سلسلة إصدارات الناشر المتميز (٢٠٥)

سلسلة قرة عيون المحدثين (١٣)

الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع

للإمام الحافظ المحدث

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت

الشهير بالخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣هـ رحمه الله

دراسة وتحقيق

أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني

عفا الله عنه بمنه وإحسانه

المجلد الثالث

الناشر المتميز

للطباعة والنشر والتوزيع

الرياض

دار النصيحة

للطباعة والنشر والتوزيع

المدينة النبوية

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع

للإمام الحافظ المحدث أبي بكر الشهير بالخطيب البغدادي

دراسة وتحقيق محمد بن علي الصومعي البيضاني

٣

الْجَـامِـــعُ

لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ



سِلْسِلَةُ قُرَّةِ عُيُونِ المُحَدِّثِينَ (١٣)

الْجَامِعُ

لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ

لِلإِمَامِ الحَافِظِ المُحَدِّثِ

أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الشَّهِيرِ بِالخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ

(٣٩٢ - ٤٦٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

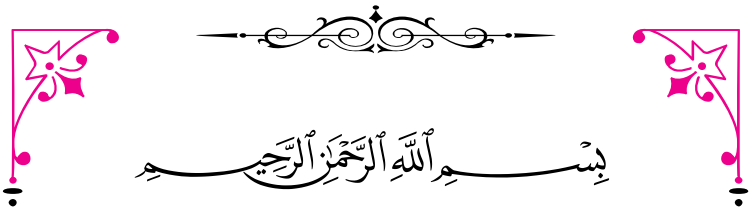
دِرَاسَةُ وَتَحْقِيقُ

أَبِي هَمَّامٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيِّ البَيْضَانِي

عَفَا اللهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ

المجلد الأول


بسم الله الرحمن الرحيم



مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ وَاقْتَفَى أَثَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

❑ **أَمَّا بَعْدُ:**

فَلَا تَخْفَى عَلَى كَثِيرٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَطُلَّابِ العِلْمِ مَكَانَةُ كِتَابِ «الجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ» لِلإِمَامِ الحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ (ت٤٦٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ الَّذِي حَوَى كَثِيرًا مِنْ عُلُومِ الآدَابِ وَالأَخْلَاقِ وَالسُّلُوكِ - الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا حَمَلَةُ العِلْمِ- وَعُلُومِ الدِّرَايَةِ وَالرِّوَايَةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الفَوَائِدِ العِلْمِيَّةِ النَّفِيسَةِ المَنْثُورَةِ بَيْنَ دَفَّتَيْهِ.

وَقَدْ يَسَّرَ اللهُ لِيَ العَمَلَ عَلَيْهِ، وَلَكِنِّي قَبْلَ ذَلِكَ كُنْتُ قَدْ تَشَرَّفْتُ بِالعَمَلِ عَلَى كِتَابَيْنِ آخَرَينِ مِنْ كُتُبِ الخَطِيبِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَهُمَا: «تَقْيِيدُ العِلْمِ» وَ«الرِّحْلَةُ فِي

طَلَبِ الحَدِيثِ»[(١)]، وَعِشْتُ مَعَ ذَلِكَ العَمَلِ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَمَعْلُومٌ لَدَى أَهْلِ التَّحْقِيقِ فِي جَمِيعِ التَّخَصُّصَاتِ أَنَّ عَمَلَ البَاحِثِ فِي عِدَّةِ كُتُبٍ لِعَالِمٍ مِنَ العُلَمَاءِ يَجْعَلُ ذَلِكَ العَمَلَ عَلَى تِلْكَ الكُتُبِ عَمَلًا نَاضِجًا، لَا سِيَّمَا إِذَا صَحِبَهُ التَّأَنِّي وَالتُّؤَدَةُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ العَمَلَ المُتَوَاصِلَ المُتَسَلْسِلَ يُكَمِّلُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَيَكْتَسِبُ البَاحِثُ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ خِبْرَةً بِأُسْلُوبِ المُصَنِّفِ، وَخِبْرَةً بِأَسَانِيدِ الكِتَابِ وَرِجَالِهِ إِذَا كَانَ ذَا أَسَانِيدَ -مِثْلَ كِتَابِنَا هَذَا-، وَمَا يَفُوتُ فِي كِتَابٍ يُتَدَارَكُ فِي الآخَرِ وَيُصَوَّبُ فِي مَا تَقَدَّمَ، عِلْمًا أَنَّنِي قَدْ أَعْطَيْتُ هَذِهِ الكُتُبَ كُلَّ مَا فِي وُسْعِي مِنَ العِنَايَةِ، وَلَمْ يَكُنْ هَمِّي فِيهَا وَلَا فِي غَيْرِهَا مِنْ أَعْمَالِي السُّرْعَةَ وَالعَجَلَةَ أَبَدًا، وَإِنَّمَا كَانَ كُلُّ هَمِّي مُنْصَبًّا عَلَى خِدْمَةِ الكِتَابِ، وَلَا يَهُمُّنِي التَّأْخِيرُ، بَلْ إِنَّنِي لَوْ وَجَدْتُ شَيْئًا مِنَ الإِرْهَاقِ -وَلَابُدَّ- أَثْنَاءَ العَمَلِ مِمَّا يَحْصُلُ بِهِ تَشْوِيشٌ لِلذِّهْنِ فَإِنِّي أُوقِفُ العَمَلَ إِلَى اليَوْمِ الثَّانِي كَيْ أَعُودَ لَهُ بِذِهْنٍ صَافٍ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ فَلَا أَدَّعِي لِذَلِكَ الكَمَالَ، فَأَعْمَالُ البَشَرِ يَرِدُ عَلَيْهَا النَّقْصُ، وَقَدْ رَوَى الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «مُوَضِّحُ أَوْهَامِ الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٦/١) بِسَنَدِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى المُزَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ عُورِضَ كِتَابٌ سَبْعِينَ مَرَّةً لَوُجِدَ فِيهِ خَطَأٌ، أَبَى اللهُ أَنْ يَكُونَ كِتَابًا صَحِيحًا غَيْرُ كِتَابِهِ» اهـ، وَأَسْأَلُ اللهَ القَبُولَ لِذَلِكَ.

وَقَدْ بَدَأْتُ العَمَلَ فِي هَذَا الكِتَابِ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ (١٤٣٩هـ)، وَأَنْهَيتُ ذَلِكَ فِي (٢١/١/١٤٤٢هـ)، وَكَانَ العَمَلُ كَالتَّالِي:

---

(١) وقد طُبعا في «الناشر المتميز» بـ«الرياض» و«دار النصيحة» بـ«المدينة النبوية».

١- قَابَلْتُ المَخْطُوطَ بِالمَطْبُوعِ مُقَابَلَةً دَقِيقَةً، بَيْدَ أَنِّي لَمْ أُشِرْ إِلَى الأَخْطَاءِ المَوْجُودَةِ فِي نُسَخِ المَطْبُوعِ إِلَّا لِمَا لَابُدَّ مِنْهُ، حَتَّى لَا تَكْثُرَ بِذَلِكَ الحَوَاشِي.

٢- خَرَّجْتُ الأَحَادِيثَ وَالآثَارَ، وأُنَبِّهُ عَلَى شَيءٍ وَهُوَ أَنَّ المُصَنِّفَ قَدْ يَرْوِي حَدِيثًا بِسَنَدِهِ وَمَتْنُ ذَلِكَ الحَدِيثِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» أَوْ غَيْرِهِمَا، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا؛ لِذَلِكَ فَإِنِّي أُخَرِّجُ ذَلِكَ الحَدِيثَ أَوِ الأَثَرَ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا بِذَلِكَ السَّنَدِ أَوْ مَنْ يَلْتَقِي مَعَهُمْ فِيهِ، ثُمَّ أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ وَأَذْكُرُ أَنَّهُ خُرِّجَ مَتْنُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» أَوْ غَيْرِهِمَا مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا المُصَنِّفُ، وَفَعَلْتُ هَذَا حَتَّى تَكْتَمِلَ الفَائِدَةُ، وَأَحْيَانًا قَدْ لَا أَجِدُ الأَثَرَ إِلَّا عِنْدَ المُصَنِّفِ.

٣- عَلَّقْتُ عَلَى بَعْضِ المَوَاضِعِ تَتْمِيمًا لِلْفَائِدَةِ.

٤- تَرْجَمْتُ لِلرُّوَاةِ وَالأَعْلَامِ.

٥- صَنَعْتُ فِهْرِسًا لِشُيُوخِ المُصَنِّفِ.

٦- صَنَعْتُ فِهْرِسًا لِلرُّوَاةِ وَالأَعْلَامِ المُتَرْجَمِ لَهُمْ.

٧- تَرْجَمْتُ لِلْمُصَنِّفِ.

٨- تَكَلَّمْتُ عَنْ مَنْهَجِ المُصَنِّفِ فِي الكِتَابِ، وَعَنْ مَسْأَلَةِ التَّدْلِيسِ الَّتِي عُرِفَ بِهَا، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا سَوْفَ يَرَاهُ القَارِئُ فِي مُقَدِّمَةِ الدِّرَاسَةِ.

هَذَا هُوَ خُلَاصَةُ مَا قُمْتُ بِهِ مِنْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُ اللهَ بِمَنِّهِ وَإِحْسَانِهِ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ يَوْمَ لِقَائِهِ، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

كَتَبَهُ

رَاجِي رَحْمَةِ رَبِّهِ القَدِيرِ، المُعْتَرِفُ بِالعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ

أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيُّ البَيْضَانِيُّ

اليَمَنِيُّ الأَصْلِ المَكِّيُّ مُجَاوَرًا

وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَلَدِ اللهِ الحَرَامِ - مَكَّةَ - زَادَهَا اللهُ تَشْرِيفًا

بِتَارِيخِ ٢١/ ١/ ١٤٤٢هـ

البَرِيدُ الإِلِكْتُرُونِيُّ: Abohammam٣٣٣@gmail.com



تَرْجَمَةُ المُصَنِّفِ

اسْمُهُ وَنَسَبُهُ:

هُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ المُفْتِي الحَافِظُ النَّاقِدُ مُحَدِّثُ الوَقْتِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ البَغْدَادِيُّ.

مَوْلِدُهُ:

وُلِدَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ (٣٩٢هـ)[١] بِقَرْيَةِ «هَنِيقِيَا» مِنْ أَعْمَالِ نَهْرِ المَلِكِ[٢].

طَلَبُهُ لِلْعِلْمِ:

مِنْ تَوْفِيقِ اللهِ ﷻ لِلْخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ أَنَّهُ تَرَعْرَعَ فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَصَلَاحٍ، (وَكَانَ أَبُوهُ خَطِيبًا بِقَرْيَةِ (دَرْزِيجَانَ) وِمِمَّنْ تَلَا القُرْآنَ عَلَى أَبِي حَفْصٍ الكَتَّانِيِّ، فَحَضَّ وَلَدَهُ أَحْمَدَ عَلَى السَّمَاعِ وَالفِقْهِ فَسَمِعَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً[٣]، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَوَّلُ مَا سَمِعْتُ الحَدِيثَ وَقَدْ بَلَغْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً؛ لِأَنِّي وُلِدْتُ فِي يَوْمِ

---

(١) «السِّيَرُ» (١٨/٢٧٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٧).

(٢) «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٧/١٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٣٧).

(٣) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/١٣٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٩٨١).

الخَمِيسِ لِسِتٍّ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ (٣٩٢هـ)، وَأَوَّلُ مَا سَمِعْتُ فِي المُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ (٤٠٣هـ)»[(١)].

مَشَايِخُهُ:

لَقَدْ سَمِعَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الحَدِيثَ مِنْ عَدَدٍ كَبِيرٍ جِدًّا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، **مِنْهُمْ مَنْ يَلِي**:

١- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ البَزَّازُ المَعْرُوفُ بِابْنِ رِزْقَوَيْهِ، وَهُوَ أَوَّلُ شَيْخٍ كَتَبَ عَنْهُ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَأَوَّلُ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ سَنَةَ (٤٠٣هـ) كَتَبْتُ عَنْهُ إِمْلَاءً مَجْلِسًا وَاحِدًا ثُمَّ انْقَطَعْتُ عَنْهُ إِلَى أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ، وَعُدْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، فَلَازَمْتُهُ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ[(٢)]، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي هَذَا الكِتَابِ «الجَامِعِ» فِي أَكْثَرَ مِنْ (١٤٠) مَوْضِعًا، وَأَوَّلُ رِوَايَةٍ لَهُ فِيهِ بِرَقْمِ (١٤).

٢- أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الأَزْهَرِيُّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ كَثِيرًا فِي «الجَامِعِ» وَأَوَّلُ رِوَايَةٍ لَهُ فِيهِ بِرَقْمِ (٥).

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخُوَارِزْمِيُّ المَعْرُوفُ بِأَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ، وَقَدْ كَانَ خَيْرَ مُوَجِّهٍ لَهُ، وَكَانَ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَسْتَشِيرُهُ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَوْضِعَ الثِّقَةِ فِيمَا يُشِيرُ عَلَيْهِ بِهِ، وَلِهَذَا عِنْدَمَا أَرَادَ أَنْ يَرْحَلَ إِلَى مِصْرَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّحَّاسِ اسْتَشَارَهُ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/١٣٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٩٨١).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٢١٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٢٩).

هَلْ يَرْحَلُ إِلَيْهِ أَمْ إِلَى نَيْسَابُورَ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ خَرَجْتَ إِلَى مِصْرَ إِنَّمَا تخرج إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ فَإِنْ فَاتَكَ ضَاعَتْ رِحْلَتُكَ، وَإِنْ خَرَجْتَ إِلَى نَيْسَابُورَ فَفِيهَا جَمَاعَةٌ»، قَالَ: «فَخَرَجْتُ إِلَى نَيْسَابُورَ»(١).

وَعِنْدَمَا أَرَادَ الرِّحْلَةَ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظِ كَتَبَ لَهُ البَرْقَانِيُّ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ تَزْكِيَةً أَشَادَ بِهِ وَبِعِلْمِهِ فِيهَا، وَقَدْ ذَكَرَهَا الخَطِيبُ فِي كِتَابِهِ هَذَا «الجَامِعِ» وَهِيَ فِيهِ بِرَقْمِ (٦٧٨)، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنَ الكِتَابِ بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٦).

٤- عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ تَزِيدُ عَلَى عِشْرِينَ مَوْضِعًا، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٨).

٥- عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، رَوَى عَنْهُ فِي الكِتَابِ فِيمَا يَزِيدُ عَلَى تِسْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (١٣).

٦- عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، رَوَى عَنْهُ بِهَذَا الاِسْمِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ، بِدَايَتُهَا بِرَقْمِ (٣٣١)، وَأَكْثَرَ عَنْهُ بِـ(عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيِّ) فِي أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَوْضِعًا، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (١٥).

٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، رَوَى عَنْهُ بِهَذَا الاِسْمِ فِي مَوَاضِعَ قَلِيلَةٍ جِدًّا قَدْرَ ثَلَاثَةٍ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٨٢٣)، وَأَمَّا بِـ(أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيِّ) فَرَوَى عَنْهُ فِي أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ مَوْضِعًا، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٣٣).

---

(١) «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٣٧/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠١٥).

٨- عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٢١٥).

٩- الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ البَزَّازُ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٥٥).

١٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ المُعَدَّلُ[١]، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٦٢).

١١- مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنَ الكِتَابِ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٦٦).

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ العُلَمَاءَ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ» هُمْ مِمَّنْ أَكْثَرَ عَنْهُمُ الرِّوَايَةَ، وَإِلَّا فَقَدْ رَوَى فِي الكِتَابِ عَنْ غَيْرِهِمْ، وَهَؤُلَاءِ رَوَى عَنْهُمْ قَبْلَ رَحَلَاتِهِ العِلْمِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ بَعْدَمَا أَخَذَ عَنْ عُلَمَاءِ بَلَدِهِ رَحَلَ إِلَى عُلَمَاءِ البلدَانِ الأُخرَى كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ.

رِوَايَةُ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ العُلَمَاءِ القَادِمِينَ إِلَى بَغْدَادَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الحَجِّ أَوْ عِنْدَ رُجُوعِهِمْ مِنْهُ:

كَانَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَرِيصًا عَلَى أَخْذِ العِلْمِ مِنَ العُلَمَاءِ الَّذِينَ

(١) المُعَدَّلُ: قَالَ ابْنُ مَاكُولَا رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا رَوَى -يَعْنِي الرَّاوِيَ- عَنْ رَجُلٍ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ عِنْدَ الحُكَّامِ يُقَالُ: أَخْبَرَنَا فُلَانٌ المُعَدَّلُ. «الإِكْمَالُ» (٢٧٤/٧)، وَيُنظر «الأَنْسَاب» (٣٤٢/١٢).

يَقْدَمُونَ إِلَى بَغْدَادَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى (مَكَّةَ) لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الحَجِّ، **وَمِنْ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ ذَكَرَهُمْ فِي الكِتَابِ:**

١- أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ الخَلِيلِ المَالِينِيُّ، وَهُوَ مَنْ تَوَصَّلَ الخَطِيب بِهِ إِلَى الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ ابْنِ عَدِيٍّ، فَرَوَى عَنْهُ فِي أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَوْضِعًا فِي الكِتَابِ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٥٤)، قَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ عَنْهُ: قَدِمَ عَلَيْنَا فِي سَنَةِ (٤٠٩هـ) وَسَمِعْنَا مِنْهُ فِي «رِبَاطِ الصُّوفِيَّةِ» الَّذِي عِنْدَ «جَامِعِ المَنْصُورِ» فَإِنَّهُ نَزَلَ هُنَاكَ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى (مَكَّةَ) وَمَضَى مِنْهَا إِلَى مِصْرَ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ سَنَةَ (٤١٢هـ)[(١)].

٢- أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذِيٍّ الهَمَذَانِيُّ، رَوَى عَنْهُ بِرَقْمِ (١٦٨٠)، أَخَذَ عَنْهُ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الحَجِّ، قَالَ فِي تَرجَمَتِه: «كَتَبْتُ عَنْهُ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الحَجِّ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ (٤٠٩هـ)[(٢)].

٣- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحِيرِيُّ الضَّرِيرُ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، بِدَايَةُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٩٢)، قَالَ فِي تَرجَمَتِهِ: «اصْطَحَبَ مَعَهُ كُتُبَهُ عَازِمًا عَلَى المُجَاوَرَةِ بِـ(مَكَّةَ) وِقْرَ بَعِيرٍ، وَفِي حِمْلَتِهَا «صَحِيحُ البُخَارِيِّ»، وَكَانَ سَمِعَهُ مِنَ الكُشْمِيهَنِيِّ عَنِ الفِرَبْرِيِّ فَلَمْ يُقْضَ لِقَافِلَةِ الحَجِيجِ النُّفُوذُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٢٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١١).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٩٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥).

لِفَسَادِ الطَّرِيقِ، وَرَجَعَ النَّاسُ فَعَادَ إِسْمَاعِيلُ مَعَهُمْ إِلَى نَيْسَابُورَ، وَلَمَّا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِهِ بِأَيَّامٍ خَاطَبْتُهُ فِي قِرَاءَةِ كِتَابِ «الصَّحِيحِ» فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ، فَقَرَأْتُ جَمِيعَهُ عَلَيْهِ فِي ثَلَاثَةِ مَجَالِسَ؛ اثْنَانِ مِنْهَا فِي لَيْلَتَيْنِ كُنْتُ أَبْتَدِئُ القِرَاءَةَ وَقْتَ صَلَاةِ المَغْرِبِ وَأَقْطَعُهَا عِنْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ، وَقَبْلَ أَنْ أَقْرَأَ المَجْلِسَ الثَّالِثَ عَبَرَ الشَّيْخُ إِلَى الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مَعَ القَافِلَةِ وَنَزَلَ الجَزِيرَةَ بِـ«سُوقِ يَحْيَى» فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ مَعَ طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا كَانُوا حَضَرُوا قِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي اللَّيْتَيْنِ المَاضِيَتَيْنِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي الجَزِيرَةِ مِنْ ضَحْوَةِ النَّهَارِ إِلَى المَغْرِبِ، ثُمَّ مِنَ المَغْرِبِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الفَجْرِ، فَفَرَغْتُ مِنَ الكِتَابِ وَرَحَلَ الشَّيْخُ فِي صَبِيحَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَعَ القَافِلَةِ[(١)].

٤- رَوحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، رَوَى عَنْهُ بِرَقْمِ (١٠١٣)، قَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ: قَدِمَ عَلَيْنَا «بَغْدَادَ» حَاجًّا وَحَدَّثَ بِهَا فَكَتَبْنَا عَنْهُ سَنَةَ (٤١٣هـ)[(٢)].

فَهَذِهِ إِشَارَةٌ فَقَطْ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ حِرْصٍ كَبِيرٍ عَلَى أَخْذِ العِلْمِ وَالسَّمَاعِ عَنِ القَادِمِينَ إِلَى بَغْدَادَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى (مَكَّةَ) أَوِ الرَّاجِعِينَ مِنْهَا.

رَحَلَاتُهُ:

لَقَدْ رَحَلَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى عِدَّةِ بُلْدَانٍ لِأَخْذِ العِلْمِ عَنْ عُلَمَائِهَا، سَوَاءٌ كَانَتْ تِلْكَ البُلْدَانُ قَرِيبَةً لِبَلَدِهِ «بَغْدَادَ» أَمْ بَعِيدَةً، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ بَعْدَ

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٧/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣١٣).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٨/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٦٧)، وَلَقِيَهُ كَذَلِكَ فِي الكَرْجِ.

تَلَقِّيهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ «بَغْدَادَ» أَخَذَ عَنِ عُلَمَاءِ المُدُنِ القَرِيبَةِ مِنْهَا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَا كَانَ أَبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ أَسْمَاءِ تِلْكَ البُلْدَانِ فِي كِتَابِهِ هَذَا «الجَامِعِ»، فَإِنَّهُ يَذْكُرُ رِوَايَتَهُ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ ثُمَّ يُسَمِّي البَلَدَ الَّتِي سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْخِ بِهَا، وَسَأُورِدُهَا هُنَا عَلَى حَسَبِ تَرْتِيبِهَا فِي الكِتَابِ، **وَهِيَ كَالتَّالِي:**

١- نَيْسَابُورَ: لَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَنَا أَنَّ الإِمَامَ البَرْقَانِيَّ أَشَارَ عَلَى الخَطِيبِ بِالرِّحْلَةِ إِلَى «نَيْسَابُورَ»، وَقَدْ أَخَذَ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِتِلْكَ الإِشَارَةِ وَانْطَلَقَ إِلَى «نَيْسَابُورَ» وَقَدِمَ إِلَيْهَا رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ (٤١٥هـ)، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ وَفَاةَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ كَانَتْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ حَسَبَ مَا أَخْبَرُوهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَقَدِمْتُ أَنَا (نَيْسَابُورَ) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ»[(١)] يَعْنِي مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، وَقَالَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ غَيْرِهِ[(٢)]، وَقَدْ أَخَذَ بِهَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيِّ، كَمَا فِي السَّند رَقْم (١)، وَأَبِي سَعِيدٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيِّ بِرَقْمِ (١٦)، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الحَرَشِيِّ بِرَقْمِ (٢١)، وَأَبِي سَهْلٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ حَسْنَوَيْهِ الدَّلَّالِ بِرَقْمِ (٦٥)، وَأَبِي الحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ السَّلِيطِيِّ بِرَقْمِ (٧٢)، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظِ بِرَقْمِ (١١٠)، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأُشْنَانِيِّ بِرَقْمِ (٢٠١)، وَأَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّرَّاجِ بِرَقْمِ (٧٠٩)، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الطَّرَازِيِّ بِرَقْمِ (٧٩٢)،

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٣٢/١٣) مِنْ تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيِّ، بِرَقْمِ (٦١٠٨).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨١/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٤٨٠).

وَأَبِي نَصْرٍ مَنْصُورِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُفَسِّرِ بِرَقْمِ (٨٦٠)، وَأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأُرْمَوِيِّ بِرَقْمِ (١١٣٦)، وَأَبِي رُشَيْدٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَدَمِيِّ الزَّاهِدِ بِرَقْمِ (١٤٩٦).

فَهَؤُلَاءِ هُمْ مَنْ ذُكِرُوا فِي الكِتَابِ، وَذَكَرَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُمْ بِنَيْسَابُورَ، وَهُنَاكَ آخَرُونَ مِنَ النَّيْسَابُورِيِّينَ رَوَى عَنْهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْنَ سَمِعَ مِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِالرَّيِّ، مِثْلُ أَبِي عَلِيٍّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيِّ بِرَقْمِ (١٧٥٦)، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ بِالرَّيِّ.

٢- حُلْوَانُ: وَهِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ أَوَّلُ المَرَاكِزِ الَّتِي مَرَّ بِهَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى نَيْسَابُورَ[(١)]، حَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي طَالِبٍ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بن الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيِّ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، بِدَايَتُهُ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٢).

٣- أَصْبَهَانُ: وَلَمَّا رَحَلَ إِلَيْهَا رَحِمَهُ اللَّهُ قَاصِدًا العَالِمَ الجَلِيلَ أَبَا نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيَّ كَتَبَ لَهُ شَيْخُهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ تَزْكِيَةً إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ أَثْنَى فِيهَا عَلَى الخَطِيبِ وَعَلَى عِلْمِهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَلِينَ لَهُ وَأَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ فِيمَا يُورِدُهُ مِنَ الِاسْتِكْثَارِ، وَقَدْ أَوْرَدَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ المُصَنِّفُ فِي الكِتَابِ بِرَقْمِ (٦٧٨)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ رَحَلَ إِلَيْهَا سَنَةَ (٤٢١هـ) فَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ أَنَّهُ مَاتَ فِي ذِي القَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ (٤٢١هـ) قَالَ: «وَكُنْتُ غَائِبًا عَنْ (بَغْدَادَ) فِي

---

(١) «مَوَارِدُ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ص٣٧).

رِحْلَتِي إِلَى (أَصْبَهَانَ)[١]، وَقَدْ سَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيِّ كَمَا فِي الكتَابِ بِرَقْمِ (٢)، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامِ بِرَقْمِ (٢٨)، وَأَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيِّ بِرَقْمِ (٨٢)، وَأَبِي سَعِيدٍ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسْنَوَيْهِ الكَاتِبِ بِرَقْمِ (٩٩)، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اليَزْدِيِّ بِرَقْمِ (١١٥)، وَأَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبِ بِرَقْمِ (١١٨)، وَأَبِي الفَرَجِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ بِرَقْمِ (١٣٤)، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامِ بِرَقْمِ (١٥٩)، وَأَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيِّ بِرَقْمِ (٣٩٨)، وَأَبِي القَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبِ بِرَقْمِ (٤٧٦)، وَأَبِي القَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيِّ بِرَقْمِ (٧٨٧)، وَأَبِي الفَضْلِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَارُونَ الكَاتِبِ بِرَقْمِ (٨٢٢)، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الكَاغَذِيِّ بِرَقْمِ (٨٢٦)، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى العَطَّارِ بِرَقْمِ (٩٧١)، وَأَبِي الفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدُّلَيْلِيِّ بِرَقْمِ (٩٨٧)، وَأَبِي طَاهِرٍ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيِّ بِرَقْمِ (١٥٦٦)، وَأَبِي الحُسَيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيِّ بِرَقْمِ (٢٤٧).

٤- عَيْنُ زَرْبَةَ: ذُكِرَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَرَوَى فِي هَذَا المَوْضِعِ عَنْ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٥٤٤-٥٤٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٣٤).

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْم (٧)، وَسَمَّاهَا يَاقُوتُ[١] بِـ(عَيْنِ زَرْبَى)[٢]، وَقَالَ: «إِنَّهَا مِنْ نَوَاحِي المِصِّيصَةِ».

٥- البَصْرَةُ: وَكَانَتْ رِحْلَتُهُ إِلَيْهَا سَنَةَ (٤١٢هـ)[٣]، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عُمَرَ القَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيِّ بِرَقْمِ (٢٣)، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيِّ بِرَقْمِ (٤٠)، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَزَّازِ بِرَقْمِ (٤٢)، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدِ بِرَقْمِ (٩٧)، وَأَبِي الحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ المُؤَدِّبِ بِرَقْمِ (٥١٠).

٦- الرَّيُّ: وَقَدْ مَرَّ بِهَا الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللهُ إِبَّانَ مَسِيرِهِ وَسَيْرِهِ إِلَى نَيْسَابُورَ، فَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيِّ بِرَقْمِ (١٢٠)، وَأَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ العَلَوِيِّ بِرَقْمِ (٧٨٣)، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ المُورِيِّ بِرَقْمِ (١١٥٣)، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّرْخَابَاذِيِّ بِرَقْمِ (١١٥٨).

٧- دِمَشْقُ: زَارَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللهُ دِمَشْقَ سَنَةَ (٤٤٦هـ)، فَقَدْ ذَكَرَ

---

(١) فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (١٧٧/٤) ط: دَارِ صَادِرٍ، بَيْرُوتَ.

(٢) وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي العَيْنِ زَرْبَى: بِفَتْحِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ وَالبَاءِ السَّاكِنَةِ بَعْدَهَا نُونٌ وَالزَّايِ المَفْتُوحَةِ وَالرَّاءِ السَّاكِنَةِ وَالبَاءِ المُوَحَّدَةِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (عَيْنِ زَرْبَةَ) وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ الجَزِيرَةِ تُقَارِبُ الرُّهَا وَحَرَّانَ. «الأَنْسَابُ» (٤٢٨/٩) بِرَقْمِ (٢٨٥٣).

(٣) «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٣٦/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠١٥).

أَنَّ وَفَاةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحُسَيْنِ الهَمَذَانِيِّ الخَبَّازِ كَانَتْ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الجُمُعَةِ السَّادِسِ وَالعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ (٤٤٦هـ)، قَالَ: «وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ بِالشَّامِ»[(١)]، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الحَجِّ، وَلِذَا قَالَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّقَاعِيِّ: مَاتَ بِـ(بَغْدَادَ) سَنَةَ (٤٤٥هـ)، وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ فِي بَرِّيَّةِ السَّمَاوَةِ قَاصِدًا (دِمَشْقَ) لَمَّا خَرَجْتُ إِلَى الحَجِّ[(٢)]، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ اسْتَفَادَ مِنْ شُيُوخِ بِلَادِ (دِمَشْقَ) عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ وَبِلَادِ الشَّامِ عُمُومًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُقِمْ فِيهَا سِوَى مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ لِقِصَرِ المُدَّةِ بَيْنَ مَوْسِمِ الحَجِّ وَوُصُولِهِ إِلَيْهَا وَمَا يَحْتَاجُهُ مِنْ وَقْتٍ لِلْوُصُولِ إِلَى (مَكَّةَ)، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمْ يُطِلِ المُكْثَ بِهَا فَعَادَ مَعَ قَافِلَةِ الحَجِّ عَنْ طَرِيقِ الشَّامِ، وَلِذَا قَالَ فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ العَلَوِيِّ: مَاتَ بِـ(بَغْدَاد) فِي لَيْلَةِ الأَرْبِعَاءِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ (٤٤٦هـ)، وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ فِي طَرِيقِ الحِجَازِ رَاجِعًا إِلَى الشَّامِ مِنْ مَكَّةَ[(٣)]، وَقَدْ وَصَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى دِمَشْقَ فَكَانَ فِيهَا فِي الثَّانِي مِنْ جُمَادَى الأُولَى مِنَ السَّنَةِ[(٤)] نَفْسِهَا، كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا قَوْلُهُ عَنْ وَفَاةِ شَيْخِهِ الخَبَّازِ: وَدُفِنَ يَوْمَ الجُمُعَةِ السَّادِسِ وَالعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ (٤٤٦هـ)، وَكُنْتُ إِذْ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٧/١١-١٠٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٠٢٤).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧٥/١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٢٤٢).

(٣) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٨٢)، وَيُنْظَرُ مُقَدِّمَةُ تَحْقِيقِهِ (ص٢٩-٣٠) لِلدُّكْتُورِ بَشَّار عَوَّاد.

(٤) «مُقَدِّمَة تَحْقِيقِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٩/١-٣٠) لِلدُّكْتُورِ بَشَّار عَوَّاد.

ذَاكَ بِالشَّامِ[١]. وَلَمْ يَمْكُثْ هُنَاكَ مُدَّةً طَوِيلَةً، فَقَدْ عَادَ إِلَى (بَغْدَادَ) فِي سَنَةِ (٤٤٦هـ) نَفْسِهَا، حَيْثُ كَانَ بِـ(بَغْدَادَ) فِي أَوَّلِ مُحَرَّمٍ مِنْ سَنَةِ (٤٤٧هـ)، إِذْ صَلَّى فِيهَا عَلَى شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ فِي اليَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ[٢].

وَأَمَّا سَفَرُهُ الَّذِي كَان إِلَى (دِمَشْقَ) سَنَةَ (٤٥١هـ) فَإِنَّمَا كَانَ بِسَبَبِ الفِتَنِ المُتَلَاطِمَةِ كَمَا وَثَّقَ ذَلِكَ هُوَ نَفْسُهُ فِي «تَارِيخِهِ»[٣]، وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُمْ فِي (دِمَشْقَ) أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ التَّمِيمِيُّ بِرَقْمِ (١٢٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي التَّنُوخِيُّ بِرَقْمِ (١٥٧٠)، وَدَرَّسَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «جَامِعِ دِمَشْقَ» فَكَانَتْ لَهُ فِيهِ حَلْقَةٌ يُدَرِّسُ فِيهَا الحَدِيثَ وَغَيْرَهُ[٤]، وَمَكَثَ فِيهَا إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ عَادَ إِلَى (بَغْدَادَ) وَقَدْ بَلَغَ السَّبْعِينَ عَامًا مِنْ عُمُرِهِ[٥]، وَقَدْ كَانَ إِبَّانَ مُكْثِهِ بِـ(دِمَشْقَ) فِي شَوْقٍ إِلَى (بَغْدَادَ)؛ وَلِهَذَا لَمَّا دَخَلَ بَعْضُهُمْ «جَامِعَ دِمَشْقَ» أَوْ «صُورَ» وَرَأَى حَلْقَةً عَظِيمَةً لِلْخَطِيبِ وَالمَجْلِسُ غَاصٌّ يَسْمَعُونَ مِنْهُ الحَدِيثَ قَعَدَ إِلَى جَنْبِهِ وَكَأَنَّهُ اسْتَكْثَرَ الجَمْعَ فَقَالَ لَهُ الخَطِيبُ: «القُعُودُ فِي (جَامِعِ المَنْصُورِ) -أَيْ بِبَغْدَادَ- مَعَ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٧/١١-١٠٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٠٢٤).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠٥/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٥١١).

(٣) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١/١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٩٦٠) وَ(٧٩/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٣٧٢).

(٤) «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٣٨/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠١٥).

(٥) «المُنْتَظَمُ فِي تَارِيخِ المُلُوكِ وَالأُمَمِ» (١٣٠/١٦)، «مَوَارِدُ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ص٤٧)، «مُقَدِّمَةُ تَحْقِيقِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٦/١).

نَفَرٍ يَسِيرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا[١].

هَمَذَانُ: وَقَدْ دَخَلَهَا أَيَّامَ سَيْرِهِ إِلَى (نَيْسَابُورَ)، وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ بِهَا: أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَزَّازُ بِرَقْمِ (١٢٣)، وَأَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ المُحْتَسِبُ بِرَقْمِ (٨٧٤)، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ الأَصْبَهَانِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالفَيْجِ بِرَقْمِ (١٤٦٢)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوْيَهْ بْنِ أَبْرَكَ بِرَقْمِ (٢٧٨).

النَّهْرَوَانُ: وَهِيَ مِنَ المُدُنِ القَرِيبَةِ لِـ(بَغْدَادَ)، وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ بِهَا: أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَاَوَنِيُّ بِرَقْمِ (١٦٣)، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ المُعَدَّلُ[٢] بِرَقْمِ (١٣٢٨)، وَكَانَ دَخُولُهُ النَّهْرَوَانَ هُوَ أَثْنَاءَ سَيْرِهِ إِلَى (نَيْسَابُورَ)، فَقَدْ قَالَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ المَعْرُوفِ بِابْنِ كُرْدِيٍّ: «كَتَبْتُ عَنْهُ بِالنَّهْرَوَانِ فِي رِحْلَتِي إِلَى (نَيْسَابُورَ) سَنَةَ (٤١٥هـ)»[٣].

الدِّينَوَرُ: وَقَدْ كَانَ دُخُولُ الخَطِيبِ لَهَا سَنَةَ (٤١٥هـ)، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي رَحَلَ فِيهَا إِلَى (نَيْسَابُورَ)، وَقَدْ ذَكَرَ تَارِيخَ سَمَاعِهِ بِهَا فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ رِضْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ

---

(١) «مُعْجَمُ الأُدَبَاءِ» (٣٩١/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٠).

(٢) المُعَدَّلُ: بِفَتْحِ الدَّالِ، قَالَ ابْنُ مَاكُولَا رَحِمَهُ اللهُ: إِذَا رَوَى -أَيِ الرَّاوِي- عَنْ رَجُلٍ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ عِنْدَ الحَاكِمِ يُقَالُ: أَخْبَرَنَا فُلَانٌ المُعَدَّلُ. «الإِكْمَالُ» (٢٧٥/٧)، و«اللُّبَاب» (٢٣٣/٣).

(٣) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٣/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦١١٠)، وَقَالَ ذَلِكَ -أَيْضًا- فِي (٥٨١/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٤٨١).

الدِّينَوَرِيِّ فَقَالَ: «وَكَتَبْتُ عَنْهُ -أَيْضًا- بِالدِّينَوَرِ فِي سَنَةِ (٤١٥هـ)»[(١)]، وَمِمَّنْ سَمِعَ عَلَيْهِ -أَيْضًا- بِهَا: أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ زَكَرِيَّا المُقْرِئُ بِرَقْمِ (٣٨٤)، وَالقَاضِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ الدِّينَوَرِيُّ بِرَقْمِ (٤٧٢)، وَأَبُو الفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ بِرَقْمِ (١٨٥٦).

عُكْبَرَا: وَهِيَ -أَيْضًا- مِنَ البُلْدَانِ القَرِيبَةِ لِـ(بَغْدَادَ)، وَمِمَّنْ سَمِعَ الخَطِيبُ مِنْهُ بِهَا: أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ شِهَابِ بْنِ الحَسَنِ العُكْبَرِيُّ بِرَقْمِ (١٢٠٠)، وَكَانَ الخَطِيبُ مُتواجِدًا فِي هَذِهِ البَلْدَةِ سَنَةَ (٤١٠هـ)، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»[(٢)].

فَهَذِهِ بَعْضُ البُلْدَانِ الَّتِي رَحَلَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللهُ إِلَيْهَا، وَجَاءَ ذِكْرُهَا فِي كِتَابِهِ هَذَا «الجَامِعِ»، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ مِنْ مَشَايِخِهِ هُمْ بَعْضُ مَنْ سَمِعَ مِنْهُمْ فِي تِلكَ البلْدَان، وَإِلَّا فَقَدْ ذَكَرَ غَيْرَهُمْ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ البُلْدَانِ فِي كِتَابه، بَيْدَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ بَعْدَ رِوَايَتِهِ عَنْهُمْ ذِكْرَ البَلَدِ الَّتِي سَمِعَ مِنْهُمْ فِيهَا، وَمُرَادِي هُنَا إِنَّمَا هُوَ ذِكْرُ البُلْدَانِ المَذْكُورَةِ فِي الكِتَابِ الَّتِي رَحَلَ إِلَيْهَا، وَأَمَّا ذِكْرُ أَسْمَاءِ المَشَايِخِ المَذْكُورِينَ مِمَّن سَمِعَ مِنهم فِي تِلْكَ البُلْدَان فَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُمْ تَبَعًا لِذَلِكَ، وَإِلَّا فَهُنَاكَ بُلْدَانٌ أُخْرَى لَمْ يَذْكُرْهَا رَحِمَهُ اللهُ فِي هَذَا «الجَامِعِ»، وَرَوَى فِيهِ عَنْ مَشَايِخَ مِنْهَا وَذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ «تَارِيخُ بَغْدَادَ»، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُمْ فِيهَا، وَمِنْ تِلْكَ البُلْدَانِ:

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣١/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٤٩٢).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٥/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٩٩٤) قَالَ فِي تَرْجَمَةِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ العُكْبَرِيِّ: «كَتَبْتُ عَنْهُ بِعُكْبَرَا فِي سَنَةِ (٤١٠هـ)».

الكَرَجُ: وَقَدْ دَخَلَهَا الخَطِيبُ سَنَةَ (٤٢١هـ)، فَقَدْ رَوَى فِي هَذَا الكِتَابِ «الجَامِعُ» بِرَقْمِ (١٠١٣) عَنِ القَاضِي أَبِي زُرْعَةَ رَوْحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْنَ سَمِعَ مِنْهُ، بَيْدَ أَنَّهُ فِي «تَارِيخُ بَغْدَادَ» قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا بَغْدَادَ حَاجًّا، وَحَدَّثَ بِهَا، فَكَتَبْنَا عَنْهُ فِي سَنَةِ (٤١٣هـ)، وَلَقِيتُهُ -أَيْضًا- بِـ«الكَرَجِ» فِي سَنَةِ (٤٢١هـ) فَكَتَبْتُ عَنْهُ هُنَاكَ»[(١)].

وَهُنَاكَ بُلْدَانٌ دَخَلَهَا الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ وَذَكَرَ مَشَايِخَ لَهُ أَخَذَ عَنْهُمْ فِيهَا وَلَكِن لَيْسَتْ لَهُمْ رِوَايَةٌ فِي «الجَامِعِ»، **وَمِنْ تِلْكَ البُلْدَانِ:**

صُورُ: فَقَدْ دَخَلَهَا عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الحَجِّ سَنَةَ (٤٤٦هـ)، قَالَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ الغَزَّالِ: «وَانْتَقَلَ عَنْ (بَغْدَادَ) إِلَى (الشَّامِ) فَسَكَنَ بِالسَّاحِلِ فِي مَدِينَةِ (صُورَ) وَبِهَا لَقِيتُهُ وَسَمِعْتُ مِنْهُ عِنْدَ رُجُوعِي مِنَ الحَجِّ، وَذَلِكَ سَنَةَ (٤٤٦هـ)»[(٢)].

بَيْتُ المَقْدِسِ: وَقَدْ دَخَلَهَا الخَطِيبُ -أَيْضًا- سَنَةَ (٤٤٦هـ) بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الحَجِّ، فَقَدْ قَالَ فِي تَرْجَمَةِ المُطَهَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّحَافِيِّ: «تُوُفِّيَ اللَّحَافِيُّ بِإِيذَجَ[(٣)] فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ (٤٤٥هـ)، وَبَلَغَتْنَا وَفَاتُهُ وَنَحْنُ بِـ(بَيْتِ المَقْدِسِ) بَعْدَ رُجُوعِنَا مِنَ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٨/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٤٦٦).

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩٧/١٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٦٢).

(٣) بَلْدَةٌ بَيْنَ خُوزِسْتَانَ وَأَصْبَهَانَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٨٨/١).

الحَجِّ»[(١)]، وَبَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الحَجِّ يُصَادِفُ (٤٤٦هـ) كَمَا تَقَدَّمَ قَبْلُ[(٢)].

وَقَدْ دَرَّسَ الخَطِيبُ بِـ(بَيْتِ المَقْدِسِ)، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ (ت:٥٠٧هـ) كَمَا فِي «المَنْثُورِ مِن الحِكَايَات وَالسؤالَات» بِرَقْمِ (٥٦): «سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا بِـ(بَيْتِ المَقْدِسِ) يَقُولُونَ: لَمَّا دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ القُدْسَ كَانَ يَقْرَأُ الحَدِيثَ بِنَفْسِهِ وَيُقْرَأُ عَلَيْهِ...».

مَكَّةُ: وَأَمَّا مَكَّة فَقَدْ حَجَّ سَنَةَ (٤٤٥هـ)، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى كَرِيمَةَ بِنْتِ أَحْمَدَ المَرْوَزِيَّةِ «صَحِيحَ البُخَارِيِّ» فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ[(٣)].

فَهَذِهِ هِيَ أَشْهَرُ المُدُنِ وَالبُلْدَانِ الَّتِي دَخَلَهَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَغَفَرَ لَهُ-.

الَّذِينَ رَوَوْا عَنْهُ:

لَقَدْ حَدَّثَ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللهُ وَعُمُرُهُ عِشْرُونَ عَامًا، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عَنْهُ عَقِبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٢)، فَرَوَى عَنْهُ جَمٌّ غَفِيرٌ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ -وَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ-، وَأَبُو نَصْرِ بنُ مَاكُولَا، وَالحُمَيْدِيُّ، وَأَبُو الفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَالمُبَارَكُ بْنُ الطُّيُورِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الخَاضِبَةِ، وَأُبَيٌّ النَّرْسِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/٢٩٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧١٤٠).

(٢) وَيُنْظَرُ: «مُقَدِّمَةُ تَحْقِيقِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١/٣٠) مَعَ الحَاشِيَةِ لِلدُّكْتُورِ بَشَّار عَوَّاد.

(٣) «المُنْتَظَمُ» (١٦/١٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠٦)، وَ«السِّيَرُ» (١٨/٢٣٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠).

السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَالمُرْتَضَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَسَنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، وَهِبَةُ اللهِ بْنُ الأَكْفَانِيِّ وَغَيْرُهُمْ[١].

مُؤَلَّفَاتُهُ:

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِكُتُبِ الخَطِيبِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ، فَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

لِذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ: «صَنَّفَ قَرِيبًا مِنْ مِائَةِ مُصَنَّفٍ، صَارَتْ عُمْدَةً لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ؛ مِنْهَا «التَّارِيخُ الكَبِيرُ» لِمَدِينَةِ السَّلَامِ»[٢].

وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّير» جملَةً مِنْهَا: «الكِفَايَةُ»، وَ«السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ»، وَ«المُتَّفِقُ وَالمُفْتَرِقُ»، «المُكْمَلُ فِي المُهْمَلِ»، وَ«غُنْيَةُ المُقْتَبِسِ فِي تَمْيِيزِ المُلْتَبِسِ»، «مَنْ وَافَقَتْ كُنْيَتُهُ اسْمَ أَبِيهِ»، «الأَسْمَاءُ المُبْهَمَةُ»، «مَنْ حَدَّثَ وَنَسِيَ»، «التَّطْفِيلُ»، «القُنُوتُ»، «الرُّوَاةُ عَنْ مَالِكٍ»، «الفَقِيهُ وَالمُتَفَقِّهُ»، «تَمْيِيزُ مُتَّصِلِ الأَسَانِيدِ»، «الحِيَلُ»، «الإِنْبَاءُ عَنِ الأَبْنَاءِ»[٣]، «الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ»، «تَقييد العِلْم»، «الجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ»، وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

ثَنَاءُ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ مَاكُولَا رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَهْذِيبُ مُسْتَمِرِّ الأَوْهَامِ»[٤]: «كَانَ آخِرَ الأَعْيَانِ

---

(١) «السِّيَرُ» (١٨/٢٧٣).

(٢) «السِّيَرُ» (١٨/٢٧٩)، «الأَنْسَابُ» (٥/١٦٦) بِرَقْمِ (١٤٢٩) وَقَارِنْ بِهِ.

(٣) «السِّيَرُ» (١٨/٢٨٩-٢٩٠).

(٤) «تَهْذِيبُ مُسْتَمِرِّ الأَوْهَامِ» (ص٥٧).

مِمَّنْ شَاهَدْنَاهُ مَعْرِفَةً وَإِتْقَانًا وَحِفْظًا وَضَبْطًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَفَنُّنًا فِي عِلَلِهِ وَأَسَانِيدِهِ، وَخِبْرَةً بِرُوَاتِهِ وَنَاقِلِيهِ، وَعِلْمًا بِصَحِيحِهِ وَغَرِيبِهِ، وَفَرْدِهِ وَمُنْكَرِهِ، وَسَقِيمِهِ وَمَطْرُوحِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْبَغْدَادِيِّينَ بَعْدَ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيِّ مَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُ، وَلَا قَامَ بَعْدَهُ بِهَذَا الشَّأْنِ سِوَاهُ، وَقَدِ اسْتَفَدْنَا كَثِيرًا مِنْ هَذَا اليَسِيرِ الَّذِي نُحْسِنُهُ بِهِ وَعَنْهُ، وَتَعَلَّمْنَا شَطْرًا مِنْ هَذَا القَلِيلِ الَّذِي نَعْرِفُهُ بِتَنْبِيهِهِ وَمِنْهُ...».

وَقَالَ أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «رَأَيْتُ الحُفَّاظَ فِي دِيَارِ الإِسْلَامِ أَرْبَعَةً: أَبَا ذَرٍّ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ، وَالصُّورِيَّ، وَالأُرْمَوِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ الخَطِيبَ»(١).

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ سَعْدَوَيْهِ رَحِمَهُ اللهُ: «كَانَ الخَطِيبُ إِمَامَ هَذِهِ الصَّنْعَةِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ»(٢).

وَقَالَ الحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الجِيلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «وَانْتَهَى إِلَيْهِ الحِفْظُ وَالإِتْقَانُ، وَالقِيَامُ بِعُلُومِ الحَدِيثِ»(٣).

قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ رَحِمَهُ اللهُ: «وَلَا شُبْهَةَ عِنْدَ كُلِّ لَبِيبٍ أَنَّ المُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ عِيَالٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ»(٤).

---

(١) «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (١٩٦/٧).

(٢) «السِّيَرُ» (٢٧٦/١٨).

(٣) «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١٠٤/١).

(٤) «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١٠٣/١).

قَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَحَدُ الحُفَّاظِ الأَعْلَامِ، وَمَنْ خُتِمَ بِهِ إِتْقَانُ هَذَا الشَّأْنِ، وَصَاحِبُ التَّصَانِيفِ المُنْتَشِرَةِ فِي البُلْدَانِ»(١).

وَفَاتُهُ:

قَالَ مَكِّيٌّ الدُّمَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَرِضَ الخَطِيبُ فِي نِصْفِ رَمَضَانَ إِلَى أَنِ اشْتَدَّ الحَالُ بِهِ فِي غُرَّةِ ذِي الحِجَّةِ، وَأَوْصَى إِلَى ابْنِ خَيْرُونَ، وَوَقَّفَ كُتُبَهُ عَلَى يَدِهِ، وَفَرَّقَ جَمِيعَ مَالِهِ فِي وُجُوهِ البِرِّ وَعَلَى المُحَدِّثِينَ، وَتُوُفِّيَ فِي رَابِعِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ سَابِعَ ذِي الحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ»(٢)، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَقِبٌ(٣).



(١) «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ سَنَةِ (٤٦٣).

(٢) «السِّيَرُ» (٢٨٦/١٨).

(٣) «وَفَيَاتُ الأَعْيَانِ» (٩٣/١).



(الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ وَتَدْلِيسُ الشُّيُوخِ)

قَسَّمَ عُلَمَاءُ الحَدِيثِ التَّدْلِيسَ أَقْسَامًا، وَمِنْ تِلْكَ الأَقْسَامِ قِسْمٌ يُعْرَفُ بِـ(تَدْلِيسِ الشُّيُوخِ): وَهُوَ الإِتْيَانُ بِاسْمِ الشَّيْخِ أَوْ كُنْيَتِهِ عَلَى خِلَافِ المَشْهُورِ بِهِ؛ تَعْمِيَةً لِأَمْرِهِ وَتَوْعِيرًا لِلْوُقُوفِ عَلَى حَالِهِ.

وَيَخْتَلِفُ ذَلِكَ بِاخْتِلَافِ المَقَاصِدِ.

- **فَتَارَةً يُكْرَهُ**؛ كَمَا إِذَا كَانَ أَصْغَرَ سِنًّا مِنْهُ أَوْ نَازَلَ الرِّوَايَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

- **وَتَارَةً يَحْرُمُ**؛ كَمَا إِذَا كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ فَدَلَّسَهُ؛ لِئَلَّا يُعْرَفَ حَالُهُ، أَوْ أَوْهَمَ أَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الثِّقَاتِ عَلَى وَفْقِ اسْمِهِ أَوْ كُنْيَتِهِ[1].

وَلَمَّا تَكَلَّمَ ابْنُ الصَّلَاحِ عَنْ هَذَا القِسْمِ قَالَ: «وَتَسَمَّحَ[2] بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ المُصَنِّفِينَ، مِنْهُمُ الخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَدْ كَانَ لَهِجًا بِهِ فِي تَصَانِيفِهِ».

وَقَدْ سَبَقَ ابْنَ الصَّلَاحِ بِوَصْفِ المُصَنِّفِ بِهَذَا التَّدْلِيسِ ابْنُ مَاكُولَا -كَمَا سَيَأْتِي-، وَكَذَا مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ كَالحَافِظِ العِرَاقِيِّ، وَيَرَى -أَعْنِي العِرَاقِيَّ- أَنَّ الخَطِيبَ

---

(١) يُنْظَرُ: «اخْتِصَارُ عُلُومِ الحَدِيثِ» (١/١٧٦).

(٢) أَيْ: تَسَاهَلَ.

يَفْعَلُهُ إِيهَامًا؛ لِيَتَكَثَّرَ بِذَلِكَ مِنَ الشُّيُوخِ.

وَقَدْ مَرَّ بِي مِنْ هَذَا مَا جَعَلَنِي أَقِفُ حَيْرَانَ أَتَفَكَّرُ، وَأُحَدِّثُ نَفْسِي مَاذَا يُرِيدُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ؟ أَصَحِيحٌ يُرِيدُ الإِيهَامَ وَالتَّعْمِيَةَ -وَإِنْ كُنَّا نُنْبِلُهُ عَنْ ذَلِكَ-، أَمْ شَحْذَ الأَذْهَانِ وَتَحْرِيكَ الهِمَمِ لِلتَّفَكُّرِ وَالتَّأَمُّلِ وَالبَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ عَنْ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ المُسَمَّيْنَ أَوِ المُكَنَّيْنَ أَوِ المُلَقَّبِينَ أَوِ المَنْسُوبِينَ؟ اللهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ.

وَقَدْ مَرَّ بِي مِنْ هَذَا القَبِيلِ مَا أَتْعَبَنِي فِي البَحْثِ عَنْهُ، وَأَضَاعَ عَلَيَّ الوَقْتَ لَا سِيَّمَا عِنْدَمَا عَمِلْتُ عَلَى كِتَابَيْهِ: «تَقْيِيدُ العِلْمِ» وَ«الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ»، وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَه فِي هَذَا الكِتَابِ «الجَامِعُ» فِي السَّنَدِ رَقْم (٢٢٩) فَقَد ذَكر شَيْخَهُ المَعْرُوفَ بِـ(الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَلَّالِ) فَقَالَ: «أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي جَمِيعِ المَوَاضِعِ مِنَ الكِتَابِ إِلَّا بِهَذَا، وَفِي السَّنَدِ رَقْم (٨٩) قَالَ عَنْ غَيره: «أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ»، وَبِرَقْمِ (١٥٧) قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقِ»، وَبِرَقْمِ (٤١١) قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الفَضْلِ»، وَبِرَقْمِ (١٢٩٣) قَالَ: «أَخْبَرَنَا ابْنُ الفَضْلِ»، وَالكُلُّ وَاحِدٌ، وَقَالَ عَنْ غَيْرِهِ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْم (١١): «أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ» ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنَ الكِتَابِ، وَهُوَ «الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ»، وَمِنْ ذَلِكَ مَا فِي السَّنَدِ رَقْم (٤٣) قَالَ: «أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ»، وَهُوَ المَشْهُورُ بِـ(الأَزَجِيِّ)، وَقَالَ عَنْ غَيْرِهِ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْم (١٧٢): «أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُجَهِّزُ»، وَقَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (١٧٣): «وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّويَانِيُّ»، وَقَالَ فِي السَّنَدِ

رَقْمِ (٣٣): «أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ»، وَالكُلُّ وَاحِدٌ، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِالعَتِيقِيِّ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨١٢)، وَكُنْتُ فِي عَمَلِي السَّابِقِ عَلَى كِتَابَيِ المُصَنِّفِ «الرِّحْلَةُ» وَ«تَقْيِيدُ العِلْمِ» بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى كِتَابِ «الإِكْمَالِ» (١٥٠/٧) لِابْنِ مَاكُولَا فَذَكَرَهُ بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ العَتِيقِيِّ) ثُمَّ قَالَ: «كَانَ الخَطِيبُ الحَافِظُ رُبَّمَا دَلَّسَهُ وَرَوَى عَنْهُ، وَهُوَ فِي الحَيَاةِ يَقولُ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ؛ لِسُكْنَاهُ فِي (قَطِيعَةِ أُمِّ عِيسَى)، ثُمَّ بَحَثْتُ عَنْهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فَوَجَدْتُهُ فِيهِ، بَلْ زَادَ الخَطِيبُ فِي تَرْجَمَتِهِ (المُجَهِّزَ المَعْرُوفَ بِالعَتِيقِيِّ)، وَلَمْ يُشِرْ بِأَدْنَى إِشَارَةٍ إِلَى (القَطِيعِيِّ) أَوْ (جَعْفَرٍ) أَوِ (ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ).

وَهَذَا الفِعْلُ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ جَعَلَ ابْنَ مَاكُولَا وَغَيْرَهُ يَصِفُونَهُ بِالتَّدْلِيسِ -أَيْ: تَدْلِيسِ الشُّيُوخِ- كَمَا تَقَدَّمَ، بَيْدَ أَنَّ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ يَرَى أَنَّ الخَطِيبَ لَمْ يَفْعَلْهُ لِلإِيهَامِ، وَلَيْسَ قَصْدُهُ التَّكَثُّرَ مِنَ الشُّيُوخِ -كَمَا قَالَ العِرَاقِيُّ-، وَلَكِنْ لِأَمْرٍ آخَرَ.

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَمْ يَكُنِ الخَطِيبُ يَفْعَلُهُ إِيهَامًا لِلْكَثْرَةِ، فَإِنَّهُ مُكْثِرٌ مِنَ الشُّيُوخِ وَالمَرْوِيَّاتِ، وَالنَّاسُ بَعْدَهُ عِيَالٌ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَفَنُّنًا فِي العِبَارَةِ، وَرُبَّمَا أَدَّتْ ضَرُورَةُ التَّصْنِيفِ إِلَى تَكْرَارِ الشَّيْخِ الوَاحِدِ عَنْ قُرْبٍ؛ فَيُنَوِّعُ أَوْصَافَهُ؛ لِئَلَّا يَصِيرَ مُبْتَذَلًا يَنْفِرُ السَّمْعُ مِنْهُ لِلتَّكْرَارِ المَحْضِ، وَاللهُ أَعْلَمُ».

وَكَذَا الحَافِظُ السَّخَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَلَكَ مَسْلَكَ شَيْخِهِ ابْنِ حَجَرٍ -رَحِمَ اللهُ الجَمِيعَ- فَقَالَ: «وَلَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ النَّاظِرِ قَدْ يَتَوَهَّمُ الإِكْثَارَ أَنْ يَكُونَ مَقْصُودًا لِفَاعِلِهِ، بَلِ الظَّنُّ بِالأَئِمَّةِ -خُصُوصًا مَنِ اشْتَهَرَ إِكْثَارُهُ مَعَ وَرَعِهِ- خِلَافُهُ؛ لِمَا يَتَضَمَّنُ مِنَ التَّشَبُّعِ وَالتَّزَيُّنِ الَّذِي يُرَاعِي تَجَنُّبَهُ أَرْبَابُ الصَّلَاحِ... وَلَا مَانِعَ مِنْ قَصْدِهِمْ بِهِ الِاخْتِبَارَ لِلْيَقَظَةِ وَالإِلْفَاتِ إِلَى حُسْنِ النَّظَرِ فِي الرُّوَاةِ وَأَحْوَالِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ إِلَى قَبَائِلِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَحِرَفِهِمْ وَأَلْقَابِهِمْ...».

قُلْتُ: وَعَلَى أَيَّةِ حالٍ فَقَدْ أَتْعَبَ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ بِفِعْلِهِ ذَلِكَ، وَأَمَّا مُرَادُهُ؛ فَاللهُ أَعْلَمُ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ أَحْسَنَ مَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ الحَافِظَانِ ابْنُ حَجَرٍ وَالسَّخَاوِيُّ -رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى، وَمِمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّهُ أَحْيَانًا يَفْعَلُ ذَلِكَ التَّدْلِيسَ فِي بَعْضِ المَوَاطِنِ، ثُمَّ يُوَضِّحُ ذَلِكَ فِي مَوْطِنٍ آخَرَ، وَمِنْ هَذَا أَنَّه رَوَى فِي «الجَامِعِ» فِي جَمِيعِ المَوَاضِعِ عَنِ (الحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ)، وَلَمَّا تَرْجَمَ لَهُ فِي تَرْجَمَتِهِ[1] بِـ(الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبو مُحَمَّدٍ الخَلَّالِ) أَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» فَأَوْضَحَ ذَلِكَ، وَلَوْ كَانَ قَصْدُهُ بِذَلِكَ التَّعْمِيَةَ وَتَوْعِيرَ الوُقُوفِ عَلَى شَخْصِهِ وَاسْمِهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ الإِيضَاحَ، بَلْ قَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِلإِفَادَةِ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا فَعَلَهُ فِي غَيْرِ شُيُوخِهِ، وَإِنَّمَا فِي شُيُوخِ شُيُوخِهِ، فَيَنْسِبُهُمْ إِلَى أَمْرٍ لَا يُعْرَفُونَ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَلَكِنَّهُ فِي تَرْجَمَتِهم يُشِيرُ إِلَى تِلْكَ الفَائِدَةِ، فَهَذَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ صَاحِبُ كِتَابِ «تَارِيخُ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ»

(١) مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨/٤٥٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٩٥٠).

وَغَيْرِهِ مِنَ المُؤَلَّفَاتِ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (١٤٤٢): «أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَفَّارُ، أَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ المَرْوَرُّوذِيُّ» فَنَسَبَهُ -كَمَا تَرَى- بِـ(المَرْوَرُّوذِيِّ)، وَلَمَّا تَرْجَمَ لَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لَمْ يَنْسِبْهُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي أَثْنَاءِ تَرْجَمَتِهِ ذَكَرَ عَنِ المُتَرْجَمِ أَنَّهُ قَالَ: «وَأَصْلُنَا مِنْ مَرْوَرُّوذَ مِنْ كُورِ خُرَاسَانَ»(١) فَكَأَنَّه ذَكَرَ ذَلِكَ فِي السَّنَد حَتَّى يُلفِتَ الأَذْهَانَ إِلَى مِثْلِ ذلِكَ كَي يُعْرَفَ إِذَا ذُكِرَ بِهِ.

وَمِنْ هَذَا -أَيْضًا-: مَا جَاءَ فِي السَّنَدِ رَقْم (٥٧٨) قَالَ: «أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الدَّقَّاقُ» فَنَسَبَهُ بِـ(الدَّقَّاقِ) وَلَمْ أَجِدْ -بَعْدَ البَحْثِ- أَحَدًا نَسَبَهُ بِذَلِكَ، وَلَمَّا تَرْجَمَ لَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لَمْ يَنْسِبْهُ بِذَلِكَ فِي التَّرْجَمَةِ، لَكِنَّهُ فِي أَثْنَائِهَا قَالَ: «حَدَّثَنِي عَنْهُ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ يَبِيعُ الدَّقِيقَ»(٢)، فَكَأَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ إِظْهَارَ هَذِهِ الفَائِدَةِ الَّتِي قَدْ تَخْفَى عَلَى بَعْضِ أَهْلِ الفَنِّ، فَنَبَّهَ بِذَلِكَ إِلَيْهَا، وَقَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مَنِ اتُّهِمَ بِالوَضْعِ، وَمَا كَانَ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّعْمِيَةِ لِئَلَّا يُوقَفَ عَلَى حَالِهِ فَهُوَ يَعْلَمُ خُطُورَةَ ذَلِكَ، وَلَعَلَّهُ يَذْكُرُ تِلْكَ النِّسْبَةَ أَوْ ذَلِكَ اللَّقَبَ لِذَلِكَ المُتَّهَمِ الَّذِي لَا يُعْرَفُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الفَنِّ حَتَّى لَوْ جَاءَ بِذَلِكَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ.

وَمِنْ ذَلِكَ: مَا جَاءَ فِي السَّنَدِ رَقْم (١٧٣٨) قَالَ: «أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّد بْنُ عِمْرَانَ الكَاتِبُ» وَلَمْ يَرِدْ بِـ(الكَاتِبِ) سِوَى فِي هَذَا المَوْضِعِ، فَلَعَلَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/١٣٣-١٣٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٥٩٨١).

(٢) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: «هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الدَّقِيقِ وَعَمَلِهِ وَبَيْعِهِ». «الأَنْسَابُ» (٥/٣٦١) بِرَقْمِ (١٦٠٤).

لِمَا تَقَدَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى لَو ذُكِرَ بِذَلِكَ عُرِفَ ولَم يَخْفَ علَى أَهْلِ الفَنِّ، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣)، فَهَذَا مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَيُنْظَرُ: «عُلُومُ الحَدِيثِ» (٤٥٤/١) مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ»، وَ«شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢٤٠/١)، وَ«النُّكَتُ الوَفِيَّةُ» (٤٤/١)، وَ«فَتْحُ المُغِيثِ» (٣٣٥/١-٣٣٦)، وَ«تَوْضِيحُ الأَفْكَارِ» (٣٦٩/١).

تَدْلِيسُ الخَطِيبِ لاسْمِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ

تَكَلَّمَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «لِسَانِ المِيزَانِ»[(١)] مِنْ تَرْجَمَةِ (مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ)، ثُمَّ قَالَ: «هُوَ الحَافِظُ الشَّهِيرُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُعَيْمٍ الحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ، هَكَذَا يَقُولُ الخَطِيبُ إِذَا أَخْرَجَ عَنْهُ فِي «تَارِيخِهِ» وَفِي غَيْرِهِ».

كَذَا قَالَ، وَمَعْنَى هَذَا: أَنَّ الخَطِيبَ يُدَلِّسُ اسْمَهُ، وَلَكِنَّ هُنَاكَ أَمْرًا أَوْرَثَ عِنْدِي شَكًّا وَأَنَّ فَاعِلَ ذَلِكَ هُوَ غَيْرُ الخَطِيبِ، لأَنَّ هذَا الاسْمَ -وَهُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ)- لَا يَأْتِي إِلَّا إِذَا رَوَاهُ الخَطِيبُ مِنْ طَرِيقِ شَيْخٍ لَهُ مُعَيَّنٍ، وَهُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ)، وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي هَذَا الكِتَابِ «الجَامِعِ» هُوَ مِنْ طَرِيقِهِ، وَجَاءَ عَنْ طَرِيقِ غَيْرِهِ (مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ)، لَكِنْ ذَاكَ آخَرُ، كَمَا فِي رَقْمِ (١١٢٩)، وَإِلَيْكَ أَرْقَامَ مَوَاضِعِ ذَلِكَ مِنَ الكِتَابِ: (١٢) و(٩٠) و(١٧٨) و(٢٥٢) و(٢٦٨) و(٨٥٤) و(١٠١٦) و(١٠٤١) و(١١٢٢) و(١١٣٠) و(١٢٣٥) و(١٢٦١) و(١٢٨٦) و(١٣٤٩) و(١٥٤٢) و(١٥٨٧) و(١٦٠٦) و(١٦٢٢) و(١٦٨٧) و(١٧٢٧) و(١٧٨٩) و(١٨٣٧) و(١٨٦٣) و(١٨٨٠) و(١٩١٨) و(١٩٣١).

---

(١) (٢٦/٧) بِرَقْمِ (٨٢٢٨).

فَهَذِهِ (٢٦) مَوْضِعًا يَقُولُ فِيهَا الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ»، وَبَعْضُهَا يَقُولُ: «مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ»، فَيَرْوِي ذَلِكَ كُلَّهُ عَنْ طَرِيقِ (مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ)، وَكَذَلِكَ لَوْ بَحَثَ البَاحِثُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لَوَجَدَهُ كَذَلِكَ، فَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الخَطِيبِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ شَيْخِهِ (مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ)، وَلَا يُعْقَلُ أَنْ يَتَقَصَّدَ الخَطِيبُ ذَلِكَ وَأَنَّهُ إِذَا جَاءَ عَنْ طَرِيقِهِ فَعَلَ ذَلِكَ، وَإِنْ جَاءَ عَنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ لَمْ يَفْعَلْ، وَقَدْ وَجَدْتُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» ذَلِكَ كَذَلِكَ إِلَّا فِي قَدْرِ مَوْضِعٍ أَوْ مَوْضِعَيْنِ جَاءَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، فَيَكُونُ ذَلِكَ هُوَ مِنْ شَيْخِهِ وَلَيْسَ مِنْهُ، وَلَكِنْ لَمَّا وَافَقَ ذَلِكَ مَا عِنْدَ الخَطِيبُ مِنَ التَّدْلِيسِ فَعَلَهُ إِذَا رَوَاهُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ، وَهَذَا نَادِرٌ جِدًّا لَا يَكَادُ يُذْكَرُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَنْبِيهٍ لِأَحَدٍ عَلَى ذَلِكَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ أَبْحَثَ عَنْ طَرِيقِ «الشَّامِلَةِ» فَوَجَدْتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ ط: الدُّكْتُور بَشَّار عَوَّاد فِي (٤/٤٥٨): (مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ) فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الأَصْلِ لِلْمُقَابَلَةِ -وَهُوَ فِيهِ (ص٤٦٠)- لَمْ أَجِدْ فِيهِ (ابْنَ شَيْبَةَ) فَلَعَلَّهُ حُذِفَ مِنْهُ أَوْ خَطَأٌ مِنَ «الشَّامِلَةِ». وَاللهُ أَعْلَمُ.



طَرِيقَةُ المُصَنِّفِ فِي رِوَايَةِ أَسَانِيدِ «الجَامِعِ»

المُتَأَمِّلُ فِي أَسَانِيدِ كِتَابِ «الجَامِعِ» يَجِدُ الخَطِيبَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرْوِي ذَلِكَ بِالصِّيَغِ المَعْرُوفَةِ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ مِنْ «سَمَاعٍ» أَوْ «تَحْدِيثٍ» أَوْ «إِخْبَارٍ»، وَالأَوَّلُ قَلِيلٌ فِي الكِتَابِ جِدًّا، وَمِمَّا يَرْوِي بِهِ -أَيْضًا- «المُكَاتَبَةُ»، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى عُلُوِّ هِمَّتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ كَاتَبَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الوُصُولَ إِلَيْهِمْ فَكَتَبُوا لَهُ، وَرَوَى ذَلِكَ عَنْهُمْ، فَكَاتَبَ إِلَى «تَكْرِيتَ»، وَ«الكُوفَةِ»، وَ«دِمَشْقَ»، وَ«الرَّيِّ»، وَ«أَصْبَهَانَ»، وَ«مِصْرَ».

فَأَمَّا «تَكْرِيتُ» فَإِنَّهُ كَاتَبَ فَقِيهَهَا وَعَالِمَهَا(١):

١- الفَرَجَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَاضِي، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (٥٩٤): «كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الحُسَيْنِ الفَرَجُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَاضِي مِنْ تَكْرِيتَ»، وَرَوَى عَنْهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ فَقَطْ.

وَأَمَّا «الكُوفَةُ» فَقَدْ كَاتَبَ مُسْنِدَهَا الإِمَامَ المُحَدِّثَ الثِّقَةَ العَالِمَ الفَقِيهَ(٢):

٢- مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ العَلَوِيَّ الكُوفِيَّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (١٠٤٦): «كَتَبَ

---

(١) «غَايَةُ النِّهَايَةِ» (٨/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٢٥٥٢) لِابْنِ الجَزَرِيِّ، وَ«العِقْدُ المُذَهَّبُ فِي طَبَقَاتِ حَمَلَةِ المَذْهَبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٣٤٣) لِابْنِ المُلَقِّنِ.

(٢) «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٦٣٦/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٤٣٠).

إِلَيَّ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ العَلَوِيَّ مِنَ الكُوفَةِ»، وَرَوَى عَنْهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ فَقَطْ.

وَأَمَّا «دِمَشْقُ» فَقَدْ كَاتَبَ مُسْنِدَ الشَّامِ وَمُحَدِّثَهَا[١]:

٣- عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيَّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٣٤٢): «كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيَّ...»، وَهَذِهِ المُكَاتَبَةُ هِيَ مِنْ دِمَشْقَ، فَقَدْ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَوْمَهَا مُحَدِّثَ الشَّامِ، وَالبَغْدَادِيُّ عِنْدَمَا دَخَلَ الشَّامَ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَإِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٤٢٠هـ)، وَدُخُولُ الخَطِيبِ كَانَ سَنَةَ (٤٤٦هـ)، فَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَدُخُولِ الخَطِيبِ الشَّامَ قَدْرُ (٢٦ عَامًا)، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الخَطِيبُ فِي «الجَامِعِ» بِهَذِهِ المُكَاتَبَةِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ: (٥٨٥) و(٧٤٧) و(١٠٣٣) و(١٣٤٢) و(١٤٨٦) و(١٥٨٤) و(١٧٦٩) و(١٨٥٣).

وَأَمَّا «الرَّيُّ» فَقَدْ كَاتَبَ الإِمَامَ المُحَدِّثَ الحَافِظَ الوَاعِظَ:

٤- أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيَّ المُلَقَّبَ بِـ(خَامُوشَ)[٢]، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٣٨٠): «كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ مِنَ الرَّيِّ»، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الخَطِيب لَمْ يَلْقَهُ حِينَ دَخَلَ «الرَّيَّ» وَإِلَّا لَمَا رَوَى عَنْهُ مُكَاتَبَةً، وَدُخُولُهُ إِلَيْهَا كَانَ إِبَّانَ رِحْلَتِهِ إِلَى «نَيْسَابُورَ» سَنَةَ (٤١٥)، وَخَامُوشُ بَقِيَ إِلَى حُدُودِ سَنَةِ (٤٤٠هـ)[٣]، فَلَعَلَّهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ ذَلِكَ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ فِي «الجَامِعِ» بِرَقْمِ (١٣٨٠)

---

(١) «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٦٧/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣٠).

(٢) «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٦٢٤/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٢٢).

(٣) «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٨٤/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٧٤).

و(١٥٥١) وَفِي الإِحَالَةِ الأَخِيرَةِ قَالَ: «كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ مِنَ «الرَّيِّ» بِخَطِّهِ»، فَزَادَ ذَلِكَ إِيضَاحًا، وَأَنَّهُ كَتَبَ ذَلِكَ لَهُ بِخَطِّهِ.

وَأَمَّا أَصْبَهَانُ فَقَدْ كَاتَبَ المُحَدِّثَ المُسْنِدَ الثِّقَةَ:

٥- عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الأَصْبَهَانِيَّ الخَرْجَانِيَّ[(١)]، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥٧٤): «كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي حَامِدٍ الأَصْبَهَانِيِّ»، وَقَالَ عَنْ إِجَازَتِهِ لَهُ: «كَتَبَ إِلَيَّ بِالإِجَازَةِ بِمَا يَصِحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِهِ»[(٢)].

وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَامِدٍ تُوُفِّيَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الخَطِيبُ أَصْبَهَانَ، وَإِلَّا لَمَا رَوَى عَنْهُ إِجَازَةً، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ هُوَ مَا قَالَهُ الخَطِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «مَاتَ فِي ذِي القَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ (٤٢١هـ)، وَكُنْتُ غَائِبًا عَنْ «بَغْدَادَ» فِي رِحْلَتِي إِلَى أَصْبَهَانَ»[(٣)] كَذَا قَالَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ مَاتَ سَنَةَ (٤٢٠هـ)[(٤)]، فَيَكُونُ تُوُفِّيَ قَبْلَ رِحْلَتِهِ إِلَى «أَصْبَهَانَ» بِسَنَةٍ، وَذَكَرَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٢٤) أَنَّهُ كَاتَبَهُ مِنْ «أَصْبَهَانَ»، وَالمَوَاضِعُ الَّتِي رَوَى عَنْهُ فِيهَا فِي «الجَامِعِ» هِيَ: (٤٢٢) و(٥٣٧) و(١٣٢٤) و(١٥٧٤).

---

(١) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (خَرْجَانَ) مَحَلَّةٍ بِـ(أَصْبَهَانَ). «الإِكْمَالُ» (٣/٢٣٠)، «الأَنْسَابُ» (٥/٨٠).

(٢) «السِّيَرُ» (١٧/٤٢٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٥).

(٣) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٥٤٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٣٤).

(٤) «السِّيَرُ» (١٧/٤٢١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٥).

وَمِمَّنْ كَاتَبَهُ مِنْ أَهْلِ «أَصْبَهَانَ»: العَالِمُ الحَافِظُ الرَّحَّالُ الثِّقَةُ:

٦- أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ المُعَدَّلُ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٧٩٦): «أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ»، وَقَدْ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ قَبْلَ ذَهَابِ الخَطِيبِ إِلَى «أَصْبَهَانَ»، فَإِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٤١٩هـ)[١]، وَالخَطِيبُ -كَمَا تَقَدَّمَ- دَخَلَ إِلَيْهَا سَنَةَ (٤٢١هـ)، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ فِي «الجَامِعِ» بِرَقْمِ (١٧٩٦).

وَأَمَّا «مِصْرُ» فَكَاتَبَ نَزِيلَهَا المُسْنِدَ الجَلِيلَ[٢]:

٧- الحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَاضِي الأَنْبَارِيَّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣٦): «أَخْبَرَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْبَارِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ مِصْرَ»، وَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا فِي هَذَا المَوْضِعِ مِنَ «الجَامِعِ»، وَلَمْ يَدْخُلِ الخَطِيبُ إِلَى «مِصْرَ»، وَقَدْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرْحَلَ إِلَيْهَا لِلسَّمَاعِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّحَّاسِ فَاسْتَشَارَ شَيْخَهُ أَبَا بَكْرٍ البَرْقَانِيَّ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرِّحْلَةِ إِلَى نَيْسَابُورَ[٣]، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ.

فَهَؤُلَاءِ هُمْ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ «الجَامِعِ» مُكَاتَبَةً.

---

(١) «السِّيَرُ» (١٧/٤٣٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨٩).

(٢) «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٩/٤١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٦).

(٣) «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (٣/١٣٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠١٥).

وَمِمَّا يَرْوِي بِهِ -أَيْضًا- قَوْلُهُ: «دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابَهُ»، وَلَا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا عَمَّنْ لَقِيَهُ وَأَعْطَاهُ كِتَابَهُ لِيَقْرَأَ مِنْهُ وَيَنْقُلَ مِنْهُ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ عَالِمُ القِرَاءَاتِ(١):

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُقْرِئُ الحَذَّاءُ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢١٣) و(٣٧١): «دَفَعَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُقْرِئُ الحَذَّاءُ كِتَابَهُ فَقَرَأْتُ فِيهِ...»، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ» مَاتَ سَنَةَ (٤١٥هـ)، وَهَذِهِ السَّنَةُ هِيَ الَّتِي رَحَلَ فِيهَا الخَطِيبُ إِلَى (نَيْسَابُورَ)، وَلَمْ يَرْوِ بِذَلِكَ سِوَى فِي هَذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ.

وَمِمَّا يَرْوِي بِهِ -أَيْضًا- قَوْلُهُ: «قَرَأْتُ عَلَى فُلَانٍ»، وَرَوَى بِذَلِكَ عَنْ سَبعَةٍ مِنْ مَشَايِخِهِ، وَهُمْ:

١- الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٠) و(١٢٤٢) و(١٥٥٦): «قَرَأْتُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ».

٢- مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥٧): «قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقِ»، وَفِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤١١): «قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الفَضْلِ»، وَفِي السَّنَدِ رَقْمِ (٦٧٤): «قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ»، وَفِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٧٤): «وَقَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الفَضْلِ».

٣- أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٦٠) و(٣٩٣) و(٥٠٩) و(١٦٥٢): «قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ»، وَقَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٧١٧): «قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ».

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٠/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٤٧٩).

٤- الحُسَيْن بْن مُحَمَّدٍ أَخُو الخَلَّالِ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (١٤٤٧): «قَرَأْتُ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَخِي الخَلَّالِ»، وَفَعَلَ هَذَا عَنْه فِي هَذَا المَوْضِعِ فَقَطْ.

٥- الحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (١٥١٧): «قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عُمَرَ الحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظِ»، وَفَعَلَ هَذَا عَنْهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ فَقَطْ.

٦- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (١٥٩٤): «قَرَأْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ البَرْمَكِيِّ»، وَفَعَلَ هَذَا عَنْهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ فَقَطْ.

٧- أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (٥٧): «وَأَنَا أَبُو حَازِمٍ - أَيْضًا- قِرَاءَةً عَلَيْهِ»، وَفِي السَّنَدِ رَقْم (٤٠٧) قَالَ: «أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ.

وَالَّذِين رَوَى عَنْهُمْ مِنْ هَؤلاءِ فِي أَكْثَرَ مِنْ مَوْضِعٍ جَاءَ فِي بَعْضِ تِلْكَ المَوَاضِعِ رِوَايَتُهُ عَنْهُمْ -أَيْضًا- بِـ(أَخْبَرَنَا)، مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ، وَأَبِي حَازِمٍ العَبْدَوِيِّ، وَالحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مِنْ سَاكِنِي «بَغْدَادَ» سِوَى أَبِي حَازِمٍ العَبْدَوِيِّ فَإِنَّهُ نَيْسَابُورِيٌّ وَقَدِمَ إِلَى «بَغْدَادَ»، بَيْدَ أَنَّ المُصَنِّفَ سَمِعَ مِنْهُ بِـ«نَيْسَابُورَ»، وَلِهَذَا أَوْرَدَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَقَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ: «وَقَدِمَ بَغْدَادَ قَدِيمًا وَحَدَّثَ بِهَا.. وَبَقِيَ أَبُو حَازِمٍ حَيًّا حَتَّى لَقِيتُهُ بِنَيْسَابُورَ وَكَتَبْتُ عَنْهُ الكَثِيرَ»[1]، وَقَدْ صَدَّرَ بِهِ المُصَنِّفُ كِتَابَهُ هَذَا «الجَامِعَ».

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٤٤/١٣) ترجمة برقم (٥٩٩٣).

وَرَوَى فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ بِالإِجَازَةِ، وَهَذَا عَنْ شَيْخِهِ:

١- مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الحِنَّائِيِّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٥١): «وَقَدْ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الحِنَّائِيُّ إِجَازَةً، وَهَذَا -كَمَا تَقَدَّمَ- هُوَ المَوْضِعُ الوَحِيدُ الَّذِي رَوَى فِيهِ بِذِكْرِ الإِجَازَةِ، وَأَمَّا بَقِيَّةُ المَوَاضِعِ فَإِنَّهُ يَرْوِيهَا عَنْهُ بِـ«حَدَّثَنَا» وَهُوَ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ بِرَقْمِ (٢٤٤)، أَوْ بِـ«أَخْبَرَنَا»، وَ«أَنْبَأَنَا» وَهَذَا فِي بَقِيَّةِ المَوَاضِعِ، وَهُوَ قَدْ كَتَبَ الحَدِيثَ عَنِ الحِنَّائِيِّ، فَقَدْ قَالَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «كَتَبْنَا عَنْهُ...»[(١)].

وَكَذَلِكَ يُبَيِّنُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ هَذَا مَا سَمِعَهُ لَفْظًا فِي حَالِ الإِمْلَاءِ أَوْ غَيْرِهِ، فَأَمَّا ذِكْرُهُ لِمَا أَخَذَهُ لَفْظًا **فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَنْ:**

١- يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيِّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢) و(٢٦) و(٩١٥) و(١١٥١) و(١٦٦٧) و(١٨٨٥): «نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا بِحُلْوَانَ» وَبَعْضُهَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا «حُلْوَانَ».

٢- وعَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الوَرَّاقِ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٣) و(١٧٦٣) و(١٩٠٧): «نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ لَفْظًا».

٣- ومُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ القَطَّانِ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٥): «نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ القَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ لَفْظًا»، وَبِرَقْمِ (١٧٩٠) قَالَ: «نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الأَعْرَجُ النَّيْسَابُورِيُّ لَفْظًا».

---

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٣/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٠٢).

٤- وأَبِي حَازِمٍ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيِّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (٥٦): «نَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ لَفْظًا».

٥- وعَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقِ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (٨٨٤): «نَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ لَفْظًا».

٦- وأَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (١٠٤٣): «حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ لَفْظًا بِأَصْبَهَانَ»، وَقَالَ ذَلِكَ -أَيْضًا- فِي السَّنَدِ رَقْم (١١٩٣) و(١٥١٨) و(١٩٢٨).

٧- وأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيِّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (١٧٣٥): «حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ لَفْظًا».

وَأَمَّا مَا ذَكَرَ أَنَّهُ أَخَذَهُ إِمْلَاءً: فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَنْ:

١- عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ العَبْدَوِيِّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (١) و(١٧٩) و(٣٥٦) و(٤١٦) و(٤٧٣) و(١٠٨١) و(١٤٩٩) و(١٥٦٠) و(١٧٤٤): «نَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ الحَافِظُ إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ»، وَهَذَا المَوْضِعُ هُوَ أَتَمُّ المَوَاضِعِ ذِكْرًا لِاسْمِهِ، فَبَعْضُهَا اقْتَصَرَ عَلَى كُنْيَتِهِ، وَبَعْضُهَا لَا ذِكْرَ لِنَيْسَابُورَ فِيهِ.

٢- وأَبِي نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظِ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْم (٨٤) و(١٤٨٣): «نَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ إِمْلَاءً».

٣- ومَنْصُورِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُفَسِّرِ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٦٠): «أَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُفَسِّرُ إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ».

٤- وعَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيِّ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥٤٣): «نَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ إِمْلَاءً».

وَقَدْ يَذْكُرُ أَنَّ فُلَانًا حَدَّثَهُ إِمْلَاءً وَيُبَيِّنُ وَيُوَضِّحُ أَنَّ ذَلِكَ الإِمْلَاءَ مِنْ حِفْظِهِ، **وَمِمَّنْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُ:**

١- عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ الشَّاهِدُ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٧٦٥): «نَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ إِمْلَاءً مِنْ حِفْظِهِ».

وَقَدْ يَرْوِي عَنْ شَخْصَيْنِ اثْنَيْنِ؛ أَحَدِهِمَا أَخَذَ عَنْهُ إِمْلَاءً، وَالثَّانِي قِرَاءَةً، فَيُمَيِّزُ بَيْنَ ذَلِكَ، وَمِمَّنْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُمَا:

١- أَبُو الحَسَنِ البَزَّازُ.

٢- وَأَبُو نَصْرٍ النَّرْسِيُّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٩٤٥) -وَهُوَ آخِرُ مَا خَتَمَ بِهِ الكِتَابَ-: «نَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ البَزَّازُ إِمْلَاءً، وَأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونَ النَّرْسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ».

وَقَدْ يَرْوِي عَنْ شَيخَين اثْنَيْنِ؛ أَحَدِهِمَا أَخَذَ عَنْهُ قِرَاءَةً، وَالآخَرِ مِنْ لَفْظِهِ، فَيَذْكُرُ ذَلِكَ ثُمَّ يُبَيِّنُ الصِّيغَةَ الَّتِي تَحَمَّلَ بِهَا عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَمِمَّنْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُمَا:

١- أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ.

٢- وَأَبُو طَالِبٍ الدَّسْكَرِيُّ، فَقَدْ قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٠٧): «أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ بِحُلْوَانَ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الآخَرُ: حَدَّثَنَا...».

فَهَذِهِ طَرِيقَةُ الخَطِيبِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي إِيرَادِ رِوَايَاتِهِ فِي أَسَانِيدِ كِتَابِهِ «الجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ»، فَيَرْوِي بِالتَّحْدِيثِ لِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ بِقَوْلِهِ «لَفْظًا» أَوْ «مِنْ لَفْظِهِ»، وَمَا كَانَ «مُكَاتَبَةً» أَوْ «إِجَازَةً» يَقُولُ فِيهِ: «أَخْبَرَنَا»، وَيَزِيدُ ذَلِكَ إِيضَاحًا بِقَوْلِهِ: «فِي كِتَابِهِ»، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ «إِمْلَاءً» بَيَّنَهُ، وَقَدْ يَزِيدُهُ إِيضَاحًا بِقَوْلِهِ: «مِنْ حِفْظِهِ»، وَإِذَا أَوْرَدَ الرِّوَايَةَ مِنْ طَرِيقَيْنِ بَيَّنَ سَبِيلَ التَّحَمُّلِ عَنْ كُلِّ طَرِيقٍ كَيْفَ وَقَعَ لَهُ، وَأَنَّ الأَوَّلَ تَحَمَّلَ عَنْهُ «إِمْلَاءً»، وَالثَّانِيَ «قِرَاءَةً»، وَكَذَلِكَ يُبَيِّنُ صِيَغَ التَّحَمُّلِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَأَنَّ الأَوَّلَ بِـ«أَخْبَرَنَا»، وَالثَّانِي بِـ«حَدَّثَنَا»، وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَقَدْ يَذْكُرُ الإِجَازَةَ بِـ«أَخْبَرَنَا»، وَمُرَادُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ هُوَ إِظْهَارُ وَتَجْلِيَةُ الحَالَةِ الَّتِي تَحَمَّلَ بِهَا تِلْكَ الرِّوَايَةَ عَنْ شَيْخِهِ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى دِقَّةِ مَسْلَكِهِ فِي ذَلِكَ، وَمُجْمَلُ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُشْعِرٌ بِبُعْدِهِ عَنِ التَّدْلِيسِ القَبِيحِ الَّذِي ذَمَّهُ أَهْلُ العِلْمِ، وَمُؤَيِّدٌ لِمَا قَالَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِيمَا تَقَدَّمَ[1]، وَهُوَ قَوْلُهُ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَفَنُّنًا فِي العِبَارَةِ...».

---

(١) تَحْتَ عُنْوَانِ: «الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ وَتَدْلِيسُ الشُّيُوخِ».

فَقَدْ ظَهَرَ التَّفَنُّنُ بِجِلَاءٍ وَوُضُوحٍ فِي أَسَانِيدِ هَذَا الكِتَابِ وَطَرِيقَةِ سَوْقِ تِلْكَ المَرْوِيَّاتِ فِيهِ بِمَا يُبْهِرُ العُقُولَ، فَلِلَّهِ دَرُّهُ مِنْ مُحَدِّثٍ! فَقَدْ أَبْدَعَ فِيهِ أَيَّمَا إِبْدَاعٍ، وَأَتْقَنَ أَيَّمَا إِتْقَانٍ، وَللهِ دَرُّ القَائِلِ: وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي عُلُومِ الحَدِيثِ لَمْ يُسْبَقْ إِلَى مِثْلِهَا، وَلَا شُبْهَةَ عِنْدَ كُلِّ لَبِيبٍ أَنَّ المُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ عِيَالٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ»[(١)].

فَرَحِمَهُ اللهُ، وَغَفَرَ لَه! آمِينَ آمِينَ.



(١) «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٣٣٣/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٦).



رِوَايَةُ المُصَنِّفِ عَنِ الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ وَالإِخْوَةِ وَالأَقْرَانِ

لَقَدْ رَوَى أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «الجَامِعِ» عَنِ الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ وَالإِخْوَةِ وَالأَقْرَانِ:

فَأَمَّا الأَوَّلُ: وَهُوَ رِوَايَتُهُ عَنِ الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ، فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ أَبٍ وَابْنِهِ، أَمَّا الأَبُ فَهُوَ:

١- أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ، رَوَى عَنْهُ الخَطِيبُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، وَهِيَ كَالتَّالِي: رَقْم (٥٢) و(٦٤) و(٢٢٥) و(٣٣٦) و(١٣٢٢) و(١٣٦٧) و(١٣٧٤) و(١٤٨٢) و(١٨٤٠) قَالَ فِي أَوَّلِ مَوْضِعٍ مِنْهَا: «أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ»، وَأَمَّا الِابْنُ فَهُوَ:

٢- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الفَارِسِيُّ، كَذَا ذَكَرَهُ، وَرَوَى عَنْهُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مِنَ الكِتَابِ، وَهُوَ بِرَقْمِ (٩٧٠) فقال: «نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الفَارِسِيُّ»، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا السَّمْعَانِيُّ فِي «البَاقَرْحِيِّ»[(١)]، وَذَكَرَ رِوَايَةَ المُصَنِّفِ عَنْهُمَا.

وَأَمَّا رِوَايَتُهُ عَنِ الإِخْوَةِ: فَقَدْ رَوَى عَنْ أَخَوَيْنِ اتَّفَقَا فِي الِاسْمِ، وَحَتَّى

(١) «الأَنْسَابُ» (٢/٤٩-٥٢).

يَحْصُلَ تَمْيِيزُ كُلِّ وَاحِدٍ عَنِ الآخَرِ فَإِنَّهُ إِذَا رَوَى عَنِ الكَبِيرِ وَصَفَهُ بِقَوْلِهِ: «الأَكْبَرِ»، فَأَمَّا الأَوَّلُ مِنْهُمَا -وَهُوَ أَكْبَرُهُمَا- فَهُوَ:

١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ «الأَكْبَرُ»، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، وَهِيَ رَقْمِ (١٤٣) و(٥٢٥) و(٦٠٥) قَالَ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ: «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ «الأَكْبَرُ»، وَأَمَّا الثَّانِي فَهُوَ:

٢- أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، رَوَى عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، وهي: (٤٤٤) و(٥٧٣) و(٦٣٤) و(٦٣٨) و(٦٤٦) و(٩١٤) و(١٠٢٤) و(١١٠٠) و(١١٣٣) و(١٣١٥) و(١٩٣٩)، قَالَ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ: «أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ»، وَقَدْ يَشْتَبِهُ بِهِمَا -أَيْضًا- شَيْخُ المُصَنِّفِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ بِرَقْمِ (٣١) (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الفَقِيهُ)، بَيْدَ أَنَّهُ يُمَيَّزُ عَنْهُمَا بِأُمُورٍ: مِنْهَا الكُنْيَةُ، فَهُوَ يُكْنَى أَبَا طَاهِرٍ.

وَرَوَى -أَيْضًا- عَنْ أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ؛ الأَوَّلُ مِنْهُمَا:

١- الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، فَإِذَا رَوَى عَنْهُ فِي الكِتَابِ قَالَ: «أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو الخَلَّالِ»، كَذَا يَقُولُ، وَلَعَلَّ الَّذِي حَمَلَهُ أَنْ يَقُولَ: «أَخُو الخَلَّالِ» هُوَ أَنَّهُ لَوْ تَصَحَّفَ (الحُسَيْنُ) إِلَى (الحَسَنِ) يُمَيَّزُ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الخَلَّالِ)؛ لِأَنَّ (الخَلَّالَ) هُوَ أَخُوهُ[١] (الحَسَنُ)، مَعَ أَنَّهُ فِي الكِتَابِ إِذَا رَوَى عَنِ

(١) أَيْ: أَخُو الحُسَيْنِ، وَاسْمُهُ الحَسَنُ.

(الحَسَنِ) يَقُولُ: «حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا فَإِنَّهُ سَيَظُنُّ أَنَّ الحُسَيْنَ صَوَابُهُ الحَسَنُ وَأَنَّه تَصحف، وَقَدْ رَوَى المُصَنِّفُ عَنِ (الحُسَيْنِ) فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢٥٠) و(١٠٤٩) و(١٢٤٨) و(١٤٤٧) و(١٥٧٦) فَقَالَ: «أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ أَخُو الخَلَّالِ» كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢٥٠)، وَأَمَّا أَخُوهُ:

٢- الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الخَلَّالُ؛ فَإِنَّهُ رَوَى عَنْهُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٢٤) و(٢٢٩) و(٣٢٩) و(٣٨٥) و(٤٢٦) و(٥٣٣) و(٧٩٥) و(١٠٧١) و(١١١٣) و(١٣٤٤) و(١٧٣٨) و(١٨٢١)، وَفِي كُلِّ هَذِهِ المَوَاضِعِ يَرْوِي عَنْهُ بِقَوْلِهِ: «أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»، وَلَمْ يَذْكُرْهُ بِاسْمِهِ كَامِلًا وَكَأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَحْصُلَ لَبْسٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ (الحُسَيْنِ) لَوْ صُحِّفَ مِنَ (الحُسَيْنِ) إِلَى (الحَسَنِ)، فَإِذا رَوَى عَنِ (الحُسَيْنِ) زَادَ فِي آخِرِهِ: (أَخُو الخَلَّالِ)، وَإِذَا رَوَى عَنِ الحَسَنِ نَسَبَهُ إِلَى جَدٍّ لَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا رِوَايَتُهُ عَنْ أَقْرَانِهِ: فَقَدْ رَوَى عَنْ قَرِينِهِ وَرَفِيقِهِ فِي الرِّحْلَةِ إِلَى خُرَاسَانَ، وَهُوَ:

١- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الغَالِبِ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو الحَسَنِ البَغْدَادِيُّ الضَّرَّابُ الحَافِظُ المَعْرُوفُ بِابْنِ الفَتِّيِّ، وَبِابْنِ أَبِي مُعَاذٍ؛ رَوَى عَنْهُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مِنَ «الكِتَابِ»؛ فَقَدْ رَوَى عَنْ أَحَدِ شُيُوخِهِ بِعُلُوٍّ مُكَاتَبَةً، ثُمَّ رَوَاهُ عَمَّنْ سَمِعَ هَذَا الشَّيْخَ بِنُزُولٍ مِنْ طَرِيقِ قَرِينِهِ المَذْكُورِ، قَالَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣٦): «أَخْبَرَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْبَارِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ «مِصْرَ» وَحَدَّثَنِيهِ

رَفِيقِي فِي الرِّحْلَةِ الثَّانِيَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الغَالِبِ عَنْهُ».

فَهَذِهِ رِوَايَةٌ عَنْ قَرِينِهِ فِي الرِّحْلَةِ، وَهَذَا مِمَّا يُؤَيِّدُ نَفْيَ التَّدْلِيسِ المَذْمُومِ عَنْهُ.

فَإِنَّ المُدَلِّسِيْنَ فِي العَادَةِ يَحْذِفُونَ أَقْرَانَهم ويَذكُرُونَ الرِّوايَةَ مُعَنْعَنَةً عَنْ شُيوخِهِم أمَّا أبُو بَكْرٍ رحمه الله فَلَمْ يُبَالِ بِذَلِكَ بَلْ رَوَاهُ مُكَاتَبَةً عَنْ شَيْخِهِ وتَحدِيثًا عَنْ شَيخِهِ بِوَاسِطَةِ رفيقِهِ مَعَ أنَّه مُمْكِنٌ أنْ يَروِيَهُ مُكَاتَبَةً عَنْ شَيْخِهِ فَحَسْب كمَا رَوَى عنْ غَيرِهِ فِي هَذَا الكِتَابِ، فَرَحِمَ اللهُ أبَا بَكرٍ وَغَفَرَ لَهُ آمِين آمِين.





طَرِيقَةُ المُصَنِّفِ فِي تَأْلِيفِ كِتَابِهِ

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِطَرِيقَةِ المُصَنِّفِ الَّتِي سَلَكَهَا فِي تَأْلِيفِ كِتَابِهِ: فَمِنَ المُمْكِنِ إِجْمَالُهَا بِمَا يَلِي:

١- بَدَأَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمُقَدِّمَةٍ بَدَأَ فِيهَا بِالبَسْمَلَةِ وَحَمْدِ اللهِ وَالثَّنَاء عَلَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ «شَرَفُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» مَا يَحْدُو ذَا الهِمَّةِ عَلَى تَتَبُّعِ آثَارِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالِاجْتِهَادِ فِي طَلَبِهَا وَالحِرْصِ عَلَى سَمَاعِهَا، وَالِاهْتِمَامِ بِجَمْعِهَا، وَالِانْتِسَابِ إِلَيْهَا، وَأَنَّ لِكُلِّ عِلْمٍ طَرِيقَةً يَنْبَغِي لِأَهْلِهِ أَنْ يَسْلُكُوهَا، وَآلَاتٍ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْتَعْمِلُوهَا، وَقَالَ: إِنَّهُ رَأَى أُنَاسًا يَعُدُّونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ وَلَيْسُوا هُمْ مِنْ أَهْلِهِ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِمَّا يَدَّعُونَ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ الآثَارِ الَّتِي فِيهَا الذَّمُّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ.

٢- ثُمَّ بَوَّبَ (بَابَ النِّيَّةِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ) بَدَأَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «يَجِبُ عَلَى طَالِبِ الحَدِيثِ أَنْ يُخْلِصَ النِّيَّةَ فِي طَلَبِهِ، وَيَكُونَ قَصْدُهُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ سُبْحَانَهُ» وَذَكَرَ سَنَدَهُ إِلَى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ المَشْهُورِ بِـ«إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»، وَذَكَرَ بَعْدَهُ جُمْلَةً مِنَ الآثَارِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَهَمِّيَّةِ إِخْلَاصِ النِّيَّةِ فِي العَمَلِ، وَحَذَّرَ مِنْ جَعْلِ العِلْمِ سَبِيلًا إِلَى نَيْلِ الأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَذَكَرَ أَدِلَّةً تُبَيِّنُ خُطُورَةَ ذَلِكَ

وَعَاقِبَتَهُ الوَخِيمَةَ، وَحَذَّرَ -أَيْضًا- حَامِلَ العِلْمِ مِنْ أَنْ يَجْعَلَهُ لِلْمُفَاخَرَةِ وَالمُبَاهَاةِ بِهِ، أَوْ لِنَيْلِ المَكَانَةِ وَالرِّئَاسَةِ، وَحَثَّ عَلَى التَّفَقُّهِ فِي المَحْفُوظِ، وَبَيَّنَ لِطَالِبِ العِلْمِ أَنَّهُ مَسْئُولٌ عَمَّا تَعَلَّمَهُ، وَحَثَّ عَلَى العَمَلِ بِالعِلْمِ، وَسَاقَ أَدِلَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

٣- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ ذِكْرِ مَا يَنْبَغِي لِلرَّاوِي وَالسَّامِعِ أَنْ يَتَمَيَّزَا بِهِ مِنَ الأَخْلَاقِ الشَّرِيفَةِ)، وَمَا يَجِبُ عَلَى طَالِبِ الحَدِيثِ مِنَ الِاحْتِرَافِ لِلْعِيَالِ وَاكْتِسَابِ الحَلَالِ.

وَتَكَلَّمَ عَنْ إِيثَارِ العُزُوبَةِ لِلطَّالِبِ وَتَرْكِهِ التَّزْوِيجَ، وَذَكَرَ أَنَّ المُسْتَحَبَّ لِطَالِبِ الحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ عَزَبًا مَا أَمْكَنَهُ ذَلِكَ؛ لِئَلَّا يَقْتَطِعَهُ الِاشْتِغَالُ بِحُقُوقِ الزَّوْجَةِ بِالمَعِيشَةِ عَنِ الطَّلَبِ.

ثُمَّ ذَكَرَ مَا يَجِبُ تَقْدِيمُ حِفْظِهِ عَلَى الحَدِيثِ، فَوَجَّهَ الطَّالِبَ إِلَى البَدْءِ بِحِفْظِ كِتَابِ اللهِ ﷻ، وَأَتْبَعَ ذَلِكَ بِالأَدِلَّةِ المُرَغِّبَةِ فِي ذَلِكَ وَالمُحَذِّرَةِ مِنْ نِسْيَانِهِ بَعْدَ حِفْظِهِ، وَحَثَّ -أَيْضًا- عَلَى الِاشْتِغَالِ بِسَمَاعِ السُّنَنِ وَطَلَبِ الحَدِيثِ، وَذَكَرَ الأَحَادِيثَ وَالآثَارَ المُرَغِّبَةَ فِي ذَلِكَ، وَذَكَرَ أَدِلَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ.

٤- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ القَوْلِ فِي الأَسَانِيدِ العَالِيَةِ)، وَحَثَّ فِيهِ عَلَى المُبَادَرَةِ إِلَى السَّمَاعِ وَأَنْ يَبْدَأَ الطَّالِبُ بِشُيُوخِ مِصْرِهِ وَأَقْدَمِهِمْ سَمَاعًا، وَيُدِيمَ الِاخْتِلَافَ إِلَيْهِمْ، وَحَثَّ عَلَى أَخْذِ عَالِي الأَسَانِيدِ، وَبَيَّنَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ، وَذَكَرَ شَيْئًا مِنَ الآثَارِ عَمَّنْ كَانَ يَسْمَعُ الحَدِيثَ نَازِلًا ثُمَّ يَطْلُبُهُ عَالِيًا، وَذَكَرَ مَنْ مَدَحَ العُلُوَّ

وَذَمَّ النُّزُولَ، وَمَنِ اخْتَارَ النَّازِلَ بِالثِّقَاتِ عَلَى العَالِي عَن غَيْرِ الثِّقَاتِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَذَكَرَ أَدِلَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ.

٥- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ القَوْلِ فِي تَخَيُّرِ الشُّيُوخِ إِذَا تَبَايَنَتْ أَوْصَافُهُمْ) فَتَكَلَّمَ عَنْ كَيْفِيَّةِ أَخْذِ الرِّوَايَةِ عَمَّنْ تَبَايَنَتْ أَوْصَافُهُمْ فِي الرِّوَايَةِ وَالمَكَانَةِ، وَمَاذَا يُقَدِّمُ الطَّالِبُ فِي ذَلِكَ، وَأَنْ يَسْأَلَ عَمَّنْ أَرَادَ الأَخْذَ عَنْهُ؛ لِأَنَّ العِلْمَ دِينٌ، وَدَلَّلَ عَلَى ذَلِكَ بِجُمْلَةٍ مِنَ الآثَارِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ، وَذَكَرَ مَنْ تُجْتَنَبُ الرِّوَايَةُ عَنْهُ، وَذَكَرَ جُمْلَةً مِنَ الآثَارِ عَنِ امْتِحَانِ السَّلَفِ لِلرَّاوِي، سَوَاءٌ عَنْ وَقْتِ سَمَاعِهِ، أَوْ عَنِ المَوْضِعِ الَّذِي سَمِعَ فِيهِ، أَوِ امْتِحَانِهِ بِقَلْبِ الأَحَادِيثِ عَلَيْهِ، وَمَنْ بَانَ كَذِبُهُ بِحِكَايَتِهِ عَنْ شَيْخِهِ خِلَافَ المَحْفُوظِ، وَكَذَا ذَكَرَ تَرْكَ السَّمَاعِ مِنْ أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَالبِدَعِ، وَتَرْكَ السَّمَاعِ عَمَّنْ لَا يَعْرِفُ أَحْكَامَ الرِّوَايَةِ، وَإِنْ كَانَ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ وَالعِبَادَةِ، وَكَرَاهَةَ السَّمَاعِ مِنَ الضُّعَفَاءِ.

٦- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ آدَابِ الطَّلَبِ) فَذَكَرَ فِي ذَلِكَ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الطَّالِبُ مِنَ اسْتِعْمَالِ مَا أَمْكَنَهُ مِنَ العَمَلِ بِالسُّنَنِ وَتَوْظِيفِ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَمَا يَتَحَلَّى بِهِ مِنَ الآدَابِ، وَأَنْ يَعْتَنِيَ بِالبُكُورِ إِلَى مَجَالِسِ الحَدِيثِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الآدَابِ سَوَاءٌ فِي مَشْيِهِ أَوْ مَلْبَسِهِ أَوْ هَيْئَتِهِ، وَذَكَرَ أَدِلَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ.

٧- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ الِاسْتِئْذَانِ عَلَى المُحَدِّثِ)، وَذَكَرَ شَيْئًا مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الطَّالِبُ سَوَاءٌ عِنْدَ الوُقُوفِ عَلَى بَابِ المُحَدِّثِ، أَوْ طَرْقِ ذَلِكَ البَابِ، وَصِفَةِ ذَلِكَ الطَّرْقِ وَتَعْرِيفِهِ نَفْسَهُ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ آدَابِ الِاسْتِئْذَانِ.

٨- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ أَدَبِ الدُّخُولِ عَلَى المُحَدِّثِ) فَذَكَرَ فِي ذَلِكَ تَقْدِيمَ الأَكَابِرِ، وَكَرَاهَةَ تَسْلِيمِ الخَاصَّةِ، وَعَدَمَ المَشْيِ عَلَى البِسَاطِ مُنْتَعِلًا، وَجُلُوسَ الطَّالِبِ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ المَجْلِسُ، وَالنَّهْيَ عَنْ تَخَطِّي الرِّقَابِ، وَعَنْ إِقَامَةِ آخَرَ وَالجُلُوسِ مَكَانَهُ، وَعَنِ الجُلُوسِ وَسْطَ الحَلْقَةِ، وَعَنِ الجُلُوسِ بَيْنَ اثْنَيْنِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا، وَعَنِ القُعُودِ فِي مَوْضِعِ مَنْ قَامَ وَهُوَ يُرِيدُ العَوْدَةَ إِلَى المَجْلِسِ، وَاسْتِحْبَابَ السلَامِ عِنْدَ الِانْصِرَافِ، وَذَكَرَ أَدِلَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ.

٩- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ تَعْظِيمِ المُحَدِّثِ وَتَبْجِيلِهِ) وَذَكَرَ فِيهِ هَيْبَةَ الطَّالِبِ لِلْمُحَدِّثِ، وَجَوَازَ القِيَامِ لَهُ وَالأَخْذَ بِرِكَابِهِ، وَتَقْبِيلَ يَدِهِ وَرَأْسِهِ، وَالِاعْتِرَافَ بِحَقِّهِ، وَتَوْقِيرَ مَجْلِسِ الحَدِيثِ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَذْكُرُ فِيهِ أَدِلَّتَهُ.

١٠- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ أَدَبِ السَّمَاعِ) وَتَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ أَوَّلِ مَا يَلْزَمُ الطَّالِبَ عِنْدَ السَّمَاعِ مِنَ الصَّمْتِ وَالإِصْغَاءِ إِلَى مَا يَرْوِيهِ المُحَدِّثِ، وَأَوْرَدَ الآثَارَ عَلَى اسْتِمَاعِ العِلْمِ وَالإِنْصَاتِ لَهُ، وَحِفْظِهِ وَالعَمَلِ بِهِ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَلَى مَا إِذَا عَرَضَ لِلطَّالِبِ أَمْرٌ وَأَرَادَ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي مَجْلِسِ الحَدِيثِ وَجَبَ عَلَيْهِ خَفْضُ صَوْتِهِ حَتَّى لَا يُفْسِدَ السَّمَاعَ عَلَى نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ، وَمَاذَا عَلَى مَنْ لَمْ يَصِلْهُ صَوْتُ الرَّاوِي، وَأَيْنَ يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَقْعُدَ مِنَ المُحَدِّثِ، وَأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُقْبِلَ عَلَى المُحَدِّثِ بِوَجْهِهِ وَلَا يَلْتَفِتَ عَنْهُ، وَلَا يَحْكِيَ فِي مَجْلِسِهِ خِلَافَ رِوَايَتِهِ، وَأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَعْتَرِضَ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ سَمَاعِهِ مِنَ المُحَدِّثِ، وَأَنْ لَا يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ بِعُمُومَاتِ القُرْآنِ، لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الحَدِيثُ مِمَّا خُصَّ بِهِ كِتَابُ اللهِ ﷻ، وَذَكَرَ أَدِلَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ.

١١- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ أَدَبِ السُّؤَالِ لِلْمُحَدِّثِ) فَتَكَلَّمَ فِيهِ عَنِ اخْتِلَافِ مَذَاهِبِ المُحَدِّثِينَ فِي مَسْأَلَةِ الرِّوَايَةِ وَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يُسْأَلَ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْتَدِئُ بِذَلِكَ احْتِسَابًا دُونَ أَنْ يُسْأَلَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَمَنَّعُ إِذَا سُئِلَ ذَلِكَ، وَبَعْضُهُمْ يَمْتَنِعُ إِذَا كَانَ السَّائِلُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتَصِرُ عَلَى الشَّيْءِ اليَسِيرِ دُونَ تَوَسُّعٍ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ التَّوْجِيهَاتِ لِلطَّالِبِ، مِنْهَا: أَنْ لَا يَسْأَلَ المُحَدِّثَ أَثْنَاءَ تَحْدِيثِهِ، وَكَذَلِكَ يَجْتَنِبُ سُؤَالَهُ إِذَا كَانَ قَلْبُهُ مَشْغُولًا، وَلَا يَسْأَلُهُ التَّحْدِيثَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَلَا وَهُوَ يَمْشِي، وَأَنَّ عَلَيْهِ التَّوَدُّدَ إِلَيْهِ عِنْدَ السُّؤَالِ مَعَ تَعْيِينِ الحَدِيثِ المَسْئُولِ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ طُرُقٌ نَصَّ السَّائِلُ عَلَى أَحْسَنِهَا، وَتَكَلَّمَ فِيهِ - أَيْضًا- عَنْ كَرَاهَةِ إِمْلَالِ الشُّيُوخِ؛ لِأَنَّ الإِضْجَارَ يُغَيِّرُ الأَفْهَامَ وَيُفْسِدُ الأَخْلَاقَ، وَيُحِيلُ الطِّبَاعَ، وَأَنَّ عَلَى الطَّالِبِ احْتِمَالَ غَضَبِ المُحَدِّثِ، وَالرِّفْقَ بِهِ، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ شَيْخَهُ مِنْ حَدِيثِهِ، وَإِنْ كَانَ لَا يُجِيدُ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِنْ بِغَيْرِهِ مِمَّنْ حَضَرَ المَجْلِسَ، وَتَكَلَّمَ عَلَى كِتَابَةِ العِلْمِ، وَأَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ «تَقْيِيدُ العِلْمِ»، وَذَكَرَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ كَلَامَ السَّلَفِ.

١٢- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ كَيْفِيَّةِ الحِفْظِ عَنِ المُحَدِّثِ)، وَذَكَرَ تَحْتَ ذَلِكَ البَابِ تَوْجِيهَاتٍ لِطَالِبِ العِلْمِ، مِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ نَفْسَهُ بِمَا لَا يُطِيقُهُ، بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى اليَسِيرِ الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى ضَبْطِهِ وَإِحْكَامِ حِفْظِهِ، وَذَكَرَ آثَارًا عَنِ السَّلَفِ فِي أَنَّ مَنْ طَلَبَ العِلْمَ جُمْلَةً ذَهَبَ مِنْهُ جُمْلَةً، وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَمَاذَا يَعْمَلُ مَنْ كَانَ حِفْظُهُ ثَقِيلًا، وَكَيْفَ يَكْتُبُ الحَدِيثَ وَيُذَاكِرُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ إِعَادَةَ المُحَدِّثِ الحَدِيثَ حَالَ

الرِّوَايَةِ لِيُحْفَظَ مِنْهُ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَنْ مُذَاكَرَةِ الطَّلَبَةِ لِلْحَدِيثِ بَعْدَ حِفْظِهِ لِيَثْبُتَ عِنْدَهُمْ، وَأَنَّ الطَّالِبَ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَنْ يُذَاكِرُهُ ذَاكَرَ ذَلِكَ الحَدِيثَ مَعَ نَفْسِهِ وَكَرَّرَهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَذَكَرَ -أَيْضًا- إِعَارَةَ المُحَدِّثِ الْكِتَابَ لِلطَّالِبِ لِيَنْقُلَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ حِفْظَهُ مِنَ الأَحَادِيثِ الطَّوِيلَةِ، وَذَكَرَ كَلَامَ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ.

١٣- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ التَّرْغِيبِ فِي إِعَارَةِ كُتُبِ السَّمَاعِ، وَذَمِّ مَنْ سَلَكَ فِي ذَلِكَ طَرِيقَ البُخْلِ وَالِامْتِنَاعِ)، وَذَكَرَ كَلَامَ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ فِي ذَلِكَ كَرَاهَةَ حَبْسِ الكُتُبِ المُسْتَعَارَةِ عَنْ أَصْحَابِهَا، وَمَا جَاءَ فِي الأَمْرِ بِتَعْجِيلِ رَدِّهَا إِلَى أَرْبَابِهَا، وَكَذَا ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى المُسْتَعِيرِ مِنَ الشُّكْرِ لِلْمُعِيرِ، وَأَيَّدَ كُلَّ ذَلِكَ بِالآثَارِ مَعَ ذِكْرِ جُمْلَةٍ مِنَ الأَشْعَارِ.

١٤- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ تَدْوِينِ الحَدِيثِ فِي الكُتُبِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الأَدَبِ) فَتَكَلَّمَ تَحْتَ ذَلِكَ العُنْوَانِ عَنْ كَيْفِيَّةِ كَتْبِ الحَدِيثِ وَعَنْ آلَاتِ النَّسْخِ، وَعَنْ كَيْفِيَّةِ القَلَمِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا، وَكَيْفَ تَكُونُ أَدَاةُ بَرْيِ الأَقْلَامِ، وَتَكَلَّمَ عَنِ الحِبْرِ وَالكَاغَدِ -الوَرَقِ-، وَذَكَرَ بَعْضَ الآثَارِ، وَخَتَمَ ذَلِكَ بِأَبْيَاتِ شِعْرٍ.

١٥- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ تَحْسِينِ الخَطِّ وَتَجْوِيدِهِ) فَتَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ جَوْدَةِ الخَطِّ وَاسْتِحْبَابِ مَا كَانَ مِنْهُ عَرِيضًا، وَكَرَاهَةِ التَّدْقِيقِ فِيهِ، وَكَيْفَ كَانَ يُدَقِّقُ بَعْضُ السَّلَفِ فِي الخَطِّ لِأَجْلِ السَّفَرِ، وَتَكَلَّمَ عَنِ التَّحْقِيقِ وَاخْتِيَارِهِ دُونَ المَشْقِ وَالتَّعْلِيقِ، وَمَاذَا يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَبْدَأَ بِهِ فِي الكِتَابَةِ، وَكَيْفَ يَكْتُبُ البَسْمَلَةَ،

وَأَنْ يَكْتُبَ اسْمَ الرَّاوِي فِي المَنْقُولِ عَنْهُ، وَيَذْكُرَ اسْمَ الحَاضِرِينَ لِذَلِكَ، وَأَنْ يُقَيِّدَ الأَسْمَاءَ بِالشَّكْلِ وَالإِعْجَامِ حَذَرًا مِنْ بَوَادِرِ التَّصْحِيفِ وَالإِيهَامِ، وَكَيْفَ يَكْتُبُ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكَتْبُ الدَّائِرَةِ آخِرَ كُلِّ حَدِيثٍ لِتَكُونَ فَاصِلَةً بَيْنَ كُلِّ حَدِيثَيْنِ، وَذَكَرَ أَحْوَالَ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

١٦- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ المُعَارَضَةِ بالكِتَابِ لِتَصْحِيحِهِ وَإِزَالَةِ الشَّكِّ وَالِارْتِيَابِ) فَتَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ كَيْفِيَّةِ مُعَارَضَةِ مَا كَتَبَ الطَّالِبُ عَنْ نُسْخَةِ أَصْلِ الشَّيْخِ، وَنَقْطِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى نَقْطٍ، وَضَبْطِ وَشَكْلِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ مِنَ الأَسْمَاءِ، وَأَنْ يَضْرِبَ عَلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ، وَأَنْ لَا يَحُكَّهُ، وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ المُسْتَحَبُّ، وَأَنَّهُ يُسْتَدَلُّ عَلَى صِحَّةِ الكِتَابِ بِالضَّرْبِ وَالتَّخْرِيجِ، وَخَتَمَ ذَلِكَ بِأَبْيَاتِ شِعْرٍ.

١٧- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ القِرَاءَةِ عَلَى المُحَدِّثِ وَأَدَبِهَا وَمَا يُخْتَارُ مِنَ الأُمُورِ المُتَعَلِّقَةِ بِهَا)، وَدَلَّلَ عَلَى ذَلِكَ، وَذَكَرَ بَعْضَ أَخْبَارِ أَهْلِ الوَهَمِ وَالتَّحْرِيفِ، وَالمَحْفُوظَ عَنْهُمْ مِنَ الخَطَأِ وَالتَّصْحِيفِ، وَمَنْ صَحَّفَ فِي مُتُونِ الأَحَادِيثِ، وَكَذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ أَخْبَارِ المُصَحِّفِينَ فِي القُرْآنِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عَنْ وُجُوبِ اسْتِعْمَالِ الحَقِّ فِي تَقْدِيمِ أُولِي السَّبْقِ، فَيُقَدِّمُ المُحَدِّثُ مَنْ سَبَقَ مِنَ الطُّلَّابِ، وَمَاذَا يَجِبُ عَلَى الطَّالِبِ تُجَاهَ المُحَدِّثِ، وَتَكَلَّمَ عَمَّنْ رَأَى وُجُوبَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الطُّلَّابِ وَكَرَاهَتَهُ إِيثَارَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَإِنَّمَا تَجُوزُ الأَثَرَةُ لِأَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالدِّرَايَةِ، وَذَكَرَ مَنْ كَانَ يَخُصُّ بِالتَّحْدِيثِ الشُّبَّانَ وَيُؤْثِرُهُمْ عَلَى المَشَايِخِ وَذَوِي الأَسْنَانِ.

١٨- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ ذِكْرِ أَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِهِ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ

أَتْبَاعِهِ وَأَصْحَابِهِ)، وَذَكَرَ الأَدِلَّةَ عَلَى ذَلِكَ، وَذَكَرَ مَنْ كَرِهَ الرِّوَايَةَ بِبَلَدٍ فِيهِ مِنَ المُحَدِّثِينَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ، وَمَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ بِحَضْرَةِ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ أَوْ أَعْلَمُ، وَمَا قِيلَ فِي طَلَبِ الرِّئَاسَةِ قَبْلَ وَقْتِهَا، وَذَمِّ المُثَابِرِ عَلَيْهَا وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحِقِّهَا، وَمَا هُوَ مَبْلَغُ السِّنِّ الَّذِي يُسْتَحْسَنُ مَعَهُ التَّحْدِيثُ.

١٩- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ كَرَاهَةِ التَّحْدِيثِ لِمَنْ لَا يَبْتَغِيهِ، وَأَنَّ مِنْ ضَيَاعِهِ بَذْلَهُ لِغَيْرِ أَهْلِهِ) فَتَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ ذَلِكَ وَعَمَّنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَهْلَ البِدَعِ، وَعَنْ تَرْكِ التَّحْدِيثِ لِمَنْ يُعَارِضُ الرِّوَايَةَ بِالتَّكْذِيبِ، وَذَكَرَ مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَصْحَابَ الرَّأْيِ، وَمَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ السَّلَاطِينَ، وَمَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ عَلَى سَبِيلِ المُبَاهَاةِ، وَمَنْ كَانَ يَمْتَنِعُ أَنْ يُحَدِّثَ مَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ فِي الحَدِيثِ، وَكَرَاهَةَ الِامْتِنَاعِ مِنْ بَذْلِ الحَدِيثِ لِأَهْلِهِ.

٢٠- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ تَوْقِيرِ المُحَدِّثِ طَلَبَةَ العِلْمِ وَأَخْذِهِ نَفْسَهُ بِحُسْنِ الِاحْتِمَالِ لَهُمْ وَالحِلْمِ)، وَذَكَرَ أَدِلَّةَ ذَلِكَ، وَكَذَا ذَكَرَ إِكْرَامَ المُحَدِّثِ المَشَايِخَ وَأَهْلَ المَعْرِفَةِ وَتَعْظِيمَهُ الأَشْرَافَ ذَوِي الأَنْسَابِ، وَتَعْظِيمَهُ مَنْ كَانَ رَأْسًا فِي طَائِفَتِهِ، وَكَبِيرًا عِنْدَ أَهْلِهِ وَنِحْلَتِهِ، وَإِكْرَامَهُ الغُرَبَاءَ مِنَ الطَّلَبَةِ، وَتَقْرِيبَهُمْ وَاسْتِقْبَالَهُمْ بِالتَّرْحِيبِ، وَتَوَاضُعَهُ لَهُمْ وَتَحْسِينَ خُلُقِهِ مَعَهُمْ، وَالرِّفْقَ بِمَنْ جَفَا طَبْعُهُ مِنْهُمْ.

٢١- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ ذِكْرِ مَا يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ عَنْهُ مِنْ أَخْذِ الأَعْوَاضِ عَلَى الحَدِيثِ)، وَذَكَرَ الأَدِلَّةَ فِي ذَلِكَ، وَكَذَا ذَكَرَ مَنْ نَزَّهَ نَفْسَهُ مِنَ المُحَدِّثِينَ عَنْ قَبُولِ أَمْوَالِ السَّلَاطِينِ، وَمَنْ تَوَرَّعَ أَنْ يَسْتَقْضِيَ سَامِعَ الحَدِيثِ

مِنْهُ حَاجَةً، وَعَنْ إِعْزَازِ المُحَدِّثِ نَفْسَهُ وَتَرَفُّعِهِ عَنْ مُضِيِّهِ إِلَى مَنْزِلِ مَنْ يُرِيدُ السَّمَاعَ مِنْهُ.

٢٢- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ إِصْلَاحِ المُحَدِّثِ هَيْئَتَهُ وَأَخْذِهِ لِرِوَايَةِ الحَدِيثِ زِينَتَهُ) فَذَكَرَ أَدِلَّةَ ذَلِكَ، ثُمَّ ذَكَرَ الِابْتِدَاءَ بِالسِّوَاكِ، وَقَصَّ الأَظَافِرِ إِذَا طَالَتْ، وَالأَخْذَ مِنَ الشَّارِبِ، وَتَسْكِينَ شَعَرِ الرَّأْسِ عَنْ شَعَثِهِ، وَغَسْلَ الثَّوْبِ إِذَا اتَّسَخَ، وَتَنْقِيَةَ يَدَيْهِ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا زُهْمًا، وَتَجَنُّبَ المَأْكَلِ الَّذِي لَهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ، وَتَغْيِيرَ شَيْبِهِ بِالخِضَابِ وَإِنْ صَفَّرَهُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالوَرْسِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنًا، وَكَرَاهَةَ الخِضَابِ بِالسَّوَادِ، وَأَنْ يَلْبَسَ مَا كَانَ مُسْتَحَبًّا كَالبَيَاضِ، وَكَرَاهَةَ لُبْسِهِ لِلْخَلِقِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الجَدِيدِ، وَيَكُونُ قَمِيصُهُ مُشَمَّرًا، وَيَلْبَسُ القُلُنْسُوَةَ وَالعِمَامَةَ، وَيُسَرِّحُ لِحْيَتَهُ وَيَتَطَيَّبُ وَيَنْظُرُ فِي المِرْآةِ، وَيَنْتَعِلُ وَيَبْدَأُ بِاليُمْنَى عِنْدَ ذَلِكَ، وَلَا يَلْبَسُهَا وَهُوَ قَائِمٌ، وَيَقْتَصِدُ فِي مَشْيِهِ، وَيُسَلِّمُ عَلَى مَنْ لَقِيَهُ، وَإِذَا دَخَلَ مَجْلِسَهُ يُسَلِّمُ عَلَى مَنْ فِيهِ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ، وَيَمْنَعُ مَنْ كَانَ جَالِسًا مِنَ القِيَامِ لَهُ؛ لِأَنَّ السُّكُونَ إِلَى ذَلِكَ مِنْ آفَاتِ النَّفْسِ، وَأَنْ يَتَرَبَّعَ فِي جِلْسَتِهِ، وَيَكُونَ مُتَخَشِّعًا، وَأَنْ يَسْتَعْمِلَ لَطِيفَ الخِطَابِ وَيَتَحَفَّظَ فِي مَنْطِقِهِ وَيَتَجَنَّبَ المِزَاحَ مَعَ أَهْلِ المَجْلِسِ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُ النَّكِيرُ بِالرِّفْقِ دُونَ الإِغْلَاظِ، وَذَكَرَ الأَحْوَالَ الَّتِي يُكْرَهُ التَّحْدِيثُ فِيهَا، وَمَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، وَمَنْ كَانَ يَتَيَمَّمُ لِذَلِكَ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، وَكَيْفَ يَكُونُ مَجْلِسُهُ مَعَ جَمَاعَتِهِ وَحَالَ الرِّوَايَةِ، وَاسْتِحْبَابَ خَفْضِ صَوْتِهِ، وَمَتَى يَجْلِسُ عَلَى المِنْبَرِ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُ التَّمَهُّلُ فِي الإِلْقَاءِ، وَيُكْرَهُ لَهُ سَرْدُ الحَدِيثِ، وَمَا يُقَالُ فِي

المَجْلِسِ مِنَ الذِّكْرِ، وَكَرَاهَةَ تَكْرِيرِ الحَدِيثِ وَإِعَادَتِهِ.

٢٣- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ تَحَرِّي المُحَدِّثِ الصِّدْقَ فِي مَقَالِهِ وَإِيثَارِهِ ذَلِكَ عَلَى اخْتِلَافِ أُمُورِهِ وَأَحْوَالِهِ)، وَأَنْ يَحْذَرَ رَاوِي الحَدِيثِ إِذَا رَوَى وَيَتَوَقَّى خَوْفًا مِنَ الوُقُوعِ فِي الزَّلَلِ وَالوَهَمِ فِي ذَلِكَ، وَأَنْ يَرْوِيَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ؛ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ لَهُ مِنَ الخَطَأِ وَأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ، مَعَ جَوَازِ رِوَايَةِ المُحَدِّثِ مِنْ حِفْظِهِ وَتَأْدِيَةِ الحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَنْ رَدِّ الحَدِيثِ إِلَى الصَّوَاب إِذَا خَالَفَ رَاوِيهِ مُوجِبَ الإِعْرَابِ، وَالتَّرْغِيبِ فِي تَعَلُّمِ النَّحْوِ وَالعَرَبِيَّةِ، وَعَمَّنْ عَابَ اللَّحْنَ وَشَدَّدَ فِيهِ، وَعَمَّنْ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى جَوَازِ رِوَايَةِ الحَدِيثِ بِالمَعْنَى وَمَا حُفِظَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ، وَعَنِ الكِتَابَةِ عَنِ المُحَدِّثِ عِنْدَ المُذَاكَرَةِ، وَذَكَرَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ جُمْلَةً مِنَ الآثَارِ.

٢٤- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ ذِكْرِ الحُكْمِ فِيمَنْ رَوَى مِنْ حِفْظِهِ حَدِيثًا فَخُولِفَ فِيهِ) فَبَيَّنَ تَحْتَ ذَلِكَ العُنْوَانِ مَا يَجِبُ عَلَى مَنْ حَصَلَ ذَلِكَ مِنْهُ، وَأَنَّ عَلَيْهِ الرُّجُوعَ إِلَى أَصْلِ كِتَابِهِ فَيُطَالِعُهُ وَيَسْتَثْبِتُ، وَأَنْ يَرْجِعَ عَمَّا خُولِفَ فِيهِ إِذَا ظَهَرَ لَهُ أَنَّهُ أَخْطَأَ، وَكَذَلِكَ تَكَلَّمَ عَمَّنْ خَالَفَهُ آخَرُ أَحْفَظُ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ الرُّجُوعُ إِلَى قَوْلِ الأَحْفَظِ، وَتَكَلَّمَ عَنْ مُرَاجَعَةِ المُحَدِّثِ وَتَوْقِيفِهِ عِنْدَمَا يُشَكُّ فِي رِوَايَتِهِ، وَعَنِ اسْتِحْبَابِ التَّحْدِيثِ وَالتَّكْفِيرِ لِمَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يُحَدِّثَ، وَعَنْ قَوْلِ المُحَدِّثِ: «حَدَّثَنَا» وَ«أَخْبَرَنَا»، وَذَكَرَ الأَدِلَّةَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

٢٥- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ إِمْلَاءِ الحَدِيثِ وَعَقْدِ المَجْلِسِ لَهُ) فَتَكَلَّمَ عَنِ اسْتِحْبَابِ عَقْدِ المَجَالِسِ لِذَلِكَ، وَعَمَّنْ كَانَ يَعْقِدُ المَجْلِسَ يَوْمَ الخَمِيسِ لِذَلِكَ،

وَعَمَّنْ لَمْ يَتَفَرَّغْ لِلْحَدِيثِ نَهَارًا فَحَدَّثَ لَيْلًا، وَعَنْ تَعْيِينِ المُحَدِّثِ لِلطَّلَبَةِ يَوْمَ المَجْلِسِ، وَعَنْ عَقْدِ المَجَالِسِ فِي المَسَاجِدِ، وَجُلُوسِ المُحَدِّثِ تُجَاهَ القِبْلَةِ، وَعَنِ التَّحْلِيقِ قَبْلَ صَلَاةِ الجُمُعَةِ، وَعَنْ سَعَةِ الحَلْقَةِ، فَذَكَرَ الأَدِلَّةَ لِمَا أَرَادَهُ.

٢٦- وَبَوَّبَ بِـ(بَابِ اتِّخَاذِ المُسْتَمْلِي) فَذَكَرَ دَلِيلَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَتَكَلَّمَ عَنْ إِشْرَافِ المُسْتَمْلِي عَلَى النَّاسِ وَاتِّبَاعِهِ لِلَفْظِ المُحَدِّثِ، وَبِمَاذَا يَبْدَأُ مِنَ القَوْلِ وَاسْتِنْصَاتِهِ لِلنَّاسِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالمُسْتَمْلِي، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَصْحَابَ الكُنَى مِنَ المُحَدِّثِينَ وَالتَّلَطُّفَ لِسُؤَالِ المُحَدِّثِ عَنِ اسْمِهِ، وَعَنْ نِسْبَةِ المُحَدِّثِ إِلَى أُمِّهِ، وَعَنْ تَعْرِيفِهِ بِمَا فِيهِ نَقْصٌ كَالعَمَى وَالعَوَرِ وَنَحْوِهِمَا مِنَ الآفَاتِ، وَعَمَّنْ رَوَى عَنْ شَيْخٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَدَحَهُ، وَعَنِ اسْتِحْبَابِ رِوَايَةِ الرَّاوِي عَنْ جَمَاعَةٍ وَأَلَّا يَقْتَصِرَ عَلَى شَيْخٍ وَاحِدٍ، وَتَجَنُّبِ الرِّوَايَةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالمُخَالِفِينَ مِنْ أَهْلِ البِدَعِ وَالأَهْوَاءِ، وَعَنِ السَّمَاعِ القَدِيمِ وَمَزِيَّتِهِ، وَعَمَّنْ رَوَى حَدِيثًا نَازِلًا وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ آخِرًا عَالِيًا، وَمَنْ رَوَى حَدِيثًا فَذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَ شَيْخَهُ عَنْهُ حَتَّى حَدَّثَهُ بِهِ، وَمَنْ رَوَى حَدِيثًا يَتَفَرَّدُ بِهِ، وَمَنْ رَوَى حَدِيثًا اشْتَرَطَ فِي رِوَايَتِهِ البَرَاءَةَ مِنْ عُهْدَتِهِ، وَتَكَلَّمَ عَنِ اسْتِحْبَابِ رِوَايَةِ المَشَاهِيرِ وَالصُّدُوفِ عَنِ الغَرَائِبِ وَالمَنَاكِيرِ، وَاخْتِبَارِ جِيَادِ الأَحَادِيثِ، وَعَنِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُلَّمَا ذُكِرَ، وَالتَّرَحُّمِ عَلَى الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَمَا يُسْتَحَبُّ عِنْدَ الإِمْلَاءِ لِكَافَّةِ النَّاسِ، وَمَا يُكْرَهُ خَوْفَ دُخُولِ الشُّبْهَةِ وَالإِلْبَاسِ، وَكَرَاهَةِ رِوَايَةِ الإِسْرَائِيلِيَّاتِ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَنْ إِمْلَاءِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَمَنَاقِبِهِمْ، وَالنَّشْرِ لِمَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمْ، وَعَنْ كَلَامِ المُحَدِّثِ

عَلَى الحَدِيثِ وَوَصْفِهِ إِيَّاهُ بِالصِّحَّةِ وَالثُّبُوتِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ وَالنُّعُوتِ، وَعَنْ كَرَاهَةِ إِمْلَالِ السَّامِعِ وَإِضْجَارِهِ بِطُولِ إِمْلَاءِ المُحَدِّثِ وَإِكْثَارِهِ، وَعَنْ خَتْمِ المَجْلِسِ بِالحِكَايَاتِ وَمُسْتَحْسَنِ النَّوَادِرِ وَالإِنْشَادَاتِ، وَعَمَّا سُنَّ فِي المَجْلِسِ عِنْدَ انْقِضَائِهِ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ، وَالحَمْدِ للهِ عَلَى آلَائِهِ، وَعَنِ المُعَارَضَةِ بِالمَجْلِسِ المَكْتُوبِ وَإِتْقَانِهِ وَإِصْلَاحِ مَا أَفْسَدَ مِنْهُ زَيْغُ القَلَمِ وَطُغْيَانُهُ، وَعَمَّا قِيلَ فِي فَوَاتِ المَجْلِسِ وَالإِعَادَةِ، ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ البَابَ بِالكَلَامِ عَنْ إِجَازَةٍ وَاسْتِدْعَاءٍ كُتِبَ عَلَى وَرَقَةٍ فَعَرَضَهُ عَلَى المُجِيزِ ابْنِ رِزْقَوَيْهِ لِيُجِيزَ مَنْ فِيهِ فَأَجَازَهُمْ.

٢٧- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ المُنَافَسَةِ فِي الحَدِيثِ بَيْنَ طَلَبَتِهِ وَكِتْمَانِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا لِلضَّنِّ بِإِفَادَتِهِ)، وَذَكَرَ الآثَارَ عَلَى ذَلِكَ.

٢٨- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ وُجُوبِ المُنَاصَحَةِ فِيمَا يُرْوَى وَذِكْرِ إِفَادَةِ الطَّلَبَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا)، وَدَلَّلَ عَلَى ذَلِكَ بِالآثَارِ.

٢٩- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ القَوْلِ فِي انْتِقَاءِ الحَدِيثِ وَانْتِخَابِهِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ كَتْبِهِ عَلَى الوَجْهِ وَاسْتِيعَابِهِ) فَذَكَرَ فِي ذَلِكَ أَشْيَاءَ، مِنْهَا: رَسْمُ الحَافِظِ العَلَامَةَ عَلَى مَا يَنْتَخِبُهُ، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَصْدِفَ عَنِ الِاشْتِغَالِ بِهِ فِي الِانْتِقَاءِ فَيَنْتَقِي الأَسَانِيدَ العَالِيَةَ وَالطُّرُقَ الوَاضِحَةَ وَالأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ وَالرِّوَايَاتِ المُسْتَقِيمَةَ، وَلَا يُذْهِبُ وَقْتَهُ فِي التُّرَّهَاتِ مِنْ تَتَبُّعِ الأَبَاطِيلِ وَالمَوْضُوعَاتِ، وَتَطَلُّبِ الغَرَائِبِ وَالمُنْكَرَاتِ، وَذَكَرَ بَعْضَ الكُتُبِ الَّتِي لَيْسَ يَصِحُّ فِيمَا تَضَمَّنَتْهُ شَيْءٌ سِوَى أَحَادِيثَ يَسِيرَةٍ، وَتَكَلَّمَ عَنْ كُتُبِ المَغَازِي وَالسِّيَرِ وَالتَّفْسِيرِ، وَمَا صَحَّ وَمَا لَمْ

يَصِحَّ، وَمَا يَجِبُ عَلَى الحُفَّاظِ مِنْ بَيَانِ أَحْوَالِ الكَذَّابِينَ، وَمَنِ الَّذِي يَجُوزُ إِطْلَاقُ اللَّفْظِ فِي وَصْفِهِ بِالحَافِظِ، وَعَنْ ذِكْرِ بَعْضِ أَخْبَارِ المَوْصُوفِينَ بِالإِكْثَارِ مِنْ كُتُبِ الحَدِيثِ وَسَمَاعِهِ، ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِفَصْلٍ أَرْشَدَ فِيهِ الطَّالِبَ إِلَى إِخْلَاصِ النِّيَّةِ فِي الطَّلَبِ، وَأَنْ يُجَدِّدَ لِلصَّبْرِ عَلَيْهِ عَزِيمَتَهُ، فَإِذَا فَعَلَ كَانَ جَدِيرًا أَنْ يَنَالَ مِنْهُ بُغْيَتَهُ، وَذَكَرَ بَعْضَ الآثَارِ وَالشِّعْرِ لِذَلِكَ.

٣٠- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ القَوْلِ فِي كَتْبِ الحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ وَعُمُومِهِ، وَذِكْرِ الحَاجَةِ إِلَى ذَلِكَ فِي الجَمْعِ لِأَصْنَافِ عُلُومِهِ) فَأَرْشَدَ فِي ذَلِكَ الطَّالِبَ إِلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ مِنْ شِدَّةِ الحِرْصِ عَلَى السَّمَاعِ وَالمُسَارَعَةِ إِلَيْهِ، وَالمُلَازَمَةِ لِلشُّيُوخِ، وَأَنْ يَبْدَأَ بِسَمَاعِ الأُمَّهَاتِ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الأَثَرِ وَالأُصُولِ الجَامِعَةِ لِلسُّنَنِ، ثُمَّ ذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ ذَلِكَ، بِدَايَةً بِـ«الصَّحِيحَيْنِ»، ثُمَّ السُّنَنِ، ثُمَّ ذَكَرَ كُتُبَ المَسَانِيدِ وَالأَحْكَامِ وَالعِلَلِ وَالتَّوَارِيخِ، وَالجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُحْرِزَ مِثْلَ تِلْكَ الكُتُبِ، ثُمَّ أَرْشَدَهُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ المُسْنَدَاتِ وَالمَوْقُوفَاتِ وَالمُرْسَلَاتِ، وَكُتُبِ المَقْطُوعَاتِ فَيَكْتُبُهَا، وَكَذَلِكَ تُكْتَبُ الضِّعَافُ وَأَحَادِيثُ مَنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ لِمَعْرِفَتِهَا حَتَّى لَا تُقْلَبَ إِلَى أَحَادِيثِ الثِّقَاتِ، وَكَتْبِ أَحَادِيثِ التَّفْسِيرِ وَالمَغَازِي وَحُرُوفِ القِرَاءَاتِ وَأَشْعَارِ المُتَقَدِّمِينَ وَالتَّوَارِيخِ وَكَلَامِ الحُفَّاظِ فِي الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عَلَى كَتْبِ الأَئِمَّةِ لِلْحَدِيثِ وَإِعَادَةِ كَتْبِهِ تَحْتَ عُنْوَانِ: كَتْبِ الأَحَادِيثِ المُعَادَةِ، وَكَتْبِ الطُّرُقِ المُخْتَلِفَةِ، وَمَا لَا يَفْتَقِرُ كَتْبُهُ إِلَى الإِسْنَادِ، وَعَنْ سَمَاعِ الحَدِيثِ الوَاحِدِ مِنَ الجَمَاعَةِ وَالكِتَابَةِ عَنِ الأَقْرَانِ، وَكِتَابَةِ الأَكَابِرِ

عَنِ الأَصَاغِرِ، وَمَنْ قَالَ: يُكْتَبُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَالإِكْثَارِ مِنَ الشُّيُوخِ، وَذَكَرَ جُمْلَةً مِنَ الآثَارِ يُدَلِّلُ بِهَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ.

٣١- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ الرِّحْلَةِ فِي الحَدِيثِ إِلَى البِلَادِ النَّائِيَةِ لِلِقَاءِ الحُفَّاظِ بِهَا وَتَحْصِيلِ الأَسَانِيدِ العَالِيَةِ) **فَبَيَّنَ تَحْتَ هَذَا البَابِ أَنَّ المَقْصُودَ مِنَ الرِّحْلَةِ فِي الحَدِيثِ أَمْرَانِ:**

أَحَدُهُمَا: تَحْصِيلُ عُلُوِّ الإِسْنَادِ وَقِدَمِ السَّمَاعِ.

وَالثَّانِي: لِقَاءُ الحُفَّاظِ وَالمُذَاكَرَةُ لَهُمْ وَالِاسْتِفَادَةُ عَنْهُمْ.

وَأَنَّ هَذَيْنِ الأَمْرَيْنِ إِذَا وُجِدَا فِي بَلَدِ الطَّالِبِ وَعُدِمَا فِي غَيْرِهِ فَلَا فَائِدَةَ فِي الرِّحْلَةِ، وَالِاقْتِصَارُ عَلَى مَا فِي البَلَدِ أَوْلَى، وَذَكَرَ مَنْ رَحَلَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ، وَذَكَرَ بَعْضَ الأَدِلَّةِ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ أَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ «الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ»، وَتَكَلَّمَ عَنْ اسْتِئْذَانِ الأَبَوَيْنِ فِي الرِّحْلَةِ، وَذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ وُجُوبِ طَاعَتِهِمَا، وَتَرْكِ الرِّحْلَةِ مَعَ كَرَاهَتِهِمَا ذَلِكَ وَسُخْطِهِمَا، وَعَمَّنْ مَنَعَهُ عَنِ الرِّحْلَةِ القِيَامُ بِحُقُوقِ الزَّوْجَةِ، وَتَعَذُّرُ النَّفَقَةِ، وَتَكَلَّمَ عَنِ الْتِمَاسِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الرِّحْلَةِ، وَالِاسْتِخَارَةِ فِي السَّفَرِ، وَعَنِ اليَوْمِ الَّذِي يَخْتَارُ فِيهِ الخُرُوجَ، وَعَنْ تَوْدِيعِ الإِخْوَانِ وَالمَعَارِفِ، وَمَا يُقَالُ عِنْدَ التَّوْدِيعِ، وَمَا يَجِبُ اسْتِعْمَالُهُ فِي المُرَافَقَةِ مِنْ حُسْنِ العِشْرَةِ وَجَمِيلِ المُوَافَقَةِ، وَمَا يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَفْعَلَهُ عِنْدَ نُزُولِهِ البَلَدَ الَّذِي إِلَيْهِ رَحَلَ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَنْ عَوْدِ الطَّالِبِ إِلَى وَطَنِهِ وَاخْتِيَارِ إِقَامَتِهِ عَلَى سَفَرِهِ، وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ فِيمَا

حَصَّلَ مِنَ الأَسَانِيدِ بِأَنْ يَشْتَغِلَ بِالنَّظَرِ فِيمَا جَمَعَهُ، وَذَكَرَ فِي ذَلِكَ جُمْلَةً مِنَ الآثَارِ عَنِ السَّلَفِ.

٣٢- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ حِفْظِ الحَدِيثِ وَنَفَاذِ البَصِيرَةِ فِيهِ وَإِنْعَامِ النَّظَرِ فِي أَصْنَافِهِ وَضُرُوبِ مَعَانِيهِ)، فَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الطَّالِبَ إِذَا اسْتَقَرَّ فِي دَارِهِ وَانْقَضَتْ مِنَ السَّفَرِ وَالِاغْتِرَابِ أَوْطَارُهُ فَلْيَأْخُذْ نَفْسَهُ بِالنَّظَرِ فِيمَا كَتَبَ وَالتَّدَبُّرِ لِعِلْمِ مَا طَلَبَ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَنِ الحَثِّ عَلَى حِفْظِ الحَدِيثِ، وَعَمَّنْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِالحِفْظِ، وَذَكَرَ أَنَّ المَعْرِفَةَ بِالحَدِيثِ لَيْسَتْ تَلْقِينًا، وَإِنَّمَا هُوَ عِلْمٌ يُحْدِثُهُ اللهُ فِي القَلْبِ، ثُمَّ ذَكَرَ الأَسْبَابَ الَّتِي يُسْتَعَانُ بِهَا عَلَى الحِفْظِ لِلْحَدِيثِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ تَكَلَّمَ عَنِ المَآكِلِ المُسْتَحَبِّ تَنَاوُلُهَا وَالمَأْمُورِ بِاجْتِنَابِهَا لِلْحِفْظِ، وَمَاذَا عَلَى الطَّالِبِ أَنْ يُوَظِّفَهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ المُطَالَعَةِ لِلْحَدِيثِ فِي اللَّيْلِ، وَإِدَامَةِ دَرْسِهِ وَتَكْرِيرِ المَحْفُوظِ عَلَى القَلْبِ وَمُذَاكَرَةِ الحَدِيثِ مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ وَالأَتْبَاعِ، وَالأَصْحَابِ وَالأَقْرَانِ وَالأَتْرَابِ، وَالشُّيُوخِ وَذَوِي الأَسْنَانِ، وَذَكَرَ الآثَارَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

٣٣- ثُمَّ بَوَّبَ بِـ(بَابِ البَيَانِ وَالتَّعْرِيفِ لِفَضْلِ الجَمْعِ وَالتَّصْنِيفِ) فَتَكَلَّمَ عَنِ التَّصْنِيفِ، وَعَنْ أَوَّلِ مَنْ صَنَّفَ مَعَ ذِكْرِ الخِلَافِ فِي ذَلِكَ، وَوَجَّهَ مَنْ أَرَادَ التَّصْنِيفَ أَنْ يُفَرِّغَ قَلْبَهُ لِذَلِكَ، وَيَجْمَعَ لَهُ هَمَّهُ وَيَصْرِفَ إِلَيْهِ شُغْلَهُ، وَيَقْطَعَ بِهِ وَقْتَهُ، وَلَا يَضَعُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا مِمَّا صَنَّفَهُ إِلَّا بَعْدَ تَهْذِيبِهِ وَتَحْرِيرِهِ وَإِعَادَةِ تَدَبُّرِهِ وَتَكْرِيرِهِ، وَوَصَفَ لَهُ طَرِيقَةَ التَّصْنِيفِ الَّتِي يُصَنِّفُ عَلَيْهَا، وَذَكَرَ أَصَحَّ طُرُقِ السُّنَنِ الَّتِي تُرْوَى بِهَا فِي الحَرَمَيْنِ، وَفِي البَصْرَةِ وَالكُوفَةِ، وَأَنَّهُ مَعَ كَثْرَةِ رِوَايَاتِ

الكُوفِيِّينَ وَالبَصْرِيِّينَ، إِلَّا أَنَّ رِوَايَاتِهِمْ كَثِيرَةُ الدَّغَلِ قَلِيلَةُ السَّلَامَةِ مِنَ العِلَلِ، وَتَكَلَّمَ عَنْ مَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ تُرْوَى عَلَيْهِمُ الأَحَادِيثُ الحُكْمِيَّةُ، وَالمَسَائِلُ الفِقْهِيَّةُ، وَتَكَلَّمَ -أَيْضًا- عَنِ الأَحَادِيثِ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا أَبْوَابُ الفِقْهِ، وَعَنْ تَخْرِيجِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ، وَعَنْ تَرْتِيبِ مَسَانِيدِ الصَّحَابَةِ، وَعَنْ مَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ تَدُورُ عَلَيْهِمُ الأَسَانِيدُ، وَعَنْ تَصْنِيفِ كُتُبِ العِلَلِ، وَعَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُعْتَنَى بِجَمْعِ حَدِيثِهِمْ، وَعَنْ جَمْعِ التَّرَاجِمِ وَكَيْفِيَّةِ ذَلِكَ، وَعَنْ جَمْعِ الأَبْوَابِ وَكَيْفِيَّةِ ذَلِكَ، ثُمَّ ذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ كُتُبِ المُتَقَدِّمِينَ، وَأَنَّه يُسْتَحَبُّ لِصَاحِبِ الحَدِيثِ أَنْ يُخَرِّجَ عَلَيْهَا، وَذَكَرَ لِكُلِّ مَا ذَكَرَهُ أَدِلَّتَهُ مِنْ آثَارِ السَّلَفِ.

٣٤- ثُمَّ خَتَمَ الكِتَابَ بِـ(بَابِ قَطْعِ التَّحْدِيثِ عِنْدَ كِبَرِ السِّنِّ مَخَافَةَ اخْتِلَالِ الحِفْظِ وَنُقْصَانِ الذِّهْنِ)، وَذَكَرَ كَلَامَ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ أَقْصَرُ بَابٍ فِي الكِتَابِ مُقَارَنَةً بِغَيْرِهِ مِنَ الأَبْوَابِ.

فَهَذَا هُوَ خُلَاصَةُ مَا أَوْدَعَهُ المُصَنِّفُ كِتَابَهُ «الجَامِعَ».





طَبْعَاتُ الكِتَابِ وَالحَامِلُ عَلَى إِعَادَةِ تَحْقِيقِهِ

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِطَبَعَاتِ الكِتَابِ: فَهُنَاكَ ثَلَاثُ طَبَعَاتٍ لِلْكِتَابِ:

الأُولَى: بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج الخَطِيب، وَطُبِعَتْ بِـ«مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ» بِـ«بَيْرُوتَ».

وَالثَّانِيَةُ: بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُور مَحْمُود الطَّحَّان، وَطُبِعَتْ بِـ«مَكْتَبَةِ المَعَارِفِ» بِـ«الرِّيَاضِ».

وَالثَّالِثَةُ: بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُور مُحَمَّد رَأْفَت السَّعِيد، وَطُبِعَتْ بِـ«دَارِ الوَفَا» بِـ«مِصْرَ».

وَأَمَّا الحَامِلُ لِي عَلَى إِعَادَةِ تَحْقِيقِ الكِتَابِ: فَهُوَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى عِنَايَةٍ بِضَبْطِ النَّصِّ وَتَخْرِيجِ الأَحَادِيثِ وَالآثَارِ، وَالحُكْمِ عَلَيْهَا، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَهَذَا لَا يَخْفَى عَلَى أَهْلِ الِاخْتِصَاصِ، وَسَيَظْهَرُ ذَلِكَ جَلِيًّا مِنْ خِلَالِ هَذَا العَمَلِ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ: «إِنَّ المُحَقِّقِينَ الأَفَاضِلَ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ آنِفًا مِمَّنْ حَقَّقُوا الكِتَابَ قَدْ حَصَلَ لَهُمُ السَّبْقُ وَالشَّرَفُ لِخِدْمَةِ الكِتَابِ، حَفِظَ اللهُ مَنْ بَقِيَ وَرَحِمَ اللهُ مَنْ مَاتَ.

وَأُنَبِّهُ إِلَى شَيْءٍ: وَهُوَ أَنَّهُ فِي وَقْتِ عَمَلِهِمْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِمْ مِنَ الوَسَائِلِ مَا تَيَسَّرَتْ لَنَا نَحْنُ مِنْ بَعْدِهِمْ فِي العَمَلِ، وَمِنْ ذَلِكَ الفَهَارِسُ العِلْمِيَّةُ، وَالكُتُبُ وَالأَجْزَاءُ الحَدِيثِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُطْبَعْ إِلَّا بَعْدَ مُدَّةٍ مِنْ عَمَلِهِمْ، إِضَافَةً إِلَى وَسَائِلِ البَحْثِ الأُخْرَى، مِثْلَ البَرَامِجِ الحَدِيثِيَّةِ، كـ «المَكْتَبَةِ الشَّامِلَةِ»، وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ تَيَسَّرَ لَنَا مَا لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُمْ(١)، فَمَنْ نَظَرَ إِلَى هَذَا عَلِمَ أَنَّ مَا قَدْ يُعَدُّ مِنَ القُصُورِ فِي العَمَلِ قَدْ يُعْتَذَرُ عَنْهُ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ قَدْ بَذَلُوا مَا فِي وُسْعِهِمْ، فَلَابُدَّ مِنْ ذِكْرِ هَذَا، وَلَابُدَّ أَنْ يَعْرِفَ المُتَأَخِّرُ حَقَّ مَنْ سَبَقَهُ وَتَقَدَّمَهُ فِي العَمَلِ، لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ مُحَقِّقًا نَزِيهًا، لَا كَمَنْ يَعْبَثُونَ بِتُرَاثِ أَئِمَّتِنَا الأَعْلَامِ، أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَكْتُبَ أَجْرَ الجَمِيعِ، إِنَّهُ لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ.



(١) أَقُولُ ذَلِكَ وَأَنَا لَا أَعْرِفُ الكِتَابَةَ عَلَى «الكُمْبِيُوتَرِ»، وَلَا أَعْرِفُ مَا يُسَمَّى القَصَّ وَاللَّصْق وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيَّ أَنَّنِي أَعْرِفُ اسْتِخْرَاجَ الحَدِيثِ أَوِ الأَثَرِ مِنَ «الشَّامِلَةِ»، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى المَصْدَرِ الأَصْلِيِّ لَهُ، أَمَّا الكِتَابَةُ عَلَى «الكُمْبِيُوتَرِ» فَلَا أَعْرِفُ لَهَا، وَكُلُّ عَمَلٍ عَمِلْتُ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِي أَكْتُبُهُ بِيَدِي، وَهَذَا العَمَلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ -أَخِي القَارِئُ- قَدْ كَتَبْتُهُ بِيَدِي فِي أَكْثَرَ مِنْ (١٦٠٠) صَفْحَةٍ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ لِمَنْ يَكْتُبُهُ وَيَصُفُّهُ، وَكُلُّ أَعْمَالِي أَحْتَفِظُ بِهَا بِخَطِّي، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.



وَصْفُ نُسَخِ المَخْطُوطِ المُعْتَمَدِ فِي التَّحْقِيقِ

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِوَصْفِ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ وَالمُعْتَمَدَةِ فِي تَحْقِيقِ الكِتَابِ فَهِيَ كَالتَّالِي:

الأُولَى: وَهِيَ مُصَوَّرَةٌ عَنِ النُّسْخَةِ المَوْجُودَةِ بِـ«مَكْتَبَةِ بَلَدِيَّةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ»، وَهِيَ الوَحِيدَةُ الَّتِي تُعْتَبَرُ كَامِلَةً، وَعَدَدُ أَجْزَائِهَا عَشَرَةٌ، وَكُتِبَتْ سَنَةَ (٥٠٠)، وَخَطُّهَا وَاضِحٌ، وَجَاءَ عَلَى أَجْزَائِهَا سَمَاعٌ، وَسَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَيْهِ، وَعَدَدُ لَوْحَاتِهَا كَامِلَةً عَدَا غِلَافِ كُلِّ جُزْءٍ (١٨٧) لَوحةً، وَمَعَ أَغْلِفَةِ الأَجْزَاءِ (١٩٧) لَوْحَةً، فِي كُلِّ لَوْحَةٍ وَرَقَتَانِ، وَعَدَدُ أَسْطُرِ كُلِّ وَرَقَةٍ (٢٢) سَطْرًا، وَنَاسِخُهَا هُوَ مُحَمَّدُ[١] بْنُ سَاكِنِ[٢] بْنِ عِيسَى بْنِ مَخْلُوفٍ، فَقَدْ جَاءَ فِي بِدَايَةِ كُلِّ جُزْءٍ: (نَسَخَهُ وَعَارَضَهُ بِالنُّسْخَةِ المَنْقُولَةِ وَصَحَّحَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَاكِنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَخْلُوفٍ)، وَلَمْ يَذْكُرْ لَنَا مَعْلُومَاتٍ عَنْ هَذَا الأَصْلِ الَّذِي نَقَلَ مِنْهُ، وَجَاءَ فِي آخِرِ كُلِّ جُزْءٍ: (قُوبِلَ بِهِ) أَوْ (بَلَغَ العَرْض) أَوْ (قُوبِلَ) أَوْ (قُوبِلَ جَمِيعُهُ)، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى عِنَايَةِ النَّاسِخِ بِالكِتَابِ وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ، وَهُوَ كَذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ قَرِيبًا،

---

(١) سَتَأْتِي تَرْجَمَتُهُ مَعَ تَرَاجِمِ نُسَّاخِ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ لِلْكِتَابِ.

(٢) كَذَا هُوَ: (سَاكِنٍ) وَلَيْسَ (شَاكِرٍ) كَمَا أَثْبَتَهُ كُلُّ مَنْ سَبَقَ لَهُ تَحْقِيقُ الكِتَابِ.

وَهَذَا هُوَ خُلَاصَةُ الكَلَامِ عَنْ هَذِهِ النُّسْخَةِ، وَعِنْدَ مُقَابَلَةِ أَحَدِ أَجْزَاءِ هَذِهِ النُّسْخَةِ مَعَ الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ نُسْخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ فَقَدْ جَعَلْتُ الجُزْءَ مِنْ هَذِهِ النُّسْخَةِ الكَامِلَةِ أَصْلًا، وَذَاكَ رَمَزْتُ لَهُ بِـ(ظ).

الثَّانِيَةُ: جُزْءٌ وَاحِدٌ فَقَطْ، وَهُوَ الجُزْءُ الرَّابِعُ مِنَ الكِتَابِ مِنْ نُسْخَةِ «دَارِ الكُتُبِ الظَّاهِرِيَّةِ» يَقَعُ فِي مَجْمُوعٍ (٥٥) مِنَ الوَرَقَةِ (١٤٩-١٦٣)، وَنُسْخَةُ هَذَا الجُزْءِ تُعْتَبَرُ نُسْخَةً قَيِّمَةً، وَهِيَ مَسْمُوعَةٌ عَلَى مُصَنِّفِهَا، كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ فِي السَّمَاعَاتِ، وَأَصْلُ هَذَا الجُزْءِ مِنْ نُسْخَةٍ كَامِلَةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا، وَالَّذِي جَعَلَنِي أَقُولُ ذَلِكَ هُوَ أَنَّنِي وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»، وَهَذَا «المُنْتَقَى» انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ، وَطَرِيقَتُهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ يَنْتَقِي مِنْ كُلِّ جُزْءٍ مَا يُرِيدُهُ، فَبَدَأَ بِقَوْلِهِ: «وَمِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ» فَيَنْتَقِي مِنْهُ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ الأَجْزَاءِ، فَلَمَّا جَاءَ لِلْجُزْءِ الرَّابِعَ عَشَرَ قَالَ: «وَمِنَ الجُزْءِ الرَّابِعَ عَشَرَ وَهُوَ آخِرُ الكِتَابِ»، فَهَذَا بِالنِّسْبَةِ لِطَرِيقَتِهِ فِي الِانْتِقَاءِ، وَقَالَ إِنَّه انْتَقَى ذَلِكَ مِنْ نُسْخَةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزءًا.

وَأَمَّا كَوْنُ هَذَا الجُزْءِ -وَهُوَ الرَّابِعُ المَحْفُوظُ بِـ«مَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ»- يُعْتَبَرُ مِنْ تِلْكَ النُّسْخَةِ، **فَلِمَا يَلِي:**

١- أَنَّ هَذَا الجُزْءَ الرَّابِعَ مِنْ نُسْخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ جَاءَ فِي السَّمَاعَاتِ المَكْتُوبَةِ عَلَيْهِ أَنَّ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيَّ سَمِعَ ذَلِكَ الجُزْءَ عَلَى مُؤَلِّفِهِ الخَطِيبِ، وَمِمَّنْ سَمِعَ مَعَهُ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الأَكْفَانِيُّ.

٢- أَنَّنَا إِذَا رَجَعْنَا إِلَى «المُنْتَقَى» سَنَجِدُ فِي السَّمَاعَاتِ الَّتِي عَلَيْهِ المَنْقُولَةِ مِنْ أَصْلِهِ، أَنَّ حَفِيدَ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ -وَاسْمُهُ -أَيْضًا- بَرَكَاتٌ- سَمِعَ ذَلِكَ الجُزْءَ عَلَى هِبَةِ اللهِ بْنِ الأَكْفَانِيِّ الَّذِي كَانَ حَاضِرًا مَعَ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ الجِدِّ عَلَى مُصَنِّفِهِ الخَطِيبِ.

٣- أَنَّ تِلْكَ النُّسْخَةَ الَّتِي مِنْهَا الجُزْءُ الرَّابِعُ كَانَتْ مُتَدَاوَلَةً بَيْنَ الخُشُوعِيِّينَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، كَمَا يَظْهَرُ ذَلِكَ مِنْ تِلْكَ السَّمَاعَاتِ المُدَوَّنَةِ عَلَيْهِ.

٤- أَنَّ صَاحِبَ «المُنْتَقَى» ذَكَرَ أَنَّ النُّسْخَةَ الَّتِي انْتَقَى مِنْهَا مَادَّةَ ذَلِكَ الكِتَابِ أَكْثَرُهَا بِخَطِّ أَبِي طَاهِرٍ إِسْمَاعِيلَ الأَنْمَاطِيِّ، وَأَنَّهُ سَمِعَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى سَمَاعَاتِ جُزْءِ «الظَّاهِرِيَّةِ» وَجَدْنَا أَحَدَ السَّمَاعَاتِ بِخَطِّهِ مَعَ حُضُورِهِ لِذَلِكَ المَجْلِسِ.

٥- أَنَّ صَاحِبَ «المُنْتَقَى» ذَكَرَ -أَيْضًا- أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى النُّسْخَةِ الأَصْلِ سَمَاعًا لِشَيْخِ مَشَايِخِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ بِقِرَاءَةِ وَالِدِهِ، وَهَذَا السَّمَاعُ مِنْهُ مَا جَاءَ عَلَى النُّسْخَةِ لِجُزْءِ «الظَّاهِرِيَّةِ» وَقَالَ كَذَلِكَ: «إِنَّ آخِرَ المَجَالِسِ لِقِرَاءَةِ الكِتَابِ «الجَامِعِ» كَانَ فِي ثَانِي صَفَرٍ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِـ«دِمَشْقَ»..»، وَقَالَ: «إِنَّهُ نَقَلَ ذَلِكَ مِنْ خَطِّ ابْنِ الأَنْمَاطِيِّ»، وَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى التَّارِيخِ المَذْكُورِ وَجَدْتُهُ كَمَا قَالَ، وَلَوْلَا أَنَّهُ ذَكَرَهُ مَا عَرَفْنَا ذَلِكَ؛ لِعَدَمِ وُضُوحِ الخَطِّ فِي النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ مِنْ جُزْءِ الظَّاهِرِيَّةِ.

وأُنَبِّهُ علَى أمْرٍ وَهُوَ:

أَنَّ الجُزْءَ الَّذِي هُوَ الرَّابِعُ مِنْ مَخْطُوطَةِ «الظَّاهِرِيَّةِ» لَمْ يكُن مَنْسُوخًا مِنْ مَخْطُوطَةِ «مَكْتَبَةِ بَلَدِيَّةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» لِاخْتِلَافِ السَّمَاعَاتِ المَوْجُودَةِ عَلَى الكِتَابِ، سَوَاءٌ لِمَنْ سَمِعُوهُ عَلَى مُصَنِّفِهِ أَوْ مَنْ سَمِعُوهُ عَلَى مَنْ بَعْدَهُ.

أَنَّ مَكَانَ سَمَاعَاتِ النُّسْخَةِ الَّتِي انْتُقِيَ مِنْهَا «المُنْتَقَى» وَسَمَاعَاتِ الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ هُوَ دِمَشْقُ، وَأَمَّا نُسْخَةُ «الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» فَالَّذِي ظَهَرَ أَنَّ سَمَاعَاتِهَا كَانَتْ بِـ«بَغْدَادَ»، وَيُنْظَرْ لِذَلِكَ مَا عَلَّقْتُهُ عَلَى السَّمَاعِ رَقْمِ (١) مِنْ تِلْكَ السَّمَاعَاتِ.

الثَّالِثَةُ: أَمَّا النُّسْخَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ النُّسَخِ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نُسْخَةً مُسْتَقِلَّةً لِلْكِتَابِ، وَإِنَّمَا هِيَ نُسْخَةٌ لِجُزْءٍ مُنْتَقًى مِنْ كِتَابِ «الجَامِعِ» انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ (ت:٧٤٩هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا أَنَّهُ انْتَقَاهُ مِنَ النُّسْخَةِ الَّتِي حُفِظَ مِنْهَا الجُزْءُ الرَّابِعُ فِي «المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ»، وَقَدِ انْتَقَى مِنْ كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ تِلْكَ النُّسْخَةِ مَا أَرَادَ انْتِقَاءَهُ مِنْهَا، بَدَأَ بِالجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْهَا، وَانْتَهَى بِالجُزْءِ الأَخِيرِ، وَهُوَ الرَّابِعَ عَشَرَ، وَقَدْ نَقَلَ السَّمَاعَاتِ الَّتِي عَلَى الأَصْلِ المَنْقُولِ مِنْهُ، وَقَدِ اسْتَفَدْتُ مِنَ هَذَا الجُزْءِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ، مِنْ ذَلِكَ مَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٩٣٢)، وَهُوَ خَطَأٌ تَتَابَعَتْ عَلَيْهِ نُسَخُ المَطْبُوعِ كُلُّهَا، فَإِنَّ فِيهَا (مُحَمَّدُ بْنُ الجُنَيْدِ الإِيَادِيُّ) وَالسَّبَبُ أَنَّهُ غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطَةِ، بَيْنَمَا الصَّوَابُ هُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الآبُرِّيُّ)، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ فِي «المُنْتَقَى» بِرَقْمِ (٩٤) بِتَحْقِيقِي، وَهَذِهِ النُّسْخَةُ لِهَذَا الجُزْءِ هِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ كُتِبَتْ

بِخَطٍّ وَاضِحٍ، كَتَبَهَا المُنْتَقِي بِيَدِهِ، وَهِيَ مِنْ مَحْفُوظَاتِ «المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ» بِـ«دِمَشْقَ» بِرَقْمِ (٣٤٧) حَدِيث، وَتَرْقِيمُهَا مِنْ (١٨-٢٢)، وَقَدْ دَخَلَ بَعْضُ صَفَحَاتٍ فِيهَا وَلَيْسَتْ هِيَ مِنْهَا، وَعَدَدُ أَسْطُرِ صَفَحَاتِهَا تَتَرَاوَحُ مِنْ (٣٨ - ٣٩) سَطْرًا، وَمِمَّا يُعَزِّزُهَا أَنَّهَا مُقَابَلَةٌ بِالأَصْلِ المَنْقُولِ مِنْهُ، فَقَدْ جَاءَ بَعْدَ كُلِّ حَدِيثٍ أَوْ أَثَرٍ دَائِرَةٌ مُغْلَقَةٌ مَنْقُوطَةٌ كَذَا ⊙، وَهَذِهِ إِشَارَةٌ مِنَ المُصَنِّفِ إِلَى أَنَّهُ قَابَلَ ذَلِكَ مَعَ الأَصْلِ المَنْقُولِ مِنْهُ، وَهَذِهِ النُّسْخَةُ لِهَذَا «المُنْتَقَى» قَدْ ذَكَرَهَا العَلَّامَةُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي «فِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ دَارِ الكُتُبِ الظَّاهِرِيَّةِ: المُنْتَخَبُ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٩٥٠)، وَقَالَ عَنْهُ: «جُزْءٌ مُنْتَقَى» انْتِقَاءُ أَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُسَامِيِّ، حَدِيث (٤٣٧) (ق١٨-٢٢)» اهـ

وَلَيْسَ عَلَى هَذَا الكِتَابِ سَمَاعَاتٌ تَخُصُّهُ، إِنَّمَا نُقِلَتْ إِلَيْهِ سَمَاعَاتٌ كَانَتْ عَلَى الأَصْلِ الَّذِي انْتُقِيَ مِنْهُ، وَهُوَ ثَابِتٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ، فَقَدْ جَاءَ فِي وَرَقَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ بِآخِرِ المَخْطُوطِ مَا يَلِي:

(انْتَقَيْتُ هَذَا «المُنْتَقَى» مِنْ كِتَابِ «الجَامِعِ» لِلْخَطِيبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا، أَكْثَرُهُ بِخَطِّ أَبِي طَاهِرٍ إِسْمَاعِيلَ الأَنْمَاطِيِّ[1]، وَقَدْ سَمِعَهُ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ

---

(١) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُحْسِنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَعْرُوفِ بِابْنِ الأَنْمَاطِيِّ، رَحَلَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ وَسَمِعَ مِنْهُ الكَثِيرُ بِمِصْرَ وَبَغْدَادَ وَمَكَّةَ وَإِرْبِلَ وَحَلَبَ وَدِمَشْقَ... وَكَانَ كَثِيرَ الإِفَادَةِ، حَرِيصًا عَلَى تَحْصِيلِ الفَوَائِدِ، حَسَنَ الأَخْلَاقِ، سَمْحًا بِإِعَارَةِ الكُتُبِ وَأُصُولِهِ حَتَّى إِلَى البِلَادِ النَّائِيَةِ عَنْهُ، وَكَانَ يَضْبِطُ سَمَاعَ الطَّلَبَةِ وَيُؤَدِّبُهُمْ فِي مَجَالِسِ

الخُشُوعِيِّ[١] بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هِبَةِ اللهِ[٢] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَكْفَانِيِّ سَمَاعَهُ مِنَ الخَطِيبِ بِجَمِيعِهِ خَلَا الجُزْءِ الأَوَّلِ، فَبِإِجَازَتِهِ مِنْهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، وَسَمِعَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ[٣] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ شَاكِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُّ بِقِرَاءَةِ وَالِدِهِ[٤]، وَصَحَّ ذَلِكَ فِي مَجَالِسَ آخِرُهَا ثَانِي عَشَرَ صَفَرٍ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِدِمَشْقَ، نَقَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَطِّ ابْنِ الأَنْمَاطِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

=

الحديثِ، وَيَكْتُبُ الطِّبَاقَ بِخَطِّهِ... حَصَّلَ مِنَ المَسْمُوعَاتِ وَالفَوَائِدِ جُمْلَةً كَثِيرَةً، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الكَثِيرَ، وَقَطَعَ جُلَّ عُمُرِهِ فِي طَلَبِ العِلْمِ، وَكَانَ كَثِيرَ الإِفَادَةِ، وَاسْتَجَازَ لِخَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ المِصْرِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ وَغَيْرِهِمُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ مِنْ أَكْثَرِهِمْ، وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِاليَسِيرِ مِمَّا حَصَّلَهُ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (٦١٩هـ) بِدِمَشْقَ. «بُغْيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (١٦٦٧/٤ - ١٦٧٠)، وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ الإِجَازَةَ فِي طِبَاقِ السَّمَاعِ. كَمَا فِي «الشَّذَا الفَيَّاحِ» (٢٩٣/١).

(١) هُوَ الشَّيْخُ العَالِمُ المُحَدِّثُ المُعَمَّرُ مُسْنِدُ الشَّامِ أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرِ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ الخُشُوعِيُّ الأَنْمَاطِيُّ الرَّفَّا الذَّهَبِيُّ نِسْبَةً إِلَى مَحَلَّةِ حَجَرِ الذَّهَبِ، سَمِعَ مِنْ هِبَةِ اللهِ بْنِ الأَكْفَانِيِّ فَأَكْثَرَ، رَوَى الكَثِيرَ وَتَفَرَّدَ وَتَكَاثَرُوا عَلَيْهِ، وَأَجَازَ لَهُ الحَرِيرِيُّ صَاحِبُ «المَقَامَاتِ»، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَأَبُو صَادِقٍ المَدِينِيُّ، وَالفَرَّاءُ مِنْ مِصْرَ، وَعِدَّةٌ، وَمَا ظَهَرَتْ لَهُ إِجَازَةُ الحَدَّادِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٥٩٨هـ). «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٥٥/٢١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ ابْنُ عَسَاكِرَ: «سَمِعْتُ مِنْهُ الكَثِيرَ، وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتًا مُتَيَقِّظًا مَعْنِيًّا بِالحَدِيثِ وَجَمْعِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ عَسِرًا فِي التَّحْدِيثِ». «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٧٦/١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠).

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٣٨/١٥) بِرَقْمِ (٤٩).

(٤) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «التَّكْمِلَةِ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (٣٢٩/٣) بِرَقْمِ (٢٤٤٢).

وَشَاهَدْتُ عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ سَمَاعَ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ التَّنُوخِيِّ بِقِرَاءَةِ الإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ[١] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الفَرَاوِيِّ، مِنْهُمْ: عَلِيُّ[٢] بْنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِيُّ، وَعِيسَى[٣] بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ عَسَاكِرَ بْنِ سَعْدٍ القَيْسِيُّ، وَكُلُّ جُزْءٍ عَلَيْهِ طَبَقَةُ السَّمَاعِ بِخَطِّ مُحَمَّدِ[٤] بْنِ عَرَبْشَاهْ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الهَمَذَانِيِّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيِّ خَلَا الجُزْءِ الأَوَّلِ فَالطَّبَقَةُ عَلَيْهِ بِخَطِّ عَبْدِ الحَافِظِ[٥] بْنِ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ غَازِيٍّ المَقْدِسِيِّ فِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَجْلِسًا آخِرُهَا خَامِسُ شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٦٥هـ) بِـ«جَامِعِ دِمَشْقَ» المَحْرُوسَةِ، نَقَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَبْشَاهْ، وَمِنْ خَطِّ عَبْدِ الحَافِظِ المَقْدِسِيِّ.

وَشَاهَدْتُ عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ -أَيْضًا- سَمَاعَ شَيْخِنَا عَبْدِ الرَّحِيمِ[٦] بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ التَّنُوخِيِّ عَلَى جَدِّهِ أَبِي مُحَمَّدٍ

---

(١) كَانَ خَطِيبَ دِمَشْقَ وَمُحَدِّثَهَا وَمُقْرِئَهَا. «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١٤٧٩/٤).

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِ السُّبْكِيِّ» بِرَقْمِ (٨٦)، وَ«ذَيْلِ التَّقْيِيدِ فِي رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (١٥٧/٣) بِرَقْمِ (١٤٣٩).

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِ السُّبْكِيِّ» بِرَقْمِ (٩٨)، وَ«ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» (٢٥٣/٣) بِرَقْمِ (١٥٩٥).

(٤) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣٥٣/١٥) بِرَقْمِ (٣٩١) لِلذَّهَبِيِّ.

(٥) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ» (١٩٣/٢) بِرَقْمِ (٢٢٦٥).

(٦) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» (٨/٣) بِرَقْمِ (١٢٥٠)، «وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ الكَبِيرِ» (٣٨٧/١) بِرَقْمِ (٤٣٦) لِلذَّهَبِي.

إِسْمَاعِيلَ لِجَمِيعِ هَذَا الكِتَابِ خَلَا الجُزْءِ الثَّامِنِ[١] فَلَيْسَ فِيهِ سَمَاعُهُ، وَذَلِكَ بِقِرَاءَةِ أَحْمَدَ[٢] بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الفَرَجِ الفَارُوثِيِّ[٣] الوَاسِطِيِّ، وَكَتَبَ السَّمَاعَ وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ.

وَسَمِعَ الكِتَابَ مَعَهُمَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هِلَالٍ الأَزْدِيُّ، وَصَحَّ ذَلِكَ فِي مَجَالِسَ آخِرُهَا حَادِي عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٧٠هـ) بِـ«دِمَشْقَ المَحْرُوسَةِ»، وَنَقَلْتُ جَمِيعَ ذَلِكَ مِنْ نُسْخَةِ الأَصْلِ الَّتِي فِي أَصْلِ سَمَاعِ شُيُوخِنَا وَشَيْخِ شُيُوخِنَا، وَمُسْتَقَرُّهَا[٥] بِـ«دَارِ الحَدِيثِ الضِّيَائِيَّةِ»[٦] بِـ«سَفْحِ جَبَلِ قَاسْيُونَ» ظَاهِرِ «دِمَشْقَ»، وَهِيَ وَقْفُ عَلَاءِ الدِّينِ الحِصْنِيِّ[٧]، وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُسَامِيُّ حَامِدًا للهِ). اهـ

---

(١) كَذَا هُنَا: (الثَّامِنِ)، وَعِنْدَ الفَاسِيِّ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ»: (السَّابِعِ)، وَلَعَلَّ ذَلِكَ بِسَبَبِ عَدَمِ مَعْرِفَةِ قِرَاءَةِ النَّصِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٨٢/١٥) بِرَقْمِ (٢٠٣)، وَ«ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» (١٥/٢) بِرَقْمِ (٥٨٥).

(٣) الفَارُوثِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ بَيْنَ وَاسِطٍ وَالمَذَارِ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٢٩/٤)، «لُبُّ اللُّبَابِ» (١٩٢/١) لِلسُّيُوطِيِّ.

(٤) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» (١٨٠/٢) بِرَقْمِ (١٤٧٧).

(٥) أَيْ: مَكَانُهَا.

(٦) المَدْرَسَةُ الضِّيَائِيَّةُ المُحَمَّدِيَّةُ، كَانَتْ بِـ«سَفْحِ قَاسِيُونَ» شَرْقِيَّ «الجَامِعِ المُظَفَّرِيِّ» وَبَانِيهَا هُوَ الفَقِيهُ ضِيَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ. «الدَّارِسُ فِي تَارِيخِ المَدَارِسِ» (٩١/٢) بِرَقْمِ (١٤٩).

(٧) هُوَ عَلَاءُ الدِّينِ الحِصْنِيُّ عَلِيُّ بْنُ سَالِمِ بْنِ سَلْمَانَ وَالِي زُرَعَ، سَمِعَ الكَثِيرَ مِنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ

قُلْتُ: وَقَدْ سُقْتُ كَلَامَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِه: مِنْ قَوْلِهِ: (انْتَقَيْتُ هَذَا «المُنْتَقَى» مِنْ كِتَابِ «الجَامِعِ» لِلْخَطِيبِ) إِلَى قَوْلِهِ: (وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُسَامِيُّ)؛ زِيَادَةً فِي تَوْثِيقِ نِسْبَةِ هَذَا «المُنْتَقَى» إِلَيْهِ وَأَنَّهُ هُوَ مَنِ انْتَقَاهُ، وكَذَا لِمَعْرِفَةِ النُّسْخَةِ الَّتِي انْتَقَى مِنْهَا هَذَا الجُزْءَ وَأَنَّهَا تَتَكَوَّنُ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا.

فَهُوَ كِتَابٌ ثَابِتٌ لِمُنْتَقِيهِ العَالِمِ المُفِيدِ أَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

فَهَذِهِ هِيَ النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ، وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ بَعْضِ النُّسَخِ فِي بَعْضِ المَكْتَبَاتِ، وَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهَا وَجَدْتُهَا مَنْسُوخَةً عَنْ نُسْخَةِ «مَكْتَبَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ تَحْصِيلُ حَاصِلٍ لَا فَائِدَةَ بِالِاشْتِغَالِ بِهِ.



=

وَخَلْقٍ، وَكَتَبَ الأَجْزَاءَ وَحَدَّثَ وَوَقَفَ أَجْزَاءَهُ، صُودِرَ وَطُلِبَ مِنْهُ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَعُصِرَ فَشَنَقَ نَفْسَهُ بِالعَذْرَاوِيَّةِ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ (٦٨٨هـ). قَالَ الذَّهَبِيُّ: «وَلَعَلَّهُمْ شَنَقُوهُ سِرًّا». «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦١٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٥).



تَرَاجِمُ نَاسِخِي نُسَخِ المَخْطُوطِ المُعْتَمَدِ فِي التَّحْقِيقِ

هَذِهِ تَرَاجِمُ ثَلَاثَةٍ مِمَّنْ قَامُوا بِنَسْخِ هَذِهِ المَخْطُوطَاتِ الثَّلَاثِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ، أَحْبَبْتُ أَنْ أُتَرْجِمَ لَهُمْ وَأُبَيِّنَ مَكَانَتَهُمُ العِلْمِيَّةَ؛ فَإِنَّهُ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ تَزْدَادُ عِنْدَنَا قِيمَةُ ذَلِكَ العَمَلِ الَّذِي قَامُوا بِهِ، وَأَبْدَأُ بِنَاسِخِ النُّسْخَةِ الأَصْلِ الكَامِلَةِ المُصَوَّرَةِ عَنْ أَصْلِهَا فِي «مَكْتَبَةِ بَلَدِيَّةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» وَهُوَ:

١- الشَّيْخُ الجَلِيلُ العَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ سَاكِنٍ[(١)] بْنِ عِيسَى بْنِ مَخْلُوفٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحِمْيَرِيُّ المِصْرِيُّ، جَمَعَ لِنَفْسِهِ مَشْيَخَةً ذَكَرَ فِيهَا أَنَّهُ قَرَأَ القُرْآنَ بِـ«مِصْرَ» عَلَى أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّوْحَانِيِّ، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَضْرَمِيِّ نِفْطُوَيْهْ، وَالشَّرِيفِ الخَطِيبِ أَبِي الفُتُوحِ نَاصِرِ بْنِ الحَسَنِ الزَّيْدِيِّ، وَأَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُطَيْئَةِ، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ثَابِتٍ المَعْرُوفِ بِابْنِ الكِيزَانِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَبِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنَ الحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ الأَصْبَهَانِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العُثْمَانِيِّ، وَأَبِي الطَّاهِرِ

(١) كَذَا هُوَ (سَاكِن)، أَمَّا كُلُّ مَنْ عَمِلَ عَلَى الكِتَابِ مِمَّنْ تَقَدَّمَ لَهُمُ العَمَلُ عَلَيْهِ فَعِنْدَهُمْ (شَاكِر) بَدَلَ (سَاكِن).

إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَكِّيِّ بْنِ عَوْفٍ، وَغَيْرِهِمْ. وَبِمُنْيَةِ زِفْتَا[١] مِنَ الفَقِيهِ أَبِي الحَسَنِ وَحْشِيِّ بْنِ عَبْدِ الغَالِبِ السَّعْدِيِّ. وَحَدَّثَ وَجَمَعَ مَجَامِيعَ وَتَصَدَّرَ بِـ«الجَامِعِ العَتِيقِ» بِـ«مِصْرَ» وَخَطَبَ بِـ«جِيزَةِ الفُسْطَاطِ» مُدَّةً.

وَفَاتُهُ:

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٥٨٩هـ)[٢].

وَالثَّانِي: الَّذِي خَطَّ النُّسْخَةَ الَّتِي انْتَقَى مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»، ومِنْهَا «جزء الظَّاهريَّة» فَقَدْ ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فَقَالَ عَنْ ذَلِكَ الأَصْلِ المُنْتَقَى مِنْهُ: «وَهُوَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا أَكْثَرُهُ بِخَطِّ أَبِي طَاهِرٍ إِسْمَاعِيلَ الأَنْمَاطِيِّ» اهـ.

هُوَ أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُحْسِنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَعْرُوفِ بِابْنِ الأَنْمَاطِيِّ، رَحَلَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الكَثِيرَ بِـ«مِصْرَ» وَ«بَغْدَادَ» وَ«مَكَّةَ» وَ«إِرْبِلَ» وَ«حَلَبَ» وَ«دِمَشْقَ»... وَكَانَ كَثِيرَ الإِفَادَةِ حَرِيصًا عَلَى تَحْصِيلِ الفَوَائِدِ، حَسَنَ الأَخْلَاقِ، سَمْحًا بِإِعَارَةِ الكُتُبِ وَأُصُولِهِ حَتَّى إِلَى البِلَادِ النَّائِيَةِ عَنْهُ، وَكَانَ يَضْبِطُ سَمَاعَ الطَّلَبَةِ وَيُؤَدِّبُهُمْ فِي مَجَالِسِ الحَدِيثِ، وَيَكْتُبُ الطِّبَاقَ بِخَطِّهِ... حَصَّلَ مِنَ

(١) هِيَ شَمَالَيْ مِصْرَ عَلَى فُوَّهَةِ النَّهْرِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى دِمْيَاطَ وَزِفْتَا بِكَسْرِ الزَّايِ وَالفَاءِ سَاكِنَةً. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٥/٢١٨) لِيَاقُوتَ الحَمَوِيِّ.

(٢) «التَّكْمِلَةُ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (١/١٩٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٢)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١٢/٨٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٩).

المَسْمُوعَاتِ وَالفَوَائِدِ جُمْلَةً كَثِيرَةً، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الكَثِيرَ، وَقَطَعَ جُلَّ عُمُرِهِ فِي طَلَبِ العِلْمِ، وَكَانَ كَثِيرَ الإِفَادَةِ، وَاسْتَجَازَ لِخَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ المِصْرِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ وَغَيْرِهِمُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ مِنْ أَكْثَرِهِمْ، وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِاليَسِيرِ مِمَّا حَصَّلَهُ.

وَفَاتُهُ:

تُوُفِّيَ سَنَةَ (٦١٩هـ) بِـ«دِمَشْقَ»[(١)].

الثَّالِثُ: صَاحِبُ نُسْخَةِ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ».

هُوَ الإِمَامُ المُفِيدُ الحَافِظُ مُحَدِّثُ مِصْرَ أَبُو العَبَّاسِ[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُسَامِيُّ المِصْرِيُّ الدِّمْيَاطِيُّ، شِهَابُ الدِّينِ بْنُ عِزِّ الدِّينِ، الشَّافِعِيُّ الجُنْدِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ الدِّمْيَاطِيِّ نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِ لِأُمِّهِ[(٣)].

مَوْلِدُهُ:

وُلِدَ سَنَةَ (٧٠٠هـ)[(٤)].

---

(١) «بُغْيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٤/٦٦٧-٦٧٠)، «الشَّذَا الفَيَّاحُ» (١/٢٩٣)، وَقَدْ جَاءَ اسْمُهُ فِي بَعْضِ مَجَالِسِ الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطِ الظَّاهِرِيَّةِ، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ السَّمَاعُ رَقْمِ (٨) فَهُوَ هُنَاكَ كَاتِبُ أَسْمَاءِ حُضُورِ ذَلِكَ السَّمَاعِ.

(٢) «المُعْجَمُ المُخْتَصُّ» (ص١٤) لِلذَّهَبِيِّ.

(٣) «أَعْيَانُ العَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ» (١/١٧٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥).

(٤) «المُعْجَمُ المُخْتَصُّ» (ص١٤).

شُيُوخُهُ:

سَمِعَ عَلَى الحَجَّارِ(١)، وَأَحْمَدَ(٢) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دُرَادَةَ، وَأَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ(٣) بْنِ عُمَرَ الكُرْدِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الدَّمَّاغِ، وَمُحَمَّدِ(٤) بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ رَشِيقٍ، وَشَهْدَةَ(٥) بِنْتِ أَبِي الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ العَظِيمِ الحُصَيْنِيِّ، وَوَزِيرَةَ(٦) بِنْتِ عُمَرَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ المُنَجَّا، وَأَثِيرِ الدِّينِ أَبِي حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيِّ(٧)،

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ نِعْمَةَ ابْنِ الشِّحْنَةِ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «ظَهَرَ هَذَا الرَّجُلُ لِلطَّلَبَةِ سَنَةَ (٧٠٦هـ)، فَنَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ الحَلَبِيَّةِ المُقْرِئُ، وَقَالَ: عِنْدَ المُعَظَّمِيَّةِ شَيْخٌ حَجَّارٌ مِنْ أَهْلِ الصَّالِحِيَّةِ، سَلُوهُ هَلْ سَمِعَ شَيْئًا؟ فَإِنَّ هَذَا رَجُلٌ مُسِنٌّ وَعُمُرُهُ بِالجَبَلِ، فَلَعَلَّهُ قَدْ سَمِعَ، فَأَتَوْهُ وَسَأَلَهُ الشَّيْخُ مُحِبُّ الدِّينِ: أَمَا سَمِعْتَ شَيْئًا؟ فَقَالَ: كَانَ شَيْءٌ وَرَاحَ! فَسَأَلُوهُ عَنِ اسْمِهِ، وَفَتَّشُوا الطِّبَاقَ، فَظَهَرَ اسْمُهُ عَلَى ابْنِ اللَّتِّيِّ فِي أَجْزَاءٍ، ثُمَّ ظَهَرَ اسْمُهُ إِلَى أَوْرَاقِ الأَسْمَاءِ لِسَامِعِي البُخَارِيِّ، وَقُصِدَ بِالسَّمَاعِ، وَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ مَا صَارَ، فَأَتَيْتُهُ وَسَمِعْتُ مِنْهُ سَنَةَ (٧٠٦هـ)». «مُعْجَمُ الشُّيُوخِ» (١١٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٥)، وَتُقْرَأُ تَرْجَمَتُهُ العَجِيبَةُ مِنْهُ.

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ مُخْتَصَرَةٌ فِي «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ» (٩٩/١) بِرَقْمِ (٤٢٣).

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «أَعْيَانِ العَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ» (٢٢٨/٢) بِرَقْمِ (٥٨١)، وَقِصَّةُ ظُهُورِهِ قَرِيبَةٌ مِنْ قِصَّةِ الحَجَّارِ.

(٤) يُنْظَرُ: «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (٢٦٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٧٧).

(٥) ذَكَرَهَا الحَافِظُ فِي «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (١١٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٤٥)، وَقَالَ: «حَضَرْتُ عَلَى السِّبْطِ، وَسَمِعْتُ مِنَ الرَّشِيدِ العَطَّارِ».

(٦) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهَا مِنْ «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ فِي رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٤٥٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩٨).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيُّ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «أَعْيَانِ العَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ» (٣٢٥/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣١).

وَفَتْحِ الدِّينِ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ، وَصَلَاحِ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ[١]، فِي آخَرِينَ[٢]، وَسَمِعَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ[٣] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الغَرَّافِيِّ وَغَيْرِهِ، وَبِدِمْيَاطَ[٤] مِنْ جَمَاعَةٍ[٥]، وَرَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ بِآخِرِهِ[٦].

الَّذِينَ سَمِعُوا عَلَيْهِ:

وَمِمَّنَ سَمِعَ عَلَيْهِ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ؛ فَإِنَّهُ خَرَّجَ لَهُ جُزْءًا فَسَمِعَهُ عَلَيْهِ قَالَ: «خَرَّجْتُ لَهُ جُزْءًا؛ سَمِعَ مِنِّي وَسَمِعْتُ مِنْهُ»[٧].

وَمِمَّنْ سَمِعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الجُزْءَ -أَيْضًا-: أَبُو الخَيْرِ ابْنُ خَلِيلِ بْنِ كَيْكَلَدِيٍّ العَلَائِيُّ[٨].

---

(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «أَعْيَانِ العَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ» (٢٠١/٥) بِرَقْمِ (١٧٧٢)، قَالَ الصَّفَدِيُّ فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ مِنْ «أَعْيَانِ العَصْرِ» (١٧٥/١): «وَكَتَبَ عَنِّي وَسَمِعَ بِقِرَاءَتِي بِالقَاهِرَةِ عَلَى الشَّيْخَيْنِ أَثِيرِ الدِّينِ وَفَتْحِ الدِّينِ».

(٢) «أَعْيَانُ العَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ» (١٧٥/١).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الكَبِيرِ» (١٢٨/١) بِرَقْمِ (١٢٣).

(٤) هِيَ بَلْدَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ. «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الأَنْسَابِ» (٥٠٩/١).

(٥) «أَعْيَانُ العَصْرِ» (١٧٥/١).

(٦) «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (٦٧/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٩٩).

(٧) «المُعْجَمُ المُخْتَصُّ بِالمُحَدِّثِينَ» (ص١٤)، وَسَيَأْتِي قَرِيبًا قَوْلُهُ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَامَ أَرْبَعِينَ وَاسْتَفَدْنَا مِنْهُ.

(٨) «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (٦٧/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٩٩).

مُؤَلَّفَاتُهُ:

كَتَبَ بِخَطِّهِ، وَحَصَّلَ الأُصُولَ وَالفُرُوعَ، وَانْتَقَى عَلَى الشُّيُوخِ، وَجَمَعَ مَجَامِيعَ وَأَرَّخَ الوَفَيَاتِ[١]؛ فَذَيَّلَ ذَيْلًا عَلَى «ذَيْلِ الوَفَيَاتِ» الَّتِي جَمَعَهَا المُنْذِرِيُّ ثُمَّ الحُسَيْنِيُّ، وَخَرَّجَ لِلدَّبُّوسِيِّ[٢] مُعْجَمًا[٣]، وَجَمَعَ مَشْيَخَةً لِلْقَاضِي ضِيَاءِ الدِّينِ بْنِ الخَطِيبِ[٤] فِيهَا أَرْبَعُونَ حَدِيثًا تَكَلَّمَ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ[٥]، وَخَرَّجَ مَشْيَخَةً لِسَيْفِ الدِّينِ الحَاجِّ مِنْ كِبَارِ الأُمَرَاءِ وَالمَشَايِخِ[٦]، وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ مَرَّاتٍ[٧]، وَخَرَّجَ جُزْءًا لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الإِسْعَرْدِيِّ[٨]، وَخَرَّجَ مُعْجَمًا لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الكَافِي السُّبْكِيِّ[٩]، وَخَرَّجَ لِلْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَنْكَلِيٍّ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا حَدَّثَ بِهَا قَبْلَ مَوْتِهِ[١٠]، وَخَرَّجَ «مَشْيَخَةَ الوَانِيِّ»

---

(١) «أَعْيَانُ العَصْرِ» (١/١٧٦).

(٢) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ فِي رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٢/٣٥٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٥٢).

(٣) «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (١/٦٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ بِرَقْمِ (٢٩٩).

(٤) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «أَعْيَانِ العَصْرِ» (٥/٦١٢) بِرَقْمِ (١٩٧٦).

(٥) «أَعْيَانُ العَصْرِ» (١/١٧٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٥)، و(٥/١٦٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٧٦)، وَقَدْ كَتَبَ الصَّفَدِيُّ تَقْرِيظًا لِابْنِ أَيْبَكَ عَلَى تِلْكَ الأَرْبَعِينَ، ذَكَرَهُ فِي «أَعْيَانِ العَصْرِ» (١/١٧٦).

(٦) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «أَعْيَانِ العَصْرِ» (١/٦١٨) بِرَقْمِ (٣٣٥).

(٧) يُنْظَرُ: «أَعْيَانُ العَصْرِ» (١/٦١٨) بِرَقْمِ (٣٣٥).

(٨) كَمَا فِي تَرْجَمَةِ الإِسْعَرْدِيِّ مِنْ «أَعْيَانِ العَصْرِ» (٤/٢٩٩) بِرَقْمِ (١٤٧٩).

(٩) كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الكُبْرَى» (٥/٣١٧) بِرَقْمِ (١٣٩٣).

(١٠) «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٢/٣١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٥٥).

لِعَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الوَانِيِّ[١]، وَلَهُ «المُسْتَفَادُ مِنْ ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَ«المُنْتَقَى مِنْ كِتَابِ الجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ لِلْخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ».

ثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

أَكْتَفِي هُنَا بِثَنَاءِ إِمَامَيْنِ جَلِيلَيْنِ مِنْ أَئِمَّةِ الإِسْلَامِ:

الأَوَّلُ مِنْهُمَا: هُوَ الإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، **فَإِنَّ مِمَّا قَالَهُ عَنْهُ:** «الإِمَامُ المُفِيدُ الحَافِظُ... كَتَبَ وَأَلَّفَ وَخَرَّجَ وَتَمَيَّزَ، وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ الطَّلَبَةِ، خَرَّجَ لِجَمَاعَةٍ، قَدِمَ عَلَيْنَا عَامَ أَرْبَعِينَ وَاسْتَفَدْنَا مِنْهُ وَظَهَرَتْ مَعْرِفَتُهُ وَحُسْنُ مُشَارَكَتِهِ، خَرَّجْتُ لَهُ جُزْءًا؛ سَمِعَ مِنِّي وَسَمِعْتُ مِنْهُ»[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: فَهُوَ صَلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَيْبَكَ الصَّفَدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَدْ قَرَّظَ عَلَى «الأَرْبَعِينَ حَدِيثًا» الَّتِي خَرَّجَهَا المُتَرْجَم لِضِيَاءِ الدِّينِ الخَطِيبِ فَقَالَ: «وَقَفْتُ عَلَى هَذَا التَّخْرِيجِ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ نَاظِرٌ، وَلَا يَدْفَعُ أَدِلَّتَهُ مُنَاظِرٌ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ مُذَاكِرٌ وَلَا مُحَاضِرٌ، وَلَا يُشْبِهُ حُسْنَهُ إِلَّا الرِّيَاضُ النَّوَاضِرُ، عَلَى أَنَّهُ لَمْعَةٌ مِنْ شِهَابٍ، وَهَمْعَةٌ مِنْ سَحَابٍ، وَجَرْعَةٌ مِنْ شَرَابٍ، وَدَفْعَةٌ مِنْ عُبَابٍ؛ لِأَنَّ مُخَرِّجَهُ شِهَابُ زَيْنِ لَيْلِ العِلْمِ الدَّاجِ، وَبَحْرُ أَلْفَاظِهِ دُرَرٌ وَفَوَائِدُهُ أَمْوَاجٌ، فَلَوْ عَاصَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ لَمْ يُذَاكِرْ، أَوِ الخَطِيبُ لَمَا كَانَ يَطِيبُ، أَوِ ابْنُ الجَوْزِيِّ لَانْكَسَرَ قَلْبُهُ،

---

(١) «فِهْرِسُ الفَهَارِسِ وَالأَثْبَاتِ» (٢/٦٣٨) بِرَقْمِ (٢٩٨).

(٢) «المُعْجَمُ المُخْتَصُّ بِالمُحَدِّثِينَ» (ص١٤).

وَذَهَبَ لُبُّهُ، أَوِ ابْنُ نُقْطَةَ لَغَرِقَ فِي بَحْرِهِ، وَبَلَّهُ وَبْلُهُ بِقَطْرِهِ، أَوِ الحَاكِمُ لَقَضَى لَهُ بِالتَّفْضِيلِ، وَلَمْ يَنْظُرْ فِي جَرْحٍ وَلَا تَعْدِيلٍ، خَرَّجَهُ لِمَوْلًى جَمَّلَ البَلَدَيْنِ، وَرَئِيسٍ يُوضَعُ تَاجُ سِيَادَتِهِ عَلَى فَرْقِ الفَرْقَدَيْنِ:

كَـــرِيمٌ سَـــادَ بِالأَفْضَـــالِ حَتَّـــىٰ ... غَـــدَا فِـــي مَجْـــدِهِ بَـــادِي السَّـــنَاءِ

لَـــهُ ذِكْـــرٌ يُطَبِّـــقُ كُـــلَّ أَرْضٍ ... فَـــيَمْلَأُ جَوَّهَـــا طِيـــبُ الثَّنَـــاءِ

فَمَـــا يَخْفَـــىٰ عُـــلَاهُ عَلَـــىٰ بَصِـــيرٍ ... وَإِنْ يَخْفَـــىٰ فَـــذُو حَسَـــدٍ يُرَائِـــي

وَهَبْنِـــي قُلْـــتُ هَـــذَا الصُّـــبْحُ لَيْـــلٌ ... أَيَعْمَـــىٰ العَـــالِمُونَ عَـــنِ الضِّـــيَاءِ

فَلَا أَعْلَمُ تَخْرِيجًا أَحْسَنَ مِنْهُ، وَلَا جُزْءًا غَيْرَهُ كُلُّ الفَوَائِدِ تُؤْخَذُ عَنْهُ، جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ، وَبَلَغَ فِيهِ إِلَى غَايَةٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ آيَةٌ، فَاللهُ يَشْكُرُ سَعْيَهُ، وَيَتَوَلَّى رَعْيَهُ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ...»[(١)].

وَفَاتُـهُ:

تُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٤٩هـ).

قَالَ الصَّفَدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «وَلَمْ يَزَلْ يَسْمَعُ وَيَنْتَقِي، وَيَرْتَفِعُ فِي الِانْتِخَابِ وَيَرْتَقِي، وَيَمْتَاحُ مِنْ قَلِيبِ الدَّوَاةِ وَيَسْتَقِي، إِلَى أَنْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِوَفَاتِهِ وَذَهَبَتْ ذَاتُهُ وَصِفَاتُهُ، وَذَلِكَ فِي طَاعُونِ مِصْرَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ»[(٢)].

---

(١) «أَعْيَانُ العَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ» (١/١٧٦ - ١٧٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٥).

(٢) «أَعْيَانُ العَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ» (١/١٧٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٥).



سَمَاعَاتُ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلسَّمَاعَاتِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ فَقَدْ جَاءَتْ عَلَى مَخْطُوطَةِ «مَكْتَبَةِ بَلَدِيَّةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ»، وَعَلَى الجُزْءِ الرَّابِعِ المُصَوَّرِ عَنْ طَرِيقِ أَصْلِهِ فِي «دَارِ الكُتُبِ الظَّاهِرِيَّةِ»، وَأَمَّا جُزْءُ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» فَلَمْ تُذْكَرْ عَلَيْهِ سَمَاعَاتٌ تَخُصُّهُ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ عَلَيْهِ سَمَاعَاتُ أَصْلِهِ «الجَامِعِ» نَقَلَهَا إِلَيْهِ المُنْتَقِي عِنْدَمَا انْتَقَاهُ مِنْ ذَلِكَ الأَصْلِ، فَالسَّمَاعَاتُ الَّتِي عَلَيْهِ تُعْتَبَرُ لِأَصْلِهِ لَا لَهُ.

فَأَمَّا مَخْطُوطَةُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَسَمَاعَاتُهَا كَالتَّالِي:



سَمَاعُ سَنَةَ (٥٢٩هـ)

لَقَدْ تَحَمَّلَ كِتَابَ «الجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ» إِجَازَةً عَنْ مُصَنِّفِهِ: أَبُو القَاسِمِ المُبَارَكُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ[٢] المَعْرُوفِ بِابْنِ البُزُورِيِّ، ثُمَّ سَمِعَهُ عَلَى البُزُورِيِّ بِحَقِّ رِوَايَتِهِ لَهُ عَنِ الخَطِيبِ: سَعْدُ الخَيْرِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: «شَيْخٌ صَالِحٌ سَدِيدٌ كَتَبْتُ عَنْهُ بِبَغْدَادَ فِي دَارِ ابْنِ الظَّاهِرِ، وَكَانَتْ لَهُ إِجَازَةٌ صَحِيحَةٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ الحَافِظِ». «الأَنْسَابُ» (٢/٢١٤) بِرَقْمِ (٤٨٦).

(٢) كَذَا هُوَ: (الحُسَيْنِ) وَلَيْسَ (الحَسَنِ).

(٣) هُوَ سَعْدُ الخَيْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَبُو الحَسَنِ المَغْرِبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الأَنْصَارِيُّ، سَافَرَ مِنْ بِلَادِ =

سَهْلٍ الأَنْصَارِيُّ، وَبَنَاتُهُ: فَاطِمَةُ[١] وَزَيْنَبُ وَلَيْلَى وَرَابِعَةُ، وَفَتَاهُ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بِقِرَاءَةِ حَامِدِ[٢] بْنِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ المَدِينِيِّ.

فَقَدْ جَاءَ فِي كُلِّ آخِرِ جُزْءٍ مِنَ النُّسْخَةِ مَا يَلِي:

«سَمِعَ الجُزْءَ جَمِيعَهُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي القَاسِمِ المُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المَعْرُوفِ بِالبُزُورِيِّ -أَبْقَاهُ اللهُ- بِحَقِّ إِجَازَتِهِ عَنِ الخَطِيبِ رَحِمَهُ اللهُ: الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ سَعْدُ الخَيْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الأَنْصَارِيُّ وَبَنَاتُهُ: فَاطِمَةُ وَزَيْنَبُ، وَحَضَرَتْ لَيْلَى وَرَابِعَةُ، وَفَتَاهُ نَافِعٌ بِقِرَاءَةِ حَامِدِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ المَدِينِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الآخَرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ».

=

الأَنْدَلُسِ إِلَى بِلَادِ الصِّينِ وَرَكِبَ البَحْرَ وَقَاسَى الشَّدَائِدَ ثُمَّ دَخَلَ «بَغْدَادَ» وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي حَامِدٍ الغَزَالِيِّ، وَسَمِعَ الحَدِيثَ مِنْ طِرَادٍ وَابْنِ النَّظرِ وَثَابِتٍ وَخَلْقٍ كَثِيرٍ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ شُيُوخِ خُرَاسَانَ وَقَرَأَ الأَدَبَ عَلَى أَبِي زَكَرِيَّا، وَحَصَّلَ كُتُبًا نَفِيسَةً وَحَدَّثَ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَ ثِقَةً صَحِيحَ السَّمَاعِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (٥٤١هـ). قَالَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمُ» (٥١/١٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤١٢٤).

(١) قَدِمَتْ «بَغْدَادَ» مَعَ أَبِيهَا مِنْ أَصْبَهَانَ، وَحَضَرَتِ السَّمَاعَ عَلَى خَلْقٍ كَفَاطِمَةَ الجُوزَدَانِيَّةِ، وَزَاهِرِ الشَّحَّامِيِّ، وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ الحُصَيْنِ وَغَيْرِهِمْ، تَزَوَّجَهَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ نَجَا الوَاعِظُ وَنَقَلَهَا مَعَهُ، وَسَكَنَ بِهَا مِصْرَ، وَحَدَّثَتْ بِهَا بِالكَثِيرِ. تُوُفِّيَتْ سَنَةَ (٦٠٠هـ). «ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤٧/٥)، مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨٨٦)، وَلِزِيَادَةِ فَائِدَةٍ عَنْهَا يُنْظَرُ: «التَّكْمِلَةُ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (١٤/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٧٣)، وَ«السِّيَرُ» (٤١٢/٢١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٩).

(٢) الحَافِظُ مِنْ أَعْيَانِ الطَّلَبَةِ، وَكَانَ مِنَ العُلَمَاءِ العُبَّادِ الزُّهَّادِ، مَاتَ سَنَةَ (٥٤٩هـ)، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرُ» (٢٤٩/٢٠) بِرَقْمِ (١٦٦).

هَذَا التَّارِيخُ هُوَ مَا جَاءَ عَلَى جَمِيعِ الأَجْزَاءِ عَدَا الأَوَّلِ وَالثَّانِي، فَإِنَّ الشَّهْرَ فِيهِمَا رَبِيعٌ الأَوَّلُ، وَزَادَ مِنَ السَّامِعِينَ فِي آخِرِ الجُزْءِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ وَآخِرِ التَّاسِعِ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ[١] بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الأَنْصَارِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ. وَمِمَّا جَاءَ آخِرَ الجُزْءِ: وَسَمِعَ مِنْ مَوْضِعِ تَشْمِيرِ ثِيَابِهِ[٢] إِلَى آخِرِ الجُزْءِ الثَّانِي.

فَهَذَا هُوَ السَّمَاعُ الَّذِي جَاءَ عَلَى أَجْزَاءِ مَخْطُوطَةِ الأَصْلِ.

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، مِنْ أَهْلِ «شِلْبَ» وَقَاضِيهَا، يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، رَوَى بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ صَوَابٍ وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ مُغِيثٍ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الخَوْلَانِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ وَغَيْرُهُمَا، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِالأُصُولِ وَالفُرُوعِ، وَالحِفْظِ لِلحَدِيثِ وَرِجَالِهِ وَمَسَائِلِ الخِلَافِ مَعَ المَعْرِفَةِ بِالعَرَبِيَّةِ... رَحَلَ حَاجًّا إِلَى المَشْرِقِ، وَدَخَلَ المَهْدِيَّةَ فَلَقِيَ بِهَا أَبَا عَبْدِ اللهِ المَازَرِيَّ، وَأَقَامَ فِي صُحْبَتِهِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ مُجَاوِرًا، وَحَجَّ ثَانِيَةً سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ، وَلَقِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِـ(مَكَّةَ) أَبَا بَكْرٍ عَتِيقَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأُورِيُولِيَّ فَحَمَلَ عَنْهُ، وَدَخَلَ العِرَاقَ وَخُرَاسَانَ، وَأَقَامَ بِهَا أَعْوَامًا، تُوُفِّيَ بِهَرَاةَ فِي جُمَادَى الأُخْرَى مِنْ سَنَةِ (٥٥١هـ)، «التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصِّلَةِ» (٣/٥٥- ٥٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٨٢)، وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ يَكُونُ سَمَاعُهُ لِمَا سَمِعَهُ مِنْ هَذِهِ الأَجْزَاءِ هُوَ فِي «بَغْدَادَ»؛ لِأَنَّهُ بَعْدَ تِلْكَ الرِّحْلَاتِ الَّتِي رَحَلَهَا وَالحَجِّ الَّذِي حَجَّهُ سَافَرَ سَنَةَ (٥٢٨هـ)، وَدَخَلَ العِرَاقَ وَخُرَاسَانَ وَأَقَامَ بِهَا أَعْوَامًا، وَالمُسْمِعُ هُوَ -أَيْضًا- بَغْدَادِيٌّ، وَكَذَلِكَ مَنْ شَارَكَهُ فِي المَجْلِسِ -وَهُوَ سَعْدُ الخَيْرِ- هُوَ -أَيْضًا- أَنْدَلُسِيٌّ، بَيْدَ أَنَّهُ دَخَلَ «بَغْدَادَ» كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا فِي تَرْجَمَتِهِ، فَسَمَاعُهُمْ جَمِيعًا كَانَ هُنَاكَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) وَهَذَا العُنْوَانُ يَبْدَأُ بِالأَثَرِ رَقْمِ (١٩٩).

وَأَمَّا جُزْءُ مَخْطُوطِ «الظَّاهِرِيَّةِ» فَسَمَاعَاتُهُ كَالتَّالِي:

٢

سَمَاعٌ سَنَةَ (٤٥٧هـ)

سَمِعَ الكِتَابَ كَامِلًا عَلَى مُؤَلِّفِهِ كُلٌّ مِنْ:

بَرَكَاتِ[١] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيِّ، وَوَلَدَيْهِ عَلِيٍّ[٢] وَطَاهِرٍ[٣]، وَأَبِي الفَتْحِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ تَمِيمٍ إِمَامِ «الجَامِعِ»[٤]، وَابْنِ بِنْتِهِ هِبَةِ اللهِ[٥] بْنِ أَحْمَدَ الأَكْفَانِيِّ،

(١) بَرَكَاتٌ هَذَا هُوَ جَدُّ أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ، بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرِ بْنِ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيُّ، الَّذِي يَرْوِي عَنْ هِبَةِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الأَكْفَانِيِّ، وَنَبَّهْتُ هُنَا حَتَّى لَا يَحْصُلَ لَبْسٌ فِيمَا سَيَأْتِي مِنَ السَّمَاعَاتِ.

(٢) هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيُّ، قَالَ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «مُعْجَمِ السَّفَرِ» بِرَقْمِ (٨٩٢) و(٨٩٣): «سَمِعَ كَثِيرًا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحُمَيْدِيِّ الحَافِظِ عَلَى شُيُوخِ بَلَدِهِ وَالقَادِمِينَ عَلَيْهِمْ دِمَشْقَ... وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ: أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ المِصْرِيُّ، وَأَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِ مِصْرَ. اهـ، وَمَاتَ سَنَةَ (٥١٠). «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٢٨٠/٤١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨١٥).

قُلْتُ: فَهَذَا السَّمَاعُ عَلَى الخَطِيبِ كَانَ فِي «دِمَشْقَ»، وَسَيَأْتِي إِيضَاحُ ذَلِكَ بَعْدُ.

(٣) هُوَ طَاهِرُ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الفَضْلِ الدِّمَشْقِيُّ المَعْرُوفُ بِالخُشُوعِيِّ، سَمِعَ أَبَا القَاسِمِ الحِنَّائِيَّ، وَأَبَا القَاسِمِ بْنَ مَكِّيٍّ، وَعَبْدَ الدَّائِمِ الهِلَالِيَّ، وَالكَتَّانِيَّ، وَالخَطِيبَ وَطَبَقَتَهُمْ، مَاتَ سَنَةَ (٤٨٢هـ). «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٥٠٨/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧).

(٤) أَيْ: جَامِعِ دِمَشْقَ، كَمَا فِي «السِّيَرِ» (١١٠/١٩)، وَقَوْلُهُ: «إِمَامِ الجَامِعِ» يُوحِي ذَلِكَ أَنَّ القِرَاءَةَ كَانَتْ فِي هَذَا الجَامِعِ وَهُوَ «جَامِعُ دِمَشْقَ».

(٥) هُوَ الشَّيْخُ الإِمَامُ المُتَفَنِّنُ المُحَدِّثُ الأَمِينُ مُفِيدُ الشَّامِ أَبُو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَارِسٍ الأَنْصَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ الأَكْفَانِيِّ، مَاتَ سَنَةَ (٥٤٢هـ)، قَالَ =

وَالشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ[١] بْنِ الحَسَنِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ النَّخَّاسِ التِّنِّيسِيِّ، وَوَلَدَيْهِ مُحَمَّدٍ[٢] وَطَلْحَةَ، وَالشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ[٣] بْنِ أَبِي نَصْرٍ الحُمَيْدِيِّ، وَمِعْضَادِ[٤] بْنِ عَلِيٍّ الدَّارَانِيِّ، وَحَامِدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّسَوِيِّ، وَمُحَمَّدِ[٥] بْنِ أَبِي الوَفَاءِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَسَلْمَانَ[٦] بْنِ حَمْزَةَ الحَدَّادِ، . .....

=

عَنْهُ تِلْمِيذُهُ ابْنُ عَسَاكِرَ: «سَمِعْتُ مِنْهُ الكَثِيرَ، وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتًا مُتَيَقِّظًا مَعْنِيًّا بِالحَدِيثِ وَجَمْعِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ عَسِرًا فِي الحَدِيثِ». «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٧٦/١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠).

(١) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ: «مِنْ أَهْلِ تِنِّيسَ، قَدِمَ دِمَشْقَ وَمَعَهُ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَطَلْحَةُ، وَسَمِعَ بِهَا الكَثِيرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ...». «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٩٢/٢٧)، وَهَذَا النَّصُّ وَاضِحٌ فِي أَنَّ هَذَا السَّمَاعَ كَانَ فِي «دِمَشْقَ».

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ: «قَدِمَ دِمَشْقَ مَعَ أَبِيهِ فَسَمِعَ بِهَا أَبَا بَكْرٍ الخَطِيبَ...». «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٣٧/٥٣).

(٣) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ»، رَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ سَنَةَ (٤٤٨هـ) فَحَجَّ وَلَقِيَ بِمَكَّةَ كَرِيمَةَ المَرْوَزِيَّةَ وَغَيْرَهَا، وَسَمِعَ بِإِفْرِيقِيَّةَ وَمِصْرَ كَثِيرًا، وَسَمِعَ بِالشَّامِ وَالعِرَاقِ وَاسْتَوْطَنَ بَغْدَادَ، وَمِنْ شُيُوخِهِ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ، وَأَبُو نَصْرِ ابْنُ مَاكُولَا... مَاتَ سَنَةَ (٤٨٨هـ) بِـ«بَغْدَادَ». «الصِّلَةُ» (١٩٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٠).

(٤) هُوَ مِعْضَادُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الحَسَنِ الجَوْلَانِيُّ الدَّارَانِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٤٦٠هـ). «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٥٤/٥٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٥٧).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الوَفَاءِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ السَّمَرْقَنْدِيُّ المُقْرِئُ المَعْرُوفُ بِقُوتِ القُلُوبِ، سَكَنَ دِمَشْقَ وَسَمِعَ بِهَا...». «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٨٤/٥٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٨٦).

(٦) هُوَ سَلْمَانُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الخَضِرِ بْنِ العَبَّاسِ أَبُو تَمِيمٍ السُّلَمِيُّ الحَدَّادُ، سَمِعَ أَبَا القَاسِمِ الحِنَّائِيَّ وَأَبَا بَكْرٍ الخَطِيبَ، وَحَدَّثَ بِاليَسِيرِ، مَاتَ سَنَةَ (٤٩٥هـ)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ دِمَشْقَ»

=

وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ[١] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَحَيْدَرَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ صفر الدرنبك[٢]، وَأَبِي القَاسِمِ عَبْدِ المَلِكِ[٣] بْنِ يَحْيَى الحَضْرَمِيِّ، وَكَانَ هَذَا السَّمَاعُ سَنَةَ (٤٥٧هـ)، جَاءَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا آخِرَ الجُزْءِ.

وَهَذَا السَّمَاعُ كَانَ فِي مَدِينَةِ «دِمَشْقَ»، فَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَنَا فِي رَحَلَاتِ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ إِلَى دِمَشْقَ أَنَّ آخِرَ سفرةٍ لَهُ إِلَى هُنَاكَ كَانَتْ سَنَةَ (٤٥١هـ) وَمَكَثَ فِيهَا إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، فَيَكُونُ هَذَا السَّمَاعُ حَصَلَ فِي دِمَشْقَ، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ هُوَ مَا تَقَدَّمَ مَعَنَا قَرِيبًا فِي تَرَاجِمِ هَؤُلَاءِ الحَاضِرِينَ لِمَجْلِسِ هَذَا السَّمَاعِ، فَإِنَّهُ جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلَى القَادِمِينَ دِمَشْقَ وَذُكِرَ مِنْهُمُ الخَطِيبَ.

وَفِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ النَّخَّاسِ قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: «قَدِمَ دِمَشْقَ وَمَعَهُ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَطَلْحَةُ، وَسَمِعَ بِهَا -أَيْ: دِمَشْقَ- الكَثِيرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ»، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدٍ وَلَدِهِ: «قَدِمَ دِمَشْقَ مَعَ أَبِيهِ فَسَمِعَ بِهَا أَبَا بَكْرٍ الخَطِيبَ»، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الوَفَاءِ: «سَكَنَ دِمَشْقَ وَسَمِعَ بِهَا».

=

(٤٦١/٢١) بِرَقْمِ (٢٦٠١)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٦٨/١٠) بِرَقْمِ (٢١٦).

(١) وُلِدَ بِـ«دِمَشْقَ» وَسَمِعَ بِهَا أَبَا بَكْرٍ الخَطِيبَ وَ... قَالَ عَنْهُ السِّلَفِيُّ: كَانَ فَاضِلًا عَالِمًا ثِقَةً ذَا لَسَنٍ، وَكَانَ قَدْ رُزِقَ حَظًّا مِنَ الأَدَبِ، وَإِذَا قَرَأَ الحَدِيثَ أَعْرَبَ وَأَغْرَبَ، وَقَالَ الدَّقَّاقُ: صَحِبَ الخَطِيبَ وَتَتَلْمَذَ لَهُ، مَاتَ سَنَةَ (٥١٦هـ)، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١/٢٧) بِرَقْمِ (٣١٥٨)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٥٢/١١) بِرَقْمِ (٢٢٣).

(٢) وَقَدْ يُقْرَأُ: (الدربندي).

(٣) ذَكَرَهُ السِّلَفِيُّ ذِكْرًا فِي «مُعْجَمِ السَّفَرِ» عَقِبَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠٨٥)، وَفِي ثَنَايَا التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٤٣).



سَمَاعُ سَنَةَ (٤٨٠هـ)

تَقَدَّمَ مَعَنَا قَبْلُ أَنَّ مِمَّنْ سَمِعَ هَذَا الجُزْءَ عَلَى مُصَنِّفِهِ الخَطِيبِ هُوَ طَاهِرَ بْنَ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيَّ، وَقَدْ سَمِعَ مَعَهُ عَلَى طَاهِرٍ المَذْكُورِ وَلَدُهُ إِبْرَاهِيمُ[١]، وَعَبْدُ اللهِ[٢] ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيُّ، وَكَانَ هُوَ القَارِئَ، وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ (٤٨٠هـ)، فَقَدْ جَاءَ عَلَى غِلَافِ الجُزْءِ مَا يَلِي:

«سَمِعَ مِنْ هَذَا الجُزْءِ مَا عَلَيْهِ عَلَامَةُ (ع) عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الفَضْلِ طَاهِرِ بْنِ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَلَدُهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بِقِرَاءَةِ كَاتِبِ السَّمَاعِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيِّ فِي ذِي القَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ»، جَاءَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا عَلَى غِلَافِ النُّسْخَةِ.

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٤٩/٦) بِرَقْمِ (٤٢١)، وَقَالَ: «تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ الثَّانِي وَالعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ (٥٣٤هـ)، وَشَهِدْتُ دَفْنَهُ بِبَابِ الفَرَادِيسِ».

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَابِرِ بْنِ عُمَرَ أَبُو القَاسِمِ السُّلَمِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ سِيدَهْ، كَتَبَ الكَثِيرَ وَاسْتَوْرَقَ وَحَدَّثَ بِاليَسِيرِ، مَاتَ سَنَةَ (٤٩٣هـ). «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٩/٢٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥٧).



سَمَاعُ سَنَةَ (٥٢٠هـ)

تَقَدَّمَ مَعَنَا قَبْلُ أَنَّ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ عَلَى مُصَنِّفِهِ: ابْنَ الأَكْفَانِيِّ، وَبِحَقِّ هَذَا السَّمَاعِ سَمِعَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[١] بْنُ طَاهِرِ بْنِ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيُّ، وَابْنُهُ أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيُّ القُرَشِيُّ[٣]، وَأَبُو المُفَضَّلِ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُسْلِمِ بْنِ هِلَالٍ، وَابْنُ أُخْتِهِ الحَسَنُ بْنُ

---

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَاهِرٍ الخُشُوعِيُّ، وَلَدُ أَبِي طَاهِرٍ بَرَكَاتِ الخُشُوعِيِّ، مَاتَ سَنَةَ (٥٣٠هـ). «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٤٤٩/٦) بِرَقْمِ (٤٢١).

(٢) مَاتَ سَنَةَ (٥٩٨هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٥/٢١) بِرَقْمِ (١٨٦).

(٣) كَذَا (القُرَشِيُّ) بِالقَافِ، وَفِي بَعْضِ المَصَادِرِ (الفُرشِيُّ) بِالفَاءِ، وَضَبَطَهُ المُنْذِرِيُّ فِي «التَّكْمِلَةِ» (٣٢٠/١) فَقَالَ: (الفُرْشِيُّ) بِضَمِّ الفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ المُهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا شِينٌ مُعْجَمَةٌ، نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الفُرْشِ. اهـ وَكَذَا فَعَلَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ» (١١٦٥/٣)، وَابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ» (٧٤/٧) ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ: ذَكَرَ ابْنُ خَلِّكَانَ أَنَّ نِسْبَتَهُ إِلَى قُرَيْشٍ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ وَجَدْتُهُ مَنْسُوبًا بِالقَافِ بِخَطِّ نَاقِلِهِ أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ المَذْكُورِ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرٍ الخُشُوعِيُّ القُرَشِيُّ، وَبِالقَافِ هُوَ المَشْهُورُ عِنْدَ الجُمْهُورِ، وَمَا أَجْوَدَ مَا ذَكَرَهُ أَبُو الفَتْحِ عُمَرُ بْنُ الحَاجِبِ الأَمِينِيُّ فِي «مَشْيَخَتِهِ» فَقَالَ -فِيمَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّهِ-: «إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ القُرَشِيُّ المَعْرُوفُ بِالخُشُوعِيِّ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٨/٢١): «وَقَدْ ضَبَطَهُ بِالقَافِ ابْنُ خَلِيلٍ وَالضِّيَاءُ، وَتَرَكَ جَمَاعَةٌ هَذِهِ النِّسْبَةَ لِلْخُلْفِ الوَاقِعِ فِيهَا».

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ: «سَمِعَ هُوَ بِنَفْسِهِ فَأَكْثَرَ السَّمَاعَ، وَحَصَلَتْ لَهُ نُسَخٌ كَثِيرَةٌ وَكُتُبٌ حِسَانٌ =

عَبْدِ الوَاحِدِ، وَوَهْبُ[١] بْنُ سَلْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الجَنْزَوِيُّ[٣].

وَكَانَ هَذَا السَّمَاعُ سَنَةَ (٥٢٠هـ) كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي وَرَقَةٍ مُلْحَقَةٍ بِالجُزْءِ.

٥
سَمَاعُ سَنَةَ (٥٧٢هـ)

تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٤) أَنَّ أَبَا طَاهِرٍ بَرَكَاتِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيَّ[٤] سَمِعَ هَذَا الجُزْءَ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى مُصَنِّفِهِ، وَقَدْ سَمِعَهُ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: ابْنَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ وَأَبُو الفَضْلِ، وَالشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَمْزَةَ الفَرَّاءُ،

=

مَعَ خُلُوِّهِ مِنَ المَعْرِفَةِ... مَاتَ سَنَةَ (٥٣٧هـ)». «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٢٠٧/٥٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٦٩).

(١) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ: «... كَانَ مُوَاظِبًا عَلَى قِرَاءَةِ القُرْآنِ، مُدِيمًا عَلَى الِاعْتِكَافِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَقَبِلَتْ شَهَادَتَهُ القُضَاةُ، سَمِعْتُ مِنْهُ جُزْأَيْنِ مِنْ حَدِيثِهِ، وَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ فِي حَدِّ كُهُولَتِهِ، مَاتَ سَنَةَ (٥٤٩هـ)، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٦٤/٦٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٧٣).

(٢) مَاتَ سَنَةَ (٥٨٨هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٥/٢) بِرَقْمِ (١٠٠٣) لِابْنِ الدُّبَيْثِيِّ.

(٣) قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: «الجَنْزَوِيُّ: بِفَتْحِ الجِيمِ وَسُكُونِ النُّونِ وَفَتْحِ الزَّايِ وَكَسْرِ الوَاوِ، وَبَعْدَهُ اليَاءُ». «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٥٢٦/٢)، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «جَنْزَةَ» قَالَ يَاقُوتُ: «اسْمُ أَعْظَمِ مَدِينَةٍ بِأَرَّانَ وَهِيَ بَيْنَ شِرْوَانَ وَأَذْرَبِيجَانَ». «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٧١/٢).

(٤) سُئِلَ وَالِدُهُ إِبْرَاهِيمُ: لِمَ سُمُّوا الخُشُوعِيِّينَ؟ فَقَالَ: «كَانَ جَدُّنَا الأَعْلَى يَؤُمُّ النَّاسَ فَتُوُفِّيَ فِي المِحْرَابِ فَسُمِّيَ الخُشُوعِيَّ». «التَّكْمِلَةُ» (٤٢٠/١) لِلْمُنْذِرِيِّ.

وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ القُرْطُبِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ السُّلَمِيُّ، وَهُوَ كَاتِبُ الأَسْمَاءِ، وَالشَّيْخُ الفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ صَالِحٍ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي اللِّحْيَةِ الحَمَوِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ مَحْمُودُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَالشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ[٣] بْنُ نَاصِرِ بْنِ طِعَانٍ[٤] الطَّرِيفِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الحَقِّ بْنُ فِهْرِ بْنِ شَاكِرٍ.

وَكَانَ هَذَا السَّمَاعُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ (٥٧٢هـ)، جَاءَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا بِوَرَقَةٍ بِآخِرِ المَخْطُوطِ.

٦
سَمَاعُ سَنَةَ (٠٠٠هـ)

وَمِمَّنْ سَمِعَهُ كَذَلِكَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ: ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ[٥]، وَبَهَاءُ الدِّينِ أَبُو المَوَاهِبِ الحَسَنُ[٦] بْنُ هِبَةِ اللهِ بْنِ مَحْفُوظٍ

---

(١) كَانَ مَوْلِدُهُ بِقُرْطُبَةَ سَنَةَ (٥٢٨هـ)، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٥٩٧هـ) بِدِمَشْقَ. «التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصِّلَةِ» (١٨٤/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣٥) لِابْنِ الأَبَّارِ.

(٢) مَاتَ سَنَةَ (٦١٧هـ) بِالعُقَيْبَةِ ظَاهِرِ «دِمَشْقَ»، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٩٤/١٣) بِرَقْمِ (٤٤٣).

(٣) ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٧/٤) بِرَقْمِ (٣٨٩٤).

(٤) طِعَان: بِكَسْرِ الطَّاءِ المُهْمَلَةِ وَفَتْحِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ. «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٧/٤).

(٥) مَاتَ سَنَةَ (٦٤٠هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣١٣/١٤) بِرَقْمِ (٦٤٢).

(٦) مَاتَ سَنَةَ (٥٨٦هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤٤/٣) بِرَقْمِ (١٢٥٥) لِابْنِ الدُّبَيْثِيِّ، وَ«التَّكْمِلَةِ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (١٤٦/١) بِرَقْمِ (١٢٦)، قَالَ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ: «إِنَّ اسْمَهُ كَانَ فِي سَمَاعَاتِهِ القَدِيمَةِ (نَصْرُ اللهِ)».

صَصْرَى، وَهُوَ القَارِئُ لِذَلِكَ، وَعَلِيُّ[١] بْنُ عَقِيلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هِبَةِ اللهِ الثَّعْلَبِيُّ[٢] الشَّافِعِيُّ، وَهُوَ كَاتِبُ السَّمَاعِ، وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَ مَكَانُ السَّمَاعِ فِي «جَامِعِ دِمَشْقَ»، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لِيَ التَّارِيخُ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ قَبْلَ السَّمَاعِ الَّذِي بَعْدَهُ مِنْ حَيْثُ النَّظَرُ إِلَى وَفَيَاتِ بَعْض الحَاضِرِينَ لِلْمَجْلِسِ.

فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٥٨٦هـ) وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ هِبَةِ اللهِ.

٧
سَمَاعُ سَنَةَ (٥٩٣هـ)

وَمِمَّنْ سَمِعَهُ أَيْضًا عَلَى أَبِي طَاهِرٍ -أَيْضًا- بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ جَمَاعَةٌ، وَهُمْ: نَجِيبُ الدِّينِ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ المَهْدَوِيُّ، وَهُوَ القَارِئُ لِذَلِكَ، وَعَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ شَيْبَانَ الشَّيْبَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ هِبَةِ بْنِ مُبَارَكٍ التُّنُوخِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، وَهُوَ مُثْبِتُ السَّمَاعِ بِخَطِّهِ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ (٥٩٣هـ) بِمَحَلَّةِ «حَجَرِ الذَّهَبِ»[٣] بِدَارِ الجُلُولِيِّ.

---

(١) مَاتَ سَنَةَ (٦٠١هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «التَّكْمِلَةُ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (٧١/٢) بِرَقْمِ (٨٩٧)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٤٣/١٣) بِرَقْمِ (٣٨).

(٢) قَالَ المُنْذِرِيُّ: «الثَّعْلَبِيُّ: بِفَتْحِ الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ وَسُكُونِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ». «التَّكْمِلَةُ» (٧١/٢).

(٣) حَجَرُ الذَّهَبِ: هِيَ مَحَلَّةٌ بِـ«دِمَشْقَ»، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو طَاهِرٍ الخُشُوعِيُّ. قَالَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٥/٢١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٦).



سَمَاعُ سَنَةَ (٥٩٤هـ)

وَكَذَلِكَ سَمِعَهُ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: غَالِبُ بْنُ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ أَسَدٍ، وَالنَّجِيبُ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، وَعُمَرُ[١] بْنُ بَدْرِ بْنِ سَعِيدٍ المَوْصِلِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مَنْصُورٍ، وَكَاتِبُ الأَسْمَاءِ إِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ الأَنْمَاطِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ (٥٩٤هـ) جَاءَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا بِآخِرِ الجُزْءِ فِي وَرَقَةٍ خَاصَّةٍ بِالسَّمَاعَاتِ.



سَمَاعُ سَنَةَ (٥٩٦هـ)

وَكَذَلِكَ سَمِعَهُ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ أَبِي اليُسْرِ شَاكِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّنُوخِيُّ، وَوَلَدُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ[٤]، وَمَوْلَاهُمَا أَيْبَكُ التُّرْكِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ[٥]، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ[٦] ابْنَا أَبِي طَاهِرٍ المُسْمِعِ،

(١) لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ، مِنْهَا «الوُقُوفُ عَلَى المَوْقُوفِ»، مَاتَ سَنَةَ (٦٢٢هـ)، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «التَّكْمِلَةِ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (١٦٢/٣) بِرَقْمِ (٢٠٧٢)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧١٨/١٣)، وَ«السِّيَرِ» (٢٨٧/٢٢) بِرَقْمِ (١٦٤).

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ ضِمْنَ «تَرَاجِمِ نَاسِخِي نُسَخِ المَخْطُوطِ المُعْتَمَدِ فِي التَّحْقِيقِ».

(٣) مَاتَ سَنَةَ (٦٤٠هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «التَّكْمِلَةِ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (٣٢٩/٣) بِرَقْمِ (٢٤٤٢).

(٤) مَاتَ سَنَةَ (٦٧٢هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٣٨/١٥) بِرَقْمِ (٤٩).

(٥) مَاتَ سَنَةَ (٦٣٧هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٤٥/١٤) بِرَقْمِ (٤٨٥).

(٦) مَاتَ سَنَةَ (٦٣٦هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «التَّكْمِلَةِ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (٥٠٠/٣) بِرَقْمِ (٢٨٥٢).

وَالخَضِرُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الخَضِرِ بْنِ عَبْدَانَ، وَابْنُهُ أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٢]، وَيُوسُفُ[٣] بْنُ خَلِيلٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ[٤] ابْنُ إِلْيَاسَ بْنِ خَلِيلٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ السِّنْجَارِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ[٥] بْنُ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَهَذَا السَّمَاعُ لَمْ يَتَّضِحِ التَّارِيخُ مَتَى كَانَ، بَيْدَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ أَيْبَكَ الحُسَامِيَّ ذَكَرَ فِي «المُنْتَقَى»[٦]: أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي اليُسْرِ سَمِعَ الكِتَابَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ بِقِرَاءَةِ وَالِدِهِ، وَأَنَّ آخِرَ المَجَالِسِ كَانَ سَنَةَ (٥٩٦هـ)، وَهُوَ -أَعْنِي إِسْمَاعِيلَ المَذْكُورَ- حَاضِرُ المَجْلِسِ، وَوَالِدُهُ هُوَ القَارِئُ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ أَيْبَكَ، وَقَدْ كَانَ تَارِيخُ مَجَالِسِ السَّمَاعِ غَيْرَ وَاضِحٍ، إِلَّا أَنَّهُ بَعْدَ التَّأَمُّلِ وَمُقَارَنَةِ ذَلِكَ بِمَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ ظَهَرَ أَنَّهُ هُوَ التَّارِيخُ نَفْسُهُ كَمَا قَالَ.

---

(١) مَاتَ سَنَةَ (٦١٦هـ) وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١٣/٤٦٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٧).

(٢) مَاتَ سَنَةَ (٦٤٦هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١٤/٥٤٩).

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ مُطَوَّلَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٢٣/١٥١)، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٦٤٨)، وَكَانَ هَذَا السَّمَاعُ لَهُ مِنَ الخُشُوعِيِّ بَعْدَمَا تَجَاوَزَ الثَّمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ «السِّيَرِ».

(٤) هُوَ خَلِيلُ بْنُ إِلْيَاسَ بْنِ خَلِيلٍ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ العَدِيمِ: «حَدَّثَ بِـ«حَلَبَ» عَنْ أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ، تُوُفِّيَ الأَرْبِعَاءَ خَامِسَ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ (٦٤٠هـ) بِـ«حَلَبَ»..». «بُغْيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٧/٣٣٧٧).

(٥) مَاتَ سَنَةَ (٦٠٥هـ)، «السِّيَرُ» (٢٢/٢٨٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٥).

(٦) تَقَدَّمَ كَلَامُهُ بِطُولِهِ (ص٧٤).



سَمَاعُ سَنَةَ (٦٥٣هـ)

وَمِمَّنْ سَمِعَهُ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ: وَلَدُهُ عَبْدُ اللهِ[١]، وَبِحَقِّ هَذَا السَّمَاعِ سَمِعَهُ عَلَى عَبْدِ اللهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْمُودٍ الصَّابُونِيُّ وَوَلَدُهُ أَحْمَدُ، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الكُرْدِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ القَوِيِّ بْنِ عَبْدِ البَاقِي التَّنُوخِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَقْدِسِيُّ، وَعِيسَى بْنُ مُوسَى بْنِ يُوسُفَ المَقْدِسِيُّ، وَمَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ المَقْدِسِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَهَذَا السَّمَاعُ كَانَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ (٦٥٣هـ) بِـ«دَارِ الحَدِيثِ الأَشْرَفِيَّةِ»[٣] دَاخِلَ دِمَشْقَ.



سَمَاعُ سَنَةَ (٦٧١هـ)

تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٩) أَنَّ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا عَلَى بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ: هُوَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمِ بْنِ أَبِي اليُسْرِ[٤]، وَبِحَقِّ هَذَا السَّمَاعِ سَمِعَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ،

---

(١) مَاتَ سَنَةَ (٦٥٨هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٨٨٢/١٤) بِرَقْمِ (٤٣٩).

(٢) مَاتَ سَنَةَ (٦٨٠هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «مُعْجَمِ الشيُوخِ الكَبِيرِ» (٢٤٧/٢) بِرَقْمِ (٨٠٢) لِلذَّهَبِيِّ.

(٣) يُنْظَرُ: «الدَّارِسُ فِي تَارِيخِ المَدَارِسِ» (١٩/١)، بِرَقْمِ (٨)، وَرَقْمِ (٩).

(٤) قَالَ المُنْذِرِيُّ: «وَاليُسْرُ: بِضَمِّ اليَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ المُهْمَلَةِ وَآخِرُهُ رَاءٌ مُهْمَلَةٌ». «التَّكْمِلَةُ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ» (٣٢٩/٣).

مِنْهُمْ: كَاتِبُ السَّمَاعِ إِسْمَاعِيلُ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَالِمِ بْنِ بَرَكَاتٍ الخَبَّازُ وَالِدُهُ، وَوَلَدُهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ[٢]، وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، وَآخَرُونَ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي مَجْلِسَيْنِ؛ آخِرُهُمَا يَوْمَ الخَمِيسِ رَابِعَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ (٦٧١هـ) بِالحَائِطِ الشَّمَالِيِّ مِنْ «جَامِعِ دِمَشْقَ».



(١) مَاتَ سَنَةَ (٧٠٣هـ)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «أَعْيَانِ العَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ» (٤٩٢/١) بِرَقْمِ (٢٥١).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ التَّقِيُّ الفَاسِيُّ، وَمِمَّا قَالَ: «وَحَضَرَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ «الجَامِعَ» لِلْخَطِيبِ، مَاتَ سَنَةَ (٧٥٦هـ)». «ذَيْلُ التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (١٦٩/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤).



مَا جَاءَ عَلَى غِلافِ النُّسْخَةِ

جَاءَ عَلَى غِلَافِ النُّسْخَةِ:

مَلَكَهُ بِالشِّرَاءِ: إِسْمَاعِيلُ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَالِمٍ الخَبَّازُ وَالِدُهُ -عَفَا اللهُ عَنْهُ-، وَمَعَهُ وَلَدُهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ[٢] حَبَرَهُ اللهُ[٣].

وَكَذَلِكَ جَاءَ عَلَيْهِ: «سَمِعَ جَمِيعَهُ وَعَارَضَ كِتَابَهُ عَلِيُّ[٤] بْنُ عَقِيلِ بْنِ عَلِيٍّ»، وَجَاءَ كَذَلِكَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ[٥] بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيَّ سَمِعَهُ وَعَارَضَهُ، وَجَاءَ كَذَلِكَ: «فَرَغَ مِنَ العَلَامَةِ (ع) عَبْدُ اللهِ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيُّ»، وَجَاءَ كَذَلِكَ اسْمُ يُوسُفَ[٧] بْنِ خَلِيلٍ الدِّمَشْقِيِّ.

---

(١) تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (١١).

(٢) تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (١١).

(٣) أَيْ: جَعَلَهُ فِي حَبْرَةٍ، وَهِيَ السُّرُورُ وَالنِّعْمَةُ، وَيُنْظَرُ: «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص١٢٠).

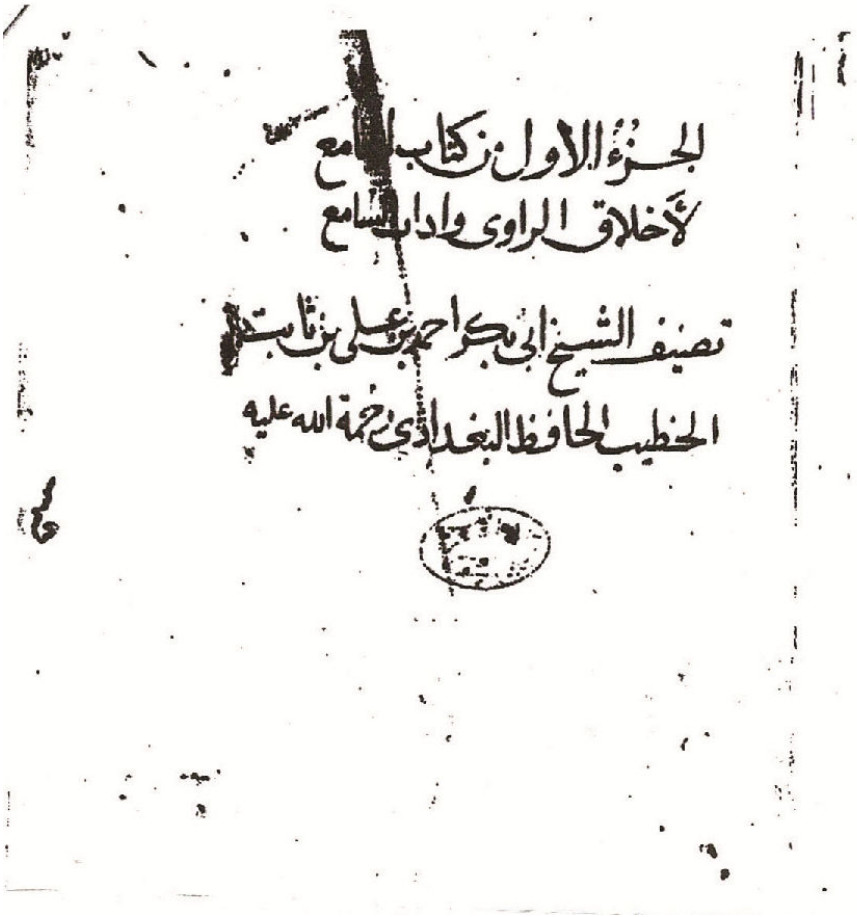
(٤) تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٦).

(٥) تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٨).

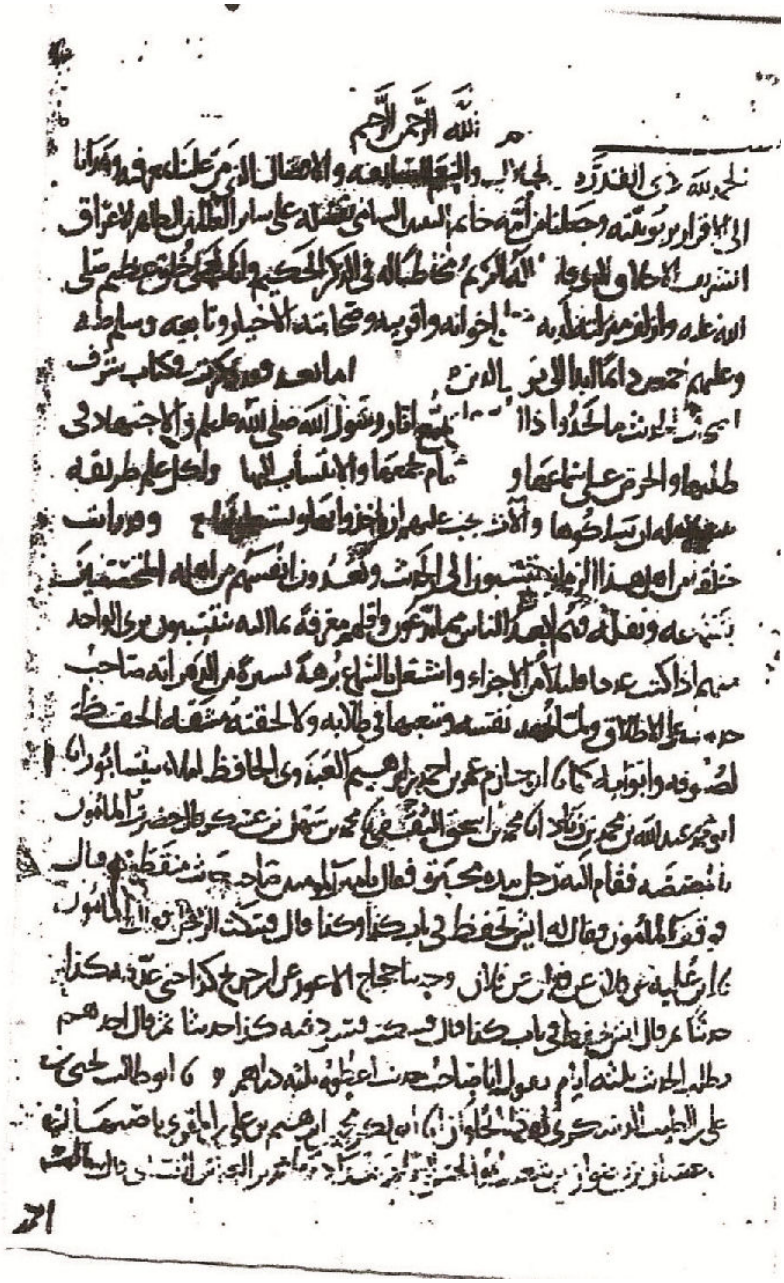
(٦) تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٣).

(٧) تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٩).

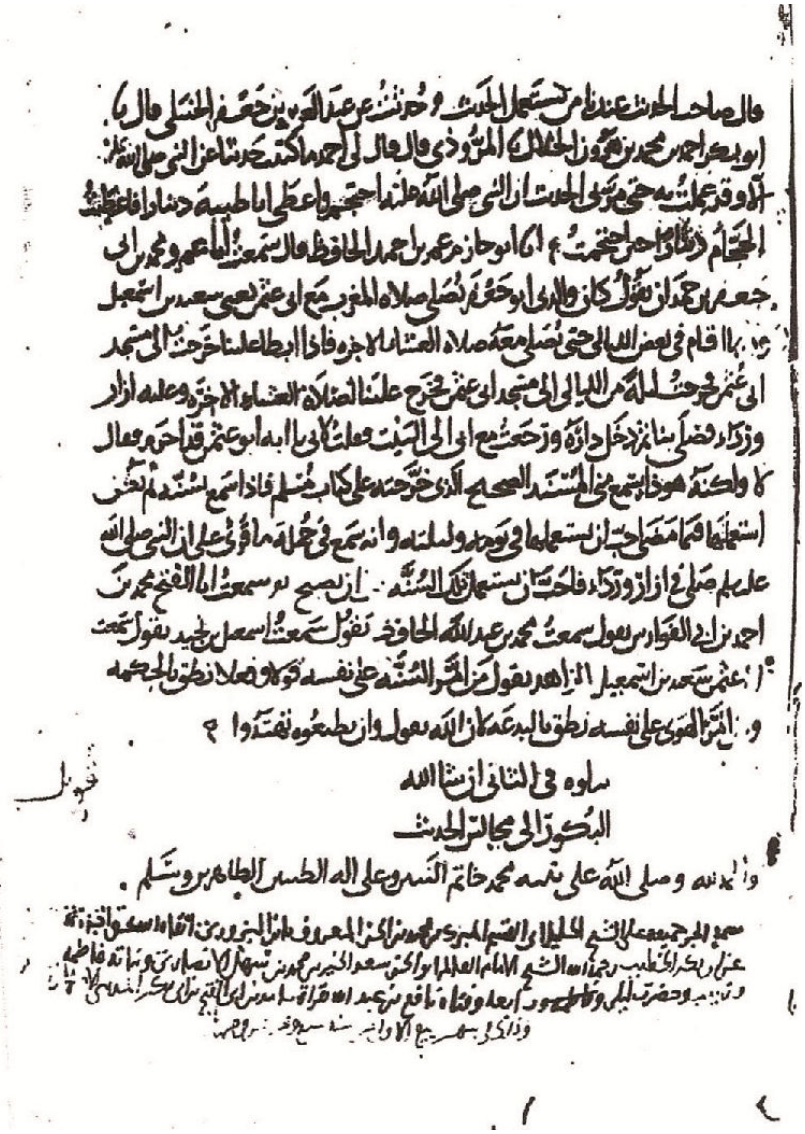
صُوَرٌ لِنَمَاذِجِ المَخْطُوطَاتِ


الجزء الاول من كتاب [redacted]امع
لأخلاق الراوي وآداب السامع
تصنيف الشيخ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت
الخطيب الحافظ البغدادي رحمة الله عليه

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

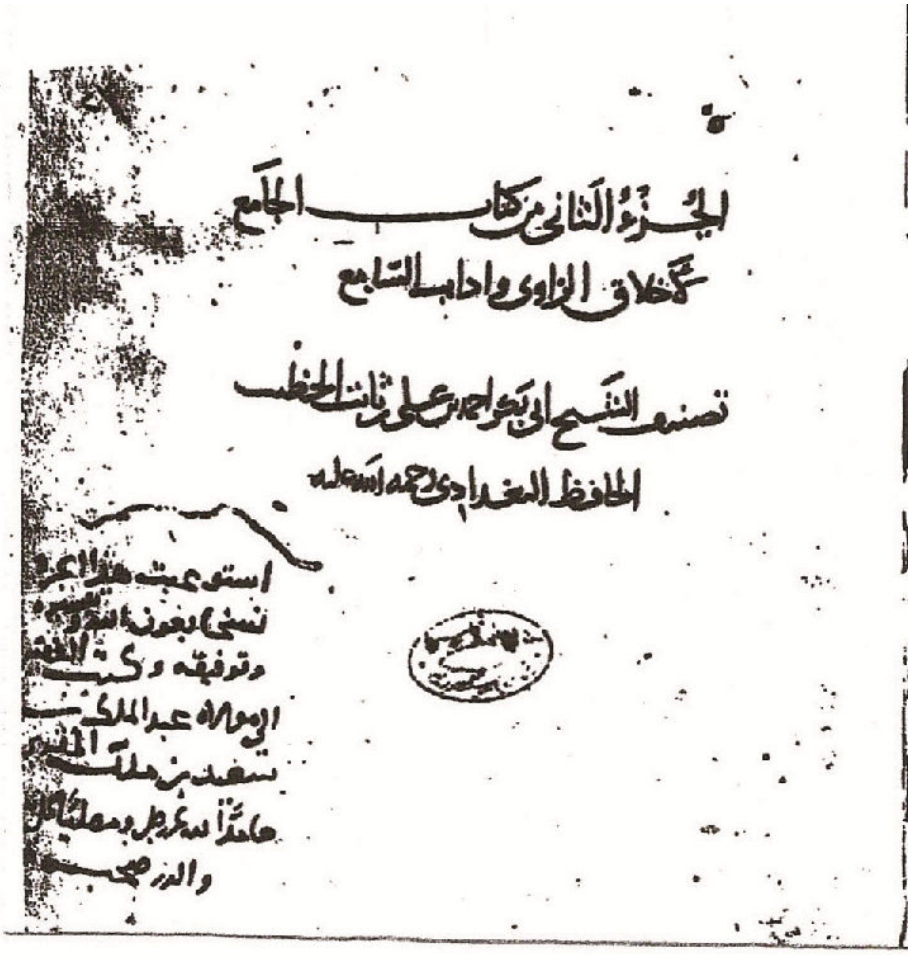


صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

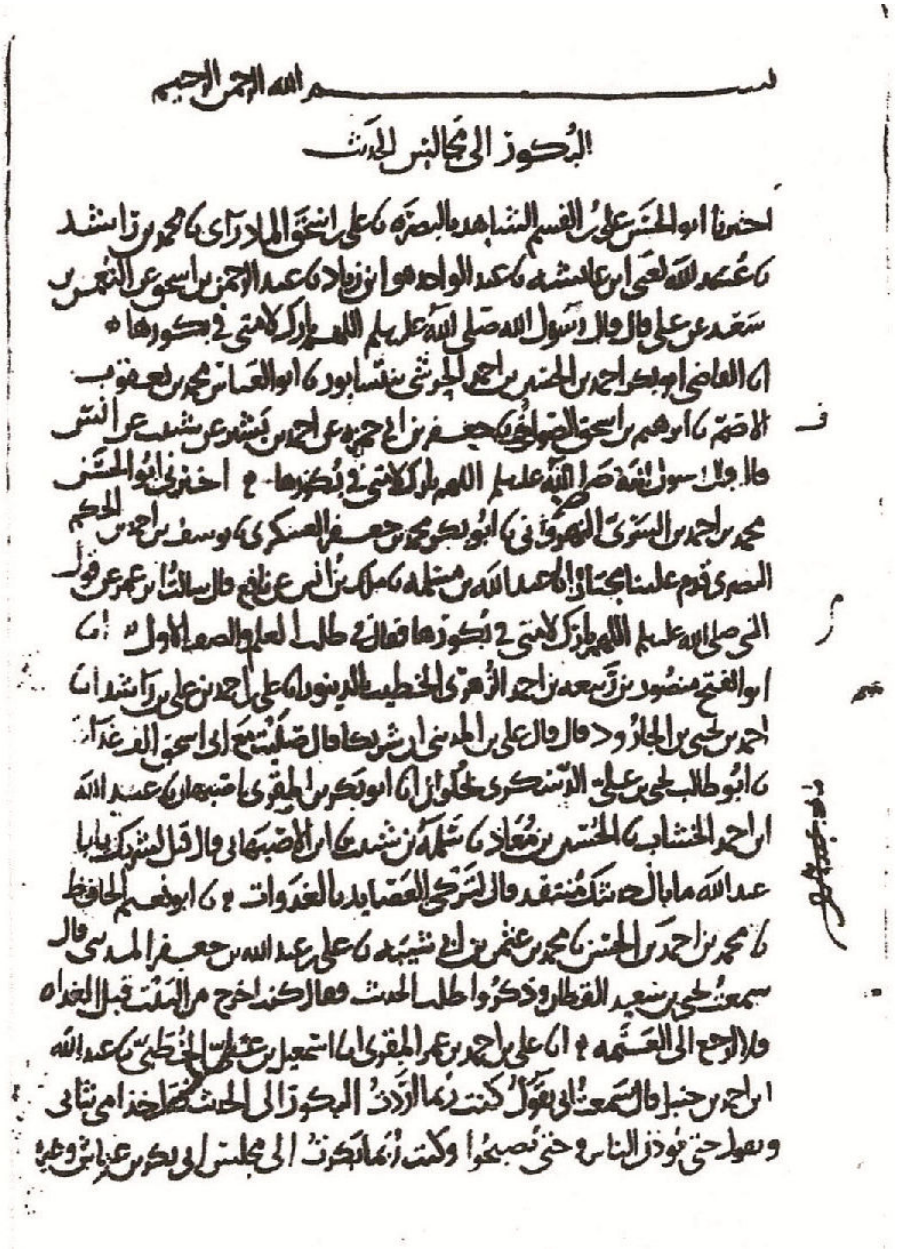


صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

وَفِي أَسْفَلِهَا سَمَاعَاتٌ لِجَمَاعَةٍ عَلَى المُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدٍ البُزُورِيِّ، وَهُمْ: سَعْدُ الخَيْرِ الأَنْصَارِيُّ وَبَنَاتُهُ: فَاطِمَةُ وَزَيْنَبُ وَلَيْلَى وَرَابِعَةُ، وَفَتَاهُ نَافِعٌ، وَحَامِدُ بْنُ أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ المَدِينِيُّ وَهُوَ القَارِئُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١).


الجزء الثاني من كتاب الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع
تصنيف الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
الحافظ البغدادي رحمه الله عليه

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الثَّانِي مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

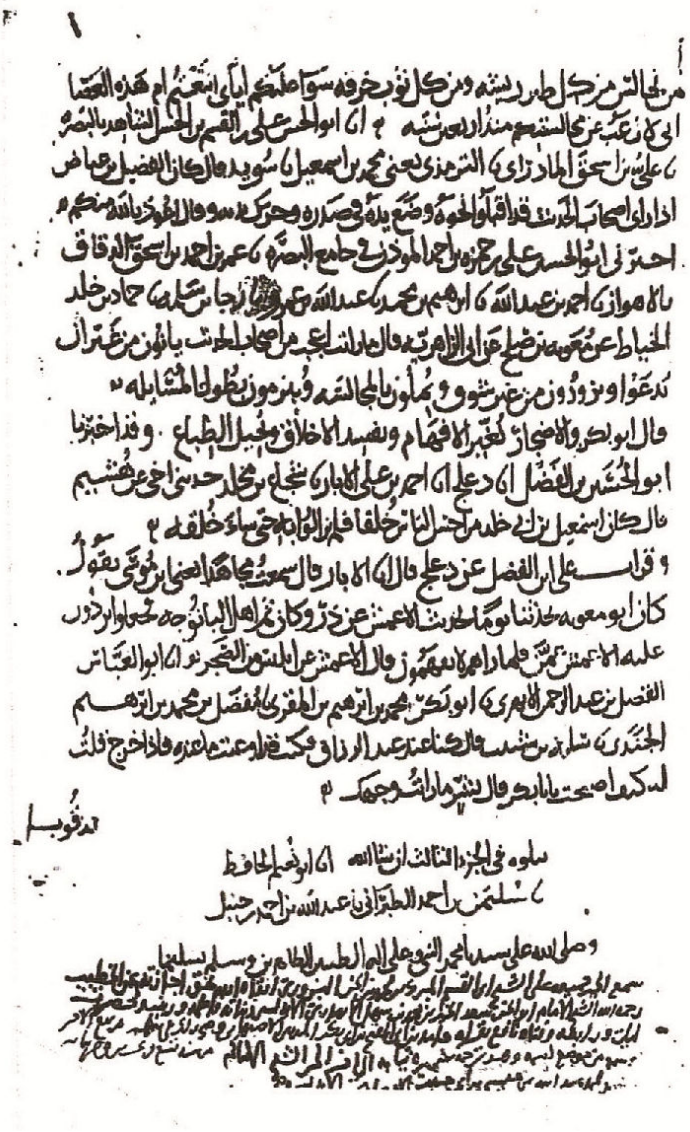


بسم الله الرحمن الرحيم

البكوز الى ما ليس الحديث

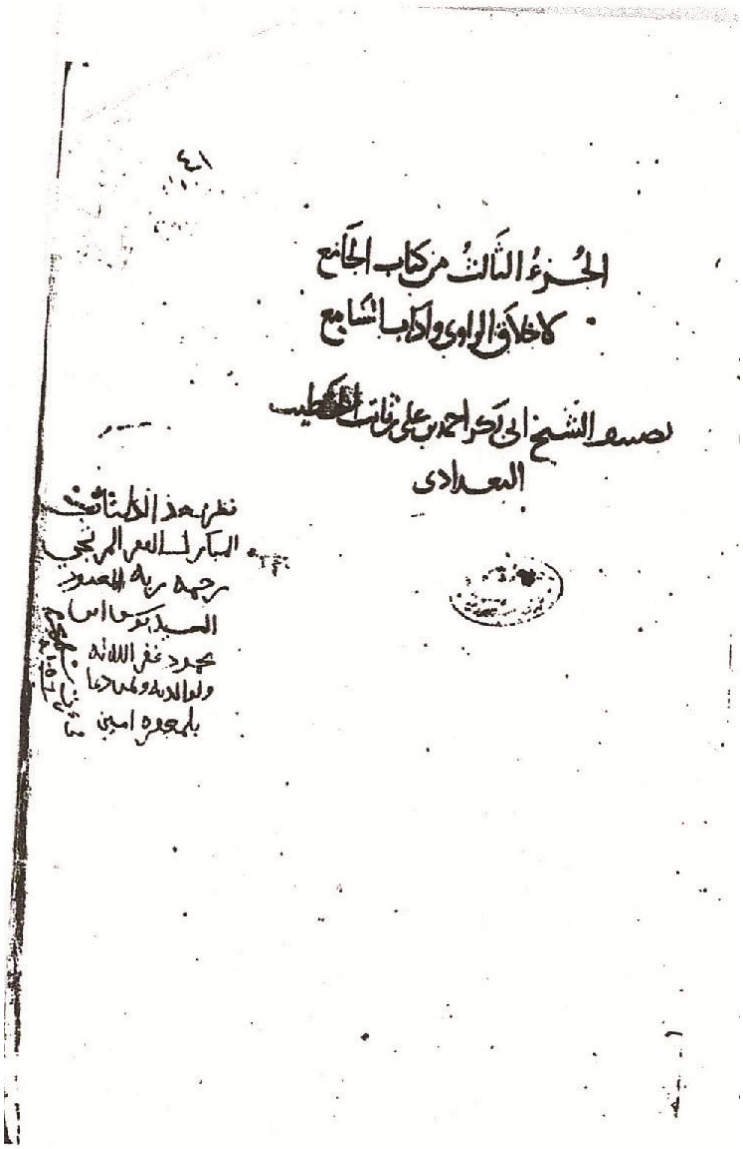
اخبرنا ابو الحسن علي بن الفهم الشاهد بالبصرة قال على ابن اسحق المادرائي قال محمد بن راشد قال عبد الله يعني ابن عامر الشعبي قال عبد الواحد هو ابن زياد قال عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها ؛ ا ا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحوشي بنسابور قال ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ابو هشام بن اسحق الصولي قال جعفر بن ابي حرة عن احمد بن بشير عن شعبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها ؛ اخبرني ابو الحسن محمد بن احمد بن السري المهروذي قال ابو بكر محمد بن جعفر العسكري قال يوسف بن احمد بن الحكم العسكري قدم علينا بحمدان قال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال مالك بن انس عن نافع قال سالت ابن عمر عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها فقال في طلب العلم والصلاة اول ؛ ا ابو الفتح منصور بن ابي سعد بن احمد الازهري الخطيب بالدينور قال علي بن احمد بن علي بن راشد قال احمد بن يحيى بن الجارود قال قال علي بن المديني ارشدنا قال صليت مع ابي اسحق الفزاري ابو طالب يحيى بن علي الانسكري بخاوز قال ابو بكر بن المقرئ اصبهان قال عبد الله ابن احمد الخشاب قال الحسن بن معاذ قال شلمة بن شبث قال ابو الاصبهاني قال قال الشعبي يا عبد الله ما بال احاديثك منتقد قال لتركي العصائد بالغدوات ؛ قال ابو نعيم الحافظ قال محمد بن احمد بن الحسن قال محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال على عبد الله بن جعفر المدني قال سمعت يحيى بن سعيد القطان وذكروا طلب الحديث فقال كنا نخرج من البيت قبل الغداة والرجوع الى العشية ؛ ا على بن احمد بن عمر المقرئ قال اسمعيل بن علي الخطبي قال عبد الله ابن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول كنت ربما اردت البكور الى الحديث فاخذ امي ثيابي وتقول حتى يؤذن الناس وحتى يصبحوا وكنت ربما بكرت الى مجلس ابي بكر بن عياش وغيره

صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى لِلْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

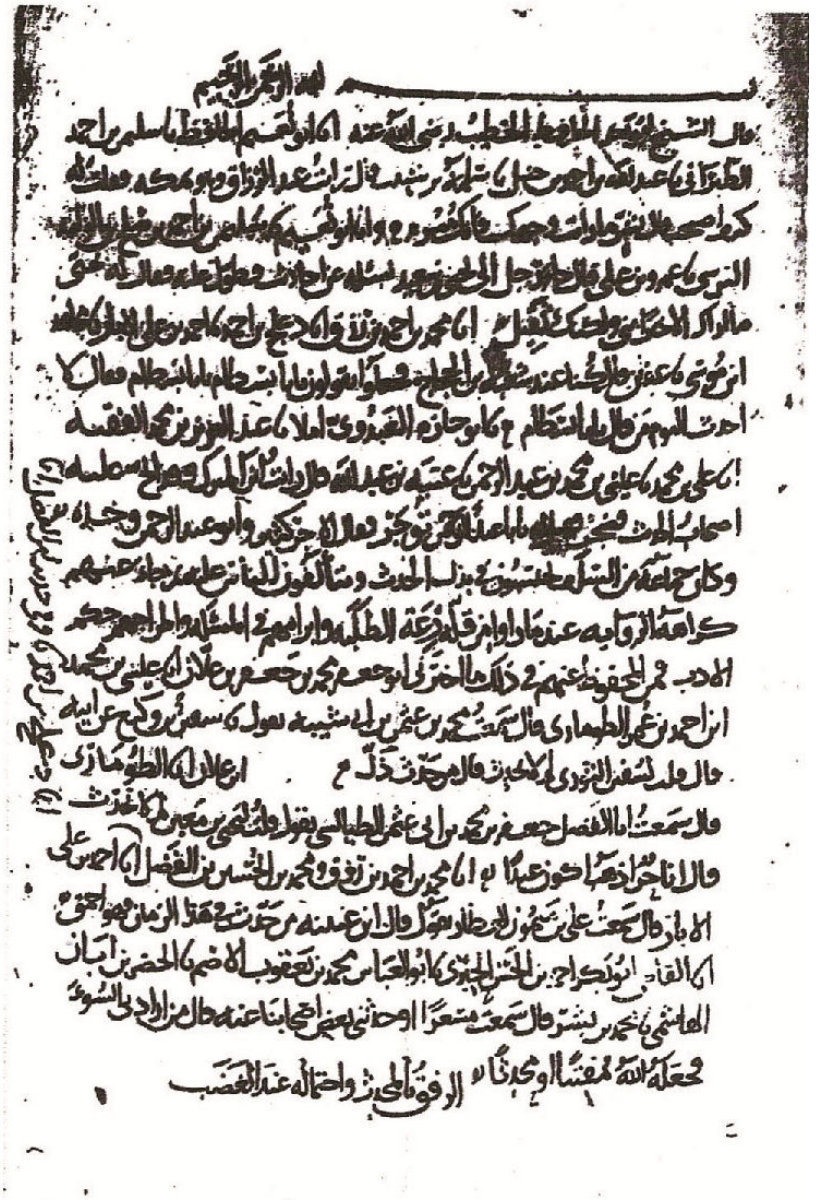


صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ لِلْجُزْءِ الثَّانِي لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

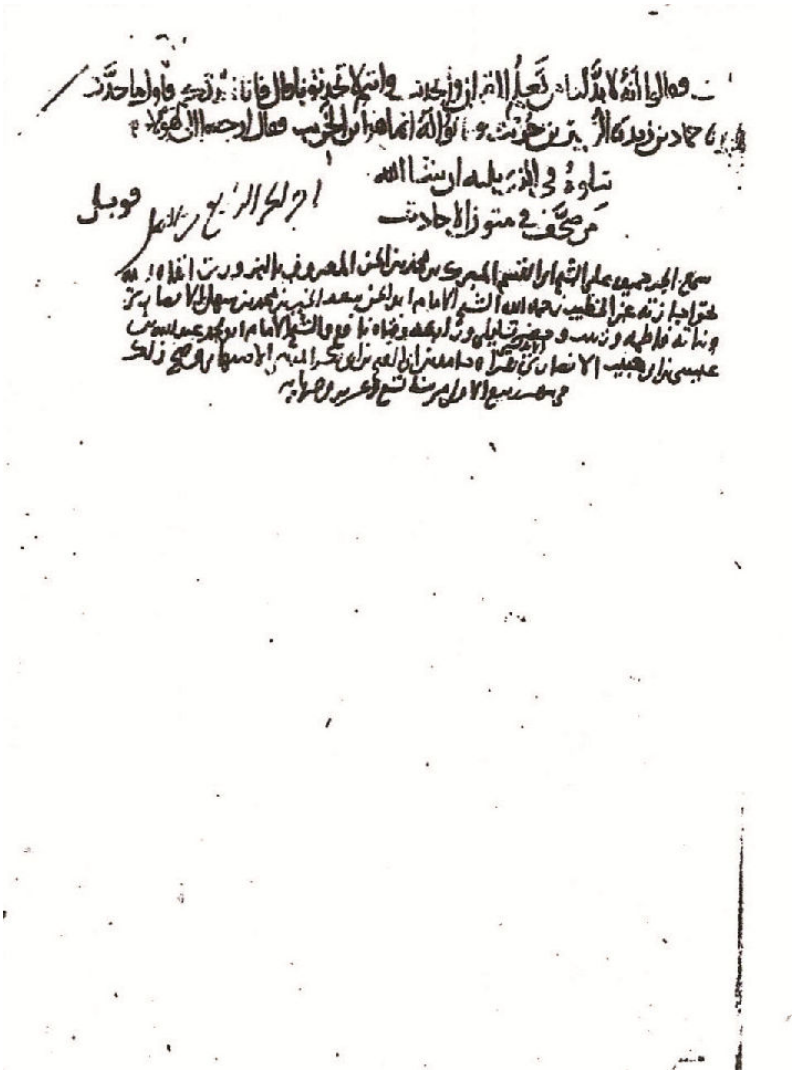
وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعَاتُ سَعْدِ الخَيْرِ الأَنْصَارِيِّ، وَمَن تَقَدَّمُوا فِي سَمَاعِ الجزءِ الأولِ عَلَى المُبَارَكِ البُزُورِيِّ، وَفِي هَذَا السَّمَاعِ زَادَ مَعَهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى بْنِ حَبِيبٍ الأَنْصَارِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (١).


الجزء الثالث من كتاب الجامع
لاخلاق الراوي وآداب السامع
تصنيف الشيخ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

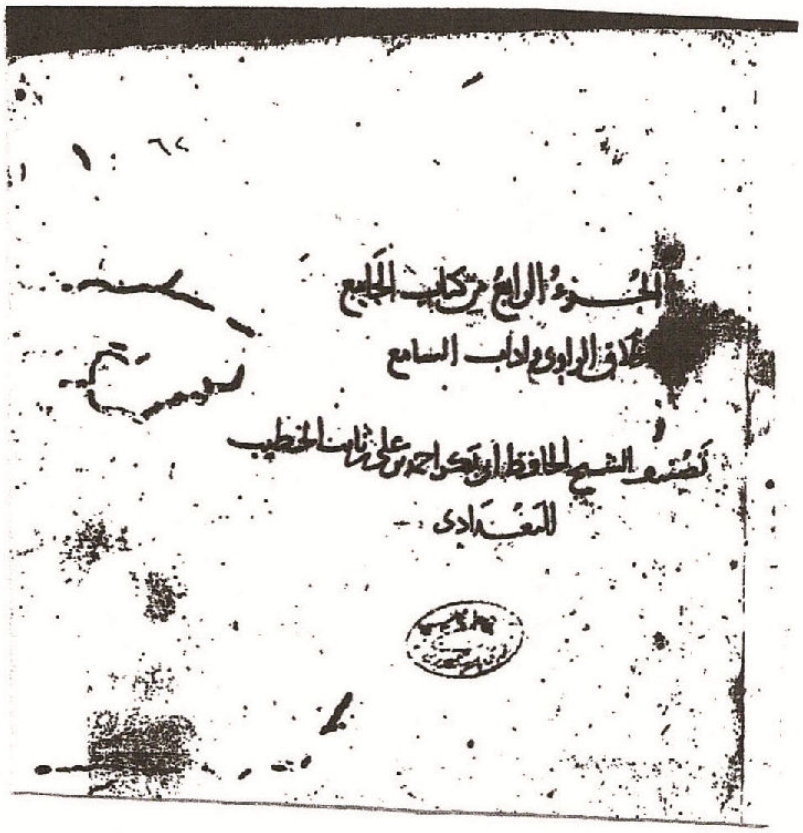


صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُوْلَى مِنَ الجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

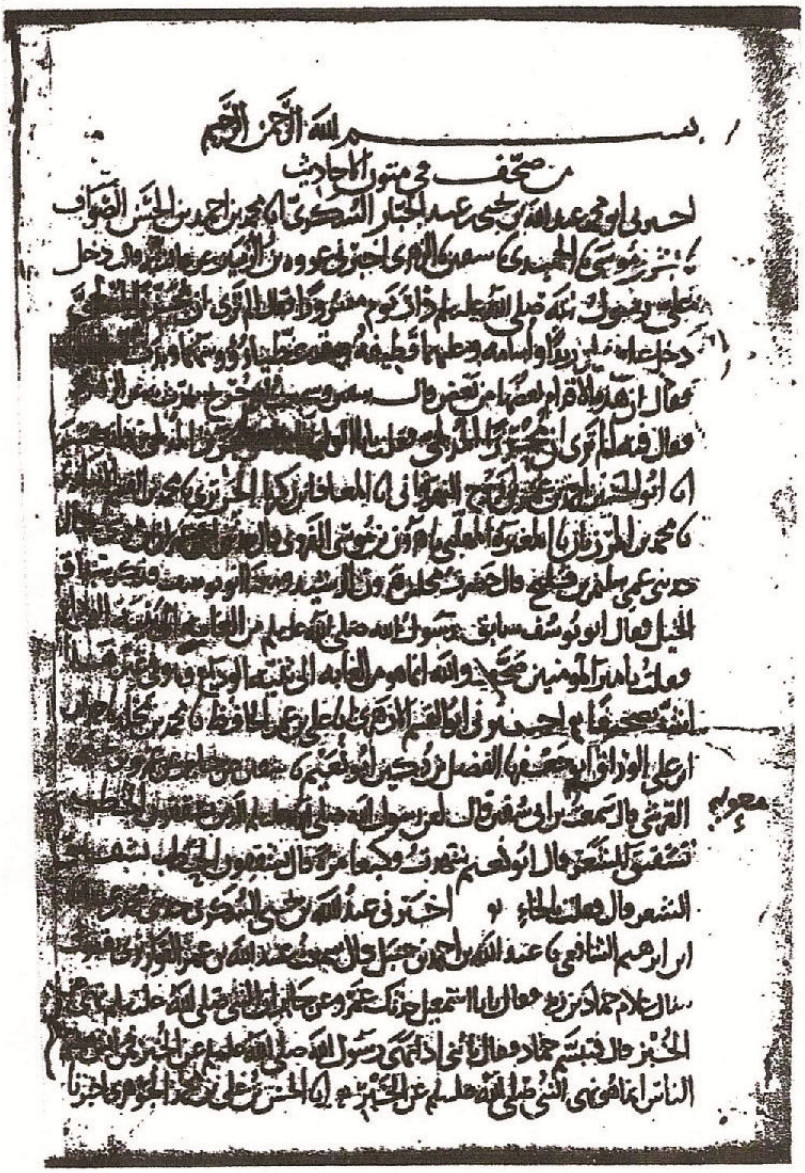


صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ لِلْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

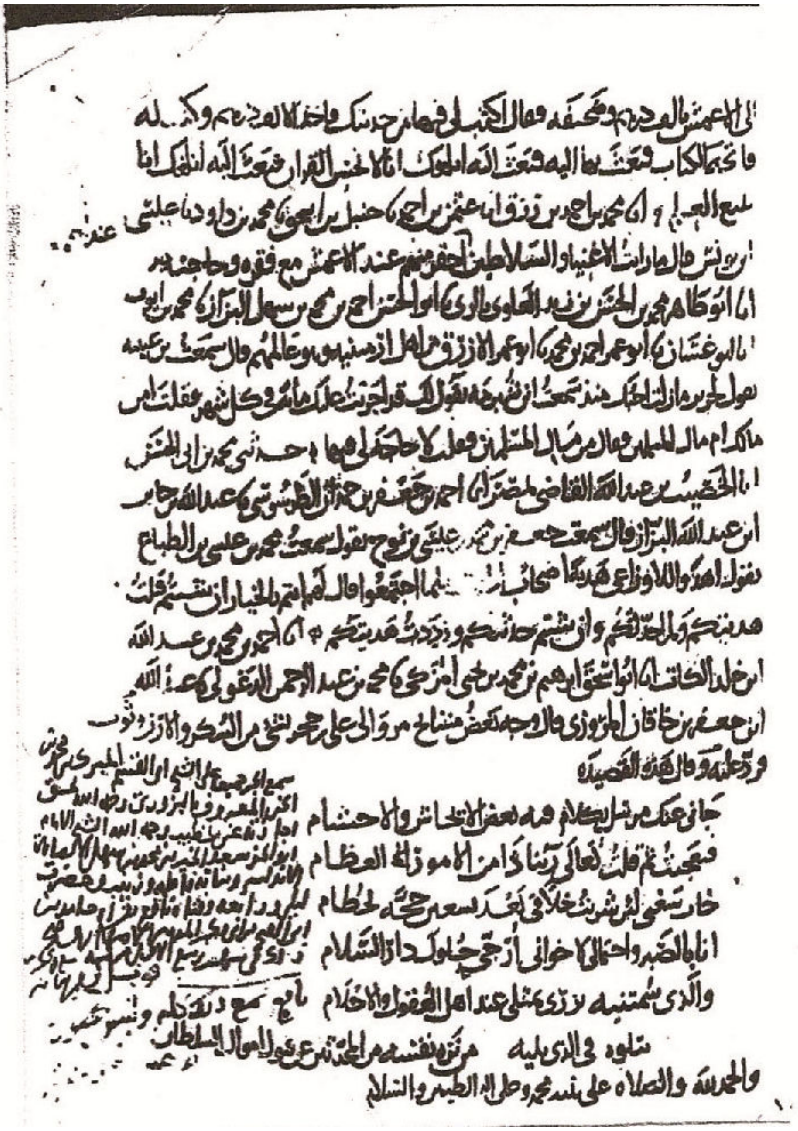
وَآخِرُهَا سَمَاعَاتٌ لِسَعْدِ الخَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ، يُنْظَرُ لَهَا السَّمَاعُ رَقْمِ (١)



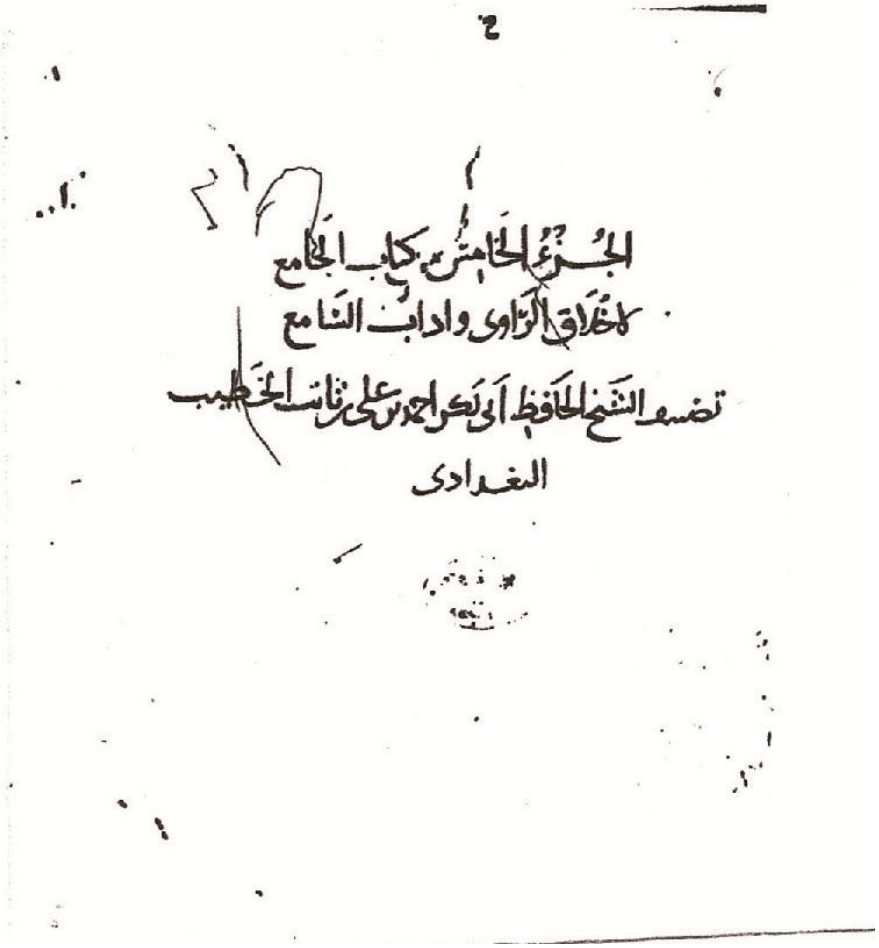
صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الرَّابِعِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



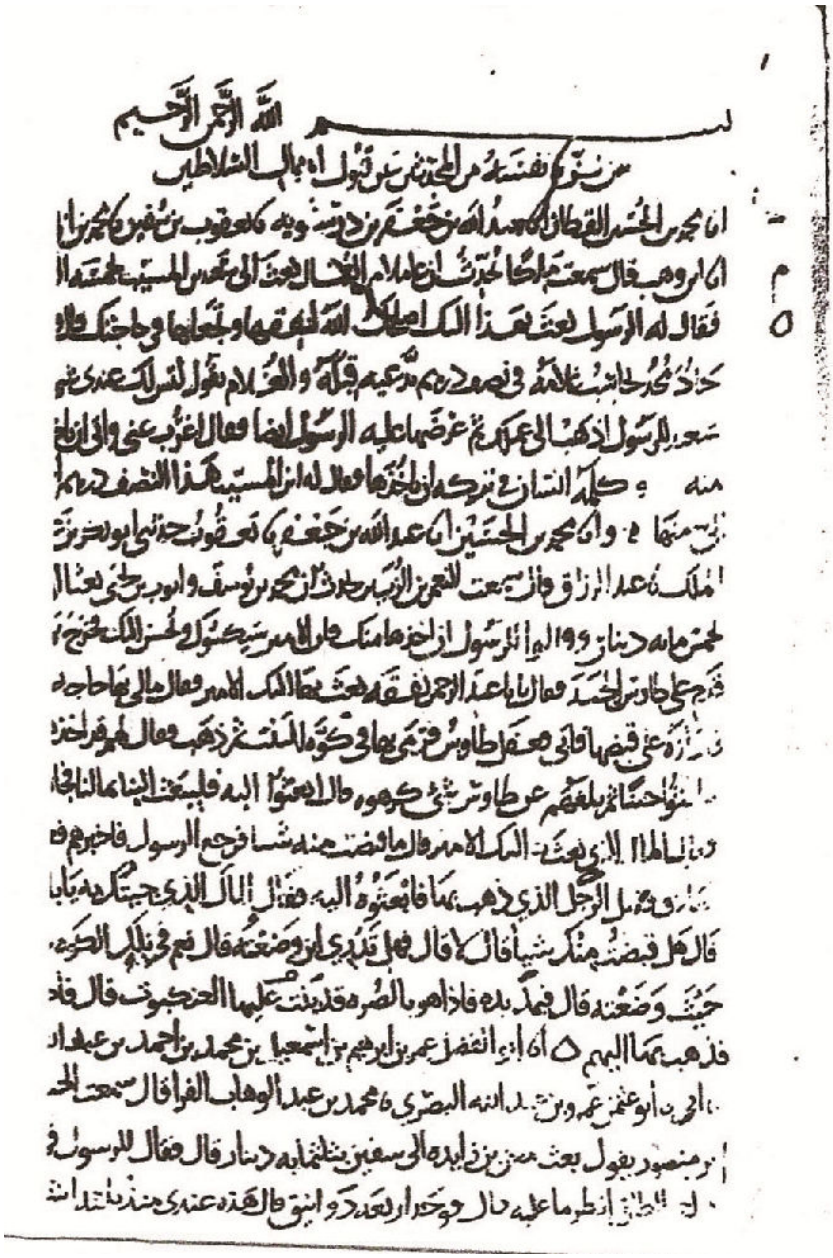
صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ الرَّابِعِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



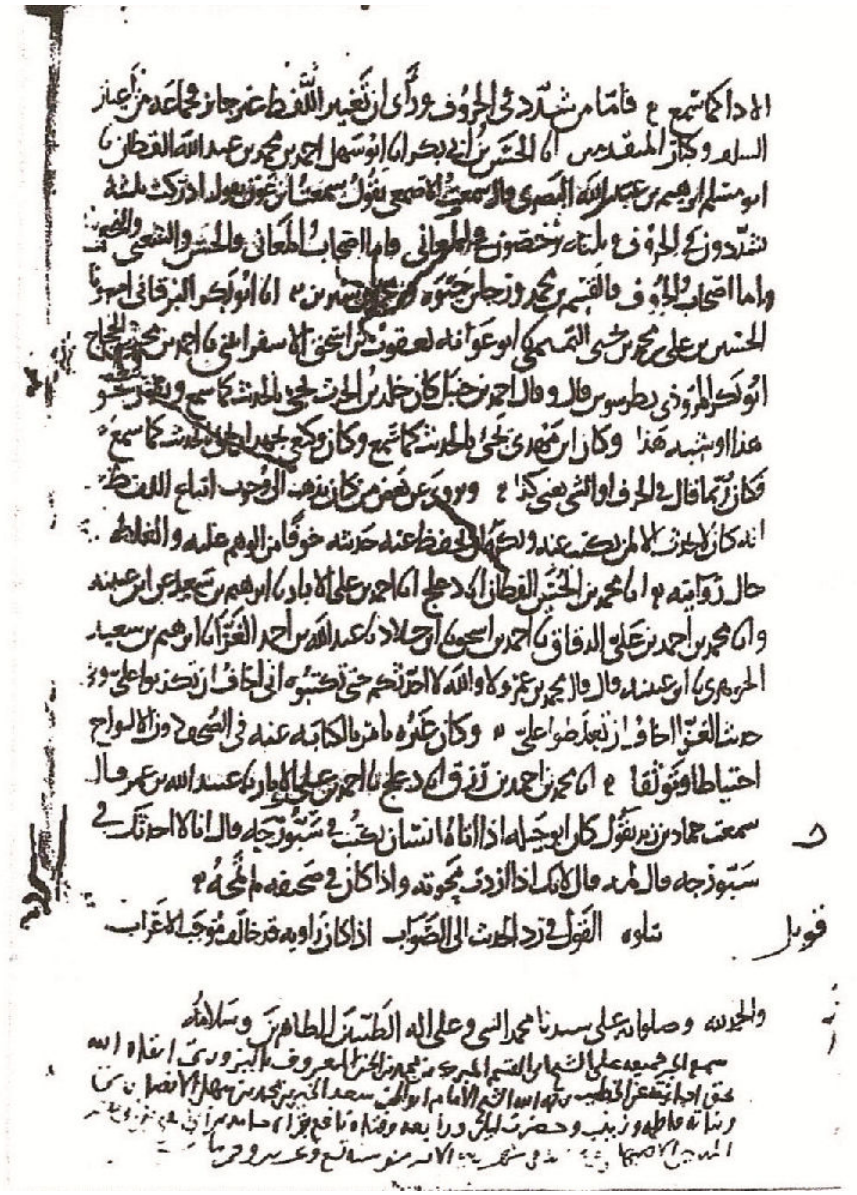
صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ لِلْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعَاتُ سَعْدِ الخَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى المُبَارَكِ البُزُورِيِّ، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ السَّمَاعُ رَقْمِ (١)



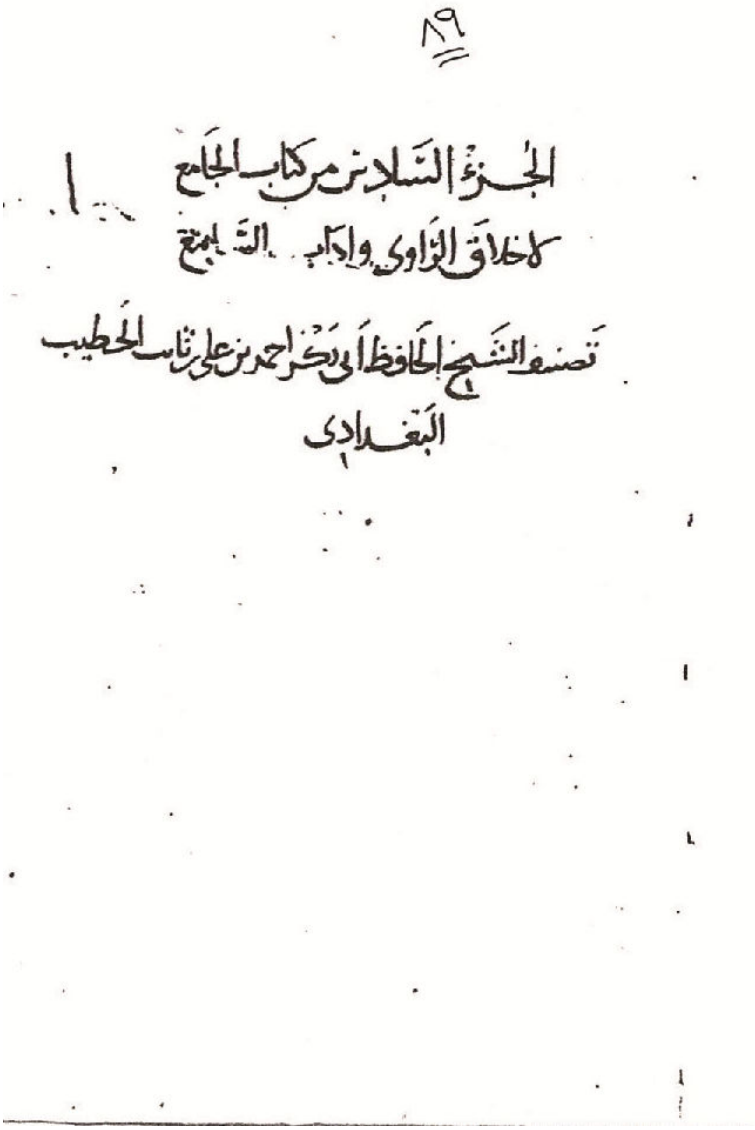
صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الخَامِسِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



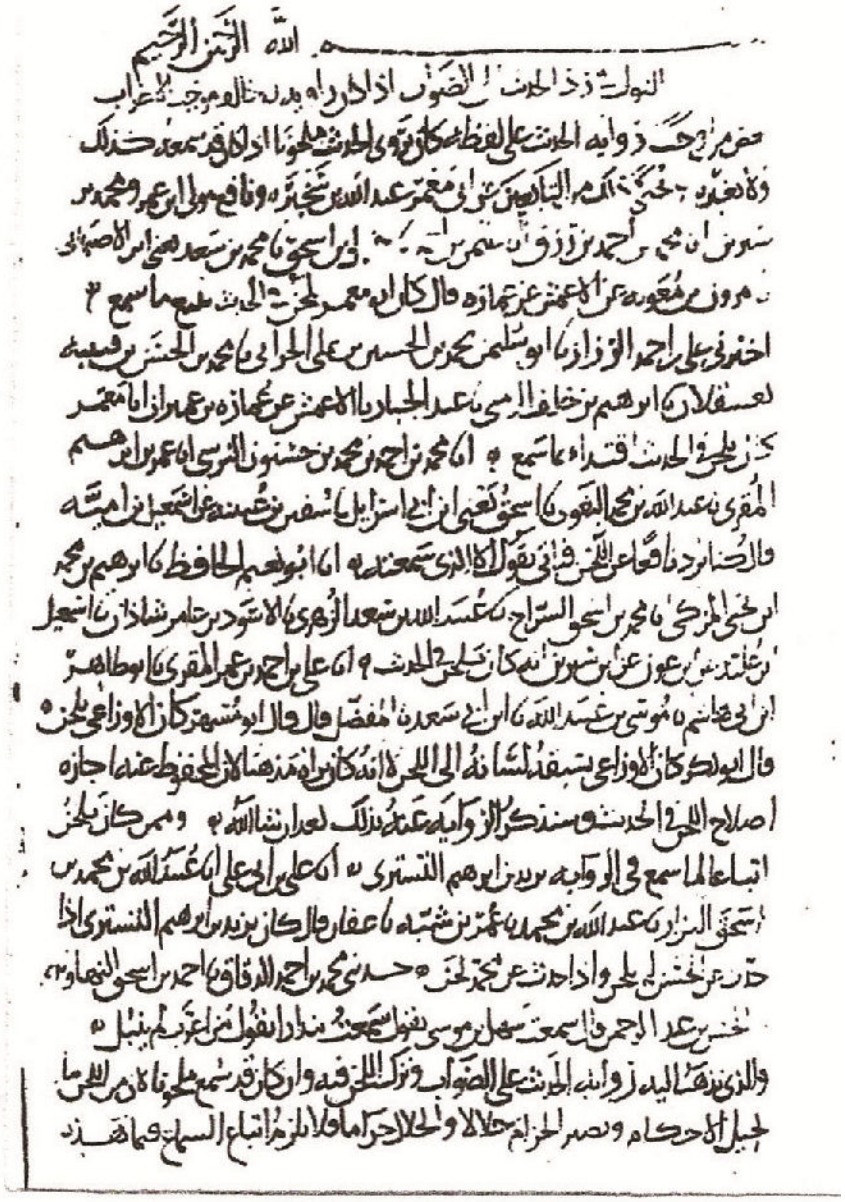
صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ الخَامِسِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



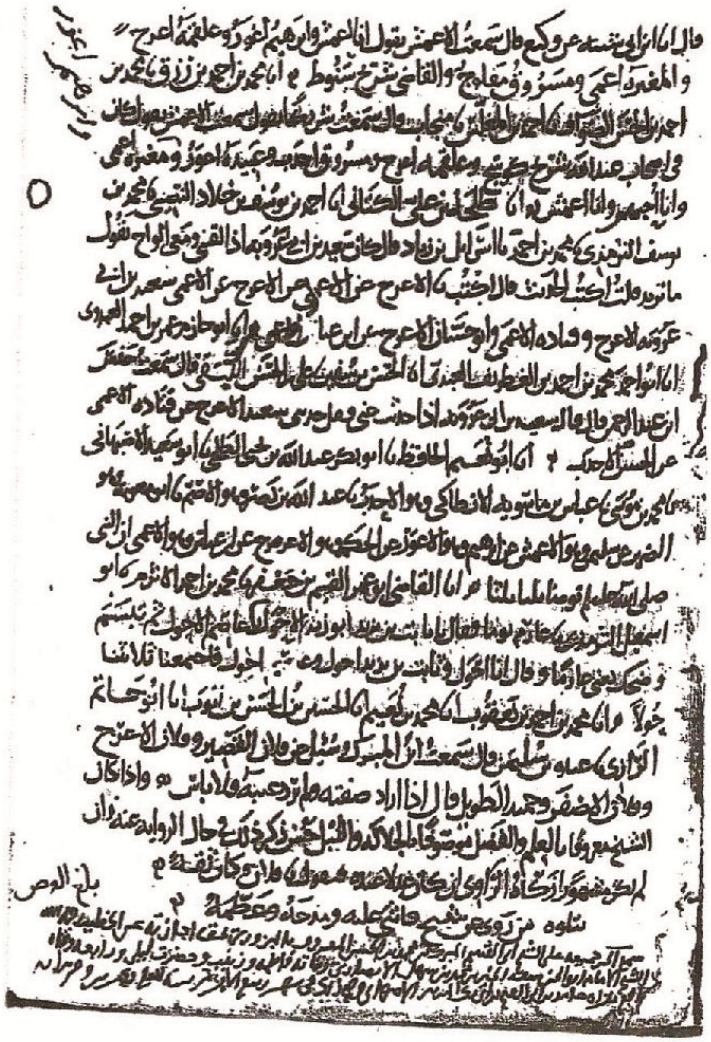
صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الجُزْءِ الخَامِسِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعٌ لِسَعْدِ الخَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ السَّمَاعُ رَقْمِ (١)



صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



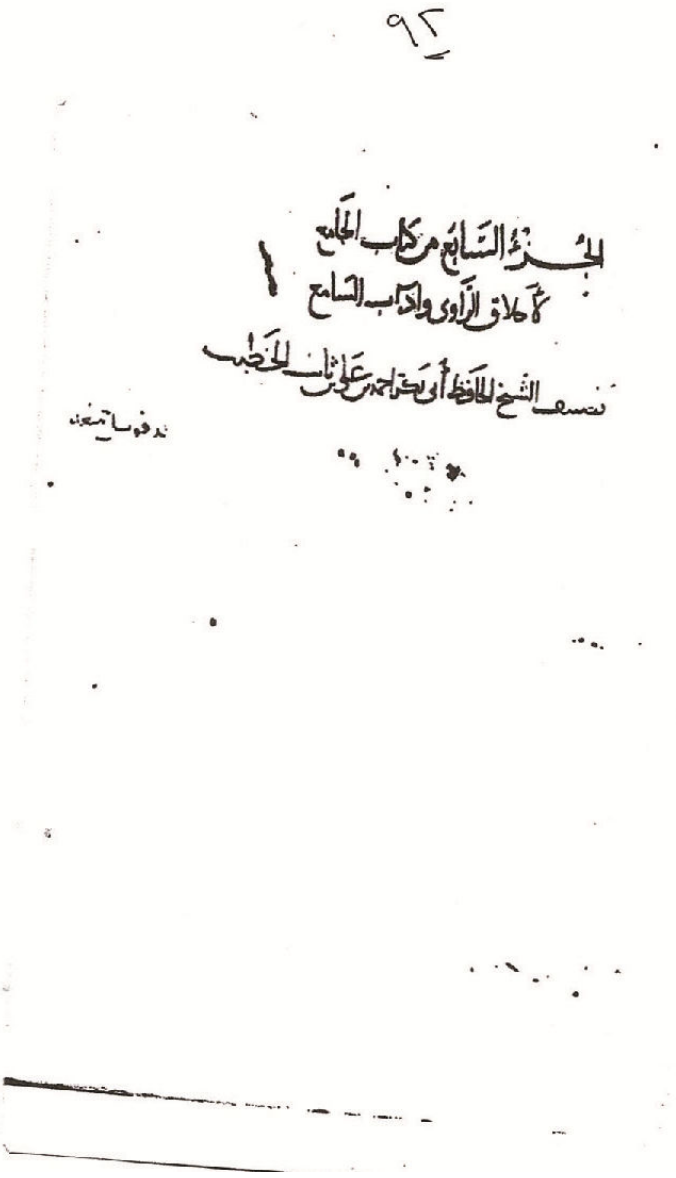
صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى لِلْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

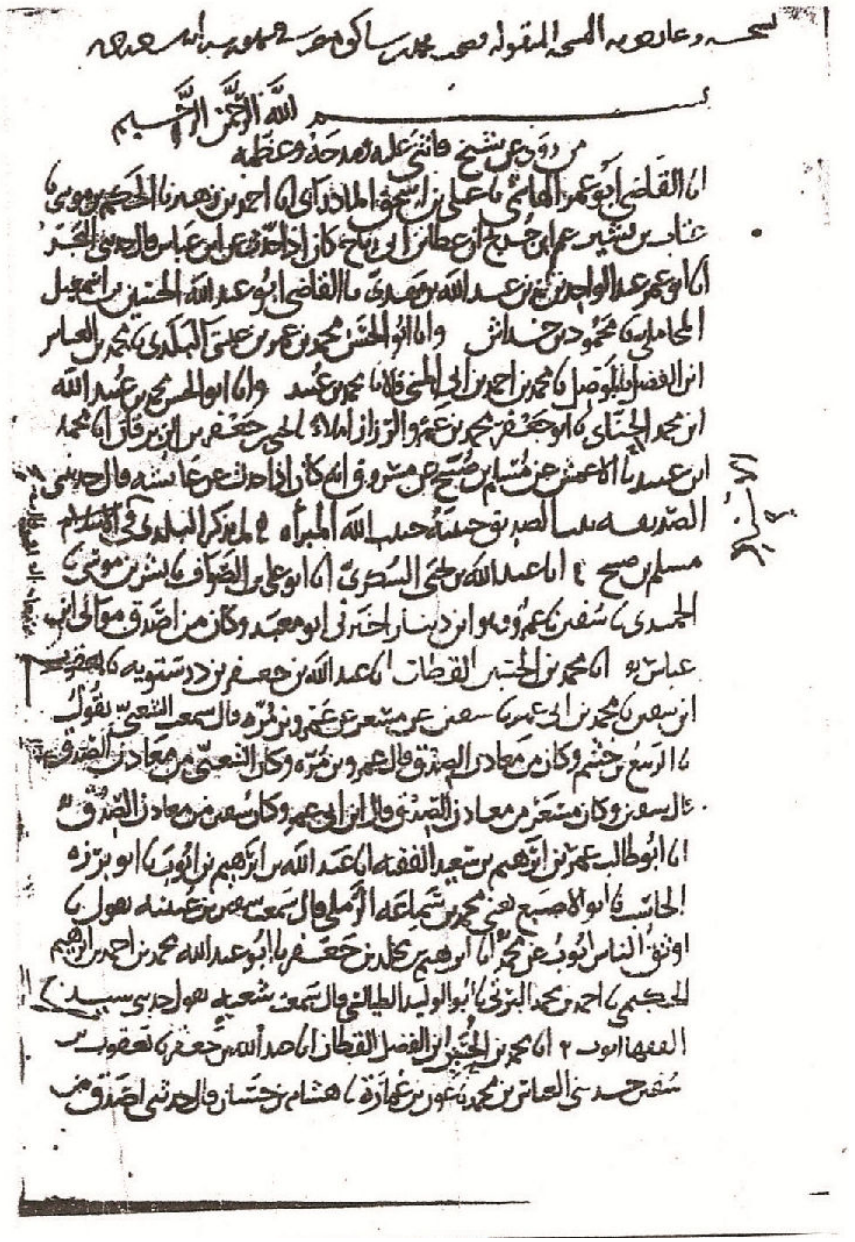
وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعُ سَعْدِ الخَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى المُبَارَكِ البُزُورِيِّ،

وَيُنْظَر لِذَلِكَ السَّمَاعُ رَقْمِ (١)

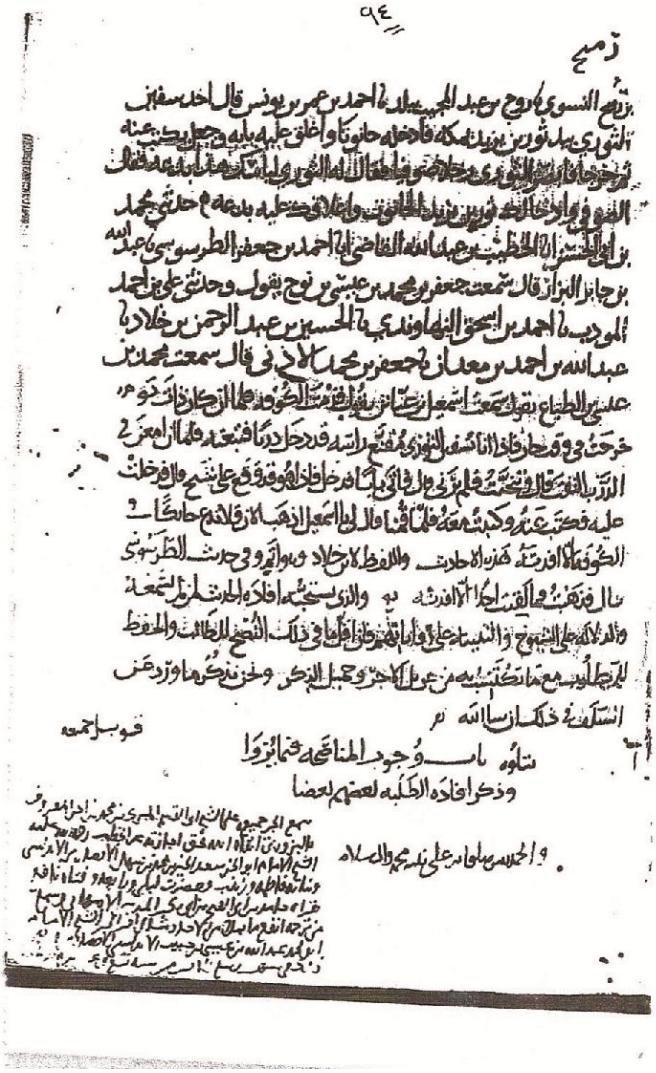

٩٢

الجزء السابع من كتاب الجامع
لآداب الراوي وآداب السامع
تصنيف الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

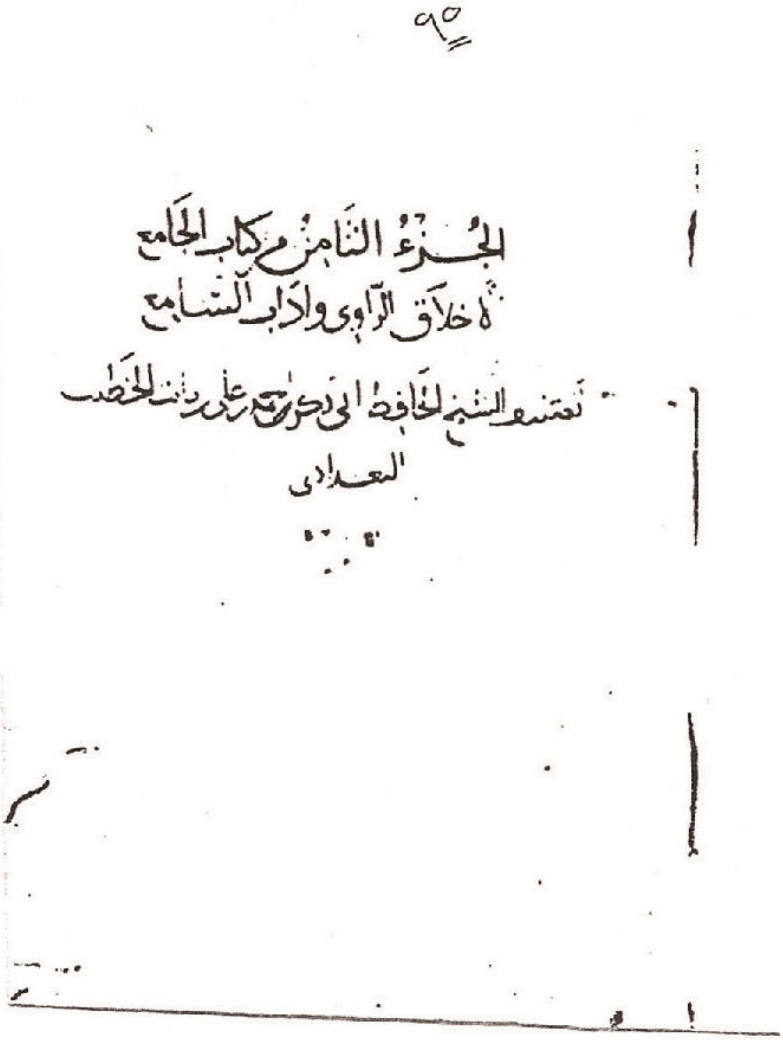


الوَرَقَةُ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



الوَرَقَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ الجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

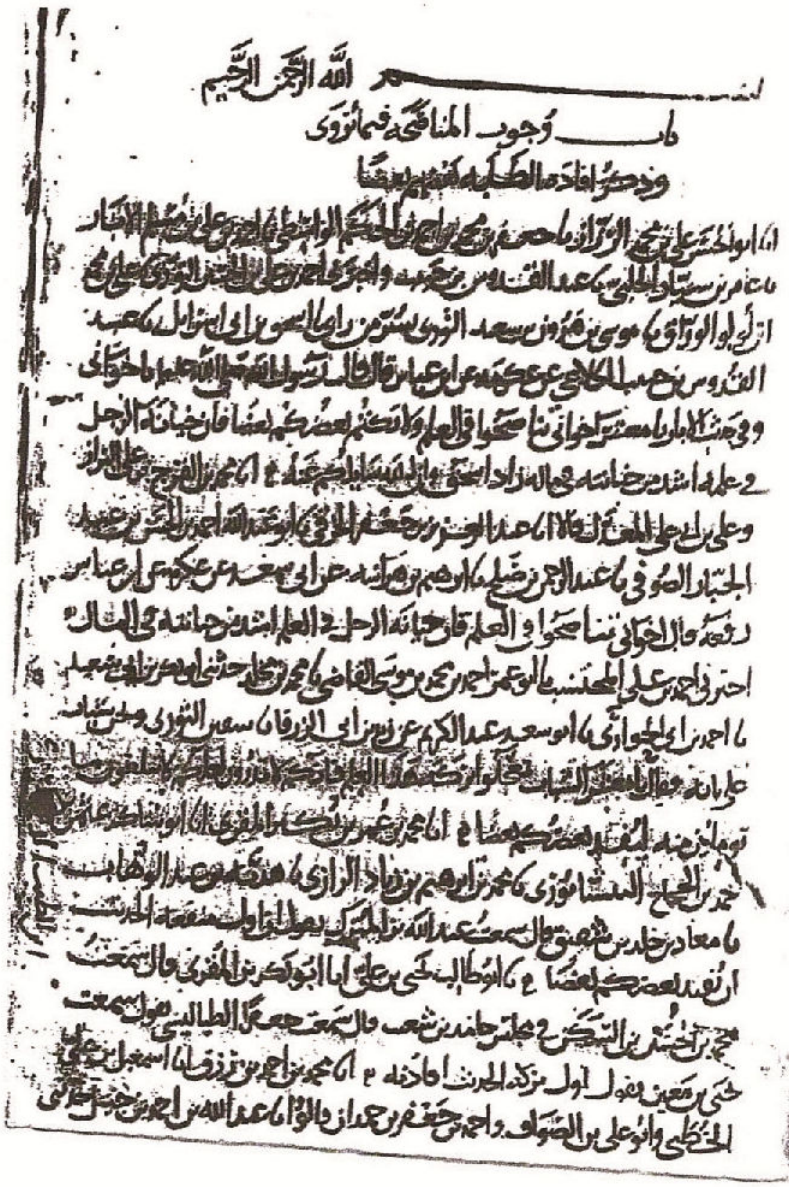
وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعٌ، يُنْظَرُ لَهُ السَّمَاعُ رَقْمِ (١)


٩٥

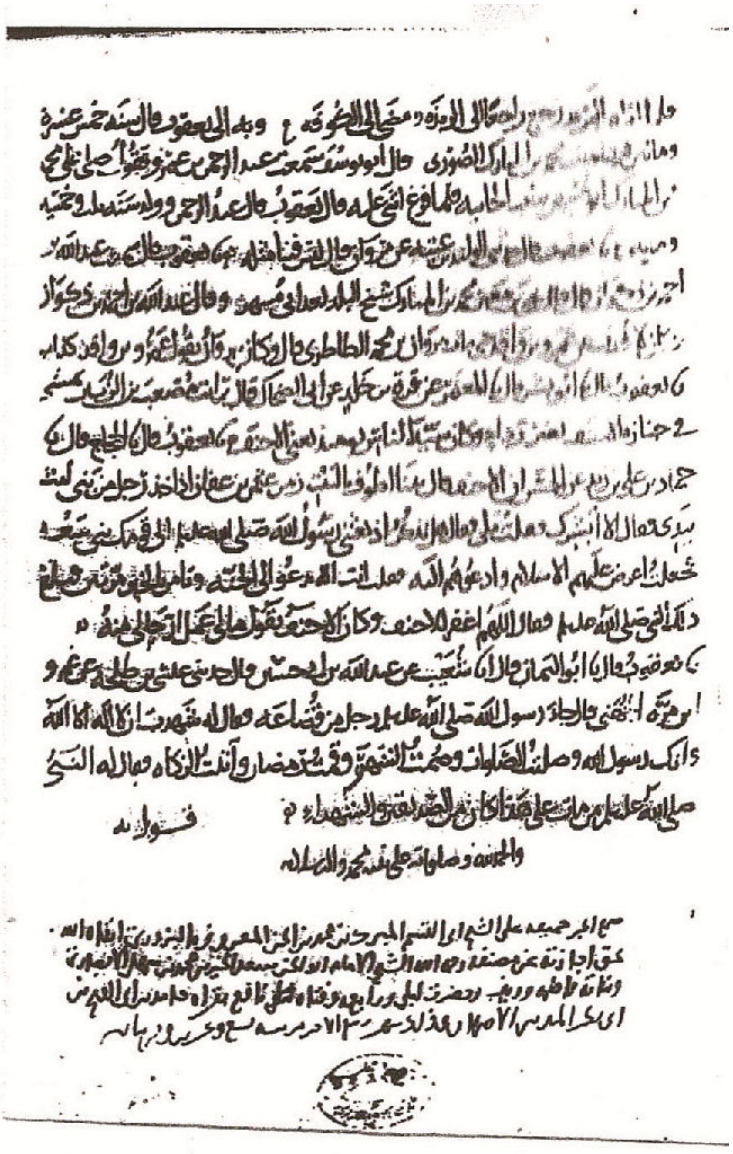
الجزء الثامن من كتاب الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع

تصنيف الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

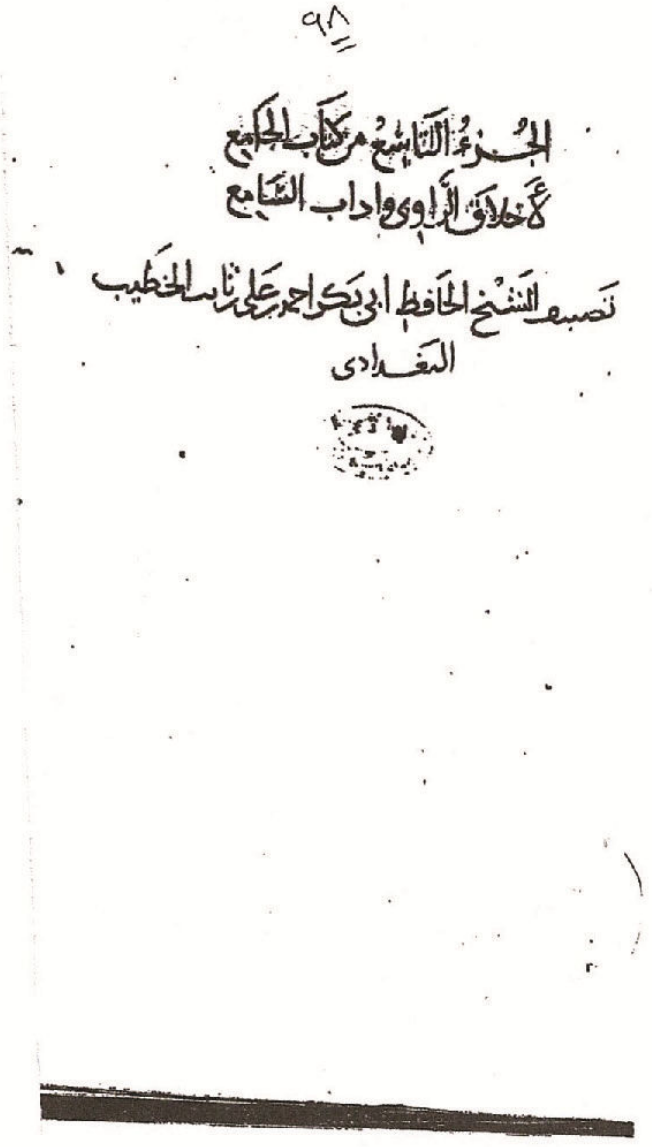


صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ الثَّامِنِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الجُزْءِ الثَّامِنِ لِمَخْطُوطِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

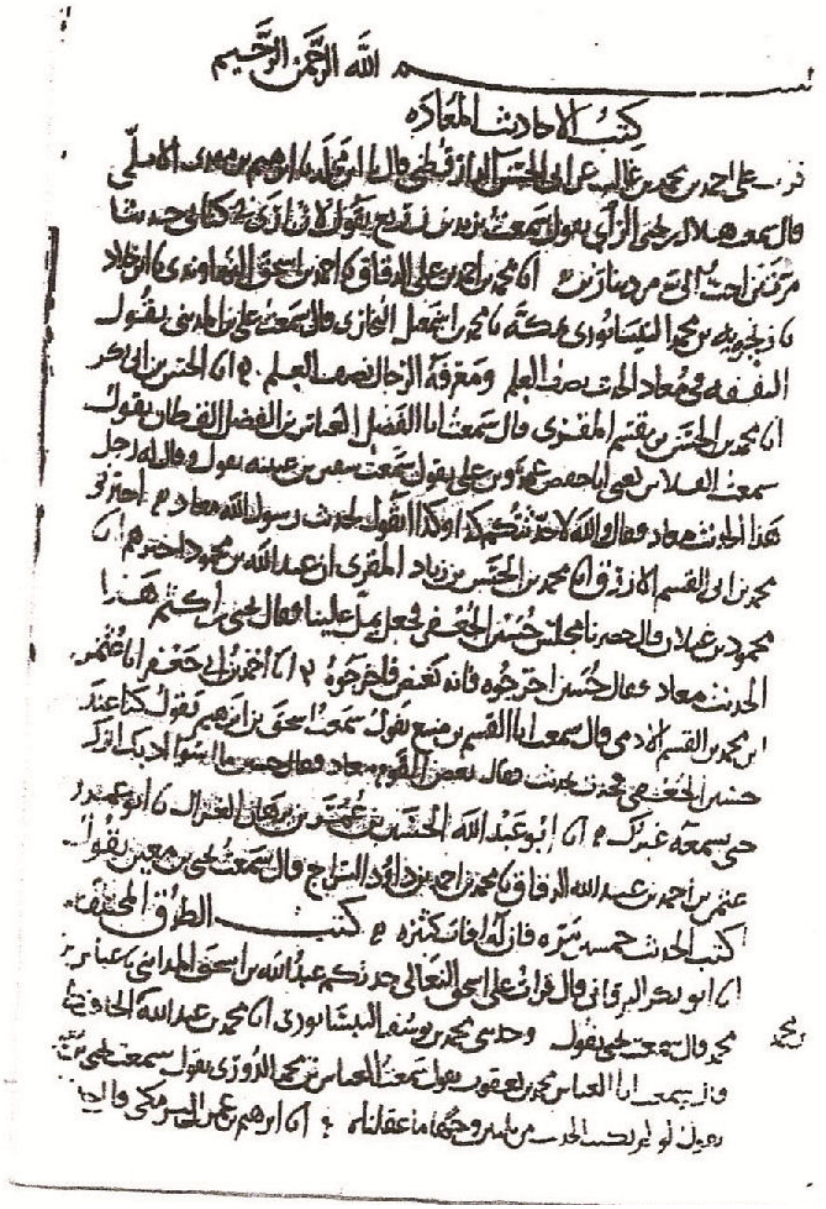
وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعٌ لِسَعْدِ الخَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى البُزُورِيِّ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: السَّمَاعُ رَقْمِ (١)


٩٨

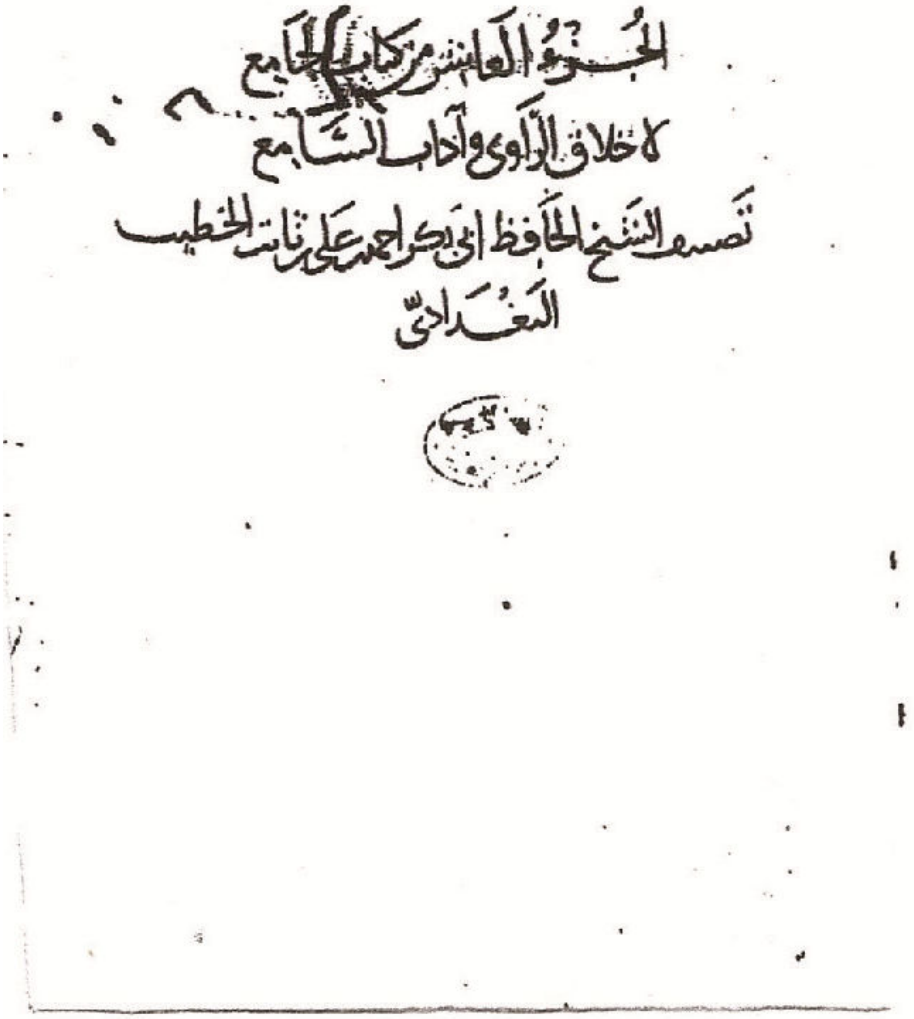
الجزء التاسع من كتاب الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع

تصنيف الشيخ الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي

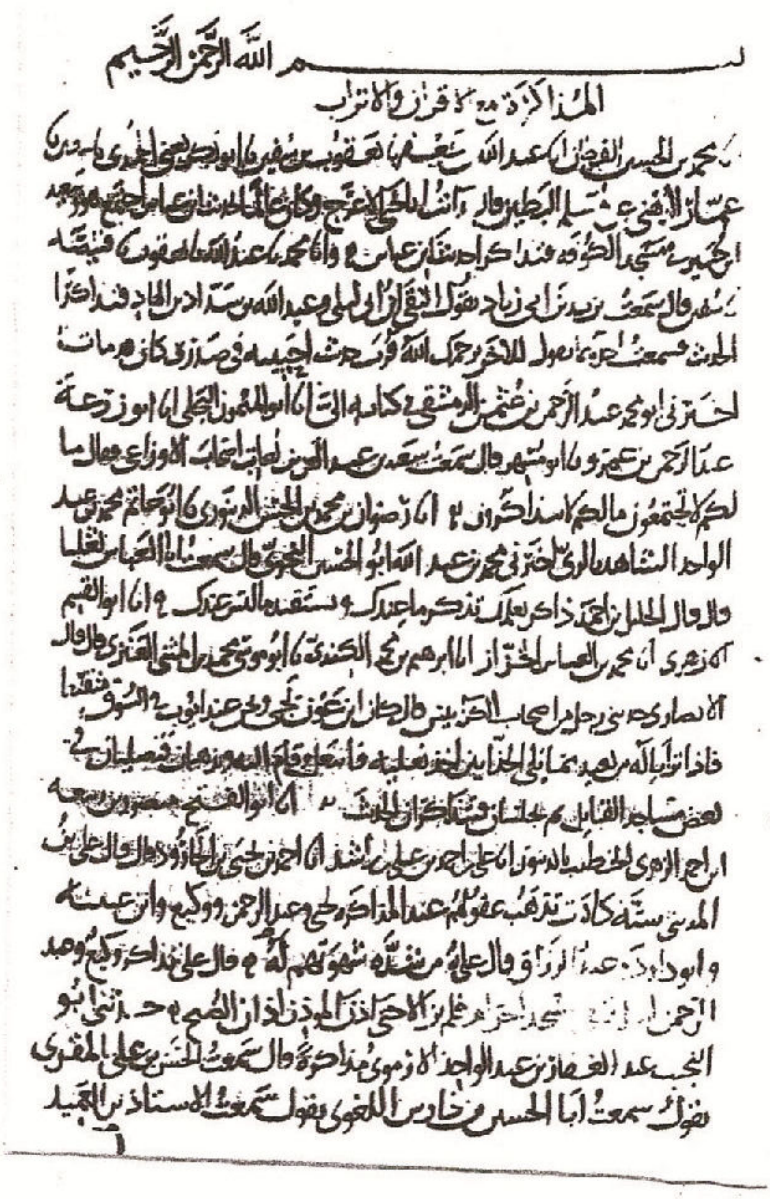
صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ التَّاسِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ التَّاسِعِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ


الجزء العاشر من كتاب الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع
تصنيف الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد علي بن ثابت الخطيب
البغدادي

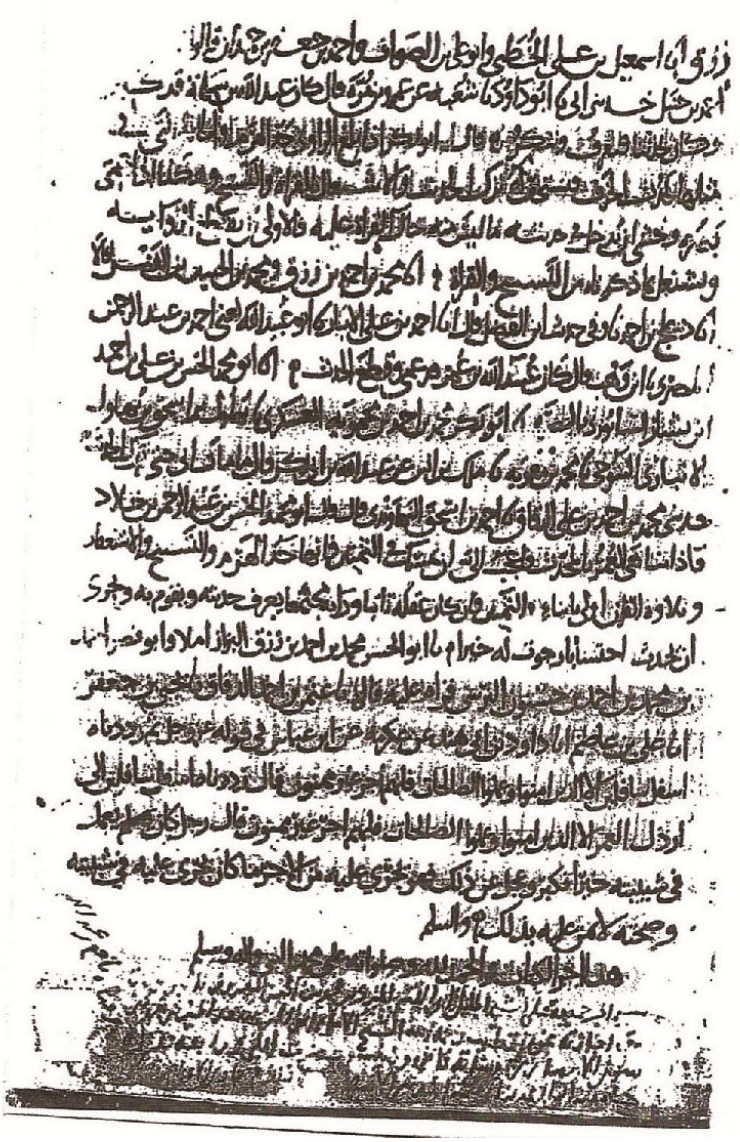
صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ العَاشِرِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ



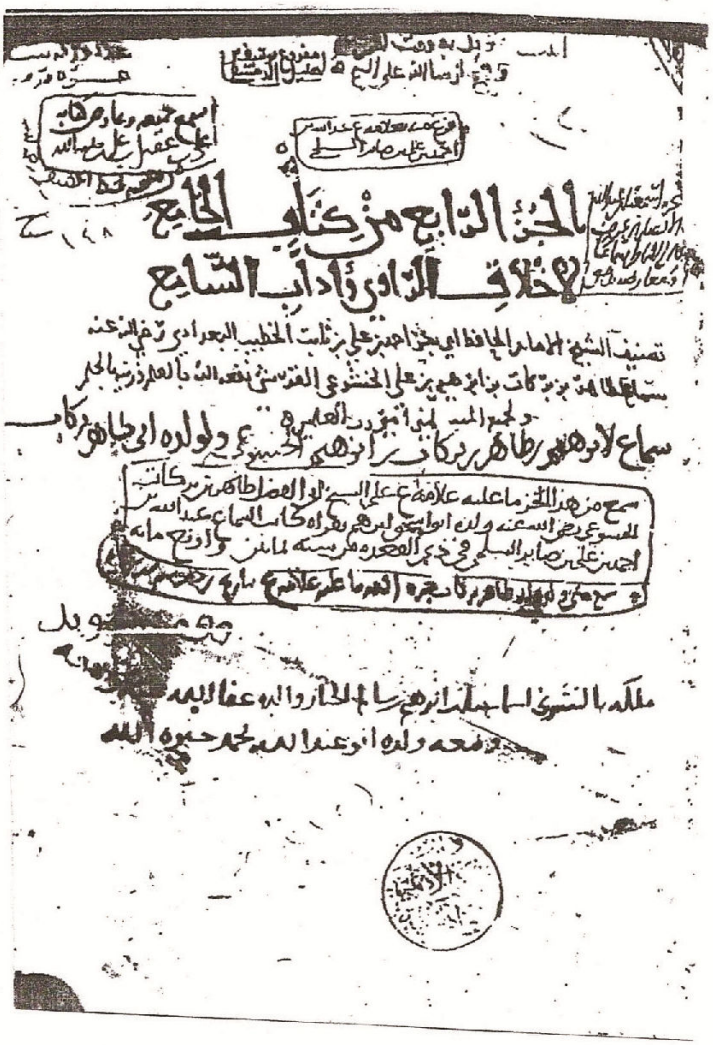
بسم الله الرحمن الرحيم

المذاكرة مع الأقران والأتراب

صُورَةُ لِلْوَرَقَةِ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ العَاشِرِ لِمَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

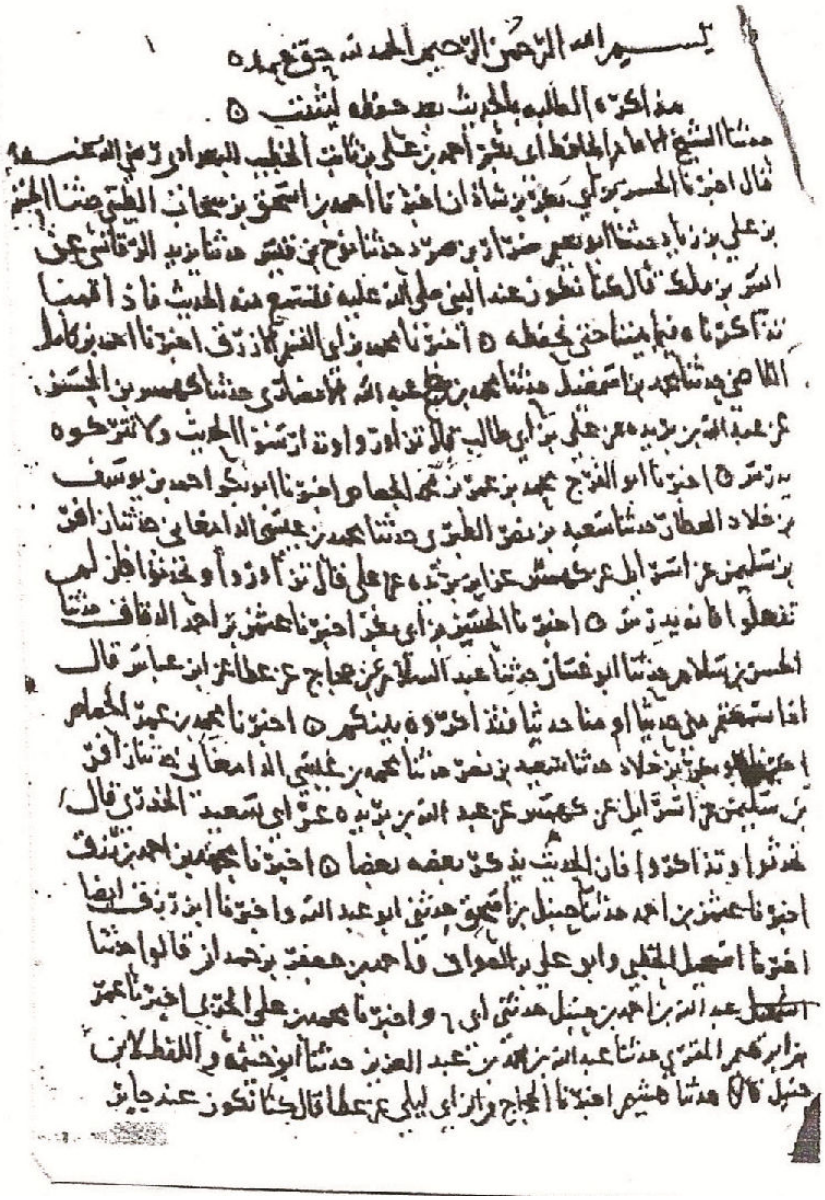


صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الجُزْءِ العَاشِرِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعٌ، وَيُنْظَرُ: رَقْمُ (١) مِنَ السَّمَاعَاتِ

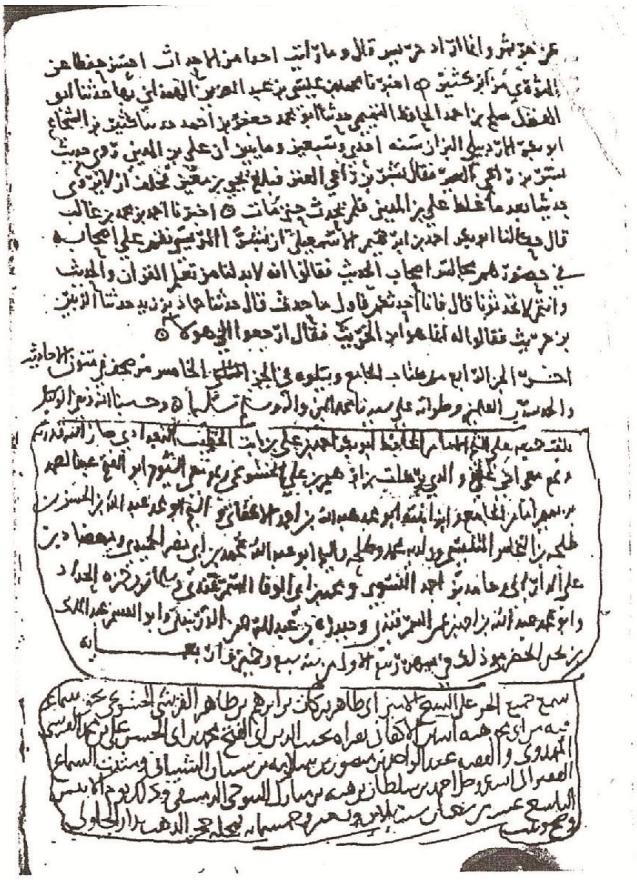

الجزء الرابع من كتاب الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع
تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله
سماع الأزهر وطاهر بركات
سماع مزهر الخشوعي على الشيخ أبي الفضل طاهر بن بركات
ملكه الشيخ إسماعيل بن أزهر سماع الحافر والده عفا الله عنه

صُورَةٌ لِغِلَافِ الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الظَّاهِرِيَّةِ

وَعَلَيْهِ سَمَاعٌ لِإِبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيِّ وَوَلَدِهِ،
وَمَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيُّ وَهُوَ القَارِئُ لِذَلِكَ،
وَيُنْظَرُ ذَلِكَ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٣)



الوَرَقَةُ الأُولَى مِنَ الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الظَّاهِرِيَّةِ

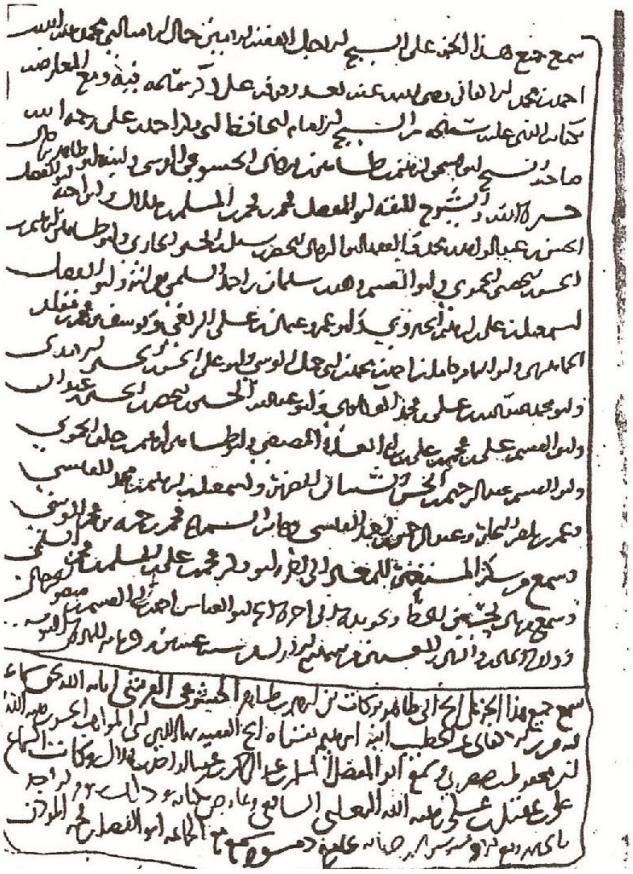


الوَرَقَةُ الأَخِيرَةُ لِلْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ مَخْطُوطَةِ الظَّاهِرِيَّةِ

وَبِأَسْفَلِهَا سَمَاعَانِ:

الأَوَّلُ: سُمِعَ عَلَى الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ، سَمِعَهُ عَلَيْهِ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيُّ وَوَلَدَاهُ عَلِيٌّ وَطَاهِرٌ، وَمَعَهُمْ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ تَمِيمٍ وَابْنُ بِنْتِهِ هِبَةُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الأَكْفَانِيُّ، وَجَمَاعَةٌ غَيْرُهُمْ، تُنْظَرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (١) لِسَمَاعَاتِ جُزْءِ الظَّاهِرِيَّةِ.

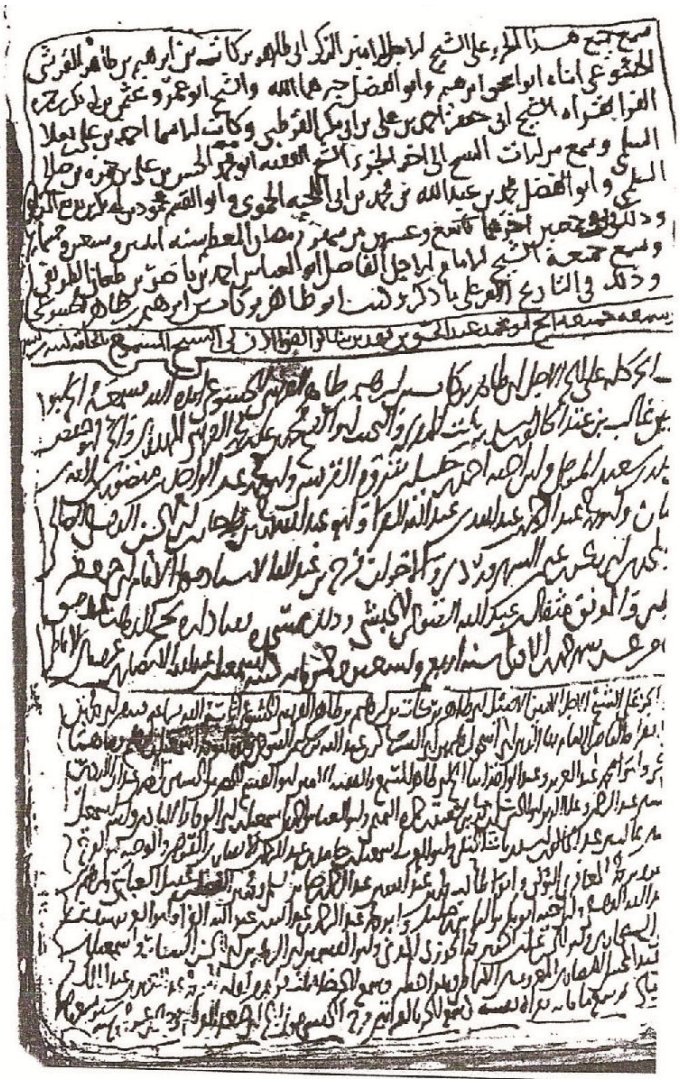
وَالثَّانِي: سُمِعَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ، وَالسَّامِعُونَ هُمْ: أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، وَالفَقِيهُ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ شَيْبَانَ الشَّيْبَانِيُّ، وَمُثْبِتُ السَّمَاعِ أَحْمَدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ هِبَةِ بْنِ مُبَارَكٍ التُّنُوخِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ السَّمَاعُ رَقْمِ (٧).



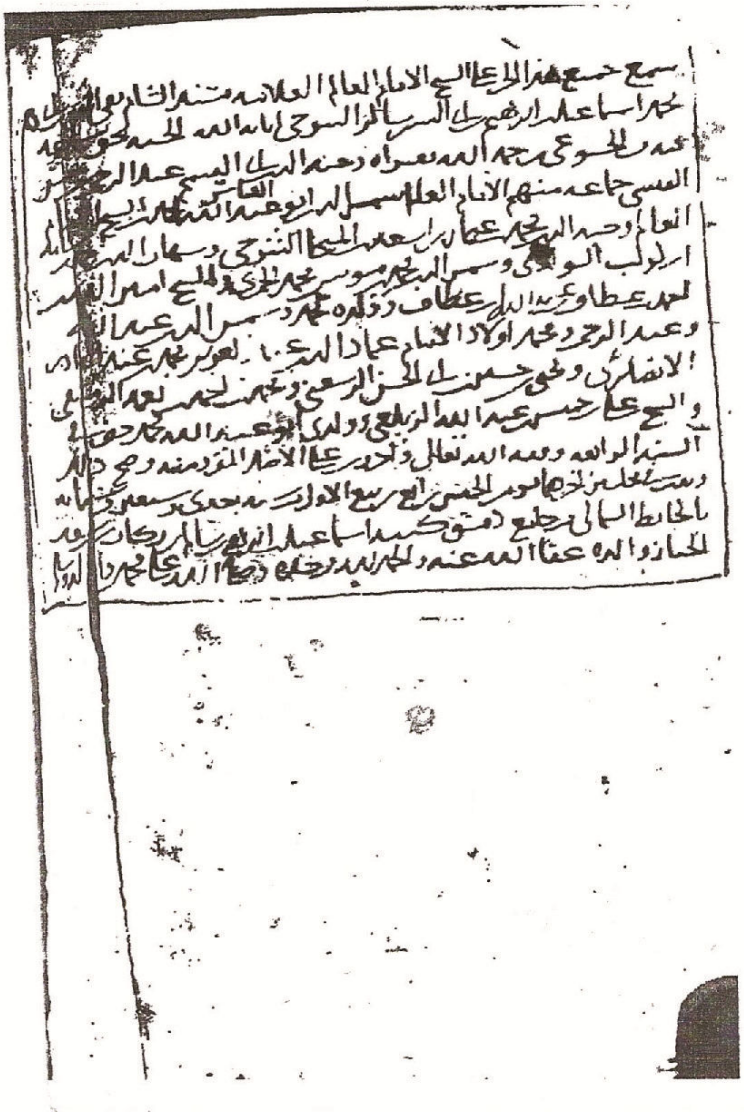
صُورَةٌ لِسَمَاعَيْنِ كُتِبَا بِآخِرِ الجُزْءِ فِي وَرَقَةٍ مُلْحَقَةٍ بِالمَخْطُوطِ:

الأَوَّلُ مِنْهُمَا: لِجَمَاعَةٍ سَمِعُوهُ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ، مِنْهُمْ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَاهِرٍ الخُشُوعِيُّ، وَوَلَدُهُ بَرَكَاتٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُسْلِمِ بْنِ هِلَالٍ، وَابْنُ أُخْتِهِ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، وَوَهْبُ بْنُ سَلْمَانَ السُّلَمِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الجَنْزَوِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، وَيُنْظَرُ السَّمَاعُ رَقْمِ (٤).

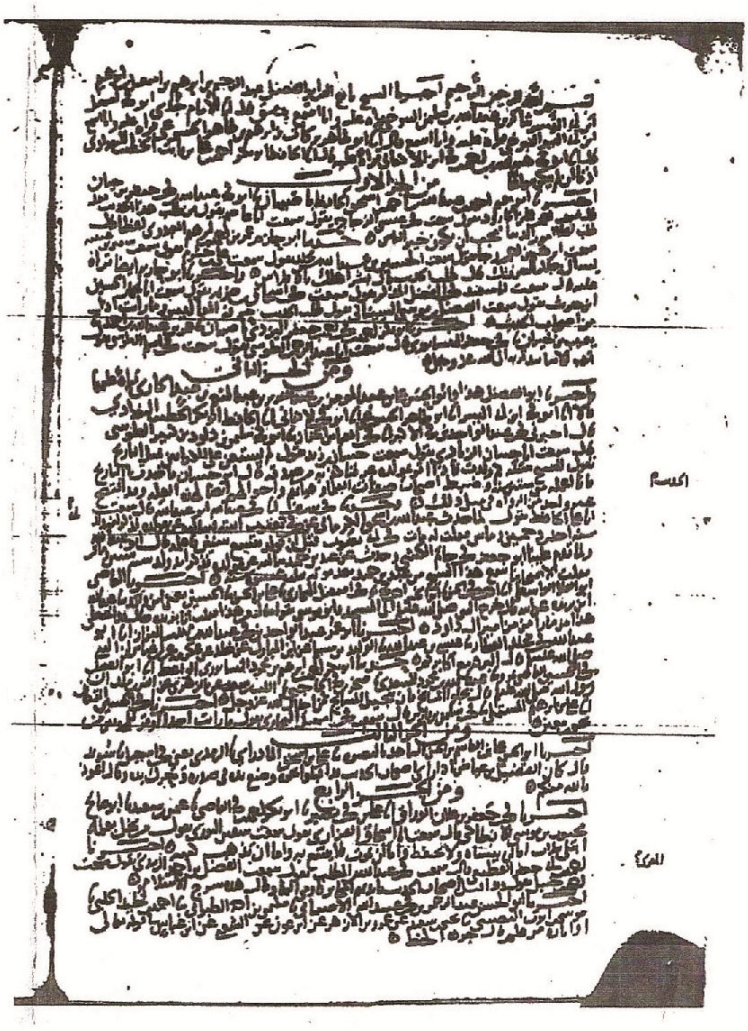
وَالثَّانِي: سَمِعَهُ جَمَاعَةٌ عَلَى بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى ابْنِ الأَكْفَانِيِّ، وَمِنْهُمْ وَلَدُهُ إِبْرَاهِيمُ، وَبَهَاءُ الدِّينِ أَبُو المَوَاهِبِ الحَسَنُ بْنُ هِبَةِ اللهِ بْنِ مَحْفُوظٍ صَصْرَى وَهُوَ القَارِئُ، وَعَلِيُّ بْنُ عَقِيلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هِبَةِ اللهِ الثَّعْلَبِيُّ، وَهُوَ كَاتِبُ السَّمَاعِ، يُنْظَرُ السَّمَاعُ رَقْمِ (٦).



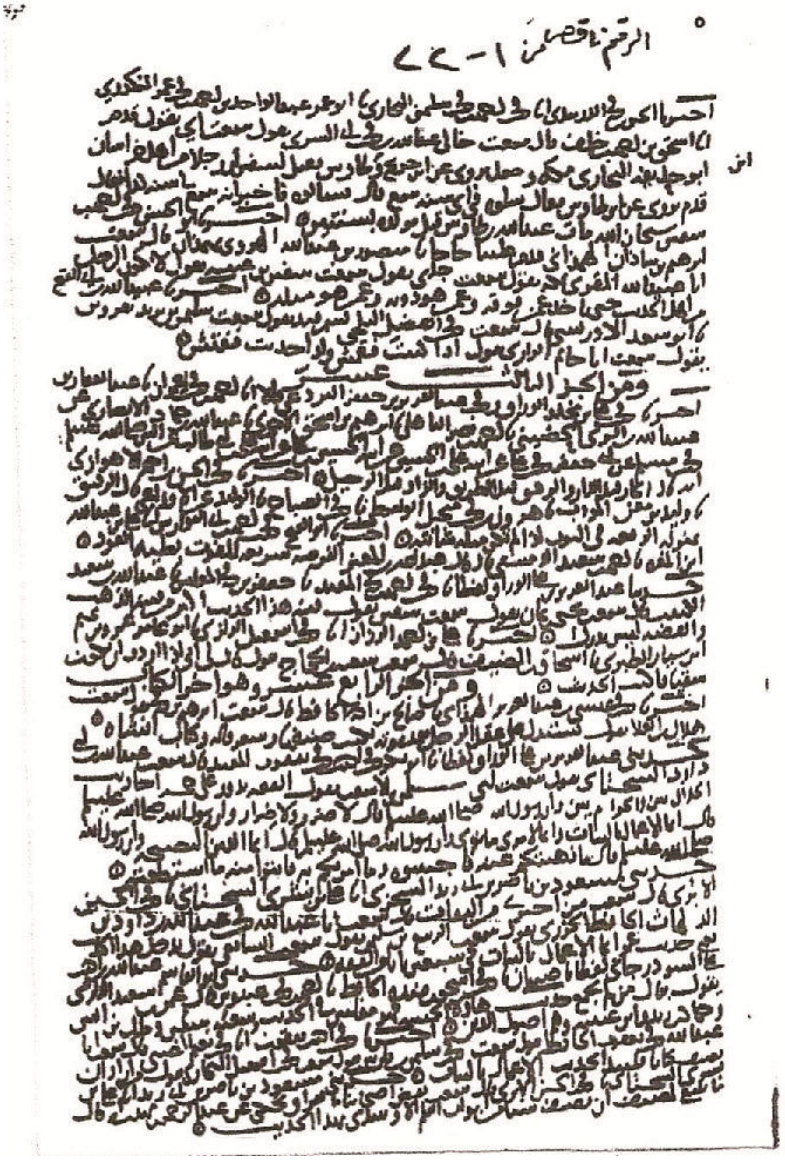
صُورَةٌ لِسَمَاعَاتٍ ثَلَاثَةٍ كُتِبَتْ عَلَى وَرَقَةٍ مُلْحَقَةٍ بِالجُزْءِ،
وَكُلُّهَا لِجَمَاعَةٍ سَمِعُوا ذَلِكَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بِحَقِّ سَمَاعِهِ المُتَقَدِّمِ عَلَى هِبَةِ اللهِ بْنِ الأَكْفَانِيِّ المُتَقَدِّمِ، وَيُنْظَرُ لِلسَّمَاعِ الأَوَّلِ السَّمَاعُ رَقْمِ (٥)، وَالثَّانِي السَّمَاعُ رَقْمِ (٨)، وَالثَّالِثِ السَّمَاعُ رَقْمِ (٩).



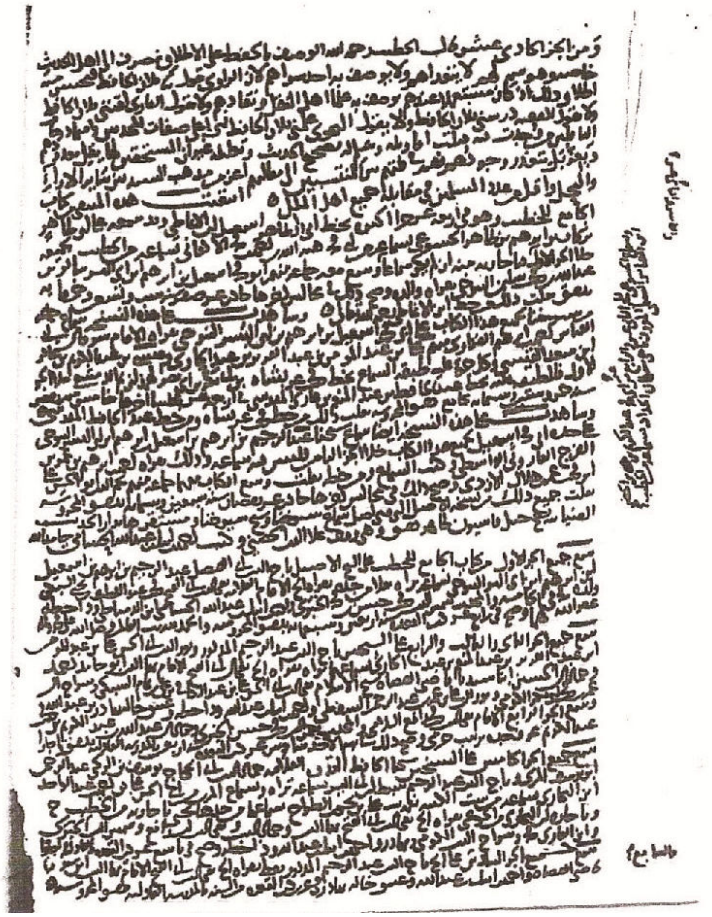
سَمَاعٌ كُتِبَ بِوَرَقَةٍ مُلْحَقَةٍ بِالمَخْطُوطِ، وَهُوَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ، بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ، سَمِعَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَالِمٍ الخَبَّازُ، وَوَلَدُهُ مُحَمَّدٌ، وَآخَرُونَ، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ السَّمَاعُ رَقْمِ (١١).



الوَرَقَةُ الأُولَى مِنْ مَخْطُوطَةِ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ
وَبِأَعْلَى الصَّفْحَةِ السَّنَدُ المَنْقُولُ مِنْ عَلَى الأَصْلِ لـ«الجَامِعِ»



الوَرَقَةُ الأَخِيرَةُ مِنْ مَخْطُوطِ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» الَّذِي يَتَكَوَّنُ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا، وَفِي الصُورَةِ لِلْمَخْطُوطِ قَوْلُهُ: «وَمِنَ الجُزْءِ الرَّابِعَ عَشَرَ، وَهُوَ آخِرُ المَخْطُوطِ».



وَرَقَةٌ جَاءَتْ بِآخِرِ المَخْطُوطِ وَفِي أَعْلَاهَا قَوْلُهُ: «وَمِنَ الجُزْءِ الحَادِي عَشَرَ»، وَيَظْهَرُ لَنَا قَوْلُهُ: «انْتَقَيْتُ هَذَا المُنْتَقَى مِنْ كِتَابِ «الجَامِعِ» لِلْخَطِيبِ، وَهُوَ فِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا، وَأَكْثَرُهُ بِخَطِّ أَبِي طَاهِرٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الأَنْمَاطِيِّ، وَسَمِعَهُ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ بَرَكَاتٍ الخُشُوعِيِّ»، وَذَكَرَ السَّمَاعَاتِ الَّتِي وَجَدَهَا عَلَى الأَصْلِ المُنْتَقَى مِنْهُ.



سَنَدُ المُحَقِّقِ إِلَى الكِتَابِ

أَخْبَرَنَا (إِجَازَةً) شَيْخُنَا المُعَمَّرُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاطِرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ السَّرِيِّ ح:

وَأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا المُعَمَّرُ حَسَنُ بنُ حُسَيْنِ بَاسِنْدوهْ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ عُمَرَ حَمْدَانَ المَحْرسيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِبْشِيِّ ح:

وَأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا المُعَمَّرُ سَعِيْدُ بْنُ مُسَاعِدٍ الحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّد عَارِفٍ خُوقِير المَكِّيِّ، عَنْ حُسَينِ بْنِ مُحْسِنٍ الأَنْصَارِيِّ، كُلُّهُمْ (السَّرِيُّ وَالحِبْشِيُّ وَالأَنْصَارِيُّ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ الحَازِمِيِّ ح:

وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِنَا وَهُمْ: يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ المُدَرِّسُ العَظِيمُ آبَادِي، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بَخِيت، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَقِيلٍ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّهْرَانِيُّ، وَعَبْدُ الوَكِيلِ بْنُ عَبْدِ الحَقِّ الهَاشِمِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ وَالِدِ الأَخِيرِ عَبْدِ الحَقِّ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَالِمٍ البَغْدَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كِلَاهُمَا عَنِ العَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيِّ، عَنِ السَّيِّدِ عَبْدِ القَادِرِ[1] بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ شَيْخِهِ سُلَيْمَانَ[2] بْنِ يَحْيَى الأَهْدَلِ، عَنِ

(١) تَرْجَمَ لَهُ تِلْمِيذُهُ القَاضِي مُحَمَّدٌ بِتَرْجَمَةٍ حَافِلَةٍ فِي «البَدْرِ الطَّالِعِ» بِرَقْمِ (٢٤٤).

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «البَدْرِ الطَّالِعِ» بِرَقْمِ (١٨٨)، وَ«النَّفَسِ اليَمَانِيِّ» (ص٣٤).

السَّيِّدِ أَحْمَدَ[١] بْنِ مُحَمَّدٍ الأَهْدَلِ، عَنِ السَّيِّدِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الأَهْدَلِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ[٢] بْنِ عَلِيٍّ البَطَّاحِ الأَهْدَلِ، عَنْ يُوسُفَ[٣] بْنِ مُحَمَّدٍ البَطَّاحِ الأَهْدَلِ، عَنِ السَّيِّدِ طَاهِرِ[٤] بْنِ الحُسَيْنِ الأَهْدَلِ، عَنِ الحَافِظِ الدَّيْبَعِ[٥]، عَنْ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ، عَنْ أَبِي الفَضْلِ القَمِيصِيِّ، عَنْ أَبِي الفَرَجِ الغَزِّيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ المُقَيَّرِ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ سَهْلِ بْنِ بِشْرٍ الإِسْفِرَايِينِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ.



(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «النَّفَسِ اليَمَانِيِّ» (ص ٦٧).

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «نَيْلِ الوَطَرِ» (١/١٢١) بِرَقْمِ (١٩) لِزَبَارَةَ، وَ«النَّفَسِ اليَمَانِيِّ» (ص١٣١).

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «النَّفَسِ اليَمَانِيِّ» (ص ١٣٧).

(٤) يُنْظَرُ: «النَّفَسُ اليَمَانِيُّ» (ص٨٣)، وَ«مَصَادِرُ الفِكْرِ الإِسْلَامِيِّ فِي اليَمَنِ» (٢/٦١١).

(٥) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّبِيدِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَالدَّيْبَعُ لَقَبٌ لِجَدِّهِ الأَعْلَى، وَمَعْنَاهُ بِلُغَةِ النُّوبَةِ: الأَبْيَضُ. «الضَّوْءُ اللَّامِعُ» (٤/٩٤)، «البَدْرُ الطَّالِعُ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣١).

النَّصُّ المُحَقَّقُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ ذِي القُدْرَةِ وَالجَلَالِ، وَالنِّعَمِ السَّابِغَةِ وَالإِفْضَالِ، الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمَعْرِفَتِهِ، وَهَدَانَا إِلَى الإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّامِي بِفَضْلِهِ عَلَى سَائِرِ العَالَمِينَ، الطَّاهِرِ الأَعْرَاقِ، الشَّرِيفِ الأَخْلَاقِ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ الكَرِيمُ مُخَاطِبًا لَهُ فِي الذِّكْرِ الحَكِيمِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[(١)]، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَزْلَفَ مَنْزِلَتَهُ لَدَيْهِ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ وَأَقْرَبِيهِ، وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ وَتَابِعِيهِ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ «شَرَفُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» مَا يَحْدُو ذَا [الهِمَّةِ][(٢)] عَلَى تَتَبُّعِ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالِاجْتِهَادِ فِي طَلَبِهَا، وَالحِرْصِ عَلَى سَمَاعِهَا، وَالِاهْتِمَامِ بِجَمْعِهَا وَالِانْتِسَابِ إِلَيْهَا. وَلِكُلِّ عِلْمٍ طَرِيقَةٌ يَنْبَغِي لِأَهْلِهِ أَنْ يَسْلُكُوهَا، وَآلَاتٌ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِهَا وَيَسْتَعْمِلُوهَا[(٣)].

وَقَدْ رَأَيْتُ خَلْقًا مِنْ أَهْلِ هَذَا الزَّمَانِ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الحَدِيثِ، وَيَعُدُّونَ أَنْفُسَهُمْ

---

(١) القَلَمُ آيَةٌ: [٤].

(٢) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطِ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: «وَيَسْتَعْمِلُونَهَا» وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَهُوَ «يَأْخُذُوا» فَحَقُّهُ أَنْ يُنْصَبَ بِحَذْفِ النُّونِ، وَلَعَلَّ مَا وَقَعَ هُوَ مِنَ النَّاسِخِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

مِنْ أَهْلِهِ، المُتَخَصِّصِينَ بِسَمَاعِهِ وَنَقْلِهِ، وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِمَّا يَدَّعُونَ، وَأَقَلُّهُمْ مَعْرِفَةً بِمَا إِلَيْهِ يَنْتَسِبُونَ، يَرَى الوَاحِدُ مِنْهُمْ إِذَا كَتَبَ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الأَجْزَاءِ، وَاشْتَغَلَ بِالسَّمَاعِ بُرْهَةً يَسِيرَةً مِنَ الدَّهْرِ، أَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ عَلَى الإِطْلَاقِ، وَلَمَّا يُجْهِدْ نَفْسَهُ وَيُتْعِبْهَا فِي طِلَابِهِ، وَلَا لَحِقَتْهُ مَشَقَّةُ الحِفْظِ لِصُنُوفِهِ وَأَبْوَابِهِ.

١ كَمَا نَا[١] أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ[٣] الحَافِظُ إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: «حَضَرْتُ المَأْمُونَ بِالمِصِّيصَةِ[٥]، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِيَدِهِ مَحْبَرَةٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، صَاحِبُ حَدِيثٍ مُنْقَطِعٌ بِهِ. قَالَ: فَوَقَفَ المَأْمُونُ، فَقَالَ لَهُ: أَيْشِ تَحْفَظُ فِي بَابِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتَ الرَّجُلُ، فَقَالَ المَأْمُونُ: نَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ فُلَانٍ، عَنْ فُلَانٍ، عَنْ فُلَانٍ، وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الأَعْوَرُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ كَذَا، حَتَّى عَدَّدَ لَهُ كَذَا حَدِيثًا، ثُمَّ

---

(١) أَيْ: كَمَا «حَدَّثَنَا»، لِأَنَّ «نَا» رَمْزٌ لِـ«حَدَّثَنَا» كَمَا أَنَّ «أَنَا» رَمْزٌ لِـ«أَخْبَرَنَا».

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا عَارِفًا حَافِظًا يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ وَيَكْتُبُونَ بِانْتِخَابِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٣).

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «عَبْدَوَيْهِ»، إِنْ قِيلَ كَمَا يَقُولُ النَّحْوِيُّونَ: «عَبْدَوَيْهِ» فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ «عَبْدَوِيٌّ» بِفَتْحِ الدَّالِ، وَإِنْ قِيلَ كَمَا يَقُولُ المُحَدِّثُونَ: «عَبْدُوَيْهِ» بِضَمِّ الدَّالِ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَبْدُوِيٌّ» قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٩/ ١٨٨) بِرَقْمِ (٢٦٧٤).

(٤) قَالَ عَنْهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (١٦٤/١) بِرَقْمِ (٣): «ثِقَةٌ حَافِظٌ فَقِيهٌ».

(٥) يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٤٤/٥).

قَالَ: أَيْشِ تَحْفَظُ فِي بَابِ كَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتَ، فَسَرَدَ فِيهِ كَذَا حَدِيثًا، ثُمَّ قَالَ: أَحَدُهُمْ يَطْلُبُ الحَدِيثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، يَقُولُ: أَنَا صَاحِبُ حَدِيثٍ، أَعْطُوهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ»(١).

٢ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّب الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا بِحُلْوَانَ(٣)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ المُقْرِئِ بِأَصْبَهَانَ، نَا غَسَّانُ(٥) بْنُ رِضْوَانَ بْنِ شُعَيْبٍ أَبُو الحَسَنِ البَزَّازُ بِبَغْدَادَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ العَبَّاسِ النَّسَائِيُّ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ مَعَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَدِيثٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ لَهُ: عِنْدَهُ مِائَتَا أَلْفِ حَدِيثٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ لَهُ: ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ؟ فَقَالَ بِيَدِهِ كَذَا، يُرَوِّحُ

---

(١) رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٣٠٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص١٤٦)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩٠/٣٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ -وَهُوَ السَّرَّاجُ- بِهِ، وَيُنْظَرُ: «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٧٦/١٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ كَمَا فِي «المُنْتَخَبُ مِنْ تَارِيخِ نَيْسَابُورَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٢٥): «خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي...».

(٣) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ بَغْدَادَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٩٠/٢)، وَ«الأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْمِ (١١١٥).

(٤) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٣٩٨/١٦) بِرَقْمِ (٢٨٨).

(٥) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٨٦/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٧٢٤)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ المُقْرِئِ الأَصْبَهَانِيُّ».

يَمْنَةً وَيَسْرَةً، وَأَوْمَأَ غَسَّانُ بِيَدِهِ كَذَا وَكَذَا، يُقَلِّبُهَا»(١).

٣٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَاوَنْدِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ(٢)، نَا الحَسَنُ(٣) بْنُ عُثْمَانَ التُّسْتَرِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَكْتُبْ عِشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ إِمْلَاءً، لَمْ يُعَدَّ صَاحِبَ حَدِيثٍ»(٤).

وَهُمْ -مَعَ قِلَّةِ كَتْبِهِمْ لَهُ، وَعَدَمِ مَعْرِفَتِهِمْ بِهِ- أَعْظَمُ النَّاسِ كِبْرًا، وَأَشَدُّ الخَلْقِ تِيهًا وَعُجْبًا، لَا يُرَاعُونَ لِشَيْخٍ حُرْمَةً، وَلَا يُوجِبُونَ لِطَالِبٍ ذِمَّةً، يَخْرُقُونَ(٥)

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٢٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٣) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٠٧/٣): «كَانَ عِنْدِي يَسْرِقُ حَدِيثَ النَّاسِ، سَأَلْتُ عَبْدَانَ الأَهْوَازِيَّ عَنْهُ فَقَالَ: «كَذَّابٌ». ثُمَّ سَاقَ لَهُ بَعْضَ الأَحَادِيثِ وَعَقَّبَ بَعْدَهَا بِقَوْلِهِ: وَلِلْحَسَنِ ابْنِ عُثْمَانَ أَحَادِيثُ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مُنْكَرَةً كُنَّا نَتَّهِمُهُ بِوَضْعِهَا، وَأَحَادِيثُ قَدْ سَرَقَهَا مِنْ قَوْمٍ ثِقَاتٍ، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى الصِّدْقِ». اهـ.

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهُوَ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٥٧) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَمِنْ طَرِيقِ الرَّامَهُرْمُزِيِّ رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَجَالِسِ الخَمْسَةِ السَّلْمَانِيَّةِ» (٥٢/١) بِرَقْمِ (١٠)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص١١)، وَيُنْظَرُ: «النُّكَتُ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٥٣/١-٥٤) لِلزَّرْكَشِيِّ، وَ«فِهْرِسُ الفَهَارِسِ وَالأَثْبَاتِ» (٧٦/١) لِشَيْخِ مَشَايِخِنَا: عَبْدِ الحَيِّ بْنِ عَبْدِ الكَبِيرِ الكَتَّانِيِّ.

(٥) أَيْ: يَطْعَنُونَ فِيهِمْ دُونَ عِلْمٍ بِحَالِهِمْ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ وَافْتَعَلُوهُ كَذِبًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَخَرَقُواْ لَهُۥ =

بِالرَّاوِينَ، وَيَعْنَفُونَ عَلَى المُتَعَلِّمِينَ، خِلَافَ مَا يَقْتَضِيهِ العِلْمُ الَّذِي سَمِعُوهُ، وَضِدُّ الوَاجِبِ مِمَّا يَلْزَمُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ، وَقَدْ وَصَفَ أَمْثَالَهُمْ بَعْضُ السَّلَفِ فِيمَا:

٤ أَخْبَرَنِي القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْمَرِيُّ(٢)، نَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ الرَّازِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الجُمَحِيُّ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ: «مَا رَأَيْتُ عِلْمًا أَشْرَفَ وَلَا أَهْلًا أَسْخَفَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ»(٣).

=

بَنِينَ وَبَنَٰتِۢ بِغَيْرِ عِلْمٍۗ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٠]، قَالَ الفَرَّاءُ: «مَعْنَى خَرَقُوا: افْتَعَلُوا ذَلِكَ كَذِبًا». وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ العَرَبِ» (٢٤٦/٢) مَادَّةُ (خَرَقَ)، وَوَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (يَحْرِفُونَ).

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا وَافِرَ العَقْلِ جَمِيلَ المُعَاشَرَةِ عَارِفًا بِحُقُوقِ أَهْلِ العِلْمِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٣٤/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١١٦).

(٢) نِسْبَةً إِلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ البَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ: الصَّيْمَرُ، عَلَيْهِ عِدَّةُ قُرَى، خَرَجَ مِنْهَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيُّ. قَالَهُ ابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَنْسَابِ المُتَّفِقَةِ» بِرَقْمِ (٠١٤٧)، وَالسَّمْعَانِي فِي «الأَنْسَابِ» (٨/ ٣٦٥)، وَكَذَلِكَ الصَّيْمَرِيُّ نِسْبَةً إِلَى بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا: الصَّيْمَرَةُ.

(٣) سَنَدُهُ فِيهِ كَلَامٌ لِأَجْلِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الرَّازِيِّ مَطْعُونٌ فِي ثِقَتِهِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٢٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢١٤)، وَ«مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١٢٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨١٨)، بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ ثَابِتٌ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١٠٢٧/٢) بِرَقْمِ (١٩٦٤) مِنْ طَرِيقِ قَاسِمٍ -وَهُوَ ابْنُ أَصْبَغَ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ بِهِ، وَالقَاسِمُ مُتَرْجَمٌ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٣٨/٦) بِرَقْمِ (٦٧٠٣).

تَنْبِيهٌ: هَذَا القَوْلُ مِنْ عَمْرٍو لَا يُرِيدُ بِهِ عُلَمَاءَ الحَدِيثِ قَطْعًا؛ لِأَنَّ عَمْرًا مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ،

=

﴿٥﴾ وَحَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى، أَنَا عَلِيُّ(٣) بْنُ الحُسَيْنِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ خَلَفٍ -وَكِيعٌ-، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٥) بْنُ

=

وَالمصنِّفُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الكَلامُ فِي أَهْلِ الحَدِيثِ المُتَمَسِّكِينَ بِهِ النَّاشِرِينَ لَهُ لَبَيَّنَ ذَلِكَ، كَيْفَ لَا يُبَيِّنُ وَقَدْ أَلَّفَ كِتَابًا فِي مَنَاقِبِهِمْ سَمَّاهُ «شَرَفَ أَصْحَابِ الحَدِيثِ»، وَإِنَّمَا يُرِيدُ عَمْرٌو أَدْعِيَاءَ ذَلِكَ، وَمَنْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي سَاقَ المُصَنِّفُ لِأَجْلِهِ أَثَرَ عَمْرٍو، وَلِهَذَا تَقَدَّمَ قَوْلُهُ قَبْلُ: «وَهُمْ مَعَ قِلَّةِ كَتْبِهِمْ لَهُ وَعَدَمِ مَعْرِفَتِهِمْ بِهِ أَعْظَمُ النَّاسِ كِبْرًا، وَأَشَدُّ الخَلْقِ تَيْهًا وَعُجْبًا...».

(١) وَهُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، سَيَأْتِي تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) المَعْرُوفُ بِابْنِ جَنِيقَا، ثِقَةٌ كَانَ صَحِيحَ الكِتَابِ كَثِيرَ السَّمَاعِ ثَبْتَ الرِّوَايَةِ. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٩/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٩٤)، أَبُو القَاسِمِ الدَّقَّاقُ.

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِأَبِي الفَرَجِ الأَصْبَهَانِيِّ، يُنْظَرُ كَلَامُ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٧/١٣) تَرْجَمَةَ رَقْمِ (٦٢٣١)، وَ«مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١٢٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٢٥)، وَ«سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٠١/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٢١٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٦٨)، وَمَعَ كَوْنِهِ بَصِيرًا كَانَ بِالأَنْسَابِ وَأَيَّامِ العَرَبِ وَالشِّعْرِ بَيْدَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَأْمُونِ الرِّوَايَةِ.

(٤) أَخْبَارِيٌّ عَلَّامَةٌ لَهُ تَصَانِيفُ، يَرْوِي عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، قَالَ أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ المُنَادِي: «أَقَلَّ النَّاسُ عَنْهُ لِلِينٍ شُهِرَ بِهِ»، قَالَ الذَّهَبِيُّ: «صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللهُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٣٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٨٩) وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «أَخْبَارِ القُضَاةِ».

(٥) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١٢/٤) بِرَقْمِ (١٧٦٩) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ اليَسَعِ أَبِي بَكْرٍ الأَعْلَمِ البَصْرِيِّ)، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَى عَنْهُمْ أَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةً.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: «لَا تَرَى صِنَاعَةً أَشْرَفَ، وَلَا قَوْمًا أَسْخَفَ مِنَ الحَدِيثِ وَأَصْحَابِهِ»(١).

* وَالوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ طَلَبَةُ الحَدِيثِ أَكْمَلَ النَّاسِ أَدَبًا، وَأَشَدَّ الخَلْقِ تَوَاضُعًا، وَأَعْظَمَهُمْ نَزَاهَةً وَتَدَيُّنًا، وَأَقَلَّهُمْ طَيْشًا وَغَضَبًا، لِدَوَامِ قَرْعِ أَسْمَاعِهِمْ بِالأَخْبَارِ المُشْتَمِلَةِ عَلَى مَحَاسِنِ أَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَآدَابِهِ، وَسِيرَةِ السَّلَفِ الأَخْيَارِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَطَرَائِقِ المُحَدِّثِينَ، وَمَآثِرِ المَاضِينَ، فَيَأْخُذُوا بِأَجْمَلِهَا وَأَحْسَنِهَا، وَيَصْدِفُوا عَنْ أَرْذَلِهَا وَأَدْوَنِهَا

٦ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الحَافِظُ بِأَصْبَهَانَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(٥) بْنَ عَلِيِّ بْنِ الجَارُودِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٦) بْنَ عِيسَى الزَّجَّاجَ، يَقُولُ:

---

(١) يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ السَّابِقِ، فَالَّذِينَ أَرَادَهُمْ حَمَّادٌ -إِنْ ثَبَتَ هَذَا عَنْهُ- هُمُ الَّذِينَ أَرَادَهُمْ عَمْرُو ابْنُ الحَارِثِ فِي الأَثَرِ المُتَقَدِّمِ، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقُ المُصَنِّفِ الآتِي لِيَظْهَرَ لَكَ المُرَادُ مِنْ ذَلِكَ جَلِيًّا.

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ الحَافِظُ الثِّقَةُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ المَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيِّ. «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٩٠/٢)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٧٦/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦).

(٤) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (خربان).

(٥) حَافِظٌ مُتْقِنٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٥٧٧/٣)، وَ«سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٣٩/٤) بِرَقْمِ (١٤٢).

(٦) قَالَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ»: «ثِقَةٌ»، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ

سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ هَذَا الحَدِيثَ فَقَدْ طَلَبَ أَعْلَى أُمُورِ الدُّنْيَا، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ النَّاسِ»(١).

(٧) أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَرْوَرُّوذِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ بِعَيْنِ زَرْبَةَ(٦)، نَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا العِلْمَ أَدَبُ اللَّهِ الَّذِي أَدَّبَ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَدَّبَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ، أَمَانَةُ اللَّهِ إِلَى رَسُولِهِ لِيُؤَدِّيَهُ عَلَى مَا أُدِّيَ إِلَيْهِ، فَمَنْ سَمِعَ عِلْمًا فَلْيَجْعَلْهُ إِمَامَهُ حُجَّةً فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ﷻ»(٧).

=

الأَصْبَهَانِيُّ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٩٥/٢): «ثِقَةٌ مَأْمُونٌ».

(١) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا شَاعِرًا»، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللهِ وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٩٨)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٤٤٢هـ) بِالإِمَامِ الفَقِيهِ.

(٣) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ».

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّهُ ذُكِرَ فِي بَعْضِ الأَسَانِيدِ أَنَّهُ كَانَ قَاضِيًا لِـ«عَسْقَلَانَ».

(٦) يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٧٧/٤).

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٧٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ -أَيْضًا- عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٢) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٥٩/٥٥)، وَ«المُزَنِيُّ» عِنْدَ الحَاكِمِ: (المَدِينِيُّ)، وَكَذَا عِيَاضٌ، وَعِنْدَ ابْنِ

﴿٨﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا المُفَضَّلُ[٤] بْنُ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي أَوِ ابْنُ مِسْعَرٍ[٥]، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هُوَ المِيزَانُ الأَكْبَرُ، فَعَلَيْهِ تُعْرَضُ الأَشْيَاءُ، عَلَى خُلُقِهِ وَسِيرَتِهِ وَهَدْيِهِ، فَمَا وَافَقَهَا فَهُوَ الحَقُّ، وَمَا خَالَفَهَا فَهُوَ البَاطِلُ»[٦].

* وَأَنَا أَذْكُرُ فِي كِتَابِي هَذَا -بِمَشِيئَةِ اللَّهِ- مَا بِنَقَلَةِ الحَدِيثِ وَحُمَّالِهِ حَاجَةٌ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ، مِنَ الأَخْذِ بِالخَلَائِقِ الزَّكِيَّةِ، وَالسُّلُوكِ لِلطَّرَائِقِ الرَّضِيَّةِ، فِي

=

عَسَاكِرَ: (المَدَنِيُّ).

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا»، وَنَقَلَ عَنِ البَرْقَانِيِّ قَوْلَهُ: «شَيْخٌ»، وَأَنَّهُ حَسَّنَ أَمْرَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٥٤/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٠٠).

(٢) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٥).

(٣) ثِقَةٌ، وَيُعْرَفُ بِالبَاوَرْدِيِّ، وَبِالطُّوسِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٧/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦١٣).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «ثِقَةٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٦/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٦٠)، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١٢٦١/٥).

(٥) كَذَا رَوَاهُ المُفَضَّلُ عَنْ أَبِيهِ أَوِ ابْنِ مِسْعَرٍ بِالشَّكِّ، أَمَّا أَبُوهُ فَثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٨٣/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٢٢)، وَأَمَّا ابْنُ مِسْعَرٍ فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مِسْعَرٍ أَبُو سُفْيَانَ التَّمِيمِيُّ البَصْرِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٨٠/٤) بِرَقْمِ (١٦٥٤)، وَمِمَّا قَالَ عَنْهُ: «وَكَانَ جَالَسَ ابْنَ عُيَيْنَةَ كَثِيرًا وَحَفِظَ كَلَامَهُ، وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يُكْرِمُهُ وَيُقَدِّمُهُ، رَوَى عَنْهُ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو العَيْنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ وَغَيْرُهُمْ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا».

(٦) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

السَّمَاعِ وَالحَمْلِ وَالأَدَاءِ وَالنَّقْلِ، وَسُنَنِ الحَدِيثِ وَرُسُومِهِ، وَتَسْمِيَةِ أَنْوَاعِهِ وَعُلُومِهِ، عَلَى مَا ضَبَطَهُ حُفَّاظُ أَخْلَافِنَا عَنِ الأَئِمَّةِ مِنْ شُيُوخِنَا وَأَسْلَافِنَا، لِيَتَّبِعُوا فِي ذَلِكَ دَلِيلَهُمْ، وَيَسْلُكُوا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ سَبِيلَهُمْ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ المَعُونَةَ عَلَى مَا يَرْضَى، وَالعِصْمَةَ مِنَ اتِّبَاعِ البَاطِلِ وَالهَوَى.

﴿٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ الخُوَارِزْمِيُّ، أَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوْيَهْ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ[٣] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ[٤]، نَا المُعَافَى[٥]، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الهَدْيَ كَمَا يَتَعَلَّمُونَ العِلْمَ» قَالَ: وَبَعَثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا فَنَظَرَ

---

(١) هُوَ المَعْرُوفُ بِالبَرْقَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «... وَكَانَ ثِقَةً وَرِعًا مُتْقِنًا مُتَثَبِّتًا فَهِمًا لَمْ نَرَ فِي شُيُوخِنَا أَثْبَتَ مِنْهُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١٥)، وَوَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أَبُو أَحْمَدَ) بَدَلَ (أَبُو بَكْرٍ).

(٢) وَثَّقَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (١٩٧/٥) بِرَقْمِ (١٤٥٩)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣١١/١٦) بِرَقْمِ (٢١٩).

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ خُرْمٍ، ثِقَةٌ. «السِّيَرُ» (١١٣/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٩٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ»، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥١)، وَ«السِّيَرُ» (٤٦٩/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٩٩/٣) مِنْ تَرْجَمَةِ تَلْمِيذِهِ ابْنِ إِدْرِيسَ بِرَقْمِ (٢٦٧٩)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» بِرَقْمِ (١١) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٥) هُوَ المُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٩٣).

كَيْفَ هَدْيُ القَاسِمِ(١) وَحَالُهُ»(٢).

١٠ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الغَلَابِيِّ(٦)، نَا أَبِي(٧)، نَا إِبْرَاهِيمُ(٨) بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «يَا بُنَيَّ، إِيتِ الفُقَهَاءَ وَالعُلَمَاءَ، وَتَعَلَّمْ مِنْهُمْ، وَخُذْ مِنْ أَدَبِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ وَهَدْيِهِمْ، فَإِنَّ ذَاكَ أَحَبُّ إِلَيَّ لَكَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الحَدِيثِ»(٩).

١١ أَنَا الحَسَنُ(١٠) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ

---

(١) هُوَ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، ثِقَةٌ، أَحَدُ الفُقَهَاءِ بِالمَدِينَةِ، قَالَ أَيُّوبُ: «مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ». «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٢٤).

(٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ صَدُوقًا»، وَكَذَا نَقْلِهِ كَلَامَ البَرْقَانِيِّ: «شَيْخٌ»، وَأَنَّهُ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٦) هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨)، أَنَّ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ الأَزْهَرِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» أَنَّهُ رَوَى عَنِ المُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ الغَلَابِيِّ عَنْ أَبِيهِ. «تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ» فَيُحْمَلُ هُنَا عَلَى أَنَّهُ هُوَ.

(٧) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٨٣/١٤) بِرَقْمِ (٦٧٢٢).

(٨) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٢).

(٩) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٠) هُوَ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ البَزَّازُ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٣/٨) =

الأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ البُخَارِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو تَوْبَةَ(١)، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ لِي مَخْلَدُ بْنُ الحُسَيْنِ: «نَحْنُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الأَدَبِ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الحَدِيثِ»(٢).

﴿١٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا العَنْبَرِيَّ(٤)، يَقُولُ: «عِلْمٌ بِلَا أَدَبٍ كَنَارٍ بِلَا حَطَبٍ، وَأَدَبٌ بِلَا

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٢٥)، وَ«السِّيَرُ» (٤١٥/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣).

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أَبُو ثَوْبَةَ).

(٢) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٥٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ هُوَ الجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ، وَأَبُو تَوْبَةُ هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، ثِقَةٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١١٣٥/٣) بِرَقْمِ (٢٤٥١) مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ -وَهُوَ ابْنُ بَكَّارٍ البَصْرِيُّ- قَالَ: «قَالَ مَخْلَدُ ابْنُ الحُسَيْنِ...». وَذَكَرَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْن المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٩٠٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٤٥/٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الحَلَبِيِّ عُبَيدِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ بِهِ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ.

(٣) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَدْرَكِ»، قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ فِي «اللِّسَانِ» (٢٦/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٨٢٢٨): «مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ هُوَ الحَافِظُ الشَّهِيرُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُعَيْمٍ الحَاكِمُ؛ هَكَذَا يَقُولُ الخَطِيبُ إِذَا أَخْرَجَ عَنْهُ فِي «تَارِيخِهِ»، وَفِي غَيْرِهِ» اهـ. وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ (ص٣٤) تَحْتَ عُنْوَانِ: «تَدْلِيسُ الخَطِيبِ لِاسْمِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ».

(٤) هُوَ الإِمَامُ الثِّقَةُ المُفَسِّرُ المُحَدِّثُ الأَدِيبُ العَلَّامَةُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنْبَرٍ العَنْبَرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ المُعَدَّلُ، مَاتَ سَنَةَ (٣٤٤هـ). «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٣٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١١).

عِلْمٍ كَرُوحٍ بِلَا جِسْمٍ»[(١)].

وَإِنَّمَا شَبَّهْتُ العِلْمَ بِالنَّارِ لِمَا رُوِّينَا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا وَجَدْتُ لِلْعِلْمِ شَبَهًا إِلَّا النَّارَ، نَقْتَبِسُ مِنْهَا وَلَا نَنْتَقِصُ عَنْهَا».



(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ البَيْهَقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحَاكِمِ بِهِ، وَأَمَّا شَيْخُ المُصَنِّفِ فَإِنْ كَانَ هُوَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الوَاسِطِيَّ الآتِيَ بِرَقْمِ (٩٠) فَإِنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٢/٤)، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ.




١ بَابُ النِّيَّةُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ

* يَجِبُ عَلَى طَالِبِ الحَدِيثِ أَنْ يُخْلِصَ نِيَّتَهُ فِي طَلَبِهِ، وَيَكُونَ قَصْدُهُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

١٣ فَقَدْ أَرَنَا[١] أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، نَا جَدِّي، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. قَالَ جَدِّي: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وأنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطَّرَازِيُّ بِنَيْسَابُورَ -وَاللَّفْظُ لَهُ- قَالَ: أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَسْنَوَيْهِ المُقْرِئُ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ العَسْقَلَانِيُّ الصَّائِغُ بِعَسْقَلَانَ -وَأَصْلُهُ مِنْ مَرْوَ-، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ملَّاسٍ بِدِمَشْقَ، قَالا: نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى**»[٣].

---

(١) أَيْ: أَخْبَرَنَا.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً أَمِينًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٢٦٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٢٨).

(٣) الحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِرِوَايَتِهِ عَنْ عُمَرَ عَلْقَمَةُ -وَهُوَ ابْنُ وَقَّاصٍ- وَعَنْ عَلْقَمَةَ =

١٤ نَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ البَزَّازُ(٢)، أَنَا جَعْفَرُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ(٤) الخُلْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نَا عَلِيُّ(٦) بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ(٧) يَقُولُ: «مَا شَيْءٌ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْهُ -يَعْنِي الحَدِيثَ-، وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَعْدِلُهُ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهَ بِهِ»(٨).

=

تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، فَهُوَ غَرِيبٌ فِي أَوَّلِهِ مَشْهُورٌ فِي آخِرِهِ، وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ شَرْحُ الحَدِيثِ رَقْم (١) مِنْ كِتَابِي «عَوْنِ البَارِي بِجَمْعِ أَوَائِلِ كُتُبِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ».

(١) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١١/٢) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ عَنْهُ المُصَنِّفُ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ لَهُ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (البَزَّار).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا، دَيِّنًا فَاضِلًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٦٨).

(٤) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (بصير).

(٥) المَعْرُوف بِـ«مُطَيَّنٍ»، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٩٨/٧)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٩٩/٦) بِرَقْمِ (٧٦٩٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٦) هُوَ عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٥٧).

(٧) هُوَ الإِمَامُ شَيْخُ الإِسْلَامِ وَسَيِّدُ الحُفَّاظِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣٠٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢).

(٨) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٧٨٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ، وَابْنِ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٢٥١/١) بِرَقْمِ (٢٩٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضَّرِيرِ، كِلَاهُمَا =

﴿١٥﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ(١)، أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البُخَارِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ الأَزْدِيُّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي هَاشِمٍ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ العَزِيزِ(٤) بْنَ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا إِسْرَائِيلَ(٥) مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَسَأَلْنَا، قُلْنَا: نَحْنُ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، فَقَالَ: «مَرْوُ أُمُّ خُرَاسَانَ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنْكُمْ

=

عَنْ وَكِيعٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٣٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ»، وَكَذَا رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٤) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٥) بِتَحْقِيقِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَكِيمٍ بِهِ.

(١) هُوَ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ المُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ البَصْرِيُّ البَغْدَادِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ مُتَحَفِّظًا فِي الشَّهَادَةِ مُحْتَاطًا صَدُوقًا فِي الحَدِيثِ...»، وَقَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: «قِيلَ: كَانَ رَأْيُهُ الرَّفْضَ وَالِاعْتِزَالَ»، وَقَالَ شُجَاعٌ الذُّهْلِيُّ: «كَانَ يَتَشَيَّعُ وَيَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ»، قَالَ الذَّهَبِيُّ مُعَلِّقًا عَلَى ذَلِكَ: «قُلْتُ: نَشَأَ فِي الدَّوْلَةِ البُوَيْهِيَّةِ، وَأَرْجَاؤُهَا طَافِحَةٌ بِهَاتَيْنِ البِدْعَتَيْنِ...». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥١١)، «السِّيَرُ» (٦٤٩/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٠).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٣٨).

(٣) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «غُنْيَةِ المُلْتَمِسِ إِيضَاحُ المُلْتَبِسِ» بِرَقْمِ (٥٤١)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ البُخَارِيُّ، حَدَّثَ عَنِ النَّضِرِ بْنِ شُمَيْلٍ»، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (١٧٢/٤)، وَزَادَ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ ابْنَ ابْنِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، وَذَكَرَ -أَيْضًا- أَنَّ اسْمَ أَبِي هَاشِمٍ صَالِحُ بْنُ رُفَيْدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ البُخَارِيُّ.

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٢٢).

(٥) هُوَ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ الهَمْدَانِيِّ أَبُو يُوسُفَ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، تُكُلِّمَ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٥).

فَافْعَلُوا، مَنْ طَلَبَ هَذَا العِلْمَ لِلَّهِ تَعَالَى شَرُفَ وَسَعِدَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْهُ لِلَّهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ».

* وَلْيَحْذَرْ أَنْ يَجْعَلَهُ سَبِيلًا إِلَى نَيْلِ الأَعْرَاضِ(١)، وَطَرِيقًا إِلَى أَخْذِ الأَعْوَاضِ، فَقَدْ جَاءَ الوَعِيدُ لِمَنِ ابْتَغَى ذَلِكَ بِعِلْمِهِ.

١٦ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ [مُحَمَّدُ](٢) بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِنَيْسَابُورَ(٣)، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٥) بْنُ مُنْقِذٍ(٦) الخَوْلَانِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ(٧) بْنُ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ القِتْبَانِيِّ(٨)، عَنْ

---

(١) وَقَعَ فِي نُسْخَةِ الطَّحَّانِ: (الأَغْرَاضِ).

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ المَطْبُوعِ مِنْ نُسْخَةِ «الطَّحَّانِ»، وَمُحَمَّدٌ هَذَا تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٠/١٧) بِرَقْمِ (٢١٨)، وَمِمَّا قَالَ عَنْهُ: «الشَّيْخُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ...، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ، فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا».

(٣) يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٣١/٥).

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥١/٣) بِرَقْمِ (٨٠٢).

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ: «ثِقَةٌ رِضًى». «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٠٣/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣).

(٦) وَقَعَ فِي نُسْخَةِ «الطَّحَّانِ»: (مُنْقِد) بِالدَّالِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٧) هُوَ إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى الخَوْلَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «صَدُوقٌ»، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: «رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَفَاضِلِ المُسْلِمِينَ»، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ القُدْوَةِ الزَّاهِدِ شَيْخِ مِصْرَ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٦٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥٧)، «السِّيَرُ» (١٦٥/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨).

(٨) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ القِتْبَانِيُّ أَبُو حَفْصٍ المِصْرِيُّ، ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ

خَالِدِ[(١)] بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُثَنَّى[(٢)] بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي الْأَخِرَةِ يُرِيدُ بِهِ عَرَضَ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ**»[(٣)].

١٧ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُقْرِئُ، نَا أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ. وَأَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا بِشْرُ بْنُ الوَلِيدِ، قَالَا: نَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضَ الدُّنْيَا -وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا- لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ**»[(٤)].

=

التَّهْذِيبِ» (٣٥١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٣).

(١) هُوَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الجُمَحِيُّ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٠١).

(٢) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥١٣).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، سِوَى عِنْدَ المُصَنِّفِ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بَعْدَهُ.

(٤) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٣٨/٢) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ وَسُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٤٠/١٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٦٦٤)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥٢)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٦٥٨/١) بِرَقْمِ (١١٤٣)، وَالمُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (١٠٢)، وَالسَّهْمِيُّ فِي

=

«تَارِيخِ جُرْجَانَ» بِرَقْمِ (١٩٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (٤٨/٢) بِرَقْمِ (٤٧٨) مِنْ طَرِيقِ سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ وَحْدَهُ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٨٥/١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (٤٧/٢) بِرَقْمِ (٤٧٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ، كُلُّهُمْ عَنْ فُلَيْحٍ بِهِ، وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١١٥٢/٣)، وَالحَاكِمُ (٨٥/١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٦٨/٣) بِرَقْمِ (١٦٣٤) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٦٠/١١) بِرَقْمِ (٦٣٧٣)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٦٣)، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٥٩) مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ الوَلِيدِ بِهِ، وَقَالَ الحَاكِمُ عَقِبَهُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ سَنَدُهُ ثِقَاتٌ رُوَاتُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ أَسْنَدَهُ وَوَصَلَهُ عَنْ فُلَيْحٍ جَمَاعَةٌ غَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ»، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ.

وَقَوْلُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَوَصَلَهُ عَنْ فُلَيْحٍ جَمَاعَةٌ» هَذَا صَحِيحٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَسْمَاؤُهُمْ، بَيْدَ أَنَّ فُلَيْحًا نَفْسَهُ ضَعِيفٌ، نَعَمْ حَدِيثُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مَقْبُولٌ، أَمَّا خَارِجُ «الصَّحِيحَيْنِ» فَإِنَّهُ لَابُدَّ مِنْ مُتَابِعٍ لَهُ، وَقَبِلْنَاهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» لِشِدَّةِ تَحَرِّي الشَّيْخَيْنِ فِي ذَلِكَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهُمَا أَخْرَجَا لَهُ أَحَادِيثَ أَكْثَرُهَا فِي «المَنَاقِبِ» وَ«الرِّقَاقِ» كَمَا قَالَ الحَافِظُ فِي «هُدَى السَّارِي»، وَحَدِيثُهُ هَذَا مِمْكِنٌ يُحَسَّنُ بِمَا قَبْلَهُ، وَبِمَا عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (١٠١)، وَقَدْ جَعَلَهُ شَاهِدًا لَهُ العَلَّامَةُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَصَحَّحَ الحَدِيثَ فِي تَحْقِيقِهِ لِـ«اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» (ص ٦٥)، وَقَالَ: «إِنَّ فُلَيْحًا وَإِنِ احْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانِ فَفِي حِفْظِهِ ضَعْفٌ، لَكِنَّهُ قَدْ تُوبِعَ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ». كَذَا قَالَ، وَلَمْ أَقِفْ -بَعْدَ البَحْثِ- عَلَى هَذِهِ المُتَابَعَةِ، وَهُوَ وَهْمٌ سَيَأْتِي إِيضَاحُهُ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ يَقُولُ: هَكَذَا رَوَاهُ -يُرِيدُ فُلَيْحًا- وَرَوَاهُ زَائِدَةُ -يَعْنِي ابْنَ قُدَامَةَ- عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَوْقُوفًا وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «يَرْوِيهِ أَبُو طُوَالَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو يَحْيَى عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَخَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الحَزْمِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَالِمٍ مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالمُرْسَلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ» اهـ.

=

١٨ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ(١) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الفَقِيهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ المَالِكِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ سَهْلِ بْنِ بَيْدَاذَ

=

وَقَالَ العُقَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَمَا أَوْرَدَهُ فِي تَرْجَمَةِ فُلَيْحٍ: «الرِّوَايَةُ فِي هَذَا البَابِ لَيِّنَةٌ».

وَأَوْرَدَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ» وَقَالَ: «الحَدِيثُ رِجَالُهُ رِجَالُ «الصَّحِيحِ»، وَفُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدِيثُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مَقْبُولٌ لِتَحَرِّي صَاحِبَيِ «الصَّحِيحِ»، فَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَبْلُغُ الحُسْنَ، وَمَا قِيلَ: إِنَّهُ قَدْ تُوبِعَ فُلَيْحٌ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ، فَقَدْ أَجَابَ عَنْهُ المُحَقِّقُ (٦٤٨/١)، فَقَالَ: «وَظَنَّ قَوْمٌ أَنَّهُ قَدْ تُوبِعَ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ، ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ: وَمَنْشَأُ هَذَا الوَهَمِ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ المُصَنِّفِ -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ البَرِّ- الرَّاوِي عَنْ أَبِي طُوَالَةَ هُوَ أَبُو سُلَيْمَانَ الخُزَاعِيُّ، وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ ابْنُ سُلَيْمَانَ وَهُوَ فُلَيْحٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو يَحْيَى، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ».

ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَالحَدِيثُ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العِلَلِ»، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا زُرْعَةَ ذَكَرَ الحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَوَاهُ، وَرَوَاهُ زَائِدَةُ عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

قُلْتُ -وَالقَائِلُ شَيْخُنَا-: لَا المَرْفُوعُ صَحِيحٌ؛ لِضَعْفِ فُلَيْحٍ، وَلِمُخَالَفَةِ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ صَاحِبُ سُنَّةٍ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ»، وَلَا المَوْقُوفُ؛ لِأَنَّ فِيهِ مُبْهَمِينَ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ، وَأَيْضًا لَا يُدْرَى أَسَمِعُوا مِنْ أَبِي ذَرٍّ أَمْ لَا». «عِلَلُ الحَدِيثِ» (٤٣٧/٢) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، «العِلَلُ الوَارِدَةُ فِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٩/١١ - ١٠) بِرَقْمِ (٢٠٨٧) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (٤٦٣)، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٢١).

(١) كَانَ يُعْرَفُ بِابْنِ حَمَامَةَ، قَالَ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: «كَانَ ثِقَةً أَمِينًا مَسْتُورًا، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٢٤).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَدادٍ -كَذَا- أَبُو يُوسُفَ الأُبُلِّيُّ، قَالَ السَّهْمِيُّ: «سَأَلْتُ الدَّارَقُطْنِيَّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَدادٍ الأُبُلِّيِّ: رَوَى عَنْ شَيْبَانَ؟ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ فِي

بِالأُبُلَّةِ(١)، نَا شَيْبَانُ(٢) بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: نَا نَافِعُ أَبُو هُرْمُزَ(٣)، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ -أَوِ العِلْمَ- يُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ حَرْثَ الآخِرَةِ»(٤).

١٩ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(٥)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ سَابُورَ الدَّقَّاقُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عِيسَى [بْنِ](٦) الطَّبَّاعِ، يَقُولُ: قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: «مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ لِغَيْرِ اللَّهِ، مُكِرَ بِهِ»(٧).

=

حَدِيثِهِ حَدِيثًا مَقْلُوبًا». «سُؤَالَاتُ حَمْزَةَ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٥٣)، وَهُوَ عِنْدَهُ (سَداد) بَدَلَ (بَيْدَاذَ)، وَمَا جَاءَ فِي المَخْطُوطِ هُوَ المُوَافِقُ لِمَا فِي «الإِكْمَالِ» (٣٥٩/١ - ٣٦٠) قَالَ: وَأَمَّا (بَيْدَاذُ) أَوَّلُهُ بَاءٌ مَفْتُوحَةٌ مُعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مُعْجَمَةٌ بِاثْنَتَيْنِ وَآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ، فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ بَيْدَاذَ أَبُو يُوسُفَ الأُبُلِّيُّ، حَدَّثَ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الأَبْهَرِيُّ...».

(١) الأُبُلَّةُ: بَلْدَةٌ قَدِيمَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ مِنَ البَصْرَةِ، وَهِيَ أَقْدَمُ مِنَ البَصْرَةِ. «الأَنْسَابُ» (٩٨/١).

(٢) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٣) ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ، وَكَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «مَتْرُوكٌ ذَاهِبُ الحَدِيثِ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٥٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٨٧)، وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٤٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠٠٠).

(٤) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢٣٤/٢) بِرَقْمِ (٢٧٥٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (مَنْ كَتَبَ) بَدَلَ (مَنْ طَلَبَ).

(٥) هُوَ الثِّقَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَرْقَانِيُّ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦/٦) بِرَقْمِ (٢٥١٥).

(٦) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: مُحَمَّد عَجَّاج.

(٧) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٧٠/٦ - ٢٧١) بِرَقْمِ (٨٥٧٢) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بِهِ،
=

٢٠ أَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ[١] بْنُ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ الهَرَوِيُّ، نَا الحُسَيْنُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: أَنَا أَبُو الحَسَنِ الزُّهَيْرِيُّ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ، يَقُولُ: عَنْ حَسْنُونَ العَطَّارِ[٤]، يَرْوِي عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: مَنِ النَّاسُ؟ قَالَ: «العُلَمَاءُ»، قِيلَ: فَمَنِ السَّفِلَةُ؟ قَالَ: «الظَّلَمَةُ»، قِيلَ: فَمَنِ الغَوْغَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الحَدِيثَ يَأْكُلُونَ[٥] بِهِ النَّاسَ» قِيلَ: فَمَنِ المُلُوكُ؟ قَالَ: «الزُّهَّادُ»[٦].

=

وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٦٦٣/١) بِرَقْمِ (١١٥٣) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ، لَكِنَّهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: (...) وَذَكَرَهُ، وَسلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ هُوَ الخَيَّاطُ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الأَثَرُ حَسَنَ الإِسْنَادِ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ حَجِّهِ، وَكَانَ ثِقَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٤/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٧٤).

(٢) يُعْرَفُ بِالشَّمَّاخِيِّ، قَالَ البَرْقَانِيُّ: «لَيْسَ بِحُجَّةٍ»، وَضَعَّفَهُ ابْنُ أَبِي ذُهْلٍ، وَقَالَ الحَاكِمُ: «كَذَّابٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٩٦)، «السِّيَرُ» (٣٦٠/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٧).

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ، وَهُنَاكَ: (أَبُو الحَسَنِ الزُّهْرِيُّ)، وَلَيْسَ (الزُّهَيْرِيُّ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ آخَرُ؛ لِأَنَّ أَبَا الحَسَنِ الزُّهْرِيَّ مِنْ مَشَايِخِ الحَاكِمِ، وَأَبُو الحَسَنِ الزُّهَيْرِيُّ يَرْوِي عَنْهُ الحَاكِمُ بِوَاسِطَةٍ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٥٣/٢٠)، وَلَمْ يُذْكَرْ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي الحَسَنِ الزُّهْرِيِّ: الصَّفَّارُ، وَلَا ابْنُ خَشْرَمٍ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤١٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٠٢).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (حَسْنُونَ)، وَعِنْدَ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ» (٢٤١/٣): (حَسْنُوَيْهِ).

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ.

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ حَمْكَانَ فِي «الفَوَائِدِ وَالأَخْبَارِ»

وَلْيَتَّقِ المُفَاخَرَةَ وَالمُبَاهَاةَ بِهِ، وَأَنْ يَكُونَ قَصْدُهُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ نَيْلَ الرِّئَاسَةِ وَاتِّخَاذَ الأَتْبَاعِ وَعَقْدَ المَجَالِسِ، فَإِنَّ الآفَةَ الدَّاخِلَةَ عَلَى العُلَمَاءِ أَكْثَرُهَا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢١ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ الحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ الحَرَشِيُّ(٢) بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ(٤)،

=

بِرَقْمِ (٤١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ -الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ- وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِيِّ فِي «كِتَاب الأَرْبَعِينَ فِي إِرْشَادِ السَّائِرِينَ إِلَى مَنَازِلِ المُتَّقِينَ» (ص١١٩) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٠٨/١) مِنْ طَرِيقِ حَمْدَانَ بْنِ حَيْوَةَ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ، أَنَّهُ سَأَلَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ: مَنِ النَّاسُ؟... وَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ كَذَلِكَ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢٢٢/٢) بِرَقْمِ (٢١٧٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتُوَيْهْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُ: (عَنْ حَسْنَوَيْهِ) بَدَلْ (حَسْنُونَ)، وَهُوَ حَسْنَوَيْهِ العَطَّارُ كَمَا تَقَدَّمَ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا الأَثَرُ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ المُبَارَكِ عِنْدَ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمُ: الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٥) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٨/٨) بِرَقْمِ (١١٧٩٨)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٠٥/٩) بِرَقْمِ (٦٥٣٤)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٦٤٨/٢) بِرَقْمِ (٥٨٧)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٩٦) بِتَحْقِيقِي، وَالحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضَّرَّابُ فِي «ذَمِّ الرِّيَاءِ» بِرَقْمِ (٥٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٦٦/٣٢).

(١) ثِقَةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «الأَنْسَابِ» (١٢٢/٤) فِي «الحَرَشِيِّ»، و(٣٢٧/٤) فِي «الحِيرِيِّ»، وَ«سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٥٦/١٧) بِرَقْمِ (٢٢١).

(٢) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الحَرَسِي) بِالسِّينِ.

(٣) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥١/٣) بِرَقْمِ (٨٠٢).

(٤) لَا يَنْزِلُ حَدِيثُهُ عَنِ الحَسَنِ، وَقَدْ أَصَابَ أَصْحَابُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» بِقَوْلِهِمْ: «صَدُوقٌ حَسَنُ الحَدِيثِ».

نَا الوَلِيدُ[١] بْنُ صَالِحٍ النَّخَّاسُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ[٢]، نَا عَطَاءُ[٣] بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[٤]، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ الجُهَلَاءَ، وَلِيُقْبِلَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِوُجُوهِهِمْ فَلَهُ النَّارُ**»[٥].

﴿٢٢﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَبِي نَصْرٍ النَّرْسِيُّ،.....

---

(١) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَكِيمٍ، أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ المَدِينِيِّ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، وَقَالَ الجُوزَجَانِيُّ: «كَذَّابٌ»، وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: «مَتْرُوكٌ»، وَكَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «مَتْرُوكٌ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٠/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٢٩)، وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الدَّهْرِيُّ).

(٣) مَتْرُوكٌ، بَلْ أَطْلَقَ عَلَيْهِ ابْنُ مَعِينٍ وَالفَلَّاسُ وَغَيْرُهُمَا الكَذِبَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٢٧).

(٤) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (خِرَاش).

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥٣)، وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥٤)، وَابْنِ حِبَّانَ (٢٧٩/١) بِرَقْمِ (٧٧)، وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١٠٣٤/٣) بِرَقْمِ (٢٢٢٣)، وَتَمَّامٍ الرَّازِيِّ فِي «فَوَائِدِهِ» (٣٢١/١) بِرَقْمِ (٨١٢)، وَالمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٢٣)، وَابْنِ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٦٤٨/١) بِرَقْمِ (١١٢٧)، وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ (٨٤٥)، وَالحَاكِمِ (٨٦/١)، وَالمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٢٤)، وَهَذِهِ الطُّرُقُ وَإِنْ كَانَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الضَّعْفِ بَيْدَ أَنَّهَا بِمَجْمُوعِهَا تَرْتَقِي إِلَى الحُسْنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونَ أَبُو الحُسَيْنِ المَعْرُوفُ بِـ«النَّرْسِيِّ»، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ، وَحَسَنَ الِاعْتِقَادِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» =

أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ عُمَرَ الحُتُّلِيُّ، نَا أَبُو خُبَيْبٍ العَبَّاسُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ البِرْتِيُّ، نَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَاصِمٍ العَبَّادَانِيُّ، نَا بَشِيرُ[٤] بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو صَيْفِيٍّ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ أَشْعَثَ[٦] بْنَ سَوَّارٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَعَلَّمُوا العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءَ، وَلِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلِتَصْرِفُوا بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ هَذَا فَهُوَ فِي النَّارِ، وَمَنْ عَلِمْتُمْ هَذَا مِنْهُ فَارْجُمُوهُ بِالحِجَارَةِ**»[٧].

=

(٢/٢١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٦)، وَيُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (١٣/٧٤) بِرَقْمِ (٤٠٩٧).

(١) وَيُعْرَفُ بِالسُّكَّرِيِّ وَبِالصَّيْرَفِيِّ وَبِالحَرْبِيِّ وَبِالكَيَّالِ، ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٣/٤٩٤) بِرَقْمِ (٦٣٥٨)، وَلَا يَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ مَا يُؤَيِّدُ كَلَامَ البَرْقَانِيِّ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ بِقَوْلِهِ: «لَا يُسَاوِي شَيْئًا».

(٢) وَصَفَهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ المُقْرِئِ بِـ«الشَّيْخِ الجَلِيلِ الصَّالِحِ الأَمِينِ»، وَقَالَ ابْنُ مَاكُولَا: «كَانَ رَجُلًا صَالِحًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤/٤٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧٣)، «الإِكْمَالُ» (٢/٣٠٢)، وَوَلَدُهُ عَالِمٌ جَلِيلٌ سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٦٧).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «حَدَّثَ عَنْ أَبِي صَيْفِيٍّ بَشِيرِ بْنِ مَيْمُونٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو خُبَيْبٍ البِرْتِيُّ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٥٥١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٢٧)، وَزَادَ الحَافِظُ المِزِّيُّ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ: ابْنَ مَاجَهْ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَعَبْدَ الأَعْلَى بْنَ وَاصِلٍ، وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثقات»، وَقَالَ فِي «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»: «صَدُوقٌ». «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١/٣٦٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤)، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١/٤٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣).

(٤) مَتْرُوكٌ مُتَّهَمٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٢).

(٥) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (ضيفي).

(٦) ضَعِيفٌ.

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ العَبَّادَانِيِّ بِهِ، سِوَى قَوْلِهِ: «وَمَنْ عَلِمْتُمْ...» فَلَيْسَتْ عِنْدَهُ. وَرِوَايَةُ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ حُذَيْفَةَ مُرْسَلَةٌ كَمَا فِي

٢٣ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[١] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الأَثْرَمُ، نَا عَلِيُّ[٣] بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ، نَا سَعِيدُ[٤] بْنُ الحَكَمِ، نَا يَحْيَى[٥] بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[٦]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[٧]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَطْلُبُوا العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءَ، وَتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَتَخَيَّرُوا بِهِ المَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ**»[٨].

=

«جَامِعِ التَّحْصِيلِ» بِرَقْمِ (٦٨٣).

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «وَكَانَ ثِقَةً أَمِينًا، وَلِيَ القَضَاءَ بِالبَصْرَةِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِهَا «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَغَيْرَهَا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٢/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٧٨)، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ بِـ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ». «الأَنْسَابُ» (٢٣٣/١١).

(٢) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧)، وَ«السِّيَرُ» (٣٠٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣).

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: «صَالِحُ الحَدِيثِ»، وَقَالَ الحَافِظُ: «صَدُوقٌ». «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٢٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٣٧).

(٤) أَبُو مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٩٩)، وَهُوَ -أَيْضًا- سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ.

(٥) هُوَ الغَافِقِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ فَاضِلٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٢١).

(٧) هُوَ أَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ، صَدُوقٌ، إِلَّا أَنَّهُ يُدَلِّسُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٣١).

(٨) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥٤)، وَابْنُ حِبَّانَ (٢٧٩/١) بِرَقْمِ (٧٧) (إِحْسَانَ)، وَالحَاكِمُ (٨٦/١)،

=

٢٤ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ(١)، أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البُخَارِيُّ، نَا إِسْحَاقُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ الأَزْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ(٥) بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي(٦)، عَنْ

=

وَابْنُ عَبْد البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٦٤٨/١) بِرَقْمِ (١١٢٧)، وَالهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (٣١/٢) بِرَقْمِ (١٣٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ -وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ الحَكَمِ نَفْسُهُ- بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١٠٣٤/٣) بِرَقْمِ (٢٢٢٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ بِهِ، وَرَوَاهُ تَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «فَوَائِدِهِ» (٣٢١/١) بِرَقْمِ (٨١٢) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ عَنْعَنَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ، بَيْدَ أَنَّهُ يُحَسَّنُ بِشَوَاهِدِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢١)، وَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٢٤)، وَآخَرُ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥٣) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كَمَا تَقَدَّمَتْ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١) الإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ مُتَحَفِّظًا فِي الشَّهَادَةِ مُحْتَاطًا صَدُوقًا فِي الحَدِيثِ»، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ هُنَاكَ.

(٢) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: «كَانَ صَدُوقًا»، تَقَدَّمَ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٣) ثِقَةٌ حَافِظٌ.

(٤) هُوَ البُخَارِيُّ صَاحِبُ «الصَّحِيحِ».

(٥) ضَعِيفٌ، وَقَدْ أَخْرَجَ لِلإِمَامِ البُخَارِيِّ أُصُولَهُ وَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَنْتَقِيَ مِنْهَا، وَهَذَا كَمَا قَالَ الحَافِظُ: مُشْعِرٌ بِأَنَّ مَا أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ عَنْهُ هُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ؛ لِأَنَّهُ كَتَبَ مِنْ أُصُولِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٤). «هُدَى السَّارِي» (ص٥٥١).

(٦) هُوَ عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الأَصْبَحِيُّ أَبُو بَكْرٍ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٩١).

سُلَيْمَانَ[١] بْنِ بِلَالٍ، عَنْ إِسْحَاقَ[٢] بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ كَعْبِ[٣] بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنِ ابْتَغَى العِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يُقْبِلَ بِأَفْئِدَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِلَى النَّارِ**»[٤].

* وَلْيَجْعَلْ حِفْظَهُ لِلْحَدِيثِ حِفْظَ رِعَايَةٍ، لَا حِفْظَ رِوَايَةٍ، فَإِنَّ رُوَاةَ العُلُومِ كَثِيرَةٌ، وَرُعَاتَهَا قَلِيلٌ، وَرُبَّ حَاضِرٍ كَالغَائِبِ، وَعَالِمٍ كَالجَاهِلِ، وَحَامِلٍ لِلْحَدِيثِ لَيْسَ مَعَهُ مِنْهُ شَيْءٌ، إِذْ كَانَ فِي اطِّرَاحِهِ لِحُكْمِهِ بِمَنْزِلَةِ الذَّاهِبِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ[٥] وَعِلْمِهِ.

٢٥ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ

---

(١) هُوَ التَّيْمِيُّ مَوْلَاهُمْ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٥٤).

(٢) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٤).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ، يُقَالُ: لَهُ رُؤْيَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٧٦).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ بِشَوَاهِدِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَعْلِيقًا عَلَى الحَدِيثِ رَقْمِ (٢١)، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٧٦٥٤)، وَالهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٣٠/٢) بِرَقْمِ (١٣٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بِهِ.

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (مَعْرِفَة).

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ أَحَدَ المُكْثِرِينَ مِنَ الحَدِيثِ كِتَابَةً وَسَمَاعًا، وَمِنَ المُعْتَنِينَ بِهِ وَالجَامِعِينَ لَهُ، مَعَ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَسَلَامَةِ مَذْهَبٍ وَحُسْنِ مُعْتَقَدٍ، وَدَوَامِ دَرْسٍ لِلْقُرْآنِ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ المُصَنَّفَاتِ الكِبَارَ، وَالكُتُبَ الطِّوَالَ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/١٢٠) تَرْجَمَةٌ =

أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الرَّازِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَرْخَانَ، نَا زَكَرِيَّا[٣] بْنُ يَحْيَى الطَّوِيلُ، قَالَ: نَا حَوْشَبُ[٤] بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الكِنْدِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ وَاقِدٍ أَبُو رَجَاءٍ الهَرَوِيُّ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَعَلَّمَ الحَدِيثَ لِيُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَيُصِيبُ رِيحَهَا مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ**»[٦].

٢٦ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[٧] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا

=

بِرَقْمِ (٥٥١٢).

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٢٢/٦) بِرَقْمِ (٢٦٠٥).

(٢) قَالَ عَنْهُ الخَلِيلِيُّ: «مَشْهُورٌ بِالحِفْظِ...، وَلَهُ فِي هَذَا الشَّأْنِ تَصَانِيفُ، سَأَلْتُ عَنْهُ الحَاكِمَ فَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَصَفَهُ بِالعِلْمِ وَالدِّيَانَةِ». «الإِرْشَادُ» (٩٤٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٣).

(٣) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ جَنَاحٍ أَبُو يَحْيَى الطَّوِيلُ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٥٥/٨)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَيُنْظَرُ: «الثِّقَاتُ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ» (٣٢٧/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٢١)، وَ«ذَمُّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (١٨٠/٣) بِرَقْمِ (٦٢٩).

(٤) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٦٢٢/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣٧٩)، وَقَالَ: «حَوْشَبُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ الهَرَوِيِّ بِخَبَرٍ بَاطِلٍ وَفِيهِ جَهَالَةٌ».

(٥) ثِقَةٌ، مَوْصُوفٌ بِخِصَالٍ مِنَ الخَيْرِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٠٨).

(٦) خَبَرٌ لَا يَثْبُتُ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ الذَّهَبِيِّ: «حَوْشَبُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ الهَرَوِيِّ بِخَبَرٍ بَاطِلٍ وَفِيهِ جَهَالَةٌ».

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ فِيهِ: «خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي...».

بِحُلْوَانَ(١)، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيُّ، بِهَا، قَالَ: سَمِعْتُ وَالِدِي يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ(٣) بْنَ سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حِبَّانَ بْنَ مُوسَى السُّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ المُبَارَكِ المَرْوَزِيَّ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ وَكَتَبَ لِيُكْتَبَ عَنْهُ فَلَا يَجِدُ رَائِحَةَ الجَنَّةِ».

٢٧ أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَبِي نَصْرٍ النَّرْسِيُّ، نَا عَلِيُّ(٥) بْنُ عُمَرَ الحُتُّلِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٦) بْنُ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ المُجَدَّرِ البَيِّعُ، نَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ (لُوَيْنٌ)، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الأَطْرَابُلُسِيُّ(٨)، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِمَّةُ العُلَمَاءِ الرِّعَايَةُ، وَهِمَّةُ السُّفَهَاءِ الرِّوَايَةُ»(٩).

---

(١) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٢) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ وَلَا لِوَالِدِهِ.

(٣) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «صَدُوقٌ». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (١٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٢٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً...».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٢٢).

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «ثِقَةٌ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «صَدُوقٌ مَشْهُورٌ لَكِنْ فِيهِ نَصْبٌ وَانْحِرَافٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٧/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣٠)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٧/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٢٧٨).

(٧) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٦٢).

(٨) ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٣/٦٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٩٦)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَنْهُ لُوَيْنٌ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، أَظُنُّهُ شَبِيبَ بْنَ شَيْبَةَ، وَأَوْرَدَ فِي تَرْجَمَتِهِ هَذَا الحَدِيثَ، فَهُوَ مَجْهُولٌ».

(٩) ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (٣٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي

* وَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَائِلُهُ عَنْ عِلْمِهِ فِيمَ طَلَبَهُ؟ وَمُجَازِيهِ عَلَى عَمَلِهِ بِهِ.

٢٨ كَمَا أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(١) بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ، بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا المُفَضَّلُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الجَنَدِيُّ، نَا صَامِتُ(٤) بْنُ مُعَاذٍ، نَا عَبْدُ المَجِيدِ(٥) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ(٦) بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَدِيِّ(٧) بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ

=

«تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٣/٦٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ القَاسِمِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ لُوَيْنٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ لِأَمْرَيْنِ اثْنَيْنِ: الأَوَّلُ: جَهَالَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ الأَطْرَابُلُسِيِّ، وَالثَّانِي: أَنَّ أَبَا مَعْمَرٍ هُوَ شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ» نَقَلَ ذَلِكَ الدُّورِيُّ فِي «التَّارِيخِ» (١٩٦/٤) بِرَقْمِ (٣٩٢٦)، وَالحَسَنُ -وَهُوَ البَصْرِيُّ- أَرْسَلَهُ، وَقَدْ حَكَمَ الأَلْبَانِيُّ عَلَى الحَدِيثِ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» بِرَقْمِ (٢٢٦٣) بِالوَضْعِ.

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِكُوَيْهِ، وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا بِالإِمَامِ، وَفِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (١٢٥/١) قَيَّدَهُ بِإِمَامِ المَسْجِدِ الجَامِعِ بِأَصْبَهَانَ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٧٨/١٧) بِـ«الشَّيْخِ الإِمَامِ المُحَدِّثِ الرَّحَّالَةِ الثِّقَةِ».

(٢) هُوَ الطَّبَرَانِيُّ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٥٧/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٣).

(٤) مَجْهُولُ حَالٍ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنَ «الثِّقَاتِ» (٣٢٤/٨)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (١٨٠/٤) بِرَقْمِ (٤٢٧٠).

(٥) صَدُوقٌ يُخْطِئُ، وَكَانَ مُرْجِئًا، أَفْرَطَ ابْنُ حِبَّانَ فَقَالَ: مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٨٨) وَمِثْلُهُ يُحَسَّنُ حَدِيثُهُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَخْطَائِهِ.

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٤٩).

(٧) ثِقَةٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ الصُّنَابِحِيِّ كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» بِرَقْمِ (٥١٠).

مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَشَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ»(١).

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٦٠/٢٠) بِرَقْمِ (١١١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا المُصَنِّفُ عَنْهُ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٥٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَيْثٍ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ- عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ. وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٨٧/٧) بِرَقْمِ (٢٦٤٠) مِنْ طَرِيقِ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذٍ -أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ- فَقَالَ... وَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ -أَيْضًا- هَنَّادٌ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٧٢٤) مِنْ طَرِيقِ قَبِيصَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ بِدُونِ شَكٍّ. وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٢١٥/١٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيِّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ. وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فُضَيْلٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيٍّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ عَنْ مُعَاذٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَقَدْ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي «العِلَلِ» (٤٧/٦- ٤٨) بِرَقْمِ (٩٦٧) عَنْ حَدِيثِ الصُّنَابِحِيِّ هَذَا عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «يَرْوِيهِ عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَوَهِمَ فِي قَوْلِهِ: عَنْ صَفْوَانَ، وَإِنَّمَا رَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذٍ مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الأَزْرَقُ عَنْ قَبِيصَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ لَيْثٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ فَقَالَ فِيهِ: «قَالَ قَبِيصَةُ: أُرَاهُ رَفَعَهُ».

وَرَوَاهُ هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ مَوْقُوفًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ، وَهُوَ =

٢٩ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الوَاسِطِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ المُزَنِيُّ، نَا عَبْدَانُ -يَعْنِي الأَهْوَازِيَّ-، نَا زَيْدُ(٢) بْنُ الحَرِيْشِ(٣)، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ،

=

الصَّحِيحُ عَنِ الثَّوْرِيِّ.

وَرَوَاهُ سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَخَالَفَهُ أَخُوهُ عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْ لَيْثٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ مَوْقُوفًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ، وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيٍّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ». اهـ.

قُلْتُ: وَقَدْ وَرَدَ هَذَا عَنْ غَيْرِ مُعَاذٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَرفُوعًا، فَقَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» (٥٥٤)، وَالتِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ (٢٤١٧)، وَالمُصَنِّفِ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (١)، وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ (٢٤١٦)، وَالبَزَّارِ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٦٦/٤) بِرَقْمِ (١٤٣٥)، وَيُنْظَرُ كِتَابُ: «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٦٢٩/٢) بِرَقْمِ (٩٤٦) فَقَدْ حَسَّنَهُ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٢/٤) بِرَقْمِ (١٣٥٨) وَحَوْلَهُ كَلَامٌ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٥٦١/٣) بِرَقْمِ (٢٥٣٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٥١/٨): «رُبَّمَا أَخْطَأَ»، وَقَالَ ابْنُ القَطَّانِ: «مَجْهُولُ حَالٍ». «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣٥٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٠٢).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الحرش).

(٤) قَالَ فِيهِ البُخَارِيُّ: «مُنْكَرُ الحَدِيثِ»، وَقَالَ الحَافِظُ: «ضَعِيفٌ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمَّارٍ الكَذِبَ». «التَّارِيخُ الكَبِيرُ» (٨٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣١٢).

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الجَهْلِ؟ قَالَ: «العِلْمُ». قَالَ: فَمَا يَنْفِي عَنِّي(١) حُجَّةَ العِلْمِ؟ قَالَ: «العَمَلُ»(٢).

٣٠ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ العَكِّيِّ أَبُو يَعْقُوبَ الفَارِقِيُّ، بِـ«آمِدَ»(٣)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُغِيرَةِ بْنِ بَسَّامٍ الجَرْمِيُّ الشَّهْرَزُرِيُّ، بِشِمْشَاطَ(٤)، نَا عَمْرُو(٥) بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ حَسَّانَ السِّنْجَارِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَسْبَعُكُمْ بِالعِلْمِ**»، قَالُوا: كَيْفَ يَسْبَعُنَا بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لَا يَزَالُ العَبْدُ لِلْعِلْمِ طَالِبًا، وَلِلْعَمَلِ تَارِكًا حَتَّى يَأْتِيَهُ المَوْتُ**»(٦).

٣١ أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ(٧) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (عنه).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (٤) مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ الحُرَيْشِ بِهِ، وَحَكَمَ عَلَيْهِ الأَلْبَانِيُّ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى الكِتَابِ بِأَنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

(٣) آمِدُ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَمَدِّهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ، مِنْ مَدَائِنِ دِيَارِ رَبِيعَةَ. «مُعْجَمُ مَا اسْتُعْجِمَ» (٩٣/١).

(٤) شِمْشَاطُ: مَدِينَةٌ بِالرُّومِ عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٦٢/٣).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٤٣/٦)، وَذَكَرَ لَهُ بَعْضَ الأَحَادِيثِ ثُمَّ أَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا مَعَ الَّتِي لَمْ أَذْكُرْهَا لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ كُلُّهَا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ».

(٦) مُنْكَرٌ، وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (يَأْتِيَهُ المَوْتُ) بَدَلَ (يَأْمَّهُ المَوْتُ).

(٧) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٣٦).

جَعْفَرٍ الفَقِيهُ، أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عُمَرُ[٢] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ، نَا صَالِحُ[٣] بْنُ عِمْرَانَ الدَّعَّاءُ، نَا الحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ أَبِيهِ[٤]، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ثُوَيْرِ[٥] بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا حَمَلَةَ العِلْمِ، اعْمَلُوا بِهِ، فَإِنَّمَا العَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ، وَوَافَقَ عَمَلُهُ عِلْمَهُ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ العِلْمَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، تُخَالِفُ سَرِيرَتُهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ، وَيُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ، يَجْلِسُونَ حِلَقًا، فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ حِينَ يَجْلِسُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدَعُهُ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَى اللَّهِ ﷻ»[٦].

٣٢ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أَنَا

---

(١) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٥٠).

(٢) ضَعِيفٌ، صَاحِبُ بَلَايَا. لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٠/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٣٣)، «لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٨٣/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١١٧).

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: «لَا بَأْسَ بِهِ»، وَقَالَ ابْنُ المُنَادِي: «لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ القَوِيِّ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٧/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨١٣).

(٤) هُوَ بِشْرُ بْن سَلْمٍ البَجَلِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «مُنْكَرُ الحَدِيثِ». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٥٨/٢) بِرَقْمِ (١٣٦٥).

(٥) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٠).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٩٤)، وَالمُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (٩) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ بِشْرٍ بِهِ.

(٧) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ» بِرَقْمِ (٩٨٠).

أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نَا زَكَرِيَّا[٢] بْنُ نَافِعٍ الفِلَسْطِينِيُّ، نَا عَبَّادُ[٣] بْنُ عَبَّادٍ -هُوَ الخَوَّاصُ- الرَّمْلِيُّ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ[٤]، عَنْ مَطَرٍ[٥]، قَالَ: «خَيْرُ[٦] العِلْمِ مَا نَفَعَ، وَإِنَّما يَنْفَعُ اللَّهُ بِالعِلْمِ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ، وَلَا يَنْفَعُ بِهِ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ»[٧].

﴿٣٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٨] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ،.....

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥١٩/١٥) بِرَقْمِ (٢٩٧)، وَوَصَفَهُ بِالشَّيْخِ المُسْنِدِ الأَمِينِ، وَنَقَلَ قَوْلَ الحَاكِمِ فِيهِ: «كَانَ صَدُوقًا».

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: «يَرْوِي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَعَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ، رَوَى عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ وَالنَّاسُ، يُغْرِبُ. «الثِّقَاتُ» (٢٥٢/٨ - ٢٥٣).

(٣) قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: «صَدُوقٌ يَهِمُ»، أَفْحَشَ ابْنُ حِبَّانَ فَقَالَ: «يَسْتَحِقُّ التَّرْكَ». «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥١).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ، صَدُوقٌ عَابِدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠٨).

(٥) هُوَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الوَرَّاقُ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الخَطَأِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٤٤).

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (خُذْ) بَدَلَ (خَيْرُ).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٧٥/٢) بِرَقْمِ (٥١٨)، وَ«الشُّعَبِ» (٢٨٦/٣) بِرَقْمِ (١٦٦٥) مِنْ طَرِيقِ الطَّرَائِفِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (٣٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا هُنَا.

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو الحَسَنِ المُجَهِّزُ المَعْرُوفُ بِالعَتِيقِيِّ، وَثَّقَهُ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢٢)، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي (القَطِيعِيِّ)، وَقَالَ: «وَكَانَ الخَطِيبُ الحَافِظُ رُبَّمَا دَلَّسَهُ، وَرَوَى عَنْهُ وَهُوَ فِي الحَيَاةِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ لِسُكْنَاهُ فِي (قَطِيعَةِ أُمِّ عِيسَى)».
=

أَنَا إِسْحَاقُ[١] بْنُ سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ، نَا جَدِّي[٢]، نَا حَرْمَلَةُ[٣] بْنُ يَحْيَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، نَا سُفْيَانُ -وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ- قَالَ: «إِنَّمَا مَنْزِلَةُ الَّذِي يَطْلُبُ العِلْمَ يَنْتَفِعُ بِهِ بِمَنْزِلَةِ العَبْدِ يَطْلُبُ كُلَّ شَيْءٍ يُرْضِي سَيِّدَهُ، يَطْلُبُ التَّحَبُّبَ إِلَيْهِ، وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْهِ، وَالمَنْزِلَةَ عِنْدَهُ؛ لِئَلَّا يَجِدَ عِنْدَهُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ». وَقَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «إِنْ أَنَا عَمِلْتُ[٤] بِمَا أَعْلَمُ فَأَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمَا أَعْلَمُ فَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَجْهَلَ مِنِّي»[٥].

٣٤ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٦] بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزْدَادَ القَارِئُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

=

«الإِكْمَالُ» (١٥٠/٧)، وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٧٦/٤)، وَ«مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ» (ص٣٤) فِي الكَلَامِ عَلَى مَسْأَلَةِ تَدْلِيسِ الخَطِيبِ.

(١) ثِقَةٌ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٤٥/٧)، وَ«الأَنْسَابِ» (٩٦/١٣)، وَفِيهِمَا أَنَّ النَّاسَ كَتَبُوا عَنْهُ بِانْتِخَابِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ.

(٢) وَجَدُّهُ هُوَ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٦/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٠): «صَدُوقٌ».

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ فَيُصَحَّحُ حَدِيثُهُ؛ لِأَنَّهُ أَرْوَى النَّاسِ عَنْهُ وَأَعْلَمُهُمْ بِهِ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥٤٨/٥)، وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٣١/٢)، وَلِهَذَا كُنْتُ أَسْمَعُ شَيْخَنَا الوَادِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «حَدِيثُهُ حَسَنٌ إِلَّا إِذَا رَوَى عَنِ ابْنِ وَهْبٍ؛ فَحَدِيثُهُ عَنْهُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ».

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (عَلِمْتُ) بَدَلَ (عَمِلْتُ).

(٥) لَا بَأْسَ بِهِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا دَيِّنًا عَالِمًا بِحُرُوفِ القُرْآنِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٢٤/٥)

=

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الفَرْقَدِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ(٢) بْنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ(٣) بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «مَنْ عَمِلَ بِعُشْرِ مَا يَعْلَمُ عَلَّمَهُ اللَّهُ مَا يَجْهَلُ»(٤).

٣٥ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ: قَالَ المَسِيحُ عليه السلام: «مَنْ تَعَلَّمَ وَعَمِلَ وَعَلَّمَ، فَذَاكَ يُسَمَّى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ»(٥).

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٩٦).

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ: «ثِقَةٌ، آخِرُ مَنْ خُتِمَ بِهِ حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو البَجَلِيِّ». «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢٤١/٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: «ضَعِيفُ الحَدِيثِ»، وَكَذَا ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (١٩٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣)، «الضُّعَفَاءُ وَالمَتْرُوكُونَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٣٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٢٢).

(٣) قَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: «خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ الكَلَاعِيُّ الحِمْصِيُّ ثِقَةٌ، عَابِدٌ يُرْسِلُ كَثِيرًا». قُلْتُ: وَهَذَا مِنْ مَرَاسِيلِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٧).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٥) رَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٧)، وَأَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٣٣٠) بِرِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١١٨/٢) بِرَقْمِ (٥٨٢)

=

٣٦ أَخْبَرَنِي القَاضِي أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْبَارِيُّ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ مِصْرَ، وَحَدَّثَنِيهِ رَفِيقِي فِي الرِّحْلَةِ الثَّانِيَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الغَالِبِ، عَنْهُ قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ المِسْوَرِ، نَا المِقْدَامُ[٢] بْنُ دَاوُدَ الرُّعَيْنِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ شَدَّادٍ العَبْدِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ[٣] بْنِ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى[٤] بْنِ المُخْتَارِ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: «تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا، فَلَنْ يُجَازِيَكُمُ اللَّهُ عَلَى العِلْمِ حَتَّى تَعْمَلُوا، فَإِنَّ السُّفَهَاءَ هِمَّتُهُمُ الرِّوَايَةُ، وَإِنَّ العُلَمَاءَ هِمَّتُهُمُ الرِّعَايَةُ»[٥].

=

وَفِي «الشُّعَبِ» (٢٨٤/٣) بِرَقْمِ (١٦٦٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٥٧/٤٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٤٥٧/٤٧) عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَهُوَ مِنَ الأَخْبَارِ الإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الحُسَيْنُ)، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: «مُسْنِدٌ جَلِيلٌ». «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤١٧/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦).

(٢) قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «سَمِعْتُ مِنْهُ بِمِصْرَ وَتَكَلَّمُوا فِيهِ». اهـ وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، وَضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٠٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٩)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٧٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٤٥).

(٣) قَالَ الأَزْدِيُّ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ العُقَيْلِيُّ: «لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ». «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٤٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٨٨).

(٤) مَجْهُولُ حَالٍ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥٣١/٣١) بِرَقْمِ (٦٩١٧).

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَجَاءَ مَرْفُوعًا نَحْوُهُ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٠٠/١) بِرَقْمِ (٨٠٢) وَبِرَقَمِ (٨٠٣) جَاءَ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا، وَالمُصَنِّفِ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (٧) وَ(٨) مَرْفُوعًا، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٦٩٤/١-٦٩٥) بِرَقْمِ

﴿٣٧﴾ أَنَا أَبُو الفَتْحِ هِلَالُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُهَيْلٍ المُخَرِّمِيُّ(٢)، نَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ(٣) بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى المَوْصِلِيُّ، نَا هُذَيْلُ(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الجُمَّانِيُّ(٥)، نَا مُجَاشِعُ(٦) بْنُ يُوسُفَ، نَا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَدْرَكَهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ**

=

(١٢٢٩) وَ(١٢٣٠) مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا، وَلَمْ يَثْبُتْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا»، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الصَّدُوقِ وَمُسْنِدِ بَغْدَادَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٦/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٧٨) وَ«السِّيَرُ» (٢٩٣/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٨).

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (المحرمي) بِالحَاءِ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالمُثْبَتُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَ«الأَنْسَابِ»، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «المُخَرِّمِ» وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِـ«بَغْدَادَ» مَشْهُورَةٌ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا: المُخَرِّمُ؛ لِأَنَّ بَعْضَ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ المُخَرِّمِ نَزَلَهَا فَسُمِّيَتْ بِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٣١/١٢) بِرَقْمِ (٣٦٨٨)، وَانْظُرْ كَلَامَ أَهْلِ العِلْمِ فِي «المُتَرْجَمِ» وَأَنَّ الرَّاجِحَ ضَعْفُهُ، تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٣) هُوَ صَاحِبُ «المُسْنَدِ» الإِمَامُ المَعْرُوفُ.

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: «يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ إِذَا رَوَى عَنِ الثِّقَاتِ». «الثِّقَاتُ» (٢٤٥/٩).

(٥) قِيلَ لَهُ: الجُمَّانِيُّ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الإِكْمَالُ» (١١٠/٣)، وَ«تَوْضِيحُ المُشْتَبِهِ» (٤١٧/٢) لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ، وَ«تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (٣٤٩/١) لِابْنِ حَجَرٍ.

(٦) هُوَ مُجَاشِعُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: «شَيْخٌ يَقْلِبُ الأَسَامِيَ فِي الأَخْبَارِ وَيَرْفَعُ المَوْقُوفَ مِنَ الآثَارِ، لَا تَحِلُّ كِتَابَةُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الِاعْتِبَارِ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ يَزِيدَ ابْنِ رَبِيعَةَ الدِّمَشْقِيِّ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَدْرَكَهُ...» حَدَّثَنَاهُ أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا الهُذَيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاشِعُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ.

قُلْتُ -وَالقَائِلُ هُوَ ابْنُ حِبَّانَ-: اسْمُهُ إِنَّمَا هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَرَفَعَهُ، وَهُوَ قَوْلُ وَاثِلَةَ». «المَجْرُوحُونَ» (٣٧٨/٢) بِرَقْمِ (١٠٨٥).

كِفْلَيْنِ مِنَ الأَجْرِ، وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَلَمْ يُدْرِكْهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ كِفْلًا مِنَ الأَجْرِ» فَفَسَّرَهُ، قَالَ: «مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَدْرَكَهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ مَا عَلِمَ وَأَجْرَ مَا عَمِلَ، وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَلَمْ يُدْرِكْهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ مَا عَلِمَ وَسَقَطَ عَنْهُ أَجْرَ مَا لَمْ يَعْمَلْ»(١).

---

(١) الحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٤١/١) بِرَقْمِ (٢٦٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَهُوَ عِنْدَهُ -كَمَا تَرَى- (عَنْ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ وَاثِلَةَ) وَصَوَابُهُ: (عَنْ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ) وَهَذَا السَّقْطُ -وَاللهُ أَعْلَمُ- أَنَّهُ مِنْ عَمَلِ مُجَاشِعٍ فَيَكُونُ أَسْقَطَ رَبِيعَةَ مِنَ السَّنَدِ وَلَمْ يَقْلِبْهُ، كَمَا قَالَ ابْنُ حِبَّانَ، فَإِنَّهُ قَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ وَاثِلَةَ، وَهُمْ: أَبُو النَّضِرِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ الحَاكِمِ فِي «الأَسَامِي وَالكُنَى» (٤٢١/١) بِرَقْمِ (٢٦٦)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٢٠١/١) بِرَقْمِ (٢١٣)، وَمَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عِنْدَ الدَّارِمِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٤٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧١/٦٥)، وَكَذَا رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١١٩/١٠)، وَيَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الوُحَاظِيُّ، عِنْدَ تَمَّامٍ فِي «الفَوَائِدِ» (١٩٥/٢) بِرَقْمِ (١٥١٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٧١/٦٥)، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ القُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشِّهَابِ» (٢٩٢/١) بِرَقْمِ (٤٨١)، وَالمُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٢٢٢٠/٢) بِرَقْمِ (٧٦٢). هَؤُلَاءِ رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ وَاثِلَةَ بِهِ، دُونَ قَوْلِهِ: (فَفَسَّرَهُ...)، فَعَرَفْنَا بِذَلِكَ أَنَّ مُجَاشِعَ بْنَ يُوسُفَ أَسْقَطَ مِنْهُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عَسَاكِرَ رَحِمَهُ اللهُ بَعْدَمَا سَاقَ طُرُقَهُ قَالَ: «وَرَوَاهُ مُجَاشِعُ بْنُ يُوسُفَ الأَسَدِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ وَاثِلَةَ، وَقَصَّرَ بِهِ».

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَى الحَدِيثَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٦٨/٢٢) بِرَقْمِ (١٦٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبِي النَّضِرِ، بَيْدَ أَنَّهُ حَصَلَ فِيهِ سَقْطٌ، وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ يَكُونُ الحَدِيثُ ضَعِيفًا جِدًّا؛ لِأَنَّ فِي سَنَدِهِ يَزِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ وَهُوَ الدِّمَشْقِيُّ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ البُخَارِيُّ: «أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرُ»، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ: «ضَعِيفٌ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «مَتْرُوكٌ». «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٢٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٦٨٨)، وَتُنْظَرُ: «سِلْسَلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالمَوْضُوعَةِ» بِرَقْمِ (٦٧٠٩).

٢ بَابُ
ذِكْرُ مَا يَنْبَغِي لِلرَّاوِي وَالسَّامِعِ أَنْ يَتَمَيَّزَا بِهِ مِنَ الأَخْلَاقِ الشَّرِيفَةِ

٣٨ أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[١] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ فَهْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَهْدٍ[٢]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الغِفَارِيُّ[٤]، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**»[٥].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «وَكَانَ ثِقَةً أَمِينًا، وَلِيَ القَضَاءَ بِالبَصْرَةِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِهَا «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَغَيْرَهَا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٢/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٧٨)، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ بِـ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ». «الأَنْسَابُ» (٢٣٣/١١).

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (قَهْدٍ).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الغِفَارِيُّ، مَتْرُوكٌ، وَنَسَبَهُ ابْنُ حِبَّانَ إِلَى الوَضْعِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢١٦).

(٤) وَقَعَ فِي نُسْخَةِ الطَّحَّانِ: «الغَضَائِرِيُّ».

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ عِنْدَ الحَاكِمِ (٤٨/١) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظِ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ وَمَعَالِيَ الأَخْلَاقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا**»، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ، وَالأَلْبَانِيُّ فِي

٣٩ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ(١)، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نَا القَعْنَبِيُّ، نَا خَالِدُ(٢) بْنُ إِلْيَاسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**»(٣).

٤٠ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ(٤) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ(٥)، بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ](٧) مَحْمُويَهْ العَسْكَرِيُّ، نَا بُهْلُولُ(٨) بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْبَارِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو

=

«سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٣/٣٦٦) بِرَقْمِ (١٣٧٨).

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الطَّرَايقِي).

(٢) هُوَ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ أَوْ إِيَاسِ بْنِ صَخْرٍ العَدَوِيُّ المَدَنِيُّ إِمَامُ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، مَتْرُوكُ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٢٧).

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣/١٣١) بِرَقْمِ (٢٨٩٤) مِنْ طَرِيقِ القَعْنَبِيِّ بِهِ.

(٤) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٤٢٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٥)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُويَهْ العَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الخَطِيبُ».

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَفِي بَعْضِ الكُتُبِ عِنْدَ الخَطِيبِ وَغَيْرِهِ «النَّيْسَابُورِيُّ»، فَلَعَلَّهُ نَزَلَ المَوْضِعَيْنِ: «نَيْسَابُورَ» وَ«سَابُورَ». وَيُنْظَرُ الكَلَامُ عَلَى النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩).

(٦) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥١/١٥٣) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٧) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنْ نُسْخَةِ الطَّحَّانِ.

(٨) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٢١٢)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» =

الفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ الغَضَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّهْمِيُّ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ**» وَقَالَ بُهْلُولٌ: «**مَحَاسِنَ الأَخْلَاقِ**»(١)

﴿٤١﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزْدَادَ القَارِئُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الفَرْقَدِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، نَا شَرِيكٌ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «تَعَلَّمُوا العِلْمَ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالحِلْمَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ، وَلَا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ العُلَمَاءِ، فَلَا يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهْلِكُمْ»(٢).

=

(٦٠٥/٧) بِرَقْمِ (٣٥٠٣).

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٨١/٢) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ -وَهُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ- بِهِ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، فَيَكُونُ الحَدِيثُ حَسَنًا، وَحَسَّنَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٣٧٤/٢) بِرَقْمِ (١٣٧٣)، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ عَنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، وَلَا حَاجَةَ لِذِكْرِ ذَلِكَ هُنَا.

(٢) رَوَاهُ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» (٣٩/٤) بِرَقْمِ (١١٩٧)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٥٧) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ البَجَلِيِّ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «الزُّهْدِ» (٥٣٨/٢) بِرَقْمِ (٢٧٥) وَمِنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٦٣٠) مِنْ طَرِيقِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ عَنْ

=

٤٢ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَزَّازُ بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا ابْنُ عُثْمَانَ -يَعْنِي عَبْدَانَ المَرْوَزِيَّ-، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ -وَهُوَ ابْنُ المُبَارَكِ-، أَنَا حُبَيِّبُ بْنُ حُجْرٍ القَيْسِيُّ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ الإِيمَانَ وَيَزِينُهُ العِلْمُ! وَمَا أَحْسَنَ العِلْمَ وَيَزِينُهُ العَمَلُ! وَمَا أَحْسَنَ العَمَلَ وَيَزِينُهُ الرِّفْقُ! وَمَا أُضِيفَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ مِثْلُ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ»(٣).

٤٣ نَا عَبْدُ العَزِيزِ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، لَفْظًا،.....

=

بَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٥٣/٢) بِرَقْمِ (٦٢٩) وَفِي «الشُّعَبِ» (٢٨١/٣) بِرَقْمِ (١٦٥١)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٥٠١/١) بِرَقْمِ (٨٩٣) مِنْ طَرِيقِ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، كُلُّهُمْ يَرْوُونَهُ عَنْ عُمَرَ. وَعَمْرٌو البَجَلِيُّ وَعِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ لَمْ يُدْرِكَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَمَشَايِخُ العَلَاءِ وَإِنْ كَانُوا جَمَاعَةً بَيْدَ أَنَّهُمْ مُبْهَمُونَ، وَلَا نَدْرِي هَلْ لَهُمْ سَمَاعٌ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْ لَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ؛ فَهَذِهِ الطُّرُقُ تُوحِي أَنَّ لِلأَثَرِ أَصْلًا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مَرْفُوعًا وَلَمْ يَثْبُتْ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٨٢٠).

(١) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ».

(٢) ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٢٢٣/١٠) وَقَالَ عَنْهُ: «ثِقَةٌ نَبِيلٌ، عِنْدَهُ أَكْثَرُ مُصَنَّفَاتِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الفَسَوِيِّ».

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُبَارَكِ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» (٥٦٧/٢) بِرَقْمِ (١٠٤٧) وَعَنْ طَرِيقِهِ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» (١٦١/٣) بِرَقْمِ (٧٩٨)، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١١٣٦).

(٤) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزَجِيُّ أَبُو القَاسِمِ الخَيَّاطُ، مِنْ أَهْلِ بَابِ الأَزَجِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الكِتَابِ». وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: «كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا مُكْثِرًا صَاحِبَ
=

نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ المُفِيدُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ هَارُونَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهَيْرِيُّ، نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «زَيِّنُوا الحَدِيثَ بِأَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَزَيَّنُوا بِالحَدِيثِ»[٢]

﴿٤٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُعَافَى بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ البَيْرُوتِيُّ، نَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الوَقَّارُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى

=

كِتَابٍ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٤/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٩٩)، «الأَنْسَابُ» (١٨٠/١) بِرَقْمِ (١١٢)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِي تَرْجَمَتِهِ (الوَرَّاقَ) بَيْدَ أَنَّ المُصَنِّفَ ذَكَرَهَا فِي بَعْضِ مُصَنَّفَاتِهِ مِثْلَ: «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٥٦١/١) مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (٣٠٨)، وَ«تَالِي تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (٢٥٣/٧) مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٠)، وَكِلَاهُمَا ذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ مَشَايِخِهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ المُفِيدَ، وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْهُ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو بَكْرٍ المُفِيدُ الجُرْجَرَائِيُّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرُّويَانِيُّ: «لَمْ أَرَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ المُفِيدِ»، وَقَالَ المُصَنِّفُ: «وَرَوَى مَنَاكِيرَ وَعَنْ مَشَايِخَ مَجْهُولِينَ». وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الجُرْجَرَائِيِّ» وَقَالَ: «وَكَانَ رَحَلَ وَجَمَعَ وَلَكِنْ كَانُوا لَا يَحْتَجُّونَ بِهِ»، وَقَالَ البَرْقَانِيُّ: «لَيْسَ بِحُجَّةٍ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩)، «الأَنْسَابُ» (٢٤٠/٣-٢٤١) بِرَقْمِ (٨٦٥).

(٢) الأَثَرُ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٩٩/٦) بِرَقْمِ (٩٠٩١)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٦٦٥/١) بِرَقْمِ (١١٥٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ -عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ-: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ، وَذَكَرَهُ بِلَفْظِ: «زَيِّنُوا العِلْمَ...».

وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ -أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: وَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي «الأَمَالِي الخَمِيسِيَّةِ» (٩٣/١) بِرَقْمِ (٣٥٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الأَزَجِيِّ -وَهُوَ الوَرَّاقُ نَفْسُهُ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ الثَّوْرِيُّ: قَالَ مُجَالِدٌ: قَالَ أَبُو الوَدَّاكِ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، أَرِنِي الَّذِي كُنْتُ أَرَى فِي السَّفِينَةِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، إِنَّكَ سَتَرَاهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ مُوسَى إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَتَاهُ الخَضِرُ، وَهُوَ فَتًى طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ[١]، قَالَ مُوسَى: هُوَ السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ الَّذِي لَا أُحْصِي نِعَمَهُ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى أَدَاءِ شُكْرِهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ، ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَقَالَ الخَضِرُ: يَا طَالِبَ العِلْمِ، إِنَّ القَائِلَ أَقَلَّ مَلَالَةً مِنَ المُسْتَمِعِ، فَلَا تُمَلَّ جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ، وَاعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ، فَانْظُرْ مَاذَا تَحْشُو بِهِ وِعَاءَكَ، وَاعْزِفْ نَفْسَكَ عَنِ الدُّنْيَا، وَانْبِذْهَا وَرَاءَكَ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ وَلَا لَكَ فِيهَا مَحَلُّ قَرَارٍ، فَإِنَّهَا إِنَّمَا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ، لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ، يَا مُوسَى، وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّمْتِ تُلَقَّ الحُكْمَ[٢]، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى تَنَلِ العِلْمَ، وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الإِثْمِ، يَا مُوسَى، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ، فَإِنَّمَا العِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ، وَلَا تَكُونَنَّ مِكْثَارَ المَنْطِقِ مِهْذَارًا، فَإِنَّ كَثْرَةَ المَنْطِقِ تَشِينُ العُلَمَاءَ، وَتُبَدِي مَسَاوِئَ السُّخَفَاءِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالِاقْتِصَادِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الجُهَّالِ، وَاحْلُمْ عَنِ

---

(١) فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج زِيَادَةُ: (وَبَرَكَاتُهُ).

(٢) كَذَا شَكَّلَهَا فِي المَخْطُوطِ.

السُّفَهَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِعْلُ الحُكَمَاءِ وَزَيْنُ العُلَمَاءِ، إِذَا شَتَمَكَ الجَاهِلُ فَاسْكُتْ عَنْهُ حِلْمًا، وَجَانِبْهُ حَزْمًا، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ، لَا تَرَى أَنَّكَ أُوتِيتَ مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا، فَإِنَّ التَّعَسُّفَ مِنَ الاِقْتِحَامِ وَالتَّكَلُّفِ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ، لَا تَفْتَحَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا غَلْقُهُ، وَلَا تُغْلِقَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا مِفْتَاحُهُ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ، مَنْ لَا تَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُهُ، وَلَا تَنْقَضِي مِنْهَا رَغْبَتُهُ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِدًا؟! مَنْ يَحْقِرُ حَالَهُ، وَيَتَّهِمُ اللَّهَ بِمَا قَضَى لَهُ، كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا؟! هَلْ يَكُفُّ عَنِ الشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ، أَوْ يَنْفَعُهُ طَلَبُ العِلْمِ وَالجَهْلُ قَدْ حَوَاهُ؟! لِأَنَّ سَفْرَتَهُ إِلَى آخِرَتِهِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، يَا مُوسَى، تَعَلَّمْ مَا تَعَلَّمْتَ لِتَعْمَلَ بِهِ، وَلَا تَعَلَّمْهُ لِتَتَحَدَّثَ[1] بِهِ، فَيَكُونُ عَلَيْكَ بُورُهُ، وَيَكُونُ لِغَيْرِكَ نُورُهُ، يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، اجْعَلِ الزُّهْدَ وَالتَّقْوَى لِبَاسَكَ، وَالعِلْمَ وَالذِّكْرَ كَلَامَكَ، وَاسْتَكْثِرْ مِنَ الحَسَنَاتِ فَإِنَّكَ مُصِيبُ السَّيِّئَاتِ، وَزَعْزِعْ بِالخَوْفِ قَلْبَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ، وَاعْمَلْ خَيْرًا فَإِنَّكَ لَا بُدَّ عَامِلٌ شَرًّا، قَدِ وُعِظْتَ إِنْ حَفِظْتَ، ثُمَّ تَوَلَّى الخَضِرُ وَبَقِيَ مُوسَى حَزِينًا مَكْرُوبًا»[2].

---

(١) فِي ط: الطَّحَّانِ: (لِتَحَدَّث)، وَفِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (لِلتَّحَدُّث).

(٢) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٤٦٠/٧) بِرَقْمِ (٦٩٠٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١٤/١٦)، وَابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٣٢٩٧/٧)، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ المُعَافَى بِهِ، وَقَدْ سَمِعَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ ذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ كَذِبٌ»، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: وَذَكَرْتُ هَذَا الحَدِيثَ لِابْنِ الجُنَيْدِ الحَافِظِ فَقَالَ: «مَوْضُوعٌ». «عِلَلُ الحَدِيثِ» (١٢٠/٣) بِرَقْمِ (١٨٣٤).

=

٤٥ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الكُوفِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الجُلُودِيُّ[٣]، عَنِ ابْنِ زَكُّوَيْهِ[٤]، عَنِ العُتْبِيِّ[٥]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: «يَا طَالِبَ العِلْمِ، إِنَّ العِلْمَ ذُو فَضَائِلَ كَثِيرَةٍ، فَرَأْسُهُ التَّوَاضُعُ، وَعَيْنُهُ البَرَاءَةُ مِنَ الحَسَدِ، وَأُذُنُهُ الفَهْمُ، وَلِسَانُهُ الصِّدْقُ، وَحِفْظُهُ الفَحْصُ، وَقَلْبُهُ حُسْنُ النِّيَّةِ، وَعَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الأَشْيَاءِ وَالأُمُورِ الوَاجِبَةِ، وَيَدُهُ الرَّحْمَةُ، وَرِجْلُهُ زِيَارَةُ العُلَمَاءِ، وَهِمَّتُهُ السَّلَامَةُ، وَحِكْمَتُهُ الوَرَعُ، وَمُسْتَقَرُّهُ النَّجَاةُ، وَقَائِدُهُ العَافِيَةُ، وَمَرْكِبُهُ الوَفَاءُ، وَسِلَاحُهُ لِينُ الكَلِمَةِ، وَسَيْفُهُ الرِّضَى، وَقَوْسُهُ المُدَارَاةُ، وَجَيْشُهُ

=

قُلْتُ: وَالمُتَّهَمُ بِوَضْعِهِ هُوَ زَكَرِيَّا الوَقَّارُ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٧٤/٤): «يَضَعُ الحَدِيثَ، وَيُوصِلُهَا، وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ صَالِحٍ جَزَرَةَ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الوَقَّارُ، وَكَانَ مِنَ الكَذَّابِينَ الكِبَارِ». وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٢٥٢/٢-٢٥٣): «لَا يَصِحُّ هَذَا الحَدِيثُ، وَأَظُنُّهُ مِنْ صَنْعَةِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الوَقَّارِ المِصْرِيِّ، كَذَّبَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَالعَجِيبُ أَنَّ الحَافِظَ ابْنَ عَسَاكِرَ سَكَتَ عَنْهُ».

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٨١).

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٤٣/٢) بِرَقْمِ (٥٣٣) فَقَدْ وَثَّقَهُ العَتِيقِيُّ.

(٣) هُوَ رَاوِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «التَّقْيِيدِ» (٢٤٩/١) بِرَقْمِ (١٠٥) لِابْنِ نُقْطَةَ، وَ«السِّيَرِ» (٣٠١/١٦) بِرَقْمِ (٢١١).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكُّوَيْهِ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ العُتْبِيُّ، كَانَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَرِوَايَةٍ لِلآدَابِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٧٩).

مُحَاوَرَةُ[١] العُلَمَاءِ، وَمَالُهُ الأَدَبُ، وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ، وَزَادُهُ المَعْرُوفُ، وَمَاؤُهُ المُوَادَعَةُ، وَدَلِيلُهُ الهُدَى، وَرَفِيقُهُ صُحْبَةُ الأَخْيَارِ».

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى طَالِبِ الحَدِيثِ مِنَ الِاحْتِرَافِ لِلْعِيَالِ وَاكْتِسَابِ الحَلَالِ

* إِذَا كَانَ لِلطَّالِبِ عِيَالٌ لَا كَاسِبَ لَهُمْ غَيْرُهُ، فَيُكْرَهُ لَهُ أَنْ يَنْقَطِعَ عَنْ مَعِيشَتِهِ وَيَشْتَغِلَ بِالحَدِيثِ عَنِ الِاحْتِرَافِ لَهُمْ، وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا:

٤٦ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا يُونُسُ[٤] بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ جَابِرٍ الخَيْوَانِيَّ، يَقُولُ: شَهِدْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، وَأَتَاهُ مَوْلًى لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُقِيمَ هَذَا الشَّهْرَ هَهُنَا -يَعْنِي رَمَضَانَ-، قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: هَلْ تَرَكْتَ لِأَهْلِكَ مَا يَقُوتُهُمْ؟ قَالَ:

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (مُجَاوَرَةُ) بَدَلَ (مُحَاوَرَةُ).

(٢) صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ»، قَالَ المُصَنِّفُ كَمَا فِي «تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (١٠٩٢/٣): «وَلَمْ أَرَ أَحَدًا أُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الحِفْظِ غَيْرَ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَبِي حَازِمٍ العَبْدَوِيِّ».

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٢٣٧/٤)، وَ«ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٨٠/٢)، وَ«سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٥٣/١٥) بِرَقْمِ (٣٢٩)، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِيهِ تَوْثِيقَ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ لَهُ، وَقَوْلَ ابْنِ مَنْدَهْ: «كَانَ شُيُوخُ الدُّنْيَا خَمْسَةً: ابْنُ فَارِسٍ بِأَصْبَهَانَ...».

(٤) هُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ القَاهِرِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «ثِقَةٌ». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٧٧/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٠٠).

لَا، قَالَ: أَمَّا لَا فَارْجِعْ فَدَعْ لَهُمْ مَا يَقُوتُهُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَفَى بِالمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ»(١).

٤٧ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الوَرَّاقُ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ، وَهُوَ وَهْبُ بْنُ بَيَانِ بْنِ جَابِرٍ الخَيْوَانِيُّ، نُسِبَ هُنَا إِلَى جَدِّهِ، قَالَ فِيهِ ابْنُ المَدِينِيِّ وَالنَّسَائِيُّ: مَجْهُولٌ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ، وَكَذَا قَالَ العِجْلِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ: الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ»: وُثِّقَ، وَقَالَ فِي «المِيزَانِ»: لَا يَكَادُ يُعْرَفُ. وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرْتَضِ قَوْلَ ابْنِ مَعِينٍ، وإِلَّا لَقَالَ: ثِقَةٌ. وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُولٌ. وَيَعْنِي بِذَلِكَ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١١٩/٣١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٥٢)، وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣٥٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٢٣)، وَ«الكَاشِفُ» (٣٥٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٠٤)، وَيُنْظَرُ كَلَامٌ مَتِينٌ عَنْ تَوْثِيقِ ابْنِ مَعِينٍ لِبَعْضِ الرُّوَاةِ فِي «التَّنْكِيلِ» (٦٧/١ وَمَا بَعْدَهَا) لِلْمُعَلِّمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَالحَدِيثُ ثَابِتٌ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٩٩٦) بِلَفْظِ: «كَفَى بِالمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ»، وَالحَدِيثُ الَّذِي أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٨/٤-٣٩) بِرَقْمِ (٢٣٩٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ أَبُو جَعْفَرٍ الوَرَّاقُ، وَيُعْرَفُ بِالطَّوَابِيقِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٤).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: «وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا يَتَجَنَّبُونَهُ»، وَقَالَ المُصَنِّفُ: «وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا، صَنَّفَ كُتُبًا فِي عُلُومِ الحَدِيثِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ تِلْمِيذُهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ، فَذَكَرَهُ بِالحِفْظِ وَحُسْنِ المَعْرِفَةِ بِالحَدِيثِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧/٣) بِرَقْمِ (٦٥٨).

الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ الحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: قَالَ الثَّوْرِيُّ: «عَلَيْكَ بِعَمَلِ الأَبْطَالِ: الكَسْبُ مِنَ الحَلَالِ، وَالإِنْفَاقُ عَلَى العِيَالِ»(٣).

﴿٤٨﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ(٤) بْنُ الحُسَيْنِ بْنُ رَامِينَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، أَنَا خَلَفُ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الخَيَّامُ، نَا إِلْيَاسُ(٦) بْنُ هَارُونَ، نَا حَفْصُ(٧) بْنُ دَاوُدَ، أَنَا عِيسَى(٨)

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ أَبُو العَبَّاسِ البَرْذَعِيُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: «الحَافِظُ... وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ المُحَدِّثِينَ». «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٢٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٠).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤١٩/٥) وَقَالَ: «يُحَدِّثُ عَنِ الفِرْيَابِيِّ وَغَيْرِهِ بِالبَوَاطِيلِ».

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤٢٢/٦) بِرَقْمِ (٩٢٢١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٤٠٦) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الأَحْوَصِ سَلَّامِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٤).

(٥) ضَعِيفٌ جِدًّا، كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٤٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٤).

(٦) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٧) هُوَ حَفْصُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو عُمَرَ الرَّبَعِيُّ، مِنْ أَهْلِ بُخَارَى، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٠٠/٨) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ: «إِنَّهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: المُؤَذِّنُ»، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٧٢/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٤٠) وَقَالَ: «قَدِمَ الرَّيَّ حَاجًّا فَكَتَبَ عَنْهُ أَبِي».

(٨) هُوَ عِيسَى بْنُ مُوسَى البُخَارِيُّ أَبُو أَحْمَدَ الأَزْرَقُ، لَقَبُهُ غُنْجَارٌ، قَالَ الحَافِظُ: «صَدُوقٌ رُبَّمَا دَلَّسَ، مُكْثِرٌ مِنَ الحَدِيثِ عَنِ المَتْرُوكِينَ». «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٦٦).

=

-يَعْنِي الغُنْجَارَ-، عَنْ إِسْمَاعِيلَ(١) بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ فَأَعْجَبَهُ، قَالَ: «**هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ؟**» فَإِنْ قَالُوا: لَا، قَالَ: «**سَقَطَ مِنْ عَيْنِي**» قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لِأَنَّ المُؤْمِنَ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا حِرْفَةٍ تَعَيَّشَ بِدِينِهِ**»(٢).

٤٩ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، نَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ

=

قُلْتُ: فَإِذَا رَوَى عَنِ الثِّقَاتِ وَصَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ مِنْهُمْ قُبِلَ، وَلِذَا قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٤٩٢/٨-٤٩٣): «اعْتَبَرْتُ حَدِيثَهُ بِحَدِيثِ الثِّقَاتِ وَرِوَايَتَهُ عَنِ الأَثْبَاتِ مَعَ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ فَلَمْ أَرَ فِيمَا يَرْوِي عَنِ المُتْقِنِينَ شَيْئًا يُوجِبُ تَرْكَهُ إِذَا بَيَّنَ السَّمَاعَ فِي خَبَرِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ عَنِ الثِّقَاتِ مَا سَمِعَ مِنَ الضُّعَفَاءِ عَنْهُمْ...». وَقَالَ الحَاكِمُ: «تَتَبَّعْتُ رِوَايَاتِهِ عَنِ الثِّقَاتِ فَوَجَدْتُهَا مُسْتَقِيمَةً»، وَنَحْوَ هَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ. يُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣٢٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦١٤).

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ زِيَادٍ، السَّكُونِيُّ، قَاضِي المَوْصِلِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: «مُنْكَرُ الحَدِيثِ»، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: «شَيْخٌ دَجَّالٌ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ فِي الكُتُبِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ القَدْحِ فِيهِ»، وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٢٣٠/١) بِرَقْمِ (٨٨١) مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَدِيٍّ وَابْنِ حِبَّانَ وَأَتْبَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَغُنْجَارٌ عَنْ هَذَا المُدْبِرِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا...» وَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ.

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ وَلَا يَثْبُتُ بِحَالٍ أَبَدًا.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١١/١١) بِرَقْمِ (٥٤٠٣) وَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَرْوَزِيِّ أَنَّ أَهْلَ قَزْوِينَ كَانُوا يُضَعِّفُونَهُ، وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْهُ بَعْدَ رُجُوعِهِ -أَعْنِي المُسْمِعَ- مِنَ الحَجِّ سَنَةَ (٤٠٩هـ).

الثَّوْرِيِّ، فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ يَطْلُبُ العِلْمَ سَأَلَهُ: هَلْ لَكَ وَجْهُ مَعِيشَةٍ؟ فَإِنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ فِي كِفَايَةٍ، أَمَرَهُ بِطَلَبِ العِلْمِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِفَايَةٍ، أَمَرَهُ بِطَلَبِ المَعَاشِ»(١).

٥٠ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ العَدْلُ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُؤَمَّلًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ جَنَّادٍ، يَقُولُ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ وَمَلْبَسُهُ وَمَسْكَنُهُ، وَكَذَا وَكَذَا، ثُمَّ يَطْلُبُ العِلْمَ»(٤).

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٧٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَفِي سَنَدِهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّهُ عَمِي فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ، وَمَوْصُوفٌ بِالتَّدْلِيسِ، بَلْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «وَكَانَ يُدَلِّسُ يُكْثِرُ ذَاكَ». وَيُنْظَرُ: «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٤/٢٤٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠٢٦)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٠٥)، وَ«طَبَقَاتُ المُدَلِّسِينَ» التَّرْجَمَةُ رَقْمِ (١٢٠) لِابْنِ حَجَرٍ.

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ» بِرَقْمِ (٩٨٠).

(٣) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ العَدْلُ السِّمَّذِيُّ، ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ: «الإِرْشَادُ» (١/٣٧٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨١) لِلْخَلِيلِيِّ، وَ«الأَنْسَابُ» (٧/٢١٦) بِرَقْمِ (٢١٥٣)، وَتَعْلِيقِي عَلَى كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٠) لِلْمُصَنِّفِ. وَهُنَاكَ آخَرُ يُسَمَّى عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادِ بْنِ عِيسَى السِّمَّذِيَّ، وَيُكْنَى أَبَا القَاسِمِ، ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ كَذَلِكَ فِي «الأَنْسَابِ» (٧/٢١٧).

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ سِوَى عِنْدَ المُصَنِّفِ، وَمُؤَمَّلٌ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَلَيْسَ هُوَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ السَّرَّاجَ لَمْ يُدْرِكْهُ كَمَا يَظْهَرُ ذَلِكَ بِالتَّارِيخِ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٩/١٧٨)، وَ«السِّيَرِ» (١٤/٣٨٩)، لِأَنَّ مُؤَمَّلًا مَاتَ سَنَةَ (٢٠٦هـ) أَوْ (٢٠٥هـ)، وَالسَّرَّاجُ وُلِدَ سَنَةَ (٢١٦هـ)، أَوْ يَكُونُ هُوَ ابْنَ

٥١ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ الرُّوَيَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ السِّمْطِ بْنِ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ، نَا أَبُو نَصْرٍ رَجَاءُ(٤) بْنُ سَهْلٍ الصَّغَانِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ(٥)، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الحَكَمِ(٦) بْنِ هِشَامٍ العَقِيلِيِّ(٧)، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّهُ مَنْ أَغْرَقَ فِي الحَدِيثِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا، فَلْيَأْخُذْ أَحَدُكُمْ مِنَ الحَدِيثِ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ، وَلِيَحْتَرِفْ حَذَرًا مِنَ الفَاقَةِ».

=

إِسْمَاعِيلَ فَسَقَطَ الوَاسِطَةُ بَيْنَهُمَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو بَكْرٍ المُفِيدُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣)، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ الرُّوَيَانِيُّ: «لَمْ أَرَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ المُفِيدِ»، وَقَالَ المُصَنِّفُ: «وَرَوَى مَنَاكِيرَ وَعَنْ مَشَايِخَ مَجْهُولِينَ»، وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: «وَكَانَ رَحَلَ وَجَمَعَ وَلَكِنْ كَانُوا لَا يَحْتَجُّونَ بِهِ».

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ السِّمْطِ بْنِ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ ابْنُ مَاكُولَا: «حَدَّثَ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُرْجَانِيِّ، رَوَى عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّعْلَاءِ الكُوفِيُّ. «الإِكْمَالُ» (٣٤٧/٤)، وَكَذَا رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ كَمَا هُوَ هُنَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، فَيَكُونُ الرَّجُلُ مَجْهُولَ حَالٍ.

(٤) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٩/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٦٨)، وَلَمْ يَزِدِ المُصَنِّفُ شَيْئًا عَلَى تَوْثِيقِهِ، وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ هَذَا التَّوْثِيقَ فِي «المِيزَانِ» (٤٦/٢) وَزَادَ عَلَى ذَلِكَ: قَالَ الأَزْدِيُّ: كَانَ يَسْرِقُ الحَدِيثَ. اهـ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٤٦/٨): رُبَّمَا غَرَّبَ وَخَالَفَ.

(٥) هُوَ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٢).

(٦) هُوَ الحَكَمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ العَقِيلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، مِنْ آلِ أَبِي عَقِيلٍ الثَّقَفِيِّ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٥٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٤٩).

(٧) يُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (٣٣٩/٩) بِرَقْمِ (٢٧٨٩).

٥٢ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[١] بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكِيمِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا أَشْعَثُ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: «لَزِمْتَ سُوقَكَ فَأَفْلَحْتَ وَأَنْجَحْتَ، وَلَزِمْتُ أَنَا الحَدِيثَ فَأَفْلَسْتُ»[٣].

٥٣ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ المُقْرِئُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا أَبُو عَوَانَةَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنُ نَافِعٍ البَصْرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ الطَّائِيِّ، قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ أَفْلَسَ»[٦].

---

(١) وَيُعْرَفُ بِالبَاقَرْحِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ، حَسَنَ النَّقْلِ، جَيِّدَ الضَّبْطِ، وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٣).

(٢) قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ، قَالَ المُصَنِّفُ مُعَلِّقًا عَلَى ذَلِكَ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا حَدِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٥/٢)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» تَرْجَمَةٌ رَقْمُ (٩) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ أَشْعَثَ، وَهُوَ أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ البَصْرِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ. وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٦١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٣)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ وَكَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٠٢/٢) بِرَقْمِ (٥٨٤).

(٦) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٥٤ نَا أَبُو سَعْدٍ(١) أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ الخَلِيلِ المَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ(٣) الحَافِظُ الجُرْجَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ حَفْصٍ(٥)، نَا أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ(٦)، وَأَحْمَدُ(٧) بْنُ آدَمَ، قَالَا: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٨) بْنُ يُونُسَ مُسْتَمْلِي ابْنِ عُيَيْنَةَ، نَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ

(١) تَصَحَّفَ فِي المَخْطُوطِ إِلَى: «أَبُو سَعِيدٍ».

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٦/٢٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١١) وَقَالَ: «كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا مُتْقِنًا خَيِّرًا صَالِحًا، قَدِمَ عَلَيْنَا فِي سَنَةِ (٤٠٩هـ) وَسَمِعْنَا مِنْهُ فِي «رِبَاطِ الصُّوفِيَّةِ» الَّذِي عِنْدَ «جَامِعِ المَنْصُورِ» فَإِنَّهُ نَزَلَ هُنَاكَ ثُمَّ سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ وَمَضَى مِنْهَا إِلَى مِصْرَ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ سَنَةَ (٤١٢هـ)».

(٣) تَصَحَّفَ فِي المَخْطُوطِ إِلَى: (عَلِيٍّ).

(٤) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ ابْنُ عَدِيٍّ: صَاحِبُ مَنَاكِيرَ، وَقَالَ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ: لَمْ يَتَعَمَّدِ الكَذِبَ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: وَاهٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ الإِسْمَاعِيلِيُّ: صَدُوقٌ... مَمْرُورٌ، يَكُونُ أَحْيَانًا أَشْبَهَ. عَلَّقَ ابْنُ حَجَرٍ عَلَى قَوْلِ الإِسْمَاعِيلِيِّ: «مَمْرُورٌ» بِقَوْلِهِ: «أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ كَانَ أَحْيَانًا يَغِيبُ عَقْلُهُ، وَالمَمْرُورُ هُوَ الَّذِي يُصِيبُهُ الخَلْطُ مِنَ المَرَّةِ فَيَخْلِطُ». وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامٍ لِلأَئِمَّةِ حَوْلَهُ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (١/٢٦٠-٢٦١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٢٣).

(٥) تَصَحَّفَ (حَفْصٍ) فِي المَخْطُوطِ إِلَى: (جَعْفَرٍ).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ آدَمَ أَبُو جَعْفَرٍ، يُلَقَّبُ بِـ(غُنْدَرٍ)، قَالَ عَنْهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥): «صَاحِبُ حَدِيثٍ مُكْثِرٌ، ثِقَةٌ». اهـ. وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٣٦٩) مِنْ «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، بِتَحْقِيقِي.

(٨) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ بْنِ هَاشِمٍ أَبُو مُسْلِمٍ المُسْتَمْلِيُّ البَغْدَادِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: «صَدُوقٌ طَعَنُوا فِيهِ لِلرَّأْيِ».

الحَدِيثَ أَفْلَسَ، لَقَدْ أَفْلَسْتُ حَتَّى بِعْتُ طِسْتًا لِأُمِّي بِسَبْعَةِ دَنَانِيرَ»[١].

٥٥ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ البَزَّازُ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ بِشْرٍ المَرْثَدِيُّ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ المُسْتَمْلِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ: «مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ أَفْلَسَ، بِعْتُ طِسْتًا لِأُمِّي بِسَبْعَةِ دَنَانِيرَ»[٢].

٥٦ نَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[٣] بْنُ أَحْمَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ لَفْظًا، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[٤] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ رَجَاءٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْلَدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَسْأَلُ رَجُلًا: مَا حِرْفَتُكَ؟ قَالَ: طَلَبُ الحَدِيثِ، «قَالَ: بَشِّرْ أَهْلَكَ بِالإِفْلَاسِ»[٥].

---

(١) فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٩٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٥٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ المَرْثَدِيِّ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤١٠/١) بِرَقْمِ (٥٩٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، كِلَاهُمَا عَنِ المُسْتَلْمِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٩٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ قُرَادٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

(٢) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ المُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ شُعْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا عَارِفًا حَافِظًا يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ وَيَكْتُبُونَ بِانْتِخَابِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٣).

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٧١/٦)، وَ«تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (١٦٤/١) بِرَقْمِ (١١٩).

(٥) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «مُنْتَقًى مِنَ السَّفِينَةِ البَغْدَادِيَّةِ» بِرَقْمِ (٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ

٥٧ وَأَنَا أَبُو حَازِمٍ -أَيْضًا- قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ مُحَمَّدَ(١) بْنَ الفَضْلِ المُذَكِّرَ، يَقُولُ: [سَمِعْتُ](٢) مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ الحُسَيْنَ بْنَ حُرَيْثٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَضْلَ بْنَ مُوسَى السِّينَانِيَّ(٣)، يَقُولُ: «طَلَبُ الحَدِيثِ حِرْفَةُ المَفَالِيسِ، وَمَا رَأَيْتُ أَذَلَّ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ»(٤).

٥٨ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٥)، نَا إِبْرَاهِيمُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى

=

عَبْدَانَ البَلْخِيِّ، وَفِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢/٢٣٦) بِرَقْمِ (٢٢١١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الأَصْبَهَانِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ: «كَانَ مِنْ بَقَايَا مَشَايِخِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمِنَ المُلَازِمِينَ لِمَسْجِدِهِ، وَكَانَ قَدِ اسْتَمْلَى عَلَى أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحُسَيْنِ، وَكَتَبَ الحَدِيثَ بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ (٢٩٥هـ)». «الجَوَاهِرُ المُضِيَّةُ فِي طَبَقَاتِ الحَنَفِيَّةِ» (٣/٣٠٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٦٣).

(٢) سَاقِطَةٌ مِنَ المَخْطُوطِ، وَاسْتَدْرَكْتُهَا مِنَ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»، وَهُوَ مُنْتَقًى مِنْ هَذَا الكِتَابِ، انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ، وَقَدْ يَسَّرَ اللهُ لِي تَحْقِيقَهُ.

(٣) وَقَعَ فِي نُسْخَةِ الطَّحَّانِ: (الشَّيْبَانِيَّ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٤) رَوَاهُ شَرَفُ الدِّينِ الإِرْبِلِيُّ فِي «تَارِيخِ إِرْبِلَ» (ص٢٢٧) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنِ السِّينَانِيِّ بِهِ، دُونَ قَوْلِهِ: «وَمَا رَأَيْتُ أَذَلَّ...». وَهُوَ صَحِيحٌ، وَالسِّينَانِيُّ هُنَا يَصِفُ حَالَةَ أَهْلِ الحَدِيثِ أَنَّهُمْ مَفَالِيسُ لِإِقْبَالِهِمْ عَلَى العِلْمِ وَإِعْرَاضِهِمْ عَنِ الدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا، وَأَذِلَّاءُ، أَيْ: أَهْلُ تَوَاضُعٍ وَمَسْكَنَةٍ، وَلَيْسُوا أَهْلَ كِبْرٍ وَغَطْرَسَةٍ.

(٥) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٦) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧/١٠٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٧٢)، وَهُوَ أَبُو إِسْحَاقَ المُزَكِّي، وَسَيَأْتِي

التَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحُمَيْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ هَذِهِ المَحَابِرُ بَيْتَ رَجُلٍ إِلَّا أَشْقَى أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ»(١).

٥٩ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الفَرَجِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ الحَجَّاجِ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الفَرَائِضِيُّ، نَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ الخُزَاعِيُّ، نَا عَبَّاسٌ(٤) مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، نَا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ المَحْبَرَةَ فِي بَيْتِ إِنْسَانٍ فَارْحَمْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي كُمِّكَ شَيْءٌ فَأَطْعِمْهُ»(٥).

٦٠ أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الوَاحِدِ(٦) بْنُ الحُسَيْنِ الحَذَّاءُ، أَنَا

=

بِرَقْمِ (٣٩٣).

(١) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٢٤/٧) بِرَقْمِ (١٠٦٩٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) ثِقَةٌ، سَيَأْتِي تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٨٠/٥) بِرَقْمِ (٢٢٠٩).

(٤) هُوَ الدُّورِيُّ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مُصَرَّحًا بِنِسْبَتِهِ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ»، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠/١٤) أَنَّهُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ.

(٥) رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١٠٣٥/٢) بِرَقْمِ (١٩٩١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٨٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ السَّكَنِ عَنِ الفَرَائِضِيِّ بِهِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ كَانَ يَتَشَيَّعُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ»
=

إِسْمَاعِيلُ[١] بْنُ سَعِيدٍ المُعَدَّلُ، نَا الحُسَيْنُ[٢] بْنُ القَاسِمِ الكَوْكَبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ مُوسَى المَارِسْتَانِيُّ[٤]، نَا الزُّبَيْرُ[٥] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: «قَالَتِ ابْنَةُ أُخْتِي لِأَهْلِنَا: خَالِي خَيْرُ رَجُلٍ لِأَهْلِهِ، لَا يَتَّخِذُ ضَرَّةً وَلَا يَشْتَرِي جَارِيَةً، قَالَ: تَقُولُ المَرْأَةُ: وَاللَّهِ لَهَذِهِ الكُتُبُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ ثَلَاثِ ضَرَائِرَ»[٦].

=

(٢٦٨/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٣٥).

(١) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: «كَانَ بَعْضُ سَمَاعَاتِهِ صَحِيحًا فِي كُتُبِ أَخِيهِ، وَبَعْضُهَا مَفْسُودًا، رَأَيْتُ إِلْحَاقَهُ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ مَعَ أَخِيهِ فِي «جُزْءِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ» إِلْحَاقًا ظَاهِرًا بَيِّنَ الفَسَادِ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهُ فِي جُزْءٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَحَدَّثَ بِالجَمِيعِ، وَحَدَّثَ -أَيْضًا- مِنْ كُتُبٍ لِأَخِيهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا سَمَاعٌ قَدِيمٌ وَلَا مُلْحَقٌ، وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الفَوَارِسِ ذَكَرَهُ فَقَالَ: «كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ فِي الحَدِيثِ وَالدِّينِ، سَأَلْتُ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ: ثِقَةٌ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ فِيهِ حُمْقٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٠/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٤٧/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٣٢).

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٤) المَارِسْتَانِيُّ: نِسْبَةً إِلَى المَارِسْتَانِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِـ«بَغْدَادَ» يَجْتَمِعُ فِيهِ المَرْضَى وَالمَجَانِينُ، وَهُوَ (بِيمَارِسْتَانُ) يَعْنِي مَوْضِعَ المَجَانِينِ. «الأَنْسَابُ» (١٩/١٢) بِرَقْمِ (٣٥٨٣).

(٥) هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ الأَسَدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٠٢).

(٦) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩١/٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمُ» (١١١/١٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الوَكِيلِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ.

إِيثَارُ العُزُوبَةِ لِلطَّالِبِ وَتَرْكُهُ التَّزْوِيجَ

* المُسْتَحَبُّ لِطَالِبِ الحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ عَزَبًا مَا أَمْكَنَهُ ذَلِكَ؛ لِئَلَّا يَقْتَطِعَهُ الِاشْتِغَالُ بِحُقُوقِ الزَّوْجَةِ وَالِاهْتِمَامُ بِالمَعِيشَةِ عَنِ الطَّلَبِ.

﴿٦١﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ(١) بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ الغَزَّالُ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، نَا رَوَّادُ بْنُ الجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ فِي المِائَتَيْنِ كُلُّ خَفِيفِ الحَاذِ(٢)» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خَفِيفُ الحَاذِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا وَلَدَ»(٣).

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ شَيْخًا ثِقَةً صَالِحًا»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «الشَّيْخُ الثِّقَةُ الصَّالِحُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٤٠/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٢٣)، «السِّيَرُ» (٢٦٥/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦١).

(٢) أَيْ: خَفِيفِ الظَّهْرِ أَوِ الحَالِ مِنَ العِيَالِ.

(٣) الحَدِيثُ عِنْدَ التَّرْقُفِيِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٨٧٨/٣) بِرَقْمِ (١٨٣٠)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١١٥/٤)، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١١٢٤)، وَالخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٤٧١/٢) بِرَقْمِ (١٢٩)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٥٠/١٢-٥٥١) بِرَقْمِ (٩٨٦٧)، وَالمُصَنِّفُ فِي «المَهْرَوَانِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٤٧)، وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، فَقَدْ سَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ -كَمَا فِي «عِلَلِ الحَدِيثِ» (١٠٤/٤) بِرَقْمِ (٢٧٦٥)- فَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ».

قُلْتُ: وَرَوَّادٌ قَالَ أَحْمَدُ: «لَا بَأْسَ بِهِ صَاحِبُ سُنَّةٍ، إِلَّا أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ بِمَنَاكِيرَ»، وَجَعَلَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٦/٢) هَذَا الحَدِيثَ مِنْ مَنَاكِيرِهِ.

٦٢ نَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ المُعَدَّلُ، أَنَا عُثْمَانُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ المُغَلِّسِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: «لَا تُؤثِرُوا[٤] عَلَى حَذْفِ العَلَائِقِ شَيْئًا[٥]، فَإِنِّي لَوْ كُلِّفْتُ أَنْ أَعُولَ دَجَاجَةً لَخِفْتُ أَنْ أَصِيرَ شُرَطِيًّا فِي الجِسْرِ، وَمَنْ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى النِّسَاءِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلَا يَأْلَفْ أَفْخَاذَهُنَّ»[٦].

٦٣ وَأَنَا[٧] ابْنُ بِشْرَانَ[٨] -أَيْضًا-، أَنَا عُثْمَانُ[٩] بْنُ أَحْمَدَ، نَا الحَسَنُ[١٠] بْنُ عَمْرٍو الشِّيعِيُّ[١١] المَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، يَقُولُ:

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً ثَبْتًا حَسَنَ الأَخْلَاقِ تَامَّ المُرُوءَةِ ظَاهِرَ الدِّيَانَةِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٨٠) وَبِرَقْمِ (٢٦٥١)، وَ«السِّيَرُ» (٣١١/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٠/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٤٥)، وَهُوَ كَذَلِكَ ابْنُ السَّمَّاكِ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ ابْنِ المُغَلِّسِ الحِمَّانِيُّ، كَذَّابٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٧٤) (٢٦٥١)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٣٧٠/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤١).

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (تُؤْثِرُونَ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٥) العَلَائِقُ: هِيَ الأُمُورِ الَّتِي تَشْغَلُ الإِنْسَانَ، مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ وَالزَّوْجَاتِ.

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٧) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أَنَا) بَدَلَ (وَأَنَا).

(٨) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٩) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(١٠) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٠٢/٨) بِرَقْمِ (٣٨٨٦).

(١١) وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ السَّمَّاكِ يَقُولُ: السَّبِيعِيُّ، وَإِنَّمَا هُوَ الشِّيعِيُّ، مِنْ شِيعَةِ المَنْصُورِ، قَالَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٠٣/٨)، ووَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الشَّبْعِي).

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: «مَا أَفْلَحَ مَنْ أَحَبَّ أَفْخَاذَ النِّسَاءِ»(١).

٦٤ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكِيمِيُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَلَفَ بْنَ تَمِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ، يَقُولُ: «مَنْ تَعَوَّدَ أَفْخَاذَ النِّسَاءِ لَمْ يُفْلِحْ»(٢).

٦٥ أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ حَسْنُويَهْ الدَّلَّالُ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ - يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ العَامِرِيَّ الكُوفِيَّ- يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ نُمَيْرٍ، يَقُولُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: «تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: مَا تَدْرِي مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ العَافِيَةِ»(٣).

٦٦ نَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الحَسَنِ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ:

(١) يُنْظَرُ الَّذِي بَعْدَهُ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١١/٨) بِرَقْمِ (١١٢٠٣) عَنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ تَمِيمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الخَرَائِطِيُّ فِي «اعْتِلَالِ القُلُوبِ» بِرَقْمِ (٢٢٠) مِنْ طَرِيقِ مُضَرَ بْنِ عِيسَى الخِلَاعِيِّ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٦٣) مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَا: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ:... فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٦٨٩/٢) بِرَقْمِ (١٣٩٠)، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٠٠٢) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العَامِرِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَالعَامِرِيُّ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، لَهُ فِيهِ تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧١).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا، جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٤٩)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» (ص٥١) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٥) كَذَّبَهُ وَالِدُهُ وَوَلَدُهُ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: ضَعِيفٌ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ =

سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورٍ الحَارِثَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ رَكِبَ البَحْرَ، فَإِذَا وُلِدَ لَهُ كُسِرَ بِهِ»(١).

٦٧ وَأَنَا عَبْدُ المَلِكِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الوَاعِظُ، أَنَا دَعْلَجُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ المُعَدَّلُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ خُبَيْقٍ، نَا يُوسُفُ(٦) بْنُ أَسْبَاطٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: «كَانَ يُقَالُ: مَنْ تَزَوَّجَ

=

المُصَنِّفُ: قُلْتُ: وَالبَاغَنْدِيُّ مَذْكُورٌ بِالضَّعْفِ، وَلَا أَعْلَمُ لِأَيَّةِ عِلَّةٍ ضُعِّفَ، فَإِنَّ رِوَايَتَهُ كُلَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَا أَعْلَمُ فِي حَدِيثِهِ مُنْكَرًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ العَالِمِ الصَّادِقِ، وَذَكَرَ كَلَامَ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ وَالدَّارَقُطْنِيِّ وَالمُصَنِّفِ وَلَمْ يَذْكُرْ تَكْذِيبَ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ لَهُ، فَلَعَلَّهُ لَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ عِنْدَهُ. وَأَمَّا فِي «المِيزَانِ» فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، ضَعَّفَهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، وَقَالَ الخَطِيبُ: رِوَايَاتُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَاخْتَلَفَ قَوْلُ الدَّارَقُطْنِيِّ فِيهِ، فَمَرَّةً قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَمَرَّةً قَالَ: ضَعِيفٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٢٢)، «السِّيَرُ» (٣٨٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٦)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٧١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٢٧).

(١) رَوَاهُ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ» (٢٣٧/٢) بِرَقْمِ (٣٦٦) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا ثَبْتًا صَالِحًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٨/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٤٨).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٦٦/٩) بِرَقْمِ (٤٤٤٨).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، وَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ الآتِي بِرَقْمِ (١٢٦).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٦/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٦) وَقَالَ: «أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بِجُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ».

(٦) هُوَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ الزَّاهِدُ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: =

فَقَدْ رَكِبَ البَحْرَ، فَإِذَا وُلِدَ لَهُ فَقَدْ كُسِرَ بِهِ».

٦٨ أَنَا عَلِيٌّ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ[٢]، بِالبَصْرَةِ، قَالَ: نَا يَزِيدُ[٣] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الخَلَّالُ، نَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا يُكْنَى أَبَا عَمْرٍو يُقَالُ لَهُ: كُبَاثُ[٤] بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: «قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: لِمَ لَا تَزَوَّجُ؟ قَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ مُدَارَاةَ العِفَّةِ أَيْسَرَ مِنَ الِاحْتِيَالِ لِمَصْلَحَةِ النِّسَاءِ»[٥].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا كَانَ الطَّالِبُ لِلْحَدِيثِ عَزَبًا فَآثَرَ الطَّلَبَ عَلَى الِاحْتِرَافِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَوِّضُهُ وَيَأْتِيهِ بِالرِّزْقِ[٦] مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، كَمَا:

=

كَانَ قَدْ دَفَنَ كُتُبَهُ فَكَانَ لَا يَجِيءُ بِحَدِيثِهِ كَمَا يَنْبَغِي، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: يُوسُفُ عِنْدِي مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا عَدَمَ كُتُبَهُ كَانَ يَحْمِلُ عَلَى حِفْظِهِ فَيَغْلَطُ وَيَشْتَبِهُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَعَمَّدُ الكَذِبَ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ رُبَّمَا أَخْطَأَ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٣٨٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٩٠).

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١١٨) وسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٨٥٥).

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (البَزَّارُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٩/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٢٠).

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (١٧٧/٧-١٧٨)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ» (١١٩٦/٣) وَلَمْ يَزِيدَا عَلَى قَوْلِهِمَا: «حَدَّ ثَ عَنْهُ عَبَّاسٌ التَّرْقُفِيُّ»، وَكُنْيَتُهُ عِنْدَهُمَا (أَبُو عُمَرَ)، وَضَبَطَ ابْنُ حَجَرٍ أَوَّلَهُ بِالضَّمِّ (كُبَاث).

(٥) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٧٠/٢٦)، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الرِّزْق).

٦٩ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الوَرَّاقُ، أَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الدَّلَّالُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ هَاشِمٍ السِّمْسَارُ، نَا أَبِي، نَا يُونُسُ بْنُ عَطَاءٍ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الحَارِثِ الصُّدَائِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ العِلْمَ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِرِزْقِهِ»[٢].

٧٠ أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزْدَادَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَلِيٍّ الفَرْقَدِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ[٥] بْنُ عَمْرٍو،

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ أَبُو جَعْفَرٍ الوَرَّاقُ الشُّرُوطِيُّ، يُعْرَفُ بِالطَّوَابِيقِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٤).

(٢) رَوَاهُ القُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٤٤/١) بِرَقْمِ (٣٩١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١٢٠٩/٣) بِرَقْمِ (٣٠٤٤)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٩٧/٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ حَمْكَانَ فِي «الفَوَائِدِ» بِرَقْمِ (٣٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (١٢١٩/٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣١/٤١-٢٣٢)، وَكَذَا رَوَاهُ الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنْ مَسْمُوعَاتِ مَرْوَ» بِرَقْمِ (٨٨٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ المَدَائِنِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَطَاءٍ بِهِ، وَأَوْرَدَ الذَّهَبِيُّ الحَدِيثَ فِي «مِيزَانِ الاِعْتِدَالِ» (٤٨٢/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٩١٣) وَقَالَ: لَا أَعْرِفُ لِجَدِّ الثَّوْرِيِّ ذِكْرًا إِلَّا فِي هَذَا الخَبَرِ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يُونُسُ بْنُ عَطَاءٍ يَرْوِي العَجَائِبَ، لَا يَجُوزُ الاِحْتِجَاجُ بِهِ.

وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (١٣٥/١٠) بِرَقْمِ (٤٦٢٠) وَحَكَمَ عَلَيْهِ بِالوَضْعِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤).

(٥) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤).

نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، عَنِ الحَسَنِ[١] بْنِ عَمْرٍو الفُقَيْمِيِّ[٢]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: «مَنَ ابْتَغَى شَيْئًا مِنَ العِلْمِ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، آتَاهُ اللَّهُ مِنْهُ بِمَا يَكْفِيهِ»[٣].

* وَإِنْ جَعَلَ مِنْ وَقْتِهِ جُزْءًا يَسِيرًا لِلِاحْتِرَافِ كَالتَّوْرِيقِ وَمَا أَشْبَهَهُ، كَانَ أَفْضَلَ.

٧١ أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الغَفَّارِ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُؤَدِّبُ، نَا عُمَرُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو بَكْرٍ الأَثْرَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: «لَوْ كُنْتُ صَانِعًا صِنَاعَةً،

---

(١) ثِقَةٌ ثَبْتٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧٧).

(٢) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الفقمي) بَدَلَ (الفُقَيْمِيِّ)، وَهِيَ وَإِنْ لَمْ تُنْقَطْ بِاليَاءِ فِي المَخْطُوطِ بَيْدَ أَنَّهَا وَاضِحَةٌ جِدًّا، وَينْظَر «الأَنْسَاب» (٢٣٧/١٠).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤١٩/١٩)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٢٧٣) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ، وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصُّورِيَّ يَغْمِزُهُ وَيَذْكُرُهُ بِمَا يُوجِبُ ضَعْفَهُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢٠/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٦٤).

(٥) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ أَبُو حَفْصٍ الوَاعِظُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣٣/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٨١)، وَ«السِّيَرُ» (٤٣١/١٦) بِرَقْمِ (٣٢٠).

(٦) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ إِمَامٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٢/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٩١)، وَ«السِّيَرُ» (٤٤٠/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٧).

كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ وَرَّاقًا»، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: نَكْتُبُ عَدَدَ حَدِيثٍ أَوْ عَدَدَ وَرِقٍ؟ فَقَالَ: «عَدَدُ الحَدِيثِ يَقَعُ الطَّوِيلُ وَالقَصِيرُ، وَلَكِنْ يُكْتَبُ عَدَدُ وَرِقٍ، وَيُواصَفُ عَلَيْهِ»(١).

* مَعَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ قَدْ قَالَ: «لَا يَصْلُحُ طَلَبُ العِلْمِ إِلَا لِمُفْلِسٍ»(٢).

٧٢ أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ السَّلِيطِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «لَا يَصْلُحُ طَلَبُ العِلْمِ إِلَّا لِمُفْلِسٍ»، قِيلَ: وَإِنْ كَانَ مَكْفِيًّا؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ مَكْفِيًّا»(٤)، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ حَكَاهُ عَنْ غَيْرِهِ.

٧٣ أَنَا رِضْوَانُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

---

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ إِلَّا عِنْدَ المُصَنِّفِ.

(٢) سَيَأْتِي هَذَا النَّصُّ مُسْنَدًا إِلَى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِرَقْمِ (٧٢).

(٣) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ -كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ» (شَامِلَةٌ) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٥)-: «النَّيْسَابُورِيُّ العَدْلُ الأَدِيبُ، شَيْخٌ مَشْهُورٌ ثِقَةٌ مِنَ البَيْتِ المَعْرُوفِ».

(٤) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (١٢٧) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٢٧/٩) بِرَقْمِ (١٣٣٤٩) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: «فَقِيلَ: وَلَا الغَنِيُّ المَكْفِيُّ؟ فَقَالَ: وَلَا الغَنِيُّ المَكْفِيُّ»، وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ: «قَالَ: لَا».

(٥) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: «وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٢/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٩٢).

عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنَ بْنَ جَعْفَرٍ العَنَزِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحُسَيْنِ -يَعْنِي الشُّرُوطِيَّ- يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ، يَقُولُ: «لَا يُفْلِحُ فِي هَذَا الشَّأْنِ -يَعْنِي العِلْمَ- إِلَا مَنَ أَقْرَحَ البُنُّ(١) قَلْبَهُ»(٢).

* **قَالَ أَبُو بَكْرٍ**(٣): وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَى الحَالِ الصَّعْبَةِ إِلَّا مَنْ آثَرَ العِلْمَ عَلَى مَا عَدَاهُ، وَرَضِيَ بِهِ عِوَضًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ.

٧٤ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدِ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا جَعْفَرُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نَا

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَمُمْكِنٌ تُقْرَأُ: (البُرُّ)، وَمَا أُثْبِتَ هُوَ المُوَافِقُ لِمَا فِي «الجَامِعِ» لِابْنِ عَبْدِ البَرِّ، وَ«مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» لِلْبَيْهَقِيِّ، وَعَلَّقَ البَيْهَقِيُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «قُلْتُ: وَالبُنُّ فِيمَا بَلَغَنِي: كَامِخٌ يُصْنَعُ بِالشَّامَاتِ وَمِصْرَ مِنْ عَكَرِ المُرِّيِّ يَتَأَدَّمُ بِهِ الغُرَبَاءُ.

(٢) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (١٥٠/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْذِرِ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤١٢/١) بِرَقْمِ (٦٠١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الهَرَوِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عَبْدِ الحَكَمِ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ البَيْهَقِيِّ بِلَفْظِ: (لَا يَصْلُحُ) بَدَلَ (لَا يُفْلِحُ)، وَكَذَلِكَ عِنْدَهُ وَعِنْدَ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ: (أَحْرَقَ) بَدَلَ (أَقْرَحَ).

(٣) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا».

(٦) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٩٨/٧)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٩٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٩٤).

عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّويه، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ[٢]، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «إِذَا كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ دَقِيقٍ وَطُنٌّ مِنْ قَصَبٍ، فَلَا أُبَالِي مَا فَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا»[٣].

٧٥ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ هِبَةُ اللَّهِ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشِّيرَازِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ النَّقَّاشُ إِمْلَاءً بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو القَاسِمِ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الكَبِيرِ البَصْرِيُّ[٦] بِرَامَهُرْمُزَ، نَا الحُسَيْنُ[٧] بْنُ أَبِي طَالِبٍ

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الحَدِيثِ، قَالَ أَبُو سَعدٍ الإِدْرِيسِيُّ: كَانَ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ مِمَّنْ لَهُ الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ العِلْمِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٩٩).

(٢) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ.

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٦٧/٧) بِرَقْمِ (١٠٠٣٨) عَنِ ابْنِ شَبُّويَهْ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٥٨/١-٤٥٩) بِرَقْمِ (١١٠٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، قَوْلُهُ: (وطُّن مِنْ قَصَبٍ) الطُّنُّ بِالضَّمِّ: حُزْمَةُ القَصَبِ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٣٩٨) مَادَةُ (طَنَنَ).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «عَلَّقْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا، وَكَانَ ثِقَةً يَفْهَمُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٠/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٧٢).

(٥) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ بِرَقْمِ (١٢٤٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٦) هَذِهِ النِّسْبَةُ غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَالَّذِي فِي المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا ذَلِكَ: «البَصْرِيُّ»، وَبِذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ العَدِيمِ كَمَا سَيَأْتِي، أَمَّا الطَّحَّانُ فَأَثْبَتَ فِي نُسْخَتِهِ: «النَّصْرِيُّ» وَلَمْ يُشِرْ لِذَلِكَ.

(٧) ذَكَرَهُ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٢٨٠١/٦) فَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الدِّمَشْقِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الكَبِيرِ البَصْرِيُّ».

المِصِّيصِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ الدِّمَشْقِيَّ، يُنْشِدُ:

لَمَحْبَـــرَةٌ تُجَالِسُـــنِي نَهَـــارِي ... أَحَـــبُّ إِلَـــيَّ مِـــنْ أُنْـــسِ الصَّـــدِيقِ
وَرِزْمَـــةُ كَاغَـــدٍ فِـــي البَيْـــتِ عِنْـــدِي ... أَحَـــبُّ إِلَـــيَّ مِـــنْ عِـــدْلِ الـــدَّقِيقِ
وَلَطْمَـــةُ عَـــالِمٍ فِـــي الخَـــدِّ مِنِّـــي ... أَلَـــذُّ لَـــدَيَّ مِـــنْ شُـــرْبِ الرَّحِيـــقِ[1]

٧٦ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[2] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، نَا مُحَمَّدُ[3] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ، نَا مُوسَى[4] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ الفَقِيهُ، بِأَنْطَاكِيَّةَ فِي مَسْجِدِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «سُئِلَ بَعْضُ السَّلَفِ: مَا بَلَغَ مِنَ اشْتِغَالِكِ بِالعِلْمِ؟ قَالَ: هُوَ سُلُوِّي إِذَا اهْتَمَمْتُ، وَلَذَّتِي إِذَا سَلَوْتُ»، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الشَّافِعِيُّ شِعْرَ نَفْسِهِ:

وَمَـــا أَنَـــا بِـــالغَيْرَانِ مِـــنْ دُونِ أَهْلِـــهِ ... إِذَا أَنَـا لَـمْ أَضْـحَىٰ[5] غَيُـورًا عَلَىٰ عِلْمِي

---

(١) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٣٧/٢) بِرَقْمِ (٢٧٧٠) مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤٤/٥٥)، وَابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٢٨٠١/٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّقَّاشِ بِهِ، وَيُنْظَرُ لَهُ كَذَلِكَ «الجَامِعُ» (١٢٣١/٢) بِرَقْمِ (٢٤٢٣) لِابْنِ عَبْدِ البَرِّ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٣) تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٤) ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ فِي «الأَسْمَاءِ وَالكُنَى» (٣٧٠/٣) بِرَقْمِ (١٥٥٠) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «سَمِعَ أَبَا مُوسَى يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّدَفِيَّ، وَالرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ المُرَادِيَّ».

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (أَضْحَى)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» لِلْبَيْهَقِيِّ.

طَبِيبُ فُؤَادِي مُذْ ثَلَاثُونَ[١] حَجَّةً وَصَيْقَلُ ذِهْنِي وَالمُفَرِّجُ عَنْ هَمِّي[٢]

٧٧ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ[٣] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ العَبَّاسِ النَّعَالِيُّ[٤]، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٥] بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذَّارِعُ[٦]، نَا إِسْمَاعِيلُ[٧] بْنُ مَيْمُونِ بْنِ خَالِدٍ، نَا وَهْبُ[٨] بْنُ بَيَانٍ الدَّيْرُ عَاقُولِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيًّا السَّقَطِيَّ[٩]، يَقُولُ:

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (مُذْ ثَلَاثُونَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ»، وَ«السِّيَرِ».

(٢) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (١٠١/٢) مِنْ طَرِيقِ السُّلَيْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيِّ بِهِ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ، إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٥)، قَالَ الذَّهَبِيُّ: «يَعْنِي زَوَّرَ».

(٤) النَّعَالِيُّ: بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِ العَيْنِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ النِّعَالِ. «الأَنْسَابُ» (١٤٠/١٣) بِرَقْمِ (٥٠٢٦).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «وَفِي حَدِيثِهِ نُكْرَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ»، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «دَجَّالٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٠٢)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٦١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤).

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الذَّرَّاعُ).

(٧) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ، فَقَالَ: «إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَيْمُونٍ شَيْخٌ لِأَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ الذَّارِعِ»، وَسَتَأْتِي تَرْجَمَةُ شَيْخِهِ بَعْدُ.

(٨) هُوَ وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ الدَّيْرُ عَاقُولِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٣٧/١٥) بِرَقْمِ (٧٢٧٩) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «سَمِعَ سَرِيَّ بْنَ مُغَلِّسٍ السَّقَطِيَّ، رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَيْمُونٍ شَيْخٌ لِأَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ الذَّارِعِ». اهـ. وَقَدْ تَصَحَّفَ (بَيَانٍ) فِي المَخْطُوطِ إِلَى (سُلَيْمَانَ).

(٩) هُوَ السَّرِيُّ بْنُ المُغَلِّسِ السَّقَطِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ مِنَ المَشَايِخِ المَذْكُورِينَ وَأَحَدَ العُبَّادِ المُجْتَهِدِينَ...». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٠/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٢٢).

«مَنْ عَلِمَ مَا طَلَبَ هَانَ عَلَيْهِ مَا بَذَلَ»(١).

ذِكْرُ مَا يَجِبُ تَقْدِيمُ حِفْظِهِ عَلَى الحَدِيثِ

* يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَبْدَأَ بِحِفْظِ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، إِذْ كَانَ أَجَلَّ العُلُومِ وَأَوْلَاهَا بِالسَّبْقِ وَالتَّقْدِيمِ، وَقَدْ:

٧٨ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الجُنَيْدِ، نَا أَبُو عَاصِمٍ(٥)، عَنْ سُفْيَانَ(٦)، عَنْ عَطَاءِ(٧) بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي

---

(١) هَذَا الأَثَرُ رَوَاهُ غَيْرُ المُصَنِّفِ لَكِنَّهُ عَنِ السَّقَطِيِّ عَنْ غَيْرِهِ لَا عَنْهُ، فَقَدْ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٨٤/٣) بِرَقْمِ (١٥٣٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٤/٢٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ البَغْدَادِيِّ عَنْ سَرِيٍّ السَّقَطِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ كَلِمَةً انْتَفَعْتُ بِهَا مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، كُنْتُ أَطُوفُ بِالبَيْتِ بِمَكَّةَ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ تَحْتَ المِيزَابِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُمْ: (أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ مَا طَلَبَ هَانَ عَلَيْهِ مَا بَذَلَ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ ثِقَةً أَمِينًا».

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الدُّورِيُّ العَطَّارُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: «ثِقَةٌ مَأْمُونٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الجُنَيْدِ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ. تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١١/٢) بِرَقْمِ (٨٣)، وَهُوَ مُتَرْجَمٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٨٣/٧) بِرَقْمِ (١٠٣٩).

(٥) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٢٩٩٤).

(٦) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ الإِمَامُ.

(٧) هُوَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ الثَّقَفِيُّ، صَدُوقٌ اخْتَلَطَ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ

الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَءُوا القُرْآنَ، فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ عَشْرٌ، وَلَامٌ عَشْرٌ، وَمِيمٌ عَشْرٌ، فَتِلْكَ ثَلَاثُونَ»(١).

٧٩ وَأَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ البَزَّازُ، أَنَا عُثْمَانُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ يَحْيَى الحُلْوَانِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا القُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فَتَعَلَّمُوا مَأْدُبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِنَّ هَذَا القُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ، وَهُوَ النُّورُ البَيِّنُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ، لَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ»(٥).

=

(٤٦٣٥)، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رَوَى عَنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ كَمَا فِي «الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» بِرَقْمِ (٣٩) مِنَ الصَّفْحَةِ (٣٢٢).

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، بَيْدَ أَنَّهُ حَصَلَ فِيهِ اخْتِلَافٌ رَفْعًا وَوَقْفًا، وَقَدْ تَكَلَّمَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ ذَلِكَ فِي «العِلَلِ» (٣٢٥/٥) بِرَقْمِ (٩١٩) وَرَجَّحَ المَوْقُوفَ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُ الأَثَرِ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٩٧٠/٧-٩٧٥) عَقِيبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٣٣٢٧)، وَلَا دَاعِيَ لِلْإِطَالَةِ فِي التَّخْرِيجِ هُنَا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٥٧/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥٣).

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ الهَجَرِيِّ، فَإِنَّ الحَافِظَ قَالَ فِيهِ: «لَيِّنُ الحَدِيثِ رَفَعَ مَوْقُوفَاتٍ». «تَقْرِيبُ
=

﴿٨٠﴾ قَرَأْتُ عَلَى الحَسَنِ[١] بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقِيقِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الوَرَّاقُ، نَا القَاسِمُ[٢] بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، نَا الوَلِيدُ، يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا جَالَسْنَا الأَوْزَاعِيَّ فَرَأَى فِينَا حَدَثًا قَالَ: يَا غُلَامُ، قَرَأْتَ القُرْآنَ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اقْرَأْ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ﴾[٣]، وَإِنْ قَالَ: لَا، قَالَ: اذْهَبْ، تَعَلَّمِ القُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ العِلْمَ»[٤].

=

التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٤)، وَيَحْيَى الحِمَّانِيُّ اتَّهَمُوهُ بِسَرِقَةِ الحَدِيثِ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٤١).

وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ الهَجَرِيِّ، مِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا، وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ مَوْقُوفًا، فَمِمَّنْ رَوَاهُ مَرْفُوعًا: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤٦٢/١٥)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (١٢)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٥٥٥/١). وَمِمَّنْ رَوَاهُ مَوْقُوفًا: سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «سُنَنِهِ» مِنَ التَّفْسِيرِ (٤٣/١) بِرَقْمِ (٧)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٢٠٨٩/٤) بِرَقْمِ (٣٣٥٨)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٧١/٣) بِرَقْمِ (١٨٣٢) وَغَيْرُهُمْ، وَلَا دَاعِيَ لِذِكْرِ ذَلِكَ، فَمَدَارُ سَنَدِهِ رَفْعًا وَوَقْفًا عَلَى الهَجَرِيِّ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ ضَعِيفٌ رَفَعَ مَوْقُوفَاتٍ.

(١) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ البَزَّازُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) هُوَ القَاسِمُ بْنُ عُثْمَانَ الجُوعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو عَبْدِ المَلِكِ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، مِنْهُمْ وَالِدُهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَقَالَ: «سُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ»، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ القُدْوَةِ الوَلِيِّ المُحَدِّثِ. يُنْظَرُ: «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (١١٤/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧)، وَ«تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١١٦/٤٩-١١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٧١)، وَ«السِّيَرُ» (٧٧/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢).

(٣) النِّسَاءُ، آيَةٌ: [١١].

(٤) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٦/٣٥-١٨٧) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الخُزَاعِيِّ عَنِ القَاسِمِ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

﴿٨١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ المُقْرِئُ، أَنَا عُمَرُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الدِّيبَاجِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ مُوسَى التَّهْرِتِيرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هِشَامٍ الرِّفَاعِيَّ[٥]، يَقُولُ: «كَانَ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ إِذَا جَاءَهُ غُلَامٌ أَمْرَدُ اسْتَقْرَأَهُ، رَأْسَ سَبْعِينَ مِنَ الأَعْرَافِ، وَرَأْسَ سَبْعِينَ مِنْ يُوسُفَ، وَأَوَّلَ الحَدِيثِ، فَإِنْ قَرَأَهُ حَدَّثَهُ، وَإِلَّا لَمْ يُحَدِّثْهُ».

* فَإِذَا رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى حِفْظَ كِتَابِهِ، فَلْيَحْذَرْ أَنْ يَشْتَغِلَ عَنْهُ بِالحَدِيثِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ العُلُومِ اشْتِغَالًا يُؤَدِّي إِلَى نِسْيَانِهِ، فَقَدْ:

﴿٨٢﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيُّ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ،

---

(١) وَيُعْرَفُ بِـ(مَنْصُورِ الجَبَّالِ) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٥٣).

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو حَفْصٍ المُقْرِئُ المَعْرُوفُ بِالكَتَّانِيِّ، وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ المُقْرِئِ المُحَدِّثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٨٤)، وَ«السِّيَرُ» (٤٨٢/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٦).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الدِّيبَاجِيُّ أَبُو الحَسَنِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: شَيْخٌ فَاضِلٌ، وَقَالَ أَيْضًا: الشَّيْخُ الصَّالِحُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١٥).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا جَلِيلًا ذَا قَدْرٍ كَبِيرٍ وَمَحَلٍّ عَظِيمٍ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٩٢).

(٥) ضَعِيفٌ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: «رَأَيْتُهُمْ مُجْمِعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ». «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤٢).

عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى القَذَاةُ أَوِ البَعْرَةُ يُخْرِجُهَا الإِنْسَانُ مِنَ المَسْجِدِ، وَعُرِضَ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَكْبَرَ مِنْ آيَةٍ أَوْ سُورَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ فَنَسِيَهَا»(١).

* هَكَذَا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ

---

(١) ضَعِيفٌ، فَقَدْ أَبْهَمَ ابْنُ جُرَيْجٍ شَيْخَهُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، ثِقَةٌ، بَيْدَ أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٢٢١)، وَلَكِنَّ الإِمَامَ الدَّارَقُطْنِيَّ سَمَّى لَنَا هَذَا الشَّيْخَ الَّذِي أَبْهَمَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَهُوَ المُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، وَقَالَ بَعْدَمَا ذَكَرَ الخِلَافَ: «وَالحَدِيثُ غَيْرُ ثَابِتٍ؛ لِأَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ المُطَّلِبِ شَيْئًا، وَيُقَالُ: كَانَ يُدَلِّسُهُ عَنِ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الضُّعَفَاءِ». اهـ.

قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ الَّتِي صَوَّبَهَا الدَّارَقُطْنِيُّ: عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٦١)، وَالتِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ (٢٩١٦)، وَالبَزَّارِ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٣٩/١٢) بِرَقْمِ (٦٢١٩)، وَأَبِي يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٥٣/٧) بِرَقْمِ (٤٢٦٥)، وَالبَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٥٣/٣) بِرَقْمِ (١٨١٤) وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ أَعْقَبَ التِّرْمِذِيُّ الحَدِيثَ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ -هُوَ البُخَارِيُّ- فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَغْرَبَهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ حَنْطَبٍ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ: حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -هُوَ الدَّارِمِيُّ- يَقُولُ: لَا نَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ أَنْ يَكُونَ المُطَّلِبُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ.

قُلْتُ: فَالحَدِيثُ ضَعِيفٌ لِذَلِكَ الِانْقِطَاعِ. وَيُنْظَرُ: «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» بِرَقْمِ (٧٧٤)، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي مِنْ كَلَامِ المُصَنِّفِ عَنْ سَنَدِ هَذَا الحَدِيثِ وَمَا وَقَعَ مِنَ اخْتِلَافٍ فِيهِ.

رَجُلٍ غَيْرِ مُسَمًّى[١]، وَقَدْ سَمَّاهُ عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَقَالَ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ المَجِيدِ: هُوَ المُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ[٢]، وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ المَجِيدِ: هُوَ الزُّهْرِيُّ.

أَمَّا حَدِيثُ المُطَّلِبِ:

٨٣ فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الفَضْلِ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الهَرَوِيُّ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ الفَقِيهُ بِمَرْوَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، نَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الحَكَمِ البَغْدَادِيُّ الوَرَّاقُ، نَا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي، حَتَّى القَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ[٣].

---

(١) وَهَذَا فِي «المُصَنَّفِ» (٣/٣٦١) بِرَقْمِ (٥٩٧٧).

(٢) وَصَوَّبَ ذَلِكَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (١٢/١٧١)، وَقَدْ تَابَعَ عَبْدَ الوَهَّابِ بْنَ عَبْدِ الحَكَمِ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ وَحَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَهَاشِمُ بْنُ الجُنَيْدِ. كَمَا فِي «العِلَلِ» (١٢/١٧١) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (١/١١٧) بِرَقْمِ (١٥٨).

(٣) وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُ ذَلِكَ قَرِيبًا.

وَأَمَّا حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ:

٨٤ فَحَدَّثَنَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، إِمْلَاءً، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبَاحٍ(١)، قَالَ: نَا عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى القَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ آيَةٍ أَوْ سُورَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»، وَهَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الأَدَمِيُّ عَنْ عَبْدِ المَجِيدِ(٢).

٨٥ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَوادَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، نَا ابْنُ إِدْرِيسَ(٣)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى(٤) بْنِ

---

(١) كَذَا فِي المخطُوط «رباح» والَّذِي يظْهَر أَنَّه «محمَّد بن رِبْحٍ» الآتِي فِي السَّند رَقم (٢٢٢) فَلينظَر التَّعلِيق عَلَيْه.

(٢) وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ رَوَاهَا كَذَلِكَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٢٥٢/٧) بِرَقْمِ (٦٤٨٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١١/٢-١٢).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ الأَوْدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٢٤).

(٤) هُوَ عِيسَى بْنُ فَائِدٍ -بِالفَاءِ- أَمِيرُ الرَّقَّةِ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٨٤/٦) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَمَّنْ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ». اهـ وَقَالَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢١/٢٣): «رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ: لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ البَرِّ:... وَعِيسَى بْنُ فَائِدٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَلَا أَدْرَكَهُ، وَلَا أَحْسَبُهُ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ». اهـ وَقَالَ وَلِيُّ

فَائِدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنِ امْرِئٍ يَقْرَأُ القُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ أَجْذَمَ»(١)، خَالَفَ ابْنَ إِدْرِيسَ شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ(٢) فِي إِسْنَادِهِ.

٨٦ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ البَصْرِيُّ، بِمِصْرَ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ، أَوْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ القُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمُ»(٣).

=

الدِّينِ أَبُو زُرْعَةَ العِرَاقِيُّ فِي «تُحْفَةِ التَّحْصِيلِ» بِرَقْمِ (٨٢٠) مُشِيرًا إِلَى هَذَا الحَدِيثِ: «عِيسَى بْنُ فَائِدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» وَقِيلَ: بَيْنَهُمَا رَجُلٌ، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ: لَمْ يَسْمَعْ عِيسَى بْنُ فَائِدٍ مِنْ سَعْدٍ وَلَا أَدْرَكَهُ». اهـ وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٣٥٤): «مَجْهُولٌ وَرِوَايَتُهُ عَنِ الصَّحَابَةِ مُرْسَلَةٌ».

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٤٧٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٥٦/٣) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ يَزِيدَ بِهِ.

(٢) وَسَيَأْتِي تَخْرِيجُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ عَنْ شُعْبَةَ قَرِيبًا.

(٣) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١٢٤٦/٣) بِرَقْمِ (٣١٢٢) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٣/٦) بِرَقْمِ (٥٣٩٠) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٩٢/٩) بِرَقْمِ (٣٧٣٩) مِنْ طَرِيقِ غُنْدَرٍ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٥٦/٣) بِرَقْمِ (١٨١٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بِهِ، عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ)، وَعِنْدَ البَيْهَقِيِّ وَأَبِي نُعَيْمٍ: (عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ أَوْ إِيَادٍ)، وَعِنْدَ

=

٨٧ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ النَّقَّاشَ[٢]، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِدْرِيسَ[٣] بْنَ عَبْدِ الكَرِيمِ الحَدَّادَ، يَقُولُ:

=

البَزَّارِ: (عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ أَوْ لَقِيطٍ)، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ فَقَالَ: (عَنْ عِيسَى) كَذَا غَيْرُ مَنْسُوبٍ، فَقَدْ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢١٠٤/٤) بِرَقْمِ (٣٣٨٣) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بِهِ، وَأَحْمَدُ (٢٨٤/٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ» (٢٥٣/١) بِرَقْمِ (٣٠٥) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بِهِ، وَقَدْ عَدَّ بَعْضُ العُلَمَاءِ هَذَا الِاخْتِلَافَ مِنْ أَوْهَامِ شُعْبَةَ، قَالَ البَيْهَقِيُّ مُعَلِّقًا عَلَى قَوْلِهِ: (عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ أَوْ إِيَادٍ): «كَذَا رُوِيَ عَنْ شُعْبَةَ وَهُوَ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الحَجَّاجِ عَنْ شُعْبَةَ عَلَى الصَّوَابِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُ شُعْبَةَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ»، وَذَكَرَ رِوَايَةَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْهُ المُتَقَدِّمَةَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٥).

وَقَالَ المِزِّيُّ فِي «التُّحْفَةِ» (٢٣٤/٣) بِرَقْمِ (٣٨٣٥): «رَوَاهُ شُعْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ قَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَادٍ، وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ عِيسَى بْنِ لَقِيطٍ، بَدَلَ (عِيسَى بْنِ فَائِدٍ) وَذَلِكَ مَعْدُودٌ فِي أَوهامه».

قُلْتُ: وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَا يَثْبُتُ بِحَالٍ، فَإِنَّ فِيهِ يَزِيدَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ ضَعِيفٌ، وَعِيسَى بْنَ فَائِدٍ مَجْهُولٌ، وَإِبْهَامَ شَيْخِهِ فَإِنَّهُ لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ.

(١) يُعْرَفُ بِابْنِ الحَمَّامِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ، وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٣٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٠٩).

(٢) تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ وَكَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٠٢/٢) بِرَقْمِ (٥٨٤)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٨٠٤) بِالتَّالِفِ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٦٦/٧) بِرَقْمِ (٣٤٣٣).

سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ فِي المَنَامِ أَنَّ مَنْ آثَرَ الحَدِيثَ عَلَى القُرْآنِ عُذِّبَ، فَآثَرْتُ الحَدِيثَ عَلَى القُرْآنِ، فَذَهَبَ بَصَرِي»(١).

ثُمَّ الَّذِي يَتْلُو القُرْآنَ مِنَ العُلُومِ: أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَنُهُ(٢)، فَيَجِبُ عَلَى النَّاسِ طَلَبُهَا؛ إِذْ كَانَتْ أُسَّ الشَّرِيعَةِ وَقَاعِدَتَهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾(٣)، وَقَالَ تَعَالَى ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾(٤)، وَقَالَ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾(٥).

٨٨ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ(٦) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ العَبَّاسِ النَّعَالِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ هَارُونَ، فَقَدْ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/٢٠-٢١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ القَطَّانِ عَنْ إِدْرِيسَ بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥١/٢٢٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصُّوفِيِّ، وَالرَّافِعِيُّ فِي «تَارِيخِ قَزْوِينَ» (٣/٣٤٤) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ وَأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَ الرَّافِعِيِّ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ فَقَالَ: مَنْ آثَرَ الحَدِيثَ عَلَى القُرْآنِ عُذِّبَ».

(٢) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (وَسُنَّتُهُ).

(٣) الحَشْر، آيَةٌ: [٧].

(٤) النِّسَاء، آيَةٌ: [٨٠].

(٥) النَّجْم، آيَةٌ: [٣].

(٦) قَالَ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٢٥٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٥)، قَالَ الذَّهَبِيُّ مُعَلِّقًا عَلَى كَلَامِ المُصَنِّفِ فِي «المِيزَانِ» (١/٤٨٥): «يَعْنِي زَوَّرَ».

(٧) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/١١٣) بِرَقْمِ (١٩٦٣)، وَنَسَبَهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٣٤٨) بِـ(العَلَّافِ).

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ(١) الخُتُّلِيُّ، نَا مُوسَى(٢) بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ -يَعْنِي المُحَارِبِيَّ-، نَا صَالِحُ(٣) بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا وَعَمِلْتُمْ [بِمَا](٤) فِيهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ»(٥).

وَبِحَسْبِ المَرْءِ أَنْ يَشْتَغِلَ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِسَمَاعِ السُّنَنِ وَطَلَبِ الحَدِيثِ، فَقَدْ:

٨٩ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: «سَالِم» بَدَلَ «سَلْم».

(٢) تَصَحَّفَ فِي ط: الطَّحَّانِ إِلَى «نَامُوس».

(٣) هُوَ صَالِحُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ التَّمِيمِيُّ الكُوفِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٠٧).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ من ط: مُحَمَّد عَجَّاج.

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٥/٣٨٥) بِرَقْمِ (٨٩٩٣)، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ فِي «الغَيْلَانِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٦٠١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٥/٤٤٠) بِرَقْمِ (٤٦٠٦)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٥/١٠٦)، وَاللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ» (١/٨٨) بِرَقْمِ (٨٩) وَ(٩٠)، وَالحَاكِمُ (١/٩٣) مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ مُوسَى بِهِ. وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢/٦٤٦)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «فَضَائِلِ الأَعْمَالِ» (١/١٥٢) بِرَقْمِ (٥٢٨) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ. وَبَعْضُ أَلْفَاظِ الحَدِيثِ ثَابِتَةٌ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَخْرِيجُ «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٧/١٧٠-١٧٥) مِنْ طَبْعَةِ «مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ».

(٦) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٤٤) بِرَقْمِ (٦٦٧).

عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ الفَارِسِيُّ، نَا يَعْقُوبُ[٢] بْنُ سُفْيَانَ، وَأَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ زَنْجُوَيْهْ المُعَدَّلُ بِأَصْبَهَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ القَبَّابُ، نَا عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ رُسْتَةَ، قَالَا: نَا إِسْمَاعِيلُ[٣] بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي»[٥].

٩٠ أَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ،

---

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١/٨٥) بِرَقْمِ (٤٩٩٨)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» (ص٦٢) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٢) هُوَ الفَسَوِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٧١).

(٣) ضَعِيفٌ.

(٤) مَتْرُوكٌ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٣٠) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ القُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢/١٣٨) بِرَقْمِ (١٠٥٢)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٢/٩٩٧) بِرَقْمِ (١٩٠٢)، وَالمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٣٣)، وَالقَاضِي عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» فَأَصْلُهُ ثَابِتٌ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٤٥) بِلَفْظِ: «**بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**».

(٦) لَمْ أَعْرِفْهُ، وَفِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»: (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ). وَهَذَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٥١) مِنَ «المُنْتَقَى» بِتَحْقِيقِي. وَانْظُرِ الأَثَرَ رَقْمِ (١٢٨٦).

(٧) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ»، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[١] بْنُ يُوسُفَ بْنِ رَيْحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي البُخَارِيَّ- يَقُولُ: «أَفْضَلُ المُسْلِمِينَ رَجُلٌ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَنِ الرَّسُولِ ﷺ قَدْ أُمِيتَتْ، فَاصْبِرُوا يَا أَصْحَابَ السُّنَنِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّكُمْ أَقَلُّ النَّاسِ»[٣].

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُ البُخَارِيِّ: «إِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَقَلُّ النَّاسِ»، عَنَى بِهِ الحُفَّاظَ لِلْحَدِيثِ، العَالِمِينَ بِطُرُقِهِ، المُمَيِّزِينَ لِصَحِيحِهِ مِنْ سَقِيمِهِ، وَقَدْ صَدَقَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ، لِأَنَّكَ إِذَا اعْتَبَرْتَ[٤]...[٥] لَمْ تَجِدْ بَلَدًا مِنْ بُلْدَانِ الإِسْلَامِ يَخْلُو مِنْ فَقِيهٍ، أَوْ مُتَفَقِّهٍ يَرْجِعُ أَهْلُ مِصْرِهِ إِلَيْهِ، وَيُعَوِّلُونَ فِي فَتَاوِيهِمْ عَلَيْهِ، وَتَجِدُ الأَمْصَارَ الكَثِيرَةَ خَالِيَةً مِنْ صَاحِبِ حَدِيثٍ عَارِفٍ بِهِ مُجْتَهِدٍ فِيهِ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِصُعُوبَةِ

---

(١) هُوَ أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الرَّيْحَانِيُّ، كَانَ أَمِيرَ المَاءِ بِـ«بُخَارَى»، قَالَ البَصِيرِيُّ: سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثَهُ فِي مَجْلِسِ الحَاكِمِ أَبِي إِسْحَاقَ النُّوقَدِيِّ، وَمَسْجِدُهُ بِالشَّارَسْتَانِ. «الأَنْسَابُ» (٢١٣/٦)، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً عِنْدَ غَيْرِهِ.

(٢) هُوَ يُوسُفُ بْنُ رَيْحَانَ الرَّيْحَانِيُّ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي تَرْجَمَةِ الإِمَامِ البُخَارِيِّ أَنَّهُ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤٣٦/٢٤)، وَالرَّيْحَانِيُّ هُنَا نِسْبَةٌ إِلَى رَجُلٍ، وَهُوَ وَالِدُ يُوسُفَ، لَا إِلَى بَيْعِ الرَّيْحَانِ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي «الأَنْسَابِ» (٢١٣/٦).

(٣) هَذَا الأَثَرُ لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ.

(٤) الِاعْتِبَارُ: هُوَ البَحْثُ، وَالتَّنْقِيبُ، وَالتَّفْتِيشُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى النَّتِيجَةِ. وَيُنْظَرُ: «نُزْهَةُ النَّظَرِ» (ص١٠٢).

(٥) كَأَنَّ شَيْئًا هُنَا مِنَ المَخْطُوطِ قَدْ سَقَطَ لِوُجُودِ طَمْسٍ.

عِلْمِهِ وَعِزَّتِهِ(١)، وَقِلَّةِ مَنْ يَنْجُبُ(٢) فِيهِ مِنْ سَامِعِيهِ وَكَتَبَتِهِ، وَقَدْ كَانَ العِلْمُ فِي وَقْتِ البُخَارِيِّ غَضًّا طَرِيًّا، وَالِارْتِسَامُ بِهِ مَحْبُوبًا شَهِيًّا، وَالدَّوَاعِي إِلَيْهِ أَكْبَرَ، وَالرَّغْبَةُ فِيهِ أَكْثَرَ، وَقَالَ هَذَا القَوْلَ الَّذِي حَكَيْنَاهُ(٣) عَنْهُ، فَكَيْفَ نَقُولُ فِي هَذَا الزَّمَانِ مَعَ عَدَمِ الطَّالِبِ، وَقِلَّةِ الرَّاغِبِ(٤)؟! وَكَأَنَّ الشَّاعِرَ وَصَفَ قِلَّةَ المُتَخَصِّصِينَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِنَا فِي قَوْلِهِ:

وَقَدْ كُنَّا نَعُدُّهُمُ قَلِيلًا ... فَقَدْ صَارُوا أَقَلَّ مِنَ القَلِيلِ

﴿٩١﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ

---

(١) أَيْ: قِلَّتِهِ. «فَتْحُ المُغِيثِ» (٣/٣٨٥).

(٢) أَيْ: يَفْضُلُ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (حيكناه).

(٤) أَمَّا فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ فَإِلَى اللهِ المُشْتَكَى مِنْ كَثْرَةِ الصَّوَارِفِ عَنِ الطَّلَبِ، لَا سِيَّمَا مَعَ وُجُودِ مَا تُسَمَّى بِـ«وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ» كَـ«الوَاتْسِ» وَغَيْرِهِ، فَكَثِيرٌ مِنْ طَلَبَةِ العِلْمِ قَدْ أَضَاعُوا مَا حَفِظُوا مِنْ عِلْمِهِمْ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَتَرَى الوَاحِدَ مِنْهُمْ لَا يَنْفَكُّ عَنْ مُطَالَعَةِ ذَلِكَ السَّاعَاتِ الطِّوَالَ، فَقُلْ لِي بِرَبِّكَ: كَيْفَ سَيُرَاجِعُ مَا تَعَلَّمَ وَقَدْ ضَيَّعَ أَوْقَاتَهُ وَصَارَ مُدْمِنًا عَلَى ذَلِكَ «الجِهَازِ»؟! وَأَمَّا المُبْتَدِئُ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى جِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَسَهَرٍ لِيُثَبِّتَ مَا تَعَلَّمَ وَيَحْفَظَ مَا يَحْتَاجُ إِلَى حِفْظِهِ وَمُذَاكَرَةٍ مَا قَدْ حَفِظَهُ، فَكَيْفَ سَيَجِدُ مَا يُرِيدُهُ مِنَ العِلْمِ وَقَدْ أَضَاعَ الوَقْتَ فِي ذَلِكَ الجِهَازِ؟! أَلَا يَدْرِي أَنَّ العِلْمَ كَمَا قَالَ سَلَفُنَا: «العِلْمُ شَيْءٌ لَا يُعْطِيكَ بَعْضَهُ حَتَّى تُعْطِيَهُ كُلَّكَ»؟! وَاللهُ المُسْتَعَانُ.

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ بِانْتِخَابِ هِبَةِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ الطَّبَرِيِّ، وَكَانَ شَيْخًا فَاضِلًا دَيِّنًا صَالِحًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٢١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٢).

الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ[١] بْنُ عُثْمَانَ الأَدَمِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا شَرِيكٌ[٢]، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ بِالكُوفَةِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ شَابٍّ يَطْلُبُونَ العِلْمَ»[٣].

٩٢ أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِسْمَاعِيلُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحِيرِيُّ

---

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٠/٥) بِرَقْمِ (٢٣٤٢)، وَ«السِّيَرِ» (٥٦٨/١٥) بِرَقْمِ (٣٤١).

(٢) هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القَاضِي، ضَعِيفٌ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٩/٢) بِرَقْمِ (٢٩٩٣) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ بِهِ بِلَفْظِ: «أَدْرَكْتُ بِالكُوفَةِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ يَطْلُبُونَ العِلْمَ لَيْسَ فِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ»، وَمَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ ثِقَةٌ، كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٧٢/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٥٩).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «وَنِعْمَ الشَّيْخُ كَانَ؛ فَضْلًا وَعِلْمًا وَمَعْرِفَةً وَفَهْمًا وَأَمَانَةً وَصِدْقًا وَدِيَانَةً وَخُلُقًا، وَلَمَّا وَرَدَ بَغْدَادَ كَانَ قَدِ اصْطَحَبَ مَعَهُ كُتُبَهُ عَازِمًا عَلَى المُجَاوَرَةِ بِمَكَّةَ وِقْرَ بَعِيرٍ، وَفِي جُمْلَتِهَا «صَحِيحُ البُخَارِيِّ»، وَكَانَ سَمِعَهُ مِنَ الكُشْمِيهَنِيِّ عَنِ الفِرَبْرِيِّ، فَلَمْ يُقْضَ لِقَافِلَةِ الحَجِيجِ النُّفُوذُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ لِفَسَادِ الطَّرِيقِ، وَرَجَعَ النَّاسُ فَعَادَ إِسْمَاعِيلُ مَعَهُمْ إِلَى نَيْسَابُورَ، وَلَمَّا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِهِ بِأَيَّامٍ خَاطَبْتُهُ فِي قِرَاءَةِ كِتَابِ «الصَّحِيحِ» فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ، فَقَرَأْتُ جَمِيعَهُ عَلَيْهِ فِي ثَلَاثَةِ مَجَالِسَ: اثْنَانِ مِنْهَا فِي لَيْلَتَيْنِ، كُنْتُ أَبْتَدِئُ القِرَاءَةَ وَقْتَ صَلَاةِ المَغْرِبِ وَأَقْطَعُهَا عِنْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ، وَقَبْلَ أَنْ أَقْرَأَ المَجْلِسَ الثَّالِثَ عَبَرَ الشَّيْخُ إِلَى الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مَعَ القَافِلَةِ وَنَزَلَ الجَزِيرَةَ بِسُوقِ يَحْيَى، فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ مَعَ طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا كَانُوا حَضَرُوا قِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي اللَّيْلَتَيْنِ المَاضِيَتَيْنِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي الجَزِيرَةِ مِنْ ضَحْوَةِ النَّهَارِ إِلَى المَغْرِبِ، ثُمَّ مِنَ المَغْرِبِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الفَجْرِ، فَفَرَغْتُ مِنَ الكِتَابِ وَرَحَلَ الشَّيْخُ فِي صَبِيحَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَعَ القَافِلَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٧/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣١٣).

=

الضَّرِيرُ، أَنَا زَاهِرُ(١) بْنُ أَحْمَدَ السَّرَخْسِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْمُسَيَّبِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ خُبَيْقٍ، نَا مُوسَى(٤) بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ:

=

عَلَّقَ الحافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السِّيَرِ» (٢٨٠/١٨) عَلَى كَلَامِ الخَطِيبِ بِقَوْلِهِ: «قُلْتُ: هَذِهِ -وَاللهِ- القِرَاءَةُ الَّتِي لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ بِأَسْرَعَ مِنْهَا». اهـ.

وَسَأَلَ السَّخَاوِيُّ شَيْخَهُ ابْنَ حَجَرٍ -رحمهما الله- عَنْ سُرْعَةِ قِرَاءَةِ الخَطِيبِ وَأَنَّهُ فِي أَيَّامِ مِنًى قَرَأَ «صَحِيحَ البُخَارِيِّ» عَلَى كَرِيمَةَ المَرْوَزِيَّةِ، فَكَانَ السُّؤَالُ مِنْهُ لَهُ: فَهَلْ وَقَعَ لَكُمُ اسْتِيفَاءُ يَوْمٍ فِي القِرَاءَةِ؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنْ قِرَاءَتِي «الصَّحِيحَ» فِي عَشَرَةِ مَجَالِسَ لَوْ كَانَتْ مُتَوَالِيَةً لَنَقَصَتْ عَنْ هَذِهِ الأَيَّامِ، وَلَكِنْ أَيْنَ الثُّرَيَّا مِنَ الثَّرَى؟! فَإِنَّ الخَطِيبَ رَحِمَهُ اللَّهُ قِرَاءَتُهُ فِي غَايَةٍ مِنَ الصِّحَّةِ وَالجَوْدَةِ وَالإِفَادَةِ وَإِبْلَاغِ السَّامِعِينَ». «الجَوَاهِرُ وَالدُّرَرُ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ حَجَرٍ» (١٦٣/١).

(١) وَصَفَهُ الحَاكِمُ بِالمُحَدِّثِ المُقْرِئِ، وَوَصَفَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ بِشَيْخِ عَصْرِهِ بِخُرَاسَانَ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ المُحَدِّثُ المُعَمَّرُ الصَّدُوقُ. «المُنْتَظَمُ» (١٥/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥٥)، «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٥١٤/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٥)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٤٧٨/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٣).

(٢) وَصَفَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ: كَانَ أَحَدَ صَالِحِي مَشَايِخِنَا، أَدْرَكْنَاهُ مَحْجُوبًا، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ: كَانَ مِنَ العُبَّادِ المُجْتَهِدِينَ، وَمِنَ الجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ عَلَى الصِّدْقِ وَالوَرَعِ، وَوَصَفَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» بِمُحَدِّثِ عَصْرِهِ وَزَاهِدِ وَقْتِهِ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٩٤/٥٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٠٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: «أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بِجُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ».

(٤) هُوَ مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ، كَذَّبَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَقَالَ يَحْيَى وَالدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٠٨/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٨٤).

«كُنَّا نَطْلُبُ الحَدِيثَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، فَمَا أَنْجَبَ مِنَّا إِلَّا أَرْبَعَةٌ».

٩٣ أَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّلِيطِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ(٢)، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ، يَقُولُ: «كُنْتُ يَوْمًا بِبَابِ شُعْبَةَ، وَكَانَ المَسْجِدُ مَلْآنَ، قَالَ: فَخَرَجَ شُعْبَةُ فَاتَّكَأَ عَلَيَّ، وَقَالَ: يَا سُلَيْمَانُ، تُرَى هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يَخْرُجُونَ مُحَدِّثِينَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: صَدَقْتَ، وَلَا خَمْسَةٌ، قُلْتُ: خَمْسَةٌ؟! قَالَ: نَعَمْ، يَكْتُبُ أَحَدُهُمْ فِي صِغَرِهِ ثُمَّ إِذَا كَبِرَ تَرَكَهُ، وَيَكْتُبُ أَحَدُهُمْ فِي صِغَرِهِ ثُمَّ إِذَا كَبِرَ يَشْتَغِلُ بِالفَسَادِ(٣)، قَالَ: فَجَعَلَ يُرَدِّدُ عَلَيَّ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدُ، فَمَا خَرَجَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ».

٩٤ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الفِرْيَابِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَوْمًا -وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ- فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، تَرَى هَؤُلَاءِ

---

(١) المُعَدَّلُ، وَثَّقَهُ عَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ. وَقَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: أَشْهَدُ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ يَكْذِبُ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ عِنْدِي وَلَمْ يَطْعَنْ فِيهِ أَحَدٌ بِحُجَّةٍ.

قُلْتُ: وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ. تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٣٤/٩) بِرَقْمِ (٥٦٧)، وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٢٣/١٦) بِرَقْمِ (٧٤٦٤).

(٣) لَا بَأْسَ بِهِ.

مَا أَكْثَرَهُمْ! ثُلُثٌ يَمُوتُونَ، وَثُلُثٌ يَتْرُكُونَ هَذَا الَّذِي تَسْمَعُونَهُ، وَمِنَ الثُّلُثِ الآخَرِ مَا أَقَلَّ مَنْ يَنْجُبُ!»(١).

٩٥ حَدَّثَنِي أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الوَكِيلُ، نَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسٌ -يَعْنِي الدُّورِيَّ-، نَا أَسْوَدُ(٣) بْنُ عَامِرٍ (شَاذَانُ)، عَنْ إِسْرَائِيلَ(٤)، قَالَ: «كَثُرَ مَنْ يَطْلُبُ الحَدِيثَ فِي زَمَنِ الأَعْمَشِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا تَرَى مَا أَكْثَرَهُمْ؟! قَالَ: «لَا تَنْظُرُوا إِلَى كَثْرَتِهِمْ، ثُلُثُهُمْ يَمُوتُونَ، وَثُلُثُهُمْ يَلْحَقُونَ بِالأَعْمَالِ(٥)، وَثُلُثُهُمْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ يُفْلِحُ وَاحِدٌ»(٦).

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ عَبَّاسٍ التَّرْقُفِيِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (٣٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «المَهْرَوَانِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٤٠) عَنْ طَرِيقِ هِلَالٍ الحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) يُعْرَفُ بِابْنِ زَوْجِ الحُرَّةِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٥/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٨٤).

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٨).

(٤) هُوَ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو يُوسُفَ الكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦٢هـ) وَقِيلَ: (١٦١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣١٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٥).

(٥) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (يَلْحَقُونَ الأَعْمَالَ).

(٦) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى إِسْرَائِيلَ رَحِمَهُ اللَّهُ.



٣ بَابُ
القَوْلُ فِي الأَسَانِيدِ العَالِيَةِ

* إِذَا عَزَمَ اللَّهُ تَعَالَى لِامْرِئٍ عَلَى سَمَاعِ الحَدِيثِ وَحَضَرَتْهُ نِيَّةٌ فِي الِاشْتِغَالِ بِهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَدِّمَ المَسْأَلَةَ لِلَّهِ أَنْ يُوَفِّقَهُ فِيهِ وَيُعِينَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُبَادِرَ إِلَى السَّمَاعِ، وَيَحْرِصَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ وَلَا تَأْخِيرٍ، فَقَدْ:

٩٦ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ العَبَّادَانِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، فَاحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ**»(١).

٩٧ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَالُوتُ -هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ-، نَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَهُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنِ

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٦٦٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا.

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ التُّؤَدَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ، إِلَّا فِي عَمَلِ الآخِرَةِ»(١).

* وَيَعْمَدُ إِلَى أَسْنَدِ شُيُوخِ مِصْرِهِ وَأَقْدَمِهِمْ سَمَاعًا، فَيُدِيمُ الِاخْتِلَافَ إِلَيْهِ، وَيُوَاصِلُ العُكُوفَ عَلَيْهِ، وَمَذَاهِبُ النَّاسِ تَخْتَلِفُ فِي ذَلِكَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتَفِي بِسَمَاعِ الحَدِيثِ نَازِلًا مَعَ وُجُودِ مَنْ يَرْوِيهِ عَالِيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْتَنِعُ بِذَلِكَ، وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى النُّزُولِ وَهُوَ يَجِدُ العُلُوَّ. وَأَهْلُ النَّظَرِ -أَيْضًا- مُخْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّ السَّمَاعَ النَّازِلَ أَفْضَلُ؛ لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الرَّاوِي أَنْ يَجْتَهِدَ فِي مَعْرِفَةِ جَرْحِ مَنْ يَرْوِي عَنْهُ وَتَعْدِيلِهِ، وَالِاجْتِهَادُ فِي أَحْوَالِ رُوَاةِ النَّازِلِ أَكْثَرُ، فَكَانَ(٢) الثَّوَابُ فِيهِ أَوْفَرَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّ سَمَاعَ العَالِي أَفْضَلُ؛ لِأَنَّ المُجْتَهِدَ مُخَاطِرٌ، وَسُقُوطُ بَعْضِ

---

(١) الحَدِيثُ عِنْد طَالُوتَ بْنِ عَبَّادٍ فِي «نُسْخَتِهِ» بِرَقْمِ (٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨١٠)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (١٢٣/٢) بِرَقْمِ (٧٩٢)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٦٤/١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٦/١) بِرَقْمِ (٨٠٥٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الوَاحِدِ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ إِبْهَامُ الرُّوَاةِ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ مُصْعَبٍ، بَيْدَ أَنَّ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ يَرَى أَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ يُجْبِرُ ذَلِكَ، وَأَمَّا عَنْعَنَةُ الأَعْمَشِ فَلَا تَضُرُّ، فَقَدْ مَشَّاهَا الأَئِمَّةُ فِي جَنْبِ مَا رَوَى مِنَ الأَحَادِيثِ الكَثِيرَةِ. وَالقَائِلُ: «سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَهُ» هُوَ الأَعْمَشُ كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ، فَعِنْدَهُ قَالَ الأَعْمَشُ: «وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ...». وَقَدْ خَالَفَ عَبْدَ الوَاحِدِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَرَوَاهُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مَالِكِ بْنِ الحَارِثِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ... وَذَكَرَهُ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَهَذَا عِنْدَ وَكِيعٍ فِي «الزُّهْدِ» (٥٢٣/٢) بِرَقْمِ (٢٦١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٧٨/١٩) بِرَقْمِ (٣٦٧٦٩)، وَأَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٦٢٥). وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٤٠٣/٤) بِرَقْمِ (١٧٩٤).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (وَكَانَ).

الإِسْنَادِ مُسْقِطٌ لِبَعْضِ الِاجْتِهَادِ، وَذَلِكَ أَقْرَبُ إِلَى السَّلَامَةِ، فَكَانَ أَوْلَى[(١)].

* **وَالَّذِي نَسْتَحِبُّهُ**: طَلَبُ العَالِي؛ إِذْ فِي الِاقْتِصَارِ عَلَى النَّازِلِ إِبْطَالُ الرِّحْلَةِ وَتَرْكُهَا، فَقَدْ رَحَلَ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا إِلَى الأَقْطَارِ البَعِيدَةِ، طَلَبًا لِعُلُوِّ الإِسْنَادِ، وَلَعَلَّنَا نَذْكُرُ شَيْئًا مِنْ أَخْبَارِهِمْ فِي هَذَا الكِتَابِ بَعْدُ، إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى المَوْضِعِ المُقْتَضِي لِذِكْرِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ[(٢)].

مَنِ اجْتَزَأَ بِالسَّمَاعِ النَّازِلِ مَعَ كَوْنِ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ مَوْجُودًا

﴿٩٨﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ البَصْرِيُّ، نَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ[(٤)]، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ -

---

(١) يُنْظَرُ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ بَيْنَ الرَّاوِي وَالوَاعِي» الفِقْرَةُ رَقْمُ (١٠٤) بِتَحْقِيقِي.

(٢) سَيَأْتِي ذَلِكَ تَحْتَ عُنْوَانِ: «مَنْ رَحَلَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ» بِرَقْمِ (١٦٨٦) وَمَا بَعْدَهُ، وَقَدْ خَتَمَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَقَدْ رَحَلَ فِي الحَدِيثِ الوَاحِدِ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ ذَكَرْنَا أَسْمَاءَهُمْ وَأَوْرَدْنَا أَخْبَارَهُمْ فِي كِتَابِ «الرِّحْلَةِ فِي الحَدِيثِ»، فَغُنِينَا عَنْ إِعَادَتِهَا فِي هَذَا الكِتَابِ».

قُلْتُ: وَالكِتَابُ المُشَارُ إِلَيْهِ قَدْ قُمْتُ بِتَحْقِيقِهِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهِ، وَطُبِعَ بِـ«النَّاشِرِ المُتَمَيِّزِ» بِـ«الرِّيَاضِ» سَنَةَ (١٤٣٩هـ).

(٣) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦٨٠/٧) بِرَقْمِ (١٤٣): «مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ ثِقَةٌ»، وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ رَقْمِ (٢٣٣).

(٤) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: «هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (مَادَرَايَا) وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ البَصْرَةِ، وَالمَشْهُورُ بِالِانْتِسَابِ إِلَيْهَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ البَخْتَرِيِّ المَادَرَائِيُّ». «الأَنْسَابُ» (١٣/١٢).

يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ-. وَأَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الحِيرِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ أَبُو عُمَرَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، [عَنْ][(١)] أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَتِ ابْنَتُهُ تَحْتِي، فَسَأَلْتُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالوضُوءِ»[(٢)]، وَاللَّفْظُ لِلْمَادَرَائِيِّ.

٩٩ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنُويَهْ الكَاتِبُ، بِأَصْبَهَانَ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْبَدٍ السِّمْسَارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «لَيْسَ كُلُّنَا كَانَ يَسْمَعُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٥)]، كَانَتْ لَنَا ضَيْعَةٌ وَأَشْغَالٌ، وَلَكِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَكْذِبُونَ يَوْمَئِذٍ، فَيُحَدِّثُ الشَّاهِدُ الغَائِبَ»[(٦)].

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٢٦٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَصِينٍ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ بِرَقْمِ (١٣٢) وَ(١٧٧)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٣٠٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ، وَجَاءَ عِنْدَهُمَا مُصَرَّحًا بِاسْمِ الرَّجُلِ المُرْسَلِ، وَهُوَ المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣٨٨/٩) بِرَقْمِ (٩٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٨٣٠/٧) بِرَقْمِ (٢٠٣) وَقَالَ عَنْهُ: «وَكَانَ صَدُوقًا».

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (رَسُول رَسُول اللهِ).

(٦) رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٥٦٦/٢) بِرَقْمِ (٣٦٧٥) وَ(٣٦٧٦)، =

١٠٠ أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ[(١)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ[(٢)]، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُخَرِّمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ الحَجَّاجِ السَّامِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَكِنْ كَانَ يُحَدِّثُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَلَا يَتَّهِمُ بَعْضُنَا بَعْضًا»[(٤)].

=

وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٣٤/٢)، وَابْنُ شَاهِينٍ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» عَقِبَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٦٩)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٦٣) وَ(٨٦٤) وَ(٨٦٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٣١) بِتَحقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٨٥) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ وَإِنْ كَانَ مُدَلِّسًا وَقَدْ عَنْعَنَ هُا هَنَا بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ فِي بَعْضِ المَصَادِرِ المُتَقَدِّمَةِ، مِنْهَا «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ».

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ مُتَحَفِّظًا فِي الشَّهَادَةِ مُحْتَاطًا صَدُوقًا فِي الحَدِيثِ...»، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ مَا قِيلَ فِيهِ هُنَاكَ.

(٢) وَقَعَ فِي نُسْخَةِ الطَّحَّانِ: (النَّصْرِيُّ) بَدَلَ (البَصْرِيُّ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) ثِقَةٌ يَهِمُ قَلِيلًا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٣).

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ جَعْفَرٍ الفِرْيَابِيِّ فِي كِتَابِ «الصِّيَامِ» بِرَقْمِ (٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَمِنْ طَرِيقِ الفِرْيَابِيِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٧/٩)، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٣١/٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٤٦/١) بِرَقْمِ (٦٩٩)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٥٧٥/٣) بِطُرُقٍ عَنْ حَمَّادٍ بِهِ. وَحُمَيْدٌ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ- لَمْ يُصَرِّحْ

١٠١ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الهَرَوِيُّ، نَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، قَالَ: رَأَيْتُ طَاوُسًا يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا، فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ يُحَدِّثُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(١).

١٠٢ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا سَلَمَةُ -يَعْنِي ابْنَ شَبِيبٍ-، نَا أَحْمَدُ -هُوَ ابْنُ حَنْبَلٍ-، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُيَسِّرَ(٢) بْنَ عِمْرَانَ بْنِ

=

بِسَمَاعِهِ مِنْ أَنَسٍ هُنَا، لَكِنَّهُ صَرَّحَ بِذَلِكَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ، فَصَحَّ الأَثَرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَلْ لَوْ لَمْ يُصَرِّحْ حُمَيْدٌ لَقُبِلَ مِنْهُ ذَلِكَ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ التَّعْلِيقُ عَلَى الحَدِيثِ رَقْم (١٩٥).

(١) الأَثَرُ رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي كِتَابِ «رَفْعِ اليَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ» بِرَقْمِ (١٣١) مِنْ طَرِيقِ آدَمَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» بِرَقْمِ (٧٣٥)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٣٩٠) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعَلَّقَ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الأَثَرِ فِي كِتَابِ «رَفْعِ اليَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ» بِقَوْلِهِ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفْعَ الأَيْدِي بِدْعَةٌ فَقَدْ طَعَنَ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالسَّلَفِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَأَهْلِ الحِجَازِ وَأَهْلِ المَدِينَةِ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَعِدَّةٍ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ اليَمَنِ وَعُلَمَاءِ أَهْلِ خُرَاسَانَ...».

(٢) ذَكَرَه ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٣٥/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٨٨) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «مُيَسِّرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ». وَقَدْ تَصَحَّفَ (مُيَسِّر) فِي المَخْطُوطِ إِلَى (مَيْسَرَة).

عُمَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ(١)، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ «خَرَجَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ -وَهُوَ رَدِيفُهُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، مَسِيرَةَ أَرْبَعَةٍ فَرَاسِخَ- فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ»(٢)، قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي مُيَسِّرٌ وَأَبُوهُ(٣) شَاهِدٌ(٤).

١٠٣ أَنَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزْدَادَ القَارِئُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَصْبَهَانِيُّ، بِهَا(٧)، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٨) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، نَا

---

(١) أَبُوهُ هُوَ عِمْرَانُ بْنُ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْح وَالتَّعْدِيلِ» (٣٠١/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٧١) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ مِسْعَرٌ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ قَالَ: إِنَّهُ أَخُو القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِأُمِّهِ».

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٧٥/٢) و(٢٩/٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، بَيْدَ أَنَّ عِنْدَهُ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ (مُبَشِّر)، وَالمَوْضِعِ الثَّانِي (قَيْس) بَدَلَ (مُيَسِّر)، وَالسَّنَدُ فِيهِ جَهَالَةٌ، لَكِنَّهُ إِلَى شُعْبَةَ ثَابِتٌ، وَالمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ لِأَجْلِ قَوْلِ شُعْبَةَ: «حَدَّثَنِي مُيَسِّرٌ وَأَبُوهُ شَاهِدٌ»، فَإِنَّهُ نَزَلَ فِي الرِّوَايَةِ مَعَ إِمْكَانِ العُلُوِّ. وَأَمَّا مَسْأَلَةُ: مَتَى يَقْصُرُ مَنْ خَرَجَ لِلسَّفَرِ؟ فَهِيَ مِنَ المَسَائِلِ الَّتِي اخْتَلَفَ فِيهَا العُلَمَاءُ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «فَتْحُ البَارِي» (٧٢٥/٢) مِنْ شَرْحِ الحَدِيثِ رَقْمِ (١٠٩٠).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (وَأَبُو شَاهِد).

(٤) هَذَا هُوَ مَحَلُّ الشَّاهِدِ الَّذِي أَرَادَهُ المُصَنِّفُ مِنْ إِيرَادِ الأَثَرِ هُنَا.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ فِيهِ: «كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا دَيِّنًا عَالِمًا بِحُرُوفِ القُرْآنِ».

(٦) المَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيِّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦).

(٧) أَيْ: بِأَصْبَهَانَ.

(٨) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: «كَانَ مَقْبُولًا ثِقَةً». =

إِسْمَاعِيلُ[١] -هُوَ ابْنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ-، نَا قَيْسٌ[٢] -يَعْنِي ابْنَ الرَّبِيعِ-، عَنْ أَبِي حَصِينٍ[٣]، قَالَ: مَرَّ بِنَا قَزَعَةُ[٤]، فَأَمَرْنَا المُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اليَشْكُرِيَّ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَقَامَ فَسَأَلَهُ ثُمَّ جَاءَ، فَحَدَّثَنَا عَنْهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَلَا تُسَافِرُ المَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ: أَبُوهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ أَخُوهَا، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ سَاعَتَيْنِ: بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا صَوْمَ يَوْمَيْنِ: يَوْمَ الفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ»[٥].

=

«طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٣/٣٧٣).

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَجِيحٍ البَجَلِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، انْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الإِسْنَادِ بِأَصْبَهَانَ، بَيْدَ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ وَالدَّارَقُطْنِيَّ ضَعَّفَاهُ، وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ: «غَرَائِبُ حَدِيثِهِ تَكْثُرُ». وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢/١١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤٠)، وَ«الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٢/١٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣).

(٢) هُوَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَسَدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ.

(٣) هُوَ أَبُو حَصِينٍ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ سُنِّيٌّ وَرُبَّمَا دَلَّسَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥١٦).

(٤) هُوَ قَزَعَةُ بْنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٨٢).

(٥) أَوْرَدَ المُصَنِّفُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ لِأَجْلِ أَمْرِ أَبِي حَصِينٍ المُغِيرَةَ أَنْ يَسْأَلَ قَزَعَةَ وَيُخْبِرَهُ بِمَا سَيُجِيبُ عَلَيْهِ بِهِ، وَهَذَا فِيهِ نُزُولٌ؛ لِأَنَّهُ بِاسْتِطَاعَةِ أَبِي حَصِينٍ أَنْ يَسْأَلَ قَزَعَةَ وَيَأْخُذَ عَنْهُ الجَوَابَ بِعُلُوٍّ، لَكِنَّهُ أَخَذَهُ عَنْهُ بِوَاسِطَةِ المُغِيرَةِ، وَهَذَا نُزُولٌ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ وَإِنْ كَانَ سَنَدُهُ ضَعِيفًا بَيْدَ أَنَّهُ ثَابِتٌ، فَأَصْلُهُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١١٩٧) و(١٨٦٤) و(١٩٩٥)، وَمُسْلِمٍ

=

١٠٤ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، نَا عَمِّي مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الأَشْعَثِ، نَا عُمَرُ(٥) بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا هُودُ(٦) بْنُ الأَعْمَشِ -وَالأَعْمَشُ جَالِسٌ-، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ» وَسَاقَ الحَدِيثَ(٧).

=

بِرَقْمِ (٨٢٧) مِنْ طَرِيقِ قَزَعَةَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِاخْتِصَارٍ لِبَعْضِ الفِقْرَاتِ، بَيْدَ أَنَّهَا عِنْدَهُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ قَزَعَةَ بِرَقْمِ (٨٢٧) و(٢٨٨).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٢) ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٠٥/٤) بِرَقْمِ (١٤٠٥)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» (ص٣٠) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٣) هُوَ وَلَدُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ»، يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ أَخُو أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ»، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (١٤٩/٩)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «يَرْوِي عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَبِي دَاوُدَ».

(٥) ثِقَةٌ.

(٦) هُوَ هُودُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الأَعْمَشِ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٥٨٧/٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٧) أَوْرَدَ المُصَنِّفُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: «حَدَّثَنَا هُودُ بْنُ الأَعْمَشِ -وَالأَعْمَشُ جَالِسٌ- عَنِ الأَعْمَشِ»، فَإِنَّهُ -كَمَا تَرَى- نَزَلَ فِي الرِّوَايَةِ مَعَ إِمْكَانِ العُلُوِّ، وَالأَثَرُ رَوَاهُ تَمَّامٌ فِي «الفَوَائِدِ» (٢٧٦/١) بِرَقْمِ (٦٨٣) بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ، وَعِنْدَهُ بِرِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ -وَهُوَ النَّخَعِيُّ- عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ، فَيَظْهَرُ مِنْهُ أَنَّهُ حَصَلَ هُنَا سَقْطٌ، لَا

=

١٠٥ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ(١)، نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢)، نَا عَبْدَانُ -هُوَ الأَهْوَازِيُّ-، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «كُنَّا نَكُونُ فِي مَجْلِسِ أَيُّوبَ فَنَسْمَعُ رَجُلًا يُحَدِّثُنَا عَنْ أَيُّوبَ فَنَسْمَعُهُ مِنْهُ، وَلَا نَسْأَلُ أَيُّوبَ عَنْهُ»(٣).

١٠٦ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا

=

سِيَّمَا وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلْقَمَةَ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ المُشَارُ إِلَيْهِ فَيُنْظَرُ لَهُ «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٣٥٧٩).

(١) النَّهَاوَنْدِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى نَهَاوَنْدَ، قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (٣١٣/٥): «بِفَتْحِ النُّونِ الأُولَى وَتُكْسَرُ، وَالوَاوِ مَفْتُوحَةً وَنُونٍ سَاكِنَةٍ». وَقَالَ الفَيْرُوز آبَادِيُّ فِي «القَامُوسِ» (ص٣٢٣): «نَهَاوَنْدُ: مُثَلَّثَةُ النُّونِ؛ الفَتْحُ وَالكَسْرُ عَنِ الصَّغَانِيِّ، وَالضَّمُّ عَنِ «اللُّبَابِ»..»، وَكَذَا قَالَ الزَّبِيدِيُّ فِي «التَّاجِ» (٢٤٥/٩)، وَنَقَلَ عَنِ الصَّغَانِيِّ أَنَّ الكَسْرَ أَجْوَدُ، لِقَوْلِ بَعْضِهِمْ: نِيهَاوَنْدُ، وَكَذَا جَعَلَهَا مُثَلَّثَةً ابْنُ المَعْصُومِيِّ (ت:١١٢٠هـ) فِي كِتَابِهِ «الطِّرَازُ الأَوَّلُ وَالكِنَازُ لِمَا عَلَيْهِ مِنْ لُغَةِ العَرَبِ المُعَوَّلُ» (٢٩٧/٦) (شَامِلَةٌ)، وَأَمَّا السَّمْعَانِيُّ فَضَبَطَ ذَلِكَ بِالضَّمِّ فَحَسْبُ، وَهَذَا عِنْدَهُ فِي (٢١٤/١٣) مِنَ «الأَنْسَابِ».

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ لِأَجْلِ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ، فَإِنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٣٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَسَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ سَمَاعِ حَمَّادٍ مِنْ أَيُّوبَ بِوَاسِطَةٍ مَعَ إِمْكَانِهِ سَمَاعُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَهَذَا نُزُولٌ مَعَ إِمْكَانِ العُلُوِّ.

يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ. وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ -أَيْضًا-، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرِيْرِيُّ البَلْخِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: «كَانَ أَيُّوبُ يُحَدِّثُنَا عَنْ نَافِعٍ -وَنَافِعٌ حَيٌّ- فَاكْتَفَيْنَا بِهِ»(١).

١٠٧ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا أَبِي، نَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ: «كُنْتُ أَذْهَبُ مَعَ قَتَادَةَ إِلَى الحَسَنِ فَأُمْسِكُ حِمَارَهُ، فَيَخْرُجُ فَيُحَدِّثُنِي وَأَحْفَظُ عَنْهُ»(٣).

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى مَعْمَرٍ، وَالشَّاهِدُ مِنْهُ هُوَ سَمَاعُ مَعْمَرٍ مِنْ أَيُّوبَ لِحَدِيثِ نَافِعٍ مَعَ إِمْكَانِهِ السَّمَاعُ مِنْ نَافِعٍ، وَهَذَا نُزُولٌ مِنْهُ مَعَ إِمْكَانِ العُلُوِّ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٥٢/٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ عِنْدَهُ: «فَاكْتَفَيْنَا»، وَالأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٤٧٢/٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٠/١٧) بِرَقْمِ (٢١٨) وَمِمَّا قَالَ عَنْهُ: «الشَّيْخُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ...، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا».

(٣) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣٠٨/٣) بِرَقْمِ (٥٣٦٩) لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ هُوَ الجَزَرِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

١٠٨ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: نَا يَعْقُوبُ[٣] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى[٤] بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ الفِيرْيَابِيُّ[٥]: «كُنْتُ بِمَكَّةَ فَجِئْتُ إِلَى سُفْيَانَ أَسْتَشِيرُهُ فِي أَمْرِي[٦] -وَسَاقَ قِصَّةً طَوِيلَةً- إِلَى أَنْ قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَنَزَلَتْ مَعَهُ أَوْ بِقُرْبِهِ، فَكَانَ يُمْلِي عَلَيَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى شَيْخٍ، فَتَعَالَ مَعِي، فَأَقُولُ لَهُ: اذْهَبْ فَاسْمَعْ، فَإِذَا رَجَعْتَ فَحَدِّثْنِي أَنْتَ عَنْهُ، قَالَ: فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ»[٧].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ الفَارِسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٤) هُوَ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّمْلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٥٦).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِيرْيَابِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٥)، وَيُقَالُ فِي نِسْبَتِهِ: (الفِرْيَابِيُّ) وَ(الفِيرْيَابِيُّ).

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أَسْتَشِيرُهُ فِي امْرِئٍ).

(٧) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧١٩/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٧/٥٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ -وَهُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ- بِهِ، وَلَا ذِكْرَ عِنْدَهُ لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ، وَإِنَّمَا يَرْوِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ مُبَاشَرَةً، وَالقِصَّةُ عِنْدَ يَعْقُوبَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، وَ«تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ» أَطْوَلُ مِمَّا سَاقَ المُصَنِّفُ هُنَا، وَقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ ذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَ فِي آخِرِ القِصَّةِ: وَقَالَ عِيسَى: فَكَانَ الفِرْيَابِيَّ يَرَى أَنَّ سَمَاعَهُ أَصَحُّ مِنْ سَمَاعِ أَصْحَابِ سُفْيَانَ.

مَنْ سَمِعَ حَدِيثًا نَازِلًا فَطَلَبَهُ عَالِيًا

١٠٩ أَنَا عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ الشَّاهِدُ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، نَا يُوسُفُ المَاجَشُونُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»، قَالَ سَعِيدٌ: فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَ بِهِ سَعْدًا، فَأَتَيْتُهُ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا ذَكَرَ لِي عَامِرٌ، فَقَالَ لِي: نَعَمْ، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي أُذُنِهِ فَقَالَ: نَعَمْ، وَإِلَّا اصْطَكَّتَا(١).

١١٠ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ الحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَنَا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَاهُ عَنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ سُفْيَانُ: فَلَقِيتُ ابْنَهُ -يَعْنِي سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ- فَقُلْتُ: سَمِعْتُ حَدِيثًا، نَا عَمْرٌو، عَنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي حَدَّثَ أَبِي، سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ تَمِيمٍ

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٤٠٤) مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ المَاجَشُونِ بِهِ. وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٣٧٠٦) وَبِرَقْمِ (٤٤١٦) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ وَمُصْعَبِ ابْنَيْ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ، مُقْتَصِرًا عَلَى المَرْفُوعِ مِنْهُ دُونَ الشَّاهِدِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، فَإِنَّ سَعِيدًا سَمِعَهُ نَازِلًا ثُمَّ أَخَذَهُ عَالِيًا عَنْ سَعْدٍ بِدُونِ وَاسِطَةٍ.

الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ ثَلَاثًا**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَنْ؟ قَالَ: «**لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِنَبِيِّهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ**»(١).

١١١ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِي الْحُمَيْدِيَّ -قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ فِي حَدِيثِ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**»- قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، نَاهُ(٢) أَوَّلًا عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلًا، فَلَقِيتُ سُهَيْلًا، فَقُلْتُ: لَوْ سَأَلْتُهُ عَنْهُ لَعَلَّهُ يُحَدِّثُنِيهِ عَنْ أَبِيهِ، فَأَكُونُ أَنَا وَعَمْرٌو فِيهِ سَوَاءً، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ سُهَيْلٌ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي، أَخْبَرَنِيهِ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ صَدِيقٌ كَانَ لِأَبِي مِنْ أَهْلِ الشَّامِ»(٣).

١١٢ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنُوَيْهْ

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٥٥)، وَالْحُمَيْدِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٨٥/١) بِرَقْمِ (٨٥٩) و(٨٦٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١٠٩/١)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٠٦/٢)، وَعَنْ طَرِيقِ الفَسَوِيِّ رَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١١١)، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٨٨/٧) بِرَقْمِ (٧٧٧٢)، وَالبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١١١/١) بِرَقْمِ (٢٣٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٥٣/٢) بِرَقْمِ (١٢٦٣)، وَالقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٥/١) بِرَقْمِ (١٨) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، مَعَ ذِكْرِ الشَّاهِدِ الَّذِي لِأَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، أَمَّا بِدُونِ ذِكْرٍ لِلشَّاهِدِ فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ مَنْ تَقَدَّمَ، فَقَدْ رَوَوْهُ مَعَ الشَّاهِدِ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ وَبِدُونِهِ، وَلَا دَاعِيَ لِتَخْرِيجِ ذَلِكَ.

(٢) هَذَا رَمْزٌ لِـ(حَدَّثَنَاهُ)، وَقَدْ كَتَبَهَا الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ: (أَخْبَرَنَاهُ) وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الحَدِيثِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١١٠).

الأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ المَدِينِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ الكُوفِيُّ، نَا المِنْجَابُ بْنُ الحَارِثِ، أَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ -وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ- فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

١١٣ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَغَوِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، نَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَرَمِدَتْ فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا حَتَّى خَشُوا عَلَيْهَا، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ: أَتَكْتَحِلُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا، أَوْ فِي أَحْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا حَوْلًا، فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِبَعْرَةٍ، ثُمَّ خَرَجَتْ، فَلَا، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**» قَالَ شُعْبَةُ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي بِهَذَا الحَدِيثِ عَنْ حُمَيْدٍ، فَلَقِيتُ حُمَيْدًا فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ(٢).

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٤٠٠٨) مِنْ طَرِيقِ الأَعْمَشِ بِهِ، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٨٠٨) مِنْ طَرِيقِ مِنْجَابٍ بِهِ، وَفِيهِ ذِكْرُ الشَّاهِدِ عِنْدَهُمَا الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَيَاهُ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ دُونَ ذِكْرٍ لِلشَّاهِدِ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٩٤/٣) بِرَقْمِ (٤٦٥٦) مِنْ طَرِيقِ شَبَابَةَ بِهِ، بِذِكْرِ الشَّاهِدِ الَّذِي

١١٤ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ](٢) رِزْقٍ(٣)، أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ العَبَّادَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ قَامَ وَالقَوْمُ جُلُوسٌ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ**»، قَالَ الدَّقِيقِيُّ: فَقِيلَ لِأَبِي عَاصِمٍ:

=

لِأَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٧٠٦)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٤٨٨) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ نَحْوَهُ، وَهُوَ عِنْدَهُمَا كَذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ، فَهُوَ صَحِيحٌ سَوَاءٌ المَوْقُوفُ عَلَى شُعْبَةَ أَوِ المَرْفُوعُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) سَقَطَ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (رزيق) وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَتَقَدَّمَتِ الإِحَالَةُ عَلَى تَرْجَمَتِهِ، وَتَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/٢١١) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَتَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ كَمَا فِي الأَثَرِ رَقْمِ (١٤)، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ الطَّحَّانُ فِي نُسْخَتِهِ، وَصَوَّبَهُ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ وَلَمْ يُنَبِّهْ عَلَى ذَلِكَ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «رَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يَغْمِزُونَهُ بِلَا حُجَّةٍ، فَإِنَّ أَحَادِيثَهُ كُلَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ خَلَا حَدِيثٍ وَاحِدٍ خَلَّطَ فِي إِسْنَادِهِ» وَسَاقَهُ، وَكَذَا نَقَلَ قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ القَطَّانِ: هُوَ صَدُوقٌ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمِعَ وَهُوَ صَغِيرٌ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالمُحَدِّثِ المُعَمَّرِ، وَنَقَلَ مَا تَقَدَّمَ عَنِ المُصَنِّفِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٢٩١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣١)، «السِّيَرُ» (١٥/٤٧٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٢).

(٥) ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩/٣١٧) بِرَقْمِ (٥٢٤).

إِنَّمَا نُرِيدُ حَدِيثَكَ أَنْتَ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، فَقَالَ: نَاهُ[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٢].

مَنْ مَدَحَ العُلُوَّ وَذَمَّ النُّزُولَ

﴿١١٥﴾ أَنا أَبُو بَكْرٍ[٣] أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اليَزْدِيُّ بِأَصْبَهَانَ، نَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، نَا يَعْرُبُ[٥] بْنُ خَيْرَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (نَاهُ) وَهِيَ رَمْزٌ لِـ(حَدَّثَنَاهُ)، وَجَعَلَهَا مُحَمَّد عَجَّاج: (أَخْبَرَنَاهُ) وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) الأَثَرُ صَحِيحٌ وَثَابِتٌ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، وَهُوَ الشَّاهِدُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الخِلَعِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» بِرَقْمِ (٣٧١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ، وَمَكِيسِ بْنِ صَالِحِ ابْنِ عِيسَى المَقْبُرِيِّ الخَشَّابِ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيِّ بِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٠٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» بِرَقْمِ (١٠١٢٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٠٦)، وَأَحْمَدُ (٤٣٩/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ بِهِ، وَقَدْ تُوبِعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، تَابَعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ التَّيْمِيُّ الأَنْصَارِيُّ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥٥٠/٢) بِرَقْمِ (٩٨٦)، وَقَدْ أَشَارَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٣٨٩/١٠) إِلَى هَذِهِ المُتَابَعَةِ، وَأَعْقَبَ التِّرْمِذِيُّ الحَدِيثَ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ -أَيْضًا- عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قُلْتُ: وَصَوَّبَ الدَّارَقُطْنِيُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ: عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَمَا فِي «العِلَلِ» (٣٨٩/١٠)، وَجَوَّدَ الأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٣٥٦/١) بِرَقْمِ (١٨٣).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أن أَبُو بَكْرٍ).

(٤) حَافِظٌ رَحَّالٌ وَمُصَنِّفٌ كَبِيرٌ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٥٧/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥).

(٥) هُوَ يَعْرُبُ بْنُ خَيْرَانَ بْنِ دَاهِرٍ أَبُو يَشْجُبَ، ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٦٤/٢) ذِكْرًا، وَقَالَ عَنْهُ قِوَامُ السُّنَّةِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «سِيَرِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ» (ص١٢٠٢): «حَافِظٌ نَاسِكٌ =

النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّوسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ الطُّوسِيَّ، يَقُولُ: «قُرْبُ الإِسْنَادِ[١] قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ ﷻ»[٢].

١١٦ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ[٤] بْنَ مُحَمَّدٍ الإِدْرِيسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَدِيٍّ، يَقُولُ: نَا عَبْدُ المُؤْمِنِ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَوْثَرَةَ الجُرْجَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ رَجَاءٍ،

=

حَدَّثَ بِكِتَابِ «الصَّحِيحِ» لِمُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ»، وَعِنْدَهُ: (زَاهِر) بَدَلَ (دَاهِر).

(١) فِي «المُنْتَقَى»: (الأَسَانِيدِ) بَدَلَ (الإِسْنَادِ).

(٢) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «شَرْطِ القِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٦١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اليَزْدِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ العَلَائِيُّ فِي «بُغْيَةِ المُلْتَمِسِ» (ص٤٤) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقم (٤) بِتَحقِيقِي.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (عَبْد اللهِ)، وَهُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، هَكَذَا يَرْوِي عَنْهُ المُصَنِّفُ، يُنْظَرُ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤) مَعَ كَلَامِ المُصَنِّفِ عَنْهُ.

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ أَبُو سَعْدٍ الحَافِظُ الإِسْتَرَابَاذِيُّ، سَاكِنُ سَمَرْقَنْدَ، وَيُعْرَفُ بِالإِدْرِيسِيِّ، لَهُ كِتَابُ «تَارِيخُ سَمَرْقَنْدَ»، وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٠/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠٢).

(٥) ذَكَرَهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٩٧) وَقَالَ: رَوَى عَنْ عَبَّاسُ بْنُ عِيسَى وَعَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الجُنَيْدِ... حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ: أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو الحَسَنِ القَصْرِيُّ، وَابْنُ أَبِي عِمْرَانَ وَغَيْرُهُمْ، وَمَسْجِدُهُ بِبَابِ الخَنْدَقِ فِي سِكَّةٍ تُعْرَفُ بِستر بِقُرْبِ مَسْجِدِ أَبِي زُرْعَةَ الفَقِيهِ الأَنْصَارِيِّ.

يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: «طَلَبُ إِسْنَادِ العُلُوِّ مِنَ السُّنَّةِ»(١).

١١٧ حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ(٢) بْنِ جَعْفَرٍ الحَنْبَلِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ [بْنُ](٣) مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الخَلَّالُ، نَا حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الكِرْمَانِيُّ، قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الرَّجُلِ يَطْلُبُ الإِسْنَادَ العَالِيَ، قَالَ: «طَلَبُ الإِسْنَادِ العَالِي سُنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفَ، لِأَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ كَانُوا يَرْحَلُونَ مِنَ الكُوفَةِ إِلَى المَدِينَةِ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ عُمَرَ وَيَسْمَعُونَ مِنْهُ»(٤).

---

(١) الأَثَرُ وَإِنْ كَانَ فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ يُعْرَفْ حَالُهُ بَيْدَ أَنَّهُ ثَابِتٌ عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَيُعَضِّدُهُ مَا بَعْدَهُ، وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٠٤)، وَالعَلَائِيُّ فِي «بُغْيَةِ المُلْتَمِسِ» (ص٤٧) وَعِنْدَهُ: (أَبَا إِدْرِيسَ) بَدَلَ (أَبَا سَعْدٍ).

(٢) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزْدَادَ أَبُو بَكْرٍ الفَقِيهُ الحَنْبَلِيُّ المَعْرُوفُ بِغُلَامِ الخَلَّالِ، لَهُ المُصَنَّفَاتُ الحَسَنَةُ، مِنْهَا «المُقْنِعُ» وَ«الخِلَافُ مَعَ الشَّافِعِيِّ» وَ«زَادُ المُسَافِرِ» وَ«مُخْتَصَرُ السُّنَّةِ» وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الجُنَيْدِ الخُطَبِيِّ، وَبُشْرَى بْنِ عَبْدِ اللهِ الفَاتِنِيِّ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٢٢٩) بِرَقْمِ (٥٥٨١)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ رِوَايَتَهُ عَنْهُ هُنَا بِوَاسِطَةِ الأَزَجِيِّ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٥٦٣) مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالأَثَرُ فِي «مَسَائِلِ حَرْبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ» (٣/١٣١٦).

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) قَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٠٤): «وَقَدْ رَوَى أَبُو بَكْرٍ الخَلَّالُ عَنْ حَرْبِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ...»، وَذَكَرَهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ العَلَائِيُّ فِي «غُنْيَةِ المُلْتَمِسِ» (ص٤٧-٤٨)، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢/٤٢٣) بِرَقْمِ (٢٧٥٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «طَلَبُ عُلُوِّ الإِسْنَادِ مِنَ الدِّينِ»، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الأَثَرَ فِي «مَسَائِلِ حَرْبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ» (٣/١٣١٦).

﴿١١٨﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ [إِبْرَاهِيمُ][(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبُ، بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئُ، نَا الحَسَنُ[(٢)] بْنُ حَبِيبٍ الدِّمَشْقِيُّ إِمَامُ[(٣)] بَابِ الجَابِيَةِ، نَا عَلَّانُ[(٤)] بْنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «الحَدِيثُ بِنُزُولٍ كَالقُرْحَةِ فِي الوَجْهِ»[(٥)].

﴿١١٩﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ[(٦)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الإِدْرِيسِيَّ[(٧)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَدِيٍّ[(٨)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الكَاتِبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ: «النُّزُولُ شُؤْمٌ»[(٩)].

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٣/٤٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١٦).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أَقَام) وَهُوَ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا هُوَ: (إِمَامُ)، وَالحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ كَانَ إِمَامًا لِمَسْجِدِ بَابِ الجَابِيَةِ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «الدَّارِسُ فِي تَارِيخِ المَدَارِسِ» (٣٠٣/٢) (فَصْلٌ فِي ذِكْرِ المَسَاجِدِ بِدِمَشْقَ).

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُغِيرَةِ المِصْرِيُّ، لَقَبُهُ عَلَّانُ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٩٩).

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ فِي «العُلُوِّ وَالنُّزُولِ» بِرَقْمِ (٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الحَسَنِ بْنِ حَبِيبٍ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٦).

(٨) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٩) رَوَاهُ ابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ فِي «العُلُوِّ وَالنُّزُولِ» بِرَقْمِ (٢٠) مِنْ طَرِيقِ حَمْزَةَ السَّهْمِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ =

١٢٠ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ الحَافِظُ، بِالرَّيِّ، أَنَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ، بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يَعْقُوبَ [بْنِ يُوسُفَ](٣) الحَافِظُ يَقُولُ: «اسْتَأْذَنَ أَبُو عَمْرٍو المُسْتَمْلِيُّ مُحَمَّدَ(٤) بْنَ يَحْيَى [فِي](٥) الخُرُوجَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، انْزِلْ دَرَجَةً، وَاكْتُبْ مَا شِئْتَ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، النُّزُولُ شُؤْمٌ»(٦).

=

ابْنِ عَدِيٍّ بِهِ.

(١) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ بِالحَافِظِ، كَمَا فِي السَّنَدِ هَذَا وَالسَّنَدِ (٣٧٠)، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٨٧/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٩٦٢) فَقَالَ: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيِّ، حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ جَبَلٌ»، وَفِي «المُغْنِي فِي الضُّغَفَاءِ» قَالَ: «... رَافِضِيٌّ جبل»، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: «مُقِلٌّ» بَدَلَ «جَبَلٌ»، بَيْدَ أَنَّ الرَّجُلَ طَوَّفَ وَجَمَعَ وَحَدَّثَ وَرَحَلَ، كَمَا فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٤٨٦/٩)، وَكَذَا قَالَ عَنْهُ: «كَانَ يُخَالِطُ المُعْتَزِلَةَ وَيَغْلُو فِي التَّشَيُّعِ».

(٢) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ الكَبِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ ابْنُ الأَخْرَمِ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٣).

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: مُحَمَّد عَجَّاج.

(٤) المَعْرُوفُ بِالذُّهْلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ هَذَا شَهِدَ جَنَازَةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَسَمِعَ مِنْ وَلَدِهِ يَحْيَى ابْنِ مُحَمَّدٍ، فَلَعَلَّهُ أَخَذَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٤٦٧/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦٣).

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٦) لَمْ أَجِدْ هَذَا الأَثَرَ إِلَّا عِنْدَ المُصَنِّفِ، قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو المُسْتَمْلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا: «النُّزُولُ شُؤْمٌ»، وَهَذَا وَنَحْوُهُ مِمَّا جَاءَ فِي ذَمِّ النُّزُولِ مَخْصُوصٌ بِبَعْضِ النُّزُولِ، فَإِنَّ النُّزُولَ إِذَا تَعَيَّنَ دُونَ العُلُوِّ طَرِيقًا إِلَى فَائِدَةٍ رَاجِحَةٍ

=

اخْتِيَارُ النُّزُولِ عَنِ الثِّقَاتِ عَلَى العُلُوِّ عَنْ غَيْرِ الثِّقَاتِ

١٢١ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ(٢)، نَا عَلِيُّ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ الهَمَذَانِيُّ، بِمَكَّةَ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَفٍ العُصْفُرِيُّ، نَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُفَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قَالَ: «الحَدِيثُ النُّزُولُ عَنْ ثَبْتٍ خَيْرٌ مِنْ عُلُوٍّ عَنْ غَيْرِ [ذِي](٥) ثَبْتٍ»(٦).

=

عَلَى فَائِدَةِ العُلُوِّ فَهُوَ مُخْتَارٌ غَيْرُ مَرْذُولٍ». «عُلُومُ الحَدِيثِ» (ص٢٦٤). وَيُنْظَرُ: «شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٧٠/٢).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ صَدُوقًا» وَقَوْلِ الأَزْهَرِيِّ: «ثِقَةٌ».

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (القُطَيْمِيُّ).

(٣) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ جَهْضَمٍ الهَمَذَانِيُّ المُجَاوِرُ شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ بِالحَرَمِ، مُصَنِّفُ «بَهْجَةِ الأَسْرَارِ»، أَتَى فِيهِ بِمَصَائِبَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ شِيرُوْيَهْ: كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا عَالِمًا، وَقَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: قِيلَ: إِنَّهُ يَكْذِبُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: اتَّهَمُوهُ بِوَضْعِ صَلَاةِ الرَّغَائِبِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ بَلْ مُتَّهَمٌ يَأْتِي بِمَصَائِبَ. «السِّيَرُ» (٢٧٦/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٩)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٣٤/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٢٩).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: مُحَمَّد عَجَّاج.

(٦) رَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «شَرْطِ القِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٦٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ بِهِ، وَعِنْدَهُ: (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُفَرَ عَنِ النَّاقِدِ) وَلَيْسَ «ابْنِ عَبْدِ اللهِ النَّاقِدِ».

١٢٢ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيُّ بِدِمَشْقَ، أَنَا يُوسُفُ[٢] بْنُ القَاسِمِ المَيَّانَجِيُّ، قَالَ: نَا عُمَرُ[٣] بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «لَا يَزَالُ العَبْدُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يَطْلُبِ الإِسْنَادَ[٤] -يَعْنِي التَّعَالِيَ فِيهِ-».

١٢٣ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَزَّازُ بِهَمَذَانَ، نَا أَبُو الفَضْلِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ -يَعْنِي الحَنْظَلِيَّ الرَّازِيَّ-، نَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مَعْبَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو -وَذُكِرَ لَهُ قُرْبُ الإِسْنَادِ- فَقَالَ: «حَدِيثٌ بَعِيدٌ

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٣/٥٤) بِرَقْمِ (٦٦٢٢)، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، مِنْهُمُ المُصَنِّفُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِدِمَشْقَ عَنْ شَيْخِهِ المَيَّانَجِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ كَانَتْ لَهُ جَنَازَةٌ عَظِيمَةٌ اجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ، وَغُلِّقَ لَهُ بَابُ البَلَدِ، وَرَكِبَ الأَمِيرُ فِي جَنَازَتِهِ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٦٤٨/٧) بِرَقْمِ (٤٣٨) بِالعَدْلِ الكَبِيرِ المَأْمُونِ المُحَدِّثِ.

(٢) هُوَ يُوسُفُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ فَارِسِ بْنِ سَوَّارٍ المَيَّانَجِيُّ الشَّافِعِيُّ، كَانَ مُسْنِدَ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ ذَا رِحْلَةٍ وَفَهْمٍ وَتَوَالِيفَ، مَعَ الثِّقَةِ وَالأَمَانَةِ، قَالَ عَبْدُ العَزِيزِ الكَتَّانِيُّ: كَانَ ثِقَةً نَبِيلًا، وَقَالَ أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ: مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ لَا بَأْسَ بِهِ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٦١/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٨).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٤/١٣) بِرَقْمِ (٥٨٨٨).

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٣٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُ عَنْ شُعْبَةَ، لَا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٤/٧) بِرَقْمِ (١٠٠٧٩).

الإِسْنَادِ صَحِيحٌ، خَيْرٌ مِنْ حَدِيثٍ قَرِيبِ الإِسْنَادِ سَقِيمٌ، أَوْ قَالَ: ضَعِيفٌ»[(١)].

﴿١٢٤﴾ نَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى الصَّمُوتُ العَابِدُ، قَالَ: فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الأَنْبَارِيِّ، أَنَّهُ أَنْشَدَ:

عِلْمُ النُّزُولِ اكْتُبُوهُ فَهْوَ يَنْفَعُكُمْ ... وَتَرْكُكُمْ كَتْبَهُ ضَرْبٌ مِنَ العَنَتِ

إِنَّ النُّزُولَ إِذَا مَا كَانَ عَنْ ثَبَتٍ ... أَعْلَىٰ لَكُمْ مِنْ عُلُوٍّ غَيْرِ ذِي ثَبَتِ[(٢)]

﴿١٢٥﴾ أَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ[(٣)]، قَالَ: أَنْشَدَنَا الوَلِيدُ[(٤)] بْنُ بَكْرٍ الأَنْدَلُسِيُّ، وَأَنْشَدَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي الحَسَنِ القِرْمِيسِينِيُّ[(٥)]، قَالَ:

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٩٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ. وَعَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ هُوَ الرَّقِّيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣٥)، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو هُوَ -أَيْضًا- الرَّقِّيُّ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ رُبَّمَا وَهِمَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٥٦). وَقَدْ رَوَى كَذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِرَقْمِ (٩٩) بِتَحْقِيقِي، مِنَ المَصْدَرِ السَّابِقِ مِثْلَهُ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ بِسَنَدٍ حَسَنٍ.

(٢) رَوَاهُ الحِنَّائِيُّ كَمَا فِي «فَوَائِدِهِ» (١٤٠٣/٢) بِرَقْمِ (٣١٤) مُسْنَدًا إِلَى ذِي النُّونِ المِصْرِيِّ، أَنَّهُ أَنْشَدَ ذَلِكَ، وَأَوْرَدَهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «شَرْطِ القِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٦١) قَالَ: وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُفَرَ... وَذَكَرَهُ، وَعَنْهُ البِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الوَفِيَّةِ» (٤٣٥/٢)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٣٧٧/٣).

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٤) كَانَ ثِقَةً أَمِينًا، أَكْثَرَ السَّمَاعَ وَالكِتَابَ فِي بَلَدِهِ وَالغُرْبَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٥/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٧٤).

(٥) القِرْمِيسِينِيُّ: بِكَسْرِ القَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ المِيمِ، نِسْبَةً إِلَى «قِرْمِيسِينَ» بَلْدَةٍ جِبَالِ=

أَنْشِدْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ العَامِرِيُّ لِنَفْسِهِ:

لَكِتَـــابِي عَـــنْ رِجَـــالٍ أَرْتَضِـــيهِمْ بِنُـــزُولِ
هُـــوَ خَيْـــرٌ مِـــنْ كِتَـــابِي بِعُلُـــوٍّ عَـــنْ طُبُـــولِ[1]



=

العِرَاقِ عَلَى ثَلَاثِينَ فَرْسَخًا مِنْ هَمَذَانَ عِنْدَ الدِّينَوَرِ. «الأَنْسَابُ» (٣٨٩/١٠) بِرَقْمِ (٣٢١٣)، وَيُنْظَرُ رَقْمُ (٤٨٢) لِمَعْرِفَتِهِ.

(١) ذَكَرَهُ عَنِ المُصَنِّفِ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٣٧٨/٣)، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٥٤٤/١) بِرَقْمِ (٣٦٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ المَعْرُوفِ بِابْنِ شَاذَانَ المُقْرِئِ، عَنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ، وَذَكَرَهُ نَحْوَ هَذَا الَّذِي هُنَا، وَيُخْشَى مِنْ تَصْحِيفٍ فِيهِ أَوْ سَقْطٍ.

٤ بَابُ
القَوْلُ فِي تَخَيُّرِ الشُّيُوخِ إِذَا تَبَايَنَتْ أَوْصَافُهُمْ

* دَرَجَاتُ الرُّوَاةِ لَا تَتَسَاوَى فِي العِلْمِ، فَيُقَدَّمُ السَّمَاعُ مِمَّنْ عَلَا إِسْنَادُهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا، فَإِنْ تَكَافَأَتْ أَسَانِيدُ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ فِي العُلُوِّ، وَأَرَادَ الطَّالِبُ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى السَّمَاعِ مِنْ بَعْضِهِمْ فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَخَيَّرَ المَشْهُورَ مِنْهُمْ بِطَلَبِ الحَدِيثِ، المُشَارَ إِلَيْهِ بِالإِتْقَانِ لَهُ وَالمَعْرِفَةِ بِهِ.

١٢٦ لِمَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(١)، قَالَ: قُرِئَ عَلَى عُمَرَ بْنِ نُوحٍ البَجَلِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ(٢)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، قَالَ: سَمِعْتُ بَقِيَّةَ بْنَ الوَلِيدِ. وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَاضِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، قَالَ: سَمِعْتُ بَقِيَّةَ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ وَلَدُ صَاحِبِ «السُّنَنِ» أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، وَأَبُوهُ وَإِنْ كَانَ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ إِلَّا أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الأَئِمَّةِ دَافَعُوا عَنْهُ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الكَامِلُ» (٤٣٥/٥) لِابْنِ عَدِيٍّ، وَ«السِّيَرُ» (٢٢١/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٨)، وَ«تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (٧٧٢/٢) لِلذَّهَبِيِّ، وَ«التَّنْكِيلُ بِمَا فِي تَأْنِيبِ الكَوْثَرِيِّ مِنَ الأَبَاطِيلِ» (٢٩٣/١-٣٠٥) لِلْمُعَلِّمِيِّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْهُ.

يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «اكْتُبُوا المَشْهُورَ عَنِ المَشْهُورِ»(١).

١٢٧ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأُرْمَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ -وَاللَّفْظُ لَهُ-، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا الجَوْزَقِيُّ، أَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ(٢) بْنِ مِهْرَانَ الرَّازِيِّ: حَدَّثَكُمْ حَاتِمُ(٣) بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: نَا أُسَامَةُ(٤) بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ(٥) بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «فِي أَيِّ الشِّقِّ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُشْعِرُ بُدْنَهُ(٦)؟

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (٥١٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٧-٥٨) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَاضِي بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِتَحْقِيقِي، بِرَقْمِ (١١٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَفَّى بِهِ، بِلَفْظِ: «خُذُوا العِلْمَ مِنَ المَشْهُورِينَ»، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الجَمَّالُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٧٣).

(٣) أَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ المَدَنِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٩٥).

(٦) إِشْعَارُ البُدْنِ هُوَ: أَنْ يَشُقَّ أَحَدَ جَنْبَيْ سَنَامِ البَدَنَةِ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهَا، وَيُجْعَلَ ذَلِكَ لَهَا عَلَامَةً تُعْرَفُ بِهَا أَنَّهَا هَدْيٌ. «النِّهَايَةُ» (١/٨٧٣) مَادَةُ (شَعَرَ).

قَالَ: فِي الشِّقِّ الأَيْمَنِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ نَافِعًا فَقُلْتُ: فِي أَيِّ الشِّقِّ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُشْعِرُ بُدْنَهُ؟ قَالَ: فِي الشِّقِّ الأَيْسَرِ، فَقُلْتُ: إِنَّ سَالِمًا أَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ يُشْعِرُ فِي الشِّقِّ الأَيْمَنِ، قَالَ نَافِعٌ: وَهِلَ[(١)] سَالِمٌ، إِنَّمَا أُتِيَ بِبَدَنَتَيْنِ مَقْرُونَتَيْنِ صَعْبَتَيْنِ، فَفَرِقَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَهُمَا، فَأَشْعَرَ هَذِهِ فِي الأَيْمَنِ وَهَذِهِ فِي الأَيْسَرِ، فَرَجَعْتُ إِلَى سَالِمٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ نَافِعٍ فَقَالَ: صَدَقَ نَافِعٌ، عَلَيْكُمْ بِنَافِعٍ، فَإِنَّهُ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ[(٢)]، فَأَقَرَّ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ».

* وَإِذَا تَسَاوَوْا فِي الإِسْنَادِ وَالمَعْرِفَةِ فَمَنْ كَانَ مِنَ الأَشْرَافِ وَذَوِي الأَنْسَابِ فَهُوَ أَوْلَى بِأَنْ يُسْمَعَ مِنْهُ.

١٢٨ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[(٣)] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ إِسْحَاقَ البَغَوِيُّ،

---

(١) أَيْ: غَلِطَ. «النِّهَايَةُ» (٨٨٥/٢)، «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص٣٩١) مَادَّةُ (وَهَلَ).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الإِمَامِ مُسْلِمٍ فِي «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (١٦) مِن طَرِيقِ حَاتِمِ بن إِسمَاعِيل بِه، وَالأَثَر عِندَ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٤٦/١)، وَعَنْ طَرِيقِ الفَسَوِيِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٢٩/٦١)، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَالشَّاهِدُ الَّذِي لِأَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا هُوَ قَوْلُ سَالِمٍ: «عَلَيْكُمْ بِنَافِعٍ، فَإِنَّهُ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ عَبْدِ اللهِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٤) قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «فِيهِ لِينٌ»، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٧/١١) بِرَقْمِ (٤٩٧٩)، وَ«السِّيَرِ» (٥٤٣/١٥) بِرَقْمِ (٣٢١)، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: «صَدُوقٌ مَشْهُورٌ». «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٣٩٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠٩).

نَا أَحْمَدُ[١] بْنُ إِسْحَاقَ الوَزَّانُ، نَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الصَّلْتِ، نَا ابْنُ رَجَاءٍ[٣]، عَنْ يُونُسَ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، يَقُولُ: «يَا عَجَبًا لِزُهْرِيِّكُمْ هَذَا! يَجِيءُ فَيَسْأَلُنِي، فَأُحَدِّثُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي سَالِمًا فَيَقُولُ: سَمِعْتَ مِنَ أَبِيكَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُحَدِّثُ عَنْهُ وَيَتْرُكُنِي»[٥].

١٢٩ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ -أَيْضًا-، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: «قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: زَعَمُوا أَنَّكَ لَا تُحَدِّثُ عَنِ المَوَالِي، قَالَ: إِنِّي لَأُحَدِّثُ عَنْهُمْ، وَلَكِنْ إِذَا وَجَدْتُ أَبْنَاءَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَتَّكِئُ عَلَيْهِمْ، فَمَا أَصْنَعُ بِغَيْرِهِمْ؟!»[٦].

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَطَاءٍ أَبُو بَكْرٍ الوَزَّانُ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي... وَهُوَ صَدُوقٌ»، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «لَا بَأْسَ بِهِ». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٤١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩)، «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩٨).

(٢) ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ المَكِّيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٣٣).

(٤) هُوَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٧٦).

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ.

(٦) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٣٤/٢) بِرَقْمِ (٢٧٦٠) بِقَوْلِهِ: أُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَرَوَاهُ =

١٣٠ نَا حَمْزَةُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ زَنْجُوَيْهِ[٣]، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَبِي غَالِبٍ، أَنَا هُشَيْمٌ، أَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: «حَدِّثُوا عَنْ أَهْلِ الشَّرَفِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَ»[٥].

هَذَا كُلُّهُ بَعْدَ اسْتِقَامَةِ الطَّرِيقَةِ، وَثُبُوتِ العَدَالَةِ، وَالسَّلَامَةِ مِنَ البِدْعَةِ،

=

ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢/٢٤٥) بِرَقْمِ (٢٧٠١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (٩٦٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٣٢١)، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٦٤١)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٢٩) بِتَحْقِيقِي، بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَعِنْدَ الفَسَوِيِّ قَالَ مَعْمَرٌ: «سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ»، وَعِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ: «قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ».

(١) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩/٦٢) بِرَقْمِ (٤٢٦٣) وَقَالَ عَنْهُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا، فَهْمًا عَارِفًا».

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٣١٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْهِ البَغْدَادِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٣٧).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ البَغْدَادِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٥٥) «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٦/٢٦٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٣٨).

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ البَغَوِيِّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٧٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ بِرَقْمِ (٨٧٨) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيِّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٧/١٧٨) بِرَقْمِ (١٠١١٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَلَفْظُ ابْنِ عَدِيٍّ الَّذِي بِرَقْمِ (٨٧٨): (الأَشْرَافُ لَا يَكْذِبُونَ)، وَلَفْظُ أَبِي نُعَيْمٍ: (حَدِّثُوا عَنِ الأَشْرَافِ...).

فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَيَجِبُ العُدُولُ عَنْهُ، وَاجْتِنَابُ السَّمَاعِ مِنْهُ.

﴿١٣١﴾ أَنَا أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحَسَنِ(٢) بْنِ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٣) بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو أَبَا غَسَّانَ الرَّازِيَّ الطَّيَالِسِيَّ -لَقَبُهُ زُنَيْجٌ- يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ ثُمَّ جَحَدَهَا، لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَأْخُذَهَا(٤) مِنْهُ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ، فَدِينُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُطْلَبَ عَلَيْهِ العُدُولَ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِالحَدِيثِ الصَّحِيحِ الإِسْنَادِ قَالَ: دَسْتٌ بِدَسْتٍ -يَعْنِي: يَدًا بِيَدٍ- شَهَادَاتُ المَرْضِيِّينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَإِذَا مَرَّ بِالحَدِيثِ فِي إِسْنَادِهِ شَيْءٌ قَالَ: هَذَا فِيهِ عُهْدَةٌ»(٥).

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ ثِقَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٦).

(٢) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الحُسَيْن).

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨٧/٥) بِرَقْمِ (٢٤٧٧)، وَ«السِّيَرِ» (٥٤٤/١٥) بِرَقْمِ (٣٢٣)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٣٥/١) بِرَقْمِ (٧٨٧)، وَمِنْ خِلَالِ النَّظَرِ فِي تَرْجَمَتِهِ يَظْهَرُ أَنَّهُ ثِقَةٌ لَكِنْ مَعَ تَسَاهُلٍ، وَأَمَّا كَوْنُهُ لَا يُقَلِّدُ أَحَدًا مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ فَهَذَا يُعَدُّ فِي مَنَاقِبِهِ وَلَا يُعَابُ بِهِ.

(٤) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْخُذَهَا).

(٥) صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَى زُنَيْجٍ، لَكِنَّهُ يَرْوِيهِ عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ مِنْ قَوْلِهِ، رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥١) بِتَعْلِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٠) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٧٧)، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٣٣) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (٦٣/٥) بِرَقْمِ (١٣٨٨)، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ بِاخْتِصَارٍ.

=

﴿١٣٢﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ [بْنُ](١) إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ خَلَّادٍ(٢)، نَا السَّاجِيُّ -يَعْنِي زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى-، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْرَقُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «آلَةُ الحَدِيثِ: الصِّدْقُ، وَالشُّهْرَةُ، وَالطَّلَبُ، وَتَرْكُ البِدَعِ، وَاجْتِنَابُ الكَبَائِرِ»(٣).

﴿١٣٣﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أَنَا أَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، نَا هُشَيْمٌ، أَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانُوا إِذَا أَتَوَا الرَّجُلَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ نَظَرُوا إِلَى سَمْتِهِ وَإِلَى صَلَاتِهِ وَإِلَى حَالِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ عَنْهُ»(٤).

=

تَنْبِيهٌ: قَوْلُهُ: (فِيهِ عُهْدَة) كَلِمَةُ (عُهْدَة) فِي المَخْطُوطِ لَيْسَتْ مَنْقُوطَةً، وَجَاءَتْ مَنْقُوطَةً وَاضِحَةً فِي المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا الأَثَرُ.

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٢٢) بِتَحقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ بَاكُوَيْهْ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (٦) مَخْطُوطٌ (الشَّامِلَةُ)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٠١) مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَّا السَّاجِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (٧٠/٥) بِرَقْمِ (١٤٠٣) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) رَوَاهُ ابْنُ سَمْعُونَ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٧٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٣١) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (٩٠/٤) بِرَقْمِ (٨٢١)، وَكَذَا رَوَاهُ الهَرَوِيُّ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ حِبَّانَ، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الحِمْصِيِّ عَنْ هُشَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «أَسْمَاءِ الضُّعَفَاءِ وَالكَذَّابِينَ» بِرَقْمِ (٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الأَحْوَصِ بِهِ، وَمُغِيرَةَ -وَهُوَ ابْنُ مِقْسَمٍ-

=

﴿١٣٤﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، بِأَصْبَهَانَ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ المُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، نَا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَلِيِّ(١) بْنِ مُسْلِمٍ البَكْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَحْمِلُ هَذَا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وَانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الجَاهِلِينَ»(٢).

﴿١٣٥﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ

=

فَهُوَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً إِلَّا أَنَّهُ يُدَلِّسُ وَلَا سِيَّمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٩٩) وَقَدْ عَنْعَنَ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَصْرِيحٍ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الأَثَرَ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ الحَافِظُ فِي المَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مَرَاتِبِ التَّدْلِيسِ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣٥/٤٣) بِرَقْمِ (٥٠٩٠) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «رَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ الأَشْعَرِيِّ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ» وَسَاقَ مِنْ طَرِيقِهِ حَدِيثَنَا هَذَا، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ.

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ طُرُقٌ مُتَعَدِّدَةٌ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَخْرِيجٌ مُوَسَّعٌ فِي كِتَابِ «إِرْشَادِ الفُحُولِ إِلَى تَحْرِيرِ النُّقُولِ فِي تَصْحِيحِ حَدِيثِ العُدُولِ» لِسليمِ بْنِ عِيدٍ الهِلَالِيِّ، وَ«المُقْتَرَحِ» الجَوَابُ عَنِ السُّؤَالِ رَقْمِ (٢٠٦) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) وَقَعَ عِنْدَ الطَّحَّانِ: (حمد)، وَمُحَمَّدٌ هَذَا يُعْرَفُ بِابْنِ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، حَتَّى إِنَّ أَحْمَدَ ابْنَ عَبْدُوسٍ الجَصَّاصَ قَالَ: «كُنَّا نُسَمِّي ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيَّ جِرَابَ الكَذِبِ»، وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الأَهْوَازِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩).

الصَّيْمَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّيَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى(١) بْنَ صَبِيحٍ(٢) أَبَا مُوسَى، يَقُولُ: «قَدْ صَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَحْمِلُ هَذَا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وَتَأْوِيلَ الجَاهِلِينَ، وَانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ»، قَالَ: فَسَبِيلُ العِلْمِ أَنْ يُحْمَلَ عَمَّنْ هَذِهِ سَبِيلُهُ وَوَصْفُهُ»(٣).

١٣٦ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الخَطَّابِ، نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى المَرْوَرُّوذِيُّ، أَنَا مُخَيْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، نَا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا العِلْمَ دِينٌ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مِمَّنْ يَأْخُذُ دِينَهُ»(٤).

---

(١) مِنْ كِبَارِ المُعْتَزِلَةِ، وَزَعَمَ أَنَّ الرَّبَّ يَقْدِرُ عَلَى الظُّلْمِ وَالكَذِبِ وَلَكِنْ لَا يَفْعَلُهُ، وَقَالَ بِكُفْرِ مَنْ قَالَ: القُرْآنُ قَدِيمٌ، وَبِكُفْرِ مَنْ قَالَ: أَفْعَالُنَا مَخْلُوقَةٌ، وَقَالَ بِرُؤْيَةِ اللهِ وَكَفَّرَ مَنْ أَنْكَرَهَا، حَتَّى إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: فَالجَنَّةُ الَّتِي عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا أَنْتَ وَثَلَاثَةٌ؟! فَسَكَتَ. «السِّيَرُ» (٥٤٨/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٨).

(٢) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أَصْبَح).

(٣) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ خُلَيْدِ بْنِ دَعْلَجٍ بِهِ، وَخُلَيْدٌ هَذَا ضَعِيفٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٥٠)، بَلْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: «حَدَّثَ عَنْ قَتَادَةَ أَحَادِيثَ بَعْضُهَا مُنْكَرَةٌ». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٨٣٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٥٩)، وَقَدْ رَوَاهُ القَاضِي عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٤٩) بِتَحقِيقِي مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ مَرْفُوعًا، بَيْدَ أَنَّ سَنَدَهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ يَعْقُوبَ بْنِ حُجْرٍ، وَهُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حُجْرٍ العَسْقَلَانِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤٤٩/٤) مِنَ

١٣٧ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الوَاثِقِ بِاللَّهِ، حَدَّثَنِي جَدِّي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيُّ، نَا سُرَيْجٌ، نَا أَصْرَمُ(١) بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا العِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ»(٢).

١٣٨ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو بَكْرٍ يَزِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الخَلَّالُ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا العِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا مِمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ»(٣).

=

التَّرْجَمَةِ رَقْم (٩٠٨٤): «كَذَّابٌ»، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٣٧٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٣٧) فَقَدْ سَرَدَ الحَافِظُ اسْمَهُ هُنَاكَ كَامِلًا.

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «لِسَانِ المِيزَانِ» (١٥٦/٢) بِرَقْمِ (١٤٤٣).

(٢) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨١١) بِتَحْقِيقِي، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٤٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ بِهِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٤١) و(٤٢) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٥) و(٤٤٣) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨١٥) و(٨١٦) و(٨١٩) و(٨٢٠) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٢١-١٢٢) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ، وَاقْتَرَنَ مَعَهُ فِي بَعْضِ الطُّرُقِ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٤٣) بِتَحقِيقِي، وَمُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٤/١)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٢٤) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨١٢) و(٨١٣) و(٨١٤) و(٨١٥) و(٨١٧) و(٨١٨) و(٨٢١) و(٨٢٢) بِتَحْقِيقِي،

=

١٣٩ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَالحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ العَبَّادَانِيُّ، وَأَنَا أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، إِمْلَاءً، قَالا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّكَّرِيُّ(١) الكُوفِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، انْظُرُوا مِمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ، فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ»(٢).

١٤٠ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ وَهْبٍ البُنْدَارُ(٤)، نَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، نَا مِنْجَابُ بْنُ الحَارِثِ، أَنَا ابْنُ

=

وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٢٢)، وَ«الفَقِيهِ وَالمُتَفَقِّهِ» (١٩١/٢) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (اليَشْكُرِي).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٤٥) بِتَحقِيقِي مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٢٧) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٣٨) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٢٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيِّ بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هُنَا: (السُّكَّرِيُّ)، وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: (الضَّبِّيُّ)، وَعِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: (الفَيْدِيُّ)، وَقَدْ بَحَثْتُ إِبَّانَ عَمَلِي عَلَى «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» لِتَرْجَمَتِهِ فَلَمْ أَجِدْهَا، فَقُلْتُ: لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَهُنَا أُكَرِّرُ ذَلِكَ، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الضَّبِّيَّ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٨٩/٧) وَنَقَلَ عَنْ أَبِيهِ تَجْهِيلَهُ لَهُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «وَكَانَ ثِقَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩١١).

(٤) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (البَزَّار).

مُسْهِرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: خُذُوا الحَدِيثَ مِنَ الثِّقَاتِ»(١).

ذِكْرُ مَنْ يُجْتَنَبُ السَّمَاعُ مِنْهُ

* اتَّفَقَ أَهْلُ العِلْمِ عَلَى أَنَّ السَّمَاعَ مِمَّنْ ثَبَتَ فِسْقُهُ لَا يَجُوزُ، وَيَثْبُتُ الفِسْقُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ لَا تَخْتَصُّ بِالحَدِيثِ، فَأَمَّا مَا يَخْتَصُّ بِالحَدِيثِ مِنْهَا: فَمِثْلُ أَنْ يَضَعَ مُتُونَ الأَحَادِيثِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أَسَانِيدَ المُتُونِ، وَيُقَالُ: إِنَّ الأَصْلَ فِي التَّفْتِيشِ عَنْ حَالِ الرُّوَاةِ كَانَ لِهَذَا السَّبَبِ.

١٤١ أَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ، أَنَا الرِّيَاشِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ، نَا الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «لَمْ يَكُنِ النَّاسُ يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ حَتَّى كَانَ زَمَنُ المُخْتَارِ فَاتَّهَمُوا النَّاسَ»(٤).

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١١٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (١٦٨٨) مِنْ طَرِيقِ مِنْجَابٍ بِهِ، وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ مَعَ ثِقَتِهِ بَيْدَ أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ، لَكِنَّهُ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٢٠) مِنْ طَرِيقِ مِسْعَرٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: «لَا يُحْمَلُ الحَدِيثُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ» وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ، فَيَكُونُ الأَثَرُ ثَابِتًا عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/١٩٤) بِرَقْمِ (٢٦٧٣).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ الهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ، فَقَدْ كَذَّبَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمُ البُخَارِيُّ وَابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو

﴿١٤٢﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ البَصْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُعَلَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيُّ، إِمْلَاءً بِالبَصْرَةِ، أَنَا أَبُو جَزْءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ القُشَيْرِيُّ، نَا أَبُو العِينَاءِ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ الحَرَّانِيِّ، قَالَ: قَالَ المُخْتَارُ[٢] لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ: ضَعْ لِي حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي كَائِنٌ بَعْدَهُ خَلِيفَةً، وَطَالِبٌ لَهُ بِتِرَةٍ[٣] وَلَدِهِ، وَهَذِهِ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَخِلْعَةٌ[٤] وَمَرْكُوبٌ وَخَادِمٌ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا، وَلَكِنِ اخْتَرْ مَنْ شِئْتَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَأَحُطُّكَ مِنَ الثَّمَنِ مَا شِئْتَ، قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْكَدُ، قَالَ: وَالعَذَابُ عَلَيْهِ أَشَدُّ[٥].

* وَمِنْهَا أَنْ يَدَّعِيَ السَّمَاعَ مِمَّنْ لَمْ يَلْقَهُ، وَلِهَذِهِ العِلَّةِ قَيَّدَ النَّاسُ مَوَالِيدَ الرُّوَاةِ، وَتَارِيخَ مَوْتِهِمْ، فَوُجِدَتْ رِوَايَاتٌ لِقَوْمٍ عَنْ شُيُوخٍ قَصَّرَتْ[٦] أَسْنَانُهُمْ عَنِ إِدْرَاكِهِمْ.

=

حَاتِمٍ: «مَتْرُوكٌ». يُنْظَرُ: «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٨٥/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٠)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٧٤/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠٨٥). لَكِنْ رَوَى مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٥/١) عَنِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ: «لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ البِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ».

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨٧/١٣) بِرَقْمِ (٦٤٩٢)، وَهُوَ المَاوَرْدِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «أَدَبِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ» وَغَيْرِهِ مِنَ المُصَنَّفَاتِ.

(٢) هُوَ المُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيُّ الكَذَّابُ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٨٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣٧٨).

(٣) التِّرَةُ: النَّقْصُ، وَقِيلَ: التَّبِعَةُ. «النِّهَايَةُ» (١٨٩/١) مَادَّةُ (تِرَة).

(٤) الخِلْعَةُ: خِيَارُ المَالِ. «الصِّحَاحُ» (٤٦٧/٣) مَادَّةُ (خَلَعَ).

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ المَوْضُوعَاتِ» (٢١/١).

(٦) هَكَذَا شُكِّلَ فِي المَخْطُوطِ.

١٤٣ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَكْبَرُ(٢)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانُ(٣) بْنُ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ الزِّيَادِيَّ(٤)، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: «لَمْ يُسْتَعَنْ عَلَى الكَذَّابِينَ بِمِثْلِ التَّارِيخِ، نَقُولُ لِلشَّيْخِ: سَنَةَ كَمْ وُلِدْتَ؟ فَإِذَا أَقَرَّ(٥) بِمَوْلِدِهِ عَرَفْنَا كَذِبَهُ مِنْ صِدْقِهِ»، قَالَ أَبُو حَسَّانَ: «فَأَخَذْتُ فِي التَّارِيخِ، فَأَنَا أَعْمَلُهُ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً»(٦).

* وَضَبَطَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ صِفَاتِ العُلَمَاءِ وَهَيْئَاتِهِمْ وَأَحْوَالَهُمْ -أَيْضًا-

---

(١) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢٦/٣) بِرَقْمِ (١١٣٢).

(٢) يُرِيدُ بِهَذَا تَمْيِيزَهُ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الأَصْغَرِ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٧/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٨٩).

(٤) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ الزِّيَادِيُّ القَاضِي، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ أَحَدَ العُلَمَاءِ الأَفَاضِلِ وَمِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالثِّقَةِ وَالأَمَانَةِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٣٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٣٠)، «الأَنْسَابُ» (٣٥٩/٦) بِرَقْمِ (١٩٨١)، «السِّيَرُ» (٤٩٦/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤).

(٥) فِي المَخْطُوطِ طَمْسٌ، وَأَثْبَتُّهَا مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلْمُصَنِّفِ، وَمِنْ «جُزْءٍ مُنْتَقًى مِنَ الجَامِعِ» (ص١) مَخْطُوطٌ لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ، وَهُوَ فِي المَطْبُوعِ بِرَقْمِ (٥) بِتَحْقِيقِي.

(٦) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى حَسَّانَ بْنِ زَيْدٍ، هَكَذَا هُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ هُنَا، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٤٠/٨-٣٤١)، وَلَمْ أَقِفْ لِحَسَّانَ هَذَا عَلَى تَرْجَمَةٍ، لَكِنْ يُخْشَى مِنْ تَصْحِيفٍ، وَأَنَّ صَوَابَهُ: حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ مِنْ مَشَايِخِ أَبِي حَسَّانَ الزِّيَادِيِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى الأَثَرِ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٤/١-٥٥) عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ فَإِذَا بِهِ يَقُولُ عَقِبَهُ: «... وَأَظُنُّهُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ».

لِهَذِهِ العِلَّةِ، وَقَدِ افْتُضِحَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الرُّوَاةِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ.

امْتِحَانُ الرَّاوِي بِالسُّؤَالِ عَنْ وَقْتِ سَمَاعِهِ

﴿١٤٤﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا يُوسُفُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ، بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى العُقَيْلِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ -أَخْرَجَهُ إِلَيَّ ابْنُهُ بِالرَّيِّ-: «سَأَلْتُ أَبَا الوَلِيدِ عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الخَزَّازِ فَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيثَ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا نَحَلَ، يَعْنِي وَلَدًا وَالِدٌ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ»، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ يَوْمًا إِذْ قَالَ: نَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، أَوْ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، وَسُئِلَ عَنْ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: فِي سَنَةِ كَمْ؟ قَالَ: فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، قُلْنَا: فَإِنَّ عَطَاءً تُوُفِّيَ [فِي](٣) سَنَةِ بِضْعَ عَشْرَةَ»(٤).

﴿١٤٥﴾ نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ يُوسُفَ القَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ لَفْظًا، أَنَا

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٢) هُوَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بن الدخيلُ أَبُو يَعْقُوبَ الصَّيْدَلَانِيُّ المَكِّيُّ، رَاوِي كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» عَنِ العُقَيْلِيِّ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦٤٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٨).

(٣) سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ العُقَيْلِيِّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٠٢٢/٣) بِرَقْمِ (١٣٢٤) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، أَمَّا المَرْفُوعُ فَلَا يَثْبُتُ، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٤٩/٣) بِرَقْمِ (١١٢١).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالحَدِيثِ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ فِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ =

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُوْيَهْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَيْرُوتِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ(١) بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ البَهْرَانِيُّ، نَا يَحْيَى(٢) بْنُ صَالِحٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: «كُنْتُ بِالعِرَاقِ فَأَتَانِي أَهْلُ الحَدِيثِ، فَقَالُوا: هَهُنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ؟ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيَّ سَنَةٍ كَتَبْتَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ؟ قَالَ: سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، فَقُلْتُ: أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ سَمِعْتَ مِنَ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَبْعِ سِنِينَ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: مَاتَ خَالِدٌ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَةٍ»(٣).

١٤٦ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الحَافِظَ، يَقُولُ: «لَمَّا حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ إِسْحَاقَ الكَرْمَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ(٦) بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، أَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ

=

مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٥٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١٢)، وَشَيْخُهُ هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ».

(١) صَدُوقٌ رُمِيَ بِالنَّصْبِ، وَأَفْحَشَ النَّسَائِيُّ القَوْلَ فِيهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٩٩).

(٢) هُوَ الوُحَاظِيُّ، صَدُوقٌ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦١٨).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (٥٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (١٦٥) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ البَهْرَانِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(٤) هُوَ الحَاكِمُ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ».

(٥) قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: «وَاهٍ» ثُمَّ أَوْرَدَ هَذِهِ القِصَّةَ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣٩٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠٧).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الكَرْمَانِيُّ نَزِيلُ البَصْرَةِ، ثِقَةٌ.
=

وَمِائَتَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ قَبْلَ أَنْ تُولَدَ بِتِسْعِ سِنِينَ(١)، فَاعْلَمْهُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الكِسِّيُّ(٢)، وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِنَا: سَمِعَ هَذَا الشَّيْخُ مِنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً»(٣).

امْتِحَانُ الرَّاوِي بِالسُّؤَالِ عَنْ صِفَةِ مَنْ رَوَى عَنْهُ

١٤٧ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ سُهَيْلُ بْنُ ذَكْوَانَ أَبُو السِّنْدِيِّ المَكِّيُّ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ -وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ: كُنَّا نَتَّهِمُهُ بِالكَذِبِ- قُلْتُ لَهُ: صِفْ لِي عَائِشَةَ، قَالَ: كَانَتْ أَدْمَاءَ، وَقَالَ غَيْرُ عَبَّادٍ: كَانَتْ شَقْرَاءَ بَيْضَاءَ»(٤).

=

«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٦١).

(١) كَذَا فِي «المَدْخَلِ»، وَفِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ»: «بِسَبْعِ سِنِينَ».

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (كِسّ) بِكَسْرِ الكَافِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ، غَيْرَ أَنَّ المَشْهُورَ (كَشّ) بِفَتْحِ الكَافِ وَالشِّينِ، وَهِيَ بَلْدَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ. «الأَنْسَابُ» (١٠٨/١١) بِرَقْمِ (٣٤٤٢).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «المَدْخَلِ» بِرَقْمِ (٥٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ مَمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»، وَهُوَ فِيهِ بِرَقْمِ (٦) بِتَحْقِيقِي.

(٤) هَذَا النَّصُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٠٤/٤) بِرَقْمِ (٢١١٩) لِلْبُخَارِيِّ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٢/١) بِرَقْمِ (٩٨٨) بِرِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ، وَعَنْ عَبْدِ اللهِ رَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي =

١٤٨ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الخُوَارِزْمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوْيَهْ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ(٣) بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ(٤): سُئِلَ وَكِيعٌ عَنْ أُمِّ دَاوُدَ الوَابِشِيَّةِ، فَقَالَ: امْرَأَةٌ كَانَتْ ذَكِيَّةَ الفُؤَادِ(٥)، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْهَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ: سَأَلَهَا رَجُلٌ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: فَقَالَتْ: كَانَ مِثْلَ أُمِّكَ(٦)، قُلْتُ لِابْنِ عَمَّارٍ: مَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: كَانَ أَثَطَّ -تَعْنِي كَوْسَجًا لَمْ تَكُنْ لَهُ لِحْيَةٌ-.

* **وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ**: عَبْدُ اللَّهِ(٧) بْنُ أُذَيْنَةَ الأُذَيْنِيُّ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، مَرَّ هَهُنَا، فَقَدِمَ المَوْصِلَ، فَنَزَلَ عَلَى حَرْبٍ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: فَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، وَقَاسِمٌ الجَرْمِيُّ، قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَحَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

=

«الضُّعَفَاءِ» (٥٢٤/٢) بِرَقْمِ (٦٥٧) عَنْ عَبَّادٍ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمَ (٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: «كَانَ ثِقَةً وَرِعًا مُتْقِنًا مُتَثَبِّتًا فَهْمًا لَمْ نَرَ فِي شُيُوخِنَا أَثْبَتَ مِنْهُ».

(٢) وَثَّقَهُ السَّمْعَانِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ». يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الآجُرِّيُّ: «سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: أُمُّ دَاوُدَ الوَابِشِيَّةُ هِيَ أُمُّ خَصِيبٍ الجَحْدَرِيَّةُ». «سُؤَالَاتُ أَبِي عُبَيْدٍ الآجُرِّيِّ أَبَا دَاوُدَ» (١٨٨/١) بِرَقْمِ (١٣٧).

(٦) رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٩٩/٢) بِرَقْمِ (٣٢٩٤) عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ أَبُوهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(٧) يُنْظَرُ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٣٩١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠٤).

لِلْقَاسِمِ، قَالَ: وَقُلْتُ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَذَّابًا، قَالَ: فَقَالَ لِي قَاسِمٌ: إِنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ أَخْبَرَنَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَالِمٍ كَانَ أَعْمَى، فَسَلْهُ أَصَحِيحًا كَانَ أَمْ أَعْمَى؟ قَالَ: فَأَقْلَبْتُ[١] المَسْأَلَةَ، فَقُلْتُ: مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ كَانَ أَعْوَرَ أَمْ صَحِيحًا؟ فَقَالَ: صَحِيحٌ وَاللَّهِ أَصَحُّ بَصَرًا مِنْكَ! قَالَ: فَأَخْبَرْتُ قَاسِمًا بِذَلِكَ فَأَلْقَوْا حَدِيثَهُ[٢].

امْتِحَانُ الرَّاوِي بِالسُّؤَالِ عَنِ المَوْضِعِ الَّذِي سَمِعَ فِيهِ

١٤٩ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ الفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا أَبِي، نَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، نَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: «أَيْنَ سَمِعْتَهُ مِنْهُ؟ قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي مَجْلِسٍ فِي جَبَّانَةِ السَّبِيعِ»[٣].

١٥٠ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدَ بْنَ مُوسَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ -يَعْنِي النَّخَعِيَّ[٤]-، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَيْنَ لَقِيتَهُ؟ فَقَالَ: مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (فَأَقْلَبْتُ المَسْأَلَةَ).

(٢) صَحِيحٌ إِلَى ابْنِ عَمَّارٍ.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «المُسْنَدِ» (١٦٤/٤)، وَ«العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٩٧/١) بِرَقْمِ (١١٥٥)، وَالقَائِلُ: «قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ» هُوَ شَرِيكٌ، وَسَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى شَرِيكٍ، لِأَنَّ مُرَادَ المُصَنِّفِ مِنْ ذِكْرِ هَذَا الأَثَرِ هُوَ قَوْلُ شَرِيكٍ لِأَبِي إِسْحَاقَ: «أَيْنَ سَمِعْتَهُ؟».

(٤) وَاسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَكَانَ كَذَّابًا. «العِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» (٥٤٢/٢) بِرَقْمِ (٣٥٦٩).

حَتَّى هَيَّأْتُ لَهُ الجَوَابَ، لَقِيتُهُ بِالبَابِ وَالأَبْوَابِ[١]. قَالَ: مُجَاهِدٌ دَلَّنِي عَلَى مَكَانٍ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ.

١٥١ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ[٢] بْنِ الحَسَنِ السِّمْسَارُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٥٤٢/٢) بِرَقْمِ (٣٥٧٠)، وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ رَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ البَرْذَعِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٤٢٠)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٣٢/٤) بِرَقْمِ (٥٧٦): أَنَّ أَبَا دَاوُدَ -النَّخَعِيَّ- قَالَ:... وَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ البَرْذَعِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِهِ لِأَبِي زُرْعَةَ» بِرَقْمِ (٤٢٠) مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَيْثَمَةَ، أَنَّ أَبَا دَاوُدَ حَدَّثَهُمْ يَوْمًا فَقَالَ: «حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: يَا أَبَا دَاوُدَ: إِنَّكَ لَمْ تَدْخُلْ مِصْرَ، فَمِنْ أَيْنَ لَكَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ؟ قَالَ: يَا مُغَفَّلُ، أَيْنَ قُلْتُهَا حَتَّى لَمْ أُعِدَّ لَهَا جَوَابًا؟! لَقِيتُهُ بِالبَابِ وَالأَبْوَابِ». وَرَوَاهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الضُّعَفَاءِ وَالكَذَّابِينَ» بِرَقْمِ (٢٢١) مِنْ طَرِيقِ الأَبَّارِ بِهِ، قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ»: «وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَيَّ شَيْءٍ كَانَ يَصْنَعُ بِالبَابِ وَالأَبْوَابِ؟!» اهـ. وَبَابُ الأَبْوَابِ: وَيُقَالُ لَهُ: البَابُ، غَيْرُ مُضَافٍ، مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٣٠/١).

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ أَبُو الحَسَنِ السِّمْسَارُ الحَرْبِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ قَشِيشٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ صَدُوقًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٨٧).

(٣) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٥/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١١٨).

(٤) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٦)، وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٢٦/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢٢).

(٥) قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «مَا سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ كَثِيرًا، إِنَّمَا أَخَذَ كُتُبَهُ، وَرَوَى إِجَازَةً وَمُنَاوَلَةً، لِأَنَّهُ مَا كَانَ =

المَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الوَاسِطِيُّ رَوَى عَنِ الأَعْمَشِ غَيْرَ شَيْءٍ -وَهُوَ ثِقَةٌ-، وَنا عَنْ سُهَيْلِ بْنِ ذَكْوَانَ -وَكَانَ ضَعِيفًا- عَنْ عَائِشَةَ، وَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ لَقِيتَ عَائِشَةَ؟ قَالَ: بِوَاسِطٍ(١).

مَنْ بَانَ كَذِبُهُ بِحِكَايَتِهِ عَنْ شَيْخِهِ خِلَافَ المَحْفُوظِ عَنْهُ

﴿١٥٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الخُطَبِيِّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَيُّوبَ: إِنَّ عَمْرًا(٢) رَوَى عَنِ الحَسَنِ(٣): لَا يُجْلَدُ السَّكْرَانُ مِنَ النَّبِيذِ. قَالَ أَيُّوبُ: كَذَبَ، أَنَا سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: «يُجْلَدُ السَّكْرَانُ مِنَ النَّبِيذِ»(٤).

=

يُمَكِّنُهُ مِنْ كُتُبِهِ». «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٣٢٣)، وَ«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٨/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٧٢)، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ.

(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدِ بْنِ بَابٍ المُعْتَزِلِيُّ، كَانَ دَاعِيَةً إِلَى بِدْعَتِهِ، اتَّهَمَهُ جَمَاعَةٌ مَعَ أَنَّهُ كَانَ عَابِدًا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٠٦).

(٣) هُوَ البَصْرِيُّ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٠٧/١) بِرَقْمِ (٨٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٨١/٦) مِنْ طَرِيقِ بُنْدَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

﴿١٥٣﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ البَلْخِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَافِظُ، بِبُخَارَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الخُزَاعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الحُسَيْنَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ الفَارِسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَعْشَرٍ حَمْدُويَهْ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ بْنِ الحَكَمِ، يَقُولَانِ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأُسَامِيُّ المَدِينِيُّ بُخَارَى كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا: فَحَدَّثَنَا يَوْمًا بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ السَّبْتِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ السَّبْتِ غَيْرَ مَرَّةٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: فَأَتَيْنَا أَبَا جَعْفَرٍ المُسْنَدِيَّ، فَذَكَرْنَا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَقِيمُونِي أَقِيمُونِي، سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: مَا احْتَجَمْتُ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَغُشِيَ عَلَيَّ، قَالَ: فَعَلِمْنَا حِينَئِذٍ أَنَّهُ

---

(١) هُوَ أَبُو الوَلِيدِ البَلْخِيُّ، مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ مِنَ المَشَايِخِ الجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ المُكْثِرِينَ مِنْهُ، طَافَ الآفَاقَ وَدَوَّخَ البِلَادَ وَالأَطْرَافَ، وَحَصَّلَ الأَسَانِيدَ وَالغَرَائِبَ وَالحِكَايَاتِ، وَهُوَ حَافِظٌ صَدُوقٌ مِنَ المُكْثِرِينَ لَكِنَّهُ رَدِيءُ الحِفْظِ بَيْنَ المُحَدِّثِينَ. «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٥٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٧)، وَ«السِّيَرُ» (٢٩٧/١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٨)، وَ«تَارِيخُ المُحَدِّثِينَ بِبَلْخَ وَالوَارِدِينَ عَلَيْهَا» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠) لِإِحْسَانِ اللهِ بْنِ أَمَانِ اللهِ، وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى كَلَامِ لِيَاقُوتَ الحَمَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣) يَتَعَلَّقُ بِالمُتَرْجَمِ.

(٢) هُوَ المَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ، مُصَنِّفُ «تَارِيخِ بُخَارَى»، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: «مِنْ أَهْلِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ، وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي». «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٢٠٦/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣).

(٣) كَذَّابٌ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٥٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤١٦).

كَذَّابٌ. قَالَ أَبُو مَعْشَرٍ: فَلِذَلِكَ كَذَّبُوهُ، كَانَ يَأْخُذُ كِتَابَ القَعْنَبِيِّ وَكِتَابَ قُتَيْبَةَ(١) فَيَنْظُرُ فِيهِ فَيَرْوِي لَهُمْ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ(٢)، أَوْ كَمَا قَالَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ: وَإِذَا سَلِمَ الرَّاوِي مِنْ وَضْعِ الحَدِيثِ وَادِّعَاءِ السَّمَاعِ مِمَّنْ لَمْ يَلْقَهُ، وَجَانَبَ الأَفْعَالَ الَّتِي تَسْقُطُ بِهَا العَدَالَةُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ بِمَا سَمِعَهُ فَحَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ، لَمْ يَصِحَّ الِاحْتِجَاجُ بِحَدِيثِهِ حَتَّى يَشْهَدَ لَهُ أَهْلُ العِلْمِ بِالأَثَرِ وَالعَارِفُونَ بِهِ أَنَّهُ مِمَّنْ قَدْ طَلَبَ الحَدِيثَ وَعَانَاهُ وَضَبَطَهُ وَحَفِظَهُ، وَيُعْتَبَرُ إِتْقَانُهُ وَضَبْطُهُ بِقَلْبِ الأَحَادِيثِ عَلَيْهِ.

امْتِحَانُ الرَّاوِي بِقَلْبِ الأَحَادِيثِ وَإِدْخَالِهَا عَلَيْهِ

﴿١٥٤﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ البَرَاءِ: وَأَنَا حَاضِرٌ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَدِينِيُّ، عَنْ بَهْزٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: «كُنْتُ أَقْلِبُ عَلَى ثَابِتٍ البُنَانِيِّ حَدِيثَهُ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: القُصَّاصُ لَا يَحْفَظُونَ، وَكُنْتُ أَقُولُ لِحَدِيثِ أَنَسٍ: كَيْفَ حَدَّثَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى؟ فَيَقُولُ: لَا، إِنَّمَا حَدَّثَنَاهُ أَنَسٌ، وَأَقُولُ لِحَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: كَيْفَ حَدَّثَكَ أَنَسٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، إِنَّمَا

---

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ: «رَوَى بِبُخَارَى عَنْ مَالِكٍ بِالأَبَاطِيلِ فَكَذَّبُوهُ». «المِيزَانُ» (٤٥٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤١٦).

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٢٠٧/١١) مِنْ تَرْجَمَةِ الأُسَامِيِّ بِرَقْمِ (٥١٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الوَلِيدِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيِّ، وَهُوَ نَفْسُهُ البَلْخِيُّ.

حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى»[(١)].

١٥٥ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(٢)]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ المَرْوَزِيِّ، بِهَا، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، نَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، نَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ[(٣)]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: «قَلَبْتُ أَحَادِيثَ عَلَى ثَابِتٍ البُنَانِيِّ فَلَمْ تَنْقَلِبْ، وَقَلَبْتُ عَلَى أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ فَانْقَلَبَ»[(٤)].

١٥٦ أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو العُقَيْلِيُّ[(٥)]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَلْجٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٦)] بْنُ الحَكَمِ بْنِ

---

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ المَدِينِيِّ فِي «العِلَلِ» (ص١٥٦) مُخْتَصَرًا، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٤٩/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ البَرَاءِ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٥٥) مِنْ طَرِيقِ زِيَادِ ابْنِ يَحْيَى عَنْ بَهْزٍ بِهِ نَحْوَهُ مُخْتَصَرًا، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٩٩/٢) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ عَنْ حَمَّادٍ بِهِ بِلَفْظِ: «كُنْتُ أَقْلِبُ عَلَى ثَابِتٍ الإِسْنَادَ فَيَقُولُ: لَا، هَذَا عَنْ فُلَانٍ، هَذَا عَنْ فُلَانٍ».

قُلْتُ: وَقَوْلُهُ: «وَكَانُوا يَقُولُونَ: القُصَّاصُ لَا يَحْفَظُونَ»، يُرِيدُ بِهَذَا أَنَّ ثَابِتًا البُنَانِيَّ كَانَ مِنَ القُصَّاصِ الَّذِينَ يَعِظُونَ النَّاسَ. وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ. يُنْظَرُ: «العِلَلُ» (ص١٥١)، وَ«الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (١٤٢/٣)، وَ«شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٦٩٠/٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (أسيد).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (فَانْقَلَبَ)، وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٥) صَاحِبُ كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ».

(٦) قَالَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ: كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشُيُوخِ الكُوفِيِّينَ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ

بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ بَهْزًا -وَسَأَلَهُ حَرَمِيٌّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ- فَذَكَرَ عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: «كَتَبْتُ حَدِيثَ أَنَسٍ عَنِ الحَسَنِ، وَحَدِيثَ الحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، فَقَالَ حَرَمِيٌّ: بِئْسَ مَا صَنَعَ، وَهَذَا يَحِلُّ؟!»(١).

﴿١٥٧﴾ قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ(٢) بْنِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقِ، عَنْ دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا -وَهُوَ ابْنُ مُوسَى- يَقُولُ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ فِي بَيْتِهِ فَدَفَعَ إِلَيْهِ -يَعْنِي حَارِثًا النَّقَّالَ- رُقْعَةً فِيهَا حَدِيثٌ مَقْلُوبٌ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَفْرُغَ، ثُمَّ فَطِنَ، فَنَقَدَهُ فَرَمَى بِهِ، وَقَالَ: «كَادَتْ وَاللَّهِ تَمْضِي، كَادَتْ وَاللَّهِ تَمْضِي»(٣).

=

مُوسَى: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْهَمَ بِمَشْيَخَةِ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَكَمِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٢٧/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٧٢).

(١) الأَثَرُ عِنْدَ العُقَيْلِيِّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٥٠/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ.

(٢) ثِقَةٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) صَحِيحٌ، وَقَدْ أَوْرَدَ هَذِهِ القِصَّةَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤٣٤/١) بِرَقْمِ (١٦١٩) مِنْ تَرْجَمَةِ الحَارِثِ ابْنِ سُرَيْجٍ، وَلَكِنَّهَا عِنْدَهُ: (... ثُمَّ فَطِنَ فَنَقَدَهُ وَرَمَى بِهِ وَقَالَ: كَاذِبٌ وَاللهِ كَاذِبٌ) فَتَصَحَّفَ ذَلِكَ مِنْ (كَادَتْ) إِلَى (كَاذِبٌ)، وَقَدْ أَوْرَدَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «اللِّسَانِ» (٣٥٩/٢) عَلَى الصَّوَابِ وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: «وَهَذِهِ الحِكَايَةُ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَقَعَ فِيهَا تَصْحِيفٌ أَدَّى إِلَى ثَلْبِ الحَارِثِ»، ثُمَّ سَاقَ ذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ الخَطِيبِ، وَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ: «فَحَذَفَ المُؤَلِّفُ -يَعْنِي بِذَلِكَ الذَّهَبِيَّ- قَوْلَه: «تَمْضِي» وَصَحَّفَ «كَادَتْ» بِـ«كَاذِبٌ»، وَمَا مُرَادُ ابْنِ مَهْدِيٍّ إِلَّا كَادَتْ تَمْضِي عَلَيَّ زَلَّةً. اهـ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى جَوْدَةِ امْتِحَانِ الحَارِثِ وَحِفْظِهِ، وَعَلَى حِفْظِ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَتَثَبُّتِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ». وَكَذَلِكَ نَبَّهَ عَلَى هَذَا ابْنُ قُطْلُوبُغَا فِي «الثِّقَاتِ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ

=

١٥٨ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ القَاضِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنَ بْنُ هَارُونَ الضَّبِّيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ القَاضِيَ أَبَا الحَسَنِ[٢] مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحٍ الهَاشِمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ بْنَ عُقْدَةَ، يَقُولُ: خَرَجَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ إِلَى الكُوفَةِ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ، فَدَلَّسَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ، فَلَمَّا فَرَغُوا رَفَسَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ حَتَّى أَقْلَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا أَحْمَدُ فَيَمْنَعُهُ وَرَعُهُ مِنْ هَذَا، وَأَمَّا هَذَا -يَعْنِي عَلِيًّا- فَتَحْنِيثُهُ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَهَذَا مِنْ عَمَلِكَ، قَالَ يَحْيَى: فَكَانَتْ تِلْكَ الرَّفْسَةُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[٣].

=

السِّتَّةِ» (٢٤٤/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٤٩٠).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩) وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامٌ.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَبُو الحُسَيْنِ)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥٨٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٨/٣) بِرَقْمِ (٩١٠).

(٣) هَذِهِ القِصَّةُ ثَبَتَتْ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ عُقْدَةَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرٌ لِابْنِ المَدِينِيِّ، وَإِنَّمَا حَصَلَتْ بَعْدَ رُجُوعِ أَحْمَدَ وَيَحْيَى مِنَ الرِّحْلَةِ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ، وَكَانَ مَعَهُمَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وَكَانَ خَادِمًا لَهُمَا، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣١٥/١٤) مِنْ تَرْجَمَةِ أَبِي نُعَيْمٍ.

وَقَدْ رَوَاهَا ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٥٩) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٨٠)، وَتَصَحَّفَ عِنْدَهُ: (حِبَّان) إِلَى (حَيَّان)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣١٥/١٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ أَيضًا فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٨٠)، وَ«المُنْتَظَمِ فِي تَارِيخِ المُلُوكِ وَالأُمَمِ» (٤٧/١١) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَحْمَدَ

=

وَإِذَا كَانَ الرَّاوِي مِنْ أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَالمَذَاهِبِ الَّتِي تُخَالِفُ الحَقَّ لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ وَإِنْ عُرِفَ بِالطَّلَبِ وَالحِفْظِ.

فِي تَرْكِ السَّمَاعِ مِنْ أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَالبِدَعِ

﴿١٥٩﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ المَدِينِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا ابْنُ المُبَارَكِ، أَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، نَا بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، وَحَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُلْتَمَسَ العِلْمُ عِنْدَ الأَصَاغِرِ**»(١).

=

بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ خَادِمًا لَهُمَا، فَلَمَّا عُدْنَا إِلَى الكُوفَةِ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ لأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أُرِيدُ أَخْتَبِرُ أَبَا نُعَيْمٍ... وَذَكَرَ القِصَّةَ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا، وَهِيَ قِصَّةٌ ثَابِتَةٌ. وَأَوْرَدَهَا المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢١٠/٢٣)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٤٨/١٠).

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ ابْنِ المُبَارَكِ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٥٢) كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَكَذَا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٦١/٢٢-٣٦٢) بِرَقْمِ (٩٠٨)، وَأَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي «السُّنَنِ الوَارِدَةِ فِي الفِتَنِ» بِرَقْمِ (٤٣٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٢٨٢٦/٥) بِرَقْمِ (٦٦٨٣)، وَاللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ» (٩٥/١) بِرَقْمِ (١٠٢)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ العِلْمِ وَفَضْلِهِ» (٦١٢/١) بِرَقْمِ (١٠٥٢)، وَالهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٧٤/٥-٧٥) بِرَقْمِ (١٤١٠)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٦٠). وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ»

=

١٦٠ قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ مُحَمَّدٍ الحَلَبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ مَحْبُوبَ بْنَ مُوسَى، وَذَكَرَ الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «أَنْ يُلْتَمَسَ العِلْمُ عِنْدَ الأَصَاغِرِ»، قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَسَأَلْتُ ابْنَ المُبَارَكِ: مَنِ الأَصَاغِرُ؟ قَالَ: «أَهْلُ البِدَعِ»(١).

=

(٦١٢/١) بِرَقْمِ (١٠٥١) مِنْ طَرِيقِ عَفِيفِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ كَمَا فِي هَذَا السَّنَدِ رَقْمِ (١٥٩) -أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ بِهِ، وَسَعِيدٌ هَذَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ مِقْلَاصٍ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٢٨٧) بَيْدَ أَنِّي نَظَرْتُ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» وَغَيْرِهِ فَلَمْ أَجِدْهُمْ ذَكَرُوا مِنْ مَشَايِخِهِ بَكْرَ بْنَ سَوَادَه، نَعَمْ ذَكَرُوا مِنْ طُلَّابِهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ المُقْرِئَ، وَكَذَا ابْنَ المُبَارَكِ، فَهُوَ -أَعْنِي سَعِيدًا- فِي رُتْبَةِ ابْنِ لَهِيعَةَ، وَلَكِنَّ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ البَاغَنْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مُخَلِّطٌ مُدَلِّسٌ يَكْتُبُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ثُمَّ يُسْقِطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْخِهِ ثَلَاثَةً، وَهُوَ كَثِيرُ الخَطَأِ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٤١٦/٦)، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ: عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ هُوَ أَحَدُ العَبَادِلَةِ الَّذِينَ تُمَشَّى رِوَايَةُ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ طَرِيقِهِ عِنْدَ بَعْضِ العُلَمَاءِ، وَقَدْ جَوَّدَ الأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٣٠٩/٢) بِرَقْمِ (٦٩٥)، وَنَقَلَ تَحْسِينَ عَبْدِ الغَنِيِّ المَقْدِسِيِّ لَهُ مِنْ كِتَابِهِ «العِلْمِ»، لَكِنَّهُ مُرْسَلٌ، فَإِنَّ أَبَا أُمَيَّةَ وَإِنْ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الصَّحَابَةِ فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ البَرِّ قَالَ: فِيهِ نَظَرٌ، كَمَا فِي «الإِسْتِيعَابِ» (١٦٠٣/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨٥٦)، وَنَقَلَ هَذَا القَوْلَ الحَافِظُ فِي «الإِصَابَةِ» (٣٢/٧) عِندَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٥٤٣).

(١) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ السَّنَدِ السَّابِقِ.

١٦١ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي [عَلِيٍّ](١) المُعَدَّلُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُخَرِّمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفِيرْيَابِيُّ، نَا يُوسُفُ بْنُ الفَرَجِ، بِكِسّ(٢)، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ الحَلَبِيُّ، بِحَلَبَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ الأَنْبَارِيُّ قَالُوا جَمِيعًا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنَ الخَوَارِجِ تَابَ وَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الأَحَادِيثَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ، فَإِنَّا كُنَّا إِذَا هَوِينَا أَمْرًا صَيَّرْنَاهُ حَدِيثًا»(٣).

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) كِسّ: بِكَسْرِ الكَافِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَلْدَةٍ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا «كِسِّيٌّ». (١٠٨/١١) مِنْ كِتَابِ «الأَنْسَابِ»، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقُ المُعَلِّمِيِّ عَلَيْهِ.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ الفِرْيَابِيِّ فِي «الفَوَائِدِ» بِرَقْمِ (٢٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٢٣)، وَالحَاكِمُ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الإِكْلِيلِ» (ص١٣٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الحَلَبِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ -أَيْضًا- فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٢٣)، وَالهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (٦٢/٥-٦٣) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٢٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ المُقْرِئِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤٣/٩) بِرَقْمِ (١٣٠١٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (١٩٦) بِتَحْقِيقِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ المُقْرِئِ يَقُولُ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البِدَعِ:... وَذَكَرَهُ، وَلَيْسَ لِابْنِ لَهِيعَةَ عِنْدَهُ ذِكْرٌ، وَيُنْظَرُ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» مَعَ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ مِنَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤١).

١٦٢ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ بِالبَصْرَةِ، نَا يَزِيدُ[٢] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الخَلَّالُ، نَا أَبُو عَوْفٍ البُزُورِيُّ[٣]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ[٥]، حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَهُمْ -يَعْنِي الرَّافِضَةَ- تَابَ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا اسْتَحْسَنَّا[٦] شَيْئًا جَعَلْنَاهُ حَدِيثًا»[٧].

١٦٣ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ[٨] بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ بِهَا، أَنَا طَلْحَةُ[٩] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصُّوفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[١٠] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَهْزُولٍ،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨).

(٣) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٣/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٤٣).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: «لَيْسَ بِقَوِيٍّ». «مَوْسُوعَةُ أَقْوَالِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي رِجَالِ الحَدِيثِ وَعِلَلِهِ» (٣٤٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩٩).

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَعِنْدَهُ: (حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ).

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنِ المُصَنِّفِ: (كُنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا اسْتَحْسَنَّا).

(٧) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ المَوْضُوعَاتِ» (٢١/١).

(٨) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْتُ عَنْهُ بِالنَّهْرَوَانِ وَبَغْدَادَ، وَكَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا، حَسَنَ المُذَاكَرَةِ، مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ، يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٤/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٣٣).

(٩) قَالَ عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ: «كَانَ شَيْخًا صَالِحًا ثِقَةً سَافَرَ كَثِيرًا وَكَتَبْنَا عَنْهُ مِنْ أُصُولِ صِحَاحٍ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨١/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٦٢).

(١٠) ذَكَرَهُ ابْنُ جُمَيْعٍ الصَّيْدَاوِيُّ فِي «مَشْيَخَتِهِ» بِرَقْمِ (٢) فَقَالَ: «مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَهْزُولٍ المِصِّيصِيُّ إِمَامُ الجَامِعِ»، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٣٢١-٣٣٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٤) وَزَادَ: «أَبُو الحَسَنِ المِصِّيصِيُّ المُعَدَّلُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ =

قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(١) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ مِنْ مُبْتَدِعٍ لَمْ يَنْفَعْهُ اللَّهُ بِمَا سَمِعَ، وَمَنْ صَافَحَهُ فَقَدْ نَقَضَ الإِسْلَامَ عُرْوَةً عُرْوَةً».

تَرْكُ السَّمَاعِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ أَحْكَامَ الرِّوَايَةِ وَإِنْ كَانَ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ وَالعِبَادَةِ

١٦٤ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الغِطْرِيفِ العَبْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَلِيفَةَ -يَعْنِي الجُمَحِيَّ(٤)- يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي(٥)، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «أَرَى

=

الحَاكِمُ وَابْنُ جُمَيْعٍ».

(١) لَمْ أَعْرِفْهُ، وَالَّذِي فِي تَرْجَمَةِ شُعَيْبٍ مِمَّنْ يَرْوِي عَنْهُ وَاسْمُهُ أَحْمَدُ لَمْ أَجِدْ سِوَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، فَحَسْبُ.

(٢) مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا عَارِفًا حَافِظًا يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ وَانْتِخَابِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٣).

(٣) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ المُجَوِّدِ الرَّحَّالِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٥٤/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٣)، «تَارِيخُ جُرْجَانَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٩).

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣٨٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٨).

(٥) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِالرِّوَايَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَاسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الجُمَحِيُّ البَصْرِيُّ الأَعْمَى، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ وَلَدِهِ مِنَ «السِّيَرِ» (٧/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢).

هَذَا الأَمْرَ يُكْتَبُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ وَيُحْمَلُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ»[١].

١٦٥ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ[٢]، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ المَتُّوثِيُّ[٤]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ: «إِنَّ لِيَ لَجَارًا بِالبَصْرَةِ مَا أَكَادُ أُقَدِّمُ عَلَيْهِ بِالبَصْرَةِ أَحَدًا، لَوْ شَهِدَ عِنْدِي عَلَى فِلْسَيْنِ أَوْ تَمْرَتَيْنِ لَمْ أُجِزْ شَهَادَتَهُ»[٦].

١٦٦ نَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ البَلْخِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَارِثِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ رَجَاءٍ -يَعْنِي ابْنَ حَيْوَةَ-، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: «حَدِّثْنَا، وَلَا تُحَدِّثْنَا عَنْ مُتَمَاوِتٍ وَلَا طَعَّانٍ»[٧].

---

(١) لَمْ أَجِدِ الأَثَرَ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ.

(٢) هُوَ العَتِيقِيُّ وَالقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (٣٣) مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْهَرِيِّ لَهُ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ صَدُوقًا».

(٣) ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٨/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٩٣)، وَهُوَ أَبُو القَاسِمِ البَزَّازُ.

(٤) المَتُّوثِيُّ: نِسْبَةً إِلَى مَتُّوث، وَهِيَ بَلْدَةٌ بَيْنَ قُرْقُوبَ وَكُورِ الأَهْوَازِ. «الأَنْسَابُ» (٨٠/١٢) بِرَقْمِ (٣٦٣٢).

(٥) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٢٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٤٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا =

١٦٧ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الوَرَّاقُ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحْمِيِّ بْنِ بَهْرَامَ المُخَرِّمِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ الكَذِبَ فِي أَحَدٍ أَكْثَرَ مِنْهُ فِيمَنْ يُنْسَبُ إِلَى الخَيْرِ وَالزُّهْدِ»(٢).

١٦٨ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ(٣) القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ الفَارِسِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ، وَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، إِمْلَاءً، نَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ السِّمْسَارُ، نَا جَعْفَرٌ الفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ

=

عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ الضُّعَفَاءِ»(٢٩/١) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، وَالحَسَنُ هَذَا مَجْهُولُ حَالٍ، وَلَه تَرْجَمَةٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٤/٣) بِرَقْمِ (١٠١).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ صَدُوقًا».

(٢) رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٨/٢) بِرَقْمِ (٢٩٨٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٧٢) بِتَحْقِيقِي، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ الضُّعَفَاءِ» (٣٠/١)، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (١٥٧) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (٦٨) بِتَعْلِيقِي، عَنِ القَوَارِيرِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٧/١-١٨)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٨/٢) بِرَقْمِ (٢٩٨٩) و(٢٩٩٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ العُقَيْلِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ الضُّعَفَاءِ» (٣٠/١)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٢) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (٦٩)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٦٢٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ عَنْ أَبِيهِ بِهِ نَحْوَهُ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحَسَن) بَدَلَ (الحُسَيْن)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٦٦) و(٨٩)، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ الكِتَابِ.

المُنْذِرِ، حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُ: «لَا يُؤْخَذُ العِلْمُ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَيُؤْخَذُ مِمَّنْ سِوَى ذَلِكَ: لَا تَأْخُذْ[١] مِنْ سَفِيهٍ مُعْلِنٍ بِالسَّفَهِ وَإِنْ كَانَ أَرْوَى النَّاسِ، وَلَا تَأْخُذْ[٢] مِنْ كَذَّابٍ يَكْذِبُ فِي أَحَادِيثِ النَّاسِ إِذَا جُرِّبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ لَا يُتَّهَمُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا مِنْ صَاحِبِ هَوًى يَدْعُو النَّاسَ إِلَى هَوَاهُ، وَلَا مِنْ شَيْخٍ لَهُ فَضْلٌ وَعِبَادَةٌ إِذَا كَانَ لَا يَعْرِفُ مَا يُحَدِّثُ». قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ: فَذَكَرْتُ هَذَا الحَدِيثَ لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اليَسَارِيِّ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا هَذَا، وَلَكِنْ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ بِهَذَا البَلَدِ -يَعْنِي المَدِينَةَ- مَشْيَخَةً لَهُمْ فَضْلٌ وَصَلَاحٌ وَعِبَادَةٌ يُحَدِّثُونَ، مَا سَمِعْتُ مِنَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَدِيثًا قَطُّ»، قِيلَ: وَلِمَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا يُحَدِّثُونَ»، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ[٣].

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ مُحَمَّد عَجَّاج: (يُؤْخَذ)، وَالمُثْبَتُ فِي المَخْطُوطِ هُوَ الَّذِي عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ وَقَدْ أَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ.

(٢) فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (يُؤْخَذ).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٨٤/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَمِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» بِرَقْمِ (٨٢٨) بِرِوَايَةِ المَرُّوذِيِّ وَغَيْرِهِ، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١١٦)، وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ الضُّعَفَاءِ»، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (١٦٠) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤١٨) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٣٣) ضِمْنَ مَجْمُوعٍ بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١١٠) بِتَعْلِيقِي، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي

كَرَاهَةُ السَّمَاعِ مِنَ الضُّعَفَاءِ

* إِذَا كَانَ الرَّاوِي صَحِيحَ السَّمَاعِ، غَيْرَ أَنَّهُ مُتَسَاهِلٌ فِي الرِّوَايَةِ، وَمَعْرُوفٌ بِالغَفْلَةِ، فَالسَّمَاعُ مِنْهُ جَائِزٌ، غَيْرَ أَنَّهُ مَكْرُوهٌ، وَيُضَعَّفُ حَالُهُ بِمَا ذَكَرْنَا.

﴿١٦٩﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(١)، أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ(٣)، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا نُوحُ(٥) بْنُ حَبِيبٍ القُومَسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْمُحَدِّثِ إِذَا اسْتَضْعَفَهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ»(٦).

=

«المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٠٢)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٥٠) بِتَحْقِيقِي، وَالحَاكِمُ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (٣٠)، بِطُرُقٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُنْذِرِ بِهِ. فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ: (وَلَا مِنْ شَيْخٍ لَهُ فَضْلٌ وَعِبَادَةٌ إِذَا كَانَ لَا يَعْرِفُ الحَدِيثَ)، وَأَمَّا مَا بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ مُطَرِّفٍ فَلَا وُجُودَ لَهُ عِنْدَهُمْ، وَقَدْ رَوَاهُ مُسْتَقِلًّا ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٧٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُنْذِرِ بِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ أَبُو سَهْلٍ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٤/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧٣).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (القطعان).

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) ثِقَةٌ سُنِّيٌّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٥٢).

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» (٥٦/٧) بِرَقْمِ (٢٩١٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ

﴿١٧٠﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ الحَسَنِ الدِّمَشْقِيُّ، بِهَا، نَا أَبُو الجَهْمِ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ طلاب، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: «وَيْلٌ لِلْمُحَدِّثِ إِذَا اسْتَضْعَفَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ»(١).

﴿١٧١﴾ أَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ(٢) بْنَ أَحْمَدَ الوَاعِظَ، يَقُولُ: قَالَ(٣): سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ مُسَدَّدًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى(٦) بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: «كُنَّا إِذَا اسْتَضْعَفْنَا مُحَدِّثًا أَكَلْنَاهُ، وَإِذَا اسْتَضْعَفَنَا أَكَلَنَا»(٧).

=

أَبِي الدُّنْيَا، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٣٣) مِنْ طَرِيقِ طَاهِرِ بْنِ عَلِيٍّ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِتَحْقِيقِي بِرَقْمِ (٥٧٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ قُتَيْبَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ نُوحٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٤٢٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢١/١٠) بِرَقْمِ (١٤٣٥٨)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٧٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الحَوَارِيِّ عَنْ وَكِيعٍ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٦٩)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ بِزِيَادَةِ: (قَالَ).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٥) هُوَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٦) هُوَ الإِمَامُ العَلَمُ سَيِّدُ الحُفَّاظِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ أَبُو سَعِيدٍ البَصْرِيُّ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٣١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦١).

(٧) رَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٥٢/٢) بِرَقْمِ (٢٨٣٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَاهِينَ -وَهُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ نَفْسُهُ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ السِّلَفِيُّ -أَيْضًا- فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٩٨٩/٣) بِرَقْمِ

=

﴿١٧٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُجَهِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) ابْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، بِدِمَشْقَ مِنْ لَفْظِهِ، نَا عَلِيُّ(٣) بْنُ أَحْمَدَ المَقَابِرِيُّ البَغْدَادِيُّ، نَا بِشْرُ(٤) بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: وَيْلٌ لِلْمُحَدِّثِ إِنِ اسْتَضْعَفَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ، قُلْتُ لَهُ: يَعْمَلُونَ بِهِ مَاذَا؟ قَالَ: إِنْ كَانَ كَذُوبًا سَرَقُوا كُتُبَهُ، وَأَفْسَدُوا حَدِيثَهُ، وَحَبَسُوهُ وَهُوَ حَاقِنٌ حَتَّى يَأْخُذَهُ الحَصْرُ، فَيَقْتُلُوهُ شَرَّ قِتْلَةٍ، وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا فَحْلًا اسْتَضْعَفَهُمْ وَكَانُوا بَيْنَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ،

=

(٩٢٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ العَطَّارُ... وَذَكَرَهُ، وَالمُتَأَمِّلُ فِي تَرْجَمَةِ «العَطَّارِ» لَمْ يَجِدْ لِعَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ عَنْهُ رِوَايَةً، كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيٍّ، وَإِنَّمَا ذُكِرَ مِنْ مَشَايِخِ عَلِيٍّ: يَحْيَى القَطَّانُ، لَا يَحْيَى العَطَّارُ، وَكَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ «مُسَدَّدٍ»، فَإِنَّ مِنْ مَشَايِخِهِ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ، وَلَمْ أَجِدْ ذِكْرًا لِمُسَدَّدٍ فِي تَرْجَمَةِ العَطَّارِ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» وَمُشْتَقَّاتِهِ، وَالعَطَّارُ ضَعِيفٌ.

(١) هُوَ العَتِيقِيُّ، وَالمُصَنِّفُ يَصِفُهُ -أَيْضًا- بِالقَطِيعِيِّ، وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَقَدْ قَالَ الأَزْهَرِيُّ عَنْهُ: «ثِقَةٌ»، وَقَالَ المُصَنِّفُ: «صَدُوقٌ».

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ السَّامَرِّيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ البَزَّازُ، قَالَ الكَتَّانِيُّ عَنْهُ: «كَتَبَ الكَثِيرَ، وَاتُّهِمَ فِي لِقَاءِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَكَانَ يُتَّهَمُ بِالِاعْتِزَالِ». «السِّيَرُ» (٢٦٢/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٧).

(٣) يُعْرَفُ بِابْنِ المَقَابِرِيِّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ وَقَالَ: «كَانَ يُذْكَرُ عَنْهُ بَعْضُ اللِّينِ» وَقَالَ: «إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الدِّمَشْقِيُّ أَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢١/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩٠).

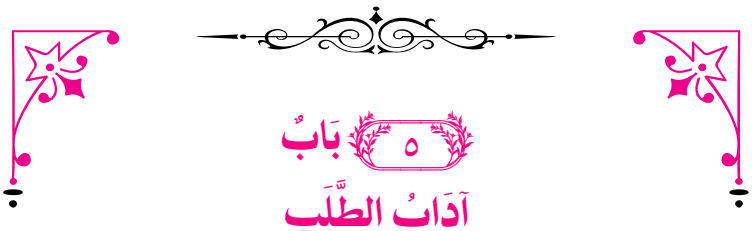
(٤) هُوَ بِشْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ صَالِحٍ أَبُو عَلِيٍّ الأَسَدِيُّ، ثِقَةٌ، كَانَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُكْرِمُهُ، وَكَتَبَ لَهُ إِلَى الحُمَيْدِيِّ إِلَى مَكَّةَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٧٦).

قُلْتُ: وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: يَعْرِفُ مَا يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ، وَيَكُونُ هَذَا الشَّأْنُ صَنْعَتَهُ، أَمَا سَمِعْتَ أَبَا بَكْرٍ الهُذَلِيَّ كَيْفَ يَقُولُ: قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ: أَيُعْجِبُكَ الحَدِيثُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُعْجِبُ ذُكُورَ الرِّجَالِ وَيَكْرَهُهُ مُؤَنَّثُهُمْ(١)، أَمَّا ذُكُورُ الرِّجَالِ فَهُمُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الحَدِيثَ وَالعِلْمَ وَعَرَفُوا قَدْرَهُ، وَأَمَّا مُؤَنَّثُهُمْ فَهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: أَيْشِ نَعْمَلُ بِالحَدِيثِ، وَنَدَعُ القُرْآنَ؟ أَوَمَا عَلِمُوا أَنَّ السُّنَّةَ تَقْضِي عَلَى الكِتَابِ؟! أَصْلَحَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ(٢).



(١) فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (مُؤَنَّثُوهُمْ)، وَلَفْظُ: (مُؤَنَّثُهُمْ) عِندَ الطُّيُورِيُّ كَمَا هُوَ هُنَا.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩/٦٥)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٧٦٥/٢-٧٦٦) بِرَقْمِ (٦٨٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بِهِ. أَمَّا أَثَرُ الزُّهْرِيِّ: فَهُوَ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣١) بِتَحْقِيقِي، وَ«مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٤٥) بِتَحْقِيقِي، وَ«الحِلْيَةِ» (٤١٨/٣) بِرَقْمِ (٤٤٨٨) لِأَبِي نُعَيْمٍ، وَ«العُلُوِّ وَالنُّزُولِ فِي الحَدِيثِ» (ص١٦) لِلْمَقْدِسِيِّ، وَ«تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٤/٥٥) مِنْ طَرِيقِ الهُذَلِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ بِرَقْمِ (٣٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَصَّافِ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ نَحْوَهُ.



٥ بَابُ آدَابُ الطَّلَبِ

يَنْبَغِي لِطَالِبِ الحَدِيثِ أَنْ يَتَمَيَّزَ فِي عَامَّةِ أُمُورِهِ عَنْ طَرَائِقِ العَوَامِّ(١)، بِاسْتِعْمَالِ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَمْكَنَهُ، وَتَوْظِيفِ السُّنَنِ عَلَى نَفْسِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(٢).

١٧٣ وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّويَانِيُّ(٤)، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ(٦) بْنُ إِسْحَاقَ الجَلَّابُ(٧)، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ(٨) الحَرْبِيُّ: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا مِنْ

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (القَوَّامِ).

(٢) الأَحْزَاب، آيَةٌ: [٢١].

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْهَرِيِّ لَهُ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: صَدُوقٌ.

(٤) كَذَا وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَتَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٧٢): (المُجَهِّزُ)، وَبِرَقْمِ (٣٣): (القَطِيعِيُّ).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٦) وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٠/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٠١)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٤٤٥/٣).

(٧) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الجَلَّادُ).

(٨) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ العَلَّامَةُ شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ البَغْدَادِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٨٥هـ). «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٢٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠١٢)، «السِّيَرُ» (٣٥٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣).

آدَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِهِ»[(١)].

﴿١٧٤﴾ أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِنَّائِيُّ[(٣)]، نَا جَعْفَرُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ[(٥)]، نَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٧)] بْنَ الحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَابِتَ[(٨)] بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تَحُكَّ رَأْسَكَ إِلَّا بِأَثَرٍ فَافْعَلْ».

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠٨).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا زَاهِدًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠٢).

(٣) الحِنَّائِيُّ: نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الحِنَّاءِ. «الأَنْسَابُ» (٢٧٥/٤) بِرَقْمِ (١٢٣٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا دَيِّنًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٦٨).

(٥) الخُلْدِيُّ: بِضَمِّ الخَاءِ المُعْجَمَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفِي آخِرِهَا الدَّالُ المُهْمَلَةُ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «الخُلْدِ» وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِـ«بَغْدَادَ». «الأَنْسَابُ» (١٧٦/٥) بِرَقْمِ (١٤٣٧)، وَأَمَّا المُتَرْجَمُ فَإِنَّمَا أَطْلَقَ عَلَيْهِ هَذَا أَحَدُ مَشَايِخِهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْهَا كَمَا فِي «الأَنْسَابِ».

(٦) يُعْرَفُ بِالطُّوسِيِّ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: «كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ، مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ»، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ»: «لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضَلَاتِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٧٢).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ البُرْجُلَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «صَاحِبُ كُتُبِ الزُّهْدِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْدِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ ابْنِ الحُسَيْنِ البُرْجُلَانِيِّ». قَالَ الذَّهَبِيُّ: «أَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَا بَأْسَ بِهِ، مَا رَأَيْتُ فِيهِ تَوْثِيقًا وَلَا تَجْرِيحًا، لَكِنْ سُئِلَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا». «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٢٩/٧)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٢٢/٣).

(٨) هُوَ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَابِدُ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

﴿١٧٥﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ المُنَادِيُّ، نَا رَوْحُ(٢) بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ هِشَامٍ(٣)، عَنِ الحَسَنِ(٤)، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ العِلْمَ، فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يُرَى ذَلِكَ فِي تَخَشُّعِهِ وَهَدْيِهِ وَلِسَانِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدِهِ»(٥).

﴿١٧٦﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(٦) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، حَدَّثَنِي عِيسَى(٨) بْنُ إِسْحَاقَ

---

(١) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ البَغْدَادِيُّ ابْنُ المُنَادِي، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٢٥/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠).

(٢) هُوَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ العَلَاءِ بْنِ حَسَّانَ القَيْسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٧٣).

(٣) هُوَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ القُرْدُوسِيُّ، ثِقَةٌ، وَفِي رِوَايَتِهِ عَنِ الحَسَنِ وَعَطَاءٍ مَقَالٌ، لِأَنَّهُ قِيلَ: كَانَ يُرْسِلُ عَنْهُمَا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٣٩).

(٤) هُوَ شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ يَسَارٍ البَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١١٠هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٤٠/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥).

(٥) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٤٨٢) رِوَايَةُ عَبْدِ اللهِ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٦٧/٢) بِرَقْمِ (٥٠٢)، وَ«الشُّعَبِ» (٢٨٨/٣) بِرَقْمِ (١٦٧٠)، بِطُرُقٍ عَنْ رَوْحٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (١١٣/١) بِرَقْمِ (٧٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الآجُرِّيُّ فِي كِتَابِ «أَخْلَاقِ العُلَمَاءِ» بِرَقْمِ (٥٠)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٢٥٨/١) بِرَقْمِ (٣١٥)، وَرَوَاهُ هَنَّادٌ فِي «الزُّهْدِ» (٥٣٣/٢) بِرَقْمِ (١٠٩٩)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٩٨) مِنْ طَرِيقِ زَائِدَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهِ.

(٦) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥/٣) بِرَقْمِ (٦٦٧).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٨) هُوَ عِيسَى بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا، صَالِحًا =

أَبُو العَبَّاسِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[١]، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «كَانَ الشَّابُّ إِذَا وَقَعَ فِي الحَدِيثِ احْتَسَبَهُ أَهْلُهُ»[٢].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٣]: يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَجْتَهِدُ فِي العِبَادَةِ اجْتِهَادًا يَقْتَطِعُهُ عَنْ أَهْلِهِ فَيَحْتَسِبُونَهُ عِنْدَ ذَلِكَ.

١٧٧ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا جَعْفَرُ[٥] بْنُ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نَا مَحْمُودُ[٧] بْنُ غَيْلَانَ، نَا وَكِيعٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٨] بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُنَا يَسْتَعِينُونَ عَلَى طَلَبِ الحَدِيثِ بِالصَّوْمِ»[٩].

=

عَابِدًا». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠١/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٢٤).

(١) أَبُوهُ هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الخَطْمِيُّ الأَنْصَارِيُّ قَاضِي نَيْسَابُورَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٠).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٧) هُوَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٥٩).

(٨) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ المَدَنِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٩).

(٩) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَجَاءَ هَذَا الأَثَرُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ: «كُنَّا نَسْتَعِينُ

=

﴿١٧٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ أَحْمَدَ[٢] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الفَقِيهَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[٣] بْنَ

=

عَلَى حِفْظِ الحَدِيثِ بِالعَمَلِ»، رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٨٤/٣) بِرَقْمِ (١٦٥٩)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٠٨) مِنْ طَرِيقِ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (١٤٩) مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ حُرَيْثٍ، وَبِرَقْمِ (١٨٠٩) مِنْ هَذَا «الجَامِعِ» مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، كِلَاهُمَا عَنْ وَكِيعٍ بِهِ. وَجَاءَ -أَيْضًا- عَنْ وَكِيعٍ نَفْسِهِ، قَالَ: «كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى حِفْظِ الحَدِيثِ بِالعَمَلِ بِهِ، وَكُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى طَلَبِهِ بِالصَّوْمِ»، رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ فِي «المُخَلَّصِيَّاتِ» (٣١٠/٢) بِرَقْمِ (١٦٠٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «أَخْبَارِ لِحِفْظِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (١١) (شَامِلَةٌ)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (١١٢/٢) بِرَقْمِ (١٨٣٥)، وَابْنُ البُخَارِيِّ فِي «مَشْيَخَتِهِ» (٤٩٥/١-٤٩٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَاشِمٍ الطُّوسِيِّ عَنْ وَكِيعٍ بِهِ. وَجَاءَ عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: «كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى طَلَبِهِ بِالصَّوْمِ»، رَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٠٥١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣١١/٣) بِرَقْمِ (١٧٤١)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٠٨) مِنْ طَرِيقِ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْهُ، وَجَاءَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُهَاجِرِ قَالَ: «كَانَ يُسْتَعَانُ عَلَى حِفْظِ الحَدِيثِ بِالعَمَلِ بِهِ»، رَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٥٨٠) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنْهُ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «الزُّهْدِ» (٨٦٢/٣) بِرَقْمِ (٥٣٩) عَنْ شَيْخٍ قَالَ: «كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى طَلَبِ الحَدِيثِ بِالصَّوْمِ»، وَشَيْخُهُ المُبْهَمُ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

(١) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَدْرَكِ».

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٣٠/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣١٨) فَقَالَ عَنْهُ: «الشَّيْخُ الفَقِيهُ المُسْنِدُ، دَرَّسَ وَأَفْتَى مُدَّةً، وَعُمِّرَ دَهْرًا»، وَقَالَ مُحْيِي الدِّينِ ابْنُ أَبِي الوَفَاءِ فِي «الجَوَاهِرِ المُضِيَّةِ» (٢٤١/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧١): «شَيْخُ نَيْسَابُورَ فِي عَصْرِهِ، وَكَانَ مُدَرِّسَ الفِقْهِ سِنِينَ، وَيُفْتِي زَمَانًا».

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ النَّيْسَابُورِيُّ الفَقِيهُ الزَّاهِدُ، وَهُوَ رَاوِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَكَانَ مِنَ المُلَازِمِينَ لِمُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ، وَكَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ، مِنَ الصَّالِحِينَ. «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ

=

مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عِصْمَةَ عَاصِمَ[١] بْنَ عِصَامٍ البَيْهَقِيَّ يَقُولُ: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَجَاءَ بِالمَاءِ فَوَضَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ نَظَرَ إِلَى المَاءِ فَإِذَا هُوَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! رَجُلٌ يَطْلُبُ العِلْمَ لَا يَكُونُ لَهُ وِرْدٌ مِنَ اللَّيْلِ»[٢].

١٧٩ نَا أَبُو حَازِمٍ[٣] العَبْدَوِيُّ[٤]، إِمْلَاءً، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنِ

=

السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٣٨٠/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٢)، «الجَوَاهِرُ المُضِيَّةُ» (١٠١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠)، وَلِلْفَائِدَةُ: تُنْظَرُ رِسَالَةُ «إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ - رِوَايَتُهُ وَزِيَادَاتُهُ وَتَعْلِيقَاتُهُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ دمْفُو.

(١) هُوَ أَبُو عِصْمَةَ عَاصِمُ بْنُ عِصَامِ بْنِ مَنِيعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ السَّرِيِّ البَيْهَقِيُّ المُلَقَّبُ بِـ«حَرَّانَ»، قَالَ عَنْهُ ابْنُ فَنْدَمَةَ فِي «تَارِيخِ بَيْهَقَ» (ص٢٧١): «كَانَ مِنْ أَكَابِرِ ذَلِكَ العَهْدِ، شُهِدَ لَهُ بِالصِّدْقِ وَالعِلْمِ وَالأَمَانَةِ، كَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ»، وَذَكَرَ هَذِهِ القِصَّةَ فِي تَرْجَمَتِهِ.

(٢) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٨٣/٢) بِرَقْمِ (٥٣٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٢٥/٥٧) مِنْ طَرِيقِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٠٠)، وَجَاءَ كَذَلِكَ نَحْوُ هَذَا عِنْدَ البَيْهَقِيِّ فِي «المَدْخَلِ» بِرَقْمِ (٥٣١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٢٦/٥٧) عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مَطَرٍ قَالَ: (بِتُّ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ...) وَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

(٣) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدُوِيُّ، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً صَادِقًا عَارِفًا حَافِظًا يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ وَيَكْتُبُونَ بِانْتِخَابِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٣).

(٤) قَالَ السَّمْعَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عَبْدُويَهْ، فَإِنْ قِيلَ كَمَا يَقُولُ النَّحْوِيُّونَ: «عَبْدَوَيْهِ» فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَبْدَوِيٌّ، بِفَتْحِ الدَّالِ، وَإِنْ قِيلَ كَمَا يَقُولُ المُحَدِّثُونَ: «عَبْدُويَهْ» بِضَمِّ الدَّالِ،

=

حَمْدَانَ(١)، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي(٢) يَقُولُ: «كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ المَرْوَزِيِّ، فَحَضَرَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ، فَأَذَّنَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَخَرَجْتُ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، إِلَى أَيْنَ؟ قُلْتُ: أَتَطَهَّرُ لِلصَّلَاةِ، قَالَ: كَانَ ظَنِّي بِكَ غَيْرَ هَذَا، يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ!»(٣).

١٨٠ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ(٤)، قَالُوا: أَنَا أَبُو الفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ

=

فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَبْدُوِيٌّ». «الأَنْسَابُ» (١٨٨/٩) بِرَقْمِ (٢٦٧٤).

(١) هُوَ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ: «كَانَ مِنَ القُرَّاءِ المُجْتَهِدِينَ وَالنُّحَاةِ، وَلَهُ السَّمَاعَاتُ الصَّحِيحَةُ وَالأُصُولُ المُتْقَنَةُ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «مُحَدِّثُ نَيْسَابُورَ، زَاهِدٌ ثِقَةٌ». «لِسَانُ المِيزَانِ» (١١٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٩٦).

(٢) أَبُوهُ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانٍ الحِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٩٩/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٤) بِالإِمَامِ الحَافِظِ الزَّاهِدِ القُدْوَةِ المُجَابِ الدَّعْوَةِ، شَيْخِ الإِسْلَامِ، وَقَالَ: كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٥/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٤٩).

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) الأَزَجِيُّ: بِفَتْحِ الأَلِفِ وَالزَّايِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَابِ الأَزَجِ، وَهِيَ مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِـ«بَغْدَادَ». «الأَنْسَابُ» (١٨٠/١) بِرَقْمِ (١١٢).

(٥) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٦/١٢) بِرَقْمِ (٥٤٨٤).

(٦) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَيُّوبَ أَبُو إِسْحَاقَ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ عَنْهُ الإِسْمَاعِيلِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ =

المُخَرِّمِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنَّا بِبَابِ بِشْرٍ(٢) بْنِ الحَارِثِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا أَبَا نَصْرٍ، حَدِّثْنَا، فَقَالَ: «أَتُؤَدُّونَ زَكَاةَ الحَدِيثِ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا نَصْرٍ، وَلِلْحَدِيثِ زَكَاةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا سَمِعْتُمُ الحَدِيثَ فَمَا كَانَ فِي ذَلِكَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ تَسْبِيحٍ اسْتَعْمَلْتُمُوهُ»(٣).

١٨١ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: «يَا أَصْحَابَ الحَدِيثِ، أَدُّوا زَكَاةَ هَذَا الحَدِيثِ». قَالُوا: يَا أَبَا نَصْرٍ، كَيْفَ نُؤَدِّي زَكَاتَهُ؟

=

الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ ثِقَاتٍ بِأَحَادِيثَ بَاطِلَةٍ. «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٨٣)، وَ«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٠/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠٥)، وَ«السِّيَرُ» (٥٩٦/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٢).

(١) المُخَرِّمِيُّ: هُنَا نِسْبَةٌ إِلَى «المُخَرِّمِ»، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ مَشْهُورَةٌ، نَزَلَهَا بَعْضُ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ المُخَرِّمِ فَسُمِّيَتْ بِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٣١/١٢) بِرَقْمِ (٣٦٨٨).

(٢) المَعْرُوفُ بِالحَافِي، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٤٥/٧) بِرَقْمِ (٣٤٧٠).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي الفَضْلِ الزُّهْرِيِّ فِي «حَدِيثِهِ» (١٨٧/١) بِرَقْمِ (١٤٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٥/١٠)، بَيْدَ أَنَّهُ سَقَطَ عِنْدَهُ اسْمُ أَبِي الفَضْلِ الزُّهْرِيِّ، وَهُوَ عِنْدَهُ كَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ الجَوْهَرِيِّ، وَالجَوْهَرِيُّ هُوَ الرَّاوِي لِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الفَضْلِ الزُّهْرِيِّ: السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١٠)، وَسَيَأْتِي عَنْ بِشْرٍ عَقِبَ هَذَا الأَثَرِ بِرَقْمِ (١٨١) نَحْوُهُ.

تَنْبِيهٌ: وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (اسْتَعْمَلُوهُ) بَدَلَ (اسْتَعْمَلْتُمُوهُ).

قَالَ: «اعْمَلُوا مِنْ كُلِّ مِائَتَيْ[١] حَدِيثٍ بِخَمْسَةِ أَحَادِيثَ»[٢].

١٨٢ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، أَنَا يُوسُفُ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ الأَحْمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو[٣] بْنَ قَيْسٍ المُلَائِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا بَلَغَكَ شَيْءٌ مِنَ الخَيْرِ فَاعْمَلْ بِهِ وَلَوْ مَرَّةً تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ»[٤].

١٨٣ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ

---

(١) فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (مِائَتَيْنِ).

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ فِي كِتَابِ «الأَرْبَعِينَ فِي شُيُوخِ الصُّوفِيَّةِ» (ص١٥٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّد بْن السِّمْط الجَرْجَرَائِيِّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٧٨/٨) بِرَقْمِ (١٢٥٦١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ النَّضِرِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الوَرَّاقِ بِهِ، وَرَوَاهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٨٦٧/٣) مِنْ طَرِيقِ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٥٦٠/١) بِرَقْمِ (١٤٢١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَاحِبِ بِشْرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ بِشْرٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ وَثَابِتٌ عَنْ بِشْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) هُوَ الحَافِظُ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الكُوفِيُّ المُلَائِيُّ البَزَّازُ، مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٥٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٢).

(٤) رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٥٩٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١١٨/٥) بِرَقْمِ (٦٥٤٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي خَالِدٍ الأَحْمَرِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ إِلَى عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ -أَيْضًا- فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢/١٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ نَفْسِهَا.

(٥) ثِقَة، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) يُعْرَفُ بِابْنِ يَعْقُوبَ البَزَّازِ الهَمَذَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: «وَكَانَ ثِقَةً». «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٤٣/٤) =

يُوسُفَ بْنِ حَمْدَانَ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ بْنَ مَنِيعٍ(١)، يَقُولُ: «أَرَدْتُ الخُرُوجَ إِلَى سُوَيْدِ(٢) بْنِ سَعِيدٍ، فَقُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَكْتُبُ لِي إِلَيْهِ، فَكَتَبَ: وَهَذَا رَجُلٌ يَكْتُبُ الحَدِيثَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، [خِدْمَتِي](٣) لَكَ وَلُزُومِي، لَوْ كَتَبْتَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ(٤)». قَالَ: «صَاحِبُ الحَدِيثِ عِنْدَنَا مَنْ يَسْتَعْمِلُ الحَدِيثَ»(٥).

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٠٥).

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ أَبُو القَاسِمِ ابْنُ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: «ثِقَةٌ جَبَلٌ إِمَامٌ مِنَ الأَئِمَّةِ ثَبْتٌ، أَقَلُّ المَشَايِخِ خَطَأً». «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٣٢٥/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٩١) «السِّيَرُ» (٤٤٠/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٧).

(٢) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَهْلٍ الهَرَوِيُّ الأَصْلِ ثُمَّ الحَدَثَانِيُّ، صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّهُ عَمِي فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ، فَأَفْحَشَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ القَوْلَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٠٥).

(٣) فِي المَخْطُوطِ طَمْسٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى اليَاءِ مِنْ آخِرِ الكَلِمَةِ، وَاسْتَدْرَكْتُهَا مِنْ كِتَابِ «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» لِابْنِ الجَوْزِيِّ، فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَقَدِ اسْتَدْرَكَهَا الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ لَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ.

(٤) اسْتَدَلَّ السَّخَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «الجَوَاهِرِ وَالدُّرَرِ» (٧٨/١) بِقَوْلِ الإِمَامِ أَحْمَدَ هَذَا، وَكَذَا قَوْلِ غَيْرِهِ عَلَى أَنَّهُمْ تَحَرَّوْا فَلَمْ يُطْلِقُوا اسْمَ المُحَدِّثِ إِلَّا عَلَى مَنْ كَانَ يَسْتَعْمِلُ الحَدِيثَ.

قُلْتُ: وَالبَغَوِيُّ إِمَامٌ جَبَلٌ كَمَا تَقَدَّمَ، بَيْدَ أَنَّ هَذَا الطَّلَبَ مِنْهُ مِنَ الإِمَامِ أَحْمَدَ لِلذَّهَابِ لِسُوَيْدٍ كَانَ كَمَا قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي «الجَوَاهِرِ وَالدُّرَرِ» (٧٨/١): «كَانَ ذَلِكَ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ».

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١٠) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ سَعِيدٍ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٠٩).

﴿١٨٤﴾ حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ[١] بْنِ جَعْفَرٍ الحَنْبَلِيِّ[٢]، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الخَلَّالُ، نَا المَرُّوذِيُّ، قَالَ: «قَالَ لِي أَحْمَدُ: مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا وَقَدْ عَمِلْتُ بِهِ، حَتَّى مَرَّ بِيَ الحَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَأَعْطَى أَبَا طَيْبَةَ دِينَارًا. فَأَعْطَيْتُ الحَجَّامَ دِينَارًا حَتَّى احْتَجَمْتُ»[٣].

﴿١٨٥﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو مُحَمَّدَ[٥] بْنَ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ يَقُولُ: «كَانَ وَالِدِي أَبُو جَعْفَرٍ[٦] يُصَلِّي صَلَاةَ

(١) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزْدَادَ أَبُو بَكْرٍ الفَقِيهُ الحَنْبَلِيُّ المَعْرُوفُ بِغُلَامِ الخَلَّالِ، لَهُ المُصَنَّفَاتُ الحَسَنَةُ، مِنْهَا «المُقْنِعُ» وَ«الخِلَافُ مَعَ الشَّافِعِيِّ» وَ«الشَّافِي»، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ ذَلِكَ وَعَمَّنْ يَرْوِي عَنْهُ المُصَنِّفُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٧).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: «الخُتُّلِيُّ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١١٧).

(٣) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠٩-١١٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَامِدٍ البَلْخِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ... وَذَكَرَه مُخْتَصَرًا بِلَفْظِ: «مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا إِلَّا وَقَدْ عَمِلْتُ بِهِ وَلَوْ مَرَّةً؛ لِأَنْ لَا يَكُونَ عَلَيَّ حُجَّةٌ، حَتَّى الرَّكْعَتَانِ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ إِلَّا فِي المَغْرِبِ».
وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص١٧٩). وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ (١٠٠/٣)، وَالبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٦٩٦)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٥٧٧) وَغَيْرِهِمْ، لَكِنَّ الأُجْرَةَ المُعْطَاةَ فِيهِ هِيَ طَعَامٌ.

(٤) ثِقَة، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦)، وَيُعْرَفُ بِالعَبْدَوِيِّ، وَهُنَاكَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ شَيْخًا لِلْمُصَنِّفِ، وَإِنَّمَا مِنْ مَشَايِخِ مَشَايِخِهِ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٧١) و(١٧١)، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٣٦٥) و(٣٧٧) و(٥٦٠) و(٦٨١) وَغَيْرِهَا مِنَ المَوَاضِعِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٩).

(٦) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيٍّ الحِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٩٩/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٤) بِالإِمَامِ الحَافِظِ =

المَغْرِبِ مَعَ أَبِي عُثْمَانَ -يَعْنِي سَعِيدَ [بْنَ][(١)] إِسْمَاعِيلَ[(٢)]-، وَرُبَّمَا أَقَامَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ صَلَاةَ العِشَاءِ الآخِرَةِ، فَإِذَا أَبْطَأَ عَلَيْنَا خَرَجْتُ إِلَى مَسْجِدِ أَبِي عُثْمَانَ. فَخَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي إِلَى مَسْجِدِ أَبِي عُثْمَانَ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا لِصَلَاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، فَصَلَّى بِنَا، ثُمَّ دَخَلَ دَارَهُ، وَرَجَعْتُ مَعَ أَبِي إِلَى البَيْتِ، فَقُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَهْ، أَبُو عُثْمَانَ قَدْ أَحْرَمَ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ هُوَ ذَا يَسْمَعُ مِنِّي «المُسْنَدَ الصَّحِيحَ» الَّذِي خَرَّجْتُهُ عَلَى كِتَابِ مُسْلِمٍ[(٣)]، فَإِذَا سَمِعَ بِسُنَّةٍ لَمْ يَكُنِ اسْتَعْمَلَهَا فِيمَا مَضَى أَحَبَّ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ[(٤)]، وَإِنَّهُ سَمِعَ فِيَ جُمْلَةِ مَا قُرِئَ عَلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فَأَحَبَّ أَنْ يَسْتَعْمِلَ تِلْكَ السُّنَّةَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ»[(٥)].

=

الزَّاهِدِ القُدْوَةِ المُجَابِ الدَّعْوَةِ شَيْخِ الإِسْلَامِ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٥/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٤٩).

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) هُوَ سَعِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ الوَاعِظُ الحِيرِيُّ أَبُو عُثْمَانَ الشَّيْخُ الإِمَامُ المُحَدِّثُ الوَاعِظُ القُدْوَةُ شَيْخُ الإِسْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٩٨هـ). «السِّيَرُ» (٦٢/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٤/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٤٣).

(٣) كَانَ يَطْلُبُ الصَّحِيحَ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ حَتَّى صَنَّفَهُ، وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ مِنْهُ أَحَادِيثُ مَعْدُودَةٌ، فَرَحَلَ بِسَبَبِهَا إِلَى العِرَاقِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٦/٥).

(٤) أَيْ: كَانَ أَثْنَاءَ قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ إِذَا بَلَغَ سُنَّةً لَمْ يَسْتَعْمِلْهَا وَقَفَ عِنْدَهَا حَتَّى يَسْتَعْمِلَهَا، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٦٣/١٤) لِلذَّهَبِيِّ.

(٥) صَحِيحٌ.

١٨٦ سَمِعْتُ أَبَا الفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نُجَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الزَّاهِدَ يَقُولُ: «مَنْ أَمَّرَ السُّنَّةَ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا نَطَقَ بِالحِكْمَةِ، وَمَنْ أَمَّرَ الهَوَى عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالبِدْعَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ﴾»(١).

البُكُورُ إِلَى مَجَالِسِ الحَدِيثِ

١٨٧ أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ عَائِشَةَ-، نَا عَبْدُ الوَاحِدِ -هُوَ ابْنُ زِيَادٍ-، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ(٣) بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»(٤).

---

(١) [النُّور، آيَةٌ: ٥٤]، وَالأَثَرُ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٦١/١٠) بِرَقْمِ (١٥١٧٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٣٨٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحَافِظِ -الحَاكِمِ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا الأَثَرُ نِهَايَةُ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ المَخْطُوطِ.

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الوَاسِطِيُّ أَبُو شَيْبَةَ، وَيُقَالُ: كُوفِيٌّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٢٣).

(٣) هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَبْتَةَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: «مَقْبُولٌ» اهـ وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ، وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٤) سَنَدُهُ هَذَا ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٥٤/١)، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٧٧/٢) بِرَقْمِ (٦٩٦)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٣٦/١) بِرَقْمِ (٤٢٥) بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٦٠٦)، =

١٨٨ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ[١] بْنِ أَحْمَدَ الحَرَشِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّوَّافُ، نَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَحْمَدَ[٢] بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ شَبِيبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»[٣].

١٨٩ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ النَّهْرَوَانِيُّ،

=

وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٢١٢)، وَابْن مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٢٣٦) عَنْ صَخْرٍ الغَامِدِيِّ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٢٣٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَبِرَقْمِ (٢٢٣٨) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَبُرَيْدَةَ وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ. اهـ وَأَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «المَقَاصِدِ الحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (١٧١)، وَقَالَ: وَفِي البَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ وَابْنِ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَنَبِيطِ بْنِ شَرِيطٍ وَأَبِي بَكْرَةَ، وَقَالَ شَيْخُنَا -يَعْنِي ابْنَ حَجَرٍ-: «وَمِنْهَا مَا يَصِحُّ وَمِنْهَا مَا لَا يَصِحُّ، وَفِيهَا الحَسَنُ وَالضَّعِيفُ». اهـ وَيُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْنِ) بَدَلَ (الحَسَنِ)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ جَاءَ بِرَقْمِ (٢١) و(١٨٨) و(٨٧٤) و(٣٤٩) و(٣٩٠) وَغَيْرِهَا مِنَ المَوَاضِعِ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ الكُوفِيُّ، صَدُوقٌ لَهُ مَنَاكِيرُ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٧٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤)، «الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ» (٢٦٩/١).

(٣) أَوْرَدَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكامِلِ» (٢٧٢/١) ضِمْنَ مُنْكَرَاتِ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا الحَدِيثُ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ وَعَنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ... وَأَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ لَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ، وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا أَنْكَرُ مَا رَأَيْتُ لَهُ، وَهُوَ فِي القَوْمِ الَّذِينَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ».

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٣/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٣).

نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ العَسْكَرِيُّ، نَا يُوسُفُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَكَمِ البَصْرِيُّ[٢]، قَدِمَ عَلَيْنَا مُجْتَازًا، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**» فَقَالَ: فِي طَلَبِ العِلْمِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ»[٣].

١٩٠ أَنَا أَبُو الفَتْحِ مَنْصُورُ[٤] بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ الخَطِيبُ بِالدِّينَوَرِ[٥]، أَنَا عَلِيُّ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ، أَنَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ يَحْيَى بْنِ

---

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: «التَّصْرِيُّ».

(٣) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١١) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ العَبَّاسِ البَرَدَانِيِّ عَنِ العَسْكَرِيِّ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢٣٢/١) عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٩٢٦/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (١٣٤٧): مَنْصُورُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ، مِنْ وَلَدِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، كَانَ خَطِيبَ الدِّينَوَرِ، حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ... وَكَانَ صَدُوقًا قَارِئًا لِلْقُرْآنِ حَافِظًا لِلْقِرَاءَاتِ وَوُجُوهِهَا عَالِمًا بِالفَرَائِضِ وَقِسْمَةِ المَوَارِيثِ، مُتْقِنًا لِفِقْهِ الشَّافِعِيِّ، عَارِفًا لِلعَرَبِيَّةِ وَعِلْمِ الحِسَابِ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِالدِّينَوَرِ فِي سَنَةِ (٤٢٢هـ).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (الدِّنْيور).

(٦) هُوَ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ العِجْلِيُّ، كَمَا فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٦) مِنْ تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيِّ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَالمُصَنِّفُ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا بِوَاسِطَةٍ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ المُصَنِّفُ: وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْم (١٨٥٦).

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الأَسَانِيدِ أَنَّ لَقَبَهُ «الأَرْمَنْدَقِيُّ».

الجَارُودِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ: إِنَّ شَرِيكًا قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ أَلْفَ غَدَاةٍ»(١).

١٩١ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى(٢) بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ بِحُلْوَانَ(٣)، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ(٤)، بِأَصْبَهَانَ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ أَحْمَدَ الخَشَّابُ، نَا الحُسَيْنُ(٦) بْنُ مُعَاذٍ، نَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، نَا ابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِشَرِيكٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا بَالُ حَدِيثِكَ مُنْتَقَدٌ؟ قَالَ: «لِتَرْكِي العَصَائِدَ بِالغَدَوَاتِ»(٧).

---

(١) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي.

(٣) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ بَغْدَادَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢/٢٩٠)، و«الأنساب» (٤/٢١٣) بِرَقْمِ (١١١٥)، وَأَمَّا حُلْوَانُ «مِصْرَ» فَلَمْ يَرْحَلِ الخَطِيبُ إِلَيْهَا.

(٤) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ».

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (عُبَيْدُ اللهِ) وَعِنْدَ ابْنِ المُقْرِئِ: (عَبْدُ اللهِ) وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

(٦) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ حَرْبٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَخْفَشُ الحَجَبِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨/٧٢١) بِرَقْمِ (٤١٨٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٠٣٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَخْفَشِ -وَهو الحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ نَفْسِهِ- بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (مَا بَالُ حَدِيثِكَ مُنْتَقًى؟)، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١١).

﴿١٩٢﴾ نَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[١]، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ المَدِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ -وَذَكَرُوا طَلَبَ الحَدِيثِ- فَقَالَ: «كُنْتُ أَخْرُجُ مِنَ البَيْتِ قَبْلَ الغَدَاةِ، فَلَا أَرْجِعُ إِلَى العَتَمَةِ».

﴿١٩٣﴾ أَنَا عَلِيُّ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [عُمَرَ][٥] المُقْرِئُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٦] بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ[٧]، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: «كُنْتُ رُبَّمَا أَرَدْتُ البُكُورَ إِلَى الحَدِيثِ، فَتَأْخُذُ أُمِّي ثِيَابِي وَتَقُولُ: حَتَّى يُؤَذِّنَ النَّاسُ، وَحَتَّى يُصْبِحُوا، وَكُنْتُ رُبَّمَا بَكَّرْتُ إِلَى مَجْلِسِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ وَغَيْرِهِ»[٨].

---

(١) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ أَبُو عَلِيٍّ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠).

(٣) يُنْظَرُ كَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ جَرْحًا وَتَعْدِيلًا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٤٣)، «المِيزَانِ» (٦٤٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٣٤)، وَ«السِّيَرِ» (٢١/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ.

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ المَطْبُوعِ.

(٦) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٤/٧) بِرَقْمِ (٣٣٠٠).

(٧) الخُطَبِيُّ -بِضَمِّ الخَاءِ المُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الطَّاءِ المُهْمَلَةِ وَفِي آخِرِهَا البَاءُ-: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَيَانٍ الخُطَبِيِّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الخُطَبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٦٣/٥) بِرَقْمِ (١٤٢٨).

(٨) أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى الإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

﴿١٩٤﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(١)، أَنَا عُمَرُ(٢) بْنُ بِشْرَانَ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، نَا أَحْمَدُ -يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيَّ- قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ(٤) بْنَ عَقَّارٍ، يَقُولُ: «إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الحَدِيثَ وَلَمْ يَجِئْ فِي المَجْلِسِ الآخِرِ -وَنَعْلُهُ(٥) مُعَلَّقَةٌ فِي يَدِهِ- فَايْأَسْ مِنْ خَيْرِهِ»(٦).

مَشْيُ الطَّالِبِ عَلَى تُؤَدَةٍ مِنْ غَيْرِ عَجَلَةٍ

﴿١٩٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، نَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ»(٧).

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ الخُوَارِزْمِيُّ أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ:... وَكَانَ ثِقَةً وَرِعًا مُتْقِنًا مُتَثَبِّتًا فَهْمًا لَمْ نَرَ فِي شُيُوخِنَا أَثْبَتَ مِنْهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١٥).

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ بِشْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ بْنِ مِهْرَانَ أَبُو حَفْصٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ البَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ ثِقَةٌ، وَكَانَ حَافِظًا عَارِفًا كَثِيرَ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٩/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٦٣).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣٢/٥) بِرَقْمِ (١٩٨٨).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٣/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٠٢).

(٥) فِي المَخْطُوطِ هَكَذَا: (ونعلفه)، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتُّهُ، وَهُوَ مَا أَثْبَتَهُ الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ فِي نُسْخَتِهِ، أَمَّا الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج فَإِنَّهُ أَثْبَتَ فِي نُسْخَتِهِ: (وَمَعْلَفُهُ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ النَّاسِخَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ (نَعْلَهُ) فَزَادَ حَرْفَ الفَاءِ بَعْدَ اللَّامِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) الحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٨٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَخَالِدٌ هُوَ الطَّحَّانُ الوَاسِطِيُّ، وَأَمَّا مَا قِيلَ مِنْ تَدْلِيسِ

﴿١٩٦﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نَا يُوسُفُ بْنُ كَامِلٍ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَزْدِيُّ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سُرْعَةُ المَشْيِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الوَجْهِ**»(١).

﴿١٩٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَعْلَى الطُّوسِيُّ(٣)، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ

=

حُمَيْدٍ فَهُوَ خَاصٌّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَنَسٍ فَحَسْبُ، قَالَ ابْن حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (١٤٨/٤): سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثًا، وَسَمِعَ البَاقِي مِنْ ثَابِتٍ فَدَلَّسَ عَنْهُ. اهـ قُلْتُ: فَالوَاسِطَةُ بَيْنَهُمَا هُوَ ثَابِتٌ -وَهُوَ البُنَانِيُّ- وَهُوَ ثِقَةٌ، فَحِينَئِذٍ تُقْبَلُ عَنْعَنَتُهُ وَلَا تَضُرُّ مَا دَامَ الوَاسِطَةُ لَدَيْنَا مَعْرُوفًا، وَلِهَذَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ العَلَائِيُّ فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ»: فَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَكُونَ مَرَاسِيلَ -يَعْنِي رِوَايَتَهُ عَنْ أَنَسٍ- قَدْ تَبَيَّنَ الوَاسِطَةُ فِيهَا وَهُوَ ثِقَةٌ مُحْتَجٌّ بِهِ.

(١) فِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ -وَهُوَ الكُدِيمِيُّ- ضَعِيفٌ، وَكَذَا فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٣٣) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (بِبَهَاءِ الوَجْهِ)، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنِ الجَمِيعِ- بِلَفْظِ: «سُرْعَةُ المَشْيِ تَذْهَبُ بِبَهَاءِ المُؤْمِنِ» وَلَمْ يَثْبُتْ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ» (٢٤/٦)، و(٣٨/٦)، و(٣٥٩/٨)، وَ«أَطْرَافُ الغَرَائِبِ وَالأَفْرَادِ» (٢٩١/٥) بِرَقْمِ (٥٤٧٠) لِابْنِ طَاهِرٍ المَقْدِسِيِّ، وَ«العِلَلُ المُتَنَاهِيَةُ» (٧٠٧/٢) بِرَقْمِ (١١٧٧)، وَمَا سَيَأْتِي عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٩٣٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَهُوَ الإِمَامُ البَرْقَانِيُّ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الطويتي)، وَأَبُو يَعْلَى الطُّوسِيُّ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو يَعْلَى الوَرَّاقُ، يُعْرَفُ بِالطُّوسِيِّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ: كَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ وَفَضْلٍ، لَهُ تَخْرِيجَاتٌ وَجُمُوعٌ، وَهُوَ ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٨/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٥٥).

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ يُقَالُ لَهُ: (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ)، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي تَرْجَمَةِ

=

الوَزَّانُ(١)، نَا مُسْلِمُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ يَعْدُو إِلَّا قُلْتُ: مَجْنُونٌ أَوْ صَاحِبُ حَدِيثٍ»(٣).

١٩٨ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ(٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ الحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، بِالرَّيِّ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ السَّرَخْسِيُّ بَهَرَاةَ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ السِّنْجِيُّ(٥)، نَا القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «مَا فَقِهَ رَجُلٌ طَلَبَ(٦) الحَدِيثَ عَلَى دَابَّةٍ»(٧).

=

شَيْخِهِ وَتِلْمِيذِهِ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَطَاءٍ أَبُو بَكْرٍ الوَزَّانُ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩)، «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٨).

(٢) هُوَ الفَرَاهِيدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٦٠).

(٣) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ بِهِ، وَتَحَرَّفَ عِنْدَهُ (الوَزَّانُ) إِلَى (القَزَّازُ).

(٤) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا بِالحَافِظِ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠) قَوْلُ الذَّهَبِيِّ: حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ مُقِلٌّ، أَوْ جَبَلٌ.

(٥) تَصَحَّفَتْ فِي المَخْطُوطِ إِلَى «السِّبْجِيِّ»، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ: «السِّنْجِيُّ» كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٠/٨) بِرَقْمِ (٣٩٤٣)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٩١/٧) بِرَقْمِ (٢٠٣).

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (يَطْلُبُ).

(٧) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٥٥) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ
=

تَشْمِيرُهُ ثِيَابَهُ وَبَذَاذَتُهُ فِي الهَيْئَةِ

١٩٩ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، نَا حَسَنٌ -يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ-، عَنْ مُسْلِمٍ(١)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ قَمِيصًا قَصِيرَ الكُمَّيْنِ وَالطُّولِ»(٢).

٢٠٠ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى، نَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَمَّتِهِ(٣)، عَنْ عَمِّهَا، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي وَعَلَيَّ بُرْدٌ أَجُرُّهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَجُلٌ: «**ارْفَعْ ثَوْبَكَ، فَإِنَّهُ أَتْقَى وَأَنْقَى**»، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ لِي مَلْحَاءُ، فَقَالَ: «**أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ؟**» قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ»(٤).

=

الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١١٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ النَّخَّاسِ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَالقَاسِمُ ثِقَةٌ، وَأَبُو عَاصِمٍ هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ثِقَةٌ، فَيَكُونُ الأَثَرُ صَحِيحًا.

(١) هُوَ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ المُلَائِيُّ الأَعْوَرُ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٨٥).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٥٧٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٧٢/١١) بِرَقْمِ (١١١٣٦)، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١١٧/١) بِرَقْمِ (١٨٢) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ بِهِ، فَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ هُوَ القُرَشِيُّ أَبُو عَلِيٍّ البَزَّازُ حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢١٣/٦)، وَ«تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٦٧).

(٣) عَمَّتُهُ هِيَ رهْمُ بِنْتُ الأَسْوَدِ، لَا تُعْرَفُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٩١).

(٤) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٦٤/٥)، وَالطَّيَالِسِيُّ (٥١٤/٢) بِرَقْمِ (١٢٨٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ التِّرْمِذِيُّ فِي «الشَّمَائِلِ»

=

٢٠١ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأُشْنَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: ذَكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ البَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ**»[٢].

٢٠٢ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَرْوَرُّوذِيُّ،

=

بِرَقْمِ (١٢٠)، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٢٨/٨) - ٤٢٩) بِرَقْمِ (٩٦٠٢)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٢٨/٨) بِرَقْمِ (٥٧٣٧) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِجَهَالَةِ عَمَّةِ الأَشْعَثِ، وَأَمَّا الأَمْرُ بِرَفْعِ الإِزَارِ عَنِ الكَعْبَيْنِ فَأَحَادِيثُهُ ثَابِتَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَغَيْرِهِمَا.

(١) قَالَ عَنْهُ عَبْد الغَافِرِ الفَارِسِيُّ، كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٧): جَلِيلٌ ثِقَةٌ مِنْ كِبَارِ الصَّالِحِينَ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤١٦١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيِّ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ ابْنُ إِسْحَاقَ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنْعَنَ بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ تُوبِعَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مُخْتَصَرًا، وَيُنْظَرُ: «سُؤَالَاتُ الأَثْرَمِ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» بِرَقْمِ (٨٥) قَالَ فِيهِ الإِمَامُ أَحْمَدُ: هَذَا لَيْسَ هُوَ أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ، هَذَا يَقُولُونَ: أَبُو أُمَامَةَ بْنُ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ. وَكَذَلِكَ يُنْظَرُ: «عِلَلُ الدَّارَقُطْنِيِّ» (٤٢٧/١٥) بِرَقْمِ (٤١٢٠)، وَ«سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» بِرَقْمِ (٣٤١).

(٣) المَعْرُوفُ بِالمُنْكَدِرِيِّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٥/٦) بِرَقْمِ (٢٦٩٨)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا شَاعِرًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» مِنْ (وَفَيَاتِ) سَنَةِ (٤٤٢هـ) بِالإِمَامِ الفَقِيهِ.

نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[٢] بْنَ جَعْفَرٍ المُزَكِّي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ البُوشَنْجِيَّ[٣]، يَقُولُ: «وَأَمَّا البَذَاذَةُ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا مِنَ الإِيمَانِ، فَهِيَ رَثَاثَةُ الثِّيَابِ فِي المَلْبَسِ وَالمَفْرَشِ، وَذَلِكَ تَوَاضُعٌ عَنْ رَفِيعِ الثِّيَابِ وَثَمِينِ المَلَابِسِ وَالمُفْتَرَشِ، وَهِيَ مَلَابِسُ أَهْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، يُقَالُ: فُلَانٌ بَذِيٌّ[٤] الهَيْئَةِ، رَثُّ المَلْبَسِ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ[٥].

---

(١) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَدْرَكِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى أَبُو بَكْرٍ البُسْتِيُّ المُزَكِّي، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي وَفَيَاتِ (٣٤٨هـ) مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ»: الفَقِيهِ الأَدِيبِ المُزَكِّي، وَقَالَ: كَانَ مِنْ أَعْيَانِ المَشَايِخِ أُبُوَّةً وَدِينًا وَوَرَعًا... وَجَمَعَ «الصَّحِيحَ» المُخَرَّجَ عَلَى مُسْلِمٍ. وَيُنْظَرُ: «رِجَالُ الحَاكِمِ فِي المُسْتَدْرَكِ» (١٨٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٨٨) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

(٣) هُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ العَبْدِيُّ الفَقِيهُ المَالِكِيُّ البُوشَنْجِيُّ، شَيْخُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ بِنَيْسَابُورَ، مَاتَ سَنَةَ (٢٩١هـ)، وَقِيلَ: (٢٩٠هـ). «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٨١/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٣)، وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (البُوسَنْجِيُّ).

(٤) كَذَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، وَعِنْدَ الحَاكِمِ فِي «المَعْرِفَةِ» وَ«البَيْهَقِيِّ»: (بَذٌّ) بَدَلَ (بَذِيٌّ).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٩٩-١٠٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٤٥/٨) بِرَقْمِ (٥٧٦٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدَةَ عَنِ البُوشَنْجِيِّ بِهِ، وَابْنُ عَبْدَةَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَةَ أَبُو الحَسَنِ التَّمِيمِيُّ المَعْرُوفُ بِالسَّلِيطِيِّ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ، ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٨٨/٣) بِرَقْمِ (١٠١٨)، وَهُوَ عِنْدَهُمَا بِلَفْظِ: «وَالبَذَاءُ خِلَافُ البَذَاذَةِ، إِنَّمَا البَذَاءُ هُوَ طُولُ اللِّسَانِ فِي الفَوَاحِشِ وَالبُهْتَانِ، فَيُقَالُ: فُلَانٌ بَذِيءُ اللِّسَانِ؛ إِذَا كَانَ فَاحِشًا وَلِلنَّاسِ مُغْتَابًا، فَأَمَّا البَذَاذَةُ فَهِيَ رَثَاثَةُ الثِّيَابِ...».

﴿٢٠٣﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ[١] الحَرَّانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ[٢]، بِبَيْتِ المَقْدِسِ، وَمُوسَى بْنُ الحَسَنِ الكُوفِيُّ بِمِصْرَ، قَالَا: نَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيلٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُتَبَذِّلَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا لَبِسَ**»[٣].

﴿٢٠٤﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ[٥] التَّغْلِبِيُّ، نَا

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحَسَنِ) بَدَلَ (الحُسَيْنِ)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٥٦٩) عَلَى الصَّوَابِ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ هُنَاكَ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وَمُحَمَّد رَأْفَت: (سَالِم).

(٣) الحَدِيثُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ ابْنِ لَهِيعَةَ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ، وَلِانْقِطَاعٍ فِي سَنَدِهِ بَيْنَ يَعْقُوبَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَبِالِانْقِطَاعِ أَعَلَّهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٤٥/٨) بِرَقْمِ (٥٧٦٤) فَإِنَّهُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ حَرْمَلَةَ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ عُقَيلٍ عَنْ يَعْقُوبَ عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ الأَخْنَسِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ، فَرَوَاهُ -كَمَا تَرَى- مُتَّصِلًا، ثُمَّ أَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي، وَالصَّوَابُ: عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ الأَخْنَسِ، ثُمَّ رِوَايَتُهُ تَكُونُ مُرْسَلَةً. اهـ. وَصَوَّبَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٣٣٧/٨) بِرَقْمِ (١٦٠٧) أَنَّهُ مَوْقُوفٌ. وَضَعَّفَ الحَدِيثَ الأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٣٤٨/٥) بِرَقْمِ (٢٣٢٤)، وَقَالَ: هَذَا الحَدِيثُ مِمَّا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ الحَافِظُ العِرَاقِيُّ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي «تَخْرِيجِهِ لِلْإِحْيَاءِ» (٢٠٠/٤): لَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلًا.

(٤) قَالَ المُصَنِّف عَنْهُ: كَانَتْ أُصُولُ أَبِي بَكْرٍ الهِيتِيِّ سَقِيمَةً كَثِيرَةَ السَّقْطِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا صَالِحًا فَقِيرًا مُقِلًّا مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ، وَكَانَ مُغَفَّلًا مَعَ خُلُوِّهِ مِنْ عِلْمِ الحَدِيثِ، وَرُبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخِ شَيْخِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٢/٣)، وَقَالَ: وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أُصُولِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ وَأَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ....

(٥) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «هِيت» وَهِيَ بُلَيْدَةٌ فَوْقَ الأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ. «الأَنْسَابُ» (٤٤٥/١٣) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسٍ، نَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَمَانٍ، يَقُولُ: «عَهْدِي بِالحَدِيثِ لَا يَطْلُبُهُ إِلَّا مُخَرَّقُ الثَّوْبِ، وَمَا سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَعِيبُ العِلْمَ قَطُّ، وَلَا مَنْ يَطْلُبُهُ، قَالُوا: «لَيْسَتْ لَهُمْ فِيهِ نِيَّةٌ»، قَالَ: «إِنَّ طَلَبَهُمْ لِلْعِلْمِ نِيَّةٌ»[(١)].

٢٠٥ سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ مُحَمَّدَ[(٢)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّابُونِيَّ يَقُولُ: نَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ[(٣)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ الخُرَيْبِيِّ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، كَانَ رَجُلًا لَهُ هَيْئَةٌ»، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَهْ، وَمَا كَانَتْ هَيْئَتُهُ؟[(٤)] قَالَ: كَانَ قَمِيصُهُ مُقَبَّبًا»[(٥)].

---

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ، أَمَّا قَوْلُ سُفْيَانَ هَذَا فَقَدْ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانَ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٧٧١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَبِرَقْمِ (٧٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الأَبَّارِ عَنْ سُرَيْجٍ بِهِ. وَرَوَاهُ البَغَوِيُّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٩١٤)، وَالمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (١٨٢)، وَبِرَقْمِ (٢٧٥) بِطُرُقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ وَثَابِتٌ عَنِ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَا يَضُرُّ حِينَئِذٍ ضَعْفُ ابْنِ يَمَانٍ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٠/٢) بِرَقْمِ (١٦٠)، وَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الحَسَنِ، يُعرفُ بِابْنِ الصَّابُونِيِّ، كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَلِيٍّ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٦/٢) بِرَقْمِ (٩٠).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (هئيته).

(٥) صَحِيحٌ.

٢٠٦ أَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ التَّاجِرُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، نَا أَبُو مَعْمَرٍ[٤]، حَدَّثَنِي أَبِي[٥] قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مِسْعَرٍ وَأَنَا عِنْدَهُ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ جِيَادٌ، فَقَالَ: أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ مِسْعَرٌ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ آلَةِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ فَلْيَتَقَشَّفْ، وَلْيَمْشِ حَافِيًا»[٦].

---

(١) قَالَ المُصَنِّف عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا، وَسَمَاعَاتُهُ كُلُّهَا بِخَطِّ أَبِيهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٢) هُوَ ابْن مَاسِي، أَبُو مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٠/١١) بِرَقْمِ (٤٩٦٩).

(٣) كَانَ مِنَ المَعْدُودِينَ فِي الحِفْظِ وَحُسْنِ المَعْرِفَةِ بِالحَدِيثِ، أَكْثَرَ النَّاسُ عَنْهُ لِثِقَتِهِ وَضَبْطِهِ، وَكَانَ كَالأَخِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٦٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٦٠).

(٤) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ الحَسَنِ الهُذَلِيُّ أَبُو مَعْمَرٍ القَطِيعِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٩).

(٥) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٦) الأَثَرُ فِيهِ وَالِدُ أَبِي مَعْمَرٍ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٦١/٧) بِرَقْمِ (١٠٤٥٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ مِسْعَرٍ فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ جِيَادٌ نَبِيلٌ، فَقَالَ مِسْعَرٌ: أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ آلَةِ مَنْ طَلَبَ الحديثَ». وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِ نَحْوَهُ.

اسْتِعْمَالُهُ السَّمْتَ وَحُسْنَ الهَدْيِ

٢٠٧ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، نَا النُّفَيْلِيُّ، نَا زُهَيْرٌ، نَا قَابُوسُ(١) بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الهَدْيَ الصَّالِحَ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ وَالِاقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(٢).

٢٠٨ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا دَاوُدُ(٣) بْنُ مُحَبَّرٍ، نَا يَزِيدُ(٤) بْنُ عِيَاضِ بْنِ جُعْدُبَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَعْجَبَهُ سَمْتُ رَجُلٍ، فَهُوَ مِثْلُهُ**»(٥).

---

(١) فِيهِ لِينٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٨٠).

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٧٧٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٩٦/١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٨٣/١٢) بِرَقْمِ (١٢٦٠٨)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٤٩٣/٨) بِرَقْمِ (٦١٣٥) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٨٣/١٢) بِرَقْمِ (١٢٦٠٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ قَابُوسَ بِهِ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٩٣١).

(٣) هُوَ دَاوُدُ بْنُ المُحَبَّرِ بْنِ قَحْذَمٍ الثَّقَفِيُّ، مَتْرُوكٌ، وَأَكْثَرُ «كِتَابِ العَقْلِ» الَّذِي صَنَّفَهُ مَوْضُوعَاتٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢٠).

(٤) كَذَّبَهُ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨١٣).

(٥) ضَعِيفٌ جِدًّا.

﴿٢٠٩﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا حَرْمَلَةُ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «إِنَّ حَقًّا عَلَى مَنْ طَلَبَ العِلْمَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَقَارٌ وَسَكِينَةٌ وَخَشْيَةٌ، وَأَنْ يَكُونَ مُتَّبِعًا لِأَثَرِ مَنْ مَضَى قَبْلَهُ»[٢].

﴿٢١٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا قَبِيصَةُ، نَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، نَا أَصْحَابُنَا، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «إِذَا تَعَلَّمْتُمُ العِلْمَ فَاكْظِمُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَخْلِطُوهُ بِضَحِكٍ وَبَاطِلٍ؛ فَتَمُجَّهُ القُلُوبُ»[٣].

* يَجِبُ عَلَى طَالِبِ الحَدِيثِ أَنْ يَتَجَنَّبَ اللَّعِبَ وَالعَبَثَ وَالتَّبَذُّلَ فِي المَجَالِسِ بِالسَّخْفِ، وَالضَّحِكِ، وَالقَهْقَهَةِ، وَكَثْرَةِ التَّنَادُرِ، وَإِدْمَانِ المِزَاحِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ العَطَّارِ الدُّورِيِّ فِي كِتَابِهِ «مَا رَوَاهُ الأَكَابِرُ عَنْ مَالِكٍ» بِرَقْمِ (٥٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو الفَضْلِ الزُّهْرِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (٥٢٠/٢) بِرَقْمِ (٥٤٤) بِرِوَايَةِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيِّ، وَأَبُو القَاسِمِ الغَافِقِيُّ الجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ المُوَطَّأِ» بِرَقْمِ (٢٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٥٤/٦) بِرَقْمِ (٨٩٠١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٧٢/٢) بِرَقْمِ (٥١٠) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) الأَثَرُ يَرْوِيهِ هُنَا الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مُبْهَمِينَ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦٢/٢) بِرَقْمِ (٤٩٥) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٦٦٦/١) بِرَقْمِ (٩٠٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حَيٍّ بِهِ، وَقَدْ ذَكَرَ سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حَسَنِ بْنِ حَيٍّ.

وَالإِكْثَارِ مِنْهُ، فَإِنَّمَا يُسْتَجَازُ مِنَ المِزَاحِ يَسِيرُهُ وَنَادِرُهُ وَطَرِيفُهُ الَّذِي لَا يَخْرُجُ عَنْ حَدِّ الأَدَبِ وَطَرِيقَةِ العِلْمِ، فَأَمَّا مُتَّصِلُهُ وَفَاحِشُهُ وَسَخِيفُهُ وَمَا أَوْغَرَ مِنْهُ الصُّدُورَ وَجَلَبَ الشَّرَّ؛ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ وَكَثْرَةُ المِزَاحِ وَالضَّحِكِ يَضَعُ مِنَ القَدْرِ، وَيُزِيلُ المُرُوءَةَ.

٢١١ أَنَا الحَسَنُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا جَعْفَرُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الخَوَّاصُ، نَا ابْنُ مَسْرُوقٍ(٤)، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ(٦) بْنُ عَامِرٍ: «كُنَّا عِنْدَ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ فَضَحِكَ رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ: «تَضْحَكُ وَأَنْتَ تَطْلُبُ الحَدِيثَ!»(٧).

---

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٧/٨) بِرَقْمِ (٣٨٨٣)، وَ«السِّيَرِ» (٦٨/١٨) بِرَقْمِ (٣٠).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٣) المَعْرُوفُ بِالخُلْدِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضَلَاتِ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ، مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ البُرْجُلَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْدِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ البُرْجُلَانِيِّ. وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: صَاحِبُ كِتَابِ «الزُّهْدِ». وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَا بَأْسَ بِهِ، مَا رَأَيْتُ فِيهِ تَوْثِيقًا وَلَا تَجْرِيحًا، لَكِنْ سُئِلَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا.

(٦) سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ البَصْرِيُّ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ مِنَ «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ»، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بَيْدَ أَنَّهُ لَمْ يَنْسِبْهُ.

(٧) فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ يُحَسَّنُ بِمَا بَعْدَهُ.

﴿٢١٢﴾ نَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(١)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى زَاهِرِ(٢) بْنِ أَحْمَدَ السَّرَخْسِيِّ، أَخْبَرَكُمْ سَعِيدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَخُو زُبَيْرٍ(٤) الحَافِظُ، نَا إِسْحَاقُ(٥) بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ضَحِكَ رَجُلٌ عِنْدَ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: «يَا فَتَى، تَطْلُبُ العِلْمَ وَتَضْحَكُ! قَالَ: فَقَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ أَضْحَكَ وَأَبْكَى؟ فَقَالَ هِشَامٌ: فَابْكِ إِذًا»(٦).

﴿٢١٣﴾ دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُقْرِئُ الحَذَّاءُ كِتَابَهُ، فَوَجَدْتُ فِيهِ: أَنَا أَحْمَدُ(٨) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ(٩)، نَا أَحْمَدُ(١٠) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَرْقَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٦/٢٦) بِرَقْمِ (٢٥١٥).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٢) مَعَ قولِ الحَاكِمِ فِيهِ: المُحَدِّثُ المُقْرِئُ، وَقَوْلِ ابْنِ الجَوْزِيِّ: شَيْخُ عَصْرِهِ بِخُرَاسَانَ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الشَّيْخُ المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ المُعَمَّرُ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٠/١٥٣) بِرَقْمِ (٤٦٥٥)، وَ«السِّيَرِ» (١٥/٢٣) بِرَقْمِ (١٠).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ وَالسَّعِيدِ: (زُهَيْرٍ) بَدَلَ: (زُبَيْرٍ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَكَذَا تَصَحَّفَ بِرَقْمِ (١٠٢٤).

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَمُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٤٠).

(٦) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ بِرَقْمِ (٢١١).

(٧) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا عَالِمًا بِالقِرَاءَاتِ، وَقَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ: شَيْخٌ مُقْرِئٌ عَدْلٌ ضَابِطٌ مَشْهُورٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٥٨٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٧٩) «غَايَةُ النِّهَايَةِ» (١/٥٧٢).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْن سَلْمٍ أَبُو بَكْرٍ الخُتُّلِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَالِحًا دَيِّنًا مُكْثِرًا ثِقَةً ثَبْتًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/١١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٣).

(٩) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (سَالِمٍ) بَدَلَ (سَلْمٍ)، وَانْظُرْ: «التَّنْكِيلَ» (١/١٠٣) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(١٠) قَالَ عَنْهُ أَبُو الفَتْحِ الأَزْدِيُّ الحَافِظُ: صَدُوقٌ، وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ الأَبْنَدُونِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ وَالصَّلَاحِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٢١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٩٢).

عَبْدِ الخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو يُوسُفَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الجَزَرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[١] بْنِ يَحْيَى، قَالَ: رَآنِي سُفْيَانُ[٢] وَأَنَا أُمَازِحُ رَجُلًا مِنْ بَنِي شَيْبَةَ عِنْدَ البَيْتِ، فَتَبَسَّمْتُ، فَالتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «تَبْتَسِمُ فِي هَذَا المَوْضِعِ! إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَسْمَعُ الحَدِيثَ الوَاحِدَ، فَيُرَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَمْتُهُ وَهَدْيُهُ»[٣].



(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، يُكْنَى أَبَا يَحْيَى، قَالَ صَالِحٌ جَزَرَةُ: لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَذَّابٌ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: مُجْمَعٌ عَلَى تَرْكِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٣٧)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٥٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٦٥).

(٢) هُوَ الثَّوْرِيُّ، فَإِنَّهُ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى مِنْ مَشَايِخِهِ.

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، فَإِنَّ فِي سَنَدِهِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَحْيَى، تَقَدَّمَ كَلَامُ أَهْلِ الشَّأْنِ فِيهِ، بَلْ ذَكَرُوا فِي تَرْجَمَتِهِ زِيَادَةً عَلَى مَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ الثِّقَاتِ بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ كِيسِهِ.

٦ بَابُ
أَدَبُ الِاسْتِئْذَانِ عَلَى المُحَدِّثِ

٢١٤ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مَرْوَانَ المَالِكِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى المُؤَدِّبُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ القَاسِمَ بْنَ سَلَّامٍ، يَقُولُ: «مَا اسْتَأْذَنْتُ قَطُّ عَلَى مُحَدِّثٍ، كُنْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيَّ، وَتَأَوَّلْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾»[٤].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا وَجَدَ الطَّالِبُ الرَّاوِيَ نَائِمًا، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (١٠٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَحَدَ المُكْثِرِينَ مِنَ الحَدِيثِ كِتَابَةً وَسَمَاعًا، وَمِنَ المُعْتَنِينَ بِهِ وَالجَامِعِينَ لَهُ مَعَ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَسَلَامَةِ مَذْهَبٍ وَحُسْنِ مُعْتَقَدٍ وَدَوَامِ دَرْسٍ لِلْقُرْآنِ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ المُصَنَّفَاتِ وَالكُتُبَ الطِّوَالَ.

(٢) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الدَّوْرَقِيُّ. لِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣) مِنْ تَعْلِيقٍ.

(٣) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» الدِّينَوَرِيُّ، يُنْظَرُ كَلَامُ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٥/٢).

(٤) [الحُجُرَات، آيَة: ٥]، وَرَوَى الأَثَرَ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٨٣/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُطَّوِّعِيِّ أَنَّهُ بَلَغَهُ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ القَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا دَقَقْتُ عَلَى مُحَدِّثٍ بَابَهُ قَطُّ، لِقَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [الحجرات: ٥].

عَلَيْهِ، بَلْ يَجْلِسَ وَيَنْتَظِرَ اسْتِيقَاظَهُ، أَوْ يَنْصَرِفَ إِنْ شَاءَ.

﴿٢١٥﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، أَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ الفَضْلِ الوَاسِطِيُّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالُوا: نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: هَلُمَّ، فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُمُ اليَوْمَ كَثِيرٌ، قَالَ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى النَّاسَ يَفْتَقِرُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ فِيهِمْ؟! قَالَ: فَتَرَكَ ذَاكَ، وَأَقْبَلْتُ أَنَا أَسْأَلُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الحَدِيثِ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِي بَابَهُ وَهُوَ قَائِلٌ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ، تُسْفِي الرِّيحُ عَلَيَّ مِنَ التُّرَابِ؛ فَيَخْرُجُ فَيَقُولُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيكَ؟ فَأَقُولُ: أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ. فَأَسْأَلُهُ عَنِ الحَدِيثِ، قَالَ: فَعَاشَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الأَنْصَارِيُّ حَتَّى رَآنِي وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلِي يَسْأَلُونِي، فَيَقُولُ: «هَذَا الفَتَى كَانَ أَعْقَلَ مِنِّي»[(١)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٤٢/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣١٧/٢)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٩٠)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١٠٦/١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ

٢١٦ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُثَنَّى بْنِ أَنَسٍ الأَنْصَارِيُّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الفَتْحِ الحَرْبِيُّ -وَاللَّفْظُ لَهُ-، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، نَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «وَجَدْتُ عَامَّةَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ، إِنْ كُنْتُ لَأَقِيلُ بِبَابِ أَحَدِهِمْ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي عَلَيْهِ لَأُذِنَ لِي عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَبْتَغِي بِذَاكَ طِيبَ نَفْسِهِ»(١).

=

الكُبْرَى» (١٨٠/٢-١٨١) بِرَقْمِ (٦٧٣)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٦٥/١) بِرَقْمِ (٥٠٧) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ بِهِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (١٢٣٩/٢) بِرَقْمِ (١٩٢٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٤٤/١٠) بِرَقْمِ (١٠٥٩٢) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ بِهِ، وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (أَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ مِنِّي)، وَعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ: (أَنْتَ كُنْتَ أَعْقَلَ مِنِّي). وَرَوَاهُ العَلَائِيُّ فِي «إِثَارَةِ الفَوَائِدِ» (٧٠٠/٢) بِرَقْمِ (٣٣٩) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الفَضْلِ بِهِ، وَتَصَحَّفَ عِنْدَهُ إِلَى (الفُضَيْلِ).

وَعَلَّقَ الحَاكِمُ عَلَى الأَثَرِ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ، وَهُوَ أَصْلٌ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ وَتَوْقِيرِ المُحَدِّثِ.

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٣٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ يَعْقُوبَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٤٠/١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٨٢/٢) بِرَقْمِ (٦٧٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ. وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٨٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ

٢١٧ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا إِسْحَاقُ(٢) بْنُ سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا جَدِّي(٣)، نَا حَرْمَلَةُ(٤) بْنُ يَحْيَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، نَا سُفْيَانُ -وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ-، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ الحَدِيثِ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّهُ نَائِمٌ، فَيَضْطَجِعُ عَلَى البَابِ فَيُقَالُ لَهُ: أَلَا نُوقِظُهُ؟(٥) فَيَقُولُ: لَا»(٦).

٢١٨ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ-، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: «إِنْ كُنْتُ لَآتِي بَابَ عُرْوَةَ فَأَجْلِسُ، ثُمَّ أَنْصَرِفُ فَلَا أَدْخُلُ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَدْخُلَ لَدَخَلْتُ؛ إِعْظَامًا لَهُ»(٧).

=

عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بِهِ.

(١) هُوَ العَتِيقِيُّ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) جَدُّهُ هُوَ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، فَيُصَحَّحُ حَدِيثُهُ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (تُوقِظُهُ).

(٦) ضَعِيفٌ؛ لِانْقِطَاعٍ فِي سَنَدِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، فَإِنَّ ابْنَ أَبِي حُسَيْنٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ النَّوْفَلِيُّ المَكِّيُّ، ثِقَةٌ بَيْدَ أَنَّهُ يُحَسَّنُ بِالَّذِي قَبْلَهُ.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٨٦/١) بِرَقْمِ (١٥٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٤٥/٢) بِرَقْمِ (٢١٢٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤١٥/٣) بِرَقْمِ (٤٤٦٤) مِنْ هَذِهِ

=

كَيْفِيَّةِ الوقُوفِ عَلَى بَابِ المُحَدِّثِ لِلِاسْتِئْذَانِ

* إِذَا كَانَ بَابُ دَارِ المُحَدِّثِ مَفْتُوحًا فَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَقِفَ قَرِيبًا مِنْهُ، وَيَسْتَأْذِنَ.

﴿٢١٩﴾ لِمَا أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَنَا سُلَيْمَانُ -يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ-، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ وَلِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ البَصَرُ فَلَا إِذْنَ**»(١).

=

الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٨٨) مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ وَابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٤٥/٢) بِرَقْمِ (٢١٢٥) مِنْ طَرِيقِ مُؤَمَّلِ بْنِ إِهَابٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٨٢/٢-١٨٣) بِرَقْمِ (٦٧٥) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ، فَهُوَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٦٦/٢) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥١٧٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ. وَكَثِيرٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ الأَسْلَمِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَالوَلِيدُ هُوَ ابْنُ رَبَاحٍ، وَهُوَ كَذَلِكَ حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٤٦)، وَبِرَقْمِ (٧٤٧٢) قَالَ السِّنْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «حَاشِيَتِهِ عَلَى المُسْنَدِ» (٦٧٠/٢): أَيْ: إِذَا دَخَلَ بَصَرُ أَحَدٍ فِي بَيْتِ صَاحِبِهِ فَكَأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِ، فَلَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى الإِذْنِ لِلدُّخُولِ، وَالمُرَادُ: تَقْبِيحُ إِدْخَالِ البَصَرِ فِي بَيْتِ آخَرَ وَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ إِلَى الدُّخُولِ، لَا أَنَّهُ يَجُوزُ بَعْدَهُ الدُّخُولُ بِلَا إِذْنٍ، أَوِ المُرَادُ: مَنْ أَدْخَلَ بَصَرَهُ إِلَى بَيْتِ غَيْرِهِ فَهُوَ مَحْرُومٌ شَرْعًا مِنَ الدُّخُولِ فِيهِ غَيْرُ مَأْذُونٍ لَهُ فِيهِ شَرْعًا؛ عُقُوبَةً لَهُ وَزَجْرًا عَلَى ذَلِكَ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٢٢٠ وَأَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُؤَمَّلُ بْنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، فِي آخَرِينَ، قَالُوا: نَا بَقِيَّةُ، نَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ البَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الأَيْمَنِ أَوِ الأَيْسَرِ، وَيَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ**»، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ(٢).

* وَإِنْ كَانَ البَابُ مَرْدُودًا فَلَهُ أَنْ يَقِفَ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَيَسْتَأْذِنَ.

جَوَازُ طَرْقِ البَابِ وَصِفَتُهُ

٢٢١ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، وَأَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ(٣) المُنَادِي، نَا شُجَاعٌ أَبُو بَدْرٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -وَقَالَ الأَصَمُّ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ(٤)- عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ أَبُو الوَلِيدِ الحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ؛ فَهُوَ بَعِيدٌ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ وَثَّقَهُ دُحَيْمٌ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَأَجَادَ أَصْحَابُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» (٣/٢٧٩-٢٨٠) فِي تَعَقُّبِهِمْ عَلَى الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥١٨٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٣) فِي ط: الطَّحَّان: (عَبْدِ اللهِ).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (وَقَالَ الأَصَمُّ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: نَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ لَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِ أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالمَدِينَةِ عَلَى قُفِّ البِئْرِ، مُدَلِّيً[1] رِجْلَيْهِ فِي البِئْرِ، فَدَقَّ البَابَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ**»[2].

هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَتَابَعَهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ[3]، وَيُونُسُ[4] بْنُ يَزِيدَ، فَرَوَوْهُ جَمِيعًا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[5] كَذَلِكَ.

﴿٢٢٢﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الوَاعِظُ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رِبْحٍ[6] البَزَّازُ، نَا يَزِيدُ بْنُ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: «مُدَلِّيً»، وَعِنْدَ أَحْمَدَ: «مُدَلِّيًا».

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٤٠٧/٤) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا، وَأَصْلُ الحَدِيثِ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٧٠٩٧).

(٣) عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٠٧/٤)، كَمَا تَقَدَّمَ.

(٤) ذَكَرَ ذَلِكَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٢٣٣/٧) بِرَقْمِ (١٣١٤)، وَمُسْلِم بِرَقْمِ (٢٤٠٣) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٠٨/٣)، وَأَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥١٨٨)، وَالمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٢٢٢).

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد رَأْفَت: «رَبَاح»، وَفِي ط: عَجَّاج: «رُمْح»، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رِبْحٍ هُوَ أَبُو بَكْرٍ البَزَّازُ ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٤/٣) بِرَقْمِ (٧٩٧) وكَمَا فِي «الإِكْمَال» (٩٢/٤)، ويُنْظَر «تَكْمِلَة الإِكْمَال» (٩٣/١) فَقَد ذكر مِن الروَاة =

هَارُونَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا نَافِعُ، أَمْسِكْ عَلَيَّ البَابَ**»، وَجَاءَ فَجَلَسَ عَلَى القُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي البِئْرِ، فَضُرِبَ البَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ**» وَسَاقَ بَقِيَّةَ الحَدِيثِ، وَإِسْنَادُ الأَوَّلِ أَصَحُّ(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٢٣ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ القَاسِمِ التَّرْسِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ الحَسَنِ، نَا أَبُو غَسَّانَ، نَا المُطَّلِبُ(٢) بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٣) بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ(٤) بْنِ مَالِكِ بْنِ المُنْتَصِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَتْ أَبْوَابُ النَّبِيِّ ﷺ تُقْرَعُ بِالأَظَافِيرِ»(٥).

=

عَنه أَبَا سَهل الرَّاوي عَنه هُنَا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَرْجَمَةِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٢/٢٦٥) مِنْ تَلَامِذَتِهِ.

(١) قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَالقَوْلُ قَوْلُ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ وَمَنْ تَابَعَهُ. «العِلَلُ» (٧/٢٣٤).

(٢) هُوَ المُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ الثَّقَفِيُّ مَوْلَاهُمُ الكُوفِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٥٥).

(٣) قَالَ الحَافِظُ: مَجْهُولٌ وَوَهِمَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْقُوبُ القُمِّيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٣٢).

(٤) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤/٢٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨١١٠): مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ لَا يُعْرَفُ. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٣٠٠): مَجْهُولٌ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٦٠٦) بِرَقْمِ (١٠٨٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ فِي (٢/٢٥٩-٢٦٠) بِرَقْمِ (٧٧٢)، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، كَمَا فِي «المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (١١/٦٧٠) بِرَقْمِ

=

(٢٦٤٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» (٣٩/٢) بِرَقْمِ (٢٢٠)، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٦٥/٢)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٠٨/٣) بِرَقْمِ (١٤٣٧) مِنْ طَرِيقِ المُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُمَا مَجْهُولَانِ، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١١٠/١٤) بِرَقْمِ (٧٦٠٤)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٢٢٤) مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ. وَعِنْدَ البَزَّارِ: (عَمْرُو بْنُ سُوَيْدٍ)، وَعِنْدَ المُصَنِّفِ: (عُمَرُ بْنُ سُوَيْدٍ)، وَلَكِنَّ الصَّوَابَ فِيهِ (عُمَيْرٌ) فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «المَجْرُوحِينَ» (١١٩٢/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٤٤)، وَقَالَ: عُمَيْرُ بْنُ سُوَيْدٍ شَيْخٌ يَرْوِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الثِّقَاتِ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ لِمُخَالَفَتِهِ الأَثْبَاتِ فِي الرِّوَايَاتِ عَلَى قِلَّةِ مَا يَأْتِي مِنْهَا...». وَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

قُلْتُ: وَعِنْدَ البَزَّارِ بَيْنَ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَالمُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ (ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ)، وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٨٥/٨) بِرَقْمِ (١٢٨٠٢)، وَقَالَ: رَوَاهُ البَزَّارُ وَفِيهِ: ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَرُوِيَ -أَيْضًا- عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَقَدْ رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٢٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (١٧١/٢-١٧٢) بِرَقْمِ (٦٥٩)، وَفِي سَنَدِهِ كَيْسَانُ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ القُرْدُوسِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (١٦٦/٧) مِنَ «الجَرْحِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» (٧٥/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٨٥٢): قَالَ أَبُو الفَتْحِ الأَزْدِيُّ: ضَعِيفٌ.

قُلْتُ: وَأَعْقَبَهُ الحَاكِمُ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ يَتَوَهَّمُهُ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الصَّنْعَةِ مُسْنَدًا لِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ بِمُسْنَدٍ، فَإِنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى صَحَابِيٍّ حَكَى عَنْ أَقْرَانِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ فِعْلًا لَيْسَ يُسْنِدُهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. وَبِنَحْوِ كَلَامِ الحَاكِمِ قَالَ المُصَنِّفُ، كَمَا هُوَ عَقِبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (١٩١٠)، وَعَلَّقَ عَلَى كَلَامِ الحَاكِمِ ابْنُ الصَّلَاحِ فَقَالَ فِي «عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٤٩): «بَلْ هُوَ مَرْفُوعٌ... وَهُوَ بِأَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا أَحْرَى؛ لِكَوْنِهِ أَحْرَى بِاطِّلَاعِهِ ﷺ عَلَيْهِ، وَالحَاكِمُ مُعْتَرِفٌ بِكَوْنِ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ المَرْفُوعِ، وَقَدْ كُنَّا عَدَدْنَا هَذَا فِيمَا أَخَذْنَاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَأَوَّلْنَاهُ لَهُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْنَدٍ لَفْظًا، بَلْ هُوَ مَوْقُوفٌ لَفْظًا، وَإِنَّمَا جَعَلْنَاهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَيْثُ

=

٢٢٤ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ العَبَّاسِ القَزْوِينِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الحُلْوَانِيُّ، نَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، نَا المُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ الثَّقَفِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ بَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقْرَعُ بِالأَظَافِيرِ».

لَفْظُ الِاسْتِئْذَانِ، وَتَعْرِيفُ الطَّالِبِ نَفْسَهُ

٢٢٥ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ(٢) بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ

=

المَعْنَى، وَاللهُ أَعْلَمُ». اهـ قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٢١٢/١) مُعَلِّقًا عَلَى تَوْجِيهِ ابْنِ الصَّلَاحِ لِكَلَامِ الحَاكِمِ: وَهُوَ جَيِّدٌ.

وَحَاصِلُهُ -كَمَا قَالَ شَيْخُنَا-: إِنَّ لَهُ جِهَتَيْنِ: جِهَةُ الفِعْلِ، وَهُوَ صَادِرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَيَكُونُ مَوْقُوفًا، وَجِهَةُ التَّقْرِيرِ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَيْثُ إِنَّ فَائِدَةَ قَرْعِ بَابِهِ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ قُرِعَ، وَمِنْ لَازِمِ عِلْمِهِ بِكَوْنِهِ قُرِعَ مَعَ عَدَمِ إِنْكَارِ ذَلِكَ عَلَى فَاعِلِهِ: التَّقْرِيرُ عَلَى ذَلِكَ الفِعْلِ فَيَكُونُ مَرْفُوعًا. لَكِنْ يَخْدِشُ فِيهِ أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ قِسْمِ التَّقْرِيرِ يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى مَوْقُوفًا؛ لِأَنَّ فَاعِلَهُ غَيْرُ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِلَّا فَمَا اخْتِصَاصُ حَدِيثِ القَرْعِ بِهَذَا الإِطْلَاقِ؟

قُلْتُ: وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَلْتَزِمُهُ فِي غَيْرِ التَّقْرِيرِ الصَّرِيحِ، كَهَذَا الحَدِيثِ. وَغَيْرُهُ لَا يَلْزَمُهُ وَيُسْتَأْنَسُ لَهُ بِمَنْعِ الإِمَامِ أَحْمَدَ وَابْنِ المُبَارَكِ مِنْ رَفْعِ حَدِيثِ: «حَذْفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ». اهـ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، ثِقَةٌ.

(٢) وَيُعْرَفُ بِالبَاقَرْحِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ، حَسَنَ النَّقْلِ، جَيِّدَ الضَّبْطِ، وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١).

كَامِلٍ القَاضِي، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ(٣) أَبَا إِسْمَاعِيلَ، رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ(٤)، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ فَلَا تَأْذَنُوا لَهُ**»(٥).

٢٢٦ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ البُخَارِيُّ، نَا أَبُو الخَيْرِ أَحْمَدُ(٨) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا

---

(١) هُوَ ابْنُ جَرِيرٍ الإِمَامُ صَاحِبُ «التَّفْسِيرِ».

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ العَطَّارُ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١٣).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ المَكِّيُّ، وَيُعْرَفُ بِالخُوزِيِّ، مَتْرُوكٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٤٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٤)، وَبِهِ أَعَلَّ الحَدِيثَ ابْنُ القَطَّانِ فِي «بَيَانِ الوَهْمِ وَالإِيهَامِ» بِرَقْمِ (٥٧٥).

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ)، وَصَوَابُهُ: (عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ)، وَهُوَ أَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ أَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ، إِلَّا أَنَّهُ يُدَلِّسُ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ القَطَّانِ فِي «بَيَانِ الوَهْمِ وَالإِيهَامِ» (٥٦٣/٢) عَقِبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٥٧٥) أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ يَزِيدَ الخُوزِيَّ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩).

(٧) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ مَا عَلَّقْتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤١).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الجَلِيلِ أَبُو الخَيْرِ العَبْقَسِيُّ البُخَارِيُّ البَزَّارُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: رَوَى كِتَابَ «الأَدَبِ» عَنْ مُؤَلِّفِهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ البُخَارِيِّ، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ كِتَابَ «الأَدَبِ المُفْرَدِ»، =

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ، أَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: «إِذَا قَالَ: أَأَدْخُلُ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقُلْ: لَا حَتَّى يَأْتِيَ بِالمِفْتَاحِ. قُلْتُ: السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ»(١).

٢٢٧ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ، قَالَ: سَلَّمَ أَبُو جُرَيٍّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ. فَقَالَ: «**عَلَيْكُمُ السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَوْتَى، وَلَكِنْ قُلْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ**»(٢).

=

وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٥٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧).

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥٩٨/٢) بِرَقْمِ (١٠٦٧) مِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ -وَهُوَ ابْنُ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيُّ- عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ وَإِنْ كَانَ مُدَلِّسًا فَقَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ.

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي (٣٨٤/١٠) بِرَقْمِ (١٩٤٣٤) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٤٨/١١) بِرَقْمِ (٨٤٩٣)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا مُرْسَلٌ.

قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ، فَإِنَّ أَبَا تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيَّ تَابِعِيٌّ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ، وَاسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ الهُجَيْمِيُّ ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٣١) بَيْدَ أَنَّهُ حَدِيثٌ ثَابِتٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٨٣/١٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٠٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَالِدٍ الأَحْمَرِ، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ الهُجَيْمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَوْتَى**»،

=

* وَيُكْرَهُ لِلطَّالِبِ إِذَا اسْتَأْذَنَ فَقِيلَ: مَنْ ذَا؟ أَنْ يَقُولَ: أَنَا. مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمِّيَ نَفْسَهُ.

٢٢٨ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَائِيُّ، نَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «**أَنَا أَنَا**» كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ»(١).

٢٢٩ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ المُطَّلِبِ، نَا عُمَرُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ الجُوَيْنِيُّ القَاضِي، نَا الحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ الوَاسِطِيُّ بِبَغْدَادَ، فَحَدَّثَنَا فِي بَعْضِ مَجَالِسِهِ، قَالَ: «قَدِمْتُ البَصْرَةَ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلَ شُعْبَةَ، فَدَقَقْتُ عَلَيْهِ البَابَ،

=

وَرَوَاهُ -أَيْضًا- أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٨٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي غِفَارٍ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا تَقَدَّمَ، وَفِيهِ: (قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ)، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ حَسَّنَهُ شَيْخُنَا فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ» (١٦٣/١) بِرَقْمِ (١٩٦) مَعَ زِيَادَةٍ فِي تَخْرِيجِهِ.

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٢٥٠)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٥٥) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ.

(٢) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٤/٨) بِرَقْمِ (٣٩٥٠).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَبُو المُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ الكُوفِيُّ، كَانَ يَرْوِي غَرَائِبَ الحَدِيثِ، وَسُؤَالَاتِ الشُّيُوخِ، فَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِانْتِخَابِ الدَّارَقُطْنِيِّ، ثُمَّ بَانَ كَذِبُهُ، فَمَزَّقُوا حَدِيثَهُ، وَأَبْطَلُوا رِوَايَتَهُ، وَكَانَ بَعْدُ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلرَّافِضَةِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ قَدْحِ الأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٩/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠٣٠).

فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: يَا هَذَا، مَا لِي صِدِّيقٌ يُقَالُ لَهُ: أَنَا! ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَاجَةٍ لِي، فَضَرَبْتُ عَلَيْهِ البَابَ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» قُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: «**أَنَا أَنَا!**» كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ قَوْلِي هَذَا، أَوْ قَوْلَهُ هَذَا»(١).

٢٣٠ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي(٣) مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الفَضْلِ الكَيَّالُ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ يَحْيَى النَّدِيمُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: «دَقَّ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ البَابَ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالَ: هَا أَنَا ذَا،

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، أَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَهُ بِرُتْبَةِ الصِّحَّةِ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ المَعْرُوفُ بِابْنِ قَفْرَجَلٍ أَبُو الحَسَنِ الوَزَّانُ، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢٥).

(٣) أَضَافَ الدُّكْتُورُ عَجَّاجٌ هُنَا فِي طَبْعَتِهِ: (نَا)، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ الطَّحَّانُ، وَزَادَاهَا تَصْحِيحًا لِلْكَلَامِ؛ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ الكَيَّالَ لَيْسَ جَدًّا لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِزْقٍ، كَذَا قَالَا وَهُوَ خَطَأٌ، فَإِنَّهُ جَدُّهُ لِأُمِّهِ، وَقَدْ ذُكِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي تَرْجَمَةِ الآخَرِ، وَجَاءَ فِي تَرْجَمَةِ الجَدِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ قَوْلِ المُصَنِّفِ مَا يَلِي: حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ بِنْتِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الفَضْلِ بْنِ قَفْرَجَلٍ أَبُو بَكْرٍ الكَيَّالُ، قَالَ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٩١).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّدِيمُ، أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِالصُّولِيِّ، نَادَمَ جَمَاعَةً مِنَ الخُلَفَاءِ، وَكَانَ أَحَدَ العُلَمَاءِ بِفُنُونِ الأَدَبِ، حَسَنَ المَعْرِفَةِ بِأَخْبَارِ المُلُوكِ وَأَيَّامِ الخُلَفَاءِ وَمَآثِرِ الأَشْرَافِ وَطَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣٤) «السِّيَرُ» (٣٠١/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢).

قَالَ: يَا هَا أَنَا ذَا، ادْخُلْ، قَالَ: فَبَقِيَ لَقَبُ الرَّجُلِ (هَا أَنَا ذَا)»[(١)].

٢٣١ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ المُهْتَدِي الخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ الفَضْلِ بْنِ المَأْمُونِ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ[(٤)]، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ المَرْزُبَانِ، نَا عُمَرُ[(٦)] بْنُ شَبَّةَ، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «دَقَقْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ البَابَ فَقَالَ: مَنْ

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) يُعْرَفُ بِابْنِ الغَرِيقِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا نَبِيلًا ثِقَةً صَدُوقًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ العَالِمِ الخَطِيبِ المُحَدِّثِ الحُجَّةِ مُسْنِدِ العِرَاقِ، وَنَقَلَ ثَنَاءَ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٧٨) «السِّيَرُ» (٢٤١/١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٧).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ أَبُو بَكْرِ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ النَّحْوِيُّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّحْوِ وَالأَدَبِ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٩٩/٤) بِرَقْمِ (١٤٩١)، وَ«السِّيَرِ» (٢٧٤/١٥) بِرَقْمِ (١٢٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ المَرْزُبَانِ بْنِ بَسَّامٍ أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ المُحَوَّلِيُّ، كَانَ أَخْبَارِيًّا مُصَنِّفًا حَسَنَ التَّأْلِيفِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٨/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٨)، «سُؤَالَاتُ السَّهمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٥٩) «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٢٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٠٧).

(٦) ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٧) هُوَ الجُمَحِيُّ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الأَدَبِ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي «طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ»، قَالَ عَنْهُ صَالِحٌ جَزَرَةُ: صَدُوقٌ، وَأَنَّهُ رَأَى ابْنَ مَعِينٍ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، أَمَّا قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ: لَا يُكْتَبُ عَنْهُ الحَدِيثُ إِنَّمَا يُكْتَبُ عَنْهُ الشِّعْرُ، فَأَمَّا الحَدِيثُ فَلَا. فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَجْلِ أَنَّهُ رُمِيَ بِالقَدَرِ. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٢)، وَ«السِّيَرُ» (٦٥١/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٣).

هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: «لَا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ».

٢٣٢ سَمِعْتُ عَلِيَّ[١] بْنَ المُحَسِّنِ القَاضِي، يَحْكِي عَنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ، أَنَّهُ «كَانَ إِذَا دُقَّ بَابُهُ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ الَّذِي عَلَى البَابِ: أَنَا، يَقُولُ الشَّيْخُ: أَنَا هَمْ دَقَّ؟»[٢].

٢٣٣ أَنَا عَلِيٌّ[٣] بْنُ القَاسِمِ البَصْرِيُّ، نَا عَلِيٌّ[٤] بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ[٥]،

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ القَاضِي البَصْرِيُّ البَغْدَادِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ مُتَحَفِّظًا فِي الشَّهَادَةِ مُحْتَاطًا صَدُوقًا فِي الحَدِيثِ... وَقَالَ أَبُو الفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ: قِيلَ: كَانَ رَأْيُهُ الرَّفْضَ وَالِاعْتِزَالَ، وَقَالَ شُجَاعٌ الذُّهْلِيُّ: كَانَ يَتَشَيَّعُ وَيَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ. قَالَ الذَّهَبِيُّ مُعلِّقًا عَلَى ذَلِكَ: قُلْتُ: نَشَأَ فِي الدَّوْلَةِ البُوَيْهِيَّةِ، وَأَرْجَاؤُهَا طَافِحَةٌ بِهَاتَيْنِ البِدْعَتَيْنِ... «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥١١) «السِّيَرُ» (٦٤٩/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٠).

(٢) كَذَا شُكِّلَ فِي المَخْطُوطِ: (أَنَا هَمْ دَقَّ)، وَلَعَلَّهُ كَمَا قَالَ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج مُعَلِّقًا فِي نُسْخَتِهِ: لَعَلَّهُ (هَمٌّ دَقَّ)، وَعَدَّهُ هَمًّا لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ يَعْرِفُ أَدَبَ الِاسْتِئْذَانَ لَعَرَّفَ بِنَفْسِهِ.

(٣) هُوَ عليُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ المُعَدَّلُ البَصْرِيُّ النَّجَّادُ مُسْنِدُ البَصْرِيِّينَ مَعَ أَبِي عُمَرَ الهَاشِمِيِّ، كَانَ مِنْ كِبَارِ العُدُولِ، وَقَدْ عُمِّرَ وَتَفَرَّدَ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٤٠/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٦)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١٥٩) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ البَخْتَرِيِّ المَادَرَائِيُّ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الحُجَّةِ، قَالَ: وَارْتَحَلَ إِلَيْهِ ابْنُ مَنْدَهْ فَبَلَغَهُ فِي الطَّرِيقِ مَوْتُهُ فَتَأَلَّمَ وَرَدَّ وَلَمْ يَدْخُلِ البَصْرَةَ. وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: صَنَّفَ وَجَمَعَ وَحَدَّثَ بِبَلَدِهِ وَبِمَكَّةَ. «الأَنْسَابُ» (١٣/١٢) بِرَقْمِ (٣٥٧٧)، «السِّيَرُ» (٣٣٤/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١٥٩) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٥) نِسْبَةً إِلَى مَادَرَايَا، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ البَصْرَةِ، وَالمَشْهُورُ بِالِانْتِسَابِ إِلَيْهَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ البَخْتَرِيِّ المَادَرَائِيُّ. «الأَنْسَابُ» (١٣/١٢).

نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ الصَّائِغُ، نَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ صَالِحِ[١] بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ». وَقَالَ يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟»[٢].

﴿٢٣٤﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، أَنَا عُمَرُ[٤] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ[٥] الخُتُّلِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٦] بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، نَا

---

(١) هُوَ صَالِحُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، وَالحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٥٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨١٦)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٨١).

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٠٣/١)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٠١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٢٨/٩) بِرَقْمِ (١٠٠٨٠) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ بِهِ بِلَفْظِ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» وَلَيْسَ فِيهِ لَفْظُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ المُزَادُ هُنَا، وَأَمَّا قَوْلُ الدُّكْتُورِ الطَّحَّانِ -وَفَّقَهُ المَوْلَى-: لَعَلَّ فِي هَذَا السِّيَاقِ شَيْئًا، فَلَعَلَّهُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ أَوْ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ. وَأَقُولُ: لَا شَيْءَ فِيهِ، بَلْ هُوَ صَوَابٌ.

(٣) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا خَيِّرًا سَدِيدًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٩)، وَيُنْظَرُ: «الرِّحْلَةُ» لِلْمُصَنِّفِ مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (٣١) بِتَحْقِيقِي، ط: «النَّاشِرِ المُتَمَيِّزِ».

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمِ بْنِ رَاشِدٍ الخُتُّلِيُّ أَبُو الفَتْحِ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٠/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٤٨)، وَ«السِّيَرِ» (٨٢/١٦) بِرَقْمِ (٦٥).

(٥) وَقَعَ فِي ط: عَجَّاجٍ، وط: الطَّحَّانِ، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: «سَالِم» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٦) ثِقَةٌ إِمَامٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٢٢/٦) بِرَقْمِ (٣٠١٢)، وَ«السِّيَرِ» (٣٥٦/١٣) بِرَقْمِ (١٧٣).

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِشَةَ(١)، نَا نُوحُ(٢) بْنُ قَيْسٍ، نَا عَوْنُ(٣) بْنُ أَبِي شَدَّادٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَاعِدًا، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: انْتَهَوْا إِلَى البَرَكَاتِ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةُ أَهْلِ البَيْتِ الصَّالِحِينَ»(٤).

٢٣٥ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، أَنَا أَبُو الخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، نَا عَلِيُّ(٥) بْنُ الحَسَنِ، نَا الحُسَيْنُ(٦) -يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ-، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٧) بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَسْجِدِ -وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ- فَقَالَ: **مَنْ هَذَا؟** فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ،

---

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، ثِقَةٌ، وَقِيلَ لَهُ: ابْنُ عَائِشَةَ، وَالعَائِشِيُّ، وَالعَيْشِيُّ نِسْبَةً إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ؛ لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٦٣).

(٢) هُوَ نُوحُ بْنُ قَيْسِ بْنِ رَبَاحٍ الأَزْدِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٥٨).

(٣) ضَعَّفَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. وَالتَّوْثِيقُ فِي حَقِّهِ أَقْرَبُ مِنَ الجَهَالَةِ، وَيُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣٠٦/٣)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٥٦).

(٤) تَحْسِينُ سَنَدِهِ يَتَوَقَّفُ عَلَى سَمَاعِ عَوْنٍ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي تَلَامِيذِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ مَشَايِخِهِ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ، وَكَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَى تَارِيخٍ لِوَفَاتِهِ، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ فِي الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ سَمَاعِهِ مِنْهُ، أَمَّا كَوْنُهُ رَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ عُمِّرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٤٠).

(٦) ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤٩١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤٦).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الحُصَيْبِ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٤٤).

فَقَالَ: **قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»**[١].

فَضْلُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَالقَدْرُ المُسْتَحَبُّ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِهِ

٢٣٦ أَنَا عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ الشَّاهِدُ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٣] بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ[٤] بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى بُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا، وَظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا»**. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«هِيَ لِمَنْ طَيَّبَ الكَلَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»**[٥].

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦١٠/٢) بِرَقْمِ (١٠٨٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «الصَّحِيحِ» بِرَقْمِ (٧٩٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» بِرَقْمِ (٥٠٤٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٧٩٣) (٢٣٦) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: **«يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»**.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ الضَّرِيرُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧٨).

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الحَارِثِ أَبُو شَيْبَةَ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٢٣).

(٤) هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَبْتَةَ، وَهُوَ خَالُ تِلْمِيذِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. قُلْتُ: وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ، وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٩٨٤)، وَجَمَاعَةٌ، بَيْدَ أَنَّ مَدَارَهُ عِنْدَهُمْ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ لَهُ مَا يَشْهَدُ لَهُ، يُنْظَرُ ذَلِكَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٧٣/٢)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٢٦٢/٢) بِرَقْمِ (٥٠٩) (إِحْسَان)، وَيُنْظَرُ: «المَوْسُوعَةُ الحَدِيثِيَّةُ لِمُسْنَدِ =

٢٣٧ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ القَطَّانُ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، نَا عَفَّانُ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ المِقْدَادِ، قَالَ: «وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَلَّمَ تَسْلِيمًا يُسْمِعُ اليَقْظَانَ، وَلَا يُوقِظُ النَّائِمَ»(٢).

٢٣٨ أَنَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ العَبْدِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ المِقْدَادِ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُنَبِّهُ النَّائِمَ، وَيُسْمِعُ اليَقْظَانَ»(٣).

الِاسْتِئْذَانُ بِالفَارِسِيَّةِ

٢٣٩ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، نَا أَبُو الخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ المُبَارَكِ،

=

أَحْمَدَ» (١٨٦/١١)، وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «التَّعْلِيقَاتِ الحِسَانِ عَلَى صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (١٧/٢) بِرَقْمِ (٥٠٩).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٢٣٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٠٥٥) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ بِهِ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا لِقِصَّةٍ فِيهِ ذَكَرَهَا المِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ المُتَقَدِّمُ قَبْلَهُ، وَيُنْظَرُ تَرَاجِمُ بَعْضِ رِجَالِ السَّنَدِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٧٥).

(٤) هُوَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

نَا عَبْدُ الوَارِثِ، نَا عَلِيُّ بْنُ العَلَاءِ الخُزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ المَلِكِ، مَوْلَى أُمِّ مِسْكِينٍ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: «أَرْسَلَتْنِي مَوْلَاتِي إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَجَاءَ مَعِي، فَلَمَّا قَامَ بِالبَابِ، فَقَالَ: «أندرا يم»، قَالَتْ: «أندرون»[(١)].

٢٤٠ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٢)]، نَا سُلَيْمَانُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(٤)] ابْنُ رِشْدِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ، يَقُولُ: «كَانَ الدَّرَاوَرْدِيُّ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، نَزَلَ المَدِينَةَ، وَكَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ: أندرون. فَلَقَّبَهُ أَهْلُ المَدِينَةِ الدَّرَاوَرْدِيَّ»[(٥)].

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦١٧/٢) بِرَقْمِ (١١٠٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَبُو عَبْدِ المَلِكِ مَوْلَى أُمِّ مِسْكِينٍ مَجْهُولٌ. وَبِهِ أَعَلَّهُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، كَمَا فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى «الأَدَبِ المُفْرَدِ» بِرَقْمِ (١١٠٠).

تَنْبِيهٌ: وَهَاتَانِ الكَلِمَتَانِ (أَنْدرايم)، و(أندرون) كَلِمَتَانِ فَارِسِيَّتَانِ بِمَعْنَى (أُدْخُلْ)، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ الآتِي بَعْدَهُ.

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الحِلْيَةِ».

(٣) هُوَ الطَّبَرَانِيُّ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ أَبُو جَعْفَرٍ المِصْرِيُّ، كَذَّبُوهُ وَتَكَلَّمُوا فِيهِ، كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧٥/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٣)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٣٥٨/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨١٦).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٢٥/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَذَكَرَهَا أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٤١٣/١) بِرَقْمِ (٦٠) بِقَوْلِهِ: (ذَكَرَ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِشْدِينَ...)، وَيُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (٣٣٠/٥) بِرَقْمِ (١٥٧٨) فَهُوَ لَا يَثْبُتُ.

إِذَا اسْتَأْذَنَ الطَّالِبُ فَأُمِرَ بِالِانْتِظَارِ(١) أَيْنَ يَقْعُدُ(٢)؟

٢٤١ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ(٣)، أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، نَا أَبُو الخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٦) بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ(٧) عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٨)،.....

(١) فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (فَأُمِرَ الِانْتِظَار).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: «يَعْقُدُ» بَدَلَ: «يَقْعُدُ».

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَرْوَانَ أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥٨)، وَالمُؤَلِّفُ إِذَا رَوَى عَنْهُ يُسَمِّيهِ: (مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الوَاسِطِيَّ)، وَلَيْسَ عِنْدَهُ بَيْنَ عَلِيٍّ وَيَعْقُوبَ (أَحْمَدُ)، كَمَا فِي «السَّنَدِ» رَقْم (٢٩) إِلَّا أَنْ يَكُونَ آخَرَ، اللهُ أَعْلَمُ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، وَقِيلَ: الحُسَيْنِ، أَبُو نَصْرٍ البُخَارِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ النَّيَازَكِيِّ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: قَدِمَ بَغْدَادَ وَرَوَى بِهَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيِّ كِتَابَ «الأَدَبِ» حَدَّثَنَاهُ عَنْهُ القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ... وَأَبُو النَّصْرِ بْنُ النَّيَازَكِيِّ ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٩٥).

(٥) هُوَ البُخَارِيُّ الإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ المِصْرِيُّ كَاتِبُ اللَّيْثِ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الغَلَطِ، ثَبْتٌ فِي كِتَابِهِ وَكَانَتْ فِيهِ غَفْلَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠٩).

(٧) كَذَا عِنْدَ المُصَنِّفِ: (أَبُو شُرَيْحٍ)، وَعِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ»: (ابْنُ شُرَيْحٍ)، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ، فَهُوَ (ابْنُ شُرَيْحٍ)، وَكُنْيَتُهُ (أَبُو شُرَيْحٍ).

(٨) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ المَعَافِرِيُّ أَبُو شُرَيْحٍ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ، لَمْ يُصِبِ ابْنُ سَعْدٍ فِي تَضْعِيفِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩١٧).

أَنَّهُ سَمِعَ وَاهِبَ[١] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ المَعَافِرِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٢] بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا لِي: مَكَانَكَ، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكَ. فَقَعَدْتُ قَرِيبًا مِنْ بَابِهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ»[٣].

---

(١) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٤٢).

(٢) وَثَّقَهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ المِصْرِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ الحَافِظُ: «مَقْبُولٌ». قُلْتُ: وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. بَيْدَ أَنَّهُ أَرْفَعُ مِنْ ذَلِكَ لَا سِيَّمَا مَعَ تَوْثِيقِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ لَهُ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٦/٢٧١-٢٧٢) فَأَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٦٠٦) بِرَقْمِ (١٠٧٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ عَمَّا هُوَ هُنَا، وَأَمَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ شَيْخُ المُصَنِّفِ فَإِنَّ الرَّاوِيَ عَنْهُ هُوَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ. وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ يَرَى أَنَّ مَا رَوَاهُ عَنْهُ أَهْلُ الحِذْقِ فَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ، وَمَا يَجِيءُ مِنْ رِوَايَةِ الشُّيُوخِ عَنْهُ فَيُتَوَقَّفُ فِيهِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الإِمَامَ البُخَارِيَّ مِنْ أَهْلِ الحِذْقِ وَالحِفْظِ، وَهَذَا القَوْلُ هُوَ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي «هُدَى السَّارِي» (ص٥٨١)، فَإِنَّهُ بَعْدَمَا ذَكَرَ كَلَامَ الأَئِمَّةِ فِيهِ قَالَ: قُلْتُ: ظَاهِرُ كَلَامِ هَؤُلَاءِ الأَئِمَّةِ أَنَّ حَدِيثَهُ فِي الأَوَّلِ كَانَ مُسْتَقِيمًا، ثُمَّ طَرَأَ عَلَيْهِ فِيهِ تَخْلِيطٌ، فَمُقْتَضَى ذَلِكَ: أَنَّ مَا يَجِيءُ مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ الحِذْقِ -كَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَالبُخَارِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَأَبِي حَاتِمٍ- فَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ، وَمَا يَجِيءُ مِنْ رِوَايَةِ الشُّيُوخِ عَنْهُ فَيُتَوَقَّفُ فِيهِ. اهـ وَقَدْ عُرِضَ هَذَا القَوْلُ عَلَى العَلَّامَةِ المُحَدِّثِ الأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فَقَالَ: رِوَايَةُ الأَوَّلِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ لَا نَجِدُ لَنَا مَا نَرُدُّ بِهِ... وَنَحْنُ نَأْسَفُ أَنَّنَا لَمْ نَتَنَبَّهْ لَهُ إِلَّا أَخِيرًا، فَذَهَبْنَا نَحْذُو حَذْوَهُمْ فَنُفَرِّقُ بَيْنَ حَدِيثِ كَاتِبِ اللَّيْثِ، فَمَا رَوَاهُ عَنْهُ إِمَامٌ مِنَ الأَئِمَّةِ كَالبُخَارِيِّ، وَابْنِ مَعِينٍ، وَالإِمَامِ أَحْمَدَ، أَوْ رَوَاهُ عَنْهُ نَاسٌ آخَرُونَ وَلَوْ كَانُوا مِنَ الثِّقَاتِ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ القَدَمُ الَّتِي لِهَؤُلَاءِ الأَئِمَّةِ المَذْكُورِينَ وَالَّذِينَ يُمَيِّزُونَ بَيْنَ صَحِيحِ حَدِيثِ مَشَايِخِهِمْ مِنْ غَيْرِهِ... الخُلَاصَةُ: لَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَرُدُّ هَذَا القَوْلَ إِلَّا بِالغُرُورِ وَالإِعْجَابِ بِمَا عِنْدَنَا مِنْ جَهْلٍ. اهـ

وَقَدْ ذَكَرْتُ كَلَامَ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللهُ لِشَيْخِنَا المَدْخَلِيِّ رَبِيعِ بْنِ هَادِي -حَفِظَهُ اللهُ- حَيْثُ إِنَّهُ مِنْ

انْتِهَاءُ الِاسْتِئْذَانِ إِلَى ثَلَاثٍ، وَالِانْصِرَافُ بَعْدَهَا لِمَنْ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ

٢٤٢ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَمْرِو بْنِ البَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ[٣]، نَا عَلِيُّ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الوَاسِطِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَانْصَرَفَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ رَجَعْتَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اسْتَأْذَنَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ**». فَقَالَ عُمَرُ: لَتَأْتِيَنِّي عَلَى هَذَا -يَعْنِي بَيِّنَةً- أَوْ لَأَفْعَلَنَّ، فَأَتَى مَجْلِسَ قَوْمِهِ، فَنَاشَدَهُمْ بِاللَّهِ، فَقُلْتُ: أَنَا مَعَكَ، قَالَ: فَشَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ، فَخَلَّى عَنْهُ[٥].

=

أَهْلِ هَذَا الشَّأْنِ - فاستحسنه. وَقَدْ حَسَّنَ الأَثَرَ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٠٦/٢) بِرَقْمِ (١٠٧٩).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِانْتِخَابِ عُمَرَ البَصْرِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤١٩).

(٣) نِسْبَةً إِلَى مَنْ يَبِيعُ الرُّزَّ. «الأَنْسَابُ» (١٠٦/٦) بِرَقْمِ (١٧٧١)، وَيُنْظَرُ كِتَابُ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (٤١) بِتَحْقِيقِي.

(٤) مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٧٢٠) قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ.

قُلْتُ: وَهَذَا أَقَلُّ أَحْوَالِهِ.

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٩/١٣)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٧٠٦) مِنْ طَرِيقٍ

٢٤٣ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ المَلِكِ(٣) بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الرَّقِّيُّ، نَا رَوْحُ(٤) بْنُ عُبَادَةَ، نَا أَشْعَثُ(٥)، عَنْ مُحَمَّدٍ(٦)، عَنْ أَبِي العَلَانِيَةِ(٧)، قَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ثَلَاثًا، ثُمَّ جَلَسْتُ عَلَى البَابِ، فَخَرَجَتِ الجَارِيَةُ فَأَذِنَتْ،

=

يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٥٣) (٣٥) مِنْ طَرِيقِ الجُرَيْرِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي نَضْرَةَ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٠٦٢)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٥٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧).

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢١٨).

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الحُمْرَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٥).

(٦) هُوَ ابْنُ سِيرِينَ الإِمَامُ.

(٧) أَبُو العَلَانِيَةِ اسْمُهُ مُسْلِمٌ، كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٥١٣/٢) بِرَقْمِ (٣٣٧٩)، وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٩٢/٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ، فَقَدْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الآجُرِّيُّ: سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي العَلَانِيَةِ فَقَالَ: ثِقَةٌ رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، حدَّث عَنْهُ ابْنُ سِيرِينَ. اهـ.

وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»: مَقْبُولٌ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ، فَإِنَّهُ بَعِيدٌ جِدًّا مَعَ مَا تَقَدَّمَ، بَلْ إِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقَلَ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» تَوْثِيقَ أَبِي دَاوُدَ لَهُ وَزَادَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ البَزَّارُ: بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ.

يُنْظَرُ: «سُؤَالَاتُ أَبِي عُبَيْدٍ الآجُرِّيِّ أَبَا دَاوُدَ» (٤٢٤/١) بِرَقْمِ (٨٧٦)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١٩٢/٢-١٩٣).

فَقُلْتُ: إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَقَالَ: لَوْ زِدْتَ لَمْ نَأْذَنْ لَكَ»(١).

٢٤٤ نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحِنَّائِيُّ(٣)، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُنَيْنٍ الخُتُّلِيُّ، نَا سَلْمُ(٤) بْنُ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى بن عَطَاءٍ السَّرْخَسِيِّ، نَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، فَقَالَ: أَهَاهُنَا أَبَا عِمْرَانَ؟ -وَإِبْرَاهِيمُ يَسْمَعُ- ثُمَّ قَالَ: أَهَا هُنَا(٥) أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: يَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «قُلِ الثَّالِثَةَ وَادْخُلْ»(٦).

---

(١) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤).

(٣) الحِنَّائِيُّ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الحِنَّاءِ. «الأَنْسَابُ» (٤/٢٧٥) بِرَقْمِ (١٢٣٦).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (سَالِم) بَدَلَ: (سَلْم).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (أَهُنَا) بَدَلَ (أَهَا هُنَا).

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ إِسْحَاقَ الخُتُّلِيِّ فِي «كِتَابِ الدِّيبَاجِ» بِرَقْمِ (٣٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٧٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ عَنْ بَعْضِ المَشْيَخَةِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى مَنْزِلَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ:... وَذَكَرَهُ، وَهُشَيْمٌ هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ ثِقَةٌ بَيْدَ أَنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالإِرْسَالِ الخَفِيِّ، وَكَذَا شَيْخُهُ مُغِيرَةُ -وَهُوَ ابْنُ مِقْسَمٍ- فَإِنَّهُ مَعَ ثِقَتِهِ كَانَ يُدَلِّسُ وَلَا سِيَّمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَلَا يُمْنَعُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ وَاسِطَةٍ لَمْ يَذْكُرْهُ.

تَنْبِيهٌ: عَلَّقَ الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ -وَفَّقَهُ المَوْلَى- عَلَى الأَثَرِ بِمَا مَفَادُهُ: أَنَّ اللَّحْنَ المَذْكُورَ فِي الأَثَرِ هُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، كَذَا قَالَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ مِنَ المُتَكَلِّمِ نَفْسِهِ، وَلِهَذَا أَوْرَدَهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي كِتَابِهِ: «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» فِي بَابِ: «القَوْلِ فِي تَقْوِيمِ اللَّحْنِ بِإِصْلَاحِ الخَطَإِ» بَلِ السِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ قَوْلَهُ: «قُلِ الثَّالِثَةَ وَادْخُلْ» هَذَا تَصْوِيبٌ لِلَحْنِ المُتَكَلِّمِ.



٧ بَابُ
أَدَبُ الدُّخُولِ عَلَى المُحَدِّثِ

* لَا يَجُوزُ الدُّخُولُ عَلَى المُحَدِّثِ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أُمِرَ بِالخُرُوجِ، وَأَنْ يَسْتَأْذِنَ لِيَكُونَ تَأْدِيبًا لَهُ فِي المُسْتَقْبَلِ.

٢٤٥ كَمَا أَنَا أَبُو الفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، قَالُوا: أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ العَطَّارُ، نَا الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، نَا رَوْحٌ -هُوَ ابْنُ عُبَادَةَ-، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ(٢) بْنِ صَفْوَانَ -قَالَ أَبُو بَكْرٍ(٣): هَكَذَا فِي الكِتَابِ، وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- أَخْبَرَهُ أَنَّ كَلْدَةَ بْنَ الحَنْبَلِ أَخْبَرَهُ أَنَّ «صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدِمَ فِي الفَتْحِ -وَقَالَ ابْنُ شَاذَانَ: بَعَثَهُ فِي الفَتْحِ- بِلِبَأٍ وَجَدَايَةٍ وَضَغَابِيسَ(٤)، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى الوَادِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَلَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ وَالحَدِيثِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٦٦).

(٢) صَوَابُهُ: (عَبْدِ اللهِ)، وَسَيَأْتِي عَنِ المُصَنِّفِ تَصْوِيبُهُ.

(٣) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) «اللِّبَأُ»: هُوَ أَوَّلُ مَا يُحْلَبُ عِنْدَ الوِلَادَةِ. وَ«الجَدَايَةُ» مِنْ أَوْلَادِ الظِّباء مَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً =

عَلَيْهِ وَلَمْ أُسَلِّمْ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ارْجِعْ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟**» بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ»(١).

* قَالَ عَمْرٌو(٢): وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الخَبَرِ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ.

=

ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى بِمَنْزِلَةِ الجَدْيِ مِنَ المَعْزِ، وَ«الضَّغَابِيسُ» جَمْعُ ضُغْبُوسٍ، وَهِيَ: صِغَارُ القِثَّاءِ، وَقِيلَ: هِيَ نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ الثُّمَامِ يُشْبِهُ الهِلْيُونَ يُسْلَقُ بِالخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ. «النِّهَايَةُ» مَادَّةُ «لَبَأَ» وَ«جَدَا» وَ«ضَغْبَسَ»، وَوَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (صَغَابِيس).

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ لِأَجْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ، فَإِنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤١٤/٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨٧/١٩) بِرَقْمِ (٤٢١)، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٥٧٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧١٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢١٣/١١) بِرَقْمِ (٨٤٢٨)، وَأَبُو الفَضْلِ الزُّهْرِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (٢٩١/١) بِرَقْمِ (٢٦١) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤١٤/٣)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٠٧/٢) بِرَقْمِ (١٠٨١)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٥٧٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨٧/١٩) بِرَقْمِ (٤٢١)، وَابْن أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (٩٦/٢) بِرَقْمِ (٧٩٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢٥٤/٦) بِرَقْمِ (٦٧٠٢) عَنْ حَجَّاجٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، وَابْنُ جُرَيْجٍ أَمِنَّا تَدْلِيسَهُ بِتَصْرِيحِهِ.

تَنْبِيهٌ: قَوْلُهُ: (بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ) أَيْ: أَنَّ ذَلِكَ حَصَلَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ، وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ كَمَا هُوَ هُنَا، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ زِيَادَةُ: (وَذَلِكَ) أَيْ: وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ.

(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ، كَمَا تَقَدَّمَ ثُمَّ سَمِعَهُ مِنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ، بَيْد أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُ: إِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ كَلَدَةَ.

* وَإِذَا حَضَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الطَّلَبَةِ بَابَ المُحَدِّثِ، وَأَذِنَ لَهُمْ فِي الدُّخُولِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَدِّمُوا أَسَنَّهُمْ، وَيُدْخِلُوهُ أَمَامَهُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ السُّنَّةُ.

تَقْدِيمُ الأَكَابِرِ فِي الدُّخُولِ

﴿٢٤٦﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، نَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ [ابْنِ](١) المُبَارَكِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ**»(٢).

---

(١) هَذِهِ الزِّيَادَةُ لَا بُدَّ مِنْهَا، وَهِيَ مُثْبَتَةٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ العَطَّارِ، كَمَا سَيَأْتِي، وَالمُصَنِّفُ يَنْقُلُ عَنْهُ، وكَذَلِكَ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِهِ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الحَدِيثَ، كَمَا سَيَأْتِي، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَخْطُوطَةِ: «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ».

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ العَطَّارِ فِي «مُنْتَقَى حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١٧٣) (شَامِلَةٌ)، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣١٩/٢) بِرَقْمِ (٥٥٩) (إِحْسَان)، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ البَزَّازُ فِي «الغَيْلَانِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٨٩٨)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٥٤٦/٩) بِرَقْمِ (٨٩٨٦)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٥٧/٦)، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (١٠٨/١) بِرَقْمِ (١٦٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٧٩/٤٦) بِطُرُقٍ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَقَدْ صَرَّحَ الوَلِيدُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٢٩٣/٢) بِرَقْمِ (١٥٧٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الكَبِيرِ» (١٤٤/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الأَنْطَاكِيِّ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٦٩/٢) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةَ بْنِ الوَلِيدِ، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٦٢/١) مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ وَوَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٦١٣/١) بِرَقْمِ (١٠٥٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ بِهِ.

=

٢٤٧ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ، بِهَا، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أُكَبِّرَ**، أَوْ قَالَ: **قَدِّمُوا الكُبْرَ**»(١).

=

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يُحَدِّثِ ابْنُ المُبَارَكِ هَذَا الحَدِيثَ بِخُرَاسَانَ، إِنَّمَا حَدَّثَ بِهِ بِدَرْبِ الرُّومِ، فَسَمِعَ مِنْهُ أَهْلُ الشَّامِ، وَلَيْسَ هَذَا الحَدِيثُ فِي كُتُبِ ابْنِ المُبَارَكِ مَرْفُوعًا. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا لَا يُرْوَى مَوْصُولًا إِلَّا عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، رَوَى عَنْهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ وَالوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَبَقِيَّةُ هَذَا، وَالأَصْلُ فِيهِ مُرْسَلٌ.

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩١/١٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَكَذَا رَوَاهُ عِيسَى عَنِ الوَلِيدِ مُتَّصِلًا، وَخَالَفَهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ فَرَوَاهُ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَقَالَ فِيهِ: عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. اهـ وَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا، كَمَا فِي «عِلَلِ الحَدِيثِ» (٤٠٧/٣) بِرَقْمِ (٤٠٧).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَضَعْفُهُ لِأَجْلِ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ وَنُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ فَهُمَا ضَعِيفَانِ، وَقَدْ تُوبِعَا، كَمَا سَيَأْتِي، وَالحَدِيثُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الأَوْسَطِ» (١٤٢/٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ إِلَّا أُسَامَةُ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ المُبَارَكِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٨/٢) مِنْ طَرِيقِ يَعْمُرَ بْنِ بِشْرٍ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ بِهِ، وَفِيهِ ذِكْرُ سَبَبٍ لِذَلِكَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنُّ فَأَعْطَى أَكْبَرَ القَوْمِ وَقَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أُكَبِّرَ**» وَسَنَدُهُ حَسَنٌ لِأَجْلِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ -وَهُوَ اللَّيْثِيُّ-، كَمَا جَزَمَ بِذَلِكَ الحَافِظُ فِي «فَتْحِ البَارِي» فِي شَرْحِ الحَدِيثِ رَقْمِ (٢٤٦)، وَقَدْ أَشَارَ البُخَارِيُّ

=

٢٤٨ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الدِّينَوَرِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ حَبَشٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ وَهْبٍ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، فَصِرْنَا إِلَى مَضِيقٍ فَتَقَدَّمَ مِنِّي، ثُمَّ قَالَ لِي: «لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْبَرُ مِنِّي بِيَوْمٍ مَا تَقَدَّمْتُكَ»(١).

=

إِلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مُسْتَشْهِدًا بِهَا عَقِبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٢٤٦) بِقَوْلِهِ: اخْتَصَرَهُ نُعَيْمٌ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ عَنْ أُسَامَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ مُعَلَّقًا بِرَقْمِ (٢٤٦)، وَمُسْلِمٌ مَوْصُولًا بِرَقْمِ (٢٢٧١) مِنْ طَرِيقِ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَرَانِي فِي المَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ. فَدَفَعْتُهُ إِلَى الأَكْبَرِ**» وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَ المُصَنِّفِ وَأَحْمَدَ لَا ذِكْرَ لِلرُّؤْيَا، وَعِنْدَ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ أَنَّ ذَلِكَ فِي المَنَامِ، قَالَ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللهُ بَعْدَ ذِكْرِهِ لَفْظَ أَحْمَدَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أُكَبِّرَ**»: وَهَذَا -أَيْ: لَفْظُ أَحْمَدَ- يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ القَضِيَّةُ وَقَعَتْ فِي اليَقَظَةِ، وَيُجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رِوَايَةِ صَخْرٍ أَنَّ ذَلِكَ لَمَّا وَقَعَ فِي اليَقَظَةِ أَخْبَرَهُمْ ﷺ بِمَا رَآهُ فِي النَّوْمِ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ أَمْرَهُ بِذَلِكَ بِوَحْيٍ مُتَقَدِّمٍ، فَحَفِظَ بَعْضُ الرُّوَاةِ مَا لَمْ يَحْفَظْ بَعْضُ، وَيَشْهَدُ لِرِوَايَةِ ابْنِ المُبَارَكِ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ -بِرَقْمِ (٥٠)- بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ: أَنْ أَعْطِ السِّوَاكَ الأَكْبَرَ»، ثُمَّ قَالَ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللهُ: قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: فِيهِ تَقْدِيمُ ذِي السِّنِّ فِي السِّوَاكِ، وَيَلْتَحِقُ بِهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالمَشْيُ وَالكَلَامُ، وَقَالَ المُهَلَّبُ: هَذَا مَا لَمْ يَتَرَتَّبِ القَوْمُ فِي الجُلُوسِ، فَإِذَا تَرَتَّبُوا فَالسُّنَّةُ حِينَئِذٍ تَقْدِيمُ الأَيْمَنِ، وَهُوَ صَحِيحٌ. اهـ.

(١) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٤٢٥/٨) مِنْ طَرِيقِ طَلْقِ بْنِ غَنَّامٍ النَّخَعِيِّ، وَالخَرَائِطِيُّ فِي

﴿٢٤٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا أَبُو عَمَّارٍ(٤)، عَنِ الفَضْلِ(٥) بْنِ مُوسَى، قَالَ: «انْتَهَيْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، إِلَى قَنْطَرَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: تَقَدَّمْ، وَقَالَ لِي: تَقَدَّمْ. فَحَاسَبْتُهُ، فَإِذَا أَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ بِسَنَتَيْنِ»(٦).

=

«مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٣٥٦) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ مَالِكِ بْنِ بِشْرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ بِهِ. وَرَوَاهُ البَغَوِيُّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٧٢٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢/٢٨٥) بِرَقْمِ (٢٣٤٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٥/١٩) بِرَقْمِ (٦١٥٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ لَيْثٍ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ- قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ طَلْحَةَ فَقَالَ:... وَذَكَرَهُ، فَهُوَ عِنْدَ البَغَوِيِّ عَنْ طَرِيقِ الأَشَجِّ، وَتَابَعَهُ ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ، كِلَاهُمَا رَوَيَاهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ لَيْثٍ، وَلَيْسَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، كَمَا هُوَ هُنَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، وَيُخْشَى أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ أَوْهَامِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمْدَانَ الدِّينَوَرِيِّ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ، وَاتُّهِمَ، كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٤/٢٨٢) بِرَقْمِ (٤٦٠٨) فَيَكُونُ الأَثَرُ ثَابِتًا عَنْ لَيْثٍ وَمَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، وَأَنَّ ذَلِكَ حَصَلَ لَهُمَا أَثْنَاءَ مَشْيِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩/٣٦٦) بِرَقْمِ (٤٤٤٨).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٥٠١) بِرَقْمِ (٢٣٦٢).

(٤) هُوَ أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٢٣).

(٥) هُوَ الفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٥٤).

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الرَّافِعِيُّ فِي «تَارِيخِ قَزْوِينَ» (٢/٢٠٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيِّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الفَضْلِ بْنِ مُوسَى بِهِ نَحْوَهُ.

٢٥٠ وَأَنَا الحُسَيْنُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، أَخُو الخَلَّالِ[٢]، نَا إِسْحَاقُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ المُهَلَّبِيُّ، بِبُخَارَى[٤]، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا قَيْسُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ المَرْوَزِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ[٦] بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٧]، قَالَ: «رَأَيْتُ

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٧٧)، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٠٤٩)، و(١٢٤٨).

(٢) المُصَنِّفُ حِينَمَا يَرْوِي عَنِ (الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ) يُتْبِعُ ذَلِكَ فِي الغَالِبِ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الخَلَّالِ)، وَالخَلَّالُ هَذَا هُوَ (الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ)، وَكَأَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَحْصُلَ تَصْحِيفٌ لِلنُّسَّاخِ وَغَيْرِهِمْ، وَأَنَّهُ لَوْ تَصَحَّفَ (الحُسَيْنُ) إِلَى (الحَسَنِ) عُرِفَ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الخَلَّالِ) لِأَنَّ الخَلَّالَ هُوَ (الحَسَنُ)، وَأَخُوهُ هُوَ (الحُسَيْنُ)، وَالمُصَنِّفُ إِذَا رَوَى عَنِ (الحَسَنِ) يَقُولُ فِيهِ: (الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)، كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٢٤)، و(٢٢٩)، و(٣٢٩).

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ أَبُو إِبْرَاهِيمَ المُهَلَّبِيُّ الخَطِيبُ، وَيُعْرَفُ بِالجُبْنِيِّ، كَانَ أَحَدَ الفُقَهَاءِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١٣)، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ سِوَى مَا قَالَهُ المُصَنِّفُ.

(٤) وَكَانَ هَذَا السَّمَاعُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنَ المُهَلَّبِيِّ سَنَةَ (٣٨٨هـ) ذَكَرَ هَذَا الحُسَيْنُ نَفْسُهُ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ المُهَلَّبِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٤٦/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٤١٣).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ البُخَارِيُّ، يُعْرَفُ بِالأُسْتَاذِ، قَالَ عَنْهُ الخَلِيلِيُّ: لَيِّنٌ ضَعَّفُوهُ. «الإِرْشَادُ» (٩٧١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٩).

(٦) قَالَ الحَافِظُ: تَكَلَّمُوا فِيهِ. قَالَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَاصِلُهُ -يَعْنِي كَلَامَهُمْ فِيهِ- أَنَّهُ يَصْلُحُ فِي الشَّوَاهِدِ وَالمُتَابَعَاتِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤١)، وَ«تَفْسِيرُ القُرْآنِ العَظِيمِ» (١٥٦/١) لِابْنِ كَثِيرٍ تَخْرِيجُ شَيْخِنَا الوَادِعِيِّ.

(٧) هُوَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ الكُوفِيُّ، ضَعَّفَهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» =

الحَسَنَ[١] بْنَ عُمَارَةَ وَأَبِي انْتَهَيَا إِلَى قَنْطَرَةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: تَقَدَّمْ، فَقَالَ: أَتَقَدَّمُ؟ تَقَدَّمْ أَنْتَ؛ فَإِنَّكَ أَفْقَهُنَا وَأَعْلَمُنَا وَأَفْضَلُنَا».

٢٥١ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، بِالبَصْرَةِ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ الحَسَنَ، وَعَلِيًّا، ابْنَيْ صَالِحٍ كَانَا تَوْأَمًا[٢]، فَخَرَجَ الحَسَنُ قَبْلَ عَلِيٍّ، فَلَمْ يُرَ قَطُّ الحَسَنُ مَعَ عَلِيٍّ فِي مَجْلِسٍ إِلَّا جَلَسَ عَلِيٌّ دُونَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ مَعَ الحَسَنِ إِذَا اجْتَمَعَا فِي مَجْلِسٍ»[٣].

* وَإِنْ قَدَّمَ الأَكْبَرُ عَلَى نَفْسِهِ مَنْ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُ جَازَ ذَلِكَ، وَكَانَ حَسَنًا.

٢٥٢ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ[٦] بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الأَسْلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٧] بْنَ

=

(٥٩٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٤٥).

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ البَجَلِيُّ مَوْلَاهُمْ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧٤).

(٢) وَكَانَ مَوْلِدُهُمَا سَنَةَ (١٠٠هـ). «الثِّقَاتُ» (٢٠٩/٧) لِابْنِ حِبَّانَ، وَوَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (تَوْأَمَيْنِ).

(٣) الأَثَرُ رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ بَلَاغًا كَمَا هُوَ هُنَا.

(٤) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٥) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ»، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٦) قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ: شَيْخٌ صَالِحٌ ثِقَةٌ فِي الحَدِيثِ فَهِمٌ فِي الرِّوَايَةِ. «الأَنْسَابُ» (٤٥٢/١٠) بِرَقْمِ (٣٢٦٢) فِي (القَطَّانِ)، «رِجَالُ الحَاكِمِ فِي المُسْتَدْرَكِ» (٢٩٦/١) بِرَقْمِ (٥٧١) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

(٧) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءِ مِنْ تَلَامِيذِهِ مَنْ يُسَمَّى مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ سِوَى اثْنَيْنِ: ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَالسَّرَّاجِ.

إِسْحَاقَ بْنَ مَيْمُونٍ الفَارِسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[١] بْنَ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ[٢] بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: «كُنْتُ مَعَ يَحْيَى[٣] بْنِ يَحْيَى وَإِسْحَاقَ -يَعْنِي ابْنَ رَاهَوَيْهِ-، يَوْمًا نَعُودُ مَرِيضًا، فَلَمَّا حَاذَيْنَا البَابَ تَأَخَّرَ إِسْحَاقُ، وَقَالَ لِيَحْيَى: تَقَدَّمْ، فَقَالَ يَحْيَى لِإِسْحَاقَ: تَقَدَّمْ أَنْتَ. قَالَ: يَا أَبَا زَكَرِيَّا، أَنْتَ أَكْبَرُ مِنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ مِنِّي، فَتَقَدَّمَ إِسْحَاقُ»[٤].

كَرَاهَةُ تَسْلِيمِ الخَاصَّةِ

* إِذَا دَخَلَ الطَّالِبُ عَلَى الرَّاوِي، فَوَجَدَ عِنْدَهُ جَمَاعَةً، فَيَجِبُ أَنْ يَعُمَّهُمْ بِالسَّلَامِ.

٢٥٣ لِمَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المِصْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مِهْرَانَ العَبْدِيُّ أَبُو أَحْمَدَ الفَرَّاءُ النَّيْسَابُورِيُّ، يُلَقَّبُ بِـ(حَمَكَ) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٤٤).

(٢) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، ثِقَةٌ، وَهُوَ أَخَصُّ النَّاسِ بِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤٨٤/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤٠)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٦١).

(٣) هُوَ النَّيْسَابُورِيُّ.

(٤) وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (١٣٩٢/٣-١٣٩٣)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٨/٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ -وَهُوَ الحَاكِمُ- بِهِ.

يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: **تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ**»(١).

﴿٢٥٤﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الخَيْرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الحَكَمِ(٢)، عَنْ طَارِقٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا فَجَاءَ آذِنُهُ: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَدَخَلْنَا المَسْجِدَ، فَرَأَى النَّاسَ رُكُوعًا فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ وَمَشَى، وَفَعَلْنَا مِثْلَ مَا فَعَلَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَ رَسُولُهُ. فَلَمَّا صَلَّيْنَا رَجَعَ، فَوَلَجَ عَلَى أَهْلِهِ، وَجَلَسْنَا فِي مَكَانِنَا نَنْتَظِرُهُ، حَتَّى يَخْرُجَ. فَقَالَ

---

(١) الحَدِيثُ رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (١٢)، و(٢٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٣٩) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥٨٧/٢) بِرَقْمِ (١٠٥٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

(٢) قَالَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَذْيِيلِهِ عَلَى المُسْتَدْرَكِ» (٦١٢/٤): الصَّحِيحُ أَنَّهُ سَيَّارٌ أَبُو حَمْزَةَ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» فِي تَرْجَمَةِ سَيَّارٍ أَبِي الحَكَمِ، وَسَيَّارٌ أَبُو حَمْزَةَ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ وَلَمْ يُوَثِّقْهُ مُعْتَبَرٌ، فَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ.

قُلْتُ: وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» هُوَ كَالتَّالِي: «... وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: قَوْلُ البُخَارِيِّ: سَيَّارٌ أَبُو الحَكَمِ سَمِعَ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ، وَهُمٌ مِنْهُ وَمِمَّنْ تَابَعَهُ، وَالَّذِي يَرْوِي عَنْ طَارِقٍ هُوَ سَيَّارٌ أَبُو حَمْزَةَ، قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ وَيَحْيَى وَغَيْرُهُمَا، وَرَوَى البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ» بِهَذَا الإِسْنَادِ حَدِيثَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمُ الخَاصَّةِ...**».

بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ قَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ. فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمُ الخَاصَّةِ**»(١).

٢٥٥ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، أَنَا عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الخُتُّلِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ-، نَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ بَيَانٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، «أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ أَجْمَعِينَ؟!»(٢).

اسْتِحْبَابُ المَشْيِ عَلَى البِسَاطِ حَافِيًا

* يُسْتَحَبُّ لِلطَّالِبِ أَنْ لَا يَمْشِيَ عَلَى بِسَاطِ المُحَدِّثِ إِلَّا بَعْدَ نَزْعِ نَعْلَيْهِ مِنْ قَدَمَيْهِ، لِمَا لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِي النَّعْلَيْنِ مِنَ الأَقْذَارِ، وَذَلِكَ -أَيْضًا- مِنَ التَّوَاضُعِ وَحُسْنِ الأَدَبِ.

٢٥٦ أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ(٣)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٥٨٦-٥٨٧) بِرَقْمِ (١٠٤٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَيُنْظَرُ كِتَابُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٦/٦٣٤) القِسْمُ الأَوَّلُ.

(٢) سَنَدُهُ حَسَنٌ، فَإِنَّ جَعْفَرَ بْنَ بُرْقَانَ وَزِيَادَ بْنَ بَيَانٍ حَسَّنَا الحَدِيثَ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّف» (١٣/١٧٩) بِرَقْمِ (٢٦٢١١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَالأَثَرُ عِنْدَ خَيْثَمَةَ الأَطْرَبُلُسِيِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ» (ص١٣٤) مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢١).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

عَيَّاشٍ القَطَّانُ، وَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا فَرْقَدُ(١) بْنُ الحَجَّاجِ، نَا عُقْبَةُ(٢)، قَالَ: «دَعَوْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ إِلَى مَنْزِلِي، وَفِي مَنْزِلِي بِسَاطٌ مَبْسُوطٌ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى خَلَعَ نَعْلَيْهِ، ثُمَّ مَشَى عَلَى البِسَاطِ»(٣).

٢٥٧ وَأَنَا ابْنُ بِشْرَانَ -أَيْضًا-، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ(٤) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ، نَا فَرْقَدُ بْنُ الحَجَّاجِ القُرَشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي حَسْنَاءَ اليَمَامِيَّ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ البَيْتَ وَفِيهِ بِسَاطٌ، لَا يَمْشِي عَلَى البِسَاطِ وَعَلَيْهِ نَعْلُهُ، يَخْلَعُ نَعْلَيْهِ، ثُمَّ يَمْشِي عَلَى البِسَاطِ»(٥).

* وَيَجِبُ أَنْ يَبْتَدِئَ بِنَزْعِ اليُسْرَى مِنْ نَعْلَيْهِ دُونَ اليُمْنَى.

---

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٨٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٥).

(٢) هُوَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الحَسْنَاءِ اليَمَامِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَجْهُولٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٠٩/٦-٣١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٢٤) «لِسَانُ المِيزَانِ» (١٧٧/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٣١).

(٣) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٢) مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٢٥٧) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المَجِيدِ عَنْ فَرْقَدٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ نَا عُبَيْدُ اللهِ) ثُمَّ ضَرَبَ النَّاسِخُ عَلَى (نَا) لِأَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الحَنَفِيَّ هُوَ نَفْسُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ.

(٥) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الأَثَرِ السَّابِقِ، وجَاء فِي المَخطُوط «وعَلَيه نعلـه يخلع نعليه».

٢٥٨ فَقَدْ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ العَلَّافُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِاليَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، وَلْتَكُنِ اليُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ، وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ**»(١).

جُلُوسُ الطَّالِبِ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ المَجْلِسُ وَالنَّهْيُ عَنْ تَخَطِّي الرِّقَابِ

٢٥٩ أَنَا أَبُو الصَّهْبَاءِ وَلَّادُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ الكُوفِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ - هُوَ ابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ-، أَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي»(٢).

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٨٥٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٠٩٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ نَحْوَهُ.

(٢) رَوَاهُ لُوَيْنٌ فِي «حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٢١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢٥٣/٢)، وَابْن عَسَاكِرَ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (٢٦١/١) بِرَقْمِ (٣٠٤)، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٠)، وَأَحْمَدُ (٩١/٥)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٣٩/٢) بِرَقْمِ (١١٤١)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٢٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٢٥)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٤٩/٣) بِرَقْمِ (٧٤٥٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٤٥/٤) بِرَقْمِ (٦٤٣٣) (إِحْسَان)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٣)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣٤/٥) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكٍ بِهِ.
=

﴿٢٦٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا زُهَيْرٌ(١)، نَا أَبُو إِسْحَاقَ(٢)، قَالَ: «كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ البَرَاءِ، بَعْضُنَا خَلْفَ بَعْضٍ»(٣).

﴿٢٦١﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا عَلَّانُ(٤) بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، نَا أَبِي، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

=

وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٠٨/١٠) بِرَقْمِ (٧٨٩٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ دُحَيْمٍ بِهِ، وَمَدَارُهُ عِنْدَهُمْ جَمِيعًا عَلَى شَرِيكٍ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ القَاضِي، صَدُوقٌ يُخْطِئُ كَثِيرًا تَغَيَّرَ حِفْظُهُ مُنْذُ وَلِيَ القَضَاءَ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٠٢)، فَهُوَ سَيِّئُ الحِفْظِ، بَيْدَ أَنَّ الإِمَامَ التِّرْمِذِيَّ أَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ سِمَاكٍ أَيْضًا.

قُلْتُ: وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذِهِ المُتَابَعَةِ بَعْدَ البَحْثِ، وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَقِبَهُ: مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ. اهـ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ: إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَأَبُو الأَحْوَصِ فَأَحَادِيثُهُمْ عَنْهُ سَلِيمَةٌ، وَمَا كَانَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَحَفْصِ بْنِ جُمَيْعٍ وَنُظَرَائِهِمْ فَفِي بَعْضِهَا نَكَارَةٌ. «سُؤَالَاتُ السُّلَمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (١٥٨).

(١) هُوَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيجٍ أَبُو خَيْثَمَةَ الجُعْفِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، إِلَّا أَنَّ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِآخِرِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٦٢).

(٢) هُوَ السَّبِيعِيُّ، ثِقَةٌ مُكْثِرٌ عَابِدٌ اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٠٠).

(٣) الأَثَرُ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٠٢/١) بِرَقْمِ (٢٠٤) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ زُهَيْرٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّيَالِسِيُّ أَبُو الحَسَنِ، يُلَقَّبُ بِـ(عَلَّانَ مَاغَمَّهْ) وَ(مَا غَمَّهَا) ثِقَةٌ.

=

طَهْمَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَخَطَّى حَلْقَةَ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَهُوَ عَاصٍ**»(١).

الكَرَاهَةُ لَهُ أَنْ يُقِيمَ رَجُلًا وَيَجْلِسَ مَكَانَهُ

٢٦٢ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عُمَرَ بْنِ عِيسَى البَلْدِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ القِرْمِيسِينِيُّ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ مُوسَى العَكِّيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ**»(٣).

٢٦٣ وَأَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ البَغَوِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ،

=

«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٧٩/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٤٦) «السِّيَرُ» (٤٢٩/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣).

(١) ضَعِيفٌ جِدًا لِأَجْلِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ الحَنَفِيِّ أَوِ البَاهِلِيِّ، فَإِنَّهُ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وَكَانَ صَالِحًا فِي نَفْسِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٧). وَالحَدِيثُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٤٦/٨) بِرَقْمِ (٧٩٦٣).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨/٤) بِرَقْمِ (١٢٣١)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا صَدُوقًا فَاضِلًا كَثِيرَ الدَّرْسِ لِلْقُرْآنِ.

(٣) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٩١١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ نَافِعٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٧٧) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بِهِ مِثْلَهُ، وَرَوَى مُسْلِمٌ بِرَقْمِ -أَيْضًا- (٢١٧٧) (٢٩) مِنْ طَرِيقِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٢٦٣) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ نَحْوَهُ.

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ لِيَجْلِسَ**(١) **فِي مَكَانِهِ**».

* وَهَكَذَا يُكْرَهُ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَوْضِعِ مَنْ(٢) قَامَ لَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ بِاخْتِيَارِهِ.

٢٦٤ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ العَسْكَرِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَلَانِسِيُّ، نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، أَخِي يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلًى لِآلِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الحَسَنِ، يُخْبِرُ: «أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى شَهَادَةٍ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَحَدَّثَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الحَسَنِ أَنَّ(٣) أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ أَنْ يَقْعُدَ فِيهِ، وَأَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لَا يَمْلِكُ»(٤).

---

(١) كَذَا هُوَ فِي المَخْطُوطِ، وَقَدْ ضُبِّبَ عَلَى ذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا نُقِلَتْ مِنَ الأَصْلِ كَمَا هِيَ، بَيْدَ أَنَّهَا لَيْسَتْ وَاضِحَةً، فَقَدْ تُقْرَأُ: (يَجْلِسُ)، وَهِيَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٤٤/١٢) بِرَقْمِ (١٣٦٣٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ بِلَفْظِهِ، وَهِيَ عِنْدَهُ: (لِيَجْلِسَ)، وَهَذَا يُؤَكِّدُ لَنَا ذَلِكَ. وَيُنْظَرُ التَّخْرِيجُ المُتَقَدِّمُ لِلحَدِيثِ المُتَقَدِّمِ.

(٢) كَلِمَةُ «مَنْ» غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَقَدْ أَثْبَتُّ ذَلِكَ بَعْدَ التَّأَمُّلِ، وَكَذَا أَثْبَتَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَنَا)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ مَوْلَى آلِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، فَإِنَّهُ مَجْهُولٌ. وَالحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٤٤/٥)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٠١/٢) بِرَقْمِ (١٩١٢)، وَعَنْهُ البَغَوِيُّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ

﴿٢٦٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الخَصِيبِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَذَهَبَ لِيَجْلِسَ فِيهِ، فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُو الخَصِيبِ: زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١).

=

(١٥٧٢)، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٢٧)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّف» (١٣٩/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٠٩١)، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٣٦/٩) بِرَقْمِ (٣٦٩٠)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٢٧٢/٤) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ، وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: (مَنْ لَا يَكْسُو) بَدَلَ: (مَنْ لَا يَمْلِكُ)، وَالحَدِيثُ رَوَاهُ كَذَلِكَ القُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٨٢/٢) بِرَقْمِ (٩٢٨) مُقْتَصِرًا عَلَى الشَّطْرِ الأَخِيرِ، وَهُوَ «نُهِيَ الرَّجُلُ أَنْ يَمْسَحَ يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لَا يَمْلِكُ»، دُونَ ذِكْرٍ لِلْقِيَامِ، وَهُوَ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (مَنْ لَمْ يَكْسُ) بَدَلَ: (مَنْ لَا يَمْلِكُ).

(١) ضَعِيفٌ لِأَجْلِ أَبِي الخَصِيبِ، فَإِنَّهُ مَجْهُولٌ، فَقَدْ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٢٠/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠١٥٠)، وَقَالَ: لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ، يُقَالُ: اسْمُهُ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تَفَرَّدَ عَنْهُ عَقِيلُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدِيثُهُ فِي النَّهْيِ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ مَكَانَ مَنْ يَقُومُ لَهُ. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢١٠٠): مَقْبُولٌ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مُتَابِعًا.
وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٢٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٥٥/٣-٤٥٦) بِرَقْمِ (٢٠٦٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٧٧/١٣) بِرَقْمِ (١٤٠٤١) تَحْقِيقُ فَرِيقٍ مِنَ البَاحِثِينَ، مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٨١/٢)، وَأَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ فِي «الأَسَامِي وَالكُنَى» (٣٤٩/٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ سِوَى أَبِي أَحْمَدَ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا.

كَرَاهَةُ الجُلُوسِ وَسْطَ الحَلْقَةِ وَفِي صَدْرِهَا

٢٦٦ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ المَتُّوثِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ لَاحِقَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسْطَ الحَلْقَةِ، قَالَ: فَقَالَ حُذَيْفَةُ: «مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: لَعَنَ الَّذِي يَجْلِسُ وَسْطَ الحَلْقَةِ»(١).

٢٦٧ أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ الحَافِظُ، أَنَا

---

(١) سَنَدُهُ مُنْقَطِعٌ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ أَبِي مِجْلَزٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ حُذَيْفَةَ، أَوْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، قَالَ الدُّورِيُّ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ حُذَيْفَةَ. وَقَالَ شُعْبَةُ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» بِرَقْمِ (٨٦٤): لَمْ يُدْرِكْ حُذَيْفَةَ. وَرَوَى الحَدِيثَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٤٨/١) بِرَقْمِ (٤٣٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٠٦/٦) بِرَقْمِ (٥٩٧٥)، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٨٤/٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٥٣)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «ذِكْرِ الأَقْرَانِ وَرِوَايَاتِهِمْ عَنْ بَعْضِهِمْ» بِرَقْمِ (٢٨٢)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٧) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٤٩/١) بِرَقْمِ (٤٣٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٠٥/٦) بِرَقْمِ (٥٩٧٤)، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٨٢٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٠٥/٦) بِرَقْمِ (٥٩٧٣)، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٥٩/٧) بِرَقْمِ (٢٩٥٧)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٧١/٢)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٧، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (٧١٠/٢) بِطُرُقٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مُخْتَصَرٌ، وَيُنْظَرُ: «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ» بِرَقْمِ (١١٦) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ وَثِقَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٠)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

عَلِيُّ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «لَا تُسْرِعْ إِلَى أَرْفَعِ مَوْضِعٍ فِي المَجْلِسِ، فَالمَوْضِعُ الَّذِي تُرْفَعُ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي تُحَطُّ عَنْهُ»[٣].

٢٦٨ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[٦] بْنَ جَعْفَرٍ المُزَكِّيَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ المُؤَدِّبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٧] بْنَ عَبْدِ الوَهَّابِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيَّ[٨] -وَكَانَ مُؤَدِّبَ الأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، وَيُكْنَى أَبَا المِنْهَالِ- يَقُولُ:

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُغِيرَةِ الجَوْهَرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ فِيهِ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٤٤٧) بِرَقْمِ (٦٣١٤).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو الحَسَنِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٢٨٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٢٠).

(٣) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٨-١٢٩) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ بِهِ.

(٤) يُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمِ (٩٠).

(٥) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٢) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الفَقِيهُ الأَدِيبُ المُزَكِّي، كَانَ مِنْ أَعْيَانِ المَشَايِخِ أُبُوَّةً وَدِينًا وَوَرَعًا... وَجَمَعَ «الصَّحِيحَ» المُخَرَّجَ عَلَى مُسْلِمٍ.

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ تَلَامِيذِ عُيَيْنَةَ، مِنْ تَرْجَمَةِ عُيَيْنَةَ مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٢٠١-٢١٠).

(٨) هُوَ عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُهَلَّبِيُّ، يُكْنَى أَبَا المِنْهَالِ، تِلْمِيذُ الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، مُؤَدِّبُ الأَمِيرِ أَبِي العَبَّاسِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ، كَانَ مِنْ كِبَارِ أَئِمَّةِ العَرَبِيَّةِ، وَكَانَ حَسَنَ المَعْرِفَةِ بِالإِسْنَادِ =

«كَانَ يُقَالُ: لَا يَتَصَدَّرُ إِلَّا فَائِقٌ أَوْ مَائِقٌ»(١).

٢٦٩ أَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ(٣)، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ الجُرْجَانِيُّ بِهَا(٥)، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(٦) بْنُ خَلَفِ بْنِ مَرْزُبَانٍ، نَا أَبُو يَعْلَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ، نَا الأَصْمَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ: كَانَ كَعْبٌ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ

=

وَالأَخْبَارِ وَالأَيَّامِ، لَهُ كِتَابٌ فِي «النَّوَادِرِ»، وَكِتَابٌ فِي «الشِّعْرِ». «مُعْجَمُ الأُدَبَاءِ» (٥/٢١٥٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٦) لِلْحَمَوِيِّ، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٢٠١-٢١٠هـ) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٠٩).

(١) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٠/٥٠٩-٥١٠) بِرَقْمِ (٧٨٩٤)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٢٧-٢٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحَافِظِ -وَهُوَ الحَاكِمُ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ- بِهِ.

وَالفَائِقُ: الجَيِّدُ الخَالِصُ فِي نَوْعِهِ. «النِّهَايَةُ» (٢/٤٠٠) مَادَّةُ (مَوَقَ)، وَالمَائِقُ: الأَحْمَقُ فِي غَبَاوَةٍ، يُقَالُ: أَحْمَقُ مَائِقٌ. وَالجَمْعُ: أَمْوَاقٌ. وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «القَامُوسُ المُحِيطُ» مَادَّةُ (مَوَقَ).

(٢) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: «الإِسْتِرَابَادِي» وَالإِسْتِرَابَاذِيُّ: بِكَسْرِ الأَلِفِ وَسُكُونِ السِّينِ وَكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَالبَاءِ وَفِي آخِرِهَا الذَّالُ المُعْجَمَةُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى إِسْتِرَابَاذَ، وَقَدْ يُلْحِقُونَ فِيهِ أَلِفًا أُخْرَى بَيْنَ التَّاءِ وَالرَّاءِ فَيَقُولُونَ: إِسْتَارَابَاذُ، إِلَّا أَنَّ الأَشْهَرَ هُوَ هَذَا، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ «مَازَنْدَرَانَ» بَيْنَ «سَارِيَةَ» وَ«جُرْجَانَ». يُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (١/١٩٩) بِرَقْمِ (١٣١).

(٤) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٥) أَيْ: بِجُرْجَانَ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَخْبَارِيًّا مُصَنِّفًا حَسَنَ التَّأْلِيفِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ.

الخَطَّابِ، فَتَبَاعَدَ فِي مَجْلِسِهِ، فَأَنْكَرَ عُمَرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ كَعْبٌ: «يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّ فِي حِكْمَةِ لُقْمَانَ وَوَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِذَا جَلَسْتَ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ، فَلْيَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَقْعَدُ رَجُلٍ، فَلَعَلَّهُ يَأْتِيهِ مَنْ هُوَ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْكَ، فَتُنَحَّى عَنْهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ نَقْصًا عَلَيْكَ»(١).

٢٧٠ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الكَاتِبُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصَّوَّافُ، نَا بِشْرُ(٤) بْنُ مُوسَى، نَا خَلَّادُ(٥) بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: مِنْ رَأْسِ التَّوَاضُعِ الرِّضَى بِالدُّونِ مِنْ شَرَفِ المَجْلِسِ»(٦).

---

(١) فِيهِ إِبْهَامُ مَنْ حَدَّثَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٦٧/٥٠) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بِهِ، وَزَكَرِيَّا مَجْهُولُ حَالٍ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧٤/٩) بِرَقْمِ (٤٥٢٧)، وَ«الثِّقَاتِ» (٢٥٥/٨).

(٢) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧٨).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ نَبِيلٌ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا عَاقِلًا رَكِينًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٧٦).

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٠٨/٨) بِرَقْمِ (١١٨٩٢)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٢٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ عَنْ بِشْرِ بْنِ مُوسَى بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَقَدْ جَاءَ مَوْقُوفًا -أَيْضًا- عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٦٧/١٩) بِرَقْمِ

كَرَاهِيَةُ الجُلُوسِ بَيْنَ اثْنَيْنِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا

٢٧١ أَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّابُورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ العَسْكَرِيُّ، نَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ، نَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا**»(١)؛ يَعْنِي فِي المَجْلِسِ.

٢٧٢ أَنَا القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ المَعْنَى، قَالَا: نَا حَمَّادٌ، نَا عَامِرٌ الأَحْوَلُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ ابْنُ عَبْدَةَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا**

=

(٣٥٦٩١) بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ.

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/٢١٤) مِنْ طَرِيقِ عَتَّابِ بْنِ زِيَادٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٥٢) مِنْ طَرِيقِ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٦٣٩) بِرَقْمِ (١١٤٢) مِنْ طَرِيقِ الفُرَاتِ بْنِ خَالِدٍ، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٥)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَسَاوِئِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٥٣٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٢٧٢) مِنْ طَرِيقِ عَامِرٍ الأَحْوَلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ بِهِ، فَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص١٢٩)، وَقَدْ حَدَّثَ المُصَنِّفُ بِهَذَا الحَدِيثِ لِشَيْخِ السَّمْعَانِيِّ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ رِحْلَتِهِ مِنَ الشَّامِ بِـ«الأَنْبَارِ»، كَمَا فِي سَنَدِ السَّمْعَانِيِّ مِنْ «أَدَبِ الإِمْلَاءِ».

يُجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ(٢): وَمَتَى فَسَحَ لَهُ اثْنَانِ لِيَجْلِسَ بَيْنَهُمَا فَعَلَ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا كَرَامَةٌ أَكْرَمَاهُ بِهَا، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّهَا.

٢٧٣ وَقَدْ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ البَزَّازُ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ العَبْسِيُّ، نَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَخَذَ القَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، فَإِنْ دَعَا رَجُلٌ أَخَاهُ فَأَوْسَعَ فِي مَجْلِسِهِ فَلْيَأْتِهِ، فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ أَكْرَمَهُ، فَلْيَجْلِسْ فِيهِ**»(٣).

---

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُ الحَدِيثِ المُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ.

(٢) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَمْرَيْنِ اثْنَيْنِ: الأَوَّلُ: ضَعْفُ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، فَإِنَّهُ لَيِّنُ الحَدِيثِ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٧٣٦). الثَّانِي: أَنَّهُ أَرْسَلَ الحَدِيثَ، فَإِنَّهُ تَابِعِيٌّ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٥٢/٧) من تَرْجَمَةِ مُصْعَبٍ بِرَقْمِ (١٥٢٠) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٢٥٥٨/٣) بِرَقْمِ (٦١٧٥) مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ. وَجَاءَ نَحْوُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٠٣/٢) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ البَزَّازِ بِرَقْمِ (٤٨٠) بَيْدَ أَنَّ الخَطِيبَ جَعَلَهُ مِنْ مَنَاكِيرِهِ، قَالَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ المُفِيدُ حَدِيثًا مُنْكَرًا، وَذَكَرَهُ وَحَكَمَ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ بِالوَضْعِ فِي «مِيزَانِ الاِعْتِدَالِ» (٥٠١/٣) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ البَغْدَادِيِّ بِرَقْمِ (٧٣٢١)، وَهُوَ البَزَّازُ نَفْسُهُ، وَيُنْظَرُ: «العِلَلُ» (٣٨/٧) بِرَقْمِ (١١٩٤) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٣١٢/٣-٣١٣) بِرَقْمِ (١٣٢١).

٢٧٤ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، أَنَا العَبَّاسُ[١] بْنُ الوَلِيدِ البَيْرُوتِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: «مَنْ أَتَى قَوْمًا، فَوَسَّعُوا لَهُ، فَلْيَقْبَلْ، فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ أُهْدِيَتْ لَهُ، وَإِلَّا فَلَا يُجَالِسْهُمْ»[٤].

٢٧٥ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى البَزَّازُ، أَنَا عَلِيُّ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المِصْرِيُّ[٧]، نَا مُوسَى[٨] بْنُ جُمْهُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٩] بْنُ

---

(١) حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٢٠٩).

(٢) هُوَ الوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ البَيْرُوتِيُّ أَبُو العَبَّاسِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠٤).

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٦٨).

(٤) سَنَدُهُ حَسَنٌ وَالأَثَرُ عِنْدَ الأَصَمِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (١٢٦) ضِمْنَ «مَجْمُوعٍ فِيهِ مُصَنَّفَاتُ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ وَإِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٣٠-١٣١).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُوسَى أَبُو القَاسِمِ البَزَّازُ، وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٧٨/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٤٧٦).

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا عَارِفًا جَمَعَ حَدِيثَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَابْنِ لَهِيعَةَ وَصَنَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً فِي الزُّهْدِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣٦).

(٧) هُوَ بَغْدَادِيٌّ أَقَامَ بِمِصْرَ مُدَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «بَغْدَادَ»، فَعُرِفَ بِالمِصْرِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٨/١٣).

(٨) هُوَ مُوسَى بْنُ جُمْهُورِ بْنِ زُرَيْقٍ البَغْدَادِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ: مُصَدَّرٌ ثِقَةٌ، وَقَالَ الدَّانِيُّ: ثِقَةٌ مَشْهُورٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٧٢) «غَايَةُ النِّهَايَةِ» (٣١٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٧٦).

(٩) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ رَاوِيَةً لِلأَخْبَارِ وَالآدَابِ، مُصَدَّقًا فِي حَدِيثِهِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالعَلَّامَةِ =

العَبَّاسِ اليَزِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي(١)، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ اليَزِيدِيِّ(٢)، قَالَ: «أَتَيْتُ الخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِي: هَهُنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: أُضَيِّقُ عَلَيْكَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِنَّ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا تَضِيقُ عَنْ مُتَبَاغِضَيْنِ، وَإِنَّ شِبْرًا فِي شِبْرٍ لَا يَضِيقُ عَنْ مُتَحَابَّيْنِ»(٣).

٢٧٦ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ(٤)، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الإِدْرِيسِيُّ(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ(٦) بْنَ سَعِيدِ بْنِ حَمْزَةَ السَّرَخْسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا

=

شَيْخِ العَرَبِيَّةِ، وَقَالَ: كَانَ رَأْسًا فِي نَقْلِ النَّوَادِرِ وَكَلَامِ العَرَبِ إِمَامًا فِي النَّحْوِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٨٧)، «السِّيَرُ» (٣٦١/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٠).

(١) مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ، رَوَى عَنْ عَمَّيْهِ الفَضْلِ وَعُبَيْدِ اللهِ، وَعَمُّهُ هُنَا هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ اليَزِيدِيُّ أَبُو القَاسِمِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٢٨).

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ اليَزِيدِيُّ هُوَ يَحْيَى بْنُ المُبَارَكِ بْنِ المُغِيرَةِ أَبُو مُحَمَّدٍ العَدَوِيُّ المَعْرُوفُ بِاليَزِيدِيِّ المُقْرِئِ، وَقِيلَ لَهُ: اليَزِيدِيُّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَنْصُورٍ الحِمْيَرِيِّ يُؤَدِّبُ وَلَدَهُ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَكَانَ أَحَدَ القُرَّاءِ الفُصَحَاءِ، عَالِمًا بِلُغَاتِ العَرَبِ وَلَهُ كِتَابُ: «نَوَادِرُ فِي اللُّغَةِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٠/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤١٧).

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص١٣١) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ البَزَّازِ بِهِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٦).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمْزَةَ الزُّجَاجِيُّ السَّرْخَسِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٢٠٦/٤)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٢٧٤/٦) بِرَقْمِ (١٩٠٣) مِنَ الزُّجَاجِيِّ، وَقَالَ ابْنُ مَاكُولَا: رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

بَكْرٍ مُحَمَّدَ[١] بْنَ حَسْنُوْيَهْ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ[٢] بْنُ غَسَّانَ، عَنْ يَحْيَى[٣] بْنِ خَالِدٍ البَرْمَكِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَضِيقُ شِبْرٌ عَنْ مُتَحَابَّيْنِ، وَلَا تَتَّسِعُ الدُّنْيَا لِمُتَبَاغِضَيْنِ».

٢٧٧ أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الأَزْدِيُّ بِحِمْصَ لِنَفْسِهِ:

لَمْ يَضِقْ مَجْلِسٌ بِأَهْلِ وِدَادٍ ... قَطُّ لَكِنَّهُ فَسِيحٌ رَحِيبُ
بَسَطَ الفَضْلُ بَيْنَهُمْ مِنْ بِسَاطِ الْـ ... ـوُدِّ مَا اسْتَجْمَعَتْ عَلَيْهِ القُلُوبُ

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٤]: وَيَجِبُ عَلَى مَنْ فَسَحَ لَهُ اثْنَانِ، فَجَلَسَ بَيْنَهُمَا، أَنْ يَجْمَعَ نَفْسَهُ.

---

(١) ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/٢٤٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ صَاحِبَ كِتَابِ «الجَوَاهِرِ المُضِيَّةِ فِي طَبَقَاتِ الحَنَفِيَّةِ» ذَكَرَ فِي (١/٢٩٣) عَنْهُ قِصَّةً طَرِيفَةً أَسْتَحْسِنُ ذِكْرَهَا هُنَا: قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ بْنُ غَسَّانَ: جُمِعَ بَيْنَ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عمَّارٍ الكُرَّينِيِّ بِـ«بَغْدَادَ» فِي «مَسْجِدِ الجَامِعِ» يَتَنَاظَرَانِ فِي خَبَرِ الوَاحِدِ، وَكَانَ الكُرَّينِيُّ يَنْفِي العَمَلَ بِهِ، وَكَانَ دَاوُدُ يَحْتَجُّ لِلْعَمَلِ بِهِ وَيُشَنِّعُ وَيُبَالِغُ فِي ثُبُوتِهِ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِمَا، فَأَخَذَتْهُ الحِجَارَةُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى هَرَبَ مِنَ المَسْجِدِ، فَسُئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ خَبَرِ الوَاحِدِ فَقَالَ: أَمَّا بِالحِجَارَةِ وَالآجُرِّ فَإِنَّهُ يُوجِبُ العِلْمَ وَالعَمَلَ جَمِيعًا.
قُلْتُ: يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ القَائِلِينَ بِعَدَمِ الاِحْتِجَاجِ بِخَبَرِ الآحَادِ كَانُوا قَلِيلِينَ بِـ«بَغْدَادَ».

(٣) كَانَ مِنْ رِجَالِ الدَّهْرِ حَزْمًا وَرَأْيًا وَسِيَاسَةً وَعَقْلًا وَحِذْقًا بِالتَّصَرُّفِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/١٩٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤١١)، «السِّيَرُ» (٩/٨٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨).

(٤) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢٧٨ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوْيَهْ بْنِ أَبْرَكَ الهَمَذَانِيُّ، بِهَا، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُنْدَارٍ الجُرْجَانِيُّ الخَطِيبُ، بِسِنْجَ(١)، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ نَصْرٍ الهُورْقَانِيُّ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السِّنْجِيَّ(٤)، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ، يَقُولُ: قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: «اثْنَانِ ظَالِمَانِ: رَجُلٌ أُهْدِيَتْ إِلَيْهِ النَّصِيحَةُ فَاتَّخَذَهَا ذَنْبًا، وَرَجُلٌ وُسِّعَ لَهُ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ فَقَعَدَ مُتَرَبِّعًا»(٥).

---

(١) بِكَسْرِ السِّينِ المُهْمَلَةِ وَسُكُونِ النُّونِ وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ قُرَى مَرْوَ. «الأَنْسَابُ» (٢٦٣/٧) من الرقم (٢١٨١).

(٢) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ أَبَا حَاتِمِ بْنَ حِبَّانَ رَوَى عَنْهُ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٨٦/٢) بِرَقْمِ (٥٢٩)، و(٨٤/١٦) بِرَقْمِ (٧١٣٥) فَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ.

(٣) الهُورْقَانِيُّ: بِضَمِّ الهَاءِ وَسُكُونِ الوَاوِ وَالرَّاءِ وَبَعْدَهَا القَافُ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى هُورْقَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ «سِنْجَ». «الأَنْسَابُ» (٤٣٨/١٣) مِنَ الرَّقْمِ (٥٢٧٢).

(٤) هُوَ أَبُو دَاوُدَ السِّنْجِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ كَوْسَجَانَ، كَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا عَالِمًا بِرُوَاةِ الأَخْبَارِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ السِّنْجِيُّ، رَوَى عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ وَأَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ. «الأَنْسَابُ» (٢٦٣/٧-٢٦٤) مِنَ الرَّقْمِ (٢١٨١).

(٥) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٣٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ حِبَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ» (٦٤/٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ:... وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

كَرَاهَةُ القُعُودِ فِي مَوْضِعِ مَنْ قَامَ وَهُوَ يُرِيدُ العَوْدَ إِلَى المَجْلِسِ

٢٧٩ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ وَهْبٍ البُنْدَارُ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، نَا مِنْجَابُ بْنُ الحَارِثِ، أَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ، أَوْ أَنْ يَخْلُفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي مَجْلِسِهِ» قَالَ: «وَإِذَا رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»(١).

٢٨٠ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ**»(٢).

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَإِنَّهُ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنْعَنَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٢/٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ النَّهْيُ عَنْ تَنَاجِي الِاثْنَيْنِ دُونَ الثَّالِثِ، جَاءَ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٢٩٠)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢١٨٤)، وَكَذَا ثَبَتَ النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَخْلُفَهُ غَيْرُهُ فِيهِ، وَهَذَا عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٩١١)، و(٦٢٦٩) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٧٩)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٣٨/٢) بِرَقْمِ (١١٣٨)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٣/١١) بِرَقْمِ (١٩٧٩٢) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ»، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدَ (٢٨٣/٢)، وَرَوَاهُ ابْنُ

٢٨١ أَنَا الحَسَنُ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ إِسْحَاقَ البَغَوِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مُلَاعِبٍ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ[٤]، نَا إِبْرَاهِيمُ[٥] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ- إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ، لَمْ يَجْلِسْ فِي مَكَانِهِ، إِذَا ظَنَّ أَنَّ الرَّجُلَ رَاجِعٌ إِلَيْهِ»[٦].

الِاسْتِحْبَابُ لِلطَّالِبِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِ المَجْلِسِ إِذَا أَرَادَ الِانْصِرَافَ قَبْلَهُمْ

٢٨٢ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ الخُوَارِزْمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الأَنْبَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي العَوَّامِ، وَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ البُنْدَارُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ

=

مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٧١٧)، وَالبَغَوِيُّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٦٧١)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ (٨٨٠/٢) بِرَقْمِ (١٨٢١)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣١٢/٣) بِرَقْمِ (١٢٨١) بِطُرُقٍ عَنْ سُهَيْلٍ بِهِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٨) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: فِيهِ لِينٌ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: صَدُوقٌ مَشْهُورٌ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبِ بْنِ حَيَّانَ أَبُو الفَضْلِ المُخَرِّمِيُّ الحَافِظُ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٨٤).

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ الأَنْصَارِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٩).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّ هَذَا ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ سَالِمٌ وَلَدُهُ، كَمَا هُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢١٧٧) (٢٩)، وَمَوْلَاهُ نَافِعٌ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٢٧٠).

عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ، قَالَا: نَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ المَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ قَامَ وَالقَوْمُ جُلُوسٌ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ**»(١).

٢٨٣ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، أَنَا عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الخُتُّلِيُّ(٢)، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا بِسْطَامٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ، فَذَكَرُوا اللَّهَ، فَبَدَتْ لَكَ حَاجَةٌ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ إِذَا قُمْتَ، فَإِنَّكَ لَا تَزَالُ لَهُمْ شَرِيكًا مَا دَامُوا جُلُوسًا»(٣).

---

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/٢٣٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ غَيْرِهِ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٠٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٠٦)، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٥/١٥٩) بِرَقْمِ (٨٥٠١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٩/١٤٤) بِرَقْمِ (١٠١٢٩)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣/٣٨٠) بِرَقْمِ (١٣٥٠)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢/٢٤٧) بِرَقْمِ (٤٩٤)، وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (١/٣١٢) بِرَقْمِ (٧٨٢) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ بِهِ نَحْوَهُ، وَابْنُ عَجْلَانَ حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ طَرِيقِ المَقْبُرِيِّ، فَإِنَّ أَحَادِيثَهُ اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ تُوبِعَ، فَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٥٤٩) بِرَقْمِ (٩٨٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٩/١٤٤) بِرَقْمِ (١٠١٢٨) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ بِهِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، أَمَّا الحَافِظُ فَقَالَ: صَدُوقٌ، فَالحَدِيثُ صَحِيحٌ.

(٢) «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (٢/٩٥٠) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(٣) رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٨٣٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢/٤٣) بِرَقْمِ (١٤٢٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢/٣٤١) بِرَقْمِ (٢٤٩١) مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ العَنْبَرِيِّ عَنْ بِسْطَامٍ بِهِ، وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ الضُّبَعِيُّ، وَبِسْطَامٌ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ العَوْذِيُّ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنُ الإِسْنَادِ.

٨ بَابُ
تَعْظِيمُ المُحَدِّثِ وَتَبْجِيلُهُ

٢٨٤ نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودٍ النَّيْسَابُورِيُّ الوَاعِظُ، أَنَا أَبُو الفَضْلِ[١] مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَاضِي بِمَرْوَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ، نَا صَخْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَاجِبِيُّ، نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**بَجِّلُوا المَشَايِخَ، فَإِنَّ تَبْجِيلَ المَشَايِخِ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ** ﷻ»[٣].

---

(١) وَقَعَ هُنَا فِي ط: الطَّحَّانِ: (نَا)، وَهُوَ خَطَأٌ، فَإِنَّ أَبَا الفَضْلِ هُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ.

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ المَرْوَزِيُّ، قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ الخَلِيلِيُّ: حَافِظٌ عَالِمٌ بِهَذَا الشَّأْنِ. «السِّيَرُ» (٣٩٩/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» (ص٦٦-٦٧) لِلْمُعَلِّمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٤٦/٥) فِي تَرْجَمَةِ الحَاجِبِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ السَّعْدِيِّ عَنْهُ بِهِ، وَقَالَ عَنْهُ: يَضَعُ الحَدِيثَ. وَقَالَ عَقِبَ هَذَا الحَدِيثِ: وَهَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ عَلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَلِصَخْرٍ هَذَا غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الحَدِيثِ، وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ مَنَاكِيرُ، وَمِنْ مَوْضُوعَاتِهِ عَلَى مَنْ يَرْوِيهِ عَنْهُمْ، وَرَأَيْتُ أَهْلَ مَرْوَ مُجْمِعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ وَإِسْقَاطِهِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ حِبَّانَ الحَدِيثَ فِي تَرْجَمَةِ صَخْرٍ مِنَ «المَجْرُوحِينَ» (٤٨٣/١)، وَقَالَ: شَيْخٌ يَرْوِي عَنِ اللَّيْثِ، لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ.

٢٨٥ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحَكَمِ الوَاسِطِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو يُوسُفَ الوَاسِطِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ إِجْلَالِي تَوْقِيرَ الشَّيْخِ مِنْ أُمَّتِي»[٣].

٢٨٦ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ، نَا أَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الهَيْثَمِ، نَا الوَضَّاحُ بْنُ يَحْيَى النَّهْشَلِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ [مِنَّا][٤] مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا»[٥].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَأَنَّ البَرْقَانِيَّ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ شَيْخًا ثِقَةً كَثِيرَ الحَدِيثِ، وَقَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٧٠).

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، فَإِنَّ فِي سَنَدِهِ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الوَاسِطِيَّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤٤٨/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٧٩٥): لَيْسَ بِثِقَةٍ، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ هَذَا الحَدِيثَ وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: هُوَ المُتَّهَمُ بِوَضْعِ هَذَا.

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطَةٌ عَلَى النَّاسِخِ، وَاسْتَدْرَكْتُهَا مِنَ «المُعْجَمِ» لِابْنِ الأَعْرَابِيِّ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الوَضَّاحِ بْنِ يَحْيَى بِهِ.

(٥) رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٩٤٧/٣-٩٤٨) بِرَقْمِ (٢٠١٤) مِنْ طَرِيقِ الوَضَّاحِ بْنِ يَحْيَى النَّهْشَلِيِّ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ النَّهْشَلِيِّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ صَدُوقٌ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ يَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ الأَشْيَاءَ المَقْلُوبَاتِ الَّتِي كَأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ لِسُوءِ حِفْظِهِ وَإِنِ اعْتَبَرَ بِمَا وَافَقَ الثِّقَاتِ مِنْ حَدِيثِهِ مُعْتَبِرٌ فَلَا ضَيْرَ.

=

٢٨٧ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَصْرِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ نَجِدُ فِي الكِتَابِ يَحِقُّ عَلَيْنَا أَنْ نُكْرِمَهُمْ، وَأَنْ نُشَرِّفَهُمْ، وَأَنْ نُوسِعَ عَلَيْهِمْ فِي المَجَالِسِ: ذُو السِّنِّ، وَذُو السُّلْطَانِ لِسُلْطَانِهِ، وَحَامِلُ الكِتَابِ»(١).

٢٨٨ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ، نَا عِيسَى(٣) بْنُ حَامِدِ بْنِ بِشْرٍ الرُّخَّجِيُّ، نَا هَيْثَمُ(٤) بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ

=

وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ بِالمَرْضِيِّ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤١/٩) «المَجْرُوحِينَ» (٤٣١/٢) «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٨٧/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١٢١).

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٥٧/١)، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١٨٣/١) بِرَقْمِ (٣٥٣)، وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١٨٤/١) بِرَقْمِ (٣٥٤)، وَ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» بِرَقْمِ (٤٩٤٣)، وَ«سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ» بِرَقْمِ (١٩٢٠)، وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١٨٤/١) بِرَقْمِ (٣٥٦)، وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عِنْدَ الحَاكِمِ (١٢٢/١)، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٢٣٠/٥) بِرَقْمِ (٢١٩٦).

(١) رَوَاهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٣٠١) مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ.

(٢) وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٨٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٧٧).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٤/١٢) بِرَقْمِ (٥٨٤٣)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١١١٤).

(٤) كَانَ أَحَدَ الأَثْبَاتِ كَثِيرَ الحَدِيثِ ضَابِطًا لِكِتَابِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٦/١٦) بِرَقْمِ (٧٣٥٦)، «السِّيَرُ» (٢٦١/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٨)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» (ص٣٨) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣).

الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ[٢]، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى وَأَصْحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ وَيُسَوِّدُونَهُ وَيُشَرِّفُونَهُ مِثْلَ الأَمِيرِ»[٣].

٢٨٩ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[٤]، أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُوْيَهْ[٦] الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ[٧] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ المَلِكِ المَوْصِلِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكَانَ بِأَصْحَابِهِ مِنَ الإِعْظَامِ لَهُ وَالتَّوْقِيرِ لَهُ، وَإِذَا رَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ صَاحُوا بِهِ، وَكَانَ إِلَى الأُدْمَةِ[٨] مَا هُوَ»[٩].

---

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤٠٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٩٨).

(٢) هُوَ ابْنُ سِيرِينَ الإِمَامُ.

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦١٨/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٥٣٧/١٥) بِرَقْمِ (١٥٥٥٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٠/٣٦) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادٍ بِهِ بِلَفْظِ: «جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَأَصْحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ كَأَنَّهُ أَمِيرٌ».

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩) مَعَ تَوْثِيقِ السَّمْعَانِيِّ لَهُ.

(٦) يُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٢/٢) لِابْنِ نُقْطَةَ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٨) الأُدْمَةُ فِي النَّاسِ: السُّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ، وَفِي الإِبِلِ: البَيَاضُ مَعَ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص١٠)، «النِّهَايَةُ» (٤٦/١) مَادَّةُ (أَدَمَ).

(٩) صَحِيحُ الإِسْنَادِ إِلَى المَوْصِلِيِّ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي

٢٩٠ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِي، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيَّ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْقَرَ لِلْمُحَدِّثِينَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ»(٤).

* وَإِذَا خَاطَبَ الطَّالِبُ المُحَدِّثَ عَظَّمَهُ فِي خِطَابِهِ، بِنِسْبَتِهِ إِيَّاهُ إِلَى العِلْمِ، مِثْلَ أَنْ يَقُولَ لَهُ: أَيُّهَا العَالِمُ، أَوْ: أَيُّهَا الحَافِظُ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

=

«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٦٢/٢٨)، وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٥٩/١٠) مِنْ تَرْجَمَةِ المُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ البَجَلِيِّ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى أَبُو الحَسَنِ المُسْتَمْلِيُّ المَعْرُوفُ بِـ«النَّجَّادِ»، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٤٧/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٢٧)، وَقَدْ سَمِعَ المُسْتَمْلِيُّ مِنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ «التَّارِيخَ الكَبِيرَ» إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا، كَمَا سَيَأْتِي تَعْلِيقًا عَلَى تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ قَرِيبًا.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ أَبُو أَحْمَدَ الدَّلَّالُ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنْفَقَ أَمْوَالًا جَلِيلَةً فِي طَلَبِ العِلْمِ، وَأَنْزَلَ البُخَارِيَّ عِنْدَهُ لَمَّا قَدِمَ نَيْسَابُورَ، وَكَانَ يَفْهَمُ وَيُذَاكِرُ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «العِبَرِ» (١٥٩/٢).

قَالَ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص(٣٤٦-٣٥٠): سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيِّ كِتَابَ «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» غَيْرَ أَجْزَاءٍ يَسِيرَةٍ مِنْ آخِرِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهَا، وَأَجَازَهَا البُخَارِيُّ لَهُ، ثُمَّ رَوَى ابْنُ فَارِسٍ «الكِتَابَ» وَسَمِعَهُ مِنْهُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِيُّ المَعْرُوفُ بِالنَّجَّادِ، سِوَى ذَلِكَ القَدْرِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ فَارِسٍ مِنَ البُخَارِيِّ، فَإِنَّ المُسْتَمْلِيَّ أَخَذَهُ عَنِ ابْنِ فَارِسٍ إِجَازَةً -أَيْضًا-، ثُمَّ رَوَى المُسْتَمْلِيُّ بِـ«بَغْدَادَ» جَمِيعَ الكِتَابِ وَسَمِعَهُ مِنْهُ كَافَّةُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، وَكَتَبَهُ عَنْهُ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ بِكَمَالِهِ، وَقُرِئَ عَلَيْهِ مَا فِي آخِرِهِ إِجَازَةً عَنِ ابْنِ فَارِسٍ عَنْ إِجَازَةِ البُخَارِيِّ لَهُ ذَلِكَ.

(٤) جَيِّدُ الإِسْنَادِ.

﴿٢٩١﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا الحَسَنُ[٢] بْنُ القَاسِمِ الخَلَّالُ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، صَاحِبُ أَبِي صَخْرَةَ، نَا عَلِيُّ[٤] بْنُ مُسْلِمٍ، نَا يُوسُفُ[٥] بْنُ المَاجِشُونِ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، قَالَ: «مَا كُنَّا نَدْعُو الرَّاوِيَةَ إِلَّا رَاوِيَةَ الشِّعْرِ، وَكُنَّا نَقُولُ لِلَّذِي يَرْوِي الحَدِيثَ وَالحِكْمَةَ: عَالِمٌ»[٦].

* وَإِنْ قَالَ الطَّالِبُ لِلْمُحَدِّثِ فِي خِطَابِهِ لَهُ: يَا سَيِّدِي، كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا.

﴿٢٩٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَحْمَدُ[٨] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الأَدَمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٩] بْنُ مَسْلَمَةَ الوَاسِطِيُّ،.....

---

(١) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٦٥).

(٢) ثِقَةٌ، وَسَيَأْتِي تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٠٩)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

(٣) ثِقَةٌ، وَسَيَأْتِي تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٠٩).

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣٣).

(٥) هُوَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٥٢).

(٦) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٣) بِتَحْقِيقِي، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٣٦-١٣٧) مِنْ طَرِيقِ الحَجَبِيِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ عَنْ يُوسُفَ المَاجِشُونِ بِهِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩١).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الوَاسِطِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ»، وَأَبُو جَعْفَرٍ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَهُوَ -أَيْضًا- الطَّيَالِسِيُّ، نَقَلَ الحَاكِمُ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
=

نا[١] يَزِيدُ[٢] بْنُ هَارُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ[٤]، عَنْ جَدِّهِ[٥]، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: خَرَجْتُ أَقْفُو أَثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الخَنْدَقِ، وَسَاقَ الحَدِيثَ... إِلَى أَنْ ذَكَرَ قِصَّةَ حَصْرِ النَّبِيِّ ﷺ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَقَوْلَهُمْ: نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: فَلَمَّا طَلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -يَعْنِي سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ**»[٦].

=

لَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ المُصَنِّفُ: فِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرُ بِأَسَانِيدَ وَاضِحَةٍ إِلَّا أَنَّ الحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَأَيْتُ هِبَةَ اللهِ الطَّبَرِيَّ يُضَعِّفُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ الخَلَّالَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ضَعِيفٌ جِدًّا. «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٨)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٤٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٦٤).

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَنَا) فِي هَذَا المَوْضِعِ.

(٢) هُوَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٤٢).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٢٨).

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَلْقَمَةَ، مَجْهُولُ عَيْنٍ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ مُحَمَّدٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٥/١٨٤). «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/٢٨١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤١٣).

(٥) هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧١٩).

(٦) سَنَدُه ضَعِيفٌ بَيْدَ أَنَّ القِصَّةَ هَذِهِ -وَهِيَ قِصَّةُ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ- رَوَاهَا البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٣٠٤٣)، و(٤١٢١)، و(٦٢٦٢)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٧٦٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُمَامَةَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ بِهِ، وَرَوَى ذَلِكَ مُسْلِمٌ كَذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ بَيْدَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي ذَلِكَ مَا ذُكِرَ هُنَا أَنَّهَا خَرَجَتْ تَقْفُو آثَارَ النَّاسِ. وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٣٠٠).

هَيْبَةُ الطَّالِبِ لِلْمُحَدِّثِ

٢٩٣ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا قَبِيصَةُ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَقَبِيصَةُ، قَالَا: نَا سُفْيَانُ(١)، عَنْ مُغِيرَةَ(٢)، قَالَ: «كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ(٣) كَمَا يُهَابُ الأَمِيرُ»(٤).

٢٩٤ أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ، نَا عِيسَى(٦) بْنُ حَامِدٍ

---

(١) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٢) هُوَ ابْنُ مِقْسَمٍ.

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٠٤/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٨٩/٨)، وابْنُ مَعِينٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٢٥٢٥/٣) بِرَقْمِ (٢٥٦٥)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٢٢)، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٨٧٥/٢) بِرَقْمِ (١٨٢٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ عَنِ الفُضَيْلِ عَنْ قَبِيصَةَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٢٤/٣) بِرَقْمِ (٤٥٢٥)، مِنْ طَرِيقِ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا القَوْلُ عَنِ الأَعْمَشِ أَيْضًا، فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٢٣/٣) بِرَقْمِ (٤٥٢٢) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْمَشِ وَمُغِيرَةَ قَالَا: ... وَذَكَرَهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

الرُّخَّجِيُّ، نَا هَيْثَمُ[١] بْنُ خَلَفٍ، نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٣] بْنُ الْمُبَارَكِ الطُّفَاوِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ يَجْلِسُ إِلَى الحَسَنِ ثَلَاثَ سِنِينَ فَلَا يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، هَيْبَةً لَهُ»[٤].

٢٩٥ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا[٥] مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا أَبِي، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: «مَا كَانَ إِنْسَانٌ يَجْتَرِئُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ كَمَا يُسْتَأْذَنُ الأَمِيرُ»[٨].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ أَحَدَ الأَثْبَاتِ كَثِيرَ الحَدِيثِ ضَابِطًا لِكِتَابِهِ.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٦٠/٩) بِرَقْمِ (١٣٠٩٨) مِنْ طَرِيقِ عِيسَى بْنِ حَامِدٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (كَانَ الرَّجُلُ يَجْلِسُ إِلَى الحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (أَنَا).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢) مَعَ الإِحَالَةِ إِلَى مَوْضِعِ كَلَامِ الأَئِمَّةِ فِيهِ جَرْحًا وَتَعْدِيلًا.

(٨) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٩٦/٢) بِرَقْمِ (١٩١٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ فِي «مُسْنَدِهِ»، كَمَا فِي «مُلَخَّصِ مُسْنَدِ عُمَرَ» مِنْهُ بِرَقْمِ (٢٧٠) لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الطَّبَرَانِيِّ - مِنْ طَرِيقِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ:... وَمَا كَانَ أَحَدٌ يَجْتَرِئُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ يَسْأَلُهُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ، كَمَا يُسْتَأْذَنُ الأَمِيرُ.

﴿٢٩٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، أَنَا إِسْحَاقُ[٢] بْنُ سَعْدِ[٣] بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا جَدِّي[٤]، نَا حَرْمَلَةُ[٥]، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقُولُ: «جَالَسْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ سِتَّ سِنِينَ، تُحَاكُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، لَا أَقْدِرُ مِنْهُ عَلَى حَدِيثٍ، إِلَّا أَنِّي أَقُولُ: قَالُوا اليَوْمَ كَذَا، وَقَالُوا اليَوْمَ كَذَا، فَيَتَكَلَّمُ»[٦].

﴿٢٩٧﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[٨] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ[٩] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الغَلَابِيِّ[١٠]، قَالَ: قَالَ ابْنُ الخَيَّاطِ[١١] يَمْدَحُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: وَكَانَ صَدُوقًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) تَصَحَّفَ فِي ط: الطَّحَّانِ إِلَى: (سَعِيد).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عنه: صَدُوقٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ فَرِوَايَتُهُ عَنْهُ صَحِيحَةٌ.

(٦) لَا بَأْسَ بِهِ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَأَنَّ البَرْقَانِيَّ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(١٠) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ.

(١١) هُوَ حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، مَدِينِيُّ الأَصْلِ سَكَنَ «بَغْدَادَ»، حَدَّثَ بِهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ

يَـدَعُ الجَـوَابَ فَـلَا يُرَاجِـعُ هَيْبَـةً وَالسَّـائِلُونَ نَـوَاكِسُ الأَذْقَـانِ
نُـورُ الوَقَـارِ وَعِـزُّ سُـلْطَانِ التُّقَـىٰ فَهُـوَ المَهِيـبُ وَلَـيْسَ ذَا سُـلْطَانِ

٢٩٨ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الكَاتِبُ، حَدَّثَنِي جَدِّي(٢) مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الفَضْلِ بْنِ قَفَرْجَلٍ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ يَحْيَى النَّدِيمُ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ يُونُسَ، نَا أَبُو عَاصِمٍ(٦)، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَوْنٍ(٧) وَهُوَ يُحَدِّثُ، فَمَرَّ بِنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ فِي مَوْكِبِهِ، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ يُدْعَى إِمَامًا، بَعْدَ قَتْلِ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ، فَمَا جَسَرَ أَحَدٌ أَنْ يَلْتَفِتَ، فَيَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَضْلًا عَنْ

=

صَالِحٍ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ المَدِينِيِّ: كَانَ ثِقَةً عِنْدَنَا وَكَانَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَانَ حَمَّادٌ الخَيَّاطُ أُمِّيًّا لَا يَكْتُبُ وَكَانَ يَقْرَأُ، وَقَالَ مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى: كَانَ يَخِيطُ عَلَى بَابِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ثُمَّ جَاءَنَا إِلَى هُنَا فَنَزَلَ «الكَرْخَ» فَذَهَبْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَخِيطُ فَكَتَبْنَا مِنْهُ. وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ أُمِّيٌّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٤).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ المَعْرُوفُ بِابْنِ قَفَرْجَلٍ أَبُو الحَسَنِ الوَزَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هُوَ جَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (٢٣٠).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ: كَانَ صَدُوقًا، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٠).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٠).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيمِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

(٦) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ.

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ أَبُو عَوْنٍ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ فَاضِلٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٤٣).

أَنْ يَقُومَ هَيْبَةً لِابْنِ عَوْنٍ»[١].

٢٩٩ أَنَا الحَسَنُ[٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ القَزَّازُ، نَا إِسْحَاقُ الشَّهِيدِيُّ[٤]، قَالَ: «كُنْتُ أَرَى يَحْيَى القَطَّانَ يُصَلِّي العَصْرَ، ثُمَّ يَسْتَنِدُ إِلَى أَصْلِ مَنَارَةِ مَسْجِدِهِ، فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، وَالشَّاذَكُونِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمْ؛ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الحَدِيثِ، وَهُمْ قِيَامٌ عَلَى أَرْجُلِهِمْ إِلَى أَنْ تَحِينَ صَلَاةُ المَغْرِبِ، لَا يَقُولُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمُ: اجْلِسْ، وَلَا يَجْلِسُونَ هَيْبَةً وَإِعْظَامًا»[٥].

جَوَازُ القِيَامِ لِلْمُحَدِّثِ

٣٠٠ أَنَا أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، نَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، نَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي

---

(١) فِي سَنَدِهِ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ عَلَى الرَّاجِحِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٤) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ أَبُو يَعْقُوبَ البَصْرِيُّ الشَّهِيدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٦).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٥٧) عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ بَنِيَ قُرَيْظَةَ لَمَّا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ المَسْجِدِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَوْ: إِلَى خَيْرِكُمْ**»(١).

٣٠١ أَنَا عَلِيٌّ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَلَّى(٤) بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ أَيُّوبَ، فَجَاءَ يُونُسُ، فَقَالَ حَمَّادٌ: «قُومُوا لِسَيِّدِكُمْ، أَوْ قَالَ: لِسَيِّدِنَا»(٥).

٣٠٢ أَنَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نَا الحُسَيْنُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ

---

(١) صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٢٩٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً ثَبْتًا حَسَنَ الأَخْلَاقِ تَامَّ المُرُوءَةِ ظَاهِرَ الدِّيَانَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٨٠).

(٣) المَعْرُوفُ بِالتَّمْتَامِ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٤٣).

(٤) هُوَ مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ المَوْصِلِيُّ، بَصْرِيٌّ سَكَنَ المَوْصِلَ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: شَيْخٌ مَوْصِلِيٌّ أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، يُحَدِّثُ أَحْيَانًا بِالحَدِيثِ المُنْكَرِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٣٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٤٤)، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (١٢٤/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥٩٣).

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٦) هُوَ العَتِيقِيُّ وَالقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٧) قَالَ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ: شَيْخٌ ثِقَةٌ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ التَّنُوخِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٦١).

الكَاتِبُ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَبِي الأَزْهَرِ الأَنْصَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، إِمْلَاءً، مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هَاشِمٍ[٢] الرِّفَاعِيَّ، يَقُولُ: قَامَ وَكِيعٌ لِسُفْيَانَ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ قِيَامَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتُنْكِرُ عَلَيَّ قِيَامِي إِلَيْكَ، وَأَنْتَ حَدَّثْتَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ**»، قَالَ: فَأَخَذَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ، فَأَقْعَدَهُ إِلَى جَانِبِهِ»[٣].

---

(١) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (٧٦٤) بِاسْمِ: (مُحَمَّدِ بْنِ مَرْيَدٍ الخُزَاعِيِّ).

(٢) كَذَا هُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ: (هَاشِمٍ)، وَصَوَابُهُ: (هِشَامٌ)، وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ ضَعِيفٌ، قَالَ البُخَارِيُّ: رَأَيْتُهُمْ مُجْمِعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤٢).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ الشَّجَرِيُّ فِي «الأَمَالِي الخَمِيسِيَّةِ» (٣٣٥/٢) بِرَقْمِ (٢٦٦٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥٠/٥١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ -وَهُوَ العَتِيقِيُّ- بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو الحُسَيْنِ الطُّيُورِيُّ، كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٣٥/١-١٣٦) بِرَقْمِ (١٠٤) مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الكَاتِبِ بِهِ. وَرَوَاهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٣٣٨/١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الكَاتِبِ عَنْ أَبِي هِشَامٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُ عَنْ أَنَسٍ لَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الكَاتِبُ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٦٦/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٧٦٠٨): عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ لَكِنَّهُ يَتَشَيَّعُ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدِ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامَيْنِ، فَيُعْتَبَرُ تَارِيخُ السَّامِعِ مِنْهُ. اهـ.
وَالخُلَاصَةُ أَنَّهُ أَثَرٌ ضَعِيفٌ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ جَاءَ -أَيْضًا- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ بِلَفْظِ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ، وَحَامِلِ القُرْآنِ غَيْرِ الغَالِي فِيهِ وَالجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ المُقْسِطِ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١٨٥/١) بِرَقْمِ (٣٥٧)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٣)، وَأَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٥٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٥٨٣/١٦) بِرَقْمِ (١٦٧٣٦)، وَ«الشُّعَبِ» (٢٢٤/٤)، وَ«المَدْخَلِ إِلَى

﴿٣٠٣﴾ أَنَا عَلِيُّ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ المُغَلِّسِ، نَا قَطَنُ(٤) بْنُ نُسَيْرٍ أَبُو عَبَّادٍ الغُبَرِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانُوا لَا يَقُومُونَ إِلَيْهِ، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كُرْهِهِ لِذَلِكَ»(٥).

=

السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٧٢/٢) بِرَقْمِ (٦٦١)، وَالرَّاوِي لَهُ عِنْدَهُمْ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُوسَى أَبُو كِنَانَةَ القُرَشِيُّ قَالَ الحافِظُ: مَجْهُولٌ، وَيُقَالُ: هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، وَلَمْ يَثْبُتْ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣٩٢)، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٦٥/٤) بِرَقْمِ (١٠٥٤٣)، وَقَالَ: لَيْسَ بِالمَعْرُوفِ بَيْدَ أَنَّهُ حَسَّنَ الحَدِيثَ، بَعْدَ ذِكْرِهِ لَهُ فِي تَرْجَمَتِهِ، وَكَذَا فَعَلَ الحافِظُ فِي «التَّلْخِيصِ الحَبِيرِ» (١١٩٨/٣) بِرَقْمِ (٢٤٦٠)، وَالأَلْبَانِيُّ فِي «التَّعْلِيقِ عَلَى مِشْكَاةِ المَصَابِيحِ» بِرَقْمِ (٤٩٧٢)، وَ«صَحِيحِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» بِرَقْمِ (٤٨٤٣)، وَكَذَا أَشَارَ إِلَى تَحْسِينِهِ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالمَوْضُوعَةِ» (٢٤٧/٧) بِآخِرِ تَخْرِيجِ الحَدِيثِ رَقْمِ (٣٢٤٩).

(١) هُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَيُعْرَفُ بِالسَّمَّاكِ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ ابْنِ المُغَلِّسِ الحِمَّانِيُّ، كَذَّابٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٢/٣)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥١٧/٢) بِرَقْمِ (٩٤٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٥٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٤٢/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٠٩٦)، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٨٨/١٣) بِرَقْمِ (٦٦٣٧)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٤١٧/٦-٤١٨) بِرَقْمِ (٣٧٨٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الآثَارِ» (١٥٥/٣) بِرَقْمِ (١١٢٦)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ» (٣٦١/١) بِرَقْمِ (١٢٥)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٧٤/١١) بِرَقْمِ (٨٥٣٧) بِطُرُقٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ بِهِ، بِلَفْظِ: «لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ

=

﴿٣٠٤﴾ قَالَ أَحْمَدُ(١): وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الحَدِيثَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّمَا كَرِهَ القِيَامَ عَلَى طَرِيقِ الكِبْرِ، فَأَمَّا عَلَى طَرِيقِ المَوَدَّةِ فَلَا. قَدْ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ(٢)، وَأَلْقَى ثَوْبَهُ لِظِئْرِهِ(٣)، وَقَالَ: «**قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ**»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا**»(٤) فَكُلُّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَقُومَ لَهُ، فَلَا تَقُمْ، وَكُلُّ مَنْ قُمْتَ إِلَيْهِ لَكَ فِيهِ تَفَرُّجٌ(٥).

=

رَسُولِ اللهِ ﷺ: كَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ».

فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَمَّا مَا قِيلَ مِنْ تَدْلِيسِ حُمَيْدٍ فَلَا يَضُرُّ هُنَا وَإِنْ عَنْعَنَ عِنْدَ مَنْ رَوَوْا ذَلِكَ، لِأَنَّ الوَاسِطَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَسٍ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ ثَابِتٌ البُنَانِيُّ وَهُوَ ثِقَةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٥). وَالأَثَرُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ المَعْرُوفُ بِابْنِ بِشْرَانَ فِي «الفَوَائِدِ الحِسَانِ العَوَالِي المُنْتَقَاةِ مِنَ العَوَالِي» بِرَقْمِ (٦) (شَامِلَةٌ) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ المُغَلِّسِ، وَبِشْرُ بْنُ الحَارِثِ مِنْ مَشَايِخِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) يُنْظَرُ فِي «المُوَطَّأِ» (٥٣/٢) بِرَقْمِ (١٥٦٨) رِوَايَةَ اللَّيْثِيِّ، وَ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» (١٧٠/٧) بِرَقْمِ (١٢٦٤٦).

(٣) يُنْظَرُ لَهُ: «الأَدَبُ المُفْرَدُ» (٧٣١/٢) بِرَقْمِ (١٢٩٥)، وَ«سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ» بِرَقْمِ (٥١٤٤)، و(٥١٤٥)، وَ«سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ» بِرَقْمِ (١١٥٣).

(٤) يُنْظَرُ: «سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ» بِرَقْمِ (٥٢٢٩)، وَ«مُسْنَدُ أَحْمَدَ» (٩١/٤)، وَ«سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ» بِرَقْمِ (٢٧٥٥)، وَ«مُعْجَمُ الطَّبَرَانِيِّ الكَبِيرُ» (٣٥١/١٩) بِرَقْمِ (٨١٩)، وَ«المُصَنَّفُ» (١٤٢/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٠٩٥).

(٥) وَهَذَا النَّصُّ عِنْدَ المُعَدَّلِ فِي كِتَابِهِ: «الفَوَائِدِ الحِسَانِ العَوَالِي المُنْتَقَاةِ مِنَ العَوَالِي» بِرَقْمِ (٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

﴿٣٠٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عُمَرَ الوَكِيلُ، نَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ العُمَانِيُّ[٣]، قَالَ: «حَضَرْتُ بَابَ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى (ثَعْلَبٍ) فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ، وَقَدْ حَضَرَ بَابَهُ وُجُوهُ البَلَدِ وَقُضَاتُهُ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ، فَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ قُمْنَا، فَأَنْكَرَ أَبُو العَبَّاسِ قِيَامَنَا، فَلَمَّا جَلَسَ أَنْشَدَنَا:

فَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ مُقْبِلًا ... حَلَلْنَا الحُبَى وَابْتَدَرْنَا القِيَامَا

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الوَكِيلُ أَبُو بِشْرٍ الوَكِيلُ؛ لِكَوْنِهِ كَانَ وَكِيلًا بَيْنَ يَدَيِ القُضَاةِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ -فِيمَا ذُكِرَ لَنَا عَنْهُ- يَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٩).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى أَبُو عُبَيْدِ اللهِ الكَاتِبُ المَعْرُوفُ بِالمَرْزُبَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ الأَزْهَرِيُّ: كَانَ مُعْتَزِلِيًّا، وَصَنَّفَ كِتَابًا جَمَعَ فِيهِ أَخْبَارَ المُعْتَزِلَةِ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا لَكِنْ أُخِذَتْ لِي إِجَازَتُهُ بِجَمِيعِ حَدِيثِهِ، وَمَا كَانَ ثِقَةً، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الكَاتِبِ: أَشْرَفْتُ مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَرَفْتُ بِهِ أَنَّهُ كَذَّابٌ. قَالَ المُصَنِّفُ: لَيْسَ حَالُ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ عِنْدَنَا الكَذِبَ، وَأَكْثَرُ مَا عِيبَ عَلَيْهِ المَذْهَبُ وَرِوَايَتُهُ عَنْ إِجَازَاتِ الشُّيُوخِ لَهُ مِنْ غَيْرِ تَبْيِينِ الإِجَازَةِ، فَاللهُ أَعْلَمُ، وَكَذَلِكَ قَالَ المُصَنِّفُ فِيهِ: أَكْثَرُ كُتُبِهِ لَمْ تَكُنْ سَمَاعًا لَهُ، وَكَانَ يَرْوِيهَا إِجَازَةً وَيَقُولُ: أَخْبَرَنَا، وَلَا يُبَيِّنُهَا، وَنَقَلَ قَوْلَ العَتِيقِيِّ عَنْهُ: وَكَانَ مَذْهَبُهُ التَّشَيُّعَ وَالِاعْتِزَالَ وَكَانَ ثِقَةً فِي الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٧/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢٦) بِاخْتِصَارٍ يَسِيرٍ.

(٣) هُوَ عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَنْبَسَةَ أَبُو حَفْصٍ الأَنْمَاطِيُّ، مَرْوَزِيُّ الأَصْلِ، وَيُعْرَفُ بِالعُمَانِيِّ نِسْبَةً إِلَى عُمَانَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٢٥)، «الأَنْسَابُ» (٣٦٤/٩) بِرَقْمِ (٢٨٠٨).

فَـــلَا تُنْكِـــرَنَّ قِيَـــامِي لَـــهُ فَـــإِنَّ الكَـــرِيمَ يُجِـــلُّ الكِرَامَـــا»[١]

الأَخْذُ بِرِكَابِ المُحَدِّثِ

٣٠٦ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأُشْنَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، نَا عُمَرُ أَبُو حَفْصٍ التَّمَّارُ -بَصْرِيٌّ-، نَا جَعْفَرُ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ أَبُو حَفْصٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ -أَمِيرَ البَصْرَةِ-، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ[٤]، عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ[٥] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَخَذَ بِرِكَابِ رَجُلٍ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ غُفِرَ لَهُ»**[٦].

---

(١) يُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٨٠٧) إِلَّا أَنَّ أَبَا العَبَّاسِ هُنَاكَ هُوَ القَائِمُ لِغَيْرِهِ، وَهُنَا قِيمَ لَهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠١).

(٣) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، كَانَ مِنْ نُبَلَاءِ المُلُوكِ، جُودًا وَبَذْلًا وَشَجَاعَةً وَعِلْمًا وَجَلَالَةً وَسُؤْدُدًا، وَلِيَ المَدِينَةَ ثُمَّ مَكَّةَ مَعَهَا ثُمَّ عُزِلَ فَوَلِيَ البَصْرَةَ لِلرَّشِيدِ. «السِّيَرُ» (٨/٢٣٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١).

(٤) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦١١)، وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٩٥).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ بِالبُطْلَانِ، فَقَدْ ذَكَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ

﴿٣٠٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ البَزَّازُ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، نَا سُفْيَانُ(١)، عَنْ رَزِينٍ(٢)، عَنِ الشَّعْبِيِّ(٣)، قَالَ: أَمْسَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِرِكَابِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالَ: «أَتُمْسِكُ لِي وَأَنْتَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»؟ قَالَ: «إِنَّا هَكَذَا نَصْنَعُ بِالعُلَمَاءِ»(٤).

=

السَّعْدِيِّ التَّمَّارِ فَقَالَ: بَصْرِيٌّ رَوَى عَنْهُ أَبُو قِلَابَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدِيثًا بَاطِلًا... وَذَكَرَهُ ثُمَّ قَالَ: العَجَبُ مِنَ الخَطِيبِ كَيْفَ رَوَى هَذَا! وَعِنْدَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ مِنْ نَمَطِهِ وَلَا يُبَيِّنُ سُقُوطَهَا. اهـ.

وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٤٧٠) ضِمْنَ «مَجْمُوعٍ فِي مُصَنَّفَاتِ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ وَإِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ تَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (٧٣/٢) بِرَقْمِ (١١٧٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي قِلَابَةَ بِهِ.

وَرَوَاهُ الدُّولَابِيُّ فِي «الكُنَى وَالأَسْمَاءِ» (١٩٨/٢) مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنٍ المُقْرِئِ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٨٦/١٠) بِرَقْمِ (١٠٦٧٨)، وَ«الأَوْسَطِ» (١٢/٢) بِرَقْمِ (١٠١٦) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ المَازِنِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ، وَهَذَانِ مُتَابِعَانِ لِأَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ السَّعْدِيِّ، وَحُسَيْنٌ المُقْرِئُ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَأَمَّا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ المَازِنِيُّ فَقَدْ قَالَ الحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» (١٥٩/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٩٠٥): لَا يُعْرَفُ.

قُلْتُ: وَقَدْ أَوْرَدَ الحَدِيثَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٣٨/٨) بِرَقْمِ (١٢٦٢٩)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» وَفِيهِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ المَازِنِيُّ وَلَمْ أَعْرِفْهُ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. اهـ.

وَضَعَّفَ الحَدِيثَ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٦٨/١٠) بِرَقْمِ (٤٥٦٣).

(١) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٢) هُوَ رَزِينُ بْنُ حَبِيبٍ الجُهَنِيُّ، ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، ثِقَةٌ مَشْهُورٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠٩).

(٤) رَوَاهُ البَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٤٧١/٢) بِرَقْمِ (٨٥٣) مِنْ طَرِيقِ قَبِيصَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ

=

٣٠٨ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ(١) بْنُ غَالِبٍ المُقْرِئُ، نَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ التَّمِيمِيُّ بِالكُوفَةِ، نَا إِسْحَاقُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

=

بِرَقْمِ (٣٠٨) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَاسَةَ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٤٨٤/١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٦/١٩) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى وَأَبِي نُعَيْمٍ، وَالمُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٣٨٣)، وَالضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ، كَمَا فِي «المُنْتَقَى مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ» بِرَقْمِ (٢٩٨) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ، وَابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٦/١٩) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ رَزِينٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٤٢٣/٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٣١/١٢) بِرَقْمِ (١٢٣٢٥)، وَعَنِ البَيْهَقِيِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٥/١٩)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ البَيْهَقِيِّ، كِلَاهُمَا -الحَاكِمُ وَابْنُ عَسَاكِرَ- مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ -وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ- أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخَذَ بِرِكَابِ زَيْدٍ... بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٢٦/١٩) مِنْ طَرِيقِ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَكِبَ يَوْمًا فَأَخَذَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِرِكَابِهِ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَفِيهِ زِيَادَةُ تَقْبِيلِ زَيْدٍ لِيَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٧٩/٢) بِرَقْمِ (٦٧٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ غَيْرِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٦/١٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ عَنْ أَبِي عَمْرِو ابْنِ السَّمَّاكِ -وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ نَفْسُهُ- بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ عَمَّا هُوَ هُنَا.

(١) وَيُعْرَفُ بِابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: ادَّعَى أَشْيَاءَ ظَهَرَ فِيهَا كَذِبُهُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٠٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٩٤)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥١٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٢٦).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥).

(٣) إِسْحَاقُ هَذَا قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ وَعَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ: لَيْسَا مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِمَا. وَقَالَ =

مَرْوَانَ الغَزَّالُ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ(١) بْنُ هَرَاسَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَزِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَخَذَ بِرِكَابِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: أَنْتَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ»، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَأَنْتَ وَأَنْتَ»(٢).

﴿٣٠٩﴾ أَنَا أَبُو الفَتْحِ هِلَالُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ، نَا عَلِيُّ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المِصْرِيُّ(٥)، فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، نَا مِقْدَامُ(٦) بْنُ دَاوُدَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٧) بْنُ يُوسُفَ، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ(٨)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ

=

الحَجَّاجِيُّ: كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ. وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامٍ فِيهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨٤).

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَاسَةَ الشَّيْبَانِيُّ، مَتْرُوكٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٧٢/١) بِرَقْمِ (٢٤٣).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ صَحَّ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ مَا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ بِرَقْمِ (٣٠٧).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الشَّيْخُ الصَّدُوقُ مُسْنِدُ بَغْدَادَ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٥).

(٥) هُوَ بَغْدَادِيٌّ أَقَامَ بِمِصْرَ مُدَّةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «بَغْدَادَ» فَعُرِفَ بِالمِصْرِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٨/٣).

(٦) هُوَ مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى بْنِ تَلِيدٍ الرُّعَيْنِيُّ أَبُو عَمْرٍو المِصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: تَكَلَّمُوا فِيهِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الكِنْدِيُّ: لَمْ يَكُنْ بِالمَحْمُودِ فِي الرِّوَايَةِ. وَضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ قَاسِمٍ: رِوَايَاتُهُ لَا بَأْسَ بِهَا. «لِسَانُ المِيزَانِ» (١٤٤/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٤٧).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٣٣/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٧٣).

(٨) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤٨٧/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥١٣).

الحَسَنِ[١] قَالَ: رُئِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْخُذُ بِرِكَابِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقِيلَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ تَأْخُذُ بِرِكَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ؟» فَقَالَ: «إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلْحَبْرِ أَنْ يُعَظَّمَ وَيُشَرَّفَ»[٢].

﴿٣١٠﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَثْرَمُ، نَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ[٣]، عَنْ أَبِي قَيْسٍ[٤]، قَالَ: «رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ[٥] غُلَامًا مَحْلُوقًا آخِذًا بِرِكَابِ عَلْقَمَةَ»[٦].

---

(١) هُوَ البَصْرِيُّ، وَنَفَى سَمَاعَهُ مِنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٣٥).

(٢) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

(٣) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ أَبُو قَيْسٍ الأَوْدِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٠/١٧) بِرَقْمِ (٣٧٧٨)، وَ«تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٤٧).

(٥) هُوَ النَّخَعِيُّ أَبُو عِمْرَانَ الكُوفِيُّ الفَقِيهُ الثِّقَةُ، يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٢).

(٦) هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ الكُوفِيُّ الثِّقَةُ الثَّبْتُ الفَقِيهُ العَابِدُ، يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧١٥). وَالأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٩١/٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيِّ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٦٣/١٣) بِرَقْمِ (٢٦١٥٦)، وَأَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٤٥/١) بِرَقْمِ (١٣٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَعِنْدَهُمَا زِيَادَةٌ أَنَّهُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَأَنَّهُ -أَيْ: إِبْرَاهِيمَ- كَانَ أَعْوَرَ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ إِلَى أَبِي قَيْسٍ.

﴿٣١١﴾ أَنَا الحَسَنُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ العَبَّاسِ النِّعَالِيُّ(٢)، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذَّارِعُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٤) بْنُ خَلَفٍ، نَا إِسْحَاقُ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي النَّخَعِيَّ -، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، قَالَ: «قَالَ أَبُو مَعْشَرٍ: أَتَيْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، فَلَمَّا قُمْتُ لِأَرْكَبَ، أَمْسَكَ بِرِكَابِي، فَاقْشَعْرَرْتُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ أَرْكَبْ، فَقَالَ: مَا بَلَغَكَ أَنَّهُ رُوِيَ فِي الحَدِيثِ: «مَنْ أَمْسَكَ بِرِكَابِ أَخِيهِ لِغَيْرِ صَنِيعَةٍ غُفِرَ لَهُ»، ثُمَّ جَاءَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْكَبَ أَمْسَكْتُ بِرِكَابِهِ، فَامْتَنَعَ مِنَ الرُّكُوبِ وَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ الخَبَرَ المَرْوِيَّ: لَا تُكْرِمْ أَخَاكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ؟ فَجَعَلَ أَبُو مَعْشَرٍ يَقُومُ وَيَقْعُدُ»(٦).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٨) مَعَ كَلَامِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٢) النِّعَالِيُّ: بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِ العَيْنِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عَمَلِ النِّعَالِ وَبَيْعِهَا. «الأَنْسَابُ» (١٣/١٤٠) بِرَقْمِ (٥٠٢٦).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَفِي حَدِيثِهِ نُكْرَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: دَجَّالٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ.

(٥) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ الأَحْمَرُ، كَذَّابٌ مَارِقٌ مِنَ الغُلَاةِ، كَانَ خَبِيثَ المَذْهَبِ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا هُوَ اللهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٤٠٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٦٦)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١/١٩٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٤).

(٦) مَوْضُوعٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَا تُكْرِمْ أَخَاكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ» فَقَدْ جَاءَ مَرْفُوعًا وَلَمْ يَثْبُتْ، يُنْظَرُ: «سُؤَالَاتُ البَرْذَعِيِّ لِأَبِي زُرْعَةَ» بِرَقْمِ (١٩٤)، وَجَاءَ مَوْقُوفًا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، كَمَا هُوَ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١/١٧٨) بِرَقْمِ (٣٤٤)، وَ«الجَامِعِ» (١/٢٧٩) بِرَقْمِ (١٨٦) لِابْنِ وَهْبٍ، وَ«البِرِّ وَالصِّلَةِ» بِرَقْمِ (١٤٤)
=

﴿٣١٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ المُحْتَسِبُ، نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ القَاسِمِ أَبُو العَيْنَاءِ، قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةِ عُثْمَانَ(٥) بْنِ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ(٦) أَوْ ثَمَانٍ

=

لِلْمَرْوَزِيِّ، وَ«مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٢٤١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢/٢٢٩-٣٠٠) بِرَقْمِ (٢٢٩٢)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ بِلَفْظِ: «لَا تُكْرِمْ صَدِيقَكَ».

(١) يُعْرَفُ بِابْنِ التَّوَّزِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الكِتَابِ مُدِيمًا لِحُضُورِ المَجَالِسِ وَالسَّمَاعِ مَعَنَا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: مُحَدِّثٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ رَفَعَ حَدِيثًا مِنْ قَوْلِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ فَوَهِمَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٥٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٠٢)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١/١٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٤).

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٣١) بِرَقْمِ (١٨٨٢)، وَ«الأَنْسَابِ» (٥/٣٩٣)، وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: الدَّوْرَقِيُّ، لِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُولٍ أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ، كَانَ وَاسِعَ الرِّوَايَةِ حَسَنَ الحِفْظِ لِلآدَابِ حَاذِقًا بِتَصْنِيفِ الكُتُبِ، وَكَانَ أَحَدَ العُلَمَاءِ بِفُنُونِ الآدَابِ حَسَنَ المَعْرِفَةِ بِأَخْبَارِ المُلُوكِ وَأَيَّامِ الخُلَفَاءِ وَمَآثِرِ الأَشْرَافِ وَطَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٦٧٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣٤).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الضَّرِيرُ، وَيُعْرَفُ بِأَبِي العَيْنَاءِ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ، كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ وَأَفْصَحِهِم وَأَسْرَعِهِمْ جَوَابًا وَأَحْضَرِهِمْ نَادِرَةً، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٢٨٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٨٢)، «السِّيَرُ» (١٣/٣٠٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢).

(٥) أَبُو عَدِيٍّ، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا صَالِحًا، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/١٥٩) بِرَقْمِ (٦٠٠٥).

(٦) كَذَا هُوَ هُنَا: (سَبْعٍ وَمِئَتَيْنِ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/١٥٩)، =

وَمِائَتَيْنِ، وَمَعَنَا يَحْيَى[١] بْنُ أَكْثَمَ قَاضِي البَصْرَةِ، فَلَاذَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ بِأَبِي عَاصِمٍ[٢]، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ: لَوْ لَمَظْتَ[٣] هَؤُلَاءِ بِشَيْءٍ. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَاصِمٍ: هَذَا حَلَبٌ[٤] لَكَ شَطْرُهُ. ثُمَّ جَلَسُوا حَتَّى دُفِنَ، ثُمَّ وَثَبَ لِلِانْصِرَافِ، فَجَاءَ أَبُو عَاصِمٍ لِيَرْكَبَ، فَأَمْسَكْتُ بِرِكَابِهِ. فَلَمَّا اسْتَوَى فِي سَرْجِهِ قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ الأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»[٥]، قَالَ: فَمَا انْصَرَفَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ بِشَيْءٍ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ غَيْرِي.

=

وَ«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٩/٤٦٤) كَذَلِكَ، نَقْلًا عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ خَيَّاطٍ، لَكِنَّ الَّذِي فِي «تَارِيخِ خَلِيفَةَ» (ص٣١٣) هُوَ فِي سَنَةِ: (تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ)، وَكَذَا قَالَ غَيْرُهُ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/١٦٠)، وَ«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٩/٤٦٤)، وَاخْتَارَهُ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٥٣٦)، وَقِيلَ: مَاتَ سَنَةَ (ثَمَانٍ وَمِئَتَيْنِ)، كَمَا فِي المَصَادِرِ السَّابِقَةِ، وَكَذَلِكَ هُنَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، كَمَا سَيَأْتِي.

(١) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/٢٨٢) بِرَقْمِ (٢٨٢)، وَ«السِّيَرِ» (١٢/٥) بِرَقْمِ (١).

(٢) هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/٥٢٣) بِرَقْمِ (٣٣٢).

(٣) اللُّمْظَةُ بِالضَّمِّ: مَا يَبْقَى فِي الفَمِ مِنَ الطَّعَامِ، كَمَا فِي «الصِّحَاحِ» (٣/٤٣٤)، وَيَحْيَى يَطْلُبُ مِنْ أَبِي عَاصِمٍ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ وَلَوْ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ.

(٤) الحَلَبُ: بِفَتْحِ اللَّامِ، اللَّبَنُ المَحْلُوبُ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص١٤٨) مَادَّةُ (حَلَبَ).

(٥) وَجَاءَ مَرْفُوعًا، وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٠٢١) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٠٠٥) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تَقْبِيلُ يَدِ المُحَدِّثِ وَرَأْسِهِ وَعَيْنَيْهِ

٣١٣ قَالَ الشَّيْخُ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، وَالحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، نَا الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، نَا زُهَيْرٌ، نَا يَزِيدُ(٢) بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كُنْتُ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْنَاهُ حَتَّى قَبَّلْنَا يَدَهُ»(٣).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٥).

(٢) هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمْ الكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ، كَبِرَ فَتَغَيَّرَ وَصَارَ يَتَلَقَّنُ وَكَانَ شِيعِيًّا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧١٧).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١٣٥/٤) مِنْ طَرِيقِ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٦٤٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنْ زُهَيْرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٣٢/١٨) بِرَقْمِ (٣٤٣٧٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥٤١/٢) بِرَقْمِ (٩٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٧٠٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣٥٨/٢) بِرَقْمِ (٩٠١) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ، كُلُّهُمْ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٧٠/٢)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣٥٧/٢) بِرَقْمِ (٩٠٠) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ مُوسَى بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَبَعْضِهِمْ بِاخْتِصَارٍ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٧١٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ لَا ذِكْرَ عِنْدَهُ لِتَقْبِيلِ اليَدِ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بَعْدَهُ.

﴿٣١٤﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الفَقِيهُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ البَغَوِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الحَسَنِ الزَّنْجِيُّ، نَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: «قُمْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَبَّلْنَا يَدَهُ»(١).

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «الرُّخْصَةِ فِي تَقْبِيلِ اليَدِ» بِرَقْمِ (٢) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ أَبِي هِشَامٍ الرِّفَاعِيِّ بِهِ، وَأَبُو هِشَامٍ مُتَكَلَّمٌ فِيهِ بَيْنَ قَادِحٍ فِيهِ وَمَادِحٍ لَهُ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٨/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٣٢٦)، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ، فَقَدْ تَابَعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، كَمَا فِي «مُسْنَدِهِ» (٥١٠/٢) بِرَقْمِ (٢٦٢١)، وَأَبُو سَعِيدٍ الحَارِثِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٩٦٢/٣) بِرَقْمِ (٢٠٤١)، وَالبَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (١٠٥/٣) بِرَقْمِ (١٤٣٥)، كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ -وَهُوَ الضُّبَعِيُّ- بِهِ نَحْوَهُ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا، فَسَنَدُهُ ثَابِتٌ.

قَالَ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَقَدْ صَحَّ عَنْهُ ﷺ تَقْبِيلُ بَعْضِ النَّاسِ لِيَدِهِ ﷺ وَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَدَلَّ عَلَى جَوَازِ تَقْبِيلِ يَدِ العَالِمِ. وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ السَّلَفُ مَعَ أَفَاضِلِهِم. وَفِيهِ عِدَّةُ آثَارٍ تَرَاهَا فِي كِتَابِ «القُبَلِ وَالمُعَانَقَةِ» لِأَبِي سَعِيدِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ تِلْمِيذِ أَبِي دَاوُدَ، وَفِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» لِلبُخَارِيِّ (ص١٤٢). لَكِنْ لَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنْ يَتَّخِذَ العُلَمَاءُ تَقْبِيلَ النَّاسِ لِأَيْدِيهِمْ عَادَةً، فَلَا يَلْقَاهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَبَّلَ يَدَهُمْ -كَمَا يَفْعَلُ هَذَا بَعْضُهُمْ- فَإِنَّ ذَلِكَ خِلَافُ هَدْيِهِ ﷺ قَطْعًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مَعَهُ إِلَّا القَلِيلُ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ هَدْيَهُ ﷺ، وَمَا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ كَالمُصَافَحَةِ. وَلِذَلِكَ لَمْ يَرِدْ أَنَّ المُقَرَّبِينَ مِنْهُ العَارِفِينَ بِهِ -مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِ مِنَ العَشَرَةِ المُبَشَّرِينَ بِالجَنَّةِ- كَانُوا يُقَبِّلُونَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ. وَهَذَا خِلَافُ مَا عَلَيْهِ بَعْضُ المَشَايِخِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي عَادَتِهِمْ هَذِهِ إِلَّا تَقْبِيحُ السُّنَّةِ القَوْلِيَّةِ وَالعَمَلِيَّةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ -أَلَا وَهِيَ المُصَافَحَةُ- لَكَفَى. وَمِنَ العَجِيبِ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَغْضَبُ أَشَدَّ الغَضَبِ إِذَا لَمْ تُقَبَّلْ يَدُهُ، وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ جَائِزٌ فَقَطْ، وَلَا يَغْضَبُ مُطْلَقًا إِذَا تُرِكَتِ المُصَافَحَةُ مَعَ أَنَّهَا =

٣١٥ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ البُخَارِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الخَيْرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَزِينٍ، قَالَ: مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ، فَقِيلَ لَنَا: هَهُنَا سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ، فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْنَا(١) عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «بَايَعْتُ بِهَاتَيْنِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْرَجَ كَفًّا لَهُ ضَخْمَةً كَأَنَّهَا كَفُّ بَعِيرٍ! فَقُمْنَا إِلَيْهَا فَقَبَّلْنَاهَا»(٢).

٣١٦ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

=

مُسْتَحَبَّةٌ وَفِيهَا أَجْرٌ كَبِيرٌ. وَمَا ذَلِكَ إِلَّا مِنْ آثَارِ حُبِّ النَّفْسِ وَاتِّبَاعِ الهَوَى. نَسْأَلُ اللهُ الحِمَايَةَ وَالسَّلَامَةَ». «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالمَوْضُوعَةِ» (٤٤/٢) بِرَقْمِ (٥٧٤).

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (مُسَلِّمًا) بَدَلَ (فَسَلَّمْنَا).

(٢) أَوْرَدَهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥٤٢/٢) بِرَقْمِ (٩٧٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٥٤/٤) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبِ عَنْ عَطَّافٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَزِينٍ، فَإِنَّهُ مَجْهُولُ حَالٍ، رَوَى عَنْهُ عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَجَهَّلَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (١٩٨/١) مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (١٩)، وَبِهَذَا أَخَذَ أَصْحَابُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» (٣١٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٥٩)، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَدُوقٌ، فَبَعِيدٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ «تَهْذِيبَهُ» (١٧٠/٦) رَحِمَهُ اللَّهُ. وَأَمَّا مُبَايَعَةُ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَهِيَ ثَابِتَةٌ، كَمَا فِي «صَحِيحِ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٢٩٦٠)، وَ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (١٨٦٠).

حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، نَا عَبْدُ الكَرِيمِ[١]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُنِي بِالحَدِيثِ، فَلَوْ يَأْذَنُ لِي أُقَبِّلُ رَأْسَهُ لَقَبَّلْتُ»[٢].

٣١٧ أَنَا عَبْدُ العَزِيزِ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ المُفِيدُ، نَا الحَسَنُ[٥] بْنُ عَلِيٍّ المَعْمَرِيُّ، نَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، نَا حَزْمٌ[٦]، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَعْطِنِي عَيْنَيْكَ الَّتِي رَأَيْتَ بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُقَبِّلَهُمَا».

الِاعْتِرَافُ بِحَقِّ المُحَدِّثِ

٣١٨ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقِيقِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ح وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا[٧] أَبُو بَكْرٍ

---

(١) هُوَ الجَزَرِيُّ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ».

(٢) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (١٢٠٥/٢) بِرَقْمِ (١٨٤١) لِأَحْمَدَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٣٣/١) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(٣) ثِقَة، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِالأَزَجِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٤) يُنْظَرُ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٥) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ المَعْمَرِيُّ، كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، يُذْكَرُ بِالفَهْمِ، وَيُوصَفُ بِالحِفْظِ، وَاسِعَ العِلْمِ وَالرِّحْلَةِ، وَلَهُ غَرَائِبُ وَمَوْقُوفَاتٌ يَرْفَعُهَا. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٠٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩٤)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٤٥).

(٦) هُوَ حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ القُطَعِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَلِهَذَا فَقَدْ وَثَّقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٩٢).

(٧) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (نَا) بَدَلَ: (أَنَا).

أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ يُونُسَ القُرَشِيُّ، نَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنَ الرَّجُلِ الحَدِيثَ، كُنْتُ لَهُ عَبْدًا مَا حَيِيَ، فَكُلَّمَا لَقِيتُهُ سَأَلْتُهُ عَنْهُ»[٢]، وَاللَّفْظُ لِلنَّجَّادِ.

﴿٣١٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، ح وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ المُقْرِئُ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازُ، نَا هَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ - وَاللَّفْظُ لِلْحَضْرَمِيِّ- قَالَا: نَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، نَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «مَا أَحَدٌ عِنْدَهُ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ إِلَّا وَأَنَا عَبْدُهُ حَتَّى يَمُوتَ، وَمَا سَمِعْتُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا إِلَّا وَاخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُ»[٣].

﴿٣٢٠﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ مُكْرَمٍ المَرْوَزِيِّ بِهَا، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ، نَا أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ: «مَا سَمِعْتُ مِنْ أَحَدٍ عَدَدَ حَدِيثٍ، إِلَّا وَاخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ الحَدِيثَ»[٤].

---

(١) المَعْرُوفُ بِالكُدَيْمِيِّ، ضَعِيفٌ.

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَضَعْفُ سَنَدِهِ هُوَ لِضَعفِ الكُدَيْمِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ القُرَشِيِّ، وَسَيَأْتِي بِنَحْوِهِ عَنْ شُعْبَةَ بِرَقْمِ (٣١٩) (٣٢٠) مَا يَشْهَدُ لَهُ، وَبِهِ يَكُونُ حَسَنًا.

(٣) صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ بِرَقْمِ (٣٢٠).

(٤) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٠/٧) بِرَقْمِ (١٠٠٥٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي قُدَامَةَ =

تَوْقِيرُ مَجْلِسِ الحَدِيثِ

﴿٣٢١﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الرَّبِيعُ(٣) بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَمَّارُ(٤) بْنُ نُوحٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ(٥)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ(٦) بْنِ رَجَاءٍ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ(٧)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا فِي المَسْجِدِ، إِذْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ

=

بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هُوَ ابْنُ خُزَيْمَةَ أَوِ السَّرَّاجُ، وَكِلَاهُمَا ثِقَةٌ إِمَامٌ، وَأَمَّا أَبُو قُدَامَةَ فَهُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ سُنِّيٌّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢٥) فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ بِرَقْمِ (٣١٩).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الشَّيْخُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ، كَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ، فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٣) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠٤).

(٤) هُوَ عَمَّارُ بْنُ نُوحٍ البَصْرِيُّ أَصْلًا، المِصْرِيُّ نَزِيلًا، قَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ القَطَّانِ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦/٣٩٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩٤)، وَقَدْ نَقَلَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٣/١٧١) قَوْلَ أَبِي زُرْعَةَ هَذَا دُونَ قَوْلِهِ: (يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ القَطَّانِ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً).

(٥) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠٤).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٧).

(٧) أَبُوهُ هُوَ رَجَاءُ بْنُ رَبِيعَةَ الزُّبَيْدِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٣١).

إِلَيْنَا، فَكَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ، لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ مِنَّا»(١).

﴿٣٢٢﴾ أَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ العَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ البَزَّازُ، نَا عَبْدُ المَلِكِ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَا: نَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ»(٥).

---

(١) فِي سَنَدِهِ عَمَّارُ بْنُ نُوحٍ، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ، فَقَدْ تَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ المَلِكِ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَيَحْيَى ثِقَةٌ، أَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ: صَدُوقٌ، فَبَعِيدٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ، فَيَكُونُ الحَدِيثُ حَسَنًا، وَهَذِهِ المُتَابَعَةُ مِنْ يَحْيَى عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٠٥/١٧) بِرَقْمِ (٣٢٧٤٥)، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٢٣٩/١٠) بِرَقْمِ (٤٠٦١)، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُمَا، بَيْدَ أَنَّهُ لَا ذِكْرَ عِنْدَهُمْ لِلشَّاهِدِ الَّذِي أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ مِنْ أَجْلِهِ، لِأَنَّ المُصَنِّفَ اقْتَصَرَ عَلَى الشَّاهِدِ وَلَمْ يَذْكُرْ بَقِيَّةَ الحَدِيثِ.

(٢) ثِقَةٌ، يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) وَصَفَهُ ابْنُ رِزْقَوَيْهِ بِالحَافِظِ، وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: ثِقَةٌ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالمُحَدِّثِ الإِمَامِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠١)، «السِّيَرُ» (٥١٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٩).

(٤) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَلَقَبُهُ أَبُو قِلَابَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥٥٩/٢) بِرَقْمِ (١٣٢٨)، وَأَحْمَدُ (٢٧٨/٤)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٨٥٥)، وَالبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٢٢٣/١) بِرَقْمِ (١٤٧) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَرَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ -أَيْضًا- بِرَقْمِ (١٣٢٨)، وَأَحْمَدُ (٢٧٨/٤) مِنْ طَرِيقِ المَسْعُودِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ مُخْتَصَرٌ، كَمَا هُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ.

﴿٣٢٣﴾ أَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٢)] بْنُ سَعِيدٍ المُعَدَّلُ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ[(٣)]: قَوْلُهُمْ: جُلَسَاءُ فُلَانٍ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فِي هَذَا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ المَعْنَى أَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ فَلَا يَتَحَرَّكُونَ، وَيَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ، وَالطَّيْرُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى سَاكِنٍ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَلِيمًا وَقُورًا: إِنَّهُ لَسَاكِنُ الطَّيْرِ الطَّائِرِ، أَيْ: كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ طَيْرًا لِسُكُونِهِ. وَالقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّ الأَصْلَ فِي قَوْلِهِمْ: كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ يَقُولُ لِلرِّيحِ: أَقِلِّينَا، وَلِلطَّيْرِ: أَظِلِّينَا، فَتُقِلُّهُ وَأَصْحَابَهُ الرِّيحُ، وَتُظِلُّهُمُ الطَّيْرُ. وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ هَيْبَةً لَهُ وَإِعْظَامًا، وَيَسْكُنُونَ فَلَا يَتَحَرَّكُونَ، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَهُمْ عَنْهُ فَيُجِيبُوا، فَقِيلَ لِلْقَوْمِ إِذَا سَكَنُوا: هُمْ عُلَمَاءُ وُقَرَاءُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، تَشْبِيهًا بِأَصْحَابِ سُلَيْمَانَ عليه السلام، وَمِنْ ذَلِكَ الحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٢) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ بَعْضُ سَمَاعَاتِهِ صَحِيحًا فِي كُتُبِ أَخِيهِ وَبَعْضُهَا مَفْسُودًا، رَأَيْتُ إِلْحَاقَهُ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ مَعَ أَخِيهِ فِي جُزْءِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ إِلْحَاقًا ظَاهِرًا بَيِّنَ الفَسَادِ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهُ فِي جُزْءٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَحَدَّثَ بِالجَمِيعِ، وَحَدَّثَ -أَيْضًا- مِنْ كُتُبِ لِأَخِيهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا سَمَاعٌ قَدِيمٌ وَلَا مُلْحَقٌ، وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الفَوَارِسِ ذَكَرَهُ فَقَالَ: كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ فِي الحَدِيثِ وَالدِّينِ، سَأَلْتُ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ: ثِقَةٌ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ فِيهِ حُمْقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٠/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠٦).

(٣) تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

جُلَسَاؤُهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ»(١).

٣٢٤ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا الحُسَيْنُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْرٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ القَطَّانُ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لَا يُتَحَدَّثُ فِي مَجْلِسِهِ، وَلَا يُبْرَى فِيهِ قَلَمٌ، وَلَا يَتَبَسَّمُ(٣) أَحَدٌ، فَإِنْ تَحَدَّثَ أَوْ بَرَى قَلَمًا، صَاحَ، وَلَبِسَ نَعْلَيْهِ، وَدَخَلَ(٤)، وَكَذَا [كَانَ](٥) يَفْعَلُ ابْنُ نُمَيْرٍ(٦)، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ فِي هَذَا. وَكَانَ وَكِيعٌ(٧) -أَيْضًا- فِي مَجْلِسِهِ

---

(١) «الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ» (١٩٣/١) لِابْنِ الأَنْبَارِيِّ ط: (مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ)، وَالمَرْفُوعُ المَذْكُورُ هُنَا قِطْعَةٌ مِنْ مَتْنٍ طَوِيلٍ هُوَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٦٦/١)، وَالتِّرْمِذِيِّ فِي «الشَّمَائِلِ» بِرَقْمِ (٣٥١)، وَالطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٥٥/٢٢) بِرَقْمِ (٤١٤)، وَالآجُرِّيِّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (١٠٣٥)، وَأَبِي الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ» (١١٠/١) بِرَقْمِ (١٧)، وَالبَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٤/٣) بِرَقْمِ (١٣٦٢)، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (الحَسَن)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَهُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٦٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٤٨).

(٣) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (يَبْتَسِمُ).

(٤) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١١١٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ بِهِ نَحْوَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٦) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ الثَّبْتُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهَمَدَانِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٩٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠).

(٧) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ الثَّبْتُ مُحَدِّثُ العِرَاقِ وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ الرُّؤَاسِيُّ الكُوفِيُّ أَبُو سُفْيَانَ، مَاتَ سَنَةَ (١٩٧هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٤٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٥).

كَأَنَّهُمْ فِي صَلَاةٍ، فَإِنْ أَنْكَرَ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْئًا انْتَعَلَ وَدَخَلَ(١)، وَكَانَ ابْنُ نُمَيْرٍ يَغْضَبُ وَيَصِيحُ، وَكَانَ إِذَا رَأَى مَنْ يَبْرِي قَلَمًا، تَغَيَّرَ وَجْهُهُ»(٢).

٣٢٥ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عِيسَى البَزَّازُ بِهَمَذَانَ، نَا صَالِحُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، نَا عَلِيُّ(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ(٦) بْنُ أَيُّوبَ، نَا

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٠٠٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ بِهِ، فَهُوَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ.

(٢) رَوَاهُ بِطُولِهِ كَمَا هُوَ هُنَا ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٨/٦٣)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٤٠-١٤١) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ -وَهُوَ الأَزْهَرِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. وَنَقَلَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ فِيهِ قَوْلَ ابْنِ شِيرُوْيَهْ: وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الرَّئِيسِ الأَوْحَدِ شَيْخِ هَمَذَانَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧١٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠٢)، «السِّيَرُ» (٥٦٣/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١)، يُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٤٥) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ الهَمَذَانِيُّ أَبُو الفَضْلِ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الهَمَذَانِيِّينَ» وَ«سُنَنِ التَّحْدِيثِ»، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا فَهْمًا ثِقَةً ثَبْتًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٥٠/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٢٤)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٤٥) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِتَحْقِيقِي.

(٥) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ القُدْوَةُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَزْوِينِيُّ القَطَّانُ عَالِمُ قَزْوِينَ. «التَّدْوِينُ فِي أَخْبَارِ قَزْوِينَ» (٣١٨/٣-٣١٩)، «السِّيَرُ» (٤٦٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦١).

(٦) هُوَ الحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مُسْلِمٍ القَزْوِينِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. وَقَالَ الخَلِيلِيُّ: مِنْ أَوْلَادِ المُحَدِّثِينَ، ثِقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣)، «الإِرْشَادُ» (٧١٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٤)، «التَّدْوِينُ فِي أَخْبَارِ قَزْوِينَ» (٤٠٢/٢).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(١)] بْنُ عُمَرَ، قَالَ: «ضَحِكَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ فَقَالَ: مَنْ ضَحِكَ؟ فَأَشَارُوا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: تَطْلُبُ العِلْمَ وَأَنْتَ تَضْحَكُ، لَا حَدَّثْتُكُمْ شَهْرًا»[(٢)].



(١) المَعْرُوفُ بِـ(رُسْتَهْ).

(٢) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٦/٩) بِرَقْمِ (١٢٨٥٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بِهِ، وَعِنْدَهُ: (شَهْرَيْنِ) بَدَلَ (شَهْرًا)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.



٩ بَابُ أَدَبِ السَّمَاعِ

* أَوَّلُ مَا يَلْزَمُ الطَّالِبَ عِنْدَ السَّمَاعِ أَنْ يَصْمُتَ وَيُصْغِيَ إِلَى اسْتِمَاعِ مَا يَرْوِيهِ المُحَدِّثُ.

٣٢٦ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ-، نَا مُعَمَّرُ(١) بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، نَا عَبِيْدَةُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ: «أَوَّلُ بَابٍ مِنَ العِلْمِ: الصَّمْتُ، وَالثَّانِي: اسْتِمَاعُهُ، وَالثَّالِثُ: العَمَلُ بِهِ، وَالرَّابِعُ: نَشْرُهُ وَتَعْلِيمُهُ»(٢).

---

(١) يُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ» (١٣٣٠/٤).

(٢) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١١٧/٢) بِرَقْمِ (٥٨٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرٍو السَّمَّاكِ -وَهُوَ نَفْسُهُ الدَّقَّاقُ- بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ عَبِيدَةُ بْنُ حَسَّانَ وَهُوَ السِّنْجَارِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي المَوْضُوعَاتِ عَنِ الثِّقَاتِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٩٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٥)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (١٢٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٥٦). وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤٠١/٦) بِرَقْمِ (٩١٠٠) عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «أَوَّلُ العِلْمِ الصَّمْتُ، وَالثَّانِي الِاسْتِمَاعُ لَهُ وَحِفْظُهُ، وَالثَّالِثُ العَمَلُ، وَالرَّابِعُ نَشْرُهُ وَتَعْلِيمُهُ».

﴿٣٢٧﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا أَبُو الجَهْمِ عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ(٣) بْنِ النَّضْرِ الحَارِثِيِّ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: أَوَّلُ العِلْمِ الإِنْصَاتُ لَهُ، ثُمَّ الِاسْتِمَاعُ لَهُ، ثُمَّ حِفْظُهُ، ثُمَّ العَمَلُ بِهِ، ثُمَّ نَثْرُهُ»(٤).

﴿٣٢٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عِيسَى الهَمَذَانِيُّ، نَا صَالِحُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ،

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٠/١٧) بِرَقْمِ (٢١٨): وَمِمَّا قَالَ عَنْهُ: «الشَّيْخُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ... وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ، فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا».

(٢) وقع في ط. الطحان (خُنيش).

(٣) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَارِثِيُّ العَابِدُ، كُوفِيٌّ، عَابِدُ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالكُوفَةِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١١٠/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨١)، «السِّيَرُ» (٤٧٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠).

(٤) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٠٤/١) بِرَقْمِ (٢٠٩) رِوَايَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٣٩/٨) بِرَقْمِ (١٢٠١٣)، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ -أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١١٨/٢) بِرَقْمِ (٥٨١)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٧٦/١) بِرَقْمِ (٧٥٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ بِهِ. وَهُوَ عِنْدَهُمْ: (ثُمَّ نَشْرُهُ أَوْ ثُمَّ النَّشْرُ)، أَمَّا هُنَا: (ثُمَّ نَثُّهُ)، وَالنَّثُّ: هُوَ الإِفْشَاءُ، كَمَا فِي «مُخْتَارِ الصِّحَاحِ» (ص٦٤٥) مَادَّةُ: (نَثَثَ).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَوْلِ ابْنِ شِيرُوْيَهْ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الرَّئِيسُ الأَوْحَدُ شَيْخُ هَمَذَانَ.

(٦) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الهَمَذَانِيِّينَ» وَ«سُنَنِ التَّحْدِيثِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ حَافِظًا فَهْمًا ثِقَةً ثَبْتًا.

نَا إِبْرَاهِيمُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يُونُسَ بْنِ قَحْطَبَةَ المِصِّيصِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مِنْ أَخْلَاقِ المُؤْمِنِ حُسْنُ الحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ، وَحُسْنُ الِاسْتِمَاعِ إِذَا حُدِّثَ، وَحُسْنُ البِشْرِ إِذَا لَقِيَ، وَوَفَاءُ الوَعْدِ إِذَا وَعَدَ**»(٣).

٣٢٩ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ(٤) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ جَعْفَرٍ النَّجَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ(٦) بْنُ يَعْقُوبَ المُؤَذِّنُ، .....

---

(١) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ: كَانَ ثِقَةً مُفِيدًا. «السِّيَرُ» (١٥/٣٨٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤/٧٤) بِرَقْمِ (٨٣٥١)، وَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ، قَدْ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ... وَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ لَا يَحْتَمِلُهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ المِصِّيصِيُّ، فَإِنَّ النَّسَائِيَّ رَوَى لَهُ وَفِيهِ لِينٌ. قُلْتُ: وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ هُنَا هُوَ الصَّنْعَانِيُّ المِصِّيصِيُّ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ مَعْمَرٍ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٨/٣٠٦)، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَذَكَرَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» (٣/٦٣٧) بِرَقْمِ (٥٩٩٧).

(٤) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ أَخُو الحُسَيْنِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٢٥٠)، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٤٥٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٥٠).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّجَّارُ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: حَدَّثَنِي عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ كَانَ يُلَقَّبُ غُنْدَرًا وَقَالَ: كَانَ ثِقَةً فَهْمًا يَحْفَظُ القُرْآنَ حِفْظًا حَسَنًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٥٤٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٠).

(٦) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو يَعْقُوبَ المُؤَذِّنُ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْهُ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ العَبَّاسِ النَّجَّارُ، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ حَدِيثَيْنِ هَذَا أَحَدُهُمَا، قَالَ: وَعِنْدَهُ عَنْ خِرَاشٍ عَنْ أَنَسٍ عِدَّةُ أَحَادِيثَ. اهـ فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ،

حَدَّثَنِي خِرَاشُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَايَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنَ المُرُوءَةِ أَنْ يُنْصِتَ الأَخُ لِأَخِيهِ إِذَا حَدَّثَهُ**»[٢].

٣٣٠ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي[٤]، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا زَكَرِيَّا[٦] بْنُ يَحْيَى، نَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا، يَقُولُ: «لَا يَنْتَفِعُ الرَّجُلُ بِالقَوْلِ وَإِنْ كَانَ بَلِيغًا مَعَ سُوءِ الِاسْتِمَاعِ».

=

فَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٤٣٢/٧) بِرَقْمِ (٣٣٩٣).

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ: خِرَاشُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سَاقِطٌ عَدَمٌ... قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَا يَحِلُّ كَتْبُ حَدِيثِهِ إِلَّا لِلاعْتِبَارِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: زَعَمَ أَنَّهُ مَوْلَى أَنَسٍ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٥١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠٠).

(٢) مَوْضُوعٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٤٣٢/٧) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الحَافِظِ - الدَّارَقُطْنِيِّ- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ بِهِ، وَذَكَرَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» (٦٣٧/٣) بِرَقْمِ (٥٩٩٥)، وَكَذَا حَكَمَ عَلَيْهِ بِالوَضْعِ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالمَوْضُوعَةِ» بِرَقْمِ (٤٥١٨).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ الذَّهَبِيّ: الشَّيْخُ الصَّادِقُ المُعَمَّرُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٢/١٢) بِرَقْمِ (٥٥١٤)، وَ«السِّيَرُ» (٦٠١/١٧) بِرَقْمِ (٤٠١).

(٤) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، أَبُو حَفْصٍ الوَاعِظُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٣٣/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٨١)، وَ«السِّيَرُ» (٤٣١/١٦) بِرَقْمِ (٣٢٠).

(٥) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو عِيسَى السُّكَّرِيُّ، شَيْخٌ نَبِيلٌ ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧٠/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٥٢).

(٦) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ أَبُو يَعْلَى السَّاجِيُّ البَصْرِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٩).

﴿٣٣١﴾ أَنَا عَلِيٌّ[١] بْنُ المُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي[٢]: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ[٣] بْنُ أَبِي العَلَاءِ المَكِّيُّ، نَا إِسْحَاقُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنِ المَدَائِنِيِّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ: «حُسْنُ الِاسْتِمَاعِ قُوَّةٌ لِلْمُحَدِّثِ»[٥].

* وَإِنْ عَرَضَ لِلطَّالِبِ أَمْرٌ احْتَاجَ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي مَجْلِسِ الحَدِيثِ، وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْفِضَ صَوْتَهُ؛ لِئَلَّا يُفْسِدَ السَّمَاعَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى غَيْرِهِ.

﴿٣٣٢﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[٦] نَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ العَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ، نَا

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٢).

(٢) جَدُّهُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفَهْمِ أَبُو القَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٥٠/١٣) بِرَقْمِ (٣٤٤٠).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو عَبْدِ اللهِ المَكِّيُّ، وَيُعْرَفُ بِحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي العَلَاءِ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٤٦)، «السِّيَرُ» (٤٨٥/١٤) بِرَقْمِ (٢٧٠).

(٤) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ النَّخَعِيُّ المَعْرُوفُ بِالأَحْمَرِ، كَذَّابٌ مَارِقٌ مِنَ الغُلَاةِ، كَانَ خَبِيثَ المَذْهَبِ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا هُوَ اللهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٠٨/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٦٦)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٩٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٤).

(٥) مَوْضُوعٌ، وَرَوَى الدِّينَوَرِيُّ هَذَا النَّصَّ فِي كِتَابِهِ «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٢٨١) مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٧) وَصَفَهُ أَبُو الحَسَنِ بْنُ رِزْقَوَيْهِ بِالحَافِظِ، وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: ثِقَةٌ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالمُحَدِّثِ الإِمَامِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠١)، «السِّيَرُ» (٥١٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٩).

مُحَمَّدُ[١] بْنُ هِشَامِ بْنِ البَخْتَرِيِّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَيُّوبَ، فَسَمِعَ لَغَطًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا اللَّغَطُ؟ أَمَا بَلَغَهُمْ أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ عِنْدَ الحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَرَفْعِ الصَّوْتِ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ»[٢].

٣٣٣ أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الحَسَنِ الكُرَاعِيِّ[٤]، حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ البِسْطَامِيُّ، نَا ابْنُ قُهْزَاذَ[٦]، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «كَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ إِنْسَانٌ صَوْتَهُ، لَمْ يُحَدِّثْهُ»[٧].

---

(١) قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٤٠).

(٢) رَوَاهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (٢٧٤/١): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو مُوسَى المَدِينِيِّ فِي «اللَّطَائِفِ مِنْ دَقَائِقِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٧٩٦) (شَامِلَةٌ): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الأَكَارِعِ وَالرُّؤُوسِ. «الأَنْسَابُ» (٦٠/١١) بِرَقْمِ (٣٤١٦)، وَأَبُو الحَسَنِ الكُرَاعِيُّ هُوَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ الكُرَاعِيُّ، وَوَلَدُهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي (الكُرَاعِيِّ)، وَقَالَ: سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا الحَسَنِ، وَيُذْكَرُ فِي كُتُبِ المُصَنِّفِ بِكُنْيَتِهِ وَبَعْضِهَا بِاسْمِهِ (عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ الكُرَاعِيِّ).

(٥) مُحَدِّثُ مَرْوَ فِي عَصْرِهِ، ثِقَةٌ صَدُوقٌ مُكْثِرٌ، قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٢٣٢/٢) بِرَقْمِ (٥٠٠) فِي (البِسْطَامِيُّ).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُهْزَاذَ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨١).

(٧) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ فِي كِتَابِ «الصَّلَاةِ» بِرَقْمِ (٧٣٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ قُهْزَاذَ بِهِ بِنَحْوِهِ، وَرَوَاهُ =

﴿٣٣٤﴾ أَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ[١] بْنُ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ الهَرَوِيُّ، نَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الأَزْهَرِ الأَزْهَرِيُّ إِمْلَاءً، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ البَذَشِيُّ، بِبَذَشَ[٢]، نَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: فِي [قَوْلِ][٣] اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾[٤] قَالَ: «أَرَى رَفْعَ الصَّوْتِ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَرَفْعِ الصَّوْتِ عَلَيْهِ[٥] فِي حَيَاتِهِ، إِذَا قُرِئَ حَدِيثٌ وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْصِتَ لَهُ كَمَا تُنْصِتُ لِلْقُرْآنِ»[٦].

* وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْهُ صَوْتُ الرَّاوِي؛ لِبُعْدِهِ عَنْهُ، سَأَلَهُ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ سُؤَالًا

=

البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٦٨/٢) بِرَقْمِ (٦٥٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُمَيَّةَ -مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ-، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٣٣٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ بِهِ نَحْوَهُ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) هُوَ سَعِيدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ المُزَكِّيُّ، مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ، ثِقَةٌ، وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ حَجِّهِ سَنَةَ (٤١٣هـ)، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٤/١٠) بِرَقْمِ (٤٦٧٤).

(٢) هِيَ قَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ بِسْطَامَ، وَهِيَ مِنْ قُومَسَ، وَقُومَسُ عَلَى طَرِيقِ خُرَاسَانَ. «الأَنْسَابُ» (١٢١/٢) بِرَقْمِ (٤٠٩)، و(٥١٢/١٠) بِرَقْمِ (٣٣٣٠)، وَ«مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٦١/١)، وَكُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الصَّفْحَةِ اليُمْنَى مِنَ المَخْطُوطِ: (مِنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (قَوْلِهِ).

(٤) [الحُجُرَات، آيَة: ٢].

(٥) فِي المَخْطُوطِ وَقَعَ (حليه)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٦) صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ بِرَقْمِ (٣٣٣) فَقَدْ خُرِّجَ هُنَاكَ.

لَطِيفًا، لَا سَمِجًا[١] وَلَا عَنِيفًا.

٣٣٥ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الحَوْضِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَوْضِيُّ[٣]، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ عَنْ حَدِيثٍ، فَحَدَّثَهُ فَقَالَ: زِدْنِي فِي السَّمَاعِ، فَإِنَّ فِي سَمْعِي ثِقَلًا. فَقَالَ لَهُ عَفَّانُ: «الثِّقَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، لَيْسَ هُوَ فِي سَمْعِكَ[٤] بَسْ»[٥].

* وَلْيَتَّقِ إِعَادَةَ الِاسْتِفْهَامِ لِمَا قَدْ فَهِمَهُ، وَسُؤَالَ التَّكْرَارِ لِمَا قَدْ سَمِعَهُ وَعَلِمَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى إِضْجَارِ الشُّيُوخِ.

٣٣٦ وَقَدْ أَنَا[٦] إِبْرَاهِيمُ[٧] بْنُ مَخْلَدٍ، نَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) السَّمِجُ: القَبِيحُ.

(٢) هُوَ الإِمَامُ الإِسْمَاعِيلِيُّ صَاحِبُ «المُسْتَخْرَجِ».

(٣) عِنْدَ السِّلَفِيِّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ»: (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَصْرِيُّ).

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (سمك)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ عِنْدَ السِّلَفِيِّ، وَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ طَرِيقِ الإِسْمَاعِيلِيِّ بِهِ.

(٥) رَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢/٢٣٦) بِرَقْمِ (٢٢١٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيِّ بِهِ.

(٦) أَيْ: وَقَدْ أَخْبَرَنَا.

(٧) يُعْرَفُ بِالبَاقَرْحِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ حَسَنَ النَّقْلِ جَيِّدَ الضَّبْطِ وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ.

(٨) قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ، قَالَ المُصَنِّفُ مُعَلِّقًا عَلَيْهِ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا حَدِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٨٥) تَرْجَمَةٌ رَقْمُ (٨٦)، وَيُنْظَرُ: «طَلِيعَةُ التَّنْكِيلِ» (ص٥٣) لِلْمُعَلِّمِيِّ، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦).

الحَكَمِيُّ، نَا أَبُو قِلَابَةَ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ الحَوْضِيَّ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ شُعْبَةَ بْنَ الحَجَّاجِ أَقَامَ عَفَّانَ مِنْ مَجْلِسِهِ مِرَارًا، مِنْ كَثْرَةِ مَا يُكَرِّرُ عَلَيْهِ»[٢].

٣٣٧ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ[٥] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ الصَّائِغَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الخَلِيلَ بْنَ كُرَيْزٍ -وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا- يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِشَرِيكٍ: أَفْهِمْنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: «لَيْسَ عَلَيَّ أَنْ أُفْهِمَكَ، إِنَّمَا عَلَيَّ أَنْ أُحَدِّثَكَ»[٦].

٣٣٨ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[٧]، قَالَ: قُرِئَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ[٨] بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِيٍّ وَأَنَا أَسْمَعُ: حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ[٩] بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ،

---

(١) هُوَ الرَّقَاشِيُّ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٢) سَنَدُهُ حَسَنٌ. قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٨١/٣): هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَفَّانَ كَانَ مُتَثَبِّتًا مَعَ بَطَاءَةِ سَيْرٍ. وَنَحْوَ كَلَامِ الذَّهَبِيِّ قَالَ الحَافِظُ فِي «مُقَدِّمَةِ فَتْحِ البَارِي».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا، وَأَنَّ البَرْقَانِيَّ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٤) أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ عَابِدًا زَاهِدًا ثِقَةً صَادِقًا مُتْقِنًا ضَابِطًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٩٠)، وَأَمَّا غَمْزُ الكَوْثَرِيِّ لَهُ فَقَدْ تَعَقَّبَهُ المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «طَلِيعَةِ التَّنْكِيلِ» (ص٨٦).

(٦) وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي القَاسِمِ الزِّيَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ- بِهِ، وَإِذَا كَانَ الخَلِيلُ حَضَرَ هَذَا فَيَكُونُ الأَثَرُ صَحِيحًا.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٤).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٦).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ أَبُو بَكْرٍ السِّمْسَارُ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١١/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٨٧).

نَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: «مَنْ فَهِمَ، ثُمَّ اسْتَفْهَمَ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: اعْرَفُونِي، إِنِّي أُجِيدُ أَخْذَ الحَدِيثِ»(١).

٣٣٩ أَنَا عَلِيٌّ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُعَاذُ(٤) بْنُ المُثَنَّى [نَا](٥) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: «مَنِ اسْتَفْهَمَ وَهُوَ يَفْهَمُ، فَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الرِّيَاءِ»(٧).

* قَالَ الشَّيْخُ الخَطِيبُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ(٨) بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ الكُوفِيُّ.

---

(١) صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ الحَافِظُ عَنْهُ: صَدُوقٌ، بَيْدَ أَنَّ المُتَأَمِّلَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣١٢/٤) لَا يَتَرَدَّدُ أَنَّهُ ثِقَةٌ، وَقَدْ كُنْتُ حَسَّنْتُ لَهُ فِي بَعْضِ أَعْمَالِي ثُمَّ ظَهَرَ لِي تَوْثِيقُهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ، وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٤) هُوَ مُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى بْنِ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٧٣).

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٦) سَيَذْكُرُ المُصَنِّفُ اسْمَهُ بَعْدُ.

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤١٣/٨) بِرَقْمِ (١٢٧٢٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ أَبَانَ، بَيْدَ أَنَّهُ تَصَحَّفَ عِنْدَهُ تَصْحِيفًا عَجِيبًا، وَهُوَ «كَانَ يُقَالُ: مَنْ سَبَّهُمْ أَوْ قَذَفَهُمْ فَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الرِّيَاءِ».

(٨) المَعْرُوفُ بِـ«مُشْكُدَانَةَ».

﴿٣٤٠﴾ أَنَا البَرْقَانِيُّ[١]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ[٢] النِّعَالِيِّ[٣]، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ إِسْحَاقَ المَدَائِنِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الحَدَّادَ[٥]، يَقُولُ: «اسْتَفْهَمْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: كَمْ تَسْتَفْهِمُ؟ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ رُجْحَانًا، وَرُجْحَانُ الحَدِيثِ الِاسْتِفْهَامُ، فَضَحِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَوْ كَمَا قَالَ»[٦].

﴿٣٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: أَعِدْ عَلَيْنَا الحَدِيثَ، قَالَ: «نَقْلُ الصَّخْرِ أَهْوَنُ مِنْ تَكْرِيرِ[٧] الحَدِيثِ»[٨].

---

(١) أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٤).

(٢) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو يَعْقُوبَ النِّعَالِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ البَرْقَانِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٣/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١٠).

(٣) النِّعَالِيُّ: بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِ العَيْنِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عَمَلِ النِّعَالِ وَبَيْعِهَا. «الأَنْسَابُ» (١٤٠/١٣) بِرَقْمِ (٥٠٢٦).

(٤) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٦/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٧٨).

(٥) أَبُو سَعِيدٍ الحَدَّادُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ مَرَّةً: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ صَاحِبُ «الطَّبَقَاتِ»: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٩١).

(٦) صَحِيحٌ، رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.

(٧) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (تَكْرَار).

(٨) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٧٢) بِتَحْقِيقِي، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»

٣٤٢ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، نَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: أَعِدْ عَلَيْنَا الحَدِيثَ، قَالَ: «إِعَادَةُ الحَدِيثِ أَشَدُّ مِنْ نَقْلِ الصَّخْرِ»(١).

* وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَقْعَدُ الطَّالِبِ مِنَ المُحَدِّثِ بِمَنْزِلَةِ مَقْعَدِ الصَّبِيِّ مِنَ المُعَلِّمِ.

٣٤٣ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ المُعَدَّلُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، أَنَا الصُّولِيُّ، عَنِ المُبَرِّدِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ شَرِيكٍ، فَأَتَاهُ بَعْضُ وَلَدِ المَهْدِيِّ، فَاسْتَنَدَ إِلَى الحَائِطِ، وَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: كَأَنَّكَ تَسْتَخِفُّ بِأَوْلَادِ الخِلَافَةِ.

=

(٦٣٥/١)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٥١/٢) بِرَقْمِ (٢٧٢٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٦/٥٥)، وَالمُصَنِّف بِرَقْمِ (٣٤٢)، وَبِرَقْمِ (١٤٣١) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ بِرَقْمِ (٧٧٤) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٥/٥٥) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٩-٨٠) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ نَحْوَهُ، وَصَرَّحَ ابْنُ إِسْحَاقَ عِنْدَ السَّمْعَانِيِّ، وَكَذَا ذَكَرَ آخَرِينَ مِمَّنْ سَمِعُوهُ مَعَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ بِرَقْمِ (٧٧٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الجَبَّارِ -وَلَمْ أَعْرِفْهُ-، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٤١٥)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٥١٢/١) بِرَقْمِ (٨٢٦)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٦/٥٥)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٣٩/٢) بِرَقْمِ (٦٠٨) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ الَّذِي قَبْلَهُ بِرَقْمِ (٣٤١).

قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ العِلْمَ أَزْيَنُ عِنْدَ أَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُضَيِّعُوهُ. قَالَ: فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ سَأَلَهُ. فَقَالَ شَرِيكٌ: هَكَذَا يُطْلَبُ العِلْمُ»(١).

٣٤٤ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ المُقْرِئُ النَّقَّاشُ، نَا إِدْرِيسُ(٤) بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ، قَالَ: «قَالَ لِي سَلَمَةُ(٥) بْنُ عَاصِمٍ: أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ كِتَابَ العَدَدِ مِنْ خَلَفٍ»، فَقُلْتُ لِخَلَفٍ قَالَ: فَلْيَجِئْ. فَلَمَّا دَخَلَ، رَفَّعَهُ لِأَنْ يَجْلِسَ فِي الصَّدْرِ، فَأَبَى، وَقَالَ: لَا أَجْلِسُ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْكَ. وَقَالَ: هَذَا حَقُّ التَّعْلِيمِ. فَقَالَ لَهُ خَلَفٌ: جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَسْمَعُ حَدِيثَ أَبِي عَوَانَةَ، فَاجْتَهَدْتُ أَنْ أُرَفِّعَهُ، فَأَبَى، وَقَالَ: «لَا أَجْلِسُ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْكَ، أُمِرْنَا أَنْ نَتَوَاضَعَ لِمَنْ نَتَعَلَّمُ مِنْهُ»(٦).

---

(١) رَوَاهُ البَغَوِيُّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٤٤٥)، وَوَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ القُضَاةِ» (ص٥٩٢-٥٩٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمْدَانَ بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ المُبَرِّدُ نَفْسُهُ، كَانَ عَالِمًا مَوْثُوقًا بِهِ فِي الرِّوَايَةِ، شَيْخَ أَهْلِ النَّحْوِ وَحَافِظَ عِلْمِ العَرَبِيَّةِ، قَالَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٠٣/٤)، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٣٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ العَلَوِيِّ، قَالَ: قَالَ حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ... وَذَكَرَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) تَالِفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧).

(٥) هُوَ سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ النَّحْوِيُّ، كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا عَالِمًا. «نُزْهَةُ الأَلِبَّاءِ فِي طَبَقَاتِ الأُدَبَاءِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩) لِابْنِ الأَنْبَارِيِّ، وَ«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٤/١٠) بِرَقْمِ (٤٧٠٣).

(٦) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٤/١٠)، وَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي «نُزْهَةِ الأَلِبَّاءِ» فِي

٣٤٥ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ المُعْتَزِّ: «المُتَوَاضِعُ فِي طِلَابِ العِلْمِ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا، كَمَا أَنَّ المَكَانَ المُنْخَفِضَ أَكْثَرُ البِقَاعِ مَاءً»(٥).

٣٤٦ أَخْبَرَنِي عُمَرُ(٦) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الفَقِيهُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٧) بْنُ عُثْمَانَ

=

تَرْجَمَةِ سَلَمَةَ بْنِ عَاصِمٍ بِرَقْمِ (٣٩)، وَمِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٤/٥٢)، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٥٨)، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ، كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ حَالِ النَّقَّاشِ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ وَثِقَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ، وَكَتَبَ النَّاسُ بِانْتِخَابِهِ عَلَى الشُّيُوخِ وَتَخْرِيجِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٠).

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ ابْنِ المُغِيرَةِ أَبُو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، وَأَنَّ فِيهِ تَسَاهُلًا شَدِيدًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ.

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُعْتَزِّ بِاللهِ بْنِ المُتَوَكِّلِ بْنِ المُعْتَصِمِ بْنِ الرَّشِيدِ العَبَّاسِيُّ أَبُو العَبَّاسِ الشَّاعِرُ المُبْدِعُ خَلِيفَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، مَاتَ سَنَةَ (٢٩٦هـ). «فَوَاتُ الوَفَيَاتِ» (٢٣٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٩).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٥٦٣/١) بِرَقْمِ (٩٤٧)، وَيَاقُوتُ الحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ» (١٥٢٤/٤) بِدُونِ سَنَدٍ، وَتَقَدَّمَ نَحْوُهُ -أَيْضًا- عَنِ ابْنِ المُعْتَزِّ بِرَقْمِ (٢٦٧).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (١٨).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥).

الدَّقَّاقُ، أَنَّ عِيسَى[١] بْنَ مُوسَى الهَاشِمِيَّ، أَخْبَرَهُمْ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ خَلَفِ بْنِ المَرْزُبَانِ، حَدَّثَنِي أَبُو العَبَّاسِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: «كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ[٣] بْنِ حَرْبٍ، فَجَاءَهُ فَتًى أَحْوَلُ مَجْدُورٌ، فَجَلَسَ، وَمَدَّ رِجْلَيْهِ بِحَضْرَةِ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَجَعَلَ يَتَأَوَّهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو خَيْثَمَةَ: يَا بُنَيَّ، أَنْتَ ثَقِيلٌ، فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ وَقَامَ، فَرَكِبَ وَمَضَى إِلَى أَبِيهِ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ شَكَاهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا بُنَيَّ، أَنْتَ ثَقِيلٌ كَمَا قَالَ، وَقَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ بُغْضُكَ بِإِسْنَادٍ».

* وَيَجِبُ أَنْ يُقْبِلَ عَلَى المُحَدِّثِ بِوَجْهِهِ، وَلَا يَلْتَفِتَ عَنْهُ، وَلَا يُسَارَّ أَحَدًا فِي مَجْلِسِهِ، وَلَا يَحْكِيَ عَنْ غَيْرِهِ خِلَافَ رِوَايَتِهِ.

٣٤٧ فَقَدْ أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ[٤] بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ الغَزَّالُ، أَنَّ

---

(١) هُوَ عِيسَى بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ، أَبُو الفَضْلِ الهَاشِمِيُّ، كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا حَسَنَ الأَخْلَاقِ جَمِيلَ المَذْهَبِ، قَالَ: مَكَثْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَشْتَهِي أَنْ أُشَارِكَ العَامَّةَ فِي أَكْلِ هَرِيسَةِ السُّوقِ فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ لِأَجْلِ البُكُورِ إِلَى سَمَاعِ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٣/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٤٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ أَخْبَارِيًّا مُصَنِّفًا حَسَنَ التَّأْلِيفِ.

(٣) هُوَ الحَافِظُ الكَبِيرُ مُحَدِّثُ بَغْدَادَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ النَّسَائِيُّ أَبُو خَيْثَمَةَ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٨٩/٢) بِرَقْمِ (٤١٧).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ شَيْخًا ثِقَةً صَالِحًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الثِّقَةُ الصَّالِحُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٤٠/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٢٣)، «السِّيَرُ» (٢٦٥/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦١)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٣٥) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

إِسْمَاعِيلَ[١] بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارَ، أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، نَا الزُّبَيْرُ -يَعْنِي ابْنَ بَكَّارٍ-، قَالَ: [سَمِعْتُ][٣] مُحَمَّدَ[٤] بْنَ سَلَّامٍ الجُمَحِيَّ، يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «مِنْ حَقِّ العَالِمِ عَلَيْكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى القَوْمِ عَامَّةً، وَتَخُصَّهُ دُونَهُمْ بِالتَّحِيَّةِ، وَأَنْ تَجْلِسَ أَمَامَهُ، وَلَا تُشِيرَنَّ عِنْدَهُ بِيَدِكَ، وَلَا تَغْمِزَنَّ بِعَيْنَيْكَ، وَلَا تَقُولَنَّ: قَالَ فُلَانٌ، خِلَافًا لِقَوْلِهِ، وَلَا تَغْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا، وَلَا تُسَارَّ فِي مَجْلِسِهِ، وَلَا تَأْخُذَ بِثَوْبِهِ، وَلَا تُلِحَّ عَلَيْهِ إِذَا كَسِلَ، وَلَا تُعْرِضَ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ؛ فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتَى يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ، وَإِنَّ المُؤْمِنَ العَالِمَ لَأَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الصَّائِمِ القَائِمِ الغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِذَا مَاتَ العَالِمُ انْثَلَمَتْ فِي الإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»[٥].

---

(١) هُوَ الإِمَامُ النَّحْوِيُّ مُسْنِدُ العِرَاقِ، أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ المُلَحِيُّ نِسْبَةً إِلَى المُلَحِ وَالنَّوَادِرِ، كَانَ ثِقَةً مُتَعَصِّبًا لِلسُّنَّةِ، انْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الإِسْنَادِ، وَكَانَ مُقَدَّمًا فِي العَرَبِيَّةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٩٧)، «السِّيَرُ» (٤٤٠/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ لَا تُوجَدُ فِي المَخْطُوطِ، وَاسْتَدْرَكْتُهَا مِنْ «أَمَالِي الشَّجَرِيِّ» مِنْ طَرِيقِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَالزُّبَيْرُ ثِقَةٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١)، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فَإِنَّ بَيْنَ الجُمَحِيِّ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَفَاوِزَ تَنْقَطِعُ فِيهَا أَعْنَاقُ المَطِيِّ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٥١٩/١) بِرَقْمِ (٢٩)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٣٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ عَنْ عَلِيٍّ بِهِ نَحْوَهُ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ، فَإِنَّ فِيهِ صَالِحَ بنَ مُحَمَّدٍ التِّرْمِذِيَّ مَطْعُونٌ فِيهِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ كَذَّابٌ، وَرَوَاهُ الشَّجَرِيُّ فِي «الأَمَالِي» (٩١/١) مِنْ

﴿٣٤٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ المُقْرِئُ، نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ(٣)، نَا عَلِيُّ(٤) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطَيَا، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ مِسْعَرٌ: «كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ، فَجَعَلْتُ أَلْتَفِتُ إِلَى حَلْقَةٍ أُخْرَى، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْهُمْ: مَا فَاتَكَ مِنَ العِلْمِ أَكْثَرُ»(٥).

* وَلْيَحْذَرْ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ سَمَاعِهِ مِنَ المُحَدِّثِ بِرَأْيِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْظُورٌ عَلَيْهِ.

﴿٣٤٩﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٦) بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ

=

طَرِيقِ جَرْمِيٍّ أَبِي العَلَاءِ عَنِ الزُّبَيْرِ بِهِ مُخْتَصَرًا.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٨).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَرَجِ، وَيُعْرَفُ بِالخَلَّالِ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٧)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، وَنَقَلَ قَوْلَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ البَادَا: كَانَ شيخًا ثِقَةً صَالِحًا، وقوْلَ العَتِيقِيِّ: كَانَ مَسْتُورًا حَسَنَ الأُصُولِ.

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (العَلَّافُ)، وَصَوَابُهُ: (الخَلَّالُ) فَلَعَلَّهُ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَمَنْ نَظَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» عَرَفَ ذَلِكَ، وَسَيَأْتِي عَلَى الصَّوَابِ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١١٣٩).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ ابْنُ السُّنِّيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ المُنَادِيِّ: لَمْ يَكُنْ بِالمَحْمُودِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٤٦)، «السِّيَرُ» (٢٥٣/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٦).

(٥) رَوَاهُ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ» (٣١٧/٧) بِرَقْمِ (٣٢١٣) مِنْ طَرِيقِ الرَّمَادِيِّ -إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ- عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ مَعَ مِسْعَرٍ فَجَعَلَ مِسْعَرٌ يُنْظَرُ فَجَعَلَ يَلْتَفِتُ إِلَى حَلْقَةٍ أُخْرَى، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: «مَا فَاتَكَ مِنَ العِلْمِ أَكْثَرُ» فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

مُحَمَّدُ[١] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ عِصَامِ بْنِ عَبْدِ المَجِيدِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ -يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ المَلِكِ الخَزَّازَ-، نَا خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ العَدَوِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ**» [قَالَ][٣]: فَقَالَ رَجُلٌ[٤] عِنْدَ عِمْرَانَ: إِنَّ مِنَ الحَيَاءِ ضَعْفًا، أَوْ قَالَ: عَجْزًا، فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ كَذَا؟! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ أَنْ لَا أُكَلِّمَكَ أَبَدًا»[٥].

* وَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ لَا يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ بِعُمُومِ القُرْآنِ، لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الحَدِيثُ مِمَّا خُصَّ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ ﷻ.

٣٥٠ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[٦]، أَنَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٩).

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ وَمُحَمَّد عَجَّاج.

(٤) جَاءَ عِندَ الشَّيْخَيْنِ أَنَّهُ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ.

(٥) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦١١٧)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٣٧) (٦٠) مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي السَّوَّارِ بِهِ نَحْوِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَقِيبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٣٧) (٦١) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَذَكَرَ ذَلِكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ بِدُونِ وَاسِطَةٍ، وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَعَامَةَ العَدَوِيِّ عَنْ حُجَيْرِ بْنِ الرَّبِيعِ -وَهُوَ أَبُو السَّوَّارِ- بِهِ.

(٦) هُوَ أَبُو عَلِيِّ ابْنُ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٧) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٩/٥) بِرَقْمِ (١٩١٠)، وَ«السِّيَرِ» (٥٣٠/١٥) بِرَقْمِ (٣٠٧)، و«الإِكْمَالِ» (٤٣٨/٧)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٢٠١) مِنْ كِتَابِ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

الطِّيبِيُّ، نَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ المُثَنَّى، نَا عَفَّانُ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ كَذَا وَكَذَا، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: «أَلَا أَرَاكَ تُعَارِضُ كِتَابَ اللَّهِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنْكَ»[(٢)].

* وَإِذَا رَوَى المُحَدِّثُ خَبَرًا قَدْ تَقَدَّمَتْ مَعْرِفَتُهُ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يُدَاخِلَهُ فِي رِوَايَتِهِ، لِيُرِيَهُ أَنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ الحَدِيثَ، فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى سُوءِ الأَدَبِ.

---

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ المُثَنَّى بْنِ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، ثِقَةٌ. «السِّيَرُ» (٥٢٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٨).

(٢) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦١٠) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (٩٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ بَطَّةَ فِي «الإِبَانَةِ الكُبْرَى» بِرَقْمِ (٨١) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ ثَوْبَانَ، وَرَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٢٥٨/٢) بِرَقْمِ (٣٢٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ كَمَا سَبَقَ، هَذَا إِذَا كَانَ حَمَّادٌ سَمِعَ مِنْ يَعْلَى، وَكُلُّ الَّذِينَ رَوَوْهُ عَدَا المُصَنِّفَ هُوَ عِنْدَهُمْ بِالعَنْعَنَةِ بَيْنَ حَمَّادٍ وَيَعْلَى. وَأَمَّا تَضْعِيفُ شَيْخِنَا المَدْخَلِيِّ لِلأَثَرِ فِي شَرْحِهِ لِكِتَابِ «الشَّرِيعَةِ» المُسَمَّى «الذَّرِيعَةُ إِلَى بَيَانِ مَقَاصِدِ الشَّرِيعَةِ» (٢٨٠/١) فَهَذَا التَّضْعِيفُ هُوَ بِالنِّسْبَةِ لِسَنَدِ الآجُرِّيِّ، لِأَنَّ فِيهِ ثَوْبَانَ لَا يُعْرَفُ حَالُهُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الصَّفْحَةِ (٢٧١): وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَحِيحًا، فَهَذَا بِالنِّسْبَةِ لِسَنَدِ الدَّارِمِيِّ، لِأَنَّ كَلَامَهُ السَّابِقَ كَانَ أَثْنَاءَ الشَّرْحِ لِلْكِتَابِ، وَاللَّاحِقَ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ تَفْرِيغِ الشَّرْحِ وَتَهْيِئَتِهِ لِلطِّبَاعَةِ، فَوَقَفَ عَلَى سَنَدِ الدَّارِمِيِّ وَذَكَرَهُ فِي الحَاشِيَةِ وَحَكَمَ عَلَيْهِ.

﴿٣٥١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ الخِرَقِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ(٣)، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البُخَارِيُّ، نَا أَبُو كَامِلٍ(٦)، نَا مَهْدِيُّ(٧) بْنُ مَيْمُونٍ، نَا مُعَاذُ(٨) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَتَحَدَّثَ رَجُلٌ بِحَدِيثٍ، فَاعْتَرَضَ لَهُ آخَرُ فِي حَدِيثِهِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الأَخْلَاقُ؟ مَا هَذِهِ الأَحْلَامُ؟ إِنِّي لَأَسْمَعُ الحَدِيثَ مِنَ الرَّجُلِ، وَأَنَا أَعْلَمُ مِنْهُ، فَأُرِيهِمْ مِنْ نَفْسِي أَنِّي لَا أُحْسِنُ مِنْهُ شَيْئًا»(٩).

---

(١) وَيُعْرَفُ بِابْنِ دِرْهَمٍ، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٧)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٨٣) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٨).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (سَالِم) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٩).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ المُخَرِّمِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٨٣)، وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ.

(٦) هُوَ مُظَفَّرُ بْنُ مُدْرِكٍ الخُرَاسَانِيُّ أَبُو كَامِلٍ، ثِقَةٌ مُتْقِنٌ، كَانَ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٦٧).

(٧) هُوَ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٨١).

(٨) هُوَ مُعَاذُ بْنُ سَعِيدٍ، وَقِيلَ: ابْنُ سَعْدٍ، الأَعْوَرُ، مَجْهُولٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٢٤/٢٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٢٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٨٠)، وَقَدْ تُوبِعَ، كَمَا سَيَأْتِي.

(٩) رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الرَّوْضَةِ»، كَمَا فِي «إِتْحَافِ المَهَرَةِ» (٢٧٢/١٩) بِرَقْمِ (٢٤٨٤٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٥٦/٣) بِرَقْمِ (٤٢٥٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠١/٤٠)، وَأَبُو مُوسَى المَدِينِيُّ فِي «لَطَائِفِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٧٦٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ابْنِ أَخِي

﴿٣٥٢﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عِيسَى الهَمَذَانِيُّ بِهَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ القَاضِي، بِنَهَاوَنْدَ، نَا شَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، نَا حَفْصٌ -يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ-، نَا بَعْضُ أَصْحَابِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «إِنَّ الشَّابَّ لَيَتَحَدَّثُ بِحَدِيثٍ، فَأَسْتَمِعُ لَهُ كَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ»[٢].

﴿٣٥٣﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُخَلِّصُ -وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ- قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، نَا أَبُو يَعْلَى المِنْقَرِيُّ[٤]، نَا الأَصْمَعِيُّ، نَا العَلَاءُ[٥] بْنُ

=

جُوَيْرِيَةَ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ كَذَلِكَ (٤٠/٤٠١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِهِ. وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣/٢٥٩) بِرَقْمِ (١٦١٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠/٤٠١) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُحَدِّثُ أَبِي بِحَدِيثٍ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَيَعْقُوبُ ضَعِيفٌ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَوْلِ ابْنِ شِيرُوْيَهْ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً.

(٢) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، بَيْدَ أَنَّهُ عُرِفَ لَدَيْنَا الرَّجُلُ المُبْهَمُ، وَهُوَ ابْنُ جُرَيْجٍ، فَقَدْ رَوَاهُ الحِنَّائِيُّ كَمَا فِي «الحِنَّائِيَّاتِ» (١/٤٣٦) بِرَقْمِ (٦٧)، وَالمَقْدِسِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنْ مَسْمُوعَاتِ مَرْوَ» (ص١٨٠) مَخْطُوطٌ (شَامِلَةٌ)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠/٤٠٠-٤٠١) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ بِهِ، وَابْنُ جُرَيْجٍ وَإِنْ كَانَ مُدَلِّسًا بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ قَالَ: إِذَا قُلْتُ: قَالَ عَطَاءٌ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٤) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ خَلَّادٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٥) ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (١/٣٥٨)، وَقَالَ: العَلَاءُ بْنُ حَرِيزٍ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ =

حَرِيزٍ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ: «إِذَا رَأَيْتَ مُحَدِّثًا يُحَدِّثُ حَدِيثًا قَدْ سَمِعْتَهُ، أَوْ يُخْبِرُ خَبَرًا قَدْ عَلِمْتَهُ، فَلَا تُشَارِكْهُ فِيهِ حِرْصًا عَلَى أَنْ تُعْلِمَ مَنْ حَضَرَكَ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خِفَّةٌ وَسُوءُ أَدَبٍ»(١).

٣٥٤ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ(٢) بْنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الفَقِيهُ، نَا أَبُو الحُسَيْنِ الحَرْبِيُّ(٤)، نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ مَسْرُوقٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الجُنَيْدِ، قَالَ: كَانَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ يَقُولُ: «إِنَّ مِنَ الأَدَبِ أَنْ لَا

=

حَرِيزٍ... وَذَكَرَ مِمَّنْ رَوَوْا عَنْهُ: الأَصْمَعِيُّ، وَالعَلَاءُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةَ، وَحَوْثَرَةُ بْنُ الأَشْرَسِ. وَكَذَا قَالَ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٢/٨٧-٨٨).

(١) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٦/١١٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ المُخَلِّصِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَلَهُ حَلْقَةٌ لِلْفَتْوَى فِي «جَامِعِ المَنْصُورِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٦٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٣٣)، «السِّيَرُ» (١٧/٦٠٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٥)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٦) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٣) المَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ العُكْبَرِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «الإِبَانَةِ الكُبْرَى»، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/١٠٠) بِرَقْمِ (٥٤٨٩)، وَ«السِّيَرِ» (١٦/٥٢٩) بِرَقْمِ (٣٨٩)، وَقَدْ سَمِعَ البَرْمَكِيُّ مِنَ العُكْبَرِيِّ بِـ«بَغْدَادَ»، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ العُكْبَرِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/١٠١).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَهْلٍ الحَرْبِيُّ أَبُو الحُسَيْنِ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/٢٤٧) بِرَقْمِ (٢٧٩)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ: رَوَى عَنْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ بَطَّةَ العُكْبَرِيُّ وَأَبُو القَاسِمِ ابْنُ الثَّلَّاجِ. اهـ فَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضِلَاتِ.

يُشَارِكَ الرَّجُلُ غَيْرَهُ فِي حَدِيثِهِ، وَإِنْ كَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُشَارِكْ فِي الحَدِيثِ أَهْلَهُ ... وَإِنْ عَرَفْتَ فَرْعَهُ وَأَصْلَهُ»(١)

٣٥٥ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٢)، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ(٣)، نَا الحَسَنُ(٤) بْنُ

---

(١) وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ أَبُو مُوسَى المَدِينِيُّ فِي كِتَابِهِ: «لَطَائِفُ مِنْ دَقَائِقِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٧٦٩).

(٢) صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَّادٍ النَّصِيبِيُّ العَطَّارُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ لَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا، سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ الحَافِظَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٩/٦)، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» تَوْثِيقَ أَبِي نُعَيمٍ لَهُ فَقَالَ: «وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: ثِقَةٌ، وَكَذَا وَثَّقَهُ أَبُو الفَتْحِ بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ وَقَالَ: لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مِنَ الحَدِيثِ شَيْئًا، قُلْتُ -وَالقَائِلُ هُوَ الذَّهَبِيُّ-: فَمِنْ هَذَا الوَقْتِ -بَلْ وَقَبْلَهُ- صَارَ الحُفَّاظُ يُطْلِقُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى الشَّيْخِ الَّذِي سَمَاعُهُ صَحِيحٌ بِقِرَاءَةِ مُتْقِنٍ وَإِثْبَاتِ عَدْلٍ، وَتَرَخَّصُوا فِي تَسْمِيَةِ «الثِّقَةِ»، وَإِنَّمَا الثِّقَةُ فِي عُرْفِ أَئِمَّةِ النَّقْدِ كَانَتْ تَقَعُ عَلَى العَدْلِ فِي نَفْسِهِ المُتْقِنِ لِمَا حَمَلَهُ الضَّابِطِ لِمَا نَقَلَ، وَلَهُ فَهْمٌ وَمَعْرِفَةٌ بِالفَنِّ، وَتَوَسَّعَ آخَرُونَ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٩/٦) بِرَقْمِ (٢٩٦٦)، «السِّيَرُ» (٦٩/١٦) بِرَقْمِ (٥٠).

قُلْتُ: وَمِنْ هُنَا تَظْهَرُ لَنَا دِقَّةُ عُلَمَاءِ الفَنِّ فِي قَوْلِهِمْ فِي تَعْرِيفِ الحَدِيثِ الصَّحِيحِ: مَا اتَّصَلَ سَنَدُهُ بِنَقْلِ العَدْلِ الضَّابِطِ... وَيُزَاحُ بِهَذَا مَا يَسْتَشْكِلُهُ بَعْضُ طَلَبَةِ العِلْمِ بِقَوْلِهِمْ: لِمَاذَا قَالُوا هَذَا فِي تَعْرِيفِ الحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَلَمْ يَقُولُوا: «بِنَقْلِ الثِّقَةِ» بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِمْ: «بِنَقْلِ العَدْلِ الضَّابِطِ»؛ لِأَنَّ «الثِّقَةَ» لَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا بِالضَّبْطِ؟ وَجَوَابُهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ أَهْلَ الحَدِيثِ تَوَسَّعُوا فِي مَعْنَى «الثِّقَةِ».

وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٣١) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْنُ)، وَصَوَابُهُ: (الحَسَنُ)، وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَافِعٍ أَبُو مَعْشَرٍ الدَّارِمِيُّ البَصْرِيُّ، وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٩٤/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٩٣).

سُلَيْمَانَ الدَّارِمِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَسَنِ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِلَى أَدَبِ حَسَنٍ أَحْوَجُ مِنْهُ إِلَى خَمْسِينَ حَدِيثًا»(١).

٣٥٦ نَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنِي مَنْصُورُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ الدَّقِيقِيُّ، نَا أَبِي، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مَهْدِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ القُرَشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ، يَقُولُ «كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الشَّابَّ يَتَكَلَّمُ مَعَ المَشَايِخِ فِي المَسْجِدِ أَيِسْنَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عِنْدَهُ»(٤).

---

(١) لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً عَارِفًا حَافِظًا يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ وَيَكْتُبُونَ بِانْتِخَابِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٣)، وَسَمِعَ مِنْهُ المُصَنِّفُ بِـ«نَيْسَابُورَ»، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ.

(٣) هُوَ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدٍ أَبُو عَلِيٍّ الخَالِدِيُّ الذُّهْلِيُّ، مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الخُرَاسَانِيِّينَ بِالغَرَائِبِ وَالمَنَاكِيرِ، وَنَقَلَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي سَعْدٍ الإِدْرِيسِيِّ: كَذَّابٌ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: غَيْرُ ثِقَةٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٧/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠١٥)، «السِّيَرُ» (١١٤/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤).

(٤) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٩/٨) بِرَقْمِ (١٢٧٨)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٧٢٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الضِّرِّيسِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ -أَيْضًا- بِرَقْمِ (١٢١٧٩) مِنْ طَرِيقِ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ بِهِ. وَهُوَ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (وَكُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الحَدَثَ)، وَكَذَلِكَ جَاءَ هَذَا القَوْلُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عِنْدَ البَيْهَقِيِّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٨٥/٢) عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩).

١٠ بَابٌ
أَدَبُ السُّؤَالِ لِلْمُحَدِّثِ

* مَذَاهِبُ المُحَدِّثِينَ فِي الرِّوَايَةِ تَخْتَلِفُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْتَدِئُ بِهَا احْتِسَابًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلَ.

٣٥٧ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، ح وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المُفِيدُ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَبٍ الأَنْبَارِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ نَسْأَلُهُ، فَكَانَ -وَفِي حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ: قَالَ: فَكَانَ- يَقُولُ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَيَأْتِيكُمْ نَاسٌ يَتَفَقَّهُونَ فَفَقِّهُوهُمْ، وَأَحْسِنُوا تَعْلِيمَهُمْ**»، فَكَانَ يُجِيبُنَا بِمَسَائِلِنَا، وَفِي حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ: فَكَانَ يُجِيبُنَا لِمَسَائِلِنَا، فَإِذَا نَفِدَتْ مَسَائِلُنَا نَا[(١)] بَعْدُ حَتَّى نَمَلَّ[(٢)].

---

(١) أَيْ: حَدَّثَنَا، لِأَنَّ (نَا) اخْتِصَارٌ لِـ(حَدَّثَنَا).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، لِأَنَّ لَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ وَشَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ ضَعِيفَانِ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٥٣/١١) بِرَقْمِ (٢٠٤٦٦) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ»، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ

﴿٣٥٨﴾ أَنَا أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ القُرَشِيُّ، بِأَصْبَهَانَ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يُحَدِّثُهُ أَتَى المَسَاكِينَ فَحَدَّثَهُمْ»(١).

﴿٣٥٩﴾ أَنَا حَمْزَةُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

=

النُّبُوَّةِ» (٥٤٠/٦)، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٥٠)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٤٧)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (٦٤/١) بِرَقْمِ (١٤٣)، و(١٤٤)، و(١٤٦)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٢) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٨٠٧)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٢٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ عُمَارَةَ بْنِ جُوَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي اللَّفْظِ، وَأَبُو هَارُونَ العَبْدِيُّ مَتْرُوكٌ، وَقَدْ وَرَدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ الإِمَامَ أَحْمَدَ أَعَلَّهُ، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ تَخْرِيجِي لَهُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠).

وَوَرَدَ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ بِرَقْمِ (٢٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى ابْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ بِلَفْظِ: «مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ» وَسَنَدُهُ تالِفٌ.

(١) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (٧٥٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ كَمَا هُوَ هُنَا الطَّبَرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٢٩٤/٣) بِرَقْمِ (٢٣٠٠)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣١/٤٠)، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الطَّبَرَانِيِّ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٢٢/٥) بِرَقْمِ (٦٨٩٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣١/٤٠)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٥٤/١) بِرَقْمِ (٧١٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ قَالَا: نَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: «كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ الصِّبْيَانَ فَيُحَدِّثُهُمْ»(١).

٣٦٠ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي(٣) قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الحُسَيْنِ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي(٥) يَقُولُ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٨٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٥٣/١) بِرَقْمِ (٧١٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ -وَلَدِ أَبِي خَيْثَمَةَ- عَنْ أَبِيهِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ بِهِ، وَابْنُ فُضَيْلٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، ثِقَةٌ، فَالأَثَرُ صَحِيحٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٤٣٥/٨).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) أَبُوهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

(٤) نَقَلَ ابْنُ عُقْدَةَ فِيهِ قَوْلَ الحَضْرَمِيِّ فِيهِ: كَذَّابٌ ابْنُ كَذَّابٍ، فَنَقَلَ المُصَنِّفُ قَوْلَ حَمْزَةَ السَّهْمِيِّ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدَانَ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ إِذَا حَكَى حِكَايَةً عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الشُّيُوخِ فِي الجَرْحِ هَلْ يُقْبَلُ قَوْلُهُ أَمْ لَا؟ قَالَ: لَا يُقْبَلُ، ثُمَّ نَقَلَ المُصَنِّفُ قَوْلَ أَبِي يَعْلَى الطُّوسِيِّ: ثِقَةٌ يَفْهَمُ، وَقَوْلَ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ الحَافِظِ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ مَذْهَبٍ حَسَنٍ وجَمَاعَةٍ وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٣٤٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩١)، فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ، وَلَا يُعْتَدُّ بِقَوْلِ ابْنِ عُقْدَةَ.

(٥) أَبُوهُ هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ اللَّخْمِيُّ أَبُو عُبَيْدِ اللهِ الخَزَّازُ الكُوفِيُّ، قَالَ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٦٦/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٤٤): كَانَ فَهِمًا عَارِفًا، وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي «التَّارِيخِ»، قَالَ الذَّهَبِيّ: وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ جَمَعَ «تَارِيخًا»، وَرَمَاهُ بِالكَذِبِ مُطَيَّنٌ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧٤٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢١)، قَوْلُهُ: وَرَمَاهُ بِالكَذِبِ مُطَيَّنٌ، تَقَدَّمَ فِي التَّعْلِيقِ السَّابِقِ أَنَّ نَاقِلَ ذَلِكَ ابْنُ عُقْدَةَ وَلَمْ يُقْبَلْ ذَلِكَ مِنْ مِثْلِهِ، وَالذَّهَبِيُّ نَفْسُهُ اعْتَمَدَ ضَعْفَهُ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ ذِكْرًا فَقَطْ.

وَلَدِ وَكِيعٍ[١] أَنَّ وَكِيعًا كَانَ يَمْضِي فِي الحَرِّ وَقْتَ القَيْلُولَةِ لِلْجِمَالِ إِلَى قَوْمٍ سَقَّائِينَ، يُحَدِّثُهُمْ، وَيَقُولُ: «هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَهُمْ مَعَاشٌ، لَا يَقْدِرُونَ يَأْتُونِي. فَيُحَدِّثُهُمْ يَتَوَاضَعُ بِذَلِكَ».

﴿٣٦١﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُجَهِّزُ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الكَاتِبُ، بِمِصْرَ، أَنَا الحَسَنُ[٤] بْنُ حَبِيبٍ، بِدِمَشْقَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ العَطَّارُ، قَالَ: «كَانَ الوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا فِي مَسْجِدِ بَابِ الجَابِيَةِ[٥] مُصَنَّفَاتِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَكَانَ رَجُلٌ يَجِيءُ وَقَدْ فَاتَهُ ثُلُثُ المَجْلِسِ، رُبْعُ المَجْلِسِ، أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ، وَكَانَ الشَّيْخُ يُعِيدُهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَى الوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ مِنْهُ، قَالَ لَهُ: «يَا هَذَا، أَيُّ شَيْءٍ بُلِيتُ بِكَ، اللَّهُ مَحْمُودٌ[٦]، لَئِنْ لَمْ تَجِئْ مَعَ النَّاسِ مِنْ أَوَّلِ المَجْلِسِ لَا أَعَدْتُ عَلَيْكَ شَيْئًا. قَالَ: يَا أَبَا العَبَّاسِ، أَنَا رَجُلٌ

---

(١) وَلَدُ وَكِيعٍ هَذَا مُبْهَمٌ، وَلَا يُدْرَى مَنْ هُوَ، وَقَدْ يَكُونُ سُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ، فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٢)، وَيَصِفُهُ المُصَنِّفُ كَذَلِكَ بِالقَطِيعِيِّ وَالعَتِيقِيِّ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ أَبُو مُسْلِمٍ الكَاتِبُ، كَاتِبُ الوَزِيرِ أَبِي الفَضْلِ بْنِ حِنْزَابَةَ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّورِيُّ: كَانَ بَعْضُ أُصُولِ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ البَغَوِيِّ وَغَيْرِهِ جِيَادًا، وَقَالَ أَبُو الحُسَيْنِ العَطَّارُ وَكِيلُ أَبِي مُسْلِمٍ الكَاتِبِ: مَا رَأَيْتُ فِي أُصُولِ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ البَغَوِيِّ شَيْئًا صَحِيحًا غَيْرَ جُزْءٍ وَاحِدٍ كَانَ سَمَاعُهُ فِيهِ صَحِيحًا، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مُفْسُودًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٨)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٥) يُنْظَرُ: «الدَارِسُ فِي تَارِيخِ المَدَارِسِ» (٣٠٣/٢) (فَصْلٌ فِي ذِكْرِ المَسَاجِدِ بِدِمَشْقَ) لِلنُّعَيْمِيِّ الدِّمَشْقِيِّ.

(٦) كَذَا هِيَ فِي المَخْطُوطِ: (بُلِيتُ بِكَ، اللهُ مَحْمُودٌ)، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

مُعِيلٌ، وَلِي دُكَّانٌ فِي بَيْتِ لِهْيَا[١]، فَإِنْ لَمْ أَشْتَرِ لَهَا حُوَيْجَاتِهَا مِنْ غُدْوَةٍ، ثُمَّ أُغْلِقُ وَأَجِيءُ أَغْدُو[٢]، وَإِلَّا خَشِيتُ أَنْ يَفُوتَنِي مَعَاشِي، فَقَالَ لَهُ الوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ: لَا أَرَاكُ هَهُنَا مَرَّةً أُخْرَى، فَكَانَ الوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا المَجْلِسَ، وَيَأْخُذُ الكِتَابَ وَيَمُرُّ إِلَى بَيْتِ لِهْيَا حَتَّى يَقْرَأَ عَلَيْهِ المَجْلِسَ فِي دُكَّانِهِ»[٣].

* وَمِنَ المُحَدِّثِينَ مَنْ لَا يَرْوِي شَيْئًا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُسْأَلَ، وَيُحْكَى مِثْلُ هَذَا مِنَ المُتَقَدِّمِينَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ.

٣٦٢ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ، نَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ البَلْخِيُّ، نَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، نَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يُسْأَلَ»[٤].

---

(١) شُكِّلَتْ فِي المَخْطُوطِ بِفَتْحِ اللَّامِ، وَالصَّوَابُ الكَسْرُ: (لِهْيَا)، وَ(بَيْتُ لِهْيَا) كَذَا يُتَلَفَّظُ بِهِ قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ: وَالصَّحِيحُ بَيْتُ الإِلَاهَةِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مَشْهُورَةٌ بِغُوطَةِ دِمَشْقَ... وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا بَتَلْهِيٌّ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٥٢٢/١)، «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الأَنْسَابِ» (١١٩/١).

(٢) فِي المَخْطُوطِ: (أغدوا)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ فِي زِيَادَةِ الأَلِفِ بَعْدَ الوَاوِ. وَأَمَّا (أَغْدُو) فَهِيَ هَكَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَكَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، بَيْدَ أَنَّ المُحَقِّقَ قَالَ: إِنَّ «مُخْتَصَرَ تَارِيخِ دِمَشْقَ» فِيهِ: (أَغْدُو) بِالعَيْنِ.

(٣) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المصنِّفِ ابنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٨٣/٥٥).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٣٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ عَنِ المُغِيرَةِ بِهِ نَحْوَهُ، وَهَذِهِ مُتَابَعَةٌ لِهُشَيْمٍ، فَأَمِنَّا تَدْلِيسَهُ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٩٠/٣) بِرَقْمِ (٦١٠٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٥٢/٤) بِرَقْمِ (٥٤٥٠) مِنْ طَرِيقِ الحَكَمِ وَحَمَّادٍ قَالَا: كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يُسْأَلَ. رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ

﴿٣٦٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا سَلَمَةُ -يَعْنِي ابْنَ شَبِيبٍ-، نَا أَحْمَدُ -هُوَ ابْنُ حَنْبَلٍ-، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ شِبْلٍ، قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ طَاوُسٍ(١) فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَلَا تُحَدِّثُنَا، فَقَالَ: إِنْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ شَيْءٍ ذَكَرْتُهُ، وَإِلَّا فَأَهْدِرُ عَلَيْكُمْ»(٢).

﴿٣٦٤﴾ أَنَا الحَسَنُ(٣) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنِي(٦) أَبِي،

=

فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٩٣/٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ لَا يَتَكَلَّمَانِ حَتَّى يُسْأَلَا. وَأَبُو بَكْرٍ مِنْ تَلَامِيذِ مُغِيرَةَ بْنِ مِقْسَمٍ، فَلَعَلَّهُ رَوَاهُ عَنْهُ.

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسِ بْنِ كَيْسَانَ اليَمَانِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ عَابِدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١٨).

(٢) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧١١/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، وأُمَيَّةُ بْنُ شِبْلٍ هُوَ الصَّنْعَانِيُّ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٠٢/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٢١).

قَوْلُهُ: (وَإِلَّا فَأَهْدِرُ عَلَيْكُمْ) أَيْ: سَأُحَدِّثُكُمْ لَوْ لَمْ تَسْأَلُوا ذَلِكَ مِنِّي، وَأَصْلُ الهَدِيرِ: تَرْدِيدُ صَوْتِ البَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ، كَمَا فِي «النِّهَايَةِ» (٨٩٧/٢) مَادَّةُ (هَدَرَ).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: لَمْ أَعْرِفْ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧)، وَهُنَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ آخَرُ سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٧٣).

(٦) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ، وَهُوَ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ،

=

قَالَ: «لَقِيَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا، فَقَالَ: سَلُوا، فَقُلْنَا: لَيْسَ مَعَنَا. فَقَالَ: الحَدِيثُ لَا يُبْتَدَأُ، ثُمَّ قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الخُمْرَةِ»(١).

* وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَمَنَّعُ وَإِنْ سُئِلَ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ شُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ.

=

ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٤٠٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٥٧).

(١) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ -إِنْ شَاءَ اللهُ- إِلَى وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ، لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ وَهْبٍ.

قُلْتُ: وَهْبٌ وَإِنْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ إِلَّا أَنَّ هَذَا الحَدِيثَ لَا أَصْلَ لَهُ عَنْ شُعْبَةَ، وَلِهَذَا غَمَزَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَهْبًا أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ عِنْدَ شُعْبَةَ فَقَالَ: هَا هُنَا قَوْمٌ يُحَدِّثُونَ عَنْ شُعْبَةَ مَا رَأَيْتُهُمْ. قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ لِأَبِيهِ: مَنْ يَعْنِي بِهَذَا؟ قَالَ: وَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ، مَا رُئِيَ وَهْبٌ عِنْدَ شُعْبَةَ لَكِنْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ، حَدَّثَ -زَعَمُوا- عَنْ شُعْبَةَ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ حَدِيثٍ، قَالَ عَفَّانُ: هَذِهِ أَحَادِيثُ الرَّصَافِيِّ، قُلْتُ لِأَبِي: مَا هَذَا الرَّصَافِيُّ؟ قَالَ: كَانَ إِنْسَانٌ بِالبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ: الرَّصَافِيُّ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ شُعْبَةَ حَدِيثًا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الرَّصَافِيُّ هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ وَقَعَ إِلَى مِصْرَ. «عِلَلِ الحَدِيثِ» (٢٨٥/١) بِرَقْمِ (٣٣٧) «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣١٣٢) بِرَقْمِ (٢٣٨٧).

قُلْتُ: أَمَّا مَتْنُ المَرْفُوعِ، فَهُوَ ثَابِتٌ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ ثَبَتَ مِنْ حَدِيثِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٧٩)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٥١٣)، وَكَذَا ثَبَتَ عَنْ غَيْرِهَا خَارِجَ «الصَّحِيحَيْنِ».

﴿٣٦٥﴾ أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ[١] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ[٢] بْنَ أَحْمَدَ الوَاعِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ[٣]، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٤] بْنَ مُصَفَّى، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَقِيَّةَ بْنَ الوَلِيدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «تَمَنَّعْ أَشْهَى لَكَ»[٥].

﴿٣٦٦﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذُهْلٍ مُحَمَّدَ[٧] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ العُصْمِيَّ[٨] يَقُولُ: سَمِعْتُ خَلَفَ[٩] بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

(١) هُوَ الأَزَجِيُّ وَالوَرَّاقُ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٣)، وَذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظِ بِـ(الأَزَجِيِّ)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، وَلَدُ صَاحِبِ «السُّنَنِ» أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٧) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثَبْتًا ثِقَةً نَبِيلًا رَئِيسًا جَلِيلًا مِنْ ذَوِي الأَقْدَارِ العَالِيَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠٤).

(٨) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (عُصْمٍ)، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَجْدَادِ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَهُوَ نَسَبٌ لِبَيْتٍ كَبِيرٍ مَشْهُورٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِهَرَاةَ. «الأَنْسَابُ» (٣٢٠/٩) بِرَقْمِ (٢٧٧٢).

(٩) هُوَ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَيَّامُ البُخَارِيُّ أَبُو صَالِحٍ، قَالَ أَبُو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ: ضَعِيفٌ جِدًّا، رَوَى مُتُونًا لَا تُعْرَفُ، قَالَ الحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي زُرْعَةَ: كَتَبْنَا عَنْهُ الكَثِيرَ وَنَبْرَأُ مِنْ عُهْدَتِهِ، وَإِنَّمَا كَتَبْنَا عَنْهُ لِلِاعْتِبَارِ. «الإِرْشَادُ» (٩٧٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠١)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٦٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٤٨).

صَالِحَ[(١)] بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ-، يَقُولُ: «يُغَطِّي عُيُوبَ الشَّيْخِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: عُسْرَتُهُ، وَحِفْظُهُ، وَبُعْدُ مَنْزِلِهِ»[(٢)].

* وَكَانَ بَعْضُ السَّلَفِ يَتَمَنَّعُ مِنَ التَّحْدِيثِ إِذَا كَانَ السَّامِعُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ.

٣٦٧ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيُّ، نَا أَبُو سُفْيَانَ الحِمْيَرِيُّ[(٦)]، عَنْ سُفْيَانَ[(٧)] بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: «قَدِمَ الأَعْمَشُ بَعْضَ السَّوَادِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يُحَدِّثَهُمْ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَوْ حَدَّثْتَهُمْ. فَقَالَ: مَنْ يُعَلِّقُ الدُّرَّ عَلَى الخَنَازِيرِ؟!»[(٨)].

---

(١) المُلَقَّبُ بِـ«جَزَرَةَ»، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٤٣٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨١٥).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٢٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠٨).

(٤) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٤٩٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٧٣)، «السِّيَرُ» (١٥/٢٥٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٨).

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣).

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (الحُمَيْدِيُّ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَأَبُو سُفْيَانَ الحِمْيَرِيُّ هُوَ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ وَسَطٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٧).

(٧) ثِقَةٌ فِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ بِاتِّفَاقِهِمْ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٥٠).

(٨) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٥/٦٠) بِرَقْمِ (٦٣٢٥)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٧٤٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سُفْيَانَ الحِمْيَرِيِّ الحَذَّاءِ عَنِ الأَعْمَشِ مُبَاشَرَةً بِهِ دُونَ =

﴿٣٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ح وَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَدِينِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: «رَآنِي الأَعْمَشُ وَأَنَا أُحَدِّثُ قَوْمًا، فَقَالَ: وَيْحَكَ، أَوْ وَيْلَكَ يَا شُعْبَةُ، تُعَلِّقُ اللُّؤْلُؤَ فِي أَعْنَاقِ الخَنَازِيرِ!»(١).

﴿٣٦٩﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الغِطْرِيفِ العَبْدِيُّ، بِجُرْجَانَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ(٤) بْنُ الصَّقْرِ، نَا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ(٥) بْنَ الوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا

=

وَاسِطَةٍ بَيْنَهُمَا، وَيُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(١) رَوَاهُ البَغَوِيُّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٨١٢) مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٥٧) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٤٦/١) بِرَقْمِ (٦٩٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الأَيْلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنِ الأَعْمَشِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنِ الأَعْمَشِ بِلَفْظِ: «لَا تَنْثُرُوا اللُّؤْلُؤَ عَلَى أَظْلَافِ الخَنَازِيرِ» وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، يُنْظَرُ تَخْرِيجِي لَهُ عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٤٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٣) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ المُجَوِّدِ الرَّحَّالِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٥٤/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٣)، «تَارِيخُ جُرْجَانَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٩).

(٤) ثِقَة، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦١/١١) بِرَقْمِ (٥٠٦٦)، وَلَمْ يُذْكَرْ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ، وَكَذَا فِي تَرْجَمَةِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ».

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ.

مُسْهِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «مِنْ إِهَانَةِ العِلْمِ أَنْ تُحَدِّثَ كُلَّ مَنْ سَأَلَكَ»(١).

٣٧٠ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ الحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، بِالرَّيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ، يَقُولُ: «إِنِّي لَأَغَارُ عَلَى الحَدِيثِ كَمَا يُغَارُ عَلَى الجَارِيَةِ الحَسْنَاءِ»(٣).

٣٧١ دَفَعَ إِلَيَّ عَلِيُّ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُقْرِئُ الحَذَّاءُ كِتَابَهُ،

---

(١) ظَاهِرُ سَنَدِهِ الحُسْنِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (١٤٥/٢) بِرَقْمِ (٦١٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَذَكَرَ عِيَاضٌ فِي «تَرْتِيبِ المَدَارِكِ» (٢٢٢/٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُسْهِرٍ أَنَّهُ قَالَ: «سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: مِنْ إِذَالَةِ العِلْمِ أَنْ تُجِيبَ كُلَّ مَنْ سَأَلَكَ».

(٢) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ، كَمَا فِي السَّنَدِ هَذَا وَالمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١٢٠)، و(١٩٨) بِالحَافِظِ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٨٧/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٩٦٢) فَوَصَفَهُ بِقَوْلِهِ: حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ جَبَلٌ، وَفِي «المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» قَالَ:... رَافِضِيٌّ مُقِلٌّ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: «مُقِلٌّ» بَدَلَ: «جَبَلٌ».

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيِّ، يُنْظَرُ الكَلَامُ فِيهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩)، وَالأَثَرُ صَحِيحٌ مَتْنُهُ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «عَوَالِيهِ» بِرَقْمِ (٤٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «جُزْءٍ بِانْتِخَابِهِ» (ص٥) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ نَحْوَهُ مَوْقُوفًا عَلَى الأَعْمَشِ، وَأَبُو أُسَامَةَ هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ رُبَّمَا دَلَّسَ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا عَالِمًا بِالقِرَاءَاتِ، وَقَوْلِ ابْنِ الجَزَرِيِّ: شَيْخٌ مُقْرِئٌ عَدْلٌ ضَابِطٌ مَشْهُورٌ.

فَقَرَأْتُ فِيهِ: أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ(٢)، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو يُوسُفَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ السُّكَّرِيُّ: «كَانَ سُفْيَانُ(٥) إِذَا رَأَى هَؤُلَاءِ النَّبَطَ يَكْتُبُونَ الحَدِيثَ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، نَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَ هَؤُلَاءِ يَكْتُبُونَ العِلْمَ يَشْتَدُّ عَلَيْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: «كَانَ العِلْمُ فِي العَرَبِ وَسَادَةِ النَّاسِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَصَارَ فِي هَؤُلَاءِ -يَعْنِي النَّبَطَ وَالسِّفْلَ(٦)- غَيَّرُوا الدِّينَ»(٧).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٣).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (سَالِم).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٣).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ القَنَّادُ السُّكَّرِيُّ، ثِقَةٌ عَابِدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٤٥).

(٥) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٦) النَّبَطُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ كَانُوا يَنْزِلُونَ سَوَادَ العِرَاقِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي أَخْلَاطِ النَّاسِ وَعَوَامِّهِمْ. وَالسِّفْلَةُ: الأَرَاذِلُ. «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» مَادَّةُ (نَبَطَ) وَ(سَفَلَ).
وَمِنْ هُنَا نَعْلَمُ أَنَّ سُفْيَانَ لَا يُرِيدُ حَكْرَ العِلْمِ وَحَصْرَهُ عَلَى العَرَبِ فَحَسْبُ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الغَوْغَاءَ الأَرَاذِلَ إِذَا تَحَمَّلُوهُ سَيُضَيِّعُونَهُ وَلَا يَتَحَرَّوْنَ بِمَاذَا يُحَدِّثُونَ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْهُمْ: يُحَدِّثُ هَؤُلَاءِ النَّبَطُ بِمَعَايِبِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بَعْدَ نَقْلِهِ لِكَلَامِ إِبْرَاهِيمَ: يَعْنِي البَكَّائِيَّ كَانَ يَقْرَؤُهَا عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ، مَا يَدَعُ مِنْهَا شَيْئًا. «سُؤَالَاتُ ابْنِ الجُنَيْدِ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ» بِرَقْمِ (٩١٤).
الخُلَاصَةُ: أَنَّ المَقْصُودَ بِذَلِكَ الغَوْغَاءُ وَالأَرَاذِلُ وَمَنْ لَمْ يَقُمْ بِحَقِّ العِلْمِ، وَإِلَّا فَكَثِيرٌ مِنْ حُفَّاظِ السُّنَّةِ وَأَئِمَّتِهَا لَيْسُوا عَرَبًا.

(٧) رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٦٢٠/١) بِرَقْمِ (١٠٧٢) مِنْ طَرِيقِ الفِرْيَابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

* وَكَانَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ يَقْتَصِرُ عَلَى رِوَايَةِ الشَّيْءِ اليَسِيرِ، وَلَا يَتَوَسَّعُ فِي التَّحْدِيثِ.

٣٧٢ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا أَبِي، نَا عَفَّانُ، نَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، قَالَ: «كُنَّا نَأْتِي أَبَا قِلَابَةَ(١) فَإِذَا حَدَّثَنَا بِثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ قَالَ: قَدْ أَكْثَرْتُ»(٢).

٣٧٣ أَنَا أَبُو عُمَرَ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ العَلَّافُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ(٣) بْنُ كُزَالٍ، نَا عَفَّانُ، قَالَ، نَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، قَالَ: «كَانَ أَبُو قِلَابَةَ إِذَا حَدَّثَنَا بِثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ قَالَ: قَدْ أَكْثَرْتُ»(٤).

---

(١) هُوَ أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ الجَرْمِيُّ البَصْرِيُّ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَمِئَةٍ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/١٦٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ عَفَّانَ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١١٤)، وَهُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٩/١٨٤)، وَابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخ» (٤/٤٢٨) بِرَقْمِ (٤٧٢١) بِرِوَايَةِ الدُّورِيِّ، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٢٠) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢/٣٢٥) بِرَقْمِ (٢٤٢٤)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٣٧٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨/٣٠١)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ، وَقَالَ مَسْلَمَةُ: ثِقَةٌ. «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٧١)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢/٣٣١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٨٤)، وَيُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ» (٣/١١٩٠).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (٣٧٢).

﴿٣٧٤﴾ أَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، قَالَ: «كَانَ الأَعْمَشُ إِذَا حَدَّثَ بِثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ قَالَ: «قَدْ جَاءَكُمُ السَّيْلُ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَنَا مِثْلُ الأَعْمَشِ»(١).

﴿٣٧٥﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرَّاجُ، نَا أَبُو حَمْزَةَ الأَنَسِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ: «كُنْتُ آتِي الأَعْمَشَ مِنْ فَرْسَخٍ(٢)، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِي مَجْلِسٍ قَطُّ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً»(٣).

﴿٣٧٦﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الحَرَّانِيُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الدِّينَوَرِيُّ بِمَكَّةَ، نَا

---

(١) رَوَاهُ البَغَوِيُّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٧٨١)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨١٩)، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٦٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بِهِ، ومُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ضَعِيفٌ.

(٢) الفَرْسَخُ: ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ، وَالمِيلُ: أَرْبَعَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ. «النِّهَايَةُ» (١/١٢٢) مَادَّةُ: (بَرَدَ).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨١١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المصنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٥٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٥).

(٥) نَزَلَ مَكَّةَ وَلَزِمَهَا، حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الجَهْمِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ الدِّينَوَرِيِّ وَابْنِ صَاعِدٍ وَأَبِي الحَسَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ وَالبَغَوِيِّ، وَكَانَ فَقِيهًا =

عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ وَهْبٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «كُنْتُ آتِي الأَعْمَشَ فَيُحَدِّثُنِي، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ انْتَبَهَ، فَسَأَلْتُهُ فَامْتَنَعَ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: إِنَّ السُّوقَ قَدْ نَفَقَ»[(٢)].

٣٧٧ وَحَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(٣)]، وَأَبُو عَامِرٍ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ القُرَشِيُّ، قَالَا: نَا عُمَرُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي

=

مَالِكِيًا، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الحَذَّاءِ وَعَبْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصَّقَلِّيُّ وَآخَرُونَ، وَكَانَ عِنْدَهُ حَدِيثٌ، قَالَ ابْنُ الحَذَّاءِ: لَقِيتُهُ بِمَكَّةَ سَنَةَ (٣٧٢هـ)، وَتَرَكْتُهُ حَيًّا وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى الثَّمَانِينَ سَنَةً، وَكَانَ فَقِيهًا وَرِعًا مُنْقَبِضًا خَيِّرًا مِنْ جُمْلَةِ العُلَمَاءِ، وَذَكَرَهُ أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: ثِقَةٌ. «تَرْتِيبُ المَدَارِكِ» (١٨٠/٦)، «الدُّرُّ الكَمِينُ بِذَيْلِ العِقْدِ الثَّمِينِ فِي تَارِيخِ البَلَدِ الأَمِينِ» (١٢٦٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١٨)، وَوَقَعَ فِيهِ: (أَبُو إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ)، وَصَوَابُهُ: (أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ) أَمَّا (بْنُ) فَهِيَ مُقْحَمَةٌ.

(١) مُتَّهَمٌ، كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٨٢/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٦٠٨)، وَ«السِّيَرِ» (٤٠٠/١٤) تَرْجَمَة رَقْمِ (٢١٨). وَيُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمْدَانَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، لِأَنَّ اسْمَ حَمْدَانَ مُحَمَّدٌ، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٤٠٠/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٨)، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٧)، وَ«طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٧١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٤).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمِ (٢٩٣) مِنَ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِتَحْقِيقِي.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٤) وَيُعْرَفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الجَحِيمِ، أَبُو كَثِيرٍ الشَّيْبَانِيُّ البَصْرِيُّ، قَالَ السَّهْمِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ غُلَامِ الزُّهْرِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الجَحِيمِ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١).

الجَحِيمِ[(١)]، بِالبَصْرَةِ، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ إِدْرِيسَ وَرَّاقُ الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: نَا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: «دَخَلْتُ الكُوفَةَ فَلَقِيَنِي الأَعْمَشُ فَقَالَ: تُحَدِّثُنِي بِحَدِيثٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَأُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَبِثَلَاثَةٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَبِأَرْبَعَةٍ؟ حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى سَبْعَةٍ بِوَاحِدٍ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ وَتَرَكْتُهُ، وَرَجَعْتُ إِلَى الكُوفَةِ بَعْدَ سَنَتَيْنِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ مَجْلِسَهُ، وَإِذَا النَّاسُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَيْشِ رَأْيُكَ فِيمَا كَانَ بَيْنِي

---

(١) أَثْبَتَ الطَّحَّانُ فِي نُسْخَتِهِ: (الجهيم)، وَمُحَمَّد عَجَّاج: (الحَحيم) -هَكَذَا- وَالَّذِي فِي المَخْطُوطِ وُضِعَ تَحْتَ الحَاءِ الثَّانِيَةِ: «ح» صَغِيرَةً، يُرِيدُ النَّاسِخُ بِذَلِكَ أَنَّهَا «ح» أَيِ: الثَّانِيَةُ، وَلَيْسَتْ «ج»، بَيْدَ أَنَّ الأُولَى لَيْسَتْ وَاضِحَةَ النَّقْطِ، لَكِنْ بَعْدَ البَحْثِ وَجَدْتُهَا «ج»، فَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٥١/٢) فِي (جَحِيم)، فَذَكَرَ المُتَرْجَمَ فَقَالَ: وَأَبُو كَثِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي الجَحِيمِ بَصْرِيٌّ... وَكَذَا فَعَلَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (٢٤٤/١)، وَجَعَلَاهُ بِفَتْحِ الجِيمِ، وَكَذَا فَعَلَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ» (٢٤٤/٢) فَقَالَ: الجَحِيمُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ تَلِيهَا مُثَنَّاةٌ تَحْتَ سَاكِنَةٌ ثُمَّ مِيمٌ... وَأَبُو كَثِيرٍ ابْنُ أَبِي الجَحِيمِ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

قُلْتُ: وَالنِّسْبَةُ إِلَى ذَلِكَ «الجَحِيمِيُّ» قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٢٠٨/٣): «الجَحِيمِيُّ» بِفَتْحِ الجِيمِ وَكَسْرِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَبِي الجَحِيمِ وَهُوَ جَدُّ أَبِي كَثِيرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الجَحِيمِ الشَّيْبَانِيِّ البَصْرِيِّ. اهـ وَقَدِ اخْتَارَ الدُّكْتُورُ بَشَّار عَوَّاد فِي عَمَلِهِ عَلَى «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٣/٢) «الجَحِيمَ» عَلَى «الحَجِيمِ»، بَيْدَ أَنَّهَا شُكِّلَتْ بِضَمِّ الجِيمِ وَفَتْحِ الحَاءِ: «الجُحَيْمُ».

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٠٤/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٣١): سَمِعْتُ مِنْهُ بِمَكَّةَ وَهُوَ صَدُوقٌ.

وَبَيْنِكَ؟ قَالَ: هَيْهَاتَ، قَدْ نَفَقَتِ السُّوقُ»(١).

٣٧٨ أَخْبَرَنِي أَبُو الوَلِيدِ الحَسَنُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ البَلْخِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَافِظُ، بِبُخَارَى، نَا خَلَفُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ(٤) بْنَ مُحَمَّدٍ -وَهُوَ المَعْرُوفُ بِجَزَرَةَ-، يَقُولُ: «اخْتَلَفْتُ إِلَى [عَلِيِّ](٥) بْنِ الجَعْدِ أَرْبَعَ سِنِينَ، وَكَانَ لَا يَقْرَأُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ كُلَّ يَوْمٍ، أَوْ كَمَا(٦) قَالَ»(٧).

٣٧٩ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ(٨) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ المُثَنَّى، يَقُولُ: «كَانَ أَبُو الوَلِيدِ يُحَدِّثُنَا بِثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ إِذَا صِرْنَا إِلَيْهِ، لَا يَزِيدُنَا عَلَى ثَلَاثَةٍ»(٩).

---

(١) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٩٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَرَ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ نَحْوَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣) مَعَ قَوْلِهِمْ عَنْهُ حَافِظٌ صَدُوقٌ مِنَ المُكْثِرِينَ لَكِنَّهُ رَدِيءُ الحِفْظِ بَيْنَ المُحَدِّثِينَ.

(٣) هُوَ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَيَّامُ البُخَارِيُّ، ضَعِيفٌ جِدًا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦).

(٥) سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (كَمَال).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًا، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٩٣/٢٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الغُنْجَارِ عَنْ خَلَفٍ بِهِ.

(٨) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٩) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٢١) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو الوَلِيدِ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ.

﴿٣٨٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[١]، نَا أَبُو الحُسَيْنِ عِيسَى[٢] بْنُ حَامِدِ بْنِ بِشْرِ بْنِ عِيسَى الرُّخَّجِيُّ بِبَغْدَادَ، نَا جَدِّي[٣]، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ حَسَّانَ، نَا شُعَيْبُ[٥] بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «اخْتَلَفْتُ إِلَى عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ خَمْسَمِائَةِ مَرَّةٍ، وَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ إِلَّا مِائَةَ حَدِيثٍ، فِي كُلِّ خَمْسَةِ مَجَالِسَ حَدِيثٌ»[٦].

* فَإِذَا كَانَ المُحَدِّثُ مِمَّنْ يَتَمَنَّعُ بِالرِّوَايَةِ، وَيَتَعَسَّرُ فِي التَّحْدِيثِ، فَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يُلَاطِفَهُ فِي المَسْأَلَةِ، وَيَرْفُقَ بِهِ وَيُخَاطِبَهُ بِالسُّؤْدَدِ، وَالتَّفْدِيَةِ، وَيُدِيمَ الدُّعَاءَ لَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ إِلَى بُلُوغِ أَغْرَاضِهِ مِنْهُ.

(١) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٣) هُوَ جَدُّهُ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ أَبُو الحَسَنِ القُنَّبِيطِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٤)، «الأَنْسَابُ» (٩٩/٦) بِرَقْمِ (١٧٦١).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الأَزْرَقُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٤٦).

(٥) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ وَأُثْبِتَ فِي ط: الطَّحَّانِ ومُحَمَّد عَجَّاج: (سَعِيد) بَدَلَ (شُعَيْب)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ»، وَالمُصَنِّفُ هُنَا يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، كَذَلِكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» لَمْ أَجِدْ مِنْ مَشَايِخِهِ مَنْ يُسَمَّى سَعِيدَ بْنَ حَرْبٍ، وَإِنَّمَا ذَكَرُوا شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ، وَكَذَلِكَ الذَّهَبِيُّ أَوْرَدَ الأَثَرَ فِي «السِّيَرِ» (٢٢٥/٧)، وَقَالَ: شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ سَمِعَ شُعْبَةَ يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ، وَشُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٢٨١٢).

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٦٩/٧) بِرَقْمِ (١٠٠٥٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَقَدْ تَصَحَّفَ عِنْدَهُ (الرُّخَّجِيُّ) إِلَى (الزَّنْجِيُّ)، وَرَوَى الأَثَرَ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٣٢٧/١-٣٢٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ نَحْوَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

﴿٣٨١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَا يُونُسُ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ أَبُو سَلَمَةَ يَسْأَلُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَكَانَ يَخْزُنُ(١) عَنْهُ، قَالَ: وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُلْطِفُهُ(٢)، فَكَانَ يَغرُّهُ غَرًّا»(٣).

﴿٣٨٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٥)، قَالَ: «لَوْ رَفَقْتُ بِابْنِ عَبَّاسٍ لَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا. وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: عِلْمًا جَمًّا»(٦).

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (يَخْزُنُ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ، وَأَمَّا «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» لأَحْمَدَ فَإِنَّ فِيهِ: (يُحَدِّثُ) بَدَلَ: (يَخْزُنُ).

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (يُلْطِفُهُ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ خَرَّجَ الأَثَرَ، أَمَّا المُحَقِّقَانِ لِلْكِتَابِ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج وَالدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ فَجَعَلَاهُ: (يُلَاطِفُهُ).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٨٦/١) بِرَقْمِ (١٥٦)، وَ«فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (١٤١٦/٢) بِرَقْمِ (١٨٦٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٤٦/٧) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩٨/٢٩) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

(٥) هُوَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، ثِقَةٌ.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٥٩/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢١١/١) بِرَقْمِ (١٤١) (الجُزْءُ المُتَمِّمُ لِلطَّبَقَاتِ) =

﴿٣٨٣﴾ نَا عَلِيٌّ[١] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ، يُنْشِدُ:

لَمْ أَرْ مِثْلَ الرِّفْقِ فِي أَمْرِهِ ... أَخْرَجَ لِلْعَذْرَاءِ مِنْ خِدْرِهَا[٢]

مَنْ يَسْتَعِنْ بِالرِّفْقِ فِي أَمْرِهِ ... قَدْ يُخْرِجُ الحَيَّةَ مِنْ جُحْرِهَا

﴿٣٨٤﴾ أَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ زَكَرِيَّا المُقْرِئُ بِالدِّينَوَرِ، نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيَّاتُ، بِبَغْدَادَ، نَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الكَاغَدِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: «سُئِلَ الأَعْمَشُ عَنْ حَدِيثٍ، فَامْتَنَعَ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى اسْتَخْرَجُوهُ، فَلَمَّا حَدَّثَ بِهِ

=

(شَامِلَةٌ)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٢٦)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٧٠)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩/٢٩٨) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٥٢٠) بِرَقْمِ (٨٤٣)، وَقَالَ: وَرُوِّينَا مِنْ وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ:... وَذَكَرَهُ، وَأَوْرَدَهُ الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنْ أَخْبَارِ الأَصْمَعِيِّ» بِرَقْمِ (٧٨) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ... وَذَكَرَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مُتَحَفِّظًا فِي الشَّهَادَةِ مُحْتَاطًا صَدُوقًا فِي الحَدِيثِ... وَقَوْلِ ابْنِ خَيْرُونَ: قِيلَ: كَانَ رَأْيُهُ الرَّفْضَ وَالِاعْتِزَالَ، وَقَوْلِ شُجَاعٍ الذُّهْلِيِّ: كَانَ يَتَشَيَّعُ وَيَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ، وَتَعْلِيقِ الذَّهَبِيِّ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: نَشَأَ فِي الدَّوْلَةِ البُوَيْهِيَّةِ، وَأَرْجَاؤُهَا طَافِحَةٌ بِهَاتَيْنِ البِدْعَتَيْنِ.

(٢) فِي بَعْضِ المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا: (أَخْرَجَ العَذْرَاءَ مِنْ خِدْرِهَا) بَدَلَ (لِلْعَذْرَاءِ)، وَأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥/٣٩١) مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيِّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ بِهِ.

ضَرَبَ مَثَلًا، فَقَالَ: جَاءَ قَفَّافٌ(١) إِلَى صَيْرَفِيٍّ بِدَرَاهِمَ يُرِيهِ إِيَّاهَا، فَوَزَنَهَا، فَوَجَدَهَا تَنْقُصُ سبْعِين، فَأَنْشَأَ القَفَّافُ يَقُولُ:

عَجِبْتُ عَجِيبَةً مِنْ ذِئْبِ سَوْءٍ ... أَصَابَ فَرِيسَةً مِنْ لَيْثِ غَابِ
فَقَفَّ بِكَفِّهِ سبْعِيْن مِنْهَا ... تَنَقَّاهَا مِنَ السُّودِ الصِّلَابِ
فَإِنْ أُخْدَعْ فَقَدْ يُخْدَعْ وَيُؤْخَذْ ... عَتِيقُ الطَّيْرِ مِنْ جَوِّ السَّحَابِ»(٢)

٣٨٥ حَدَّثَنِي الحَسَنُ(٣) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا يَحْيَى(٤) بْنُ عَلِيٍّ المَعْمَرِيُّ، نَا الحَسَنُ(٥) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ البَزَّازُ أَبُو مُحَمَّدٍ(٦)، [نَا](٧)

(١) القَفَّافُ: هُوَ الَّذِي يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. وَيُنْظَرُ: «القَامُوسُ» مَادَّةُ: (قَفَفَ).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (١٧١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ البَغَوِيُّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٧٦١)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨١٣)، كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ عَنْ طَرِيقِهِ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٤) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ، وَهُوَ أَخُو أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ فِيهِ تِلْمِيذُهُ الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: كَانَ ثِقَةً عَدْلًا يَشْهَدُ عِنْدَ الحُكَّامِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٢/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠١).

(٥) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣١٠/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٨٠٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٦) أَبُو مُحَمَّدٍ هِيَ كُنْيَةُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَقَدِ الْتَبَسَ ذَلِكَ عَلَى الدُّكْتُورِ مُحَمَّد عَجَّاج وَتَبِعَهُ الطَّحَّانُ، وَظَنَّا أَنَّهَا كُنْيَةُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ الهَيْثَمِ فَزَادَا قَبْلَ هَذِهِ الكُنْيَةِ: (نَا) فَأَمَّا الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ: سَاقِطَةٌ مِنَ الأَصْلِ، وَأَمَّا الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ فَجَعَلَهَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ فَحَسْبُ دُونَ تَعْلِيقٍ. وَكُنْيَةُ عَبْدِ الكَرِيمِ هِيَ (أَبُو يَحْيَى).

(٧) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ المَخْطُوطَةِ.

عَبْدُ الكَرِيمِ[١] بْنُ الهَيْثَمِ، نَا سُنَيْدُ[٢] بْنُ دَاوُدَ، نَا حَجَّاجٌ[٣]، قَالَ: «كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ المُلَائِيُّ إِذَا بَلَغَهُ الحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْمَعَهُ، أَتَاهُ حَتَّى يَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَخْفِضَ جَنَاحَهُ، وَيَقُولُ: «عَلِّمْنِي -رَحِمَكَ اللَّهُ- مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ»[٤].

﴿٣٨٦﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[٥] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ العِجْلِيُّ بِحُلْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو الهَمَذَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٦] بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيَّ، يَقُولُ: حَضَرْتُ بِدِمَشْقَ عِنْدَ ابْنِ جَوْصَا[٧] فَجَعَلْتُ

---

(١) هُوَ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ الهَيْثَمِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عِمْرَانَ أَبُو يَحْيَى القَطَّانُ، كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا مَأْمُونًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٨/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٠٦).

(٢) هُوَ المِصِّيصِيُّ، ضُعِّفَ مَعَ إِمَامَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ لِكَوْنِهِ كَانَ يُلَقِّنُ حَجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ شَيْخَهُ.

(٣) هُوَ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ المِصِّيصِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ لَكِنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ لَمَّا قَدِمَ بَغْدَادَ قَبْلَ مَوْتِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤٤) لَكِنْ مَا ضَرَّ الِاخْتِلَاطُ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ حَكَى أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ مَنَعَ ابْنَهُ أَنْ يُدْخِلَ عَلَيْهِ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ أَحَدًا. قَالَهُ الحَافِظُ فِي «هُدَى السَّارِي» (ص٥٥٨).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: أَحَادِيثُهُ تَدُلُّ عَلَى حِفْظِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٥٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٦٩)، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٨٣/٥٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦١٧)، وَهُوَ كَذَلِكَ الهَمَذَانِيُّ، كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٤٧٧) مَعَ زِيَادَةِ إِيضَاحٍ.

(٧) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ الأَوْحَدُ مُحَدِّثُ الشَّامِ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَوْصَا الدِّمَشْقِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٣٢٠هـ). «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٠٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥)، «السِّيَرُ» (١٥/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨).

أَتَمَلَّقُهُ فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، مِثْلُكَ مِثْلُ مَا قَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وَإِذَا الـــدُّرُّ زَانَ حُسْـــنَ وُجُـــوهٍ ... كَـانَ لِلـدُّرِّ حُسْـنُ وَجْهِـكِ زَيْنَـا

وَتَزِيـــدِينَ أَطْيَـــبَ الطِّـــبِ طِيبًـــا ... إِنْ لَمَسْـــتِيهِ أَيْـــنَ مِثْلُـــكِ أَيْنَـــا

فَقَالَ: هَوِّنْ عَلَيْكَ. نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: «لَا يَغُرُّ المَدْحُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ»، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَأَيُّ عُقُوبَةٍ عَلَى أَهْلِ الجَهْلِ أَشَدُّ مِنْ مَوْتِ أَهْلِ العِلْمِ»(١).

٣٨٧ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، أَنَا عُمَرُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ(٥) بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي(٦)، قَالَ: «كُنَّا فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ

(١) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٤/٨٣-٨٤) فِي تَرْجَمَةِ الطَّرَائِفِيِّ.

(٢) أَبُو بَكْرٍ المُؤَدِّبُ وَيُعْرَفُ بِالزُّجَاجِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٥٣١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٠٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ أَبُو الحَسَنِ البَزَّازُ، ذَكَرَهُ يُوسُفُ القَوَّاسُ فِي جُمْلَةِ شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٣٠٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٢).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّائِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ بِلَا رَيْبٍ لِمَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَ أَهْلِ العِلْمِ عَنْهُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ فَاضِلٌ؛ فَبَعِيدٌ عَمَّا يَسْتَحِقُّهُ.

(٦) أَبُوهُ هُوَ حَرْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ المَوْصِلِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣/٢٥٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٨/٢١٣)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَوَصَفَهُ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، كَمَا فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٥/٢١٨٤) بِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا نَبِيلًا ذَا هِمَّةٍ، رَحَلَ فِي طَلَبِ العِلْمِ.

فَضَجِرَ، فَقَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى المَجْلِسِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَنْتَ غَايَةُ النَّاسِ وَطِلْبَتُهُمْ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُرِيدُ الحَجَّ وَمَا يَنْشَطُ إِلَّا إِلَى لِقَائِكَ، فَجَلَسَ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

خَلَتِ الدِّيَارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدِ ... وَمِنَ الشَّقَاءِ تَفَرُّدِي بِالسُّؤْدَدِ»(١)

٣٨٨ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ أَبِي الفَتْحِ، أَنَا سَهْلُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ الدِّيبَاجِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ الكُوفِيُّ، بِمِصْرَ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ المُؤْمِنِ التَّمَلُّقُ، وَلَا الحَسَدُ، إِلَّا فِي طَلَبِ العِلْمِ»(٥).

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٦/٢٥٢٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ... وَذَكَرَ القِصَّةَ، وَأَحْمَدُ هُنَا تَابَعَ وَالِدَهُ حَرْبًا وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، فَيُحَسَّنُ الأَثَرُ، وَأَمَّا الأَبْيَاتُ عَنْ سُفْيَانَ بِدُونِ هَذِهِ القِصَّةِ فَقَدْ صَحَّ ذَلِكَ عَنْهُ. يُنْظَرُ: «مُقَدِّمَةُ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٢٢٣) بِتَحْقِيقِي.

(٢) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ.

(٣) كَانَ كَذَّابًا رَافِضِيًّا زِنْدِيقًا غَالِيًا فِي الرَّفْضِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/١٧٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٩٠)، وَانْظُرْ كَلَامًا عَنْهُ أَوْسَعَ عَمَّا هُنَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٠).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، كَمَا سَيَأْتِي تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٠): إِنَّهُ وَضَعَ كِتَابَ «العَلَوِيَّاتِ».

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذٍ مَرْفُوعًا عِنْدَ البَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (٦/٤٩٥) بِرَقْمِ (٤٥٢٢)، وَأَعْقَبَهُ البَيْهَقِيُّ مُتَكَلِّمًا عَلَى رِجَالِ سَنَدِهِ بِقَوْلِهِ: الحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ، وَكَذَلِكَ خَصِيبُ بْنُ جَحْدَرٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ.

* قَالَ الشَّيْخُ الخَطِيبُ: وَمِنَ الأَدَبِ: إِذَا رَوَى المُحَدِّثُ حَدِيثًا، فَعَرَضَ لِلطَّالِبِ فِي خِلَالِهِ شَيْءٌ أَرَادَ السُّؤَالَ عَنْهُ، أَنْ لَا يَسْأَلَ عَنْهُ فِي تِلْكَ الحَالِ، بَلْ يَصْبِرُ حَتَّى يُنْهِيَ الرَّاوِي حَدِيثَهُ، ثُمَّ يَسْأَلَ عَمَّا عَرَضَ لَهُ.

٣٨٩ وَقَدْ أَنَا[١] الحَسَنُ[٢] بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا يَحْيَى[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، نَا الحُسَيْنُ[٥] بْنُ الحَسَنِ، أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ[٦]، أَنَا عَبْدُ العَزِيزِ[٧] بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، «أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ، اسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فِي القَصَصِ، فَقَالَ: إِنَّهُ عَلَى مِثْلِ الرِّيحِ[٨]، قَالَ: إِنِّي أَرْجُو

---

(١) أَيْ: وَقَدْ أَخْبَرَنَا، لِأَنَّ (أَنَا) رَمْزٌ لِـ(أَخبَرَنَا).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ حَيُّوَيْهِ. «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (٧٦٦/١) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ أَحَدَ حُفَّاظِ الحَدِيثِ، وَمِمَّنْ عُنِيَ بِهِ، وَرَحَلَ فِي طَلَبِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤١/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٨٩).

(٥) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «الكَاشِفُ» (١٠٨٣)، وَقَوْلُ الحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ؛ دُونَ رُتْبَتِهِ لِمَنْ تَأَمَّلَ. «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ الإِمَامُ.

(٧) حَسَنُ الحَدِيثِ بَيْدَ أَنَّ ابْنَ حِبَّانَ فِي «المَجْرُوحِينَ» (١١٩/٢) تَكَلَّمَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ نَافِعٍ، وَلِهَذَا قَالَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ» بِرَقْمِ (٢٤٤): حَسَنُ الحَدِيثِ، لَكِنَّ رِوَايَتَهُ عَنْ نَافِعٍ فِيهَا ضَعْفٌ.

(٨) فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»: (مِثْلِ الذَّبْحِ).

العَاقِبَةَ[١]، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ عُمَرُ، فَقَالَ تَمِيمٌ فِي قَوْلِهِ: اتَّقُوا زَلَّةَ العَالِمِ. فَكَرِهَ عُمَرُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْهُ فَيَقْطَعَ عَلَى القَوْمِ، وَحَضَرَ مِنْهُ قِيَامٌ، فَقَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا فَرَغَ فَاسْأَلْهُ: مَا زَلَّةُ العَالِمِ؟ ثُمَّ قَامَ عُمَرُ. فَجَلَسَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَغَفَلَ غَفْلَةً، وَفَرَغَ تَمِيمٌ، وَقَامَ يُصَلِّي، وَكَانَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَجَعْتُ فَقِلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَرَجَعَ. وَطَالَ عَلَى عُمَرَ، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: انْطَلِقْ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى أَتَى تَمِيمًا[٢] الدَّارِيَّ فَقَالَ لَهُ: مَا زَلَّةُ العَالِمِ؟ قَالَ: العَالِمُ يَزِلُّ بِالنَّاسِ، فَيُؤْخَذُ بِهِ، فَعَسَى أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ العَالِمُ، وَالنَّاسُ يَأْخُذُونَ بِهِ»[٣].

* وَلْيَجْتَنِبِ الطَّالِبُ سُؤَالَ المُحَدِّثِ إِذَا كَانَ قَلْبُهُ مَشْغُولًا [فَقَدْ][٤]:

٣٩٠ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٥] بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ الصَّوَّافُ الكُوفِيُّ،

---

(١) فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»: (العَافِيَةَ) بَدَلَ: (العَاقِبَةَ).

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (تَمِيمٌ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٨١/١١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَرَ ابْنِ حَيُّوَيْهِ -وَهُوَ الخَزَّازُ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٧) يُنْظَرُ: «غُنْيَةُ المُلْتَمِسِ إِيضَاحَ المُلْتَبِسِ» (ص٧٥) بِرَقْمِ (٧٥) لِأَجْلِ (الصَّوَّافِ)، وقد وَضَع النَّاسِخ عَلَامة علَيها تُشير إِلَى أَنَّه وجدَها كَذلِك.

نَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ نَائِمًا لَمْ أُوقِظْهُ، وَإِذَا رَأَيْتُهُ مَغْمُومًا لَمْ أَسْأَلْهُ، وَإِذَا رَأَيْتُهُ مَشْغُولًا لَمْ أَسْأَلْهُ»(١).

* وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَهُ التَّحْدِيثَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَلَا وَهُوَ يَمْشِي؛ لِأَنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا، وَلِلْحَدِيثِ مَوَاضِعُ مَخْصُوصَةٌ دُونَ الطُّرُقَاتِ وَالأَمَاكِنِ الدَّنِيَّةِ.

٣٩١ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ(٢) بْنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، نَا الحُسَيْنُ(٣) بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ المَتُّوثِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا وَهْبٌ -يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ-، أَنَا شُعْبَةُ، وَأَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(٤)، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ العَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ البَزَّازُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبِ بْنِ مِسْمَعٍ -ثِقَةٌ ثِقَةٌ-، نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ. وَفِي رِوَايَةِ وَهْبٍ: إِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا»(٦).

---

(١) يُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢١٥)، و(٢١٦)، و(٢١٧) نَحْوَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(٢) ثِقَةٌ، وَسَمِعَ مِنْهُ المُصَنِّفُ بِالبَصْرَةِ «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ»، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢).

(٣) ذَكَرَهُ يُوسُفُ القَوَّاسُ فِي جُمْلَةِ «شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧٣٢/٨) بِرَقْمِ (٤٢٠٢).

(٤) ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٢).

(٦) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ نَجِيحٍ البَزَّازِ فِي «حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٧٩) (شَامِلَةٌ) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ، كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٩٧/٢) بِرَقْمِ (١٩٩٥) =

﴿٣٩٢﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(١)، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُويَهْ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ(٣) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ(٤)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ-، عَنْ زَائِدَةَ(٥)، عَنْ عَطَاءِ(٦) بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يَكْرَهُ أَنْ يُسْأَلَ وَهُوَ يَمْشِي»(٧).

﴿٣٩٣﴾ قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ(٨) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

=

وَالخَرَائِطِيِّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٤٨٣)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٩٢) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٩/٢٦) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٩٢) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٦١/٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٩/٢٦) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيِّ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٧٠/٧) بِرَقْمِ (٤٦٦٥) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا اللَّفْظُ مَرْفُوعًا وَلَمْ يَثْبُتْ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَيُنْظَرُ لِضَبْطِ نِسْبَتِهِ «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٢/٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَأَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَأَنَّ لِتِلْمِيذِهِ حُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةً، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ».

(٥) هُوَ ابْنُ قُدَامَةَ، ثِقَةٌ صَاحِبُ سُنَّةٍ.

(٦) هُوَ ابْنُ السَّائِبِ، وَزَائِدَةُ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ.

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٧١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ بِلَفْظِ: (كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بَدَلَ: (كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

المُزَكِّي[١]، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ[٣] بْنَ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقَ، قَالَ: قَالَ بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ المُبَارَكِ عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ يَمْشِي، فَقَالَ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ تَوْقِيرِ العِلْمِ»[٤]، قَالَ بِشْرٌ: فَاسْتَحْسَنْتُهُ جِدًّا.

كَيْفِيَّةُ السُّؤَالِ، وَتَعْيِينُ الحَدِيثِ المَسْئُولِ عَنْهُ

٣٩٤ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[٥] بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ[٦] الشَّاهِدُ، بِالبَصْرَةِ،

---

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَخْتَوَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ المُزَكِّي النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا مُكْثِرًا... وَرَوَى بِبَغْدَادَ مُصَنَّفَاتِ أَبِي العَبَّاسِ السَّرَّاجِ، مِثْلَ كِتَابِ: «التَّارِيخِ» وَكِتَابِ: «الإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ» وَغَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِهِ... قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ: عُقِدَ لَهُ الإِمْلَاءُ بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ (٣٣٦هـ)، وَهُوَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَزُكِّي فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَكُنَّا نَعُدُّ فِي مَجْلِسِهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مُحَدِّثًا، مِنْهُمْ أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ الأَخْرَمِ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَقْرَانُهُمْ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٧٢)، وَيُنْظَرُ: «التَّنْكِيلُ» (٩٨/١) لِلْمُعَلِّمِيِّ.

(٢) هُوَ الإِمَامُ السَّرَّاجُ أَبُو العَبَّاسِ.

(٣) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ أَبُو مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٩/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٤٢).

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٦/٨) بِرَقْمِ (١١٧٨٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٩٤/٢) بِرَقْمِ (٦٩٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ).

نَا أَبُو رَوْقٍ الهِزَّانِيُّ(١)، نَا يَحْيَى(٢) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا زَيْدُ(٣) بْنُ الحُبَابِ، أَنَا مَهْدِيُّ(٤) بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ العَقْلِ، وَحُسْنُ المَسْأَلَةِ نِصْفُ الفِقْهِ»(٥).

﴿٣٩٥﴾ أَنَا عَلِيُّ(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، نَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ إِسْرَائِيلَ، نَا رَجَاءُ(٩) بْنُ السِّنْدِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ،

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الهِزَّانِيُّ أَبُو رَوْقٍ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «لِسَانِ المِيزَانِ» (٣٥٧/١) بِرَقْمِ (٨١٤)، وَ«الأَنْسَابِ» (٤١٠/١٣)، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٣) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ.

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ «العَقْلِ وَفَضْلِهِ» بِرَقْمِ (٧١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ العُكْلِيِّ -وَهُوَ زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ نَفْسُهُ- بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٧٦/٦-٣٧٧) بِرَقْمِ (٤٣٦٣)، وَ«المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢٦٧/١-٢٦٨) بِرَقْمِ (٣٠١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٠/٦١) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِهِ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَهِيَ: (وَرِفْقُكَ فِي مَعِيشَتِكَ يُلْقِي نِصْفَ المُؤْنَةِ)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَرْفُوعًا وَرَفْعُهُ ضَعِيفٌ. اهـ. وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ إِذَا كَانَ يُونُسُ سَمِعَ مِنْ مَيْمُونٍ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو بَكْرٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢١).

(٩) هُوَ رَجَاءُ بْنُ السِّنْدِيِّ النَّيْسَابُورِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الإِسْفِرَايِينِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: «جَاءَ ابْنُ عَجْلَانَ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَخَلَطَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: اذْهَبْ فَتَعَلَّمْ كَيْفَ تَسْأَلُ، ثُمَّ تَعَالَ فَسَلْ»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَجِبُ أَنْ يَذْكُرَ السَّائِلُ لِلْمُحَدِّثِ طَرَفَ الحَدِيثِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَهُ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لِلْحَدِيثِ طُرُقٌ مُتَّسِعَةٌ، نَصَّ السَّائِلُ عَلَى أَحْسَنِهَا، وَعَيَّنَ مَا يَسْتَفِيدُ سَمَاعَهُ مِنْهَا.

٣٩٦ أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ -صَاحِبُ العَبَّاسِيِّ-، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٣) بْنُ عُمَرَ الخَلَّالُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِسْمَاعِيلَ الفَارِسِيُّ، نَا عُثْمَانُ(٥) بْنُ خُرَّزَاذَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَأَبَا الوَلِيدِ، يَقُولَانِ: قَالَ لَنَا شُعْبَةُ يَوْمًا: «لَا يَسْأَلُنِي إِلَّا أَصْغَرُكُمْ»، قَالَا: فَقَامَ سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ فَسَأَلَهُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَلَمْ يُحْسِنْ يَسْأَلُ. قَالَ عُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَاذَ: وَقَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا: قَالَ لَنَا ابْنُ المَدِينِيِّ: قَالَ لَنَا يَحْيَى بْنُ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٥٠٧/٧)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٧٥/١)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨٣/١٩) عَنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ.

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الحَسَنِ صَاحِبُ أَبِي الفَضْلِ بْنِ دُودَانَ الهَاشِمِيِّ العَبَّاسِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٤٠).

(٣) المَعْرُوفُ بِابْنِ حَمَّةَ الخَلَّالِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠٨/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٩٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الفَارِسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا فَاضِلًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٧).

(٥) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُرَّزَاذَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٢٢).

حَمَّادٍ: قَالَ لَنَا شُعْبَةُ: لَا يَسْأَلُنِي اليَوْمَ إِلَّا أَصْغَرُكُمْ. فَقَامَ سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَاذَ: فَقُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ بَكَّارٍ: أَيَّ شَيْءٍ سَأَلْتَ شُعْبَةَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ**»(١)، وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، حَدِيثِ عُثْمَانَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»(٢).

٣٩٧ أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: «ضَمَّنِي أَبِي إِلَى مَعْمَرٍ، قَالَ: وَكَانَ يَجِيءُ إِلَى الزُّهْرِيِّ يَسْمَعُ مِنْهُ، فَأُمْسِكُ لَهُ دَابَّتَهُ. قَالَ: فَجِئْتُ يَوْمًا، فَدَخَلَ مَعْمَرٌ، فَقُلْتُ لِإِنْسَانٍ: أَمْسِكِ الدَّابَّةَ، فَدَخَلْتُ وَإِذَا مَشْيَخَةُ قُرَيْشٍ حَوْلَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: «**بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ**

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٠٢٧).

وَسَاقَ المُصَنِّفُ ذَلِكَ لِأَجْلِ سُؤَالِ سَهْلِ بْنِ بَكَّارٍ لِشُعْبَةَ مَعَ تَعْيِينِهِ لِلْحَدِيثِ المَسْئُولِ عَنْهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى سَهْلٍ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٦) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي مَنْ هُوَ، فَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ اثْنَانِ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُمَا: مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ: الأَوَّلُ: مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ شَبِيبٍ، وَالثَّانِي: مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّالَقَانِيُّ، وَكِلَاهُمَا ثِقَةٌ، وَقَدْ رَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عِنْدَ مُسْلِمٍ.

الأَغْنِيَاءِ»؟ قَالَ: فَصَاحُوا بِي. قَالَ: فَقَالَ هُوَ: «تَعَالَ، لَيْسَ كَذَا» الأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ؛ يُدْعَى إِلَيْهِ الأَغْنِيَاءُ، وَيُتْرَكُ الفُقَرَاءُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ**»(١) قَالَ: فَهَذَا أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ»(٢).

كَرَاهَةُ إِمْلَالِ الشُّيُوخِ

* إِذَا أَجَابَ المُحَدِّثُ الطَّالِبَ إِلَى مَسْأَلَتِهِ وَحَدَّثَهُ، فَيَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ العَفْوَ وَلَا يُضْجِرْهُ.

٣٩٨ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ(٤)،

---

(١) وَمِنْ طَرِيقِ الأَعْرَجِ رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥١٧٧)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٤٣٢)، وَلَيْسَ فِيهِ عِنْدَهُمَا: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ». وَإِنَّمَا: «قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ...» سِوَى عِنْدَ مُسْلِمٍ (١٤٣٢) (١١٠)، وَهُوَ بِنَحْوِهِ.

(٢) الأَثَرُ صَحِيحٌ إِلَى سُفْيَانَ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٤٣٢) (١٠٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ نَحْوَهُ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ، وَمُرَادُ المُصَنِّفِ مِنْ إِيرَادِهِ هُوَ لِأَجْلِ سُؤَالِ سُفْيَانَ لِلزُّهْرِيِّ مَعَ تَعْيِينِهِ لِلحَدِيثِ الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ، وَيُنْظَرُ: «التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيحُ» (١/١١٣٧-١١٣٨) لِلبَاجِيِّ.

(٣) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ، كَمَا فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٤/٣١٥) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ العَسَّالِ بِقَوْلِهِ: كَانَ دَيِّنًا ثِقَةً صَالِحًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٤٢٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ (١٥١)، وَ«السِّيَرِ» (١٩/١٩٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤) بِالمُسْنِدِ الصَّدُوقِ بَقِيَّةِ المَشْيَخَةِ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٥٣) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سُوذَرْجَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ. «الأَنْسَابُ» (٧/٢٩٢) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ[١]، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، نَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: «كُنْتُ آخُذُ العَفْوَ فِي الحَدِيثِ»[٣].

٣٩٩ أَنَا أَبُو العَبَّاسِ الفَضْلُ[٤] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَبْهَرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بِأَصْبَهَانَ، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، نَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَوَّادًا[٨]، يَقُولُ: «سَأَلْتُ مَالِكًا عَنْ أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ، فَلَمَّا سَأَلْتُهُ عَنِ الخَامِسِ، قَالَ: يَا هَذَا، مَا هَذَا بِإِنْصَافٍ»[٩].

---

(١) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٣٨٠/١) بِرَقْمِ (٦٠٦)، وَوَصَفَهُ تِلْمِيذُهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٢٢٩) بِـ(الشَّيْخِ الصَّالِحِ).

(٣) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٢٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ هُوَ الفَلَّاسُ الإِمَامُ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٧/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٩١).

(٥) هُوَ ابْنُ المُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ».

(٦) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (١٥)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٩٢/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٩) بِالإِمَامِ الثِّقَةِ المُحَدِّثِ الكَبِيرِ... وَكَانَ مُسْنِدَ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، ذَا مَعْرِفَةٍ وَصِدْقٍ.

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَمَّارٍ العَسْقَلَانِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٥١٩٣/٢٥).

(٨) هُوَ رَوَّادُ بْنُ الجَرَّاحِ العَسْقَلَانِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ اخْتَلَطَ بِأَخَرَةٍ فَتُرِكَ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ضَعْفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٩)، وَيُنْظَرُ: «الكَوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣).

(٩) سَنَدُهُ حَسَنٌ إِلَى رَوَّادٍ، أَمَّا رَوَّادٌ فَتَقَدَّمَ حَالُهُ.

٤٠٠ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ[١]، نَا أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّوْطِيُّ[٣]، نَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ النَّدِيمُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ[٤] بْنُ مُوسَى بْنِ بِنْتِ السُّدِّيِّ، قَالَ: «دَخَلْنَا إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَنَحْنُ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، فَحَدَّثْنَا بِسَبْعَةِ أَحَادِيثَ، فَاسْتَزَدْنَاهُ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ دِينٌ فَلْيَنْصَرِفْ، فَانْصَرَفَتْ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَتْ جَمَاعَةٌ أَنَا فِيهِمْ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ حَيَاءٌ فَلْيَنْصَرِفْ، فَانْصَرَفَتْ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَتْ جَمَاعَةٌ أَنَا فِيهِمْ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ مُرُوءَةٌ فَلْيَنْصَرِفْ، فَانْصَرَفَتْ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَتْ جَمَاعَةٌ أَنَا فِيهِمْ. فَقَالَ: يَا غِلْمَانُ، أَقْفَأْهُمْ[٥]، فَإِنَّهُ لَا بُقْيَا عَلَى قَوْمٍ لَا دِينَ لَهُمْ، وَلَا حَيَاءَ، وَلَا مُرُوءَةَ».

---

(١) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (١٥).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ كَثِيرَ الوَهَمِ، شَنِيعَ الغَلَطِ... وَقَدْ رَأَيْتُ لِابْنِ السَّوْطِيِّ أَوْهَامًا كَثِيرَةً تَدُلُّ عَلَى غَفْلَتِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٤١٦٤).

(٣) السَّوْطِيُّ: بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الوَاوِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى السَّوْطِ وَعَمَلِهِ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ البَغْدَادِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ السَّوْطِيِّ. قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣٠٢/٧) بِرَقْم (٢٢١٠).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (أقفأهم)، وَفِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٣٠٠/٣) لِلسَّخَاوِيِّ نَقْلًا عَنِ المُصَنِّفِ: (أَقْفَاءَهُمْ)، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ، أَيِ: اضْرِبُوهُمْ عَلَى أَقْفِيَتِهِمْ، وَ(الأَقْفَاءُ) وَ(الأَقْفِيَةُ) جَمْعُ قَفَاءٍ، قَفَيْتُ الرَّجُلَ أَقْفِيهِ قَفْيًا، إِذَا ضَرَبْتُ قَفَاهُ. وَيُنْظَرُ: «الصِّحَاحُ» (٤٧٥/٦) لِلجَوْهَرِيِّ.

وَيُنْظَرُ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» بِرَقْم (٨٢٨) بِتَحْقِيقِي، وَ«الإِلْمَاعُ» بِرَقْم (٢٠١) بِتَحْقِيقِي، وَ«تَرْتِيبُ المَدَارِكِ» (٣٠/٢).

﴿٤٠١﴾ أَنَا عَلِيٌّ[١] بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ، نَا أَبُو رَوْقٍ الهِزَّانِيُّ[٢]، أَنَا العَبَّاسُ[٣] بْنُ الفَرَجِ -هُوَ الرِّيَاشِيُّ-، نَا الحُسَيْنُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ الأَحْوَلُ، نَا عُمَرُ[٥] بْنُ هَارُونَ البَلْخِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: «سَأَلَ رَجُلٌ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ عَنْ حَدِيثٍ، وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ[٦]، فَقَالَ:

إِنَّــكَ إِنْ كَلَّفْتَنِــيَ مَــا لَــمْ أُطِــقْ ... سَــاءَكَ مَــا سَــرَّكَ مِنِّــي مِــنْ خُلُــقْ»[٧]

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤).

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٩٨).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) مَتْرُوكٌ وَكَانَ حَافِظًا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٤).

(٦) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (يَقُولُ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الأَثَرَ.

(٧) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ، كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٢٨٥/٤) بِرَقْمِ (١٢٣٠) مِنْ طَرِيقِ الرِّيَاشِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٠١/٢) بِرَقْمِ (٢٢٩٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ بِهِ دُونَ ذِكْرٍ لِلسُّؤَالِ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ القَاسِمِ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢٢/٥٣) مِثْلَمَا هُوَ هُنَا.

تَنْبِيهٌ: هَذَا الأَثَرُ -أَيْضًا- رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ «تَالِي تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (١٨١/١) بِرَقْمِ (٩٣) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ هَارُونَ هُنَا لَيْسَ هُوَ البَلْخِيَّ، وَإِنَّمَا هُوَ المِسْمَعِيُّ. فَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ فِي كِتَابِهِ آنِفِ الذِّكْرِ بَعْدَ تَرْجَمَةِ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ البَلْخِيِّ، وَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ، وَفِي تَرْجَمَةِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيِّ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٠٥/٣١) بِرَقْمِ (٦٧٨٦) ذُكِرَ مِنْ مَشَايِخِهِ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ المِسْمَعِيُّ.

قُلْتُ: وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

وَأَمَّا البَلْخِيُّ فَقَدْ ذَكَرُوا مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» أَبَا سَعِيدٍ الأَشَجَّ، وَهُوَ=

٤٠٢ أَنَا عَلِيُّ(١) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ العَدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

«قَدْ كُنْتُ حَذَّرْتُكَ آلَ المُصْطَلِقْ ... وَقُلْتُ: يَا هَذَا أَطِعْنِي وَانْطَلِقْ
إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِي مَا لَمْ أُطِقْ ... سَاءَكَ مَا سَرَّكَ مِنِّي مِنْ خُلُقْ»

٤٠٣ أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُعَافَى(٥) بْنُ زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ الخَاقَانِيُّ(٦) لِنَفْسِهِ:

=

الرَّاوِي عَنْهُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهَا الذارعَ، بَيْدَ أَنَّهُ فِي تَرْجَمَةِ الذارع ذُكِرَ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ البَلْخِيِّ.

(١) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ العَدَوِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) مَتْرُوكٌ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ حَبَسَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي إِنْكَارًا عَلَيْهِ فِيمَا كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ مَشَايِخِهِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ الأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٩/٨) تَرْجَمَةٌ رَقْمُ (٣٨٦٣)، وَ«مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٥٠٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ المُذَاكَرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ.

(٥) هُوَ المُعَافَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ أَبُو الفَرَجِ النَّهْرَوَانِيُّ القَاضِي المَعْرُوفُ بِابْنِ طَرَارَا، كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فِي وَقْتِهِ بِالفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَأَصْنَافِ الأَدَبِ، وَهُوَ ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٨/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٥١).

(٦) هُوَ أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الخَاقَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٩٨٧): كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ.

لَـــمْ أُكْـــرِهِ العُلَمَـــاءَ فِيمَـــا نِلْتُـــهُ فَاسْـــتَعْمِلَنَّ مَعِـــيَ الَّـــذِي اسْـــتَعْمَلْتُهُ
أَوْ لَا فَـــلَا تَـــتَعَنَّ فِـــي قَصْـــدِي لِمَـــا قَبْلِـــي فَقَـــدْ أَعْـــذَرْتُ فِيمَـــا قُلْتُـــهُ

﴿٤٠٤﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(١) بْنُ أَبِي الفَتْحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ(٢) الإِدْرِيسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ(٣) بْنَ عَدِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ(٤) بْنَ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «سَأَلَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ الزِّيَادَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَكُـــمْ مِائَـــةٌ فِـــي كُـــلِّ يَـــوْمٍ أَعُـــدُّهَا حَـــدِيثًا حَـــدِيثًا لَسْـــتُ زَائِـــدَكُمْ حَرْفَـــا
وَمَـــا طَـــالَ فِيهَـــا مِـــنْ حَـــدِيثٍ فَـــإِنَّنِي بِـــهِ طَالِـــبٌ مِـــنْكُمْ عَلَـــىٰ قَـــدْرِهِ صَـــرْفَا
فَـــإِنْ أَقْنَعَـــتْكُمْ فَاسْـــمَعُوهَا سَـــرِيحَةً وَإِلَّا فَجِيئُـــوا مَـــنْ يُحَـــدِّثُكُمْ أَلْفَـــا»(٥)

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَحَدَ المُكْثِرِينَ مِنَ الحَدِيثِ كِتَابَةً وَسَمَاعًا، وَمِنَ المُعْتَنِينَ بِهِ وَالجَامِعِينَ لَهُ، مَعَ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَسَلَامَةِ مَذْهَبٍ وَحُسْنِ مُعْتَقَدٍ وَدَوَامِ دَرْسٍ لِلْقُرْآنِ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ المُصَنَّفَاتِ الكِبَارَ وَالكُتُبَ الطِّوَالَ.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (سَعِيد)، وَهُوَ سَبْقُ قَلَمٍ مِنَ النَّاسِخِ، وَصَوَابُهُ: (سَعْد)، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦)، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ أَبُو سَعْدٍ الحَافِظُ الإِسْتَرَابَاذِيُّ سَاكِنُ سَمَرْقَنْدَ وَيُعْرَفُ بِالإِدْرِيسِيِّ، لَهُ كِتَابُ «تَارِيخِ سَمَرْقَنْدَ»، وَكَانَ ثِقَةً.

(٣) هُوَ الإِمَامُ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الكَامِلِ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي كِتَابِ «مَنْ رَوَى عَنْهُمُ البُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ» مِنْ تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ بِرَقْمِ (١٥٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٧١) بِتَحْقِيقِي، وَمُحَمَّدِ بْنُ عُمَرَ المَدِينِيُّ فِي «اللَّطَائِفِ مِنْ دَقَائِقِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٥٨٧)، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٠٥/٤١).

٤٠٥ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ(١)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ(٢) الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، يَقُولُ:

«وَظِيفَتُنَا مِائَةٌ لِلْغَرِيبِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِوَى مَا يُعَادُ
شَرِيكِيَّةٌ أَوْ هُشَيْمِيَّةٌ أَحَادِيثُ فِقْهٍ قِصَارٌ جِيَادُ»(٣)

مَنْ أَضْجَرَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ فَأَطْلَقَ لِسَانَهُ بِذَمِّهِمْ

٤٠٦ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، .....

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ وَعَجَّاجٍ: (عَلِيٍّ)، وَصَوَابُهُ: (عَدِيٍّ)، وَهُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الكَامِلِ»، وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، كَمَا سَيَأْتِي.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٦/٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٧٢) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٠٥/٤١)، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٤٦٨/٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ بِهِ، وَوَقَعَ عِنْدَهُ: (يُقَادُ) بَدَلَ: (يُعَادُ)، وَهِيَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ»، وَعِيَاضٍ فِي «الإِلْمَاعِ»، وَابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»: (يُفَادُ) بَدَلَ: (يُعَادُ)، وَقَوْلُهُ: (شَرِيكِيَّةٌ أَوْ هُشَيْمِيَّةٌ) هِيَ نِسْبَةٌ إِلَى شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَهُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، فَهُمَا مِنْ مَشَايِخِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

نَا أَبُو الأَزْهَرِ الخُرَاسَانِيُّ(١)، نَا زَيْدُ(٢) بْنُ الحُبَابِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الأَحْمَرِ(٣)، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ: «قُومُوا عَنِّي، مُجَالَسَةُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُجَالَسَتِكُمْ، إِنَّكُمْ لَتَصُدُّونَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ»(٤).

٤٠٧ أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا دَعْلَجُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مُجَاهِدُ(٨) بْنُ مُوسَى، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: «انْظُرْ مَنْ نُجَالِسُ، مِنْ كُلِّ طَيْرٍ رِيشَةٌ، وَمِنْ كُلِّ ثَوْبٍ خِرْقَةٌ، سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِيَّايَ اتَّبَعْتُمْ، أَمْ هَذِهِ العَصَا، إِنِّي لَأَرْغَبُ عَنْ مُجَالَسَتِكُمْ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً»(٩).

٤٠٨ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(١٠) بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، نَا

---

(١) هُوَ أَبُو الأَزْهَرِ المُبَارَكُ بْنُ مُجَاهِدٍ المَرْوَزِيُّ، ضَعِيفٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «لِسَانِ المِيزَانِ» (٦/٩١) بِرَقْمِ (٩١).

(٢) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤).

(٣) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٣٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيِّ عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ بِهِ، وَقَدْ كُنْتُ حَسَّنْتُهُ هُنَاكَ، لَكِنِ الصَّحِيحُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ سَنَدُهُ لِأَجْلِ أَبِي الأَزْهَرِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٨) هُوَ مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الخُوَارِزْمِيُّ وَهُوَ الخُتُّلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٢٥).

(٩) صَحِيحٌ.

(١٠) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

عَلِيُّ[١] بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا التِّرْمِذِيُّ -يَعْنِي مُحَمَّدَ[٢] بْنَ إِسْمَاعِيلَ-، نَا سُوَيْدٌ[٣]، قَالَ: «كَانَ الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ إِذَا رَأَى أَصْحَابَ الحَدِيثِ قَدْ أَقْبَلُوا نَحْوَهُ وَضَعَ يَدَهُ[٤] فِي صَدْرِهِ، وَحَرَّكَ يَدَيْهِ[٥]، وَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكُمْ».

٤٠٩ أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ المُؤَذِّنُ فِي جَامِعِ البَصْرَةِ، نَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الدَّقَّاقُ، بِالأَهْوَازِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، نَا رَجَاءُ[٦] بْنُ سَلَمَةَ[٧]، نَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، يَأْتُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَوْا، وَيَزُورُونَ مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ، وَيَمَلُّونَ بِالمُجَالَسَةِ، وَيَبْرَمُونَ بِطُولِ المُسَاءَلَةِ»[٨].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١٥٩) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: مَشْهُورٌ ثِقَةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٨).

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٩).

(٤) فِي ط: الطَّحَّانِ: (يَدَيْهِ).

(٥) فِي «جُزْءٍ مُنْتَقًى مِنَ الجَامِعِ»: (يَدَهُ) بَدَلَ: (يَدَيْهِ)، وَهُوَ فِي المَطْبُوعِ مِنْهُ بِرَقْمِ (١١) بِتَحْقِيقِي.

(٦) هُوَ رَجَاءُ بْنُ سَهْلٍ -وَلَيْسَ ابْنَ سَلَمَةَ- ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٩/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٦٨).

(٧) كَذَا هُوَ فِي المَخْطُوطِ: (سَلَمَةَ)، وَالأَثَرُ كَمَا سَيَأْتِي تَخْرِيجُهُ رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ رَجَاءِ بْنِ سَهْلٍ، وَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى تَرْجَمَةِ رَجَاءِ بْنِ سَهْلٍ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فَذُكِرَ أَنَّهُ حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ (حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ)، وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْهُ، فَالصَّوَابُ: (رَجَاءُ بْنُ سَهْلٍ).

(٨) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٤٥/٨-١٤٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤٨/١٢) =

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالإِضْجَارُ يُغَيِّرُ الأَفْهَامَ، وَيُفْسِدُ الأَخْلَاقَ، وَيُحِيلُ الطِّبَاعَ.

﴿٤١٠﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ الفَضْلِ(١)، أَنَا دَعْلَجٌ(٢)، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا شُجَاعُ(٤) بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي أَخِي(٥)، عَنْ هُشَيْمٍ، قَالَ: «كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى سَاءَ خُلُقُهُ»(٦).

﴿٤١١﴾ وَقَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الفَضْلِ، عَنْ دَعْلَجٍ، قَالَ: أَنَا الأَبَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا -يَعْنِي ابْنَ مُوسَى-، يَقُولُ: «كَانَ أَبُو مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُنَا يَوْمًا بِحَدِيثٍ

=

مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَهْلٍ بِهِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ ثِقَةٌ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٧/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨٠)، وَرَجَاءُ بْنُ سَهْلٍ كَذَلِكَ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٩/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٦٨)، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حُدَيْرٍ قَاضِي الأَنْدَلُسِ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَأَبُو الزَّاهِرِيَّةِ هُوَ حُدَيْرٌ الحَضْرَمِيُّ الحِمْصِيُّ. فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(١) ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٨).

(٥) تَرْجَمَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١٥/١٦) بِرَقْمِ (٧٧٤٩) بِقَوْلِهِ: أَخُو شُجَاعِ بْنِ مَخْلَدٍ، بَغَوِيُّ الأَصْلِ، حَدَّثَ عَنْ هُشَيْمٍ، رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ شُجَاعٌ، ثُمَّ رَوَى هَذَا الأَثَرَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(٦) فِي سَنَدِهِ جَهَالَةٌ.

الأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ، وَكَانَ ثَمَّ أَهْلُ البَانُوجَةِ[١]، فَجَعَلُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ: الأَعْمَشُ عَمَّنْ؟ فَلَمَّا رَآهُمْ لَا يَفْهَمُونَ قَالَ: الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْلِيسَ[٢]. مِنَ الضَّجَرِ».

٤١٢ أَنَا أَبُو العَبَّاسِ الفَضْلُ[٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَبْهَرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُقْرِئِ، نَا مُفَضَّلُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الجَنَدِيُّ، نَا سَلَمَةُ[٦] بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَكُنْتُ قَدْ أَوْعَبْتُ[٧] مَا عِنْدَهُ، فَإِذَا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: بِشَرٍّ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ»[٨].

٤١٣ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الحَافِظُ الخَطِيبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ -وَهُوَ بِمَكَّةَ- فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ:

---

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (البَاتُوجَةِ).

(٢) صَحِيحٌ، وَرِجَالُ سَنَدِهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، تَقَدَّمُوا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٧).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٩).

(٤) هُوَ ابْنُ المُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨).

(٦) ثِقَةٌ.

(٧) «أَوْعَبْتُ»: هَذِهِ الكَلِمَةُ لَيْسَتْ مَنْقُوطَةَ البَاءِ، قَالَ الفَيُّومِيُّ: وَأَوْعَبْتُهُ إِيعَابًا وَاسْتَوْعَبْتُه، كُلُّهَا بِمَعْنًى، وَهُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ جَمِيعِهِ. «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص٣٨٥) مَادَّة: (وَعَبَ).

(٨) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٤١٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ بِهِ، وَذَكَرَ فِيهِ سَلَمَةَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِمَكَّةَ. وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ فِي آخِرِ الجُزْءِ الثَّانِي مِنَ المَخْطُوطِ.

«بِشَرٍّ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ، فَإِنَّكَ مُبْرِمٌ»(١).

﴿٤١٤﴾ وَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ(٢)، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ الوَلِيدِ النَّرْسِيُّ(٣)، نَا عَمْرُو(٤) بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ يَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثَ، وَطَوَّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: مَا أَرَاكَ إِلَّا خَيْرًا مِنِّي، وَلَكِنَّكَ ثَقِيلٌ».

﴿٤١٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، نَا عَفَّانُ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ شُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ، يَا أَبَا بِسْطَامٍ. فَقَالَ: لَا أُحَدِّثُ اليَوْمَ مَنْ قَالَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ»(٥).

﴿٤١٦﴾ نَا أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ(٦)، إِمْلَاءً، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ، أَنَا

---

(١) البَرَمُ: السَّآمَةُ وَالضَّجَرُ وَالمَلَلُ، وَيُنْظَرُ: «النِّهَايَةُ» (١/١٢٨) مَادَّةُ: (بَرَمَ)، وَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٢) صَاحِبُ كِتَاب: «الحِلْيَةِ».

(٣) هَكَذَا هُوَ هُنَا، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ حَصَلَ سَقْطٌ هُنَا، وَصَوَابُهُ: (نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الوَلِيدِ النَّرْسِيُّ) فَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ -وَهُوَ الفَلَّاسُ- مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» وَذَكَرُوا مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ بْنِ الوَلِيدِ النَّرْسِيَّ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ الوَلِيدِ النَّرْسِيِّ مِنْ «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٦/٧٥) فَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ... عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ وَ... حَدَّثَ عَنْهُ الطَّبَرَانِيُّ فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الوَلِيدِ النَّرْسِيُّ.... وَأَمَّا الطَّبَرَانِيُّ، فَهُوَ شَيْخُ شَيْخِ المُصَنِّفِ، كَمَا فِي السَّنَدِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا.

(٤) هُوَ الفَلَّاسُ الإِمَامُ.

(٥) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَتَقَدَّمُوا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٠٧) سِوَى عَفَّانَ، وَهُوَ الصَّفَّارُ، ثِقَةٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عِيسَى[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عُتْبَةُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، وَقَدْ أَلَحَّ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الحَدِيثِ، فَضَجِرَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تُؤْجَرُ، فَقَالَ: «الأَجْرُ كَثِيرٌ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحْدَهُ»[٣].

* وَكَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ يَحْتَسِبُونَ فِي بَذْلِ الحَدِيثِ، وَيَتَأَلَّفُونَ النَّاسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَاءَ عَنْهُمْ كَرَاهَةُ الرِّوَايَةِ عِنْدَمَا رَأَوْا مِنْ قِلَّةِ رِعَةِ[٤] الطَّلَبَةِ، وَإِبْرَامِهِمْ فِي المَسْأَلَةِ، وَاطِّرَاحِهِمْ حِكَمَ الأَدَبِ. فَمِنَ المَحْفُوظِ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ:

٤١٧ مَا أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ، أَنَا عِيسَى[٦] بْنُ

---

(١) هُوَ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْوَزِيُّ الكَاتِبُ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ عُتْبَةَ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣١١/١٩)، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٥٧١/١٣)، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالعَلَّامَةِ إِمَامِ اللُّغَةِ.

(٢) هُوَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَبُو عَبْدِ اللهِ المَرْوَزِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٦٥).

(٣) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٤) أَيْ: قِلَّةِ وَرَعِهِمْ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ فِي «الصِّحَاحِ» (٥٩٤/٣): يُقَالُ: فُلَانٌ سَيِّئُ الرِّعَةِ، أَيْ: قَلِيلُ الوَرَعِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٦) قَالَ أَبُو الحَسَنِ بْنُ الفُرَاتِ: أَبُو عَلِيٍّ الطُّومَارِيُّ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، وَشُهِرَ بِصُحْبَةِ أَبِي الفَضْلِ ابْنِ الطُّومَارِيِّ الهَاشِمِيِّ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ عِنْدَهُ «تَارِيخَ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ» وَكُتُبَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وَكُتُبَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَغَيْرَ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ وَالمُبَرِّدِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ تَظْهَرْ لَهُ أُصُولٌ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بِتَخْرِيجَاتِ مَا جَرَى مَجْرَى الحِكَايَاتِ وَالمُذَاكَرَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ بِذَاكَ، وَخَلَطَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ فِي أَشْيَاءَ حَدَّثَ بِهَا مِنْ كُتُبٍ جَاءُوهُ بِهَا =

مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الطُّومَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(١) بْنَ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: نَا سُفْيَانُ(٢) بْنُ وَكِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قُلْتُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: لِمَ لَا تُحَدِّثُ؟ قَالَ: مَنْ حَدَّثَ ذَلَّ»(٣).

٤١٨ [أَنَا](٤) ابْنُ عَلَّانَ(٥)، أَنَا الطُّومَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ جَعْفَرَ(٦) بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيَّ، يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: لِمَ لَا تُحَدِّثُ؟ قَالَ: «أَنَا حُرٌّ، أَذْهَبُ أَكُونُ عَبْدًا»(٧).

٤١٩ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا -وَفِي حَدِيثِ أَبِي الفَضْلِ: أَنَا- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ:

=

لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا أُصُولٌ، مِنْهَا: «الكَامِلُ» عَنِ المُبَرِّدِ، وَ«المُبْتَدَأُ» عَنِ البَرَاءِ عَنْ عَبْدِ المُنْعِمِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١١/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٤٠).

(١) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٢) ضَعِيفٌ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٤) هُنَا طَمْسٌ فِي المَخْطُوطِ فَذَهَبَتْ بِسَبَبِهِ صِيغَةُ التَّحْدِيثِ، وَابْنُ عَلَّانَ هُوَ شَيْخُ المُصَنِّفِ تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ، وَحَقُّهُ أَنْ يُقَالَ: أَنَا ابْنُ عَلَّانَ، كَالصِّيغَةِ المُتَقَدِّمَةِ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ، وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقَا الكِتَابِ: الطَّحَّانُ وَمُحَمَّد عَجَّاج.

(٥) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٤١٧).

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثبْتًا صَعْبَ الأَخْذِ حَسَنَ الحِفْظِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨١/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٩٣).

(٧) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ لِأَجْلِ الطُّومَارِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤١٧).

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ العَطَّارَ، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: «مَنْ حَدَّثَ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَهُوَ أَحْمَقُ»(١).

٤٢٠ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الخَضِرُ(٣) بْنُ أَبَانَ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِسْعَرًا -أَوْ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُ- قَالَ: «مَنْ أَرَادَ بِيَ السُّوءَ فَجَعَلَهُ اللَّهُ مُفْتِيًا أَوْ مُحَدِّثًا»(٤).

الرِّفْقُ بِالمُحَدِّثِ، وَاحْتِمَالُهُ عِنْدَ الغَضَبِ

٤٢١ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ المُقْرِئُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ القَاضِيَ، يَقُولُ: «خَمْسَةٌ يَجِبُ عَلَى النَّاسِ مُدَارَاتُهُمُ: المَلِكُ المُتَسَلِّطُ(٦)، وَالقَاضِي المُتَأَوِّلُ، وَالمَرِيضُ، وَالمَرْأَةُ، وَالعَالِمُ لِيُقْتَبَسَ مِنْ عِلْمِهِ»، فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ مِنْهُ(٧).

---

(١) صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ. وَعَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ العَطَّارُ الرَّقِّيُّ هُوَ مِنْ تَلَامِيذِ سُفْيَانَ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٨٣٩).

(٢) وَهُوَ الحَرَشِيُّ -أَيْضًا-، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٣) ضَعَّفَهُ الحَاكِمُ وَغَيْرُهُ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارَقُطْنِيُّ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١/٦٥٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١٢).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٥) تَالِفٌ، لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣).

(٦) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطِ، لَكِنْ أَثْبَتُّ مَا ظَهَرَ لِي بَعْدَ تَأَمُّلٍ.

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

﴿٤٢٢﴾ أَنَا أَبُو الفَضْلِ عُمَرُ[١] بْنُ أَبِي سَعْدٍ الهَرْوِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيُّ بِجُرْجَانَ، نَا أَبُو عَوَانَةَ -يَعْنِي الإِسْفَرَايِينِيَّ- قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الأَعْلَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى الأَعْمَشِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا كَانَ الحَدِيثُ مِنْ شَأْنِهِ، وَالآخَرُ لَمْ يَكُنِ الحَدِيثُ مِنْ شَأْنِهِ، فَغَضِبَ الأَعْمَشُ يَوْمًا عَلَى الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ الحَدِيثُ، فَقَالَ الآخَرُ: لَوْ غَضِبَ عَلَيَّ كَمَا غَضِبَ عَلَيْكَ لَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ، فَقَالَ الأَعْمَشُ: إِذًا هُوَ أَحْمَقُ مِثْلُكَ، يَتْرُكُ مَا يَنْفَعُهُ لِسُوءِ خُلُقِي»[٣].

﴿٤٢٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[٥] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ

---

(١) هُوَ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الفَضْلِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الزَّاهِدُ، مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ، سَمِعَ مِنْهُ المُصَنِّفُ بِـ«بَغْدَادَ» عِنْدَ قُدُومِهِ إِلَيْهَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى الحَجِّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٥).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالإِمَامِ الحَافِظِ المُجَوِّدِ الرَّحَّالِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» بِرَقْمِ (٣٦٤) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (١٤٦/٢)، وَ«المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٣٦٧/١) بِرَقْمِ (٤٠٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٤٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الفَضْلِ الهَرَوِيِّ بِهِ، وَالأَعْمَشُ مَاتَ قَبْلَ وِلَادَةِ الشَّافِعِيِّ، وَلَعَلَّ الشَّافِعِيَّ سَمِعَهُ مِنْ تَلَامِذَةِ الأَعْمَشِ الكِبَارِ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «المَنَاقِبِ» بِرَقْمِ (٢٣٧) بِتَحْقِيقِي، مَوْقُوفًا عَلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١).

البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: «قَالَ الشَّافِعِيُّ: قِيلَ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَكَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ، تَغْضَبُ عَلَيْهِمْ؟ يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبُوا وَيَتْرُكُوكَ. قَالَ: هُمْ حَمْقَى -إِذَنْ- مِثْلُكَ؛ أَنْ يَتْرُكُوا مَا يَنْفَعُهُمْ لِسُوءِ خُلُقِي»[(١)].

٤٢٤ نَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الخَرْجَانِيُّ[(٣)]، فِي كِتَابِهِ[(٤)] إِلَيَّ مِنْ أَصْبَهَانَ، أَنَا الحَسَنُ[(٥)] بْنُ عَلِيٍّ الكِرْمَانِيُّ بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الكَلَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَافَى بْنَ عِمْرَانَ يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِي يَغْضَبُ عَلَى العَالِمِ، مَثَلُ الَّذِي يَغْضَبُ عَلَى أَسَاطِينِ الجَامِعِ»[(٦)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «المَنَاقِبِ» بِرَقْمِ (٢٣٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (١٧/٤٢٠) بِرَقْمِ (٢٧٥)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالمُحَدِّثِ المُسْنِدِ الثِّقَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ.

(٣) الخَرْجَانِيُّ: وَتَشْتَبِهُ بِـ«الجُرْجَانِيِّ»، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (خَرْجَانَ)، وَهِيَ مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِأَصْبَهَانَ. «الإِكْمَالُ» (٣/٢٣٠)، «الأَنْسَابُ» (٥/٨٠).

(٤) وَالمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِالإِجَازَةِ، فَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ بِالإِجَازَةِ بِمَا يَصِحُّ عِنْدَهُ مِنْ حَدِيثِهِ، كَمَا فِي «الأَنْسَابِ» (٥/٨٠)، وَ«السِّيَرِ» (١٧/٤٢٠)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٩/٣٢٢).

(٥) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الفُرَاتِ الكِرْمَانِيُّ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ: فِي حَدِيثِهِ لِينٌ. «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١/٣٦٤).

(٦) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٤٥) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّارَانِيِّ عَنِ الخَرْجَانِيِّ بِهِ، وَسَنَدُهُ لَيِّنٌ.

مَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْأَلَ الرَّاوِي عَنْهُ مِنْ أَحَادِيثِهِ

* غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ المُحَدِّثِينَ يَتَعَمَّدُ لِنَكْدِهِ رِوَايَةَ نَازِلِ حَدِيثِهِ، وَعَنِ الضُّعَفَاءِ مِنْ شُيُوخِهِ.

٤٢٥ كَمَا أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ(١)، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الجَهْمِ: نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بِحَدِيثٍ ذَكَرَه. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الجَهْمِ: قَامَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ يَوْمَ حَدَّثَنَا هَذَا الحَدِيثَ، فَقَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ مَوَاضِعَ بَعِيدَةٍ، فَحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِ شَرِيكٍ، فَقَالَ يَزِيدُ: «سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ شَرِيكٍ مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً»(٣).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنْ كَانَ يَزِيدُ قَدْ أَخْبَرَ عَنْ تَقَدُّمِ سَمَاعِهِ هَذَا الحَدِيثَ، فَإِنَّ شَرِيكًا لَيْسَ مِنْ قُدَمَاءِ شُيُوخِهِ، وَلَا أَثْبَاتِهِمْ؛ لِأَنَّ يَزِيدَ يَرْوِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِثْلِ: إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، وَيَرْوِي -أَيْضًا- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، وَسَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ، وَعَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ أَبِي غَسَّانَ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَثْبَتُ مِنْ شَرِيكٍ، وَأَقْدَمُ مَوْتًا، وَأَعْلَى إِسْنَادًا.

---

(١) وَهُوَ الحَرَشِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٨).

(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

٤٢٦ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ[١] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا الحُسَيْنُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دِينَارٍ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى[٤] بْنَ عَبْدَكٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ المُقْرِئَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: «نا أَبُو حَنِيفَةَ -وَكَانَ مُرْجِئًا- فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تُحَدِّثُ عَنْهُ وَهُوَ مُرْجِئٌ؟ فَقَالَ: أَبِيعُكُمُ اللَّحْمَ مَعَ العِظَامِ».

* فَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَسْأَلَ الرَّاوِيَ عَنْ عُيُونِ أَحَادِيثِهِ الَّتِي تَثْبُت[٥] أَسَانِيدُهَا، وَتَقَدَّمَ سَمَاعُهُ لَهَا.

٤٢٧ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ[٨] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الغَلَابِيِّ[٩]،

---

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٢٩).

(٢) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دِينَارٍ أَبُو القَاسِمِ الدَّقَّاقُ المُعَدَّلُ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٩٨).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٠٦/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٦٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٧٣/٩) بِرَقْمِ (٧١١).

(٥) فِي ط. الطَّحَّانِ: (ثَبَتَتْ).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقْلِهِ عَنِ البَرْقَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: شَيْخٌ، وَأَنَّهُ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٨) ثِقَةٌ، وَيُعْرَفُ بِالبَاوَرْدِيِّ وَبِالطُّوسِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٩) هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

نَا أَبُو دَاوُدَ[١]، قَالَ: «شَهِدْتُ شُعْبَةَ بْنَ الحَجَّاجِ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ بِابْنٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ، حَدِّثِ ابْنِي هَذَا بِخَمْسَةِ أَحَادِيثَ. قَالَ: هَلُمَّ، قَالَ: بِحَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: «شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الحَجِّ فَقَالَ: «**الحَجُّ عَرَفَةُ**»[٢]، وَحَدِيثِ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَخِي المُغِيرَةِ، عَنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى اليَمَنِ قَالَ: «**كَيْفَ تَقْضِي إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟**»، قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ»[٣] وَحَدِيثِ أَبِي عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: «سَافَرَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَرْمَلُوا»[٤]، وَحَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ: «سَأَلْتُ البَرَاءَ: مَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الضَّحَايَا؟»[٥]، وَحَدِيثِ أَوْسِ بْنِ

---

(١) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٦٤٣/٢) بِرَقْمِ (١٤٠٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ بِهِ، دُونَ ذِكْرِ لِلرَّجُلِ وَسُؤَالِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٣٠٩/٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ غَيْرُ أَحْمَدَ بَيْدَ أَنَّهُ لَا دَاعِيَ لِكَثْرَةِ التَّخْرِيجِ لِطُرُقِهِ.

(٣) مُرْسَلٌ، أَرْسَلَهُ أَصْحَابُ مُعَاذٍ، وَبِهَذَا أَعَلَّهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٧٧/٢) بِرَقْمِ (٢٤٤٩)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٨٨/٦) بِرَقْمِ (١٠٠١).

(٤) رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ فِي «تَارِيخِ المَدِينَةِ» (٧٧٧/٢) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عَوْنٍ بِهِ، وَوَقَعَ عِنْدَهُ (عَوْف) بَدَلَ (عَوْن)، وَرَوَاهُ مُسَدَّدٌ، كَمَا فِي «المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٧٠٣/١٠) بِرَقْمِ (٢٣٨٩) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٥٨٥/١٩-٥٨٦) بِرَقْمِ (١٩٧٠١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهِ وَفِيهِ طُولٌ.

(٥) رَوَاهُ مَالِكٌ فِي «المُوَطَّإِ» بِرَقْمِ (٦٣٣) بِرِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، وَعَنْ طَرِيقِ مَالِكٍ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «السُّنَنِ» (١٢٤١/٢) بِرَقْمِ (١٩٩٢) و(١٩٩٣)، وَأَحْمَدُ (٣٠١/٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الآثَارِ»

ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: «يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ»(١)، فَلَمَّا فَرَغَ شُعْبَةُ مِنْ هَذِهِ الأَحَادِيثِ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ: مَا يُبَالِي ابْنُكَ هَذَا مَتَى رُفِعَتْ جَنَازَتِي»(٢).

٤٢٨ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ(٣) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ(٥)، نَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ(٧)، نَا أَبُو زَيْدٍ الهَرَوِيُّ(٨)، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «رَأْسُمَالِي فِي الحَدِيثِ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ: «يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ»(٩)، حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ»(١٠)، وَحَدِيثُ البَرَاءِ فِي الأَضَاحِيِّ(١١)، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: «وَنَسِيتُ الرَّابِعَ»(١٢).

=

(١٦٨/٤) بِرَقْمِ (٦١٨٨) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ بِهِ.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٦٧٣) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَهُوَ ثَابِتٌ عَنْ شُعْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَمَّا مَا وَرَدَ مِنَ المَرْفُوعَاتِ فَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهَا.

(٣) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٥) يُنْظَرُ لِهَذِهِ النِّسْبَةِ مَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٨) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو زَيْدٍ الهَرَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٩) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَرِيبًا.

(١٠) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٥٣٥)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٥٠٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا.

(١١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَرِيبًا.

(١٢) وَسَنَدُهُ إِلَى شُعْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ حَسَنٌ.

﴿٤٢٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ(٢)، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ، بِالكُوفَةِ، نَا طُرْفَةُ(٤) بْنُ كَثِيرِ بْنِ شَحَّاجٍ أَبُو كَثِيرٍ البَصْرِيُّ -نَزَلَ أَرْدُبِيلَ-، مِنْ أَصْلِ كِتَابِ أَبِيهِ، نَا أَبِي، نَا أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ شُعْبَةَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ، حَدِّثْنِي بِحَدِيثِ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ يَلْبَسَ الرَّجُلُ فِي طَلَبِ العِلْمِ النَّعْلَيْنِ زِمَامُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ»، فَلَمْ يُحَدِّثْهُ شُعْبَةُ بِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ، أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَغْرِبِ، أَتَيْتُكَ لِهَذَا الحَدِيثِ مِنْ مَسِيرَةِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا، جَاءَ مِنْ مَسِيرَةِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ يَسْأَلُنِي عَنْ حَدِيثٍ لَا يُحِلُّ حَرَامًا، وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا! اكْتُبُوا: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا**»، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِذَا سَأَلْتَ يَا أَخَا أَهْلِ المَغْرِبِ فَسَلْ عَنْ مِثْلِ هَذَا، وَإِلَّا فَقَدْ ذَهَبَتْ رِحْلَتُكَ بَاطِلًا»(٥).

* وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الطَّالِبُ مِمَّنْ يَعْرِفُ الأَحَادِيثَ الَّتِي يَسْأَلُ المُحَدِّثَ عَنْهَا،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٢) يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩)، وَأَنَّهُ كَانَ يَرْوِي غَرَائِبَ الحَدِيثِ وَسُؤَالَاتِ الشُّيوخِ، فَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِانْتِخَابِ الدَّارَقُطْنِيِّ، ثُمَّ بَانَ كَذِبُهُ فَمَزَّقُوا حَدِيثَهُ وَأَبْطَلُوا رِوَايَتَهُ، وَكَانَ بَعْدُ يَضَعُ الأَحَادِيثَ لِلرَّافِضَةِ.

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَوَالِدُهُ سَتَأْتِي تَرْجَمَتُهُ بِرَقْمِ (٦١٨)، وَلِلْفَائِدَةِ تُنْظَرُ تِلْكَ التَّرْجَمَةُ.

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ: «**مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا**»، فَهُوَ صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ: «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٥٩٧)، وَ«صَحِيحُ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (٦٨٠).

اسْتَعَانَ بِمَنْ حَضَرَ المَجْلِسَ مِنْ أَهْلِ الحِفْظِ وَالمَعْرِفَةِ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ الشَّيْخَ عَنْ ذَلِكَ.

٤٣٠ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٣)، نَا مُعْتَمِرٌ(٤)، عَنْ بُرْدٍ(٥)، قَالَ: «كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عَلَى عَطَاءٍ(٦) فِي المَوْسِمِ(٧)، وَكَانَ سُلَيْمَانُ(٨) بْنُ مُوسَى هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ لَهُمْ»(٩).

---

(١) هُوَ البَزَّازُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) هُوَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ الشَّامِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٦) هُوَ مُفْتِي أَهْلِ مَكَّةَ وَمُحَدِّثُهُمُ الإِمَامُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ القُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ المَكِّيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١١٤هـ)، وَقِيلَ (١١٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٧١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨).

(٧) أَيْ: مَوْسِمِ الحَجِّ.

(٨) هُوَ الإِمَامُ الكَبِيرُ مُفْتِي دِمَشْقَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الأَشْدَقُ مَوْلَى آلِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، كَانَ عَطَاءٌ إِذَا جَاءَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى يَقُولُ: كُفُّوا عَنِ المَسْأَلَةِ فَقَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يَكْفِيكُمُ المَسْأَلَةَ، مَاتَ سَنَةَ (١١٩هـ). «السِّيَرُ» (٤٣٣/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٣) لِلذَّهَبِيِّ، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦٣١).

(٩) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٣٣/٢) بِرَقْمِ (٢١٠٨) رِوَايَةُ عَبْدِ اللهِ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٨٨/٣) بِرَقْمِ (٣٧٠) بِرِوَايَةِ الدُّورِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٤١/٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٨٣/٢٢) عَنْ مُعْتَمِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٥٢/٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ =

﴿٤٣١﴾ أَنَا عَلِيُّ(١) بْنُ طَلْحَةَ المُقْرِئُ، أَنَا صَالِحُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الهَمَذَانِيُّ الحَافِظُ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ الصَّيْدَنَانِيُّ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٥) بْنَ صَالِحٍ الأَشَجَّ، يَقُولُ: «سُئِلَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: مَنْ أَخْرَجَ لَكُمْ هَذِهِ الأَحَادِيثَ مِنْ عِنْدِ اللَّيْثِ؟ فَقَالَ: شَيْخٌ كَانَ يُقَالُ لَهُ: زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ»(٦).

* فَإِنْ لَمْ يَحْضُرِ الشَّيْخَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ، فَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يُقَدِّمَ الِاسْتِخْبَارَ عَنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُفَّاظِ الحَدِيثِ قَبْلَ حُضُورِهِ المَجْلِسَ، وَيُعَلِّقَ أَطْرَافَ الأَحَادِيثِ حَتَّى يَسْأَلَ الرَّاوِيَ عَنْهَا.

=

فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٣٨٣/٢٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ مُعْتَمِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٣٨٣/٢٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرٍو السَّمَّاكِ - وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ نَفْسُهُ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٠٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٩٨).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا فَهِمًا ثِقَةً ثَبْتًا صَنَّفَ كِتَابَ «طَبَقَاتِ الهَمَذَانِيِّينَ» وَكِتَابًا فِي «سُنَنِ الحَدِيثِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٥٠/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٢٤).

(٣) قَالَ عَنْهُ شِيرُوْيَهْ: كَانَ سَمْحًا سَهْلًا صَالِحًا صَدُوقًا. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٣٩٧/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٨).

(٤) وَكَذَا يُقَالُ: الصَّيْدَلَانِيُّ.

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ يُخْطِئُ. وَقَالَ الخَلِيلِيُّ: صَدُوقٌ. وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ قَاسِمٍ: ثِقَةٌ حَافِظٌ وَنُقِمَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَغْلُو فِي مَذْهَبِ حُسَيْنٍ الكَرَابِيسِيِّ وَاحْتَمَلَ النَّاسُ ذَلِكَ لَهُ بِثِقَتِهِ وَحِفْظِهِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ. «الثِّقَاتُ» (١٤٨/٩)، «الإِرْشَادُ» (٦٥٢/٢)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٨٠٦/٦)، «الثِّقَاتُ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ» (٣٣٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٨٩٦).

(٦) حَسَنٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٢٨٥/٥٣).

﴿٤٣٢﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(١)، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُويَهْ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ(٣) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَشَهِدَ مَوْتَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ حِينَ أَدْخَلُوهُ لِيُغَسَّلَ: «وَجَدْنَا فِي حُجْزَتِهِ رِقَاعًا فِيهَا أَطْرَافٌ، لِيَسْأَلَ عَنْهَا»(٥).

﴿٤٣٣﴾ أَنَا حَمْزَةُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا جَدِّي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، نَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ حَمَّادًا يَوْمًا دَخَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَمَعَهُ أَطْرَافٌ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ إِبْرَاهِيمَ عَنْهَا»(٧).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩) مَعَ تَوْثِيقِ السَّمْعَانِيِّ لَهُ، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٢/٢) لِابْنِ نُقْطَةَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ». يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥١)، وَ«السِّيَرُ» (٤٦٩/١١) بِرَقْمِ (١٢٠)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٩٩/٣) مِنْ تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ إِدْرِيسَ بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٣٤١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

﴿٤٣٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ [بْنُ](١) أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٣)، نَا قُرَيْشٌ(٤)، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «جَعَلَ حَمَّادٌ يَسْأَلُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنَّمَا هِيَ أَطْرَافٌ»(٥).

﴿٤٣٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِكِتَابَةِ الأَطْرَافِ»(٧).

---

(١) سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) هُوَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هُوَ قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَدُوقٌ تَغَيَّرَ بِأَخَرَةٍ قَدْرَ سِتِّ سِنِينَ، وَقَالَ عَنْ تَضْعِيفِ الإِمَامِ أَحْمَدَ حَدِيثًا لِقُرَيْشٍ: فَسَمَاعُ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ وَأَقْرَانِهِ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ، فَلَعَلَّ أَحْمَدَ إِنَّمَا ضَعَّفَهُ لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ إِنَّمَا حَدَّثَ بِهِ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ. «فَتْحُ البَارِي» (٩/٧٤٠).

قُلْتُ: وَهَذِهِ فَائِدَةٌ عَزِيزَةٌ مِنَ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ، لَا يُسْتَهَانُ بِهَا، فَيَكُونُ الأَثَرُ هُنَا ثَابِتًا.

(٥) رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٢٨٥) مِنْ طَرِيقِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٣٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَغَوِيِّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٤٣٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/٤٣٧) بِرَقْمِ (٢٩٢٨)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٧٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٢٠٤١) مِنْ طَرِيقِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٦) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠).

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «كِتَابِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٣٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَغَوِيُّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٣٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا قَالَ هَذَا؛ لِأَنَّ جَمَاعَةً مِنَ السَّلَفِ كَانُوا يَكْرَهُونَ كِتَابَةَ العِلْمِ فِي الصُّحُفِ، وَيَأْمُرُونَ بِحِفْظِهِ عَنِ العُلَمَاءِ، فَرَخَّصَ إِبْرَاهِيمُ فِي كِتَابَةِ الأَطْرَافِ[(١)]، لِلسُّؤَالِ عَنِ الأَحَادِيثِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي كِتَابَةِ غَيْرِ ذَلِكَ.

٤٣٦ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَغَوِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الكَابُلِيُّ، نَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: «رَآنِي أَبِي وَأَنَا أَكْتُبُ، فَمَحَاهُ»[(٢)].

٤٣٧ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ المِصِّيصِيُّ، نَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِإِحْرَاقِ الكُتُبِ»[(٣)].

=

«المُصَنَّفِ» (٤٦٢/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٩٥٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣١١/١) بِرَقْمِ (٤٠٠) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) وَهُوَ ذِكْرُ طَرَفِ الحَدِيثِ الدَّالِّ عَلَى بَقِيَّتِهِ، وَقَدْ أُلِّفَتْ مُؤَلَّفَاتٌ فِي أَطْرَافِ الأَحَادِيثِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «مُعْجَمُ مُصْطَلَحَاتِ الحَدِيثِ وَلَطَائِفِ الأَسَانِيدِ» (ص٤٠).

(٢) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ فِي جُزْئِهِ «حَدِيثِ شُعْبَةَ» بِرَقْمِ (٧٢) مَخْطُوطٌ (شَامِلَةٌ)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٣٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الطَّحَّانِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ بِهِ، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ لِأَجْلِ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ الوَاسِطِيُّ.
وَيُنْظَرُ مَا جَاءَ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عَدَمِ كَتْبِ ذَلِكَ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٣١)، و(٣٢)، و(٣٣) (٣٤) بِتَحْقِيقِي.

(٣) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٩٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ =

٤٣٨ وَقَالَ حَنْبَلٌ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(١)، نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: «كَانَ غَيْلَانُ(٢) وَالهَيْثَمُ(٣) يَكْتُبَانِ عِنْدَ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ، فَقَالَ جَابِرٌ: أَتَكْتُبَانِ؟ وَقَامَ، فَدَخَلَ. فَقَالَ الهَيْثَمُ: مَا نَكْتُبُ. فَقَالَ غَيْلَانُ: لِمَ تَقُولُ: مَا نَكْتُبُ؟ قُلْ: مَنْ يَكْتُبُ؟ مَنْ يَكْتُبُ؟»(٤).

* وَقَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِبَاحَةُ كِتَابَةِ العِلْمِ، وَتَدْوِينِهِ.

٤٣٩ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ،

=

ثَابِتٌ عَنْ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) هُوَ غَيْلَانُ بْنُ جَامِعِ بْنِ أَشْعَثَ المُحَارِبِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ الكُوفِيُّ قَاضِيهَا، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٢٨/٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٩٩)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٢٥٢/٨).

(٣) هُوَ الهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ الغَسَّانِيُّ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٧٠/٣٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٤٣)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٩٢/١١).

(٤) الأَثَرُ رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٣/٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ المِصِّيصِيُّ الأَعْوَرُ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ اخْتَلَطَ بَيْدَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ حَكَى أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ مَنَعَ ابْنَهُ أَنْ يُدْخِلَ عَلَيْهِ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ أَحَدًا، فَيَكُونُ الأَثَرُ صَحِيحًا.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧).

قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَيِّدُ العِلْمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»(١).

﴿٤٤٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُؤَمَّلِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، كَمَا فِي «المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٦٢٠/١٢) بِرَقْمِ (٣٠٣٦)، وَ«إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٢٤٥/١) بِرَقْمِ (٣٦٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُؤَمَّلِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (٨٦/١) بِرَقْمِ (٩٥) مِنْ طَرِيقِ الصَّيْرَفِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٤٦٦/١٣) بِرَقْمِ (١٤٣٣٠) مِنَ الجُزْءِ الجَدِيدِ بِتَحْقِيقِ فَرِيقٍ مِنَ البَاحِثِينَ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «العِتْقِ»، كَمَا فِي «تُحْفَةِ الأَشْرَافِ» (١١٢/٦) بِرَقْمِ (٨٨٨٥)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣١٣) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ حِبَّانَ، كَمَا فِي «المَوَارِدِ» (٤٤١/٣) بِرَقْمِ (١١٠٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٦٨/٣) بِرَقْمِ (٤٣٢٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (٢٣٧/٢) بِرَقْمِ (٧٦٣)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١٤)، و(١١٥) بِتَحقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣١٩/١) بِرَقْمِ (٤١٣)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١٦٠/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُؤَمَّلِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ. قَالَ النَّسَائِيُّ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، كَمَا فِي «التُّحْفَةِ»: هَذَا الحَدِيثُ مُنْكَرٌ وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ. اهـ.

قُلْتُ: وَاسْتِنْكَارُ النَّسَائِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ لِرِوَايَةِ عَطَاءٍ لَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَدْ عَلَّقَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ عَلَى كِتَابِ «المَوَارِدِ» بِقَوْلِهِ: وَقَدْ قَالَ النَّسَائِيُّ فِي «العِتْقِ» بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُ: عَطَاءٌ هُوَ الخُرَاسَانِيُّ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ لَهُ سَمَاعًا مِنْهُ. اهـ.

وَأَعْقَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُؤَمَّلِ.

وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٣٨٠/١) بِرَقْمِ (٦٧٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» وَ«الأَوْسَطِ» وَفِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُؤَمَّلِ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ حِبَّانَ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ قَلِيلُ الحَدِيثِ، وَقَالَ أَحْمَدُ: أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرُ. اهـ. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٦٧٣): عَبْدُ اللهِ بْنُ المُؤَمَّلِ ضَعِيفٌ. وَيُنْظَرُ: «إِرْوَاءُالغَلِيلِ» (١٤٧/٥)، وَالأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُثَنَّى، عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَيِّدُوا العِلْمَ بِالكِتَابِ**»(١).

* وَلَنَا فِي تَقْيِيدِ العِلْمِ بِالخَطِّ، وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنَ الإِبَاحَةِ وَالحَظْرِ، وَبَيَانِ وَجْهَيْهِمَا - كِتَابٌ مُفْرَدٌ(٢)، غَنِينَا بِمَا ضَمَّنَّاهُ عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الكِتَابِ.

* وَكَانَ فِي المُتَقَدِّمِينَ مَنْ يَكْتُبُ الحَدِيثَ فِي الأَلْوَاحِ دُونَ الصُّحُفِ.

﴿٤٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، نَا عَلِيٌّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى، يَقُولُ: «رُبَّمَا رَأَيْتُ عِمْرَانَ القَصِيرَ(٣) عِنْدَ ابن أَبِي عَرُوبَةَ قَدْ

---

(١) هَذَا الأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي كِتَابه: «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١٨) مِنْ طُرُقٍ عِدَّةٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ المَعْرُوفُ بِـ(لُوَيْنٍ)، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (٥١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَقَدْ أَشَارَ المُصَنِّفُ عَقِبَهُ هُنَاكَ إِلَى تَفَرُّدِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِرَفْعِهِ، وَأَنَّ غَيْرَهُ يَرْوِيهِ مَوْقُوفًا، أَيْ: عَلَى أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى هَذَا لُوَيْنٌ نَفْسُهُ فِي «جُزْئِهِ» فَقَالَ (ص٥١): لَمْ يَرْفَعْهُ أَحَدٌ غَيْرُ هَذَا الرَّجُلِ. اهـ.
بَلْ إِنَّ المُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٠) بِتَحْقِيقِي، رَجَّحَ الوَقْفَ وَذَكَرَ كَلَامَ مُوسَى بْنِ هَارُونَ فِي ذَلِكَ، فَمَنْ أَرَادَ الوُقُوفَ عَلَيْهِ فَلْيُرَاجِعْهُ، وَكَذَا يُنْظَرُ: «العِلَلُ» (٤٣/١٢) بِرَقْمِ (٢٣٨٩) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(٢) وَاسْمُهُ «تَقْيِيدُ العِلْمِ» وَقَدْ يَسَّرَ اللهُ لِيَ العَمَلَ عَلَيْهِ وَتَحْقِيقَهُ، وَطُبِعَ بِـ«النَّاشِرِ المُتَمَيِّزِ» بِـ«الرِّيَاضِ».

(٣) هُوَ عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ القَصِيرُ البَصْرِيُّ، كَانَ يَرَى القَدَرَ. «الضُّعَفَاءُ» (١٠١٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١٧) لِلعُقَيْلِيِّ، وَهُنَاكَ عِمْرَانُ القَصِيرُ آخَرُ يَرْوِي عَنْ أَنَسٍ.

جَثَا يَكْتُبُ فِي الأَلْوَاحِ»[(١)].

٤٤٢ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ هِبَةُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا الفَضْلُ[(٣)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا أَسِيدُ[(٥)] بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَبِيعَةَ زَيْدَ بْنَ عَوْفٍ، قَالَ، قَالَ: شُعْبَةُ: «إِذَا رَأَيْتَ صَاحِبَ الحَدِيثِ سَيْرُ أَلْوَاحِهِ جَيِّدٌ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ»[(٦)].

---

(١) رَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٠١٨/٣) مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيٍّ بِهِ، وَعَلِيٌّ هُوَ ابْنُ المَدِينِيِّ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٤٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنِ ابْنِ رِزْقٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ هُنَاكَ: ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، وَهُوَ نَفْسُهُ ابْنُ رِزْقٍ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ ثِقَةً يَفْهَمُ.

(٣) هُوَ الفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ التَّاجِرُ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الأَمِينِ. «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٥٧/٢)، «السِّيَرُ» (٣٩٨/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٠).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٢٣٧/٤)، وَ«ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٨٠/٢)، وَ«سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٥٣/١٥) بِرَقْمِ (٣٢٩)، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِيهِ تَوْثِيقَ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ لَهُ، وَقَوْلَ ابْنِ مَنْدَهْ: كَانَ شُيُوخُ الدُّنْيَا خَمْسَةً: ابْنُ فَارِسٍ بِأَصْبَهَانَ....

(٥) أَسِيدُ: بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَكَسْرِ السِّينِ - كَثِيرٌ، وَلَا سِيَّمَا فِي الأَصْبَهَانِيِّينَ. وَهُوَ أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ رِضًى. تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣١٨/٢) بِرَقْمِ (١٢٠٥)، وَ«ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢٢٦/١)، وَ«السِّيَرِ» (٣٧٨/١٢) بِرَقْمِ (١٦٢)، وَيُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (١٥/١).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، فَإِنَّ زَيْدَ بْنَ عَوْفٍ أَبَا رَبِيعَةَ قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْهُ: تَرَكُوهُ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ. وَقَالَ الفَلَّاسُ: مَتْرُوكٌ. وَاتَّهَمَهُ أَبُو زُرْعَةَ بِسَرِقَةِ حَدِيثَيْنِ. يُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٣٦١/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٦٢٢).

﴿٤٤٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ[٢]، حَدَّثَكُمْ تَمِيمُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا نَصْرُ[٤] بْنُ عَلِيٍّ، نَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: «كُنَّا مَرَّةً -يَعْنِي عِنْدَ شُعْبَةَ- فَجَعَلَ يَسْمَعُ إِذَا حَدَّثَ صَوْتَ الأَلْوَاحِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ، قَالَ: السَّمَاءُ تُمْطِرُ؟ قَالُوا: لَا. ثُمَّ عَادَ لِلْحَدِيثِ، فَسَمِعَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: المَطَرُ؟ فَقَالُوا: لَا. فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُحَدِّثُ اليَوْمَ إِلَّا أَعْمَى»، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ أَعْوَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ، تُجِيزُنِي أَنَا»[٥].

﴿٤٤٤﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا عُمَرُ[٧] بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ،.....

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤٨).

(٢) هُوَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الحِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، مُحَدِّثُ خُوَارِزْمَ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٦/١٩٣) بِرَقْمِ (١٣٥).

(٣) هُوَ تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طُمْغَاجَ الطُّوسِيُّ، صَاحِبُ «المُسْنَدِ الكَبِيرِ عَلَى الرِّجَالِ»، ثِقَةٌ حَافِظٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (١٣/١٩٦) بِرَقْمِ (٢٤٥)، وَيُنْظَرُ: «الفَصْلُ لِلْوَصْلِ المُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (١/١٣٩) السَّنَدُ رَقْمُ (٥) لِلْمُصَنِّفِ.

(٤) هُوَ الجَهْضَمِيُّ، ثِقَةٌ.

(٥) سَنَدُهُ ثَابِتٌ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٦٢٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٣٤)، وَلَهُ أَخٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ كَذَلِكَ، وَإِذَا رَوَى عَنْهُ المُصَنِّفُ مَيَّزَهُ بِقَوْلِهِ: (الأَكْبَرُ)، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٣)، وَهُنَاكَ آخَرُ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ يُكْنَى أَبَا طَاهِرٍ، رَوَى عَنْهُ المُصَنِّفُ، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣١).

(٧) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ النَّاقِدُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الزَّيَّاتِ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/١٢٥)، =

نَا أَحْمَدُ[١] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا[٢] يَحْيَى[٣] بْنُ يُوسُفَ الزَّمِّيُّ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ، فَجَعَلَ يَكْتُبُ، فَسَمِعَ سُفْيَانُ وَقْعَ المِيلِ عَلَى اللَّوْحِ، فَالتَفَتَ إِلَيْهِ فَأَخَذَ لَوْحَهُ، فَقَالَ: تَكْتُبُ عِنْدِي؟ فَقُلْنَا لَهُ: اسْكُتْ. فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ وَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ، قَالَ لَهُ: يَا بَلْخِيُّ، أَتَدْرِي مَا مَثَلِي وَمَثَلُكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ: نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ أَبَا فَاخِتَةَ سَعِيدَ بْنَ عِلَاقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَارٌ لِي، قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا عليه السلام بِأَسِيرٍ يَوْمَ صِفِّينَ، فَقَالَ: «لَا تَقْتُلْنِي صَبْرًا» قَالَ: «لَا أَقْتُلُكَ صَبْرًا، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ العَالَمِينَ، أَتُبَايِعُ؟ أَفِيكَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ لِلَّذِي جَاءَ بِهِ: «خُذْ سِلَاحَهُ»، قَالَ سُفْيَانُ: لَمْ يُنَفِّلْهُ، إِنَّهُ لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ. وَلَكِنْ قَالَ: «خُذْ سِلَاحَهُ، لَا يُقَاتِلُنَا بِهِ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى تَنْقَطِعَ الحَرْبُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ»، وَقَدْ أَخَذْتُ سِلَاحَكَ -يَعْنِي أَلْوَاحَهُ- وَقَدْ رَدَدْتُهُ عَلَيْكَ»[٤].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْتُبُونَ فِي الأَلْوَاحِ؛ لِكَيْ يَحْفَظُوا المَكْتُوبَ،

=

وهُنَاكَ عَمْرٌو النَّاقِدُ وَلَيْسَ عُمَرَ، وَهُوَ أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْ هَذَا.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٤).

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَبُو زكري)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٣) ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ» (٢/ ٦٦٠) مِنَ (الزَّمِّيِّ).

(٤) صَحِيحٌ إِلَى سُفْيَانَ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨١٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصُّوفِيِّ بِهِ.

ثُمَّ يَمْحُوا الكِتَابَةَ، فَمَنْ أَرَادَ رَسْمَ المَسْمُوعِ لِلتَّأْبِيدِ وَمَالَ فِي كِتَابَتِهِ إِلَى البَقَاءِ وَالتَّخْلِيدِ، فَكَوْنُهُ فِي الصُّحُفِ أَوْلَى، وَتَضْمِينُهُ الكَرَارِيسَ أَحْفَظُ لَهُ وَأَبْقَى.



١١ بَابٌ
كَيْفِيَّةُ الحِفْظِ عَنِ المُحَدِّثِ

٤٤٥ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، أَنَا العَبَّاسُ[٣] بْنُ الوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ العُذْرِيُّ البَيْرُوتِيُّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شُعَيْبٍ[٤]، أَنَا عَبْدُ القُدُّوسِ -يَعْنِي ابْنَ حَبِيبٍ-، أَنَّهُ سَمِعَ الحَسَنَ، يَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[٥] يَقُولُ: «اسْتَمَعَ وَقَلْبُهُ شَاهِدٌ، فَإِنَّ قَلْبَهُ إِذَا حَضَرَ عَقِلَ مَا يُقَالُ، وَإِذَا غَابَ القَلْبُ لَمْ يَعْقِلْ مَا يُقَالُ لَهُ»[٦].

٤٤٦ أَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الوَرَّاقُ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ[٨] بْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) [ق: آيَة: ٣٧].

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، لِأَجْلِ عَبْدِ القُدُّوسِ، فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ، يُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٥٠/٥).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٨) قَالَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا، يَتَجَنَّبُونَهُ. وَقَالَ =

الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: «يَنْبَغِي فِي الحَدِيثِ غَيْرُ خَصْلَةٍ: يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الحَدِيثِ تَثَبُّتٌ فِي الأَخْذِ، وَيَكُونُ يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ، وَيُبْصِرُ الرِّجَالَ، وَيَتَعَاهَدُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَلَا يَأْخُذُ الطَّالِبُ نَفْسَهُ بِمَا لَا يُطِيقُهُ، بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى اليَسِيرِ الَّذِي يَضْبِطُهُ، وَيُحْكِمُ حِفْظَهُ وَيُتْقِنُهُ.

٤٤٧ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ، قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ: «كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْ أَيُّوبَ خَمْسَةً، وَلَوْ حَدَّثَنِي بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَرَدْتُ»(٢).

٤٤٨ أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ الدَّوْرَقِيِّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «كُنْتُ آتِي

=

المُصَنِّفُ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا صَنَّفَ كُتُبًا فِي عُلُومِ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٣٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٨).

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَة كِتَاب الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» بِرَقْمِ (١٤٢) بِتَعْلِيقِي، وَالحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص١٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٨/٤٢٦) بِرَقْمِ (١٢٧٧٨)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٦٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيد بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ: (ثَبْتُ الأَخْذِ)، وَتَصَحَّفَ عِنْدَ أَبِي نُعَيْم هَكَذَا: (بَيْتًا لِأَحَدٍ)، وَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٢) صَحِيحٌ، وَمُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى مِنْ تَلَامِيذِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

الأَعْمَشَ وَمَنْصُورًا، فَأَسْمَعُ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ، خَمْسَةً، ثُمَّ أَنْصَرِفُ، كَرَاهَةَ أَنْ تَكْثُرَ وَتَفَلَّتَ»[(١)].

٤٤٩ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَلِيٍّ الطَّبَرِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُقْرِئُ، نَا عُثْمَانُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ، نَا جَعْفَرُ[(٥)] بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ[(٦)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «كُنْتُ آتِي قَتَادَةَ، فَأَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثَيْنِ، فَيُحَدِّثُنِي، ثُمَّ يَقُولُ: أَزِيدُكَ؟ فَأَقُولُ: لَا، حَتَّى أَحْفَظَهُمَا وَأُتْقِنَهُمَا»[(٧)].

٤٥٠ حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ[(٨)] بْنُ عَلِيٍّ، نَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ[(٩)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧).

(٣) كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا إِمَامًا مِنَ الأَئِمَّةِ، كَانَ يَبْتَدِئُ كُلَّ يَوْمٍ بِتَدْرِيسِ القُرْآنِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنْ إِقْرَاءِ القُرْآنِ وَلِيَ قِرَاءَةَ الحَدِيثِ بِنَفْسِهِ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَسْتَنْفِدَ قُوَّتَهُ وَيَبْلُغَ النِّهَايَةَ مِنْ جَهْدِهِ ثُمَّ يَضَعُ الكِتَابَ مِنْ يَدِهِ، فَحِينَئِذٍ يَقْطَعُ المَجْلِسَ وَيَنْصَرِفَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٣/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٠٢).

(٤) هُوَ الدَّقَّاقُ أَبُو عَمْرٍو السَّمَّاكُ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ أَبُو يَحْيَى العَسْكَرِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧٢/٨) بِرَقْمِ (٣٥٨٦).

(٦) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ.

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٧/٧) بِرَقْمِ (١٠٠٩٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَاشِمٍ بِهِ.

(٨) هُوَ الأَزَجِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٩) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «قُوتِ القُلُوبِ»، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥١/٤) بِرَقْمِ (١٣٤٣)، =

عَطِيَّةَ الحَارِثِيُّ المَكِّيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الطُّوسِيُّ، بِمَكَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ العِلْمَ جُمْلَةً، فَاتَهُ جُمْلَةً، وَإِنَّمَا يُدْرَكُ العِلْمُ حَدِيثٌ وَحَدِيثَانِ»(١).

﴿٤٥١﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ، بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ(٣)، نَا المُفَضَّلُ الجَنَدِيُّ(٤)، نَا أَبُو حُمَةَ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

=

وَ«السِّيَرِ» (٥٣٦/١٦) بِرَقْمِ (٣٩٣)، وَمِثْلُهُ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ.

(١) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ، كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٣٧٣/٤) بِرَقْمِ (١٣٣٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ بِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ الطُّوسِيُّ لَمْ أَعْرِفْهُ، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٣١/١) بِرَقْمِ (٦٥٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٥٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ شِهَابٍ: «يَا يُونُسُ، لَا تُكَابِرَ العِلْمَ، فَإِنَّ العِلْمَ أَوْدِيَةٌ فَأَيُّهَا أَخَذْتَ فِيهِ قَطَعَ بِكَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَهُ، وَلَكِنْ خُذْهُ مَعَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَأْخُذِ العِلْمَ جُمْلَةً، فَإِنَّ مَنْ رَامَ أَخْذَهُ جُمْلَةً ذَهَبَ عَنْهُ جُمْلَةً، وَلَكِنَّ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مَعَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ». وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٤٥٢)، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٢٥/٢) بِرَقْمِ (٣٥٥٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٤٥١) عَنْ مَعْمَرٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ.

(٢) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ، كَمَا فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٣١٥/٤) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ العَسَّالِ بِقَوْلِهِ: كَانَ دَيِّنًا ثِقَةً صَالِحًا، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٤٢٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥١)، وَ«السِّيَرِ» (١٩٣/١٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤) بِالمُسْنِدِ الصَّدُوقِ بَقِيَّةِ المَشْيَخَةِ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٥٣) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٣) هُوَ ابْنُ المُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ» تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٤) هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَنَدِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨).

سَمِعْتُ مَعْمَرًا، يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ جُمْلَةً ذَهَبَ مِنْهُ جُمْلَةً، إِنَّمَا كُنَّا نَطْلُبُ حَدِيثًا وَحَدِيثَيْنِ»(١).

٤٥٢ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(٢)، أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٣) بْنُ سِيمَا المُجَبِّرُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الوَاسِطِيُّ(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ لِابْنِ وَهْبٍ: كَيْفَ سَمِعْتَ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا العِلْمَ إِنْ أَخَذْتَهُ بِالمُكَابَرَةِ لَهُ غَلَبَكَ، وَلَكِنْ خُذْهُ مَعَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي أَخْذًا رَفِيقًا تَظْفَرْ بِهِ»(٦).

* وَإِذَا كَانَ فِي حِفْظِ بَعْضِ الطَّلَبَةِ إِبْطَاءٌ، قَدَّمُوا مَنْ عَرَفُوهُ بِسُرْعَةِ الحِفْظِ وَجَوْدَتِهِ، حَتَّى يَحْفَظَ لَهُمْ عَنِ الرَّاوِي، ثُمَّ يُعِيدُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى يُتْقِنُوا حِفْظَهُ عَنْهُ.

---

(١) تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَأَنَّهُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٢٥/٢) بِرَقْمِ (٣٥٥٠) بَيْدَ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ: «إِنَّمَا كُنَّا نَطْلُبُ حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سِيمَا، أَبُو الحُسَيْنِ المُجَبِّرُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩٠/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٧٨).

(٤) وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي قِمَاشٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٩٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٨٧).

(٥) يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧/١٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٥٨٣).

(٦) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٠)، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤٥٣ أَنَا ابْنُ الفَضْلِ القَطَّانُ(١)، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا الحَسَنُ(٢) بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَأَصْحَابُهُ إِذَا قَدِمَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَدَّمُوا أَبَا الزُّبَيْرِ يَتَحَفَّظُ لَهُمْ»(٣).

٤٥٤ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ الصَّلْتِ، نَا جَدِّي(٦)، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءٌ يُقَدِّمُنِي إِلَى جَابِرٍ أَحْفَظُ لَهُمُ الحَدِيثَ»(٧).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ.

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ وَمَتْنُهُ ثَابِتٌ، أَمَّا تَلَفُ سَنَدِهِ فَلِأَجْلِ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ المَعْرُوفِ بِسَنْدَلٍ، فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٩٣)، وَأَمَّا صِحَّةُ مَتْنِهِ فَسَيَأْتِي بِسَنَدٍ صَحِيحٍ بَعْدَهُ بِرَقْمِ (٤٥٤).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٣/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٢٨).

(٥) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٤٨/٢) بِرَقْمِ (٢٨٠).

(٦) وَجَدُّهُ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ الصَّلْتِ السَّدُوسِيُّ، كَانَ ثِقَةً، صَنَّفَ مُسْنَدًا مُعَلَّلًا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُتْمِمْهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٠/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٢٧).

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٤٠/١) بِرَقْمِ (٢٣)، و(٤٤٤/٢) بِرَقْمِ (٢٩٦٥)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٣/٢)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٣٤٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الصَّغِيرِ» (٧١٠/٥) المُلْحَقِ بِآخِرِ «السُّنَنِ»، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٨٦/٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيِّ، وَالجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ المُوَطَّأِ»
=

* وَإِنْ كَتَبَهُ بَعْضُ الطَّلَبَةِ، وَذَاكَرَ بِهِ البَاقِينَ حَتَّى يَحْفَظُوهُ جَمِيعًا، لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

٤٥٥ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(١) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحَرْبِيُّ(٢)، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: «**تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا، فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ**

=

بِرَقْمِ (١٣٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(١) قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ فِي بَعْضِ مَا رَوَاهُ النَّجَّادُ كَانَ مُضْطَرِبًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٢/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠٤).

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: «الحَرْبِيُّ» وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ «الحَرْبِيَّةِ» بَيْدَ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ بِـ«الحُرْفِيِّ» وَلَيْسَ بِالحَرْبِيِّ، وَلِهَذَا قَالَ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ: المَعْرُوفُ بِالحُرْفِيِّ، وَكَذَا فَعَلَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (١٢٦/٤) قَالَ: الحُرْفِيُّ: بِضَمِّ الحَاءِ المُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الفَاءِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ لِلْبَقَّالِ بِبَغْدَادَ وَمَنْ يَبِيعُ الأَشْيَاءَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالبُزُورِ وَالبَقَّالِينَ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ... الحُرْفِيُّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو المَعَالِي ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ البَقَّالُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الخَطِيبُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٤٩).

شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»[١].

قَالَ سُفْيَانُ: كُنَّا عِنْدَ الزُّهْرِيِّ، فَلَمَّا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ أَشَارَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الهُذَلِيُّ: أَحْفَظُهُ، فَكَتَبْتُهُ، فَلَمَّا قَامَ أَخْبَرْتُ بِهِ أَبَا بَكْرٍ.

إِعَادَةُ المُحَدِّثِ الحَدِيثَ حَالَ الرِّوَايَةِ لِيُحْفَظَ

٤٥٦ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[٢] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، نَا عَمْرُو[٥] بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ هَاشِمِ[٦] بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سَابِقِ[٧] بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ رَجُلٍ، خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ، «أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (١٨) مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٧٠٩) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣)، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ بِـ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ».

(٣) كَانَ يُسَمَّى وَرَّاقَ أَبِي دَاوُدَ، وَالوَرَّاقُ عِنْدَهُمُ القَارِئُ، وَكَانَ هُوَ القَارِئَ لِكُلِّ قَوْمٍ يَسْمَعُونَهُ، وَقَدْ قَرَأَ كِتَابَ «السُّنَنِ» عَلَى أَبِي دَاوُدَ عَشْرَ سِنِينَ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الصَّدُوقِ. وَيُنْظَرُ: «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (١٦٨/١) بِرَقْمِ (٢٣)، وَ«السِّيَرُ» (٣٠٧/١٥) بِرَقْمِ (٤١٧).

(٤) صَاحِبُ «السُّنَنِ».

(٥) هُوَ البَاهِلِيُّ، ثِقَةٌ.

(٦) قَاضِي وَاسِط، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٠٢).

(٧) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (١٠٩/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٠٤٢)، وَقَالَ: مَا رَوَى عَنْهُ سِوَى هَاشِمِ بْنِ بِلَالٍ. اهـ

قُلْتُ: فَهُوَ مَجْهُولٌ.

حَدَّثَ حَدِيثًا أَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»(١).

٤٥٧ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحَسَنِ بْنِ عِيسَى النَّاقِدُ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفِيرْيَابِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، نَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، سَمِعَ رَجُلًا، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ «كَانَ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا أَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»(٤).

٤٥٨ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٥)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا إِسْحَاقُ الحَرْبِيُّ، نَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ حُنَيْنِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا فَلْيُرَدِّدْهُ ثَلَاثًا»(٦).

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لَكِنَّهُ يُحَسَّنُ بِشَوَاهِدِهِ، مِنْهَا مَا رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٩٤) وَ(٩٥): «كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ ثَلَاثًا» مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَدْ بَوَّبَ عَلَيْهِ البُخَارِيُّ بِـ(بَابِ مَنْ أَعَادَ الحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٣٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٣).

(٣) هُوَ القَطِيعِيُّ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «سُؤَالَاتِ السَّلَمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٧٥)، وَ«التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٢٩٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٨)، وَ«السِّيَرِ» (٢١٠/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٤٢/١) بِرَقْمِ (٤٧١)، وَ«التَّنْكِيلِ» (١٠١/١) لِلْمُعَلِّمِيِّ. وَلَا يَنْزِلُ حَدِيثُهُ عَنِ الحَسَنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٧) مِنْ كِتَابِ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) مَوْقُوفٌ، ضَعِيفٌ لِإِبْهَامِ مَنْ حَدَّثَ عَلِيَّ بْنَ مُدْرِكٍ.

(٥) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٣٣) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ عَنْ حُنَيْنٍ بِهِ، وَحُنَيْنٌ حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ» بِرَقْمِ (١٢٨١)،
=

﴿٤٥٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي الحُمَيْدِيَّ-، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ لِشِبَاكٍ: «أَرُدُّ عَلَيْكَ، مَا قُلْتُ لِأَحَدٍ قَطُّ: رُدَّ عَلَيَّ»(٣).

﴿٤٦٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، قَالَ: «لَقِيتُ ابْنَ شِهَابٍ يَوْمًا فِي مَوْضِعِ الجَنَائِزِ -وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ- فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، قَالَ: أَخَذْتُ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ، قُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَعِدْهُ عَلَيَّ. فَأَبَى، فَقُلْتُ: أَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَادَ عَلَيْكَ الحَدِيثُ؟ فَأَعَادَهُ عَلَيَّ فَحَفِظْتُهُ»(٤).

=

وَالحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٩٨): صَدُوقٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٥٤٨/٢)، وَ«تَوْضِيحُ المُشْتَبِهِ» (٣١/٤-٣٢).

(٣) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٩٣/٢)، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٦٦) مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ. وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» بِرَقْمِ (١٩٨١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ مَا أَثْبَتَهُ المُحَقِّقُ فِيهِ خَطَأٌ لِغُمُوضٍ فِي نَصِّ المَخْطُوطِ.

(٤) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٧٢/٢) بِرَقْمِ (١٥٨٦) رِوَايَةُ عَبْدِ اللهِ،

=

﴿٤٦١﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ(١)، أَنَا إِسْمَاعِيلُ(٢) الخُطَبِيُّ، وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَفَّانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ رَوْحِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ مَطَرٍ(٤)، قَالَ: «كَانَ قَتَادَةُ إِذَا سَمِعَ الحَدِيثَ يَخْتَطِفُهُ اخْتِطَافًا، وَكَانَ إِذَا سَمِعَ الحَدِيثَ لَمْ يَحْفَظْهُ أَخَذَهُ العَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ» وَإِنْ كَانَ الحَدِيثُ طَوِيلًا، بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ حِفْظُهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، حَفِظَ نِصْفَهُ ثُمَّ عَادَ فِي مَجْلِسٍ آخَرَ فَحَفِظَ بَقِيَّتَهُ(٥).

=

مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ. وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٢١/١-٦٢٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٨/٥٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ الأُوَيْسِيِّ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ بِهِ، نَحْوَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٣) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٧٠/٤) بِرَقْمِ (١٤٦٩).

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (مُطَرِّفٍ)، وَصَوَابُهُ: (مَطَرٍ)، وَهُوَ مَطَرٌ الوَرَّاقُ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ عِنْدَ كُلِّ مَنْ خَرَّجَ الأَثَرَ، كَمَا فِي المَصَادِرِ الآتِيَةِ، وَكَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ قَتَادَةَ لَمْ يَذْكُرُوا مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ مَنْ يُقَالُ لَهُ: مُطَرِّفٌ، وَذَكَرُوا مَطَرًا الوَرَّاقَ.

(٥) رَوَاهُ البَغَوِيِّ، كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٠١٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤١٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ النَّسَائِيِّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٨٠/٣) بِرَقْمِ (٢٦٤٠) مِنْ طَرِيقِ عَرَفَةَ بْنِ الهَيْثَمِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَفَّانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٨١/٢-٢٨٢) مِنْ طَرِيقِ سَلَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

﴿٤٦٢﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[١]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ إِسْحَاقَ البَغَوِيُّ، نَا الحَسَنُ[٣] بْنُ عُلَيْلٍ، نَا عَمْرُو[٤] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ[٥] بْنَ زُرَيْعٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ[٦] بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: «كُنَّا رُبَّمَا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ قَتَادَةَ بِنِصْفِ حَدِيثٍ، يُحَدِّثُنَا بِالحَدِيثِ فَنَتَحَفَّظُهُ، فَنَحْفَظُ نِصْفَهُ، ثُمَّ نَعُودُ فَنَحْفَظُ نِصْفَهُ مِنَ الغَدِ»[٧].

* وَيُسْتَحَبُّ لِمَنْ حَفِظَ عَنْ شَيْخٍ حَدِيثًا أَنْ يَعْرِضَهُ عَلَيْهِ، لِيُصَحِّحَهُ لَهُ، وَيَرُدَّهُ عَنْ خَطَأٍ إِنْ كَانَ سَبَقَ إِلَى حِفْظِهِ إِيَّاهُ.

﴿٤٦٣﴾ نَا الحَسَنُ[٨] بْنُ دَاوُدَ المِصْرِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٩] بْنُ عُمَرَ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٨) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: فِيهِ لِينٌ. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: صَدُوقٌ مَشْهُورٌ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عُلَيْلِ بْنِ الحُسَيْنِ أَبُو عَلِيٍّ العَنَزِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَاحِبَ أَدَبٍ وَأَخْبَارٍ، وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٠٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٩١).

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ الفَلَّاسُ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١١٦).

(٥) ثِقَةٌ.

(٦) هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ، ثِقَةٌ.

(٧) لَا بَأْسَ بِهِ.

(٨) هُوَ الحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَابْشَاذَ بْنِ دَاوُدَ أَبُو سَعِيدٍ المِصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ أَحَادِيثَ وَكَتَبَ عَنِّي وَكَانَ ثِقَةً حَسَنَ الخُلُقِ وَافِرَ العَقْلِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٧٦).

(٩) هُوَ الإِمَامُ المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ مُسْنِدُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ =

التُّجِيبِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، نَا حَسَّانُ[٢] بْنُ الحَسَنِ المُجَاشِعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا -يَعْنِي ابْنَ المَدِينِيِّ- يَقُولُ، قَالَ عَفَّانُ: «مَا سَمِعْتُ مِنْ أَحَدٍ حَدِيثًا إِلَّا عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، غَيْرَ شُعْبَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُمَكِّنِّي أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْهِ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَفَّانُ فَقَالَ: كَيْفَ أَذْكُرُ رَجُلًا يَشُكُّ فِي حَرْفٍ، فَيَضْرِبُ عَلَى خَمْسَةِ أَسْطُرٍ»[٣].

قَالَ: وَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَتَيْنَا أَبَا عَوَانَةَ، فَقَالَ: مَنْ عَلَى البَابِ؟ فَقُلْنَا: عَفَّانُ وَبَهْزٌ وَحِبَّانُ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ بَلَاءٌ مِنَ البَلَاءِ، قَدْ سَمِعُوا، يُرِيدُونَ أَنْ يَعْرِضُوا»[٤].

مُذَاكَرَةُ الطَّلَبَةِ بِالحَدِيثِ بَعْدَ حِفْظِهِ لِيَثْبُتَ[٥]

﴿٤٦٤﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

=

التُّجِيبِيُّ المِصْرِيُّ المَالِكِيُّ البَزَّازُ المَعْرُوفُ بِابْنِ النَّحَّاسِ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣١٣/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠).

(١) هُوَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٥٣/٥) بِرَقْمِ (١٤٤)، وَ«السِّيَرِ» (٤٠٧/١٥) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٤٠٧/١) بِرَقْمِ (٩٤٤).

(٢) ذَكَرَ الآجُرِّيُّ فِي «سُؤَالَاتِهِ لِأَبِي دَاوُدَ» (١٥٠/٢) بِرَقْمِ (١٤٢٦) أَنَّ أَبَا دَاوُدَ أَثْنَى عَلَيْهِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٧٦٩/٢) بِرَقْمِ (١٥٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٧٧٠/٢) بِرَقْمِ (١٥٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٥) يَبْدَأُ الجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَخْطُوطِ الظَّاهِرِيَّةِ مِنْ هُنَا، وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا سِوَى هَذَا، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الرَّمْزَ لَهُ سَيَكُونُ بِـ(ظ)، وَهَذَا سَيَكُونُ لِمَا كَانَ مُهِمًّا فَحَسْبُ.

نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ، نَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، نَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَسْتَمِعُ(١) مِنْهُ الحَدِيثَ، فَإِذَا قُمْنَا تَذَاكَرْنَاهُ فِيمَا بَيْنَنَا حَتَّى نَحْفَظَهُ»(٢).

٤٦٥ أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، نَا كَهْمَسُ بْنُ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «تَزَاوَرُوا وَتَدَارَسُوا الحَدِيثَ، وَلَا تَتْرُكُوهُ يَدْرُسُ»(٤).

---

(١) فِي ط. الطَّحَّانِ: (فَنَسْمَعُ).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (١٣١/٧) بِرَقْمِ (٤٠٩١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ عَنْ نُوحٍ بِهِ، وَالرَّقَاشِيُّ ضَعِيفٌ.

(٣) ثِقَة، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٥٠)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٤٣/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٦٥٨)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧١٨) بِتَحْقِيقِي، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٩٥/١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣/٢) بِرَقْمِ (٤٢٠)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٤٢/١) بِرَقْمِ (٣٢٣)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٤٦٦)، وَفِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (١٩٢) بِطُرُقٍ عَنْ كَهْمَسٍ بِهِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي تَحْقِيقِي «لِلْمُحَدِّثِ الفَاصِلِ» تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١٨) أَنَّ ابْنَ بُرَيْدَةَ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الحَصِيبِ وَلَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَ لَهُ سَمَاعًا مِنْ عَلِيٍّ، فَإِنَّ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ أَجِدْ حَتَّى الآنَ، وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْمِ (١٢٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَزَعَةَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ إِبْهَامٌ فِي سَنَدِهِ، وَابْنُ قَزَعَةَ لَمْ أَعْرِفْهُ.

﴿٤٦٦﴾ أَنَا أَبُو الفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَصَّاصُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ العَطَّارُ، نَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ الطَّبَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدَّامِغَانِيُّ، نَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «تَزَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ يَدْرُسُ»(١).

﴿٤٦٧﴾ أَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا الحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ، نَا أَبُو غَسَّانَ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ مِنِّي حَدِيثًا فَتَذَاكَرُوهُ بَيْنَكُمْ»(٣).

﴿٤٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عُمَرَ الجَصَّاصُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ(٥)، نَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدَّامِغَانِيُّ، نَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ

(١) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٦٤).

(٢) تَصَحَّفَ فِي (ظ) إِلَى الحُسَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فَإِنَّ الحَجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ صَدُوقٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَقَدْ عَنْعَنَ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٣١)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٥) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (١٩٥) بِطُرُقٍ عَنْ حَجَّاجٍ بِهِ، وَعِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ زِيَادَةٌ: (فَإِنَّهُ أَجْدَرُ وَأَحْرَى أَلَا تَنْسَوْهُ).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ دَيِّنًا ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠/٤) بِرَقْمِ (١٢٣٤).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ ابْنِ خَلَّادٍ أَبُو بَكْرٍ العَطَّارُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ لَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الحَافِظِ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٩/٦) بِرَقْمِ (٢٩٦٦). قُلْتُ: وَلَعَلَّ قَوْلَ أَبِي نُعَيْمٍ: «وَكَانَ ثِقَةً» يُرِيدُ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

إِسْرَائِيلَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: «تَحَدَّثُوا وَتَذَاكَرُوا، فَإِنَّ الحَدِيثَ يُذَكِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا»(١).

٤٦٩ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ، أَنَا عُثْمَانُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ(٤) بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٥)، وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ -أَيْضًا-، أَنَا إِسْمَاعِيلُ(٦) الخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ(٧)، وَأَحْمَدُ(٨) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَنَا مُحَمَّدُ(٩) بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ(١٠) بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(١١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا

---

(١) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٣٩)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).

(٨) المَعْرُوفُ بِالقَطِيعِيِّ.

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الفَتْحِ أَبُو طَالِبٍ الحَرْبِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ العُشَارِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً دَيِّنًا صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٧٢).

(١٠) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١) مَعَ تَوْثِيقِ المُصَنِّفِ لَهُ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الإِمَامُ المُقْرِئُ المُحَدِّثُ.

(١١) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

أَبُو خَيْثَمَةَ[١] -وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَنْبَلٍ- قَالَا: نَا هُشَيْمٌ، أَنَا الحَجَّاجُ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَيُحَدِّثُنَا، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنَا حَدِيثَهُ، قَالَ: فَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِلْحَدِيثِ»[٢].

٤٧٠ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ قَالَ: «إِحْيَاءُ الحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ، فَتَذَاكَرُوا»، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ: «رَحِمَكَ اللَّهُ، كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ فِي صَدْرِي قَدْ كَانَ مَاتَ»[٣].

٤٧١ وَقَالَ حَنْبَلٌ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ

---

(١) هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «العِلْمِ».

(٢) فِي سَنَدِهِ حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَهُمَا ضَعِيفَانِ، لَكِنْ يَشُدُّ بَعْضُهُمَا بَعْضًا، وَكَذَلِكَ هُنَاكَ مَا يَشْهَدُ لَهُ بِرَقْمِ (٤٥٤) فَقَدْ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ: كَانَ عَطَاءٌ يُقَدِّمُنِي إِلَى جَابِرٍ أَحْفَظُ لَهُمُ الحَدِيثَ. فَهُوَ ثَابِتٌ حَسَنٌ.

(٣) رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٧٩/٢)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٤) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٣٢) بِطُرُقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٧٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٤٤/١٣) بِرَقْمِ (٦٦٦٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٢٦/١) بِرَقْمِ (٦٣١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٣٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٢/٣٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ» (٩٢/٣٦) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ ضَعِيفٌ، لِأَنَّ مَدَارَهُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ كَبِرَ وَتَغَيَّرَ وَصَارَ يَتَلَقَّنُ وَكَانَ شِيعِيًّا، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٧٧٦٨).

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «أَطِيلُوا ذِكْرَ الحَدِيثِ، لَا يَدْرُسُ»(١).

٤٧٢ أَنَا القَاضِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ الدِّينَوَرِيُّ بِهَا، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَزْوِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الأَصْبَهَانِيَّ، يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ حَفِظَ حَدِيثًا فَلَمْ يُذَاكِرْ بِهِ، تَفَلَّتَ مِنْهُ».

* وَإِذَا لَمْ يَجِدِ الطَّالِبُ مَنْ يُذَاكِرُهُ، أَدَامَ ذِكْرَ الحَدِيثِ مَعَ نَفْسِهِ، وَكَرَّرَهُ عَلَى قَلْبِهِ.

---

(١) سَنَدُهُ فِيهِ مُغِيرَةُ وَهُوَ ابْنُ مِقْسَمٍ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً بَيْدَ أَنَّهُ يُدَلِّسُ لَا سِيَّمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٣)، وَهُوَ هُنَا قَدْ عَنْعَنَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٨٧/٢) بِرَقْمِ (١٩٥١) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرْخَانَ، وَالمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٠٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُغِيرَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٦٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ وَلَدُهُ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٤٠٢١)، وَالمُصَنِّفُ، كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٨٣٢) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ مَا عَدَا المُصَنِّفَ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِلَفْظِ: «أَطِيلُوا كَرَّ الحَدِيثِ» وَجَاءَ -أَيْضًا- عَنْ عَلْقَمَةَ بِنَحْوِهِ، كَمَا فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢١)، و(٧٢٢) بِتَحْقِيقِي.

(٢) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥١٤/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٣٧) بِالقَاضِي الجَلِيلِ العَالِمِ، وَقَالَ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ ذَا عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٣) هُوَ الإِمَامُ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٣٣/٣) بِرَقْمِ (٨٦٢).

(٤) تُكُلِّمَ فِيهِ وَكُذِّبَ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ ابْنِ يُونُسَ المِصْرِيِّ» (١١٤/٢) بِرَقْمِ (٢٩٠)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٩٣/٧) لِلذَّهَبِيِّ، وَ«تَارِيخِ قَزْوِينَ» (٢٤٢/٣).

﴿٤٧٣﴾ كَمَا نَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ الحَافِظُ إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ الأَحْوَصُ[١] بْنُ المُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، ح وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَا: نَا إِبْرَاهِيمُ[٢] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: «كُنَّا بِبَابِ ابْنِ عَوْنٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا شُعْبَةُ، وَقَدْ عَقَدَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، فَكَلَّمَهُ بَعْضُنَا، فَقَالَ: «لَا تُكَلِّمْنِي، فَإِنِّي قَدْ حَفِظْتُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَشَرَةَ أَحَادِيثَ، أَخَافُ أَنْ أَنْسَاهَا»[٣].

* وَإِذَا رَوَى المُحَدِّثُ حَدِيثًا طَوِيلًا، فَلَمْ يَقُمِ الطَّالِبُ بِحِفْظِهِ، وَسَأَلَ المُحَدِّثَ أَنْ يُمْلِيَهُ عَلَيْهِ أَوْ يُعِيرَهُ كِتَابَهُ لِيَنْقُلَهُ مِنْهُ وَيَحْفَظَهُ بَعْدُ مِنْ نُسْخَتِهِ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

﴿٤٧٤﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٤]، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، قَالَ: «قُلْتُ لِيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ:

---

(١) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٢١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٦١).

(٢) هُوَ الجَوْهَرِيُّ.

(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٤) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٦) يُنْظَرُ كَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ جَرْحًا وَتَعْدِيلًا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٤٣)، «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٦٤٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٣٤)، وَ«السِّيَرِ» (٢١/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١).

كَانَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ يُمْلِي؟ قَالَ: لَا، كُنَّا نَحْفَظُ عَنْهُ. قَالَ: وَلَكِنَّهُ تَرَكَنِي أَكْتُبُ عِنْدَهُ حَدِيثَيْنِ. قُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ العِلْمَ»(١)، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ الطَّوِيلَ: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الحَجِّ»(٢).

٤٧٥ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ(٣)، أَنَا عُثْمَانُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ [الدَّقَّاقُ](٥)، نَا حَنْبَلٌ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْنَا لِمَعْمَرٍ كِتَابًا إِلَّا هَذِهِ الطِّوَالَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُخْرِجُهَا فِي صَكٍّ»(٦).



(١) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٠٠)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٦٧٣).

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ صَحِيحٌ، فَقَدْ قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٠٩/٢) بِرَقْمِ (٣٠٧٣): رَأَيْتُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ:... وَذَكَرَهُ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ رَقْمِ (١٥٥٦)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٢١١) مِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ عَنْهَا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٥) زِيَادَةٌ مِنْ (ظ).

(٦) الأَثَرُ ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٢ بَابُ
التَّرْغِيبُ فِي إِعَارَةِ كُتُبِ السَّمَاعِ
وَذَمُّ مَنْ سَلَكَ فِي ذَلِكَ طَرِيقَ البُخْلِ وَالِامْتِنَاعِ

٤٧٦ أَنَا أَبُو القَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبُ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ[١]، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، نَا حُسَيْنُ[٣] بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: «أَوَّلُ بَرَكَةِ الحَدِيثِ إِعَارَةُ الكُتُبِ»[٤].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٥]: إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ كِتَابٌ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ الأَحْيَاءِ، فَطُلِبَ مِنْهُ لِيُسْمَعَ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْخِ، فَيُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يَمْتَنِعَ مِنَ إِعَارَتِهِ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ البِرِّ وَاكْتِسَابِ المَثُوبَةِ وَالأَجْرِ، وَهَكَذَا إِذَا كَانَ فِي كِتَابِهِ سَمَاعٌ

---

(١) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ».

(٢) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢٩٩).

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ المُتَوَكِّلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي السَّرِيِّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥٢).

(٤) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٤-١٧٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِهِ.

(٥) قَوْلُهُ: (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) لَا تُوجَدُ فِي (ظ).

لِبَعْضِ الطَّلَبَةِ مِنْ شَيْخٍ قَدْ مَاتَ، فَابْتَغَى الطَّالِبُ نَسْخَهُ، اسْتُحِبَّ لَهُ إِعَارَتُهُ إِيَّاهُ، وَكُرِهَ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْهُ.

٤٧٧ أَنَا الحَسَنُ(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الجَبَّارِ(٤) بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «مَنْ بَخِلَ بِالحَدِيثِ، وَكَسَرَ(٥) عَلَى النَّاسِ سَمَاعَهُمْ لَمْ يُفْلِحْ»(٦).

٤٧٨ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(٧) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الوَرَّاقُ، أَنَا عَلِيُّ(٨) بْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١١/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٥٧).

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (كَسَرَ) أَمَّا كُتُبُ المُصْطَلَحِ الَّتِي نَقَلَتْ لَنَا هَذَا النَّصَّ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ فَإِنَّ فِيهَا: (كَتَمَ) بَدَلَ: (كَسَرَ)، وَيُنْظَرُ: «الشَّذَا الفَيَّاحُ مِنْ عُلُومِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٤٠٧/١)، وَ«شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٥/٢)، وَ«تَدْرِيبُ الرَّاوِي» (١٢٥/٢)، وَ«فَتْحُ البَاقِي بِشَرْحِ أَلْفِيَّةِ العِرَاقِي» (ص٤٦٥).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٨) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُصَيْرٍ أَبُو الحَسَنِ الوَرَّاقُ، يُعْرَفُ بِابْنِ لُؤْلُؤٍ، قَالَ البَرْقَانِيُّ عَنْهُ: قَدِيمُ السَّمَاعِ وَكَانَ إِلَى أَنْ مَاتَ يَأْخُذُ العِوَضَ عَلَى الحَدِيثِ دَانِقَيْنِ، قَالَ المُصَنِّفُ: يَعْنِي البَرْقَانِيُّ أَنَّ نَفْسَهُ تَسْمُو إِلَى أَخْذِ الشَّيْءِ الحَقِيرِ وَالنَّزْرِ اليَسِيرِ عَلَى التَّحْدِيثِ، وَقَالَ البَرْقَانِيُّ -
=

مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي، نَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ(٣) بْنُ مُوسَى الأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الفَزَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ بَخِلَ بِعِلْمِهِ ابْتُلِيَ بِثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يَنْسَاهُ وَلَا يَحْفَظُ، وَإِمَّا أَنْ يَمُوتَ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ، وَإِمَّا أَنْ تَذْهَبَ كُتُبُهُ»(٤).

=

أَيْضًا- عَنْهُ: وَهُوَ صَدُوقٌ غَيْرَ أَنَّهُ رَدِيءُ الكِتَابِ، قَالَ المُصَنِّفُ: يَعْنِي سَيِّئَ النَّقْلِ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ثِقَةٌ. وَقَالَ العَتِيقِيُّ: كَانَ ثِقَةً أَكْثَرُ كُتُبِهِ بِخَطِّهِ وَكَانَ لَا يَفْهَمُ الحَدِيثَ وَإِنَّمَا كَانَ يُحَمِّلُ أَمْرَهُ الصِّدْقَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٨).

قُلْتُ: وَمِنْ طَرِيفِ مَا ذُكِرَ فِي تَرْجَمَتِهِ: مَا قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَضَرْتُ عِنْدَ أَبِي الحَسَنِ ابْنِ لُؤْلُؤٍ مَعَ أَبِي الحُسَيْنِ البَيْضَاوِيِّ الوَرَّاقِ لِيَقْرَأَ لَنَا عَلَيْهِ حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ لَهُ عَدَدَ مَنْ يَحْضُرُ السَّمَاعَ، وَدَفَعْنَا إِلَيْهِ دَرَاهِمَ كُنَّا قَدْ وَافَقْنَاهُ عَلَيْهَا، فَرَأَى فِي جُمْلَتِنَا وَاحِدًا زَائِدًا عَلَى العَدَدِ الَّذِي ذُكِرَ لَهُ، فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ، فَجَلَسَ الرَّجُلُ فِي الدِّهْلِيزِ، وَجَعَلَ البَيْضَاوِيُّ يَقْرَأُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ لِيُسْمِعَ الرَّجُلَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ لُؤْلُؤٍ: يَا أَبَا الحُسَيْنِ، أَتَعَاطَى عَلَيَّ وَأَنَا بَغْدَادِيٌّ... ثُمَّ أَمَرَ جَارِيَتَهُ بِأَنْ تَجْلِسَ وَتَدُقَّ الهَاوِنَ أُشْنَانًا حَتَّى لَا يَصِلَ صَوْتُ البَيْضَاوِيِّ بِالقِرَاءَةِ إِلَى الرَّجُلِ، أَوْ كَمَا قَالَ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ أَبُو بَكْرٍ السُّحَيْمِيُّ القَاضِي قَاضِي هَمَذَانَ، قَالَ عَنْهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ: كَانَ صَدُوقًا وَاسِعَ العِلْمِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٠٣).

(٢) هُوَ الثِّقَةُ الإِمَامُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، تَقَدَّمَ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ، مِنْهَا بِرَقْمِ (٣٢)، و(٣٩)، و(٢٠١).

(٣) هُوَ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الأَنْطَاكِيُّ الفَرَّاءُ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٣٧).

(٤) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

٤٧٩ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ[٣]، أَخْبَرَهُمْ قَالَ: «أَتَى أَبَا العَتَاهِيَةِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَعِرْنِي دَفْتَرَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ ذَاكَ. فَقَالَ لَهُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ المَكَارِمَ مُوَصَّلَةٌ بِالمَكَارِهِ؟ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الدَّفْتَرَ»[٤].

٤٨٠ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المُؤَدِّبُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[٥] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا الحَسَنُ[٦] بْنُ عُثْمَانَ التُّسْتَرِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: ادَّعَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِالكُوفَةِ سَمَاعًا مَنَعَهُ إِيَّاهُ، فَتَحَاكَمَا إِلَى حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَكَانَ عَلَى قَضَاءِ الكُوفَةِ، فَقَالَ حَفْصٌ لِصَاحِبِ الكِتَابِ: أَخْرِجْ إِلَيْنَا كُتُبَكَ، فَمَا كَانَ مِنْ سَمَاعِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَطِّ يَدِكَ أَلْزَمْنَاكَ، وَمَا كَانَ بِخَطِّهِ أَعْفَيْنَاكَ مِنْهُ. فَقِيلَ لِأَبِي زُرْعَةَ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى الأَنْصَارِيِّ[٧]. قَالَ ابْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) تَالِفٌ وَلَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣).

(٣) وَقَعَ فِي (ظ): (يَزِيد).

(٤) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (١٧٨٣/٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقِ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٥) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٦) مُتَّهَمٌ، وَيُنْظَرُ فِي «الكَامِلِ» (٢٠٧/٣)لِابْنِ عَدِيٍّ.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَفِي سَنَدِهِ التُّسْتَرِيُّ مُتَّهَمٌ، كَمَا تَقَدَّمَ.

خَلَّادٍ[١]: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيَّ[٢] عَنْ هَذَا، فَقَالَ: لَا يَجِيءُ فِي هَذَا البَابِ حُكْمٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّ خَطَّ صَاحِبِ الكِتَابِ دَالٌّ عَلَى رِضَاهُ بِاسْتِمَاعِ صَاحِبِهِ مَعَهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ»[٣].

﴿٤٨١﴾ حُدِّثْتُ عَنِ القَاضِي أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ[٤] بْنِ الحَسَنِ الجَرَّاحِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَجُلًا قَدَّمَ رَجُلًا إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ القَاضِي، فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّ لَهُ سَمَاعًا فِي الحَدِيثِ فِي كِتَابِهِ، وَأَنَّهُ قَدْ أَبَى أَنْ يُعِيرَهُ، فَسَأَلَ إِسْمَاعِيلُ المُدَّعَى عَلَيْهِ، فَصَدَقَهُ فَقَالَ: فِي كِتَابِي سَمَاعٌ وَلَسْتُ أُعِيرُهُ، فَأَطْرَقَ إِسْمَاعِيلُ مَلِيًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: عَافَاكَ اللَّهُ، إِنْ كَانَ سَمَاعُهُ فِي كِتَابِكَ بِخَطِّكَ، فَيَلْزَمُكَ أَنْ تُعِيرَهُ، وَإِنْ كَانَ سَمَاعُهُ فِي كِتَابِكَ بِخَطِّ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ. قَالَ: سَمَاعُهُ فِي كِتَابِي بِخَطِّي،

---

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ.

(٢) هُوَ العَلَّامَةُ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ فِي وَقْتِهِ الزُّبَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ المُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ الضَّرِيرُ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٢/٩) بِرَقْمِ (٤٥٣٩)، وَ«السِّيَرِ» (٥٧/١٥) بِرَقْمِ (٢٦).

(٣) يُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(٤) قَالَ البَرْقَانِيُّ عَنْهُ: كَانَ يُتَّهَمُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ حَامِدِ بْنِ شُعَيْبٍ، وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ شَيْئًا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: غَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ. وَقَالَ العَتِيقِيُّ: كَانَ خَيِّرًا فَاضِلًا حَسَنَ المَذْهَبِ وَكَانَ مُتَسَاهِلًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٢٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢١٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤).

وَلَكِنَّهُ يُبْطِئُ بِرَدِّهِ عَلَيَّ. فَقَالَ: أَخُوكَ فِي الدِّينِ أُحِبُّ أَنْ تُعِيرَهُ. وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ: «إِذَا أَعَارَكَ شَيْئًا فَلَا تُبْطِئْ بِهِ»(١).

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ لِإِبْهَامِ شَيْخِ المُصَنِّفِ، وَالجَرَّاحِيُّ مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، وَفِي الَّذِي قَبْلَهُ أَنَّ رَجُلًا ادَّعَى بِالكُوفَةِ عَلَى رَجُلٍ فَحَاكَمَهُ إِلَى حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَفِي هَذَا الأَثَرِ المُحَاكَمَةُ حَصَلَتْ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ، وَهَذَا حَصَلَ بِـ«بَغْدَادَ» لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَ قَاضِيًا بِهَا، وَقَدْ رَوَى نَحْوَ هَذَا الأَزْدِيُّ فِي «عَارِيَةِ الكُتُبِ» بِرَقْمِ (٦) بِتَحْقِيقِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ النَّخْشَبِيِّ المَعْرُوفِ بِالأَبَّارِ، قَالَ: كَانَ لِي سَمَاعٌ مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ» يُقَالُ لَهُ: سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، فَامْتَنَعَ عَلَى أَنْ يُعْطِيَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ القَاضِي، فَسَأَلَنِي القَاضِي عَنِ السَّمَاعِ فِي كُتُبِهِ بِخَطِّي أَمْ بِخَطِّ صَاحِبِهِ؟ فَقُلْتُ: بَعْضُهُ بِخَطِّهِ وَبَعْضُهُ بِخَطِّي، فَأَمَرَ الرَّجُلَ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أَنْسَخَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَزَّ اللهُ القَاضِيَ، هَذَا رَجُلٌ غَرِيبٌ أَخَافُ أَنْ يَذْهَبَ بِكُتُبِي، تُوثِّقُ لِي حَتَّى أُعْطِيَكَ، فَقَالَ القَاضِي لَهُ: اكْتَرِ رَجُلًا بِدِرْهَمَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأَقْعِدْهُ مَعَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ نَسْخِ سَمَاعِهِ.

قَالَ العِرَاقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (١/٥٠٠-٥٠٢): وَمَنْ كَانَ اسْمُهُ فِي طَبَقَةِ السَّمَاعِ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَعِيرَ الكِتَابَ مِنْ مَالِكِهِ لِيَسْتَنْسِخَهُ، أَوْ يَنْقُلَ سَمَاعَهُ مِنْهُ، فَلْيُعِرْهُ إِيَّاهُ اسْتِحْبَابًا، فَإِنْ كَانَ التَّسْمِيعُ بِخَطِّ مَالِكِ الكِتَابِ، فَقَدْ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الأَئِمَّةِ بِوُجُوبِ العَارِيَةِ.

فَرَوَى ابْنُ خَلَّادٍ: أَنَّ رَجُلًا ادَّعَى عَلَى رَجُلٍ بِالكُوفَةِ سَمَاعًا مَنَعَهُ إِيَّاهُ، فَتَحَاكَمَا إِلَى قَاضِيهَا حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الأُولَى مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الكِتَابِ: أَخْرِجْ إِلَيْنَا كُتُبَكَ؛ فَمَا كَانَ مِنْ سَمَاعِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَطِّ يَدِكَ أَلْزَمْنَاكَ بِهِ، وَمَا كَانَ بِخَطِّهِ أَعْفَيْنَاكَ مِنْهُ.

قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ: فَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيَّ -وَهُوَ مِنْ أَئِمَّةِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ- عَنْ هَذَا فَقَالَ: «لَا يَجِيءُ فِي هَذَا البَابِ حُكْمٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ خَطَّ صَاحِبِ الكِتَابِ دَالٌّ عَلَى رِضَاهُ بِاسْتِمَاعِ صَاحِبِهِ مَعَهُ». قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ: «وَقَالَ غَيْرُهُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ».

=

كَرَاهَةُ حَبْسِ الكُتُبِ المُسْتَعَارَةِ عَنْ أَصْحَابِهَا
وَمَا جَاءَ فِي الأَمْرِ بِتَعْجِيلِ رَدِّهَا إِلَى أَرْبَابِهَا

٤٨٢ أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ(١) بْنُ أَبِي الحَسَنِ القِرْمِيسِينِيُّ(٢)، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُفِيدُ، بِجَرْجَرَايَا، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ يَحْيَى الحُلْوَانِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ شَاذَانَ الوَاسِطِيُّ، نَا أَيُّوبُ(٥) بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

=

وَرَوَى الخَطِيبُ: «أَنَّهُ تُحُوكِمَ فِي ذَلِكَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ القَاضِي، وَهُوَ إِمَامُ أَصْحَابِ مَالِكٍ، فَأَطْرَقَ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِلمُدَّعَى عَلَيْهِ: إِنْ كَانَ سَمَاعُهُ فِي كِتَابِكَ بِخَطِّ يَدِكَ فَيَلْزَمُكَ أَنْ تُعِيرَهُ، وَإِنْ كَانَ بِخَطِّ غَيْرِكَ فَأَنْتَ أَعْلَمُ».

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: «وَيَرْجِعُ حَاصِلُ أَقْوَالِهِمْ إِلَى أَنَّ سَمَاعَ غَيْرِهِ إِذَا ثَبَتَ فِي كِتَابِهِ بِرِضَاهُ، فَيَلْزَمُهُ إِعَارَتُهُ إِيَّاهُ». قَالَ: «وَقَدْ كَانَ لَا يَبِينُ لِي وَجْهُهُ، ثُمَّ وَجَّهْتُهُ بِأَنَّ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ شَهَادَةٍ لَهُ عِنْدَهُ، فَيَلْزَمُهُ أَدَاؤُهَا بِمَا حَوَتْهُ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَذْلُ مَالِهِ، كَمَا يَلْزَمُ مُتَحَمِّلَ الشَّهَادَةِ أَدَاؤُهَا، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَذْلُ نَفْسِهِ بِالسَّعْيِ إِلَى مَجْلِسِ الحُكْمِ لِأَدَائِهَا».

(١) هُوَ الأَزَجِيُّ، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٨٠)، وَالوَرَّاقُ، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٣)، و(٣١٧)، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الكِتَابِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٤/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٩٩).

(٢) القِرْمِيسِينِيُّ: بِكَسْرِ القَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ المِيمِ، نِسْبَةً إِلَى «قِرْمِيسِينَ» بَلْدَةٍ جِبَالِ العِرَاقِ عَلَى ثَلَاثِينَ فَرْسَخًا مِنْ هَمَذَانَ عِنْدَ الدِّينَوَرِ. «الأَنْسَابُ» (٣٨٩/١٠) بِرَقْمِ (٣٢١٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣) مَعَ قَوْلِ الرُّويَانِيِّ: لَمْ أَرَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ المُفِيدِ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: رَوَى مَنَاكِيرَ عَنْ مَشَايِخَ مَجْهُولِينَ، وَقَوْلِ السَّمْعَانِيِّ: رَحَلَ وَجَمَعَ وَلَكِنْ كَانُوا لَا يَحْتَجُّونَ بِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٧/٦) بِرَقْمِ (٢٩٥٣).

(٥) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَهُوَ مَا مَالَ =

«قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ: يَا يُونُسُ، إِيَّاكَ وَغُلُولَ الكُتُبِ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا غُلُولُ الكُتُبِ؟ قَالَ: حَبْسُهَا عَلَى أَصْحَابِهَا»(١).

٤٨٣ أَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ التَّعَالِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ نَصْرٍ الذَّارِعُ،

=

إِلَيْهِ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَذْيِيلِهِ عَلَى المُسْتَدْرَكِ» (١٦٥/٢).

(١) رَوَاهُ ابْنُ المُقْرِي فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٩٤٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ اليَزْدِيُّ فِي «عَارِيَةِ الكُتُبِ» بِرَقْمِ (١٠) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ اليَزْدِيُّ بِرَقْمِ (٢)، و(١١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٢٠/٢) بِرَقْمِ (٥٨٤) بِطُرُقٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ بِهِ، وَأَيُّوبُ ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» بَيْدَ أَنَّ أَيُّوبَ مُتَابَعٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤١٩/٣) بِرَقْمِ (٤٤٩٥)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٤٨٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيِّ، نَا أَبُو زَيْدٍ، نَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ ضَمْرَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهِ. بَيْدَ أَنِّي عِنْدَمَا رَجَعْتُ إِلَى تَرْجَمَةِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ وَجَدْتُ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ أَبَا ضَمْرَةَ وَلَمْ أَجِدْ (ضَمْرَةَ)، وَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى تَرْجَمَةِ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ وَجَدْتُهُ يَرْوِي عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبِي ضَمْرَةَ أَنْسِ بْنِ عِيَاضٍ، وَعَلَى هَذَا فَإِنْ كَانَ الرَّاوِي عَنْ يُونُسَ هُوَ أَبَا ضَمْرَةَ، فَهُوَ مُتَّصِلٌ، وَإِنْ كَانَ الرَّاوِي عَنْهُ هُوَ ضَمْرَةَ، فَلَمْ أَجِدْ لَهُ سَمَاعًا عَنْ يُونُسَ، بَلْ إِنِّي بَعْدَ البَحْثِ لَمْ أَجِدْ لِضَمْرَةَ رِوَايَةً إِلَّا فِي هَذَا السَّنَدِ فَقَطْ، وَقَدْ كُنْتُ فِي تَعْلِيقِي عَلَى كِتَابِ «عَارِيَةِ الكُتُبِ» لِلْيَزْدِيِّ ذَهَبْتُ إِلَى أَنَّهُ أَبُو ضَمْرَةَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ مُعَلِّقًا عَلَى كَلَامِ المُصَنِّفِ هَذَا: يَعْنِي زَوَّرَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَفِي حَدِيثِهِ نُكْرَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: دَجَّالٌ.

نَا أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ(١)، نَا أَبُو زَيْدٍ(٢)، نَا هَارُونُ(٣) بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: «إِيَّاكَ وَغُلُولَ الكُتُبِ، قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: حَبْسُهَا»(٤).

﴿٤٨٤﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ(٥)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ(٦)، نَا ابْنُ قُتَيْبَةَ(٧)، نَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، نَا قُتَيْبَةُ(٩) بْنُ بَسَّامٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ(١٠)، عَنْ

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ المُؤَدِّبُ، قَالَ عَنْهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: صَدُوقٌ. وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٦/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٠٥)، فَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٣) هُوَ هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ المَرْوَزِيُّ الخَزَّازُ أَبُو عَلِيٍّ الضَّرِيرُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٩١).

(٤) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٤٨٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٦) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ العَسْقَلَانِيُّ اللَّخْمِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ. «السِّيَرُ» (٢٩٢/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩).

(٨) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَيِّنُ الحَدِيثِ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: كَثِيرُ الغَلَطِ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ مِنَ الحُفَّاظِ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٩٢٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٧).

(٩) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(١٠) فِي تَرْجَمَةِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ مَنْ يَرْوِي عَنْهُ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ اثْنَانِ: ابْنُ عُلَيَّةَ، وَابْنُ عَيَّاشٍ، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لِي مَنْ هُوَ.

لَيْثٍ[١]، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَجَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَا: «سَرِقَةُ صُحُفِ العِلْمِ مِثْلُ سَرِقَةِ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ»[٢].

٤٨٥ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ[٣]، إِمْلَاءً، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ، وَأَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا المُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا [إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ][٤] الطَّبَرِيُّ، قَالَ: قَالَ الفُضَيْلُ: «لَيْسَ مِنْ فِعَالِ أَهْلِ الوَرَعِ، وَلَا مِنْ فِعَالِ الحُكَمَاءِ أَنْ تَأْخُذَ سَمَاعَ رَجُلٍ فَتَحْبِسَهُ عَنْهُ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ»[٥]، وَاللَّفْظُ لِابْنِ مَخْلَدٍ.

---

(١) هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٤/٢٧٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٧).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ ضَعْفِ لَيْثٍ، وَعَدَمِ مَعْرِفَةِ بَعْضِ رِجَالِ سَنَدِهِ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٥٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٣) حَصَلَ هُنَا سَقْطٌ فِي الأَصْلِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنْ (ظ).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ لَا يُوجَدُ فِي (ظ).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١/٢٩٣) بِرَقْمِ (١٠٣٣)، وَ«أَخْبَارِ المَكِّيِّينَ» بِرَقْمِ (٤٣٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ يَزِيدَ، وَرَوَاهُ اليَزْدِيُّ فِي «عَارِيَةِ الكُتُبِ» بِرَقْمِ (٣) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، وَبِرَقْمِ (٥)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٤٨٦) وَعَنْ طَرِيقِهِ السِّلَفِيُّ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٢/٣٣٢) بِرَقْمِ (٧٢٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ =

﴿٤٨٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُفْيَانَ المُعَلِّمُ، نَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى بِالمَوْصِلِ، نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، مَرْدُويَهْ(١) الصَّائِغُ، قَالَ: سَمِعْتُ الفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الوَرَعِ، وَلَا مِنْ فِعَالِ العُلَمَاءِ أَنْ تَأْخُذَ سَمَاعَ رَجُلٍ وَكِتَابَهُ، فَتَحْبِسَهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ»(٢).

﴿٤٨٧﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيٌّ(٣) بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ(٥)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ العَسْكَرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٦) بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: «كَانَ أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ إِذَا اسْتُعْدِيَ عِنْدَهُ أَنَّ فُلَانًا حَبَسَ عَنْ فُلَانٍ سَمَاعَهُ، تَقَدَّمَ إِلَى

=

بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَعِينٍ فِي عَبْدِ الصَّمَدِ: لَا بَأْسَ بِهِ، فَهُوَ بِمَعْنَى ثِقَةٍ؛ لِمَا عُرِفَ مِنَ اصْطِلَاحِهِ.

(١) بِفَتْحِ المِيمِ، وَحَكَى ابْنُ نُقْطَةَ كَسْرَهَا عَنْ بَعْضِ الأَصْبَهَانِيِّينَ، وَضَمَّهَا بَعْضُهُمْ، وَالرَّاءُ سَاكِنَةٌ وَالدَّالُ مَضْمُومَةٌ وَالوَاوُ سَاكِنَةٌ وَالياءُ مَفْتُوحَةٌ. «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٣٢٨/٥).

(٢) صَحِيحٌ، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ بِرَقْمِ (٤٨٥) مَعَ التَّخْرِيجِ.

(٣) المَعْرُوفُ بِالفَالِي، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١١٧).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩١٢).

(٥) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٦) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٠٥/١٣) بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ مُؤَلِّفِ «مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ».

صَاحِبِ الرُّبْعِ[١] فَحَبَسَهُ، وَكَانَ يَبْعَثُ بِخَاتَمِهِ إِلَيْهِ، وَهُوَ العَلَامَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ»[٢].

٤٨٨ أَنَا أَبُو القَاسِمِ رِضْوَانُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ[٤] بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لَالٍ بِهَمَذَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ القَاسِمَ[٥] بْنَ أَبِي صَالِحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ بَحْرٍ، يَقُولُ: «سَمِعْتُ الجَاحِظَ، يَقُولُ[٦]، وَقَدْ تَقَاضَى تِلْمِيذًا[٧] لَهُ كِتَابًا، وَتَقَاضَى التِّلْمِيذُ -أَيْضًا- كِتَابًا لَهُ، فَرَدَّ

---

(١) الرُّبْعُ: لَعَلَّهُ صَاحِبُ الشَّرَطِ أَوْ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٦) بِتَحْقِيقِي.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٤) كَانَ ثِقَةً أَوْحَدَ زَمَانِهِ، مُفْتِيَ البَلَدِ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي عُلُومِ الحَدِيثِ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مَشْهُورًا بِالفِقْهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٢١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٩٢)، «السِّيَرُ» (٧٥/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١).

(٥) هُوَ قَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحِ بُنْدَارِ بْنِ إِسْحَاقَ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ: كَانَ صَدُوقًا مُتْقِنًا لِحَدِيثِهِ، وَكُتُبُهُ صِحَاحٌ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الفِتْنَةُ ذَهَبَتْ كُتُبُهُ فَكَانَ يَقْرَأُ مِنْ كُتُبِ النَّاسِ، وَكُفَّ بَصَرُهُ، وَسَمَاعُ المُتَقَدِّمِينَ عَنْهُ أَصَحُّ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَنْمَاطِيُّ: كُنْتُ أَتَّهِمُهُ بِالمَيْلِ إِلَى التَّشَيُّعِ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٤١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧١٣).

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ بَحْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الجَاحِظَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَهُوَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٤٦/٤٣)، وَالجَاحِظُ اسْمُهُ (عَمْرٌو)، وَالرَّاوِي عَنْهُ هُنَا (عُمَرُ)، وَهُنَاكَ عُمَرُ بْنُ بَحْرٍ الأَسَدِيُّ قَدِمَ أَصْبَهَانَ سَنَةَ (٢٨٨هـ)، يُنْظَرُ: «طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٦١٢/٣)، وَ«ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٥٤/١)، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَالجَاحِظُ مَاتَ سَنَةَ (٢٥٥هـ)، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣٢/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٤).

(٧) وَقَعَ فِي الأَصْلِ: (تَقَاضَى تِلْمِيذٌ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، بَيْدَ أَنَّهُ بِلَفْظِ: (وَقَدْ تَقَاضَى تِلْمِيذَهُ لَهُ كِتَابًا)، وَفِي (ظ): (تَقَاضَى تَلْمِيذًا لَهُ كِتَابًا) وَأَثْبَتُّ مَا فِي (ظ).

الكِتَابَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَنْشَأَ الجَاحِظُ يَقُولُ:

أَيُّهَـــا المُسْـــتَعِيرُ مِنِّـــي كِتَابًـــا ... ارْضَ لِـي فِيـهِ مَـا لِنَفْسِـكَ تَرْضَـىٰ

لَا تَـــرَىٰ رَدَّ مَـــا أَعَرْتُـــكَ نَفْـــلًا ... وَتَـرَىٰ رَدَّ مَـا اسْـتَعَرْتُكَ فَرْضَـا»[(١)]

* قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ: وَلِأَجْلِ حَبْسِ الكُتُبِ امْتَنَعَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ إِعَارَتِهَا، وَاسْتَحْسَنَ آخَرُونَ أَخْذَ الرُّهُونِ عَلَيْهَا مِنَ الأَصْدِقَاءِ، وَقَالُوا الأَشْعَارَ فِي ذَلِكَ.

﴿٤٨٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا أَبُو غَسَّانَ الرَّازِيُّ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، قَالَ: «لَا تَأْمَنَنَّ قَارِئًا عَلَى صَحِيفَةٍ، وَلَا جَمَّالًا عَلَى حَبْلٍ»[(٢)].

﴿٤٩٠﴾ أَنَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ

---

(١) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٤٦/٤٣).

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٥٤/٢) بِرَقْمِ (٣٠٢١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرٍ الهُذَلِيِّ، وَالأَزْدِيُّ فِي «عَارِيَةِ الكُتُبِ» بِرَقْمِ (٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ، وَالسِّلَفِيُّ فِي «فَوَائِدِ حِسَانٍ» بِانْتِقَاءِ الرُّهَاوِيِّ بِرَقْمِ (٢٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، كُلُّهُمْ عَنْ جَرِيرٍ بِهِ، وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ: «وَلَا أَعْرَابِيًّا» بَدَلَ «وَلَا جَمَّالًا»، وَأَبُو غَسَّانَ الرَّازِيُّ هُوَ المُلَقَّبُ بِـ«زُنَيْجٍ».

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥) مَعَ كَلَامِ ابْنِ خَيْرُونَ وَالمُصَنِّفِ وَالذَّهَبِيِّ عَنْهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ النَّحْوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

القَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ، نَا أَبُو حُصَيْنٍ القَاضِي[١]، نَا عُبَيْدُ[٢] بْنُ يَعِيشَ، نَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «لَا تُعِرْ أَحَدًا كِتَابًا»[٣].

﴿٤٩١﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي[٥]، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الشَّيْبَانِيُّ، بِدِمَشْقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: كَتَبَ إِلَيَّ البُوَيْطِيُّ: «احْفَظْ كُتُبَكَ، فَإِنَّهُ إِنْ ذَهَبَ لَكَ كِتَابٌ لَمْ تَجِدْ بَدَلَهُ».

﴿٤٩٢﴾ أَنْشَدَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، لِأَبِي القَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ القَطِيعِيِّ:

---

(١) هُوَ أَبُو حَصِينٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبٍ الوَادِعِيُّ القَاضِي مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٩).

(٢) هُوَ المَحَامِلِيُّ، ثِقَةٌ.

(٣) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الطَّلْحِيِّ عَنْ أَبِي حَصِينٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الصَّادِقُ المُعَمَّرُ.

(٥) وَأَبُوهُ هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٦) وَيُعْرَفُ بِابْنِ عَبَادِلَ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَقَالَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ جَدَّهُ عَبْدَ الوَهَّابِ وَأَخَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ: كَانُوا أَهْلَ بَيْتِ عِلْمٍ، وَكَانَ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ مُحَدِّثِينَ. وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: المُحَدِّثُ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٥/٧١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥٣٢)، «السِّيَرُ» (٣٣٢/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٩).

جَـلَّ قَـدْرُ الكِتَـابِ يَـا صَـاحِ عِنْـدِي ... فَهْـوَ أَغْلَـىٰ مِـنَ الجَـوَاهِرِ قَـدْرَا
لَسْـتُ يَوْمًـا مُعِيـرَهُ مِـنْ صِـدِّيقٍ ... لَا وَلَا مِـنْ أَخٍ أُحَـاذِرُ غَـدْرَا
مَـا عَلَـىٰ مَـنْ يَصُـونُهُ مِـنْ مَـلَامٍ بَـلْ ... لَـهُ العُـذْرُ فِيـهِ سِـرًّا وَجَهْـرَا
لَـنْ أُعِيـرَ الكِتَـابَ إِلَّا بِـرَهْنٍ ... مِـنْ نَفِـيسِ الرُّهُـونِ تِبْـرًا وَدُرَّا

﴿٤٩٣﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ [بْنِ المَرْزُبَانِ](١) قَالَ: أُنْشِدْتُ:

أَعِـرِ الـدَّفْتَرَ لِلصَّـا ... حِـبِ بِـالرَّهْنِ الوَثِيـقِ
إِنَّـهُ لَـيْسَ قَبِيحًـا ... أَخْـذُ رَهْـنٍ مِـنْ صِـدِّيقِ(٢)

﴿٤٩٤﴾ وَأَخْبَرَنِي الأَزْهَرِيُّ -أَيْضًا-، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ قَالَ: أُنْشِدْتُ:

أَيُّهَـا المُسْـتَعِيرُ مِنِّـي كِتَابًـا ... إِنْ رَدَدْتَ الكِتَـابَ كَـانَ صَـوَابَا
أَنْـتَ وَاللهِ إِنْ رَدَدْتَ كِتَابًـا ... كُنْـتَ أُعْطِيتَـهُ أَخَـذْتَ كِتَابَـا(٣)

﴿٤٩٥﴾ ذَكَرَ أَبُو خَازِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفَرَّاءُ، أَنَّ أَبَا الحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَـى الجُورْدَكِيَّ، أَنْشَدَهُمْ لِنَفْسِهِ بِالبَصْرَةِ:

---

(١) زِيَادَةٌ مِنْ (ظ).

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٩٥) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيِّ عَنِ الخَزَّازِ بِهِ. وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٨) مِنْ طَرِيقِ الأَزْهَرِيِّ بِهِ.

(٣) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٩٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ الخَزَّازِ بِهِ.

يَـــا مَـــنْ يَـــرُومُ كِتَـــابِي ... لِنَسْـــــــخِهِ إِنْ أَرَادَهْ
أَوْ رَغْبَـــةٍ فِـــي اطِّـــلَاعٍ ... يَبْغِـــي بِـــذَاكَ الزِّيَـــادَهْ
تَـــوَقَّ فِيـــهِ خِصَـــالًا ... تَسْـــوِيدَهُ وَفَسَـــادَهْ
وَنَـــلْ مُـــرَادَكَ مِنْـــهُ ... بِـــالفِكْرِ وَالِاسْـــتِعَادَهْ
فَـــالعِلْمُ لِلْمَـــرْءِ يُحْيِـــي ... تَـــامُورَهُ وَفُـــؤَادَهْ
لَا تَقْصِـــدَنَّ التَّـــوَانِي ... أَمَانَـــةً كَـــالقِلَادَهْ
إِذَا فَرَغْـــتَ فَأَسْـــرِعْ ... بِـــهِ إِلَـــيَّ الإِعَـــادَهْ
حَرَّمْـــتُ تَـــأْخِيرَ أَصْـــلِي ... مِـــنْ غَيْـــرِ عُـــذْرٍ أَكَـــادَهْ
فَحَبْسُـــهُ فِعْـــلُ سَـــوءٍ ... وَسُـــرْعَةُ الـــرَّدِّ عَـــادَهْ
رَوَاهُ شَـــيْخٌ مِفَـــنٌّ[1] ... عَـــنْ مَعْمَـــرٍ عَـــنْ قَتَـــادَهْ

﴿٤٩٦﴾ وَذَكَرَ أَبُو خَازِمٍ، أَنَّ الجُورْدَكِيَّ أَنْشَدَهُمْ لِنَفْسِهِ أَيْضًا:

إِنَّ المُـــرُوءَةَ تَـــدْفَعْ ... عَـــنْ حَـــبْسِ جُـــزْءٍ وَتَمْنَـــعْ
وَالحُـــرُّ فِيـــهِ اقْتِصَـــادٌ ... يَـــرُومُ نَسْـــخًا وَيَقْنَـــعْ
يُعَجِّـــلُ الـــرَّدَّ حَتَّـــىٰ ... يَصِـــيرَ فِـــي الغَيْـــرِ يَشْـــفَعْ
وَالنَّـــذْلُ يَبْغِـــي التَّـــوَانِي ... فِـــي الغَصْـــبِ لِلْحُـــرِّ يَطْمَـــعْ
فَـــدَهْرُهُ فِـــي احْتِيَـــالٍ ... مِـــنْ خَيْـــرِهِ لَـــيْسَ يَشْـــبَعْ

(١) أَيْ: فَنَّانٌ، يُقَالُ: فَنَّ فُلَانٌ فَنًّا: كَثُرَ تَفَنُّنُهُ فِي الأُمُورِ، فَهُوَ مِفَنٌّ وَفَنَّانٌ. «المُعْجَمُ الوَسِيطُ» (ص٧٢٨).

إِذَا اقْتُضِـــــي أَمَّ بَهْتًـــــا بِالمَطْـــلِ وَالمَـــيْنِ يَـــدْفَعْ
لَا العَتْـــبُ يَنْجَـــعُ فِيـــهِ وَالِاقْتِضَـــا لَـــيْسَ يَنْفَـــعْ
لَا بَـــارَكَ اللهُ فِيـــهِ وَبِـــئْسَ مَـــا هُـــوَ يَصْـــنَعْ

٤٩٧ أَنْشِدْنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ السَّلَامِ(٢) بْنُ عَلِيٍّ المُؤَدِّبُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ الخَاقَانِيُّ(٣):

مَا أَنْتَ فِي سَعَةٍ مِنْ حَبْسِ دَفْتَرِنَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَبْسِهِ فِي أَضْيَقِ الحَرَجِ
عَذَّبْتَ قَلْبِيَ بِالتَّعْلِيقِ مِنْكَ لَهُ وَمَا أَرَىٰ لَكَ مِنْ عُذْرٍ وَلَا حُجَجِ
قَدْ كُنْتَ مُسْتَغْنِيًا(٤) عَنْ أَنْ تُبِينَ لَنَا مَا أَنْتَ بَيَّنْتَهُ مِنْ خُلْقِكَ السَّمِجِ
يَلْقَاكَ بِالخُلْفِ مَنْ فِي دِينِهِ عِوَجٌ وَلَيْسَ فِي دِينِ أَهْلِ الصِّدْقِ مِنْ عِوَجِ
مَنْ يَحْبِسِ الجُزْءَ عَمْدًا بَعْدَ قَوْلِيَ ذَا فَهْوَ امْرُؤٌ مَا بِهِ قَلْبِي بِمُبْتَهِجِ

٤٩٨ قَالَ لَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ(٥): قَرَأْتُ عَلَى ظَهْرِ كِتَابٍ لِصَاحِبِنَا أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ بِخَطِّهِ:

يَا مُسْتَعِيرَ كِتَابِي إِنَّهُ عَلِقٌ بِمُهْجَتِي عَلَقَ المَحْبُوبِ بِالمُهَجِ

---

(١) وَهُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الأَزْهَرِيُّ أَبُو القَاسِمِ المُتَقَدِّم تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (٥)، و(٢٥)، ثِقَةٌ.

(٢) قَالَ عَنْهُ العَتِيقِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٣٠/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٩١).

(٣) هُوَ أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الخَاقَانِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢/١٥) بِرَقْمِ (٦٩٨٧)، وَقَالَ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ.

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (مُسْتَعِينًا).

(٥) لَا وُجُودَ لَهُ فِي (ظ).

انْسَـخْهُ وَارْدُدْهُ فِـي حِـلٍّ وَفِـي سَـعَةٍ وَأَنْـتَ مِـنْ حَبْسِـهِ فِـي أَضْـيَقِ الحَـرَجِ

شُكْرُ المُسْتَعِيرِ لِلْمُعِيرِ

﴿٤٩٩﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ التُّبَّعِيُّ(٤)، نَا القَاسِمُ(٥) بْنُ الحَكَمِ، نَا شُعَيْبُ(٦) بْنُ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**»(٧).

﴿٥٠٠﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَصْرِيُّ بِهَا، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٨) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ القُرَشِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالتُّبَّعِيِّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٨)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٣٢).

(٤) التُّبَّعِيُّ: نِسْبَةً إِلَى «تُبَّعٍ». «الأَنْسَابُ» (١٧/٣) بِرَقْمِ (٦٨٨).

(٥) هُوَ القَاسِمُ بْنُ الحَكَمِ العُرَنِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ فِيهِ لِينٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٩٠).

(٦) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٥٣/٤).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ حَدِيثٌ ثَابِتٌ صَحِيحٌ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٩٠/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ أَحْمَدَ، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ فِي «الجَامِعِ الصَّحِيحِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٣٥١/٢) بِرَقْمِ (١٣٣٠).

فَهْدُ بْنُ حَيَّانَ، وَأَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكٍ العَامِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيٍّ الكِنْدِيِّ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ**»(١).

٥٠١ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ بِهَا، نَا أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الحَوْطِيُّ، نَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عُرْفُطَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَجَازُوهُ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ مُجَازَاتِهِ فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّكُمْ قَدْ شَكَرْتُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ**»(٢).

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيٍّ الكِنْدِيِّ، مَجْهُولٌ، تَرْجَمَ لَهُ الحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٦/٢٢٨)، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ شَرِيكٍ العَامِرِيِّ، وَقَالَ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٩٧٤): مَجْهُولٌ. وَالحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢/٣٧٧) بِرَقْمِ (١١٤٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١/٢٣٦) بِرَقْمِ (٦٤٨)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١/٦٠) بِرَقْمِ (٥٦)، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٥/١١٢)، وَالقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢/١١٣-١١٤) بِرَقْمِ (٩٩٦)، و(٩٩٧)، و(٩٩٨) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بِهِ، وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» بِرَقْمِ (٥٣٣٩).

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الأَوْسَطِ» (١/٤٧-٤٨) بِرَقْمِ (٢٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَفِي سَنَدِهِ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ وَهُوَ العُرْضِيُّ أَبُو الحَارِثِ الحِمْصِيُّ، مَتْرُوكٌ، =

﴿٥٠٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ شُيُوخِنَا يَقُولُ:

قَــدْ رَدَدْنَــا إِلَيْــكَ أَصْــلَحَكَ اللَّــ ـــهُ مَــعَ الشُّــكْرِ مَــا اسْــتَعَرْنَاهُ مِنْكَــا

وَرَأَيْنَــاكَ أَحْسَــنَ النَّــاسِ صَــبْرًا وَاحْتِمَــالًا لِمَــا حَبَسْــنَاهُ عَنْكَــا



=

كَذَّبَهُ أَبُو حَاتِمٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٨٥)، وَالوَلِيدُ بْنُ عَبَّادٍ مَجْهُولٌ، كَمَا فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٢٨٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١٣٣)، وَيُلْحَقُ بِهِ فِي الجَهَالَةِ شَيْخُهُ عُرْفُطَةُ وَهُوَ عُرْفُطَةُ بْنُ أَبِي الحَارِثِ، كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (١٦٣/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٦٨)، بَيْدَ أَنَّهُ يُغْنِي عَنْهُ مَا ثَبَتَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٦٨/٢)، وَأَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٦٧٢)، وَغَيْرِهِمَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا وَفِيهِ: «... **وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**» وَهُوَ فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» بِرَقْمِ (٧٣٦) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.



١٣ بَابٌ
تَدْوِينُ الحَدِيثِ فِي الكُتُبِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الأَدَبِ

٥٠٣ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، نَا الهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ المِصِّيصِيُّ، نَا دَاوُدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَسْمَعُ مِنْهُ الحَدِيثَ، وَيُعْجِبُهُ، وَلَا يَحْفَظُهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الحَدِيثَ، فَيُعْجِبُنِي، وَلَا أَحْفَظُهُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ**»، وَأَوْمَأَ إِلَى الخَطِّ»[(١)].

---

(١) مُنْكَرٌ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٦٦) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٥)، وَالمَخْلَدِيُّ، كَمَا فِي «الفَوَائِدِ المُنْتَخَبَةِ مِنْ أُصُولِهِ وَمَسْمُوعَاتِهِ» بِرَقْمِ (٢٢٧) (شَامِلَةٌ)، وَأَبُو حَفْصٍ الكَتَّانِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٤١) (مَخْطُوطٌ شَامِلَةٌ)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٩)، و(١١٠) بِتَحْقِيقِي بِطُرُقٍ عَنِ الخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ التِّرْمِذِيُّ بِقَوْلِهِ:... هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ القَائِمِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: الخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٨٣/١٥) بِرَقْمِ (٨٩٨٩)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٤٤٦/١) بِرَقْمِ (٨٠٥)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «نَاسِخِ الحَدِيثِ وَمَنْسُوخِهِ» بِرَقْمِ (٦٢٢)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٤)، و(١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الخَصِيبِ بْنِ جَحْدَرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ بِهِ، وَالخَصِيبُ بْنُ

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[١]: يَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ الحَدِيثُ بِالسَّوَادِ، ثُمَّ بِالحِبْرِ خَاصَّةً دُونَ المِدَادِ؛ لِأَنَّ السَّوَادَ أَصْبَغُ الأَلْوَانِ، وَالحِبْرَ أَبْقَاهَا عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ، وَهُوَ آلَةُ ذَوِي العِلْمِ، وَعُدَّةُ أَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالفَهْمِ[٢].

٥٠٤ حَدَّثَنِي أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ بِحُلْوَانَ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الأَنْدَلُسِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ القَاهِرِ بْنُ

=

جَحْدَرٍ كَذَّابٌ مُتَرْجَمٌ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٣٧/٣) بِرَقْمِ (٣٢٠٠)، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٨) مِنْ طَرِيقِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِ، وَالطَّرِيقُ إِلَى سُهَيْلٍ ضَعِيفٌ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١١) مِنْ طَرِيقِ مَسْعَدَةَ بْنِ اليَسَعِ عَنْ أَبِي الفَضْلِ -رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ- عَنْ أَبِي صَالِحٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ إِبْهَامُ الرَّجُلِ الشَّامِيِّ، وَكَذَلِكَ مَسْعَدَةُ كَذَّبَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٨٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤٢٥)، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١٢) بَيْدَ أَنَّ فِي سَنَدِهِ الخَصِيبَ بْنَ جَحْدَرٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ كَذَّابٌ، وَيُنْظَرُ: «عِلَلُ الحَدِيثِ» (٣٣٧/٢) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَ«سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٨١/٦).

وَلِمَوْضُوعِ كَتْبِ العِلْمِ يُنْظَرُ كِتَابُ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَقِبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٠) إِشَارَةُ المُصَنِّفِ إِلَيْهِ.

(١) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) هَذَا النَّصُّ نَقَلَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٤٧-١٤٨) دُونَ أَنْ يَعْزُوَهُ لِلْمُصَنِّفِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي.

(٤) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ «بَغْدَادَ». «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٩٠/٢)، وَ«الأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْمِ (١١١٥)، أَمَّا حُلْوَانُ مِصْرَ فَلَمْ يَرْحَلْ إِلَيْهَا المُصَنِّفُ، نَعَمْ

=

طَاهِرٍ الفَقِيهُ، بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ المَالِكِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضِرَارٍ الشَّيْبَانِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، قَالَ: «تَذَاكَرُوا الأَلْوَانَ عِنْدَ الرَّشِيدِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَحْسَنُهَا البَيَاضُ. وَقَالَ آخَرُ: أَحْسَنُهَا الخُضْرَةُ، لَوْنُ الجَنَّةِ. وَقَالَ آخَرُ: أَحْسَنُهَا لَوْنُ الذَّهَبِ. وَمُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ سَاكِتٌ، فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ: لِمَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَ صِبْغٌ أَحْسَنَ مِنَ السَّوَادِ لَكُتِبَ بِهِ كُتُبُ اللَّهِ المُنَزَّلَةُ، فَاسْتَحْسَنَ الرَّشِيدُ قَوْلَهُ، وَوَصَلَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ».

٥٠٥ وَنَا أَبُو طَالِبٍ الدَّسْكَرِيُّ(١)، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى(٢) بْنَ الحُسَيْنِ بْنِ الرُّهَاوِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

=

لَقَدْ هَمَّ بِالرِّحْلَةِ إِلَيْهَا فَصَرَفَهُ عَنْهَا إِلَى نَيْسَابُورَ شَيْخُهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، فَإِنَّهُ كَانَ سَيَرْحَلُ إِلَى مِصْرَ لِيَأْخُذَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحَّاسِ فَحَصَلَ لَهُ تَرَدُّدٌ بَيْنَ الرِّحْلَةِ إِلَى مِصْرَ وَالرِّحْلَةِ إِلَى نَيْسَابُورَ، فَاسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ البَرْقَانِيَّ فَقَالَ لَهُ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى مِصْرَ إِنَّمَا تَخْرُجُ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ فَاتَكَ ضَاعَتْ رِحْلَتُكَ، وَإِنْ خَرَجْتَ إِلَى نَيْسَابُورَ فَفِيهَا جَمَاعَةٌ، فَخَرَجَ إِلَى نَيْسَابُورَ، كَمَا فِي «تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (٣/١١٣٧).

(١) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٢) كَذَا هُوَ هُنَا: مُوسَى بْنُ الحُسَيْنِ الرُّهَاوِيُّ، بَيْنَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» بِـ(مُوسَى بْنِ الحَسَنِ بْنِ رُهَامٍ)، يُنْظَرُ فِيهِ فِي (٢/١٣٣)، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٦/٢٠١-٢٠٢) بِرَقْمِ (١٨٤٣) فِي (الرُّهَامِيِّ) فَقَالَ: الرُّهَامِيُّ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الهَاءِ وَفِي آخِرِهَا المِيمُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (رُهَامٍ)، وَهُوَ جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُوسَى بْنِ الحَسَنِ بْنِ رُهَامٍ الأَصْبَهَانِيِّ الرُّهَامِيِّ، مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، يَرْوِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الضَّبِّيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ وَغَيْرِهِمَا، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُقْرِئِ الأَصْبَهَانِيُّ.

=

أَحْمَدَ[١] بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابَ «الأَمْوَالِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ، فَخَرَجْتُ لِأَشْتَرِيَ مَاءَ الذَّهَبِ، فَلَقِيتُ أَبَا عُبَيْدٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عُبَيْدٍ، رَحِمَكَ اللَّهُ، أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابَ «الأَمْوَالِ» بِمَاءِ الذَّهَبِ، فَقَالَ: اكْتُبْ بِالحِبْرِ فَإِنَّهُ أَبْقَى»[٢].

٥٠٦ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَصَمُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّحْوِيِّ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ عَلَّانُ الوَرَّاقُ: «عَطِّرُوا دَفَاتِرَكُمْ بِسَوَادِ الحِبْرِ». وَقَالَ: قَالَ الحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الحِبْرُ حِبْرًا؛ لِأَنَّ البَلِيغَ إِذَا حَبَّرَ أَلْفَاظَهُ، وَنَمْنَمَ بَيَانَهُ، أَحْضَرَكَ مِنْ مَعَانِي الحِكَمِ آنَقَ مِنْ حِبَرَاتِ البَزِّ وَمُفَوَّفَاتِ الوَشْيِ»[٤].

=

قُلْتُ: وَعَلَى هَذَا يَكُونُ تَصَحَّفَ (الحَسَنُ) إِلَى (حُسَيْنٍ)، وَ(الرُّهَايِيُّ) إِلَى (الرُّهَاوِيِّ)، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ رُسْتُمَ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧٩/٢) بِرَقْمِ (١٧٢)، «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٨٥/١)، «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠/٦) بِرَقْمِ (٢٨٠)، «مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الأَعْيَانِ» (١٠٩/١٦).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٣١٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٢/٦).

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّيْرَفِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ البَزْرِيِّ، الأَصَمُّ البَغْدَادِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ كَانَ أَصَمَّ شَدِيدَ الصَّمَمِ، وَنَقَلَ تَكْذِيبَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ لَهُ، وَأَنَّهُ اشْتُهِرَ بِمِصْرَ بِالتَّهَتُّكِ فِي الدِّينِ وَالدُّخُولِ فِي الفَسَادِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨٠/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٧٦)، «الإِكْمَالُ» (٤٢٨/١)، «الأَنْسَابُ» (٢٠٨/٢) بِرَقْمِ (٤٨٢) مِنَ (البَزْرِيِّ).

(٤) الحِبَرَاتُ جَمْعُ حِبَرَةٍ، ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ، وَهُوَ مَا كَانَ مَوْشِيًّا مُخَطَّطًا، وَبُرْدٌ مُفَوَّفٌ أَيْ: فِيهِ خُطُوطٌ

=

٥٠٧ أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدٍ الحُسَيْنُ[١] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الشَّرْمَغُولِيُّ، بِشَرْمَغُولَ[٣] -قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَسَا- قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الحَسَنِ بْنِ فِيلٍ، بِأَنْطَاكِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ بْنَ بُرْدٍ[٥] قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[٦] يَقُولُ: «مَثَلُ الحِبْرِ وَالمِدَادِ فِي ثَوْبِ الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ مَثَلُ القِلَادَةِ فِي عُنُقِ الجَارِيَةِ».

=

بِيضٌ. يُنْظَرُ: «الصِّحَاحُ» (٤/١٣٣٣-١٣٤) مَادَّةُ (مَفُوف)، وَ«النِّهَايَةُ» (١/٣٢٢) مَادَّةُ (حَبَرَ).

وَالمَعْنَى: أَنَّ البَلِيغَ إِذَا حَسَّنَ أَلْفَاظَهُ وَنَمَّقَ بَيَانَهُ جَاءَكَ مِنَ المَعَانِي الجَمِيلَةِ مَا هُوَ أَجْمَلُ مِنَ الثِّيَابِ الجَمِيلَةِ المُخَطَّطَةِ المَنْقُوشَةِ بِأَجْمَلِ الأَلْوَانِ. قَالَهُ الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ -أَثَابَهُ اللهُ-.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا مُتَنَبِّهًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٦٤٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٢٨).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥١/٤٦)، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي مَسْعُودٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرْمَغُولِيِّ الحَافِظِ: الشَّيْخُ الثِّقَةُ الصَّالِحُ، وَكَذَا ذَكَرَ هَذَا الحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (٣/٣٣٨).

(٣) يُقَالُ لَهَا بِالعَجَمِيَّةِ: «جمغُول» وَهِيَ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ مِنْ نَسَا. «الأَنْسَابُ» (٨/٨٧) بِرَقْمِ (٢٣٢٧)، وَ«مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣/٣٣٨).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ جُمَيْعٍ الصَّيْدَاوِيَّ ذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (ص٩٥)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فِيلٍ أَبُو بَكْرٍ بِأَنْطَاكِيَّةَ.

(٥) هُوَ أَبُو الوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ بُرْدٍ الأَنْطَاكِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٢٣٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٢)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦/٥٩٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١).

(٦) أَبُوهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُرْدٍ أَبُو الوَلِيدِ، كَانَ شَاعِرًا فَقِيهًا. «بُغْيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٣/١١٨٩).

٥٠٨ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، أَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ الفَقِيهُ الهَمَذَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِيُّ بِزَنْجَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: «رَآنِي الشَّافِعِيُّ وَأَنَا فِي مَجْلِسِهِ، وَعَلَى قَمِيصِي حِبْرٌ، وَأَنَا أُخْفِيهِ، فَقَالَ: «يَا فَتَى، لِمَ تُخْفِيهِ وَتَسْتُرُهُ؟ إِنَّ الحِبْرَ عَلَى الثَّوْبِ مِنَ المُرُوءَةِ؛ لِأَنَّ صُورَتَهُ فِي الأَبْصَارِ سَوَادٌ، وَفِي البَصَائِرِ بَيَاضٌ»(٤).

٥٠٩ قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ(٥) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ المُزَكِّي(٦)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ(٧)، نَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (٥) و(٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٢) هُوَ الحَسَنُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حَمْكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الهَمَذَانِيُّ، أَحَدُ فُقَهَاءِ الشَّافِعِيِّينَ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ: ضَعِيفٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٤/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٣)، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الفَوَائِدِ وَالأَخْبَارِ وَالحِكَايَاتِ».

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٧٧٨/٢) بِرَقْمِ (٦٦٢)، وَقَالَ: ارْتَحَلَ إِلَيْهِ أَبُو سَعْدِ بْنُ زَيْدٍ المَالِكِيُّ وَأَقْرَانُهُ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ وَزَكَّوْهُ، وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ الفَلَاكِيُّ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَحَدِيثُهُ بِعُلُوٍّ عِنْدَ جَعْفَرٍ الهَمَذَانِيِّ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١٧٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٣).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (٩).

(٦) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ المُزَكِّي، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (٥٨).

(٧) هُوَ الإِمَامُ المَشْهُورُ صَاحِبُ «المُسْنَدِ» أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ مِنَ المُكْثِرِينَ الثِّقَاتِ الصَّادِقِينَ الأَثْبَاتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣).

(٨) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٧٤).

سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ الفَرَّاءَ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: «الحِبْرُ فِي الثِّيَابِ خُلُوقُ العُلَمَاءِ»(٢).

٥١٠ أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ(٣) بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ المُؤَذِّنُ بِالبَصْرَةَ، نَا يُوسُفُ(٤) بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، إِمْلَاءً، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ بَيَانٍ السَّامَرِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ المِصِّيصِيَّ(٦)، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ(٧) بْنَ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ العُمَرِيَّ -يَعْنِي خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ-، يَقُولُ: «الحِبْرُ فِي ثَوْبِ صَاحِبِ الحَدِيثِ مِثْلُ الخَلُوقِ فِي ثَوْبِ العَرُوسِ»(٨).

---

(١) هُوَ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الأَنْطَاكِيُّ أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ، حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٨).

(٢) حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي العَوَّامِ فِي «فَضَائِلِ أَبِي حَنِيفَةَ» بِرَقْمِ (٥٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٥٩٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ» (٤٤٢/٣٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ بِهِ.

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ فِي «جَامِعِ البَصْرَةِ»، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٠٩).

(٤) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٥٩/١٦): الشَّيْخُ المُسْنِدُ مُحَدِّثُ البَصْرَةِ، وَقَالَ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣٤٣/٨): بَصْرِيٌّ مَشْهُورٌ عَالِي الإِسْنَادِ.

(٥) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨١/١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٩٩٠)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ.

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٤٥٠٣/١٠) فَقَالَ: رَوَى عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَيَانٍ السَّامَرِّيُّ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الأَثَرَ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

(٧) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٢٢).

(٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٤٥٠٣/١٠)، وَجَاءَ كَذَلِكَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ المُبَارَكِ، وَهَذَا فِي «مَشْيَخَةِ ابْنِ حَطَّابٍ» (ص٢٠٩) لِلسِّلَفِيِّ، وَ«تَارِيخِ

﴿٥١١﴾ أَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ المُؤَدِّبُ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّطِّيُّ، بِجُرْجَانَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو القَاسِمِ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البَلَوِيُّ:

مِـدَادُ المَحَـابِرِ طِيـبُ الرِّجَـالِ ... وَطِيـبُ النِّسَـاءِ مِـنَ الزَّعْفَـرَانِ

فَهَـذَا يَلِيـقُ بِـأَثْوَابِ ذَا ... وَهَـذَا يَلِيـقُ بِثَـوْبِ الحَصَـانِ[1]

آلَاتُ النَّسْخِ

المَحْبَرَةُ:

﴿٥١٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ[2] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[3] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَضْلَ[4] بْنَ أَحْمَدَ الزُّبَيْدِيَّ المُقْرِئَ،

=

دِمَشْقَ» (٢٣١/٦٤) لِابْنِ عَسَاكِرَ، وَلَفْظُهُ: «أَثَرُ الحِبْرِ فِي ثَوْبِ صَاحِبِ الحَدِيثِ أَحْسَنُ مِنَ الخَلُوقِ فِي ثَوْبِ العَرُوسِ».

(١) الحَصَانُ بِالفَتْحِ: المَرْأَةُ العَفِيفَةُ. «النِّهَايَةُ» (٣٨٨/١) مَادَّةُ: (حَصَنَ)، وَالأَثَرُ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٤٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبِ بِهِ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ العَتِيقِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَالمُصَنِّفُ هُنَا نَسَبَهُ بِـ(القَطِيعِيِّ)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩) مَعَ تَكْذِيبِ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ.

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الذَّيَّالِ أَبُو العَبَّاسِ الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٣/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٨٢).

يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ، وَقَدْ أَقْبَلَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ بِأَيْدِيهِمُ المَحَابِرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهَا وَقَالَ: «هَذِهِ سُرُجُ الإِسْلَامِ»(١).

٥١٣ أَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ(٢)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ أَبِي الحَسَنِ(٣) البَرْزَنْدِيَّ، يَذْكُرُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «إِظْهَارُ المَحْبَرَةِ عِزٌّ»(٤).

٥١٤ أَخْبَرَنَا رِضْوَانُ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيُّ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الهَمَذَانِيُّ بِهَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا(٦) الفَقِيهُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ المُبَارَكُ الطُّيُورِيُّ، كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٦٨/١) بِرَقْمِ (٤٩)، وَبِرَقْمِ (٩٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (١٨٤/٢) من تَرْجَمَةِ الزُّبَيْدِيِّ مِنْ طَرِيقِ العَتِيقِيِّ -وَهُوَ القَطِيعِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْنِ)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، كَمَا فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» لِابْنِ عديٍّ، وَ«الأَنْسَابِ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ، وَلِذَا تَمَّ تَصْوِيبُهُ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٨) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٥٢-١٥٣)، وَالحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ سِوَى مَا ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (١٥٩/٢) فِي النِّسْبَةِ رَقْمِ (٤٤٢) بِقَوْلِهِ: وَمِنَ القُدَمَاءِ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَرْزَنْدِيُّ، حَدَّثَ بِآمُلِ طَبَرِسْتَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرَيْشٍ الهَرَوِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الجُرْجَانِيُّ الحافِظُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (بَكْر) بَدَلَ: (زَكَرِيَّا).

وَهْبٍ، نَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ: «المَحْبَرَةُ رَأْسُمَالٍ كَبِيرٌ».

٥١٥ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[١] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ المُحَدِّثِينَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٢] وَذَكَرَ هَذَا الشِّعْرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ لِبَعْضِهِمْ:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ إِلَىٰ المُحَدِّثِ آنِفًا ... فَإِذَا بِحَضْرَتِهِ ظِبَاءٌ رُتَّعُ
وَإِذَا ظِبَاءُ الإِنْسِ تَكْتُبُ كُلَّمَا ... يُمْلِي وَتَحْفَظُ مَا يَقُولُ وَتَسْمَعُ
يَتَجَاذَبُونَ الحِبْرَ مِنْ مَلْمُومَةٍ ... بَيْضَاءَ تَحْمِلُهَا عَلَائِقُ أَزْبَعُ
مِنْ خَالِصِ البَلُّورِ[٣] غُيِّرَ لَوْنُهَا ... فَكَأَنَّهَا سَبَجٌ[٤] يَلُوحُ وَيَلْمَعُ[٥]
إِنْ نَكَّسُوهَا لَمْ تَسِلْ وَمَلِيكُهَا ... فِيمَا حَوَتْهُ عَاجِلًا لَا يَطْمَعُ
وَمَتَىٰ[٦] أَمَالُوهَا لِرَشْفِ رُضَابِهَا[٧] ... أَدَّاهُ فُوهَا وَهْيَ لَا تَتَمَنَّعُ

---

(١) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٢) فِي (ظ): (قُلْتُ: أَنَا).

(٣) البَلُّورُ: جَوْهَرٌ. «القَامُوسُ» (ص٣٥٤).

(٤) السَّبَجُ بِفَتْحَتَيْنِ: الخَرَزُ الأَسْوَدُ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٢٨٢) مَادَّةُ: (سَبَجَ).

(٥) فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ»: (فَيَلْمَعُ).

(٦) فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ»: (فَمَتَى).

(٧) الرُّضَابُ بِالضَّمِّ: الرِّيقُ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٢٤٥) مَادَّةُ: (رَضَبَ).

فَكَأَنَّهَا قَلْبِي يَضَنُّ بِسِرِّهِ[١] أَبَدًا وَيَكْتُمُ كُلَّ مَا يُسْتَوْدَعُ
يَمْتَاحُهَا[٢] مَاضِي الشَّبَاةِ[٣] مُذَلَّقٌ يَجْرِي بِمَيَدَانِ الطُّرُوسِ فَيُسْرِعُ
رِجْلَاهُ رَأْسٌ عِنْدَهَا لَكِنَّهُ يَلْقَاهُ بُرْجُفَاهُ[٤] سَاعَةَ يَطْلَعُ
فَكَأَنَّهُ -وَالحِبْرُ يَخْضِبُ رَأْسَهُ- شَيْخٌ لِوَصْلِ خَرِيدَةٍ يَتَصَنَّعُ
لِمَ لا[٥] أُلاحِظُهُ بِعَيْنِ جَلَالَةٍ وَبِهِ إِلَى اللهِ الصَّحَائِفُ تُرْفَعُ

البَيْتُ الثَّانِي، وَالخَامِسُ، وَالثَّامِنُ لَمْ يَذْكُرْهَا الرَّامَهُرْمُزِيُّ[٦]، وَهِيَ عَنِ الصُّولِيِّ خَاصَّةً.

٥١٦ حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ[٧] بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ[٨] بْنِ

---

(١) يَضَنُّ: أَيْ: يَبْخَلُ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٣٨٥) مَادَّةُ: (ضَنَنَ).

(٢) يَمْتَاحُهَا: أَيْ: يَنْزِعُ مِنْهَا، لِأَنَّ المَاتِحَ: المُسْتَقِي مِنَ البِئْرِ بِالدَّلْوِ مِنْ أَعْلَى البِئْرِ. وَيُنْظَرُ: «النِّهَايَةُ» (٦٣٠/٢) مَادَّةُ: (مَتَحَ).

(٣) شَبَاةُ كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّ طَرَفِهِ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٣٢٨) مَادَّةُ: (شَبَا).

(٤) كَذَا فِي الأَصل: (بُرْجُفَاهُ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «أَدَبِ الكَاتِبِ» (ص٩٦) لِلصُّولِيِّ (الشَامِلَةُ) (بُرْجُفَاة) بِالجِيمِ لَا بِالحَاءِ، وَفِي «زَهْرِ الآدَابِ وَثَمَرِ الأَلْبَابِ» ط: «دَارِ الجِيلِ» بِـ«بَيْرُتَ»: (يَلْقَاهُ برد حَفَاهُ) وَفِي «ظ» (بُرْحفاه) بِالحَاء، وَهَذَا البَيْتُ لَا يُوجَدُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» لِلرَّامَهُرْمُزِيِّ.

(٥) فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ»: (أَلَا أَوْ لَاحِظُه) بَدَلَ: (لِمَ لَا).

(٦) يُنْظَرُ: «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٠٨) بِتَحْقِيقِي.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٥)، وَيُنْظَرُ مَا قِيلَ حَوْلَهُ وَمَا قَالَهُ المُصَنِّفُ عَنْهُ.

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّدِيمُ أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِالصُّولِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٠).

يَحْيَـى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ[١] بْنُ يَزِيدَ المُهَلَّبِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو هِفَّانَ[٢]، قَالَ: سَأَلْتُ وَرَّاقًا عَنْ حَالِهِ، فَقَالَ: «عَيْشِي أَضْيَقُ مِنْ مَحْبَرَةٍ، وَجِسْمِي أَدَقُّ مِنْ مَسْطَرَةٍ، وَجَاهِي أَرَقُّ مِنَ الزُّجَاجِ، وَوَجْهِي عِنْدَ النَّاسِ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ الزَّاجِ[٣]، وَخَطِّي أَخْفَى مِنْ شَقِّ القَلَمِ، وَيَدِي أَضْعَفُ مِنْ قَصَبَةٍ، وَطَعَامِي أَمَرُّ مِنَ العَفْصِ، وَشَرَابِي أَسْوَدُ مِنَ الحِبْرِ، وَسُوءُ الحَالِ أَلْصَقُ بِي مِنَ الصَّمْغِ. فَقُلْتُ لَهُ: عَبَّرْتَ بَلَاءً بِبَلَاءٍ».

القَلَمُ:

* يَنْبَغِي أَلَّا يَكُونَ قَلَمُ صَاحِبِ الحَدِيثِ أَصَمَّ صُلْبًا، فَإِنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ تَمْنَعُ سُرْعَةَ الجَرْيِ، وَلَا يَكُونُ رِخْوًا، فَيُسْرِعَ إِلَيْهِ الحَفَا، وَيُتَّخَذُ أَمْلَسُ العُودِ مُزَالُ العُقُودِ، وَتُوَسَّعُ فَتْحَتُهُ، وَتُطَالُ جَلْفَتُهُ، وَتُحَرَّفُ قَطَّتُهُ.

٥١٧ فَقَدْ أَنَا رِضْوَانُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيُّ، نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الشَّاهِدُ بِالرِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَـى الكَاتِبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا ذَكْوَانَ القَاسِمَ بْنَ

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، أَدِيبٌ شَاعِرٌ رَاوِيَةٌ، ذَكَرَهُ المَرْزُبَانِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ». «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٨/٢٧٠-٢٧١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٩٤).

(٢) هُوَ أَبُو هِفَّانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ المِهْزَمِيُّ الشَّاعِرُ، كَانَ لَهُ مَحَلٌّ كَبِيرٌ فِي الأَدَبِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/٥-٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٩٨).

(٣) الزَّاجُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الشَّبُّ اليَمَانِيُّ، وَهُوَ مِنَ الأَدْوِيَةِ، وَهُوَ مِنْ أَخْلَاطِ الحِبْرِ. يُنْظَرُ: «المُعَرَّبُ» (ص٢١٧) لِأَبِي مَنْصُورٍ الجَوَالِيقِيِّ مَعَ حَاشِيَةِ «لِسَانِ العَرَبِ» (٣/١١٣).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

إِسْمَاعِيلَ النَّحْوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ العَبَّاسِ الكَاتِبَ، يَقُولُ: «القَلَمُ الرَّدِيءُ كَالوَلَدِ العَاقِّ»(١).

٥١٨ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ، قَالَا: أنا(٢) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾(٣) قَالَ: «إِنَّ القَلَمَ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَظِيمَةٌ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَقُمْ دِينٌ، وَلَمْ يَصْلُحْ عَيْشٌ»(٤).

٥١٩ أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ الحَارِثِ المَرْوَزِيَّ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ، نَا الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «مِنْ جَلَالَةِ شَأْنِ القَلَمِ أَنَّهُ لَمْ يُكْتَبْ لِلَّهِ كِتَابٌ إِلَّا بِهِ».

---

(١) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٥٩) مِنْ طَرِيقِ هَنَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رِضْوَانَ بِهِ.

(٢) فِي ط. الطَّحَّانِ: (نَا).

(٣) [العَلَق، آيَة: ٤].

(٤) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٥٨) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ، وَيُنْظَرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ وَشَيْخُهُمَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦).

(٥) هُوَ الثِّقَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣).

٥٢٠ أَنَا عَلِيٌّ[١] بْنُ الحُسَيْنِ، صَاحِبُ العَبَّاسِيِّ[٢]، أَنَا عَلِيٌّ[٣] بْنُ الحَسَنِ الرَّازِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ[٤] بْنُ القَاسِمِ الكَوْكَبِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مَعْدَانَ[٥]، قَالَ: «أَهْدَى إِلَيَّ صِدِّيقٌ لِي مِنَ الكُتَّابِ أَقْلَامًا، وَكَتَبَ إِلَيَّ:

لِكُلِّ أُنَاسٍ آلَةٌ يَعْمَلُونَهَا ... وَآلاتُنَا اللَّاتِي بِهَا نَتَبَجَّحُ
وَشَائِجُ بِرٍّ أَنْشَأَتْهَا مَغَايِضُ ... مِنَ المَاءِ فِي أَجْوَافِهَا تَتَرَشَّحُ
إِذَا شُجَّ مِنْ إِحْدَى الوَشَائِجِ رَأْسُهُ ... غَدَا دَمْعُهُ مِنْ وَجْنَةِ العِلْمِ يَسْفَحُ
ضَوَامِرُ يَوْمَ الجَرْيِ لَا تَعْرِفُ الوَنَا ... إِذَا زَجَرَتْهَا هَتْفَةُ الفِكْرِ تَمْرَحُ»

٥٢١ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ المُظَفَّرُ بْنُ يَحْيَى الشَّرَابِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْثَدِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّلْحِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هِفَّانَ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ جَدِّي مُهَزِّمِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: نَظَرَ إِلَيَّ عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ يَحْيَى الكَاتِبُ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ وَأَنَا أَخُطُّ خَطًّا رَدِيئًا - فَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَجُودَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) وَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ أَبِي الفَضْلِ بْنِ دُودَانَ الهَاشِمِيِّ العَبَّاسِيِّ.

(٣) مَطْعُونٌ فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَبُو بَكْرٍ، مُحَدِّثٌ ابْنُ مُحَدِّثٍ، كَتَبَ بِالعِرَاقِ وَمِصْرَ، كَثِيرُ التَّصَانِيفِ وَالحَدِيثِ. «طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٤٩٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٦)، «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٤٣/٢).

خَطُّكَ فَأَطِلْ جِلْفَتَكَ[١] وَأَسْمِنْهَا، وَحَرِّفْ قَطَّتَكَ وَأَيْمِنْهَا»[٢].

٥٢٢ نَا الحُسَيْنُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ الأَصَمُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَنْصُورٍ[٤] بْنِ جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ النَّحْوِيِّ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيِّ، قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ: «كُلُّ قَلَمٍ لَا تُطِيلُ جِلْفَتَهُ[٥] فَإِنَّ الخَطَّ يَخْرُجُ مِنْهُ أَوْقَصَ».

٥٢٣ وَقِيلَ لِبَعْضِ العُمَّالِ: مَنْ فِي دِيوَانِكُمْ أَكْتَبُ؟ قَالَ: «القَلَمُ الجَيِّدُ البَرْيِ».

٥٢٤ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ العَبَّاسِ لِغُلَامٍ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ: «لِيَكُنْ قَلَمُكَ صُلْبًا بَيْنَ الدِّقَّةِ وَالغِلَظِ، وَلَا تَبْرِهِ عِنْدَ عُقْدَةٍ، فَإِنَّ مِنْهُ

---

(١) فِي الأَصْلِ: (جِلْفَتَهُ)، وَالمُثْبَتُ مِنْ (ظ) هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي المَصَادِرِ الآتِيَةِ.

(٢) رَوَاهُ المُحَسِّنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ فِي «نِشْوَارِ المُحَاضَرَةِ وَأَخْبَارِ المُذَاكَرَةِ» (٢٤٠/٥)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٦٣/٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١١٤/٦)، وَابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (١٢٧٢/٣) مُسْنَدًا إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الكَاتِبِ قَالَ: رَآنِي عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ يَحْيَى أَكْتُبُ خَطًّا رَدِيئًا فَقَالَ لِي:... وَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَيُنْظَرُ رِجَالُ السَّنَدِ فيمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٠٩١).

(٣) كُذِّبَ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٦).

(٤) هُوَ مَنْصُورُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُلَاعِبٍ أَبُو القَاسِمِ الصَّيْرَفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٨/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠١٦).

(٥) جِلْفَةُ القَلَمِ بِالكَسْرِ: مَا بَيْنَ مَبْرَاهُ إِلَى سِنَّتِهِ، قَالَهُ الصَّغَانِيُّ فِي «العُبَابِ الزَّاخِرِ وَاللُّبَابِ الفَاخِرِ» (ص ٣٧٩) (شَامِلَة).

تَعْقِيدَ الأَمْرِ، وَلَا تَكْتُبْ بِقَلَمٍ مُلْتَوٍ، وَلَا شَقٍّ غَيْرَ مُسْتَوٍ، فَإِنْ أَعْوَزَكَ القَلَمُ الفَارِسِيُّ وَالبَحْرِيُّ، وَاضْطُرِرْتَ إِلَى الأَقْلَامِ النَّبَطِيَّةِ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا ضَرَبَ إِلَى السُّمْرَةِ، وَاجْعَلْ سِكِّينَ قَلَمِكَ أَحَدَّ مِنَ المُوسَى، وَلَا تَبْرِ بِهِ غَيْرَهُ، وَتَعَهَّدْهُ بِالإِصْلَاحِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَلْيَكُنْ مِقَطُّكَ أَصْلَبَ الخَشَبِ؛ لِيَخْرُجَ القَطُّ مُسْتَوِيًا، وَابْرِ قَلَمَكَ بَيْنَ التَّحْرِيفِ وَالِاسْتِوَاءِ، وَلْيَعْتَقِدْ فِكْرُكَ أَنَّ وَزْنَ الخَطِّ وَزْنُ القِرَاءَةِ. أَجْوَدُ القِرَاءَةِ أَبْيَنُهَا، وَأَجْوَدُ الخَطِّ أَبْيَنُهُ»[(١)].

السِّكِّينُ:

* يَنْبَغِي أَلَّا تُسْتَعْمَلَ سِكِّينَ الأَقْلَامِ إِلَّا فِي بَرْيِهَا، وَتَكُونَ رَقِيقَةَ الشَّفْرَةِ، مَاضِيَةَ الحَدِّ، صَافِيَةَ الحَدِيدِ، وَقَدْ وَصَفَ الحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ سِكِّينًا أَهْدَاهَا، فَأَحْسَنَ وَصْفَهَا.

٥٢٥ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَكْبَرُ[(٣)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ خَلَفِ بْنِ المَرْزُبَانِ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) رَوَاهُ الصُّولِيُّ فِي «أَدَبِ الكُتَّابِ» (ص٥٤) مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ نَصْرٍ الجُرْجَانِيِّ يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ العَبَّاسِ الصُّولِيُّ لِغُلَامٍ كَانَ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ... وَذَكَرَهُ.

(٢) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢٦/٣) بِرَقْمِ (١١٣٢).

(٣) يُرِيدُ بِهَذَا تَمْيِيزَهُ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الأَصْغَرِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَخْبَارِيًّا مُصَنِّفًا حَسَنَ التَّأْلِيفِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: «أَهْدَى الحَسَنُ[١] بْنُ وَهْبٍ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ سِكِّينًا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ سِكِّينًا: أَمْلَحَ مِنَ الوَصْلِ، وَأَقْطَعَ مِنَ البَيْنِ»[٢].

٥٢٦ أَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ المَرْزُبَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي الحَارِثِ جُمَّيْزٍ[٣]: «سِكِّينَتُكَ لَا تَقْطَعُ؟ قَالَ: لَهِيَ -وَاللَّهِ- أَقْطَعُ مِنَ البَيْنِ»[٤].

٥٢٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْبَةَ الأَدِيبُ، قَالَ: «خَاصَمَ بَعْضُ الوَرَّاقِينَ امْرَأَتَهُ، فَدَعَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ: أَبْلَاكَ اللَّهُ بِقَلَمٍ حَفِيٍّ، وَسِكِّينٍ صَدِيٍّ،

---

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ الكَاتِبُ، كَانَ مَعْرُوفًا بِالكِتَابَةِ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «فَوَاتِ الوَفَيَاتِ» (٣٦٧/١) بِرَقْمِ (١٣٣).

(٢) البَيْنُ: الفِرَاقُ، ضِدُ الوَصْلِ، وَالبَيْنُ مِنَ الأَضْدَادِ، يُطْلَقُ عَلَى الوَصْلِ وَعَلَى الفُرْقَةِ. وَيُنْظَرُ: «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص٤٦) مَادَّةُ: (بَيَنَ). وَالأَثَرُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٦١).

(٣) جُمَّيْزُ: بِضَمِّ الجِيمِ وَفَتْحِ المِيمِ المُشَدَّدَةِ، أَبُو الحَارِثِ صَاحِبُ «النَّوَادِرِ وَالمُلَحِ» وَسَمَّاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَابْنُ مَاكُولَا وَابْنُ حَجَرٍ: (جُمَّيْزٌ)، «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (٦٧٦/١) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«الإِكْمَالُ» (٥٣٤/٢) لِابْنِ مَاكُولَا، «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (٤٦٣/١)، وَتُنْظَرُ حَاشِيَةُ مُحَقِّقِ «الإِكْمَالِ» (٥٢٣/٢)، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ -كَمَا سَيَأْتِي- مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيِّ بِهِ، وَعِنْدَهُ: (جُمَّيْزٌ)، ووَهَّم ابن عَبد البَر الدَّارقُطني وَمَن تَابعَه فِي قولهم «جُمَّين» كَمَا فِي تعليق المعْلَمي عَلى «الإكمَال» (٥٣٤/٢).

(٤) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٦١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ البَاقِي الشَّاهِدِ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيِّ بِهِ.

وَوَرَقٍ رَدِيٍّ، وَيَوْمٍ نَدِيٍّ، وَسِرَاجٍ يَنْطَفِي».

الحِبْرُ وَالكَاغَدُ:

* يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الحِبْرُ بَرَّاقًا جَارِيًا، وَالقِرْطَاسُ نَقِيًّا صَافِيًا.

٥٢٨ كَمَا أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ الكُوفِيُّ، نَا أَبُو سَعْدٍ دَاوُدُ[٢] بْنُ الهَيْثَمِ بِالأَنْبَارِ، نَا المُبَرِّدُ، قَالَ: «رَأَيْتُ الجَاحِظَ يَكْتُبُ شَيْئًا، فَتَبَسَّمَ، فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ؟ فَقَالَ: «إِذَا لَمْ يَكُنِ القِرْطَاسُ صَافِيًا، وَالحِبْرُ نَامِيًا، وَالقَلَمُ مُوَاتِيًا، وَالقَلْبُ خَالِيًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ[٣] عَانِيًا»[٤].

٥٢٩ نَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَصَمُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ هِشَامُ بْنُ الحَكَمِ: «بِبَرِيقِ الحِبْرِ تَهْتَدِي العُقُولُ إِلَى خَبَايَا الحِكَمِ»[٥].

٥٣٠ بَلَغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصُّولِيِّ، قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) كُذِّبَ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٥٥/٩) بِرَقْمِ (٤٤٣٥).

(٣) فِي ط. الطَّحَّانِ: (يَكُونُ).

(٤) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٦٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ - وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٦٣).

الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِوَرَّاقٍ مَرَّةً: مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: «قَلَمًا مَشَّاقًا، وَحِبْرًا بَرَّاقًا، وَجُلُودًا رِقَاقًا»(١).

٥٣١ كَتَبَ شَيْخُنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ البَصْرِيُّ، وَهُوَ بِنَيْسَابُورَ، إِلَى بَعْضِ الأُدَبَاءِ يَسْتَهْدِيهِ حِبْرًا، فَأَجَابَهُ إِلَى مَا طَلَبَ وَعَمَّا كَتَبَ، بِأَبْيَاتٍ مِنْهَا:

وَبَعْـدُ فَقَـدْ أَنْفَـذْتُ حِبْـرًا كَأَنَّـهُ ... يُحَـاكِي ظَـلَامَ اللَّيْـلِ أَوْ مِنَّـةَ الوَغْـدِ

إِذَا مَا جَرَىٰ فِي الطِّرْسِ خِلْتَ سَوَادَهُ ... عَلَىٰ الرَّقِّ نُورَ الحَقِّ فِي ظُلْمَةِ الجَحْدِ

وَحَـقِّ الهَـوَىٰ لَـوْ كَـانَ أَسْـوَدَ نَـاظِرِي ... وَحَبَّةَ قَلْبِي كُنْتَ أَهْـلًا لَهَـا عِنْدِي(٢)



(١) وَهُوَ عِنْدَ الصُّولِيِّ فِي كِتَابِهِ: «أَدَبِ الكُتَّابِ» (ص٩٥)، كَمَا أَوْرَدَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

(٢) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٦٤-١٦٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ قَالَ: كَتَبَ شَيْخُنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ البَصْرِيُّ وَهُوَ فِي نَيْسَابُورَ... بِهِ، وَذَكَرَهُ كَمَا هُوَ هُنَا.



١٤ بَابُ تَحْسِينُ الخَطِّ وَتَجْوِيدُهِ

٥٣٢ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ(١) بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ خُلَيْدٍ الحَلَبِيُّ، نَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو(٣) بْنِ الأَزْهَرِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾(٤) قَالَ: «جَوْدَةُ الخَطِّ»(٥).

---

(١) صَاحِبُ «المَعَاجِمِ» وَغَيْرِهَا.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدِ بْنِ يَزِيدَ الكِنْدِيُّ، وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، كَمَا فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٧٣٢/٢)، وَعَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠٤/٧١)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٨٩/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣٥): مَا عَلِمْتُ بِهِ بَأْسًا.

(٣) هُوَ عَمْرُو بْنُ الأَزْهَرِ العَتَكِيُّ، كَذَّابٌ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٤٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٢٨)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقُ شَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى «المُسْتَدْرَكِ» (٥٣٤/٢).

(٤) [الأَحْقَاف، آيَة: ٥].

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الأَوْسَطِ» (٢٩٤/١) بِرَقْمِ (٤٧٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: لَمْ يُرْوَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ إِلَّا عَمْرِو بْنِ الأَزْهَرِ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ (٤٥٤/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَمَّامِ بْنِ أَبِي بَدْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذِهِ زِيَادَةٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﷺ غَرِيبَةٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَهَذَا الأَثَرُ مِمَّا انْتَقَاهُ =

﴿٥٣٣﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو عُبَيْدٍ النَّاقِدُ، نَا رَجَاءُ بْنُ سَهْلٍ الصَّغَانِيُّ، نَا أَبُو اليَمَانِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُهَاجِرٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ وَكِيعٍ، حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ السِّمْسَارُ، نَا أَبُو يَمَانٍ الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، نَا عَاصِمُ بْنُ مُهَاجِرٍ الكَلَاعِيُّ، قَالَ الحَسَنُ(١) عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: عَنْ أَبِيهِ(٢)، ثُمَّ اتَّفَقَا. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الخَطُّ**(٣) **الحَسَنُ يَزِيدُ الحَقَّ وُضُوحًا**»(٤).

=

الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقم (١٤). وَرَوَاهُ الحَاكِمُ (٤٥٤/٢) مِنْ طَرِيق سُفْيَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ قَالَ: هُوَ الخَطُّ. وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وَقَدْ أُسْنِدَ عَنِ الثَّوْرِيِّ مِنْ وَجْهٍ غَيْرِ مُعْتَمَدٍ.

(١) هُوَ شَيْخُ المُصَنِّفِ الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

(٢) أَيْ: أَنَّ عَاصِمَ بْنَ مُهَاجِرٍ رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ دُونَ ذِكْرٍ لِأَنَسٍ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ سَيَأْتِي تَخْرِيجُهَا.

(٣) فِي ط: الطَّحَّانِ: (الحُظُّ).

(٤) رَوَاهُ الأَبَنُوسِيُّ فِي «مَشْيَخَتِهِ»، كَمَا فِي «الإِيمَاءِ إِلَى زَوَائِدِ الأَمَالِي وَالأَجْزَاءِ» (٥٦٠/٧) بِرَقْمِ (٧٣٦٠)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٦٥-١٦٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَبِي اليَمَانِ الحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا بِهِ، دُونَ ذِكْرٍ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٣٥٨/٢) بِرَقْمِ (٤٠٦٩)، وَقَالَ: عَاصِمُ بْنُ مُهَاجِرٍ الكَلَاعِيُّ رَوَى عَنْهُ أَبُو اليَمَانِ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا: «الخَطُّ الحَسَنُ يَزِيدُ الحَقَّ وُضُوحًا». هَذَا خَبَرٌ مُنْكَرٌ. اهـ. وَأَوْرَدَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «الفِرْدَوْسِ» (٢٠٠/٢) بِرَقْمِ (٢٩٩٤)، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «أَحَادِيثَ وَحِكَايَاتٍ» بِرَقْمِ (٤٣) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ الكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ

﴿٥٣٤﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا إِسْحَاقُ(٢) بْنُ سَعْدٍ النَّسَوِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ الثَّقَفِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ، نَا حَفْصُ(٥) بْنُ عُمَرَ العَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي عِيسَى(٦) بْنُ الضَّحَّاكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «تَنَوَّقَ رَجُلٌ فِي (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَغُفِرَ لَهُ»(٧).

=

ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِهِ، وَالكَلْبِيُّ وَوَلَدُهُ تَالِفَانِ، فَالوَلَدُ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الكَلْبِيُّ، مَتْرُوكٌ، كَمَا فِي «المِيزَانِ» (٣٠٤/٤) لِلذَّهَبِيِّ، وَأَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ مُتَّهَمٌ بِالكَذِبِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٣٨)، وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٨٢/٨) بِرَقْمِ (٣٥٨٧).

(١) هُوَ العَتِيقِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) ثِقَةٌ إِمَامٌ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧).

(٥) هُوَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ العَدَنِيُّ الصَّنْعَانِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢٩).

(٦) هُوَ عِيسَى بْنُ الضَّحَّاكِ الكِنْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَكَذَا نَقَلَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ أَنَّهُ قَالَ: صَالِحٌ لَا بَأْسَ بِهِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٧٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٤٩)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (١٤١-١٥٠هـ).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢١٦/٤) بِرَقْمِ (٢٤١٩) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ، كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٩٣٢/٣) بِرَقْمِ (٨٦٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ بِهِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (تَنَوَّقَ) أَيْ: جَوَّدَ وَبَالَغَ فِي كِتَابَتِهَا. وَيُنْظَرُ: «القَامُوسُ» مَادَّةُ: (نَوَقَ).

اسْتِحْبَابُ الخَطِّ الغَلِيظِ وَكَرَاهَةُ الدَّقِيقِ مِنْهُ

٥٣٥ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الهَيْثَمِ التَّمَّارُ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا وَكِيعٌ، نَا عَبْدُ المَلِكِ(٢) بْنُ شَدَّادٍ الأَوْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(٣) بْنِ سُلَيْمَانَ العَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي حُكَيْمَةَ(٤)، قَالَ: «كُنَّا نَكْتُبُ المَصَاحِفَ بِالكُوفَةِ فَيَمُرُّ عَلَيْنَا عَلِيٌّ عليه السلام وَنَحْنُ نَكْتُبُ فَيَقُومُ، فَيَقُولُ: «أَجِلَّ قَلَمَكَ»، قَالَ: فَقَطَطْتُ مِنْهُ، ثُمَّ كَتَبْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا نَوِّرُوا مَا نَوَّرَ اللَّهُ عز وجل»(٥).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) مَجْهُولٌ، فَقَدْ ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٤١٩/٥) بِرَقْمِ (١٣٦٠)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٥٣/٥) بِرَقْمِ (١٦٧١)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٣) كَذَا سَمَّاهُ وَكِيعٌ: (عُبَيْدَ اللهِ)، وَتَابَعَهُ غَيْرُهُ، وَهُوَ المُثْبَتُ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٨٣/٥) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَ«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥٦/١٩) وَمُشْتَقَّاتِهِ، وَسَمَّاهُ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ: (عَبْدَ العَزِيزِ)، وَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (٥٦٦/١)، وَسَمَّاهُ الفُضَيْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: (عَبْدَ اللهِ)، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ هُوَ ثِقَةٌ، وَلِمَعْرِفَةِ الخِلَافِ يُنْظَرُ: «الإِكْمَالِ» (٤٩٤/٢).

(٤) أَبُو حُكَيْمَةَ العَبْدِيُّ لَيْسَ هُوَ عِصْمَةَ الَّذِي ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» كَمَا قَالَ الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ -وَفَّقَهُ المَوْلَى-، فَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (٥٦٦/١)، وَابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٤٩٤/٢-٤٩٥)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ» (٤٤٩/١)، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٠٣/٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهِيَ طَرِيقُ وَكِيعٍ، وَعَنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ رَوَاهُ -أَيْضًا- ابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي «المَصَاحِفِ» =

٥٣٦ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، وَمُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ العَمِّيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا يَمُوتُ بْنُ المُزَرِّعِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ الجَاحِظِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «الخَطُّ عَلَامَةٌ، فَكُلَّمَا كَانَ أَبْيَنَ كَانَ أَحْسَنَ».

٥٣٧ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ

=

(٤٩٥/٢) عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بِهِ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «التَّفْسِيرِ مِنَ السُّنَنِ» (٢٩٤/٢) بِرَقْمِ (٨٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢١٥/٤) بِرَقْمِ (٢٤١٧) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ، وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي «المَصَاحِفِ» (٤٩٤/٢) بِرَقْمِ (٣٦٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ -الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ، وَهُشَيْمٌ سَمَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ: (عَبْد اللهِ بْن سُلَيْمَانَ) بَدَلَ: (عُبَيْد اللهِ)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ -أَيْضًا- بِرَقْمِ (٣٦٤) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المُبَارَكِ عَنْ أَبِي حُكَيْمَةَ العَبْدِيِّ بِهِ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الكِتَابِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ كَتَبْتُ عَنْهُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥٦).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ يُعْرَفُ بِمَكِّيٍّ البَرْذَعِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: فِيهِ نَظَرٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٢٣)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٣٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٨١)، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٣) يُعْرَفُ بِابْنِ الجُنْدِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي رِوَايَتِهِ وَيُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ، وَنَقَلَ قَوْلَ الأَزْهَرِيِّ فِيهِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَوْلَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَبَنُوسِيِّ فِيهِ: إِنَّهُ رَأَى نُسْخَةً مِنْ كِتَابٍ عَلَيْهَا اسْمٌ وَافَقَ اسْمَهُ فَادَّعَى ذَلِكَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٤/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣٤)، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٥٤٩)، بِأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٢٤) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ فِيهِ: المُحَدِّثُ المُسْنِدُ الثِّقَةُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ.

الأَصْبَهَانِيُّ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ[٢] الآجُرِّيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْبَلَ بْنَ إِسْحَاقَ، يَقُولُ: «رَآنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَنَا أَكْتُبُ خَطًّا دَقِيقًا، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، أَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ يَخُونُكَ»[٤].

٥٣٨ بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى خَطًّا دَقِيقًا قَالَ: «هَذَا خَطُّ مَنْ لَا يُوقِنُ بِالخَلَفِ مِنَ اللَّهِ»[٥].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ الطَّالِبُ خَطًّا دَقِيقًا إِلَّا فِي حَالِ العُذْرِ، مِثْلَ أَنْ يَكُونَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ مِنَ الكَاغَدِ[٦] سَعَةً، أَوْ يَكُونَ مُسَافِرًا، فَيُدِقَّ خَطَّهُ[٧] لِيَخِفَّ حَمْلُ كِتَابِهِ، وَأَكْثَرُ الرَّحَّالِينَ يَجْتَمِعُ فِي حَالِهِ الصِّفَتَانِ اللَّتَانِ يَقُومُ بِهِمَا لَهُ العُذْرُ فِي تَدْقِيقِ الخَطِّ.

---

(١) هُوَ الآجُرِّيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الشَّرِيعَةِ».

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحَسَن) بَدَلَ: (الحُسَيْن)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٤٩٩) بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص١٦٧) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَمِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٠٤).

(٥) لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا خَوْفًا مِنَ انْتِهَاءِ الوَرَقِ، قَالَ الزَّرْكَشِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُعَلِّقًا عَلَى هَذَا الأَثَرِ فِي «النُّكَتِ» (٣/٥٧٢): يُشِيرُ إِلَى أَنَّ دَاعِيَتَهُ -أَيْ: التَّدْقِيقَ- الحِرْصُ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الكَاغَدِ، إِذْ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُسْتَخْلَفٌ لَوَسَّعَ.

(٦) هُوَ الوَرَقُ.

(٧) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (حَظَّهُ).

٥٣٩ نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ يُوسُفَ القَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ[٣] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٤] بْنَ المُسَيَّبِ الأَرْغِيَانِيَّ[٥]، يَقُولُ: «كُنْتُ أَمْشِي بِمِصْرَ فِي كُمِّي مِائَةُ جُزْءٍ، فِي كُلِّ جُزْءٍ أَلْفُ حَدِيثٍ»[٦].

وَكَذَلِكَ المُسَافِرُونَ يَكْتُبُونَ: «نا» بَدَلَ: «حَدَّثَنَا» اخْتِصَارًا فِي الكِتَابَةِ،

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَطَّانُ الأَعْرَجُ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالحَدِيثِ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ فِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٥٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١٢).

(٢) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ»، وَسَمَاعُ القَطَّانِ مِنْهُ كَانَ بِـ«نَيْسَابُورَ»، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ المَصْدَرِ السَّابِقِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٢) مَعَ وَصْفِ ابْنِ خُزَيْمَةَ لَهُ بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ، وَقَوْلِ أَبِي أَحْمَدَ الحَاكِمِ: كَانَ أَحَدَ صَالِحِي مَشَايِخِنَا أَدْرَكْنَاهُ مَحْجُوبًا، وَقَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحَاكِمِ: كَانَ مِنَ العُبَّادِ المُجْتَهِدِينَ وَمِنَ الجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ، عَلَى الصِّدْقِ وَالوَرَعِ. وَوَصَفَهُ السَّمْعَانِيُّ بِمُحَدِّثِ عَصْرِهِ وَزَاهِدِ وَقْتِهِ.

(٥) الأَرْغِيَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَرْغِيَانَ، وَهِيَ اسْمٌ لِنَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورَ. «الأَنْسَابُ» (١٦٧/١) بِرَقْمِ (١٠٢).

(٦) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (٢٢) مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ الحَاكِمِ رَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٣٧٥/٤) بِرَقْمِ (١٢٤٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٩٧/٥٥).

لِكَثْرَةِ تَكَرُّرِهَا، وَصَارَ ذَلِكَ عَادَةً لِعَامَّةِ الطَّلَبَةِ، وَقَدْ كَانَ فِي السَّلَفِ مَنْ يَفْعَلُ نَحْوًا مِنْ هَذَا(١).

٥٤٠ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا [عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ](٣)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ، يَقُولُ: «كُنْتُ آتِي شُعْبَةَ وَمَعِي أَلْوَاحٌ، فَإِذَا قَالَ: أَخْبَرَنَا. كَتَبْتُ: خ. وَإِذَا قَالَ: سَمِعْتُ. كَتَبْتُ: س. وَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا. كَتَبْتُ: ح. فَإِذَا جِئْتُ نَسَخْتُهَا كَتَبْتُ الأَخْبَارَ عَلَى ذَلِكَ»(٤).

---

(١) أَمَّا عِنْدَ القِرَاءَةِ فَيَقْرَؤُهَا القَارِئُ تَامَّةً: (حَدَّثَنَا).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) الَّذِي فِي الأَصْلِ، وَهُوَ مُثْبَتٌ فِي ط: الطَّحَّانِ، وَط: مُحَمَّد عَجَّاج، وَط: مُحَمَّد رَأْفَت السَّعِيد مَا يَلِي: (أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بن أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ)، وَالمُثْبَتُ مِنْ (ظ) هُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ مَا حَصَلَ فِي الأَصْلِ هُوَ تَكْرَارٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ هُوَ الدَّقَّاقُ، وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: السَّمَّاكُ، ثِقَةٌ، وَلَيْسَ هُوَ ابْنَ رِزْقٍ، وَإِنَّمَا ابْنُ رِزْقٍ شَيْخُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَهُوَ يَرْوِي عَنْ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ مُبَاشَرَةً دُونَ وَاسِطَةٍ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩١/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٤٥)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١٢٩)، وَ(٢١٠)، و(٢١٥)، و(٢١٨)، و(٢٦٠)، و(٢٩٣)، و(٣٠٧)، وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ لَا الحَصْرِ، فَإِنَّكَ تَجِدُ فِيهَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ رِزْقٍ يَرْوِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ يَرْوِي عَنْ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَتَكَرَّرَ اسْمُ (عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ) مَرَّتَيْنِ.

(٤) صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤٣٥/١٧).

اخْتِيَارُ التَّحْقِيقِ دُونَ المَشْقِ وَالتَّعْلِيقِ

٥٤١ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ الأَصَمُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَنْصُورِ(٢) بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «شَرُّ الكِتَابَةِ المَشْقُ(٣)، وَشَرُّ القِرَاءَةِ الهَذْرَمَةُ(٤)، وَأَجْوَدُ الخَطِّ أَبْيَنُهُ».

٥٤٢ وَقَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِكَاتِبِهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ: «أَلْقِ دَوَاتَكَ، وَأَطِلْ سِنَّ قَلَمِكَ، وَافْرِجْ بَيْنَ السُّطُورِ، وَقَرْمِطْ بَيْنَ الحُرُوفِ»(٥).

٥٤٣ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(٦) بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ الحَارِثِ المَرْوَزِيَّ، حَدَّثَهُمْ، نَا جَدِّي، نَا الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الحَكَمِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

---

(١) مُتَّهَمٌ بِالكَذِبِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٦).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢٢).

(٣) المَشْقُ: السُّرْعَةُ فِي الكِتَابَةِ. «الصِّحَاحُ» (٣٢٢/٤) مَادَّةُ: (مَشَقَ).

(٤) الهَذْرَمَةُ: السُّرْعَةُ فِي القِرَاءَةِ. وَيُنْظَرُ: «المُطْرِبُ مِنْ أَشْعَارِ أَهْلِ المَغْرِبِ» (ص٢٣٩) لِابْنِ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ.

(٥) أَيْ: قَارِبْ بَيْنَهَا؛ لِأَنَّ القَرْمَطَةَ فِي الخَطِّ مُقَارَبَةُ السُّطُورِ، وَهُنَا يُرِيدُ المُقَارَبَةَ بَيْنَ الحُرُوفِ. وَيُنْظَرُ: «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٥٣٢) مَادَّةُ: (قَرْمَطَ).

(٦) ثِقَةٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانِ، المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) تَالِفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

طَالِبٍ لِكَاتِبِهِ -وَأَحْسَبُهُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ-: «أَطِلْ جِلْفَةَ[١] قَلَمِكَ وَأَسْمِنْهَا، وَأَيْمِنْ قَطَّتَكَ، وَأَسمِعْنِي طَنِينَ النُّونِ، وَخَرِيرَ الخَاءِ، أَسْمِنِ الصَّادَ، وَعَرِّجِ العَيْنَ، وَاشْقُقِ الكَافَ، وَعَظِّمِ الفَاءَ، وَرَتِّلِ اللَّامَ، وَاسْلِسِ البَاءَ وَالتَّاءَ وَالثَّاءَ، وَأَقِمِ الوَاوَ عَلَى ذَنَبِهَا، وَاجْعَلْ قَلَمَكَ خَلْفَ أُذُنِكَ يَكُنْ أَذْكَرَ لَكَ».

٥٤٤ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ أَنَّ بَعْضَ كُتَّابِ المُقْتَدِرِ سُئِلَ: «مَتَى يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ الخَطُّ بِالجَوْدَةِ؟ قَالَ: إِذَا اعْتَدَلَتْ أَقْسَامُهُ، وَطَالَتْ أَلِفُهُ وَلَامُهُ، وَتَفَتَّحَتْ عُيُونُهُ، وَلَمْ تَشْتَبِهْ رَاؤُهُ وَنُونُهُ، وَأَشْرَقَ قِرْطَاسُهُ، وَأَظْلَمَتْ أَنْقَاسُهُ[٢]، وَلَمْ تَخْتَلِفْ أَجْنَاسُهُ، أَسْرَعَ إِلَى العُيُونِ بَصُورَتِهِ، وَإِلَى العُقُولِ بِثَمَرِهِ، قُدِّرَتْ فُصُولُهُ، وَأَيْنَعَتْ وُصُولُهُ، وَبَعُدَ عَنْ

---

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (حَلقَة)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَجِلْفَةُ القَلَمِ -بِالكَسْرِ-: مَا بَيْنَ مَبْرَاهُ إِلَى سِنَّتِهِ. قَالَهُ الصَّغَانِيُّ فِي «العُبَابِ الزَّاخِرِ وَاللُّبَابِ الفَاخِرِ» (ص٣٧٩) (شَامِلَةٌ).

(٢) كَذَا فِي الأَصْلِ: (أَنْقَاسُهُ)، وَقَدْ جُعِلَتْ عَلَى السِّينِ ضَمَّةٌ أَشْبَهَتِ الشِّينَ، لَكِنَّ المُتَأَمِّلَ فِيهَا يَعْرِفُ ذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي «نِهَايَةِ الأَرَبِ فِي فُنُونِ الأَدَبِ» وَ«أَدَبِ الكُتَّابِ» لِلصُّولِي، وَ«دِيوَانِ المَعَانِي» لِأَبِي هِلَالٍ العَسْكَرِيِّ، وَ«زَهْرِ الآدَابِ وَثَمَرِ الأَلْبَابِ» لِلْقَيْرَوَانِيِّ، وَغَيْرِهَا، كُلُّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ: (أَنْقَاسُهُ)، وَأَثْبَتَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج، وَكَذَلِكَ الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ: (أَنْقَاشُهُ)، وَأَمَّا نُسْخَةُ (ظ) فَإِنَّ فِيهَا: (أَنْقَاسُهُ)، وَهَذَا جَاءَ فِي «التَّذْكِرَةِ الحَمْدَوِيَّةِ» لِبَهَاءِ الدِّينِ البَغْدَادِيِّ، وَفِي «جَوَاهِرِ الأَدَبِ» لِلْهَاشِمِيِّ، وَ«زَهْرِ الآدَابِ وَثَمَرِ الأَلْبَابِ» لِلْقَيْرَوَانِيِّ، وَ«التَّنْبِيهِ عَلَى حُدُوثِ التَّصْحِيفِ» لِحَمْزَةَ الأَصْبَهَانِيِّ، وَأَثْبَتَ ذَلِكَ مُحَمَّد رَأْفَت السَّعِيد فِي عَمَلِهِ عَلَى كِتَابِ «الجَامِعِ»، أَمَّا لَفْظُ: (أَنْقَاشُهُ) فَلَمْ أَجِدْهَا فِي شَيْءٍ مِنَ المَصَادِرِ، وَمَعْنَى (أَنْقَاسُهُ): جَمْعُ نِقْسٍ، وَهُوَ المِدَادُ. «تَاجُ العَرُوسِ».

حِيَلِ الوَرَّاقِينَ، وَعَنْ تَصَنُّعِ المُتَصَنِّعِينَ، كَانَ حِينَئِذٍ كَمَا قُلْتُ فِي حُسْنِ الخَطِّ:

إِذَا مَـــا تَجَلَّـــلَ قِرْطَاسُـــهُ ... وَسَـــاوَرَهُ القَلَـــمُ الأَبْـــرَشُ

تَضَـــمَّنَ مِـــنْ خَطِّـــهِ حُلَّـــةً ... كَـــنَقْشِ الـــدَّنَانِيرِ بَـــلْ أَنْقَـــشُ

حُـــرُوفٌ تُعِيـــدُ لِعَـــيْنِ الكَلِيـــلِ ... نَشَـــاطًا وَيَقْرَؤُهَـــا الأَخْفَـــشُ»[١]

أَوَّلُ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ فِي الكِتَابَةِ

* يَنْبَغِي أَنْ يُبْتَدَأَ بِـ«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فِي كُلِّ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ العِلْمِ؛ فَإِنْ كَانَ الكِتَابُ دِيوَانَ شِعْرٍ فَقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ.

٥٤٥ فَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٢]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ النُّفَيْلِيُّ[٥]، نَا جُنَادَةُ[٦] بْنُ سَلْمٍ،

---

(١) الخَفَشُ: صِغَرُ العَيْنَيْنِ، وَضَعْفٌ فِي البَصَرِ، وَهُوَ عِلَّةٌ لَازِمَةٌ، وَصَاحِبُهُ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ أَكْثَرَ مِنَ النَّهَارِ، وَيُبْصِرُ فِي يَوْمِ الغَيْمِ دُونَ الصَّحْوَةِ. «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص٥٠١) مَادَّةُ: (خَفَشَ).

(٢) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦) مَعَ نَقْلِ الذَّهَبِيِّ فِيهِ تَوْثِيقَ ابْنِ مُرْدُوَيَهْ، وَقَوْلِ ابْنِ مَنْدَهْ: كَانَ شُيُوخُ الدُّنْيَا خَمْسَةً: ابْنُ فَارِسٍ بِأَصْبَهَانَ....

(٤) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٨٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٠)، وَتَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢٣٨) مَعَ زِيَادَةِ ذِكْرِ نِسْبَتِهِ العَبْدِيِّ.

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦١٩).

(٦) ضَعِيفٌ. «الكَاشِفُ» بِرَقْمِ (٨١٦) لِلذَّهَبِيِّ، وَمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» يَظْهَرُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ حُكْمُ الذَّهَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

مِنْ وَلَدِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَا مُجَالِدٌ(١)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «أَجْمَعُوا أَنْ لَا يَكْتُبُوا أَمَامَ الشِّعْرِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»(٢).

٥٤٦ أَنَا عَلِيٌّ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُعَاذُ(٥) بْنُ المُثَنَّى، نَا مُسَدَّدٌ(٦)، نَا حَفْصُ(٧) بْنُ غِيَاثٍ، وَأَنَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ(٩) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، نَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ أَبُو السَّائِبِ، وَسَهْلُ بْنُ صَالِحٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالُوا: نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ

---

(١) هُوَ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَمْدَانِيُّ، ضَعِيفٌ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٣٨/٣).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ مَنْ ذَهَبَ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ قَرِيبًا وَهُوَ مَا اخْتَارَهُ المُصَنِّفُ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ، وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٩).

(٦) هُوَ مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ الثِّقَةُ المَشْهُورُ.

(٧) ثِقَةٌ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قولِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الكِتَابِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، كَتَبْتُ عَنْهُ. وَقَوْلِ الأَزْهَرِيِّ: ثِقَةٌ.

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي رِوَايَتِهِ، وَيُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ. وَقَوْلِ الأَزْهَرِيِّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَوْلِ الأَبَنُوسِيِّ: إِنَّهُ رَأَى نُسْخَةً مِنْ كِتَابٍ عَلَيْهَا اسْمٌ وَافَقَ اسْمَهُ، فَادَّعَى ذَاكَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ. وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَكْتُبُوا أَمَامَ الشِّعْرِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». وَقَالَ إِسْحَاقُ: «كَانَ يُكْرَهُ»، وَقَالَ سَلْمٌ: «أَجْمَعُوا أَنْ لَا يَكْتُبُوا»(١).

٥٤٧ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ، نَا عُمَرُ(٣) بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ القَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا يَعْقُوبُ(٥) بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ، وَالأَثَرُ رَوَاهُ مُسَدَّدٍ فِي «مُسْنَدِهِ»، كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (١٤٥/٦) بِرَقْمِ (٥٥٢٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٣١٩/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٦٠٦)، وَالخَلَّالُ فِي «الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ» (ص٨٣) ط: «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ» مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٥٦/٢) بِرَقْمِ (٢١٧٢) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٥٤٥) مِنْ طَرِيقِ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مُجَالِدٍ بِهِ، قَالَ أَحْمَدُ عَقِبَهُ: وَلَمْ يَسْمَعْ هُشَيْمٌ مِنْ مُجَالِدٍ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ فِيهِ نَظَرٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١١٣).

(٣) ضَعَّفَهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٣٣) أَمَّا قَوْلُ الذَّهَبِيِّ: إِنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ كَذَّبَهُ ثُمَّ حَكَى -يَعْنِي الدَّارَقُطْنِيَّ- حِكَايَةً تَدُلُّ عَلَى وَهْنِهِ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى ذَلِكَ التَّكْذِيبِ، وَأَمَّا الحِكَايَةُ فَهِيَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ تَرْجَمَتِهِ، يُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٤٦/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٨).

(٤) يُعْرَفُ بِأَبِي العَيْنَاءِ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الحَدِيثِ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: وَلَمْ يُسْنِدْ مِنَ الحَدِيثِ إِلَّا القَلِيلَ، وَالغَالِبُ عَلَى رِوَايَاتِهِ الأَخْبَارُ وَالحِكَايَاتُ، وَنَقَلَ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ قَوْلَهُ: مَاتَ أَبُو العَيْنَاءِ الضَّرِيرُ سَنَةَ (٢٨٢هـ)، وَكَانَ خَرَجَ مِنْ «بَغْدَادَ» يُرِيدُ «البَصْرَةَ» فِي سَفِينَةٍ فِيهَا ثَمَانُونَ نَفْسًا فَغَرِقَتْ فَمَا سَلِمَ مِنْهَا غَيْرُهُ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى البَصْرَةِ مَاتَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٨٢).

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الزُّهْرِيُّ المَدَنِيُّ نَزِيلُ «بَغْدَادَ»، صَدُوقٌ كَثِيرُ الوَهَمِ وَالرِّوَايَةِ =

مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ(١) بْنُ عِمْرَانَ الزُّهْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ(٢)، قَالَ: «مَضَتِ السُّنَّةُ أَلَّا يُكْتَبَ فِي الشِّعْرِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

* وَمِمَّنْ ذَهَبَ إِلَى رَسْمِ التَّسْمِيَةِ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الشِّعْرِ: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَكْثَرُ المُتَأَخِّرِينَ، وَهُوَ الَّذِي نَخْتَارُهُ وَنَسْتَحِبُّهُ.

٥٤٨ أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ مُصْعَبٍ القُرْقُسَانِيُّ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: «لَا يَصْلُحُ كِتَابٌ إِلَّا أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَإِنْ كَانَ شِعْرًا»(٦).

=

عَنِ الضُّعَفَاءِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٨٨).

(١) يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، مَتْرُوكٌ، احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ فَحَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ فَاشْتَدَّ غَلَطُهُ، وَكَانَ عَارِفًا بِالأَنْسَابِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٤٢).

قُلْتُ: فَهُوَ ضَعِيفٌ يَصْلُحُ فِي المُتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ.

(٢) هُوَ عَلَمُ الحُفَّاظِ الإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٢٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/١٨١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/١٦٠) بِرَقْمِ (١٣٥٦).

(٤) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، وَهُوَ الَّذِي فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ.

(٥) ضَعِيفٌ.

(٦) ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالاِسْتِمْلَاءِ» (ص١٦٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ
=

﴿٥٤٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي خَالِي إِبْرَاهِيمُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا عَلِيُّ(٣) بْنُ العَبَّاسِ، نَا عَبَّادُ(٤) بْنُ يَعْقُوبَ، نَا عُمَرُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ(٥) بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ**»(٦).

=

السَّلَامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الوَرَّاقِ بِهِ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُرْوَةَ أَبُو الحَسَنِ النَّهْشَلِيُّ وَيُعْرَفُ بِابْنِ الجُنْدِيِّ، وَهُوَ المُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٥٤٨) بِاسْمِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، وَتَقَدَّمَ -أَيْضًا- تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٠٥/٦) بِرَقْمِ (٢٩٩٨)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ: إِنَّهُ خَالُ أَبِي الحَسَنِ ابْنِ الجُنْدِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ رَاوِيًا عَنْهُ غَيْرَهُ، فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ.

(٣) هُوَ المَقَانِعِيُّ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَتَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٣٠/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣٦)، وَقَالَ: الشَّيْخُ المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ العَبَّاسِ المَقَانِعِيُّ الكُوفِيُّ. وَذَكَرَه السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣٨٤/١٢) بِرَقْمِ (٣٨٩٨) مِنَ «المَقَانِعِيِّ» قَالَ: وَهِيَ جَمْعُ مَقْنَعَةٍ الَّتِي تَخْتَمِرُ بِهَا النِّسَاءُ، وَقَالَ: إِنَّ المُتَرْجَمَ كَانَ يَبِيعُ الخُمُرَ بِالكُوفَةِ.

(٤) هُوَ عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيُّ، صَدُوقٌ رَافِضِيٌّ، حَدِيثُهُ فِي البُخَارِيِّ مَقرُونٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٧٠)، وَقَالَ الحَافِظُ: بَالَغَ ابْنُ حِبَّانَ فَقَالَ: يَسْتَحِقُّ التَّرْكَ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو جَعْفَرٍ البَاقِرُ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٩١).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ وَجَهَالَةِ مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ مِنْ رُوَاتِهِ، وَلِإِعْضَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ لَهُ، وَقَدْ قَالَ السُّيُوطِيُّ بَعْدَ ذِكْرِهِ لِلْحَدِيثِ فِي «الجَامِعِ الصَّغِيرِ» (١٩١/٣) بَعْدَ مَا عَزَاهُ لِلْمُصَنِّفِ فِي

كَيْفَ تُكْتَبُ[١] «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»؟

٥٥٠ أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ[٢] بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عُبَيْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الفَقِيهُ العُكْبَرِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَخْلَدٍ[٤]، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: «كَتَبْتُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَرَفَعْتُ البَاءَ فَطَالَتْ»، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ اللَّيْثُ وَكَرِهَهُ، وَقَالَ: «غَيَّرْتَ المَعْنَى»[٦]، قَالَ ابْنُ حَمْدَانَ: لِأَنَّهُ يَصِيرُ: «لِسْمِ».

=

«الجَامِع»: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُعْضَلًا. وَيُرِيدُ بِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ.

قُلْتُ: وَهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ» بِرَقْم (١٥) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَوْرَدَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٢٦/٤) بِرَقْمِ (١٧٤١)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ جِدًّا مُسَلْسَلٌ بِالضُّعَفَاءِ وَالعِلَلِ.

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (يُكْتَبُ).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٣) المَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ العُكْبَرِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «الإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الدُّورِيُّ العَطَّارُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: وَكَانَ أَحَدَ أَهْلِ الفَهْمِ مَوْثُوقًا بِهِ فِي العِلْمِ، مُتَّسِعَ الرِّوَايَةِ، مَشْهُورًا بِالدِّيَانَةِ، مَوْصُوفًا بِالأَمَانَةِ، مَذْكُورًا بِالعِبَادَةِ. وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ الصَّاغَانِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِيهِ (٤٩٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٥) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ ثِقَةً وَفَوْقَ الثِّقَةِ. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧).

(٦) سَنَدُهُ ثَابِتٌ.

* قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ(١): فَيَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ بَيْنَ طُولِ البَاءِ وَحُرُوفِ السِّينِ فَرْقٌ يَسِيرٌ لِلْتَمْيِيزِ بَيْنَهُمَا، وَيُجْمَعَ بَيْنَ البَاءِ وَالسِّينِ ثُمَّ يَمُدَّ مَدَّةً إِلَى المِيمِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُمَدَّ مَا بَيْنَ البَاءِ وَالمِيمِ، وَيُسْقَطَ السِّينُ، كَمَا يَفْعَلُ كَثِيرٌ مِنَ الكُتَّابِ، فَإِنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ قَدْ كَرِهَ ذَلِكَ.

﴿٥٥١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ، وَالحَسَنُ(٣) بْنُ

---

(١) وَأَبُو بَكْرٍ هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَفِي (ظ): (قُلْتُ) بَدَلَ: (قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ).

(٢) قَالَ عَنْهُ الخَلَّالُ: أَخْرَجَ إِلَيَّ الرَّزَّازُ شَيْئًا مِنْ «مُسْنَدِ مُسَدَّدٍ» فَرَأَيْتُ سَمَاعَهُ بِخَطٍّ جَدِيدٍ، فَرَدَدْتُهُ عَلَيْهِ. قَالَ المُصَنِّفُ: قُلْتُ: وَقَدْ شَاهَدْتُ أَنَا جُزْءًا مِنْ أُصُولِ الرَّزَّازِ بِخَطِّ أَبِيهِ، فِيهِ أَمَالِي عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ، وَفِي بَعْضِهَا سَمَاعُهُ بِالخَطِّ العَتِيقِ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَدْ غَيَّرَ فِيهِ بَعْدَ وَقْتٍ، وَفِيهِ إِلْحَاقٌ بِخَطٍّ جَدِيدٍ، وَكَانَ مَعَ هَذَا كَثِيرَ السَّمَاعِ كَثِيرَ الشُّيُوخِ وَإِلَى الصِّدْقِ.

قُلْتُ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-: إِنَّ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ بِخَطٍّ جَدِيدٍ، فَهُوَ مِمَّا دُسَّ عَلَيْهِ، فَإِنَّ المُصَنِّفَ نَفْسَهُ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: دَفَعَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ بَعْدَ أَنْ كُفَّ بَصَرُهُ جُزْءًا بِخَطِّ أَبِيهِ، فِيهِ أَمَالِي عَنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ وَفِي بَعْضِهَا سَمَاعُهُ بِخَطِّ أَبِيهِ العَتِيقِ، وَالبَاقِي فِيهِ تَسْمِيعٌ لَهُ بِخَطٍّ طَرِيٍّ، فَقَالَ: انْظُرْ سَمَاعِيَ العَتِيقَ فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ، وَمَا كَانَ فِيهِ تَسْمِيعٌ بِخَطٍّ طَرِيٍّ فَاضْرِبْ عَلَيْهِ، فَإِنِّي كَانَ لِي ابْنٌ يَعْبَثُ بِكُتُبِي وَيُسَمِّعُ لِي فِيمَا لَمْ أَسْمَعْهُ. وَالمُصَنِّفُ قَدْ وَصَفَهُ بِالصِّدْقِ، وَكَذَلِكَ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» وَعَلَّقَ عَلَى تِلْكَ الإِلْحَاقَاتِ بِقَوْلِهِ: فَيُقَالُ: ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ وَلَدٍ لَهُ، وَوَصَفَهُ فِي «السِّيَرِ» بِالشَّيْخِ المُسْنِدِ. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٣٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١١٢)، وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١١٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٧٨)، وَ«السِّيَرُ» (٣٦٩/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٢)، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ، وَكَانَ يَفْهَمُ الكَلَامَ عَلَى مَذْهَبِ الأَشْعَرِيِّ، وَكَانَ مُشْتَهِرًا بِشُرْبِ النَّبِيذِ إِلَى أَنْ تَرَكَهُ بِأَخَرَةٍ، وَكَتَبَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا، =

أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ(١)، قَالَا: نَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الكُوفِيُّ، نَا الحَسَنُ(٣) بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ العُصْفُرِيُّ(٤)، عَنْ دَاوُدَ(٥) بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «إِذَا كَتَبْتَ (بِسْمِ) فَلَا تَكْتُبِ المِيمَ حَتَّى تَكْتُبَ السِّينَ»(٦).

٥٥٢ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ [البَزَّازُ](٨)، أَنَا عُثْمَانُ(٩) بْنُ

=

كَالبَرْقَانِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الخَلَّالِ وَالأَزْهَرِيِّ وَالأَزَجِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ بْنَ رِزْقَوَيْهِ يَقُولُ: أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ شَاذَانَ ثِقَةٌ، وَسَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَقُولُ: مِنْ أَوْثَقِ مَنْ بَرَأَ اللهُ فِي الحَدِيثِ، وَسَمَاعِي مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ السَّمَاعِ مِنْ غَيْرِهِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الفَاضِلِ الصَّدُوقِ مُسْنِدِ العِرَاقِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٢٥)، «السِّيَرُ» (٤١٥/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣).

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (البَزَّار)، وَالمُثْبَتُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥٥) عَلَى الصَّوَاب.

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٥٥/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤٢).

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧١).

(٤) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ العُصْفُرِيُّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، قَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ. وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٢٠/٢) بِرَقْمِ (٧٥٨)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَحُكْمُ الحَافِظِ عَلَيْهِ هُوَ مَا يَسْتَحِقُّهُ.

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢٦).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَيُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٨) زِيَادَةٌ مِنْ (ظ)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١٤).

(٩) هُوَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ(١) بْنُ إِسْحَاقَ، نَا سُرَيْجٌ(٢) -يَعْنِي ابْنَ النُّعْمَانِ-، نَا حَمَّادٌ(٣)، عَنْ حَبِيبِ(٤) بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ «كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُمَدَّ المِيمُ حَتَّى يُكْتَبَ السِّينُ»(٥).

٥٥٣ أَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ(٧) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ(٨) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ،.....

---

(١) ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَسُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ يَرْوِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، بَيْدَ أَنَّ حَبِيبَ بْنَ الشَّهِيدِ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَسُرَيْجٌ لَمْ أَجِدْ لَهُ رِوَايَةً عَنْ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، فَتَرَجَّحَ أَنَّهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ -وَاللهُ أَعْلَمُ-، وَهُوَ -أَعْنِي حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ- ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ الأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠٥).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١٩٤/٩)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٥٥٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ أَبِي سَهْلٍ، وَالمُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٥٦١)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٥٥١) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، وَبِرَقْمِ (٥٥٣) مِنْ طَرِيقِ سَوَّارٍ، كُلُّهُمْ الثَّلَاثَةُ يَنْقِلُونَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ. وَرَوَى المُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٥٦٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ سِيرِينَ فَمَدَدْتُ البَاءَ قَبْلَ السِّينِ، فَقَالَ لِي: إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ العَظِيمَ وَلَا يَشْعُرُ، ارْفَعِ السِّينَ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: فِيهِ نَظَرٌ، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٨) يُعْرَفُ بِابْنِ الجُنْدِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قولِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي رِوَايَتِهِ وَيُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ. وقَوْلِ الأَزْهَرِيِّ فِيهِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ =

نَا القَاضِي أَحْمَدُ(١) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ البُهْلُولِ، حَدَّثَنِي أَبِي(٢)، نَا عَبَاءَةُ(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ «كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ البَاءُ وَالمِيمُ فِي (بِسْمِ) بِلَا سِينٍ، قَالَ القَاضِي: كَانَ أَبِي لَا يَكْتُبُ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بِلَا سِينٍ»(٤).

٥٥٤ أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ(٥) بْنُ عَلِيٍّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

=

الأَبَنُوسِيِّ: إِنَّهُ رَأَى نُسْخَةً مِنْ كِتَابِ «دِيوَانِ الأَنْوَاعِ» وَعَلَيْهَا اسْمٌ وَافَقَ اسْمَهُ، فَادَّعَى ذَلِكَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ.

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠٣)، وَ«السِّيَرِ» (٤٩٧/١٤) بِرَقْمِ (٢٨١).

(٢) وَأَبُوهُ هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ البُهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ أَبُو يَعْقُوبَ التَّنُوخِيُّ، مِنْ أَهْلِ الأَنْبَارِ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٠/٧) بِرَقْمِ (٣٣٤٣)، وَ«السِّيَرِ» (٤٨٩/١٢) بِرَقْمِ (١٧٨).

(٣) وَقَعَ فِي «الأَصْلِ»: (عبادة)، وَصُوِّبَ فِي «الحَاشِيَةِ»: (عَبَاة)، وَهُوَ عَبَاءَةُ، كَمَا فِي كُتُبِ «التَّرَاجِمِ»، مِنْهَا «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢)، وَ«الضُّعَفَاءُ» (١١١٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٦١) لِلْعُقَيْلِيِّ، وَ«الكَاشِفُ» (٥٣٧/١) بِرَقْمِ (٢٦١٦)، وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣٨٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٨٧)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١٣٥/٥)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٣٧)، وَقَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَهُوَ عَبَاءَةُ بْنُ كُلَيْبٍ اللَّيْثِيُّ. نَعَمْ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الكَمَالِ»، كَمَا فِي «تَهْذِيبِهِ» (١٩٠/٤) بِـ(عُبَادَة)، وَقَدْ تَعَقَّبَهُ المِزِّيُّ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ: وَهُوَ وَهْمٌ قَبِيحٌ، إِنَّمَا هُوَ عَبَاءَةُ بْنُ كُلَيْبٍ اللَّيْثِيِّ، وَكَذَا تَعَقَّبَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣١٧٥).

(٤) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ المُتَقَدِّمُ لِلْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٦) هُوَ المَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ العُكْبَرِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «الإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

حَمْدَانَ، نَا أَبُو ذَرٍّ أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيُّ، نَا سَعْدَانُ(٢) بْنُ نَصْرٍ البَزَّازُ، ح وَأَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ، نَا القَاضِي أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ الإِصْطَخْرِيُّ(٦)، نَا حَفْصُ(٧) بْنُ

---

(١) هُوَ أَبُو ذَرٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَزْدِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ البَاغَنْدِيِّ، كَذَّبَهُ وَالِدُهُ، وَهُوَ كَذَّبَ وَالِدَهُ، لَكِنْ لَمْ يُقْبَلْ كَلَامُ وَالِدِهِ فِيهِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، وَكَانَ أَصْحَابُنَا يُؤْثِرُونَهُ عَلَى أَبِيهِ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ عِنْدَمَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الأَبُ وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو ذَرٍّ هَذَا: أَوْثَقُهُمْ أَبُو ذَرٍّ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالحَافِظِ المُتْقِنِ الإِمَامِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٧/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٤٩)، وَ«السِّيَرُ» (٢٦٨/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٦).

(٢) هُوَ سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ البَزَّازُ أَبُو عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَقَدْ سَأَلَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ الدَّارَقُطْنِيَّ عَنْ سَعْدَانَ فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ: سَعْدَانُنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ: بِالشَّيْخِ العَالِمِ المُحَدِّثِ الصَّدُوقِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٣/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٣٦)، «السِّيَرُ» (٣٥٧/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠).

(٣) تَقَدَّمَ قَرِيبًا بِرَقْمِ (٥٥٣).

(٤) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥٣٦) بِاسْمِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، فَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُرْوَةَ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الجُنْدِيِّ، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٥) كَانَ الإِصْطَخْرِيُّ قَاضِيَ قُمَّ، ثِقَةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٠٦/٨) بِرَقْمِ (٣٧٠٦)، وَ«السِّيَرِ» (٢٥٠/١٥) بِرَقْمِ (١٠٤)، وَ«مَوْسُوعَةِ أَقْوَالِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي رِجَالِ الحَدِيثِ وَعِلَلِهِ» (١٩٦/١) بِرَقْمِ (٩١٥)، وَ«الأَنْسَابِ» (٢٨٦/١).

(٦) الإِصْطَخْرِيُّ: بِكَسْرِ الأَلِفِ وَسُكُونِ الصَّادِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الخَاءِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى إِصْطَخْرَ، وَهِيَ مِنْ كُورفَارِسَ. «الأَنْسَابُ» (٢٨٥/١).

(٧) هُوَ حَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبَالٍ الرَّبَالِيُّ الرَّقَاشِيُّ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣٧).

عَمْرٍو[١] الرَّبَالِيُّ[٢]، قَالَا: نَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: كَتَبْتُ عِنْدَ سَوَّارٍ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَمَدَدْتُ البَاءَ، وَلَمْ أَكْتُبِ السِّينَ، فَأَمْسَكَ يَدَيَّ وَقَالَ: «كَانَ الحَسَنُ وَمُحَمَّدٌ[٣] يَكْرَهَانِ هَذَا».

٥٥٥ أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمُ[٥] بْنُ

---

(١) وَفِي «الأَصْلِ» طَمْسٌ، وَفِي (ظ): (عُمَر)، وَمَا أُثْبِتَ هُوَ الصَّوَابُ، كَمَا فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (الزَّبَالِيُّ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالرَّبَالِيُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالبَاءِ وَبَعْدَ الأَلِفِ لَامٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (رَبَالٍ)، وَهُوَ الجَدُّ لِأَبِي عُمَرَ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبَالٍ. «الأَنْسَابُ» (٧١/٦) بِرَقْمِ (١٧٤٥)، «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الأَنْسَابِ» (١٤/٢).

(٣) الحَسَنُ هُوَ البَصْرِيُّ، وَمُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سِيرِينَ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُ الأَثَرِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٥٥٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٣٥١-٣٨١) فَقَالَ: القَاسِمُ بْنُ غَانِمِ بْنِ حَمُّوَيْهْ أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ الصَّيْدَلَانِيُّ، شَيْخُ نَيْسَابُورَ، مُعَمَّرٌ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ إِبْرَاهِيمَ البُوشَنْجِيَّ وَالحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ القَبَّانِيَّ وَجَمَاعَةً، وَعَنْهُ الحَاكِمُ، وَقَالَ: لَمْ تُعْجِبْنِي مِنْ رِوَايَتِهِ «تَارِيخ» يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ البُوشَنْجِيِّ، وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الحِجَّةِ، وَلَهُ مِائَةٌ وَخَمْسُ سِنِينَ، فَإِنِّي لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ كَذَلِكَ أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، فَقَدْ رَوَى المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٢/٥) فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ الخَلِيلِ التَّاجِرِ عَنْهُ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ قِرَاءَةً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمُ بْنُ غَانِمِ بْنِ حَمُّوَيْهْ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ مِنْ حِفْظِهِ بِنَيْسَابُورَ. وَقَدْ جَاءَ فِي طَبْعَةِ «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ»: (مِنْ حَفَظَةِ نَيْسَابُورَ)، وَلَكِنَّ الدُّكْتُورَ بَشَّار عَوَّاد بَيَّنَ فِي تَحْقِيقِهِ لِلْكِتَابِ أَنَّهُ جَاءَ هَذَا فِي نُسْخَةٍ رَمَزَ لَهَا بِـ(م)، وَأَنَّهَا مُحَرَّفَةٌ. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٢/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ (٢٠٧٦)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٤٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٢٨).

غَانِمِ بْنِ حَمُّوْيَهْ المُهَلَّبِيُّ(١)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ البُوشَنْجِيُّ(٢)، نَا ابْنُ بُكَيْرٍ، نَا مَسْلَمَةُ(٣) بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَدَّ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)»(٤).

٥٥٦ أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ(٥) بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ(٦) الفَقِيهُ: «وَفِي النَّاسِ مَنْ يَكْتُبُ (بِسْمِ اللَّهِ)، فَيَمُدُّ بَيْنَ السِّينِ وَالمِيمِ، وَهَذَا مَا لَا يَنْبَغِي؛ لِأَنَّ مَا لَا يَجُوزُ مَدُّهُ فِي اللَّفْظِ لَا يَجُوزُ مَدُّهُ فِي الخَطِّ»، وَأَجْمَعُوا أَنَّ «اللَّهَ» لَا يُمَدُّ فِي اللَّفْظِ، وَلَا فِي الخَطِّ، وَجَائِزٌ أَنْ يُمَدَّ (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) فِي اللَّفْظِ وَالخَطِّ.

---

(١) المُهَلَّبِيُّ: بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الهَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَفِي آخِرِهَا البَاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ المُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الأَزْدِيِّ أَمِيرِ خُرَاسَانَ. «الأَنْسَابُ» (٥٠١/١٢) بِرَقْمِ (٤٠٠١)، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١٥/٢).

(٢) البُوْشَنْجِيُّ: بِضَمِّ البَاءِ وَفَتْحِ الشِّينِ وَآخِرُهَا جِيمٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «بُوْشَنْجَ» وَهِيَ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخَ مِنْ هَرَاةَ. «الأَنْسَابُ» (٣٥٩/٢) بِرَقْمِ (٦١٥).

(٣) هُوَ مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ الخُشَنِيُّ، وَهُوَ تَالِفٌ تَكَلَّمَ فِيهِ الأَئِمَّةُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُشْتَغَلُ بِهِ. وَقَالَ البُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ الأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١٠٩/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٥٢٧).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ، لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ حَالِ مَسْلَمَةَ بْنِ عُلَيٍّ، وَكَذَلِكَ أَرْسَلَهُ الزُّهْرِيُّ، وَمَرَاسِيلُهُ مِنْ أَضْعَفِ المَرَاسِيلِ، لِفَائِدَةِ ذَلِكَ يُنْظَرُ: «شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٥٣٥/١) لِابْنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِيِّ.

(٥) هُوَ المَعْرُوفُ بِالأَزَجِيِّ، وَيُقَالُ كَذَلِكَ: الوَرَّاقُ، ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٦) صَاحِبُ كِتَابِ «الإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: اعْتِبَارُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الخَطَّ بِاللَّفْظِ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ فِي المُصْحَفِ حُرُوفًا ثَابِتَةً فِي الخَطِّ، سَاقِطَةً فِي اللَّفْظِ، وَقَدْ أُسْقِطَ -أَيْضًا- فِي خَطِّ المُصْحَفِ حُرُوفٌ هِيَ ثَابِتَةٌ فِي اللَّفْظِ، فَإِذَا لَمْ تُعْتَبَرِ الحُرُوفُ فِي الإِسْقَاطِ وَالإِثْبَاتِ، فَالإِعْرَابُ أَوْلَى أَنْ لَا يُعْتَبَرَ، عَلَى أَنَّا قَدْ شَاهَدْنَا التَّسْمِيَةَ مَرْسُومَةً بِخَطِّ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ المُتَقَدِّمِينَ وَالمُتَأَخِّرِينَ، عَلَى خِلَافِ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ، وَجَاءَ فِي ذَلِكَ -أَيْضًا- خَبَرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُوَافِقٌ لِمَا عَلَيْهِ جُمْهُورُ النَّاسِ.

٥٥٧ أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَنَسٍ الوَاسِطِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ مَطَرٍ(٤) الوَرَّاقِ، قَالَ: «كَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ كَاتِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ حُرُوفِ البَاءِ وَالسِّينِ، ثُمَّ يَمُدَّهُ إِلَى المِيمِ، ثُمَّ يَجْمَعَ حُرُوفَ: اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا يَمُدَّ شَيْئًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فِي كِتَابَةٍ وَلَا قِرَاءَةٍ»(٥).

---

(١) تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ فِيهِ نَظَرٌ. وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٣) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، وَتَقَدَّمَ كَذَلِكَ بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ) بِرَقْمِ (٥٤٧)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الجُنْدِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كَلَامُ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦).

(٤) هُوَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الوَرَّاقُ، ضَعِيفٌ، وَكَذَلِكَ لَا سَمَاعَ لَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) لَا يَثْبُتُ لِضَعْفِ بَعْضِ رُوَاتِهِ وَانْقِطَاعٍ فِي سَنَدِهِ.

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَدْ جَرَتِ العَادَةُ بِالجَمْعِ بَيْنَ حُرُوفِهِ فِي الخَطِّ، وَأَمَّا «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» فَأَكْثَرُ النَّاسِ يَجْمَعُونَ بَيْنَ حُرُوفِهِمَا أَيْضًا، وَفِيهِمْ مَنْ يُفَرِّقُ بَيْنَهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ مُبَاحٌ، أَيَّهُ اسْتَحْسَنَ الكَاتِبُ فَعَلَهُ، وَمَا رُوِيَ مِنَ الكَرَاهَةِ وَالِاسْتِحْبَابِ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى وَجْهِ الِاسْتِحْسَانِ لَا غَيْرُ.

٥٥٨ أَنَا الحَسَنُ(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا حَامِدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، نَا أَبُو عَوَانَةَ أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ عَلِيٍّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ أَبُو حَرْبٍ الهَرَوِيُّ، بِبَذَشَ(٣)، نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُسْتَغْفِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِمْصِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَلْيَمُدَّ (الرَّحْمَنَ)**»(٤).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) هُوَ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّاءُ الهَرَوِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٩)، وَ«السِّيَرُ» (١٦/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤).

(٣) بَذَشُ: هِيَ قَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ بِسْطَامَ مِنْ أَرْضِ قُومَسَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا بَذَشِيٌّ، وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٦١/١)، وَ«الأَنْسَابُ» (١٢١/٢) بِرَقْمِ (٤٠٩).

(٤) الحَدِيثُ عِنْدَ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيِّ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٢٥٤) ضِمْنَ «مَجْمُوعٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ حَدِيثِيَّةٍ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» (ص٤٤٠) مِنْ طَرِيقِ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُمْ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ كِتَابِ «أَسْنَى المَطَالِبِ فِي أَحَادِيثَ مُخْتَلِفَةِ المَرَاتِبِ» (ص٤٥)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ فِيهِ: كَذَّابٌ. اهـ، وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٢٢٣/٦) بِرَقْمِ (٢٦٩٩): مَوْضُوعٌ. وَالحَدِيثُ عِنْدَ الدَّيْلَمِيِّ فِي «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» (٢٩٦/١) بِرَقْمِ (١١٦٨) بِدُونِ سَنَدٍ.

رَسْمُ تَسْمِيَةِ الرَّاوِي فِي المَنْقُولِ عَنْهُ
وَتَسْمِيَةِ مَنْ حَضَرَ سَمَاعَهُ مِنْهُ

* يَكْتُبُ الطَّالِبُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ اسْمَ الشَّيْخِ الَّذِي سَمِعَ الكِتَابَ مِنْهُ، وَكُنْيَتَهُ، وَنَسَبَهُ، وَصُورَةُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَهُ: حَدَّثَنَا أَبُو فُلَانٍ فُلَانُ بْنُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الفُلَانِيُّ، قَالَ: نَا فُلَانٌ. وَيَسُوقُ مَا سَمِعَهُ مِنَ الشَّيْخِ عَلَى لَفْظِهِ.

٥٥٩ أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ[١] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ[٢]: «وَفِي الكُتَّابِ مَنْ يَكْتُبُ: (عَبْدُ اللَّهِ) فَيَكْتُبُ عَبْدُ فِي آخِرِ السَّطْرِ، وَيَكْتُبُ: اللَّهِ بْنُ فُلَانٍ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ الآخَرِ، أَوْ (عَبْدُ) فِي سَطْرٍ وَ(الرَّحْمَنِ) فِي سَطْرٍ، وَيَكْتُبُ بَعْدَهُ ابْنُ، وَهَذَا كُلُّهُ غَلَطٌ قَبِيحٌ، فَيَجِبُ عَلَى الكَاتِبِ أَنْ يَتَوَقَّاهُ وَيَتَأَمَّلَهُ وَيَتَحَفَّظَ مِنْهُ».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَحِيحٌ، فَيَجِبُ اجْتِنَابُهُ، وَمِمَّا أَكْرَهُهُ أَيْضًا: أَنْ يُكْتَبَ: (قَالَ رَسُولُ) فِي آخِرِ السَّطْرِ، وَيُكْتَبَ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ الَّذِي يَلِيهِ: (اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ)، فَيَنْبَغِي التَّحَفُّظُ مِنْ ذَلِكَ[٣].

* وَإِذَا كَتَبَ الطَّالِبُ الكِتَابَ المَسْمُوعَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ فَوْقَ سَطْرِ

---

(١) هُوَ المَعْرُوفُ بِالأَزَجِيِّ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الوَرَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

(٣) نَقَلَ كَلَامَ المُصَنِّفِ مَعَ مَا نَقَلَهُ عَنِ ابْنِ بَطَّةَ: العِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٧٣/١).

التَّسْمِيَةِ أَسْمَاءَ مَنْ سَمِعَ مَعَهُ، وَتَارِيخَ وَقْتِ السَّمَاعِ، وَإِنْ أَحَبَّ كَتَبَ ذَلِكَ فِي حَاشِيَةِ أَوَّلِ وَرَقَةٍ مِنَ الكِتَابِ، فَكُلًّا قَدْ فَعَلَهُ شُيُوخُنَا(١)، وَإِنْ كَانَ سَمَاعُهُ الكِتَابَ فِي مَجَالِسَ عِدَّةٍ، كَتَبَ عِنْدَ انْتِهَاءِ السَّمَاعِ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ عَلَامَةَ البَلَاغِ، وَيَكْتُبُ فِي الَّذِي يَلِيهِ التَّسْمِيعَ وَالتَّارِيخَ، كَمَا يَكْتُبُ(٢) فِي أَوَّلِ الكِتَابِ(٣)، فَعَلَى هَذَا شَاهَدْتُ أُصُولَ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا مَرْسُومَةً(٤)، وَرَأَيْتُ كِتَابًا بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ مِمَّا سَمِعَهُ مِنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَفِي حَاشِيَةِ وَرَقَةٍ مِنْهُ: بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ.

تَقْيِيدُ الأَسْمَاءِ بِالشَّكْلِ وَالإِعْجَامِ حَذَرًا مِنْ بَوَادِرِ التَّصْحِيفِ وَالإِيهَامِ

* فِي رُوَاةِ العِلْمِ جَمَاعَةٌ تَشْتَبِهُ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ فِي الخَطِّ، وَتَخْتَلِفُ فِي اللَّفْظِ، مِثْلَ: «بِشْرٍ وَبُسْرٍ»، وَ«بُرَيْدٌ وَبَرِيدٌ»، وَ«بُرَيْدٌ(٥) وَيَزِيدُ»، وَ«عَيَّاشٍ وَعَبَّاسٍ»،

---

(١) نَقَلَ ابْنُ الصَّلَاحِ هَذَا النَّصَّ عَنِ المُصَنِّفِ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ قَائِلًا: قُلْتُ: كِتْبَةُ التَّسْمِيعِ حَيْثُ ذَكَرَهُ أَحْوَطُ لَهُ وَأَحْرَى بِأَنْ لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَلَا بَأْسَ بِكَتْبِهِ آخِرَ الكِتَابِ، وَفِي ظَهْرِهِ، وَحَيْثُ لَا يَخْفَى مَوْضِعُهُ. «عُلُومُ الحَدِيثِ» (ص٢٠٥).

(٢) فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ»: (كَمَا حَكَيْتُ).

(٣) وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا تَعْلِيقًا عَنِ ابْنِ الصَّلَاحِ قَوْلُهُ: وَلَا بَأْسَ بِكَتْبِهِ آخِرَ الكِتَابِ، وَفِي ظَهْرِهِ، وَحَيْثُ لَا يَخْفَى مَوْضِعُهُ.

(٤) النَّصُّ إِلَى هُنَا نَقَلَهُ عَنِ المُصَنِّفِ: العِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (١/٤٩٨-٤٩٩).

(٥) وَقَعَ فِي الأَصْلِ: (برند) بَدَلَ: (بُرَيْدٌ)، وَاخْتَرْتُ مَا فِي (ظ) لِأَنَّ المُؤَلِّفَ -كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا- =

وَ«حَبَّانَ»[(١)] وَحِبَّانَ»، وَ«حُبَّانَ وَحَنَّانَ»، وَ«عُبَيْدَةَ وَعَبِيدَةَ»، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ «التَّلْخِيصِ»[(٢)]، فَلَا يُؤْمَنُ عَلَى مَنْ لَمْ يَتَمَهَّرْ فِي صَنْعَةِ الحَدِيثِ تَصْحِيفُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ، وَتَحْرِيفُهَا، إِلَّا أَنْ تُنْقَطَ وَتُشْكَلَ، فَيُؤْمَنَ دُخُولُ الوَهْمِ فِيهَا، وَيَسْلَمَ مِنْ ذَلِكَ حَامِلُهَا وَرَاوِيهَا.

٥٦٠ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الفَتْحِ الحَرْبِيُّ[(٤)]، نَا عُمَرُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ

=

قَالَ: مِمَّا قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ «التَّلْخِيصِ»، وَهَذَا الكِتَابُ مَطْبُوعٌ، وَبِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ وَجَدْتُهُ لَمْ يَذْكُرْ (برند)، وَإِنَّمَا ذَكَرَ: (بُرَيْدٌ وَيَزِيدُ) فَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بُرَيْدٍ، أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بِالياءِ المُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَبِالزَّايِ فَبَابُهُ وَاسِعٌ يَفُوتُ إِحْصَاؤُهُ، وَالإِشْكَالُ غَيْرُ وَاقِعٍ فِيهِ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ بُرَيْدٍ بِبَاءٍ مُعْجَمَةٍ بِوَاحِدَةٍ وَبَعْدَهَا رَاءٌ، فَهُوَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ....

(١) فِي (ظ): (حَيَّانَ) بَدَلَ: (حَبَّانَ)، وَقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ فِي «تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ»: (حَبَّانَ وَحُبَّانَ وَحِبَّانَ) مُتَتَالِيَةً.

(٢) وَاسْمُهُ «تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ» وَقَدْ طُبِعَ بِتَحْقِيقِ سُكَيْنَةَ الشِّهَابِيِّ، وَنَشَرَتْهُ «طَلَاسُ لِلدِّرَاسَاتِ وَالتَّرْجَمَةِ وَالنَّشْرِ» بِـ«دِمَشْقَ» سَنَةَ (١٩٨٥م).

(٣) وَيُعْرَفُ بِابْنِ العُشَارِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً دَيِّنًا صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١٧٢).

(٤) الحَرْبِيُّ: بِفَتْحِ الحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا البَاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى مَحَلَّةٍ وَإِلَى رَجُلٍ، فَأَمَّا النِّسْبَةُ إِلَى المَحَلَّةِ فَهِيَ الحَرْبِيَّةُ مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ بِهَا جَامِعٌ وَسُوقٌ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ البَاقِي الأَنْصَارِيَّ بِبَغْدَادَ يَقُولُ: إِذَا جَاوَزْتَ «جَامِعَ المَنْصُورِ» فَجَمِيعُ المَحَالِّ يُقَالُ لَهَا: الحَرْبِيَّةُ. «الأَنْسَابُ» (١١١/٤) بِرَقْمِ (١١١٥)، وَهُنَاكَ تُنْظَرُ النِّسْبَةُ إِلَى الرَّجُلِ.

(٥) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

الوَاعِظُ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ العَطَّارُ، نَا رَجَاءُ[٢] بْنُ سَهْلٍ الصَّاغَانِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ[٣]، عَنْ سَعِيدِ[٤] بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ التَّنُوخِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ[٥] بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَوْسٍ الغَسَّانِيِّ، كَاتِبِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[٦]، قَالَ: «كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ كِتَابًا، فَقَالَ لِي: «يَا عُبَيْدُ، ارْقُشْ كِتَابَكَ، فَإِنِّي كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا رَقَشْتُهُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا رَقْشُهُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَعْطِ كُلَّ حَرْفٍ مَا يَنُوبُهُ مِنَ النُّقَطِ»[٧].

---

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٤/٤٩٩) بِرَقْمِ (١٦٧٣)، وَ«السِّيَرِ» (١٥/٢٥٦) بِرَقْمِ (١٠٨).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥١).

(٣) هُوَ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٢).

(٤) ثِقَةٌ إِمَامٌ سَوَّاهُ أَحْمَدُ بِالأَوْزَاعِيِّ، وَقَدَّمَهُ أَبُو مُسْهِرٍ، وَاخْتَلَطَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٧١)، وَيُنْظَرُ: «الكَوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦)، وَ«الِاغْتِبَاطُ بِمَعْرِفَةِ مَنْ رُمِيَ بِالِاخْتِلَاطِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٨/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٥/٣٧٩)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَأَمَّا تِلْمِيذُهُ فَهُوَ ثِقَةٌ، لَكِنْ لَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ مِنْ مَشَايِخِهِ.

(٦) هُوَ عُبَيْدُ -وَيُقَالُ: عُبَيْدُ اللهِ- بْنُ أَوْسٍ الغَسَّانِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٣٨/١٦٩) بِرَقْمِ (٤٥١٩)، وَقَالَ: كَاتِبُ مُعَاوِيَةَ وَحَاجِبُهُ، وَيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ، حَدَّثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَاتِبُ مُعَاوِيَةَ مَا حَدَّثَ عَنْهُ إِلَّا ابْنُهُ مُحَمَّدٌ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤١٣).

(٧) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٣٨/٢٦٩-٢٧٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ المَهْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظِ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧١-١٧٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ البَاقِي الأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الفَتْحِ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

﴿٥٦١﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الغَنِيِّ[٢] بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الأَزْدِيِّ بِمِصْرَ، قُلْتُ: حَدَّثَكُمْ أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عِيسَى الحَنِيفِيُّ[٣] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ النَّجِيرَمِيَّ[٤] إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «أَوْلَى الأَشْيَاءِ بِالضَّبْطِ أَسْمَاءُ النَّاسِ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَدْخُلُهُ القِيَاسُ، وَلَا قَبْلَهُ شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَلَا بَعْدَهُ شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ»[٥].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّورِيُّ السَّاحِلِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: وَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا مِنَ الغُرَبَاءِ الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ أَفْهَمَ مِنْهُ بِعِلْمِ الحَدِيثِ... وَكَانَ صَدُوقًا كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَتَبَ عَنِّي شَيْئًا كَثِيرًا، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الإِمَامُ الحَافِظُ البَارِعُ الأَوْحَدُ الحُجَّةُ. وَنَقَلَ قَوْلَ أَبِي الوَلِيدِ البَاجِيِّ: الصُّورِيُّ أَحْفَظُ مَنْ رَأَيْنَاهُ، وَكَذَا كَلَامَ غَيْرِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٦٣)، «السِّيَرُ» (٦٢٧/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٤).

(٢) الإِمَامُ الحَافِظُ الحُجَّةُ النَّسَّابَةُ مُحَدِّثُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ». «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٩٥/٣٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٧٠)، «السِّيَرُ» (٢٦٨/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٤).

(٣) فِي «الأَصْلِ»: (الحَمعي)، وَأَثْبَتَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ، وَفِي (ظ): (الحَنِيفِيُّ)، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَلَمْ يُثْبِتْهُ الطَّحَّانُ وَلَا مُحَمَّد رَأْفَت السَّعِيد فِي تَحْقِيقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَأَثْبَتَا (الحَنَفِيُّ)، وَأَمَّا قَوْلِي: هُوَ الصَّوَابُ؛ فَلِأَنَّهُ فِي كِتَابِ «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» لِلْيَزْدِيِّ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ رَوَاهُ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ» (٣٧٦/٣)، وَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى بَنِي حَنِيفَةَ. وَقَدْ حَصَلَ لِي تَصْحِيفُ نَظَرٍ فِي تَعْلِيقِي عَلَى كِتَابِ «الإِلْمَاعِ» إِلَى (مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَسَوْفَ يُصَوَّبُ لِلطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ. وَاللهُ المُسْتَعَانُ.

(٤) النَّجِيرَمِيُّ: بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الجِيمِ وَسُكُونِ اليَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَآخِرُهَا المِيمُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (نَجِيرَمَ)، وَيُقَالُ: (نَجَارِمَ)، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِالبَصْرَةِ. «الأَنْسَابُ» (٤٢/١٣) بِرَقْمِ (٤٠٧٧).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ الغَنِيِّ الأَزْدِيِّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (٤٩/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا =

٥٦٢ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأُسْتُوَائِيُّ(٢)، أَنَا عَلِيٌّ(٣) بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ، يَقُولُ: «كَتَبْتُ حَدِيثَ أَبِي الحَوْرَاءِ فَخِفْتُ أَنْ أُصَحِّفَ فِيهِ، فَأَقُولَ: أَبُو الجَوْزَاءِ، فَكَتَبْتُ أَسْفَلَهُ: «حُورٌ عِينٌ»(٥).

=

عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَمِنْ طَرِيقِ الأَزْدِيِّ رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «مَشْيَخَةِ ابْنِ حَطَّابٍ» بِرَقْمِ (٩٤)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٢)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٠٩) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ» (١٢١/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - شَيْخِ المُصَنِّفِ- بِهِ.

(١) وَيُعْرَفُ بِالدِّلُّوِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ يَنْتَحِلُ فِي الفِقْهِ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ وَفِي الأُصُولِ مَذْهَبَ الأَشْعَرِيِّ، وَلَهُ حَظٌّ مِنْ مَعْرِفَةِ الأَدَبِ وَالعَرَبِيَّةِ، وَحَدَّثَ شَيْئًا يَسِيرًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالعَلَّامَةِ الكَبِيرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٣/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١٩)، وَ«السِّيَرُ» (٥٨٢/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٧)، وَقَوْلُ المُصَنِّفِ: إِنَّهُ كَانَ عَلَى مَذْهَبِ الأَشْعَرِيِّ، أَيْ: مَا كَانَ الأَشْعَرِيُّ عَلَيْهِ قَبْلُ، وَإِلَّا فَقَدْ تَنَصَّلَ عَنْ ذَلِكَ المَذْهَبِ وَعَادَ إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، يُثْبِتُ الصِّفَاتِ للهِ ﷻ عَلَى قَوَاعِدِ مَذْهَبِ السَّلَفِ، وَيُنْظَرُ: «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٨٦/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥١).

(٢) الأُسْتُوَائِيُّ: بِضَمِّ الأَلِفِ وَسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ أَوْ ضَمِّهَا، وَبَعْدَهَا وَاوٌ وَالأَلِفُ وَآخِرُهَا يَاءٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (أُسْتُوَا) وَهِيَ نَاحِيَةٌ بِنَيْسَابُورَ كَثِيرَةُ القُرَى، وَحُدُودُهَا مُتَّصِلَةٌ بِحُدُودِ نَسَا، وَمَعْنَى (أُسْتُوَا) بِلِسَانِ أَهْلِ نَيْسَابُورَ: المَضْحَاةُ وَالمَشْرَقَةُ. «الأَنْسَابُ» (٢٠٧/١) بِرَقْمِ (١٣٣)، «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٧٥/١).

(٣) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ العَطَّارُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الدُّورِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٥) الأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٦٢/٢) بِرَقْمِ (٣٤٥) لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي

٥٦٣ حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ[١] بْنِ جَعْفَرٍ الحَنْبَلِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَلَّالُ[٢]، أَخْبَرَنِي الحَسَنُ[٣] بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نَا الفَضْلُ[٤] بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ-، يَقُولُ: «مَنْ يَفْلِتُ[٥] مِنَ التَّصْحِيفِ؟! كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُشَكِّلُ الحَرْفَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا، وَغَيْرُ ذَاكَ لَا،

=

سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ -أَيْضًا- فِي «سُؤَالَاتِ السُّلَمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١١٥)، كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَذَكَرَ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١١٢) بِتَحْقِيقِي، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) وَهُوَ المَعْرُوفُ بِغُلَامِ الخَلَّالِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٧) مَعَ ذِكْرِ مَا لَهُ مِنْ مُصَنَّفَاتٍ.

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الخَلَّالُ الحَنْبَلِيُّ الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ الفَقِيهُ شَيْخُ الحَنَابِلَةِ وَعَالِمُهُمْ، كَانَ مِمَّنْ صَرَفَ عِنَايَتَهُ إِلَى الجَمْعِ لِعُلُومِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَطَلَبِهَا وَسَافَرَ لِأَجْلِهَا، وَكَتَبَهَا عَالِيَةً وَنَازِلَةً، وَصَنَّفَهَا كُتُبًا، وَلَمْ يَكُنْ فِيمَنْ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ أَحْمَدَ أَجْمَعُ مِنْهُ لِذَلِكَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٩٢)، «السِّيَرُ» (٢٩٧/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٣).

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ أَبِي العَنْبَرِ أَبُو مُحَمَّدٍ، كَمَا جَاءَ مَذْكُورًا فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ ابْنِ زِيَادٍ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا مَشْهُورًا بِالخَيْرِ وَالسُّنَّةِ، وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ المُنَادِيِّ فِيهِ: كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ وَوَثَّقُوهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٠٩).

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو العَبَّاسِ القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ، كَانَ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ عِنْدَ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَكَانَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ وَيُكْرِمُهُ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٠/١٤) بِرَقْمِ (٦٧٥٠)، وَ«طَبَقَاتُ الحَنَابِلَةِ» (١٨٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٣)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٢٤) مِنْ كِتَابِ: «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٥) كَذَا فِي (ظ): (يَفْلِتُ)، وَفِي الأَصْلِ: (تَفَلَّتَ)، وَأَثْبَتُّ مَا فِي (ظ) لِأَنَّهُ الصَّوَابُ، فَقَدْ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» بِالسَّنَدِ نَفْسِهِ، وَهُوَ هُنَاكَ أَيْضًا: (يَفْلِتُ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٦٩/٢٠).

وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَصْحَابَ الشَّكْلِ وَالتَّقْيِيدِ: عَفَّانُ(١)، وَبَهْزٌ(٢)، وَحَبَّانُ»(٣).

رَسْمُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الكِتَابِ

* يَنْبَغِي إِذَا كُتِبَ اسْمُ النَّبِيِّ أَنْ يُكْتَبَ مَعَهُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ.

٥٦٤ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مَكِّيُّ(٤) بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَرِيرِيُّ(٥)، نَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ(٦) الحَرَّانِيُّ، نَا أَبُو الحَسَنِ مُوسَى بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُوسَى الكُوفِيُّ بِمِصْرَ، نَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَسَدِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ النَّخَعِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا وَكَتَبَ مَعَهُ صَلَاةً عَلَيَّ، لَمْ**

---

(١) هُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ.

(٢) هُوَ بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ.

(٣) هُوَ ابْنُ هِلَالٍ، وَيُنْظَرُ: «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (٤٢٦/١) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَالأَثَرُ رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٤٠/٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (٣/١) بِرَقْمِ (٦) مِنْ طَرِيقِ الفَضْلِ بْنِ زِيَادٍ بِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ قَوْلُهُ: (مَنْ يَفْلِتُ مِنَ التَّصْحِيفِ). وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٠٧/١٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الأَزَجِيِّ إِجَازَةً عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَعَرَفْنَا شَيْخَ الخَطِيبِ الَّذِي أَبْهَمَهُ هُنَا، وَهُوَ الأَزَجِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٠)، وَهُوَ -أَيْضًا- الوَرَّاقُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٠/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٥٥).

(٥) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الحَرِيرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ. «الأَنْسَابُ» (١٣٧/٤) بِرَقْمِ (١١٣٢).

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الحَسَن).

يَزَلْ فِي أَجْرٍ مَا قُرِئَ ذَلِكَ الكِتَابُ»[(١)].

٥٦٥ حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي الحَسَنِ القِرْمِيسِينِيُّ[(٢)]، نَا يُوسُفُ[(٣)] بْنُ عُمَرَ الزَّاهِدُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ إِمْلَاءً، وَأَخْبَرَنَا

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ؛ لِأَنَّ فِيهِ أَبَا دَاوُدَ النَّخَعِيَّ، فَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤/٢١٩)، وَرَوَى عَنْهُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المُحَارِبِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ بِهِ، وَخَتَمَ التَّرْجَمَةَ بِقَوْلِهِ: وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّهُ يَضَعُ الحَدِيثَ. وَرَوَى الحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ: ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (١/٣٧) بِرَقْمِ (٤٥١)، وَأَعْقَبَهُ بِذِكْرِ حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مَرْفُوعًا بِلَفْظِ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ المَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي الكِتَابِ» فَقَالَ: أَمَّا الأَوَّلُ: فَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَضَعَهُ أَبُو دَاوُدَ النَّخَعِيُّ، وَكَانَ وَضَّاعًا بِإِجْمَاعِ العُلَمَاءِ. وَأَمَّا الثَّانِي: فَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ ابْنِ سَمْعَانَ فَقَالَ: كَذَّابٌ. قِيلَ: وَيَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ؟ قَالَ: أَكْذَبُ أَكْذَبُ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ. وَفِيهِ -أَيْضًا- إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَذَّابٌ مَتْرُوكٌ يُحَدِّثُ بِالأَبَاطِيلِ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَضَعُ الحَدِيثَ. وَيُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١/٢١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٤٩٥).

(٢) القِرْمِيسِينِيُّ: بِكَسْرِ القَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ المِيمِ، نِسْبَةً إِلَى «قِرْمِيسِينَ» بَلْدَةٍ جِبَالِ العِرَاقِ عَلَى ثَلَاثِينَ فَرْسَخًا مِنْ هَمَذَانَ عِنْدَ الدِّينَوَرِ. «الأَنْسَابُ» (١٠/٣٨٩) بِرَقْمِ (٣٢١٣).
وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي الحَسَنِ هَذَا هُوَ الأَزَجِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٨٠)، وَكَذَلِكَ الوَرَّاقُ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٣).

(٣) هُوَ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ أَبُو الفَتْحِ القَوَّاسُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَالِحًا صَادِقًا زَاهِدًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/٤٧٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٠٢)، «السِّيَرُ» (١٦/٤٧٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥١).

(٤) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/٣٥٢)، وَقَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً تَقَلَّدَ قَضَاءَ البَصْرَةِ وَبَعْضِ بِلَادِ فَارِسَ.

الحَسَنُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَزَّازُ، نَا عَلِيُّ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الوَرَّاقُ، نَا القَاضِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْدَاسٍ الأَنْصَارِيُّ -بَصْرِيٌّ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ-، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ[٤] بْنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: «كَانَ لِي أَخٌ مُؤَاخٍ فِي الحَدِيثِ فَمَاتَ فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي. قُلْتُ: بِمَاذَا. قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ الحَدِيثَ فَإِذَا جَاءَ ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ كَتَبْتُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ الثَّوَابَ، فَغَفَرَ اللَّهُ لِي بِذَلِكَ».

٥٦٦ أَنَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ[٦]، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَشْنَاسَ، يُعْرَفُ بِابْنِ الحَمَّامِيِّ، البَزَّازُ، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَافِضِيًّا خَبِيثَ المَذْهَبِ، وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ فِي دَارِهِ بِالكَرْخِ يَحْضُرُهُ الشِّيعَةُ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ مَثَالِبَ الصَّحَابَةِ وَالطَّعْنَ عَلَى السَّلَفِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٥٤/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٥١). قُلْتُ: وَهُوَ مُتَابَعٌ مَدْحُورٌ بِالقِرْمِيسِينِيِّ.

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الحَسَنِ الثَّقَفِيُّ الوَرَّاقُ، يُعْرَفُ بِابْنِ لُؤْلُؤٍ، قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: صَدُوقٌ غَيْرَ أَنَّهُ رَدِيءُ الكِتَابِ -يَعْنِي سَيِّئَ النَّقْلِ-، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ثِقَةٌ، وَقَالَ البَرْقَانِيُّ: لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الحَدِيثَ وَصَحَّفَ اسْمَ (عُتَيٍّ) أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: عَنْ عُتَيٍّ عَنْ أُبَيٍّ، قَالَ: عَنْ عَنْ عَنْ أُبَيٍّ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ المُسْنِدِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٨)، «السِّيَرُ» (٣٢٧/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٥).

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٩٠).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: العَتِيقِيُّ.

(٦) لِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مِنْ تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَإِلَى مَاذَا نُسِبَ هَذَا الرَّاوِي.

مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ(١)، حَدَّثَنِي شَيْخٌ، ذَكَرَهُ، عَنْ خَالِدٍ صَاحِبِ الخُلْقَانِ، قَالَ: «كَانَ لِي صَدِيقٌ يَطْلُبُ الحَدِيثَ فَتُوُفِّيَ، فَرَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ يَرْفُلُ فِيهَا، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَيْسَ كُنْتَ يَا فُلَانُ صَدِيقًا لِي، وَطَلَبْتَ مَعِيَ الحَدِيثَ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَبِمَا نِلْتَ هَذَا؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَمُرُّ حَدِيثٌ فِيهِ ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَتَبْتُ فِيهِ: ﷺ، فَكَافَأَنِي بِهَذَا»(٢).

* رَأَيْتُ بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ اسْمَ النَّبِيِّ، وَلَمْ يَكْتُبِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نُطْقًا لَا خَطًّا، وَقَدْ خَالَفَهُ غَيْرُهُ مِنَ الأَئِمَّةِ المُتَقَدِّمِينَ فِي ذَلِكَ(٣).

٥٦٧ أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الهَمَذَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ

---

(١) الصُّدَائِيُّ: بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الدَّالِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى صُدَاءٍ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ... الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ الأَكْفَانِيُّ. «الأَنْسَابُ» (٨/٢٨٢) بِرَقْمِ (٢٤٥٩).

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٣٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ النُّمَيْرِيُّ فِي «الإِعْلَامِ بِفَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ» بِرَقْمِ (٣٠٩)، وَابْنُ بَشْكُوَالٍ فِي «القُرْبَةِ إِلَى رَبِّ العَالَمِينَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ» بِرَقْمِ (٤٤) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ صَاحِبُ الخُلْقَانِ، وَذَكَرَهُ بِهِ، كَذَا هُوَ عِنْدَهُمْ: (خَلَفٌ)، أَمَّا عِنْدَ المُصَنِّفِ هُنَا فَهُوَ خَالِدٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ النُّمَيْرِيِّ بِنَحْوِهِ.

(٣) وَيُنْظَرُ: «الكِفَايَةُ» (ص٢٤٤) لِلْمُصَنِّفِ، وَ«عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص١٨٨)، وَكِتَابِي: «قَضَاءُ الوَطَرِ بِتَلْخِيصِ كِتَابِ تَوْجِيهِ النَّظَرِ إِلَى عُلُومِ الأَثَرِ» (ص٢٦٠-٢٦٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٨)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، وَكَانَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ، مُفْتِيَ البَلَدِ -أَيْ: هَمَذَانَ-، وَلَهُ =

عَلِيِّ بْنِ لَآلٍ الفَقِيهُ، نَا عُمَرُ(١) بْنُ يَحْيَى، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ سِنَانٍ، نَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الوَرَّاقُ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبِي فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِكِتَابَتِي الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَدِيثٍ»(٣).

٥٦٨ قَالَ ابْنُ سِنَانٍ: سَمِعْتُ عَبَّاسًا العَنْبَرِيَّ، وَعَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ، يَقُولَانِ: «مَا تَرَكْنَا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي كُلِّ حَدِيثٍ سَمِعْنَاهُ، وَرُبَّمَا عَجَّلْنَا فَنُبَيِّضُ الكِتَابَ فِي كُلِّ حَدِيثٍ حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْهِ»(٤).

٥٦٩ أَخْبَرَنِي مَكِّيُّ(٥) بْنُ عَلِيٍّ الحَرِيرِيُّ، نَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ(٦) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَرَّانِيُّ قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ جِوَارِي يُقَالُ لَهُ: الفَضْلُ(٧)، وَكَانَ كَثِيرَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ: كُنْتُ أَكْتُبُ الحَدِيثَ وَلَا أُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ،

=

مُصَنَّفَاتٌ فِي «عُلُومِ الحَدِيثِ» غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مَشْهُورًا بِالفِقْهِ.

(١) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ البَصْرِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١/٢٩٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٥٩).

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٤).

(٦) قَالَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُقْرِي: كَانَ أَحَدَ الثِّقَاتِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ شَيْخًا ثِقَةً مَسْتُورًا حَسَنَ المَذْهَبِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٣٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٥).

(٧) لَعَلَّهُ الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ أَبُو خَلِيفَةَ، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ الحَرَّانِيِّ هَذَا مِنْ مَشَايِخِهِ الَّذِي =

إِذْ رَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقَالَ لِي: «إِذَا كُتِبْتُ أَوْ ذُكِرْتُ لِمَ لَا تُصَلِّي عَلَيَّ؟» ثُمَّ رَأَيْتُهُ ﷺ مَرَّةً مِنَ الزَّمَانِ، فَقَالَ لِي: «قَدْ بَلَغَنِي صَلَاتُكَ عَلَيَّ، فَإِذَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَوْ ذُكِرْتُ فَقُلْ: ﷺ»(١).

الدَّارَةُ فِي آخِرَةِ كُلِّ حَدِيثٍ

* يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ كُلِّ حَدِيثَيْنِ دَارَةً تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، وَتُمَيِّزُ أَحَدَهُمَا عَنِ(٢) الآخَرِ.

٥٧٠ فَقَدْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ(٥)، نَا يَعْقُوبُ(٦) بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ(٧) بْنُ المَدِينِيِّ: «أَتَانِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِكِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

=

حَدَّثَ عَنْهُمْ بِبَغْدَادَ.

(١) صَحِيحٌ إِلَى الفَضْلِ.

(٢) كَذَا فِي (ظ): (عَنْ)، وَفِي الأَصْلِ: (مِنْ).

(٣) ثِقَة، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (دَسْتُورَيْهِ).

(٦) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ.

(٧) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ المُقَدَّمُ عَلَى حُفَّاظِ وَقْتِهِ وَالمُقْتَدَى بِهِ فِي عِلْمِ هَذَا الشَّأْنِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ السَّعْدِيُّ مَوْلَاهُمُ المَدِينِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٢/٧٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠).

كَانَ كِتَابًا فِي رَقٍّ عَتِيقٍ، وَكَانَ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ سِيرِينَ، كَانَ مُحَمَّدٌ لَا يَرَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ كِتَابٌ، وَكَانَ فِي أَسْفَلِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ فَرَغَ مِنْهُ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، بَيْنَهُمَا فَصْلٌ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَذَا، وَقَالَ فِي فَصْلِ كُلِّ حَدِيثٍ عَاشِرٍ: (٥)[١] حَوْلَهُ نُقَطٌ، كَمَا تَدُورُ»[٢].

٥٧١ أَنَا عَلِيُّ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ[٥]، أَنَا الْحَسَنُ[٦] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ عَطِيَّةَ السَّامِيُّ، نَا أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ[٨]، نَا الأَصْمَعِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: «فِي كِتَابِ أَبِي: هَذَا

(١) هَذِهِ الدَّائِرَةُ (٥) لَا تُوجَدُ إِلَّا فِي (ظ)، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّ فِيهِ بَعْدَ كُلِّ عَشَرَةِ أَحَادِيثَ نُقْطَةً لَكِنْ هَيْئَتُهَا كَالدَّائِرَةِ.

(٢) يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ السَّابِقُ، وَالأَثَرُ سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي مِنْ وَلَدِ ابْنِ سِيرِينَ، وَالأَثَرُ ذَكَرَهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٤/٢) قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، وَذَكَرَهُ كَمَا هُوَ هُنَا. وَعَنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٨/٥٣)، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ بِهِ.

(٣) المَعْرُوفُ بِالفَالِيِّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٧).

(٥) نِسْبَةً إِلَى «نَهَاوَنْدَ»، وَيُنْظَرُ ضَبْطُ ذَلِكَ تَعْلِيقًا عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٥).

(٦) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٧) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَيُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (٥٥٨/٤) لِابْنِ مَاكُولَا، وَ«الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤٨/٨) بِرَقْمِ (٢٢٥) فَقَدْ يَلْتَبِسُ «السَّامِي» بِـ«الشَّامِيِّ».

(٨) هُوَ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، صَدُوقٌ فِيهِ دُعَابَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٨١).

مَا سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، قَالَ: فَكُلَّمَا انْقَضَى حَدِيثٌ أَدَارَ دَارَةً، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كُلُّ الكِتَابِ»[(١)].

* رَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ بِخَطِّهِ بَيْنَ كُلِّ حَدِيثَيْنِ دَارَةً، وَبَعْضُ الدَّارَاتِ قَدْ نُقِطَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا نُقْطَةٌ، وَبَعْضُهَا لَا نُقْطَةَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ فِي كِتَابَيْ: إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ بِخَطَّيْهِمَا.

* فَاسْتُحِبَّ أَنْ تَكُونَ الدَّارَاتُ غُفْلًا[(٢)]، فَإِذَا عُورِضَ بِكُلِّ حَدِيثٍ نَقَطَ فِي الدَّارَةِ الَّتِي تَلِيهِ نُقْطَةً[(٣)]، أَوْ خَطَّ فِي وَسَطِهَا خَطًّا[(٤)]، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ لَا يَعْتَدُّ مِنْ سَمَاعِهِ إِلَّا بِمَا كَانَ كَذَلِكَ أَوْ فِي مَعْنَاهُ[(٥)].

٥٧٢ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الكَاتِبُ قَالَ:

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٧٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) أَيْ: لَا أَثَرَ لِلنَّقْطِ فِيهَا، وَإِنَّمَا تَكُونُ خَالِيَةً مِنهُ هَكَذَا: ○.

(٣) هَكَذَا ⊙.

(٤) هَكَذَا ⊖.

(٥) نَقَلَ هَذَا النَّصَّ عَنِ المُصَنِّفِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص١٨٧)، وَابْنُ جَمَاعَةَ فِي «المَنْهَلِ الرَّوِيِّ فِي مُخْتَصَرِ الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ» (ص٣٠٤)، وَالأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الفَيَّاحُ» (٣٣٣/١)، وَالعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٧٢/١).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُهَيْلٍ المُخَرِّمِيُّ[٢]، نَا عَلِيُّ[٣] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ[٤]، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا -يَعْنِي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ-: «كَانَ غُنْدَرٌ رَجُلًا صَالِحًا[٥] سَلِيمَ النَّاحِيَةِ، وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ لَيْسَ عَلَيْهِ

---

(١) وَثَّقَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ، وَضَعَّفَهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، وَقَالَ: كَانَ أَبُو مَنْصُورِ ابْنُ الكَرَخِيِّ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ فَلَمْ يُخَرِّجْ عَنْهُ شَيْئًا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ، وَكَانَ سَمِعَ حَدِيثًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِيهِ شَرَهٌ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ الفُرَاتِ: كَانَ عِنْدَهُ أَحَادِيثُ غَرَائِبُ، كَتَبَ مَعَ الحُفَّاظِ القُدَمَاءِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مِنْهُ تَخْلِيطٌ فِي أَشْيَاءَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَلَا أَحْسَبُهُ تَعَمَّدَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ جَمِيلَ الأَمْرِ إِلَّا أَنَّ الإِنْسَانَ تَلْحَقُهُ غَفْلَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ وَالذَّهَبِيُّ: قَالَ البَرْقَانِيُّ: ضَعِيفٌ.

قُلْتُ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مُيُولِهِمَا إِلَى تَضْعِيفِهِ، وَهُوَ الأَقْرَبُ.

وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٣)، «المُنْتَظَمُ» (٢١٣/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٠٤)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٣٦١هـ).

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ: (المُخَرِّمُ) إِلَى مَحَلَّةٍ بِـ«بَغْدَادَ»، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا: المُخَرِّمُ؛ لِأَنَّ بَعْضَ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ المُخَرِّمِ نَزَلَهَا فَسُمِّيَتْ بِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٣١/١٢) بِرَقْمِ (٣٦٨٨).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٣/١٣) بِرَقْمِ (٦٢٢٧).

(٤) وَقَعَ فِي (ظ): (جنان)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَأَمَّا تَخْطِئَةُ الدُّكْتُورِ مُحَمَّد عَجَّاج -وَفَّقَهُ المَوْلَى- لِمَا فِي الأَصْلِ -وَرَمَزَ لَهَا بِـ(أ)- وَهُوَ (حِبَّان)، وَتَصْوِيبُهُ إِلَى (حَيَّان)، فَهُوَ خَطَأٌ مِنْهُ، فَصَوَابُهُ (حِبَّان)، وَأَمَّا إِحَالَتُهُ بَعْدَ تَصْوِيبِهِ إِلَى «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فَهُوَ خَطَأٌ آخَرُ، لِأَنَّ الَّذِي فِيهِ تَصَحَّفَ مِنْ (حِبَّان) إِلَى (حَيَّان)، وَلِهَذَا يُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (٣١٦/٢)، وَ«المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (٤٢٢/١) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«تَوْضِيحُ المُشْتَبِهِ» (١٦٨/٢) لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ، وَ«تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ» (٢٧٩/١) لِابْنِ حَجَرٍ.

(٥) فِي نُسَخِ المَخْطُوطِ: (رَجُلٌ صَالِحٌ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

عَلَامَةُ عَيْنٍ[١] لَمْ يَعْرِضْهُ عَلَى شُعْبَةَ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ، فَلَا يَقُولُ فِيهِ: حَدَّثَنَا».

٥٧٣ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٣] الحَوْشَبِيُّ[٤]، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ[٥]، قَالَ: «وَفِي كِتَابِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، بِغَيْرِ إِجَازَةٍ[٦]، نَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، فَذَكَرَ حَدِيثًا».

٥٧٤ حُدِّثْتُ[٧] عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ[٨] بْنِ جَعْفَرٍ الحَنْبَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الخَلَّالُ[٩]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَرَى فِي كِتَابِ أَبِي إِجَازَةً -يَعْنِي دَارَةً- ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَمَرَّتَيْنِ، وَوَاحِدَةً أَقَلُّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْشٍ تَصْنَعُ

---

(١) لَعَلَّ المُرَادَ بِهَذَا: (عُورِضَ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَلَهُ أَخٌ -أَيْضًا- اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، تُنْظَرُ الإِحَالَةُ السَّابِقَةُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ الحَوْشَبِيِّ.

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْوَى بْنِ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ أَبُو الحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ المَعْرُوفُ بِالحَوْشَبِيِّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨٦/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٧٤).

(٤) الحَوْشَبِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ هِيَ إِلَى جَدِّ المُتَرْجَمِ، كَمَا فِي «الأَنْسَابِ» (٣٠٥/٤) بِرَقْمِ (١٢٥٨).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ وَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٦) أَيْ: لَيْسَتْ عَقِبَهُ دَائِرَةٌ، كَمَا سَيَأْتِي إِيضَاحُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الآتِي قَرِيبًا.

(٧) الَّذِي يَغْلُبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ الَّذِي حَدَّثَهُ بِهِ هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ الأَزَجِيُّ، ثِقَةٌ، وَلِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٧)، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِغُلَامِ الخَلَّالِ.

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣).

بِهَا؟ فَقَالَ: أَعْرِفُهُ إِذَا خَالَفَنِي إِنْسَانٌ، قُلْتُ لَهُ: قَدْ سَمِعْتَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

٥٧٥ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى(٤) بْنُ أَيُّوبَ العَابِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ(٥) بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: «كَانَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِذَا سَمِعَ الحَدِيثَ مَرَّتَيْنِ، كَتَبَ عَلَيْهِ: قَدْ فَرَغْتُ»(٦).

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ أَحَدَ المُكْثِرِينَ مِنَ الحَدِيثِ كِتَابَةً وَسَمَاعًا، وَمِنَ المُعْتَنِينَ بِهِ، وَالجَامِعِينَ لَهُ، مَعَ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَسَلَامَةِ مَذْهَبٍ وَحُسْنِ مُعْتَقَدٍ وَدَوَامِ دَرْسٍ لِلْقُرْآنِ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ المُصَنَّفَاتِ الكِبَارَ وَالكُتُبَ الطِّوَالَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/١٢٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥١٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٣) المَعْرُوفُ بِالبَغَوِيِّ، ثِقَةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٤) المَعْرُوفُ بِالمَقَابِرِيِّ، قَالَ عَنْهُ الحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ: كَانَ ثِقَةً وَرِعًا مُسْلِمًا يَقُولُ بِالسُّنَّةِ وَيَعِيبُ مَنْ يَقُولُ بِقَوْلِ جَهْمٍ وَبِخِلَافِ السُّنَّةِ، وَقَالَ ابْنُ المَدِينِيِّ: صَدُوقٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ: رَجُلٌ صَالِحٌ صَاحِبُ سُكُونٍ وَدَعَةٍ. وَقَالَ أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ: كَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللهِ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالعَالِمِ القُدْوَةِ الحَافِظِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/٢٧٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٣٨)، «السِّيَرُ» (١١/٣٨٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣).

(٥) هُوَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ أَبُو عَوْفٍ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٦٠). وَلَيْسَ هُوَ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيَّ، هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَرَمَزَ لَهُ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» بِتَمْيِيزٍ، وَقَالَ عَنْهُ: مَقْبُولٌ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ، وَهَذَا ابْنُ عَوْفٍ، وَصَاحِبُنَا الَّذِي فِي السَّنَدِ أَبُو عَوْفٍ.

(٦) الأَثَرُ ثَابِتٌ إِلَى زُهَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٥ بَابُ
وُجُوبُ المُعَارَضَةِ بِالكِتَابِ لِتَصْحِيحِهِ وَإِزَالَةِ الشَّكِّ وَالِارْتِيَابِ

* يَجِبُ عَلَى مَنْ كَتَبَ نُسْخَةً مِنْ أَصْلِ بَعْضِ الشُّيُوخِ أَنْ يُعَارِضَ نُسْخَتَهُ بِالأَصْلِ، فَإِنَّ ذَلِكَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الرِّوَايَةِ مِنَ الكِتَابِ المَسْمُوعِ.

٥٧٦ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، عَنْ أَبِي مُزَاحِمٍ الخَاقَانِيِّ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «أَكَتَبْتَ»؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «عَارَضْتَ»؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَلَمْ تَكْتُبْ»(٣).

---

(١) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٢) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٦٨/١٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٥٣/٢) بِرَقْمِ (٣٠١٥)، كَمَا هُوَ هُنَا، وَكَذَا رَوَاهُ عَنِ ابن أَبِي شَيْبَةَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧١٥) بِتَحْقِيقِي، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ بِرَقْمِ (٧١٦)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٣٦/١) بِرَقْمِ (٤٤٨)، و(٤٤٩)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٣٧)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٩) بِطُرُقٍ

٥٧٧ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ، وَالحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الخَالِقِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي رُوبَا(١)، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الحَارِثِ الوَاسِطِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، نَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِي يَكْتُبُ وَلَا يُعَارِضُ، مَثَلُ الَّذِي يَقْضِي حَاجَتَهُ وَلَا يَسْتَنْجِي بِالمَاءِ»(٢).

=

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ، لِأَنَّهُ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ الحِمْصِيِّ، صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، مُخَلِّطٌ فِي غَيْرِهَا، وَهِشَامٌ لَيْسَ بَلَدِيَّهُ.

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وَظ: مُحَمَّد رَأْفَت: (زُوبَا) بَدَلَ: (رُوبَا)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالمُثْبَتُ فِي المَخْطُوطِ: (رُوبَا) هُوَ المُثْبَتُ فِي تَرْجَمَتِهِ، كَمَا فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٤٣١/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٧٢)، وَوَثَّقَهُ وَنَقَلَ كَذَلِكَ تَوْثِيقَ البَرْقَانِيِّ لَهُ، وَفِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٩٩/٨)، وَ«الإِكْمَالِ» (٤٩٢/٤) لِابْنِ مَاكُولَا فِي «السَّقَطِيِّ»، وَ«الأَنْسَابِ» (١٥٢/٧) فَعِنْدَهُمْ: (رُوبَا)، وَالمُتَرْجَمُ لَهُ عَمٌّ يُكْنَى أَبَا رُؤْبَةَ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (١١١٤/٢): عَبْدُ الخَالِقِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ عَمُّهُ أَبُو رُؤْبَةَ. اهـ بَلِ المُتَرْجَمُ نَفْسُهُ ذُكِرَ فِي بَعْضِ الأَسَانِيدِ بِـ(ابْنِ أَبِي رُؤْبَةَ)، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢٤/٢)، أَمَّا فِيمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ تَرْجَمَتِهِ فَإِنَّ فِيهَا: (رُوبَا).

(٢) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧١٧) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٢٣٠/١) بِرَقْمِ (٤١٦)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٣٧)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٣٧/١) بِرَقْمِ (٤٥٠)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٨) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ -وَهُوَ العَطَّارُ- بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ الحَسَنِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى يَحْيَى رَحِمَهُ اللَّهُ.

٥٧٨ أَنَا الحُسَيْنُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ[٢]، نَا عَبْدُ السَّلَامِ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ، نَا إِسْحَاقُ[٥] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، نَا قُرَيْشُ[٦] بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الخَلِيلَ[٧] بْنَ أَحْمَدَ، يَقُولُ: «إِذَا نُسِخَ الكِتَابُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَحَوَّلَ بِالفَارِسِيَّةِ مِنْ كَثْرَةِ سَقْطِهِ»[٨].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ دَيِّنًا مَسْتُورًا ثِقَةً صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٣٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١١٧)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٧٦) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٢) الطَّنَاجِيرِيُّ: بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالنُّونِ وَكَسْرِ الجِيمِ وَسُكُونِ اليَاءِ وَآخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّنَاجِيرِ، وَهُوَ جَمْعُ طِنْجِيرٍ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو الفَرَجِ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ... الطَّنَاجِيرِيُّ، وَلَعَلَّ وَاحِدًا مِنْ أَجْدَادِهِ يَعْمَلُ هَذَا. «الأَنْسَابُ» (٨٣/٩) بِرَقْمِ (٢٥٩٧) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ جِدًّا.

(٣) هُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو طَاهِرٍ البَيِّعُ، وَلَمْ يَذْكُرِ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ: (الدَّقَّاقَ) بَيْدَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الطَّنَاجِيرِيَّ ذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الدَّقِيقَ فِي قَطِيعَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ. قُلْتُ: وَلِهَذَا نَسَبَهُ هُنَا بِـ(الدَّقَّاقِ)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٣٠/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٩٠).

(٤) هُوَ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣٣)، «السِّيَرُ» (٢٥/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢).

(٥) وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٤٦).

(٦) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣٤).

(٧) هُوَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ الفَرَاهِيدِيُّ، وَيُقَالُ: الفَرْهُودِيُّ، نِسْبَةً إِلَى فَرَاهِيدِ بْنِ مَالِكٍ. «معجم الأُدباء» (١٢٦٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٥).

(٨) رَوَاهُ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» (٧٩/٥) بِرَقْمِ (٨٨٣) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ البَصْرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَجَاءَ نَحْوُهُ عَنِ الأَخْفَشِ -أَيْضًا-، يُنْظَرُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٣٧) لِلْمُصَنِّفِ.

* وَيَجْعَلُ لِلْعَرْضِ قَلَمًا مُعَدًّا.

٥٧٩ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٢) بْنَ إِسْحَاقَ القَاضِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَلَفَ(٣) بْنَ عَمْرٍو العُكْبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، يَقُولُ: -وَلَاجَّهُ رَجُلٌ فِي أَمْرِ الحَدِيثِ- فَقَالَ: «اسْكُتْ، فَإِنَّكَ أَبْغَضُ مِنْ قَلَمِ العَرْضِ»(٤).

* وَإِذَا وَجَدَ اسْمًا عَاطِلًا مِنَ التَّقْيِيدِ نَقَطَهُ، وَإِنْ رَأَى حَرْفًا مُشْكِلًا شَكَّلَهُ وَضَبَطَهُ.

٥٨٠ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٥)، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ(٦)،

---

(١) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي الأَهْوَازِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ كَثِيرًا مَا يَرْوِي عَنْهُ فَيَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، بَيْدَ أَنَّهُ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣٠٨٤/٣) مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (٧١٢٣) نَسَبَهُ بِـ«الأَهْوَازِيِّ» وَفِي مَوَاضِعَ أُخْرَى مِنْ «الحِلْيَةِ» وَ«مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»: (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَهْوَازِيُّ)، وَهَذَا الرَّجُلُ قَالَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدَانَ: أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالوَضْعِ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٧٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢١١).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٨٤/٩) بِرَقْمِ (٤٣٧٦)، «السِّيَرُ» (٥٧٧/١٣) بِرَقْمِ (٣٠٠).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ: «تَسْمِيَةُ مَا رُوِيَ عَنِ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ» بِرَقْمِ (٧٩) ط: «مَطَابِعِ الرَّشِيدِ» (شَامِلَةٌ) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٥) صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٦) صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

نَا عَمْرُو[١] بْنُ أَبِي طَاهِرِ بْنِ السَّرْحِ المِصْرِيُّ، نَا أَبِي[٢]، نَا بِشْرُ[٣] بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتَ بْنَ مَعْبَدٍ، يَقُولُ: «نُورُ الكِتَابِ العَجْمُ»[٤].

٥٨١ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ[٦]، أَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ عُبَيْدِ [اللهِ][٨] بْنِ الشِّخِّيرِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّخَّاسِ[٩]،

---

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ المِصْرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ، زَاهِدٌ، صَالِحٌ. وَقَالَ: وَثَّقَهُ ابْنُ يُونُسَ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٢٨١-٢٩٠هـ).

(٢) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥).

(٣) هُوَ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ التِّنِّيسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ البَجَلِيُّ، ثِقَةٌ يُغْرِبُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٣).

(٤) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٠٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ رُوِيَ مِنْ قَوْلِ الأَوْزَاعِيِّ.

قُلْتُ: وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ عِيَاضٌ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٨٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةَ قَالَ: قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: العَجْمُ نُورُ الكِتَابِ. وَأَعْقَبَهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ بِقَوْلِهِ: هَكَذَا لَفْظُ الحَدِيثِ، وَالصَّوَابُ: الإِعْجَامُ، أَعْجَمْتَ الكِتَابَ، فَهُوَ مُعْجَمٌ لَا غَيْرُهُ، وَهُوَ النَّقْطُ، أَنْ تُبَيِّنَ التَّاءَ مِنَ اليَاءِ، وَالحَاءَ مِنَ الخَاءِ، وَالشَّكْلُ: تَقْيِيدُ الإِعْرَابِ.

(٥) قَالَ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/١٤٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥١١): كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا.

(٦) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى بَرَاذِعِ الحَمِيرِ وَعَمَلِهَا، وَإِلَى بَلْدَةٍ بِأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ. «الأَنْسَابُ» (٢/١٥٢) بِرَقْمِ (٤٣٧).

(٧) قَالَ عَنْهُ العَتِيقِيُّ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٥٧٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٩٢).

(٨) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (عُبَيْدِ بْنِ الشِّخِّيرِ).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّخَّاسُ، وَيُعرَفُ بِابْنِ الرَّوَّاسِ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/٢٦١) =

قَالَ: قَالَ أَبُو السَّائِبِ: ذُكِرَ لِأَبِي نُعَيْمٍ رَجُلٌ فَقَالَ: «ذَاكَ لَيْسَ فِي كِتَابِهِ شِجَاجٌ[١] -يَعْنِي النَّقْطَ-».

* وَإِذَا كَرَّرَ فِي الخَطِّ كَلِمَةً لَيْسَ مِنْ شَأْنِهَا التَّكْرَارُ، فَكَتَبَهَا مَرَّتَيْنِ، ضَرَبَ عَلَى إِحْدَاهُمَا، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي المُسْتَحِقِّ مِنْهُمَا لِأَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِ، الأَوَّلَةُ أَمِ الثَّانِيَةُ.

٥٨٢ فَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ خَلَّادٍ[٢]، قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: «إِذَا كُتِبَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مَرَّتَيْنِ، فَأَوْلَاهُمَا بِأَنْ يُبْطَلَ الثَّانِي؛ لِأَنَّ الأَوَّلَ كُتِبَ عَلَى صَوَابٍ، وَالثَّانِي كُتِبَ عَلَى الخَطَإِ، فَالخَطَأُ أَوْلَى بِالإِبْطَالِ». وَقَالَ آخَرُونَ: «إِنَّمَا الكِتَابُ عَلَامَةٌ لِمَا يُقْرَأُ، فَأَوْلَى الحَرْفَيْنِ بِالإِبْقَاءِ أَدَلُّهُمَا عَلَيْهِ، وَأَجْوَدُهُمَا صُورَةً»[٣].

٥٨٣ أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[٤] [بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(١) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٤٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هنا.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَاب «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٣) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» الفِقْرَةُ رَقْمُ (٨٨٢) بِتَحْقِيقِي.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِزْمَةَ أَبُو الحُسَيْنِ البَزَّازُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ السَّمَاعِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٣٣).

مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، نَا عَبْدُ الوَاحِدِ][(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الخَصِيبِيُّ[(٣)]، نَا مَيْمُونُ[(٤)] بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الجُرْجَانِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ: «لَا يُضِيءَ الكِتَابُ حَتَّى يُظْلِمَ»[(٥)].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى أَبُو عُبَيْدِ اللهِ الكَاتِبُ المَعْرُوفُ بِالمَرْزُبَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ الأَزْهَرِيُّ: كَانَ مُعْتَزِلِيًّا وَصَنَّفَ كِتَابًا جَمَعَ فِيهِ أَخْبَارَ المُعْتَزِلَةِ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا لَكِنْ أُخِذَتْ لِي إِجَازَتُهُ بِجَمِيعِ حَدِيثِهِ، وَمَا كَانَ ثِقَةً، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الكَاتِبِ: أَشْرَفْتُ مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَرَفْتُ بِهِ أَنَّهُ كَذَّابٌ. قَالَ المُصَنِّفُ: لَيْسَ حَالُ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ عِنْدَنَا الكَذِبَ، وَأَكْثَرُ مَا عِيبَ عَلَيْهِ المَذْهَبُ وَرِوَايَتُهُ عَنْ إِجَازَاتِ الشُّيُوخِ لَهُ مِنْ غَيْرِ تَبْيِينِ الإِجَازَةِ، فَاللهُ أَعْلَمُ.

وَقَالَ العَتِيقِيُّ: وَكَانَ مَذْهَبُهُ التَّشَيُّعَ وَالِاعْتِزَالَ، وَكَانَ ثِقَةً فِي الحَدِيثِ.

وَقَالَ المُصَنِّفُ فِيهِ: أَكْثَرُ كُتُبِهِ لَمْ تَكُنْ سَمَاعًا لَهُ، وَكَانَ يَرْوِيهَا إِجَازَةً، وَيَقُولُ: أَخْبَرَنَا، وَلَا يُبَيِّنُهَا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٢٢٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢٦) بِاخْتِصَارٍ يَسِيرٍ.

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ فِي حَاشِيَةِ الأَصْلِ، وَعَبْدُ الوَاحِدِ هَذَا قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٢٥٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦١٠): صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَرِوَايَةٍ لِلآدَابِ.

(٣) الخَصِيبِيُّ: بِفَتْحِ الخَاءِ وَكَسْرِ الصَّادِ وَسُكُونِ اليَاءِ وَآخِرُهَا البَاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الخَصِيبِ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ... وَأَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَصِيبِيُّ، يَرْوِي عَنْ مَيْمُونٍ الكَاتِبِ، رَوَى عَنْهُ المَرْزُبَانِيِّ. «الأَنْسَابُ» (٥/١٥٠) بِرَقْمِ (١٤١٨).

(٤) هُوَ مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ أَبَانَ أَبُو الفَضْلِ الكَاتِبُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَحِكَايَاتٍ وَآدَابٍ وَأَشْعَارٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/٢٧٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٣٣).

(٥) رَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٥٨٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَأَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٦).

٥٨٤ أَنَا الحَسَنُ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ، فِيمَا أَجَازَ لَنَا، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى، يَقُولُ عَنِ ابْنِ نَجْدَةَ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ، يَقُولُ: «لَا يُنِيرُ الكِتَابُ حَتَّى يُظْلِمَ»[٣]، يَعْنِي الإِصْلَاحَ.

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٤]: يَجِبُ أَنْ يُزِيلَ التَّحْرِيفَ، وَيُغَيِّرَ الخَطَأَ وَالتَّصْحِيفَ.

٥٨٥ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ[٧] بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ، قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ[٨]، عَنْ وِقَاءٍ[٩]، قَالَ: «رَأَيْتُ عَزْرَةَ[١٠] يَخْتَلِفُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ابن نَجْدَة كَان مَشْهُورًا بِالنسْخ، وَكَان خَطّه فِي غَايَةِ الإتقَان كَمَا فِي «تَكملة الإكْمَال» (١٦٤/٤).

(٣) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٤) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٧) ثِقَةٌ.

(٨) هُوَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ العَبْدِيُّ، ثِقَةٌ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنِ الأَعْمَشِ وَحْدَهُ مَقَالٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٦٨).

(٩) هُوَ وِقَاءُ بْنُ إِيَاسٍ الأَسَدِيُّ، لَيِّنُ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٦١)، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٦١/١٠).

(١٠) هُوَ عَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُرَارَةَ الخُزَاعِيُّ الكُوفِيُّ الأَعْوَرُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٠٨).

مَعَهُ التَّفْسِيرُ فِي كِتَابٍ، وَمَعَهُ دَوَاةٌ يُغَيِّرُ»[(١)].

﴿٥٨٦﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٢)] بْنُ عُثْمَانَ [بْنِ أَبِي نَصْرٍ][(٣)] الدِّمَشْقِيُّ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ، أَنَا أَبُو المَيْمُونِ البَجَلِيُّ[(٤)]، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو النَّصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ: «وَيْحَكُمْ! غَيِّرُوا»، يَعْنِي: قَيِّدُوا وَاضْبِطُوا. وَرَأَيْتُ عَفَّانَ يَحُضُّ أَصْحَابَ الحَدِيثِ عَلَى الضَّبْطِ وَالتَّغْيِيرِ؛ لِيُصَحِّحُوا مَا أَخَذُوا عَنْهُ مِنَ الحَدِيثِ[(٥)].

---

(١) الأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٢٩/٢) بِرَقْمِ (٢٨٩٤) لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بِرِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ: الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢١٢/٣-٢١٣)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٠٣/٣-١٠٤) بِرَقْمِ (٤٠٠٩)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٨٤/٨).

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ القَاسِمِ بْنِ مَعْرُوفِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ التَّمِيمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ عَبْدُ العَزِيزِ الكَتَّانِيُّ: الثِّقَةُ العَدْلُ الرِّضَا، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ كَانَ قُرَّةَ عَيْنٍ، وَلَمْ أَلْقَ شَيْخًا مِثْلَهُ زَهدًا وَوَرِعًا وَعِبَادَةً، ثِقَةً عَدْلًا مَأْمُونًا، وَكَانَتْ أُصُولُهُ أُصُولًا حِسَانًا بِخُطُوطِ الوَرَّاقِينَ المَعْرُوفِينَ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٠١/٣٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٨٥)، «السِّيَرُ» (٣٦٦/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٠).

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ (ظ)، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٩/٧)، و(٢٩/٨) فَإِنَّ فِي المَوْضِعَيْنِ مِنْهُ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَفِي (٢٢١/١٣) ذَكَرَهُ بِـ(عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي نصْرٍ الدِّمَشْقِيُّ).

(٤) هُوَ أَبُو المَيْمُونِ البَجَلِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ البَجَلِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الإِمَامُ الأَدِيبُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ. «السِّيَرُ» (٥٣٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٢٢١) مِثْلَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفِ، وَرَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١١٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي المَيْمُونِ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» =

* وَيَنْبَغِي كُلَّمَا عَارَضَ بِوَرَقَةٍ أَنْ يَنْشُرَهَا؛ لِئَلَّا يَنْطَمِسَ المُصَلَّحُ، وَيَكُونَ مَا يَنْشُرُ بِهِ نُحَاتَةَ السَّاجِ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الخَشَبِ، وَيَتَّقِي اسْتِعْمَالَ التُّرَابِ.

٥٨٧ فَقَدْ أَنَا عَلِيُّ(١) بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّقَّاقُ الوَلِيُّ لِلَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو عِيسَى بْنُ قَطَنٍ السِّمْسَارُ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ ابْنِ(٤) عَبْدِ الوَهَّابِ الحَجَبِيُّ، قَالَ: «كُنْتُ فِي مَجْلِسِ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ إِلَى جَنْبِي، فَكَتَبْتُ(٥) صُحُفًا، فَذَهَبْتُ لِأُتَرِّبَهُ، فَقَالَ لِي: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ الأَرَضَةَ تُسْرِعُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: الحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَتْرِبُوا الكِتَابَ، فَإِنَّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ، وَهُوَ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ**»، قَالَ: ذَاكَ إِسْنَادٌ لَا يَسْوَى فِلْسًا»(٦).

=

(ص٢٤٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِمَامٌ حَافِظٌ جَوَّالٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (١٥/٣٨٩) بِرَقْمِ (٢١٣) فَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١) مَعَ التَّعْلِيقِ بِمَا قِيلَ فِيهِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٤١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٤٣).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَطَنٍ أَبُو عِيسَى السِّمْسَارُ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/١٨٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٢).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ مِنَ الأَصْلِ و«ظ»: (ابْنُ ابْنِ) بَيْدَ أَنَّ الَّذِينَ نَقَلُوهُ عَنِ المُصَنِّفِ ذَكَرُوهُ عَنْ طَرِيقِ الحَجَبِيِّ مُبَاشَرَةً وَلَيْسَ عَنِ (ابْنِ ابْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ)، مِنْهُمُ السَّخَاوِيُّ فِي «المَقَاصِدِ الحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (٧٢)، وَ«فَتْحِ المُغِيثِ» (٣/٧٩)، وَالعَجْلُونِيُّ فِي «كَشْفِ الخَفَاءِ» (١/١٠٩) بِرَقْمِ (٢٥٧)، وَأَمَّا السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» فَإِنَّ عِنْدَهُ (ابْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ) دُونَ تَكْرَارٍ لِـ(ابْنِ).

(٥) كَذَا فِي ط «فكتبت».

(٦) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧٣-١٧٤) مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ بِهِ، وَأَمَّا =

* وَالمُسْتَحَبُّ فِي التَّغْيِيرِ الضَّرْبُ، دُونَ الحَكِّ.

٥٨٨ لِمَا أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ خَلَّادٍ(١)، قَالَ: قَالَ أَصْحَابُنَا: «الحَكُّ تُهْمَةٌ» وَأَجْوَدُ الضَّرْبِ أَنْ لَا يَطْمِسَ المَضْرُوبَ عَلَيْهِ، بَلْ يَخُطَّ مِنْ فَوْقِهِ خَطًّا جَيِّدًا بَيِّنًا، يَدُلُّ عَلَى إِبْطَالِهِ، وَيُقْرَأُ مِنْ تَحْتِهِ مَا خُطَّ عَلَيْهِ(٢).

٥٨٩ أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

=

المَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧١٣) مِنْ طَرِيقِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا بِلَفْظِ: «إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيُتَرِّبْهُ، فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ»، وَقَالَ عَقِبَهُ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَحَمْزَةُ هُوَ عِنْدِي ابْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ، هُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ. وَيُنْظَرُ: «العِلَلُ المُتَنَاهِيَةُ» (٩١/١).

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٢) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» الفِقْرَةُ رَقْمُ (٨٨٠) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ عَنْهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٢١) بِتَحْقِيقِي، وَذَكَرَ اخْتِيَارَاتِ الضَّابِطِينَ فِي الضَّرْبِ، فَلْيُرَاجِعْهُ مَنْ شَاءَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١) من كِتَابِ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ.

المُعْتَزِّ: «مَنْ قَرَأَ سَطْرًا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابٍ فَقَدْ خَانَ؛ لِأَنَّ الخَطَّ يَخْزُنُ(١) عَنْهُ مَا تَحْتَهُ»(٢).

* وَإِنْ سَقَطَتْ كَلِمَةٌ مِنْ إِسْنَادِ حَدِيثٍ أَوْ مَتْنِهِ كَتَبَهَا بَيْنَ السَّطْرَيْنِ أَمَامَ المَوْضِعَ الَّذِي سَقَطَتْ مِنْهُ، إِنْ كَانَ هُنَاكَ وَاسِعًا، وَإِلَّا كَتَبَهَا فِي الحَاشِيَةِ، بِحِذَاءِ السَّطْرِ الَّذِي سَقَطَتْ مِنْهُ.

٥٩٠ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ(٣)، قَالَ: «التَّخْرِيجُ عَلَى الحَوَاشِي(٤) أَجْوَدُهُ أَنْ يُخَرِّجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مَدًّا حَتَّى يُلْحِقَ بِهِ طَرَفُ الحَرْفِ المُبْتَدَإِ بِهِ مِنَ الكَلِمَةِ(٥) السَّاقِطَةِ فِي الحَاشِيَةِ، وَيُكْتَبُ فِي الطَّرَفِ الثَّانِي حَرْفٌ وَاحِدٌ مِمَّا يَتَّصِلُ بِهِ فِي الدَّفْتَرِ؛ لِيَدُلَّ أَنَّ الكَلَامَ قَدِ انْتَظَمَ»(٦).

---

(١) أَيْ: يَمْنَعُ ظُهُورَهُ، وَيُقَالُ: خَزَنْتُ السِّرَّ، أَيْ: كَتَمْتُهُ وَلَمْ أُظْهِرْهُ. وَيُنْظَرُ: «الصِّحَاحُ» (٥٣١/٥) لِلْجَوْهَرِيِّ، مَادَّةُ (خَزَنَ)، وَ«المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص١٠١).

(٢) نقله عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ: السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٧٦/٣).

(٣) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ وَهَذَا عِنْدَهُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٤) وَيُسَمَّى اللَّحَقَ - بِفَتْحِ الحَاءِ. «علوم الحديث» (ص١٩٣).

(٥) فِي ط: الطَّحَّانِ: (مِنْ كَلِمَة).

(٦) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» الفِقْرَةُ رَقْمُ (٨٨١) بِتَحْقِيقِي، وَتَعَقَّبَ ابْنُ الصَّلَاحِ الرَّامَهُرْمُزِيَّ بِقَوْلِهِ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُ فِي آخِرِ اللَّحَقِ الكَلِمَةَ المُتَّصِلَةَ بِهِ، دَاخِلَ الكِتَابِ فِي مَوْضِعِ التَّخْرِيجِ، لِيُؤْذِنَ بِاتِّصَالِ الكَلَامِ، وَهَذَا اخْتِيَارُ بَعْضِ أَهْلِ الصَّنْعَةِ مِنْ أَهْلِ المَغْرِبِ، وَاخْتِيَارُ القَاضِي أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ صَاحِبُ «الفَاصِلِ بَيْنَ الرَّاوِي وَالوَاعِي» مِنْ أَهْلِ المَشْرِقِ، مَعَ طَائِفَةٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَرْضِيٍّ، إِذْ رُبَّ =

الِاسْتِدْلَالُ بِالضَّرْبِ وَالتَّخْرِيجِ عَلَى صِحَّةِ الكِتَابِ

﴿٥٩١﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «إِذَا[١] رَأَيْتَ الكِتَابَ فِيهِ إِلْحَاقٌ وَإِصْلَاحٌ، فَاشْهَدْ لَهُ بِالصِّحَّةِ»[٢].

﴿٥٩٢﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ[٣] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٤]، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ

=

كَلِمَةٍ تَجِيءُ وَالكَلَامُ مُكَرَّرَةً حَقِيقَةً، فَهَذَا التَّكْرِيرُ يُوقِعُ بَعْضَ النَّاسِ فِي تَوَهُّمِ مِثْلِ ذَلِكَ فِي بَعْضِهِ، وَاخْتَارَ -أَيْضًا- فِي كِتَابِهِ أَنْ يَمُدَّ عَطْفَةَ خَطِّ التَّخْرِيجِ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يُلْحِقَهُ بِأَوَّلِ اللَّحَقِ فِي الحَاشِيَةِ، وَهَذَا -أَيْضًا- غَيْرُ مَرْضِيٍّ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زِيَادَةُ بَيَانٍ، فَهُوَ تَسْخِيمٌ لِلْكِتَابِ وَتَسْوِيدٌ لَهُ، لَا سِيَّما عِنْدَ كَثْرَةِ الإِلْحَاقِ، وَاللهُ أَعْلَمُ». «عُلُومُ الحَدِيثِ» (ص١٩٣-١٩٥)، وَيُنْظَرُ: «الإِلْمَاعُ» (ص٣٣٨) بِتَحْقِيقِي، وَ«شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٨٤/١).

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (إِذْ) بَدَلَ: (إِذَا).

(٢) الأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبُهُ» بِرَقْمِ (١٣٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٥٤/٩) بِرَقْمِ (١٣٤٨٨) بِلَفْظِ: (إِذَا رَأَيْتُمُ الكِتَابَ فِيهِ إِلْحَاقٌ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالصِّحَّةِ)، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٤٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بِهِ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ البَزَّازُ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٢٥)، «السِّيَرُ» (٤١٥/١٧) بِرَقْمِ (٢٧٣).

(٤) وَأَبُوهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَالِكٍ أَبُو الطَّيِّبِ اللَّخْمِيُّ الكُوفِيُّ، تُكُلِّمَ فِيهِ

=

الحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ، نَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ خَلَفٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٢) بْنُ كَرَامَةَ العِجْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ(٣)، يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ كِتَابَ صَاحِبِ الحَدِيثِ مُشَجَّجًا(٤) -يَعْنِي كَثِيرَ التَّغْيِيرِ- فَأَقْرِبْ بِهِ مِنَ الصِّحَّةِ»(٥).

٥٩٣ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ(٦)، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتُ(٧) يَصِفُ دَفْتَرًا:

«وَأَرَىٰ وُشُومًا فِي كِتَابِكَ لَمْ تَدَعْ ... شَكًّا لِمُرْتَابٍ وَلَا لِمُفَكِّرِ

=

لَكِنْ لَمْ يُؤَثِّرْ ذَلِكَ لِعَدَمِ قَبُولِ نَقْلِ مَنْ نَقَلَ ذَلِكَ الجَرْحَ، قَالَ المُصَنِّفُ: فِي ذَلِكَ نَظَرٌ. وَنَقَلَ قَوْلَ أَبِي يَعْلَى الطُّوسِيِّ فِيهِ: كَانَ ثِقَةً يَفْهَمُ، وَقَوْلَ أَبِي الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ الحَافِظِ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ مَذْهَبٍ حَسَنٍ وَجَمَاعَةٍ وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ، وَكَانَ مِمَّنْ يُطْلَبُ لِلشَّهَادَةِ فَيَأْبَى ذَلِكَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤).

(١) المَعْرُوفُ بِوَكِيعٍ صَاحِبِ كِتَابِ «أَخْبَارِ القُضَاةِ»، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَتِهِ شَيْخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٧٤).

(٣) هُوَ الحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ الكُوفِيُّ المُلَائِيُّ التَّاجِرُ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥٣٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٣).

(٤) فِي ط. الطَّحَّانِ: (مُسَحَّجًا).

(٥) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٤٣) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِهِ.

(٦) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٧) يُعْرَفُ بِابْنِ الزَّيَّاتِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٩٣/٣) بِرَقْمِ (١١١٠)، وَ«السِّيَرِ» (١٧٢/١١) بِرَقْمِ (٧٤).

نُقَــطٌ وَأَشْــكَالٌ تَلُــوحُ كَأَنَّهَــا نَـدَبُ الخُـدُوشِ تَلُـوحُ بَـيْنَ الأَسْـطُرِ
تُنْبِيـكَ عَـنْ رَفْـعِ الكَـلَامِ وَخَفْضِـهِ وَالنَّصْــبُ فِيــهِ لِحَالِــهِ وَالمَصْــدَرِ
وَتُرِيــكَ مَــا تُغْنَــىٰ[1] بِــهِ فَبَعِيــدُهُ كَقَرِيبِــهِ وَمُقَــدَّمًا كَمُــؤَخَّرِ»[2]



(١) فِي (ظ): (تعيي)، وَفِي الأَصْل: (تغنا)، وَفِي ط: الطَّحَّانِ، وعَجَّاج، ومُحَمَّد رَأْفَت: (تُعْنَى)، وَالمُثْبَتُ مِنَ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» لِأَنَّ النَّقْلَ مِنْهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الأَصْلِ بَيْدَ أَنَّهُ كَتَبَهَا: (تغنا).

(٢) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» الفِقْرَةُ رَقْمُ (٧٠٣) بِتَحْقِيقِي.



فهرس الموضوعات

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ ٥
تَرْجَمَةُ المُصَنِّفِ..... ٩
(الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ وَتَدْلِيسُ الشُّيُوخِ) ٢٨
تَدْلِيسُ الخَطِيبِ لاسْمِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ..... ٣٤
طَرِيقَةُ المُصَنِّفِ فِي رِوَايَةِ أَسَانِيدِ «الجَامِعِ» ٣٦
رِوَايَةُ المُصَنِّفِ عَنِ الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ وَالإِخْوَةِ وَالأَقْرَانِ..... ٤٧
طَرِيقَةُ المُصَنِّفِ فِي تَأْلِيفِ كِتَابِهِ..... ٥١
طَبَعَاتُ الكِتَابِ وَالحَامِلُ عَلَىٰ إِعَادَةِ تَحْقِيقِهِ..... ٦٧
وَصْفُ نُسَخِ المَخْطُوطِ المُعْتَمَدِ فِي التَّحْقِيقِ ٦٩
تَرَاجِمُ نَاسِخِي نُسَخِ المَخْطُوطِ المُعْتَمَدِ فِي التَّحْقِيقِ..... ٧٨
سَمَاعَاتُ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ ٨٦
مَا جَاءَ عَلَىٰ غِلافِ النُّسْخَةِ..... ١٠١
صُوَرٌ لِنَمَاذِجِ المَخْطُوطَاتِ ١٠٣
سَنَدُ المُحَقِّقِ إِلَىٰ الكِتَابِ ١٤٣
النَّصُّ المُحَقَّقُ..... ١٤٥
(١) بَابُ النِّيَّةُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ ١٦٠

(٢) بَابٌ ذِكْرُ مَا يَنْبَغِي لِلرَّاوِي وَالسَّامِعِ أَنْ يَتَمَيَّزَا بِهِ مِنَ الأَخْلَاقِ الشَّرِيفَةِ.....١٨٨
(٣) بَابٌ القَوْلُ فِي الأَسَانِيدِ العَالِيَةِ.....٢٣٨
(٤) بَابٌ القَوْلُ فِي تَخَيُّرِ الشُّيُوخِ إِذَا تَبَايَنَتْ أَوْصَافُهُمْ.....٢٦٣
(٥) بَابٌ آدَابُ الطَّلَبِ.....٣٠١
(٦) بَابٌ أَدَبُ الِاسْتِئْذَانِ عَلَىٰ المُحَدِّثِ.....٣٣٢
(٧) بَابٌ أَدَبُ الدُّخُولِ عَلَىٰ المُحَدِّثِ.....٣٥٨
(٨) بَابٌ تَعْظِيمُ المُحَدِّثِ وَتَبْجِيلُهُ.....٣٨٨
(٩) بَابٌ أَدَبُ السَّمَاعِ.....٤٢٤
(١٠) بَابٌ أَدَبُ السُّؤَالِ لِلْمُحَدِّثِ.....٤٤٨
(١١) بَابٌ كَيْفِيَّةُ الحِفْظِ عَنِ المُحَدِّثِ.....٥١٤
(١٢) بَابٌ التَّرْغِيبُ فِي إِعَارَةِ كُتُبِ السَّمَاعِ وَذَمُّ مَنْ سَلَكَ فِي ذَلِكَ طَرِيقَ البُخْلِ وَالِامْتِنَاعِ.....٥٣٤
(١٣) بَابٌ تَدْوِينُ الحَدِيثِ فِي الكُتُبِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الأَدَبِ.....٥٥٤
(١٤) بَابٌ تَحْسِينُ الخَطِّ وَتَجْوِيدُهُ.....٥٧٣
(١٥) بَابٌ وُجُوبُ المُعَارَضَةِ بِالكِتَابِ لِتَصْحِيحِهِ وَإِزَالَةِ الشَّكِّ وَالِارْتِيَابِ.....٦١٦
فهرس الموضوعات.....٦٣١

الْجَـامِـــعُ

لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ



سِلْسِلَةُ قُرَّةِ عُيُونِ المُحَدِّثِينَ (١٣)

الْجَامِعُ

لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ

لِلإِمَامِ الحَافِظِ المُحَدِّثِ

أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الشَّهِيرِ بِالخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ

(٣٩٢ - ٤٦٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

دِرَاسَةُ وَتَحْقِيقُ

أَبِي هَمَّامٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيِّ البَيْضَانِي

عَفَا اللهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ

المجلد الثاني


بسم الله الرحمن الرحيم



١٦ بَابُ
القِرَاءَةُ عَلَى المُحَدِّثِ وَأَدَبُهَا، وَمَا يُخْتَارُ مِنَ الأُمُورِ المُتَعَلِّقَةِ بِهَا

* إِذَا قَرَأَ المُحَدِّثُ بِنَفْسِهِ كَانَ أَفْضَلَ، وَثَوَابُهُ فِي ذَلِكَ أَكْمَلُ، وَإِنْ عَجَزَ عَنِ القِرَاءَةِ فَأَمَرَ بِهَا غَيْرَهُ جَازَ، لِأَنَّ القِرَاءَةَ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ قِرَاءَتِهِ بِنَفْسِهِ.

٥٩٤ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الحُسَيْنِ الفَرَجُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَاضِي مِنْ تَكْرِيتَ[٢]، يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عُبَيْدَ اللَّهِ[٣] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ البَغَوِيَّ حَدَّثَهُمْ إِمْلَاءً بِتَكْرِيتَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ المُهَلَّبِ،

---

(١) هُوَ الفَرَجُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُقْرِئُ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ: قَاضِي تَكْرِيتَ شَيْخٌ، وَقَالَ سِرَاجُ الدِّينِ ابْنُ المُلَقِّنِ: الفَقِيهُ الفَرَضِيُّ يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي الطَّيِّبِ، فَقِيهُ تَكْرِيتَ وَعَالِمُهَا. «غاية النِّهَايَةُ» (٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٥٢)، «العِقْدُ المُذَهَّبُ فِي طَبَقَاتِ حَمَلَةِ المَذْهَبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٣)، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا كَنَّاهُ أَبَا الحُسَيْنِ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُونَ أَنَّهُ أَبُو الحَسَنِ.

(٢) تَكْرِيتُ: بِفَتْحِ التَّاءِ، وَالعَامَّةُ يَكْسِرُونَهَا: بَلْدَةٌ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ «بَغْدَادَ» وَ«المَوْصِلِ» وَهِيَ إِلَى «بَغْدَادَ» أَقْرَبُ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ «بَغْدَادَ» ثَلَاثُونَ فَرْسَخًا. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٨/٢).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو الحَسَنِ بْنُ أَبِي الفُرَاتِ: كَانَ ثِقَةً، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨١/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٦٧).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٥)، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ =

نَا إِبْرَاهِيمُ[(١)] بْنُ القَعْقَاعِ البَغَوِيُّ، نَا سَعِيدُ[(٢)] بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ[(٣)] عُدَيْسِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الكَعْبِيُّ العَامِرِيُّ، نَا الفَضْلُ[(٤)] بْنُ مُوسَى، عَنِ الحُسَيْنِ[(٥)] بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ[(٦)]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قِرَاءَتُكَ عَلَى العَالِمِ وَقِرَاءَةُ العَالِمِ عَلَيْكَ سَوَاءٌ**»[(٧)].

٥٩٥ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، نَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ،

=

شَيْخِهِ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ» وَأَنَّهُ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ.

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ القَعْقَاعِ أَبُو إِسْحَاقَ، بَغَوِيُّ الأَصْلِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٣٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي المَوْضُوعَاتِ عَنِ الثِّقَاتِ كَأَنَّهُ كَانَ يَضَعُهَا أَوْ تُوضَعُ لَهُ فَيُجِيبُ فِيهَا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ رَوَى أَحَادِيثَ أَنْكَرَهَا أَهْلُ العِلْمِ. وَقَالَ الخَلِيلِيُّ: رَوَى عَنْهُ شُيُوخُ مَرْوَ وَلَهُ غَرَائِبُ يُسْأَلُ عَنْهَا. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٨)، «الإِرْشَادُ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٩٢١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤٤)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٥١/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٢٤).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وَمُحَمَّد عَجَّاج، ومُحَمَّد رَأْفَت: (عَنْ)، وَهُوَ خَطَأٌ تَتَابَعُوا عَلَيْهِ.

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، ثِقَةٌ رُبَّمَا أَغْرَبَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٥٤).

(٥) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ لَهُ أَوْهَامٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٦٧).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٧١).

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَلَمْ يَثْبُتْ مَرْفُوعًا، وَإِنَّمَا ثَبَتَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، كَمَا فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» (ص٤٤٨) عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٦) بِتَحْقِيقِي، وَ«الكِفَايَةِ» (ص٢٦٤).

نَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ، مَوْلَى المُزَنِيِّينَ، نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «عَرْضُ الكِتَابِ وَالحَدِيثِ سَوَاءٌ»(١).

٥٩٦ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحَكَمِ الوَاسِطِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا أَبِي، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا عَوْفٌ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الحَسَنَ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ مَنْزِلِي نَاءٍ، وَالِاخْتِلَافُ يَشُقُّ عَلَيَّ، وَمَعِي أَحَادِيثُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَى بِالقِرَاءَةِ بَأْسًا قَرَأْتُ عَلَيْكَ. فَقَالَ: «مَا أُبَالِي، قَرَأْتَ عَلَيَّ فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ حَدِيثِي(٢)، أَوْ حَدَّثْتُكَ بِهِ. قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَأَقُولُ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقُلْ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ»(٣).

---

(١) رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٦٢)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٦٥) مِنْ طَرِيقِ الحِزَامِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٦٤) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَطَاءٍ بِهِ، وَدَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ هُوَ المُزَنِيُّ ضَعِيفٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١١).

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ: (حَدِيثِي)، وَهُوَ المُوَافِقُ لِمَا فِي «الكِفَايَةِ» لِلْمُصَنِّفِ.

(٣) رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٨/٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١١٥١/٢) بِرَقْمِ (٢٢٦٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «تَارِيخِهِ» (١٦٠/٤) بِرَقْمِ (٣٧٠٤) رِوَايَةِ الدُّورِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفِ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٠٥)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٧١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الوَاسِطِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ مُخْتَصَرًا البُخَارِيُّ (٣٨/١) فِي (بَابِ القِرَاءَةِ وَالعَرْضِ عَلَى المُحَدِّثِ) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الوَاسِطِيِّ بِهِ.

٥٩٧ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي[٤]، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَيُّوبَ وَمَنْصُورًا عَنِ القِرَاءَةِ، فَقَالَا: جَيِّدٌ»[٥].

٥٩٨ أَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ[٨] بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَأَيُّوبَ، وَالزُّهْرِيِّ، أَنَّهُمْ «كَانُوا يَرَوْنَ العَرْضَ»[٩].

٥٩٩ أَنَا مُحَمَّدُ[١٠] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[١١] بْنُ عَلِيٍّ

---

(١) يُعْرَفُ بِابْنِ عَتِيقٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٢٧٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٦٩).

(٢) هُوَ القَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

(٤) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

(٥) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَيُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ، وَ«المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٤٥٩)، و(٤٦٠) بِتَحْقِيقِي.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٨) هُوَ الفَسَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٩) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٨٢٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْهْ أَبُو بَكْرٍ الغَزَّالُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٣٧).

(١٠) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(١١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧/٣٠٤) بِرَقْمِ (٣٣٠٠).

الخُطَبِيُّ[١]، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الوَلِيدِ -رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ- يَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ -وَعَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابًا مِنْ عِلْمٍ- فَقَالَ: «أُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمَنْ يُحَدِّثُكُمُوهُ غَيْرِي؟»، قَالَ مَعْمَرٌ: «وَرَأَيْتُ أَيُّوبَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ العِلْمَ فَيُجِيزُهُ»، قَالَ مَعْمَرٌ: «وَكَانَ مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ لَا يَرَى بِالعَرَاضَةِ بَأْسًا»[٢].

٦٠٠ أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ[٦] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ نُفَيْلٍ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ[٧]،.....

(١) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الخُطَبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الأَنْسَابُ» (٥/١٦٣) بِرَقْمِ (١٤٢٨).

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٨٢٧-٨٢٨)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢/٢٥١-٢٥٢) بِرَقْمِ (٢٧٣٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ العِلْمِ وَفَضْلِهِ» (٢/١١٥١-١١٥٢) بِرَقْمِ (٢٢٧١)، و(٢٢٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٧/٢٤٦-٢٤٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (٧/٢٤٧) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلٍ -وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ.

(٣) هُوَ القَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٤) هُوَ ابْنُ دَرَسْتُوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٦) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٨٠٣).

(٧) هُوَ أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ الغَسَّانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٢).

نَا سَعِيدٌ[(١)]، قَالَ: «رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ يَعْرِضُ عَلَى الزُّهْرِيِّ»[(٢)].

وَقَالَ: نَا أَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ العَزِيزِ بْنَ أَبِي السَّائِبِ يَعْرِضُ عَلَى مَكْحُولٍ»[(٣)].

﴿٦٠١﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الغَلَابِيِّ، نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: «رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ[(٤)] يَعْرِضُ عَلَى

---

(١) هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٥/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٧٩٤)، وَعَبْدُ الجَبَّارِ الخَوْلَانِيُّ فِي «تَارِيخِ دَارِيَّا» (ص٧٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٦٠١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، ثَلَاثَتُهُمْ -أَبُو زُرْعَةَ وَابْنُ المُبَارَكِ وَابْنُ مَعِينٍ- عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، كَمَا فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (١٦/٢) بِرَقْمِ (٩٠٩) مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ -وَهُوَ ابْنُ نُفَيْلٍ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٨/٢-٨٢٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهِيَ طَرِيقُ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٧٩٤)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٦٠١) عَنِ ابْنِ مَعِينٍ، كِلَاهُمَا -أَبُو زُرْعَةَ وَابْنُ مَعِينٍ- عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ بُجَيْرٍ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩٠/٣٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: «يَزِيدَ بْنَ أَبِي يَزِيدَ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الأَثَرَ.

الزُّهْرِيِّ[١]، وَرَأَيْتُ عَبْدَ العَزِيزِ بْنَ أَبِي السَّائِبِ يَعْرِضُ عَلَى مَكْحُولٍ»[٢].

وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: «أَحْسَنُ أَهْلِ الشَّامِ حَالًا مَنْ عَرَضَ»[٣].

﴿٦٠٢﴾ أَنَا الحَسَنُ[٤] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ[٦] بْنُ إِسْحَاقَ، نَا إِسْمَاعِيلُ[٧] بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حَدِيثِهِ، أَعَرْضٌ هُوَ أَمْ سَمَاعٌ؟ فَقَالَ: «مِنْهُ سَمَاعٌ، وَمِنْهُ عَرْضٌ، وَلَيْسَ العَرْضُ عِنْدَنَا بِأَدْنَى مِنَ السَّمَاعِ»[٨].

---

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَرِيبًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَرِيبًا.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ مَعِينٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٤/٤٣٤) بِرَقْمِ (٥١٥٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٢٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ: قَالَ: يُرِيدُ أَنَّهَا مُنَاوَلَةٌ. وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٩).

(٦) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا عَالِمًا مُتْقِنًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ... وَاسْتَوْطَنَ بَغْدَادَ قَدِيمًا وَوَلِيَ القَضَاءَ بِهَا فَلَمْ يَزَلْ يَتَقَلَّدُهُ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٢٧٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٧١)، «السِّيَرُ» (١٣/٣٣٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٧).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤)، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

(٨) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٧/٥٧٢)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٧٠) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ، وَقَدْ صَحَّ عَنْ مَالِكٍ وَثَبَتَ أَنَّهُ يَرَى العَرْضَ كَالسَّمَاعِ، يُنْظَرُ:
=

﴿٦٠٣﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(١)، أَنَا بِشْرُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الإِسْفَرَايِينِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ أَبِي زِيَادٍ القَطَوَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ(٥) بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: «إِنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَابْنَ جُرَيْجٍ عَرَضَا عَلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِمَا فَأَبَيْتُ». فَقَالَ: «ذَاكَ لِعِجْزِكَ»(٦).

=

«المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٤٥٨)، و(٤٥٩) بِتَحْقِيقِي، وَ«الكِفَايَةُ» (ص٢٧٠)، و(ص٣٠٨)، وَ«الإِلْمَاعُ» (ص١٥٠)، وَمَا بعدها بِتَحْقِيقِي، وَ«مَأْخَذُ العِلْمِ» (ص٤٨) لِابْنِ فَارِسٍ، فَالأَثَرُ لَهُ شَوَاهِدُ عَنْ مَالِكٍ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ، كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤١٦): مَعْرُوفٌ ثِقَةٌ. وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٢٢٨/١٦).

(٣) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: كَانَ ذَا بَصَرٍ بِالرِّجَالِ، وَكَانَ مِنَ الأَثْبَاتِ، وَوَصَفَهُ ابْنُ عَبْدِ الهَادِي بِالإِمَامِ الحَافِظِ، وَالذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ النَّاقِدِ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٣٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٧)، «السِّيَرُ» (١٤٦/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨١).

(٤) ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَدُوقٌ؛ فَبَعِيدٌ، فَإِنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: ثِقَةٌ، وَنَقَلَ عَنْ وَالِدِهِ قَوْلَهُ فِيهِ: صَدُوقٌ. وَهَذَا يُسَاوِي عِنْدَهُ ثِقَةً فِي الغَالِبِ إِذَا كَانَ مَنْ قَالَ فِيهِ ذَلِكَ مِنْ مَشَايِخِهِ، وَالقَطَوَانِيُّ مِنْ مَشَايِخِهِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٩)، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ أَيْضًا.

(٥) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٥٣٦).

(٦) صَحِيحٌ.

٦٠٤ أَنَا الحُسَيْنُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ المُؤَدِّبُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاجِبٍ الكُشَانِيُّ[٣]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرَبْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَذْكُرُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكٍ، أَنَّهُمَا «كَانَا يَرَيَانِ القِرَاءَةَ وَالسَّمَاعَ جَائِزًا»[٤].

٦٠٥ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الأَكْبَرُ[٦]، أَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ العَبَّاسِ

---

(١) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٧٧)، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ شَيْخِهِ الكُشَانِيِّ «صَحِيحَ البُخَارِيِّ» بِكُشْمَيْهَنَ، وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ (٣٨٩هـ)، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَ«التَّقْيِيدِ» (٤٠٨/١) لِابْنِ نُقْطَةَ.

(٢) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالمُسْنِدِ الصَّدُوقِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِكِتَابِ «الجَامِعِ الصَّحِيحِ» لِلبُخَارِيِّ، وَذَكَرَ ابْنُ نُقْطَةَ أَنَّ سَمَاعَهُ لَهُ مِنَ الفَرَبْرِيِّ كَانَ سَنَةَ (٣٢٠هـ)، وَفِيهَا مَاتَ الفِرَبْرِيُّ. «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٤٠٧/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٥)، «السِّيَرُ» (٤٨١/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٤).

(٣) الكُشَانِيُّ: بِضَمِّ الكَافِ وَفَتْحِ الشِّينِ وَآخِرُهَا النُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الكُشَانِيَّةِ، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ السُّغْدِ بِنَوَاحِي سَمَرْقَنْدَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ فَرْسَخًا مِنْهَا. «الأَنْسَابُ» (١١٠/١١) بِرَقْمِ (٣٤٤٣).

(٤) «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» (٣٨/١) مِنْ (بَابِ القِرَاءَةِ وَالعَرْضِ عَلَى المُحَدِّثِ) قَالَ الحَافِظُ فِي «الفَتْحِ» (١٩٨/١): وَكَذَا ذَكَرَ -أَيِ: البُخَارِيُّ- عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكٍ مَوْصُولًا أَنَّهُمَا سَوَّيَا بَيْنَ السَّمَاعِ مِنَ العَالِمِ وَالقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: (جَائِزًا) وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ: «جَائِزَةً» أَيْ: القِرَاءَةُ، لِأَنَّ السَّمَاعَ لَا نِزَاعَ فِيهِ. اهـ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣).

(٦) يُرِيدُ بِهَذَا تَمْيِيزَهُ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الأَصْغَرِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

الخَزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَرَابَا، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: «سَمِعْنَا وَعَرَضْنَا، وَكُلٌّ سَوَاءٌ»[٢].

* وَالرِّوَايَاتُ عَنْ جَمِيعِ مَنْ حُفِظَ عَنْهُ مِثْلُ هَذَا القَوْلِ، أَوْ فِي مَعْنَاهُ تَطُولُ، فَمَنْ أَحَبَّ الوقُوفَ عَلَيْهَا بِكَمَالِهَا، فَلْيَنْظُرْ فِي كِتَابِنَا المُسَمَّى بِـ«الكِفَايَةُ»[٣] فَإِنَّهُ يَجِدُهَا فِيهِ مُسْتَقْصَاةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَاسْتُحِبَّ لِمَنْ حَضَرَ سَماعَ[٤] مَا يُقْرَأُ أَنْ تَكُونَ لَهُ بِهِ نُسْخَةٌ، وَيَصْطَحِبَهَا مَعَهُ.

٦٠٦ فَقَدْ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٥]، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَرَابَا أَبُو بَكْرٍ الخَزَّازُ، سُوسِيُّ الأَصْلِ، وَقَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، سَمِعَ... وَعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْهُ. «تَارِيخُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ»، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٢١).

(٢) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٨١/٣) بِرَقْمِ (٣٣٥) رِوَايَةِ الدُّورِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٦٠٦/٢) بِرَقْمِ (٣٨٨١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨١/٣٦)، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٨٥٨/٣)، وَرَوَاهُ -أَيْضًا- عَنْ يَحْيَى: ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٣٠/١) بِرَقْمِ (١٢٢٢)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١١٥٣/٢) بِرَقْمِ (٢٢٧٥)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٧١) مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ جَمِيعًا بِلَفْظِ: (وَكُلٌّ سَمَاعٌ) بَدَلَ: (وَكُلٌّ سَوَاءٌ)، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ.

(٣) «فِي مَعْرِفَةِ أُصُولِ الرِّوَايَةِ» يُنْظَرُ مِنْهُ (ص٢٧١) وَمَا بَعْدَهَا.

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (وَاسْتُحِب لِمَنْ حَضَرَ سَمِعَ).

(٥) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الحِلْيَةِ».

(٦) كَذَّبَهُ الأَزْهَرِيُّ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَجَمَاعَةٌ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٣/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٩٧).

مِقْسَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الخِلَالِيَّ(١)، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «حُضُورُ المَجْلِسِ بِلَا نُسْخَةٍ ذُلٌّ»(٢).

* وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَخَيَّرَ لِلْقِرَاءَةِ أَفْصَحَ الحَاضِرِينَ لِسَانًا، وَأَوْضَحَهُمْ بَيَانًا، وَأَحْسَنَهُمْ عِبَارَةً، وَأَجْوَدَهُمْ أَدَاءً.

٦٠٧ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَفِي «الحِلْيَةِ»: (الخلال)، وَالمُثْبَتُ هُنَا هُوَ الصَّوَابُ، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (١٩٢/٢) بِرَقْمِ (١٤٠٣): «وَأَمَّا الخِلَالِيُّ بِكَسْرِ الخَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، فَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الخِلَالِيُّ، رَوَى عَنِ المُزَنِيِّ صَاحِبِ الشَّافِعِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، وَقَالَ: هُوَ ثِقَةٌ صَاحِبُ الرَّبِيعِ وَالمُزَنِيِّ، نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ مُؤْتَمَنٍ - يَعْنِي: السَّاجِيَّ- بِكَسْرِ الخَاءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ»، قُلْتُ: وَقَدْ نَقَلَ هَذَا النَّصَّ السُّبْكِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» (٤٠٣/١) فَعَزَاهُ وَهْمًا مِنْهُ إِلَى «التَّقْيِيدِ» لِابْنِ نُقْطَةَ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ كَمَا هُوَ شِهَابُ الدِّينِ الوَفَائِيُّ فِي «ذَيْلِ اللُّبَابِ فِي تَحْرِيرِ الأَنْسَابِ» (ص١٢٢).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَمَتْنُهُ ثَابِتٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ، كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٢١٧/١) بِرَقْمِ (١٤٩) مِنْ طَرِيقِ المُزَنِيِّ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (٢٠٢/٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَلَوِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الشَّافِعِيِّ بِهِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤١٩/٣) بِرَقْمِ (٤٤٩٦)، كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، بَيْدَ أَنَّهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مِقْسَمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: «حُضُورُ المَجْلِسِ بِلَا نُسْخَةٍ ذُلٌّ». وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ البَيْهَقِيِّ فِي «المَنَاقِبِ» (٢٠٢/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ بِهِ، كَمَا هُوَ عِنْدَ البَيْهَقِيِّ، وَابْنُ مِقْسَمٍ تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهِ.

الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «جِئْتُ إِلَى مَالِكٍ، وَقَدْ حَفِظْتُ «المُوَطَّأَ»، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ «المُوَطَّأَ»، فَقَالَ: اطْلُبْ إِنْسَانًا يَقْرَأُ لَكَ. فَقُلْتُ لَهُ: اسْمَعْ قِرَاءَتِي، فَإِنْ لَمْ تُعْجِبْكَ أَخَذْتُ إِنْسَانًا يَقْرَأُ لِي. فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ»(١).

٦٠٨ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «كَانَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ»، قُلْتُ لَهُ: كَانَ لَهُ سِنٌّ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالكَبِيرِ. قُلْتُ لَهُ: إِنَّ مُصْعَبًا الزُّبَيْرِيَّ قَالَ: هُوَ أَسَنُّ مِنِّي بِأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسِ سِنِينَ. قَالَ: كَذَا كَانَ، لَمْ يَكُنْ بِالكَبِيرِ. قَالَ أَبِي: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «أَنَا قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، فَكَانَ تُعْجِبُهُ قِرَاءَتِي»، قَالَ أَبِي: «لِأَنَّهُ كَانَ فَصِيحًا»(٢).

---

(١) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّقِّيِّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٣/٢) بِرَقْمِ (٣٨٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١٠١٧/٦) بِرَقْمِ (٣٩٧)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَا الرَّاوِيَ عَنْهُ أَبَا عَمْرِو ابْنَ السَّمَّاكِ، وَهُوَ نَفْسُهُ الدَّقَّاقُ الَّذِي هُنَا، لَكِنَّ الأَثَرَ ثَابِتٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» بِرَقْمِ (٧) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٧٨/٩) بِرَقْمِ (١٣١٧٨)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالآثَارِ» بِرَقْمِ (١٤٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَبُو نُعَيْمٍ (٧٨/٩) بِرَقْمِ (١٣١٧٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ عَنِ الشَّافِعِيِّ بِهِ.

(٢) صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٦١/١) بِرَقْمِ (١٠٥٣) لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» بِرَقْمِ (٨) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩٦/٥١)، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٩٤)، وَيُنْظَرُ: «تَوَالِي التَّأْسِيسِ» (ص٥٦) لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ.

* وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ القَارِئُ مِمَّنْ قَدْ أَنِسَ بِالحَدِيثِ وَاشْتَغَلَ بِهِ بَعْضَ الشُّغْلِ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الكُلَّ.

٦٠٩ فَقَدْ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البَرَاءِ، قَالَ: «كَانَ بِوَاسِطٍ وَرَّاقٌ يَنْظُرُ فِي الأَدَبِ وَالشِّعْرِ، وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ الحَدِيثِ، وَكَانَ لِعَمْرِو بْنِ عَوْنٍ الوَاسِطِيِّ وَرَّاقٌ مُسْتَمْلٍ يَلْحَنُ كَثِيرًا، فَقَالَ: أَخِّرُوهُ. وَتَقَدَّمَ إِلَى الوَرَّاقِ الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ فِي الأَدَبِ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ، فَبَدَأَ فَقَالَ: حَدَّثَكُمْ (هَشِيمٌ)، فَقَالَ: (هُشَيْمٌ). وَيْحَكَ فَقَالَ: عَنْ (حَصِينٍ)، فَقَالَ: عَنْ (حُصَيْنٍ). وَيْلَكَ ثُمَّ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: رُدُّونَا إِلَى الوَرَّاقِ الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ يَلْحَنُ، فَلَيْسَ يَمْسَخُ»(٤).

٦١٠ وَأَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ الحَسَنِ أَيْضًا، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ(٦)، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّسْتَرِيُّ -كَهْلٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالحَدِيثِ-، قَالَ: حَضَرْتُ

---

(١) وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، حَتَّى قَالَ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُوسٍ الجَصَّاصُ: كُنَّا نُسَمِّي ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيَّ جِرَابَ الكَذِبِ. وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الأَهْوَازِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩).

(٢) هُوَ العَسْكَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٤/٢) بِرَقْمِ (٧٣).

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (٦٥/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ بِهِ.

(٥) تَقَدَّمَ قَرِيبًا، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ.

(٦) تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «تَصْحِيفَاتُ المُحَدِّثِينَ».

أَحْمَدَ[١] بْنَ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيَّ، وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ يَقُولُ لَهُ: كَيْفَ حَدِيثُ[٢] الزُّبَيْرِ بْنِ خَرَيْتَ؟ فَقَالَ ابْنُ زُهَيْرٍ: «لَا خَرَيْتَ وَلَا دَرَيْتَ»[٣].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٤]: هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ خِرِّيتٍ، بِكَسْرِ الخَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَقَدْ عِيبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الطَّلَبَةِ بِتَصْحِيفِهِمْ فِي الأَسَانِيدِ وَالمُتُونِ، وَدُوِّنَ عَنْهُمْ مَا صَحَّفُوهُ، وَأَنَا أَذْكُرُ بَعْضَ ذَلِكَ؛ لِيَكُونَ دَاعِيًا لِمَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ إِلَى التَّحَفُّظِ مِنْ مِثْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

بَعْضُ أَخْبَارِ أَهْلِ الوَهْمِ وَالتَّحْرِيفِ وَالمَحْفُوظِ عَنْهُمْ مِنَ الخَطَأِ وَالتَّصْحِيفِ

* نَبْتَدِئُ بِأَخْبَارِ مَنْ صَحَّفَ فِي الأَسَانِيدِ، ثُمَّ نُتْبِعُهَا بِأَخْبَارِ مَنْ صَحَّفَ فِي المُتُونِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ.

٦١١ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ[٦] بْنُ

---

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي سَنَدِ حَدِيثٍ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ فِي «صَحِيحِهِ» (١٦٣/٢) بِرَقْمِ (٤١٩) (إِحْسَان)، وَوَصَفَهُ بِالحَافِظِ السَّرَّادِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنَ «السِّيَرِ» (٣٦٢/١٤) بِرَقْمِ (٢١٣)، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٧٤) مَعَ وَصْفِ ابْنِ المُقْرِئِ لَهُ بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ تَاجِ المُحَدِّثِينَ.

(٢) فِي ط: الطَّحَّانِ: (كَيْفَ حَدَّثْت)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي ط: مُحَمَّد رَأْفَت السَّعِيد.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ العَسْكَرِيِّ (٦٥/١-٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦٥).

(٤) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا عَوَّامُ[٢] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: «جَاءَ حَبِيبٌ كَاتِبُ مَالِكٍ يَقْرَأُ عَلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَقَالَ: حَدَّثَكُمُ المَسْعُودِيُّ، عَنْ جِرَابٍ التَّيْمِيِّ. قَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ هُوَ جِرَابٌ، جَوَّابٌ. وَقَرَأَ عَلَيْهِ: حَدَّثَكُمْ أَيُّوبُ عَنِ ابْنِ شِيرِينَ، فَقَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ هُوَ ابْنُ شِيرِينَ، ابْنُ سِيرِينَ»[٣].

٦١٢ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[٤]، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٥] بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يَحْكِي عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِهُشَيْمٍ: يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو جَرَّةَ، عَنِ الحُسَيْنِ، فَقَالَ هُشَيْمٌ: أَنَا أَبُو جُرَّةَ عَنِ الحَسَنِ، وَوَصَفَ شَيْخُنَا ضَحِكَ هُشَيْمٍ: هَهْ هَهْ»[٧].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٢) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٨/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧١٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، قَالَ: رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ.

(٣) رَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٨٦/١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الأَبَّارِ بِهِ.

(٤) هُوَ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٢٣/٨) بِرَقْمِ (٣٧٢٥)، وَ«السِّيَرِ» (٤١٥/١٧) بِرَقْمِ (٢٧٣).

(٥) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٤/٧) بِرَقْمِ (٣٣٠٠).

(٦) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ... الخُطَبِيِّ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ»، ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الخُطَبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٦٣/٥) بِرَقْمِ (١٤٢٨).

(٧) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ.

٦١٣ أَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوْيَهْ الهَمَذَانِيُّ بِهَا، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ أَحْمَدَ[٣] بْنَ مُوسَى بْنِ عِيسَى الوَكِيلَ بِجُرْجَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ[٤] بْنَ مُحَمَّدٍ الذُّهْلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٥] بْنَ يُونُسَ الكُدَيْمِيَّ، قَالَ: «حَضَرْتُ مَجْلِسَ مُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ المَجْلِسِ: حَدَّثَكُمْ سَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ[٦]، فَضَحِكَ مُؤَمَّلٌ وَقَالَ: «الفَتَى مِنْ أَيْنَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَ: [حَدَّثَنَا][٧] شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ»[٨].

---

(١) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٣٤١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧)، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١٥/٢).

(٢) يُنْظَرُ فِي الإِسْنَادِ الآتِي بِرَقْمِ (٦١٤)، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الأَلْقَابِ»، ثِقَةٌ.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٨٥/٨) بِرَقْمِ (٢٧٠) فَقَالَ: ضَعِيفٌ اتَّهَمَهُ بَعْضُهُمْ، وَقَالَ حَمْزَةُ -يَعْنِي السَّهْمِيَّ-: لَهُ فَهْمٌ وَدِرَايَةٌ أَتَى بِمَنَاكِيرَ عَنْ شُيُوخٍ مَجَاهِيلَ.

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذُّهْلِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ البَغْدَادِيُّ: كَانَ مُنْكَرَ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٨/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٦٨).

(٥) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

(٦) لم يَكُنْ عَلَيْهَا نَقْطٌ فَصَحَّفَهَا، وَإِلَّا فَهِيَ: (حَدَّثَكُمْ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ)، وَكَانَ سُفْيَانُ يُكْتَبُ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

(٧) زِيَادَةٌ مِنْ (ظ)، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي «المُنْتَقَى» بِـ(نَا).

(٨) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى» بِرَقْمِ (١٧) بِتَحْقِيقِي.

﴿٦١٤﴾ وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٣] بْنُ يَعْقُوبَ الأُمَوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الفَضْلِ بْنِ حَاتِمٍ الطَّبَرِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ جَرِيرٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِرُقْعَةٍ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَقْرَأُ عَلَيَّ هَذَا الحَدِيثَ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: خِرْبِزٌ عَنْ رَقَبَةَ، قَالَ: وَيْحَكَ، أَنَا جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا رَقَبَةُ».

﴿٦١٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الأُسْتُوَائِيُّ[٦]،.....

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّويَهْ الهَمَذَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا بِرَقْمِ (٦١٣).

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّيرَازِيُّ، مُصَنِّفُ كِتَابِ «الأَلْقَابِ» وَهُوَ مَفْقُودٌ، وَلَكِنِ انْتَخَبَ مِنْهُ ابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ وَهُوَ مَطْبُوعٌ وَاسْمُهُ «مُنْتَخَبٌ مِنْ كِتَابِ مَعْرِفَةِ الأَلْقَابِ»، قَالَ عَنْهُ ابْنُ شِيرُوْيَهْ الدَّيْلَمِيُّ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا حَافِظًا، وَقَالَ جَعْفَرٌ المُسْتَغْفِرِيُّ: كَانَ يَفْهَمُ وَيَحْفَظُ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ المُجَوِّدِ. «السِّيَرُ» (١٧/٢٤٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٩).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الأُمَوِيُّ المَرْوَانِيُّ الجُرْجَانِيُّ، قَالَ البَيْهَقِيُّ: رَوَى أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً لَا أَسْتَحِلُّ رِوَايَةَ شَيْءٍ مِنْهَا. «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (١/١٦٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٥)، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (١٤/٤٤٨).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ الجَزَرِيِّ فِي «النِّهَايَةِ» (٢/٢٢٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٣٦٣) ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الفَضْلِ بْنِ حَاتِمٍ الطَّبَرِيَّ، وَقَالَ: قَالَ الدَّانِيُّ: ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الشَّذَّائِيُّ لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ. اهـ فَإِنْ كَانَ هُوَ هَذَا، فَهُوَ مَجْهُولٌ.

(٥) يُعْرَف بِالدِّلُّوبِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالعَلَّامَةِ الكَبِيرِ.

(٦) الأُسْتُوَائِيُّ: بِضَمِّ الأَلِفِ وَسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ أَوْ ضَمِّهَا وَبَعْدَهَا وَاوٌ وَالأَلِفُ وَآخِرُهَا يَاءٌ، =

أَنَا عَلِيٌّ(١) بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الفَضْلَ(٣) بْنَ يُوسُفَ الجُعْفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا، يَقُولُ لِأَبِي نُعَيْمٍ: حَدَّثَتْكَ أُمُّكَ -يُرِيدُ: حَدَّثَكَ أُمَيُّ الصَّيْرَفِيُّ- فَقَالَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ: «سُنَيْنَكَ سُنَيْنَكَ، مَتَى كَانَتْ أُمِّي تُدْخِلُ يَدَهَا فِي جَرَّةِ العَسَلِ؟».

=

هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (أُسْتُوَا) وَهِيَ نَاحِيَةٌ بِنَيْسَابُورَ كَثِيرَةُ القُرَى، وَحُدُودُهَا مُتَّصِلَةٌ بِحُدُودِ نَسَا، وَمَعْنَى (أُسْتُوَا) بِلِسَانِ أَهْلِ نَيْسَابُورَ: المَضْحَاةُ وَالمَشْرَقَةُ. «الأَنْسَابُ» (٢٠٧/١) بِرَقْمِ (١٣٣)، «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٧٥/١).

(١) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٢) المَعْرُوفُ بِابْنِ عُقْدَةَ، صَاحِبُ مَنَاكِيرَ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١٣٦/١) بِرَقْمِ (٥٤٨).

(٣) وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: القُصْبَانِيُّ، وَقَدْ تَعِبْتُ فِي البَحْثِ عَنْهُ فَتَوَصَّلْتُ إِلَى أَنَّ اسْمَهُ الفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْزَةَ الجُعْفِيُّ القُصْبَانِيُّ، فَقَدْ جَاءَ فِي «الثِّقَاتِ» (٨/٩): الفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ القُصْبَانِيُّ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، يَرْوِي عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَهْلِ العِرَاقِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الإِصْطَخْرِيُّ، وَجَاءَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٤٢/٧):... حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْزَةَ القُصْبَانِيُّ، وَجَاءَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٢/١٤) فِي سِيَاقِ سَنَدِ مَا يَلِي: نَا أَبُو العَبَّاسِ الفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْزَةَ الجُعْفِيُّ، ثُمَّ وَجَدْتُ الذَّهَبِيَّ تَرْجَمَهُ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٢٧١-٢٨٠هـ) فَقَالَ: الفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو العَبَّاسِ القُصْبِيُّ الكُوفِيُّ، يَرْوِي عَنْ أَبِي غَسَّانَ النَّهْدِيِّ وَغَيْرِهِ، وَعَنْهُ ابْنُ عُقْدَةَ وَخَيْثَمَةُ. اهـ.

قُلْتُ: وَالرَّاوِي عَنْهُ هُنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ ابْنُ عُقْدَةَ نَفْسُهُ وَابْنُ حِبَّانَ تَقَدَّمَ عَنْهُ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَهُوَ -أَيْضًا- فِي هَذَا السَّنَدِ حَضَرَ رَجُلًا يُكَلِّمُ أَبَا نُعَيْمٍ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

٦١٦ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ، نَا أَبُو الحُسَيْنِ يَعْقُوبُ(٢) بْنُ مُوسَى الأَرْدُبِيلِيُّ(٣)، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ طَاهِرِ بْنِ النَّجْمِ المَيَانَجِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو البَرْذَعِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو حَاتِمٍ -يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ-: كَانَ ابْنُ التَّلِّ -يَعْنِي عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ- يُصَحِّفُ فَيَقُولُ: مُعَاذُ بْنُ خَيْلٍ، وَحَجَّاجُ(٥) بْنُ قُرَافِصَةَ(٦)، وَعَلْقَمَةُ(٧) بْنُ مُرْتَدٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبُوكَ لَمْ يُسْلِمْكَ إِلَى

---

(١) هُوَ الخُوَارِزْمِيُّ المَعْرُوفُ بِالبَرْقَانِيِّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا فَاضِلًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَحَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ بْنِ النَّجْمِ المَيَانَجِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو البَرْذَعِيِّ سُؤَالَاتٍ وَتَعَالِيقَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَرْوِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/٤٣٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٥٧).

(٣) الأَرْدُبِيلِيُّ: بِفَتْحِ الأَلِفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَضَمِّ الدَّالِ وَكَسْرِ البَاءِ وَسُكُونِ اليَاءِ المَنْقُوطَةِ وَفِي آخِرِهَا اللَّامُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا: أَرْدُبِيلُ مِنْ أَذْرَبِيجَانَ. «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الأَنْسَابِ» (١/٤١)، «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١/١٤٥).

(٤) قَالَ عَنْهُ أَبُو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٢/٧٨١): حَافِظٌ كَبِيرٌ كَانَ يُعْرَفُ بِالحَافِظِ، أَخَذَ عِلْمَ هَذَا الشَّأْنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو البَرْذَعِيِّ.

(٥) فِي «سُؤَالَاتِ البَرْذَعِيِّ»: (صَفْوَان) بَدَلَ: (حَجَّاج). وَحَجَّاجٌ هُوَ حَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ -بِضَمِّ الفَاءِ الأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا صَادٌ- البَاهِلِيُّ البَصْرِيُّ، صَدُوقٌ عَابِدٌ يَهِمُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤٢).

(٦) كَذَا فِي نُسَخِ المَخْطُوطِ: (قُرَافِصَة)، وَالَّذِي فِي «أَسْئِلَةِ البَرْذَعِيِّ لِأَبِي زُرْعَةَ» وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلْمُصَنِّفِ: (قَرَاقِصَة).

(٧) هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ -بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ بَعْدَهَا مُثَلَّثَةٌ- الحَضْرَمِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧١٦).

الكُتَّابِ؟ فَقَالَ: «كَانَ لَنَا ضِبْنَةٌ(١) أَشْغَلَتْنَا عَنِ الحَدِيثِ»(٢).

٦١٧ أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ(٣) بْنُ الحُسَيْنِ القَاضِي بِالدِّينَوَرِ(٤)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ الحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُكْرَمٍ(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ عَمْرَو(٧) بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الثَّوْرِيِّ أَسْوَأَ حِفْظًا مِنْ أَبِي حُذَيْفَةَ(٨)، قَالَ يَوْمًا: نَا سُفْيَانُ عَنْ

---

(١) أَيِ: العِيَالُ، وَمَنْ لَا غَنَاءَ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرُّفَقَاءِ. «القَامُوسُ» (ص١٢١١)، وَذَكَرَ الفَيْرُوزُ أَنَّ الضَّادَ مِنْ (ضِبْنَةٌ) مُثَلَّثَةٌ.

(٢) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «سُؤَالَاتِ البَرْذَعِيِّ لِأَبِي زُرْعَةَ» بِرَقْمِ (٩٠)، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٣/١٣) مِنْ طَرِيقِ البَرْقَانِيِّ -وَهُوَ نَفْسُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ- بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالقَاضِي الجَلِيلِ العَالِمِ، وَقَوْلِهِ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ ذَا عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٤) دِينَوَرُ: مَدِينَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الجَبَلِ، قُرْبَ قِرْمِيسِينَ، وَبَيْنَ الدِّينَوَرِ وَهَمَذَانَ نَيِّفٌ وَعِشْرُونَ فَرْسَخًا. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٥٤٥/٢).

(٥) هُوَ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢).

(٦) هُوَ الحَافِظُ المُسْنِدُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ البَغْدَادِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٧)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٥٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٤).

(٧) هُوَ الإِمَامُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الفَلَّاسُ، قَالَ تِلْمِيذُهُ ابْنُ مُكْرَمٍ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ مِثْلُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٦٥/٢٢).

(٨) هُوَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ النَّهْدِيُّ أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، مَعْرُوفٌ بِالثَّوْرِيِّ، كَانَ الثَّوْرِيُّ نَزَلَ بِالبَصْرَةِ عَلَى رَجُلٍ، وَكَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ مَعَهُمْ، فَكَانَ سُفْيَانُ يُوَجِّهُ أَبَا حُذَيْفَةَ فِي حَوَائِجِهِ، وَلَكِنْ كَانَ يُصَحِّفُ، وَرَوَى أَبُو حُذَيْفَةَ عَنْ سُفْيَانَ بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَفِي

خَرْبَشٍ[(١)]، وَإِنَّمَا أَرَادَ حُرَيْشٍ، قَالَ: «وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الأَحْدَاثِ أَحْسَنَ حِفْظًا عَنِ الثَّوْرِيِّ مِنَ ابْنِ كَثِيرٍ»[(٢)].

٦١٨ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الهَمَذَانِيُّ، بِهَا، نَا أَبُو الفَضْلِ صَالِحُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ التَّمِيمِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا كَثِيرُ بْنُ الشَّحَّاجِ[(٥)] أَبُو بَكْرٍ الأَرْدُبِيلِيُّ البَزَّازُ، سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ «أَنَّ

=

بَعْضِهَا شَيْءٌ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٦٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٣)، وَ«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٤٥/٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٠٠)، وَاسْتَخْلَصَ ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧٣٢) بِقَوْلِهِ: صَدُوقٌ يُصَحِّفُ. وَالحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٠٥٩) بِقَوْلِهِ: صَدُوقٌ سَيِّئُ الحِفْظِ وَكَانَ يُصَحِّفُ. اهـ.

(١) هَذَا مَا ظَهَرَ لِي مِنَ المَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي نُسْخَةِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّد عَجَّاج، أَمَّا نُسْخَةُ الدُّكْتُورِ الطَّحَّانِ وَالدُّكْتُورِ مُحَمَّد رَأْفَت فَإِنَّ الَّذِي فِيهِمَا: (خرَيْشٍ)، وَهُوَ بَعِيدٌ عَنْ تَأَمُّلِ المَخْطُوطِ.

(٢) يَعْنِي بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ العَبْدِيَّ، وَالأَثَرُ سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) كَذَا فِي «الأَصْلِ» وَأَمَّا (ظ) فَتُقْرَأُ: (الشُّجَاعُ)، وَفِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» لأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ: (الشَّنْجَاح)، وَهِيَ فِيهِ وَاضِحَةٌ، بَيْدَ أَنِّي بَعْدَ بَحْثٍ اسْتَغْرَقَ مِنِّي وَقْتًا طَوِيلًا وَجَدْتُهُ عِنْدَ الخَلِيلِيِّ فِي «الإِرْشَادِ» (٧٨٠/٢) بِـ(سَجَاح) فَإِنَّهُ تَرْجَمَ لِكَثِيرٍ فَقَالَ: كَثِيرُ بْنُ سَجَاحٍ الأَرْدُبِيلِيُّ، أَدْرَكَ القُدَمَاءَ بِالعِرَاقِ، وَهُوَ ثِقَةٌ غَيْرُ حَافِظٍ. وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ ابْنُ قُطْلُوبُغَا فِي «الثِّقَاتِ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ» (٦٢/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩١١٥)، وَكَثِيرٌ هَذَا لَهُ وَلَدٌ اسْمُهُ طُرْفَةُ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٢٩).

عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ رَوَى حَدِيثَ بُسْرِ بْنِ رَاعِي العِيرِ فَقَالَ: بِشْرُ بْنُ رَاعِي العَنْزِ، فَبَلَغَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، فَحَلَفَ أَلَّا يَرْوِيَ حَدِيثًا بَعْدَمَا غَلِطَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، فَلَمْ يُحَدِّثْ حَتَّى مَاتَ»(١).

٦١٩ أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: حَكَى لَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ «أَنَّ بِشْرًا المَرِيسِيَّ(٤)، نَقَمَ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي حُضُورِهِمْ مَجَالِسَ أَصْحَابِ الحَدِيثِ. فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ تَعَلُّمِ القُرْآنِ وَالحَدِيثِ، وَأَنْتُمْ لَا تُحَدِّثُونَا. قَالَ: فَأَنَا أُحَدِّثُكُمْ. فَأَوَّلَ مَا حَدَّثَ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ حُرَيْثٍ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّمَا هُوَ ابْنُ الخِرِّيتِ، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى هَؤُلَاءِ».

مَنْ صَحَّفَ فِي مُتُونِ الأَحَادِيثِ

٦٢٠ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ

---

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَى الأَثَرِ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ، وَهُوَ مِمَّا أَوْرَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (١٨) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ المَعْرُوفُ بِالبَرْقَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٣) هُوَ الإِسْمَاعِيلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَخْرَجِ».

(٤) هُوَ بِشْرُ بْنُ غِيَاثٍ المَرِيسِيُّ، مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ أَسَاءَ أَهْلُ العِلْمِ القَوْلَ فِيهِ وَكَفَّرَهُ أَكْثَرُهُمْ لِأَقْوَالِهِ الشَّنِيعَةِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٦٩)، «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٣٢٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢١٤)، وَتُنْظَرُ مُنَاصَحَةُ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ لِلْمَرِيسِيِّ بِطَلَبٍ مِنْ أُمِّهِ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» بِرَقْمِ (١٩٧) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، بِتَحْقِيقِي.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقْلِهِ عَنِ البَرْقَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: =

السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصَّوَّافُ، نَا بِشْرُ[٢] بْنُ مُوسَى، نَا الحُمَيْدِيُّ[٣]، نَا سُفْيَانُ، نَا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا، فَقَالَ: «**أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا الْمُدْلِجِيَّ دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأَى زَيْدًا وَأُسَامَةَ وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ، وَقَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ؟**»[٤]، قَالَ سُفْيَانُ: وَسَمِعْتُ [ابْنَ][٥] جُرَيْجٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ فِيهِ: «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُحْرِزًا المُدْلِجِيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الوَلِيدِ، إِنَّمَا هُوَ مُجَزِّزٌ المُدْلِجِيُّ، فَانْكَسَرَ»[٦].

﴿٦٢١﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ[٧] بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، أَنَا المُعَافَى بْنُ

=

شَيْخٌ، وَأَنَّهُ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ نَبِيلٌ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا عَاقِلًا رَكِينًا.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيُّ صَاحِبُ «المُسْنَدِ».

(٤) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٧٧١)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٤٥٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ.

(٥) فِي ط: الطَّحَّانِ: (سَمِعْتُ جُرَيْج).

(٦) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى سُفْيَانَ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الحُمَيْدِيِّ فِي «المُسْنَدِ» (٢٧٨/١) بِرَقْمِ (٢٤٢)، وَرَوَاهُ العَسْكَرِيُّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص١٠٢٨) مِنْ طَرِيقِ رَوْحٍ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (٢٠٦٥/٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ بِنَحْوِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٣)، وَأَنَّ المُصَنِّفَ كَتَبَ عَنْهُ بِالنَّهْرَوَانِ، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا =

زَكَرِيَّا الجرِيرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المَرْزُبَانِ، نَا المُغِيرَةُ المُهَلَّبِيُّ، نَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي سُلَيْمَانُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ هَارُونَ الرَّشِيدَ، وَمَعَنَا أَبُو يُوسُفَ، فَذَكَرَ سِبَاقَ الخَيْلِ، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: «سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الغَايَةِ[(١)] إِلَى بَنِيَّةِ الوَدَاعِ، فَقُلْتُ: «يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، صَحَّفَ وَاللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الغَابَةِ إِلَى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا أَشَدُّ تَصْحِيفًا»[(٢)].

٦٢٢ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(٣)]، أَنَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ مَخْلَدٍ، نَا حَمْدَانُ[(٦)] بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ أَبُو جَعْفَرٍ، نَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ

=

أَدِيبًا حَسَنَ المُذَاكَرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ.

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وَط: مُحَمَّد السَّعِيد: (الغَابَة) بَدَلَ: (الغَايَة).

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٣٧٤/١٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ بِهِ، أَمَّا المَرْفُوعُ المُشَارُ إِلَيْهِ فِي سِبَاقِ الخَيْلِ فَانْظُرْهُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٤٢٠)، وَمُسْلِمٍ (١٨٧٠).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ وَصْفِ المُصَنِّفِ لَهُ بِالصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٤) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٦) عُرِفَ بِحَمْدَانَ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مِهْرَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا حَافِظًا ثِقَةً، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧٧)، و(٤٨/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٤٤).

أَبُو نُعَيْمٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ[١]، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى القُرَشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الخُطَبَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ» قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ[٢]: شَهِدْتُ وَكِيعًا مَرَّةً قَالَ: يُشَقِّقُونَ الحَطَبَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ. قَالَ: فَقُلْتُ: بِالخَاءِ»[٣].

٦٢٣ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ[٦] بْنَ عُمَرَ القَوَارِيرِيَّ، يَقُولُ: سَأَلَ غُلَامٌ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَكَ عَمْرٌو، عَنْ جَابِرٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الخُبْزِ؟» قَالَ: فَتَبَسَّمَ

---

(١) هُوَ الجُعْفِيُّ، ضَعِيفٌ رَافِضِيٌّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٦).

(٢) القَائِلُ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ. هُوَ حَمْدَانُ الوَرَّاقُ.

(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٩٨/٤) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٦١/١٩) بِرَقْمِ (٨٤٨)، وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٤١٨/٢) بِرَقْمِ (٣١٦٢)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» وَفِيهِ جَابِرٌ الجُعْفِيُّ وَالغَالِبُ عَلَيْهِ الضَّعْفُ.

تَنْبِيهٌ: وَذَكَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ أَنَّهُ قَرَأَ بِخَطِّ مُصَنِّفٍ أَنَّ ابْنَ شَاهِينَ قَالَ فِي «جَامِعِ المَنْصُورِ» فِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ تَشْقِيقِ الحَطَبِ، فَقَالَ بَعْضُ المَلَّاحِينَ: يَا قَوْمُ، فَكَيْفَ نَعْمَلُ وَالحَاجَةُ مَاسَّةٌ؟!. «عُلُومُ الحَدِيثِ» (ص٢٨٢-٢٨٣).

(٤) تَقَدَّمَ قَرِيبًا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٠).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٣٤).

حَمَّادٌ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِذَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الخُبْزِ فَمِنْ أَيْشٍ[(١)] يَعِيشُ النَّاسُ[(٢)]؟ إِنَّمَا هُوَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الخَبْرِ»[(٣)].

٦٢٤ أَنَا الحَسَنُ[(٤)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، نَا عَبْدُ الوَاحِدِ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدٍ الخَصِيبِيُّ[(٧)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ [أَحْمَدُ][(٨)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ مُشْكُدَانَهْ[(٩)]، أَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِهِ «أَنَّ

---

(١) اخْتِصَارٌ لِـ(أَيِّ شَيْءٍ).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (فَمِنْ أَيْشٍ هَذِهِ النَّاس)، وَالعِبَارَةُ لَيْسَتْ وَاضِحَةً فِي المَخْطُوطِ، لَكِنْ بَعْدَ التَّأَمُّلِ فِيهَا، وَكَذَلِكَ جَاءَ ذَلِكَ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» وَقَارَنْتُ بِهِ، فَظَهَرَ الَّذِي أَثْبَتُّهُ، وَأَثْبَتَهُ كَذَلِكَ مُحَمَّدٌ السَّعِيدُ فِي تَحْقِيقِهِ لِلْكِتَابِ، وَكَذَلِكَ مُحَمَّد عَجَّاج.

(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى حَمَّادٍ، وَالقَوَارِيرِيُّ مِنْ تَلَامِيذِهِ. وَيُنْظَرُ: «فَتْحُ المُغِيثِ» (٤٦٢/٣)، وَ«الخَبْرُ» مِنْ «المُخَابَرَةِ» قِيلَ: هِيَ المُزَارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ كَالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَغَيْرِهِمَا. «النِّهَايَةُ» (٤٦٨/١) مَادَّةُ (خَبَرَ)، وَيُنْظَرُ كِتَابِي: «إِتْحَافُ الأَسْيَادِ بِمَا دَوَّنَهُ قَلَمِي فِي الرِّحْلَةِ إِلَى مَكَّةَ وَغَيْرِهَا مِنَ البِلَادِ» (٣٩/٥-٤٠)، وَيُنْظَرُ: «صَحِيحُ مُسْلِمٍ» (١١٧٤/٣) فَالنَّهْيُ جَاءَ مَرْوِيًّا عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ المُخَابَرَةِ وَالمُحَاقَلَةِ وَالمُزَابَنَةِ... وَالنَّصُّ المُشَارُ إِلَيْهِ يُنْظَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٥٤٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٥) يُنْظَرُ الكَلَامُ عَنْهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَرِوَايَةٍ لِلآدَابِ.

(٧) يُنْظَرُ الكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣).

(٨) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٩) بِالفَارِسِيَّةِ: وِعَاءُ المِسْكِ، وَهُوَ لَقَبٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ.

النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَصْعِ[١] الرَّطبَةِ». فَقَرَأَهَا -وَقَدْ كَانَتْ شَكْلَةٌ وَقَعَتْ عَلَى الصَّادِ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا طَاءٌ-: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَطْعِ الرَّطبَةِ. قَالَ: فَصَارَ إِلَيْهِ أَرْبَابُ الضِّيَاعِ وَالنَّاسُ يَضِجُّونَ، ثُمَّ فَتَّشَ عَنِ الخَبَرِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى صِحَّتِهِ.

٦٢٥ أَنَا الحَسَنُ[٢] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي[٣]، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ اللَّخْمِيُّ[٥]، نَا الحَسَنُ[٦] بْنُ عَلِيٍّ -يَعْنِي العَامِرِيَّ-، نَا عُثْمَانُ[٧] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٨] بْنُ زِيَادٍ، «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عُمَرَ بْنَ

---

(١) القَصْعُ: هُوَ أَنْ تُخْرِجَهَا مِنْ قِشْرِهَا، يُقَالُ: قَصَعْتُهَا أَقْصَعُهَا قَصْعًا. «غَرِيبُ الحَدِيثِ» (٥٥٥/٢) لِأَبِي عُبَيْدٍ، وَأَمَّا الجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَادَّةِ (فَصَعَ) بِالفَاءِ، فَقَالَ: فَصَعَ الرَّطْبَةَ: عَصَرَهَا لِتَنْقَشِرَ، وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ فَصْعِ الرَّطْبَةِ... وَكَذَا فَعَلَ ابْنُ الأَثِيرِ، يُنْظَرُ: «الصِّحَاحُ» (٥٤٢/٣)، وَ«النِّهَايَةُ» (٣٧٤/٢) مَادَّةُ: (فَصَعَ).

(٢) هُوَ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ البَزَّازُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٩٢).

(٣) أَبُوهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٩٢).

(٥) اللَّخْمِيُّ: بِفَتْحِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ وَسُكُونِ الخَاءِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى لَخْمٍ، وَلَخْمٌ وَجُذَامٌ قَبِيلَتَانِ مِنَ اليَمَنِ نَزَلَتَا الشَّامَ. «الأَنْسَابُ» (٢١٠/١١) بِرَقْمِ (٣٥٣٨).

(٦) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِيهِ بِرَقْمِ (١٢٧١).

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ العَامِرِيُّ الحَرَّانِيُّ المَعْرُوفُ بِالطَّرَائِفِيِّ، ضُعِّفَ بِسَبَبِ كَثْرَةِ رِوَايَتِهِ عَنِ المَجَاهِيلِ. وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِيهِ بِرَقْمِ (٤٥٢٦).

(٨) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي، وَهُنَاكَ مَنْ يُقَالُ لَهُ: (إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ) مِمَّنْ لَا يُعْرَفُ لِجَهَالَتِهِ، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ مَشَايِخِهِ مَنْ يُسَمَّى بِهَذَا، فَيُخْشَى أَنَّهُ مَجْهُولٌ لَا سِيَّمَا وَعُثْمَانُ مَعْرُوفٌ بِالرِّوَايَةِ عَنِ المَجَاهِيلِ، وَبِسَبَبِ ذَلِكَ ضُعِّفَ، وَاللهُ أَعْلَمُ. أَمَّا قَوْلُ صَاحِبِ كِتَابِ: «دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ =

الخَطَّابِ: أَيُضَحَّى[١] بِالضَّبْيِ؟ قَالَ: وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ: بِالظَّبْيِ؟ قَالَ: إِنَّهَا لُغَةٌ، قَالَ: انْقَطَعَ العِتَابُ».

٦٢٦ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[٣] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ مَخْلَدٍ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ عَلَيْهِمُ الكُوفَةَ، فَقَامَ مُسْتَمْلِي أَهْلِ الكُوفَةِ فَقَالَ: كَيْفَ حَدِيثُ سَعِيدٍ: «يُكَفَّنُ الضَّبِيُّ فِي ثَوْبٍ»؟ يُرِيدُ: «يُكَفَّنُ الصَّبِيُّ فِي ثَوْبٍ»[٥].

=

فِي المَرْوِيَّاتِ الوَارِدَةِ فِي شَخْصِيَّةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَسِيَاسَتِهِ الإِدَارِيَّةِ» (٨٧٤/٢) (شَامِلَةٌ): إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ البَغْدَادِيُّ الثِّقَةُ، فَلَيْتَهُ زَادَ ذَلِكَ إِيضَاحًا، مَعَ أَنَّهُ قَالَ فِي (عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَمْ أَعْرِفْهُ) فَكَيْفَ عَرَفَ شَيْخَهُ؟! وَأَمَّا مَعْرِفَتِي لَهُ فَإِنَّهَا مِنْ خِلَالِ ذِكْرِ تِلْمِيذِهِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٢٩/١٩)، وَكِلَاهُمَا يُلَقَّبُ بِـ(العَامِرِيِّ).

(١) كَلِمَةُ: «أَيُضَحَّى» غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ كَذَلِكَ فِي «البَصَائِرِ وَالذَّخَائِرِ» (١٨٥/٨) لِأَبِي حَيَّانَ، وَ«الإِبَانَةِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ» (١٦/١) لِسَلَمَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الصَّحَارِيِّ، وَ«رَبِيعِ الأَبْرَارِ وَنُصُوصِ الأَخْيَارِ» (٢٠/٢) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَ«المُزْهِرِ فِي اللُّغَةِ» (٤٣٩/١) لِلسُّيُوطِيِّ، وَ«فَتْحِ المُغِيثِ» (٤٦٢/٣) لِلسَّخَاوِيِّ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ صَاحِبُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا قَالَهُ عَنْهُ.

(٣) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٤) هُوَ العَطَّارُ الدُّورِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٥) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى يَحْيَى، وَهَذِهِ القِصَّةُ الَّتِي حَصَلَتْ لِدَاوُدَ مَعَ المُسْتَمْلِي يَرْوِيهَا يَحْيَى عَنْ وَكِيعٍ، فَالأَثَرُ فِي «مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٥٠/١-١٥١) بِرَقْمِ (٨٢٦) رِوَايَةِ ابْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ فِيهِ يَحْيَى:

=

﴿٦٢٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّلُّوِيُّ(٢)، نَا عَلِيُّ [بْنُ](٣) عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، نَا الحَسَنُ(٤) بْنُ رَشِيقٍ، بِمِصْرَ،.....

=

قَالَ وَكِيعٌ: لَمَّا قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الكُوفَة... وَذَكَرَهُ قَالَ ابْنُ مُحْرِزٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ يَحْيَى قَدْ قَالَ فِيهِ، فَقَالَ -يَعْنِي وَكِيعًا-: وَيْحَكَ! مَا تُرِيدُ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ؟!. أَمَّا فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٥٣٦/٣) بِرَقْمِ (٢٦٢١) فَإِنَّهُ عِنْدَهُ كَمَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ هُنَا، لَا ذِكْرَ فِيهِ لِوَكِيعٍ. وَوَكِيعٌ سُئِلَ يَحْيَى عَنْهُ: هَلْ سَمِعَ مِنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ؟ فَأَجَابَ: أَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْهُ، وَهَذَا فِي «تَارِيخِهِ» (٥٣٦/٣) بِرَقْمِ (٢٦٢١) فَقَوْلُ يَحْيَى: قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَلَيْهِمُ الكُوفَةَ، وَكَذَا قَوْلُ وَكِيعٍ: لَمَّا قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الكُوفَةَ. يَحْكِيَانِ ذَلِكَ حِكَايَةً، وَلَمْ يَقُولَا: شَاهَدْنَا أَوْ حَضَرْنَا، فَالسَّنَدُ إِلَيْهِمَا صَحِيحٌ، لَكِنْ اللهُ أَعْلَمُ مِمَّنْ سَمِعَهُ وَكِيعٌ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأُسْتُوَائِيُّ يُعْرَفُ بِالدِّلُّوِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٢) رَوَى عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ كِتَابَ «التَّصْحِيفِ» لَهُ. «الأَنْسَابُ» (٣٧٠/٥).

(٢) نِسْبَةً إِلَى جَدِّ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَهُوَ دِلُّوَيْهِ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دِلُّوَيْهِ الأُسْتُوَائِيِّ، قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣٦٩/٥) بِرَقْمِ (١٦١٢).

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) هُوَ الحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ أَبُو مُحَمَّدٍ العَسْكَرِيُّ المِصْرِيُّ، مَنْسُوبٌ إِلَى عَسْكَرِ مِصْرَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤٩٠/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٤٧): مِصْرِيٌّ مَشْهُورٌ عَالِي السَّنَدِ، لَيَّنَهُ عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ قَلِيلًا، وَوَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الدَّارَقُطْنِيُّ أَنَّهُ كَانَ يُصْلِحُ فِي أَصْلِهِ وَيُغَيِّرُ. قَالَ الحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» (٢٨/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٤٧٣): وَقَدْ وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي مَوَاضِعَ، وَرَوَى عَنْهُ فِي «غَرَائِبِ مَالِكٍ» حَدِيثًا فَرْدًا، وَقَالَ عَنْهُ شَيْخُنَا: ثِقَةٌ لَا بَأْسَ بِهِ. ثُمَّ ذَكَرَ الحَافِظُ أَنَّ سَبَبَ تَلْيِينِ عَبْدِ الغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ لَهُ لِأَجْلِ أَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ أُصُولَهُ لِأَبِي الحُسَيْنِ بْنِ المُنْذِرِ، وَكَانَ يُقصرُ عَنْ عَبْدِ الغَنِيِّ، فَهُنَاكَ وَقَعَ فِيهِ، وَذَكَرَ كَذَلِكَ تَوْثِيقَ أَبِي العَبَّاسِ النَّحَّالِ لَهُ، قَالَ -أَيِ: الحَافِظُ-: وَإِنَّمَا أَنْكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَلَيْهِ الإِصْلَاحَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ مِنْ كُلٍّ فَيُغَيِّرُ كِتَابَهُ. اهـ

=

نَا أَبُو الحَدِيْدِ عَبْدُ الوَهَّابِ(١) بْنُ سَعْدٍ، نَا رَوْحُ(٢) بْنُ الفَرَجِ، نَا يَحْيَى(٣) بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ: كَيْفَ حَدَّثَكَ نَافِعٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي نُشِرَتْ فِي أَبِيهِ القِصَّةُ؟ فَقَالَ اللَّيْثُ: وَيْحَكَ إِنَّمَا هُوَ: فِي الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الفِضَّةِ، يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»(٤).

=

قُلْتُ: وَقَدْ وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٨٠/١٦) بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الصَّادِقِ مُسْنِدِ مِصْرَ. اهـ فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ إِلَّا أَنْ يَأْتِي بِمَا يُسْتَنْكَرُ فَيُرَدُّ لِذَلِكَ، وَأَمَّا هُوَ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) هُوَ أَبُو الحَدِيْدِ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَمْرَاوِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٥٤/٢): مِنَ الثِّقَاتِ المُجَوِّدِينَ، مِصْرِيٌّ كَثِيرُ الكِتَابِ وَالرِّوَايَةِ، مَشْهُورٌ بِالجَمْعِ، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣٢٢هـ) قَوْلَ ابْنِ يُونُسَ فِيهِ: وَكَانَ أَحَدَ المُجَوِّدِينَ الثِّقَاتِ، وَيُنْظَرُ: «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (٧٧٥/٢) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(٢) هُوَ رَوْحُ بْنُ الفَرَجِ أَبُو الزِّنْبَاعِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٧٨).

(٣) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، ثِقَةٌ.

(٤) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى اللَّيْثِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ، فَهُوَ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ فِي «السُّنَنِ» (١٣٥٢/٢) بِرَقْمِ (٢١٧٥) رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**» هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِطَرِيقِ اللَّيْثِ، وَإِلَّا فَالحَدِيثُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ بِهِ كَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ وَحْدَهُ بِرَقْمِ (٢٠٦٥) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ سَلَمَةَ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، بَيْدَ أَنَّ فِيهِ زِيَادَةَ ذِكْرِ آنِيَةِ الذَّهَبِ.

٦٢٨ وَأَنَا الدِّلُّوِيُّ(١)، أَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ(٢)، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ، نَا أَبُو العَيْنَاءِ(٤)، قَالَ: «حَضَرْتُ مَجْلِسَ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ المُغَفَّلِينَ، فَأَسْنَدَ حَدِيثًا، فَقَالَ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ جِبْرِيلَ، عَنِ اللَّهِ، عَنْ رَجُلٍ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ شَيْخَ اللَّهِ ﷻ؟ فَإِذَا هُوَ قَدْ صَحَّفَهُ، وَإِذَا هُوَ: ﷻ»(٥).

٦٢٩ أَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ(٨)، نَا ابْنُ

---

(١) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ المُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ.

(٢) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢) بِكُنْيَتِهِ: (أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ).

(٤) هُوَ أَبُو العَيْنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ.

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص١٤) مِنْ طَرِيقِ القَاضِي أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ عَنْ أَبِي العَيْنَاءِ بِهِ، فَهُوَ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي العَيْنَاءِ، أَمَّا أَبُو العَيْنَاءِ نَفْسُهُ فَتَقَدَّمَ الكَلَامُ عَنْهُ.

(٦) يُعْرَفُ بِابْنِ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، حَتَّى إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدُوسٍ الجَصَّاصَ قَالَ: كُنَّا نُسَمِّي ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيَّ جِرَابَ الكَذِبِ. وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِـ«بَغْدَادَ» عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الأَهْوَازِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩).

(٧) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٨) هُوَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الثَّقَفِيُّ الكَاتِبُ المَعْرُوفُ بِـ«حِمَارِ العَزِيزِ» تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤١٧/٥) بِرَقْمِ (٢٢٥٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْهُ سِوَى أَنَّهُ كَانَ يَتَشَيَّعُ وَأَنَّ لَهُ مُصَنَّفَاتٍ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ، أَمَّا الذَّهَبِيُّ فَقَالَ: شِيعِيٌّ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٢٧٨/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤١)، وَقَالَ فِي «المِيزَانِ» (١١٨/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٦١): مِنْ رُءُوسِ الشِّيعَةِ، قِيلَ: كَانَ قَدَرِيًّا.

أَبِي سَعْدٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الفَضْلِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ(٢)، قَالَ: «صَحَّفَ رَجُلٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ» فَقَالَ: «غَمُّ الرَّجُلِ ضِيقُ أَبِيهِ»(٣).

٦٣٠ وَقَالَ(٤): حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «صَحَّفَ بَعْضُهُمْ: «لَا يُوَرَّثُ حَمِيلٌ(٥) إِلَّا بِبَيِّنَةٍ»(٦) فَقَالَ: لَا يَرِثُ جَمِيلٌ إِلَّا بُثَيْنَةَ»(٧).

=

وَبَعْدَ مَا تَقَدَّمَ وَقَفْتُ عَلَى كَلَامِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (١٧٥٢/٣) قَالَ: وَكَانَ شِيعِيًّا وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ. اهـ، وَنَقَلَ بَعْضُ البَاحِثِينَ عَنِ السَّمْعَانِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: وَكَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ. وَلَمَّا رَجَعْتُ لِذَلِكَ وَجَدْتُ ابْنَ أَبِي الفَوَارِسِ قَالَهُ فِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الضَّبِّيِّ المَحَامِلِيِّ، وَلَيْسَ فِي أَبِي العَبَّاسِ بْنِ عَمَّارٍ، إِنَّمَا ذُكِرَ ابْنُ عَمَّارٍ هُنَاكَ لِأَنَّهُ مِنْ مَشَايِخِهِ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ السَّمْعَانِيُّ فِي «المَحَامِلِيِّ» مِنَ «الأَنْسَابِ» (١٠٩/١٢).

(١) هُوَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الوَرَّاقُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ وَمُلَحٍ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (الفَضْلُ بْنُ طَاهِرٍ).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص٦١-٦٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ وَهُوَ: «إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ» فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٩٨٣)، فَرَوَى الحَدِيثَ وَلَيْسَ فِيهِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ.

(٤) أَيْ: وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ ابْنُ عَمَّارٍ، وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٥) هُوَ الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بِلَادِهِ صَغِيرًا إِلَى بِلَادِ الإِسْلَامِ، وَقِيلَ: هُوَ المَحْمُولُ النَّسَبِ، وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِإِنْسَانٍ: هَذَا أَخِي أَوِ ابْنِي لِيزْوِيَ مِيرَاثَهُ عَنْ مَوَالِيهِ، فَلَا يُصَدَّقُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ. «غَرِيبُ الحَدِيثِ» (٢٠١/١-٢٠٢) لِأَبِي عُبَيْدٍ، وَ«النِّهَايَةُ» (٤٣٤/١) مَادَّةُ: (حَمَلَ).

(٦) هُوَ أَثَرٌ مَوْقُوفٌ جَاءَ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ غَيْرِهِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «سُنَنُ الدَّارِمِيِّ» (١٩٩٣/٤) (بَابٌ فِي مِيرَاثِ الحَمِيلِ).

(٧) الأَثَرُ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص٣٢) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

=

﴿٦٣١﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٢] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدَانَ[٣]، يَقُولُ: سَمِعْتُ صَالِحًا -يَعْنِي جَزَرَةَ-، يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ مِنَ الشَّامِ، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، فَقَرَأْتُ أَنَا عَلَيْهِ: حَدَّثَكُمْ حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: «كَانَ لِأَبِي أُمَامَةَ خَرَزَةٌ يَرْقِي بِهَا المَرِيضَ»، فَصَحَّفْتُ أَنَا الخَرَزَةَ، فَقُلْتُ: وَكَانَ لِأَبِي أُمَامَةَ جَرَزَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ خَرَزَةٌ[٤].

=

وَجَمِيلٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ العُذْرِيُّ القُضَاعِيُّ، شَاعِرٌ افْتُتِنَ بِبُثَيْنَةَ مِنْ فَتَيَاتِ قَوْمِهِ، فَتَنَاقَلَ النَّاسُ أَخْبَارَهُمَا، وَكَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي عُذْرَةَ فِي وَادِي القُرَى مِنْ أَعْمَالِ المَدِينَةِ، وَرَحَلُوا إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ الجَنُوبِيَّةِ، شِعْرُهُ يَذُوبُ رِقَّةً، مَاتَ سَنَةَ (٨٢هـ). «الأَعْلَامُ» (١٣٨/٢)، «مُعْجَمُ المُؤَلِّفِينَ» (١٦٠/٣).

وَأَمَّا بُثَيْنَةُ فَهِيَ بُثَيْنَةُ بِنْتُ حَبَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ العُذْرِيَّةُ، شَاعِرَةٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ، اشْتُهِرَتْ بِأَخْبَارِهَا مَعَ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ العُذْرِيِّ، وَهُوَ مِنْ قَوْمِهَا، وَفِي شِعْرِهَا رِقَّةٌ وَمَتَانَةٌ، مَاتَ جَمِيلٌ قَبْلَهَا فَرَثَتْهُ وَلَمْ تَعِشْ بَعْدَهُ طَوِيلًا، مَاتَتْ سَنَةَ (٨٢هـ). «تَزْيِينُ الأَسْوَاقِ» (٨٣/١) لِدَاوُدَ بْنِ عُمَرَ الأَنْطَاكِيِّ، «الأَعْلَامُ» (٤٣/٢)، «أَعْلَامُ النِّسَاءِ» (١١٠/١).

(١) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ وَرْدَانَ السَّعْدَانِيُّ البُخَارِيُّ. «الأَنْسَابُ» (١٣٨/٧).

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (حَمْدَانَ) بَدَلَ: (سَعْدَانَ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أُمُورٌ، مِنْهَا: أَنَّهُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ»: (سَعْدَان)، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَعِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ -أَيْضًا-: (سَعْدَان)، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» فِي «السَّعْدَانِيِّ»، وَقَالَ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (سَعْدَانَ)، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ: وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَرْدَانَ السَّعْدَانِيُّ البُخَارِيُّ، وَكَذَلِكَ يُنْظَرُ كِتَابُ: «أَسَامِي مَنْ رَوَى عَنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ» (ص٤٧) لِابْنِ عَدِيٍّ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٤١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا =

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَبِهَذَا لُقِّبَ: صَالِح جَزَرَة.

٦٣٢ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمِ بْنَ أَبِي الفَضْلِ الهَرَوِيَّ بِهَا يَقُولُ: وَسَأَلْتُهُ: لِمَ قِيلَ لِصَالِحٍ البَغْدَادِيِّ: جَزَرَةُ؟ فَقَالَ: [حَدَّثَنِي](٢) أَبِي(٣) «أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَى شَيْخٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ كَانَ يَرْقِي وَلَدَهُ بِخَرَزَةٍ، فَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ: بِجَزَرَةٍ. فَلُقِّبَ بِذَلِكَ»(٤).

٦٣٣ أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ الحَسَنِ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا الحَسَنُ(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَسْكَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٨) بْنُ أَبِي سَعْدٍ، عَنِ

=

عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠/٤٤٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣/٣٩١)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٢/٥٦٥)، وَكَذَلِكَ رَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣/٣٩١-٣٩٢) مِنْ طُرُقٍ عَنْ صَالِحٍ جَزَرَةَ نَحْوَهُ، وَكَذَلِكَ المُصَنِّفُ، كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٦٣٢).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) كَذَا فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»: (حَدَّثَنِي)، وَكَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، أَمَّا المَخْطُوطُ فَغَيْرُ وَاضِحَةٍ.

(٣) أَبُوهُ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣/٣٩٢).

(٥) مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٩).

(٦) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٩).

(٨) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الوَرَّاقُ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ،
=

العَبَّاسِ[١] [بْنِ][٢] مَيْمُونٍ -يُعْرَفُ بِطَابِعٍ-، قَالَ: «صَحَّفَ أَبُو مُوسَى الزَّمِنُ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ «أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ وَعَلَى يَدَيْهِ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ»، فَقَالَ: أَبُو مُوسَى: تَنْعَرُ. قَالَ العَبَّاسُ: وَأَنْشَدَنَا الأَصْمَعِيُّ فِي تَيْعَرُ:

وَأَمَّـــا أَشْـــجَعُ الخُنْثَـــىٰ فَوَلَّـــوْا تُئُوسًـــا بِالحِجَـــازِ لَهَـــا يُعَـــارُ[٣]

هَكَذَا رَوَى العَسْكَرِيُّ هَذَا الخَبَرَ.

﴿٦٣٤﴾ وَقَدْ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: أَنَا أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، أَنَّ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ المُثَنَّى العَنَزِيَّ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

=

قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ وَمُلَحٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٤/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٩٧).

(١) ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ الأَلْبَابِ فِي الأَلْقَابِ» بِرَقْمِ (١٨٢١) فَقَالَ: طَابِعٌ هُوَ العَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ. وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ.

(٢) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنَ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص٢٧-٢٨)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ يُقَالُ: يَعَرَتِ الشَّاةُ تَيْعَرُ يُعَارًا. وَاليُعَارُ: صَوْتُ الجَدْيِ.

قُلْتُ: وَأَمَّا الأَعْرَابِيُّ الَّذِي جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ فَانْظُرْهُ فِي «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» بِرَقْمِ (١٤٢)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٣٣٢/٣) بِرَقْمِ (١٠٥٤) (إِحْسَانَ).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

قَالَ: «**لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ**[(١)]، فَقَالَ: **أَوْ شَاةٍ تَنْعَرُ**، بِالنُّونِ، وَإِنَّمَا هُوَ: **تَيْعَرُ** بِالياءِ»[(٢)].

﴿٦٣٥﴾ قَالَ[(٣)]: وَقَالَ لَهُمْ يَوْمًا: نَحْنُ قَوْمٌ لَنَا شَرَفٌ، نَحْنُ مِنْ عَنَزَةَ، قَدْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا، لِمَا رُوِيَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى إِلَى عَنَزَةٍ»[(٤)]، تَوَهَّمَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى قَبِيلَتِهِمْ، وَإِنَّمَا العَنَزَةُ الَّتِي صَلَّى إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ هِيَ حَرْبَةٌ كَانَتْ تُحْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَتُنْصَبُ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا»[(٥)].

﴿٦٣٦﴾ أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الأُسْتُوَائِيُّ[(٧)]،

---

(١) فِي الحَدِيثِ زِيَادَة وَهِيَ: (أَوْ شَاةٍ تَيْعَرُ) وَهِيَ الشَّاهِدُ الَّذِي صَحَّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، بَيْدَ أَنَّهَا هُنَا لَا ذِكْرَ لَهَا، كَذَلِكَ لَمْ تُذْكَرْ فِي كُتُبِ المُصْطَلَحِ، حَتَّى الَّذِينَ نَقَلُوهُ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالحَدِيثُ المَرْفُوعُ هُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٢٥٩٧)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٨٣٢) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ.

(٢) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ، وَ«عُلُومُ الحَدِيثِ» (ص٢٨١) لِابْنِ الصَّلَاحِ.

(٣) أَيْ: الدَّارَقُطْنِيُّ، وَهُوَ يَحْكِيهِ حِكَايَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْهُ، وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.

(٤) وَهَذِهِ القِصَّةُ عَنْ أَبِي مُوسَى مَذْكُورَةٌ فِي «سُؤَالَاتِ السُّلَمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٣٥٦)، وَذَكَرَ هَذِهِ القِصَّةَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» مِنْ وَفَيَاتِ (٢٥١-٢٦٠هـ) وَعَلَّقَ قَائِلًا: فَمَا أَدْرِي هَلْ فَهِمَ مَعْكُوسًا، أَوْ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ مِزَاحًا.

(٥) وَهَذَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ»: البُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ، منها بِرَقْمِ (١٨٧)، وَمُسْلِمٌ فِي مَوَاضِعَ كَذَلِكَ مِنْهَا بِرَقْمِ (٥٠٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٢).

(٧) انْظُرِ الكَلَامَ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٢).

أَنَا عَلِيٌّ[١] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، قَالَ: «أَمْلَى أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ[٢] فِي الجَامِعِ حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ**»[٣]، فَقَالَ الصُّولِيُّ: وَأَتْبَعَهُ شَيْئًا مِنْ شَوَّالٍ بِالشِّينِ وَالياءِ»[٤].

٦٣٧ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَ أَبُو حَفْصِ بْنُ شَاهِينَ[٦] فِي «أَمَالِيهِ» عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**يُوشِكُ أَنْ تَسِيرَ الظَّعِينَةُ بِلَا**

---

(١) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الإِمَامُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١١٦٤) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ بِهِ.

(٤) هَذَا الأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨٠/٤) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المُحَسِّنِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ العَبَّاسِ الخَزَّازُ يَقُولُ: حَضَرْتُ الصُّولِيَّ وَقَدْ رَوَى حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ**» فَقَالَ: وَأَتْبَعَهُ شَيْئًا مِنْ شَوَّالٍ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، اجْعَلِ النُّقْطَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَحْتَ اليَاءِ فَوْقَهَا، فَلَمْ يَعْلَمْ مَا قَصَدْتُ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ: «**سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ**»، فَرَوَاهُ عَلَى الصَّوَابِ. وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ مِنْ طَرِيقِ الأَزْهَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيَّ يَذْكُرُ أَنَّ الصُّولِيَّ رَوَى حَدِيثَ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، فَهُوَ ثَابِتٌ هَذَا عَنِ الصُّولِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِهَذَا الأَثَرِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَى صِدْقِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ نَفْسُهُ، وَقَدْ تَصَحَّفَ فِي المَخْطُوطِ إِلَى (عَبْد اللهِ).

(٦) هُوَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ صَاحِبُ كِتَابِ: «نَاسِخِ الحَدِيثِ وَمَنْسُوخِهِ»، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣٧٧) و(٦٨١) و(٧٠٩) و(٧٥١)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَةُ أَبِي حَفْصٍ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٠).

خَفِيرٍ» فَصَحَّفَ فِيهِ فَقَالَ: «بِلَا خُفَّيْنِ»(١).

٦٣٨ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَبْدُ الوَاحِدِ(٣) بْنُ عَلِيِّ بْنِ خُشَيْشٍ الوَرَّاقُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ النَّجَّادِ حَدِيثَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، رَأَيْتُ عُتَيْبَةَ بْنَ هِزَّانَ تَحْتَ المِغْفَرِ، وَمَرَّ فِي الحَدِيثِ وَلَمْ يَشُكَّ، فَقُلْتُ(٤) لَهُ: وَيْحَكَ إِنَّمَا هُوَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تُزْهِرَانِ. فَضَحِكَ النَّاسُ مِنْهُ حِينَئِذٍ»(٥).

٦٣٩ أَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ الحَسَنِ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ(٧)، قَالَ: حَكَى لِي أَبُو عَلِيِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ(٨) -كَهْلٌ مِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ بِالحَدِيثِ

(١) لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بِهَذَا اللَّفْظِ، لَكِنْ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٤١٣): «... حَتَّى تَخْرُجَ العِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ» وَالخَفِيرُ هُوَ الحَامِي كَمَا فِي «النِّهَايَةِ» (٥١٠/١) مَادَّةُ (خَفَرَ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) هُوَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خُشَيْشٍ أَبُو القَاسِمِ الوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٦/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦١٨).

(٤) القَائِلُ: فَقُلْتُ. هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) هَذِهِ القِصَّةُ الَّتِي يَرْوِي الدَّارَقُطْنِيُّ حُدُوثَهَا صَحِيحَةٌ، وَأَمَّا حَدِيثُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الأَوْسَطِ» (٦٤/٢) بِرَقْمِ (١١٠٨).

(٦) يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٩)، لَكِنَّ الأَثَرَ كَمَا سَيَأْتِي عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٧) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٨) كَذَا هُوَ هُنَا (أَبُو عَلِيِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ)، وَفِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» قَالَ: (سَمِعْتُ =

وَالسِّيَرِ- قَالَ: «رَوَى شَيْخٌ لَنَا مَسْتُورٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُغَفَّلًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ، وَأَعْطَى الحَجَّامَ آجُرَّةً، بِضَمِّ الجِيمِ، وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ»(١).

٦٤٠ بَلَغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ(٢) بْنِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي العَلَاءِ الوَرَّاقِ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَعَنَا مَجَالِسَ الحَدِيثِ، وَقَدْ سَمِعَ شَيْئًا كَثِيرًا، أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى بَعْضِ الشُّيُوخِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلَا سَائِلٌ فَأُعْطِيَهُ، الأَوْزَاعِيُّ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ. وَهُوَ: «**أَلَا دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ**»(٣)، فَصَحَّفَهُ.

=

أَبَا عَلِيٍّ الرَّازِيَّ) وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ (أَبُو عَلِيٍّ الرَّازِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ) قَالَ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ: الحَافِظُ كَثِيرُ الحَدِيثِ قَدِمَ أَصْبَهَانَ فِي غَيْبَتِي عَنْهَا. «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٦٧/١).

(١) الأَثَر عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص١٤ - ١٥)، بَيْدَ أَنَّ الَّذِي عِنْدَهُ هُوَ مَا يَلِي: «سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الرَّازِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَ شَيْخٌ عِنْدَنَا بِالرَّيِّ فَقَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الحَجَّامَ آجُرَّةً»، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٢٧٩)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٢٠٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) كَذَا هُوَ هُنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي العَلَاءِ، بَيْدَ أَنَّ المُصَنِّفَ ذَكَرَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» أَبُو العَلَاءِ وَلَيْسَ ابْنَ أَبِي العَلَاءِ، فَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو العَلَاءِ الوَرَّاقُ، كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٦).

(٣) كَمَا هُوَ عَلَى الصَّوَابِ، بَيْدَ أَنَّ الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ: (أَلَا دَاعٍ) لِأَنَّ الِاسْمَ المَنْقُوصَ المُنَوَّنَ تُحْذَفُ اليَاءُ مِنْهُ فِي حَالَتَيِ الرَّفْعِ وَالجَرِّ. وَهُوَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الأَوْسَطِ» (٢٨٩/٩)، وَأَبِي طَاهِرٍ المُخَلِّصِ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٣٧٠/٣) مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَصْلُ الحَدِيثِ ثَابِتٌ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١١٤٥)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٧٥٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظِ: «**مَنْ يَدْعُونِي**

* «فَيَنْبَغِي لِقَارِئِ الحَدِيثِ أَنَّ يَتَفَكَّرَ فِيمَا يَقْرَأُهُ، حَتَّى يَسْلَمَ مِنْ تَصْحِيفِهِ، وَمَتَى لَمْ يَكُنْ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ التَّصْحِيفُ فِي القُرْآنِ أَيْضًا، وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ الأَشْيَاءِ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ المُحَدِّثِينَ ذَلِكَ.

مِنْ أَخْبَارِ المُصَحِّفِينَ فِي القُرْآنِ

﴿٦٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحَسَنِ الأَهْوَزِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَسْكَرِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ[٣] بْنُ عَمَّارٍ الكَاتِبُ، قَالَ: انْصَرَفْتُ مِنْ مَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ القُرَشِيِّ المَعْرُوفِ بِمُشْكُدَانَهْ المُحَدِّثِ، فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَمَرَرْتُ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى «سَنْدُولَهْ» فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ عِنْدِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُشْكُدَانَهْ. فَقَالَ: «ذَاكَ الَّذِي يُصَحِّفُ عَلَى جِبْرِيلَ، يُرِيدُ قِرَاءَتَهُ: (وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنِسْرًا). وَكَانَتْ حُكِيَتْ عَنْهُ»[٤].

﴿٦٤٢﴾ أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّلُّوِيُّ، أَنَا عَلِيٌّ[٦] بْنُ عُمَرَ

=

فَأَسْتَجِيبَ لَهُ»، وَجَاءَ كَذَلِكَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِلَفْظِ: «**مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ...**».

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٩) مَطْعُونٌ فِيهِ.

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٩) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ.

(٤) «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص١٣ - ١٤)، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي.

(٥) هُوَ الدِّلُّوِيُّ وَالأُسْتَوَائِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٢).

(٦) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الإِمَامُ.

الحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ(١) بْنُ كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ(٢) بْنُ الحُبَابِ المُقْرِئُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ مُشْكُدَانَهْ، قَرَأَ عَلَيْهِمْ فِي التَّفْسِيرِ: «وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنِسْرًا»، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ: ﴿وَلَايَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾(٣) فَقَالَ: «هِيَ مَنْقُوطَةٌ بِثَلَاثَةٍ مِنْ فَوْقٍ، فَقِيلَ لَهُ: النَّقْطُ غَلَطٌ، فَقَالَ: فَأَرْجِعُ إِلَى الأَصْلِ»(٤).

٦٤٣ وَقَالَ: نَا القَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ كَامِلٍ(٥)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ: «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَجْرَحُوكَ»(٦).

٦٤٤ أَنَا الدِّلُّوِيُّ(٧)، أَنَا عَلِيُّ(٨) بْنُ عُمَرَ،.....

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١) وَأَنَّهُ ثِقَةٌ مَعَ تَسَاهُلٍ.

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٥٦/٨) بِرَقْمِ (٣٧٦٦).

(٣) [نُوح: آيَة: ٢٣].

(٤) صَحِيحٌ، وَابْنُ الحُبَابِ كَانَ حَاضِرًا المَجْلِسَ، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ مُشْكُدَانَهْ قَرَأَ عَلَيْهِمْ، قَالَ العَلَّامَةُ المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُعَلِّقًا عَلَى ذَلِكَ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى كِتَابِ «مُوَضِّح أَوْهَامِ الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٣٤/١): فَقَدْ صَحَّفَهَا عِنْدَ كِتَابَتِهِ ثُمَّ قَرَأَهَا عَلَى التَّصْحِيفِ.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ المُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٦) أَيْ: صَحَّفَهَا مِنْ: «يُخْرِجُوكَ» إِلَى: «يَجْرَحُوكَ» وَالآيَةُ فِي سُورَةِ الأَنْفَالِ بِرَقْمِ (٣٠)، وَالسَّنَدُ كَسَابِقِهِ، وَذَكَرَهَا المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٠٧/٢٥) بِـ: (وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ: «التَّصْحِيفِ وَالمُصَحِّفِينَ»: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ...).

(٧) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٨) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ.

حَدَّثَنِي أَبِي[(١)]، «أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ البَاغَنْدِيَّ، أَمْلَى عَلَيْهِمْ فِي الجَامِعِ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هُوِيًّا»، بِضَمِّ الهَاءِ وَبِالياءِ، قَالَهَا»[(٢)].

* وَلَمْ يُحْكَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ المُحَدِّثِينَ مِنَ التَّصْحِيفِ فِي القُرْآنِ أَكْثَرَ مِمَّا حُكِيَ عَنْ عُثْمَانَ[(٣)] بْنَ أَبِي شَيْبَةَ[(٤)]، فَمِنْ ذَلِكَ:

﴿٦٤٥﴾ مَا أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ الحَسَنِ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ[(٦)]،

(١) أَبُوهُ هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٣٥).

(٢) فَصَحَّفَ «هَوْنًا» إِلَى «هُوِيًّا» وَالآيَةُ فِي سُورَةِ الفُرْقَانِ بِرَقْمِ (٦٣).

(٣) هُوَ أَخُو أَبِي بَكْرٍ وَالقَاسِمِ ابْنَيْ أَبِي شَيْبَةَ، وَهُوَ أَكْبَرُهُمْ، كَانَ إِمَامًا كَبِيرًا مُفَسِّرًا، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٢/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٠٧)، وَ«السِّيَرِ» (١٥١/١١) بِرَقْمِ (٥٨).

(٤) نقل الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٣٧/٣) قَوْلَ المُصَنِّفِ: لَمْ يُحْكَ عَنْ أَحَدٍ... ثُمَّ أَوْرَدَ مَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا مِنْ تَصْحِيفٍ لِعُثْمَانَ، ثُمَّ أَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: فَكَأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ دُعَابَةٍ وَلَعَلَّهُ تَابَ وَأَنَابَ. وَذَكَرَ فِي «السِّيَرِ» شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَجَعَلَهُ سَبْقَ لِسَانٍ مِنْهُ، أَوِ انْبِسَاطًا مُحَرَّمًا، فَكَأَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرَى أَنَّ مَا حَصَلَ مِنَ الإِمَامِ عُثْمَانَ حَصَلَ عَلَى سَبِيلِ الدُّعَابَةِ، أَوْ سَبَقَ لِسَانُهُ مِنْهُ، وَأَنَّ التَّصْحِيفَ لَا يُعْقَلُ عَمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ فِي العِلْمِ وَالمَكَانَةِ.

وَبَعْدَ البَحْثِ فِي كُتُبِ «مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ» مِثْلِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» لِلرَّامَهُرْمُزِيِّ، وَ«مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» لِلْحَاكِمِ، وَ«عُلُومِ الحَدِيثِ» لِابْنِ الصَّلَاحِ، وَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ، بَلِ المُصَنِّفُ نَفْسُهُ كَذَلِكَ فِي «الكِفَايَةِ» - لَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَ شَيْئًا مِمَّا يُنْقَلُ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ التَّصْحِيفِ سِوَى عِنْدَ السُّيُوطِيِّ فِي «التَّدْرِيبِ»، وَالمُنَاوِيِّ فِي «اليَوَاقِيتِ وَالدُّرَرِ»، وَكَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا رَآهُ الذَّهَبِيُّ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٩)، وَأَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ.

(٦) صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

أَنَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ(١)، أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ(٢)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّبْرِيُّ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقْرَأُ: «فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَظِلٌّ»(٤)، قَالَ: وَقَرَأَ مَرَّةً: «الخَوَارِجِ مُكَلِّبِينَ»(٥).

﴿٦٤٦﴾ أَنَا أَبُو حَامِدٍ الدِّلُّوِيُّ(٦)، أَنَا عَلِيٌّ(٧) بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا القَاضِي أَحْمَدُ(٨) بْنُ كَامِلٍ، نَا أَبُو شَيْخٍ الأَصْبَهَانِيُّ مُحَمَّدُ(٩) بْنُ الحَسَنِ، قَالَ: «قَرَأَ عَلَيْنَا

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الوَرَّاقُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ وَمُلَحٍ.

(٣) فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» مِنْ تَرْجَمَةِ عُثْمَانَ بْنِ شَيْبَةَ: (التُّسْتَرِيُّ) بَدَلَ: (السَّبْرِيُّ)، وَالمُثْبَتُ هُنَا هُوَ -أَيْضًا- المُثْبَتُ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَ(السَّبْرِيُّ) هَذِهِ النِّسْبَةُ قَالَ السَّمْعَانِيُّ: إِلَى الجَدِّ، وَالمَشْهُورُ بِهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ السَّبْرِيُّ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ... «الأَنْسَابُ» (٥٩/٧) بِرَقْمِ (٢٠٣١).

(٤) فَصَحَّفَهَا مِنْ «فَطَل» إِلَى «فَظِل»، وَالآيَةُ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ بِرَقْمِ (٢٦٥).

(٥) فَصَحَّفَهَا مِنَ «الجَوَارِحِ» إِلَى «الخَوَارِجِ» وَالآيَةُ فِي سُورَةِ المَائِدَةِ بِرَقْمِ (٤)، وَالقِصَّةُ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص١٤٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٦) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٧) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الإِمَامُ.

(٨) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ -وَقِيلَ: ابْنُ الحُسَيْنِ- بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَجْلَانَ أَبُو شَيْخٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَلِلِاخْتِلَافِ فِي اسْمِ أَبِيهِ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، ثُمَّ تَرْجَمَ لَهُ فِي (مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ) وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٠/٢) و(١١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٥) وَقَالَ عَنْهُ: ثِقَةٌ.

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي التَّفْسِيرِ: «وَإِذَا بطَاسِيمٌ بطَاسِيمٌ خَبَّازِينَ»[(١)]، يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾[(٢)]».

٦٤٧ وَقَالَ ابْنُ كَامِلٍ: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ المُنَادِيَ، يَقُولُ: «كُنَّا فِي دِهْلِيزِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾[(٣)] فِي أَيِّ سُورَةٍ هُوَ؟».

٦٤٨ أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الحَسَنِ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ[(٥)]، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ[(٦)]، قَالَ: سَمِعْتُ القَاضِيَ المُقَدَّمِيَّ[(٧)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[(٨)] بْنِ أُرْمَةَ[(٩)] الأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: «قَرَأَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: «جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رِجْلِ

---

(١) فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٣٧/٣): (بَطَشْتُمْ خَبَّازِينَ) وَلَيْسَ: (بِطَاسِيمٌ)، وَكَذَلِكَ فِي «المُعْلِمِ بِشُيُوخِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ» (ص٤٨٠)، نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ «التَّصْحِيفِ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ بِلَفْظِ: (وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ خَبَّازِينَ).

(٢) [الشُّعَرَاء، آيَة: ١٣٠].

(٣) [القَلَم، آيَة: ١].

(٤) هُوَ الأَهْوَازِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٩).

(٥) صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٦) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

(٧) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٨٩/٢) بِرَقْمِ (١٩٦).

(٨) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أُرْمَةَ بْنِ سياوش أَبُو إِسْحَاقَ الأَصْبَهَانِيُّ الحَافِظُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ نَبِيلٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠١٧).

(٩) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (أُرْمَةَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَأَمَّا أَبُو نُعَيْمٍ

أَخِيهِ»، فَقِيلَ لَهُ: ﴿فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾(١)، فَقَالَ: تَحْتَ الجِيمِ وَاحِدَةٌ»(٢).

٦٤٩ أَنَا أَبُو الحَسَنِ(٣) مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، نَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَاسِ النَّخَعِيُّ القَاضِي، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الخَصَّافُ(٦)، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي التَّفْسِيرِ: «فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ

=

الأَصْبَهَانِيُّ فَقَيَّدَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٨٤/١) (أُورمَةَ) بِإِثْبَاتِ الوَاوِ، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ العِرَاقِ -وَمِنْهُمُ المُصَنِّفُ- يَكْتُبُونَهَا بِدُونِ وَاوٍ، وَأَهْلَ أَصْبَهَانَ -وَمِنْهُمْ أَبُو نُعَيْمٍ- يَكْتُبُونَهَا بِالوَاوِ، وَالمُصَنِّفُ نَقَلَهَا عَنْ شَيْخِهِ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» -فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ- بِالوَاوِ، وَهَذِهِ مِنْ دِقَّتِهِ وَحِفَاظِهِ عَلَى مَا يَنْقُلُهُ، أَمَّا هُنَا فَلَمْ يَنْقِلْ ذَلِكَ عَنْهُ، وَيُنْظَرُ مَا كَتَبَهُ الدُّكْتُورُ بَشَّار عَوَّاد تَعْلِيقًا عَلَى تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(١) [يُوسُف، آيَة: ٧٠].

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ص٢٦)، كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَمَّا قَوْلُ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج -وَفَّقَهُ المَوْلَى-: إِنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ ضَعِيفٌ جِدًّا، فَهَذَا صَحِيحٌ أَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» كَمَا أَسْلَفْتُ، وَحِينَئِذٍ لَا ضَرَرَ مِنْهُ عَلَيْهِ، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٦٤٩) مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أُرْمَةَ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْنِ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَاسْتَدْرَكْتُهُ مِنَ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ. وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا عَارِفًا بِالفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ بْنُ سُفْيَانَ: مِنَ الكُوفِيِّينَ الثِّقَاتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٢٢).

(٦) فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ»: (الخَفَّافُ).

بِجِهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رِحْلِ أَخِيهِ»، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾(١)، فَقَالَ: أَنَا وَأَخِي أَبُو بَكْرٍ لَا نَقْرَأُ لِعَاصِمٍ»(٢).

٦٥٠ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ(٤) بْنَ يَحْيَى الطَّلْحِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٥) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيَّ، يَقُولُ: قَرَأَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: «فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسِنَّوْرٍ لَهُ نَابٌ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: إِنَّمَا هُوَ ﴿بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌ﴾(٦) فَقَالَ: «أَنَا لَا أَقْرَأُ قِرَاءَةَ حَمْزَةَ، قِرَاءَةُ حَمْزَةَ عِنْدَنَا بِدْعَةٌ»(٧).

---

(١) [يُوسُف، آيَة: ٧٠].

(٢) الأَثَرُ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٢٥) لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ، وأَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٨٦/١٩) قَالَ: وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ «التَّصْحِيفِ وَأَخْبَارِ المُصَحِّفِينَ»: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَاسٍ...

تَنْبِيهٌ: قَوْلُ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَاج -وَفَّقَهُ المَوْلَى-: وَالخَبَرُ ضَعِيفٌ فَفِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ مُتَّهَمٌ بِالوَضْعِ كَمَا فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٦٣٣/٣) كَذَا قَالَ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ، فَذَاكَ آخَرُ، وَأَمَّا هَذَا فَقَدْ وَصَفَهُ المُصَنِّفُ بِالصِّدْقِ، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤).

(٣) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُعَاوِيَةَ الطَّلْحِيُّ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٣٦٠هـ) وَقَالَ: وَثَّقَهُ الحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ وَغَيْرُهُ. وَأَوْرَدَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «تَرَاجِمُ رِجَالِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي سُنَنِهِ» بِرَقْمِ (٨١).

(٥) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ» ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) [الحَدِيد، آيَة: ١٣].

(٧) أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٣٧/٣) وَقَوْلُهُ: «قِرَاءَةُ حَمْزَةَ عِنْدَنَا بِدْعَةٌ» نَقَلَهُ الحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٨/٣) مِنْ قَوْلِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

وَشَبِيهُ هَذِهِ الحِكَايَةِ -وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَصْحِيفِ المُحَدِّثِينَ- مَا:

﴿٦٥١﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ بِالكُوفَةِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ المُعَيْطِيَّ(٣) يَقُولُ: «عَبَرْتُ بِمُؤَدِّبٍ، وَهُوَ يُمْلِي عَلَى غُلَامٍ بَيْنَ يَدَيْهِ: «قُرَّيْقٌ فِي الحَبَّةِ وَقُرَّيْقٌ فِي الشَّعِيرِ»، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، مَا قَالَ اللَّهُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، إِنَّمَا هُوَ: ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾(٤) فَقَالَ: أَنْتَ تَقْرَأُ عَلَى حَرْفِ أَبِي عَاصِمِ بْنِ العَلَاءِ الكِسَائِيِّ، وَأَنَا أَقْرَأُ عَلَى حَرْفِ أَبِي حَمْزَةَ بْنِ عَاصِمٍ المَدَنِيِّ، فَقُلْتُ: مَعْرِفَتُكَ بِالقُرَّاءِ أَعْجَبُ إِلَيَّ. وَانْصَرَفْتُ»(٥).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ(٦): يُقَالُ فِي المَثَلِ: الحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ(٧). وَقَدْ أَخْرَجَنَا

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ المُعَيْطِيُّ أَبُو بَكْرٍ، كَانَ حَافِظًا لِلْفِقْهِ عَالِمًا بِالرَّأْيِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ، زَاهِدًا وَرِعًا، مَاتَ سَنَةَ (٣٢٩هـ). «تَارِيخُ عُلَمَاءِ الأَنْدَلُسِ» (١٠٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١٨).

(٤) [الشُّورَى، آيَة: ٧].

(٥) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٤٥/١) بِرَقْمِ (١١٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ -وَهُوَ العَتِيقِيُّ القَطِيعِيُّ- بِهِ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٦) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ.

(٧) هَذَا المَثَلُ فِي الحَدِيثِ يُتَذَكَّرُ بِهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ عَلَى حَسَبِ مَا تَقُولُ العَامَّةُ: الحَدِيثُ يَجُرُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَقَدْ نَظَمَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ القُهُسْتَانِيُّ هَذَا المَثَلَ وَمَثَلًا آخَرَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَقَالَ:

تَـــذَكَّرَ نَجْـــدًا وَالحَـــدِيثُ شُـــجُونُ فَجُـــنَّ اشْـــتِيَاقًا وَالجُنُـــونُ فُنُـــونُ

=

هَذَا النَّوْعُ مِنَ التَّصْحِيفِ إِلَى طَرِيقَةِ(١) [القَوْلِ](٢) الهَزْلِ، فَنَعُودُ إِلَى أَصْلِ مَا كُنَّا فِيهِ مِنْ أَدَبِ القِرَاءَةِ عَلَى المُحَدِّثِ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ العَفْوَ عَنِ الزَّلَلِ، وَالتَّوْفِيقَ لِصَالِحِ القَوْلِ وَالعَمَلِ.

* يُسْتَحَبُّ لِلقَارِئِ أَنْ يَقْرَأَ مِنْ أَصْلِ المُحَدِّثِ، وَأَنْ لَا يَمَسَّهُ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ.

﴿٦٥٢﴾ أَنَا حَمْزَةُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ زَنْجُوَيْهْ(٤)، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «لَقَدْ كَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ لَا تُقْرَأَ الأَحَادِيثُ الَّتِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ»(٥).

=

«مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١٩٧/١) بِرَقْمِ (١٠٤٤)، «جَمْهَرَةُ الأَمْثَالِ» (٣٧٧/١) بِرَقْمِ (٥٦٦).

(١) فِي ط مُحَمَّد عَجَاج: (طَرِيق)، وقَد فُتِحَ حَرْفُ القَافِ قَبْلَ الهَاءِ.

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد السَّعِيد.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيِّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٠٣٢)، وَمِنْ طَرِيقِ البَغَوِيِّ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٩٣/٢) بِرَقْمِ (٦٩٥)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٧٦)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١٢١٧/٢) بِرَقْمِ (٢٣٩١)، وَرَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٣٤٥/٤) بِرَقْمِ (٤٧٠٣) رِوَايَةَ الدُّورِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِهِ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ» (٢٩١/٦) بِرَقْمِ (٢٦٥٣).

=

﴿٦٥٣﴾ أَنَا رِضْوَانُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لَالٍ بِهَمَذَانَ، نَا حَامِدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٤) بْنَ يُونُسَ السَّرْخَسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ(٥) بْنَ خَشْرَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَضْلَ(٦) بْنَ مُوسَى، يَقُولُ: «مَا مَسَسْتُ كِتَابًا إِلَّا وَأَنَا مُتَوَضِّئٌ، تَعْظِيمًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»(٧).

=

وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٢٣٩٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٧٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلَانَ، ثَلَاثَتُهُمْ: ابْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ غَيْلَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقُ المُصَنِّفِ عَقِبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٩) عَنْ مُرَادِ مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣): وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٨).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤١/٩) بِرَقْمِ (٤٢٣٧).

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (٣٩٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧١) وَقَالَ: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ مِنْهَا: «مُقَدِّمَةٌ فِي صِفَةِ المُؤْمِنِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ» ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ المَنْقُولَ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ طَرِيقِهِ، وَكَذَا فَعَلَ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «المَقْصِدِ الأَرْشَدِ» (٥٣٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠٥).

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦٣).

(٦) هُوَ السِّينَانِيُّ، ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٥٤).

(٧) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٣٥/٢) بِرَقْمِ (٢٧٥٩) مِنْ طَرِيقِ رِضْوَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٥ - ٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ العَدْلِ عَنْ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَى فِي (ص٤٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ خَشْرَمٍ قَالَ: كَانَ السِّينَانِيُّ لَا يَأْخُذُ كَرَّاسَةً فِيهَا حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٍ.

* وَيَبْتَدِئُ القَارِئُ بِالذِّكْرِ لِلَّهِ، وَيَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٦٥٤ فَقَدْ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ، أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِدْرِيسَ الحَنْظَلِيُّ، نَا أَبُو اليَمَانِ(٤)، نَا إِسْمَاعِيلُ(٥) بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى(٦) بْنِ الحَارِثِ، عَنِ القَاسِمِ(٧)، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا يَقُومُونَ مِنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ المَجْلِسُ تِرَةً(٨) عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ**»(٩).

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١١/١١) بِرَقْمِ (٥٤٠٣) وَقَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا... كَتَبْنَا عَنْهُ بَعْدَ صَدْرِهِ مِنَ الحَجِّ وَذَلِكَ سَنَةَ (٤٠٩هـ). وَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَرْوَزِيِّ أَنَّ أَهْلَ قَزْوِينَ كَانُوا يُضَعِّفُونَهُ.

(٢) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المُعِينِ فِي طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٥٣)، وَقَالَ: مُحَدِّثُ العَجَمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ الحَافِظُ، حُجَّةٌ.

(٣) هُوَ الإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هُوَ الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ البَهْرَانِيُّ الحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٧٢).

(٥) هُوَ الحِمْصِيُّ صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ مُخَلِّطٌ فِي غَيْرِهِمْ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٧) وَشَيْخُهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ الشَّامِ.

(٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ الحَارِثِ الذِّمَارِيُّ الشَّامِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٧٢).

(٧) هُوَ القَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ إِذَا جَاءَتْ رِوَايَتُهُ عَنْ طَرِيقِ الثِّقَاتِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٢٣/٨ - ٣٢٤).

(٨) وَالتِّرَةُ: النَّقْصُ، وَقِيلَ: التَّبِعَةُ. «النِّهَايَةُ» (١٨٩/١) مَادَّةُ: (تَرَةَ).

(٩) حَسَنٌ لَا سِيَّمَا وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٥٣/٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* وَيَدْعُو القَارِئُ لِلْمُحَدِّثِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ القِرَاءَةِ عَلَيْهِ، وَكُنْتُ أَسْمَعُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ فِي آخِرِ القِرَاءَةِ: وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ الشَّيْخِ، وَعَنْ وَالِدَيْهِ، وَعَنْ جَمِيعِ المُسْلِمِينَ.

* وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ لَا يَعْتَدُّ بِدُعَاءِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ لِلْمُحَدِّثِ، وَيَرَاهُ صَادِرًا عَنْ غَيْرِ نِيَّةٍ صَحِيحَةٍ.

٦٥٥ فَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَاضِي، بِالدِّينَوَرِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ الحَافِظُ، نَا عَبْدَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «دُعَاءُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ لِلْمُحَدِّثِ كَتَكْبِيرَةِ الحَارِسِ»[٣].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: القَاضِي الجَلِيلُ العَالِمُ كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ ذَا عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٢) هُوَ الإِمَامُ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢).

(٣) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٦٥٦) مِنْ طَرِيقِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠١)، وَقَدْ جَاءَ هَذَا النَّصُّ كَذَلِكَ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، وَهَذَا عِنْدَ الخَلِيلِيِّ فِي «الإِرْشَادِ» (٥٢١/٢)، وَ«أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠١).

٦٥٦ ثُمَّ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ المُزَنِيُّ الحَافِظُ، نَا عَبْدَانُ[٣]، نَا العَبَّاسُ[٤] بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «دُعَاءُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ وَصِيَاحُ الحَارِسِ وَاحِدٌ»[٥].

٦٥٧ أَنَا عَلِيٌّ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٧] بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ[٨]، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبِي إِذَا دُعِيَ لَهُ بِالبَقَاءِ

---

(١) اتَّهَمَهُ المُصَنِّفُ بِالوَضْعِ، وَقَالَ: إِنَّهُ أَدْرَكَ مَنْ أَدْرَكَ مِنْ أَهْلِ القِرَاءَاتِ يَقْدَحُونَ فِيهِ وَيَطْعَنُونَ عَلَيْهِ فِيمَا يَرْوِيهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥٨).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ الوَاسِطِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ السَّقَّاءِ، ثِقَةٌ حَافِظٌ رَحَّالٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٤/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٢٣)، «السِّيَرُ» (٣٥٠/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١).

(٣) هُوَ الأَهْوَازِيُّ، ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٩٣).

(٥) رِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ سِوَى شَيْخِ المُصَنِّفِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠١)، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ السَّابِقُ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٧) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٤/٧) بِرَقْمِ (٣٣٠٠).

(٨) الخُطَبِيُّ -بِضَمِّ الخَاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَفِي آخِرِهَا البَاءُ-: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَيَانٍ الخُطَبِيِّ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ»، ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الخُطَبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٦٣/٥) بِرَقْمِ (١٤٢٨).

يَكْرَهُهُ، وَيَقُولُ: هَذَا شَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ»(١).

* وَإِنْ كَانَ المُحَدِّثُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ عَلَى أَصْحَابِهِ دَعَا لِنَفْسِهِ وَلِلْحَاضِرِينَ بِالرَّحْمَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ فِي الدُّعَاءِ.

﴿٦٥٨﴾ كَمَا أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَرَّاقُ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، إِمْلَاءً، وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الخَضِرَ(٣) بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ الحَرَّانِيَّ، يَقُولُ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ المُبَارَكِ بِالكُوفَةِ فَكُنَّا عِنْدَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَدْعُو فَيَبْدَأُ بِنَفْسِهِ؟ فَقَالَ: أَرَنَا سُفْيَانَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ(٤) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَأَخَا عَادٍ**»(٥).

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ المُقْرِئِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّفَّارِينِيُّ فِي «غِذَاءِ الأَلْبَابِ شَرْحِ مَنْظُومَةِ الآدَابِ» (ص٢٢٨) قَائِلًا: قَالَ الخَلَّالُ فِي «الآدَابِ...»: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَذَكَرَهُ.

(٢) لَقَبُهُ لُؤْلُؤٌ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣٤).

(٣) ثِقَةٌ. «الكَاشِفُ» بِرَقْمِ (١٣٩٠).

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ بِغَيْرِ نَقْطٍ، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ فِي «الأَفْرَادِ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَالمُصَنِّفُ هُنَا يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَالشَّيْبَانِيُّ كَذَلِكَ مِنْ شُيُوخِ سُفْيَانَ، وَهُوَ الثَّوْرِيُّ، وَسَيَأْتِي نَقْلٌ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ وَفِيهِ ذِكْرُ سُفْيَانَ وَالشَّيْبَانِيِّ.

(٥) رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (٨٣١/٢ - ٨٣٢) وَ«الأَفْرَادِ» بِرَقْمِ (٣٣) مِنَ الجُزْءِ =

=

الرَّابِعِ مِنْهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَعْقَبَهُ فِي «الأَفْرَادِ» بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ -أَيْضًا- غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ الخَضِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ بِهِ. اهـ.

قُلْتُ: وَرَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (١٢٩/٢) بِرَقْمِ (١٨٩١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَرُوبَةَ الحَرَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٨٥٢) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنْعَنَ. كَذَلِكَ رِوَايَةُ الثَّوْرِيِّ عَنْهُ هِيَ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ.

وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٨٥١/٤ - ١٨٥٢) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَانَ -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ: «رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِي كَذَا».

قَالَ العِرَاقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: أَمَّا دُعَاؤُهُ لِغَيْرِ الأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُنْقَلْ أَنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ؛ كَقَوْلِهِ ﷺ فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٣٦٨) فِي قِصَّةِ زَمْزَمَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ -أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ تَغْرِفِ المَاءَ- لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا**»، وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ» [خ (٥٠٣٧)، م (٧٨٨)] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةٍ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: «**يَرْحَمُهُ اللهُ...**»، فَظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ بَدْأَهُ بِنَفْسِهِ فِي الدُّعَاءِ كَانَ فِيمَا إِذَا ذَكَرَ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ دَعَا لِبَعْضِ الأَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ نَفْسَهُ، وَذَلِكَ فِي الحَدِيثِ المُتَّفَقِ عَلَى صِحَّتِهِ [خ (٣٣٧٢) م (١٥١)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَرْحَمُ اللهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ...**» وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ» [خ (٤٣٣٥)، م (١٠٦٢)] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «**يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ**». «التَّقْيِيدُ وَالإِيضَاحُ» (٢١٢/١ - ٢١٦).

وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ: «**يَرْحَمُنَا اللهُ وَأَخَا عَادٍ**» أَخُو عَادٍ هُوَ هُودٌ نَبِيُّ اللهِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿۞ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ﴾ الآيَةَ [الأحقاف: ٢١]، وَالأَحْقَافُ كَانَتْ مَنَازِلَ قَوْمِ هُودٍ.

وُجُوبُ اسْتِعْمَالِ الحَقِّ فِي تَقْدِيمِ أُولِي السَّبْقِ

* إِذَا اخْتَلَفَتْ أَغْرَاضُ الطَّلَبَةِ فِي السَّمَاعِ، وَأَرَادَ بَعْضُهُمُ القِرَاءَةَ لِمَا لَا يَسْتَفِيدُهُ غَيْرُهُ، فَعَلَى المُحَدِّثِ أَنْ يُقَدِّمَ السَّابِقَ مِنْهُمْ إِلَى المَجْلِسِ.

٦٥٩ لِمَا أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ، نَا سَلَّامُ(١) بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا سَلَّامُ(٢) بْنُ سَلْمٍ الطَّوِيلُ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَوَرْقَاءِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ لَيْثٍ(٣)، عَنِ القَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا أَخَا ثَقِيفٍ، إِنَّ أَخَا الأَنْصَارِ قَدْ سَبَقَكَ بِالمَسْأَلَةِ، فَاجْلِسْ كَيْمَا نَبْدَأَ بِحَاجَةِ الأَنْصَارِيِّ قَبْلَ حَاجَتِكَ**» فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الثَّقَفِيِّ، فَقَامَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْدَأْ بِحَاجَةِ الثَّقَفِيِّ قَبْلَ حَاجَتِي، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ وَجَدَ عَلَيْكَ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَحَدًا وَجَدَ عَلَيْكَ وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا»(٤).

---

(١) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١٩).

(٢) مَتْرُوكٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١٧٥/٢) بِرَقْمِ (٣٣٤٣)، وَ«تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١٧).

(٣) ضَعِيفٌ.

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ. وَرَوَاهُ قِوَامُ السُّنَّةِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» (٥/٢) (شَامِلَةٌ) بِرَقْمِ (١٠٣٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَرْدُوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ بِهِ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (١٥/٥) بِرَقْمِ (٨٨٣٠) وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي

* وَيَجِبَ عَلَى الطَّالِبِ أَنْ لَا يَقْرَأَ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ المُحَدِّثُ.

٦٦٠ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ الحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، بِالرَّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٢) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ: «تَقَدَّمْتُ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ لِأَقْرَأَ عَلَيْهِ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَافِرُ اللِّحْيَةِ، كَبِيرُ الهَامَةِ فَابْتَدَأَ لِيَقْرَأَ، فَقَالَ: تَرَفَّقْ يَا خَلِيلِي، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٣) بْنَ الجَهْمِ السِّمَّرِيَّ(٤) يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَرَّاءَ يَقُولُ: أَدَبُ

=

«المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٢٥/١٢) بِرَقْمِ (١٣٥٦٦)، وَرَوَاهُ -أَيْضًا- الفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٤٢٣/١) بِرَقْمِ (٩١٨)، بَيْدَ أَنَّ مَدَارَهُ عَلَى عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ المَكِّيِّ، مَتْرُوكٌ، وَكَذَّبَهُ الدَّوْرِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٩١)، فَلَا يَثْبُتُ بِحَالٍ.

(١) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا وَفِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ بِالحَافِظِ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٨٧/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٩٦٢) وَقَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيِّ، حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ جَبَلٌ. وَقَالَ فِي «المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ»:... رَافِضِيٌّ مُقِلٌّ، وَلَعَلَّهَا الصَّوَابُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) كَذَّابٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الجَهْمِ بْنِ هَارُونَ أَبُو عَبْدِ اللهِ السِّمَّرِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٨).

(٤) السِّمَّرِيُّ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: بِكَسْرِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ المِيمِ المَفْتُوحَةِ آخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سِمَّرَ بَلَدٍ مِنْ أَعْمَالِ كَسْكَرَ بَيْنَ وَاسِطٍ وَالبَصْرَةِ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الجَهْمِ السِّمَّرِيُّ البَصْرِيُّ. «الأَنْسَابُ» (٢١٩/٧-٢٢٠) بِرَقْمِ (٢١٥٥)، وَكَذَا قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (٢٤٦/٣) فِي مَعْرِضِ كَلَامِهِ عَلَى (سَمَرٌ).

النَّفْسِ، ثُمَّ أَدَبُ الدَّرْسِ»[(١)].

* فَإِنْ أَعْجَلَتْهُ حَاجَةٌ خَشِيَ فَوَاتَهَا بِتَأْخِيرِهَا، سَأَلَ مَنْ سَبَقَهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ سَبْقَهُ، وَيُسَامِحَهُ فِي القِرَاءَةِ قَبْلَهُ.

٦٦١ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٢)]، نَا ابْنُ[(٣)] أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيُّ [نَا][(٤)] مُوسَى بْنُ العَبَّاسِ، نَا جَعْفَرُ[(٥)] بْنُ عَامِرٍ البَغْدَادِيُّ، نَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الحَكَمِ، كَذَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَحْسَبُهُ سَعْدَ بْنَ عَبْدِ الحَمِيدِ[(٦)]، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ[(٧)]، عَنْ مُوسَى[(٨)] بْنِ

(١) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٥٤/٦) مِنْ تَرْجَمَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ بِرَقْمِ (٢٨٥٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْهُ رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٣٥٨/١٣)، وَهُوَ مَثَلٌ مَشْهُورٌ كَمَا فِي «التَّمْثِيلِ وَالمُحَاضَرَةِ» (ص٣٠٧) لِأَبِي مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيِّ، وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْطِ القِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٣٨: وَفِي المَثَلِ السَّائِرِ: «أَدَبُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنْ أَدَبِ الدَّرْسِ».

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ وَأَبُو أَحْمَدَ، ومَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٦٤) و(٤٢٢)، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيُّ الجُرْجَانِيُّ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ المُجَوِّدِ الرَّحَّالِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ. «السِّيَرُ» (٣٥٤/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٣) «تَارِيخُ جُرْجَانَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٩).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٥) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ أَبُو الفَضْلِ البَزَّازُ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ مِنْهُ مَعَ أَبِي، وَهُوَ صَدُوقٌ. قَالَ المصنِّفُ: وَكَانَ أَحَدَ الشُّهُودِ المُعَدِّلِينَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٨١).

(٦) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ جَعْفَرِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ المُصَنِّفُ: حَدَّثَ عَنْ... وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ، وَتَرْجَمَ لَهُ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» بِرَقْمِ (٢٢٤٧) وَقَالَ: صَدُوقٌ لَهُ أَغَالِيطُ.

(٧) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ سَعْدٍ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ مَشَايِخِهِ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٨) ثِقَةٌ.

عُقْبَةَ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا ثَقَفِيٌّ، وَالآخَرُ أَنْصَارِيٌّ. فَقَالَ الثَّقَفِيُّ لِلْأَنْصَارِيِّ: إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَمَا تَرَى فِي التَّقَدُّمِ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَدَّمَهُ».

* وَيُسْتَحَبُّ لِلْسَابِقِ أَنْ يُقَدِّمَ عَلَى نَفْسِهِ مَنْ كَانَ غَرِيبًا، لِتَأَكُّدِ حُرْمَتِهِ، وَوُجُوبِ ذِمَّتِهِ.

٦٦٢ أَنَا عَلِيٌّ(١) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، نَا إِسْحَاقُ(٢) بْنُ سَعْدٍ النَّسَوِيُّ، [نَا](٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ، نَا يَحْيَى، هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ الأَسْوَدِ، نَا القَاسِمُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ سِنَانِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مُصَرِّفٍ الأَيَامِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ، تُعَلِّمُنِيهُنَّ، قَالَ: «**اجْلِسْ**»، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ تُعَلِّمُنِيهُنَّ». قَالَ: «**سَبَقَكَ الأَنْصَارِيُّ**». فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا، فَابْدَأْ بِهِ(٤).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، سِنَانُ بْنُ الحَارِثِ مَجْهُولٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٠٥/٥) بِرَقْمِ (١٨٨٧) (إِحْسَان) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بِهِ.

* وَإِذَا أَذِنَ لَهُ المُحَدِّثُ فِي قِرَاءَةِ أَحَادِيثَ عَيَّنَهَا لَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يتعَدَّاهَا طَلَبًا لِلزِّيَادَةِ عَلَيْهَا.

٦٦٣ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُشْنَامٍ، نَا بَكْرُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ -هُوَ الشَّعْرَانِيُّ-، نَا أَبُو حُمَيْدِ بْنُ سَيَّارٍ(٤)، نَا عَلِيُّ(٥) بْنُ عَيَّاشٍ، نَا بَقِيَّةُ(٦)، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ الأَوْزَاعِيِّ، فَجَاءَ شَابٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، مَعِيَ ثَلَاثُونَ حَدِيثًا. قَالَ: فَجَعَلَ الأَوْزَاعِيُّ يُحَدِّثُهُ وَيَعُدُّهَا، قَالَ: فَلَمَّا جَازَ الثَّلَاثِينَ قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، تَعَلَّمِ الصِّدْقَ قَبْلَ أَنْ تَعَلَّمَ الحَدِيثَ»(٧).

٦٦٤ أَنَا الحَسَنُ(٨) بْنُ الحُسَيْنِ النَّعَالِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٩) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ بِوَصْفِهِ أَنَّهُ صَاحِبُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا وَصَفَهُ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٥٨/٣) بِرَقْمِ (١٠٧٣).

(٣) هُوَ بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ التَّنِّيسِيُّ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ: كَانَ ثِقَةً حَسَنَ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٧٧/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٧) «السِّيَرِ» (٣٠٨/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٨).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ ثِقَةٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥).

(٥) هُوَ الحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٨١٣).

(٦) هُوَ بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ.

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ صَحِيحٌ إِلَى بَقِيَّةَ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: يَعْنِي زَوَّرَ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٨٥/١).

(٩) تَرْجَمَهُ المُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧) وَقَالَ: وَفِي حَدِيثِهِ نُكْرَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ

نَصْرٍ الدَّارِعُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ المَرْزُبَانِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الفِرْيَابِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي خَمْسَةَ أَحَادِيثَ، فَقَالَ: هَاتِ. فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَعُدُّ، وَأَنَا لَا أَعْلَمُ، فَلَمَّا بَدَأْتُ بِالسَّادِسِ، قَالَ: «اذْهَبْ فَتَعَلَّمِ الصِّدْقَ، ثُمَّ اكْتُبِ الحَدِيثَ»(١).

٦٦٥ أَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ عَلِيٍّ المُقَنَّعِيُّ(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ عَلِيٍّ(٥) بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ حَرْبَوَيْهِ القَاضِي، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي(٦)، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدٍ القَاسِمَ بْنَ سَلَّامٍ قُلْتُ: «أَسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَتَيْنِ،

=

بِثِقَةٍ، وَتَقَدَّمَ -أَيْضًا- نَقْلُ الذَّهَبِيِّ فِيهِ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ قَوْلَهُ: دَجَّالٌ.

(١) رَوَاهُ أَبُو الحَسَنِ ابْنُ المُقَيَّرِ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (١٣٤٠) ضِمْنَ مَجْمُوعٍ بِاسْمِ (الفَوَائِدِ لِابْنِ مَنْدَهْ) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ -وَهُوَ النَّعَالِيُّ- بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٢) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٣) المُقَنَّعِيُّ: بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ القَافِ وَالنُّونِ وَتَشْدِيدِهَا وَفِي آخِرِهَا العَيْنُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ لِمُحَدِّثِ بَغْدَادَ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الجَوْهَرِيِّ، قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ الحَافِظُ: يُقَالُ لَهُ: المُقَنَّعِيُّ، سَمِعْتُهُمْ بِبَغْدَادَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَقَنَّعَ تَحْتَ العِمَامَةِ كَمَا يَفْعَلُهُ العُدُولُ اليَوْمَ بِبَغْدَادَ. «الأَنْسَابُ» (١٢/٤٠٢) بِرَقْمِ (٣٩٠٩) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ جِدًّا.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٣٣٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٢٩)، وَيُنْظَرُ لِـ(حَرْبَوَيْهِ): «تَهْذِيبُ الأَسْمَاءِ واللغَات» (٢/٥٤٦) لِلنَّوَوِيِّ.

(٦) أَبُوهُ هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨/٥٦٥) بِرَقْمِ (٤٠٤٢) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ.

قَالَ: مَا هُمَا؟ قَالَ: قُلْتُ: ﴿دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ﴾[١] مَا الأَيْدِ؟ قَالَ: القُوَّةُ، قُلْتُ: ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾[٢] قَالَ: القُوَّةُ، وَالأَبْصَارُ: العُقُولُ. هَكَذَا يُرْوَى فِي التَّفْسِيرِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا بَالُ إِحْدَاهُمَا ثَبَتَتْ فِيهِ اليَاءُ وَالأُخْرَى حُذِفَتْ؟ قَالَ: عَمَلُ الكَاتِبِ. قَالَ: فَانْدَفَعْتُ أَسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَةٍ أُخْرَى، قَالَ: قُلْتَ: مَسْأَلَتَيْنِ؛ يَرْحَمُكَ اللَّهُ. قَالَ: قُلْتُ: «مَا أَحْسَبُ حَضَرَ المَجْلِسَ أَحَدٌ أَبْعَدَ مَنْزِلًا مِنِّي»، قَالَ: «وَإِنْ كَانَ -يَرْحَمُكَ اللَّهُ- فَالصِّدْقَ».

مَنْ رَأَى وُجُوبَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الأَصْحَابِ، وَكَرِهَ إِيثَارَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ

٦٦٦ أَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ح وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ[٣]، نَا هُشَيْمٌ[٤]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ القَوْمَ، أَنْ يُقْبِلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَلَا يَخُصَّ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ»[٥].

---

(١) [ص، آية: ١٧].

(٢) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [ص: آية: ٤٥].

(٣) هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «العِلْمِ».

(٤) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالإِرْسَالِ الخَفِيِّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٤٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٥٥٦) عَنِ البَغَوِيِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ

﴿٦٦٧﴾ أَنَا عَلِيٌّ[١] بْنُ المُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ القَاضِي، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي[٢] أَبِي القَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفَهْمِ سَمَاعَهُ مِنْ حَرَمِيِّ بْنِ أَبِي العَلَاءِ[٣] قَالَ: نَا الزُّبَيْرُ[٤] بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٥] بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَلَّمَ صَدِيقٌ لِأَبِي مَالِكًا فِي أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: فَلْيَأْتِ. قَالَ: فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فَآتِي وَأَنَا مُدِلٌّ بِمَوْضِعِي وَنَسَبِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَخَطَّى النَّاسَ إِلَى وِسَادَةِ مَالِكٍ، وَهُوَ عَلَيْهَا مُتَّكِئٌ، فَمَا يَتَزَحْزَحُ وَيُرِينِي أَنَّهُ لَمْ يَرَنِي احْتِقَارًا لِي، فَسَاءَنِي ذَلِكَ مِنْهُ، حَتَّى شَكَوْتُهُ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي، وَإِلَى جَمَاعَةٍ أَصْحَابِي، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ يَسْتَبْطُونَهُ[٦] فِي ذَلِكَ، وَيَسْأَلُونَهُ إِكْرَامِي وَأَثَرَتِي فِي المَجْلِسِ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: مَا هُوَ عِنْدَنَا وَغَيْرُهُ إِلَّا سَوَاءٌ، إِنَّمَا هِيَ -عَافَاكَ اللَّهُ- مَجَالِسُ العِلْمِ، السَّابِقُ إِلَيْهَا أَحَقُّ بِهَا. قَالَ: فَجَرَيْتُ -وَاللَّهِ- عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى كُنْتُ آتِي، وَقَدْ أَخَذُوا

=

كَمَا هُوَ هُنَا عِنْدَ المُصَنِّفِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٧١/٥) بِرَقْمِ (٦٣٦٦) مِنْ طَرِيقِ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ هُشَيْمٍ بِهِ، فَمَدَارُهُ عِنْدَهُمَا عَلَى هُشَيْمٍ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣١).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، يُعْرَفُ بِحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي العَلَاءِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٠٢).

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٨٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٧٣).

(٦) غَيْرُ وَاضِحٍ، وَالسِّيَاقُ يَسْتَقِيمُ بِمَا اتَّضَحَ لِي مِنْهُ، وَلَعَلَّهَا: يَسْتَعْطِفُونَهُ.

المَجَالِسَ، فَمَا يُوَسِّعُ لِي أَحَدٌ، فَأَسْتَدْنِي حَيْثُ وَجَدْتُ»[١].

٦٦٨ ذَكَرَ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ أَنَّ مُحَمَّدَ[٣] بْنَ حُمَيْدٍ المُخَرِّمِيَّ[٤] أَخْبَرَهُمْ قَالَ: نَا عَلِيُّ[٥] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ[٦]: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: «وَكَانَ يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ- يَعْرِفُ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ قَدْرَهُمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ، فَإِذَا جَاءَ غَيْرُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، وَلَعَلَّهُمْ خَيْرٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، لَا يُحَدِّثُهُمْ، وَيُحَدِّثُ قَوْمًا أُخَرَ عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالمُلَازَمَةِ لَهُ، وَلَا يُحَدِّثُ سَائِرَ النَّاسِ، وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ مِنْ أَحْسَنِ أَفْعَالِهِ أَنْ يَخُصَّ بِالحَدِيثِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ العَدْلِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ فِي الحَدِيثِ عِنْدَهُ وَاحِدًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ السُّلْطَانَ، وَلَا أَحَدًا مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ، وَلَا كَانَ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عِنْدَهُ قَدْرٌ».

---

(١) هَذِهِ القِصَّةُ أَوْرَدَهَا القَاضِي عِيَاضٌ فِي «تَرْتِيبِ المَدَارِكِ» (١٧/٢) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لَا عَنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: (قَالَ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: كَلَّمَ صَدِيقٌ لِأَبِي مَالِكًا أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ...) وَلَمَّا تَرْجَمَ الرَّشِيدُ العَطَّارُ فِي «مُجَرَّدِ أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ» بِرَقْمِ (١٠٧٠) ذَكَرَ جَعْفَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ قَالَ: ذَكَرَ لَهُ القَاضِي عِيَاضٌ قَوْلَهُ: كَلَّمَ صَدِيقٌ لِأَبِي مَالِكًا أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ.

(٢) مِنْ مَشَايِخِ المُصَنِّفِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٣) يُنْظَرُ كَلَامُ أَهْلِ العِلْمِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى تَضْعِيفِهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٤) يُنْظَرُ الكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٦) وَهَذِهِ هِيَ الوِجَادَةُ، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ «الإِلْمَاعِ» (ص١٩٤) (الضَّرْبُ الثَّامِنُ: الخَطُّ) بِتَحْقِيقِي، وَ«شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٥٦/١).

﴿٦٦٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ عَلِيٍّ المُحْتَسِبُ، أَنَا يُوسُفُ[٢] بْنُ عُمَرَ القَوَّاسُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ[٣] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الآدَمِيِّ[٤] الحَمْزِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمُ الفَضْلُ[٥] -يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ- قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ رَجُلٌ لَهُ إِخْوَانٌ يَخُصُّهُمْ بِالحَدِيثِ، لَا تَرَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «مَا أَحْسَنَ الإِنْصَافَ! مَا أَرَى يَسْلَمُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ مِنْ هَذَا».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمُبَاحٌ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يُؤْثِرَ حُفَّاظَ الطَّلَبَةِ، وَأَهْلَ المَعْرِفَةِ وَالفَهْمِ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ الأَفْضَلُ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَهُمْ، وَلَا يُؤْثِرَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ[٦].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢) مَعَ قولِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الكِتَابِ مُدِيمًا لِحُضُورِ المَجَالِسِ وَالسَّمَاعِ مَعَنَا. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: مُحَدِّثٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ رَفَعَ حَدِيثًا مِنْ قَوْلِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ فَوَهِمَ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَالِحًا صَادِقًا زَاهِدًا.

(٣) ذَكَرَ المُصَنِّفُ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ عَنْهُ: الشَّيْخُ الصَّالِحُ، وَنَقَلَ عَنِ الخَلَّالِ أَنَّ ابْنَ القَوَّاسِ ذَكَرَهُ فِي «جُمْلَةِ شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ». وَتَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٣٢٧هـ) فَقَالَ: المَعْرُوفُ بِالحَمْزِيِّ، لِأَنَّهُ أَقْرَأَ النَّاسَ دَهْرًا بِحَرْفِ حَمْزَةَ فِي «جَامِعِ المَدِينَةِ»... وَكَانَ صَالِحًا ثِقَةً عَالِمًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٤٣).

(٤) الآدَمِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى آدَمَ، وَهُوَ اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ لِجَمِيعِ وَلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَامَّةً، وَلَكِن اخْتُصَّ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ رَجُلٌ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الآدَمِيُّ الشَّاشِيُّ مِنْ أَهْلِ الشَّاشِ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ آدَمَ. «الأَنْسَابُ» (٧٢/١) بِرَقْمِ (١٠).

(٥) هُوَ الفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو العَبَّاسِ القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ، كَانَ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ عِنْدَ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَكَانَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ وَيُكْرِمُهُ. تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٠/١٤) بِرَقْمِ (٦٧٥٠) وَ«طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (١٨٨/٢) بِرَقْمِ (٣٥٣) وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٢٤) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٢٠٩/٢ - ٢١٠) وَفِيهِ زِيَادَةُ فَائِدَةٍ.

جَوَازُ الأَثَرَةِ بِالرِّوَايَةِ لِأَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالدِّرَايَةِ

٦٧٠ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الكِنْدِيُّ، نَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ(٤) بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: سَأَلْتُ الأَنْصَارِيَّ(٥) فَقُلْتُ: «تَرَى أَنْ يُؤْثِرَ الرَّجُلُ فِي الحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يُؤْثِرُ أَهْلَ الحَدِيثِ وَأَهْلَ العِلْمِ»(٦).

٦٧١ أَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ(٨) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ(٩) -يَعْنِي ابْنَ دَاوُدَ-، نَا عِيسَى(١٠) بْنُ يُونُسَ، قَالَ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) المَعْرُوفُ بِابْنِ الخَنَازِيرِيِّ، وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥٤) وَكَذَلِكَ نَقَلَ تَوْثِيقَ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٥١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤).

(٤) هُوَ العَنَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٠٤).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨٤).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٨) هُوَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الحُدَّانِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فَقَالَ: رَوَى عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، رَوَى عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٥٠/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٧١).

(١٠) هُوَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٣٧٦).

«رُبَّمَا رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَجِيءُ إِلَى الأَعْمَشِ فَيَقُولُ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ. فَيَقُولُ: سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: خُذْ بِيَدِي. فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، فَيُدْخِلُهُ، فَيُحَدِّثُهُ وَيَدَعُنَا».

﴿٦٧٢﴾ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الأَرْدَسْتَانِيُّ[٢]، نَا عَلِيُّ[٣] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ العَدَوِيُّ[٤]، نَا عَبْدُ الوَاحِدِ[٥] بْنُ غِيَاثٍ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الأَعْمَشَ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ غَدًا فَأْتِنِي أُطْعِمْكَ عَصِيدَةً، وَأُحَدِّثْكَ بِعَشَرَةِ أَحَادِيثَ نُخَبٍ، وَلَا تَحْمِلْ مَعَكَ ثَقِيلًا». فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَآنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، فَتَحَدَّثْنَا. فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى الأَعْمَشِ قَالَ لِي: مَنْ مَعَكَ؟ فَقُلْتُ: ابْنُ إِدْرِيسَ. فَقَالَ لِي: «لَا تَأْكُلْ إِلَّا بِجَوْزٍ، وَدَخَلَ»[٦].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً يَفْهَمُ الحَدِيثَ صَالِحًا يُكْثِرُ السَّفَرَ إِلَى مَكَّةَ وَيَحُجُّ مَاشِيًا.

(٢) الأَرْدَسْتَانِيُّ: بِفَتْحِ الأَلِفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَرْدَسْتَانَ، وَهِيَ بُلَيْدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ أَصْبَهَانَ. «الأَنْسَابُ» (١/١٥٨) بِرَقْمِ (٩٤) وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: إِنَّهُ رَأَى بِخَطِّ وَالِدِهِ وَكَانَ ضَبَطَهَا عَنِ الحَافِظِ الدَّقَّاقِ بِكَسْرِ الأَلِفِ وَالدَّالِ.

(٣) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: يَضَعُ الحَدِيثَ وَيَسْرِقُ الحَدِيثَ وَيُلْزِقُهُ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ وَيُحَدِّثُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُعْرَفُونَ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ فِيهِمْ، وَعَامَّةُ مَا حَدَّثَ بِهِ إِلَّا القَلِيلَ مَوْضُوعَاتٌ، وَكُنَّا نَتَّهِمُهُ بَلْ نَتَيَقَّنُهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي وَضَعَهَا. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٣٧٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٦٣).

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

* سَاقَ أَبُو بَكْرِ بْنُ شَاذَانَ هَذَا الخَبَرَ، وَأَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، عَنِ العَدَوِيِّ أَتَمَّ مِنْ هَذِهِ السِّيَاقَةِ.

٦٧٣ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا البَصْرِيُّ، نَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: قَالَ لِي سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ: «إِذَا كَانَ غَدًا فَبَكِّرْ عَلَيَّ حَتَّى أُحَدِّثَكَ بِعَشَرَةِ أَحَادِيثَ نُخَبٍ، وَأُطْعِمَكَ عَصِيدَةً، وَاحْذَرْ تَجِيئَنِي مَعَكَ بِثَقِيلٍ»، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ، غَدَوْتُ إِلَيْهِ، فَتَلَقَّانِي ابْنُ إِدْرِيسَ، فَقَالَ: حَفْصٌ؟ قُلْتُ: «نَعَمْ». قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: الأَعْمَشَ. قَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى أَجِيءَ مَعَكَ. قَالَ: فَلَمَّا بَصُرَ بِنَا قَامَ وَدَخَلَ، وَقَامَ وَرَاءَ البَابِ، فَلَمَّا دَقَقْتُ البَابَ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: حَفْصٌ. قَالَ: يَا حَفْصُ: لَا تَأْكُلِ العَصِيدَ إِلَّا بِجَوْزٍ، أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: لَا تَجِئْنِي مَعَكَ بِثَقِيلٍ؟ قَالَ: وَلَمْ يَخْرُجْ. فَلَمَّا كَانَ العَشِيُّ جِئْتُ فَدَقَقْتُ البَابَ، قُلْتُ: يَا جَارِيَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ فِي الدَّارِ؟ قَالَ: فَدَخَلَ البَيْتَ وَقَالَ: قُولِي لَهُ: لَا. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ، جِئْتُ فَدَقَقْتُ البَابَ، فَقُلْتُ: يَا جَارِيَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ فِي البَيْتِ؟ فَخَرَجَ إِلَى الدَّارِ، وَقَالَ: قُولِي لَهُ: لَا، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ شَهْرٍ لَقِيتُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ إِتْيَانَكَ لَذُلٌّ، وَإِنَّ تَرْكَكَ لَحَسْرَةٌ. قَالَ: «كَذَا -وَحَقِّكَ- أَشْتَهِي، فَانْصَرَفَ»[١].

---

(١) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ العَدَوِيُّ المُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَتَقَدَّمَ قَبْلُ كَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ.

(١) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٢/٢٥٣ - ٢٥٤) بِرَقْمِ (١٧٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ =

﴿٦٧٤﴾ قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ[١] بْنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ، عَنْ دَعْلَجِ[٢] بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٤] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: قِيلَ لِمِسْعَرٍ: تُحَدِّثُ فُلَانًا وَلَا تُحَدِّثُنَا. قَالَ: «يَخِفُّ عَلَيَّ أَنْ أُحَدِّثَ وَاحِدًا وَأَدَعَ الآخَرَ»[٥].

﴿٦٧٥﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا مُهَذَّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَوْصِلِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ النَّصِيبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ سُفْيَانَ يَجْذِبُ الرَّجُلَ مِنْ وَسَطِ الحَلْقَةِ فَيُحَدِّثُهُ بِعِشْرِينَ حَدِيثًا، وَالنَّاسُ قُعُودٌ، قَالُوا: لَعَلَّهُ كَانَ ضَعِيفًا، قَالَ: لَا. قَالَ[٦]: وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ وَابْنَ عَوْنٍ وَمَالِكًا وَابْنَ جُرَيْجٍ يَدْعُو أَحَدُهُمُ الرَّجُلَ فَيُحَدِّثُهُ بِأَرْبَعِمِائَةِ حَدِيثٍ، أَوْ أَقَلَّ، أَوْ أَكْثَرَ، وَيَدَعُ أَصْحَابَهُ»، وَرَأَيْتُ شُعْبَةَ تَبِعَهُ اثْنَانِ، فَدَعَا أَحَدَهُمَا، وَقَالَ لِلْآخَرِ: لَا تَجِئْ»[٧].

=

العَتِيقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ بِهِ، وَسَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ - تَالِفٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) هُوَ الجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ.

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٥١/٧) بِرَقْمِ (١٠٤٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ عَنِ الأَبَّارِ بِهِ.

(٦) أَيْ: إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٨٢) و(٧٨٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ =

﴿٦٧٦﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ(٢)، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ قَالَا: نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، إِمْلَاءً، نَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، قَالَ: «رَأَيْتُ شُعْبَةَ يُقْبِلُ عَلَى إِنْسَانٍ خُرَاسَانِيٍّ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُ البَصْرَةِ: تُقْبِلُ عَلَى هَذَا وَتَدَعُنَا؟ فَقَالَ شُعْبَةُ: «وَمَا عَلَيْكُمْ، لَعَلَّ مَعَ هَذَا خِنْجَرًا يَشُقُّ بِهِ بَطْنِي»(٤).

﴿٦٧٧﴾ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ العَبَّاسِ العُصْمِيُّ(٧)، نَا أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ(٨) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الحَافِظُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ

=

الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) الحَرَشِيُّ: بِفَتْحِ الحَاءِ وَالرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا الشِّينُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي الحَرِيْشِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَأَكْثَرُهُمْ نَزَلُوا البَصْرَةَ، وَمِنْهَا تَفَرَّقَتْ إِلَى البِلَادِ. «الأَنْسَابُ» (١٢١/٤) بِرَقْمِ (١١٢٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٤) صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٢٦٨/٣) بِرَقْمِ (١٢٥٩) كَمَا هُوَ هُنَا مِنْ طَرِيقِ الدُّورِيِّ بِهِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧١).

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ العُصْمِيُّ ثَبْتًا ثِقَةً نَبِيلًا رَئِيسًا جَلِيلًا مِنْ ذَوِي الأَقْدَارِ العَالِيَةِ... «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠٤).

(٧) العُصْمِيُّ: بِضَمِّ العَيْنِ وَسُكُونِ الصَّادِ وَفِي آخِرِهَا المِيمُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عُصْمٍ، وَهُوَ جَدُّ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَهُوَ نَسَبٌ لِبَيْتٍ كَبِيرٍ مَشْهُورٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِهَرَاةَ، وَأَشْهَرُهُمْ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ أَبِي ذُهْلٍ العُصْمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ... العُصْمِيُّ. «الأَنْسَابُ» (٣٢٠/٩) بِرَقْمِ (٢٧٧٢).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ أَبُو إِسْحَاقَ الهَرَوِيُّ البَزَّازُ الحَافِظُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ فِي «تَارِيخِ

الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّفَيْلِيَّ، وَعَاتَبَهُ رَجُلٌ فِي قِلَّةِ مَا حَدَّثَهُ، فَقَالَ: حَدَّثْتَنِي بِأَرْبَعَةٍ، وَحَدَّثْتَ هَذَا الغَرِيبَ بِثَلَاثِينَ، فَقَالَ النُّفَيْلِيُّ: «إِنَّمَا أُحَدِّثُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَا يَحْتَمِلُونَ، رَأَيْتُ هَذَا مَوْضِعًا لِمَا حَدَّثْتُهُ، وَلَمْ أَرْ فِيكَ مَوْضِعًا لِأَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ أَوْ نَحْوِهِ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: «أَرَادَ بِالغَرِيبِ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ»(١).

٦٧٨ وَكَتَبَ مَعِي أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظِ كِتَابًا يَقُولُ فِي فَصْلٍ مِنْهُ: «وَقَدْ نَفِدَ إِلَى مَا عِنْدَكَ عَمْدًا مُتَعَمِّدًا أَخُونَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ -أَيَّدَهُ اللَّهُ وَسَلَّمَهُ- لِيَقْتَبِسَ مِنْ عُلُومِكَ، وَيَسْتَفِيدَ مِنْ حَدِيثِكَ، وَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ مِمَّنْ لَهُ فِي هَذَا الشَّأْنِ سَابِقَةٌ حَسَنَةٌ، وَقَدَمٌ ثَابِتٌ، وَفَهْمٌ بِهِ حَسَنٌ، وَقَدْ رَحَلَ فِيهِ وَفِي طَلَبِهِ، وَحَصَلَ لَهُ مِنْهُ مَا لَمْ يَحْصُلْ لَكَثِيرٍ مِنْ أَمْثَالِهِ الطَّالِبِينَ لَهُ، وَسَيَظْهَرُ لَكَ مِنْهُ عِنْدَ الِاجْتِمَاعِ مِنْ ذَلِكَ -مَعَ التَّوَرُّعِ وَالتَّحَفُّظِ، وَصِحَّةِ التَّحْصِيلِ- مَا يَحْسُنُ لَدَيْكَ مَوْقِعُهُ، وَتَجْمُلُ عِنْدَكَ مَنْزِلَتُهُ، وَأَنَا أَرْجُو -إِذَا صَحَّتْ لَدَيْكَ مِنْهُ هَذِهِ الصِّفَةُ- أَنْ تُلِينَ لَهُ جَانِبَكَ، وَأَنْ تَتَوَفَّرَ عَلَيْهِ، وَتَحْتَمِلَ مِنْهُ مَا عَسَاهُ يُورِدُهُ مِنْ تَثْقِيلٍ فِي الِاسْتِكْثَارِ، أَوْ زِيَادَةٍ فِي

=

الإِسْلَام» وَفَيَاتِ (٣٢٩هـ): صَنَّفَ تَارِيخًا لِهَرَاةَ، وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا يَرْوِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ وَمَنْ بَعْدَهُ.

قُلْتُ: وَهُنَاكَ آخَرُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ أَبُو إِسْحَاقَ البَزَّازُ الهَرَوِيُّ، تَرْجَمَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٢٣/٦) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(١) صَحِيحٌ.

الِاصْطِبَارِ، فَقِدَمًا حَمَلَ السَّلَفُ مِنَ الخَلَفِ مَا رُبَّمَا ثَقُلَ، وَتَوَفَّرُوا عَلَى المُسْتَحِقِّ مِنْهُمْ بِالتَّخْصِيصِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّفْضِيلِ مَا لَمْ يَنَلْهُ الكُلُّ مِنْهُمْ»(١).

مَنْ كَانَ يَخُصُّ بِالتَّحْدِيثِ الشُّبَّانَ وَيُؤْثِرُهُمْ عَلَى المَشَايِخِ وَذَوِي الأَسْنَانِ

٦٧٩ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ(٣)،

---

(١) تَظْهَرُ مِنْ هَذَا مَكَانَةُ المُصَنِّفِ عِنْدَ شَيْخِهِ أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ، وَأَنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَيْهِ نَاصِحًا لَهُ، وَكَذَا يَظْهَرُ لَنَا مَا كَانَ عَلَيْهِ المُصَنِّفُ مِنَ العِلْمِ وَالمَكَانَةِ، وَالمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ البَرْقَانِيُّ عِنْدَهُ مَوْضِعَ الثِّقَةِ، وَلِهَذَا كَانَ يَسْتَشِيرُهُ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ، فَمَا أَشَارَ بِهِ كَانَ مَوْضِعَ الِاعْتِبَارِ عِنْدَهُ وَالتَّنْفِيذِ، وَلِهَذَا لَمَّا احْتَارَ بَيْنَ مِصْرَ وَنَيْسَابُورَ فِي الرِّحْلَةِ اسْتَشَارَهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِتِلْكَ الإِشَارَةِ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: اسْتَشَرْتُ البَرْقَانِيَّ فِي الرِّحْلَةِ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّحَّاسِ بِمِصْرَ أَوْ أَخْرُجُ إِلَى نَيْسَابُورَ فَقَالَ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى مِصْرَ إِنَّمَا تَخْرُجُ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ فَاتَكَ ضَاعَتْ رِحْلَتُكَ، وَإِنْ خَرَجْتَ إِلَى نَيْسَابُورَ فَفِيهَا جَمَاعَةٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى نَيْسَابُورَ. «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٣٧/٣)، وَهَكَذَا فَلْيَكُنْ حِرْصُ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى التَّلَامِيذِ الأَذْكِيَاءِ، فَإِنَّهُ بِالحِرْصِ عَلَيْهِمْ وَتَوْجِيهِهِمْ لِمَا يَنْفَعُهُمْ يَكُونُ نَفْعُهُمْ عَظِيمًا، وَالمُوَفَّقُ مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ مَحْمُوَيْهِ العَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الخَطِيبُ.

(٣) السَّابُورِيُّ: بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّ البَاءِ المُوَحَّدَةِ بَعْدَ الأَلِفِ بَعْدَهَا وَاوٌ وَآخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَابُورَ، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ قَرِيبَةٌ مِنْ كَازَرُونَ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّهَا «جُنْدَ يْسَابُورُ» الَّذِي يَقُولُ لَهَا النَّاسُ بِالعَجَمِيَّةِ «نَشَابُورُ». «الأَنْسَابُ» (٧/٧) بِرَقْمِ (١٩٩٥)، وَ«اللُّبَابُ» (٩٠/٢)، وَكَذَا ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ أَنَّهَا كَذَلِكَ تَكُونُ إِلَى جَدِّ المُنْتَسِبِ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ سَابُورَ السَّابُورِيُّ.

بِالبَصْرَةِ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ العَسْكَرِيُّ، نَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى -يَعْنِي النَّصِيبِيَّ-، نَا أَبُو الطَّاهِرِ[٢]، نَا الوَلِيدُ[٣] -هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ المُوَقَّرِيُّ-، نَا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي قَبِيصَةُ، قَالَ: قَالَ لَنَا زَيْدٌ -يَعْنِي ابْنَ ثَابِتٍ-: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَوْدِعُوا العِلْمَ الأَحْدَاثَ إِذَا رَضِيتُمُوهُمْ**»[٤].

٦٨٠ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، نَا أَيُّوبُ[٥] بْنُ جَابِرٍ الحَنَفِيُّ، عَنْ عَطَاءِ[٦] بْنِ السَّائِبِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ، قَالَ: فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ

---

(١) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ العَسْكَرِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥٣/٥١) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢) هُوَ أَبُو الطَّاهِرِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ طَاهِرٍ البَلْقَاوِيُّ المَقْدِسِيُّ، وَيُقَالُ: الرَّمْلِيُّ، كَنَّاهُ النَّسَائِيُّ أَبَا الطَّاهِرِ، وَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَرَمَاهُ بِالكَذِبِ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٦١/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٥)، «العِلَلُ» (١٧٩/١)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧٠٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٢).

(٣) مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠٣)، وَيُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (٤٨٥/١٢-٤٨٦).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (٣٨٠/١) بِرَقْمِ (٥٩)، وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «اللَّآلِئِ المَصْنُوعَةِ فِي الأَحَادِيثِ المَوْضُوعَةِ» (١٩٠/١)، وَابْنُ عَرَّاقٍ فِي «تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ المَرْفُوعَةِ عَنِ الأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ المَوْضُوعَةِ» (٢٥٦/١).

(٥) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ طَلْقٍ الحَنَفِيُّ السُّحَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤٦٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٢).

(٦) صَدُوقٌ اخْتَلَطَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٢٥).

حُذَيْفَةَ: «يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُجَالِسَنَا؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَاكَ إِلَّا هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ الَّذِينَ هُمْ حَوْلَكَ. قَالَ: فَغَضِبَ حُذَيْفَةُ وَقَالَ: «أَمَا سَمِعْتَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ﴾(١) وَ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ﴾(٢)، وَهَلِ الخَيْرُ إِلَّا فِي الشَّبَابِ»(٣).

﴿٦٨١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ(٤) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُقْرِئُ الحَذَّاءُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الفَقِيهُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، نَا

(١) [الأَنْبِيَاءُ، آيَة: ٦].

(٢) [الكَهْفُ، آيَة: ١٣].

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا عَالِمًا بِالقِرَاءَاتِ. وَقَوْلِ ابْنِ الجَزَرِيِّ: شَيْخٌ مُقْرِئٌ عَدْلٌ ضَابِطٌ مَشْهُورٌ.

(٥) قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: كَانَ فَاضِلًا زَاهِدًا يُقْرِئُ القُرْآنَ، وَكَانَ ثِقَةً. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ خَيِّرًا دَيِّنًا ثِقَةً صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٢٢) وَفِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ رَوَى كُتُبَ ابْنِ الجُنَيْدِ عَنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ أَبُو بَكْرٍ العَسْكَرِيُّ الفَقِيهُ، وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، رَوَى عَنِ ابْنِ الجُنَيْدِ تَصَانِيفَهُ فِي «الزُّهْدِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧).

(٧) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الجُنَيْدِ أَبُو إِسْحَاقَ المَعْرُوفُ بِالخُتُّلِيِّ صَاحِبُ كُتُبِ «الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ»، وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ وَقَالَ: وَعِنْدَهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ سُؤَالَاتٌ كَثِيرَةُ الفَائِدَةِ تَدُلُّ عَلَى فَهْمِهِ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠٣)، وَ«السِّيَرُ» (٦٣١/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١).

عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، نَا جَعْفَرُ[٢] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «إِنَّمَا الخَيْرُ فِي الشَّبَابِ»[٣].

٦٨٢ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، أَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، قَالَ: «كَانَ يَأْتِي الكُتَّابُ فَيَجْمَعُ صِبْيَانَ الكُتَّابِ فَيُحَدِّثُهُمْ؛ لِكَيْ لَا يَنْسَى حَدِيثَهُ»[٤].

---

(١) ضَعَّفَهُ ابْنُ عَدِيٍّ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ البُوشَنْجِيُّ: فِيهِ ضَعْفٌ وَلِينٌ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. «سُؤَالَاتُ ابْنِ الجُنَيْدِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ» بِرَقْمِ (٣٨٢)، وَ«سُؤَالَاتُ البَرْذَعِيِّ لِأَبِي زُرْعَةَ» بِرَقْمِ (٣١٩) وَ«سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ بِرَقْمِ (٣٦٤) وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٦٨/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٦٧).

(٢) هُوَ الضُّبَعِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٣) فِي سَنَدِهِ المُقَدَّمِيُّ، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤٢٣/٢) بِرَقْمِ (٢٨٢٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١٧/٥٦) مِنْ طَرِيقِ سَيَّارٍ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ العَنَزِيُّ-، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَقَدْ مَالَ إِلَى هَذَا شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَذْيِيلِهِ عَلَى المُسْتَدْرَكِ» (١٩٠/٢) و(١٥٩/٣)، فَيَكُونُ بِمَجْمُوعِ الطَّرِيقَيْنِ حَسَنًا.

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٤٣/١٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١١/٢) بِرَقْمِ (٤٣١)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٢٩)، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٧٣)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦١٠/٢)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٧) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٣٨/١) بِرَقْمِ (٦٣٨) و(٧١٢)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٦٨٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فُضَيْلٍ بِهِ، وَابْنُ فُضَيْلٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ =

﴿٦٨٣﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ المُزَنِيُّ، بِوَاسِطٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى، نَا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ(١)، نَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: «رَأَيْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ رَجَاءٍ يَأْتِي صِبْيَانَ الكُتَّابِ فَيُحَدِّثُهُمْ؛ لِكَيْ لَا يَنْسَى حَدِيثَهُ»(٢).

﴿٦٨٤﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو العَبَّاسِ إِسْحَاقُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الغَزَّالُ، نَا أَبِي،

=

ابْنُ عَبْدِ البَرِّ بِرَقْمِ (٧١٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الأَصْبَهَانِيِّ بِهِ. وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ بِلَفْظِ: (عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ: كُنَّا نَجْمَعُ الصِّبْيَانَ فَنُحَدِّثُهُمْ).

(١) وَقَعَ فِي ط: الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَاج: (زَنْحَلَة) بِالحَاءِ، وَكَذَا فِي ط: الدُّكْتُور الطَّحَّان، وَعَلَّقَ الطَّحَّانُ بِقَوْلِهِ: «كَذَلِكَ هَذِهِ الكَلِمَةُ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي وَجْهٌ فِي قِرَاءَتِهَا، وَهَذَا مَا ظَهَرَ لِي فِي قِرَاءَتِهَا».
قُلْتُ: وَمَا أَثْبَتُّ هُوَ الصَّوَابُ، وَسَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ هُوَ الرَّازِيُّ أَبُو عَمْرٍو الخَيَّاطُ الأَشْتَرُ، قَالَ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧٢): صَدُوقٌ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ» (٣٥٩/١) بِرَقْمِ (٢١٨٩): ثِقَةٌ، وَهَذَا هُوَ الأَقْرَبُ فِي رُتْبَتِهِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٢) تَقَدَّمَ قَبْلُ بِرَقْمِ (٦٨٢)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) يُعرَفُ بِابْنِ حَمَامَةَ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٥) قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ وَعَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ: جَعْفَرٌ وإِسْحَاقُ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ لَيْسَا مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِمَا. وَقَالَ الحَجَّاجِيُّ: كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ سُفْيَانَ الحَافِظُ عَنْهُ: كَانَ لَيْسَ يُحْسِنُ يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ، وَكَانَ ابْنُ سَعِيدٍ -يَعْنِي أَبَا العَبَّاسِ بْنَ عُقْدَةَ- يُخَرِّجُ لَهُ السَّمَاعَ مِنْ عِنْدِهِ زَعَمَ فِي كِتَابِ أَبِيهِ، فَيُلْقِيهِ مِنْهُ فِي الإِمْلَاءِ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ،
=

نَا إِسْحَاقُ[(١)] بْنُ وَزِيرٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**حِفْظُ الغُلَامِ الصَّغِيرِ كَالنَّقْشِ فِي الحَجَرِ، وَحِفْظُ الرَّجُلِ بَعْدَ مَا يَكْبُرُ كَالكِتَابِ عَلَى المَاءِ**»[(٢)].

﴿٦٨٥﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٣)]، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ سِمَاعَةَ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ[(٦)]، نَا الأَعْمَشُ،

=

وَقُلْتُ لِابْنِ سَعِيدٍ: أَشْتَهِي أَنْ أَرَى شَيْئًا مِنْ سَمَاعِهِ، فَكَانَ يُرِينِي الشَّيْءَ بَعْدَ عُسْرٍ، فَاللهُ أَعْلَمُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٩١).

قُلْتُ: ابْنُ عُقْدَةَ عَلَى حِفْظِهِ غَيْرُ مَأْمُونٍ، وَهُوَ لَا يُسْتَبْعَدُ مِنْ مِثْلِهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ وَنَسْجِهِ، وَمَنْ قَرَأَ قِصَّتَهُ مَعَ قُصَيْعَةَ مِنْ كِتَابِ «السِّيَرِ» سَيَتَعَجَّبُ أَشَدَّ العَجَبِ، فَيُنْظَرُ: «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٥١/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٨) وَمَا بَعْدَهَا.

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيّ: مَجْهُولٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٣٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣٣).

(٢) لَا يَثْبُتُ، وَأَوْرَدَهُ العَجْلُونِيُّ فِي «كَشْفِ الخَفَاءِ وَمُزِيلِ الإِلْبَاسِ عَمَّا اشْتَهَرَ مِنَ الأَحَادِيثِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ» (٤١٦/١) تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (١١٥١).

(٣) صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٤) هُوَ المَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظِ الثِّقَةِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦).

(٥) نَقَلَ عَنْهُ المُصَنِّفُ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. وَهَذَا سَأَلَ الدَّارَقُطْنِيَّ عَنْهُ السَّهْمِيُّ، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي «سُؤَالَاتِهِ» بِرَقْمِ (٥٦) كَمَا هُوَ هُنَا بِرَقْمِ (١٠٨) مِنْ «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» -أَيْضًا- قَالَ: لَيْسَ هَذَا بِالقَوِيِّ، ضَعِيفٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٦)، وَلَيْسَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِمَاعَةَ الآتِي بِرَقْمِ (١٢٦٦).

(٦) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٣٦).

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «مَا حَفِظْتُ وَأَنَا شَابٌّ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي قِرْطَاسٍ أَوْ وَرَقَةٍ»(١).

٦٨٦ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، نَا هُشَيْمٌ، أَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَأْذَنُ لِأَهْلِ بَدْرٍ، وَيَأْذَنُ لِي مَعَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَتَأْذَنُ لِهَذَا الفَتَى، وَمِنْ أَبْنَائِنَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ يَوْمًا وَأَذِنَ لِي مَعَهُمْ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾(٢)، فَقَالُوا: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَغْفِرَ وَأَنْ يَتُوبَ إِلَيْهِ. فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ: لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ بِحُضُورِ أَجَلِهِ، فَقَالَ: ﴿إِذَا جَآءَ

---

(١) رَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٣٤/٢)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٨٦/٣) بِرَقْمِ (٣٩٣٨)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٩٢٧)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ (٣٥٧/١) بِرَقْمِ (٤٨٣) مِنَ «الجَامِعِ» مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٦٢/٢) بِرَقْمِ (٦٤٢) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى الحِمَّانِيِّ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ بِلَفْظِ: مَا حَفِظْتُ وَأَنَا شَابٌّ، فَكَأَنَّمَا أَقْرَأُهُ فِي دَفْتَرٍ. وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١١٨/٢) بِرَقْمِ (١٦٤١) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ المُخَارِقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سِمَاعَةَ بِهِ. وَإِبْرَاهِيمُ الرَّاوِي عَنْ عَلْقَمَةَ هُوَ التَّيْمِيُّ أَوِ النَّخَعِيُّ، فَكِلَاهُمَا رَوَيَا عَنْهُ، وَكِلَاهُمَا رَوَى عَنْهُمَا الأَعْمَشُ، وَالتَّيْمِيُّ ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسِلُ وَيُدَلِّسُ، وَالنَّخَعِيُّ كَذَلِكَ ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسِلُ كَثِيرًا.

(٢) [النَّصْر، آيَة: ١-٢].

نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ أَيْ: فَعِنْدَ ذَلِكَ عَلَامَةُ مَوْتِكَ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴾[(١)] قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ تَلُومُونِي عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَرَوْنَ؟»[(٢)].

٦٨٧ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(٣)]، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٤)] بْنُ عُمَرَ الخَلَّالُ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا جَدِّي[(٦)]، حَدَّثَنِي سُوَيْدٌ[(٧)]، نَا ضِمَامُ[(٨)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ[(٩)] بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ الحَسَنَ، قَالَ: «قَدِّمُوا إِلَيْنَا

---

(١) [النَّصْر، آيَة: ٣].

(٢) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٤٢٩٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَقَدْ رَوَاهُ بِلَفْظِهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٣٣٨/١) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ بِهِ، وَالِاخْتِلَافُ يَسِيرٌ جِدًّا، وَقَدْ صَرَّحَ هُشَيْمٌ عِنْدَ أَحْمَدَ.

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: إِنَّهُ صَاحِبُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

(٤) المَعْرُوفُ بِابْنِ حَمَّةَ الخَلَّالِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦)، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٧٢/٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤)، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ.

(٦) وَجَدُّهُ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤).

(٧) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّهُ عَمِيَ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ فَأَفْحَشَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ القَوْلَ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٣).

(٨) هُوَ ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَالِكٍ المُرَادِيُّ المَعَافِرِيُّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ المِصْرِيُّ، صَدُوقٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٠٢)، «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣١١/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٣٥).

(٩) ثِقَةٌ وَكَانَ يُرْسِلُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٥١).

أَحْدَاثَكُمْ، فَإِنَّهُمْ أَفْرَغُ قُلُوبًا، وَأَحْفَظُ لِمَا سَمِعُوا، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُتِمَّهُ لَهُ أَتَمَّهُ»(١).

٦٨٨ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ(٢) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ -وَيُعْرَفُ بِالشَّعْرَانِيِّ-، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، بِجَبَلَةَ(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي(٦) يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ(٧) بْنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: «كَانَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ المَكِّيُّ يُدْنِينِي، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ: نَرَاكَ تُقَدِّمُ هَذَا الغُلَامَ الشَّامِيَّ وَتُؤْثِرُهُ عَلَيْنَا. فَقَالَ: إِنِّي أُؤَمِّلُهُ. فَسَأَلُوهُ يَوْمًا عَنْ حَدِيثٍ حَدَّثَ بِهِ عَنْ شَهْرٍ، إِذَا جَمَعَ الطَّعَامُ أَرْبَعًا فَقَدْ كَمُلَ، فَذَكَرَ ثَلَاثًا وَنَسِيَ الرَّابِعَةَ، فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ حَدَّثْتُكُمْ؟ فَقُلْتُ: حَدَّثْتَنَا عَنْ شَهْرٍ، أَنَّهُ إِذَا جَمَعَ الطَّعَامُ أَرْبَعًا فَقَدْ كَمُلَ:

---

(١) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الأَسْلَمِيِّ عَنْ ضِمَامٍ بِهِ.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٣) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥/٢١٣) بِرَقْمِ (١١٢) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «سَمِعَ بِدِمَشْقَ أَبَا زُرْعَةَ وَبِغَيْرِهَا أَبَا عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنَ خُرَّزَاذَ الأَنْطَاكِيَّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ الرَّامَهُرْمُزِيُّ.

(٤) هُوَ الحَوْطِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣).

(٥) جَبَلَةُ: بِالتَّحْرِيكِ. يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢/١٠٤).

(٦) وَأَبُوهُ هُوَ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٩٢).

(٧) صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، مُخَلِّطٌ فِي غَيْرِهِمْ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٧).

إِذَا كَانَ أَوَّلُهُ حَلَالًا، وَسُمِّيَ عَلَيْهِ اللَّهُ حِينَ يُوضَعُ، وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي، وَحُمِدَ اللَّهُ حِينَ يُرْفَعُ. فَأَقْبَلَ عَلَى القَوْمِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَوْنَ؟»[(١)].

٦٨٩ وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ[(٢)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، نَا سَعِيدُ[(٤)] بْنُ رَحْمَةَ الأَصْبَحِيُّ، قَالَ: «كُنْتُ أَسْبِقُ إِلَى مَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ بِلَيْلٍ، مَعِي أَقْرَانِي، لَا يَسْبِقُنِي أَحَدٌ، وَيَجِيءُ هُوَ مَعَ الأَشْيَاخِ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ غَلَبَنَا عَلَيْكَ هَؤُلَاءِ الصِّبْيَانُ. فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَرْجَى عِنْدِي مِنْكُمْ؛ أَنْتُمْ كَمْ تَعِيشُونَ؟ وَهَؤُلَاءِ عَسَى اللَّهُ أَنْ يُبَلِّغَ بِهِمْ. قَالَ سَعِيدٌ: فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ غَيْرِي»[(٥)].

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (٣٤٣/١) بِرَقْمِ (٥٦٤) وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٦١/٦) بِرَقْمِ (٨٧٨٨) وَابْن أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «مُصَافَحَةِ الإِخْوَانِ وَزِيَارَتِهِمْ» بِرَقْمِ (٢٠٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ بِهِ. وَفِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ»: (كَيْفَ تَرَوْنِي؟) بَدَلَ: (كَيْفَ تَرَوْنَ؟).

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٣) رَوَى عَنْهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ كَثِيرًا، لَكِنِّي لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٤٥/٧).

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ رَحْمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ المِصِّيصِيُّ، وَهُوَ رَاوِي كِتَابِ «الجِهَادِ» عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ لِمُخَالَفَتِهِ الأَثْبَاتَ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٣٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٧٢).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٥) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٩٣) بِتَحْقِيقِي.

٦٩٠ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، نَا عُمَرُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا الحُسَيْنُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، نَا يَحْيَى[٤] بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، أَوْ غَيْرُهُ قَالَ: «أَتَيْنَا يَوْمًا حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ صِبْيَانٌ يُحَدِّثُهُمْ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ حَتَّى فَرَغَ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، نَحْنُ مَشَايِخُ أَهْلِكَ، قَدْ جِئْنَاكَ، تَرَكْتَنَا وَأَقْبَلْتَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصِّبْيَانِ. قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي عَلَى شَطِّ نَهَرٍ وَمَعِي دُلَيَّةٌ أَسْقِي فَسِيلًا، فَتَأَوَّلْتُهُ هَؤُلَاءِ الصِّبْيَانَ».

٦٩١ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[٧] بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو رَبِيعَةَ، فَهْدُ[٨] بْنُ عَوْفٍ قَالَ: «جِئْنَا إِلَى حَمَّادِ بْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: صَاحِبُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

(٢) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٣) الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» فِي تَرْجَمَةِ الجُمَحِيِّ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ، أَمَّا الحُسَيْنُ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ فِي تَرْجَمَتِهِ ذِكْرًا.

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٣٨/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٨٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَتَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٧٢/٩) وَخَتَمَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَأَحَادِيثُهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٨) هُوَ أَبُو رَبِيعَةَ زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، وَفَهْدٌ لَقَبٌ لَهُ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٢).

سَلَمَةَ فِي يَوْمٍ حَارٍّ شَدِيدِ الحَرِّ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ الظُّهْرَ، وَكَانَ حَمَّادٌ صَاحِبَ لَيْلٍ، وَظَنَنَّا أَنَّهُ صَائِمٌ، قَالَ: فَرَحِمْنَاهُ مِمَّا بِهِ مِنَ الجَهْدِ، وَأَجْمَعْنَا عَلَى أَنْ نَنْصَرِفَ عَنْهُ، لَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ. فَتَفَرَّقْنَا وَبَقِيَ مَنْ بَقِيَ. قَالَ: فَرَكَعَ بَعْدَ الفَرِيضَةِ وَخَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ، وَسَارَ فِي الطَّرِيقِ فِي الشَّمْسِ، فَانْبَرَى لَهُ غُلَامٌ حَدَثٌ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مَعَهُ، فَوَقَفَ فِي الشَّمْسِ مَعَهُ يُسَائِلُهُ وَيُحَدِّثُهُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَشْيَخَةِ المَسْجِدِ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، انْصَرَفَ أَصْحَابُنَا عَنْكَ لِمَا رَأَوْا بِكَ مِنَ الضَّعْفِ، وَوَقَفْتَ مَعَ هَذَا الغُلَامِ فِي الشَّمْسِ تُحَدِّثُهُ. قَالَ: رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كَأَنِّي أَسْقِي فَسِيلَةً أَصُبُّ المَاءَ فِي أَصْلِهَا، فَتَأَوَّلْتُ رُؤْيَايَ هَذَا الغُلَامَ حِينَ سَأَلَنِي»[(١)].

﴿٦٩٢﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ خَلَّادٍ[(٢)] قَالَ: أَنْشَدَنَا أَصْحَابُنَا البَغْدَادِيُّونَ:

«إِنَّ الحَدَاثَةَ لَا تُقْصِرُ بِالفَتَىٰ ... المَرْءُ ذِهْنَا لَكِنْ تُذَكِّي قَلْبَهُ فَيُفُوقُ أَكْبَرَ مِنْهُ سِنَّا»[(٣)]

﴿٦٩٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَاذَانَ[(٥)]، نَا

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٩٣/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ عَنْ فَهْدِ بْنِ عَوْفٍ، وَتَقَدَّمَ حَالُ فَهْدٍ هَذَا وَأَنَّهُ مَتْرُوكٌ.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ.

(٣) أَوْرَدَهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٢) بِتَحْقِيقِي، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ البَغْدَادِيِّينَ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) ثِقَةٌ.

سُلَيْمَانُ[١] بْنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ[٢]، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ البَنَّا، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «إِذَا كَتَبَ الرَّجُلُ الحَدِيثَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً سُمِّيَ تِيرَ، وَإِذَا كَتَبَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً سُمِّيَ تِيرَمَاهْ»[٣].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «تِير» وَ«تِيرمَاهْ» بِالفَارِسِيَّةِ، مِنْ أَشَدِّ شُهُورِ القَيْظِ حَرًّا، وَأَثْقَلِهَا عَلَى القُلُوبِ كَرْبًا، وَأَرَادَ سُفْيَانُ بِذَلِكَ أَنَّ طَلَبَ الحَدِيثِ فِي الحَدَاثَةِ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ يَتْرُكَهُ الإِنْسَانُ حَتَّى يَتَكَامَلَ شَبَابُهُ، وَيَدْخُلَ فِي الكُهُولَةِ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِطَلَبِهِ فِي تِلْكَ الحَالِ، فَيَكُونُ بِمَثَابَةِ «تِيرمَاهْ» فِي الثِّقَلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



(١) كَذَّبَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٩٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٢٢).

(٢) المَلَطِيُّ: بِفَتْحِ المِيمِ وَاللَّامِ وَآخِرُهَا الطَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «المَلَطِيَّةِ» وَهِيَ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ، وَسَمِعْتُ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ خَرَجَ عَنْهَا مِنَ المُحَدِّثِينَ كَانُوا ضُعَفَاءَ، قَالَهُ السَّمعانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٤٢١/١٢) بِرَقْمِ (٣٩٢٩).

(٣) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٦٢٩/٢) بِرَقْمِ (٥٦٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ -وَهُوَ القَطِيعِيُّ نَفْسُهُ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازِ -وَهُوَ نَفْسُهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ- بِهِ.

١٧ بَابُ
ذِكْرُ أَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِهِ
وَمَا يَنْبَغِي لَهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ أَتْبَاعِهِ وَأَصْحَابِهِ

* يَنْبَغِي لِمَنْ عَزَمَ عَلَى التَّحْدِيثِ أَنْ يُقَدِّمَ لَهُ النِّيَّةَ، وَيَبْتَغِيَ فِيهِ الحِسْبَةَ.

٦٩٤ لِمَا أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ[٢]، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ[٤] بْنُ الفَرَجِ الحِمْصِيُّ، نَا بَقِيَّةُ[٥]، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبَانَ[٦]، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) يُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (١٢١/٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٤) كَذَّبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَهُوَ وَسَطٌ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ»: ضَعَّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ. كَذَا قَالَ، بَيْدَ أَنَّ الطَّائِيَّ كَذَّبَهُ كَمَا تَقَدَّمَ، بَلِ الذَّهَبِيُّ نَفْسُهُ فِي «تَنْقِيحِ التَّحْقِيقِ» كَمَا سَيَأْتِي قَالَ عَنْهُ: وَاهٍ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٤)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٥٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٣٧)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٢٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٦).

(٥) هُوَ بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، صَدُوقٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ عَنِ الضُّعَفَاءِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤١).

(٦) هُوَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ قَوْلًا إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَعَمَلًا إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَعَمَلًا بِنِيَّةٍ إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ»(١).

٦٩٥ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ البَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُثَنَّى الأَنْصَارِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ، وَلَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حِسْبَةَ لَهُ»(٣).

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «التَّحْقِيقِ» (٢٠٠/١) بِرَقْمِ (١٧١) مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَعِنْدَهُ: (إِيَاس) بَدَلَ: (أَبَان)، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الهَادي فِي «تَنْقِيحِ التَّحْقِيقِ» (١٧٢/١): حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَإِسْنَادُهُ مُظْلِمٌ، وَقَوْلُهُ -يَعْنِي بِذَلِكَ ابْنَ الجَوْزِيِّ-: (عَنْ إِيَاس) خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: (عَنْ أَبَانَ)، وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَيَّاشٍ مَتْرُوكٌ، وَقَدْ حَسَّنَ هَذَا الحَدِيثَ أَبُو القَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ فَوَهِمَ، فَإِنَّ هَذَا الحَدِيثَ لَا يَصِحُّ مَرْفُوعًا، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الثَّوْرِيِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ. اهـ.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَنْقِيحِ التَّحْقِيقِ» (٢٠٠/١) المَطْبُوعِ بِحَاشِيَةِ «التَّحْقِيقِ»: هَذَا خَبَرٌ مُنْكَرٌ، وَسَنَدُهُ مُظْلِمٌ، وَأَبُو عُتْبَةَ وَاهٍ.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَبُو الأَنْصَارِيِّ) وَهِيَ -أَعْنِي (أَبُو)- مُقْحَمَةٌ، فَقَدْ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ مِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا المُصَنِّفُ وَلَيْسَ فِيهَا ذَلِكَ، وَكُنْيَةُ عَبْدِ اللهِ هِيَ: (أَبُو المُثَنَّى) فَهُوَ خَطَأٌ وَاضِحٌ.

(٣) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٢٥/١ - ١٢٦) بِرَقْمِ (١٨٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ -وَهُوَ أَبُو الحُسَيْنِ المُعَدَّلُ نَفْسُهُ- بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ وَقَعَ عِنْدَهُ (أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ)، بَدَلَ: (أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ)، وَرَوَاهُ ابْنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (١٤٥/١) بِرَقْمِ (١٤١) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةَ بْنِ الوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتَ بْنَ عَجْلَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ القَاسِمَ أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حِسْبَةَ لَهُ»، وَهُوَ مُرْسَلٌ حَسَنٌ

﴿٦٩٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٢) بْنَ العَبَّاسِ الخَزَّازَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُزَاحِمٍ الخَاقَانِيَّ، يَقُولُ: «قِيلَ لِأَبِي الأَحْوَصِ سَلَّامِ بْنِ سُلَيْمٍ: حَدِّثْنَا، فَقَالَ: لَيْسَتْ لِي نِيَّةٌ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ تُؤْجَرُ، فَقَالَ:

تُمَنُّونِي الخَيْرَ الكَثِيرَ وَلَيْتَنِي نَجَوْتُ كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا»(٣)

﴿٦٩٧﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى، يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ: «لَا تَدْخُلْ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي شَيْءٍ لَكَ فِيهِ نِيَّةٌ»(٤).

﴿٦٩٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا ابْنُ عُثْمَانَ -يَعْنِي عَبْدَانَ المَرْوَزِيَّ-، نَا عَبْدُ اللَّهِ -وَهُوَ ابْنُ المُبَارَكِ-، نَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ(٥)، قَالَ: «يَسُرُّنِي أَنْ يَكُونَ

=

الإِسْنَادِ، وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ».

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٣) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٣٠/١) بِرَقْمِ (٩٨) و(٢٧٠/٢) بِرَقْمِ (١٩٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ بْنِ حَيُّوَيْهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُزَاحِمٍ الخَاقَانِيَّ يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ.
وَأَحْمَدُ هُوَ العَتِيقِيُّ نَفْسُهُ، وَابْنُ حَيُّوَيْهِ هُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ. فَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٢٦/٣) بِرَقْمِ (٤٩٨٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَابْنُ خَلَّادٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادِ بْنِ كَثِيرٍ البَاهِلِيُّ ثِقَةٌ، فَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٥) هُوَ زُبَيْدُ بْنُ الحَارِثِ اليَامِيُّ.

لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ نِيَّةٌ حَتَّى فِي الأَكْلِ وَالنَّوْمِ»[(١)].

٦٩٩ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ الصَّائِغُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، نَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ زُبَيْدٌ: «إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ نِيَّةٌ حَتَّى فِي النَّوْمِ وَالأَكْلِ»[(٢)].

٧٠٠ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لُؤْلُؤٍ الوَرَّاقُ، نَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، نَا الأَشَجُّ -يَعْنِي أَبَا سَعِيدٍ-، نَا هُشَيْمُ[(٣)] بْنُ أَبِي سَاسَانَ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ: حَدِّثْنَا، قَالَ: «حَتَّى تَجِيءَ النِّيَّةُ»[(٤)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ المُبَارَكِ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» (١٦٥/١) بِرَقْمِ (١٨٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْهُ رَوَاهَا كَمَا هُوَ هُنَا يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ فِي كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧١٤/٢)، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (٧٢/٥) بِرَقْمِ (٦٣٦٧) عَنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ الحُبَابِ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٦٩٩) عَنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.
وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (١٩١/٩) بِرَقْمِ (٦٤٨٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ -وَهُوَ القَطَّانُ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٦٩٨).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الحَدِيثِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١١٦/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٨).
وَأَمَّا مَا عَلَّقَهُ الدُّكْتُور الطَّحَّانُ -وَفَّقَهُ المَوْلَى- فِي نُسْخَتِهِ مِنْ أَنَّ (هُشَيْمَ بْنَ أَبِي سَاسَانَ) صَوَابُهُ: (هُشَيْمٌ عَنْ سَاسَانَ) فَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَوْ رَجَعَ إِلَى «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» مِنْ تَرْجَمَةِ (هُشَيْمِ بْنِ أَبِي سَاسَانَ) لَوَجَدَ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ أَبَا سَعِيدٍ الأَشَجَّ، وَلَوْ رَجَعَ إِلَى تَرْجَمَةِ الأَشَجِّ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» لَوَجَدَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ مَشَايِخِهِ: (هُشَيْمَ بْنَ أَبِي سَاسَانَ).

(٤) رَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٥٥٥)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٢٢)
=

﴿٧٠١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ التَّغْلِبِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا إِسْحَاقُ[٣] بْنُ حَاجِبٍ، نَا الخَلِيلُ[٤] بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ ابْنُ السَّمَّاكِ[٥]: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَا عَالَجْتُ شَيْئًا أَشَدَّ عَلَيَّ

=

بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: إِنَّ أُصُولَهُ كَانَتْ سَقِيمَةً كَثِيرَةَ السَّقْطِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا صَالِحًا فَقِيرًا مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ مُغَفَّلًا مَعَ خُلُوِّهِ مِنْ عِلْمِ الحَدِيثِ، وَرُبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخِ شَيْخِهِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أُصُولِهِ عَنْ عَمْرِو ابْنِ السَّمَّاكِ وَأَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ...

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ ثَابِتٍ المُعَدَّلُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٧٢).

(٤) هُوَ الخَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو البَغَوِيُّ الثَّقَفِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَذَكَرَ هَذَا التَّوْثِيقَ عَنْهُ الحَافِظُ فِي «التَّهْذِيبِ» وَزَادَ عَلَيْهِ: وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» بَيْدَ أَنَّه فِي «التَّقْرِيبِ» قَالَ: صَدُوقٌ، وَعَلَى هَذَا فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ، فَإِنَّ الخَطِيبَ وَثَّقَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ الحَافِظُ جَرْحًا لِأَحَدٍ فِيهِ حَتَّى يَنْزِلَ بِذَلِكَ إِلَى رُتْبَةِ صَدُوقٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩٠/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٨٦) «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١٦٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٨) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٦٦).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحٍ أَبُو العَبَّاسِ المُذَكِّرُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ، نَقَلَ المُصَنِّفُ قَوْلَ ابْنِ نُمَيْرٍ فِيهِ: كَانَ صَدُوقًا وَكَذَا نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» وَنَقَلَ عَنْهُ كَذَلِكَ قَوْلَهُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَوَصَفَهُ فِي «السِّيَرِ» بِالزَّاهِدِ القُدْوَةِ، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ ابْنِ نُمَيْرٍ: صَدُوقٌ. وَلَمْ يَذْكُرِ العِبَارَةَ الأُخْرَى، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: مُسْتَقِيمٌ، قُلْتُ: فَحَدِيثُهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ

مِنْ نِيَّتِي، إِنَّهَا تَقَلَّبُ عَلَيَّ»(١).

٧٠٢ أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ السِّمْسَارُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ، نَا جَعْفَرُ(٥) بْنُ نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، يَقُولُ: «مَا عَزَّتِ النِّيَّةُ فِي الحَدِيثِ إِلَّا لِشَرَفِهِ»(٦).

=

الحُسْنِ. يُنْظَرُ: «الثِّقَاتُ» (٣٢/٩)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٧/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١٦)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٨٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٩٦)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٧١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٨٩).

(١) شَيْخُ المُصَنِّفِ، فِيهِ كَلَامٌ، بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ قَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٥/٧) بِرَقْمِ (٩٣١٠) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَبِرَقْمِ (٩٦٣٣) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٥٨/٧) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥١).

(٣) هُوَ أَبُو الحُسَيْنِ البَزَّازُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٦/٤) بِرَقْمِ (١٦٢٢)، وَ«السِّيَرِ» (٤١٨/١٦) بِرَقْمِ (٣٠٦).

(٤) قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ القَاسِمِ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ العِلْمِ يُضَعِّفُونَهُ، وَبَعْضُهُمْ يُوَثِّقُونَهُ، وَهُوَ عِنْدِي جَائِزُ الحَدِيثِ لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا تَرَكَهُ. اهـ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: ثِقَةٌ صَحِيحُ الحَدِيثِ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٣٩٨/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٢٦) فَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) وَثَّقَهُ البَرْدِيجِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٧٩).

(٦) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَقَدْ وَهِمَ بَعْضُ مَشَايِخِ المُصَنِّفِ فَرَوَاهُ مَرْفُوعًا، وَبَيَّنَ ذَلِكَ المُصَنِّفُ فِي «الفَصْلِ لِلْوَصْلِ المُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» (٨٠٠/٢) فَقَالَ: وَهَذَا الكَلَامُ لَا يُحْفَظُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِوَجْهٍ مِنَ

=

* وَإِنْ كَانَ فِي بَلَدِهِ أَوْ بِغَيْرِهِ مَنْ هُوَ أَعْلَى إِسْنَادًا مِنْهُ، دَلَّ عَلَيْهِ، وَأَرْشَدَ الطَّلَبَةَ إِلَيْهِ.

٧٠٣ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(١)، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يُونُسَ، نَا الأَصْمَعِيُّ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «جَلَسْتُ إِلَى ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ، فَقَالَ لِي: أَرَاكَ تُحِبُّ العِلْمَ. قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَعَلَيْكَ بِذَاكَ الشَّيْخِ -يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ- قَالَ: «فَلَزِمْتُ سَعِيدًا سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَفَجَّرْتُ(٤) بِهِ بَحْرًا»(٥).

=

الوُجُوهِ، وَإِنَّمَا هُوَ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَقَدْ وَهِمَ شَيْخُنَا ابْنُ التَّوَّزِيِّ فِيهِ...اهـ. وَأَوْرَدَهُ مَرْفُوعًا مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (١/١٣٢) بِرَقْمِ (١٩١)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الزِّيَادَاتِ عَلَى المَوْضُوعَاتِ» (١/١٧٧) بِرَقْمِ (٢٠١) وَبِدُونِ سَنَدٍ ذَكَرَهُ ابْنُ عَرَّاقٍ فِي «تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ المَرْفُوعَةِ عَنِ الأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ المَوْضُوعَةِ» (١/٢٧٧) بِرَقْمِ (٨٨).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) هُوَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٨).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ مِنْهَا الأَثَرُ، وَأَثْبَتَهُ الدُّكْتُور عَجَاج فِي نُسْخَتِهِ، أَمَّا الطَّحَّانُ وَالسَّعِيدُ فَعِنْدَهُمَا: (فَتَفَجَّرت).

(٥) فِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، لَكِنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٤/٢٨٢) بِرَقْمِ (٤٣٩٠) وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠/٢٥٢) عَنِ الأَصْمَعِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣/٤٢٠) بِرَقْمِ (٤٤٩٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠/٢٥١) مِنْ
=

﴿٧٠٤﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبُ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ، نَا أَبُو طَلْحَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ التَّمَّارُ فِي مَسْجِدِ الحَرَامِ، نَا حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: ذَهَبْنَا إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُحَدِّثَنَا، فَقَالَ: «تَسْمَعُونَ مِنِّي وَمِثْلُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الحَيَاةِ؟ اخْرُجُوا إِلَيْهِ»(١).

﴿٧٠٥﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٢)، نَا سُلَيْمَانُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ الفَتْحُ(٤) بْنُ شُخْرُفٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ

=

طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْكُدَيْمِيِّ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ: (فَفَجَّرْتُ بِهِ ثَبَجَ بَحْرٍ) وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ: (فَفَجَّرْتُ عَنْ ثَبَجِ بَحْرٍ).

(١) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٣/٢٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي القَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبِ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص١٨٩) وَفِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

تَنْبِيهٌ: حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ ذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ ذَهَبَ لِلإِمَامِ أَحْمَدَ سَنَةَ (٢١٣هـ) لِيُحَدِّثَهُمْ فَأَحَالَهُمْ إِلَى أَبِي عَاصِمٍ، وَهُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، بَيْدَ أَنَّ الضَّحَّاكَ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ تُوُفِّيَ قَبْلَ ذَلِكَ التَّارِيخِ، فَقَدْ قِيلَ: مَاتَ سَنَةَ (٢١٢هـ)، وَأَرَّخَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ خَلِيفَةُ، وَالكُدَيْمِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُمْ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٤٨٣/٩ - ٤٨٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٨)، وَاسْتَبْعَدَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» مَا وَرَدَ هُنَا.

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الحِلْيَةِ».

(٣) صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٤) هُوَ الفَتْحُ بْنُ شُخْرُفِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُزَاحِمٍ أَبُو نَصْرٍ الكِسِّيُّ، كَانَ أَحَدَ العُبَّادِ السَّيَّاحِينَ، وَكَانَ =

مُوسَى[(١)] بْنَ حِزَامٍ التِّرْمِذِيَّ، بِتِرْمِذَ، يَقُولُ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي سُلَيْمَانَ الجُوزَجَانِيِّ فِي كُتُبِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، فَاسْتَقْبَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عِنْدَ الجِسْرِ[(٢)] فَقَالَ لِي: إِلَى أَيْنَ؟ فَقُلْتُ: إِلَى أَبِي سُلَيْمَانَ. فَقَالَ: «العَجَبُ مِنْكُمْ، تَرَكْتُمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةً، وَأَقْبَلْتُمْ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِوَاسِطٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ مُوسَى بْنُ حِزَامٍ: فَوَقَعَ قَوْلُهُ فِي قَلْبِي، فَاكْتَرَيْتُ زَوْرَقًا مِنْ سَاعَتِي، فَانْحَدَرْتُ إِلَى وَاسِطٍ، فَسَمِعْتُ مِنَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ»[(٣)].

=

قَلِيلَ المَسَانِيدِ كَثِيرَ الحِكَايَاتِ، قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَانُ مِثْلَ فَتْحِ بْنِ شُخْرُفٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٦٣/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٩٦)، «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (٢٠١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦١).

(١) هُوَ مُوسَى بْنُ حِزَامٍ التِّرْمِذِيُّ أَبُو عِمْرَانَ، نَزِيلُ بَلْخَ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ عَابِدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٠٥).

(٢) الجِسْرُ: بِكَسْرِ الجِيمِ، وَهُوَ عَلَى الفُرَاتِ لِأَهْلِ الحِيرَةِ يَعْبُرُونَ عَلَيْهِ إِلَى ضِيَاعِهِمْ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٤٠/٢).

(٣) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٩٦/٩) بِرَقْمِ (١٣٦٧٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَفِيهِ عِنْدَهُ سَقْطٌ فِي المَطْبُوعِ، فَإِنَّ فِيهِ: (قَالَ: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ -بِوَاسِطٍ- يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَهَذِهِ الطَّبْعَةُ بِتَحْقِيقِ مُصْطَفَى عَبْدِ القَادِرِ عَطَاءٍ. ط: «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ».

مَنْ كَرِهَ الرِّوَايَةَ بِبَلَدٍ فِيهِ مِنَ المُحَدِّثِينَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ

﴿٧٠٦﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، نَا عَلِيُّ[٢] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا الحُسَيْنُ[٣] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ[٤]، قَالَ: [٥] سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ، يَقُولُ: «لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنْهُ، وَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ القَوْلِ إِلَّا أَنَّ هَهُنَا رِجَالًا هُمْ أَسَنُّ مِنِّي»[٦].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٢) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الضَّبِّيُّ القَاضِي المَحَامِلِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا صَادِقًا دَيِّنًا، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» بِالقَاضِي الإِمَامِ المُحَدِّثِ الثِّقَةِ مُسْنِدِ الوَقْتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣٦/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠١٨)، «السِّيَرُ» (٢٥٨/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠).

(٤) هُوَ قَاضِي مَرْوَ وَعَالِمُ خُرَاسَانَ الحَافِظُ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الحُصَيْبِ الأَسْلَمِيُّ المَرْوَزِيُّ أَبُو سَهْلٍ، مُتَّفَقٌ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِهِ، مَاتَ سَنَةَ (١١٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٧٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٣).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان وَالسَّعِيد هُنَا: (لَقَدْ) وَلَا وُجُودَ لَهَا فِي المَخْطُوطِ، وَكَذَلِكَ لَا وُجُودَ لَهَا عِنْدَ مَنْ رَوَى الأَثَرَ.

(٦) صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٩٦٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ المُثَنَّى بِهِ، وَرَوَاهُ الرُّوَيَانِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٧٩/٣) بِرَقْمِ (٨٥٨)، وَالبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٢٠٨/٣) بِرَقْمِ (١١٣٤)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٣٥٨) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ بِهِ.

﴿٧٠٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ، نَا أَبُو صَخْرٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ مَالِكِ بْنِ الحَسَنِ السَّعْدِيُّ المَرْوَزِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، نَا أَبُو بُجَيْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ المُحَارِبِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: «قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ؟ فَقَالَ: أَمَّا وَأَنْتَ حَيٌّ فَلَا»(٣).

﴿٧٠٨﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ(٤)، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ(٦) -قَالَ أَبِي(٧): ثِقَةٌ- أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ -يَعْنِي العُمَرِيَّ- سُئِلَ عَنْ

---

(١) ثِقَةٌ، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِالبَرْقَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦١٦).

(٢) قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: كَذَّبَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥١٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٩٩)، وَيُنْظَرُ كَلَامُ أَبِي مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيِّ فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٤٣٨).

(٣) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٨٤) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٣٧) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٤٤٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٤١٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِهِ، وَالحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ المَدَائِنِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، يُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥١٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٣٣).

(٤) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ... وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا. «السِّيَرُ» (٣٥٠/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٨).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٦) فِي ط: الطَّحَّان: (النيساوي).

(٧) فِي ط: الطَّحَّان: (قَالَ: أني) وَعَلَّقَ فِي الحَاشِيَةِ بِقَوْلِهِ: أَنِي: أَيْ: أَخْبَرَنِي، وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ نَادِرٌ لَا سِيَّمَا فِي هَذِهِ النُّسْخَةِ، وَالَّذِي دَرَجَ عَلَيْهِ النَّاسِخُ فِي هَذِهِ النُّسْخَةِ أَنَّهُ يَكْتُبُ: (أَخْبَرَنِي تَامَّةً كَمَا هِيَ)، كَذَا قَالَ، وَأَمَّا الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَاج فَكَتَبَهَا: (أَخْبَرَنِي الثِّقَةُ) وَلَعَلَّ الدُّكْتُورَ

شَيْءٍ مِنَ الحَدِيثِ، فَقَالَ: «أَمَا وَأَبُو عُثْمَانَ حَيٌّ فَلَا -يَعْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ-»(١).

٧٠٩ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو الجَهْمِ أَحْمَدُ(٤) بْنُ الحُسَيْنِ القُرَشِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ بِالبَلْدَةِ وَبِهَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالتَّحْدِيثِ مِنْهُ أَحْمَقُ»(٥).

=

الطَّحَّانُ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ لَا سِيَّمَا وَأَنَّهُ عَلَّقَ فِي حَاشِيَةِ نُسْخَتِهِ بِقَوْلِهِ: (فِي الأَصْلِ: «أني» اخْتِصَارُ: «أَخْبَرَنِي»، وَأَمَّا الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ السَّعِيدُ فَكَتَبَهَا: (أني) وَلَمْ يُعَلِّقْ، وَمَا أَثْبَتَهُ هَؤُلَاءِ الأَفَاضِلُ غَيْرُ صَوَابٍ، فَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُّهُ، فَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ يَنْقُلُ عَنْ أَبِيهِ تَوْثِيقَهُ لِحُسَيْنٍ، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ النَّصَّ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» كَمَا أَثْبَتُّهُ هُنَا، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَنَقَلَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» هَذَا التَّوْثِيقَ لَهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ طَرِيقِ وَلَدِهِ عَبْدِ اللهِ.

(١) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٨٥/١) بِرَقْمِ (١٥٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رواهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ» (٣٤٦/١٤) فَقَدْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الأَصَمِّ، وَمِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ مُقْتَصِرًا عَلَى تَوْثِيقِ أَحْمَدَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ الوَلِيدِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

(٣) وَيُعْرَفُ بِالشَّمَّاخِيِّ، قَالَ البَرْقَانِيُّ: لَيْسَ بِحُجَّةٍ. وَضَعَّفَهُ ابْنُ أَبِي ذُهْلٍ، وَقَالَ الحَاكِمُ: كَذَّابٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠).

(٤) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ العَالِمِ الصَّدُوقِ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلَّابٍ الدِّمَشْقِيُّ المَشْغَرَانِيُّ. «السِّيَرُ» (٥١٢/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٦)، وَذَكَرَهُ يَاقُوتُ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (١٣٤/٥) وَقَالَ: وَكَانَ ثِقَةً.

(٥) فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، بَيْدَ أَنَّه ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ

=

﴿٧١٠﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَالِينِيُّ(١)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ العَبَّاسِ بْنِ الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «إِذَا حَدَّثْتُ فِي بَلَدٍ فِيهِ(٢) مِثْلُ أَبِي مُسْهِرٍ، فَيَجِبُ لِلحْيَتِي(٣) أَنْ تُحْلَقَ». قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ: «وَأَنَا إِذَا حَدَّثْتُ فِي بَلْدَةٍ فِيهَا مِثْلُ أَبِي الوَلِيدِ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ فَيَجِبُ لِلحْيَتِي أَنْ تُحْلَقَ»(٤).

=

وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٢٣٧) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٥٣/١٢) وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣١/٣٣) مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الحَوَارِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٤٣١/٣٣) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (بَلْدَةٍ فيهَا).

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (لِحْيَتِي)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٤١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ. وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «المَجْرُوحِينَ» (٤٣/٢) فِي تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ وَاقِدٍ البَصْرِيِّ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

وَلَيْسَ فِي هَذَا القَوْلِ الِاسْتِهَانَةُ بِأَمْرِ اللِّحَى، وَإِنَّمَا فِيهِ تَعْظِيمُ أَمْرِ اللِّحْيَةِ عِنْدَهُمْ، وَأَنَّ حَلْقَهَا عِنْدَهُمْ يُعْتَبَرُ أَمْرًا مُسْتَقْبَحًا لَدَيْهِمْ فَضْلًا عَمَّا يَعْتَقِدُونَ مِنْ وُجُوبِ إِطْلَاقِهَا، وَلَكِنَّ هَذَا القَوْلَ كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ العَرَبِ، يُعَبِّرُونَ بِهِ عَلَى اسْتِحَالَةِ وُقُوعِ ذَلِكَ الأَمْرِ مِنْهُمْ، وَأَنَّ فِعْلَهُ يُسَاوِي حَلْقَ لِحْيَةِ أَحَدِهِمُ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْ كَمَالِ رُجُولَتِهِ.

مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ بِحَضْرَةِ مَنْ هُوَ أَسَنُّ أَوْ أَعْلَمُ مِنْهُ

٧١١ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[٣] بْنُ سُفْيَانَ، نَا جَامِعُ[٤] بْنُ صَبِيحٍ الرَّمْلِيُّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ[٥] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبِي، نَا يَحْيَى[٦] بْنُ آدَمَ، قَالَا: نَا أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِيَانِ[٧] ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: «كَانَ زِرٌّ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي وَائِلٍ، فَكَانَا إِذَا جَلَسَا جَمِيعًا لَمْ يُحَدِّثْ أَبُو وَائِلٍ مَعَ زِرٍّ»[٨].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) جَامِعُ بْنُ صَبِيحٍ، ذَكَرَهُ عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ فِي «المُشْتَبِهِ» وَقَالَ: ضَعِيفٌ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٩٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩١٨)، وَذَكَرَ الحَافِظُ أَنَّ (صَبِيح) بِفَتْحِ المُهْمَلَةِ، وَيُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (١٦٦/٥) مَعَ تَعْلِيقِ المُحَقِّقِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١١) وَلَا يَنْزِلُ عَنْ رُتْبَةِ الحُسْنِ.

(٦) ثِقَةٌ.

(٧) أَيْ: جَامِعُ بْنُ صَبِيحٍ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، لِأَنَّهُمَا يَرْوِيَانِهِ عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ.

(٨) الأَثَرُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢١٣٥) وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٠/١٩)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٧٥/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٠/١٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ -وَهُوَ القَطَّانُ- بِهِ.

٧١٢ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ[١]، أَنَا جَعْفَرُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ[٣]، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ يَزِيدَ، نَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ[٦]، عَنْ أَبِيهِ[٧]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ إِذَا اجْتَمَعَا، لَمْ يَتَكَلَّمْ إِبْرَاهِيمُ بِشَيْءٍ لِسِنِّهِ»[٨].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا.

(٣) وَلَيْسَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ لِجَعْفَرٍ إِلَى «الخُلْدِ» المَحَلَّةِ الَّتِي بِـ«بَغْدَادَ»، وَإِنَّمَا أَطْلَقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ لَهُ: يَا خُلْدِيُّ، قَالَ جَعْفَرٌ: فَجَرَى عَلَيَّ اسْمُ الخُلْدِيِّ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَاللهِ مَا سَكَنْتُ «الخُلْدَ» وَلَا سَكَنَ أَحَدٌ مِنْ آبَائِي. «الأَنْسَابُ» (١٧٧/٥) بِرَقْمِ (١٤٣٧).

(٤) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الحِزَامِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَلَيْسَ هُوَ الكَلَاعِيَّ؛ لِأَنَّ الكَلَاعِيَّ أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْهُ، وَيَرْوِي عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَمَّا هَذَا فَيَرْوِي عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا.

(٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ الهَمْدَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٩٨).

(٧) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، ثِقَةٌ وَكَانَ يُدَلِّسُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٣٣)، وَجَعَلَهُ الحَافِظُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ طَبَقَاتِ المُدَلِّسِينَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَابْنِ جُرَيْجٍ، فَعَلَى هَذَا لَا تَضُرُّ عَنْعَنَتُهُ إِلَّا عَنْ هَذَيْنِ. وَأَمَّا قَوْلُ جَمَاعَةٍ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» فِي تَرْجَمَةِ زَكَرِيَّا بِرَقْمِ (٢٠٢٢): إِنَّ الحَافِظَ ابْنَ حَجَرٍ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي «طَبَقَاتِ المُدَلِّسِينَ» فَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُمْ، فَقَدْ ذَكَرَهُ كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ، وَمِنْ عَمَلِ الحَافِظِ فِيهِ يُسْتَخْلَصُ مِنْهُ مَا قَرَّرُوهُ فِي «التَّحْرِيرِ»، وَقَدْ فَاتَ الدُّكْتُورَ مَاهِرًا الفَحْلَ تَعَقُّبُهُمْ فِي ذَلِكَ.

(٨) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

٧١٣ أَنَا ابْنُ الفَضْلِ القَطَّانُ[١]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[٣] بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ[٤] بْنُ عِمْرَانَ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ[٥] يُحَدِّثُ عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُحَدِّثُنَا، فَيَسِحُّ عَلَيْنَا مِثْلَ اللُّؤْلُؤِ، وَيُشِيرُ عُبَيْدُ اللَّهِ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَإِذَا طَلَعَ رَبِيعَةُ، قَطَعَ يَحْيَى حَدِيثَهُ إِجْلَالًا لِرَبِيعَةَ وَإِعْظَامًا لَهُ»[٦].

٧١٤ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ ابْنُ دَرَسْتُوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مِقْلَاصٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَقَالَ: صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٩١/٥)، «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٨١/١٦)، «رِجَالُ الحَاكِمِ فِي المُسْتَدْرَكِ» (١٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١٥).

(٥) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (ابْنَ أَبِي بُكَيْرٍ).

(٦) الأَثَرُ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٤٨/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا المُصَنِّفُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ، وَرَوَاهُ الفِرْيَابِيُّ فِي «القَدَرِ» بِرَقْمِ (٣٩٠) وَمِنْ طَرِيقِهِ الآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (٥٥٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (١٠٦/٤) بِرَقْمِ (٨٦١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤٩/٦٤ - ٢٥٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ -وَهُوَ ابْنُ الفَضْلِ القَطَّانُ نَفْسُهُ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ أَطْوَلُ مِمَّا هُنَا.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

البَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، نَا جَدِّي(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ المُعَيْطِيَّ(٣)، يَقُولُ: «رَأَيْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ بِمَكَّةَ، فَأَتَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ لَهُ: يَا سُفْيَانُ، كَيْفَ أَنْتَ؟ يَا سُفْيَانُ، كَيْفَ عِيَالُ أَبِيكَ؟ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ سُفْيَانَ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ سُفْيَانُ: لَا تَسَلْنِي مَا دَامَ هَذَا الشَّيْخُ قَاعِدًا»(٤).

﴿٧١٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ اليَمَنِيُّ، بِمِصْرَ، أَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ القَاضِي، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلَوَيْهِ الدِّينَوَرِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحَلَّالُ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُنَا، إِذْ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤).

(٢) وَجَدُّهُ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عَبْدِ اللهِ المُعَيْطِيُّ، قَالَ عَنْهُ عَبْدُ البَاقِي بْنُ قَانِعٍ، ثِقَةٌ، وَكَذَلِكَ وَثَّقَهُ الحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠٥).

(٤) صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٩٩/٨) مُخْتَصرًا.

(٥) هُوَ العَتِيقِيُّ وَالقَطِيعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ اليَمَنِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ النَّحْوِيُّ الأَدِيبُ، كَانَ مُقِيمًا بِمِصْرَ، صَنَّفَ «أَخْبَارَ النَّحْوِيِّينَ» وَ«مُضَاهَاةَ أَمْثَالِ كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ» قَالَ عَنْهُ القِفْطِيُّ: رَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَسَمِعَ وَدَخَلَ مِصْرَ وَاسْتَوْطَنَهَا وَاسْتَفَادَ وَأَفَادَ، وَنَقَلَ السُّيُوطِيُّ فِي «بُغْيَةِ الوُعَاةِ» قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ الهَرَوِيِّ فِيهِ: صَحِيحُ السَّمَاعِ حَسَنُ الأُصُولِ. «إِنْبَاهُ الرُّوَاةِ عَلَى أَنْبَاهِ النُّحَاةِ» (١١٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٠)، «بُغْيَةُ الوُعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ» (٧٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٩).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٤)، وَهُوَ الدِّينَوَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ».

أَقْبَلَ ابْنُ المُبَارَكِ فَقَطَعَ مُعْتَمِرٌ حَدِيثَهُ، فَقِيلَ لَهُ: حَدِّثْنَا. فَقَالَ: إِنَّا لَا نَتَكَلَّمُ عِنْدَ كُبَرَائِنَا»(١).

مَا قِيلَ فِي طَلَبِ الرِّيَاسَةِ قَبْلَ وَقْتِهَا وَذَمِّ المُتَابِرِ عَلَيْهَا وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحِقِّهَا

٧١٦ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ المُعَدَّلُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الدِّينَوَرِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ وَهْبٍ الحَافِظُ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٥) بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ-، أَنَّهُ قَالَ لِوَرَّاقِهِ: «وَيْحَكَ، إِنَّ للرِّيَاسَةَ مَئُونَةً ثَقِيلَةً»(٦).

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الدِّينَوَرِيِّ فِي «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» (٣٢٨/٨) بِرَقْمِ (١٢) (شَامِلَةٌ) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٨٧٢/٣) بِرَقْمِ (٧٨٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ- بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦) مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي ذَرٍّ الهَرَوِيِّ لَهُ وَثَنَاءِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ.

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الدِّينَوَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦) وَأَنَّهُ مُتَّهَمٌ.

(٥) هُوَ الجَوْهَرِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦).

(٦) رَوَاهُ ابْنُ جُمَيْعٍ الصَّيْدَاوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص٣٤٨) مِنْ تَرْجَمَةِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَنْبَكٍ، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ جُمَيْعٍ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٠٩/٣٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّينَوَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «قُلْ لِمَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ فَلْيَتَهَيَّأْ لِلنِّطَاحِ» وَقَوْلُهُ: (عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ) قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ مُعَلِّقًا بِقَوْلِهِ: كَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ. اهـ

=

وَقَالَ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ(١)، نَا أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «تُحِبُّ الرِّئَاسَةَ؟ تَهَيَّأْ لِلنِّطَاحِ، كَانَ يُقَالُ: مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ وَقَعَ فِي الدِّيَاسَةِ»(٢).

﴿٧١٧﴾ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ(٣)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ(٤) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ(٦) بْنَ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيَّ، يَقُولُ: قَالَ شُعَيْبُ(٧) بْنُ حَرْبٍ: «مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ نَاطَحَتْهُ الكِبَاشُ، وَمَنْ رَضِيَ بِأَنْ يَكُونَ ذَنَبًا(٨) أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ رَأْسًا»(٩).

=

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مُتَّهَمٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٩٧٩) مُعَلَّقًا بِقَوْلِهِ: وَقَالَ الثَّوْرِيُّ:... وَذَكَرَهُ.

(١) جَاءَ فِي المَخْطُوطِ: (وَقَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ- نَا أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ) ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى (عَنْ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ-).

(٢) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٥) هُوَ السَّرَّاجُ، ثِقَةٌ.

(٦) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٧) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ المَدَائِنِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨١٢).

(٨) وَقَعَ فِي ط: الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَاج: (دَنِيًّا)، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ»، وَ«مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الأَعْيَانِ» (٢٧٨/١٣).

(٩) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى شُعَيْبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٧١٨ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ(١) بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، نَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، قَالَ: «قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: يَا بَقِيَّةُ، كُنْ ذَنَبًا(٢)، وَلَا تَكُنْ رَأْسًا؛ فَإِنَّ الذَّنَبَ يَنْجُو، وَالرَّأْسُ يَذْهَبُ»(٣).

٧١٩ أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، نَا جَعْفَرُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ(٦)، نَا يَعْقُوبُ(٧) بْنُ سِوَاكٍ، قَالَ:

---

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامٍ البَغْدَادِيُّ التَّرْجُمَانِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٦).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَاج: (دَنِيًّا) بَدَلَ: (ذَنَبًا).

(٣) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢١/٨) بِرَقْمِ (١١٢٣٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّقْرِ، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣٣/٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ التَّرْجُمَانِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا دَيِّنًا صَالِحًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، وَيُعْرَفُ بِالطُّوسِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤): كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ»: لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضِلَاتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٧٢) «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٨٤).

(٧) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سِوَاكٍ أَبُو يُوسُفَ الخُتُّلِيُّ، سَكَنَ بَغْدَادَ وَصَحِبَ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ وَحَكَى عَنْهُ =

سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: «إِنَّ الرِّيَاسَةَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَا تُصِيبُ إِلَّا رَأْسَ مَنْ لَا يُرِيدُهَا»(١).

٧٢٠ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ بِحُلْوَانَ(٣)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ المُقْرِئُ(٤)، بِأَصْبَهَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٥) بْنُ عَرَفَةَ نِفْطَوَيْهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ، حَرَمَهُ اللَّهُ فِي أَوَانِهِ».

٧٢١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا صَالِحُ بْنُ

=

حِكَايَاتٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو العَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ بُرَيْهٍ الهَاشِمِيُّ وَغَيْرُهُمَا. كَذَا تَرْجَمَهُ المُصَنِّفُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٤/١٦) بِرَقْمِ (٧٥٣١).

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ، لَكِنْ قَدْ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٩٧/٨) بِرَقْمِ (١٢٦٥١) عَنْ بِشْرِ بْنِ الحَارِثِ قَوْلَهُ: «لَوْ سَقَطَتْ قَلَنْسُوَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا سَقَطَتْ إِلَّا عَلَى رَأْسِ مَنْ لَا يُرِيدُهَا»، وَجَاءَ هَذَا النَّصُّ نَفْسُهُ عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ كَمَا فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (٢٩٨/١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخِ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثِ وَالقَاضِي....

(٣) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ بَغْدَادَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٩٠/٢) «الأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْمِ (١١١٥).

(٤) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ» تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ المُلَقَّبُ نِفْطَوَيْهِ النَّحْوِيُّ الأَزْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٣/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥٨)، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِشْدِينَ المِصْرِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُعَيْطِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي مَنْصُورٌ الفَقِيهُ لِنَفْسِهِ:

«الكَلْبُ أَهْوَنُ عِشْرَةً وَهُوَ النِّهَايَةُ فِي الخَسَاسَةْ
مِمَّنْ يُنَافِسُ فِي الرِّيَا سَةِ قَبْلَ أَوْقَاتِ الرِّيَاسَةْ»[١]

٧٢٢ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ رُمَيْحٍ[٣]، نَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَاتِمٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الجُمَاهِرِ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «حَدَّثَ[٤] قَبْلَ حِينِهِ، افْتَضَحَ فِي حِينِهِ».

---

(١) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (٥١٥/١٠) بِرَقْمِ (٨٩١٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٤٦/٧٢)، وَسِبْطُ ابْنِ الجَوْزِيِّ فِي «مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الأَعْيَانِ» (٣٨٤/١٧) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرٍ المَرَاغِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ الفَقِيهِ بِهِ، بَيْدَ أَنَّه عِنْدَهُمْ بِلَفْظِ: (الكَلْبُ أَحْسَنُ عِشْرَةً) بَدَلَ: (أَهْوَنُ).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

(٣) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ النَّخَعِيُّ، وَثَّقَهُ الحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، وَضَعَّفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو زُرْعَةَ الكَشِّيُّ، وَقَالَ المُصَنِّفُ مُتَعَقِّبًا ذَلِكَ التَّضْعِيفَ مِنْهُمَا: الأَمْرُ عِنْدَنَا بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ لَمْ يَخْتَلِفْ شُيُوخُنَا الَّذِينَ لَقُوهُ فِي ذَلِكَ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: الإِمَامُ الحَافِظُ الجَوَّالُ... قَالَ الحَاكِمُ:... وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «صَحِيحَ البُخَارِيِّ» وَقَدْ أَقَامَ بِـ«صَعْدَةَ» مِنَ اليَمَنِ زَمَانًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٢٣)، «السِّيَرُ» (١٦٩/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٤).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ: (مَنْ حَدَّثَ) وَاللهُ أَعْلَمُ، وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ.

مَبْلَغُ السِّنِّ الَّذِي يُسْتَحْسَنُ التَّحْدِيثُ مَعَهُ

* لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَصَدَّى صَاحِبُ الحَدِيثِ لِلْرِوَايَةِ إِلَّا بَعْدَ دُخُولِهِ فِي السِّنِّ، وَأَمَّا فِي الحَدَاثَةِ فَذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ.

٧٢٣ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: [قَالَ](٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «جَهْلُ الشَّبَابِ مَعْذُورٌ، وَعِلْمُهُ مَحْقُورٌ».

٧٢٤ أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَاوَنْدِيُّ(٦)، قَالَ: نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيٍّ -يَنْزِلُ فِي سَفْحِ الجَبَلِ مِنْ رَامَهُرْمُزَ- نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِسْطَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: قِيلَ لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: إِنَّ خَالِدًا يُحَدِّثُ. فَقَالَ: «عَجِلَ خَالِدٌ»(٧).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ وَثِقَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مؤدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد السَّعِيد، وَهِيَ وَاضِحَةٌ فِي المَخْطُوطِ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الأُشْنَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٢٧١).

(٦) يُنْظَرُ ضَبْطُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٥).

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٨٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ

﴿٧٢٥﴾ قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ[١]: «الَّذِي يَصِحُّ عِنْدِي مِنْ طَرِيقِ الأَثَرِ وَالنَّظَرِ فِي الحَدِّ الَّذِي إِذَا بَلَغَهُ النَّاقِلُ حَسُنَ بِهِ أَنْ يُحَدِّثَ: هُوَ أَنْ يَسْتَوْفِيَ الخَمْسِينَ؛ لِأَنَّهَا انْتِهَاءُ الكُهُولَةِ وَفِيهَا مُجْتَمَعُ الأَشُدِّ، وَلَيْسَ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يُحَدِّثَ عِنْدَ اسْتِيفَاءِ الأَرْبَعِينَ؛ لِأَنَّهَا حَدُّ الِاسْتِوَاءِ، وَمُنْتَهَى الكَمَالِ، نُبِّئَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، وَفِي الأَرْبَعِينَ تَتَنَاهَى عَزِيمَةُ الإِنْسَانِ وَقُوَّتُهُ، وَيَتَوَفَّرُ عَقْلُهُ، وَيَجُودُ رَأْيُهُ»[٢].

﴿٧٢٦﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[٤] بْنِ مُحَمَّدٍ الحِنَّائِيُّ[٥]، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الكُوفِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٧] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

=

الَّتِي سَاقَهَا المُصَنِّفُ.

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) نَقَلَ القَاضِي عِيَاضٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الإِلْمَاعِ» (ص٢٧٥) بِتَحْقِيقِي، كَلَامَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «وَاسْتِحْسَانُهُ هَذَا لَا تَقُومُ لَهُ حُجَّةٌ بِمَا قَالَ، وَكَمْ مِنَ السَّلَفِ المُتَقَدِّمِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ المُحَدِّثِينَ مَنْ لَمْ يَنْتَهِ إِلَى هَذَا السِّنِّ وَلَا اسْتَوْفَى هَذَا العُمُرَ وَمَاتَ قَبْلَهُ وَقَدْ نَشَرَ مِنَ الحَدِيثِ وَالعِلْمِ مَا لَا يُحْصَى! هَذَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ تُوُفِّيَ وَلَمْ يُكْمِلِ الأَرْبَعِينَ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ لَمْ يَبْلُغِ الخَمْسِينَ، وَكَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَهَذَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَدْ جَلَسَ لِلنَّاسِ ابْنَ نَيِّفٍ وَعِشْرِينَ، وَقِيلَ: ابْنَ سَبْعَةَ عَشَرَ سَنَةً، وَالنَّاسُ مُتَوَافِرُونَ، وَشُيُوخُهُ أَحْيَاءُ: رَبِيعَةُ وَابْنُ شِهَابٍ وَابْنُ هُرْمُزَ وَنَافِعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ وَغَيْرُهُمْ...».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا زَاهِدًا.

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد السَّعِيد، وط: مُحَمَّد عَجَاج: (عَبْد اللهِ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٥) الحِنَّائِيُّ: نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الحِنَّاءِ. «الأَنْسَابُ» (٤/٢٧٥) بِرَقْمِ (١٢٣٦).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٧) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٥١): صَدُوقٌ.

أَبِي العَنْبَسِ القَاضِي، نَا يَعْلَى[١] بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ[٢]، عَنْ عُثْمَانَ[٣] بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ[٤]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «قَرَأَ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾[٥] قَالَ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ ﴿وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً»[٦].

* فَإِنِ احْتِيجَ إِلَيْهِ فِي رِوَايَةِ الحَدِيثِ قَبْلَ أَنْ تَعْلُوَ سِنُّهُ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُحَدِّثَ، وَلَا يَمْتَنِعَ؛ لِأَنَّ نَشْرَ العِلْمِ عِنْدَ الحَاجَةِ إِلَيْهِ لَازِمٌ، وَالمُمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ عَاصٍ آثِمٌ.

٧٢٧ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[٧] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، نَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الآذَانِ، قَالَ: نَا القَاسِمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ بْنِ شَرِيكٍ، نَا أَبُو النَّضْرِ

---

(١) هُوَ الطَّنَافِسِيُّ، ثِقَةٌ، وَانْفَرَدَ ابْنُ مَعِينٍ دُونَ مَنْ وَثَّقَهُ بِتَلْيِينِ رِوَايَتِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ أُخْرَى بِتَوْثِيقِهِ مُطْلَقًا، وَهَذَا الَّذِي يَظْهَرُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤٠٣/١١).

(٢) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٣) هُوَ المَكِّيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٨٣).

(٤) هُوَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرٍ المَكِّيُّ، ثِقَةٌ إِمَامٌ فِي التَّفْسِيرِ وَفِي العِلْمِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٢٣).

(٥) [الأَحْقَاف، آيَة: ١٥].

(٦) رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٦٧/١٣) و(١٣٩/٢١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٩٥١/٩) بِرَقْمِ (٦٧٤٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهِ، فَهُوَ صَحِيحٌ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا وَلِيَ القَضَاءَ بِالبَصْرَةِ وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِهَا «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَغَيْرَهَا. وَكَذَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ بِـ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ».

الأَكْفَانِيُّ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ جَابِرٍ -يَعْنِي الجُعْفِيَّ-، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ نَافِعٍ فَكَتَمَهُ، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**»(١).

٧٢٨ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ النَّهْرَوَانِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الإِسْكَافِيُّ، نَا عُبَيْدُ(٤) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ البَزَّارُ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ(٥)، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ(٦)، حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ(٧)، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ(٨) الأَكْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، أَمَّا مَتْنُهُ فَهُوَ ثَابِتٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/٢٦٣) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ**»، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٢/٣٧٠) بِرَقْمِ (١٣٦٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٩) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ النَّهْرَوَانِيِّ) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٣٥٧) بِرَقْمِ (١٥٤٣).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٣٩٢) بِرَقْمِ (٥٧٤٧).

(٥) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ فَقِيهٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٩٩).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، ضَعِيفٌ.

(٧) هُوَ أَبُو السَّمْحِ دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ، ضَعِيفٌ مُطْلَقًا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ وَعَنْ غَيْرِهِ، وَمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٢/٢٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦٦٧) عَرَفَ ذَلِكَ.

(٨) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجَيْرَةَ الأَكْبَرُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٦٢).

قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ عِلْمًا ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ، مَثَلُ رَجُلٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا فَكَنَزَهُ، فَلَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ»(١).

﴿٧٢٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمُقْرِئُ الدِّينَوَرِيُّ، نَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ حَبَشٍ(٣)، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ(٤)، نَا ابْنُ يَمَانٍ(٥)، عَنْ أَشْعَثَ(٦)، عَنْ جَعْفَرٍ(٧)، عَنْ سَعِيدٍ(٨): «﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾(٩) قَالَ: «هَذَا فِي العِلْمِ لَيْسَ لِلدُّنْيَا مِنْهُ شَيْءٌ»(١٠).

---

(١) ضَعِيفٌ سَنَدُهُ، وَانْظُرْ تَخْرِيجًا مُوَسَّعًا لَهُ فِي «السِّلْسِلَةِ الصَّحِيحَةِ» (١٤٠١/٧) بِرَقْمِ (٣٤٧٩).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا فَاضِلًا صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٢٤).

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَشِ بْنِ حَمْدَانَ، وَيُقَالُ: ابْنِ حَمْدَانَ بْنِ حَبَشٍ، أَبُو عَلِيٍّ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: مَشْهُورٌ بِالإِتْقَانِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ: حَاذِقٌ، ضَابِطٌ، مُتْقِنٌ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣٧٣هـ)، «غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ القُرَّاءِ» (٢٥٠/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٣٧).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٧٤).

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ العِجْلِيُّ، ضَعِيفٌ، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» بِرَقْمِ (٧٧٢٩): صَدُوقٌ عَابِدٌ يُخْطِئُ كَثِيرًا، وَقَدْ تُوبِعَ.

(٦) هُوَ أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ القُمِّيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٧) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي المُغِيرَةِ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَنْدَهْ: إِنَّهُ لَيْسَ بِالقَوِيِّ فِي سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَهُوَ قَوْلٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ، وَيُنْظَرُ: «تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (٢٢١/١).

(٨) هُوَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ الأَسَدِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ فَقِيهٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٩١).

(٩) [الحَدِيد، آيَة: ٢٤]، و[النِّسَاء، آيَة: ٣٧].

(١٠) رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٢٣/٧) مِنْ طَرِيقِ عَارِمٍ عَنْ أَشْعَثَ بِهِ، وَفِي السَّنَدِ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّه يُحَسَّنُ لِغَيْرِهِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٩٥١/٣) =

﴿٧٣٠﴾ نَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[١]، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، نَا إِسْحَاقُ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، نَا أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: «مَنْ بَخِلَ بِالعِلْمِ ابْتُلِيَ بِثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يَمُوتَ فَيَذْهَبَ عِلْمُهُ، أَوْ يَنْسَاهُ، أَوْ يَتْبَعَ سُلْطَانًا»[٥].

﴿٧٣١﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، نَا عُمَرُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ

=

بِرَقْمِ (٥٣١٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(١) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الحِلْيَةِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الحُسَيْنِ النَّاقِدِ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤٥/٤) بِرَقْمِ (١٣٣٥).

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ أَبُو يَعْقُوبَ البَزَّازُ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٣/٧) بِرَقْمِ (٣٣٨٢).

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٧٤).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (١٢١/٢) بِرَقْمِ (٥٨٦) وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٤٣/٣٢) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ، وَالهَرَوِيُّ فِي «ذمِّ الكَلَامِ» (٢٢١/٤) بِرَقْمِ (١٠١٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُوحٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي صَالِحٍ الفَرَّاءِ -مَحْبُوبِ بْنِ مُوسَى- بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٥٨٩) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الإِمَامِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٥/٨) بِرَقْمِ (١١٧٨١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَسْكَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٥١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الحَافِظِ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: إِنَّهُ صَاحِبُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَسَلَامَةِ مَذْهَبٍ وَحُسْنِ مُعْتَقَدٍ.

(٧) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، أَبُو حَفْصٍ الوَاعِظُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

الوَاعِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[١] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ[٢] بْنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: «إِنَّمَا حَمَلَ حُسَيْنَ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ عَلَى الحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، وَفِيهَا كَرَاسِيُّ مَوْضُوعَةٌ، عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْهَا زَائِدَةُ[٣]، وَعَلَى الآخَرِ الفُضَيْلُ[٤]، وَذَكَرَ رِجَالًا، وَكُرْسِيٌّ مِنْهَا لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: فَأَهْوَيْتُ نَحْوَهُ، فَقِيلَ: لَا تَجْلِسْ، فَقُلْتُ: هَؤُلَاءِ أَصْحَابِي أَجْلِسُ إِلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ بَذَلُوا مَا اسْتُودِعُوا، وَإِنَّكَ مَنَعْتَهُ. فَأَصْبَحَ يُحَدِّثُ»[٥].

٧٣٢ أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ المُسَيَّبِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ، يَقُولُ: «قَدْ كَتَبَ عَنِّي خَمْسَةُ قُرُونٍ[٧]، وَسَأَلُونِي الحَدِيثَ وَأَنَا ابْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٤).

(٢) ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧).

(٣) هُوَ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ أَبُو الصَّلْتِ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ صَاحِبُ سُنَّةٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٩٣).

(٤) هُوَ الإِمَامُ العَابِدُ المَشْهُورُ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ مَسْعُودٍ التَّمِيمِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٦٦).

(٥) صَحِيحٌ، وَذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٢٢٨/٣).

(٦) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ، وَصَفَهُ المُصَنِّفُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٢٠) بِالحَافِظِ، وَكَذَا تَقَدَّمَ قَوْلُ الذَّهَبِيِّ فِيهِ: حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ.

(٧) قَالَ الذَّهَبِيُّ: يَعْنِي خَمْسَ طَبَقَاتٍ. «السِّيَرُ» (٥٤٩/١١) قَالَهُ مُعَلِّقًا عَلَى قَوْلِ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ: كَتَبَ عَنِّي خَمْسَةُ قُرُونٍ.

ثَمَانِيَ عَشْرَةَ، فَاسْتَحْيَيْتُ(١) أَنْ أُحَدِّثَهُمْ فِي المَدِينَةِ، فَأَخْرَجْتُهُمْ إِلَى البُسْتَانِ، فَأَطْعَمْتُهُمُ الرُّطَبَ، وَحَدَّثْتُهُمْ»(٢).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ(٣): «وَقَدْ حَدَّثْتُ أَنَا وَلِي عِشْرُونَ سَنَةً، حِينَ قَدِمْتُ مِنَ البَصْرَةِ، كَتَبَ عَنِّي شَيْخُنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(٤) أَشْيَاءَ أَدْخَلَهَا فِي تَصَانِيفِهِ، وَسَأَلَنِي فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ».

٧٣٣ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ.....

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَاج: (فَاسْتَحْبَبْتُ).

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٤٥٩/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا هُنَا، وَذَكَرَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥١٧/٢٤).

(٣) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٥) هُوَ أَبُو الوَلِيدِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ الدَّرْبَنْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، وَأَنَّهُ مِنَ المَشْهُورِينَ، مُحَدِّثٌ مَعْرُوفٌ مِنَ المَشَايِخِ الجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ المُكْثِرِينَ مِنْهُ طَافَ الآفَاقَ وَدَوَّخَ البِلَادَ وَالأَطْرَافَ وَحَصَّلَ الأَسَانِيدَ وَالغَرَائِبَ وَالحِكَايَاتِ، وَهُوَ حَافِظٌ صَدُوقٌ مِنَ المُكْثِرِينَ لَكِنَّهُ رَدِيءُ الحِفْظِ بَيْنَ المُحَدِّثِينَ. «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٥٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٧)، «السِّيَرُ» (٢٩٧/١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٨) «تَارِيخُ المُحَدِّثِينَ بِبَلْخَ وَالوَارِدِينَ عَلَيْهَا» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠).

تَنْبِيهٌ: ذَكَرَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (٤٤٩/٢) أَنَّ المُتَرْجَمَ كَانَ يُكْنَى أَبَا قَتَادَةَ قَدِيمًا، وَأَنَّ الخَطِيبَ إِذَا رَوَى عَنْهُ مَرَّةً يُصَرِّحُ وَمَرَّةً يُدَلِّسُ وَيَقُولُ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الأَشْقَرُ، وَكَانَ قَرَأَ عَلَيْهِ «تَارِيخَ أَبِي عَبْدِ اللهِ غُنْجَارٍ» قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرْهُ الخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» وَذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ. اهـ.

كَذَا قَالَ، وَقَدْ بَحَثْتُ كَثِيرًا فِي كُتُبِ الخَطِيبِ فَلَمْ أَجِدْ هَذَا التَّدْلِيسَ المَذْكُورَ بِـ«الحَسَنِ بْنِ

الدَّرْبَنْدِيُّ(١)، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَافِظُ، بِبُخَارَى، أَنَا خَلَفُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ الفَضْلَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ الفَضْلِ البَزَّازَ، يَقُولُ: نَا أَحْمَدُ بْنُ المِنْهَالِ العَابِدُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، قَالَ: «كَتَبْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي البُخَارِيَّ-، عَلَى بَابِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الفِرْيَابِيِّ وَمَا فِي وَجْهِهِ شَعْرَةٌ، فَقُلْتُ: ابْنُ كَمْ كُنْتَ؟ قَالَ: ابْنُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً»(٤).

=

أَبِي بَكْرٍ الأَشْقَرِ» وَإِنَّمَا الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ هُوَ «الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْقَرُ البَلْخِيُّ» كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥/٤) وَوَجَدْتُهُ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِهِ: «أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَشْقَرُ» وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ أَبَا سَعْدٍ -وَهُوَ السَّمْعَانِيُّ- ذَكَرَهُ، فَإِنْ كَانَ فِي كِتَابِهِ «الأَنْسَابِ» فَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا، بَيْدَ أَنَّ المُعَلِّمِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ اسْتَدْرَكَهُ فِي الحَاشِيَةِ بَعْدَ «الدَّرَاجِيِّ» وَنَقَلَ كَلَامَ يَاقُوتَ الحَمَوِيِّ.

(١) نِسْبَةً إِلَى «دَرْبَنْدَ» وَمَعْنَاهُ «بَابُ الأَبْوَابِ»، وَبَابُ الأَبْوَابِ مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ، وَهُوَ بَحْرُ الخَزَرِ، وَرُبَّمَا أَصَابَ البَحْرُ حَائِطَهَا، وَفِي وَسَطِهَا مَرْسَى السُّفُنِ. وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٤٤٩/٢) و(٣٠٣/١)، وَ«مَرَاصِدُ الِاطِّلَاعِ» (١٤٢/١) لِصَفِيِّ الدِّينِ الحَنْبَلِيِّ.

(٢) المَعْرُوفُ بِـ«غُنْجَارٍ»، مُصَنِّفُ «تَارِيخِ بُخَارَى»، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٠٦/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣): مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ، وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٣) هُوَ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَيَّامُ البُخَارِيُّ، ضَعِيفٌ جِدًّا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦) مَعَ الكَلَامِ عَلَيْهِ.

(٤) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٤٤/٢) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَشْقَرِ -وَهُوَ الدَّرْبَنْدِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٠/٥٢ - ٦١) مِنْ طَرِيقِ هَنَّادِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ لِأَجْلِ خَلَفٍ الخَيَّامِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا.

﴿٧٣٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «الجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، وَالعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا»(٤).

﴿٧٣٥﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ(٧)، نَا عَبْدُ العَزِيزِ(٨) الأُوَيْسِيُّ، نَا مَالِكٌ، عَنْ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ فِيهِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَمُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ.

(٤) الأَثَرُ تَنَاقَلَتْهُ كَثِيرٌ مِنْ كُتُبِ «الأَدَبِ» مِنْهَا «التَّمْثِيلُ وَالمُحَاضَرَةُ» (ص١٦٦) لِأَبِي مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيِّ، وَ«زَهْرُ الآدَابِ وَثَمَرُ الأَلْبَابِ» (٤٢٩/٢) لِأَبِي إِسْحَاقَ القَيْرَوَانِيِّ، وَأَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٢٣٢/٣) مَعَ قَوْلِهِ: وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ! ثُمَّ ذَكَرَهُ، وَقَبْلَهُ ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٦١٧/١) بِرَقْمِ (١٠٦١) قَائِلًا: وَقَالُوا: الجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، وَالعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا، وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الأَوَّلِ حَيْثُ قَالَ:

تَعَلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عَالِمًا ... وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ
وَإِنَّ كَبِيرَ القَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ ... صَغِيرٌ إِذَا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ المَحَافِلُ

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ البَرْقَانِيِّ: شَيْخٌ، وَأَنَّهُ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٧٥)، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٨) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو القَاسِمِ الأُوَيْسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٣٣).

رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ يَعْلَمُ أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ العِلْمِ يُضَيِّعُ نَفْسَهُ»(١).



(١) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (١٩٠/٢) بِرَقْمِ (٦٨٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّوَّافِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ -وَهُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، وَعَلَّقَهُ البُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» فِي «بَابِ رَفْعِ العِلْمِ وَظُهُورِ الجَهْلِ» بِقَوْلِهِ: وَقَالَ رَبِيعَةُ... وَذَكَرَهُ، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «تَغْلِيقِ التَّعْلِيقِ» (٨٥/٢): وَرَوَاهُ الخَطِيبُ فِي «الجَامِعِ». ثُمَّ رَوَاهُ إِلَيْهِ مُسْنَدًا، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ»: أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، ثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ -هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ- بِهِ.

قُلْتُ: فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

١٨ بَابُ
كَرَاهَةُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ لَا يَبْتَغِيهِ وَأَنَّ مِنْ ضَيَاعِهِ بَذْلَهُ لِغَيْرِ أَهْلِيهِ

٧٣٦ أَنَا عَلِيُّ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلِ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ-، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى، يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «لَا تَنْشُرْ بَزَّكَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَبْغِيهِ»(٣)، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: يَعْنِي الحَدِيثَ.

---

(١) هُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٣) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٥٤/١) بِرَقْمِ (٣٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَسُلَيْمَانُ الرَّاوِي عَنْ أَبِي الضُّحَى هُوَ الأَعْمَشُ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ مُصَرَّحًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ»، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٥٩/١٣) مِنْ طَرِيقِ غُنْدَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ بِلَفْظِ: «لَا تنشر بَزَّكَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ يُرِيدُهُ» وَجَاءَ -أَيْضًا- هَذَا النَّصُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ عَنْ مَسْرُوقٍ حَرْفًا بِحَرْفٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٥٩/١٣)، وَالرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٩) بِتَحْقِيقِي،

﴿٧٣٧﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّكَكِيُّ[٢]، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٤] بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ[٥] بْنُ أَبِي الحَارِثِ، نَا شَبَابَةُ، نَا قَيْسٌ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «نَكَدُ الحَدِيثِ الكَذِبُ، وَآفَتُهُ النِّسْيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ»[٦].

=

بَيْدَ أَنَّه عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ بِلَفْظِ: «لَا تَنْشُرْ بَزَّكَ عِنْدَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ».

وَأَمَّا تَفْسِيرُهُ: فَقَدْ فَسَّرَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: يَعْنِي: الحَدِيثَ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً، وَنَقَلَ تَوْثِيقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» مِنْ وَفَيَاتِ سَنَةَ (٤٤٠هـ)، وَوَصَفَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» بِالصَّلَاحِ، وَنَقَلَ -أَيْضًا- تَوْثِيقَ المُصَنِّفِ لَهُ.

(٢) التَّكَكِيُّ: بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِ الكَافِ وَفِي آخِرِهَا كَافٌ أُخْرَى، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى تِكَكٍ، وَهِيَ جَمْعُ تِكَّةٍ. «الأَنْسَابُ» (٦٥/٣) بِرَقْمِ (٧٢٨) وَالتِّكَّةُ هِيَ مَرْبَطُ السَّرَاوِيلِ.

(٣) هُوَ القَطِيعِيُّ أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٥) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الحَارِثِ، وَاسْمُ أَبِي الحَارِثِ أَسَدُ بْنُ شَاهِينَ، وَهُوَ -أَعْنِي إِسْمَاعِيلَ- ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٨٢/٢)، و«تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» (١٣٠/١)، وَ«الكَاشِفِ» (٢٤٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٧).

(٦) فِي سَنَدِهِ قَيْسٌ -وَهُوَ ابْنُ الرَّبِيعِ- ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٣)، وَرَوَى أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣٦٦/١) بِرَقْمِ (٧٠٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «نَكَدُ الحَدِيثِ...»، وَعَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ العَلَائِيُّ: إِنَّهُ مِنَ المَشْهُورِينَ بِالتَّدْلِيسِ. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: رُبَّمَا دَلَّسَ، وَفِي «طَبَقَاتِ المُدَلِّسِينَ» جَعَلَهُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ، وَقَالَ: مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ، وَوَصَفَهُ بِهِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُمَا. «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» (ص١٢٣)،

=

٧٣٨ أَنَا عَلِيُّ(١) بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عُمَرَ بْنِ الجِعَابِيِّ(٣)، نَا إِبْرَاهِيمُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ العُمَرِيُّ، نَا مُعَلَّى(٥) بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا يَزِيدُ(٦) بْنُ زُرَيْعٍ، نَا حَجَّاجٌ(٧) الصَّوَّافُ، عَنْ أَرْطَاةَ(٨) بْنِ أَبِي أَرْطَاةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «إِنَّ لِهَذَا الحَدِيثِ ثَمَنًا، قَالُوا: وَمَا ثَمَنُهُ؟ قَالَ: أَنْ يُوضَعَ عِنْدَ مَنْ

=

«طَبَقَاتُ المُدَلِّسِينَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤). وَجَاءَ الأَثَرُ كَذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُخْتَارِ قَالَ: آفَةُ العِلْمِ الكَذِبُ، وَآفَتُهُ النِّسْيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ. رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (١٢١) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٤٦/١) بِرَقْمِ (٦٩٣). وَكَذَا جَاءَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: نَكَدُ الحَدِيثِ الكَذِبُ.... وَهُوَ -أَيْضًا- عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (١٢٢) بِتَحْقِيقِي.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ وَذَكَرَ كَلَامَ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ، وَخُلَاصَتُهُ لَا يَخْرُجُ عَمَّا بَدَأَهُ هُوَ بِقَوْلِهِ: كَانَ أَحَدَ الحُفَّاظِ المُجَوِّدِينَ... وَكَانَ كَثِيرَ الغَرَائِبِ وَمَذْهَبُهُ التَّشَيُّعُ مَعْرُوفٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢١٧)، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» وَذَكَرَ تَشَيُّعَهُ فَقَالَ: وَهُوَ غَالٍ فِي ذَلِكَ.

(٣) الجِعَابِيُّ: بِكَسْرِ الجِيمِ وَفَتْحِ العَيْنِ وَفِي آخِرِهَا البَاءُ. «الأَنْسَابُ» (٢٨٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠٥).

(٤) وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ وَنَقَلَ تَوْثِيقَ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١١٧).

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ مَوْصِلِيٌّ أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، يُحَدِّثُ أَحْيَانًا بِالحَدِيثِ المُنْكَرِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٣٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٤٤).

(٦) ثِقَةٌ.

(٧) ثِقَةٌ.

(٨) ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٢٦/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٤٨) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ، رَوَى عَنْهُ الحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الصَّوَّافُ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

يُحْسِنُ حِفْظَهُ، وَلَا يُضَيعُهُ»(١).

٧٣٩ أَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ(٤)، عَنْ أَيُّوبَ(٥)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: «لَا تُحَدِّثِ الحَدِيثَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ، فَإِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُهُ»(٦).

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٩٨/٢) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٧٦/٦) وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠٠/٤١)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ قُدَيْدٍ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٤٨/١) بِرَقْمِ (٧٠٠)، وَالهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٤٨/٤) بِرَقْمِ (٧٧٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، كُلُّهُمْ عَنْ يَزِيدَ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) يُعْرَفُ بِابْنِ المُذْهِبِ، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ يَرْوِي عَنِ ابْنِ مَالِكٍ القَطِيعِيِّ «مُسْنَدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» بِأَسْرِهِ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا إِلَّا فِي أَجْزَاءٍ فَإِنَّهُ أَلْحَقَ اسْمَهُ فِيهَا... وَلَيْسَ بِمَحَلٍّ لِلْحُجَّةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٨)، وَلِلْفَائِدَةِ: تُقْرَأُ تَرْجَمَتُهُ مِنْهُ وَمِنَ «السِّيَرِ» (٦٤٠/١٧) بِرَقْمِ (٤٣٤) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، غَيْرُهُ أَقْوَى مِنْهُ وَأَمْثَلُ مِنْهُ. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» (٢٤٢/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٧١): إِنَّهُ سَمِعَ «المُسْنَدَ» مِنَ القَطِيعِيِّ قَبْلَ اخْتِلَاطِ القَطِيعِيِّ.

(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «سُؤَالَاتِ السُّلَمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٧٥)، وَ«التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٢٩٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٨)، وَ«السِّيَرِ» (٢١٠/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣)، و«لِسَانِ المِيزَانِ» (٤٢/١) بِرَقْمِ (٤٧١)، وَلَا يَنْزِلُ حَدِيثُهُ عَنِ الحُسْنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٤) هُوَ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ السَّخْتِيَانِيُّ الإِمَامُ.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ الإِمَامِ أَحْمَدَ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٧٧٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، =

﴿٧٤٠﴾ أَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ البَزَّازُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا هُدْبَةُ[(٤)] بْنُ خَالِدٍ، نَا مَهْدِيُّ[(٥)] بْنُ مَيْمُونٍ، نَا غَيْلَانُ[(٦)]، عَنْ مُطَرِّفٍ[(٧)]، قَالَ: «لَا تُطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ[(٨)]، أَيْ: لَا تُحَدِّثْ بِالحَدِيثِ مَنْ لَا يُرِيدُهُ».

﴿٧٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، قَالَا: أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: نَا -وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الفَضْلِ: أَنَا- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ،

=

وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣/٢٢٤) بِرَقْمِ (٢٤١٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ القَطِيعِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٢) وَهُوَ المَتُّوثِيُّ أَيْضًا، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٥).

(٣) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ القَيْسِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: هَدَّابٌ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣١٩).

(٥) هُوَ الأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٨١).

(٦) هُوَ غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ المِعْوَلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠٤).

(٧) هُوَ الإِمَامُ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ البَصْرِيُّ، كَانَ رَأْسًا فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ، سَيِّدًا كَبِيرَ القَدْرِ، مَاتَ سَنَةَ (٩٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/١٢٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣).

(٨) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٩/١٤٥) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٩٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي النُّعْمَانِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ السَّدُوسِيِّ، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٤٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُبَارَكِ التَّمَّارِ، كُلُّهُمْ عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «إِنَّ مِنَ إِضَاعَةِ العِلْمِ أَنْ يُحَدَّثَ بِهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ»(١).

٧٤٢ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ المُزَنِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ خَالَوَيْهِ المُقْرِئُ، بِوَاسِطٍ. ح وَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَا: نَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، نَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، نَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «مِنْ إِضَاعَةِ العِلْمِ -وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: الحَدِيثِ- أَنْ يُحَدَّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ»(٢).

٧٤٣ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، نَا أَبُو سُفْيَانَ الحِمْيَرِيُّ، قَالَ: «قَدِمَ الأَعْمَشُ السَّوَادَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ فَأَبَى. فَقِيلَ لَهُ: لَوْ حَدَّثْتَهُمْ. قَالَ: وَمَنْ يُعَلِّقُ الدُّرَّ عَلَى الخَنَازِيرِ»(٣).

---

(١) الأَثَرُ فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» (٢٥٧/١١) بِرَقْمِ (٢٠٤٨) المُلْحَقِ بِـ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ»، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (١٦٤/١) بِرَقْمِ (٩٠٩) رِوَايَةَ ابْنِ مُحْرِزٍ، وَهُوَ عَنْ (عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ مَعْمَرٌ اسْمَهُ)، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٤٤/٢) بِرَقْمِ (٦١٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ثِقَةٌ، وَهُوَ مِمَّنْ رَحَلَ هُوَ وَأَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَى «صَنْعَاءَ»، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٧٤٢) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ بِهِ نَحْوَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٣) هَذَا الأَثَرُ ثَابِتٌ عَنِ الأَعْمَشِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٦٧)، وَبَيْنَ الأَعْمَشِ وَالحِمْيَرِيِّ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٦٧).

﴿٧٤٤﴾ أَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: نَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «انْظُرُوا أَنْ لَا تَنْثُرُوا هَذِهِ الدَّنَانِيرَ عَلَى الكَنَايِسِ[٢] -يَعْنِي الحَدِيثَ-».

قَالَ حُمَيْدٌ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُولُ: «لَا تَنْثُرُوا اللُّؤْلُؤَ تَحْتَ أَظْلَافِ الخَنَازِيرِ»[٣].

﴿٧٤٥﴾ وَأَنَا حَمْزَةُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُغِيرَةَ، يَقُولُ: «إِنِّي لَأَحْتَسِبُ فِي مَنْعِي الحَدِيثَ، كَمَا تَحْتَسِبُونَ فِي بَذْلِهِ»[٥].

---

(١) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٢) الأَثَرُ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٧٦٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) الأَثَرُ رَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٧٦٥) وَعَنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٩٥) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٦٠/٥) بِرَقْمِ (٦٣٢٦) وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٩٣) بِتَحْقِيقِي، كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنِ الأَعْمَشِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هُوَ البَغَوِيُّ.

(٥) الأَثَرُ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٦٧١) عَنِ البَغَوِيِّ كَمَا أَوْرَدَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو، وَدَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو هُوَ الضَّبِّيُّ المُسَيَّبِيُّ، ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ =

﴿٧٤٦﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ[١] بْنُ غَالِبٍ المُقْرِئُ، نَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ المَطْبُوعِ البَزَّازِ، نَا خَيْثَمَةُ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ الأَطْرَابُلُسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ بْنَ الوَلِيدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «طَارِحُ العِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَطَارِحِ الزَّبَرْجَدِ لِلْخَنَازِيرِ»[٤].

﴿٧٤٧﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، فِي كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ التَّيْسَابُورِيِّ، عَنْهُ قَالَ: أَنَا أَبُو المَيْمُونِ البَجَلِيُّ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، نَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ، يَقُولُ فِي الَّذِينَ يَضَعُونَ الأَحَادِيثَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا: وَقَعَ العِلْمُ عِنْدَ الحَمْقَى»[٥].

=

بِرَقْمِ (١٨١٣)، وَجَرِيرٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) وَيُعْرَفُ بِابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ادَّعَى أَشْيَاءَ ظَهَرَ فِيهَا كَذِبُهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٠٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٩٤)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥١٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٢٦).

(٢) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٠/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٣) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سِوَى قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ المَطْبُوعِ: أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ حَدِيثًا كَثِيرًا إِلَّا أَنَّ كُتُبِي ذَهَبَتْ.

(٣) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ العَزِيزِ الكَتَّانِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ ثِقَةٌ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٥٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٦٨).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ جِدًّا لِأَجْلِ شَيْخِ المُصَنِّفِ الحَسَنِ بْنِ غَالِبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كَذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٨).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (٧٦٧)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٠٥/٢١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي المَيْمُونِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا النَّصُّ -أَيْضًا- مَوْقُوفًا عَلَى

=

كَرَاهَةُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ عَارَضَهُ الكَسَلُ وَالفُتُورُ

* حَقُّ الفَائِدَةِ أَنْ لَا تُسَاقَ إِلَّا إِلَى مُبْتَغِيهَا، وَلَا تُعْرَضُ إِلَّا عَلَى الرَّاغِبِ فِيهَا، فَإِذَا رَأَى المُحَدِّثُ بَعْضَ الفُتُورِ مِنَ المُسْتَمِعِ، فَلْيَسْكُتْ، فَإِنَّ بَعْضَ الأُدَبَاءِ قَالَ: نَشَاطُ القَائِلِ عَلَى قَدْرِ فَهْمِ المُسْتَمِعِ.

٧٤٨ أَنَا مَكِّيٌّ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَرِيرِيُّ[٢]، أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو[٥] بْنُ عَوْنٍ، نَا خَالِدٌ[٦]،

=

حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الآجُرِّيِّ أَبَا دَاوُدَ» (١٥٦/٢) بِرَقْمِ (١٤٤٩) بِلَفْظِ: (صَارَ العِلْمُ عِنْدَ الحَمْقَى).

تَنْبِيهٌ: كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ المَخْطُوطِ اليُمْنَى مَا يَلِي:

قَالَ الخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ:

لَا تَجُدْ بِالعَطَاءِ فِي غَيْرِ حَقٍّ ... لَيْسَ فِي مَنْعِ غَيْرِ ذِي الحَقِّ بُخْلُ

إِنَّمَا الجُودُ أَنْ تَجُودَ عَلَى مَنْ ... هُوَ لِلْجُودِ مِنْكَ وَالبَذْلِ أَهْلُ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٤) مَعَ تَوْثِيقِ المُصَنِّفِ لَهُ.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الحَرِيرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ. «الأَنْسَابُ» (١٣٧/٤) بِرَقْمِ (١١٣٢).

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ البَزَّازُ المَعْرُوفُ بِالشَّافِعِيِّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٥).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، يُعْرَفُ بِالتَّمْتَامِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠١).

(٥) هُوَ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٢٣).

(٦) هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّحَّانُ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٥٧).

عَنْ يَزِيدَ[١] بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ زَيْدِ[٢] بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «حَدِّثِ القَوْمَ مَا رَمَقُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ، فَإِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ فَتْرَةً فَانْزِعْ»[٣].

٧٤٩ نَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ المُعَدَّلُ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ البَرْذَعِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنِ السُّمَيْطِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «حَدِّثِ القَوْمَ مَا أَقْبَلَتْ عَلَيْكَ قُلُوبُهُمْ، فَإِذَا انْصَرَفَتْ قُلُوبُهُمْ فَلَا تُحَدِّثْهُمْ. قِيلَ لَهُ: مَا عَلَامَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِذَا حَدَّقُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ. فَإِذَا تَثَاءَبُوا، وَاتَّكَأَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَدِ انْصَرَفَتْ قُلُوبُهُمْ، فَلَا تُحَدِّثْهُمْ»[٤].

٧٥٠ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الكَاتِبُ، أَنَا

---

(١) هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ الكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ كَبِرَ فَتَغَيَّرَ وَصَارَ يَتَلَقَّنُ وَكَانَ شِيعِيًّا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٦٨).

(٢) هُوَ الجُهَنِيُّ، مُخَضْرَمٌ ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧١).

(٣) فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَدْ رَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٧٤٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الأَحْوَصِ، وَفِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٦٢٠/١) بِرَقْمِ (٣٤٨) مِنْ طَرِيقِ مَسْرُوقٍ، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٨) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى -وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ نَحْوَهُ، ويَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثِقَةٌ ثَبْتٌ لَكِنَّهُ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ.

(٤) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ فِي السَّنَدِ المُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا بِشْرُ(٢) بْنُ مُوسَى، نَا خَلَّادُ(٣) بْنُ يَحْيَى، نَا مِسْعَرٌ(٤)، عَنْ مَعْنٍ(٥)، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالًا، وَإِنَّ لِلْقُلُوبِ فَتْرَةً وَإِدْبَارًا، فَاغْتَنِمُوهَا عِنْدَ شَهْوَتِهَا، وَدَعُوهَا عِنْدَ فَتْرَتِهَا وَإِدْبَارِهَا»(٦).

﴿٧٥١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ(٧) بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا جَعْفَرُ(٩) بْنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ(١٠) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادٍ، بِالكُوفَةِ، نَا ابْنُ

---

(١) هُوَ الصَّوَّافُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ نَبِيلٌ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا عَاقِلًا رَكِينًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠).

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) هُوَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٤٩).

(٥) هُوَ مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ الهُذَلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦٧)، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ جَدِّهِ انْقِطَاعٌ.

(٦) رَوَاهُ ابْنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (٥٦٥/٢) بِرَقْمِ (١٠٤٢) عَنْ مِسْعَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٨٤/١) بِرَقْمِ (٤٣٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ بِهِ، وَالأَثَرُ يُحَسَّنُ بِمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٧) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٦٧).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤) وَيُعْرَفُ بِابْنِ حَيُّوَيْه.

(٩) وَيُعْرَفُ بِابْنِ البَارِدِ، وَثَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٥٥).

(١٠) سُئِلَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٣٣)، وَنَقَلَ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ فِيهِ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٢٤٧/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٣٧).

فُضَيْلٍ(١)، عَنْ أَشْعَثَ(٢)، عَنْ كُرْدُوسٍ(٣)، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطًا وَإِقْبَالًا، وَإِنَّ لَهَا تَوْلِيَةً وَإِدْبَارًا، فَحَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ»(٤).

٧٥٢ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ(٥)، أَنَا الحُسَيْنُ(٦) بْنُ صَفْوَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٨) بْنُ عُمَرَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٩) بْنُ

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، ثِقَةٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤٠٥/٩)، وَ«تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» (٣٠٦/٣) بِرَقْمِ (٦٢٢٧).

(٢) هُوَ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢).

(٣) هُوَ كُرْدُوسٌ الثَّعْلَبِيُّ، قَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٧١): هُوَ مَقْبُولٌ. اهـ. وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ، وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٤) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٩٣/١٣)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٦٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ. وَرَوَاهُ الخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٧١٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَشْعَثَ بِهِ، وَأَشْعَثُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ يُحَسَّنُ بِمَا قَبْلَهُ مِنَ الآثَارِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٦) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ البَرْذَعِيُّ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا مُصَنَّفَاتِهِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: المُحَدِّثُ الثِّقَةُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩٤/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٧٢)، وَ«السِّيَرُ» (٤٤٢/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢).

(٧) مُتَرْجَمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٩٣/١١) بِرَقْمِ (٥١٦٢)، وَ«السِّيَرِ» (٣٩٧/١٣) بِرَقْمِ (١٩٢).

(٨) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (عَبْد اللهِ)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، ثِقَةٌ.

(٩) هُوَ البَغَوِيُّ.

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَالِيَةِ، يَقُولُ: «حَدِّثِ القَوْمَ مَا حَمَلُوا. قَالَ: قُلْتُ: مَا «مَا حَمَلُوا؟» قَالَ: مَا نَشِطُوا»(١).

مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَهْلَ البِدَعِ

٧٥٣ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ البَرْقَانِيُّ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ الصَّوَّافِ(٣) وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمْ جَعْفَرُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ الفَضْلَ(٦) بْنَ مُقَاتِلٍ البَلْخِيَّ(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ(٨) بْنَ شُمَيْلٍ، يَقُولُ: «كَانَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ إِذَا جَاءَهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنَّ الشَّقِيَّ مَنْ

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٩٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨/١٨٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَوَقَعَ عِنْدَهُ: (أَبُو حهته) بَدَلَ: (أبو خَيْثَمَةَ)، وَالأَثَر صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).

(٤) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/١٠٣).

(٥) نِسْبَةً إِلَى «فَارْيَابَ» وَهِيَ بُلَيْدَةٌ بِنَوَاحِي بَلْخَ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا بِـ«الفِرْيَابِيِّ» وَ«الفَارْيَابِيِّ» وَ«الفِيرْيَابِيِّ». «الأَنْسَابُ» (١٠/٢٠٥) بِرَقْمِ (٣٠٤٣).

(٦) ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٤٥٣).

(٧) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: «البَلْخَمِي».

(٨) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٨٥).

شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَنَّ السَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ؟ فَإِنْ أَقَرَّ، وَإِلَّا لَمْ يُحَدِّثْهُ»[١].

وَقَالَ[٢]: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ يَقُولُ: «كَانَ ابْنُ عَوْنٍ لَا يَقْبِضُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ لِأَحَدٍ، فَإِذَا جَاءَهُ القَدَرِيُّ أَوِ المُرْجِئُ صَرَفَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ»[٣].

٧٥٤ أَنَا عَلِيٌّ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ المُثَنَّى حَدَّثَهُمْ، نَا سَوَّارُ[٦] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ[٧] أَتَانِي خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ فَقَالَ: قَدْ قَدِمَ هَذَا الرَّجُلُ، فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَمَضَيْتُ مَعَهُ، فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْهُ -وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَهُ فِي مَسْجِدِ أَبِي رُومِيٍّ- قَالَ: «أُحَرِّجُ عَلَى رَجُلٍ كَانَ يَرَى القَدَرَ إِلَّا خَرَجَ عَنِّي»[٨].

---

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الفِرْيَابِيِّ فِي كِتَابِ «القَدَرِ» بِرَقْمِ (١٣٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) أَيْ: وَقَالَ: الفَضْلُ بْنُ مُقَاتِلٍ.

(٣) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الفِرْيَابِيِّ فِي كِتَابِ «القَدَرِ» بِرَقْمِ (٣٣١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

(٤) يُعْرَفُ بِابْنِ الحَمَّامِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ. تَقَدَّمَ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٦) هُوَ سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَوَّارٍ العَنْبَرِيُّ، ثِقَةٌ.

(٧) وَكَانَ قُدُومُهُ هَذَا إِلَى البَصْرَةِ، وَكَانَ عَامَ (١٥٩هـ) فِي شَهْرِ رَجَبٍ، كَمَا فِي «تَارِيخِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ» (٣٤٣/١) بِرَقْمِ (١٢٧٦) سَمِعَهُ مِنَ ابْنِ مَعِينٍ.

(٨) صَحِيحٌ.

﴿٧٥٥﴾ أَنَا البَرْقَانِيُّ(١)، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوْيَهْ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ(٣) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ(٤)، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ مُعَاذِ(٥) بْنِ مُعَاذٍ، وَقَدْ تَشَفَّعَ لَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ سُنَّةٍ فَحَدِّثْهُمْ. فَلَمَّا جِئْنَا إِلَيْهِ، قَالَ لَنَا: أَنْتُمْ أَصْحَابُ سُنَّةٍ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاذٌ وَقَالَ: «[وَاللهِ](٦) لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ أَصْحَابُ سُنَّةٍ لَأَتَيْتُكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ»(٧).

﴿٧٥٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا عُمَرُ(٩) بْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٢) وَثَّقَهُ السَّمْعَانِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٢/٢).

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ خُرْمٍ، ثِقَةٌ. «السِّيَرُ» (١١٣/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٩٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

(٤) ابْنُ عَمَّارٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ». وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) هُوَ العَنْبَرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٨٧).

(٦) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٩/١٥) مِنْ طَرِيقِ البَرْقَانِيِّ بِهِ.

(٨) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ السَّمَاعِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٣٣).

(٩) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو القَاسِمِ الكَاتِبُ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٧١) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ البَزَّازِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَفِيهِ (عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ) فَتَحَرَّفَ (سَيْفٌ) إِلَى (يُوسُفَ).

مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ: «كَانَ زَائِدَةُ[٢] لَا يُحَدِّثُ أَحَدًا حَتَّى يَمْتَحِنَهُ، فَكَلَّمْتُهُ فِي رَجُلٍ أَنْ يُحَدِّثَهُ فَقَالَ: هُوَ صَاحِبُ سُنَّةٍ؟ قُلْتُ: أَيْش صَاحِبُ سُنَّةٍ؟ هُوَ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا قَتَلَ عُثْمَانَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ»[٣].

٧٥٧ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شِيطَا البَزَّازُ، نَا عَلِيُّ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُعَلَّى الشُّونِيزِيُّ[٦]، وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٧] بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ النَّجَّارُ، أَنَا مُوسَى[٨] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى البَزَّازُ الأَحْوَلُ، قَالَا: نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) هُوَ وَلَدُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٢) هُوَ الإِمَامُ الحُجَّةُ أَبُو الصَّلْتِ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ الكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣١٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٦).

(٣) رَوَى الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٠) بِتَحْقِيقِي، قِصَّةَ امْتِحَانِ زَائِدَةَ لِمَنْ يُرِيدُ السَّمَاعَ مِنْهُ دُونَ ذِكْرٍ لِمَقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بَعْدَهُ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٢٨/٨) بِرَقْمِ (٤٠٠٩) وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً.

(٥) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٦٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٠) أَنَّهُ يَفْهَمُ بَعْضَ الفَهْمِ مِنَ الحَدِيثِ وَفِيهِ بَعْضُ التَّسَاهُلِ، وَكَانَ عَسِرًا فِي الحَدِيثِ قَبِيحَ الأَخْلَاقِ، وَلَهُ مَذْهَبٌ فِي التَّشَيُّعِ.

(٦) الشُّونِيزِيُّ: بِضَمِّ الشِّينِ وَكَسْرِ النُّونِ وَسُكُونِ اليَاءِ وَآخِرُهَا الزَّايُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا: المَوْضِعُ المَعْرُوفُ بِـ«بَغْدَادَ»، وَهُوَ «الشُّونِيزِيَّةُ»، وَالمَشْهُورُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُعَلَّى. ثُمَّ مَنْ نُسِبَ إِلَى بَيْعِ الشُّونِيزِ، وَهِيَ الحَبَّةُ السَّوْدَاءُ المَعْرُوفَةُ. «الأَنْسَابُ» (١٧٦/٨ - ١٧٧) بِرَقْمِ (٢٤٠٠).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٨) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٩/١٥) بِرَقْمِ (٦٩٩٨) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، =

الفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ زُهَيْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ جَاءَ إِلَى زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ فَكَلَّمَهُ فِي رَجُلٍ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ هُوَ؟ قَالَ: مَا أَعْرِفُهُ بِبِدْعَةٍ. قَالَ: هَيْهَاتَ، أَمِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ هُوَ؟ فَقَالَ زُهَيْرٌ: مَتَى كَانَ النَّاسُ هَكَذَا؟[(١)] فَقَالَ زَائِدَةُ: مَتَى كَانَ النَّاسُ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ؟»[(٢)].

٧٥٨ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ -وَذَكَرَ زَائِدَةَ- فَقَالَ: «كَانَ لَا يُحَدِّثُ الرَّافِضَةَ، قَالَ: وَعُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا الأَعْوَرُ الكِنْدِيُّ احْتَالَ وَجَاءَ وَذَهَبَ حَتَّى سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثَيْنِ، وَلَقَدْ ذَهَبْتُ مَعَ المَشَايِخِ إِلَيْهِ -وَأَظُنُّ قَدْ ذَكَرَ أَبَا أُسَامَةَ وَغَيْرَهُ- قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُمْتُ لِأَنْصَرِفَ، فَأَخَذَ بِأَسْفَلِ قَمِيصِي فَقَالَ: اجْلِسْ حَتَّى تَسْمَعَ هَذَا الَّذِي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَهُ عَلَيْهِمْ»[(٣)].

٧٥٩ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٤)]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

=

وَقَالَ: سَمِعَ جَعْفَرًا الفِرْيَابِيَّ، حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ.

(١) أَيْ: مَتَى كَانُوا يَمْتَحِنُونَ.

(٢) الأَثَرُ رَوَاهُ الآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (٥/٥٥٠) بِرَقْمِ (٢٠٦٠) ط: الدُّمَيْجِيِّ، مِنْ طَرِيقِ الفِرْيَابِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣/١٨٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٤) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦) مَعَ قَوْلِ ابْنِ مَنْدَهْ عَنْهُ: إِنَّهُ مِنْ شُيُوخِ الدُّنْيَا، وَتَوْثِيقِ ابْنِ مَرْدُوْيَهْ

=

فَارِسٍ، نَا يُونُسُ[(١)] بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ: «قَالَ أَبُو دَاوُدَ -وَكَانَ لَا يُحَدِّثُ قَدَرِيًّا، وَلَا صَاحِبَ بِدْعَةٍ يَعْرِفُهُ-»[(٢)].

٧٦٠ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(٣)]، نَا عُمَرُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي[(٥)]، نَا جَعْفَرٌ[(٦)] -يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بْنَ شَاكِرٍ-، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى[(٧)] بْنَ يَعْلَى، يَقُولُ: «حَلَّفَنَا زَائِدَةُ، حَلَّفَ حُسَيْنًا الجُعْفِيَّ، وَأَبَا أُسَامَةَ، وَعَلِيَّ بْنَ غُرَابٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ عُمَرَو كُلَّنَا أَنْ لَا نُحَدِّثَ الرَّافِضَةَ، وَلَا نُحَدِّثَهُ إِلَّا أَهْلَهُ»[(٨)].

=

لَهُ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦).

(٢) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ -وَهُوَ الطَّيَالِسِيُّ- فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٦٧/٢) بِرَقْمِ (١٠٠٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥٦/٥) بِرَقْمِ (٧٧٧٧) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ بِهِ.

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٤) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، أَبُو حَفْصٍ الوَاعِظُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ أَبُو الطَّيِّبِ السِّمْسَارُ، وَالِدُ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٧/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٣٧).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ عَابِدًا زَاهِدًا ثِقَةٌ صَادِقًا مُتْقِنًا ضَابِطًا.

(٧) هُوَ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى المُحَارِبِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٢٥).

(٨) صَحِيحٌ.

﴿٧٦١﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ(١) عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الغِطْرِيفِ العَبْدِيُّ، نَا الحَسَنُ(٣) بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ -يَعْنِي ابْنَ مُنِيبٍ-، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ، قَالَ: «جَهِدَ وَكِيعٌ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ زَائِدَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا، فَلَمْ يَسْمَعْ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ: وَكَيْفَ سَمِعْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: كَانَ يَسْتَشْهِدُ رَجُلَيْنِ عَدْلَيْنِ عَلَى أَنَّ هَذَا صَاحِبُ جَمَاعَةٍ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ بِدْعَةٍ. فَإِذَا شَهِدَ عَدْلَانِ حَدَّثَهُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكُنْتُ بِمِنًى، وَحَضَرَ سُفْيَانُ، فَكَانَ يُكْرِمُنِي وَيَقُولُ: ذَاكِرْنِي بِحَدِيثِ أَبِي بِسْطَامٍ، فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ: أُحِبُّ أَنْ تُكَلِّمَ زَائِدَةَ فِي أَمْرِي حَتَّى يُحَدِّثَنِي. فَجَاءَ إِلَى زَائِدَةَ فَقَالَ: يَا أَبَا الصَّلْتِ، حَدِّثْ صَاحِبِي هَذَا، فَإِنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ وَجَمَاعَةٍ. فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ»(٤).

﴿٧٦٢﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(٥)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ(٦) النِّعَالِيِّ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا عَارِفًا حَافِظًا يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ وَيَكْتُبُونَ بِانْتِخَابِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الإِمَامُ الحَافِظُ المُجَوِّدُ الرَّحَّالُ مُسْنِدُ وَقْتِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٤) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٦) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو يَعْقُوبَ النِّعَالِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ البَرْقَانِيُّ: صَدُوقٌ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٠).

أَخْبَرَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ إِسْحَاقَ المَدَائِنِيُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: «سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ عُبَيْدٍ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَوَعَدَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالُوا لِيَعْلَى: إِنَّ هَذَا جَهْمِيٌّ. قَالَ: جَهْمِيٌّ يَجِيءُ إِلَيَّ وَإِلَى مَجْلِسِي؟ لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا حَدَّثْتُ هَذَا بِحَدِيثٍ أَبَدًا، وَلَا حَدَّثْتُ قَوْمًا هُوَ فِيهِمْ»[٢].

تَرْكُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ عَارَضَ الرِّوَايَةَ بِالتَّكْذِيبِ

٧٦٣ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الطَّرَّازِيُّ[٤] بِنَيْسَابُورَ[٥]، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[٦] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَسْنُوَيْهْ المُقْرِئُ، نَا

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٠).

(٢) إِذَا كَانَ العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الدُّورِيَّ فَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٣) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٧/٤٠٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦٩): الشَّيْخُ الكَبِيرُ مُسْنِدُ خُرَاسَانَ مِنْ كِبَارِ النَّيْسَابُورِيِّينَ.

(٤) الطَّرَازِيُّ: بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَآخِرُهَا الزَّاي بَعْدَ الأَلِفِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ لِمَنْ يَعْمَلُ الثِّيَابَ المُطَرَّزَةَ أَوْ يَسْتَعْمِلُهَا، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ المُقْرِئُ البَغْدَادِيُّ الطَّرَازِيُّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، سَكَنَ نَيْسَابُورَ -وَهُوَ وَالِدُ المُتَرْجَمِ-. «الأَنْسَابُ» (٩/٥٩) بِرَقْمِ (٢٥٧٤)، وَهُنَاكَ الطَّرَازِيُّ بِفَتْحِ الطَّاءِ، نِسْبَةً إِلَى طَرَازَ، بَلْدَةٍ عَلَى حَدِّ ثَغْرِ التُّرْكِ، وَكَذَلِكَ نِسْبَةً إِلَى سِكَّةِ طَرَازَ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ «الأَنْسَابُ» (٩/٥٧ - ٥٨).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (بسابور)، وَالصَّوَابُ المُثْبَتُ، وَالمُتَأَمِّلُ فِي المَخْطُوطِ يَجِدُ النُّونَ مِنْ نَيْسَابُورَ كُتِبَتْ فَوْقَ اليَاءِ مِنَ الطَّرَازِيِّ، كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ الطَّرَازِيِّ أَنَّهُ نَيْسَابُورِيٌّ، وَكَذَلِكَ تَقَدَّمَ عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٣) النَّيْسَابُورِيُّ.

(٦) قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ: حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ أَشْهَدُ بِاللهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ، وَلَوِ اقْتَصَرَ عَلَى سَمَاعِهِ =

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ[١] بْنِ سُمَيْرٍ[٢]، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ، قَالَ: «لَا تُحَدِّثْ بِالحَقِّ عِنْدَ السُّفَهَاءِ فَيُكَذِّبُوكَ، وَلَا تُحَدِّثْ بِالبَاطِلِ عِنْدَ الحُكَمَاءِ فَيَمْقُتُوكَ»[٣].

﴿٧٦٤﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، أَنَا المُعَافَى[٥] بْنُ زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ[٦]، نَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ مَزْيَدٍ الخُزَاعِيُّ، نَا الزُّبَيْرُ -هُوَ ابْنُ بَكَّارٍ- قَالَ:

=

الصَّحِيح لَكَانَ أَوْلَى بِهِ. وَقَالَ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ عَنْهُ فَقَالَ: كَذَّابٌ. وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» قَوْلَ المُصَنِّفِ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ بِثِقَةٍ. «السِّيَرُ» (٥٤٨/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٦)، و«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٢١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦).

(١) هُوَ سَلْمَانُ بْنُ سُمَيْرٍ الأَلْهَانِيُّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٤٨٨) وَقَالَ: مَقْبُولٌ. اهـ وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٢) سُمَيْرٌ بِالسِّينِ، هَذَا مَا أَرَادَهُ المُصَنِّفُ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٧٩٢).

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٣٢١)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٩٠)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٤٦/٢) بِرَقْمِ (٦١٨)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٥٢/١) بِرَقْمِ (٧٠٨) بِطُرُقٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، وَلَمْ أَجِدْ مُتَابَعَةً لِسَلْمَانَ بْنِ سُمَيْرٍ، وَجَاءَ بِنَحْوِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٢٩٠/١) بِرَقْمِ (١٣٢).

(٤) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٦٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ المُذَاكَرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٣).

(٦) وَقِيلَ لَهُ: الجَرِيرِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٣).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٢) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الأَزْهَرِ)، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَزْيَدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ

حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: «حَضَرْتُ شَرِيكًا فِي مَجْلِسِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعِنْدَهُ الحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالجَرِيرِيُّ -رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ، وَكَانَ خَطِيبًا لِلسُّلْطَانِ- فَتَذَاكَرُوا الحَدِيثَ فِي النَّبِيذِ وَاخْتِلَافِهِمْ فِيهِ، فَقَالَ شَرِيكٌ: نَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: «إِنَّا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ هَذِهِ الإِبِلِ، وَنَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ النَّبِيذِ لِيُقَطِّعَهَا فِي أَجْوَافِنَا وَبُطُونِنِا»، فَقَالَ الحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾، فَقَالَ شَرِيكٌ: أَجَلْ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْتَهُ، شَغَلَكَ عَنْ ذَلِكَ الجُلُوسُ عَلَى الطَّنَافِسِ فِي صُدُورِ المَجَالِسِ. ثُمَّ سَكَتَ، فَتَذَاكَرَ القَوْمُ الحَدِيثَ فِي النَّبِيذِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، حَدِّثِ القَوْمَ بِمَا سَمِعْتَ فِي النَّبِيذِ، فَقَالَ: كَلَّا، الحَدِيثُ أَعَزُّ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُعَرَّضَ لِلتَّكْذِيبِ، عَلَى مَنْ يَرُدُّ؟ عَلَى مَنْ يَرُدُّ؟[(١)] عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ[(٢)] أَمْ عَلَى عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ»[(٣)].

=

مَنْصُورٍ أَبُو بَكْرٍ الخُزَاعِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الأَزْهَرِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ يَضَعُ الأَحَادِيثَ عَلَى الثِّقَاتِ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ ضَعِيفًا فِيمَا يَرْوِيهِ، كَتَبْنَا عَنْهُ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ المَرْزُبَانِيُّ: كَانَ كَذَّابًا قَبِيحَ الكَذِبِ ظَاهِرَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٤٣).

(١) كَذَا كُرِّرَتْ كَلِمَةُ: (عَلَى مَنْ يَرُدُّ)، وَهُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» بِدُونِ تَكْرَارٍ.

(٢) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ.

(٣) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٩/١٠ - ٤٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَلِيٍّ الجَازِرِيِّ عَنِ المعافى بْنِ

﴿٧٦٥﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الغَزَّالُ(٢)، نَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ(٣)، نَا أَبُو أُسَامَةَ، نَا مُجَالِدٌ، حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ، بِحَدِيثِ الحِمَارِ الَّذِي عَاشَ بَعْدَ [مَا](٤) مَاتَ، فَرَوَيْتُهُ عَنْهُ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا حَدَّثْتُ بِهَذَا الحَدِيثِ قَطُّ، فَأَتَوْنِي، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَوَ مَا حَدَّثْتَنِي؟ فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثِ الحُكَمَاءِ(٥)، وَتُحَدِّثُ بِهِ السُّفَهَاءَ؟(٦).

مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَصْحَابَ الرَّأْيِ

﴿٧٦٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ الصَّوَّافِ(٨) وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ جَعْفَرٌ(٩) الفِرْيَابِيُّ، نَا رِيَاحُ(١٠) بْنُ الفَرَجِ

=

زَكَرِيَّا بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(١) ابْنُ خَلَّادٍ هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٢) وَصَفَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الصَّغِيرِ» (١٦٤/١) بِرَقْمِ (٢٣٢) بِـ(المُعَدَّلِ).

(٣) ضَعِيفٌ، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٦٨/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣٢٦).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

(٥) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُلَمَاءِ) وَالمُثْبَتُ مِنَ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» لِلرَّامَهُرْمُزِيِّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

(٦) الأَثَرُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٩١) لِلرَّامَهُرْمُزِيِّ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).

(٩) ثِقَةٌ.

(١٠) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٧٢/١٨) بِرَقْمِ (٢٢١٥)، وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ جَعْفَرٌ =

الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ، يَقُولُ: «قَدِمَ عَلَيْنَا إِبْرَاهِيمُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الفَزَارِيُّ قَالَ: فَاجْتَمَعَ النَّاسُ يَسْمَعُونَ مِنْهُ. قَالَ: فَقَالَ لِي: اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَقُلْ لَهُمْ: مَنْ كَانَ يَرَى رَأْيَ القَدَرِ فَلَا يَحْضُرْ مَجْلِسَنَا، وَمَنْ كَانَ يَرَى رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ فَلَا يَحْضُرْ مَجْلِسَنَا، وَمَنْ كَانَ يَأْتِي السُّلْطَانَ فَلَا يَحْضُرْ مَجْلِسَنَا. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّاسَ»[٢].

٧٦٧ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، نَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: «البَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ جَائِزٌ»[٣].

٧٦٨ قَالَ مَنْصُورٌ: جَاءَ أَبُو يُوسُفَ إِلَى شَرِيكٍ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ بِهَذَا الحَدِيثِ، فَأَبَى شَرِيكٌ أَنْ يُحَدِّثَهُ»[٤].

=

الفِرْيَابِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ المُعَلَّى. وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي (وَفَيَاتِ ٢٣١ - ٢٤٠هـ)، وَقَالَ: وَعَنْهُ أَحْمَد بْن المُعَلَّى وجَعْفَرٌ الفريابي فِي «الثِّقَاتِ».

(١) هُوَ الإِمَامُ الحُجَّةُ شَيْخُ الإِسْلَامِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَارِثِ الفَزَارِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٥هـ)، وَقِيلَ: (١٨٦هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣٩٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٢).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٠/٧ - ١٢١) مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَأُبْهِمَ عِنْدَهُ اسْمُ أَبِي حَنِيفَةَ بِـ(وَمَنْ كَانَ يَرَى رَأْيَ فُلَانٍ).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِضَعفِ شَرِيكٍ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ القَاضِي، وَأَمَّا قَوْلُ مَنْصُورٍ: جَاءَ أَبُو يُوسُفَ... فَهُوَ صَحِيحٌ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ مَعَ مَنْصُورٍ ثِقَاتٌ، كَمَا سَيَأْتِي.

(٤) صَحِيحٌ.

﴿٧٦٩﴾ وَقَالَ الأَبَّارُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، يَقُولُ: «كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ شَرِيكٍ فَقَالَ: مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ فَأَخْرِجُوهُ. قَالَ: يَعْنِي أَبَا يُوسُفَ»[١].

مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ السَّلَاطِينَ

﴿٧٧٠﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ[٢]، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الخُزَاعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: «أَتَى ابْنَ المُبَارَكِ ابْنُ وَالِي خُرَاسَانَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ، فَأَبَى عَلَيْهِ، وَلَمْ يُحَدِّثْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُ ابْنُ المُبَارَكِ إِلَى بَابِ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَأَلْتُكَ أَنْ تُحَدِّثَنِي فَلَمْ تُحَدِّثْنِي، وَخَرَجْتَ مَعِي إِلَى بَابِ الدَّارِ فَقَالَ: أَمَّا نَفْسِي فَأَهَنْتُهَا لَكَ، وَأَمَّا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أُجِلُّهُ عَنْكَ».

﴿٧٧١﴾ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٣]، أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، نَا أَبُو صَالِحٍ مَرْزُوقُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ السَّقَطِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ،

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٥٤٦/٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ -وَهُوَ الأَبَّارُ- بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَهُوَ -أَيْضًا- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَهُنَاكَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنْ هَذَا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨) و(٢٩٤).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٦٩/١٥) بِرَقْمِ (١٧٨٥)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٦) المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[١] بْنُ هَارُونَ، نَا أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ[٢]، قَالَ: «قِيلَ لِفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ: لِمَ لَا تُحَدِّثُ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى؟ قَالَ: أَنَا أُجِلُّ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُحَدِّثَ بِهِ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى»[٣].

٧٧٢ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الهَمَذَانِيُّ بِهَا[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ[٦] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، يَقُولُ: نَا القَاسِمُ[٧] بْنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ[٨] بْنَ حَمْدُوْيَهْ، يَقُولُ: «كُنَّا بِالكُوفَةِ عَلَى بَابِ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ، وَمَعَنَا دُلَفُ بْنُ أَبِي دُلَفَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وَمَعَهُ الخَدَمُ، فَأَبْطَأَ قَبِيصَةُ بِالخُرُوجِ، فَدَنَا خَادِمٌ وَقَالَ: ابْنُ مَلِكِ الجَبَلِ عَلَى البَابِ وَأَنْتَ تُبْطِئُ؟

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّبَعِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٩٩).

(٢) هُوَ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ الأَنْطَاكِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٣٧).

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) أَيْ: بِهَمَذَانَ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٤٥) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٧) هُوَ قَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحِ بُنْدَارِ بْنِ إِسْحَاقَ الهَمَذَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٨).

(٨) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّجَّاجُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُعْرَفُ بِحَمْدُوْيَهْ، ذَكَرَهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٦٤٩/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٩٢)، وَقَالَ:... رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ القَزْوِينِيُّ وَابْنُ أَبِي الحِنَّاءِ الهَمَذَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا، يُعَدُّ فِي الهَمَذَانِيِّينَ.

فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَفِي طَرْفِهِ كِسَرٌ، فَقَالَ: مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِهَذَا أَيْشٍ يَعْمَلُ بِابْنِ مَلِكِ الجَبَلِ؟ وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُهُ، وَدَخَلَ وَرَدَّ البَابَ»(١).

٧٧٣ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَامِلٍ، عَنْ مَالِكٍ، أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: «لَمَّا دَخَلَ رَبِيعَةُ عَلَى الوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ -وَهُوَ خَلِيفَةٌ- قَالَ: يَا رَبِيعَةُ حَدِّثْنَا. قَالَ: مَا أُحَدِّثُ شَيْئًا. قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الَّذِي يَقْتَرِحُ عَلَيَّ كَمَا يَقْتَرِحُ عَلَى المُغَنِّيَةِ: حَدِّثْنَا يَا رَبِيعَةُ»(٢).

٧٧٤ أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [مُحَمَّدِ](٣) بْنِ جَعْفَرٍ الفَقِيهُ بِقِرْمِيسِينَ(٤)، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَائِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الضَّبِّيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي

---

(١) رَوَاهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٦٥٠/٢) مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ -أَيْضًا- فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٦/١٤) فِي تَرْجَمَةِ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ بِرَقْمِ (٦٨٩٩)، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٢٧٠/١٠)، وَأَوْرَدَهُ سِبْطُ ابْنِ الجَوْزِيِّ فِي «مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الأَعْيَانِ» (١٤٧/١٤)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٢٨٩/٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٣٤/١٠).

(٢) رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى عَبْدِ اللهِ بْنِ كَامِلٍ، فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٤٥/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٧٧) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الأَزْدِيِّ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، وَكَذَلِكَ حَصَلَ هُنَا مِنْهُ شَكٌّ فِي شَيْخِهِ الَّذِي حَدَّثَهُ.

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: مُحَمَّد عَجَاج.

(٤) هِيَ بَلْدَةٌ جِبَالِ العِرَاقِ عَلَى ثَلَاثِينَ فَرْسَخًا مِنْ «هَمَذَانَ» عِنْدَ الدِّينَوَرِ. «الأَنْسَابُ» (٣٨٩/١٠) بِرَقْمِ (٣٢١٣).

يَعْقُوبَ، نَا شَرِيكٌ، قَالَ: «كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ المَنْصُورُ قَدِ اسْتَخْفَى عِنْدَ رَجُلٍ فَأَكْرَمَهُ، فَلَمَّا أَفْضَتِ الخِلَافَةُ إِلَيْهِ، قَدِمَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ يُهَنِّئُهُ، فَأَكْرَمَهُ أَبُو جَعْفَرٍ، وَقَالَ لَهُ: سَلْ حَاجَتَكَ. فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مِنَ اللَّهِ فِي نِعْمَةٍ، مَا لِي حَاجَةٌ إِلَّا أَنِّي أَشْتَهِي أَنْ يُحَدِّثَنِي الأَعْمَشُ، فَاكْتُبْ إِلَيْهِ كِتَابًا لِيُحَدِّثَنِي. فَكَتَبَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ كِتَابًا بِخَطِّهِ إِلَى الأَعْمَشِ يُعَرِّفُهُ فِيهِ وُجُوبَ حَقِّهِ عَلَيْهِ، وَيَأْمُرُهُ بِأَنْ يُحَدِّثَهُ، فَلَمَّا مَضَى الرَّجُلُ بِالكِتَابِ وَافَى بَابَ الأَعْمَشِ، فَدَقَّهُ، وَكَانَ الأَعْمَشُ يَكْرَهُ أَنْ يُدَقَّ عَلَيْهِ بَابُهُ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ ادْخُلْ. فَدَخَلَ -وَالأَعْمَشُ يَلْخَفُ كُسْبًا[(١)] لِلشَّاةِ- فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: هَذَا كِتَابُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ. فَقَالَ: هَاتِهِ. فَأَخَذَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُسْرَةُ -يَعْنِي [أَنَّ][(٢)] اسْمَ الشَّاةِ بُسْرَةُ- فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا. فَجَعَلَ يُضَفِّزُهَا[(٣)] الكِتَابَ حَتَّى أَكَلَتْهُ. ثُمَّ قَالَ: إِيشٍ فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ أَنْ تُحَدِّثَنِي. فَقَالَ: مَا أُحَدِّثُكَ بِحَرْفٍ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَكْتُبُ إِلَيْكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فِي شَيْءٍ فَلَا تَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أُحَدِّثُكَ، وَلَا أُحَدِّثُ قَوْمًا أَنْتَ فِيهِمْ».

---

(١) اللَّخْفُ: هُوَ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ، وَالكُسْبُ: هُوَ عُصَارَةُ الدُّهْنِ، وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنْ بُذُورِ السِّمْسِمْ بَعْدَمَا يُعْصَرُ، فَكَانَ الأَعْمَشُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَخْلِطُهَا وَيَضْرِبُهَا لِتُعْجَنَ ثُمَّ يُعْطِيهَا الشَّاةَ بُسْرَةَ. وَيُنْظَرُ: «الصِّحَاحُ» (٣٢٠/١) مَادَّةُ (كَسَبَ)، وَ«القَامُوسُ» (ص٨٥٢) مَادَّةُ (لَخَفَ).

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: (يُضَفِّرُهَا) بِالرَّاءِ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي «مُعْجَمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ» (٣٦٧/٣) الضَّفْزُ: لَقْمُ البَعِيرِ، وَيُقَالُ: الضَّفْزُ: أَنْ تُلْقِمَهُ إِيَّاهُ وَإِنْ كَرِهَهُ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: ضَفَزْتُهُ حَقَّهُ فَمَا قَبِلَهُ، أَيْ: أَنِّي أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ.

مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ عَلَى سَبِيلِ المُبَاهَاةِ

٧٧٥ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا ابْنُ شُبْرُمَةَ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ[١] يُحَدِّثُ، وَتَمِيمُ بْنُ حَذْلَمٍ سَاكِتٌ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ المُحَدَّثَ فَافْعَلْ»[٢].

٧٧٦ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا عُثْمَانُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، نَا أَيُّوبُ العَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِنَّ لِذِكْرِ الإِسْنَادِ فِي القَلْبِ خُيَلَاءَ»[٥].

---

(١) هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (١٠٢/١) بِرَقْمِ (٤٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١١٢٠/٢) بِرَقْمِ (٢٢٠٠)، وَكَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ القُضَاةِ» (ص٥٢٥) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٤٩/٢) مِنْ طَرِيقِ الحُمَيْدِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٨)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٨١) مِنْ طَرِيقِ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ... وَذَكَرَهُ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ شُبْرُمَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يُدْرِكَا ابْنَ مَسْعُودٍ.

(٣) ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ ثَنَاءُ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الكَبِيرِ» (١٧٤/١)، وَالطُّوسِيُّ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ)، وَقَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ.

﴿٧٧٧﴾ وَأَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ، أَيْضًا، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الجَوْزِيُّ[٣]، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا[٤]، حَدَّثَنِي حَمْزَةُ[٥] بْنُ العَبَّاسِ، أَنَا عَبْدَانُ[٦] بْنُ عُثْمَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٧]، أَنَا رِشْدِينُ[٨] بْنُ سَعْدٍ، نَا الحَجَّاجُ[٩] بْنُ

---

(١) هُوَ المُعَدَّلُ المُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمُّوْيَهْ أَبُو الحُسَيْنِ الجَوْزِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ مُشْكَانَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٤/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٧٧)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحوزي) بِالحَاءِ، وَصَوَابُهُ مَا أَثْبَتُّ: (الجَوْزِيُّ)، وَسَيَأْتِي عَلَى الصَّوَابِ بِرَقْمِ (٩٤٣) وَرَقْمِ (١١٩٠)، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٤٠٧/٣) فِي (الجَوْزِيِّ).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢).

(٥) قَالَ المُصَنِّفُ: حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ حَازِمٍ أَبُو عَلِيٍّ المَرْوَزِيُّ، قَدِمَ «بَغْدَادَ» حَاجًّا وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا... وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٥/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٥٣).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، لَقَبُهُ عَبْدَانُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٨٨).

(٧) هُوَ الإِمَامُ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، وَهُوَ وَتِلْمِيذُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ مَرْوَزِيَّانِ.

(٨) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (رشد)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالمُثْبَتُ مِنْ تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ وَتَرْجَمَةِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ»، فَإِنَّهُ لَمْ يُذْكَرْ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ المُبَارَكِ مِنْ مَشَايِخِهِ سِوَى رِشْدِينِ بْنِ سَعْدٍ، وَلَيْسَ (رشد بن سعد)، وَفِي تَرْجَمَةِ رِشْدِين ذَكَرُوا مِنْ تَلَامِيذِهِ ابْنَ المُبَارَكِ، زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الأَثَرَ عِنْدَ ابْنِ المُبَارَكِ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» عَنْ رِشْدِين، وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٥٣).

(٩) هُوَ الحَجَّاجُ بْنُ شَدَّادٍ الصَّنْعَانِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، قَالَ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٣٥): مَقْبُولٌ. اهـ وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَانَ أَحَدَ الحُكَمَاءِ، يَقُولُ فِي بَعْضِ قَوْلِهِ: «إِذَا كَانَ المَرْءُ يُحَدِّثُ فِي المَجْلِسِ فَأَعْجَبَهُ الحَدِيثُ فَلْيَسْكُتْ، وَإِنْ كَانَ سَاكِتًا فَأَعْجَبَهُ السُّكُوتُ فَلْيُحَدِّثْ»(١).

مَنْ كَانَ يَمْتَنِعُ أَنْ يُحَدِّثَ مَنْ لَا نِيَّةَ صَحِيحَةَ لَهُ فِي الحَدِيثِ

٧٧٨ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ الإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ أَحْمَدَ(٣) بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ يَقُولُ: نَا هَارُونُ بْنُ سَوَّارٍ المُقْرِئُ، قَالَ: سَمِعْتُ الفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، وَقِيلَ لَهُ: أَلَا تُحَدِّثُنَا تُؤْجَرُ. قَالَ: «عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أُؤْجَرُ؟ عَلَى شَيْءٍ تَتَفَكَّهُونَ بِهِ فِي المَجَالِسِ»(٤).

٧٧٩ أَنَا أَبُو الطَّاهِرِ عَبْدُ الغَفَّارِ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُؤَدِّبُ،

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُبَارَكِ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» (١٦٨/١) بِرَقْمِ (١٩١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٩٧) و(٦٢٩)، وَفِي أَحَدِ المَوْضِعَيْنِ عِنْدَهُ: (فَلْيَتَحَدَّثْ).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٣) وَيُعْرَفُ بِالطُّوسِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضِلَاتِ.

(٤) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٢٨/٤٨).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصُّورِيَّ

أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ [جَعْفَرًا الصَّائِغَ](٢)، يَقُول سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ النَّخَعِيَّ(٣)، يَقُولُ: سَمِعْتُ شَرِيكًا(٤)، يَقُولُ: «تَرَى أَصْحَابَ الحَدِيثِ هَؤُلَاءِ، لَيْسَ يَطْلُبُونَهُ لِلَّهِ ﷻ، إِنَّمَا يَتَطَرَّفُونَ بِهِ».

٧٨٠ أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُمَرُ(٦) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ(٧)، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ المُخَرِّمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ -يَعْنِي الثَّوْرِيَّ-، يَقُولُ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا يَطْلُبُهُ بِنِيَّةٍ -يَعْنِي الحَدِيثَ- لَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى أُحَدِّثَهُ فِي بَيْتِهِ»(٨).

=

يَغْمِزُهُ وَيَذْكُرُهُ بِمَا يُوجِبُ ضَعْفَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد عَجَاج، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: (جَعْفَرٌ الصَّائِغُ)، وَالمُثْبَتُ مِنَ المَخْطُوطِ هُوَ الصَّوَابُ، وَجَعْفَرٌ هَذَا ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٨).

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ النَّخَعِيُّ ابْنُ بِنْتِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، ضَعِيفٌ جِدًّا. وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٢٨٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٥)، وَ«تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (٣٥٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٣٣).

(٤) هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ الكُوفِيُّ، صَدُوقٌ يُخْطِئُ كَثِيرًا تَغَيَّرَ حِفْظُهُ مُنْذُ وَلِيَ القَضَاءَ بِالكُوفَةِ، وَكَانَ عَادِلًا فَاضِلًا عَابِدًا شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ البِدَعِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٠٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٤).

(٧) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد عَجَاج، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: (سَالِم).

(٨) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ القَنَّادِ، وَبِرَقْمِ (٤٠) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الكُوفِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، فَهُوَ

=

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالَّذِي نَسْتَحِبُّهُ أَنْ يَرْوِيَ المُحَدِّثُ لِكُلِّ أَحَدٍ سَأَلَهُ التَّحْدِيثَ، وَلَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنَ الطَّلَبَةِ، فَقَدْ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي خَبَرٍ آخَرَ: «طَلَبُهُمُ الحَدِيثَ نِيَّةٌ»، وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ: طَلَبْنَا الحَدِيثَ وَمَا لَنَا فِيهِ نِيَّةٌ، ثُمَّ رَزَقَ اللَّهُ النِّيَّةَ بَعْدُ.

﴿٧٨١﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ[(٢)]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ المُهَلَّبِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الأَصْبَهَانِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «مَا كَانَ فِي النَّاسِ أَفْضَلُ مِنْ طَلَبَةِ الحَدِيثِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: يَطْلُبُونَهُ بِغَيْرِ نِيَّةٍ. قَالَ: «طَلَبُهُمْ إِيَّاهُ نِيَّةٌ»[(٣)].

﴿٧٨٢﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، نَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: «مَا سَمِعْتُ سُفْيَانَ

=

أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي....

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٣) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانَ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٧٨٢) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

يَعِيبُ العِلْمَ قَطُّ، وَلَا مَنْ يَطْلُبُهُ. قَالُوا: لَيْسَتْ لَهُمْ نِيَّةٌ، قَالَ: طَلَبُهُمُ العِلْمَ نِيَّةٌ»(١).

٧٨٣ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ العَلَوِيُّ بِالرَّيِّ، نَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ البَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ حَبِيبٌ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ-: «طَلَبْتُ الحَدِيثَ وَمَا لِي فِيهِ نِيَّةٌ، ثُمَّ إِنَّ النِّيَّةَ جَاءَتْ مِنْ بَعْدُ»(٢).

٧٨٤ أَنَا عَبْدُ المَلِكِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الوَاعِظُ، أَنَا دَعْلَجُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ نُعَيْمٍ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مَخْلَدُ(٦) بْنُ مَالِكِ بْنِ الجَوْزَاءِ، قَالَ:

---

(١) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٢) رَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٥٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَالِبٍ الهَرَوِيِّ، وَبِرَقْمِ (٥٥٨)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٧٤٩/١) بِرَقْمِ (١٣٨٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ بِهِ، وَرَوَاهُ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» (ص١٧٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٧٢/٥) بِرَقْمِ (٦٣٦٧)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٣٨) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ بِهِ، وَلَفْظُ أَبِي نُعَيْمٍ: (طَلَبْنَا هَذَا الأَمْرَ وَمَا نُرِيدُ بِهِ، ثُمَّ رَزَقَ اللهُ النِّيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيح ثَابِتٌ عَنْ حَبِيبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ثَبْتًا صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٨/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٤٨).

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ النَّيْسَابُورِيُّ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٤١/٢٧)، «فَتْحُ البَابِ فِي الكُنَى وَالأَلْقَابِ» بِرَقْمِ (٧٣٣) لِابْنِ مَنْدَهْ الأَصْبَهَانِيِّ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٨٢٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٢).

(٦) هُوَ مَخْلَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَابِرٍ الجَمَّالُ الرَّازِيُّ نَزِيلُ نَيْسَابُورَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ =

نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: «لَقَدْ طَلَبْنَا هَذَا الشَّأْنَ وَمَا لَنَا فِيهِ نِيَّةٌ، ثُمَّ رَزَقَنَا اللَّهُ بَعْدُ»[٢].

﴿٧٨٥﴾ أَنَا عَلِيٌّ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الحِيرِيُّ، أَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرْخَسِيُّ، نَا أَبُو لَبِيدٍ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ إِدْرِيسَ السَّامِيُّ، نَا مَحْمُودٌ - يَعْنِي ابْنَ غَيْلَانَ-، قَالَا: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ -وَفِي حَدِيثِ الرَّمَادِيِّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ الرَّجُلَ- لَيَطْلُبُ العِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَيَأْبَى عَلَيْهِ العِلْمُ حَتَّى يَكُونَ لِلَّهِ ﷻ»[٦].

=

بِرَقْمِ (٦٥٨٢)، وَ«تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١١٠/٢٥) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ بِرَقْمِ (٥١٦٨) لَكِنْ لَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَتِهِ: (ابْن الجَوْزَاءِ)، وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ: (الحور).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ اليَشْكُرِيُّ أَبُو سُفْيَانَ المَعْمَرِيُّ، وَقِيلَ لَهُ: المَعْمَرِيُّ لِأَنَّهُ رَحَلَ إِلَى مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧٢).

(٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١٧/٥٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

(٥) يُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٤٦٤/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٤)، وَ«الأَنْسَابُ» (٣٢/٧) فِي (السَّامِي).

(٦) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٥٦/١١) بِرَقْمِ (٢٠٤٧٥) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ»، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٧٤٨/١) بِرَقْمِ (١٣٧٧) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١٧/٥٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٧٦/٢) بِرَقْمِ (٥١٩) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ بِشْرَانَ بِهِ.

﴿٧٨٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، نَا حَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ يَطْلُبُونَ الحَدِيثَ، فَقَالَ جُلَسَاؤُهُ: «مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُحَدِّثَ هَؤُلَاءِ، مَا لِهَؤُلَاءِ رَغْبَةٌ وَلَا نِيَّةٌ، فَقَالَ سِمَاكٌ: قُولُوا خَيْرًا، قَدْ طَلَبْنَا هَذَا الأَمْرَ وَنَحْنُ لَا نُرِيدُ اللَّهَ بِهِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ مِنْهُ حَاجَتِي دَلَّنِي عَلَى مَا يَنْفَعُنِي، وَحَجَزَنِي عَمَّا يَضُرُّنِي»(١).

﴿٧٨٧﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيُّ بِهَا، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ(٢)، نَا سَلَامَةُ بْنُ مَحْمُودٍ القَيْسِيُّ، بِعَسْقَلَانَ، نَا أَبُو تَوْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ سَالِمٍ المُؤَذِّنُ، قَالَ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الجُعْفِيَّ، يَقُولُ: «كُنْتُ قَدِ امْتَنَعْتُ أَنْ أُحَدِّثَ، فَأَتَانِي آتٍ فِي النَّوْمِ فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ؟ قُلْتُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا يَطْلُبُونَ بِهِ اللَّهَ. فَقَالَ: حَدِّثْ، يَنْفَعُ مَنْ نَفَعَ، وَيَضُرُّ مَنْ ضَرَّ»(٣).

---

(١) فِي سَنَدِهِ حَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، وَهُوَ المَدَائِنِيُّ، قَالَ الأَزْدِيُّ: وَاهِي الحَدِيثِ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٦/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٠١)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٥) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٤٦) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٧٦/٢) بِرَقْمِ (٥٢٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَازِمٍ بِهِ. وَوَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (رغه ولا نيه)، وَصَوَابُهُ: (رَغْبَةٌ) كَمَا فِي المَصَادِرِ الأُخْرَى، وَهَذَا خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) صَاحِبُ «المُعْجَمِ».

(٣) ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١٠٠/١): أَبَا تَوْبَةَ أَحْمَدَ بْنَ سَالِمٍ العَسْقَلَانِيَّ -وَهُوَ أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ هُنَا- فَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ حُسَيْنٍ الجُعْفِيِّ بِخَبَرٍ مَوْضُوعٍ. اهـ وَيُنْظَرُ هَذَا الحَدِيثُ =

* وَكَانَ فِي السَّلَفِ مَنْ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ ابْتِغَاءَ المَثُوبَةِ فِي نَشْرِهِ، وَيَرَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِ.

٧٨٨ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ح وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ أَيْضًا، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ عُرْوَةُ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ»[(٢)].

٧٨٩ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، نَا قَبِيصَةُ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ[(٣)]، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ سُفْيَانَ: «تَعَلَّمُوا هَذَا العِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَتَحَفَّظُوهُ، فَإِذَا حَفِظْتُمُوهُ فَاعْمَلُوا بِهِ، فَإِذَا عَمِلْتُمْ بِهِ فَانْشُرُوهُ»[(٤)].

=

المُشَارُ إِلَيْهِ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٧٥/١) بِرَقْمِ (٥٧٢).

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (أَنَا).

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٥٧/١٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٧٢/١) بِرَقْمِ (٧٤٧)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (٥٨٥) رِوَايَةَ الدُّورِيِّ، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٥٢/١)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (١٣٩٤)، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ فِي «الفَوَائِدِ» بِرَقْمِ (١٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٠١/٢) بِرَقْمِ (١٩٣٤) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ -وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ- بِهِ.

(٣) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٤) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَلَا يُعْرَفُ مَنْ حَدَّثَ بِهِ قَبِيصَةَ. وَيُنْظَرُ: «شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (١٧/٢).

كَرَاهَةُ الِامْتِنَاعِ مِنْ بَذْلِ الحَدِيثِ لِأَهْلِهِ

٧٩٠ أَنَا الحَسَنُ(١) بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ العَلَّافُ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ(٣) بْنُ الفَضْلِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَانِعُ الحَدِيثِ أَهْلَهُ كَمُحَدِّثِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ**»(٤).

٧٩١ وَأَنَا الحَسَنُ، وَعُثْمَانُ، قَالَا: أَنَا الشَّافِعِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ، نَا قُتَيْبَةُ، نَا جَرِيرٌ، قَالَ: وَنا إِسْمَاعِيلُ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، جَمِيعًا، عَنِ الهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ(٥).

٧٩٢ أَنَا عَلِيُّ(٦) بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطَّرَّازِيُّ، بِنَيْسَابُورَ، نَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨)، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ.

(٣) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ مُوسَى أَبُو بَكْرٍ البَلْخِيُّ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الفَضْلِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٧٢).

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ لِأَجْلِ الهَجَرِيِّ، قَالَ الحَافِظُ فِيهِ: لَيِّنُ الحَدِيثِ رَفَعَ مَوْقُوفَاتٍ. اهـ. قُلْتُ: وَلَعَلَّ هَذَا مِمَّا رَفَعَهُ الهَجَرِيُّ.

(٥) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ، مَدَارُهُ عَلَى الهَجَرِيِّ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٦٣) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ مُسْنِدُ خُرَاسَانَ مِنْ كِبَارِ النَّيْسَابُورِيِّينَ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٦٣)، وَهُوَ تَالِفٌ.

عَلِيِّ بْنِ حَسْنُوْيَهْ المُقْرِئُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ سُمَيْرٍ(١)، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ، قَالَ: «لَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْثَمَ، وَلَا تُحَدِّثْ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ فَتَجْهَلَ، وَاعْلَمْ أَنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًّا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًّا»(٢).

٧٩٣ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ «سُمَيْر»، وَكَذَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٩٨/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٩٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٣١٤)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (١٢٥٠/٢)، وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ قَالَ: «شُمَيْر» كَمَا فِي «الإِكْمَالِ» (٣٧٣/٤)، وَوَهَّمَ الإِمَامَ الدَّارَقُطْنِيَّ فِي قَوْلِهِ: «سُمَيْر» لَكِنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ لَمْ يَنْفَرِدْ بِذَلِكَ حَتَّى يُوَهَّمَ كَمَا سَبَقَ، وَمِمَّنْ ذَكَرَهُ بِـ«شُمَيْر» البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٣٨/٤)، وَعَبْدُ الغَنِيِّ الأَزْدِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (٤٤٧/٢) بِرَقْمِ (١٢٧٠)، وَأَمَّا المُصَنِّفُ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ فَيَرَى أَنَّهُ يُخْتَلَفُ فِيهِ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ، فَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «تَهْذِيبِ مُسْتَمِرِّ الأَوْهَامِ» (ص٢٧٣ - ٢٧٤) ثُمَّ ذَكَرَ عَنْهُ السَّنَدَ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا، ثُمَّ تَعَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ: «وَمَا رَوَاهُ الخَطِيبُ وَأَنَّهُ بِالسِّينِ المُبْهَمَةِ غَلَطٌ، وَهُوَ بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ...». وَالَّذِي أَرَدْتُ أَنْ أَصِلَ إِلَيْهِ هُوَ أَنَّ مَا فِي المَخْطُوطِ هُوَ «سُمَير» لَا «شُمَيْر».

(٢) رَوَاهُ أَحْمَد فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٢٧٨)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٨٠/١) بِرَقْمِ (٣٩٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٤٦/٢)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠١) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٥٢/١) بِرَقْمِ (٧٠٨)، وَابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٢٧٥١/٦) بِطُرُقٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، وَسَلْمَانُ بْنُ شُمَيْرٍ أَوْ سُمَيْرٍ قَالَ الحَافِظُ عَنْهُ: مَقْبُولٌ. اهـ، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مُتَابِعًا، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٨/٥٠).

مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ فَرْوَةَ، نَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ المُلَائِيِّ، قَالَ: «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ مَنَعْتَ الحِكْمَةَ أَهْلَهَا جَهِلْتَ، وَإِنْ أَبَحْتَهَا غَيْرَ أَهْلِهَا جَهِلْتَ، كُنْ كَالطَّبِيبِ المُدَاوِي، إِنْ رَأَى مَوْضِعًا لِلدَّوَاءِ، وَإِلَّا أَمْسَكَ»(١).



(١) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٥٨/٤٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيُّ -وَهُوَ نَفْسُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ- بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ البَلَدِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٨٤/٩) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَأَبُو شِهَابٍ هُوَ الحَنَّاطُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٩١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٥٩/٤٧)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «تَارِيخِهِ» (٢٣١/٣) بِرَقْمِ (٤٥٩٤)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٤٧/١) بِرَقْمِ (٦٩٧) مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السلام... وَأَبُو فَرْوَةَ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٢٥/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٩٧) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَمِمَّا قَالَهُ: رَوَى عَنْهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ. اهـ قُلْتُ: وَكَمْ بَيْنَ المُلَائِيِّ وَأَبِي فَرْوَةَ وَبَيْنَ عِيسَى عَلَيْهِ السلام!.



١٩ بَابُ
تَوْقِيرُ المُحَدِّثِ طَلَبَةَ العِلْمِ
وَأَخْذُهُ نَفْسَهُ بِحُسْنِ الِاحْتِمَالِ لَهُمْ وَالحِلْمِ

٧٩٤ أَنَا الحَسَنُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ المُؤَمَّلِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا القَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ البَزَّازُ، نَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الأَنْصَارِيُّ، نَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَقِّرُوا مَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ العِلْمَ، وَوَقِّرُوا مَنْ تُعَلِّمُونَهُ العِلْمَ**»(٣).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ؛ لِأَنَّ فِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ فِيهِ أَحْمَدُ: كَانَ أَعْمَى يَضَعُ الحَدِيثَ وَيَكْذِبُ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ. يُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٣١/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٨٨٩)، وَقَدْ أَوْرَدَ الحَدِيثَ ابْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ فِي «ذَخِيرَةِ الحُفَّاظِ» بِرَقْمِ (٥٩٤٦)، وَقَالَ: رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الأَنْصَارِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدٌ هَذَا مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وَحَكَمَ عَلَيْهِ الأَلْبَانِيُّ فِي «السِّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ» (٢٩٨/١٠) بِرَقْمِ (٤٧٥١) بِالوَضْعِ.

٧٩٥ حَدَّثَنِي الحَسَنُ[١] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجِيٍّ الكَاتِبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ[٤]: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: «إِذَا كَانَتْ فِي العَالِمِ خِصَالٌ أَرْبَعٌ، وَفِي المُتَعَلِّمِ خِصَالٌ أَرْبَعٌ، اتَّفَقَ أَمْرُهُمَا وَتَمَّ، فَإِنْ نَقَصَتْ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَصْلَةٌ لَمْ يَتِمَّ أَمْرُهُمَا، أَمَّا اللَّوَاتِي فِي العَالِمِ: فَالعَقْلُ، وَالصَّبْرُ، وَالرِّفْقُ، وَالبَذْلُ. وَأَمَّا اللَّوَاتِي فِي المُتَعَلِّمِ: فَالحِرْصُ، وَالفَرَاغُ، وَالحِفْظُ، وَالعَقْلُ؛ لِأَنَّ العَالِمَ إِنْ لَمْ يُحْسِنْ تَدْبِيرَ المُتَعَلِّمِ بِعَقْلِهِ، خَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَبْرٌ عَلَيْهِ، مَلَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَرْفُقْ بِهِ، بَغَّضَ إِلَيْهِ العِلْمَ، وَإِنْ لَمْ يَبْذُلْ لَهُ عِلْمَهُ، لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ، وَأَمَّا المُتَعَلِّمُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَقْلٌ، لَمْ يَفْهَمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حِرْصٌ، لَمْ يَتَعَلَّمْ، وَإِنْ لَمْ يُفَرِّغْ لِلْعِلْمِ قَلْبَهُ، لَمْ يَعْقِلْ عَنْ مُعَلِّمِهِ، وَسَاءَ حِفْظُهُ، وَإِذَا سَاءَ حِفْظُهُ كَانَ مَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مِثْلَ الكِتَابِ عَلَى المَاءِ».

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩)، وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَلَّالُ.

(٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو القَاسِمِ المَعْرُوفُ بِابْنِ زَنْجِيٍّ الكَاتِبِ، قَالَ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ: لَا يَسْوَى شَيْئًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠٥).

(٣) كَانَ رَأْسَ أَهْلِ العِلْمِ وَالمُقَدَّمَ فِي حِفْظِ اللُّغَةِ وَالأَنْسَابِ وَأَشْعَارِ العَرَبِ، وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٠).

(٤) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧١)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ، نَقْلًا عَنِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٧٩٦ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(١)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ النِّعَالِيِّ(٢) قَالَ لَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ المَدَائِنِيُّ: «كُنْتُ عِنْدَ مُجَاهِدِ بْنِ مُوسَى، فَشَكَا إِلَيْهِ المُسْتَمْلِي مَا يَمُرُّ بِهِ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، فَقَالَ مُجَاهِدٌ:

شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَىٰ ... صَبْرًا جَمِيلًا فَكِلَانَا مُبْتَلَىٰ»

٧٩٧ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: سَمِعْتَ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «سِيَاسَةُ النَّاسِ أَشَدُّ مِنْ سِيَاسَةِ الدَّوَابِّ»(٤).

إِكْرَامُهُ المَشَايِخَ وَأَهْلَ المَعْرِفَةِ

٧٩٨ أَنَا أَبُو الحَسَنِ بُشْرَى(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الكَاتِبُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُفَيْرٍ، نَا أَبُو هَمَّامٍ الوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، نَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، نَا يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ، نَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٠) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: ثِقَةٌ. وَقَوْلِ البَرْقَانِيِّ: صَدُوقٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٠).

(٤) صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٢٩٠) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا صَالِحًا دَيِّنًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٤٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٣٣) وَيُقَالُ لَهُ: الفَاتِنِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ مَوْلًى لِفَاتِنٍ مَوْلَى المُطِيعِ للهِ. وَيُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (٣٠٥/١) لِابْنِ مَاكُولَا.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهَ»(١).

٧٩٩ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ أَبِي الفَتْحِ، نَا عَلِيُّ(٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الأُبُلِّيُّ(٥)، نَا يَحْيَى(٦) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، نَا عَبَّادٌ أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: «تُوَسَّعُ

---

(١) رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٥٠٥/٥) بِرَقْمِ (٥١٣٢)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٣٠٦/١١) بِرَقْمِ (٢٥٢٧) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةَ بِهِ. وَرَوَاهُ الشَّجَرِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» (١٨٥/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَمَّامٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ لِأَجْلِ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤٠٨/٤)، وَقَالَ: شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ بَقِيَّةَ لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَخَبَرُهُ بَاطِلٌ. وَسَاقَ هَذَا الحَدِيثَ نَفْسَهُ. وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٢٩٣/٩) بِرَقْمِ (٨٦٤٠)، وَابْنِ عديٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٣٠/٢) مِنْ طَرِيقِ بَحْرٍ السَّقَّاءِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِهِ بِلَفْظِ: «مَنْ أَكْرَمَ امْرَءًا مُسْلِمًا...» قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا بَحْرٌ....

قُلْتُ: وَبَحْرٌ هُوَ ابْنُ كَنِيزٍ السَّقَّاءُ، ضَعِيفٌ. وَقَدْ خَتَمَ ابْنُ عَدِيٍّ تَرْجَمَتَهُ فِي «الكَامِلِ» (٢٣٥/٢) بِقَوْلِهِ: وَكُلُّ رِوَايَاتِهِ مُضْطَرِبَةٌ وَيُخَالِفُ النَّاسَ فِي أَسَانِيدِهَا وَمُتُونِهَا، وَالضَّعْفُ عَلَى أَحَادِيثِهِ بَيِّنٌ. ثُمَّ ذَكَرَ النُّسَخَ الَّتِي تُرْوَى عَنْهُ، فَخَتَمَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَمَا يَرْوُونَ أَصْحَابُ النُّسَخِ عَنْهُ فَعَامَّةُ ذَلِكَ أَسَانِيدُهَا وَمُتُونُهَا لَا يُتَابِعُهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٣) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٤) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١٨).

(٥) الأُبُلِّيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الأُبُلَّةِ، وَهِيَ بَلْدَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ مِنَ البَصْرَةِ، وَهِيَ أَقْدَمُ مِنَ البَصْرَةِ. «الأَنْسَابُ» (٩٨/١) بِرَقْمِ (٤١).

(٦) حَسَنُ الحَدِيثِ، وَهُوَ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٥٥).

المَجَالِسُ لِثَلَاثَةٍ: لِحَامِلِ القُرْآنِ، وَلِحَامِلِ الحَدِيثِ، وَلِذِي الشَّيْبَةِ فِي الإِسْلَامِ»(١).

٨٠٠ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ(٤) بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى رَبِيعَةَ وَغَيْرِهِ، فَإِذَا أَتَى ذُو السِّنِّ وَالفَضْلِ قَالُوا لَهُ: هَهُنَا حَتَّى يَجْلِسَ قَرِيبًا مِنْهُمْ، قَالَ: وَكَانَ رَبِيعَةُ رُبَّمَا أَتَاهُ الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ السِّنُّ فَيَقُولُ لَهُ: هَهُنَا، فَلَا يَرْضَى رَبِيعَةُ حَتَّى يُجْلِسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، كَأَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِفَضْلِهِ عِنْدَهُ»(٦).

٨٠١ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ(٧) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ(٨)، أَنَا أَحْمَدُ(٩) بْنُ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ،

---

(١) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٩١/٤) فَقَالَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى آلِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مِصْرِيٌّ، كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَ عَنْهُ المِصْرِيُّونَ. وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٩٣٥/٥ - ٩٣٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٢٤) فَقَالَ: وَكَانَ صَدُوقًا، وَذَكَرَهُ كَذَلِكَ فِي (٩١٦/٥) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٧٠/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٨) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (النَّصْرِي).

(٩) وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢) و(٣٥٣).

وَمُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ -وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ- قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ[٣]، نَا أَبُو يَعْلَى زَكَرِيَّا[٤] بْنُ يَحْيَى المِنْقَرِيُّ، نَا العَلَاءُ[٥] بْنُ الفَضْلِ، حَدَّثَنِي أَبِي[٦]، قَالَ: «كَانَ الأَحْنَفُ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ أَوْسَعَ لَهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَعَةٌ، أَرَاهُ كَأَنَّهُ يُوَسِّعُ لَهُ»[٧].

تَعْظِيمُ المُحَدِّثِ الأَشْرَافَ ذَوِي الأَنْسَابِ

٨٠٢ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ[٨] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الوَاعِظُ، نَا أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ البُهْلُولِ الأَزْرَقُ إِمْلَاءً، نَا أَبُو حَاتِمٍ

---

(١) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَاج: (الشكري).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠)، وَأَنَّهُ مَجْهُولُ حَالٍ.

(٥) هُوَ العَلَاءُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ المِنْقَرِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٨٧).

(٦) هُوَ الفَضْلُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٧) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤٥/٢٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ المُخَلِّصِ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٨) وَيُعْرَفُ بِابْنِ المُتَيَّمِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ جَمِيعُ مَا عِنْدَهُ سِتَّةَ مَجَالِسَ عَنِ ابْنِ البُهْلُولِ، وَعَنْ كُلِّ وَاحِدٍ -أَيْ: مِنْ مَشَايِخِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ المُصَنِّفُ- مَجْلِسَيْنِ، وَكَانَ مَزَّاحًا ذَا دُعَابَةٍ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الوَاعِظِ المُعَمَّرِ، شَيْخٌ صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٣/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠٩)، «السِّيَرُ» (٢٨٨/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٦).

المُغِيرَةُ بْنُ المُهَلَّبِ، نَا عَبْدُ الغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الكِلابِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الهَيْثَمِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْرِمُ بَنِي هَاشِمٍ»(١).

٨٠٣ أَنَا عَلِيٌّ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ(٤)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبِي إِذَا جَاءَهُ الشَّيْخُ وَالحَدَثُ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الأَشْرَافِ، لَا يَخْرُجُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ حَتَّى يُخْرِجَهُمْ، فَيَكُونَ هُمْ يَتَقَدَّمُونَهُ، ثُمَّ يَخْرُجَ بَعْدَهُمْ»(٥).

---

(١) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ: «تَالِي تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (١٨٧/١) بِرَقْمِ (٩٤) فِي تَرْجَمَةِ عُمَرَ بْنِ الهَيْثَمِ الرَّقَاشِيِّ، وَقَالَ عَنْهُ: حَدَّثَ عَنْ شُعْبَةَ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الكِلابِيُّ. اهـ.
قُلْتُ: وَفِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٢٣٢/٤): عُمَرُ الرَّقَاشِيُّ لَا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ، رَوَى عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَهُ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ. اهـ. وَلَا أَدْرِي هُوَ هَذَا أَوْ غَيْرُهُ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ الفَرَاهِيدِيُّ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِذَةِ شُعْبَةَ -أَيْضًا-، وَفِي السَّنَدِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الجَعْدِ رِوَايَتُهُ عَنْ عُثْمَانَ مُرْسَلَةٌ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢١٨).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٥٧).

(٤) الخُطَبِيُّ: بِضَمِّ الخَاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَفِي آخِرِهَا البَاءُ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الخُطَبِيِّ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الخُطَبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٦٣/٥) بِرَقْمِ (١٤٢٨).

(٥) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٧٤).

٨٠٤ أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونٍ النَّرْسِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَمْرِو بْنِ البَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ[٣]، نَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ الفَرَجِ الجُشَمِيُّ[٥] المُقْرِئُ، نَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ[٦] بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ، إِلَّا بَنِي هَاشِمٍ، فَإِنَّهُمْ لَا يَقُومُونَ لِأَحَدٍ**»[٧].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا صَالِحًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ العَالِمِ الصَّدُوقِ الصَّالِحِ الخَيِّرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥١٠)، «السِّيَرُ» (١٧/٣٣٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٥)، وَكَذَلِكَ يَرْوِي المُصَنِّفُ عَنِ ابْنِهِ كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٠٦٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٢).

(٣) نِسْبَةً إِلَى مَنْ يَبِيعُ الرُّزَّ. «الأَنْسَابُ» (٦/١٠٦) بِرَقْمِ (١٧٧١)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٤١) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) ضَعَّفَهُ الحُسَيْنُ بْن بُكَيْرٍ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٥٦١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٣٨)، و«مِيزَانِ الاِعْتِدَالِ» (١/١٢٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٥).

(٥) الجُشَمِيُّ: يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الأَنْسَابُ» (٣/٢٧٨) بِرَقْمِ (٨٩٨) فَالنِّسْبَةُ إِلَى قَبَائِلَ مِنْهَا جُشَمُ بْنُ الخَزْرَجِ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى بَنِي جُشَمَ وَلَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى بَنِي جُشَمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ. وَقَدْ ذُكِرَ المُتَرْجَمُ أَحْمَدُ بْنُ الفَرَجِ الجُشَمِيُّ عِنْدَ السَّمْعَانِيِّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣/٣٩٦) بِرَقْمِ (٩٨٧)، وَفِي «الفَيْصَلِ فِي مُشْتَبِهِ النِّسْبَةِ» (٢/٤٧٤) بِرَقْمِ (٨٠٩) فِي «الجُورِي» نِسْبَةً إِلَى «الجُوْر» وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ.

(٦) كَذَّبَهُ شُعْبَةُ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: تَرَكُوهُ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِهِمْ فِيهِ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢/٤٧٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٤٩)، وَ«مِيزَانِ الاِعْتِدَالِ» (١/٤٠٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٢).

(٧) الحَدِيثُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو البَخْتَرِيِّ فِي «مَجْمُوعٍ فِيهِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (١٢٠) مِنْ هَذِهِ =

٨٠٥ أَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: نَا العَبَّاسُ[٣] بْنُ يُوسُفَ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، نَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ المُعَذَّلِ[٤] إِذْ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الهَاشِمِيُّ، فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ المُعَذَّلِ[٥]، فَقَالَ لَهُ الهَاشِمِيُّ: عَلَى مَكَانَتِكَ يَا أَبَا الفَضْلِ. فَأَنْشَأَ ابْنُ المُعَذَّلِ[٦] يَقُولُ:

=

الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٤٢/٨) بِرَقْمِ (٧٩٤٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَالِي تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (٣٨٢/١) مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى كَمَا فِي «المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٦٣٩/١٦) بِرَقْمِ (٤١٣٤) مِنْ طَرِيقِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ -أَيْضًا- فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (١٥٥٤/٣) بِرَقْمِ (٩٩٢)، و«تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٦١/٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٨١/٨) بِرَقْمِ (١٢٧٨٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا.

(٢) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٩) وَحَدِيثُهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الحُسْنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥/١٤) بِرَقْمِ (٦٥٧٦)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ صَالِحًا مُتَنَسِّكًا.

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد عَجَاج، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: (المُعَدَّل) بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ، وَمَا فِي المَخْطُوطِ هُوَ الصَّوَابُ بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ مَفْتُوحَةٍ، وَيُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (١٢٩٩/٤)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٢٧٧) مِنْ كِتَابِ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي، وَ«تَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ» (٢١٠/٨)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَةُ أَحْمَدَ بْنِ المُعَذَّلِ فِي «السِّيَرِ» (٥١٩/١١) بِرَقْمِ (١٤٢).

(٥) فِي الطَّبَعَاتِ السَّابِقِ ذِكْرُهَا: (المُعَدَّل).

(٦) فِي الطَّبَعَاتِ السَّابِقِ ذِكْرُهَا: (المُعَدَّل).

أَقُـــومُ إِلَيْـــهِ إِذَا بَـــدَا لِـــي فَأُكْرِمُـــهُ وَأَمْنَحُـــهُ السَّـــلَامَا
فَـــلَا تَعْجَـــبْ لِإِسْـــرَاعِي إِلَيْـــهِ فَـــإِنَّ لِمِثْلِـــهِ وَجَـــبَ القِيَامَـــا

- قَالَ الحُمَيْدِيُّ: «قَدْ تَصَفَّحْتُ البَيْتَانِ[١]، وَابْنُ المُعَذَّلِ[٢] لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا، وَلَوْ أَنْشَدَكَ مُنْشِدٌ:

أَقُـــومُ إِلَيْـــهِ إِعْظَامًـــا وَشَـــوْقًا وَأُكْرِمُـــهُ وَأَمْنَحُـــهُ السَّـــلَامَا
فَـــلَا تَعْجَـــبْ لِإِسْـــرَاعِي إِلَيْـــهِ فَـــإِنَّ لِمِثْلِـــهِ أَهْـــوَىٰ القِيَامَـــا

لَاسْتَقَامَ الوَزْنُ، لَا أَنَّا لَا نَدْرِي كَيْفَ أَنْشَدَ ابْنُ المُعَذَّلِ».

٨٠٦ وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَلَى وَجْهٍ آخَرَ الشَّيْخُ أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ النَّحْوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ بِشْرَانَ بِوَاسِطٍ قَالَ: نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الجَلَّابِ النَّحْوِيُّ قَالَ: نَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشُ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ المُبَرِّدِ، إِذْ جَاءَ أَبُو عُبَادَةَ البُحْتَرِيُّ[٣]، فَقَامَ أَبُو العَبَّاسِ إِلَيْهِ، فَتَفَاظَعَ ذَلِكَ مِنْهُ البُحْتَرِيُّ، فَأَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ:

أَيُنْكِـــرُ أَنْ أَقُـــومَ إِلَيْـــهِ يَوْمًـــا لِأُكْرِمَـــهُ وَأُعْظِمَـــهُ هِشَـــامُ
فَـــلَا تَعْجَـــبْ لِإِسْـــرَاعِي إِلَيْـــهِ فَـــإِنَّ لِمِثْلِـــهِ خُلِـــقَ القِيَـــامُ»

٨٠٧ قَالَ: وَكُنَّا فِي مَجْلِسِهِ يَوْمًا، إِذْ أَقْبَلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي،

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ: (تَصَحَّفَ البَيْتَانِ) فَكَتَبَ النَّاسِخُ: (تَصَفَّحْتُ).

(٢) وَقَعَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ المُشَارِ إِلَيْهَا سَابِقًا: (المُعَدَّل).

(٣) هُوَ الوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ البُحْتَرِيُّ أَبُو عُبَادَةَ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٠/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٧٣).

فَقَامَ أَبُو العَبَّاسِ[١]، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: لَا تَفْعَلْ يَا أَبَا العَبَّاسِ، بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا جَلَسْتَ. فَأَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ:

وَلَمَّـــا بَصُـــرْنَا بِـــهِ طَالِعًـــا حَلَلْنَـــا الحُبَـــىٰ وَابْتَـــدَرْنَا القِيَامَـــا
فَـــلَا تُنْكِـــرَنَّ قِيَـــامِي لَـــهُ فَـــإِنَّ الكَـــرِيمَ يُجِـــلُّ الكِرَامَـــا»[٢]

تَعْظِيمُهُ مَنْ كَانَ رَأْسًا فِي طَائِفَتِهِ، وَكَبِيرًا عِنْدَ أَهْلِ نِحْلَتِهِ

٨٠٨ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ العَطَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ -كُوفِيٌّ قَرَابَةُ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ- نَا يَحْيَى بْنُ اليَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ»[٣].

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى المُلَقَّبُ بِـ«ثَعْلَبٍ» كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٥).

(٢) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٠٥) إِلَّا أَنَّ القَائِمِينَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ وَكَانَ قِيَامُهُمْ هُوَ لِأَبِي العَبَّاسِ، أَمَّا هُنَا فَأَبُو العَبَّاسِ قَامَ لِغَيْرِهِ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فَإِنَّ يَحْيَى بْنَ يَمَانٍ ضَعِيفٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٩). وَعُمَرُ بْنُ مِخْرَاقٍ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٣٥/٦) فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ بِوَاسِطَةِ رَجُلٍ، وَنَحْوَ كَلَامِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (١٨١/٧) وَلَمْ يَذْكُرَا فِي عُمَرَ هَذَا جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ -وَهُوَ اللَّيْثِيُّ- عَنْ عُمَرَ بْنِ مِخْرَاقٍ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ مَوْقُوفًا، وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ

٨٠٩ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيُّ المُؤَدِّبُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيُّ، نَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي خَلَفٍ البَغْدَادِيُّ، نَا حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَيْتُهُ لِأُبَايِعَهُ، فَبَسَطَ إِلَيَّ كِسَاءً لَهُ وَقَالَ: «**إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ**»(٢).

=

المَوْقُوفَ وَقَالَ: وَهُوَ الصَّوَابُ، وَحَدِيثُ الثَّوْرِيِّ تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنْهُ. «العِلَلُ» (٣٩١/١٤) بِرَقْمِ (٣٧٤٤)، وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (٤٩١) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «المُسْتَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٨٩/١) بِرَقْمِ (٥٧)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٣٢٣)، وَ«الشُّعَبِ» (٣٦٧/١٣) بِرَقْمِ (٤٠٤٨٩) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٣٢٢)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٩٠)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَدِ» (٢٤٦/٨) بِرَقْمِ (٤٨٢٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤٢١/٤) بِرَقْمِ (٦٠٦٨) مِنْ طَرِيقِ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ عَقِبَهُ: مَيْمُونٌ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ فَهُوَ لَا يَثْبُتُ مِنْ كِلَا الطَّرِيقَيْنِ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ القَطِيعِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٦) بِرَقْمِ (٢٤٧٩)، وَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الأَحْمَسِيِّ وَ... وَحَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ. وَكَانَ ثِقَةً، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: ثِقَةٌ.

(٢) فِي سَنَدِهِ حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ مَتْرُوكٌ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٣٨٧)، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٠٤/٢) بِرَقْمِ (٢٢٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٥٩٢/٢) بِرَقْمِ (١٦١٠)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٣٦٣) -ضِمْنَ «مَجْمُوعٍ فِيهِ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ حَدِيثِيَّةٍ» تَحْقِيقُ نَبِيل جَرَّار- مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ

=

﴿٨١٠﴾ أَنَا [أَبُو][(١)] الحَسَنِ[(٢)] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا نُوحُ بْنُ الهَيْثَمِ العَسْقَلَانِيُّ، وَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، قَالَا: نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مَالِكِ[(٣)] بْنِ أَبِي الحَسَنِ، عَنْ عُتْبَةَ[(٤)] -شَيْخٍ مِنْ فَزَارَةَ- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ

=

الحَضْرَمِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ حَمْزَةُ الكِنَانِيُّ فِي «حَدِيثِ البِطَاقَةِ» بِرَقْمِ (٩)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣٠/٣ - ٣١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي خَلَفٍ بِهِ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَا لَا يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ غَيْرُ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ. وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (١٩٦/١) بِرَقْمِ (١١٧)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» وَفِي إِسْنَادِهِ حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ وَكَذِبِهِ. اهـ كَذَا قَالَ. وَقَدْ حَكَمَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ عَلَى الحَدِيثِ بِالنَّكَارَةِ، كَمَا فِي «العِلَلِ» (٤٤٢/٣) بِرَقْمِ (٢٥٣٢) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ. وَأَمَّا مَا جَاءَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨١/٧) مِنْ مُتَابَعَةِ يَحْيَى القَطَّانِ لِحُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ فَقَدْ أَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ بِخَطِّهِ: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ يَحْيَى القَطَّانِ غَيْرُ أَبِي أُمَيَّةَ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ بِالقَوِيِّ، وَهَذَا إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ رِوَايَةِ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الأَحْمَسِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ. اهـ وَرُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ غَيْرِ جَرِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَفِي أَسَانِيدِهَا مَقَالٌ، يُنْظَرُ: «العِلَلُ» (٤٤٤/١٣ - ٤٤٥) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٢٠٣/٣) تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (١٢٠٥).

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٢) و(١٦٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٠٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١٣).

(٤) هُوَ عُتْبَةُ بْنُ يَقْظَانَ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ عَنْهُ النَّسَائِيُّ: غَيْرُ ثِقَةٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الجُنَيْدِ: لَا يُسَاوِي شَيْئًا. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٢٦/١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٨٧)، «مَوْسُوعَةُ أَقْوَالِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ» (٤٤٠/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٣٥).

عَبَّاسٍ، قَالَ: «دَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَهُمْ جُلُوسٌ عَلَى الأَرْضِ، فَأَمَرَ لَهُ بِنُمْرُقَةٍ فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهَا، وَقَالَ: **«إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»**(١).

﴿٨١١﴾ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ(٣)، بِالبَصْرَةِ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ العَسْكَرِيُّ، نَا جَعْفَرُ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ القَلَانِسِيُّ، نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ الأَزْدِيِّ، قَالَ: «كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ لِلنَّاسِ وُجُوهٌ يَرْفَعُونَ حَوَائِجَ النَّاسِ، فَأَكْرِمْ وُجُوهَ النَّاسِ»(٦).

---

(١) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٥/١٦٠ - ١٦١) بِرَقْمِ (٤٢٢) و(١١/٢٤١) بِرَقْمِ (١١٨١١)، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٣/١٠٣٩) مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِهِ، قَالَ العُقَيْلِيُّ: عُتْبَةُ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ الفَزَارِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ الحَسَنِ وَفِي مَالِكٍ نَظَرٌ. اهـ.
وَوَقَعَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي المَصْدَرِ الأَوَّلِ: (عُقْبَة)، وَفِي الثَّانِي: (عُبَيْد) بَدَلَ (عُتْبَة).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ العَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الخَطِيبُ.

(٣) يُنْظَرُ الكَلَامُ عَنْ هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩).

(٤) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥١/١٥٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٢٧١ - ٢٨٠هـ) وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ تِلْمِيذِهِ ابْنِ مَحْمُوْيَهْ: أَزْهَدُ مَنْ رَأَيْتُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَمَّا فِي «السِّيَرِ» (١٤/١٠٨) فَقَالَ عَنْهُ: صَدُوقٌ عَابِدٌ كَبِيرُ القَدْرِ.

(٦) رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ فِي «مُسْنَدِهِ» بِرَقْمِ (٤٣١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ
=

إِكْرَامُهُ الغُرَبَاءَ مِنَ الطَّلَبَةِ وَتَقْرِيبُهُمْ

٨١٢ أَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المُؤَدِّبُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، بِحَرَّانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ المُفَضَّلِ الكُزْبُرَانِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيُّ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ التَّرْجُمَانِ، نَا أَبُو هَارُونَ العَبْدِيُّ، قَالَ: كُنَّا إِذَا جِئْنَا أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَبْسُطُ لَنَا رِدَاءَهُ، فَيَقُولُ: اجْلِسُوا عَلَى هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، وَيَطْلُبُونَ حَدِيثِي، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَأَكْرِمُوهُمْ**»(١).

٨١٣ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٢)، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ

=

فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٥٠٩/١) بِرَقْمِ (٦٤٩)، وَكَذَا رَوَاهُ الخَلَّالُ فِي «السُّنَّةِ» (١١٨/١) بِرَقْمِ (٦٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ شَيْخُنَا وَصِيُّ اللهِ -حَفِظَهُ اللهُ- فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ»: رِجَالُ الإِسْنَادِ ثِقَاتٌ لَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ، عَبْدُ المَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ أَبُو عِمْرَانَ الأَزْدِيُّ لَمْ يَلْقَ عُمَرَ وَلَا أَبَا مُوسَى.

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِأَنَّ أَبَا هَارُونَ العَبْدِيَّ مَتْرُوكٌ. وَيُنْظَرُ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٢١) مَعَ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

(٢) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ.

(٤) يُنْظَرُ كَلَامُ الأَئِمَّةِ فِيهِ جَرْحًا وَتَعْدِيلًا فِي المَصَادِرِ المُتَقَدِّمَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا الحَسَنُ[١] بْنُ يَزِيدَ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ[٢]، عَنْ لَيْثٍ[٣]، عَنْ طَلْحَةَ[٤]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ- يُقَرِّبُهُمْ إِذَا أَتَوْهُ وَيَقُولُ: أَنْتُمْ دَوَاءُ قَلْبِي»[٥].

٨١٤ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو يَعْقُوبَ البُوَيْطِيُّ: «أَنْ أَصْبِرْ نَفْسَكَ لِلْغُرَبَاءِ، وَأَحْسِنْ خُلُقَكَ لِأَهْلِ حَلْقَتِكَ، فَإِنِّي لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ الشَّافِعِيَّ يُكْثِرُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِهَذَا البَيْتِ:

أُهِينُ لَهُمْ نَفْسِي لِكَيْ يُكْرِمُونَهَا[٦] وَلَنْ تُكْرَمَ النَّفْسُ الَّتِي لَا تُهِينُهَا»[٧]

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، بَيْدَ أَنَّ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ: (الحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ) لَا: (الحَسَنُ) فَلَعَلَّهُ هُوَ، فَتَصَحَّفَ، فَإِنْ كَانَ هُوَ -وَهَذَا مَا يَغْلُبُ عَلَى الظَّنِّ- فَقَدْ قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: لَيِّنُ الحَدِيثِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦٧/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٤).

(٢) هُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبِ بْنِ سَلْمٍ النَّهْدِيُّ المُلَائِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٩٥).

(٣) هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ضَعِيفٌ، قَالَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٨٠/٢٤): رَوَى عَنْ... وَطَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ إِن كَانَ مَحْفُوظًا.

(٤) هُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ اليَامِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٥١).

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ وَكَذَا فِي المَصَادِرِ الَّتِي رُوِيَ فِيهَا الأَثَرُ، وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ المَصَادِرِ: (أُهِينُ لَهُم نَفْسِي لِأُكْرِمَهَا بِهِمْ).

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (١٢٣) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٥٧/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٠٢)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الِانْتِقَاءِ فِي فَضْلِ الثَّلَاثَةِ
=

اسْتِقْبَالُهُ لَهُمْ بِالتَّرْحِيبِ

٨١٥ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ(١) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، نَا أَبِي وَعَمَّايَ جَعْفَرٌ وَمُحَمَّدٌ، قَالُوا: قُرِئَ عَلَى جَدِّنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ وَنَحْنُ حُضُورٌ نَسْمَعُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّةَ أَبِي أُمَّ الحَسَنِ بِنْتَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ تَقُولُ: حَدَّثَنِي خَالِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ أَبِيهِ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ أَبِيهِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِلدَّاخِلِ دَهْشَةٌ، فَتَلَقُّوهُ بِالمَرْحَبَا**»(٢).

٨١٦ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَخْمَسِيُّ، نَا أَبُو حُصَيْنٍ الوَادِعِيُّ، نَا يَحْيَى(٣) بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا الحَسَنُ(١) بْنُ عَلِيٍّ المَعْمَرِيُّ،

=

الأَئِمَّةِ الفُقَهَاءِ» (ص٩١) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٥٧/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٠٠) و(١٣٥٠١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٦٤/٢) بِرَقْمِ (٦٤٥)، وَالطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٤٠٥/٢) بِرَقْمِ (٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ الأَصَمِّ بِهِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٢) لَا يَثْبُتُ، فِي سَنَدِهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ، وَيُنْظَرُ: «كَشْفُ الخَفَاءِ وَمُزِيلُ الإِلْبَاسِ» (٣٣٧/١) بِرَقْمِ (٩٣٩)، وَ«المَقَاصِدُ الحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (٤٧٣).

(٣) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، مُتَّهَمٌ بِسَرِقَةِ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٤١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُفِيدِ) مَعَ قَوْلِ الرُّويَانِيِّ عَنْهُ: لَمْ أَرَ أَحْفَظَ مِنْ

=

نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُوسَى الهَرَوِيُّ، وَابْنُ وَكِيعٍ، وَالحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ، قَالُوا: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ: «**مَرْحَبًا بِكُمَا، أَنْتُمَا مِنِّي**»(٢).

٨١٧ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ(٣)، نَا الفَزَارِيُّ(٤)، نَا إِسْمَاعِيلُ(٤)، عَنْ قَيْسٍ(٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «أَتَيْنَاهُ حِينَ قَدِمَ الكُوفَةَ فَقَالَ لَنَا: مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا»(٦).

٨١٨ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، نَا أَبُو

=

أَبِي بَكْرٍ المُفِيدِ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: وَرَوَى مَنَاكِيرَ وَعَنْ مَشَايِخَ مَجْهُولِينَ، وَقَوْلِ البَرْقَانِيِّ: لَيْسَ بِحُجَّةٍ، وَقَوْلِ السَّمْعَانِيِّ: كَانُوا لَا يَحْتَجُّونَ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٧) مَعَ وَصْفِهِمْ لَهُ بِسَعَةِ العِلْمِ وَالرِّحْلَةِ إِلَّا أَنَّ لَهُ غَرَائِبَ وَمَوْقُوفَاتٍ يَرْفَعُهَا.

(٢) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٢/١١٤ -١١٥) بِرَقْمِ (٢٩١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بِهِ.

(٣) هُوَ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ البَجَلِيُّ، ثِقَةٌ، مُخَضْرَمٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٠١).

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٧٤٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا يَحْيَى بْنُ فُضَيْلٍ، نَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»(١).

٨١٩ أَنَا عَلِيٌّ(٢) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، وَمُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ، قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا أَبُو يَعْلَى المِنْقَرِيُّ(٦)، نَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: «مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ، وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ»(٧).

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِأَنَّ أَبَا هَارُونَ هُوَ العَبْدِيُّ: مَتْرُوكٌ، وَاسْمُهُ عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ، وَالحَدِيثُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٥٣/١١) بِرَقْمِ (٢٠٤٦٦) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ» وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٥٤٠/٦)، وَكَذَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٥٠)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٤٧)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢١)، وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (٦٤/١) بِرَقْمِ (١٤٣) و(١٤٤) و(١٤٥) و(١٤٦)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٢٠) بِتَحْقِيقِي، بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا، وَقَدْ وَرَدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ الإِمَامَ أَحْمَدَ أَعَلَّهُ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَخْرِيجِي لَهُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢) و(٣٥٣).

(٤) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٣).

(٥) هُوَ السُّكَّرِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٦) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى المِنْقَرِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٥٤١/١) بِرَقْمِ (١٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ -وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ نَفْسُهُ- بِهِ.

تَوَاضُعُهُ لَهُمْ

٨٢٠ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، إِمْلَاءً، نَا عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ الجُذَامِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، نَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ، وَلَا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ العُلَمَاءِ**»(١).

٨٢١ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، نَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: «يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ ﷻ»(٢).

---

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا، فَإِنَّ فِي سَنَدِهِ عَبَّادَ بْنَ كَثِيرٍ، مَتْرُوكٌ، قَالَ أَحْمَدُ: رَوَى أَحَادِيثَ كَذِبٍ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣١٥٦). وَجَاءَ مَرْفُوعًا -أَيْضًا- مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بَيْدَ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ، يُنْظَرُ فِي كِتَابِ «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَتَقَدَّمَ عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٤١) مَوْقُوفًا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣٠/٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ عَنْ عَفَّانَ بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ مِنْ قَوْلِهِ، وَهُمْ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٩٥/١٩)، وَالجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ المُوَطَّإِ» بِرَقْمِ (٢٩٥)، وَابْنُ بَطَّةَ فِي «إِبْطَالِ الحِيَلِ» (ص٣٤)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الفَقِيهِ وَالمُتَفَقِّهِ» (٢٢٩/٢ - ٢٣٠) بِرَقْمِ (٨٩٩)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٧٢/٢) بِرَقْمِ (٥٠٩) كُلُّهُمْ -كَمَا أَسْلَفْتُ- يَرْوُونَهُ مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَرَوَاهُ الآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ العُلَمَاءِ» بِرَقْمِ (٤٩)، وَ«أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٦٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (٧٢/٢) بِرَقْمِ (٥٠٩)، =

٨٢٢ أَنَا أَبُو الفَضْلِ هَارُونُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الكَاتِبُ بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا عَلِيٌّ[٣] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ[٤]، نَا عُبَادَةُ[٥] بْنُ مُسْلِمٍ الفَزَارِيُّ، حَدَّثَنِي يُونُسُ[٦] بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ سَعِيدٍ أَبِي البَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو كَبْشَةَ الأَنْمَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ** ﷻ»[٧].

=

وَ«الشُّعَبِ» (٣٠٣/٣) بِرَقْمِ (١٧١٦)، وَعَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ فِي «الأَمَالِي» بِرَقْمِ (١٩) ضِمْنَ كِتَابِ «سُلُوكِ طَرِيقِ السَّلَفِ»، وَالدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالَسَةِ» (١٣٥/٧) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ القَوَارِيرِيِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (وَفَيَاتِ: ٤٣٤) وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٢) هُوَ الطَّبَرَانِيُّ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٣) ثِقَةٌ، لَكِنَّهُ يَطْلُبُ عَلَى التَّحْدِيثِ وَيَعْتَذِرُ بِأَنَّهُ مُحْتَاجٌ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٤٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٨٢).

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثِقَةٌ.

(٥) ثِقَةٌ اضْطَرَبَ فِيهِ قَوْلُ ابْنِ حِبَّانَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٧٦).

(٦) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٤٧٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٩٠٣).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَيُغْنِي عَنْهُ مَا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (٢٥٨٨) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مَرْفُوعًا: «**مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ**». وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «ذَخِيرَةُ الحُفَّاظِ» (١١٧٩/٢) بِرَقْمِ (٢٥١٠)، وَ«أَطْرَافُ الغَرَائِبِ وَالأَفْرَادِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» (١٣٦/١) بِرَقْمِ (٥٥٤) كِلَاهُمَا لِمُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ المَقْدِسِيِّ (ابْنِ

﴿٨٢٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٢) بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ السُّلَمِيَّ، بِدِمَشْقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٣) بْنَ بِشْرٍ العَكَرِيَّ(٤)، بِمِصْرَ يَقُولُ: حَضَرْتُ المُزَنِيَّ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، فَأَخَذَ المُزَنِيُّ يَدَ الرَّجُلِ فَقَبَّلَهَا. فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ: «هَذَا مِنَ التَّطْفِيفِ، إِيَّاكُمْ وَالتَّطْفِيفَ»(٥).

=

القَيْسُرَانِيِّ)، وَ«أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (٣٨٨) مِنْ «مُسْنَدِ أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) وَهُوَ القَطِيعِيُّ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، ثِقَةٌ.

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَاكُولَا: كَانَ مِنَ الأَعْيَانِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الدِّمَشْقِيِّينَ، وَقَالَ عَبْدُ العَزِيزِ الكَتَّانِيُّ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا أَعْرِفُهُ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ: بِالعَدْلِ الأَمِينِ العَالِمِ مُسْنِدِ دِمَشْقَ. «الإِكْمَالُ» (٥٥/٢)، «ذَيْلُ تَارِيخِ مَوْلِدِ العُلَمَاءِ وَوَفَيَاتِهِمْ» لِعَبْدِ العَزِيزِ الكَتَّانِيِّ، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧)، «السِّيَرُ» (١٨٤/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٥).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ بِطْرِيقٍ العَكَرِيُّ المِصْرِيُّ الزَّنْبَرِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ: وَلَمْ يَكُنْ يُشْبِهُ أَهْلَ العِلْمِ، وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ القَاسِمِ: هُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَقَدْ ذَكَرَ الحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» تَبْيِينَ قَوْلِ ابْنِ يُونُسَ فِيهِ: «وَلَمْ يَكُنْ يُشْبِهُ أَهْلَ العِلْمِ» أَنَّهُ بِسَبَبِ قُرْبِهِ مِنَ السُّلْطَانِ فِي قِصَّةٍ ذَكَرَهَا عَنْهُ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (١٦٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٧٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقُ العَلَّامَةِ المُعَلِّمِيِّ عَلَى «الإِكْمَالِ» (٢٤٢/٤ - ٢٤٣)، وَكَذَلِكَ يُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (٦٥٦/٢) فِي الكَلَامِ عَنْ (الزُّبَيْرِيِّ) وَ(الزَّنْبَرِيِّ).

(٤) يُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ» (١٠١٧/٣).

(٥) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٨٣/١) بِرَقْمِ (١٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيِّ بِهِ. وَالتَّطْفِيفُ هُنَا: التَّقْلِيلُ، وَيُنْظَرُ: «التَّوْقِيفُ عَلَى مُهِمَّاتِ التَّعَارِيفِ» (ص١٨٢) لِلْمُنَاوِيِّ.

٨٢٤ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «التَّوَاضُعُ سُلَّمُ الشَّرَفِ».

تَحْسِينُ خُلُقِهِ مَعَهُمْ

٨٢٥ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ(٤)، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا يُونُسُ(٦) بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، وَالمَسْعُودِيُّ، نَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ؟ قَالَ: **خُلُقٌ حَسَنٌ**»(٧).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ وَثِقَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (١) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٤) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الحِلْيَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٧) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «المُسْنَدِ» (٥٦٠/٢) بِرَقْمِ (١٣٢٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الحُمَيْدِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٧٣/٢) بِرَقْمِ (٨٤٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٨/١٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (١٢٨/٥) بِرَقْمِ (٢٦٦٨)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٤٣٦)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (١٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي

٨٢٦ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الكَاغَدِيُّ(١) بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يُوضَعُ فِي المِيزَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ**»(٢).

٨٢٧ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَصْرِيُّ، قَالَ: نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حُجَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

=

«الصَّحِيحِ» (٤٢٦/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٦١) (إِحْسَان)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨١/١) بِرَقْمِ (٤٦٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ أَطْوَلُ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ كُثُرٌ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ، وَلَا دَاعِيَ -فِيمَا أَرَى- لِذِكْرِهَا هُنَا؛ لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ مِنْ ذَلِكَ الطُّولِ وَلَمْ يَذْكُرْ اللَّفْظَ الَّذِي أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ.

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ.

(٢) رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ (٣٢٣/٢) بِرَقْمِ (١٠٧١)، وَعَنْهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٧٩٩)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَحْمَدُ (٤٤٢/٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٠٠٣)، وَالبَزَّارُ فِي «المُسْنَدِ» (٣٥/١٠ - ٣٦) بِرَقْمِ (٤٠٩٥) (٤٠٩٦) (٤٠٩٧) (٤٠٩٨)، وَابْنُ حِبَّانَ (٢٣٠/٢) بِرَقْمِ (٤٨١)، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الكَلَابَاذِيُّ فِي «بَحْرِ الفَوَائِدِ المُسَمَّى بِمَعَانِي الأَخْبَارِ» (ص٢٥٩) (شَامِلَةٌ)، وَأَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٣٠/٣) بِرَقْمِ (١٩٤١) بِطُرُقٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**المُسْلِمُ المُسَدَّدُ يُدْرِكُ عِنْدَ اللَّهِ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ القَوَّامِ يَوْمَ القِيَامَةِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ**»(١).

٨٢٨ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّيْرَفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ -بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ- نَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبَّادِ بْنُ سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ حُسْنُ الخُلُقِ وَطَلَاقَةُ الوَجْهِ**»(٢).

---

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/٢٢٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ -وَهُوَ ابْنُ المُبَارَكِ-، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٥١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ بِهِ، وَابْنُ لَهِيعَةَ ضَعِيفٌ، وَشَيْخُهُ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ الحَضْرَمِيُّ ثِقَةٌ، وَابْنُ حُجَيْرَةَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجَيْرَةَ الأَكْبَرُ، ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٨٦٢)، وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٨/٤٨) بِرَقْمِ (١٢٦٧٠)، وَقَالَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» و«الأَوْسَطِ» وَفِيهِ ابْنُ لَهِيعَةَ، وَفِيهِ ضَعْفٌ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. وَنَحْوَ كَلَامِ الهَيْثَمِيِّ قَالَ كَذَلِكَ المُنْذِرِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» (٢/٩٩٤) بَيْدَ أَنَّ الرَّاوِيَ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ هُوَ ابْنُ المُبَارَكِ، وَهُوَ أَحَدُ العَبَادِلَةِ الَّذِينَ يُمَشِّي بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ رِوَايَتَهُ إِذَا جَاءَتْ عَنْ طَرِيقِ أَحَدِهِمْ، وَصَحَّحَ الحَدِيثَ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢/٥٤) بِرَقْمِ (٥٢٢).

قَوْلُهُ: (وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ) قَالَ المُنْذِرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الضَّرِيبَةُ: الطَّبِيعَةُ.

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ أَبِي عَبَّادٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ مَتْرُوك كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٣٧٦)، وَرَوَاهُ ابْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «المُسْنَدِ» (١/٤١٢) بِرَقْمِ (٥٣٠)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١/١٢٤) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ الحَاكِمُ (١/١٢٤) مِنْ طَرِيقٍ

٨٢٩ أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحُسَيْنِ المَحَامِلِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي النَّيْسَابُورِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ -صَاحِبُ التَّارِيخِ- قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ: «لَوْ لَمْ تَجِيئُونَا لَجِئْنَاكُمْ».

الرِّفْقُ بِمَنْ جَفَا طَبْعُهُ مِنْهُمْ

٨٣٠ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[٦] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفًّا. قَطُّ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ وَلَا لِشَيْءٍ

=

الفَضْلِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ المَقْبُرِيِّ بِهِ، وأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِيصِ» بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: عَبْدُ اللهِ وَاهٍ. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «إِتْحَافِ المَهَرَةِ» (٦٨٤/٤): قُلْتُ: وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ وَاهٍ جِدًّا، وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٩٥/٢) بِرَقْمِ (٦٣٤).

(١) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٣/٥) بِرَقْمِ (٢٢٣٢)، وَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا فِي كُتُبِ أَبِي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ القَاسِمِ المَحَامِلِيِّ، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٠).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ.

لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا كُنْتَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا»[(١)].

﴿٨٣١﴾ أَنَا عَلِيٌّ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو عُمَرَ النَّمَرِيُّ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَاحِشٍ، وَلَا مُتَفَحِّشٍ، وَلَا سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يُجْزِئُ بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ»[(٣)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٣٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٣٠٩) مِنْ طَرِيقِ سَلَّامِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ ثَابِتٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٦٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٣٠٩) (٥٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ -أَيْضًا- مُسْلِمٌ (٢٣٠٩) (٥٣) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَنَسٍ بِهِ نَحْوَهُ مُخْتَصَرًا، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ بِرَقْمِ (٢٣٠٩) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَأَبِي الرَّبِيعِ كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادٍ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٣) رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١١٤/٣) بِرَقْمِ (١٦٢٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٠١٦)، وَكَذَا رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٨٢/٢) بِرَقْمِ (١٦١٨)، وَأَحْمَدُ (١٧٤/٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٥٨)، وَأَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٣٩٨/١) بِرَقْمِ (٦٧٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٣٢/١٠) بِرَقْمِ (٧٩٤٤) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٦/١٣)، وَأَحْمَدُ (٢٣٦/٦)، وَ«الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٦)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٦٨)، وَابْنُ حِبَّانَ (٣٥٥/١٤) بِرَقْمِ (٦٤٤٣) مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، مِنْهُمُ الطَّيَالِسِيُّ وَإِسْحَاقُ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» بِرَقْمِ (١٥٧٢)، وَقَالَ: وَمَا جَاءَ فِي «التَّهْذِيبِ» أَنَّ أَبَا دَاوُدَ قَالَ: إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ

٨٣٢ أَنَا الحَسَنُ(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ دَنُوقَا، نَا أَحْوَصُ(٤) بْنُ جَوَّابٍ، نَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الخَيْرَ**»(٥).

٨٣٣ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٦) بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا سَهْلُ(٧) بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الحَرَّانِيُّ، نَا أَبُو مُصْعَبٍ المَدَنِيُّ، نَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

=

يَسْمَعْ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ؛ مَدْفُوعٌ بِالتَّصْرِيحِ بِالتَّحْدِيثِ هُنَا، وَلَا يُظَنُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، فَهُوَ فِي «تُحْفَةِ الأَشْرَافِ» مُصَرِّحٌ بِالتَّحْدِيثِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عُمَرَ أَبُو إِسْحَاقَ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ دَنُوقَا، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٢٥)، «الأَنْسَابُ» (٣٨٥/٥) بِرَقْمِ (١٦٢٧) مِنَ (الدَّنُوقِيِّ).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) الحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «الصَّحِيحِ» بِرَقْمِ (٢٥٩٢) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طُرُقٍ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقَلَ عَنِ البَرْقَانِيِّ أَنَّهُ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٧) هُوَ سَهْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ أَبُو صَالِحٍ الجَوْهَرِيُّ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٥/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٨٨).

«وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أُغْضِبَ فَحَلِمَ»(١).

٨٣٤ نَا يَحْيَى(٢) بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ(٣)، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الأَدِيبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: «زَيْنُ هَذَا العِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ»(٤).

٨٣٥ أَنَا عَلِيٌّ(٥) بْنُ أَيُّوبَ الكَاتِبُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى،

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ، فَقَدْ كَذَّبَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ، وَأَوْرَدَ الذَّهَبِيُّ هَذَا الحَدِيثَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٩٦/١)، وَقَالَ: وَهَذَا مَوْضُوعٌ. وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٦٦/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٥٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي....

(٣) هُوَ ابْنُ المُقْرِئِ صَاحِبُ «المُعْجَمِ» تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٩٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ عِنْدَهُ بِلَفْظِ: (زَيْنُ هَذَا الأَمْرِ...). وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ -أَيْضًا- عَنِ الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (زَيْنُ العِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ) رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٥٩/١٣)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٩٧)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٧١/٢) بِرَقْمِ (٥٠٨)، وَ«الشُّعَبِ» (٥٦/١١) بِرَقْمِ (٨١٧١).

(٥) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ، وَإِنَّمَا وَجَدْنَا سَمَاعَاتِهِ فِي كِتَابِ غَيْرِهِ، وَحَدَّثَنَا مِنْ حِفْظِهِ عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ حَيُّوَيْهِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ المُتَنَبِّي «دِيوَانَ شِعْرِهِ» سِوَى القَصَائِدِ الشِّيرَازِيَّاتِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جَمِيعَ الدِّيوَانِ، وَكَانَ رَافِضِيًّا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٥٢).

(٦) يُنْظَرُ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٥).

أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ(١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢) -يَعْنِي ابْنَ أَخِي الأَصْمَعِيِّ-، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: «قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: مَنِ الأَرِيبُ العَاقِلُ؟ قَالَ: الفَطِنُ المُتَغَافِلُ»(٣).

٨٣٦ أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، نَا سَعِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا أَبُو عُثْمَانَ الوَرَّاقُ، قَالَ: «اجْتَمَعَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ عِنْدَ وَكِيعٍ قَالَ: وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ، فَانْقَلَبَتِ المَحْبَرَةُ عَلَى ثَوْبِهِ، فَسَكَتَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ: «مَا أَحْسَنَ السَّوَادَ فِي البَيَاضِ»(٥).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٩٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ رَأْسَ أَهْلِ العِلْمِ وَالمُقَدَّمَ فِي حِفْظِ اللُّغَةِ وَالأَنْسَابِ وَأَشْعَارِ العَرَبِ، وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٠).

(٢) يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: يُكْنَى أَبَا الحَسَنِ، تَرْجَمَ لَهُ القِفْطِيُّ فِي «إِنْبَاهِ الرُّوَاةِ عَلَى أَنْبَاهِ النُّحَاةِ» (٧٦١/٢) بِرَقْمِ (٣٧٧)، وَقَالَ: كَانَ مِنَ الثُّقَلَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ثِقَةً عَمَّا يَرْوِيهِ عَنْ عَمِّهِ وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ العُلَمَاءِ، وَكَانَ عَمُّهُ إِذَا أَكْثَرَ أَنْكَرَ عَلَيْهِ وَرَبَّمَا كَذَّبَهُ... وَصَنَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ كِتَابَ «مَعَانِي الشِّعْرِ». اهـ.

قُلْتُ: قَوْلُهُ: (وَرُبَّمَا كَذَّبَهُ) المُرَادُ بِالكَذِبِ هُنَا التَّخْطِئَةُ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) يَذْكُرُ هَذَا أَهْلُ كُتُبِ الأَدَبِ فِي كُتُبِهِمْ، مِنْ ذَلِكَ «البَصَائِرُ وَالذَّخَائِرُ» (١٥٢/٥) لِأَبِي حَيَّانَ، وَ«مُحَاضَرَاتُ الأُدَبَاءِ وَمُحَاوَرَاتُ الشُّعَرَاءِ وَالبُلَغَاءِ» (٤١/١) لِلرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ، وَ«رَبِيعُ الأَبْرَارِ وَنُصُوصُ الأَخْيَارِ» (٤٤٤/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَجَاءَ ذَلِكَ عَنِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ لَكِنْ بِلَفْظِ: «اللَّبِيبُ العَاقِلُ...» وَهَذَا عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٣١/٩) بِرَقْمِ (١٣٣٦٨)، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٦٦)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٧٥/١٠) بِرَقْمِ (٨٠٣٠).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٩) مُتَكَلَّمٌ فِيهِ.

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٨١/٦٣).

٨٣٧ أَنَا الحُسَيْنُ[١] بْنُ شُجَاعٍ الصُّوفِيُّ، نَا حَبِيبُ[٢] بْنُ الحَسَنِ القَزَّازُ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ[٤] بْنَ وَكِيعٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ فَلْيَصْبِرَ، وَإِلَّا فَلْيَسْكُتْ»[٥].

٨٣٨ أَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[٧] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[٨] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «مَنْ حَسُنَتْ مُدَارَاتُهُ[٩] كَانَ فِي ذِمَّةِ الحَمْدِ وَالسَّلَامَةِ».

---

(١) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الحَسَنِ الصُّوفِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ المَوْصِلِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٧٠) «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٤٢٣).

(٢) ثِقَةٌ، وَثَّقَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ وَابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ وَمُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ الفُرَاتِ وَالمُصَنِّفُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ وَثَّقُوهُ، أَمَّا تَضْعِيفُ البَرْقَانِيِّ لَهُ فَقَدِ اسْتَغْرَبَهُ المُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: وَحَبِيبٌ عِنْدَنَا مِنَ الثِّقَاتِ وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ جِهَةٍ أَلْحَقَ بِهِ الضَّعْفَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٥/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٠٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضَلَاتِ.

(٤) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعِ بْنِ الجَرَّاحِ، ضَعِيفٌ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٧) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٩) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (مُدَارته).

٢٠ بَابٌ
ذِكْرُ مَا يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ عَنْهُ مِنْ أَخْذِ الأَعْوَاضِ عَلَى الحَدِيثِ

٨٣٩ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ البَصْرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ يَزِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ الخَلَّالُ، نَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عِيسَى التَّرْقُفِيُّ، نَا جُبَارَةُ(١) بْنُ المُغَلِّسِ، نَا المُعَلَّى(٢) بْنُ هِلَالٍ الأَحْمَرُ، عَنْ لَيْثٍ(٣)، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «يَا أَهْلَ العِلْمِ وَالقُرْآنِ، لَا تَأْخُذُوا لِلْعِلْمِ وَالقُرْآنِ ثَمَنًا، فَيَسْبِقَكُمُ الزُّنَاةُ إِلَى الجَنَّةِ»(٤).

٨٤٠ أَنَا عَلِيُّ(٥) بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٨).

(٢) اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَكْذِيبِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٥٥).

(٣) هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ضَعِيفٌ. يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧٢١).

(٤) مَوْضُوعٌ، وَرَوَاهُ المُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٢٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ البُزُورِيِّ عَنِ التَّرْقُفِيِّ، وَقَدْ وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الدُّنَاة)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ حَصَلَ لِلنَّاسِخِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

(٦) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣١٥/٢) بِرَقْمِ (٣٦٧).

مُحَمَّدٍ الطَّرَسُوسِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الكَرَجِيُّ(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: «بَعَثَ العَبَّاسُ بْنُ مُوسَى أَمِيرُ الكُوفَةِ إِلَى الأَعْمَشِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَصَحِيفَةٍ، فَقَالَ: اكْتُبْ لِي فِيهَا مِنْ حَدِيثِكَ، فَأَخَذَ الأَلْفَ دِرْهَمٍ وَكَتَبَ لَهُ فَاتِحَةَ الكِتَابِ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ: أَبَلَغَكَ أَنَّا لَا نُحْسِنُ القُرْآنَ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ: أَبَلَغَكَ أَنَّا نَبِيعُ العِلْمَ»(٣).

﴿٨٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ دَاوُدَ، نَا عِيسَى(٥) بْنُ يُونُسَ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ الأَغْنِيَاءَ

(١) الكَرَجِيُّ: بِفَتْحِ الكَافِ وَالرَّاءِ وَآخِرُهَا جِيمٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الكَرَجِ، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ الجَبَلِ بَيْنَ أَصْبَهَانَ وَهَمَذَانَ... وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الكَرَجِيُّ، حَدَّثَ بِطُوسَ. «الأَنْسَابُ» (٦٦/١١) بِرَقْمِ (٣٤٢٠)، وَأَمَّا الكُرْجِيُّ بِضَمِّ الكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ فَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى كُرْجَ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ ثُغُورِ (أَذْرِبِيجَانَ) مِنَ الرُّومِ. «الأَنْسَابُ» (٧١/١٠) بِرَقْمِ (٣٤٢١).

(٢) كَانَ رَافِضِيًّا، وَأَلَّفَ فِي مَثَالِبِ الشَّيْخَيْنِ، وَكَانَ يُوصِلُ المَرَاسِيلَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: هَذَا وَاللهِ الشَّيْخُ المُعَثَّرُ الَّذِي ضَلَّ سَعْيُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ حَافِظَ زَمَانِهِ وَلَهُ الرِّحْلَةُ الوَاسِعَةُ وَالإِطِّلَاعُ الكَثِيرُ وَالإِحَاطَةُ، وَبَعْدَ هَذَا فَمَا انْتَفَعَ بِعِلْمِهِ، فَلَا عَتَبَ عَلَى حَمِيرِ الرَّافِضَةِ وَحَوَاثِرِ جَزِّينَ وَمَشْغَرَا. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٠٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٠٩).

(٣) فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ الرَّافِضِيِّ وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضِيُّ لَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الحُدَّانِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٥٠/٧) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، رَوَى عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ. اهـ، وَهَنَا رَوَى عَنْهُ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ.

(٥) هُوَ الإِمَامُ القُدْوَةُ الحَافِظُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ الكُوفِيُّ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٠٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٤).

وَالسَّلَاطِينَ عِنْدَ أَحَدٍ أَحْقَرَ مِنْهُمْ عِنْدَ الأَعْمَشِ مَعَ فَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ»[(١)].

٨٤٢ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ العَلَوِيُّ بِالرَّيِّ، نَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ البَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو غَسَّانَ، نَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو عُمَرَ الأَزْرَقُ -مِنْ أَهْلِ أَرْمِينِيَّةَ وَهُوَ عَالِمُهُمْ-، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ لِجَرِيرٍ: «مَا زِلْتُ أُحِبُّكَ مُنْذُ سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ يَقُولُ لَكَ: قَدْ أَجْرَيْتُ عَلَيْكَ مِائَةً فِي كُلِّ شَهْرٍ، فَقُلْتُ: أَمِنْ مَالِكَ أَمْ مَالِ المُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: مِنْ مَالِ المُسْلِمِينَ، فَقُلْتَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا».

٨٤٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَبِي الحَسَنِ، أَنَا الخَصِيبُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ القَاضِي، بِمِصْرَ، أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ

---

(١) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (١١٢/٨)، وَهَذَا الأَثَرُ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ فَلَمْ أَجِدْ حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ سِوَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيمَا تَقَدَّمَ، فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّامِيُّ السَّاحِلِيُّ الصُّورِيُّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٢/٤) بِرَقْمِ (١٣٦٣)، «السِّيَرُ» (٦٢٧/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٤).

(٣) هُوَ الخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الخَصِيبِ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ العَالِمِ الثِّقَةِ القَاضِي، وَخَتَمَ تَرْجَمَتَهُ بِقَوْلِهِ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ. «السِّيَرُ» (٣٤٩/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧).

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٠/٧١) بِرَقْمِ (٩٥٧٠) فَقَالَ: حَدَّثَ بِصَيْدَا مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَزَّازِ....

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ كَمَا فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣٤/٢٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٢١٤)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٦٩/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٥٧٤).

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَزَّازُ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ[٢] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ نُوحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، يَقُولُ: «أَهْدَوْا لِلْأَوْزَاعِيِّ هَدِيَّةً أَصْحَابُ الحَدِيثِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ بِالخِيَارِ؛ إِنْ شِئْتُمْ قَبِلْتُ هَدِيَّتَكُمْ وَلَمْ أُحَدِّثْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ حَدَّثْتُكُمْ وَرَدَدْتُ هَدِيَّتَكُمْ»[٣].

٨٤٤ أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الكَاتِبُ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خَاقَانَ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: «وَجَّهَ بَعْضُ مَشَايِخِ مَرْوَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ بِشَيْءٍ مِنَ السُّكَّرِ وَالأُرُزِّ وَثَوْبٍ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقَالَ هَذِهِ القَصِيدَةَ:

جَاءَنِي عَنْكَ مُرْسَلٌ بِكَلَامِ ... فِيهِ بَعْضُ الإِيحَاشِ وَالإِحْشَامِ
فَتَعَجَّبْتُ ثُمَّ قُلْتُ تَعَالَىٰ ... رَبُّنَا ذَا مِنَ الأُمُورِ العِظَامِ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ وَالمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ: (البَزَّازُ) بِالزَّايِ.

(٢) قَالَ البَرْدِيجِيُّ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٧٩).

(٣) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٨/٣٥).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٣) بِكُنْيَتِهِ.

(٦) ثِقَةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنَ «السِّيَرُ» (٥٥٧/١٤) بِرَقْمِ (٣٢٠).

(٧) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٢٩١ - ٣٠٠هـ)، وَقَالَ:... قَالَ فِيهِ الحَاكِمُ: مُحَدِّثُ عَصْرِهِ، قَدِمَ حَاجًّا سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ فَأَكْثَرُوا عَنْهُ.

خَـابَ سَـعْيِي لَـئِنْ شَـرَيْتُ خَلَاقِـي ... بَعْـدَ تِسْـعِينَ حَجَّـةً بِحُطَـامِ
أَنَـا بِالصَّـبْرِ وَاحْتِمَـالِي لِإِخْـوَانِي ... أُرَجِّـي حُلُـولَ دَارِ السَّـلَامِ
وَالَّـذِي سُـمْتَنِيهِ يُـزْرِي بِمِثْلِـي ... عِنْـدَ أَهْـلِ العُقُـولِ وَالأَحْـلَامِ[1]

مَنْ نَزَّهَ نَفْسَهُ مِنَ المُحَدِّثِينَ عَنْ قَبُولِ أَمْوَالِ السَّلَاطِينِ

٨٤٥ أَنَا مُحَمَّدُ[2] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[3] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ[4] بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ[5] بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ[6]، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يُحَدِّثُ «أَنَّ عَامِلًا مِنَ العُمَّالِ بَعَثَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ: بَعَثَ بِهَذَا إِلَيْكَ -أَصْلَحَكَ اللَّهُ- لِتُنْفِقَهَا وَتَجْعَلَهَا فِي حَاجَتِكَ. قَالَ: وَسَعِيدٌ جَادٌّ مُجِدٌّ يُحَاسِبُ غُلَامَهُ فِي نِصْفِ دِرْهَمٍ يَدَّعِيهِ

---

(١) هُنَا آخِرُ الجُزْءِ الرَّابِعِ، وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ ذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ سَنَةَ (٢٤١ - ٢٥٠هـ) مِنْ تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ السَّعْدِيِّ المَرْوَزِيِّ الحَافِظِ الثِّقَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَ عَنْهُ المِصْرِيُّونَ، هُوَ أَبُو مُزَاحِمٍ المُحْتَسِبُ، قَالَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَبُو عُمَرَ الكِنْدِيُّ. «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (١١٠٥/٢)، «الإِكْمَالُ» (٩١/٤).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ.

قِبَلَهُ، وَالغُلَامُ يَقُولُ: لَيْسَ لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ سَعِيدٌ لِلرَّسُولِ: اذْهَبْ إِلَى عَمَلِكَ، ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَيْهِ الرَّسُولُ أَيْضًا، فَقَالَ: اغْرُبْ عَنِّي، وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْهُ، وَكَلَّمَهُ إِنْسَانٌ فِي تَرْكِهِ أَنْ يَأْخُذَهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ المُسَيِّبِ: هَذَا النِّصْفُ دِرْهَمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا»(١).

٨٤٦ وَأَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ(٤)، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ(٥)، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ(٦) بْنَ الزُّبَيْرِ، يُحَدِّثُ «أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ، أَوْ أَيُّوبَ(٧) بْنَ يَحْيَى(٨)،

(١) وَيُنْظَرُ: «مُلَخَّصٌ مِنْ مُسْنَدِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ» بِرَقْمِ (٣٠٣) وَمَا بَعْدَهُ مِنْ كَلَامٍ لِمُلَخِّصِهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الكَامِلِيِّ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٤) هُوَ الفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ البَغْدَادِيُّ الغَزَّالُ. ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٣٧).

(٦) قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ، وَكَانَ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ يُثْنِي عَلَيْهِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤٤٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٥٩).

(٧) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (وَأَيُّوبَ) بَدَلَ: (أَوْ أَيُّوبَ)، وَالمُثْبَتُ مِنْ «مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» بِـ«جَامِعِ مَعْمَرٍ»، وَ«المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، وَالمُصَنِّفُ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِمَا، وَهُوَ كَذَا عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَمَا فِي المَصَادِرِ التَّالِيَةِ.

(٨) وَهُوَ أَمِيرُ اليَمَنِ فِي وَقْتِهِ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٦٠/١)، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ هُوَ أَخُو الحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، تُنْظَرُ تَرْجَمَةُ حُجْرٍ المَدَرِيِّ مِنَ «الثِّقَاتِ» لِلْعِجْلِيِّ (٢٨٨/١) بِرَقْمِ (٢٧٣٠) =

بَعَثَا إِلَى طَاوُسٍ[(١)] بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ، وَقَالُوا لِلرَّسُولِ: إِنْ أَخَذَهَا مِنْكَ فَإِنَّ الأَمِيرَ سَيَكْسُوكَ وَيُحْسِنُ إِلَيْكَ. فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى قَدِمَ عَلَى طَاوُسٍ الجَنَدَ[(٢)]، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَفَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ الأَمِيرُ. فَقَالَ: مَا لِي بِهَا حَاجَةٌ. قَالَ: فَأَرَادَهُ عَلَى قَبْضِهَا. فَأَبَى، فَغَفِلَ طَاوُسٌ، فَرَمَى بِهَا فِي كَوَّةِ البَيْتِ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ أَخَذَهَا، فَلَبِثُوا حِينًا، ثُمَّ بَلَغَهُمْ عَنْ طَاوُسٍ شَيْءٌ كَرِهُوهُ، قَالَ: «ابْعَثُوا إِلَيْهِ فَلْيَبْعَثْ إِلَيْنَا بِمَالِنَا، فَجَاءَهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: المَالُ الَّذِي بَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ الأَمِيرُ. قَالَ: مَا قَبَضْتُ مِنْهُ شَيْئًا. فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُمْ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ صَادِقٌ. قِيلَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَهَبَ بِهَا فَابْعَثُوهُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: المَالُ الَّذِي جِئْتُكَ بِهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ: هَلْ قَبَضْتُ مِنْكَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَهَلْ تَدْرِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فِي تِلْكَ الكُوَّةِ، قَالَ: فَأَبْصِرْهُ حَيْثُ وَضَعْتَهُ. قَالَ: فَيَمُدُّ يَدَهُ، فَإِذَا هُوَ بِالصُّرَّةِ قَدْ بَنَتْ عَلَيْهَا العَنْكَبُوتُ،

=

بِتَرْتِيبِ السُّبْكِيِّ وَالهَيْثَمِيِّ.

(١) هُوَ الإِمَامُ طَاوُسُ بْنُ كَيْسَانَ اليَمَانِيُّ الجَنَدِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَانَ رَأْسًا فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ وَالزُّهْدِ، كَانَ كَثِيرَ الحَجِّ فَاتَّفَقَ مَوْتُهُ بِمَكَّةَ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ سَنَةَ (١٠٦هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/١٥٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨).

(٢) الجَنَدُ: كَانَتْ حَاضِرَةَ اليَمَنِ الأَسْفَلِ، وَكَانَتْ مُزْدَهِرَةً بِالعِلْمِ وَالعُلَمَاءِ، وَلَمَّا جُعِلَتْ تَعْزُ دَارًا لِمَلِكِ بَنِي رَسُولِ أَخَذَتْ فِي الضَّعْفِ وَالِاضْمِحْلَالِ، لَا سِيَّمَا فِي العُهُودِ الأَخِيرَةِ، وَتَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ تَعْزَ عَلَى بُعْدِ نَحْوٍ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو مِتْرًا، وَكَانَ يُطْلَقُ مِخْلَافُ الجَنَدِ عَلَيْهَا وَعَلَى نَوَاحِيهَا المَعْرُوفَةِ حَالِيًّا بِالجَنَدِيَّةِ وَ(السَّكَاسِكُ) قَدِيمًا، وَعَلَى لِوَاءِ تَعْزَ بِأَكْمَلِهِ بِمَا فِي ذَلِكَ عَدَنٌ وَنَوَاحِيهَا. يُنْظَرُ: «مَخَالِيفُ اليَمَنِ» (ص١٦) لِلقَاضِي إِسْمَاعِيلَ الأَكْوَعِ.

قَالَ: فَأَخَذَهَا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِمْ»[١].

٨٤٧ أَنَا أَبُو الفَضْلِ عُمَرُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، نَا أَبِي[٣]، نَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: «بَعَثَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ إِلَى سُفْيَانَ بِثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ، قَالَ: فَقَالَ لِلرَّسُولِ: قُمْ إِلَى ذَلِكَ الطَّاقِ، انْظُرْ مَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَوَجَدَ أَرْبَعَةَ دَوَانِيقَ. قَالَ: «هَذِهِ عِنْدِي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ لَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِهِ، فَمَا أَصْنَعُ بِدَنَانِيرِكَ».

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَمَا فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» (٤٧٠/١١) بِرَقْمِ (٢١٠٣٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٠٧/١ -٧٠٨) كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٥/٤) بِرَقْمِ (٤٦١٤)، وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (١٠١ - ١١٠هـ) مِنْ تَرْجَمَةِ طَاوُسٍ، وَفِي «الحِلْيَةِ» زِيَادَةً، وَهِيَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ هَذَا هُوَ أَخُو الحَجَّاجِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٢٢).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو سَعْدٍ الهَرَوِيُّ، حَفِيدُ الشَّيْخِ أَبِي سَعْدٍ، وَجَدُّ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ لِأُمِّهِ، وَوَالِدُ الحَافِظِ أَبِي الفَضْلِ عُمَرَ، رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ القَرَّابُ وَجَمَاعَةٌ، يَرْوِي عَنْ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ. قَالَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٣٩٠هـ)، وَوَصَفَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي «مُخْتَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤/٤) بِالحَافِظِ.

(٤) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦٤/١٥) بِالإِمَامِ القُدْوَةِ الزَّاهِدِ الصَّالِحِ.

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٤٤).

٨٤٨ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(١) بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ شُبَانَةَ(٢) الدِّينَوَرِيُّ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيُّ الحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ -نَزِيلُ قَزْوِينَ- بِالرَّيِّ، أَنَا الحُسَيْنُ(٣) بْنُ عَمْرٍو المَرْوَزِيُّ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: نَا مُقَاتِلُ بْنُ صَالِحٍ الخُرَاسَانِيُّ -صَاحِبُ الحُمَيْدِيِّ- بِمَكَّةَ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَإِذَا لَيْسَ فِي البَيْتِ إِلَّا حَصِيرٌ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَمُصْحَفٌ يَقْرَأُ فِيهِ، وَجِرَابٌ فِيهِ عِلْمُهُ، وَمِطْهَرَةٌ يَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ جَالِسٌ، إِذْ دَقَّ عَلَيْهِ دَاقُّ البَابَ، فَقَالَ: يَا صَبِيَّةُ، اخْرُجِي فَانْظُرِي مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: هَذَا رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ. قَالَ: قُولِي لَهُ يَدْخُلُ وَحْدَهُ. فَدَخَلَ، فَسَلَّمَ، وَنَاوَلَهُ كِتَابَهُ، فَقَالَ: اقْرَأْهُ، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، أَمَا بَعْدُ، فَصَبَّحَكَ اللَّهُ بِمَا صَبَّحَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ، وَقَعَتْ مَسْأَلَةٌ، فَأْتِنَا نَسْأَلُكَ عَنْهَا. قَالَ: يَا صَبِيَّةُ، هَلُمِّي الدَّوَاةَ. ثُمَّ قَالَ لِي: اقْلِبِ الكِتَابَ وَاكْتُبْ: أَمَا بَعْدُ: وَأَنْتَ فَصَبَّحَكَ اللَّهُ بِمَا صَبَّحَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ، وَأَهْلَ طَاعَتِهِ، إِنَّا أَدْرَكْنَا العُلَمَاءَ وَهُمْ لَا يَأْتُونَ أَحَدًا، فَإِنْ وَقَعَتْ مَسْأَلَةٌ فَأْتِنَا فَسَلْنَا عَمَّا بَدَا لَكَ، وَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَأْتِنِي إِلَّا وَحْدَكَ، وَلَا تَأْتِنِي بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ، فَلَا أَنْصَحُكَ وَلَا أَنْصَحُ نَفْسِي، وَالسَّلَامُ.

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٧٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٤٥).

(٢) يُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (١٢/٥ - ١٣)، و«الأَنْسَابُ» (٥٢/٨) بِرَقْمِ (٢٢٩٣) مِنَ (الشُّبَابِيُّ).

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْنُ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَعِنْدَ ابْنِ الجَوْزِيِّ عَنْ طَرِيقِهِ أَيْضًا: (الحَسَنُ).

فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ جَالِسٌ إِذْ دَقَّ دَاقُّ البَابَ، فَقَالَ: يَا صَبِيَّةُ، اخْرُجِي فَانْظُرِي مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ. قَالَ: قُولِي لَهُ يَدْخُلْ وَحْدَهُ. فَدَخَلَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: «مَا لِيَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ امْتَلَأْتُ رُعْبًا»، فَقَالَ حَمَّادٌ: سَمِعْتُ ثَابِتًا البُنَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ العَالِمَ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللَّهِ، هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْنِزَ بِهِ الكُنُوزَ هَابَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**»[(١)] فَقَالَ: مَا تَقُولُ -يَرْحَمُكَ اللَّهُ- فِي رَجُلٍ لَهُ ابْنَانِ، وَهُوَ عَنْ أَحَدِهِمَا أَرْضَى، فَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ فِي حَيَاتِهِ ثُلُثَيْ مَالِهِ، قَالَ: لَا تَفْعَلْ -رَحِمَكَ اللَّهُ- فَإِنِّي سَمِعْتُ ثَابِتًا البُنَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَ عَبْدَهُ بِمَالِهِ، وَفَّقَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَوَصِيَّةٍ جَائِرَةٍ**»[(٢)] قَالَ: فَحَاجَةٌ إِلَيْكَ. قَالَ: هَاتِ، مَا لَمْ تَكُنْ رَزِيَّةً فِي دِينٍ. قَالَ: أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ تَأْخُذُهَا تَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ. قَالَ: ارْدُدْهَا عَلَى

---

(١) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٣٩٩/٨) بِرَقْمِ (٣٩٢٨)، وَقَالَ: أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ (٣٠٩/٢) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ الأَهْوَازِيِّ عَنِ الحَسَنِ -كَذَا- بْنِ عَمْرٍو القَيْسِيِّ المَرْوَزِيِّ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ صَالِحٍ الخُرَاسَانِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ مُظْلِمٌ، مَنْ دُونِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ لَمْ أَعْرِفْهُمْ، وَأَمَّا المُنَاوِيُّ فَقَالَ: وَفِيهِ الحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو القَيْسِيُّ قَالَ الذَّهَبِيُّ: مَجْهُولٌ.

قُلْتُ -القَائِلُ هُوَ الأَلْبَانِيُّ-: كَأَنَّهُ يَعْنِي الحَسَنَ بْنَ عَمْرٍو الَّذِي رَوَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، وَهُوَ مُحْتَمَلٌ، وَلَكِنْ لَمْ يُذْكَرْ أَنَّهُ قَيْسِيٌّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) القَوْلُ فِيهِ كَالقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ: إِسْنَادُهُ مُظْلِمٌ.

مَنْ ظَلَمْتَهُ بِهَا. قَالَ: وَاللَّهِ مَا أُعْطِيكَ إِلَّا مَا وَرِثْتُهُ. قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، ازْوِهَا عَنِّي، زَوَى اللَّهُ عَنْكَ أَوْزَارَكَ. قَالَ: فَغَيْرَ هَذَا. قَالَ: هَاتِ، مَا لَمْ يَكُنْ رَزِيَّةً فِي دِينٍ. قَالَ: تَأْخُذُهَا فَتَقْسِمَهَا. قَالَ: فَلَعَلِّي إِنْ عَدَلْتُ فِي قَسْمِهَا أَنْ يَقُولَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُرْزَقْ مِنْهَا: إِنَّهُ لَمْ يَعْدِلْ فِي قَسْمِهَا، فَيَأْثَمَ. ازْوِهَا عَنِّي، زَوَى اللَّهُ عَنْكَ أَوْزَارَكَ»[(١)].

﴿٨٤٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، أَنَا المُعَافَى[(٣)] بْنُ زَكَرِيَّا، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ القَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْرُوقٍ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْذِرِ الكِنْدِيُّ -وَكَانَ جَارًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ- قَالَ: «حَجَّ الرَّشِيدُ وَمَعَهُ الأَمِينُ وَالمَأْمُونُ، فَدَخَلَ الكُوفَةَ، فَقَالَ لِأَبِي يُوسُفَ: قُلْ لِلْمُحَدِّثِينَ يَأْتُونَا يُحَدِّثُونَا، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ مِنْ شُيُوخِ الكُوفَةِ إِلَّا اثْنَانِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ. فَرَكِبَ الأَمِينُ وَالمَأْمُونُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، فَحَدَّثَهُمَا بِمِائَةِ حَدِيثٍ، فَقَالَ المَأْمُونُ لِعَبْدِ اللَّهِ: يَا عَمِّ،

---

(١) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٢/٥٣ - ١٣٣)، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظِمِ فِي تَارِيخِ المُلُوكِ وَالأُمَمِ» (٢٩٥/٨ - ٢٩٦).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ بِالنَّهْرَوَانِ وَبَغْدَادَ وَكَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ المُذَاكَرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فِي وَقْتِهِ بِالفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَأَصْنَافِ الأَدَبِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١) كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالأَدَبِ وَالنَّحْوِ.

أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعِيدَهَا عَلَيْكَ مِنْ حِفْظِي؟ قَالَ: افْعَلْ. فَأَعَادَهَا كَمَا سَمِعَهَا، وَكَانَ ابْنُ إِدْرِيسَ مِنْ أَهْلِ الحِفْظِ يَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَفَلَّتَ مِنِّي القُرْآنُ، مَا دَوَّنْتُ العِلْمَ. فَعَجِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ مِنْ حَفِظِ المَأْمُونِ.

وَقَالَ المَأْمُونُ: يَا عَمِّ، إِلَى جَانِبِ مَسْجِدِكَ دَارٌ إِنْ أَذِنْتَ لَنَا اشْتَرَيْنَاهَا وَوَسَّعْنَا بِهَا المَسْجِدَ، فَقَالَ: مَا بِي إِلَى هَذَا حَاجَةٌ، قَدْ أَجْزَأَ مَنْ كَانَ قَبْلِي، وَهُوَ يُجْزِئُنِي فَنَظر إِلَى قُرْحٍ فِي ذِرَاعِ الشَّيْخِ فَقَالَ: إِنَّ مَعَنَا مُتَطَبِّبِينَ وَأَدْوِيَةً، أَفَتَأْذَنُ لِي أَنْ يَجِيئَكَ مَنْ يُعَالِجُكَ؟ قَالَ: لَا. قَدْ ظَهَرَ بِي مِثْلَ هَذَا وَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ، جَائِزَةً، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، وَصَارَا إِلَى عِيسَى بْنِ يُونُسَ، فَحَدَّثَهُمَا، فَأَمَرَ لَهُ المَأْمُونُ بِعَشَرَةِ آلَافٍ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، فَظَنَّ أَنَّهُ اسْتَقَلَّهَا فَأَمَرَ لَهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا، فَقَالَ عِيسَى: لَا وَلَا إِهْلِيلَجَةً[١]، وَلَا شَرْبَةَ مَاءٍ عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ مَلَأْتَ لِي هَذَا المَسْجِدِ ذَهَبًا إِلَى السَّقْفِ. فَانْصَرَفَا مِنْ عِنْدِهِ»[٢].

٨٥٠ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[٣] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ[٤]، إِمْلَاءً،

---

(١) الإِهْلِيلَجُ، وَقَدْ تُكْسَرُ اللَّامُ الثَّانِيَةُ: ثَمَرٌ مِنْهُ أَصْفَرُ وَمِنْهُ أَسْوَدُ. «القَامُوسُ» (ص٢١٠)، «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص٣٧٠) مَادَّةُ: (هَلَجَ).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ المُعَافَى بْنِ زَكَرِيَّا فِي كِتَابِهِ: «الجَلِيسِ الصَّالِحِ الكَافِي وَالأَنِيسِ الصَّالِحِ الشَّافِي» (ص٢٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ فِي تَارِيخِ المُلُوكِ وَالأُمَمِ» (٢٠٤/٩ - ٢٠٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الجَازِرِيِّ عَنِ المُعَافَى بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٤) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

مِنْ حِفْظِهِ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، نَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ -وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ- فَقَالَ[٢]: إِنَّ أَهْلَكَ وَعِيَالَكَ قَدْ أَصْبَحُوا مَجْهُودِينَ مُحْتَاجِينَ[٣] إِلَى هَذَا المَالِ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَخُذْ مِنْ هَؤُلَاءِ القَوْمِ -يَعْنِي الخُلَفَاءَ- فَزَجَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

خُذْ مِنَ الجَاوَرْسِ[٤] وَالآ ... رُزِّ وَالخُبْزِ الشَّعِيرِ
وَاجْعَلَنْ ذَاكَ حَلَالًا ... تَنْجُ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ
وَانْأَ[٥] مَا اسْطَعْتَ[٦] هَدَاكَ الْـ ... ـلَهُ عَنْ دَارِ الأَمِيرِ
لَا تَزُرْهَا وَاجْتَنِبْهَا ... إِنَّهَا شَرُّ مَزُورِ
تُوهِنُ الدِّينَ وَتُدْنِيـ ... ـكَ مِنَ الحُوبِ الكَبِيرِ
وَلِمَا تَتْرُكُ مِنْ دِيـ ... ـنِكَ فِي تِلْكَ الأُمُورِ
هُوَ أَجْزَا لَكَ مِنْ مَا ... لٍ وَسُلْطَانٍ يَسِيرِ
مِنْهُ بِالدُّونِ فَأَبْصِرْ ... وَاذْكُرَنْ يَوْمَ المَصِيرِ
قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ يَا مَغْـ ... ـرُورُ فِي حُفْرَةِ بِيرِ

---

(١) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨).

(٢) أَيِ: الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ.

(٣) يُنْظَرُ تَعْلِيقُ المُصَنِّفِ الآتِي بَعْدُ.

(٤) الجَاوَرْسُ: هُوَ الدُّخْنُ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٢٠١)، «القَامُوسُ المُحِيطُ» (ص١١٩٥).

(٥) أَيِ: ابْتَعِدْ.

(٦) فِي ط: الطَّحَّان: (اسْتَطَعْتَ).

وَاطْلُبِ الرِّزْقَ إِلَىٰ ذِي الْـ ... ـعَرْشِ وَالرَّبِّ الغَفُورِ
وَارْضَ يَا وَيْحَكَ مِنْ دُنْـ ... ـيَاكَ بِالقُوتِ اليَسِيرِ
إِنَّهَا دَارُ بَلَاءٍ ... وَزَوَالٍ وَغُرُورِ
كَمْ تَرَىٰ قَدْ صَرَعَتْ قَبْـ ... ـلَكَ أَصْحَابَ القُصُورِ
وَذَوِي الهَيْئَةِ فِي المَجْـ ... ـلِسِ وَالجَمْعِ الكَثِيرِ
أُخْرِجُوا كَرْهًا فَمَا كَا ... نَ لَدَيْهِمْ مِنْ نَكِيرِ
كَمْ بِبَطْنِ الأَرْضِ ثَاوٍ ... مِنْ شَرِيفٍ وَوَزِيرِ
وَصَغِيرِ الشَّأَنِ عَبْدٍ ... خَامِلِ الذِّكْرِ حَقِيرِ
لَوْ تَصَفَّحْتَ وَجُوهَ الـ ... ـقَوْمِ فِي يَوْمٍ نَضِيرِ
لَمْ تُمَيِّزْهُمْ وَلَمْ تَعْـ ... ـرِفْ غَنِيًّا مِنْ فَقِيرِ
خَمِدُوا فَالقَوْمُ صَرْعَىٰ ... تَحْتَ أَسْقَافِ الصُّخُورِ
فَاسْتَوَوْا عِنْدَ مَلِيكٍ ... بِمَسَاوِيهِمْ خَبِيرِ
فَاحْذَرِ الصَّرْعَةَ يَا وَيْـ ... ـحَكَ مِنْ دَهْرٍ عَثُورِ
أَيْنَ فِرْعَوْنُ وَهَامَا ... نُ وَنَمْرُودُ النُّسُورِ
أَوَ مَا تَخْشَاهُ أَنْ يَرْ ... مِيَكَ بِالمَوْتِ المُبِيرِ
أَوَ مَا تَحْذَرُ مِنْ يَوْ ... مٍ عَبُوسٍ قَمْطَرِيرِ
اقْمَطَرَّ الشَّرُّ فِيهِ ... بِالعَذَابِ الزَّمْهَرِيرِ

قَالَ: فَغُشِيَ عَلَى الفُضَيْلِ، فَرَدَّهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ»[(١)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَكَذَا رَوَى لِي الرَّزَّازُ هَذَا الخَبَرَ. وَالمَعْرُوفُ أَنَّ ابْنَ المُبَارَكِ كَانَ مِنْ ذَوِي الأَحْوَالِ وَالتِّجَارَاتِ بِصُنُوفِ الأَمْوَالِ، وَأَنَّ فُضَيْلًا كَانَ مِنَ الفُقَرَاءِ وَأَحَدِ المَعْدُودِينَ فِي الزُّهَّادِ وَالأَوْلِيَاءِ، وَكَانَ مَعَ فَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ يَتَوَرَّعُ عَنْ قَبُولِ مَالِ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ، وَأَحْسَبُ الشَّافِعِيَّ[(٢)] لَمْ يَضْبِطِ الحِكَايَةَ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ الوَهْمُ حِيْن رَوَاهَا مِنْ حِفْظِهِ[(٣)].

﴿٨٥١﴾ وقد أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحِنَّائِيُّ[(٥)]، إِجَازَةً، نَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ يُونُسَ، نَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ،

---

(١) ذَكَرَ بَعْضَ هَذِهِ الأَبْيَاتِ أَبُو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ فِي «أَخْبَارِ الشُّيُوخِ وَأَخْلَاقِهِمْ» بِرَقْمِ (٢٤)، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٣/٤٨ - ٤٣٤).

(٢) يَعْنِي بِهِ أَبَا بَكْرٍ الرَّاوِيَ لِذَلِكَ، وَالمُصَنِّفُ كَذَلِكَ رَوَاهُ -أَيْضًا- كَمَا سَيَأْتِي مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الكُدَيْمِيِّ، كَمَا سَيَأْتِي، وَلَوْ لَمْ يُحَمِّلِ المُصَنِّفُ ذَلِكَ الرَّزَّازَ لَكَانَ الأَوْلَى بِتَحَمُّلِ ذَلِكَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ لَا الشَّافِعِيُّ.

(٣) أَورَد هَذَا عَن الخطِيب ابن عَسَاكِر (٤٣٤/٤٨).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٥) نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الحِنَّاءِ. «الأَنْسَابُ» (٢٧٥/٤) بِرَقْمِ (١٢٣٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٧) هُوَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ (٢٩٨).

فَقَالَ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، إِنَّ عِيَالَكَ قَدْ أَصْبَحُوا مَجْهُودِينَ، وَذَكَرَ الخَبَرَ بِطُولِهِ... وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَغُشِيَ عَلَى الفُضَيْلِ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا»(١).

٨٥٢ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(٢)، أَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ المَرْوَرُّوذِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَسْكَرِيُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ الوَاسِطِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو عُمَرَ النَّحْوِيُّ، نَا الفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: «حَجَّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ هَارُونُ، فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً نَائِمٌ بِمَكَّةَ إِذْ سَمِعْتُ قَرْعَ البَابِ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. فَخَرَجْتُ مُسْرِعًا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَوْ أَرْسَلْتَ أَتَيْتُكَ. فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّهُ قَدْ حَكَّ(٣) فِي نَفْسِي شَيْءٌ، فَانْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ. فَقُلْتُ: هَهُنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ. فَأَتَيْنَاهُ فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ البَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. فَخَرَجَ مُسْرِعًا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ أَتَيْتُكَ. فَقَالَ: خُذْ لِمَا جِئْنَا لَهُ -رَحِمَكَ اللَّهُ-. فَحَادَثَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ دَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: يَا عَبَّاسِيُّ(٤) اقْضِ دَيْنَهُ. ثُمَّ انْصَرَفْنَا. فَقَالَ: مَا أَغْنَى عَنِّي صَاحِبُكَ شَيْئًا، فَانْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ. فَقُلْتُ: هَهُنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ. قَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ.

---

(١) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٣/٤٨).

(٢) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥)، ثِقَةٌ.

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الشُّعَبِ» لِلْبَيْهَقِيِّ، وَفِي «الحِلْيَةِ»: (حَاكَ)، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ.

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (يَا عَبَّاسِيُّ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الشُّعَبِ»، وَفِي «الحِلْيَةِ»: (أَبَا عَبَّاسٍ).

فَأَتَيْنَاهُ فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ البَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. فَخَرَجَ مُسْرِعًا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ أَتَيْتُكَ. فَقَالَ: خُذْ لِمَا جِئْنَا لَهُ - رَحِمَكَ اللَّهُ-. فَحَادَثَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ دَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: يَا عَبَّاسِيُّ، اقْضِ دَيْنَهُ. ثُمَّ انْصَرَفْنَا، فَقَالَ: مَا أَغْنَى عَنِّي صَاحِبُكَ شَيْئًا، انْظُرْ لِي رَجُلًا. فَقُلْتُ: هَهُنَا الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ. فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ. فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَتْلُو آيَةً يُرَدِّدُهَا[1]، فَقَالَ لِي: اقْرَعْ. فَقَرَعْتُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: مَا لِي وَلِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ؟ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَوَ مَا عَلَيْكَ طَاعَةٌ، أَوَ لَيْسَ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ**»؟[2]، قَالَ: فَنَزَلَ فَفَتَحَ البَابَ. وَسَاقَ الخَبَرَ بِطُولِهِ، وَمَوْعِظَةَ الفُضَيْلِ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَبَكَى هَارُونُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكَ دَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. دَيْنٌ لِرَبِّي لَمْ يُحَاسِبْنِي عَلَيْهِ، فَالوَيْلُ لِي إِنْ سَاءَلَنِي، وَالوَيْلُ لِي إِنْ نَاقَشَنِي، وَالوَيْلُ لِي إِنْ لَمْ أُلْهَمْ حُجَّتِي. فَقَالَ: إِنَّمَا أَعْنِي مِنْ دَيْنِ العِبَادِ. قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي لَمْ يَأْمُرْنِي بِهَذَا، أَمَرَنِي أَنْ أُصَدِّقَ وَعْدَهُ، وَأَنْ أُطِيعَ أَمْرَهُ، فَقَالَ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝٥٧ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾[3] قَالَ: فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ أَلْفُ دِينَارٍ خُذْهَا فَأَنْفِقْهَا عَلَى عِيَالِكَ، وَتَقَوَّ بِهَا عَلَى عِبَادَةِ رَبِّكَ. فَقَالَ:

---

(١) فِي «الشُّعَبِ» مَا يَلِي: (وَكَانَ هَارُونُ رَجُلًا رَقِيقًا فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا).

(٢) حَكَمَ عَلَيْهِ أَبُو حَاتِمٍ بِالنَّكَارَةِ كَمَا فِي «عِلَلِ الحَدِيثِ» (١٥٢/٣) بِرَقْمِ (١٩٠٧) لِوَلَدِهِ.

(٣) [الذَّارِيَات، آيَة: ٥٦ – ٥٨].

سُبْحَانَ اللَّهِ! أَنَا أَدُلُّكَ عَلَى النَّجَاةِ وَتُكَافِئُنِي بِمِثْلِ هَذَا؟ سَلَّمَكَ اللَّهُ وَوَفَّقَكَ. ثُمَّ صَمْتَ فَلَمْ يُكَلِّمْنَا، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا صِرْنَا عَلَى البَابِ قَالَ لِي هَارُونُ: يَا عَبَّاسِيُّ، إِذَا دَلَلْتَنِي عَلَى رَجُلٍ فَدُلَّنِي عَلَى مِثْلِ هَذَا؛ هَذَا أَزْهَدُ المُسْلِمِينَ اليَوْمَ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا».

وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُمَرَ[1] فِي هَذَا الحَدِيثِ: «فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ فَقَالَتْ: يَا هَذَا، تَرَى سُوءَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ضِيقِ الحَالِ، فَلَوْ قَبِلْتَ هَذَا المَالَ تَفَرَّجْنَا بِهِ. فَقَالَ لَهَا: مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانَ لَهُمْ بَعِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْ كَسْبِهِ، فَلَمَّا كَبِرَ نَحَرُوهُ فَأَكَلُوا لَحْمَهُ. فَلَمَّا سَمِعَ هَارُونُ الكَلَامَ قَالَ: أَدْخُلُ، فَعَسَى أَنْ يَقْبَلَ المَالَ. قَالَ: فَدَخَلْنَا، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِ الفُضَيْلُ خَرَجَ فَجَلَسَ عَلَى تُرَابٍ فِي السَّطْحِ، وَجَاءَ هَارُونُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا هَذَا، قَدْ آذَيْتَ الشَّيْخَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ فَانْصَرِفْ -رَحِمَكَ اللَّهُ- قَالَ: فَانْصَرَفْنَا»[2].

---

(١) بَلِ الَّذِينَ خَرَّجُوهُ مِمَّنْ سَيَأْتِي ذِكْرُهُمْ قَرِيبًا رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَرَ مَعَ ذِكْرِ المَرْأَةِ وَقِصَّتِهَا.

(٢) هَذِهِ القِصَّةُ رَوَاهَا البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥١١/٩) بِرَقْمِ (٧٠٢٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٤٠/٤٨) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ السِّمْسَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّحْوِيِّ بِهِ بِنَحْوِهِ. وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٠٨/٨) بِرَقْمِ (١١٥٣٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (١٤٩/٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الغَلَابِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّحْوِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَسَاقَ القِصَّةَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٢٨/٨) وَأَعْقَبَهَا بِقَوْلِهِ: حِكَايَةٌ عَجِيبَةٌ، وَالغَلَابِيُّ غَيْرُ ثِقَةٍ، وَقَدْ رَوَاهَا غَيْرُهُ، ثُمَّ أَسْنَدَ ذَلِكَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الحَرَّانِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّحْوِيِّ بِهِ.

٨٥٣ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[١]، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الفَتْحِ الحَنْبَلِيُّ، نَا عَبَّاسُ[٣] بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، نَا بِشْرُ[٤] بْنُ مَطَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ: «أَعَلِمْتُمْ أَنِّي كُنْتُ قَدْ أُتِيتُ فَهْمَ القُرْآنِ، فَلَمَّا قَبِلْتُ الصُّرَّةَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ سُلِبْتُهُ».

٨٥٤ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ[٧] بْنَ سَعِيدٍ المُذَكِّرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا[٨] بْنَ دَلُّوَيْهِ،

---

(١) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الحِلْيَةِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيمَا بْنِ الفَتْحِ أَبُو بَكْرٍ الحَنْبَلِيُّ، بَغْدَادِيٌّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٧).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَالِحًا مُتَنَسِّكًا. وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: رَحَلَ وَطَوَّفَ الشَّامَ، وَذَكَرَ جَمَاعَةً مِمَّنْ رَوَوْا عَنْهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: مَقْبُولُ الرِّوَايَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧٦)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٣٠١ - ٣٢٠هـ)، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٤٥٦/٢٦).

(٤) هُوَ بِشْرُ بْنُ مَطَرِ بْنِ ثَابِتٍ أَبُو أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ الوَاسِطِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٦٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤١٨) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٧/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٧٤).

(٥) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٦) هُوَ الحَاكِمُ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، وَوَصَفَهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٤٠٠/٤) بِالمُذَكِّرِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ»: ضَعِيفٌ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ لَكِنْ أَتَى بِخَبَرٍ بَاطِلٍ هُوَ آفَتُهُ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «مِيزَانُ الاِعْتِدَالِ» (٤٥٧/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٤٦)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (١١٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٠٦).

(٨) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ دَلُّوَيْهِ أَبُو يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ الوَاعِظُ أَحَدُ الزُّهَّادِ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٢٩١ - ٣٠٠هـ).

يَقُولُ: «بَعَثَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ إِلَى مُحَمَّدِ[١] بْنِ رَافِعٍ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ عَلَى يَدَيْ رَسُولٍ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ وَهُوَ يَأْكُلُ الخُبْزَ مَعَ الفِجْلِ، فَوَضَعَ الكِيسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: بَعَثَ الأَمِيرُ طَاهِرٌ هَذَا المَالَ إِلَيْكَ لِتُنْفِقَهُ عَلَى أَهْلِكَ. فَقَالَ: «خُذْ خُذْ، لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الشَّمْسَ قَدْ بَلَغَتْ رَأْسَ الحِيطَانِ، إِنَّمَا تَغْرُبُ بَعْدَ سَاعَةٍ، قَدْ جَاوَزْتُ الثَّمَانِينَ، إِلَى مَتَى أَعِيشُ؟ وَرَدَّ المَالَ وَلَمْ يَقْبَلْ، فَأَخَذَ الرَّسُولُ المَالَ وَذَهَبَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَهْ، لَيْسَ لَنَا اللَّيْلَةَ خُبْزٌ. قَالَ: فَذَهَبَ بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ خَلْفَ الرَّسُولِ لِيَرُدَّ المَالَ إِلَى حَضْرَةِ صَاحِبِهِ فَزَعًا مِنْ أَنْ يَذْهَبَ ابْنُهُ خَلْفَ الرَّسُولِ فَيَأْخُذَ المَالَ. قَالَ زَكَرِيَّا: وَرُبَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ فِي الشِّتَاءِ الشَّاتِي وَقَدْ لَبِسَ لِحَافَهُ الَّذِي يَلْبَسُهُ بِاللَّيْلِ»[٢].

مَنْ تَوَرَّعَ أَنْ يَسْتَقْضِيَ سَامِعَ الحَدِيثِ مِنْهُ[٣] حَاجَةً

٨٥٥ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ

---

(١) هُوَ الحَافِظُ القُدْوَةُ أَحَدُ الأَعْلَامِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ القُشَيْرِيُّ مَوْلَاهُمْ النَّيْسَابُورِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ مَاتَ سَنَةَ (٢٤٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٨١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٤).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٣٣٧/١١) مِنْ طَرِيقِ البَيْهَقِيِّ، وَأَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيُّ، كِلَاهُمَا عَنِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بِهِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ نَفْسُهُ، وَذَكَرَ القِصَّةَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٩٥/٢٥ - ١٩٦)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢١٦/١٢ - ٢١٧).

(٣) أَيْ: لَهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُوْيَهْ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ[١] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ[٢]، عَنِ المُعَافَى[٣]، عَنْ حَمَّادِ[٤] بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: «كَانَ مَنْصُورٌ[٥] لَا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي حَاجَةٍ، وَلَا يَدَعُ أَحَدًا يَمْشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ. يَقُولُ: هُوَ ذَا أَجْلِسُ إِلَيْكُمْ».

٨٥٦ أَنَا عَلِيُّ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٧] بْنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ بِمَكَّةَ، نَا أَبُو الفَضْلِ العَبَّاسُ[٨] بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، نَا إِسْحَاقُ[٩] بْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَأَنَّ تِلْمِيذَهُ ابْنَ إِدْرِيسَ رَوَى عَنْهُ كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ» وَلَهُ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ.

(٣) هُوَ المُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ حَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ الحِمَّانِيُّ الكُوفِيُّ، ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ مَرَّةً: لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَكْثَرُ حَدِيثِهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٩٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٥٤).

(٥) هُوَ الحَافِظُ الإِمَامُ الحُجَّةُ أَبُو عَتَّابٍ مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ السُّلَمِيُّ الكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٣٢هـ). «طَبَقَاتُ الحُفَّاظِ» (٢٢٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ تَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٧) هُوَ الآجُرِّيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الشَّرِيعَةِ» وَغَيْرِهِ مِنَ المُصَنَّفَاتِ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٥٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَالِحًا مُتَنَسِّكًا، وَقَوْلِ ابْنِ عَسَاكِرَ: رَحَلَ وَطَوَّفَ الشَّامَ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: مَقْبُولُ الرِّوَايَةِ.

(٩) صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٩).

الجَرَّاحِ الأَذَنِيُّ(١)، نَا الحَسَنُ(٢) بْنُ الرَّبِيعِ البُورَانِيُّ(٣)، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، فَلَمَّا قُمْتُ قَالَ لِي: سَلْ عَنْ سِعْرِ الأُشْنَانِ(٤). فَلَمَّا مَشَيْتُ رَدَّنِي، فَقَالَ لِي: «لَا تَسَلْ عَنْهُ، فَإِنَّكَ تَكْتُبُ مِنِّي الحَدِيثَ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ مَنْ يَسْمَعُ مِنِّي الحَدِيثَ حَاجَةً»(٥).

٨٥٧ أَنَا الحَسَنُ(٦) بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ،

---

(١) الأَذَنِيُّ: بِفَتْحِ الأَلِفِ وَالذَّالِ المُعْجَمَةِ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «أَذَنَةَ» وَهِيَ مِنْ مَشَاهِيرِ البُلْدَانِ بِسَاحِلِ الشَّامِ عِنْدَ طَرَسُوسَ. «الأَنْسَابُ» (١/١٤٦) بِرَقْمِ (٨٤).

(٢) هُوَ الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ البَجَلِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الكُوفِيُّ البُورَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٥١)، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: البُورَانِيُّ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ القَصَبِ، كَمَا فِي «الأَنْسَابِ» (٢/٣٥٠) بِرَقْمِ (٦٠٥) مِنَ (البُورَانِيِّ).

(٣) البُورَانِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى عَمَلِ البَوَارِي الَّتِي تُبْسَطُ فِي الدُّورِ، وَالمَشْهُورُ بِهَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ البُورَانِيُّ... وَيُقَالُ لَهُ: البُورَائِيُّ، يَبِيعُ القَصَبَ. «الأَنْسَابُ» (٢/٣٥٠) بِرَقْمِ (٦٠٥).

(٤) الأُشْنَانُ: شَجَرٌ مِنَ الفَصِيلَةِ الرَّمْرَامِيَّةِ يَنْبُتُ فِي الأَرْضِ الرَّمْلِيَّةِ، يُسْتَعْمَلُ هُوَ أَوْ رَمَادُهُ فِي غَسْلِ الثِّيَابِ وَالأَيْدِي. «المُعْجَمُ الوَسِيطُ» (ص١٩).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ الآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٥٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَاج، وط: السَّعِيد، وط: الطَّحَّان: (الحُسَيْن)، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ النَّاسِخَ زَادَ سِنَّةً لِلْيَاءِ وَلَمْ يَنْقُطِ اليَاءَ، وَصَوَابُهُ الحَسَنُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٧٣٩) عَلَى الصَّوَابِ: (الحَسَن)، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ المُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ يَرْوِي عَنِ ابْنِ مَالِكٍ القَطِيعِيِّ -وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ نَفْسُهُ- «مُسْنَدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» بِأَسْرِهِ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا إِلَّا فِي أَجْزَاءٍ فَإِنَّهُ أَلْحَقَ اسْمَهُ فِيهَا... وَلَيْسَ بِمَحَلٍّ لِلْحُجَّةِ. وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامٍ لِغَيْرِهِ هُنَاكَ.

(٧) هُوَ القَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٩).

نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: كَانَ هَهُنَا شَيْخٌ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى يَدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَرَبًا، فَجِئْتُ بِدَوَاءٍ فَقُلْتُ: ضَعْ هَذَا عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ رَدَّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ رَدَدْتَهُ؟ فَقَالَ: «أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ[(١)] -يَعْنِي مِنِّي-».

٨٥٨ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصْبَهَانِيُّ بَزْرُوَيْهِ، نَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ رُسْتُمَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٥)] بْنُ عُمَرَ رُسْتَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الحَمِيدِ، يَقُولُ: «مَرَّ بِنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، فَاسْتَسْقَى المَاءَ وَقَعَدَ، وَدَخَلْتُ البَيْتَ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُنَاوِلَهُ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَيْسَ تَحْضُرُنَا فِي القِرَاءَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: رُدَّهُ. وَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَقَامَ وَمَضَى»[(٦)].

---

(١) الأَثَرُ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٦٥٨)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «الزُّهْدِ» إِلَى قَوْلِهِ: (فَقَالَ: أَنْتُمْ) فَقَطْ دُونَ قَوْلِهِ: (تَسْمَعُونَ) وَدُونَ قَوْلِ عَبْدِ اللهِ: (يَعْنِي مِنِّي).
وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٦٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ المَعْرُوفُ بِبَزْرُوَيْهِ غُلَامِ نِفْطَوَيْهِ، أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، سَكَنَ بَغْدَادَ، تَرْجَمَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧٩/٦) بِرَقْمِ (٢٩٧٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣٥٤هـ) وَلَمْ يَزِيدَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ رُسْتُمَ بْنِ المِكْيَارِ أَوِ المِطْيَارِ، قَالَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ: كَانَ ثَبْتًا مُتْقِنًا يَجْتَمِعُ عِنْدَهُ الحُفَّاظُ فِي «مَسْجِدِ الجَامِعِ» فَيَتَذَاكَرُونَ عِنْدَهُ فِي مَجْلِسِهِ. «طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٥٥٣/٣)، «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٠/٢).

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٨٧).

(٦) وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ فِي تَارِيخِ المُلُوكِ وَالأُمَمِ» (١٨٩/٨) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ

إِعْزَازُ المُحَدِّثِ نَفْسَهُ وَتَرَفُّعُهُ عَنْ مُضِيِّهِ إِلَى مَنْزِلِ مَنْ يُرِيدُ السَّمَاعَ مِنْهُ

٨٥٩ حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ مَكِّيُّ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٢] بْنُ عُمَرَ المِصْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ مَيْمُونِ بْنِ كَامِلٍ الزَّيَّاتُ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: «هَوَانٌ بِالعِلْمِ وَذِلَّةٌ أَنْ يَحْمِلَهُ

=

أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) هُوَ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلَانَ أَبُو الحَسَنِ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ذَكِيًّا مُتَنَبِّهًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/١٥١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٥٦).

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ التُّجِيبِيُّ المِصْرِيُّ المَالِكِيُّ البَزَّازُ المَعْرُوفُ بِابْنِ النَّحَّاسِ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الإِمَامِ المُحَدِّثِ الصَّدُوقِ مُسْنِدِ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ... قَالَ: وَكَانَ الخَطِيبُ قَدْ هَمَّ بِالرِّحْلَةِ إِلَيْهِ لِعُلُوِّ سَنَدِهِ وَلَمْ يُقْضَ لَهُ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٤١٦هـ)، «السِّيَرُ» (١٧/٣١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠)، وَالكَلَامُ عَنْ رِحْلَةِ الخَطِيبِ مَنْقُولٌ مِنْهُمَا.

(٣) تَرْجَمَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٧١/١٤٨) بِرَقْمِ (٩٦٣٧)، وَقَالَ: دِمَشْقِيٌّ، وَقِيلَ: مِصْرِيٌّ، حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ. وَكَذَا تَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣٤٥هـ)، وَقَالَ: سَمِعَ أَبَا الزَّمْبَاعِ وَغَيْرَهُ، وَعَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ابن النَّحَّاسُ -هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ- وَنَحْوَهُ، وَثَّقَهُ ابْنُ يُونُسَ وَوَصَفَهُ بِالصَّلَاحِ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَيُقَالُ: مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ مَيْمُونٍ الزَّيَّات، ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (٦/٤٠٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٣٢).

العَالِمُ إِلَى بَيْتِ المُتَعَلِّمِ»[(١)].

﴿٨٦٠﴾ أَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ[(٢)] بْنُ الحُسَيْنِ[(٣)] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُفَسِّرُ إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ مُحَمَّدَ[(٤)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُسَدَّدًا[(٥)] -يَعْنِي ابْنَ قَطَنٍ-، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي[(٦)] يَقُولُ: «كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ إِذْ أَقْبَلَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ -وَالمِطْرَقَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ- فَلَمَّا جَلَسَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ فَقَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، يُسْتَخَفُّ بِشَيْخٍ مِثْلِي! قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ قَالَ: بَعَثْتَ إِلَيَّ أَنْ تَعَالَ فَحَدِّثْنِي. العَالِمُ

---

(١) رَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ المُوَطَّإِ» بِرَقْمِ (١١٢)، وَابْنُ مَنْدَهْ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٦٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ.

(٢) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٤١/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٩٥): بِالشَّيْخِ الإِمَامِ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: (الحَسَن) بَدَلَ: (الحُسَيْن).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ بْنِ الحَسَنِ الذُّهْلِيُّ أَبُو الطَّيِّبِ النَّيْسَابُورِيُّ المُذَكِّرُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣٥٩هـ): صَحِيحُ السَّمَاعِ كَثِيرُ الكُتُبِ، وَكَانَ يُوَرِّقُ، سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَمُسَدَّدَ بْنَ قَطَنٍ، وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ، وَعَنْهُ الحَاكِمُ، وَقَالَ -أَيِ: الحَاكِمُ-: عِنْدِي بِخَطِّهِ زِيَادَةٌ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ جُزْءٍ. اهـ.

قُلْتُ: وَمِثْلُهُ أَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ ثِقَةٌ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ: كَانَ مُزَكِّي عَصْرِهِ وَالمُقَدَّمَ فِي الزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَالعَقْلِ. «السِّيَرُ» (١١٩/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣).

(٦) هُوَ قَطَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى بْنِ مُسْلِمٍ، ضَعِيفٌ، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٨١/٧)، «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٣٨/٧).

يَأْتِي، أَوْ يُؤْتَى؟ قَالَ: لَا أَعُودُ يَا أَبَا أَيُّوبَ. قَالَ: لَا تَعُودَنَّ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا، إِنْ أَرَدْتَ الحَدِيثَ فَهَذَا مَجْلِسِي».

﴿٨٦١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(١)، أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَرْعَرَةَ(٤)، يَقُولُ: «كَانَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِبَغْدَادَ، فَطَمِعَ فِي أَنْ يَسْمَعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَطَمِعَ أَنْ يَأْتِيَهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يَفْعَلْ أَبُو عُبَيْدٍ، حَتَّى كَانَ هَذَا يَأْتِيهِ، فَقَدِمَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ وَعَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ، فَأَرَادَا(٥) أَنْ يَسْمَعَا «غَرِيبَ الحَدِيثِ»، فَكَانَ يَحْمِلُ كُلَّ يَوْمٍ كِتَابَهُ وَيَأْتِيهِمَا فِي مَنْزِلِهِمَا فَيُحَدِّثُهُمَا فِيهِ»(٦).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٢) هُوَ الإِسْمَاعِيلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «المُسْتَخْرَجِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٣).

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ تَكَلَّمَ أَحْمَدُ فِي بَعْضِ سَمَاعِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٠).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (فَأَرَادَا) بَدَلَ: (فَأَرَادَا).

(٦) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٧/١٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٧٦/٤٩) كَمَا هُوَ هُنَا.

تَنْبِيهٌ: قَوْلُهُ: (كَانَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ) هُوَ كَذَلِكَ فِي «إِنْبَاهِ الرُّوَاةِ» (١٧/٣)، وَ«السِّيَرِ» (٤٩٧/١٠)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٦٠/٢٣) بَيْدَ أَنَّ المِزِّيَّ قَالَ مُعَلِّقًا عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: كَذَا فِي الأَصْلِ وَالصَّوَابُ: (عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِرٍ).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا امْتَنَعَ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ المُضِيِّ إِلَى مَنْزِلِ طَاهِرٍ تَوْقِيرًا لِلْعِلْمِ، وَمَضَى إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ المَدِينِيِّ وَعَبَّاسٍ تَوَاضُعًا وَتَدَيُّنًا، وَلَا وَكَفَ[١] عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ، إِذْ كَانَا مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ وَالمَنْزِلَةِ العَالِيَةِ فِي العِلْمِ، وَقَدْ فَعَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ مِثْلَ هَذَا.

٨٦٢ أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ، نَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَزْوَانَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: قَالَ لِي لَيْثُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ -يَعْنِي ابْنَ مُوسَى المَرْوَرُوذِيَّ- نَا ابْنُ خُبَيْقٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «بَعَثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ إِلَى سُفْيَانَ يَجِيءُ يُحَدِّثُهُ، فَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: تَبْعَثُ إِلَيْهِ حَتَّى يُحَدِّثَكَ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ تَوَاضُعَهُ. قَالَ: فَجَاءَ فَحَدَّثَهُ»[٣].

٨٦٣ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٤]، أَنَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ،

---

(١) وَلَا وَكَفَ: أَيْ: وَلَا عَيْبَ. وَيُنْظَرُ: «القَامُوسُ المُحِيطُ» (ص٨٦١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَتْ أُصُولُ أَبِي بَكْرٍ الهِيتِيِّ سَقِيمَةً كَثِيرَةَ السَّقْطِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا صَالِحًا فَقِيرًا مُقِلًّا مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ، وَكَانَ مُغَفَّلًا مَعَ خُلُوِّهِ مِنْ عِلْمِ الحَدِيثِ، وَرُبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخِ شَيْخِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.

(٣) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٤) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَهُوَ -أَيْضًا- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ المُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٣١٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَهُنَاك أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ آخَرُ أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنْ هَذَا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨) و(٢٩٤).

نَا مَرْزُوقٌ[١] بْنُ أَحْمَدَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ البَاغَنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقُولُ: «لَا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَجِيءَ المُحَدِّثُ يَدُقُّ أَبْوَابَ النَّاسِ يَقُولُ: تُرِيدُونَ مُحَدِّثًا يُحَدِّثُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ لَهُ: لَا».

﴿٨٦٤﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوْيَهْ الهَمَذَانِيُّ بِهَا، أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا القَاضِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الجُرْجَانِيُّ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ أَنْشِدْنِي أَبُو سَعْدٍ الحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ الشِّيرَازِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الجُرْجَانِيُّ لِنَفْسِهِ:

يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا ... رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْقِفِ الذُّلِّ أَحْجَمَا

أَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمُ هَانَ عِنْدَهُمْ ... وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أُكْرِمَا

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٣٦٩/١٥) بِرَقْمِ (١٧٨٥)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيسِ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ وَرُبَّمَا سَرَقَ بَعْضَ الأَحَادِيثِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِهِ فِيهِ فِي «مَوْسُوعَةِ أَقْوَالِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي رِجَالِ الحَدِيثِ وَعِلَلِهِ» (٦٢١/٢ - ٦٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٣٦).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣٤١/٧) بِرَقْمِ (٣٧٠)، وَقَالَ: وَكَانَ ثِقَةً. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٥/٣) السَّطْرُ الثَّانِي، قَالَ المُصَنِّفُ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوْيَهْ بْنِ أَبْرَكَ الهَمَذَانِيُّ بِهَا.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّيرَازِيُّ، مُصَنِّفُ كِتَابِ «الأَلْقَابِ»، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٢٤٢/١٧) بِرَقْمِ (١٤٩).

وَلَـمْ أَقْـضِ حَـقَّ العِلْـمِ إِنْ كَـانَ كُلَّمَـا ... بَـــدَا طَمَـــعٌ صَـــيَّرْتُهُ لِـــيَ سُـــلَّمَا

إِذَا قِيـلَ هَـذَا مَنْهَـلٌ قُلْـتُ قَـدْ أَرَىٰ ... وَلَكِـنَّ نَفْـسَ الحُـرِّ تَحْتَمِـلُ الظَّمَـا

وَلَـمْ أَبْتَـذِلْ فِي خِدْمَـةِ العِلْـمِ مُهْجَتِي ... لِأَخْـدُمَ مَـنْ لَاقَيْـتُ لَكِـنْ لِأُخْـدَمَا

أَأَشْـقَىٰ بِـهِ غَرْسًـا وَأَجْنِيـهِ ذِلَّـةً ... إِذَنْ فَاتِّبَـاعُ الجَهْـلِ قَـدْ كَـانَ أَحْزَمَـا

وَلَـوْ أَنَّ أَهْـلَ العِلْـمِ صَـانُوهُ صَـانَهُمْ ... وَلَـوْ عَظَّمُـوهُ فِـي النُّفُـوسِ لَعُظِّمَـا

وَلَكِـــنْ أَذَلُّـــوهُ فَهَـــانَ وَدَنَّسُـــوا ... مُحَيَّـاهُ بِالأَطْمَـاعِ حَتَّـىٰ تَجَهَّمَـا».

٢١ بَابُ
إِصْلَاحُ المُحَدِّثِ هَيْئَتَهُ وَأَخْذُهُ لِرِوَايَةِ الحَدِيثِ زِينَتَهُ

٨٦٥ أَنَا عَلِيٌّ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَصْرِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَدِّثٌ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ(٢) بْنِ إِلْيَاسَ، عَنْ مُهَاجِرِ(٣) بْنِ مِسْمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطِّيبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الجُودَ**»(٤).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ، وَتَقَدَّمَ كَذَلِكَ بِـ(أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَزَّازُ)، وَيُنْظَرُ كَذَلِكَ بِرَقْمِ (٢٥١).

(٢) هُوَ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ أَوْ إِيَاسِ بْنِ صَخْرٍ أَبُو الهَيْثَمِ العَدَوِيُّ إِمَامُ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٢٧).

(٣) مُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ، أَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَقْبُولٌ؛ فَبَعِيدٌ، فَقَدْ قَالَ البَزَّارُ: مَشْهُورٌ صَالِحُ الحَدِيثِ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ سَعْدٍ: لَيْسَ بِذَاكَ، وَهُوَ صَالِحُ الحَدِيثِ، فَيُحْمَلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِذَاكَ فِي الدَّرَجَةِ القَوِيَّةِ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ: صَالِحُ الحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى لَهُ الإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ»، وَأَمَّا الذَّهَبِيُّ فَقَدْ وَثَّقَهُ فِي «الكَاشِفِ» (٢/٢٩٩) بِرَقْمِ (٥٦٦١)، وَمَالَ إِلَى تَحْسِينِ حَدِيثِهِ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «الجَامِعِ الصَّحِيحِ فِي القَدَرِ» (ص٤٠٦).

(٤) ضَعِيفٌ جِدًّا لِمَا تَقَدَّمَ، وَكَذَا فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٩٩)، وَالبَزَّارُ فِي

﴿٨٦٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلَانَ البَزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ[٢]، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ[٤] -يَعْنِي ابْنَ النُّعْمَانِ-، نَا وَرْقَاءُ[٥]، عَنْ مُسْلِمٍ[٦]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

=

«مُسْنَدِهِ» (٣/٣٢٠) بِرَقْمِ (١١١٤)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢/١٢١) بِرَقْمِ (٧٩٠) و(٧٩١)، وَالبُرْجُلَانِيُّ فِي «الكَرَمِ وَالجُودِ» بِرَقْمِ (١٢) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسٍ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَخَالِدُ بْنُ إِلْيَاسٍ يُضَعَّفُ، وَقَالَ البَزَّارُ: وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعِيدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَخَالِدُ بْنُ إِلْيَاسٍ هَذَا فَلَيْسَ بِالقَوِيِّ، وَالمُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ رَجُلٌ مَشْهُورٌ صَالِحُ الحَدِيثِ... اهـ. وَالحَدِيثُ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ فِي الأَحَادِيثِ الوَاهِيَةِ» (٢/٧١٢) بِرَقْمِ (١١٨٦)، وَ«تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (ص٧٨) لِابْنِ القَيْسَرَانِيِّ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٣٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٧٦).

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، يُعْرَفُ بِالتَّمْتَامِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠١).

(٤) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الحَدِيثِ صَدُوقٌ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦/٥١) بِرَقْمِ (٢٧٣)، «السِّيَرُ» (٩/٥١٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٠).

(٥) هُوَ وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ اليَشْكُرِيُّ، صَدُوقٌ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ لِينٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٥٣)، «الكَاشِفُ» (٢/٣٤٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٤٦).

(٦) هُوَ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ الضَّبِّيُّ المُلَائِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَاهٍ، وَقَالَ الحَافِظُ: ضَعِيفٌ. «الكَاشِفُ» (٢/٢٦٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٢٦)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٨٥). قُلْتُ: فَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٧/٥٣٠)، وَهَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ -أَيْضًا- شَيْخُنَا

=

إِنِّي لَأُحِبُّ الجَمَالَ، حَتَّى إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَكُونَ فِي عِلَاقَةِ سَوْطِي. قَالَ: «**إِنَّكَ مَا لَمْ تُسَفِّهِ الحَقَّ وَتَغْمِصِ النَّاسَ، فَإِنَّ الجَمَالَ حَسَنٌ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ**»(١).

* يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَكُونَ فِي حَالِ رِوَايَتِهِ عَلَى أَكْمَلِ هَيْئَتِهِ، وَأَفْضَلِ زِينَتِهِ، وَيَتَعَاهَدَ نَفْسَهُ قَبْلَ ذَلِكَ بِإِصْلَاحِ أُمُورِهِ الَّتِي تُجَمِّلُهُ عِنْدَ الحَاضِرِينَ مِنَ المُوَافِقِينَ وَالمُخَالِفِينَ.

وَلْيَبْتَدِئْ بِالسِّوَاكِ

٨٦٧ فَقَدْ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَمُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، نَا الحَارِثُ(٥) بْنُ

=

الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي «تَذْيِيلِهِ عَلَى المُسْتَدْرَكِ» (١٣٠/٣).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَيُغْنِي عَنْهُ مَا جَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٩١) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ**».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٤).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً وَلَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ وَالحَدِيثِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٦٦).

(٥) هُوَ الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ التَّمِيمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، صَاحِبُ «المُسْنَدِ» قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ: ثِقَةٌ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: تُكُلِّمَ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٤/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٨٥)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٤٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٤٤).

مُحَمَّدٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا شَرِيكٌ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٢)، عَنِ التَّمِيمِيِّ(٣)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَوْ خَشِيتُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ عَلَيَّ فِيهِ قُرْآنٌ**»(٤).

---

(١) ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ السَّبِيعِيُّ مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ.

(٣) هُوَ أَرْبِدَةُ، وَيُقَالُ: أَرْبِدُ، مَجْهُولُ عَيْنٍ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ سِوَى السَّبِيعِيِّ كَمَا فِي «الثِّقَاتِ» (٥٢/٤) لِابْنِ حِبَّانَ.

(٤) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٣٧/١) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ بِهِ، وَرَوَاهُ فِي (٣١٥/١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَفِي (٣٣٧/١) مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ، وَفِي (٣٠٧/١) مِنْ طَرِيقِ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ، وَأَبُو يَعْلَى (٢١٨/٤) بِرَقْمِ (٢٣٣٠) مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ الوَلِيدِ، كُلُّهُمْ عَنْ شَرِيكٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٢٣/٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ التَّيْمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السِّوَاكِ؟ فَقَالَ: لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ بِهِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُنَزَّلُ عَلَيْهِ فِيهِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٤٠/١) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا -يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ- قَالَ: ذَاكَ الإِخْلَاصُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسِّوَاكِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُنَزَّلُ عَلَيْهِ.

وَقَدْ كَفَانَا شُعْبَةُ تَدْلِيسَ أَبِي إِسْحَاقَ، بَيْدَ أَنَّ التَّمِيمِيَّ هُوَ أَرْبِدَةُ، تَقَدَّمَ أَنَّهُ مَجْهُولٌ، وَقَدْ جَاءَ مَا يَشْهَدُ لَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٩٠/٣)، وَالطَّبَرَانِيِّ (٧٦/٢٢) مِنْ حَدِيثِ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ مَرْفُوعًا: «**أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ**» وَفِي سَنَدِهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ضَعِيفٌ، وَكَذَا رَوَى الطَّبَرَانِيُّ (٣٥٩/١١) بِرَقْمِ (١٢٢٨٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «**أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى أَسْنَانِي**» وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، وَهُنَاكَ شَوَاهِدُ أُخْرَى يَرْتَقِي بِهَا إِلَى الحَسَنِ، وَقَدْ =

٨٦٨ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الحَسَنِ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، قَالَا: نَا يَحْيَى[١] بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، نَا قَيْسُ[٢] بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عِيسَى الزَّرَّادِ، عَنْ تَمَّامِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَاكُوا، لَا تَأْتُونِي قُلْحًا، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**»[٣].

=

ذَكَرَهَا الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٤/٧٧) بِرَقْمِ (١٥٥٦) وَبِهَا صَحَّحَهُ.

(١) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، مُتَّهَمٌ بِسَرِقَةِ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٤١).

(٢) هُوَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَسَدِيُّ، ضَعِيفٌ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ تَعْلِيقًا، وَكَمَا تَرَى فِي السَّنَدِ (عِيسَى الزَّرَّادِ عَنْ تَمَّامِ بْنِ مَعْبَدٍ) وَصَوَابُهُ: (تَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ) فَأَمَّا عِيسَى هَذَا فَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ الصَّيْقَلُ قَالَ المَقْدِسِيُّ فِي «المُخْتَارَةِ» (٨/٣٩٥) اسْمُهُ عِيسَى بَيَّاعُ الأَنْمَاطِ الكُوفِيُّ، قِيلَ: إِنَّهُ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ.... وَأَمَّا (تَمَّامُ بْنُ مَعْبَدٍ) فَكَمَا تَقَدَّمَ أَنَّ صَوَابَهُ: (تَمَّامُ بْنُ عَبَّاسٍ)، وَقَدْ أَوْضَحَ المُصَنِّفُ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: «مُوَضِّحُ أَوْهَامِ الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٢/٢٥٥ - ٢٥٧) فَإِنَّهُ فِي تَرْجَمَةِ (عِيسَى الزَّرَّادِ) رَوَى الحَدِيثَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا ثُمَّ أَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَهُوَ -يَعْنِي عِيسَى الزَّرَّادَ- أَبُو عَلِيٍّ الصَّيْقَلُ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَاكُوا، لَا تَأْتُونِي قُلْحًا، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ عِنْدَ وَقْتِ** - يَعْنِي كُلَّ- صَلَاةٍ».

=

=

وَهُوَ[١] أَبُو عَلِيٍّ الزَّرَّادُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ أَبُو المُنْذِرِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٢] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الزَّرَّادِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ تَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ -أَوْ أُتِيَ- فَقَالَ: «**مَا لِي أَرَاكُمْ قُلْحًا! اسْتَاكُوا، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الوُضُوءَ**». وَهَكَذَا رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ[٣] بْنِ المُعْتَمِرِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو حَفْصٍ[٤] عَنْ مَنْصُورٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ العَبَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، زَادَ فِي إِسْنَادِهِ العَبَّاسَ.

وَرَوَاهُ شَيْبَانُ النَّحْوِيُّ[٥] عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ شَرِيكٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ تَمَّامٍ -أَوْ تَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ- كَذَا قَالَ بِالشَّكِّ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الأَقَاوِيلِ ثَابِتًا، وَأَقْرَبُهَا مِنَ الصِّحَّةِ حَدِيثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَحَدِيثُ أَبِي النَّضْرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِلْعَبَّاسِ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: تَمَّامٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا، كَانَ لَهُ يَوْمَ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سِتَّةُ أَشْهُرٍ[٦].

---

[١] يَعْنِي بِهِ: عِيسَى الزَّرَّادَ.

[٢] وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي «المُسْنَدِ» (٢١٤/١)، وَأَوْرَدَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «المُخْتَارَةِ» (٣٩٥/٨).

[٣] وَرِوَايَةُ مَنْصُورٍ هَذِهِ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ (٦٤/٢) بِرَقْمِ (١٣٠١) بَيْدَ أَنَّ عِنْدَهُ: (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلِ عَنْ جَعْفَرٍ بَيَّاعِ الأَنْمَاطِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ العَبَّاسِ)، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ، وَصَوَابُهُ: (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ العَبَّاسِ) كَمَا هُوَ فِي «المُخْتَارَةِ» (٣٩٤/٨) عَنْ طَرِيقِ الطَّبَرَانِيِّ، أَمَّا بَيَّاعُ الأَنْمَاطِ فَهُوَ (الصَّيْقَلُ) كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَنِ المَقْدِسِيِّ.

[٤] هُوَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَبَّارُ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَ البَزَّارِ فِي «المُسْنَدِ» (١٢٩/٤) بِرَقْمِ (١٣٠٢)، وَالحَاكِمِ (١٤٦/١)، وَأَبِي يَعْلَى (٧١/١٢) بِرَقْمِ (٦٧١٠).

[٥] وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٦٤/٢) بِرَقْمِ (١٣٠٢).

[٦] وَمَدَارُهُ عَلَى أَبِي عِيسَى الزَّرَّادِ الصَّيْقَلِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٥٥٤/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ: قَالَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ السَّكَنِ وَغَيْرُهُ: هُوَ مَجْهُولٌ.

=

﴿٨٦٩﴾ أَنَا الحَسَنُ(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ سِيْمَا(٣) المُجَبِّرُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ يُونُسَ، نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الغُدَانِيُّ(٦)، نَا مُعَلَّى(٧) بْنُ مَيْمُونٍ،

=

قُلْتُ: وَمَدَارُ الطُّرُقِ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ الحَدِيثُ ضَعِيفًا. قَالَ العَلَائِيُّ فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٧١) تَمَّامُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ: «**لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ قُلْحًا، اسْتَاكُوا**» وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ أَصْغَرُ إِخْوَتِهِ، وَلَهُ رُؤْيَةٌ مُجَرَّدَةٌ، فَيَكُونُ حَدِيثُهُ مُرْسَلًا....

قَوْلُهُ: «**لَا تَأْتُونِي قُلْحًا**» القَلَحُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسْنَانَ وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا. «النِّهَايَةُ» (٤٨٢/٢) مَادَّةُ (قَلَحَ).

قُلْتُ: وَأَمَّا لَفْظُ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي...**» فَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تَنْبِيهٌ: وَهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا نَقَلَهُ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٢٩) بِتَحْقِيقِي أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ، وَعَنِ «المُنْتَقَى» نَقَلَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٢٣٢/٤) بِرَقْمِ (١٧٤٨)، وَضَعَّفَ الحَدِيثَ، وَقَالَ عَنْ عِيسَى الزَّرَّادِ وَتَمَّامِ بْنِ مَعْبَدٍ: لَمْ أَجِدْ لَهُمَا تَرْجَمَةً.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٢).

(٣) يُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٤٧٥/٣) بِرَقْمِ (٣٥٧٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ -وَيُقَالُ: عُبَيْدِ اللهِ- بْنِ سُهَيْلِ بْنِ صَخْرٍ الغُدَّانِيُّ، قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٦): صَدُوقٌ. اهـ وَهَذَا أَقَلُّ مَا يُقَالُ فِيهِ.

(٦) نِسْبَةً إِلَى غُدَانَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ. «الأَنْسَابُ» (١٩/١٠) بِرَقْمِ (٢٨٦٩).

(٧) هُوَ مُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ المُجَاشِعِيُّ، قَالَ النَّسَائِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفُ الحَدِيثِ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَحَادِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ مَنَاكِيرُ. «الكَامِلُ» (٩٩/٨)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٥٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٧٨).

عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**السِّوَاكُ يَزِيدُ فِي الفَصَاحَةِ**»(١).

وَلْيَقُصَّ أَظَافِيرَهُ إِذَا طَالَتْ

٨٧٠ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأُشْنَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنَا عِيسَى(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،.....

(١) ضَعِيفٌ جِدًا، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٩٨/٨)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (٧٠٦/٢) مِنْ طَرِيقِ مُعَلَّى بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٩٠٢/٣)، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٦٣٩/٢) بِرَقْمِ (١٢٦٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ القُضَاعِيُّ فِي «الشِّهَابِ» (١٦٤/١) بِرَقْمِ (٢٣٢) مِنْ طَرِيقِ الغُدَانِيِّ عَنِ المُعَلَّى بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عُمَرَ -كَذَا- بْنِ دَاوُدَ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، قَالَ العُقَيْلِيُّ: وَمُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ ضَعِيفٌ... وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ. قَالَ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٤٣٩/٤): سِنَانُ بْنُ سِنَانٍ -كَذَا- شَيْخٌ يَرْوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدَّثَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ دَاوُدَ، وَهُمَا مَجْهُولَانِ، يَرْوِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ المُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ، وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (١٩٣/٣) مِنْ تَرْجَمَةِ عُمَرَ -كَذَا- بْنِ دَاوُدَ فَقَالَ: قَالَ العُقَيْلِيُّ: مَجْهُولٌ كَشَيْخِهِ، وَالحَدِيثُ مُنْكَرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ مُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: قُلْتُ: وَمُعَلَّى ضَعِيفٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠١).

(٣) هُوَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَكَمِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، كَمَا جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عُثْمَانَ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٢٦/١٩) قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْتَجَّ بِمَا انْفَرَدَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣١٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧٩).

عَنْ عُثْمَانَ[١] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**خَلِّلُوا لِحَاكُمْ، وَقُصُّوا أَظَافِيرَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مَا بَيْنَ اللَّحْمِ وَالظُّفْرِ**»[٢].

﴿٨٧١﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[٣] الحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ، نَا يُوسُفُ القَاضِي، وَالحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ المُجَوِّزُ[٥]، قَالَا: نَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، نَا قُرَيْشُ[٦] بْنُ حَيَّانَ العِجْلِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ[٧] بْنِ فَرُّوخَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ،

---

(١) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ، مَتْرُوكٌ وَكَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٢٥).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ فِي «جُزْءِ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٤١١) ضِمْنَ «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ وَإِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنِ الأَصَمِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤٧/٥٣)، وَرَوَاهُ تَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (٣٥٦/١) بِرَقْمِ (٩٠٥) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ العَبَّاسِ بْنِ الوَلِيدِ بِهِ، وَالحَدِيثُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٣١) بِتَحْقِيقِي، وَعَنِ «المُنْتَقَى» خَرَّجَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (١٩٧/٤) بِرَقْمِ (١٧٠٥)، وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَعِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِيَ الآنَ مَنْ هُوَ)، وَحَكَمَ عَلَى الحَدِيثِ بِالوَضْعِ.

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ.

(٤) هُوَ الطَّبَرَانِيُّ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٥) يُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢٧٣/٥) بِرَقْمِ (٥٥٠٢).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٧٩).

(٧) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَقُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ العِجْلِيُّ. وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، يُنْظَرُ: «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٣٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٣) وَكُنْيَتُهُ أَبُو وَاصِلٍ.

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ فَقَالَ: «**تُسَائِلُنِي عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَتَدَعُ أَظْفَارَكَ كَأَظْفَارِ الطَّيْرِ، تَجْتَمِعُ فِيهَا الجَنَابَةُ وَالتَّفَثُ؟**»(١).

* كَذَا قَالَ: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ. وَزَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ أَنَّ صَوَابَهُ: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَزْدِيِّ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ العَتَكِيُّ، مِنَ التَّابِعِينَ(٢).

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ كَمَا فِي «المُسْنَدِ» (٤٨٨/١) بِرَقْمِ (٥٩٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨٤/٤) بِرَقْمِ (٤٠٨٦)، وَالشَّاشِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» بِرَقْمِ (١١٤٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٢/٢) بِرَقْمِ (٨٤٤) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٢٨/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٢٠١)، وَأَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤١٧/٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، وَالشَّاشِيُّ بِرَقْمِ (١١٣٨) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣٣٢/٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ المُبَارَكِ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ قُرَيْشٍ بِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَثْبُتُ لِجَهَالَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ فَرُّوخَ وَإِرْسَالِ أَبِي أَيُّوبَ لَهُ، فَهُوَ أَبُو أَيُّوبَ الأَزْدِيُّ وَلَيْسَ الأَنْصَارِيَّ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا نَقْلُ المُصَنِّفِ ذَلِكَ عَنِ الإِمَامِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَقَدْ أَعْقَبَ الحَدِيثَ البَيْهَقِيُّ بِقَوْلِهِ: وَهَذَا مُرْسَلٌ، أَبُو أَيُّوبَ الأَزْدِيُّ غَيْرُ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ.

(٢) وَكَلَامُ أَبِي حَاتِمٍ هَذَا ذَكَرَهُ عَنْهُ وَلَدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي «العِلَلِ» (٣٧٦/٣) بِرَقْمِ (٢٣٦٩)، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَقِبَهُ: «وَلَمْ يَفْهَمْ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الأَزْدِيَّ هُوَ العَتَكِيُّ، فَأَدْخَلَهُ فِي «مُسْنَدِ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ». اهـ.

قُلْتُ: لِأَنَّ أَبَا دَاوُدَ لَمْ يُصَنِّفِ «المُسْنَدَ»، وَلِذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٨٢/٩): سَمِعَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ عِدَّةَ مَجَالِسَ مُفَرَّقَةٍ، فَهِيَ «المُسْنَدُ» الَّذِي وَقَعَ لَنَا، وَنَقَلَ عَنِ المُصَنِّفِ قَوْلَهُ: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: صَنَّفَ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ لِيُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ «مُسْنَدَ أَبِي دَاوُدَ». اهـ.

وَهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ مِنَ «الجَامِعِ» كَمَا هُوَ فِي «المُنْتَقَى» بِرَقْمِ (٣٢) بِتَحْقِيقِي.

٨٧٢ أَنَا هِلَالُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ صَالِحٍ الأَنْمَاطِيُّ، نَا العَبَّاسُ(٤) بْنُ عُثْمَانَ المُعَلِّمُ، حَدَّثَنِي الوَلِيدُ(٥)، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَوَّرُ(٦) فِي كُلِّ شَهْرٍ، وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ»(٧).

وَيَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ

٨٧٣ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالصَّدُوقِ وَمُسْنِدِ بَغْدَادَ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٠٠).

(٤) ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ يُخْطِئُ؛ فَبَعِيدٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنَ «التَّهْذِيبِ» (١٢٤/٥) فَقَدْ نَقَلَ تَوْثِيقَ ابْنِ سُمَيْعٍ لَهُ، وَذِكْرَ ابنِ حِبَّانَ لَهُ فِي «الثِّقَاتِ» مَعَ قَوْلِهِ: رُبَّمَا خَالَفَ. وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ لَا تُنْزِلُهُ إِلَى «صَدُوقٍ يُخْطِئُ» وَإِنَّمَا إِذَا دَقَّقْنَا يُقَالُ: ثِقَةٌ رُبَّمَا خَالَفَ، وَقَدْ وَثَّقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ» (٥٣٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٠٥).

(٥) هُوَ الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثِقَةٌ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالتَّسْوِيَةِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠٦).

(٦) أَيْ: أَنَّهُ عِنْدَ إِزَالَةِ شَعْرِ الإِبِطِ وَنَحْوِهِ يَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِالنُّورَةِ.

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهِ، وَهَذَا الحَدِيثُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ مِنَ «الجَامِعِ» كَمَا هُوَ عِنْدَهُ فِي «المُنْتَقَى» بِرَقْمِ (٣٣) بِتَحْقِيقِي، وَقَدْ خَرَّجَهُ مِنْهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٢٣٥/٤) وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَالوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَلَكِنَّهُ يُدَلِّسُ تَدْلِيسَ التَّسْوِيَةِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَحَكَمْتُ عَلَى هَذَا الإِسْنَادِ بِالجَوْدَةِ....

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءِ اللِّحْيَةِ»(١).

٨٧٤ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ المُحْتَسِبُ، بِهَمَذَانَ، نَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ هَاشِمٍ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَامِرٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، نَا عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ، نَا شُعْبَةُ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا**»(٢).

* وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتْرُكَ أَظْفَارَهُ وَشَارِبَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٥٩) مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ بِهِ، وَنَحْوُهُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٨٩٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ بِهِ بِلَفْظِ: «**خَالِفُوا المُشْرِكِينَ، وَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ**».

(٢) رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «المُنْتَخَبِ» (٢٢٥/٢) بِرَقْمِ (٢٦٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَى» (١٥/١) بِرَقْمِ (١٣)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣٧٨/٣) بِرَقْمِ (١٣٤٩)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٩٠/١٢) بِرَقْمِ (٥٤٧٧) (إِحْسَان)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٤٣١/٨) بِرَقْمِ (٧٨٨٢)، وَأَبُو الفَضْلِ الزُّهْرِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (٢٥١/١) بِرَقْمِ (٢١٤)، وَالقُضَاعِيُّ فِي «المُسْنَدِ» (٢٢٩/١) بِرَقْمِ (٣٥٦)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٤٢٠/٨) بِطُرُقٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ بِهِ، وَيُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ هُوَ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ هُوَ -أَيْضًا- الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ، وَهُمَا ثِقَتَانِ.

٨٧٥ لِمَا أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا صَدَقَةُ الدَّقِيقِيُّ، أَنَا أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلْقَ العَانَةِ، وَتَقْلِيمَ الأَظْفَارِ، وَقَصَّ الشَّارِبِ، وَنَتْفَ الإِبِطِ، أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً»(١).

وَيُسَكِّنُ شَعْثَ رَأْسِهِ

٨٧٦ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٤) بْنُ هَانِئٍ، نَا أَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ مُجْفَلِ(٦) الشَّعْرِ، فَقَالَ: «**مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يُشَوِّهُ نَفْسَهُ**»، أَوْ قَالَ: «**يُشَوِّهُ بِنَفْسِهِ**»(٧).

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَمَتْنُهُ صَحِيحٌ، فَأَمَّا ضَعْفُ سَنَدِهِ فَلِأَجْلِ صَدَقَةَ الدَّقِيقِيِّ، فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ، وَأَمَّا صِحَّةُ مَتْنِهِ فَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٥٨) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجُونِيِّ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئِ بْنِ سَعِيدٍ الكُوفِيُّ أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ، ضَعِيفٌ جِدًّا، تَقَدَّمَ بِكُنْيَتِهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٩).

(٥) مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤٠٣).

(٦) الجَافِلُ: هُوَ القَائِمُ الشَّعَرِ المُنْتَفِشُهُ. «النِّهَايَةُ» (١/٢٧٤) مَادَّةُ: (جَفَلَ).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

٨٧٧ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الهَيْثَمِ التَّمَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الحُلْوَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا وَكِيعٌ، نَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا شَعِثَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: «**أَمَا وَجَدَ هَذَا شَيْئًا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ**»(١).

وَإِذَا اتَّسَخَ ثَوْبُهُ غَسَلَهُ

٨٧٨ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ، أَنَا عَلِيُّ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ التِّنِّيسِيُّ، نَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرًا فِي مَنْزِلِنَا، فَرَأَى رَجُلًا شَعِثًا، فَقَالَ: «**مَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، وَيَلُمُّ شَعَثَهُ**»(٥).

---

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٦٢)، وَأَبُو يَعْلَى (٤/٢٣) بِرَقْمِ (٢٠٢٦)، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١/٢٧٨) بِرَقْمِ (٥٢١) بِطُرُقٍ عَنْ وَكِيعٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣/٣٥٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٨/٣١٥) بِرَقْمِ (٩٢٦١)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٦٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الصَّحِيحِ» (١٢/٢٩٤) بِرَقْمِ (٥٤٨٣)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٤/١٨٦)، وَتَمَّامٌ فِي «الفَوَائِدِ» (٢/٢٥٥) بِرَقْمِ (١٦٧١)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٨٦٨) بِطُرُقٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ بِهِ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١/٦١١) بِرَقْمِ (٥٤٠٣) وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَرْوَزِيِّ أَنَّ أَهْلَ قَزْوِينَ يُضَعِّفُونَهُ، وَسَمَاعُهُ مِنْهُ كَانَ سَنَةَ (٤٠٩هـ) بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الحَجِّ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٥/٤٦٣) بِرَقْمِ (٢٦١) وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٤) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٥).

(٥) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ وَالحُكْمُ عَلَيْهِ بِرَقْمِ (٨٦٧).

وَإِذَا أَكَلَ طَعَامًا زُهْمًا أَنْقَى يَدَيْهِ مِنْ غَمَرِهِ

٨٧٩ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدُ اللَّهِ الرَّقِّيُّ. ح وَأَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ -وَاللَّفْظُ لَهُ-، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المُفِيدُ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ المَعْمَرِيُّ، نَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، نَا سُلَيْمَانُ[(١)] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو أَيُّوبَ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ[(٢)]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ رَجُلٍ رِيحَ لَحْمٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**أَلَا غَسَلْتَ عَنْكَ رِيحَ اللَّحْمِ**»[(٣)].

وَيَجْتَنِبُ مِنَ الأَطْعِمَةِ مَا كُرِهَ رِيحُهُ

٨٨٠ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ[(٤)]، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ،

---

(١) قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: صَدُوقٌ لَيْسَ بِالقَوِيِّ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. اهـ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤/٤١٠) فَقَدْ قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ مَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيْرًا. وَيُنْظَرُ: «تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (٢/٧٣)، و«الكَاشِفُ» (١/٤٦٢) بِرَقْمِ (٢١١٤).

(٢) هُوَ الجَزَرِيُّ، ثِقَةٌ، وَلَيْسَ هُوَ ابْنَ أَبِي المُخَارِقِ، نَعَمْ كِلَاهُمَا رَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ، لَكِنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو -وَهُوَ الرَّقِّيُّ- لَا رِوَايَةَ لَهُ عَنِ ابْنِ أَبِي المُخَارِقِ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨/١٣) بِرَقْمِ (٥٤٣٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بِهِ.

(٤) وَهُوَ الحَرَشِيُّ -أَيْضًا- أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٥) ثِقَةٌ تَقَدَّمَ.

نَا يَحْيَى[١] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ -يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ-، أَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ البَصَلِ وَالكُرَّاثِ، فَغَلَبَتْنَا الحَاجَةُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ المَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى بِمَا يَتَأَذَّى مِنْهُ الإِنْسُ**»[٢].

تَغْيِيرُ شَيْبِهِ بِالخِضَابِ مُخَالَفَةً لِطَرِيقَةِ أَهْلِ الكِتَابِ

٨٨١ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، نَا الفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الفِيرْيَابِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ**»[٥].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٣).

(٢) الحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٥٦٣) مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ بِهِ، وَعِنْدَهُ: «المُنْتِنَةِ» بَدَلَ: «الخَبِيثَةِ» بَيْدَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عِنْدَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَقْمِ (٥٦٥)، وَجَاءَتْ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَكِنْ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (١٥٩/٤) بِرَقْمِ (٢٢٢٦).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٥) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٤٦٢) مِنْ طَرِيقِ صَالِحٍ -وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -وَحْدَهُ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ بِرَقْمِ (٥٨٩٩)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٠٣) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

٨٨٢ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ(١)، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ كَانَ شَدِيدَ بَيَاضِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَكَانَ لَا يَصْبُغُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ يَاقُوتَتَانِ حُمْرَةً، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنَّ أُمِّي عَائِشَةَ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِعَزِيمَةٍ أَنِ اصْبُغْ، وَأَخْبَرَتْنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَصْبُغُ»(٣).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ(٤): لَمْ يَزَلْ صَبْغُ اللِّحْيَةِ مِنْ زِيِّ الصَّالِحِينَ، وَزِينَةِ الفُضَلَاءِ المُتَدَيِّنِينَ، وَالمُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ.

٨٨٣ لِمَا أَنَا عَلِيُّ(٥) بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ، بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٣) صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ بِرَقْمِ (١٩٩٦) بِرِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ ط: (مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ)، وَعَنْ طَرِيقِ مَالِكٍ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤/٢٢٤ - ٢٢٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣/١٧٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٢/٥٥٣) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨/٣٩٧) بِرَقْمِ (٥٩٨٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ بِهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ سَأَلَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ الدَّارَقُطْنِيَّ فَقَالَ: تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ، كَمَا فِي «سُؤَالَاتِهِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٣٨٨).

(٤) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا بِالإِمَامِ، وَفِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (١/١٢٥) قَيَّدَهُ بِـ(إِمَامِ المَسْجِدِ الجَامِعِ

أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ(١)، نَا حَفْصُ(٢) بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ، نَا قَبِيصَةُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الحَسَنِ الخَفَّافُ، نَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، نَا مُصْعَبُ بْنُ مَاهَانَ، قَالَا: نَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءُ وَالكَتَمُ**»(٣).

=

بِأَصْبَهَانَ)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٧/٤٧٨) بِـ(الشَّيْخِ الإِمَامِ المُحَدِّثِ الرَّحَّالِ الثِّقَةِ).

(١) هُوَ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٢) هُوَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ، يُلَقَّبُ بِسَنْجَةَ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٣/٤٠٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٥) بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الصَّادِقِ شَيْخِ الرَّقَّةِ، وَنَقَلَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي أَحْمَدَ الحَاكِمِ: حَدَّثَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَعَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: احْتَجَّ بِهِ أَبُو عَوَانَةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ وَلَيْسَ بِمُتْقِنٍ. وَقَالَ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١/٥٦٦): مَعْرُوفٌ مِنْ كِبَارِ مَشْيَخَةِ الطَّبَرَانِيِّ، مُكْثِرٌ عَنْ قَبِيصَةَ وَغَيْرِهِ. اهـ

(٣) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١/٣٧٨)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٢/٥٤٩)، وَأَحْمَدُ (٥/١٥٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٧٥٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٨/٣٢٧) بِرَقْمِ (٩٢٩٨)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٦٢٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢/١٤٠)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» (١/١٦٦) بِطُرُقٍ عَنِ الأَجْلَحِ بِهِ، وَالأَجْلَحُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُجَيَّةَ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَأَمَّا مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَهُوَ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لِسُوءِ مَذْهَبِهِ فِي التَّشَيُّعِ، وَمَنْ وَثَّقَهُ لِصِدْقِهِ وَأَنَّ حَدِيثَهُ حَسَنٌ. يُنْظَرُ: «تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ» (١/١١٣) بِتَعْلِيقِ شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ عَقِبَ هَذَا الحَدِيثِ: وَلِأَجْلَحَ بْنُ عَبْدِ اللهِ لَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُهُ، يَرْوِي عَنْهُ الكُوفِيُّونَ وَغَيْرُهُمْ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ شَيْئًا مُنْكَرًا مُجَاوِزًا لِلحَدِّ لَا إِسْنَادًا وَلَا مَتْنًا، وَهُوَ أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يُعَدُّ فِي شِيعَةِ الكُوفَةِ، وَهُوَ عِنْدِي مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ صَدُوقٌ.

=

﴿٨٨٤﴾ نَا عَلِيٌّ(١) بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، لَفْظًا، أَنَا عَبْدُ العَزِيزِ(٢) بْنُ جَعْفَرٍ الخِرَقِيُّ، قَالَ قَاسِمُ(٣) بْنُ زَكَرِيَّا المُطَرِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ(٤) بْنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنِي(٥) حُسَيْنٌ(٦) بْنُ عِيسَى البَسْطَامِيُّ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَقَالَ حُسَيْنٌ: نَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ

=

قُلْتُ: وَقَدْ تُوبِعَ الأَجْلَحُ، فَقَدْ تَابَعَهُ سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (١٥٣/١١) بِرَقْمِ (٢٠٧٤) مِنْ (جَامِعِ مَعْمَرٍ)، وَعَنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٢٨/٤) بِرَقْمِ (٣٠٤٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٨٧/١٢) بِرَقْمِ (٥٤٧٤)، وَالرَّاوِي عَنِ الجُرَيْرِيِّ هُوَ مَعْمَرٌ، وَرِوَايَتُهُ عَنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ كَمَا فِي «الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» (ص١٨٣)، وَرَوَى الحَدِيثَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٤٤٩/٢) بِرَقْمِ (٨٧٧)، وَأَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٣٧٦/٣) بِرَقْمِ (٢٧٤٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ (٣٤٩/٥) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ.

وَبَعْدَ مَا تَقَدَّمَ وَقَفْتُ عَلَى تَصْحِيحٍ لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِلْحَدِيثِ فِي رِسَالَتِهِ: «تَحْرِيمُ الخِضَابِ بِالسَّوَادِ» (ص١٩).

(١) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا دَيِّنًا حَسَنَ المَذْهَبِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٢٥/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢١٩)، وَهُنَاكَ آخَرُ يُقَالُ لَهُ: عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، يَرْوِي عَنْهُ المُصَنِّفُ بِوَاسِطَةٍ، قَالَ عَنْهُ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٩/١٣).

(٢) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٣٥/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٨٧).

(٣) ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٦/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦٢).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) القَائِلُ: وَحَدَّثَنِي هُوَ المُطَرِّزُ.

(٦) ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَدُوقٌ، فَبَعِيدٌ جِدًّا، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٦٣/٢).

الطَّوِيلِ، قَالَ: سَأَلْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «كَانَ شَيْبُهُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ، وَكَانَ عُمَرُ يَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالحِنَّاءِ»(١).

* وَإِنْ صُفِّرَ الشَّيْبُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالوَرْسِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنًا.

٨٨٥ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ قَدْ خَضَبَ بِالحِنَّاءِ، فَقَالَ: «**مَا أَحْسَنَ هَذَا!**»، قَالَ: فَمَرَّ آخَرُ قَدْ خَضَبَ بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ فَقَالَ: «**هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا**»، قَالَ: فَمَرَّ آخَرُ قَدْ خَضَبَ بِالصُّفْرَةِ فَقَالَ: «**هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ**»(٢).

---

(١) صَحِيحٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٨٩٥)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٣٤١) مِنْ طَرِيقِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ حُمَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٤٩/١٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٦٢٧) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٢١١) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣١٢/٩) بِرَقْمِ (٣٦٩٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٠/١١) بِرَقْمِ (١٠٩٢٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (٤٨/١١) بِرَقْمِ (٣٨)، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٩٥/٨) بِرَقْمِ (٥٩٨٦)، وَالضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (٤٦/١١) بِرَقْمِ (٣٦) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بِهِ.

﴿٨٨٦﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ(٢)، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، [نَا بَحْرُ](٤) بْنُ نَصْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حُدَيْرِ بْنِ كُرَيْبٍ، وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، «أَنَّهُمَا رَأَيَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ، وَأَبَا أُمَامَةَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَفِّرُونَ لِحَاهُمْ»(٥).

قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ عَنِ القَاسِمِ(٦) مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: «هَجَّرْتُ الرَّوَاحَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَمُعَاوِيَةُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الشَّامِ فِي خِلَافَتِهِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ النَّاسِ يُحَدِّثُهُمْ، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا شَيْخٌ مُصَفَّرُ اللِّحْيَةِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: سَهْلُ بْنُ الحَنْظَلِيَّةِ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ»(٧).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) الحَرَشِيُّ: بِفَتْحِ الحَاءِ وَالرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا الشِّينُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي الحَرِيشِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَأَكْثَرُهُمْ نَزَلُوا البَصْرَةَ، وَمِنْهَا تَفَرَّقَتْ إِلَى البِلَادِ... «الأَنْسَابُ» (١٢١/٤) بِرَقْمِ (١١٢٢).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان. وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ ثِقَةٌ.

(٥) لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٤٤٢/٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ بِهِ.

(٦) هُوَ القَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٥٤).

(٧) رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٢/٤) بِرَقْمِ (١٨٠٠)، وَفِي «الأَوْسَطِ» (١٤١/١ - ١٤٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ بِهِ، وَأَبُو الرَّبِيعِ هُوَ سُلَيْمَانُ كَمَا أَوْرَدَهُ البُخَارِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» وَسَمَّاهُ فِي «الأَوْسَطِ»، وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ

كَرَاهَةُ الخِضَابِ بِالسَّوَادِ

٨٨٧ أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ السَّوَّاقُ، نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسَ، نَا أَبُو عُمَرَ البَزَّارُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ[(١)]، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جِيءَ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَأَنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ ثَغَامَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَيِّرُوهُ، وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ**»[(٢)].

٨٨٨ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيَّادُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، نَا الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ -مُؤَدِّبُ المَهْدِيِّ-، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ غَيَّرَ البَيَاضَ بِسَوَادٍ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**»[(٣)].

=

وَالتَّعْدِيلِ» (١٩/٤) بِرَقْمِ (٦٦٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَرَوَى الأَثَر عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣/٧٣).

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ (عَنْ أَبِي سُفْيَانَ) كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سُفْيَانَ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ جَابِرٍ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَغَيْرِهِمَا.

(٢) الحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٠٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ بِهِ.

وَلِلْفَائِدَةِ تُنْظَرُ رِسَالَةُ شَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «تَحْرِيمُ الخِضَابِ بِالسَّوَادِ» (ص١١ - ١٧) فَقَدْ رَدَّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَفْظَ: «**وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ**» مُدْرَجَةً رَدًّا عِلْمِيًّا مُدَعَّمًا بِالحُجَّةِ وَالبُرْهَانِ مِنْ مُنْطَلَقِ قَوَاعِدِ عِلْمِ «مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ».

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ -وَهُوَ العَرْزَمِيُّ- فَهُوَ مَتْرُوكٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»

=

٨٨٩ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ(١)، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا بَحْرُ(٣) بْنُ نَصْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: نَا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ، أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: «الصُّفْرَةُ خِضَابُ الإِيمَانِ، وَالحُمْرَةُ صِبَاغُ الإِسْلَامِ، وَالسَّوَادُ صِبَاغُ آلِ فِرْعَوْنَ»(٤).

لِبَاسُ المُحَدِّثِ المُسْتَحَبُّ لَهُ

٨٩٠ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَرْوَرُّوذِيُّ(٥)، نَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّهِيدَ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ مُحَدِّثًا أَوْرَعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَلَا أَحْسَنَ لِبَاسًا مِنْهُ»(٧).

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٤٨). وَقَدْ رَوَاهُ الحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ» (٥٤٥/٤) بِرَقْمِ (٤١٢٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٥١/٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ عَقِبَهُ: وَهَذَا بِهَذَا المَتْنِ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٨٠).

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥).

(٤) ضَعِيفٌ جِدًّا لِأَجْلِ مَسْلَمَةَ بْنِ عُلَيٍّ -وَهُوَ الخُشَنِيُّ- فَهُوَ مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٠٦).

(٥) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد السَّعِيد: (المروزذي).

(٦) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٨٦ - ٨٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا =

* يُسْتَحَبُّ لَهُ لِبَاسُ الثِّيَابِ البِيضِ.

﴿٨٩١﴾ لِمَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَكَمِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**البَسُوا هَذِهِ الثِّيَابَ البِيضَ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفِّنُوا بِهَا مَوْتَاكُمْ**»(١).

=

عَنْهُ المُصَنِّفُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٢٨/٣) بِرَقْمِ (٦١٩٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨٠/٧)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «نَاسِخِ الحَدِيثِ وَمَنْسُوخِهِ» بِرَقْمِ (٥٨٨)، وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣/٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤١٦/٨) بِرَقْمِ (٩٥٦٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٨١٠)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٥٦٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٨١/٧) بِرَقْمِ (٦٧٥٩)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٣٥٤/١)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (١٧/١٢ - ١٨) بِرَقْمِ (٣٠٨٧) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ -وَهُوَ الثَّوْرِيُّ- بِهِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٧/٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨١/٧) بِرَقْمِ (٦٧٦٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (١٧٤٨)، وَ«الشُّعَبِ» (٣٣٢/٧) بِرَقْمِ (٥٩٠٦)، وَ«السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢٤٨/٧) بِرَقْمِ (٦٧٧٢) مِنْ طَرِيقِ المَسْعُودِيِّ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤٢١/٤) بِرَقْمِ (٦٠٦٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨١/٧) بِرَقْمِ (٦٧٦١) مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨١/٧) بِرَقْمِ (٦٧٦٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ. وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٦٠٦/٣) بِرَقْمِ (٧٥١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٣٢/٨) عَقِبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٥٩٠٦) مِنْ طَرِيقِ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، ثَلَاثَتُهُمْ -المَسْعُودِيُّ وَقَيْسٌ وَحَمْزَةُ- عَنْ حَبِيبٍ بِهِ، وَأَيْضًا تَابَعَ حَبِيبًا عَلَيْهِ الحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَهَذَا مِنْ طَرِيقِ المَسْعُودِيِّ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالرَّاوِي عَنِ المَسْعُودِيِّ هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَقَدْ

=

* وَيُكْرَهُ لَهُ أَنْ يَلْبَسَ الثَّوْبَ الخَلِقَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الجَدِيدِ.

﴿٨٩٢﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا النُّفَيْلِيُّ، نَا زُهَيْرٌ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونٍ، فَقَالَ: «**أَلَكَ مَالٌ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**مِنْ أَيِّ المَالِ؟**»، قَالَ: قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالخَيْلِ وَالرَّقِيقِ. قَالَ: «**فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ**»(١).

=

سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ، كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣٢٥/١) بِرَقْمِ (٥٧٥) لِأَحْمَدَ.
وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ثِقَةٌ لَكِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيسِ وَالإِرْسَالِ، وَالحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ قَالَ الحَافِظُ: ثِقَةٌ ثَبْتٌ إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا دَلَّسَ، وَأَمَّا مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ فَصَدُوقٌ كَثِيرُ الإِرْسَالِ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٠٩٥)، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الفَلَّاسُ: لَمْ أُخْبَرْ أَنَّ أَحَدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٠٧/٢٩)، وَقَدْ تُوبِعَ مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ، فَقَدْ تَابَعَهُ أَبُو المُهَلَّبِ الجَرْمِيُّ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (٤٢٨/٣ - ٤٢٩) بِرَقْمِ (٦١٩٨)، وَأَحْمَدُ (٢١/٥)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (٣٠/٣) بِرَقْمِ (١٣١٤) و(١٣١٥) وَغَيْرُهُمْ، وَكَذَلِكَ لِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا بِلَفْظِ: «**خَيْرُ ثِيَابِكُمُ البَيَاضُ، فَالْبَسُوهَا وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ**»، وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٧٤/١) وَغَيْرِهِ، وَيُنْظَرُ: «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ» بِرَقْمِ (١٧٢) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) صَحِيحٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ (٦٣٦/٢) بِرَقْمِ (١٣٩٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حِبَّانَ كَمَا فِي «المَوَارِدِ» (٤٢٥/٤) بِرَقْمِ (١٤٣٤)، وَالحَاكِمُ (٢٤/١)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١٥٠/٨)، وَأَحْمَدُ (٤٧٣/٣)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٤٣/٨) بِرَقْمِ (٣٠٤١)، وَالحَاكِمُ فِي

﴿٨٩٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ حَمْدَانَ الهَمَذَانِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الطَّبَرِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الوَرَّاقُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام:

أَجِدِ الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَيْتَ فَإِنَّهَا ... زَيْنُ الرِّجَالِ بِهَا تُعَزُّ وَتُكْرَمُ

وَدَعِ التَّوَاضُعَ فِي الثِّيَابِ تَحَوُّبًا[1] ... فَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُجِنُّ وَتَكْتُمُ

فَرَثَاثُ ثَوْبِكَ لا يَزِيدُكَ زُلْفَةً ... عِنْدَ الإِلَهِ وَأَنْتَ عَبْدٌ مُجْرِمُ

وَبَهَاءُ ثَوْبِكَ لا يَضُرُّكَ بَعْدَ أَنْ ... تَخْشَى الإِلَهَ وَتَتَّقِي مَا يَحْرُمُ

* وَكَمَا يُكْرَهُ لَهُ لُبْسُ أَدْوَنِ الثِّيَابِ، فَكَذَلِكَ[2] يُكْرَهُ لَهُ لُبْسُ أَرْفَعِهَا،

=

«المُسْتَدْرَكِ» (١٨١/٤) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٧/٤) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، و(٤٧٣/٣) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣٨٨/٨) بِرَقْمِ (٩٤٨٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٨٠/١٩) بِرَقْمِ (٦١٥) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ الفُرَاتِ، وَبِرَقْمِ (٦١٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَبِرَقْمِ (٦١٧) مِنْ طَرِيقِ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، وَبِرَقْمِ (٦١٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ (٣٨٨/٨) بِرَقْمِ (٩٤٨٥) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ بِهِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ هُوَ السَّبِيعِيُّ مُدَلِّسٌ، بَيْدَ أَنَّه قَدْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ سَعْدٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْهُ، وَقَدْ كَفَانَا شُعْبَةُ تَدْلِيسَ أَبِي إِسْحَاقَ، بَلْ قَدْ تُوبِعَ أَبُو إِسْحَاقَ، تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ بِهِ نَحْوَهُ، وَهَذِهِ المُتَابَعَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٧٣/٣).

(١) أَيْ: تَأَثُّمًا، يُقَالُ: «اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا» أَيْ: إِثْمَنَا. «النِّهَايَةُ» (٤٤٧/١) مَادَّةُ (حَوَبَ)، وَالمُرَادُ هُنَا: دَعِ التَّوَاضُعَ فِي الثِّيَابِ خَوْفًا مِنَ الإِثْمِ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان زِيَادَة (ذَلِكَ) بَعْدَ قَوْلِهِ: (فَكَذَلِكَ)، وَهِيَ مُقْحَمَةٌ.

خَوْفًا مِنَ الِاشْتِهَارِ بِهَا، وَأَنْ تَسْمُوَ إِلَيْهِ الأَبْصَارُ فِيهَا.

﴿٨٩٤﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ(١)، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا بَحْرُ(٣) بْنُ نَصْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ(٤)، أَخْبَرَنِي عَمْرُو(٥) بْنُ الحَارِثِ، عَنْ سَعِيدٍ(٦)، عَنْ [هَارُونَ بْنِ كِنَانَةَ](٧)، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ، أَنْ يَلْبَسَ الثِّيَابَ الحَسَنَةَ الَّتِي يُنْظَرُ إِلَيْهِ فِيهَا، أَوِ الدَّنِيَّةَ أَوِ الرَّثَّةَ الَّتِي يُنْظَرُ إِلَيْهِ فِيهَا»(٨).

---

(١) وَهُوَ الحَرَشِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الخَوْلَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٥) هُوَ عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٣٩).

(٦) سَعِيدٌ هَذَا هُوَ إِمَّا سَعِيدُ بْنُ الحَارِثِ الأَنْصَارِيُّ، وَإِمَّا سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ، فَكِلَاهُمَا رَوَى عَنْهُمَا عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥٧١/٢١).

(٧) كَذَا هُوَ هَارُونُ بْنُ كِنَانَةَ، حَتَّى عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ كَمَا سَيَأْتِي، وَهُوَ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٥١٩/٦) بِرَقْمِ (٦١٧١) مِنْ طَبْعَةِ (مَرْكَزِ هَجَرٍ)، وَكَذَا وَقَعَ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٧٢٦) لِلْبَيْهَقِيِّ، وَجَاءَ فِي «الشُّعَبِ» (٢٧٥/٨) بِرَقْمِ (٥٨١٨): (عَنْ هَارُونَ عَنْ كِنَانَةَ)، وَهُوَ الصَّوَابُ، فَإِنَّ هَارُونَ هُوَ ابْنُ رِئَابٍ، وَقَدْ ذُكِرَ مِنْ مَشَايِخِهِ: (كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ العَدَوِيُّ) كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٨٢/٣٠)، وَكَذَلِكَ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣٨٧/٣) بِرَقْمِ (٦١٠٢) لِلْبَيْهَقِيِّ، طَبْعَةُ «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ» كَمَا فِي (الشَّامِلَةِ).

(٨) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٥١٨/٦ - ٥١٩) بِرَقْمِ (٦١٧١)، وَ«الشُّعَبِ» (٢٧٥/٨) بِرَقْمِ (٥٨١٨) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الأَصَمِّ بِهِ، وبَيْنَ هَذِهِ الطُّرُقِ (الحِيرِيُّ) بَيْدَ أَنَّه عِنْدَهُ (أَبُو بَكْرِ بْنُ الحَسَنِ) وَرِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ. بَيْدَ أَنَّ الحَدِيثَ يُعْتَبَرُ مُرْسَلًا؛ لِأَنَّ كِنَانَةَ بْنَ

قَالَ عَمْرُو[١]: بَلَغَنِي[٢] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَمْرًا بَيْنَ الأَمْرَيْنِ، وَخَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا**»[٣].

﴿٨٩٥﴾ أَنَا عَلِيٌّ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا عُثْمَانُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا الحَسَنُ[٦] بْنُ سَلَّامٍ، نَا أَبُو غَسَّانَ[٧]، نَا جَعْفَرُ[٨] بْنُ زِيَادٍ الأَحْمَرُ، عَنِ العَلَاءِ[٩] بْنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ[١٠]: «الْبَسْ مِنَ الثِّيَابِ مَا لَا يَشْتَهِرُكَ

=

نُعَيْمٍ تَابِعِيٌّ وَلَيْسَ صَحَابِيًا، وَقَدْ قَالَ البَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٧٢٦): وَرُوِيَ عَنْ هَارُونَ بْنِ كِنَانَةَ مُرْسَلًا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «نَهَى عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ...» وَنَحْوَ هَذَا قَالَ فِي «الشُّعَبِ».

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّد السَّعِيد: (عُمَر) بَدَلَ: (عَمْرو).

(٢) وَقَعَ فِي المَطْبُوعِ: (وَبَلَغَنِي).

(٣) سَنَدُهُ مُعْضَلٌ؛ لِأَنَّ عَمْرًا مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، وَأَعْقَبَهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٥١٩/٦): هَذَا مُنْقَطِعٌ. اهـ وَهَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ يُطْلِقُ الِانْقِطَاعَ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالٍ.

(٤) وَهُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٦) هُوَ الحَسَنُ بْنُ سَلَّامِ بْنِ حَمَّادٍ السَّوَّاقُ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٧٧).

(٧) هُوَ أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، ثِقَةٌ مُتْقِنٌ صَحِيحُ الكِتَابِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٦٤).

(٨) حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ يَتَشَيَّعُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٨).

(٩) هُوَ العَلَاءُ بْنُ المُسَيَّبِ الكَاهِلِيُّ، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «التَّقْرِيبِ» بِرَقْمِ (٥٢٩٣).

(١٠) هُوَ فَقِيهُ العِرَاقِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ أَبُو عِمْرَانَ، مَاتَ سَنَةَ (٩٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩).

الفُقَهَاءُ، وَلَا يَزْدَرِيكَ السُّفَهَاءُ»(١).

﴿٨٩٦﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ العَلَوِيُّ بِالرَّيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ البَغْدَادِيُّ المُقْرِئُ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: «كَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَرَاكَ الأَغْنِيَاءُ فِي الثِّيَابِ الدُّونِ، فَكَذَلِكَ فَاكْرَهْ أَنْ يَرَاكَ الفُقَرَاءُ فِي الثِّيَابِ المُرْتَفِعَةِ»(٢).

صِفَةُ قَمِيصِهِ

* يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَمِيصُهُ مُشَمَّرًا؛ فَإِنَّهُ أَبْقَى لِلثَّوْبِ، وَأَنْقَى لِلْكِبْرِ.

﴿٨٩٧﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأُشْنَانِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُ قَمِيصًا فَوْقَ الكَعْبَيْنِ، مُسْتَوِي الكُمَّيْنِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ»(٤).

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «التَّوَاضُعِ وَالخُمُولِ» بِرَقْمِ (٦٣) مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ هُوَ الأَسَدِيُّ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٣)، فَالأَثَرُ أَثَرٌ حَسَنٌ جِدًّا. وَجَاءَ هَذَا الأَثَرُ -أَيْضًا- عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَهُوَ عِنْدَ الطُّيُورِيِّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٣١٠/٤) بِرَقْمِ (١٢٦٣) بِلَفْظِ: «الْبَسْ مِنَ الثِّيَابِ مَا لَا يَزْدَرِيكَ فِيهَا السُّفَهَاءُ، وَلَا يَعِيبُكَ بِهَا الفُقَهَاءُ» بَيْدَ أَنَّ سَنَدَهُ لَا يَثْبُتُ.

(٢) هَذَا الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «التَّوَاضُعِ وَالخُمُولِ» بِرَقْمِ (١٠٨) كَمَا سَاقَهُ عَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠١).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ مُسْلِمٍ، وَهُوَ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ المُلَائِيُّ الأَعْوَرُ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» =

﴿٨٩٨﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ، نَا عَبْدَانُ(١)، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ(٢) قِرَاءَةً، عَنْ جَابِرٍ(٣)، عَنْ شِبْلٍ(٤) بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مَا تَحْتَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ وَالقَمِيصِ فَفِي النَّارِ**»(٥).

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٨٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١١٩/١) بِرَقْمِ (١٨٦)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» (٨٢/٢) بِرَقْمِ (٢٤٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٤٧/٢) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٥/٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الحِيرِيِّ -وَهُوَ الحَرَشِيُّ- عَنْ أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٥٧٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٧٢/١١) بِرَقْمِ (١١١٣٦)، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١١٧/١) بِرَقْمِ (١٨٢)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٩٩) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ -وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، أَخُو عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ- عَنْ مُسْلِمٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٨٨).

(٢) هُوَ أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٨٨).

(٣) هُوَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الجُعْفِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٦).

(٤) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ شَوَاهِدُ، فَقَدْ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٠٢/١١) بِرَقْمِ (١٢٠٦٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ بِهِ، وَبِرَقْمِ (١١٨٧٨) مِنْ طَرِيقِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ نَحْوَهُ.

وَيَشْهَدُ لَهُ كَذَلِكَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٧٨٧) مَرْفُوعًا: «**مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ**».

لُبْسُهُ القَلَنْسُوَةَ وَالعِمَامَةَ

* يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَلْبَسَ القَلَنْسُوَةَ، وَيَعْتَمَّ مِنْ فَوْقِهَا بِالعِمَامَةِ.

٨٩٩ فَقَدْ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ، إِمْلَاءً، نَا الفَضْلُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْطَاكِيُّ، نَا يَزِيدُ(٤) بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ حِمْصَ، نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ أَبِي النَّضْرِ، نَا المُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ مِنَ القَلَانِسِ ذَاتَ الآذَانِ»(٦).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) تَالِفٌ لَا يُفرَحُ بِرِوَايَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) بِكُنْيَتِهِ.

(٣) وَكَذَا يُقَالُ لَهُ: البَاهِلِيُّ. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ يَضَعُ الحَدِيثَ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: يَسْرِقُ الحَدِيثَ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣٥٨/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٧٤٨) (٦٧٤٩).

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٩٧).

(٥) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» (٢٠٩/٢) بِرَقْمِ (٣١٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ -وَهُوَ الوَهْبِيُّ- عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ فِيهِ البَاغَنْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو بَكْرٍ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَفَّى مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٦٨/٢٦)، وَهُوَ مَطْعُونٌ فِيهِ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٤٣/٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيسِ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَرُبَّمَا سَرَقَ بَعْضَ الأَحَادِيثِ، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣)، وَالمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي مَنْ هُوَ، وَأَمَّا مُحَقِّقُ كِتَابِ «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» فَجَزَمَ أَنَّهُ =

﴿٩٠٠﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، نَا أَبُو الحَسَنِ العَسْقَلَانِيُّ(١)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(٢) بْنِ مُحَمَّدٍ(٣) بْنِ عَلِيِّ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رُكَانَةَ صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ رُكَانَةُ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**فَرْقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ المُشْرِكِينَ العَمَائِمُ عَلَى القَلَانِسِ**»(٤).

=

المُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ القُرَشِيُّ الضَّعِيفُ، وَكَذَا فَعَلَ حَمْدِي السَّلَفِيُّ فِي تَحْقِيقِهِ لِـ«فَوَائِدِ تَمَّامٍ» وَعَلَيْهِ حَكَمَا بِضَعْفِ الحَدِيثِ. وَالحَدِيثُ رَوَاهُ تَمَّامٌ فِي «الفَوَائِدِ» (١٨/٢) بِرَقْمِ (١٠١١) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ عَنِ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ -الأَنْطَاكِيِّ- بِهِ.

(١) مَجْهُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨١٠٧).

(٢) مَجْهُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٧٤).

(٣) مَجْهُولٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَدُوقٌ، فَبَعِيدٌ ذَلِكَ لِمَنِ اطَّلَعَ عَلَى تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٥٦/٩) بِرَقْمِ (٥٨٩) فَإِنَّ الحَافِظَ لَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى ابْنِ جُرَيْجٍ وَابْنِ إِسْحَاقَ، وَأَنَّ ابْنَ حِبَّانَ ذَكَرَهُ فِي «الثِّقَاتِ».

(٤) ضَعِيفٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٧٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي عَنْ طَرِيقِهِ سَاقَهَا المُصَنِّفُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٩٢/٨) بِرَقْمِ (٥٨٤٧)، وَ«الآدَابِ» بِرَقْمِ (٧٦٤)، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٢٢/١)، وَالبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٤٠٤/٢) بِرَقْمِ (٧٦٩)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٧١/٥) بِرَقْمِ (٤٦١٤)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٤٥٢/٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ بِهِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَأَمَّا قِصَّةُ المُصَارَعَةُ وَحْدَهَا فَقَدْ رَوَاهَا أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «المَرَاسِيلِ» بِرَقْمِ (٣٠٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكَبِيرِ» (٢٤/٢٠) بِرَقْمِ (١٩٧٩١) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ بِالبَطْحَاءِ فَأَتَى عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ رُكَانَةَ أَوْ رُكَانَةُ بْنُ

=

﴿٩٠١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ، نَا مُوسَى(١) بْنُ زَكَرِيَّا، هُوَ التُّسْتَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المِصْرِيُّ، نَا مُطَرِّفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «قُلْتُ لِأُمِّي: أَذْهَبُ فَأَكْتُبَ العِلْمَ؟ فَقَالَتْ لِي أُمِّي: تَعَالَ فَالبَسْ ثِيَابَ العُلَمَاءِ، ثُمَّ اذْهَبْ فَاكْتُبْ. قَالَ: فَأَخَذَتْنِي فَأَلْبَسَتْنِي ثِيَابًا مُشَمَّرَةً، وَوَضَعَتِ الطَّوِيلَةَ عَلَى رَأْسِي، وَعَمَّمَتْنِي فَوْقَهَا، ثُمَّ قَالَتِ: اذْهَبِ الآنَ فَاكْتُبْ»(٢).

﴿٩٠٢﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرِيُّ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ الأُوَيْسِيُّ المَدَنِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تُتْرَكَ العَمَائِمُ، وَلَقَدِ اعْتَمَمْتُ وَمَا فِي وَجْهِي شَعْرَةٌ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَجْلِسِ

=

يَزِيدَ... وَذَكَرَ قِصَّةً فِيهَا مُصَارَعَتُهُ ﷺ لِرُكَانَةَ، وأَعْقَبَهُ البَيْهَقِيُّ بِقَوْلِهِ: وَهُوَ مُرْسَلٌ جَيِّدٌ، وَقَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ مَوْصُولًا إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ. قَالَ الحَافِظُ فِي «التَّلْخِيصِ الحَبِيرِ» (٣٠٩٤/٦) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ إِلَّا أَنَّ سَعِيدًا لَمْ يُدْرِكْ رُكَانَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ البَيْهَقِيِّ: وَرُوِيَ مَوْصُولًا، فَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هُوَ فِي «أَحَادِيثِ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ» وَفِي «كِتَابِ السَّبَقِ وَالرَّمْيِ» لِأَبِي الشَّيْخِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ المُقْرِئِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُطَوَّلًا، وَكَذَا سَاقَ لَهُ بَعْضَ الأَسَانِيدِ فِيهَا ضَعْفٌ، وَيُنْظَرُ تَحْسِينُ الشَّيْخِ الأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ لِذَلِكَ فِي «إِرْوَاءِ الغَلِيلِ» (٣٢٩/٥) بِرَقْمِ (١٥٠٣).

(١) هُوَ التُّسْتَرِيُّ، مَتْرُوكٌ، قَالَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٢٧).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٨) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٣٣) بِتَحْقِيقِي.

رَبِيعَةَ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مُعْتَمًّا».

قَالَ: وَقَالَ مَالِكٌ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُطَّلِبِ «أَنَّهُ دَخَلَ هَذَا المَسْجِدَ ذَاتَ يَوْمٍ بِغَيْرِ عِمَامَةٍ، قَالَ: فَسَبَّنِي أَبِي سِبَابًا شَدِيدًا، قَالَ: فَقَالَ لِي: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَذْكُرَ سِبَابَهُ إِيَّايَ. وَقَالَ: أَتَدْخُلُ المَسْجِدَ مُنْحَسِرًا لَيْسَ عَلَيْكَ عِمَامَةٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَالعَمَائِمُ وَالِانْتِعَالُ مِنْ عَمَلِ العَرَبِ المَاضِينَ، لَا تَكَادُ تَعْمَلُهُ الأَعَاجِمُ»[1].

* وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طَرَفَيِ العِمَامَةِ مَسْدُولًا.

٩٠٣ لِمَا أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ -وَهُوَ فِي مَسْجِدِ مِنًى- فَسَأَلَهُ عَنْ إِرْخَاءِ طَرَفِ العِمَامَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أُحَدِّثُكَ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً وَأَمَّرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ عَلَيْهَا، وَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً، فَقَالَ: «**خُذْهُ بِسْمِ اللَّهِ وَبَرَكَتِهِ**»، وَأَمَرَ بِلَالًا فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «**اغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَلَا تَغُلُّوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَجْبُنُوا، هَذِهِ سُنَّةُ اللَّهِ، وَسُنَّةُ رَسُولِهِ**»، وَعَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عِمَامَةٌ مِنْ كَرَابِيسَ مَصْبُوغَةٌ بِسَوَادٍ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَّ عِمَامَتَهُ، ثُمَّ عَمَّمَهُ بِيَدِهِ، وَأَفْضَلَ عِمَامَتِهِ مَوْضِعَ أَرْبَعِ

---

(١) رَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ القُضَاةِ» (ص١٣٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ الأُوَيْسِيِّ، وَالسُّلَمِيُّ هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثِقَةٌ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَصَابِعَ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَكَذَا فَاعْتَمَّ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ»(١).

لِبَاسُهُ الطَّيْلَسَانَ(٢)

﴿٩٠٤﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو مُحَمَّدَ(٤) بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَ أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: «كَانَ مَالِكٌ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ «المُوَطَّأُ» تَهَيَّأَ، وَلَبِسَ ثِيَابَهُ وَتَاجَهُ أَوْ سَاجَهُ وَعِمَامَتَهُ، ثُمَّ أَطْرَقَ، فَلَا يَتَنَخَّمُ وَلَا يَبْزُقُ، وَلَا يَعْبَثُ بِشَيْءٍ مِنْ لِحْيَتِهِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ، إِعْظَامًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»(٥).

---

(١) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٩٠/٨) بِرَقْمِ (٥٨٤٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ -وَهُوَ الحِيرِيُّ- بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَوَالِدُهُ صَدُوقٌ يَهِمُ كَثِيرًا وَيُرْسِلُ وَيُدَلِّسُ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٥٣٤)، وَالتَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٦٣٣). وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو فَرْوَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٥٨/٩): وَهَذَا الحَدِيثُ بِهَذَا الإِسْنَادِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَقَدْ ذَكَرَ قَبْلَ ذَلِكَ كَلَامًا فِيهِ لِأَهْلِ العِلْمِ مَفَادُهُ أَنَّهُ مَتْرُوكٌ.

(٢) الطَّيْلَسَانُ: بِفَتْحِ اللَّامِ: وَاحِدُ الطَّيَالِسَةِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، ثَوْبٌ يُغَطَّى بِهِ الرَّأْسُ وَالبَدَنُ يُلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ، وَقَدْ تُكْسَرُ اللَّامُ مِنْهُ. «النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ أَلْفَاظِ المُهَذَّبِ» (٢٠٩/٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٩).

(٥) رَوَاهُ الشَّحَّامِيُّ فِي «عَوَالِي مَالِكٍ» بِرَقْمِ (٥١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ العَلَائِيُّ فِي «بُغْيَةِ المُلْتَمِسِ» (ص٧٣)، =

﴿٩٠٥﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ المُؤَمَّلِ الأَنْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ الهَمَذَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ المُنْكَدِرِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ(٤) بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ وَهُوَ يَمْشِي وَعَلَيْهِ طَيْلَسَانٌ، فَسَقَطَ عَنْهُ طَيْلَسَانُهُ، فَسَوَّيْتُهُ عَلَيْهِ، فَالتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»، فَقُلْتُ: مَنْ ذَكَرَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَهُ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ**»(٥).

=

وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُثْمَانَ البَحِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بِهِ، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «كَشْفِ المُغَطَّا فِي فَضْلِ المُوَطَّا» (ص٣٢)، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٩٧١).

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ أُمِّيًّا لَا يُحْسِنُ يَكْتُبُ، وَرَأَيْنَا لَهُ أُصُولًا بِخَطِّ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ الوَرَّاقِ وَغَيْرِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٧٦).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو حَامِدٍ المَرْوَزِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الطَّبَرِيِّ، كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٧٢/٥) بِرَقْمِ (٢٠٣٤).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣١٤هـ)، وَقَالَ: قَالَ الحَاكِمُ: لَهُ أَفْرَادٌ وَعَجَائِبُ؛ يُضَعِّفُهُ بِذَلِكَ.

(٤) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفِ بْنِ يَحْيَى الطَّائِيُّ مَوْلَاهُمْ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٨٦).

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٥/٢٤)، وَأَمَّا المَرْفُوعُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**» فَقَدْ ثَبَتَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (١٠٠٥) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَهُ...**» فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٦٦/٤) بِرَقْمِ (٢٠٨٥) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ -وَهُوَ الخُوزِيُّ مَتْرُوكٌ-، وَأَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٌ كَمَا فِي «مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ» بِرَقْمِ (٢١) لِلْحَارِثِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَطَاءٍ بِهِ، وَأَبُو حَنِيفَةَ ضَعِيفٌ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنِ ابْنِ

لِبَاسُ المُحَدِّثِ الخَاتَمَ

٩٠٦ أَنَا أَبُو الفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَفَّارُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ: هَلِ اصْطَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَخَّرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَاةَ العِشَاءِ الآخِرَةِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ صَلَّى، فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا فَقَالَ: «**إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ**»، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ(١).

٩٠٧ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ شَرِيكٌ: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ

=

مَسْعُودٍ عِنْدَ البَزَّارِ فِي «المُسْنَدِ» (٢٥/٥) بِرَقْمِ (١٥٨٢)، وَالطَّبَرَانِيِّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (١١٢)، وَأَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٥٧/٣) بِرَقْمِ (٣١٥٥)، وَفِي سَنَدِهِ عِنْدَهُمْ فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٥١٩/٥) بِرَقْمِ (٥١٦٤) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَفِي سَنَدِهِ عِنْدَهُ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو الحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَجَاءَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ الحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ فِي «البِرِّ وَالصِّلَةِ» بِرَقْمِ (٣٠٨).

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٧٢) مِنْ طَرِيقِ حُمَيدٍ الطَّوِيلِ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٢٢) مِنْ طَرِيقِ ثَابِتٍ -وَهُوَ البُنَانِيُّ- وَقَتَادَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَنَسٍ بِهِ.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ»(١).

٩٠٨ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ، وَكَانَ فَصُّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ»(٢).

---

(١) وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٢٢٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣١١/١٢) بِرَقْمِ (٥٥٠١) مِنْ طَرِيقِ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣٨٠/٨) بِرَقْمِ (٩٤٥٨) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ. وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٥٢٣) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يَعْنِي البُخَارِيَّ- عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمَحْفُوظٍ، وَأُرَاهُ -يَعْنِي شَرِيكًا- أَرَادَ حَدِيثَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسِ المُعَصْفَرِ وَعَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ».

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٢٢٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٦٥/٨) بِرَقْمِ (٥٩٤٦)، وَفِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٨٠٦)، وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» (٢٨٠/٢) بِرَقْمِ (٣٥٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٦٩/١٢) بِرَقْمِ (٣١٤٨) مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ بِهِ، وَسَنَدُهُ يُحَسَّنُ لَوْلَا مَا قَالَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «المَجْرُوحِينَ» (١١٩/٢) فِي رِوَايَةِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ، وَلِهَذَا قَالَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «أَحَادِيثَ مُعَلَّةٍ» بِرَقْمِ (٢٤٤): حَسَنُ الحَدِيثِ لَكِنَّ رِوَايَتَهُ عَنْ نَافِعٍ فِيهَا ضَعْفٌ. اهـ.

قُلْتُ: وَلَكِنْ يَشْهَدُ لَهُ مَا عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٠٩٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى الخِنْصِرِ مِنَ يَدِهِ اليُسْرَى، وَكَذَلِكَ جَاءَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٩٢/١٢) مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَهُوَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَعْرُوفٌ عَنْهُ شِدَّةُ التَّأَسِّي بِالنَّبِيِّ ﷺ.

﴿٩٠٩﴾ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ(١)، وَعَنْ أَنَسٍ -أَيْضًا- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَتَّمَ فِي يَمِينِهِ(٢)، وَكُلُّ ذَلِكَ مُبَاحٌ، فَأَيُّهُمَا فَعَلَ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

تَسْرِيحُهُ لِحْيَتَهُ

﴿٩١٠﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ البَيِّعُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ الوَاسِطِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ هَرِمٍ السَّدُوسِيُّ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ، نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «خَمْسٌ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ: المِرْآةُ، وَالمُكْحُلَةُ، وَالمُشْطُ، وَالمِدْرَى(٣)، وَالسِّوَاكُ»(٤).

---

(١) تَقَدَّمَ فِي التَّخْرِيجِ المُتَقَدِّمِ وَأَنَّهُ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (٢٠٩٥).

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٠٩٤) (٦٢) بِلَفْظِ: «**لَبِسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ**».

(٣) المِدْرَى: وَالمِدْرَاةُ، شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ المُشْطِ يُسَرَّحُ بِهِ الشَّعَرُ المُتَلَبِّدُ وَيَسْتَعْمِلُهُ مَنْ لَا مِشْطَ لَهُ. «النِّهَايَةُ» (٥٦٦/١) مَادَّةُ (دَرَى).

(٤) مَوْضُوعٌ، رَوَاهُ الخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٨٢٨) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (١١٦/٦) بِرَقْمِ (٥٢٣٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ السَّدُوسِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى. اهـ.

قُلْتُ: وَاسْمُ أَبِي أُمَيَّةَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْلَى أَبُو أُمَيَّةَ الثَّقَفِيُّ، مَتْرُوكٌ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (١٣٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٩٩)، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ أَيُّوبُ بْنُ وَاقِدٍ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٨/٢)، =

﴿٩١١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، أَنَا أَبُو ذَرٍّ الحَدَّادُ الصَّقْرُ[٤] بْنُ حُسَيْنٍ، بَصْرِيٌّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الحَكَمِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَرِّحُ لِحْيَتَهُ بِالمُشْطِ»[٥].

=

وَالبَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (٤٤٦/٨) بِرَقْمِ (٦٠٧٢)، وَأَعْقَبَهُ ابْنُ عَدِيٍّ بِقَوْلِهِ: هَذَا الحَدِيثَ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا ضَعِيفٌ. اهـ.

قُلْتُ: وَأَيُّوبُ بْنُ وَاقِدٍ مَتْرُوكٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٣٥)، وَكَذَا تَابَعَهُمَا عَلَيْهِ عَنْ هِشَامٍ حُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٠٩/٨) وَحُسَيْنٌ هَذَا كَذَّابٌ كَمَا فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (١٢٧/٣)، وَتَابَعَهُمْ يَعْقُوبُ بْنُ الوَلِيدِ عِنْدَ ابْنِ عديٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٧٠/٨ - ٤٧١) وَيَعْقُوبُ هَذَا لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَدْ سَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالِدَهُ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ كَمَا فِي «العِلَلِ» (٣٩٦/٣) بِرَقْمِ (٢٤٢٣) فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، وَيَعْقُوبُ بْنُ الوَلِيدِ كَانَ يَكْذِبُ. اهـ. فَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَثْبُتُ بِحَالٍ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

وَهُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي.

(١) ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٥) مُرْسَلٌ ضَعِيفٌ، فَالحَكَمُ هُوَ ابْنُ عُتَيْبَةَ، وَأَوْرَدَ العِرَاقِيُّ الحَدِيثَ فِي «المُغْنِي عَنْ حَمْلِ الأَسْفَارِ» بِرَقْمِ (٩٠٨)، وَقَالَ: وَلِلْخَطِيبِ فِي «الجَامِعِ» مِنْ حَدِيثِ الحَكَمِ مُرْسَلًا... وَذَكَرَهُ، وَلَيْثٌ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٣١)، وَالحَدِيثُ هَذَا هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٣٥) بِتَحْقِيقِي.

٩١٢ أَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا عُثْمَانُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ اللَّبَّانِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، نَا أَبُو سَلَمَةَ -يَعْنِي الخُزَاعِيَّ-، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ يُحَدِّثُ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَلَبِسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ، وَلَبِسَ قَلَنْسُوَتَهُ، وَمَشَّطَ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «أُوَقِّرُ بِهِ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»(١).

بَخُورُهُ وَمَسُّهُ مِنَ الطِّيبِ

٩١٣ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، وَالحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُوَيْهْ(٣) الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو بِشْرٍ(٤) - صَاحِبُ البَصْرِيُّ، وَكَانَ لَقَبُهُ المُزَلِّقَ-، نَا يَزِيدُ -وَقَالَ

(١) الأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ المَرْوَزِيِّ فِي كِتَابِ «تَعْظِيمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ» بِرَقْمِ (٧٣١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٢٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الهِلَالِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الأَعْيَنِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مَنْصُورِ الخُزَاعِيِّ بِهِ، وَالأَعْيَنُ حَسَنُ الحَدِيثِ، فَيَكُونُ الأَثَرُ حَسَنًا، وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٤٧/٦) بِرَقْمِ (٨٨٥٨) نَحْوَهُ عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) يُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١١٤/٤) بِرَقْمِ (٤٠٦٨).

(٤) هُوَ أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ الحَكَمِ المُزَلِّقُ التَّمِيمِيُّ اليَرْبُوعِيُّ صَاحِبُ البَصْرِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٨٣/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤٩٣) وَنَقَلَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي زُرْعَةَ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ، وَتَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٣٤٤/١)، وَقَالَ: صَدُوقٌ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. وَقَالَ التَّبُوذَكِيُّ: ثِقَةٌ. ثُمَّ قَالَ الذَّهَبِيُّ: قُلْتُ: رَوَى خَبَرًا مُنْكَرًا -قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ- عَنْ ثَابِتٍ عَنْ

الحَسَنُ: عَنْ يَزِيدَ[١] الرَّقَاشِيِّ-، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كُنَّا نَعْرِفُ خُرُوجَ النَّبِيِّ ﷺ بِرِيحِ الطِّيبِ»[٢].

٩١٤ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَنَا عُمَرُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ، أَنَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ يُوسُفَ الغَضِيضِيُّ[٧]، نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ[٨] بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجْمَرَ، اسْتَجْمَرَ بِالأَلُوَّةِ[٩] غَيْرَ

=

أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ للهِ رِجَالًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ**».

(١) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٣٣).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. اهـ وَلَهُ أَخٌ آخَرُ اسْمُهُ -أَيْضًا- مُحَمَّدٌ، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ المُصَنِّفِ، بَيْدَ أَنَّ المُصَنِّفَ إِذَا رَوَى عَنْهُ مَيَّزَهُ عَنْهُ بِـ(الأَكْبَرِ) كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٣)، وَهُنَاكَ آخَرُ -أَيْضًا- اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤) وَهُنَاكَ عَمْرٌو النَّاقِدُ آخَرُ أَرْفَعُ مِنْهُ طَبَقَةً.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٤).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الصَّبَّاحِ الغَضِيضِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٨١).

(٧) كَانَ المُتَرْجَمُ يَتَوَلَّى حَمْدُونَةَ بِنْتَ غَضِيضٍ أُمَّ وَلَدِ الرَّشِيدِ فَنُسِبَ إِلَيْهَا. قَالَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢٠/٤) وَنَقَلَ هَذَا عَنِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٥٥/١٠) بِرَقْمِ (٢٩٠٣).

(٨) حَسَنُ الحَدِيثِ عَلَى أَقَلِّ أَحْوَالِهِ.

(٩) أَيِ: العُودِ.

مُطَرَّاةٍ(١)، وَكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الأُلُوَّةِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٢).

٩١٥ أَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى(٣) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا بِحُلْوَانَ(٤)، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ(٥)، بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا شَيْبَةَ دَاوُدَ(٦) بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رُوزْبَهْ، يَقُولُ: «كَانَ [عَبْدُ اللهِ بْنُ](٧) عُمَرَ بْنِ أَبَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا، فَيَمُرُّ بِنَا وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، فَسَمَّوْهُ أَهْلُ خُرَاسَانَ(٨) مُشْكُدَانَةَ لِطِيبِ رِيحِهِ»(٩) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «مُشْكُدَانَةُ» بِلُغَتِهِمْ: وِعَاءُ المِسْكِ.

---

(١) أَيْ: لَمْ يُخْلَطْ مَعَهَا شَيْءٌ مِنَ الطِّيبِ. وَيُنْظَرُ: «النِّهَايَةُ» (١١٠/٢) مَادَّةُ: (طَرَا).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٢٥٤) لَكِنَّهُ هُنَا سَقَطَ مِنْهُ وَاسِطَةٌ بَيْنَ مَخْرَمَةَ وَنَافِعٍ، وَهُوَ بُكَيْرٌ وَالِدُ مَخْرَمَةَ، وَيُنْظَرُ: «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٤٢).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ ثَنَاءِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَلَيْهِ.

(٤) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ آخِرُ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ بَغْدَادَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٩٠/٢) «الأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْمِ (١١١٥).

(٥) هُوَ ابْنُ المُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ» تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٦) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَالِحٌ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» بِـ«الشَّيْخِ المُحَدِّثِ الصَّدُوقِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٣/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٣٣)، «السِّيَرُ» (٢٤٤/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٧)، وَيُنْظَرُ: «تَوْضِيحُ المُشْتَبِهِ» (٢٤١/٤).

(٧) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٨) وَكَذَلِكَ سَمَّاهُ بِذَلِكَ أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٤٢).

(٩) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَوَاهُ السِّلَفِيُّ كَمَا فِي «مَشْيَخَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ» بِرَقْمِ (٦٧) مِنْ طَرِيقِ

نَظَرُهُ فِي المِرْآةِ

﴿٩١٦﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِنَّائِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ[(١)] النَّجَّادُ، إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا هَارُونُ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الشَّامِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَكْوَةً فِيهَا مَاءٌ، فَاطَّلَعَ فِيهَا، فَرَأَى رَأْسَهُ وَلِمَّتَهُ وَوَجْهَهُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى إِخْوَانِهِ فَلْيُهَيِّئْ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ**»[(٢)].

=

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ المُهَنْدِسِ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ بِهِ، وَأَمَّا اللَّقَبُ فَثَابِتٌ مَشْهُورٌ، يُنْظَرُ: «مُنْتَخَبٌ مِنْ كِتَابِ مَعْرِفَةِ الأَلْقَابِ» بِرَقْمِ (٧٣٥) لِابْنِ طَاهِرٍ المَقْدِسِيِّ، وَ«كَشْفُ النِّقَابِ عَنِ الأَسْمَاءِ وَالأَلْقَابِ» (٤١٥/٢) بِرَقْمِ (٣٦٤) لِابْنِ الجَوْزِيِّ، وَ«ذَاتُ النِّقَابِ فِي الأَلْقَابِ» بِرَقْمِ (٥١٤) لِلذَّهَبِيِّ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٤٢).

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (سُلَيْمَان) بَدَلَ: (سَلْمَان)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِن الكِتَاب.

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ وَلَا يَثْبُتُ بِحَالٍ، فَإِنَّ فِي سَنَدِهِ الحِمَّانِيَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ الحَمِيدِ اتَّهَمُوهُ بِسَرِقَةِ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٤١) وَشَيْخُهُ أَبُو سَعِيدٍ الشَّامِيُّ مَجْهُولٌ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨١٩٢) وَمَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ، وَرَوَاهُ الخَرَائِطِيُّ فِي «اعْتِلَالِ القُلُوبِ» بِرَقْمِ (٣٥٢) مِنْ طَرِيقِ العَلَاءِ بْنِ كَثِيرٍ -وَهُوَ الدِّمَشْقِيُّ- مَتْرُوكٌ رَمَاهُ ابْنُ حِبَّانَ بِالوَضْعِ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٨٩)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٥/٢ - ٦) مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَنَقَلَ كَلَامَ ابْنِ مَعِينٍ فيه: لَمْ يَكُنْ بِثِقَةٍ،

=

٩١٧ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الحُلْوَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَا: نَا سَلْمُ(١) بْنُ قَادِمٍ، نَا هَاشِمُ(٢) بْنُ عِيسَى اليَزَنِيُّ، عَنِ الحَارِثِ(٣) بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي المِرْآةِ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَّلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي فَحَسَّنَهَا، وَجَعَلَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ**»(٤).

=

وَقَوْلُهُ: كَذَّابٌ. وَحَكَمَ عَلَى حَدِيثِهِ هَذَا بِالنَّكَارَةِ، وَرَوَاهُ ابْنُ السُّنِّيِّ فِي «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْمِ (١٧٣)، وَفِي سَنَدِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣٠١/٦): حَدَّثَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِالمَنَاكِيرِ عَنِ الثِّقَاتِ. وَيُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤١/٣ - ٤٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٥٢٣)، وَرُوِيَ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ أُمِّ كُلْثُومٍ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ، وَقَدْ سَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ أَبَاهُ كَمَا فِي «العِلَلِ» (٤٢٢/٣) بِرَقْمِ (٢٤٧٨) فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ. وَيُنْظَرُ: «العِلَلُ المُتَنَاهِيَةُ» (٦٨٧/٢) بِرَقْمِ (١١٤).

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «**فَإِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ**»، فَقَدْ ثَبَتَ ضِمْنَ حَدِيثٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٩١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) وَقَعَ فِي نُسَخِ المَطْبُوعِ الثَّلَاثِ: (سَالِم)، وَالَّذِي فِي المَخْطُوطِ هُوَ المُوَافِقُ لِمَا فِي تَرْجَمَتِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الحَدِيثَ كَمَا فِي المَصَادِرِ الآتِيَةِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٤١٦٣/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٥٢): مُنْكَرُ الحَدِيثِ، وَهُوَ وَأَبُوهُ مَجْهُولَانِ بِالنَّقْلِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٢٨٩/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩١٨٦): لَا يُعْرَفُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَجْهُولٌ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (١٧٦/٦)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٣٦٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٤٨).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٤٣٩/١) بِرَقْمِ (٧٩١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ وَفِيهِ: (سُلَيْمُ بْنُ قَادِمٍ) بَدَلَ: (سَلْم)، وَرَوَاهُ ابْنُ السُّنِّيِّ فِي «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»

=

٩١٨ أَنَا عَلِيٌّ، وَعَبْدُ المَلِكِ، ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّكَّرِيِّ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الكِنْدِيُّ بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ جَعْفَرٍ الخَرَائِطِيُّ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ «يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَنْظُرَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى وَجْهِهِ فِي المِرْآةِ، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا لَمْ يَشِنْهُ بِفِعْلٍ قَبِيحٍ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ قَبِيحَيْنِ»(٢).

لِبَاسُهُ النَّعْلَيْنِ

٩٢٠ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ المُقْرِئُ، نَا زَيْدُ(٣) بْنُ المُهْتَدِي، بِمَرْوَرُّوذَ، نَا سَعِيدُ(٤) بْنُ يَعْقُوبَ، نَا عُمَرُ(٥) بْنُ

=

بِرَقْمِ (١٦٥)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٦/٢٦١) بِرَقْمِ (٤١٤٤)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» بِرَقْمِ (٥٣٢) مِنْ طَرِيقِ سَلْمِ بْنِ قَادِمٍ بِهِ، وَعِنْدَ أَبِي الشَّيْخِ (سَلام) بَدَلٌ مِنْ (سَلْم)، وَهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٣٦) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «المُسْنَدِ» (١٣/٥٠٠) بِرَقْمِ (٧٣٢٢) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ المُحَبَّرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بِهِ نَحْوَهُ، وَدَاوُدُ بْنُ المُحَبَّرِ مَتْرُوكٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٢٠).

(١) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ».

(٢) هَذَا النَّصُّ فِي «اعْتِلَالِ القُلُوبِ» بِرَقْمِ (٣٤٨) لِلخَرَائِطِيِّ، كَمَا هُوَ هُنَا، فَهُوَ ثَابِتٌ عَنِ الخَرَائِطِيِّ.

(٣) هُوَ زَيْدُ بْنُ المُهْتَدِي بْنِ يَحْيَى أَبُو حَبِيبٍ المَرْوَرُّوذِيُّ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩/٤٥٦) بِرَقْمِ (٤٥١٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٤) هُوَ الطَّالَقَانِيُّ، ثِقَةٌ.

(٥) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (عَمْرو)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ =

هَارُونَ، نَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ بِالخَاتَمِ وَالنَّعْلَيْنِ**»(١).

=

هَارُونَ البَلْخِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٤)، وَجَزَمْتُ بِهَذَا لِأُمُورٍ، مِنْهَا: أَنَّهُ بِالرُّجُوعِ إِلَى تَرْجَمَةِ البَلْخِيِّ وَجَدْنَا مِنْ مَشَايِخِهِ يُونُسَ الأَيْلِيَّ، وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرُهُ مَنْ يُسَمَّى بِـ(يُونُسَ) مِمَّن يروي عَنْه. وَمِنْهَا: أَنَّ الحَدِيثَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ وَغَيْرُهُ -كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ-، وَعِنْدَهُمْ (عُمَرُ بْنُ هَارُونَ)، وَزِدْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الهَيْثَمِيَّ -كَمَا سَيَأْتِي- أَعَلَّ الحَدِيثَ بِهِ.

(١) ضَعِيفٌ جِدًا، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٣٦٩/٤) بِرَقْمِ (٣٦٢٨)، وَ«المُعْجَمِ الصَّغِيرِ» بِرَقْمِ (٤٦٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٦/٩)، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (٦٩١/٢)، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٣٦٥/٢) بِرَقْمِ (٢٥٧٧) مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ المُهْتَدِي بِهِ، وَأَعْقَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا يُونُسُ، وَلَا عَنْ يُونُسَ إِلَّا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٢٤٤/٥) بِرَقْمِ (٨٦٢٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الصَّغِيرِ» وَ«الأَوْسَطِ» وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ البَلْخِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ: عُمَرُ مَتْرُوكٌ تَرَكَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ وَأَحْمَدُ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ المُعْضِلَاتِ وَيَدَّعِي شُيُوخًا لَمْ يَرَهُمْ. وَرَوَاهُ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (١٨٥/٧ - ١٨٦) بِرَقْمِ (٢٦١٨) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهِ بِلَفْظِ: (أُمِرْتُ بِالنَّعْلِ وَالخَاتَمِ). وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣٣٣/١) فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ الأَزْهَرِ وَقَالَ عَنْهُ: حَدَّثَ بِمَنَاكِيرَ بِنَيْسَابُورَ، رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ بِالخَاتَمِ وَالنَّعْلَيْنِ**» وَهَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَدِيٍّ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (١٣٢/١) وَلَمْ يَتَعَقَّبْ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا زَادَ قَوْلَهُ: وَعُمَرُ مَتْرُوكٌ.

قُلْتُ: فَالحَدِيثُ كَمَا تَرَى سَاقَهُ ابْنُ عَدِيٍّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الأَزْهَرِ وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ لِابْنِ

﴿٩٢١﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ البَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ البَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ، إِمْلَاءً، نَا أَبُو خَالِدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ القُرَشِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الحَضْرَمِيُّ، نَا عَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾(١) قَالَ: «**صَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ**»(٢).

* وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ نَعْلَيْهِ قِبَالَانِ(٣)، فَإِنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ كَذَلِكَ.

=

المُبَارَكِ، إِنَّمَا هُوَ (البَلْخِيُّ)، وَبِهِ أَعَلَّهُ ابْنُ عَدِيٍّ، فَيُخْشَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِمَّنْ دُونَ ابْنِ الأَزْهَرِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) [الأَعْرَاف، آيَة: ٣١].

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ عَبَّادِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، فَقَدْ كَذَّبَهُ أَحْمَدُ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: مَتْرُوكٌ. «العِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» (٤١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٩٠)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣٦٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١١١)، وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٨٩٠/٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (٣٨٤/٢) بِرَقْمِ (٩٦١) مِنْ طَرِيقِ عَبَّادِ بْنِ الوَلِيدِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «المَجْرُوحِينَ» (١٦٢/٢ - ١٦٣)، وَالإِسْمَاعِيلِيُّ فِي «المُعْجَمِ» (٣٨٣/١ - ٣٨٤) بِرَقْمِ (٥٤)، وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (٣٤٦/١ - ٣٤٧) بِرَقْمِ (٨٨٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٢/٣٦) بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَخْتَرِيُّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (١٨٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٢/٣٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ. وَأَمَّا أَحَادِيثُ الصَّلَاةِ فِي النِّعَالِ فَهِيَ ثَابِتَةٌ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ.

(٣) القِبَالُ: زِمَامُ النَّعْلِ، وَهُوَ: السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ. «النِّهَايَةُ» (٤١٠/٢) مَادَّةُ: (قَبَلَ).

﴿٩٢٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، نَا عَفَّانُ، نَا هَمَّامُ، نَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ قِبَالَانِ»(١).

* وَتَكُونُ جَيِّدَةُ الحِذْوِ، صَفْرَاءُ اللَّوْنِ.

﴿٩٢٣﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ المُعَدَّلُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الحُلْوَانِيُّ، نَا الفَيْضُ بْنُ وَثِيقٍ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، نَا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ جُدْعَانَ: «**يَا عَمْرُو بْنَ جُدْعَانَ، إِذَا اشْتَرَيْتَ نَعْلًا فَاسْتَجِدْهَا، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ ثَوْبًا فَاسْتَجِدْهُ**»(٢).

﴿٩٢٤﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ، نَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي نَوْفَلُ بْنُ

---

(١) صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٨٥٧) مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ هَمَّامٍ بِهِ.

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ مَتْرُوكٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩١٠). وَالحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٤٧٧/٢) بِرَقْمِ (١٨٢٣) وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سَعِيدٍ إِلَّا أَبُو أُمَيَّةَ تَفَرَّدَ بِهِ الفَيْضُ، وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (١٩٦/٤) بِرَقْمِ (٦٥٢٩)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» وَفِيهِ: أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

(٣) ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: رَأَيْتُهُ قَدْ أَدْخَلَ فِي كُتُبِ أَبِيهِ أَشْيَاءَ مَوْضُوعَةً. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٨٧/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٦٠).

الفُرَاتِ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَى بَعْضُ بَنِي جَعْفَرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْسِلْ مَعِي مَنْ يَشْتَرِي لِي نَعْلًا وَخَاتَمًا. فَدَعَا لَهُ بِلَالَ بْنَ رَبَاحٍ فَقَالَ: «**انْطَلِقْ إِلَى السُّوقِ، فَاشْتَرِ لَهُ نَعْلًا وَاسْتَجِدْهَا، وَلَا تَكُنْ سَوْدَاءَ، وَاشْتَرِ لَهُ خَاتَمًا، وَلْيَكُنْ فَصُّهُ عَقِيقًا؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَخَتَّمَ بِالعَقِيقِ لَمْ يُقْضَ لَهُ إِلَّا بِالَّذِي هُوَ أَسْعَدُ**»(١).

﴿٩٢٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الأَزْهَرِيُّ الأَدِيبُ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ، نَا أَبُو مَسْعُودٍ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ العَسْكَرِيُّ الرَّازِيُّ، نَا ابْنُ العَذْرَاءِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَنْ لَبِسَ نَعْلًا صَفْرَاءَ لَمْ يَزَلْ فِي سُرُورٍ مَا دَامَ لَابِسَهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ(٢) اللَّهِ: ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾»(٣).

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، تَقَدَّمَ كَلَامُ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ، وَالحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٣٥٥/٧) بِرَقْمِ (٦٦٨٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٥٤٠/٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ قُتَيْبَةَ بِهِ، وَذَكَرَ عَقِبَهُ الطَّبَرَانِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ تَفَرَّدَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: البَلِيَّةُ فِي هَذَا الخَبَرِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ؛ لِأَنَّ نَوْفَلًا كَانَ ثِقَةً، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ يَضَعُ الحَدِيثَ، وَهَذَا الحَدِيثُ مَوْضُوعٌ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (قَوْله الله).

(٣) [البَقَرَة، آيَة: ٦٩]، وَهُوَ أَثَرٌ مَوْضُوعٌ، رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٤٩٩/٢) بِرَقْمِ (٩٦٨)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٦٣/١٠) بِرَقْمِ (١٠٦١٢)، وَالطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٩٥٧/٣ - ٩٥٨) بِرَقْمِ (٨٨٨) مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي

* وَيَبْتَدِئُ فِي لُبْسِ نَعْلَيْهِ بِاليُمْنَى مِنْهُمَا، فَإِنَّ السُّنَّةَ ذَلِكَ.

﴿٩٢٦﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا رَوْحُ بْنُ الفَرَجِ المِصْرِيُّ، نَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، نَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذْا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَءُوا بِمَيَامِنِكُمْ**»(١).

﴿٩٢٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلَانَ البَزَّازُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

=

عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ العَسْكَرِيُّ عَنِ ابْنِ العَذْرَاءِ... قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ كَذِبٌ مَوْضُوعٌ. ثُمَّ أَوْرَدَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِ «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٢٥/٩) فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ العَذْرَاءِ بِرَقْمِ (١٤١٧) وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ هُوَ حَدِيثُ النَّوْكَى، وَهُوَ حَدِيثٌ كَذِبٌ مَوْضُوعٌ. وَرَوَاهُ ابْنُ الجُنَيْدِ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِهِ لِابْنِ مَعِينٍ» بِرَقْمِ (٨٧٩) مِنْ طَرِيقِ الحِمَّانِيِّ عَنِ الفَضْلِ بْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فَقَالَ لَهُ: هَذَا كَذَّابٌ. وَرَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٥٥/١) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيِّ عَنِ الفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النُّمَيْرِيُّ مَجْهُولٌ، وَفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ نَحْوَهُ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ هُوَ دُونَهُ أَوْ مِثْلُهُ.

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٥٤/٢)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤١٤١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْمِ (١٦)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٤٠٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٧٠/٣) بِرَقْمِ (١٠٩٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٥٩/٢) بِرَقْمِ (١١٠١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٠٥/٨) بِرَقْمِ (٥٨٦٨)، وَالغَضَائِرِيُّ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (٣٠) بِطُرُقٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧/١) بِرَقْمِ (١٣٩) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكَبِيرِ» (٢٦٠/١ - ٢٦١) بِرَقْمِ (٤٠٨) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ الفَرَجِ بِهِ.

مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّيُّ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، أَنَا النَّضْرُ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي أَمْرِهِ أَوْ شَأْنِهِ، فِي تَنَعُّلِهِ وَفِي تَرَجُّلِهِ وَطَهُورِهِ»(١).

* وَلَا يَلْبَسُ نَعْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، فَإِنَّهُ مَنْهِيٌّ عَنْ ذَلِكَ.

٩٢٨ أَنَا غَيْلَانُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّمْسَارُ، أَنَا عَبْدُ الخَالِقِ(٣) بْنُ الحَسَنِ، نَا جَعْفَرُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ صُدْرَانَ، نَا عَنْبَسَةُ(٦) بْنُ سَالِمٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٤٢٦) و(٥٣٨٠) و(٥٨٥٤)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٦٨) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، بِأَلْفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩١/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٣٤).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَكَانَ أَحَدَ شُهُودِ الحُكَّامِ المُعَدَّلِينَ، وَسَمِعْتُ البَرْقَانِيَّ... أَثْنَى عَلَيْهِ وَوَثَّقَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣١/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٧٢).

(٤) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٣٣٨) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١١/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٢٤).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ الأَزْدِيُّ السُّلَمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ المُؤَذِّنُ وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٣١).

(٦) قَالَ أَبُو دَاوُدَ: عَنْبَسَةُ بْنُ سَالِمٍ رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً، وَأَشَارَ ابْنُ عَدِيٍّ إِلَى تَضْعِيفِهِ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٣٧١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣٦).

قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ»(١).

٩٢٩ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ المُعَدَّلُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّقْرِ السُّكَّرِيُّ، نَا أَبُو مَعْمَرٍ القَطِيعِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ(٢)، عَنْ خُصَيْفٍ(٣)، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «انْتَعَلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ، فَأَحْدَثَ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ»(٤).

---

(١) سَنَدُهُ لَيْسَ بِثَابِتٍ، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٥/١٤) بِرَقْمِ (٧٤٥٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ صُدْرانَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٣١٢/٥) بِرَقْمِ (٢٩٣٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (١٢٧/٧) بِرَقْمِ (٢٥٥٧)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الخَرَائِطِيُّ فِي «اعْتِلَالِ القُلُوبِ» بِرَقْمِ (٣١٩) مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بِهِ. وَجَاءَ ذَلِكَ عَنْ جَابِرٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤١٣٥)، وَأَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٦١٨)، وَابْنِ عُمَرَ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٦١٩)، وَيُنْظَرُ: «العِلَلُ» (٣٣٨/٣) بِرَقْمِ (٢٢٧٨) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٢٢٧٨)، وَ«العِلَلُ» (١٢٢/١٠) بِرَقْمِ (١٩٠٩) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«عِلَلُ التِّرْمِذِيِّ الكَبِيرُ» بِرَقْمِ (٥٤٠) و(٥٤١) بِتَرْتِيبِ أَبِي طَالِبٍ القَاضِي، وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٣٣٩/٢) بِرَقْمِ (٧١٩).

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا يَرَى ابْنُ عَدِيٍّ أَنَّهُ مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، كَمَا فِي «الكَامِلِ» (٥٢٨/٣).

(٣) هُوَ خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجَزَرِيُّ أَبُو عَوْنٍ، صَدُوقٌ سَيِّئُ الحِفْظِ، خَلَّطَ بِآخِرِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٢٨).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٥٢٨/٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرٍ بِهِ، وَقَدْ أَوْرَدَ الأَلْبَانِيُّ فِي «السِّلْسِلَةِ الصَّحِيحَةِ» (٣٣٩/٢) بِرَقْمِ (٧١٩) لِلْحَدِيثِ شَوَاهِدَ، فَلْتُرَاجَعْ لِمَنْ شَاءَ ذَلِكَ.

* وَإِذَا انْقَطَعَتْ إِحْدَى نَعْلَيْهِ وَهُوَ يَمْشِي، فَيَنْبَغِي أَنْ يَجْلِسَ حَتَّى يُصْلِحَهَا، وَلَا يَمْشِي فِي الأُخْرَى عَلَى انْفِرَادِهَا.

﴿٩٣٠﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ دُوسْتَ البَزَّازُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبْدُ الكَبِيرِ بْنُ الهَيْثَمِ، نَا أَبُو اليَمَانِ، نَا شُعَيْبُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْرَجَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ أَنَّ(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي النَّعْلِ الوَاحِدَةِ، لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيَنْتَعِلْهُمَا جَمِيعًا**»(٢).

اقْتِصَادُهُ فِي مَشْيِهِ

﴿٩٣١﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُؤَدِّبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ السِّمْسَارُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ ابْنُ أُخْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، نَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**التُّؤَدَةُ وَالِاقْتِصَادُ وَالسَّمْتُ الحَسَنُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(٣).

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أنه) وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) الحَدِيثُ رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٨٥٦)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٠٩٧) مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهِ، وَلَفْظُ البُخَارِيِّ نَحْوُهُ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِمْرَانَ، وَهُوَ الطَّلْحِيُّ البَصْرِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ =

﴿٩٣٢﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا الوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صُهْبَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ

=

وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مُتَابِعًا، وَالحَدِيثُ رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «المُنْتَخَبِ» (٤١١/١) بِرَقْمِ (٥١١)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٠١٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (٣٣٦/٢) بِرَقْمِ (١١٠٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (٤٠٣/٩) بِرَقْمِ (٣٧٦)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٢٣/١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (١٥/٢) بِرَقْمِ (١٠٢١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (٤٠٤/٩) بِرَقْمِ (٣٧٧) (٣٧٨) بِطُرُقٍ عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ بِهِ. وَرِوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ هِيَ مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيِّ عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ بِهِ، ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ -وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ- عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ بِهِ، مَرْفُوعًا دُونَ ذِكْرِ لِعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، ثُمَّ قَالَ: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٣٤/٢)، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٩١/١) بِرَقْمِ (١٣٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيِّ عَنِ الحَارِثِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ بَحْرٍ السَّقَّاءِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا... بِهِ نَحْوَهُ. وَالبَاغَنْدِيُّ ضَعِيفٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٦)، وَالحَارِثُ بْنُ مَنْصُورٍ حَسَنُ الحَدِيثِ مِنْ رِجَالِ «التَّقْرِيبِ»، وَبَحْرٌ السَّقَّاءُ ضَعِيفٌ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٤٢).

وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: إِنَّ هَذِهِ نُسْخَةٌ بِأَسَانِيدَ مُخْتَلِفَةٍ مَنَاكِيرَ، يُرِيدُ بِذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ بَحْرٍ السَّقَّاءِ، وَلِذَلِكَ بَعْدَمَا ذَكَرَ لَهُ عِدَّةَ أَحَادِيثَ -وَهَذَا منهَا- عَقَّبَ بِقَوْلِهِ: وَلِبَحْرٍ السَّقَّاءِ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الحَدِيثِ وَكُلُّ رِوَايَاتِهِ مُضْطَرِبَةٌ وَيُخَالِفُ النَّاسَ فِي أَسَانِيدِهَا وَمُتُونِهَا، وَالضَّعْفُ عَلَى حَدِيثِهِ بَيِّنٌ، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢٠٧).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**سُرْعَةُ المَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ المُؤْمِنِ**»(١).

* وَيَنْبَغِي أَنْ يَمْنَعَ أَصْحَابَهُ مِنَ المَشْيِ وَرَاءَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ، وَذِلَّةٌ لِلْمُتَّبِعِ.

﴿٩٣٣﴾ أَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ المَعْمَرِيُّ، نَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَكَلَ مُتَّكِئًا، وَلَا يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلَانِ»(٢).

---

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا لِأَجْلِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُهْبَانَ، فَإِنَّهُ مَتْرُوكٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤٦٤/٧)، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ: ضَعِيفٌ؛ فَبَعِيدٌ، وَكَذَا الوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: ذَاهِبُ الحَدِيثِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦/٩ - ٧)، وَرَوَى الحَدِيثَ عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ كَمَا فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٢٥٦/٣) بِرَقْمِ (١٢٠٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ وَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ القُضَاةِ» (ص٦٢٧)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «المَجْرُوحِينَ» (٥٢/٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٢٤/٦)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «تَارِيخِ بَيْهَقَ» (ص٣٢٤) مِنْ طَرِيقِ الوَلِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ. وَرُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ -أَيْضًا- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَثْبُتْ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٦٣٢/٣)، وَقَالَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ جِدًّا. اهـ. وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ أَنَسٍ بِرَقْمِ (١٩٦) بِلَفْظِ: «**سُرْعَةُ المَشْيِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الوَجْهِ**».

(٢) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٢٧/١)، وَأَحْمَدُ (١٦٦/٢)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٧٧٠)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٤٢/٢) بِرَقْمِ (٢٦٨١)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣٢١/٥) بِرَقْمِ (٢٠٧٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٦٤٤/١٣) بِرَقْمِ (١٤٥٧٠) (عَمَلُ جَمَاعَةٍ مِنَ المُحَقِّقِينَ)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «نَاسِخِ الحَدِيثِ وَمَنْسُوخِهِ» بِرَقْمِ (٦٣٢)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١١٤/٨) بِرَقْمِ (٥٥٧٠)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٢٨٧/١١) =

﴿٩٣٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرِقِ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الفَضْلِ السَّقَطِيُّ(٤)، نَا حُسَيْنُ(٥) بْنُ

=

بِرَقْمِ (٢٨٤٠) بِطُرُقٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِأَجْلِ شُعَيْبٍ، وَهُوَ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَنُسِبَ فِي السَّنَدِ إِلَى جَدِّهِ، وَهُوَ صَدُوقٌ ثَبَتَ سَمَاعُهُ مِنْ جَدِّهِ. وَأَمَّا شُعَيْبٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ مَاتَ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَكَفَلَ شُعَيْبًا بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَعَلَى هَذَا فَقَوْلُهُ: (عَنْ أَبِيهِ) المُرَادُ بِهِ: (جَدُّهُ عَبْدُ اللهِ).

فَثَابِتٌ البُنَانِيُّ نَسَبَ شُعَيْبًا إِلَى جَدِّهِ، وَلِذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٣/٢٦٥ - ٢٦٦):... حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدَاهُ عَمْرٌو، وَعُمَرُ، وَثَابِتٌ البُنَانِيُّ، فَنَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ....

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ جَابِرِ بْنِ شَاذَانَ أَبُو جَعْفَرٍ السَّقَطِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٩٧)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٢٥٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٥١).

(٤) السَّقَطِيُّ: بِفَتْحِ السِّينِ وَالقَافِ وَكَسْرِ الطَّاءِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ السَّقَطِ وَهِيَ الأَشْيَاءُ الخَسِيسَةِ كَالخَرَزِ وَالمَلَاعِقِ وَالحَدِيدِ وَغَيْرِهَا. «الأَنْسَابُ» (٧/١٥١) بِرَقْمِ (٣٠٠٤).

(٥) هُوَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الأَوَّلِ النَّخَعِيُّ، كَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ فَقَالَ ذَاكِرًا كَذَّابِي زَمَانِهِ: كَذَّابُو زَمَانِنَا أَرْبَعَةٌ: الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الأَوَّلِ... وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَا أُحَدِّثُ عَنْهُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: تَكَلَّمَ فِيهِ النَّاسُ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ أَيْضًا: رَوَى أَحَادِيثُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، وَوَهَّاهُ وَضَعَّفَهُ أَبُو دَاوُدَ. «سُؤَالَاتُ أَبِي عُبَيْدٍ الآجُرِّيِّ أَبَا دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيَّ» (١/٣٣٧) بِرَقْمِ (٥٧٩)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩/٢٩) مِنْ تَرْجَمَةِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ اللَّخْمِيِّ بِرَقْمِ (٤٢٢٢)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/١٢١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٧٥).

عَبْدِ الأَوَّلِ، نَا يَحْيَـى[١] بْنُ يَعْلَى، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ[٢] بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: «رَأَى عُمَرُ قَوْمًا يَتَّبِعُونَ أُبَيًّا، قَالَ: فَرَفَعَ عَلَيْهِمُ الدِّرَّةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، اتَّقِ اللَّهَ. فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ»[٣].

﴿٩٣٥﴾ أَنَا الحَسَنُ[٤] بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ[٥]، بِالبَصْرَةِ، نَا

---

(١) هُوَ يَحْيَـى بْنُ يَعْلَى الأَسْلَمِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٢٧).

(٢) هُوَ زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الجُهَنِيُّ، ثِقَةٌ رَحَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُبِضَ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ مُخَضْرَمٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١١١/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣١)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧٢)، وَيُنْظَرُ كِتَابُ: «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٦٩) لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤١٥/١٣)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٤٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٣٠٣) مُسْنَدًا إِلَى سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا حَوْلَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ نُسَائِلُهُ فَقَامَ فَاتَّبَعْنَاهُ، فَرُفِعَ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَعَلَاهُ بِالدِّرَّةِ فَقَالَ أُبَيٌّ: مَهْلًا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: إِنَّهَا فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ وَمَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ. وَهَذَا لَفْظُ البَيْهَقِيِّ، وَسَنَدُهُ مُسْتَقِيمٌ بَيْدَ أَنَّ سُلَيْمَ بْنَ حَنْظَلَةَ -وَهُوَ البَكْرِيُّ- ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢١٢/٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَلَكِنَّهُ مُتَابَعٌ، فَقَدْ رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ فِي «تَارِيخِ المَدِينَةِ» (٦٩١/٢) عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَبُو سَهْلٍ الهُنَائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الجَمَلِيُّ عَنْ زَاذَانَ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فَإِذَا جَمْعٌ عَلَى رَجُلٍ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَأَبُو سَهْلٍ هُوَ صَدَقَةُ بْنُ سَهْلٍ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ كَمَا فِي «المِيزَانِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٨٧١)، وَالجَمَلِيُّ مَجْهُولٌ كَمَا فِي «المِيزَانِ» بِرَقْمِ (١٠٤٦٢)، فَيَكُونُ الأَثَرُ حَسَنًا إِنْ شَاءَ اللهُ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُويَهْ العَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الخَطِيبُ.

(٥) يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠) و(٦٧٩).

مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ العَسْكَرِيُّ، نَا جَعْفَرُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ القَلَانِسِيُّ، نَا آدَمُ، نَا شُعْبَةُ، نَا الهَيْثَمُ، قَالَ: «رَأَى عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ نَاسًا يَتَّبِعُونَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ إِنَّ صَنِيعَكُمْ، أَوْ مَشْيَكُمْ هَذَا مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ، وَفِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ»(٣).

٩٣٦ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، عَنْ بَعْضِ البَصْرِيِّينَ، عَنِ الحَسَنِ، مَشَوْا خَلْفَهُ، فَالتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ:

(١) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥٣/٥١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٢٧١ - ٢٨٠هـ) وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَذَكَرَ قَوْلَ تِلْمِيذِهِ ابْنِ مَحْمُوَيْهْ عَنْهُ: أَزْهَدُ مَنْ رَأَيْتُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَلَانِسِيُّ، وَقَالَ فِي «السِّيَرِ» (١٠٨/١٤): صَدُوقٌ عَابِدٌ كَبِيرُ القَدْرِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤١٥/١٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٧/٢) بِرَقْمِ (٢٩٨١)، وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٧/٢) بِرَقْمِ (٢٩٨٢)، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٢٣)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٤٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣٨٧/٦)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٣٠٤)، وَ«المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦٤/٢ - ٦٥) بِرَقْمِ (٤٩٨) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَالهَيْثَمُ هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ، فَذَلِكَ بَعِيدٌ، فَلَيْسَ فِي تَرْجَمَتِهِ مَا يُزَحْزِحُهُ عَنْ رُتْبَةِ الثِّقَةِ. وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩١/١١) بِرَقْمِ (١٥٢)، وَالهَيْثَمُ هُنَا يَرْوِي ذَلِكَ وَكَأَنَّهُ حَاضِرٌ ذَلِكَ، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، مَعَ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَإِنْ ثَبَتَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ سَعِيدٍ فَيُصَحَّحُ، وَإِلَّا فَهُوَ مُنْقَطِعٌ.

«رَحِمَكُمُ اللَّهُ، مَا يُبْقِي هَذَا مِنْ مُؤْمِنٍ ضَعِيفٍ؟»(١).

٩٣٧ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الأَدَمِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: «خَفْقُ النِّعَالِ خَلْفَ الرِّجَالِ قَلَّ مَا يُلَبِّثُ الحَمْقَى»(٢).

* وَيَأْمُرُ مَنْ صَحِبَهُ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ.

٩٣٨ لِمَا أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ القَصْرِيُّ(٤)، نَا عَمِّي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الأَزْدِيُّ الضَّرِيرُ المُقْرِئُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -يَعْنِي الدَّوْرَقِيَّ-، نَا

---

(١) الأَثَرُ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٦٦٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٣٠٥) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١٦٨/٩) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٥٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي النُّعْمَانِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦٣/٢) بِرَقْمِ (٤٩٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَيَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ هُوَ أَخُو جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٧٥٠)، وَرَوَاهُ ابْنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ مَعَ زِيَادَاتِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ» بِرَقْمِ (٥٠) مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ عَنِ الحَسَنِ بِهِ.

قَوْلُهُ: (يُلَبِّثُ الحَمْقَى) مِنَ اللَّبْثِ، أَيْ: يُؤَخِّرُهُمْ عَنِ التَّزَوُّدِ مِنَ العِلْمِ.

(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ بِرَقْمِ (١٢٠١).

(٤) يُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (٤٤٠/١٠).

حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَشَيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْتَبِرُهُ فَأَنْظُرُ يَكْرَهُ أَنْ أَمْشِيَ وَرَاءَهُ أَوْ يُحِبَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَالتَمَسْنِي بِيَدِهِ فَأَلْحَقَنِي بِهِ حَتَّى مَشَيْتُ بِجَنْبِهِ، ثُمَّ تَخَلَّفْتُ الثَّانِيَةَ أَمْشِي وَرَاءَهُ فَالتَمَسْنِي بِيَدِهِ فَأَلْحَقَنِي بِهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ ذَلِكَ»(١).

٩٣٩ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ تُوطَأَ عَقِبُهُ(٢)، وَلَكِنْ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ»(٣).

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَإِنَّهُ مَعَ ثِقَتِهِ كَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ، وَكَذَا فِيهِ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ الهَاشِمِيُّ ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٢١) وَتَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٣٥)، وَحَجَّاجٌ هُوَ الأَعْوَرُ المِصِّيصِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ حَجَّاجَ بْنَ رَوْحٍ. وَالحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٢١/٥) بِرَقْمِ (٤٠٢٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٣٠٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي قُرَّةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ... وَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٧٠/١٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ (عَقِبيه)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، فَإِنَّهُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ»: (عَقِبُهُ)، وَالمُصَنِّفُ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ ثَبَتَ بِالتَّثْنِيَةِ لَكَانَ صَوَابُهُ: (عَقِبَاهُ).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠١)، وَعَنْهُ وَلَدُهُ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٤٢/٢) بِرَقْمِ (٢٦٨٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَقَالَ عَقِبَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: كَذَا قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ». اهـ.

=

ابْتِدَاؤُهُ بِالسَّلَامِ لِمَنْ لَقِيَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ

٩٤٠ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا العَبَّاسُ[١] بْنُ الفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ[٢]، نَا رُسْتَهُ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**البَادِئُ بِالسَّلَامِ بَرِيءٌ مِنَ الكِبْرِ**»[٣].

=

قُلْتُ: وَهُوَ مُعْضَلٌ، فَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ وَالِدُ عَمْرٍو وَجَدُّهُ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ وَصَلَهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٢٨٠/٤) مِنْ طَرِيقِ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَحْوَهُ، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ، وَكَذَا رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٢٧٩/٤) مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ عَنْ شُعَيْبٍ -كَذَا- بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَطَأَ أَحَدٌ عَقِبَهُ، وَلَكِنْ يَمِينٌ وَشِمَالٌ. وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٩٣٣)، و«سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٢٤٢/٣) بِرَقْمِ (١٢٣٩).

(١) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ. «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (١٤٣).

(٢) الأَسْفَاطِيُّ: بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِ الفَاءِ وَبَعْدَ الأَلِفِ السَّاكِنَةِ طَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الأَسْفَاطِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ. «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الأَنْسَابِ» (٥٤/١).

(٣) رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٣٨٦/٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٥٢/٧) بِرَقْمِ (٩٩٨١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ (٢٦/٩) بِرَقْمِ (١٢٩٣٨) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ رُسْتَهْ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٠١/١١) بِرَقْمِ (٨٤٠٧) مِنْ طَرِيقِ دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي المَصْدَرِ الثَّانِي بِقَوْلِهِ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، كَأَنَّهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَالمَشْهُورُ مَا حَدَّثَنَاهُ

=

﴿٩٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، شَاذَانُ، نَا الحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي المُهَلَّبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ**»(١).

=

حَبِيبُ بْنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ القَاضِي بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

وَأَعْقَبَهُ أَبُو الشَّيْخِ بِقَوْلِهِ: رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ مَوْقُوفًا، وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ مَنْدَهْ- قَالَ: سَمِعْتُ رُسْتَهْ يَقُولُ: قَدِمْتُ البَصْرَةَ فَأَتَانِي شَبَابٌ العُصْفُرِيُّ فَقَالَ لِي: كَيْفَ تَحْفَظُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ حَدِيثَ: «البَادِئُ بِالسَّلَامِ بَرِيءٌ»؟ فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الحَدِيثَ، فَقَالَ: فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللهُ عَنْكَ، أَنْكَرُوا ذَلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ -وَالقَائِلُ هُوَ رُسْتَهْ-: حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرَّةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَرَّةً عَنْ عَبْدِ اللهِ مَوْقُوفًا مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللهِ. اهـ وَذَكَرَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٩٨/١٧) كَلَامَ ابْنِ مَنْدَهْ وَفِيهِ زِيَادَةٌ «وَغَرَائِبُ حَدِيثِهِ تَكْثُرُ» أَيْ: غَرَائِبُ رُسْتَهْ.

وَكَذَلِكَ فِي السَّنَدِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ بَيْدَ أَنَّهُ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنْعَنَ هُنَا، وَهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ مِنَ «الجَامِعِ» كَمَا فِي «المُنْتَقَى» بِرَقْمِ (٣٨) بِتَحْقِيقِي، وَعَنِ «المُنْتَقَى» خَرَّجَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٣٦/٤) بِرَقْمِ (١٧٥١).

تَنْبِيهٌ: أَبُو الأَحْوَصِ هُنَا هُوَ الجُشَمِيُّ، ثِقَةٌ، وَلَيْسَ كَمَا قَالَ الدُّكْتُورَانِ السَّعِيدُ وَالطَّحَّانُ، وَيُعْرَفُ هَذَا بِالرُّجُوعِ إِلَى تَرْجَمَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي إِسْحَاقَ وَأَبِي الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» وَلَعَلَّهُمَا تَبِعَا فِي ذَلِكَ المُنَاوِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ تَعَقَّبَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٣٦/٤ - ٢٣٧).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَمَتْنُهُ صَحِيحٌ، أَمَّا ضَعْفُ إِسْنَادِهِ: فَإِنَّ فِيهِ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ، وَهُوَ الأَلْهَانِيُّ،

=

* وَلَا يَجُوزُ لَهُ إِذَا لَقِيَهُ ذِمِّيٌّ أَنْ يَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ.

٩٤٢ لِمَا أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَبْتَدِئُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا**»(١).

* فَإِنْ سَلَّمَ الذِّمِّيُّ عَلَيْهِ لَزِمَهُ الرَّدُّ.

٩٤٣ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ(٢)، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا حُمَيْدُ بْنُ

=

فَهُوَ مَتْرُوكٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٨٥٨)، وَأَمَّا صِحَّةُ مَتْنِهِ: فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥١٩٧) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهْلِيِّ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَهْبٍ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الحِمْصِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ**»، وَأَبُو عَاصِمٍ هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثِقَةٌ، وَأَبُو خَالِدٍ هُوَ وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ الحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ، وَأَبُو سُفْيَانَ الحِمْصِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ الحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ صَحَّحَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ كَمَا فِي كِتَابِهِ: «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٤٠٥/١) بِرَقْمِ (٤٧٧).

(١) الحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٦٧) بِطُرُقٍ عَنْ سُهَيْلٍ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، وَقَدْ تَكَرَّرَ كَثِيرًا، وَوَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (الحَسَنِ) بَدَلَ (الحُسَيْنِ).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمُّوْيَهْ أَبُو الحُسَيْنِ الجَوْزِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٧).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، نَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَارْدُدْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَجُوسِيًّا؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَا﴾[(١)]».

فَإِذَا رَدَّ السَّلَامَ عَلَى الذِّمِّيِّ، لَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ يَقُولَ: وَعَلَيْكُمْ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ السُّنَّةُ.

﴿٩٤٤﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ لِلنَّبِيِّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الكِتَابِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْنَا فَكَيْفَ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: «**قُولُوا: عَلَيْكُمْ**»[(٢)].

---

(١) [النِّسَاء، آيَة: ٨٦]. وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَاب: «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٣٠٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (١٠٠/٣) بِرَقْمِ (١٥٣٠)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي «جَامِعِ البَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ القُرْآنِ» (٢٧٥/٧)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٠٢٠/٣) بِرَقْمِ (٥٧٢٥) بِطُرُقٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٢١/٢) بِرَقْمِ (١١٠٧) مِنْ طَرِيقِ الوَلِيدِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكٍ بِهِ، وَرِوَايَةُ سِمَاكٍ -وَهُوَ ابْنُ حَرْبٍ- عَنْ عِكْرِمَةَ مُضْطَرِبَةٌ. وَيُنْظَرُ تَحْقِيقُ شَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِـ«تَفْسِيرِ القُرْآنِ العَظِيمِ» (٤٤٥/٢) لِابْنِ كَثِيرٍ.

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٢١٦٣) (٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٢٥٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٦٣) (٦) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ بِلَفْظِ: «**إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**».
=

﴿٩٤٥﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زَاذَوَيْهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أُمِرْنَا أَنْ لَا نَزِيدَ أَهْلَ الكِتَابِ عَلَى: وَعَلَيْكُمْ»(١).

=

وَشَيْخُ المُصَنِّفِ هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ»، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَةُ شَيْخِهِ وَشَيْخِ شَيْخِهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِجَهَالَةِ حُمَيْدِ بْنِ زَاذَوَيْهِ، قَالَ الحَافِظُ: مَجْهُولٌ، وَوَهِمَ مَنْ خَلَطَهُ بِالطَّوِيلِ، وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا البُخَارِيُّ وَآخَرُونَ. اهـ

قُلْتُ: وَالوَاهِمُ فِي ذَلِكَ هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ قَرِيبًا عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ. وَالحَدِيثُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (١١/٦) بِرَقْمِ (٩٨٣٨)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٠١/١٣ - ٢٠٢)، وَأَحْمَدُ (١١٣/٣)، وَالبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٤٨/٢) بِرَقْمِ (٢٧٠٦)، وَالحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٤٥/٦)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٤٩/٦) بِرَقْمِ (٢٤٠٠)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الآثَارِ» (٣٤٣/٤) بِرَقْمِ (٧٢٦١)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٤٢٠) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ، وَقَدْ وَهِمَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ: (حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ)، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «العِلَلِ» (٤٩/٦) بِرَقْمِ (٢٤٠٠) فَقَالَ:... إِنَّمَا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ حُمَيْدُ بْنُ زَاذَوَيْهِ الأَزْرَقُ عَنْ أَنَسٍ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ، وَهَذَا مِمَّا يُعْتَدُّ بِهِ عَلَى شَرِيكٍ أَنَّهُ وَهِمَ. اهـ

قُلْتُ: وَأَصْلُ الحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ كَمَا تَقَدَّمَ قَبْلُ تَحْتَ الحَدِيثِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (٩٤٤)، وَهَذَا، وَقَدْ رَوَاهُ البَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥١٧/١٣) بِرَقْمِ (٧٣٦٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ المِقْدَامِ العِجْلِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ -وَهُوَ السَّدُوسِيُّ- عَنْ أَنَسٍ بِهِ. وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ. اهـ

وَسَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ عَنْ هَذَا كَمَا فِي «العِلَلِ» (٣٢٦/٣) بِرَقْمِ (٢٢٦١) فَقَالَ: حَدِيثُ

=

* وَيَعُمُّ بِالسَّلَامِ كَافَّةَ المُسْلِمِينَ، حَتَّى الصِّبْيَانِ غَيْرِ البَالِغِينَ.

٩٤٦ فَقَدْ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأُشْنَانِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا الصَّغَانِيُّ، نَا أَبُو النَّضْرِ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الحَكَمِ، قَالَ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، فَمَرَّ عَلَى الصِّبْيَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّهُ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ»(٢).

دُخُولُهُ عَلَى أَهْلِ مَجْلِسِهِ

* إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِ المَجْلِسِ، فَلَا يُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِمْ.

٩٤٧ لِمَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، قَالَ: «أَتَيْتُ مَنْزِلَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَجَلَسْنَا فِي بَيْتٍ نَنْتَظِرُهُ. قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ البَيْتَ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى دَخَلَ، فَقَامَ فِي مَوْضِعِ مَجْلِسِهِ، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَنَا فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»(٣).

* وَيَمْنَعُ مَنْ كَانَ جَالِسًا مِنَ القِيَامِ لَهُ، فَإِنَّ السُّكُونَ إِلَى ذَلِكَ مِنَ آفَاتِ النَّفْسِ.

=

حَنْظَلَةَ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ غَرِيبٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠١).

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٢٤٧)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٦٨) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

(٣) صَحِيحٌ.

﴿٩٤٨﴾ وَقَدْ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي العَنْبَسِ، عَنْ أَبِي العَدَبَّسِ(١)، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ(٢)، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصًا(٣) فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الأَعَاجِمُ، يُعَظِّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا**»(٤).

﴿٩٤٩﴾ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلَانَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المَاسَرْجَسِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، أَنَا المُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ -وَكَانَ ثِقَةً-، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَكَانُوا لَا يَقُومُونَ لَهُ، لِمَا يَعْرِفُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ»(٥).

---

(١) هُوَ أَبُو العَدَبَّسِ ثُبَيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ، مَجْهُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠١).

(٢) قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٤١٩): لَيِّنٌ وَلَا يُعْرَفُ اسْمُهُ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد السَّعِيد، وط: الطَّحَّان: (عصاه).

(٤) ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٤٢/١٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٣٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢٠٩/٢) بِرَقْمِ (٧١٩)، وَ«الشُّعَبِ» (٢٧٥/١١) بِرَقْمِ (٨٥٣٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٥٣/٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ نُمَيْرٍ بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «العِلَلُ» (٢٦٨/١٢) بِرَقْمِ (٢٧٠٢). وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٤١٣) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «**إِنْ كِدْتُمْ آنِفًا لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا...**».

(٥) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٤٣/١٣)، وَأَحْمَدُ (١٣٣/٣)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥١٧/٢) بِرَقْمِ (٩٤٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٥٤)، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٨٨/١٣) بِرَقْمِ (٦٦٣٧)، وَأَبُو يَعْلَى

﴿٩٥٠﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الأَدَمِيُّ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَنْبَسَةَ الرَّازِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، قَاضِي البَصْرَةِ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ الهُنَائِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(١).

=

(٤١٧/٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (١٥٥/٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٧٤/١١) بِرَقْمِ (٨٥٣٧) بِطُرُقٍ عَنْ حمادٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ عَنْ (حَمَّادٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ) وَحُمَيْدٌ وَإِنْ كَانَ يُدَلِّسُ عَنْ أَنَسٍ بَيْدَ أَنَّ الوَاسِطَةَ بَيْنَهُمَا هُوَ ثَابِتٌ، كَمَا تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٥)، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ، فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عَنْ ثَابِتٍ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(١) هَذَا الحَدِيثُ هُنَا مِنْ رَاوِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَالمَشْهُورُ أَنَّهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، فَرَوَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي شَيْخٍ الهُنَائِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ بَيْتًا فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ لِمُعَاوِيَةَ يُعَظِّمُهُ وَيُفَخِّمُهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اجْلِسْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ العِبَادُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ثِقَةٌ.

وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَ ابْنِ طَهْمَانَ فِي «مَشْيَخَتِهِ» بِرَقْمِ (٩٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (١٩٥١)، وَأَبُو الشَّيْخِ الهُنَائِيُّ ثِقَةٌ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا هُوَ عِنْدَ ابْنِ طَهْمَانَ أَبُو مِجْلَزٍ لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ، رَوَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٤٣/١٣)، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ (٣١٠/٢) بِرَقْمِ (١٠٥٣)، وَأَحْمَدُ (٩١/٤)، وَهَنَّادٌ فِي «الزُّهْدِ» (٤٢٧/٢) بِرَقْمِ (٨٣٧)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «المُنْتَخَبِ» (٢٣٥/١) بِرَقْمِ (٤١٣)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٢٩)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (١٥٦/٣) بِرَقْمِ (١١٢٧)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَسَاوِئِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٨٤٧)،

=

* وَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ جُلُوسِهِ.

﴿٩٥١﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ(١) بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمُ(٢) بْنُ غَانِمِ بْنِ حُمَّوَيْهْ المُهَلَّبِيُّ(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

=

وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٥١/١٩) بِرَقْمِ (٨١٩) و(٨٢٠) و(٨٢١) و(٨٢٢)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢١٠/٢ - ٢١١) بِرَقْمِ (٧٢٠). وَأَبُو الشَّيْخِ الهُنَائِيُّ سَمِعَ مِنْ مُعَاوِيَةَ، وَيُنْظَرُ حُضُورُهُ بَعْضَ مَجَالِسِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٥٣/١٩) بِرَقْمِ (٨٢٥) وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا تَقَدَّمَ لَأَمْكَنَ أَنْ يُقَالَ: لَعَلَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرْسَلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ، وَمَرَاسِيلُ الصَّحَابَةِ صَحِيحَةٌ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٥) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: شَيْخُ نَيْسَابُورَ مُعَمَّرٌ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ البُوشَنْجِيَّ وَالحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ القَبَّانِيَّ وَجَمَاعَةً، وَعَنْهُ الحَاكِمُ، وَقَالَ: لَمْ تُعْجِبْنِي مِنْهُ رِوَايَةُ «تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ البُوشَنْجِيِّ»، وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الحِجَّةِ وَلَهُ مِائَةٌ وَخَمْسُ سِنِينَ، فَإِنِّي لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. اهـ.

قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ كَذَلِكَ أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، فَقَدْ رَوَى المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٢/٥) فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ الخَلِيلِ التَّاجِرِ عَنْهُ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ قِرَاءَةً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمُ بْنُ غَانِمِ بْنِ حُمَّوَيْهْ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ مِنْ حِفْظِهِ بِنَيْسَابُورَ، وَقَدْ جَاءَ فِي طَبْعَةِ «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ»: (مِنْ حَفَظَةِ نَيْسَابُورَ) وَلَكِنَّ الدُّكْتُور بَشَّار عَوَّاد بَيَّنَ فِي تَحْقِيقِهِ لِلْكِتَابِ أَنَّهُ جَاءَ هَذَا فِي نُسْخَةٍ رَمَزَ لَهَا بِـ(م) وَأَنَّهَا مُحَرَّفَةٌ، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٢/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٧٦)، و«لِسَانُ المِيزَانِ» (٤٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٢٨).

(٣) تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٥).

(٤) هُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ الفَقِيهُ المَالِكِيُّ شَيْخُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ

سَعِيدٍ(١) البُوشَنْجِيُّ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ(٣) يَقُولُ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ(٤) يَقُولُ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَجْلِسُ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَبْنَاءُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَلَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَبْتَدِئَهُمْ بِحَدِيثٍ، أَوْ يَجِيئَهُ سَائِلٌ فَيَسْأَلَ فَيَسْمَعُونَ»(٥).

اسْتِحْبَابُ جُلُوسِهِ مُتَرَبِّعًا مَعَ كَوْنِهِ مُتَخَشِّعًا

٩٥٢ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الفَجْرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا»(٦).

=

بِنَيْسَابُورَ. «السِّيَرُ» (٥٨١/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٣).

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (سَعْد)، وَالمُثْبَتُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «بُوشَنْجَ» وَهِيَ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخَ مِنْ هَرَاةَ. «الأَنْسَابُ» (٣٥٩/٢) بِرَقْمِ (٦١٥).

(٣) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ بُكَيْرٍ المِصْرِيُّ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ، كَمَا هُوَ هُنَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٣٠).

(٤) هُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الفَهْمِيُّ أَبُو الحَارِثِ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ فَقِيهٌ إِمَامٌ مَشْهُورٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٢٠).

(٥) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٣٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَازِمٍ العَبْدَوِيِّ بِهِ.

(٦) وَقَعَ فِي المَطْبُوعِ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ: (حَسْنَاء)، وَالَّذِي فِي المَخْطُوطِ هُوَ المُوَافِقُ لِمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ، فَالحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٦٧٠) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، وَقُرِنَ مَعَهُ زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي

﴿٩٥٣﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ البُخَارِيُّ(١)، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الخَيْرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ القُرَشِيُّ، نَا ذَيَّالُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بْنُ حِذْيَمٍ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا»(٢).

﴿٩٥٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا مُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى العَنْبَرِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو السَّوَّارِ العَنْبَرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ اللَّاحِقِيُّ، -وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

=

زَائِدَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الأَحْوَصِ وَشُعْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ بِهِ، قَالَ مُسْلِمٌ: وَلَمْ يَقُولَا: حَسَنًا.

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (التَّجَّارِيُّ) بَدَلَ (البُخَارِيُّ).

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٦٦/٢) بِرَقْمِ (١١٧٩)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٢٠٤/١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٣/٤) بِرَقْمِ (٣٤٩٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٣٥/٧)، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٨٥٧/١) بِرَقْمِ (٢٢٣٥) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ -وَهُوَ المُقَدَّمِيُّ- بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَيَّارٍ القُرَشِيُّ نَزِيلُ وَاسِطٍ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَجْهُولٌ، وَقَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنٌ. وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ تَضْعِيفَ الأَزْدِيِّ لَهُ. «سُؤَالَاتُ البَرْقَانِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٤٥١)، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٣٦/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٦)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٦٩)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٤٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٢٧)، وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٥٨٧/٨) بِرَقْمِ (١٤٢٣٠)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ القُرَشِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

سَوَّارٍ- قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ حَسَّانَ أَبُو الجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ(٢)، وَدُحَيْبَةُ(٣) بِنْتَا عُلَيْبَةَ -وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ- أَنَّ قَيْلَةَ، حَدَّثَتْهُمَا «أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَاعِدٌ القُرْفُصَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ المُتَخَشِّعَ فِي الجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الفَرَقِ»(٤).

* وَيُكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَيَتَّكِئَ عَلَيْهَا.

٩٥٥ لِمَا أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الكَاتِبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الضُّبَعِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ، نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: «مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِي اليُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا، فَقَالَ لِي: **أَتَقْعُدُ قَعْدَةَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟**»(٥).

---

(١) قَالَ الحَافِظُ: مَقْبَولٌ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنٌ.

(٢) لَا تُعْرَفُ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَّانَ العَنْبَرِيِّ عَنْهَا. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٠٨/٤) فَهِيَ مَجْهُولَةُ عَيْنٍ.

(٣) تَفَرَّدَ عَنْهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّانَ العَنْبَرِيُّ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٠٦/٤) فَهِيَ مَجْهُولَةُ عَيْنٍ.

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٧٤/١ - ٢٧٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الشَّمَائِلِ» بِرَقْمِ (١٢٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٣٢٣/١٢) بِرَقْمِ (٣٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٧) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ وَمُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَّانَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ ضِمْنَ حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَإِنَّهُ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنْعَنَ، وَالحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٨٨/٤)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٣٤١)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي

* وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْزِعَ نَعْلَيْهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَرْوَحُ لِقَدَمَيْهِ.

﴿٩٥٦﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الوَرَّاقُ، نَا أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ، نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٢] بْنِ هَارُونَ، عَنْ أَبِي نَهِيكٍ[٣]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا

=

«صَحِيحِهِ» (٤٨٨/١٢) بِرَقْمِ (٥٦٧٤) (إِحْسَان)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣١٦/٧) بِرَقْمِ (٧٢٤٢)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٢٦٩/٤) بِطُرُقٍ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٨) بِـ(عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ، حِجَازِيٌّ، قَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. قَالَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٣٥/١٦): رَوَى عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى الزُّهْرِيُّ. اهـ

قُلْتُ: وَهُوَ فِي هَذَا السَّنَدِ يَرْوِي عَنْ شَيْخِهِ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، بَيْدَ أَنَّه سَقَطَ هُنَا، وَسَيَأْتِي إِيضَاحُ ذَلِكَ قَرِيبًا.

(٣) كَذَا هُوَ هُنَا يَرْوِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي نَهِيكٍ، وَصَوَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ: (عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ) فَقَدْ ذَكَرَ المِزِّيُّ -كَمَا تَقَدَّمَ- أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ هَارُونَ يَرْوِي عَنْ (زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ) ثُمَّ رَوَاهُ هُوَ وَمَنْ سَيَأْتِي ذِكْرُهُمْ فِي التَّخْرِيجِ مِنْ طُرُقٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عِيسَى بِهِ، مَعَ ذِكْرِ (زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ) بَيْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَارُونَ وَأَبِي نَهِيكٍ، وَأَبُو نَهِيكٍ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ نَهِيكٍ، قَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ، وَفِي «الكُنَى» قَالَ: ثِقَةٌ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٥٧/٧).

وَلَوْ صَحَّ الأَثَرُ لَكَانَ لَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ؛ لِأَنَّ الصَّحَابِيَّ لَا يُرِيدُ بِالسُّنَّةِ إِلَّا سُنَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا بَيَّنَ ذَلِكَ أَهْلُ العِلْمِ فِي كُتُبِ «عِلْمِ المُصْطَلَحِ». وَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٧٣/٢)

=

جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ فَيَضَعَهُمَا إِلَى جَنْبِهِ».

﴿٩٥٧﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، أَنَا الحُسَيْنُ(٢) بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ، نَا حَامِدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، نَا سُرَيْجُ(٤) بْنُ يُونُسَ، نَا هُشَيْمُ(٥)، عَنْ مَنْصُورٍ(٦)، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ(٧)، قَالَ: «إِذَا نُزِعَتِ النَّعْلَانِ اسْتَرَاحَتِ القَدَمَانِ»(٨).

=

بِرَقْمِ (١١٩٠)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤١٣٨)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٦٢/١٢) بِرَقْمِ (١٢٩١٧)، و«الأَوْسَطِ» (١١١/٨) بِرَقْمِ (٧٢٢٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٢٦/٥)، وَالمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٣٦/١٦) بِطُرُقٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عِيسَى بِهِ، مَعَ وُجُودِ السَّقْطِ المُشَارِ إِلَيْهِ آنِفًا.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٣٩/٨) بِرَقْمِ (٤١٢٢) وَنَقَلَ تَوْثِيقَ أَبِي القَاسِمِ الأَزْهَرِيِّ لَهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةَ (٣٨١هـ): وَثَّقَهُ العَتِيقِيُّ. وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ نَقْلُ الذَّهَبِيِّ فِيهِ سَبْقُ نَظَرٍ؛ لِأَنَّ المُصَنِّفَ نَقَلَ كَلَامًا فِي وَفَاتِهِ عَنِ العَتِيقِيِّ وَبَعْدَهُ تَوْثِيقُ الأَزْهَرِيِّ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٨/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٣٧) مِنْ كِتَابِ: «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٣٧) لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣٢).

(٥) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالإِرْسَالِ الخَفِيِّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢).

(٦) هُوَ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٦٤٦).

(٧) هُوَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، كَانَ إِمَامًا غَزِيرَ العِلْمِ ثَبْتًا عَلَّامَةً رَأْسًا فِي الوَرَعِ، مَاتَ سَنَةَ (١١٠هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٥١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣).

(٨) رِجَالُ السَّنَدِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، بَيْدَ أَنَّ هُشَيْمًا مُدَلِّسٌ وَكَثِيرُ الإِرْسَالِ وَقَدْ عَنْعَنَ، فَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ بِذَلِكَ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥/٨) مِنْ طَرِيقِ ثَابِتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّقَّاءِ عَنْ

=

﴿٩٥٨﴾ أَخْبَرَنِي [عَلِيٌّ](١) بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا عُمَرُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ(٣)، نَا عُمَرُ(٤) بْنُ السَّذَابِيِّ(٥)، نَا العَبَّاسُ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا هَارُونُ(٧) بْنُ إِسْمَاعِيلَ الخَزَّازُ، نَا عَلِيُّ(٨) بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، قَالَ: «سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، يَقُولُ: مَثَلُ النَّعْلَيْنِ فِي الرِّجْلَيْنِ وَأَنْتَ جَالِسٌ مَثَلُ اللِّكَافِ(٩)

=

سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ بِهِ.

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٤).

(٣) وَقَعَ فِي طَبَعَاتِ الكِتَابِ الثَّلَاثِ: (سَالِم).

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى السَّذَابِيُّ أَبُو حَفْصٍ الجَوْهَرِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧٤/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٠٤)، وَقَالَ: وَفِي حَدِيثِهِ بَعْضُ النُّكْرَةِ، وَذَكَرَ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا، وَتَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٢٢١/٣) وَذَكَرَ كَلَامَ المُصَنِّفِ، وَكَذَا ذَكَرَ الحَدِيثَ ذَلِكَ، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: هَذَا مَوْضُوعٌ.

(٥) السَّذَابِيُّ: نِسْبَةً إِلَى السَّذَابِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ البُقُولِ. «الأَنْسَابُ» (١١١/٧) بِرَقْمِ (٢٠٦٧)، وَوَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (عُمَرُ السَّذَابِيُّ).

(٦) هُوَ الدُّورِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٧) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٧١).

(٨) هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ الهُنَائِيُّ، ثِقَةٌ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَفِيهَا كَلَامٌ، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٢١)، وَ«سُؤَالَاتُ الآجُرِّيِّ أَبَا دَاوُدَ» (٤٠٧/١) بِرَقْمِ (٨١٠).

(٩) كَذَا فِي المَخْطُوطِ (اللِّكَاف)، وَهُوَ (الإِكَاف) عِنْدَ العَامَّةِ، قَالَ صَاحِبُ «تَاجِ العَرُوسِ»: هِيَ لُغَةُ العَامَّةِ فِي «الإِكَافِ». وَقَالَ صَاحِبُ «القَامُوسِ»: «اللِّكَاف» لُغَةٌ فِي «الإِكَاف». يُنْظَرُ مَادَّةُ: (ل ك ف)، وَالإِكَافُ هُوَ «البَرْذَعَةُ» فَيُقَالُ لِذَلِكَ: «اللِّكَاف» و«الإِكَاف» عَلَى مَا تَقَدَّمَ، أَمَّا =

عَلَى ظَهْرِ الحِمَارِ».

﴿٩٥٩﴾ أَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ(٢)، نَا عُمَرُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ غَسَّانَ بْنِ جَبَلَةَ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ زِيَادٍ الزِّيَادِيُّ، قَالَ: «أَتَيْنَا حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ فِي الصَّيْفِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: اخْلَعُوا نِعَالَكُمْ، فَإِنَّ فِيهَا رَاحَةً، فَإِنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ النَّعْلَ فِي رِجْلِ الرَّجُلِ بِمَنْزِلَةِ الإِكَافِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ».

=

اللَّكَّاف: بِفَتْحِ اللَّامِ وَالكَافِ المُشَدَّدَةِ فَهَذِهِ النِّسْبَةُ لِمَنْ يَعْمَلُ «الإِكَافَ» -أَوِ اللِّكَافَ- وَثِيَابَ الدَّوَابِ وَيَبِيعُهَا. وَيُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (٢٢٠/١١) بِرَقْمِ (٣٥٤٦)، وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ فَإِنَّ تَصْوِيبَ الدُّكْتُورِ الطَّحَّانِ كَلِمَةَ (اللِّكَاف) إِلَى (الإِكَاف) ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ ذَلِكَ تَصَحَّفَ عَلَى النَّاسِخِ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لِمَا تَقَدَّمَ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ دَيِّنًا مَسْتُورًا ثِقَةً صَدُوقًا.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّنَاجِيرِ، وَهُوَ جَمْعُ طَنْجِيرٍ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ... الطَّنَاجِيرِيُّ، وَلَعَلَّ وَاحِدًا مِنْ أَجْدَادِهِ يَعْمَلُ هَذَا. «الأَنْسَابُ» (٨٣/٩) بِرَقْمِ (٢٥٩٧) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ جِدًّا.

(٣) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَيُذْكَرُ كَثِيرًا فِي بَعْضِ الأَسَانِيدِ ذِكْرًا، مِنْ ذَلِكَ «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٢١٧/٦٤) وَيَرْوِي عَنْهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَفِي «تَجْرِيدِ الأَسْمَاءِ وَالكُنَى» المَذْكُورَةِ فِي كِتَابِ: «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٢٢٧/٢) لِأَبِي يَعْلَى الحَنْبَلِيِّ، وَيَرْوِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيُّ، وَذُكِرَ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ، مِنْهَا (٢١٦/٢٥) بِـ(أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ غَسَّانَ بْنِ جَبَلَةَ العَتَكِيُّ)، وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (١٣١/١) لِلذَّهَبِيِّ، وَيَرْوِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ الدَّقَّاقِ.

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ.

اسْتِعْمَالُهُ لَطِيفَ الخِطَابِ وَتَحَفُّظُهُ فِي مَنْطِقِهِ

٩٦٠ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ(١)، أَنَا سَهْلُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ(٣) الدِّيبَاجِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ الكُوفِيُّ بِمِصْرَ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِكَلِمَةٍ يُلَطِّفُهُ بِهَا، أَوْ مَجْلِسٍ يُكْرِمُهُ بِهِ، لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ اللَّهِ مَمْدُودَةً(٥) عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ**»(٦).

٩٦١ أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ غَيْلَانَ البَزَّازُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٢) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الأَزْهَرِيُّ: كَانَ كَذَّابًا رَافِضِيًّا زِنْدِيقًا. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ آيَةً وَنَكَالًا فِي الرِّوَايَةِ وَكَانَ رَافِضِيًّا غَالِيًا فِيهِ، وَكَتَبْنَا عَنْهُ كِتَابَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ لِأَهْلِ البَيْتِ مَرْفُوع، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَلَا كِتَابٌ صَحِيحٌ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي دَارِهِ عَلَى الحَائِطِ مَكْتُوبًا: لَعَنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَبَاقِي الصَّحَابَةِ العَشَرَةِ سِوَى عَلِيٍّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/١٧٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٩٠).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (أحمل) بَدَلَ: (أَحْمَد).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ كِتَابِ «العَلَوِيَّاتِ»: هُوَ وَضَعَهُ. «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٦٣)، وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤/٢٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨١٣١).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان: (ممدود).

(٦) مَوْضُوعٌ.

نَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، نَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **اجْلِسْ يَا بُنَيَّ**»(١).

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٢/٢٢٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٢/١٩٤١) بِرَقْمِ (٨٤٩٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨/٢٥ - ٢٦) بِرَقْمِ (٥٤٤٨) مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ مُوسَى بِهِ.

وَسُفْيَانُ هُوَ الثَّوْرِيُّ، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ كَمَا هُوَ هُنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ البَيْهَقِيُّ عَقِبَ رِوَايَتِهِ لَهُ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي جَمْعِ سُلَيْمَانَ -أَيِ: الطَّبَرَانِيِّ- لِحَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَهَكَذَا رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ: إِنَّمَا رَوَاهُ أَصْحَابُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ. اهـ

قُلْتُ: وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤/٢٦) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ (٤/٢٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الآثَارِ» (١/١٤٤) بِرَقْمِ (١٥١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨/٢٥١) بِرَقْمِ (١٦٣٣١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ بِرَقْمِ (١٥٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ، وَتَابَعَ هِشَامًا عَلَيْهِ عِنْدَ أَحْمَدَ -أَيْضًا- إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. وَأَبُو وَجْزَةَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ السَّعْدِيُّ، ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٨٠٥)، وَهَذِهِ الطَّرِيقُ ضَعِيفَةٌ لِأَجْلِ إِبْهَامِ الرَّجُلِ الَّذِي مِنْ مُزَيْنَةَ، وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّحَاوِيِّ أَنَّهُ جَارٌ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ (٥/١٦٥) بِرَقْمِ (٨٢٥٧)، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ (١٢/١٠) بِرَقْمِ (٥٢١١) عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ، وَهِشَامٌ سَمِعَ مِنْ أَبِي وَجْزَةَ.

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَقِبَ ذَلِكَ: رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَلَكِنَّهُ وَهْمٌ، وَالمَشْهُورُ بِهَذَا الإِسْنَادِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ. اهـ وَقَدْ سَأَلَ التِّرْمِذِيُّ كَمَا فِي «العِلَلِ الكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٥٧٢) البُخَارِيَّ عَنْ هَذَا فَقَالَ: وَكَأَنَّ حَدِيثَ أَبِي وَجْزَةَ أَصَحُّ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (١٤/٢٠٤) بِرَقْمِ (٣٥٥٧): وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي

﴿٩٦٢﴾ أَنَا عَلِيٌّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الجَوْزِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا[٣]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى العُكْلِيُّ، نَا يَحْيَى[٥] بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أُمَيَّةَ[٦] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، فَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ: تَحْتَ إِبِطِكَ. فَقَالَ عُمَرُ: وَمَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِأَجْمَلَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: لَوْ قَالَ: تَحْتَ يَدِكَ. كَانَ أَجْمَلَ»[٧].

تَجَنُّبُهُ المِزَاحَ مَعَ أَهْلِ المَجْلِسِ

* يَجِبُ أَنْ يَتَّقِيَ المِزَاحَ فِي مَجْلِسِهِ؛ فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الحِشْمَةَ، وَيُقِلُّ الهَيْبَةَ.

=

وَجْزَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

(١) هُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٧).

(٣) صَاحِبُ المُصَنَّفَاتِ المَشْهُورَةِ.

(٤) ضَعِيفٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٤٥/٩) بِرَقْمِ (٣٩٥)، وَقَدْ كُنْتُ أَمِيلُ إِلَى تَحْسِينِ حَدِيثِهِ.

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، ضَعِيفٌ.

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٠١/٢) بِرَقْمِ (١١١٦) وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ وَالِدِهِ أَبِي حَاتِمٍ: مَا بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ.

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٤٢٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩٧/٩)، وَابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٢٠٢٧/٤ - ٢٠٢٨).

٩٦٣ وَقَدْ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الأَيَادِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي حَمْدُونُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمٍ[٤] السِّمْسَارُ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، نَا دُوَيْدُ[٦] بْنُ مُجَاشِعٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ غَالِبٍ القَطَّانِ[٧]، عَنْ مَالِكِ[٨] بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الأَحْنَفِ[٩] بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: يَا أَحْنَفُ، مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ، وَمَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بِهِ»[١٠].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧٩/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٧٨).

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٩٢).

(٤) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَاج: (مُسْلِم)، وَفِي ط: الطَّحَّانِ وَالسَّعِيدِ: (سَالِم).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٤).

(٦) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطِ، وَالمُثْبَتُ مِنْ تَرْجَمَةِ ابْنِ عَائِشَةَ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٤٨/١٩)، وَهُوَ عِنْدَ مَنْ رَوَى الأَثَرَ دُوَيْدٌ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٣٨٦/٣) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: يَرْوِي عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَغَيْرِهِ، رَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ اللهِ العَيْشِيُّ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» بِرَقْمِ (١٨١٧٣): لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٧) هُوَ غَالِبُ بْنُ خُطَّافٍ -بِضَمِّ المُعْجَمَةِ، وَقِيلَ: بِفَتْحِهَا-، وَهُوَ ابْنُ أَبِي غَيْلَانَ القَطَّانُ، ثِقَةٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٤٢/٨) بِرَقْمِ (٤٤٤).

(٨) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٩) ثِقَةٌ مُخَضْرَمٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٠).

(١٠) رَوَاهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٠٢٩/٣)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «رَوْضَةِ العُقَلَاءِ» (ص١٣٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ

﴿٩٦٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَوْزِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ العَاصِ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، لَا تُمَازِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ، وَلَا تُمَازِحِ الدَّنِيءَ فَيَجْتَرِئَ عَلَيْكَ»(١).

﴿٩٦٥﴾ أَخْبَرَنِي مَكِّيٌّ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَرِيرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بْنَ هَارُونَ المَرَاغِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ المُنْكَدِرِ، يَقُولُ: «قَالَتْ لِي أُمِّي: يَا بُنَيَّ، لَا تُمَازِحِ

=

فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (١٣٦/٣) بِرَقْمِ (٢٢٨٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٩/٧) بِرَقْمِ (٤٦٤٠) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ القُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٣٨/١)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧٥/٤٣) مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ صَالِحٍ المُرِّيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ بِهِ، وَحَجَّاجٌ وَصَالِحٌ كِلَاهُمَا ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣١٥/٢٤)، وَالمَقْدِسِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنْ مَسْمُوعَاتِ مَرْوَ» (ص٢٦٨) (شَامِلَةٌ)، وَابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (١٣٠٧/٣) مِنْ طَرِيقِ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ القَارِئِ قَالَ: قِيلَ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: مِنْ أَيْنَ أُتِيتَ مَا أُتِيتَ مِنَ الحِلْمِ وَالوَقَارِ؟ قَالَ: بِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: يَا أَحْنَفُ... وَذَكَرَهُ. وَنَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ صَالِحٌ.

قُلْتُ: وَنَافِعٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الأَحْنَفِ.

(١) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٣٩٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، فَهُوَ ثَابِتٌ إِلَى ابْنِ المُبَارَكِ، أَمَّا ابْنُ المُبَارَكِ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعِيدٍ، فَيَكُونُ مُنْقَطِعًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٤) وَنِسْبَةُ الحَرِيرِي هِيَ إِلَى الحَرِيرِ.

الصِّبْيَانَ فَتَهُونُ عَلَيْهِمْ»(١).

٩٦٦ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «المِزَاحُ يَأْكُلُ الهَيْبَةَ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ»(٥).

٩٦٧ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٦) بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الحِيرِيُّ، نَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ بِبَغْدَادَ، نَا يَعْقُوبُ(٨) بْنُ إِسْحَاقَ

(١) رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْمِ (١٦٩٢)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٦١/٢) بِرَقْمِ (٢٧٨٤)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٣٩٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٩/٣) بِرَقْمِ (٣٦٢١)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «رَوْضَةِ العُقَلَاءِ» (ص١٣٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٩٥/٧) بِرَقْمِ (٤٨٦٨) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ. وَعِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ فِيهِ أَنَّ سُفْيَانَ قَالَ: (أَظُنُّنِي سَمِعْتُهُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ وَثِقَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ فِيهِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٥) ذَكَرَهُ الثَّعَالِبِيُّ فِي «التَّمْثِيلِ وَالمُحَاضَرَةِ» (ص٤٤٩)، وَ«اللَّطَائِفِ وَالظَّرَائِفِ» (ص١٥٢).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الحَرَشِيِّ) ثِقَةٌ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٨) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الحَسَنِ الضَّبِّيُّ المُخَرِّمِيُّ المَعْرُوفُ بِالبَيْهَسِيِّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ المُنَادِي: كَتَبْنَا عَنْهُ فِي حَيَاةِ جَدِّي، ثُمَّ ظَهَرَ لَنَا مِنَ انْبِسَاطِهِ =

المُخَرِّمِيُّ، نَا يَحْيَى[١] بْنُ سُلَيْمَانَ المُحَارِبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مِسْعَرًا، يَقُولُ لِابْنِهِ كِدَامٍ:

إِنِّي مَنَحْتُكُ يَا كِدَامُ نَصِيحَتِي ... فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبٍ عَلَيْكَ شَفِيقِ
أَمَّا المِزَاحَةُ وَالمِرَاءُ فَدَعْهُمَا ... خُلُقَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِصِدِّيقِ
إِنِّي بلُوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدْهُمَا ... لِمُجَاوِرٍ جَارًا وَلَا لِرَفِيقِ
وَالخُرْقُ يُزْرِي بِالفَتَىٰ فِي قَوْمِهِ ... وَعُرُوقُهُ فِي النَّاسِ أَيُّ عُرُوقِ»[٢]

فِي أَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ الإِنْكَارُ عَلَى مَنْ تَرَكَ بِحَضْرَتِهِ الوَقَارَ

٩٦٨ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ نُوحٍ البَجَلِيُّ، نَا جَعْفَرٌ الفِرْيَابِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «قَدِمَ

=

فِي تَصْرِيحِ الكَذِبِ مَا أَوْجَبَ التَّحْذِيرَ عَنْهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ مُعَاتَبَةٍ وَتَوْقِيفٍ مُتَوَاتِرٍ، فَرَمَيْنَا كُلَّ مَا كَتَبْنَا عَنْهُ نَحْنُ وَعِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/٤٢٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٤٢)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦/٨٥٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠١)، «الأَنْسَابُ» (٢/٤١١) بِرَقْمِ (٦٧٠).

(١) قَالَ العُقَيْلِيُّ: يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ المُحَارِبِيُّ، كُوفِيٌّ عَنْ مِسْعَرٍ لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ، وَسَاقَ لَهُ حَدِيثًا فِي فَضْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «الضُّعَفَاءُ» (٤/١٥١٨) بِرَقْمِ (٢٠٣٧).

(٢) ذُكِرَ هَذَا فِي «الأَمْثَالِ» (ص٨٦) لِأَبِي عُبَيْدٍ القَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ، وَ«عُيُونِ الأَخْبَارِ» (١/٣١٨) لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَ«المُوَشَّى» (ص١٥١) وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الأَدَبِ، وَكَذَا ذُكِرَ فِي بَعْضِ كُتُبِ التَّرَاجِمِ، مِنْهَا «الثِّقَاتُ» (٢/٢٧٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧١٠) لِلْعِجْلِيِّ، وَ«المَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ» (٢/٦٨١) لِلْفَسَوِيِّ، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤/٢١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢١٢) لِلذَّهَبِيِّ.

عَلَيْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(١) بْنُ عُمَرَ الكُوفَةَ، وَذَلِكَ مُنْذُ زَمَانٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الحَدِيثِ، وَسُوءِ رِعَتِهِمْ(٢)، قَالَ: شِنْتُمُ العِلْمَ وَأَهْلَهِ، لَوْ أَدْرَكَنِي وَإِيَّاكُمْ عُمَرُ لَأَوْجَعَنَا ضَرْبًا»(٣).

﴿٩٦٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الحُمَيْدِيُّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ،(٤) نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ -وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِهِ- قَالَا: نَا سُفْيَانُ بْنُ

---

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ العُمَرِيُّ المَدَنِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، قَدَّمَهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَلَى مَالِكٍ فِي نَافِعٍ، وَقَدَّمَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي القَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ عَلَى الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْهَا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٥٣).

(٢) الرِّعَةُ: الهَدْيُ وَحُسْنُ الهَيْئَةِ، يُقَالُ: قَوْمٌ حَسَنَةٌ رِعَتُهُمْ، أَيْ: شَأْنُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَأَدَبُهُمْ. «تَهْذِيبُ اللُّغَةِ» (١٧٥/٣) مَادَّةُ (وَرَعَ)، وَفِي «الأَرْبَعِينَ» لِابْنِ المُفَضَّلِ: (وَرَأَى غِبَّتَهُمْ)، وَالمُثْبَتُ هُنَا هُوَ المُوَافِقُ لِمَا عَنْوَنَ لَهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ الإِنْكَارُ عَلَى مَنْ تَرَكَ الوَقَارَ.

(٣) رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٠١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٤٨/٢) بِرَقْمِ (٣٢٩٨) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ كَعْبٍ الأَنْطَاكِيِّ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٦٩) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُنْذِرِ، وَالخَطَّابِيُّ فِي «العُزْلَةِ وَالخُلْطَةِ» (ص٤٩١) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ، وَعَلِيُّ بْنُ المُفَضَّلِ فِي كِتَابِ «الأَرْبَعِينَ» (ص١٧١ - ١٧٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْدَاسٍ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ بِرَقْمِ (٣٢٩٩) مِنْ طَرِيقِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بِهِ نَحْوَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

وَقَوْلُهُ: «شِنْتُمُ العِلْمَ وَأَهْلَهُ» الشَّيْنُ: ضِدُّ الزَّيْنِ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: وَجْهُ فُلَانٍ زَيْنٌ، أَيْ: حَسَنٌ ذُو زَيْنٍ، وَوَجْهُ الآخَرِ شَيْنٌ، أَيْ: قَبِيحٌ ذُو شَيْنٍ، وَالشَّيْنُ: العَيْبُ. «تَهْذِيبُ اللُّغَةِ» (٤١٤/١١ - ٤١٥).

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ هُنَا: (نَا إِبْرَاهِيمُ) وَهُوَ تَكْرَارٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ دُونَ =

عُيَيْنَةَ، قَالَ: «قَالَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ -وَجِئْنَاهُ نَطْلُبُ الحَدِيثَ مِنْهُ-: «قَدْ شِئْتُمُ الحَدِيثَ وَأَذْهَبْتُمْ نُورَهُ، لَوْ رَآنِي عُمَرُ وَإِيَّاكُمْ لَأَوْجَعَنَا بِالدِّرَّةِ»[(١)].

﴿٩٧٠﴾ نَا إِسْحَاقُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الفَارِسِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الأَبْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ[(٤)] يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى[(٥)] بْنَ حَمَّادِ زُغْبَةَ[(٦)]، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ -وَقَدْ

=

تَكْرَارٍ عِنْدَ الفَسَوِيِّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ هُنَا.

(١) صَحِيحٌ، الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٩٨/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَيُنْظَرُ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤١٨)، وَرَوَى المُصَنِّفُ عَنْ وَالِدِهِ، تَقَدَّمَ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٥٢) و(٦٤) و(٣٣٦) وَغَيْرِهَا مِنَ المَوَاضِعِ، أَمَّا إِسْحَاقُ فَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ فِي هَذَا الكِتَابِ إِلَّا فِي هَذَا المَوْضِعِ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا مَسْتُورًا، انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ، وَكَانَ إِمَامَ أَصْحَابِهِ فِي وَقْتِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٢٤).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، وَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦) مُتَرْجَمًا.

(٥) هُوَ عِيسَى بْنُ حَمَّادِ بْنِ مُسْلِمٍ، لَقَبُهُ زُغْبَةُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٢٦).

(٦) فِي المَخْطُوطِ غَيْرُ وَاضِحٍ، وَبَعْدَ التَّأَمُّلِ ظَهَرَ مَا أَثْبَتُّهُ، وَهُوَ لَقَبُهُ، وَهُوَ -أَيْضًا- لَقَبُ وَالِدِهِ، وَسَيَأْتِي فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٥٧) مَعَ ذِكْرِ لَقَبِهِ وَرِوَايَتِهِ هُنَاكَ -أَيْضًا- عَنِ اللَّيْثِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ كَذَلِكَ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَاج، وَكَذَا مُحَمَّدٌ السَّعِيدُ، أَمَّا الطَّحَّانُ فَأَثْبَتَ فِي نُسْخَتِهِ: (قُتَيْبَة)، وَهَذَا خَطَأٌ وَاضِحٌ، ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى الأَثَرِ عِنْدَ المُصَنِّفِ بِهَذَا السَّنَدِ نَفْسِهِ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» كَمَا أَثْبَتُّهُ هُنَا إِلَّا أَنَّ شَيْخَ المُصَنِّفِ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ، فَرَوَاهُ هُنَاكَ مِنْ طَرِيقٍ

أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِ الحَدِيثِ فَرَأَى مِنْهُمْ شَيْئًا- فَقَالَ: «مَا هَذَا؟[١] أَنْتُمْ إِلَى يَسِيرٍ مِنَ الأَدَبِ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ العِلْمِ»[٢].

﴿٩٧١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى العَطَّارُ بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، إِمْلَاءً، نَا أَبُو سَعْدٍ يَحْيَى[٤] بْنُ مَنْصُورٍ الهَرَوِيُّ بِمَكَّةَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٥] بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، نَا مَعْنُ[٦] بْنُ عِيسَى القَزَّازُ، قَالَ: «كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ لِلْحَدِيثِ اغْتَسَلَ، وَتَبَخَّرَ، وَتَطَيَّبَ، فَإِنْ رَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي مَجْلِسِهِ زَبَرَهُ[٧]، وَقَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾[٨] فَمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ حَدِيثِ

=

الأَبِ، وَهُنَا مِنْ طَرِيقِ الوَلَدِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الأَبْهَرِيِّ.

(١) قَوْلُهُ: (مَا هَذَا؟) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطِ، وَتَمَّتْ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ رِوَايَةِ المُصَنِّفِ لَهُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ».

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٦٤) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ -وَالِدِ إِسْحَاقَ شَيْخِهِ الَّذِي هُنَا- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الأَبْهَرِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُوَ الطَّبَرَانِيُّ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/٣٣١) بِرَقْمِ (٧٤٧٦).

(٥) صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٥).

(٦) ثِقَةٌ ثَبْتٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ أَثْبَتُ أَصْحَابِ مَالِكٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦٨).

(٧) أَيْ: زَجَرَهُ وَنَهَرَه. «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص١٤٧) مَادَّةُ: (زَبَرَ).

(٨) [الحُجُرَات، آيَة: ٢].

رَسُولِ اللَّهِ، فَكَأَنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»(١).

اسْتِحْبَابُ النَّكِيرِ بِالرِّفْقِ دُونَ الإِغْلَاظِ وَالخُرْقِ(٢)

٩٧٢ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الحَنْظَلِيُّ، نَا بَكْرُ بْنُ الأَسْوَدِ الكُوفِيُّ، بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الخُرْقِ**»(٣).

---

(١) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٢٧) مِنْ طَرِيقِ الهَيْثَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَرَّاطِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيِّ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٤٣/٩) مِنْ طَرِيقِ مَسْعَدَةَ بْنِ أَسْعَدَ العَطَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُنْذِرِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ. وَيُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (٩٠٤).

(٢) الخُرْقُ بِالضَّمِّ: الجَهْلُ، وَالحُمْقُ. «النِّهَايَةُ» (٤٨٥/١) مَادَّةُ: (خَرَقَ).

(٣) رَوَاهُ الدُّولَابِيُّ فِي «الكُنَى» (٥٣/٢) مِنْ طَرِيقِ النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ الخَزَّازِ عَنْ بَكْرِ بْنِ الأَسْوَدِ بِهِ.

وَجَاءَ بِلَفْظِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُهُ عَنْ جَابِرٍ، وَهَذَا عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٠٦/٢) بِرَقْمِ (٢٢٧٤)، وَكَذَا جَاءَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٥٩٣) بِلَفْظِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سِوَى قَوْلِهِ: (الخُرْق) فَهُوَ عِنْدَهُ (العُنْف).

وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ -أَيْضًا- بَيْدَ أَنَّه رَوَاهُ مُخْتَصَرًا بِلَفْظِ: «**إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ**»، وَبِلَفْظِ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَاءَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ أَحْمَدَ (١١٢/١)، وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ الدَّارِمِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٢٨٣٥)، وَالبُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢٣٩/١) بِرَقْمِ (٤٧٢).

٩٧٣ أَنَا أَبُو القَاسِمِ طَلْحَةُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الكَتَّانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يُونُسَ، نَا المُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، نَا كَثِيرُ(٤) بْنُ حَبِيبٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ**»(٥).

٩٧٤ أَنَا عَلِيُّ(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، بِالبَصْرَةِ، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا عَمْرٌو، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ**»(٧).

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَالِحًا سِتِّيرًا دَيِّنًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٣/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٦٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨).

(٤) هُوَ كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَبِيبٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ يُحَسَّنُ بِمَا تَقَدَّمَ، قَالَ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٥٣/٢٤) فِي تَرْجَمَةِ كَثِيرٍ: رَوَى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي الرِّفْقِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَضَعْفُهُ لِأَجْلِ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، فَإِنَّهُ مَجْهُولٌ، بَيْدَ أَنَّ لَهُ شَاهِدًا عِنْدَ أَبِي يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٤/٨) بِرَقْمِ (٤٥٣٠) مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا بِلَفْظِ: «**مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»، وَبِهِ يَكُونُ حَسَنًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَالحَدِيثُ رَوَاهُ =

الأَحْوَالُ الَّتِي يُكْرَهُ التَّحْدِيثُ فِيهَا

٩٧٥ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا شُعْبَةُ، نَا قَتَادَةُ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ»(١).

* يُكْرَهُ التَّحْدِيثُ فِي حَالَتَيِ المَشْيِ وَالقِيَامِ، حَتَّى يَجْلِسَ الرَّاوِي وَالسَّامِعُ مَعًا، وَيَسْتَوْطِنَا فَيَكُونَ ذَلِكَ أَحْضَرَ لِلْقَلْبِ، وَأَجْمَعَ لِلْفَهْمِ.

=

الحُمَيْدِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٧٩/١) بِرَقْمِ (٣٩٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٦١/٢) بِرَقْمِ (٢٤٣٨) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ.

وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢٣٦/١) بِرَقْمِ (٤٦٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٠١٣)، وَالقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٧٤/١) بِرَقْمِ (٤٤٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (٢٠٦)، وَأَبُو جَعْفَرٍ البَخْتَرِيُّ فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (٥٢٨) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٩٧/٢) بِرَقْمِ (١٩٩٥)، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٤٨٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٩/٢٦) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٩٢) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٦١/٦)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٩/٢٦) مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٢٩/٢٦) مِنْ طَرِيقِ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٧٠/٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٩/٢٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ -وَهُوَ نَفْسُهُ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ- بِهِ. وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٣٩) بِتَحْقِيقِي.

٩٧٦ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: «أَتَيْنَا سَعِيدًا -يَعْنِي ابْنَ جُبَيْرٍ(١)- نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَوَافَقْنَاهُ قَائِمًا، أَوْ نَحْنُ قِيَامٌ»(٢).

٩٧٧ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوْيَهْ الهَرَوِيُّ، أَنَا الحُسَيْنُ(٥) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ(٦)، نَا إِسْمَاعِيلُ(٧) [عَنْ](٨) أَيُّوبَ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ حَدِيثٍ، بَعْدَ مَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أَحْلُبُ فَأَشْرَبُ»(٩).

---

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (حَيَّانَ) بَدَلَ (جُبَيْرٍ).

(٢) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ، عَطَاءٌ صَدُوقٌ، أَمَّا اخْتِلَاطُهُ فَسُفْيَانُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ، كَمَا فِي «الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» (ص٣٢٧)، وَ«عُدَّةِ أُولِي الِاغْتِبَاطِ» (ص٨٧) لِشَيْخِنَا الإِثْيُوبِيِّ مَتَّعَهُ اللهُ بِالعَافِيَةِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) وَثَّقَهُ السَّمْعَانِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ خُرْمٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٧) هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ.

(٨) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٩) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٧٧/٨)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٥٩/١٣)، =

﴿٩٧٨﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، نَا جَعْفَرٌ الفِرْيَابِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْمٍ الأَنْصَارِيُّ، قَاضِي المَدِينَةِ قَالَ: «مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ فَجَازَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ، فَكَرِهْتُ أَنْ آخُذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَائِمٌ»(١).

﴿٩٧٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ المُؤَذِّنُ بِالبَصْرَةِ(٢)،

=

وَعَنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٧٧) بِتَحْقِيقِي، وَكَذَا رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٢٣) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٧٧/١) بِرَقْمِ (١٢٤) و(٣٩١/٢) بِرَقْمِ (٢٧٤٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٢٠/٤) بِرَقْمِ (٥٧٢٥) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بِهِ، وَسَيَأْتِي عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٤٣٤) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٤٧/٦) بِرَقْمِ (٨٨٥٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الصَّغِيرِ» (٥٠٤/٥ - ٥٠٥) المُلْحَقِ بِآخِرِ «السُّنَنِ»، وَمِنْ طَرِيقِهِ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٢٠١١/١) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو القَاسِمِ الجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ المُوَطَّإِ» بِرَقْمِ (٥٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٣٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الفِرْيَابِيِّ بِهِ، وَابْنُ قُرَيْمٍ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْمٍ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٤٠/١): «عَنْ مَالِكٍ حِكَايَةً لَا أَعْرِفُهُ، رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَجُلٍ». وَقَالَ فِي «المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» (٣٤/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٠): «رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، لَا أَعْرِفُهُ، سَمِعَ مَالِكًا»، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٠): «قَاضِي المَدِينَةِ مَسْتُورٌ».

(٢) مُؤَذِّنُ جَامِعِهَا، كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٠٩).

نَا أَبُو الفَرَجِ مُحَمَّدُ(١) بْنُ الطَّيِّبِ البَلُّوطِيُّ(٢) بِالأَهْوَازِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي دَاوُدَ(٣) قَالَ: قُرِئَ عَلَى الحَارِثِ(٤) بْنِ مِسْكِينٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمُ ابْنُ القَاسِمِ، أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ: قِيلَ لِمَالِكٍ: لِمَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ؟ قَالَ: «أَتَيْتُهُ وَالنَّاسُ يَكْتُبُونَ عَنْهُ قِيَامًا، فَأَجْلَلْتُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ أَكْتُبَهُ وَأَنَا قَائِمٌ».

٩٨٠ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَزَّازُ بِهَمَذَانَ، نَا صَالِحُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَنْبَرِيُّ البَصْرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ(٧) قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٣٦٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٢٦)، «السِّيَرُ» (١٦/٤٠٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٢).

(٢) نِسْبَةً إِلَى شَجَرٍ يُسَمَّى (البَلُّوطَ) لِبَيْعِهِ أَوْ حَمْلِهِ أَوِ اجْتِنَائِهِ. «الأَنْسَابُ» (٢/٣٢٢).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، وَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦) مُتَرْجَمًا.

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٥٦).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ ابْنِ شِيرُوْيَهْ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الرَّئِيسِ الأَوْحَدِ شَيْخِ هَمَذَانَ.

(٦) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ الهَمَذَانِيُّ أَبُو الفَضْلِ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الهَمَذَانِيِّينَ» وَ«سُنَنِ التَّحْدِيثِ»، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا فَهْمًا ثِقَةً ثَبْتًا. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٤٥٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٢٤)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٤٥) مِنْ كِتَابِ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادِ بْنِ كَثِيرٍ البَاهِلِيُّ البَصْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٠١).

حَدِيثٍ، وَأَنَا أَصْحَبُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُحَدِّثَكَ وَنَحْنُ نَسْتَطْرِقُ الطَّرِيقَ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَجْلِسَ وَأُحَدِّثَكَ بِهِ فَعَلْتُ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَصْحَبْنِي إِلَى مَنْزِلِي وَأُحَدِّثَكَ بِهِ فَعَلْتُ. قَالَ: فَصَحِبْتُهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَجَلَسَ وَتَمَكَّنَ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ»(١).

٩٨١ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ(٣)، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: «كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَكْرَهُ أَنْ يُسْأَلَ وَهُوَ يَمْشِي»(٤).

* وَهَكَذَا يُكْرَهُ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَرْوِيَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ.

٩٨٢ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ، وَعَبْدُ العَزِيزِ -يَعْنِي ابْنَ عِمْرَانَ- قَالَا: أَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

---

(١) رَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٤/١٢٢ - ١٢٣) بِرَقْمِ (٨٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ عَنْ أَبِي قُدَامَةَ السَّرْخَسِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ نَحْوَهُ.

(٢) وَيُعْرَفُ بِابْنِ العُشَارِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا صَالِحًا.

(٣) يُنْظَرُ الكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠).

(٤) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَزَائِدَةُ رَوَى عَنْ عَطَاءٍ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الأَثَرُ بِرَقْمِ (٣٩٢) بَيْدَ أَنَّه بِلَفْظِ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يَكْرَهُ أَنْ يُسْأَلَ وَهُوَ يَمْشِي» مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ.

حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ يَقُولُ: أَقْعِدُونِي فَإِنِّي أُعْظِمُ أَنْ أُحَدِّثَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ»(١).

٩٨٣ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، فَجَلَسَ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَتَعَنَّ، فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحَدِّثَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ»(٢).

---

(١) الأَثَرُ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٤٧٠/١) لِلْفَسَوِيِّ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٢٨/٢) بِرَقْمِ (٢٠٤٠) مِنْ طَرِيقِ الوَلِيدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الفِرْيَابِيُّ فِي كِتَابِ «الصِّيَامِ» بِرَقْمِ (٤٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٨٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ -عَبْدِ اللهِ بْنِ ذَكْوَانَ- قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ يَقُولُ: أَقْعِدُونِي... وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَتَعَنَّ، فَقَالَ:... وَابْنُ أَبِي زُكَيْرٍ كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، كَمَا فِي «الإِكْمَالِ» (٩١/٤) وَمَالِكٌ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي الزِّنَادِ، كَمَا تَقَدَّمَ، فَلَا يَضُرُّ إِرْسَالُهُ لَهُ. وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٩٣/٢) مِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ قَالَ: دَخَلَ المُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ عَلَى سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ فَقَالَ: أَقْعِدُونِي.... وَطَلْحَةُ قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: لَا أَعْرِفُ طَلْحَةَ. كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٧٦/٤)، وَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٩٨٢).

﴿٩٨٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُخَرِّمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفِيرْيَابِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ يَقُولُ: أَقْعِدُونِي، فَإِنِّي أُعْظِمُ أَنْ أُحَدِّثَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ»(١).

مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ(٢) عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ

﴿٩٨٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ المُقْرِئُ، أَنَا عُثْمَانُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازُ، نَا هَيْثَمُ(٥) بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا مَحْمُودُ(٦) بْنُ غَيْلَانَ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: «كَانَ قَتَادَةُ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ الَّتِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ»(٧).

---

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٨٢)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، بَيْدَ أَنَّ اليَاءَ لَمْ تُنْقَطْ وَسِنَّتُهَا وَاضِحَةٌ، بَلْ لَوْ لَمْ تُنْقَطِ الكَلِمَةُ كُلُّهَا لَعُرِفَتْ أَنَّهَا: «التَّحْدِيثُ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ ثِقَةً سِتِّيرًا كَثِيرَ الكُتُبِ جَمِيلَ المَذْهَبِ وَالأَمْرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٧/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٥٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ.

﴿٩٨٦﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا عُثْمَانُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ اللَّبَّانِ(١)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ البُهْلُولِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ زَنْجُوَيْهْ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «لَقَدْ كَانَ يُسْتَحَبُّ أَلَّا تُقْرَأَ الأَحَادِيثُ الَّتِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلَى وُضُوءٍ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: إِلَّا عَلَى طُهُورٍ»(٢).

﴿٩٨٧﴾ أَنَا أَبُو الفَتْحِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدُّلَيْلِيُّ(٣) بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ، نَا أَبُو سَعِيدٍ مُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَنَدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ، يَقُولُ: «كَانَ مَالِكٌ لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَلَى طَهَارَةٍ، إِجْلَالًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»(٤).

---

(١) نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ اللَّبَنِ. «الأَنْسَابُ» (١٩٩/١١) بِرَقْمِ (٣٥٢٦).

(٢) صَحِيحٌ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٥٢)، وَقَدْ وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (إِلَّا عَلَى طُهُورِهِ) وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، فَإِنَّ مَنْ رَوَاهُ هُوَ عِنْدَهُ: (طُهُورٌ) بَدَلَ (طُهُورُهُ).

(٣) الدُّلَيْلِيُّ: بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ اليَاءِ بَعْدَهَا لَامٌ ثُمَّ يَاءٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى دُلَيْلٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِجَدٍّ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، كَمَا فِي «الأَنْسَابِ» (٣٧٢/٥) بِرَقْمِ (١٦١٥).

(٤) رَوَاهُ ابْنُ نَصْرٍ الشَّيْبَانِيُّ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٦٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٤٧/٦) بِرَقْمِ (٨٨٥٩)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١٢١٩/٢) بِرَقْمِ (٢٣٩٥)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٦)، وَأَبُو الفَتْحِ الحِرَقِيُّ كَمَا فِي «الفَوَائِدِ المُلْتَقَطَةِ مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ» بِرَقْمِ (٣١) (شَامِلَةٌ) بِطُرُقٍ

مَنْ كَانَ إِذَا أَرَادَ التَّحْدِيثَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ تَيَمَّمَ

٩٨٨ أَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْمَاطِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، أَنَا عَلِيُّ[٣] بْنُ الحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا الأَحْمَسِيُّ[٤]، نَا إِسْحَاقُ[٥] بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: «رَأَيْتُ الأَعْمَشَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَى غَيْرِ طُهُورٍ تَيَمَّمَ»[٦].

٩٨٩ أَنَا أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الغِطْرِيفِ، نَا القَافْلَانِيُّ[٧]، نَا الأَحْمَسِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ العُصْفُرِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ

=

عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَنَدِيِّ بِهِ، وَالمُفَضَّلُ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) يُعْرَفُ بِابْنِ اللَّاعِبِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ يَتَرَفَّضُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٣/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٠٢).

(٣) هُوَ أَبُو الحَسَنِ القَطِيعِيُّ القَافْلَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٥/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٩٠).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الأَحْمَسِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ السَّرَّاجُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٦٩).

(٥) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ العُصْفُرِيُّ الكُوفِيُّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، قَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٦) رَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٨٩)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٩٢/٢ - ١٩٣) بِرَقْمِ (٦٩٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الغِطْرِيفِ عَنِ القَافْلَانِيِّ، وَهُوَ -عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٧) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَاج: (القَامْلَاي)، وَفِي ط: مُحَمَّدٍ السَّعِيدِ وَمَحْمُودِ الطَّحَّانِ: (القَافلَائِيُّ)،

=

الأَعْمَشَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَى غَيْرِ طُهُورٍ تَيَمَّمَ. وَقَالَ الأَعْمَشُ: عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُحَدِّثُوا عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ»[(١)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَرَاهَةُ مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ فِي الأَحْوَالِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنَ المَشْيِ، وَالقِيَامِ، وَالِاضْطِجَاعِ، وَعَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، إِنَّمَا هِيَ عَلَى سَبِيلِ التَّوْقِيرِ لِلْحَدِيثِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّنْزِيهِ لَهُ، وَلَوْ حَدَّثَ مُحَدِّثٌ فِي هَذِهِ الأَحْوَالِ لَمْ يَكُنْ مَأْثُومًا، وَلَا فَعَلَ أَمْرًا مَحْظُورًا، وَأَجَلُّ الكُتُبِ كِتَابُ اللَّهِ، وَقِرَاءَتُهُ فِي هَذِهِ الأَحْوَالِ جَائِزَةٌ، فَقِرَاءَةُ الحَدِيثِ فِيهَا بِالجَوَازِ أَوْلَى.

تَعْدِيلُ المُحَدِّثِ مَجْلِسَهُ مَعَ أَصْحَابِهِ وَإِقْبَالُهُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ بِوَجْهِهِ

﴿٩٩٠﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ

=

وَالمُثْبَتُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخ بَغْدَادَ»، قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣٠٩/١٠) بِرَقْمِ (٣١٤٣): القَافْلَانِيُّ: بِفَتْحِ القَافِ وَسُكُونِ الفَاءِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى حِرْفَةٍ عَجِيبَةٍ، سَمِعْتُ لِلْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ البَاقِي الأَنْصَارِيِّ بِـ«بَغْدَادَ» مُذَاكَرَةً يَقُولُ: القَافْلَانِيُّ: اسْمٌ لِمَنْ يَشْتَرِي السُّفُنَ الكِبَارَ المُنْحَدِرَةَ مِنَ المَوْصِلِ، أَوِ المُصْعَدَةَ مِنَ البَصْرَةِ وَيَبِيعُ خَشَبَهَا وَقَيْرَهَا وَقُفْلَهَا، وَالقُفْلُ الحَدِيدُ الَّذِي فِيهَا، قَالَ: يُقَالُ لِمَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الصَّنْعَةَ القَافْلَانِيُّ....

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ المُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ بِرَقْمِ (٩٨٨).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٣) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣) بِالشَّيْخِ الثِّقَةِ المُسْنِدِ الفَاضِلِ مُحَدِّثِ الكُوفَةِ.

عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، بِالكُوفَةِ، نَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ الحُنَيْنِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ-، نَا عَبَّادُ(٢) بْنُ العَوَّامِ، عَنِ النُّعْمَانِ(٣) بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ(٤) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْتَشِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا أَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ قَطُّ»(٥).

---

(١) ثِقَةٌ صَنَّفَ «مُسْنَدًا» وَحَدَّثَ بِهِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَقَعَ لَنَا «مُسْنَدُ أَنَسٍ» مِنْ «مُسْنَدِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٣)، «السِّيَرُ» (٢٤٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٤).

(٢) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥٥).

(٣) هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ الإِمَامُ الفَقِيهُ المَشْهُورُ، ضَعِيفُ الحَدِيثِ، وَيُنْظَرُ: «التَّارِيخُ الكَبِيرُ» (٨١/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٥٣)، وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٦٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠٩٢).

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤١).

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ بِهِ، وَهَذَا فِي «مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ» بِرَقْمِ (٢٠) لِأَبِي عَبْدِ اللهِ البَلْخِيِّ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِيهِ بِرَقْمِ (٢٢) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ العَوَّامِ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ أَطْوَلُ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَكَذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِهِ، بَيْدَ أَنَّ المُصَنِّفَ هُنَا اقْتَصَرَ عَلَى الشَّاهِدِ مِنْهُ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٣٤٤٣)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٢٥/١)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٨٩/٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٤٩٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (١٥٠/٩) بِرَقْمِ (٨٣٢٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٦٦/٦)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٤٤٩/١٠) بِرَقْمِ (٧٧٨٠)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٢٤٥/١٣ - ٢٤٦) مِنْ طَرِيقِ عِمْرَانَ بْنِ زَيْدٍ التَّغْلِبِيِّ عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ عَنْ أَنَسٍ بِهِ، وَالتَّغْلِبِيُّ وَالعَمِّيُّ ضَعِيفَانِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ عَقِبَهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «أَطْرَافِ الغَرَائِبِ وَالأَفْرَادِ» (٣/٢) بِرَقْمِ (٦): غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَنَسٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الفَقِيهُ عَنْهُ، وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ البَخْتَرِيُّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (٧٠٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي

﴿٩٩١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، أَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ(٢) بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ، نَا حَامِدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، نَا سُرَيْجُ(٤) بْنُ يُونُسَ، نَا هُشَيْمٌ(٥)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ(٦) بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ(٧) بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ إِذَا حَدَّثَ القَوْمَ أَنْ يُقْبِلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا»(٨).

﴿٩٩٢﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ البخَارِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الخَيْرِ، نَا مُحَمَّدُ(٩) بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ

=

«الكَامِلِ» (٤/٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٤) مِنْ طَرِيقِ مُعَلَّى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ، وَمُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ الوَاسِطِيُّ مُتَّهَمٌ بِالوَضْعِ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٨٥٣).

(١) هُوَ عُبَيْد اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧) مَعَ تَوْثِيقِ الأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧).

(٥) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالإِرْسَالِ الخَفِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧).

(٦) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ الأَسَدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥١)، وَهُنَاكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ آخَرُ، وَهُوَ الصَّائِغُ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ هُشَيْمٍ أَمَّا هَذَا فَمِنْ مَشَايِخِهِ.

(٧) هُوَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو يَحْيَى الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ جَلِيلٌ، وَكَانَ كَثِيرَ الإِرْسَالِ وَالتَّدْلِيسِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٩٢).

(٨) رَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٤٥) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ بِهِ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ هِيَ: «وَلَا يَخُصُّ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ».

(٩) هُوَ البُخَارِيُّ صَاحِبُ «الصَّحِيحِ».

سَلَّامٍ، نَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: «كَانُوا يُحِبُّونَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يُقْبِلَ عَلَى الرَّجُلِ الوَاحِدِ، وَلَكِنْ لِيَعُمَّهُمْ»(١).

٩٩٣ أَنَا أَبُو سَعْدٍ الحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ الحَافِظُ، بِأَصْبَهَانَ، أَنَا عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ، نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَلْجٍ، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ خَالُ عِيسَى بْنِ شَاذَانَ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: أَنْتَ وَاقِفٌ فِي الظِّلِّ، وَأَصْحَابُكَ فِي الشَّمْسِ»(٢).

---

(١) الأَثَرُ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٢/٧٣٥) بِرَقْمِ (١٣٠٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَتَقَدَّمَتْ تَرْجَمَةُ هُشَيْمٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ فِي السَّنَدِ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بنَ حَفْصٍ خَالَ عِيسَى بْنِ شَاذَانَ قَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنٌ، وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ التَّقِيُّ الهِنْدِيُّ فِي «كَنْزِ العُمَّالِ» (٩/٤٠) وَذَكَرَ عَقِبَهُ قَوْلَ ابْنِ مَنْدَهْ: مُنْكَرٌ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ القَطَّانُ. وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٨/٦٤) بِرَقْمِ (٧١٢٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣/٢٨٧٣ - ٢٨٧٤) بِرَقْمِ (٦٧٥٦) مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الظِّلِّ وَأَصْحَابُهُ فِي الشَّمْسِ يُقَاتِلُونَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: أَنْتَ فِي الظِّلِّ وَالمُسْلِمُونَ فِي الشَّمْسِ يُقَاتِلُونَ! فَقَامَ فَتَحَوَّلَ إِلَى الشَّمْسِ. وَفِي سَنَدِهِ الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ عَنْهُ الأَزْدِيُّ: زَائِغٌ حَائِدٌ عَنِ الحَقِّ، كَمَا فِي «مِيزَانِ الاِعْتِدَالِ» (١/٤٩٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٦٧)، وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٦/١١٠) بِرَقْمِ (٩٩٨٩)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» وَفِيهِ الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا.

﴿٩٩٤﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الغَفَّارِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُؤَدِّبُ، نَا عُمَرُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ أَبُو العَبَّاسِ المُؤَذِّنُ، جَارُنَا، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الحَمَّالَ، يَقُولُ: «جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِاللَّيْلِ، فَدَقَّ عَلَيَّ البَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَنَا أَحْمَدُ. فَبَادَرْتُ أَنْ خَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَمَسَّانِي وَمَسَّيْتُهُ، قُلْتُ: حَاجَةٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، شَغَلْتَ اليَوْمَ قَلْبِي. قُلْتُ: بِمَاذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: جُزْتُ عَلَيْكَ اليَوْمَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ تُحَدِّثُ النَّاسَ فِي الفَيْءِ، وَالنَّاسُ فِي الشَّمْسِ بِأَيْدِيهِمُ الأَقْلَامُ وَالدَّفَاتِرُ، لَا تَفْعَلْ مَرَّةً أُخْرَى، إِذَا قَعَدْتَ، فَاقْعُدْ مَعَ النَّاسِ»[٤].

خُشُوعُهُ فِي حَالِ الرِّوَايَةِ

﴿٩٩٥﴾ أَنَا عَلِيُّ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ[٦]،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصُّورِيَّ يَغْمِزُهُ وَيَذْكُرُهُ بِمَا يُوجِبُ ضَعْفَهُ.

(٢) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/٢٥١) بِرَقْمِ (٢٧٣٩) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: سَمِعَ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللهِ البَزَّازَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَفْصِ بْنُ شَاهِينَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ جَارَهُمْ.

(٤) الأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/٣١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٢١).

(٥) يُعْرَفُ بِابْنِ الحَمَّامِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٩).

نَا مُعَاذٌ[١] بْنُ الْمُثَنَّى، نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَتَحَدَّثُ فَيَضْحَكُ، فَإِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ خَشَعَ»[٢].

اسْتِحْبَابُ خَفْضِ صَوْتِهِ

٩٩٦ أَنَا الْحَسَنُ[٣] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي الْحَضْرَمِيَّ-، نَا جُبَارَةُ[٦]، نَا عُثْمَانُ[٧] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّوْتَ الْخَفِيضَ، وَيُبْغِضُ الصَّوْتَ الرَّفِيعَ**»[٨].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٩).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ مُسَدَّدٍ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٢١٩/١) بِرَقْمِ (٣٠٦)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٦٥٥/١٢) بِرَقْمِ (٣٠٥٥) كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٠٧/٥٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْدُوْيَهْ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ وَأَعْقَبَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الأَثَرَ بِقَوْلِهِ: صَحِيحٌ مَوْقُوفٌ. اهـ أَيْ: عَلَى ابْنِ سِيرِينَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٤٩).

(٥) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) هُوَ جُبَارَةُ بْنُ المُغَلِّسِ الحِمَّانِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٨).

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ، مَتْرُوكٌ وَكَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٢٥).

(٨) الحَدِيثُ سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَهُوَ عِنْدَ النَّجَّادِ فِي «مُسْنَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ» بِرَقْمِ (٨٥) مِنْ

* وَيَجِبُ أَنْ لَا يُجَاوِزَ صَوْتُ المُحَدِّثِ مَجْلِسَهُ، وَلَا يَقْصُرَ عَنِ الحَاضِرِينَ.

٩٩٧ أَنَا أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ(١)، أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلِيطِيُّ(٣)، نَا إِبْرَاهِيمُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٥) بْنُ يَعْقُوبَ، نَا صَفْوَانُ(٦)، نَا ضَمْرَةُ(٧) بْنُ رَبِيعَةَ، نَا عُثْمَانَ(٨) بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ لَا يَعْدُوَ صَوْتُهُ مَجْلِسَهُ»(٩).

=

هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ المُحَدِّثِ الصَّدُوقِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٨)، «السِّيَرُ» (٧٥/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧).

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَلِيطٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِجَدِّ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ. «الأَنْسَابُ» (١٩٣/٧) بِرَقْمِ (٢١٣٦).

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ أَبُو إِسْحَاقَ الذُّهْلِيُّ، قَالَ الحَاكِمُ: سَأَلْتُ أَبَا زَكَرِيَّا العَنْبَرِيَّ وَعَلِيَّ بْنَ حَمْشَاذَ عَنْهُ فَوَثَّقَاهُ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٩١٣/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٤) وفَيَاتِ (٢٩١ - ٣٠٠هـ).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الجُوزَجَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٥).

(٦) هُوَ صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ تَدْلِيسَ التَّسْوِيَةِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥٠).

(٧) حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٠٠٥).

(٨) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الخُرَاسَانِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٣٤)، وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ: (حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ عَنِ ابْنِ عَطَاءٍ).

(٩) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٢٦/٥ - ٢٢٧) بِرَقْمِ (٦٩٢٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ضَمْرَةَ بِهِ،
=

٩٩٨ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ(٢)، أَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الدَّقْمِ، بِالرَّقَّةِ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيُّ، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ(٤)، نَا طَلْقُ(٥) بْنُ غَنَّامٍ، عَنْ شَرِيكٍ، قَالَ: «كَانَ الأَعْمَشُ لَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالحَدِيثِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَجُوزُ جُلَسَاءَهُ؛ إِعْظَامًا لِلْعِلْمِ»(٦).

٩٩٩ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَحَامِلِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي الحُسَيْنُ(٨) بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِخَطِّ يَدِهِ، نَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ(٩)، نَا أَبُو

=

وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٩ - ٥٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَازِمٍ العَبْدَوِيِّ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤).

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى هِيتَ، وَهِيَ بُلَيْدَةٌ فَوْقَ الأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ «بَغْدَادَ». «الأَنْسَابُ» (١٣/٤٤٥) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

(٣) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ» تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩٣).

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٦٠).

(٦) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢/١٦٨ - ١٦٩) بِرَقْمِ (٦٥٥) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى الأَنْصَارِيِّ القَاضِي عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٧) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا فِي كُتُبِ أَبِي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ القَاسِمِ المَحَامِلِيِّ، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٣٩٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣١).

(٨) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا صَادِقًا دَيِّنًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالقَاضِي الإِمَامِ المُحَدِّثِ الثِّقَةِ مُسْنِدِ الوَقْتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨/٥٣٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠١٨)، وَ«السِّيَرُ» (١٥/٢٥٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠).

(٩) ضَعِيفٌ، قَالَ البُخَارِيُّ: رَأَيْتُهُمْ مُجْمِعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤٢).

بَكْرٍ -يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ(١)- نَا عَاصِمٌ(٢) قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ، فَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَهْ، فَإِنَّمَا يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الكَلَامِ أَنْ يُسْمِعَ جَلِيسَهُ»(٣).

* فَإِنْ حَضَرَ المَجْلِسَ سَيِّئُ السَّمْعِ، وَجَبَ عَلَى المُحَدِّثِ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالحَدِيثِ حَتَّى يَسْمَعَهُ.

١٠٠٠ أَخْبَرَنِي أَبُو طَالِبٍ مَكِّيٌّ(٤) بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَرِيرِيُّ، نَا عُثْمَانُ(٥) بْنُ عُمَرَ بْنِ خَفِيفٍ الدَّرَّاجُ، نَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ حَبِيبٍ النَّهْرَوَانِيُّ،

---

(١) ثِقَةٌ عَابِدٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَبِرَ سَاءَ حِفْظُهُ، وَكِتَابُهُ صَحِيحٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٤٢).

(٢) هُوَ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ كَذَلِكَ ابْنُ أَبِي النَّجُودِ، حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «التَّقْرِيبِ» بِرَقْمِ (٣٠٧١).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، فَقَدْ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ -المَحَامِلِيِّ- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ بِهِ نَحْوَهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢٤/٢٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُرَيْبٍ -مُحَمَّدِ بْنِ العَلَاءِ- عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٤).

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ وَالثِّقَةِ وَالدِّيَانَةِ وَالسِّتْرِ جَمِيلَ المَذْهَبِ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٥/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٥١) وَوَثَّقَهُ كَذَلِكَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣٢٨/٥)، وَيُنْظَرُ: «تَوْضِيحُ المُشْتَبِهِ» (٤٣٧/٣) فِي (خَفِيف).

(٦) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٤/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٥٧)، وَقَالَ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٢٣٧/٤): لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

نَا أَبُو أَيُّوبَ أَحْمَدُ[١] بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، نَا إِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِسْمَاعُ الأَصَمِّ صَدَقَةٌ**»[٣].

١٠٠١ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الْهَمَذَانِيُّ، نَا زَيْدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْهَمَذَانِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرَقِيُّ المَدِينِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَشْهُورٌ لَا بَأْسَ بِهِ، وَوَثَّقَهُ المُصَنِّفُ. وَأَمَّا قَوْلُ الذَّهَبِيِّ: فَأَحْمَدُ هَذَا لَا يُعْرَفُ، وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» فَيُقَالُ: قَدْ عَرَفَهُ غَيْرُهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٦/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٨٥)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١١٧/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٣).

(٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: ضَعِيفُ الحَدِيثِ مُنْكَرُ الحَدِيثِ، يُحَدِّثُ بِالمَنَاكِيرِ، لَا أَعْلَمُ لَهُ حَدِيثًا قَائِمًا، وَأَتَعَجَّبُ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ حَيْثُ أَدْخَلَ حَدِيثَهُ عَنِ ابْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ شَيْبَةَ فِي «فَوَائِدِهِ» وَلَا يُعْجِبُنِي حَدِيثُهُ، وَكَانَ عِنْدَهُ كِتَابٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ فَضَاعَ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ كِتَابٌ إِلَّا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ... وَقَالَ البُخَارِيُّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ مُنْكَرٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٩٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٣)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٤٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٢٧).

(٣) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَالحَدِيثُ فِي «جُزْءِ حَدِيثِ الدَّرَّاجِ» بِرَقْمِ (٦) (شَامِلَةٌ) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ المُسَاقَةِ عَنْهُ هُنَا. وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ رَوَاهُ الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٣) (شَامِلَةٌ)، وَهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤٠) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْهُ نَقَلَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٣٧/٤) بِرَقْمِ (١٧٥٢) وَحَكَمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الأَعْمَشَ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: زِدْنِي فِي السَّمَاعِ، فَإِنِّي أَصَمُّ. قَالَ: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ. فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوَّلُ طَالِعٍ. فَطَلَعَ رَقَبَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ(١)، فَأَخْبَرَاهُ القِصَّةَ، فَقَالَ لِلْأَعْمَشِ: عَلَيْكَ أَنْ تُزِيدَهُ. قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تَزِيدَ فِي صَوْتِكَ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ فِي سَمْعِهِ. فَقَالَ الأَعْمَشُ: صَدَقْتَ»(٢).

جُلُوسُهُ عَلَى المِنْبَرِ وَنَحْوِهِ

* إِذَا كَثُرَ عَدَدُ مَنْ يَحْضُرُ لِلْسَمَاعِ، وَكَانُوا بِحَيْثُ لَا يَبْلُغُهُمْ صَوْتُ الرَّاوِي وَلَا يَرَوْنَهُ، اسْتُحِبَّ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى مِنْبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ، حَتَّى يَبْدُوَ لِلْجَمَاعَةِ وَجْهُهُ وَيَبْلُغَهُمْ صَوْتُهُ.

١٠٠٢ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٣)، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَاصِمٍ، نَا أَبُو أُسَامَةَ(٦)، عَنْ عُثْمَانَ(٧) بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي

---

(١) عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: (مَصْقَلَةَ) بِالصَّادِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٤) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٣) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ الحَافِظُ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦) مَعَ تَوْثِيقِ ابْنِ مَرْدُوْيَهْ لَهُ، وَقَوْلِ ابْنِ مَنْدَهْ: إِنَّهُ مِنْ شُيُوخِ الدُّنْيَا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الصَّالِحِ مُسْنِدِ أَصْبَهَانَ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَلِذَا قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّ سَمَاعَهُ مِن ابْنِ عُيَيْنَةَ بَعْدَ أَنْ تَغَيَّرَ.

(٦) هُوَ أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ القُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، قَالَ الحَافِظُ: رُبَّمَا دَلَّسَ.

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ الزَّهْرَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٤٠).

السَّلِيلِ القَيْسِيِّ(١)، قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَإِذَا كَثُرُوا صَعِدَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِهِ، فَحَدَّثَهُمْ مِنْهُ»(٢).

١٠٠٣ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ المُؤَذِّنُ، -زَادَ حَنْبَلٌ قَالَ: وَكَانَ مِنَ أَعْبَدِ أَهْلِ اليَمَنِ، ثُمَّ اتَّفَقَا-، عَنْ أُمَيَّةَ(٤) بْنِ شِبْلٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا عِكْرِمَةُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ حَتَّى أُصْعِدَ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتٍ»(٥).

---

(١) هُوَ أَبُو السَّلِيلِ ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ القَيْسِيُّ الجُرَيْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٠١)، وَأَرْسَلَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤/٤٥٨).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٣/٤٩٣)، وَأَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/٤٩٠) بِرَقْمِ (١١٣٣)، وَعَنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ رَوَاهُ الدُّولَابِيُّ فِي «الكُنَى وَالأَسْمَاءِ» (٢/٤٣٣) بِرَقْمِ (١٥٢٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ القَاسِمُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١١٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٠) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الحَدَّادِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الحَافِظِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣).

(٤) وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢/٣٠٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ بِرَقْمِ (١١٢١)، وَهُوَ الصَّنْعَانِيُّ.

(٥) الأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» بِرَقْمِ (٣٣٧) بِرِوَايَةِ المَرُّوذِيِّ، وَغَيْرِهِ مِنْ طَرِيقِ المَيْمُونِيِّ عَنْ

* وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَكْرَهُ السَّمَاعَ مِمَّنْ لَا يَرَى وَجْهَهُ.

١٠٠٤ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «إِذَا حَدَّثَكَ المُحَدِّثُ وَلَمْ تَرَ وَجْهَهُ، فَلَا تَرْوِ عَنْهُ؛ لَعَلَّهُ شَيْطَانٌ قَدْ تَصَوَّرَ فِي صُورَتِهِ، يَقُولُ: نَا، وَأَنَا»(١).

كَرَاهَةُ سَرْدِ الحَدِيثِ وَاسْتِحْبَابُ التَّمَهُّلِ فِيهِ

١٠٠٥ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ،

=

أَحْمَدَ بِهِ، وَعَنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٩٧/٢) بِرَقْمِ (٢٣٨٥)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧/٢ - ٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٧/٤١ - ٩٨) بَيْدَ أَنَّه وَقَعَ عِنْدَهُ: (أَبُو مَعْمَرِ بْنُ خَالِدٍ) بَدَلَ: (إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ)، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ -أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ «الحِلْيَةِ» (٣٧٥/٣ - ٣٧٦) بِرَقْمِ (٤٣٢٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

(١) الأَثَرُ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٥٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَفْصٍ الوَاسِطِيِّ -وَهُوَ قُرَادٌ نَفْسُهُ- بِهِ، وَمِنْ طَرِيقِ الرَّامَهُرْمُزِيِّ رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٩٥) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (١٥٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنِ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ بِاخْتِصَارٍ إِلَى قَوْلِهِ: (فَلَا تَرْوِ عَنْهُ)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَقَوْلُهُ: (نَا وَأَنَا) أَيْ: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا.

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، يُسْمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الحَدِيثَ سَرْدَكُمْ»(١).

١٠٠٦ أَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ العَلَّافُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، [عَنْ](٤) عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْرُدُ الكَلَامَ كَسَرْدِكُمْ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَصْلٍ يَحْفَظُهُ مَنْ سَمِعَهُ»(٥).

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٥٦٨) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ عَنْ يُونُسَ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٤٩٣) مِنْ طَرِيقِ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٦٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ.

(٥) رَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٤٢٤/١ - ٤٢٥) بِرَقْمِ (١١٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَكَذَلِكَ تَابَعَ خَلَّادَ بْنَ يَحْيَى وَأَبَا أُسَامَةَ عَلَيْهِ غَيْرُهُمَا كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ عَنِ الإِمَامِ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَخَالَفَهُمْ قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٥٨/٩) بِرَقْمِ (١٠١٧٣) فَرَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ القَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٢٤٤/١٤):... وَوَهِمَ قَبِيصَةُ وَخَالَفَهُ وَكِيعٌ وَخَلَّادُ بْنُ يَحْيَى وَأَبُو أُسَامَةَ وَزَيْدُ بْنُ الحُبَابِ فَرَوَوْهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَكَذَلِكَ =

مَا يُقَالُ فِي خِلَالِ المَجْلِسِ مِنَ الذِّكْرِ

* إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الرِّوَايَةِ فِي خِلَالِ المَجْلِسِ لِلِاسْتِرَاحَةِ، ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى فِي تِلْكَ الحَالِ، وَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ أَكَابِرِ السَّلَفِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ.

١٠٠٧ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ، نَا سَهْلُ بْنُ مُوسَى، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ العَطَّارُ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ، نَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: «كَانَ الحَسَنُ عِنْدَ السَّكْتَةِ -يَعْنِي إِذَا سَكَتَ عَنِ الحَدِيثِ- يَكُونُ هِجِّيرَاهُ[(١)]: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ. وَكَانَ هِجِّيرَا مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ إِذَا سَكَتَ عَنِ الحَدِيثِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَكَ الشُّكْرُ»[(٢)].

١٠٠٨ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا مُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى، نَا مُسَدَّدٌ، نَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ-، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: «قُلْتُ لِفَقِيهٍ بِمَكَّةَ: إِنَّ لَنَا فَقِيهًا -أَعْنِي

=

رَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ. اهـ.

قُلْتُ: وَرِوَايَةُ يُونُسَ تَقَدَّمَتْ عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٠٠٥).

(١) الهِجِّيرُ وَالهِجِّيرَى: الدَّأْبُ وَالعَادَةُ وَالدَّيْدَنُ. «النِّهَايَةُ» (٨٩٤/٢)، مَادَّةُ: (هَجَرَ).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣١) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (٢٠٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

الحَسَنَ- إِذَا سَكَتَ فَإِنَّمَا هِجِّيرَاهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ. فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا لَفَقِيهٌ، مَا قَالَهَا عَبْدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ، إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ»(١).

١٠٠٩ أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ(٣) بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ العَلَاءِ الخَلَّالُ، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، صَاحِبُ أَبِي صَخْرَةَ،

---

(١) الأَثَرُ رَوَاهُ مُسَدَّدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٤٢٧/٦) بِرَقْمِ (٦١٣٨)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (١٢٤/١٤) بِرَقْمِ (٣٤٠٨)، وَإِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَالجُرَيْرِيُّ هُوَ سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ ثِقَةٌ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٨٦)، وَإِسْمَاعِيلُ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ كَمَا فِي «الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» بِرَقْمِ (٢٤)، وَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا مَرْفُوعًا بِذَلِكَ.

(٢) هُوَ القَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَهُوَ -أَيْضًا- العَتِيقِيُّ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ العَلَاءِ بْنِ خُسْرُو أَبُو عَلِيٍّ الدَّبَّاسُ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَكِيلَ أَبِي صَخْرَةَ، حَدَّثَنَا عَنْهُ... وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٠٤)، وَهُنَا اخْتِلَافٌ عَمَّا فِي تَرْجَمَتِهِ، فَالمُصَنِّفُ كَنَاهُ فِي هَذَا الأَثَرِ أَبَا مُحَمَّدٍ، وَفِي التَّرْجَمَةِ أَبَا عَلِيٍّ، وَجَعَلَ نِسْبَتَهُ فِي «الأَثَرِ» (الخَلَّالَ)، وَفِي تَرْجَمَتِهِ: (الدَّبَّاسُ)، وَقَدْ حَاوَلْتُ بَعْدَ البَحْثِ أَنْ أَقِفَ لِأَحَدٍ قَالَ عَنْهُ ذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ، بَلْ كَمَا نَرَى فِي الأَثَرِ، وَفِي التَّرْجَمَةِ ذَكَرَهُ يَرْوِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَاحِبِ أَبِي صَخْرَةَ، وَبِالرُّجُوعِ إِلَى تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ هَذَا وَجَدْتُ المُصَنِّفَ قَالَ فِيهَا: رَوَى عَنْهُ... وَالحَسَنُ بْنُ القَاسِمِ الدَّبَّاسُ. فَهَلْ يُقَالُ: إِنَّ لَهُ كُنْيَتَيْنِ، أَوْ أَخْطَأَ النَّاسِخُ فِي كُنْيَتِهِ؟ وَهَلِ الخَلَّالُ لَقَبٌ لَهُ وَلَا يُعْرَفُ بِهِ؛ فَذَكَرَهُ المُصَنِّفُ هُنَا كَعَادَتِهِ فِيمَا يَفْعَلُهُ؟ اللهُ أَعْلَمُ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٩/٥) بِرَقْمِ (٢٢٠٦)، وَقَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ أَبِي

نَا عَلِيٌّ[١] بْنُ مُسْلِمٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ[٢]، عَنْ قُرَّةَ[٣]، قَالَ: «كَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ عِنْدَ سَكْتَةِ القَوْمِ: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ».

وَقَالَ قُرَّةُ: «كَانَ الضَّحَّاكُ[٤] يَقُولُ عِنْدَ سَكْتَةِ القَوْمِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[٥].

١٠١٠ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: نَا -وَقَالَ ابْنُ الفَضْلِ: أَنَا- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ، نَا عَارِمٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ يُونُسُ يُحَدِّثُ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»[٦].

=

طَالِبٍ أَنَّ أَبَا الفَتْحِ القَوَّاسَ ذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٣٢٥هـ): بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ.

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣٣).

(٢) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٦٥).

(٣) هُوَ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٧٥).

(٤) هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، كَانَ يُلَقَّبُ بِالنَّبِيلِ لِنَبَالَةِ عَقْلِهِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، لَمْ يُحَدِّثْ قَطُّ إِلَّا مِنْ حِفْظِهِ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/٥٢٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَلِيٍّ الحَنَفِيِّ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المَجِيدِ عَنْ قُرَّةَ بِهِ، بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ، وَعَنْ طَرِيقِ الرَّامَهُرْمُزِيِّ رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (٢٠٨) بِتَحْقِيقِي.

(٦) رِجَالُهُ كُلُّهُمْ تَقَدَّمَتْ تَرَاجِمُهُمْ، وَأَنَّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى عُثْمَانَ بْنِ طَالُوتَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي

١٠١١ أَنَا عَلِيُّ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ(٢) بْنُ صَفْوَانَ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي الفُضَيْلُ(٥) بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حَدَّثَنِي أَبُو

=

«الثِّقَاتِ» (٤٥٤/٨)، وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، كَانَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِيهِ، مَاتَ وَهُوَ شَابٌّ -وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِعِلْمِهِ- فِي سَنَةِ (٢٣٤هـ)، وَالأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٥٩/٩) مِنْ طَرِيقِ عَارِمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٣٣٩) مُعَلَّقًا بِقَوْلِهِ: حُدِّثْتُ عَنْ عَارِمٍ قَالَ: نَا حَمَّادٌ...) فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا مُصَنَّفَاتِهِ. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: المُحَدِّثُ الثِّقَةُ.

(٣) هُوَ صَاحِبُ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ فِي الزُّهْدِ وَالرِّقَاقِ. تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٩٣/١١) بِرَقْمِ (٥١٦٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ البُرْجُلَانِيُّ صَاحِبُ كُتُبِ «الزُّهْدِ»، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٢٩/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٦١): سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْدِ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ البُرْجُلَانِيِّ. اهـ.

قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا يُقَدِّمُهُ فِي الأَخْذِ عَنْهُ عَلَى ثِقَاتٍ حُفَّاظٍ، وَلِذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ: رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي الدُّنْيَا! كُنَّا نَمْضِي إِلَى عَفَّانَ نَسْمَعُ مِنْهُ فَنَرَى ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ البُرْجُلَانِيِّ خَلْفَ شَرِيجَةِ بَقَّالٍ يَكْتُبُ عَنْهُ وَيَدَعُ عَفَّانَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩٤/١١).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الفَضْلُ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَهُوَ الفُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ السُّكَّرِيُّ، ثِقَةٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٥/١٤) بِرَقْمِ (٦٨٠٧).

عُمَرَ الخَطَّابِيُّ(١)، عَنِ المُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَانَ أَبِي يُحَدِّثُ بِخَمْسَةِ أَحَادِيثَ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَمْهِلُوا، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، عَدَدَ مَا خَلَقَ وَعَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَزِنَةَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمِلْءَ مَا خَلَقَ وَمِلْءَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمِلْءَ سَمَاوَاتِهِ وَمِلْءَ أَرْضِهِ، وَمَثَلَ ذَلِكَ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ، وَعَدَدَ خَلْقِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمُنْتَهَى رَحْمَتِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمَبْلَغَ رِضَاهُ وَحَتَّى يَرْضَى، وَإِذَا رَضِيَ، وَعَدَدَ مَا ذَكَرَهُ بِهِ خَلْقُهُ فِي جَمِيعِ مَا مَضَى، وَعَدَدَ مَا هُمْ ذَاكِرُوهُ فِيمَا بَقِيَ، فِي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسَاعَةٍ مِنَ السَّاعَاتِ، وَشَمٍّ وَنَفَسٍ مِنْ أَبَدٍ إِلَى الأَبَدِ، أَبَدِ الدُّنْيَا وَأَبَدِ الآخِرَةِ أَمْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَا يَنْقَطِعُ أُولَاهُ، وَلَا يَنْفَدُ أُخْرَاهُ»(٢).

﴿١٠١٢﴾ وَأَنَا ابْنُ بِشْرَانَ(٣)، أَنَا البَرْذَعِيُّ(٤)، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا(٥)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٦) بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي بَعْضُ البَصْرِيِّينَ، أَنَّ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ، رَأَى رَجُلًا

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ، أَبُو عُمَرَ، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ الخَطَّابِيُّ، قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٧/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٨٩).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «المَنَامَاتِ» بِرَقْمِ (١٨١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ البَرْذَعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ صَاحِبُ كُتُبِ الزُّهْدِ وَالرِّقَاقِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠١١).

(٦) هُوَ البُرْجُلَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٠١١).

فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَانَ قَدْ أُصِيبَ بِبِلَادِ الرُّومِ، قَالَ: «مَا أَفْضَلُ مَا رَأَيْتَ ثَمَّ مِنَ الأَعْمَالِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ تَسْبِيحَاتِ أَبِي المُعْتَمِرِ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ»(١).

كَرَاهَةُ تَكْرِيرِ الحَدِيثِ وَإِعَادَتِهِ

١٠١٣ أَنَا القَاضِي أَبُو زُرْعَةَ رَوْحُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ، أَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ(٣) بْنُ سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ زِيدَانَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ(٥) بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «تَكْرِيرُ الحَدِيثِ يَذْهَبُ بِنُورِهِ»(٦).

---

(١) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «المَنَامَاتِ» بِرَقْمِ (١٨٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا فَهِمًا أَدِيبًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. اهـ وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْه عِنْدِ قُدُومِهِ «بَغْدَادَ» فِي طَرِيقِهِ إِلَى الحَجِّ سَنَةَ (٤١٣هـ)، وَكَذَا سَمِعَ مِنْهُ بـ«الكَرْجِ» سَنَةَ (٤٢١هـ)، وَمَاتَ سَنَةَ (٤٢٣هـ). «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٧/٩) بِرَقْمِ (٤٤٦٦).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيدَانَ البَجَلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٣١٣هـ)، وَ«السِّيَرِ» (٤٣٦/١٤) بِرَقْمِ (٢٤٣).

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧٢).

(٦) رَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٠٣٠)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٥٨/٢) بِرَقْمِ (٢٧٧٢)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٧٥) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٨٠/٢) بِرَقْمِ (٦٣٦)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٠١٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٣٩/٢) بِرَقْمِ (٦٠٩) بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ»

١٠١٤ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: «إِذَا أَعَدْتَ الحَدِيثَ فِي مَجْلِسٍ أَذْهَبْتَ نُورَهُ». قَالَ: «وَمَا أَعَدْتُ عَلَى أَحَدٍ». وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «مَا قُلْتُ لِرَجُلٍ قَطُّ: أَعِدْ عَلَيَّ» قَالَ: وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ: «إِذَا أُعِيدَ الحَدِيثُ فِي مَجْلِسٍ ذَهَبَ نُورُهُ»(١).

١٠١٥ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ المُقْرِئُ النَّقَّاشُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ البُزُورِيُّ، نَا يُوسُفُ(٣) بْنُ مُسَلَّمٍ، نَا إِسْحَاقُ(٤) بْنُ عِيسَى، نَا عَبَّادُ(٥) بْنُ العَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ(٦) بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «فِي الزَّبُورِ

=

عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيِّ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الخَلَّالِ - وَهُوَ الحُلْوَانِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) صَحِيحٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ المُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ.

(٢) تَالِفٌ وَلَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧).

(٣) هُوَ يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٢٢).

(٤) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٩).

(٥) هُوَ عَبَادُ بْنُ العَوَّامِ الوَاسِطِيُّ أَبُو سَهْلٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥٥).

(٦) ثِقَةٌ حَافِظٌ لَهُ تَصَانِيفُ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَاخْتَلَطَ وَكَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٧٨) كَذَا ذَكَرَ الحَافِظُ، وَفِي «طَبَقَاتِ المُدَلِّسِينَ» جَعَلَهُ فِي المَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ مَنِ احْتَمَلَ الأَئِمَّةُ تَدْلِيسَ أَصْحَابِهَا.

مَكْتُوبٌ: لَا يُحَدَّثُ بِالحَدِيثِ فِي اليَوْمِ إِلَّا مَرَّةً»(١).

١٠١٦ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ العُمَانِيَّ(٤)، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ(٥) بْنَ الفَضْلِ البَجَلِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّمَّاكِ الوَاعِظُ يَتَكَلَّمُ يَوْمًا وَجَارِيَةٌ(٦) لَهُ تَسْمَعُ كَلَامَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَيْهَا قَالَ لَهَا: كَيْفَ سَمِعْتِ كَلَامِي؟ قَالَتْ: مَا أَحْسَنَهُ، إِلَّا أَنَّكَ تُكْثِرُ تَرْدَادَهُ. قَالَ: أُرَدِّدُهُ حَتَّى يَفْهَمَهُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْهُ. قَالَتْ: إِلَى أَنْ يَفْهَمَهُ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٢) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٣) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْد اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ أَبُو بَكْرٍ العُمَانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، وَقِيلَ لَهُ: العُمَانِيُّ؛ لِأَنَّهُ أَقَامَ بِـ«عُمَانَ» مُدَّةً، وَكَانَ يُعْرَفُ بِهَا بِأَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيِّ، وَيُعْرَفُ بِـ«نَيْسَابُورَ» بِأَبِي بَكْرٍ العُمَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ: كَانَ مُحَدِّثَ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، كَثِيرَ الرِّحْلَةِ وَالسَّمَاعِ لَوْلَا مُجُونٌ كَانَ فِيهِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْرَحُهُ وَيَتَوَهَّمُ أَنَّهُ فِي الرِّوَايَةِ، فَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ جَرْحَهُ كَانَ بِشُرْبِ المُسْكِرِ، فَإِنَّهُ عَلَى مَذْهَبِهِ كَانَ يَشْرَبُ وَلَا يَسْتُرُهُ. «الأَنْسَابُ» (١٩٨/٤) بِرَقْمِ (١١٨٥) مِنَ (الحَفِيدِ)، وَشُرْبُ المُسْكِرِ المَذْكُورُ هُنَا يَعْنِي بِهِ (النَّبِيذَ)، وَكَانَ الرَّجُلُ مُحَدِّثَ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٨٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٥٨)، وَ«الجَوَاهِرُ المُضِيَّةُ فِي طَبَقَاتِ الحَنَفِيَّةِ» (١٩٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤٩).

(٥) ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «الإِرْشَادُ» (٨١١/٢) تَرْجَمَة رَقْمِ (٧١٢) لِلْخَلِيلِيِّ.

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (وجارةٌ لَهُ) بَدَلَ: (وَجَارِيَةٌ لَهُ)، وَتَحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلٍ، وَقَدْ عَنْوَنَ لَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «عُيُونِ الأَخْبَارِ» بِـ«بَيْنَ ابْنِ السَّمَّاكِ وَجَارِيَةٍ لَهُ» وَذَكَرَهُ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَ الأَثَرَ فِي «المُجَالَسَةِ» وَفِيهِ: (وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ).

مَنْ لَمْ يَفْهَمْهُ، قَدْ مَلَّهُ مَنْ فَهِمَهُ»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا كَانَ تَعْوِيلُ السَّامِعِ عَلَى النَّقْلِ مِنْ كِتَابِ المُحَدِّثِ مَا سَمِعَهُ، فَلَا وَجْهَ لِإِعَادَتِهِ وَتَكْرِيرِهِ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ مُعَوَّلُهُ عَلَى حِفْظِهِ عَنِ الرَّاوِي، فَالأَوْلَى بِالمُحَدِّثِ تَكْرِيرُ مَا يَرْوِيهِ؛ حَتَّى يُتْقِنَ السَّامِعُ حِفْظَهُ، وَيَقَعَ لَهُ مَعْرِفَتُهُ وَفَهْمُهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ إِثْرَ «بَابِ كَيْفِيَّةِ الحِفْظِ عَنِ المُحَدِّثِ» وَسُقْنَا فِيهِ مَا لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى إِعَادَتِهِ.



(١) الأَثَرُ فِي «المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ العِلْمِ» (٣٦٤/٤) بِرَقْمِ (١٤٢٠).

٢٢ بَابُ
تَحَرِّي المُحَدِّثِ الصِّدْقَ فِي مَقَالِهِ وَإِيثَارُهُ ذَلِكَ عَلَى اخْتِلَافِ أُمُورِهِ وَأَحْوَالِهِ

١٠١٧ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِنَّائِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، نَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا**»(١).

١٠١٨ أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الوَرَّاقُ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ، أَنَا زَكَرِيَّا(٤) بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، فِي كِتَابِهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٠٩٤)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٦٠٧) بِطُرُقٍ عَنْ مَنْصُورٍ، وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٦٠٧) (١٠٥) مِنْ طَرِيقِ الأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ -وَهُوَ أَبُو وَائِلٍ نَفْسُهُ- بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٦) مَعَ قَوْلِ البَرْقَانِيِّ عَنْهُ: وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا يَتَجَنَّبُونَهُ. وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا صَنَّفَ كُتُبًا فِي «عُلُومِ الحَدِيثِ».

(٤) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ أَبُو يَحْيَى، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٤٠).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُطَرِّفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «قَلَّ مَا كَانَ رَجُلٌ صَادِقًا لَيْسَ بِكَاذِبٍ إِلَّا مُتِّعَ بِعَقْلِهِ، وَلَمْ يُصِبْهُ مَا يُصِيبُ غَيْرَهُ مِنَ الهَرَمِ وَالخَرَفِ»(١).

١٠١٩ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٢)، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ جَابِرٍ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: «هَذِهِ صَنَاعَةٌ لَا يَرْتَفِعُ فِيهَا إِلَّا صَادِقٌ»(٦).

١٠٢٠ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الغَفَّارِ(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ، نَا عُمَرُ(٨) بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٢٢١/٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ.

(٢) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَزَّازُ أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّرَسُوسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣) مَعَ قولِ أَبِي أَحْمَدَ الحَاكِمِ عَنْهُ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧) مَعَ قولِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بِجُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤١٥/٨) بِرَقْمِ (١٢٧٣٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَعِنْدَهُ (هَذِهِ بِضَاعَة)، وَفِي السَّنَدِ الطَّرَسُوسِيُّ، تَقَدَّمَ أَنَّهُ مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١) مَعَ قولِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصُّورِيَّ يَغْمِزُهُ وَيَذْكُرُهُ بِمَا يُوجِبُ ضَعْفَهُ.

(٨) المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

الوَاعِظُ، نَا أَحْمَدُ[١] بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الرَّوَّاسُ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ المَرُّوذِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ: «بِمَ بَلَغَ القَوْمُ حَتَّى مُدِحُوا؟»، قَالَ: «بِالصِّدْقِ»[٣].

﴿١٠٢١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ[٥] نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاهِينَ، نَا الوَلِيدُ[٨] - يَعْنِي ابْنَ شُجَاعٍ -، نَا الأَشْجَعِيُّ[٩]،.....

---

(١) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٥/٢٦٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٠٩).

(٢) وَقَعَ فِي طَبَعَاتِ الكِتَابِ الثَّلَاثِ: (الرَّاوِي).

(٣) شَيْخُ المُصَنِّفِ، حَوْلَهُ كَلَامٌ بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٦٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَاهِينَ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظِ بِهِ. (شَامِلَة) ط: التُّرْكِيّ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ (ص٢٠١) مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤)، يُنْظَرُ هُنَاكَ الكَلَامُ الَّذِي حَوْلَهُ.

(٥) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «هِيتَ» وَهِيَ بُلَيْدَةٌ فَوْقَ الأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ «بَغْدَادَ». «الأَنْسَابُ» (١٣/٤٤٥) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ شَاهِينَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيُّ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ - المُتَقَدِّمِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٤)-، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا عَارِفًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٣١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨١١).

(٨) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧٧).

(٩) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ الأَشْجَعِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ أَثْبَتُ النَّاسِ =

عَنْ سُفْيَانَ[١]، قَالَ: «إِنِّي لَأَحْسَبُ رَجُلًا لَوْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالكَذِبِ فِي الحَدِيثِ، لَعُرِفَ بِهِ».

١٠٢٢ أَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الإِمَامُ، نَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ أَنْ يَكْذِبَ فِي الحَدِيثِ أَسْقَطَهُ اللَّهُ ﷻ»[٢].

حِذْرُهُ إِذَا رَوَى الحَدِيثَ وَتَوَقِّيهِ خَوْفًا مِنْ وُقُوعِ الزَّلَلِ وَالوَهْمِ فِيهِ

١٠٢٣ أَنَا أَبُو الصَّهْبَاءِ وَلَّادُ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الكُوفِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ حَازِمٍ، أَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نَا مَالِكُ بْنُ

=

كِتَابًا فِي الثَّوْرِيِّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٤٧).

(١) هُوَ الثَّوْرِيُّ الإِمَامُ.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٧٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَفِي السَّنَدِ إِبْهَامٌ، فَإِنَّ مُؤَمَّلًا لَمْ يَذْكُرْ مَنْ حَدَّثَهُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: قَدِمَ «بَغْدَادَ» وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيِّ، كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨٢/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٩٥).

(٤) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣): الشَّيْخُ الثِّقَةُ المُسْنِدُ الفَاضِلُ مُحَدِّثُ الكُوفَةِ. وَحَدِيثُهُ يَقَعُ فِي تَصَانِيفِ البَيْهَقِيِّ، وَفِي «الثَّقَفِيَّاتِ» وَكَانَ أَحَدَ الثِّقَاتِ.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ أَبُو عَمْرٍو الغِفَارِيُّ صَاحِبُ «المُسْنَدِ»، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ عَنْهُ فِي «الثِّقَاتِ» (٤٤/٨): كَانَ مُتْقِنًا. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٣٩/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٠): الإِمَامُ =

مِغْوَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْعَدَ وَارْتَعَدَ، ثُمَّ قَالَ: نَحْوًا مِنْ ذَا، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَا، أَوْ فَوْقَ ذَا، أَوْ دُونَ ذَا»(١).

﴿١٠٢٤﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا سَعِيدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخُو زُبَيْرٍ(٥) الحَافِظِ، نَا ابْنُ أَبِي مَذْعُورٍ(٦)، نَا النَّضْرُ(٧) بْنُ شُمَيْلٍ،.....

=

الحَافِظُ الصَّدُوقُ.

(١) سَنَدُهُ مُنْقَطِعٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، أَمَّا الِانْقِطَاعُ فَلِأَجْلِ الشَّعْبِيِّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ مَسْعُودٍ كَمَا فِي «المَرَاسِيلِ» بِرَقْمِ (٣٠٠) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ، وَأَمَّا كَوْنُهُ صَحِيحًا، فَقَدْ وَرَدَ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «مُسْنَدُ أَحْمَدَ» (٣٨٧/١)، و(٤٢٣/١)، و(٤٥٣/١)، وَ«المُعْجَمُ الكَبِيرُ» (١٢١/٩ - ١٢٤)، وَ«المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٧٣١) بِتَحْقِيقِي، وَ«تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٦٣/٣٣) بِأَلْفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣).

(٣) قَالَ عَنْهُ الأَزْهَرِيُّ: ثِقَةٌ ثِقَةٌ، انْتَقَى عَلَيْهِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَكَتَبْنَا بِانْتِخَابِهِ عَنْهُ، كَانَ ثِقَةً جَمِيلَ الأَمْرِ، وَمَا كَانَ يَعْرِفُ الحَدِيثَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٨/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٠٤).

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو عُثْمَانَ البَيِّعُ أَخُو زُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ وط: السَّعِيدِ: (زُهَيْر) بَدَلَ: (زُبَيْر)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ أَخُو زُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظِ.

(٦) ابْنُ أَبِي مَذْعُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ اثْنَانِ، وَهُمَا ابْنَا عَمٍّ، وَالأَوَّلُ أَسَنُّ مِنَ الثَّانِي، وَهُوَ المَذْكُورُ هُنَا كَمَا جَاءَ مُسَمًّى عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي «العِلَلِ» (٢٦١/١٣)، وَكِلَاهُمَا وَثَّقَهُمَا الدَّارَقُطْنِيُّ، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤١٤)، و(٣٦/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠٧)، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٢٥١ - ٢٦٠هـ).

(٧) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٨٥).

عَنِ ابْنِ عَوْنٍ[١]، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ[٢]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٣] التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ[٤]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَقُومُ كُلَّ خَمِيسٍ فَيَقُولُ: «إِنَّ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ السُّنَنِ سُنَنُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَإِنَّ أَكْيَسَ الكَيْسِ التُّقَى، وَإِنَّ أَحْمَقَ الحُمْقِ الفُجُورُ». قَالَ: وَكَانَ لَا تُخْطِئُنِي عَشِيَّةُ خَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُهُ فِيهَا، وَمَا سَمِعْتُهُ قَطُّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ حَلَّ إِزَارَهُ[٥]، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، أَوْ دُونَ ذَلِكَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، أَوْ شِبْهَ ذَلِكَ»[٦].

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطُبَانَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٤٣).

(٢) لَقَبُهُ البَطِينُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٨٢).

(٣) ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسِلُ كَثِيرًا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١).

(٤) هُوَ يَزِيدُ بْنُ شَرِيكٍ التَّيْمِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٨٠).

(٥) وَجَاءَ كَذَلِكَ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ وَالدَّارَقُطْنِيِّ فِي «العِلَلِ» كَمَا هُوَ هُنَا، وَجَاءَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (أَزْرَارَ قَمِيصِهِ). وَلَا يَلْزَمُ مِنْ قَوْلِهِ: (وَقَدْ حَلَّ إِزَارَهُ) أَنْ تَنْكَشِفَ العَوْرَةُ، وَيَعْرِفُ هَذَا كُلُّ مَنْ تَعَوَّدَ لِبْسَ الأُزُرِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (حَلَّ إِزَارَهُ) أَيْ: أَرْخَاهُ أَوْ حَلَّ عُقْدَتَهُ، لَا سِيَّمَا إِذَا خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَرَبَطَهُ فِي عُنُقِهِ، أَمَّا إِذَا كَانَ مَشْدُودًا وَسْطَ لَابِسِهِ فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ أَنْ يَفْعَلَهُ مَنْ يَعْتَرِيهِ ضِيقٌ أَوْ أَكَلَ فَشَبِعَ فَيَضْطَرُّ إِلَى إِرْخَاءِ طَرَفِ ذَلِكَ الإِزَارِ، لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ جَالِسًا، فَإِذَا قَامَ شَدَّهُ، وَمِنْ هَذَا مَا جَاءَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ -كَمَا فِي «الحِلْيَةِ» (٦/٤٣١)- أَنَّهُ كَانَ بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ فَأُتِيَ بِسَوِيقٍ فِيهِ نَحْوٌ مِنْ مُدِّ أَهْلِ مَكَّةَ، ثُلُثَاهُ سَوِيقٌ وَثُلُثُهُ سُكَّرٌ، فَشَرِبَهُ حَتَّى حَلَّ إِزَارَهُ ثُمَّ شَدَّ إِزَارَهُ ثُمَّ قَالَ: أَشْبِعِ الزَّنْجِيَّ وَكُدَّهُ، ثُمَّ قَامَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ... وَالَّذِي أُرِيدُ أَنْ أَصِلَ إِلَيْهِ هُوَ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ قَوْلِهِمْ: (حَلَّ إِزَارَهُ) أَنَّ عَوْرَتَهُ انْكَشَفَتْ، فَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ وَالمُرَادُ بِهِ: (أَرْخَاهُ).

(٦) يُنْظَرُ لِهَذَا اللَّفْظِ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٧٣١) بِتَحْقِيقِي، وَ«المُعْجَمُ الكَبِيرُ» (٩/١٢١ - ١٢٤) =

١٠٢٥ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُوسَى الصُّوفِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ(١) الخُتُّلِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ، نَا الرَّبِيعُ الأُشْنَانِيُّ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَمْ أَرَ أَحَدًا أَصْدَقَ مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِالحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ»(٢).

١٠٢٦ أَنَا الحَسَنُ(٣) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، فِيمَا أَجَازَ لَنَا قَالَ: قُرِئَ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، نَا حَفْصٌ، نَا عَاصِمٌ وَابْنُ عَوْنٍ «أَنَّ الشَّعْبِيَّ كَانَ إِذَا حَدَّثَ النَّاسَ انْبَسَطَ فِي الحَدِيثِ، فَإِذَا جَاءَ الحَلَالُ وَالحَرَامُ خَاصَّةً، تَوَقَّى غَيْرَ الَّذِي كَانَ»(٥).

=

لِلطَّبَرَانِيِّ، وَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَى مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللهِ فِيهِ، وَهُوَ البَطِينُ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «العِلَلُ» (١٣/٢٦٠ - ٢٦٦) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (سَالِم) بَدَلَ: (سَلْم).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٦٣٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ وَعَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الهِسَنْجَانِيِّ، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٣٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيِّ، وَابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٦٨٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣/٣٥ - ٣٦) بِرَقْمِ (٣٠٦١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الوَلِيدِ الأَدَمِيِّ، كُلُّهُمْ عَنِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَالرَّبِيعُ هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الأُشْنَانِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، فَيَكُونُ الأَثَرُ حَسَنَ الإِسْنَادِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٤) ثِقَةٌ مَعَ تَسَاهُلٍ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١).

(٥) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

١٠٢٧ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عِيسَى النَّاقِدُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الفِيرْيَابِيُّ، حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ الأَصْبَغِ، نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ رُفَيْعٍ أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ: «إِذَا حَدَّثْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَارْدَهِرْ»(١).

١٠٢٨ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ(٤) بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زُكَيْرٍ(٥)، قَالَ: قَالَ ابْنُ

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي «الإِبَانَةِ الكُبْرَى» بِرَقْمِ (٣٢٠)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٢٦) بِتَحْقِيقِي، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٥٣/٣) بِرَقْمِ (١٤٨٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧٨/١٨)، وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٠٦)، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (١٨٣/٢) بِرَقْمِ (٢٠٤٧) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَمَعْنَى (فَارْدَهِرْ) أَيْ: احْتَفِظْ بِهِ، كَمَا جَاءَ عِنْدَ بَعْضِ مَنْ خَرَّجَهُ، وَعِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ» رَوَاهُ شُعْبَةُ بِإِبْهَامِ شَيْخِهِ كَذَا: (عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ) بَيْدَ أَنَّا عَرَفْنَا أَنَّهُ الحَذَّاءُ كَمَا جَاءَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ. فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» ثِقَةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٩١/٤) فَقَالَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى آلِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مِصْرِيٌّ، كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَ عَنْهُ المِصْرِيُّونَ. اهـ وَكَذَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٢٣١ - ٢٤٠هـ)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: مُكْثِرٌ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ وَغَيْرِهِ، رَوَى عَنْهُ يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ، وَهَذَا فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٦٥)، =

وَهْبٍ[١]: وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ[٢]، أَنَّ رَبِيعَةَ[٣]، قَالَ لِابْنِ شِهَابٍ -وَكَلَّمَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ العِلْمِ- فَقَالَ: «يَا ابْنَ شِهَابٍ، إِنَّكَ تُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أُخْبِرُهُمْ بِرَأْيِي، فَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوهُ، وَإِنْ شَاءُوا تَرَكُوهُ، فَانْظُرْ مَا تُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ»[٤].

١٠٢٩ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٥]، نَا إِسْمَاعِيلُ[٦] بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ[٧]، نَا يُوسُفُ[٨] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: «كَانَ الحُنَيْنِيُّ

=

وَفِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٢٤) قَالَ: وَكَانَ صَدُوقًا.

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ القُرَشِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٢) هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الإِمَامُ.

(٣) هُوَ الإِمَامُ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عُثْمَانَ التَّيْمِيُّ، كَانَ إِمَامًا فَقِيهًا حَافِظًا لِلْفِقْهِ وَالحَدِيثِ، هُوَ صَاحِبُ الفَتْوَى بِالمَدِينَةِ، كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ وُجُوهُ النَّاسِ، وَبِهِ تَفَقَّهَ مَالِكٌ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٢٤٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣).

(٤) الأَثَرُ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٧٠/١) لِلْفَسَوِيِّ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ.

(٥) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٦) تَقَدَّمَ بِـ(إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ المُعَدَّلِ) تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٣)، فَيُنْظَرُ هُنَاكَ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ.

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ وَاصِلِ بْنِ مَيْمُونٍ أَبُو بَكْرٍ الفَقِيهُ، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ، مَوْلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيِّ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا مُتْقِنًا عَالِمًا بِالفِقْهِ وَالحَدِيثِ مَعًا مُوَثَّقًا فِي رِوَايَتِهِ، وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ مَجْلِسًا جَمَعَ المُتَرْجَمَ وَجَمَاعَةً وَالدَّارَقُطْنِيَّ مَعَهُمْ تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ حِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٩/١١) بِرَقْمِ (٥٢٠١).

(٨) هُوَ يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ المِصِّيصِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٢٢).

لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ حَتَّى يَسْتَخِيرَ اللَّهَ ثَلَاثَ مِرَارٍ. قَالَ: فَكُنَّا عِنْدَهُ يَوْمًا، فَسُئِلَ عَنْ حَدِيثٍ، فَجَعَلَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ سَاعَةً يَسْتَخِيرُ اللَّهَ ثَلَاثًا، ثُمَّ حَدَّثَ [بِهِ]»(١).

١٠٣٠ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الهَمْدَانِيُّ(٣)، نَا صَالِحُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ، يَقُولُ: «أَتَيْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَنَحْنُ أَرْبَعَةُ أَنْفُسٍ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا. فَقَالَ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلَّا أَنِّي أُحَدِّثُكُمْ مِنَ النَّهَارِ فَيَمْرَضُ قَلْبِي -أَوْ قَالَ: بَدَنِي(٥)- مِنَ اللَّيْلِ مَخَافَةَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ».

١٠٣١ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٦) بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّلَّالُ، نَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ سَلْمَانَ

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَالأَثَرُ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥) مَعَ قَوْلِ ابْنِ شِيرُوْيَهْ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً. وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الرَّئِيسُ الأَوْحَدُ شَيْخُ هَمَذَانَ.

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الهَمدَانِيُّ) بِالدَّالِ وَلَمْ تُنْقَطِ النُّونُ، بَيْدَ أَنَّ المِيمَ جَاءَتْ مَفْتُوحَةً، وَهُوَ (الهَمَذَانِيُّ)، وَلَيْسَ (الهَمْدَانِيُّ)، وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِـ(هَمَذَانَ) كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٢٣)، و(٣٢٥)، و(٣٥٢)، وَغَيْرِهَا.

(٤) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ الهَمَذَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الهَمَذَانِيِّينَ» و«سُنَنِ التَّحْدِيثِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (يدمي) بَدَلَ: (بَدَنِي)، وَهُوَ وَاضِحٌ فِي المَخْطُوطِ.

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلَّالُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الإِسْكَافِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٢/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٢٩).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٥) مَعَ قولِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» =

النَّجَّادُ، إِمْلَاءً، نَا جَعْفَرُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا الغَلَابِيُّ[٢]، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «إِنِّي لَأُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ، فَأَسْهَرُ لَهُ مَخَافَةَ أَنْ أَكُونَ قَدْ أَخْطَأْتُ فِيهِ»[٣].

١٠٣٢ أَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ[٥] بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ[٦] بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَلَفَ[٧] بْنَ سَالِمٍ، يَقُولُ: «سَمَاعُ الحَدِيثِ هَيِّنٌ، وَالخُرُوجُ مِنْهُ شَدِيدٌ»[٨].

=

وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٢) هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٣/١٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ بِهِ، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨/٦٥)، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١٠٧٥/٣) مِنْ طَرِيقِ الغَلَابِيِّ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ بَعْضَهُ غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطِ، فَأَثْبَتَ المُحَقِّقُ مَا اسْتَطَاعَ قِرَاءَتَهُ مِنْهُ.

(٤) هُوَ الإِمَامُ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٥) هُوَ أَبُو عَوَانَةَ النَّيْسَابُورِيُّ الحَافِظُ صَاحِبُ «المُسْنَدِ الصَّحِيحِ المُخَرَّجِ عَلَى كِتَابِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ». «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٤٥/٧٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٢٠).

(٦) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ وَأُثْبِتَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ: (عَيَّاش)، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُّهُ، وَهُوَ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِيمَا يَأْتِي مِنَ المَرَاجِعِ.

(٧) هُوَ الحَافِظُ المُجَوِّدُ أَبُو مُحَمَّدٍ المُسْنَدِيُّ خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ مَوْلَى آلِ المُهَلَّبِ مِنْ أَعْيَانِ حُفَّاظِ بَغْدَادَ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣١هـ). «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ» (٤٨١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٥).

(٨) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (١٤/٣) بِرَقْمِ (٥٣) رِوَايَةِ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ، وَرَوَاهُ ابْنُ
=

اخْتِيَارُ الرِّوَايَةِ مِنْ أَصْلِ الكِتَابِ
لِأَنَّهُ أَبْعَدُ مِنَ الخَطَإِ وَأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ

* الِاحْتِيَاطُ لِلْمُحَدِّثِ وَالأَوْلَى بِهِ أَنْ يَرْوِيَ مِنْ كِتَابِهِ؛ لِيَسْلَمَ مِنَ الوَهْمِ وَالغَلَطِ، وَيَكُونَ جَدِيرًا بِالبُعْدِ مِنَ الزَّلَلِ.

١٠٣٣ فَقَدْ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، فِي كِتَابِهِ، أَنَا أَبُو المَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَاشِدٍ البَجَلِيُّ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو النَّصْرِيُّ(١)، وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو المَيْمُونِ البَجَلِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ(٢) -وَذُكِرَ عِنْدَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَابْنُ عُلَيَّةَ، وَأَنَّ حَمَّادًا حَفِظَ عَنْ أَيُّوبَ، وَابْنَ عُلَيَّةَ كَتَبَ- فَقَالَ: «ضَمِنْتُ لَكَ أَنَّ

=

عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٩٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ رَوَاهُ ابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٣٣٤٥/٧)، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٢١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٦٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الأَصَمِّ، وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (١١٧/١ - ١١٩) بِرَقْمِ (٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَرَابَا، كِلَاهُمَا عَنْ عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ.

(١) وَقَعَ عِنْدَ الطَّحَّانِ وَالسَّعِيدِ وَعَجَّاجٍ: «البَصْرِيُّ»، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ: (النَّصْرِيُّ). وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ... وَكَذَلِكَ إِلَى مَحَلَّةٍ بِـ«بَغْدَادَ»، وَأَبُو زُرْعَةَ يَنْتَسِبُ إِلَى الأَوَّلِ. «الأَنْسَابُ» (١١٠/١٣ و١١٢) بِرَقْمِ (٥٠١٥).

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ الحَافِظُ الثَّبْتُ، مَاتَ شَهِيدًا بِالحَوَانِيتِ سَنَةَ (٢١٩هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥٣٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٣).

كُلَّ مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابٍ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الزَّلَلُ»[(١)].

١٠٣٤ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[(٢)] بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي الفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «مَا كَانَ أَحَدٌ أَقَلَّ سَقْطًا مِنَ [ابْنِ][(٣)] المُبَارَكِ. كَانَ رَجُلًا يُحَدِّثُ مِنْ كِتَابٍ، وَمَنْ حَدَّثَ مِنْ كِتَابٍ لَا يَكَادُ يَكُونُ لَهُ سَقْطٌ كَبِيرِ شَيْءٍ. وَكَانَ وَكِيعٌ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُ سَقْطٌ، كَمْ يَكُونُ حِفْظُ الرَّجُلِ!»[(٤)].

١٠٣٥ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(٥)]: «إِذَا اخْتَلَفَ وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَثْبَتُ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ عَهْدًا بِالكِتَابِ»[(٦)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٢٠٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ العِلْمِ وَفَضْلِهِ» (٣٢٩/١) بِرَقْمِ (٤٣٢) مِنْ طَرِيقِ خَلَفِ بْنِ القَاسِمِ عَنْ أَبِي المَيْمُونِ بِهِ.

(٢) هُوَ الفَسَوِيُّ.

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٩٧/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الفَسَوِيِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠٧/٣٢ - ٤٨٠).

(٥) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ

١٠٣٦ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ(٢)، قَالَ: قَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ الفَرْهَيَانِيُّ(٤): «كُلُّ مَنْ يَقُولُ: أَعْرِفُ حَدِيثِي كُلَّهُ. فَأَنَا أَتَّهِمُهُ. وَبَلَغَنِي أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ -وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ أَهْلِ الدُّنْيَا- وُجِدَ لَهُ سَبْعُمِائَةِ حَدِيثٍ خَطَإٍ مِمَّا سَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ مِنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ»(٥).

١٠٣٧ وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ(٦)، أَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عَفَّانُ: «نَا يَوْمًا هَمَّامٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، نَا عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ؛ ذَكَرَ خِلَافَ ذَلِكَ الحَدِيثِ. قَالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ فِي الكِتَابِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا عَفَّانُ، أَلَا تَرَانِي أُخْطِئُ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ؟ قَالَ عَفَّانُ: فَكَانَ هَمَّامٌ إِذَا حَدَّثَنَا بِقُرْبِ عَهْدٍ بِالكِتَابِ فَقَلَّمَا كَانَ

=

إِسْحَاقَ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٢/١١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٣).

(٤) وَيُقَالُ: الفَرْهَاذَانِيُّ؛ نِسْبَةً إِلَى فَرْهَاذَانَ، قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ: أَظُنُّهَا مِنْ قُرَى نَسَا بِخُرَاسَانَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَرْهَاذَانِيُّ وَيُقَالُ: الفَرْهَيَانِيُّ النَّسَائِيُّ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٥٨/٤).

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٧) المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

يُخْطِئُ. قَالَ أَبِي[(١)]: وَمَنْ سَمِعَ مِنْ هَمَّامٍ بِأَخَرَةٍ فَهُوَ أَجْوَدُ؛ لِأَنَّ هَمَّامًا كَانَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ أَصَابَتْهُ زَمَانَةٌ، فَكَانَ يَقْرُبُ عَهْدُهُ بِالكِتَابِ، فَقَلَّمَا كَانَ يُخْطِئُ»[(٢)].

١٠٣٨ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الوَرَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، نَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نَا أَبُو عَاصِمٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ الأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ»، قَالَ أَبُو حَفْصٍ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، قَالَ: عَنْ عَائِشَةَ. فَقُلْتُ لِأَبِي عَاصِمٍ: أَنْتَ أَمْلَلْتَهُ عَلَيْنَا مِنَ الدَّفْتَرِ وَلَيْسَ فِيهِ عَائِشَةُ. فَقَالَ: دَعُوا عَائِشَةَ حَتَّى أَنْظُرَ فِيهِ[(٣)].

١٠٣٩ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(٤)]، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَحْمَدَ[(٥)] بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: قَالَ لِي

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (قَالَ إِنِّي) بَدَلَ: (قَالَ أَبِي).

(٢) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣٥٧/١) بِرَقْمِ (٦٨٢) لِأَحْمَدَ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٣) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤١٥/١٤) بِرَقْمِ (١٤٣٢٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِهِ، وَأَمَّا قِصَّةُ التَّزْوِيجِ فَهِيَ مُرْسَلَةٌ، فَإِنَّ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ مَا أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّوَاجَ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يَعْنِي البُخَارِيَّ- عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ: يَرْوُونَ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ مُرْسَلًا. اهـ. بَيْدَ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٨٣٧)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٤١٠) قَالَ: «تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ»، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَلَى الحَدِيثِ رَقْمِ (٥١١٤) مِنْ «فَتْحِ البَارِي» (٢٠٤/٩).

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ القَطِيعِيُّ.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: «اكْتُبْ عَنِّي وَلَوْ حَدِيثًا وَاحِدًا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ، فَقُلْتُ: لَا، وَلَا حَرْف»[(١)].

١٠٤٠ حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ: «لَيْسَ فِي أَصْحَابِنَا أَحْفَظُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ، وَلَنَا فِيهِ أُسْوَةٌ»[(٢)].

١٠٤١ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نَا يَحْيَى[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) الأَثَرُ فِي زَوَائِدِ «المُسْنَدِ» (٢٩٧/٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا المُصَنِّفُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٠/٣٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٢٧٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٦/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٧٢)، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ (١٧٦/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٧٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي قُرَيْشٍ قَالَ: حُكِّيتُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ أَنَّهُ قَالَ:... وَذَكَرَهُ. وَسَيَأْتِي عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٠٤١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٤) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ رَقْمِ (١٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ -كَمَا فِي «الأَنْسَابِ» (١٢٧/١) بِرَقْمِ (٦٦) مِنَ (الأَحْنَفِ)-: الثِّقَةُ المَأْمُونُ، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٢١٠/١٠) فِي وَفَيَاتِ (٣٤٠هـ): كَانَ يَفْهَمُ وَيَحْفَظُ، وَكَانَ ثِقَةً زَاهِدًا....

(٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، لَقَبُهُ حَيْكَانُ وَالشَّهِيدُ لِأَنَّهُ قُتِلَ ظُلْمًا، وَهُوَ =

عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ: «عَهْدِي بِأَصْحَابِنَا وَأَحْفَظُهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. فَلَمَّا احْتَاجَ أَنْ يُحَدِّثَ، لَا يَكَادُ يُحَدِّثُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ»(١).

١٠٤٢ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصَّوَّافُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَى عَبْدَ المُؤْمِنِ بْنَ خَلَفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ المُتَوَكِّلِ البُخَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ: «قَالَ لِي سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا تُحَدِّثَنَّ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ»(٢).

=

ثِقَةٌ حَافِظٌ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣١٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٢)، وَ«السِّيَرُ» (٢٨٥/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٥)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٩١).

(١) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الأَثَرِ السَّابِقِ قَبْلَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٠٨/٥)، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٣٦٥/٢) بِرَقْمِ (٢٥٧٨)، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٨٩ -٩٠)، وَعَلِيُّ بْنُ المُفَضَّلِ فِي كِتَابِ «الأَرْبَعِينَ المُرَتَّبَةِ عَلَى طَبَقَاتِ الأَرْبَعِينَ» (ص٢٦١)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (٣٤٢/١) كُلُّهُمْ رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ أَوْصَى الإِمَامُ أَحْمَدُ نَحْوَ ذَلِكَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، فَقَدْ رَوَى السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٧) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِينٍ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَوْصِنِي. فَقَالَ: لَا تُحَدِّثِ المُسْنَدَ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ. وَهَذَا الأَثَرُ الَّذِي سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤١) بِتَحْقِيقِي.

١٠٤٣ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ[٢]، لَفْظًا بِأَصْبَهَانَ، نَا عَلِيُّ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ، نَا عَلِيُّ[٥] بْنُ رَوْحَانَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ[٦] بْنُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دَيِّنًا صَالِحًا ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالمُسْنِدِ الصَّدُوقِ بَقِيَّةِ المَشْيَخَةِ.

(٢) نِسْبَةً إِلَى سُوذَرْجَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ. «الأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢٤/٢) فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مِيلَةَ أَبُو الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ الزَّاهِدُ الفَقِيهُ أَحَدُ أَعْلَامِ الصُّوفِيَّةِ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ:... كَانَ يُنْكِرُ عَلَى المُتَشَبِّهَةِ بِالصُّوفِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الجُهَّالِ فَسَادَ مَقَالَتِهِمْ فِي الحُلُولِ وَالإِبَاحَةِ وَالتَّشْبِيهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ ذَمِيمِ أَخْلَاقِهِمْ، فَعَدَلُوا عَنْهُ لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى الحَقِّ جَهْلًا وَعِنَادًا. وَتَرْجَمَ لَهُ كَذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٣٩/٩) بِرَقْمِ (١٤٧)، وَمِمَّا قَالَهُ: وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسِيدٍ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسِيدٍ، كَتَبَ مَعَ أَبِيهِ بِبَغْدَادَ حَدِيثًا كَثِيرًا، صَحِيحُ السَّمَاعِ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ. «طَبَقَاتُ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٢٥٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٦)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧٠٣/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٩) يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللهِ المَدِينِيَّ.

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ رَوْحَانَ أَبُو الحَسَنِ الدَّقَّاقُ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٦/١٣)، وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطَّسْتِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الجُرْجَانِيُّ. اهـ وَرَوَى عَنْهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي السَّنَدَ رَقْمِ (٨١٣) مِنَ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» وَقَالَ: وَكَانَ عَلَى المَظَالِمِ بِالأَهْوَازِ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(٦) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٥٦/٦) بِرَقْمِ (٣٠٣٠) فَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْوَزِيُّ يُعْرَفُ بِالبُحِّ... وَكَانَ ثِقَةً، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ الأَلْبَابِ» (١١٣/١) بِرَقْمِ (٣٣٠) فِي (بُح).

جَابِرٍ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: «كُنَّا نُجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، قَالَ: فَيَذْكُرُ الحَدِيثَ، وَنَحْفَظُهُ وَنُتْقِنُهُ، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَكْتُبَهُ، قَالَ: الكِتَابُ أَحْفَظُ. قَالَ: فَيَثِبُ وَثْبَةً، وَيَجِيءُ بِالكِتَابِ»(١).

١٠٤٤ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيِّ بْنَ الصَّوَّافِ(٣)، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَبِي فِي حِفْظِهِ حَدَّثَ مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ إِلَّا بِأَقَلَّ مِنْ مِائَةِ حَدِيثٍ»(٤).

١٠٤٥ أَنَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ بِالكُوفَةِ، نَا الحَسَنُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٥٨)، وَوَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (فَنَكْتُبُ صَفْحَةً) بَدَلَ (فَيَثِبُ وَثْبَةً).

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).

(٤) وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٧٦/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٧٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٦٧) بِتَحْقِيقِي، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٧)، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٥٨)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٦) كَانَ يَضَعُ الحَدِيثَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٧) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٢١).

مُرَبَّعٌ[١] الحَافِظُ قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، فَانْقَلَبَتْ بِهِ بَغْدَادُ، وَنُصِبَ لَهُ المِنْبَرُ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ[٢]، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ مِنْ حِفْظِهِ: نَا شَرِيكٌ، ثُمَّ قَالَ: «هِيَ بَغْدَادُ، وَأَخَافُ أَنْ تَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا. يَا أَبَا شَيْبَةَ، هَاتِ الكِتَابَ»[٣].

١٠٤٦ كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ العَلَوِيُّ[٤] مِنَ الكُوفَةِ، وَحَدَّثَنِيهِ مَكِّيُّ[٥] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشِّيرَازِيُّ عَنْهُ قَالَ: أَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ جَعْفَرٍ

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وط: السَّعِيدِ: (مُرَبَّع)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَيُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (٢٣٤/٧ - ٢٣٥) لِابْنِ مَاكُولَا، وَ«تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ» (١٢٧٢/٤) لِابْنِ حَجَرٍ، وَمُرَبَّعٌ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٤٣) عَقِيبَهَا.

(٢) الرُّصَافَةُ: هِيَ بِالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»، وَجَامِعُهَا بَنَاهُ المَهْدِيُّ بْنُ الإِمَامِ المَنْصُورِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ «جَامِعِ المَنْصُورِ» -الَّذِي فِي الجَانِبِ الغَرْبِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»- وَأَحْسَنُ. قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ: وَخَرِبَتْ تِلْكَ النَّوَاحِي كُلُّهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا «الجَامِعُ»، وَبِلَصْقِهِ مَقَابِرُ بَنِي العَبَّاسِ، وَكَانَ فَرَاغُ المَهْدِيِّ مِنْ بِنَاءِ الرُّصَافَةِ وَجَامِعِهَا سَنَةَ (١٥٩هـ). «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٤٦/٣) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ وَاخْتِصَارٍ.

(٣) الأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٢/١١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنِ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٢٣٠/١١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤٢) بِتَحْقِيقِي.

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَلَوِيُّ، انْتَقَى عَلَيْهِ الحَافِظُ الصُّورِيُّ وَغَيْرُهُ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الثِّقَةِ العَالِمِ الفَقِيهِ مُسْنِدِ الكُوفَةِ. «السِّيَرُ» (٦٣٦/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٠).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ذَكِيًّا مُتَنَبِّهًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥١/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٥٦).

(٦) ذَكَرُوا فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ وَضَعَ كِتَابًا وَنَسَبَهُ لِأَبِي حَنِيفَةَ، وَقَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا يَرْوِيهِ =

الخُزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بِشِيرَازَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ دَرَسْتَوَيْهِ يَقُولُ: «أُقْعِدَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ بِسَامَرَّا عَلَى مِنْبَرٍ فَقَالَ: يَقْبُحُ بِمَنْ جَلَسَ هَذَا المَجْلِسَ أَنْ يُحَدِّثَ مِنْ كِتَابٍ، فَأَوَّلُ حَدِيثٍ حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ غَلِطَ فِيهِ، ثُمَّ حَدَّثَ سَبْعَ سِنِينَ مِنْ حِفْظِهِ لَمْ يُخْطِئْ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ»(١).

جَوَازُ رِوَايَةِ المُحَدِّثِ مِنْ حِفْظِهِ، وَالقَوْلُ فِي تَأْدِيَةِ مَعْنَى الحَدِيثِ دُونَ لَفْظِهِ

* الرِّوَايَةُ عَنِ الحِفْظِ جَائِزَةٌ لِمَنْ كَانَ مُتْقِنًا لَهَا، مُتَحَفِّظًا فِيهَا.

١٠٤٧ وَقَدْ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الفَارِسِيُّ، نَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ(٣) بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، نَا فَضْلٌ(٤) -يَعْنِي ابْنَ سَهْلٍ الأَعْرَجَ-، نَا عَلِيُّ(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

=

مَأْمُونًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣١).

(١) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي البَرَكَاتِ الزَّيْدِيِّ عَنِ العَلَوِيِّ بِهِ، وَالسَّنَدُ وَاهٍ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤) مَعَ قولِ المُصَنِّفِ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا صَادِقًا دَيِّنًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالقَاضِي الإِمَامِ المُحَدِّثِ الثِّقَةِ مُسْنِدِ الوَقْتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣٦/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠١٨)، وَ«السِّيَرُ» (٢٥٨/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠).

(٤) ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٧٨/٨).

(٥) هُوَ الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ المَدِينِيِّ.

أَيُّوبُ[(١)] بْنُ المُتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «الحِفْظُ الإِتْقَانُ»[(٢)].

* وَيَنْبَغِي مَعَ هَذِهِ الحَالِ أَنْ لَا يَغْفُلَ الرَّاوِي عَنْ مُطَالَعَةِ كُتُبِهِ وَتَعَاهُدِهَا وَالنَّظَرِ فِيهَا.

---

(١) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ المُتَوَكِّلِ المُقْرِئُ، مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، وَثَّقَهُ ابْنُ المَدِينِيِّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٥٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٢٢).

(٢) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ المَحَامِلِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٣٤٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا، وَعَنِ المَحَامِلِيِّ رَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «شَرْطِ القِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٥٧)، وَالطَّامَذِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنْ فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٣٠)، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٧٦/١) بِرَقْمِ (٥٩) مِنْ طَرِيقِ القَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ -أَخِي حُسَيْنٍ المَحَامِلِيِّ- عَنْ فَضْلِ بْنِ سَهْلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ البُخَارِيِّ فِي «مَشْيَخَتِهِ» (١٢٩٥/٢ - ١٢٩٦)، وَأَبُو القَاسِمِ البُسْرِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٩) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَرَ عَبْدِ الوَاحِدِ ابْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخ أسماء الثِّقَاتِ» (ص٣٦٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٥)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٠٤) بِتَحْقِيقِي، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٦٣/٢) بِرَقْمِ (٦٤٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَدِينِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢١٨/٣) بِرَقْمِ (٤٩٤٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٥/١)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٤٩) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤/٩) بِرَقْمِ (١٢٨٤١) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ مهديٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٧) بِتَحْقِيقِي، مُعَلَّقًا؛ عَنْ يَحْيَى بْنِ المُتَوَكِّلِ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا.

١٠٤٨ فَقَدْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحِنَّائِيُّ(٢)، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصِّدِّيقِ المَرْوَزِيُّ(٤)، أَنَا أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ حَمْدُوْيَهْ السِّنْجِيُّ(٦)، أَنَا رُقَادُ(٧) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ(٨)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ(٩) بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ لَا يَخْرُجُ كُلَّ غَدَاةٍ حَتَّى يَنْظُرَ فِي كُتُبِهِ»(١٠).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا زَاهِدًا.

(٢) الحِنَّائِيُّ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الحِنَّاءِ. «الأَنْسَابُ» (٤/٢٧٥) بِرَقْمِ (١٢٣٦).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١/٣٣) بِرَقْمِ (٤٩٣٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٣٧٠هـ)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَا جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (المَرْوَرِي).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ سَنَةِ (٣٠٣هـ)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٦) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (سِنْج) بِكَسْرِ السِّينِ وَسُكُونِ النُّونِ وَآخِرُهَا جِيم، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ قُرَى مَرْوَ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخَ مِنْهَا. «الأَنْسَابُ» (٧/٢٦٣) بِرَقْمِ (٢١٨١)، وَ«تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٢/٢٨١).

(٧) ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٨/٢٤٥)، وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ بُخَارَى، يَرْوِي عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَعَنْهُ المَرَاوِزَةُ وَأَهْلُ بَلَدِهِ.

(٨) هُوَ أَبُو عِصْمَةَ نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ المَرْوَزِيُّ، كَذَّبُوهُ، وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: كَانَ يَضَعُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٥٩).

(٩) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(١٠) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١/٣٢٥)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٠٤٩)، =

١٠٤٩ وَأَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو الخَلَّالِ، نَا أَبُو صَادِقٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ القَزَّازُ بِإِسْتِرَابَاذَ، أَنَا أَبُو نُعَيْمِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ[٣]، نَا عَمَّارُ[٤] بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شَقِيقٍ، أَنَا أَبُو حَمْزَةَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ، أَنَا نَافِعٌ «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ نَظَرَ فِي كُتُبِهِ. قَالَ عَمَّارٌ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: فِي الحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ»[٥].

=

وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢/٢٤٢) بِرَقْمِ (٧٧٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَمْزَةَ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ السُّكَّرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ بِهِ، وَرِوَايَةُ البُخَارِيِّ لَهُ قَالَ فِيهَا: وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ... وَعَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ هُوَ ابْنُ شَقِيقٍ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ فِي «السِّيَرِ» (٣/٢٣٨) ثُمَّ قَالَ: هَذَا غَرِيبٌ. اهـ. وَيَعْنِي بِذَلِكَ طَرِيقَ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٠) مَعَ قَولِ المُصَنِّفِ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَلِمَعْرِفَةِ الحُسَيْنِ هَذَا مِنْ أَخِيهِ الحَسَنِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٠).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ أَبُو صَادِقٍ المُطَرِّزُ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» بِرَقْمِ (١٠٤٩)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ. اهـ. قُلْتُ: وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْهُ، بَيْدَ أَنَّهُ ذُكِرَ بِكُنْيَتِهِ (أَبُو نُعَيْمٍ).

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ الفَقِيهُ الجُرْجَانِيُّ المَعْرُوفُ بِالإِسْتِرَابَاذِيِّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ: كَانَ أَحَدَ الأَئِمَّةِ، مَا رَأَيْتُ بِخُرَاسَانَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِثْلَهُ أَوْ أَفْضَلَ مِنْهُ، كَانَ يَحْفَظُ المَوْقُوفَاتِ وَالمَرَاسِيلَ كَمَا نَحْفَظُ المَسَانِيدَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/١٨٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٣٩).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَ صَدُوقًا. (٦/٣٩٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٠٢).

(٥) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ السَّابِقُ.

١٠٥٠ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الحَسَنِ[٣]، قَالَ: «إِنَّ لَنَا كُتُبًا نَتَعَاهَدُهَا»[٤].

* وَيَجِبُ أَنْ يَنْظُرَ مِنْ كُتُبِهِ فِيمَا عَلِقَ بِحِفْظِهِ، فَإِنَّ[٥] تَعَاهُدَ المَحْفُوظِ أَوْلَى، وَالمُرَاعَاةَ لَهُ أَعَمُّ نَفْعًا.

١٠٥١ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٦]، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ عُثْمَانَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا صَالِحًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١).

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْن)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الأَثَرَ: (الحَسَن) مِنْهُمْ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ، وَالحَسَنُ هُنَا هُوَ البَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ مَعِينٍ فِي «مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» (٢/٢٧) بِرَقْمِ (٢٧)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٠٠) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٣٥) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٠٠) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٣٢٥) بِرَقْمِ (٤٢٣) بِطُرُقٍ عَنْ جَرِيرٍ بِهِ، وَجَرِيرٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الضَّبِّيُّ.

(٥) هَذَا مَا ظَهَرَ لِي فِي المَخْطُوطِ، وَسَبَقَنِي إِلَى ذَلِكَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج وَالدُّكْتُورُ السَّعِيدُ، أَمَّا الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ فَأَثْبَتَ: (قُلْتُ)، وَلَا يَتَنَاسَبُ ذَلِكَ مَعَ السِّيَاقِ.

(٦) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، الثِّقَةُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٦).

الدَّقَّاقُ، أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ الحُسَيْنِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ خَلَفٍ وَكِيعٌ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنِي الأَصْمَعِيُّ، عَنِ الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: «تَعَهُّدُ مَا فِي صَدْرِكَ أَوْلَى بِكَ مِنْ تَحَفُّظِ مَا فِي كُتُبِكَ».

* وَيُحَدِّثُ بِمَا لَا يُدَاخِلُهُ فِيهِ الشَّكُّ، وَمَا شَكَّ فِي حِفْظِهِ لَزِمَهُ أَنْ يُمْسِكَ عَنْهُ.

١٠٥٢ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، بِجُرْجَانَ، أَنَا الحَضْرَمِيُّ -يَعْنِي مُطَيَّنًا-، نَا ضِرَارُ[٣] بْنُ صُرَدَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو[٤] بْنِ الحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى[٥] بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: قَاضٍ[٦] كَانَ

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِأَبِي الفَرَجِ الأَصْبَهَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَأَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ بَصِيرًا كَانَ بِالأَنْسَابِ وَأَيَّامِ العَرَبِ وَالشِّعْرِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَأْمُونِ الرِّوَايَةِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَأَنَّهُ أَخْبَارِيٌّ عَلَّامَةٌ لَهُ تَصَانِيفُ، مَعَ قَوْلِ ابْنِ المُنَادِي عَنْهُ: أَقَلَّ النَّاسُ عَنْهُ لِلِينٍ شُهِرَ بِهِ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللهُ. اهـ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «أَخْبَارِ القُضَاةِ».

(٣) هُوَ ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ التَّيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، وَكَانَ عَارِفًا بِالفَرَائِضِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ الأَنْصَارِيُّ مَوْلَاهُمُ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٠٣٩).

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ الحَضْرَمِيُّ أَبُو عَمْرَةَ المِصْرِيُّ القَاضِي، صَدُوقٌ لَكِنْ عِيبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالقَضَاءِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٠٧).

(٦) وَقَعَ فِي طَبَعَاتِ الكِتَابِ الثَّلَاثِ: (قَاصٌّ كَانَ لِأَهْلِ مِصْرَ)، وَمَا أَثْبَتُّ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ =

لِأَهْلِ مِصْرَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الغَافِقِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَيَأْتِيكُمْ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يَسْأَلُونَكُمْ عَنْ حَدِيثِي، فَلَا تُحَدِّثُوهُمْ إِلَّا بِمَا تَحْفَظُونَ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(١).

* اسْمُ أَبِي مُوسَى: مَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَحْمَدُ(٢) بْنُ صَالِحٍ وَيُونُسُ(٣) بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى المِصْرِيَّانِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، فَقَالَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ وَدَاعَةَ الحَمْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الغَافِقِيِّ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ(٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، إِلَّا أَنَّهُ وَهِمَ فِي نَسَبِ أَبِي مُوسَى.

=

فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ قَاضٍ وَعِيبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالقَضَاءِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «رَفْعِ الإِصْرِ عَنْ قُضَاةِ مِصْرَ» بِرَقْمِ (٢٤٩).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِضَعْفِ ضِرَارٍ وَلِانْقِطَاعٍ فِي سَنَدِهِ، فَإِنَّ يَحْيَى بْنَ مَيْمُونٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي مُوسَى الغَافِقِيِّ، فَإِنَّ بَيْنَهُمَا وَدَاعَةَ الحَمْدِيَّ كَمَا سَيُوَضِّحُ ذَلِكَ المُصَنِّفُ، وَأَمَّا لَفْظُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا**»، فَهُوَ مُتَوَاتِرٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَمَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ هُنَا، فَقَدْ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «طُرُقِ حَدِيثِ: **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا**» بِرَقْمِ (١٥٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣٠١٦/١ - ٣٠١٧) بِرَقْمِ (٦٩٩٤) مِنْ طَرِيقِ الحَضْرَمِيِّ -مُطَيَّنٍ- بِهِ.

وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (١١١/١) بِرَقْمِ (١٧٨)، وَجَاءَ كَذَلِكَ مِنْ طُرُقٍ أُخَرَ سَيَذْكُرُهَا المُصَنِّفُ.

(٢) وَرِوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٤٦٨).

(٣) وَرِوَايَةُ يُونُسَ عِنْدَ الطَّحَاوِيِّ فِي «مُشْكِلِ الآثَارِ» (١٧١/١).

(٤) وَرِوَايَةُ ابْنِ لَهِيعَةَ سَتَأْتِي بِرَقْمِ (١٠٥٣) عِنْدَ المُصَنِّفِ، وَابْنُ لَهِيعَةَ ضَعِيفٌ.

١٠٥٣ أَنَاهُ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُوسَى البَزَّازُ(١)، نَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المِصْرِيُّ، نَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ وَدَاعَةَ الحَمْدِيَّ، حَدَّثَهُ «أَنَّهُ كَانَ بِجَنْبِ مَالِكِ بْنِ عَتَاهِيَةَ الغَافِقِيِّ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -يَعْنِي يُحَدِّثُ- فَقَالَ مَالِكٌ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَافِلٌ أَوْ هَالِكٌ. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، فَقَالَ: **عَلَيْكُمْ بِالقُرْآنِ، فَإِنَّكُمْ سَتُؤَخَّرُونَ إِلَى قَوْمٍ يَشْتَهُونَ الحَدِيثَ عَنِّي، فَمَنْ عَقَلَ شَيْئًا فَلْيُحَدِّثْ بِهِ، وَمَنِ افْتَرَى عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ** -أَوْ: **بَيْتًا- مِنْ جَهَنَّمَ.** لَا أَدْرِي أَيَّهُمَا قَالَ».

* مَالِكُ بْنُ عَتَاهِيَةَ تُجِيبِيٌّ وَلَيْسَ بِغَافِقِيٍّ، وَلَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَعْرُوفَةٌ. وَأَمَّا هَذَا الحَدِيثُ، فَإِنَّ رَاوِيَهُ مَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ أَبُو مُوسَى الغَافِقِيُّ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ فِيهِ.

* وَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ لَا يُكْرِهَ المُحَدِّثَ عَلَى الرِّوَايَةِ مِنْ حِفْظِهِ إِذَا لَمْ يَحْضُرْهُ النَّشَاطُ لِذَلِكَ.

١٠٥٤ فَقَدْ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (البَزَّار)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢٧٥).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقْلِهِ تَحْسِينَ البَرْقَانِيِّ لِأَمْرِهِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الغَلَابِيِّ[٢]، نَا إِبْرَاهِيمُ[٣] -هُوَ ابْنُ المُنْذِرِ-، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ مُوسَى، قَالَ: «قِيلَ لِرَجُلٍ -وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثٍ- فَقَالَ: لَا أُثْبِتُهُ، لَقَدْ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أُكْرِهَ عَلَى حَدِيثٍ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى غَيْرِ مَا يُرِيدُ»[٥].

١٠٥٥ أَنَا ابْنُ الفَضْلِ القَطَّانُ[٦]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[٨]، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ[٩] بْنَ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «كُنْتُ أَسْأَلُ سُفْيَانَ فَيَقُولُ: أَخِّرْ هَذَا، أَخِّرْ هَذَا، لَمْ أُطَالِعْ كُتُبِي مُنْذُ أَرْبَعِ سِنِينَ»[١٠].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٢) هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى التَّيْمِيُّ، ضَعِيفٌ.

(٥) سَنَدُهُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى حَسَنٌ؛ لِأَنَّ الحِزَامِيَّ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٨) هُوَ يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٩) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٩) مَعَ الإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ مَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» دُونَ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ رُتْبَةٍ.

(١٠) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٢٣/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعِنْدَهُ زِيَادَةٌ بَعْدَ قَوْلِهِ: أَرْبَعِ سِنِينَ، وَهِيَ: «جَهزني فَجَهَّزْتُهُ، وَطَمِعْتُ أَنْ =

١٠٥٦ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ - يَعْنِي الحَلَبِيَّ- وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: حَدِّثْنِي مِنْ حِفْظِكَ. فَقَالَ: «إِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ فَقُلْتَ لَهُ: حَدِّثْنَا مِنْ حِفْظِكَ؛ طَارَ حِفْظُهُ»(٤).

* وَلَا أَحْسِبُ الأَعْمَشَ عَنَى إِلَّا هَذَا بِقَوْلِهِ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ: «مَا أَطَفْتُمْ بِأَحَدٍ إِلَّا حَمَلْتُمُوهُ عَلَى الكَذِبِ».

١٠٥٧ أَنَاهُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ النَّسَوِيُّ، نَا مُوسَى(٧) بْنُ الحَسَنِ =

يُمَكِّنِّي مِنْ كُتُبِهِ فَمَاتَ».

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٠).

(٣) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩٨).

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٢)، وَأَنَّ الحَاكِمَ وَثَّقَهُ، وَكَذَا ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، وَضَعَّفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو زُرْعَةَ الكَشِّيُّ، وَتَعَقَّبَ المُصَنِّفُ ذَلِكَ التَّضْعِيفَ بِقَوْلِهِ: الأَمْرُ عِنْدَنَا بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ لَمْ يَخْتَلِفْ شُيُوخُنَا الَّذِينَ لَقُوْهُ فِي ذَلِكَ، وَوَصْفُ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالإِمَامِ الحَافِظِ الجَوَّالِ. اهـ.
قُلْتُ: وَمِنْ ذَلِكَ التَّجْوَالِ أَنَّهُ سَافَرَ اليَمَنَ وَمَكَثَ بِمَدِينَةِ «صعْدَةَ» زَمَنًا طَوِيلًا كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣٧/٦).

(٧) قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ فِي «تَارِيخِ مِصْرَ»: تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ، وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ القَاسِمِ: تُكُلِّمَ فِيهِ. =

المِصْرِيُّ، نَا سَلْمُ(١) بْنُ جُنَادَةَ، نَا أَبِي(٢) قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «مَا أَطْفْتُمْ بِأَحَدٍ إِلَّا حَمَلْتُمُوهُ عَلَى الكَذِبِ»(٣).

* **وَالحِفْظُ لِلْحَدِيثِ عَلَى ضَرْبَيْنِ:**

أَحَدُهُمَا: حِفْظُ أَلْفَاظِهِ، وَعَدُّ حُرُوفِهِ.

وَالآخَرُ: حِفْظُ مَعَانِيهِ دُونَ اعْتِبَارِ لَفْظِهِ.

وَالمُسْتَحَبُّ لِلرَّاوِي أَنْ يُورِدَ الأَحَادِيثَ بِأَلْفَاظِهَا الَّتِي سَمِعَهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ أَسْلَمُ لَهُ، مَعَ الِاتِّفَاقِ عَلَى جَوَازِهِ وَصِحَّتِهِ.

١٠٥٨ أَنَا عَلِيُّ(٤) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

=

«لِسَانُ المِيزَانِ» (١٧٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٤٢).

(١) هُوَ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ السُّوَائِيُّ، ثِقَةٌ رُبَّمَا خَالَفَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٧٧).

(٢) هُوَ جُنَادَةُ بْنُ سَلْمٍ السُّوَائِيُّ ضَعِيف، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤٥).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٧٥٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ -حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ-، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٤٦٢/٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١٠٣٣/٢) بِرَقْمِ (١٩٨٥) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنَ انْتِخَابِهِ» بِرَقْمِ (٣) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، كُلُّهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ بِنَحْوِهِ، سِوَى البَغَوِيِّ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُ بِلَفْظِهِ سَوَاءً بِسَوَاءٍ.

(٤) وَهُوَ -أَيْضًا- عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥)، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ هُنَاكَ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٥).

إِسْحَاقَ البَزَّازُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا عَلِيُّ[٢] بْنُ الجَعْدِ، أَنَا مُبَارَكٌ[٣] -هُوَ ابْنُ فَضَالَةَ- عَنِ الحَسَنِ[٤]، «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ الحَدِيثَ كَمَا سَمِعَ»[٥].

* وَكَانَ الحَسَنُ مِمَّنْ يَذْهَبُ إِلَى جَوَازِ الرِّوَايَةِ عَلَى المَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، وَرَأْيُهُ مَعَ هَذَا اسْتِحْبَابُ الأَدَاءِ كَمَا سَمِعَ. فَأَمَّا مَنْ شَدَّدَ فِي الحُرُوفِ، وَرَأَى أَنَّ تَغْيِيرَ اللَّفْظِ غَيْرُ جَائِزٍ فَجَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ السَّلَفِ وَكِبَارِ المُتَقَدِّمِينَ.

١٠٥٩ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ، يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ ثَلَاثَةً يُشَدِّدُونَ فِي الحُرُوفِ، وَثَلَاثَةً يُرَخِّصُونَ فِي المَعَانِي. فَأَمَّا أَصْحَابُ المَعَانِي: فَالحَسَنُ وَالشَّعْبِيُّ وَالنَّخَعِيُّ. وَأَمَّا أَصْحَابُ الحُرُوفِ:

---

(١) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ الجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٣٢).

(٣) صَدُوقٌ يُدَلِّسُ وَيُسَوِّي. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٠٦)، «طَبَقَاتُ المُدَلِّسِينَ» بِرَقْمِ (٩٣) مِنَ المَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ.

(٤) هُوَ البَصْرِيُّ.

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٣٢١٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَكَذَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٦٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ المُسْتَمْلِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بَعْدَهُ عَنِ الحَسَنِ، وَكَذَا فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٨) بِتَحْقِيقِي، لِأَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِمَّنْ يَسْتَحِبُّ ذَلِكَ دُونَ تَشَدُّدٍ فِيهِ.

فَالقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ»(١).

١٠٦٠ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، نَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الإِسْفَرَايِينِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ أَبُو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ بِطَرَسُوسَ قَالَ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «كَانَ خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ يَجِيءُ بِالحَدِيثِ كَمَا سَمِعَ وَيَقُولُ: نَحْوَ هَذَا، أَوْ: شِبْهَ هَذَا. وَكَانَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يَجِيءُ بِالحَدِيثِ كَمَا سَمِعَ، وَكَانَ وَكِيعٌ يَجْهَدُ أَنْ يَجِيءَ بِالحَدِيثِ كَمَا سَمِعَ. فَكَانَ رُبَّمَا قَالَ فِي الحَرْفِ أَوِ الشَّيْءِ: يَعْنِي كَذَا»(٢).

* وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى وُجُوبِ اتِّبَاعِ اللَّفْظِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا لِمَنْ يَكْتُبُ عَنْهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُحْفَظَ عَنْهُ حَدِيثُهُ؛ خَوْفًا مِنَ الوَهْمِ عَلَيْهِ وَالغَلَطِ حَالَ رِوَايَتِهِ.

١٠٦١ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ،

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣٦٨/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٨٦)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٩/٥٣)، وَكَذَا رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٤٧/١) بِرَقْمِ (٤٧٠) بِطُرُقٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الصَّغِيرِ» (٧٠١/٥) المُلْحَقِ بِآخِرِ السُّنَنِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ بِنَحْوِهِ.

(٢) الأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» بِرَقْمِ (٢٩) بِرِوَايَةِ المَرُّوذِيِّ وَغَيْرِهِ، كَمَا هُوَ هُنَا مِنْ طَرِيقِ المَرُّوذِيِّ بِهِ.

نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ(١)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الغَزَّاءُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: «لَا وَاللَّهِ لَا أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَكْتُبُوهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكْذِبُوا عَلَيَّ. وَفِي حَدِيثِ الغَزَّاءِ: أَخَافُ أَنْ تَغْلَطُوا عَلَيَّ»(٢).

* وَكَانَ غَيْرُهُ يَأْمُرُ بِالكِتَابَةِ عَنْهُ فِي الصُّحُفِ دُونَ الأَلْوَاحِ؛ احْتِيَاطًا وَتَوَثُّقًا.

١٠٦٢ أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا دَعْلَجٌ(٤)، نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٦) بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو جَبَلَةَ إِذَا أَتَاهُ إِنْسَانٌ يَكْتُبُ فِي سَبُّورَجَةٍ(٧) قَالَ: «أَنَا لَا أُحَدِّثُكَ فِي سَبُّورَجَةٍ. قَالَ: لِمَهْ؟

---

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ.

(٢) الأَثَرُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٨٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ الخَفَّافِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بِهِ، وَالخَفَّافُ قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤٥/٦٤): قَدِمَ دِمَشْقَ حَاجًّا وَحَدَّثَ بِهَا وَبِحَلَبَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٦) هُوَ القَوَارِيرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٥٤).

(٧) السَّبُّورَجَةُ هِيَ: الأَلْوَاحُ الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا العِلْمُ، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمِ (٢٢٩) مِنْ كِتَابِ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي، وَ«مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، الأَثَرُ رَقْمِ (٦٤٢) بِتَحْقِيقِي.

قَالَ: لِأَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ مَحْوَتَهُ، وَإِذَا كَانَ فِي صَحِيفَةٍ لَمْ تَمْحُهُ»(١).

القَوْلُ فِي رَدِّ الحَدِيثِ إِلَى الصَّوَابِ إِذَا كَانَ رَاوِيهِ قَدْ خَالَفَ مُوجِبَ الإِعْرَابِ

* بَعْضُ مَنْ أَوْجَبَ رِوَايَةَ الحَدِيثِ عَلَى لَفْظِهِ، كَانَ يَرْوِي الحَدِيثَ مَلْحُونًا إِذَا كَانَ قَدْ سَمِعَهُ كَذَلِكَ، وَلَا يُغَيِّرُهُ. وَيُحْكَى ذَلِكَ مِنَ التَّابِعِينَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، وَنَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ.

١٠٦٣ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ(٢) -يَعْنِي ابْنَ الأَصْبَهَانِيِّ-، نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ(٣)، قَالَ: «كَانَ أَبُو مَعْمَرٍ يَلْحَنُ فِي الحَدِيثِ، يَتَّبِعُ مَا سَمِعَ»(٤).

---

(١) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَهُنَا يَنْتَهِي الجُزْءُ الخَامِسُ مِنَ المَخْطُوطِ.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (سَعْد)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٧٠).

(٣) هُوَ عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ التَّيْمِيُّ، كُوفِيٌّ ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٩٠).

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٩٩/٣) بِرَقْمِ (٤٤٩٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الأَصْبَهَانِيِّ، وَمَعَهُ ابْنُ مَعِينٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مَرْوَانَ بِهِ، وَمَرْوَانُ هُوَ الفَزَارِيُّ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٠٤)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٢٩)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٥٢/١) بِرَقْمِ (٤٧٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٣٣) بِتَحْقِيقِي، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٨٦)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٣٢) مِنْ طَرِيقِ عَثَّامِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ بِلَفْظٍ قَالَ فِيهِ أَبُو مَعْمَرٍ: «إِنِّي

١٠٦٤ أَخْبَرَنِي عَلِيٌّ[١] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الحَرَّانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٤] بْنُ خَلَفٍ الرَّمْلِيُّ، نَا عَبْدُ الجَبَّارِ[٥]، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ: «أَنَّ أَبَا مَعْمَرٍ[٦]، كَانَ يَلْحَنُ فِي الحَدِيثِ اقْتِدَاءً بِمَا سَمِعَ»[٧].

١٠٦٥ أَنَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنُونَ النَّرْسِيُّ، أَنَا عُمَرُ[٩] بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[١٠] بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا إِسْحَاقُ -يَعْنِي

=

لَأَسْمَعُ الحَدِيثَ لَحْنًا فَأَلْحَنُ اتِّبَاعًا لِمَا سَمِعْتُ»، وَعَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ كِتَابِ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٠٦٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الجَبَّارِ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، وَحَوْلَهُ كَلَامٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٩).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَذَكَرَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٥٢٤/١٠) بِرَقْمِ (١٨١١٠)، وَقَالَ: لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٥) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَنَّ أَبَانَ أَبَا مَعْمَرٍ).

(٧) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، بَيْدَ أَنَّهُ ثَابِتٌ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٠٦٣).

(٨) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ حَسَنَ الِاعْتِقَادِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٦)، وَتَقَدَّمَ رِوَايَةُ المُصَنِّفِ عَنْ وَالِدِ المُتَرْجَمِ بِرَقْمِ (٨٠٤).

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١).

(١٠) ثِقَةٌ.

ابْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ-، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: «كُنَّا نَرُدُّ نَافِعًا عَنِ اللَّحْنِ، فَيَأْبَى، يَقُولُ: إِلَّا الَّذِي سَمِعْتُهُ»(١).

١٠٦٦ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٢)، نَا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، نَا الأَسْوَدُ(٦) بْنُ عَامِرٍ، شَاذَانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ «أَنَّهُ كَانَ يَلْحَنُ فِي الحَدِيثِ»(٧).

---

(١) صَحِيحٌ، رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٦٩/١٣)، وَأَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٨١/٣) بِرَقْمِ (٤٢٧٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢١٤/٢) بِرَقْمِ (٢٥١٥) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (١٤)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٨٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٧/٦١) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٧/٦١) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ نَحْوَهُ، وَعَلَّقَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٥١/١) بِرَقْمِ (٤٧٧) بِقَوْلِهِ: ذَكَرَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا سُفْيَانُ.... وَيُنْظَرُ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» (ص٥٨٨ - ٥٩١)، وَ«الإِلْمَاعُ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» (ص٢٦٢) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِكُنْيَتِهِ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣٩٣).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ الإِمَامُ أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ.

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢٣).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٨).

(٧) رِجَالُ الإِسْنَادِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَيُنْظَرُ: «الكِفَايَةُ» (ص١٩٤) لِلْمُصَنِّفِ، وَ«الإِلْمَاعُ» (ص٢٦٢) بِتَحْقِيقِي.

١٠٦٧ أَنَا عَلِيٌّ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، نَا أَبُو طَاهِرِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ[٢]، نَا مُوسَى[٣] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، نَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ[٤]، نَا المُفَضَّلُ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: «كَانَ الأَوْزَاعِيُّ يَلْحَنُ»[٥].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ الأَوْزَاعِيُّ يَسْبِقُهُ لِسَانُهُ إِلَى اللَّحْنِ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَرَاهُ مَذْهَبًا؛ لِأَنَّ المَحْفُوظَ عَنْهُ إِجَازَةُ إِصْلَاحِ اللَّحْنِ فِي الحَدِيثِ. وَسَنَذْكُرُ الرِّوَايَةَ عَنْهُ بِذَلِكَ بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

* وَمِمَّنْ كَانَ يَلْحَنُ اتِّبَاعًا لِمَا سَمِعَ فِي الرِّوَايَةِ: يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ.

١٠٦٨ أَنَا عَلِيٌّ[٦] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الِاعْتِقَادِ، وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ القِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، وَاسْمُ أَبِي هَاشِمٍ يَسَارُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحُرُوفِ القُرْآنِ وَوُجُوهِ القِرَاءَاتِ وَكَانَ ثِقَةً أَمِينًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِإِمَامِ المُقْرِئِينَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٣/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦١٢)، «السِّيَرُ» (٢١/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ مُوسَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ أَبُو مُزَاحِمٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَيُّوَيْهِ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ ابْنِ مُزَاحِمٍ: «دِنْ بِالسُّنَنِ مُوسَى تُعَنْ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٨٧).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الوَرَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٣).

(٥) وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي عَنِ الأَوْزَاعِيِّ بِرَقْمِ (١٠٧٠) مِنْ جَوَازِ إِصْلَاحِ اللَّحْنِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٧) ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤).

البَزَّارُ[١]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عُمَرُ[٣] بْنُ شَبَّةَ، نَا عَفَّانُ[٤]، قَالَ: «كَانَ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الحَسَنِ لَمْ يَلْحَنْ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدٍ لَحَنَ»[٥].

١٠٦٩ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[٦] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ[٧] بْنَ مُوسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا[٨]، يَقُولُ: «مَنْ أَعْرَبَ لَمْ يَنْبُلْ»[٩].

* وَالَّذِي نَذْهَبُ إِلَيْهِ: رِوَايَةُ الحَدِيثِ عَلَى الصَّوَابِ، وَتَرْكُ اللَّحْنِ فِيهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ سُمِعَ مَلْحُونًا، لِأَنَّ مِنَ اللَّحْنِ مَا يُحِيلُ الأَحْكَامَ، وَيُصَيِّرُ الحَرَامَ حَلَالًا، وَالحَلَالَ حَرَامًا، فَلَا يَلْزَمُ اتِّبَاعَ السَّمَاعِ فِيمَا هَذِهِ سَبِيلُهُ. وَالَّذِي ذَهَبْنَا إِلَيْهِ قَوْلُ

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (البَزَّار)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤).

(٢) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

(٤) هُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، كَانَ إِذَا شَكَّ فِي حَرْفٍ مِنَ الحَدِيثِ تَرَكَهُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٥٩).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٣٠٧٤) كَمَا أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٦) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٧) هُوَ سَهْلُ بْنُ مُوسَى شِيرَانُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «كَشْفِ النِّقَابِ» (٢٩٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠٢)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٤٦٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٤٩)، وَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُمَا وَلَا عِنْدَ غَيْرِهِمَا مِمَّنْ ذَكَرَهُ لِأَهْلِ العِلْمِ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ العَبْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ بُنْدَارٌ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٩١).

(٩) الأَثَرُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٧١) بِتَحْقِيقِي.

المُحَصِّلِينَ وَالعُلَمَاءِ مِنَ المُحَدِّثِينَ.

﴿١٠٧٠﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ عُمَرَ بْنِ القَاسِمِ النَّرْسِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا عُبَيْدُ(٣) بْنُ شَرِيكٍ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: «لَا بَأْسَ بِإِصْلَاحِ الخَطَإِ وَاللَّحْنِ وَالتَّصْحِيفِ فِي الحَدِيثِ»(٤).

﴿١٠٧١﴾ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ(٥) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا عُمَرُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ أَبُو مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ ابْنُ مُزَاحِمٍ: وَكَانَ أَحَدَ الثِّقَاتِ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ فِي تَغَيُّرِهِ شَيْئًا، وَقَالَ ابْنُ المُنَادِي: أَكْثَرَ النَّاسُ عَنْهُ ثُمَّ أَصَابَهُ أَدْنَى تَغَيُّرٍ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ وَكَانَ عَلَى ذَلِكَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٢/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٤٧) قُلْتُ: وَهُوَ إِنْ شَاءَ اللهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) رَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٣٧٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٦٠) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٠/٣٥) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٤٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّسْتِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بِهِ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَسَنُ الحَدِيثِ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَقَدْ تُوبِعَ كَذَلِكَ فِي السَّنَدِ الآتِي بَعْدُ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(٥) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٦) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى أَبُو حَفْصٍ النَّاقِدُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الزَّيَّاتِ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٥/١٣)، وَهُنَاكَ عَمْرٌو النَّاقِدُ وَلَيْسَ عُمَرُ، وَهُوَ أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْ هَذَا.

النَّاقِدُ، نَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الحَكَمِ الكَاغَدِيُّ، نَا أَبُو الوَلِيدِ القُرَشِيُّ[٢]، نَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: «يُصْلَحُ اللَّحْنُ وَالخَطَأُ وَالتَّحْرِيفُ فِي الحَدِيثِ»[٣].

١٠٧٢ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ بِالأَهْوَازِ، أَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الآجُرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنَ الأَشْعَثِ يَقُولُ: «كَانَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ يُقَوِّمُ كُلَّ لَحْنٍ فِي الحَدِيثِ»[٤].

١٠٧٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ[٥]، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ قَالَ: «سَأَلْتُ الحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَسْمَعُ الحَدِيثَ مَلْحُونًا، أَيُعْرِبُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ»[٦].

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٩٠).

(٢) هُوَ أَبُو الوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ القُرَشِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ تُكُلِّمَ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣٦)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥).

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَالوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ مِنَ الأَوْزَاعِيِّ فِي السَّنَدِ المُتَقَدِّمِ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الآجُرِّيِّ فِي «سُؤَالَاتِهِ أَبَا دَاوُدَ» (١٦٨/٢) بِرَقْمِ (١٤٩٨)، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٩٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ البَصْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ بِهِ، وَلَا يَضُرُّ كَوْنُ شَيْخِ المُصَنِّفِ مَطْعُونًا فِيهِ، فَالأَثَرُ عِنْدَ الآجُرِّيِّ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٥) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٦٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٩٧).

١٠٧٤ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَبِي الحَسَنِ، أَنَا المُؤَمَّلُ بْنُ غَدِيرٍ[٢] التَّنُوخِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ الكِنْدِيُّ، نَا نَصْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الرَّحَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: «إِذَا كَتَبَ لَحَّانٌ، فَكَتَبَ عَنِ اللَّحَّانِ لَحَّانٌ آخَرُ، فَكَتَبَ عَنِ اللَّحَّانِ لَحَّانٌ آخَرُ، صَارَ الحَدِيثُ بِالفَارِسِيَّةِ»[٣].

* فَيَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّحْنَ فِي رِوَايَتِهِ؛ لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا. وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ دَرْسِهِ النَّحْوَ، وَمُطَالَعَتِهِ عِلْمَ العَرَبِيَّةِ.

١٠٧٥ فَقَدْ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[٤] بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ المَادَرَائِيُّ[٥]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «لَيْسَ يَتَّقِي مَنْ لَا يَدْرِي مَا يَتَّقِي»[٦].

التَّرْغِيبُ فِي تَعَلُّمِ النَّحْوِ وَالعَرَبِيَّةِ لِأَدَاءِ الحَدِيثِ بِالعِبَارَةِ السَّوِيَّةِ

١٠٧٦ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ المُعَدَّلُ،

---

(١) هُوَ الصُّورِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣).

(٢) «الإِكْمَال» (٧/٨-٩) لابن مَاكُولَا.

(٣) الأَثَرُ رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (١/٤٦٩) بِرَقْمِ (١١٤١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّورِيِّ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٠١) مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

نَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى العَطَّارُ، نَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، نَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَلَى قَوْمٍ يَرْمُونَ رَشْقًا فَقَالَ: بِئْسَ مَا رَمَيْتُمْ. فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّا قَوْمٌ مُتَعَلِّمِينَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَذَنْبُكُمْ فِي لَحْنِكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ لَحْنِكُمْ فِي رَمْيِكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ**»(١).

١٠٧٧ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحَرْبِيُّ، أَنَا عَلِيُّ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ الكُوفِيُّ، نَا الحَسَنُ(٤) بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ عَنْهُ البُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وَالحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: مُنْكَرٌ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وَقَدْ أَوْرَدَ الحَدِيثَ فِي «الكَامِلِ» وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ الحَكَمِ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وَلَا يَرْوِي عَنِ الحَكَمِ غَيْرُ عِيسَى هَذَا، وَعَنْ عِيسَى كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ... وَعَامَّةُ رِوَايَاتِهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا. «التَّارِيخُ الكَبِيرُ» (٤٠٧/٦) بِرَقْمِ (٢٨٠٢)، «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٧١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٥)، «الكَامِلُ» (٤٤١/٦).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ فِي بَعْضِ مَا رَوَاهُ النَّجَّادُ كَانَ مُضْطَرِبًا. اهـ.

قُلْتُ: مَعْنَى هَذَا أَنَّ سَمَاعَهُ عَنْ غَيْرِهِ لَا شَيْءَ فِيهِ، وَإِنَّمَا الكَلَامُ فِي بَعْضِ مَا رَوَاهُ عَنِ النَّجَّادِ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

العَامِرِيُّ، نَا زَيْدُ[١] بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الوَارِثِ[٢] بْنُ سَعِيدٍ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ[٣] مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ: «تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ؛ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي المُرُوءَةِ»[٤].

١٠٧٨ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ[٥] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ بِأَصْبَهَانَ، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ[٧] بْنُ إِسْحَاقَ البَلْخِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الفُضَيْلِ، نَا أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ، نَا الخَزْرَجُ بْنُ أَشْيَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانُوا [يَؤْمَرُونَ، أَوْ كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ ثُمَّ السُّنَّةَ، ثُمَّ الفَرَائِضَ، ثُمَّ العَرَبِيَّةَ][٨] الحُرُوفَ الثَّلَاثَةَ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا الحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ؟

---

(١) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٤) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ المَرْزُبَانِ فِي «المُرُوءَةِ» بِرَقْمِ (١١١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «مُوَضِّح أَوْهَامِ الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٢/٢٠٦ - ٢٠٧) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣/٢١٠) بِرَقْمِ (٥٥٦) بِرَقْمِ (١٥٥٦) مِنْ طَرِيقِ عَفِيفِ بْنِ سَالِمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٢/١١٣٢) بِرَقْمِ (٢٢٢٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُثْمَانَ -وَهُوَ النَّهْدِيُّ- قَالَ: كَانَ فِي كِتَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ».

(٥) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٠).

(٧) مَجْهُولُ حَالٍ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «زَوَائِدِ رِجَالِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٢/٧٤٠).

(٨) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

قَالَ: الجَرُّ، وَالرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ»[(١)].

١٠٧٩ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الكَاتِبُ، أَنَا الحَسَنُ بْنُ حَامِدٍ الأَدِيبُ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ المَوْصِلِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عُلَيْلٍ[(٢)]، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ مِنْ كِتَابِهِ، سَمِعْتُهُ يُمْلِيهِ عَلَى ابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ، فَتَقَدَّمْتُ، قَالَ: يَا عَسْكَرِيُّ، طَفَّلْتَ[(٣)] عَلَى ابْنِي، اقْعُدِ اكْتُبْ. قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، نَا أَبِي[(٥)]، نَا سَلْمُ[(٦)] بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ هُبَيْرَةَ الأَكْبَرِ، فَجَرَى الحَدِيثُ؛ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ العَرَبِيَّةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا اسْتَوَى رَجُلَانِ دِينُهُمَا وَاحِدٌ، وَحَسَبُهُمَا وَاحِدٌ، وَمُرُوءَتُهُمَا وَاحِدَةٌ، أَحَدُهُمَا يَلْحَنُ، وَالآخَرُ لَا يَلْحَنُ، إِنَّ أَفْضَلَهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

---

(١) رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٦) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ المُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (١٠١)، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّفَّارُ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (١٢) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّافِعِيُّ فِي «أَخْبَارِ قَزْوِينَ» (٤٣٤/٢ - ٤٣٥) مِنْ طَرِيقِ أَصْرَمَ بْنِ حَوْشَبٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ، فَإِنَّ أَصْرَمَ بْنَ حَوْشَبٍ كَذَّبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ الأَئِمَّةِ فِيهِ مِنْ «لِسَانِ المِيزَانِ» (١٥٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٤٢).

(٢) «تَبْصِير المُنتبه» (٩٦٥/٣).

(٣) يَعْنِي أَنَّهُ دَخَلَ بِدُونِ إِذْنٍ.

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٧٦/١١) بِرَقْمِ (٤٩٨٣).

(٥) هُوَ بَكْرُ بْنُ حَبِيبٍ السَّهْمِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (١٠٤/٦)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: يَرْوِي عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ الأَكْبَرِ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ.

(٦) وَقَعَ فِي ط: السَّعِيدِ وط: الطَّحَّانِ: (سَالِم) بَدَلَ: (سَلْم)، وَسَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

الَّذِي لَا يَلْحَنُ. قُلْتُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الأَمِيرَ، هَذَا أَفْضَلُ فِي الدُّنْيَا لِفَضْلِ فَصَاحَتِهِ وَعَرَبِيَّتِهِ، أَرَأَيْتَ الآخِرَةَ، مَا بَالُهُ فُضِّلَ فِيهَا؟ قَالَ: إِنَّهُ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَلَى مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ، وَإِنَّ الَّذِي يَلْحَنُ يَحْمِلُهُ لَحْنُهُ عَلَى أَنْ يُدْخِلَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَيْسَ فِيهِ، وَيُخْرِجَ مِنْهُ مَا هُوَ فِيهِ. قَالَ: قُلْتُ: صَدَقَ الأَمِيرُ وَبَرَّ»(١).

١٠٨٠ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ، نَا الزُّبَيْرُ(٣) بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ المُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «جَاءَ الدَّرَاوَرْدِيُّ -يَعْنِي عَبْدَ العَزِيزِ بْنَ مُحَمَّدٍ- إِلَى أَبِي يَعْرِضُ عَلَيْهِ الحَدِيثَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَيَلْحَنُ لَحْنًا مُنْكَرًا، فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَيْحَكَ يَا دَرَاوَرْدِيُّ! أَنْتَ كُنْتَ بِإِقَامَةِ لِسَانِكَ قَبْلَ هَذَا الشَّأْنِ أَحْرَى»(٤).

---

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ المَرْزُبَانِ فِي «المُرُوءَةِ» (ص١١٠) عَنْ سَلْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «رَوْضَةِ العُقَلَاءِ» (ص٣٦١-٣٦٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَكْرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٢٩٤/٤) بِرَقْمِ (١٢٤٥) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عُلَيْلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٨٠/٤٥).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الطُّوسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣٠)، سَمِعَ كِتَابَ «النَّسَبِ» عَلَى الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَ بِهِ بِـ«بَغْدَادَ». «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٥٣/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨).

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٠٢).

(٤) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٥٦/٢) بِرَقْمِ (٣٣٦٢) مِنْ طَرِيقِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٣٠٢/١ - ٣٠٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦٨/٨) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٥٣/١) بِرَقْمِ (٤٧٩) مِنْ طَرِيقِ

﴿١٠٨١﴾ قَالَ أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ نَصْرَ[٢] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[٣] بْنَ يُوسُفَ المَنْبِجِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَاجِبَ[٤] بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: «أَتَيْتُ الأَعْمَشَ أَسْمَعُ مِنْهُ الحَدِيثَ، وَكُنْتُ رُبَّمَا لَحَنْتُ. فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سُفْيَانَ، تَرَكْتَ مَا هُوَ أَوْلَى بِكَ مِنَ الحَدِيثِ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَوْلَى مِنَ الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: النَّحْوُ. فَأَمْلَى عَلَيَّ الأَعْمَشُ النَّحْوَ، ثُمَّ أَمْلَى عَلَيَّ الحَدِيثَ»[٥].

﴿١٠٨٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، أَنَا المُعَافَى[٧] بْنُ

=

مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الأَنْصَارِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ بِهِ، وَعَيَّاشُ بْنُ المُغِيرَةِ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ الإِمَامَ البُخَارِيَّ يَرْوِي عَنْهُ فِي «تَارِيخِهِ الكَبِيرِ» وَ«الأَوْسَطِ»، وَوَالِدُهُ المُغِيرَةُ هُوَ المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ: لَا بَأْسَ بِهِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٢٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٣).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٦/١٧) بِرَقْمِ (٢).

(٣) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: لَا يُعْرَفُ، وَأَتَى بِخَبَرٍ كَذِبٍ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٩).

(٤) هُوَ حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ المَنْبَجِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ يَهِمُ.

(٥) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (٢٨٦/١) مِنْ طَرِيقِ العَبْدَوِيِّ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ المُذَاكَرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٣).

زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ[١]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، نَا المَازِنِيُّ، قَالَ: سَمِعَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا حَنِيفَةَ يَتَكَلَّمُ فِي الفِقْهِ وَيَلْحَنُ فَأَعْجَبَهُ كَلَامَهُ، وَاسْتَقْبَحَ لَحْنَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَخطابٌ لَوْ سَاعَدَهُ صَوَابٌ. ثُمَّ قَالَ لِأَبِي حَنِيفَةَ: «إِنَّكَ لَأَحْوَجُ إِلَى إِصْلَاحِ لِسَانِكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ»[٢].

١٠٨٣ أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، نَا الحُسَيْنُ[٥] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا فَضْلٌ الأَعْرَجُ[٦]، نَا أَبُو نُوحٍ[٧]، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ فَلَمْ يُبْصِرِ العَرَبِيَّةَ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ رَجُلٍ عَلَيْهِ بُرْنُسٌ وَلَيْسَ لَهُ رَأْسٌ»[٨].

---

(١) لِذَهَابِهِ مَذْهَبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ.

(٢) الأَثَرُ رَوَاهُ الزَّجَّاجِيُّ فِي «مَجَالِسِ العُلَمَاءِ» فِي «مَجْلِسِ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ» بِرَقْمِ (١١٠) مِنْ طَرِيقِ السُّلَمِيِّ بِهِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ المُعَافَى بْنِ زَكَرِيَّا فِي كِتَابِهِ: «الجَلِيسِ الصَّالِحِ الكَافِي» (ص١٥٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٩).

(٤) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٩).

(٥) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤٧).

(٦) هُوَ الفَضْلُ بْنُ سَهْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَعْرَجُ، وَهُوَ ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٧٨/٨).

(٧) هُوَ أَبُو نُوحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ المَعْرُوفُ بِقُرَادٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٠٣).

(٨) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

١٠٨٤ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ الكَاتِبُ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ المُقْرِئُ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ سَلَّامٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ الحَارِثِ، قَالَ: قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: «مَثَلُ الَّذِي يَطْلُبُ الحَدِيثَ وَلَا يَعْرِفُ النَّحْوَ مَثَلُ الحِمَارِ عَلَيْهِ مِخْلَاةٌ لَا شَعِيرَ فِيهَا».

١٠٨٥ أَنَا الحَسَنُ(٦) بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ،

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: خَازِنُ دَارِ العِلْمِ... كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَلَمْ يَنْتَشِرْ عَنْهُ كَثِيرُ شَيْءٍ مِنَ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥٤).

(٢) وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ، وَتُكُلِّمَ فِيهِ بِسَبَبِ قِرَاءَتِهِ بِمَا لَا يَصِحُّ نَقْلُهُ، كَانَ اعْتِمَادُهُ عَلَى مَا يَسُوغُ فِي العَرَبِيَّةِ وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ قَارِئٌ، وَاسْتُتِيبَ مِنْ ذَلِكَ. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٠٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣١٠).

(٣) إِمَامُ الكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، كَانَ ثِقَةً حُجَّةً دَيِّنًا مَشْهُورًا بِالحِفْظِ وَصِدْقِ اللَّهْجَةِ وَالمَعْرِفَةِ بِالغَرِيبِ وَرِوَايَةِ الشِّعْرِ القَدِيمِ، مُقَدَّمًا عِنْدَ الشُّيُوخِ مُذْ هُوَ حَدَثٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٨/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥١).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الجُمَحِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١)، وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الأَدَبِ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي «طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ» قَالَ عَنْهُ صَالِحٌ جَزَرَةُ: صَدُوقٌ، وَأَنَّهُ رَأَى ابنَ مَعِينٍ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ: لَا يُكْتَبُ عَنْهُ الحَدِيثُ، إِنَّمَا يُكْتَبُ عَنْهُ الشِّعْرُ، فَأَمَّا الحَدِيثُ فَلَا. فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ رُمِيَ بِالقَدَرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٢)، «السِّيَرُ» (٦٥١/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٣)، وَلَمْ يُذْكَرْ غَيْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ ثَعْلَبٍ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ.

(٥) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الجُمَحِيِّ، وَلَا تَرْجَمَةِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَنْ يُقَالُ لَهُ: (عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَارِثِ).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

نَا الصُّولِيُّ(١)، نَا العَنَزِيُّ(٢)، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: «جَاءَ سِيبَوَيْهِ إِلَى الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، فَشَكَا إِلَيْهِ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ فِي رَجُلٍ رَعُفَ(٤)، فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ لِي: أَخْطَأْتَ، إِنَّمَا هُوَ رَعَفَ. فَقَالَ لَهُ الخَلِيلُ: «صَدَقَ، أَتَلْقَى بِهَذَا الكَلَامِ أَبَا سَلَمَةَ؟»(٥).

١٠٨٦ أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الخَالِعُ، أَنَا عَلِيُّ(٧) بْنُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَوَقَعَ فِي ط مُحَمَّد عَجَّاج: (الوصلي).

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (العَنَزِيُّ)، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ: (العَنْبَرِيُّ) لِأَنَّ الصُولِيَّ يَرْوِي عَنْ مُعَاذِ بْنِ المُثَنَّى العَنْبَرِيِّ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ الصُّولِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَمُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى يَرْوِي عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُعَاذٍ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ عُبَيْدِ اللهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ»، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ الصُّولِيِّ وَعُبَيْدِ اللهِ مَنْ يُقَالُ لَهُ: العَنَزِيُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٧٢).

(٤) يَعْنِي بِضَمِّ العَيْنِ عَلَى لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ. «فَتْحُ المُغِيثِ» (١٤٤/٣).

(٥) وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ هَذَا المَوْقِفَ هُوَ الَّذِي حَمَلَ سِيبَوَيْهِ عَلَى تَعَلُّمِ النَّحْوِ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ: كَانَ سِيبَوَيْهِ فِي أَوَّلِ أَيَّامِهِ صَحِبَ الفُقَهَاءَ وَأَهْلَ الحَدِيثِ، وَكَانَ يَسْتَمْلِي عَلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَلَحَنَ فِي حَرْفٍ، فَعَابَهُ حَمَّادٌ، فَأَنِفَ مِنْ ذَلِكَ وَلَزِمَ الخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٠/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦١١).

(٦) مَطْعُونٌ فِيهِ بِالكَذِبِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٧٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٧٥).

(٧) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ أَبُو الحَسَنِ الهَمْدَانِيُّ الوَرَّاقُ، قَالَ المُصَنِّفُ: سَأَلْتُ الأَزَجِيَّ عَنِ ابْنِ السَّرِيِّ فَقَالَ: فِيهِ لِينٌ. وَقَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ القَاضِي أَبَا بَكْرٍ الدَاوُدِيَّ يَقُولُ: كَانَ كَذَّابًا، وَكَانَ يَرْوِي عَنْ مُتَقَدِّمِي الشُّيُوخِ الَّذِينَ لَمْ يُدْرِكْهُمْ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ الهَمْدَانِيُّ، نَا وَكِيعٌ مُحَمَّدُ[١] بْنُ خَلَفٍ، نَا أَبُو العَيْنَاءِ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ النَّحْوِيَّ[٣]، يَقُولُ: «كَانَ الَّذِي حَدَانِي عَلَى طَلَبِ الأَدَبِ وَالنَّحْوِ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: ادْنُهْ. فَقُلْتُ: أَنَا دَنِيٌّ. فَقَالَ: لَا تَقُلْ يَا بُنَيَّ: أَنَا دَنِيٌّ، وَلَكِنْ قُلْ: أَنَا دَانٍ».

١٠٨٧ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ بِالكُوفَةِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ القَاسِمِ -يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ[٧]- قَالَ: أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ[٨] بْنُ عُبَيْدٍ لِلْخَلِيلِ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَأَنَّهُ أَخْبَارِيٌّ عَلَّامَةٌ مَعَ قَوْلِ ابْنِ المُنَادِي عَنْهُ: أَقَلَّ النَّاسُ عَنْهُ لِلِينِ شُهِرَ بِهِ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْن القَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ الضَّرِيرُ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ، كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ وَأَفْصَحِهِمْ وَأَسْرَعِهِمْ جَوَابًا وَأَحْضَرِهِمْ نَادِرَةً، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الحَدِيثِ.

(٣) هُوَ أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٥هـ). «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/١٠٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦١٣)، «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٠/٣٣٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٨٥)، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) لَهُ تَرْجَمَة فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/١٦٢) بِرَقْمِ (١٣٥٨)، وَحَوْلَهُ كَلَامٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥).

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ النَّحْوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

(٧) وَأَبُوهُ هُوَ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤/٤٤٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٨٦١): كَانَ صَدُوقًا أَمِينًا عَالِمًا بِالأَدَبِ مُوَثَّقًا فِي الرِّوَايَةِ.

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحِ بْنِ بَلَنْجُرَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، يُعْرَفُ بِأَبِي عَصِيدَةَ، وَهُوَ دَيْلَمِيٌّ

لَا يَكُـونُ السَّـرِيُّ مِثْـلَ الـدَّنِيِّ ... لَا وَلَا ذُو الـذَّكَاءِ مِثْـلَ الغَبِـيِّ
لَا يَكُـونُ الأَلَـدُّ ذُو المَقُـولِ المُـرْ ... هَـفِ عِنْـدَ الحِجَـاجِ مِثْـلَ العَبِـيِّ
قِيمَـةُ المَـرْءِ كُـلُّ مَـا يُحْسِـنُ المَـرْ ... ءُ قَضَـاءً مِـنَ الإِمَـامِ عَلِـيِّ
أَيُّ شَـيْءٍ مِـنَ اللِّبَاسِ عَلَىٰ ذِي السْـ ... ـسِرِّ وَأَبْهَـىٰ مِـنَ اللِّسَـانِ البَهِـيِّ
يَـنْظُمُ الحُجَّـةَ الشَّـتِيتَةَ فِـي السِّلْـ ... ـكِ مِـنَ القَـوْلِ مِثْـلَ عِقْـدِ الهَـدِيِّ
وَتَـرَىٰ اللَّحْـنَ بِالحَسِـيبِ أَخِـي الهَيْـ ... ـئَةِ مِثْـلَ الصَّـدَىٰ عَلَـىٰ المَشْـرَفِيِّ
فَاطْلُـبِ النَّحْـوَ لِلْحَـدِيثِ وَلِلشِّعْـ ... ـرِ مُقِيمًـا وَالمُسْـنَدِ المَـرْوِيِّ
وَارْفُـضِ القَـوْلَ عَـنْ طِغَـامٍ جَفَـوْا ... عَنْـهُ وَعَـابُوهُ بُغْضَـةً لِلنَّبِـيِّ[1]

١٠٨٨ أَنَا عَلِيٌّ[2] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ مُحَمَّدُ[3] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ قَالَ: أَنْشَدَنِي السَّيَّارِيُّ[4]، قَالَ: أَنْشَدَنِي المُبَرِّدُ:

=

الأَصْلِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢٨/٥) بِرَقْمِ (٢٢٦٨)، وَهُوَ لَيِّنُ الحَدِيثِ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٨).

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (بُغْضَةً).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ اللُّغَوِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ المَعْرُوفُ بِغُلَامِ ثَعْلَبٍ، ذَكَرَ المُصَنِّفُ كَلَامًا حَوْلَهُ لِأَهْلِ العِلْمِ فَقَالَ: فَأَمَّا الحَدِيثُ فَرَأَيْنَا جَمِيعَ شُيُوخِنَا يُوَثِّقُونَهُ فِيهِ وَيُصَدِّقُونَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٢٩).

(٤) السَّيَّارِيُّ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الحُسَيْنِ السَّيَّارِيُّ، وَهُوَ خَالُ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ صَاحِبِ ثَعْلَبٍ -المُتَقَدِّمِ- سُئِلَ عَنِ السَّيَّارِيِّ ابْنُ أُخْتِهِ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فَقَالَ: خَالٌ لِي كَانَ رَافِضِيًّا، مَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَدْعُونِي إِلَى الرَّفْضِ فَلَمْ أَسْتَجِبْ لَهُ، وَمَكَثْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَدْعُوهُ إِلَى السُّنَّةِ =

النَّحْـوُ يَبْسُـطُ مِـنْ لِسَـانِ الأَلْكَـنِ وَالمَـرْءُ تُعْظِمُـهُ[١] إِذَا لَـمْ يَلْحَـنِ
فَـإِذَا أَرَدْتَ مِـنَ العُلُـومِ أَجَلَّهَـا فَأَجَلُّهَـا مِنْهَـا مُقِـيمُ الأَلْسُـنِ[٢]

١٠٨٩ وَأَنَا ابْنُ بِشْرَانَ[٣]، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ[٤]، قَالَ: أَنْشَدَنِي الهُدْهُدُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي المُبَرِّدُ:

النَّحْـوُ زَيْـنٌ وَجَمَـالٌ يُلْـتَمَسْ يَأْخُـذُ مِـنْ كُـلِّ العُلُـومِ بِـالنَّفَسْ
صَـاحِبُهُ مُكَـرَّمٌ حَيْـثُ جَلَـسْ هَـلْ يَسْـتَوِي رَبُّ الحِمَـارِ وَالفَـرَسْ

مَنْ عَابَ اللَّحْنَ وَشَدَّدَ فِيهِ

١٠٩٠ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، وَالحُسَيْنُ[٥] بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ[٦]،

=

فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٦٥).

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، بَيْدَ أَنَّ نَقْطَ التَّاءِ غَيْرُ وَاضِحٍ، وَهُوَ كَذَلِكَ بِالتَّاءِ عِنْدَ المُبَرِّدِ فِي كِتَابِ «الفَاضِلِ» (ص٤)، وَ«زَهْرِ الآدَابِ» لِأَبِي إِسْحَاقَ الحُصَرِيِّ القَيْرَوَانِيِّ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١/٥)، وَفِي بَعْضِ المَصَادِرِ: (تُكْرِمُهُ) بَدَلَ: (تُعْظِمُهُ)، وَأَمَّا الطَّبَعَاتُ الثَّلَاثُ فَإِنَّ فِيهَا (يُعْظِمُهُ) بِاليَاءِ.

(٢) الأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١/٥)، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي المَصَادِرِ السَّابِقَةِ.

(٣) ابْنُ بِشْرَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ السَّابِقِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ السَّابِقِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دَيِّنًا مَسْتُورًا ثِقَةً صَدُوقًا.

(٦) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّنَاجِيرِ، وَهُوَ جَمْعُ طَنْجِيرٍ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ... الطَّنَاجِيرِيُّ، وَلَعَلَّ وَاحِدًا مِنْ أَجْدَادِهِ يَعْمَلُ هَذَا. «الأَنْسَابُ» (٨٣/٩) بِرَقْمِ (٢٥٩٧) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ جِدًّا.

قَالَا: نَا عُمَرُ[١] بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا مُوسَى[٢] بْنُ عُبَيدِ اللَّهِ الخَاقَانِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ[٣]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَهْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: كَانَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَقُولُ: «اللَّحْنُ فِي الرَّجُلِ السَّرِيِّ كَالجُدَرِيِّ فِي الوَجْهِ»[٤]. وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: «النَّحْوُ فِي العِلْمِ كَالمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، لَا يُسْتَغْنَى شَيءٌ عَنْهُ».

١٠٩١ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ[٦]، أَنَا المُظَفَّرُ[٧] بْنُ يَحْيَى

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢/١٥) بِرَقْمِ (٦٩٨٧)، وَقَالَ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان (عبد الله) بَدل (عبيد الله).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرِ بْنِ هِلَالٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٠٤/١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٠٩٧): كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ وَمُلَحٍ.

(٤) فِي «مَجْمَعِ الآدَابِ فِي مُعْجَمِ الأَلْقَابِ» لِابْنِ الفُوطِيِّ، وَ«نُورِ القَبَسِ» لِأَبِي عَبْدِ اللهِ المَرْزُبَانِيِّ: (فِي الوَجْهِ الحَسَنِ).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (بْنِ رَوْقٍ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالصَّوَابُ: (رِزْقٍ)، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ بِرَقْمِ (٥٢١) قَالَ المُصَنِّفُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ المُظَفَّرُ بْنُ يَحْيَى الشَّرَابِيُّ، بَلِ المُصَنِّفُ نَفْسُهُ ذَكَرَ أَنَّهُ يَرْوِي عَنِ الشَّرَابِيِّ بِوَاسِطَةِ ابْنِ رِزْقُوَيْه، وَهُوَ نَفْسُهُ ابْنُ رِزْقٍ، ذَكَرَ هَذَا فِي تَرْجَمَةِ المُظَفَّرِ بْنِ يَحْيَى مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٣/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٠٦٧).

(٧) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَكَذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٦٧)، =

الشَّرَابِيُّ(١)، نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْثَدِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّلْحِيِّ(٣): «أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَضْرِبُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ عَلَى اللَّحْنِ».

١٠٩٢ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحَرْبِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الكُوفِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ كَانَا يَضْرِبَانِ أَوْلَادَهُمَا عَلَى اللَّحْنِ»(٤).

١٠٩٣ أَنَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ البَيْضَاوِيُّ،

=

«الأَنْسَابُ» (٨/٧٣) بِرَقْمِ (٢٣١٤).

(١) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الشَّرَابِ، وَكَانَ جَدُّ المُظَفَّرِ شَرَابِيَّ المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ. «الأَنْسَابُ» (٨/٧٣) بِرَقْمِ (٢٣١٤).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/١٨٨) بِرَقْمِ (٢٦٦٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، قَالَ: رَوَى عَنْهُ المُظَفَّرُ بْنُ يَحْيَى الشَّرَابِيُّ، حَدَّثَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّلْحِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَخْبَارِيٌّ.

(٣) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ المَرْثَدِيِّ بِـ(طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ)، وَهُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّلْحِيُّ، كَانَ رَاوِيَةً أَخْبَارِيًّا لَهُ مِنَ المُصَنَّفَاتِ كِتَابُ «أَخْبَارِ المُتَيَّمِينَ» وَ«جَوَاهِرِ الأَخْبَارِ». «مُعْجَمُ الأُدَبَاءِ» (٤/١٤٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٦).

(٤) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ المُقْرِئُ فِي «أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ» (ص٣٧) مِنْ طَرِيقِ زَيْدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو القَاسِمِ الحُرْفِيُّ كَمَا فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٢٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣/٢١١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِهِ، وَأَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ هُوَ أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ البَصْرِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٧).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا دَيِّنًا سَدِيدًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٥١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٤٩).

أَنَا الحُسَيْنُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الدَّقَّاقُ، نَا حَمْزَةُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الكَاتِبُ، نَا نُعَيْمُ[٣] بْنُ حَمَّادٍ، نَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ العُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ، وَلَا يَضْرِبُهُمْ عَلَى الخَطَإِ»[٤].

﴿١٠٩٤﴾ أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ البَاقِي، نَا مَسْعَدَةُ[٥]، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي أُسَامَةَ[٦] فَقَالَ: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ

---

(١) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمُوا فِيهِ. وَقَالَ العَتِيقِيُّ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الصَّدُوقِ وَذَكَرَ قَوْلَ العَتِيقِيِّ فِيهِ، وَكَذَا قَوْلَ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٦٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٥٨)، «السِّيَرُ» (٣١٧/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٤).

(٢) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: سَمِعَ مِنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ جُزْءًا وَاحِدًا... وَكَانَ ثِقَةً، وَذَكَرَ المُصَنِّفُ قَوْلَهُ: إِنَّمَا اقْتَدَرْتُ عَلَى نُعَيْمٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَحْبُوسًا بِالقُرْبِ مِنَّا، وَمَا كَانَ يَتَعَذَّرُ عَلَيَّ الدُّخُولُ إِلَيْهِ، فَلِذَلِكَ نِلْتُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ مِنْهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٥٤)، وَسَبَبُ حَبْسِ نُعَيْمٍ هُوَ عَدَمُ اسْتِجَابَتِهِ لِمِحْنَةِ القَوْلِ بِخَلْقِ القُرْآنِ، حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قُيُودِهِ.

(٣) هُوَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الخُزَاعِيُّ، ضَعِيفُ الحِفْظِ إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤٥٨/١٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ (٨٣١).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ كَمَا سَيَأْتِي تَخْرِيجُهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ دُونَ قَوْلِهِ: «وَلَا يَضْرِبُهُمْ عَلَى الخَطَإِ».

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يُقَالُ لَهُ: (مَسْعَدَةُ) يَرْوِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، وَإِنَّمَا الَّذِي وَجَدْتُهُ هُوَ (حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ)، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، فَهُوَ مُتَابَعٌ كَمَا سَيَأْتِي.

(٦) هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، ثِقَةٌ.

يَضْرِبُ بَنِيهِ عَلَى اللَّحْنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا أُسَامَةَ، إِنْ أَخَذْنَا بِهَذَا الحَدِيثِ لَمْ تُزَايِلِ الدِّرَّةُ اسْتَكَ»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ أَبُو أُسَامَةَ مَوْصُوفًا بِاللَّحْنِ، وَكَذَلِكَ أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ العَبْسِيُّ.

١٠٩٥ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ(٤)، نَا الحُسَيْنُ(٥) بْنُ فَهْمٍ،.....

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٦٥/١٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١١٣٣/٢) بِرَقْمِ (٢٢٢٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٤٧٤/٢) بِرَقْمِ (٨٨٠) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، وَأَبُو دَاوُدَ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الآجُرِّيِّ لَهُ» (٢٣٦/١) بِرَقْمِ (٣٠٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيِّ، وَالمُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (١١٠) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٠٩٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ المُبَارَكِ، كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ العُمَرِيِّ بِهِ.

تَنْبِيهٌ: رِوَايَةُ أَبِي أُسَامَةَ هِيَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فَحَسْبُ، حَسَبَ اطِّلَاعِي، وَلِهَذَا فَقَوْلُهُمْ لَهُ: «إِنْ أَخَذْنَا بِهَذَا الحَدِيثِ لَمْ تُزَايِلِ الدِّرَّةُ اسْتَكَ» لَا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَهُ، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ قِيلَ نَحْوُ هَذَا لِلطَّنَافِسِيِّ. وَهَذَا عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الآجُرِّيِّ، وَنَصُّهُ: «لَوْ أَخَذْنَاكَ بِهَذَا لَمَا رَفَعْنَا عَنْكَ العَصَا»، وَنَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٣٦٩/٣)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٢٨/٩) من تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيِّ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٤) يُنْظَرُ الكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٥) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَهْمٍ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ،

نَا سُلَيْمَانُ(١) بْنُ أَبِي شَيْخٍ، نَا أَبُو المُوَفَّقِ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي شَيْبَةَ(٢) -وَعِنْدَهُ رَقَبَةُ(٣)- وَكَانَ يَلْحَنُ لَحْنًا شَدِيدًا، فَقَالَ رَقَبَةُ: لَوْ كَانَ لَحْنُكَ مِنَ الذُّنُوبِ كَانَ مِنَ العَظَائِمِ»(٤).

١٠٩٦ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، أَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ

=

وَقَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ القَاضِي:... كَانَ حَسَنَ المَجْلِسِ، مُفَنَّنًا فِي العُلُومِ، كَثِيرَ الحِفْظِ لِلْحَدِيثِ مُسْنَدِهِ وَمَقْطُوعِهِ، وَلِأَصْنَافِ الأَخْبَارِ وَالنَّسَبِ وَالشِّعْرِ وَالمَعْرِفَةِ بِالرِّجَالِ... وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالحَافِظِ العَلَّامَةِ النَّسَّابَةِ الأَخْبَارِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٥٧/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٤٣)، «السِّيَرُ» (٤٢٧/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١١).

(١) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو أَيُّوبَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٨٣).

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ العَبْسِيُّ أَبُو شَيْبَةَ الكُوفِيُّ قَاضِي وَاسِطٍ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، مَتْرُوكُ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧).

(٣) هُوَ رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٥).

(٤) قَوْلُ رَقَبَةَ هَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ القُضَاةِ» (ص٦٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَسْعُودٍ، وَالصُّولِيُّ فِي «أَدَبِ الكُتَّابِ» (ص١٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي العَيْنَاءِ، وَأَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ فِي «البَصَائِرِ وَالذَّخَائِرِ» (١١٤/٦) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، ثَلَاثَتُهُمْ يَذْكُرُونَ القِصَّةَ مَعَ قَوْلِ رَقَبَةَ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي القِصَّةِ، أَمَّا قَوْلُ رَقَبَةَ، فَهُوَ عِنْدَهُمْ كَمَا هُوَ هُنَا، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ -كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٠٩٦)- عَنِ الهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ، يَذْكُرُ أَنَّهُ سمِع ذَلِكَ عَنْ رَقَبَةَ، وَالهَيْثَمُ هَذَا قَالَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ -كَمَا فِي «التَّارِيخِ» (٣٦٣/٣) بِرَقْمِ (١٧٦٧)-: لَيْسَ بِثِقَةٍ، كَذَّابٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ مَحَلُّهُ مَحَلُّ الوَاقِدِيِّ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٨٥/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٠).

المُعَدَّلُ، أَنَّ دُبَيْسًا المُقْرِئَ، حَدَّثَهُمْ، نَا الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ، نَا الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي شَيْبَةَ القَاضِي فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنَّ المُسْتَوْرِدَ أَخُو بَنِي فِهْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَقَبَةُ بْنُ مِصْقَلَةَ: لَوْ كَانَ لَحْنُكَ مِنَ الذُّنُوبِ كَانَ مِنَ الكَبَائِرِ»(١).

١٠٩٧ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّرْسِيُّ، أَنَا عُمَرُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا إِسْحَاقُ(٤) -يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ-، نَا عَفَّانُ، قَالَ: «سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ لِإِنْسَانٍ: إِنْ لَحَنْتَ فِي حَدِيثِي فَقَدْ كَذَبْتَ عَلَيَّ، فَإِنِّي لَا أَلْحَنُ»(٥).

* وَاللَّحْنُ فِي القُرْآنِ -أَيْضًا- غَيْرُ مَأْمُونٍ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ حَافِظًا لَهُ، وَلَا عَالِمًا بِالعَرَبِيَّةِ، وَقَدْ حُفِظَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الرُّوَاةِ.

١٠٩٨ أَنَا القَاضِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الأُسْتُوَائِيُّ،

---

(١) وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٦٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ، حَسَنَ الِاعْتِقَادِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٦) وَيُعْرَفُ بِالدِّلُّوِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٢).

أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ(١) الحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ(٢) بْنُ مُوسَى الزَّرَّازُ، نَا القَاسِمُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، نَا الحَسَنُ(٤) بْنُ عُلَيْلٍ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ(٥)، قَالَ: «أَمْلَى عَلَيْنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي حَدِيثٍ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ بِكَسْرِ العَيْنِ. فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ المُسْتَمْلِي: يَا أَبَا دَاوُدَ، إِنَّمَا هُوَ «يَرْفَعُهُ»(٦)، فَقَالَ: هَكَذَا الوَقْفُ عَلَيْهِ»(٧).

﴿١٠٩٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ الحَسَنِ الأَهْوَازِيُّ، نَا الحَسَنُ(٩) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَقَدْ وَجَدْتُهُ فِي مَخْطُوطِ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ: (عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ)، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَانْظُرِ السَّنَدَ المُتَقَدِّمَ بِرَقْمِ (٥٦٢)، وَكَذَا مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١١٠٠).

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو الحَسَنِ، يُعْرَفُ بِابْنِ الزَّرَّازِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: وَكَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا ثِقَةً عَالِمًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٠٧).

(٣) هُوَ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا أَمِينًا عَالِمًا بِالأَدَبِ مُوَثَّقًا فِي الرِّوَايَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٦/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَاحِبَ أَدَبٍ وَأَخْبَارٍ وَكَانَ صَدُوقًا.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٨٠).

(٦) كَمَا فِي سُورَةِ فَاطِرٍ: (١٠).

(٧) الأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «أَخْبَارِ الحَمْقَى وَالمُغَفَّلِينَ» (ص٨٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بِهِ.

(٨) وَيُعْرَفُ بِابْنِ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُوسٍ الجَصَّاصُ: كُنَّا نُسَمِّي ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيَّ جِرَابَ الكَذِبِ. اهـ وَالمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الأَهْوَازِ، وَيُنظر «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٩).

(٩) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ(١)، نَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ(٢)، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقْرَأُ: (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ) فَقُلْتُ: ﴿وَاتَّبَعُوا﴾(٣) فَقَالَ: «وَاتَّبَعُوا» «وَاتَّبِعُوا» وَاحِدٌ»(٤).

١١٠٠ أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَنَا عَلِيُّ(٦) بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ(٧) بْنُ مُوسَى الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ(٨) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: «كَانَ مُسْتَمْلِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَدْ عَوَّلَ عَلَى أَنَّهُ إِذَا

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الوَرَّاقُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ وَمُلَحٍ.

(٣) كَمَا فِي سُورَةِ البَقَرَةِ آيَة: (١٠٢).

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (١٤٦/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٥) هُوَ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. اهـ، وَلَهُ أَخٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ كَذَلِكَ، وَيَرْوِي عَنْهُ المُصَنِّفُ، فَإِذَا رَوَى عَنْهُ مَيَّزَهُ بِقَوْلِهِ: الأَكْبَرُ، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٣)، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٤٤٤).

(٦) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الإِمَامُ.

(٧) تَقَدَّمَ قريبًا بِرَقْمِ (١٠٩٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا ثِقَةً عَالِمًا.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَمِينًا عَالِمًا بِالأَدَبِ مُوَثَّقًا فِي الرِّوَايَةِ.

أَمْلَى حَرْفًا مِنَ القُرْآنِ كَانَ الصَّوَابُ فِي خِلَافِهِ. فَأَمْلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي حَدِيثٍ: (سَنُرِيهِمْ آيَاتُنَا فِي الآفَاقِ)(١) قَالَهَا بِالرَّفْعِ، فَضَحِكَ النَّاسُ، وَضَجَّ المَجْلِسُ. فَقَالَ المُسْتَمْلِي: اسْكُتُوا (سَنُرِيهِمْ آيَاتَنَا) قَالَهَا بِفَتْحِ التَّاءِ».

ذِكْرُ مَنْ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى جَوَازِ رِوَايَةِ الحَدِيثِ عَلَى المَعْنَى وَبَعْضُ المَحْفُوظِ عَنْهُ فِي ذَلِكَ

١١٠١ أَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، نَا أَبُو صَالِحٍ(٥)، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ(٦) -يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ- عَنِ العَلَاءِ(٧) بْنِ الحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو الأَزْهَرِ، عَلَى وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا الأَسْقَعِ، حَدِّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ

---

(١) وَهِيَ بِالنَّصْبِ، كَمَا فِي سُورَةِ فُصِّلَتْ، آيَة: (٥٣)، وَنَصْبُهَا بِالكَسْرَةِ.

(٢) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ (١١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٤) ثِقَةٌ، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ صَاحِبِ «السُّنَنِ».

(٥) هُوَ أَبُو صَالِحٍ المِصْرِيُّ كَاتِبُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّ الرَّاوِيَ عَنْهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثِّقَةِ وَالحِفْظِ، وَكَذَا تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ، وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ يَرَى أَنَّ مَا رَوَاهُ أَهْلُ الحِذْقِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ، وَمَا يَجِيءُ مِنْ رِوَايَةِ الشُّيُوخِ عَنْهُ فَيُتَوَقَّفُ فِيهِ، وَهَذَا القَوْلُ يُنْظَرُ لَهُ «هُدَى السَّارِي» (ص٥٨١)، وَتَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧) مِنْ «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ المَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ.

(٦) هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حُدَيْرٍ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٧) هُوَ العَلَاءُ بْنُ الحَارِثِ الحَضْرَمِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ وَهْمٌ وَلَا تَزَيُّدٌ وَلَا نِسْيَانٌ. قَالَ: هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ القُرْآنِ شَيْئًا؟ قَالَ: فَقُلْنَا: نَعَمْ. وَمَا نَحْنُ لَهُ بِحَافِظِينَ جِدًّا. إِنَّا لَنَزِيدُ الوَاوَ وَالأَلِفَ، وَنَنْقُصُ. قَالَ: فَهَذَا القُرْآنُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، لَا تَأْلُونَ حِفْظًا، وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ تَزِيدُونَ وتُنْقِصُونَ، فَكَيْفَ بِأَحَادِيثَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، غَيْرَ أَنْ لَا يَكُونَ سَمِعْنَاهَا مِنْهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، حَسْبُكُمْ إِذَا حَدَّثْنَاكُمُ الحَدِيثَ عَلَى المَعْنَى»[(١)].

١١٠٢ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، قَالَ: نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَحَامِلِيُّ،

---

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٥٨/١) بِرَقْمِ (٧٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ- عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهِ. وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٥٤/٢٢) بِرَقْمِ (١٢٨)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٥٦٩/٣) مِنْ طَرِيقِ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣٤٧/١ - ٣٤٨) بِرَقْمِ (٤٧١) مِنْ طَرِيقِ عِيسَى بْنِ تَلِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي صَالِحٍ -عَبد اللهِ بْنِ صَالِحٍ- بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ مُقْتَصِرِينَ عَلَى قَوْلِهِ: (حَسْبُكُمْ إِذَا حَدَّثْنَاكُمُ الحَدِيثَ عَلَى المَعْنَى)، وَأَلْفَاظُهُ عِنْدَهُمْ مُتَقَارِبَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٤)، وَأَحْمَدُ كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٥٧/١ - ١٥٨) بِرَقْمِ (٧٣)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٢٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الصَّغِيرِ» (٧٠١/٥) المُلْحَقِ بِآخِرِ «السُّنَنِ»، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٢) بِتَحْقِيقِي، كُلُّ هَؤُلَاءِ -كَمَا أَسْلَفْتُ- يَرْوُونَهُ مُخْتَصَرًا مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

وَالحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الإِسْكَافِيُّ، نَا أَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الهَيْثَمِ القَاضِي، نَا مُسْلِمٌ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ الحَسَنَ يُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ، الأَصْلُ وَاحِدٌ، وَالكَلَامُ مُخْتَلِفٌ. وَقَالَ أَبُو الأَحْوَصِ: أَصْلُهُ وَاحِدٌ، وَاللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ»(١).

١١٠٣ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ، مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا هِلَالُ(٤) بْنُ العَلَاءِ الرَّقِّيُّ، نَا مُوسَى(٥) بْنُ مَرْوَانَ، نَا سُوَيْدٌ(٦)، عَنْ عِمْرَانَ(٧) القَصِيرِ، عَنِ الحَسَنِ(٨)، قَالَ: «قُلْتُ لَهُ: إِنَّا نَسْمَعُ الحَدِيثَ، فَلَا نَجِيءُ بِهِ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ. قَالَ: لَوْ كُنَّا لَا نُحَدِّثُكُمْ إِلَّا كَمَا سَمِعْنَاهُ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٢٦) مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٠٧) مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الثِّقَةُ المَأْمُونُ... وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ، فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا.

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٩٦).

(٥) هُوَ مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ التَّمَّارُ البَغْدَادِيُّ أَبُو عِمْرَانَ، نَزَلَ الرَّقَّةَ، قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ وَهَذَا عِنْدَ المُتَابَعَةِ، وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٤٣/٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٩٦)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٥٨).

(٦) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ نُمَيْرٍ السُّلَمِيُّ مَوْلَاهُمُ الدِّمَشْقِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٢٥٥/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٤٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٠٧).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤١).

(٨) هُوَ البَصْرِيُّ الإِمَامُ.

مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِحَدِيثَيْنِ، وَلَكِنْ إِذَا جَاءَ حَلَالُهُ وَحَرَامُهُ فَلَا بَأْسَ»[١].

١١٠٤ أَنَا الحَسَنُ[٢] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَلِيُّ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الكُوفِيُّ، نَا الحَسَنُ[٤] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا زَيْدُ[٥] بْنُ الحُبَابِ، عَنْ بَشِيرِ[٦] بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عُمَيْرٍ[٧]، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: «لَا بَأْسَ إِذَا أَصَبْتَ مَعْنَى الحَدِيثِ»[٨].

١١٠٥ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ[٩]، أَنَا عُثْمَانُ[١٠] بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ[١١]، نَا قَبِيصَةُ[١٢]، نَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَالرَّبِيعِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَا:

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا سَيَأْتِي عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ يَرَى الرِّوَايَةَ بِالمَعْنَى.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤).

(٦) قَالَ أَحْمَدُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٧٥/٢).

(٧) عُمَيْرٌ هَذَا لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٨) تَقَدَّمَ أَنَّ عُمَيْرًا لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ الأَثَرَ حَسَنٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٣)، وَالمُصَنِّفُ -كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١١٠٥)- مِنْ طَرِيقِ عَطَاءٍ وَالرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، كِلَاهُمَا عَنِ الحَسَنِ بِهِ نَحْوَهُ.

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(١٠) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(١١) ثِقَةٌ.

(١٢) هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

«إِذَا أَصَبْتَ مَعْنَى الحَدِيثِ فَلَا بَأْسَ»(١).

١١٠٦ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا مَعْنٌ، نَا أَبُو أُوَيْسٍ(٢) -ابْنُ عَمِّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ- قَالَ: «سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: إِذَا أَصَبْتَ المَعْنَى فَلَا بَأْسَ»(٣).

١١٠٧ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ قَبِيصَةَ بِهِ، وَعِنْدَهُ: (أَجْزَأَكَ) بَدَلَ: (فَلَا بَأْسَ)، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الصَّغِيرِ» (٧٠٢/٥) المُلْحَقِ بِآخِرِ «السُّنَنِ» مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنِ الرَّبِيعِ -وَحْدَهُ- بِهِ، وَالرَّبِيعُ هُوَ ابْنُ صَبِيحٍ، صَدُوقٌ سَيِّئُ الحِفْظِ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ»، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ بِعَطَاءٍ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، لَكِنَّهُ كَثِيرُ الإِرْسَالِ، وَتِلْمِيذُهُ ابْنُ جُرَيْجٍ مُدَلِّسٌ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِالتَّحْدِيثِ، لَكِنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ لِمَجِيئِهِ مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنْ عَطَاءٍ كَمَا تَقَدَّمَ، وَكَذَلِكَ جَاءَ هَذَا عَنِ الحَسَنِ مِنْ طُرُقٍ بِمَعْنَاهُ، مِنْهَا مَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَمِنْهَا مَا هُوَ فِي كِتَابِ «الكِفَايَةِ» (ص٢٠٧) لِلْمُصَنِّفِ.

(٢) أَبُو أُوَيْسٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْسٍ، وَهُوَ وَالِدُ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّ مَا رُوِيَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ فَهُوَ أَصَحُّ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عَنِ البُخَارِيِّ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٨٠/٥) بِرَقْمِ (٤٧٧).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا المُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، وَرَوَاهُ وَلَدُ أَبِي خَيْثَمَةَ أَحْمَدُ فِي كِتَابِهِ «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٥٢/٢) بِرَقْمِ (٢٧٣٩) مِنْ طَرِيقِ مَعْنٍ بِهِ، وَلَعَلَّهُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ، بَيْدَ أَنَّ اسْمَ شَيْخِهِ مَطْمُوسٌ فِي المَخْطُوطِ كَمَا قَالَ مُحَقِّقُ الكِتَابِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ البَرْقَانِيِّ عَنْهُ: شَيْخٌ، وَتَحْسِينِهِ لِأَمْرِهِ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا.

الفِرْيَابِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نُحَدِّثَكُمْ بِالحَدِيثِ كَمَا سَمِعْنَاهُ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ»(١).

١١٠٨ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ(٣)، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، نَا أَحْمَدُ(٦) -هُوَ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ- قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: «سَأَلَ رَجُلٌ سُفْيَانَ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ التَّرْقُفِيِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (٣٢)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٠٩) مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ الغَزَّالِ وَأَبِي الفَتْحِ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَفَّارِ، كِلَاهُمَا عَنِ الصَّفَّارِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٢٤/٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَتْ أُصُولُ أَبِي بَكْرٍ الهِيتِيِّ سَقِيمَةً كَثِيرَةَ السَّقْطِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا صَالِحًا فَقِيرًا مُقِلًّا مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ، وَكَانَ مُغَفَّلًا مَعَ خُلُوِّهِ مِنْ عِلْمِ الحَدِيثِ، وَرُبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخِ شَيْخِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أُصُولِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ وَأَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ....

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «هِيتَ»، وَهِيَ بَلْدَةٌ فَوْقَ الأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ. «الأَنْسَابُ» (٤٤٥/١٣) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٤٩).

(٥) كَانَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالفَضْلِ، وَكَانَ مِنَ المَعْدُودِينَ فِي الحِفْظِ وَحُسْنِ المَعْرِفَةِ بِالحَدِيثِ، أَكْثَرَ النَّاسُ عَنْهُ لِثِقَتِهِ وَضَبْطِهِ، وَكَانَ كَالأَخِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٦٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٦٠).

(٦) يُنْظَرُ تَحت الأَثَرُ رَقْمُ (١٠٠٠).

سُفْيَانُ: إِذَا أَصَبْتَ الإِسْنَادَ فَلَا تُبَالِي[١] كَيْفَ حُدِّثْتَ بِهِ».

١١٠٩ أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[٤] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ[٥] بْنَ الحَسَنِ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «وَلَوْ رَأَى إِنْسَانٌ سُفْيَانَ يُحَدِّثُ لَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ. يُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُ وَيُثَبِّجُ[٦]، وَلَكِنْ لَوْ جَهِدْتَ جَهْدَكَ أَنْ تُزِيلَهُ عَنِ المَعْنَى لَمْ يَفْعَلْ»[٧].

١١١٠ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٨]، نَا إِبْرَاهِيمُ[٩] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أَنَا مُحَمَّدُ[١٠] بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، أَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: الحُفَّاظُ أَرْبَعَةٌ: إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَعَبْدُ الوَارِثِ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَوُهَيْبٌ، كَانُوا [هَؤُلَاءِ][١١]

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ الحُسَين بْنُ الحَسَن المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٩).

(٦) أَيْ: يُخَلِّطُ الكَلَامَ وَيَتَفَنَّنُ فِيهِ. وَيُنْظَرُ: «المُعْجَمُ الوَسِيطُ» (ص٩٧) مَادَّةُ: (ثَبَجَ).

(٧) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٢٣/١) لِلْفَسَوِيِّ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٨) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٩) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(١٠) ثِقَةٌ إِمَامٌ.

(١١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَهُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «الكِفَايَةِ» بِـ(كَانَ هَؤُلَاءِ).

يُؤَدُّونَ اللَّفْظَ، قَالَ أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ: «وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَلَى المَعْنَى، يُسْأَلُ عَنْ حَدِيثٍ فِي النَّهَارِ كَذَا وَكَذَا يُغَيِّرُ اللَّفْظَ»(١).

١١١١ أَنَا أَبُو الوَلِيدِ الحَسَنُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّرْبَنْدِيُّ(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ البُخَارِيُّ، بِهَا، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى المُطَّوِّعِيُّ(٥) قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ [بْنَ](٦) المُهْتَدِي بْنِ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢١٠) مِنْ طَرِيقِ البَرْقَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، وَأَنَّهُ مِنَ المَشْهُورِينَ، مُحَدِّثٌ مَعْرُوفٌ مِنَ المَشَايِخِ الجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ المُكْثِرِينَ مِنْهُ، طَافَ الآفَاقَ وَدَوَّخَ البِلَادَ وَالأَطْرَافَ، وَحَصَّلَ الأَسَانِيدَ وَالغَرَائِبَ وَالحِكَايَاتِ، وَهُوَ حَافِظٌ صَدُوقٌ مِنَ المُكْثِرِينَ، لَكِنَّهُ رَدِيءُ الحِفْظِ بَيْنَ المُحَدِّثِينَ. وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى كَلَامِ لِيَاقُوتَ الحَمَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣) يَتَعَلَّقُ بِالمُتَرْجَمِ.

(٣) نِسْبَةً إِلَى «دَرْبَنْدَ» وَمَعْنَاهُ «بَابُ الأَبْوَابِ»، وَبَابُ الأَبْوَابُ مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ، وَهُوَ بَحْرُ الخَزَرِ، وَرُبَّمَا أَصَابَ البَحْرُ حَائِطَهَا، وَفِي وَسَطِهَا مَرْسَى السُّفُنِ. يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٤٤٩/٢)، و(٣٠٣/١)، وَ«مَرَاصِدُ الِاطِّلَاعِ» (١٤٢/١) لِصَفِيِّ الدِّينِ الحَنْبَلِيِّ.

(٤) هُوَ المَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ، مُصَنِّفِ «تَارِيخِ بُخَارَى»، وَالمُصَنِّفُ رَوَى عَنْهُ «التَّارِيخَ» مِنْ طَرِيقِ الدَّرْبَنْدِيِّ وَغُنْجَارٌ قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ -كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٣)-: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ، وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٥) المُطَّوِّعِيُّ: بِضَمِّ المِيمِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِ الوَاوِ وَآخِرُهَا العَيْنِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى المُطَّوِّعَةِ، وَهُمْ جَمَاعَةٌ فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْغَزْوِ وَالجِهَادِ وَرَابَطُوا فِي الثُّغُورِ وَتَطَوَّعُوا بِالغَزْوِ وَقَصَدُوا الغَزْوَ فِي بِلَادِ الكُفْرِ، لَا إِذَا وَجَبَ عَلَيْهِمْ وَحَضَرَ إِلَى بَلَدِهِمْ. «الأَنْسَابُ» (٣١٧/١٢) بِرَقْمِ (٣٨٣٧).

(٦) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

يُونُس(١)، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَاهِرٍ أَسْبَاطَ(٢) بْنَ اليَسَع يَقُولُ: قَالَ لَنَا أَبُو حَفْصٍ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَفْصٍ-: «كُنَّا عِنْدَ وَكِيعِ بْنِ الجَرَّاحِ، وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا، فَكَانَ الأَلْفَاظُ تَخْتَلِفُ، فَقَالَ لَنَا وَكِيعٌ: كَيْفَ فِي كِتَابِكُمْ حَتَّى أَقْرَأَ كَمَا فِي كِتَابِكُمْ؟ قَالَ: وَقَالَ وَكِيعٌ: لَا تُغَيِّرُوا الأَلْفَاظَ إِذَا كَانَ المَعْنَى وَاحِدًا».

* وَرُوِيَ إِجَازَةُ التَّحْدِيثِ عَلَى المَعْنَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَعَامِرٍ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الرِّوَايَاتِ عَنْ جَمِيعِهِمْ بِذَلِكَ فِي كِتَابِ «الكِفَايَةِ»(٣) فَغَنَيْنَا عَنْ إِيرَادِهَا فِي هَذَا الكِتَابِ.

* وَأَمَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَكَانَ يَرَى أَنَّ لَفْظَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُهُ، وَيَجُوزُ تَغْيِيرُ غَيْرِهِ إِذَا أُصِيبَ المَعْنَى.

١١١٢ أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ(٤) بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ،

---

(١) يُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (٦/٢٨٨) بِرَقْمِ (١٩١٦) مِنَ (الزَّرَنْجَرِيِّ).

(٢) هُوَ أَسْبَاطُ بْنُ الْيَسَع بْنِ أَنَسِ بْنِ مَعْمَرٍ الذُّهْلِيُّ أَبُو طَاهِرٍ البَصْرِيُّ نَزِيلُ بُخَارَى، ذَكَرَهُ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مُمَيِّزًا إِيَّاهُ وَقَالَ: مَقْبُولٌ. اهـ وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٣) كَمَا فِي (ص٢٠٣) وَمَا بَعْدَهَا.

(٤) هُوَ الأَزَجِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٠)، وَالوَرَّاقُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٥) يُعْرَفُ بِابْنِ الأَكْفَانِيِّ، قَالَ المُصَنِّفُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الوَاحِدِ بْنَ عَلِيٍّ الأَسَدِيَّ ذَكَرَ ابْنَ الأَكْفَانِيِّ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي الحَدِيثِ شَيْئًا لَا هُوَ وَلَا أَبُوهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ عَبْدِ الوَاحِدِ يُثْنِي عَلَيْهِ فِي

نَا الحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّيَّاتُ، نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُفَيْرٍ(١)، يَقُولُ: «سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الرَّجُلِ يَسْمَعُ الحَدِيثَ، فَيَأْتِي بِهِ عَلَى مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَّا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى بِهِ عَلَى أَلْفَاظِهِ»(٢).

١١١٣ أَنَا الحَسَنُ(٣) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ بَكْرَانَ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ مَخْلَدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الحَدِيثِ يُحَدَّثُ بِهِ عَلَى المَعْنَى فَقَالَ: إِذَا كَانَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ فَحَدِّثْ بِهِ كَمَا سَمِعْتَهُ، وَإِذَا كَانَ حَدِيثُ غَيْرِهِ وَأَصَبْتَ المَعْنَى فَلَا بَأْسَ»(٦).

=

الحَدِيثِ ثَنَاءً حَسَنًا وَيَذْكُرُهُ ذِكْرًا جَمِيلًا. اهـ وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِقَاضِي القُضَاةِ بِبَغْدَادَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧٠/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٣٧)، وَ«السِّيَرُ» (١٥١/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤).

(١) هُوَ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ مَوْلَاهُمُ المِصْرِيُّ، صَدُوقٌ عَالِمٌ بِالأَنْسَابِ وَغَيْرِهَا، قَالَ الحَاكِمُ: يُقَالُ: إِنَّ مِصْرَ لَمْ تُخَرِّجْ أَجْمَعَ لِلْعُلُومِ مِنْهُ، وَقَدْ رَدَّ ابْنُ عَدِيٍّ عَلَى السَّعْدِيِّ فِي تَضْعِيفِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٩٥).

(٢) رَوَاهُ الهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (١٢٣/٤) بِرَقْمِ (٨٨٤) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ الحَسَنِ، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١١١٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُفَيْرٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ بِنَحْوِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ بْنِ عِمْرَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ البَزَّازُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الرَّازِيِّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٦٩/٢) بِرَقْمِ (٤٥٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ العَطَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٦) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَرِوَايَةُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدِيثُ غَيْرِهِ عَلَى المَعْنَى جَائِزَةٌ عِنْدَنَا إِذَا كَانَ الرَّاوِي عَالِمًا بِمَعْنَى الكَلَامِ وَمَوْضُوعِهِ، بَصِيرًا بِلُغَاتِ العَرَبِ وَوُجُوهِ خِطَابِهَا، عَارِفًا بِالفِقْهِ وَاخْتِلَافِ الأَحْكَامِ، مُمَيِّزًا لِمَا يُحِيلُ المَعْنَى وَمَا لَا يُحِيلُهُ، وَكَانَ المَعْنَى -أَيْضًا- ظَاهِرًا مَعْلُومًا، وَأَمَّا إِذَا كَانَ غَامِضًا مُحْتَمَلًا، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ رِوَايَةُ الحَدِيثِ عَلَى المَعْنَى، وَيَلْزَمُ إِيرَادُ اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ وَسِيَاقُهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَقَدْ كَانَ فِي الصَّحَابَةِ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ- مَنْ يُتْبِعُ رِوَايَتَهُ الحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنْ يَقُولَ: «أَوْ نَحْوَهُ» «أَوْ شَكْلَهُ» «أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، وَالصَّحَابَةُ أَرْبَابُ اللِّسَانِ وَأَعْلَمُ الخَلْقِ بِمَعَانِي الكَلَامِ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ إِلَّا تَخَوُّفًا مِنَ الزَّلَلِ؛ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِمَا فِي الرِّوَايَةِ عَلَى المَعْنَى مِنَ الخَطَرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ رُوِيَ عَنْهُمْ مَا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا

١١١٤ أَنَا الحَسَنُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ العَبَّاسِ النِّعَالِيُّ، أَنَا القَاضِي أَبُو الحُسَيْنِ عِيسَى[٢] بْنُ حَامِدِ بْنِ بِشْرٍ القُنَّبِيطِيُّ[٣]،.....

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ مُعَلِّقًا عَلَى كَلَامِ المُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ: يَعْنِي زَوَّرَ.

(٢) هُوَ عِيسَى بْنُ حَامِدِ بْنِ بِشْرِ بْنِ عِيسَى بْنِ أَشْعَثَ أَبُو الحُسَيْنِ القَاضِي، رُخَجِيُّ الأَصْلِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ بِنْتِ القُنَّبِيطِيِّ، ثِقَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٣) القُنَّبِيطِيُّ: بِضَمِّ القَافِ وَفَتْحِ النُّونِ المُشَدَّدَةِ وَكَسْرِ البَاءِ وَآخِرُهَا الطَّاءُ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى القُنَّبِيطِ وَبَيْعِهِ. وَهُوَ بَقْلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الخُضْرَوَاتِ يُؤْكَلُ مَطْبُوخًا، وَيَقُولُهُ العَامَّةُ: القَرْنَبِيطُ. =

نَا هَيْثَمُ[١] بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا أَبُو كُرَيْبٍ[٢] مِنْ كِتَابِهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ فُضَيْلٍ[٣]، قَالَ: نَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ بَيَانٍ[٤]، عَنْ عَامِرٍ[٥]، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: هَكَذَا، أَوْ نَحْوًا مِنْ هَذَا، أَوْ قَرِيبًا مِنْ هَذَا، وَكَانَ يَرْتَعِدُ»[٦].

١١١٥ أَنَا أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ القُرَشِيُّ بِأَصْبَهَانَ،

=

«الأَنْسَابُ» (٤٩٢/١٠) بِرَقْمِ (٣٣١١) مَعَ تَعْلِيقِ المُحَقِّقِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨)، وَأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الأَثْبَاتِ كَثِيرَ الحَدِيثِ ضَابِطًا لِكِتَابِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ الهَمْدَانِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٤٤).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ الأَحْمَسِيُّ، أَبُو بِشْرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٧).

(٥) هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠٩)، وَالشَّعْبِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ بِوَاسِطَةٍ، وَالوَاسِطَةُ بَيْنَهُمَا قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ، كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ.

(٦) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (١٨٣/١٠) بِرَقْمِ (٩٣٩٨)، وَ«المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٢٤/٩) بِرَقْمِ (٨٦٢٧) مِنْ طَرِيقِ الهَيْثَمِ بْنِ خَلَفٍ بِهِ، وَعِنْدَهُ بَيْنَ عَامِرٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ قَيْسٌ، وَأَعْقَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ بَيَانٍ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو كُرَيْبٍ، وَقَيْسٌ الَّذِي رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ هَذَا الحَدِيثَ هُوَ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ. اهـ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤٥٣/١)، وَالبَزَّارُ (٣٢٤/٥) بِرَقْمِ (١٩٤٣) مِنْ طَرِيقِ فِرَاسِ بْنِ يَحْيَى الهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ -وَهُوَ ابْنُ الأَجْدَعِ- عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ. فَهُوَ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلِهَذَا اللَّفْظِ وَنَحْوِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْظَرُ: «المُعْجَمُ الكَبِيرُ» (١٢١/٩ - ١٢٤).

أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا وَرْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ لَبِيدٍ البَيْرُوتِيُّ، نَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، نَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَذَا، أَوْ نَحْوَ هَذَا، أَوْ شَكْلَهُ»(١).

١١١٦ أَنَا عَلِيٌّ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عِيسَى النَّاقِدُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الفِيرْيَابِيُّ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا مَعْنٌ، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٤٤٨/١ - ٤٤٩) بِرَقْمِ (٧٩٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٤٤/٤٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٢٧٧)، وَأَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٥)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (١٤٧٤)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٥٨/١) بِرَقْمِ (٧٤)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٣٢)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١١١٦)، وَ«الكِفَايَةِ» (ص٢٠٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ (١٤٤/٤٧ - ١٤٥) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) وَهُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِالحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ إِلَّا هَكَذَا، فَكَشَكْلِهِ»(١)، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ مَعْنٍ.

١١١٧ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الحَسَنِ اليَقْطِينِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى، نَا مُوسَى(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ(٦)، قَالَ: «كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَلِيلَ الحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ مِمَّا إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ»(٧).

---

(١) صَحِيحٌ، وَانْظُرِ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٥/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٨٣).

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١٤/٢) بِرَقْمِ (٥٩٢).

(٤) هُوَ أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ الإِمَامُ صَاحِبُ «المُسْنَدِ».

(٥) ضَعَّفَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: أَحَادِيثُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ، صَاحِبُ حَدِيثٍ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٦١/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٤)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٥٣)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٢٣١ - ٢٤٠هـ).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الإِمَامُ.

(٧) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٠٥/٣)، وَمُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٨)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٤)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٢٨٥)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِتَحْقِيقِي، بِرَقْمِ (٧٣٣)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٠٦) وَبِرَقْمِ (١١١٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٨) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٧/٩) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي

﴿١١١٨﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، نَا أَبُو قَطَنٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَفَرَغَ مِنْهُ قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»(٥).

الكِتَابَةُ عَنِ المُحَدِّثِ فِي المُذَاكَرَةِ

إِذَا أَوْرَدَ المُحَدِّثُ فِي المُذَاكَرَةِ شَيْئًا أَرَادَ السَّامِعُ لَهُ أَنْ يُدَوِّنَهُ عَنْهُ، فَيَنْبَغِي لَهُ إِعْلَامُ المُحَدِّثِ ذَلِكَ، لِيَتَحَرَّى فِي تَأْدِيَةِ لَفْظِهِ وَحَصْرِ مَعْنَاهُ.

=

«مُسْنَدِهِ» (٢٢٩/١٣) بِرَقْمِ (٦٧١٩)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٢٧/٥) بِرَقْمِ (٢٨٣٩) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِهِ، قَالَ البَزَّارُ: وَهَذَا الحَدِيثُ إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ، وَلَكِنْ هَكَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ -هُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ رَاوِيهِ عَنْ حَمَّادٍ-: عَنْ حَمَّادٍ، وَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَجُلَانِ حَافِظَانِ؛ أَحَدُهُمَا: عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَالآخَرُ: سُلَيْمَانُ صَاحِبُ البَصْرِيِّ. اهـ.

قُلْتُ: وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢).

(٣) هُوَ البَاغَنْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيسِ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَرُبَّمَا سَرَقَ بَعْضَ الأَحَادِيثِ.

(٤) صَدُوقٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٥).

(٥) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَبْلُ بِرَقْمِ (١١١٧).

١١١٩ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: نَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا: تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ وَرَسُولُ اللَّهِ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا؟ فَأَمْسَكْتُ عَنِ الكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: «**اكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ**»(١).

١١٢٠ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ أَبِي الفَتْحِ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الكِنْدِيُّ، نَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: «سَأَلْتُ

---

(١) صَحِيحٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٤٩/٩ - ٥٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٦٤٦) كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ عَنْ طَرِيقِهِ هُنَا، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣١٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الأَخْنَسِ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٤٢٢/١٣) بِرَقْمِ (١٤٢٦٤) بِتَحْقِيقِ فَرِيقٍ مِنَ البَاحِثِينَ، وَالحَاكِمُ (١٠٥/١)، وَعَنِ الحَاكِمِ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (٢٣١/٢) بِرَقْمِ (٧٥٤) مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ المُثَنَّى عَنْ مُسَدَّدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٠١) مِنْ طَرِيقِ مُسَدَّدٍ بِهِ، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٦١٩/١) بِرَقْمِ (٧٩٤).

(٢) هُوَ الأَزْهَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الخَنَازِيرِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

عَبْدَ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ- عَنْ حَدِيثٍ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَاقَهُ، فَذَهَبْتُ أَكْتُبُهُ، فَقَالَ: أَيَّ شَيْءٍ تَصْنَعُ؟ فَقُلْتُ: أَكْتُبُهُ. فَقَالَ: دَعْهُ، فَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا. فَقُلْتُ: قَدْ جِئْتَ بِهِ. فَقَالَ: لَوْ كُنْتَ وَحْدَكَ لَحَدَّثْتُكَ بِهِ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَؤُلَاءِ؟»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ أَبُو مُوسَى مِنَ المُلَازِمِينَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَوْلُهُ: لَوْ كُنْتَ وَحْدَكَ لَحَدَّثْتُكَ بِهِ، أَرَادَ أَنَّهُ مَتَى بَانَ لَهُ أَنَّ الحَدِيثَ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَهُ بِهِ أَمْكَنَهُ اسْتِدْرَاكُهُ لِإِصْلَاحِ غَلَطِهِ، وَلَا يُمْكِنُهُ ذَلِكَ مَعَ الغُرَبَاءِ الَّذِينَ حَضَرُوا عِنْدَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يُحَرِّجُ عَلَى أَصْحَابِهِ أَنْ يَكْتُبُوا عَنْهُ فِي المُذَاكَرَةِ شَيْئًا.

١١٢١ أَنَا بِذَلِكَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عِيسَى الهَمَذَانِيُّ، نَا شُعَيْبُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ القَاضِي، نَا القَاسِمُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ، نَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ(٦) بْنَ خَلَفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٣) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ القَاضِي أَبُو نَصْرٍ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ شِيرُوْيَهْ: كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا مَرْضِيًّا فِي حُكْمِهِ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ سَنَةِ (٣٩١هـ)، «الثِّقَاتُ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ» (٢٥٣/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٢٦).

(٤) هُوَ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ العَطَّارُ أَبُو أَحْمَدَ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ يُوسُفُ بْنُ القَوَّاسِ: شَيْخٌ ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٥٧/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٧٦).

(٥) ثِقَةٌ. «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٢٩/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦١).

(٦) هُوَ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ البَصْرِيُّ أَبُو بِشْرٍ، أَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا عَنِّي فِي المُذَاكَرَةِ حَدِيثًا، لِأَنِّي إِذَا ذَاكَرْتُ تَسَاهَلْتُ فِي الحَدِيثِ»(١).

١١٢٢ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ القَاضِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الحَكَمِ المَرْوَزِيُّ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ المُطَهَّرِ، قَالَ: قَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ: «لَا تَحْمِلُوا عَنِّي فِي المُذَاكَرَةِ شَيْئًا. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ(٤): لَا تَحْمِلُوا عَنِّي فِي المُذَاكَرَةِ شَيْئًا. قَالَ أَحْمَدُ: وَقَالَ لِي أَبُو زُرْعَةَ: لَا تَحْمِلُوا عَنِّي فِي المُذَاكَرَةِ شَيْئًا»(٥).

١١٢٣ أَرَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عِيسَى الهَمَذَانِيُّ، نَا صَالِحُ(٧) بْنُ أَحْمَدَ

=

«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤/٢٠٥) بِرَقْمِ (٧٤٢).

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(٢) يُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (٩٠).

(٣) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ».

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى.

(٥) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَوْلُ أَبِي زُرْعَةَ ثَابِتٌ، كَمَا سَيَأْتِي بَعدُ بِرَقْمِ (١١٢٣) نَحْوُهُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٧) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «طَبَقَاتِ الهَمَذَانِيِّينَ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[١] بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ سَيَامُرْدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ فِي مَنْزِلِ أَبِي حَاتِمٍ يَقُولُ: «حَرَجٌ عَلَى كَتَبَ عَلَيَّ المُذَاكَرَة شَيْئًا»[٢].

* وَأَسْتَحِبُّ لِمَنْ حَفِظَ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ فِي المُذَاكَرَةِ شَيْئًا وَأَرَادَ رِوَايَتَهُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنَاهُ فِي المُذَاكَرَةِ. فَقَدْ كَانَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ مُتَقَدِّمِي العُلَمَاءِ يَفْعَلُ ذَلِكَ.



(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَيَامُرْدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّهَاوَنْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ ابْنُ شِيرُوْيَهْ: كَانَ ثِقَةً حَافِظًا، وَقَالَ تِلْمِيذُهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ ثِقَةً هَيُوبًا ذَا سُنَّةٍ يَحْفَظُ وَيُذَاكِرُ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ سَنَةِ (٣١٨هـ)، «السِّيَرُ» (١٥/٢٤٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٠).

(٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَلَعَلَّ شَيْئًا سَقَطَ مِنْ مَتْنِهِ، فَلَعَلَّ صَوَابَهُ: «أُحَرِّجُ عَلَى مَنْ كَتَبَ عَلَيَّ فِي المُذَاكَرَةِ شَيْئًا»، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الطَّحَّانُ فِي نُسْخَتِهِ، وَصَحَّحَهَا مُحَمَّد عَجَّاج فِي أَصْلِ الكِتَابِ.

٢٣ بَابٌ
ذِكْرُ الحُكْمِ فِيمَنْ رَوَى مِنْ حِفْظِهِ حَدِيثًا فَخُولِفَ فِيهِ

* يَلْزَمُ الرَّاوِي إِذَا خَالَفَهُ فِيمَا رَوَاهُ رَاوٍ غَيْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَصْلِ كِتَابِهِ فَيُطَالِعَهُ، وَيَسْتَثْبِتَ مِنْهُ.

١١٢٤ فَقَدْ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّرْمِذِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا مَاتَ حُمِلَ إِلَى قَبْرِهِ عَلَى مِنْسَجِ الفَرَسِ»(١). قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: كَانَ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْكَرَاهُ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا كِتَابَهُ الأَصْلَ قِرْطَاسٌ فَقَالَ: «هَا أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ»(٢).

---

(١) هُوَ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ العُنُقِ، وَسُمِّيَ: «مِنْسَجَ الفَرَسِ»؛ لِأَنَّ عَصَبَ العُنُقِ يَجِيءُ قَبْلَ الظَّهْرِ، وَعَصَبَ الظَّهْرِ يَذْهَبُ قِبَلَ العُنُقِ، فَيَنْسِجُ عَلَى الكَتِفَيْنِ. يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ اللُّغَةِ» (٥٩٢/١٠) مَادَّةُ: (نَسَجَ).

(٢) الأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣٤٤/١) بِرَقْمِ (٦٣٤) بِرِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ، كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لَمْ يُدْرِكْ هَذِهِ القِصَّةَ، فَيَكُونُ سَنَدُهَا مُرْسَلًا، وَحَكَمَ عَلَى ذَلِكَ بِالإِرْسَالِ شَيْخُنَا وَصِيُّ اللهِ بْنُ مُحَمَّد عَبَّاس فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى كِتَابِ: «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ إِخْرَاجُ حَجَّاجٍ أَصْلَ كِتَابِهِ حُجَّةً لَهُ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَزَالَتِ العُهْدَةُ(١) عَنْهُ فِيمَا أَنْكَرَاهُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ يَلْزَمُ كُلَّ مَنْ رَوَى مِنْ حِفْظِهِ مَا خُولِفَ فِيهِ، وَأُنْكِرَ عَلَيْهِ، أَنْ يَفْعَلَ إِذَا كَانَ قَادِرًا عَلَى الأَصْلِ، أَوْ يُمْسِكَ عَنِ الرِّوَايَةِ إِذَا تَعَذَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

١١٢٥ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(٢)، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ المُظَفَّرِ، نَا الحَسَنُ(٤) بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الجِبْرِينِيُّ(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «هُمَا(٧) ثَبْتُ حِفْظٍ، وَثَبْتُ كِتَابٍ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (العُهُود).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، و(٢٥)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٠٢).

(٤) هُوَ الحَسَنُ بْنُ آدَمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٠/٩)، وَهُوَ الحَسَنُ بْنُ آدَمَ العَسْقَلَانِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ. «المُنْتَظَمُ» (٣٦٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٧٦)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٣٢٥هـ).

(٥) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الجِبْرِينِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: نَظَرْتُ فِي حَدِيثِهِ فَلَمْ أَجِدْ حَدِيثَهُ حَدِيثَ أَهْلِ الصِّدْقِ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ جِدًّا. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٩٥/٢ - ١٩٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٣)، «سُؤَالَاتُ السُّلَمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٦٧)، «الأَنْسَابُ» (١٩٠/٣).

(٦) نِسْبَةً إِلَى بَيْتِ جِبْرِينَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ عِنْدَ بَيْتِ المَقْدِسِ. «الأَنْسَابُ» (١٨٩/٣) بِرَقْمِ (٨١٨).

(٧) المُرَادُ بِقَوْلِهِ: (هُمَا) أَيْ: (الثَّبْتَانِ) أَوِ (الضَّبْطَانِ)، وَقَدْ جَاءَ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» مَا يَلِي: هُمَا ثَبْتَانِ، ثَبْتُ حِفْظٍ، وَثَبْتُ كِتَابٍ، وَأَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ ثَبْتُ كِتَابٍ.

زَكَرِيَّا، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ثَبْتُ حِفْظٍ أَوْ ثَبْتُ كِتَابٍ؟ قَالَ: ثَبْتُ كِتَابٍ»[(١)].

﴿١١٢٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنِ الأَعْمَشِ، فَقُلْتُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ. قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: لَا. قَالَ: يَا سَلَّامَةُ، هَاتِي[(٢)] الدَّرْجَ[(٣)]. فَأَخْرَجَتْ[(٤)] فَنَظَرَ فِيهِ، فَإِذَا لَيْسَ الحَدِيثُ فِيهِ، فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ، صَدَقْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَمِنْ أَيْنَ أُتِيتُ؟ قُلْتُ: ذُوكِرْتَ بِهِ وَأَنْتَ شَابٌّ، فَظَنَنْتَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ»[(٥)].

* وَهَكَذَا لَوْ لَمْ يُحَدِّثْ مِنْ حِفْظِهِ، لَكِنَّهُ رَوَى مِنْ فَرْعٍ لَهُ شَيْئًا خُولِفَ فِيهِ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ الرُّجُوعُ إِلَى الأَصْلِ لِجَوَازِ دُخُولِ الخَطَأِ عَلَى النَّاقِلِ فِي حَالِ النَّقْلِ.

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ شَاهِينَ سِبْطُ ابْنِ العَجَمِيِّ فِي «مَجْمُوعَةِ أَجْزَاءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (١٠٦) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ عَنِ الحَسَنِ بْنِ آدَمَ العَسْقَلَانِيِّ بِهِ.

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (هَاتِي)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٤٠/١٧)، وَ«التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيحِ» (١٢٠١/٣) لِلْبَاجِيِّ، وَ«إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢١٦/١٢) لِمُغَلْطَاي.

(٣) الدَّرْجُ: هُوَ الوَرَقُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ. «المُعْجَمُ الوَسِيطُ» (ص٢٨٧).

(٤) أَيْ: فَأَخْرَجَتِ الدَّرْجَ.

(٥) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» (١٢٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الأَبَّارِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ جَمَاعَةٌ فِي كُتُبِهِمُ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا.

١١٢٧ أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو يَعْلَى الطُّوسِيُّ(١)، قَالَ: أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ:

إِذَا تَشَاجَرَ أَهْلُ العِلْمِ فِي خَبَرٍ ... فَلْيَطْلُبِ البَعْضُ مِنْ بَعْضٍ أُصُولَهُمُ
إِخْرَاجُكَ الأَصْلَ فِعْلُ الصَّالِحِينَ فَإِنْ ... لَمْ تُخْرِجِ الأَصْلَ لَمْ تَسْلُكْ سَبِيلَهُمُ
فَاصْدَعْ بِحَقٍّ وَلَا تَأْبَى نَصِيحَتَهُمْ ... وَأَخْرِجْ أُصُولَكَ إِنَّ الفَرَعَ مُتَّهَمُ

١١٢٨ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: «وَكَانَ رُبَّمَا غَلَّطَهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ فَيُخْرِجُ أَبُو بَكْرٍ أَصْلَهُ فَيَطْرَحُهُ إِلَى الحَاضِرِينَ وَيَقُولُ -وَالأَبْيَاتُ لَهُ-:

عَلَى الكَذَّابِ لَعْنَةُ مَنْ تَعَالَى ... وَخِزْيٌ دَائِمٌ أَبَدًا يَزِيدُ
فَإِنْ قَالَ المُزَوِّرُ مَا كَذَبْنَا ... فَهَاتِ الأَصْلَ رِمَّا لَا جَدِيدُ
فَفِيهِ إِنْ أَتَيْتَ بِهِ بَيَانٌ ... وَإِلَّا أَنْتَ كَذَّابٌ عَمِيدُ
وَقُلْتُ لِصَاحِبِي اهْجُرْهُ مَلِيًّا ... فَعَنْ رَسْمِ ابْنِ حَنْبَلِ لَا مَحِيدُ
إِذَا مَا كَانَ سِلْكُكَ حَنْبَلِيًّا ... فَبُورِكَ نَظْمُ سِلْكِكَ يَا سَعِيدُ

١١٢٩ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَرْوَرُّوذِيُّ،

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الطَّرَسُوسِيُّ)، وَالمُثْبَتُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٨/١٣) قَالَ المُصَنِّفُ: حَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ وَالبَرْقَانِيُّ. اهـ وَهُنَا المُصَنِّفُ يَرْوِي عَنِ الطُّوسِيِّ عَنْ طَرِيقِ السُّكَّرِيِّ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا شَاعِرًا، وَأَنَّ الحَاكِمَ أَبَا =

نَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ نُعَيْمٍ، نَا عَمْرُو(٤) بْنُ عَلِيٍّ، نَا أَزْهَرُ(٥)، نَا ابْنُ عَوْنٍ(٦)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ(٧)، عَنْ عَبِيدَةَ(٨)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٩)، قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي**». قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، فَقَالَ: لَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى فِيهِ. قَالَ: لَا. قُلْتُ: إِنَّ أَزْهَرَ حَدَّثَنَا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَزْهَرَ جَاءَ بِكِتَابِهِ لَيْسَ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: فَاخْتَلَفْتُ إِلَى أَزْهَرَ قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ لَيَنْظُرَ فِيهِ، فَنَظَرَ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: لَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَنْ عَبِيدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(١٠).

=

عَبْدِ اللهِ وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ سَمِعَا مِنْهُ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الفَقِيهِ.

(١) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ.

(٢) ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ: «رِجَالُ الحَاكِمِ فِي المُسْتَدْرَكِ» (٢/٢١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٦٠) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٨٤).

(٤) هُوَ الإِمَامُ الفَلَّاسُ.

(٥) هُوَ أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ البَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٩).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطُبَانَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٤٣).

(٧) هُوَ النَّخَعِيُّ، ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسِلُ كَثِيرًا. قَالَهُ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٢)، وَهُوَ فِي «طَبَقَاتِ المُدَلِّسِينَ» فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ.

(٨) هُوَ السَّلْمَانِيُّ، ثِقَةٌ.

(٩) هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٠) الأَثَرُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٥٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ =

* فَيَجِبُ عَلَى المُحَدِّثِ الرُّجُوعُ عَمَّا رَوَاهُ إِذَا تَبَيَّنَ أَنَّهُ أَخْطَأَ فِيهِ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ كَانَ آثِمًا، وَعَلَى الطَّالِبِ الإِمْسَاكُ عَنِ الِاحْتِجَاجِ بِهِ.

١١٣٠ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الحَافِظَ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[1] بْنَ إِسْحَاقَ. وَقِيلَ لَهُ: لِمَ رَوَيْتَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ وَتَرَكْتَ سُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمَّا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ تِلْكَ الأَحَادِيثَ رَجَعَ عَنْهَا عَنْ آخِرِهَا إِلَّا حَدِيثَ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ: «إِذَا أُحْضِرَ العَشَاءُ»؛ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَهُ فِي دَرْجٍ[2] مِنْ كُتُبِ عَمِّهِ فِي قِرْطَاسٍ، وَأَمَّا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ فَإِنَّ وَرَّاقَهُ أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَحَادِيثَ، فَرَوَاهَا وَكَلَّمْنَاهُ فِيهَا فَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهَا، فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ وَتَرَكْتُ الرِّوَايَةَ عَنْهُ»[3].

=

المُصَنِّفُ، وَالمَرْفُوعُ مِنْهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٥٣٣) (٢١٢) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيِّ عَنْ أَزْهَرَ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٥٢)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٥٣٣) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.

(١) هُوَ الإِمَامُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

(٢) الدَّرْجُ: هُوَ مَا يُكْتَبُ فِيهِ، كَمَا فِي «مُخْتَارِ الصِّحَاحِ» (ص٢٠٢).

(٣) وَنَحْوُ ذَلِكَ حَصَلَ لِأَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ مَعَ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ، فَقَدْ جَاءَ جَمَاعَةٌ مِنْ مَشْيَخَةِ الكُوفَةِ -كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤/٢٣١)- إِلَى أَبِي حَاتِمٍ فَقَالُوا: بَلَغَنَا أَنَّكَ تَخْتَلِفُ إِلَى مَشَايِخِ الكُوفَةِ تَكْتُبُ عَنْهُمْ وَتَرَكْتَ سُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ، أَمَا كُنْتَ تَرْعَى لَهُ فِي أَبِيهِ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنِّي أُوجِبُ لَهُ وَأُحِبُّ أَنْ تَجْرِيَ أُمُورُهُ عَلَى السَّتْرِ، وَلَهُ وَرَاقٌ قَدْ أَفْسَدَ حَدِيثَهُ. قَالُوا: فَنَحْنُ نَقُولُ لَهُ

=

﴿١١٣١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[(١)]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ المَرْوَزِيِّ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: «صِرْتُ أَنَا وَرَجُلٌ خُرَاسَانِيٌّ وَآخَرُ بَصْرِيٌّ إِلَى وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ وَهِمَ فِيهِ، فَإِذَا أَنَا فِي المَنْزِلِ، إِذْ أَتَانِي، فَقَالَ لِي وَأَصْلَحَ ذَلِكَ الحَدِيثَ: «اكْفِنِي الخُرَاسَانِيَّ، وَأَنَا أَكْفِيكَ البَصْرِيَّ».

﴿١١٣٢﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ[(٣)]، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الهَيْثَمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الحَدَّادُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «لَا يَكُونُ العَالِمُ إِمَامًا فِي العِلْمِ حَتَّى يَعْرِفَ

=

أَنْ يُبْعِدَ الوَرَّاقَ عَنْ نَفْسِهِ. فَوَعَدْتُهُمْ أَنْ أَجِيئَهُ، فَأَتَيْتُهُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ حَقَّكَ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فِي شَيْخِكَ وَفِي نَفْسِكَ، فَلَوْ صُنْتَ نَفْسَكَ وَكُنْتَ تَقْتَصِرُ عَلَى كُتُبِ أَبِيكَ لَكَانَتِ الرِّحْلَةُ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ، فَكَيْفَ وَقَدْ سَمِعْتَ؟ فَقَالَ: مَا الَّذِي يُنْقَمُ عَلَيَّ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَدْخَلَ وَرَّاقُكَ فِي حَدِيثِكَ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِكَ. فَقَالَ: فَكَيْفَ السَّبِيلُ فِي ذَلِكَ؟ قُلْتُ: تَرْمِي بِالمُخَرَّجَاتِ وَتَقْتَصِرُ عَلَى الأُصُولِ، وَلَا تَقْرَأُ إِلَّا مِنْ أُصُولِكَ، وَتُنَحِّي هَذَا الوَرَّاقَ عَنْ نَفْسِكَ، وَتَدْعُو بِابْنِ كَرَامَةَ وَتُوَلِّيهِ أُصُولَكَ، فَإِنَّهُ يُوثَقُ بِهِ. فَقَالَ: مَقْبُولٌ مِنْكَ. وَبَلَغَنِي أَنَّ وَرَّاقَهُ كَانَ قَدْ أَدْخَلُوهُ بَيْتًا يَتَسَمَّعُ عَلَيْنَا الحَدِيثَ، فَمَا فَعَلَ شَيْئًا مِمَّا قَالَهُ، فَبَطَلَ الشَّيْخُ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بِتِلْكَ الأَحَادِيثِ الَّتِي قَدْ أُدْخِلَتْ بَيْنَ حَدِيثِهِ، وَقَدْ سَرَقَ مِنْ حَدِيثِ المُحَدِّثِينَ. اهـ.

وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (١٢/١٥٢ - ١٥٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٤).

(١) ثِقَةٌ.

(٢) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الرَّذَّاذُ).

عَمَّنْ يُحَدِّثُ، وَلَا يُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ، وَلَا يُقِيمُ عَلَى الغَلَطِ، أَوْ نَحْوَ هَذَا»(١).

١١٣٣ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ أَبُو الحَسَنِ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الحُسَيْنِ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ أُسَامَةَ الكَلْبِيُّ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «كَانَ سُفْيَانُ يُخْطِئُ فَيَرْجِعُ مِنْ يَوْمِهِ، وَكَانَ شُعْبَةُ يُخْطِئُ فَيَمْكُثُ الأَيَّامَ حَتَّى يُقَالَ لَهُ فَيَرْجِعُ عَنْهُ»(٦).

---

(١) كَذَا قَالَ الرَّاوِي: أَوْ نَحْوَ هَذَا، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَضْبِطِ النَّصَّ كَمَا سَمِعَهُ، وَالأَثَرُ قَدْ جَاءَ بِنَحْوِ هَذَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢١٨/٣) بِرَقْمِ (٤٩٤٧)، وَ«مُقدِّمة الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٤٩) بِتَحْقِيقِي، وَ«الضُّعَفَاءِ» (٢٥/١) لِلْعُقَيْلِيِّ، وَابْنِ شَاهِينَ فِي «الثِّقَاتِ» (ص٣٦٥)، وَعِند البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (١٦٣/٢)، وَأَبِي نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤/٩) بِرَقْمِ (١٢٨٤١)، وَابْنِ عَبْدِ البَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٠٤) بتَعْلِيقِي، وَالمُصَنِّفِ كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٨١)، و(١٢٨٢) -وَهُوَ عِنْدَهُ بِاخْتِصَارٍ- بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ. فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. اهـ، وَلَهُ أَخٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ كَذَلِكَ، وَإِذَا رَوَى عَنْهُ المُصَنِّفُ مَيَّزَهُ بِقَوْلِهِ: (الأَكْبَرُ) كَمَا سَيَأْتِي فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٣)، وَهُنَاكَ آخَرُ يُسَمَّى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الوَاحِدِ وَيَتَّفِقُ مَعَهُمَا فِي اسْمِ الأَبِ وَالجَدِّ وَأَبِ الجَدِّ، بَيْدَ أَنَّهُ يُكْنَى أَبَا طَاهِرٍ، رَوَى عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣١).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، و(٥٩٢).

(٤) ثِقَةٌ، وَلَمْ يُؤَثِّرْ مَا قِيلَ فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٩٢).

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦).

(٦) رِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ.

١١٣٤ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الجَهْمِ الكَاتِبُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُرَيْشٍ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: إِنِّي لَا أُخْطِئُ فِي الحَدِيثِ فَهُوَ كَذَّابٌ»(٤).

* وَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ إِذَا دَوَّنَ عَنِ المُحَدِّثِ مَا رَوَاهُ لَهُ مِنْ حِفْظِهِ أَنْ يُبَيِّنَ ذَلِكَ حَالَ تَأْدِيَتِهِ؛ لِتَبْرَأَ عُهْدَتُهُ مِنْ وَهْمٍ إِنْ كَانَ حَصَلَ فِيهِ، فَإِنَّ الوَهْمَ يُسْرِعُ كَثِيرًا إِلَى الرِّوَايَةِ عَنِ الحِفْظِ.

---

(١) هُوَ أَخُو أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٩٦)، وَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٦/١١) فَقَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ مِهْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، وَهُوَ أَخُو أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ، كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا، رَوَى شَيْئًا يَسِيرًا.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٦/٥) بِرَقْمِ (٢٣٨٣) فَقَالَ: وَيُقَالُ: كَانَ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ بَعْضُ سَمَاعَاتِهِ مُحَكَّكًا، وَرَوَى بَعْضَ مَا نُقِلَ عَنْهُ مِنْ نُسَخٍ طَرِيَّةٍ، وَرَوَى عَنِ الأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ ثِقَةً. وَكَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٤٦٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٦).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرَيْشٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٦) مَعَ قَوْلِ البَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ، وَتَعْلِيقِ المُصَنِّفِ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا حَدِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا.

(٤) الأَثَرُ فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٥٤٩/٣) بِرَقْمِ (٢٦٨٢) بِرِوَايَةِ الدُّورِيِّ، بَيْدَ أَنَّهُ بِلَفْظِ: «مَنْ لَا يُخْطِئُ فِي الحَدِيثِ فَهُوَ كَذَّابٌ».

١١٣٥ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، نَا يَحْيَى(٣) بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الأُبُلِّيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، نَا(٤) ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الحَيْضَةُ(٥) فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنْ كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ**». قَالَ أَبُو مُوسَى: نَا بِهِ(٦) ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ حِفْظًا قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ(٧): أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَيُعْرَفُ بِالعَتِيقِيِّ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٠٢).

(٣) ذَكَرَ مُغَلْطَاي فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٧١/١٢) بِرَقْمِ (٥٢٠٦): يَحْيَى بْنَ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (الأَيْلِيَّ) كَذَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ: (الأُبُلِّيُّ) فَقَالَ: قَالَ مَسْلَمَةَ بْنَ القَاسِمِ: كَتَبْتُ عَنْهُ بِالأُبُلَّةِ وَكَانَ شَيْخًا عَالِيًا ثِقَةً مُؤَدِّيًا لِرِوَايَتِهِ.

(٤) أَدَاةُ التَّحْدِيثِ (نَا) سَاقِطَةٌ مِنَ المَخْطُوطِ، وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ مِمَّا يَأْتِي مِنْ كَلَامِ المُصَنِّفِ، وَهِيَ مُثْبَتَةٌ فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الحَدِيثِ.

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: «**إِذَا كَانَ الحَيْضَةُ**»، وَالَّذِي فِي المَصَادِرِ المُخَرَّجِ فِيهَا الحَدِيثِ: «**إِذَا كَانَ دَمُ الحَيْضَةِ**».

(٦) أَيْ: حَدَّثَنَا بِهِ.

(٧) لَمَّا حَدَّثَ بِهِ مِنْ كِتَابِهِ رَوَاهُ مُنْقَطِعًا، وَلَمَّا رَوَاهُ مِنْ حِفْظِهِ وَصَلَهُ، وَقَدْ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٤٤/٢ - ٤٤٥) بِرَقْمِ (١٥٧١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ بِهِ دُونَ ذِكْرٍ لِعَائِشَةَ، وَقَالَ عَقِبَهُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ =

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ دَمَ الحَيْضَةِ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضِّئِي وَصَلِّي».

مَنْ خَالَفَهُ آخَرُ أَحْفَظُ مِنْهُ فَرَجَعَ إِلَى قَوْلِهِ

* إِذَا رَوَى المُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ كِتَابٌ، فَخَالَفَهُ فِيهِ مَنْ هُوَ أَثْبَتُ أَوْ أَحْفَظُ مِنْهُ لَزِمَهُ الرُّجُوعُ إِلَى قَوْلِهِ.

=

ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ عَائِشَةَ ثُمَّ تَرَكَهُ. اهـ، وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (١٥٥/٧):... غَيْرَ أَنَّا كَشَفْنَا عَنْ إِسْنَادِ هَذَا الحَدِيثِ فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا مُحَمَّدَ بنَ المُثَنَّى، وَذَكَرَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ -يَعْنِي بِهِ النَّسَائِيَّ- أَنَّهُ أُنْكِرَ عَلَيْهِ لَمَّا حَدَّثَ بِهِ كَذَلِكَ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَدْ كَانَ حَدَّثَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ فَأَوْقَفَهُ عَلَى عُرْوَةَ وَلَمْ يَتَجَاوَزْ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّمَا سَمِعْتُهُ مِنَ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ حِفْظِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بِالقَوِيِّ، وَقَوِيَ فِي القُلُوبِ أَنَّ حَقِيقَتَهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ كَمَا حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، لَا كَمَا حَدَّثَ بِهِ هُوَ... اهـ.

وَمِمَّنْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ المُثَنَّى عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ حِفْظِهِ: أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٨٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٥٩/١) بِرَقْمِ (٢١٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (١٥٤/٧) بِرَقْمِ (٢٧٢٩)، وَكَذَا رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٣٨٣/١) بِرَقْمِ (٧٩٠).

وَمِمَّنْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ المُثَنَّى عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ: أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٨٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٥٩/١) بِرَقْمِ (٢١٥)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (٢٥١/٦) بِرَقْمِ (٨٤٨٣)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٣٨٣/١) بِرَقْمِ (٧٨٩)، و(٧٩٠).

وَأَمَّا قِصَّةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ فَهِيَ فِي «صَحِيحِ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٢٢٨)، وَ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (٣٣٣).

١١٣٦ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الأُرْمَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا الجَوْزَقِيُّ، أَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ، نَا الحُلْوَانِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَسْأَلُنِي: كَيْفَ قَالَ أَيُّوبُ كَذَا؟ فَأُخْبِرُهُ، فَإِنْ كَانَ خَالَفَهُ تَرَكَ ابْنُ عَوْنٍ ذَلِكَ الحَدِيثَ، فَأَقُولُ لَهُ: لِمَ تَتْرُكُهُ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ أَيُّوبَ كَانَ أَعْلَمَنَا بِالحَدِيثِ»[٣].

١١٣٧ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[٤]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المَرْوَزِيِّ بِهَا، حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى النَّهْرِتِيرِيُّ[٥]، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوْيَهْ بِبَغْدَادَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: «إِنَّ شُعْبَةَ إِذَا خَالَفَنِي تَرَكْتُ مَا فِي يَدِي؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرْضَى أَنْ يَسْمَعَ الشَّيْءَ مَرَّةً حَتَّى يَعُودَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ»[٦].

---

(١) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٠/٣) بِقَوْلِهِ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا فَاضِلًا عَالِمًا.

(٢) هُوَ صَاحِبُ «الصَّحِيحِ المُخَرَّجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» مُحَدِّثُ نَيْسَابُورَ، حَافِظٌ إِمَامٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (١٠١٣/٣) بِرَقْمِ (٩٤٥).

(٣) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي كِتَابِ «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٢٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (٥٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ بِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٥) يُنظَر «الأَنْسَاب» (٢١٩/١٣) بِرَقْم (٥٠٩٣).

(٦) رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ كَمَا فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٢٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «العِلَلِ الصَّغِيرِ» (٣٠٧/٥) =

* وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِذَا حَفِظَ شَيْئًا لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى خِلَافِ مَنْ خَالَفَهُ فِيهِ؛ ثِقَةً مِنْهُ بِنَفْسِهِ، وَاعْتِمَادًا عَلَى إِتْقَانِهِ وَضَبْطِهِ.

١١٣٨ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيُّ بِدِمَشْقَ، نَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ[٢] بْنُ القَاسِمِ المَيَانَجِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِالرَّيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الوَاسِطِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «لَمَّا حَدَّثَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ: إِذَا حَكَكْتَ جَسَدَكَ فَلَا تَمْسَحْهُ بِبُزَاقٍ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِطَهُورٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، خَالَفَكَ النَّاسُ فِي هَذَا. قَالَ: مَنْ؟ قَالَ[٣]: قَالَ: شُعْبَةُ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِيٍّ، قَالَ: امْضِهِ. قُلْتُ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ. قَالَ: امْضِهِ. قُلْتُ: نَا هِشَامٌ، عَنْ حَمَّادٍ،

=

المُلْحَق بآخِر السُّنَن وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٧٣٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١٠٦١/٣)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣١٧) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢١/١) بِرَقْمِ (١٨) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِاخْتِصَارٍ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٣/٥٤) بِرَقْمِ (٦٦٢٢)، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، مِنْهُمُ المُصَنِّفُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِدِمَشْقَ عَنْ شَيْخِهِ المَيَانِجِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ كَانَتْ لَهُ جَنَازَةٌ عَظِيمَةٌ اجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ وَغُلِّقَ لَهُ بَابُ البَلَدِ وَرَكِبَ الأَمِيرُ فِي جَنَازَتِهِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٦٤٨/٧) بِرَقْمِ (٤٣٨) بِالعَدْلِ الكَبِيرِ المَأْمُونِ المُحَدِّثِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٢).

(٣) قَوْلُهُ: (قَالَ) كُتِبَتْ: (قَا) لَمْ يُكْمِلْهَا النَّاسِخُ.

عَنْ رِبْعِيٍّ. قَالَ: هِشَامٌ؟ فَتَوَقَّفَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: كَأَنِّي أَسْمَعُ حَمَّادًا يَقُولُ: نَا عَمْرُو بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ سَلْمَانَ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَمَكَثْتُ زَمَانًا أَحْمِلُ الخَطَأَ فِيهِ عَلَى سُفْيَانَ، حَتَّى نَظَرْتُ فِي كِتَابِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، فَإِذَا فِيهِ: نَا شُعْبَةُ، قَالَ: نَا حَمَّادٌ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ سَلْمَانَ. قَالَ شُعْبَةُ: وَكَانَ حَمَّادٌ قَالَ مَرَّةً: عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ. فَعَلِمْتُ أَنَّ الثَّوْرِيَّ كَانَ إِذَا حَفِظَ الشَّيْءَ لَمْ يُبَالِ مَنْ خَالَفَهُ»(١).

١١٣٩ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الفَقِيهُ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَرَجِ الخَلَّالُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ(٤) هَمَّامُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٢٩٣) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٩٩)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (١١٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّف: وَكَانَ ثِقَةً، وَقَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ البَادَا: كَانَ شَيْخًا ثِقَةً صَالِحًا، وَقَوْلِ العَتِيقِيِّ: كَانَ مَسْتُورًا حَسَنَ الأُصُولِ.

(٤) فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/١٢٣): (أَبُو سَعْدٍ)، و(ص١٢٤) عِنْدَ رِوَايَةِ المُصَنِّفِ هَذَا الأَثَرِ: (أَبُو سَعِيدٍ)، وَهُنَاكَ: (أَبُو سَعْدٍ هَمَّامُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البُخَارِيِّ) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٣٩٩/٧)، وَابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَوْضِيحِ المُشْتَبَهِ» (١٨١/٩)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ» (١٤٨٢/٤)، وَعِنْدَهُمْ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ سَهْلُ بْنُ شَاذَوَيْهِ.

وَأَمَّا المُصَنِّفُ فَقَالَ عَنْهُ: هَمَّامُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو سَعْدٍ البُخَارِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي شِهَابٍ مَعْمَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَلْخِيِّ، وَالحَسَنِ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبَانَ البَصْرِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الخَلَّالِ وَعَلِيُّ بْنُ عُمَرَ السُّكَّرِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ.

البُخَارِيُّ، نَا أَبُو عَمْرٍو الحُسَيْنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: «رَوَى شُعْبَةُ حَدِيثًا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تُخَالَفُ فِي هَذَا الحَدِيثِ. قَالَ: مَنْ يُخَالِفَنِي؟ قَالُوا: سُفْيَانُ. قَالَ: دَعُوهُ؛ سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي»(١).

١١٤٠ أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، نَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ حَمْدَانَ(٣)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا يُوسُفُ(٤) بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «إِذَا خَالَفَنِي سُفْيَانُ فِي حَدِيثٍ، فَالحَدِيثُ حَدِيثُهُ»(٥).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَسْتَحِبُّ لِلرَّاوِي أَنْ يَدَعَ المِرَاءَ فِيمَا خُولِفَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، فَقَدْ كَانَ شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ يَرْوِي عَنْ شُعْبَةَ حَدِيثًا عُرِفَ بِهِ، وَاشْتَهَرَ عِنْدَ

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٢٩٦) بِتَحْقِيقِي، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٢٥)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٣٣٩)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢٠/١ - ٢١) بِطُرُقٍ عَنْ وَكِيعٍ بِهِ، وَجَاءَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مُخْتَصَرًا، وَجَاءَ عِنْدَ البَيْهَقِيِّ مُصَرَّحًا بِاسْمِ السَّائِلِ لِسُفْيَانَ وَأَنَّهُ وَكِيعٌ نَفسُهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٣) هُوَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الحِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، مُحَدِّثُ خُوَارِزْمَ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٩٣/١٦) بِرَقْمِ (١٣٥).

(٤) هُوَ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى التُّسْتَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ التُّسْتَرِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ بَعْدَمَا ذَكَرَهُ مُمَيِّزًا إِيَّاهُ عَنْ غَيْرِهِ: صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٤٥).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٢٨٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

قَالَ ابْنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «إِعْلَامِ المُوَقِّعِينَ» (٣٩٧/٢ - ٣٩٨) مِنْ ط: دَارِ الجِيلِ: «وَقَالَ البَيْهَقِيُّ: لَا أَعْلَمُ اخْتِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ العِلْمِ بِالحَدِيثِ أَنَّ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ إِذَا اخْتَلَفَا فَالقَوْلُ قَوْلُ سُفْيَانَ...».

النَّاسِ أَنَّهُ يَتفَرَّدُ بِرِوَايَتِهِ. فَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، فَأَنْكَرَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتْرُكُوهُ. وَمَحِلُّ أَبِي دَاوُدَ مِنَ العِلْمِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ بِالحِفْظِ وَالصِّدْقِ مَوْصُوفٌ، إِلَّا أَنَّهُ رَأَى تَرْكَ ذَلِكَ الحَدِيثِ أَبْعَدَ مِنَ الظِّنَّةِ، وَأَنْفَى لِلتُّهْمَةِ، فَتَرَكَهُ. وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ لِمَا لَا يَرِيبُكَ. فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ لِلَّهِ** ﷻ»(١).

١١٤١ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عُثْمَانُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ المَرْوَزِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ(٥) بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ

---

(١) بِهَذَا اللَّفْظِ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي رُومَانَ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا بِهِ، كَمَا فِي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (٣٨٩/٦) بِرَقْمِ (٩٠٣٥)، وَ«الإِرْشَادِ» (٤١٦/١) بِرَقْمِ (١٠٥)، وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٧٣/٣) قَالَ المُصَنِّفُ عَقِبَهُ: «إِنَّمَا يُحْفَظُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رُومَانَ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ تَفَرَّدَ وَاشْتَهَرَ بِهِ ابْنُ أَبِي رُومَانَ وَكَانَ ضَعِيفًا، وَالصَّوَابُ عَنْ مَالِكٍ مِنْ قَوْلِهِ...».

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (٨١٤/٣): مُنْكَرٌ جِدًّا، وَابْنُ أَبِي رُومَانَ ضَعَّفُوهُ. اهـ.

وَأَمَّا الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنْهُ، فَقَدْ جَاءَ بِلَفْظِ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ**» رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٠٠/١)، وَغَيْرُهُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ فِي كِتَابِهِ: «الصَّحِيحُ المُسْنَدُ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٢٥١/١) بِرَقْمِ (٣٠٨).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٩).

(٥) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْن) ثُمَّ صُوِّبَ فِي حَاشِيَتِهَا.

ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ(١) بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ حُمَيْدِ(٢) بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: «سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ بِهَا إِلَّا أُنَاسٌ يُخَالِفُونِي فِيهَا»(٣).

﴿١١٤٢﴾ أَنَا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا شَبَابَةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ القَزَعِ». قَالَ: ثُمَّ قَالَ فِي هَذَا الحَدِيثِ: فَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي المَجْلِسِ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ فِي المَجْلِسِ: يَا أَبَا دَاوُدَ، لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ، هَذَا حَدِيثُ شَبَابَةَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: فَدَعُوهُ إِذَنْ فَدَعُوهُ(٤).

* حَكَى أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ قِصَّةَ أَبِي دَاوُدَ فِي هَذَا الحَدِيثِ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ.

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّاسِبِيُّ البَصْرِيُّ، يَصْلُحُ فِي الشَّوَاهِدِ وَالمُتَابَعَاتِ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٩٢/٢٥) بِرَقْمِ (٥٢٥٦).

(٢) هُوَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالِ بْنِ هُبَيْرَةَ العَدَوِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٧٢).

(٣) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٠٥/١٨) بِرَقْمِ (١٩٥)، وَأَبُو يَعْلَى كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٢٤٧/١) بِرَقْمِ (٣٧٣)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٦٦٠/١٢) بِرَقْمِ (٣٠٦٠) مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ بِهِ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَ سَمَاعًا لِحُمَيْدٍ مِنْ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ انْقِطَاعٌ بَيْنَهُمَا.

(٤) الأَثَرُ فِي «تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ» (٢٢٦/٤) بِرَقْمِ (٤٠٨٩) رِوَايَةُ الدُّورِيِّ عَنْهُ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٤/١٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الأَصَمِّ عَنِ الدُّورِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

١١٤٣ أَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ(١)، نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الجُرْجَانِيُّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ الجُرْجَانِيُّ(٣)، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: «كَانَ أَبُو دَاوُدَ(٥) حَدَّثَنَا قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ القَزَعِ» قَالَ الرَّمَادِيُّ: فَشَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ(٦) يَقُولُ: مَا رَوَى شُعْبَةُ قَطُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ -يَعْنِي هَذَا الحَدِيثَ-، وَأَحَادِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَعْدُودَةٌ. قَالَ الرَّمَادِيُّ: وَشَهِدْتُ أَبَا دَاوُدَ -وَبَلَغَهُ ذَلِكَ- فَقَالَ: اضْرِبُوا عَلَيْهِ. نَا العُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ القَزَعِ، فَوَجَدُوهُ عِنْدَ شَبَابَةَ. فَكَتَبُوا بِهِ إِلَى أَبِي دَاوُدَ»(٧).

١١٤٤ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ(٨) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي(٩)،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩)، وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامًا لِأَهْلِ العِلْمِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/٤٧٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٠١).

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ الفَقِيهُ المَعْرُوفُ بِالإِسْتِرَابَاذِيِّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/١٨٢) بِرَقْمِ (٥٥٣٩).

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤).

(٥) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ الإِمَامُ.

(٦) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (فَشَهِدْتُ عَلَى المَدِينِيِّ)، وَالمُثْبَتُ مِنْ مَخْطُوطِ: «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ».

(٧) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَيُنْظَرُ: «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٥٩٢٠)، وَ«صَحِيحُ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (٢١٢٠).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ -وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ أُسَامَةَ الكَلْبِيُّ- قَالَ: وَقَالَ لِي ابْنُ نُمَيْرٍ: «كَانَ وَكِيعٌ إِذَا كَانَ فِي كِتَابِهِ حَدِيثٌ يُنْكِرُهُ، أَمْسَكَ عَنْهُ، لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ. فَإِذَا جَاءَ إِلَيْهِ بَنُو أَبِي شَيْبَةَ وَالحُفَّاظُ ذَاكَرَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُ، فَإِنْ ذَكَرُوهُ وَقَالُوا: نَا بِهِ[٣] عَنْ فُلَانٍ ذَكَرَهُ، وَإِنْ شَكُّوا فِيهِ أَمْسَكَ عَنْهُ»[٤].

مُرَاجَعَةُ المُحَدِّثِ وَتَوْقِيفُهُ عِنْدَمَا يَتَخَالَجُ فِي النَّفْسِ مِنْ رِوَايَتِهِ

* لَا يَجُوزُ لِلطَّالِبِ أَنْ يُنْكِرَ عَلَى المُحَدِّثِ شَيْئًا رَوَاهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ أَوْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنْ سَمَاعِهِ إِيَّاهُ، لَكِنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوقِفَهُ عَلَيْهِ، وَيَسْتَثْبِتَهُ فِيهِ، فَمَا أَخْبَرَهُ بِهِ قَبِلَهُ مِنْهُ؛ لِكَوْنِهِ أَمِينًا فِي نَفْسِهِ عَدْلًا فِي حَدِيثِهِ.

١١٤٥ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٥] بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا بُكَيْرُ[٦] بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٩٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦).

(٣) أَيْ: حَدثنَا بِهِ.

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٦) هُوَ بُكَيْرُ بْنُ عَامِرٍ البَجَلِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٤٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» =

المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: «أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ فِي وَادٍ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَسِيتَ؛ لَمْ تَخْلَعْ؟ قَالَ: «**كَلَّا، بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي** ﷻ»[(١)].

١١٤٦ أَنَا الحَسَنُ[(٢)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ الخَالِقِ[(٣)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّقَطِيُّ، نَا إِسْحَاقُ[(٤)] بْنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ، نَا عَفَّانُ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ سُلَيْمَانُ وَمَنْصُورٌ وَزُبَيْدٌ: حَدَّثُونِي عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**». قَالَ زُبَيْدٌ: قُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ مَرَّتَيْنِ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ[(٥)].

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٧).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ بُكَيْرِ بْنِ عَامِرٍ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٤/٢٤٦)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٥٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٠/٣٧٤) بِرَقْمِ (٨٧٢)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١/١٧٠)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَقَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي المَسْحِ وَلَمْ يُخَرِّجَا قَوْلَهُ ﷺ: «بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي»، وإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِيصِ» لَكِنْ تَقَدَّمَ حَالُ بُكَيْرٍ، وَأَمَّا المَسْحُ فَيُنْظَرُ: «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٢٠٦)، وَ«صَحِيحُ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (٢٧٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٧) مَعَ تَوْثِيقِ المُصَنِّفِ وَأَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ لَهُ.

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧/٤١٣) بِرَقْمِ (٣٣٦٩).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١/٤١١) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بِهِ، وَأَمَّا اللَّفْظُ المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٠٤٤)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٦٤).

١١٤٧ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي جَعْدَةُ -رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ- وَهُوَ ابْنُ أُمِّ هَانِئٍ. وَكَانَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ يُحَدِّثُهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي ابْنَا أُمِّ هَانِئٍ، قَالَ شُعْبَةُ: فَلَقِيتُ أَنَا أَفْضَلَهُمَا؛ جَعْدَةَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أُمِّ هَانِئٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَنَاوَلَتْهُ شَرَابًا فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَهَا فَشَرِبَتْ، فَقُلْتُ(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ صَائِمَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ، إِنْ شَاءَ صَامَ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ**». قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِجَعْدَةَ: أَسَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْ أُمِّ هَانِئٍ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَهْلُنَا وَأَبُو صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ(٢).

١١٤٨ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَفَّانُ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: «جَاءَ شُعْبَةُ إِلَى حُمَيْدٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَحَدَّثَهُ بِهِ، قَالَ: أَسَمِعْتَهُ قَالَ: أَحْسَبُ. قَالَ: فَقَالَ شُعْبَةُ بِيَدِهِ هَكَذَا،

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَهُوَ المُوَافِقُ لِمَا عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ فِي «المُسْنَدِ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَقَالَ مُحَقِّقُ «المُسْنَدِ»: إِنَّ فِي «م» نُسْخَة: «فَقَالَتْ».

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ (١٨٩/٣) رَقْم (٧٢٣) مِنْ هَذه الطُّرق التي رَوَاها عَنْه المُصَنِّف وَعَنْه رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٤١/٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٧٣٢)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (١٣٢/٣) بِرَقْمِ (٢٢٢٤)، وسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ جَعْدَةَ، فَهُوَ مَجْهُولٌ، وَأَهْلُهُ كَذَلِكَ، وَكَذَا أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ ضَعِيفٌ، وَقَدْ حَصَلَ لِي سَبْقُ نَظَرٍ عِنْدَ نَقْلِي لِتَرْجَمَةِ جَعْدَةَ مِنْ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» إِلَى غَيْرِهِ، وَهَذَا فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٧٥٣) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ بِهِ، وَجَلَّ مَنْ لَا يَسْهُو.

أَيْ لَا أُرِيدُهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَامَ فَذَهَبَ، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ، وَلَكِنَّهُ شَدَّدَ عَلَيَّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَدِّدَ عَلَيْهِ»(١).

١١٤٩ أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، أَنَا إِسْحَاقُ(٣) بْنُ سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ، نَا جَدِّي(٤)، نَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، نَا سُفْيَانُ -هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ-، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءٌ يُحَدِّثُنَا بِالحَدِيثِ فَيَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَقُولُ لَهُ: أَسَمِعْتَهُ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ فَيَقُولُ: خَرَجَ بِهِ إِلَيْنَا أَصْحَابُنَا مِنْ عِنْدِهِ»(٥).

١١٥٠ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ(٦) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٨) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ،

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٦٠/١٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ مُخْتَصَرًا، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ البَغَوِيُّ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (٢٦٠/١٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَفَّانَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٦٧/٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٤) وَجَدُّهُ هُوَ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٥) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٨) مُتَّهَمٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «المَجْرُوحِينَ» (١٨٠/١) بِرَقْمِ (٩٣)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٥٠/٧) بِرَقْمِ (٤٩)، =

نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ[٢] بْنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الكَسْبِ كَسْبُ يَدِ العَامِلِ إِذَا نَصَحَ**». قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: أَفَادَنِي هَذَا الحَدِيثَ مَرْوَانُ الطَّاطَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكَ سَعِيدٌ؟ قَالَ: تُوشِكُونَ أَنْ تُحَلِّفُونَا بِالطَّلَاقِ[٣].

١١٥١ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[٤] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا

=

وَ«السِّيَرِ» (٢٩٦/١٤) بِرَقْمِ (١٩٢).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ حَفْصٍ المُلَقَّبُ بِـ(كُشَاشٍ)، «لَا بَأْسَ بِهِ». «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٠٤)، فَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (سَعْد)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالمُثْبَتُ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا الحَدِيثُ، وَكَذَلِكَ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ هُنَا لِلطَّاطَرِيِّ: حَدَّثَكَ سَعِيدٌ.

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ لَا بَأْسَ بِهِ، أَمَّا كَوْنُ سَنَدِهِ تَالِفًا هُنَا فَلِأَجْلِ ابْنِ الأَزْهَرِ، وَأَمَّا كَوْنُهُ لَا بَأْسَ بِهِ فَلِأَجْلِ أَنَّ ابْنَ الأَزْهَرِ قَدْ تُوبِعَ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «التَّوَكُّلِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ المَهَرَةِ» (٦٨٩/١٤) بِرَقْمِ (١٨٤٩٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ بِهِ، وَرَوَى المَرْفُوعَ دُونَ ذِكْرٍ لِقَوْلِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ: (أَفَادَنِي هَذَا...) أَحْمَدُ (٣٣٤/٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٥٦/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَامِرٍ العَقَدِيِّ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٥٧/٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى -وَهُوَ ابْنُ الطَّبَّاعِ-، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الآدَابِ» بِرَقْمِ (١٠٩٦)، وَ«الشُّعَبِ» (٤٤٠/٢) بِرَقْمِ (١١٨٠) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ بِهِ، وَحَسَّنَهُ شَيْخُنَا فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٣١٣/٢) بِرَقْمِ (١٢٦٦).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: «خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي...».

بِحُلْوَانَ[١]، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئِ[٢] بِأَصْبَهَانَ، نَا حَسَنُ[٣] بْنُ القَاسِمِ بْنِ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ البَصْرَةَ، فَكَتَبَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَ لَكَ شَيْئًا وَلَا تَغْضَبْ. قَالَ: هَاتِ. قَالَ: حَدِيثُ هَمَّامٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الغَارِ[٥] لَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ بَهْزٌ وَحِبَّانُ وَعَفَّانُ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي صَدْرِ كِتَابِكَ، إِنَّمَا وَجَدْتُهُ عَلَى ظَهْرِهِ. قَالَ: فَتَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: تَحْلِفُ لِي أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ هَمَّامٍ. قَالَ: ذَكَرْتَ أَنَّكَ كَتَبْتَ عِشْرِينَ أَلْفًا، فَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِيهَا صَادِقًا، فَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُكَذِّبَنِي فِي حَدِيثٍ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ كَاذِبًا فِي حَدِيثٍ، فَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُصَدِّقَنِي فِيهَا وَلَا تَكْتُبْ مِنْهَا شَيْئًا وَتَرْمِيَ بِهَا. بَرَّةُ بِنْتُ أَبِي عَاصِمٍ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْ هَمَّامٍ، وَاللَّهِ لَا كَلَّمْتُكَ أَبَدًا»[٦].

---

(١) حُلْوَانُ العِرَاقِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٩٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ المِنْقَرِيُّ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ مُصَرَّحًا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٦/٢٩).

(٥) أَيْ: حَدِيثُ الغَارِ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٦/٢٩)، وَالحَدِيثُ المُشَارُ إِلَيْهِ هُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٦٥٣) مِنَ الطَّرِيقِ المَذْكُورَةِ هُنَا.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٨٠٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣/٣٤٨ - ٣٤٩)، وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ: «بِسْرَةَ» بَدَلَ: «بَرَّةَ» وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٩/٢٥ - ٢٦)، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٥/٧٠٦ - ٧٠٧).

اسْتِحْبَابُ التَّحْدِيثِ وَالتَّكْفِيرِ لِمَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يُحَدِّثَ

١١٥٢ أَنَا عَبْدُ البَاقِي[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الطَّحَّانُ، أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ] حَنْبَلٍ، فِيمَا أَجَازَهُ لَنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «كَانَ عِكْرِمَةُ يَحْلِفُ أَنْ لَا يُحَدِّثَنَا، ثُمَّ يُحَدِّثُنَا، فَنَقُولُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ: هَذَا كَفَّارَةُ هَذَا»[(٢)].

* وَأَنَا عَبْدُ البَاقِي، أَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ مِنْ حِفْظِهِ، نَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ، قَالَ: «كَانَ عِكْرِمَةُ يَحْلِفُ أَنْ لَا يُحَدِّثَنَا ثُمَّ يُحَدِّثُنَا، فَيَقُولُ: هَذَا كَفَّارَتُهُ»[(٣)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يُحَدِّثَ ثُمَّ حَدَّثَ فَقَدْ حَنِثَ، وَيَلْزَمُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ مِنْ أَنَّ التَّحْدِيثَ يُجْزِيهِ فِي التَّكْفِيرِ خَطَأٌ، وَالفُقَهَاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى خِلَافِهِ.

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧٨/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٣١).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٥٥/٢) بِرَقْمِ (٣٠٢٧)، وَرَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ» (١٢٨/٢) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ نَحْوَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

(٣) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، بَيْدَ أَنَّ مَا قَبْلَهُ يَشْهَدُ لَهُ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الصَّوَّافِ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٣١) (شَامِلَة).

﴿١١٥٣﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ [مُحَمَّدِ بْنِ][٢] يَعْقُوبَ المُورِيُّ[٣] بِالرَّيِّ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الحَسَنِ بْنِ الفَتْحِ الصَّفَّارُ القَزْوِينِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، نَا عَمِّي مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الأَشْعَثِ، نَا أَبِي الأَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: «كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، فَكَانَ إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يُحَدِّثَنَا حَدَّثَنَا، وَإِذَا [قَالَ]: لَا أُحَدِّثُكُمْ لَمْ يُحَدِّثْنَا».

﴿١١٥٤﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[٧] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[٨] بْنُ الفَرَجِ بْنِ مَنْصُورٍ، نَا أَحْمَدُ[٩] بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ إِذَا حَلَفَ أَلَّا يُحَدِّثَ كَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ وَحَدَّثَ، وَإِذَا قَالَ: لَا أُحَدِّثُ. كَانَ لَا يُحَدِّثُ. فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى**

---

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَذُكِرَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» ذِكْرًا فِي مَوْضِعَيْنِ بِاسْمِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ المَرْوَزِيِّ.

(٢) مَا بَين المعقُوفَتَين سَاقِط مِن ط: الطَّحَّان.

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ: (المَرْوِيُّ) أَوِ: (المَرْوَزِيُّ).

(٤) المَعْرُوفُ بِـ(بِكِيسْكِينَ) قَالَ عَنْهُ الخَلِيلِيُّ: وَلَهُ مِنَ السَّمَاعَاتِ مَا لَا يُحْصَى، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. «الإِرْشَادُ» (٧٦٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٤)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤١٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦) بِـ(ابْنِ أَبِي دَاوُدَ).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤)، وَهُوَ أَخُو أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا.

(٨) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٦٢/٥) بِرَقْمِ (٢٤٤٠).

(٩) يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٦/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٦٩).

يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ»(١).

١١٥٥ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(٢)، نَا القَاضِي أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، نَا القَاضِي أَبُو عَمْرٍو(٤) مُحَمَّدُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ بِجُرْجَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ(٦) بْنَ مَطَرٍ، يَقُولُ: «أَتَيْنَا ابْنَ عُيَيْنَةَ لِيُحَدِّثَنَا فَأَبَى وَامْتَنَعَ، فَهَجَمْنَا دَارَهُ، فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَيْنَا قَالَ: وَيْحَكُمْ! دَخَلْتُمْ دَارِي بِغَيْرِ إِذْنِي، وَقَدْ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنِ اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَئُوا عَيْنَهُ، فَلَا قِصَاصَ وَلَا دِيَةَ»(٧). فَقُلْنَا: نَدِمْنَا

---

(١) المَرْفُوعُ مِنْهُ ثَابِتٌ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، مِنْ ذَلِكَ مَا فِي البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٦٢٢)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٦٥٠).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٨٧/١٢) بِرَقْمِ (٥٥٤٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣١/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧)، وَلِيَ قَضَاءَ جُرْجَانَ.

(٤) فِي المَخْطُوطِ: (أَبُو عُمَرَ)، وَفِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ»: (أَبُو عَمْرٍو)، وَهُوَ الصَّوَابُ، لِذَا أَثْبَتُّهُ.

(٥) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١٣٠/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٦) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١١١٤/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠٩): صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللهُ. اهـ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦٢٥): ثِقَةٌ؛ فَبَعِيدٌ جِدًّا، فَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٦٦/١٢) بِرَقْمِ (٢٥٦٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٧) الحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عِنْدَ الحُمَيْدِيِّ فِي «المُسْنَدِ» (٦١٨/٢) بِرَقْمِ (٩٥٣)، وَمِنْ

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الكَرِيمِ الجَزَرِيُّ(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**»(٢). فَقُلْنَا: قَدْ حَلَفْتَ أَنْ لَا تُحَدِّثَنَا وَقَدْ حَدَّثْتَنَا. قَالَ: فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِذَا حَلَفْتُمْ عَلَى يَمِينٍ...**» الحَدِيثَ(٣) قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَمَعَنَا ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ رَأْسُ مَالٍ»(٤).

=

طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٩٢٤)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢١٥٦) نَحْوَهُ، وَأَمَّا النَّصُّ المُسَاقُ هُنَا، فَقَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٩٧/١) بِرَقْمِ (١١٢)، وَعِنْدَ غَيْرِهِ.

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَقَدْ سَقَطَ بَيْنَ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ وَاسِطَةٌ، وَهُوَ: (زِيَادُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ) كَمَا هُوَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ.

(٢) الحَدِيثُ عِنْدَ الحُمَيْدِيِّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢١٢/١) بِرَقْمِ (١٠٥)، وَأَحْمَدَ (٤٣٣/١) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَعِنْدَ الطَّيَالِسِيِّ (٢٩٨/١) بِرَقْمِ (٣٨٠) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ بِهِ، وَتَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَى سَقْطٍ بَيْنَ عَبْدِ الكَرِيمِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقُ المُعَلِّقِ عَلَى «مُسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ».

(٣) وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٦٢٢)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٦٥٢).

(٤) هَذَا الأَثَرُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السُّبْكِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص٢٩٣)، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «أَحَادِيثُ وَحِكَايَاتٌ» بِرَقْمِ (٤٤) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَطَرٍ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٦٣/٨)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١١١٤/٤)، وَيُنْظَرُ: «الإِيمَاءُ إِلَى زَوَائِدِ الأَمَالِي وَالأَجْزَاءِ» (٧٦/٣ - ٧٧).

قَوْلُ المُحَدِّثِ: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا

١١٥٦ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا أَبُو عَاصِمٍ، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ طَاوُسًا حَدَّثَهُ، أَنَّ حُجْرَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَوْ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**العُمْرَى مِيرَاثٌ**»(١).

١١٥٧ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «إِذَا قَرَأَ عَلَيْكَ المُحَدِّثُ فَقُلْ: حَدَّثَنَا. وَإِذَا قَرَأْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ: أَخْبَرَنَا»(٢).

* وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الشَّافِعِيُّ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ. وَرُوِيَ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ المَكِّيِّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ.

---

(١) أَوْرَدَ هَذَا المُصَنِّفُ؛ لِأَجْلِ صِيَغِ التَّحْدِيثِ وَالإِخْبَارِ فِي السَّنَدِ، أَمَّا مَتْنُهُ فَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٦٢٥) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٨٩/٦) بِرَقْمِ (٦٥١٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ طَاوُسٍ بِهِ.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٩٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٨٤)، و(٤٦٨) بِتَحْقِيقِي، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالآثَارِ» بِرَقْمِ (١٤٦) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٠٣) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ كِتَابِي: «فَتْحُ الرَّبِّ العَلِيِّ» (ص١١٤ - ١١٥).

* وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ وَعَمْرُو بْنُ عَوْنٍ وَأَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ يَقُولُونَ فِي غَالِبِ حَدِيثِهِمُ الَّذِي يَرْوونَهُ: «أَخْبَرَنَا» وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ: «حَدَّثَنَا».

* وَكَانَ غَيْرُهُمْ يَقُولُ: يَنْبَغِي أَنْ يُبَيِّنَ السَّمَاعَ كَيْفَ كَانَ؛ فَمَا سُمِعَ مِنَ لَفْظِ الْمُحَدِّثِ قِيلَ فِيهِ: «حَدَّثَنَا»، وَمَا قُرِئَ عَلَيْهِ قَالَ الرَّاوِي فِيهِ: «قَرَأْتُ» إِنْ كَانَ سَمِعَهُ بِقِرَاءَتِهِ، وَيَقُولُ فِيمَا سَمِعَهُ بِقِرَاءَةِ غَيْرِهِ: «قُرِئَ وَأَنَا أَسْمَعُ».

* وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ: إِذَا كَانَ الحَدِيثُ فِي الأَصْلِ مَسْمُوعًا، فَلِرَاوِيهِ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ مِنْ «حَدَّثَنَا» وَ«أَخْبَرَنَا» وَلَمْ يَرَوْا فِي ذَلِكَ فَرْقًا.

١١٥٨ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّرْخَابَاذِيُّ(١) بِالرَّيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقْرِئِ بِأَصْبَهَانَ، نَا سَلَامَةُ(٣) بْنُ مَحْمُودٍ،

---

(١) نِسْبَةً إِلَى «سَرْخَابَاذَ» قَالَ يَاقُوتُ: مِنْ قُرَى الرَّيِّ مَعْرُوفَةٌ. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٠٨/٣)، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا بِهَذِهِ النِّسْبَةِ سِوَى عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّرْخَابَاذِيِّ، قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ -كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٧٠)-: قَدِمَ تَاجِرًا، مَعْرُوفٌ مُعْتَمَدٌ.

(٢) ثِقَةٌ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ».

(٣) هُوَ سَلَامَةُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عِيسَى القَيْسِيُّ العَسْقَلَانِيُّ. كَمَا جَاءَ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٢٣٥) لِلْمُصَنِّفِ، وَهُوَ كَذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ عِيسَى بْنِ قَزَعَةَ ابْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، كَمَا فِي (ص٣٠٦) مِنَ «الكِفَايَةِ».

نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطَّهْرَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا قَرَأْتَ عَلَى العَالِمِ فَلَا بَأْسَ أَنْ تَقُولَ: نَا»(١).

١١٥٩ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ النَّرْسِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا الهَيْثَمُ بْنُ مُجَاهِدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «كَانَ الرَّجُلُ يَقْرَأُ عَلَى مَالِكٍ [بْنِ أَنَسٍ](٢) فَيَقُولُ: أَقُولُ: نَا مَالِكٌ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»(٣).

١١٦٠ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، أَنَا المُعَافَى بْنُ زَكَرِيَّا، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ حَيَّانَ الحُلْوَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ السَّرَّاجُ، إِمْلَاءً، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ يَقُولُ: «لَمَّا فَرَغْنَا مِنْ قِرَاءَةِ «المُوَطَّإِ» عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَغْرِبِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا قُرِئَ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا «المُوَطَّإِ» أَقُولُ: نَا مَالِكٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَوَلَيْسَ هُوَ حَدِيثِي، أَوَلَيْسَ قَدْ أَنْصَتُّ لَهُ، فَقَوَّمْتُ خَطَأَهُ، وَرَدَدْتُ زَلَلَهُ؟ فَقُلْ: نَا مَالِكٌ. إِنَّهُ حَدِيثِي»(٤).

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٠٦) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ المُقْرِئِ بِهِ.

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) رَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي رِسَالَةِ: «التَّسْوِيَةِ بَيْنَ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا» بِرَقْمِ (٢) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ الفَرَجِ

﴿١١٦١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(١)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ(٢) بْنِ هِشَامٍ الصَّرْصَرِيِّ، حَدَّثَكُمْ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ العَتَكِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ المَهْرِيُّ(٥) بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: «سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ وَمَالِكَ بْنَ مِغْوَلٍ عَنْ قِرَاءَةِ الحَدِيثِ عَلَى العَالِمِ، فَقَالُوا: هُوَ بِمَنْزِلَةِ الحَدِيثِ مِنْهُ. قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: إِذَا قَرَأْتَ عَلَيَّ أَحَادِيثَ، ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تُحَدِّثَ بِهَا، فَقُلْ: حَدَّثَنِي الثَّوْرِيُّ. قَالَ ابْنُ رِشْدِينَ: قَالَ لَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: لَمَّا قَرَأَنَا «المُوَطَّأَ» عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ عَرَضْنَا «المُوَطَّأَ» عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نَقُولُ فِيهِ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَصَتُّ(٦) لَكُمْ حَتَّى فَرَغْتُمْ؟ قُولُوا:

=

-وَهُوَ أَبُو الزِّنْبَاعِ المِصْرِيُّ-، وَرَوَاهُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٨/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ (ص٣٠٩) كِلَاهُمَا رَوْحٌ وَيَعْقُوبُ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الهَيْثَمِ بْنِ هِشَامٍ الصَّرْصَرِيُّ، مِنْ أَهْلِ صَرْصَرَ الدَّيْرِ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣١٤/٧) بِرَقْمِ (٣٣٠٩)، وَقَالَ: حَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ... وَسَأَلْتُ البَرْقَانِيَّ عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ، وَسُئِلَ عَنْهُ وَأَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ: ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٧٦/٢) بِرَقْمِ (١٨٢)، وَ«المُنْتَظَمِ» (٨٣/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: كَذَّبُوهُ، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٠).

(٥) نِسْبَةً إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الحَجَّاجِ رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ المَهْرِيُّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ. «اللُّبَابِ فِي تَهْذِيبِ الأَنْسَابِ» (٢٧٥/٣).

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (نَصَتُّ) قَالَ فِي «القَامُوسِ»: نَصَتَ يَنْصِتُ، وَانْصَتَ وَانْتَصَتَ: سَكَتَ،

=

نَا مَالِكٌ. وَكَانَ ابْنُ بُكَيْرٍ يَقُولُ لَنَا فِي «المُوَطَّإِ» كُلِّهِ: «نَا مَالِكٌ، قَالَ مَالِكٌ» وَكُنَّا أَرْبَعَ[١] رُفَقَاءَ: أَنَا وَابْنُ وَهْبٍ وَابْنُ القَاسِمِ -يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ- وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ. وَعَرَضْنَا «المُوَطَّأَ» عَلَى مَالِكٍ عَرْضَةً ثَانِيَةً، فِي بَيْتِ ابْنِ يَعْقُوبَ، وَذَكَرَ مِنْ قَدْرِهِ عِنْدَ مَالِكٍ وَفَضْلِهِ».

* وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا البَابَ فِي كِتَابِ «الكِفَايَةِ»[٢] عَلَى الِاسْتِقْصَاءِ، وَأَوْرَدْنَا هُنَاكَ مَا فِيهِ غُنْيَةٌ لِمَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ.



=

وَقَالَ الفَيُّومِيُّ: وَنَصَتَ لَهُ يَنْصِتُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ، لُغَةٌ، أَيْ: سَكَتَ مُسْتَمِعًا. «القَامُوسُ» (ص١٦١)، «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص٣٥١) مَادَّةُ: (نَصَتَ).

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (أَرْبَعَ).

(٢) يُنْظَرُ: (ص٣٠٥) تَحْتَ عُنْوَانِ: (بَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ عَمَّن أَجَازَ أَنْ يُقَالَ فِي أَحَادِيثِ العَرْضِ: «حَدَّثَنَا» وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ «سَمِعْتُ» وَ«حَدَّثَنَا» وَ«أَخْبَرَنَا»).

٢٤ بَابٌ[١]
إِمْلَاءُ الحَدِيثِ وَعَقْدُ المَجْلِسِ لَهُ

* يُسْتَحَبُّ عَقْدُ المَجَالِسِ لِإِمْلَاءِ الحَدِيثِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الرَّاوِينَ، وَمِنْ أَحْسَنِ مَذَاهِبِ المُحَدِّثِينَ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ جَمَالِ الدِّينِ، وَالِاقْتِدَاءِ بِسَنَنِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ، وَقَدْ قَالَ الخَلِيفَةُ المَأْمُونُ فِيمَا

١١٦٢ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ (زَاجٌ) يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ المَأْمُونَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَقُولُ: «مَا أَشْتَهِي مِنْ لَذَّاتِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَجْتَمِعَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ عِنْدِي، وَيَجِيءُ المُسْتَمْلِي، فَيَقُولُ: مَنْ ذَكَرْتَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ»[٢].

١١٦٣ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا مَعْرُوفٌ الخَيَّاطُ[٣]، قَالَ: «رَأَيْتُ وَاثِلَةَ بْنَ

---

(١) مِنْ هُنَا إِلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١١٦٩) حَصَلَ فِي ط: الطَّحَّانِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ.

(٢) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٩)، وَالسُّبْكِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص٢٩٤)، وَيُنْظَرُ نَحْوُهُ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي.

(٣) ضَعِيفٌ، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٦٩/٢٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨٩).

الأَسْقَعِ يُمْلِي عَلَى النَّاسِ الأَحَادِيثَ، وَهُمْ يَكْتُبُونَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ»(١).

١١٦٤ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا دَعْلَجٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -هُوَ الحُلْوَانِيُّ-، أَنَا عَفَّانُ(٢) قَالَ: «أَخْرَجَ إِلَيْنَا هَمَّامٌ(٣) كُرَّاسَتَيْنِ، فَأَمْلَى عَلَيْنَا مِنْهَا سَبْعَةَ أَحَادِيثَ»(٤).

* وَفِي المُتَقَدِّمِينَ جَمَاعَةٌ كَانُوا يَعْقِدُونَ المَجَالِسَ لِلْإِمْلَاءِ، مِنْهُمْ: شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ -وَأَكْرِمْ بِهِ-. وَمِنَ الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِيهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الوَاسِطِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ التَّمِيمِيُّ(٥)، وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ البَاهِلِيُّ. وَمِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، وَأَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ(٦) الفِيرْيَابِيُّ.

١١٦٥ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ(٧) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ الرُّوَيَانِيُّ،

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٧) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٢٤١/٢) بِرَقْمِ (٧٦٨)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٣/٦٢) بِطُرُقٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ بِهِ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ.

(٣) هُوَ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى العَوْذِيُّ مَوْلَاهُمْ، البَصْرِيُّ، الإِمَامُ الحَافِظُ، مَاتَ سَنَةَ (١٦٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣٠٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩).

(٤) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَصَوَابُهُ: «التَّيْمِيُّ».

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (الحُسَيْن).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ نَصْرِ بْنِ مُكْرَمٍ الشَّاهِدُ، أَنَا الحُسَيْنُ[٢] بْنُ الحُسَيْنِ الأَنْطَاكِيُّ، نَا يُوسُفُ[٣] بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: «جَلَسَ شُعْبَةُ بِبَغْدَادَ، وَلَيْسَ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدٌ يَكْتُبُ إِلَّا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، وَهُوَ يَسْتَمْلِي وَيَكْتُبُ وَهُوَ قَائِمٌ»[٤].

١١٦٦ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ[٥] الحَرَشِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ قَالَا: نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى[٦] بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، فِي المَجْلِسِ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ

(١) قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: جَبَلٌ مِنَ الجِبَالِ -قَالَ المُصَنِّفُ: يَعْنِي الثِّقَةَ وَالثَّبْتَ-، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: ثِقَةٌ ثَبْتٌ فِي الحَدِيثِ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ فِي الشَّهَادَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٨٧).

(٢) يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٤٧).

(٣) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: لَيْسَ هُوَ بِالقَوِيِّ، رَفَعَ أَحَادِيثَ وَأَتَى عَنِ الثِّقَاتِ بِمَنَاكِيرَ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ: لَيْسَ بِالمَتِينِ عِنْدَهُمْ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ مَرَّةً: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٨/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٦٩)، «السِّيَرُ» (١٢٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١)، «تَسْهِيلُ السَّابِلَةِ لِمُرِيدِ مَعْرِفَةِ الحَنَابِلَةِ» (٣٨٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٧).

(٤) رَوَاهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٨٧/٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٥).

(٥) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْن)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا رَقْمُ (٢١) (١٨٨) (٢٧٤).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٣) مَعَ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ. وَقَوْلِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ: أَشْهَدُ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ يَكْذِبُ. وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ عِنْدِي، وَلَمْ يَطْعَنْ فِيهِ أَحَدٌ بِحُجَّةٍ.

يُقَالُ: إِنَّ فِي المَجْلِسِ سَبْعِينَ أَلْفًا»[(١)].

١١٦٧ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[(٢)]، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى القُرَشِيُّ[(٣)]، قَالَ: قَالَ أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ المُنَادِي: وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيِّ بن عَاصِم أَبُو الحَسَنِ الوَاسِطِيُّ حَدَّثَ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ يُحْزَرُ بِأَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ إِنْسَانٍ، كَانَ يَسْتَمْلِي عَلَيْهِ هَارُونُ الدِّيكُ[(٥)] وَهَارُونُ مُكْحُلَةٌ»[(٦)].

١١٦٨ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ، أَخْبَرَنِي

---

(١) لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢٦/١٧) بِرَقْمِ (١٦٧٩٨) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بِهِ ضِمْنَ أَثَرٍ طَوِيلٍ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٦).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّد عَجَّاج: (القَزْوِينِي).

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٠/٥) بِرَقْمِ (١٩٥٩)، وَ«السِّيَرِ» (٣٦١/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٥).

(٥) هُوَ هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ بَشِيرٍ أَبُو سُفْيَانَ، مُسْتَمْلِي يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، يُعْرَفُ بِالدِّيكِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٦/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٠٩).

(٦) هُوَ هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ رَاشِدٍ أَبُو سُفْيَانَ المُسْتَمْلِي المَعْرُوفُ بِمُكْحُلَةَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤)، وَقَدِ اتَّفَقَ الهَارُونَانِ فِي الِاسْمِ وَاسْمِ الأَبِ وَالنِّسْبَةِ.

وَالأَثَرُ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٧١/١٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ المُنَادِي بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٩٦).

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَرَّانِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيِّ(١)، قَالَ: «قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: احْمَدِ اللَّهَ، قَدْ أَصْبَحْتَ سَيِّدَ النَّاسِ، فَقَالَ لِيَ: اسْكُتْ، أَصْبَحَ سَيِّدَ النَّاسِ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، فِي مَجْلِسِهِ ثَلَاثُونَ(٢) أَلْفَ رَجُلٍ»(٣).

١١٦٩ أَخْبَرَنِي أَبُو الوَلِيدِ الحَسَنُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ البُخَارِيُّ، نَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيَّ يَقُولُ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَجْلِسُ بِبَغْدَادَ، وَكُنْتُ أَسْتَمْلِي لَهُ، وَيَجْتَمِعُ فِي مَجْلِسِهِ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفًا»(٦).

---

(١) فِي «الكَامِلِ»: (الفَقِيه) بَدَلَ: (الرَّقِّي).

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: «ثَلَاثِين»، وَالمُثْبَتُ مِنَ «الكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

(٣) الأَثَرُ فِي «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ» (٦/٤٠٧)، وَهَذَا القَوْلُ مِنْ يَحْيَى يُعَدُّ مِنْهُ غَمْزًا وَطَعْنًا فِي عَاصِمٍ؛ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ لَيْسَ بِمَرْضِيٍّ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٣/٥١٢ - ٥١٤)، وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/٣٥٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٥٨).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣).

(٥) المَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ، مُصَنِّفِ «تَارِيخِ بُخَارَى»، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ»: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ، وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٦) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي المُظَفَّرِ القُشَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الوَلِيدِ الدَّرْبَنْدِيِّ بِهِ، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤٦) بِتَحْقِيقِي، وَعِنْدَهُ: (عِشْرِينَ نَفْسًا) بَدَلَ: (أَلْفًا).

﴿١١٧٠﴾ نَا بُشْرَى[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الفَاتِنِيُّ -وَكَانَ شَيْخًا صَدُوقًا صَالِحًا- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ[٢] بْنَ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ يَقُولُ: «لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو مُسْلِمٍ الكَجِّيُّ أَمْلَى الحَدِيثَ فِي رَحْبَةِ غَسَّانَ وَكَانَ فِي مَجْلِسِهِ سَبْعَةُ مُسْتَمْلِينَ يُبَلِّغُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ الَّذِي يَلِيهِ، وَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ قِيَامًا بِأَيْدِيهِمُ المَحَابِرُ، ثُمَّ مُسِحَتِ الرَّحْبَةُ وَحُسِبَ مَنْ حَضَرَ بِمَحْبَرَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَيِّفًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ مَحْبَرَةٍ سِوَى النَّظَّارَةِ[٣]. قَالَ ابْنُ سَلْمٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ كَانَ نَذَرَ أَنْ يَتَصَدَّقَ -إِذَا حَدَّثَ- بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ»[٤].

﴿١١٧١﴾ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، نَا ابْنُ عَدِيٍّ[٥]، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٦] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ بِالبَصْرَةِ مَجْلِسٌ أَكْبَرُ مِنْ مَجْلِسِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، كَانَ فِيهِ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ[٧]، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَقَدْ كُنَّا نَشْهَدُ مَجْلِسَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٩٨).

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٣/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٣).

(٣) النَّظَّارَةُ: هُمْ مَنْ يَحْضُرُونَ وَلَا مَحَابِرَ مَعَهُمْ فَلَا يَكْتُبُونَ، وَإِنَّمَا حَضَرُوا لِلنَّظَرِ وَالفُرْجَةِ.

(٤) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧/٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِملاءِ وَالاستملاء» (ص٩٦)، وَالأَثَرُ ثَابِتٌ لَا بَأْسَ بِهِ، وَهَذَا الأَثَرُ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤٧) بِتَحْقِيقِي.

(٥) صَاحِبُ كِتَابِ: «الكَامِلِ».

(٦) هُوَ البُورَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْ شُيُوخٍ ضُعَفَاءَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٩).

(٧) «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦٤٨/٥) مِنْ تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ البَاهِلِيِّ مَوْلَاهُمُ البَصْرِيِّ، بِرَقْمِ (٣٠٩)، =

الفِرْيَابِيِّ وَفِيهِ عَشَرَةُ آلَافٍ أَوْ أَكْثَرُ»[١].

﴿١١٧٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ[٣] القَطِيعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ الزُّهْرِيَّ[٤]، يَقُولُ: «حَضَرْتُ مَجْلِسَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيِّ وَفِيهِ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ»[٥].

=

«تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٢/٢٢٨).

(١) يُنْظَرُ: «الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ» (٦/٤٠٧)، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٧٢/١٤٨)، «السِّيَرُ» (١٤/٩٨).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، وَهُوَ كَذَلِكَ العَتِيقِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: حَفْص، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، صَوَابُهُ: جَعْفَر؛ لِأَنَّ المُصَنِّفَ يَرْوِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ العَتِيقِيِّ القَطِيعِيِّ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ شُيُوخِ المُصَنِّفِ مَنْ يُقَالُ لَهُ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَفْصٍ القَطِيعِيُّ أَوِ العَتِيقِيُّ سِوَى هَذَا، وَقَدْ تَرْجَمَ لِأَبِي الفَضْلِ الزُّهْرِيِّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ البَرْقَانِيُّ... وَالعَتِيقِيُّ. اهـ وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ المُصَنِّفَ رَوَى الأَثَرَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» عَنِ العَتِيقِيِّ، وَهُوَ نَفْسُهُ القَطِيعِيُّ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا العَتِيقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيِّ وَفِيهِ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَجَعَلَ يَبْكِي. وَكَذَلِكَ الأَثَرُ فِي «المُنْتَقَى» برقم (٤٨) لأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ، وَعِنْدَهُ: (جَعْفَر).

(٤) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الفَضْلِ الزُّهْرِيُّ، ثِقَةٌ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِمَّنْ رَوَى عَنِ الفِرْيَابِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ فِي التَّعْلِيقِ السَّابِقِ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٩٧) بِرَقْمِ (٥٤٨٤).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٤/٣٥٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨٨٦)، وَجَاءَ نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الفَضْلِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٢/٢٢٨)، وَ«السِّيَرِ» (١٤/٩٨)، وَالأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤٨) بِتَحْقِيقِي.

١١٧٣ أَنَا القَاضِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «كُنَّا نَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ[٢] بْنِ عَلِيٍّ الهُجَيْمِيِّ لِلْحَدِيثِ، وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى سَطْحٍ لَهُ، وَيَمْتَلِئُ شَارِعُ بَلْهُجَيْمِ[٣] بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ لِلسَّمَاعِ، وَيُبَلِّغُ المُسْتَمْلُونَ عَنِ الهُجَيْمِيِّ. قَالَ: وَكُنْتُ أَقُومُ فِي السَّحَرِ فَأَجِدُ النَّاسَ قَدْ سَبَقُونِي وَأَخَذُوا مَوَاضِعَهُمْ. وَحُسِبَ المَوْضِعُ الَّذِي يَجْلِسُ النَّاسُ فِيهِ، وَكُسِّرَ، فَوُجِدَ مَقْعَدُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ»[٤].

* وَكَانَ كَافَّةُ مَنْ أَدْرَكْنَاهُ مِنَ الشُّيُوخِ نَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الحَدِيثَ قِرَاءَةً، وَبَعْضُهُمْ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤٢)، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِالمَاوَرْدِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ: «أَدَبِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ» وَغَيْرِهِ مِنَ المُصَنَّفَاتِ.

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى الهُجَيْمِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ البَصْرِيُّ، مَاتَ بِآخِرِ سَنَةِ (٣٥١هـ)، وَكَانَ مُعَمَّرًا مِنْ أَبْنَاءِ المِئَةِ، قَالَ الرَّازِيُّ فِي «مَشْيَخَتِهِ»: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنَ أَحْمَدَ البُخَارِيَّ يَقُولُ: رَأَى أَبُو إِسْحَاقَ الهُجَيْمِيُّ أَنَّهُ تَعَمَّمَ فَدَوَّرَ عَلَى رَأْسِهِ مِائَةً وَثَلَاثَ دَوْرَاتٍ، فَعُبِّرَ لَهُ أَنَّهُ يَعِيشُ مِائَةً وَثَلَاثَ سِنِينَ، فَلَمْ يُحَدِّثْ حَتَّى بَلَغَ المِائَةَ ثُمَّ حَدَّثَ، فَقَرَأَ القَارِئُ وَأَرَادَ أَنْ يَخْتَبِرَ عَقْلَهُ:

إِنَّ الجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ ... كَالكَلْبِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوقِهِ

فَقَالَ الهُجَيْمِيُّ: كَالثَّوْرِ يَا ثَوْرُ، فَإِنَّ الكَلْبَ لَا رَوْقَ لَهُ، فَفَرِحَ النَّاسُ بِصِحَّةِ عَقْلِهِ. وَالرَّوْقُ هُوَ القَرْنُ. وَيُنْظَرُ: «مَشْيَخَةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ» (ص٢٥٩) ط: دَارِ الهِجْرَةِ، بِالرِّيَاضِ، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٢٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦)، وَ«السِّيَرُ» (٥٢٥/١٥).

(٣) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: «الهُجَيْم».

(٤) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٨).

كَانَ يَجْعَلُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ يَوْمًا لِلْإِمْلَاءِ خَاصَّةً، وَبَقِيَّةَ الأَيَّامِ لِلْقِرَاءَةِ. فَمِنْ شُيُوخِنَا الَّذِينَ أَدْرَكْنَاهُمْ وَحَضَرْنَا مَجَالِسَهُمْ لِلْأَمَالِي: أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، وَأَبُو الحُسَيْنِ، وَأَبُو القَاسِمِ عَلِيٌّ، وَعَبْدُ المَلِكِ(٢) ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، وَأَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٤) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحَرْبِيُّ، وَكَانُوا يُمْلُونَ فِي أَيَّامِ الجُمُعَاتِ، وَكَذَلِكَ القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٥) بْنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الإِسْفَرَايِينِيُّ، حَضَرْتُ أَمَالِيَهُمْ بِنَيْسَابُورَ أَيَّامَ الجُمُعَاتِ، وَكَذَلِكَ حَضَرْتُ إِمْلَاءَ عِيسَى بْنِ غَسَّانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ المَتُّوثِيِّ جَمِيعًا بِالبَصْرَةِ، وَإِمْلَاءَ أَبِي طَاهِرٍ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَلَمَةَ

---

(١) وَهُوَ -أَيْضًا- ابْنُ رِزْقٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) كَذَا وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (وَأَبُو الحُسَيْنِ وَأَبُو القَاسِمِ عَلِيٌّ وَعَبْدُ المَلِكِ)، وَالصَّوَابُ هَكَذَا: (وَأَبُو الحُسَيْنِ عَلِيٌّ، وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ المَلِكِ) لِأَنَّ عَلِيًّا يُكْنَى أَبَا الحُسَيْنِ، وَأَمَّا عَبْدُ المَلِكِ فَيُكْنَى أَبَا القَاسِمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلِيٌّ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢) مَعَ ذِكْرِ كُنْيَتِهِ، وَكَذَا تَقَدَّمَ عَبْدُ المَلِكِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٢) مَعَ ذِكْرِ كُنْيَتِهِ، وَلَمَّا تَرْجَمَ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨٠/١٣) لِأَبِي الحُسَيْنِ عَلِيٍّ قَالَ: وَهُوَ أَخُو عَبْدِ المَلِكِ، وَلَمَّا تَرْجَمَ فِي (١٨٨/١٢) لِأَبِي القَاسِمِ عَبْدِ المَلِكِ قَالَ: وَهُوَ أَخُو أَبِي الحُسَيْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ الأَصْغَرَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٢٠).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

وَأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَزَّازِ كِلَيْهِمَا[١] بِهَمَذَانَ.

مَنْ كَانَ يَعْقِدُ المَجْلِسَ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ

١١٧٤ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[٢] بْنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، نَا عَلِيٌّ[٣] بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُنَا كُلَّ يَوْمِ خَمِيسٍ»[٤].

١١٧٥ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ[٥] بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ المُنْذِرِ القَاضِي، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نَا[٨] شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (كِلَيْهِمَا)، وَفِي ط: الطَّحَّانِ: (كِلَاهُمَا).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٧٠)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٨٢١) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ مُسْلِم مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ فُضَيْلٍ بِهِ.
وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ كَذَلِكَ بِرَقْمِ (٦٨) مِنْ طَرِيقِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ -شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ- بِهِ نَحْوَهُ.

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ضَابِطًا صَحِيحَ النَّقْلِ كَثِيرَ الكِتَابِ حَسَنَ الفَهْمِ... وَكَانَ حَسَنَ العِلْمِ بِالفَرَائِضِ وَقِسْمَةِ المَوَارِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٧١).

(٦) ثِقَةٌ.

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٥٨).

(٨) مِنْ هُنَا حَصَلَ فِي ط: الطَّحَّانِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ.

كَانَ يَقُومُ كُلَّ خَمِيسٍ فَيُحَدِّثُهُمْ».

* وَكَانَ أَبُو نُعَيْمٍ [الحَافِظُ][(١)] يَعْقِدُ مَجْلِسَ الإِمْلَاءِ فِي كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ، كَذَلِكَ حَضَرْتُهُ مُدَّةَ مُقَامِي بِأَصْبَهَانَ[(٢)].

١١٧٦ وَذَكَرَ لَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ[(٣)] أَنَّ القَاضِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ المَحَامِلِيَّ[(٤)] كَانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَجْلِسَيْنِ: أَحَدُهُمَا يَوْمَ الخَمِيسِ، وَالآخَرُ يَوْمَ الأَحَدِ، وَأَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ[(٥)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ المِصْرِيَّ الجَوْهَرِيَّ كَانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ أَرْبِعَاءَ.

١١٧٧ وَذَكَرَ لَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الوَاعِظُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يُوسُفَ[(٧)] بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ البُهْلُولِ الأَزْرَقَ، وَأَبَا

---

(١) سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ قَدْ كَتَبَ مَعَ المُصَنِّفِ رِسَالَةً عِنْدَ رِحْلَتِهِ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ يُوصِيهِ بِهِ، يُنْظَرُ بِرَقْمِ (٦٧٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٤) وَالمُصَنِّفُ رَوَى عَنْهُ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٩٩٩).

(٥) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦٦١/٧) بِرَقْمِ (٦٠)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٠٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ جَمِيعُ مَا عِنْدَهُ سِتَّةَ مَجَالِسَ عَنِ ابْنِ البُهْلُولِ، وَعَنْ كُلِّ وَاحِدٍ -أَيْ: مِنْ مَشَايِخِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ- مَجْلِسَيْنِ، وَكَانَ مَزَّاحًا ذَا دُعَابَةٍ. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الإِمَامُ الوَاعِظُ المُعَمَّرُ شَيْخٌ صَدُوقٌ.

(٧) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧١/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٩٦).

الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الحَافِظَ، وَأَبَا عُمَرَ حَمْزَةَ بْنَ القَاسِمِ الهَاشِمِيَّ كَانُوا يُمْلُونَ أَيَّامَ الجُمُعَاتِ، وَأَنَّهُ حَضَرَ مَجَالِسَهُمْ فِي جَامِعِ الرُّصَافَةِ(١).

١١٧٨ وَمِمَّنْ كَانَ يُمْلِي فِي الجُمُعَاتِ أَيْضًا: أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ(٣)، ذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ(٤) عَنْهُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ فِيمَا ذَكَرَ لَنَا(٦) أَبُو الحَسَنِ ابْنُ رِزْقَوَيْهِ(٧) أَنَّهُ كَتَبَ عَنْهُمَا جَمِيعًا، قَالَ: وَكَتَبْتُ(٨) عَنْ إِسْمَاعِيلَ(٩) بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ إِمْلَاءً فِي يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ.

---

(١) الرُّصَافَةُ هِيَ بِالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»، وَجَامِعُهَا بَنَاهُ المَهْدِيُّ ابْنُ الإِمَامِ المَنْصُورِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ «جَامِعِ المَنْصُورِ» الَّذِي فِي الجَانِبِ الغَرْبِيِّ، وَأَحْسَنُ، قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ: وَخُرِّبَتْ تِلْكَ النَّوَاحِي كُلُّهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا «الجَامِعُ»، وَبِلَصْقِهِ مَقَابِرُ بَنِي العَبَّاسِ، وَكَانَ فَرَاغُ المَهْدِيِّ مِنْ بِنَاءِ الرُّصَافَةِ وَجَامِعِهَا سَنَةَ (١٥٩هـ). «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٤٦/٣) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ وَاخْتِصَارٍ.

(٢) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٤٨/١٣) بِرَقْمِ (٦٤٣٦).

(٣) وَهُوَ بَغْدَادِيٌّ أَقَامَ بِمِصْرَ مُدَّةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «بَغْدَادَ» فَعُرِفَ بِالمِصْرِيِّ. وَيُنْظَرُ المَصْدَرُ السَّابِقُ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٢).

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَلَيْسَ كَمَا قَالَ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج أَنَّهَا: (ذكرنا).

(٧) وَهُوَ ابْنُ رِزْقٍ البَزَّازُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٨) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (وَكَتَبْتُ).

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

١١٧٩ وَذَكَرَ لَنَا القَاضِي أَبُو القَاسِمِ بْنُ المُنْذِرِ(١) أَنَّ عَبْدَ الصَّمَدِ(٢) بْنَ عَلِيٍّ الطَّسْتِيَّ(٣) أَمْلَى عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ.

١١٨٠ وَنَا أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ شَاذَانَ(٤): أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الشَّافِعِيَّ(٥)، كَانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ فِي جَامِعِ المَدِينَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَفِي مَسْجِدِهِ بِدَرْبِ القَصَّارِينَ(٦) يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ،

---

(١) هُوَ أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ المُنْذِرِ القَاضِي، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا ضَابِطًا صَحِيحَ النَّقْلِ كَثِيرَ الكِتَابِ حَسَنَ الفَهْمِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ القَاضِي العَلَّامَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٧١)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٣٨/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، سَمِعْتُ البَرْقَانِيَّ ذَكَرَهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَحَثَّنَا عَلَى كَتْبِ حَدِيثِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٧/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٧١).

(٣) الطَّسْتِيُّ: بِفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ السِّينِ، وَفِي آخِرِهَا التَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّسْتِ وَعَمَلِهِ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمٍ الطَّسْتِيُّ الوَكِيلُ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ... وَرَأَيْتُ لَهُ كِتَابَ «المُعْجَمِ» لِشُيُوخِهِ فِي أَجْزَاءٍ عِنْدَ شَيْخِنَا أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ العَارِي الحَافِظِ بِأَصْبَهَانَ، وَلَمْ يَتَّفِقْ لِي سَمَاعُهُ، وَكَانَتْ وِلَادَتُهُ سَنَةَ (٢٦٦هـ)، وَمَاتَ سَنَةَ (٣٤٦هـ). «الأَنْسَابُ» (٧٥/٩) بِرَقْمِ (٢٥٨٨).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١) بِـ(الحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ)، وَيَرْوِي فِي ذَاكَ السَّنَدِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ.

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٦) مَحَلَّةٌ بِـ«بَغْدَادَ» نَحْوَ بَابِ الشَّامِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ إِرْبِلَ» (٢٠٧/١)، وَالقَصَّارُ هُوَ المُبَيِّضُ لِلثِّيَابِ الَّذِي يُهَيِّئُ النَّسِيجَ بَعْدَ نَسْجِهِ بِبَلِّهِ وَدَقِّهِ بِالقَصْرَةِ. «المُعْجَمُ الوَسِيطُ» (ص٧٦٦).

وَأَنَّ أَبَا سَهْلِ بْنَ زِيَادٍ القَطَّانَ(١) أَمْلَى عَلَيْهِمْ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ فِي دَارِ القُطْنِ»(٢).

١١٨١ وَذَكَرَ لنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنُونَ التَّرْسِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ(٤) بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ الغَزَّالُ: «أَنَّ أَحْمَدَ(٥) بْنَ سَلْمَانَ النَّجَّادَ كَانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ».

١١٨٢ وَقَالَ لِي ابْنُ بَرْهَانَ(٦) -أَيْضًا- وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ العَزِيزِ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ السُّتُورِيُّ(٨): نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ(٩) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ المَعْرُوفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ؛ إِمْلَاءً فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ».

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٤١).

(٢) دَارُ القُطْنِ: مَحَلَّةٌ كَانَتْ بِـ«بَغْدَادَ» مِنْ نَهْرِ طَابِقٍ بِالجَانِبِ الغَرْبِيِّ بَيْنَ الكَرْخِ وَنَهْرِ عِيسَى، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ. «الأَنْسَابُ» (٥/٢٧٣)، «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢/٤٢٢).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٠٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٦).

(٦) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٧) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ بِانْتِخَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٢٤٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٩٦).

(٨) السُّتُورِيُّ: بِضَمِّ السِّينِ وَالتَّاءِ وَآخِرُهَا الرَّاءُ ثُمَّ يَاءٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى السِّتْرِ، وَجَمْعُهُ السُّتُورُ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِمَّا إِلَى حِفْظِ السُّتُورِ وَالبَوَّابِيَّةِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ المُلُوكِ، أَوْ حَمْلِ أَسْتَارِ الكَعْبَةِ. «الأَنْسَابُ» (٧/٧٦).

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

مَنْ لَمْ يَتَفَرَّغْ لِلْحَدِيثِ نَهَارًا فَحَدَّثَ لَيْلًا

١١٨٣ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ(٤)، قَالَ: «تَوَاعَدَ النَّاسُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي قُبَّةً مِنْ قِبَابِ مُعَاوِيَةَ، وَاجْتَمَعُوا فِيهَا، فَقَامَ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحُوا»(٥).

١١٨٤ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ(٦)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا صَالِحًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧).

(٣) هُوَ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٩).

(٤) هُوَ مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ كَثِيرُ الإِرْسَالِ مَشْهُورٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٢٣)، وَأَمَّا تِلْمِيذُهُ، فَهُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ التَّنُوخِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ إِمَامٌ، سَوَّاهُ أَحْمَدُ بِالأَوْزَاعِيِّ، وَقَدَّمَهُ أَبُو مُسْهِرٍ، لَكِنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٧١).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٣٨- ٣٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤١/٦٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٤١/٦٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.

(٦) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [عَبْدِ اللهِ المُعَدَّلُ] عُمَرَ المُقْرِئُ)، ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى [عَبْدِ اللهِ المُعَدَّلُ].

إِبْرَاهِيمَ، نَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا مُسَدَّدٌ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ سَلْمٍ العَلَوِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ عِنْدَ أَنَسٍ يَكْتُبُ بِاللَّيْلِ فِي سَبُّورَجَةٍ»(١).

١١٨٥ أَنَا عَلِيٌّ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، أَنَا عُثْمَانُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: قَالَ هُشَيْمٌ(٦): «لَوْ قِيلَ لِمَنْصُورِ(٧) بْنِ زَاذَانَ: إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ عَلَى الْبَابِ

---

(١) رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٠٩)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٣٦/٢) بِرَقْمِ (٢٩٢٥)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٦٤٢) بِتَحْقِيقِي، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ الضُّعَفَاءِ» (٤٣/٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٣٥١/٤ - ٣٥٢) مِنْ طَرِيقِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَلْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٥٣/٩) بِرَقْمِ (١٠٣٩٦)، وَالمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٢٩) بِتَحْقِيقِي، وَ«المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٢٠٥/٢) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَلْمٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى سَلْمٍ العَلَوِيِّ، وَالسَّبُّورَجَةُ هِيَ الأَلْوَاحُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٩).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَاتِمٍ الهَرَوِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ، صَدُوقٌ حَافِظٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي «هُشَيْمٍ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠١)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٤٧٨/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٥)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٥).

(٦) هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ.

(٧) هُوَ الإِمَامُ أَحَدُ الأَعْلَامِ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ الثَّقَفِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو المُغِيرَةِ الوَاسِطِيُّ، كَانَ ثِقَةً حُجَّةً صَالِحًا مُتَعَبِّدًا كَبِيرَ الشَّأْنِ، مَاتَ سَنَةَ (١٣١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٢٢٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٥).

مَا كَانَ عِنْدَهُ زِيَادَةٌ فِي العَمَلِ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَسَبِّحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ يُصَلِّي إِلَى الزَّوَالِ، ثُمَّ يُصَلِّي الظُّهْرَ، ثُمَّ يُصَلِّي إِلَى العَصْرِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُسَبِّحُ إِلَى المَغْرِبِ، ثُمَّ يُصَلِّي المَغْرِبَ، ثُمَّ يُصَلِّي إِلَى العِشَاءِ الآخِرَةِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى بَيْتِهِ، فَيُكْتَبُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ»(١).

١١٨٦ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَا عَبْدُ المُؤْمِنِ(٤) بْنُ خَلَفٍ النَّسَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ(٥) بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ قَرَأَ عَلَيْنَا بَعْدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ إِلَى الصُّبْحِ».

---

(١) رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٣٢/٤) بِرَقْمِ (٢٩٥٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ ابْنِ بِشْرَانَ -وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ نَفْسُهُ- بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المُنْتَظَمِ» (٢٩١/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧١٢)، وَسَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى هُشَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ أَبُو العَلَاءِ المُقْرِي، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩)، وَحَوْلَهُ كَلَامٌ، وَهَذَا هُوَ المَوْضِعُ الوَحِيدُ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِيهِ بِالمُقْرِئِ.

(٣) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ بِالثِّقَةِ الصَّالِحِ الوَرِعِ العَابِدِ، وَنَقَلَ قَوْلَ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ فِيهِ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا. وَقَوْلَ أَبِي العَلَاءِ الوَاسِطِيِّ: كَانَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالشُّيُوخُ يُعَظِّمُونَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠٤/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٩٢).

(٤) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٦/٣٧) بِرَقْمِ (٤٢٩٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٨٠/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٣) بِالإِمَامِ الحَافِظِ القُدْوَةِ.

(٥) المُلَقَّبُ بِـ(جَزَرَةَ).

تَعْيِينُ المُحَدِّثِ لِلطَّلَبَةِ يَوْمَ المَجْلِسِ

* يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يُعَيِّنَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ المَجْلِسِ؛ لِئَلَّا يَنْقَطِعُوا عَنْ أَشْغَالِهِمْ، وَلِيَسْتَعِدُّوا لِإِتْيَانِهِ، وَيَعِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِهِ. وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ:

١١٨٧ مَا أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ، أَنَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْنِي **احْشُدُوا** -زَادَ غَيْرُهُ: **غَدًا**-؛ **فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ**». قَالَ: فَحُشِدَ مَنْ حُشِدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ دَخَلَ. فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أَرَى [أَنَّ][(١)] هَذَا خَبَرٌ جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ فَقَالَ: «**إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ، أَلَا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ**»[(٢)].

* وَإِذَا عَيَّنَ لَهُمُ اليَوْمَ وَوَعَدَهُمْ بِالإِمْلَاءِ فِيهِ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ إِخْلَافُ مَوْعِدِهِ، إِلَّا أَنْ يَقْتَطِعَهُ عَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ يَقُومُ عُذْرُهُ بِهِ.

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَقَدِ اسْتَدْرَكْتُهُ مِنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ السَّقْطِ أَنَّهُ جَاءَ فِي المَخْطُوطِ: (إِنِّي أَرَى هَذَا خَبَرٌ)، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سَقَطٌ لَكَانَ (خَبَرٌ) مَنْصُوبًا، كَذَا: (خَبَرًا).

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٨١٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى -وَهُوَ القَطَّانُ- بِهِ، دُونَ قَوْلِهِ: (غَدًا).

١١٨٨ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو بِشْرٍ عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الصَّيْدَلَانِيُّ، نَا القَاسِمُ بْنُ نَصْرٍ، نَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا المُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَعِدْ أَخَاكَ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ**»(١).

١١٨٩ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ، نَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يُونُسَ، نَا إِسْحَاقُ(٣) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا هُشَيْمٌ(٤)، عَنِ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ لَهَبِ(٥) بْنِ الخَنْدَقِ، قَالَ: قَالَ عَوْفُ بْنُ النُّعْمَانِ: «لَأَنْ أَمُوتَ عَطْشَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِخْلَافًا لِمَوْعِدٍ»(٦).

١١٩٠ أَنَا عَلِيُّ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا أَحْمَدُ(٨) بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

(٣) يُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٤٦/٢) فَإِنَّ فِيهِ ثَلَاثَةً مِمَّنْ يُقَالُ لَهُمْ: (إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ) لَا يُحْتَجُّ بِهِمْ، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لِي هَذَا.

(٤) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ كَثِيرُ الإِرْسَالِ الخَفِيِّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٨٣/٧) بِرَقْمِ (١٠٣٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٧)، و(٩٤٣).

مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الجَوْزِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا(١)، نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُوسَى(٣) بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو عَوَانَةَ(٤)، قَالَ: «كَانَ رَقَبَةُ(٥) يَعِدُنَا فِي الحَدِيثِ، ثُمَّ يَقُولُ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَوْعِدٌ نَأْثَمُ مِنْ تَرْكِهِ، فَيَسْبِقُنَا إِلَيْهِ»(٦).

١١٩١ أَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التِّكَكِيُّ(٨)، أَنَا أَحْمَدُ(٩) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ(١٠) بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، نَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، نَا مُعَافًى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُلَانٍ، أَوْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ

---

(١) صَاحِبُ المُؤَلَّفَاتِ المَشْهُورَةِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢).

(٢) هُوَ الدَّوْرَقِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣).

(٣) التَّبُوذَكِيُّ المِنْقَرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٩٢).

(٤) هُوَ الوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ اليَشْكُرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٥٧).

(٥) هُوَ رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ العَبْدِيُّ الكُوفِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٥).

(٦) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ: «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٤٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. وَنَقَلَ ذَلِكَ التَّوْثِيقَ الذَّهَبِيُّ وَالسَّمْعَانِيُّ.

(٨) التِّكَكِيُّ: بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِ الكَافِ، وَفِي آخِرِهَا كَافٌ أُخْرَى، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى تِكَكٍ، وَهِيَ جَمْعُ تِكَّةٍ. «الأَنْسَابُ» (٦٥/٣) بِرَقْمِ (٧٢٨)، وَالتِّكَّةُ: مَرْبَطُ السَّرَاوِيلِ.

(٩) هُوَ القَطِيعِيُّ أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧).

(١٠) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

فُلَانٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ [قَالَ][(١)]: «**لَيْسَ الخُلْفُ أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَفِيَ لَهُ، وَلَكِنَّ الخُلْفَ أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ لَا يَفِيَ لَهُ**»[(٢)].

عَقْدُ المَجَالِسِ فِي المَسَاجِدِ

اسْتُحِبَّ[(٣)] لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَجْعَلَ تَحْدِيثَهُ فِي المَسْجِدِ، وَأَنْ لَا يُخْلِيَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنَ الإِمْلَاءِ فِي مَسْجِدِ الجَامِعِ.

١١٩٢ فَقَدْ أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ[(٤)]، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٥)] بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْوَزِيُّ -كَتَبْنَا عَنْهُ بِبَيْتِ

---

(١) لَا وُجُودَ لِـ«قَالَ» فِي المَخْطُوطِ وَلَابُدَّ مِنْهَا.

(٢) رَوَاهُ اللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ» (١٠٩٦/٦) بِرَقْمِ (١٨٨١) مِنْ طَرِيقِ مَعْنِ بْنِ عِيسَى القَزَّازِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ بِهِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى لَمْ يُدْرِكْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَإِنَّ بَيْنَهُمَا وَاسِطَتَيْنِ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٩٩٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٣٣)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٩٨/٥) بِرَقْمِ (٥٠٨٠)، وَاللَّالَكَائِيُّ بِرَقْمِ (١٨٨٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَامِرٍ العَقَدِيِّ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ مَرْفُوعًا بِهِ نَحْوَهُ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ثِقَةٌ، وَلَا يُعْرَفُ أَبُو النُّعْمَانِ وَلَا أَبُو وَقَّاصٍ. اهـ

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (استُحِبَّ).

(٤) وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: (الحَرَشِيُّ)، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٥) ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٢٧٥/١) بِرَقْمِ (٩٠)، وَقَالَ: حَدَّثَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ... =

المَقْدِسِ-، نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ كَعْبٍ: «أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَجَعَلَ مِنْهُنَّ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَةَ، وَاخْتَارَ الأَيَّامَ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ الجُمُعَةَ، وَاخْتَارَ الشُّهُورَ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَاخْتَارَ اللَّيَالِي فَجَعَلَ مِنْهُنَّ لَيْلَةَ القَدْرِ، وَاخْتَارَ البِقَاعَ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ المَسَاجِدَ»(١).

﴿١١٩٣﴾ نَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ(٣)، لَفْظًا بِأَصْبَهَانَ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ البُخَارِيُّ، نَا أَبُو هِنْدَ يَحْيَى(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ -مِنْ وَلَدِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ-، نَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الحَمِيدِ(٦) بْنُ صَبِيحٍ البَصْرِيُّ،

=

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ وَأَبُو حَامِدٍ الحَسْنُوِيُّ النَّيْسَابُورِيَّانِ. اهـ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (١/١٢٦).

(١) رَوَاهُ هَنَّادٌ فِي «الزُّهْدِ» (٢/٤٧٢) بِرَقْمِ (٩٥٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ المُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ كَعْبٍ بِهِ، وَكَعْبٌ هُوَ كَعْبُ الأَحْبَارِ.

وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دَيِّنًا ثِقَةً صَالِحًا. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: المُسْنِدُ الصَّدُوقُ بَقِيَّةُ المَشْيَخَةِ.

(٣) نِسْبَةً إِلَى «سُوذَرْجَانَ»، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ. «الأَنْسَابُ» (٧/٢٩٢) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٤) مِنْ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ وَثِقَاتِهِمْ، أَقْذَعَ فِي جَرْحِهِ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الوَحْشَةِ، وَنَالَ مِنْهُ وَاتَّهَمَهُ فَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٥٢/٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨٣)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٦/١٤٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٠٦).

(٥) مَجْهُولُ حَالٍ، تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦/١٠٦٤) بِرَقْمِ (٥٥٢).

(٦) ذَكَرَ المُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٣/١٥٣٦) اثْنَيْنِ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ صَبِيحٍ،

نَا النَّضْرُ[١] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «المَسَاجِدُ مَجَالِسُ الأَنْبِيَاءِ، وَحِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ».

﴿١١٩٤﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو صَالِحٍ سَهْلُ[٣] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٤] بْنُ القَاسِمِ الدِّمَشْقِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيُّ: «المَسَاجِدُ مَجَالِسُ الكِرَامِ»[٥].

=

أَحَدُهُمَا رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ، وَالثَّانِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُجْرٍ الحَضْرَمِيُّ، أَمَّا الأَوَّلُ فَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١١٦٥/٥): لَا بَأْسَ بِهِ، وَأَمَّا الثَّانِي -وَهُوَ المُرَادُ هُنَا- فَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ. وَجَاءَ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٣/١٤): عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ صَبَيْحٍ البَصْرِيُّ نَزِيلُ عَدَن.

(١) ضَعِيفٌ. لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٩٧/١٥) بِرَقْمِ (٧٢٥٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَنَقْلِهِ عَنِ البَرْقَانِيِّ أَنَّهُ حَسَّنَ أَمْرَهُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٣٣).

(٤) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالعَالِمِ الثِّقَةِ المُحَدِّثِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ بِدِمَشْقَ. «السِّيَرُ» (٥٠٥/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٩)، وَتَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢٥/٣٥) بِرَقْمِ (٣٩١٨)، وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ رَوَوْا عَنْهُ.

(٥) الأَثَرُ فِي «نُسْخَةِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ» بِرَقْمِ (١٣) تَحْقِيق مَجْدِي السَّيِّد، ط: دَارِ الصَّحَابَةِ، كَمَا هُوَ هُنَا: (عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ)، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةٌ، بَيْدَ أَنَّ جَمَاعَةً رَوَوْهُ بِطُرُقٍ عَنْ (سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ)، وَالَّذِينَ رَوَوْهُ كَذَلِكَ هُمْ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي «الجُزْءِ الثَّانِي مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١٩٩)،

=

﴿١١٩٥﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[١] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا ابْنُ البُرِّيِّ -يَعْنِي مُحَمَّدَ[٢] بْنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ-، نَا العَبَّاسُ[٣] بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ، نَا النَّضْرُ[٤]، نَا عِكْرِمَةُ[٥] بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ: فَأْمُرْ أَهْلَ العِلْمِ أَنْ يَنْشُرُوا العِلْمَ فِي مَسَاجِدِهِمْ، فَإِنَّ السُّنَّةَ كَانَتْ قَدْ أُمِيتَتْ»[٦].

﴿١١٩٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ

=

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٢٧٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ غَيْرِهِ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٤١/٥) بِرَقْمِ (٦٦٢١)، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٨٣/٤) بِرَقْمِ (٢٦٩٥)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٤)، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ مِنْ تَلَامِيذِ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ وَمِنْ مَشَايِخِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٤٨/٩) بِرَقْمِ (١٨٨٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٢) وَصَفَهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٢٢٩) بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٣٨/١) تَرْجَمَةً بِرَقْمِ (٦٠٦).

(٣) هُوَ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةً بِرَقْمِ (٣١٩٣).

(٤) هُوَ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُرَشِيُّ، ثِقَةٌ لَهُ أَفْرَادٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةً بِرَقْمِ (٧١٩٨).

(٥) هُوَ العِجْلِيُّ، صَدُوقٌ يَغْلَطُ، وَفِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ اضْطِرَابٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةً بِرَقْمِ (٤٧٠٦).

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٧٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٣ - ٤٤).

الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: كَيْفَ كَانَ أَبُو الأَحْوَصِ يُحَدِّثُ؟ قَالَ: كَانَ يَسْكُبُهَا عَلَيْنَا فِي المَسْجِدِ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ»(١).

جُلُوسُ المُحَدِّثِ تُجَاهَ القِبْلَةِ

١١٩٧ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ المِصْرِيُّ الجَوْهَرِيُّ إِمْلَاءً، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الحَكَمِ، نَا نُعَيْمُ(٤) بْنُ حَمَّادٍ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ البَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي المِقْدَامِ(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عَنِ ابْنِ

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣/٢٤٤) بِرَقْمِ (٥٠٧٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٨/٣٠٢)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣/٢٤٤) بِرَقْمِ (٥٠٧٦)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣/٢٠٩)، وَالقَاسِمُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (١٨) (شَامِلَة)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٧١)، و(٨٧٢) بِتَحْقِيقِي، وَالبَغَوِيُّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٤٢٤) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ -وَهُوَ الطَّيَالِسِيُّ- بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٧٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ الخُزَاعِيُّ، ضَعِيفٌ.

(٥) هُوَ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ المَدَنِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٤٢).

عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ القِبْلَةُ**»(١).

١١٩٨ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ العَزِيزِ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخِرَقِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ(٤)، نَا الحُسَيْنُ(٥) بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ، نَا عَائِذُ(٦) بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ صَالِحِ(٧) بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ مَجْلِسٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ القِبْلَةُ**»(٨).

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَانْظُرْ تَخْرِيجًا مُوَسَّعًا لَهُ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٣٠٠/٦) بِرَقْمِ (٢٧٨٦) لِلْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٨٤).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الإِمَامُ المُتْقِنُ الثِّقَةُ وَثَّقُوهُ وَاحْتَجُّوا بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٣٤/٣) بِرَقْمِ (٩٠٦)، «السِّيَرُ» (٢٥٩/١٤) بِرَقْمِ (١٦٥).

(٤) يُنْظَرُ: «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» (١٠٠٥/١) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَيِّنُ الحَدِيثِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦٧/٣) بِرَقْمِ (٣٠٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٧٠).

(٦) هُوَ عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ المَلَّاحُ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَمُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٣٤).

(٧) هُوَ صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ النَّضْرِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٦٥).

(٨) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُ الحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ.

١١٩٩ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ عُمَرَ الوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي[٢]، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَبَّانَ الكِنْدِيُّ، نَا هِشَامُ[٤] بْنُ عَمَّارٍ، نَا صَدَقَةُ[٥]، نَا ابْنُ جَابِرٍ[٦]، قَالَ: أَقْبَلَ مُغِيثُ[٧] بْنُ سُمَيٍّ إِلَى مَكْحُولٍ[٨]، فَأَوْسَعَ لَهُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَتَى وَجَلَسَ مُقَابِلَ القِبْلَةِ وَقَالَ: «هَذَا أَشْرَفُ المَجَالِسِ»[٩].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الصَّادِقُ المُعَمَّرُ، وتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَبَّانَ الكِنْدِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الضَّرِيرُ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الغَنِيِّ المِصْرِيُّ: غَيْرُ ثِقَةٍ. وَتَرَكَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ القَاسِمِ لِسَبَبٍ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: مِثْلُ هَذَا لَا يُوجِبُ تَرْكَ الرَّجُلِ، وَأَنَا فَأَتَّهِمُهُ فِي لُقِيِّ مِثْلِ هِشَامٍ. اهـ قُلْتُ: وَهِشَامٌ هُوَ ابْنُ عَمَّارٍ، وَهُوَ شَيْخُهُ فِي هَذَا السَّنَدِ. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧١٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤١)، وَ«تَهْذِيبِ مُسْتَمِرِّ الأَوْهَامِ» (ص٢٣٣).

(٤) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧٠).

(٥) هُوَ صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٢٧).

(٦) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الشَّامِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٦٨).

(٧) هُوَ مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ الأَوْزَاعِيُّ أَبُو أَيُّوبَ الشَّامِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٧٥)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَا تَعَلُّقَ لَهُ هُنَا بِالسَّنَدِ.

(٨) هُوَ عَالِمُ أَهْلِ دِمَشْقَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مَكْحُولُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الهُذَلِيُّ الفَقِيهُ الحَافِظُ، يُرْسِلُ كَثِيرًا وَيُدَلِّسُ، مَاتَ سَنَةَ (١١٣هـ)، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٧٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤).

(٩) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٤٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بِهِ.

التَّحْلِيقُ قَبْلَ صَلَاةِ الجُمُعَةِ

١٢٠٠ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ(١) بْنُ شِهَابِ بْنِ الحَسَنِ العُكْبَرِيُّ بِهَا، أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ العَطَّارُ، نَا عُبَيْدُ(٣) بْنُ شَرِيكٍ البَزَّارُ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ(٤)، نَا يَحْيَى(٥) بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ(٦)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ البَيْعِ وَالِاشْتِرَاءِ فِي المَسْجِدِ، وَعَنْ مُنَاشَدَةِ الأَشْعَارِ فِيهِ، وَتَحَلُّقِ المَجْلِسِ فِي المَسْجِدِ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ»(٧).

---

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيُقْرِئُ القُرْآنَ، وَيَعْرِفُ الأَدَبَ وَيَقُولُ الشِّعْرَ، وَكَتَبْتُ عَنْهُ بِعُكْبَرَا، وَنَقَلَ قَوْلَ البَرْقَانِيِّ فِيهِ: ثِقَةٌ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ العَلَّامَةِ الأَوْحَدِ الكَاتِبِ المُجَوِّدِ... بَرَعَ فِي المَذْهَبِ وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الفِقْهِ وَالعَرَبِيَّةِ وَالشِّعْرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٩٧)، «السِّيَرُ» (٥٤٢/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً وَلَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ وَالحَدِيثِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٩/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٦٦).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ أَبُو مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧١) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: صَدُوقٌ. وَقَوْلِ ابْنِ مُزَاحِمٍ: وَكَانَ أَحَدَ الثِّقَاتِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ مَا قِيلَ فِيهِ هُنَاك، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨).

(٥) هُوَ الغَافِقِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ المَدَنِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٧) الحَدِيثُ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ طُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ بِهِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (١٧٩/٢)، وَأَبُو

﴿١٢٠١﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ القَصْرِيُّ[٢]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ الحَرْبِيُّ[٤]، نَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ المُسْتَفَاضِ[٥] الفِرْيَابِيُّ القَاضِي، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، نَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَاعَ فِي المَسْجِدِ، أَوْ

=

دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٠٧٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٣٢٢)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الكُبْرَى» (٣٩٤/١) بِرَقْمِ (٧٩٥)، و(٧٩٦)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (١١٣٣)، وَالقَاسِمُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (٧٢) (شَامِلَة)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (١٣٠٤)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٣٢٠/٧) بِرَقْمِ (٦٦٠٩)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٢٠١)، وَبِرَقْمِ (١٢٠٢)، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِاخْتِصَارٍ، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ.

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَالِحًا فَاضِلًا صَادِقًا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِالقُرْآنِ مَشْهُورًا بِالسُّنَّةِ، وَكَانَ كَثِيرَ الدَّرْسِ لِلْقُرْآنِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٥١).

(٢) القَصْرِيُّ: بِفَتْحِ القَافِ وَسُكُونِ الصَّادِ فِي آخِرِهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى القَصْرِ، وَهُوَ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الأَنْسَابُ» (٤٤٠/١٠) بِرَقْمِ (٣٢٥٧).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَيَانٍ أَبُو الحَسَنِ البَزَّازُ المَعْرُوفُ بِالزَّبِيبِيِّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٧٠).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الطَّمْسِ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ لِلْمُتَرْجَمِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ بِالزَّبِيبِيِّ، وَذَكَرُوا فِي تَرْجَمَتِهِ رِوَايَتَهُ عَنِ الفِرْيَابِيِّ، بَلْ جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ القَصْرِيِّ -وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْهُ- مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧/٥)، وَ«تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٥٨٠/٩) مَا يَلِي: حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَاسِي وَعَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّبِيبِيِّ... فَذَكَرُوا النِّسْبَةَ الزَّبِيبِيَّ لَا الحَرْبِيَّ.

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (المشفاض).

يُبْتَاعَ فِيهِ، أَوْ تُعَرَّفَ فِيهِ الضَّالَّةُ، أَوْ تُنْشَدَ فِيهِ الأَشْعَارُ، أَوْ تُحَلَّقَ الحِلَقُ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ»(١).

﴿١٢٠٢﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، نَا أَبُو الفَضْلِ العَبَّاسُ(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ القَرَاطِيسِيُّ، نَا عَمْرُو(٥) بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرِ بْنِ كَنِيزٍ(٦) أَبُو حَفْصٍ، نَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الإِمَامِ». قَالَ أَبُو حَفْصٍ: وَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ جَاءَ إِلَى حَلْقَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَمُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ العَنْبَرِيِّ فَقَعَدَ خَارِجًا مِنَ الحَلْقَةِ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: ادْخُلْ فِي الحَلْقَةِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَنْتَ حَدَّثْتَنِي(٧) عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الإِمَامِ. فَقَالَ لَهُ

---

(١) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ المُتَقَدِّمُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٠٢).

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧١).

(٥) هُوَ الفَلَّاسُ الإِمَامُ.

(٦) وَقَعَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ: (كَثِير) بَدَلَ: (كَنِيز).

(٧) فَيَكُونُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ يَرْوِيهِ مِنْ طَرِيقِ المُعْتَمِرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى القَطَّانِ، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الطَّبَرَانِيِّ الآتِي قَرِيبًا تَعْلِيقًا.

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: فَأَنَا رَأَيْتُ حَبِيبَ بْنَ حَسَّانَ -كَذَا قَالَ-، وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ: أَنَا رَأَيْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ وَحَبِيبَ بْنَ الشَّهِيدِ وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ يَتَحَلَّقُونَ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الإِمَامِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَهَؤُلَاءِ بَلَغَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ فَفَعَلُوهُ؟(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ(٢): وَهَذَا الحَدِيثُ يَتَفَرَّدُ بِرِوَايَتِهِ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ(٣) عَلَيْهِ، وَفِي الِاحْتِجَاجِ بِهِ مَقَالٌ(٤)، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمَنْ وَافَقَهُ تَرَكُوا العَمَلَ بِهِ لِذَلِكَ، أَوْ يَكُونَ النَّهْيُ مَصْرُوفًا إِلَى مَنْ قَرُبَ مِنَ الإِمَامِ خَوْفًا أَنْ يُشْغَلَ عَنْ سَمَاعِ الخُطْبَةِ(٥)، فَأَمَّا مَنْ بَعُدَ مِنْهُ بِحَيْثُ

---

(١) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٣٢٠/٧) بِرَقْمِ (٦٦٠٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامِ، وَأَبُو مُوسَى المَدِينِيُّ فِي «لَطَائِفُ مِنْ دَقَائِقِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٩٨) ط: دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، مِنْ طَرِيقِ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بِهِ.
وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ عَقِبَهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مُعْتَمِرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ القَطَّانِ إِلَّا أَبُو حَفْصٍ.

(٢) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَحْمَد) بَدَلَ: (أَحَدٌ).

(٤) وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَانْظُرْ تَعْلِيقًا جَيِّدًا لِلْعَلَّامَةِ أَحْمَد شَاكِر رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَّقَهُ عَلَى «سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ» (١٤١/٢ - ١٤٤) بِمَا يَخُصُّ رِوَايَةَ (عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ).

(٥) وَأَجْوَدُ مِنْهُ مَا قَالَهُ الجُمْهُورُ، وَهُوَ أَنَّ النَّهْيَ لِلْكَرَاهَةِ؛ لِأَنَّهُ رُبَّمَا قَطَعَ الصُّفُوفَ مَعَ كَوْنِهِمْ مَأْمُورِينَ بِالتَّبْكِيرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَالتَّرَاصِّ فِي الصُّفُوفِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ. وَيُنْظَرُ: «نَيْلُ الأَوْطَارِ» (٥٧٩/٢) لِلْقَاضِي مُحَمَّدٍ، ط: دَارِ ابْنِ القَيِّمِ، وَدَارِ عَفَّانَ.

لَا يَبْلُغُهُ صَوْتُهُ، فَتَجُوزُ لَهُ المُذَاكَرَةُ بِالعِلْمِ فِي وَقْتِ الخُطْبَةِ(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿١٢٠٣﴾ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الكَاتِبُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ حُمَيْدٍ المُخَرِّمِيُّ(٤)، نَا عَلِيُّ(٥) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا -يَعْنِي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ-: «رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ وَمُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ وَحَمَّادَ بْنَ مَسْعَدَةَ يَتَحَلَّقُونَ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَمَعَهُمْ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا يَتَحَدَّثُونَ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ، وَمُعَاذٌ يُحَدِّثُ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الحَدِيثِ قَالَ لِيَحْيَى: أَلَيْسَ هَكَذَا يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ فَيَقُولُ لَهُ: نَعَمْ. وَمَا يُصَلُّونَ البَتَّةَ حَتَّى تُقَامَ الصَّلَاةُ، قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: وَكَانَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَصْحَابُهُ يَتَحَلَّقُونَ -أَيْضًا- يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: زَعَمُوا، مَا فَعَلَتْ حَلْقَتُكُمْ يَا أَبَا عُمَرَ؟ قَالَ: هِيَ عَلَى حَالَتِهَا».

---

(١) الأَدِلَّةُ صَرِيحَةٌ فِي تَحْرِيمِ الكَلَامِ حَالَ الخُطْبَةِ، مِنْهَا قَوْلُهُ ﷺ: «**إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ، يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ عَلَيْهِ، وَأَنَّ الرَّاجِحَ تَضْعِيفُهُ.

(٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (المُخَرِّمِ)، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِـ«بَغْدَادَ»، وَقِيلَ لَهَا: المُخَرِّمُ؛ لِأَنَّ بَعْضَ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ المُخَرِّمِ نَزَلَهَا، فَسُمِّيَتْ بِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٣١/١٢) بِرَقْمِ (٣٦٨٨).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

سَعَةُ الحَلْقَةِ

١٢٠٤ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[١]، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُصْعَبٌ[٤] -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيَّ-، نَا عَبْدُ العَزِيزِ[٥] بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُصْعَبِ[٦] بْنِ ثَابِتٍ -وَهُوَ جَدُّ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ-، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٧] بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ المَجَالِسِ أَوْسَعُهَا**»[٨].

١٢٠٥ أَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ زَكَرِيَّا المُقْرِئُ بِالدِّينَوَرِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُكْرَمٍ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٣) هُوَ ابْنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ إِمَامٌ بْنُ إِمَامٍ.

(٤) هُوَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُصْعَبٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٠/١٦٣).

(٥) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) لَيِّنُ الحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٣١).

(٧) هُوَ أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأُمِّهِ، تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ، وَثَّقَهُ ابْنُ سَعْدٍ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٢٠).

(٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ البَزَّارُ فِي «المُسْنَدِ» (١٣/٩٠) بِرَقْمِ (٦٤٤٧) مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ.

نَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي المَوَالِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ المَجَالِسِ أَوْسَعُهَا**»(١).

١٢٠٦ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي(٤)، نَا سُفْيَانُ(٥)، عَنِ ابْنِ

---

(١) رَوَاهُ جَمَاعَةٌ بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ أَبِي المَوَالِي بِهِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (١٨/٣)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٢٠)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (١١٨/٢) بِرَقْمِ (٩٧٩)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٦٣٦/٢) بِرَقْمِ (١١٣٦)، وَالقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشِّهَابِ» (٢١٨/٢ - ٢١٩) بِرَقْمِ (١٢٢٢)، و(١٢٢٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٠٧/١٠) بِرَقْمِ (٧٨٩١). قَالَ شَيْخُنَا العَلَّامَةُ مُقْبِلٌ الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الحَدِيثُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى سَنَدِهِ ظَنَنْتَهُمْ رِجَالَ «الصَّحِيحِ» لَكِنْ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ اثْنَانِ: أَحَدُهُمَا مِنْ رِجَالِ الجَمَاعَةِ، وَالآخَرُ ذَكَرَهُ الحَافِظُ تَمْيِيزًا قَالَ: وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ. وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ الأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مِنْ رِجَالِ الجَمَاعَةِ: وَمَا ادَّعَاهُ المُؤَلِّفُ -يَعْنِي المِزِّيَّ- رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَنَّ ابْنَ أَبِي المَوَالِي رَوَى عَنْهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا رَوَى عَنِ ابْنِ أَخِيهِ. وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ التَّمْيِيزِ: وَمَا أَظُنُّهُ سَمِعَ مِنْهُ -يَعْنِي مِنْ أَبِي سَعِيدٍ-، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الَّذِي ذَكَرَهُ تَمْيِيزًا رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَمَا وَثَّقَهُ مُعْتَبَرٌ، فَهُوَ هَذَا، فَالحَدِيثُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ الحَافِظِ: وَمَا أَظُنُّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ. وَقَدْ كُنْتُ وَهِمْتُ فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» وَقُلْتُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ، ثُمَّ نَبَّهَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي فِي اللهِ عَلَى هَذَا، فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرًا. «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (١٦٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) هُوَ ابْنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ.

(٤) هُوَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

(٥) هُوَ الثِّقَةُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

شُبْرُمَةَ[١]، عَنِ الشَّعْبِيِّ[٢]، وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ[٣]، أَنَا إِسْحَاقُ[٤] بْنُ سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا جَدِّي[٥]، نَا حَرْمَلَةُ[٦]، نَا ابْنُ وَهْبٍ[٧]، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: «إِذَا عَظُمَتِ الحَلْقَةُ فَإِنَّمَا هُوَ نِدَاءٌ أَوْ نِجَاءٌ»[٨].



---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شُبْرُمَةَ الضَّبِّيُّ أَبُو شُبْرُمَةَ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠١).

(٢) هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، ثِقَةٌ مَشْهُورٌ فَقِيهٌ فَاضِلٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠٩).

(٣) هُوَ القَطِيعِيُّ وَالعَتِيقِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) جَدُّهُ هُوَ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٦) هُوَ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ فَحَدِيثُهُ عَنْهُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ أَرْوَى النَّاسِ عَنْهُ وَأَعْلَمُهُمْ بِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ القُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٨) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٥٨/٤) بِرَقْمِ (٥٨٥٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَالِكٍ - وَهُوَ نَفْسُهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ- بِهِ.

فَائِدَةٌ: النِّدَاءُ هُوَ: رَفْعُ الصَّوْتِ، وَالنِّجَاءُ هُوَ: خَفْضُهُ، وَيَعْنِي رَحِمَهُ اللهُ بِهَذَا أَنَّ الحَلْقَةَ إِذَا اتَّسَعَتْ حَصَلَ فِيهَا كَثْرَةُ الكَلَامِ خَفْضًا وَرَفْعًا، وَقَدْ أَسْنَدَ المُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٦١٤/١) بِرَقْمِ (٣٠٥) إِلَى رَجَاءِ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا عَظُمَتِ الحَلْقَةُ كَانَ المُتَكَلِّمُ فِيهَا خَطِيبًا».

وَأَمَّا البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٧٩/١٣) فَإِنَّهُ نَقَلَهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ بِلَفْظِ: «إِذَا عَظُمَتِ الحَلْقَةُ فَإِنَّمَا هِيَ بَذَاءٌ وَنِجَاءٌ» وَفَسَّرَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: البَذَاءُ: وَالمُبَاذَأَةُ، وَهِيَ الفَاحِشَةُ، وَالنِّجَاءُ: المُنَاجَاةُ.

٢٥ بَابُ
اتِّخَاذُ المُسْتَمْلِي[١]

* يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَتَّخِذَ مَنْ يُبَلِّغُ عَنْهُ الإِمْلَاءَ إِلَى مَنْ بَعُدَ فِي الحَلْقَةِ.

١٢٠٧ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا سَعِيدُ بْنُ بَحْرٍ[٢] الوَاسِطِيُّ، نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ،

---

(١) المُسْتَمْلِي: رَجُلٌ يَقِفُ قَرِيبًا مِنَ الشَّيْخِ فِي مَجْلِسِ التَّحْدِيثِ لِيُسْمِعَ مَنْ بَعُدَ فِي المَجْلِسِ حِينَ تَكْبُرُ الحَلْقَةُ وَتَمْتَدُّ. «المُعْجَمُ الوَجِيزُ فِي اصْطِلَاحَاتِ الحَدِيثِ» (ص٢٣٠).

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَالصَّوَابُ: (يَحْيَى) بَدَل (بَحر)؛ لِأَمْرَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ يَحْيَى الوَاسِطِيَّ يَرْوِي عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ سَعِيدٍ نَفْسِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٠٢/١١).

الثاني: أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ رَوَاهُ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» بِرَقْمِ (٢٦٦٩) فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الوَاسِطِيُّ... فَهَذَا مَا يُؤَيِّدُ مَا صَوَّبْتُهُ، ثُمَّ وَجَدْتُ المُصَنِّفَ رَوَاهُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» بِرَقْمِ (٥٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا إِلَّا أَنَّ المُحَقِّقَ وَضَعَ مَكَانَ يَحْيَى (...) كَذَا ثَلَاثَ نِقَاطٍ، وَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ: الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ، وَبَاقِي رِجَالِ الإِسْنَادِ ثِقَاتٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَسَعِيدٌ -أَيْضًا- لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ قِرَاءَةِ اسْمِ أَبِيهِ. اهـ.

قُلْتُ: الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ مُتَرْجَمٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦٦/٧) بِرَقْمِ (١٣٤)، وَهُوَ إِمَامٌ مِنَ الأَئِمَّةِ. وَأَمَّا وَالِدُ سَعِيدٍ، فَهُوَ (يَحْيَى) كَمَا تَقَدَّمَ.

نَا هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ المُزَنِيُّ الكُوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو المُزَنِيَّ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى يَخْطُبُ النَّاسَ حِينَ ارْتَفَعَ الضُّحَى عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، وَعَلِيٌّ يُعَبِّرُ عَنْهُ»(١).

١٢٠٨ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٢)، وَالهَيْثَمُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الخَرَّاطُ، قَالَا: نَا سُلَيْمَانُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ أَبِي يَحْيَى

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٣٠٢/٣) بِرَقْمِ (١٠٢٦)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٩٥٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١٠٥٢/١) بِرَقْمِ (٢٦٦٩)، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُد رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٥١/١٠) بِرَقْمِ (٩٧٠٢)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (٣٣٠/٢) بِرَقْمِ (١٠٩٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨/٥) بِرَقْمِ (٤٥٥٨) مِنْ طُرُقٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (٣٣٠/٢) بِرَقْمِ (١٠٩٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٨/٥) بِرَقْمِ (٤٤٥٨) مِنْ طَرِيقِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٧٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ الضَّرِيرُ- كِلَاهُمَا عَنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١٠٥٢/١) بِرَقْمِ (٢٦٦٩) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (٩٣١/٢) بِرَقْمِ (٥٦٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ -وَهُوَ نَفْسُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ- بِهِ.

(٢) صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ الخَرَّاطُ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٤٣١/٩) بِرَقْمِ (٢٤٧)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ أَبِي القَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ، رَوَى عَنْهُ ابْن بِشْرُوَيْهِ، وَجَمَاعَةٌ.

(٤) هُوَ الإِمَامُ الطَّبَرَانِيُّ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ» وَغَيْرِهَا.

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٨٧٩/٦) بِرَقْمِ (١٩)، وَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى زُكَيْرٍ الحَضْرَمِيُّ مَوْلَاهُمُ المِصْرِيُّ أَبُو الحَسَنِ المُلَقَّبُ بِيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، يَرْوِي عَنْ حَرْمَلَةَ، =

الحَضْرَمِيُّ المِصْرِيُّ، نَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي أُسَامَةَ(١) فَقَالَ: «ايتُونِي بِمُسْتَمْلٍ خَفِيفٍ عَلَى الفُؤَادِ، خَفِيفٍ عَلَى اللِّسَانِ، وَإِيَّايَ وَالثُّقَلَاءَ، وَإِيَّايَ وَالثُّقَلَاءَ»(٢).

١٢٠٩ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا يَحْيَى(٥) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ عَبْدَ الوَهَّابِ -وَهُوَ ابْنُ عَطَاءٍ- كَانَ مُسْتَمْلِيَ سَعِيدٍ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ-»(٦).

=

وَعَافِيَةَ بْنِ أَيُّوبَ، وَجَمَاعَةٍ، وَعَنْهُ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ: لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ، فِيهِ نُكْرَةٌ، وَقَالَ فِي «المِيزَانِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٦٥٧): وَلَيَّنَهُ أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونُسَ. اهـ وَقَدْ تُوبِعَ كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ الآتِي.

(١) هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ.

(٢) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ المَرْزُبَانِ فِي «ذَمِّ الثُّقَلَاءِ» (ص٣٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي العَبَّاسِ المَرْوَزِيِّ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «رَوْضَةِ العُقَلَاءِ» (ص١٠٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَفْصٍ المُحَمِّدِ أَبَاذِي، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ بِهِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (١٦).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (١٦).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (٩٣) مَعَ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ. وَقَوْلِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ: أَشْهَدُ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ يَكْذِبُ. وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ عِنْدِي، وَلَمْ يَطْعَنْ فِيهِ أَحَدٌ بِحُجَّةٍ.

قُلْتُ: وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ.

(٦) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، فَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَلَاغًا، بَيْدَ أَنَّ عَبْدَ الوَهَّابِ بْنَ عَطَاءٍ كَانَ قَدْ =

١٢١٠ أَنَا أَبُو المُظَفَّرِ مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «كَانَ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَبَانَ يَسْتَمْلِي لَنَا عِنْدَ وَكِيعٍ»(٥).

١٢١١ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ(٦)،

=

لَزِمَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ وَعُرِفَ بِصُحْبَتِهِ وَكَتَبَ كُتُبَهُ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٧٨/١٢) بِرَقْمِ (٥٦٤١)، وَرَوَى الأَثَرَ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٦).

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١١).

(٢) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٣).

(٣) هُوَ البَغَوِيُّ ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٢٥/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٩١)، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

(٤) هُوَ الحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ البَلْخِيُّ المُسْتَمْلِي، يُلَقَّبُ حَمْدُوَيْهْ، وَكَانَ مُسْتَمْلِيَ وَكِيعٍ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١٦٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٢٥).

(٥) هُوَ الإِمَامُ وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٤٠/١) بِرَقْمِ (٢٦٥)، وَالأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيِّ المُخَلِّصِ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (١١/٣) بِرَقْمِ (١٨٩٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي الكَعْبِيُّ فِي «أَحَادِيثُ الشُّيُوخِ الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (٢٤٣) (شَامِلَة)، وَأَبُو الحُسَيْنِ ابْنُ المُهْتَدِي فِي «مَشْيَخَتِهِ» بِرَقْمِ (٤٤) (شَامِلَة)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٧).

(٦) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَطِيَّةَ -نَزَلَ رَامَهُرْمُزَ-، نَا العَبَّاسُ[٢] بْنُ الفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ، قَالَ: «كَانَ يَحْيَى[٣] بْنُ رَاشِدٍ يَسْتَمْلِي لِأَبِي عَاصِمٍ»[٤].

١٢١٢ أَنَا القَاضِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ [بْنُ][٥] الحُسَيْنِ[٦] بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيُّ بِهَا، نَا أَبُو بَكْرٍ السُّنِّيُّ الحَافِظُ[٧]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٨] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَزْوِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ -يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ المُرَادِيَّ- يَقُولُ: «كُلُّ مُحَدِّثٍ حَدَّثَ بِمِصْرَ بَعْدَ ابْنِ وَهْبٍ كُنْتُ مُسْتَمْلِيَهُ»[٩].

---

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٢) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٩٨).

(٣) هُوَ يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ البَصْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ، مُسْتَمْلِي أَبِي عَاصِمٍ -وَهُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ-. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٩٦).

(٤) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ البَصْرِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٩٤)، وَالأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٦٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْهُ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٧).

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَأَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالقَاضِي الجَلِيلِ العَالِمِ الصَّدُوقِ صَحِيحِ السَّمَاعِ ذِي عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٦) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحَسَن)، وَأُثْبِتَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ بِرَقْمِ (٤٧٢)، و(٦١٧).

(٧) هُوَ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ: «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢).

(٨) مُتَكَلَّمٌ فِيهِ وَكُذِّبَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢).

(٩) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرٍ الدِّينَوَرِيِّ بِهِ.

١٢١٣ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(١)، نَا عُمَرُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المُخَرِّمِيُّ(٤)، نَا دَاوُدُ(٥) بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُلَيَّةَ فَقَالَ المُسْتَمْلِي: يَا أَبَا بِشْرٍ، الزِّحَامُ كَثِيرٌ فَارْفَعْ صَوْتَكَ حَتَّى يَسْمَعُوا، قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا المُسْتَمْلِي. قَالَ: الرِّئَاسَةُ لَهَا مَؤُونَةٌ، أَنَا المُحَدِّثُ وَأَنْتَ المُسْتَمْلِي»(٦).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى أَبُو حَفْصٍ النَّاقِدُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الزَّيَّاتِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٤)، وَهُنَاكَ عَمْرٌو النَّاقِدُ وَلَيْسَ عُمَرَ، وَهُوَ أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْ هَذَا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٠) مَعَ قَوْلِ الإِسْمَاعِيلِيِّ عَنْهُ: صَدُوقٌ. وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ ثِقَاتٍ بِأَحَادِيثَ بَاطِلَةٍ.

(٤) نِسْبَةً إِلَى «المُخَرِّمِ»، وَهِيَ مَحِلَّةٌ بِـ«بَغْدَادَ» مَشْهُورَةٌ، نَزَلَهَا بَعْضُ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ المُخَرِّمِ فَسُمِّيَتْ بِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٣١/١٢) بِرَقْمِ (٣٦٨٨)، وَإِبْرَاهِيمُ هَذَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا.

(٥) هُوَ دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ الهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ الخُوَارِزْمِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩٤).

(٦) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص٨٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ الزَّيَّاتِ -وَهُوَ نَفْسُهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ- بِهِ. وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٨٢/٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرِّيَاحِيِّ قَالَ: قَالَ أَبِي: سَمِعْتُ أَبِي أَحْمَدَ يَقُولُ: اسْتَمْلَيْتُ يَوْمًا لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ فَضَجِرْتُ مِنْ كَثْرَةِ مَا يُرَدِّدُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ: يَا أَبَا العَوَّامِ، إِنَّ لِلرِّيَاسَةِ مَؤُونَةً. فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرِّيَاحِيُّ وَأَبُوهُ وَجَدُّهُ تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُمْ فِي السَّنَدِ الآتِي بِرَقْمِ (١٢٠١٤).

إِشْرَافُ المُسْتَمْلِي عَلَى النَّاسِ

* يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْتَمْلِي أَنْ يَسْتَمْلِيَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ، أَوْ عَلَى كُرْسِيٍّ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ اسْتَمْلَى قَائِمًا.

١٢١٤ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ(١)، نَا عُمَرُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا عَلِيُّ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ(٤)، قَالَ: قَالَ أَبِي(٥): سَمِعْتُ أَبِي(٦) يَقُولُ: «كُنَّا عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ نَكْتُبُ، وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ قَائِمٌ عَلَى رِجْلَيْهِ يَسْتَمْلِي(٧)، وَقَدْ ذَكَرْنَا نَحْوَ ذَلِكَ عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ فِي اسْتِمْلَائِهِ عَلَى شُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ».

---

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الأَزْهَرِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ المُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٠).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي العَوَّامِ الرِّيَاحِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٥٠/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣٨).

(٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَشْيَاءَ، مِنْهَا القَبِيلَةُ، وَهِيَ رِيَاحُ بَطْنٌ مِنْ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ، وَالمُتَرْجَمُ يُنْسَبُ إِلَيْهَا. «الأَنْسَابُ» (٢٠٧/٦ - ٢٠٨) بِرَقْمِ (١٨٤٧).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ دِينَارٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّيَاحِيُّ التَّمِيمِيُّ، سُئِلَ عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ: صَدُوقٌ مَا عَلِمْتُ عَنْهُ إِلَّا خَيْرًا. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٤).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو العَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَكَانَ ثِقَةً، وَكَانَ يَسْتَمْلِي عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٧٨).

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ وَجَيِّدٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٩/٨٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.

* وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ المُسْتَمْلِي مُتَيَقِّظًا مُحَصِّلًا، وَلَا يَكُونَ بَلِيدًا مُغَفَّلًا، كَمَا حُكِيَ عَنْ مُسْتَمْلِي يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

١٢١٥ فِيمَا أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَسْكَرِيُّ، نَا ابْنُ المُغَلِّسِ(٣)، نَا إِسْحَاقُ(٤) بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَكَانَ لَهُ مُسْتَمْلٍ يُقَالُ لَهُ: بَرْبَخٌ(٥)، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ يَزِيدُ: نَا بِهِ(٦) عِدَّةٌ(٧)، قَالَ: فَصَاحَ بِهِ المُسْتَمْلِي: يَا أَبَا خَالِدٍ، عِدَّةُ ابْنُ مَنْ؟(٨) قَالَ: عِدَّةُ ابْنُ فَقَدْتُكَ»(٩).

---

(١) يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلَّمٌ فِيهِ، حَتَّى إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدُوسٍ قَالَ فِيهِ: كُنَّا نُسَمِّي ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيَّ جِرَابَ الكَذِبِ، وَكَانَ سَمَاعُ المُصَنِّفِ مِنْهُ بِـ«بَغْدَادَ» عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الأَهْوَازِ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢٥/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٠٩).

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ».

(٣) الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُغَلِّسِ، فَإِنَّ العَسْكَرِيَّ رَوَى عَنْهُ وَسَمَّاهُ كَمَا فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (١٣١/١ - ١٣٢)، وَسُئِلَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٤١).

(٤) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبِ بْنِ زِيَادٍ العَلَّافُ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤٨٧/٢)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٣).

(٥) بَرْبَخٌ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو. «تَوْضِيحُ المُشْتَبِهِ» (٤٧٥/١).

(٦) أَيْ: حَدَّثَنَا بِهِ.

(٧) أَيْ: عِدَّةُ رُوَاةٍ.

(٨) ظَنَّهُ المُسْتَمْلِي اسْمًا لِشَخْصٍ.

(٩) الأَثَرُ عِنْدَ العَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (٣٧/١ - ٣٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا =

١٢١٦ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ(١)، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا الحَسَنُ(٤) بْنُ عُلَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ(٥) بْنُ خَلَّادِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: «اسْتَمْلَى الجَمَّازُ(٦) لِخَالِدِ بْنِ الحَارِثِ قَالَ: وَكَانَ يُمْلِي عَلَيْنَا كِتَابَ حُمَيْدٍ فَقَالَ: نَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ، كَذَا فِي كِتَابِي(٧)، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَقَالَ الجَمَّازُ:

=

عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٩٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ البَاقِي الرَّهْدَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الأَهْوَازِيِّ بِهِ.

(١) هُوَ الأَزْهَرِيُّ أَبُو القَاسِمِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥١) مَعَ تَوْثِيقِ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَاحِبَ أَدَبٍ وَأَخْبَارٍ، وَكَانَ صَدُوقًا.

(٥) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي مَنْ هُوَ، وَجَاءَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٥٠/٦٩) مَا يَلِي: نَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، نَا خَلَّادُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ)، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي «اعْتِلَالِ القُلُوبِ» بِرَقْمِ (٣٢٨) لِلْخَرَائِطِيِّ، فَحَاوَلْتُ أَبْحَثُ عَنْ تَرْجَمَتِهِ لَعَلِّي أَصِلُ مِنْ خِلَالِهَا لِتَرْجَمَةِ وَلَدِهِ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ.

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (الجَمَّاز)، وَالمَوْضِعُ الآتِي وَقَعَ (الجَمَّار) بِالرَّاءِ، فَصَوَّبْتُهُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ، فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو وَكَانَ شَاعِرًا أَدِيبًا، وَكَانَ مَاجِنًا خَبِيثَ اللِّسَانِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١١/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠٩)، «الأَنْسَابُ» (٣١٧/٣) بِرَقْمِ (٩٣).

(٧) كَذَا فِي المَخْطُوطِ لِمَنْ تَأَمَّلَ ذَلِكَ، وَهِيَ كَذَلِكَ عِنْدَ السَّمْعَانِيِّ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، أَمَّا قَوْلُ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج بَعْدَمَا أَثْبَتَهَا: بَيَاضٌ فِي الأَصْلِ، فَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَأَمَّا الدُّكْتُور الطَّحَّانُ فَوَضَعَ مَكَانَهَا: (وَقِيلَ).

يَا أَبَا عُثْمَانَ، حَدَّثَكُمْ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ:(١) قال رَسُولُ، وَشَكَّ أَبُو عُثْمَانَ فِي اللَّهِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، مَا شَكَكْتُ فِي اللَّهِ قَطُّ»(٢).

اتِّبَاعُ المُسْتَمْلِي لَفْظَ المُحَدِّثِ

يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ لَا يُخَالِفَ لَفْظَ الرَّاوِي فِي التَّبْلِيغِ عَنْهُ، بَلْ يَلْزَمُهُ ذَلِكَ، وَخَاصَّةً إِذَا كَانَ الرَّاوِي مِنْ أَهْلِ الدِّرَايَةِ وَالمَعْرِفَةِ بِأَحْكَامِ الرِّوَايَةِ.

١٢١٧ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عِمْرَانَ الكَاتِبُ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ(٥) بْنُ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشُ: نَا المُبَرِّدُ: «أَنَّ سِيبَوَيْهِ كَانَ يَسْتَمْلِي عَلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَقَالَ لَهُ حَمَّادٌ يَوْمًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا وَقَدْ أَخَذْتُ عَلَيْهِ لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاءِ»**. فَقَالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَ أَبُو الدَّرْدَاءِ. فَقَالَ حَمَّادٌ: لَحَنْتَ يَا سِيبَوَيْهِ، فَقَالَ سِيبَوَيْهِ: لَا جَرَمَ، لَأَطْلُبَنَّ عِلْمًا لَا تُلَحِّنُنِي فِيهِ. فَطَلَبَ النَّحْوَ، وَلَزِمَ الخَلِيلَ»(٦).

---

(١) فِي ط: الطَّحَّانِ: (قَالَ رَسُول).

(٢) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٩٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ السَّمَاعِ.

(٤) يُنْظَرُ كَلَامُ أَهْلِ العِلْمِ فِيهِ وَمَا عِيبَ عَلَيْهِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الفَضْلِ أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشِ النَّحْوِيُّ، كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٧٨).

(٦) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠٥)، وَأَوْرَدَهُ الزَّجَّاجِيُّ فِي «مَجَالِسِ العُلَمَاءِ» بِرَقْمِ (٦٩)، وَالحَسَنُ ابْنُ المَرْزُبَانِ فِي «أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ البَصْرِيِّينَ» (ص٣٥)، =

١٢١٨ أَنَا عَلِيُّ(١) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا طَلْحَةُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ المَدِينِيِّ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: «كَانَ عِنْدَنَا حَيَّانُ بْنُ بِشْرٍ عَلَى الحُكْمِ، فَحَدَّثَ يَوْمًا وَهُوَ يُمْلِي عَلَى النَّاسِ أَنَّ عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ جُدِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الكُلَابِ، فَقَالَ المُسْتَمْلِي: يَوْمَ الكِلَابِ. فَقَامَ رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ: هَذَا يَوْمُ الكُلَابِ -بِصِيَاحٍ وَانْتِهَارٍ- وَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى يَرُدَّ القَاضِي عَلَيْهِ، فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الحَبْسِ، فَصَاحَ الرَّجُلُ: وَاغَوْثَاهُ بِاللَّهِ، يَذْهَبُ أَنْفُ عَرْفَجَةَ يَوْمَ الكُلَابِ، وَأُحْبَسُ أَنَا اليَوْمُ، فَأَمَرَ بِرَدِّهِ»(٣).

=

وَكَمَالُ الدِّينِ الأَنْبَارِيُّ فِي «نُزْهَةِ الأَلِبَّاءِ فِي طَبَقَاتِ الأَطِبَّاءِ» (ص٤٢).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (١٥).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ سَيِّئَ الحَالِ فِي الحَدِيثِ، وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ وَيَدْعُو إِلَيْهِ، وَقَالَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ: كَانَ مُعْتَزِلِيًّا دَاعِيَةً، يَجِبُ أَنْ لَا يُرْوَى عَنْهُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ضَعِيفٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٤٨٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٦١).

(٣) رَوَى أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ فِي «تَصْحِيفَاتِ المُحَدِّثِينَ» (١/١٥) قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ شُيُوخِ بَغْدَادَ أَثِقُ بِهِ قَالَ: كَانَ حَيَّانُ بْنُ بِشْرٍ قَاضِي الشَّرْقِيَّةِ بِبَغْدَادَ قَدْ وَلِيَ القَضَاءَ بِأَصْبَهَانَ، وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، قَالَ: فَرَوَى يَوْمًا أَنَّ عَرْفَجَةَ قُطِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الكِلَابِ -بِكَسْرِ الكَافِ- وَكَانَ مُسْتَمْلِيهِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: كَجَّةُ، فَقَالَ: أَيُّهَا القَاضِي، إِنَّمَا هُوَ يَوْمُ الكُلَابِ، فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ، فَدَخَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: مَا دَهَاكَ؟ فَقَالَ: قُطِعَ أَنْفُ عَرْفَجَةَ يَوْمَ الكُلَابِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَامْتُحِنْتُ أَنَا بِهِ فِي الإِسْلَامِ. وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ العَسْكَرِيِّ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (ص١٠٥ - ١٠٦)، وَالكُلَابُ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ: اسْمُ مَاءٍ، وَكَانَ بِهِ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ، وَهُوَ بَيْنَ البَصْرَةِ وَالكُوفَةِ.

=

* وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ غَضِبَ[١] يَوْمًا عَلَى مُسْتَمْلِيهِ فِي خِلَافِهِ لَهُ، فَقَالَ فِي[٢] مَا:

١٢١٩ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٣]، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ مُعَاوِيَةَ البَاهِلِيُّ، نَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: «لَا يَسْتَمْلِي إِلَّا نَذْلٌ»[٧].

١٢٢٠ حَكَى لَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ «أَنَّ بَعْضَ المُحَدِّثِينَ كَانَ لَهُ مُسْتَمْلٍ[٨] مُغَفَّلٌ جِدًّا، فَقَالَ المُحَدِّثُ: إِنَّ هَذَا المُسْتَمْلِيَ يَسْمَعُ غَيْرَ مَا أَقُولُ، وَيَكْتُبُ غَيْرَ مَا يَسْمَعُ، وَيُبَلِّغُ غَيْرَ مَا يَكْتُبُ».

=

وَأَمَّا قِصَّةُ قَطْعِ أَنْفِ عَرْفَجَةَ، فَقَدْ رَوَاهَا جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٢٣/٥)، وَأَبُو يَعْلَى (٧٠/٣) بِرَقْمِ (١٥٠٢).

(١) وَقَعَ فِي المَطْبُوعِ: (غَاضِبًا).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (فَقَالَ لَهُ) بَدَلَ: (فَقَالَ فِي).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢).

(٥) هُوَ البَاغَنْدِيُّ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ البَاهِلِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيسِ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَرُبَّمَا سَرَقَ بَعْضَ الأَحَادِيثِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَرِوَايَةٍ لِلآدَابِ، وَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٧٨).

(٧) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص٩١).

(٨) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (مُسْتَمْلِي).

﴿١٢٢١﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ[١] الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَلْخِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ بْنَ هَمَّامٍ القَاضِيَ بِالأُبُلَّةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ بْنَ بَطَانَةَ[٢]، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ شُيُوخِنَا[٣] يَقُولُ: «كَانَ هَارُونُ الدِّيكُ البَصْرِيُّ يَسْتَمْلِي عَلَى دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ، فَإِذَا قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ: حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَيَسْتَمْلِي لِلنَّاسِ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، وَيَجِيءُ إِلَى بَيْتِهِ يَقْرَأُ مَا كَتَبَ، لَا يُحْسِنُ يَقْرَؤُهُ، يَقُومُ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ، تَسْتَغِيثُ إِلَى دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ»[٤].

مَا يَبْتَدِئُ بِهِ المُسْتَمْلِي مِنَ القَوْلِ

* يَنْبَغِي أَنْ يَقْرَأَ فِي المَجْلِسِ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ قَبْلَ الأَخْذِ فِي الإِمْلَاءِ.

﴿١٢٢٢﴾ لِمَا أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، وَكَذَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣) بِـ(الدَّرْبَنْدِيِّ)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى ذَلِكَ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وط: السَّعِيدِ: (رَطَانَة)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو العَبَّاسِ البَغْدَادِيُّ الوَرَّاقُ الصَّيْدَلَانِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَانَةَ، كَانَ يَنْسَخُ لِلنَّاسِ وَيَقْرَأُ الحَدِيثَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الهُجَيْمِيِّ وَنَحْوِهِ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٨٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٤)، وَزَادَ الصَّفَدِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ: (الحَافِظَ) قَالَ: قَرَأَ يَوْمًا عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الهُجَيْمِيِّ فَأَدْخَلَ جُزْءًا فِي جُزْءٍ فَقَالَ: لَا تُبَطِّنْ يَا ابْنَ بَطَانَةَ. «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٣٢٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٢٨).

(٣) أَبْهَمَ شَيْخَهُ الَّذِي حَدَّثَهُ.

(٤) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٩٢) مِنْ طَرِيقِ البَيْهَقِيِّ عَنْ أَبِي الوَلِيدِ البَلْخِيِّ بِهِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

الدَّقَّاقُ، نَا الحَسَنُ(١) بْنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ، نَا عَفَّانُ(٢)، نَا شُعْبَةُ(٣)، عَنْ عَلِيِّ(٤) بْنِ الحَكَمِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ(٥)، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اجْتَمَعُوا تَذَاكَرُوا العِلْمَ وَقَرَءُوا سُورَةً»(٦).

* ثُمَّ يَسْتَنْصِتُ المُسْتَمْلِي النَّاسَ إِنْ سَمِعَ مِنْهُمْ لَغَطًا.

١٢٢٣ فَقَدْ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا جَرِيرُ، اسْتَنْصِتِ النَّاسَ**» يَعْنِي فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، قَالَ: «**لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**»(٧).

---

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ سَلَّامِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَلِيٍّ السَّوَّاقُ، وَصَفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِالثِّقَةِ الصَّدُوقِ. وَالذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الثِّقَةِ المُحَدِّثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٩٢)، «السِّيَرُ» (١٩٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٨).

(٢) هُوَ الصَّفَّارُ، ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ ابْنُ الحَجَّاجِ.

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الحَكَمِ البُنَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٥٦).

(٥) هُوَ أَبُو نَضْرَةَ العَبْدِيُّ المُنْذِرُ بْنُ مَالِكٍ العَوَقِيُّ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٣٨).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (١٢١)، و(٤٤٠٥)، و(٦٨٦٩)، و(٧٠٨٠)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٦٥) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

* فَإِذَا أَنْصَتَ النَّاسُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. وَإِنَّمَا اسْتَحْبَبْتُ لَهُ ذَلِكَ:

١٢٢٤ لِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِـ(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أَقْطَعُ**». وَرُوِيَ: «**لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِالحَمْدِ لِلَّهِ أَقْطَعُ**»(١).

* فَإِذَا جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، اسْتَعْمَلَ الخَبَرَيْنِ، وَحَازَ الفَضِيلَتَيْنِ.

١٢٢٥ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ البَصْرِيُّ بِهَا، نَا عُبَيْدُ(٥) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ، نَا يَعْقُوبُ(٦) بْنُ كَعْبٍ الأَنْطَاكِيُّ، نَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ(بِسْمِ**

---

(١) ضَعِيفٌ، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٢٥).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الكِتَابِ وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، كَتَبْتُ عَنْهُ، وَقَوْلِ الأَزْهَرِيِّ: ثِقَةٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: فِيهِ نَظَرٌ. وَهُوَ -كَمَا تَرَى- هُنَا مُتَابَعٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي رِوَايَتِهِ وَيُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ، وَقَوْلِ الأَزْهَرِيِّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَبَنُوسِيِّ فِيهِ: إِنَّهُ رَأَى نُسْخَةً عَلَى تَرْجَمَتِهَا اسْمٌ وَافَقَ اسْمَهُ فَادَّعَى ذَلِكَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٨٣).

اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أَقْطَعُ»[(١)].

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ لَا يَثْبُتُ، فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَيُضَافُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الثِّقَاتِ خَالَفُوا مُبَشِّرَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ وَذَكَرُوا بَيْنَ الأَوْزَاعِيِّ وَالزُّهْرِيِّ قُرَّةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، فَرِوَايَتُهُمْ هِيَ المَحْفُوظَةُ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ بِلَفْظِ: (بِذِكْرِ اللهِ)، وَبَعْضُهُمْ (بِالحَمْدِ)، وَهُمْ: ابْنُ المُبَارَكِ عِنْدَ أَحْمَدَ (٣٥٩/٢)، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٥٧٥/١٣)، وَابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٨٩٤)، وَالبَزَّارِ فِي «المُسْنَدِ» (٢٩١/١٤) بِرَقْمِ (٧٨٩)، وَالمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٢٢٦)، وَالوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٠)، وَالنَّسَائِيِّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٨٤/٩)، وَعَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ أَبِي العِشْرِينَ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ (١٧٣/١) بِرَقْمِ (١) (إِحْسَان)، وَالحَلِيلِيِّ فِي «الإِرْشَادِ» (٤٤٩/١) بِرَقْمِ (١١٨)، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ كَذَلِكَ (١٧٤/١ - ١٧٥) بِرَقْمِ (٢) (إِحْسَان)، وَأَبُو المُغِيرَةِ عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ الحَجَّاجِ عِنْدَ البَيْهَقِيِّ فِي «السُّنَنِ» (٣٢٧/٦) بِرَقْمِ (٥٨٣٤)، وَمَعَ تَرْجِيحِ رِوَايَةِ هَؤُلَاءِ عَلَى رِوَايَةِ مُبَشِّرٍ، فَقَدْ أَعْقَبَ أَبُو دَاوُدَ الحَدِيثَ بِقَوْلِهِ: رَوَاهُ يُونُسُ وَعُقَيْلٌ وَشُعَيْبٌ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. اهـ هَذَا مَيْلٌ مِنْهُ إِلَى تَرْجِيحِ المُرْسَلِ الَّذِي رَوَاهُ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، عَلَى مَا رَوَاهُ قُرَّةُ عَنْهُ مَوْصُولًا، وَقَدْ زَادَ الدَّارَقُطْنِيُّ ذَلِكَ إِيضَاحًا فَقَالَ فِي «السُّنَنِ» (٤٢٧/١): تَفَرَّدَ بِهِ قُرَّةُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقُرَّةُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الحَدِيثِ، وَرَوَاهُ صَدَقَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يَصِحُّ الحَدِيثُ، وَصَدَقَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ضَعِيفَانِ، وَالمُرْسَلُ هُوَ الصَّوَابُ. اهـ عَلَّقَ العَلَّامَةُ الأَلْبَانِيُّ عَلَى قَوْلِ أَبِي دَاوُدَ السَّابِقِ بِقَوْلِهِ: يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الصَّحِيحَ فِيهِ مُرْسَلٌ، وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا نَقَلَهُ السُّبْكِيُّ، وَهُوَ الصَّوَابُ... وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى ضَعْفِهِ -يَعْنِي بِذَلِكَ قُرَّةَ- زِيَادَةً عَلَى مَا تَقَدَّمَ اضْطِرَابُهُ فِي مَتْنِ الحَدِيثِ، فَهُوَ تَارَةً يَقُولُ: أَقْطَعُ، وَتَارَةً: أَبْتَرُ، وَتَارَةً: أَجْذَمُ، وَتَارَةً يَذْكُرُ الحَمْدَ، وَأُخْرَى يَقُولُ: «بِذِكْرِ اللهِ»، وَلَقَدْ أَضَاعَ السُّبْكِيُّ [«طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» (٢٦/١)] جُهْدًا =

=

كَبِيرًا فِي مُحَاوَلَتِهِ التَّوْفِيقَ بَيْنَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَإِزَالَةِ الِاضْطِرَابِ عَنْهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ كَمَا رَأَيْتَ، فَلَا يَسْتَحِقُّ حَدِيثُهُ مِثْلَ هَذَا الجُهْدِ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُحْسِنْ صُنْعًا حِينَ ادَّعَى أَنَّ الأَوْزَاعِيَّ تَابَعَهُ، وَأَنَّ الحَدِيثَ يَقْوَى بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ السَّنَدَ إِلَى الأَوْزَاعِيِّ ضَعِيفٌ جِدًّا، كَمَا تَبَيَّنَ بَيَانُهُ فِي الحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ [وَهُوَ هُنَا الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا] فَمِثْلُهُ لَا يُسْتَشْهَدُ بِهِ كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ. «إِرْوَاءُ الغَلِيلِ» (٣١/١) بِرَقْمِ (٢).

قُلْتُ: وَمِمَّا أَجْهَدَ السُّبْكِيَّ فِيهِ نَفْسَهُ لِيُرَجِّحَ مَا أَسْنَدَهُ قُرَّةُ وَيَرُدَّ مَا أَرْسَلَهُ مُخَالِفُوهُ الثِّقَاتُ الأَثْبَاتُ: هُوَ أَنْ قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ: هَلْ يُحْكَمُ لِلْحَدِيثِ بِالرَّفْعِ؟ مَعَ أَنَّ الأَثْبَاتَ البُزَّلَ عَنِ الزُّهْرِيِّ -وَهُمْ: يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ- إِنَّمَا رَوَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وَلَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةِ عَارَضَ قُرَّةَ لَحُكِمَ لَهُ عَلَى قُرَّةَ، فَمَا ظَنُّكَ بِاجْتِمَاعِهِمْ! وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ جِهْبِذُ العِلَلِ، وَالحَافِظُ الجَبَلُ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: إِنَّ الصَّحِيحَ عَنِ الزُّهْرِيِّ المُرْسَلُ.

قُلْتُ: لَوْ أَنَّ بَيْنَ الإِسْنَادِ وَالإِرْسَالِ مُعَارَضَةً لَقَضَيْتُ لِهَؤُلَاءِ عَلَى قُرَّةَ، وَلَكِنْ لَا تَنَافِيَ بَيْنَهُمَا وَلَا مُعَارَضَةَ، وَالحَدِيثُ إِذَا أُسْنِدَ مَرَّةً وَأُرْسِلَ أُخْرَى، فَالحُكْمُ لِلإِسْنَادِ؛ وَلِذَلِكَ حَكَمَ إِمَامُ الصَّنَاعَةِ، وَمُقَدَّمُ الجَمَاعَةِ أَبُو عَبْدِ اللهِ البُخَارِيُّ لِإِسْنَادِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ**» عَلَى إِرْسَالِ سُفْيَانَ، وشُعْبَةَ، وَهُمَا مَنْ هُمَا فِي الحِفْظِ وَالإِتْقَانِ وَعُلُوِّ الشَّأْنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَأُقْسِمُ بِمَنْ فَاوَتَ بَيْنَ مِقْدَارِهِمْ، لَنِسْبَةُ إِسْرَائِيلَ إِلَيْهِمَا أَبْعَدُ مِنْ نِسْبَةِ قُرَّةَ إِلَى الأَرْبَعَةِ، وَكَيْفَ وَقُرَّةُ فِيمَا ذُكِرَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالزُّهْرِيِّ! وَقَدْ تُوبِعَ فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَشَيْخُهُ الزُّهْرِيُّ كَانَ كَثِيرَ الإِرْسَالِ، ثُمَّ كَانَ يُفْصِحُ بِالإِسْنَادِ بَعْدَ الإِرْسَالِ، بَلْ رُبَّمَا أَرْسَلَ ثُمَّ أَفْصَحَ بِإِسْنَادٍ لَا يُقْبَلُ. اهـ.

قُلْتُ: وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ الحَدِيثَ إِذَا أُسْنِدَ مَرَّةً وَأُرْسِلَ أُخْرَى فَالحُكْمُ لِلْإِسْنَادِ فَهَذَا لَا يَجْرِي عَلَى سَنَنِ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ كَمَا سَيَأْتِي، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ البُخَارِيَّ حَكَمَ بِذَلِكَ فِي مَا أَسْنَدَهُ

=

=

إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ**» عَلَى إِرْسَالِ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ -وَهُمَا مَنْ هُمَا فِي الحِفْظِ وَالإِتْقَانِ وَعُلُوِّ الشَّأْنِ- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا....

فَالجَوَابُ عَلَى ذَلِكَ: هُوَ أَنَّ الإِمَامَ أَبَا عَبْدِ اللهِ البُخَارِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ يَحْكُمْ فِيهِ بِالِاتِّصَالِ مِنْ أَجْلِ كَوْنِ الوَصْلِ زِيَادَةً، وَإِنَّمَا حَكَمَ لَهُ بِالِاتِّصَالِ لِمَعَانٍ أُخْرَى رَجَّحَتْ عِنْدَهُ حُكْمَ المَوْصُولِ، مِنْهَا: أَنَّ يُونُسَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقَ وَابْنَيْهِ: إِسْرَائِيلَ وَعِيسَى رَوَوْهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْصُولًا، وَلَا شَكَّ أَنَّ آلَ الرَّجُلِ أَخَصُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ. وَوَافَقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَبُو عَوَانَةَ، وَشُرَيْحٌ النَّخَعِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَتَمَامُ العَشَرَةِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي إِسْحَاقَ مَعَ اخْتِلَافِ مَجَالِسِهِمْ فِي الأَخْذِ عَنْهُ، وَسَمَاعِهِمْ إِيَّاهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَأَمَّا رِوَايَةُ مَنْ أَرْسَلَهُ -وَهُمَا: شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ- فَإِنَّمَا أَخَذَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ.

فَقَدْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَسْأَلُ أَبَا إِسْحَاقَ، سَمِعْتَ أَبَا بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ**»؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَشُعْبَةُ وَسُفْيَانُ إِنَّمَا أَخَذَاهُ مَعًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَرْضًا كَمَا تَرَى، وَلَا يَخْفَى رُجْحَانُ مَا أُخِذَ مِنْ لَفْظِ المُحَدِّثِ فِي مَجَالِسَ مُتَعَدِّدَةٍ عَلَى مَا أُخِذَ عَنْهُ عَرْضًا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ، هَذَا إِذَا قُلْنَا: حِفْظُ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ فِي مُقَابِلِ عَدَدِ الآخَرِينَ، مَعَ أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: العَدَدُ الكَثِيرُ أَوْلَى بِالحِفْظِ مِنَ الوَاحِدِ.

فَتَبَيَّنَ أَنَّ تَرْجِيحَ البُخَارِيِّ لِوَصْلِ هَذَا الحَدِيثِ عَلَى إِرْسَالِهِ لَمْ يَكُنْ أَنَّ الوَاصِلَ مَعَهُ زِيَادَةٌ لَيْسَتْ مَعَ المُرْسِلِ، بَلْ بِمَا يَظْهَرُ مِنْ قَرَائِنِ التَّرْجِيحِ. «النُّكَتُ عَلَى ابْنِ الصَّلَاحِ» (١/٨٧ - ٨٨).

وَالمَنْقُولُ عَنْ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ المُتَقَدِّمِينَ -كَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى القَطَّانِ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَعَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ، وَالبُخَارِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَأَبِي حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيِّ، وَالدَّارَقُطْنِيِّ، وَغَيْرِهِمْ- اعْتِبَارُ التَّرْجِيحِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالزِّيَادَةِ وَغَيْرِهَا، وَلَا يُعْرَفُ عَنْ أَحَدٍ

=

=

إِطْلَاقُ قَبُولِ الزِّيَادَةِ. «النُّزْهَةُ» (٩٦)، وَانْظُرْ: «سُؤَالَاتِ الآجُرِّيِّ لِأَبِي دَاوُدَ» (ص٤٥ - ٤٩)، وَ«العِلَلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (١٧١/١)، وَ«العِلَلَ» لِابْنِ عَمَّارٍ (ص٧٣)، وَ«شَرْحَ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٥١٣/٢ - ٥١٤) تَجِدْ جَمَاعَةً مِنْ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ يَرُدُّونَ زِيَادَاتٍ لِرُوَاةٍ ثِقَاتٍ، وَلَمْ يَقْبَلُوهَا مُطْلَقًا لِأَنَّهَا زِيَادَةُ ثِقَةٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَكَيْفَ وَقُرَّةُ فِيمَا ذُكِرَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالزُّهْرِيِّ... فَالجَوَابُ عَلَى ذَلِكَ مَا قَالَهُ أَهْلُ هَذَا الشَّأْنِ، فَإِنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٨٨٢) بِتَحْقِيقِي، رَوَى ذَلِكَ مُسْنَدًا عَنِ الأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالزُّهْرِيِّ مِنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوَئِيلَ، وَأَتْبَعَ الأَثَرَ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَكُنِ الأَوْزَاعِيُّ وَقَفَ عَلَى كِتَابَةِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَإِنَّهُ أَكْثَرُهُمْ رِوَايَةً عَنْهُ، وَلَا وَقَفَ عَلَى كِتَابَةِ عُقَيْلٍ وَيُونُسَ، وَإِنَّمَا شَاهَدَ مِنْ قُرَّةَ مَا كَانَ يُورِدُهُ عَلَيْهِ فَتَصَوَّرَ صُورَتَهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ بِالزُّهْرِيِّ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ عَنَى أَنَّهُ كَانَ عَالِمًا بِأَخْلَاقِ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ كَانَ عَالِمًا بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ مَالَ إِلَى هَذَا الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٧٤/٨) فَقَالَ بَعْدَمَا ذَكَرَ قَوْلَ الأَوْزَاعِيِّ السَّالِفَ ذِكْرُهُ: «فَيَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ القِصَّةِ أَنَّ مُرَادَ الأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِحَالِ الزُّهْرِيِّ مِنْ غَيْرِهِ، لَا فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى ضَبْطِ الحَدِيثِ، وَهَذَا هُوَ اللَّائِقُ وَاللهُ أَعْلَمُ». اهـ.

قُلْتُ: فَعَلَى هَذَا فَإِنَّ أَعْلَمَ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ بِحَدِيثِهِ أَكْثَرُهُمْ رِوَايَةً عَنْهُ، وَمِنْهُمْ مَا سَمَّى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، أَمَّا قُرَّةُ فَيَكُونُ أَعْلَمَ بِحَالِ الزُّهْرِيِّ فَحَسْبُ، لَا بِحَدِيثِهِ، وَهَذَا هُوَ اللَّائِقُ كَمَا قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، فَقَدْ قَالَ الجُوزَجَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ جِدًّا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: ضَعِيفُ الحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: الأَحَادِيثُ الَّتِي يَرْوِيهَا مَنَاكِيرُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: فِي حَدِيثِهِ نَكَارَةٌ. يُنْظَرُ لِهَذِهِ الأَقْوَالِ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ»، وَاسْتَبْعَدَ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ ذَلِكَ، وَهُوَ أَنَّ قُرَّةَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالزُّهْرِيِّ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السُّبْكِيُّ، فَقَالَ: فَهُوَ بَعِيدٌ عَنِ الصَّوَابِ؛ لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِأَقْوَالِ الأَئِمَّةِ فِيهِ، وَاعْتِمَادُهُ -يَعْنِي اعْتِمَادَ السُّبْكِيِّ- فِي ذَلِكَ عَلَى مَا نَقَلَهُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ مِمَّا لَا يُجْدِي، لِأَنَّ المُرَادَ مِنْ قَوْلِ

=

١٢٢٦ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ إِمْلَاءً، نَا الحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَصْرِيُّ بِهَا، نَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ -زَادَ يَعْقُوبُ: بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- ثُمَّ اتَّفَقَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ أَمْرٍ لَا يُبْدَأُ**». وَقَالَ يَعْقُوبُ: «**لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِالحَمْدِ لِلَّهِ أَقْطَعُ**»(١).

* ثُمَّ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، فَإِنَّ إِتْبَاعَ ذِكْرِ اللَّهِ بِذِكْرِهِ وَاجِبٌ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الحَالِ أَمْرٌ لَازِمٌ.

١٢٢٧ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ](٣) السَّرِيِّ النَّهْرَوَانِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الإِسْكَافِيُّ، نَا عُبَيْدُ(٥) بْنُ

=

الأَوْزَاعِيِّ المَذْكُورِ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِحَالِ الزُّهْرِيِّ مِنْ غَيْرِهِ، لَا فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى ضَبْطِ الحَدِيثِ، كَمَا قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّهْذِيبِ»، قَالَ: وَهَذَا اللَّائِقُ. «إِرْوَاءُ الغَلِيلِ» (٣١/١).

قُلْتُ: وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ يَظْهَرُ بُعْدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو نَصْرٍ السُّبْكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ: «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الكُبْرَى» (٢٥/١ - ٢٦).

(١) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ وَالتَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨).

(٥) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨).

عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ البَزَّارُ(١)، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ(٢)، نَا رِشْدِينُ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو(٤) بْنُ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ(٥)، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ: تَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي**»(٦).

١٢٢٨ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾(٧): «لَا أُذْكَرُ إِلَّا ذُكِرْتَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»(٨).

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (البَزَّاز)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (٧٢٨)، و(١٢٠٠).

(٢) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثر رَقْم (٧٢٨)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ ثَبْتٌ.

(٣) هُوَ رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ المَهْرِيُّ المِصْرِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (١٩٥٣).

(٤) هُوَ المِصْرِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٥٠٣٩).

(٥) هُوَ أَبُو السَّمْحِ دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ، ضَعِيفٌ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (٧٢٨).

(٦) ضَعِيفٌ.

(٧) [الشَّرْح، آيَة: ٤].

(٨) الأَثَرُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْم (٨٩٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٣٣/١٦)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٤٩٤/٢٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ، وَابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعِ التَّفْسِيرَ مِنْ مُجَاهِدٍ بَيْدَ أَنَّ الوَاسِطَةَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ =

﴿١٢٢٩﴾ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[١] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الهُمَانِيُّ[٢]، أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ مَسْلَمَةَ الوَاسِطِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ[٥]، عَنْ ذَكْوَانَ[٦]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً وَإِنْ دَخَلُوا الجَنَّةَ؛ لِمَا يَرَوْنَ مِنَ الثَّوَابِ**»[٧].

=

هُوَ القَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ: «المَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ» (١٥٤/٢)، وَ«السِّيَرُ» (١٢٦/٦).

(١) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨١٨).

(٢) الهُمَانِيُّ: نِسْبَةً إِلَى «هُمَانِيَةَ»، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ «بَغْدَادَ» وَ«النُّعْمَانِيَّةِ» فِي وَسْطِ البَرِّيَّةِ، وَهِيَ فِي ضِفَّةِ «دِجْلَةَ»، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا رُبَّمَا قِيلَ: «هُمَنِيٌّ» -أَيْضًا- بِغَيْرِ أَلِفٍ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٤١٠/٥)، «الأَنْسَابُ» (٤١٩/١٣) بِرَقْمِ (٩٢٦٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٤) قَالَ المُصَنِّفُ عَنْهُ: فِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرُ بِأَسَانِيدَ وَاضِحَةٍ، إِلَّا أَنَّ الحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللهِ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الدَّارَقُطْنِيَّ [كَمَا فِي «سُؤَالَاتِهِ لَه» بِرَقْمِ (١٦٨)] يَقُولُ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَرَأَيْتُ هِبَةَ اللهِ الطَّبَرِيَّ يُضَعِّفُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ الحَلَّالَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ضَعِيفٌ جِدًّا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٦٤).

(٥) هُوَ سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ.

(٦) هُوَ ذَكْوَانُ السَّمَّانُ، وَيُقَالُ كَذَلِكَ: الزَّيَّاتُ، ثِقَةٌ.

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٧٣٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي كِتَابِ «الصَّلَاةِ» بِرَقْمِ (٨٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٥٧/٩) بِرَقْمِ (١٠١٧٠)، و(١٠١٧١)، وَ«عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٠٩) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٦٣/٢)، وَغَيْرِهِ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ شَيْخُنَا فِي

قَوْلُهُ لِلْمُحَدِّثِ: مَنْ ذَكَرْتَ؟

* إِذَا صَلَّى المُسْتَمْلِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى المُحَدِّثِ فَقَالَ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ أَوْ مَنْ ذَكَرْتَ -رَحِمَكَ اللَّهُ-؟

١٢٣٠ فَقَدْ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الأُرْمَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الجَوْزَقِيُّ، أَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ، نَا الحُلْوَانِيُّ(٣)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ(٤)، نَا خَالِدُ(٥) بْنُ سَعِيدٍ: «قِيلَ لِمُحَمَّدٍ(٦): مَنْ ذَكَرْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: الثِّقَةُ الصَّدُوقُ المَأْمُونُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ أَخُو إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ»(٧).

=

«الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» بِرَقْمِ (٣٩٥).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٣٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ شَيْخًا صَالِحًا فَاضِلًا عَالِمًا».

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الصَّحِيحِ المُخَرَّجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، مُحَدِّثُ نَيْسَابُورَ، حَافِظٌ إِمَامٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٣٦).

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٩٣).

(٥) هُوَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ، وَقَدْ وَصَفَهُ هُنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ بِالثِّقَةِ الصَّدُوقِ المَأْمُونِ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ». «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩).

(٦) أَيْ: مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ المُتَقَدِّمِ فِي السَّنَدِ.

(٧) الأَثَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي كِتَابِ «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٠٣-١٠٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنِ الأُرْمَوِيِّ بِهِ.

١٢٣١ وَأَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، نَا عَلِيُّ[٢] بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ الحَارِثَ بْنَ أَبِي أُسَامَةَ، يَقُولُ: حُدِّثْتُ[٤] عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ أَنَّهُ قَالَ: «نِلْتُ القَضَاءَ وَقَضَاءَ القُضَاةِ وَالوَزَارَةِ وَكَذَا وَكَذَا مَا سُرِرْتُ بِشَيْءٍ مِثْلَ قَوْلِ المُسْتَمْلِي: «مَنْ ذَكَرْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ».

جَوَابُ المُحَدِّثِ لِمُسْتَمْلِيهِ وَتَلَفُّظُهُ بِمَا يَرْوِيهِ

* إِذَا فَعَلَ المُسْتَمْلِي مَا ذَكَرْتُهُ قَالَ الرَّاوِي: نَا فُلَانٌ، ثُمَّ نَسَبَ شَيْخَهُ الَّذِي سَمَّاهُ حَتَّى يَبْلُغَ بِنَسَبِهِ مُنْتَهَاهُ.

١٢٣٢ كَمَا أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ[٧] -هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ-، نَا شَاذَانُ[٨]،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الحُجَّةُ، وَأَنَّ ابْنَ مَنْدَهْ رَحَلَ إِلَيْهِ فَبَلَغَهُ فِي الطَّرِيقِ مَوْتُهُ فَتَأَلَّمَ وَرَدَّ وَلَمْ يَدْخُلِ البَصْرَةَ.

(٣) نِسْبَةً إِلَى مَادَرَايَا، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: «وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ البَصْرَةِ». «الأَنْسَابُ» (١٣/٢).

(٤) أَبْهَمَ الحَارِثُ مَنْ حَدَّثَهُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الشَّيْخُ الثِّقَةُ المَأْمُونُ، وَأَنَّهُ كَانَ يُنْفِقُ عَلَى الأَصَمِّ فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٧) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَبُو العَبَّاس)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَصَوَابُهُ: (العَبَّاس)، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي المَرَاجِعِ الآتِيَةِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا الأَثَرُ، وَكُنْيَةُ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ: (أَبُو الفَضْلِ).

(٨) الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ الشَّامِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، يُلَقَّبُ شَاذَانَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٨).

نَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ -ثَوْرُ بَنِي تَمِيمٍ-، وَنَا شُعْبَةُ[١] بْنُ الحَجَّاجِ أَبُو بِسْطَامٍ، مَوْلَى الأَزْدِ، وَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ بْنِ الحَارِثِ النَّخَعِيُّ، وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ الخُرَاسَانِيُّ، وَنَا الحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ الهَمْدَانِيُّ، ثُمَّ الثَّوْرِيُّ -ثَوْرُ هَمْدَانَ-»[٢].

* وَالجَمْعُ بَيْنَ اسْمِ الشَّيْخِ وَكُنْيَتِهِ أَبْلَغُ فِي إِعْظَامِهِ وَأَحْسَنُ فِي تَكْرِمَتِهِ.

١٢٣٣ حُدِّثْتُ[٣] عَنْ دَعْلَجِ[٤] بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: نَا أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كَامِلَ بْنَ طَلْحَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ الخَزَّازَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: «تَجِبُ لِلْعَالِمِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: تَخُصُّهُ بِالتَّحِيَّةِ، وَتَعُمُّهُ بِالسَّلَامِ مَعَ الجَمَاعَةِ، وَلَا تَقُولُ[٦]: نَا فُلَانٌ،

---

(١) القَائِلُ: وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ، هُوَ شَاذَانُ، فَهُوَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ وَمَنْ سَيَأْتِي بَعْدَهُمَا، وَهُمْ مِنْ مَشَايِخِهِ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ، يُنْظَرُ لَهَا: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٥/٧) بِرَقْمِ (٣٤٥٠).

(٢) رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي «المُسْتَخْرَجِ» (١٥١/٥) بِرَقْمِ (٨١٩٩) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ ابْنُ القَيْسَرَانِيِّ فِي «المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ» بِرَقْمِ (٤١)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٣ - ٥٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُنَا أَبْهَمَ المُصَنِّفُ مَنْ حَدَّثَهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٣١/٨) بِرَقْمِ (٣٩١٧)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَ عَنْ كَامِلِ بْنِ طَلْحَةَ، رَوَى عَنْهُ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ هَذَا الأَثَرَ الَّذِي هُنَا مع إِبْهَامُ شَيْخِهِ -أَيْضًا- الَّذِي حَدَّثَهُ.

(٦) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

تَقُولُ: نَا أَبُو فُلَانٍ، وَإِذَا قَرَأَ فَمَلَّ، لَا تُضْجِرْهُ»[١].

١٢٣٤ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ[٣]، يَقُولُ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ الدُّورِيَّ[٤]، يَقُولُ: «رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي مَجْلِسِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ يَسْأَلُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ أَشْيَاءَ يَقُولُ لَهُ: يَا أَبَا زَكَرِيَّا، كَيْفَ حَدَّثْتَ كَذَا، وَكَيْفَ حَدَّثْتَ كَذَا؟ يُرِيدُ أَحْمَدُ أَنْ يَسْتَثْبِتَهُ فِي أَحَادِيثَ قَدْ سَمِعُوهَا، كُلَّمَا[٥] قَالَ يَحْيَى، كَتَبَهُ أَحْمَدُ. وَقَلَّ مَا سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسَمِّي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ بِاسْمِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا، قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا»[٦].

---

(١) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨/٤٣١ - ٤٣٢) مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(٢) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا بِرَقْمِ (١٢٣٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٥) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، لَكِنْ لَمْ يَتَّضِحِ الكَافُ مِنْهَا، وَمُمْكِنٌ تُقْرَأُ: (قَلَّمَا)، وَلَكِنِّي أَثْبَتُّ (كُلَّمَا) لِأَنَّهَا مُثْبَتَةٌ كَذَلِكَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا، وَأَمَّا «الكِفَايَةُ» فَإِنَّ فِيهَا (فَكُلَّمَا).

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/٢٦٧)، وَ«الكِفَايَةِ» (ص٢١٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ غَيْرِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٥/٢٤) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيِّ بِهِ.

الِاقْتِصَارُ عَلَى الِاسْمِ أَوِ النَّسَبِ، وَالِاكْتِفَاءُ بِذِكْرِ الكُنْيَةِ أَوِ اللَّقَبِ

* جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ يُقْتَصَرُ[١] فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ دُونَ أَنْسَابِهِمْ، إِذْ كَانَ أَمْرُهُمْ لَا يُشْكِلُ، وَمَنْزِلَتُهُمْ مِنَ العِلْمِ لَا تُجْهَلُ، فَمِنْهُمْ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ[٢]، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَهِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَنَحْوُهُمْ مِنْ أَهْلِ طَبَقَتِهِمْ. وَأَمَّا مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُمْ: فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، يَرْوِي عَنْهُ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ فَيُسَمُّونَهُ وَلَا يَنْسُبُونَهُ.

١٢٣٥ أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ مُحَمَّدَ[٥] بْنَ الحَسَنِ الكَارِزِيَّ[٦] يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

(١) اليَاءُ غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَهَذَا مَا ظَهَرَ لِي، وَهُوَ مَا أَثْبَتَهُ كَذَلِكَ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ.

(٢) وَقَعَ عِنْدَ الطَّحَّانِ: (السخيتاني).

(٣) يُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (٩٠).

(٤) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ: «المُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الكَارِزِيِّ أَبُو الحَسَنِ المُعَدَّلُ، قَالَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ المَقْدِسِيُّ: صَحِيحُ السَّمَاعِ مَقْبُولُ الرِّوَايَةِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ وَأَبُو الحَسَنِ الحَجَّاجِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ. «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» بِرَقْمِ (٢٠٧)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٨٤١/٧) بِرَقْمِ (٢٤١).

(٦) الكَارِزِيُّ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: بِفَتْحِ الكَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَالزَّايِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى كَارِزَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ =

عَبْدَ اللَّهِ[١] بْنَ أَحْمَدِ بْنِ بُوبَةَ[٢] العَطَّارَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنَ عِيسَى الخَفَّافَ الشَّيْخَ الصَّالِحَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ابْنُ مَنْ؟ فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَمَا تَرْضَوْنَ فِي كُلِّ حَدِيثٍ حَتَّى أَقُولَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ الَّذِي مَنْزِلُهُ فِي سِكَّةِ صُغْدَ ثُمَّ قَالَ سَلَمَةُ: إِذَا قِيلَ بِمَكَّةَ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَإِذَا قِيلَ بِالمَدِينَةِ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ عُمَرَ، وَإِذَا قِيلَ بِالكُوفَةِ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَإِذَا قِيلَ بِالبَصْرَةِ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَإِذَا قِيلَ بِخُرَاسَانَ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ المُبَارَكِ»[٣].

وَرُبَّمَا لَمْ يُنْسَبِ المُحَدِّثُ إِذَا كَانَ اسْمُهُ مُفْرَدًا عَنْ أَهْلِ طَبَقَتِهِ؛ لِحُصُولِ الأَمَانِ مِنْ دُخُولِ الوَهْمِ فِي تَسْمِيَتِهِ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ، وَمِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ الهِلَالِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ، وَوَكِيعِ بْنِ الجَرَّاحِ، وَهُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، وَعَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَمُسَدَّدِ بْنِ مُسَرْهَدٍ، وَعَارِمِ بْنِ الفَضْلِ، وَقُتَيْبَةَ بْنِ

=

بِنَوَاحِي نَيْسَابُورَ عَلَى نِصْفِ فَرْسَخٍ مِنْهَا، وَالمَشْهُورُ بِالِانْتِسَابِ إِلَيْهَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الحَارِثِ الكَارِزِيِّ. «الأَنْسَابُ» (١٤/١١) بِرَقْمِ (٣٣٦٥).

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٣٧٠/١)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُوبَةَ العَطَّارُ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُهْزَاذَ وَغَيْرِهِ، حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى العُقَيْلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الكَارِزِيُّ.

(٢) قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ» (١١١/١): (بُوبَةُ) بِمُوَحَّدَتَيْنِ الثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ.

(٣) يُنْظَرُ: «عُلُومُ الحَدِيثِ» (ص٣٦٢ - ٣٦٣).

سَعِيدٍ، وَغَيْرِهِمْ. وَهَكَذَا مَنْ كَانَ مَشْهُورًا بِنِسْبَتِهِ إِلَى أَبِيهِ، أَوْ قَبِيلَتِهِ. فَقَدِ اكْتُفِيَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ بِذِكْرِ مَا اشْتُهِرَ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ هُوَ فِيهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ الرِّوَايَةِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَابْنِ لَهِيعَةَ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وَابْنِ إِدْرِيسَ، وَابْنِ وَهْبٍ، وَابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ. وَكَنَحْوِ الرِّوَايَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَالنَّخَعِيِّ، وَالزُّهْرِيِّ، وَالتَّيْمِيِّ، وَالثَّوْرِيِّ، وَالأَوْزَاعِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَالقَعْنَبِيِّ، وَالحُمَيْدِيِّ، وَالحِمَّانِيِّ، وَالزَّنْجِيِّ -وَهُوَ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ المَكِّيُّ- وَكَانَ الزَّنْجِيُّ لَقَبًا لُقِّبَ بِهِ.

﴿١٢٣٦﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[١]، أَنَا الحَسَنُ[٢] بْنُ الحُسَيْنِ الهَمَذَانِيُّ الفَقِيهُ، نَا الفَضْلُ بْنُ الفَضْلِ الكِنْدِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: «مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ إِمَامٌ فِي الفِقْهِ وَالعِلْمِ، وَكَانَ أَبْيَضَ مُشْرَبًا حُمْرَةً، وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِالزَّنْجِيِّ لِمَحَبَّتِهِ التَّمْرَ. قَالَتْ جَارِيَتُهُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: مَا أَنْتَ إِلَّا زَنْجِيٌّ؛ لِأَكْلِ التَّمْرِ. فَبَقِيَ عَلَيْهِ هَذَا اللَّقَبُ»[٣].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَصَفَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدٍ بِخِلَافِ هَذِهِ الصِّفَةِ.

---

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ (٥)، و(٢٥).

(٢) هُوَ ابْنُ حَمْكَانَ الهَمَذَانِيُّ، أَحَدُ فُقَهَاءِ الشَّافِعِيِّينَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٨) مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ الأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: ضَعِيفٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الحَدِيثِ.

(٣) «المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ» بِرَقْمِ (١١٧)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣٧٥/١)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧٤٢/٤).

١٢٣٧ أَنَا الحَسَنُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي سُوَيْدُ(٣) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ-: «قُلْتُ لِسُوَيْدٍ(٤): وَلِمَ سُمِّيَ الزَّنْجِيَّ؟ قَالَ: كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ»(٥).

١٢٣٨ أَنَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: أَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ(٨) بْنُ إِسْحَاقَ الجَلَّابُ(٩)،.....

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٢) هُوَ القَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧)، وَأَنَّهُ لَا يَنْزِلُ عَنْ رُتْبَةِ الحَسَنِ.

(٣) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٣)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ عَمِيَ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ فَأَفْحَشَ فِيهِ ابنُ مَعِينٍ القَوْلَ.

(٤) وَكَانَ هَذَا السُّؤَالُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ لِسُوَيْدٍ سَنَةَ (٢٢٦هـ) كَمَا جَاءَ ذَلِكَ مُصَرَّحًا بِهِ فِي «المُسْنَدِ».

(٥) الأَثَرُ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ المُسْنَدِ» (٨١/١)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٦) وَهُوَ كَذَلِكَ القَطِيعِيُّ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٩) الجَلَّابُ: هَذَا الِاسْمُ لِمَنْ يَجْلِبُ الرَّقِيقَ وَالدَّوَابَّ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَاشْتُهِرَ بِهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ... أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الخَلِيلِ الجَلَّابُ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ». «الأَنْسَابُ» (٤٤٥/٣) بِرَقْمِ (١٠٢١).

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ[١] -يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ- يَقُولُ: «كَانَ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ فَقِيهَ مَكَّةَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الزَّنْجِيَّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْقَرَ مِثْلَ البَصَلَةِ»[٢].

١٢٣٩ وَأَنَا إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الدَّقَّاقُ، نَا عُمَرُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الجَوْهَرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الأَثْرَمُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- يُسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ يُعْرَفُ بِلَقَبِهِ؟ فَقَالَ: إِذَا لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بِهِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الأَعْمَشُ إِنَّمَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ هَكَذَا، فَسَهْلٌ فِي مِثْلِ هَذَا إِذَا شُهِرَ بِهِ»[٦].

---

(١) القَائِلُ: وَسَمِعْتُهُ، هُوَ الجَلَّابُ، وَالحَرْبِيُّ مِنْ مَشَايِخِهِ.

(٢) صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٥١٢/٢٧)، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧٤٣/٤).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَلَهُ حَلْقَةٌ لِلْفَتْوَى فِي «جَامِعِ المَنْصُورِ».

(٤) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ العَالِمِ الثِّقَةِ المُحَدِّثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٢٣)، «السِّيَرُ» (٣٣٤/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٢).

(٥) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى السَّذَابِيُّ أَبُو حَفْصٍ الجَوْهَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: فِي حَدِيثِهِ بَعْضُ النُّكْرَةِ، وَذَكَرَ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا، وَذَكَرَ كَلَامَ المُصَنِّفِ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ»، وَذَكَرَ ذَلِكَ الحَدِيثَ مَعَ قَوْلِهِ عَنْهُ: هَذَا مَوْضُوعٌ.

(٦) الأَثَرُ ثَابِتٌ عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، فَهُوَ فِي «سُؤَالَاتِ الأَثْرَمِ أَبَا عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ» بِرَقْمِ (١٢) تَحْقِيقُ عَامِرِ حَسَنِ صَبْرِي.

أَصْحَابُ الأَلْقَابِ(١)

* قَدْ غَلَبَتْ أَلْقَابُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى أَسْمَائِهِمْ، فَاقْتَصَرَ النَّاسُ عَلَى ذِكْرِ أَلْقَابِهِمْ فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ:

- فَمِنْهُمْ غُنْدَرٌ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ.

١٢٤٠ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ(٢)، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا أَبُو قِلَابَةَ -هُوَ الرَّقَاشِيُّ(٤)-، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) ابْنُ عَائِشَةَ القُرَشِيُّ، نَا بَكْرُ(٦) بْنُ كُلْثُومٍ السُّلَمِيُّ -قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَهُوَ جَدِّي أَبُو أُمِّي- قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا

---

(١) الأَلْقَابُ: جَمْعُ لَقَبٍ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى بِهِ الإِنْسَانُ بَعْدَ اسْمِهِ العَلَمِ مِنْ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ لِمَعْنًى فِيهِ، وَقِيلَ: عَلَمٌ يُقْصَدُ بِهِ حَالُ إِطْلاقه المَدْحُ أَوِ الذَّمُّ. وَقِيلَ: اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ الإِنْسَانُ غَيْرُ اسْمِهِ الأَوَّلِ وَيُرَاعى فِيهِ المَعْنَى بِخِلَافِ الأَعْلَامِ.
وَاللَّقَبُ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ عَلَى سَبِيلِ التَّشْرِيفِ؛ كَأَلْقَابِ السَّلَاطِين. وَضَرْبٌ عَلَى سَبِيلِ التَّعْيِيرِ، وَقَدْ يُجْعَلُ اللَّقَبُ بِغَيْرِ تَنَقُّصٍ وَمِنْه لُقِّبَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ بِالأَعْمَشِ وَالأَخْفَشِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقْصَدُ بِهِ تَنَقُّص بَلْ مَحْضُ تَعْرِيفٍ. «المُعْجَمُ الوَجِيزُ فِي اصْطِلَاحَاتِ أَهْلِ الحَدِيثِ» (ص٢٠٢)، وَ«جَامِعُ الدُّرُوسِ العَرَبِيَّةِ» (١/١١٠).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ، وَهُوَ -أَيْضًا- الحَرَشِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٦)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٤)، و(٩٦٣).

(٦) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

ابْنُ جُرَيْجٍ البَصْرَةَ. قَالَ: فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَحَدَّثَ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ بِحَدِيثٍ، فَأَنْكَرَهُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تُنْكِرُونَ عَلَيَّ فِيهِ؟ لَزِمْتُ عَطَاءً عِشْرِينَ سَنَةً، رُبَّمَا حَدَّثَنِي عَنْهُ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ: إِنَّمَا سَمَّى غُنْدَرًا ابْنُ جُرَيْجٍ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، كَانَ يُكْثِرُ الشَّغَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اسْكُتْ يَا غُنْدَرُ. وَأَهْلُ الحِجَازِ يُسَمُّونَ المُشَغِّبَ غُنْدَرًا»[(١)].

- وَمِنْهُمْ لُوَيْنٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ المِصِّيصِيُّ.

١٢٤١ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٢)]، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[(٤)] بْنَ مُحَمَّدٍ المُذَكِّرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ البَلَاذُرِيَّ[(٥)]، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٦)] بْنَ جَرِيرٍ، يَقُولُ: «إِنَّمَا لُقِّبَ

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (غُنْدَرٌ)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالأَثَرُ رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٢٦٢) مِنْ طَرِيقِ الأَصَمِّ بِهِ.

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «الحِلْيَةِ».

(٣) هُوَ الحَاكِمُ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَدْرَكِ».

(٤) يُنْظَرُ: «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١٣٨/٨) بِرَقْمِ (٣٠٧)، وَ«الرَّوْضُ البَاسِمُ فِي تَرَاجِمِ شُيُوخِ الحَاكِمِ» (٨٤٢/٢) بِرَقْمِ (٧٣٦).

(٥) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطُّوسِيُّ الحَافِظُ البَلَاذُرِيُّ الوَاعِظُ، قَالَ الحَاكِمُ: كَانَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي الحِفْظِ وَالوَعْظِ. كَانَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ وَمَشَايِخُنَا يَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ وَيَفْرَحُونَ بِمَا يَذْكُرُهُ عَلَى رُءُوسِ المَلَإِ مِنَ الأَسَانِيدِ، وَلَمْ أَرَهُمْ قَطُّ غَمَزُوهُ فِي إِسْنَادٍ أَوِ اسْمٍ أَوْ حَدِيثٍ... وَخَرَّجَ صَحِيحًا عَلَى وَضْعِ كِتَابِ مُسْلِمٍ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧٢٣/٧) بِرَقْمِ (٢٧٣).

(٦) هُوَ ابْن جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ.

مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ المِصِّيصِيُّ بِـ«لُوَيْنٍ»؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الدَّوَابَّ بِبَغْدَادَ فَيَقُولُ: هَذَا الفَرَسُ لَهُ لُوَيْنٌ، هَذَا الفَرَسُ لَهُ قُدَيْدٌ، فَلُقِّبَ بِـ«لُوَيْنٍ»(١).

- وَمِنْهُمْ مُشْكُدَانَهْ، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ الكُوفِيُّ.

١٢٤٢ قَرَأْتُ عَلَى الحَسَنِ(٢) بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ(٣) بْنِ كَامِلٍ القَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ(٤) بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَهْمٍ، يَقُولُ: «قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الجُعْفِيِّ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَنْ سَمَّاكَ مُشْكُدَانَهْ؟ قَالَ: ذَاكَ المُخَنَّثُ. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَبُو نُعَيْمٍ. وَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا زَامِلَةَ المُخَنَّثِينَ. قُلْتُ: لِمَ سَمَّاكَ؟ قَالَ: رَآنِي وَثِيَابِي نَظِيفَةٌ، وَرَائِحَتِي طَيِّبَةٌ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ إِلَّا مُشْكُدَانَهْ. فَبَقِيَتْ عَلَيَّ»(٥).

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٢٦٣) عَنْ طَرِيقِ المُذَكِّرِ بِهِ، كَمَا سَاقَهُ عَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ هُنَا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) ثِقَةٌ مَعَ شَيْءٍ مِنَ التَّسَاهُلِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩٥) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. وَقَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ: كَانَ حَسَنَ المَجْلِسِ مُفَنَّنًا فِي العُلُومِ كَثِيرَ الحِفْظِ لِلْحَدِيثِ مُسْنَدِهِ وَمَقْطُوعِهِ، وَلِأَصْنَافِ الأَخْبَارِ وَالنَّسَبِ وَالشِّعْرِ وَالمَعْرِفَةِ بِالرِّجَالِ... وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ: بِالحَافِظِ العَلَّامَةِ النَّسَّابَةِ الأَخْبَارِيِّ.

(٥) لَمْ أَجِدْهُ سِوَى عِنْدَ المُصَنِّفِ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٩١٥). وقد رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٢٦٣) مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَهْمٍ عَنْ

- وَمِنْهُمْ عَارِمٌ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ السَّدُوسِيُّ، وَقِيلَ: إِنَّ عَارِمًا اسْمُهُ(١) وَلَيْسَ بِلَقَبٍ لَهُ.

١٢٤٣ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، [نَا](٢) مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الحُسَيْنِ القَيْسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَمَّامٍ البَاهِلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَارِمَ بْنَ الفَضْلِ، يَقُولُ: «سَمَّانِي أَبِي عَارِمًا(٤)، وَسَمَّيْتُ نَفْسِي مُحَمَّدًا، وَكَانَ اسْمُ أَخِي شَغَبًا».

=

عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ الجُعْفِيِّ قَالَ: سُئِلَ مُشْكُدَانَهْ لَمْ لُقِّبْتَ بِمُشْكُدَانَهْ؟ فَقَالَ: وَاللهِ مَا لَقَّبَنِي بِهَذَا اللَّقَبِ إِلَّا الكِنْدِيُّ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا الحَمَّامَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَتَبَخَّرْتُ وَحَضَرْتُ مَجْلِسَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أُعِيذُكَ بِاللهِ مَا أَنْتَ إِلَّا مُشْكُدَانَهْ، قَالَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَلَقَّبُونِي بِهَا.

(١) نَقَلَ هَذَا النَّصَّ عَنِ المُصَنِّفِ مُغَلْطَاي فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣١١/١٠) فَقَالَ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ فِي كِتَابِهِ «الجَامِعِ»: إِنَّ عَارِمًا اسْمُهُ وَلَيْسَ لَقَبًا.

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ لَا بُدَّ مِنْهُ؛ لِأَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَيُكْنَى أَبَا نُعَيْمٍ، وَأَمَّا شَيْخُهُ، فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، وَيُكْنَى أَبَا سَعِيدٍ، وَسَتَأْتِي تَرْجَمَتُهُ قَرِيبًا، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٧٥)، يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةِ هِبَةِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشِّيرَازِيِّ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ الأَصْبَهَانِيُّ الحَافِظُ الحَنْبَلِيُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ المَشْهُورِينَ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٢٤٣/٧) بِرَقْمِ (١٥٧).

(٤) وَكَانَ بَعِيدًا عَنِ العَرَامَةِ -وَالعَارِمُ: الشِّرِّيرُ المُفْسِدُ-. «اخْتِصَارُ عُلُومِ الحَدِيثِ» (٦١٠/٢ - ٦١١).

* وَالمَشْهُورُ أَنَّ اسْمَ أَخِي عَارِمٍ بِسْطَامٌ، وَلَعَلَّ أَبَاهُ -أَيْضًا- سَمَّاهُ شَغَبًا، وَتَسَمَّى هُوَ بِسْطَامًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

- وَمِنْهُمْ سَعْدُوَيْهِ، وَهُوَ: سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيُّ(١)، نَزِيلُ بَغْدَادَ.

١٢٤٤ أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ المَهْدِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ سِنَانٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: «قَدِمْتُ العِرَاقَ فِي طَلَبِ العِلْمِ، فَصِرْتُ إِلَى البَصْرَةِ، ثُمَّ صِرْتُ إِلَى بَغْدَادَ، ثُمَّ صِرْتُ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ إِلَى الكُوفَةِ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو نُعَيْمٍ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الرَّقَّةِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: وَفِيمَا قَدِمْتَ؟ قَالَ: قَدِمْتُ إِلَى العِرَاقِ فِي طَلَبِ العِلْمِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: وَإِلَى أَيْنَ صِرْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِلَى البَصْرَةِ. قَالَ: فَمَنْ مُحَدِّثُ البَصْرَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدِ بْنِ مُسَرْبِلِ بْنِ أَرْبَدَ الأَسَدِيُّ. قَالَ: فَقَالَ لِي: لَوْ كَانَ فِي هَذِهِ النِّسْبَةِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) كَانَتْ رُقْيَةَ العَقْرَبِ! قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: وَإِلَى أَيْنَ صِرْتَ؟ قَالَ: [قُلْتُ](٥): إِلَى

---

(١) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٩/١٠) بِرَقْمِ (٤٦١٧)، وَ«السِّيَرِ» (٤٨١/١٠) بِرَقْمِ (١٥٧).

(٢) هُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ أَبُو عُمَارَةَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ جِدًّا، وَقَالَ المُصَنِّفُ: فِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرُ وَغَرَائِبُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٧)، وَ«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١٠١٤/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٣).

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

بَغْدَادَ. قَالَ: فَمَنْ مُحَدِّثُ بَغْدَادَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: سَعْدُوَيْهِ. قَالَ: فَمَنْ قَاضِيهِمْ؟ قُلْتُ: شَعْبُوَيْهِ(١). قَالَ: فَمَنْ قَاصُّهُمْ؟ قُلْتُ: سِيفَوَيْهِ(٢). قَالَ: وَيْحَكَ! وَيُمْطَرُونَ؟».

- وَمِنْهُمْ صَاعِقَةُ، وَهُوَ: أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ البَغْدَادِيُّ.

١٢٤٥ أَنَا عَلِيُّ(٤) بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى الكَرَجِيُّ(٧)،

---

(١) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ سَهْلٍ الرَّازِيُّ القَاضِي شَعْبُوَيْهِ، وَلَّاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُؤَادٍ قَضَاءَ بَغْدَادَ، مِنْ أَعْيَانِ الجَهْمِيَّةِ، كَانَ كَتَبَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ القَوْلَ بِخَلْقِ القُرْآنِ فَوَثَبَ قَوْمٌ مِنْ دُعَّارِ السُّنَّةِ فَأَحْرَقُوا بَيْتَهُ وَنَهَبُوهُ، فَهَرَبَ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ: أَخْزَاهُ اللهُ، كَانَ يَرَى رَأْيَ جَهْمٍ. يُنظَر: «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١١٤٩/٥) بِرَقْمِ (٢١٩). قُلْتُ: حَتَّى الفُسَّاقُ غَيُورُونَ عَلَى دِينِ اللهِ، وَصَدَقَ بَعْضُ السَّلَفِ بِقَوْلِهِ: إِنَّ البِدْعَةَ أَحَبُّ إِلَى الشَّيْطَانِ مِنَ المَعْصِيَةِ.

(٢) قَالَ الحَافِظُ فِي «تَبْصِيرِ المُنْتَبِهِ» (٧٠٦/٢): سِيفَوَيْهِ القَاصُّ، مَشْهُورٌ لَهُ نَوَادِرُ، كَانَ فِي أَيَّامِ المُتَوَكِّلِ. وَقَالَ فِي «لِسَانِ المِيزَانِ» (١٣٥/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤١١١): مَشْهُورٌ بِالتَّغْفِيلِ. رَاجِعْ تَرْجَمَتَهُ فِي «الحَمْقَى وَالمُغَفَّلِينَ» لِابْنِ الجَوْزِيِّ، وَوَجَدْتُ لَهُ حِكَايَةً تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَالِي بِوَضْعِ الأَسَانِيدِ وَالحَدِيثِ. اهـ، وَذَكَرَ عَنْهُ قِصَّةً.

(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٣٠/٣) بِرَقْمِ (١١٣٧)، وَلُقِّبَ بِذَلِكَ لِقُوَّةِ حِفْظِهِ وَحُسْنِ مُذَاكَرَتِهِ. «اخْتِصَارُ عُلُومِ الحَدِيثِ» (٦١٢/٢).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٣١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٠).

(٦) ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٦٦/١١)، وَقَالَ: حَدَّثَ بِطُوسٍ. اهـ

(٧) الكَرَجِيُّ: بِفَتْحِ الكَافِ وَالرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الكَرَجِ، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ الجَبَلِ بَيْنَ أَصْبَهَانَ وَهَمَذَانَ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الكَرَجِيُّ، حَدَّثَ =

نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(١) بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ، نَا أَبُو يَحْيَى صَاعِقَةُ، قَالَ الكَرَجِيُّ: سُمِّيَ صَاعِقَةً؛ لِأَنَّهُ كَانَ جَيِّدَ الحِفْظِ، وَكَانَ أُسْتَاذَ ابْنِ خِرَاشٍ(٢).

- وَمِنْهُمْ مُطَيَّنٌ، وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيُّ الكُوفِيُّ.

﴿١٢٤٦﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٤)، قَالَ: بَلَغَنِي(٥) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الحَضْرَمِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فِي الطِّينِ، وَقَدْ تَطَيَّنْتُ، وَأَنَا صَبِيٌّ لَمْ أَسْمَعِ الحَدِيثَ، إِذْ مَرَّ بِنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ(٦) بْنُ دُكَيْنٍ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي مَوَدَّةٌ، فَنَظَرَ

=

بِطُوسٍ. «الأَنْسَابُ» (٦٦/١٠) بِرَقْمِ (٣٤٢).

وَأَمَّا الكُرْجِيُّ: بِضَمِّ الكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ، فَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «كُرْجَ»، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ ثُغُورِ «الأَذْرِبِيجَانِ» مِنَ الرُّومِ. «الأَنْسَابُ» (٧١/١٠) بِرَقْمِ (٣٤٢١).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٠) أَنَّهُ كَانَ رَافِضِيًّا، وَأَلَّفَ فِي مَثَالِبِ الشَّيْخَيْنِ، وَكَانَ يُوصِلُ المَرَاسِيلَ، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: هَذَا -وَاللهِ- الشَّيْخُ المعثر الَّذِي ضَلَّ سَعْيُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ حَافِظَ زَمَانِهِ وَلَهُ الرِّحْلَةُ الوَاسِعَةُ وَالِاطِّلَاعُ الكَثِيرُ وَالإِحَاطَةُ، وَبَعْدَ هَذَا فَمَا انْتَفَعَ بِعِلْمِهِ، فَلَا عَتَبَ عَلَى حَمِيرِ الرَّافِضَةِ، وَحَوَاثِرِ جَزِّينَ وَمَشْغَرَا. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٠٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٠٩).

(٢) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٣١/٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَفِيهِ زِيَادَةٌ بَعْدَ قَوْلِهِ: (كَانَ جَيِّدَ الحِفْظِ)، وَهِيَ: (وَكَانَ بَزَّازًا).

(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٩٨/٧) بِرَقْمِ (١٦١٨)، وَ«لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٩٩/٦) بِرَقْمِ (٧٦٩٤).

(٤) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٥) هَذَا إِبْهَامٌ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ لِمَنْ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ.

(٦) هُوَ الحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَاسْمُ دُكَيْنٍ: عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، الكُوفِيُّ المُلَائِيُّ
=

إِلَيَّ، فَقَالَ: «يَا مُطَيَّنُ، قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَحْضُرَ المَجْلِسَ لِسَمَاعِ الحَدِيثِ، ثُمَّ حُمِلْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ»(١).

- وَمِنْهُمْ نِفْطَوَيْهِ، وَهُوَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ(٣) النَّحْوِيُّ.

١٢٤٧ أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْبَةَ الأَدِيبُ لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ يَهْجُوهُ:

مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَرَىٰ (٤) كَافِرًا ... فَلْيَتَمَنَّىٰ أَنْ يَرَىٰ نِفْطَوَيْهِ(٥)

أَحْرَقَهُ اللهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ ... وَصَيَّرَ البَاقِي صُرَاخًا عَلَيْهِ

=

التَّاجِرُ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥٣٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٣).

(١) الأَثَرُ وَإِنْ كَانَ فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ؛ لِأَنَّ الحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللهِ قَدْ رَوَاهُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٢٦٣) مِنْ طَرِيقِ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ عَنْ مُطَيَّنٍ بِهِ، وَالمُزَنِيُّ قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ: كَانَ إِمَامَ أَهْلِ خُرَاسَانَ بِلَا مُدَافَعَةٍ، وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ الفَامِيُّ: إِمَامُ عَصْرِهِ بِلَا مُدَافَعَةٍ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ العَالِمِ القُدْوَةِ الحَافِظِ. «السِّيَرُ» (١٨١/١٦) بِرَقْمِ (١٢٩)، فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ وَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٢) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٣/٧) بِرَقْمِ (٣١٥٨)، وَ«السِّيَرِ» (٧٥/١٥) بِرَقْمِ (٤٢).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (عُرْوَة) بَدَلَ: (عَرَفَة).

(٤) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي المَخْطُوطِ، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ الأَقْرَبُ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ.

(٥) هَذَا البَيْتُ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ كَالتَّالِي:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَرَى فَاسِقًا ... فَلْيَجْتَنِبْ مِنْ أَنْ يَرَى نِفْطَوَيْهِ

وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٧٦/١٥).

- وَمِنْهُمْ أَبُو العَيْنَاءِ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ[١] بْنُ القَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ البَصْرِيُّ.

١٢٤٨ أَنَا الحُسَينُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، أَخُو الخَلَّالِ، نَا أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ[٣] بْنُ عَبَّادٍ الصَّاحِبُ، قَالَ: سَمِعْتُ القَاضِيَ أَبَا بَكْرِ بْنَ كَامِلٍ[٤]، يَقُولُ: «سَمِعْتُ أَبَا العَيْنَاءِ يَقُولُ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ وَأَنَا صَغِيرٌ: مَا تَصْغِيرُ عَيْنَاءَ؟ فَقَالَ: عُيَيْنَاءُ يَا أَبَا العَيْنَاءِ. فَلَجَّتْ بِي فِي المَسْجِدِ».

أَصْحَابُ الكُنَى[٥]

* وَفِي المُحَدِّثِينَ جَمَاعَةٌ اكْتَفَى الرُّوَاةُ عَنْهُمْ بِذِكْرِ كُنَاهُمْ، دُونَ أَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ؛ لِغَلَبَتِهَا عَلَيْهِمْ، وَاشْتِهَارِهِمْ بِهَا، وَالأَمْنِ مِنْ دُخُولِ اللَّبْسِ فِيهَا.

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَأَنَّهُ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ، وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ وَأَفْصَحِهِمْ وَأَسْرَعِهِمْ جَوَابًا وَأَحْضَرِهِمْ نَادِرَةً، وَأَنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ قَالَ عَنْهُ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الحَدِيثِ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الحَسَن)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالحُسَيْنُ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلِمَعْرِفَةِ الفَرْقِ بَيْنَ الحُسَيْنِ وَالحَسَنِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٠).

(٣) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبَّاسٍ الصَّاحِبُ أَبُو القَاسِمِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: كَانَ نَادِرَةَ دَهْرِهِ وَأُعْجُوبَةَ عَصْرِهِ فِي الفَضَائِلِ وَالمَكَارِمِ... وَكَانَ شِيعِيًّا جَلْدًا، وَمَا أَظُنُّهُ يَسُبُّ لَكِنَّهُ مُعْتَزِلِيٌّ، قِيلَ: إِنَّهُ نَالَ مِنَ البُخَارِيِّ، وَقَالَ: هُوَ حَشَوِيٌّ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٥٦٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٢).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ مَعَ تَسَاهُلٍ.

(٥) الكُنَى: جَمْعُ كُنْيَةٍ، وَهِيَ: مَا صُدِّرَ مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْلَامِ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ؛ كَأَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي دَاوُدَ. وَيُنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: «جَامِعُ الدُّرُوسِ العَرَبِيَّةِ» (١١٠/١- ١١١)، وَ«مُعْجَمُ مُصْطَلَحَاتِ الحَدِيثِ وَلَطَائِفِ الأَسَانِيدِ» (ص٣٢٠ - ٣٢٤)، وَ«المُعْجَمُ الوَجِيزُ فِي اصْطِلَاحَاتِ أَهْلِ الحَدِيثِ» (ص١٩٥).

- فَمِنْهُمْ: أَبُو الزِّنَادِ، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، وَقِيلَ: إِنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ أَبَا الزِّنَادِ فَغلبَ عَلَيْهِ.

- وَأَبُو بِشْرٍ، وَهُوَ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ. وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ. وَأَبُو مُسْهِرٍ، وَهُوَ: عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ. وَأَبُو اليَمَانِ، وَهُوَ: الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ. وَأَبُو النَّضْرِ، وَهُوَ: هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ. وَأَبُو الوَلِيدِ، وَهُوَ: هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ. وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَهُوَ: زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. وَأَبُو كُرَيْبٍ: وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ.

- وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَهُوَ: الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ. وَقَدْ كَانَ بِالكُوفَةِ فِي طَبَقَةِ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَدِّثٌ آخَرُ يُكْنَى أَبَا نُعَيْمٍ أَيْضًا، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ النَّخَعِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ قَلَّ مَا تَجِيءُ الرِّوَايَةُ عَنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُسَمًّى فِيهَا أَوْ مَنْسُوبٌ، وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ تَجِيءُ مَقْصُورَةً عَلَى كُنْيَتِهِ دُونَ اسْمِهِ وَنِسْبَتِهِ.

١٢٤٩ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(١) بْنُ [مُحَمَّدٍ](٢) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ الحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ بِالرَّيِّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ المُسْتَمْلِي بِبَلْخَ،

---

(١) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الكِتَابِ -وَهَذَا مِنْهَا- بِالحَافِظِ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِقَوْلِهِ: حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ جَبَلٌ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: رَافِضِيٌّ مُقِلٌّ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٣) كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ المُتْقِنِينَ بِبَلْخَ، طَوَّفَ وَسَمِعَ الكَثِيرَ وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ مُعْجَمًا. «السِّيَرُ» (١٦/٤٩٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٢).

نَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البِيكَنْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الحَارِثِ البَاغَنْدِيُّ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ[٣] -وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الوَاسِطِيِّينَ: يَا أَبَا نُعَيْمٍ، مَا الِاسْمُ؟- قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ أُمَّكَ فَأَقْرِئْهَا مِنِّي السَّلَامَ كَثِيرًا. وَأَنَا وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ بْنِ شَرِيكِ بْنِ نَمِرٍ كَأَنَّكَ تُصَوِّتُ فِي جَبَّانَةِ كِنْدَةَ سَمَكًا طَرِيّ»[٤].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِاسْمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَرْخَانَ، مَعَ ثَنَاءِ الحَاكِمِ وَالخَلِيلِيِّ.

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٦) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ هُنَاكَ.

(٣) هُوَ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ الثِّقَةُ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٤٦).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: «سَمَكًا طَرِي»، وَأَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِمَا يُبَاعُ بِـ«جَبَّانَةِ كِنْدَةَ» -وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِالكُوفَةِ- لِأَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعْضِ البَقَّالِينَ، وَلِهَذَا قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ -كَمَا فِي «مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٦٠/٢ - ١٦١) بِرَقْمِ (٥٠٦) رِوَايَةَ ابْنِ مُحْرِزٍ: كَتَبْنَا عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ فِي القَدِيمِ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ حَدِيثًا كُنَّا نَمُرُّ بِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ عِنْدَ بَقَّالٍ فِي جَبَّانَةِ كِنْدَةَ... اهـ. وَأَسْنَدَ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٩/١) إِلَى الحَسَنِ بْنِ سَلَامٍ السَّوَّاقِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ الفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ يُنَادَى عَلَى لَحْمِ البَقَرِ فِي «جَبَّانَةِ كِنْدَةَ» تِسْعِينَ رَطْلًا بِدِرْهَمٍ، وَلَحْمِ الغَنَمِ سِتِّينَ رَطْلًا بِدِرْهَمٍ، ثُمَّ ذَكَرَ العَسَلَ فَقَالَ: عَشَرَةَ أَرْطَالٍ، وَالسَّمْنُ اثْنَيْ عَشَرَ رَطْلًا...».

وَكَذَا كَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِمَنْ يَسْكُنُهَا، وَلِهَذَا قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ -كَمَا فِي «تَارِيخِهِ» (٥٠٣/٣) بِرَقْمِ (٢٤٦٠) رِوَايَةَ الدُّورِيِّ-: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ: زُفَرُ ثِقَةٌ، وَهَذِهِ الدَّارُ، وَأَشَارَ إِلَى أَصْحَابِ القُدُرِ فِي وَسْطِ «جَبَّانَةِ كِنْدَةَ». قُلْتُ: فَكَيْفَ صَارَ بِالبَصْرَةِ؟ قَالَ: خَرَجَ إِلَى أُخْتٍ لَهُ أَوِ ابْنَةِ أُخْتٍ لَهُ فَصَارَ بِالبَصْرَةِ. اهـ.

قُلْتُ: وَلِمَا تَقَدَّمَ مِنْ مَعْرِفَةِ أَبِي نُعَيْمٍ بِذَلِكَ المَوْضِعِ فَإِنَّهُ ضَرَبَ مِثَالًا عِنْدَ مُحَادَثَتِهِ لِلرَّجُلِ بِهِ بِقَوْلِهِ: «كَأَنَّكَ تُصَوِّتُ فِي جَبَّانَةِ كِنْدَةَ سَمَكًا طَرِيًّا».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ أَبُو نُعَيْمٍ كَثِيرَ المِزَاحِ، وَهَذَا مِمَّا مَزَحَ بِهِ مَعَ السَّائِلِ.

١٢٥٠ حُدِّثْتُ[١] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ[٢]، قَالَ: نَا عَلِيُّ[٣] بْنُ القَاسِمِ الضَّبِّيُّ: حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى المَدَائِنِيُّ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ: يَا أَبَا نُعَيْمٍ، أَشْتَهِي أَنْ أَكْتُبَ اسْمَكَ مِنْ فِيكَ. قَالَ: اكْتُبْ: وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ: فَحَدَّثَنِي أَنَا شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: «رَأَيْتُ شَيْخًا خُرَاسَانِيًّا بِمَكَّةَ يُحَدِّثُ يَقُولُ: نَا وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ، عَنْ سُفْيَانَ. فَقُلْتُ: هَذَا مِمَّنْ جَازَ عَلَيْهِ عَبَثُ أَبِي نُعَيْمٍ»[٤].

التَّلَطُّفُ لِسُؤَالِ المُحَدِّثِ عَنِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ

١٢٥١ أَنَا أَبُو القَاسِمِ طَلْحَةُ[٥] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الكَتَّانِيُّ قَالَ:

---

(١) أَبْهَمَ المُصَنِّفُ مَنْ حَدَّثَهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ.

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنِ القَاسِمِ بْنِ الحُسَيْنِ الضَّبِّيُّ أَبُو الحَسَنِ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٢/١٣) بِرَقْمِ (٦٣٥٨)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٩٨٨/٦) بِرَقْمِ (٣١٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَتَرْجَمَتُهُ تَدُلُّ عَلَى جَهَالَةِ حَالِهِ.

(٤) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٨/١٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَحَامِلِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ -وَهُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحُسَيْنِ الضَّبِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى المَدَائِنِيُّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ:... وَذَكَرَهُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَالِحًا سِتِّيرًا دَيِّنًا.

نَا ثَوَّابَةُ[١] بْنُ أَحْمَدَ المَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ الطَّالِبِيِّينَ[٢]، عَنْ إِسْحَاقَ[٣] بْنِ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيِّ، قَالَ: «جَلَسَ إِلَيَّ مَدَنِيٌّ مَرَّةً، فَحَدَّثْتُهُ، فَلَمَّا أَرَادَ الِانْصِرَافَ قَالَ لِي: أُحِبُّ المَعْرِفَةَ وَأُجِلُّكَ عَنِ المَسْأَلَةِ. فَقُلْتُ: أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيُّ».

﴿١٢٥٢﴾ أَنَا أَبُو بِشْرٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عُمَرَ الوَكِيلُ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الكَاتِبُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ البَزَّازُ، وَعَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: نَا أَبُو العَيْنَاءِ مُحَمَّدُ[٧] بْنُ القَاسِمِ قَالَ: «أَتَيْتُ أَبَا

---

(١) هُوَ ثَوَّابَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ ثَوَّابَةَ أَبُو الحُسَيْنِ المَوْصِلِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٥٦).

(٢) نِسْبَةً إِلَى أَبِي طَالِبٍ وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَوْلَادِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ، يُقَالُ لَهُمْ: الطَّالِبِيُّ. «الأَنْسَابُ» (٧/٩) بِرَقْمِ (٢٥٥١).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٥٤/٧) بِرَقْمِ (٣٣٣٣)، وَمِمَّا قَالَهُ عَنْهُ: كَانَ حَسَنَ المَعْرِفَةِ حُلْوَ النَّادِرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ جَيِّدَ الشِّعْرِ مَذْكُورًا بِالسَّخَاءِ مُعَظَّمًا عِنْدَ الخُلَفَاءِ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الأَغَانِي» الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْهُ ابْنُهُ حَمَّادٌ... اهـ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بِشْرٍ الوَكِيلُ؛ لِكَوْنِهِ كَانَ وَكِيلًا بَيْنَ يَدَيِ القُضَاةِ، قَالَ المُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ فِيمَا ذُكِرَ لَنَا عَنْهُ يَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٩).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٣) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ عَلَيْهِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٨/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢١٠).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

الهُذَيْلِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ لَقِيتُهُ، فَتَكَلَّمْتُ، فَقَالَ: أَبُو مَنْ -لَا عَدِمْتُكَ-؟[١]؛ فَخَبَّرْتُهُ. فَقَالَ لِي: فِي المَسْأَلَةِ عَنِ الِاسْمِ بَشَاعَةٌ، وَبِهِ تَقَعُ المَعْرِفَةُ»[٢].

نِسْبَةُ المُحَدِّثِ إِلَى أُمِّهِ

* إِذَا كَانَ الرَّاوِي مَعْرُوفًا بِاسْمِ أُمِّهِ وَهُوَ الغَالِبُ عَلَيْهِ، جَازَ نِسْبَتُهُ إِلَيْهِ. وَذَلِكَ مِثْلُ:

- ابْنِ بُحَيْنَةَ؛ وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ القِشْبِ الأَسَدِيُّ[٣]، وَأُمُّهُ بُحَيْنَةُ بِنْتُ الحَارِثِ بْنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ[٤].

- وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ شُرَيْحِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ الأَصَمِّ العَامِرِيُّ[٥].

- وَيَعْلَى ابْنِ مُنْيَةَ، وَهُوَ: يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ التَّمِيمِيُّ، وَمُنْيَةُ جَدَّتُهُ أُمُّ أَبِيهِ[٦]

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (لَا عَدِمْتَ كَانِيًا)، وَعِنْدَ السَّمْعَانِيِّ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ: (لَا عَدِمْتُكَ)، وَقَالَ المُحَقِّقُ: إِنَّهُ وَجَدَ فِي حَاشِيَةِ المَخْطُوطِ «صَح»؛ لِذَا أَثْبَتُّهُ، وَمَا كُتِبَ فِي المَخْطُوطِ لَا مَعْنَى لَهُ، وَلَعَلَّهُ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) الأَثَرُ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِملاء وَالاستملاء» (ص١٠٣) عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ بِهِ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: «الأَسري».

(٤) يُنْظَرُ: «عُلُومُ الحَدِيثِ» (١٣٤٧/٢) مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ»، وَ«اخْتِصَارُ عُلُومِ الحَدِيثِ» (٦٣٩/٢ - ٦٤٠).

(٥) فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٨٠)، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ زَائِدَةَ، وَنَحْوُهُ فِي «اخْتِصَارِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (٦٣٨/٢).

(٦) وَقِيلَ: هِيَ أُمُّه، كَمَا فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» (ص٢٥٧ - ٢٥٨) بِتَحْقِيقِي، وَ«عُلُومِ الحَدِيثِ» (٧٣٩/١) =

وَهِيَ مُنْيَةُ بِنْتُ الحَارِثِ بْنِ جَابِرٍ.

- وَالحَارِثِ ابْنِ البَرْصَاءِ، وَهُوَ: الحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ، وَالبَرْصَاءُ أُمُّهُ(١).

- وَمُعَاذِ ابْنِ عَفْرَاءَ، وَهُوَ: مُعَاذُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ، وَأُمُّهُ عَفْرَاءُ بِنْتُ عُبَيْدٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ(٢).

- وَبَشِيرِ ابْنِ الخَصَاصِيَّةِ، وَهُوَ: بَشِيرُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَارِيِّ السَّدُوسِيُّ، وَالخَصَاصِيَّةُ هِيَ أُمُّ ضُبَارِيٍّ الَّذِي سُقْنَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ(٣).

- وَشُرَحْبِيلِ ابْنِ حَسَنَةَ، وَهُوَ: شُرَحْبِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَاعِ بْنِ عَمْرٍو الكِنْدِيُّ. وَحَسَنَةُ مَوْلَاةُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حُذَافَةَ الجُمَحِيِّ. وَقِيلَ: إِنَّ حَسَنَةَ لَمْ تَلِدْهُ وَإِنَّمَا أَعْتَقَتْهُ وَتَبَنَّتْهُ، فَنُسِبَ إِلَيْهَا(٤).

* وَهَؤُلَاءِ المَذْكُورُونَ كُلُّهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ؛ فَأَمَّا مِمَّنْ بَعْدَهُمْ:

- فَمَنْصُورُ ابْنُ صَفِيَّةَ، وَهُوَ: مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ الحَجَبِيُّ. وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ القُرَشِيِّ(٥).

=

مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ».

(١) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» (ص٢٥٧) بِتَحْقِيقِي.

(٢) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» (ص٢٥٧) بِتَحْقِيقِي، «عُلُومُ الحَدِيثِ» (١٣٤٧/٢) مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ».

(٣) «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» (ص٢٥٦ - ٢٥٧)، «عُلُومُ الحَدِيثِ» (١٣٤٨/٢) مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ».

(٤) يُنْظَرُ: «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» (ص٢٥٦).

(٥) يُنْظَرُ: «لَطَائِفُ مِنْ دَقَائِقِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٩٣١) لِأَبِي مُوسَى المَدِينِيِّ.

- وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَهُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بِشْرٍ الأَسَدِيُّ(١).

١٢٥٣ أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ طَاهِرُ(٢) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عِيسَى الدَّعَّاءُ(٣) قَالَ: أَنَا إِسْحَاقُ(٤) بْنُ سَعْدٍ النَّسَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، يَقُولُ: «إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعُلَيَّةُ أُمُّ أُمِّهِ»(٥).

١٢٥٤ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعدٍ المَالِينِيُّ(٦)، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الحَسَنِ المُقْرِئُ بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَوْلَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: «يَا أَبَا زَكَرِيَّا، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: نَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ. فَقَالَ يَحْيَى: نَعَمْ، أَقُولُ هَكَذَا.

---

(١) وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُدْعَى ابْنَ عُلَيَّةَ. «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ» (ص٢٥٦)، وَأَمَّا ابْنُ عُلَيَّةَ الَّذِي يَعْزُو إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الفُقَهَاءِ، فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا، وَقَدْ كَانَ مُبْتَدِعًا يَقُولُ بِخَلْقِ القُرْآنِ. قَالَهُ الحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «اخْتِصَارِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (٦٤٠/٢).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩١/١٠) بِرَقْمِ (٤٨٧٨)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ عَبْدًا صَالِحًا مَسْتُورًا صَدُوقًا.

(٣) الدَّعَّاءُ: هَذَا لِمَنْ يَدْعُو كَثِيرًا. «الأَنْسَابُ» (٣٥٦/٥) بِرَقْمِ (١٦٠٠).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(٦) هُوَ أَبُو سَعدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المَالِينِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَوْلَانِيُّ المِصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٥٤٠/٧) بِرَقْمِ (٣٥٥): كَانَ ثِقَةً مِنَ الصَّالِحِينَ.

قَالَ أَحْمَدُ: فَلَا تَقُلْهُ؛ قُلْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى أُمِّهِ. قَالَ يَحْيَى لِأَبِي: قَدْ قَبِلْنَا مِنْكَ يَا مُعَلِّمَ الخَيْرِ»[(١)].

- وَأَمَّا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ -وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ- فَقَدِ اخْتُلِفَ فِي بَهْدَلَةَ، فَقِيلَ: هُوَ اسْمُ أَبِيهِ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ اسْمُ أُمِّهِ. وَمَنْ قَالَ: هُوَ اسْمُ أَبِيهِ أَكْثَرُ[(٢)]، وَقَوْلُهُ أَصَحُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَعْرِيفُ المُحَدِّثِ بِالنَّقْصِ فِي الصِّفَاتِ؛ كَالعَمَى وَالعَوَرِ وَنَحْوِهِمَا مِنَ الآفَاتِ

* لَمْ يَخْتَلِفِ العُلَمَاءُ [فِي][(٣)] أَنَّهُ يَجُوزُ ذِكْرُ الشَّيْخِ وَتَعْرِيفُهُ بِصِفَتِهِ الَّتِي لَيْسَتْ نَقْصًا فِي خِلَقْتِهِ، كَالطُّولِ، وَالزُّرْقَةِ، وَالشُّقْرَةِ، وَالحُمْرَةِ، وَالصُّفْرَةِ. وَقَدْ جَاءَتِ الرِّوَايَةُ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، وَإِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ الأَزْرَقِ، وَحُسَيْنِ بْنِ الحَسَنِ الأَشْقَرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ الأَحْمَرِ، وَمَرْوَانَ الأَصْفَرِ.

---

(١) أَوْرَدَهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ أَبُو يَعْلَى الحَنْبَلِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (١٩/٢)، وَابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٦٤)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨١/٥) مُسْنَدًا إِلَى الحُسَيْنِ بْنِ الفَهْمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَإِذَا رَسُولُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَدْ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا زَكَرِيَّا، أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: ابْنُ عُلَيَّةَ، فَقَالَ يَحْيَى: أَقْرِهِ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: قَدْ قَبِلْنا مِنْكَ يَا مُعَلِّمَ الخَيْرِ.

(٢) يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَرْجَمَةُ عَاصِمٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٧٤/١٣) بِرَقْمِ (٣٠٠٢).

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

وَكَذَلِكَ يَجُوزُ وَصْفُهُ بِالعَرَجِ وَالقِصَرِ وَالعَمَى وَالعَوَرِ وَالعَمَشِ وَالحَوَلِ وَالإِقْعَادِ وَالشَّلَلِ. فَمِمَّنْ ذُكِرَ بِذَلِكَ فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُ: عِمْرَانُ القَصِيرُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَهَارُونُ بْنُ مُوسَى الأَعْوَرُ، وَسُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ، وَعَاصِمٌ الأَحْوَلُ، وَأَبُو مَعْمَرٍ المُقْعَدُ، وَمَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَشَلُّ، وَجَمَاعَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ، فَاكْتَفَيْنَا بِذِكْرِ هَؤُلَاءِ مِنْهُمْ.

﴿١٢٥٥﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، أَنَّ الحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «أَنَا أَعْمَشُ(٣)، وَإِبْرَاهِيمُ أَعْوَرُ، وَعَلْقَمَةُ أَعْرَجُ، وَالمُغِيرَةُ أَعْمَى، وَمَسْرُوقٌ مَفْلُوجٌ(٤)، وَالقَاضِي شُرَيْحٌ سَنُوطٌ»(٥).

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٣) العَمَشُ فِي العَيْنِ ضَعْفُ الرُّؤْيَةِ مَعَ سَيَلَانِ دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهَا. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٤٥٥) مَادَّةُ: «عَمَشَ».

(٤) وَالفَلَجُ فِي الأَسْنَانِ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الثَّنَايَا وَالرَّبَاعِيَاتِ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٥١٠) مَادَّةُ: «فَلَجَ».

(٥) السَّنُوطُ: هُوَ الكَوْسَجُ الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ أَصْلًا، وَكَذَا «السِّنَاط» وَ«السَّنُوطِيُّ». «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٣١٧) مَادَّةُ «سَنَطَ». وَكَذَا يُقَالُ لِخَفِيفِ العَارِضَيْنِ. «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص١٦٩)، وَيُقَارَنُ الأَثَرُ بِمَا فِي «السِّيَرِ» (٥٦/٤)، وَمَا سَيَأْتِي بَعْدُ بِرَقْمِ (١٢٥٦).

﴿١٢٥٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصَّوَّافُ، نَا أَحْمَدُ(٣) المُغَلِّسُ، نَا مِنْجَابٌ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكًا(٥)، يَقُولُ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، يَقُولُ: «كَانَ فِي أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ شُرَيْحٌ كَوْسَجٌ، وَعَلْقَمَةُ أَعْرَجُ، وَمَسْرُوقٌ أَحْدَبُ، وَعَبِيْدَةُ أَعْوَرُ، وَإِبْرَاهِيمُ أَعْوَرُ، وَمُغِيرَةُ أَعْمَى، وَأَنَا أُحِبُّهُمْ، وَأَنَا أَعْمَشُ»(٦).

﴿١٢٥٧﴾ أَنَا طَلْحَةُ(٧) بْنُ عَلِيٍّ الكَتَّانِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٨) بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ النَّصِيبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٩) بْنُ يُوسُفَ التِّرْمِذِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(١٠) بْنُ أَحْمَدَ، نَا إِسْرَائِيلُ(١١) بْنُ

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَأَنَّهُ كَذَّابٌ.

(٤) هُوَ مِنْجَابُ بْنُ الحَارِثِ التَّمِيمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٣٠).

(٥) هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ الكُوفِيُّ القَاضِي، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٠٢).

(٦) يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٧٤/٥).

(٧) هُوَ طَلْحَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الكَتَّانِيُّ أَبُو القَاسِمِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَالِحًا سِتِّيرًا دَيِّنًا.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ وَلَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ وَالحَدِيثِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا.

(٩) لَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ التِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٧٥).

(١٠) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مَدُّوَيْهِ القُرَشِيُّ التِّرْمِذِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٤٦/٢٤).

(١١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّهُ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنٍ مِنْ

زِيَادٍ، قَالَ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ إِذَا لَقِيَنِي وَمَعِيَ أَلْوَاحٌ يَقُولُ: مَا تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَكْتُبُ الحَدِيثَ. قَالَ: اكْتُبْ: نَا الأَعْرَجُ، عَنِ الأَعْمَى، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنِ الأَعْمَى. سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ الأَعْرَجُ، وَقَتَادَةُ الأَعْمَى، وَأَبُو حَسَّانَ الأَعْرَجُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الأَعْمَى».

١٢٥٨ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ(١) بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الغِطْرِيفِ العَبْدِيُّ، أَنَا الحَسَنُ(٣) بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ(٤) اللَّبَقِيُّ(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ(٦) بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ

=

«تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٤٧/٢٤).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالإِمَامِ الحَافِظِ المُجَوِّدِ الرَّحَّالِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ.

(٣) هُوَ النَّسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ)، وَصَوَابُهُ: (عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ اللَّبَقِيُّ)، وَلَيْسَ (ابْنَ حَسَنٍ)، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٥٢/٢٠) أَنَّ الحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ، وَهُوَ هُنَا كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ رَوَى الأَثَرَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٤٨/٤) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلَمَةَ اللَّبَقِيِّ -وَوَقَعَ عِنْدَهُ: اللَّيْثِيُّ- بِهِ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عُقْبَةَ القُرَشِيُّ اللَّبَقِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ. فَإِنَّهُ بَعِيدٌ جِدًّا لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، فَقَدْ وَثَّقَهُ أَئِمَّةٌ.

(٥) وَقَعَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ: «اللِّيفِي» قَالَ السَّمْعَانِيُّ عَنِ «اللَّبَقِيِّ»: عُرِفَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ اللَّبَقِيُّ.

(٦) هُوَ حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ البَلْخِيُّ الفَقِيهُ النَّيْسَابُورِيُّ قَاضِيهَا، صَدُوقٌ.
=

أَبِي عَرُوبَةَ: «إِذَا حَدَّثْتَ عَنِّي فَقُلْ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الأَعْرَجُ، عَنْ قَتَادَةَ الأَعْمَى، عَنْ حَسَنٍ الأَحْدَبِ»(١).

١٢٥٩ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٢)، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ يَحْيَى الطَّلْحِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نَا عَبَّاسُ بْنُ مَاسَوَيْهِ الأَنْطَاكِيُّ -وَهُوَ الأَحْدَبُ(٤)-، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ -وَهُوَ الأَصَمُّ-، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ -وَهُوَ الضَّرِيرُ-، عَنْ سُلَيْمَانَ -وَهُوَ الأَعْمَشُ-، عَنْ إِبْرَاهِيمَ -وَهُوَ الأَعْوَرُ-، عَنِ الحَكَمِ -وَهُوَ الأَعْرَجُ-، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -وَهُوَ الأَعْمَى-: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا»(٥).

١٢٦٠ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ(٦) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ أَحْمَدَ

=

«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤١٩).

(١) أَثَرٌ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٤٨/٤) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حَفْصٍ بِهِ، وَالأَحْدَبُ هُوَ مَنْ خَرَجَ ظَهْرُهُ وَارْتَفَعَ عَنِ الِاسْتِوَاءِ، يُقَالُ فِي الرَّجُلِ: أَحْدَبُ، وَالمَرْأَةِ: حَدْبَاءُ، وَالجَمْعُ: حُدُبٌ. «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص٧٦) مَادَّةُ: «حَدَبَ».

(٢) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٥٠) مَعَ تَوْثِيقِ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ لَهُ.

(٤) يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ المُتَقَدِّمُ.

(٥) المَرْفُوعُ مِنْهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٣٣) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٥٩)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٣٠) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصْفِهِ وُضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٧) ثِقَةٌ تَقَدَّمَ.

الأَثْرَمُ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ[١]، نَا عَارِمٌ يَوْمًا فَقَالَ: «نَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ الأَحْوَلُ، نَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، ثُمَّ تَبَسَّمَ وَضَحِكَ -يَعْنِي عَارِمًا- وَقَالَ: أَنَا أَحْوَلُ وَثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَحْوَلُ، وَعَاصِمٌ أَحْوَلُ، فَاجْتَمَعْنَا ثَلَاثَتُنَا حُولًا»[٢].

﴿١٢٦١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ نُعَيْمٍ، أَنَا الحُسَيْنُ[٥] بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ[٦]، نَا عَبْدَةُ[٧] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ المُبَارَكِ[٨] -وَسُئِلَ عَنْ فُلَانٍ القَصِيرِ، وَفُلَانٍ الأَعْرَجِ، وَفُلَانٍ الأَصْفَرِ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ- قَالَ: «إِذَا أَرَادَ صِفَتَهُ وَلَمْ يُرِدْ عَيْبَهُ فَلَا بَأْسَ»[٩].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ»، وَهُوَ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٥).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٤) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَدْرَكِ»، يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٥) ثِقَةٌ، فَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «طَبَقَاتِ الفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ» (٤٥٨/١) بِرَقْمِ (١٦٢)، وَقَالَ: «أَحَدُ الرُّوَاةِ الجِلَّةِ، أَقَامَ عَلَى أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ مُدَّةً وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَجَاوَرَ بِـ«مَكَّةَ» وَسَمِعَ «المُسْنَدَ» وَ«الفَوَائِدَ» مِنْ مُفْتِيهَا أَبِي يَحْيَى ابْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ، وَكَتَبَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ...» وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٨/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٢) بِالإِمَامِ الحَافِظِ النَّحْوِيِّ الثَّبْتِ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ.

(٦) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ الإِمَامُ النَّاقِدُ الرَّازِيُّ.

(٧) هُوَ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ المَرْوَزِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٨) هُوَ الإِمَامُ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ المَرْوَزِيُّ.

(٩) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٢٨/٩) بِرَقْمِ (٦٣٧٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ =

* وَإِذَا كَانَ الشَّيْخُ مَعْرُوفًا بِالعِلْمِ وَالفَضْلِ، مَوْصُوفًا بِالجَلَالَةِ وَالنُّبْلِ، حَسُنَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي حَالِ الرِّوَايَةِ عَنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا زَكَّاهُ الرَّاوِي إِنْ كَانَ عَدْلًا عِنْدَهُ، فَيَقُولُ: نَا فُلَانٌ -وَكَانَ ثِقَةً-(١).

مَنْ رَوَى عَنْ شَيْخٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَدَحَهُ وَعَظَّمَهُ

١٢٦٢ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ(٢)، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ(٣)، أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ زُهَيْرٍ، نَا الحَكَمُ(٥) بْنُ مُوسَى، نَا عَتَّابُ(٦) بْنُ

=

الحَاكِمِ -وَهُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ- بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الجَيَّانِيُّ فِي «أَلْقَابِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فِي المُسْنَدَيْنِ الصَّحِيحَيْنِ» (ص١٨ - ١٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ المَرْوَزِيِّ السُّكَّرِيِّ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ بِهِ.

(١) هُنَا نِهَايَةُ الجُزْءِ السَّادِسِ مِنَ المَخْطُوطِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٣) نِسْبَةً إِلَى مَادَرَايَا، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ البَصْرَةِ، وَالمَشْهُورُ بِالانْتِسَابِ إِلَيْهَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ البَخْتَرِيُّ المَادَرَائِيُّ. «الأَنْسَابُ» (١٣/٢)، وَيُنْظَرُ تَوْثِيقُ المَادَرَائِيِّ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ صَاحِبُ كِتَابِ «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» المَعْرُوفُ بِـ«تَارِيخِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ» كَانَ ثِقَةً عَالِمًا مُتْقَنًا حَافِظًا بَصِيرًا بِأَيَّامِ النَّاسِ، رَاوِيَةً لِلأَدَبِ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٥/٥) بِرَقْمِ (٢١١٠).

(٥) هُوَ الحَكَمُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ البَغْدَادِيُّ أَبُو صَالِحٍ القَنْطَرِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٧٠)، وَمَرْتَبَةُ (صَدُوق) هِيَ مَا يَسْتَحِقُّهَا لِمَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَ الأَئِمَّةِ فِيهِ مِنَ «التَّهْذِيبَيْنِ» وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٦) هُوَ عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ الجَزَرِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ خَصِيفٍ فَإِنَّهَا مُنْكَرَةٌ.
=

بَشِيرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، «أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي البَحْرُ»(١).

١٢٦٣ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، نَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، نَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، وَأَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ عِيسَى البَلَدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ الفَضْلِ بِالمَوْصِلِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي المُثَنَّى، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ. وَأَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِنَّائِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ إِمْلَاءً، نَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: «حَدَّثَتْنِي الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللَّهِ المُبَرَّأَةُ» لَمْ يَذْكُرِ البَلَدِيُّ فِي الإِسْنَادِ مُسْلِمَ بْنَ صُبَيْحٍ»(٤).

=

«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩١/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٢).

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ إِذَا كَانَ عَتَّابٌ لَهُ سَمَاعٌ مِنَ ابْنِ جُرَيْجٍ.

(٢) هُوَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨/٤) بِرَقْمِ (١٢٣١)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ شَيْخًا صَدُوقًا فَاضِلًا كَثِيرَ الدَّرْسِ لِلْقُرْآنِ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ المَحَامِلِيِّ فِي «أَمَالِيهِ» رِوَايَةَ ابْنِ مَهْدِيٍّ بِرَقْمِ (٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٦٦/١٠)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٣٠/٣) رَقْمِ (٤١٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا

=

١٢٦٤ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ[٢]، نَا بِشْرُ[٣] بْنُ مُوسَى، نَا الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا عَمْرٌو -وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ-، أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبَدٍ -وَكَانَ مِنْ أَصْدَقِ مَوَالِي ابْنِ عَبَّاسٍ-»[٤].

١٢٦٥ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ[٧] بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ[٨]، نَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: نَا الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ -وَكَانَ

=

فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤١١/٢) بِرَقْمِ (٢٨٤٠)، وَأَبُو بَكْرٍ الأَنْبَارِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٩٩) (شَامِلَة)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣٢١٠/٣) بِرَقْمِ (٧٣٧٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ» (٤١٢٠/٣)، وَابْنُ سَمْعُونَ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٦٧) مِنْ طَرِيقِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقْلِهِ تَحْسِينَ البَرْقَانِيِّ أَمْرَهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠).

(٤) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الحُمَيْدِيِّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٢٧/١) بِرَقْمِ (٤٧٣)، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٨٤٢) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ عَنْ سُفْيَانَ -وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ- بِهِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) ثِقَةٌ، وَهُوَ الفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ نَزِيلُ مَكَّةَ، صَدُوقٌ، صَنَّفَ «المُسْنَدَ» وَكَانَ لَازَمَ ابْنَ عُيَيْنَةَ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَتْ فِيهِ غَفْلَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣١).

مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ-، قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: وَكَانَ الشَّعْبِيُّ مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ. [قَالَ مِسْعَرٌ: وَكَانَ عَمْرٌو مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ][(١)]، قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ مِسْعَرٌ مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ. قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: وَكَانَ سُفْيَانُ مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ[(٢)].

﴿١٢٦٦﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الفَقِيهُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، نَا أَبُو بَرْزَةَ الحَاسِبُ[(٥)]، نَا أَبُو الإِصْبَعِ -يَعْنِي

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ المَخْطُوطِ عَلَى النَّاسِخِ، وَأَثْبَتَهُ مِنْ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» لِلْفَسَوِيِّ، وَالمُصَنِّفُ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ.

(٢) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَهُوَ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٧٣/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (١٩٩٣) قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: إِنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ... وَذَكَرَهُ، وَأَبُو زُرْعَةَ مِنْ تَلَامِيذِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٦٤١/٢٦). وَقَدْ رُوِيَ هَذَا القَوْلُ مُفَرَّقًا: فَقَوْلُ الشَّعْبِيِّ فِي الرَّبِيعِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٥٩/٣) مِنْ طَرِيقِ الأَشْجَعِيِّ عَنْ مِسْعَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٩/٢) بِرَقْمِ (٢٩٩٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَقَوْلُ سُفْيَانَ فِي مِسْعَرٍ -وَهُوَ ابْنُ كِدَامٍ- رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٦٨/٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ العَلَاءِ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٢٦/١٤) بِرَقْمِ (٦٣٢١) مِنْ طَرِيقِ حَامِدِ بْنِ يَحْيَى البَلْخِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَقَوْلُ مِسْعَرٍ فِي عَمْرٍو رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٥٧/٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ العَلَاءِ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨)، وَأَنَّهُ كَانَ يُعْرَفُ بِابْنِ حَمَامَةَ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٦)، وَأَنَّهُ ابْنُ مَاسِي البَزَّازُ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو بَرْزَةَ الحَاسِبُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ جَلِيلٌ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٦/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٧٠).

مُحَمَّدَ[١] بْنَ سِمَاعَةَ الرَّمْلِيَّ- قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: نَا أَوْثَقُ النَّاسِ أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ[٢].

١٢٦٧ أَنَا إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكِيمِيُّ[٥]، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ البِرْتِيُّ[٧]، نَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: «سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَيِّدُ الفُقَهَاءِ أَيُّوبُ»[٨].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ أَبُو الإِصْبَعِ، صَدُوقٌ حَسَنُ الحَدِيثِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٩٧٠)، وَلَيْسَ هُوَ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ بْنِ سِمَاعَةَ المُتَقَدِّمَ بِرَقْمِ (٦٨٥).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الإِمَامُ، وَالأَثَرُ سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ حَسَنَ النَّقْلِ جَيِّدَ الضَّبْطِ، وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٦) مَعَ قَوْلِ البَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ، مَعَ تَعْلِيقِ المُصَنِّفِ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا حَدِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ مُنْكَرًا.

(٥) الحَكِيمِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى حَكِيمٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِ المُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرَيْشٍ الحَكِيمِيُّ الكَاتِبُ. «الأَنْسَابُ» (٤/٢٠٨) بِرَقْمِ (١١٩٠).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ الأَزْهَرِ أَبُو العَبَّاسِ البِرْتِيُّ القَاضِي، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا حُجَّةً يُذْكَرُ بِالصَّلَاحِ وَالعِبَادَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٢١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٠١)، وَنَقَلَ كَذَلِكَ تَوْثِيقَ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ.

(٧) البِرْتِيُّ: بِكَسْرِ البَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَآخِرُهَا التَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «بِرْتَ»، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِنَوَاحِي «بَغْدَادَ»، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى البِرْتِيُّ. «الأَنْسَابُ» (٢/١٣٥) بِرَقْمِ (٤٢٢)، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَلَدُهُ العَبَّاسُ بِرَقْمِ (٢٢).

(٨) صَحِيحٌ، وَأَيُّوبُ هُوَ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ الإِمَامُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ =

﴿١٢٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ(٣) بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي العَبَّاسُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَوْنُ(٥) بْنُ عُمَارَةَ، نَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَصْدَقُ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنَ البَشَرِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ»(٦).

﴿١٢٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٨) بْنُ سَلْمَانَ

=

الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥٨٣) بِتَحْقِيقِي، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٠٩/٢)، وَالبَغَوِيُّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٢٦٧)، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١٠٠/١) بِرَقْمِ (١٥٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤/٣) بِرَقْمِ (٢٩١١)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٣٤) بِتَحْقِيقِي، بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي الوَلِيدِ بِهِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ الثِّقَةُ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٤) هُوَ الثِّقَةُ عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ.

(٥) هُوَ عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ القَيْسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤٦٣/٢٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٥٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٥٩).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٩/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٠/٥٣).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَتْ أُصُولُ أَبِي بَكْرٍ الهِيتِيِّ سَقِيمَةً كَثِيرَةَ السَّقْطِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا صَالِحًا فَقِيرًا مُقِلًّا مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ، وَكَانَ مُغَفَّلًا مَعَ خُلُوِّهِ مِنْ عِلْمِ الحَدِيثِ، وَرُبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخِ شَيْخِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أُصُولِهِ عَنْ عَمْرِو ابْنِ السَّمَّاكِ وَأَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ....

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا، جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ =

النَّجَّادُ، نَا سَعِيدُ[١] بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَحْمَدَ، بِطَرَسُوسَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، نَا وَكِيعٌ: «نَا سُفْيَانُ[٢] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ»[٣].

١٢٦٩ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[٤] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

=

فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(١) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَةٍ لَهُ.

(٢) هُوَ الثَّوْرِيُّ الإِمَامُ.

(٣) هَكَذَا هُوَ هُنَا عَنْ وَكِيعٍ، وَعَنْهُ يَذْكُرُهُ أَصْحَابُ كُتُبِ الْمُصْطَلَحِ، وَلَمْ أَجِدْهُ مُسْنَدًا سِوَى عِنْدَ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ، نَعَم وَجَدْتُهُ مُسْنَدًا لَكِنْ عَنْ شُعْبَةَ، حَتَّى عِنْدَ الْمُصَنِّفُ فَإِنَّهُ رَوَاهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٣٣/١٠ - ٢٣٤) مِنْ تَرْجَمَةِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِرَقْمِ (٤٧١٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الهِيتِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيِّ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سُفْيَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الحَدِيثِ. فَأَخْشَى مِنْ خَطَأٍ فِي السَّنَدِ الَّذِي هُنَا لَا سِيَّمَا وَبَعْضُهُ كَانَ مَكْتُوبًا فِي حَاشِيَةِ النُّسْخَةِ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ قَوْلِ شُعْبَةَ، وَهُمْ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥١٩)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٧٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (٤٧٥)، وَكَذَلِكَ جَاءَ هَذَا القَوْلُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٧٦) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ عِنْدَ ابْنِ عُدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٧٨) بِتَحْقِيقِي، وَكَذَا جَاءَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥٢٣) بِتَحْقِيقِي، وَقَدْ رَوَى الْمُصَنِّفُ هَذَا القَوْلَ فِي تَرْجَمَةِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٣٣/١٠ - ٢٣٤) مُسْنَدًا إِلَى قَائِلِيهِ وَلَمْ يُورِدْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ إِلَى وَكِيعٍ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ هُنَاكَ عَمَّا قِيلَ فِيهِ.

(٥) قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا بِخَطِّ أَبِيهِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ قَرِيبَ الأَمْرِ،

الهَيْثَمِ الأَنْبَارِيُّ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ[١] بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ: «نَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ شَيْخُنَا وَسَيِّدُنَا»[٢].

﴿١٢٧٠﴾ أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ البَصْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الخَفَّافُ، بِنَيْسَابُورَ [نَا][٥] أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ: «نَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ[٧] بْنُ

=

فِيهِ بَعْضُ الشَّيْءِ، وَكَانَ لَهُ أُصُولٌ جِيَادٌ بِخَطِّ أَبِيهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢١)، «السِّيَرُ» (٦٣/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤).

(١) هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٥).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى الحَنْبَلِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (٣٥٧/١) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الخَاقَانِيِّ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِهِ، وَالخَاقَانِيُّ قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٨٧)، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ الصَّبَّاحِ رَحِمَهُ اللهُ.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٣٩/١٣) بِرَقْمِ (٦١١٦)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٤٨/٨) بِرَقْمِ (١٤٦)، وَذَكَرَ قَوْلَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحَاكِمِ فِيهِ: مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَسَمَاعَاتُهُ صَحِيحَةٌ بِخَطِّ أَبِيهِ مِنْ أَبِي العَبَّاسِ السَّرَّاجِ وَأَقْرَانِهِ، وَبَقِيَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي عُلُوِّ الإِسْنَادِ. وَفِي «السِّيَرِ» (٤٨١/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٥٥)، وَصَفَهُ -أَعْنِي الذَّهَبِيَّ- بِالشَّيْخِ الإِمَامِ الزَّاهِدِ العَابِدِ مُسْنِدِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ سَاقَ كَلَامَ الحَاكِمِ المُتَقَدِّمَ، وَالسَّمْعَانِيُّ وَصَفَهُ فِي «الأَنْسَابِ» (١٧١/٥) بِأَنَّهُ كَانَ شَيْخًا صَالِحًا كَثِيرَ العِبَادَةِ.

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٦) هُوَ الإِمَامُ الثِّقَةُ صَاحِبُ «المُسْنَدِ» المَعْرُوفُ بِـ«مُسْنَدِ السَّرَّاجِ».

(٧) هُوَ الثِّقَةُ الحَافِظُ المُجْتَهِدُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الحَنْظَلِيُّ ابْنُ رَاهَوَيْهِ أَبُو يَعْقُوبَ. «تَقْرِيبُ =

إِبْرَاهِيمَ شَاهَانْ شَاهْ»[١].

﴿١٢٧١﴾ أَنَا ابْنُ الفَضْلِ القَطَّانُ[٢]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ[٤]: «نَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عِيسَى الحُمَيْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا لَقِيتُ أَنْصَحَ لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِ الإِسْلَامِ مِنْهُ»[٦].

=

التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٤) بَيْدَ أَنَّ الحافِظَ كَنَاهُ (أَبَا مُحَمَّدٍ)، وَلَعَلَّ ذَلِكَ سَبْقُ قَلَمٍ مِنْهُ.

(١) قَالَ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٣٦١/١)، وَكَانَ يُسَمَّى -يَعْنِي ابْنَ رَاهَوَيْهِ-: شَاهِنْشَاه الحَدِيثِ، وَفِي (٨٠٤/٢) قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الزَّاهِدُ بِنَيْسَابُورَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَاهِنْشَاه العُلَمَاءِ. اهـ وَالتَّسَمِّي بِذَلِكَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ بِالعَرَبِيَّةِ «مَلِكُ الأَمْلَاكِ»، فَقَدْ جَاءَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**أَخْنَعُ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلَاكِ**» قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ مُفَسِّرًا ذَلِكَ بِاللُّغَةِ الأَعْجَمِيَّةِ: «مِثْلُ شَاهَانْ شَاهْ»، وَلَعَلَّ السَّرَّاجَ يَرَى أَنَّ النَّهْيَ يَتَنَاوَلُ لَفْظَ «مَلِكِ الأَمْلَاكِ» لَا مَعْنَاهُ -وَاللهُ أَعْلَمُ- كَمَا فَهِمَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ، وَلِذَا قَالَ الحافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ البَارِي» (٧٢١/١٠) عِنْدَ شَرْحِهِ الحَدِيثَ رَقْمَ (٦٢٠٦): وَقَدْ تَعَجَّبَ بَعْضُ الشُّرَّاحِ مِنْ تَفْسِيرِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ اللَّفْظَةَ العَرَبِيَّةَ بِاللَّفْظَةِ الأَعْجَمِيَّةِ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ آخَرُونَ، وَهُوَ غَفْلَةٌ مِنْهُمْ عَنْ مُرَادِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ لَفْظَ (شَاهَانْ شَاهْ) كَانَ قَدْ كَثُرَ التَّسْمِيَةُ بِهِ فِي ذَلِكَ العَصْرِ، فَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ الِاسْمَ الَّذِي وَرَدَ الخَبَرُ بِذَمِّهِ لَا يَنْحَصِرُ فِي «مَلِكِ الأَمْلَاكِ»، بَلْ كُلُّ مَا أَدَّى مَعْنَاهُ بِأَيِّ لِسَانٍ كَانَ، فَهُوَ مُرَادٌ بِالذَّمِّ... اهـ وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا بَقِيَ مِنْ كَلَامِ الحافِظِ هُنَاكَ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ.

(٥) هُوَ الإِمَامُ الحُمَيْدِيُّ صَاحِبُ «المُسْنَدِ».

(٦) صَحِيحٌ، وَهَذَا القَوْلُ لِيَعْقُوبَ مَذْكُورٌ -أَيْضًا- عِنْدَهُ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٨٤/٣)، وَنَقَلَهُ =

١٢٧٢ نَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ(٢) المُزَكِّي، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، يَقُولُ -عَوْدًا وَبَدْءًا- إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ(٣) بْنِ أَسْلَمَ، يَقُولُ: نَا مَنْ لَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ، وَكَانَ زَنْجُوَيْهِ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، يَقُولُ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الزَّاهِدُ الرَّبَّانِيُّ»(٥).

١٢٧٣ أَنَا عَلِيُّ(٦) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ، نَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

=

المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥١٤/١٤)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٦١٧/١٠).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَخْتَوَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ المُزَكِّي النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا مُكْثِرًا...

(٣) هُوَ الإِمَامُ الرَّبَّانِيُّ شَيْخُ المَشْرِقِ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ سَالِمٍ الكِنْدِيُّ مَوْلَاهُمُ الطُّوسِيُّ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٢١٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٩).

(٤) هُوَ زَنْجُوَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّبَّادُ النَّيْسَابُورِيُّ، وَثَّقَهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٨٥٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٦).

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥)، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ.

(٧) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ الضَّرِيرُ، قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ جَوَابًا عَلَى سُؤَالِ المُؤَلِّفِ عَنْهُ: شَيْخٌ ثِقَةٌ فَاضِلٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١)، وهُنَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ آخَرُ، وَهُوَ أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْ هَذَا، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٦٤).

إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الصَّفَّارُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَزْوِينِيُّ بِمِصْرَ، نَا أَبُو زَكَرِيَّا الأَعْرَجُ[٢] النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: «كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عَامِرٍ[٣] قَالَ: نَا أَبُو عَامِرٍ الثِّقَةُ الأَمِينُ»[٤].

١٢٧٤ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[٥] بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ المُقْرِئُ[٦]: نَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الحَافِظُ تَاجُ المُحَدِّثِينَ[٨].

١٢٧٥ سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ مُحَمَّدَ[٩] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢)، وَأَنَّهُ تُكُلِّمَ فِيهِ وَكُذِّبَ.

(٢) هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ الأَعْرَجُ، يُلَقَّبُ بِابْنِ حَيُّوَيْهِ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٩٩).

(٣) هُوَ أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَمْرٍو القَيْسِيُّ الإِمَامُ الحَافِظُ، كَانَ أَحَدَ حُفَّاظِ البَصْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٠٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٩٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٩).

(٤) أَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٦٨/١٨).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي....

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ».

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦١٠) مَعَ وَصْفِ ابْنِ حِبَّانَ لَهُ بِالحَافِظِ السَّرَّادِ، وَهُنَا وَصَفَهُ ابْنُ المُقْرِئِ بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ الحَافِظِ تَاجِ المُحَدِّثِينَ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ أَبُو جَعْفَرٍ التُّسْتَرِيُّ.

(٨) هَذَا النَّصُّ فِي «المُعْجَمِ» لِابْنِ المُقْرِئِ بِرَقْمِ (٥٣١) كَمَا هُوَ هُنَا.

(٩) يُقَالُ لَهُ: ابْنُ رِزْقَوَيْهِ وَابْنُ رِزْقٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

«نَا البَازُ الأَبْيَضُ أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ[١]، وَسَمِعْتُهُ -أَيْضًا- يَقُولُ: نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ كَامِلٍ القَاضِي وَلَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ»[٣].

اسْتِحْبَابُ الرِّوَايَةِ عَنْ جَمَاعَةٍ، وَأَلَّا يُقْتَصَرَ عَلَى شَيْخٍ وَاحِدٍ

* يُسْتَحَبُّ لِلرَّاوِي أَنْ لَا يَقْتَصِرَ فِي إِمْلَائِهِ عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْ شَيْخٍ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِهِ، بَلْ يَرْوِي عَنْ جَمَاعَتِهِمْ، وَيُقَدِّمُ مَنْ عَلَا إِسْنَادُهُ مِنْهُمْ.

١٢٧٦ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٤]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٦] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ العَبْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[٧] بْنُ وَاقِعٍ،

---

(١) وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَمْرٍو الدَّقَّاقُ المَعْرُوفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَنَقَلَ هَذَا النَّصَّ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٠/١٣)، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٨٠١/٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١).

(٣) هَذَا النَّصُّ أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨٧/٥) مِنْ تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ بِرَقْمِ (٢٤٧٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٨٨٥/٧)، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَى أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ مِنْ «الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥١) بِتَحْقِيقِي.

(٤) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦).

(٦) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ العَبْدِيُّ أَبُو بِشْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ المَعْرُوفُ بِسَمُّوَيْهِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٨٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٠).

(٧) هُوَ الحَسَنُ بْنُ وَاقِعِ بْنِ القَاسِمِ أَبُو عَلِيٍّ الرَّمْلِيُّ خُرَاسَانِيُّ الأَصْلِ مِنْ سَرْخَسَ، سَكَنَ الرَّمْلَةَ، =

نَا ضَمْرَةُ[(١)]، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ[(٢)]، عَنْ مَطَرٍ[(٣)]، قَالَ: «العِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ، وَمَثَلُ الرَّجُلِ الَّذِي يَرْوِي عَنْ عَالِمٍ وَاحِدٍ كَرَجُلٍ لَهُ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِذَا حَاضَتْ [بَقِيَ][(٤)]».

* وَيَكُونُ إِمْلَاؤُهُ عَنْ كُلِّ شَيْخٍ حَدِيثًا وَاحِدًا، فَإِنَّهُ أَعَمُّ لِلْفَائِدَةِ، وَأَكْثَرُ

=

ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٣٣/٦)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٩٩).

(١) هُوَ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الفِلَسْطِينِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٠٥).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَوْذَبَ الخُرَاسَانِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠٨).

(٣) هُوَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الوَرَّاقُ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٤).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَلَكِنَّهَا وَاضِحَةٌ فِي المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا الأَثَرُ، فَقَدْ رَوَاهُ الدُّورِيُّ فِي «التَّارِيخ» (٢٧١/٤) بِرَقْمِ (٤٣٣١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيِّ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٥٢٣/١) بِرَقْمِ (٨٥٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ ذَكْوَانَ المُقْرِئِ، كِلَاهُمَا عَنْ ضَمْرَةَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنُ الإِسْنَادِ.

وَقَدْ جَاءَ هَذَا الأَثَرُ كَذَلِكَ مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ شَوْذَبٍ، رَوَى ذَلِكَ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٢٧٠/٣) بِرَقْمِ (٢٥٠٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧٠/٢٩)، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (١٣٧/٢) بِرَقْمِ (١٩١٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيِّ عَنْ ضَمْرَةَ بِهِ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ شَوْذَبٍ. قَالَ الحَافِظُ السَّخَاوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَالمَعْنَى أَنَّ الَّذِي لَهُ شَيْخٌ وَاحِدٌ رُبَّمَا احْتَاجَ مِنَ الحَدِيثِ لِمَا لَا يَجِدُهُ عِنْدَ شَيْخِهِ، فَيَصِيرُ حَائِرًا، وَكَذَلِكَ مَنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ قَدْ يَتَّفِقُ تَوَقَانُهُ إِلَى النِّكَاحِ فِي حَالِ حَيْضِهَا، فَيَصِيرُ حَائِرًا، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ أُخْرَى أَوْ أَمَةٌ حَصَلَ الغَرَضُ. «فَتْحُ المُغِيثِ» (٢٦٨/٣).

لِلْمَنْفَعَةِ، وَيَتَعَمَّدُ مَا عَلَا سَنَدُهُ وَقَصُرَ مَتْنُهُ.

١٢٧٧ فَقَدْ أَنَا القَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ الطَّبَرِيُّ وَأَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ(٢) بْنُ عُمَرَ النَّهْرَوَانِيُّ قَالَا: أَنَا المُعَافَى(٣) بْنُ زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٥) بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ(٦) -وَذَكَرَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ القِصَارَ- فَقَالَ: «هَذِهِ اللُّؤْلُؤُ»(٧).

* وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّاوِي مِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ بِالحَدِيثِ وَعِلَلِهِ وَاخْتِلَافِ وُجُوهِهِ وَطُرُقِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ عُلُومِهِ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْتَعِينَ بِبَعْضِ حُفَّاظِ وَقْتِهِ فِي

---

(١) قَالَ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩١/١٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٨٧٩): كَانَ أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ ثِقَةً صَادِقًا وَرِعًا....

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ المُذَاكَرَةِ مَلِيحَ المُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٢)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فِي وَقْتِهِ بِالفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَأَصْنَافِ الأَدَبِ.

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ الأَزْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٠) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨).

(٦) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ البَصْرِيُّ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٢هـ). «طَبَقَاتُ الحُفَّاظِ» (٥٢٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢).

(٧) فِي سَنَدِهِ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ.

تَخْرِيجِ الأَحَادِيثِ الَّتِي يُرِيدُ إِمْلَاءَهَا قَبْلَ يَوْمِ مَجْلِسِهِ(١)، فَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ. فَمِنْهُمْ: أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ(٢)؛ كَانَ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ يُخَرِّجُ لَهُ الإِمْلَاءَ. وَالقَاضِي أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ البَصْرِيُّ(٤)؛ كَانَ أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ غَسَّانَ يُخَرِّجُ لَهُ. وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ النَّيْسَابُورِيُّ؛ كَانَ أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ(٦) يُخَرِّجُ لَهُ. وَصَاعِدُ(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ الأُسْتِوَائِيُّ فَقِيهُ

---

(١) التَّخْرِيجُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا هُوَ: انْتِقَاءُ الرَّاوِي لِنَفْسِهِ مِنْ أُصُولِ سَمَاعَاتِهِ عَنْ شُيُوخِهِ أَحَادِيثَ يُرَاعِي فِيهَا مِعْيَارًا مُعَيَّنًا؛ كَعُلُوِّ الإِسْنَادِ، أَوْ قُوَّتِهِ، أَوْ غَرَابَةِ الحَدِيثِ، يَجْمَعُهَا فِي مُصَنَّفٍ مُسْتَقِلٍّ، فَمِنْهَا مَا يُصَنَّفُ عَلَى تَرْتِيبِ أَسْمَاءِ الشُّيُوخِ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ، وَعِنْدَئِذٍ يُسَمَّى (مُعْجَمًا)، وَمِنْهَا مَا يُسَمَّى عَلَى اعْتِبَارٍ آخَرَ؛ كَالبَدْءِ بِحَسَبِ الأَقْدَمِ أَوْ بِحَسَبِ البُلْدَانِ، وَهَذَا يُسَمَّى (مَشْيَخَةً)، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ عَشْوَائِيًّا أَوْ شَبِيهًا بِذَلِكَ فَيُسَمَّى (الفَوَائِدُ)، وَرُبَّمَا قِيلَ: (الفَوَائِدُ المُنْتَقَاةُ). «المُعْجَمُ الوَجِيزُ فِي اصْطِلَاحَاتِ أَهْلِ الحَدِيثِ» (ص٦٢)، «تَحْرِيرُ عُلُومِ الحَدِيثِ» (٢/٧٣٤).

(٢) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٤) هُوَ أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ البَصْرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١).

(٧) هُوَ صَاعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو العَلَاءِ الأُسْتِوَائِيُّ مِنْ أَهْلِ أُسْتِوَاءَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ رُسْتَاقِ نَيْسَابُورَ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا صَدُوقًا، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ بِخُرَاسَانَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٤٧٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٤٧)، وَقَدْ رَوَى المُصَنِّفُ عَنْهُ بِوَاسِطَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيِّ، ثُمَّ لَقِيَهُ بِنَيْسَابُورَ إِبَّانَ رِحْلَتِهِ وَسَمِعَ مِنْهُ كَمَا فِي تَرْجَمَتِه فِي الإِحَالَةِ المُتَقَدِّمَةِ.

أَصْحَابِ الرَّأْيِ بِنَيْسَابُورَ؛ كَانَ أَحْمَدُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ يُخَرِّجُ لَهُ. وَكَانَ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ يُخَرِّجُ الإِمْلَاءَ لِنَفْسِهِ إِلَى أَنْ كُفَّ بَصَرُهُ، ثُمَّ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَلَّالُ[٣] يُخَرِّجُ لَهُ أَحْيَانًا، وَأَحْيَانًا كُنْتُ أَنَا أُخَرِّجُ لَهُ.

فَإِنْ أَحَبَّ الرَّاوِي خَرَّجَ أَحَادِيثَ المَجْلِسِ لِنَفْسِهِ، وَنَقَلَهَا مِنْ أُصُولِهِ إِلَى فَرْعِهِ بِخَطِّهِ، ثُمَّ عَرْضَهَا عَلَى مَنْ يَثِقُ بِمَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ لِيُصْلِحَ خَلَلًا إِنْ وَجَدَهُ فِيهَا، وَيَتَلَافَى مِنَ الأَخْطِيَةِ مَا أَمْكَنَ تَلَافِيَهَا.

١٢٧٨ أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّوَيَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ[٦] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الخَلِيلِ الجَلَّابُ[٧]،

---

(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٩/٤٣٢) بِرَقْمِ (٢٥٣)، وَهُوَ شَيْخُ المُصَنِّفِ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَى المُصَنِّفِ، فَإِنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي حَضَرِي وَسَفَرِي حَافِظًا وَنِصْفَ حَافِظٍ، أَمَّا الحَافِظُ فَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَمَّا نِصْفُ الحَافِظِ فَالجَارُودِيُّ.

(٢) يُقَالُ لَهُ: ابْنُ رِزْقَوَيْهِ وَابْنُ رِزْقٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ عَنْهُ المُصَنِّفُ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ لَهُ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَلَّالُ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ هُنَا بِاسْمِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩)، وَكُلُّ مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ هُمْ مِنْ شُيُوخِ المُصَنِّفِ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، وَوَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا بِالرُّوَيَانِيِّ، وَبِرَقْمِ (٣٣) القَطِيعِيِّ، وَبِرَقْمِ (١٧٢) وَصَفَهُ بِـ«المُجَهِّزِ»، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) تَوْثِيقُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٧) هَذَا الِاسْمُ لِمَنْ يَجْلِبُ الرَّقِيقَ وَالدَّوَابَّ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ. «الأَنْسَابُ» (٣/٤٤٥) بِرَقْمِ (١٠٢١).

قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ[١] الحَرْبِيُّ: «كَانَ أَبُو عَاصِمٍ[٢] إِذَا حَدَّثَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ جَاءَ مُسْتَوِيًا، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ[٣] أَخْطَأَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَضْبِطْ عَنْهُ، فَكَانَ إِذَا أَخْرَجَ المَجْلِسَ[٤] وَجَّهَ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ لَيَنْظُرَ فِيهِ، وَيُصْلِحَ خَطَأَهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ قَالَ لَهُ: أَيْشٍ تُوَجِّهُ بِكِتَابِكَ إِلَى هَذَا؟ حَدِّثْ كَمَا سَمِعْتَ. قَالَ: فَفَعَلَ. وَكَانَ يُخْطِئُ كُلَّ مَجْلِسٍ فِي اثْنَيْنِ، ثَلَاثَةٍ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ»[٥].

* وَيَنْبَغِي لِلرَّاوِي أَنْ يَعْتَمِدَ فِي إِمْلَائِهِ الرِّوَايَةَ عَنْ ثِقَاتِ شُيُوخِهِ، وَلَا يَرْوِيَ عَنْ كَذَّابٍ، وَلَا مُتَظَاهِرٍ بِبِدْعَةٍ، وَلَا مَعْرُوفٍ بِالفِسْقِ، بَلْ تَكُونُ رِوَايَتُهُ عَمَّنْ حَسُنَتْ طَرِيقَتُهُ، وَظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ.

---

(١) هُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٢) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِيُّ البَصْرِيُّ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٢هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٥٢٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢).

(٣) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٤) أَيْ: مَا يُرِيدُ قِرَاءَتَهُ فِي المَجْلِسِ.

(٥) لَمْ أَجِدْ هَذَا الأَثَرَ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ، وَقَدْ جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ قَطُّ إِلَّا مِنْ حِفْظِهِ، وَلَمْ يُرَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ قَطُّ، كَمَا فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ»، وَ«تَهْذِيبِ الكَمَالِ»، وَلَعَلَّ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ وَأَبِي عَاصِمٍ وَاسِطَةً، فَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذِكْرًا لِلآخَرِ، وَإِبْرَاهِيمُ وُلِدَ سَنَةَ (١٩٨هـ).

وَأَبُو عَاصِمٍ -كَمَا تَقَدَّمَ- تُوُفِّيَ سَنَةَ (٢١٢هـ) فَيَكُونُ سِنُّ إِبْرَاهِيمَ حِينَئِذٍ (١٤ عَامًا) تَقْرِيبًا، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةٌ فَاللهُ أَعْلَمُ مَا حَالُ تِلْكَ الوَاسِطَةِ.

تَجَنُّبُ الرِّوَايَةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالمُخَالِفِينَ مِنْ أَهْلِ البِدَعِ وَالأَهْوَاءِ

١٢٧٩ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الخَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ: فِي القَدَرِيَّةِ، وَفِي العَصَبِيَّةِ، وَفِي الرِّوَايَةِ عَنْ غَيْرِ ثَبْتٍ**»(١).

١٢٨٠ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: «سُئِلَ ابْنٌ لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي لَأُعْظِمُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُكَ ابْنُ إِمَامِ هُدًى يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَكُونُ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ جِدًّا؛ لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيِّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَذَّابٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ إِلَّا عِنْدَ الِاعْتِبَارِ، كَانَ يَضَعُ الحَدِيثَ، وَيُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٤٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٠٢)، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٣٣٦/٣) بِرَقْمِ (٣٥٧٩)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٦)، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٣) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيِّ بِهِ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَثْبُتْ، حَكَمَ عَلَيْهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ بِالوَضْعِ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (٤٥٦/١) بِرَقْمِ (٥٣٩).

عِنْدَهُ فِيهِ عِلْمٌ. قَالَ: أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ مَنْ عَقِلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، أَوْ أُحَدِّثَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ»(١).

١٢٨١ وَأَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ(٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ العَبَّاسِ القَزْوِينِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ مُوسَى الحُلْوَانِيُّ(٥)، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «لَا يَكُونُ إِمَامًا مَنْ يُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ»(٦).

---

(١) رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْمِ (١١٨٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (٣٢/٢)، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (١١٥)، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (١٣٧٦)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ العُلَمَاءِ» بِرَقْمِ (١٠٦)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٦٨)، و(٧٧٠) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَذُكِرَ عِنْدَ بَعْضِهِمُ اسْمُ السَّائِلِ وَالمَسْئُولِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٦/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَقِيلٍ صَاحِبِ بُهَيَّةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ القَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ يَحْيَى لِلْقَاسِمِ... وَذَكَرَهُ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧٧/٥) بِرَقْمِ (٢٣١٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، فَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ.

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى بْنِ عِيسَى الحُلْوَانِيَّ وَقَالَ: هُوَ صَدُوقٌ ثِقَةٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٨٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٨).

(٥) وَقَعَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧٧/٥) مِنْ تَرْجَمَةِ القَزْوِينِيِّ المُتَقَدِّمِ: (الحَرَّانِي) بَدَلَ: (الحُلْوَانِي).

(٦) يُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

١٢٨٢ أَخْبَرَنِي القَاضِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ الدِّينَوَرِيُّ بِهَا، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ الحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «لَا يَكُونُ إِمَامًا أَبَدًا رَجُلٌ يُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُ إِمَامًا أَبَدًا رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مَخَارِجَ الحَدِيثِ»[٣].

١٢٨٣ أَنَا عَلِيٌّ[٤] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ، نَا أَبُو حَاتِمٍ[٧]، نَا الأَصْمَعِيُّ،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالقَاضِي الجَلِيلِ العَالِمِ، وَكَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ ذَا عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٢) هُوَ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ: «عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢).

(٣) هَذَا الأَثَرُ ثَبَتَ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ جَاءَ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا عِنْدَ جَمَاعَةٍ بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢١٨/٣) بِرَقْمِ (٤٩٤٧)، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٥/١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٤٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ الثِّقَاتِ» (ص٣٦٥)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٠٤) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٢٨١)، وَعِيَاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٥) بِتَحْقِيقِي، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (١٦٣/٢) بِرَقْمِ (٦٤٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤/٩) بِرَقْمِ (١٢٨٤١) كُلُّ هَؤُلَاءِ -كَمَا أَسْلَفْتُ- يَرْوُونَهُ بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ.

(٤) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١) مَعَ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ أَبُو الحَسَنِ الفَقِيهُ الدُّورِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: ثَبْتٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٧/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٧٩).

(٧) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ =

قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُتَّهَمُ فِي الحَدِيثِ، فَقِيلَ لِشُعْبَةَ: أَلَا تُحَدِّثُ عَنْ فُلَانٍ؟ فَقَالَ: لَأَنْ أَزْنِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ فُلَانٍ. قَالَ شُعْبَةُ: مَنْ حَدَّثَ عَنْ رَجُلٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يَكْذِبُ فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا مَنْ ثَبَتَ فِسْقُهُ، وَظَهَرَ كَذِبُهُ فَلَا تَصِحُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مَعْرُوفًا بِالصِّدْقِ فِي حَدِيثِهِ وَالأَمَانَةِ فِي نَفْسِهِ، وَلَهُ رَأْيٌ يَذْهَبُ إِلَيْهِ، فَالرِّوَايَةُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ المَذَاهِبِ القَوِيمَةِ وَالِاعْتِقَادَاتِ السَّلِيمَةِ - أَوْلَى، وَإِنْ رَوَى عَنْهُ جَازَ ذَلِكَ، وَحُكْمُ مَنْ صَحَّ اعْتِقَادُهُ، وَثَبَتَ صِدْقُهُ، إِلَّا أَنَّهُ يَهِمُ فِي حَدِيثِهِ - هَذَا الحُكْمُ أَيْضًا.

=

رَقْمِ (٥٧١).

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَالأَصْمَعِيُّ هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ، حَسَنُ الحَدِيثِ، قَالَ الحَافِظُ عَنْهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٢٣٣): صَدُوقٌ سُنِّيٌّ. اهـ

قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ مُصَرَّحًا بِاسْمِ هَذَا الَّذِي تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ شُعْبَةُ وَأَبْهَمَ الأَصْمَعِيُّ اسْمَهُ، وَأَنَّهُ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، وَهَذَا عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ فِي كِتَابِ «المَجْرُوحِينَ» (٩٠/١)، وَجَاءَ كَذَلِكَ أَنَّهُ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، وَهَذَا عِنْدَ العُقَيْلِيِّ فِي كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» (٤٨/١)، وَ«الكَامِلِ» (١٣٠/٩) فَيَكُونُ قَالَهُ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ رَجَبٍ الحَنْبَلِيُّ فِي «شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٣٩٠/١): وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ يَقُولُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: «لَأَنْ أَزْنِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ». اهـ

وَجَاءَ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ أَزْنِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدَلِّسَ»، وَكَأَنَّ هَذَا القَوْلَ عِنْدَهُ أَبْلَغُ أَلْفَاظِ الزَّجْرِ وَالذَّمِّ وَالتَّنْفِيرِ، وَلِهَذَا عِنْدَمَا أَوْرَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الصَّلَاحِ قَوْلَ شُعْبَةَ عَنِ التَّدْلِيسِ فِي كِتَابِهِ: «عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٧٥) أَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا مِنْ شُعْبَةَ إِفْرَاطٌ مَحْمُولٌ عَلَى المُبَالَغَةِ فِي الزَّجْرِ عَنْهُ وَالتَّنْفِيرِ».

﴿١٢٨٤﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ الكِنْدِيُّ، نَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ[٤] بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ-: «إِنَّكَ تُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ. قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، هُمْ يَقُولُونَ: إِنَّكَ تُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ. قَالَ: عَمَّنْ أُحَدِّثُ؟ قَالَ: فَذَكَرْتُ لَهُ مُحَمَّدَ[٥] بْنَ رَاشِدٍ المَكْحُولِيَّ[٦]. فَقَالَ لِي: احْفَظْ عَنِّي: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ حَافِظٌ مُتْقِنٌ، فَهَذَا لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ. وَآخَرُ يَهِمُ وَالغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الصِّحَّةُ، فَهَذَا لَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ، لَوْ تُرِكَ حَدِيثُ مِثْلِ هَذَا لَذَهَبَ حَدِيثُ النَّاسِ. وَآخَرُ يَهِمُ، وَالغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الوَهْمُ، فَهَذَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ»[٧].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠).

(٤) هُوَ العَنَزِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الخُزَاعِيُّ أَبُو يَحْيَى الشَّامِيُّ الدِّمَشْقِيُّ المَعْرُوفُ بِالمَكْحُولِيِّ، صَدُوقٌ وَرُمِيَ بِالقَدَرِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٨٦/٢٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٢٨)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩١٢).

(٦) المَكْحُولِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِمُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ؛ لِأَنَّهُ صَاحَبَ أَبَا عَبْدِ اللهِ مَكْحُولًا الهُذَلِيَّ. «الأَنْسَابُ» (٤١٤/١٢).

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٣٥)، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٩/١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (١٥٥) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٢٠) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٨٢) بِتَحْقِيقِي،

* وَيَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَتَشَدَّدَ فِي أَحَادِيثِ الأَحْكَامِ الَّتِي يُفْصَلُ بِهَا بَيْنَ الحَلَالِ وَالحَرَامِ، فَلَا يَرْوِيهَا إِلَّا عَنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالحِفْظِ، وَذَوِي الإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ. وَأَمَّا الأَحَادِيثُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِفَضَائِلِ الأَعْمَالِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا فَيُحْتَمَلُ رِوَايَتُهَا عَنْ عَامَّةِ الشُّيُوخِ.

١٢٨٥ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ المُؤَدِّبُ، أَنَا عُمَرُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الغَزِّيُّ، نَا رَوَّادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «خُذُوا هَذِهِ الرَّغَائِبَ وَهَذِهِ الفَضَائِلَ مِنَ المَشْيَخَةِ. فَأَمَّا الحَلَالُ وَالحَرَامُ فَلَا تَأْخُذُوهُ إِلَّا عَمَّنْ يَعْرِفُ الزِّيَادَةَ فِيهِ مِنَ النَّقْصِ»(٣).

١٢٨٦ أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ:

=

وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٤٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ المُثَنَّى بِهِ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤٩/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٩٩)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو حَفْصٍ الكَتَّانِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١).

(٣) فِي سَنَدِهِ رَوَّادُ بْنُ الجَرَّاحِ العَسْقَلَانِيُّ، صَدُوقٌ اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ فَتُرِكَ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ضَعْفٌ شَدِيدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٩)، وَهُوَ يَرْوِي هُنَا عَنِ الثَّوْرِيِّ.

(٤) يُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمِ (٩٠)، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَفِي «المُنْتَقَى» زَادَ لَقَبَهُ: (الأَصَمُّ).

(٥) هُوَ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (١٢) مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ.

سَمِعْتُ يَحْيَى[١] بْنَ مُحَمَّدٍ العَنْبَرِيَّ، يَقُولُ: نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: كَانَ أَبِي يَحْكِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا رَوَيْنَا فِي الثَّوَابِ وَالعِقَابِ، وَفَضَائِلِ الأَعْمَالِ، تَسَاهَلْنَا فِي الأَسَانِيدِ[٣] وَالرِّجَالِ، وَإِذَا رَوَيْنَا فِي الحَلَالِ وَالحَرَامِ وَالأَحْكَامِ تَشَدَّدْنَا فِي الرِّجَالِ»[٤].

١٢٨٧ نَا أَبُو خَازِمٍ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفَرَّاءُ بِلَفْظِهِ،

---

(١) هُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ العَنْبَرِيُّ، قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مِنَ المَشَاهِيرِ مِنْ عُلَمَاءِ المُحَدِّثِينَ. وَقَالَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ -كَمَا قَالَ الحَاكِمُ-: يَحْفَظُ مِنَ العُلُومِ مَا لَوْ كُلِّفْنَا حِفْظَ شَيْءٍ مِنْهَا لَعَجَزْنَا عَنْهُ، وَمَا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ مِثْلَهُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: الإِمَامُ الثِّقَةُ المُفَسِّرُ المُحَدِّثُ الأَدِيبُ العَلَّامَةُ. «الأَنْسَابُ» (٣٨٨/٩)، «السِّيَرُ» (٥٣٣/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١١).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: وَكَانَ عَالِمًا بِالفِقْهِ، جَمِيلَ الطَّرِيقَةِ مُسْتَقِيمَ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦)، وَجَاءَ فِي تَرْجَمَتِهِ عَنْ وَفَاتِهِ: «قَتَلَتْهُ القَرَامِطَةُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ حَاجًّا بَعْدَ سَنَةِ (٢٩٠هـ)».

(٣) فِي «المُنْتَقَى»: (الإِسْنَادِ) بَدَلَ: (الأَسَانِيدِ).

(٤) الأَثَرُ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، وَهُوَ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (١١)، وَ«المُسْتَدْرَكِ» (٤٩٠/١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ البَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» بِرَقْمِ (١٧) بِتَعْلِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنهُ المُصَنِّف هُنَا، وَالأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٢) بِتَحْقِيقِي.

(٥) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، رَأَيْتُ لَهُ أُصُولًا سَمَاعُهُ فِيهَا صَحِيحٌ، ثُمَّ بَلَغَنَا عَنْهُ أَنَّهُ خَلَّطَ فِي التَّحْدِيثِ بِمِصْرَ وَاشْتَرَى مِنَ الوَرَّاقِينَ صُحُفًا فَرَوَى مِنْهَا، وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الِاعْتِزَالِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧١)، فَسَمَاعُ المُصَنِّفِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ وَيَحْصُلَ مِنْهُ مَا ذَكَرَهُ.

أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحُسَيْنِ الدَّقَّاقُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: «أَتَيْتُ يَحْيَى[٤] مَرَّةً، فَقَالَ لِي: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ دَاوُدَ، فَقَالَ: إِنِّي لَأُشْفِقُ عَلَى يَحْيَى مِنْ تَرْكِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ. فَبَكَى يَحْيَى وَقَالَ: لَأَنْ يَكُونَ خَصْمِي رَجُلٌ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ[٥] -شَكَكْتُ فِيهِ فَتَرَكْتُهُ- أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ خَصْمِي النَّبِيَّ ﷺ، وَيَقُولُ: بَلَغَكَ عَنِّي حَدِيثٌ سَبَقَ إِلَى قَلْبِكَ أَنَّهُ وَهْمٌ فَلِمَ حَدَّثْتَ بِهِ؟»[٦].

---

(١) قَالَ عَنْهُ العَتِيقِيُّ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا كَتَبَ الحَدِيثَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا دَيِّنًا فَاضِلًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٣) بِرَقْمِ (١٠٣٢)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَخِي مِيمِيٍّ الدَّقَّاقِ، لَهُ «فَوَائِدُ ابْنِ أَخِي مِيمِيٍّ الدَّقَّاقِ» طُبِعَ بَعْضُهَا بِتَحْقِيقِ نَبِيل جَرَّار.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٩٠٢).

(٤) هُوَ الإِمَامُ العَلَمُ سَيِّدُ الحُفَّاظِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرُّوخَ القَطَّانُ، أَبُو سَعِيدٍ البَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٩٨هـ). «طَبَقَاتُ الحُفَّاظِ» (٤٣١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦١).

(٥) أَيْ: مِنْ عَامَّتِهِمْ.

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٠٧) بِتَحْقِيقِي، وَالحَاكِمِ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ» (١٦٠/١ - ١٦١)، وَالبَيْهَقِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» بِرَقْمِ (٢٧) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفِ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٤٤)، وَالسِّلَفِيِّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٤٣٦/٢) بِرَقْمِ (٢٧٦٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ بِهِ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ نَحْوُهُ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٩٣/٥٤).

الِاقْتِدَاءُ بِذَوِي السَّنَنِ المُسْتَقِيمِ فِي ذِكْرِ تَارِيخِ السَّمَاعِ القَدِيمِ

* لِلسَّمَاعِ المُتَقَدِّمِ مَزِيَّةٌ عَلَى مَا تَأَخَّرَ عَنْهُ؛ لِأَنَّ المُتَأَخِّرَ يَكُونُ بِعَرْضِ الخَطَرِ، وَعَدَمِ أَمَانِ الغَرَرِ، لِكِبَرِ سِنِّ الرَّاوِي، وَتَغَيُّرِ أَحْوَالِهِ، وَتَنَاقُصِ آلَاتِهِ، وَاخْتِلَالِ حِفْظِهِ، وَبُعْدِ ذِكْرِهِ، وَلَوْ سَلِمَ الرَّاوِي عِنْدَ كِبَرِ السِّنِّ، وَتَنَاهِي العُمُرِ مِنْ دُخُولِ الوَهْمِ عَلَيْهِ فِي رِوَايَتِهِ لَكَانَ لِمَنْ تَقَدَّمَ سَمَاعُهُ مِنْهُ الفَضِيلَةُ عَلَى مَنْ سَمِعَ مِنْهُ فِي تِلْكَ الحَالِ. أَلَا تَرَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ذَكَرَ تَقَدُّمَ حِفْظِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ القُرْآنَ عَلَى حِفْظِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مُفْتَخِرًا بِذَلِكَ وَمُتَبَجِّحًا بِهِ.

١٢٨٨ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ[١] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَلِيُّ[٢] بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ، نَا الحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ[٣]، أَنَا المَدَائِنِيُّ[٤]، عَنْ مُحَمَّدِ[٥] بْنِ الفَضْلِ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٣) هُوَ الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٧) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: صَدُوقٌ. وَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ: ثِقَةٌ. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: تُكُلِّمَ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَيَّانَ المَدَائِنِيُّ، ضَعِيفٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٨٤/٣)، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ ابْنِ الفَضْلِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٨٠/٢٦) بِرَقْمِ (٥٥٤٦).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ الكُوفِيُّ نَزِيلُ بُخَارَى، كَذَّبُوهُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٦٥).

عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «تُرِيدُونِي عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدٍ؟ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً، وَإِنَّ زَيْدًا لَيَخْتَلِفُ إِلَى الكُتَّابِ»(١).

١٢٨٩ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَبِيصَةُ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَمْرٍ(٢) بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «لَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لَهُ ذُؤَابَتَانِ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ»(٣).

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، لِمَا تَقَدَّمَ عَنِ المَدَائِنِيِّ وَابْنِ الفَضْلِ، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ هَذَا الأَثَرُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِمَا، فَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣٢١/٨) بِرَقْمِ (٩٢٧٩) قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ بِهِ نَحْوَهُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ هُوَ الجُوزَجَانِيُّ، وَسُلَيْمَانُ هُوَ الضَّبِّيُّ الوَاسِطِيُّ، وَأَبُو شِهَابٍ هُوَ الحَنَّاطُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ الحَنَّاطُ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَتَابَعَهُ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ بَيْدَ أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الأَعْمَشِ مَقَالٌ، لَكِنْ لَا تَضُرُّ هَاهُنَا، وَرِوَايَتُهُ هَذِهِ الَّتِي تَابَعَ فِيهَا أَبَا شِهَابٍ هِيَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٩٧/٢)، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٢٣٥/١٤) بِرَقْمِ (٩٥٩٥)، وَالشَّاشِيِّ فِي «المُسْنَدِ» (٧٥/٢) بِرَقْمِ (٨٤٢٨)، وَعِنْدَهُمْ: (بِضْعًا وَسَبْعِينَ) بَدَلَ: (سَبْعِينَ)، وَلَفْظُهُ بِنَحْوِ مَا هُنَا، وَعَلَى هَذَا فَأَقَلُّ أَحْوَالِهِ الحُسْنُ، وَرَوَى المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٩٨٢) مِنْ طَرِيقِ خَمْرِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(٢) يُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ» (٥٣٧/٢).

(٣) رِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ سِوَى خَمْرِ بْنِ مَالِكٍ، فَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٩١/٣)، وَنَقَلَ عَنْ أَبِيهِ قَوْلَهُ فِيهِ: كُوفِيٌّ، رَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، وَنَحْوَ هَذَا قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢١٤/٤)، وَزَادَ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عِيسَى، وَكَذَلِكَ فِي السَّنَدِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، فَهُوَ ثِقَةٌ بَيْدَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ =

﴿١٢٩٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يُونُسَ، نَا أَزْهَرُ(٤) بْنُ سَعْدٍ، نَا ابْنُ عَوْنٍ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنِي عُلَيْلَةُ(٦)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ(٧)، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَوْلُودُ إِذَا اسْتَهَلَّ وُرِّثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ**». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَوْنٍ، نَاهُ عُلَيْلَةُ. قَالَ: «بَيْنَ سَمَاعِي وَسَمَاعِكَ مِنْهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً»(٨).

=

بِالتَّدْلِيسِ وَقَدْ عَنْعَنَ، وَالأَثَرُ -كَمَا تَقَدَّمَ- لَهُ طُرُقٌ يَشْتَدُّ بِهَا. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِاسْمِهِ المَعْرُوفِ المَشْهُورِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩٦).

(٤) هُوَ أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ البَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٢٩).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٢٩).

(٦) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرِ بْنِ جَرَادٍ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ أَبُو العَلَاءِ البَصْرِيُّ، يُلَقَّبُ (عُلَيْلَةَ)، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩٣).

(٧) هُوَ أَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ، صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ يُدَلِّسُ، وَقَدْ عَنْعَنَ هُنَا، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٣١).

(٨) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ» بِرَقْمِ (٦٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٧٥٠) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ بَدْرٍ -وَهُوَ عُلَيْلَةُ نَفْسُهُ- بِهِ. وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١١٧/٦) بِرَقْمِ (٦٣٢٤) مِنْ طَرِيقِ المُغِيرَةِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَابْنُ حِبَّانَ (٣٩٢/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٣٢) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٢٠٠٥/٤) بِرَقْمِ (٣١٦٨)

=

﴿١٢٩١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(١)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَمِيرُوَيْهْ الهَرَوِيُّ(٢)، أَنَا الحُسَيْنُ(٣) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ(٤)، عَنْ هُشَيْمٍ(٥)، أَنَا عَبَّادُ(٦) بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ سَعِيدِ(٧) بْنِ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: نَا الحَسَنُ، مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ خَمْسِينَ سَنَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَأْكُلُونَ الرِّبَا، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ مِنْهُمْ نَالَهُ مِنْ غُبَارِهِ**»(٨).

=

مِنْ طَرِيقِ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ جابرٍ بِهِ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَأَشْعَثُ ضَعِيفٌ، وَقَدْ جَاءَ لِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٩٢٠)، وَغَيْرِهِ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ مِنْ «إِرْوَاءِ الغَلِيلِ» (١٤٧/٦) بِرَقْمِ (١٧٠٧) مَعَ تَصْحِيحِ الأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَمِيرُوَيْهْ أَبُو الفَضْلِ.

(٣) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الهَرَوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ خُرْمٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، ثِقَةٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ الخَفِيِّ، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٧٢/٣٠) بِرَقْمِ (٦٥٩٥)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢).

(٦) هُوَ عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ التَّمِيمِيُّ، ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩١/٥ - ٩٣).

(٧) هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي خَيْرَةَ البَصْرِيُّ، قَالَ الحَافِظُ عَنْهُ: مَقْبُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣١٠)، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ بِطُرُقٍ عَنْ هُشَيْمٍ بِهِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٤٩٤/٢)، وَأَبُو يَعْلَى (١٠٥/١١ - ١٠٦) بِرَقْمِ (٦٢٣٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٦/١١) بِرَقْمِ (١٠٥٧٠)، وَأَمَّا المَرْفُوعُ

=

* فَإِذَا لَمْ يُشَارِكِ الرَّاوِي غَيْرُهُ فِي التَّحْدِيثِ عَنْ شَيْخِهِ لِتَفَرُّدِهِ بِهِ كَانَ ذِكْرُهُ تَارِيخَ سَمَاعِهِ أَحْسَنَ، وَلِإِظْهَارِ مَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ تِلْكَ الفَضِيلَةِ أَبْيَنَ.

﴿١٢٩٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ أَيْضًا، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ،

=

مِنْهُ، فَهُوَ كَذَلِكَ ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَرُوِيَ كَذَلِكَ دُونَ ذِكْرٍ لِلْمَوْقُوفِ الَّذِي أَوْرَدَهُ مِنْ أَجْلِهِ المُصَنِّفُ، فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي خَيْرَةَ بِهِ، مِنْهُمُ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٢٧٨)، وَالبَزَّارُ فِي «المُسْنَدِ» (١٧/٤٥) بِرَقْمِ (٩٥٦٢)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦/٦٠) بِرَقْمِ (٥٩٩٩)، وَابْنُ أَخِي مِيمِيٍّ الدَّقَّاقِ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٥٨١)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَدِ» (١١/١١٤) بِرَقْمِ (٦٢٤١)، وَجَاءَ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٢/١١) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ عَنِ الحَسَنِ -بِدُونِ وَاسِطَةٍ بَيْنَهُمَا- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، قَالَ الحَاكِمُ عَقِبَهُ: وَقَدِ اخْتَلَفَ أَئِمَّتُنَا فِي سَمَاعِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَإِنْ صَحَّ سَمَاعُهُ مِنْهُ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ. اهـ وَسَكَتَ الذَّهَبِيُّ عَلَى ذَلِكَ، فَعَلَّقَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ فِي «تَذْيِيلِهِ عَلَى المُسْتَدْرَكِ» (٢/١٤) بِقَوْلِهِ: الرَّاجِحُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، ثُمَّ كَيْفَ تُخَرِّجُ الحَدِيثَ فِي «المُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ» عَلَى الِاحْتِمَالِ وَهُمَا لَمْ يُخَرِّجَا هَذِهِ التَّرْجَمَةَ؟! اهـ وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (١٠/٢٥٨) بِرَقْمِ (١٩٩٦):

١- رِوَايَةَ دَاوُدَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَدَاوُدُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الحَسَنِ.

٢- وَرِوَايَةَ دَاوُدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣- وَرِوَايَةَ عَبَّادِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: وَهُوَ الصَّوَابُ. اهـ

فَعَلَى كُلِّ الأَحْوَالِ هُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: «سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ -يَعْنِي أَبَا إِسْحَاقَ-، قَالَ: حَدَّثَنِي صِلَةُ، مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي هُوَ هَذَا مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً»(١).

١٢٩٣ أَنَا ابْنُ الفَضْلِ(٢)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ(٤)، نَا يَحْيَى(٥) بْنُ سُلَيْمَانَ الجُعْفِيُّ، نَا سُفْيَانُ، سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ(٦) مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ: نَا صِلَةُ(٧) بْنُ زُفَرَ، مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ»(٨).

---

(١) الأَثَرُ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٧/١) بِرَقْمِ (١٠٠٦)، وَبِرَقْمِ (١٤٦)، و(٢٣٦٣)، وَفِي المَوْضِعَيْنِ الآخَرَيْنِ: (سِتِّينَ سَنَةً).

(٢) هُوَ الثِّقَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى أَبُو سَعِيدٍ الكُوفِيُّ، حَسَنُ الحَدِيث. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٦٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٤٢)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦١٤).

(٦) هُوَ السَّبِيعِيُّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثِقَةٌ مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ، وَقَدْ صَرَّحَ هُنَا بِالتَّحْدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٠٠)، «طَبَقَاتُ المُدَلِّسِينَ» (ص١٠١).

(٧) هُوَ صِلَةُ بْنُ زُفَرَ العَبْسِيُّ، ثِقَةٌ جَلِيلٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٦٨).

(٨) هُوَ الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَجَمِيعِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ-، وَالأَثَرُ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «السُّنَنِ» (١٠٥/١) بِرَقْمِ (٣٢٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَذَكَرَ فِيهِ الحَدِيثَ الَّذِي سَمِعَهُ صِلَةُ مِنْ عَبْدِ اللهِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٧٠/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ. فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ وَصَحِيحٌ.

مَنْ رَوَى حَدِيثًا
ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ أَوَّلًا نَازِلًا وَآخِرًا عَالِيًا

١٢٩٤ أَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ المَيْدَانِيُّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى -هُوَ الذُّهْلِيُّ-، نَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ. فَلَقِيتُ وَرْقَاءَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَمَنْ صَامَ السَّنَةَ**»(٣).

١٢٩٥ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ

---

(١) وَهُوَ -أَيْضًا- الحَرَشِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) يُكْنَى أَبَا عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيَّ المَيْدَانِيَّ نِسْبَةً إِلَى مَيدَانِ زِيَادٍ، تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ حَدِيثَيْنِ عَنِ الحِيرِيِّ عَنْهُ، وَقَالَ: تُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ فُجَاءَةً. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٧٠٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٦)، «الأَنْسَابُ» (٥٢٠/١٢) بِرَقْمِ (٤٠١٥).

(٣) الأَثَرُ فِي «جُزْءٍ مِنْ أَحَادِيثِ الذُّهْلِيِّ» بِرَقْمِ (٩٥) بِرِوَايَةِ المَيْدَانِيِّ الرَّاوِي عَنْهُ هُنَا (شَامِلَة)، وَلِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي دَاوُدَ (فَلَقِيتُ وَرْقَاءَ) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ، فَهُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ فِي «المُسْنَدِ» (٤٨٦/١) بِرَقْمِ (٥٩٥)، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ الإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» بِرَقْمِ (١١٦٤) بِطُرُقٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ كِتَابُ: «الإِجْمَالِ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ طَعَنَ فِي أَحَادِيثِ صِيَامِ سِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ» لِمُحَمَّدِ بْنِ زَايِدٍ العُتَيْبِيِّ، فَهُوَ طَيِّبٌ فِي بَابِهِ، وَكَثِيرٌ مِمَّنْ رَوَاهُ عِنْدَهُمْ: (الدَّهْر) بَدَلَ: (السَّنَة)، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ.

الصَّوَّافُ، نَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا الْحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَوَّلًا، قَبْلَ أَنْ يَلْقَى الزُّهْرِيَّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، قَالَ: أَتَيْتُ(١) بِمِائَةِ دِينَارٍ أَبْغِي بِهَا صَرْفًا. وَسَاقَ الْحَدِيثَ، قَالَ سُفْيَانُ: فَلَمَّا جَاءَ الزُّهْرِيُّ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْكَلَامَ. وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ**» . قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: قَالَ سُفْيَانُ: وَهَذَا أَصَحُّ حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا -يَعْنِي الصَّرْفَ-(٢).

١٢٩٦ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ شَاذَانَ،.....

---

(١) فِي المَخْطُوطِ: (أُوتِيتُ)، وَالمُثْبَتُ مِنْ «مُسْنَدِ الحُمَيْدِيِّ»، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، أَمَّا الدُّكْتُور الطَّحَّانُ فَأَثْبَتَ فِي نُسْخَتِهِ: (أَقْبَلْت)، وَقَالَ: هَذِهِ الكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ. وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الحُمَيْدِيِّ فِي «المُسْنَدِ» (١٥٣/١) بِرَقْمِ (١٢) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الشَّيْبَانِيُّ الحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ الأَخْرَمِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ: كَانَ صَدْرَ أَهْلِ الحَدِيثِ بِبَلَدِنَا بَعْدَ أَبِي حَامِدٍ ابْنِ الشَّرْقِيِّ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٨١٠/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥١).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ أَبُو سَعِيدٍ النَّيْسَابُورِيُّ الأَصَمُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: شَيْخٌ عَالِمٌ مُتْقِنٌ... وَعَنْهُ أَبُو حَامِدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الأَخْرَمِ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٨٠٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٧).

نَا بِشْرُ[١] بْنُ الحَكَمِ، نَا سُفْيَانُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى[٣]، عَنْ دَاوُدَ[٤]، عَنْ سَعِيدٍ[٥]، ثُمَّ لَقِيتُ دَاوُدَ فَحَدَّثَنِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: «الحَرَامُ يَمِينٌ»[٦].

١٢٩٧ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ العَطَّارِ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَلَّادٍ[٩]، نَا يُونُسُ[١٠] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[١١] بْنِ عُمَرَ،.....

---

(١) هُوَ بِشْرُ بْنُ الحَكَمِ بْنِ حَبِيبٍ العَبْدِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٩).

(٢) هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ الإِمَامُ.

(٣) هُوَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، أَوْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، فَكِلَاهُمَا رَوَيَا عَنْ دَاوُدَ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ- وَهُمَا ثِقَتَانِ، وَلَعَلَّهُ هُنَا القَطَّانُ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَسُفْيَانُ رَوَى عَنْ كِلَيْهِمَا.

(٤) هُوَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ القُشَيْرِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (١٨٢٦).

(٥) هُوَ الإِمَامُ شَيْخُ الإِسْلَامِ وَفَقِيهُ المَدِينَةِ وَسَيِّدُ التَّابِعِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ المَخْزُومِيُّ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/١١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨).

(٦) الأَثَرُ ثَابِتٌ إِلَى سُفْيَانَ، وَلِأَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ، وَأَمَّا قَوْلُ سَعِيدٍ: (الحَرَامُ يَمِينٌ)، فَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٤٩٢) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ يَقُولُ: «الحَرَامُ يَمِينٌ تُكَفِّرُ»، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٩) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلَّادٍ أَبُو خَلَّادٍ المُؤَدِّب، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي، وَهُوَ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤/١١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٤)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٧٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٨٨).

(١٠) هُوَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ أَبُو مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٧١).

(١١) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٥٣).

عَنْ أَبِي حَازِمٍ(١)، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَابَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ** [شَيْءٌ](٢) **فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ، وَلْتُصَفِّقِ النِّسَاءُ**». قَالَ حَمَّادٌ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا حَازِمٍ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، فَلَمْ أُنْكِرْ شَيْئًا(٣).

١٢٩٨ أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَاضِي بِالأَهْوَازِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، نَا ابْنُ إِدْرِيسَ، أَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾(٥) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا تَرَوْنَ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ**: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾(٦)». قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ(٧): حَدَّثَنِيهِ أَوَّلًا أَبِي، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ،

---

(١) هُوَ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو حَازِمٍ الأَعْرَجُ التَّمَّارُ المَدَنِيُّ القَاضِي، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠٢).

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَأَثْبَتُّهُ مِنَ المَصَادِرِ الآتِيَةِ.

(٣) هَذَا الأَثَرُ ثَابِتٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَمِنْ أَجْلِهِ سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٣٣/٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٢٩/٦ - ١٣٠) بِرَقْمِ (٥٧٣٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٨٦/٣ - ٢٨٧) بِرَقْمِ (٣٩٧٩) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ دُونَ ذِكْرٍ لِلْمَوْقُوفِ فَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٧١٩٠) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ بِرَقْمِ (١٢١٨)، و(١٢٣٤)، و(٢٦٩٠)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٤٢١) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا.

(٤) كُذِّبَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٩) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيِّ).

(٥) [الأَنْعَام، آيَة: ٨٢].

(٦) [لُقْمَان، آيَة: ١٣].

(٧) القَائِلُ: قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ، هُوَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ الهَمْدَانِيُّ.

عَنِ الأَعْمَشِ. ثُمَّ سَمِعْتُهُ[١].

١٢٩٩ أَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ[٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ البَادَا، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ العَطَّارُ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى البَصْرِيُّ، نَا يَحْيَى[٥] بْنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيُّ، نَا سَلْمُ[٦] بْنُ جَعْفَرٍ،.....

---

(١) المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ سَاقَهُ لِأَجْلِ قَوْلِ ابْنِ إِدْرِيسَ: حَدَّثَنِيهِ أَوَّلًا أَبِي... وَهَذَا الأَثَرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٢٤)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «المُسْنَدِ» (٧٤/١) بِرَقْمِ (٢١٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «المُسْتَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١١٥/١) بِرَقْمِ (١٢٤)، وَابْنُ مَنْدَه فِي «الإِيمَانِ» (٤١٨/١) بِرَقْمِ (٢٦٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُرَيْبٍ بِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ دُونَ ذِكْرٍ لِلْمَوْقُوفِ، فَهُوَ فِي البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٣٦٠)، و(٤٧٧٦)، و(٦٩١٨)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٢٤) بِطُرُقٍ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ، وَالمَوْقُوفُ عِنْدَ مُسْلِمٍ هُوَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ العَلَاءِ فَحَسْبُ.

قَوْلُهُ: (ثُمَّ سَمِعْتُهُ) فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِهِ: (ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْهُ)، وَعِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ: (ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنَ الأَعْمَشِ بِمِثْلِهِ).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٢٧/٥) بِرَقْمِ (٢٣٩٨)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ، وَلَا يَعْرِفُ مِنَ العِلْمِ وَالحَدِيثِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى الكُدَيْمِيُّ البَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ كَثِيرِ بْنِ دِرْهَمٍ العَنْبَرِيُّ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٧٩).

(٦) هُوَ سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ البَكْرَاوِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الأَعْمَى، قَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ ثِقَةٌ، وَكَذَا وَثَّقَهُ تِلْمِيذُهُ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيُّ، وَأَمَّا قَوْلُ الأَزْدِيِّ: مَتْرُوكٌ، فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ لِأَنَّهُ جَرْحٌ بِلَا حُجَّةٍ، كَمَا قَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»، بَيْدَ أَنَّ قَوْلَ الحَافِظِ: صَدُوقٌ. بَعِيدٌ =

عَنِ الحَكَمِ(١) بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: وَنَاهُ(٢) يَزِيدُ(٣) بْنُ أَبِي حَكِيمٍ بَعْدَمَا نَاهُ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ بِخَمْسِ سِنِينَ، قَالَ: نَا الحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ. قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾؟ فَقَالَ: اسْكُتْ، لَا أُمَّ لَكَ إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ فَلَمْ يَقُمْ لِنُورِهِ شَيْءٌ»(٤).

=

لِمَا تَقَدَّمَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١٢٧/٤ - ١٢٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧).

(١) هُوَ الحَكَمُ بْنُ أَبَانَ العَدَنِيُّ أَبُو عِيسَى، حَسَنُ الحَدِيثِ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤٢٣/٢) بِرَقْمِ (٧٣٦).

(٢) أَيْ: وَحَدَّثَنَاهُ.

(٣) هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ العَدَنِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٥٣).

(٤) أَوْرَدَ المُصَنِّفُ الأَثَرَ هُنَا لِأَجْلِ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ لَهُ بِنُزُولٍ ثُمَّ بِعُلُوٍّ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، أَمَّا هُوَ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ ضَعِيفٌ، وَالأَثَرُ فِي «فَوَائِدِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ العَطَّارِ» بِرَقْمِ (٤٣) (شَامِلَة) كَمَا رَوَاهُ المُصَنِّفُ هُنَا مِنْ طَرِيقِهِ، وَأَمَّا المَوْقُوفُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، وَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَدْ جَاءَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النَّجْم، آيَة: ١٣]، أَنَّهُ قَالَ: «رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ». وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٧٥)، وَسَأَلَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ: هَلْ رَأَى رَبَّهُ؟ فَقَالَ: «**نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ**»، وَفِي رِوَايَةٍ: «**رَأَيْتُ نُورًا**»، وَهَذَا -أَيْضًا- عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٧٨)، و(٢٩٢)، وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ كَذَبَ». وَهَذَا عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٤٨٥٥)، وَلَفْظٌ عِنْدَهُ -أَيْضًا- بِرَقْمِ (٣٢٣٤): «فَقَدْ أَعْظَمَ»، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١١٧): «فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الفِرْيَةَ»، وَلِلْفَائِدَةِ

=

مَنْ رَوَى حَدِيثًا
ذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَ شَيْخَهُ عَنْهُ حَتَّى حَدَّثَهُ بِهِ

١٣٠٠ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(١)، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا يُونُسُ(٣) بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ(٤)، نَا شُعْبَةُ(٥)، قَالَ: «سَأَلْتُ طَلْحَةَ(٦) بْنَ مُصَرِّفٍ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً، وَلَوْ كَانَ غَيْرِي قَالَ: ثَلَاثِينَ مَرَّةً، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ(٧) بْنَ عَوْسَجَةَ يُحَدِّثُ عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ**(٨) -أَوْ قَالَ: **وَرِقًا- أَوْ هَدَى زُقَاقًا**(٩) **أَوْ سَقَى لَبَنًا،**

=

يُنْظَرُ: «إِتْحَافُ الأَسْيَادِ بِمَا دَوَّنَهُ قَلَمِي فِي الرِّحْلَةِ إِلَى مَكَّةَ وَغَيْرِهَا مِنَ البَلَادِ» (١٢٨/٢ - ١٣٤).

(١) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الحِلْيَةِ».

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦) مَعَ تَوْثِيقِ ابْنِ مَرْدُوْيَهْ لَهُ، وَقَوْلِ ابْنِ مَنْدَهْ: إِنَّهُ مِنْ شُيُوخِ الدُّنْيَا الخَمْسَةِ.

(٣) هُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ القَاهِرِ أَبُو بِشْرٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ بِأَصْبَهَانَ، وَهُوَ ثِقَةٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٧٧/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٠٠).

(٤) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ الإِمَامُ.

(٥) هُوَ ابْنُ الحَجَّاجِ الإِمَامُ.

(٦) هُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ اليَامِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٥١).

(٧) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ الهَمْدَانِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٩٧).

(٨) الوَرِقُ بِكَسْرِ الرَّاءِ: الفِضَّةُ. «النِّهَايَةُ» (٨٤١/٢) مَادَّةُ: (وَرَقَ).

(٩) قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ: الزُّقَاقُ بِالضَّمِّ: الطَّرِيقُ، يُرِيدُ مَنْ دَلَّ الضَّالَّ أَوِ الأَعْمَى عَلَى طَرِيقِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ، وَهِيَ السِّكَّةُ مِنْهَا. وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ؛ لِأَنَّ (هَدَى) مِنَ
=

كَانَ لَهُ كَعِدْلِ نَسَمَةٍ(١) أَوْ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ لَهُ عِدْلُ نَسَمَةٍ أَوْ رَقَبَةٍ»(٢).

١٣٠١ أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ القَاسِمِ النَّرْسِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ يُونُسَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الكُلَيْبِيُّ(٦)،

=

الهِدَايَةِ، لَا مِنَ الهَدِيَّةِ. «النِّهَايَةُ» (٧٢٦/١) مَادَّةُ: (زَقَقَ).

(١) النَّسَمَةُ: النَّفْسُ وَالرُّوحُ. «النِّهَايَةُ» (٧٣٧/٢) مَادَّةُ: (نَسَمَ).

(٢) اللَّفْظُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَاقَ المُصَنِّفُ الأَثَرَ هُنَا هُوَ قَوْلُ شُعْبَةَ: (سَأَلْتُ طَلْحَةَ...)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ الطَّيَالِسِيِّ» (١٠٤/٢) بِرَقْمِ (٧٧٦)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٧٥٦) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٧٣/٥) بِرَقْمِ (٣١١٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ، فَهُوَ -أَيْضًا- صَحِيحٌ، خَرَّجَهُ مَنْ تَقَدَّمَ وَغَيْرُهُمْ، وَمِمَّنْ خَرَّجَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٢٨٥/٤، و٣٠٤) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَقَالَ -أَعْنِي الإِمَامَ أَحْمَدَ- فِي «العِلَلِ» (١٧٦/٢) بِرَقْمِ (١٩١٩): «وَلَمْ يَسْمَعْ شُعْبَةُ مِنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا: «مَنْ مَنَحَ بِمَنِيحَةٍ». اهـ.

وَالحَدِيثُ أَوْدَعَهُ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كِتَابَهُ المَاتِعَ: «الصَّحِيحَ المُسْنَدَ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (١١٥/١ - ١١٦) بِرَقْمِ (١٣٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٥) هُوَ الكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨).

(٦) هُوَ عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ أَبُو بَكْرٍ الكُلَيْبِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «لِسَانِ المِيزَانِ» (٢٣٥/٤) بِرَقْمِ (٤٤٦٧)، «الكَامِلِ» (٥٥٧/٥) بِرَقْمِ (١١٧٩).

قَالَ: أَنَا -وَاللَّهِ- سَأَلْتُ شُعْبَةَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَمَّنِي جِبْرِيلُ**...» حَدِيثَ المَوَاقِيتِ(١).

﴿١٣٠٢﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ، أَنَا عَلِيُّ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ الصَّائِغُ قَالَ: حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ(٥)، وَأَنَا سَأَلْتُهُ، نَا فِطْرٌ(٦)، عَنْ عَطَاءٍ(٧)، عَنِ

---

(١) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ اللَّفْظِ المَوْقُوفِ عَلَى الكُلَيْبِيِّ، وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ سَنَدُهُ تَالِفٌ رَفْعًا وَوَقْفًا، وَإِمَامَةُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَابِتَةٌ بِالأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ، مِنْهَا مَا عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٢٢١)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٦١٠)، وَأَحْمَدَ (٣٠/٣)، وَأَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٩٣)، وَالتِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ (١٤٩).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١١/١١) بِرَقْمِ (٥٤٠٣)، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَرْوَزِيِّ أَنَّ أَهْلَ قَزْوِينَ كَانُوا يُضَعِّفُونَهُ، وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْهُ سَنَةَ (٤٠٩هـ) بَعْدَ رُجُوعِهِ -أَيِ المُسْمِعِ- مِنَ الحَجِّ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ عَابِدًا زَاهِدًا ثِقَةً صَادِقًا مُتْقِنًا ضَابِطًا.

(٥) هُوَ قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ السُّوَائِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) هُوَ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ المَخْزُومِيُّ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٤٧٦).

(٧) هُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ الحَافِظُ: ثِقَةٌ فَقِيهٌ فَاضِلٌ لَكِنَّهُ كَثِيرُ الإِرْسَالِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٢٣).

ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ»(١).

مَنْ رَوَى حَدِيثًا يَتَفَرَّدُ بِرِوَايَتِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَهُ

١٣٠٣ أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَيَّاحِ بْنِ أَحْمَدَ السُّكَّرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ شَدَّادٍ أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، نَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَا يُحَدِّثُكُمُوهُ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ

---

(١) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ لِأَجْلِ قَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: «حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ وَأَنَا سَأَلْتُهُ»، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَقَدْ رَوَاهُ البَزَّارُ فِي «المُسْنَدِ» (٢١٢/١١) بِرَقْمِ (٤٩٧٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١١٢/١١) بِرَقْمِ (١١٢٨٦) قَالَ البَزَّارُ: إِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ لِيَتَبَيَّنَ اخْتِلَافُ النَّاسِ عَنْ عَطَاءٍ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ غَيْرُ قَبِيصَةَ عَنْ فِطْرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَلَا نَعْلَمُ قَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا قَبِيصَةُ. اهـ.
قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ هَذَا الحَدِيثُ فِيهِ مَا ثَبَتَ وَمَا لَمْ يَثْبُتْ عَنْهُمْ، وَاخْتِصَارًا أُحِيلُ القَارِئَ إِلَى «إِرْوَاءِ الغَلِيلِ» (٦٥/٤) بِرَقْمِ (٩٣١)، وَ«نُزْهَةِ الأَلْبَابِ فِي قَوْلِ التِّرْمِذِيِّ: وَفِي البَابِ» (١٣٦٦/٣ - ١٣٨٤).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩١/٥) بِرَقْمِ (٢٣٤٦)، وَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ نُسْخَةَ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ المِسْمَعِيِّ، كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيفٌ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: ضَعِيفٌ جِدًّا. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: لَا يُحْتَجُّ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٢٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٣)، «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٢١٢).

مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، وَيَظْهَرَ الجَهْلُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا، وَيُشْرَبَ الخَمْرُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، وَيَكْثُرَ[١] النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ فِي[٢] الخَمْسِينَ امْرَأَةً القَيِّمُ الوَاحِدُ»[٣].

مَنْ رَوَى حَدِيثًا اشْتَرَطَ فِي رِوَايَتِهِ البَرَاءَةَ مِنْ عُهْدَتِهِ

﴿١٣٠٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلَانَ البَزَّازُ[٥]، نَا إِبْرَاهِيمُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، أَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ[٧]، نَا أَبُو جَعْفَرٍ

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (وَيَكْثُرُونَ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (فِي الخَمْسِينَ).

(٣) سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ: «لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا...» وَسَنَدُ المُصَنِّفِ لَا يَثْبُتُ، لَكِنَّ الأَثَرَ مَعَ المَرْفُوعِ ثَابِتَانِ، فَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٨١)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٦٧١) (٩) عَنْ شُعْبَةَ، وَكَذَا رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٨٠٨) مِنْ طَرِيقِ هَمَّامٍ -وَهُوَ ابْنُ يَحْيَى-، وَمُسْلِمٌ عَقِيبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (٢٦٧١) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٢٣١) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الحَوْضِيِّ عَنْ هِشَامٍ بِهِ.

فَائِدَةٌ: قَوْلُهُ: «القَيِّمُ» أَيْ: مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِهِنَّ، وَاللَّامُ لِلْعَهْدِ إِشْعَارًا بِمَا هُوَ مَعْهُودٌ مِنْ كَوْنِ الرِّجَالِ قَوَّامِينَ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَأَنَّ هَذِهِ الأُمُورَ الخَمْسَةَ خُصَّتْ بِالذِّكْرِ لِكَوْنِهَا مُشْعِرَةً بِاخْتِلَالِ الأُمُورِ الَّتِي يَحْصُلُ بِحِفْظِهَا صَلَاحُ المَعَاشِ وَالمَعَادِ، وَهِيَ: الدِّينُ؛ لِأَنَّ رَفْعَ العِلْمِ يُخِلُّ بِهِ، وَالعَقْلُ؛ لِأَنَّ شُرْبَ الخَمْرِ يُخِلُّ بِهِ، وَالنَّسَبُ؛ لِأَنَّ الزِّنَا يُخِلُّ بِهِ، وَالنَّفْسُ وَالمَالُ؛ لِأَنَّ كَثْرَةَ الفِتَنِ تُخِلُّ بِهِمَا. قَالَهُ الحَافِظُ فِي شَرْحِ الحَدِيثِ رَقْمِ (٨١) «فَتْحِ البَارِي» (١/٢٣٧ - ٢٣٨).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا صَالِحًا.

(٥) كَذَا هُوَ البَزَّازُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٧) هُوَ إِمَامُ الأَئِمَّةِ صَاحِبُ كِتَابِ «الصَّحِيحِ» المَعْرُوفِ بِـ«صَحِيحِ ابْنِ خُزَيْمَةَ».

مُحَمَّدُ[١] بْنُ صُدْرَانَ، نَا بَزِيعٌ[٢] أَبُو الخَلِيلِ -مَعَ بَرَاءَتِي مِنْ عُهْدَتِهِ-، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ -يَعْنِي شَقِيقًا[٣]-، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقْعُدُونَ فِي المَسَاجِدِ حِلَقًا حِلَقًا، مُنَاهُمُ الدُّنْيَا، لَا تُجَالِسُوهُمْ[٤]، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ**»[٥].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٢٨)، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٢) هُوَ بَزِيعُ بْنُ حَسَّانَ أَبُو الخَلِيلِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: يَأْتِي عَنِ الثِّقَاتِ بِأَشْيَاءَ مَوْضُوعَاتٍ كَأَنَّهُ المُتَعَمِّدُ لَهَا، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ، وَقَالَ الحَاكِمُ: يَرْوِي أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً وَيَرْوِيهَا عَنِ الثِّقَاتِ، وَأَوْرَدَ ابْنُ عَدِيٍّ لِبَزِيعٍ فِي «الكَامِلِ» حَدِيثَيْنِ؛ هَذَا أَحَدُهُمَا فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ غَيْرُ بَزِيعٍ أَبُو الخَلِيلِ، ثُمَّ أَوْرَدَ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ وَأَعْقَبَ الجَمِيعَ بِقَوْلِهِ:... يَرْوِي ذَلِكَ كُلَّهُ بَزِيعٌ أَبُو الخَلِيلِ هَذَا... مَنَاكِيرُ كُلُّهَا لَا يُتَابِعُهُ عَلَيْهَا أَحَدٌ، وَهُوَ قَلِيلُ الحَدِيثِ. «الكَامِلِ» (٢٤١/٢) بِرَقْمِ (٢٩٣)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (١٩٦/٢) بِرَقْمِ (١٥٧٦).

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (عن أَبِي سَلَمَةَ -يَعْنِي شَقِيقًا-) وَصَوَابُهُ: (عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ)؛ لِأَنَّ شَقِيقًا هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، يُكْنَى أَبَا وَائِلٍ، وَيَرْوِي عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ، وَأَمَّا قَوْلُ الطَّحَّانِ: رُسِمَتْ فِي المَخْطُوطِ هَكَذَا: (تحالس هم) فَلَمْ يَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

(٥) أَوْرَدَ المُصَنِّفُ هَذَا الأَثَرَ لِأَجْلِ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ صُدْرَانَ: «مَعَ بَرَاءَتِي مِنْ عُهْدَتِهِ»، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَيْهِ، وَالأَثَرُ فِي «المُزَكِّيَاتِ» بِرَقْمِ (٥١) لِأَبِي إِسْحَاقَ المُزَكِّي، انْتِقَاءَ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَعَنْ طَرِيقِ المُزَكِّي رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (٤١٠/١) بِرَقْمِ (٦٩٢) لَكِنَّ الشَّاهِدَ لَا يُوجَدُ عِنْدَهُ، وَعَلَى هَذَا فَالمَرْفُوعُ مِنْهُ لَا يَثْبُتُ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامٍ لِلأَئِمَّةِ فِي بَزِيعٍ، وَقَدْ أَعْقَبَهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ» بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالمُتَّهَمُ بِهِ بَزِيعٌ... وَذَكَرَ كَلَامَ الدَّارَقُطْنِيِّ السَّابِقَ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٦٢/١٥ - ١٦٣) مِنْ طَرِيقِ

١٣٠٥ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ، أَخْبَرَنَا[٢] عَلِيُّ[٣] بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جَهْمٍ[٤]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، نَا يُوسُفُ بْنُ خَالِدٍ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ -مَعَ بَرَاءَتِي مِنْ عُهْدَتِهِ- عَنْ زُبَيْدٍ اليَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، قَالَ: «صَلَاةُ الجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ العِيدِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ المُسَافِرِ رَكْعَتَانِ فَرِيضَةٌ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ»[٥].

=

عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الأَعْمَشِ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ سَنَدَهُ إِلَيْهِ تَالِفٌ؛ لِأَنَّ فِيهِ أَبَا التَّقِيِّ، وَهُوَ عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ حِبَّانَ وَإِنْ كَانَ وَثَّقَهُ عَقِبَ الحَدِيثِ بَيْدَ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ تَرْجَمَ لَهُ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٨/٦) بِرَقْمِ (٤١)، وَذَكَرَ عَنْهُ مَا مَفَادُهُ أَنَّهُ كَانَ يُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ وَالهَيْثَمِيُّ: ضَعِيفٌ. «الكَاشِفُ» (٦١٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٩٤)، «مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ» (٦٢٧/٧) عَقِبَ الحَدِيثِ رَقْمِ (١٢٤٣٥).

(١) مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ القَطَّانُ الثِّقَةُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَقْرَأْنَا).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٠).

(٤) لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٥) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ -مَعَ بَرَاءَتِي مِنْ عُهْدَتِهِ-»، وَفِي السَّنَدِ إِلَيْهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَمَّا أَثَرُ عُمَرَ، فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ زُبَيْدٍ بِهِ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ بَيْنَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَعُمَرَ وَاسِطَةً، وَهِيَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى اخْتُلِفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْ عُمَرَ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «العِلَلُ» (٣٠٦/١) بِرَقْمِ (٣٨١) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَ«العِلَلُ» (١١٥/٢) بِرَقْمِ (١٥٠) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

تَحْرِيمُ رِوَايَةِ الأَخْبَارِ الكَاذِبَةِ
وَوُجُوبُ إِسْقَاطِ الأَحَادِيثِ البَاطِلَةِ

* يَجِبُ عَلَى المُحَدِّثِ أَنْ لَا يَرْوِيَ شَيْئًا مِنَ الأَخْبَارِ المَصْنُوعَةِ وَالأَحَادِيثِ البَاطِلَةِ المَوْضُوعَةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَاءَ بِالإِثْمِ المُبِينِ، وَدَخَلَ فِي جُمْلَةِ الكَذَّابِيْن، كَمَا أَخْبَرَ الرَّسُولُ ﷺ.

١٣٠٦ فِيمَا أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ يَعْقُوبَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ مَرْزُوقٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ وَبِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: نَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ[٤] بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ[٥] بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ**»[٦].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ دِينَارٍ الأُمَوِيُّ البَصْرِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٩).

(٤) قَالَ الحَافِظُ: ثِقَةٌ فَقِيهٌ جَلِيلٌ، وَكَانَ كَثِيرَ الإِرْسَالِ وَالتَّدْلِيسِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٩٢).

(٥) هُوَ مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ الرَّبَعِيُّ أَبُو نَصْرٍ الكُوفِيُّ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الإِرْسَالِ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الفَلَّاسُ: لَمْ أُخْبَرْ أَنَّ أَحَدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٠٧/٢٩) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٩٥).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «المُقَدِّمَةِ» (٩/١)، وَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، =

١٣٠٧ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ التِّكَكِيُّ(٢)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ(٣) بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٤) بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا فَرَجُ(٦) بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ المُحَارِبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ النَّصْرِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَفْرَى الفِرَى أَنْ يُتَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ**»(٧).

=

بَيْدَ أَنَّ مَدَارَهُ عِنْدَهُمْ عَلَى حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، فَلَا دَاعِيَ حِينَئِذٍ لِكَثْرَةِ التَّخْرِيجِ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ (٢/٢١٧) بِرَقْمِ (٩٣٧)، وَعَلِيِّ بْنِ الجَعْدِ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٤٠)، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (١٣/١٥٧)، وَأَحْمَدَ (٥/١٤)، وَغَيْرِهِمْ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٣٨)، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (١/٣٧٣) بِرَقْمِ (٤٢١)، وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (٢/٤٥٦) بِرَقْمِ (٨٩٢)، وَغَيْرِهِمْ، وَيُنْظَرُ: «دِفَاعٌ عَنِ الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَالسِّيرَةِ...» (ص٤٢) لِلْعَلَّامَةِ الأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٢) التِّكَكِيُّ -بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِ الكَافِ، وَفِي آخِرِهَا كَافٌ أُخْرَى-: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى تِكَكٍ، وَهِيَ جَمْعُ تِكَّةٍ. «الأَنْسَابُ» (٣/٦٥) بِرَقْمِ (٧٢٨)، وَالتِّكَّةُ: هِيَ مَرْبَطُ السَّرَاوِيلِ.

(٣) هُوَ القَطِيعِيُّ أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧)، وَأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الحُسْنِ.

(٤) ثِقَةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٠٤).

(٦) هُوَ فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ التَّنُوخِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤١٨).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ، بَيْدَ أَنَّهُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٣٥٠٩)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٣٠٨) مِنْ طَرِيقِ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ النَّصْرِيِّ بِهِ

١٣٠٨ أَنَا أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ[١] بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ القُرَشِيُّ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، نَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: وَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الحِمْصِيُّ، قَالَا: نَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ[٢] فِي المَنَامِ مَا لَمْ تَرَ، أَوْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ»**[٣].

١٣٠٩ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ مَخْلَدٍ، نَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ،

=

بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا.

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (عَيْنَيْهِ) إِلَّا أَنَّ اليَاءَ لَمْ تُنْقَطْ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَأَثْبَتَهُ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ.

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٢/٧٢) بِرَقْمِ (١٧٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا المُصَنِّفُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ أَنَّ الحَدِيثَ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٣٥٠٩).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٦) مَعَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ: وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا، يَتَجَنَّبُونَهُ. وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا، صَنَّفَ كُتُبًا فِي عُلُومِ الحَدِيثِ.

(٦) هُوَ العَطَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٧).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ أَبُو يَحْيَى العَطَّارُ الضَّرِيرُ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ =

نَا إِسْمَاعِيلُ[١] بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: قَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: «مَنْ رَوَى الكَذِبَ، فَهُوَ الكَذَّابُ»[٢].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَنْ رَوَى حَدِيثًا مَوْضُوعًا عَلَى سَبِيلِ البَيَانِ لِحَالِ وَاضِعِهِ، وَالِاسْتِشْهَادِ عَلَى عَظِيمِ مَا جَاءَ بِهِ، وَالتَّعْجِيبِ[٣] مِنْهُ، وَالتَّنْفِيرِ عَنْهُ، سَاغَ لَهُ ذَلِكَ، وَكَانَ بِمَثَابَةِ إِظْهَارِ جَرْحِ الشَّاهِدِ فِي الحَاجَةِ إِلَى كَشْفِهِ، وَالإِبَانَةِ عَنْهُ.

اسْتِحْبَابُ رِوَايَةِ المَشَاهِيرِ وَالصُّدُوفِ[٤] عَنِ الغَرَائِبِ وَالمَنَاكِيرِ

١٣١٠ أَنَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى العُقَيْلِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ،

=

مَعَ أَبِي، وَهُوَ صَدُوقٌ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ: بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الصَّدُوقِ، وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٦٧/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٥١)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣٧)، «السِّيَرُ» (٣٤٥/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٤٩).

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ: كَذَّابٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: يُحَدِّثُ عَنِ الثِّقَاتِ بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ. وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيفٌ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٣٧).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَنَقَلَهُ السَّخَاوِيُّ عَنِ المُصَنِّفِ بِلَفْظِ: «التَّعَجُّبِ». «فَتْحُ المُغِيثِ» (١٠١/٢).

(٤) أَيِ: الإِعْرَاضِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

نَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيْرًا يَقُولُ لِعِيسَى بْنِ يُونُسَ: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَدَعَ رِوَايَةَ غَرِيبِ الحَدِيثِ، فَإِنِّي أَعْرِفُ رَجُلًا كَانَ يُصَلِّي فِي يَوْمِهِ مِائَةَ رَكْعَةٍ، مَا أَفْسَدَهُ عِنْدَ النَّاسِ إِلَّا رِوَايَةُ غَرِيبِ الحَدِيثِ[(١)]. فَظَنَنَّاهُ؛ يَعْنِي مُعَلَّى بْنَ هِلَالٍ».

١٣١١ أَنَا الحَسَنُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَافِظُ بِبُخَارَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٤)] بْنَ سَهْلِ بْنِ حَمْدُوْيَهْ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ[(٥)] بْنَ المُتَوَكِّلِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٦)] بْنَ عُمَرَ التَّيْمِيَّ -

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ العُقَيْلِيِّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٣٥٩/٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٦٥) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٤٣) بِتَحْقِيقِي، وَالمُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص١٤٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزِّنْبَاعِ رَوْحِ بْنِ الفَرَجِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ بِهِ، وَأَبُو الزِّنْبَاعِ وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ثِقَتَانِ، فَالأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، و(٧٣٣)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَيْهِ.

(٣) المَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ مُصَنِّفِ «تَارِيخِ بُخَارَى»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٤) هُوَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ البُخَارِيُّ الفَقِيهُ، تَرْجَمَ لَهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٩٧٤/٣) بِرَقْمِ (٩٠٣)، وَقَالَ: ثِقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، رَوَى عَنْهُ حُفَّاظُ بُخَارَى....

(٥) هُوَ سَهْلُ بْنُ المُتَوَكِّلِ البُخَارِيُّ أَبُو عِصْمَةَ، قَالَ عَنْهُ الخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ مَرْضِيٌّ. «الإِرْشَادُ» (٩٦٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٧)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٩٤/٨)، وَقَالَ:... رَوَى عَنْهُ أَهْلُ بَلَدِهِ، إِذَا حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُوَيْسٍ أَغْرَبَ عَنْهُ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ لَاحِقٍ التَّيمِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٩٧/٢٦) بِرَقْمِ (٥٥٠٣) تَمْيِيزًا عَنْ غَيْرِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ مَالِكٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى أَبِي

يَسْكُنُ البَصْرَةَ-، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «شَرُّ العِلْمِ الغَرِيبُ، وَخَيْرُ العِلْمِ الظَّاهِرُ الَّذِي قَدْ رَوَاهُ النَّاسُ»(١).

١٣١٢ قَرَأَنَا عَلَى مُحَمَّدِ(٢) بْنِ [أَبِي](٣) القَاسِمِ الأَزْرَقِ، عَنْ مُحَمَّدِ(٤) بْنِ الحَسَنِ [بْنِ](٥) زِيَادٍ النَّقَّاشِ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ، نَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: «أَفْضَلُ العِلْمِ المَشْهُورُ».

=

زُرْعَةَ، وَذَكَرَ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ: أَرَى أَمْرَهُ مُضْطَرِبًا. وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٢١٧): مَقْبُولٌ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. وَهُنَاك آخَرُ يَرْوِي عَنْ مَالِكٍ وَلَيْسَ بِالتَّيْمِيِّ، وَإِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الوَلِيدِ اليَشْكُرِيُّ، قَالَ الحَاكِمُ فِي «المَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ» (٢٤١/١) بِرَقْمِ (١٨٧): رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ حَدِيثًا مُنْكَرًا، وَأَظُنُّهُ سَرَقَهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ قُتَيْبَةَ الرِّفَاعِيِّ. اهـ.

وَيُنْظَرُ تَعْلِيقُ شَيْخِنَا رَبِيعٍ المَدْخَلِيِّ عَلَيْهِ.

(١) رَوَاهُ الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنْ مَسْمُوعَاتِ مَرْوَ» بِرَقْمِ (٧٥٢) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ الشَّامِيِّ عَنْ سَهْلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ» (ص٥٨).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥٧)، وَهُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (١٥٧)، و(٤٦٥)، و(٤٧٩)، و(٥١٩)، و(٥٤٣)، و(٩٠٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ مِثْلِهِ.

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ المَخْطُوطِ، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (٤٧٩)، و(٥١٩)، و(٥٤٣).

﴿١٣١٣﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَلَفَ[٢] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الخَيَّامَ بِبُخَارَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي اللَّيْثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: «كُنَّا نَرَى أَنَّ غَرِيبَ الحَدِيثِ خَيْرٌ، فَإِذَا هُوَ شَرٌّ»[٣].

﴿١٣١٤﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا عَبْدُ المَلِكُ[٦] بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الرَّقِّيُّ، نَا رَوْحُ[٧] بْنُ عُبَادَةَ، نَا أَبُو عَوْنٍ[٨].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ[٩]: وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ[١٠]،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا.

(٢) ضَعِيفٌ جِدًّا، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «لِسَانِ المِيزَانِ» (٣/٢٤٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٣٢).

(٣) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٨ - ٥٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٥) ثِقَةٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٣).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٥).

(٨) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (ابْنُ عَوْنٍ)، وَ(أَبُو عَوْنٍ) هِيَ كُنْيَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ.

(٩) هُوَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ.

(١٠) هُوَ النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ.

قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ إِذَا اجْتَمَعُوا أَنْ يُخْرِجَ الرَّجُلُ أَحْسَنَ حَدِيثِهِ، أَوْ أَحْسَنَ مَا عِنْدَهُ»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنَى إِبْرَاهِيمُ بِالأَحْسَنِ الغَرِيبَ؛ لِأَنَّ الغَرِيبَ غَيْرَ المَأْلُوفِ يُسْتَحْسَنُ أَكْثَرَ مِنَ المَشْهُورِ المَعْرُوفِ. وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ يُعَبِّرُونَ عَنِ المَنَاكِيرِ بِهَذِهِ العِبَارَةِ، وَلِهَذَا قَالَ شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ:

١٣١٥ فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، نَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قِيلَ لِشُعْبَةَ(٤): «مَا لَكَ لَا تَرْوِي عَنْ عَبْدِ المَلِكِ(٥) بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَهُوَ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٣١٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤٠٢/١٣)، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٣٧)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٦٢)، و(٧٦٣) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (١٦٥/٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٥٦/٤) بِرَقْمِ (٥٤٧٢) عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢٤) مَعَ تَوْثِيقِ الأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٤) كَذَا هُنَا: (قِيلَ لِشُعْبَةَ) مَعَ أَنَّ القَائِلَ هُوَ نَفْسُهُ: (أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ) كَمَا فِي المَصَادِرِ الَّتِي خُرِّجَ فِيهَا الأَثَرُ.

(٥) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ العَرْزَمِيُّ، قَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢١٢).

حَسَنُ الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: مِنْ حُسْنِهَا فَرَرْتُ»[(١)].

اخْتِيَارُ جِيَادِ الأَحَادِيثِ وَعُيُونِهَا الَّتِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا التَّعْلِيلُ فِي أَسَانِيدِهَا وَلَا مُتُونِهَا

١٣١٦ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٢)]، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَاهٍ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ، وَمُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ يَحْيَى، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٦٥٢)، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٧٩٠/٣)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٥٢٥/٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ بِهِ، وَابْنُ أَبِي صَفْوَانَ ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ «التَّقْرِيبِ»، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ كَذَلِكَ ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: إِنَّهُ «صَدُوقٌ» فَبَعِيدٌ جِدًّا، فَقَدْ وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» لِأَجْلِ حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَصَلَهُ هُوَ وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُ، بَلْ إِنَّ الحَافِظَ نَفْسَهُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» قَالَ: «وَمَا أَبْدَى العُقَيْلِيُّ فِيهِ غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَصَلَهُ وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُ»، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٧٠/١)، وَ«تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (١٥١/١)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (٦٥٢) مِنْ «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ».

(٢) هُوَ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٣) ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١١٩/٢)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٨٣٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٢)، وَقَالَ:... وَعَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ وَجَمَاعَةٌ.

قُلْتُ: وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سِيَاهٍ أَبُو مُسْلِمٍ الأَصْبَهَانِيُّ المُذَكِّرُ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٤٣٢/٣)، وَقَالَ: كَانَ مِنَ القُرَّاءِ الكِبَارِ يَؤُمُّ فِي «مَسْجِدِ الجَامِعِ» حَسَنَ الصَّوْتِ بِالقُرْآنِ، وَكَذَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢١٩/٢)، وَذَكَرَ كُنْيَتَهُ: (أَبُو عُبَيْدِ اللهِ).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَه الإِمَامُ الرَّحَّالُ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٤٥٧/٢) بِرَقْمِ (٧٠٨).

عِيسَى المُقْرِئُ، نَا إِسْحَاقُ[١] بْنُ بَشِيرٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: «لَيْسَ جَوْدَةُ الحَدِيثِ فِي قُرْبِ الإِسْنَادِ، وَلَكِنَّ جَوْدَةَ الحَدِيثِ صِحَّةُ الرِّجَالِ»[٢].

١٣١٧ أَنَا حَمْزَةُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

---

(١) كَذَا عِنْدَ المُصَنِّفِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيِّ: (إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ) بَيْدَ أَنَّ السَّمْعَانِيَّ وَالسِّلَفِيَّ رَوَيَا الأَثَرَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، وَهُوَ عِنْدَهُمَا: (إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ)، وَهُوَ كَذَلِكَ مَذْكُورٌ عِنْدَ المِزِّيِّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ»، وَبَعْدَ البَحْثِ الطَّوِيلِ وَجَدْتُ جَمَاعَةً مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: (إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ) لَكِنَّ الأَقْرَبَ -وَالعِلْمُ عِنْدَ اللهِ- أَنَّهُ إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ الرَّازِيُّ البَزَّازُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَقَالَ عَنْهُ: صَدُوقٌ. وَكَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢/٢١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٥)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٥/٥٣٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧)، «الكَاشِفُ» (١/١٠٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٧)، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَتِهِ وَلَا تَرْجَمَةِ ابْنِ المُبَارَكِ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِذَةِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَهُنَا قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ رَوَى الأَثَرَ عَنْ غَيْرِ طَرِيقِ المُصَنِّفِ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ رَوَاهُ عَنْ أَحَدِ تَلَامِذَةِ ابْنِ المُبَارَكِ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَلَعَلَّ الوَاسِطَةَ بَيْنَهُمَا هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، فَقَدْ ذَكَرُوا فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّ مِنْ مَشَايِخِهِ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَسُفْيَانُ مِنْ تَلَامِيذِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَهَذَا مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ البَحْثِ الطَّوِيلِ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/٢٢٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَاهٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «شَرْطِ القِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٦٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى المَلْحَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بِشْرٍ بِهِ.

قَالَ ابْنُ العَطَّارِ رَحِمَهُ اللهُ فِي «التُّسَاعِيَّاتِ» (ص١٧): وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ العُلُوُّ فِي الحَدِيثِ قُرْبَ الإِسْنَادِ، بَلْ مَا ذَكَرَهُ الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، وَهُوَ: صِحَّةُ الرِّجَالِ، فَإِنِ اجْتَمَعَا فِي خَبَرٍ فَنَاهِيكَ بِهِ رِفْعَةً، وَشُدَّ يَدَيْكَ عُدَّةً وَعُمْدَةً.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

نَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا مَحْمُودُ[٢] بْنُ غَيْلَانَ، نَا شَبَابَةُ[٣]، نَا شُعْبَةُ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ أَوْسُ[٤] بْنُ ضَمْعَجٍ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا أُرَاهُ كَانَ إِلَّا شَيْطَانًا؛ يَعْنِي لِجَوْدَةِ حَدِيثِهِ»[٥].

١٣١٨ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ التُّسْتَرِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ إِذَا حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ جَيِّدٍ قَالَ: «هَذَا الحَدِيثُ كَالجَوْهَرِ، هَذَا لَمْ يَتَغَيَّرْ»[٦].

---

(١) هُوَ البَغَوِيُّ الثِّقَةُ.

(٢) هُوَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٣) هُوَ شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٤٣/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٨٤).

(٤) هُوَ أَوْسُ بْنُ ضَمْعَجٍ الكُوفِيُّ، مُخَضْرَمٌ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨١).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٨٦٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي تَرْجَمَةِ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٩٠/٣) بِرَقْمِ (٥٧٩)، وَالحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٨٣/١) بَيْدَ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ ذَكَرَ هَذَا القَوْلَ مِنْ شُعْبَةَ فِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِجَاءٍ كَمَا فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥٨٦) مِنْ طَرِيقِ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ عَنْ شَبَابَةَ قَالَ: ذُكِرَ حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ عِنْدَ شُعْبَةَ فَقَالَ: مَا أُرَاهُ إِلَّا كَذَا لِجَوْدَةِ حَدِيثِهِ. عَلَّقَ العَلَّامَةُ المُعَلِّمِيُّ بِقَوْلِهِ: كِنَايَةٌ عَنْ كَلِمَةٍ صَرَّحَ بِهَا فِي «التَّهْذِيبِ»، وَهِيَ «شَيْطَانًا»، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كَلَامِ شُعْبَةَ بِنَاقِلَةِ الآثَارِ عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، وَفِي «العِلَلِ» (٢٤٢/١) قَالَ: قَالَ أَبِي: كَانَ شُعْبَةُ يَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ؛ مِنْ حُسْنِ حَدِيثِهِ....

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢١٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ =

﴿١٣١٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا عَلِيُّ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى(٤) بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: «كَانَ الأَعْمَشُ إِذَا جَاءَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ، وَإِذَا جَاءَ بِذَاكَ الآخَرِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ»(٥).

* أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(٦)، أَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُويَهْ، أَنَا الحُسَيْنُ(٨) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ(٩)، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: «لَا تَنْظُرُوا

=

المُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ الرَّامَهُرْمُزِيِّ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٥٧).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، وَهُوَ كَذَلِكَ ابْنُ السَّمَّاكِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ المَدِينِيُّ الإِمَامُ.

(٤) هُوَ القَطَّانُ الإِمَامُ.

(٥) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩) مَعَ تَوْثِيقِ السَّمْعَانِيِّ لَهُ.

(٨) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ خُرْمٍ، ثِقَةٌ، وَلَهُ أَسْئِلَةٌ عَنْ شَيْخِهِ الآتِي ابْنِ عَمَّارٍ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ ومَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ». «السِّيَرُ» (١١٣/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٩٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتِلْمِيذِهِ المُتَقَدِّمِ قَرِيبًا الحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «العِلَلِ ومَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ»، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥١)، وَ«السِّيَرُ» (٤٦٩/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠)، وَ«لِسَانُ المِيزَانِ» (٩٩/٣) مِنْ تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ إِدْرِيسَ بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

إِلَى الحَدِيثِ، وَلَكِنِ انْظُرُوا إِلَى الإِسْنَادِ، فَإِنْ صَحَّ الإِسْنَادُ وَإِلَّا فَلَا تَغْتَرَّ بِالحَدِيثِ إِذَا لَمْ يَصِحَّ الإِسْنَادُ»(١).

* وَيُسْتَحَبُّ لِلرَّاوِي إِنْ رَوَى حَدِيثًا مَعْلُولًا أَنْ يُبَيِّنَ عِلَّتَهُ؛ فَقَدْ:

١٣٢٠ أَنَا هِبَةُ اللَّهِ(٢) بْنُ الحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الفَارِسِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبُو سَعْدٍ(٣) إِسْمَاعِيلُ(٤) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ السَّمَّانُ لَفْظًا بِالرَّيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ(٥) بْنِ مُحَمَّدٍ المَرْزِيِّ(٦)،

---

(١) صَحِيحٌ، وَابْنُ عَمَّارٍ مِنْ تَلَامِذَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، وَأَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٦٥/١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٨٨/٩).

(٢) هُوَ هِبَةُ اللهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو القَاسِمِ الرَّازِيُّ، طَبَرِيُّ الأَصْلِ، وَهُوَ اللَّالَكَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ»، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٨/١٦) بِرَقْمِ (٧٣٧٠)، وَ«السِّيَرِ» (٤١٩/١٧) بِرَقْمِ (٢٧٤).

(٣) القَائِلُ: نَا أَبُو سَعْدٍ، هُوَ المُصَنِّفُ، وَهَذِهِ الطَّرِيقُ الثَّانِيَةُ لَهُ، وَحَقُّهُ أَنْ يُؤْتَى بِوَاوِ العَطْفِ هُنَا فَيُقَالُ: وَحَدَّثَنَا.

(٤) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ زَنْجُوَيْهْ أَبُو سَعْدٍ ابْنُ السَّمَّانِ الرَّازِيُّ الحَافِظُ، إِمَامُ المُعْتَزِلَةِ وَعَالِمُهُمْ وَفَقِيهُهُمْ وَمُحَدِّثُهُمْ، كَانَ إِمَامًا بِلَا مُدَافَعَةٍ فِي القِرَاءَاتِ وَالحَدِيثِ وَالرِّجَالِ وَالفَرَائِضِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ بَعْدَمَا تَقَدَّمَ: وَمَعَ بَرَاعَتِهِ فِي الحَدِيثِ مَا نَفَعَهُ اللهُ بِهِ، فَالأَمْرُ للهِ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦٦٨/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٦).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ المَرْزِيُّ أَبُو الحَسَنِ، تَرْجَمَ لَهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٧٣٠/٢) بِرَقْمِ (٥٤٩)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ، ثِقَةٌ، أَكْثَرَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ....

(٦) نِسْبَةً إِلَى «مَرْزٍ». «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٠٦/٥) نَقَلَ يَاقُوتُ عَنِ العِمْرَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: هِيَ قَرْيَةٌ =

حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ. وَأَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ[٢] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِالرَّيِّ، نَا عَبْدُ المَلِكِ[٣] بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئُ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٤] -يَعْنِي ابْنَ الحَكَمِ بْنِ بَشِيرٍ-، نَا أَبِي[٥] قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو[٦] بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ: «يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ الَّذِي يَنْتَقِدُ الدَّرَاهِمَ، فَإِنَّ الدَّرَاهِمَ فِيهَا الزَّيْفُ وَالبَهْرَجُ، وَكَذَلِكَ الحَدِيثُ»[٧].

=

مَعْرُوفَةٌ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ المَرْزِيُّ مِنَ المُحَدِّثِينَ.

(١) وَهَذِهِ الطَّرِيقُ الثَّالِثَةُ لِلْمُصَنِّفِ، يَرْوِي بِهَا هَذَا الأَثَرَ، وَعَلِيٌّ هَذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (١٥).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا مُتْقِنًا ثِقَةً... «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٤/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٣٦).

(٣) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَسْعُودٍ المُقْرِئُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٧١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ وَارَةَ: كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشُيُوخِ الكُوفِيِّينَ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُوسَى: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْهَمَ بِمَشْيَخَةِ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَكَمِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٢٧/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٧٢).

(٥) هُوَ الحَكَمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّهْدِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (١٤٤٨): صَدُوقٌ.

(٦) هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ المُلَائِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ الكُوفِيُّ، مِنْ ثِقَاتِ وَمُتْقِنِي أَهْلِ الكُوفَةِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٠٠/٢٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٣٦).

(٧) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٩٤ - ٣٩٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ بِهِ.

* وَإِذَا كَانَ فِي الإِسْنَادِ اسْمٌ يُشَاكِلُ غَيْرَهُ فِي الصُّورَةِ، كَحِبَّانَ المُشَابِهِ لِحَيَّانَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُخْشَى الْتِبَاسُهُ، اسْتَحْبَبْتُ لِلرَّاوِي أَنْ يَذْكُرَ صُورَةَ إِعْجَامِهِ وَإِعْرَابِهِ، لِيُقَيَّدَ عَنْهُ.

١٣٢١ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ(٢) القَطَّانُ، أَنَا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ(٣)، نَا يَعْقُوبُ(٤) بْنُ سُفْيَانَ، نَا الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ(٥) بْنُ حَبَّانَ بْنِ أَرْبَدَ الجَعْفَرِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا اسْتَلَمَ الحَجَرَ قَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ، وَوَضَعَ سُفْيَانُ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: «حَبَّانُ بِفَتْحِ الحَاءِ وَالبَاءِ»(٦).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحَسَن)، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٦٦)، و(٨٩)، و(١٠٢)، و(١٠٦)، وَغَيْرِهَا مِنَ المَوَاضِعِ.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ لِابْنِ مَعِينٍ: مَنْ حُمَيْدُ بْنُ حَبَّانَ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣/٢٢٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٦٤).

(٦) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٦٦٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَالمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ لِأَجْلِ قَوْلِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: «حَبَّانُ بِفَتْحِ الحَاءِ وَالبَاءِ»، وَهُوَ صَحِيحُ الإِسْنَادِ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَمَّا اللَّفْظُ المَوْقُوفُ عَلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٣/١١٢) بِرَقْمِ (٤٦٨)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٥/٤٢) بِرَقْمِ (٨٩٣١)، وَالفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١/١١٥) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ دُونَ ذِكْرٍ لِقَوْلِ سُفْيَانَ المُتَقَدِّمِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنَّ سَالِمًا «وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَعَلَى خَدِّهِ».

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُلَّمَا ذُكِرَ، وَالتَّرَحُّمُ عَلَى الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم

* إِذَا انْتَهَى المُسْتَمْلِي فِي الإِسْنَادِ إِلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتُحِبَّ لَهُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ، رَافِعًا صَوْتَهُ بِذَلِكَ، وَهَكَذَا يَفْعَلُ فِي كُلِّ حَدِيثٍ عَادَ فِيهِ ذِكْرُهُ ﷺ.

١٣٢٢ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ(١) بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ، نَا أَبُو عُمَرَ حَمْزَةُ(٢) بْنُ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الهَاشِمِيُّ إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، نَا خَالِدُ(٤) بْنُ مَخْلَدٍ القَطَوَانِيُّ، نَا مُوسَى(٥) بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ(٦)، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٧) بْنُ كَيْسَانَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ حَسَنَ النَّقْلِ جَيِّدَ الضَّبْطِ وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا ظَاهِرَ الصَّلَاحِ مَشْهُورًا بِالدِّيَانَةِ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ وَحُسْنِ المَذْهَبِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٥٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٠) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: كَانَ ثِقَةً وَفَوْقَ الثِّقَةِ.

(٤) فِيهِ ضَعْفٌ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١١٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢١).

(٥) ضَعِيفٌ، وتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٧٨/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٢)، وَ«تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٢٦).

(٦) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الجَدِّ المُنتَسَبِ إِلَيْهِ. «الأَنْسَابُ» (٣١٧/٦) بِرَقْمِ (١٩٤٨).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ كَيْسَانَ الزُّهْرِيُّ، تَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، وَقَالَ ابْنُ القَطَّانِ: لَا يُعْرَفُ حَالُهُ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ الحَافِظُ: مَقْبُولٌ. وَهَذَا القَوْلُ مِنَ =

مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»(١).

=

الحَافِظِ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٧٢/٥)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٤).

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٠٦/١٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٩٢/٣) بِرَقْمِ (٩١١) (إِحْسَان)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَدِ» (٤٢٧/٨) بِرَقْمِ (٥٠١١)، وَرَوَاهُ الشَّاشِيُّ فِي «المُسْنَدِ» (٤٠٨/١) بِرَقْمِ (٤١٣)، و(٤١٤)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٧/١٠) بِرَقْمِ (٩٨٠٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَاتِ الكَبِيرِ» (٢٤٧/١) بِرَقْمِ (١٧٠) بِطُرُقٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ القَطَوَانِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (١٧٧/٥) بِرَقْمِ (٥٥٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٤٨٤)، وَعَنْ طَرِيقِ التِّرْمِذِيِّ رَوَاهُ البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (١٩٦/٣ - ١٩٧) بِرَقْمِ (٦٨٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ: عَنْ أَبِيهِ، فَجَعَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَوْرَدَهُ كَذَلِكَ البُخَارِيُّ (١٧٧/٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ يَعْقُوبَ -كَذَا- عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ -كَذَا- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَوْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ البُخَارِيُّ (١٧٧/٥) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي شَمْلَةَ عَنْ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَهَذَا يُعْتَبَرُ اضْطِرَابًا مِنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ.

وَقَدْ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ -كَمَا فِي «العِلَلِ» (١١٢/٥) بِرَقْمِ (٧٥٩)- عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ عَنْ مُوسَى بِهَذَا الإِسْنَادِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ: عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ القَاسِمُ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

وَالِاضْطِرَابُ فِيهِ مِنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ. اهـ

=

﴿١٣٢٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ(٢)، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الحَسَنِ الهَمَذَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عُبَيْدٍ الهَمَذَانِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٥) بْنُ هَانِئٍ أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ، نَا أَبُو مَالِكٍ -يَعْنِي النَّخَعِيَّ(٦)-، عَنْ

=

قُلْتُ: وَرَوَى البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٤٥٠/٦) بِرَقْمِ (٦٠٦٢)، وَ«الشُّعَبِ» (٤٣٣/٤) بِرَقْمِ (٢٧٧٠) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بِلَفْظِ: «... **فَمَنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً**»، وَفِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ طَرِيقِ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَلَمْ يَلْقَهُ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» بِرَقْمِ (٧٩٦) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، بَيْدَ أَنَّ أَبَا زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيَّ قَالَ فِي «التَّارِيخِ» مِنَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غَيْلَانَ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ بِحِمْصَ. وَسَنَدُهُ حَسَنٌ؛ لِأَجْلِ الهَيْثَمِ بْنِ حُمَيْدٍ وَحَفْصِ بْنِ غَيْلَانَ، فَهُمَا حَسَنَا الحَدِيثِ، وَهُمَا مِنْ رِجَالِ «التَّقْرِيبِ» (١٤٤١)، و(٧٤١٢)، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَكِ، فَهُوَ الصُّورِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» (٦٣٠٢).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا صَالِحًا.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ الفَرَجِ أَبُو بَكْرٍ الهَمَذَانِيُّ المُعَدَّلُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو الفَضْلِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ فِي «طَبَقَاتِ الهَمَذَانِيِّينَ»: أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ... رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ بِـ«بَغْدَادَ»، وَرَوَى عَنْهُ أَبِي وَعَامَّةُ مَشَايِخِ بَلَدِنَا فِي أَيَّامِهِ، وَهُوَ صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٣).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَسَدِيُّ الهَمَذَانِيُّ الجَلَّابُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٥٧).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٩) بِكُنْيَتِهِ، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

(٦) مَتْرُوكٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٧٦).

عَاصِمٍ(١) بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ؛ فَلْيُكْثِرْ عَبْدٌ أَوْ لِيُقِلَّ**»(٢).

﴿١٣٢٤﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الخَرْجَانِيُّ(٤)، فِي كِتَابِهِ(٥) إِلَيَّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ الجُرْجَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) هُوَ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ العَدَوِيُّ المَدَنِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٨٢).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَقَدْ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، بَيْدَ أَنَّ فِي سَنَدِهِ كَذَلِكَ عَاصِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَمِمَّنْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ فِي «المُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٤٩)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «المُسْنَدِ» (٤٦٠/٢) بِرَقْمِ (١٢٣٨)، وَعَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٨٦٩)، وَأَحْمَدُ (٤٤٦/٣)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «المُسْنَدِ» (٢٦٣/١) بِرَقْمِ (٣١٧)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٩٠٧)، وَأَبُو يَعْلَى (١٥٤/١٣) بِرَقْمِ (٧١٩٦).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٢٤) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: المُحَدِّثُ المُسْنِدُ الثِّقَةُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ.

(٤) الخَرْجَانِيُّ: وَتَشْتَبِهُ بِـ«الجُرْجَانِيِّ»، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «خَرْجَانَ»، وَهِيَ مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِـ«أَصْبَهَانَ». «الإِكْمَالُ» (٢٣٠/٣)، «الأَنْسَابُ» (٨٠/٥).

(٥) المُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِالإِجَازَةِ، فَقَدْ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ بِالإِجَازَةِ بِمَا يَصِحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِهِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣٢٢/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤١٢)، وَ«السِّيَرِ» (٤٢٠/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٥).

(٦) قدِم بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا بِـ«صَحِيحِ البُخَارِيِّ» عَنِ الفِرَبْرِيِّ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بَعْضَ كِتَابِ «الصَّحِيحِ» بِأَصْبَهَانَ، وَبَقِيَّتُهُ سَمِعَهُ مِنْهُ بِـ«بَغْدَادَ»، قَالَ: وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ وَضَعَّفُوهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٦٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٥٠)، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ جُرْجَانَ» التَّرْجَمَةُ رَقْمِ (٨٦٥) لِلْفَائِدَةِ.

مُحَمَّدَ[١] بْنَ يُوسُفَ الفِرَبْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ[٢] بْنَ خَشْرَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَضْلَ[٣] بْنَ مُوسَى، قَالَ لِرَجُلٍ[٤]: «مَا كُنْيَتُكَ؟ قَالَ: أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ: وَيْحَكَ! وَضَعْتَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ فِي غَيْرِ مَوضِعْهَا»[٥].

* وَإِذَا انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ قَالَ: رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ.

١٣٢٥ مَا أَخْبَرَنَا الحَسَنُ[٦] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، نَا يُوسُفُ[٨] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَكَمِ أَبُو عَلِيٍّ الخَيَّاطُ،.....

(١) هُوَ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ العَالِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرَبْرِيُّ رَاوِي «الجَامِعِ الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ البُخَارِيِّ، مَاتَ سَنَةَ (٣٢٠هـ)، وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ، وَكَانَ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ بِـ«فِرَبْرَ» عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مُرَابِطًا. «السِّيَرُ» (١٠/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥)، «عَوْنُ البَارِي بِجَمْعِ أَوَائِلِ كُتُبِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» (ص٧٨) بِقَلَمِي.

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦٣).

(٣) هُوَ الفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٥٤/٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٥٠).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الرَّجُل).

(٥) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَرْجَانِيِّ بِهِ، وَتَصَحَّفَ فِيهِ إِلَى «الجُرْجَانِيِّ»، وَقَدْ صَدَّرَهُ بِصِيغَةِ تَمْرِيضٍ: (يُحْكَى أَنَّ الفَضْلَ بْنَ مُوسَى) ثُمَّ أَسْنَدَهُ، وَرَوَى نَحْوَهُ مَوْقُوفًا عَلَى الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَتَقَدَّمَ ضَعْفُ الخَرْجَانِيِّ.

(٦) هُوَ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ لَكِنْ مَعَ تَسَاهُلٍ.

(٨) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ -كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٤٨)-: صَدُوقٌ. وَتَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٨/١٦) بِرَقْمِ (٧٥٨٣)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١٠٦٨/٦) =

نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ خَالِدٍ الخُتُّلِيُّ، نَا كَثِيرُ[٢] بْنُ هِشَامٍ الكِلابِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ[٣] بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ[٤] بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَالتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ، أَعْطَاكَ اللَّهُ الرِّضْوَانَ الأَكْبَرَ**»[٥].

١٣٢٦ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٦] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحَرْبِيُّ[٧]،

=

بِرَقْمِ (٥٦٧)، وَهُوَ عِنْدَهُمَا بِـ(يُوسُفَ بْنِ الحَكَمِ)، وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ المُتَقَدِّمَ.

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الخُتُّلِيُّ، قَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ»: كَذَّبُوهُ. قَالَ ابْنُ مَنْدَهْ: صَاحِبُ مَنَاكِيرَ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٣٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧٠).

(٢) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٦٨).

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٥).

(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٧٩).

(٥) مَوْضُوعٌ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٧٨/٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (١٢/٥ - ١٣) بِرَقْمِ (٦١٣٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (٤١/٢ - ٤٢) بِرَقْمِ (٥٦٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَكَمِ بِهِ، وَعَلَّقَ الذَّهَبِيُّ فِي «الذَّيْلِ عَلَى المُسْتَدْرَكِ» بِقَوْلِهِ: تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الخُتُّلِيُّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنِ ابْنِ سُوقَةَ، وَأَحْسَبُ مُحَمَّدًا وَضَعَهُ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ فِي بَعْضِ مَا رَوَاهُ عَنِ النَّجَّادِ كَانَ مُضْطَرِبًا.

(٧) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: «الحَرْبِيُّ»، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ «الحَرْبِيَّةِ» بَيْدَ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ بِـ«الحُرْفِيِّ» وَلَيْسَ بِـ«الحَرْبِيِّ»، وَلِهَذَا قَالَ المُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ: المَعْرُوفُ بِـ«الحُرْفِيِّ»، وَكَذَا فَعَلَ السَّمْعَانِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٢/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠٤)، «الأَنْسَابُ» (١٢٦/٤)، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥).

أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ يَحْيَى -يَعْنِي الحُلْوَانِيَّ-، نَا أَبُو عَمْرٍو فَيْضُ(٣) بْنُ وَثِيقٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ(٤) بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَدْرٍ(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا البُنَانِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَامَ غُلَامٌ، فَأَخَذَ نَعْلَهُ، فَنَاوَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرَدْتَ رِضَا رَبِّكَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ**». قَالَ: فَاسْتُشْهِدَ(٦).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «المُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٢).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٨٣/١٤) بِرَقْمِ (٦٨١١)، وَنَقَلَ فِيهِ قَوْلَ ابْنِ مَعِينٍ: كَذَّابٌ خَبِيثٌ. وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ قَوْلَ ابْنِ مَعِينٍ فِي «المِيزَانِ» (٣٦٦/٣) وَقَالَ: قُلْتُ: قَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ، وَهُوَ مُقَارِبُ الحَالِ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَقَالَ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦٥٤/٥): رَمَاهُ ابْنُ مَعِينٍ بِالكَذِبِ وَمَشَّاهُ غَيْرُهُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ [«الجَرْحُ» (٨٨/٧)] فَمَا ضَعَّفَهُ، وَلَمْ أَرَهُ فِي «الكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ صَالِحٌ فِي الحَدِيثِ. وَأَمَّا فِي «دِيوَانِ الضُّعَفَاءِ وَالمَتْرُوكِينَ» (١٩٨/٢) فَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: كَذَّابٌ خَبِيثٌ. اهـ قَالَ العَلَّامَةُ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢١٥/٧) مُعَلِّقًا عَلَى كَلَامِ الذَّهَبِيِّ: كَذَا قَالَ، وَقَوْلُ ابْنِ مَعِينٍ فِيهِ جَرْحٌ مُفَسَّرٌ، فَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى تَوْثِيقِ مَنْ وَثَّقَهُ لَوْ كَانَ صَرِيحًا، وَمِمَّنْ يُوَثِّقُ بِتَوْثِيقِهِ. وَرِوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ لَيْسَ تَوْثِيقًا مِنْهُ لَهُ، وَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي زُرْعَةَ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يَرْوِي إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ، فَالجَرْحُ المُفَسَّرُ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ قَطْعًا. اهـ وَلَا مَزِيدَ عَلَى مَا قَالَهُ رَحِمَهُ اللهُ.

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ أَبُو حَفْصٍ العَبْدِيُّ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ. وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٩٠/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦١٢١)، فَهُوَ مَتْرُوكٌ.

(٥) هُوَ أَبُو بَدْرٍ بَشَّارُ بْنُ الحَكَمِ، مُنْكَرُ الحَدِيثِ. «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٠١/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٩٥).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

* وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «لَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ».

١٣٢٧ أَنَا بِذَلِكَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ(١) بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، نَا عَلِيُّ(٣) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ(٤)، نَا سُفْيَانُ(٥)، عَنْ عُثْمَانَ(٦) بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ(٧)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ مِنْ أَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ»(٨).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨)، وَقَدْ وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَاكَ وَهُنَا بِالإِمَامِ، وَفِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» قَيَّدَ ذَلِكَ بِـ«إِمَامِ المَسْجِدِ الجَامِعِ» بِأَصْبَهَانَ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِـ«الشَّيْخِ الإِمَامِ المُحَدِّثِ الثِّقَةِ الرَّحَّالِ».

(٢) هُوَ الطَّبَرَانِيُّ الإِمَامُ صَاحِبُ «المَعَاجِمِ».

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٢٢).

(٤) هُوَ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٣٦).

(٥) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ الإِمَامُ، وَهَذَا بَعْدَ النَّظَرِ فِي تَرْجَمَةِ كُلٍّ مِنَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ وعُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ»، وَ«الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ»، وَ«الثِّقَاتِ» وَغَيْرِهَا مِنْ مَصَادِرِ تَرَاجِمِهِمْ، مَعَ أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي السَّنَدِ الآتِي: (سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ مِنْهُ أَنَّهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، بَيْدَ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ الآتِي بَعْدُ.

(٦) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادٍ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ الأَحْلَافِيُّ أَبُو سَهْلٍ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٥٥/١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٠٤).

(٧) هُوَ عِكْرِمَةُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ عَالِمٌ بِالتَّفْسِيرِ، لَمْ يَثْبُتْ تَكْذِيبُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَلَا ثَبَتَ عَنْهُ بِدْعَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٠٧).

(٨) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٤٢/١١) بِرَقْمِ (١١٨١٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٩٤/٢) بِرَقْمِ (٣١٩)، =

﴿١٣٢٨﴾ وَأَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ المُعَدَّلُ بِالنَّهْرَوَانِ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ [بْنِ][٣] عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، نَا عَلِيُّ[٤] بْنُ حَرْبٍ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ»[٥].

﴿١٣٢٩﴾ وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي**

=

وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٧/٦) بِرَقْمِ (٨٨٠٦)، وَالدُّولَابِيُّ فِي «الكُنَى وَالأَسْمَاءِ» (٤٤٤/١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٤٢/٣) بِرَقْمِ (١٤٨٣) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (٣٩٣)، وَاللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ» (١٤٧٨/٨) بِرَقْمِ (٢٦٧٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الضِّيَاءُ المَقْدِسِيُّ فِي «المُخْتَارَةِ» (١٥٤/١٢) بِرَقْمِ (١٧٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بِهِ، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ الآتِي بَعْدَهُ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٣٣/١٣) بِرَقْمِ (٦١١٠)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: كَتَبْتُ عَنْهُ بِالنَّهْرَوَانِ فِي رِحْلَتِي إِلَى نَيْسَابُورَ، وَذَلِكَ سَنَةَ (٤١٥هـ)، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ المَوْصِلِيَّ، وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ المُصَنِّفُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٢٨٦/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٠٤)، وَكَذَا وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا بِالمُعَدَّلِ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨٢/٤) بِرَقْمِ (١٨٣٥)، وَنَقَلَ قَوْلَ أَبِي حَازِمٍ العَبْدَوِيِّ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا ثِقَةً، وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ، وَنَقَلَ كَذَلِكَ تَحْسِينَ أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ أَمْرَهُ.

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧).

(٥) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الأَثَرِ السَّابِقِ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

أَوْفَى»[(١)]، وَقَالَتِ امْرَأَةُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ: «صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي»[(٢)].

﴿١٣٣٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى، يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ أَهْلُ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ صَلَّى عَلَيْهِمْ، فَتَصَدَّقَ أَبِي بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى»[(٣)].

﴿١٣٣١﴾ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ[(٤)]، نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ[(٦)]، نَا مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ عِيسَى، نَا أَبُو عَوَانَةَ[(٨)]، عَنِ الأَسْوَدِ[(٩)] بْنِ قَيْسٍ،

---

(١) وَهُوَ ثَابِتٌ كَمَا سَيَأْتِي بَعْدُ.

(٢) سَيَأْتِي قَرِيبًا.

(٣) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٤٩٧)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٠٧٨) (١٧٦) مِنْ طُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا وَلِيَ القَضَاءَ بِالبَصْرَةِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِهَا «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَغَيْرَهَا. اهـ وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ بِـ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» كَمَا فِي «الأَنْسَابِ» (٢٣٣/١١).

(٥) كَانَ يُسَمَّى وَرَّاقَ أَبِي دَاوُدَ، وَالوَرَّاقُ عِنْدَهُمُ القَارِئُ، وَكَانَ هُوَ القَارِئَ لِكُلِّ قَوْمٍ يَسْمَعُونَهُ، وَقَدْ قَرَأَ كِتَابَ «السُّنَنِ» عَلَى أَبِي دَاوُدَ عَشْرَ سِنِينَ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ المُحَدِّثِ الصَّدُوقِ، وَيُنْظَرُ: «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيدِ» (١٦٨/١) بِرَقْمِ (٢٣)، وَ«السِّيَرُ» (٣٠٧/١٥) بِرَقْمِ (٤١٧).

(٦) هُوَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ نَجِيحٍ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الطَّبَّاعِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٥٠).

(٨) هُوَ الوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ اليَشْكُرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٥٧).

(٩) هُوَ الأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ العِجْلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١١).

عَنْ نُبَيْحٍ[(١)] العَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ**»[(٢)].

١٣٣٢ أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، نَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ، نَا يَعْقُوبُ[(٦)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «قَالَ عَلِيٌّ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَهُوَ مُسَجًّى: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ. وَدَعَا لَهُ، وَقَالَ: مَا أَجِدُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا. قَالَ سُفْيَانُ: قِيلَ لِجَعْفَرِ بْنِ

---

(١) ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَقْبُولٌ، فَبَعِيدٌ؛ لِأَنَّ أَبَا زُرْعَةَ قَدْ وَثَّقَهُ، وَكَوْنُ ابْنِ المَدِينِيِّ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالجَهَالَةِ، فَقَدْ عَرَفَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَمَنْ عَرَفَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ. وَتَوْثِيقُ أَبِي زُرْعَةَ نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٥٠٨/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣٢٥).

(٢) صَحِيحٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٥٣٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٨/٦) بِرَقْمِ (٨٨٠٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٦٢/٩)، وَابْنُ حِبَّانَ (١٩٧/٣) بِرَقْمِ (٩١٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الأَسْوَدِ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٦)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٥٩/٤) بِرَقْمِ (٢٠٧٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٩٨/٣) بِرَقْمِ (٩١٨) (إِحْسَان)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (١١١٦/٢) بِرَقْمِ (١٤٥٠) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦٨٦/٣) بِرَقْمِ (٢٩١٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) بِـ«القَطِيعِيِّ»، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَانْظُرْ تَعْلِيقِي هُنَاكَ.

(٤) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٦٦).

مُحَمَّدٍ: أَلَيْسَ قِيلَ: لَا يُصَلَّى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ»(١).

١٣٣٣ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الفَقِيهُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ البَزَّازُ، نَا زِيَادُ(٥) بْنُ أَيُّوبَ، نَا يَعْلَى(٦) بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، نَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ(٧)، قَالَ: «سَأَلْتُ

---

(١) هَذَا الأَثَرُ الَّذِي هُوَ مِنْ قَوْلُ عَلِيٍّ أَوْرَدَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٨٩/٣) بِرَقْمِ (٢٩٧)، وَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ، وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ جَعْفَرٍ فَرَوَوْهُ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا، وَأَغْرَبَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي هَذَا الحَدِيثِ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، فَأَمَّا فِي إِسْنَادِهِ فَإِنَّهُ وَصَلَهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَمَّا فِي مَتْنِهِ فَإِنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا دَخَلَ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ مُسَجًّى فَقَالَ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَقُلْتُ لِجَعْفَرٍ: أَلَيْسَ يُقَالُ: لَا يُصَلَّى إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا أَوْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ. وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ جَعْفَرٌ تَرَكَ هَذِهِ الكَلِمَةَ لَمَّا عَارَضَهُ سُفْيَانُ بِمَا عَارَضَهُ بِهِ، فَإِنَّ سَمَاعَ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِنْ جَعْفَرٍ قَدِيمٌ، وَقِيلَ: عَنِ الحَارِثِ بْنِ عِمْرَانَ الجَعْفَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ، وَلَا يَصِحُّ عَنِ الحَارِثِ، وَالمَحْفُوظُ المُرْسَلُ، فَإِنْ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ حَفِظَهُ مُتَّصِلًا فَلَعَلَّ جَعْفَرًا وَصَلَهُ مَرَّةً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبِيبٍ أَبُو بَكْرٍ البَزَّازُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَقِيلَ: ابْنُ شَيْبَةَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٤٨).

(٥) هُوَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادٍ البَغْدَادِيُّ أَبُو هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٦٧).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٩٨).

(٧) هُوَ أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الأَزْدِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٩٤/١١) =

عَبْدَ اللَّهِ[(١)] بْنَ حَسَنٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَلَا صَلَّى عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمَا»[(٢)].

* وَالصَّلَاةُ وَالرِّضْوَانُ وَالرَّحْمَةُ مِنَ اللَّهِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ، فَإِنَّا نَسْتَحِبُّ أَنْ يُقَالَ لِلصَّحَابِيِّ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلِلنَّبِيِّ: ﷺ؛ تَشْرِيفًا لَهُ وَتَعْظِيمًا.

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠٤).

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ جَلِيلُ القَدْرِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٩٢)، وَأَوْرَدَ مُغَلْطَايُ الأَثَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ».

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧٣/٢٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ بِهِ، وَذَكَرَهُ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «الحُجَّةِ فِي بَيَانِ المَحَجَّةِ» (٣٧٧/٢)، وَمُحِبُّ الدِّينِ الطَّبَرِيُّ فِي «الرِّيَاضِ النَّضِرَةِ فِي مَنَاقِبِ العَشَرَةِ» (٦٩/١) مِنْ ط: «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ»، وَمُغَلْطَايُ فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٣٠٦/٧).

فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: ذَهَبَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَطَائِفَةٌ مِنَ الحَنَابِلَةِ إِلَى أَنَّهُ لَا يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ مُنْفَرِدًا، كَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَعْلَمُ الصَّلَاةَ تَنْبَغِي عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. وَذَهَبَ الإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَكْثَرُ أَصْحَابِهِ إِلَى أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ. وَهَذَا القَوْلُ أَصَحُّ وَأَوْلَى؛ لَكِنَّ إِفْرَادَ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالقَرَابَةِ -كَعَلِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ- بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ مُضَاهَاةً لِلنَّبِيِّ ﷺ بِحَيْثُ يُجْعَلُ ذَلِكَ شِعَارًا مَعْرُوفًا بِاسْمِهِ هَذَا هُوَ البِدْعَةُ. «مَجْمُوعُ الفَتَاوَى» (٤٩٦/٤).

قُلْتُ: قَدْ عَلَّقَ البَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦٨٧/٣) عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١٣٢٧): «مَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ مِنْ أَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ» بِقَوْلِهِ: يُرِيدُ بِالصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ تَحِيَّةٌ لِذِكْرِهِ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ، فَأَمَّا صَلَاتُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَإِنَّهَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ وَالتَّبْرِيكِ، وَتِلْكَ جَائِزَةٌ عَلَى غَيْرِهِ.

١٣٣٤ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَخْشِيُّ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ[٣] بْنَ عُمَرَ التُّجِيبِيَّ بِمِصْرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ العَبَّاسَ[٤] بْنَ رَهْبِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيَّادَ، يَقُولُ: «سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ: حَدَّثَكُمُ الشَّافِعِيُّ. فَغَلِطَ القَارِئُ، فَلَمْ يَقُلْ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقَالَ الرَّبِيعُ: وَلَا حَرْفٌ، حَتَّى يُقَالَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». قَالَ أَبُو الفَضْلِ: «فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَمُرَّ حَدِيثٌ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قِيلَ: ﷺ، وَلَا يُذْكَرَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا قِيلَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

---

(١) قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ حَافِظًا فَاضِلًا ثِقَةً حَسَنَ القِرَاءَةِ، رَحَلَ إِلَى العِرَاقِ وَالجِبَالِ وَالشَّامِ وَالثُّغُورِ وَمِصْرَ وَذَاكَرَ الحُفَّاظَ. «السِّيَرُ» (١٨/٣٦٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٦).

(٢) الوَخْشِيُّ: بِفَتْحِ الوَاوِ وَسُكُونِ الخَاءِ نِسْبَةً إِلَى «وَخْش»، وَهِيَ بُلَيْدَةٌ بِنَوَاحِي بَلْخَ وَخُتَّلَانَ. «الأَنْسَابُ» (١٣/٢٩١) بِرَقْمِ (٥١٤٨).

(٣) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الإِمَامُ الفَقِيهُ المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ مُسْنِدُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ المَعْرُوفُ بِابْنِ النَّحَّاسِ... وَكَانَ الخَطِيبُ قَدْ عَزَمَ عَلَى الرِّحْلَةِ إِلَيْهِ فَلَمْ يُقْضَ لَهُ. «السِّيَرُ» (١٧/٣١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠).

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (أَبَا الفَضْلِ العَبَّاسَ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ فِيهِ قَلْبًا، وَأَنَّ صَوَابَهُ: (أَبُو العَبَّاسِ فَضْلُ بْنُ رَهْبٍ)، فَقَدْ جَاءَ فِي «تَارِيخِ ابْنِ يُونُسَ» (١/٣٩٥) بِرَقْمِ (١٠٦٩): (فَضْلُ بْنُ رَهْبٍ الصَّيَّادُ الصُّوفِيُّ، رَوَى عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُرَادِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْزُوقٍ وَغَيْرِهِمَا)، وَعَنِ ابْنِ يُونُسَ ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٧/٣٩٧)، وَاللهُ أَعْلَمُ.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ فِي الإِمْلَاءِ رِوَايَتُهُ لِكَافَّةِ النَّاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ خَوْفَ دُخُولِ الشُّبْهَةِ فِيهِ وَالإِلْبَاسِ

* يَنْبَغِي أَنْ يُمْلَى مِنَ الأَحَادِيثِ مَا تَعَلَّقَ بِأُصُولِ المَعَارِفِ وَالدِّيَانَاتِ، وَتَضَمَّنَ الدَّلَائِلَ عَلَى صِحَّةِ المَذَاهِبِ وَالِاعْتِقَادَاتِ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ أُسَّ الشَّرْعِ وَدُعَامَتَهُ، وَأَصْلَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ التَّكْلِيفِ وَقَاعِدَتَهُ.

١٣٣٥ وَقَدْ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الأُرْمَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ بِنَسَا إِمْلَاءً، نَا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نَا رَوْحُ بْنُ القَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى اليَمَنِ قَالَ: «**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا، فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ**»[٣].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٣٦) مَعَ وَصْفِ المُصَنِّفِ لَهُ بِقَوْلِهِ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا فَاضِلًا عَالِمًا.

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّسَائِيُّ الشَّافِعِيُّ خَاتِمَةُ مَنْ سَمِعَ مِنَ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ «مُسْنَدَهُ»، قَالَ عَنْهُ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ: كَانَ شَيْخَ العَدَالَةِ وَالعِلْمِ بِنَسَا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩/١١) بِرَقْمِ (٤٩٤٦)، «السِّيَرُ» (٤١٢/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٩).

(٣) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٤٥٨)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٩) مِنْ طَرِيقِ أُمَيَّةَ بْنِ بِسْطَامٍ بِهِ.

* وَيَتَجَنَّبُ المُحَدِّثُ فِي أَمَالِيهِ رِوَايَةَ مَا لَا تَحْتَمِلُهُ عُقُولُ العَوَامِّ؛ لِمَا لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِمْ فِيهِ مِنْ دُخُولِ الخَطَإِ وَالأَوْهَامِ، وَأَنْ يُشَبِّهُوا اللَّهَ تَعَالَى بِخَلْقِهِ وَيُلْحِقُوا بِهِ مَا يَسْتَحِيلُ فِي وَصْفِهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ الَّتِي ظَاهِرُهَا يَقْتَضِي التَّشْبِيهَ وَالتَّجْسِيمَ(١)، وَإِثْبَاتَ الجَوَارِحِ وَالأَعْضَاءِ لِلْأَزَلِيِّ القَدِيمِ، وَإِنْ كَانَتِ الأَحَادِيثُ صِحَاحًا، وَلَهَا فِي التَّأْوِيلِ طُرُقٌ وَوُجُوهٌ، إِلَّا أَنَّ مِنَ حَقِّهَا أَنْ لَا تُرْوَى إِلَّا لِأَهْلِهَا، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَضِلَّ بِهَا مَنْ جَهِلَ مَعَانِيَهَا، فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَاهِرِهَا،

---

(١) وَلَا يُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ المُصَنِّفَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ المُعَطِّلَةِ لِصِفَاتِ الرَّبِّ ﷻ، وَغَايَةُ مَا فِي ذَلِكَ أَنَّهُ يُوهِمُ ذَلِكَ، بَيْدَ أَنَّ لَهُ كَلَامًا وَاضِحًا لَا لَبْسَ فِيهِ يَذْهَبُ فِيهِ مَذْهَبَ السَّلَفِ فِي إِثْبَاتِ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى دُونَ تَشْبِيهٍ أَوْ تَعْطِيلٍ أَوْ تَكْيِيفٍ، فَقَدْ نَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٨/٢٨٤) مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الزَّعْفَرَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «أَمَّا الكَلَامُ فِي الصِّفَاتِ فَإِنَّ مَا رُوِيَ مِنْهَا فِي «السُّنَنِ» وَ«الصِّحَاحِ» مَذْهَبُ السَّلَفِ إِثْبَاتُهَا وَإِجْرَاؤُهَا عَلَى ظَوَاهِرِهَا، وَنَفْيُ الكَيْفِيَّةِ وَالتَّشْبِيهِ عَنْهَا، وَقَدْ نَفَاهَا قَوْمٌ فَأَبْطَلُوا مَا أَثْبَتَهُ اللهُ، وَحَقَّقَهَا قَوْمٌ مِنَ المُثْبِتِينَ فَخَرَجُوا فِي ذَلِكَ إِلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّكْيِيفِ، وَالقَصْدُ إِنَّمَا هُوَ سُلُوكُ الطَّرِيقَةِ المُتَوَسِّطَةِ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ، وَدِينُ اللهِ تَعَالَى بَيْنَ الغَالِي فِيهِ وَالمُقَصِّرِ عَنْهُ، وَالأَصْلُ فِي هَذَا الكَلَامِ فِي الصِّفَاتِ فَرْعُ الكَلَامِ فِي الذَّاتِ، وَيُحْتَذَى فِي ذَلِكَ حَذْوُهُ وَمِثَالُهُ، فَإِذَا كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ إِثْبَاتَ رَبِّ العَالَمِينَ إِنَّمَا هُوَ إِثْبَاتُ وُجُودٍ لَا إِثْبَاتُ كَيْفِيَّةٍ فَكَذَلِكَ إِثْبَاتُ صِفَاتِهِ إِنَّمَا هُوَ إِثْبَاتُ وُجُودٍ لَا إِثْبَاتُ تَحْدِيدٍ وَتَكْيِيفٍ، فَإِذَا قُلْنَا: للهِ يَدٌ وَسَمْعٌ وَبَصَرٌ؛ فَإِنَّمَا هِيَ صِفَاتٌ أَثْبَتَهَا اللهُ لِنَفْسِهِ، وَلَا نَقُولُ: إِنَّ مَعْنَى اليَدِ القُدْرَةُ، وَلَا إِنَّ مَعْنَى السَّمْعِ وَالبَصَرِ العِلْمُ، وَلَا نَقُولُ: إِنَّهَا جَوَارِحُ، وَلَا نُشَبِّهُهَا بِالأَيْدِي وَالأَسْمَاعِ وَالأَبْصَارِ الَّتِي هِيَ جَوَارِحُ وَأَدَوَاتٌ لِلْفِعْلِ، وَنَقُولُ: إِنَّمَا وَجَبَ إِثْبَاتُهَا لِأَنَّ التَّوْقِيفَ وَرَدَ بِهَا، وَوَجَبَ نَفْيُ التَّشْبِيهِ عَنْهَا لِقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشُّورَى: ١١]، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإِخْلَاص: ٤]».

أَوْ يَسْتَنْكِرَهَا، فَيَرُدَّهَا وَيُكَذِّبَ رُوَاتِهَا وَنَقَلَتَهَا.

١٣٣٦ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[١]، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ الكُوفِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ مُوسَى- عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، تُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَدَعُوا مَا يُنْكِرُونَ»[٢].

١٣٣٧ أَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[٣] بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الإِسْتَرَبَاذِيُّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ عَدِيٍّ الجُرْجَانِيُّ بِهَا، نَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ أَبُو الحَسَنِ الصُّوفِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ المَدَائِنِيُّ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَفَى بِالمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ**»[٥].

---

(١) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الحِلْيَةِ».

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (١٢٧) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا.

(٤) هُوَ الإِمَامُ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٥) هَذَا الحَدِيثُ تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ المَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٥) فَقُلْتُ: رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ المَدَائِنِيِّ؛ فَإِنَّهُ صَدُوقٌ كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ مُعَلِّقًا هَا هُنَا: هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غُنْدَرٌ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ مُرْسَلًا، وَذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ المَدَائِنِيُّ، وَغَيْرُهُ أَثْبَتُ. اهـ

=

=

قُلْتُ: يُرِيدُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِهَذَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حَفْصٍ رَوَاهُ مُسْنَدًا كَمَا هُوَ هَا هُنَا، وَأَنَّ غُنْدَرًا وَابْنَ أَبِي عَدِيٍّ وَمَنْ مَعَهُمَا أَرْسَلُوهُ، وَهُمْ أَثْبَتُ مِنْهُ؛ وَبِنَاءً عَلَى هَذَا رَجَّحَ الإِرْسَالَ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهَذَا فِي «العِلَلِ» (١٠/٢٧٥ - ٢٧٦)، فَقَالَ: يَرْوِيهِ شُعْبَةُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ المَدَائِنِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ شُعْبَةَ، فَرَوَوْهُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَكَذَلِكَ قَالَ غُنْدَرٌ، وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَغَيْرُهُمْ، وَالقَوْلُ قَوْلُهُمْ. اهـ.

وَقَالَ فِي «التَّتَبُّعِ» (ص٢٢٢): أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... وَذَكَرَهُ.

ثُمَّ قَالَ: وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ. قَالَهُ مُعَاذٌ، وَغُنْدَرٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُمْ. اهـ.

قُلْتُ: وَالحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٠/١)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٩٩٢)، وَالحَاكِمُ (١١٢/١) مِنْ طُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

وَرَوَاهُ مُرْسَلًا أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٩٩٢)، وَالحَاكِمُ (١١٢/١)، مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ جَعْفَرٍ[١] وَقَالَ الحَاكِمُ بَعْدَمَا رَوَاهُ مُسْنَدًا: وَقَدْ ذَكَرَ مُسْلِمٌ هَذَا الحَدِيثَ فِي أَوْسَاطِ الحِكَايَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي خُطْبَةِ الكِتَابِ... وَلَمْ يُخَرِّجْهُ مُحْتَجًّا بِهِ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الكِتَابِ، وَعَلِيُّ[٢] بْنُ جَعْفَرٍ المَدَائِنِيُّ ثِقَةٌ، وَقَدْ نَبَّهْنَا فِي أَوَّلِ الكِتَابِ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِزِيَادَاتِ الثِّقَاتِ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ شُعْبَةُ، وَسَاقَ أَسَانِيدَهُ إِلَى كُلٍّ مِنْ آدَمَ ابْنِ أَبِي إِيَاسٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَحَفْصِ بْنِ عُمَرَ، قَالُوا: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

وَقَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «شَرْحِ مُقَدِّمَةِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١/٧٤) مُعَلِّقًا عَلَى الحَدِيثِ: وَأَمَّا فِقْهُ الإِسْنَادِ فَهَكَذَا وَقَعَ فِي الطَّرِيقِ الأَوَّلِ عَنْ حَفْصٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا؛ فَإِنَّ حَفْصًا تَابِعِيٌّ، وَفِي الطَّرِيقِ الثَّانِي عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُتَّصِلًا.

---

[١] وَقَعَ فِي «المُسْتَدْرَكِ»: عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ المَدَائِنِيُّ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُّ.

[٢] صَوَابُهُ: حَفْصٌ كَمَا تَقَدَّمَ.

=

=

فَالطَّرِيقُ الأَوَّلُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ رِوَايَةِ مُعَاذٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَكِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ، فَأَرْسَلَهُ.

وَالطَّرِيقُ الثَّانِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: الصَّوَابُ المُرْسَلُ عَنْ شُعْبَةَ كَمَا رَوَاهُ مُعَاذٌ وَابْنُ مَهْدِيٍّ وَغُنْدَرٌ.

قُلْتُ -القَائِلُ هُوَ النَّوَوِيُّ-: وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» -أَيْضًا- مُرْسَلًا وَمُتَّصِلًا، فَرَوَاهُ مُرْسَلًا عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ مُتَّصِلًا مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ رُوِي مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا، فَالعَمَلُ عَلَى أَنَّهُ مُتَّصِلٌ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي قَالَهُ الفُقَهَاءُ، وَأَصْحَابُ الأُصُولِ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَلَا يَضُرُّ كَوْنُ الأَكْثَرِينَ رَوَوْهُ مُرْسَلًا، فَإِنَّ الوَصْلَ زِيَادَةٌ مِنْ ثِقَةٍ، وَهِيَ مَقْبُولَةٌ. اهـ.

قُلْتُ: لَقَدْ خَالَفَ عَلِيَّ بْنَ حَفْصٍ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ، فَأَرْسَلُوهُ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ عَلَى وَصْلِهِ، وَهُوَ لَيْسَ بِتَامِّ الضَّبْطِ؛ لِذَا قَالَ الحَافِظُ فِيهِ: صَدُوقٌ. فَرِوَايَةُ هَؤُلَاءِ الثِّقَاتِ الحُفَّاظِ مُقَدِّمَةٌ؛ فَيَكُونُ الصَّوَابُ الإِرْسَالَ لَا الوَصْلَ، كَمَا رَجَّحَ ذَلِكَ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَكَذَا أَبُو دَاوُدَ؛ فَإِنَّهُ قَالَ عَقِبَ الحَدِيثِ: وَلَمْ يُسْنِدْهُ إِلَّا هَذَا الشَّيْخُ. يَعْنِي: عَلِيَّ بْنَ حَفْصٍ.

وَقَدْ دَرَسَ الحَدِيثَ بَعْضُ مَشَايِخِنَا مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ مِنْ مُحَدِّثِي مَكَّةَ وَاليَمَنِ فَخَلَصُوا بِتَرْجِيحِ الإِرْسَالِ عَلَى الوَصْلِ:

الأَوَّلُ: العَلَّامَةُ المُحَدِّثُ مُقْبِلُ الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ فِي تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ «التَّتَبُّعِ» (ص٢٢٣) لِلدَّارَقُطْنِيِّ بَعْدَ نَقْلِهِ لِكَلَامِ النَّوَوِيِّ: قُلْتُ: عَقَّبَ أَبُو دَاوُدَ (٥٩٤/٢) الحَدِيثَ بَعْدَ ذِكْرِهِ مُسْنَدًا وَمُرْسَلًا بِقَوْلِهِ: لَمْ يُسْنِدْهُ إِلَّا هَذَا الشَّيْخُ. يَعْنِي: عَلِيَّ بْنَ حَفْصٍ المَدَائِنِيُّ.

فَهُوَ يُشِيرُ إِلَى تَقْوِيَةِ المُرْسَلِ، لِكَثْرَةِ مَنْ أَرْسَلَهُ، فَقَدْ أَرْسَلَهُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كَمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ كَمَا عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ (٥٩٤/٢)، وَآدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ كَمَا عِنْدَ الحَاكِمِ (١١٢/١)، وَغُنْدَرٌ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّتَبُّعِ»، وَالعُذْرُ لِمُسْلِمٍ وَاضِحٌ، وَهُوَ أَنَّهُ قَدَّمَ الحَدِيثَ المُرْسَلَ، ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ المُسْنَدَ، وَأَيْضًا ذَكَرَهُ فِي المُقَدِّمَةِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي أَصْلِ الكِتَابِ كَمَا قَالَهُ الحَاكِمُ (١١٢/١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ.

=

=

الثَّانِي: العَلَّامَةُ رَبِيعٌ المَدْخَلِيُّ -حَفِظَهُ اللهُ-، قَالَ فِي كِتَابِهِ «بَيْنَ الإِمَامَيْنِ الدَّارَقُطْنِيِّ وَمُسْلِمٍ» (ص٣٨ - ٣٩) بَعْدَمَا ذَكَرَ كَلَامَ الحَاكِمِ وَالنَّوَوِيِّ: فَنَرَى الحَاكِمَ وَالنَّوَوِيَّ فِي الشِّقِّ المُقَابِلِ لِأَبِي دَاوُدَ وَالدَّارَقُطْنِيِّ؛ إِذْ رَجَّحَا وَصْلَ الحَدِيثِ عَلَى إِرْسَالِهِ، وَحُجَّتُهُمَا أَنَّ الوَصْلَ زِيَادَةُ ثِقَةٍ، وَزِيَادَةُ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ، وَالرَّاجِحُ فِي نَظَرِي الإِرْسَالُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ؛ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ رَوَوْهُ مُرْسَلًا جَمَاعَةٌ، هُمْ:

١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.

٢- غُنْدَرٌ.

٣- مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ.

٤- حَفْصُ بْنُ عُمَرَ.

٥- سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ.

٦- آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ.

وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَتَفَرَّدَ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ بِوَصْلِهِ، وَهُوَ غَيْرُ حَافِظٍ، إِنَّمَا هُوَ صَدُوقٌ، فَإِسْنَادُهُ هَذَا إِسْنَادٌ شَاذٌّ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ؛ لِأَنَّهُ صَدُوقٌ خَالَفَ جَمَاعَةً يَمْتَازُونَ عَلَيْهِ بِالكَثْرَةِ وَالحِفْظِ، وَهُمَا مِنْ أَقْوَى المُرَجِّحَاتِ، أَمَّا الإِمَامُ مُسْلِمٌ فَعُذْرُهُ أَنَّهُ لَمْ يُخَرِّجْهُ مُحْتَجًّا بِهِ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الكِتَابِ كَمَا قَالَ الحَاكِمُ. اهـ

الثَّالِثُ: العَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الإِثْيُوبِيُّ -حَفِظَهُ اللهُ- قَالَ فِي كِتَابِهِ «قُرَّةُ عَيْنِ المُحْتَاجِ فِي شَرْحِ مُقَدِّمَةِ صَحِيحِ الإِمَامِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ» (٤٩٧/١): فَمَا قَالَهُ أَبُو دَاوُدَ هُوَ الحَقُّ. اهـ

تَنْبِيهٌ: وَقَعَ فِي «إِكْمَالِ المُعْلِمِ» لِعِيَاضٍ، وَ«شَرْحِ النَّوَوِيِّ» مِنْ طَبْعَةِ البَابِي الحَلَبِيِّ، وَمُحَمَّد فُؤَاد عَبْد البَاقِي، وَالنُّسْخَةِ التُّرْكِيَّةِ، كُلُّهَا جَاءَ فِيهَا ذِكْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ رِوَايَةِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، وَصَوَابُهُ: أَنَّهُ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ المَازِرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ... فَأَتَى بِهِ مُرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا هُرَيْرَةَ، هَكَذَا رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ

﴿١٣٣٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ التَّكَكِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ، نَا عَلِيٌّ، وَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كَفَى بِالمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»(١).

=

مُعَاذٍ وَغُنْدَرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، وَفِي نُسْخَةِ أَبِي العَبَّاسِ الرَّازِيِّ وَحْدَهُ فِي هَذَا الإِسْنَادِ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُسْنَدًا. وَلَا يَثْبُتُ هَذَا.

وَقَدْ أَسْنَدَهُ مُسْلِمٌ بَعْدَ هَذَا مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ المَدَائِنِيِّ عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ عَنْ شُعْبَةَ كَمَا رَوَاهُ مُعَاذٌ وَغُنْدَرٌ وَابْنُ مَهْدِيٍّ. انْتَهَى مِنْ «إِكْمَالِ المُعْلِمِ» (١/١١٤).

قَالَ شَيْخُنَا الإِثْيُوبِيُّ -حَفِظَهُ اللهُ- فِي «قُرَّةُ عَيْنِ المُحْتَاجِ» (١/٤٩٧): فَتَبَيَّنَ بِهَذَا أَنَّ الأَكْثَرَ مِنْ رُوَاةِ كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى الإِرْسَالِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَأَمَّا الوَصْلُ فَفِي الرِّوَايَةِ التَّالِيَةِ، وَبِهَذَا تَعْلَمُ أَنَّ مَا رَدَّ بِهِ الأَلْبَانِيُّ عَلَى أَبِي دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ حَفْصٍ تَفَرَّدَ بِهِ، مُحْتَجًّا بِرِوَايَةِ مُسْلِمٍ، هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى النُّسَخِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا ذِكْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ غَلَطًا، وَأَمَّا عَلَى نُسَخِ الإِرْسَالِ -وَهِيَ الصَّوَابُ- فَمَا قَالَهُ أَبُو دَاوُدَ هُوَ الحَقُّ.

وَمِمَّنْ نَبَّهَ مِنْ مَشَايِخِنَا عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا المَدْخَلِيُّ -حَفِظَهُ اللهُ- فِي حَاشِيَةِ كِتَابِهِ «بَيْنَ الإِمَامَيْنِ مُسْلِمٍ وَالدَّارَقُطْنِيِّ» من (ص٣٦).

تَنْبِيهٌ آخَرُ: قَالَ شَيْخُنَا الإِثْيُوبِيُّ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِهِ «قُرَّةُ عَيْنِ المُحْتَاجِ» (١/٤٩٦): وَمِنَ الغَرِيبِ أَنَّهُ وَقَعَ فِي «تُحْفَةِ الأَشْرَافِ» (٩/٣٢٤) مُرْسَلًا عَلَى الصَّوَابِ، فَأَلْحَقَ المُحَقِّقُ لَفْظَ: (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) بَيْنَ قَوْسَيْنِ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ اعْتِمَادًا عَلَى مَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ الَّتِي أَلْحَقَتْهُ، وَهُوَ غَلَطٌ، فَلْيُتَنَبَّهْ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. اهـ

(١) الأَثَرُ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٦٢٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الجَعْدِ كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ المصنِّفُ، وَفِي سَنَدِهِ =

١٣٣٩ أَنَا عَلِيُّ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ][(١)] عَبْدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ، فَيَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَبْلُغُ عَقْلَهُ فَهْمُ ذَلِكَ الحَدِيثِ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ فِتْنَةً»[(٢)].

١٣٤٠ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، وَأَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَكَمِ الوَاسِطِيُّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَرَجِ البَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَفَّانُ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: «لَا تُحَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، فَتَضُرُّوهُمْ»[(٣)].

=

الهَجَرِيُّ، ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١١/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ بِهِ، وَالسَّبِيعِيُّ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنْعَنَ، وَقَدْ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٣١٧/٥) بِرَقْمِ (٩٠٨) عَنِ المَرْفُوعِ فَقَالَ:... المَوْقُوفُ أَصَحُّ.

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) الأَثَرُ فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» بِرَقْمِ (٢٠٥٥٥) المُلْحَقِ بِـ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنه المُصَنِّفِ، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٧١/٩) بِرَقْمِ (٨٨٥٠)، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١١/١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٤٠/٢) بِرَقْمِ (٦١١)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٥٤١/١) بِرَقْمِ (٨٩٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شِهَابٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ رِوَايَتُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مُرْسَلَةٌ، كَمَا ذَكَرَ الحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٣/٧)، وَنَقَلَ عَنْهُ ذَلِكَ العَلَائِيُّ فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٨٦).

(٣) صَحِيحٌ.

﴿١٣٤١﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: قِيلَ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: إِنَّ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَشْيَاءَ لَيْسَتْ عِنْدَكَ، فَقَالَ مَالِكٌ: «وَأَنَا كُلُّ مَا سَمِعْتُهُ مِنَ الحَدِيثِ أُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ؟ أَنَا إِذًا أُرِيدُ أَنْ أُضِلَّهُمْ»(١).

﴿١٣٤٢﴾ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا المَيْمُونِ البَجَلِيَّ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: نَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «ذُكِرَ عِنْدَ مَكْحُولٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَرَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ يُحَدِّثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ؟»(٢).

---

(١) الأَثَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٢١٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الخَلَّالُ ثِقَةٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (٦٣٥)، وَشَيْخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: وَكَانَ ثِقَةً. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٠٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٥٨)، «المُتَّفِقُ وَالمُفْتَرِقُ» (١٨١٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٠٨) لِلْمُصَنِّفِ، وَضَمْرَةُ هُوَ ابْنُ رَبِيعَةَ الفِلَسْطِينِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَرَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ هُوَ أَبُو المِقْدَامِ الفِلَسْطِينِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٣٤)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ رَجَاءَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَكْحُولٍ؛ لِأَنَّ مَكْحُولًا وَإِنْ ذُكِرَ فِي وَفَاتِهِ عِدَّةُ تَوَارِيخَ فَأَكْثَرُهَا (١١٨هـ)، وَرَجَاءٌ كَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٢٢١هـ).

﴿١٣٤٣﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، إِمْلَاءً، نَا فَضْلٌ -يَعْنِي ابْنَ سَهْلٍ الأَعْرَجَ-، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ المُتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «وَلَا يَكُونُ إِمَامًا مَنْ حَدَّثَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَى، وَلَا حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»[٢].

﴿١٣٤٤﴾ أَنَا الحَسَنُ[٣] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نَا يَعْقُوبُ[٥] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يُوسُفَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ العَبْدِيُّ، نَا عَبْدُ المُنْعِمِ[٦] بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٢) انْظُرْ تَخْرِيجَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٣٢)، وَرَقْمِ (١٢٨١)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُوَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ فِيهِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي رِوَايَتِهِ وَيُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ، وَنَقَلَ قَوْلَ الأَبَنُوسِيِّ فِيهِ: أَنَّهُ رَأَى نُسْخَةً مِنْ كِتَابٍ عَلَيْهَا اسْمٌ وَافَقَ اسْمَهُ فَادَّعَى ذَلِكَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ.

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو يُوسُفَ الجَصَّاصُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ غُلَامِ الزُّهْرِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٣٨٠): لَيْسَ بِالمَرْضِيِّ. وَقَالَ المُصَنِّفُ: فِي حَدِيثِهِ وَهْمٌ كَثِيرٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣١/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٥٠)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٩٦/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٩).

(٦) عَبْدُ المُنْعِمِ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ بِنْتِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: يَكْذِبُ عَلَى وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، وَقَالَ ابْنُ المَدِينِيِّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، أَخَذَ كُتُبًا فَرَوَاهَا. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: كَذَّابٌ.
=

يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الطَّبَّاخِ الحَاذِقِ، يَعْمَلُ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا يَشْتَهُونَ مِنَ الطَّعَامِ، وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يُحَدِّثَ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا تَحْتَمِلُهُ قُلُوبُهُمْ وَعُقُولُهُمْ مِنَ العِلْمِ»(١).

* وَمِمَّا رَأَى العُلَمَاءُ أَنَّ الصُّدُوفَ(٢) عَنْ رِوَايَتِهِ لِلْعَوَامِّ أَوْلَى: أَحَادِيثُ الرُّخَصِ، وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِالفُرُوعِ المُخْتَلَفِ فِيهَا، دُونَ الأُصُولِ.

١٣٤٥ كَمَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ الوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: «شَهِدْتُ مَجْلِسًا فِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَمَخْلَدُ بْنُ الحُسَيْنِ، وَهَؤُلَاءِ أَفَاضِلُ مَنْ بَقِيَ مِنْ عُلَمَاءِ المَشْرِقِ، فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى كِتْمَانِ الحَدِيثِ فِي الرُّخْصَةِ فِي النَّبِيذِ، وَإِظْهَارِ الحَدِيثِ فِي التَّشْدِيدِ فِيهِ وَالكَرَاهِيَةِ»(٣).

* وَمِنْ أَنْفَعِ مَا تُمْلَى: الأَحَادِيثُ الفِقْهِيَّةُ الَّتِي تُفِيدُ مَعْرِفَةَ الأَحْكَامِ

=

وَقَالَ: عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الفَلَّاسُ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ. وَقَالَ البُخَارِيُّ: ذَاهِبُ الحَدِيثِ. وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ الكَلَامِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٤٤١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧٧٨).

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالأَثَرُ رَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (١/٤٦٥) بِرَقْمِ (١١٢٣) فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بِهِ كَمَا هُوَ هُنَا.

(٢) أَيْ: الإِعْرَاضَ وَالِانْصِرَافَ. وَيُنْظَرُ: «المِصْبَاحُ المُنِيرُ» (ص١٩٥) مَادَّةُ: (صَدَفَ).

(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ هُوَ الجَرْجَرَائِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩/٢٢٩).

السَّمْعِيَّةِ؛ كَسُنَنِ الطَّهَارَةِ، وَالصَّلَاةِ، وَأَحَادِيثِ الصِّيَامِ، وَالزَّكَاةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ العِبَادَاتِ، وَمَا تَعَلَّقَ بِحُقُوقِ المُعَامَلَاتِ.

١٣٤٦ فَقَدْ أَنَا الحَسَنُ(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الجَوْهَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ الهَيْثَمِ البَزَّازُ، نَا هَانِئُ(٤) بْنُ يَحْيَى، نَا يَزِيدُ(٥) بْنُ عِيَاضٍ، نَا صَفْوَانُ(٦) بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي الدِّينِ**»(٧).

---

(١) هُوَ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: كَانَ يُقَالُ: فِي كُتُبِهِ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ بِذَاكَ. وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيفٌ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٧).

(٣) أَبُو جَعْفَرٍ البَزَّازُ العَسْكَرِيُّ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ. كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (١٧)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٧/٦) بِرَقْمِ (٢٩٢٥).

(٤) هُوَ هَانِئُ بْنُ يَحْيَى السُّلَمِيُّ أَبُو مَسْعُودٍ، وَقَدْ جَاءَ مَذْكُورًا فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ يَزِيدَ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ»، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٠٣/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٣).

(٥) هُوَ يَزِيدُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ جُعْدُبَةَ اللَّيْثِيُّ، كَذَّبَهُ مَالِكٌ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ المِصْرِيُّ: أَظُنُّهُ كَانَ يَضَعُ الحَدِيثَ. وَقَالَ البُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ. وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ الأَئِمَّةِ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٢٤/٣٢ - ٢٢٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٠٣٥)، خُلَاصَتُهُ أَنَّهُ تَالِفٌ.

(٦) هُوَ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ المَدَنِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٨٤/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٨٢).

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ بِطُرُقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ، وَتَقَدَّمَ حَالُهُ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَّجُوهُ بِطُرُقٍ عَنْهُ: الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٩٦/٧) بِرَقْمِ (٦١٦٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُظَفَّرٍ البَزَّازُ فِي

[قَالَ][(١)]: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «لَأَنْ أَفْقَهَ سَاعَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْيِيَ لَيْلَةً أُصَلِّيهَا حَتَّى أُصْبِحَ. وَالفَقِيهُ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ، وَدِعَامَةُ الدِّينِ الفِقْهُ»[(٢)].

* وَيُسْتَحَبُّ -أَيْضًا- إِمْلَاءُ أَحَادِيثِ التَّرْغِيبِ فِي فَضَائِلِ الأَعْمَالِ، وَمَا يَحُثُّ عَلَى القِرَاءَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الأَذْكَارِ.

١٣٤٧ أَنَا حَمْزَةُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، نَا أَبُو العَبَّاسِ الوَلِيدُ[(٤)] بْنُ بَكْرٍ الأَنْدَلُسِيُّ، نَا عَلِيُّ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الهَاشِمِيُّ بِأَطْرَابُلُسَ

=

«غَرَائِبِ مَالِكٍ» بِرَقْمِ (١٦٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥١/٣)، وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٥٥/٤) بِرَقْمِ (٣٠٨٥)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ العُلَمَاءِ» بِرَقْمِ (٩)، وَالقُضَاعِيُّ فِي «الشِّهَابِ» (١٥٠/١ - ١٥١) بِرَقْمِ (٢٠٦)، وَالرَّافِعِيُّ فِي «التَّدْوِينِ فِي أَخْبَارِ قَزْوِينَ» (١٤٥/٤) كُلُّ هَؤُلَاءِ مَدَارُ سَنَدِهِ عِنْدَهُمْ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٢٠/٢) بِرَقْمِ (١٩٩٦) مِنْ طَرِيقِ الجَوْهَرِيِّ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فِي «الفَقِيهِ وَالمُتَفَقِّهِ» (١٢٣/١ - ١٢٤) بِرَقْمِ (٨٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَيُنْظَرُ: «العِلَلُ المُتَنَاهِيَةُ» (١٣٤/١ - ١٣٥)، فَقَدْ جَاءَ مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى وَلَمْ تَثْبُتْ.

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) وَالمَوْقُوفُ -أَيْضًا- تَالِفٌ لِاتِّحَادِ سَنَدِهِ مَعَ المَرْفُوعِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٥).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الخَصِيبِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ زكرون، تَرْجَمَ لَهُ عِيَاضٌ فِي «تَرْتِيبِ المَدَارِكِ» (٢٧٤/٦) بِرَقْمِ (٣٢٦) فَقَالَ: قَالَ المَالِكِيُّ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُتَعَبِّدًا نَاسِكًا ذَا فَضْلٍ

المَغْرِبِ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ صَالِحُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ[٣]، قَالَ: قَالَ: عَمْرُو[٤] بْنُ قَيْسٍ: «وَجَدْنَا أَنْفَعَ الحَدِيثِ لَنَا مَا نَفَعَنَا فِي أَمْرِ آخِرَتِنَا: مَنْ قَالَ كَذَا، فَلَهُ كَذَا»[٥].

=

وَعِبَادَةٍ وَعَقْلٍ وَصَوْنٍ وَبِشَارَةٍ جَمِيلَةٍ، مُنَوِّرَ الوَجْهِ، لَهُ فِي الفِقْهِ وَالفَرَائِضِ وَالشُّرُوطِ وَالرَّقَائِقِ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ فِي الحَدِيثِ وَالرِّجَالِ تَوَالِيفُ، وَكَانَ كَرِيمَ الأَخْلَاقِ بَارًّا بِمَنْ قَصَدَهُ، قَالَ أَبُو الحَسَنِ بْنُ المنمر: كَانَ مِنَ الوَرِعِينَ فِي مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَكْسَبِهِ وَلَفْظِهِ، تَعَلَّمَ النَّاسُ مِنْهُ الفِقْهَ وَالحَدِيثَ وَالوَرَعَ.

(١) هُوَ رَاوِي كِتَابِ «الثِّقَاتِ» عَنْ أَبِيهِ، فَهُوَ حَامِلُ عِلْمِ أَبِيهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ قُطْلُوبُغَا فِي «الثِّقَاتِ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ» (٥/٢٨٤) بِرَقْمِ (٥١٩٦)، وَقَالَ: قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ القَاسِمِ: كَتَبْتُ عَنْهُ كِتَابًا كَثِيرًا وَكَانَ مَشْهُورًا لَمْ يَكُنْ بِالمَغْرِبِ أَجَلَّ مِنْهُ. وَتُنْظَرُ: مُقَدِّمَةُ تَحْقِيقِ كِتَابِ «الثِّقَاتِ» (١/٣٢) لِشَيْخِنَا (إِجَازَةً) عَبْدِ العَلِيمِ البَسْتَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحِ أَبُو الحَسَنِ العِجْلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الثِّقَاتِ»، ثِقَةٌ حَافِظٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٣٤٩) بِرَقْمِ (٢١٧٦).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ العِجْلِيُّ، سُئِلَ عَنْهُ أَحْمَدُ فَقَالَ: مَا أَدْرِي. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: ثِقَةٌ. فَهُوَ ثِقَةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١/١٥٣) بِرَقْمِ (٥٠٦٢).

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ المُلَائِيُّ، ثِقَةٌ مُتْقِنٌ عَابِدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٣٥).

(٥) أَوْرَدَهُ ابْنُ فَتُّوحٍ الحُمَيْدِيُّ فِي «جَذْوَةِ المُقْتَبِسِ» فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٥٥)، وَالضَّبِّيُّ فِي «بُغْيَةِ المُلْتَمِسِ» فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤١١) عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ بِهِ. وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦١) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ بَكْرٍ بِهِ، وَالأَثَرُ عِنْدَ العِجْلِيِّ فِي «الثِّقَاتِ» (٢/١٨٣) بِتَرْتِيبِ السُّبْكِيِّ وَالهَيْثَمِيِّ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا

=

* وَإِذَا رَوَى المُحَدِّثُ حَدِيثًا فِيهِ كَلَامٌ غَرِيبٌ فَسَّرَهُ، أَوْ مَعْنًى غَامِضٌ بَيَّنَهُ وَأَظْهَرَهُ.

١٣٤٨ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ(٢) بِأَصْبَهَانَ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، لَكَتَبْتُ بِجَنْبِ كُلِّ حَدِيثٍ تَفْسِيرَهُ»(٥).

١٣٤٩ أَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ،

=

عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَالأَثَرُ ثَابِتٌ إِذَا كَانَ العِجْلِيُّ سَمِعَهُ مِنْ قَيْسٍ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨) مَعَ وَصْفِ المُصَنِّفِ لَهُ بِالدِّينِ الثِّقَةِ الصَّالِحِ، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالمُسْنِدِ الصَّدُوقِ بَقِيَّةِ المَشْيَخَةِ.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سُوذَرْجَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ. «الأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٣) مِنْ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ وَثِقَاتِهِمْ، أَقْذَعَ فِي جَرْحِهِ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الوَحْشَةِ، وَنَالَ مِنْهُ وَاتَّهَمَهُ، فَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١٩٣).

(٤) لَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَصْبَهَانِيُّ أَبُو أَحْمَدَ العَسَّالُ، قَالَ فِيهِ ابْنُ مَنْدَهْ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ لَمْ أَرَ فِيهِمْ أَثْقَنَ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ العَسَّالِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٨٨٠/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٣).

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦١).

(٦) يُنْظَرُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٧) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ صَاحِبُ «المُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ[١] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ الشَّعْرَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي[٢] يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى[٣] بْنَ أَكْثَمَ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ[٤]: «تَفْسِيرُ الحَدِيثِ خَيْرٌ مِنْ سَمَاعِهِ»[٥].

١٣٥٠ أَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الوَاعِظُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو بَكْرٍ السَّدُوسِيُّ[٦]، نَا عَاصِمٌ[٧]، نَا المَسْعُودِيُّ[٨]،.....

---

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ: سَمِعَ جَدَّهُ وَأَبَاهُ وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ «الفَوَائِدَ»، وَكَانَ مُجْتَهِدًا فِي العِبَادَةِ، رَوَى عَنْهُ الحَاكِمُ وَقَالَ: لَمْ أَرْتَبْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا رِوَايَتَهُ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مِرْدَاسٍ، فَاللهُ أَعْلَمُ، وَسَأَلْتُهُ: أَيْنَ كَتَبْتَ عَنْ عُمَيْرٍ؟ قَالَ: لَمَّا رَحَلْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، فَلَعَلَّهُ كَمَا قَالَ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٨٤٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠).

(٢) هُوَ الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُسَيَّبِ الشَّعْرَانِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، قَالَ الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ لَمْ يُطْعَنْ فِي حَدِيثِهِ بِحُجَّةٍ. «السِّيَرُ» (٣١٧/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٧).

(٣) حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ أَبُو أُسَامَةَ.

(٥) الأَثَرُ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦١) مِنْ طَرِيقِ البَيْهَقِيِّ عَنِ الحَاكِمِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الأَثَرُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، بَيْدَ أَنَّهُ يَرْوِيهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفًا، وَهَذَا عِنْدَ الهَرَوِيِّ فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» (١٣٩/٤) بِرَقْمِ (٩٠٨)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦١).

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ السَّدُوسِيُّ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٨٣).

(٧) هُوَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٠٨٤).

(٨) ثِقَةٌ، اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَضَابِطُهُ أَنَّ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بِـ«بَغْدَادَ» فَبَعْدَ الِاخْتِلَاطِ. «الكَوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ» (ص٢٨٦).

عَنْ جَامِعِ[١] بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ تَمِيمِ[٢] بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ[٣]، قَالَ: «كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ[٤] شَيْئًا نَكْرَهُهُ سَكَتْنَا حَتَّى يُفَسِّرَهُ لَنَا، فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّ السُّقْمَ لَا يُكْتَبُ لِصَاحِبِهِ أَجْرٌ. فَسَاءَنَا ذَلِكَ، وَكَبُرَ عَلَيْنَا، قَالَ: وَلَكِنْ يُكَفِّرُ بِهِ الخَطَايَا»[٥].

* وَلَا يَجُوزُ لِلرَّاوِي أَنْ يُفَسِّرَ إِلَّا مَا عَرَفَ مَعْنَاهُ، وَأَمَّا مَا لَمْ يَعْرِفْ مَعْنَاهُ، فَيَلْزَمُهُ السُّكُوتُ عَنْهُ.

١٣٥١ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بن رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِلزُّهْرِيِّ: يَا أَبَا بَكْرٍ، قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا**»، مَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ

---

(١) هُوَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ المُحَارِبِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٦).

(٢) هُوَ تَمِيمُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٩).

(٣) هُوَ أَبُو مَعْمَرٍ الكُوفِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَخْبَرَةَ الأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٦١).

(٤) هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٥) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٩٣/٩) بِرَقْمِ (٨٥٠٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ السَّدُوسِيِّ بِهِ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَ عَنِ المَسْعُودِيِّ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ، وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٤٦٥/٥) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ بِهِ، وَعُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَخْبَرَةَ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٥٦/٢١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤١٩٣). وَصَحَّحَ الأَثَرَ الشَّيْخُ شُعَيْبٌ فِي تَحْقِيقِهِ لِـ«شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ»، فَإِنْ كَانَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ سَمِعَ مِنْ عُمَارَةَ، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَقَدْ أَوْرَدَ الهَيْثَمِيُّ الأَثَرَ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٢٨/٣) بِرَقْمِ (٣٧٩٠)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الزُّهْرِيُّ: مِنَ اللَّهِ العِلْمُ، وَعَلَى الرَّسُولِ البَلَاغُ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ»(١).

﴿١٣٥٢﴾ وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ(٢)، أَنَا عُثْمَانُ(٣)، نَا حَنْبَلٌ(٤)، نَا هَارُونُ(٥) بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا ضَمْرَةُ(٦)، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ(٧)، عَنْ مَطَرٍ(٨) وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَهُ، فَسَأَلَهُ عَنْ تَفْسِيرِهِ، فَقَالَ: «لَا أَدْرِي، إِنَّمَا أَنَا زَامِلَةٌ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ زَامِلَةٍ خَيْرًا، فَإِنَّ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ حُلْوٍ وَحَامِضٍ»(٩).

---

(١) أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الخَلَّالُ فِي «السُّنَّةِ» (٥٧٩/٣) بِرَقْمِ (١٠٠١) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ جَمَاعَةٌ، بَيْدَ أَنَّ السُّؤَالَ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ يَخْتَلِفُ وَجَوَابُهُ هُوَ الَّذِي هُنَا، وَالمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ هُنَا لِأَجْلِ جَوَابِ الزُّهْرِيِّ، أَمَّا الحَدِيثَانِ المَرْفُوعَانِ؛ فَالأَوَّلُ مِنْهُمَا، فَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٢٩٤)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٠٣) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ: (ضَرَبَ) بَدَلَ: (لَطَمَ)، وَالثَّانِي عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١٨٥/١) بِرَقْمِ (٣٥٨) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى الكِتَابِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ غَيْرُ البُخَارِيِّ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) هُوَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٩١).

(٦) هُوَ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الفِلَسْطِينِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَوْذَبٍ الخُرَاسَانِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠٨).

(٨) هُوَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الوَرَّاقُ أَبُو رَجَاءٍ الخُرَاسَانِيُّ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٥١/٢٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٩٤).

(٩) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٨٨/٩) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ العَسْقَلَانِيِّ عَنْ ضَمْرَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١٠٢٠/٢) بِرَقْمِ (١٩٤٤) مِنْ طَرِيقِ

﴿١٣٥٣﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ النَّجَّارُ، أَنَا عُثْمَانُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازُ، نَا هَيْثَمُ[٣] بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا مَحْمُودُ[٤] بْنُ غَيْلَانَ، نَا مُؤَمَّلٌ[٥]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «سُئِلَ أَيُّوبُ عَنْ تَفْسِيرِ حَدِيثٍ فَقَالَ: لَيْتَنَا نَقْدِرُ أَنْ نُحَدِّثَ كَمَا سَمِعْنَا، فَكَيْفَ نُفَسِّرُ؟».

﴿١٣٥٤﴾ أَنَا عَلِيُّ[٦] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجِيٍّ الكَاتِبُ، أَنَا القَاضِي أَحْمَدُ[٨] بْنُ إِسْحَاقَ -يَعْنِي ابْنَ البُهْلُولِ[٩]-، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا إِسْمَاعِيلُ[١٠] بْنُ أَبَانَ الوَرَّاقُ، عَنْ شَرِيكٍ[١١]،.....

=

أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦٣).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٨٥) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً سِتِّيرًا كَثِيرَ الكُتُبِ جَمِيلَ المَذْهَبِ وَالأَمْرِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٨٥).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٥) هُوَ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٧٦/٢٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣١٩).

(٦) هُوَ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٩٥) مَعَ قَوْلِ أَبِي القَاسِمِ الأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: لَا يَسْوَى شَيْئًا.

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٣).

(٩) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الهلول).

(١٠) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٤).

(١١) هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القَاضِي، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٩).

عَنْ سِمَاكٍ[(١)]، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «مَاتَتْ نَاقَةٌ بِالحَرَّةِ، وَإِلَى جَنْبِهَا أَهْلُ بَيْتٍ مَحْوجُونَ، فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَكْلِهَا، فَأَكَلُوهَا شَتْوَتُهُمْ»[(٢)]، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ القَاضِي: قَالَ أَبِي: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ فِي هَذَا الحَدِيثِ؟ قَالَ: الحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ.

١٣٥٥ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ

---

(١) هُوَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ الذُّهْلِيُّ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ -كَمَا قَدْ عَلَّقْتُهُ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (٢٢) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ-: إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَأَبُو الأَحْوَصِ فَأَحَادِيثُهُمْ عَنْهُ سَلِيمَةٌ، وَمَا كَانَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَحَفْصِ بْنِ جُمَيْعٍ وَنُظَرَائِهِمْ فَفِي بَعْضِهَا نَكَارَةٌ. اهـ «سُؤَالَاتُ السُّلَمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (١٥٨).

(٢) رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَدِ» (٤٤٦/١٣) بِرَقْمِ (٧٤٤٨) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكٍ بِهِ، وَقَدْ تُوبِعَ شَرِيكٌ، تَابَعَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٥٦/٥)، وَأَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٨١٦)، وَأَبُو عَوَانَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٨٩/٥)، وَالحَاكِمِ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١٢٥/٤)، وَأَبِي يَعْلَى (٤٤٢/١٣) بِرَقْمِ (٧٤٤٥)، وَالطَّبَرَانِيِّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٣٤/٢) بِرَقْمِ (١٩٧٧)، وَالحَدِيثُ صَحَّحَهُ أَحْمَدُ كَمَا نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، بَيْدَ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ضَعِيفٌ، وَقَدْ قَالَ الحَاكِمُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ، وَكَذَا صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٤٥٣/٦ - ٤٥٤) بِرَقْمِ (٢٧٠٢)، وَحَسَّنَهُ مُحَقِّقُو «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» (٦٣٤/٥) بِإِشْرَافِ الشَّيْخِ شُعَيْبٍ الأَرْنَاؤُوطِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَلَهُ حَلْقَةٌ لِلْفَتْوَى بِـ«جَامِعِ المَنْصُورِ»، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٦) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) هُوَ المَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ العُكْبَرِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «الإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٥٤)، وَقَدْ سَمِعَ البَرْمَكِيُّ بِـ«بَغْدَادَ» كَمَا فِي تَرْجَمَةِ العُكْبَرِيِّ.

مُحَمَّدِ بْنِ [مُحَمَّدٍ][(١)] بْنِ حَمْدَانَ العُكْبَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَيُّوبَ بْنِ المُعَافَى، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ: «قِيلَ لِأَحْمَدَ: فِي الحَدِيثِ مَا لَا نَدْرِي أَيْشٍ مَعْنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَثِيرٌ، وَمَنْ يَتَعَاطَى مَعْنَى ذَلِكَ يُخْطِئُ كَثِيرًا إِلَّا بِأَثَرٍ»[(٣)].

كَرَاهَةُ رِوَايَةِ أَحَادِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ المَأْثُورَةِ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ

﴿١٣٥٦﴾ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ المُنْذِرِ الحَنْظَلِيُّ، نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، نَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الصَّحِيفَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فِيهَا جَوَامِعُ مِنَ التَّوْرَاةِ، أَقْرَؤُهَا عَلَيْكَ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَقْرَأُ، وَجَعَلَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ، فَرَمَى عُمَرُ بِالصَّحِيفَةِ بِشِمَالِهِ وَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى أَسْفَرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَصْبَحَ اليَوْمَ فِيكُمْ مُوسَى، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ، أَنْتُمْ حَظِّي مِنَ**

---

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا صَالِحًا زَاهِدًا، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ بَطَّةَ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَيُّوبَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٧).

(٣) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

الأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ»(١).

﴿١٣٥٧﴾ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ البَجَلِيُّ بِالرَّيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: «جَاءَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ جَوَامِعُ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: مَرَرْتُ عَلَى أَخٍ لِي مِنْ قُرَيْظَةَ، فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَاةِ، أَفَلَا أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، [فَذَهَبَ مَا كَانَ بِوَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ](٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى أَصْبَحَ فِيكُمْ، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ، أَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ»**(٣).

﴿١٣٥٨﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ شِهَابٍ العُكْبَرِيُّ بِهَا، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الفَقِيهُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ البَزَّازُ قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) فِي سَنَدِهِ جَابِرٌ الجُعْفِيُّ، ضَعِيفٌ رَافِضِيٌّ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ مِنْ «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٦٢٨/٧ - ٦٣٢) بِرَقْمِ (٣٢٠٧)، وَيُنْظَرُ الأَثَرُ رَقْمُ (٧١) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ مَعَ تَخْرِيجِي لَهُ.

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ المَخْطُوطِ، فَاسْتُدْرِكَ فِي الحَاشِيَةِ، بَيْدَ أَنَّ بَعْضَهُ طُمِسَ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنْ كِتَابِ المُصَنِّفِ: «الأَسْمَاءِ المُبْهَمَةِ فِي الأَنْبَاءِ المُحْكَمَةِ» (ص١٨٩) الأَثَرُ رَقْمُ (٩٠) أَوْرَدَهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(٣) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ الَّذِي قَبْلَهُ.

أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ الحَرْبِيَّ يَقُولُ: دَفَعْتُ إِلَى ابْنِ بَكَّارٍ رُقْعَةً فِيهَا: عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قِصَّةٌ لِمُوسَى، فَقَالَ لِي: «نَحْتَاجُ السَّاعَةَ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، مُوسَى قَدْ ذَهَبَ، هَاتِ مَا نَحْنُ فِيهِ السَّاعَةَ، مِمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ»(١).

١٣٥٩ وَأَنَا الحَسَنُ(٢) بْنُ شِهَابٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ(٤) يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ -وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ نُوحٍ- فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: «لَيْتَ أَنَّا نَجِدُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نَبِيِّنَا ﷺ شَيْئًا يَصِحُّ، فَكَيْفَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نُوحٍ؟»(٥).

* وَإِنَّمَا كَرِهَ العُلَمَاءُ رِوَايَةَ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ، وَأَقَاصِيصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ المَأْخُوذَةِ عَنِ الصُّحُفِ، مِثْلَ مَا رَوَاهُ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ وَجَدَهُ فِي كُتُبِ المُتَقَدِّمِينَ، وَتِلْكَ الصُّحُفُ لَا يُوثَقُ بِهَا، وَلَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا.

١٣٦٠ أَنَا عَلِيُّ(٦) بْنُ الحُسَيْنِ -صَاحِبُ العَبَّاسِيِّ-، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٧) بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَتَقَدَّمَ رِجَالُ السَّنَدِ بِرَقْمِ (١٣٥٥).

(٢) هُوَ الحَسَنُ بْنُ شِهَابٍ العُكْبَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠٠) مَعَ قَوْلِ البَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ. وَثَنَاءِ المُصَنِّفِ وَالذَّهَبِيِّ عَلَيْهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥٥).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، أَبُوهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٥) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (٢/٣٣) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودٍ عَنِ الرَّبِيعِ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ.

عُمَرَ الخَلَّالُ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الفَارِسِيُّ، نَا بَكْرُ[٢] بْنُ سَهْلٍ، نَا عَبْدُ الخَالِقِ[٣] بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «كَانَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ يُرْسِلُ أَخَاهُ[٤] إِلَى الشَّامِ، يَشْتَرِي لَهُ الكُتُبَ، وَيَجِيءُ بِهَا إِلَيْهِ، فَيُفَسِّرُهَا بِالعَرَبِيَّةِ»[٥].

* وَكَذَلِكَ مَا نُقِلَ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ أَنْفُسِهِمْ، دُونَ أَخْذِهِ مِنْ صُحُفِهِمْ، فَإِنَّ اطِّرَاحَهُ وَاجِبٌ، وَالصُّدُوفَ عَنْهُ لَازِمٌ، وَقَدْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبُ «السِّيرَةِ» ضَمَّنَ كُتُبَهُ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً.

١٣٦١ أَنَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، أَنَا يُوسُفُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو العُقَيْلِيُّ، نَا الصَّائِغُ[٨]، عَنِ الحِزَامِيِّ[٩]، عَنْ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا فَاضِلًا.

(٢) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٧).

(٣) هُوَ عَبْدُ الخَالِقِ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠٢/٣٤) بِرَقْمِ (٣٧٢٢)، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ: مَأْمُونٌ.

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (أَخُوهُ).

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٧) هُوَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الدَّخِيلِ أَبُو يَعْقُوبَ الصَّيْدَلَانِيُّ المَكِّيُّ، رَاوِي كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» عَنِ العُقَيْلِيِّ. «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦٤٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٨).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ عَابِدًا زَاهِدًا ثِقَةً صَادِقًا مُتْقِنًا ضَابِطًا.

(٩) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

مُحَمَّدِ[١] بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَكْتُبُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ»[٢].

١٣٦٢ وَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ، نَا عِيسَى[٤] بْنُ حَامِدٍ الرُّخَّجِيُّ، نَا هَيْثَمُ[٥] بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ[٧] قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، أَمْلَى عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدِيثًا فَأَعْجَبَنِي، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَهْ! ثِقَةٌ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ اليَهُودِيُّ»[٨].

---

(١) صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٣٦).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ العُقَيْلِيِّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١١٩٩/٤ - ١٢٠٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٨٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ، وَقَدْ أَوْرَدَ الذَّهَبِيُّ الأَثَرَ فِي «السِّيَرِ» (٥٣/٧) فَقَالَ: هَذَا يُشَنَّعُ بِهِ عَلَى ابْنِ إِسْحَاقَ، وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ حَمَلَ أَلْوَانًا عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مُتَرَخِّصًا بِقَوْلِهِ ﷺ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**». وَأَمَّا فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٤٧٠/٣) فَقَالَ: مَا المَانِعُ مِنْ رِوَايَةِ الإِسْرَائِيلِيَّاتِ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ مَعَ قَوْلِهِ ﷺ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**»، وَقَالَ: «**إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ**»، فَهَذَا إِذْنٌ نَبَوِيٌّ فِي جَوَازِ سَمَاعِ مَا يَأْثِرُونَهُ فِي الجُمْلَةِ، كَمَا سُمِعَ مِنْهُمْ مَا يَنْقُلُونَهُ مِنَ الطِّبِّ، وَلَا حُجَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا الحُجَّةُ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨) مَعَ تَوْثِيقِ المُصَنِّفِ لَهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨)، وَأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الأَثْبَاتِ كَثِيرَ الحَدِيثِ ضَابِطًا لِكِتَابِهِ.

(٦) ثِقَةٌ.

(٧) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ.

(٨) هَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٣) بِتَحْقِيقِي.

١٣٦٣ أَنَا الحَسَنُ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ المُزَنِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الجَكَّانِيُّ[٤]، نَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ؟ كِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ أَحْدَثُ الأَخْبَارِ بِاللَّهِ، تَعْرِفُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ، قَدْ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ، وَغَيَّرُوا، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الكُتُبَ، وَقَالُوا: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَفَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ العِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ»[٥].

١٣٦٤ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنُوَيْهِ الأَصْبَهَانِيُّ، بِهَا، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَزْيَدٍ الخَشَّابُ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ثِقَةٌ قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا، وَحَدَّثَ بِهَا لَمَّا صَدَرَ مِنْ حَجِّهِ سَنَةَ (٣٥٢هـ)، حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَجْدَةَ الهَرَوِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الجَكَّانِيِّ نُسْخَةَ أَبِي اليَمَانِ الحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠١٤).

(٣) قَالَ عَنْهُ الخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. «الإِرْشَادُ» (٨٧٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٩).

(٤) نِسْبَةً إِلَى «جَكَّانَ» مَحَلَّةٌ عَلَى بَابِ هَرَاةَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (١٤٨/٢).

(٥) الأَثَرُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٧٥٢٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي اليَمَانِ بِهِ، وَرَوَاهُ بِرَقْمِ (٧٣٦٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شِهَابٍ بِهِ، وَبِرَقْمِ (٧٥٢٢) مِنْ طَرِيقِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٩).

(٧) تَرْجَمَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٨٥/٢ - ٥٨٦)، وَقَالَ: يَرْوِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ

نَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ رُسْتُمٍ أَبُو جَعْفَرٍ، نَا الحَجَّاجُ(٢) بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، نَا جَدِّي(٣)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي نَمْلَةَ(٤) الأَنْصَارِيُّ: إِنَّ أَبَا نَمْلَةَ الأَنْصَارِيَّ(٥) أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَكَلَّمُ هَذِهِ الجَنَازَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُ أَعْلَمُ**». قَالَ اليَهُودِيُّ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهَا تَكَلَّمُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوا، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوا بِهِ**»(٦).

=

وَأَبِي بَكْرِ بْنِ النُّعْمَانِ... أَذْكُرُ وَفَاتَهُ وَاخْتِلَافَ أَصْحَابِنَا إِلَيْهِ، وَلَمْ أُرْزَقْ مِنْهُ سَمَاعًا.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٥).

(٢) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤٧).

(٣) هُوَ جَدُّهُ أَبُو أَبِيهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الشَّامِيُّ الرُّصَافِيُّ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيثِ، وَلِذَا قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: صَدُوقٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٣٩/١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٣٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢٠).

(٤) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ غَيْرَ وَاضِحٍ، وَمُمْكِنٌ يُقْرَأُ: (خله)، وَابْنُ أَبِي نَمْلَةَ هَذَا اسْمُهُ نَمْلَةُ، قَالَ الحَافِظُ: نَمْلَةُ بْنُ أَبِي نَمْلَةَ الأَنْصَارِيُّ المَدَنِيُّ: مَقْبُولٌ. اهـ، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مُتَابِعٍ لَهُ.

(٥) أَبُو نَمْلَةَ صَحَابِيٌّ مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ، قِيلَ: عَمَّارٌ، وَقِيلَ: عُمَرُ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٤٨٥).

(٦) الحَدِيثُ رَوَاهُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ فِي «جَامِعِهِ» المُلْحَقِ بِـ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» (١٠٩/١١) بِرَقْمِ (٢٠٠٥٩)، وَعَنْهُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١١٠/٦) بِرَقْمِ (١٠١٦٠)، وَعَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي

* وَأَمَّا مَا حُفِظَ مِنْ أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ عَنْ رَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَعَنْ صَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ الْمُنْتَخَبِينَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ العُلَمَاءِ مِنْ سَلَفِ الْمُسْلِمِينَ- فَإِنَّ رِوَايَتَهُ تَجُوزُ، وَنَقْلَهُ غَيْرُ مَحْظُورٍ.

١٣٦٥ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ(١) بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا بَهْزٌ(٣)،.....

=

عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالمَثَانِي» (١٤٠/٤) بِرَقْمِ (٢١٢١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٤٩/٢٢) بِرَقْمِ (٨٧٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨٠١/٢) بِرَقْمِ (١٤٨٩)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٢٦٨/١) بِرَقْمِ (١٢٤)، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٦/٤)، وَابْنُ حِبَّانَ (١٥١/١٤) بِرَقْمِ (٦٢٥٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٥٠/٢٢) بِرَقْمِ (٨٧٨)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٣٢١/٣) بِرَقْمِ (٢٢٧٠) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ -وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ-، وَرَوَاهُ الدُّولَابِيُّ فِي «الكُنَى وَالأَسْمَاءِ» (١٠٢/١) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (٢٦٨/٩ - ٢٦٩) بِرَقْمِ (٣٦٣٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَكَذَا رَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ بِرَقْمِ (٣٦٣٧)، و(١٩٢/١٣ - ١٩٣) بِرَقْمِ (٥١٩٧)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٥١/٢٢) بِرَقْمِ (٨٧٩)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٨٠١/٢) بِرَقْمِ (١٤٨٧) مِنْ طَرِيقِ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ -أَيْضًا- بِرَقْمِ (٨٧٧) مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى الصَّدَفِيِّ، كُلُّ هَؤُلَاءِ هُمْ وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ يَرْوُونَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ. وقَوْلُهُ ﷺ: «**لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللهِ**» ثَبَتَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٤٤٨٥)، و(٧٣٦٢)، و(٧٥٤٢)، و(٨٦١٧).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٩)، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ القَطِيعِيِّ «المُسْنَدَ» قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ القَطِيعِيُّ، وَهُوَ -أَعْنِي التَّمِيمِيَّ- ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ القَطِيعِيُّ.

(٣) هُوَ بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ العَمِّيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٩).

نَا أَبُو هِلَالٍ[(١)]، نَا قَتَادَةُ[(٢)]، عَنْ أَبِي حَسَّانَ[(٣)]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَامَّةَ لَيْلِهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عُظْمِ صَلَاةٍ»[(٤)].

رَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، فَجَعَلَ مَكَانَ «عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ»: «عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ»[(٥)].

١٣٦٦ أَنَاهُ القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، نَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ،

---

(١) أَبُو هِلَالٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّاسِبِيُّ البَصْرِيُّ، يَصْلَحُ فِي الشَّوَاهِدِ وَالمُتَابَعَاتِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٩٢/٢٥) بِرَقْمِ (٥٢٥٦).

(٢) هُوَ ابْنُ دِعَامَةَ، ثِقَةٌ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، إِذَا رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ فَلَا تَدْلِيسَ، وَهُوَ عِنْدَ الحَافِظِ فِي «الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ» فِي مَرَاتِبِ التَّدْلِيسِ.

(٣) هُوَ أَبُو حَسَّانَ الأَعْرَجُ الأَحْرَدُ البَصْرِيُّ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، وَاسْمُهُ مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٤٢/٣٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣١٠)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨١٠٤).

(٤) وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي هِلَالٍ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٤٤/٤)، وَالبَزَّارِ فِي «المُسْنَدِ» (٦٧/٩) بِرَقْمِ (٣٥٩٦)، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الآثَارِ» (١٢٧/١) بِرَقْمِ (١٣٧)، وَابْنِ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٤٤٢/٧)، وَالحَاكِمِ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٣٧٩/٢)، وَابْنِ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٥٦/١) عَقِبَ السَّنَدِ رَقْمِ (١٣٤٢).

(٥) وَهَذِهِ الطَّرِيقُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٣٧/٤)، وَأَبِي دَاوُد بِرَقْمِ (٣٦٦٣)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ (٦٥٦/١) بِرَقْمِ (١٣٤٢).

عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُصْبِحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عُظْمِ صَلَاةٍ»(١).

وَهَذَا -فِيمَا قِيلَ- أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هِلَالٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ(٢).

١٣٦٧ أَنَا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكِيمِيُّ، نَا الحُسَيْنُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، نَا وَكِيعٌ(٦)، عَنِ الرَّبِيعِ(٧) بْنِ سَعْدٍ

---

(١) جَاءَ عِنْدَ أَحْمَدَ مُفَسَّرًا قَوْلُهُ: «إِلَّا إِلَى عُظْمِ صَلَاةٍ» بِالفَرِيضَةِ المَكْتُوبَةِ.

(٢) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ -كَمَا فِي «عِلَلِ الحَدِيثِ» (٣٣٣/١) بِرَقْمِ (٤٥١)-: وَحَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَشْبَهُ... وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ: رَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ وَعَمْرُو بْنُ الحَارِثِ وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَخَالَفَهُمْ أَبُو هِلَالٍ... وَالقَوْلُ قَوْلُ هِشَامٍ وَمَنْ تَابَعَهُ، قَالَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو بَكْرٍ الأَثْرَمُ. «فَتْحِ البَارِي» (٣٧٩/٣ - ٣٨٠) لِابْنِ رَجَبٍ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ حَسَنَ النَّقْلِ جَيِّدَ الضَّبْطِ وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ.

(٤) قَالَ عَنْهُ البَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ، قَالَ المُصَنِّفُ مُعَلِّقًا عَلَى ذَلِكَ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا حَدِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦).

(٥) ضَعِيفٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٥٥/٨) بِرَقْمِ (٤١٤٠)، وَ«السِّيَرِ» (٦٠٨/١٢) بِرَقْمِ (٢٣٢).

(٦) هُوَ وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ الرُّؤَاسِيُّ الثِّقَةُ الحَافِظُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٦٤).

(٧) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، قَالَ ابْنُ الجُنَيْدِ: سَأَلْتُ يَحْيَى عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي رَوَى عَنِ ابْنِ سَابِطٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ**» فَقَالَ: كُوفِيٌّ ثِقَةٌ، وَكَذَلِكَ نَقَلَ تَوْثِيقَهُ عَنْ يَحْيَى الدُّورِيِّ. «تَارِيخُ ابْنُ مَعِينٍ» (٤٥١/٣) بِرَقْمِ (٢٢١٦)، وَ«سُؤَالَاتُ ابْنِ الجُنَيْدِ» لَهُ بِرَقْمِ (٩٢٢)، «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤٦٢/٣) بِرَقْمِ (٢٠٧٧)، وَأَمَّا قَوْلُ =

الجُعْفِيِّ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ(١)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمُ الأَعَاجِيبُ. وَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ، قَالَ: خَرَجَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَتَوْا مَقْبَرَةً مِنْ مَقَابِرِهِمْ، فَقَالُوا: لَوْ صَلَّيْنَا وَدَعَوْنَا اللَّهَ تَعَالَى يُخْرِجُ لَنَا رَجُلًا مِمَّنْ مَاتَ، نُسَائِلُهُ عَنِ المَوْتِ، فَفَعَلُوا، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذَا اطَّلَعَ رَأْسُهُ مِنْ قَبْرٍ مِنْ تِلْكِ المَقَابِرِ خِلَاسِيٌّ(٢)، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ، مَا أَرَدْتُمْ؟ إِنِّي قَدْ مِتُّ مُنْذُ مِائَةِ عَامٍ، وَمَا سَكَنَتْ عَنِّي حَرَارَةُ المَوْتِ إِلَى الآنَ، فَادْعُوا اللَّهَ أَنْ يُعِيدَنِي كَمَا كُنْتُ»(٣).

=

الذَّهَبِيِّ فِي «المِيزَانِ» (٤٠/٢): لَا يَكَادُ يُعْرَفُ، فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ كَمَا فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦٣١/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٤)، فَقَدْ وَصَفَه بِقَوْلِهِ: صَدُوقٌ جُعْفِيٌّ. مِنْ تَرْجَمَةِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَأَمَّا تَرْجَمَةُ الرَّبِيعِ فِي (٨٦١/٣) بِرَقْمِ (١٣٣) فَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ.

(١) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ الجُمَحِيُّ، ثِقَةٌ كَثِيرُ الإِرْسَالِ، وَقَدْ نَفَى ابْنُ مَعِينٍ سَمَاعَهُ مِنْ جَابِرٍ، لَكِنْ أَثْبَتَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فَقَالَ: رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُرْسَلٌ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مُتَّصِلٌ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٤٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٣٧)، «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٨)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٩٢).

(٢) الخِلَاسِيُّ: هُوَ مَنْ خَالَطَ بَيَاضَهُ سَوَادٌ. وَيُنْظَرُ: «القَامُوسُ المُحِيطُ» (ص٥٤١).

(٣) الحَدِيثُ عِنْدَ وَكِيعٍ فِي «الزُّهْدِ» (٢٨٠/١) بِرَقْمِ (٥٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤٨٢/١٣) بِرَقْمِ (٢٧٠١٧)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (٢٠٩/٢ - ٢١٠) بِرَقْمِ (١١٥٤)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٨٨) ط. «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ»، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّقَّاشُ فِي «فُنُونِ العَجَائِبِ» بِرَقْمِ (١٧)، وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الفَوَائِدِ» (٩٩/١) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ كَمَا فِي «المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٢٠٠/٥) بِرَقْمِ

=

١٣٦٨ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ العَبْدِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّورِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، نَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(١).

=

(٧٧٤) مِنْ طَرِيقِ رَبِيعِ بْنِ حَسَّانَ الجُعْفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:... وَذَكَرَهُ مُرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَابِرًا. وَرَوَاهُ البَزَّارُ كَمَا فِي «كَشْفِ الأَسْتَارِ» (١٠٨/١) بِرَقْمِ (١٩٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ، وَقَوْلُهُ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمُ الأَعَاجِيبُ**» هَذَا هُوَ الَّذِي عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَالبَزَّارِ، وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ، أَمَّا بَقِيَّتُهُ فَيُحَدِّثُ بِهِ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وأَينَ هُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ قَالَ الرَّاوِي عَنْهُ: وَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجَاءَ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ بَدَلَ قَوْلِهِ: وَأَنْشَأَ: «وَحَدَّثَنَا جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا يَمْشُونَ فِي الأَرْضِ وَيُفَكِّرُونَ فِيهَا، فَمَرُّوا بِمَقْبَرَةٍ...»، ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ البُوصَيْرِيِّ فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٤٣٠/٢) فَقَالَ: رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَأَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ بِسَنَدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ أَوَّلَهُ مُرْسَلًا وَبَقِيَّتَهُ مَوْقُوفًا، وَلَفْظُهُ... وَذَكَرَهُ، فَالبُوصَيْرِيُّ تَكَلَّمَ هُنَا عَنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ أَنَّ أَوَّلَهَا مُرْسَلٌ، وَالمُرْسِلُ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، وَبَقِيَّةُ ذَلِكَ مَوْقُوفٌ، وَيُرِيدُ بِهِ المَوْقُوفَ عَلَى جَابِرٍ، وَهُوَ تَحْدِيثُهُ تِلْكَ القِصَّةَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٤٦١) مِنْ طَرِيقِ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ بِهِ.

﴿١٣٦٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**» : أَيْ لَا بَأْسَ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ مِمَّا سَمِعْتُمْ، وَإِنِ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ، مِثْلَ مَا رُوِيَ أَنَّ ثِيَابَهُمْ تَطُولُ، وَالنَّارُ الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ القُرْبَانَ، لَيْسَ أَنْ يُحَدَّثَ عَنْهُمْ بِالكَذِبِ»[(١)].

إِمْلَاءُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَمَنَاقِبِهِمْ وَالنَّشْرُ لِمَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمْ وَسَوَابِقِهِمْ

* إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ لِنَبِيِّهِ أَعْوَانًا، جَعَلَهُمْ أَفْضَلَ الخَلْقِ وَأَقْوَاهُمْ إِيمانًا، وَشَدَّ بِهِمْ أَزْرَ الدِّينِ، وَأَظْهَرَ بِهِمْ كَلِمَةَ المُؤْمِنِينَ، وَأَوْجَبَ لَهُمُ الثَّوَابَ الجَزِيلَ، وَأَلْزَمَ أَهْلَ المِلَّةِ ذِكْرَهُمْ بِالجَمِيلِ.

* فَخَالَفَتِ الرَّافِضَةُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهِمْ، وَعَمَدَتْ لِمَحْوِ مَآثِرِهِمْ وَمَسَاعِيهِمْ، وَأَظْهَرَتِ البَرَاءَةَ مِنْهُمْ، وَتَدَيَّنَتْ بِالسَّبِّ لَهُمْ، يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِم، كَمَا رَامَ ذَلِكَ المُتَقَدِّمُونَ مِنْ أَشْبَاهِهِمْ، وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَو كَرِهَ الكَافِرونَ، وَسَيعلَمُ الذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقلبٍ يَنقَلِبُونَ.

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (١٦١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَنَاقِبِ» (٣١٤/١)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا الأَثَرُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٤) بِتَحْقِيقِي.

* فَلَزِمَ النَاقِلِينَ لِلْأَخْبَارِ وَالمُتَخَصِّصِينَ بِحَمْلِ الآثَارِ: نَشْرُ مَنَاقِبِ[١] الصَّحَابَةِ الكِرَامِ، وَإِظْهَارُ مَنْزِلَتِهِمْ وَمَحَلِّهِمْ مِنَ الإِسْلَامِ، عِنْدَ ظُهُورِ هَذَا الأَمْرِ العَظِيمِ، وَالخَطْبِ الجَسِيمِ، وَاسْتِعْلَاءِ الحَائِدِينَ عَنْ سُلُوكِ الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ، لِيَهْلِكَ مَن هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحيَىٰ مَن حَيَّ عَن بَيِّنَة وإِنَّ اللهَ لَسَمِيع عَلِيم.

١٣٧٠ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، نَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ[٣] بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ إِمْلَاءً، نَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٥] بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٦] بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ[٧]،.....

(١) كُتِبَ فِي المَخْطُوطِ: (مَحَاسِنِ) ثُمَّ ضُرِبَ عَلَيْهَا وَكُتِبَ فِي الحَاشِيَةِ: (مَنَاقِبِ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا صَادِقًا. وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالقَاضِي الإِمَامِ المُحَدِّثِ الثِّقَةِ مُسْنِدِ الوَقْتِ.

(٤) سَمَاعُهُ لِلْمُوَطَّإِ صَحِيحٌ، وَخَلَطَ فِي غَيْرِهِ، كَذَا قَالَ الحَافِظُ، وَهُوَ هُنَا لَا يَرْوِي عَنْ مَالِكٍ، فَتُضَعَّفُ رِوَايَتُهُ هُنَا، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٨٨)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّوِيلِ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٤١٤/٢٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣١٢) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠١٨).

(٦) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عُوَيمٍ، مَجْهُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٩٣).

(٧) هُوَ سَالِمُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ الأَنْصَارِيُّ، مَجْهُولٌ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ: مَقْبُولٌ، فَإِنَّهُ لَا يَتَمَشَّى مَعَ تَعْرِيفِ المَقْبُولِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي مُقَدِّمَةِ «التَّقْرِيبِ»، وَقَدْ أَجَادَ جَمَاعَةُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» فِي التَّعْقِيبِ بِقَوْلِهِم: مَجْهُولٌ، تَفَرَّدَ =

عَنْ جَدِّهِ[١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي، وَاخْتَارَ لِي أَصْحَابًا، فَجَعَلَ لِي مِنْهُمْ وُزَرَاءَ وَأَنْصَارًا وَأَصْهَارًا، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»[٢].

﴿١٣٧١﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، نَا بِشْرُ[٦] بْنُ آدَمَ البَلْخِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٧] بْنُ سَعْدٍ، عَنْ

=

بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ -وَهُوَ مَجْهُولٌ- وَلَمْ يُوَثِّقْهُ أَحَدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩٥)، «تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٨٢).

(١) جَدُّه هُوَ عُتْبَةُ بْنُ عُوَيْمٍ صَحَابِيٌّ بْنُ صَحَابِيٍّ، وَتَعَقَّبَ الحَافِظُ ابْنَ عَدِيٍّ فِي قَوْلِهِ عَنْهُ: «لَا بَأْسَ بِهِ»، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٩٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٦٩).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ المَحَامِلِيِّ فِي «المَحَامِلِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٩) رِوَايَةَ ابْنِ مَهْدِيٍّ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، وَمَدَارُ سَنَدِهِ عِنْدَهُمْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، وَلَا دَاعِيَ لِتَخْرِيجِهِ مِنْ تِلْكَ المَصَادِرِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩١) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَتَبْنَا عَنْهُ بِانْتِخَابِ هِبَةِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ الطَّبَرِيِّ، وَكَانَ شَيْخًا فَاضِلًا دَيِّنًا صَالِحًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٠١).

(٦) هُوَ بِشْرُ بْنُ آدَمَ الضَّرِيرُ أَبُو عَبْدِ اللهِ البَغْدَادِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٩٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٨)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٢).

(٧) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ المَدَنِيُّ، قَالَ

=

عُبَيْدَةَ(١) بْنِ أَبِي رَائِطَةَ، عَنْ عُمَرَ(٢) بْنِ بِشْرٍ الحَنَفِيِّ، عَنْ أَبَانَ(٣)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي وَاخْتَارَ أَصْحَابِي، وَإِنَّهُ سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَنْتَقِصُونَهُمْ، وَيَعِيبُونَهُمْ، وَيَسُبُّونَهُمْ، فَلَا تُجَالِسُوهُمْ، وَلَا تُؤَاكِلُوهُمْ، وَلَا تُشَارِبُوهُمْ، وَلَا تُصَلُّوا مَعَهُمْ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ**»(٤).

١٣٧٢ أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ خَاقَانَ النَّاقِدُ، مِنْ لَفْظِهِ وَمَنْ حِفْظِهِ، نَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ القَاسِمِ بْنِ المُسَاوِرِ الجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ المَفْلُوجُ،

=

الحَافِظُ: ثِقَةٌ حُجَّةٌ تُكُلِّمَ فِيهِ بِلَا قَادِحٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩).

(١) قَالَ عَنْهُ الحَافِظُ: صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٤١).

(٢) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَجْهُولٌ. «العِلَلُ» (١٠٥/١٢) مِنَ الجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ رَقْمِ (٢٤٨٣)، «لِسَانُ المِيزَانِ» (٢٨٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٠٨).

(٣) هُوَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشِ بْنِ فَيْرُوزَ البَصْرِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣).

(٤) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَلَهُ طُرُقٌ أُخْرَى لَا تَثْبُتُ. يُنْظَرُ: «الكَامِلُ» (٤٠٠/١)، وَ«سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٣٦/٧) بِرَقْمِ (٣٠٣٧).

(٥) ثِقَةٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٠).

(٧) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الحَافِظِ الثِّقَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧٤/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٥٩)، «السِّيَرُ» (٥٥٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٨).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ المَفْلُوجُ أَبُو جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ، ضَعَّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ تَمْتَامٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٧١)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٣٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٨٧).

نَا الوَلِيدُ[١] بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرِ[٢] بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ[٣] بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا ظَهَرَتِ الفِتَنُ** -أَوْ قَالَ: **البِدَعُ**- **وَسُبَّ أَصْحَابِي، فَلْيُظْهِرِ العَالِمُ عَلِمَهُ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا**»[٤].

١٣٧٣ وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ[٥]، أَنَا جَعْفَرُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ،

---

(١) هُوَ الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالتَّسْوِيَةِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠٦).

(٢) ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٨٦٩).

(٣) هُوَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ الكَلَاعِيُّ الحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ يُرْسِلُ كَثِيرًا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٨٨).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ المَفْلُوجِ وَتَدْلِيسِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَكَذَلِكَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يَصِحَّ سَمَاعُهُ مِنْ مُعَاذٍ، بَلْ هُوَ مُرْسَلٌ، وَرُبَّمَا كَانَ بَيْنَهُمَا اثْنَانِ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٧)، وَأَوْرَدَ الذَّهَبِيُّ الحَدِيثَ فِي «المِيزَانِ» (٦٣٠/٣) فِي تَرْجَمَةِ المَفْلُوجِ وَجَعَلَهُ مِنْ مَنَاكِيرِهِ، وَقَدْ تُوبِعَ المَفْلُوجُ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٨٠/٥٤) تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِمْلٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَكَذَا تَابَعَهُ غَيْرُهُ بَيْدَ أَنَّ الحَدِيثَ لَا يَزَالُ ضَعِيفًا، وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (١٤/٤) بِرَقْمِ (١٥٠٦)، وَقَعَ فِيهَا: (ابْنُ رمْلٍ) بَدَلَ: (زِمْلٍ)، وَأَشَارَ مُحَقِّقُ «تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ» أَنَّ فِي بَعْضِ نُسَخِ المَخْطُوطِ: (رمْلٍ).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَوَى عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٦٨).

نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ خُبَيْقٍ، نَا يُوسُفُ[٣] بْنُ أَسْبَاطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «إِذَا كُنْتَ فِي الشَّامِ فَحَدِّثْ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ، وَإِذَا كُنْتَ بِالكُوفَةِ فَحَدِّثْ بِفَضَائِلِ عُثْمَانَ»[٤].

* وَإِذَا كَانَ كُلُّ حَدِيثٍ يَتَضَمَّنُ فَضِيلَةَ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِانْفِرَادِهِ، فَأَسْتَحِبُّ أَنْ يُقَدِّمَ إِمْلَاءَ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ كَذَلِكَ يُرَتِّبُ الأَحَادِيثَ

---

(١) المَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بِجُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧)، وَأَنَّ ابْنَ مَعِينٍ وَثَّقَهُ، وَأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ قَالَ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ، مَعَ قَوْلِ البُخَارِيِّ: كَانَ قَدْ دَفَنَ كُتُبَهُ فَكَانَ لَا يَجِيءُ بِحَدِيثِهِ كَمَا يَنْبَغِي، وَقَوْلِ ابْنِ عَدِيٍّ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا عَدَمَ كُتُبَهُ كَانَ يَحْمِلُ عَلَى حِفْظِهِ فَيَغْلَطُ وَيَشْتَبِهُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَعَمَّدُ الكَذِبَ. وَقَوْلِ ابْنِ حِبَّانَ: مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ رُبَّمَا أَخْطَأَ.

(٤) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٤/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحَسَنِ بْنِ جَوْصَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْقٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٨/٧) بِرَقْمِ (٩٤٣٧) عَنْ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ نِعْمَ المُدَاوِي، إِذَا دَخَلَ البَصْرَةَ حَدَّثَ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ، وَإِذَا دَخَلَ الكُوفَةَ حَدَّثَ بِفَضَائِلِ عُثْمَانَ، وَبِرَقْمِ (٩٤٣٨) عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: إِذَا كُنْتَ فِي الشَّامِ فَاذْكُرْ مَنَاقِبَ عَلِيٍّ، وَإِذَا كُنْتَ بِالكُوفَةِ فَاذْكُرْ مَنَاقِبَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

فَالأَثَرُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَقَدْ عَلَّقَ عَلَيْهِ أَبُو القَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ بِقَوْلِهِ: وَهَذَا لِمَا كَانَ فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الإِنْحِرَافِ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ، فَأَمَّا الآنَ فَقَدْ أُمِنَ ذَلِكَ، لِمَا وَقَفُوا عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِهِمُ المَنْقُولِ. اهـ. وَهَذَا الأَثَرُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٥) بِتَحْقِيقِي.

عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِ أَصْحَابِهَا، وَمَا يَقْتَضِيهِ العِلْمُ مِنْ مُوجِبِ دَرَجَاتِهِمْ وَاسْتِحْقَاقِهَا.

١٣٧٤ أَنَا إِبْرَاهِيمُ(١) بْنُ مَخْلَدٍ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكِيمِيُّ، نَا مُوسَى(٣) بْنُ هَارُونَ -يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ الكُوفِيَّ-، نَا أَبِي(٤)، نَا يَحْيَى(٥) بْنُ يَمَانٍ، عَنِ الرَّبِيعِ(٦) بْنِ المُنْذِرِ، عَنِ السُّدِّيِّ(٧)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَنْقَبَةِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَجِدُ ضَعَةً أَنْ أَبْدَأَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الكِتَابِ حَسَنَ النَّقْلِ جَيِّدَ الضَّبْطِ، وَمِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالأَدَبِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٦) مَعَ قَوْلِ البَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ. وَتَعْلِيقِ المُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا أَحَادِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا.

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كُوفِيٌّ ثِقَةٌ. «سُؤَالَاتُ الحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٣٠).

(٤) أَبُوهُ هُوَ هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ أَبُو القَاسِمِ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٧٥/٣٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٠٦)، وَكَانَ النَّسَائِيُّ يُقَدِّمُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣/١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢)، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٢٧٠): صَدُوقٌ، دُونَ مَنْزِلَتِهِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا.

(٥) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٩).

(٦) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ المُنْذِرِ الثَّوْرِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٧٠/٣) بِرَقْمِ (٢١٠١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٩٧/٦)، وَقَالَ العِجْلِيُّ: كُوفِيٌّ ثِقَةٌ، كَمَا فِي «تَرْتِيبِ الثِّقَاتِ لَهُ» (٣٥٦/١) بِرَقْمِ (٤٦١)، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ يَرْوِي عَنِ السُّدِّيِّ، وَإِنَّمَا عَنْ أَبِيهِ وَالشَّعْبِيِّ.

(٧) السُّدِّيُّ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٣٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٢).

بِمَنْقَبَتِهِ قَبْلَ مَنْقَبَةِ عُمَرَ»(١).

* وَلْيَجْتَنِبِ المُحَدِّثُ رِوَايَةَ مَا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَيُمْسِكْ عَنْ ذِكْرِ الحَوَادِثِ الَّتِي كَانَتْ مِنْهُمْ، وَيَعُمَّ جَمِيعَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ.

١٣٧٥ أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ البَزَّازُ، قَالُوا: أَنَا إِسْمَاعِيلُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنِي سَلْمُ(٣) بْنُ سَالِمٍ البَلْخِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ(٤) بْنِ زَيْدٍ العَمِّيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي(٥) قَالَ: «أَدْرَكْنَا أَرْبَعِينَ شَيْخًا مِنَ التَّابِعِينَ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُونَا عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ جَمِيعَ أَصْحَابِي، وَتَوَلَّاهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، جَعَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَهُمْ فِي الجَنَّةِ**»(٦).

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٠٢/١٠) بِرَقْمِ (٤٧٠٨).

(٤) مَتْرُوكٌ، كَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٨٣).

(٥) هُوَ زَيْدُ بْنُ الحَوَارِيِّ أَبُو الحَوَارِيِّ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ، قَاضِي هَرَاةَ، يُقَالُ: اسْمُ أَبِيهِ مُرَّةُ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٤٣).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (٥١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ القَطِيعِيُّ فِي «زَوَائِدِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٤١٦/١) بِرَقْمِ (٤٨٩)، وَاللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ» (١٣١٨/٧) بِرَقْمِ (٢٣٣٧)، وَعَنْ طَرِيقِ

١٣٧٦ أَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ، وَأَبُو الفَرَجِ عَبْدُ الوَاحِدِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البُزَانِيُّ[(٣)]، جَمِيعًا بِأَصْفَهَانَ، قَالَا:

=

اللَّالَكَائِيِّ رَوَاهُ أَبُو القَاسِمِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «الحُجَّةِ فِي بَيَانِ المَحَجَّةِ» (٣٩٤/٢) بِرَقْمِ (٣٦٢)، فَهَؤُلَاءِ -كَمَا تَقَدَّمَ- يَرْوُونَهُ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ رِزْقِ اللهِ التَّمِيمِيُّ فِي «مَسْمُوعَاتِهِ» بِرَقْمِ (١٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ الفَضْلِ، وَابْنِ مَخْلَدٍ البَزَّازِ، وَمَعْمَرُ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ العَبْشَمِيِّ فِي «مُوجِبَاتِ الجَنَّةِ» بِرَقْمِ (١٧٩) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَخْلَدٍ البَزَّازِ وَحْدَهُ بِهِ. وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَالِي تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (٧٤/١) بِرَقْمِ (٢٠) مِنْ طَرِيقِ شَيْخَيْهِ أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ -المَعْرُوفِ بِابْنِ رِزْقَوَيْهِ- بِهِ، وَحَكَمَ عَلَى الحَدِيثِ شَيْخُنَا المُحَدِّثُ الأَثَرِيُّ وَصِيُّ اللهِ بْنُ مُحَمَّد عَبَّاس فِي تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ: «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» بِالوَضْعِ.

(١) وَصَفَهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَفِي بَعْضِ المَوَاضِعِ مِنَ الكِتَابِ بِالإِمَامِ، وَفِي «المُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ» (١٢٥/١) قَيَّدَ ذَلِكَ بِـ«إِمَامِ المَسْجِدِ الجَامِعِ بِأَصْبَهَانَ»، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٧٨/١٧) بِـ(الشَّيْخِ الإِمَامِ المُحَدِّثِ الرَّحَّالِ الثِّقَةِ).

(٢) هُوَ أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البُزَانِيُّ، وَقَدْ وَقَعَ عِنْدَ ابْنِ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٥٣٦/١): (عَبْدُ الوَهَّابِ) بَدَلَ (عَبْدُ الوَاحِدِ)، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٤٨٩/١)، وَهُوَ خَطَأٌ. اهـ، وَبِمَا عِنْدَ ابْنِ مَاكُولَا هُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ السَّمْعَانِيِّ فِي «الأَنْسَابِ» (١٩٩/٢)، وَعِنْدَ الحَمَوِيِّ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (٤٠٩/١)، وَابْنُ الأَثِيرِ فِي «اللُّبَابِ» (١٤٦/١)، وَكَأَنَّ مَنْ بَعْدَ السَّمْعَانِيِّ تَبِعُوهُ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ تَبِعَ ابْنَ مَاكُولَا، كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ المُعَلِّمِيُّ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى «الأَنْسَابِ» (١٩٩/١)، وَشَيْخُنَا عَبْدُ القَيُّومِ عَبْد رَبِّ النَّبِيِّ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى «تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ» (٤٨٨/١) لِابْنِ نُقْطَةَ، قَالَ: وَقَدْ خَطَّأَ ابْنُ نُقْطَةَ الأَمِيرَ ابْنَ مَاكُولَا، وَانْظُرْ كَذَلِكَ فِي «التَّبْصِيرِ» (١٣٢/١) نَبَّهَ فِيهِ الحَافِظُ عَلَى تَعْقِيبِ ابْنِ نُقْطَةَ عَلَى الأَمِيرِ ابْنِ مَاكُولَا، وَقَدْ تَحَقَّقَ أَنَّ الصَّوَابَ مَا قَالَهُ ابْنُ نُقْطَةَ... اهـ.

(٣) البُزَانِيُّ: بِضَمِّ البَاءِ وَفَتْحِ الزَّايِ وَآخِرُهَا النُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بُزَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَصْبَهَانَ.

=

نَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ الحَسَنِ[٢] بْنِ بُنْدَارٍ المَدِينِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، نَا قَبِيصَةُ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: «أَمَرَهُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَيُحْدِثُونَ مَا أَحْدَثُوا»[٣].

١٣٧٧ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، نَا الهَيْثَمُ[٧] بْنُ خَارِجَةَ،.....

=

«الأَنْسَابُ» (١٩٩/١)، «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٤٠٩/١).

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ بُنْدَارِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ سَدُوسٍ المَدِينِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٨٦/١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٤/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨) بِالمُحَدِّثِ الصَّادِقِ.

(٢) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (الحُسَيْن) بَدَلَ: (الحَسَن)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١١٢)، و(١٥٩).

(٣) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، فِيهِ جُوَيْبِرٌ، وَهُوَ جُوَيْبِرُ بْنُ سَعِيدٍ الأَزْدِيُّ أَبُو القَاسِمِ البَلْخِيُّ، رَاوِي التَفْسِيرِ، ضَعِيفٌ جِدًّا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٩٤)، وَجُلُّ رِوَايَتِهِ هِيَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٦٨/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٨٥)، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الِاعْتِقَادِ» (ص٣٢٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَجَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ بِلَفْظِ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ أَمَرَ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَيُحْدِثُونَ وَيَفْعَلُونَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ كَمَا فِي «المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٧٤/١٧) بِرَقْمِ (٤١٦٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٧) هُوَ الهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ المَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩٣/١١) بِرَقْمِ (١٥٦)،

=

نَا شِهَابُ(١) بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «[أَدْرَكْتُ مَنْ](٢) أَدْرَكْتُ مِنْ خِيَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ: اذْكُرُوا مَحَاسِنَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ لِتَأْتَلِفَ عَلَيْهِ القُلُوبُ»(٣).

﴿١٣٧٨﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيُّ: «إِذَا كَانَ حَدِيثٌ لِأَهْلِ البِدَعِ فِيهِ فَرَحٌ(٤) فَلَا يَسَّرَ اللَّهُ لِمَنْ يُحَدِّثُ وَلَا آجَرَ -أُرَاهُ قَالَ-: مَنْ سَمِعَ»(٥).

=

وَ«تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢)، وَقَدْ تَعَقَّبَ أَصْحَابُهُ الحَافِظَ فِي قَوْلِهِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ. وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٣٩) مِنْ «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِرَقْمِ (٣٩) بِتَحْقِيقِي.

(١) هُوَ شِهَابُ بْنُ خِرَاشِ بْنِ حَوْشَبٍ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو الصَّلْتِ الوَاسِطِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٥٦٨/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٧٦).

(٢) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ الخَلَّالُ فِي «السُّنَّةِ» (٥١٣/٣) بِرَقْمِ (٨٢٩)، وَالآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (٢٤٩٢/٥) بِرَقْمِ (١٩٨١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الإِمَامَةِ» بِرَقْمِ (٢٠٠)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١١١٩/٢) بِرَقْمِ (٢١٩٧) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (٥٣/٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢١٥/٢٣) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شِهَابِ بْنِ خِرَاشٍ بِهِ.

(٤) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (فَرَحٌ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِ ابْنِ الحَمَّامِيِّ» بِرَقْمِ (٣٧٦)، وَوَقَعَ فِي المَطْبُوعِ: «قَدْحٌ».

(٥) رِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ.

كَلَامُ المُحَدِّثِ عَلَى الحَدِيثِ
وَوَصْفُهُ إِيَّاهُ بِالصِّحَّةِ وَالثُّبُوتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ وَالنُّعُوتِ

* يُسْتَحَبُّ لِلرَّاوِي أَنْ يُنَبِّهَ عَلَى فَضْلِ مَا يَرْوِيهِ، وَيُبَيِّنَ المَعَانِيَ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الحُفَّاظُ مِنْ أَمْثَالِهِ وَذَوِيهِ، فَإِنْ كَانَ الحَدِيثُ عَالِيًا عُلُوًّا مُتَفَاوِتًا وَصَفَهُ بِذَلِكَ.

١٣٧٩ كَمَا أَنَا عَبْدُ المَلِكِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الوَاعِظُ، أَنَا دَعْلَجُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُوسَى[٣] بْنُ هَارُونَ، نَا إِسْحَاقُ[٤] بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ[٥] بْنُ نَافِعٍ العَبْدِيُّ بِحَلَبَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: وَفَدَ المُنْذِرُ بْنُ سَاوَى مِنَ البَحْرَيْنِ حَتَّى أَتَى مَدِينَةَ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَعَ المُنْذِرِ أُنَاسٌ وَأَنَا غُلَيِّمٌ لَا أَعْقِلُ أَمْسِكُ جِمَالَهُمْ، قَالَ: فَذَهَبُوا مَعَ سِلَاحِهِمْ فَسَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعَ المُنْذِرُ سِلَاحَهُ وَلَبِسَ ثِيَابًا كَانَ مَعَهُ وَمَسَحَ لِحْيَتَهُ بِدُهْنٍ فَأَتَى نَبِيَّ اللَّهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَنَا مَعَ الجِمَالِ أَنْظُرُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ، فَقَالَ المُنْذِرُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**رَأَيْتُ مِنْكَ مَا لَمْ**

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثَبْتًا صَالِحًا.

(٢) ثقة تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٦٣٦/٤) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ، وَعَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ. وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٢٢٦/٢) وَقَالَ: لَقِيَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ بِحَلَبَ... غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

أَرَ مِنْ أَصْحَابِكَ». قُلْتُ: وَمَا رَأَيْتَ مِنِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَضَعْتَ سِلَاحَكَ، وَلَبِسْتَ ثِيَابَكَ، وَتَدَهَّنْتَ» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَشَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَمْ شَيْءٌ أَحْدَثْتُهُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَلْ شَيْءٌ جُبِلْتَ عَلَيْهِ**» قَالَ: فَسَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ: «**أَسْلَمَتْ عَبْدُ القَيْسِ طَوْعًا وَأَسْلَمَ النَّاسُ كَرْهًا، فَبَارَكَ اللَّهُ فِي عَبْدِ القَيْسِ وَمَوَالِي القَيْسِ**» أَوْ قَالَ: «**مَوَالِي عَبْدِ القَيْسِ**» أَنَا أَشُكُّ. فَقَالَ لِي: إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا أَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَلَكِنِّي لَمْ أَعْقِلْ، قَالَ: وَمَاتَ أَبِي وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ. قَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: لَيْسَ عِنْدَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ حَدِيثٌ أَرْفَعُ مِنْ هَذَا[1]. وَهَذَا القَوْلُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ إِسْحَاقَ لَمْ يَلْقَ مَنْ حَدَّثَهُ عَمَّنْ شَاهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ هَذَا الرَّجُلِ[2]؛ فَقَدْ دَخَلَ بِهِ إِسْحَاقُ فِي جُمْلَةِ

---

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَانِ» (٢/٢٢٦): «عَلَى هَذَا القَوْلِ إِنْ صَحَّ يَكُونُ قَدْ عَاشَ نَافِعٌ إِلَى دَوْلَةِ هِشَامٍ». وَقَالَ العِرَاقِيُّ فِي «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ» (١/٣٣٩): «وَالمَعْرُوفُ أَنَّ آخِرَ الصَّحَابَةِ مَوْتًا أَبُو الطُّفَيْلِ لِمَا قَالَهُ مُسْلِمٌ». وَقَالَ الحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» (٤/١٠٩): «وَأَظُنُّ سُلَيْمَانَ وَهِمَ فِي سِنِّ أَبِيهِ، وَإِلَّا فَمُحَالٌ أَنْ يَبْقَى أَحَدٌ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ»، وَقَالَ فِي «الإِصَابَةِ» (٦/٤٠٧): «وَأَظُنُّ سُلَيْمَانَ وَهِمَ فِي ذِكْرِ سِنِّ أَبِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ غُلَامًا سَنَةَ الوُفُودِ وَعَاشَ هَذَا القَدْرَ لَبَقِيَ إِلَى سَنَةِ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ بَاطِلٌ، فَلَعَلَّهُ قَالَ: عَاشَ مِائَةَ وَعَشْرًا؛ لِأَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ آخِرُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مَوْتًا، وَأَكْثَرُ مَا قِيلَ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ، وَقَدْ ثَبَتَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» أَنَّهُ قَالَ ﷺ فِي آخِرِ عُمُرِهِ: «**لَا يَبْقَى بَعْدَ مِائَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ**»، وَأَرَادَ بِذَلِكَ انْخِرَامَ قَرْنِهِ، فَكَانَ كَذَلِكَ.

(٢) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ تَنْبِيهِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ عَلَى العُلُوِّ الحَاصِلِ فِي سَنَدِهِ لِإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، وَهُوَ سَنَدٌ صَحِيحٌ إِلَى مُوسَى، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ –وَهُوَ: «**أَسْلَمَتْ عَبْدُ القَيْسِ...**»– فَهُوَ =

القَرْنِ الثَّالِثِ وَحَصَلَ لَهُ فَضِيلَةُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**»(١).

١٣٨٠ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ الحَسَنِ(٣) بْنِ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ مِنَ الرَّيِّ، يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ الحُسَيْنَ(٤) بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ القَطَّانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ

=

ضَعِيفٌ لِجَهَالَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَافِعٍ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ بِهِ العِرَاقِيُّ فِي «التَّقْيِيدِ وَالإِيضَاحِ» (٣٣٨/١-٣٣٩)، وَالأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٨٩/٦) بِرَقْمِ (٢٧٧٠)، وَالحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٤٧٨/٨) بِرَقْمِ (٧٩٩٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ مَنْدَهْ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «مَنْ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً مِنَ الصَّحَابَةِ» بِرَقْمِ (١٩)، والضِّياء المَقْدِسِيُّ فِي «عَوَالِي الأَسَانِيدِ» بِرَقْمِ (٤٠) مَخْطُوطٌ (شَامِلَةٍ)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٢٦٧٦/٣) بِرَقْمِ (٦٤٠٦)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٤٠٤/٣) بِرَقْمِ (١٠٧٠) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٦٥٠/٩-٦٥١) بِرَقْمِ (١٦٠٦٢)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» وَ«الأَوْسَطِ» وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ نَافِعٍ العَبْدِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَوْثِيقًا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(١) هَذَا الحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ عَلَى دُخُولِ إِسْحَاقَ القَرْنَ الثَّالِثَ هُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا رَقْمُ (٢٦٥٢)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا رَقْمُ (٢٥٣٣).

(٢) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ البَزَّازُ، أَبُوهُ المُلَقَّبُ بِخَامُوش، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الحَافِظُ الوَاعِظُ، كَانَ شَيْخَ أَهْلِ الرَّيِّ فِي زَمَانِهِ. «السِّيَرُ» (٦٢٤/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٢)، وَقَالَ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٤٨٤/٩): المُحَدِّثُ الإِمَامُ مِنْ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ.

(٣) فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ»: (الحُسَيْنِ).

(٤) ذَكَرَهُ الخَلِيلِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» (٧٦٧/٢) بِرَقْمِ (٦٣٥) بَعْدَ تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ.

سُلَيْمَانَ[١] بْنَ يَزِيدَ القَزْوِينِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ[٢]، يَقُولُ: سَمِعْتُ آدَمَ[٣]، يَقُولُ: «دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلٌ -قَدْ سَمَّاهُ أَبُو حَاتِمٍ- إِلَى البَحْرَيْنِ، فَرَأَيْنَا شَيْخًا يَهُودِيًّا، فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ الإِسْلَامَ فَأَبَى وَقَالَ: «يَا صِبْيَانُ، عَرَضَ عَلَيَّ نَبِيُّكُمُ الإِسْلَامَ فَلَمْ أُسْلِمْ، أَبِقَوْلِكُمْ أُسْلِمُ؟» قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لِآدَمَ: «لَوْ أَسْلَمَ ذَاكَ الرَّجُلُ لَكُنْتَ مِنَ التَّابِعِينَ»[٤].

* وَإِنْ كَانَ الحَدِيثُ مِنْ عُيُونِ السُّنَنِ وَأُصُولِ الأَحْكَامِ ذَكَرَ ذَلِكَ.

١٣٨١ كَمَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَشُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنُبًا» قَالَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: «لَيْسَ

---

(١) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ القَزْوِينِيُّ الفَامِيُّ، قَالَ السَّهْمِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنَ الحُسَيْنِ الرَّازِيَّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الفَامِيِّ فَقَالَ: ثِقَةٌ. «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٤١٠) كَمَا فِي «مَوْسُوعَةِ أَقْوَالِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي رِجَالِ الحَدِيثِ وَعِلَلِهِ» (٣٠٣/١) بِرَقْمِ (١٥٥٠)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٠٥/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٢٧) بِالمُحَدِّثِ الصَّدُوقِ، كَانَ مِنَ العُلَمَاءِ بِهَذَا الشَّأْنِ.

(٢) هُوَ الإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ.

(٣) هُوَ الإِمَامُ المُحَدِّثُ الزَّاهِدُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ أَبُو الحَسَنِ الخُرَاسَانِيُّ المَرْوَزِيُّ ثُمَّ العَسْقَلَانِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٢٠هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٢٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١).

(٤) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ لِآدَمَ: «لَوْ أَسْلَمَ ذَاكَ الرَّجُلُ لَكُنْتَ مِنَ التَّابِعِينَ».

أُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ أَجْوَدَ مِنْ هَذَا»(١).

---

(١) فِي سَنَدِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلِمَةَ المُرَادِيُّ، قَالَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلِمَةَ يُحَدِّثُنَا وَإِنَّا لَنَعْرِفُ وَنُنْكِرُ، وَكَانَ قَدْ كَبِرَ، وَقَالَ البُخَارِيُّ: لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ: يَعْرِفُ وَيُنْكِرُ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ العِجْلِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: ثِقَةٌ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ: حَدِيثُهُ لَيْسَ بِالقَائِمِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صُوَيْلِحٌ، وَقَالَ الحَافِظُ: صَدُوقٌ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ، وَتَعَقَّبَهُ أَصْحَابُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» بِقَوْلِهِمْ: ضَعِيفٌ يُعْتَبَرُ بِهِ، وَزَادُوا عَمَّا تَقَدَّمَ تَضْعِيفَ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ، يُنْظَرُ: «الكَامِلُ» (٢٧٩/٥)، وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٣٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٦٠)، وَ«الكَاشِفُ» (٥٥٩/١) بِرَقْمِ (٢٧٦٠)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٢٤١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٨٤)، وَ«تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (٢١٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٦٤)، فَهُوَ ضَعِيفٌ، ثُمَّ وَجَدْتُ تَعْلِيقًا لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى «المُسْتَدْرَكِ» (٣٣١/٢) حَكَمَ عَلَيْهِ بِالضَّعْفِ.

وَالحَدِيثُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٨٤/١)، وَعَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٥٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٤١/٢) بِرَقْمِ (٢٧٣)، وَالمُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٢١٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣/٧)، وَالآجُرِّيُّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٨٣)، وَالمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥٤/١٥)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ الطَّيَالِسِيُّ (٩٩/١) بِرَقْمِ (١٠٣)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٧٤/١) بِرَقْمِ (٢٥٧)، وَابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٥٩٤)، وَأَبُو يَعْلَى (٣٢٦/١) بِرَقْمِ (١٤٦)، وَ(١٤٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (١٦٠/١)، وَأَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ كَمَا فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٦٤/٣) بِرَقْمِ (٢٠٠٢). وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ -وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ- ابْنُ حِبَّانَ (٧٩/٣) بِرَقْمِ (٧٩٩)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٢١٥/١) بِرَقْمِ (٤٢٩)، وَأَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ كَمَا فِي «المُخَلِّصِيَّاتِ» (٢٣٤/٢) بِرَقْمِ (١٤٤٢)، وَالمُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» بِرَقْمِ (٢١٧)، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، مِنْهُمْ أَبُو يَعْلَى

١٣٨٢ أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا عَلِيُّ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ(٤)، نَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ(٥) بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ شُعْبَةَ بِحَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ: «يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ» قَالَ شُعْبَةُ: هَذَا ثُلُثُ

=

(٢٨٨/١) بِرَقْمِ (٣٤٨)، وَابْنُ فِيلٍ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (١٢)، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، مِنْهُمُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٤٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٧٤/١) بِرَقْمِ (٢٥٨)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٣٥٨/٧) بِرَقْمِ (٦٦٩٣)، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٤٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٢١/٨) بِرَقْمِ (٧٠٣٥) مِنْ طَرِيقِ العَلَاءِ بْنِ السَّائِبِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بِهِ.

وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ الِاخْتِلَافِ: «العِلَلُ» (٢٤٨/٣) بِرَقْمِ (٣٨٧) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (١٠٧/٤) مِنْ طَرِيقِ القَطِيعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالآثَارِ» (١٨٩/١) بِرَقْمِ (١١٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ -وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ نَفْسُهُ- بِهِ، وَالمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ شُعْبَةَ: «لَيْسَ أُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ أَجْوَدَ مِنْ هَذَا»، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ إِلَى شُعْبَةَ، وَهَذَا الأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٦٢/٢) بِرَقْمِ (١٥٥٦) كَمَا هُوَ هُنَا دُونَ ذِكْرٍ لِلْمَرْفُوعِ، وَرَوَاهُ عَنْ أَحْمَدَ كَذَلِكَ وَلَدُهُ صَالِحٌ كَمَا فِي «ذِكْرِ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ وَمَنْ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْ شَيْخِهِ إِلَّا بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ» بِرَقْمِ (١٤) لِلْخَلَّالِ، وَفِيهِ قَوْلُ صَالِحٍ: قَالَ أَبِي: مَا سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَرْوِي عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٢) هُوَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٢٥/١٥) بِرَقْمِ (١٣).

(٤) هُوَ أَبُو الأَشْعَثِ العِجْلِيُّ أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٥) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الحَرَشِيُّ، ثِقَةٌ «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣١٦).

رَأْسِ مَالِي[١]، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ». قَالَ شُعْبَةُ: هَذَا ثُلُثُ رَأْسِ مَالِي[٢]، وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ: «لَا يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ إِلَّا الجَنَابَةُ». قَالَ شُعْبَةُ: «وَهَذَا ثُلُثُ رَأْسِ مَالِي»[٣].

* وَإِنْ كَانَ عَلَى الوَصْفِ الَّذِي ذَكَرْنَا آنِفًا وَانْضَافَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ رُوَاتُهُ مِنْ أَهْلِ الفِقْهِ وَالفُتْيَا فَنَاهِيكَ بِهِ وَمِثْلِهِ، كَمَا قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِيمَا:

١٣٨٣ أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ[٥]: حَدَّثَكُمْ أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٧] بْنَ سَهْلِ بْنِ

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى شُعْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ شُعْبَةَ هَذَا، وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الأَشْعَثِ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ كَمَا فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٨٥٨)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «الصَّحِيحِ» (١٤٠/١) عَقِبَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٤٨) بِتَحْقِيقِي، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٢) تَقَدَّمَ الحُكْمُ عَلَى سَنَدِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَيُنْظَرُ: «مُقَدِّمَةُ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٤٧) بِتَحْقِيقِي.

(٣) تَقَدَّمَ الحُكْمُ عَلَى سَنَدِهِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٣٨١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ:... وَكَانَ ثِقَةً وَرِعًا مُتْقِنًا مُتَثَبِّتًا فَهْمًا لَمْ نَرَ فِي شُيُوخِنَا أَثْبَتَ مِنْهُ.

(٥) هُوَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الحِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، مُحَدِّثُ خُوَارِزْمَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٣).

(٦) ثِقَةٌ إِمَامٌ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٩).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٩).

عَسْكَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: حَدَّثَ سُفْيَانُ يَوْمًا بِحَدِيثٍ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: «هَذَا الشَّرَفُ عَلَى الكُرْسِيِّ»(١).

﴿١٣٨٤﴾ أَنَا حَمْزَةُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، نَا الوَلِيدُ(٣) بْنُ بَكْرٍ الأَنْدَلُسِيُّ، نَا عَلِيُّ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ صَالِحُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي(٦) قَالَ: «أَحْسَنُ إِسْنَادِ الكُوفَةِ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ»(٧).

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٢٣/٧) بِرَقْمِ (٩٤٠٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ أَبِي العَبَّاسِ السَّرَّاجِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥٥٣/٢٨)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤١٢/٥)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّكْمِيلِ فِي الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَمَعْرِفَةِ الثِّقَاتِ» (٢٠٤/١)، وَعِنْدَهُمْ جَمِيعًا: (عَلَى الكَرَاسِيِّ) بَدَلَ (عَلَى الكُرْسِيِّ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٣) ثِقَةٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٢٥).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٤٧) مَعَ ثَنَاءِ المَالِكِيِّ عَنْهُ.

(٥) هُوَ رَاوِي كِتَابِ «الثِّقَاتِ» عَنْ أَبِيهِ، فَهُوَ حَامِلُ عِلْمِ أَبِيهِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٤٧) مَعَ قَوْلِ مَسْلَمَةَ بْنِ القَاسِمِ عَنْهُ: كَانَ مَشْهُورًا لَمْ يَكُنْ بِالمَغْرِبِ أَجَل مِنْهُ.

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الثِّقَاتِ»، ثِقَةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٤٧).

(٧) هَذَا القَوْلُ ثَابِتٌ إِلَى العِجْلِيِّ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ «الثِّقَاتِ» (٤١١/١) بِتَرْتِيبِ الهَيْثَمِيِّ وَالسُّبْكِيِّ، وَالنَّصُّ الَّذِي فِيهِ: (أَحْسَنُ إِسْنَادِ الكُوفَةِ)، وَتَكْمِلَتُهُ زَادَهَا مُحَقِّقُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، =

* وَهَكَذَا إِذَا كَانَ رُوَاتُهُ غَايَةً فِي الثِّقَةِ وَالعَدَالَةِ مَشْهُورِينَ عِنْدَ الكَافَّةِ بِضَبْطِ الرِّوَايَةِ، نَحْوُ رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ. وَرِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ -أَيْضًا-، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ جَمِيعًا، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ.

١٣٨٥ فَقَدْ أَنَا أَبُو الفَتْحِ هِلَالُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ، نَا إِسْمَاعِيلُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا جَعْفَرُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ القَاسِمِ؛ مُشَبَّكٌ بِذَهَبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ؟ فَقَالَ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ»(٤).

=

وَأَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٦٤/١١).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالشَّيْخِ الصَّدُوقِ مُسْنِدِ «بَغْدَادَ».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

(٣) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّف: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا صَعْبَ الأَخْذِ حَسَنَ الحِفْظِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨١/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٩٣).

(٤) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ المُقْرِئِ فِي «المُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١١٥١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٦٩/٤٩)، وَالحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٧٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٦٨/٤٩) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرٍ الطَّيَالِسِيِّ بِهِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (٨٩٩)، وَنَقَلَهُ عَنْ طَرِيقِهِ مُغَلْطَايُ فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٥٤/٩)، وَأَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٣٢/٢٣)، وَلَفْظُهُ عِنْدَ الحَاكِمِ: «تَرْجَمَةٌ مُشَبَّكَةٌ بِالذَّهَبِ»، وَفِي «تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (١٦٠/١) لِلذَّهَبِيِّ: «الذَّهَبُ المَشْبُوكُ بِالدُّرِّ».

١٣٨٦ نَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ[٢]، نَا أَبُو مُسْلِمِ بْنُ شَهْدَلٍ[٣]، نَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَكِيمٍ[٤]، قَالَ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فِي أَحَادِيثِ مُسَدَّدٍ[٥]، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «كَأَنَّهَا الدَّنَانِيرُ، ثُمَّ قَالَ: كَأَنَّكَ تَسْمَعُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ»[٦].

١٣٨٧ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٧]، نَا أَحْمَدُ[٨] بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دَيِّنًا ثِقَةً صَالِحًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالمُسْنَدِ الصَّدُوقِ بَقِيَّةِ المَشْيَخَةِ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٥٣) مِنْ كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سُوذَرْجَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ. «الأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٣) ابْنُ شَهْدَلٍ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَهْدَلِ بْنِ مُرْدَةَ العَنْبَرِيُّ أَبُو مُسْلِمٍ المَدِينِيُّ، ذَكَرَهُ تِلْمِيذُهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٢٣/٢)، وَابْنُ القَيْسَرَانِيِّ فِي «الأَنْسَابِ المُتَّفِقَةِ» (ص١٣٠)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ القَيْسَرَانِيِّ: رَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَمِصْرَ وَكَتَبَ الحَدِيثَ وَصَنَّفَ، فَإِنَّمَا قَالَهُ فِي (عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ) لَا فِي ابْنِ شَهْدَلٍ.

(٤) هُوَ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٢٥/٤): كَانَ دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ المَعْرِفَةِ بِالحَدِيثِ. وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٢٢/١)، بَيْدَ أَنَّ عِنْدَهُ: (أَدِيبًا) بَدَلَ (دَيِّنًا).

(٥) هُوَ الإِمَامُ المَشْهُورُ مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٠٠/٥).

(٦) أَوْرَدَهُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٤٤٧/٢٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٠٠/٥)، وَأَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَصَدَقَ أَبُو حَاتِمٍ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣) مِنْ تَعْلِيقِي.

نَا أَحْمَدُ[١] بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَاصِمٍ المِصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ[٢] بْنَ رِجَالٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ، يَقُولُ لِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ: «يَا أَبَا زُرْعَةَ، لَيْسَ ذَا زَعْزَعَةٍ عَنْ زَوْبَعَةٍ، إِنَّمَا تَرْفَعُ السِّتْرَ تَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ: نَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ»[٣].

١٣٨٨ نَا يَحْيَى[٤] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ العِجْلِيُّ، بِحُلْوَانَ[٥]، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ القَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ أَبُو جَعْفَرٍ، وَيُقَالُ: أَبُو بَكْرٍ الصَّدَفِيُّ المِصْرِيُّ العَطَّارُ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧/٧١) بِرَقْمِ (٩٥٥٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٠٥/٧) بِرَقْمِ (٢١٥)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢) كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ المَخْطُوطِ: (هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ)، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى المُؤَذِّنُ أَبُو القَاسِمِ المِصْرِيُّ المُقْرِئُ، عُرِفَ بِـ«عُبَيْدِ بْنِ رِجَالٍ»، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٧٧٨/٦) بِرَقْمِ (٣٤٩)، وَيُنْظَرُ: «الإِكْمَالُ» (٣٣/٤) لِابْنِ مَاكُولَا.

(٣) رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَةِ» (ص٣٩٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَأَوْرَدَ الأَثَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٩٦٣/٥)، وَالبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الوَفِيَّةِ» (٩٤/١)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «البَحْرِ الَّذِي زَخَرَ» (٣٨٨/١)، وَ«تَدْرِيبِ الرَّاوِي» (١٠٢/١-١٠٣).

قَوْلُهُ: «تَرْفَعُ السِّتْرَ» الَّذِي فِي «الكِفَايَةِ»، وَعَنْ طَرِيقِهِ «البَحْرُ الَّذِي زَخَرَ»: (تَرْفَعُ السُّنَنَ).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي....

(٥) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ بَغْدَادَ. «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٩٠/٢)، «الأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْمِ (١١١٥).

(٦) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦٢٥/٨) بِرَقْمِ (٢٧٦)، وَذَكَرَ فِيهِ كَلَامًا لِأَبِي عَبْدِ اللهِ =

أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي البُخَارِيَّ- عَنْ أَصَحِّ الإِسْنَادِ، فَقَالَ: «مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ»(١).

١٣٨٩ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ المُعَدَّلُ، أَنَا الحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: «أَحْسَنُ أَسَانِيدَ تُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةٌ؛ مِنْهَا: الزُّهْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَالزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَأَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَمَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ»(٢).

* وَمَنْ كَتَبَ عَنْهُ بَعْضُ الحُفَّاظِ المُبَرِّزِينَ وَأَحَدُ الشُّيُوخِ المُتَقَدِّمِينَ حَدِيثًا كَانَ اسْتَحْسَنَهُ أَحْبَبْتُ لَهُ ذِكْرَ ذَلِكَ إِذَا أَوْرَدَهُ.

=

الحَاكِمِ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ.

(١) رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص٦٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ البُخَارِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «الكِفَايَة» (ص٣٩٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي العَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ -المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٣٨٣)- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٦) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هَذَا القَوْلُ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ، وَهُوَ فِي كِتَابِهِ «تَسْمِيَةُ مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ» (ص١٢٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣٩/٥٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُنِيرٍ عَنِ ابْنِ رَشِيقٍ بِهِ.

﴿١٣٩٠﴾ كَمَا أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ المُقْرِئُ، أَنَا حَمْزَةُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ القَطَّانُ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ[٣] بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ حَمْزَةَ البَلْخِيُّ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، نَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ فِي مَرَضِهِ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَا اللَّهِ، لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يَهُودَ**» فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ: فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ فَمَاتَ، فَمَهْ. قَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: هَذَا الحَدِيثُ كَتَبَهُ عَنِّي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنَا أَبِي شَيْبَةَ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمْ وَقَالُوا: هُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ[٤].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ أَحَادِيثَ تَدُلُّ عَلَى ثِقَتِهِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٦١)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٢١٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠).

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا يُسَاوِي شَيْئًا؛ لِأَنَّهُ حَدَّثَ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عُقْدَةَ، وَقَالَ البَرْقَانِيُّ: ذَاهِبُ الحَدِيثِ، وَقَالَ مُطَيَّنٌ: كَذَّابٌ، وَحَسَّنَ الإِسْمَاعِيلِيُّ الرَّأْيَ فِيهِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ سَرَقَهَا. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٠١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٧٤).

(٤) أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ لِأَجْلِ قَوْلِ قُتَيْبَةَ: «هَذَا الحَدِيثُ كَتَبَهُ عَنِّي...»، وَالسَّنَدُ إِلَيْهِ لَا يَثْبُتُ وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ المُصَنِّفِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٠١/٥) مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ بِهِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ قَوْلِهِ: (فَمَهْ): وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٠٩٤)، وَالبَزَّارُ (٢٤/٧-٢٥) بِرَقْمِ (٢٥٧١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٦٣/١) بِرَقْمِ (٣٩٠)، =

١٣٩١ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ(١) الرَّزَّازُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّرَّاجُ الثَّقَفِيُّ، نَا الحُسَيْنُ(٤) بْنُ أَبِي زَيْدٍ، نَا الحَسَنُ(٥) بْنُ الحَكَمِ بْنِ أَبِي عَزَّةَ الدَّبَّاغُ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقَالَ: «**هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ**». قَالَ المُزَكِّي: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ السَّرَّاجَ يَقُولُ: كَتَبَ عَنِّي هَذَا الحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ

=

وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٣٤١/١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٢٨٥/٥)، وَابْنُ إِسْحَاقَ مُدَلِّسٌ، بَيْدَ أَنَّهُ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ عِنْدَ البَيْهَقِيِّ، وَقَدْ غَمَزَ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِسَبَبِ الرَّاوِي عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، وَهُوَ العُطَارِدِيُّ، حَوْلَهُ كَلَامٌ لِأَهْلِ العِلْمِ، فَقَدْ خَالَفَهُ غَيْرُهُ، وَذَكَرُوهُ مُعَنْعَنًا عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَهُمْ أَوْثَقُ مِنْهُ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٣٧/١٤) بِرَقْمِ (٦٥٩٨).

فَائِدَةٌ: قَوْلُهُ: وَقَالُوا: هُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، يُنْظَرُ كَلَامُ المُصَنِّفِ عِنْدَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣١٤)، و(١٣١٥)، وَمَا مُرَادُهُمْ بِذَلِكَ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، ويُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَيْهِ.

(٢) ثِقَةٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٣) ثِقَةٌ إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

(٤) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ الدَّبَّاغُ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ، وَثَّقَهُ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٨٢).

(٥) هُوَ الحَسَنُ بْنُ الحَكَمِ بْنِ طَهْمَانَ الحَنَفِيُّ البَصْرِيُّ، أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَزَّةَ الدَّبَّاغُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: حَدِيثُهُ صَالِحٌ لَيْسَ بِذَاكَ يَضْطَرِبُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: تُكُلِّمَ فِيهِ وَلَمْ يُتْرَكْ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٨٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣٨).

وَمُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي سَهْلٍ الإِسْفَرَايِينِيُّ(١).

﴿١٣٩٢﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٢)، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ(٣)، وَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا فِيهِ: نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ أَحْمَدَ(٥) بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بَعَثَ إِلَيَّ مَطَرٌ الوَرَّاقُ: احْمِلِ الصَّحِيفَةَ وَالدَّوَاةَ وَتَعَالَ، فَحَمَلْتُ الصَّحِيفَةَ وَالدَّوَاةَ فَأَتَيْنَاهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ(٦)، فَلَمَّا قَدِمَ يَحْيَى(٧) بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، بَعَثَ إِلَيَّ مَطَرٌ: احْمِلِ الصَّحِيفَةَ وَالدَّوَاةَ وَتَعَالَ، فَحَمَلْتُ الصَّحِيفَةَ وَالدَّوَاةَ فَأَتَيْنَاهُ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا كِتَابَ

---

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ إِلَى السَّرَّاجِ، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٠٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عِصَامٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٥٦٣٠) عَنْ أَنَسٍ ﷺ، لَكِنْ فِيهِ ذِكْرُ التَّنَفُّسِ ثَلَاثًا فَقَطْ، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨٥/٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا عَنِ الرَّزَّازِ بِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةُ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) الإِمَامُ المَعْرُوفُ صَاحِبُ «الصَّحِيحِ» وَغَيْرِهِ مِنَ المُؤَلَّفَاتِ.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ السَّرَخْسِيُّ الثِّقَةُ الحَافِظُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩).

(٦) وقع فِي المَخْطُوطِ: (مَعْقِلٍ) بَدَلَ (مُغَفَّلٍ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كِتَابِ «التَّوْحِيدِ» لِابْنِ خُزَيْمَةَ، وَ«إِتْحَافِ المَهَرَةِ» لِابْنِ حَجَرٍ.

(٧) هُوَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الطَّائِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ لَكِنَّهُ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٨٢).

أَبِي سَلَّامٍ[١] فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِي سَلَّامٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْنَا: فَمِنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي سَلَّامٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْنَا لَهُ: تُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ مِثْلِ هَذِهِ لَمْ تَسْمَعْهَا مِنَ الرَّجُلِ وَلَا مِنْ رَجُلٍ سَمِعَهَا مِنْهُ؟ فَقَالَ: أَتُرَى رَجُلًا جَاءَ بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ كَتَبَ أَحَادِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذِهِ كَذِبًا؟» هَذَا مَعْنَى الحِكَايَةِ، قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: كَتَبَ عَنِّي مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ هَذَا الحَدِيثَ[٢].

* وَرُبَّمَا كَانَ مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الحَدِيثِ رَاجِعًا إِلَى مَتْنِهِ مَعَ سَلَامَةِ إِسْنَادِهِ، مِثَالُ ذَلِكَ:

﴿١٣٩٣﴾ مَا أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٣]، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

---

(١) أَبُو سَلَّامٍ هُوَ مَمْطُورٌ الحَبَشِيُّ، ثِقَةٌ يُرْسِلُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٢٧)، وَهُوَ جَدُّ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ.

(٢) أَوْرَدَه ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي كِتَابِ «التَّوْحِيدِ» (٢/٥٤٥-٥٤٦) بِرَقْمِ (٦٠) تَحْقِيقُ الشَّهْوَانِ؛ لِيَرُدَّ خَبَرًا جَاءَ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ رَوَاهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، فَذَكَرَ هَذَا الأَثَرَ بَعْدَهُ لِيُدَلِّلَ عَلَى الِانْقِطَاعِ بَيْنَهُمَا، قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ المَهَرَةِ» (١٣/٢٨٢-٢٨٣) بَعْدَ إِيرَادِهِ كَلَامَ ابْنِ خُزَيْمَةَ: وَأَمَّا دَعْوَاهُ انْقِطَاعَهُ فَأَكْثَرُ مَا فِيهِ أَنَّ يَحْيَى حَدَّثَ بِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ -وَهُوَ شَيْخُهُ- بِطَرِيقِ الوِجَادَةِ، وَقَدْ صَحَّحَ التِّرْمِذِيُّ الحَدِيثَ وَنَقَلَ عَنِ البُخَارِيِّ تَصْحِيحَهُ. اهـ، وَالحَدِيثُ المُشَارُ إِلَيْهِ هُوَ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، وَيُنْظَرُ: «عِلَلُ الحَدِيثِ» (٣/١١١) بِرَقْمِ (١٨١٠) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَ«نُزْهَةُ الأَلْبَابِ فِي قَوْلِ التِّرْمِذِيِّ: وَفِي البَابِ» (١/١٧٦-١٧٧).

تَنبِيه: وَقَع فِي ط: الطَّحَّان «بَعَثَ إِلَيَّ مطرٌ الورَّاق» وَلَا وجود فِي المخطُوط لـ«الوراق» هُنَا.

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةُ الأَوْلِيَاءِ».

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦).

أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَاصِمٍ، نَا أَبُو أُسَامَةَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المِلَلِ فَقِيلَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ**» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ: وَسَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُولُ: «هَذَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَإِسْنَادُهُ كَأَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ»[٣].

﴿١٣٩٤﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الحَسَنُ[٤] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا ابْنُ بِهَانٍ[٥]، نَا عِيسَى[٦] بْنُ أَبِي حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ: «كُنَّا فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَحْسَنَهُ! فَقَالَ سُفْيَانُ: أَتَقُولُ لِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: مَا أَحْسَنَهُ؟ أَلَا قُلْتَ: هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الجَوْهَرِ، أَحْسَنُ مِنَ الدُّرِّ، أَحْسَنُ مِنَ

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢).

(٢) هُوَ أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢).

(٣) الأَثَرُ سَنَدُهُ حَسَنٌ إِلَى أَبِي أُسَامَةَ، وَالمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي أُسَامَةَ: هَذَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا...، وَأَمَّا المَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٧٦٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بِهِ نَحْوَهُ.

(٤) هُوَ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُحَدِّثُ الفَاصِلُ».

(٥) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ بِهَانٍ العَسْكَرِيُّ، قَالَ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٥٢١/١): شَيْخٌ عَسْكَرِيٌّ مَشْهُورٌ.

(٦) هُوَ عِيسَى بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي حَرْبٍ، أَبُو يَحْيَى الصَّفَّارُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٢/١٢) بِرَقْمِ (٥٨١٦).

اليَاقُوتِ، أَحْسَنُ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا»(١).

* وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْ مِثْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا بِأَنَّهُ غَرِيبٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِذَلِكَ الحَدِيثُ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِمَعْنًى فِيهِ لَا يَذْكُرُهُ غَيْرُهُ؛ إِمَّا فِي إِسْنَادِهِ أَوْ فِي مَتْنِهِ، فَأَمَّا العِبَارَةُ عَنِ الحَدِيثِ المُسْتَحْسَنِ بِأَنَّهُ غَرِيبٌ فَأَوَّلُ مَنْ حَفِظْتُ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ:

١٣٩٥ أَخْبَرَنَاهُ الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَيَّانَ المَدَائِنِيُّ قَالَا: أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ عَنْهُ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الجَنَّةَ أَلْبَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا لَا يُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ كَرِيمَتَيْهِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الجَنَّةَ البَتَّةَ**» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا كَرِيمَتَيْهِ؟ قَالَ: «**عَيْنَيْهِ**(٢)، **وَمَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَرَحِمَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ حَتَّى يَسْتَغْنِينَ عَنْهُ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الجَنَّةَ البَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا لَا يُغْفَرُ لَهُ**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوِ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: «**أَوِ اثْنَتَيْنِ**(٣)» قَالَ: [فَقَالَ](٤) ابْنُ

---

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨١٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (وَمَا كَرِيمَتَيْهِ؟ قَالَ: عَيْنَيْهِ).

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (أَوِ اثْنَتَيْنِ).

(٤) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

عَبَّاسٍ: هَذَا وَاللَّهِ مِنْ غَرَائِبِ الحَدِيثِ وَغُرَرِهِ(١).

﴿١٣٩٦﴾ أَنَا عَبْدُ المَلِكِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الوَاعِظُ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَاكِنٍ، نَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ -وَفِي الكِتَابِ ابْنُ أَبِي طَيْبَةَ- قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ البَحْرَيْنِ، وَأَخَذَ عُمَرُ مِنْ فَارِسَ، وَأَخَذَ عُثْمَانُ مِنْ بَرْبَرٍ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَاكِنٍ: كَانَ الشَّيْخُ سَمَّى هَذَا الحَدِيثَ حَدِيثَ السَّنَةِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: «هُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَكَانَ لَا يُحَدِّثُ بِهِ فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً»(٥).

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ لَا لِلْمَوْقُوفِ وَلَا لِلْمَرْفُوعِ؛ لِأَنَّ الرَّحَبِيَّ -وَهُوَ حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ الرَّحَبِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ لَقَبُهُ حَنَشٌ- مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥١)، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو يَعْلَى فِي (٣٤٢/٤) بِرَقْمِ (٢٤٥٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٩١٧)، وَالحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَمُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ فِي «مُسْنَدَيْهِمَا» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٤٨٦/٥)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٣٨٤/١١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٧٣/١١) بِرَقْمِ (١١٥٤٢)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ» (٤٧٤/١-٤٧٥) بِرَقْمِ (٦١٤)، وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٢٩٧/٨) بِرَقْمِ (١٣٥٢٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَفِيهِ حَنَشُ بْنُ قَيْسٍ الرَّحَبِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ. اهـ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثَبْتًا صَالِحًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٠)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَاكِنٍ الزَّنْجَانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ الخَلِيلِيُّ: إِمَامٌ فِي وَقْتِهِ فِقْهًا وَعِلْمًا بِهَذَا الشَّأْنِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠)، «الإِرْشَادُ» (٧٧٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦١).

(٥) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، أَمَّا المَرْفُوعُ فَسَيَأْتِي أَنَّ الصَّحِيحَ فِيهِ الإِرْسَالُ، وَلَمْ يَصِلْ

* قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: وَهَكَذَا كَانَ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ يَرْوِي أَحَادِيثَ مَخْصُوصَةً مِنْ حَدِيثِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً وَيُسَمِّيهَا: أَحَادِيثُ السَّنَةِ، وَالمُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ اتِّصَالُ إِسْنَادِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرْوِهِ مُتَّصِلًا إِلَّا الحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ البَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ. وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، لَيْسَ فِيهِ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

كَرَاهَةُ إِمْلَالِ السَّامِعِ وَإِضْجَارِهِ بِطُولِ إِمْلَاءِ المُحَدِّثِ وَإِكْثَارِهِ

* يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ لَا يُطِيلَ المَجْلِسَ الَّذِي يَرْوِيهِ، بَلْ يَجْعَلُهُ مُتَوَسِّطًا وَيَقْتَصِدُ فِيهِ؛ حَذَرًا مِنْ سَآمَةِ السَّامِعِ وَمَلَلِهِ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ ذَلِكَ إِلَى فُتُورِهِ عَنِ الطَّلَبِ وَكَسَلِهِ.

=

سَنَدُهُ بِذِكْرِ السَّائِبِ سِوَى الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ، وَقَدْ خَالَفَهُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَأَرْسَلُوهُ.

(١) وهَذَا مَا رَجَّحَهُ الأَئِمَّةُ، فَقَدْ سَأَلَ التِّرْمِذِيُّ عَنْهُ البُخَارِيَّ -كَمَا فِي «العِلَلِ» بِرَقْمِ (٤٧٧)- فَقَالَ: الصَّحِيحُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ لَيْسَ فِيهِ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ.
وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «نَصْبِ الرَّايَةِ» (٣/٦٧٤): لَمْ يَصِلْ إِسْنَادَهُ غَيْرُ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ البَصْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا لَيْسَ فِيهِ السَّائِبُ، وَهُوَ المَحْفُوظُ. اهـ. وَمَسْأَلَةُ أَخْذِ الجِزْيَةِ مِنَ المَجُوسِ يُنْظَرُ: لِذَلِكَ الأَحَادِيثُ رَقْمُ (٣١٥٦)، و(٣١٥٧)، و(٣١٥٨) مِنْ «صَحِيحِ البُخَارِيِّ» وَشَرْحُهَا مِنْ «فَتْحِ البَارِي».

١٣٩٧ فَقَدْ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ المُبَرِّدُ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ: «مَنْ أَطَالَ الحَدِيثَ وَأَكْثَرَ القَوْلَ فَقَدْ عَرَّضَ أَصْحَابَهُ لِلْمِلَالِ وَسُوءِ الِاسْتِمَاعِ»(١).

وَلَأَنْ يَدَعَ مِنْ حَدِيثِهِ فَضْلَةً يُعَادُ إِلَيْهَا أَصْلَحُ مِنْ أَنْ يَفْضُلَ عَنْهُ مَا يُلْزِمُ الطَّالِبَ اسْتِمَاعَهُ مِنْ غَيْرِ رَغْبَةٍ فِيهِ وَلَا نَشَاطٍ لَهُ».

١٣٩٨ أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ(٢) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَلِيُّ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ(٤)، نَا العَبَّاسُ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَاضِرٌ(٦)، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: «أَمَا إِنِّي أُخْبِرُ بِمَكَانِكُمْ فَأَتْرُكُكُمْ كَرَاهِيَةَ أَنْ أُمِلَّكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالمَوْعِظَةِ بَيْنَ الأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّأَمِ عَلَيْنَا، أَوْ قَالَ: السَّآمَةِ عَلَيْنَا»(٧).

---

(١) هَذَا القَوْلُ نَقَلَهُ المُبَرِّدُ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ كَلَامِهِ، فَقَدْ أَوْرَدَهُ فِي كِتَابِهِ «الفَاضِلِ» (ص٩٩) فَقَالَ: وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الحُكَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَطَالَ الحَدِيثَ عَرَّضَ أَصْحَابَهُ لِلسَّآمَةِ وَسُوءِ الِاسْتِمَاعِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالمُحَدِّثِ الحُجَّةِ.

(٤) نِسْبَةً إِلَى مَادَرَايَا، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ البَصْرَةِ. «الأَنْسَابُ» (١٣/٢).

(٥) هُوَ العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثِقَةٌ حافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٦) هُوَ مُحَاضِرٌ الكُوفِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٣٥).

(٧) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٧٠)، و(٦٤١١)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٨٢١) بِطُرُقٍ عَنِ الأَعْمَشِ، وَكَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ عَنْ شَقِيقٍ بِهِ.

١٣٩٩ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ المُعَدَّلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ(١)، أَنَّ عُبَيْدَ(٢) بْنَ عُمَيْرٍ، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: «مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، فَقَالَتْ: أَعُمَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَجْلِسُ وَيُجْلَسُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِيَّاكَ وَإِمْلَالَ النَّاسِ وَتَقْنِيطَهُمْ»(٣).

١٤٠٠ أَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ(٤) بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الوَكِيلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ(٥) بْنُ

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَدْرَكَ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٧٧).

(٢) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيُّ أَبُو عَاصِمٍ المَكِّيُّ، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا قَالَ مُسْلِمٌ، وَعَدَّهُ غَيْرُهُ فِي كِبَارِ التَّابِعِينَ، وَكَانَ قَاصَّ أَهْلِ مَكَّةَ، مُجْمَعٌ عَلَى ثِقَتِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤١٦).

(٣) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ فِي «الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٢٠٥٦٠) المُلْحَقِ بِـ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» كَمَا هُوَ هُنَا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (٢١٩/٣) بِرَقْمِ (٥٤٠٢)، وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٤١/٢) بِرَقْمِ (١٠٢٠)، وَ«المَدْخَلِ» (١٣٥/٢-١٣٦) بِرَقْمِ (٦٠٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ بِهِ.

وَالَّذِي فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ»: (فَإِيَّاكَ وَإِهْلَاكَ النَّاسِ وَتَقْنِيطَهُمْ)، وَفِي «مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ»: (فَإِيَّاكَ وَتَقْنِيطَ النَّاسِ وَإِهْلَاكَهُمْ). وَأَوْرَدَ الأَثَرَ البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٣١٤/١) ثُمَّ قَالَ: وَرُوِيَ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ: «اقْصُصْ يَوْمًا وَاتْرُكْ يَوْمًا لَا تُمِلَّ النَّاسَ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) يُنْظَرُ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠).

سَعِيدٍ المُعَدَّلُ، نَا الحُسَيْنُ[١] بْنُ القَاسِمِ الكَوْكَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ[٢] بْنُ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الجَاحِظَ يَقُولُ: «قَلِيلُ المَوْعِظَةِ مَعَ نَشَاطِ المَوْعُوظِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ وَافَقَ مِنَ الأَسْمَاعِ نَبْوَةً وَمِنَ القُلُوبِ مَلَالَةً»[٣].

١٤٠١ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: «لَا تُمِلُّوا النَّاسَ»[٤].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ مَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ صَدَقَةَ أَبُو عَلِيٍّ البَيِّعُ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٤٣/٥)، وَحَكَمَ عَلَيْهِ بِالجَهَالَةِ.

(٣) فِي سَنَدِهِ جَهَالَةٌ، بَيْدَ أَنَّ هَذَا القَوْلَ ثَابِتٌ عَنِ الجَاحِظِ، وَهُوَ فِي كِتَابِهِ «رِسَالَةٌ فِي نَفْيِ التَّشْبِيهِ» (ص٢٨٩) ضِمْنَ «رَسَائِلِ الجَاحِظِ» ط: الخَانِجِيِّ، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ.

(٤) الأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (٩٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي خَيْثَمَةَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٢٧/٩) بِرَقْمِ (٨٦٣٤)، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٢٥) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ، وَرَوَاهُ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١١٥)، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ كَمَا هُوَ عِنْدَ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٦١) كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٤٥٤/١) بِرَقْمِ (٩١٨)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.
وَهُوَ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ: (لَا تُمِلُّوا النَّاسَ فَيَمَلُّوا الذِّكْرَ).

﴿١٤٠٢﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ[٢] بْنَ الوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدَ البَيْرُوتِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «المُسْتَمِعُ أَسْرَعُ مَلَالًا مِنَ المُتَكَلِّمِ»[٣].

﴿١٤٠٣﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ السِّمْسَارُ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَبْهَرِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَأَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، نَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: «إِذَا طَالَ المَجْلِسُ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ»[٤].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٩)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٤) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «الحِلْيَةِ» (٤١٩/٣) بِرَقْمِ (٤٤٩٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ مَعْمَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٥٠/١) بِرَقْمِ (١١٣)، و(٧٩٩/٣) بِرَقْمِ (٧٠٧)، وَابْنُ سَمْعُونَ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٢٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٥/٥٥)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «القُصَّاصِ وَالمُذَكِّرِينَ» بِرَقْمِ (٢١٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بِهِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، وَالِدُهُ هُوَ أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، وَقَدْ وَقَعَ عِنْدَ ابْنِ الجَوْزِيِّ: (عُبَيْدُ اللهِ) بَدَلَ (عَبْدِ اللهِ)، وَرَوَاهُ مُشْرِقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَنِيفِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١٦) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الحُلْوَانِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَوَرَدَ عَنِ الأَعْمَشِ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «العِلَلِ» (٣٨٤/٢-٣٨٥) بِرَقْمِ (٢٧١٥) قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِذَا =

١٤٠٤ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ(٢)، نَا جَعْفَرُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الغَلَابِيِّ(٤)، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «مَا طَالَ مَجْلِسٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ»(٥).

١٤٠٥ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ(٦) بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الوَاثِقِ بِاللَّهِ، حَدَّثَنِي جَدِّي(٧)، نَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ(٨) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا

=

طَالَ المَجْلِسُ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ مَطْمَعٌ، وَسَيَأْتِي عِنْدَ المُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٤٠٤) مَوْقُوفًا أَيْضًا عَلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ. وَكَذَلِكَ جَاءَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٣١٣/٤) بِرَقْمِ (١٢٦٨)، بَيْدَ أَنَّ السَّنَدَ إِلَيْهِ لَا يَثْبُت.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨)، وَأَنَّ البَرْقَانِيَّ حَسَّنَ أَمْرَهُ، مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٤) هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨)، وَالمُصَنِّفُ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ سَمَاعَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥٦/١٥) مِنْ سُفْيَانَ بَيْدَ أَنَّ الذَّهَبِيَّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١٢٦١/٥) قَالَ: سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ. اهـ وَقَدْ يَرْوِي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِوَاسِطَةٍ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْم (٨).

(٥) صَحِيحٌ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَقَوْلُهُ: «**إِلَّا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ**» لِأَنَّهُ إِذَا مَلَّ النَّاسُ مِنْ طُولِ المَجْلِسِ تَثَاءَبُوا وَتَمَلْمَلُوا وَذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ. قَالَهُ الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى الكِتَابِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٨١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٢٥).

(٧) هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الوَاثِقِ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٢٦/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٧٧).

(٨) هُوَ البَغَوِيُّ الثِّقَةُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٢٥/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٩١).

سُلَيْمَانُ[١] بْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ البَصْرِيِّ، وَحَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ[٢]، نَا سُلَيْمَانُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ، إِمْلَاءً، نَا ابْنُ مَنِيعٍ[٤]، نَا سُلَيْمَانُ[٥] بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَتَيْنَا بِشْرَ[٦] بْنَ مَنْصُورٍ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ أَحَادِيثَ، فَقَالَ لَنَا: «حَسْبُكُمْ، فَمَا طَالَ مَجْلِسٌ إِلَّا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ»[٧].

١٤٠٦ أَنَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[٩] بْنُ

---

(١) صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٥٠) ذَكَرَهُ الحَافِظُ تَمْيِيزًا، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٤/١٠) بِرَقْمِ (٤٥٨١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥)، و(٢٥).

(٣) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ: مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الشَّهَادَةِ وَالسِّتْرِ وَالثِّقَةِ، وَكَانَ فِي الحَدِيثِ ثِقَةً جَمِيلَ الأَمْرِ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً يَشْهَدُ عِنْدَ الحُكَّامِ عَدْلًا مَقْبُولًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٠/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٠٣).

(٤) ابْنُ مَنِيعٍ هَذَا هُوَ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ المُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ نَفْسِهِ، وَهُوَ البَغَوِيُّ، وَكَذَا يُقَالُ لَهُ: ابْنُ مَنِيعٍ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٢٥/١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥١٩١)، وَهُوَ مَدَارُ الإِسْنَادِ هُنَا فِي هَذَا الأَثَرِ.

(٥) تَقَدَّمَ، وَهُوَ صَاحِبُ البَصْرِيِّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٦) هُوَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٥١/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٨).

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَقَدْ رَوَاهُ بِشْرٌ -أَيْضًا- مَوْقُوفًا عَلَى شَيْخِهِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ كَمَا رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ، يُنْظَرُ ذَلِكَ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٣١٣/٤) بِرَقْمِ (١٢٦٨).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[١] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «مِنَ المُحَدِّثِينَ مَنْ يُحْسِنُ أَنْ يَسْمَعَ وَيَسْتَمِعَ، وَيَتَّقِيَ الإِمْلَالَ بِبَعْضِ الإِقْلَالِ، وَيَزِيدَ إِذَا اسْتَمْلَى مِنَ العُيُونِ الِاسْتِزَادَةَ، وَيَدْرِيَ كَيْفَ يَفْصِلُ وَيَصِلُ، وَيَحْكِي وَيُشِيرُ، فَذَاكَ يُزَيِّنُ الأَدَبَ كَمَا يَتَزَيَّنُ بِالأَدَبِ»[٢].

خَتْمُ المَجْلِسِ بِالحِكَايَاتِ وَمُسْتَحْسَنِ النَّوَادِرِ وَالإِنْشَادَاتِ

١٤٠٧ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[٤] بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ بِحُلْوَانَ[٥] مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: أَنَا، وَقَالَ الآخَرُ: نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الغِطْرِيفِ قَالَ: حَدَّثَنِي، وَفِي

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٢) ذَكَرَهُ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَزِّ مَنْصُورُ بْنُ الحُسَيْنِ الرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ «نَثْرُ الدُّرِّ فِي المُحَاضَرَاتِ» (١٠٩/٣) ط: «دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الفُقَرَاءِ وَشَيْخُ البَلَدِ وَالمُفْتِي وَالمُحَدِّثُ وَالقَاضِي.

(٥) هِيَ حُلْوَانُ العِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالَ مِنْ «بَغْدَادَ». «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٢٩٠/٢)، وَ«الأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْمِ (١١١٥).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالحَافِظِ المُجَوِّدِ الرَّحَّالِ مُسْنِدِ وَقْتِهِ.

حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ، نَا عَلِيُّ[١] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيَا، نَا أَبُو هَمَّامٍ[٢]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٣] بْنُ حِمْيَرٍ، عَنِ النَّجِيبِ[٤] بْنِ السَّرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «رَوِّحُوا القُلُوبَ، وَابْتَغُوا لَهَا طُرَفَ الحِكْمَةِ، فَإِنَّهَا تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الأَبْدَانُ»[٥].

١٤٠٨ أَنَا [أَبُو][٦] الحَسَنِ عَلِيُّ[٧] بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، نَا أَبُو رَوْقٍ الهِزَّانِيُّ[٨]، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّدُوسِيُّ عَبْدُ اللَّهِ[٩] بْنُ الفَضْلِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَوْلِ ابْنِ السُّنِّيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَوْلِ ابْنِ المُنَادِي: لَمْ يَكُنْ بِالمَحْمُودِ.

(٢) هُوَ أَبُو هَمَّامٍ الوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧٨).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرِ بْنِ أُنَيْسٍ السَّلِيحِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧٤).

(٤) النَّجِيبُ بْنُ السَّرِيِّ، مَجْهُولٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَنْ عَلِيٍّ ﷺ مُرْسَلٌ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ أَبُو عَبْدِ الحَمِيدِ السَّلِيحِيُّ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥٠٩/٨-٥١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٤)، «المَرَاسِيلُ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤٥)، «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٢٥).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «العَقْلِ» بِرَقْمِ (٩٤) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ، وَالخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٧١٩)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٤٣٣/١) بِرَقْمِ (٦٥٩) مِنْ طَرِيقِ الهَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حِمْيَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦٨-٦٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الإِدْرِيسِيِّ عَنِ ابْنِ الغِطْرِيفِ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِمَا فِيهِ مِنْ جَهَالَةٍ وَانْقِطَاعٍ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ كُتُبِ الأَدَبِ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ بِدُونِ سَنَدٍ.

(٦) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ المَخْطُوطِ عَلَى النَّاسِخِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مُثْبَتًا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٩٧)، و(١٨٧)، و(٤٠٨)، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ المَوَاضِعِ، لِذَا أَثْبَتُّهُ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٨) هُوَ أَبُو رَوْقٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الهِزَّانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤).

(٩) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (عَبْدُ اللهِ)، وَوَقَفْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ ابْنِ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (١٩٩/٢)، وَابْنِ

وَيُعْرَفُ بِعَبُّويَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ(١)، يُحَدِّثُ عَنْ حَمَّادِ(٢) بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ قَسَامَةُ(٣) بْنُ زُهَيْرٍ: «رَوِّحُوا القُلُوبَ تَعِ الذِّكْرَ»(٤).

=

نَاصِرِ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ» (٣٢٢/٢)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ الأَلْبَابِ فِي الأَلْقَابِ» (١٦/٢) بِرَقْمِ (١٩١٤): (عُبَيْدُ اللهِ)؛ أَمَّا ابْنُ مَاكُولَا وَابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فَذَكَرَاهُ فِي (الخَرَزِيِّ)، وَأَمَّا ابْنُ حَجَرٍ فَذَكَرَهُ فِي (عَبُّويَهْ)، وَذَكَرَ ابْنُ مَاكُولَا أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ وَأَبُو رَوْقٍ الهِزَّانِيُّ، وَقَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ: رَوَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَعَنْهُ أَبُو رَوْقٍ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ ابْنُ مَاكُولَا: يُعْرَفُ بِـ(عَبُّوْيَه)، وَقَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ: لَقَبُهُ (عَبُّوَيْهْ) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فَقَالَ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الفَضْلِ بْنِ شَقِيقِ بْنِ مَنْجُوفٍ السَّدُوسِيُّ البَصْرِيُّ الخَرَزِيُّ. وَأَمَّا ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فَقَالَ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الفَضْلِ الخَرَزِيُّ، وَأَمَّا ابْنُ حَجَرٍ فَقَالَ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الفَضْلِ بْنِ شَقِيقٍ السَّدُوسِيُّ، وَثَلَاثَتُهُمْ -كَمَا تَقَدَّمَ- قَالُوا: إِنَّ لَقَبَهُ (عَبُّوَيْهْ).

لَكِنَّ ابْنَ النَّدِيمِ ذَكَرَهُ فِي «الفِهْرِسْتِ» (ص١٣٩) فَقَالَ: وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الفَضْلِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ مَنْجُوفٍ، وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ (غَنُّوَيْهْ) السَّدُوسِيُّ، أَخْبَارِيٌّ، مَاتَ بَعْدَ المِائَتَيْنِ، وَلَهُ مِنَ الكُتُبِ كِتَابُ «المَآثِرِ» وَ«الأَنْسَابُ فِي الأَيَّامِ»، فَذَكَرَ اسْمَهُ (عَبْدَ اللهِ)، وَلَقَبَهُ (غَنُّوَيْهْ)، وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ النَّدِيمِ هُوَ -أَيْضًا- عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بَاشَا فِي «هَدِيَّةِ العَارِفِينَ» (٤٣٨/١) بَيْدَ أَنَّهُ كَنَّاهُ أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَنَقَلَهُ عَنْهُمَا عُمَرُ كَحَّالَة فِي «مُعْجَمِ المُؤَلِّفِينَ» (١٠٢/٦).

(١) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ أَبُو سَعِيدٍ البَاهِلِيُّ الأَصْمَعِيُّ البَصْرِيُّ، صَدُوقٌ سُنِّيٌّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٢) ثِقَةٌ ثَبْتٌ فَقِيهٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٦).

(٣) هُوَ قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ المَازِنِيُّ البَصْرِيُّ، تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ. «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٦٠٢/٢٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٧٩).

(٤) هَذَا الأَثَرُ لَمْ يَسْمَعْهُ حَمَّادٌ مِنْ قَسَامَةَ، وَلَكِنْ سَمِعَهُ عَنْهُ بِوَاسِطَةِ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عِنْدَ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ مُسَدَّدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (١١٣/٦)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٢٢/١٣) بِرَقْمِ (٣١٠٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٤٤/١٩)، وَأَبُو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ فِي «أَخْبَارِ

=

١٤٠٩ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو ظَفَرَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُجَالِسُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُذَاكِرُهُمْ، فَإِذَا كَثُرَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ الحَدِيثُ قَالَ: «إِنَّ الأُذُنَ مَجَّاجَةٌ، وَإِنَّ لِلْقَلْبِ حَمْضَةً، أَلَا فَهَاتُوا مِنْ أَشْعَارِكُمْ وَأَحَادِيثِكُمْ»(١).

=

الشُّيُوخ وَأَخْلَاقِهِمْ» بِرَقْمِ (٣٤٦)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «العَقْلِ وَفَضْلِهِ» بِرَقْمِ (٩٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ فِي «الفَقِيهِ وَالمُتَفَقِّهِ» (٢/٢٢٠) بِرَقْمِ (٨٨٣) هَؤُلَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ يَرْوُونَهُ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ عَنْ قَسَامَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣/١٢٣) بِرَقْمِ (٣٤٠٨) مِنْ طَرِيقِ رَوْحٍ عَنْ عِمْرَانَ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ وَقَعَ عِنْدَهُ: (جَابِر) بَدَلَ (حُدَيْرٍ)، وَعِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ هُوَ السَّدُوسِيُّ البَصْرِيُّ ثِقَةٌ، فَالأَثَرُ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى قَسَامَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) رِجَالُ سَنَدِهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَقَوْلُ الحَافِظِ فِي أَبِي الظفَرِ: صَدُوقٌ. بَعِيدٌ جِدًّا، يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (٧٨٦). وَالأَثَرُ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ» (٢/١٣٨) بِرَقْمِ (٦٠٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ -وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ نَفْسُهُ- بِهِ، وَقَدْ جَاءَ مَوْقُوفًا عَلَى الزُّهْرِيِّ رَوَاهُ يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٦٣٥-٦٣٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ المُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٤١٠)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٦٩-٧٠)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (١/٤٣٢) بِرَقْمِ (٦٥٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٣٨١) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُّ يُحَدِّثُ ثُمَّ يَقُولُ:... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ وَابْنُ عَسَاكِرَ، أَمَّا يَعْقُوبُ وَكَذَا مَنْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ فَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ مَوْقُوفًا عَلَى الزُّهْرِيِّ، مِنْهُمُ: الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٣/٥١٥)، وَ«السِّيَرِ» (٥/٣٤١)، وَمُغَلْطَايُ فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٠/٣٥٣)، وَالبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الوَفِيَّةِ» (٢/٣٤٣)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٣/٢٧٦).

١٤١٠ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «هَاتُوا مِنْ أَشْعَارِكُمْ، هَاتُوا مِنْ حَدِيثِكُمْ، فَإِنَّ الأُذُنَ مَجَّةٌ، وَالقَلْبَ حَمِضٌ»(١).

١٤١١ نَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ(٢)، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُقْرِئِ، نَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ(٤)، نَا سُلَيْمَانُ(٥) بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، نَا يَحْيَى(٦) بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الكَلْبِيِّ(٧)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ(٨)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُرِئَ

(١) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٦٣٥-٦٣٦) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا بِرَقْمِ (١٤٠٩).

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةُ الأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٤) هُوَ الإِمَامُ المَعْرُوفُ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْنَدِ».

(٥) تَرْجَمَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤/١٣١) بِرَقْمِ (٥٧٠)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٥/١١٤٨) بِرَقْمِ (٢١٥)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٨/٢٨٠)، وَذَكَرَهُ ابْنُ قُطْلُوبُغَا فِي «الثِّقَاتِ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ» (٥/١٢١) بِرَقْمِ (٤٧٩٦)، وَقَالَ: قَالَ مَسْلَمَةُ: لَا بَأْسَ بِهِ.

(٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٠٦).

(٧) الكَلْبِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بِشْرٍ الكَلْبِيُّ أَبُو النَّضْرِ الكُوفِيُّ النَّسَّابَةُ المُفَسِّرُ، مُتَّهَمٌ بِالكَذِبِ وَرُمِيَ بِالرَّفْضِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٣٨).

(٨) هُوَ أَبُو صَالِحٍ بَاذَامُ -وَيُقَالُ: آخِرُهُ نُونٌ- مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ، ضَعِيفٌ يُرْسِلُ. قَالَ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ «التَّفْصِيلِ» -كَمَا فِي «فَتْحِ البَارِي» لِابْنِ رَجَبٍ-: وَلَا يَثْبُتُ لَهُ سَمَاعٌ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَقَالَ ابْنُ

عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قُرْآنٌ وَأُنْشِدَ شِعْرٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُرْآنٌ وَشِعْرٌ فِي مَجْلِسِكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»(١).

١٤١٢ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ العَطَّارُ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نَا العُتْبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، نَا أَبِي، عَنِ المُسَيَّبِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ يُنْشِدُهُ الشِّعْرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، القُرْآنُ أَمِ الشِّعْرُ؟ فَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرَةَ، هَذَا مَرَّةً، وَهَذَا مَرَّةً**»(٢).

١٤١٣ أَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ

=

حِبَّانَ: يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ. «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤١٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٠)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٩). «فتْحُ البَارِي» (٤٠٣/٢). وَبِمَا أَنَّ نُسَخَ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» اخْتَلَفَتْ فِي قَوْلِ الحَافِظِ: (ضَعِيفٌ يُدَلِّسُ) أَوْ (ضَعِيفٌ يُرْسِلُ) فَإِنَّ الإِرْسَالَ فِي حَقِّهِ أَلْيَقُ لَا سِيَّمَا وَلَمْ يَصِمْهُ أَحَدٌ مِنَ الأَئِمَّةِ بِالتَّدْلِيسِ.

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٣٥٣/٦) بِرَقْمِ (٦٠١٠)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٢٤/١٣) بِرَقْمِ (٣١٠٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «المُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ الشُّعَرَاءِ» (ص٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ.

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ كَالَّذِي قَبْلَهُ لِأَجْلِ المُسَيَّبِ بْنِ شَرِيكٍ، فَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ الأَئِمَّةُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ البُخَارِيِّ: سَكَتُوا عَنْهُ. يُنْظَرُ كَلَامُهُمْ فِيهِ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١١٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥٤٤).

شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً**»(١).

١٤١٤ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(٢)، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوْيَهْ، أَنَا الحُسَيْنُ(٤) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ(٥)، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بِشْرٍ - وَهُوَ: ابْنُ عُلَيَّةَ(٦)-، عَنْ أَيُّوبَ(٧)، عَنْ مُحَمَّدٍ(٨)، عَنْ كَثِيرِ(٩) بْنِ أَفْلَحَ، قَالَ: «آخِرُ مَجْلِسٍ جَالَسْنَا فِيهِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَنَاشَدْنَا فِيهِ الشِّعْرَ»(١٠).

---

(١) الحَدِيثُ عِنْدَ البُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦١٤٥) مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبٍ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٣) وَثَّقَهُ السَّمْعَانِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ خُرْمٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩) أَنَّهُ ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَأَنَّ لِتِلْمِيذِهِ حُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةً، وَأَنَّهُ رَوَى عَنْهُ كِتَابًا فِي «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ».

(٦) الثِّقَةُ الحَافِظُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠).

(٧) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ حُجَّةٌ مِنْ كِبَارِ الفُقَهَاءِ العُبَّادِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٠).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الإِمَامُ المَشْهُورُ.

(٩) هُوَ كَثِيرُ بْنُ أَفْلَحَ المَدَنِيُّ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (١٠٥/٢٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٣٦)، وَكَانَ أَحَدَ كُتَّابِ المَصَاحِفِ الَّتِي كَتَبَهَا عُثْمَانُ.

(١٠) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٩٤/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٥٦١)، وَأَحْمَدُ كَمَا فِي

١٤١٥ أَنَا أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ(١)، أَنَا أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الجُلُودِيُّ، أَنَا عَبْدُ السَّلَامِ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ، نَا مَيْمُونُ بْنُ الأَصْبَغِ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «الحِكَايَاتُ تَحُفُّ الجَنَّةَ»(٤).

١٤١٦ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ(٦)، نَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ

=

«العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢/٣٩٠-٣٩١) بِرَقْمِ (٢٧٤٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢١/٢٠١) بِرَقْمِ (٢١١٦٠) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ بِهِ، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا المُحَدِّثُ الأَثَرِيُّ وَصِيُّ اللهِ بْنُ مُحَمَّد عَبَّاسٍ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى كِتَابِ «العِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ».

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١).

(٢) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٣) هُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَهُوَ يَرْوِي عَنْهُ -أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيِّ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٣٢٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٨٩).

(٤) فِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ المَفْلُوجُ، ضَعَّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ تَمْتَامٍ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٣٧٢).

تَنْبِيهٌ: هُنَا بِلَفْظِ: (الحِكَايَاتُ تَحُفُّ الجَنَّةَ) بَيْدَ أَنَّ السَّخَاوِيَّ أَوْرَدَهُ عَنِ المُصَنِّفِ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (٣/٢٧٦) بِلَفْظِ: (الحِكَايَاتُ تَحُفُّ أَهْلَ الجَنَّةِ).

(٥) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١): كَانَ صَدُوقًا.

(٦) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى بَرْاذَعِ الحَمِيرِ وَعَمَلِهَا، وَإِلَى بَلْدَةٍ بِأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ. «الأَنْسَابُ» (٢/١٥٢) بِرَقْمِ (٤٣٧).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: الدَّوْرَقِيُّ، لِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ مَرْوَانَ المَالِكِيُّ القَاضِي، بِمِصْرَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٢] الحَرْبِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ[٣] بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَمَّادِ[٤] بْنِ زَيْدٍ يُحَدِّثُنَا بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ ثُمَّ قَالَ لَنَا: «خُذُوا فِي أَبْزَارِ الجَنَّةِ، فَحَدَّثَنَا بِالحِكَايَاتِ»[٥].

مَا سُنَّ فِي المَجْلِسِ عِنْدَ انْقِضَائِهِ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ وَالحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى آلَائِهِ

١٤١٧ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[٦]، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى عُمَرَ[٧] بْنِ بِشْرَانَ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ[٨] بْنُ إِسْمَاعِيلَ البِنْدَارُ، نَا أَبُو غَسَّانَ -يَعْنِي مَالِكَ[٩] بْنَ سَعْدٍ

---

(١) هُوَ الدِّينَوَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُجَالَسَةُ وَجَوَاهِرُ العِلْمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢١٤).

(٢) إِمَامٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٣) ثِقَةٌ إِمَامٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٦٠).

(٤) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ الأَزْدِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو إِسْمَاعِيلَ البَصْرِيُّ الضَّرِيرُ، مَاتَ سَنَةَ (١٧٩هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣٣٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٧).

(٥) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٠)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (٣٩١/١-٣٩٢) بِرَقْمِ (٨٦٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الحَدِيثِ رَقْمِ (١٩٤).

(٨) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٤)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٥/٢) بِرَقْمِ (٣٩٠).

(٩) هُوَ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ القَيْسِيُّ أَبُو غَسَّانَ البَصْرِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٧٩)، وَهُوَ ابْنُ أَخِي رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ. «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٤٤/٢٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٤١).

القَيْسِيَّ-، نَا رَوْحٌ[١]، نَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ؛ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾[٢] قَالَ: «مِنْ كُلِّ مَجْلِسٍ»[٣].

١٤١٨ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ[٦] بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ[٧]،.....

---

(١) هُوَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ العَلَاءِ القَيْسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٧٣).

(٢) [الطُّور، آيَة: ٤٨]، وَقَدْ وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (وَاذْكُرْ رَبَّكَ حِينَ تَقُومُ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، فَقَدْ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ عَلَى الصَّوَابِ كَمَا أَثْبَتُّ.

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٤)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْنَدًا إِلَى مُجَاهِدٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ. وَذَكَرَهُ البَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (١٣٤/٥) مَوْقُوفًا عَلَى عَطَاءٍ، وَفِي سَنَدِهِ إِلَيْهِ مَتْرُوكٌ، كَمَا أَبَانَ ذَلِكَ شَيْخُنَا المَدْخَلِيُّ فِي تَحْقِيقِهِ وَتَعْلِيقِهِ عَلَى كِتَابِ «النُّكَتِ عَلَى كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٦٧٦/٢) لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَخَتَمَ ابْنُ مُفْلِحٍ كِتَابَهُ «الآدَابَ الشَّرْعِيَّةَ» (٢٦٨/٤) بِقَوْلِهِ: «رُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِتَأْوِيلِ القُرْآنِ فِي قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور: ٤٨]، مِنْهُمْ مُجَاهِدٌ وَأَبُو الأَحْوَصِ وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ وَعَطَاءٌ قَالُوا: حِينَ تَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ تَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ...».

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) هُوَ الثِّقَةُ الحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) هُوَ الحُمَيْدِيُّ الإِمَامُ صَاحِبُ «المُسْنَدِ» عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَبُو بَكْرٍ، مِنْ أَجَلِّ أَصْحَابِ ابْنِ

قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ[(١)]: بَلَغَنِي عَنْ عَمْرٍو -يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ-، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «الأَوَّابُ: الحَفِيظُ الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ إِلَّا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ﷻ»[(٢)].

١٤١٩ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ وَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ**

=

عُيَيْنَةَ، كَانَ البُخَارِيُّ إِذَا وَجَدَ الحَدِيثَ عِنْدَهُ لَا يَعْدُوهُ إِلَى غَيْرِهِ. مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٣٤٠).

(١) هُوَ الإِمَامُ المَشْهُورُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، مَاتَ سَنَةَ (١٩٨هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣٨٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٢).

(٢) الأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨١٢/٢) لِلْفَسَوِيِّ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ، كَمَا سَاقَهُ المُصَنِّفُ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ يَرْوِيهِ سُفْيَانُ بَلَاغًا، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو دُونَ قَوْلِهِ: بَلَغَنِي، وَهَذَا عِنْدَ ابْنِ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (٣٨٥/١) بِرَقْمِ (١٠٩٠)، وَسُفْيَانُ مِنْ تَلَامِيذِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ المُبَارَكِ بِرَقْمِ (١٠٨٩) مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٣٠٧/٣-٣٠٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]: «الأَوَّابُ الَّذِي يَتَذَكَّرُ ذُنُوبَهُ فِي الخَلَاءِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى لَهَا».

فَهُوَ ثَابِتٌ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ قَاصِّ أَهْلِ مَكَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ» (٤٠٠/٣) بِرَقْمِ (٤٤١٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الأَشْعَثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ.

إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»(١).

---

(١) هَذَا الحَدِيثُ فِيهِ عِلَّةٌ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهَا، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ -وَهُوَ الأَعْوَرُ- مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٤٩٥/٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٣٤٣٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٥٣/٩) بِرَقْمِ (١٠١٥٧)، وَالعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٥٢٦/٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» (٨٧/١) بِرَقْمِ (٧٧)، وَابْنُ جُمَيْعٍ الصَّيْدَاوِيُّ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (ص٢٣٩)، وَتَمَّامٌ فِي «الفَوَائِدِ» (٢٧٠/٢) بِرَقْمِ (١٧١٥)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَاتِ الكَبِيرِ» (٣٨٥/١) بِرَقْمِ (٢٩٦)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٥٣٦/١-٥٣٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الكَبِيرِ» (١٨٢/١) كُلُّهُمْ -كَمَا تَقَدَّمَ- رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ بِهِ، وَقَدْ سَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَا: هَذَا خَطَأٌ، رَوَاهُ وُهَيْبٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْقُوفًا، وَهَذَا أَصَحُّ، وَسَأَلَ أَبَاهُ عَنِ الوَهْمِ مِمَّنْ هُوَ؟ فَقَالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُهَيْلٍ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ ابْنُ جُرَيْجٍ دَلَّسَ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، أَخَذَهُ مِنْ بَعْضِ الضُّعَفَاءِ، وَسَمِعْتُ أَبِي مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ: لَا أَعْلَمُ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سُهَيْلٍ أَحَدٌ إِلَّا مَا يَرْوِيهِ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ جُرَيْجٍ فِيهِ الخَبَرَ -أَيِ: التَّصْرِيحَ بِالسَّمَاعِ- فَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى؛ إِذْ لَمْ يَرْوِهِ أَصْحَابُ سُهَيْلٍ، لَا أَعْلَمُ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فَالإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللهُ جَعَلَ الصَّوَابَ -كَمَا تَرَى- هُوَ مَا رَوَاهُ وُهَيْبٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ. وَهَذَا كَذَلِكَ قَوْلُ الإِمَامِ أَحْمَدَ، فَقَدْ ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ الخِلَافَ كَمَا فِي «العِلَلِ» (٢٠٣/٨) بِرَقْمِ (١٥١٣)، وَقَالَ: قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَ بِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَفِيهِ وَهْمٌ، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ وُهَيْبٍ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ ابْنُ جُرَيْجٍ دَلَّسَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، أَخَذَهُ مِنْ بَعْضِ الضُّعَفَاءِ عَنْهُ. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَقِبَ ذَلِكَ: وَالقَوْلُ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ. وَقَدْ رَجَّحَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ وَقْفَهُ عَلَى عَوْنٍ كَذَلِكَ وَقَالَ: هَذَا أَوْلَى، فَإِنَّهُ لَا يُذْكَرُ لِمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ سَمَاعٌ مِنْ سُهَيْلٍ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٤/١٥)، وَ«مَعْرِفَةُ عُلُومِ

﴿١٤٢٠﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ(١) بْنُ شُجَاعٍ الصُّوفِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الجَهْمِ السِّمَّرِيُّ(٤)، نَا يَعْلَى(٥) بْنُ

=

الحَدِيثِ» (ص١٤١-١٤٢)، وَ«تَغْلِيقُ التَّعْلِيقِ» (٤٢٩/٥) لِابْنِ حَجَرٍ، وَ«أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (٤٥٨) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

بَيْدَ أَنَّ الحَدِيثَ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الكَلِمَاتِ فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

رَوَاهُ أَحْمَدُ (٧٧/٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (٩٧/٢-٩٨) (١٢٦٨)، وَ«عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٠٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٤١/٢) مِنْ طَرِيقِ خَلَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ. وَأَوْرَدَهُ شَيْخُنَا فِي «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٥٠٥/٢-٥٠٦) بِرَقْمِ (١٥٩٨)، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا خَلَّادَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَقَدْ وَثَّقَهُ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الجُنَيْدِ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٧٢/٣).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٦٠) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ.

(٤) السِّمَّرِيُّ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: بِكَسْرِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ المِيمِ المَفْتُوحَةِ آخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سِمَّرَ بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ كَسْكَرَ بَيْنَ وَاسِطٍ وَالبَصْرَةِ، وَالمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الجَهْمِ السِّمَّرِيُّ البَصْرِيُّ. «الأَنْسَابُ» (٢١٩/٧-٢٢٠) بِرَقْمِ (٢١٥٥)، وَكَذَا قَالَ يَاقُوتُ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» (٢٤٦/٣) فِي مَعْرِضِ كَلَامِهِ عَلَى (سَمَرٌ) بِالتَّحْرِيكِ.

(٥) هُوَ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٦).

عُبَيْدٍ، نَا الحَجَّاجُ[١] بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ[٢]، عَنْ رُفَيْعٍ أَبِي العَالِيَةِ[٣]، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَقُولُ كَلَامًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا خَلَا، قَالَ: «**هَذَا كَفَّارَةُ مَا يَكُونُ فِي المَجْلِسِ**»[٤].

---

(١) هُوَ الحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ الوَاسِطِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، وَقَالَ الحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٣٣): لَا بَأْسَ بِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ الوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤٩٢).

(٣) هُوَ رُفَيْعُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو العَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ، ثِقَةٌ كَثِيرُ الإِرْسَالِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٤).

(٤) سَنَدُهُ مُعَلٌّ كَمَا سَيَأْتِي، فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طُرُقٍ عَنِ الحَجَّاجِ بِهِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٤٢٠/٤)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٥٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٦٣/٩) بِرَقْمِ (١٠١٨٧)، وَ«عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٢٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٦٣/١٥-١٦٤) بِرَقْمِ (٢٩٩٣٧).

وَرَوَاهُ البَزَّارُ (٢٩٥/٩) بِرَقْمِ (٣٨٤٨)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٥٣٧/١) مِنْ طَرِيقِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٦٥/١٥) بِرَقْمِ (٢٩٩٣٩) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورٍ عَنْ فَضْلِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِيَادِ بْنِ الحُصَيْنِ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ مُرْسَلًا، وَقَدْ أَعَلَّ الأَئِمَّةُ المُتَّصِلَ بِالمُرْسَلِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ كَمَا فِي «العِلَلِ» (١٩٨/٣) بِرَقْمِ (١٩٩٩): حَدِيثُ مَنْصُورٍ أَشْبَهُ؛ لِأَنَّ حَدِيثَ أَبِي هَاشِمٍ رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، وَحَجَّاجٌ لَيْسَ بِالقَوِيِّ، وَكَذَلِكَ نَقَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بَعْدَ قَوْلِ وَالِدِهِ قَوْلَ أَبِي زُرْعَةَ: حَدِيثُ مَنْصُورٍ أَشْبَهُ، وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (٣١٠/٦-٣١١) ثُمَّ قَالَ: وَالمُرْسَلُ أَصَحُّ. وَأَوْرَدَ الحَدِيثَ شَيْخُنَا الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا =

﴿١٤٢١﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الفَقِيهُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، نَا أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ[٣]، نَا خَالِدُ[٤] بْنُ يَزِيدَ العُمَرِيُّ، نَا دَاوُدُ[٥] بْنُ قَيْسٍ الفَرَّاءُ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كَفَّارَةُ المَجْلِسِ أَلَّا تَبْرَحَ حَتَّى تَقُولَ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُبْ عَلَيَّ وَاغْفِرْ لِي، يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ لَغْطٍ كَانَتْ كَفَّارَتَهُ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ ذِكْرٍ كَانَتْ طَابَعًا عَلَيْهِ**»[٦].

=

الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (٣٩٥)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَخْرِيجِ الحَدِيثِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١٤١٩) أَنَّ الحَدِيثَ ثَابِتٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٣).

(٤) هُوَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ العُمَرِيُّ المَكِّيُّ أَبُو الوَلِيدِ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَذَّابٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ كَذَّابًا، أَتَيْتُهُ بِمَكَّةَ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، وَكَانَ ذَاهِبَ الحَدِيثِ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣/٣٦٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٣٠).

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١٧).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيِّ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢/٣٦٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢/١٣٩) بِرَقْمِ (١٥٨٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١/٥٢١-٥٢٢) بِرَقْمِ (١٤٥٨)، وَالمَقْدِسِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ فِي الدُّعَاءِ» بِرَقْمِ (١٠٨)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي (٢/١٣٩) بِرَقْمِ (١٥٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الأَهْوَازِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢/٣٦٥) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ القَعْنَبِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الفَرَّاءُ،

=

﴿١٤٢٢﴾ أَنَا الحَسَنُ(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ المُقْرِئُ، نَا أَبُو عَمْرٍو(٣) أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو الحِمْصِيُّ، نَا أَبِي(٤)، نَا عُمَرُ(٥) بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ أَبُو حَفْصٍ الدِّمَشْقِيُّ، نَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَكَانَ إِذَا

=

حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ... وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ، قَالَ العُقَيْلِيُّ عَقِبَهُ: وَهَذَا أَوْلَى، وَخَالِدٌ هَذَا يُحَدِّثُ بِالخَطَأِ وَيَحْكِي عَنِ الثِّقَاتِ مَا لَا أَصْلَ لَهُ.

وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٦٢/٩) بِرَقْمِ (١٠١٨٥) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ وَدَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِ نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ كَذَلِكَ النَّسَائِيُّ بِرَقْمِ (١٠١٨٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ يَرْفَعُهُ... وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ، قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الفَرَّاءُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ مِثْلَهُ. يَعْنِي أَنَّهُ حَدَّثَهُ بِهِ كَذَلِكَ مُرْسَلًا.

وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٥٣٧/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ الأُوَيْسِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ اللَّهَبِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) وَثَّقَهُ المُصَنِّفُ، وَتُكُلِّمَ فِيهِ لِأَمْرٍ، يُنْظَرُ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٠/٥) بِرَقْمِ (٢٠٧٤) فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الأَخْيَلِ السُّلَفِيُّ، مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، وَاسْمُ أَبِي الأَخْيَلِ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، وَيُكْنَى أَحْمَدُ أَبَا عَمْرٍو، وَرَدَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِيهِ أَحَادِيثَ غَرَائِبَ كَتَبَهَا عَنْهُ الحُفَّاظُ. ثُمَّ خَتَمَ تَرْجَمَتَهُ بِقَوْلِهِ: حَدَّثَنِي الأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ قَالَ: عُثْمَانُ وَأَحْمَدُ ابْنَا خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَفِيِّ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، ثِقَتَانِ وَأَبُوهُمَا ضَعِيفٌ.

(٤) هُوَ خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الحِمْصِيُّ، ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ وَلَدِهِ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٥) مَتْرُوكٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٢٠٥/٣) بِرَقْمِ (٦١٤٣).

حَدَّثَ فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ أَحْيِنَا صَادِقِينَ، وَأَمِتْنَا صَادِقِينَ، وَابْعَثْنَا صَادِقِينَ، وَاجْزِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ كَمَا تَجْزِي عِبَادَكَ الصَّادِقِينَ».

١٤٢٣ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الطَّبَرِيُّ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يَحْيَى النَّدِيمُ، نَا الفَضْلُ(٤) بْنُ الحُبَابِ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا إِلَى يُونُسَ مَضَتْ فِي مَجْلِسِهِ مَدَائِحُ وَمَثَالِبُ وَمَرَاثِي وَغَزَلٌ، وَكَانَ إِذَا فَرَغَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ لَأُلْقِيَنَّ عَلَى مَا مَضَى الدَّامِغَاتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ للَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»(٦).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧).

(٢) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ المَتُّوثِيُّ البَزَّازُ، يُعْرَفُ بِابْنِ حَبَابَةَ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٨/١٢) بِرَقْمِ (٥٤٩٣)، وَتَقَدَّمَ كَذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٥).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّدِيمُ أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِالصُّولِي، نَادَمَ جَمَاعَةً مِنَ الخُلَفَاءِ وَكَانَ أَحَدَ العُلَمَاءِ بِفُنُونِ الأَدَبِ، حَسَنَ المَعْرِفَةِ بِأَخْبَارِ المُلُوكِ وَأَيَّامِ الخُلَفَاءِ وَمَآثِرِ الأَشْرَافِ وَطَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣٤)، «السِّيَرُ» (٣٠١/١٥) بِرَقْمِ (١٤٢).

(٤) ثِقَةٌ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣٥٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧١٧).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الجُمَحِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ، يُنْظَرُ مَا قِيلَ عَنْهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

(٦) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٧٦)، وَوَقَعَ عِنْدَهُ: (جَلَسْنَا إِلَى يُونُسَ عَنِ ابْنِ عُبَيْدٍ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ (عَنْ) مُقْحَمَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

المُعَارَضَةُ بِالمَجْلِسِ المَكْتُوبِ وَإِتْقَانُهُ وَإِصْلَاحُ مَا أَفْسَدَ مِنْهُ زَيْغُ القَلَمِ وَطُغْيَانُهُ

﴿١٤٢٤﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، نَا دُحَيْمٌ(٤)، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ يَحْيَى المَعَافِرِيُّ -هَذَا مِصْرِيٌّ-، عَنْ نَافِعِ(٦) بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُقَيْلِ(٧) بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٨)، عَنِ ابْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً ثَبْتًا حَسَنَ الأَخْلَاقِ تَامَّ المُرُوءَةِ ظَاهِرَ الدِّيَانَةِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٧٥)، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو سَعِيدٍ، لَقَبُهُ دُحَيْمٌ، ثِقَةٌ حَافِظٌ مُتْقِنٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨١٧)، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ المَعَافِرِيِّ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٩٩/١٦) بِرَقْمِ (٣٦٥٥).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى المَعَافِرِيُّ، وَيُقَالُ: الكَلَاعِيُّ، أَبُو يَحْيَى المِصْرِيُّ المَعْرُوفُ بِالبُرُلُّسِيِّ، نِسْبَةً إِلَى البُرُلُّسِ قَرْيَةٍ مِنْ سَوَاحِلِ «مِصْرَ»، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٩٩/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٥٥)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٢٧).

(٦) هُوَ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ الكَلَاعِيُّ أَبُو يَزِيدَ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٣٤).

(٧) هُوَ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عُقَيْلٍ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٩٩).

(٨) هُوَ الإِمَامُ الشَّهِيرُ المَعْرُوفُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الزُّهْرِيُّ.

سُلَيْمَانَ[١] بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ جَدِّهِ[٢] زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: «كُنْتُ أَكْتُبُ الوَحْيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَشْتَدُّ نَفَسُهُ وَيَعْرَقُ عَرَقًا مِثْلَ الجُمَانِ ثُمَّ يُسَرَّى عَنْهُ، فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ، فَمَا أَفْرُغُ حَتَّى يَثْقُلَ، وَإِذَا فَرَغْتُ قَالَ: «اقْرَأْهُ» فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقْطٌ أَقَامَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ بِهِ»[٣].

١٤٢٥ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى، نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى -هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ-، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مِجْلَزٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِكِتَابِي الَّذِي

---

(١) ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدٍ هُوَ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٤١)، وَقَدْ جَاءَ مُسَمًّى فِي بَعْضِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الحَدِيثِ.
وَأَمَّا أَبُوهُ سُلَيْمَانُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ عَنْهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُولٌ. اهـ وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ المُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الحَدِيثِ.

(٢) كَذَا هُوَ عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي المَخْطُوطِ: (ابن سُلَيْمَانُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَدِّهِ)، وَالَّذِي فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ لِهَذَا الحَدِيثِ: (ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ) فَيَكُونُ سَقَطَ مِنْهُ (عَنْ أَبِيهِ)، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣٧٧/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ -دُحَيْمٍ- بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٤٢/٥) بِرَقْمِ (٤٨٨٨) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرٍ الفِرْيَابِيِّ عَنْ دُحَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ بِرَقْمِ (٤٨٨٩)، وَكَذَا فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٥٤٤/٢) بِرَقْمِ (١٩٣٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ خَالِي عَبْدِ الحَمِيدِ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ بِهِ، وَفِيهِ عِنْدَهُمَا اخْتِلَافٌ يَسِيرٌ فِي اللَّفْظِ. وَلِمَعْرِفَةِ ثِقَلِ الوَحْيِ عَلَيْهِ ﷺ يُنْظَرُ: «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٢٨٣٢).

كَتَبْتُهُ عَنْهُ فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: «هَذَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ»(١).

١٤٢٦ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، أَنَا ابْنُ خَمِيرُوْيَهْ، أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ، نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَتَاهُ بِكُتُبِهِ الَّتِي كَتَبَهَا عَنْهُ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ: «هَذِهِ سَمِعْتُهَا مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ»(٢).

١٤٢٧ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ(٣)، أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، وَمُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ، وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ، قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللهِ(٦) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٢٢/٩) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «العِلْمِ» بِرَقْمِ (١٥٤)، و(١٣٧)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٦٣/٩) بِرَقْمِ (٢٦٩٦٢)، وَالفَسَوِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٦/٢)، وَالحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ المَهَرَةِ» (٢٤٦/١) بِرَقْمِ (٣٦٩)، وَ«المَطَالِبِ العَالِيَةِ» (٦٢٥/١٢) بِرَقْمِ (٣٠٣٩)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٩٩) بِتَحْقِيقِي، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «المَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الكُبْرَى» (٢٤٣/٢) بِرَقْمِ (٧٧١)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٤٢٦)، وَ«الكِفَايَةِ» (ص٢٧٥)، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «الجَامِعِ» (٣١٣/١) بِرَقْمِ (٤٠٣) بِطُرُقٍ عَنْ عُمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) صَحِيحٌ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَبْلُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ، وَهُوَ ابْنُ شَاذَانَ المُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٣١٢)، وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ الدَّوْرَقِيُّ، يُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ هُوَ أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠)، وَأَنَّهُ شَيْخٌ نَبِيلٌ ثِقَةٌ، وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (عَبْدُ اللهِ).

السُّكَّرِيُّ، نَا أَبُو يَعْلَى المِنْقَرِيُّ(١)، نَا الأَصْمَعِيُّ(٢)، نَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ(٣)، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: قَدْ كَتَبُوا عِلْمَكَ، فَقَالَ: «كَتَبُوا؟ فَقِيلَ لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ نَافِعٌ: فَلْيَأْتُوا بِهِ حَتَّى أُقَوِّمَهُ»(٤).

١٤٢٨ أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ النَّجَّارُ، أَنَا عُثْمَانُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازُ، نَا هَيْثَمُ(٧) بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا مَحْمُودُ(٨) بْنُ غَيْلَانَ، نَا وَكِيعٌ، قَالَ: «رَأَيْتُ زَائِدَةَ(٩) يَعْرِضُ كُتُبَهُ عَلَى سُفْيَانَ»(١٠).

---

(١) أَبُو يَعْلَى المِنْقَرِيُّ هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ خَلَّادٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠).

(٢) هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الأَصْمَعِيُّ البَصْرِيُّ، صَدُوقٌ سُنِّيٌّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٣) هُوَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ القَارِئُ المَدَنِيُّ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ، أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ -كَمَا هُوَ هُنَا- صَدُوقٌ ثَبْتٌ فِي القِرَاءَةِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٢٧).

(٤) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٧/٦١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ المُخَلِّصِ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً، مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٨٥) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً سَتِيرًا كَثِيرَ الكُتُبِ جَمِيلَ المَذْهَبِ وَالأَمْرِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٩) هُوَ الإِمَامُ أَبُو الصَّلْتِ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ الكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ) مُرَابِطًا بِأَرْضِ الرُّومِ وَكَانَ قَدْ شَاخَ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (٣١٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٦).

(١٠) صَحِيحٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٢٣٣/٢) عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ =

١٤٢٩ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ، أَنَا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ(٢)، نَا يَعْقُوبُ(٣)، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي الحُمَيْدِيَّ-: «كَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِحَدِيثِ الخَضِرِ، فَنَكْتُبُ بَعْضَهُ وَيَذْهَبُ عَلَيْنَا بَعْضُهُ، ثُمَّ يُحَدِّثُنَا بِهِ فَنَكْتُبُ مَا سَقَطَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا تَمَّ كَلَّمْنَاهُ فِيهِ فَحَدَّثَنَا بِهِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ فِي الكِتَابِ»(٤).

مَا قِيلَ فِي فَوَاتِ المَجْلِسِ وَالإِعَادَةِ وَالاِعْتِيَاضِ مَنْ تَعَذَّرَ اسْتِدْرَاكُهُ بِالإِجَازَةِ

* قَدْ جَرَتِ العَادَةُ فِي الحَدِيثِ بِكَرَاهَةِ تَكْرِيرِ مَاضِيهِ، وَاسْتِثْقَالِ الإِعَادَةِ لِفَائِتِهِ وَمُنْقَضِيهِ، حَتَّى قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ يُخَاطِبُ أَحَدَ الثُّقَلَاءِ:

١٤٣٠ فِيمَا أَنْشَدَنِي عَلِيُّ [بْنُ](٥) أَبِي عَلِيٍّ قَالَ:.....

=

زَائِدَةَ يَعْرِضُ كُتُبَهُ عَلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى رَجُلٍ فِي المَجْلِسِ فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تَعْرِضُ كُتُبَكَ عَلَى الجَهَابِذَةِ كَمَا نَعْرِضُ؟».

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، و(١١١).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، و(١١١).

(٣) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ الثِّقَةُ الحَافِظُ صَاحِبُ كِتَابِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» المُتَقَدِّمُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، و(١١١).

(٤) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ الفَسَوِيِّ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٩٩/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الحُمَيْدِيِّ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «أَخْبَارِ المَكِّيِّينَ» بِرَقْمِ (٤٣٧)، وَ«التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (٢٨٤/١-٢٨٥) بِرَقْمِ (٩٩٩).

(٥) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ هُوَ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ =

أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنْشَدَنَا نَفْطَوَيْهِ مِنْ أَبْيَاتٍ:

خَـــلِّ عَنَّـــا فَإِنَّمَـــا أَنْـــتَ فِينَـــا ... وَاوُ عَمْـرٍو أَوْ كَالحَـدِيثِ المُعَـادِ[٢]

وَالمَحْفُوظُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ:

١٤٣١ مَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نَا ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: «نَقْلُ الصَّخْرِ أَهْوَنُ مِنْ إِعَادَةِ الحَدِيثِ»[٣].

١٤٣٢ وأنا ابْنُ رِزْقٍ -أَيْضًا-، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ، نَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «إِعَادَةُ الحَدِيثِ أَشَدُّ مِنْ نَقْلِ الصَّخْرِ»[٤]. قَالَ[٥]: وَقَالَ قَتَادَةُ: «إِذَا

=

الأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢).

(٢) هَذَا البَيْتُ مَذْكُورٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الأَدَبِ، مِنْ ذَلِكَ: «الأَمَالِي» (١٠٧/٢) لِلْقَالِي، وَ«المَثَلُ السَّائِرُ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ» (٢٥١/٣) لِابْنِ الأَثِيرِ.

(٣) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْم (٣٤١)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) رِجَالُ سَنَدِهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى النَّقَّاشِ فَإِنَّهُ تَالِفٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَلَكِنَّهُ مُتَابَعٌ، وَالأَثَرُ ثَابِتٌ إِلَى الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٣٤١)، وَنَحْوُهُ بِرَقْمِ (١٤٣١).

(٥) أَيْ: قَالَ مَعْمَرٌ، وَسَيَأْتِي.

أَعَدْتَ الحَدِيثَ ذَهَبَ نُورُهُ، وَمَا قُلْتُ لِأَحَدٍ: أَعِدْ عَلَيَّ»(١).

فَيَنْبَغِي لِمَنْ أَرَادَ سَمَاعَ الإِمْلَاءِ البُكُورُ؛ خَوْفًا مِنْ فَوَاتِ المَجْلِسِ بِتَأْخِيرِ الحُضُورِ، وَأَنْ يَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ إِعَادَتُهُ مِنْ قِبَلِ شَيْخٍ لَعَلَّ التَّمَنُّعَ عَادَتُهُ، مُسْتَعْمِلًا فِي فِعْلِهِ مَا يَأْثِرُهُ الرَّاوُونَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَجَمَاعَةٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُمَا؛ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمَا.

١٤٣٣ أَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(٢)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ العَدْلُ، أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ المُنْكَدِرِيُّ، نَا يَحْيَى(٥) بْنُ عَبْدَكَ القَزْوِينِيُّ، نَا حَسَّانُ(٦) -يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ-، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «تَمَنَّعْ فَإِنَّهُ أَنْفَقُ لَكَ»(٧).

---

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٠١٣)، وَبِرَقْمِ (١٠١٤)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠٥) مَعَ قَوْلِ الحَاكِمِ: لَهُ أَفْرَادٌ وَعَجَائِبُ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: إِنَّ الحَاكِمَ يُضَعِّفُهُ بِذَلِكَ. بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ كَمَا سَيَأْتِي.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٢٦).

(٦) هُوَ حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ البَصْرِيُّ، حَسَنُ الحَدِيثِ.

(٧) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٦٥)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٠٨/٨)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٢) بِطُرُقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدَكَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَقَدْ حَسَّنْتُهُ كَذَلِكَ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ».

١٤٣٤ وَأَنَا البَرْقَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوْيَهْ، أَنَا الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَوْمًا حَدِيثًا فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَعَدْتُهُ الحَدِيثَ فَقَالَ: «مَا كُلُّ سَاعَةٍ أَحْلِبُ فَأَشْرَبُ»(١).

١٤٣٥ أَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُكَيْرٍ، أَنَا القَاضِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ(٣) بْنُ الحُسَيْنِ الهَمَذَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ الحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ، نَا جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ العَبْدِيُّ، نَا الهَيْثَمُ(٦) بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: «أَتَى رَقَبَةُ(٧) بْنُ مَسْقَلَةَ الأَعْمَشَ وَهُوَ مُعَلِّقٌ نَعْلَهُ فِي إِصْبَعِهِ، فَقَالَ:

---

(١) صَحِيحٌ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٩٧٧).

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا، وَسَمَاعَاتُهُ كُلُّهَا بِخَطِّ أَبِيهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩٠٥).

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي تَرْجَمَةِ جَدِّهِ مِنَ «الثِّقَاتِ» (١٣٦/٩)، وَقَالَ: إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي مَوَاضِعَ مِنَ «الكَامِلِ»، مِنْهَا (١١٢/٣).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (١٣٦/٩)، وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، يَرْوِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَالعِرَاقِيِّينَ، حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ ابْنِهِ أَحْمَدُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ وَغَيْرُهُ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ أَوْ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ.

(٦) كَذَّبَهُ جَمَاعَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٧) هُوَ رَقَبَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ -وَيُقَالُ بِالصَّادِ- العَبْدِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٦٥).

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ رَحِمَكَ اللَّهُ، قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كُنْتُ السَّاعَةَ فِي دَارِ العَطَّارِ فَأَطْرَفَنِي رَجُلٌ عَنْكَ حَدِيثًا، فَاسْتَخَفَّنِي ذَاكَ حَتَّى أَتَيْتُكَ حَافِيًا مُعَلِّقًا نَعْلِي فِي إِصْبَعِي، فَقَالَ: لَا تَشَمَّهُ بِأَنْفِكَ اليَوْمَ، فَارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ، فَضَحِكَ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَغَافَلْ لَنَا هَذِهِ المَرَّةَ، قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَ نَفْسِي الغَفْلَةَ، قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ فِي ذَلِكَ أَجْرًا، قَالَ: مَا كُلُّ الأَجْرِ أُطِيقُ، قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ لَشَرِسُ الخَلِيقَةِ، دَائِمُ القُطُوبِ، مُكْفَهِرُّ الوَجْهِ، مُسْتَخِفٌّ بِحَقِّ الزُّورِ، كَأَنَّمَا تَسْعِطُ الخَرْدَلَ إِذَا سُئِلْتَ الحِكْمَةَ، قَالَ: «لَسْنَا مِنَ السَّجَّاعِينَ فِي شَيْءٍ، فَالْحَقْ بِأَهْلِكَ»[(١)].

١٤٣٦ أَخْبَرَنِي عُمَرُ[(٢)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الفَقِيهُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ عُثْمَانَ الدَّقَّاقُ، أَنَّ عِيسَى[(٤)] بْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ الهَاشِمِيَّ، أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ خَلَفِ بْنِ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَعَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً.

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى أَبُو القَاسِمِ الدَّقَّاقُ المَعْرُوفُ بِابْنِ جَنِيقَا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ، وَكَانَ صَحِيحَ الكِتَابِ كَثِيرَ السَّمَاعِ ثَبْتَ الرِّوَايَةِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٦)، وَأَنَّهُ كَانَ ثِقَةً تَنْبًا حَسَنَ الأَخْلَاقِ جَمِيلَ المَذْهَبِ، قَالَ: مَكَثْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَشْتَهِي أَنْ أُشَارِكَ العَامَّةَ فِي أَكْلِ هَرِيسَةِ السُّوقِ فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ لِأَجْلِ البُكُورِ إِلَى سَمَاعِ الحَدِيثِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: كَانَ أَخْبَارِيًّا مُصَنِّفًا حَسَنَ التَّأْلِيفِ.

المَرْزُبَانِ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ(١)، عَنِ ابْنِ الحَسَنِ المَدَائِنِيُّ(٢)، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الأَعْمَشِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اكْتَرَيْتُ حِمَارًا بِنِصْفِ دِرْهَمٍ وَأَتَيْتُكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «اكْتَرْ بِالنِّصْفِ الآخَرِ وَارْجِعْ»(٣).

١٤٣٧ أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ الآبَنْدُونِيَّ(٥)، يَقُولُ: قُرِئَ عَلَى حَاجِبِ(٦) بْنِ أَرْكِينَ، .....

---

(١) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي أُسَامَةَ صَاحِبُ «المُسْنَدِ».

(٢) هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ المَدَائِنِيُّ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَهُوَ صَاحِبُ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ، ثِقَةٌ، وَكَانَ عَالِمًا بِأَيَّامِ النَّاسِ وَأَخْبَارِ العَرَبِ وَأَنْسَابِهِمْ، عَالِمًا بِالفُتُوحِ وَالمَغَازِي وَرِوَايَةِ الشِّعْرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٦/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٩١)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦٣٨/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩١).

(٣) الأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ المَرْزُبَانِ فِي «ذَمِّ الثُّقَلَاءِ» (ص٥٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي الأَنْصَارِيُّ المَعْرُوفُ بِقَاضِي المَارِسْتَانِ فِي «مَشْيَخَتِهِ» بِرَقْمِ (٣٢٤)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ عَنِ الحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ -وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى الأَعْمَشِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) هُوَ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ الجُرْجَانِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالآبَنْدُونِيِّ، نِسْبَةً إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى جُرْجَانَ، وَهِيَ الآبَنْدُونُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا، وَلَهُ كُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ وَجُمُوعٌ مُدَوَّنَةٌ، وَنَقَلَ فِيهِ قَوْلَ البَرْقَانِيِّ: كَانَ سَيِّدًا فِي المُحَدِّثِينَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٦٨)، «الأَنْسَابُ» (٦٤/١) بِرَقْمِ (٤).

(٦) هُوَ حَاجِبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَرْكِينَ أَبُو العَبَّاسِ الفَرْغَانِيُّ الضَّرِيرُ، قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَنَقَلَ السَّهْمِيُّ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ قَوْلَهُ فِيهِ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩١/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢١)،
=

سَمِعْتُ إِسْحَاقَ[١] بْنَ سَيَّارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ[٢]، يَقُولُ: سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ مِغْوَلٍ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: «أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، قَالَ: فَأَمَّا مِسْعَرٌ[٣] فَكَانَ لَأَنْ يُقْلَعَ ضِرْسُهُ -أَوْ كَمَا قَالَ- أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ عِنْدَهُ عَشَرَةً قَطُّ، كَانُوا يَكُونُونَ سِتَّةً سَبْعَةً»[٤].

١٤٣٨ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ الحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ الحُوَيْزِيُّ[٧]، نَا أَحْمَدُ[٨] بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ،.....

=

«مَوْسُوعَةُ أَقْوَالِ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي رِجَالِ الحَدِيثِ وَعِلَلِهِ» (١٧٩/١) بِرَقْمِ (٨٢٥).

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٢٣/٢) بِرَقْمِ (٧٧٠)، وَ«السِّيَرِ» (٥٩٥/١٣) بِرَقْمِ (١١١).

(٢) هُوَ قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ السَّوَائِيُّ، صَدُوقٌ رُبَّمَا خَالَفَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٤٨).

(٣) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي المَخْطُوطِ إِلَّا لِمَنْ تَأَمَّلَ ذَلِكَ، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُنَا هُوَ كَذَلِكَ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ».

(٤) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨١٦) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ مُهَذَّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَوْصِلِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَيَّارٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتُ الإِسْنَادِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٩)، وَأَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، وَأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدُوسٍ الجَصَّاصَ قَالَ: كُنَّا نُسَمِّيهِ جِرَابَ الكَذِبِ.

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الإِكْمَالِ» (٢٤٧/٢)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» (٣١١/٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى الأَهْوَازِيِّ، وَعَلَى هَذَا فَهُوَ فِي عِدَادِ المَجَاهِيلِ.

(٧) الحُوَيْزِيُّ: بِضَمِّ الحَاءِ وَفَتْحِ الوَاوِ وَسُكُونِ اليَاءِ وَآخِرُهَا الزَّايُ ثُمَّ يَاءٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الحُوَيْزَةِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بِنَوَاحِي البَصْرَةِ فِي وَسَطِ طَرِيقِ الأَهْوَازِ. «الأَنْسَابُ» (٣١١/٤) بِرَقْمِ (١٢٦٥)، «لُبُّ اللُّبَابِ» (٤٠٢/١)، وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ البُلْدَانِ» (٣٢٦/٢).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ

نَا عُمَرُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا نُوحُ(٢) بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ، قَالَ: «تَلْتَمِسُ السَّمَاءَ قَبْلَ ذَلِكَ» قَالَ: إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ، فَقَالَ: «هُوَ المَوْتُ الأَحْمَرُ فِي جَوَالِيقَ(٣) سُودٍ»(٤).

١٤٣٩ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَبِي الحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٦) بْنُ عُمَرَ المِصْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ أَبُو سَعِيدٍ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الخَيَّاطُ(٨)،

=

عَنْهُ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ يَأْتِي بِالمُعْضِلَاتِ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالخَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ.

(١) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٢) هُوَ نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ القُومَسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٦٩).

(٣) جَوَالِيقُ: جَمْعُ جِوَالِقَ، بِكَسْرِ الجِيمِ وَاللَّامِ، وَبِضَمِّ الجِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ، وِعَاءٌ مِنَ الأَوْعِيَةِ - وَعِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: الجَوَالِقَات-، لَكِنِ العَرَبُ -قَالَ سِيبَوَيْهِ-: لَمْ يَقُولُوا: جَوَالِقَاتٌ، وَإِنَّمَا قَالُوا فِي الجَمْعِ: جِوَالِقُ وَجَوَالِيقُ، وَرُبَّمَا جَوَّزَ «الجَوَالِقَاتِ» غَيْرُ سِيبَوَيْهِ. «لِسَانُ العَرَبِ» (٤٤٨/١) مَادَّةُ (جَلَقَ)، «القَامُوسُ المُحِيطُ» (ص٨٧٢).

(٤) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي هِشَامٍ الرِّفَاعِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ بِهِ، وَالرِّفَاعِيُّ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨١) مَعَ قَوْلِ الإِمَامِ البُخَارِيِّ: رَأَيْتُهُمْ مُجْمِعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦٣) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ مُسْنِدُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ.

(٧) هُوَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٦٣).

(٨) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ البَصْرِيُّ نَزِيلُ «بَغْدَادَ»، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٤)، وَقَدْ سَمَّاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٦٢).

نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ فَاتَهُ إِسْنَادُ حَدِيثٍ، فَقَالَ: إِسْنَادُهُ؟ فَقَالَ: «قَدْ بَلَغَتْكَ حِكْمَتُهُ، وَلَزِمَتْكَ حُجَّتُهُ، وَلَمْ يُحَدِّثْهُ»(١).

١٤٤٠ أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ جَعْفَرُ(٢) بْنُ بَابِي(٣) الجِيلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ المُقْرِئِ(٤) بِأَصْبَهَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(٥) بْنَ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ الرَّمْلِيَّ، يَقُولُ:

---

(١) الأَثَرُ ثَابِتٌ إِلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي «المُعْجَمِ» (١٠٧٥/٣) بِرَقْمِ (٢٣١٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ المُصَنِّفُ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ فِي «اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلَ» بِرَقْمِ (١٣٢) فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، ثَنَا الغَلَابِيُّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُيَيْنَةَ... وَذَكَرَهُ، وَسَنَدُهُ إِلَى الغَلَابِيِّ جَيِّدٌ، وَالغَلَابِيُّ هُوَ المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، سَمِعَ مِنَ ابْنِ عُيَيْنَةَ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (١٢٦١/٥) بِرَقْمِ (٥٣٦) عِلْمًا أَنَّهُ يَرْوِي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِوَاسِطَةِ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨)، وَقَدْ يَكُونُ المُفَضَّلُ سَمِعَهُ مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ، لَا سِيَّمَا وَأَنَّهُ جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ الأَزْهَرِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٧/٨) أَنَّهُ رَوَى عَنِ المُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ الغَلَابِيِّ عَنْ أَبِيهِ «تَارِيخَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ».

(٢) قَالَ عَنْهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥٨/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٦٨٠): كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا دَيِّنًا عَالِمًا، وَكَانَ يَقْدَمُ فِي الأَوْقَاتِ إِلَى «بَغْدَادَ» فَسَمِعْنَا مِنْهُ فِي «جَامِعِ المَدِينَةِ».

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (بَابِي)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «المُنْتَظَمِ» (١٧٨/١٥) لِابْنِ الجَوْزِيِّ، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥٨/٨): (بَايِ)، وَفِي نُسْخَةٍ: (بَابَا)، قَالَ عَنْهُ الدُّكْتُورُ بَشَّار عَوَّاد: إِنَّ ذَلِكَ مُحَرَّفٌ، أَيْ (بَابَا)، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٥٢٩): (بَايِ).

(٤) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٥) وَصَفَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠٢/٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٦٦٧/٧) بِالحَافِظِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٦١/١٥): الحَافِظُ النَّاقِدُ مُحَدِّثُ الرَّمْلَةِ.

سَمِعْتُ الحَارِثَ[١] بْنَ أَبِي أُسَامَةَ يَقُولُ: «كَانَ يَزِيدُ[٢] بْنُ هَارُونَ إِذَا جَاءَهُ مَنْ فَاتَهُ المَجْلِسُ قَالَ: يَا غُلَامُ، نَاوِلْهُ المِنْدِيلَ»[٣].

١٤٤١ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ، بِهَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَّادٍ الأَهْوَازِيُّ، بِهَا، نَا أَحْمَدُ -يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيَّ-، نَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَارُونَ الحَمَّالِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَفَاتَهُ المَجْلِسُ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ[٤] بِهِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا فُلَانٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَنْ غَابَ خَابَ، وَأَكَلَ نَصِيبَهُ الأَصْحَابُ»[٥].

١٤٤٢ أَخْبَرَنِي هِلَالُ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ الحَفَّارُ، أَنَا عُمَرُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) هُوَ الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ المَعْرُوفُ بِالحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْنَدِ»، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

(٢) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الوَاسِطِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٠٦هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ» (١/٤٥٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٩).

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الذَّهَبِيُّ مُسْنَدًا فِي «السِّيَرِ» (٩/٣٧١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّانِي عَنِ ابْنِ المُقْرِئِ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ السَّمْعَانِيِّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٣-٨٤).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: «يُحَدِّثَ» بَدَلَ «يُحَدِّثَهُ».

(٥) يُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٣٧) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الشَّيْخُ الصَّدُوقُ مُسْنِدُ بَغْدَادَ.

(٧) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ المَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرْوَرُّوذَ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ

المَرْوَرُّوذِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وُهَيْبٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الخَنَاجِرِ[(٢)]، وَقِيلَ لَهُ: أَعِدْ عَلَيْنَا مِنْ أَوَّلِ المَجْلِسِ أَحَادِيثَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ غَابَ خَابَ، وَأَكَلَ نَصِيبَهُ الأَصْحَابُ»[(٣)].

=

«تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣٤/١٣) فَقَدْ قَالَ: وَجَدْتُ نَسَبِي فِي كُتُبِ أَبِي، وَأَصْلُنَا مِنْ مَرْوَرُّوْذَ مِنْ كُورخُرَاسَانَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّمَشْقِيِّ.

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (عُبَيْدُ اللهِ)، وَالمُثْبَتُ هُنَا هُوَ مِنْ مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ، وَهُوَ أَبُو العَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وُهَيْبٍ يُعْرَفُ بِابْنِ عَدَبَّسٍ، تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦/١١) بِرَقْمِ (٤٩٢٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٩/٢٧) بِرَقْمِ (٣١٦٩)، وَذَكَرَ المُصنِّف مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيَّ وَالقَاضِيَ الجَرَّاحِيَّ وَابْنَ شَاهِينَ وَيُوسُفَ القَوَّاسَ وَابْنَ الثَّلَّاجِ، وَذَكَرَ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ: قَدِمَ عَلَيْنَا وَكَتَبْنَا عَنْهُ... وَزَادَ ابْنُ عَسَاكِرَ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ غَيْرَ مَنْ تَقَدَّمَ: إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرُّعَيْنِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المِصْرِيَّ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الغَفَّارِ البَعْلَبَكِّيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحَنْظَلِيَّ الحَافِظَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الآبَنْدُونِيَّ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الخَنَاجِرِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: كَانَ شَيْخًا جَلِيلًا نَبِيلًا. وَأَوْرَدَ لَهُ قِصَّةً كَانَ حَضَرَهَا فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ. «الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٤)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٩٣/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢).

(٣) رَوَاهُ أَبُو هِلَالٍ العَسْكَرِيُّ فِي «الحَثِّ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ وَالِاجْتِهَادِ فِي جَمْعِهِ» (ص٦٣)، وَالمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٤٤١)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص٨٠-٨١)، وَأَبُو مُوسَى المَدِينِيُّ فِي «اللَّطَائِفِ مِنْ دَقَائِقِ المَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٩٠)، وَابْنُ العَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٣٦٤٥/٨) بِطُرُقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ بِهِ، وَرَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ» (١٣٤/٢) بِرَقْمِ (١٩٠٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ -وَهُوَ المَرْوَرُّوذِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ.

وَقَدْ كَانَ خَلْقٌ مِنْ طَلَبَةِ العِلْمِ بِالبَصْرَةِ فِي زَمَنِ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ يَأْخُذُونَ مَوَاضِعَهُمْ مِنْ(١) مَجْلِسِهِ فِي لَيْلَةِ الإِمْلَاءِ، وَيَبِيتُونَ هُنَاكَ حِرْصًا عَلَى السَّمَاعِ وَتَخَوُّفًا مِنَ الفَوَاتِ.

﴿١٤٤٣﴾ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ دَرَسْتَوَيْهِ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ يَرْوِي مِنْ كِتَابٍ قَطُّ إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ أَنْ يَرْوِيَ أَلْفَاظَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا سَمِعَ، قَالَ: وَكُنَّا نَأْخُذُ المَجْلِسَ فِي مَجْلِسِ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ وَقْتَ العَصْرِ اليَوْمَ لِمَجْلِسِ غَدٍ، فَنَقْعُدُ طُولَ اللَّيْلِ مَخَافَةَ أَنْ لَا نَلْحَقَ(٢) مِنَ الغَدِ مَوْضِعًا نَسْمَعُ(٣) فِيهِ، وَرَأَيْتُ شَيْخًا فِي المَجْلِسِ يَبُولُ فِي طَيْلَسَانِهِ وَيُدْرِجُ الطَّيْلَسَانَ حَتَّى فَرَغَ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْخَذَ مَكَانُهُ إِنْ قَامَ لِلْبَوْلِ»(٤).

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: (مِنْ)، وَقَدْ أَثْبَتَهُ كَذَلِكَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ.

(٢) النُّونُ لَيْسَتْ مَنْقُوطَةً فِي المَخْطُوطِ، وَالمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ؛ لِأَنَّ المُتَكَلِّمَ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ لَا عَنِ ابْنِ المَدِينِيِّ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ المَطْبُوعِ: (يَلْحَقَ).

(٣) فِي بَعْضِ نُسَخِ المَطْبُوعِ: (يسْمَعُ)، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُنَا هُوَ كَذَلِكَ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ.

(٤) صَحِيحٌ، وَالأَزْهَرِيُّ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥)، و(٢٥)، وَالحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَسَوِيُّ تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٤٢)، وَالصَّيْرَفِيُّ تَرْجَمَ لَهُ المُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٧٦/٣) بِرَقْمِ (١٠٩٢)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقَلَ قَوْلَ العَتِيقِيِّ فِيهِ: وَكَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

فَمَنْ فَاتَهُ شَيْءٌ كَانَ يُؤْثِرُ سَمَاعَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِعَادَتِهِ تَعَسُّرُ رَاوِيهِ وَامْتِنَاعُهُ فَلْيَتَوَصَّلْ إِلَى اسْتِجَازَتِهِ وَإِذْنِ الرَّاوِي لَهُ فِي رِوَايَتِهِ، فَإِنَّ الإِجَازَةَ مَنْزِلَةٌ لِلسَّمَاعِ تَالِيَةٌ، يُعَدُّ[١] هُوَ الأُولَى وَهِيَ الثَّانِيَةَ، وَقَدْ أَوْرَدْنَا فِي كِتَابِ «الكِفَايَةِ»[٢] ذِكْرَ ضُرُوبِهَا وَأَنْوَاعِهَا، وَاخْتِلَافَ العُلَمَاءِ فِي أَحْكَامِهَا، وَدَلَّلْنَا عَلَى ثُبُوتِهَا وَصِحَّةِ العَمَلِ بِهَا بِمَا فِيهِ غُنْيَةٌ لِمَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

صُورَةُ الإِجَازَةِ

* عَرَضْتُ عَلَى أَبِي الحَسَنِ بْنِ رِزْقَوَيْهِ فِي وَرَقَةٍ أَسْمَاءَ جَمَاعَةٍ سَأَلُوهُ الإِجَازَةَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ كُفَّ بَصَرُهُ[٣]، فَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ تَحْتَ أَسْمَائِهِمْ وَأَمْلَى عَلَيَّ: «قَدْ أَجَزْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ[٤] مِمَّنْ ذُكِرَ فِي هَذِهِ الوَرَقَةِ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ كِتَابِي إِلَيْهِ جَمِيعَ مَا أَحَبَّ رِوَايَتَهُ مِمَّا حُمِلَ عَنِّي مِنْ سَائِرِ العُلُومِ وَصَحَّ عِنْدَهُ وَزَالَ عَنْهُ التَّصْحِيفُ وَالإِشْكَالُ، نَفَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ بِالعِلْمِ. وَكَتَبَ»[٥].

---

(١) أي: السَّمَاعُ.

(٢) هُوَ «الكِفَايَةُ فِي مَعْرِفَةِ أُصُولِ عِلْمِ الرِّوَايَةِ»، ويُنْظَرُ: (ص٣١١) تَحْتَ عُنْوَانِ «بَابُ الكَلَامِ فِي الإِجَازَةِ وَأَحْكَامِهَا وَتَصْحِيحِ العَمَلِ بِهَا».

(٣) قَوْلُهُ: (بَعْدَ أَنْ كُفَّ بَصَرُهُ) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهَا مِنَ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» لِابْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ.

(٤) قَوْلُهُ: (لِكُلِّ وَاحِدٍ) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي المَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنْ «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ».

(٥) ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «المُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٧) بِتَحْقِيقِي.



فهرس الموضوعات

(١٦) بَابُ القِرَاءَةُ عَلَىٰ المُحَدِّثِ وَأَدَبُهَا، وَمَا يُخْتَارُ مِنَ الأُمُورِ المُتَعَلِّقَةِ بِهَا ٥
بَعْضُ أَخْبَارِ أَهْلِ الوَهْمِ وَالتَّحْرِيفِ وَالمَحْفُوظِ عَنْهُمْ مِنَ الخَطَأِ وَالتَّصْحِيفِ ... ١٨
مَنْ صَحَّفَ فِي مُتُونِ الأَحَادِيثِ ٢٦
مِنْ أَخْبَارِ المُصَحِّفِينَ فِي القُرْآنِ..... ٤٤
وُجُوبُ اسْتِعْمَالِ الحَقِّ فِي تَقْدِيمِ أُولِي السَّبْقِ ٥٩
مَنْ رَأَىٰ وُجُوبَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الأَصْحَابِ، وَكَرِهَ إِيثَارَ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ... ٦٥
جَوَازُ الأَثَرَةِ بِالرِّوَايَةِ لِأَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالدِّرَايَةِ ٦٩
مَنْ كَانَ يَخُصُّ بِالتَّحْدِيثِ الشُّبَّانَ وَيُؤْثِرُهُمْ عَلَىٰ المَشَايِخِ وَذَوِي الأَسْنَانِ .. ٧٥
(١٧) بَابُ ذِكْرُ أَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِهِ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ أَتْبَاعِهِ
وَأَصْحَابِهِ..... ٨٨
مَنْ كَرِهَ الرِّوَايَةَ بِبَلَدٍ فِيهِ مِنَ المُحَدِّثِينَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ ٩٧
مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ بِحَضْرَةِ مَنْ هُوَ أَسَنُّ أَوْ أَعْلَمُ مِنْهُ..... ١٠١
مَا قِيلَ فِي طَلَبِ الرِّيَاسَةِ قَبْلَ وَقْتِهَا وَذَمِّ المُثَابِرِ عَلَيْهَا وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحِقِّهَا . ١٠٥
مَبْلَغُ السِّنِّ الَّذِي يُسْتَحْسَنُ التَّحْدِيثُ مَعَهُ ١١٠

(١٨) بَابُ كَرَاهَةُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ لَا يَبْتَغِيهِ وَأَنَّ مِنْ ضَيَاعِهِ بَذْلَهُ لِغَيْرِ أَهْلِيهِ ١٢١
كَرَاهَةُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ عَارَضَهُ الكَسَلُ وَالفُتُورُ ١٢٩
مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَهْلَ البِدَعِ ١٣٣
تَرْكُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ عَارَضَ الرِّوَايَةَ بِالتَّكْذِيبِ ١٤٠
مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَصْحَابَ الرَّأْيِ ١٤٣
مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ السَّلَاطِينَ ١٤٥
مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ عَلَىٰ سَبِيلِ المُبَاهَاةِ..... ١٤٩
مَنْ كَانَ يَمْتَنِعُ أَنْ يُحَدِّثَ مَنْ لَا نِيَّةَ صَحِيحَةَ لَهُ فِي الحَدِيثِ..... ١٥١
كَرَاهَةُ الِامْتِنَاعِ مِنْ بَذْلِ الحَدِيثِ لِأَهْلِهِ ١٥٨
(١٩) بَابُ تَوْقِيرُ المُحَدِّثِ طَلَبَةَ العِلْمِ وَأَخْذُهُ نَفْسَهُ بِحُسْنِ الِاحْتِمَالِ لَهُمْ
وَالحِلْمِ..... ١٦١
إِكْرَامُهُ المَشَايِخَ وَأَهْلَ المَعْرِفَةِ ١٦٣
تَعْظِيمُ المُحَدِّثِ الأَشْرَافَ ذَوِي الأَنْسَابِ..... ١٦٦
تَعْظِيمُهُ مَنْ كَانَ رَأْسًا فِي طَائِفَتِهِ، وَكَبِيرًا عِنْدَ أَهْلِ نِحْلَتِهِ ١٧١
إِكْرَامُهُ الغُرَبَاءَ مِنَ الطَّلَبَةِ وَتَقْرِيبُهُمْ..... ١٧٥
..... ١٧٦
اسْتِقْبَالُهُ لَهُمْ بِالتَّرْحِيبِ..... ١٧٧

تَوَاضُعُهُ لَهُمْ ١٨٠
تَحْسِينُ خُلُقِهِ مَعَهُمْ ١٨٣
الرِّفْقُ بِمَنْ جَفَا طَبْعُهُ مِنْهُمْ..... ١٨٦
(٢٠) بَابٌ ذِكْرُ مَا يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ عَنْهُ مِنْ أَخْذِ الأَعْوَاضِ عَلَىٰ الحَدِيثِ..... ١٩٢
مَنْ نَزَّهَ نَفْسَهُ مِنَ المُحَدِّثِينَ عَنْ قَبُولِ أَمْوَالِ السَّلَاطِينِ..... ١٩٦
مَنْ تَوَرَّعَ أَنْ يَسْتَقْضِيَ سَامِعَ الحَدِيثِ مِنْهُ حَاجَةً ٢١١
إِعْزَازُ المُحَدِّثِ نَفْسَهُ وَتَرَفُّعُهُ عَنْ مُضِيِّهِ إِلَىٰ مَنْزِلِ مَنْ يُرِيدُ السَّمَاعَ مِنْهُ ... ٢١٥
(٢١) بَابٌ إِصْلَاحُ المُحَدِّثِ هَيْئَتَهُ وَأَخْذُهُ لِرِوَايَةِ الحَدِيثِ زِينَتَهُ..... ٢٢١
وَلْيَبْتَدِئْ بِالسِّوَاكِ ٢٢٣
وَلْيَقُصَّ أَظَافِيرَهُ إِذَا طَالَتْ..... ٢٢٨
وَيَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ..... ٢٣١
وَيُسَكِّنُ شَعْثَ رَأْسِهِ ٢٣٣
وَإِذَا اتَّسَخَ ثَوْبُهُ غَسَلَهُ..... ٢٣٤
وَإِذَا أَكَلَ طَعَامًا زُهْمًا أَنْقَىٰ يَدَيْهِ مِنْ غَمَرِهِ ٢٣٥
وَيَجْتَنِبُ مِنَ الأَطْعِمَةِ مَا كُرِهَ رِيحُهُ ٢٣٥
تَغْيِيرُ شَيْبِهِ بِالخِضَابِ مُخَالَفَةً لِطَرِيقَةِ أَهْلِ الكِتَابِ ٢٣٦

كَرَاهَةُ الخِضَابِ بِالسَّوَادِ ٢٤٢
لِبَاسُ المُحَدِّثِ المُسْتَحَبُّ لَهُ..... ٢٤٣
صِفَةُ قَمِيصِهِ ٢٤٩
لُبْسُهُ القَلَنْسُوَةَ وَالعِمَامَةَ ٢٥١
لِبَاسُهُ الطَّيْلَسَانَ ٢٥٥
لِبَاسُ المُحَدِّثِ الخَاتَمَ..... ٢٥٧
تَسْرِيحُهُ لِحْيَتَهُ ٢٥٩
بَخُورُهُ وَمَسُّهُ مِنَ الطِّيبِ..... ٢٦١
نَظَرُهُ فِي المِرْآةِ..... ٢٦٤
لِبَاسُهُ النَّعْلَيْنِ ٢٦٦
اقْتِصَادُهُ فِي مَشْيِهِ ٢٧٤
ابْتِدَاؤُهُ بِالسَّلَامِ لِمَنْ لَقِيَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ..... ٢٨٢
دُخُولُهُ عَلَىٰ أَهْلِ مَجْلِسِهِ ٢٨٧
اسْتِحْبَابُ جُلُوسِهِ مُتَرَبِّعًا مَعَ كَوْنِهِ مُتَخَشِّعًا..... ٢٩١
اسْتِعْمَالُهُ لَطِيفَ الخِطَابِ وَتَحَفُّظُهُ فِي مَنْطِقِهِ ٢٩٨
تَجَنُّبُهُ المِزَاحَ مَعَ أَهْلِ المَجْلِسِ..... ٣٠٠
فِي أَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ الإِنْكَارُ عَلَىٰ مَنْ تَرَكَ بِحَضْرَتِهِ الوَقَارَ..... ٣٠٤

اسْتِحْبَابُ النَّكِيرِ بِالرِّفْقِ دُونَ الإِغْلَاظِ وَالخُرْقِ ٣٠٨
الأَحْوَالُ الَّتِي يُكْرَهُ التَّحْدِيثُ فِيهَا ٣١٠
مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ عَلَىٰ غَيْرِ طَهَارَةٍ ٣١٦
مَنْ كَانَ إِذَا أَرَادَ التَّحْدِيثَ عَلَىٰ غَيْرِ طَهَارَةٍ تَيَمَّمَ ٣١٨
تَعْدِيلُ المُحَدِّثِ مَجْلِسَهُ مَعَ أَصْحَابِهِ وَإِقْبَالُهُ عَلَىٰ جَمَاعَتِهِمْ بِوَجْهِهِ ٣١٩
خُشُوعُهُ فِي حَالِ الرِّوَايَةِ ٣٢٣
اسْتِحْبَابُ خَفْضِ صَوْتِهِ ٣٢٤
جُلُوسُهُ عَلَىٰ المِنْبَرِ وَنَحْوِهِ ٣٢٩
كَرَاهَةُ سَرْدِ الحَدِيثِ وَاسْتِحْبَابُ التَّمَهُّلِ فِيهِ ٣٣١
مَا يُقَالُ فِي خِلَالِ المَجْلِسِ مِنَ الذِّكْرِ ٣٣٣
كَرَاهَةُ تَكْرِيرِ الحَدِيثِ وَإِعَادَتِهِ ٣٣٨
(٢٢) بَابُ تَحَرِّي المُحَدِّثِ الصِّدْقَ فِي مَقَالِهِ وَإِيثَارُهُ ذَلِكَ عَلَىٰ اخْتِلَافِ أُمُورِهِ وَأَحْوَالِهِ ٣٤٢
حِذْرُهُ إِذَا رَوَىٰ الحَدِيثَ وَتَوَقِّيهِ خَوْفًا مِنْ وُقُوعِ الزَّلَلِ وَالوَهْمِ فِيهِ ٣٤٥
اخْتِيَارُ الرِّوَايَةِ مِنْ أَصْلِ الكِتَابِ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ مِنَ الخَطَإِ وَأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ ٣٥٣
جَوَازُ رِوَايَةِ المُحَدِّثِ مِنْ حِفْظِهِ، وَالقَوْلُ فِي تَأْدِيَةِ مَعْنَىٰ الحَدِيثِ دُونَ لَفْظِهِ ٣٦٢

القَوْلُ فِي رَدِّ الحَدِيثِ إِلَىٰ الصَّوَابِ إِذَا كَانَ رَاوِيهِ قَدْ خَالَفَ مُوجِبَ الإِعْرَابِ ٣٧٦

التَّرْغِيبُ فِي تَعَلُّمِ النَّحْوِ وَالعَرَبِيَّةِ لِأَدَاءِ الحَدِيثِ بِالعِبَارَةِ السَّوِيَّةِ ٣٨٣

مَنْ عَابَ اللَّحْنَ وَشَدَّدَ فِيهِ ٣٩٤

ذِكْرُ مَنْ كَانَ يَذْهَبُ إِلَىٰ جَوَازِ رِوَايَةِ الحَدِيثِ عَلَىٰ المَعْنَىٰ وَبَعْضُ المَحْفُوظِ عَنْهُ فِي ذَلِكَ ٤٠٣

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ رُوِيَ عَنْهُمْ مَا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا ٤١٣

الكِتَابَةُ عَنِ المُحَدِّثِ فِي المُذَاكَرَةِ ٤١٧

(٢٣) بَابُ ذِكْرُ الحُكْمِ فِيمَنْ رَوَىٰ مِنْ حِفْظِهِ حَدِيثًا فَخُولِفَ فِيهِ ٤٢٢

مَنْ خَالَفَهُ آخَرُ أَحْفَظُ مِنْهُ فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْلِهِ ٤٣٢

مُرَاجَعَةُ المُحَدِّثِ وَتَوْقِيفُهُ عِنْدَمَا يَتَخَالَجُ فِي النَّفْسِ مِنْ رِوَايَتِهِ ٤٤٠

اسْتِحْبَابُ التَّحْدِيثِ وَالتَّكْفِيرِ لِمَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يُحَدِّثَ ٤٤٦

قَوْلُ المُحَدِّثِ: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا ٤٥٠

(٢٤) بَابُ إِمْلَاءُ الحَدِيثِ وَعَقْدُ المَجْلِسِ لَهُ ٤٥٥

مَنْ كَانَ يَعْقِدُ المَجْلِسَ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ ٤٦٤

مَنْ لَمْ يَتَفَرَّغْ لِلْحَدِيثِ نَهَارًا فَحَدَّثَ لَيْلًا ٤٦٩

تَعْيِينُ المُحَدِّثِ لِلطَّلَبَةِ يَوْمَ المَجْلِسِ ٤٧٢

عَقْدُ المَجَالِسِ فِي المَسَاجِدِ ٤٧٥
جُلُوسُ المُحَدِّثِ تُجَاهَ القِبْلَةِ ٤٧٩
التَّحْلِيقُ قَبْلَ صَلَاةِ الجُمُعَةِ ٤٨٢
سَعَةُ الحَلْقَةِ ٤٨٧
(٢٥) بَابٌ اتِّخَاذُ المُسْتَمْلِي ٤٩٠
إِشْرَافُ المُسْتَمْلِي عَلَىٰ النَّاسِ ٤٩٦
اتِّبَاعُ المُسْتَمْلِي لَفْظَ المُحَدِّثِ ٤٩٩
مَا يَبْتَدِئُ بِهِ المُسْتَمْلِي مِنَ القَوْلِ ٥٠٢
قَوْلُهُ لِلْمُحَدِّثِ: مَنْ ذَكَرْتَ؟ ٥١٢
جَوَابُ المُحَدِّثِ لِمُسْتَمْلِيهِ وَتَلَفُّظُهُ بِمَا يَرْوِيهِ ٥١٣
الِاقْتِصَارُ عَلَىٰ الِاسْمِ أَوِ النَّسَبِ، وَالِاكْتِفَاءُ بِذِكْرِ الكُنْيَةِ أَوِ اللَّقَبِ ٥١٦
أَصْحَابُ الأَلْقَابِ ٥٢١
أَصْحَابُ الكُنَىٰ ٥٢٩
التَّلَطُّفُ لِسُؤَالِ المُحَدِّثِ عَنِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ ٥٣٢
نِسْبَةُ المُحَدِّثِ إِلَىٰ أُمِّهِ ٥٣٤
تَعْرِيفُ المُحَدِّثِ بِالنَّقْصِ [فِي الصِّفَاتِ]؛ كَالعَمَىٰ وَالعَوَرِ وَنَحْوِهِمَا مِنَ الآفَاتِ ٥٣٧

مَنْ رَوَىٰ عَنْ شَيْخٍ فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَمَدَحَهُ وَعَظَّمَهُ..... ٥٤٣
اسْتِحْبَابُ الرِّوَايَةِ عَنْ جَمَاعَةٍ، وَأَلَّا يُقْتَصَرَ عَلَىٰ شَيْخٍ وَاحِدٍ..... ٥٥٤
تَجَنُّبُ الرِّوَايَةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالمُخَالِفِينَ مِنْ أَهْلِ البِدَعِ وَالأَهْوَاءِ..... ٥٦٠
الِاقْتِدَاءُ بِذَوِي السَّنَنِ المُسْتَقِيمِ فِي ذِكْرِ تَارِيخِ السَّمَاعِ القَدِيمِ..... ٥٦٨
مَنْ رَوَىٰ حَدِيثًا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ أَوَّلًا نَازِلًا وَآخِرًا عَالِيًا..... ٥٧٤
مَنْ رَوَىٰ حَدِيثًا ذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَ شَيْخَهُ عَنْهُ حَتَّىٰ حَدَّثَهُ بِهِ..... ٥٨٠
مَنْ رَوَىٰ حَدِيثًا يَتَفَرَّدُ بِرِوَايَتِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَهُ..... ٥٨٣
مَنْ رَوَىٰ حَدِيثًا اشْتَرَطَ فِي رِوَايَتِهِ البَرَاءَةَ مِنْ عُهْدَتِهِ..... ٥٨٤
تَحْرِيمُ رِوَايَةِ الأَخْبَارِ الكَاذِبَةِ وَوُجُوبُ إِسْقَاطِ الأَحَادِيثِ البَاطِلَةِ..... ٥٨٧
اسْتِحْبَابُ رِوَايَةِ المَشَاهِيرِ وَالصُّدُوفِ عَنِ الغَرَائِبِ وَالمَنَاكِيرِ..... ٥٩٠
اخْتِيَارُ جِيَادِ الأَحَادِيثِ وَعُيُونِهَا الَّتِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا التَّعْلِيلُ فِي أَسَانِيدِهَا وَلَا مُتُونِهَا..... ٥٩٥
الصَّلَاةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ كُلَّمَا ذُكِرَ، وَالتَّرَحُّمُ عَلَىٰ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم..... ٦٠٢
ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ فِي الإِمْلَاءِ رِوَايَتُهُ لِكَافَّةِ النَّاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ خَوْفَ دُخُولِ الشُّبْهَةِ فِيهِ وَالإِلْبَاسِ..... ٦١٦
كَرَاهَةُ رِوَايَةِ أَحَادِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ المَأْثُورَةِ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ..... ٦٣٦
إِمْلَاءُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَمَنَاقِبِهِمْ وَالنَّشْرُ لِمَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمْ وَسَوَابِقِهِمْ... ٦٤٨

كَلَامُ المُحَدِّثِ عَلَىٰ الحَدِيثِ وَوَصْفُهُ إِيَّاهُ بِالصِّحَّةِ وَالثُّبُوتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ وَالنُّعُوتِ ٦٥٩

كَرَاهَةُ إِمْلَالِ السَّامِعِ وَإِضْجَارِهِ بِطُولِ إِمْلَاءِ المُحَدِّثِ وَإِكْثَارِهِ ٦٧٨

خَتْمُ المَجْلِسِ بِالحِكَايَاتِ وَمُسْتَحْسَنِ النَّوَادِرِ وَالإِنْشَادَاتِ ٦٨٥

مَا سُنَّ فِي المَجْلِسِ عِنْدَ انْقِضَائِهِ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ وَالحَمْدِ لِلَّهِ عَلَىٰ آلَائِهِ ... ٦٩٣

المُعَارَضَةُ بِالمَجْلِسِ المَكْتُوبِ وَإِتْقَانُهُ وَإِصْلَاحُ مَا أَفْسَدَ مِنْهُ زَيْغُ القَلَمِ وَطُغْيَانُهُ..... ٧٠٢

مَا قِيلَ فِي فَوَاتِ المَجْلِسِ وَالإِعَادَةِ وَالِاعْتِيَاضِ مَنْ تَعَذَّرَ اسْتِدْرَاكُهُ بِالإِجَازَةِ..... ٧٠٦

صُورَةُ الإِجَازَةِ..... ٧١٨

فهرس الموضوعات..... ٧١٩

الْجَامِعُ

لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ



سِلْسِلَةُ قُرَّةِ عُيُونِ المُحَدِّثِينَ (١٣)

الْجَامِعُ

لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ

لِلإِمَامِ الحَافِظِ المُحَدِّثِ

أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الشَّهِيرِ بِالخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ

(٣٩٢ - ٤٦٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

دِرَاسَةُ وَتَحْقِيقُ

أَبِي هَمَّامٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيِّ البَيْضَانِي

عَفَا اللهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ

المجلد الثالث


بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦ بَابُ
المُنَافَسَةُ فِي الحَدِيثِ بَيْنَ طَلَبَتِهِ وَكِتْمَانُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا لِلضَّنِّ بِإِفَادَتِهِ

١٤٤٤ أَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ(١)، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ(٢)، نَا إِسْحَاقُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «أَشْتَهِي أَنْ أَقَعَ عَلَى شَيْخٍ ثِقَةٍ عِنْدَهُ بَيْتٌ مُلِئَ كُتُبًا(٥) أَكْتُبُ عَنْهُ وَحْدِي»(٦).

---

(١) هُوَ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَفْصٍ المَالِينِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٤) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا مُتْقِنًا خَيِّرًا صَالِحًا، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ (٤٠٩هـ).

(٢) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ المِنْجَنِيقِيُّ الوَرَّاقُ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٧).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ أَبُو بَكْرٍ الحَافِظُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ بِنْتِ غَزَالٍ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٨/٤) بِرَقْمِ (١٢٧٣).

(٥) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: (ملا كتب)، وَالمُثْبَتُ مِنْ «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

(٦) صَحِيحٌ، وَالأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ

١٤٤٥ أَنَا أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، وَحَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ: «وَأَيُّ شَيْءٍ أَلَذُّ مِنْ أَنْ تَلْقَى شَيْخًا فِي فَيْءٍ قَدْ لَقِيَ النَّاسَ وَأَنْتَ تَسْتَثِيرُهُ وَتُخْرِجُ مِنْهُ العِلْمَ قَدْ خَلَوْتَ بِهِ»(١).

١٤٤٦ أَنْبَأَنِي أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ حُمَيْدٍ المُخَرِّمِيُّ(٤)، نَا عَلِيُّ(٥) بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ(٦)، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ

=

الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٤/٦٥).

(١) الأَثَرُ عِنْدَ البَغَوِيِّ فِي «الجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٣٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ، وَالبَغَوِيُّ وَإِنْ أَبْهَمَ شَيْخَهُ الَّذِي حَدَّثَهُ فَإِنَّ الأَثَرَ ثَابِتٌ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٨٠٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيِّ عَنْ عَبْدَانَ بِهِ، وَالقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، كَمَا فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٢٠/٧)، وَالغَالِبُ أَنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ يَقُولُهَا أَبُو حَاتِمٍ فِي شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢)، وَأَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيَّ وَثَّقَهُ، وَضَعَّفَهُ البَرْقَانِيُّ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ. وَيُنْظَرُ مَا بَقِيَ فِيهِ مِنْ كَلَامِ هُنَاكَ، وَالأَقْرَبُ هُوَ ضَعْفُهُ.

(٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ: (المُخَرِّمُ) هِيَ إِلَى مَحَلَّةٍ بِـ«بَغْدَادَ»، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا: (المُخَرِّمُ) لِأَنَّ بَعْضَ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ المُخَرِّمِ نَزَلَهَا فَسُمِّيَتْ بِهِ. «الأَنْسَابُ» (١٣١/١٢) بِرَقْمِ (٣٦٨٨).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٦) يُنْظَرُ: التَّعْلِيقُ عَلَى (حِبَّانَ) مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (٥٧٢).

يَدِهِ، قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا -يَعْنِي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ-: سَمِعْتُ حَجَّاجًا، يَقُولُ: «مَا طَابَتْ نَفْسِي أَنْ أُفِيدَ إِنْسَانًا حَدِيثًا قَطُّ، وَلَا سَمِعَ مَعِي أَحَدٌ قَطُّ فَأَعْطَيْتُهُ».

١٤٤٧ قَرَأْتُ عَلَى الحُسَيْنِ[١] بْنِ مُحَمَّدٍ أَخِي الخَلَّالِ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الإِدْرِيسِيِّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى البُخَارِيُّ، بِهَا، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ البُخَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عِيسَى الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا اليَمَانِ، يَقُولُ: «جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبُّوَيْهِ بِأَحَادِيثَ وَمَعَهُ ابْنُهُ فَقَالَ:

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٠) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَالحُسَيْنُ هَذَا لَهُ أَخٌ اسْمُهُ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ أَبُو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، وَلِهَذَا نَجِدُ المُصَنِّفَ إِذَا رَوَى أَحْيَانًا عَنِ الحُسَيْنِ هَذَا يُتْبِعُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الخَلَّالِ)، وَلَعَلَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى لَوْ تَصَحَّفَ (حُسَيْنٌ) إِلَى (حَسَنٍ) يُعْرَفُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الخَلَّالِ)، وَالمُصَنِّفُ أَحْيَانًا إِذَا رَوَى (الحَسَنَ) يَقُولُ: (الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٢٤)، و(٢٢٩)، و(٣٢٩).

(٢) هُوَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الإِدْرِيسِيُّ الحَافِظُ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، سَاكِنُ سَمَرْقَنْدَ، وَيُعْرَفُ بِالإِدْرِيسِيِّ، لَهُ كِتَابُ «تَارِيخُ سَمَرْقَنْدَ»، وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٠/١١) بِرَقْمِ (٥٤٠٢)، وَقَدْ أَثْنَى الدَّارَقُطْنِيُّ عَلَى كِتَابِهِ «تَارِيخِ سَمَرْقَنْدَ» بِأَنَّهُ كِتَابٌ حَسَنٌ.

(٣) ثِقَةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٨٦/١٧) بِرَقْمِ (٥٢).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ البُخَارِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُعْرَفُ بِالأُسْتَاذِ، قَالَ الخَلِيلِيُّ: لَهُ مَعْرِفَةٌ بِهَذَا الشَّأْنِ، وَهُوَ لَيِّنٌ ضَعَّفُوهُ. «الإِرْشَادُ» (٩٧١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٩).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الطَّرَسُوسِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَبِي اليَمَانِ، دَخَلَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فَحَدَّثَهُمْ بِهَا يُخْطِئُ كَثِيرًا، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لَا يُتَابِعُونَهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي عِدَادِ مَنْ يَسْرِقُ الحَدِيثَ. «الثِّقَاتُ» (١٥١/٩-١٥٢)، «الكَامِلُ» (٥٤٠/٧)، «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٦٢١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٨).

يَا أَبَا اليَمَانِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا تُسْمِعِ ابْنِي هَذِهِ الأَحَادِيثَ» قَالَ أَبُو اليَمَانِ: «يَا عَجَبِي! هَلْ رَأَيْتَ أَبًا يَحْسِدُ ابْنَهُ؟!»(١).

وَأَذْكَرَتْنِي هَذِهِ الحِكَايَةُ خَبَرًا فِي الحَسَدِ طَرِيفًا.

١٤٤٨ أَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ بِالْبَصْرَةِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ يُوسُفُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكَّامٍ، نَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ ثَلَاثَةً اجْتَمَعُوا، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: مَا بَلَغَ مِنْ حَسَدِكَ؟ قَالَ: مَا اشْتَهَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِأَحَدٍ خَيْرًا قَطُّ! قَالَ الثَّانِي: أَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَلَكِنِّي مَا اشْتَهَيْتُ أَنْ يَفْعَلَ أَحَدٌ بِأَحَدٍ خَيْرًا قَطُّ! قَالَ الثَّالِثُ: مَا فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْكُمَا! مَا اشْتَهَيْتُ أَنْ يَفْعَلَ بِي أَحَدٌ خَيْرًا قَطُّ!»(٤).

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَمِنْ قَرَأَ تَرْجَمَةَ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوَيْهِ مِنْ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» (٥/٥١١-٥١٢) عَرَفَ بُعْدَهُ عَنْ ذَلِكَ، وَهَذَا الأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٨).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠)، وَلَمْ أَجِدْ لِأَحَدٍ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٤) هَذِهِ حِكَايَةٌ يَرْوِيهَا يَحْيَى بْنُ يُونُسَ بَلَاغًا دُونَ ذِكْرٍ لِمَنْ حَدَّثَهُ، وَفِي السَّنَدِ كَذَلِكَ مَنْ لَا يُعْرَفُ حَالُهُ وَمَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بِيدَ أَنَّ السِّلَفِيَّ رَوَاهَا كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١/١٣٤) بِرَقْمِ (١٠٣) مِنْ طَرِيقِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ...، وَذَكَرَ القِصَّةَ، وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ هِيَ مِمَّا انْتَقَى أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٩) بِتَحْقِيقِي.

١٤٤٩ وَأَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الحَسَن(٣) بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، أَنَّ مُحَمَّدَ(٤) بْنَ الْفَضْلِ الْقَاضِي الْبَلْخِيَّ، أَخْبَرَهُمْ بِبَلْخَ، أَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٦) بْنَ تَوْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ(٧) يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «اسْتُقْضِيَ عَلَى مَرْوَ قَاضٍ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَدِ النَّاسِ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى دَابَّتِهِ يَنْظُرُ إِلَى مَصْلُوبٍ، فَلَمَّا خَلَوْتُ بِهِ قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْقَاضِي، رَأَيْتُكَ تَنْظُرُ إِلَى ذَلِكَ الْمَصْلُوبِ، أَفَحَسَدْتَهُ؟! قَالَ: إِي وَاللَّهِ؛ حَسَدْتُهُ عَلَى كَثْرَةِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَيْهِ! قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَدَثًا».

---

(١) ثِقَةٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، الْمُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٨٩).

(٢) تَالِفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ لَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ.

(٣) وقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْحُسَيْنُ) بَدَلَ (الْحَسَنِ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالْمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ عَلَى الصَّوَابِ؛ مِنْهَا بِرَقَمِ: (٣٤٤)، وَ(٤٧٩)، وَ(٥١٩)، وَ(٥٤٣).

(٤) ضَعَّفَهُ جِدًّا ابْنُ طَرْخَانَ وَكَذَا حَكَمَ عَلَيْهِ بِالضَّعْفِ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٣٩٨/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٠١٠)، وَ(٢٤/٧) بِرَقْمِ (٨٢١٦) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عِيسَى الْبَاهِلِيِّ.

(٥) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ تَوْبَةَ الطَّرَسُوسِيُّ أَبُو بَكْرٍ الزَّاهِدِ نَزِيلُ دِمَشْقَ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢١٥/٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٧) هُوَ أَبُو وَهْبٍ؛ مُحَمَّدُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْعَامِرِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَرْوَزِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٢٥).

١٤٥٠ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ(١)، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ، أَنَا عَمْرُو(٤) بْنُ الْحُصَيْنِ، نَا ابْنُ عُلَاثَةَ(٥)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا حَسَدَ وَلَا مَلَقَ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ**»(٦).

١٤٥١ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ(٨) بْنَ أَحْمَدَ

---

(١) ثِقَةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٩).

(٣) وَثَّقَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٩٨/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١١٤)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٠١٨/٦) بِرَقْمِ (٤٠٠).

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ الْعُقَيْلِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٤٧).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُلَاثَةَ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ يُخْطِئُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٧٨)، وَقَدْ كُنْتُ نَقَلْتُ كَلَامَ الْحَافِظِ فِي بَعْضِ تَعْلِيقَاتِي، بِيدَ أَنَّ النَّاظِرَ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَجِدُ أَكْثَرَهُمْ عَلَى ضَعْفِهِ، وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ حَقُّهُ، وَقَدْ أَحْسَنَ أَصْحَابُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» فِي تَعَقُّبِهِمْ عَلَى الْحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَيُنْظَرُ: «أَطْرَافُ الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ» (٣٢٨/٥) بِرَقْمِ (٥٦٢٢)، وَ«تَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ، أَطْرَافُ أَحَادِيثِ كِتَابِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (١٠٠٠)، كِلَاهُمَا لِمُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيِّ، و«الْمَوْضُوعَاتُ» (٣٥٥/١) بِرَقْمِ (٤٣٨) لِابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٥٣/٧)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ غَيْرُ ابْنِ عُلَاثَةَ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ حُصَيْنٍ مِنَ «الْمِيزَانِ» (٢٥٣/٣)، وعدَّه مِنْ مَنَاكِيرِهِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ مِنَ «الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٠) بِتَحْقِيقِي.

(٧) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٨) هُوَ صَاحِبُ «الْمَعَاجِمِ» الْمَعْرُوفَةِ.

الطَّبَرَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ[١] بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: «دَخَلْتُ مَعَ أَخِي مَجْلِسَ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، فَبَعَثَنِي أَخِي فِي حَاجَةٍ إِلَى قُطْرُبُّلَّ[٢]؛ حَسَدًا أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ شَيْئًا، حَتَّى فَاتَنِي وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا»[٣].

﴿١٤٥٢﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ[٤]، أَنَا الْحُسَيْنُ[٥] بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ، نَا حَامِدُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، نَا سُرَيْجُ[٧] بْنُ يُونُسَ، نَا هُشَيْمٌ، قَالَ: «قُلْتُ لِشُعْبَةَ: أَفِدْنِي عَنْ سَيَّارٍ حَدِيثًا، فَأَفَادَنِي: سَيَّارٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: حَجَّ حُذَيْفَةُ فَحَلَقَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدَائِنِ أَدُّوا الْجِزْيَةَ، فَمَنْ لَمْ يُؤَدِّ حَلَقْنَا رَأْسَهُ. قَالَ هُشَيْمٌ: لَوْ أَصَابَ شَرًّا مِنْ ذَا كَانَ يُفِيدُنِي»[٨].

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٢٢).

(٢) قُطْرُبُّلُّ: هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى «بَغْدَادَ» بين «بَغْدَادَ» وَعُكْبَرَا، وَانظُر «الْأَنْسَابَ» (١٠/٤٥٥) بِرَقْمِ (٣٢٦٦)، «لُبَّ اللُّبَابِ» (٣/٤٥)، «مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ» (٤/٣٧١)، وَقَارِنْ بَيْنَهَا.

(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٥) سَبَقَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧) مَعَ تَوْثِيقِ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ، وَالْأَزْهَرِيُّ هُوَ نَفْسُهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ هُنَا.

(٦) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩/٣٨) بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٧) هُوَ سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ أَبُو الْحَارِثِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣٢).

(٨) صَحِيحٌ.

١٤٥٣ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ(١) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْفَقِيهُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ الْبَغَوِيُّ، نَا نَهْشَلُ(٣) بْنُ دَارِمٍ، نَا الْعَبَّاسُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ(٥) بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، نَا عُمَرُ(٦) بْنُ هَارُونَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: نَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ سُفْيَانُ مِنْهُ(٧)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ»(٨).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ ثِقَةً».

(٢) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبُنْدَارُ، بَغَوِيُّ الْأَصْلِ، قَالَ عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ أَمِينٌ، لَهُ مَعْرِفَةٌ وَحِفْظٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «ثِقَةٌ»، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: «لَا بَأْسَ بِهِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨١/١٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٦٧).

(٣) هُوَ نَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ الدَّارِمِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: «كَانَ ثِقَةً». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٨/١٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٥٣).

(٤) ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٥) صَدُوقٌ يُغْرِبُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠١)، وَأَنَّهُ مَتْرُوكٌ.

(٧) أَيْ: مِنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ.

(٨) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ شُعْبَةَ: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ سُفْيَانُ مِنْهُ»، وَهَذَا اللَّفْظُ تَفَرَّدَ بِهِ الْبَلْخِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣٥١/١) بِرَقْمِ (٦٦١)، عَنْ أَبِي قَطَنٍ عَمْرِو بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ شُعْبَةَ بلفظ: (لَمْ يَسْمَعْ سُفْيَانُ هَذَا -يَعْنِي مِنْ سَلَمَةَ- وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٢٠٠٢/٤) بِرَقْمِ (٣١٥٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣٩٤/٢١) بِرَقْمِ (٢١٥١٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ عَنْ شُعْبَةَ بِلَفْظِ: لَمْ يَسْمَعْ هَذَا =

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ سَمِعَ سُفْيَانُ مِنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، وَأَسْنَدَ عَنْهُ، وَإِنَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شُعْبَةُ عَلَى أَنْ لَمْ يَسْمَعْ سُفْيَانُ مِنْهُ حَدِيثَ السَّائِبَةِ خَاصَّةً.

١٤٥٤ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَا الْخَصِيبُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الطَّرَسُوسِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ جَابِرٍ،

=

مِنْ سَلَمَةَ أحدٌ غَيْرِي.

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٨٦٢/٢) بِرَقْمِ (٧٩٨)، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (٣٨) مِنْ طَرِيقِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، وَالْأَثَرُ الْمَوْقُوفُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ثَابِتٌ عَنْهُ، وَقَدْ رَوَاهُ كَذَلِكَ غَيْرُ مَنْ تَقَدَّمَ، دُونَ قَوْلِ شُعْبَةَ السَّالِفِ؛ مِنْهُمُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٢٨/١٦) بِرَقْمِ (٣٢٠٨٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ»، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَذَلِكَ الْمَوْقُوفُ عَلَى شُعْبَةَ مِنْ قَوْلِهِ صَحِيحٌ سِوَى لَفْظَةِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ سُفْيَانُ»؛ فَقَدْ تَفَرَّدَ بِهَا الْبَلْخِيُّ قَالَ البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ مُعَلِّقًا عَلَى أَثَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ: يُحْتَمَلُ أَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ يَضَعُهُ فِي حَيَاتِهِ حَيْثُ شَاءَ؛ لِأَنَّ مَوْلَاهُ يَتَنَزَّهُ عَنْ أَخْذِ مَالِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣)، مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالشَّيْخِ الْعَالِمِ الثِّقَةِ، مَحَلُّهُ الصِّدْقُ، وَوَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الحصيب) بِالْحَاءِ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣) مَعَ قَوْلِ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْهُ: حَدَّثَ بِصَيْدَا بِسَاحِلِ دِمَشْقَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازِ.

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣).

نَا جَعْفَرُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ نُوحٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ: «مَرَّ أَبُو عَوَانَةَ بِشُعْبَةَ - وَهُوَ مَعَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ يَسْأَلُهُ - فَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا شَاعِرٌ. قَالَ: ثُمَّ حَدَّثَ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَوَانَةَ: مَتَى رَوَيْتَ عَنْهُ؟ قَالَ: يَوْمَ مَرَرْتَ بِي وَمَعِي صَاحِبُ الضَّفْرَتَيْنِ[٣] ذَاكَ عَمْرٌو»[٤].

١٤٥٥ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[٥]، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ، نَا عَلِيُّ[٧] بْنُ مُحَمَّدٍ السَّوَّاقُ، نَا جَعْفَرُ[٨] بْنُ مُكْرَمٍ الدَّقَّاقُ،.....

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣) مَعَ قَوْلِ البَرْدِيجِيِّ عَنْهُ: «ثِقَةٌ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعِ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الطَّبَّاعِ الْبَغْدَادِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٥٠).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَالَّذِي فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ»: (لَهُ ضَفِيرَتَانِ).

(٤) الْأَثَرُ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٨) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ: هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مَعْدَانَ الْغَزَّاءُ، رَوَى عَنْهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ كَثِيرًا، ولم أقف له على ترجمة وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٤٥/٧) وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ. وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: الدَّوْرَقِيُّ، يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الْأَثَرُ رَقْمِ (٨٦٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٧) وَثَّقَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٤١/١٣) بِرَقْمِ (٦٤٢٤)، وَهُوَ عِنْدَهُ (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مِهْرَانَ)، وَأَمَّا كَلَامُ الْكَوْثَرِيِّ فِيهِ فَقَدْ تَعَقَّبَهُ الْمُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «التَّنْكِيلِ» (٣٦٦/١)، وَ«طَلِيعَةِ التَّنْكِيلِ» (ص٨٦).

(٨) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْفَضْلِ الدُّورِيُّ التَّاجِرُ؛ قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي

نَا أَبُو دَاوُدَ[١]، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: «خَرَجْتُ أَنَا وَهُشَيْمٌ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْكُوفَةَ رَآنِي وَأَنَا قَاعِدٌ مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ، فَقَالَ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: شَاعِرُ السَّبِيعِ، فَلَمَّا خَرَجْنَا جَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: نَا أَبُو إِسْحَاقَ، فَقَالَ لِي: وَأَيْنَ رَأَيْتَهُ؟! فَقُلْتُ: الَّذِي قُلْتُ لَكَ: شَاعِرُ السَّبِيعِ، هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ مَرَرْتُ بِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ مَعَ الزُّهْرِيِّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: شُرَطِيٌّ لِبَنِي أُمَيَّةَ، فَلَمَّا قَفَلْنَا[٢] جَعَلَ يَقُولُ: نَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: أَيَّ مَكَانٍ رَأَيْتَ الزُّهْرِيَّ؟! قَالَ: الَّذِي رَأَيْتَهُ مَعِي، قُلْتُ لَكَ: شُرَطِيٌّ لِبَنِي أُمَيَّةَ، قُلْتُ: أَرِنِي الْكِتَابَ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ؛ فَخَرَّقْتُهُ»[٣].

١٤٥٦ حَدَّثَنِي عَلِيٌّ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ[٥] بْنِ

=

حَاتِمٍ: «كَتَبْنَا عَنْهُ بَعْضَ حَدِيثِهِ فَلَمْ يُقْضَ السَّمَاعُ مِنْهُ، وَهُوَ صَدُوقٌ». «الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» (٤٩١/٢) بِرَقْمِ (٢٠١١).

(١) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ».

(٢) أَيْ: رَجَعْنَا، وَيُنْظَرُ: «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص٢٩٦) مَادَّةُ (قَفَلَ).

(٣) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى شُعْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٢٦/٧)، وَ(٢٩٢/٨)، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «وَهَذِهِ هَفْوَةٌ كَانَتْ مِنَ الِاثْنَيْنِ فِي حَالِ الشَّبِيبَةِ، ثُمَّ إِنَّ هُشَيْمًا كَانَ يَحْفَظُ مِنْ تِلْكَ الصَّحِيفَةِ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ؛ فَكَانَ يَرْوِيهَا».

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَنْدَهْ: «كَانَ مَذْكُورًا فِي الْحُفَّاظِ، مَوْصُوفًا بِالْفَهْمِ»، وَقَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: «ثِقَةٌ». وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْجَوَّالُ الْمُسْنِدُ الصَّدُوقُ». «السِّيَرُ» (٣٦٩/١٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٨).

(٥) حَافِظٌ إِمَامٌ مُحَدِّثٌ مُتْقِنٌ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّؤَالَاتُ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ»، وَتَكَلَّمَ فِي الْعِلَلِ

يُوسُفَ السَّهْمِيَّ بِجُرْجَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[١] بْنَ عَبْدَانَ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ الْبَصْرِيَّ[٢] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيَّ يَقُولُ: «كُنْتُ يَوْمًا ضَيِّقَ الصَّدْرِ فَخَرَجْتُ إِلَى الشَّطِّ، وَقَعَدْتُ وَفِي يَدِي جُزْءٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنْظُرُ فِيهِ، فَإِذَا بِمُوسَى[٣] بْنِ هَارُونَ الْحَمَّالِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَيْش مَعَكَ؟ قُلْتُ: جُزْءٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قَالَ: فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِي وَطَرَحَهُ فِي دِجْلَةَ[٤]، وَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ؟! قَالَ

=

وَالرِّجَالِ. لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٤٧٠/١٧) بِرَقْمِ (٣٠٨).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ الْحَافِظُ، كَانَ مِنْ كِبَارِ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ، سَأَلَهُ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ عَنِ الرِّجَالِ والْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، كَانَ يُقَالُ لَهُ: الْبَازُ الْأَبْيَضُ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٦٢٩/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٧).

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ؛ أَبُو حَفْصٍ الْبَصْرِيُّ الْوَرَّاقُ، كَانَ النَّاسُ يَكْتُبُونَ بِإِفَادَتِهِ وَيَسْمَعُونَ بِانْتِخَابِهِ عَلَى الشُّيُوخِ، وَقَدْ تَتَبَّعَ الدَّارَقُطْنِيُّ أَخْطَاءَهُ فِيمَا انْتَقَاهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ خَاصَّةً، قَالَ الْمُصَنِّفُ: فَرَأَيْتُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنَ الْأَوْهَامِ يَلْزَمُ عُمَرَ غَيْرَ مَوْضِعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: فَتَأَمَّلْتُهَا فَرَأَيْتُ فِعْلَهُ فِعْلَ تَغَفُّلٍ لَا يَعِي مَا يَنْتَخِبُ، فَيُصَحِّفُ وَيُسْقِطُ مِنَ الْإِسْنَادِ، وَبِدُونِ ذَلِكَ يُضَعَّفُ الْمُحَدِّثُ، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّبِيعِيُّ يُكَذِّبُهُ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كُتُبُهُ رَدِيئَةٌ. وَحَكَى الْحَاكِمُ عَنْ عُمَرَ قَالَ: ذَاكَرْتُ ابْنَ عُقْدَةَ فَأَغْرَبْتُ عَلَيْهِ حَدِيثًا، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠١/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٤٩)، وَ«السِّيَرُ» (١٧٢/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٦).

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَرْوَانَ الْحَمَّالُ الْبَغْدَادِيُّ الْبَزَّازُ مُحَدِّثُ الْعِرَاقِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٩٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٨٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧).

(٤) أَيْ: نَهْرِ دِجْلَةَ بِـ«بَغْدَادَ»، وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤٤٠/٢).

عَبْدُ اللَّهِ: فَمَا عَلِقَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَا أَذْكُرُ عَنْهُ شَيْئًا»[(١)].

١٤٥٧ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[(٢)]، نَا حَبِيبُ[(٣)] بْنُ الْحَسَنِ الْقَزَّازُ، نَا الْخَضِرُ[(٤)] بْنُ عُبَيْدٍ الْأَكْفَانِيُّ، نَا عِيسَى[(٥)] بْنُ حَمَّادٍ زُغْبَةُ، نَا اللَّيْثُ[(٦)]، قَالَ: «حَجَجْتُ أَنَا وَابْنُ لَهِيعَةَ، فَلَمَّا صِرْتُ بِمَكَّةَ رَأَيْتُ نَافِعًا، فَأَقْعَدْتُهُ فِي دُكَّانِ عَلَّافٍ، فَحَدَّثَنِي، فَمَرَّ بِي ابْنُ لَهِيعَةَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ مَعَكَ؟ فَقُلْتُ: مَوْلًى لَنَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا مِصْرَ قُلْتُ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، فَوَثَبَ إِلَيَّ ابْنُ لَهِيعَةَ فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقُلْتُ: أَلَمْ تَرَ الْأَسْوَدَ مَعِي فِي دُكَّانِ الْعَلَّافِ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ لِي: نَعَمْ، فَقُلْتُ: ذَاكَ نَافِعٌ، فَحَجَّ قَابِلَ[(٧)]، فَوَجَدَهُ قَدْ تُوُفِّيَ. وَقَدِمَ الْأَعْرَجُ يُرِيدُ الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ، فَرَآهُ ابْنُ لَهِيعَةَ

---

(١) الْقِصَّةُ ذَكَرَهَا حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ فِي «سُؤَالَاتِهِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٣٧٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَوْرَدَهَا ابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ» (٢/٥٧٩-٥٨٠)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧/٣٢٣)، وَ«السِّيَرِ» (١٤/٤٤٩)، وَهَذَا هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦١) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٣٧).

(٤) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٠).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَعَالِمُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَرَئِيسُهَا: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْفَهْمِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو الْحَارِثِ، الْأَصْبَهَانِيُّ الْأَصْلِ، الْمِصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٧٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/٣٣١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٤).

(٧) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (قَابِلَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَأَمَّا «تَهْذِيبُ =

فَأَخْذَه، فَمَا زَالَ عِنْدَهُ يُحَدِّثُهُ حَتَّى اكْتَرَى لَهُ سَفِينَةً، وَأَحْدَرَهُ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَخَرَجَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَقَعَدَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: الْأَعْرَجُ مَتَى رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: إِنْ أَرَدْتَهُ فَهُوَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَخَرَجَ اللَّيْثُ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ»[(١)].

١٤٥٨ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ[(٢)]، أَنَا ابْنُ خَمِيرُويَهْ[(٣)]، أَنَا الْحُسَيْنُ[(٤)] بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ[(٥)]. قَالَ عُمَرُ[(٦)] بْنُ أَيُّوبَ: «كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ الْمُعَافَى[(٧)]، قَالَ: فَافْتَقَدْتُهُ، فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ: أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا مَسْعُودٍ؟ قَالَ: ذَهَبْتُ فَسَمِعْتُ، قَالَ: فَقُلْتُ: ذَهَبْتَ دُونَ أَصْحَابِكَ -أَوْ: نَحْوَهُ؟! فَقَالَ: لَيْسَ فِي الْعِلْمِ -أَوْ

=

الْكَمَالِ» فَإِنَّ فِيهِ: (قَابِلًا)، وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: (مِنْ قَابِلٍ).

(١) الْأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٥٢/٥٠) عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٦٦/٢٤)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧١٠/٤)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «الْمَرْحَمَةِ الْغَيْثِيَّةِ بِالتَّرْجَمَةِ اللَّيْثِيَّةِ» بِرَقْمِ (٩٠) (شَامِلَةً)، وَذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْخُوَارِزْمِيِّ).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَمِيرُوَيْهَ الْهَرَوِيُّ؛ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ الْهَرَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَلَهُ أَسْئِلَةٌ عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ عَمَّارٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا كِتَابًا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ».

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٦) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَبْدِيُّ، ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ: «الْكَاشِفُ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٠٢٦).

(٧) هُوَ الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

فِي الْحَدِيثِ- انْتِظَارٌ، قَالَ: فَسَكَتَ، فَذَهَبْتُ يَوْمًا إِلَى أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ فَسَمِعْتُ مِنْهُ، فَقَالَ لِيَ الْمُعَافَى: يَا أَبَا حَفْصٍ، أَيْنَ كُنْتَ؟ قُلْتُ: ذَهَبْتُ فَسَمِعْتُ، قَالَ: ذَهَبْتَ دُونَنَا؟! قَالَ: فَقُلْتُ: لَيْسَ فِي الْعِلْمِ انْتِظَارٌ، قَالَ: فَضَحِكَ الْمُعَافَى، وَقَالَ: قَضَيْتَنِي، أَوْ: كَافَيْتَنِي، أَوْ: نَحْوَهُ»(١).

﴿١٤٥٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ(٤) بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي الْحُمَيْدِيَّ(٥)- فِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ وَالتَّلْبِيَةِ**» قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ(٦): «كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ(٧) كَتَمَنِي

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ الْفَارِسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٥) هُوَ الْإِمَامُ الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» الْمَعْرُوفِ بِـ«مُسْنَدِ الْحُمَيْدِيِّ».

(٦) هُوَ الْإِمَامُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِقَرِينَةِ مَا سَيَأْتِي فِي الْأَثَرِ الْآتِي بِرَقْمِ (١٤٦١)، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عُيَيْنَةَ: (قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: دُلَّنِي وَأَدُلُّكَ عَلَى الْمَشَايِخِ إِذَا قَدِمُوا)، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥١٢/١٤) بِرَقْمِ (٣٢٧٠) مِنْ تَرْجَمَةِ الْحُمَيْدِيِّ، فَالْحُمَيْدِيُّ لَا رِوَايَةَ لَهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ.

(٧) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ فَقِيهُ الْحَرَمِ أَبُو الْوَلِيدِ، وَقِيلَ: أَبُو خَالِدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ الرُّومِيُّ الْأُمَوِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَكِّيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٥٠هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٦٢/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٤).

حَدِيثًا، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ لَمْ أُخْبِرْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: يَا عَوْدُ[٢] تَخْبَأُ[٣] عَنَّا الْأَحَادِيثَ، فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُهَا أَخْبَرْتَنَا بِهَا؟ لَا أَرْوِيهِ عَنْكَ، أَوْ تُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْكَ؟ فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فِيهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يُحَدِّثُ بِهِ مِنْ كِتَابِهِ[٤]: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ»[٥].

﴿١٤٦٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٧] بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ الْقَاضِي، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٥٦).

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (يَا عَوْدُ)، وَعِنْدَ الْحُمَيْدِيِّ وَالْفَسَوِيِّ: (يَا عَوْذُ) بِالذَّالِ، وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (يَا أَعْوَرُ)، وَهُوَ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ الْحُمَيْدِيِّ، وَالْعَوْدُ بِالدَّالِ كَمَا فِي «الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ» (ص٢٥٢) هُوَ: الْبَعِيرُ الْمُسِنُّ.

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (تَخْبَأُ)، وَعِنْدَ الْحُمَيْدِيِّ وَالْفَسَوِيِّ: (تُخْفِي)، وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (تُخَبِّؤُ).

(٤) فَصَارَ مُسَاوِيًا لِسُفْيَانَ فِي ذَلِكَ، أَمَّا لَوْ رَوَاهُ بِوَاسِطَةِ سُفْيَانَ عَنْهُ لَنَزَلَ دَرَجَةً؛ بِيدَ أَنَّ سُفْيَانَ يَرْوِيهِ سَمَاعًا، وَابْنُ جُرَيْجٍ مُكَاتَبَةً، وَالسَّمَاعُ أَرْفَعُ.

(٥) الْأَثَرُ صَحِيحٌ إِلَى سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالْمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ هُنَا لِذَلِكَ؛ لِأَجْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ الَّتِي حَصَلَتْ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ عِنْدَ الْحُمَيْدِيِّ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٠٣/٢) بِرَقْمِ (٨٧٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْفَسَوِيُّ كَمَا هُوَ هُنَا فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٠٧/٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٤٢/٧) بِرَقْمِ (٦٦٢٧)، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ فَيُنْظَرُ لَهُ «سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةُ» (٤٨٢/٢) بِرَقْمِ (٤٣٨).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ[١]، وَأَحْمَدُ[٢] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: «كُنْتُ آتِي ابْنَ جُرَيْجٍ فَأَقُولُ: تَحْفَظُ كَذَا؟ فَرُبَّمَا قَالَ لِي: أَمَا أَنْتَ مُسْلِمٌ؟! فَيَقُولُ: تُخَبِّئُ عَنِّي الْأَحَادِيثَ حَتَّى يَذْهَبُوا؟!»[٣].

﴿١٤٦١﴾ أَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ[٤]، أَنَا دَعْلَجُ[٥]، أَنَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٧] بْنُ بِشْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا ابْنُ عُيَيْنَةَ [قَالَ][٨]: «قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: دُلَّنِي وَأَدُلُّكَ عَلَى الْمَشَايِخِ إِذَا قَدِمُوا الْمَوْسِمَ[٩]. فَقَدِمَ يَحْيَى[١٠] بْنُ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، فَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَلَمْ أُعْلِمْهُ. فَلَمَّا انْقَضَى الْمَوْسِمُ اجْتَمَعْنَا نَتَذَاكَرُ فَذَكَرْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْغَسَّانِيَّ، فَقَالَ: مَتَى سَمِعْتَ مِنْهُ؟ قُلْتُ: كَانَ حَضَرَ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).

(٢) الْمَعْرُوفِ بِالْقَطِيعِيِّ.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٧) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ». تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٣٤).

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط. الطَّحَّانِ.

(٩) أَيْ: مَوْسِمَ الْحَجِّ.

(١٠) هُوَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ الْغَسَّانِيُّ أَبُو عُثْمَانَ الشَّامِيُّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْفُتْيَا وَالْقَضَاءِ، وَلَهُ أَحَادِيثُ، «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» (٣٢/٣٧)، يُنْظَرُ بَقِيَّةُ ثَنَاءِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ بِرَقْمِ (٦٩٤٤).

الْمَوْسِمَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ وَحَدَّثَنِي فُلَانٌ، وَقَالَ: مَنْ خَنَسَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى خُنِسَ مِنْهُ مِثْلُ هَؤُلَاءِ»(١).

١٤٦٢ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالْفَيْجِ، سَمِعْتُ مِنْهُ بِهَمَذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ عَبْدَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّيرَازِيُّ الْحَافِظُ بِالْأَهْوَازِ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: «كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنَ الْعَالِمِ فَنَكْتُمُهُ(٦) حَتَّى يَمُوتَ الْعَالِمُ»(٧).

---

(١) صَحِيحٌ، وَمَعْنَاهُ: مَنْ أَخْفَى يَحْيَى بْنَ يَحْيَى أُخْفِيَ مِنْهُ مِثْلُ هَؤُلَاءِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ شِيْرُيَهْ فِي «تَارِيخِ هَمَذَانَ»: كَانَ يُحْسِنُ هَذَا الشَّأْنَ، ثِقَةً صَدُوقًا. «تَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ» (٤/٤٦٧-٤٦٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٨٢)، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهِ» (٣/١٠٦٦): ثِقَةٌ عَارِفٌ صَالِحٌ.

(٣) كَانَ مِنْ كِبَارِ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٥٦).

(٤) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، بِيدَ أَنِّي رَجَعْتُ إِلَى تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيِّ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١/٥٢٤) فَذَكَرَ السُّلَمِيَّ مِمَّنْ يَرْوِي عَنْهُ (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ)، وَ(مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَالِمٍ أَبُو الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ الْمَعْرُوفُ بِحَمْدَانَ السُّلَمِيِّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١/٥٢٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٠)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣١).

(٦) فِي الْمَخْطُوطِ: (فكْتُمُهُ) دُونَ نَقْطٍ لِلنُّونِ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ مَخْطُوطِ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ»؛ فَإِنَّ فِيهِ: (فَنَكْتُمُهُ).

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

* وَقَالَ[١]: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ حَيْثُ وَدَّعَهُ: «إِذَا وَرَدَ حَدِيثٌ عَنِّي لَا تَعْرِفُهُ فَلَا تُنْكِرْهُ؛ فَإِنَّهُ رُبَّمَا لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ»[٢].

١٤٦٣ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ[٤]، أَنَا عُمَرُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ، نَا عُثْمَانُ[٧] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَّامَ[٨] بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ قَيْسَ[٩] بْنَ الرَّبِيعِ يَقُولُ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا الْمَشَايِخَ قَدَّمْنَا سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فَكَتَبَ لَنَا، فَكَانَ أَخَفَّنَا كِتَابَةً، فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِحَدِيثٍ صَغِيرٍ حَسَنٍ حَفِظَهُ فَلَمْ يَكْتُبْهُ، فَفَطِنَّا لَهُ فَعَزَلْنَاهُ»[١٠].

---

(١) أَيْ: أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ.

(٢) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ بِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى السُّلَمِيِّ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٥/٣٦)، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٢) بِتَحْقِيقِي.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دَيِّنًا مَسْتُورًا ثِقَةً صدوقًا.

(٤) الطَّنَاجِيرِيُّ: بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالنُّونِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَآخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّنَاجِيرِ؛ وَهُوَ جَمْعُ طَنْجِيرٍ، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ... الطَّنَاجِيرِيُّ، وَلَعَلَّ وَاحِدًا مِنْ أَجْدَادِهِ يَعْمَلُ هَذَا، قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٨٣/٩) بِرَقْمِ (٢٥٩٧).

(٥) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينٍ أَبُو حَفْصٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٩٢).

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثِقَةٌ.

(٨) هُوَ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَوَّارٍ الْمَدَائِنِيُّ ابْنُ أَخِي شَبَابَةَ: ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١٩).

(٩) هُوَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ؛ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ: ضَعِيفٌ. تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠٨).

(١٠) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

﴿١٤٦٤﴾ أَنَا الْحَسَنُ(١) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ النِّعَالِيُّ(٢)، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ النَّسَوِيُّ، نَا رَوْحُ(٤) بْنُ عَبْدِ الْمُجِيبِ(٥) بِبَلَدَ(٦)، نَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: «أَخَذَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ(٨) بِيَدِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: يَعْنِي زَوَّرَ.

(٢) النِّعَالي بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عَمَلِ النِّعَالِ وَبَيْعِهَا، «الْأَنْسَابَ» (١٤٠/١٣) بِرَقْمِ (٥٠٢٦).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ النَّخَعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٢) بِكُنْيَتِهِ، مَعَ تَوْثِيقِ الْحَاكِمِ لَهُ، وَتَضْعِيفِ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَبِي زُرْعَةَ الْكَشِّيِّ مَعَ تَعْقِيبِ الْمُصَنِّفِ عَلَى ذَلِكَ التَّضْعِيفِ بِقَوْلِهِ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ، لَمْ يَخْتَلِفْ شُيُوخُنَا الَّذِينَ لَقُوهُ فِي ذَلِكَ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْجَوَّالُ، وَجَاءَ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ أَقَامَ بِـ«صَعْدَةَ» بِالْيَمَنِ زَمَانًا.

(٤) هُوَ رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيبِ الْبَلَدِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ وَابْنُ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُمَا، وَلَمْ أَجِدْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ كَلَامًا، وَلَمْ أَجِدْ مِنْهُمْ مَنْ تَرْجَمَ لَهُ، وَيُنْظَرُ: «زَوَائِدُ رِجَالِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ عَلَى الْكُتُبِ السِّتَّةِ» (٦٩٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٤)، وَ«رِيُّ الظَّمْآنِ بِتَرَاجِمِ شُيُوخِ ابْنِ حِبَّانَ» (٥٤٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٩).

(٥) وَقَعَ فِي ط الطَّحَّانِ: (عَبْدُ الْمَجِيدِ).

(٦) بَلَدُ: هِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ عَلَى «دِجْلَةَ» فَوْقَ «الْمَوْصِلِ»، بَيْنَهُمَا سَبْعَةُ فَرَاسِخَ، «مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ» (٤٨١/١)، «الْأَنْسَابَ» (٣٠٦/٢) بِرَقْمِ (٥٦٩).

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَذَّابٌ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَ بِمَنَاكِيرَ وَعَجَائِبَ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٣٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨).

(٨) هُوَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَسَيِّدُ الْحُفَّاظِ: أَبُو عَبْدِ اللهِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ - ثَوْرُ مُضَرَ لَا ثَوْرُ هَمْدَانَ- الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» =

ثَوْرِ(١) بْنِ يَزِيدَ بِمَكَّةَ، فَأَدْخَلَهُ حَانُوتًا، وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ، وَجَعَلَ يَكْتُبُ عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَا فَأَبْصَرَ الثَّوْرِيُّ رَجُلًا صُوفِيًّا، فَقَالَ لَهُ الثَّوْرِيُّ: لِبَاسُكَ هَذَا بِدْعَةٌ، فَقَالَ الصُّوفِيُّ: وَإِدْخَالُكَ ثَوْرَ بْنَ يَزِيدَ الْحَانُوتَ وَإِغْلَاقُكَ عَلَيْهِ بِدْعَةٌ»(٢).

١٤٦٥ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَا الْخَصِيبُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، أَنَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ جَعْفَرٍ الطَّرَسُوسِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٦) بْنُ جَابِرٍ الْبَزَّازُ، قَالَ:

=

(٣٠٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢).

(١) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبَتُ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ الكَلَاعِيُّ الْحِمْصِيُّ الْقَدَرِيُّ أَبُو خَالِدٍ، مَاتَ سَنَةَ (١٥٣هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٧٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٠).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ؛ لِأَجْلِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، بِيدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ؛ فَقَدْ رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٩٦/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٢٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٤/١١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ، قَالَ: أَخَذَ الثَّوْرِيُّ بِيدِ ثَوْرٍ... وَذَكَرَ الْقِصَّةَ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٥/٧) بِرَقْمِ (٩٤٨٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَلْبِيسِ إِبْلِيسَ» (١١٨٩/٣) بِرَقْمِ (٢٦٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ -وَهُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ- عَنْ أَبِي دَاوُدَ -وَهُوَ الحَفَرِيُّ- قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ... وَذَكَرَ الْقِصَّةَ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّامِيُّ السَّاحِلِيُّ الصُّورِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٨٤٣).

(٤) تَصَحَّفَ فِي الْمَخْطُوطِ إِلَى (الْخَطِيبِ)، وَالْمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٨٤٣) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالشَّيْخِ الْعَالِمِ الثِّقَةِ الْقَاضِي مَحَلُّهُ الصِّدْقُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣)، وَأَنَّ الْحَافِظَ ابْنَ عَسَاكِرَ ذَكَرَهُ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٠/٧١) فَقَالَ: حَدَّثَ بِصَيْدَا مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازُ...

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣) مَعَ قَوْلِ أَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ عَنْهُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

سَمِعْتُ جَعْفَرَ[١] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ نُوحٍ، يَقُولُ:

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الْحَسَنُ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، نَا جَعْفَرُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَذَنِيُّ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٦] بْنَ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ[٧] بْنَ عَيَّاشٍ يَقُولُ: «قَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ خَرَجْتُ فِي وَقْتِ حَارٍّ فَإِذَا أَنَا بِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ؛ مُقَنِّعٌ رَأْسَهُ، قَدْ دَخَلَ دَرْبًا، فَتَبِعْتُهُ، فَلَمَّا أَنْ أَمْعَنَ[٨] فِي الدَّرْبِ الْتَفَتَ، قَالَ: وَتَنَحَّيْتُ فَلَمْ يَرَنِي، قَالَ: فَأَتَى بَابًا فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ قَدْ وَقَعَ عَلَى شَيْخٍ. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَكَتَبَ عَنْهُ وَكَتَبْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا قُمْنَا قَالَ لِي: يَا إِسْمَاعِيلُ، اذْهَبِ الْآنَ فَلَا تَدَعْ حَائِكًا فِي الْكُوفَةِ إِلَّا أَفَدْتَهُ هَذِهِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣) مَعَ تَوْثِيقِ الْبَرْدِيجِيِّ لَهُ.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ»، وتَصَحَّفَ فِي الْمَخْطُوطِ إِلَى (الْحُسَيْنِ).

(٣) رَوَى عَنْهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ كَثِيرًا، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٤٥/٧).

(٤) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨/٨) بِرَقْمِ (٣٥٧٩).

(٥) نِسْبَةً إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ له: أَذَنَةُ، يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (١٣٢/١).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٥٠).

(٧) هُوَ الْإِمَامُ مُحَدِّثُ الشَّامِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ أَبُو عُتْبَةَ الْعَنْسِيُّ الْحِمْصِيُّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ، قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ: مَا حَدَّثَ بِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ صَحِيحٌ، وَمَا حَدَّثَ بِهِ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ الشَّامِ فَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٢هـ)، وَقِيلَ: (١٨١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٧٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣).

(٨) أَيْ: أَبْعَدَ.

الْأَحَادِيثَ. وَاللَّفْظُ لِابْنِ خَلَّادٍ، وَهُوَ أَتَمُّ. وَفِي حَدِيثِ الطَّرَسُوسِيِّ قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَمَا لَقِيتُ أَحَدًا إِلَّا أَفَدْتُهُ»(١).

* وَالَّذِي نَسْتَحِبُّهُ إِفَادَةَ الْحَدِيثِ لِمَنْ لَمْ يَسْمَعْهُ، وَالدَّلَالَةَ عَلَى الشُّيُوخِ، وَالتَّنْبِيهَ عَلَى رِوَايَاتِهِمْ، فَإِنَّ أَقَلَّ مَا فِي ذَلِكَ النُّصْحُ لِلطَّالِبِ، وَالْحِفْظُ لِلْمَطْلُوبِ، مَعَ مَا يُكْتَسَبُ بِهِ مِنْ جَزِيلِ الْأَجْرِ، وَجَمِيلِ الذِّكْرِ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ مَا وَرَدَ عَنِ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ(٢).



(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٧) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٢) هُنَا نِهَايَةُ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنَ الْمَخْطُوطِ.

٢٧ بَابُ
وُجُوبُ الْمُنَاصَحَةِ فِيمَا يُرْوَى، وَذِكْرُ إِفَادَةِ الطَّلَبَةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

١٤٦٦ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ، نَا جَعْفَرُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ الْأَبَّارُ، نَا عَامِرُ(٤) بْنُ سَيَّارٍ الْحُلَبِيُّ(٥)، نَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ(٦) بْنُ حَبِيبٍ. وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) يُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٥٥١)، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ شَيْخًا ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٢/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٧٠).

(٣) هُوَ الْأَبَّارُ: ثِقَةٌ.

(٤) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٢٢/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩٩)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١١٥٢/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٩).

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (الْحُلَبِيُّ)، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٨/١٣) فِي (النِّحْلِيِّ) اهـ، وَقَالَ: بِكَسْرِ النُّونِ وَسُكُونِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (نِحْلِينَ)، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى حَلَبَ إِحْدَى بِلَادِ الشَّامِ، وَالْمَشْهُورُ بِالِانْتِسَابِ إِلَيْهَا... أَبُو مُحَمَّدٍ عَامِرُ بْنُ سَيَّارٍ النِّحلي. قُلْتُ: فَمَنْ قَالَ: النِّحْلِيُّ، نَسَبَهُ إِلَى الْقَرْيَةِ، وَمَنْ قَالَ: الْحَلَبِيُّ، نَسَبَهُ إِلَى حَلَبَ؛ وَهِيَ الْمَدِينَةُ، وَلَا تَعَارُضَ حِينَئِذٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٦) هُوَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ حَبِيبٍ الْكَلَاعِيُّ، كَذَّبَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَقَالَ الفَلَّاسُ: أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ =

الْحُسَيْنِ التَّوَّزِيِّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لُؤْلُؤٍ الْوَرَّاقُ، نَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ التَّوَّزِيِّ بِسُرَّ مَنْ رَأَى، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، نَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ حَبِيبٍ الْكَلَاعِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا إِخْوَانِي**»، وَفِي حَدِيثِ الْأَبَّارِ: «**يَا مَعْشَرَ إِخْوَانِي، تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ، وَلَا يَكْتُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ فَإِنَّ خِيَانَةَ الرَّجُلِ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ**». زَادَ إِسْحَاقُ: «**وَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُكُمْ عَنْهُ**»(١).

﴿١٤٦٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلُ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ هَرَاسَةَ، عَنْ أَبِي

=

حَدِيثِهِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَحَادِيثُهُ مُنْكَرَةُ الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ. «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٤٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٥٦).

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَمَدَارُهُ عَلَى عَبْدِ الْقُدُّوسِ بْنِ حَبِيبٍ، تَقَدَّمَ كَلَامُ الْأَئِمَّةِ فِيهِ، وَعَبْدُ الْقُدُّوسِ هَذَا يُكْنَى أَبَا سَعِيدٍ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَقَالَ: عَنْ أَبِي سَعْدٍ -يُرِيدُ بِهِ الْبَقَّالَ- وَبَيَّنَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الصَّوَابَ (سَعِيدٌ) لَا (سَعْدٌ) كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧٠/٤)، وَأَوْرَدَ الْحَدِيثَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٣٧٧/١) بِرَقْمِ (٤٥٦)، وَقَالَ: قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ. اهـ وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، وَلَا دَاعِيَ لِتَخْرِيجِهِ مَا دَامَ أَنَّ مَدَارَهُ عَلَى عَبْدِ الْقُدُّوسِ؛ بِيدَ أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيَّ رَوَاه فِي «الْحِلْيَةِ» (٢٠/٩) بِرَقْمِ (١٢٩١٠): عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِيدَ أَنَّ فِي سَنَدِهِ الْحَسَنَ بْنَ زِيَادٍ، كَذَّبَهُ جَمَاعَةٌ، وكَذَلِكَ يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ وَلَمْ يَلْقَهُ كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٠٤)، وَتُنْظَرُ «سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (١٩٩/٣) بِرَقْمِ (٧٨٣).

سَعْدٍ[١]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: «**إِخْوَانِي، تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ؛ فَإِنَّ خِيَانَةَ الرَّجُلِ فِي الْعِلْمِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي الْمَالِ**»[٢].

١٤٦٨ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبُ، نَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْقَاضِي، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ[٦]، نَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، نَا أَبُو سَعْدٍ[٨] عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ زَيْدِ[٩] بْنِ أَبِي

---

(١) هَكَذَا جَاءَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ: (سَعْدٍ)، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ أَثْبَتَ أَنَّ الصَّوَابَ: (سَعِيدٌ)، وَهِيَ كُنْيَةُ (عَبْد الْقُدُّوسِ بْن حَبِيبٍ) كَمَا تَقَدَّمَ قَبْلُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٤٦٦)، وَهُوَ تَالِفٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الْكِتَابِ مُدِيمًا لِحُضُورِ الْمَجَالِسِ وَالسَّمَاعِ مَعَنا. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: مُحَدِّثٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، رَفَعَ حَدِيثًا مِنْ قَوْلِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ فَوَهِمَ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو عُمَرَ الْمُعَدَّلُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْعَلَّافِ، قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخَ بَغْدَادَ» (٢٦٩/٦) بِرَقْمِ (٢٧٦٠).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ الْعَطَّارُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٨) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٤/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٨١)، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْهُ مِنَ الرُّوَاةِ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ.

(٧) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١).

(٨) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ السِّلَفِيِّ: (أَبُو سَعْدٍ)، وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ: (أَبُو سَعِيدٍ)، وَأَمَّا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فَإِنَّ عِنْدَهُ فِي كِتَابِ «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٦٢/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٢٩): (أَبُو شُعْبَةَ)، قَالَ: عَبْدُ الْكَرِيمِ؛ أَبُو شُعْبَةَ الْمَوْصِلِيُّ، رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ.

(٩) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٥٠).

الزَّرْقَاءِ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَنَحْنُ شَبَابٌ عَلَى بَابِهِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، تَعَجَّلُوا بَرَكَةَ هَذَا الْعِلْمِ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ لَا تَبْلُغُونَ مَا تُؤَمِّلُونَ مِنْهُ، لِيُفِدْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا»(١).

﴿١٤٦٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ الْمُقْرِئُ، أَنَا أَبُو شَاكِرٍ عُثْمَانُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ(٤) بْنِ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الرَّازِيُّ، نَا هَدِيَّةُ(٦) بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ،.....

(١) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٦/٤١٠) بِرَقْمِ (٩١٦٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الدَّرَفْشِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ بِهِ، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (١/٣٩٧) بِرَقْمِ (٨٩١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ بِهِ، وَقَدْ عَلَّقَ الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢/٤٥) عَلَى كَلَامِ الثَّوْرِيِّ هَذَا بِقَوْلِهِ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا رُوِيَ عَنْهُ وَعَمَّنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِمَّا يُخَالِفُ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى كَتْمِهِ عَمَّنْ لَمْ يَرَوْهُ أَهْلًا، أَوْ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الصَّوَابَ إِذَا أُرْشِدَ إِلَيْهِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ. وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْ أَبِي شَاكِرٍ سَنَةَ (٣٦٣هـ) كَمَا فِي تَرْجَمَةِ أَبِي شَاكِرٍ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٣) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ رِزَامٍ؛ أَبُو شَاكِرٍ الْبَزَّازُ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/١٩٦) بِرَقْمِ (٦٠٥٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (حَمَدٌ)، وَالْمُثْبَتُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ تَرْجَمَةِ عُثْمَانَ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الطَّيَالِسِيُّ الرَّازِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ، وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيفٌ، وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ: بِئْسَ الرَّجُلُ، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢/٢٩٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٣٦).

(٦) هُوَ هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَرْوَزِيُّ أَبُو صَالِحٍ، صَدُوقٌ، رُبَّمَا وَهِمَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٢٠).

نَا مُعَاذُ[١] بْنُ خَالِدِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْفَعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ يُفِيدَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا»[٢].

١٤٧٠ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٥] بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّكَنِ، فِي مَجْلِسِ حَامِدِ[٦] بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا الطَّيَالِسِيَّ[٧]، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ

---

(١) هُوَ مُعَاذُ بْنُ خَالِدِ بْنِ شَقِيقِ بْنِ دِينَارٍ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٧٤).

(٢) سَنَدُ الْمُصَنِّفِ لَا يَثْبُتُ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٧٦/٨) بِرَقْمِ (١١٧٨٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هَدِيَّةَ بِهِ، وَرِوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ الْخَطَّابِ تُعْتَبَرُ مُتَابَعَةً لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بِيدَ أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ ذَكَرَ أَحْمَدَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٠٣/١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٣) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَفَّارِ الْفَارِسِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢): خَادِمُ الْفُقَرَاءِ وَشَيْخُ الْبَلَدِ وَالْمُفْتِي وَالْمُحَدِّثُ وَالْقَاضِي... وَالْمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِـ(حُلْوَانَ)، كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٢/٣) بِرَقْمِ (٦٣٨)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّيَالِسِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْمُقْرِئِ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي مَجْلِسِ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيِّ.

(٦) هُوَ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ زُهَيْرٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَلْخِيُّ الْمُؤَدِّبُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الثَّبَتُ، كَانَ مِنْ بَقَايَا الْمُسْنِدِينَ، مَاتَ سَنَةَ (٣٠٩هـ) عَنْ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣)، «السِّيَرُ» (٢٩١/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٦).

(٧) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤١٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً =

مَعِينٍ، يَقُولُ: «أَوَّلُ بَرَكَةِ الْحَدِيثِ إِفَادَتُهُ»(١).

﴿١٤٧١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَفَّانُ، نَا شُعْبَةُ، وَنَا بِحَدِيثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ(٢): «ابْنُ أُخْتِ حُمَيْدٍ جُزِيَ خَيْرًا؛ كَانَ يُفِيدُنِي عَنْهُ(٣)، يَعْنِي: حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ»(٤).

﴿١٤٧٢﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ(٥)، نَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، نَا

=

ثَبَتًا صَعْبَ الْأَخْذِ حَسَنَ الْحِفْظِ.

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٣٧٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُقْرِئِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨/٦٥)، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٥٩/٣١).

(٢) أَيْ: قَالَ شُعْبَةُ كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ».

(٣) أَيْ: كَانَ ابْنُ أُخْتِ حُمَيْدٍ يُفِيدُ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَابْنُ أُخْتِ حُمَيْدٍ هُوَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ.

(٤) الْقَائِلُ: يَعْنِي حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ هُوَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ كَمَا جَاءَ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ، وَالْأَثَرُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٦/٣) بِرَقْمِ (٣٩٩٥) لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٩١/٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بِرَقْمِ (٥٩٩٤) مِنَ «الْعِلَلِ» مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٢/٣) مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ بْنِ إِسْحَاقَ كِلَاهُمَا عَنْ عَفَّانَ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١١٤٧) بِقَوْلِهِ: حُدِّثْتُ عَنْ عَفَّانَ... وَذَكَرَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٥) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٦) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٢).

مُحَمَّدُ[١] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ شُعْبَةُ: «كَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ يُفِيدُنِي عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، فَقُلْتُ لِيَحْيَى: كَانَ يُفِيدُهُ؟ قَالَ: فِيمَا أَعْلَمُ»[٢].

١٤٧٣ أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا عِيسَى[٦] بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ[٧]: قَالَ شُعْبَةُ: «إِنَّمَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّ سُفْيَانَ كَانَ حَافِظًا، لَمْ يُفِدْنِي حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا حَدَّثُونِيهِ كَمَا أَفَادَنِي»[٨].

---

(١) يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٤١/٣) مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٦) هُوَ عِيسَى بْنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ، لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَدْ جَاءَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ أَسَانِيدِ كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» لِلْعُقَيْلِيِّ، يَرْوِي عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ.

(٧) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ».

(٨) فِي سَنَدِهِ عِيسَى بْنُ عَامِرٍ، لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بِيدَ أَنَّ الْأَثَرَ ثَابِتٌ عَنْ شُعْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَدْ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٥٦/١) بِرَقْمِ (٦٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٣٠٩) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٧٨٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، وَمُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٢٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ عَقِبَ =

١٤٧٤ وَقَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْفَضْلِ(١)، عَنْ دَعْلَجٍ(٢)، قَالَ: أَنَا الْأَبَّارُ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ عَوَّامَ(٤) بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: قَالَ لِي خَالِدٌ الْحَذَّاءُ: «لَا تُفِدْ شُعْبَةَ هَذَا الْمَجْنُونَ؛ فَإِنَّهُ يَجِيئُنِي عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَبَعْدُ، فَيَدُقُّ الْبَابَ فَلَا يَبْرَحُ حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْهِ»(٥).

١٤٧٥ أَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ الْفَرَجِ الْبَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ(٧)، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٨) بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبِي، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: «كَانَ أَيُّوبُ يَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ يُحَدِّثُ عَمْرٌو(٩)

=

الْحَدِيثِ رَقْمِ (٢٩٠٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٤١١)، وَ(٤١٢) بِتَحْقِيقِي، وَالْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٨٢٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهِ بِنَحْوِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْآجُرِّيُّ فِي «سُؤَالَاتِهِ لِأَبِي دَاوُدَ» (١/٣٣٠-٣٣١) بِرَقْمِ (٥٦٠) مِنْ طَرِيقِ الْمُخَرِّمِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ -وَهُوَ الطَّيَالِسِيُّ- بِهِ، نَحْوَهُ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٢) هُوَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤/٢٦٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٧١٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ.

(٥) فِي سَنَدِهِ عَوَّامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّهُ مَجْهُولٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٩٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً.

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ.

(٨) هُوَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

(٩) أَيْ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

عَنْ فُلَانٍ فَأُخْبِرُهُ فَأَقُولُ: تُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهُ[١]؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ»[٢].

﴿١٤٧٦﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ[٣]، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيْرُوْيَهْ الْهَرَوِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ[٥] بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ[٦]: «دَلَّنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ فِي سَمَاعِ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَدَلَّنِي عَلَى مُهَنَّأ أَبِي شِبْلٍ[٧] فِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ»[٨].

---

(١) أَيْ: تُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهُ لَكَ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «أَخْبَارِ الْمَكِّيِّينَ» بِرَقْمِ (٣٠٤)، وَ«التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٣٤/١) بِرَقْمِ (٧٣٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٤٠١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٤٠/٨) مُصَدِّرًا إِيَّاهُ بِقَوْلِهِ: أُخْبِرْتُ عَنْ سُفْيَانَ...، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ الْخُوَارِزْمِيِّ).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩) أَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ وَأَنَّ لِتِلْمِيذِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئِلَةً، وَأَنَّهُ رَوَى عَنْهُ كِتَابًا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ».

(٧) هُوَ مُهَنَّأُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو شِبْلٍ، وَيُقَالُ: أَبُو سَهْلٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٨٧).

(٨) صَحِيحٌ.

١٤٧٧ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ(١) بْنُ عُمَرَ الرَّزَّازُ، أَنَا عَلِيٌّ(٢) بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمَذَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ السَّرَّاجَ(٤) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ(٥) يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ابْنِ الْمُبَارَكِ أُفِيدُهُ عَنِ الشُّيُوخِ، فَأَذْكُرُ الْحَدِيثَ فِي الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَكْتُبَهُ عَنْكَ»(٦).

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٠/١٢) بِرَقْمِ (٥٥٥٠)، وَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِذَاكَ، رَأَيْتُ لَهُ أُصُولًا مُحَكَّكَةً، وَسَمَاعَاتِهِ فِيهَا مُلْحَقَةً. اهـ وَهَذَا غَمْزٌ وَاضِحٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ لَهُ، وَأَنَّهُ يَدَّعِي سَمَاعَ مَا لَمْ يَسْمَعْ.

(٢) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْإِمَامُ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُوسَى أَبُو بَكْرٍ الْهَمَذَانِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٥٠/٣) بِرَقْمِ (١٠٦٩)، وَهُوَ نَفْسُهُ الطَّرَائِفِيُّ، الْمُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٣٨٦).

تَنْبِيهٌ: نَبَّهَ الدُّكْتُورُ بَشَّارٌ عَوَّادٌ فِي تَحْقِيقِهِ لِـ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» أَنَّهُ وَقَعَ فِي نُسْخَةِ (م)، «السُّنْدُسُ» بَدَلَ «السِّنْدِيِّ»، وَأَنَّهُ مُحَرَّفٌ.

قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٨٣/٥٤): «السِّنْدِيُّ».

(٤) هُوَ الْإِمَامُ المشهور أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ محمد بْنِ إِسْحَاقَ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٩).

(٥) هُوَ أَبُو قُدَامَةَ؛ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بُرْدٍ الْيَشْكُرِيُّ مَوْلَاهُمُ السَّرَخْسِيُّ نَزِيلُ نَيْسَابُورَ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ سُنِّيٌّ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥٠/١٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٣٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢٥).

(٦) فِي سَنَدِهِ شَيْخُ الْمُصَنِّفِ، تَقَدَّمَ غَمْزُهُ فِيهِ بِمَا يَقْدَحُ فِيهِ وَفِي عَدَالَتِهِ.

﴿١٤٧٨﴾ أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيهِ الْمَرْوَزِيِّ[٢]: حَدَّثَكُمْ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ رِزَامٍ الْفَقِيهُ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[٤] بْنَ عِيسَى الطَّرَسُوسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَارِمًا[٥] يَقُولُ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: «مَا لَكَ لَا تُفِيدُنِي عَنِ الشُّيُوخِ كَمَا يُفِيدُنِي يَحْيَى[٦] وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ[٧]؟ قُلْتُ: شَغَلَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ:

أَيُّهَا الطَّالِبُ عِلْمًا ... إِيتِ حَمَّادَ بْنَ زَيْدِ
تَقْتَبِسْ عِلْمًا وَحُكْمًا ... ثُمَّ قَيِّدْهُ بِقَيْدِ[٨]

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) هُوَ أَبُو زَيْدٍ؛ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَرْوَزِيُّ الْفَقِيهُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ: كَانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٣٦٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٤/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٧).

(٣) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِزَامٍ الْهَرَوِيُّ الْفَقِيهُ الْأَدِيبُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ: مِنْ أَجِلَّةِ أَهْلِ الْبَلَدِ. «تَلْخِيصُ تَارِيخِ نَيْسَابُورَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٤٤)؛ (شَامِلَةً).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٤٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ حِبَّانَ عَنْهُ: يَرْوِي عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَبِي الْيَمَانِ، دَخَلَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فَحَدَّثَهُمْ بِهَا، يُخْطِئُ كَثِيرًا. وَقَوْلِ ابْنِ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لَا يُتَابِعُونَهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي عِدَادِ مَنْ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيُّ، ثِقَةٌ، وَلَقَبُهُ عَارِمٌ، وَقِيلَ: إِنَّ عَارِمًا اسْمُهُ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٢٤٣).

(٦) هُوَ يَحْيَى الْقَطَّانُ الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ.

(٧) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ.

(٨) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، أَمَّا الْأَبْيَاتُ فَثَابِتَةٌ؛ فَقَدْ رَوَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ؛ مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ

﴿١٤٧٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ النِّعَالِيُّ، نَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَكِّي، نَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو[٣] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

=

عِيسَى الطَّبَّاعُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٨٢٦) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٢٧١/٤) بِرَقْمِ (٣٤٧٩)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٧٨/٦)، وَرَوَاهُ عَنْ عَارِمٍ كَذَلِكَ أَبُو زُرْعَةَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٨٢٤) بِتَحْقِيقِي، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص١٣٦)، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٥٩١/٢) بِرَقْمِ (٥١٥) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَهْوَازِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ كِلَاهُمَا عَنْ عَارِمٍ بِهِ، وَفِيهِ: جَاءَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ: أَفِدْنِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، فَأَفَدْتُهُ، فَذَهَبَ إِلَى حَمَّادٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ، فَقَالَ لِي:... وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ. وَهُنَاكَ بَعْضُ اخْتِلَافٍ بَيْنَ مَا هُنَا وَعِنْدَ مَنْ تَقَدَّمَ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٠/٣) بِرَقْمِ (٩٢٩)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ يَكْتُبُ مَعَنَا الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَيَتَتَبَّعُ الْغَرَائِبَ وَالْمَنَاكِيرَ... كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ رَافِضِيًّا، حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ أَنَّهُ ذَكَرَ يومًا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَعَنَهُ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣/٥) بِرَقْمِ (١٨٨٣)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ عَنْهُ: وَلَمْ يَزَلْ مَعْرُوفًا بِالْعِبَادَةِ وَالِاجْتِهَادِ مِنْ صِبَاهُ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٣) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ)، وَالصَّوَابُ: (أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو)، كَمَا أَثْبَتُّ هُنَا؛ فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٤٧)، وَكَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ -وَهُوَ الْفَرَّاءُ- مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، ذَكَرَ الْمِزِّيُّ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ: (أَبُو عُثْمَانَ؛ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ)، وَأَبُو عُثْمَانَ هَذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِرْهَمٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْمُطَوِّعِيُّ الْغَازِي الْمَعْرُوفُ بِالْبَصْرِيِّ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦٤/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٨) بِالْإِمَامِ الْقُدْوَةِ الزَّاهِدِ الصَّالِحِ.

الْبَصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ؛ مُحَمَّدَ[١] بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ يَقُولُ: «قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: الْكُوفَةَ، قَالَ: عَلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ»[٢].

١٤٨٠ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ[٣]، قَالَ: نَا الْحُسَيْنُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّرِيكِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ إِسْحَاقَ الْبَكَّائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ[٦] بْنَ عَبْدِ الْأَوَّلِ، يَقُولُ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ: «أَتَحْفَظُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصُّبْرَةِ مِنَ الطَّعَامِ بِالصُّبْرَةِ لَا يُدْرَى مَا كَيْلُهَا»؟ قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: الْحَقْ -وَيْحَكَ- قَبِيصَةَ. قَالَ: فَذَهَبْتُ فَسَمِعْتُهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَكَّائِيُّ: وَحَدَّثَنَاهُ قَبِيصَةُ»[٧].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٧).

(٢) أَوْرَدَ الْأَثَرَ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٣/٢٦)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٤/٥)، وَ«السِّيَرِ» (٤٤٠/٩).

(٣) هُوَ ابْنُ خَلَّادٍ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٥) صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٥٩).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٣٤)، وَأَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، وَجَعَلَهُ ابْنُ مَعِينٍ مِنْ كَذَّابِي زَمَانِهِ.

(٧) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٠٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ تَقَدَّمَ حَالُهُ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّ السَّنَدَ إِلَيْهِ لَا يَثْبُتُ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ ثَابِتٌ عِنْدَ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (١٥٣٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ وَرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهِ.

١٤٨١ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ(٢) بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ(٣) بْنَ عَلِيٍّ الْهُجَيْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ(٤) بْنَ إِسْحَاقَ الْقَاضِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ الزِّيَادِيَّ(٥) يَقُولُ: «رَأَيْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ يُفِيدُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيهِ. قُلْتُ: لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ قَالَ: يَكُونُ الْحَدِيثُ عِنْدَ جَمَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ وَاحِدٍ»(٦).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَهُوَ الْعَتِيقِيُّ.

(٢) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَتِيقِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ عَنْهُ: ثِقَةٌ فِي حَدِيثِهِ. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٠١)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٣/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٩).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهُجَيْمِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٢٨/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦): مَقْبُولُ الْحَدِيثِ. وَوَصَفَهُ فِي «السِّيَرِ» (٥٢٥/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٠٢) بِالشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الصَّدُوقِ الْمُعَمَّرِ مُسْنِدِ الْوَقْتِ، وَلِمَعْرِفَةِ مَجْلِسِهِ، وَكَمْ كَانَ يَحْضُرُهُ يُنْظَرُ الْأَثَرُ رَقْمُ (١١٧٣) مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ وَ«الْإِلْمَاعُ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٠) بِتَحْقِيقِي.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ فَاضِلًا عَالِمًا مُتْقِنًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ، وَاسْتَوْطَنَ «بَغْدَادَ» قَدِيمًا، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَتَقَلَّدُهُ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ»، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: «الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ».

(٥) هُوَ أَبُو حَسَّانَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ الزِّيَادِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ الْأَفَاضِلِ وَمِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالثِّقَةِ وَالْأَمَانَةِ.

(٦) سَنَدُهُ ثَابِتٌ.

* وَيَنْبَغِي لِمَنْ أُفِيدَ حَدِيثًا عَنْ شَيْخٍ أَنْ يَذْكُرَ فِي حَالِ رِوَايَتِهِ ذَلِكَ الْحَدِيثَ أَنَّ فُلَانًا أَفَادَهُ إِيَّاهُ.

١٤٨٢ كَمَا أَنَا إِبْرَاهِيمُ(١) بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُعَدّلُ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يُونُسَ، نَا الْمُعَلَّى(٤) بْنُ الْفَضْلِ، نَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بنُ عُبَيْدٍ الْبَهْرَانِيُّ، وَأَفَادَنِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، قَالَ(٥): سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «كَانَ يُنْبَذُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي سِقَاءٍ فَيَشْرَبُ مِنْهُ يَوْمَهُ، وَالثَّانِي، فَإِذَا كَانَ الثَّالِثُ عَرَضَهُ عَلَى الْخَدَمِ، فَإِنْ شَرِبُوا وَإِلَّا أَمَرَ بِهِ فَصُبَّ. قَالَ شُعْبَةُ: فَلَقِيتُ الْأَعْمَشَ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ زَبِيبًا»(٦).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَدُوقًا، صَحِيحَ الْكِتَابِ، حَسَنَ النَّقْلِ، جَيِّدَ الضَّبْطِ، وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْأَدَبِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٦) مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ. وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ مُعَلِّقًا عَلَى كَلَامِ الْبَرْقَانِيِّ: وَقَدِ اعْتَبَرْتُ أَنَا أَحَادِيثَهُ، فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ نُكْرَةٌ. وَقَالَ ابْنِ حِبَّانَ: يُعْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةِ الْكُدَيْمِيِّ عَنْهُ. «الْكَامِلَ» (١٠٧/٨)، «الثِّقَاتِ» (١٨١/٩-١٨٢).

(٥) أَيْ: قَالَ يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ الْبَهْرَانِيُّ.

(٦) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا؛ لِأَجْلِ قَوْلِ شُعْبَةَ: «أَفَادَنِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ»، وَسَنَدُهُ إِلَيْهِ ضَعِيفٌ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَإِنَّهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٠٠٤) مِنْ طَرِيقِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، بِهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْبَهْرَانِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ، نَحْوَهُ.

﴿١٤٨٣﴾ نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ(١) إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، نَا أَبُو مَعْمَرٍ(٤)، وَأَفَادَنِيهِ أَحْمَدُ(٥) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، وَقَالَ لِي: سَلْ أَبَا مَعْمَرٍ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: أَمْلَاهُ عَلَيَّ ابْنُ وَهْبٍ(٦) مِنْ حِفْظِهِ، عَنْ يُونُسَ(٧)، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٨)، عَنْ أَنَسٍ [قال]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى مُنْتَهِبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ وَلَا خَائِنٍ قَطْعٌ»(٩).

---

(١) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٧٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةٌ، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْحَافِظِ الثِّقَةِ.

(٤) هَذَا السَّنَدُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ جَاءَ فِيهِ اسْمُ أَبِي مَعْمَرٍ وَأَنَّهُ (إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ)، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» (١٩/٣)، وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مَسَاوِرٍ.

(٥) ثِقَةٌ لِمَنْ نَظَرَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٤/١).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٧) هُوَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، ثِقَةٌ.

(٨) هُوَ الزُّهْرِيُّ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ، مُتَّفَقٌ عَلَى جَلَالَتِهِ وَإِتْقَانِهِ وَثَبْتِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الزُّهْرِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٣٦).

(٩) الْأَثَرُ ثَابِتٌ؛ لِثِقَةِ رِجَالِهِ، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٣١٢/١) بِرَقْمِ (٥١٣)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٤٩١/٢) بِرَقْمِ (٩٥٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، بِهِ، دُونَ ذِكْرٍ لِلشَّاهِدِ، وَأَعْقَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا يُونُسُ، وَلَا عَنْ يُونُسَ إِلَّا ابْنُ وَهْبٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو مَعْمَرٍ، وَأَوْرَدَ الْحَدِيثَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٨٨/١٥) مُسْنَدًا، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: غَرِيبٌ جِدًّا مَعَ عَدَالَةِ رُوَاتِهِ، فَلَا تَنْبَغِي الرِّوَايَةُ إِلَّا =

﴿١٤٨٤﴾ حُدِّثْتُ(١) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٢) بْنِ جَعْفَرٍ الْحَنْبَلِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ(٣)، أَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَّامٍ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ شُكْرِ الْعِلْمِ أَنْ تَجْلِسَ مَعَ الرَّجُلِ فَتُذَاكِرَهُ بِشَيْءٍ لَا تَعْرِفُهُ، فَيَذْكُرَ لَكَ الْحَرْفَ عِنْدَ ذَلِكَ، فَتَذْكُرَ ذَلِكَ الْحَرْفَ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَتَقُولُ: مَا كَانَ عِنْدِي فِي هَذَا شَيْءٌ حَتَّى سَمِعْتُ فُلَانًا يَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ شَكَرْتَ الْعِلْمَ، وَلَا تُوهِمْهُمْ أَنَّكَ قُلْتَ هَذَا مِنْ نَفْسِكِ»(٥).

* وَمَنْ أَدَّاهُ لِجَهْلِهِ فَرَطُ التِّيهِ وَالْإِعْجَابِ إِلَى الْمُحَامَاةِ عَنِ الْخَطَأِ

=

مِنْ كِتَابٍ؛ فَإِنِّي أَرَى ابْنَ وَهْبٍ مَعَ حِفْظِهِ وَهِمَ فِيهِ، وَلِلْمَتْنِ إِسْنَادٌ آخَرُ غَيْرُ هَذَا. اهـ.

قُلْتُ: وَيُنْظَرُ السَّنَدُ الْآخَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (٣٤٠/٢) بِرَقْمِ (١٣٥٣)، وَ«عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٤٢٢).

(١) أَبْهَمَ الْمُصَنِّفُ شَيْخَهُ الَّذِي حَدَّثَهُ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١١٧)، وَتَخْرِيجُ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣) فَغَالِبًا مَا يَكُونُ الْأَزَجِيَّ وَهُوَ أَيْضًا الْوَرَّاقُ الْمُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٤٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧).

(٣) إِمَامٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣).

(٤) هُوَ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٥) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٩٨/٢) بِرَقْمِ (٧٠٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٧٨/٤٩)، وَكَذَا رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٧٨) بِتَحْقِيقِي، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ فِي كِتَابِ «الْأَرْبَعِينَ الْمُرَتَّبَةِ عَلَى طَبَقَاتِ الْأَرْبَعِينَ» (ص٤٢٣-٤٢٤)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (١٣١/١٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ عَنْ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ، بِهِ، نَحْوَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

وَالْمُمَارَاةِ فِي الصَّوَابِ، فَهُوَ بِذَلِكَ الْوَصْفِ مَذْمُومٌ مَأْثُومٌ، وَمُحْتَجِزُ الْفَائِدَةِ عَنْهُ غَيْرُ مُؤَنَّبٍ وَلَا مَلُومٍ.

١٤٨٥ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(١) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ(٢)، وَعَلِيُّ(٣) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ الْكُوفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ(٦) النَّحْوِيُّ، نَا الْعَبَّاسُ(٧) بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ مَعْمَرَ(٨) بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ: قَالَ لِيَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: «لَا تَرُدَّنَّ عَلَى مُعْجَبٍ

---

(١) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٢/١٢٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٥١١)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ قَالَ السَّمْعَانِيُّ: إِلَى بَرَاذِعِ الْحَمِيرِ وَعَمَلِهَا، وَإِلَى بَلْدَةٍ بِأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ، «الْأَنْسَاب» (٢/١٥٢) بِرَقْمِ (٤٣٧).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥)، وَهُوَ نَفْسُهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ.

(٤) تَقَدَّمَ بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْمُطَّلِبِ) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَتَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (٣/٤٩٩) بِرَقْمِ (١٠٣٠) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، أَبو الْفَضْلِ الشَّيْبَانِيِّ)، وَسَرَدَ اسْمَهُ فِي ثَنَايَا تَرْجَمَتِهِ بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْبُهْلُولِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مطرِ بْنِ بَحْرِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هَمَّامِ بْنِ ذُهلِ بْنِ شَيْبَانَ)، والرَّجُلُ تَقَدَّمَ مَعَ ذِكْرِ تَكْذِيبِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٢٩).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ رَاوِيَةً لِلْأَخْبَارِ وَالْآدَابِ مُصَدَّقًا فِي حَدِيثِهِ، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْعَلَّامَةِ شَيْخِ الْعَرَبِيَّةِ، كَانَ رَأْسًا فِي نَقْلِ النَّوَادِرِ وَكَلَامِ الْعَرَبِ، إِمَامًا فِي النَّحْوِ.

(٦) وَقَعَ عِنْدَ الطَّحَّانِ: (الْيَزْدِيُّ).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠١).

(٨) هُوَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ، مَوْلَاهُمْ الْبَصْرِيُّ، النَّحْوِيُّ، اللُّغَوِيُّ، صَدُوقٌ أَخْبَارِيٌّ، «تَقْرِيبُ =

خَطَأً فَيَسْتَفِيدَ مِنْكَ عِلْمًا، وَيَتَّخِذَكَ بِهِ عَدُوًّا»، قَالَ الرِّيَاشِيُّ: فَذَكَرْتُهُ لِلْجَاحِظِ، فَقَالَ لِي: «سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا وَاحِدٌ فَرْدٌ، وَيَتِيمٌ فَذٌّ»(١).



=

التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦٠).

(١) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٢٢٥/١) بِرَقْمِ (٤٠٢) مِنْ طَرِيقِ التَّنُوخِيِّ -وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ. وَقَوْلُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ هَذَا ذَكَرَهُ الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٦/٢)، وأَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (١١٨٩)، فَإِنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثَ: «**مَنْ نَصَحَ جَاهِلًا عَادَاهُ**»، فَقَالَ: لَا أَسْتَحْضِرُهُ، وَلَكِنْ قَدْ سَاقَ الْخَطِيبُ فِي «جَامِعِهِ» عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ:... وَذَكَرَهُ.



٢٨ بَابٌ
الْقَوْلُ فِي انْتِقَاءِ الْحَدِيثِ وَانْتِخَابِهِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ كَتْبِهِ عَلَى الْوَجْهِ وَاسْتِيعَابِهِ

١٤٨٦ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(١) بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيَّ(٢) أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: نَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٣) بْنُ عَمْرٍو النَّصْرِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ(٤)، نَا سَعِيدُ(٥) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ(٦) بْنِ مُوسَى، قَالَ: «يَجْلِسُ إِلَى الْعَالِمِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ يَكْتُبُ كُلَّ مَا يَسْمَعُ، وَرَجُلٌ لَا يَكْتُبُ وَيَسْمَعُ؛ فَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: جَلِيسُ الْعَالِمِ، وَرَجُلٌ يَنْتَقِي؛ وَهُوَ خَيْرُهُمْ»(٧).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٦) مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيِّ: الثِّقَةُ الْعَدْلُ الرِّضَا...

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٦) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْأَدِيبُ، الثِّقَةُ، الْمَأْمُونُ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ صَاحِبُ «التَّارِيخِ».

(٤) هُوَ أَبُو مُسْهِرٍ، عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥١).

(٥) هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ: ثِقَةٌ، إِمَامٌ، سَوَّاهُ أَحْمَدُ بِالْأَوْزَاعِيِّ، وَقَدَّمَهُ أَبُو مُسْهِرٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٧١).

(٦) هُوَ مُفْتِي دِمَشْقَ: سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الْأَشْدَقُ، مَوْلَى آلِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، كَانَ عَطَاءٌ إِذَا جَاءَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى يَقُولُ: كُفُّوا عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَقَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يَكْفِيكُمُ الْمَسْأَلَةَ، مَاتَ سَنَةَ (١١٩هـ). «السِّيَرُ» (٥/٤٣٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٣)، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦٣١).

(٧) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٥٩٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا =

١٤٨٧ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ التَّيْسَابُورِيُّ بِالرَّيِّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدِيُّ، أَنَا الْحَسَنُ(٣) بْنُ سُفْيَانَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ(٤)، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: «يُجَالِسُ الْعُلَمَاءَ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ يَسْمَعُ وَلَا يَكْتُبُ وَلَا يَحْفَظُ؛ فَذَاكَ لَا شَيْءَ، وَرَجُلٌ يَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ سَمِعَهُ؛ فَذَلِكَ الْحَاطِبُ، وَرَجُلٌ يَسْمَعُ الْعِلْمَ فَيَتَخَيَّرُهُ وَيَكْتُبُهُ(٥)؛ فَذَاكَ الْعَالِمُ»(٦).

=

عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٨٢٤/٢) بِرَقْمِ (١٥٤٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٨٦/٢٢)، وَرَوَاهُ ابْنُ بُجَيْرٍ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (١٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ فِي «الْمُخَلَّصِيَّاتِ» (١٠/٢) بِرَقْمِ (٨٨٨)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٨٢٤/٢) بِرَقْمِ (١٥٤٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُسْهِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٤٨٧) مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ بِالْحَافِظِ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٢٠)، وَ(٦٥٢)، وَ(١٤٧٠)، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٥٨٧/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٩٦٢) فَقَالَ: حَافِظٌ، صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ جَبَلٌ، وَفِي «الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» قَالَ:... رَافِضِيٌّ مُقِلٌّ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ (مُقِلٌّ) بَدَلَ (جَبَل).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغِطْرِيفِ الْعَبْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤)، مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْمُجَوِّدِ الرَّحَّالِ، مُسْنِدِ وَقْتِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٤) كَذَا هُنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَةُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٤٢/١٠)، وَتَرْجَمَةُ مَرْوَانَ الطَّاطَرِيِّ (٣٩٨/٢٧).

(٥) فِي ط الطَّحَّانِ: (وَيَكْتُبُ).

(٦) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٨٦)، وَأَنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

* إِذَا كَانَ الْمُحَدِّثُ مُكْثِرًا، وَفِي الرِّوَايَةِ مُتَعَسِّرًا؛ فَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَنْتَقِيَ حَدِيثَهُ وَيَنْتَخِبَهُ، فَيَكْتُبَ عَنْهُ مَا لَا يَجِدُهُ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَيَتَجَنَّبَ الْمُعَادَ مِنْ رِوَايَاتِهِ، وَهَذَا حُكْمُ الْوَارِدِينَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ لَا يُمْكِنُهُمْ طُولُ الْإِقَامَةِ وَالثَّوَاءِ.

* وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ لِلطَّالِبِ مُعَادُ حَدِيثِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَمَا يُشَارِكُ فِي رِوَايَتِهِ مِمَّا يَتَفَرَّدُ بِهِ، فَالْأَوْلَى أَنْ يَكْتُبَ حَدِيثَهُ عَلَى الِاسْتِيعَابِ دُونَ الِانْتِقَاءِ وَالِانْتِخَابِ.

١٤٨٨ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ(١)، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، نَا إِسْحَاقُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، نَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «مَا انْتَخَبْتُ عَلَى عَالِمٍ قَطُّ(٦) إِلَّا نَدِمْتُ»(٧).

---

(١) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسَنِ النَّاقِدُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤٥/٤) بِرَقْمِ (١٣٣٥).

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ، أَبُو يَعْقُوبَ الْبَزَّازُ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٣/٧) بِرَقْمِ (٣٣٨٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٧٤).

(٥) هُوَ أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الْأَنْطَاكِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٣٧).

(٦) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (قد)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ كُتُبِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ فَإِنَّ فِيهَا (قَطُّ).

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٤٣/٣٢) مِنْ طَرِيقِ

١٤٨٩ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ حُمَيْدٍ الْمُخَرِّمِيُّ، نَا عَلِيُّ(٣) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: «وَجَدْتُ(٤) فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا -يَعْنِي: يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ-: دَفَعَ إِلَيَّ ابْنُ وَهْبٍ كِتَابَيْنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، خَمْسَمِائَةِ أَوْ سِتَّمِائَةِ حَدِيثٍ، فَانْتَقَيْتُ مِنْهَا شِرَارَهَا، وَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكِتَابَيْنِ، قُلْتُ لِأَبِي زَكَرِيَّا: لِمَ أَخَذْتَ شِرَارَهَا؟ قَدْ كُنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ إِنْسَانٍ

=

عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُوحٍ الْبَلَدِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْفَرَّاءِ بِهِ، وَرَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الْكَلَامِ» (٢١/٤) بِرَقْمِ (١٠١٩)، وَعِيَاضٌ فِي كِتَابِ «الْإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٥١) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، بِزِيَادَةِ أَلْفَاظٍ عَلَى مَا هُنَا، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ تَقَدَّمَتْ بِدُونِ هَذَا اللَّفْظِ الَّذِي هُنَا بِرَقْمِ (٧٣٠)، وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا اللَّفْظَ جَمَاعَةٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مِمَّنْ أَلَّفُوا فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ، مِنْهُمُ: ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٤٩)، والْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٤٠٣/١)، والْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٨/٢)، والسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣١٣/٣)، والسُّيُوطِيُّ فِي «تَدْرِيبِ الرَّاوِي» (٣٧٨/٣)، وَزَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ فِي «فَتْحِ الْبَاقِي» (ص٤٦٧).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْكَاتِبُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سَهْلٍ الْمُخَرِّمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢)، مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ لَهُ، وَتَضْعِيفِ الْبَرْقَانِيِّ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ...

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ (وَحدثَ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَصَوَابُهُ (وَجَدتُ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٥٧٢)، وَ(٦٦٨)، وَ(١٢٠٣)، وَ(١٤٤٦) عَلَى الصَّوَابِ.

قَبْلَهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لِي بِهَا يَوْمَئِذٍ مَعْرِفَةٌ»[١].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ لَمْ تَعْلُ فِي الْمَعْرِفَةِ دَرَجَتُهُ، وَلَا كَمُلَتْ لِانْتِخَابِ الْحَدِيثِ آلَتُهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعِينَ بِبَعْضِ حُفَّاظِ وَقْتِهِ[٢] عَلَى انْتِقَاءِ مَا لَهُ غَرَضٌ فِي سَمَاعِهِ وَكَتْبِهِ.

١٤٩٠ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَرْوَرُّوذِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ[٥] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَأْمُونَ الْمِصْرِيَّ[٦] الْحَافِظَ يَقُولُ: «خَرَجْنَا مَعَ

---

(١) قَوْلُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ هَذَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٩٧٠/٥)، وَ«السِّيَرِ» (٩٠/١١)، وَالْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٤٠٩/١)، والْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٨/٢)، وَعِنْدَ الذَّهَبِيِّ (كتابًا) بَدَلَ (كِتَابَيْنِ).

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ (يَسْتَعِينُ بِبَعْضِ الْحُفَّاظِ وَقْتَهُ)، وَالصَّوَابُ (حُفَّاظ)، وَقَدْ نَقَلَهُ عَنِ الْمُصَنِّفِ: الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٣٧/٢)، وَعِنْدَهُ: (حُفَّاظ).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا، أَدِيبًا، شَاعِرًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْفَقِيهِ.

(٤) الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَك».

(٥) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرَاغِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ: كَانَ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ، صَدُوقًا فِي الْحَدِيثِ. وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْمَرَاغِي» مِنَ «الْأَنْسَابِ» (١٧٤/١٢)، وَقَالَ: شَيْخُ الرَّحَّالَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَأَكْثَرُهُمْ لَهُ جَمْعًا... وَكَانَ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ فِيهِ وَأَثْبَتِهِمْ، ويُنْظَرُ: «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩٧/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٢).

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ، ومَأْمُونٌ الْمِصْرِيُّ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ شُعَيْبٍ النَّسَوِيَّ- إِلَى طَرَسُوسَ سَنَةَ لِلْفِدَاءِ، وَاجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِ الْإِسْلَامِ، وَاجْتَمَعَ مِنَ الْحُفَّاظِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُرَبَّعٌ(١)، وَأَبُو الْآذَانِ(٢)، وَمَشْيَخَةٌ غَيْرُهُمْ(٣)، فَتَشَاوَرُوا مَنْ يَنْتَقِي لَهُمْ عَلَى الشُّيُوخِ، فَأَجْمَعُوا عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَوِيِّ، وَكَتَبُوا كُلُّهُمْ بِانْتِخَابِهِ»(٤).

﴿١٤٩١﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَى الْمَوْصِلِيَّ يَقُولُ: «مَا سَمِعْنَا بِذِكْرِ أَحَدٍ فِي الْحِفْظِ إِلَّا كَانَ اسْمُهُ أَكْثَرَ مِنْ رُؤْيَتِهِ، إِلَّا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ؛ فَإِنَّ مُشَاهَدَتَهُ كَانَ أَعْظَمَ مِنَ اسْمِهِ، وَكَانَ

=

مَأْمُونٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقَيْسِيُّ الْمِصْرِيُّ ثِقَةٌ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٣٠١).

(١) بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُشَدَّدَةِ، «عُلُومُ الْحَدِيثِ» (ص٣٤٢) لِابْنِ الصَّلَاحِ.

(٢) أَبُو الآذَانِ: هُوَ الْحَافِظُ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ، وَأَبُو الْآذَانِ لَقَبٌ لُقِّبَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ كَبِيرَ الْأُذُنَيْنِ، «كَشْفُ النِّقَابِ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ» (٧٤/١) بِرَقْمِ (٢٣)، «عُلُومُ الْحَدِيثِ» (ص٣٣٢) لِابْنِ الصَّلَاحِ.

(٣) مِنْهُمْ كِيلَجَةُ، كَمَا فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَغْدَادِيُّ يُنظر: «مُنْتَخَبٌ مِنْ كِتَابِ مَعْرِفَةِ الْأَلْقَابِ» بِرَقْمِ (٦٩٥) لِابْنِ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيِّ.

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٠٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفِ، وَعَنِ الْحَاكِمِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧١/٧١)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (٣١٥/١-٣١٦)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٧٨٤/٢)، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٣٤/١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٣٠/١٤)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

قَدْ جَمَعَ حَفِظَ الْأَبْوَابِ وَالشُّيُوخِ وَالتَّفْسِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَتَبْنَا بِانْتِخَابِهِ بِوَاسِطٍ سِتَّةَ آلَافٍ»(١).

١٤٩٢ وَأَنَا أَبُو سَعْدٍ(٢)، قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَدِيٍّ: «أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أُرْمَةَ(٣) الْأَصْبَهَانِيُّ مِنْ حُفَّاظِ النَّاسِ، وَمِنَ الْمُقَدَّمِينَ فِيهِ، وَفِي الِانْتِخَابِ، وَكَثْرَةُ مَا اسْتَفَادَ النَّاسُ مِنْ حَدِيثِهِ مَا يُفِيدُهُمْ عَنْ غَيْرِهِ»(٤).

١٤٩٣ وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ أَيْضًا: «عُبَيْدٌ الْعِجْلُ؛ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٥) كَانَ مَوْصُوفًا بِحُسْنِ الِانْتِخَابِ، يَكْتُبُ الْحُفَّاظُ بِانْتِقَائِهِ»(٦).

---

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢/٣٨)، وَرَوَاهُ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٦٨٠/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُقْرِئِ عَنْ أَبِي يَعْلَى بِهِ، وَأَوْرَدَ هَذَا الْأَثَرَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٣) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ الْمَالِينِيُّ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (أُرْمَة)، وَلِلْفَائِدَةِ: يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٤٨) فَهُوَ مُهِمٌّ لِمَعْرِفَةِ الْخِلَافِ فِي كَتْبِهَا بَيْنَ أَهْلِ العِرَاقِ وَأَهْلِ أَصْبَهَانَ، وَيُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ الْمُنْتَبِهِ» (١٣/١).

(٤) كَلَامُ ابْنِ عَدِيٍّ هَذَا هُوَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» (ص٤٠٨) بِتَحْقِيقِي.

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (أَبُو عَبْدِ اللهِ)، وَفِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» (أَبُو مُحَمَّدٍ)، وَأَمَّا «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩٨١/٦)، وَ«السِّيَرُ» (٩١/١٤) فَإِنَّ كُنْيَتَهُ فِيهِمَا: (أَبُو عَلِيٍّ).

(٦) قَوْلُ ابْنِ عَدِيٍّ هَذَا هُوَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» (ص٤٠٩) بِتَحْقِيقِي.

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ يَنْتَقِي عَلَى الشُّيُوخِ بِبَغْدَادَ، مِمَّنْ أَدْرَكْنَاهُ: أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ(٢) بْنُ الْحَسَنِ الطَّبَرِيُّ. فَأَمَّا الْمُتَقَدِّمُونَ الَّذِينَ لَمْ نُدْرِكْهُمْ، وَقَدْ لَقِينَا مَنْ حَدَّثَنَا عَنْهُمْ، وَكَانَ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ يَسْتَفِيدُ الطَّلَبَةُ بِانْتِقَائِهِمْ، وَيَكْتُبُ النَّاسُ بِانْتِخَابِهِمْ؛ كَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْجِعَابِيِّ(٣)، وَعُمَرَ الْبَصْرِيِّ(٤)، وَعُمَرَ(٥) بْنِ الْمُظَفَّرِ، وَأَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ(٦)، وَغَيْرِهِمْ.

﴿١٤٩٤﴾ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا يَقُولُ: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ انْتِقَاءَ عُمَرَ الْبَصْرِيِّ يَصْلُحُ لِيَهُودِيٍّ قَدْ أَسْلَمَ».

(١) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢٦٧) يَرْوِي عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ.

(٢) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٣٢٠) يَرْوِي عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِاللَّالَكَائِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ والْجَمَاعَةِ».

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْجِعَابِيِّ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٧٣٨).

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَبُو حَفْصٍ الْوَرَّاقُ الْبَصْرِيُّ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠١/١٣) بِرَقْمِ (٥٩٤٩)، وَ«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١١٧/٨) بِرَقْمِ (٢٢٥).

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَزَّازُ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٦/٤) بِرَقْمِ (١٦٢٢)، وَمِمَّا قَالَ عَنْهُ: رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ... وَنَقَلَ قَوْلَ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ ثِقَةً، أَمِينًا، مَأْمُونًا، حَسَنَ الْحِفْظِ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ الْحَدِيثُ، وَحِفْظُهُ، وَعِلْمُهُ، وَكَانَ قَدِيمًا يَنْتَقِي عَلَى الشُّيُوخِ، وَكَانَ مُقَدَّمًا عِنْدَهُمْ. وَذَكَرَ أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةَ (٣٧٩هـ)، وَقَدِ اسْتَظْهَرَ هَذَا أَيْضًا الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج فِي نُسْخَتِهِ.

(٦) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ الدَّارَقُطْنِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٣٨٥هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٨٣/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠١).

* وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ كَانَ مُعْظَمُ انْتِخَابِهِ الْأَحَادِيثَ الْمَشْهُورَةَ، وَالرِّوَايَاتِ الْمَعْرُوفَةَ، خِلَافُ مَا يَتَخَيَّرُهُ أَكْثَرُ النُّقَّادِ مِنْ كُتُبِ الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ.

* وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، فَكَانَ انْتِخَابُهُ يَشْتَمِلُ عَلَى النَّوْعَيْنِ مِنَ الصِّحَاحِ وَالْمَشَاهِيرِ، وَالْغَرَائِبِ وَالْمَنَاكِيرِ، وَيَرَى أَنَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ لِلْفَائِدَةِ، وَأَكْثَرُ لِلْمَنْفَعَةِ. وَسَنُبَيِّنُ وَجْهَ الْفَائِدَةِ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ عَلَى التَّفْصِيلِ بَعْدُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

رَسْمُ الْحَافِظِ الْعَلَامَةَ عَلَى مَا يَنْتَخِبُهُ

١٤٩٥ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ حُمَيْدٍ، نَا ابْنُ حِبَّانَ(٣)، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا(٤): «أَرَانِي حَجَّاجٌ(٥) كِتَابَهُ مُعَلَّمًا، وَقَالَ: هَذِهِ عَلَامَاتُ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ(٦)،.....

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سَهْلٍ المُخَرِّمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢) مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ لَهُ، وَتَضْعِيفِ الْبَرْقَانِيِّ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

(٥) هُوَ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ المِصِّيصِيُّ الْأَعْوَرُ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، لَكِنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ لَمَّا قَدِمَ بَغْدَادَ قَبْلَ مَوْتِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤٤) لَكِنْ مَا ضَرَّهُ الِاخْتِلَاطُ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ حَكَى أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ مَنَعَ ابْنَهُ أَنْ يُدْخِلَ عَلَيْهِ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ أَحَدًا، قَالَهُ الْحَافِظُ فِي «هُدَى السَّارِي» (ص٥٥٨).

(٦) هُوَ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٩هـ)، =

كَتَبَهَا عَنِّي»[١].

﴿١٤٩٦﴾ أَنَا أَبُو رُشَيْدٍ، مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَدَمِيُّ الزَّاهِدُ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّعْلُوكِيُّ إِمْلَاءً، نَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ جُمُعَةَ الْحَافِظُ، نَا النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، نَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ»[٥].

=

وَقِيلَ: سَنَةَ (١٩٠هـ)، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٩٤/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٠٤)، «الْكَاشِفُ» (٤٥٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٨٠).

(١) هَذَا الْقَوْلُ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَهُوَ فِي «التَّارِيخِ» (٤١٦/٣) بِرَقْمِ (٢٠٣١) رِوَايَةُ الدُّورِيِّ عَنْهُ، وَعَنِ الدُّورِيِّ رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٤٨٩/٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ: ثِقَةٌ، عَدْلٌ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْمُعَدِّلِ، «الْمُنْتَخَبُ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٠٠/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢).

(٣) قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ: حَبْرُ زَمَانِهِ وَبَقِيَّةُ أَقْرَانِهِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ ثَنَاءِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣٠٩/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٣٤).

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ضَابِطًا، مُتْقِنًا، حَافِظًا، كَثِيرَ السَّمَاعِ وَالرِّحْلَةِ، وَنَقَلَ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ فِيهِ: حَافِظٌ، وَقَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظِ: الْحَافِظُ، الثِّقَةُ، الْأَمِينُ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٥٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠)، «السِّيَرُ» (٣٠٤/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦).

(٥) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٧٠٦) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ قُرَّةَ -وَهُوَ ابْنُ خَالِدٍ- بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ -وَهُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفِيُّ- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِهِ، وَأَمَّا مَسْأَلَةُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَيُنْظَرُ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» (٤٣٥/١) (بَابُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ

=

١٤٩٧ وَأَنَا أَبُو رُشَيْدٍ، نَا أَبُو سَهْلٍ الصُّعْلُوكِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، نَا قُتَيْبَةُ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ: رَأَيْتُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ قُتَيْبَةَ سِتَّ عَلَامَاتٍ، مِنْهَا عَلَامَةُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَغَيْرِهِمْ»(١).

* كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ(٢) بْنُ أَحْمَدَ النُّعَيمِيُّ يُعَلِّمُ عَلَى مَا يَنْتَخِبُهُ فِي أُصُولِ

=

الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ)، وَ«صَحِيحُ مُسْلِمٍ» (٤٨٨/١) (بَابُ جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ).

(١) الْأَثَرُ إِلَى قُتَيْبَةَ صَحِيحٌ، وَقَدْ سَمِعَهُ السَّرَّاجُ مِنْهُ سَمَاعًا كَمَا هُوَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ فَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلُ، وَهُنَا تَنْبِيهٌ وَهُوَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ رَوَاهُ هُنَا مِنْ طَرِيقِ (اللَّيْثِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ)، والْمَعْرُوفُ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ أَنَّهُ مِنْ طَرِيقِ (اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ بِهِ) حَتَّى الْمُصَنِّفُ رَوَاهُ كَذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي تَخْرِيجُهُ، وَمِمَّنْ خَرَّجَهُ بِذَلِكَ: أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٢٢٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٥٥٣)، وَأَحْمَدُ (٣٤٢/٥)، وَالْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٤٨- ١٤٩)، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي كَمَا فِي «الْمُزَكِّيات» بِرَقْمِ (٤) بِانْتِقَاءِ الدَّارَقُطْنِيِّ وَالْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٨٣/١٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤٣/٥٠)، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي «اللَّطَائِفِ مِنْ دَقَائِقِ الْمَعَارِفِ» بِرَقْمِ (١٥٠) فَكُلُّ هَؤُلَاءِ يَرْوُونَهُ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَمَعَ هَذَا فَقَدِ اسْتَغْرَبَ أَهْلُ الشَّأْنِ هَذِهِ الرِّوَايَةَ، وَهِيَ رِوَايَةُ (يَزِيدَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ)، يُنْظَرُ لِذَلِكَ «الْعِلَلُ» (٢٤١/١) بِرَقْمِ (٢٤٥)، وَ«مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٤٩)، وَ«أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (٣٨٤) لِشَيْخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ الْمُصَنِّفِ فَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٣٥/١٣) بِرَقْمِ (٦١١٣)، وَذَكَرَ أَنَّ

=

الشُّيُوخِ صَادًا مَمْدُودَةً، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ(١) يُعَلِّمُ طَاءً مَمْدُودَةً أَيْضًا، وَكَانَتْ عَلَامَةُ مُحَمَّدِ(٢) بْنِ طَلْحَةَ النِّعَالِيِّ حَاءَيْنِ: إِحْدَاهُمَا إِلَى جَنْبِ الْأُخْرَى، وَكَانَتْ عَلَامَةُ أَبِي الْفَضْلِ عَلِيِّ(٣) بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَلَكِيِّ الْهَمَذَانِيِّ نَزِيلِ نَيْسَابُورَ، صُورَةَ هَمْزَتَيْنِ. وَكُلُّهُمْ كَانَ يُعَلِّمُ فِي الْحَاشِيَةِ الْيُمْنَى مِنَ الْوَرَقَةِ بِحِبْرٍ، وَرَأَيْتُ عَلَامَةَ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ(٤) فِي أَصْلٍ لِبَعْضِ الشُّيُوخِ فِي الْحَاشِيَةِ الْيُسْرَى خَطًّا عَرِيضًا بِالْحُمْرَةِ، وَكَذَلِكَ كَانَ هِبَةُ اللَّهِ(٥) بْنُ الْحَسَنِ الطَّبَرِيُّ يُعَلِّمُ بِالْحُمْرَةِ، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ خَطًّا صَغِيرًا عَلَى أَوَّلِ إِسْنَادِ الْحَدِيثِ.

مَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْدَفَ عَنِ الِاشْتِغَالِ بِهِ فِي الِانْتِقَاءِ

* يَنْبَغِي لِلْمُنْتَخِبِ أَنْ يَقْصِدَ تَخَيُّرَ الْأَسَانِيدِ الْعَالِيَةِ، وَالطُّرُقِ الْوَاضِحَةِ، وَالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، وَالرِّوَايَاتِ الْمُسْتَقِيمَةِ، وَلَا يُذْهِبُ وَقْتَهُ فِي التُّرَّهَاتِ؛ مِنْ تَتَبُّعِ الْأَبَاطِيلِ وَالْمَوْضُوعَاتِ، وَتَطَلُّبِ الْغَرَائِبِ وَالْمُنْكَرَاتِ.

=

وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةَ (٤٢٣هـ)، وَيُنْظَرُ: «الأَنْسَابُ» (١٤٨/١٣) مِنَ النُّعَيْمِيِّ.

(١) أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢٢٩)، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْمُصَنِّفِ، وَتَرْجَمَ لَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٤/٨) بِرَقْمِ (٣٩٥٠).

(٢) وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ الْمُصَنِّفِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٧٩)، وَمِمَّا قَالَ عَنْهُ: إِنَّهُ يَتَتَبَّعُ الْغَرَائِبَ، وَإِنَّهُ كَانَ رَافِضِيًّا، وَذُكِرَ عَنِ الأَزْهَرِيِّ أَنَّ الْمُتَرْجِمَ كَانَ يَلْعَنُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٢٦/٩) بِرَقْمِ (٢٣٢).

(٤) الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ، وَتُنْظَرُ الْفِقْرَةُ الَّتِي قَبْلَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٩٤).

(٥) يُنْظَرُ فِي الْفِقْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٩٤).

﴿١٤٩٨﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ[٢]، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ الْخُتُّلِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا يُونُسُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ، نَا هِلَالٌ[٦] -يَعْنِي: ابْنَ يَحْيَى- نَا أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «مَنْ طَلَبَ الْمَالَ بِالْكِيمْيَاءِ أَفْلَسَ، وَمَنْ طَلَبَ الدِّينَ بِالْجِدَالِ تَزَنْدَقَ، وَمَنْ طَلَبَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ كَذَبَ»[٧].

﴿١٤٩٩﴾ وَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[٨] بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ الْحَافِظُ إِمْلَاءً

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) الخِرَقِيُّ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الثِّيَابِ وَالْخِرَقِ، «الْأَنْسَابُ» (٥/٩٨) بِرَقْمِ (١٣٦٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) هُوَ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ اللُّؤْلُؤِ، تَرْجَمَ الْمُصَنِّفُ لَهُ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٦/٥١٣) بِرَقْمِ (٧٦٢٤)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَحْيَى الرَّأْيِ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ أَيْضًا.

(٦) هُوَ هِلَالُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، الْحَنَفِيُّ، الْفَقِيهُ، يُعْرَفُ بِهِلَالٍ الرَّأْيِ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٢/٤٣٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤٩)، وَقَالَ: كَانَ يُخْطِئُ كَثِيرًا عَلَى قِلَّةِ رِوَايَتِهِ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ.

(٧) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ إِلَى الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَيْدَ أَنَّهُ ثَابِتٌ مِنْ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ أَبِي يُوسُفَ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجِي لَهُ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٦٦)، وَ«مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (١٢٨)، وَ(١٢٩)، وَ(١٣٠)، وَهُوَ مُخْتَصَرٌ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١).

بِنَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ(١) عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ(٤) بْنَ الْخَلِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَمِّيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ لَنَا: «فِي صَحِيحِ الْحَدِيثِ شُغُلٌ عَنْ سَقِيمِهِ»(٥).

١٥٠٠ أَنَا الْحَسَنُ(٦) بْنُ الْحُسَيْنِ النِّعَالِيُّ، وَمُحَمَّدُ(٧) بْنُ عُمَرَ الْخِرَقِيُّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ(٨) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، نَا أَحْمَدُ(٩) بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا هَمَّامٍ عَنِ الْمَنَاكِيرِ، فَقَالَ: «لَا تَكْتُبْهَا»، وَسَأَلْتُ مُجَاهِدًا -يَعْنِي ابْنَ مُوسَى- فَقَالَ:

---

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ بَعْدَ قَوْلِهِ: (أَبُو مُحَمَّدٍ) (الْأَزْهَر) ثُمَّ ضُرِبَ عَلَيْهَا، وَكَأَنَّهُ حَصَلَ سَبْقُ نَظَرٍ إِلَى اسْمِ (أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٥٠)، وَأَنَّهُ مُتَّهَمٌ.

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٥) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٤١/٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَرِيبٍ -كَذَا- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْخَلِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَمِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ، فَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْخَلِيلِ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَهَذَا خِلَافُ مَا هُنَا، فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مُبَاشَرَةً، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٨٢/٤)، وَ«السِّيَرِ» (٤٠٣/٨)، وَابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ» (٤٧٨/١)، وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٢٢٧/٢).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٧) مَعَ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ، بَيْدَ أَنَّهُ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨).

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

إِيشْ تَكْتُبُهَا؟ قُلْتُ: أَعْرِفُهَا، قَالَ: «تَعَرَّفِ السُّنَنَ»(١).

١٥٠١ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا الْعَبَّاسُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ(٥)، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، قَالَ: «إِذَا حَمَلْتَ شَاذَّ الْعُلَمَاءِ حَمَلْتَ شَرًّا كَثِيرًا»(٦).

١٥٠٢ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ(٧) بْنُ أَيُّوبَ الْقُمِّيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ عِمْرَانَ بْنِ

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الْبَصْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٠٣).

(٦) رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِي «الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ» (ص٦٦) ط: «دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ»، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢٧/٨) بِرَقْمِ (١١٢٦٦)، والْهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الْكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (١٠٣/٤-١٠٤) بِرَقْمِ (٨٤٢) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حِمْيَرَ بِهِ، وَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ هُوَ يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، حَسَنُ الْحَدِيثِ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ رَحِمَهُ اللهُ.

(٧) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْحَسَنِ الْقُمِّيُّ الْكَاتِبُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّارِبَانِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ، وَإِنَّمَا وَجَدْنَا سَمَاعَاتِهِ فِي كِتَابِ غَيْرِهِ... وَكَانَ رَافِضِيًّا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٥٢)، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «السارباني» مِنَ «الْأَنْسَابِ» (١٣/٧) قَالَ: وَ(السارباني) هَذَا الاسْمُ لِمَنْ يَحْفَظُ الْجِمَالَ وَيُرَاعِيهَا.

(٨) يُنْظَرُ الْكَلَامُ الَّذِي قِيلِ فِيهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٥).

مُوسَى الْكَاتِبُ، نَا ابْنُ دُرَيْدٍ(١)، نَا أَبُو عُثْمَانَ الْأُشْنَانْدَانِيُّ(٢)، عَنِ التَّوَّزِيِّ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ: «مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ الْمُهِمِّ أَضَرَّ بِالْمُهِمِّ»(٤).

* وَالْغَرَائِبُ الَّتِي كَرِهَ الْعُلَمَاءُ الِاشْتِغَالَ بِهَا، وَقَطْعَ الْأَوْقَاتِ فِي طَلَبِهَا، إِنَّمَا هِيَ مَا حَكَمَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِبُطُولِهِ؛ لِكَوْنِ رُوَاتِهِ مِمَّنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ، أَوْ يَدَّعِي السَّمَاعَ، فَأَمَّا مَا اسْتُغْرِبَ لِتَفَرُّدِ رَاوِيهِ(٥) بِهِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، فَذَلِكَ يَلْزَمُ كَتْبُهُ، وَيَجِبُ سَمَاعُهُ وَحَفْظُهُ.

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٩٥)، وَأَنَّهُ كَانَ رَأْسَ أَهْلِ الْعِلْمِ، والْمُقَدَّمَ فِي حِفْظِ اللُّغَةِ، وَالْأَنْسَابِ، وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ.

(٢) هُوَ سَعِيدُ بْنُ هَارُونَ الْأُشْنَانْدَانِيُّ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ، كَانَ نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ كِتَابُ «مَعَانِي الشِّعْرِ»، يَرْوِيهِ عَنْهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، «مُعْجَمُ الْأُدَبَاءِ» (١٣٧٦/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٩)، «لُبُّ اللُّبَابِ» (٦٧/١).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّوَّزِيُّ، وَقِيلَ لَهُ: التَّوَّزِيُّ؛ لِنُزُولِهِ فِي أَصْحَابِ التَّوَّزِيِّ بِالْبَصْرَةِ، وَهُوَ مِنْ أَكَابِرِ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ الْمُبَرِّدُ: كَانَ التَّوَّزِيُّ أَعْلَمَ مِنَ الرِّيَاشِيِّ وَالْمَازِنِيِّ، «مُعْجَمُ الْأُدَبَاءِ» (١٥٤٦/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٧).

(٤) أَوْرَدَ الْأَثَرَ أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْبَصَائِرِ وَالذَّخَائِرِ» (٢٤١/٦)، وكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ بَعْضُ مَنْ أَلَّفَ فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ، مِنْهُمْ: الْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ مِنْ عُلُومِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٤٠٥/١)، والْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٠/٢)، وَلِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ نَحْوُ هَذَا الْقَوْلِ، فَقَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ «الْأَدَبِ الصَّغِيرِ وَالْأَدَبِ الْكَبِيرِ» (ص٧٢) ط: «دَار صَادِر»: «وَاعْلَمْ أَنَّ مَا شَغَلْتَ مِنْ رَأْيِكَ بِغَيْرِ الْمُهِمِّ أَزْرَى بِكَ فِي الْمُهِمِّ...».

(٥) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ "رِوَايَة" وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ الصَّوَابُ -وَاللهُ أَعْلَمُ-، وَقَدْ أَثْبَتَهُ كَذَلِكَ الدُّكْتُور مُحَمَّد عَجَّاج، والدُّكْتُور الطَّحَّان.

١٥٠٣ وَقَدْ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَقِينَا مُعَاذًا فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»(١).

* وَيَتْرُكُ الْمُنْتَخِبُ أَيْضًا الِاشْتِغَالَ بِأَخْبَارِ الْأَوَائِلِ؛ مِثْلِ كِتَابِ «الْمُبْتَدَأ»(٢) وَنَحْوِهِ؛ فَإِنِ الشُّغْلَ بِذَلِكَ غَيْرُ نَافِعٍ، وَهُوَ عَنِ التَّوَفُّرِ عَلَى مَا هُوَ أَوْلَى قَاطِعٌ.

---

(١) هَذَا الْأَثَرُ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ رَوَاهُ الشَّاشِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٢٨/٣) بِرَقْمِ (١٣٢٩) (شَامِلَة)، وَالبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٧٨/٧) بِرَقْمِ (٢٦٢٧) مِنْ طَرِيقِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٣٦/٥)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (٤٢٠/٣) بِرَقْمِ (١٨٤١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٥٠/٢٠) بِرَقْمِ (٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٢٨/٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (٤٢٠/٣) بِرَقْمِ (١٨٤٢)، وَالشَّاشِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٢٨/٣) بِرَقْمِ (١٣٢٨) (شَامِلَة)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٥٠/٢٠) بِرَقْمِ (٨٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَخْتَرِيُّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (٦٨٤) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسٍ بِهِ، وَعَبَّاسٌ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ.

(٢) كِتَابُ «الْمُبْتَدَأ» لِمُؤَلِّفِهِ حُذَيْفَةَ بْنِ بِشْرٍ الْبُخَارِيِّ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٦/٧) بِرَقْمِ (٣٣٢٣)، وَذَكَرَ قَوْلَ أَحْمَدَ بْنِ سَيَّارٍ: وَكَانَ صَنَّفَ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ كِتَابًا، وَفِيهِ أَحَادِيثُ لَيْسَتْ لَهَا أُصُولٌ وَكَانَ يَتَعَرَّضُ فَيَرْوِي عَنْ قَوْمٍ لَيْسُوا مِمَّنْ يُدْرِكُهُمْ مِثْلُهُ، وَقَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٩٥٥/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٨٩): ضَعِيفٌ جِدًّا يُتَّهَمُ فِي وَضْعِ الْحَدِيثِ.

١٥٠٤ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ[١] بْنُ شِهَابٍ الْعُكْبَرِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى النَّاقِدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: «الِاشْتِغَالُ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ الْقَدِيمَةِ يَقْطَعُ عَنِ الْعِلْمِ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْنَا طَلَبُهُ».

١٥٠٥ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[٤]، أَنَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابَ، نَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا مُوسَى[٧] بْنُ إِسْمَاعِيلَ،.....

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيُقْرِئُ الْقُرْآنَ، وَيَعْرِفُ الْأَدَبَ، وَيَقُولُ الشِّعْرَ، وَكَتَبْتُ عَنْهُ بِعُكْبَرَا، وَقَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ: ثِقَةٌ، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ، الْأَوْحَدِ، الْكَاتِبِ، الْمُجَوِّدِ... بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الْفِقْهِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَالشِّعْرِ.

(٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّة الْعُكْبَرِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْمُعَافَى، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، صادقًا، صَالِحًا، زاهدًا، وَقَوْلِ ابْنِ بَطَّةَ عَنْهُ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَيُّوبَ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١)، وَ(٣٥٠).

(٥) حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٠).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١١٨٧)، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٩٨/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١١٤): كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً، صَدُوقًا، وَذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٤/٢٩)، وَهُوَ الرَّازِيُّ وَالْبَجَلِيُّ كَذَلِكَ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٣٥٧)، وَكَذَلِكَ تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٠١٨/٦) بِرَقْمِ (٤٠٠) فَهُوَ عِنْدَهُ (مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ الْبَجَلِيُّ الرَّازِيُّ).

(٧) هُوَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُوذَكِيُّ الْمِنْقَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢١/٢٩) تَرْجَمَةٌ =

نَا جَرِيرٌ(١)، عَنِ الْحَسَنِ(٢)، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يُحَدِّثُونَا بِأَحَادِيثَ قَدْ أَخَذَتْ بِقُلُوبِنَا، وَقَدْ هَمَمْنَا أَنْ نَكْتُبَهَا، فَقَالَ: «**أَمُتَهَوِّكُونَ أَنْتُمْ كَمَا يَتَهَوَّكُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، وَلَكِنِّي أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَاخْتُصِرَ لِيَ الْحَدِيثُ اخْتِصَارًا**»(٣).

١٥٠٦ أَنَا الْحَسَنُ(٤) بْنُ شِهَابٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٦) بْنُ أَيُّوبَ، نَا إِسْمَاعِيلُ(٧) بْنُ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ،

=

بِرَقْمِ (٦٢٣٥)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٩٢).

(١) هُوَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمِ بْنِ زَيْدٍ الْأَزْدِيُّ، أَبُو النَّضْرِ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥٢٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١٣).

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، فَاضِلٌ، مَشْهُورٌ، وَكَانَ يُرْسِلُ كَثِيرًا، وَيُدَلِّسُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٧).

(٣) فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٣٥)، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٣٥٦)، وَكَذَلِكَ يُنْظَرُ الْأَثَرُ رَقْمُ (٧١) مِنْ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ مَعَ تَخْرِيجِي لَهُ، وَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٣٥٦)، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: «أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ» فَإِنَّهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٥٢٣).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠٠)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ كَذَلِكَ قَرِيبًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٠٤).

(٥) وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ الْعُكْبَرِيِّ.

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْمُعَافَى، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥٥).

(٧) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ الْقَاضِي كَانَ عَالِمًا، مُتْقِنًا، فَقِيهًا

=

نَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِي مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ زَبُورِ دَاوُدَ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: «مَا أَجْهَلَكَ! مَا أَفْرَغَكَ! أَمَا لَنَا فِي نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَبِيِّنَا مَا شَغَلَنَا بِصَحِيحِهِ عَمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دَاوُدَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ؟».

* وَنَظِيرُ مَا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا أَحَادِيثُ الْمَلَاحِمِ، وَمَا يَكُونُ مِنَ الْحَوَادِثِ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَهَا مَوْضُوعٌ، وَجُلَّهَا مَصْنُوعٌ؛ كَالْكِتَابِ الْمَنْسُوبِ إِلَى دَانْيَالَ، وَالْخُطَبِ الْمَرْوِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

١٥٠٧ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(٢)، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابَ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى(٥) بْنُ حَمَّادٍ، نَا وُهَيْبٌ(٦)، أَنَا ابْنُ عَوْنٍ(٧)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ(٨): «أَنَّ عُمَرَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ كِتَابَ دَانْيَالَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ

=

عَلَى مَذْهَبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٥٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣١)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٧١).

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١)، وَ(٣٥٠).

(٣) حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٠).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ ضُرَيْسٍ، الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥٠٥)، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» كَمَا سَيَأْتِي تَخْرِيجُهُ.

(٥) هُوَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادِ بْنِ نَصْرٍ الْمَعْرُوفُ بِالنَّرْسِيِّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ الْبَاهِلِيُّ، ثِقَةٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٧٥٣٧).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٤٣).

(٨) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ، ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُرْسِلُ كَثِيرًا، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٢).

يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ جَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُ بَطْنَ كَفِّهِ بِيَدَيْهِ وَيَقُولُ: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾[(١)]، فَقَالَ عُمَرُ: أَقَصَصٌ أَحْسَنُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْفِنِي؛ فَوَاللَّهِ لَأَمْحُوَنَّهُ»[(٢)].

١٥٠٨ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى النَّاقِدُ، أَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا جَعْفَرُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفِيرْيَابِيُّ، نَا قُتَيْبَةُ[(٦)]، نَا سُفْيَانُ[(٧)]، عَنْ صَدَقَةَ[(٨)] بْنِ يَسَارٍ، سَمِعَ عَمْرَو[(٩)] بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ: «كُنَّا جُلُوسًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، وَذَاكَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ، فَأَقْبَلَ مِنْ نَحْوِ الْجِسْرِ رَجُلٌ مَعَهُ كِتَابٌ، قُلْنَا: مَا

(١) سُورَةُ يُوسُفَ: ١ - ٣.

(٢) الْأَثَرُ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (٨٦) (شَامِلَة) لِمُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ ضُرَيْسٍ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفِ، وَإِبْرَاهِيمُ رَوَى ذَلِكَ بَلَاغًا عَنْ عُمَرَ، وَلَمْ يَلْقَهُ، وَيُنْظَرُ الْأَثَرُ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا مَعَ تَخْرِيجِي لَهُ فِي كِتَابِ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٧١) لِلْمُصَنِّفِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٤) هُوَ الْقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧)، وَأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الْحَسَنِ.

(٥) ثِقَةٌ، حُجَّةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٣/٨).

(٦) هُوَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلٍ الْبَغْلَانِيُّ، الثَّقَفِيُّ، أَبُو رَجَاء، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٥٧).

(٧) هُوَ سُفْيَانُ بْنِ عُيَيْنَةَ الْإِمَامُ.

(٨) هُوَ صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ الجَزَرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٣٨).

(٩) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ الْأَوْدِيُّ، المَذْحِجِيُّ، الْيَمَانِيُّ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٢٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤).

هَذَا؟ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ، قُلْنَا: وَمَا كِتَابٌ؟ قَالَ: كِتَابُ دَانْيَالَ، فَلَوْلَا أَنَّ الْقَوْمَ تَحَاجَزُوا لَقَتَلُوهُ، وَقَالُوا: كِتَابٌ سِوَى الْقُرْآنِ؟ أَكِتَابٌ سِوَى الْقُرْآنِ؟»(١).

١٥٠٩ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ حُمَيْدٍ، نَا عَلِيُّ(٤) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا -يَعْنِي: يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ: كَانَ أَبُو الْيَمَانِ يَقُولُ لَنَا: «الْحَقُوا أَلْوَاحًا؛ فَإِنَّهُ يَجِيءُ هَهُنَا الْآنَ خَلِيفَةُ بِسَلَمْيَةَ(٥) فَيَتَزَوَّجُ ابْنَةَ هَذَا الْقُرَشِيِّ الَّذِي عِنْدَنَا، وَيُفْتَحُ(٦) بَابٌ هَهُنَا، وَتَكُونُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ. قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: فَمَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ، وَكَانَ كُلُّهُ بَاطِلٌ(٧)، قَالَ [أَبُو](٨)

---

(١) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٨٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ المَخْزُومِيِّ، وَالْهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الْكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (١٠٣/٣) بِرَقْمِ (٥٩٧) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُهَيْلٍ المُخَرِّمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢)، مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ لَهُ، وَتَضْعِيفِ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ...

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٥) سَلَمْيَةُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ، وَسُكُونِ الْمِيمِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي نَاحِيَةِ البَرِّيَّة مِنْ أَعْمَالِ حمَاة بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ يَوْمَيْنِ، وَكَانَتْ تُعَدُّ مِنْ أَعْمَالِ حِمْصَ، وَلَا يَعْرِفُهَا أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا بِسَلَمْيَة، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٤٠/٣).

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (ويفتح باب).

(٧) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (بَاطِلٌ).

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط الطَّحَّانِ.

زَكَرِيَّا: «وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا الَّتِي يُحَدِّثُونَ بِهَا فِي الْفِتَنِ، وَفِي الْخُلَفَاءِ، تَكُونُ كُلُّهَا كَذِبٌ وَرِيحٌ، لَا يَعْلَمُ هَذَا أَحَدٌ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ».

١٥١٠ أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ(١)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٣) بْنَ سَعِيدٍ الْحَرَّانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ(٤) الْمَيْمُونِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: «ثَلَاثَةُ كُتُبٍ لَيْسَ لَهَا أُصُولٌ: الْمَغَازِي، وَالْمَلَاحِمُ، وَالتَّفْسِيرُ»(٥).

* وَهَذَا الْكَلَامُ مَحْمُولٌ عَلَى وَجْهٍ؛ وَهُوَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ كُتُبٌ مَخْصُوصَةٌ فِي هَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةِ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ عَلَيْهَا، وَلَا مَوْثُوقٍ بِصِحَّتِهَا؛ لِسُوءِ أَحْوَالِ مُصَنِّفِيهَا، وَعَدَمِ عَدَالَةِ نَاقِلِيهَا، وَزِيَادَاتِ الْقُصَّاصِ فِيهَا.

* فَأَمَّا كُتُبُ الْمَلَاحِمِ فَجَمِيعُهَا بِهَذِهِ الصِّفَةِ، وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي ذِكْرِ الْمَلَاحِمِ

---

(١) هُوَ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الْجُرْجَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٣) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (١٤).

(٤) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَيْمُونِيُّ، ثِقَةٌ، فَاضِلٌ، لَازَمَ أَحْمَدَ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢١٨).

(٥) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٥٣) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ ابْنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ فِي كِتَابِ «السَّمَاعِ» (ص٧٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْقَاسِمِ السَّهْمِيِّ، عَنِ ابْنِ عَدِيٍّ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «ذَيْلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (٣٠٤/١)، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٥) بِتَحْقِيقِي.

الْمُرْتَقَبَةِ وَالْفِتَنِ الْمُنْتَظَرَةِ غَيْرُ أَحَادِيثَ يَسِيرَةٍ اتَّصَلَتْ أَسَانِيدُهَا إِلَى الرَّسُولِ ﷺ مِنْ وُجُوهٍ مَرْضِيَّةٍ، وَطُرُقٍ وَاضِحَةٍ جَلِيَّةٍ.

* وَأَمَّا الْكُتُبُ الْمُصَنَّفَةُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، فَمِنْ أَشْهَرِهَا كِتَابَا الْكَلْبِيِّ(١)، وَمُقَاتِلِ(٢) بْنِ سُلَيْمَانَ.

١٥١١ وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ، نَا عُمَرُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ مَعْمَرٍ الْبَلْخِيُّ، نَا عَبْدُ الصَّمَدِ(٦) بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: «سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ تَفْسِيرِ الْكَلْبِيِّ، فَقَالَ أَحْمَدُ: مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ كَذِبٌ. فَقِيلَ لَهُ: فَيَحِلُّ النَّظَرُ فِيهِ؟ قَالَ: لَا»(٧).

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بِشْرٍ الكَلْبِيُّ، أَبُو النَّضْرِ الْكُوفِيُّ، النَّسَّابَةُ، الْمُفَسِّرُ، مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ، وَرُمِيَ بِالرَّفْضِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٣٨).

(٢) هُوَ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَزْدِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَلْخِيُّ، كَذَّبُوهُ، وَهَجَرُوهُ، وَرُمِيَ بِالتَّجْسِيمِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩١٦).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصُّورِيَّ يَغْمِزُهُ بِمَا يُوجِبُ ضَعْفَهُ.

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينٍ، أَبُو حَفْصٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ العَمْرَكِيِّ، أَبُو بَكْرٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: لَا بَأْسَ بِهِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢٦/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٧٥).

(٦) هُوَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى بْنِ هَانِئِ بْنِ مِسْمَارٍ، أَبُو يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، «الْإِرْشَادُ» (٩٤٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٦)، «الثِّقَاتُ» (٤١٦/٨) لِابْنِ حِبَّانَ.

(٧) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (١٠٥/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ

١٥١٢ ونا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[١]، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ[٣]، نَا الْأُوَيْسِيُّ[٤]، عَنْ مَالِكٍ: «أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ مُقَاتِلَ بْنَ سُلَيْمَانَ جَاءَهُ إِنْسَانٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ إِنْسَانًا سَأَلَنِي: مَا لَوْنُ كَلْبِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ؟ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ لَهُ! قَالَ: فَقَالَ لَهُ مُقَاتِلٌ: أَلَا قُلْتَ: هُوَ أَبْقَعُ، فَلَوْ قُلْتَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يَرُدُّ عَلَيْكَ»[٥].

- قَالَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ[٦]، وَسَمِعْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَا ظَهَرَ مِنْ

=

عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» (١٧٥/٢) بِرَقْمِ (٦٥٨)، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا ذَكَرَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٦) بِتَحْقِيقِي.

(١) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٣) هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٥)، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٤) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى الْأُوَيْسِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٣٤).

(٥) سَنَدُهُ إِلَى مَالِكٍ صَحِيحٌ، أَمَّا هُوَ فَيَرْوِيهِ بَلَاغًا، وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي عَلِيِّ ابْنِ الصَّوَّافِ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (١٥٩) بِانْتِقَاءِ الدَّارَقُطْنِيِّ (شَامِلَة) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٤/١٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٦/٦٠) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٤٤/٢٨)، وَالْحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٨٢/١٠)، وَهُوَ مِمَّا أَوْرَدَهُ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٧) بِتَحْقِيقِي.

(٦) هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ الْمُتَقَدِّمُ.

مُقَاتِلٍ الْكَذِبُ هَذَا، قَالَ لِلرَّجُلِ: أَمَا لَوْ قُلْتَ أَصْفَرُ، أَوْ كَذَا، أَوْ كَذَا، مَنْ كَانَ يَرُدُّ عَلَيْكَ؟»[(١)].

* وَلَا أَعْلَمُ فِي التَّفْسِيرِ كِتَابًا مُصَنَّفًا سَلِمَ مِنْ عِلَّةٍ فِيهِ، أَوْ عَرِيَ مِنْ مَطْعَنٍ عَلَيْهِ.

* وَأَمَّا الْمَغَازِي، فَمِنَ الْمُشْتَهِرِينَ بِتَصْنِيفِهَا وَصَرْفِ الْعِنَايَةِ إِلَيْهَا، مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيُّ، وَمُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ. فَأَمَّا ابْنُ إِسْحَاقَ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ مِنَّا الْحِكَايَةُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَخْبَارَهُمْ، وَيُضَمِّنُهَا كُتُبَهُ[(٤)]، وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ إِلَى شُعَرَاءِ وَقْتِهِ أَخْبَارَ الْمَغَازِي، وَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يَقُولُوا فِيهَا الْأَشْعَارَ؛ لِيُلْحِقَهَا بِهَا.

١٥١٣ أَنَا ذَلِكَ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، أَنَا عُمَرُ[(٦)] بْنُ

---

(١) وَهَذَا الْأَثَرُ مَذْكُورٌ فِي الْمَصَادِرِ الْمُتَقَدِّمَةِ قَبْلُ، وَهُوَ فِي «فَوَائِدِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّوَّافِ» بِرَقْمِ (٢٧) الَّتِي بِتَحْقِيقِ الْحَدَّادِ، وَأَمَّا (الشَّامِلَةُ) فَهِيَ بِرَقْمِ (١٦٠)، وَهُوَ أَيْضًا فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٨) لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الْحُسَامِيِّ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ، مُصَنِّفُ «الْمَغَازِي» مَوْلَى قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ، مَاتَ سَنَةَ (١٥١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٦٧/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٧).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ الْأَسْلَمِيُّ، الْوَاقِدِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْقَاضِي، نَزِيلُ «بَغْدَادَ»، مَتْرُوكٌ مَعَ سَعَةِ عِلْمِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢١٥).

(٤) انْظُرْ لَهُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٣٦١) مَعَ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ مِنْ كَلَامِ الذَّهَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، كَثِيرَ السَّمَاعِ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٦).

مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ الْكَاتِبُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[٢]، نَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[٤] يَقُولُ: «رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُعْطِي الشُّعَرَاءَ الْأَحَادِيثَ، يَقُولُونَ عَلَيْهَا الشِّعْرَ»[٥].

* وَأَمَّا الْوَاقِدِيُّ فَسُوءُ ثَنَاءِ الْمُحَدِّثِينَ عَلَيْهِ مُسْتَفِيضٌ، وَكَلَامُ أَئِمَّتِهِمْ فِيهِ طَوِيلٌ عَرِيضٌ.

١٥١٤ وَقَدْ أَنَا عَلِيُّ[٦] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، [أَنَا عَلِيٌّ][٧] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: قَالَ لِيَ الشَّافِعِيُّ: «كُتُبُ الْوَاقِدِيِّ كَذِبٌ»[٨].

---

(١) هُوَ وَلَدُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٢) وَأَبُوهُ هُوَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ» الْمَشْهُورِ بِـ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ».

(٣) لَمْ يَتَمَيَّزْ لِي، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٤٨٠/٣١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٨٩٣).

(٤) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ» (٥١٠/٢)، وَ«الثِّقَاتُ» (٥٨١/٥)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١٨٢/١٢).

(٥) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٤٧١/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧١٩٧).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ.

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنَ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ»، وَأُثْبِتَ (عَلِيٌّ) فِي حَاشِيَةِ مَخْطُوطِ الْكِتَابِ كَذَلِكَ، وَعَلِيٌّ هَذَا ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١).

(٨) هَذَا الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢١/٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (٣٢٣/١) بِرَقْمِ (٣٨٥)، وَ«مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (٥٤٨/١)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٥١/٥٤)، =

* وَلَيْسَ فِي الْمَغَازِي أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ مُوسَى[١] بْنِ عُقْبَةَ مَعَ صِغَرِهِ، وَخُلُوِّهِ مِنْ أَكْثَرِ مَا يُذْكَرُ فِي كُتُبِ غَيْرِهِ.

* فَمَا رُوِيَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَمَّنِ اشْتُهِرَ تَصْنِيفُهُ وَعُرِفَ بِجَمْعِهِ وَتَأْلِيفِهِ هَذَا حُكْمُهُ، فَكَيْفَ بِمَا يُورِدُهُ الْقُصَّاصُ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَيَسْتَمِيلُونَ بِهِ قُلُوبَ الْعَوَامِّ مِنْ زَخَارِفِهِمْ؟ إِنَّ النَّقْلَ لِمِثْلِ تِلْكَ الْعَجَائِبِ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ، وَذَهَابَ الْوَقْتِ فِي الشُّغلِ بِأَمْثَالِهَا مِنْ أَخْسَرِ التِّجَارَاتِ.

١٥١٦ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[٢]، نَا الْحَسَنُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، نَا الْهَيْثَمُ[٤] بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا قَاسِمُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ،.....

=

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٢٦٠) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنِ الشَّافِعِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي كِتَابِهِ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٨) بِتَحْقِيقِي.

(١) هُوَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، إِمَامٌ فِي الْمَغَازِي، مَاتَ سَنَةَ (١٤١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٣١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٢)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٤١).

(٢) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٣) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٧/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٧٢).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨)، وَأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْأَثْبَاتِ، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، ضَابِطًا.

(٥) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ بِشْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ: صَدُوقٌ، ثِقَةٌ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»؛ فَهُوَ ثِقَةٌ، =

نَا أَبُو دَاوُدَ[١]، نَا شُعْبَةُ[٢]، عَنْ أَيُّوبَ[٣]، قَالَ: «مَا أَفْسَدَ عَلَى النَّاسِ حَدِيثَهُمْ إِلَّا الْقُصَّاصُ»[٤].

١٥١٧ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عُمَرَ الْحَسَنِ[٥] بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ، عَنْ مُحَمَّدِ[٦] بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشِ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ أَحْمَدَ الْفُسْطَاطِيُّ،

=

«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢١/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٢٧)، «الثِّقَاتُ» (١٩/٩)، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٠٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٧).

(١) هُوَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٦٥).

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الشَّهِيرُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ أَبُو بَكْرٍ، أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٣١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٠٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤).

(٤) الْأَثَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٢/٣) بِرَقْمِ (٢٩٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْقُصَّاصِ وَالْمُذَكِّرِينَ» بِرَقْمِ (١٦٩).

(٥) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو عُمَرَ الْوَاعِظُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الفَلْوِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَ لَهُ لِسَانٌ، وَعَارِضَةٌ، وَبَلَاغَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨٣٤)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤١٧/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٥).

(٦) تَالِفٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ لَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ.

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ حَمَّادٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، يُعْرَفُ بِالفُسْطَاطِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: وَكَانَ ثِقَةً، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَى الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنِ الدُّورِيِّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٠٧)، «غَايَةُ النِّهَايَةِ» (٤٠٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣٤).

نَا عَلِيٌّ[١] بْنُ سَهْلٍ، نَا عَفَّانُ[٢]، نَا حَمَّادُ[٣] بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ[٤] يَقُولُ: «مَا أَمَاتَ الْعِلْمَ إِلَّا الْقُصَّاصُ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجْلِسُ إِلَى الْقَاصِّ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ فَلَا يَتَعَلَّقُ مِنْهُ بِشَيْءٍ، وَإِنَّهُ لَيَجْلِسُ إِلَى الرَّجُلِ الْعَالِمِ السَّاعَةَ فَمَا يَقُومُ حَتَّى يُفِيدَ مِنْهُ شَيْئًا»[٥].

* وَقَالَ النَّقَّاشُ: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ شُعْبَةَ، فَدَنَا مِنْهُ شَابٌّ رَقَبَانِيٌّ[٦]، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ شُعْبَةُ: أَقَاصٌّ أَنْتَ؟ قَالَ: وَكَانَ شُعْبَةُ سَيِّئَ الْفِرَاسَةِ، فَلَا أَدْرِي كَيْفَ أَصَابَ يَوْمَئِذٍ؟! قَالَ: فَقَالَ الشَّابُّ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبْ؛ فَإِنَّا لَا نُحَدِّثُ الْقُصَّاصَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ يَا أَبَا بِسْطَامٍ؟[٧] قَالَ: يَأْخُذُونَ

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبَزَّارُ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْعَفَّانِيِّ نِسْبَةً إِلَى عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ؛ لِإِكْثَارِهِ عَنْهُ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٤٥٦/٢٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٧٨)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٧٦).

(٢) هُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٥٩).

(٣) هُوَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٦).

(٤) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَثَرُ مِنْ طَرِيقِ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَوْلَهُ، وَهَذَا عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٢٦/٣) بِرَقْمِ (٢٤٢٦) مِنْ تَرْجَمَةِ أَبِي قِلَابَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ الْجَرْمِيِّ، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْقُصَّاصِ وَالْمُذَكِّرِينَ» بِرَقْمِ (٢٠٦).

(٦) أَيْ: غَلِيظُ الرَّقَبَةِ كَمَا يُقَالُ لِلطَّوِيلِ الْجُمَّةِ: جُمَّانِيٌّ، وَلِلطَّوِيلِ اللِّحْيَةِ: لِحْيَانِيٌّ، «مَغَانِي الْأَخْيَارِ فِي شَرْحِ أَسَامِي رِجَالِ مَعَانِي الْآثَارِ» بِرَقْمِ (٣٦٩٠) فِي الْكَلَامِ عَلَى الدُّهْرِيِّ.

(٧) هِيَ كُنْيَةُ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ.

الْحَدِيثَ مِنَّا شِبْرًا فَيَجْعَلُونَهُ ذِرَاعًا»(١).

١٥١٨ نَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ أَحْمَدَ السُّوذَرْجَانِيُّ(٣)، لَفْظًا بِأَصْبَهَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ(٤)، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «أَكْذَبُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ: الْقُصَّاصُ، وَالسُّؤَّالُ، وَالْوُجُوهُ(٥). قُلْتُ: فَمَا بَالُ الْوُجُوهِ؟ قَالَ: يَكْذِبُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ»(٦).

١٥١٩ أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْخٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِهَا، نَا جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ(٨) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَمَّالُ(٩)، قَالَ:

---

(١) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْقُصَّاصِ وَالْمُذَكِّرِينَ» بِرَقْمِ (١٦٨).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨)، مَعَ وَصْفِ الْمُصَنِّفِ لَهُ بِقَوْلِهِ: كَانَ دَيِّنًا، ثِقَةً، صَالِحًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الْمُسْنَدُ، الصَّدُوقُ، بَقِيَّةُ الْمَشْيَخَةِ.

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سُوذَرْجَان وَهِيَ قَرْيَةٌ من قرى أَصْبَهَانَ، «الْأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٤) هُوَ ابْنُ الْمُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ».

(٥) أَيْ: أَصْحَابُ الْمَكَانَةِ وَالْوَجَاهَةِ فِي الْمُجْتَمَعِ.

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١٢٢١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، قَالَ فِيهِ: (سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ...).

(٧) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٨) هُوَ أَبُو الشَّيْخِ، الْأَصْبَهَانِيُّ، الْحَافِظُ، الثِّقَةُ، الْمَعْرُوفُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦).

(٩) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَمَّالُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَثَّقَهُ الْخَلِيلِيُّ كَمَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٢٧٨/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠)، وَوَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (الحمَّال) بَدَلَ (الْجَمَّال)، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ الْمُتَرْجَمَ فِي «الجَمَّالِ» مِنَ «الْأَنْسَابِ» (٣٢١/٣)، =

حَدَّثَنِي الْمُنْذِرُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَمْرًا النَّاقِدَ[٢]، يَقُولُ: «مَرَرْتُ بِقَاصٍّ يَقُصُّ وَهُوَ يَقُولُ: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِحَدِيثِ كَذِبٍ، فَنَهَيْتُهُ فَأَبَى عَلَيَّ، فَاشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ. قَالَ عَمْرٌو: ثُمَّ لَقِيتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِالشَّامِ وَهُوَ يَذْكُرُ ذَلِكَ الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ، فَقُلْتُ: بِعْتَهُ مِنِّي بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ فَقَالَ: إِنَّمَا بِعْتُكَ بِالْعِرَاقِ»[٣].

١٥٢٠ أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونٍ النَّرْسِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ

=

وَضَبَطَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ، وَبَعْدَهُمَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى حِفْظِ الْجِمَالِ وَإِكْرَائِهَا مِنَ النَّاسِ فِي الطُّرُقِ فَمِمَّنِ اشْتُهِرَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ...

(١) هُوَ الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ، ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٢٢/٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَتَرْجَمَ لَهُ كَذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٣١/٦) بِرَقْمِ (٤٣٨) بِمَا تَرْجَمَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ.

(٢) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ شَابُور الْبَغْدَادِيُّ النَّاقِدُ، نَزِيلُ الرَّقَّةِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٢هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٠١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٦).

(٣) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، وَكَذَلِكَ أَبْهَمَ الْمُنْذِرُ مَنْ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ؛ فَيَكُونُ السَّنَدُ بِذَلِكَ ضَعِيفًا.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٠٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، صَالِحًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالشَّيْخِ الْعَالِمِ، الصَّدُوقِ، الصَالِحِ، الْخَيِّرِ، وَالْمُصَنِّفُ كَذَلِكَ يَرْوِي عَنِ ابْنِهِ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٠٦٥).

(٥) قَالَ عَنْهُ الْعَتِيقِيُّ: ثِقَةٌ، صَاحِبُ أُصُولٍ حِسَانٍ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩١/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٥٣).

الْإِمَامِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ[١] بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُوسَى إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، قَالَ: «كُنْتُ بِالْأَهْوَازِ، فَسَمِعْتُ شَيْخًا يَقُصُّ، فَقَالَ: لَمَّا أَنْ زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَمَرَ شَجَرَةَ طُوبَى أَنْ تَنْثُرَ اللُّؤْلُؤَ الرَّطْبَ، فَيَتَهَادَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمْ فِي الْأَطْبَاقِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا شَيْخُ، هَذَا كَذِبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ اسْكُتْ؛ حَدَّثَنِيهِ النَّاسُ. قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي يَمَانٌ الْبَحْرِيُّ، [عَنْ حَفْصٍ][٣] التُّسْتَرِيِّ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ»[٤].

١٥٢١ أَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوَيْهْ بْنِ أَبْرَكَ الْهَمَذَانِيُّ بِهَا، أَنَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو سَعِيدُ[٧] بْنُ الْقَاسِمِ،

---

(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٤/٥٢) بِرَقْمِ (٦٥٨٩)، وَ«تَارِيخ الْإِسْلَامِ» (٧/٥٧٤) بِرَقْمِ (٤٤٤)، وَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ.

(٢) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط الطَّحَّانِ.

(٤) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْقُصَّاصِ وَالْمُذَكِّرِينَ» بِرَقْمِ (١٦٦).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٤)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٦) ثقة تَقَدَّم تحت الأثر رَقم (٨٦٤).

(٧) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: أَحَدُ الْحُفَّاظِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/١٥٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٧٠).

نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ النَّسَوِيُّ -فَتًى مِنْ أَصْحَابِنَا- قَالَ: دَخَلْتُ مَدِينَةً بِالْجَزِيرَةِ يُقَالُ لَهَا: بِاجَرْوَانُ(١)، فَرَأَيْتُ فِي «مَسْجِدِ الْجَامِعِ» شَابًّا يَقُصُّ عَلَيْهِمْ، فَتَسَمَّعْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا فِي نَاحِيَةٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَا أَبُو خَلِيفَةَ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ، نَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَضَى لِمُسْلِمٍ حَاجَةً كَانَ كَمَنْ خَدَمَ اللَّهَ عُمْرَهُ**». فَلَمَّا(٢) فَرَغَ مِنْ قَصَصِهِ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ، أَتَانِي وَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْدَ أَنْ سَلَّمَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَنَا مِنْ بَرْذَعَةَ(٣)، قُلْتُ: مَتَى كَتَبْتَ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ؟ قَالَ: مَا كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا، قُلْتُ: فَرَأَيْتَهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَكَيْفَ تَقُولُ: نَا أَبُو خَلِيفَةَ(٤) وَلَمْ تَرَهُ؟ قَالَ: الْمُنَاقَشَةُ مَعَ أَمْثَالِنَا مِنْ قِلَّةِ الْمُرُوءَةِ، إِنَّا قَوْمٌ جَعَلْنَا الْإِسْنَادَ مَكْسَبَةً نَتَسَلَّقُ -يَعْنِي: بِهِ- إِلَى أَخْذِ الْقِطَاعِ، وَأَمَّا أَنَا فَحَفِظْتُ هَذَا الْإِسْنَادَ الْوَاحِدَ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَصَبْتُ أَضَفْتُ إِلَى هَذَا الْإِسْنَادِ، سَوَاءً عَلَيَّ كَانَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مِنْ كَلَامِ الْجَاحِظِ فَوَعَظْتُهُ جُهْدِي فَلَمْ يَتَّعِظْ، فَأَخَذْتُ نَعْلِي وَقُمْتُ»(٥).

---

(١) يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣١٣/١).

(٢) وَقَعَ فِي ط الطَّحَّانِ: (فَمَا).

(٣) بَرْذَعَة: بَلَدٌ بِأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣٧٩/١).

(٤) هُوَ أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، الْإِمَامُ، الثَّبْتُ، مُحَدِّثُ الْبَصْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ (٣٠٥هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٨٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٨).

(٥) هَذِهِ الْقِصَّةُ رَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الْمَجْرُوحِينَ» (ص٢٤٧) بِتَحْقِيقِي بِدُونِ وَاسِطَةٍ، وَأَنَّهَا حَصَلَتْ لَهُ، وَرَوَاهُا عَنِ ابْنِ حِبَّانَ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَعَنْ طَرِيقِ

١٥٢٢ نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ يُوسُفَ الْقَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ، بِلَفْظِهِ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُوَيْهِ الضَّبِّيُّ، أَنَا الزُّبَيْرُ[٣] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَافِظُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَلَدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيَّ، يَقُولُ: «صَلَّى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ، فَقَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَاصٌّ، فَقَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَا: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُخْلَقُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا طَيْرٌ؛ مِنْقَارُهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَرِيشُهُ مِنْ مَرْجَانٍ**»، وَأَخَذَ فِي قِصَّةٍ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ وَرَقَةً، فَجَعَلَ[٤] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَنْظُرُ إِلَى يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَنْظُرُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: أَنْتَ حَدَّثْتَهُ بِهَذَا؟ فَيَقُولُ: وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَّا هَذِهِ السَّاعَةَ قَالَ: فَسَكَتَا جَمِيعًا حَتَّى

=

الدَّارَقُطْنِيِّ رَوَاهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (١/٣٤) بِرَقْمِ (٢٤)، وَأَبُو خَلِيفَةَ هُوَ مِنْ شُيُوخِ ابْنِ حِبَّان.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٩)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ، وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ.

(٢) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَك».

(٣) هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْدَابَاذِيُّ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ الْحَاكِمُ: كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ الْمَسْتُورِينَ، الثِّقَاتِ الْحُفَّاظِ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا، مُتْقِنًا، مُكْثِرًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩/٤٩٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٤١).

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَ«الْمُنْتَقَى»، وَ«الْمَدْخَلِ»، وَ«مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» (فَجَعَلَ).

فَرَغَ مِنْ قَصَصِهِ، وَأَخَذَ قِطَاعَهُ، ثُمَّ قَعَدَ يَنْتَظِرُ بَقِيَّتَهُ. فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بِيَدِهِ: تَعَالَ، فَجَاءَ مُتَوَهِّمًا لِنَوَالٍ يُجِيزُهُ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، فَقَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَهَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، مَا سَمِعْنَا بِهَذَا قَطُّ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ وَالْكَذِبَ فَعَلَى غَيْرِنَا فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ أَحْمَقُ، مَا عَلِمْتُهُ إِلَّا السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: وَكَيْفَ عَلِمْتَ أَنِّي أَحْمَقُ؟ قَالَ: كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ غَيْرُكُمَا، كَتَبْتُ عَنْ سَبْعَةَ عَشَرَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ غَيْرَ هَذَا. قَالَ: فَوَضَعَ أَحْمَدُ كُمَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَقَالَ: دَعْهُ يَقُومُ، فَقَامَ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِهِمَا»[(١)].

---

(١) الْقِصَّةُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الْإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (٤٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفِ هُنَا، وَرَوَاهَا ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٢٠٥) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بِهِ، وَهِيَ قِصَّةٌ مُنْكَرَةٌ، وَآفَتُهَا إِبْرَاهِيمُ الْبَلَدِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٤٧/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤٤): إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَكْرِيُّ لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ذَا، أَتَى بِحِكَايَةٍ مُنْكَرَةٍ أَخَافُ أَلَّا تَكُونَ مِنْ وَضْعِهِ. اهـ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ.

وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٧٦٩/١): وَهَذَا الرَّجُلُ مِنْ شُيُوخِ أَبِي حَاتِمِ ابْنِ حِبَّانَ، أَخْرَجَ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي «مُقَدِّمَةِ الضُّعَفَاءِ» لَهُ عَنْهُ، وَأَخْرَجَ عَنْهُ. اهـ. وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ الْقِصَّةَ أَيْضًا فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٠٠/١١-٣٠١) مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي عِنْدَ الْحَاكِمِ، وَهِيَ طَرِيقُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ عَقِبَهَا: هَذِهِ الْحِكَايَةُ اشْتُهِرَتْ عَلَى أَلْسِنَةِ الْجَمَاعَةِ، وَهِيَ بَاطِلَةٌ، أَظُنُّ الْبَلَدِيَّ وَضَعَهَا، وَيُعْرَفُ بِالْمَعْصُوبِ، رَوَاهَا عَنْهُ أَيْضًا أَبُو حَاتِمِ بْنِ حِبَّانَ؛ فَارْتَفَعَتْ عَنْهُ الْجَهَالَةُ. اهـ.

=

﴿١٥٢٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْفَقِيهُ، نَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيُّوَيْهِ(٢)، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سَيْفٍ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسًا الدُّورِيَّ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: «إِنَّ لِلنَّاسِ فِي أَرْبَاضِهِمْ(٥) وَعَلَى بَابِ دُورِهِمْ أَحَادِيثَ يَتَحَدَّثُونَ بِهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ نَسْمَعْ نَحْنُ مِنْهَا شَيْئًا»(٦).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «وَتِلْكَ الْأَحَادِيثُ إِنَّمَا يَسْمَعُهَا الْعَوَامُّ مِنَ الْقُصَّاصِ

=

قُلْتُ: يَعْنِي بِهَذَا أَنَّهُ كَانَ بِرِوَايَةِ وَاحِدٍ عَنْهُ مَجْهُولَ عَيْنٍ، فَلَمَّا رَوَى عَنْهُ آخَرُ ارْتَفَعَتْ عَنْهُ جَهَالَةُ عَيْنِهِ، لَكِنَّهُ مَا زَالَ مَجْهُولَ حَالٍ.

تَنْبِيهٌ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَكْرِيُّ كَذَا فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» طَبْعَةُ الْبِجَاوِيِّ، وَذَكَرَ فِي الْحَاشِيَةِ أَنَّ فِي بَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ (البلديَّ) بَدَلَ (الْبَكْرِيِّ)، فَلَعَلَّهَا تَصَحَّفَتْ مِنْ (البلديِّ) إِلَى (الْبَكْرِيِّ)، وَأَمَّا الطَّبْعَةُ الَّتِي حَقَّقَهَا أَبُو الْفَضْلِ الدِّمْيَاطِيُّ فَقَدْ أَثْبَتَ (الْبَلَدِيَّ)، وَأَشَارَ فِي الْحَاشِيَةِ أَنَّ فِي بَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ (الْبَكْرِيَّ).

وَهَذِهِ الْقِصَّةُ هِيَ مِمَّا انْتَقَاهَا الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٦٩) بِتَحْقِيقِي.

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْبَرْقَانِيِّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، أَبُو عُمَرَ بْنِ حَيَّوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ؛ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَيْفٍ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧٢/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩٩)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٣٠٢/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٥).

(٤) هُوَ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٥) أَرْبَاضٌ: جَمْعُ رَبَضٍ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ مَسَاكِنَ، ومَسْكَنُ كُلِّ قَوْمٍ عَلَى حِيالِهِمْ: رَبَضٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى أرباض، وَيُنْظَرُ: «كِتَابُ الْعَيْنِ» (٩٠/٢) لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بِتَرْتِيبِ: عَبْدِ الْحَمِيدِ هِنْدَاوِي.

(٦) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ.

يُطْرِفُونَهُمْ بِهَا، وَيَتَوَصَّلُونَ إِلَى نَيْلِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بِرِوَايَتِهَا، فَيَعْلَقُ بِقُلُوبِ الْعَوَامِّ حِفْظُهَا، وَيُبْدِئُونَ وَيُعِيدُونَ فِيهَا؛ اسْتِحْسَانًا مِنْهُمْ لَهَا، وَبَاعِثُ الْقُصَّاصِ عَلَى ذَلِكَ مَعْرِفَتُهُمْ نَقْصَ الْعَوَامِّ وَجَهْلَهُمْ، وَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ فِيمَا يُلْقُونَهُ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ».

١٥٢٤ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ[١] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّعَالِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ[٢] بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: نَا ابْنُ مَهْرُوْيَهْ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَلَّانُ الْوَرَّاقُ[٣]، قَالَ: «رَأَيْتُ الْعَتَّابِيَّ[٤] يَأْكُلُ خُبْزًا عَلَى الطَّرِيقِ بِبَابِ الشَّامِ، فَقُلْتُ لَهُ: وَيْحَكَ أَمَا تَسْتَحِي؟ فَقَالَ لِي: أَرَأَيْتَ لَوْ كُنَّا فِي دَارٍ فِيهَا بَقَرٌ، أَكُنْتَ تَحْتَشِمُ أَنْ تَأْكُلَ وَهِيَ تَرَاكَ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَاصْبِرْ حَتَّى أُعْلِمَكَ أَنَّهُمْ بَقَرٌ ثُمَّ قَامَ فَوَعَظَ وَقَصَّ وَدَعَا حَتَّى كَثُرَ الزِّحَامُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ، إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ بِأَنْ أَلْحَقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ.

(٢) هُوَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْأَغَانِي»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَأَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ بَصِيرًا بِالْأَنْسَابِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ وَالشِّعْرِ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَأْمُونِ الرِّوَايَةِ.

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (عَلَّانُ)، وَفِي «الْأَغَانِي» (عُثْمَانُ الْوَرَّاقُ)، وَفِي «فَوَاتِ الوَفَيَاتِ» مِنْ تَرْجَمَةِ (الْعَتَّابِيِّ) (عُمَرُ الْوَرَّاقُ).

(٤) هُوَ كُلْثُومُ بْنُ عَمْرٍو العَتَّابِيُّ، أَدِيبٌ، مُصَنِّفٌ، لَهُ كِتَابُ «الْمَنْطِقِ»، وَ«الْآدَابِ»، وَ«فُنُونِ الْحِكَمِ»، وَ«الْخَيْلِ» وَ«الْأَلْفَاظِ»، مَاتَ فِي حُدُودِ (٢٢٠هـ)، «فَوَاتُ الوَفَيَاتِ» (٢١٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٤).

عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: رُوِيَ لَنَا مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ مَنْ بَلَغَ لِسَانُهُ أَرْنَبَةَ أَنْفِهِ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ، قَالَ: فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخْرَجَ لِسَانَهُ يُومِئُ بِهِ نَحْوَ أَرْنَبَتِهِ وَيُقَدِّرُهُ: هَلْ يَبْلُغُهَا؟ فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالَ لِي الْعَتَّابِيُّ: أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنَّهُمْ بَقَرٌ»(١).

﴿١٥٢٥﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ، وَعَلِيُّ(٣) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ الْيَمَانِيُّ الْعَابِدُ، بِالدَّالِيَةِ(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا بِسُرَّ مَنْ رَأَى(٧)، يَقُولُ: «الْغَوْغَاءُ قَتَلَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْعَامَّةُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَمَى، مَا رَضِيَ اللَّهُ لَهُمْ أَنْ شَبَّهَهُمْ بِالْأَنْعَامِ حَتَّى قَالَ: ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾»(٨).

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي «الْأَغَانِي» (١٣/١٢٨) ط (دَار الْفِكْر) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْقُصَّاصِ وَالْمُذَكِّرِينَ» بِرَقْمِ (١٧٢)، وَأَوْرَدَ الْقِصَّةَ الْكُتُبِيُّ فِي «الْوَفَيَاتِ» (٣/٢٢١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ التُّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٢٩)، وَ(١٤٨٥) مَعَ ذِكْرِ تَكْذِيبِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَهُ.

(٥) مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٤/٣٣٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٠٦).

(٦) الدَّالِيَةُ: مَدِينَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ بَيْنَ عَانَةَ وَالرحْبَة، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢/٤٣٣).

(٧) **سُرَّ مَنْ رَأَى وَهِيَ سَامُرَّاء أَيْضًا**: مَدِينَةٌ بَيْنَ «بَغْدَادَ» وَتكْرِيت عَلَى شَرْقِي دجْلَة. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣/١٧٣)، وَيُنْظَرُ: «أَطْلَسُ دُوَلِ الْعَالِمِ الْإِسْلَامِيِّ» (ص٧٦).

(٨) سَنَدُهُ تَالِفٌ، رَوَاهُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي (١٩/١٤١) مِنْ «ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» الْمَطْبُوعِ مَعَ «التَّارِيخِ»، وَعِنْدَهُ (عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا) بَدَلَ (عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ)، وَهُوَ يَرْوِيهِ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ المُحَسِّنِ -وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْحُفَّاظِ مِنْ بَيَانِ أَحْوَالِ الْكَذَّابِينَ، وَالنَّكِيرِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْهَاءِ أَمْرِهِمْ إِلَى السَّلَاطِينِ

* إِذَا سَلَكَ الرَّاوِي طَرِيقًا تَلْحَقُ بِهِ الظِّنَّةُ، وَتَلُوحُ مِمَّنْ سَلَكَهَا لِلْعُلَمَاءِ أَمَارَاتُ التُّهْمَةِ، لَزِمَ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ بَيَانُ أَمْرِهِ، وَإِظْهَارُ حَالِهِ، وَإِشَادَةُ ذِكْرِهِ؛ لِيُتَوَقَّفَ عَنِ الِاحْتِجَاجِ بِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ مَقْطُوعٍ عَلَى كَذِبِهِ.

١٥٢٦ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْوَاعِظُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ، قَالَ أَحْمَدُ: نَا، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا جَعْفَرٌ الصَّائِغُ، وَفِي حَدِيثِ الْحَرْبِيِّ: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، نَا عَفَّانُ، وأنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ- أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- نَا عَفَّانُ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: «سَأَلْتُ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، عَنِ الرَّجُلِ لَا يَحْفَظُ أَوْ يُتَّهَمُ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالُوا جَمِيعًا: بَيِّنْ أَمْرُهُ»(١).

=

أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ- بِهِ، وَعَلَّقَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَفِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ نَظَرٌ مِنْ وُجُوهٍ، أَحَدُهَا: أَنَّ الْيَمَانِيَّ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ - كَذَا قَالَ-، وَالرَّاوِي عَنْهُ هُوَ أَبُو الْفَضْلِ الشَّيْبَانِيُّ، وَهُوَ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ، مَشْهُورٌ بِالْكَذِبِ وَالْوَضْعِ، وَيَبْعُدُ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الصَّغِيرِ» (٢/٢٥٧-٢٥٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ

* وَأَمَّا إِذَا كَشَفَ الرَّاوِي قِنَاعَهُ، وَأَسْقَطَ فِي تَخَرُّصِ الْكَذِبِ حَيَاءَهُ، فَيَجِبُ إِنْهَاءُ أَمْرِهِ إِلَى السُّلْطَانِ، وَالِاسْتِعَانَةُ فِي التَّكِيرِ عَلَيْهِ بِمَنْ وُجِدَ مِنَ الْأَعْوَانِ.

١٥٢٧ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا سَهْلُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو(٤) بْنُ عَلِيٍّ،

=

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَمُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٧/١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (٩٠) بِتَحْقِيقِي، والرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٤٧) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (١٦) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٧١) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلَّاسِ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (٨٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٧٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ الْحَجَّاجِ بْنِ الشَّاعِرِ، وَالْمُصَنِّفُ هُنَا، وَفِي «الْكِفَايَةِ» (ص٤٣) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ عَفَّانَ بِهِ.

(١) وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَخْلَدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: وَثَّقَهُ بَعْضُهُمْ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٣/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٨٤)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩٥١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٠)، وَهُوَ عِنْدَهُمَا بِـ(سَهْلِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ الصَّيْرَفِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١١٦).

سَمِعْتُ عَمْرًا الْأَنْمَاطِيَّ(١)، يَقُولُ: أَتَيْتُ حَمَّادًا الْمَالِكِيَّ(٢) فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَا الْحَسَنُ، «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: الْقَدَرُ، قَالَ: فَضَرَبَهُ أَرْبَعِينَ سَوْطًا، ثُمَّ [قَالَ](٣): «قَطَعْتُ يَدَكَ لِسَرِقَتِكَ، وَضَرَبْتُكَ لِفَرْيَتِكَ عَلَى اللَّهِ»، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ كَانَ افْتَرَى عَلَى عُمَرَ كَمْ كَانَ يَضْرِبُهُ؟ قَالَ: ثَمَانِينَ، قُلْتُ: يَفْتَرِي عَلَى اللَّهِ يَضْرِبُهُ أَرْبَعِينَ، وَيَفْتَرِي عَلَى عُمَرَ يَضْرِبُهُ ثَمَانِينَ؟ لَا وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُنِي حَتَّى أَسْتَعْدِيَ عَلَيْكَ، فَأَقَرَّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْحَسَنِ، وَحَلَفَ أَنَّهُ لَا يُحَدِّثُ، وَكَتَبْتُ عَلَيْهِ كِتَابًا، وَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِ شُهُودًا، وَتَرَكْتُهُ»(٤).

١٥٢٨ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزَّازُ بِهَمَذَانَ، نَا أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْحَافِظُ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، قَالَ: «سُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ عَنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ، عَنْ سَيَّارٍ

---

(١) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٢) حَمَّادٌ الْمَالِكِيُّ، كَذَّبَهُ عَمْرٌو الْفَلَّاسُ كَمَا فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٥٣/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٦٥)، والسَّنَدِ رَقْمِ (٢١٣) مِنَ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَاسْتَدْرَكْتُهُ مِنَ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ»، فَإِنَّ فِيهِ (وَقَالَ)، وَلَا يَسْتَقِيمُ السِّيَاقُ إِلَّا بِهِ.

(٤) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢١٣) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاهَانَ عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلَّاسِ بِهِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ ابْنِ شِيرُوْيَهْ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الرَّئِيسِ، الْأَوْحَدِ، شَيْخِ هَمَذَانَ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ حَافِظًا، فَهِمًا، ثِقَةً، ثَبَتًا.

أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ(١)، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَتِي: الْمُرْجِئَةُ، وَالْقَدَرِيَّةُ**»(٢). وَعَنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ قِيرَاطٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ، قَالَ: لَمْ يَقْرَأْ خَلْفَ الْإِمَامِ تِسْعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَجَابِرٌ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَأَحَادِيثُ مَوْضُوعَةٌ، فَأَجَابَ أَبُو حَاتِمٍ بِخَطِّهِ: «مَا رَوَى هَذِهِ الْأَحَادِيثَ إِلَّا كَذَّابٌ».

* وَيُحْتَاجُ أَنْ يُبَيِّنَ ضَعْفَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي حَدَّثَ بِهَا أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا، فَإِنْ رَجَعَ عَنْهَا وَإِلَّا عَلَى السُّلْطَانِ أَنْ يَنْهَاهُ عَنْ رِوَايَتِهَا، فَإِنِ انْتَهَى، وَإِلَّا عَاقَبَهُ بِمَا يَرَاهُ.

﴿١٥٢٩﴾ أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ جَعْفَرُ(٣) بْنُ بَايَ الْفَقِيهُ الْجِيلِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ(٤) بِأَصْبَهَانَ، نَا أَبُو بِشْرٍ الدُّولَابِيُّ(٥)،.....

---

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْخَمْطِي) بَدَلَ (الْخَطْمِيِّ)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، كَمَا فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ: هُوَ عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَطْمِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ لِمَنْ نَظَرَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٥١/٨) بِرَقْمِ (٢٦٧).

(٢) يُنْظَرُ: «تَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ» بِرَقْمِ (٥١٢) لِابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ، وَ«الْأَبَاطِيلُ» (١٦٥/١) بِرَقْمِ (٣٤) لِلْجُورَقَانِيِّ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٤٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، فَاضِلًا، دَيِّنًا، عَالِمًا، وَكَانَ يَقْدَمُ فِي الْأَوْقَاتِ إِلَى «بَغْدَادَ»، فَسَمِعْنَا مِنْهُ فِي «جَامِعِ الْمَدِينَةِ».

(٤) هُوَ ابْنُ الْمُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٥) هُوَ الدُّولَابِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ»، يُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٥٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ

نَا أَحْمَدُ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ الْمَكِّيُّ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيُّ(٣) الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ(٤)، قَالَ: «رَأَيْتُ شُعْبَةَ مُغْضَبًا مُبَادِرًا، فَقُلْتُ: مَهْ يَا أَبَا بِسْطَامٍ، فَأَرَانِي طِينَةً فِي يَدِهِ، وَقَالَ: أَسْتَعْدِي عَلَى جَعْفَرِ(٥) بْنِ الزُّبَيْرِ؛ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»(٦).

﴿١٥٣٠﴾ أَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، أَنَا عَلِيُّ(٨) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

=

(١٧٥١)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١٥٨/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ ابْنِ أَبِي بَزَّةَ الْمَخْزُومِيُّ، الْمَكِّيُّ، الْمُقْرِئُ، مُؤَذِّنُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ عَنْهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٤٤/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٥): مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَيُوصِلُ الْأَحَادِيثَ.

(٢) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٩١).

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ «الْجُدِّيُّ» بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ الْمَكْسُورَةِ: هِيَ إِلَى جُدَّةَ؛ الْمَدِينَةِ الْمَعْرُوفَةِ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَهِيَ بُلَيْدَةٌ بِسَاحِلِ مَكَّةَ، مِنْهَا يَرْكَبُ الْمُسَافِرُ الْبَحْرَ إِلَى الْبِلَادِ، وَالْمُنْتَسِبُ إِلَيْهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيُّ... «الْأَنْسَابُ» (٢٢٢/٣) بِرَقْمِ (٨٤٥).

(٤) الْمُوَثَّقُ لَهُ هُنَا: هُوَ ابْنُ أَبِي بَزَّةَ، بَيْدَ أَنَّ حَقَّهُ هُوَ دُونُ ذَلِكَ، وَمَا قَالَهُ الْحَافِظُ فِيهِ هُوَ مَا يَسْتَحِقُّهُ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٨٤/٦) بِرَقْمِ (٧٢٥).

(٥) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَنَفِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، نَزِيلُ الْبَصْرَةِ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَكَانَ صَالِحًا فِي نَفْسِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٧).

(٦) رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٩٩/١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي بَزَّةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣٦١/٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (١٧٣/٧) بِرَقْمِ (١٠٠٧٣) مِنْ طَرِيقِ الدُّولَابِيِّ بِهِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١).

الْبَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «لَوْلَا شُعْبَةُ مَا عُرِفَ الْحَدِيثُ بِالْعِرَاقِ، كَانَ يَجِيءُ إِلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ: لَا تُحَدِّثْ وَإِلَّا اسْتَعْدَيْتُ عَلَيْكَ السُّلْطَانَ»(١).

١٥٣١ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقَزْوِينِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ مُوسَى الْحُلْوَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ(٦) بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «اسْتَعْدَيْتُ عَلَى

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥٥٢) بِتَحْقِيقِي، وَ«آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٢٤٠) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» بِرَقْمِ (٢٨) بِتَحْقِيقِي، وَ«مُقَدِّمَةِ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» بِرَقْمِ (٩٧) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمُفَضَّلِ فِي كِتَابِ «الْأَرْبَعِينَ» (ص١٨٨-١٨٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، كِلَاهُمَا عَنْ حَرْمَلَةَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهَذَا الْأَثَرُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٠) بِتَحْقِيقِي.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧٧/٥) بِرَقْمِ (٢٣١٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ: الْقَطَّانَ، وَابْنَ رِزْقَوَيْهِ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى الْحُلْوَانِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ ثِقَةٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٨٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٨).

(٥) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبَتُ: أَبُو جَعْفَرٍ، أَحْمَدُ بْنُ سِنَانِ بْنِ أَسَدٍ الْوَاسِطِيُّ الْقَطَّانُ، صَاحِبُ الْمُسْنَدِ، وَهُوَ الْقَائِلُ: إِذَا ابْتَدَعَ الرَّجُلُ بِدْعَةً نُزِعَتْ حَلَاوَةُ الْحَدِيثِ مِنْ قَلْبِهِ، والْقَائِلُ: لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مُبْتَدِعٌ إِلَّا يُبْغِضُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٩٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٧).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْكَبِيرُ، النَّاقِدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ =

عِيسَى[(١)] بْنِ مَيْمُونٍ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يُحَدِّثُهَا عَنِ الْقَاسِمِ، فَقَالَ: لَا أَعُودُ»[(٢)].

١٥٣٢ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عِيسَى الْهَمَذَانِيُّ، نَا صَالِحُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الْفَضْلِ الْقُسْطَانِيُّ[(٧)]، قَالَ: نَا شَيْخٌ، قَبْلَ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ،

=

(١٩٨هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٧٧/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٤).

(١) هُوَ عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْمَدَنِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالْوَاسِطِيِّ، مَتْرُوكٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٨٧/٦) بِرَقْمِ (١٥٩٥).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٨٧/٦)، وَأَبُو عُثْمَانَ الْبَرْذَعِيُّ فِي «سُؤَالَاتِهِ لِأَبِي زُرْعَةَ» بِرَقْمِ (١٦٧)، والْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٠٨٦/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤٣٠)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٩٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٧) بِطُرُقٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْآجُرِّيُّ فِي «سُؤَالَاتِهِ لِأَبِي دَاوُدَ» (٤٤١/١) بِرَقْمِ (٩٣٧)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ» (٢١٠/١-٢١١)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٩/٢٣-٥٠).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، وَاسِعَ الرِّحْلَةِ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٥٠٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢١)، وَنَقَلَ فِي «السِّيَرِ» (٣٨٩/١٥) قَوْلَ تِلْمِيذِهِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ: كَانَ ثِقَةً مُفِيدًا.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى الْقُسْطَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦٠/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٥٠)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٢١/٦)، «الْأَنْسَابُ» (٤١٨/١٠).

(٧) الْقُسْطَانِيُّ بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَآخِرُهَا نُونٌ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ =

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الدَّارِ بَيْتُ الضِّيَافَةِ**». فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ أَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو حَفْصٍ الْقَاصُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ السِّنْدِيِّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْرُوفٍ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ، لَوْلَا أَنَّكَ حَاجٌّ لَأَطَلْتُ حَبْسَكَ، فَأَحْلَفَهُ أَلَّا يُحَدِّثَ حَاجًّا وَلَا قَافِلًا مِنْ حَجِّهِ. قَالَ: وَحَدَّثَ شَيْخٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: «الْفُقَّاعُ حَرَامٌ»، فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ إِلَى السَّرِيِّ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَقْرِرْهُ بِالْكَذِبِ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ، سَمِعْتَ عَنْ مَالِكٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَكَتَبْتَ بِالشَّامِ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَكَتَبْتَ بِمِصْرَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَتَبْتَ بِحِمْصَ عَنْ قُرَّةَ بْنِ دُعْمُوصٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. [قَالَ]: «اعْرِفُوهُ؛ فَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَإِنَّمَا دَرَّجَهُ مِنَ ابْنِ لَهِيعَةَ إِلَى قُرَّةَ بْنِ دُعْمُوصٍ»(١).

١٥٣٣ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عِيسَى، نَا صَالِحُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو عَمْرٍو

=

إِلَى قُسْطَانَةَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ الرَّيِّ وَسَاوَةَ. «الْأَنْسَابُ» (٤١٨/١٠) بِرَقْمِ (٣٢٤١)، وَقَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: قُسْطَانَةُ بِالضَّمِّ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ، بينها وَبَيْنَ الرَّيِّ مَرْحَلَةٌ مِنْ طَرِيقِ سَاوَةَ. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣٤٧/٤).

(١) الْأَثَرُ ثَابِتٌ إِلَى الْقُسْطَانِيِّ، وَالْمَرْفُوعُ انْظُرْهُ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» (٤٨٩/١) بِرَقْمِ (٣١٨).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْبَزَّازُ، الْهَمَذَانِيُّ، أَبُو مَنْصُورٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٣) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ التَّمِيمِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

أَحْمَدُ[١] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَزُّونَ الطَّاهِرِيُّ[٢]، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ[٣] بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ: «كَتَبَ أَبِي[٤] إِلَى الْحُمَيْدِيِّ[٥] أَنَّ رَجُلًا قِبَلَنَا يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي عِلَاجٍ[٦]، يَرْوِي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْضَبُ، فَإِذَا**

---

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْهَمَذَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْهَمَذَانِيِّينَ»: كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ الْأَخْيَارِ وَأَهْلِ الْعَدَالَةِ. «تَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ» (١٥٦/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٤٤) لِابْنِ نُقْطَةَ.

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٢٨٢/٥)، قَالَ: وَأَمَّا الطَّاهِرِيُّ بِطَاءٍ مُهْمَلَةٍ فَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو عَمْرٍو الطَّاهِرِيُّ. اهـ وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبَهِ» (٩/٦)، وَالْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ الْأَلْبَابِ» بِرَقْمِ (٣٢٠١)، وَأَوْرَدَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الطَّاهِرِيِّ» مِنَ «الْأَنْسَابِ» (١٤/٩) بِرَقْمِ (٢٥٥٥) قَالَ: وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ: أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّاهِرِيُّ، وَأَمَّا ابْنُ نُقْطَةَ فَقَالَ فِي «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (١٥٦/٤): الظَّاهِرِيُّ، بِظَاءٍ مُعْجَمَةٍ.

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ الطَّائِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٤) وَأَبُوهُ هُوَ حَرْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧)، مَعَ وَصْفِ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ لَهُ بِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا نَبِيلًا ذَا هِمَّةٍ، رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.

(٥) الْحُمَيْدِيُّ هُوَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ، الْمَكِّيُّ، الْفَقِيهُ، الْحَافِظُ، مِنْ كِبَارِ الْأَئِمَّةِ، مَاتَ سَنَةَ (١١٩هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٤).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي عِلَاجٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٥٣١/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٥): شَيْخٌ، يَرْوِي عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مَا لَيْسَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ، لَا يَشُكُّ الْمُسْتَمِعُ لَهَا -إِذَا كَانَ ذَلِكَ صِنَاعَتَهُ- أَنَّهُ كَانَ يَضَعُهَا، وَذَكَرَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣٥٣/٥) هَذَا الْحَدِيثَ ضِمْنَ أَحَادِيثَ ذَكَرَهَا لَهُ، فَقَالَ: وَهَذَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُ ابْنِ أَبِي عِلَاجٍ هَذَا، وَهُوَ مُنْكَرٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٣٩٤/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٢١٧): مُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ، كَذَّابٌ، مَعَ أَنَّهُ مِنْ كِبَارِ الصَّالِحِينَ.

غَضِبَ تَسَلَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ سَمِعَ الْوِلْدَانَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، تَمَلَّأَ رَبُّنَا رِضْوَانًا»، أَفَعِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ عِلْمٌ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يُسْتَتَابُ ابْنُ أَبِي عِلَاجٍ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا أَحْسِنْ أَدَبَهُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو[١]: وَأَرَادَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ أَنْ يَقُولَ: ضُرِبَتْ عُنُقُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ حَسْنُوْيَهْ، فَقَالَ: أَحْسِنْ أَدَبَهُ»[٢].

١٥٣٤ أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ بَالُوْيَهْ[٥]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ[٦] بْنَ إِسْحَاقَ

(١) وَقَعَ فِي ط الطَّحَّانِ: (عُمَرُ) بَدَلَ (عَمْرٍو)، وَأَبُو عَمْرٍو: هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَزُّونَ.

(٢) سَنَدُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْغَرَائِبِ الْمُلْتَقَطَةِ مِنْ مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ» بِرَقْمِ (٧٧٩) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بِهِ، وَأَخْشَى أَنَّ (أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ) صَوَابُهُ: (أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ)، وَهُوَ الْمُصَنِّفُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ.

(٣) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي، وَلَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَرْوَانَ، أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٩٠) فَهُوَ مَطْعُونٌ فِيهِ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٥٨).

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ؛ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوْيَهْ النَّيْسَابُورِيُّ الْجَلَّابُ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْمُفِيدِ الرَّئِيسِ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوْيَهِ النَّيْسَابُورِيِّ الْمُتَرْجَمِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٦/٢) بِرَقْمِ (٧٥) كَمَا أَوْضَحَ ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٠٥/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٠)، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٤١٩/١٥) بِرَقْمِ (٢٣٣)، وَقَدْ تَرْجَمَ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ لِأَبِي بَكْرٍ بِتَرْجَمَةِ أَبِي عَلِيٍّ كَمَا فِي «الصَّحِيحَةِ» (٦٠٢/٥) بِرَقْمِ (٢٤٦٧)، وَهُنَاكَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوْيَهْ كَمَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١٦٥/١)، وَبَالُوْيَهْ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْيَاءِ، كَمَا فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهِ» (٣٣١/١)، وَ«تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهِ» (٧٥/١).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، صَاحِبُ «الصَّحِيحِ».

-يَعْنِي: ابْنَ خُزَيْمَةَ- يَقُولُ: «كُنْتُ عِنْدَ الْأَمِيرِ إِسْمَاعِيلَ(١) بْنِ أَحْمَدَ، فَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ بِحَدِيثٍ وَهِمَ فِي إِسْنَادِهِ، فَرَدَدْتُهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ الْقَاضِي(٢): قَدْ كُنَّا نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ خَطَأٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَلَمْ يَقْدِرْ وَاحِدٌ مِنَّا أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: لَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَسْمَعَ حَدِيثًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ خَطَأٌ وَتَحْرِيفٌ فَلَا أَرُدُّهُ»(٣).

مَنْ يَجُوزُ إِطْلَاقُ اللَّفْظِ فِي وَصْفِهِ وَتَسْمِيَتُهُ بِالْحِفْظِ

* الْوَصْفُ بِالْحِفْظِ عَلَى الْإِطْلَاقِ يَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ خَاصَّةً، وَهُوَ سِمَةٌ لَهُمْ، لَا يَتَعَدَّاهُمْ، وَلَا يُوصَفُ بِهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ؛ لِأَنَّ الرَّاوِيَ يَقُولُ: نَا فُلَانٌ

---

(١) هُوَ صَاحِبُ خُرَاسَانَ الْأَمِيرُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَامَانَ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ، كَانَ مَلِكًا فَاضِلًا، عَالِمًا، فَارِسًا، شُجَاعًا، مُعَظِّمًا لِلْعُلَمَاءِ، يُلَقَّبُ بِالْأَمِيرِ الْمَاضِي... أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَغَيْرُهُ، مَاتَ بِبُخَارَى سَنَةَ (٢٩٥هـ)، «السِّيَرُ» (١٥٤/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ؛ أَبُو ذَرٍّ الْقَاضِي، حَدَّثَ بِهَرَاةَ، وَغَيْرِهَا... وَلِيَ قَضَاءَ خُرَاسَانَ، وَكَانَ يَنْتَحِلُ الْحَدِيثَ، وَيَذُبُّ عَنِ السُّنَّةِ، أَمْلَى وَحَضَرَ مَجْلِسَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ... «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٢٨٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١).

(٣) هَذَا الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٨٠-١٨١) يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَذَكَرَ نَحْوَه، وَفِيهِ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ لَنَا هَذَا الْإِسْنَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ. اهـ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧٩٢/٧) بِرَقْمِ (٩٤)، وَوَصَفَهُ بِالْمُعَدِّلِ، وَأَمَّا مَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا فَقَدْ ذَكَرَهُ السُّبْكِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» (٨٥/٢) مِنْ تَرْجَمَةِ ابْنِ خُزَيْمَةَ بِرَقْمِ (١٢٠).

الْحَافِظُ، فَيَحْسُنُ مِنْهُ إِطْلَاقُ ذَلِكَ؛ إِذْ كَانَ مُسْتَعْمَلًا عِنْدَهُمْ، يُوصَفُ بِهِ عُلَمَاءُ أَهْلِ النَّقْلِ وَنُقَّادُهُمْ.

* وَلَا يَقُولُ الْقَارِئُ: لَقَّنَنِي فُلَانٌ الْحَافِظُ، وَلَا يَقُولُ الْفَقِيهُ: دَرَّسَنِي فُلَانٌ الْحَافِظُ، وَلَا يَقُولُ النَّحْوِيُّ: عَلَّمَنِي فُلَانٌ الْحَافِظُ. فَهِيَ أَعْلَى صِفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، وَأَسْمَى دَرَجَاتِ النَّاقِلِينَ، مَنْ وُجِدَتْ فِيهِ قُبِلَتْ أَقَاوِيلُهُ، وَسُلِّمَ لَهُ تَصْحِيحُ الْحَدِيثِ وَتَعْلِيلُهُ. غَيْرَ أَنَّ الْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا يَقِلُّ مَعْدُودُهُمْ، وَيَعِزُّ[(١)]، بَلْ يَتَعَذَّرُ وُجُودُهُمْ؛ فَهُمْ فِي قِلَّتِهِمْ بَيْنَ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى مَقَالَتِهِمْ أَعَزُّ مِنْ مَذْهَبِ السُّنَّةِ بَيْنَ سَائِرِ الْآرَاءِ وَالنِّحَلِ، وَأَقَلُّ مِنْ عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ فِي مُقَابَلَةِ جَمِيعِ أَهْلِ الْمِلَلِ.

١٥٣٥ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ؛ الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنُوْيَهْ الْكَاتِبُ بِأَصْبَهَانَ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ السِّمْسَارُ، نَا عُمَرُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) يَعِزُّ -بِكَسْرِ الْعَيْنِ- أَيْ: قَلَّ وَنَدَرَ، أَمَّا يَعَزُّ -بِفَتْحِ الْعَيْنِ- أَيْ: قَوِيَ وَاشْتَدَّ، وَيُنْظَرُ: «الْيَوَاقِيتُ وَالدُّرَرُ» (٢٨١/١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٩)، وَأَنَّ الذَّهَبِيَّ تَرْجَمَ لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٣٠/٧) بِرَقْمِ (٢٠٣)، وَقَالَ عَنْهُ: وَكَانَ صَادِقًا.

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ بن السَّرِيِّ؛ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السُّنِّيِّ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١/١٣) بِرَقْمِ (٥٨٨٥)، وَقَالَ عَنْهُ: رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ وَعَامَّةُ الْأَصْبَهَانِيِّينَ، أَحَادِيثُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَنَقَلَ هَذَا عَنِ الْمُصَنِّفِ: الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٩٨٩/٦) بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَهُ عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَعَلَّ قَوْلَهُ: (عَامَّةُ) حَصَلَتْ بِسَبَبِ انْتِقَالِ =

السُّنِّيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، نَا جَعْفَرُ[١] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ[٢] الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الطَّبَّاعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ يَقُولُ: «السُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ كَالْإِسْلَامِ فِي الشِّرْكِ»[٣].

﴿١٥٣٦﴾ وَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ

=

نَظَرٍ إِلَى قَوْلِهِ: (وَعَامَّةُ الْأَصْبَهَانِيِّينَ).

(١) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣٩٦/٢): مُنْكَرُ الْحَدِيثِ عَنِ الثِّقَاتِ، وَيَسْرِقُ الْحَدِيثَ.

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (عَبْدُ الْوَهَّابِ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ، وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ أَيْضًا عَلَى الصَّوَابِ فِي الْإِسْنَادِ الْآتِي بِرَقْمِ (١٥٣٦)، وَكَذَا عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الْأَثَرَ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «الْمُتَّفِقُ وَالْمُفْتَرِقُ» (٢١٢٢/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٧٤) لِلْمُصَنِّفِ، تَرْجَمَةُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيِّ، وَ«عُلُومُ الْحَدِيثِ» (ص٣٦١) مِنَ النَّوْعِ الرَّابِعِ وَالْخَمْسِينَ، الْقِسْمُ الثَّالِثُ: مِمَّا اتَّفَقَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْكُنْيَةِ وَالنِّسْبَةِ مَعًا.

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ، وَقَدْ رَوَاهُ اللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ» (٧٣/١) بِرَقْمِ (٥٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّرْسُوسِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مَحْمُودٍ -خَتَنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ يَقُولُ... وَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٥/٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَلْبِيسِ إِبْلِيسَ» (٧٣/١) بِرَقْمِ (٢٦)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٥٣٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، كِلَاهُمَا: ابْنُ عَدِيٍّ، وَيَعْقُوبُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:... وَذَكَرَهُ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ بِلَفْظِ «السُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ أَعَزُّ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ».

يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: سَمِعْتُ أَبِيَ يَقُولُ: «السُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ أَعَزُّ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ»(١).

* وَلِقِلَّةِ مَنْ يُوجَدُ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، قِيلَ: إِنَّ أَحَدَهُمْ يُولَدُ بَعْدَ بُرْهَةٍ مِنَ الزَّمَانِ.

١٥٣٧ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ عَدِيٍّ، أَنَا عُمَرُ(٤) ابْنُ سِنَانٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٥) بْنُ سَعِيدٍ، نَا مُوسَى(٦) بْنُ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ السَّنَدِ الَّذِي قَبْلَهُ بِرَقْمِ (١٥٣٥).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٣) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ الْمَنْبَجِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٧٩١) و(١٧٣٧)، وَ(٢٥٥٣) (إحسان)، وَوَصَفَهُ بِالْعَابِدِ الْفَقِيهِ، وَفِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٦٢١) قَالَ عَنْهُ: كَانَ قَدْ صَامَ النَّهَارَ وَقَامَ اللَّيْلَ ثَمَانِينَ سَنَةً غَازِيًا وَمُرَابِطًا، وَوَصَفَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٢/٤٤١) بِالْحَافِظِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٤/٢٩٠) بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ، الْقُدْوَةِ، الْعَابِدِ، وَيُنْظَرُ: «زَوَائِدُ رِجَالِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٤/١٧٧٣-١٧٧٤).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١).

(٦) هُوَ مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ، فَقِيهٌ، زَاهِدٌ، لَهُ أَوْهَامٌ. اهـ وَالنَّاظِرُ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٠/٣٤٣) بِرَقْمِ (٦٠٤) يَجِدُهُ أَرْفَعَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَلِذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٩٢): ثِقَةٌ، وَقَدْ كُنْتُ حَسَّنْتُ الْأَثَرَ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٠١)، وَأَمَّا الْآنَ فَهُوَ صَحِيحٌ.

مَعْشَرٍ، قَالَ: «الْحَافِظُ يُولَدُ فِي الزَّمَانِ»(١).

١٥٣٨ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَا الْخَصِيبُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي بِمِصْرَ، أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ جَعْفَرٍ الطَّرَسُوسِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ جَابِرٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ(٦) بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ نُوحٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ: سَمِعْتُ هُشَيْمًا(٨) يَقُولُ: «مَنْ يَحْفَظُ الْحَدِيثَ قَلِيلٌ»، ثُمَّ قَالَ: «هُمْ أَقَلُّ مِنْ ذَاكَ»(٩).

---

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٠١) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّامِيُّ، السَّاحِلِيُّ، الصُّورِيُّ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣)، مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالشَّيْخِ، الْعَالِمِ، الثِّقَةِ، الْقَاضِي، وَأَنَّهُ خَتَمَ تَرْجَمَتَهُ بِقَوْلِهِ: مَحِلُّهُ الصِّدْقُ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الطَّرَسُوسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣)، مَعَ قَوْلِ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْهُ: حَدَّثَ بِصَيْدَا مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣)، مَعَ قَوْلِ أَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ عَنْهُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣)، مَعَ قَوْلِ الْبَرْدِيجِيِّ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٧) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٢٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦).

(٨) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، مُحَدِّثُ الْعَصْرِ أَبُو مُعَاوِيَةَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ دِينَارٍ الْوَاسِطِيُّ، نَزِيلُ «بَغْدَادَ»، مَاتَ سَنَةَ (١٨٣هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٦٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٨).

(٩) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَأَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْجَوَاهِرِ وَالدُّرَرِ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ حَجَرٍ» (٨٥/١).

* فَمِنْ صِفَاتِ الْحَافِظِ الَّذِي يَجُوزُ إِطْلَاقُ هَذَا اللَّفْظِ فِي تَسْمِيَتِهِ: أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَصِيرًا بِطُرُقِهَا مُمَيِّزًا لِأَسَانِيدِهَا، يَحْفَظُ مِنْهَا مَا أَجْمَعَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ عَلَى صِحَّتِهِ، وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ؛ لِلْاجْتِهَادِ فِي حَالِ نَقَلَتِهِ، يَعْرِفُ فَرْقَ مَا بَيْنَ قَوْلِهِمْ: فُلَانٌ حُجَّةٌ، وَفُلَانٌ ثِقَةٌ، وَمَقْبُولٌ، وَوَسَطٌ، وَلَا بَأْسَ بِهِ، وَصَدُوقٌ، وَصَالِحٌ، وَشَيْخٌ، وَلَيِّنٌ، وَضَعِيفٌ، وَمَتْرُوكٌ، وَذَاهِبُ الْحَدِيثِ. وَيُمَيِّزُ الرِّوَايَاتِ بِتَغَايُرِ الْعِبَارَاتِ؛ نَحْوَ: عَنْ فُلَانٍ، وَأَنَّ فُلَانًا. وَيَعْرِفُ اخْتِلَافَ الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ، بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمُسَمَّى صَحَابِيًّا أَوْ تَابِعِيًّا، وَالْحُكْمَ فِي قَوْلِ الرَّاوِي: قَالَ فُلَانٌ، وَعَنْ فُلَانٍ، وَأَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ، دُونَ إِثْبَاتِ السَّمَاعِ عَلَى الْيَقِينِ.

* وَيَعْرِفُ اللَّفْظَةَ فِي الْحَدِيثِ تَكُونُ وَهَمًا وَمَا عَدَاهَا صَحِيحًا، وَيُمَيِّزُ الْأَلْفَاظَ الَّتِي أُدْرِجَتْ فِي الْمُتُونِ؛ فَصَارَتْ بَعْضَهَا لِاتِّصَالِهَا بِهَا، وَيَكُونُ قَدْ أَنْعَمَ النَّظَرَ فِي حَالِ الرُّوَاةِ؛ بِمُعَاناةِ عِلْمِ الْحَدِيثِ دُونَ مَا سِوَاهُ؛ لِأَنَّهُ عِلْمٌ لَا يَعْلَقُ إِلَّا بِمَنْ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَضُمَّ غَيْرَهُ مِنَ الْعُلُومِ إِلَيْهِ[1].

---

(١) وَلِذَلِكَ تَجِدُ مَنْ بَلَغَ الْإِمَامَةَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ لَا يَكَادُ يَشْتَغِلُ بِغَيْرِهِ، وَلَا يُنْسَبُ إِلَى غَيْرِهِ، قَالَهُ أَبُو حَيَّانَ النَّحْوِيُّ كَمَا فِي «الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٢/٢٣١)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَعَ تَبَحُّرِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي الْعُلُومِ، وَكَثْرَةِ اطِّلَاعِهِ، وَسَعَةِ دَائِرَتِهِ لَمْ يَكُنْ مُبَرِّزًا فِي عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ، وَذَلِكَ شَأْنُ كُلِّ مَنْ فَرَّقَ نَفْسَهُ فِي بُحُورِ الْعِلْمِ... «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١٢/١١١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٧٤).

١٥٣٩ كَمَا أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ؛ هِبَةُ اللَّهِ[١] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: «مَرَّ الشَّافِعِيُّ بِيُوسُفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ وَهُوَ يَذْكُرُ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: يَا يُوسُفُ، تُرِيدُ أَنْ تَحْفَظَ الْحَدِيثَ وَتَحْفَظَ الْفِقْهَ؟! هَيْهَاتَ»[٤].

١٥٤٠ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ، أَنَّ مُحَمَّدَ[٧] بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيَّ

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ اللَّالَكَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٢٠).

(٢) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦) بِـ(ابْنِ أَبِي دَاوُدَ).

(٤) فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (١٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٤٧/٩) بِرَقْمِ (١٣٤٥٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَنَاقِبِ» (١٥٢/٢) مِنْ طُرُقٍ عَنِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَعِنْدَهُمْ: (يَا أَبَا عَلِيٍّ) بَدَلَ (يَا أَبَا يُوسُفَ)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الْأَثَرِ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ». وَقَدْ عَلَّقَ الْبَيْهَقِيُّ عَلَى الْأَثَرِ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: وَإِنَّمَا أَرَادَ حِفْظَهُ عَلَى رَسْمِ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ حَفْظِ الْأَبْوَابِ وَالْمُذَاكَرَةِ بِهَا، وَذَلِكَ عِلْمٌ كَثِيرٌ إِذَا اشْتَغَلَ بِهِ، فَرُبَّمَا لَمْ يَتَفَرَّغْ إِلَى الْفِقْهِ، فَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي الْفِقْهِ فَلَا بُدَّ مِنْ حِفْظِهَا مَعَهُ، فَعَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ بِنَاءُ أُصُولِ الْفِقْهِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(٥) هُوَ الثِّقَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، الْمُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٨٩).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٧) قَالَ عَنْهُ الْخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَثِقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، «الْإِرْشَادُ» (٨٧٩/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٩٩)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٣/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١).

أَخْبَرَهُمْ بِهَرَاةَ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ قَاضِيَ الْقُضَاةِ -يَعْنِي: أَبَا يُوسُفَ[٢]- يَقُولُ: «الْعِلْمُ شَيْءٌ لَا يُعْطِيكَ بَعْضَهُ حَتَّى تُعْطِيَهُ كُلَّكَ، وَأَنْتَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ كُلَّكَ مِنْ إِعْطَائِهِ[٣] الْبَعْضَ عَلَى غَرَرٍ»[٤].

﴿١٥٤١﴾ سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ[٥] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيَّ بِالرَّيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ عَزِيزَ بْنَ نَاصِحٍ[٦] .....

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٥٨).

(٢) هُوَ أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٩/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥١٠).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وكَذَلِكَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٤) فِي سَنَدِهِ النَّقَّاشُ، وَهُوَ تَالِفٌ، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٦٧/١٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (٧٤/٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا، وَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (٢٠٤/٢) بِرَقْمِ (٨٦٤) مُسْنَدًا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَّارٍ النَّظَّامِ، مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (٦٦/١١).

(٥) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ بِالْحَافِظِ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣٧٠)، وَ(٦٥٢)، وَ(١٦١٣)، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠) قَوْلُ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ، وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٨٦/٩) قَالَ عَنْهُ: الْحَافِظُ نَزِيلُ الرَّيِّ وَمُحَدِّثُهَا... إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ الْمُعْتَزِلَةَ، وَيَغْلُو فِي التَّشَيُّعِ.

(٦) كَذَا هُوَ فِي نُسْخَةِ الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ فَضَالَةَ فِي «الْفَوَائِدِ»، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ (عَزِيزُ بْنُ نَاصِحٍ)، وَصَوَابُهُ: (عُزَيْرُ بْنُ نَصْرٍ)، فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٧/٧-٨) فِي (عُزَيْرٍ) بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَفَتْحِ الزَّايِ، وَآخِرُهُ رَاءٌ، فَقَالَ: (عُزَيْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ اللَّيْثِ أَبُو نَصْرٍ الْأَشْرُوسَنِيُّ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبَهِ» (٢٦٩/٦) لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ، وَ«تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهِ» (٩٤٧/٣) لِابْنِ حَجَرٍ، وَأَثْبَتَ هَذَا الدُّكْتُور بَشَّار عَوَّاد فِي عَمَلِهِ =

الْفَقِيهَ بِإِيلَاقَ(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ نَصْرَ(٢) بْنَ أَحْمَدَ الْعِيَاضِيَّ(٣) الْفَقِيهَ السَّمَرْقَنْدِيَّ يَقُولُ: «لَا يَنَالُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا مَنْ عَطَّلَ دُكَّانَهُ، وَخَرَّبَ بُسْتَانَهُ، وَهَجَرَ إِخْوَانَهُ، وَمَاتَ أَقْرَبُ أَهْلِهِ إِلَيْهِ فَلَمْ يَشْهَدْ جَنَازَتَهُ»(٤).

* فَإِنِ احْتِيجَ إِلَى أَقَاوِيلِهِ وَفَتَاوِيهِ فِي حَدِيثٍ وَقَعَ التَّنَازُعُ فِيهِ.

١٥٤٢ فَقَدْ أَرَنَا(٥) مُحَمَّدُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ

=

عَلَى «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلْمُصَنِّفِ مِنَ التَّرْجَمَتَيْنِ رَقْمِ (٣٥٢٢)، وَ(٦٧١٧)، وَقَالَ: إِنَّ مَا أَثْبَتَهُ هُوَ مِنْ نُسَخِ الْكِتَابِ، وَإِنَّ نُسْخَةً جَاءَ فِيهَا (عَزِيزٌ) بِزَائَيْنِ، وَإِنَّهُ مُصَحَّفٌ، قُلْتُ: وَمَا دَامَ أَنَّهُ عِنْدَ ابْنِ فَضَالَةَ فِي «الْفَوَائِدِ» (عَزِيزُ بْنُ نَاصِحٍ)؛ فَيَكُونُ الْمُصَنِّفُ سَمِعَهُ مِنْهُ كَذَلِكَ، وَعِنْدَمَا تَرْجَمَ الْمُصَنِّفُ لِـ(عُزَيْرِ بْنِ نَصْرٍ) لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(١) إِيلَاق بِكَسْرِ الْأَلِفِ وَسُكُونِ الْيَاءِ، وَهِيَ بِلَادُ الشَّاشِ الْمُتَّصِلَةُ بِالتُّرْكِ عَلَى عَشَرَةِ فَرَاسِخَ مِنْ (شَاش)، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا (الْإِيلَاقِيُّ)، «الْأَنْسَابُ» (٤١٢/١) بِرَقْمِ (٢٩١)، وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٩١/١).

(٢) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ؛ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ غَالِبٍ الْعِيَاضِيُّ، تَفَقَّهَ عَلَى عَلِيٍّ وَالِدِهِ حَتَّى بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَصَارَ فَرِيدَ عَصْرِهِ؛ حَتَّى قَالَ عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ الْبُخَارِيُّ الْبَجْلِيُّ: كَانَ صَدْرَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ. «الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَفِيَّةِ» (٥٣٥/٣) بِرَقْمِ (١٧٣٣).

(٣) الْعِيَاضِيُّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ؛ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عِيَاضٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِ الْمُنْتَسِبِ إِلَيْهِ. «الْأَنْسَابُ» (٤٢١/٩) بِرَقْمِ (٢٨٤٧).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ فَضَالَةَ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (١١) (شَامِلَة) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٥) أَيْ: أَخْبَرَنَا.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٧) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الْأَثَرِ

نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ[١] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي[٢] يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَسُئِلَ: «أَيُفْتِي الرَّجُلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: وَمِنْ مِائَتَيْ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: ثَلَاثِمِائَةٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: خَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: أَرْجُو»[٣].

* وَلَيْسَ يَكْفِيهِ إِذَا نَصَبَ نَفْسَهُ لِلْفُتْيَا أَنْ يَجْمَعَ فِي الْكُتُبِ مَا ذَكَرَهُ يَحْيَى دُونَ مَعْرِفَتِهِ بِهِ، وَنَظَرِهِ فِيهِ، وَإِتْقَانِهِ لَهُ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ هُوَ الْفَهْمُ وَالدِّرَايَةُ، وَلَيْسَ بِالْإِكْثَارِ وَالتَّوَسُّعِ فِي الرِّوَايَةِ.

=

الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١٣٤٩).

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٤٩): سَمِعَ جَدَّهُ وَأَبَاهُ، وخرَّجَ لِنَفْسِهِ، «الْفَوَائِدَ»، وَكَانَ مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ، رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: لَمْ أَرْتَبْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا رِوَايَتَهُ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مِرْدَاسٍ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَسَأَلْتُهُ أَيْنَ كَتَبْتَ عَنْ عُمَيْرٍ؟ قَالَ: لَمَّا رَحَلْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، فَلَعَلَّهُ كَمَا قَالَ.

(٢) جَدُّهُ: هُوَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّعْرَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٤٩) أَنَّهُ ثِقَةٌ، مَعَ قَوْلِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، لَمْ يُطْعَنْ فِي حَدِيثِهِ بِحُجَّةٍ.

(٣) هَذَا الْأَثَرُ قَدْ جَاءَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (٣٥٠/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٠)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَلْقِيحِ فُهُومِ أَهْلِ الْأَثَرِ فِي عُيُونِ التَّارِيخِ وَالسِّيَرِ» (ص٢٦٢) ط: «شَرِكَة دَارِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ»، وَسِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي «مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ» (٤١٠/٤)، وَهِيَ آخِرُ صَفْحَةٍ مِنَ الْمُجَلَّدِ الرَّابِعِ، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٣٢/١١).

﴿١٥٤٣﴾ نَا عَلِيُّ[١] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ إِمْلَاءً، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْهَرِيُّ[٣]، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّابُونِيُّ الْقَاضِي بِأَنْطَاكِيَةَ[٥]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: «إِنَّ الْعِلْمَ لَيْسَ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ، إِنَّمَا الْعِلْمُ نُورٌ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ»[٦].

---

(١) عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، هُوَ عَلِيُّ بْنِ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ الأَبْهَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، أمينًا، مَسْتُورًا، انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ، وَكَانَ إِمَامَ أَصْحَابِهِ فِي وَقْتِهِ.

(٣) الأَبْهَرِيُّ، هَذِهِ النِّسْبَةُ الَّتِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهَا الْمُتَرْجَمُ هِيَ إِلَى (أَبْهَر)، وَهِيَ بَلْدَةٌ بِالْقُرْبِ مِنْ (زَنجَانَ) خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْمَالِكِيَّةِ، وَالْمُحَدِّثِينَ، وَالصُّوفِيَّةِ، وَالْأُدَبَاءِ، وكَذَلِكَ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ اسْمُهَا أَيْضًا (أَبْهَر)، «الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ» أَوِ «الْأَنْسَابُ الْمُتَّفِقَةُ» (ص٢٦) رَقْمُ (٣) لِابْنِ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيِّ القَيْسَرَانِيِّ، وَ«الْأَنْسَابُ» (١٠٣/١) بِرَقْمِ (٤٤).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ.

(٥) يُنْظَرُ لِذَلِكَ «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٦٦/١)، وَ«أَطْلَسُ دُوَلِ الْعَالِمِ الْإِسْلَامِيِّ» (ص٤٤).

(٦) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَشْهَبَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْجَوْهَرِيِّ فِي «مُسْنَدِ الْمُوَطَّأِ» بِرَقْمِ (١٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْقَاسِمِ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٤٨/٦) بِرَقْمِ (٨٨٦٧) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٥٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْبَرْدِيجِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى إِمَامِ دَارِ

﴿١٥٤٤﴾ وأنا عَلِيٌّ(١) بْنُ الْمُحَسِّنُ الْقَاضِي، قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُفَيْرٍ(٣)، نَا أَبُو هَمَّامٍ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكًا(٥) سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾(٦) قَالَ: «الْفَهْمَ».

* فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَكْثَرَ مِنَ الْحَدِيثِ كِتَابَةً وَسَمَاعًا، وَيُلْزِمُ نَفْسَهُ نَظَرًا فِي عِلْمِهِ وَاطِّلَاعًا، مُدِيمًا ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَقْصِيرٍ، وَمُشَمِّرًا فِيهِ غَايَةَ التَّشْمِيرِ؛ فَإِنَّ ذَاكَ سَبَبُ حِفْظِهِ وَمَعْرِفَتِهِ لِمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ وَمَنَّ عَلَيْهِ بِمَوْهِبَتِهِ.

=

الْهِجْرَةِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنِ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٥٤٣).

(٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ زَنْجِيٍّ الْكَاتِبُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ: لَا يَسْوَى شَيْئًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠٥)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٤٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠).

(٣) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْرٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٤).

(٤) هُوَ أَبُو هَمَّامٍ، الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧٨)، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٧٨٧).

(٥) هُوَ الْقَاضِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ، تَغَيَّرَ حِفْظُهُ مُنْذُ وَلِيَ الْقَضَاءَ؛ فَصَارَ يُخْطِئُ كَثِيرًا، وَكَانَ عَادِلًا فَاضِلًا، شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدَعِ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٤٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠١)، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٠٢).

(٦) الْبَقَرَةُ: ٢٦٩.

ذِكْرُ بَعْضِ أَخْبَارِ الْمَوْصُوفِينَ بِالْإِكْثَارِ مِنْ كَتْبِ الْحَدِيثِ وَسَمَاعِهِ

١٥٤٥ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ(٣): «كَتَبْتُ بِيَدِي هَذِهِ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ»(٤).

١٥٤٦ وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ(٥)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ(٦) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُوَيْهْ الْهَرَوِيِّ: أُخْبَرَكُمُ الْحُسَيْنُ(٧) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ(٨)،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٧)، وَأَنَّهُ كَانَ يُنْفِقُ عَلَى الْأَصَمِّ، فَكَانَ الْأَصَمُّ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعِ جُزْءٍ أَعَادَهُ لَهُ؛ فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا.

(٢) ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ أَبُو أُسَامَةَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّبْتُ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ الْكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٠١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٦٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٢).

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣١٣/٣) بِرَقْمِ (٥٣٩٧)، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٥٤٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ -أَيْضًا- عَنْ أَبِي أُسَامَةَ مُشْكُدَانَةُ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ أَبِي أُسَامَةَ مِنْ «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٦٥/١).

(٥) هُوَ الثِّقَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٦) وَثَّقَهُ السَّمْعَانِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٧) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، الْهَرَوِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ خُرَّمٍ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَتَقَدَّمَ أَنَّ لَهُ أَسْئِلَةً طَرَحَهَا عَلَى شَيْخِهِ الْآتِي ابْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا كِتَابًا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ».

(٨) ابْنُ عَمَّارٍ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ =

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ(١) يَقُولُ: «كَتَبْتُ بِإِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ -وَأَشَارَ ابْنُ عَمَّارٍ بِإِصْبَعَيْهِ- مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ»(٢).

١٥٤٧ حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٣) بْنِ جَعْفَرٍ الْحَنْبَلِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، أَنَا الْعَبَّاسُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نَا جَعْفَرٌ الطَّيَالِسِيُّ(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ(٦) يَقُولُ: «يَكُونُ عِنْدَ أَحَدِهِمُ الْحَدِيثُ فَيُخْرِجُهُ بِالْمِقْرَعَةِ(٧) كَتَبْتُ عَنْ

=

صَاحِبُ حَدِيثٍ.

(١) هُوَ الْإِمَامُ الثَّبْتُ: حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، كَمَا تَقَدَّمَ تَعلِيقًا عَلَى السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٥٤٥).

(٢) صَحِيحٌ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَبْلُ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧)، مَعَ ذِكْرِ بَعْضِ مُصَنَّفَاتِهِ، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْجُنَيْدِ، وَبُشْرَى بْنِ عَبْدِ اللهِ الْفَاتِنِيِّ، هَذَانِ ذَكَرَهُمَا فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَنْبَلِيِّ، وَيُضَافُ كَذَلِكَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزَجِيُّ، وَلَعَلَّه هُوَ الَّذِي هُنَا، وَهُوَ -أَعْنِي الْأَزَجِيَّ- يَرْوِي عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَنْبَلِيِّ إِجَازَةً، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (٥٦٣) فَإِنَّهُ رَوَاهُ بِقَوْلِهِ: (حُدِّثْتُ)، وَفِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْأَزَجِيِّ.

(٤) هُوَ الثِّقَةُ: عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣).

(٥) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤١٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، صَعْبَ الْأَخْذِ، حَسَنَ الْحِفْظِ.

(٦) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبَتُ: عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْأَنْصَارِيُّ، مَوْلَاهُمُ، الْبَصْرِيُّ الصَّفَّارُ؛ أَبُو عُثْمَانَ، مُحَدِّثُ «بَغْدَادَ»، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩)، وَقِيلَ: (٢٢٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١١/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٧).

(٧) الْمِقْرَعَةُ: السَّوْطُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا قَرَعْتَ بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ، قَالَه ابْنُ دُرَيْدٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمِقْرَعَةُ: الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الدَّابَّةُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمِقْرَعَةُ: خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ، وَالْجَمْعُ: الْمَقَارِعُ، «تَاجُ الْعَرُوسِ» (٢٩٩/٢١) مَادَّةُ: (قَرَعَ).

حَمَّادِ[١] بْنِ سَلَمَةَ عَشَرَةَ آلَافٍ[٢] حَدِيثٍ، مَا حَدَّثْتُ مِنْهَا بِأَلْفَيْ حَدِيثٍ، وَكَتَبْتُ عَنْ وُهَيْبٍ[٣] أَرْبَعَةَ آلَافٍ، مَا حَدَّثْتُ مِنْهَا بِأَلْفِ حَدِيثٍ، وَكَتَبْتُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ[٤] بْنِ زِيَادٍ سِتَّةَ آلَافٍ، مَا حَدَّثْتُ مِنْهَا بِأَلْفٍ، وَأَحَدُهُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ الْحَدِيثُ يَسُوقُهُ بِالْمِقْرَعَةِ حَتَّى يُخْرِجَهُ»[٥].

١٥٤٨ وأنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[٦]، نَا إِبْرَاهِيمُ[٧] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّي، نَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٩] بْنَ يُونُسَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «تَرَكْتُ مِنْ حَدِيثِي مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، فِيهَا ثَلَاثُونَ

(١) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو سَلَمَةَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ، الْبَزَّازُ، النَّحْوِيُّ، الْمُحَدِّثُ، قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَنَالُ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فَاتَّهِمْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (١٦٧هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٠٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١).

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (عَشْرَة أَلْفٍ)، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّبْتُ: وُهَيْبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَجْلَانَ الْبَصْرِيُّ الْكَرَابِيسِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٤٧/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٥).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الثِّقَةُ: أَبُو بُسْرٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٦هـ)، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، يُنْظَرُ: «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٧٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٧).

(٥) الْأَثَرُ أَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٧٢/٢٠)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٠٠/٥) مِنْ تَرْجَمَةِ عَفَّانَ بِرَقْمِ (٢٧٣)، وَ«السِّيَرِ» (٢٥٠/١٠).

(٦) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٨) هُوَ الْإِمَامُ السَّرَّاجُ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ».

(٩) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨)، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْكُدَيْمِيِّ..

أَلْفًا لِعَبَّادِ[١] بْنِ صُهَيْبٍ»[٢].

١٥٤٩ أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ[٣]، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ[٤]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، نَا مُوسَى بْنُ حَمْدُونَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عُقْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ: كَمْ كَتَبْتَ مِنَ الْحَدِيثِ يَا أَبَا زَكَرِيَّا؟ قَالَ: «كَتَبْتُ بِيَدِي هَذِهِ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ»، قَالَ أَحْمَدُ: «وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ الْمُحَدِّثِينَ قَدْ كَتَبُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ سِتَّمِائَةِ أَلْفٍ، وَسِتَّمِائَةِ أَلْفٍ»[٥].

---

(١) هُوَ عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ، أَبُو بَكْرٍ الْكُلَيْبِيُّ، بَصْرِيٌّ، أَحَدُ الْمَتْرُوكِينَ، قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: ذَهَبَ حَدِيثُهُ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا: مَتْرُوكٌ... «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣٦٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٢٢).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٥٥٧/٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بِهِ، وَعِنْدَهُ «تَرَكْتُ مِنْ حَدِيثِي مِائَةَ أَلْفٍ، مِنْهَا عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ خَمْسُونَ أَلْفًا»، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٨/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٣٠٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْنَدًا مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٧/٢١) فَقَدْ رَوَى عِدَّةَ آثَارٍ عَنِ الْمُصَنِّفِ بِدَايَتُهَا عِنْدَه منْ (٩/٢١) مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٨٩/٥)، وَ«السِّيَرِ» (٤٨/١١)، وَ«مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٣٦٧/٢)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٥٢/٧).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ الْخَلِيلِ الْمَالِينِيِّ).

(٤) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٨١) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣/٦٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَفِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَهَذَا مَا قُلْتُهُ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ»، وَلَمْ يَتَجَدَّدْ عِنْدِي شَيْءٌ بَعْدَ الْبَحْثِ، وَرَوَى كَذَلِكَ الْأَثَرَ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٧٠/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٤٣٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ

١٥٥٠ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمَذَانِيُّ، نَا صَالِحُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ(٣) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي(٤) يَقُولُ: «خَلَّفَ يَحْيَى مِنَ الْكُتُبِ مِائَةَ قِمَطْرٍ(٥)، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ قِمَطْرًا، وَأَرْبَعَةَ

=

الَّتِي سَاقَهَا الْمَالِينِيُّ بِهِ، وَعَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ أَيْضًا فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٥/١٢-١٣)، وَرَوَى كَذَلِكَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٥/١٢-١٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الطَّبَرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: قَدْ كَتَبْتُ بِيَدَيَّ أَلْفَ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَأَوْرَدَه الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١١/٨٥)، وَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ، يَعْنِي بِالْمُكَرَّرِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: لَوْ لَمْ نَكْتُبِ الْحَدِيثَ خَمْسِينَ مَرَّةً مَا عَرَفْنَاهُ. اهـ وَهَذَا الْأَثَرُ الَّذِي رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٢) بِتَحْقِيقِي.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ ابْنِ شِيرُوَيْهْ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ، الرَّئِيسِ، الْأَوْحَدِ، شَيْخِ هَمَذَانَ.

(٢) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، الْهَمَذَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الْهَمَذَانِيِّينَ»، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا، فَهِمًا، ثِقَةً، ثَبْتًا، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّعْفَرَانِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ بُلْبُلٍ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، فِي «طَبَقَاتُ الْهَمَذَانِيِّينَ» كَمَا رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ مُسْنَدًا مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْهَمَذَانِيِّ: سَمِعْتُ مِنْهُ مَعَ أَبِي، وَكَتَبْنَا عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، صَدُوقٌ، وَرِعٌ. وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ، «الْإِرْشَادُ» (٢/٦٥٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠١)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/٤٦٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٨٨).

(٤) أَبُوهُ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهِ» (١/٥٨٦) ذِكْرًا، وَقَالَ: رَوَى عَنْ عَفَّانَ، وَذَكَرَ اسْمَ وَلَدَيْهِ: مُحَمَّدٍ، وَالْقَاسِمِ.

(٥) الْقِمَطْرُ والقِمَطْرَةُ: مَا يُصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ، قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: «لَا يُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ» «الصِّحَاحُ»

=

حِبَابٍ(١) شَرَّابِيَّةٍ مَمْلُوءَةً كُتُبًا»(٢).

١٥٥١ أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ(٤)، أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظُ بِبُخَارَى، أَنَا خَلَفُ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ(٧) بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ(٨) يَقُولُ: «كَتَبْتُ عَنْ

=

(٥٢٠/٢)، وَ«الْكُلِّيَّاتُ» (٦١/٤) لِلْكَفَوِيِّ.

(١) أَيْ: جِرَارٌ، والْحُبُّ: «الجَرَّةُ»، أَوِ الضَّخْمَةُ مِنْهَا، كَمَا فِي «الْقَامُوسِ» (ص٧١) مَادَّةُ (حَبَبَ).

(٢) الْأَثَرُ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٧١/١٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣/٦٥)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ» (٢٠٥/١١)، وَأَوْرَدَ ذَلِكَ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٤٨/٣١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٨١/١١).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣) بِـ(الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ)، وَأَنَّهُ مِنَ الْمَشْهُورِينَ، وَمُحَدِّثٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَشَايِخِ الْجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْمُكْثِرِينَ مِنْهُ، طَافَ الْآفَاقَ، وَدَوَّخَ الْبِلَادَ وَالْأَطْرَافَ... وَهُوَ صَدُوقٌ مِنَ الْمُكْثِرِينَ، رَدِيءُ الْحِفْظِ بَيْنَ الْمُحَدِّثِينَ.

(٤) نِسْبَةً إِلَى «دَرْبَنْدَ»، وَمَعْنَاهُ (بَابُ الْأَبْوَابِ)، وَبَابُ الْأَبْوَابِ مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ، وَهُوَ بَحْرُ الْخَزَرِ، وَرُبَّمَا أَصَابَ الْبَحْرُ حَائِطَهَا، وَفِي وَسَطِهَا مَرْسَى السُّفُنِ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤٤٩/٢)، وَ(٣٠٣/١)، وَ«مَرَاصِدُ الاطِّلَاعِ» (١٤٢/١) لِصَفِيِّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ.

(٥) هُوَ مُصَنِّفُ «تَارِيخِ بُخَارَى» الْمَعْرُوفُ بِغُنْجَار، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ، وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ، وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٦) هُوَ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَيَّامُ الْبُخَارِيُّ، ضَعِيفٌ جِدًّا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦) مَعَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ.

(٧) هُوَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ(جَزَرَة)، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦).

(٨) هُوَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ الْإِمَامُ، حَافِظُ الْعَصْرِ، عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٦٤هـ)،

=

إِبْرَاهِيمَ(١) بْنِ مُوسَى الرَّازِيِّ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ(٢) مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، تَقْدِرُ أَنْ تُمِلَّ عَلَيَّ أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ حِفْظِكَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيَّ عَرَفْتُ»(٣).

١٥٥٢ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ(٤) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ مِنَ الرَّيِّ بِخَطِّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(٥) بْنَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارَ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: «سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ بِطَلَاقِ امْرَأَتِهِ أَنَّ أَبَا زُرْعَةَ يَحْفَظُ مِنْ ظَهْرِ

=

«طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٤٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٨).

(١) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ الْفَرَّاءُ، أَبُو إِسْحَاقَ، مَاتَ فِي حُدُودِ (٢٣٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/١٠٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٠).

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» وَ«الْمُصَنَّفِ»، وَغَيْرِ ذَلِكَ، حَافِظٌ، ثَبْتٌ، عَدِيمُ النَّظِيرِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٥هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٨٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٣).

(٣) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٣٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٨/١٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلَفٍ النَّسَفِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ هَنَّادِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظِ بِهِ، وَيُنْظَرُ: «مُقَدِّمَةُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٤٥٤) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ بِتَحْقِيقِي.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٨٠)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، الْوَاعِظُ، كَانَ شَيْخَ أَهْلِ الرَّيِّ فِي زَمَانِهِ، وَكَذَا قَالَ: الْمُحَدِّثُ الْإِمَامُ، مِنْ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ.

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَاكُولَا: كَانَ شَيْخًا، ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، قَلِيلَ التَّحْدِيثِ، «الْإِكْمَالُ» (٢/١٤٤).

قَلْبِهِ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى أَبِي حَاتِمٍ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا بَابُ الطَّلَاقِ، ارْجِعْ إِلَى أَبِي زُرْعَةَ فَأَلِحَّ عَلَيْهِ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ، فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، مَا عَدَدْتُهُ، وَلَكِنْ مَا فِي بَيْتِي سَوَادٌ عَلَى بَيَاضٍ إِلَّا وَأَحْفَظُهُ، فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لِلرَّجُلِ: فَفِي بَيْتِ أَبِي زُرْعَةَ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ، وَمِائَةِ أَلْفٍ وَمِائَةِ أَلْفٍ، اذْهَبْ فَأَنْتَ بَارٌّ فِي يَمِينِكَ»، قَالَ: «وَقِيلَ لِأَبِي زُرْعَةَ: مَنْ رَأَيْتَ مِنَ الْمَشَايِخِ الْمُحَدِّثِينَ أَحْفَظَ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حُزِرَ كُتُبُهُ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَبَلَغَ اثْنَيْ عَشَرَ حِمْلًا وَعِدْلًا[(١)]، مَا عَلَى ظَهْرِ كِتَابٍ مِنْهَا: حَدِيثُ فُلَانٍ، وَلَا فِي بَطْنِهِ: نَا فُلَانٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَحْفَظُهُ مِنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ»[(٢)].

١٥٥٣ أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عِيسَى الْهَمَذَانِيُّ، نَا صَالِحُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَحْكِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٥)] بْنِ وَهْبٍ الدِّينَوَرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «كُنَّا نُذَاكِرُ إِبْرَاهِيمَ[(٦)] بْنَ الْحُسَيْنِ -يَعْنِي: ابْنَ دِيزِيلَ- بِالْحَدِيثِ، فَيُذَاكِرُنَا

---

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (عدل)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَهُوَ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَلَى الصَّوَابِ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْمَصَادِرِ.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٦١) مُقْتَصِرًا عَلَى مَا يَخُصُّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ، وَأَوْرَدَ أَيْضًا مَا يَخُصُّ أَحْمَدَ: الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٠١٤/٥)، وَ«السِّيَرِ» (١٨٨/١١)، وَالسُّبْكِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى» (٢٦٥/١).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزَّازُ، الْهَمَذَانِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٤) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ الْهَمَذَانِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الدِّينَوَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦)، وَأَنَّهُ مُتَّهَمٌ.

(٦) هُوَ الْحَافِظُ الرَّحَّالُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِسَائِيُّ ابْنُ دِيزِيل الْهَمَذَانِيُّ، يُلَقَّبُ بِدَابَّةِ عَفَّانَ، =

بِالْقِمَطْرِ(١)، كَانَ يُذَاكِرُ بِالْحَدِيثِ الْوَاحِدِ فَيَقُولُ: عِنْدِي مِنْهُ قِمَطْرٌ»(٢).

١٥٥٤ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ(٣)، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى، نَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ(٦) بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى(٧) بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، يَحْكِي عَنْ أَبِي حُذَافَةَ، قَالَ: «كَانَ لِلْوَاقِدِيِّ سِتُّمِائَةِ قِمَطْرٍ كُتُبٍ»(٨).

=

وبِسِيْفَنَّة، وَسِيْفَنَّة: طَائِرٌ لَا يَحُطُّ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَّا وَيَأْكُلُ وَرَقَهَا، وَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَأْتِي شَيْخًا إِلَّا ويَنْزِفُهُ، مَاتَ سَنَةَ (٢٨١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٠٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٢).

(١) القِمَطْرُ والقِمَطْرَةُ: مَا يُصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ، قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: لَا يُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ، «الصِّحَاحُ» (٥٢٠/٢)، وَ«الْكُلِّيَّاتُ» (٦١/٤) لِلْكَفَوِيِّ.

(٢) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، وَالدِّينَوَرِيُّ مُتَّهَمٌ لَا يُسْتَبْعَدُ أَنْ يَخْتَرِعَ ذَلِكَ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْعِلْمِ» (ص٥٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٩١/٦)، وأَوْرَدَهُ بِدُونِ سَنَدٍ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظِمِ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ» (٨٩/١٢)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧٠٩/٦)، وَ«السِّيَرِ» (١٨٨/١٣)، وَ(١٩٠/١٣).

فَائِدَةٌ: قَوْلُهُ: «عِنْدِي مِنْهُ قِمَطْرٌ» قَالَ الذَّهَبِيُّ: يُرِيدُ طُرُقَهُ، وعِلَلَهُ، وَاخْتِلَافَ أَلْفَاظِهِ.

(٣) الْقَاسِمُ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَ(٢٥) ثِقَةٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٨).

(٦) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٧) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٨) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩/٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٤٥/٥٤).

١٥٥٥ نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ يُوسُفَ الْقَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ[٣]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ سَعِيدٍ[٤] يَقُولُ: «ظَهَرَ لِأَبِي كُرَيْبٍ[٥] بِالْكُوفَةِ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ»[٦].

١٥٥٦ قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ[٧] بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ[٨] بْنِ كَامِلٍ الْقَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[٩] بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَالَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٩)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا لَهُ مَعْرِفَةٌ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ فِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ، وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ.

(٢) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٣) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

(٤) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عُقْدَةَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦٥)، وَأَنَّهُ صَاحِبُ مَنَاكِيرَ.

(٥) هُوَ أَبُو كُرَيْبٍ الْحَافِظُ الثِّقَةُ، مُحَدِّثُ الْكُوفَةِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٤٨هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٦٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨١).

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى كِتَابِ الْإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (٢٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٦/٥٥)، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٤٧/٢٦)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٢٣٩/٥)، وَ«السِّيَرِ» (٣٩٦/١١)، وَالْحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٨٦/٩)، وَعِنْدَهُمْ بِلَفْظِ: «سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ عُقْدَةَ يُقَدِّمُ أَبَا كُرَيْبٍ فِي الْحِفْظِ وَالْكَثْرَةِ عَلَى جَمِيعِ مَشَايِخِهِمْ، وَيَقُولُ: ظَهَرَ لِأَبِي كُرَيْبٍ...».

(٧) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣١)، وَأَنَّهُ مِنْ خِلَالِ النَّظَرِ فِي تَرْجَمَتِهِ يَظْهَرُ أَنَّهُ ثِقَةٌ لَكِنْ مَعَ تَسَاهُلٍ.

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، تَقَلَّدَ قَضَاءَ الْبَصْرَةِ وَبَعْضَ بِلَادِ فَارِسَ.

أَبِي[١]: «سَمِعْتُ مِنْ أَبِي كُرَيْبٍ[٢] ثَلَاثَمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ»[٣].

١٥٥٧ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، نَا أَبُو الْفَضْلِ[٥] بْنُ الْمَأْمُونِ الْهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[٧] بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: «سَمِعْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٨] بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ»[٩].

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْخَطْمِيُّ الْقَاضِي، الْفَقِيهُ، الشَّافِعِيُّ، قَاضِي نَيْسَابُورَ ثُمَّ الْأَهْوَازِ، مَاتَ بِالْأَهْوَازِ سَنَةَ (٢٩٧هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٨٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٦).

(٢) هُوَ أَبُو كُرَيْبٍ؛ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٥٥٥).

(٣) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٢/١٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٩٣/٦٠).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَ(٢٥).

(٥) هُوَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمَأْمُونِ، أَبُو الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١) مَعَ تَوْثِيقِ الْعَتِيقِيِّ لَهُ.

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ النَّحْوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١).

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ سَيَّارٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِثَعْلَبٍ، إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي اللُّغَةِ، وَكَانَ ثِقَةً، حُجَّةً، دَيِّنًا، صَالِحًا، مَشْهُورًا بِالْحِفْظِ، وَصِدْقِ اللَّهْجَةِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٨/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥١).

(٨) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ: أَبُو سَعِيدٍ، عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٩٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٩).

(٩) سَنَدُهُ ثَابِتٌ صَحِيحٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى رَحِمَهُ اللَّهُ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا فِي

١٥٥٨ نَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ يُوسُفَ الْقَطَّانُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ(٣) يَقُولُ: «كَتَبْتُ بِأَصَابِعِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيِّ -مُطَيَّنٍ(٤)- مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ»(٥).

١٥٥٩ نَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْوَرَّاقُ، بِحَضْرَةِ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ الْفَارِسِيَّ، وَعَرَفَهُ الْبَرْقَانِيُّ(٨)، يَقُولُ: «أَقَمْتُ مَعَ إِخْوَتِي

=

«تَارِيخ بَغْدَادَ» (٤٤٩/٦)، وأَوْرَدَهُ الْحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الْأُدَبَاءِ» (٥٣٧/٢)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٨٠/٥)، وَ«السِّيَرِ» (٤٤٣/١١).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْقَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٩) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ فِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ، وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ.

(٢) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ؛ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ التَّمِيمِيُّ، الْكُوفِيُّ، الرَّافِضِيُّ الْكَذَّابُ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٢٧/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٣٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٢).

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٩٧هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٧٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٠).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الْإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (٢١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَاوِيهِ كَذَّابٌ.

(٦) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦): كَانَ صَدُوقًا، كَثِيرَ الْكِتَابِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ثِقَةٌ.

(٧) هُوَ الثِّقَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقَانِيُّ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦/٦) بِرَقْمِ (٢٥١٥).

(٨) وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ لِمَعْرِفَةِ حَالِهِ.

بِالْكُوفَةِ عِدَّةَ سِنِينَ نَكْتُبُ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ، فَلَمَّا أَرَدْنَا الِانْصِرَافَ وَدَّعْنَاهُ، فَقَالَ ابْنُ عُقْدَةَ: قَدِ اكْتَفَيْتُمْ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنِّي؟ أَقَلُّ شَيْخٍ سَمِعْتُ مِنْهُ عِنْدِي عَنْهُ مِائَةُ أَلْفِ حَدِيثٍ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، نَحْنُ إِخْوَةٌ أَرْبَعَةٌ، قَدْ كَتَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَنْكَ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ»(١).

١٥٦٠ نَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ(٢) إِمْلَاءً، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاصِحٍ، نَا عَمَّارُ(٥) بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥٢/٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَرَوَاهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٤٧/١٥) مُسْنَدًا إِلَى الْخَطِيبِ الْمُصَنِّفِ بِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو حَازِمٍ؛ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، صَادِقًا، عَارِفًا، حَافِظًا، يَسْمَعُ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ، وَيَكْتُبُونَ بِانْتِخَابِهِ.

(٣) الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَاسَرْجِسِيُّ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، الثَّبْتُ، الْجَوَّالُ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٢٨٧/١٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٣).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَاصِحِ بْنِ نُومَرْدَ الْقُومَسِيُّ، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ كَمَا فِي «مُعْجَمِ أَسَامِي شُيُوخِهِ» (٥٢٢/٢) بِرَقْمِ (١٦١)، وَ«تَارِيخِ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٧)، وَذَكَرَ أَنَّ سَبَبَ وَفَاتِهِ سُقُوطُ حَائِطٍ عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٦٤٩/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٠٧): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُومَرْدَ الْقُومَسِيُّ بِخَبَرٍ مُنْكَرٍ....

(٥) هُوَ عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ الْأَسْتَرَابَاذِيُّ، كُنْيَتُهُ: أَبُو يَاسِرٍ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ السَّهْمِيُّ: ثِقَةٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٩٥/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٠٢)، «تَارِيخُ جُرْجَانَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٣٣).

عُبَيْدَ[١] بْنَ يَعِيشَ يَقُولُ: «أَقَمْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً مَا أَكَلْتُ بِيَدِي -يَعْنِي: بِاللَّيْلِ- كَانَتْ أُخْتِي تُلْقِمُنِي وَأَنَا أَكْتُبُ»[٢].

فَصْلٌ

* قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْحِفْظَ أَرْفَعُ دَرَجَاتِ الْحَدِيثِ وَأَعْلَاهَا، وَأَشْرَفُ مَنَازِلِ الرِّوَايَةِ وَأَسْمَاهَا، وَأَبَنَّا عِزَّةَ وُجُودِ الْمُتَحَقِّقِينَ بِهِ، وَذَلِكَ غَيْرُ مَانِعٍ مِنِ ابْتِغَائِهِ وَطَلَبِهِ.

١٥٦١ فَقَدْ أَنْشَدَنِي أَبُو النَّجِيبِ عَبْدُ الْغَفَّارِ[٣] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُرْمَوِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْمُظَفَّرِ إِبْرَاهِيمُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي اللَّيْثِ الْكَاتِبُ لِأَبِي الْفَرَجِ بْنِ هندو[٥]:

---

(١) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ الْمَحَامِلِيُّ الْعَطَّارُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٦٢٩/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٣٥).

(٢) أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٦٢٩/٥)، وَ«السِّيَرِ» (٤٥٩/١١)، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٣) بِتَحْقِيقِي.

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٠/١٢) بِرَقْمِ (٥٧٦٥)، وَ«السِّيَرِ» (٤٤٧/١٧) بِرَقْمِ (٣٠٠)، قَالَ الْمُصَنِّفُ: عَلَّقْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْحَافِظِ، الْإِمَامِ، الْجَوَّالِ.

(٤) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «مُعْجَمِ الْأُدَبَاءِ» (٤٠/١) بِرَقْمِ (٥)، وَكَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ الْأُدَبَاءُ وَالنُّحَاةُ؛ لِمَحِلِّهِ مِنَ الْأَدَبِ.

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هندو، أَبُو الْفَرَجِ الْكَاتِبُ، كَانَ مَشْهُورًا بِجَوْدَةِ الشِّعْرِ، وَكَثْرَةِ الْأَدَبِ، وَالْفَضْلِ، وَالْبَلَاغَةِ، وَحُسْنِ الْعِبَارَةِ. «ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠١) لِابْنِ النَّجَّارِ.

لَا يُؤْيِسَنَّكَ مِنْ مَجْدٍ تَبَاعُدُهُ ... فَإِنَّ لِلْمُجِدِ تَدْرِيجًا وَتَرْتِيبَا
إِنَّ الْقَنَاةَ الَّتِي شَاهَدْتَ رِفْعَتَهَا ... تَسْمُو فَتَنْبُتُ أُنْبُوبًا فَأُنْبُوبَا

١٥٦٢ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الصَّمَدِ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، نَا الْحَسَنُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهُ الْهَمَذَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا الْخُلْدِيَّ(٣) يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ(٤) يَقُولُ: «مَا طَلَبَ أَحَدٌ شَيْئًا بِجِدٍّ وَصِدْقٍ إِلَّا نَالَهُ، فَإِنْ لَمْ يَنَلْهُ كُلَّهُ نَالَ بَعْضَهُ».

* فَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يُخْلِصَ فِي الطَّلَبِ نِيَّتَهُ، وَيُجَدِّدَ لِلصَّبْرِ عَلَيْهِ عَزِيمَتَهُ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ جَدِيرًا أَنْ يَنَالَ مِنْهُ بُغْيَتَهُ(٥).

---

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣١٣/١٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٧٨): كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْكَانَ، أَبُو عَلِيٍّ الْهَمَذَانِيُّ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيِّينَ، وَصَاحِبُ كِتَابِ «الْفَوَائِدِ وَالْأَخْبَارِ وَالْحِكَايَاتِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٨)، مَعَ قَوْلِ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: ضَعِيفٌ، لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ.

(٣) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُلْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، صَادِقًا، دَيِّنًا، فَاضِلًا.

(٤) هُوَ الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْدِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَّازُ، لَقِيَ الْعُلَمَاءَ، وَدَرَسَ الْفِقْهَ عَلَى أَبِي ثَوْرٍ، وَصَحِبَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّالِحِينَ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ وَلَازَمَهَا حَتَّى عَلَت سِنُّهُ... «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٩٢).

(٥) الْأَثَرُ رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١١٤٦/٣) بِرَقْمِ (١٠٦٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَرَجِيِّ، عَنْ جَعْفَرٍ الْخُلْدِيِّ بِهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَرَجِيُّ قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٥٠٦): كَانَ صَدُوقًا؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

١٥٦٣ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ -خَازِنُ دَارِ الْعِلْمِ-، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ الْمُقْرِئُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَعَزَمَ عَلَى تَرْكِهِ، فَمَرَّ بِمَاءٍ يَنْحَدِرُ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى صَخْرَةٍ، قَدْ أَثَّرَ الْمَاءُ فِيهَا، فَقَالَ: الْمَاءُ عَلَى لَطَافَتِهِ قَدْ أَثَّرَ فِي صَخْرَةٍ عَلَى كَثَافَتِهَا! وَاللَّهِ لَأَطْلُبَنَّ الْعِلْمَ. فَطَلَبَ فَأَدْرَكَ».

١٥٦٤ أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيٌّ(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَلَمْ يَنْتَشِرْ عَنْهُ كَثِيرُ شَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، وَتُكُلِّمَ فِيهِ بِسَبَبِ قِرَاءَتِهِ بِمَا لَا يَصِحُّ نَقْلُهُ، كَانَ اعْتِمَادُهُ عَلَى مَا يُسَوَّغُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ قَارِئٌ، وَاسْتُتِيبَ مِنْ ذَلِكَ.

(٣) هُوَ إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ، وَكَانَ ثِقَةً، حُجَّةً، دَيِّنًا، مَشْهُورًا بِالْحِفْظِ، وَصِدْقِ اللَّهْجَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ بِالْغَرِيبِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ، وَمَعْرِفَةٍ، وَأَمَانَةٍ، وَثِقَةٍ، مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٥) قَالَ فِيهِ تِلْمِيذُهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧): فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مؤدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ.

الْمُعْتَزِّ: «إِنْ لَمْ تُدْرَكِ الْحَاجَةُ بِالرِّفْقِ وَالدَّوَامِ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ تُدْرَكُ؟!»(١).

١٥٦٥ حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنُ(٣) بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا(٤) الْخُلْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ(٥) بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «بَابُ كُلِّ عِلْمٍ نَفِيسٍ جَلِيلٍ مِفْتَاحُهُ: بَذْلُ الْمَجْهُودِ»(٦).

١٥٦٦ أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُقْرِئِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ:

اصْبِرْ عَلَىٰ مَضَضِ الْإِدْلَاجِ بِالسَّحَرِ ... وَبِالرَّوَاحِ عَلَىٰ الْحَاجَاتِ وَالْبُكُرِ
لَا تَعْجَزَنَّ وَلَا يُضْجِرْكَ مَطْلَبُهَا ... فَالنُّجْحُ يَتْلَفُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالضَّجَرِ

---

(١) هَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٦٢)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٨)، مَعَ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: ضَعِيفٌ، لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ.

(٤) وَقَعَ فِي مَخْطُوطَةِ الْأَصْلِ: (جَعْفَر)، وَالْمُثْبَتُ مِنْ مَخْطُوطَةِ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» وَجَعْفَرٌ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٦٢).

(٦) رَوَاهُ السُّلَمِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الصُّوفِيَّةِ» (ص١٣٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٧٣١) مِنْ طَرِيقِ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ... وَذَكَرَهُ، وَفِيهِ زِيَادَة: (وَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ اللهَ بِبَذْلِ الْمَجْهُودِ كَمَنْ طَلَبَهُ مِنْ طَرِيقِ الْجُودِ)، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ الْجُنَيْدِ رَحِمَهُ اللهُ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى» بِرَقْمِ (٧٥) بِتَحْقِيقِي.

إِنِّــي رَأَيْــتُ وَفِــي الْأَيَّــامِ تَجْرِبَــةٌ ... لِلصَّــبْرِ عَاقِبَــةً مَحْمُــودَةَ الْأَثَــرِ
وَقَــلَّ مَــنْ جَــدَّ فِــي أَمْــرٍ يُطَالِبُــهُ ... وَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ[١]

* وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الِاقْتِصَارِ عَلَى سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَتَحْلِيدِهِ الصُّحُفَ، دُونَ التَّمَيُّزِ بِمَعْرِفَةِ صَحِيحِهِ مِنْ فَاسِدِهِ، وَالْوُقُوفِ عَلَى اخْتِلَافِ وُجُوهِهِ، وَالتَّصَرُّفِ فِي أَنْوَاعِ عُلُومِهِ، إِلَّا تَلْقِيبُ الْمُعْتَزَلَةِ الْقَدَرِيَّةِ[٢] مَنْ سَلَكَ تِلْكَ الطَّرِيقَةَ بِالْحَشْوِيَّةِ، لَوَجَبَ عَلَى الطَّالِبِ الْأَنَفَةُ لِنَفْسِهِ، وَدَفْعُ ذَلِكَ عَنْهُ، وَعَنْ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ.

١٥٦٧ فَكَيْفَ وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا الْحَسَنُ[٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْحَرَّانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ يَقُولُ: «الرِّئَاسَةُ فِي الْحَدِيثِ بِلَا دِرَايَةٍ رِئَاسَةٌ نَذِلَةٌ»[٤].

---

(١) كُلُّ مَنْ وَقَفْتُ لِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ عِنْدَهُ وَجَدتُهُ يَعْزُوهَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْهُمْ: التُّنُوخِيُّ فِي «الْفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّةِ» (٦١/٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٢٩/٤٢)، وَالْمُسْتَعْصِمِيُّ فِي «الدُّرِّ الْفَرِيدِ وَبَيْتِ الْقَصِيدِ» (١٥٧/١١)، وَنَجْمُ الدِّينِ النَّسَفِيُّ فِي «الْقَنْد فِي ذِكْرِ عُلَمَاءِ سَمَرْقَنْد» (ص٣٥) (شَامِلَة)، وَهَذَا مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَايِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٦).

(٢) فِي المَخْطُوطِ يُقْرَأُ: «لِلْقَدَرِيَّةِ»، وَالمُثْبَتُ هُنَا نَقَلَهُ عَنْ طَرِيقِ المُصَنِّفِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمُ الأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الفَيَّاحِ» (٤١٤/١)، وَالعِرَاقِي فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢/ ٥٠) وَغَيْرُهُمَا.

(٣) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٥٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي

* وَالرِّئَاسَةُ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا أَبُو عَاصِمٍ إِنَّمَا هِيَ اجْتِمَاعُ الطَّلَبَةِ عَلَى الرَّاوِي لِلسَّمَاعِ مِنْهُ عِنْدَ عُلُوِّ سِنِّهِ، وَانْصِرَامِ عُمْرُهُ. وَرُبَّمَا عَاجَلَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ بُلُوغِ تِلْكَ الْأُمْنِيَّةِ، فَتَكُونُ أَعْظَمَ لِحَسْرَتِهِ، وَأَشَدَّ لِمُصِيبَتِهِ.

﴿١٥٦٨﴾ أَنَا رِضْوَانُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ مُحَمَّدَ[(٢)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى السَّمَّاكَ بِالرَّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ سَعْدَوَيْهِ[(٣)] يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّاجِيَّ يَقُولُ[(٤)]: سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ يَقُولُ: «أَقَمْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِصَنْعَاءَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا أَرَدْتُ الرُّجُوعَ إِلَى نَيْسَابُورَ دَنَوْتُ مِنْهُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ مَنْزِلِهِ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحَ الشَّيْخُ؟ فَقَالَ: بِخَيْرٍ مُنْذُ لَمْ أَرَ

=

سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١٠٢٦/٢) بِرَقْمِ (١٩٦٢) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ بِهِ بِلَفْظِ: (الرِّيَاسَةُ فِي الْحَدِيثِ رِيَاسَةٌ مُذِلَّةٌ)، وَالْأَثَرُ أَوْرَدَهُ الْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٢٥٣/١)، والْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٠/٢)، وَابْنُ الْعَيْنِيِّ فِي «شَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِيِّ» (ص٢٨١)، وَزَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ فِي «فَتْحِ الْبَاقِي بِشَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِي» (ص٤٧٠).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٢) هُوَ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الشُّرُوطِيُّ الرَّازِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٣٥٢/٤)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْهُ الطَّبَرَانِيُّ وَغَيْرُهُ.

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ، وَلَعَلَّهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، شَيْخُ أَبِي جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيِّ، يَرْوِي عَنْهُ فِي كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» كَثِيرًا.

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ.

وَجْهَكَ! ثُمَّ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ صَنْعَةً لَا تَرُوْجُ إِلَّا بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً»[١].

* وَإِذَا تَمَيَّزَ الطَّالِبُ بِفَهْمِ الْحَدِيثِ وَمَعْرِفَتِهِ تَعَجَّلَ بَرَكَةَ ذَلِكَ فِي شَبِيبَتِهِ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ دَاوَمِ السَّمَاعِ، وَالْإِكْثَارِ مِنْهُ وَالمُطَالَعَة[٢] لَهُ، وَالنَّظَرِ فِيهِ، وَالْمُذَاكَرَةِ بِهِ، وَصَرْفِ الْعِنَايَةِ إِلَيْهِ. وَسَنُرَتِّبُ ذَلِكَ تَرْتِيبًا يَنْتَفِعُ بِهِ مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.



(١) الْأَثَرُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٢/٣٦) بَيْدَ أَنَّ اسْمَ (سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ) سَاقِطٌ، وَكَذَا عَنْهُ (السَّمَّانُ) بَدَلَ (السَّمَّاكِ) مِنْ ط (دَار الفِكر).

(٢) فِي ط الطَّحَّانِ: (المُطَالَبَة).

٢٩ بَابٌ
الْقَوْلُ فِي كَتْبِ الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ وَعُمُومِهِ، وَذِكْرُ الْحَاجَةِ إِلَى ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ لِأَصْنَافِ عُلُومِهِ

* مِنْ أَوَّلِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ الطَّالِبُ شِدَّةُ الْحِرْصِ عَلَى السَّمَاعِ، وَالْمُسَارَعَةُ إِلَيْهِ، وَالْمُلَازَمَةُ لِلشُّيُوخِ.

١٥٦٩ فَقَدْ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ إِدْرِيسَ، نَا شُعَيْبُ(٤) بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٥) بْنَ كَثِيرٍ الْعَبْدِيَّ يَقُولُ: «قَدِمَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ الْبَصْرَةَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ لَهُ: حَدِّثْنِي حَدِيثَ أَبِي الْعُشَرَاءِ(٦) عَنْ أَبِيهِ، فَقَالَ حَمَّادٌ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ ... الْحَدِيثَ.

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩)، وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧)، مَعَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا يَتْجَنَّبُونَهُ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا، صَنَّفَ كُتُبًا.

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٤) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٢/٢٧٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٧٠٩)، وَقَالَ: ضَعَّفَهُ الْأَزْدِيُّ.

(٥) قَالَ الْحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٢٩٢): ثِقَةٌ، لَمْ يُصِبْ مَنْ ضَعَّفَهُ.

(٦) هُوَ الْعُشَرَاءُ -بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَفَتْحِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ، وَالْمَدِّ- الدَّارِمِيُّ، قِيلَ: اسْمُهُ أُسَامَةُ بْنُ

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ سُفْيَانُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَاعْتَنَقَهُ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: ابْنُ سَعِيدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: الثَّوْرِيُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ ثُمَّ تَسْأَلُ عَنِ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: خَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ الْحَدِيثَ مِنْكَ».

١٥٧٠ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي التَّنُوخِيُّ، بِدِمَشْقَ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ عُثْمَانَ التَّمِيمِيُّ، أَنَا إِسْحَاقُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْرَعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ

=

مَالِكِ بْنِ قُهْطُمٍ، وَقِيلَ: عُطَارِدٍ، وَقِيلَ: يَسَارٌ، وَقِيلَ: سِنَانُ بْنُ بَرْزٍ أَوْ بَلْزٍ، وَقِيلَ: بَلَازُ بْنُ يَسَارٍ، وَهُوَ أَعْرَابِيٌّ مَجْهُولٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣١٤).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْقَاطُوعِ التُّنُوخِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٧/٥٤) بِرَقْمِ (٦٦٠٥)، وَقَالَ: كَانَ ذَا تَقَدُّمٍ بِدِمَشْقَ، وَلَهُ صَدَقَاتٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْمَسْتُورِينَ، وَأَوْقَافٌ كَثِيرَةٌ.

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ: كَانَ خَيْرًا مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ إِسْنَادًا، وَإِتْقَانًا، وَزُهْدًا مَعَ تَقَدُّمِهِ، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الْمُعَدِّلُ الرَّئِيسُ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّيْخِ الْعَفِيفِ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٣٢٠/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٧).

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، أَبُو يَعْقُوبَ النَّهْدِيُّ الْأَذْرَعِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٦٦/٨) بِرَقْمِ (٦٢٠)، وَقَالَ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ أَذْرِعَاتٍ: مَدِينَةٌ بِالْبَلْقَاءِ، أَحَدُ الثِّقَاتِ، مِنْ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، الرَّقِّيُّ، الرَّافِقِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقُشَيْرِيُّ فِي «تَارِيخِ الرَّقَّةِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا سِوَى وَفَاتِهِ، وَأَنَّهَا سَنَةَ (٢٩١هـ)، وَكَذَا ذَكَرَه الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (٨٣٢/٢)، وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ. اهـ، فَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ.

الْخَضِرِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرِ بْنَ نُفَيْلٍ(١)، يَقُولُ: «قَدِمَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، فَسَأَلَنِي يَحْيَى -وَهُوَ يُعَانِقُنِي- قَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، قَرَأْتَ عَلَى مَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ: (أَدْنَى وَقْتِ الْحَائِضِ يَوْمٌ)؟ فَقَالَ لَهُ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- لَوْ جَلَسْتَ، قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ تُفَارِقَ(٢) الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ»(٣).

١٥٧١ أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ(٥) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ(٦) بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ، نَا جَدِّي(٧)، نَا الْهَيْثَمُ(٨) بْنُ عَدِيٍّ، نَا حَمَّادٌ

(١) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نُفَيْلٍ النُّفَيْلِيُّ الْحَرَّانِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦١٩).

(٢) عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ (أَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ أَوْ يُفَارِقَ) بِالْيَاءِ وَلَيْسَ بِالتَّاءِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢/٣٥٢-٣٥٣) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْرَعِيِّ بِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمَذَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ الطَّبَرِيِّ، كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/١٧٢) بِرَقْمِ (٢٠٣٤).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣٥)، وَأَنَّ ابْنَ حِبَّانَ ذَكَرَهُ فِي «الثِّقَاتِ» (٩/١٣٦) فِي تَرْجَمَةِ جَدِّهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ.

(٧) وَجَدُّهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣٥)، وَأَنَّ ابْنَ حِبَّانَ ذَكَرَهُ فِي «الثِّقَاتِ» (٩/١٣٦)، وَقَالَ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ مَرْوَ يَرْوِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَالْعِرَاقِيِّينَ، حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ ابْنِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَغَيْرُهُ، مَاتَ سَنَةَ (٢٦٠هـ) أَوْ قَبْلَهَا، أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣٥)، وَأَنَّهُ كَذَّبَهُ جَمَاعَةٌ.

الرَّاوِيَةُ[١]، قَالَ: «كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ: تَعَجَّبْنَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ الْغُرَابِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْكَلْبِ، وَالسِّنَّوْرِ. فَأَمَّا الْغُرَابُ فَسُرْعَةُ بُكُورِهِ وَسُرْعَةُ إِيَابِهِ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَأَمَّا الْكَلْبُ فَالْمَعْرِفَةُ تَنْفَعُ عِنْدَهُ، وَأَمَّا الْخِنْزِيرُ فَإِنَّهُ إِذَا احْتَقَرَ شَيْئًا لَمْ يَدَعْهُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَصْلِهِ، وَأَمَّا السِّنَّوْرُ فَإِنَّهُ يُوَاظِبُ عَلَى الشَّيْءِ فَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يَأْخُذَهُ. فَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبَ الْهِرِّ»[٢].

* وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا تُفَارِقَهُ مِحْبَرَتُهُ وَصُحُفُهُ؛ لِئَلَّا يَعْرِضَ لَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَى كَتْبِهِ.

١٥٧٢ أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْمَرِيُّ[٤]،

---

(١) هُوَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي لَيْلَى، الْمَعْرُوفُ بِحَمَّادِ الرَّاوِيَةِ، مَشْهُورٌ بِرِوَايَةِ الْأَشْعَارِ وَالْحِكَايَاتِ، كَانَ مَاجِنًا لَهُ أَخْبَارٌ وَنَوَادِرُ فِي كِتَابِ «الْأَغَانِي» وَغَيْرِهِ، قَالَ ثَعْلَبٌ عَنْهُ: كَانَ مَشْهُورًا بِالْكَذِبِ فِي الرِّوَايَةِ وَعَمَلِ الشِّعْرِ وَإِضَافَتِهِ إِلَى الْمُتَقَدِّمِينَ؛ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّهُ أَفْسَدَ الشِّعْرَ، وَقَدْ عَدَّهُ بَعْضُهُمْ فِي الزَّنَادِقَةِ. «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١٨٤/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٨٦).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَلَعَلَّ حَمَّادًا اخْتَرَعَهُ وَأَضَافَهُ إِلَى الْعَرَبِ، فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ يَعْمَلُ الشِّعْرَ وَيُضِيفُهُ إِلَى الْمُتَقَدِّمِينَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَافِرَ الْعَقْلِ، جَمِيلَ الْمُعَاشَرَةِ، عَارِفًا بِحُقُوقِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

(٤) نِسْبَةً إِلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ: الصَّيْمَرُ، عَلَيْهِ عِدَّةُ قُرًى خَرَجَ مِنْهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيُّ، قَالَهُ ابْنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ الْمُتَّفِقَةِ» بِرَقْمِ (١٤٧)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٣٦٥/٨) بِرَقْمِ (٢٥٢١)، وَذَكَرَا كَذَلِكَ «الصَّيْمَرِيَّ» نِسْبَةً إِلَى بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا: «الصَّيْمَرَةُ».

نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٢] بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ يُونُسَ، نَا سُلَيْمَانُ[٤] بْنُ حَرْبٍ الْوَاشِحِيُّ[٥]، نَا سَلَمَةُ[٦] بْنُ عَبَايَةَ، نَا السَّرِيُّ[٧] بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «الْجَائِي إِلَى الْعَالِمِ بِلَا أَلْوَاحٍ كَالْجَائِي إِلَى الْحَرْبِ بِلَا سِلَاحٍ»[٨].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، أَبُو عُبَيْدِ اللهِ الْكَاتِبُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ المَرْزُبَانِيِّ، يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٥) مَعَ طَعْنِ الْأَزْهَرِيِّ فِيهِ، وَتَعَقُّبِ الْمُصَنِّفِ عَلَى ذَلِكَ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُوْلٍ، أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ وَاسِعَ الرِّوَايَةِ، حَسَنَ الْحِفْظِ لِلْآدَابِ، حَاذِقًا بِتَصْنِيفِ الْكُتُبِ، وَكَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ بِفُنُونِ الْأَدَبِ، حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِأَخْبَارِ الْمُلُوكِ، وَأَيَّامِ الْخُلَفَاءِ، وَمَآثِرِ الْأَشْرَافِ، وَطَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٨)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ.

(٤) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْأَزْدِيُّ، الْوَاشِحِيُّ، الْبَصْرِيُّ، قَاضِي مَكَّةَ، ثِقَةٌ، إِمَامٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٦٠).

(٥) الْوَاشِحِيُّ نِسْبَةً إِلَى بَنِي وَاشِحٍ: بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ نَزَلُوا الْبَصْرَةَ، «الْأَنْسَابُ» (٢٦١/١٣) بِرَقْمِ (٥١٣٠).

(٦) ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٨٥/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٥٣)، وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبَايَةَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٢٨٧/٨): يَرْوِي عَنْ شُعْبَةَ، رَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ.

(٧) هُوَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِيَاسِ بْنِ حَرْمَلَةَ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣٦).

(٨) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ.

﴿١٥٧٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا حَنْبَلُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٤)، نَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ(٥)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي(٦)، قَالَ: [أَخْبَرَنِي أَبِي](٧)، قال: «كُنْتُ أَطُوفُ أَنَا وَابْنُ شِهَابٍ، وَمَعَ ابْنِ شِهَابٍ الْأَلْوَاحُ وَالصُّحُفُ، قَالَ: فَكُنَّا نَضْحَكُ بِهِ»(٨).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ؛ الْإِمَامُ الْعَلَمُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: ثِقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ «تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ» (١٩٧/٣) بِرَقْمِ (٩٠٣) رِوَايَةُ الدُّورِيِّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧٤/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٦٣).

(٦) وَأَخُوهُ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنَ «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ، وَمِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ، وَأَبُوهُ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ذَكْوَانَ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الزِّنَادِ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢٢).

(٨) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٧١/١) بِرَقْمِ (١٠٨)، وَ(٤٢/٣) بِرَقْمِ (٤٠٨٣)، رِوَايَةُ وَلَدِهِ عَبْدِ اللهِ عَنْهُ كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ رَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٣٩/١)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٥٣/٢) بِرَقْمِ (٢٧٤١)، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٩٦٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣١٨/٥٥)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ عَنْ أَحْمَدَ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ.

﴿١٥٧٤﴾ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي حَامِدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ[٢] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ الْجُرْجَانِيَّ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ عَبْدَ الْمَلِكِ[٣] بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خِرَاشٍ، يَقُولُ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «حُكْمُ مَنْ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ أَنْ لَا يُفَارِقَ مِحْبَرَتَهُ وَمِقْلَمَتَهُ، وَأَنْ لَا يُحَقِّرَ شَيْئًا يَسْمَعُهُ فَيَكْتُبُهُ»[٤].

﴿١٥٧٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٦] بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ[٧]،

---

(١) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَرْجَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٢٤)، وَ(٥٣٧)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الْمُحَدِّثُ، الْمُسْنِدُ، الثِّقَةُ، الصَالِحُ. اهـ. وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ إِجَازَةً، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٢٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٢٤) مَعَ قَوْلِ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْهُ: تَكَلَّمُوا فِيهِ وَضَعَّفُوهُ. وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «تَارِيخُ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٦٥).

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ؛ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ الْفَقِيهُ، الْجُرْجَانِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْإِسْتَرَابَاذِيِّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: كَانَ أَحَدَ الْأَئِمَّةِ، مَا رَأَيْتُ بِخُرَاسَانَ بَعْدَ أَبِي بَكْرِ ابْنِ خُزَيْمَةَ مِثْلَهُ، أَوْ أَفْضَلَ مِنْهُ، كَانَ يَحْفَظُ الْمَوْقُوفَاتِ وَالْمَرَاسِيلَ كَمَا نَحْفَظُ الْمَسَانِيدَ، وَقَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِنَ الْحُفَّاظِ لِشَرَائِعِ الدِّينِ مَعَ صِدْقٍ، وَتَوَرُّعٍ، وَضَبْطٍ، وَتَيَقُّظٍ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٢/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٣٩).

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤)، وَ(١٢٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٧) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخُطَبِيِّ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

نَا الْحُسَيْنُ[١] بْنُ فَهْمٍ، نَا يَحْيَى[٢] بْنُ أَيُّوبَ الْعَابِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَجْلِسِ مُحَدِّثٍ بِلَا مِحْبَرَةٍ فَقَدْ تَوِيَ الْمَسْأَلَةَ»[٣].

١٥٧٦ أَنَا الْحُسَيْنُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو الْخَلَّالِ[٥]، أَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ أَبُو الطَّيِّبِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩٥)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ: كَانَ حَسَنَ الْمَجْلِسِ، مُفَنَّنًا فِي الْعُلُومِ، كَثِيرَ الْحِفْظِ لِلْحَدِيثِ مُسْنَدِهِ وَمَقْطُوعِهِ، وَلِأَصْنَافِ الْأَخْبَارِ، وَالنَّسَبِ، وَالشِّعْرِ، وَالْمَعْرِفَةِ بِالرِّجَالِ... وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الْحَافِظُ، الْعَلَّامَةُ، النَّسَّابَةُ، الْأَخْبَارِيُّ.

(٢) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٦٢).

(٣) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى وَكِيعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: لَا بَأْسَ بِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥٠).

(٥) الْمُصَنِّفُ حِينَمَا يَرْوِي عَنِ (الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ) يُتْبِعُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الْخَلَّالِ) كَمَا هُوَ هُنَا، وَالْخَلَّالُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ أَخُو (الْحُسَيْنِ) هُوَ (الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ)، وَكَأَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَحْصُلَ تَصْحِيفٌ لِلنُّسَّاخِ، وَأَنَّهُ لَوْ تَصَحَّفَ (الْحُسَيْنُ) إِلَى (الْحَسَنِ) يُعْرَفُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (أَخُو الْخَلَّالِ)؛ لِأَنَّ (الْخَلَّالَ) هُوَ (الْحَسَنُ)، وَأَخُوهُ هُوَ (الْحُسَيْنُ)، وَالْمُصَنِّفُ إِذَا رَوَى عَنِ الْحَسَنِ يَقُولُ فِيهِ أَحْيَانًا: (الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٢٤)، وَ(٢٢٩)، وَ(٣٢٩).

(٦) هُوَ وَلَدُ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، قَالَ عَنْهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٨٣): تَرَأَّسَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ، وَكَانَ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ وَقَبُولٌ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبُلْدَانِ، وَكَانَ كَتَبَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ... وَكَانَ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَيَدْرِي. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٨٩/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٤) بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ، صَدْرِ الْكُبَرَاءِ.

(٧) يُعْرَفُ بِغُلَامِ ابْنِ شَنَبُوذَ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٥٣/٢) بِرَقْمِ (٢٨٧)، وَقَالَ:
=

الْمُقْرِئُ الْبَغْدَادِيُّ بِجُرْجَانَ، نَا ابْنُ شَنَبُوذَ(١)، نَا ابْنُ مَسْرُوقٍ(٢)، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: «إِذَا رَأَيْتَ صَاحِبَ حَدِيثٍ بِلَا مِحْبَرَةٍ فَهُوَ مِثْلُ النَّجَّارِ بِلَا فَأْسٍ».

=

خَرَجَ عَنْ بَغْدَادَ وَتَغَرَّبَ... رَوَى عَنْهُ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ الْأَصْبَهَانِيُّ. وَقَالَ عَنْهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «غَايَةِ النِّهَايَةِ» (٩٢/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨٢٠): مُقْرِئٌ، رَحَّالٌ، عَارِفٌ، مَشْهُورٌ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ أُسْتَاذِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَنَبُوذَ.

(١) هُوَ ابْنُ شَنَبُوذَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ قَدْ تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ حُرُوفًا مِنْ شَوَاذِّ الْقِرَاءَاتِ تُخَالِفُ الْإِجْمَاعَ، وَذَكَرَ رَدَّ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَغَيْرِهِ عَلَيْهِ، وَمُنَاظَرَةَ الْفُقَهَاءِ وَالْقُرَّاءِ لَهُ، فَلَمَّا لَمْ يَرجِعْ؛ أَمَرَ الْوَالِي بِتَجْرِيدِهِ وَضَرْبِهِ بِالدِّرَّةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَذْعَنَ بِالرُّجُوعِ وَالتَّوْبَةِ؛ فَخُلِّيَ عَنْهُ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ كِتَابٌ، وَأُخِذَ فِيهِ خَطُّهُ بِالتَّوْبَةِ. بَيْدَ أَنَّ الْإِمَامَ الذَّهَبِيَّ وَصَفَهُ بِشَيْخِ الْمُقْرِئِينَ، كَانَ إمامًا، صَدُوقًا، أَمِينًا، مُتَصَوِّنًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ، وَأَنَّ الَّذِينَ نَقَمُوا عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ بَالَغُوا فِي ذَلِكَ، وَأَنَّ الْمَسْأَلَةَ مُخْتَلَفٌ فِيهَا فِي الْجُمْلَةِ، وَأَوْرَدَ كَلَامَ أَبِي شَامَةَ وَهُوَ قَوْلُهُ: كَانَ الرِّفْقُ بِابْنِ شَنَبُوذَ أَوْلَى، وَكَانَ اعْتِقَالُهُ وَإِغْلَاظُ الْقَوْلِ لَهُ كَافِيًا، وَلَيْسَ بِمُصِيبٍ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، لَكِنَّ أَخْطَاءَهُ فِي وَاقِعَةٍ لَا تُسْقِطُ حَقَّهُ مِنْ حُرْمَةِ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢)، «السِّيَرُ» (٢٦٤/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٣).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ، مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، يَأْتِي بِالْمُعْضِلَاتِ.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، الْمَعْرُوفُ بِمُشْكُدَانَةَ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٤٥/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٤٤).

١٥٧٧ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ(١)، أَخْبَرَنَا عُمَرُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نَا إِسْحَاقُ(٣) بْنُ مُوسَى الرَّمْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَيْوَةَ يَقُولُ: قَالَ بَقِيَّةُ: «رُبَّمَا سَمِعَ مِنِّي ابْنُ ثَوْبَانَ الْحَدِيثَ وَنَحْنُ فِي قَرْيَةٍ، فَلَا يَجِدُ شَيْئًا يَكْتُبُهُ، فَيَكْتُبُهُ فِي وَرَقِ اللَّوْزِ أَوْ فِي خَزَفَةٍ».

١٥٧٨ أَخْبَرَنِي عَلِيٌّ(٤) بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الرَّازِيُّ، نَا أَبُو عَامِرٍ عَمْرُو(٦) بْنُ تَمِيمٍ الطَّبَرِيُّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ -وَهُوَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ حَدِيثُ سُفْيَانَ- فَقَالَ أَحَدُهُمْ: «يَا أَبَا نُعَيْمٍ، قَدْ فَنِيَ الْبَيَاضُ فَتَغَافَلَ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ ثَانِيًا. قَالَ: اذْهَبْ فَاكْتُبْ فِي أُذُنِ بَطَّةٍ يَا صَيَّادَ الْبَرَاغِيثِ».

---

(١) ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ).

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو عِيسَى الرَّمْلِيُّ، وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٤٨٣).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ هُنَاكَ.

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٨٤/٢) بِرَقْمِ (٣٩٨)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ، وَذَكَرَ تَكْذِيبَ أَبِي الْقَاسِمِ اللَّالَكَائِيِّ لَهُ، وَتَضْعِيفَ ابْنِ غُلَامِ الزُّهْرِيِّ لَهُ.

(٦) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيْدَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ حَكَمَ عَلَى سَنَدٍ هُوَ فِيهِ بِقَوْلِهِ: رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ... فَيَدْخُلُ ضِمْنَ ذَلِكَ التَّوْثِيقِ، وَهُوَ تَوْثِيقٌ ضِمْنِيٌّ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ الْمُتَقَدِّمِ.

* وَيَبْتَدِئُ بِسَمَاعِ الْأُمَّهَاتِ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْأَثَرِ وَالْأُصُولِ الْجَامِعَةِ لِلسُّنَنِ.

١٥٧٩ فَقَدْ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ(١) بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الْإِمَامُ بِأَصْبَهَانَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَصَّارُ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ(٤) بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: «عَجِبْتُ لِمَنْ تَرَكَ الْأُصُولَ وَطَلَبَ الْفُصُولَ»(٥).

* وَأَحَقُّهَا بِالتَّقْدِيمِ كِتَابُ «الْجَامِعِ» وَ«الْمُسْنَدُ» الصَّحِيحَانِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيِّ.

١٥٨٠ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨)، وَوَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا وَصَفَهُ هُنَا بِالْإِمَامِ، وَفِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (١٢٥/١) قَيَّدَ ذَلِكَ بِإِمَامِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِأَصْبَهَانَ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٧٨/١٧) بِالشَّيْخِ الْإِمَامِ، الْمُحَدِّثِ، الرَّحَّالِ، الثِّقَةِ.

(٢) وَصَفَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٨٢/٣) مِنْ تَرْجَمَةِ الْعَسَّالِ بِرَقْمِ (٨٢٣) بِـ(مُسْنَدِ أَصْبَهَانَ)، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥٦٩/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٤٢): مَا عَلِمْتُ بِهِ بَأْسًا.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ رُسْتُم، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٥).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الْمُجْتَهِدُ الْبَحْرُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ الْبَغْدَادِيُّ، اللُّغَوِيُّ، الْفَقِيهُ، صَاحِبُ الْمُصَنَّفَاتِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٢٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٦٢/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٨).

(٥) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، وَأَنَّهُ مُحَدِّثٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَشَايِخِ الْجَوَّالِينَ، وَأَنَّهُ حَافِظٌ صَدُوقٌ مِنَ الْمُكْثِرِينَ، لَكِنَّهُ رَدِيءُ الْحِفْظِ بَيْنَ الْمُحَدِّثِينَ.

(٧) نِسْبَةً إِلَى «دَرْبَنْدَ»، وَمَعْنَاهُ: «بَابُ الْأَبْوَابِ» وَبَابُ الْأَبْوَابِ: مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ، وَهُوَ بَحْرُ =

مُحَمَّدَ[١] بْنَ الْفَضْلِ الْمُفَسِّرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الرَّيْحَانِيَّ[٢] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ رَسَايَنَ الْبُخَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: «صَنَّفْتُ كِتَابِي «الصِّحَاحُ» لِسِتَّ[٣] عَشْرَةَ سَنَةً خَرَّجْتُهُ مِنْ سِتِّمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ﷻ»[٤].

١٥٨١ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَهْ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ

=

الْخَزَرِ، وَرُبَّمَا أَصَابَ الْبَحْرُ حَائِطَهَا، وَفِي وَسَطِهَا مَرْسَى السُّفُنِ. يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤٤٩/٢)، وَ«مَرَاصِدُ الاطِّلَاعِ» (١٤٢/١) لِصَفِيِّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَلْخِيُّ الْمُفَسِّرُ، الْمَعْرُوفُ بِالرَّوَّاسِ، صَنَّفَ التَّفْسِيرَ الْكَبِيرَ، وَصَفَهُ الدَّاوُدِيُّ بِالْإِمَامِ الْكَبِيرِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٢٧٤/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٩)، «طَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٩) لِلدَّاوُدِيِّ.

(٢) كَذَا فِي مَخْطُوطَةِ الْكِتَابِ (الرَّيْحَانِيُّ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي بَعْضِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ، وَفِي مَخْطُوطَةِ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» (الزَّنْجَانِيُّ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي بَعْضِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ.

(٣) كَذَا فِي مَخْطُوطَةِ «الْمُنْتَقَى»، وَكَذَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَغَيْرِهِ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ حَتَّى فِي مَخْطُوطَةِ الْكِتَابِ لِمَنْ تَأَمَّلَ ذَلِكَ.

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٣/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْحَنْبَلِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (٢٥٥/٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٧٢/٥٢)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٤٨/٢٤-٤٤٩)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٤٧/٦)، وَأَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «رُوِيَتْ مِنْ وَجْهَيْنِ ثَابِتَيْنِ عَنْهُ». وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٧) بِتَحْقِيقِي.

النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ: «مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ»(١).

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَه فِي «شروط الْأَئِمَّةِ» (ص٧١)؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢٣/١٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٢/٥٨)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (٧٩٨/٢)، وَابْنُ الصَّلَاحِ فِي «صِيَانَةِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ص٨) مِنَ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٦٨/١)، وَرَوَاهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥٥/١٦) مُسْنَدًا مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْبَاطَرْقَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مَنْدَه بِهِ، وَهَذَا الْأَثَرُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الجامِعِ» بِرَقْمِ (٧٨)، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ أَلَّفَ فِي الْمُصْطَلَحِ، مِنْهُمْ: الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (١١٤/١)، وَالْبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الْوَفِيَّةِ» (١١٣/١)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَرَ» (٥٤٦/٢)، وَقَدْ تَأَوَّلَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ كَلَامَ أَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ، وَتَعَقَّبَهُ عَلَى ذَلِكَ الْبَدْرُ الصَّنْعَانِيُّ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ «النُّكَتُ عَلَى كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٢٧٢/١)، وَ«تَوْضِيحُ الْأَفْكَارِ» (٤٦/١)، وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «مُقَدِّمَةِ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ» (ص٢٧٨) بِتَحْقِيقِي قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ، وَلَمْ يُسَمِّهِ، وَإِنَّمَا قَالَ: وَبَعْضُ عُلَمَاءِ الْمَغْرِبِ يَقُولُونَ: «إِنَّهُ أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ»، بَيْدَ أَنَّ كَلِمَةَ (لَيْسَ بِصَوَابٍ) لَمْ تَشْفَعْ لَهُ عِنْدَ السَّخَاوِيِّ فَقَدْ تَعَقَّبَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْجَوَاهِرِ وَالدُّرَرِ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ حَجَرٍ» (٣٨٧/١) فَقَالَ: هَذَا الْكَلَامُ مَا فَاهَتْ بِهِ شَفَتَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَطُّ، وَلَقَدْ قَوَّلْتَهُ يَا هَذَا مَا لَمْ يَقُلْ، بَلْ لَفْظُهُ: «مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ...»، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مَا حَكَيْتَ أَنْتَ، وَاللهُ الْمُوَفِّقُ. اهـ، وَهَذِهِ شِدَّةٌ زَائِدَةٌ مِنَ السَّخَاوِيِّ، رَحِمَ اللهُ الْجَمِيعَ، بَيْدَ أَنَّنَا مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ نَعْرِفُ مَكَانَةَ الصَّحِيحَيْنِ عِنْدَ الْقَوْمِ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَى السَّخَاوِيُّ مَنْ فِي زَمَانِنَا وَتَهَجُّمَهُمْ عَلَى «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، فَمَاذَا سَيَقُولُ فِيهِمْ وَفِي سَخَافَاتِهِمُ الْمُرْتَكِزَةِ عَلَى الْجَهَالَاتِ، وَرَحِمَ اللهُ شَيْخَنَا الْوَادِعِيَّ فَقَدْ كَانَ إِذَا ذُكِرَتْ لَهُ مِثْلُهَا قَالَ: يَكَادُ الرَّجُلُ يَضْحَكُ لِمِثْلِ هَذَا مِنْ رُكْبَتِهِ.

* وَمِمَّا يَتْلُو الصَّحِيحَيْنِ، سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَوِيِّ، وَأَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ، وَكِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ النَّيْسَابُورِيِّ الَّذِي شَرَطَ فِيهِ عَلَى نَفْسِهِ إِخْرَاجَ مَا اتَّصَلَ سَنَدُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ كُتُبُ الْمَسَانِيدِ الْكِبَارِ؛ مِثْلُ: مُسْنَدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ رَاهَوَيْهِ، وَأَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي الْحَسَنِ عُثْمَانَ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيِّ، وَأَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ النَّسَائِيِّ، وَعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ الْكَشِّيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْوَاسِطِيِّ.

* وَمِنَ الطَّبَقَةِ الَّتِي بَعْدَ هَؤُلَاءِ مَا يُوجَدُ مِنْ مُسْنَدِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ السَّدُوسِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الرَّازِيِّ، وَمُسْنَدِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيِّ، وَأَبِي يَعْلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيِّ.

* ثُمَّ الْكُتُبُ الْمُصَنَّفَةُ فِي الْأَحْكَامِ الْجَامِعَةِ لِلْمَسَانِيدِ وَغَيْرِ الْمَسَانِيدِ؛ مِثْلُ: كُتُبِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَهُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَوَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَغَيْرِهِمْ.

* وَأَمَّا مُوَطَّأُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَهُوَ الْمُقَدَّمُ فِي هَذَا النَّوْعِ، وَيَجِبُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِذِكْرِهِ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ لِغَيْرِهِ.

١٥٨٢ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[٢] بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ يَحْيَى[٣] بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ السَّهْمِيِّ بِخَطِّهِ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ: «مَا كِتَابٌ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ أَنْفَعُ مِنْ مُوَطَّإِ مَالِكٍ»[٤].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَ(٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ)، وَ(بِأَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الشَّهِيرُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَهُوَ هُنَا قَرَأَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ يَحْيَى، وَهُوَ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٧٩٩).

(٣) حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٥٥).

(٤) الْأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٥) بِتَحْقِيقِي، وَفِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٢١٢) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٥٠٧/١)، وَفِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٤٧) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْمُوَطَّإِ» بِرَقْمِ (٧٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٧٩/٩) بِرَقْمِ (١٣١٨٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (٥٠٧/١)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٣٩) بِطُرُقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ بِهِ نَحْوِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ كَمَا جَاءَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَهُوَ ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٧٩)، وَالْمُصَنِّفُ هُنَا نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٧٩).

وَقَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: لِمَاذَا قَدَّمَ الشَّافِعِيُّ كِتَابَ مَالِكٍ عَلَى كِتَابِ الْبُخَارِيِّ؛ رَحِمَ اللهُ الْجَمِيعَ؟

وَالْجَوَابُ: أَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمْهُ، وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَ أَنْ يُؤَلِّفَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ -رَحِمَهُمَا اللهُ- كِتَابَيْهِمَا؛ وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللهُ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٨): «إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ =

* ثُمَّ الْكُتُبُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِعِلَلِ الْحَدِيثِ؛ فَمِنْهَا: كِتَابُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَكِتَابُ «التَّمْيِيزِ» لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيِّ.

* ثُمَّ تَوَارِيخُ الْمُحَدِّثِينَ، وَكَلَامُهُمْ فِي أَحْوَالِ الرُّوَاةِ؛ مِثْلُ: كِتَابِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْهُ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، وَكِتَابِهِ الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْهُ الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الْغَلَابِيُّ، وَكِتَابِهِ الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ حِبَّانَ الْبَغْدَادِيُّ، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ بْنِ خَيَّاطٍ الْعُصْفُرِيِّ، وَأَبِي حَسَّانَ الزِّيَادِيِّ، وَيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ النَّسَائِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ، وَحَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ النَّيْسَابُورِيِّ.

* وَكِتَابُ «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ.

* وَيُرْبَى[1] عَلَى هَذِهِ الْكُتُبِ كُلِّهَا تَارِيخُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ.

=

قَبْلَ وُجُودِ كِتَابَيِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ». اهـ، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «اخْتِصَارِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (١١٤/١): وَقَدْ كَانَتْ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ مُصَنَّفَةٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي «السُّنَنِ» لِابْنِ جُرَيْجٍ، وَابْنِ إِسْحَاقَ غَيْرُ «السِّيَرةِ»، وَلِأَبِي قُرَّةَ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ الزُّبَيْدِيِّ، وَمُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، وَكَانَ كِتَابُ مَالِكٍ -وَهُوَ «الْمُوَطَّأُ»- أَجَلَّهَا وَأَعْظَمَهَا نَفْعًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهَا أَكْبَرَ حَجْمًا مِنْهُ وَأَكْثَرَ أَحَادِيثَ.

(١) ويُرْبَى، أَيْ: يَزِيدُ، وَيُنْظَرُ: «أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ» (٣١٩/١) مَادَّةُ (رَبَوَ).

﴿١٥٨٣﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٢) بْنَ حُمَيْدٍ اللَّخْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاضِيَ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ(٣) بْنَ صَالِحٍ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ سَعِيدٍ(٤) يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ لَمَا اسْتَغْنَى عَنْ كِتَابِ تَارِيخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ»(٥).

* فَإِذَا أَحْرَزَ صَدْرًا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ، فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَشْتَغِلَ بِالسَّمَاعِ، وَالْكَتْبِ لِلْفَوَائِدِ الْمَنْثُورَةِ غَيْرِ الْمُدَوَّنَةِ الْمَجْمُوعَةِ، وَيَعْمَدُ لِاسْتِيعَابِهَا دُونَ انْتِخَابِهَا.

﴿١٥٨٤﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ(٦) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا، وَحَدَّثَنِيهِ مَكِّيٌّ(٧) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشِّيرَازِيُّ عَنْهُ، أَنَا جَعْفَرُ(٨) بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: قَالَ لِي الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ ثِقَةً، وَذَكَرَهُ لِي مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: كَانَ ضَعِيفًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَشُهْرَةٍ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٤)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧٠٧/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٨).

(٤) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عُقْدَةَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٨).

(٥) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٢٦/٢) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ -وَهُوَ الْأَزْهَرِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ فِي «مُوَضِّحِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٩/١)، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٧٥/٥٢)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٤١/٢٤)، وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَغْلِيقِ التَّعْلِيقِ» (٤١٣/٥)، وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤٨/٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٦).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٥٩)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، ذَكِيًّا، مُتَنَبِّهًا.

(٨) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ الْكِنْدِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، يُعرَف بِابْنِ بِنْتِ عَدَبَّس، قَالَ عَنْهُ =

الْكِنْدِيُّ، نَا أَحْمَدُ(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ يَزِيدَ(٢)، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «مَا جَاءَ مِنْ مُنْتَقِي -يَعْنِي: مُنْتَقِي الْحَدِيثِ- خَيْرٌ قَطُّ»(٤).

١٥٨٥ وأنا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ(٥)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ(٦)، نَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ(٧) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَوْثَرَةَ،.....

=

الكَتَّانِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، كَمَا فِي كِتَابِهِ «ذَيْلِ تَارِيخِ مَوْلِدِ الْعُلَمَاءِ وَوَفَيَاتِهِمْ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ فُضَيْلٍ الحَوْطِيُّ، أَبُو زَيْدٍ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الْمُحَدِّثُ، «السِّيَرُ» (١٥٣/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٤)، وَذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «الحَوْطِيِّ» مِنْ «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (٣٧٥/٢) بِرَقْمِ (١٨٠٣).

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (زَيْدٌ) بَدَلَ (يَزِيدَ)، وَالْمُثْبَتُ مِنْ «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (٣٧٥/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٠٣)، وَ«السِّيَرِ» (١٥٣/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٤)، وَيُنْظَرُ: «الْمُعْجَمُ الْكَبِيرِ» مِنَ الأَسَانِيدِ، رَقْمُ (٧٥٨)، وَ(١١٩٣)، وَ(٤٢٢٧)، وَ(٧٢٣٥) فَعِنْدَهُ (أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ يَزِيدَ)، وَبَعْضُهَا (أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ) يَنْسُبُهُ إِلَى جَدِّهِ، وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ.

(٣) ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٦٢٥٠).

(٤) أَوْرَدَ الْأَثَرَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ أَلَّفُوا فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ فِي تِلْكَ الْكُتُبِ، مِنْهُمْ: الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٨/٢)، والسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣١٣/٣)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «تَدْرِيبِ الرَّاوِي» (٣٧٨/٣)، وَزَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ فِي «فَتْحِ الْبَاقِي» (ص٤٦٧) وَتَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٤٨٨) قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ: مَا انْتَخَبْتُ عَلَى عَالِمٍ قَطُّ إِلَّا نَدِمْتُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٦) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٧) ذَكَرَهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» بِرَقْمِ (٣٩٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، بَيْدَ أَنَّهُ ذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، كَمَا نَقَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا تَعْلِيقًا عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (٦٨٥) مِنْ «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ».

قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّارُ[١] بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «صَاحِبُ الِانْتِخَابِ يَنْدَمُ، وَصَاحِبُ النَّسْخِ[٢] لَا يَنْدَمُ»[٣].

١٥٨٦ أَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُجَهِّزُ، قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٥] بْنُ عُمَرَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ بِهَا، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيِّ بْنُ حَبِيبٍ[٦]، نَا الْحَسَنُ[٧] بْنُ

---

(١) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤٩): كَانَ صَدُوقًا.

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (المشج)، وَالْمُثْبَتُ مِنْ «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالْمُصَنِّفُ عَنْ طَرِيقِهِ يَرْوِيهِ، وَقَدْ نَقَلَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ جَمَاعَةٌ فِي كُتُبِهِمْ، مِنْهُمْ: الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٨/٢)، وَالْبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الْوَفِيَّةِ» (٣٧٩/٢)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣١٣/٣-٣١٤)، وَزَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ فِي «فَتْحِ الْبَاقِي» (ص٤٦٧)، وَالسُّيُوطِي فِي «التَّدْرِيبِ» (٣٧٨/٣) مِنْ نُسْخَةِ (طَارِقِ بْنِ عوَضِ اللهِ)، وَ(١٤٩/٢) مِنْ نُسْخَةِ (عَبْدِ الْوَهَّابِ عَبْد اللَّطِيفِ)، وَعَلَّقَ الْبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الْوَفِيَّةِ» بِقَوْلِهِ: (وَصَاحِبُ النَّسْخِ لَا يَنْدَمُ) هُوَ مَصْدَرٌ لِنَسَخَ، وَالْمُرَادُ بِهِ: الَّذِي يَنْسَخُ الْكِتَابَ كَمَا هُوَ مِنْ غَيْرِ انْتِخَابٍ.

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٥) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٤) ثِقَةٌ، وَهُوَ الْقَطِيعِيُّ والْعَتِيقِيُّ، يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٢)، مَعَ قَوْلِ الْكَتَّانِيِّ عَنْهُ: كَتَبَ الْكَثِيرَ وَاتُّهِمَ فِي لِقَاءِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَكَانَ يُتَّهَمُ بِالِاعْتِزَالِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ: ثِقَةٌ، نَبِيلٌ، حَافِظٌ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، حَدَّثَ بِكِتَابِ الْأُمِّ كُلِّهِ، «ذَيْلُ تَارِيخِ مَوْلِدِ الْعُلَمَاءِ وَوَفَيَاتِهِمْ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢).

(٧) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ جَرِيرٍ الصُّورِيُّ الزَّنْبَقِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٤٢/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢١٧) بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ.

جَرِيرٍ الصُّورِيُّ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «الَّذِي يَنْتَخِبُ الْحَدِيثَ إِنَّمَا يَأْخُذُ النُّخَالَةَ، وَيَدَعُ الدَّقِيقَ»(١).

١٥٨٧ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(٤) بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَنزِيَّ(٥) يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ(٦) بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «سَمِعْنَا مُصَنَّفَاتِ وَكِيعٍ، وَأَخْرَجَ الزِّيَادَاتِ بَعْدُ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْكُوفَةِ فَجَعَلْنَا نَتَتَبَّعُ تِلْكَ الزِّيَادَاتِ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَكْتُبُ عَلَى الْوَجْهِ؛ لِئَلَّا يَسْقُطَ عَلَيْهِ حَدِيثٌ».

١٥٨٨ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ(٧) بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، نَا يُوسُفُ(٨) بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي هُنَاكَ.

(٣) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَك»، وَالْمُصَنِّفُ هُنَا نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ، وَيُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٢).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسِ بْنِ سَلَمَةَ، أَبُو الْحَسَنِ الْعَنزِيُّ، الطَّرَائِفِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ: كَانَ صَدُوقًا، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٣١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٥)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٥٩/١٥) بِالشَّيْخِ الْمُسْنَدِ الصَّدُوقِ، وَتَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٢) دُونَ ذِكْرٍ لِنِسْبَتِهِ.

(٥) تَصَحَّفَ (الْعَنزِيُّ) عَلَى النَّاسِخِ إِلَى (الْعَتْرِيِّ)، وَالْمُثْبَتُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ.

(٦) هُوَ الثِّقَةُ؛ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، تَقَدَّمَ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ، مِنْهَا رَقْمُ (٤٧٨).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣) بِـ(عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقِ).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٦٩).

عُمَرَ الْقَوَّاسُ. وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ[١] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ، -قَالَ يُوسُفُ: نَا، وَقَالَ الصَّفَّارُ: أَنَا- عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْبَزَّازُ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- قَالَ: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: نَا جَعْفَرُ[٧] بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ[٨]، قَالَ: «حَضَرْتُ أَبَا عَوَانَةَ[٩] -وَعِنْدَهُ قَوْمٌ يَسْأَلُونَهُ، يَنْتَخِبُونَ- فَقَالَ: مَا تَصْنَعُونَ؟ قَالُوا: نَنْتَخِبُ، قَالَ: لَا تَتْرُكُوا شَيْئًا؛

---

(١) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥١).

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٨/١١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢١٠).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَتِيقِيُّ والْقَطِيعِيُّ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٥) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُقْرِئُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْبَوَّابِ، قَالَ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ: ثِقَةٌ، وَقَالَ الْعَتِيقِيُّ: كَانَ ثِقَةً، مَأْمُونًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٧/١٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٧٥).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْبَزَّازُ الدُّورِيُّ، أَبُو الْعَبَّاسِ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَقَدِّمِ فِي السَّنَدِ هَذَا، قَالَ الْمُصَنِّفُ: وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ يُوسُفَ الْقَوَّاسَ ذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٨٨).

(٧) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَزَّازُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٦١)، مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَانَ أَحَدَ الشُّهُودِ الْمُعَدِّلِينَ.

(٨) هُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٥٩).

(٩) هُوَ الْحَافِظُ أَحَدُ الثِّقَاتِ أَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْيَشْكُرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٧٦هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٤٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٦).

فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا أُرِيدَ بِهِ شَيْءٌ»(١).

١٥٨٩ أَنَا عَلِيٌّ(٢) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَأَحْمَدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ، قَالَا: نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ، نَا الزُّبَيْرُ(٦) بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّةَ(٧)، وَغَيْرُهُ(٨)، عَنْ

---

(١) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٦٤٣/١) بِرَقْمِ (٥٨٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ- بِهِ.

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ الْبَصْرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ الذَّهَبِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٥٣)، وَرَقْمِ (٨٠١).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جُلِّينَ، أَبُو بَكْرٍ الدُّورِيُّ الْوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ رَافِضِيًّا مَشْهُورًا بِذَلِكَ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٦/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٢١)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٦٣/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٣). قال الدُّكْتُور بَشَّار عَوَّاد: إِنَّهُ تَحَرَّفَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ (جُلِّين) إِلَى (خَلَف)، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهِ» (٥١٠/٢) عَنْ (جُلِّين): «وَبِضَمِّ الْجِيمِ، وَكَسْرِ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ، بَعْدَهَا يَاءٌ، ثُمَّ نُونٌ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُلِّينَ الْمَرْوَزِيُّ، الجُلِّينِيُّ، الْوَرَّاقُ...».

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٠).

(٧) هُوَ أَبُو غَزِيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ الْقَاضِي، قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: عِنْدَهُ مَنَاكِيرُ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ، وَيَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفٌ، وَوَثَّقَهُ الْحَاكِمُ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٩/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٢٢٢)، وَغَزِيَّةُ: بِفَتْحِ الغَيْنِ كَمَا فِي «الإِكْمَالِ» (١٨/٧-١٩).

(٨) وَهَذَا الغَيْرُ الْمُبْهَمِ لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١] بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ[٢]، قَالَ: «كُنَّا نَكْتُبُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ، فَلَمَّا احْتِيجَ إِلَيْهِ عَلِمْتُ أَنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ»[٣].

* وَالْحَدِيثُ يَشْتَمِلُ عَلَى الْمُسْنَدِ، وَالْمَوْقُوفِ، وَالْمُرْسَلِ، وَالْمَقْطُوعِ، وَالْقَوِيِّ، وَالضَّعِيفِ، وَالصَّحِيحِ، وَالسَّقِيمِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْصَافِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالنُّعُوتِ الْمُتَغَايِرَةِ، وَفِي كَتْبِ الْكُلِّ فَائِدَةٌ نَحْنُ نُشِيرُ إِلَيْهَا وَنَذْكُرُهَا عَلَى التَّفْصِيلِ لِلْأَنْوَاعِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا، وَغَيْرِهَا مِمَّا لَمْ نَصِفْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْمُسْنَدَاتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

* فَهِيَ أَصْلُ الشَّرِيعَةِ، وَمِنْهَا تُسْتَفَادُ الْأَحْكَامُ، وَمَا اتَّصَلَ مِنْهَا سَنَدُهُ وَثَبَتَتْ عَدَالَةُ رِجَالِهِ، فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ قَبُولَهُ وَاجِبٌ، وَالْعَمَلَ بِهِ لَازِمٌ، وَالرَّادَّ لَهُ آثِمٌ.

١٥٩٠ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[٤]، أَنَا عَلِيٌّ[٥] بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نَا أَبُو

---

(١) حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٢) وَأَبُوهُ: هُوَ أَبُو الزِّنَادِ، فَقِيهُ الْمَدِينَةِ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ عَبْدُ اللهِ بْنُ ذَكْوَانَ الْمَدَنِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٣١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢١٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٨).

(٣) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣١٨/٥٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ الْمُخَلِّصِ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَفْسُهُ- بِهِ، وَعَلَّقَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٢١/١) بِرَقْمِ (٤١٦) بِصِيغَةِ الْجَزْمِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّة... وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ حَمْلِ الزُّهْرِيِّ الْأَلْوَاحَ لِلْكِتَابَةِ بِرَقْمِ (١٥٧٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ).

(٥) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْإِمَامُ.

عَلِيٌّ مُحَمَّدُ[١] بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَالِكِيُّ بِالْبَصْرَةِ، نَا عَمْرُو[٢] بْنُ مَالِكٍ الرَّاسِبِيُّ، نَا جَارِيَةُ[٣] بْنُ هَرِمٍ أَبُو شَيْخٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، أَوْ رَدَّ شَيْئًا قُلْتُهُ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[٤].

١٥٩١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٥] بْنُ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى،.....

---

(١) قَالَ عَنْهُ ابْنُ غُلَامٍ الزُّهْرِيُّ: لَيْسَ هُوَ بِذَاكَ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ... «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٧٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٣٤).

(٢) ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٣٨).

(٣) قَالَ عَنْهُ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَحَادِيثُهُ كُلُّهَا لَا يُتَابِعُهُ عَلَيْهَا الثِّقَاتُ، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: كَتَبْنَا عَنْهُ ثُمَّ تَرَكْنَاهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: بَصْرِيٌّ هَالِكٌ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣٨٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣٠).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ، أَمَّا الْوَعِيدُ عَلَى مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ ﷺ بِمَقْعَدٍ مِنَ النَّارِ فهو مُتَوَاتِرٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ جَمَعَ طُرُقَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي رِسَالَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ، وَمِنْهَا مَا هُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي «صَحِيحِهِ» وَمُسْلِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ»، وَهَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا يُنْظَرُ لَهُ «الْعِلَلُ» (٢٤٣/١) بِرَقْمِ (٤٤) لِلدَّارَقُطْنِيِّ وَ«الْأَبَاطِيلُ» (١٣٧/١) بِرَقْمِ (١٣) لِلْجُورْقَانِيِّ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ فِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ، وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ.

(٦) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٧) أَحَدُ رُؤَسَاءِ خُرَاسَانَ، وَأَفْصَحُهُمْ، وَأَحْسَنُهُمْ بَيَانًا... وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ يَتَوَلَّى قِرَاءَةَ «التَّارِيخِ» لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَلَيْهِ. قَالَه الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٩٧/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ بِرَقْمِ (٣٨٢).

نَا الْفَضْلُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، نَا نُعَيْمُ[٢] بْنُ حَمَّادٍ، نَا بَقِيَّةُ[٣] بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عِيسَى[٤] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ مُوسَى[٥] بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ الثُّمَالِيِّ -وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لِمَنْ كَرِهَهُ، مُيَسَّرٌ لِمَنْ تَبِعَهُ، وَإِنَّ حَدِيثِي صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لِمَنْ كَرِهَهُ، مُيَسَّرٌ لِمَنْ تَبِعَهُ. مَنْ سَمِعَ حَدِيثِي فَحَفِظَهُ وَعَمِلَ بِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ تَهَاوَنَ بِحَدِيثِي فَقَدْ تَهَاوَنَ بِالْقُرْآنِ، وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالْقُرْآنِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ**»[٦].

وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْمَوْقُوفَاتُ عَلَى الصَّحَابَةِ

* فَقَدْ جَعَلَهَا كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوعَاتِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي لُزُومِ الْعَمَلِ بِهَا، وَتَقْدِيمِهَا عَلَى الْقِيَاسِ، وَإِلْحَاقِهَا بِالسُّنَنِ.

---

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٣١٧/١٣) بِرَقْمِ (١٤٧).

(٢) ضَعِيفٌ.

(٣) صَدُوقٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ عَنِ الضُّعَفَاءِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤١).

(٤) قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، «الْكَامِلُ» (٤٣٩/٦).

(٥) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَخَبَرُهُ سَاقِطٌ، وَلَهُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ -رَجُلٌ قِيلَ: لَهُ صُحْبَةٌ- وَالَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَمْ يَلْقَهُ، ومُوسَى مَعَ ضَعْفِهِ مُتَأَخِّرٌ عَنْ لُقِيِّ صَحَابِيٍّ كَبِيرٍ...، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٠٢/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٥٦).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

١٥٩٢ أَنَا عَلِيٌّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٤]، أَنَا مَعْمَرٌ[٥]، عَنْ صَالِحِ[٦] بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: «اجْتَمَعْتُ أَنَا وَابْنُ شِهَابٍ وَنَحْنُ نَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَى أَنْ نَكْتُبَ السُّنَنَ، فَكَتَبْنَا كُلَّ شَيْءٍ سَمِعْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: نَكْتُبُ مَا جَاءَ عَنْ أَصْحَابِهِ؟ فَقُلْتُ: لَا، لَيْسَ بِسُنَّةٍ، فَقَالَ: بَلَى، هُوَ سُنَّةٌ، قَالَ: فَكَتَبَ وَلَمْ أَكْتُبْ، فَأَنْجَحَ[٧]، وَضَيَّعْتُ»[٨].

---

(١) هُوَ ابْنُ بِشْرَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) ثِقَةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

(٣) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤).

(٤) هُوَ الصَّنْعَانِيُّ صَاحِبُ «الْمُصَنَّفِ».

(٥) هُوَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْبَصْرِيُّ، نَزِيلُ الْيَمَنِ، ثِقَةٌ. وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٥٧).

(٦) هُوَ الْحَافِظُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ الْمَدَنِيُّ، مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ (١٤٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٣٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٣).

(٧) كَذَا فِي جَمِيعِ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ حَتَّى فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ».

(٨) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٢٥٨/١١) بِرَقْمِ (٢٠٤٨٧) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ»، كَمَا سَاقَهُ هُنَا الْمُصَنِّفُ عَنْهُ، وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٣٧/١)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٢١) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤١٣/٣) بِرَقْمِ (٢٧٦٢)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٣١/١-٣٣٢) بِرَقْمِ (٤٣٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٠/٥٥)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٩٦٦)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٤٥/٢-٢٤٦) بِرَقْمِ (٢٧١)، وَعَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٣٣/١) بِرَقْمِ (٤٤٢)، =

﴿١٥٩٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ(٤)، نَا مَالِكُ(٥) بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ(٦): «مَا حَدَّثُوكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاحْفَظْهُ، وَمَا حَدَّثُوكَ عَنْ رَأْيِهِمْ فَارْمِ بِهِ فِي الْحُشِّ»(٧).

=

وأَوْرَدَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٣٤/٢) بِرَقْمِ (٢٧٦٢) مُعَلِّقًا بِقَوْلِهِ: «أُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ...»، وَسَاقَهُ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٧/٩) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٣٩).

(٤) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ الْمُلَائِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٣٦).

(٥) هُوَ مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ الْكُوفِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٩٢).

(٦) هُوَ الشَّعْبِيُّ عَلَّامَةُ التَّابِعِينَ، أَبُو عَمْرٍو عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ مِنْ شَعْبِ هَمْدَانَ، كَانَ إِمَامًا، حَافِظًا، فَقِيهًا، مُتَفَنِّنًا، ثَبْتًا، مُتْقِنًا، مَاتَ سَنَةَ (١٠٤هـ) عَلَى الْمَشْهُورِ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٥٤/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥).

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٧٠/٨)، وعَبْدُ الرَّزَّاقِ كَمَا فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» بِرَقْمِ (٢٠٤٧٦) الْمُلْحَقِ بِالْمُصَنَّفِ، وَعَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٥٣/٤) بِرَقْمِ (٥٨٣٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ» (٢٧٤/٢) بِرَقْمِ (٨١٤)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (١٥٤)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (١٧٩/٢) بِرَقْمِ (٢٠٣٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٧٧٦/١) بِرَقْمِ (١٤٣٨)، وَرَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٩٢/٢) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنِ الشَّعْبِيِّ بِهِ نَحْوَهُ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٨٣/١) بِرَقْمِ (٤٥٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧٠/٢٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَرَوَاهُ

=

وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْمُرْسَلَاتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

* فَهِيَ أَيْضًا عِنْدَ خَلْقٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْنَدَاتِ الْمُتَّصِلَةِ فِي تَقَبُّلِهَا، وَالْعَمَلِ بِمُتَضَمَّنِهَا، وَمَنْ لَمْ يَرَهَا كَذَلِكَ مِنْ نُقَّادِ الْآثَارِ وَحُفَّاظِ الْأَخْبَارِ فَإِنَّهُ يَكْتُبُهَا؛ لِلْاعْتِبَارِ بِهَا، وَأَنْ تُجْعَلَ عِلَّةً لِغَيْرِهَا.

﴿١٥٩٤﴾ قَرَأْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ[(١)] بْنِ عُمَرَ الْبَرْمَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ[(٢)] بْنِ جَعْفَرٍ الْحَنْبَلِيِّ، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ[(٣)]، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمَيْمُونِيُّ، قَالَ: «تَعَجَّبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- مِمَّنْ يَكْتُبُ الْإِسْنَادَ، وَيَدَعُ الْمُنْقَطِعَ، ثُمَّ قَالَ: وَرُبَّمَا كَانَ الْمُنْقَطِعُ أَقْوَى إِسْنَادًا وَأَكْبَرَ. قُلْتُ: بَيِّنْهُ لِي كَيْفَ؟ قَالَ: تَكْتُبُ الْإِسْنَادَ مُتَّصِلًا وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَيَكُونُ الْمُنْقَطِعُ أَقْوَى إِسْنَادًا مِنْهُ، وَهُوَ يَرْفَعُهُ، ثُمَّ يُسْنِدُهُ، وَقَدْ كَتَبَهُ هُوَ عَلَى أَنَّهُ مُتَّصِلٌ، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ إِلَّا مَا

=

ابْنُ بَطَّةَ فِي «الْإِبَانَةِ» بِرَقْمِ (٦٠٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِدْرِيسَ، وَبِرَقْمِ (٦٠٨) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧٠/٢٥) مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧١/٢٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، دَيِّنًا، فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَلَهُ حَلْقَةٌ لِلْفَتْوَى فِي «جَامِعِ الْمَنْصُورِ».

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧)، وَهُوَ ثِقَةٌ صَاحِبُ مُؤَلَّفَاتٍ.

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْخَلَّالُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مَعْنَاهُ لَوْ كَتَبَ الْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، عَرَفَ الْمُتَّصِلَ مِنَ الْمُنْقَطِعِ، يَعْنِي: ضَعْفَ ذَا، وَقُوَّةَ ذَا»(١).

١٥٩٥ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ(٢)، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ السَّرَخْسِيَّ(٦) يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «لَأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حَدِيثٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْتَفِيدَ عَشَرَةَ أَحَادِيثَ»(٧).

* وَحُكْمُ الْمُعْضَلِ مِثْلُ حُكْمِ الْمُرْسَلِ فِي الِاعْتِبَارِ بِهِ فَقَطْ.

---

(١) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص٣٩٥) مُعَلَّقًا بِقَوْلِهِ: حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ...

(٢) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ، الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦).

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ الْإِمَامُ.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ، أَحَدُ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٢/٥) بِرَقْمِ (٢١٤٢).

(٦) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْيَشْكُرِيُّ، أَبُو قُدَامَةَ السَّرَخْسِيُّ، ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، سُنِّيٌّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢٥).

(٧) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ عِلَلِ الْحَدِيثِ» (١٢٣/١-١٢٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٤٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٩٢١)، وَالْجُورْقَانِيُّ فِي «الْأَبَاطِيلِ» (١٣٤/١) بِرَقْمِ (٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، بَيْدَ أَنَّهُ بِلَفْظِ: (عِشْرِينَ حَدِيثًا) بَدَلَ (عَشَرَةِ أَحَادِيثَ).

وَأَمَّا الْمَقَاطِيعُ فَهِيَ الْمَوْقُوفَاتُ عَلَى التَّابِعِينَ

* فَيَلْزَمُ كَتْبُهَا، وَالنَّظَرُ فِيهَا؛ لِتَتَخَيَّرَ مِنْ أَقْوَالِهِمْ، وَلَا تَشُذَّ عَنْ مَذَاهِبِهِمْ.

١٥٩٦ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ الْبُخَارِيُّ، نَا الْحُسَيْنُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْقُمِّيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ(٤) بْنُ حَبِيبٍ، نَا صَالِحُ(٥) بْنُ بَيَانٍ، عَنْ أَسَدِ(٦) بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ - تَعَالَى- فَهُوَ فَرِيضَةٌ، وَمَا جَاءَ عَنِّي فَهُوَ حَتْمٌ كَالْفَرِيضَةِ، وَمَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ فَهُوَ سُنَّةٌ، وَمَا جَاءَ عَنِ التَّابِعِينَ فَهُوَ أَثَرٌ، وَمَا جَاءَ عَمَّنْ دُونَهُمْ فَهُوَ بِدْعَةٌ**»(٧).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا، كَتَبَ عَنْهُ النَّاسُ بِانْتِقَاءِ الدَّارَقُطْنِيِّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٠/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٠١).

(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَبِيبٍ الْفَارْيَابِيُّ، قَالَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَعَلَّهُ وَضَعَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِائَةِ حَدِيثٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٦٠٣/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠٢٥).

(٥) نَقَلَ الذَّهَبِيُّ قَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: مَتْرُوكٌ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢٩٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٧٥)، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٥٨٢/٢): الْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهَمُ، وَيُحَدِّثُ بِالْمَنَاكِيرِ عَمَّنْ لَا يُحْتَمَلُ.

(٦) قَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ: لَا يُعْرَفُ، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٧٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢١٥).

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَذَكَرَ الْأَثَرَ جَمَاعَةٌ فِي كُتُبِ (مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ)، دُونَ تَعَقُّبٍ لَهُ سِوَى السَّخَاوِيِّ

وَأَمَّا أَحَادِيثُ الضِّعَافِ، وَمَنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ

* فَتُكْتَبُ لِلْمَعْرِفَةِ، وَأَنْ لَا تُقْلَبَ إِلَى أَحَادِيثِ الثِّقَاتِ، وَيُعْتَبَرُ بِهَا أَيْضًا غَيْرُهَا مِنَ الرِّوَايَاتِ.

١٥٩٧ أَنَا بُشْرَى[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ الْخُتُّلِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا أَبُو هَمَّامٍ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَسَّانَ الْكُوفِيَّ[٥] يَقُولُ: «جَاءَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ[٦]، وَكَتَبَ عَنِّي أَحَادِيثَ إِسْحَاقَ بْنِ

=

فَإِنَّهُ أَوْرَدَهُ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (١/١٨٨-١٨٩)، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ حَجَرٍ قَوْلَهُ: وَيُنْظَرُ فِي سَنَدِهِ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّهُ بَاطِلٌ، فَأَعْقَبَهُ السَّخَاوِيُّ بِقَوْلِهِ: بَلْ لَا يَخْفَى بُطْلَانُهُ عَلَى آحَادِ أَتْبَاعِهِ، فَالْفَارْيَابِيُّ -هُوَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَبِيبٍ- رُمِيَ بِالْوَضْعِ....

(١) هُوَ بُشْرَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الرُّومِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: الْفَاتِنِيُّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَوْلًى لِفَاتِنٍ مَوْلَى الْمُطِيعِ لِلَّهِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا، صَالِحًا، دَيِّنًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٦٤٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٣٣)، «الْإِكْمَالُ» (١/٣٠٥) لِابْنِ مَاكُولَا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨)، وَنَسَبَهُ الْمُصَنِّفُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٣٤٨) بِـ(الْعَلَّافِ)..

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) هُوَ أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٧٨)، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ عَنْ طَرِيقِهِ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢/٤٥١).

(٥) هُوَ أَبُو غَسَّانَ الْكُوفِيُّ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، ثِقَةٌ، مُتْقِنٌ، صَحِيحُ الْكِتَابِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٦٤).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُقَدَّمُ عَلَى حُفَّاظِ وَقْتِهِ، وَالْمُقْتَدَى بِهِ فِي عِلْمِ هَذَا الشَّأْنِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ

أَبِي فَرْوَةَ[(١)] مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ بِكِتَابِ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعْرِفُهَا، لَا تُقْلَبُ عَلَيْنَا»[(٢)].

١٥٩٨ نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ يُوسُفَ الْقَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى[(٥)] بْنُ سَعِيدٍ الْحَنْظَلِيُّ الْحَافِظُ بِهَمَذَانَ، نَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي بِالدِّينَوَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْأَثْرَمَ يَقُولُ:

=

عَبْدِ اللهِ الْمَدِينِيُّ، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: مَا اسْتَصْغَرْتُ نَفْسِي عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ. مَاتَ سَنَةَ (٢٣٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٧٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠).

(١) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الْمَدَنِيُّ، مَتْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١).

(٢) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١١٨/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٥٢/٨)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (١٤٨١/٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ بِهِ، وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ وَابْنِ الْعَدِيمِ (أَعْرِفُهَا لَا تَفَلَّتُ)، وأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٥١/٢).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٥) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا بِالْحَافِظِ، وَوَثَّقَهُ صَالِحُ جَزَرَة، وَالْخَلِيلِيُّ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ مُفِيدِ هَمَذَانَ، «السِّيَرُ» (٣٠٥/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٥).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّينَوَرِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ السُّنِّيِّ، صَاحِبُ كِتَابِ «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، قُلِّدَ الْقَضَاءَ بِالرَّيِّ، ثُمَّ اسْتُعْفِيَ، قَالَ عَنْهُ الْخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ، صَاحِبُ تَصَانِيفَ... «الْإِرْشَادُ» (٦٣٠/٢)، وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٥٦) مِنْ «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ عِنْدَ تَحْقِيقِي لَهَا.

«رَأَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ بِصَنْعَاءَ[١] فِي زَاوِيَةٍ وَهُوَ يَكْتُبُ صَحِيفَةَ

(١) هِيَ صَنْعَاءُ الْيَمَنِ، وَهُنَا بَعْضُ الْفَوَائِدِ تَتَعَلَّقُ بِرِحْلَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ إِلَى الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ، وَهِيَ كَالتَّالِي:

١- هَذِهِ الرِّحْلَةُ إِلَى صَنْعَاءَ هِيَ الرِّحْلَةُ نَفْسُهَا الَّتِي ذَهَبَ فِيهَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ إِلَى عَدَنَ، فَقَدْ قَالَ الْمُؤَرِّخُ الْيَمَنِيُّ ابْنُ سَمُرَةَ الْجَعْدِيُّ (ت: ٥٨٦هـ) فِي كِتَابِهِ «طَبَقَاتِ فُقَهَاءِ الْيَمَنِ» (ص٨٤-٨٥): «وَارْتَحَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ إِلَى «عَدَنَ» فِي رِحْلَتِهِ إِلَى صَنْعَاءَ، وشُيُوخِ الْيَمَنِ» اهـ.

٢- وَهَلْ رَحَلَ أَحْمَدُ ابْتِدَاءً إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ أَمْ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ؟

الَّذِي يَظْهَرُ -وَاللهُ أَعْلَمُ- أَنَّهُ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَصَدَ الرِّحْلَةَ إِلَيْهِ مِنْ بِدَايَةِ خُرُوجِهِ مِنْ «بَغْدَادَ»؛ وَلِهَذَا عِنْدَمَا لَقِيَ هُوَ وَيَحْيَى عَبْدَ الرَّزَّاقِ بِمَكَّةَ قَالَ لَهُ يَحْيَى: نَسْمَعُ مِنْهُ وَنَكْتُبُ، فَقَالَ أَحْمَدُ: مَا كَانَ اللهُ يَرَانِي وَقَدْ نَوَيْتُ إِلَيْهِ نِيَّةً أَنْ أُفْسِدَهَا بِقَوْلِكَ، فَمَضَوْا إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَى صَنْعَاءَ فَسَمِعُوا مِنْهُ. رَوَى ذَلِكَ صَالِحُ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ كَمَا فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥/٢٦٦-٢٦٧).

٣- وَكَانَ أَحْمَدُ فِي صَنْعَاءَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ سَنَةَ (١٩٨هـ) فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «مَنَاقِبِهِ» (ص٢٢) لِابْنِ الْجَوْزِيِّ وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١/٤٤٧) لِلْمِزِّيِّ: «كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِالْيَمَنِ فَجَاءَنَا مَوْتُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَنَةَ (١٩٨هـ)».

وَأَمَّا قَوْلُ الْخَزْرَجِيِّ فِي «الْعِقْدِ الْفَاخِرِ الْحَسَنِ» (٢/٧٧٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٣٦)، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ بَامَخْرَمَةَ فِي «تَارِيخِ ثَغْرِ عَدَنَ» فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧) أَنَّهُ كَانَ قُدُومُهُ سَنَةَ بِضْعٍ وَ(١٧٠هـ) فَهُوَ وَهْمٌ يَرُدُّهُ مَا تَقَدَّمَ.

٤- وَهَلْ دَخَلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ «عَدَنَ» وَلَقِيَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحَكَمِ أَمْ لَمْ يَلْقَهُ؟ نَعَمْ، لَقَدْ دَخَلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ إِلَى «عَدَنَ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ سَمُرَةَ الْجَعْدِيِّ أَنَّ أَحْمَدَ ارْتَحَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ إِلَى عَدَنَ فِي رِحْلَتِهِ إِلَى صَنْعَاءَ وَشُيُوخِ الْيَمَنِ، بَلْ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ =

مَعْمَرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ، فَإِذَا طَلَعَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ كَتَمَهُ. فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: تَكْتُبُ صَحِيفَةَ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ، وَتَعْلَمُ أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ؟! فَلَوْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ: إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ فِي أَبَانَ ثُمَّ تَكْتُبُ حَدِيثَهُ عَلَى الْوَجْهِ؟! فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَكْتُبُ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَلَى الْوَجْهِ، فَأَحْفَظُهَا كُلَّهَا، وَأَعْلَمُ أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ، حَتَّى لَا يَجِيءَ بَعْدَهُ إِنْسَانٌ فَيَجْعَلُ بَدَلَ أَبَانَ ثَابِتًا، وَيَرْوِيهَا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَأَقُولُ لَهُ: «كَذَبْتَ، إِنَّمَا

=

عَنِ الإِمَامِ أَنَّهُ دَخَلَ عَدَنَ، وَلَقِيَ إِبْرَاهِيمَ، وَكَتَبَ عَنْهُ، وَبَقِيَ عِنْدَهُ أَيَّامًا، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ الْأَثْرَمَ فِي «سُؤَالَاتِهِ» بِرَقْمِ (٣) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: «فِي سَبِيلِ اللهِ دَرَاهِمُ أَنْفَقْنَاهَا فِي الذَّهَابِ إِلَى «عَدَنَ» يَعْنِي: إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ»، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: «سَأَلْتُ أَبِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ: وَقْتَمَا رَأَيْنَاهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ: أَظُنُّهُ قَالَ: كَانَ حَدِيثُهُ يَزِيدُ بَعْدَنَا وَلَمْ يَحْمَدْهُ»، وَقَالَ المَرُّوْذي كَمَا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» بِرَقْمِ (١١٦) بِرِوَايَتِهِ هُوَ وَغَيْرُهُ: «سَأَلْتُهُ -يَعْنِي أَحْمَدَ- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ فَقَالَ: لَيْسَ بِذَاكَ، قَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ، وَأَقَمْتُ عَلَيْهِ أَيَّامًا»، فَيَكُونُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ثَبَتَتْ رِحْلَتُهُ إِلَى صَنْعَاءَ وَعَدَنَ، وَأَنَّهُ لَقِيَ إِبْرَاهِيمَ الْعَدَنِيَّ، وَكَتَبَ عَنْهُ، وَمَكَثَ عِنْدَهُ أَيَّامًا، وَهَذَا يَرُدُّ قَوْلَ الْمُؤَرِّخِ الْيَمَنِيِّ بَهَاءِ الدِّينِ الْجَنَدِيِّ الْمُتَوَفَّى بَيْنَ سَنَةِ (٧٣٠)، وَسَنَةِ (٧٣٢هـ) فِي كِتَابِهِ «السُّلُوكِ فِي طَبَقَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُلُوكِ» (٣١/١)، وَ(١٣٥/١-١٣٦): أَنَّهُ قَصَدَهُ إِلَى عَدَنَ فَلَمْ يَجِدْهُ، مَعَ أَنَّ هُنَاكَ مِمَّنْ تَقَدَّمَ عَلَى زَمَنِ الْجَنَدِيِّ وَهُوَ ابْنُ سَمُرَةَ الْجَعْدِيُّ أَثْبَتَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ «طَبَقَاتِ فُقَهَاءِ الْيَمَنِ» (ص٨٤-٨٥)، كَمَا تَقَدَّمَ عَنْهُ ذَلِكَ.

وَلِمَزِيدِ فَائِدَةٍ يُنْظَرُ مَا عَلَّقْتُهُ فِي كِتَابِي «الْمُنْتَخَبِ الْمُهَذَّبِ مِنْ عُلَمَاءِ عَدَنَ وَالْوَارِدِينَ إِلَيْهَا» (ص٢٨-٣٥) فِي الْكَلَامِ عَنْ «مَسْجِدِ أَبَانَ» أَحَدِ مَسَاجِدِ «عَدَنَ» التَّارِيخِيَّةِ.

هِيَ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، لَا عَنْ ثَابِتٍ»[(١)].

﴿١٥٩٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: نَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَمْلِي، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَمَعَهُ كِتَابُ زُهَيْرٍ عَنْ جَابِرٍ، وَهُوَ يَكْتُبُهُ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ تَنْهانَا عَنْ جَابِرٍ

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الْإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (١٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٥/٦٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٥٦) بِتَحْقِيقِي، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ السُّنِّيَّ الدِّينَوَرِيَّ يَقُولُ: رَأَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ...، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ السُّنِّيِّ مَنْ حَدَّثَهُ، أَمَّا هُنَا فَإِنَّ الْوَاسِطَةَ الَّذِي حَدَّثَهُ بِذَلِكَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٤).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (أَنَا مُحَمَّد)، وَمُحَمَّدُ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ الْمُصَنِّفِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ (أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ) فَأَخْطَأَ النَّاسِخُ فَكَتَبَ بَدَلَ (الْوَاوِ) (أَنَا) لَا سِيَّمَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤١٩)، وَ(٧٤١)، وَ(١٠١٠)، وَ(١٣٧٥) أَنَّهُ يَجْمَعُهُمَا جَمِيعًا فَيَقُولُ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ)، وَلَمَّا تَرْجَمَ الْمُصَنِّفُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَطَّانِ قَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ ثِقَةً، فَهُوَ شَيْخُهُ، وَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ رِوَايَتُهُ عَنْهُ بِدُونِ وَاسِطَةٍ بِرَقْمِ (٦٦)، وَ(٨٩)، وَ(١٠٦)، وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٠).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٠)، وَلِلْفَائِدَةِ تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ هُنَاكَ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩١٣).

وَتَكْتُبُهُ؟! قَالَ: نَعْرِفُهُ»(١).

١٦٠٠ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَرْذَعِيُّ(٣)، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ(٥) بْنُ أَحْمَدَ الْغَافِقِيُّ بِمِصْرَ، نَا عَلِيُّ(٦) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا نُعَيْمُ(٧) بْنُ حَمَّادٍ، نَا وَكِيعٌ(٨)، قَالَ: قَالَ الثَّوْرِيُّ(٩):

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٢٤٧/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فَارِسٍ بِهِ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢١٧/١٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ» (٣٨٦/١)، وَمُغْلَطَايْ فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤٣/٣)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٥٠/٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّ هَذِهِ إِلَى بَرَاذِعِ الْحَمِيرِ وعَمَلِها، وَإِلَى بَلْدَةٍ بِأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ، «الْأَنْسَابُ» (١٥٢/٢) بِرَقْمِ (٤٣٧).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، وكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الدَّوْرَقِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣).

(٥) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْغَافِقِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمِصْرِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: الْأَحْمَرِيُّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ: ثِقَةٌ ثَبْتٌ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٦٦١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣).

(٦) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمِصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِعَلَّانَ، صَدُوقٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥١/٢١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠١)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٩٩).

(٧) هُوَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْخُزَاعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩٣)، وَأَنَّهُ ضَعِيفُ الْحِفْظِ، إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ.

(٨) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ الرُّؤَاسِيُّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٦٤).

(٩) هُوَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَسَيِّدُ الْحُفَّاظِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ،

«إِنِّي لَأَكْتُبُ الْحَدِيثَ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهٍ: فَمِنْهُ مَا أَتَدَيَّنُ بِهِ، وَمِنْهُ مَا أَعْتَبِرُ بِهِ، وَمِنْهُ مَا أَكْتُبُهُ لأَعْرِفَهُ»(١).

١٦٠١ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ(٥) يَقُولُ: «مَا حَدِيثُ ابْنِ لَهِيعَةَ بِحُجَّةٍ، وَإِنِّي لَأَكْتُبُ كَثِيرًا مِمَّا أَكْتُبُ أَعْتَبِرُ بِهِ، وَيُقَوِّي بَعْضُهُ بَعْضًا»(٦).

=

ثَوْرُ مُضَرَ لَا ثَوْرُ هَمْدَانَ، الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٠٩/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢).

(١) الْأَثَرُ رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٨٠٢)، والْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ»، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص٤٠٢)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٩٢) بِتَحْقِيقِي، وَالْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٦٨)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٣٠/١) بِرَقْمِ (٤٣٤) مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ حَاتِمٍ الْفَاخِرِ -وَكَانَ ثِقَةً-، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَمَدَارُهُ عَلَى نُعَيْمٍ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحِفْظِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ.

(٤) هُوَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٩٣).

(٥) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْإِمَامُ الْمُبَجَّلُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥٤/٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ -وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ نَفْسُهُ- بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٩٣/١٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٦/٨)، وَ«مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٤٧٨/٢)، وَابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ» (٤٢٠/١)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّهْذِيبِ» (٣٧٥/٥).

=

كَتْبُ أَحَادِيثِ التَّفْسِيرِ

١٦٠٢ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ بِالْبَصْرَةِ، نَا أَبُو بَكْرٍ؛ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ الْعَسْكَرِيُّ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُرْدٍ الْأَنْطَاكِيُّ، نَا الْهَيْثَمُ(٤) بْنُ جَمِيلٍ، نَا أَبُو عَوَانَةَ(٥)، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى(٦)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(٧).

=

تَنْبِيهٌ: وَلِتَفْرِيقِ الْأَئِمَّةِ بَيْنَ الْكِتَابَةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ والرِّوَايَةِ عَنْهُمْ يُنْظَرُ لِذَلِكَ «شَرْحُ عِلل التِّرْمِذِيِّ» (٣٨٤/١) لِابْنِ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيِّ ط «مَكْتَبَة الرُّشْدِ».

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ: سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُوْيَهْ الْعَسْكَرِيُّ، وَعَنْهُ الْخَطِيبُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩).

(٣) هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ؛ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدٍ الْأَنْطَاكِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٧)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ؛ أَبُو سَهْلٍ، نَزِيلُ أَنْطَاكِيَّة، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٧٤٠٩).

(٥) هُوَ أَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْيَشْكُرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٥٧).

(٦) هُوَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَامِرٍ الثَّعْلَبِيُّ، ضَعِيفٌ، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الْأَئِمَّةِ فِيهِ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩٤/٦-٩٥).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، بَيْدَ أَنَّ مَدَارَهُ عِنْدَهُمْ هُوَ عَلَى عَبْدِ الْأَعْلَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَلَا دَاعِيَ لِتَخْرِيجِهِ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجِي لَهُ فِي الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٢) مِنْ «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ بِتَحْقِيقِي.

﴿١٦٠٣﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ(١)، أَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، نَا يَحْيَى(٤) بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ(٥)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ(٦)، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: «أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي، وَأَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي، إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا أَعْلَمُ»(٧).

﴿١٦٠٤﴾ وَقَالَ يَحْيَى: نَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «الْقُرْآنُ لَا أُفَسِّرُهُ؛ فَإِنَّ الْكَاذِبَ فِيهِ لَا يَنْتَهِي كَذِبُهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى»(٨).

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٨٢).

(٤) مُتَّهَمٌ بِسَرِقَةِ الْحَدِيثِ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٦٤١).

(٥) الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ)، وَفِي «مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ»: (الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو)، وَبَعْدَ الْبَحْثِ وَجَدتُّ مَنْ يَرْوِي عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: (الْحَسَنُ) اثْنَيْنِ: الْأَوَّلُ (الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ)، وَالثَّانِي (الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ) فَإِنْ كَانَ هُوَ الْأَوَّلَ فَلَا إِشْكَالَ فِي ذَلِكَ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُمَا ذِكْرًا فِي تَرْجَمَةِ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، وَلَا ذِكْرَ عَامِرٍ فِي تَرْجَمَتِهِمَا مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» بِرَقْمِ (٢٥٥)، وَ(١٢٥٦)، وَ(٣٠٤٢).

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ الحِمَّانِيِّ، وَعَامِرٌ الشَّعْبِيُّ رِوَايَتُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مُرْسَلَةٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤٩٩/١٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ، وَالْأَثَرُ عَنِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَدَ مِنْ طُرُقٍ يَطُولُ ذِكْرُهَا هُنَا، وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ «سُنَنُ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ» فِي التَّفْسِيرِ (١٦٨/١-١٧٣) بِرَقْمِ (٣٩) تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحُمِيدِ.

(٨) فِي سَنَدِهِ الْحِمَّانِيُّ، تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ.

١٦٠٥ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، أَنَا سَعِيدُ[٤] بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: نَا هُشَيْمٌ[٥]، أَنَا الْعَوَّامُ[٦] بْنُ حَوْشَبٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ[٧]، قَالَ: «خَلَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَيْفَ تَخْتَلِفُ هَذِهِ الْأُمَّةُ وَكِتَابُهَا وَاحِدٌ وَنَبِيُّهَا وَاحِدٌ وَقِبْلَتُهَا وَاحِدَةٌ؟! قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْقُرْآنُ فَقَرَأْنَاهُ، وَعَلِمْنَا فِيمَ نَزَلَ، وَإِنَّهُ يَكُونُ بَعْدَنَا أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَلَا يَعْرِفُونَ فِيمَ نَزَلَ، فَيَكُونُ لِكُلِّ قَوْمٍ فِيهِ رَأْيٌ، فَإِذَا كَانَ لِكُلِّ قَوْمٍ فِيهِ رَأْيٌ اخْتَلَفُوا، فَإِذَا اخْتَلَفُوا اقْتَتَلُوا. فَزَبَرَهُ عُمَرُ وَانْتَهَرَهُ، فَانْصَرَفَ ابْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ دَعَاهُ بَعْدُ فَعَرَفَ الَّذِي قَالَ، ثُمَّ قَالَ: إِيهٍ، أَعِدْ عَلَيَّ».

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧٨) مَعَ تَوْثِيقِ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ.

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ شُعْبَةَ، أَبُو عُثْمَانَ الْخُرَاسَانِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ، ثِقَةٌ مُصَنِّفٌ، وَكَانَ لَا يَرْجِعُ عَمَّا فِي كِتَابِهِ؛ لِشِدَّةِ وُثُوقِهِ بِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤١٢)، وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ كِتَابُ «السُّنَنِ» الْمَعْرُوفُ بِـ«سُنَنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ».

(٥) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢).

(٦) هُوَ الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ الشَّيْبَانِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٤٦).

(٧) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ التَّيْمِيُّ، ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسِلُ كَثِيرًا، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١)، وَلَمْ يَلْقَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* وَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ [عَلَى][(١)] أَنَّ التَّفْسِيرَ يَتَضَمَّنُ أَحْكَامًا طَرِيقُهَا النَّقْلُ، فَيَلْزَمُ كَتْبُهُ وَيَجِبُ حِفْظُهُ[(٢)].

* إِلَّا أَنَّ الْعُلَمَاءَ قَدِ احْتَجُّوا فِي التَّفْسِيرِ بِقَوْمٍ لَمْ يَحْتَجُّوا بِهِمْ فِي مُسْنَدِ الْأَحَادِيثِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَحْكَامِ؛ وَذَلِكَ لِسُوءِ حِفْظِهِمُ الْحَدِيثَ، وَشُغْلِهِمْ بِالتَّفْسِيرِ، فَهُمْ بِمَثَابَةِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ[(٣)]؛ حَيْثُ احْتُجَّ بِهِ فِي الْقِرَاءَاتِ دُونَ الْأَحَادِيثِ الْمُسْنَدَاتِ؛ لِغَلَبَةِ عِلْمِ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ، فَصَرَفَ عِنَايَتَهُ إِلَيْهِ.

١٦٠٦ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ[(٦)] بِمَرْوَ،.....

---

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط الطَّحَّانِ.

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ طُرُقٌ يَنْهَضُ بِهَا إِلَى دَرَجَةِ الِاحْتِجَاجِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَخْرِيجُ الْأَثَرِ مِنْ «سُنَنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ» فِي التَّفْسِيرِ (١/١٧٦-١٨٠) بِرَقْمِ (٤٢)، وَالْمُصَنِّفُ خَرَّجَهُ هُنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ.

(٣) هُوَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَهُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِئُ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ حُجَّةٌ فِي الْقِرَاءَةِ، وَحَدِيثُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مَقْرُونٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٠٧١).

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ، صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٢).

(٥) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبِ بْنِ فُضَيْلٍ الْمَحْبُوبِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، رَاوِي جَامِعِ أَبِي عِيسَى عَنْهُ، قَالَ الْحَاكِمُ: سَمَاعُهُ صَحِيحٌ، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، مُفِيدُ مَرْوَ، وَكَانَ شَيْخَ الْبَلَدِ ثَرْوَةً وَإِفْضَالًا، وسَمَاعُهُ مَضْبُوطٌ بِخَطِّ خَالِهِ أَبِي بَكْرٍ الْأَحْوَلِ، وَكَانَتِ الرِّحْلَةُ إِلَيْهِ فِي سَمَاعِ «الْجَامِعِ»، وَكَانَتْ رِحْلَتُهُ إِلَى تِرْمِذَ لِلُقِيِّ أَبِي عِيسَى فِي (٢٦٥هـ)، «السِّيَرُ» (١٥/٥٣٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥).

(٦) الْمَحْبُوبِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى مَحْبُوبٍ، وَهُوَ اسْمُ لِجَدِّ الْمُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَاشْتُهِرَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو =

نَا أَحْمَدُ[١] بْنُ سَيَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ[٢] يَقُولُ: قَالَ يَحْيَى[٣] بْنُ سَعِيدٍ: «تَسَاهَلُوا فِي أَخْذِ التَّفْسِيرِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُوَثِّقُونَهُمْ فِي الْحَدِيثِ، ثُمَّ ذَكَرَ لَيْثَ[٤] بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ، وَجُوَيْبِرَ[٥] بْنَ سَعِيدٍ، وَالضَّحَّاكَ[٦]، وَمُحَمَّدَ بْنَ السَّائِبِ، وَقَالَ: هَؤُلَاءِ لَا يُحْمَدُ أَمْرُهُمْ، وَيُكْتَبُ التَّفْسِيرُ عَنْهُمْ»[٧].

=

الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبِ بْنِ الْمَحْبُوبِيِّ التَّاجِرُ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، رَاوِيَةُ «الْجَامِعِ»، «الْأَنْسَابُ» (١١٢/١٢) بِرَقْمِ (٣٦٦٨).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، الْفَقِيهُ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥).

(٢) هُوَ أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ السَّرَخْسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٠)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، سُنِّيٌّ.

(٣) هُوَ الْقَطَّانُ الْإِمَامُ.

(٤) صَدُوقٌ اخْتَلَطَ جِدًّا، وَلَمْ يَتَمَيَّزْ حَدِيثُهُ؛ فَتُرِكَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٢١).

(٥) هُوَ الْأَزْدِيُّ رَاوِي التَّفْسِيرِ: ضَعِيفٌ جِدًّا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٩٤).

(٦) هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْهِلَالِيُّ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٩٥).

(٧) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» بِرَقْمِ (١٨) بِتَعْلِيقِي مِنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ كَمَا سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَعَلَّقَ الْبَيْهَقِيُّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: وَإِنَّمَا تَسَاهَلُوا فِي أَخْذِ التَّفْسِيرِ عَنْهُمْ؛ لِأَنَّ مَا فَسَّرُوا بِهِ أَلْفَاظَهُ تَشْهَدُ لَهُمْ بِهِ لُغَاتُ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا عَمَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الْجَمْعُ وَالتَّقْرِيبُ فَقَطْ.

كَتْبُ أَحَادِيثِ الْمَغَازِي

* تَتَعَلَّقُ بِمَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْكَامٌ كَثِيرَةٌ، فَيَجِبُ كَتْبُهَا، وَالْحِفْظُ لَهَا.

١٦٠٧ وَقَدْ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(١)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحَسَنِ النَّقَّاشُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ(٣) بْنِ غَالِبٍ بِطَالَقَانَ(٤)، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ عَبَّادٍ، حَدَّثَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ(٥) بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ(٦) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي الزُّهْرِيَّ(٧) يَقُولُ: «فِي عِلْمِ الْمَغَازِي عِلْمُ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا».

١٦٠٨ أَنَا الْحَسَنُ(٨)، أَنَا النَّقَّاشُ(٩)،.....

---

(١) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٧) بِأَبِي بَكْرٍ النَّقَّاشِ مَعَ التَّعْلِيقِ بِأَنَّهُ تَالِفٌ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْبَصْرِيُّ، الزَّاهِدِ، الْمَعْرُوفُ بِغُلَامِ خَلِيل، مَتْرُوكٌ، يُنْظَرُ كَلَامُ الْأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/٢٤٥) بِرَقْمِ (٢٧٣٥).

(٤) طَالَقَان: بَعْدَ الْأَلِفِ لَامٌ مَفْتُوحَةٌ، وَقَافٌ، وَآخِرُهُ نُونٌ: بَلْدَتَانِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤/٦-٧)، وَ«الْأَنْسَابُ» (٨/٩-٩) بِرَقْمِ (٢٥٥٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ: مَتْرُوكٌ مَعَ سَعَةِ عِلْمِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢١٥).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٥/٥٥٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٧٥).

(٧) هُوَ عَلَمُ الْحُفَّاظِ، الْإِمَامُ: أَبُو بَكْرٍ؛ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٢٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/١٨١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥).

(٨) هُوَ ابْنُ شَاذَانَ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٦٠٧).

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ، وَلَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ.

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ(١) بْنِ غَالِبٍ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ عَبَّادٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ مُحَمَّدِ(٢) بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٣) بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ(٤) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «كَانَ أَبِي(٥) يُعَلِّمُنَا مَغَازِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَعُدُّهَا عَلَيْنَا، وَسَرَايَاهُ، وَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ، هَذِهِ مَآثِرُ آبَائِكُمْ؛ فَلَا تُضَيِّعُوا ذِكْرَهَا»(٦).

١٦٠٩ وَقَالَ(٧): قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ غَالِبٍ أَنَّ الْقَاسِمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: «كُنَّا نُعَلَّمُ مَغَازِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَرَايَاهُ، كَمَا نُعَلَّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ»(٨).

١٦١٠ أَنَا مُحَمَّدُ(٩) بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ(١٠) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٦٠٧)، وَأَنَّهُ مَتْرُوكٌ.

(٢) هُوَ الْوَاقِدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٦٠٧)، وَأَنَّهُ مَتْرُوكٌ.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْرَمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٥/١٧١-١٧٣).

(٤) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣).

(٥) أَبُوهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، الزُّهْرِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٤١).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٧) أَيْ: وَقَالَ النَّقَّاشُ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٦٠٨).

(٨) سَنَدُهُ تَالِفٌ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(١٠) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ الْمُتَقَدِّمِ قَرِيبًا بِرَقْمِ (١٦٠٧)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ.

زِيَادٍ الْمُقْرِئُ، أَنَّ ابْنَ خُزَيْمَةَ(١) أَخْبَرَهُمْ بِنَيْسَابُورَ، عَنِ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: «مَضَى أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي(٢) لَيَسْمَعَ الْمَغَازِيَ مِنَ ابْنِ إِسْحَاقَ، أَوْ مِنْ غَيْرِهِ، فَأَخَلَّ بِمَجْلِسِ أَبِي حَنِيفَةَ أَيَّامًا، فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: يَا أَبَا يُوسُفَ، مَنْ كَانَ صَاحِبُ رَايَةِ جَالُوتَ؟ قَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ: إِنَّكَ إِمَامٌ، وَإِنْ لَمْ تُمْسِكْ عَنْ هَذَا سَأَلْتُكَ وَاللَّهِ عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَأِ: أَيُّمَا كَانَتْ أَوَّلًا: بَدْرٌ أَمْ أُحُدٌ؟ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ قَبْلُ فَأَمْسَكَ عَنْهُ»(٣).

١٦١١ أَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ(٦) بْنُ سُفْيَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٧) بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ(٨)،

---

(١) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبَتُ، إِمَامُ الْأَئِمَّةِ، وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّيْسَابُورِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٣١١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٤٦/٢) بِرَقْمِ (٧٠٢).

(٢) هُوَ أَبُو يُوسُفَ، الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ، فَقِيهُ الْعِرَاقِيِّينَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٢هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٢١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٤).

(٣) فِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَهُوَ النَّقَّاشُ الْمُتَقَدِّمُ قَرِيبًا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٦٠٨)، وَرَوَاهُ الْمُعَافَى بْنُ زَكَرِيَّا النَّهْرَوَانِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الصَّالِحِ الْكَافِي وَالْأَنِيسِ النَّاصِحِ الشَّافِي» (ص٣٩٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِئِ بِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) هُوَ الْفَسَوِيُّ الثِّقَةُ الْحَافِظُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٠٧/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٩).

(٨) هُوَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْيَسَارِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٥٢).

وَمَعْنٌ[(١)]، وَمُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالُوا: «كَانَ مَالِكٌ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَغَازِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِمَغَازِي الرَّجُلِ الصَّالِحِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ؛ فَإِنَّهُ أَصَحُّ الْمَغَازِي»[(٢)].

كَتْبُ حُرُوفِ الْقِرَاءَاتِ

﴿١٦١٢﴾ أَنَا أَبُو الصَّهْبَاءِ وَلَّادُ[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الْكُوفِيُّ،

---

(١) هُوَ مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ أَثْبَتُ أَصْحَابِ مَالِكٍ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦٨).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٦٥) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَعْنٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٦٥/٦٠) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ، عَنْ مَالِكٍ بِهِ، ومُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّوِيلِ، حَسَنُ الْحَدِيثِ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٦٠١٨)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٤٦٥/٦٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ سِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي «مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ» (١٦٠/١٢)، وَالنَّوَوِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ» (٢٥٢/٢) بِرَقْمِ (٦١٧)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١١٨/٢٩)، وَ(١١٩/٢٩)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٦٢/١)، وَ«السِّيَرِ» (٣٤٤/١)، وَالْعَلَائِيُّ فِي «إِثَارَةِ الْفَوَائِدِ» (٢٤٦/١)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّكْمِيلِ» (٢٦٢/١). قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١١٦/٦): وَأَمَّا مَغَازِي مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ فَهِيَ فِي مُجَلَّدٍ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ سَمِعْنَاهَا وَغَالِبُهَا صَحِيحٌ، وَمُرْسَلٌ جَيِّدٌ، لَكِنَّهَا مُخْتَصَرَةٌ تَحْتَاجُ زِيَادَةَ بَيَانٍ وَتَتِمَّةٍ، وَقَدْ أَحْسَنَ فِي عَمَلِ ذَلِكَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ فِي تَأْلِيفِهِ الْمُسَمَّى بِكِتَابِ «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ». اهـ وَهَذَا الْأَثَرُ انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى» اهـ بِرَقْمِ (٨٠) بِتَحْقِيقِي.

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: قَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيِّ، كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨٢/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٩٥).

أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ حَازِمٍ، أَنَا يَحْيَى[٣] - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ- الْحِمَّانِيَّ، نَا أَيُّوبُ[٤] بْنُ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٥]، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[٦]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى حَرْفٍ مِنْهَا فَلَا يَتَحَوَّلْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ؛ رَغْبَةً عَنْهُ**»[٧].

---

(١) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٣): الشَّيْخُ الثِّقَةُ، الْمُسْنَدُ الْفَاضِلُ، مُحَدِّثُ الْكُوفَةِ، وَحَدِيثُهُ يَقَعُ فِي تَصَانِيفِ الْبَيْهَقِيِّ، وَفِي «الثَّقَفِيَّاتِ»، وَكَانَ أَحَدَ الثِّقَاتِ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، أَبُو عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ»، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ عَنْهُ فِي «الثِّقَاتِ» (٤٤/٨): كَانَ مُتْقِنًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٣٦/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٠): الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الصَّدُوقُ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩١٦)، وَأَنَّهُمُ اتَّهَمُوهُ بِسَرِقَةِ الْحَدِيثِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٨٠)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ.

(٥) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٧)، وَأَنَّهُ مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ.

(٦) هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَقِيلَ: اسْمُهُ كُنْيَتُهُ، ثِقَةٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، «جَامِعُ التَّحْصِيلِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٤).

(٧) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٤٨/١٠) بِرَقْمِ (١٠٢٧٣) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيِّ، عَنْ يَحْيَى الحِمَّانِيِّ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٥٤٠/٦) بِرَقْمِ (٢٩٦٩) أَمَّا لَفْظُ «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» فَهُوَ ثَابِتٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَغَيْرِهِمَا، يُنْظَرُ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٤٩٩٢)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٨١٨)، فَإِنَّ فِيهِمَا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ؛ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ**».

١٦١٣ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ(٢)، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، أَنَّ سَعِيدَ(٤) بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(٥) بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ(٦)، عَنْ أُمِّ أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَبِأَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتَ أَصَبْتَ**»(٧).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْمَكِّيُّ الصَّائِغُ؛ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْمُحَدِّثِ، الْإِمَامِ، الثِّقَةِ. «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (٨٥)، «السِّيَرُ» (٤٢٨/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٢).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٥) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الْمَكِّيُّ، مَوْلَى آلِ قَارِظِ بْنِ شَيْبَةَ، ثِقَةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٨٤).

(٦) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ:... مَا رَوَى عَنْهُ سِوَى ابْنِهِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، وَقَالَ الْمِزِّيُّ: ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: يُقَالُ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ: لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا ابْنُهُ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ إِلَّا ابْنُ حِبَّانَ، وَلَمْ أَرَ لِمَنِ ادَّعَى صُحْبَتَهُ حُجَّةً، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٥٨٨/٤) بِرَقْمِ (١٠٧٤٥)، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٤١٠/٣٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥٢١)، «نَثْرُ الصَّحِيفَةِ فِي ذِكْرِ الصَّحِيحِ مِنْ أَقْوَالِ أَئِمَّةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِي أَبِي حَنِيفَةَ» (ص٢٦٩) (شَامِلَة).

(٧) الْحَدِيثُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ فِي كِتَابِ «التَّفْسِيرِ» مِنْ «السُّنَنِ» (١٥٧/١) بِرَقْمِ (٣٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ. وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٣٥/١) بِرَقْمِ (٣٤٣)، وَأَحْمَدُ (٤٣٣/٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥٠٢/١٥) بِرَقْمِ (٣٠٧٤١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ

١٦١٤ أَنَا الْحَسَنُ(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ خَلِيفَةَ الدَّيْرُعَاقُولِيُّ، نَا سَعِيدُ(٤) بْنُ مَنْصُورٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٥) بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ(٦)، عَنْ خَارِجَةَ(٧) بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ»(٨).

=

فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (١٠٤/٦) بِرَقْمِ (٣٣٢٠) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ -وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ- بِهِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ أَبُو سَهْلٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ صَدَقَةَ أَبُو جَعْفَرٍ، يُعْرَفُ بِعَنْبَرَ، مِنْ أَهْلِ دَيْرِ الْعَاقُولِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: رِوَايَاتُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٩/٣) بِرَقْمِ (٧٦١)، وَ«سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٩٠).

(٤) هُوَ صَاحِبُ «السُّنَنِ» الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٥) حَسَنُ الْحَدِيثِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٦١).

(٦) وَأَبُوهُ هُوَ أَبُو الزِّنَادِ عَبْدُ اللهِ بْنُ ذَكْوَانَ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢٢).

(٧) هُوَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦١٩).

(٨) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ فِي «السُّنَنِ» مِنَ التَّفْسِيرِ (٢٦٠/٢) بِرَقْمِ (٦٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وليس عِنْدَهُ (أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ)، وَإِنَّمَا (قَالَ)، وَعَنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٣٣/٥) بِرَقْمِ (٤٨٥٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكَبِيرِ» (٦٣٦/٤) بِرَقْمِ (٤٠٥١)، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (٦٥٢)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٢٢٤/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (٢٠٩/٢) بِرَقْمِ (١١٨٩)، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٢٠/٤) بِرَقْمِ (٢٤٢٥)، كُلُّ هَؤُلَاءِ رَوَوْهُ بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ بِهِ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْحَاكِمِ (الْقِرَاءَةُ سَبْعَةٌ)، بَيْدَ أَنَّهُ جَاءَ

=

١٦١٥ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ(١)، أَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِدْرِيسُ(٣) بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادُ، نَا خَلَفُ(٤) بْنُ هِشَامٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ(٥) بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ لَيْثٍ(٦)، عَنْ شُعَيْبِ(٧) بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: «قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ سُنَّةٌ يَأْخُذُهَا الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ»(٨).

=

عَلَى الصَّوَابِ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَكَذَا فِي «إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ» (٤/٢١٩-٢٢٠) بِرَقْمِ (٦٧٦٦)، وَقَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِيصِ».

(١) هُوَ الثِّقَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٢) هُوَ الْقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧)، وَأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الْحَسَنِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧).

(٤) هُوَ خَلَفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبٍ الْبَزَّارُ الْمُقْرِئُ، ثِقَةٌ، لَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَاتِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٤٧).

(٥) صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ -الشَّامِيِّينَ- مُخَلِّطٌ فِي غَيْرِهِمْ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٧).

(٦) هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ضَعِيفٌ.

(٧) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ دِينَارٍ، وَيُعْرَفُ بِشُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، أَبُو بِشْرٍ الْحِمْصِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨١٣).

(٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ، أَمَّا ضَعْفُهُ فَلِأَجْلِ لَيْثٍ، وَأَمَّا صِحَّتُهُ فَلِأَجْلِ مُتَابَعَةِ لَيْثٍ؛ فَقَدْ تَابَعَهُ الثِّقَةُ الثَّبْتُ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ أَبُو الْيَمَانِ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٠٦١)، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «التَّفْسِيرِ مِنَ السُّنَنِ» (٢/٢٥٩) بِرَقْمِ (٦٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ دِينَارٍ -كَذَا- دُونَ ذِكْرٍ لِلَّيْثِ، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ ذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ «طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ»، فَإِنْ ثَبَتَ عَنْهُ ذَلِكَ فَيَكُونُ هَذَا مِنْهُ.

١٦١٦ أَنَا عَلِيٌّ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ[٢] بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَلِيُّ[٤] بْنُ قُطْرُبٍ، عَنْ أَبِيهِ[٥]، أَنَّهُ قَالَ: «الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، لَا تُقْرَأُ إِلَّا بِمَا أُثِرَ عَنِ الْعُلَمَاءِ، وَلَا تُقْرَأُ بِمَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ دُونَ الْأَثَرِ».

١٦١٧ وأنا عَلِيٌّ[٦] بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ[٧]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا، دَيِّنًا، فَاضِلًا، حَسَنَ الِاعْتِقَادِ، وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحُرُوفِ الْقُرْآنِ وَوُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ، وَكَانَ ثِقَةً أَمِينًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِإِمَامِ الْمُقْرِئِينَ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو عَلِيٍّ، وَيُقَالُ: أَبُو الْحَسَنِ الْأَذَنِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «غَايَةِ النِّهَايَةِ» (١١٦/١) بِرَقْمِ (٥٣٥)، وَقَالَ: رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ....

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ النَّحْوِيُّ الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ وَالِدُهُ بِقُطْرُبٍ، رَوَى عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا مِنْ تَصَانِيفِهِ، كَانَ يَسْكُنُ بِمِصْرَ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ، وَكَانَ أَبُوهُ بَصْرِيًّا يَسْكُنُ بَغْدَادَ، «ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٢) لِابْنِ النَّجَّارِ الْبَغْدَادِيِّ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِقُطْرُبٍ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، أَخَذَ عَنْ سِيبَوَيْهِ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَصْرِيِّينَ، وَيُقَالُ: إِنَّ سِيبَوَيْهِ لَقَّبَهُ قُطْرُبًا لِمُبَاكرتِهِ إِيَّاهُ فِي الْأَسْحَارِ، قَالَ لَهُ يومًا: مَا أَنْتَ إِلَّا قُطْرُبُ لَيْلٍ، والْقُطْرُبُ: دُوَيْبَّةٌ تَدُبُّ وَلَا تَفْتُرُ، وَكَانَ مُوَثَّقًا فِيمَا يَحْكِيهِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٥٣).

(٦) تَقَدَّمَ فِي السند السابق برَقْمِ (١٦١٦).

(٧) هُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عُمَرَ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٦١٦).

الْوَرَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الشَّقِيقِيُّ، قَالَ: «قُلْتُ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: إِنَّ الْكِسَائِيَّ قَدْ وَضَعَ كِتَابًا فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ؛ مِثْلَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[(١)]، وَ(الْحَمْدَ لِلَّهِ)، وَ(الْحَمْدِ لِلَّهِ)؛ فَمَنْ رَفَعَ حُجَّتُهُ كَذَا، وَمَنْ نَصَبَ حُجَّتُهُ كَذَا، وَمَنْ خَفَضَ حُجَّتُهُ كَذَا؛ فَكَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ قَرَأَ بِهَا قَوْمٌ مِنَ السَّلَفِ مِنَ الْقُرَّاءِ، فَالْتَمَسَ الْكِسَائِيُّ الْمَخْرَجَ لِقِرَاءَتِهِمْ فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَةً لَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ مِنَ الْقُرَّاءِ، فَاحْتَمَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى النَّحْوِ، فَأَكْرَهُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ثُمَّ قَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بَغْدَادَ وَالْكِسَائِيُّ حَيٌّ، فَلَقِيتُ بِهَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ يُقَالُ لَهُ: مَتٌّ[(٢)] أَخُو حَفْصِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ: أَحْسَنَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَعْجَبَهُ قَوْلُهُ، وَلَكِنْ أُخْبِرُكَ أَنَّ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْوُجُوهَ كُلَّهَا قِرَاءَةُ الْقُرَّاءِ مِنَ السَّلَفِ».

١٦١٨ أَخْبَرَنِي عَلِيٌّ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) [الفاتحة: ٢].

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُورِيُّ النَّحْوِيُّ، يُعْرَفُ بِمَتٍّ، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ عَنْهُ: عَرَضَ الْقِرَاءَةَ عَلَى عِيسَى بْنِ عُمَرَ الْكُوفِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ... وَدَخَلَ بَغْدَادَ زَمَنَ الْكِسَائِيِّ. «غَايَةُ النِّهَايَةِ» (٢/١٦٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٢٤).

(٣) يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ يَاسِينَ(١)، نَا أَبُو حَاتِمٍ(٢)، نَا الْأَصْمَعِيُّ(٣)، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ لِعَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيِّ: «خُذْ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو؛ فَإِنَّهَا تُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهَا إِسْنَادٌ»(٤).

كَتْبُ أَشْعَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ

* فِي الشِّعْرِ الْحِكَمُ النَّادِرَةُ، وَالْأَمْثَالُ السَّائِرَةُ، وَشَوَاهِدُ التَّفْسِيرِ، وَدَلَائِلُ التَّأْوِيلِ، وَهُوَ(٥) دِيوَانُ الْعَرَبِ، وَالْمُقَيِّدُ لِلُغَاتِهَا، وَوُجُوهِ خِطَابِهَا، فَلَزِمَ كَتْبُهُ؛ لِلْحَاجَةِ إِلَى ذَلِكَ.

١٦١٩ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٦) بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَاضِرٍ أَوْ أَبَا حَاضِرٍ(٧) -رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ-

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِين، أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيهُ الدُّورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٨٣)، مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثَبْتٌ، صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧١)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٣) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٨٣)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ سُنِّيٌّ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ شُعْبَةَ.

(٤) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(٥) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ (وَهُوَ).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ حَاضِرٍ الْأَزْدِيُّ، أَبُو حَاضِرٍ الْقَاصُّ، ثِقَةٌ، «تهذيب التَّهْذِيبِ» (١٠٩/٧) =

يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ؛ إِذْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ» فَقُلْتُ: مَا تُقْرَأُ إِلَّا ﴿حَمِئَةٍ﴾[1]، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: كَيْفَ تَقْرَؤُهَا؟ قَالَ: كَمَا قَرَأْتَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ: فِي بَيْتِي نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَأَرْسَلَ مُعَاوِيَةُ إِلَى كَعْبٍ فَجَاءَهُ، فَقَالَ: أَيْنَ تَجِدُ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي التَّوْرَاةِ يَا كَعْبُ؟ قَالَ: أَمَّا الْعَرَبِيَّةُ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهَا، وَأَمَّا الشَّمْسُ فَإِنِّي أَجِدُهَا فِي التَّوْرَاةِ تَغْرُبُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، وَأَشَارَ كَعْبٌ بِيَدِهِ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ عِنْدَكُمَا لَزَفَرْتُكَ[2]؛ كَيْمَا تَزْدَادَ بِهِ بَصَرًا فِي قَوْلِهِ: ﴿حَمِئَةٍ﴾، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا هُوَ؟ فَقُلْتُ: فِيمَا نَأْثُرُ مِنْ قَوْلِ تُبَّعٍ، فِيمَا ذَكَرَ بِهِ ذَا الْقَرْنَيْنِ فِي تَعَلُّقِهِ بِالْعِلْمِ وَاتِّبَاعِهِ إِيَّاهُ: قَوْلُهُ:

بَلَـغَ الْمَشَـارِقَ وَالْمَغَـارِبَ يَبْتَغِـي ... أَسْـبَابَ أَمْـرٍ مِـنْ حَكِـيمٍ مُرْشِـدِ

فَـرَأَىٰ مَغَـارَ[3] الشَّـمْسِ عِنْـدَ غُرُوبِهَـا ... فِـي عَـيْنِ ذِي خُلَـبٍ وَثَـأْطٍ حَرْمَـدِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا الْخَلَبُ؟ قُلْتُ: الطِّينُ بِكَلَامِهِمْ، قَالَ: فَمَا الثَّأْطُ؟

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٥).

(١) الْكَهْفُ: ٨٦.

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (لَزَفَرْتُكَ)، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ (لَرَفَدْتُكَ).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي عِدَّةِ مَصَادِرَ، مِنْهَا: «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٥٨/٢) لِلْخَطَّابِيِّ وَ«الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٧٨/١) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: (فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ).

قُلْتُ: الْحَمَأَةُ، قَالَ: وَمَا الْحَرْمَدُ؟ قُلْتُ: الْأَسْوَدُ، قَالَ: فَدَعَا رَجُلًا أَوْ غُلَامًا، فَقَالَ: اكْتُبْ مَا يَقُولُ هَذَا»(١).

١٦٢٠ أَنَا الْحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا الْحَسَنُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ، نَا إِسْمَاعِيلُ(٤) بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نَا سُلَيْمَانُ(٥) بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ(٦) بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ(٧) بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ(٨) بْنِ مِهْرَانَ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُمَا قَالَا: «كُنَّا نَسْمَعُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَثِيرًا يُسْأَلُ عَنِ الْقُرْآنِ، فَيَقُولُ: هُوَ كَذَا وَكَذَا، أَمَا سَمِعْتُمُ الشَّاعِرَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا»(٩).

---

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَرَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٣٧٥/١٥) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ بِهِ. وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْآثَارِ» (٢٥٨/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ -وَهُوَ السَّبِيعِيُّ-، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ بِهِ، وَلَا ذِكْرَ لِلْأَبْيَاتِ عِنْدَ ابْنِ جَرِيرٍ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٣٩).

(٤) ثِقَةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٢).

(٥) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ إِمَامٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٦٠).

(٦) هُوَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٦).

(٧) هُوَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦٨).

(٨) هُوَ يُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ الْبَصْرِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤٢٤/١١) بِرَقْمِ (٧٢٩)، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٩) رَوَاهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (٤٤/١) مِنَ الْمُقَدِّمَةِ مُسْنَدًا مِنْ طَرِيقِ إِدْرِيسَ بْنِ

١٦٢١ أَنَا طَلْحَةُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الْكَتَّانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا عُبَيْدُ(٣) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ(٤)، أَنَا ابْنُ فَرُّوخَ(٥)، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ(٦)، أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِذَا سَأَلْتُمُونِي عَنْ عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ، فَالْتَمِسُوهُ بِالشِّعْرِ؛ فَإِنَّ الشِّعْرَ دِيوَانُ الْعَرَبِ»(٧).

كُتُبُ التَّوَارِيخِ

١٦٢٢ أَنَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ(٩) بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ،

=

عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، ضَعِيفٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٣)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، صَالِحًا، سِتِيرًا، دَيِّنًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ الْبَزَّارُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٨).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ فَرُّوخٍ الْخُرَاسَانِيُّ أَوِ الْيَمَامِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ يَغْلَطُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥٥٥).

(٦) هُوَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٧) رَوَاهُ الطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» بِرَقْمِ (٩٤٢) مِنْ «مُسْنَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» مِنْ طَرِيقِ زِيَادٍ - وَهُوَ ابْنُ فَيَّاضٍ الْخُزَاعِيُّ- عَنْ عِكْرِمَةَ بِهِ، وَزِيَادٌ ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٢١٠٥)، وَرَوَاهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ تَفْسِيرِهِ» (٤٤/١) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بِهِ.

(٨) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٢).

(٩) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ زِيَادٍ[١]، نَا أَبُو نُعَيْمٍ -يَعْنِي: ابْنَ عَدِيٍّ[٢]- نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ يُوسُفَ التُّجِيبِيُّ بِجُرْجَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ[٤] بْنَ الرَّبِيعِ، يَقُولُ: «قَدِمْتُ بَغْدَادَ، فَلَمَّا خَرَجْتُ شَيَّعَنِي أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، فَلَمَّا بَرَزْتُ إِلَى خَارِجٍ قَالَ لِي أَصْحَابُ الْحَدِيثِ: تَوَقَّفْ؛ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَجِيءُ، فَتَوَقَّفْتُ، فَجَاءَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَعَدَ فَأَخْرَجَ أَلْوَاحَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، أَمِلَّ عَلَيَّ وَفَاةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي أَيِّ سَنَةٍ مَاتَ؟ فَقُلْتُ: سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا تُرِيدُ بِهَذَا؟ فَقَالَ: أُرِيدُ الْكَذَّابِينَ»[٥].

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١) مَعَ قَوْلِ الْخَلِيلِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ، حَافِظٌ، فَقِيهٌ.

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْحُفَّاظِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤٩).

(٣) ذَكَرَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (٣٨٢/١) بِرَقْمِ (٥٣)، وَهُوَ عِنْدَهُ (أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْجُرْجَانِيُّ) فَقَالَ: يُعْرَفُ بِالصَّابُونِيِّ، فَقِيهُ قَاضِي جُرْجَانَ، وَذَكَرَهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦)، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيَّ يَقُولُ: كَانَ مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِهِ.

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبُورَانِيُّ، الْبَجَلِيُّ، الْخَشَّابُ، الْحَصَّارُ، مَاتَ سَنَةَ (٢٢١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١١٩/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤١).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٧/٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٢٣٤٦/٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/١)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٥٥/١) مِنْ طَرِيقِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٥٠/٦-١٥١).

﴿١٦٢٣﴾ أَنَا الْحَسَنُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ(٢)، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُخَارِيُّ، نَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُنْكَدِرِيُّ(٥)، أَنَا إِسْحَاقُ(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِي عَبْدَ اللَّهِ(٧) بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي(٨) يَقُولُ: «قَدِمَ أَبُو حُذَيْفَةَ الْبُخَارِيُّ(٩) مَكَّةَ، وَجَعَلَ يَرْوِي عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَابْنِ طَاوُسٍ، فَقِيلَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي هُنَاكَ.

(٢) يُنْظَرُ لِهَذِهِ النِّسْبَةِ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣).

(٣) الْمَعْرُوفِ بِغُنْجَار، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي. اهـ، وَهُوَ مُصَنِّفُ كِتَابِ «تَارِيخِ بُخَارَى».

(٤) قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِهِ» كَمَا فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٦٤/٢) بِرَقْمِ (٣٩٦٣) كَتَبْنَا عَنْهُ وَانْتَخَبْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَ مِنْ عُقَلَاءِ الرِّجَالِ.

(٥) الْمُنْكَدِرِيُّ: بِضَمِّ الْمِيمِ، وَسُكُونِ النُّونِ، وَفَتْحِ الْكَافِ، وَكَسْرِ الدَّالِ وَالرَّاءِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْمُنْكَدِرِ، وَهُوَ اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِ الْمُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، «الْأَنْسَابُ» (٤٦٣/٢) بِرَقْمِ (٣٩٦٣).

(٦) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ الْأَزْدِيُّ، وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٥) بِالْحَافِظِ.

(٧) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً سِوَى ذِكْرِ السَّمْعَانِيِّ لَهُ فِي «الْأَنْسَابِ» (٢٩٧/٩)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ.

(٨) وَأَبُوهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَسْقَلَانِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ عَارِفٌ، لَهُ أَوْهَامٌ كَثِيرَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٠٣).

(٩) هُوَ أَبُو حُذَيْفَةَ: إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَالِمٍ الْبُخَارِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُبْتَدَأِ» وَ«التَّارِيخِ» وَ«الْفُتُوحِ»، قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: كَذَّابٌ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ:

لِسُفْيَانَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَدِمَ يَرْوِي عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، فَقَالَ: سَلُوهُ فِي أَيِّ سَنَةٍ سَمِعَ؟ قَالَ: فَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ سَمِعَ فِي سَنَةِ كَذَا، فَقَالَ سُفْيَانُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ قَبْلَ مَوْلِدِهِ بِسَنَتَيْنِ»(١).

﴿١٦٢٤﴾ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ حُمَيْدٍ، نَا ابْنُ حِبَّانَ(٤)، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: «كَانَ عِنْدَنَا شَيْخٌ بِالْكَرْخِ فِي خَانِ أَصْحَابِ الْخَلِيجِ، شَيْخٌ بِهِ مِنَ السَّمْتِ وَالْهُدُوءِ وَالسُّكُونِ وَالْعُسْرِ شَيْءٌ اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ، كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَيَأْبَى أَنْ يُحَدِّثَنَا، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: رَحِمَكَ اللَّهُ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تُحَدِّثَ؟ تُؤْجَرُ وَلَا يَنْقُصُكَ شَيْءٌ، فَنَظَرْنَا بَعْدُ فَإِذَا هُوَ يُحَدِّثُ عَنْ

=

مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٣٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢٣)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢).

(١) هَذِهِ الْقِصَّةُ رَوَاهَا كَذَلِكَ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٨/٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٠/٨) مُسْنَدَةً إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَبُو حُذَيْفَةَ الْخُرَاسَانِيُّ كَذَّابٌ كَانَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، قَالَ: فَجَاءُوا إِلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ فَأَخْبَرُوهُ بِسِنِّهِ فَإِذَا ابْنُ طَاوُسٍ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ. وَرَوَى ذَلِكَ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٩٠/٨) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو حُذَيْفَةَ الْبُخَارِيُّ... وَذَكَرَ نَحْوَهَا، وَرَوَى الْمُصَنِّفُ كَذَلِكَ (٣٣٧/٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٩١/٨) عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ بَلَاغًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُهَيْلٍ الْمُخَرِّمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢)، وَأَنَّ الْأَقْرَبَ هُوَ ضَعْفُهُ.

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ.

شُيُوخٍ شَامِيِّينَ قَدْ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يُولَدَ، فَتَرَكْنَا حَدِيثَهُ».

﴿١٦٢٥﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ، نَا عَفَّانُ، نَا ابْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «مَا رَأَيْتُ الصَّالِحِينَ فِي شَيْءٍ أَكْذَبَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ»(١).

كَتْبُ كَلَامِ الْحُفَّاظِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ

* لَمَّا كَانَ أَكْثَرُ الْأَحْكَامِ لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ، لَزِمَ النَّظَرُ فِي حَالِ النَّاقِلِينَ، وَالْبَحْثُ عَنْ عَدَالَةِ الرَّاوِينَ، فَمَنْ ثَبَتَتْ عَدَالَتُهُ جَازَتْ رِوَايَتُهُ، وَإِلَّا عُدِلَ عَنْهُ، وَالْتُمِسَ مَعْرِفَةُ الْحُكْمِ مِنْ جِهَةِ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ حُكْمُهَا حُكْمُ الشَّهَادَاتِ فِي أَنَّهَا لَا تُقْبَلُ إِلَّا عَنِ الثِّقَاتِ.

﴿١٦٢٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ(٤) بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي: الْحُمَيْدِيَّ(٥)- نَا سُفْيَانُ، نَا مِسْعَرٌ،

---

(١) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٦٧)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ الْفَارِسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ الْإِمَامُ الْحُمَيْدِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ».

قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: «لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الثِّقَاتُ»(١).

١٦٢٧ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، نَا مُوسَى(٤) - يَعْنِي: ابْنَ هَارُونَ- الطُّوسِيُّ، نَا مُحَمَّدٌ(٥) -هُوَ ابْنُ نُعَيْمِ بْنِ الْهَيْصَمِ- قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا(٦) -يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ- قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ(٧): «الْإِسْنَادُ فِي

---

(١) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٨١/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٥٠/١)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٤٨٣)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٧/٢) بِرَقْمِ (٢٩٨٦)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣١/٢)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٥٣١)، والْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٩/١)، وَابْنُ شَاهِينٍ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» (ص٣٦٤) وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص٣٢)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (٨٤) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ. وَيُنْظَرُ تَخْرِيجِي لَهُ بِرَقْمِ (٨٤) مِنْ «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَالِحًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٤) هُوَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ عَمْرٍو أَبُو عِيسَى، الْمَعْرُوفُ بِالطُّوسِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٦٧).

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ الْهَيْصَمِ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٦/٤) بِرَقْمِ (١٦٨٩)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ حِكَايَاتٍ حَدَّثَ بِهَا عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ الطُّوسِيِّ.

(٦) هُوَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، قُدْوَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٦)، وَتُوُفِّيَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعُمْرُهُ عِنْدَ ذَلِكَ تِسْعُ سِنِينَ.

(٧) هُوَ الثَّوْرِيُّ الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ.

الْحَدِيثِ بِمَنْزِلَةِ الشَّهَادَةِ»(١).

١٦٢٨ نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ(٤) بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ [مُحَمَّدَ](٥) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْحَافِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ(٦) بْنَ دُكَيْنٍ يَقُولُ: «إِنَّمَا هِيَ شَهَادَاتٌ، وَهَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ -يَعْنِي: الْحَدِيثَ- مِنْ أَعْظَمِ الشَّهَادَاتِ»(٧).

---

(١) وَرَدَ نَحْوُهُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٦١) بِتَحْقِيقِي، وَعِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٩٦) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص٣٠٧). يُنْظَرُ: «شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٥١٤/١) لِابْنِ رَجَبٍ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

(٣) تَالِفٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٥/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٢١).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنَ «الْكِفَايَةِ» لِلْمُصَنِّفِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٧/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٥٥): كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْأَثَرِ وَأَعْلَمِهِمْ بِالْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، الْكُوفِيُّ، الْمُلَائِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٣٥/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٣).

(٧) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص٧٧).

١٦٢٩ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ[١] بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ مُحَمَّدَ[٢] بْنَ يُوسُفَ الْحَافِظَ الْجُرْجَانِيَّ بِمَكَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٣] بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عِصْمَةَ نُوحَ[٤] بْنَ هِشَامٍ الْجُوزَجَانِيَّ يَقُولُ: «كُنْتُ عِنْدَ الْمُسَيَّبِ[٥] بْنِ وَاضِحٍ، وَكَانَ مُرَابِطًا بِمَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا: بَانِيَاسُ[٦]، فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَهُ لِلْمُنَاظَرَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يُحْكَى عِنْدَنَا بِخُرَاسَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ: الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَحَدَّثَ مَنْ شَاءَ مِنَ النَّاسِ بِمَا شَاءَ، هَلْ سَمِعْتَهَا مِنْهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِ اكْتُبْ حَتَّى أُمْلِيَ عَلَيْكَ حِكَايَةً فِي هَذَا الْبَابِ لَا تَكْتُبُهَا الْيَوْمَ عَنْ أَحَدٍ غَيْرِي، قُلْتُ: هَاتِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ هَلْ لَهُ أَنْ يُشَدِّدَ فِي الْإِسْنَادِ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَنْ كَانَ طَلَبُهُ لِلَّهِ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْإِسْنَادِ أَشَدَّ وَأَشَدَّ؛ لِأَنَّكَ تَجِدُ ثِقَةً يَرْوِي عَنْ ثِقَةٍ،

---

(١) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزَجِيُّ الْوَرَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو زُرْعَةَ الْجُرْجَانِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٤٦/٤) بِرَقْمِ (١٨٠٨)، وَ«السِّيَرِ» (٤٤/١٧) بِرَقْمِ (١٥).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٤).

(٤) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، بَيْدَ أَنَّهُ ذُكِرَ ذِكْرًا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ مِثْلَ «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٩٥٢/٢)، وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٧٢/١) يُعْرَفُ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ خَطَأٌ.

(٥) ضَعِيفٌ، وَيُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١١٦/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥٤٨).

(٦) بَانِيَاسُ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ فلَسْطِينَ، «الْأَنْسَابُ» (٦٧/٢) بِرَقْمِ (٣٦٣) مِنَ (الْبَانِيَاسِيِّ).

وَتَجِدُ ثِقَةً يَرْوِي عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ»(١).

* وَيُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ فِي أَحْوَالِ الرُّوَاةِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ.

١٦٣٠ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ(٢)، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ(٤) بْنُ خَلَفٍ النَّسَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ(٥) بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الرِّجَالِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثُمَّ تَبِعَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثُمَّ بَعْدَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَهَؤُلَاءِ»(٦).

---

(١) رَوَاهُ الْبَحِيْرِيُّ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (١٢) (شَامِلَة)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٠٤/٥٨) مِنْ طَرِيقِ الدَّغُولِيِّ بِهِ. أَمَّا قَوْلُهُ: «الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ...»، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ، يُنْظَرُ بِرَقْمِ (١٦٦٢).

(٢) هُوَ أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٢٩)، وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٨٦)، مَعَ وَصْفِ الْمُصَنِّفِ لَهُ بِالثِّقَةِ، الصَّالِحِ، الْوَرِعِ، الْعَابِدِ، وَنَقْلِهِ قَوْلَ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ ثَبْتًا، وَقَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيِّ: كَانَ الدَّارَقُطْنِيُّ والشُّيُوخُ يُعَظِّمُونَهُ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٩٦/٣٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٩٥)، «السِّيَرُ» (٤٨٠/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣).

(٥) هُوَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُلَقَّبُ بِـ(جَزَرَة)، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦).

(٦) أَوْرَدَ هَذَا الْأَثَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٣٨٨)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» =

١٦٣١ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ مُحَمَّدَ(٢) بْنَ الْفَضْلِ الْبَلْخِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ(٣) بْنَ مَهْرُوْيَهْ بْنِ سِنَانٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «إِنَّا لَنَطْعَنُ عَلَى أَقْوَامٍ لَعَلَّهُمْ قَدْ حَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتَيْ سَنَةٍ(٤). قَالَ ابْنُ مَهْرُوْيَهْ: فَدَخَلْتُ

=

(٤٩٤/١٢)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٣٢٦/٢)، وَعَلَّقَ ابْنُ الصَّلَاحِ عَلَى قَوْلِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِمَا يَلِي: «يَعْنِي أَنَّه أَوَّلُ مَنْ تَصَدَّى لِذَلِكَ وَعُنِيَ بِهِ، وَإِلَّا فَالْكَلَامُ فِيهِمْ -جَرْحًا وتَعْدِيلًا- مُتَقَدِّمٌ ثَابِتٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَنْ بَعدَهُمْ». وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٤٤٨/١)، وَهُوَ -يَعْنِي شُعْبَةَ- أَوَّلُ مَنْ وَسَّعَ الْكَلَامَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، واتِّصَالِ الْأَسَانِيدِ وَانْقِطَاعِهَا، وَنَقَّبَ عَنْ دَقَائِقِ عِلْمِ الْعِلَلِ، وَأَئِمَّةُ هَذَا الشَّأْنِ بَعْدَهُ تَبَعٌ لَهُ فِي هَذَا الْعِلْمِ. وَلَمَّا تَرْجَمَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٤٤٦/٦) لِشُعْبَةَ قَالَ: وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ فَتَّشَ بِالْعِرَاقِ عَنْ أَمْرِ الْمُحَدِّثِينَ، وَجَانَبَ الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ حَتَّى صَارَ عَلَمًا يُقْتَدَى بِهِ، ثُمَّ تَبِعَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ....

(١) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٢٠)، وَ(٦٦٠) بِالحَافِظِ، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الذَّهَبِيِّ أَيْضًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٤٩)، وَأَنَّ ابْنَ طَرْخَانَ ضَعَّفَهُ جِدًّا، وَأَنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالضَّعْفِ.

(٣) ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (١٥٦/٧) مِنْ تَرْجَمَةِ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْخَالِدِيِّ بِرَقْمِ (٨٦٧٩)، وَذَكَرَ حَدِيثًا، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ ابْنِ عَسَاكِرَ قَوْلَهُ: إِسْنَادُهُ ثِقَاتٌ سِوَى الْخَالِدِيِّ وَابْنِ مَهْرُوْيَهْ، وَتَرْجَمَ لَهُ بِرَقْمِ (٨١٧٧)، وَقَالَ: اتَّهَمَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ.

(٤) عَلَّقَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٦٨/١٣) عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: لَعَلَّهَا مِائَةُ سَنَةٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَبْلُغُ فِي أَيَّامِ

عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى النَّاسِ كِتَابَ «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ»، فَحَدَّثْتُهُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ، فَبَكَى وَارْتَعَدَتْ يَدَاهُ، حَتَّى سَقَطَ الْكِتَابُ مِنْ يَدِهِ، وَجَعَلَ يَبْكِي وَيَسْتَعِيدُنِي الْحِكَايَةَ، وَلَمْ يَقْرَأْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ شَيْئًا، أَوْ كَمَا قَالَ»(١).

* وَكَلَامُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ هَذَا فِيهِ بَيَانُ أَنَّ مَنْ عَلِمَ مِنْ حَالِ الرُّوَاةِ أَمْرًا لَا يَجُوزُ مَعَهُ قَبُولُ رِوَايَتِهِمْ، وَجَبَ عَلَيْهِ إِظْهَارُهُ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ لَا يُكْتَفَى فِي قَبُولِهِ لِمُجَرَّدِ الصَّلَاحِ وَالْعِبَادَةِ، كَمَا لَا يُكْتَفَى بِذَلِكَ فِي قَبُولِ الشَّهَادَةِ.

١٦٣٢ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغِطْرِيفِ بِجُرْجَانَ، نَا السَّاجِيُّ -يَعْنِي: زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى- إِمْلَاءً، نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا الْأَصْمَعِيُّ، نَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يَقُولُ: «رُبَّ

=

يَحْيَى هَذَا الْقَدْرَ. اهـ.

(١) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٥/٣٥)، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٦٤/٣١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٥٣٥/٧)، وَ«السِّيَرِ» (٩٥/١١)، وَ(٢٦٨/١٣)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّكْمِيلِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٨٦/٢).

قَوْلُهُ: فَبَكَى وَارْتَعَدَتْ يَدَاهُ...، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٦٨/١٣): قُلْتُ: أَصَابَهُ عَلَى طَرِيقِ الْوَجَلِ وَخَوْفِ الْعَاقِبَةِ، وَإِلَّا فَكَلَامُ النَّاقِدِ الْوَرِعِ فِي الضُّعَفَاءِ مِنَ النُّصْحِ لِدِينِ اللهِ، وَالذَّبِّ عَنِ السُّنَّةِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ ثَنَاءُ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤)، مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ، الْمُجَوِّدِ الرَّحَّالِ، مُسْنِدِ وَقْتِهِ.

أَخٍ مِنْ إِخْوَانِي أَرْجُو دُعَاءَهُ، وَلَا أَقْبَلُ شَهَادَتَهُ»(١).

١٦٣٣ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ(٣)، أَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(٥)، [عَنْ](٦) إِبْرَاهِيمَ(٧)، بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «تَأْتَمِنُهُ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ، وَلَا تَأْمَنُهُ عَلَى حَدِيثٍ»، يَعْنِي: أَصْحَابَ الْحَدِيثِ(٨).

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣١٩/٤) مِنْ طَرِيقِ السَّاجِيِّ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (١٨١/٢) مِنْ تَرْجَمَةِ سَلَّامٍ بِرَقْمِ (٣٣٥٦).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣).

(٦) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (ابْنُ)، وَالْمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا هُوَ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ»، فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ.

(٧) صَدُوقٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَأَمَّا مَنَاكِيرُهُ فَهِيَ مِنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ، وَإِنَّمَا مِنَ الرَّاوِي عَنْهُ وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ، وَهُوَ مِنَ الضُّعَفَاءِ، قَالَ ذَلِكَ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٥١١/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٢٢)، وَنَحْوِ ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٢٨/١) بِرَقْمِ (٩٩): قلت: وَلَوْ جَزَمَ الْحَافِظُ بِذَلِكَ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٩)؛ لَكَانَ ذَلِكَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ: قِيلَ.

(٨) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٩/٢) بِرَقْمِ (٢٩٩٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ بِهِ.

١٦٣٤ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ(١)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى بِشْرِ(٢) بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيِّ: حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ(٤) يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، يَقُولُ: «الْأَمَانَةُ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَيْسَرُ مِنَ الْأَمَانَةِ فِي الْحَدِيثِ، إِنَّمَا هِيَ تَأْدِيَةٌ، إِنَّمَا هِيَ أَمَانَةٌ»(٥).

١٦٣٥ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ(٦)، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٧) بْنُ عُثْمَانَ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(٩) بْنَ دَاوُدَ،.....

---

(١) هُوَ الثِّقَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٣)، مَعَ قَوْلِ عَبدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: مَعْرُوفٌ، ثِقَةٌ. وَالْمُصَنِّفُ هُنَا وَصَلَ إِلَيْهِ بَعُلُوٍّ، أَمَّا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٧٢٧) فَإِنَّهُ بِنُزُولٍ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٣)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، حَافِظٌ، نَاقِدٌ.

(٤) هُوَ أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ السَّرَخْسِيُّ، ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، سُنِّيٌّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٢٥).

(٥) صَحِيحٌ، رَوَاهُ الْجُوزَجَانِيُّ فِي «أَحْوَالِ الرِّجَالِ» (ص٣٧)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَوْ لَمْ يُحَدِّثْ كَانَ خَيْرًا لَهُ، إِنَّمَا هُوَ أَمَانَةٌ، إِنَّمَا هُوَ تَأْدِيَةٌ، الْأَمَانَةُ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَيْسَرُ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ. وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ ابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٣٨٨/١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٧) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ الدُّورِيُّ الْعَطَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٨).

(٩) كَذَا هُوَ هُنَا (أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْجُورْقَانِيِّ فِي «الْأَبَاطِيلِ»، وَابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَالَّذِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الْكِفَايَةِ» هُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ

قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(١) بْنَ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بُنْدَارٍ(٢) السَّبَّاكَ الْجُرْجَانِيَّ يَقُولُ: «قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيَشْتَدُّ عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ: فُلَانٌ كَذَّابٌ وَفُلَانٌ ضَعِيفٌ. فَقَالَ لِي: إِذَا سَكَتَّ أَنْتَ، وَسَكَتُّ أَنَا، فَمَتَى يَعْرِفُ الْجَاهِلُ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ؟»(٣).

* وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي أَخْبَارِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْمَحَاسِنِ وَالْمَنَاقِبِ، وَالْمَطَاعِنِ وَالْمَثَالِبِ، وَجَبَ كَتْبُ الْجَمِيعِ، وَنَقْلُهُ، وَذِكْرُ الْكُلِّ وَنَشْرُهُ.

=

دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ)، ومُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ النَّيْسَابُورِيُّ ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» بِرَقْمِ (٧٧٨)، وَذُكِرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ (مُحَمَّدَ بْنَ مَخْلَدٍ الدُّورِيَّ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ مَا فِي «الْكِفَايَةِ» هُوَ الصَّوَابُ.

(١) ثِقَةٌ حَافِظٌ، وَهُوَ رَفِيقُ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ فِي الرِّحْلَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَجَمَعَ لَهُ مُسْلِمٌ صَحِيحَهُ، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٢/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢١٤٢).

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرَانَ)، وَالَّذِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الْكِفَايَةِ» (مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ) بَدَلَ (بِشْرَانَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْجُورْقَانِيِّ فِي «الْأَبَاطِيلِ» وَابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَلِهَذَا أَثْبَتُّهُ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ مَنْ أَوْرَدَهُ مِمَّنْ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي التَّخْرِيجِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ السَّبَّاكُ الْجُرْجَانِيُّ ذَكَرَهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٣١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٣) يُنْظَرُ: «الْكِفَايَةُ» (ص٤٦)، وَ«الْأَبَاطِيلُ وَالْمَنَاكِيرُ، وَالصِّحَاحُ وَالْمَشَاهِيرُ» (١٣٣/١) بِرَقْمِ (٨)، وَ«الْمَوْضُوعَاتُ» (٤٣/١) بِرَقْمِ (٣٣)، وَ«شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٣٥٠/١)، وَ«الْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَد» (٣٨٣/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٠٨)، وَ«طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ» (٢٧٧/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٩٣).

١٦٣٦ لِمَا أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(١) بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا دَعْلَجٌ(٢)، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا عَلِيُّ(٤) بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ الْعَطَّارُ، نَا مَخْلَدُ(٥) بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامٍ(٦)، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ(٧)، قَالَ: «ظَلَمْتَ أَخَاكَ إِذَا ذَكَرْتَ مَسَاوِئَهُ وَلَمْ تَذْكُرْ مَحَاسِنَهُ»(٨).

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٢) هُوَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣٩).

(٥) هُوَ مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ الْمُهَلَّبِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧٤).

(٦) هُوَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْدِيُّ الْقُرْدُوسِيُّ، ثِقَةٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي ابْنِ سِيرِينَ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٣٩).

(٧) هُوَ الْإِمَامُ الرَّبَّانِيُّ: أَبُو بَكْرٍ؛ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، كَانَ إِمَامًا غَزِيرَ الْعِلْمِ، ثَبْتًا، عَلَّامَةً فِي التَّعْبِيرِ، رَأْسًا فِي الْوَرَعِ، مَاتَ سَنَةَ (١١٠هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٥١/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣).

(٨) صَحِيحٌ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَنَّ مَنْ تَرْجَمَ لِرَاوٍ، وَذَكَرَ فِيهِ الْجَرْحَ، وَأَهْمَلَ التَّعْدِيلَ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَقَدْ عَابَ الذَّهَبِيُّ عَلَى ابْنِ الْجَوْزِيِّ ذَلِكَ فَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارِ مِنَ «الْمِيزَانِ» (١٦/١) بِرَقْمِ (٢٠): وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الضُّعَفَاءِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَقْوَالَ مَنْ وَثَّقَهُ، وَهَذَا مِنْ عُيُوبِ كِتَابِهِ؛ يَسْرُدُ الْجَرْحَ، وَيَسْكُتُ عَنِ التَّوْثِيقِ. اهـ.

قُلْتُ: وَأَمَّا فِي مَعْرِضِ التَّحْذِيرِ مِنْ مُبْتَدِعٍ، وَزَائِغٍ، وَمُنْحَرِفٍ عَنِ الْحَقِّ فَإِنَّهُ لَا تُذْكَرُ لَهُ حَسَنَاتُهُ؛ لِأَنَّ هَذَا يُعَدُّ تَنَاقُضًا، وَلَا يَتَحَقَّقُ الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ كَفُّ شَرِّهِ وَبِدَعِهِ عَنِ

﴿١٦٣٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَزِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ الْحَارِثِ الْعَبْدِيُّ، نَا جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، نَا الْهَيْثَمُ(٥) بْنُ عَدِيٍّ، أَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا كَانَتْ مَحَاسِنُ الرَّجُلِ تَغْلِبُ مَسَاوِئَهُ فَذَالِكُمُ الرَّجُلُ الْكَامِلُ، وَإِذَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ فَذَالِكُمُ الْمُتَمَاسِكُ، وَإِذَا كَانَتِ الْمَسَاوِئُ أَكْثَرَ مِنَ الْمَحَاسِنِ فَذَالِكُمُ الْمُتَهَتِّكُ»(٦).

مِنْ حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ

﴿١٦٣٨﴾ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْخَطِيبُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ

=

النَّاسِ، وَابْنُ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا شَكَّ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ هَذَا، وَلَقَدْ ضَرَبَ أَرْوَعَ الْأَمْثِلَةِ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَذَلِكَ لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ اهْتِمَامٌ بِالسُّنَّةِ وَتَعْلِيمِهَا، وَاللَّهُ الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيِّ)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى ذَلِكَ هُنَاكَ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٠٥).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣٥)، وَهُوَ فِي عِدَادِ الْمَجَاهِيلِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٣٥)، وَلَيْسَ فِيهِ جَرْحٌ وَلَا تَعْدِيلٌ.

(٥) كَذَّبَهُ جَمَاعَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٦) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٤٦/٤) بِرَقْمِ (٥٨٠٤) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِهِ.

الْبَغْدَادِيُّ لَفْظًا، قَالَ: أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: نَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، قَالَ: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: نَا أَبِي. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: نَا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ- غُنْدَرٌ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ -وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ- سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ صِفَةِ عَيْنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كَانَ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنْهُوسَ الْعَقِبِ. وَفِي حَدِيثِ غُنْدَرٍ: قُلْتُ لِسِمَاكٍ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْفَمِ، قُلْتُ: وَمَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا مَنْهُوسُ الْعَقِبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ»[٢].

١٦٣٩ وَبِهِ[٣]، نَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ[٤] بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: نَا الْوَلِيدُ[٥] -يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ- قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ[٦] بْنُ عَدِيٍّ الْجُهَنِيُّ، عَنْ

---

(١) هُوَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٣٣٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، وَابْنِ بَشَّارٍ بِهِ.

(٣) أَيْ: وَبِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى يَعْقُوبَ.

(٤) هُوَ صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: ثِقَةٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ تَدْلِيسَ التَّسْوِيَةِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٥٠).

(٥) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالتَّسْوِيَةِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠٦).

(٦) هُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَدِيٍّ الْجُهَنِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو سِنَانٍ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: مَا أَرَى بِهِ بَأْسًا، هُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣).

عَبْدِ اللَّهِ[١] بْنِ حُمَيْدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ يُسَمَّى بِشْرَ بْنَ عُرْفُطَةَ بْنِ الْخَشْخَاشِ فِي شِعْرٍ لَهُ:

وَنَحْنُ غَدَاةَ الْفَتْحِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ ... طَلَعْنَا أَمَامَ النَّاسِ أَلْفًا مُقَدَّمَا
وَزِدْنَا فُضُولًا مِنْ رِجَالٍ وَلَمْ نَجِدْ ... مِنَ النَّاسِ أَلْفًا قَبْلَنَا كَانَ أَسْلَمَا
بِنِعْمَةِ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَرَبُّنَا ... هَدَانَا لِتَقْوَاهُ وَمَنَّ فَأَنْعَمَا
نُضَارِبُ بِالْبَطْحَاءِ دُونَ مُحَمَّدٍ ... كَتَائِبَ هُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا
إِذَا مَا سَلَلْنَاهُنَّ يَوْمًا لِوَقْعَةٍ ... فَلَسْنَ بِمَغْمُودَاتٍ أَوْ تَرْعَفَ الدَّمَا[٢]

١٦٤٠ نَا[٣] يَعْقُوبُ[٤]، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ[٥] بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: نَا عَبَّاسُ[٦] بْنُ أَبِي شَمْلَةَ، عَنْ مُوسَى[٧] بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَسِيدِ[٨] بْنِ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٤٦١٠/٤): لَا أَعْرِفُهُ.

(٢) رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٣١١/١) بِرَقْمِ (٢٠١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (٨٨/٣٤)، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣٦٠/١) بِرَقْمِ (١٢١٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ (٨٧/٣٤) بِطُرُقٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِهِ.

(٣) الْقَائِلُ: (نَا) هُوَ الرَّاوِي عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٦٣٨).

(٤) هُوَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ عَبَّاسُ بْنُ أَبِي شَمْلَةَ، أَبُو الْفَضْلِ الْمَدِينِيُّ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٨/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٢)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢١٧/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٩٧)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٧) هُوَ مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُطَّلِبِيُّ، ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٢٢).

(٨) هُوَ أَسِيدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ السَّاعِدِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، مَجْهُولُ حَالٍ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ

عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ(١)، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَصْغَرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَكْثَرَهُمْ مِنْهُ سَمَاعًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَبْقَى لِلْوَلَدِ مِنْ بِرِّ الْوَالِدِ إِلَّا أَرْبَعٌ: الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَالدُّعَاءُ لَهُ، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَصِلَةُ رَحِمِهِ، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِ**»(٢).

١٦٤١ نَا يَعْقُوبُ، قَالَ: نَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمَذَانِيُّ، قَالَ: نَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، قَالَ: «جَاءَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدَنَا أَرْضًا سَبَخَةً لَيْسَ فِيهَا كَلَأٌ وَلَا مَنْفَعَةٌ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُقْطِعَنَاهَا لَعَلَّنَا نَحْرُثُهَا وَنَزْرَعُهَا، فَلَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعُ بِهَا بَعْدَ الْيَوْمِ. قَالَ: فَأَقْطَعَهُمَا إِيَّاهَا، وَكَتَبَ لَهُمَا كِتَابًا، وَأَشْهَدَ -وَعُمَرُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ- فَانْطَلَقَا إِلَى عُمَرَ؛ لِيُشْهِدَاهُ، فَوَجَدَاهُ قَائِمًا يَهْنَأُ بَعِيرًا

=

التَّهْذِيبِ» (٣٤٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣١)، وَتَعْلِيقُ شَيْخِنَا عَلَى «الْمُسْتَدْرَكِ» (٢٦٥/٤).

(١) وَأَبُوهُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، مَجْهُولٌ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٦٣/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٥)، وَتَعْلِيقُ شَيْخِنَا عَلَى «الْمُسْتَدْرَكِ» (٢٦٥/٤).

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٨٦/٦)، وَ«الْأَوْسَطِ» (٥٦٥/١) بِرَقْمِ (٢٩٦) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «مُوَضِّحِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٧٢/١-٧٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الغَسِيلِ عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكَبِيرِ» (٤٦٢/٧) بِرَقْمِ (٧١٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانِ بِهِ، وَهِيَ طَرِيقُ الْمُصَنِّفِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٦٣٨)، وَلَوْ قَالَ الْمُصَنِّفُ هُنَا: (وَبِهِ نَا يَعْقُوبُ)؛ لَكَانَ أَحْسَنَ كَمَا فَعَلَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٦٣٩).

لَهُ، فَقَالَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ أَشْهَدَكَ عَلَى مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، أَفَنَقْرَأُ عَلَيْكَ أَوْ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَنَا عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَرِيَانِي، فَإِنْ شِئْتُمَا فَاقْرَآ، وَإِنْ شِئْتُمَا فَانْتَظِرَا حَتَّى أَفْرُغَ فَأَقْرَأَ. قَالَا: بَلْ نَقْرَأُهُ، فَقَرَآ، فَلَمَّا سَمِعَ مَا فِي الْكِتَابِ تَنَاوَلَهُ مِنْ أَيْدِيهِمَا، ثُمَّ تَفَلَ فِيهِ فَمَحَاهُ، فَتَذَمَّرَا وَقَالَا مَقَالَةً سَيِّئَةً، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَأَلَّفُكُمَا - وَالْإِسْلَامُ يَوْمَئِذٍ ذَلِيلٌ- وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ، فَاذْهَبَا فَاجْهَدَا جُهْدَكُمَا، لَا أَرْعَى اللَّهُ عَلَيْكُمَا إِنْ رَعَيْتُمَا. قَالَ: فَأَقْبَلَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ -وَهُمَا مُتَذَمِّرَانِ- فَقَالَا: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي أَنْتَ الْخَلِيفَةُ أَمْ عُمَرُ؟! فَقَالَ: بَلْ هُوَ لَوْ كَانَ شَاءَ. فَجَاءَ عُمَرُ مُغْضَبًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْطَعْتَهَا[(١)] هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، أَرْضٌ لَكَ خَاصَّةً أَمْ هِيَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟

قَالَ: بَلْ هِيَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَخُصَّ هَذَيْنِ بِهَا دُونَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: اسْتَشَرْتُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلِي فَأَشَارُوا عَلَيَّ بِذَلِكَ، قَالَ: أَأَسْتَشَرْتَ[(٢)] هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَكَ؟ أَكُلَّ الْمُسْلِمِينَ أَوْسَعْتَ مَشُورَةً وَرِضًا؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ كُنْتُ قُلْتُ لَكَ: إِنَّكَ أَقْوَى عَلَى هَذَا الْأَمْرِ مِنِّي، وَلَكِنَّكَ غَلَبْتَنِي»[(٣)].

---

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَفَأَقْطَعْتَهَا).

(٢) كذا في المخطوط وكتب قبل ذلك (فأق) ثم ضَرَب الناسخ على ذلك

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣/٣٧٢) مِنْ مُلْحَقِ الدُّكْتُورِ العُمَرِيِّ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ كَمَا فِي «مُسْنَدِ الْفَارُوقِ» (١/٣٨٤) بِرَقْمِ (٢٤٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ كَمَا فِي

١٦٤٢ نَا يَعْقُوبُ(١)، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ نَافِعٍ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْطَعَ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ وَالزِّبْرِقَانَ قَطِيعَةً، وَكَتَبَ لَهُمَا كِتَابًا، فَقَالَ لَهُمَا عُثْمَانُ: أَشْهِدَا عُمَرَ، فَهُوَ أَحْوَزُ(٢) لِأَمْرِكُمَا، وَهُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ. قَالَ: فَأَتَيَا عُمَرَ، فَقَالَ لَهُمَا: مَنْ كَتَبَ لَكُمَا هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالَا: أَبُو بَكْرٍ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَلَا كَرَامَةَ، وَاللَّهِ لَتَفْلُقُنَّ(٣) وُجُوهَ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّيُوفِ وَالْحِجَارَةِ، ثُمَّ يَكُونُ لَكُمَا هَذَا؟ قَالَ: فَتَفَلَ فِيهِ فَمَحَاهُ. فَأَتَيَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَا: مَا نَدْرِي أَنْتَ الْخَلِيفَةُ أَمْ عُمَرُ؟ قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَاهُ. فَقَالَ: فَإِنَّا لَا نُجِيزُ إِلَّا مَا أَجَازَهُ عُمَرُ»(٤).

=

«إِتْحَافِ الْخِيَرةِ الْمَهَرَةِ» (٧١/٥) بِرَقْمِ (٤٢٥٢)، وَالْمَحَامِلِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» كَمَا فِي «الْإِصَابَةِ» (٧٦٩/٤) مِنْ طَرِيقِ الْمُحَارِبِيِّ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ كَمَا فِي «مُسْنَدِ الفَارُوقِ» (٣٨٤/١): هَذَا حَدِيثٌ مُنْقَطِعُ الْإِسْنَادِ؛ لِأَنَّ عَبِيْدة لَمْ يُدْرِكْ، وَلَمْ يُرْوَ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عُمَرَ وَلَا رَآهُ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ وَاسِطِيٌّ، وَلَا يُحْفَظُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُمَرَ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَدْ رَوَاهُ طَاوُسٌ مُرْسَلًا، وَأَوَّلُ هَذَا الْحَدِيثِ كُوفِيٌّ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى وَاسِطِيٍّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَصْرِيٍّ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى عَبِيدَةَ، وَهُوَ كُوفِيٌّ.

(١) هُوَ الْفَسَوِيُّ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٦٤٠).

(٢) كَذَا هُوَ هُنَا (أَحْوَزُ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» لِأَحْمَدَ، وَعِنْدَ الْفَسَوِيِّ (أَحْرَزُ).

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَمْ تُنْقَطْ فِي الْمَخْطُوطِ، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ مِنْ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ.

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣٧٣/٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٦/٩)، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٣٥٨/١) بِرَقْمِ (٣٨٣) مِنْ طَرِيقِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ وَالِدِهِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ نَافِعٍ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ؛ وَبِهَذَا أَعَلَّهُ شَيْخُنَا وَصِيُّ اللهِ بْنُ مُحَمَّد عَبَّاس حَفِظَهُ اللهُ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى كِتَابِ «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ».

﴿١٦٤٣﴾ نَا يَعْقُوبُ(١)، قَالَ: نَا الْعَبَّاسُ(٢) بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ، قَالَ: نَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: «مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ بِذِي خُشُبٍ(٣)، وَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَدُفِنَ بِهَا»(٤).

﴿١٦٤٤﴾ نَا يَعْقُوبُ(٥)، قَالَ: قَالَ: ابْنُ بُكَيْرٍ(٦)،.....

---

(١) هُوَ الْفَسَوِيُّ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ إِلَيْهِ فِي السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١٦٣٨)، وَمَا بَعْده بِرَقْمِ (١٦٣٩)، مَعَ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

(٢) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ الْخَلَّالُ الدِّمَشْقِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٨).

(٣) ذُو خُشُبٍ: هُوَ مَوْضِعٌ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، «مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَم» (٤٩٩/٢-٥٠٠).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٢٢/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣٧/٤٠)، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٣٣٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُسْهِرٍ مُبَاشَرَةً بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ زَبْرٍ الرَّبَعِيُّ فِي «تَارِيخِ مَوْلِدِ الْعُلَمَاءِ وَوَفَيَاتِهِمْ» (٣٢٨/١) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٢٣٥/٤٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَّابٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَلَيْسَ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ وَابْنِ عَسَاكِرَ لِتَارِيخِ الْوَفَاةِ ذِكْرٌ، وَيُنْظَرُ مَا قِيلَ عَنْ تَارِيخِ وَفَاةِ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣٥/٤٠-٢٣٧).

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١٦٣٨)؛ فَإِنَّ فِيهِ سَنَدَ الْمُصَنِّفِ إِلَى يَعْقُوبَ، وَكَذَلِكَ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٦٣٩).

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (قَالَ: قَالَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» بِـ(قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ...)، وَابْنُ بُكَيْرٍ هُوَ مِنْ مَشَايِخِ يَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٣٠/٣٢) مِنْ تَرْجَمَةِ يَعْقُوبَ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، ثِقَةٌ فِي اللَّيْثِ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِي سَمَاعِهِ مِنْ

وَأَخْبَرَنِي حُبَيْشُ(١) بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ اللَّيْثِ(٢) بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «جِئْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ(٣) فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا كُتُبًا، فَقُلْتُ: سَمَاعُكَ مِنْ جَابِرٍ؟ قَالَ: وَمِنْ غَيْرِهِ؟ قُلْتُ: سَمَاعُكَ مِنْ جَابِرٍ؟ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ(٤).

﴿١٦٤٥﴾ قَالَ يَعْقُوبُ(٥): وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ -يَعْنِي: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ

=

مَالِكٍ؛ لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِعَرْضِ حَبِيبٍ، وعَرْضُ حَبِيبٍ شرُّ عَرْضٍ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٢٣٨/١١)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٣٠).

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (حَلْبَس)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُثْبَتُ مِنَ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» لِلْفَسَوِيِّ، فَقَدْ رَوَى الْأَثَرَ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْهُ، وَالْمُصَنِّفُ هُنَا يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٣٣١/٢) فَقَالَ: حُبَيْشُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانَ بْنِ أَبِي حَيَّانَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمِصْرِيُّ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْجُذَامِيِّ، وَلَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ وَسَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، ويَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ. وَقَالَ فِي «تَهْذِيبِ مُسْتَمِرِّ الْأَوْهَامِ» (ص١٧٨-١٧٩): وَكَانَ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ.

(٢) هُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْمِيُّ، أَبُو الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، فَقِيهٌ، إِمَامٌ، مَشْهُورٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٢٠).

(٣) هُوَ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُس، صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ يُدَلِّسُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٣١).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٦٦/١)، وَ(١٤٢/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَى الْقِصَّةَ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٢٨٧/٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢٨٨/٧) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ اللَّيْثِ بِهِ بِنَحْوِ ذَلِكَ، وَابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثِقَةٌ، وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٢٢٩٩)؛ فَهُوَ ثَابِتٌ صَحِيحٌ عَنِ اللَّيْثِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) هُوَ الْفَسَوِيُّ.

وَمِائَةٍ، أَوْ سَنَةَ خَمْسٍ- حَدَّثَ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بِمَكَّةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْبَهِيِّ[(١)]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا مَاتَ، لَمْ يُدْفَنْ حَتَّى رَبَا بَطْنُهُ وَانْثَنَى خِنْصَرُهُ، وَذَكَرَ غَيْرَ هَذَا. فَوَقَعَ إِلَى الْعُثْمَانِيِّ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَحَبَسَهُ، وَعَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ وَصَلْبِهِ، وَأَمَرَ بِخَشَبَةٍ أَنْ تُنْصَبَ خَارِجًا مِنَ الْحَرَمِ، فَبَلَغَ وَكِيعًا وَهُوَ فِي الْحَبْسِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ صُدَيْقٍ: فَدَخَلْتُ عَلَى وَكِيعٍ لَمَّا بَلَغَنِي -وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ الْخَبَرُ- قَالَ: وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سُفْيَانَ يَوْمَئِذٍ مُتَبَاعَدٌ، فَقَالَ: مَا أُرَانَا إِلَّا قَدِ اضْطُرِرْنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ وَاحْتَجْنَا إِلَيْهِ -يَعْنِي: سُفْيَانَ- قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا سُفْيَانَ، دَعْ هَذَا عَنْكَ؛ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يُدْرِكْكَ فَقَدْ قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ[(٢)]، وَفَزِعَ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ سُفْيَانُ عَلَى الْعُثْمَانِيِّ فَكَلَّمَهُ فِيهِ، وَالْعُثْمَانِيُّ يَأْبَى عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ، إِنَّ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَهُ عَشِيرَةٌ؛ فَإِنْ أَنْتَ أَقْدَمْتَ عَلَيْهِ أَقَلُّ مَا يَكُونُ أَنْ تَقُومَ عَلَيْكَ عَشِيرَتُهُ وَوَلَدُهُ بِبَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَشْخَصَ لِمُنَاظَرَتِهِمْ، قَالَ: فَعَمِلَ فِيهِ كَلَامُ سُفْيَانَ، وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ مِنَ الْحَبْسِ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ صُدَيْقٍ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ جَاءَ الْأَعْوَانُ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ السِّجْنِ، وَرَكِبَ حِمَارًا، وَحَمَلْنَا مَتَاعَهُ وَخَرَجَ. قَالَ الْحَارِثُ: فَدَخَلْتُ عَلَى الْعُثْمَانِيِّ مِنَ الْغَدِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ تُبْتَلَ[(٣)] بِهَذَا

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ الْبَهِيُّ مَوْلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ تَابِعِيٌّ، وَقَدْ أَرْسَلَ هُنَا، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٦/٨٩) بِرَقْمِ (١٨١).

(٢) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فَإِنْ لَمْ يُدْرِكْكَ قُتِلتَ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، وَكَذَا فِي «السِّيَرِ».

(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ، وَفِي مَخْطُوطَةِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» لِلْفَسَوِيِّ: (تُبْتَلَا).

الرَّجُلِ، وَسَلَّمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ: يَا حَارِثُ، مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ مَا نَدِمْتُ عَلَى الَّذِي(١)، خَطَرَ بِبَالِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: حَوَّلَتُ أَبِي وَالشُّهَدَاءَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَوَجَدْنَاهُمْ رُطَابًا يَنْثَنُونَ، لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُمْ شَيْءٌ. فَسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ، فَكَتَبَ أَهْلُ مَكَّةَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالَّذِي كَانَ مِنْ وَكِيعٍ وَابْنِ عُيَيْنَةَ وَالْعُثْمَانِيِّ، وَقَالُوا: إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَلَا تَتَّكِلُوا عَلَى الْوَالِي، وَارْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَقْتُلُوهُ، فَعَزَمُوا عَلَى ذَلِكَ، وَبَلَغَنَا الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، فَبَعَثْنَا بَرِيدًا إِلَى وَكِيعٍ أَنْ لَا تَأْتِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَمْضِيَ مِنْ طَرِيقِ الرَّبَذَةِ، وَقَدْ كَانَ جَاوَزَ مَفْرِقَ الطَّرِيقَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَتَاهُ الْبَرِيدُ رَجَعَ رَاجِعًا إِلَى الرَّبَذَةِ(٢)، وَمَضَى إِلَى الْكُوفَةِ»(٣).

---

(١) وَقَعَ فِي المَخْطُوطِ: «الكَذَا» وَالمُثْبَتُ مِنْ مَخْطُوطَةِ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» لِلْفَسَوِيِّ، وَالمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ» عَنْ طَرِيقِ الفَسَوِيِّ، أَمَّا مَطْبُوعُ «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» فَإِنَّ فِيهِ: «تَخْلِيَتُهُ» بَدَلَ «الَّذِي».

(٢) الرَّبَذَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ، وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣/٢٤)، وَ«مُعْجَمُ مَعَالِمِ الْحِجَازِ» (٣/٦٦٦ و٦٧٠) لِلْبِلَادِيِّ.

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/١٧٥-١٧٦)، وَالْمُصَنِّفُ رَوَاهُ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٣/١٠٢-١٠٣) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ مُسْنَدًا إِلَى يَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ. وَرَوَى ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٧/٤٨) الْأَثَرَ مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ عَنْ وَكِيعٍ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَكِيعٌ وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَكَانَتْ سَنَةً حَجَّ فِيهَا الرَّشِيدُ فَقَدَّمُوهُ إِلَيْهِ، فَدَعَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدَ الْمَجِيدِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، فَأَمَّا عَبْدُ الْمَجِيدِ فَقَالَ: يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ هَذَا؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْوِ هَذَا إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ غِشٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَ الرَّشِيدُ سُفْيَانَ بْنَ

﴿١٦٤٦﴾ وَبِهِ[١] إِلَى يَعْقُوبَ، قَالَ: «سَنَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ فِيهَا مَاتَ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، قَالَ أَبُو يُوسُفَ[٣]: «سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ[٤] بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: صَلَّى عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَبُو مُسْهِرٍ بِبَابِ الْجَابِيَةِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَثْنَى عَلَيْهِ[٥]، قَالَ يَعْقُوبُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَوُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ»[٦].

=

عُيَيْنَةَ فَقَالَ: لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْقَتْلُ؛ رَجُلٌ سَمِعَ حَدِيثًا فَرَوَاهُ، لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْقَتْلُ، إِنَّ الْمَدِينَةَ شَدِيدَةُ الْحَرِّ، تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ فَتُرِكَ إِلَى لَيْلَةِ الْأَرْبِعَاءِ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا فِي صَلَاحِ أَمْرِ أُمَّةٍ، وَاخْتَلَفَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ؛ فَمِنْ ذَاكَ تَغَيَّرَ. قَالَ قُتَيْبَةُ: فَكَانَ وَكِيعٌ إِذَا ذُكِرَ لَهُ فِعْلُ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ جَاهِلٌ، يَسْمَعُ حَدِيثًا لَمْ يَعْرِفْ وَجْهَهُ، فَتَكَلَّمَ بِمَا تَكَلَّمَ. اهـ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْ رِوَايَةِ وَكِيعٍ لِهَذَا الْخَبَرِ: فَهَذِهِ زَلَّةُ عَالِمٍ، فَمَا لِوَكِيعٍ وَلِرِوَايَةِ هَذَا الْخَبَرِ الْمُنْكَرِ الْمُنْقَطِعِ الْإِسْنَادِ؟!... «السِّيَرُ» (١٦٠/٩). وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ الذَّهَبِيُّ أَيضًا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٢٣٨/٤)، وَ«السِّيَرِ» (١٦٣/٩-١٦٤).

(١) أَيْ: وَبِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١٦٣٨).

(٢) هُوَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، الْقُرَشِيُّ، الْقَلَانِسِيُّ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٣).

(٣) وَأَبُو يُوسُفَ هُوَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ.

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبَتُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّصْرِيُّ، أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٢٨١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٢٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٩).

(٥) هَذَا النَّصُّ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٤٤١)، وَعِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٩٩/١-٢٠٠)، وَرَوَى تَارِيخَ وَفَاةِ الصُّورِيِّ عَنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢٥/٥٥)، وَرَوَى الْأَثَرَ كَامِلًا مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي زُرْعَةَ كَمَا فِي (٢٢٦/٥٥).

(٦) «الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ» (٢٠٠/١).

١٦٤٧ نَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ[١] بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ مَرْوَانَ[٢]، قَالَ: «لَيْسَ فِينَا مِثْلُهُ»[٣].

١٦٤٨ نَا يَعْقُوبُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[٤] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ[٥]: «مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ شَيْخُ الْبَلَدِ بَعْدَ أَبِي مُسْهِرٍ»، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ: «وَكَانَ لَا يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاقِدٍ حَتَّى مَاتَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، قَالَ: وَكَانَ مَرْوَانُ يَقُولُ: «عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ كَذَّابٌ»[٦].

---

(١) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ الْأَشْجَعِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٨٩).

(٢) هُوَ الْحَافِظُ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو بَكْرٍ التَّاجِرُ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٢٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٦).

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٠٠/١)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٤٤٢) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بِهِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ شَيْخٌ لِيَعْقُوبَ وَأَبِي زُرْعَةَ، وَكِلَاهُمَا رَوَى عَنْهُ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ الْوَلِيدِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٦/٣١) بِرَقْمِ (٦٧٢٠).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ذَكْوَانَ الْبَهْرَانِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، إِمَامُ «الْجَامِعِ»، الْمُقْرِئُ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٠/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٣).

(٥) وَقَعَ فِي الْمَطْبُوعِ هُنَا (قَالَ)، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٠٠/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَالْأَثَرُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» بِرَقْمِ (٣٣١) لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، رِوَايَةُ الْمَرُّوذِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٤٤٣) مِنْ طَرِيقِ مَحْمُودِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ بِهِ مُقْتَصِرًا عَلَى قَوْلِهِ: «مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ شَيْخُ الْبَلَدِ بَعْدَ أَبِي مُسْهِرٍ»، وَعِنْدَهُ (الشَّامُ) بَدَلَ (الْبَلَدِ).

=

١٦٤٩ نا يَعْقُوبُ، قَالَ: نا أَبُو بِشْرٍ(١)، قَالَ: نا الْمُعْتَمِرُ(٢)، عَنْ قُرَّةَ(٣) بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ(٤)، قَالَ: «رَأَيْتُ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَمْشِي فِي جَنَازَةِ الْأَحْنَفِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ، وَكَانَ سَيِّدَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ(٥)، يَعْنِي الْأَحْنَفَ».

=

وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ مُقْتَصِرًا عَلَى ذَلِكَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢٣/٥٥)، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٥٤/٢٦)، وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ قَوْلَهُ: «وَكَانَ ابْنُ مَرْوَانَ يَقُولُ: عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ كَذَّابٌ» فِي (٤٤٢/٤٦) مِنْ «تَارِيخِ دِمَشْقَ» مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بِهِ.

(١) هُوَ أَبُو بِشْرٍ؛ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ الْبَصْرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٢١)، وَأَنَّ أَقَلَّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٢) هُوَ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٣٣).

(٣) هُوَ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ، ثِقَةٌ، ضَابِطٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٧٥).

(٤) ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٤٥/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٨٠)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، رَأَى مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ كَمَا فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٩٥/٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٧٨).

(٥) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٥٠/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٤٩)، وَالْأَوْسَطِ (٨٧٨/٢) بِرَقْمِ (٦٤٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٥٥/٢٤)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (١٣٢٢/٣) بِطُرُقٍ عَنِ الْمُعْتَمِرِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْإِشْرَافِ فِي مَنَازِلِ الْأَشْرَافِ» بِرَقْمِ (٤٢٩) (شَامِلَة)، عَنْ جَرِيرٍ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: «سَمِعْتُ شَبِيبَ بْنَ شَيْبَةَ وَغَيْرَهُ يُحَدِّثُونَ أَنَّ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ خَرَجَ فِي جَنَازَةِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ بِغَيْرِ رِدَاءٍ»، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٥٣/٢٤) مِنْ طَرِيقِ عُتْبَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ ...»، وَذَكَرَهُ. وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢١٤/١)، وَ(٢٢٣/١)، كَمَا سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ، رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٥٢/٢٤).

=

١٦٥٠ نا يَعْقُوبُ(١)، قَالَ: نا الْحَجَّاجُ(٢)، قَالَ: نا حَمَّادٌ(٣) عَنْ(٤) عَلِيِّ(٥) بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ(٦): «أَنَّ الْأَحْنَفَ قَالَ: بَيْنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ زَمَنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ إِذْ أَخَذَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِيَدِي، فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: هَلْ تَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِكَ بَنِي سَعْدٍ، فَجَعَلْتُ أَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ وَأَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ؟ فَقُلْتَ أَنْتَ: إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ مَرَّتَيْنِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَحْنَفِ**». وَكَانَ الْأَحْنَفُ يَقُولُ: «مَا لِي عَمَلٌ أَرْجَى لِي مِنْهُ»(٧).

=

تَنْبِيهٌ: قَوْلُهُ: (وَكَانَ سَيِّدَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ) لَا تُوجَدُ سِوَى عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ مِنَ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(١) هُوَ الْفَسَوِيُّ، وَيُنْظَرُ سَنَدُ الْمُصَنِّفُ إِلَيْهِ بِرَقْمِ (١٦٣٨).

(٢) هُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ الْأَنْمَاطِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٤٦).

(٣) هُوَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ الْأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٦).

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (بْنُ) بَدَلَ (عَنْ) وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ كُتُبِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ.

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعَانَ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦٨).

(٦) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ الْحَافِظُ: ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، فَاضِلٌ، مَشْهُورٌ، وَكَانَ يُرْسِلُ كَثِيرًا وَيُدَلِّسُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٣٧).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٣٠/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الْفَسَوِيِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٠٩/٢٤)، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٩٢/٩)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٧٢/٥). وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٠٧/٢٤) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٨٦/١) بِرَقْمِ (١٩٥) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ

١٦٥١ نا يَعْقُوبُ(١)، قَالَ: نا أَبُو الْيَمَانِ(٢)، قَالَ: أنا شُعَيْبٌ(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٤) بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى(٥) بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: «جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ فَقَالَ لَهُ: شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ، وَصُمْتُ الشَّهْرَ، وَقُمْتُ رَمَضَانَ، وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ**»(٦).

=

إِسْمَاعِيلَ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادٍ بِهِ. وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٥٠/٢)، وَفِي «الْأَوْسَطِ» (٨٧٨/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو أَحْمَدَ الحاكِمُ فِي «الأَسَامِي وَالْكُنَى» (١١٣/٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٠٨/٢٤)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (١٣٠٣/٣)، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٢٨/٨) بِرَقْمِ (٧٢٨٥)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٦١٤/٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ (٣٧/٢٤) مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ بِهِ. وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ (حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ)، وَبَعْضُهُمْ عِنْدَهُ (حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ)، وَكِلَاهُمَا يَرْوِيَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَمَدَارُ الأَثَرِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ الْحَافِظُ فِي «الْإِصَابَةِ» (١٨٨/١)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

(١) هُوَ الْفَسَوِيُّ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ.

(٢) هُوَ أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٧٢).

(٣) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَاسْمُ أَبِيهِ: دِينَارٌ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨١٣).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ الْمَكِّيُّ، النَّوْفَلِيُّ، ثِقَةٌ، عَالِمٌ بِالْمَنَاسِكِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٥٢).

(٥) هُوَ عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٣٣٥).

(٦) رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٠/٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْبِرِّ وَالصِّلَةِ» بِرَقْمِ (١١٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٣٧٨/١) بِرَقْمِ (١٣٣٢) (شَامِلَة)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١٩٧/٢) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي

كَتْبُ الْأَحَادِيثِ الْمُعَادَةِ

﴿١٦٥٢﴾ قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّرَاقُطْنِيِّ، قَالَ: نا ابْنُ مَخْلَدٍ(٢)، نا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ مَهْدِيٍّ الْأُبُلِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ(٤) بْنَ يَحْيَى الرَّأْيِ(٥)، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ(٦) بْنَ زُرَيْعٍ، يَقُولُ: «لَأَنْ أَرَى

=

«التَّارِيخ الْكَبِيرِ» (٣٠٨/٦) بِرَقْمِ (٢٤٨٧) وَعَنْ طَرِيقِهِ عَبْدُ الغَنِيِّ المَقْدِسِيُّ فِي «فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ» بِرَقْمِ (٣)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (٢٣/٥) بِرَقْمِ (٢٥٥٨)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٠٥٧/٢) بِرَقْمِ (٢٢١٢)، وَابْنُ حِبَّانَ (٢٢٣/٨) بِرَقْمِ (٣٤٣٨) (إِحْسَان)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٤٠٧/٣) بِرَقْمِ (٥٠٧٢)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَالِي تَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهِ» (١٧٢/١) بِرَقْمِ (٨٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣٧/٤٦، ٣٣٨) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ بِهِ؛ فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَهُنَا نِهَايَةُ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنَ الْمَخْطُوطِ.

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْبَرْقَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩) مَعَ ثَنَاءِ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٨) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ.

(٣) كَذَّبُوهُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٩).

(٤) هُوَ هِلَالُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ الرَّأْيِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٤٣٥/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤٩): كَانَ يُخْطِئُ كَثِيرًا عَلَى قِلَّةِ رِوَايَتِهِ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ.

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ وَغَيْرِهِ (الرَّأْي)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «اللُّبَابِ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ» (١٣/٢): وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: الرَّأْيُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ وَرَأْيَهُمْ؛ فَعُرِفَ بِالرَّأْيِ.

(٦) هُوَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ، مُحَدِّثُ الْبَصْرَةِ أَبُو مُعَاوِيَةَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ الْعَيْشِيُّ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٢هـ)

=

فِي كِتَابِي حَدِيثًا مَرَّتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِينَارَيْنِ»(١).

١٦٥٣ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ(٢)، نا زَنْجُوْيَهْ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ بِمَكَّةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «التَّفَقُّهُ فِي مُعَادِ(٤) الْحَدِيثِ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ»(٥).

١٦٥٤ أَنا الْحَسَنُ(٦) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ(٨) بْنَ الْفَضْلِ الْقَطَّانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

=

«طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٧٦/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٥).

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ.

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ الرَّامَهُرْمُزِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْإِرْشَادِ» (٨٥٨/٣) بِرَقْمِ (٧٦٦) لِلْخَلِيلِيِّ.

(٤) كَذَا هُوَ هُنَا (مُعَاد)، وَالَّذِي عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ (مَعَاني) بَدَلَ (مُعَاد)، وَعَنْوَنَ لِلْأَثَرِ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ ذَلِكَ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٦٥/١)، وَ«السِّيَرِ» (٤٨/١١)، وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٨٦/٣) كَمَا هُوَ هُنَا (الْمُعَاد).

(٥) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٢٠) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٨٦/٣) بِرَقْمِ (١٦٦٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِي عَنْ زَنْجُوْيَهْ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْنَدًا إِلَى الرَّامَهُرْمُزِيِّ: الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٧/١١، ٤٨)، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٦٥/١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤)، مَعَ تَوْثِيقِ الْمُصَنِّفِ لَهُ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ هُنَاكَ.

(٨) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

الْفَلَّاسَ -يَعْنِي أَبَا حَفْصٍ عَمْرَو بْنَ عَلِيٍّ- يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَذَا الْحَدِيثَ مُعَادٌ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُكُمْ كَذَا وَكَذَا، أَتَقُولُ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ مُعَادٌ؟».

١٦٥٥ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ(٣) بْنَ مَحْمُودٍ أَخْبَرَهُمْ أنا مَحْمُودُ(٤) بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: «حَضَرْنَا مَجْلِسَ حُسَيْنٍ(٥) الْجُعْفِيِّ، فَجَعَلَ يُمِلُّ عَلَيْنَا، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ: هَذَا الْحَدِيثُ مُعَادٌ، فَقَالَ حُسَيْنٌ: أَخْرِجُوهُ؛ فَإِنَّهُ بَغِيضٌ، فَأَخْرَجُوهُ»(٦).

١٦٥٦ أَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا عُثْمَانُ(٨) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ مَنِيعٍ(٩) يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ(١٠) بْنَ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ، لَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٥) هُوَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، الْحَافِظُ، الْمُقْرِئُ، الزَّاهِدُ، أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُعْفِيُّ مَوْلَاهُمْ، مَاتَ سَنَةَ (٢٠٣هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٩٩/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٣).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، بَيْدَ أَنَّهُ ثَابِتٌ عَنِ الْجُعْفِيِّ بِنَحْوِهِ، كَمَا سَيَأْتِي بَعْدُ بِرَقْمِ (١٦٥٦).

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَتِيقِيُّ الْقَطِيعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٨) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٣/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٦١).

(٩) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨٣).

(١٠) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الْحَنْظَلِيُّ أَبُو يَعْقُوبَ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، مُجْتَهِدٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، =

إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: «كُنَّا عِنْدَ حُسَيْنٍ الْجُعْفِيِّ فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: مُعَادٌ، فَقَالَ حُسَيْنٌ: مَا أَسْوَأَ أَدَبَكَ! اتْرُكْ حَتَّى يَسْمَعَهُ غَيْرُكَ»(١).

١٦٥٧ أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ(٢) بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانٍ الْغَزَّالُ، نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «اكْتُبِ الْحَدِيثَ خَمْسِينَ مَرَّةً، فَإِنَّ لَهُ آفَاتٍ كَثِيرَةً»(٥).

كَتْبُ الطُّرُقِ الْمُخْتَلِفَةِ

١٦٥٨ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ النِّعَالِيِّ، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٤).

(١) صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ السَّرَّاجُ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣٣/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٥) السَّرَّاجُ مَجْهُولٌ، وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (١٠٧٥/٣) عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَانَ يَحْيَى ابْنُ مَعِينٍ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ مُعَادًا خَمْسِينَ مَرَّةً.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «لَوْ لَمْ نَكْتُبِ الْحَدِيثَ مِنْ ثَلَاثِينَ وَجْهًا مَا عَقَلْنَاهُ»(١).

١٦٥٩ أَنَا إِبْرَاهِيمُ(٢) بْنُ عُمَرَ(٣) الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْمُعَافَى، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ(٦) الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: «الْحَدِيثُ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ طُرُقَهُ لَمْ تَفْهَمْهُ، وَالْحَدِيثُ يُفَسِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا».

---

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٢٧١/٤) بِرَقْمِ (٤٣٣٠) عَنِ الدُّورِيِّ، وَعَنِ الدُّورِيِّ رَوَاهُ ابْنُ شَاهِينٍ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الضُّعَفَاءِ وَالْكَذَّابِينَ» (٤٢/١) (شَامِلَة)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٦٠) بِتَحْقِيقِي. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَنِ الدُّورِيِّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (١٠٧٥/٣) بِرَقْمِ (٢٣١٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٤/٦٥)، بَيْدَ أَنَّ عِنْدَهُ (خَمْسِينَ وَجْهًا)، وَالْأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظِ الْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الْإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (١٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٤٩/٣١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٩٦٨/٥)، وَ«السِّيَرِ» (٨٤/١١)، وَ(٨٨/١١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، دَيِّنًا، فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ...

(٣) وَقَعَ فِي ط الطَّحَّانِ (ابْنُ الْبَرْمَكِيِّ).

(٤) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ الْعُكْبَرِيِّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥٥).

(٦) إِمَامٌ، حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

١٦٦٠ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: «الْبَابُ إِذَا لَمْ تُجْمَعْ طُرُقُهُ لَمْ يُتَبَيَّنْ خَطَؤُهُ»(١).

١٦٦١ أَنْشَدَنِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَرْدُوَيْهِ الْفَسَوِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: «أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْعَلَّامَةُ لِنَفْسِهِ:

قَدْ قُلْتُ فَالْقَوْلُ مَعْرُوفٌ بِقَائِلِهِ ... وَلَيْسَ عَالِمُ أَمْرٍ مِثْلَ جَاهِلِهِ
إِذَا أَتَىٰ خَبَرٌ تُفْرَىٰ الشُّكُوكُ بِهِ ... وَلَمْ يَبِنْ لَكَ فَانْظُرْ طُرْقَ نَاقِلِهِ
لَا تَنْظُرِ السَّيْفَ وَانْظُرْ أَثَرَ مَضْرِبِهِ ... مَا جَوْهَرُ السَّيْفِ إِلَّا كَفُّ حَامِلِهِ»

مَا لَا يَفْتَقِرُ كَتْبُهُ إِلَى الْإِسْنَادِ

* كُلُّ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ يَفْتَقِرُ كَتْبُهُ إِلَى الْإِسْنَادِ، فَلَوْ أُسْقِطَتْ أَسَانِيدُهُ وَاقْتُصِرَ عَلَى أَلْفَاظِهِ؛ فَسَدَ أَمْرُهُ وَلَمْ يَثْبُتْ حُكْمُهُ؛ لِأَنَّ الْأَسَانِيدَ الْمُتَّصِلَةَ شَرْطٌ فِي صِحَّتِهِ، وَلُزُومِ الْعَمَلِ بِهِ.

١٦٦٢ كَمَا أنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْخُتُّلِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ -وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ-: «الْإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ، لَوْلَا

(١) الْأَثَرُ أَوْرَدَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٩١)، وَالْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٢٠٣/١)، وَابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «الْمُقْنِعِ» (٢١٣/١)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢٧٥/١)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٦٤/٢)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «تَدْرِيبِ الرَّاوِي» (٤١٢/١).

الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ بَقِيَ»[(١)].

١٦٦٣ وَأَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ، أَنا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ، نا أَبُو الْقَاسِمِ الْكِنْدِيُّ، نا قَاسِمٌ الْأَنْبَارِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنا الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: «سَمِعَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ غَيْرِ مُسْنَدَةٍ، فَقَالَ: لِمَ تُرْسِلُهَا بِلَا أَزِمَّةٍ وَلَا خُطُمٍ؟».

١٦٦٤ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ؛ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِئُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (٦٩٥/٥) الْمُلْحَقِ بِآخِرِ السُّنَنِ، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْعَلَائِيُّ فِي «بُغْيَةِ الْمُلْتَمِسِ» (ص٤٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ بِهِ.
وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٥/١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٤٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٤٢) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٩٦) بِتَحْقِيقِي، وَالْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٧، ٨)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص٣٩٣)، وَ«شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٧٣) و(٧٤)، وَالْهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الْكَلَامِ» (٢١٤/٤) بِرَقْمِ (١٠٠٧)، وَعِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص: ٦، ٧)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٤٢٢/٢) بِرَقْمِ (٢٧٥٠) بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (٧٤) بِتَعْلِيقِي مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِهِ.
وَرَوَاهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٢٤/١٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ قَوْلُهُ: (بَقِيَ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٥).

جَعْفَرٍ النَّجَّارُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ النَّقَّارُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الْعُصْفُرِيُّ:

مُنَازَعَــةُ الرِّجَــالِ الْعِلْــمَ نُبْــلٌ ... وَتَلْقِــيحٌ لِأَلْبَــابِ الرِّجَــالِ
وَإِسْــنَادُ الْحَــدِيثِ إِلَــىٰ ذَوِيــهِ ... أَحَــقُّ بِــهِ وَأَقْــرَبُ لِلْمَعَــالِي
لِأَنَّــكَ إِنْ سَــلمْتَ بِــهِ شَــرِيكٌ ... لِمَــنْ حَــدَّثْتَ عِــدْلٌ فِــي الْحِمَــالِ
وَإِنْ يُطْعَــنْ عَلَيْــكَ رَدَدْتَ فِيْــهِ ... إِلَــىٰ الْبَــادِي بِــهِ سُــوءَ الْفِعَــالِ

* وَأَمَّا أَخْبَارُ الصَّالِحِينَ، وَحِكَايَاتُ الزُّهَّادِ وَالْمُتَعَبِّدِينَ، وَمَوَاعِظُ الْبُلَغَاءِ، وَحِكَمُ الْأُدَبَاءِ، فَالْأَسَانِيدُ زِينَةٌ لَهَا، وَلَيْسَتْ شَرْطًا فِي تَأْدِيَتِهَا.

١٦٦٥ وَقَدْ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، نَا الْحَسَنُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ(٣) الْجَلَّابَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ(٤) الرَّازِيَّ، يَقُولُ: «إِسْنَادُ الْحِكْمَةِ وُجُودُهَا»(٥).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٦٢)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٨)، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْفَوَائِدِ وَالْأَخْبَارِ وَالْحِكَايَاتِ» الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَمَكَانَ، وَيُنْظَرُ هُنَاكَ تَضْعِيفُ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ الْمَرْزُبَانَ الْهَمَذَانِيُّ الْجَلَّابُ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ شِيرُوْيَهْ الدَّيْلَمِيُّ: كَانَ صَدُوقًا قُدْوَةً، لَهُ أَتْبَاعٌ، وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ: سَمَاعُ الْقُدَمَاءِ مِنْهُ أَصَحُّ، ذَهَبَتْ عَامَّةُ كُتُبِهِ فِي الْمِحْنَةِ، وَكُفَّ بَصَرُهُ، «السِّيَرُ» (٤٧٧/١٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٩).

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (الْحَسَنُ) بَدَلَ (الْحُسَيْنِ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ، مِنْ ذَلِكَ كِتَابُ الْمُصَنِّفِ «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٢/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٥٩٠)، وَ«السِّيَرُ» (٢٤٨/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٣).

(٥) هَذَا الْأَثَرُ رَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ، عَنْ ذِي النُّونِ الْمِصْرِيِّ، كَمَا فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» =

١٦٦٦ أنا أَبُو مَنْصُورٍ(١)؛ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عِيسَى الْهَمَذَانِيُّ، نَا صَالِحُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الدِّينَوَرِيُّ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، نَا أَبُو حَفْصٍ؛ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ وَسَأَلْنَاهُ قُلْنَا: نَجِدُ الْمَوَاعِظَ فِي الْكُتُبِ؛ فَنَنْظُرُ فِيهَا؟ قَالَ: لَا بَأْسَ، وَإِنْ وَجَدْتَ عَلَى الْحَائِطِ مَوْعِظَةً فَانْظُرْ فِيهَا تَتَّعِظْ، قِيلَ لَهُ: فَالْفِقْهُ؟ قَالَ: لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِالسَّمَاعِ»(٤).

١٦٦٧ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى(٥) بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا، أَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ الْأَصْبَهَانِيُّ(٦)، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَانَ الْمَعْرُوفُ بِرِزِقَانَ الْوَاسِطِيُّ،

=

(٣٧٨/٩)، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِهِ؛ وَلِهَذَا عِنْدَمَا تَرْجَمَ الْمُصَنِّفُ لِيُوسُفَ فِي «تَارِيخِهِ» (٤٦٢/١٦) قَالَ: «وَصَحِبَ ذَا النُّونِ الْمِصْرِيَّ وَحَكَى عَنْهُ ...».

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (أَنَا مَنْصُورٌ) دُونَ (أَبُو)، وَهُوَ سَقْطٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مُثْبَتًا بِرَقْمِ (١٢٣)، وَ(٣٢٥)، وَ(٣٥٢)، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسَانِيدِ الْكِتَابِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ ابْنِ شِيرُوْيَهْ: وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَةً، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ، الرَّئِيسِ، الْأَوْحَدِ، شَيْخِ هَمَذَانَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ حَافِظًا، فَهِمًا، ثِقَةً، ثَبتًا.

(٤) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢)، مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الْفُقَرَاءِ، وَشَيْخُ الْبَلَدِ، وَالْمُفْتِي، وَالْمُحَدِّثُ، وَالْقَاضِي.

(٦) هُوَ ابْنُ الْمُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ».

نَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ -وَخُرَاسَانِيٌّ يَكْتُبُ الْكَلَامَ وَلَا يَكْتُبُ الْإِسْنَادَ- قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ -أَوْ قِيلَ لَهُ-: مَا لَكَ لَا تكْتَبُ الْإِسْنَادَ؟ فَقَالَ: «أَنَا خَانَهْ خُوَاهُمْ نَبَازَارَ»[(١)]. قَالَ أَبُو طَالِبٍ تَفْسِيرُهُ قَالَ: «أَنَا لِبَيْتٍ أُرِيدُهُ لَا لِلسُّوقِ».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «إِنْ كَانَ الَّذِي كَتَبَهُ الْخُرَاسَانِيُّ مِنْ أَخْبَارِ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ، وَحِكَايَاتِ التَّرْغِيبِ وَالْمَوَاعِظِ، فَلَا بَأْسَ بِمَا فَعَلَ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ وَلَهُ تَعَلُّقٌ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَقَدْ أَخْطَأَ فِي إِسْقَاطِ أَسَانِيدِهِ؛ لِأَنَّهَا هِيَ الطَّرِيقُ إِلَى تَبَيُّنِهِ، فَكَانَ يَلْزَمُهُ السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِهِ، وَالْبَحْثُ عَنْ صِحَّتِهِ».

﴿١٦٦٨﴾ أَنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ؛ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ؛ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَيْرَفِيًّا فِي الْحَدِيثِ، فَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَتَيْتُهُ، فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ»[(٢)].

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٢٠٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا؛ بَيْدَ أَنَّ الَّذِي عِنْدَهُ (ابْنُ خَانَهْ نَبَازَار)، وَالْقَوْلُ فِي سَنَدِهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٢٨/١) بِرَقْمِ (٩٤٦)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥٤) بِتَحْقِيقِي، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٠٧/٢) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهِ، وَأَبُو أُسَامَةَ هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ الْقُرَشِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، رُبَّمَا دَلَّسَ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ «طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ»، وَهِيَ الَّتِي احْتَمَلَ الْأَئِمَّةُ تَدْلِيسَهُمْ؛ لِقِلَّتِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ هُنَا هُوَ النَّخَعِيُّ.

* وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، فَإِنَّ كَتْبَ الْإِسْنَادِ أَوْلَى؛ سَوَاءٌ كَانَ الْحَدِيثُ مُتَعَلِّقًا بِالْأَحْكَامِ أَوْ بِغَيْرِهَا.

١٦٦٩ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ(١)، وَأَحْمَدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، نا أَبُو عَلِيٍّ النَّقَّارُ(٤)، نَا أَبُو حَامِدٍ الْمُسْتَمْلِي، نا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ سَعْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ زَبَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِب: «الْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ كَالْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ»(٥).

سَمَاعُ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَمَاعَةِ

* مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مَنْ إِذَا سَمِعَ حَدِيثًا مِنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ اكْتَفَى بِهِ، وَلَمْ يُعِدْ سَمَاعَهُ مِنْ غَيْرِهِ، وَرَأَى أَنَّ اسْتِفَادَةَ مَا لَمْ يَسْمَعْهُ أَوْلَى، وَيُحْكَى هَذَا مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ.

١٦٧٠ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٥) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيِّ)، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ الْكُوفِيُّ، النَّحْوِيُّ، الْمُقْرِئُ، الْمَعْرُوفُ بِالنَّقَّارِ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: كَانَ ثِقَةً، بَارِعًا فِي مَعْرِفَةِ رِوَايَةِ عَاصِمٍ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩٠٦/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٠).

(٥) فِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ زَبَّارٍ قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ مِنَ الْبَابَةِ؛ فَذَهَبْنَا وَلَمْ نَرْجِعْ إِلَيْهِ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَا شَيْءَ، وَقَالَ صَالِح جَزَرَة: لَيْسَ بِذَاكَ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٩/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠١)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٦٧٢/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٥).

الْأَبَّارُ، نَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: -وَكَانَ يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ ابْنَ عُلَيَّةَ- «إِذَا سَمِعَ مِنْ أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ مِن ابْنِ عَوْنٍ، وَإِذَا سَمِعَ مِن ابْنِ عَوْنٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يُونُسَ، وَإِذَا سَمِعَ مِنْ يُونُسَ لَمْ يُعِدْهُ عَلَى سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، كَانَ يَسْمَعُ لِلَّهِ وَيَجْتَزِئُ»(١).

* وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ مِنَ الشَّيْخَيْنِ وَالْأَكْثَرِ، وَيَرَى أَنَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ أَصْوَبُ، وَإِلَى ثُبُوتِ الْمَرْوِيِّ وَصِحَّتِهِ أَقْرَبُ.

١٦٧١ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، عَنْ أَبِي مُزَاحِمٍ الْخَاقَانِيِّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَحْوَصِ الْقَاضِي(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيَّ(٦) يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ(٧) بْنَ زُرَيْعٍ يَقُولُ: «أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخَيْنِ، فَيَكُونَا كَالشَّاهِدَيْنِ»(٨).

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٤) هُوَ أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَاقَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٣)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، دَيِّنًا، مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ.

(٥) هُوَ أَبُو الْأَحْوَصِ قَاضِي عُكْبَرى مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ الثَّقَفِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٠٧).

(٦) هُوَ أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ؛ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِنْقَرِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٩٢).

(٧) هُوَ الْحَافِظُ، الثِّقَةُ، مُحَدِّثُ الْبَصْرَةِ، أَبُو مُعَاوِيَةَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ الْعَيْشِيُّ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٢هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٧٧/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٥).

(٨) صَحِيحٌ.

١٦٧٢ أَنَا الْحَسَنُ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الْحَسَنِ النَّقَّاشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[٣] بْنَ اللَّيْثِ الْوَرَّاقَ بِبَلْخَ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ[٤] بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ[٥] بْنِ هَارُونَ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ بَالَ وَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى النَّعْلَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، فَقَالَ: نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، ثُمَّ سَأَلْتُ[٦] آخَرَ فَقَالَ: نَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ[٧]، عَنْ أَبِيهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ فَقَالَ: نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ فَقَالَ: نا الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنِ أُكَيْلٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ، فَقَالَ: نا وِقَاءُ بْنُ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ: أَنَّ عَلِيًّا بَالَ وَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ، قَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا حَدَّثَنِي بِهَذَا عَنْ سُفْيَانَ لَمْ أُصَدِّقْ»[٨].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) وَأَنَّهُ تَالِفٌ، لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ دَقِيقٍ فِي «الإِمَام» (٢٠٩/٢) (أَحْمَدُ بْنُ الْمُنِيبِ) بَدَلَ (أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧١).

(٥) هُوَ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ، مَتْرُوكٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٤).

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَعِنْدَ ابْنِ دَقِيقٍ فِي «الإِمَام»: (ثُمَّ سَأَلَهُ)، وَهُوَ الصَّوَابُ الَّذِي يَسْتَقِيمُ بِهِ السِّيَاقُ.

(٧) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: قَابُوسُ بْنُ ظَبْيَانَ، وَالْمُثْبَتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ مُتَرْجَمٌ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ.

(٨) أَوْرَدَهُ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي «الإِمَام فِي مَعْرِفَةِ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ» (٢٠٩/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُوْيَهْ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْمُنِيبِ -كَذَا- الْوَرَّاقَ بِهِ، وَسَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَالْمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ =

الْكِتَابَةُ عَنِ الْأَقْرَانِ

١٦٧٣ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئُ، نَا أَبُو عَمْرٍو الْحِيرِيُّ(٣) بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ خَشْنَامُ(٤) بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّى يَسْمَعَ مِمَّنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ، وَمِمَّنْ هُوَ دُونَهُ،

=

هُنَا لِأَجْلِ سَمَاعِ الْحَدِيثِ مِنَ الْجَمَاعَةِ دُونَ الِاكْتِفَاءِ بِسَمَاعِهِ مِنْ وَاحِدٍ، وَأَمَّا الْمَوْقُوفُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيُنْظَرُ: «الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ» (١٦٦/٣) بِرَقْمِ (٤٧٣٩) لِأَحْمَدَ، وَ«السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣٤٩/٢) بِرَقْمِ (١٣٨٠).

وَيُنْظَرُ تَعْلِيقُ الْبَيْهَقِيِّ عَلَى ذَلِكَ، وَتَعَقُّبُ ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ لَهُ فِي «الإِمَامِ» (٢١٠/٢)، وَيُنْظَرُ كَذَلِكَ «تَمَامُ الْمِنَّةِ» (ص١١٥).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ السَّابِقِ أَنَّهُ تَالِفٌ.

(٣) هُوَ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورَ» كَمَا فِي «تَلْخِيصِهِ» بِرَقْمِ (٨٠٠) (شَامِلَة): شَيْخُ نَيْسَابُورَ فِي عَصْرِهِ فِي الرِّيَاسَةِ، وَالْعَدَالَةِ، وَالثَّرْوَةِ وَالتَّحْدِيثِ.

(٤) هُوَ خَشْنَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسَيَّبٍ النَّيْسَابُورِيُّ؛ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورَ» كَمَا فِي «تَلْخِيصِهِ» بِرَقْمِ (٨٧٣): (مِنَ الْمُتَّقِينَ الْأَثْبَاتِ) -كَذَا- وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهَا: (مِنَ الْمُتْقِنِينَ الْأَثْبَاتِ)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧٤٧/٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٠)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

وَمِمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ»(١).

١٦٧٤ أَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عُثْمَانَ الدِّينَوَرِيُّ بِمَكَّةَ، نَا إِبْرَاهِيمُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُقَيْرَةَ، نَا الْقَاسِمُ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، نَا عَلِيُّ(٦) بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّى يَكْتُبَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ، وَعَمَّنْ هُوَ دُونَهُ، وَعَمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ»(٧).

١٦٧٥ أَنَا عَلِيُّ(٨) بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا جَعْفَرُ(٩) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ

---

(١) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٦٧٤) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ، عَنْ وَكِيعٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ الطُّيُورِيُّ مُسْنَدًا كَمَا فِي «تَغْلِيقِ التَّعْلِيقِ» (٣٩٤/٥) إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ وَكِيعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ الْهَرَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ ضَعِيفًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٢/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٥٧).

(٥) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٩/١٤) بِرَقْمِ (٦٨٣٨)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٣٨٧/٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٨).

(٦) هُوَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦٣).

(٧) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَبْلُ بِرَقْمِ (١٦٧٣)، وَسَيَأْتِي نَحْوُهُ بِرَقْمِ (١٦٨٠) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١) مُتَرْجَمًا.

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٥)، مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا، ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، =

الْوَاسِطِيُّ، نَا أَحْمَدُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا الْحُسَيْنُ(٢) بْنُ مَهْدِيٍّ الأُبُلِّيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ جُرَيْجٍ مَسْجِدًا -وَمَعِيَ أَلْوَاحٌ وَمَعَهُ أَلْوَاحٌ- فَجَعَلَ يَكْتُبُ عَنِّي، وَأَكْتُبُ عَنْهُ»(٣).

١٦٧٦ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ؛ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبُ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ(٤)، نَا سَلَامَةُ(٥) بْنُ مَحْمُودٍ الْقَيْسِيُّ بِعَسْقَلَانَ، نَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ حَمَّادٍ، أَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَأْخُذُ بِيَدِي، فَيَذْهَبُ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَكْتُبُ عَنِّي، وَأَكْتُبُ عَنْهُ»(٧).

١٦٧٧ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ(٨) بْنُ عُمَرَ بْنِ خَلَفٍ الرَّزَّازُ،

=

وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: ثِقَةٌ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٢) صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٦٥).

(٣) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٦٧٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ مَعْمَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هُوَ ابْنُ الْمُقْرِئِ صَاحِبُ «الْمُعْجَمِ»، ثِقَةٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٥٨)، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطَّهْرَانِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٦٦)، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا بِرَقْمِ (١١٥٨).

(٧) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٦٧٥) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٧٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِذَاكَ، رَأَيْتُ لَهُ أُصُولًا مُحَكَّكَةً، وَسَمَاعَاتُهُ فِيهَا مُلْحَقَةٌ. اهـ. وَهَذَا غَمْزٌ وَاضِحٌ لَهُ، وَأَنَّهُ يَدَّعِي سَمَاعَ مَا لَمْ يَسْمَعْ.

أَنَا عَلِيٌّ[١] بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ، نَا الْحُسَيْنُ[٣] بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ[٤]، قَالَ: «أَدْخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي تَصْنِيفِهِ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَلْفَيْ حَدِيثٍ»[٥].

١٦٧٨ حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٦] بْنِ جَعْفَرٍ الْحَنْبَلِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ[٧]، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ -وَذَاكَرُوهُ النُّزُولَ فِي الْأَخْذِ- فَقَالَ: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ -وَقِيلَ لَهُ: «مَالِكٌ عَلَى قَدْرِهِ يَسْمَعُ مِنْ نُظَرَائِهِ- قَالَ: «وَمَا عَلَيْهِ! يَزْدَادُ بِهِ عِلْمًا، وَلَمْ يَضُرَّهُ».

١٦٧٩ أَنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٨] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْيَزْدِيُّ

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٢) وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئُ، النَّقَّاشُ، الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٤)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ.

(٣) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، الْهَرَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٥) الْأَثَرُ صَحِيحٌ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ؛ فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٠٧/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٤١٣) عَنْ طَرِيقِ الْبَرْقَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَمِيرُوَيْهْ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ بِهِ، وَابْنُ خَمِيرُوَيْهْ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩)، وَعِنْدَ الْمُصَنِّفِ زِيَادَةٌ فِي «تَارِيخِهِ» (فَكَانَ يُحَدِّثُ بِهَا عَنْهُ وَهُوَ حَيٌّ)، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٣٦/٣١)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّكْمِيلِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٠٧/٢)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٧٧/٩).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَيْهِ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣)، وَأَنَّهُ إِمَامٌ عَلَّامَةٌ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٥)، وَأَنَّهُ حَافِظٌ، رَحَّالٌ، وَمُصَنِّفٌ كَبِيرٌ.

بِأَصْبَهَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّحَّافِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَيْثَمِ الذِّيْمَيْرْتِيَّ[١] يَقُولُ: «لَقِيتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ عُقْدَةَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعِيدَ مَا فَاتَنِي مِنَ الْمَجْلِسِ، فَامْتَنَعَ، فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَصْبَهَانَ، فَقَالَ: نَاصِبَةٌ يَنْصِبُونَ الْعَدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَا تَقُلْ هَذَا يَا شَيْخُ؛ لِأَنَّ أَهْلَ أَصْبَهَانَ فِيهِمْ مُتَّقُونَ فَاضِلُونَ[٢] وَمُتَشَيِّعَةٌ، فَقَالَ: شِيعَةُ مُعَاوِيَةَ؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا شِيعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمَا فِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلِيٌّ أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ عَيْنِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، فَأَعَادَ عَلَيَّ مَا فَاتَنِي، ثُمَّ قَالَ لِي: سَمِعْتَ مِنَ سُلَيْمَانَ[٣] بْنِ أَحْمَدَ اللَّخْمِيِّ؟ فَقُلْتُ: لَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَبُو الْقَاسِمِ بِبَلَدِكُمْ، وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ مِنْهُ، وَتُؤْذِينِي هَذَا الْأَذَى بِالْكُوفَةِ، مَا أَعْرِفُ لِأَبِي الْقَاسِمِ نَظِيرًا، سَمِعْتُ مِنْهُ وَسَمِعَ مِنِّيَ، وَسَمِعَ مِنْ مَشَايِخِنَا، ثُمَّ قَالَ لِي: سَمِعْتَ مُسْنَدَ أَبِي دَاوُدَ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ لِي: ضَيَّعْتَ الْحَزْمَ؛ لِأَنَّ مُسْنَدَ أَبِي دَاوُدَ مَنْبَعُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَقَالَ لِي: تَعْرِفُ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنِ عُمَارَةَ؟ فَقُلْتُ: شَدِيدًا، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ، قَالَ: فَتَعْرِفُ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، كَانَ عِنْدَنَا، وَرَأَيْتُهُ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، وَقَلَّ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي الْحِفْظِ»[٤].

---

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (الذِّيميرْتِيُّ)، وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ: (الدَّمِيرِيُّ).

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: (فَاضِلِينَ)، وَمَا أَثْبَتُّ هُوَ الْأَصْوَبُ، وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ: (فِيهِمْ مُتَفَقِّهَةٌ، وَمُفْتُونَ، وَفَاضِلُونَ)، وَعِنْدَ الذَّهَبِيِّ: (فَإِنَّ فِيهِمْ مُتَفَقِّهَةً وَفُضَلَاءَ).

(٣) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ الْإِمَامُ، صَاحِبُ «الْمَعَاجِمِ».

(٤) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٦٧/٢٢)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٢٥/١٦)، و«تَارِيخِ

كِتَابَةُ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ

١٦٨٠ وَأَنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذِي الْهَمَذَانِيُّ -قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا- قَالَ: نَا مَنْصُورُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ بِهَمَذَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ[٣] الْمُقْرِئَ بِمَكَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَتَّى يَأْخُذَ عَمَّنْ

=

الْإِسْلَامِ» (١٤٦/٨) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَيْثَمِ بِهِ. وَابْنُ عُقْدَةَ قَالَ السَّهْمِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ بْنَ حَيَّوَيْهِ يَقُولُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ فِي «جَامِعِ برَاثَا» يُمْلِي مَثَالِبَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: الشَّيْخَينِ، يعني: أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ؛ فَتَرَكْتُ حَدِيثَهُ لَا أُحَدِّثُ عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَمَا سَمِعْتُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا. «سُؤَالَاتُ حَمْزَةَ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٨٥). وَأَوْرَدَ الذَّهَبِيُّ أَثَرًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُقْدَةَ إِلَى سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ إِلَّا فِي قُلُوبِ نُبَلَاءِ الرِّجَالِ»، ثُمَّ عَلَّقَ بِقَوْلِهِ: قَدْ رُمِيَ ابْنُ عُقْدَةَ بِالتَّشَيُّعِ، وَلَكِنَّ رِوَايَتَهُ لِهَذَا وَنَحْوِهِ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ غُلُوِّهِ فِي تَشَيُّعِهِ، وَمَنْ بَلَغَ فِي الْحِفْظِ وَالْآثَارِ مَبْلَغَ ابْنِ عُقْدَةَ، ثُمَّ يَكُونُ فِي قَلْبِهِ غِلٌّ لِلسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، فَهُوَ مُعَانِدٌ أَوْ زِنْدِيقٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ، «السِّيَرُ» (٣٤٣/١٥، ٣٤٤).

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ (٤٠٩هـ)، وَكَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٥/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٧/١٥) بِرَقْمِ (٧٠١٥)، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي الْقَاسِمِ الثَّلَّاجِ: قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ هَرَاةَ فَكَتَبْنَا عَنْهُ أَحَادِيثَ غَرَائِبَ، وَقَوْلَ أَبِي سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيِّ: كَذَّابٌ، لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ.

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ لَا هُوَ وَلَا جَدُّهُ.

فَوْقَهُ، وَعَمَّنْ هُوَ دُونَهُ، وَعَمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ»(١).

١٦٨١ أَنَا حَمْزَةُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، أَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ(٤)، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ(٥) قَالَ: «رُبَّمَا قَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ(٦) بْنُ عُمَيْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدِّثْنِي»(٧).

١٦٨٢ أَنَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهِيتِيُّ(٩)، نَا أَحْمَدُ(١٠) بْنُ

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَتَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٦٧٣) عَنْ وَكِيعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالْأَثَرُ أَوْرَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٢) بِتَحْقِيقِي.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، فَهِمًا، عَارِفًا.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْمُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٣١٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ؛ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، الْكُوفِيُّ، الْأَشَجُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٧٤).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٩٩)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ عَابِدٌ، إِلَّا أَنَّه لَمَّا كَبِرَ سَاءَ حِفْظُهُ وَكِتَابُهُ صَحِيحٌ.

(٦) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو؛ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ الْكُوفِيُّ، وَلِيَ قَضَاءَ الْكُوفَةِ بَعْدَ الشَّعْبِيِّ، وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (١٣٦هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢١٥/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٩).

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٥١٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٤/٥)، وَابْنُ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٨٩٤) مِنْ طَرِيقِ الْأَشَجِّ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ عَدِيٍّ (٤٥/٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ:....

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤)، مَعَ كَلَامٍ لِلْمُصَنِّفِ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ.

(٩) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «هِيتَ» وَهِيَ بُلَيْدَةٌ فَوْقَ الْأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ، «الْأَنْسَابُ» (٤٥٥/١٣) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

(١٠) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا، جَمَعَ «الْمُسْنَدَ» =

سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَبْدُوسٍ، نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «سَمِعَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مِنِّي حَدِيثًا فَكَتَبَهُ».

١٦٨٣ حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مَخْلَدٍ، نَا عَبَّاسٌ(٤) الدُّورِيُّ، نَا يَحْيَى(٥) بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ(٦)، نا مُبَارَكُ(٧) بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٨) بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ حُلَّتِ الْعُقَدُ»، قَالَ يَحْيَى: فَحَدَّثْتُ بِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، فَقَالَ: «مَا

=

وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٦)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّرَقِيُّ الْمَدِينِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٠٠)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: ثِقَةٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٩٩)، مَعَ تَوْثِيقِ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ.

(٤) ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٥) ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١٧٧/١١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠٣)، «الْكَاشِفُ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٢٧) وَ«الْأَنْسَابُ» (٣٥١/٧).

(٦) السَّيْلَحِينِيُّ: بِفَتْحِ السِّينِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ، وَفَتْحِ اللَّامِ، وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ وَآخِرُهَا نُونٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «سَيْلَحِينَ»، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ سَوَادِ بَغْدَادَ، «الْأَنْسَابُ» (٣٥٠/٤) بِرَقْمِ (٢٢٤٤)، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: «سَالِحِينَ»، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا (سَالِحِينِيُّ)، «الْأَنْسَابُ» (٢٢/٧) بِرَقْمِ (٢٠٠٧).

(٧) صَدُوقٌ يُدَلِّسُ وَيُسَوِّي، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٠٦).

(٨) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٦٥/٥) ذِكْرًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

سَمِعْتُ بِهَذَا قَطُّ[(١)]، اقْعُدْ حَتَّى أُدَشِّنَكَ[(٢)]؛ فَكَتَبَهُ عَنِّي»[(٣)].

١٦٨٤ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ[(٤)] بْنُ عُمَرَ الرَّزَّازُ، أنا عَلِيُّ[(٥)] بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْحَسَنِ؛ عَلِيُّ[(٦)] بْنُ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ الْبَلْخِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ؛ سَعِيدُ[(٧)] بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْبَلْخِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ[(٨)] بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ الرَّمَّاحِ، قَالَ: [قَالَ لِي][(٩)]

---

(١) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يُنْكِرُ عَلَى السَّيْلَحِينِيِّ حَدِيثَ مُبَارَكٍ عَنِ الْحَسَنِ -كَذَا- فِي حَلِّ الْعُقَدِ فِي الْقَبْرِ، «الْأَنْسَابُ» (٣٥١/٧).

(٢) تُنْظَرُ مَادَّةُ «دَشَنَ» مِنَ «الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ» (ص١١٩٦).

(٣) أَبْهَمَ فِيهِ الْمُصَنِّفُ شَيْخَهُ، وَأَوْرَدَ الْقِصَّةَ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِلسَّيْلَحِينِيِّ: اقْعُدْ حَتَّى أُدَشِّنَكَ، وَلِمَعْرِفَةِ بَعْضِ أَقْوَالِ السَّلَفِ فِي حَلِّ عُقَدِ كَفَنِ الْمَيِّتِ يُنْظَرُ: «مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» (٣٢٥/٧- ٣٢٧) ط: «شَرِكَةِ دَارِ الْقِبْلَةِ وَمَوْسُوعَةِ عُلُومِ الْقُرْآنِ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٧٧)، مَعَ كَلَامٍ لِلْمُصَنِّفِ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ.

(٥) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ مِنَ الْجَوَّالِينَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَصَاحِبَ غَرَائِبَ، وَكَانَ ثِقَةً حَافِظًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٥/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٧٤).

(٧) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (١٠٥٥/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٨٠)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَ عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الرَّمَّاحِ، رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ الْبَلْخِيُّ.

(٨) قَالَ عَنْهُ الْخَلِيلِيُّ: كَانَ عَلَى قَضَاءِ بَلْخٍ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: هُوَ مِنَ الثِّقَاتِ. وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ تَوْثِيقَ الذُّهْلِيِّ لَهُ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الثِّقَاتِ «الْإِرْشَادُ» (٩٤٣/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٦٩)، «الثِّقَاتُ» (٣٥٧/٨)، «السِّيَرُ» (١٢/١١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧).

(٩) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط الطَّحَّانِ.

عُمَرُ[١] بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ: «دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَا وَخَلَفُ بْنُ مُوسَى - وَذَكَرَ ثَالِثًا لَا أَحْفَظُهُ- فَقُلْنَا: نَا ابْنُ الرَّمَّاحِ -يَعْنِي عُمَرَ بْنَ مَيْمُونِ بْنِ الرَّمَّاحِ- عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِمِنًى ثَلَاثًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ، فَمَنْ زَادَ عَلَى مُقَامِ رَسُولِ اللَّهِ فَلْيُتِمَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: فَالتَّمَامُ». قَالَ: فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: يَا جَارِيَةُ، هَلُمِّي الْقِرْطَاسَ وَالدَّوَاةَ، قَالَ: فَجَاءَتْهُ بِالْقِرْطَاسِ وَالدَّوَاةِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ: فَدَفَعَهُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ -قَدْ سَمَّاهُ، وَقَدْ أُنْسِيتُهُ- فَكَتَبَهُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ الْقِرْطَاسَ، أَوْ دَفَعَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ: كَيْفَ حَدَّثَكَ ابْنُ الرَّمَّاحِ؟ فَحَدَّثَهُ ثُمَّ قَالَ لِلثَّانِي: كَيْفَ حَدَّثَكَ ابْنُ الرَّمَّاحِ؟ فَحَدَّثَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلثَّالِثِ: فَحَدَّثَهُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرَّمَّاحِ -وَقَدْ فَسَّرَ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ بِمَنْ بَدَأَ وَثَنَّى وَثَلَّثَ- قَالَ: وَمَالِكٌ يَنْظُرُ فِي الرُّقْعَةِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنْ كَانَ سَمَاعُكَ مِثْل هَذَا فَقَدْ أَجَدْتَ السَّمَاعَ، أَوْ مَا هَذَا مَعْنَاهُ، قَالَ: وَالثَّالِثُ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْهُ هُوَ ابْنُ مُطِيعٍ؛ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»[٢].

---

(١) مَتْرُوكٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٤).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ لِأَجْلِ كَتْبِ مَالِكٍ الْحَدِيثَ عَنْ هَؤُلَاءِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ فَإِنَّهُ مَعَ كَوْنِ إِسْنَادِهِ تَالِفًا فَهُوَ مُرْسَلٌ، وَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (٢/١٠٥٥، ١٠٥٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بِهِ، وَلِمَعْرِفَةِ قَصْرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مِنًى يُنْظَرُ: «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (١٦٥٥)، وَ(١٦٥٦)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (إِحْسَان) (٦/٤٦٣) بِرَقْمِ (٢٧٥٨)، وَ«مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (٢/٤٣٢) بِرَقْمِ (١٦٠٦).

١٦٨٥ أَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: سَمِعْتُ جِبْرِيلَ[٣] بْنَ مُجَاعَةَ السَّمَرْقَنْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ[٤] بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: «كَتَبْتُ الْحَدِيثَ مَعَ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَكَتَبْتُ عَنْهُ وَكَتَبَ عَنِّي»[٥].

١٦٨٦ أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ[٦] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ، أَنَا الْمُعَافَى[٧] بْنُ زَكَرِيَّا الْجَرِيرِيُّ، نا أَبِي[٨]، نا الْفَضْلُ[٩] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالنَّقَّاشِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، وَأَنَّهُ تَالِفٌ، لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٣) ذَكَرَهُ الْبَرْدِيجِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ» كَمَا فِي «نَقْدِ طَبَقَاتِ الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ» بِرَقْمِ (١٩) لِلْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ الْمُلْحَقِ بِـ«الطَّبَقَاتِ» فَقَالَ: جِبْرِيلُ بْنُ مُجَاعَةَ بْنِ الْفَضْلِ أَبُو حَاتِمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٢/٢٩٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٢٣): لَا أَعْرِفُهُ ... وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَّاشُ بِخَبَرٍ بَاطِلٍ لَا يَحْتَمِلُهُ النَّقَّاشُ، وَإِنْ كَانَ مُتَكَلَّمًا فِيهِ ... وَذَكَرَ ذَلِكَ الْخَبَرَ.

(٤) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، مُحَدِّثُ خُرَاسَانَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَلْخِيُّ الْبَغْلَانِيُّ، أَبُو رَجَاءٍ، مَاتَ سَنَةَ (٢٤٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/١٠٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٧).

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٧٧).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٢).

(٨) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدِ بْنِ حَمَّادٍ النَّهْرَوَانِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩/٤٨١) بِرَقْمِ (٤٥٣٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ الْمُعَافَى، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٩) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤/٣٥٠) بِرَقْمِ (٦٧٧٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا =

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَكْتُبُ عَمَّنْ دُونَهُ مِثْلِ رِشْدِينَ ابْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَمْ تَكْتُبُ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَعَلَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي فِيهَا نَجَاتِي لَمْ تَقَعْ إِلَيَّ»(١).

١٦٨٧ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي أَحْمَدَ بْنِ سَيَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ يَقُولُ: «قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: إِلَى مَتَى تَطْلُبُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ: «إِلَى أَنْ أَمُوتَ»(٢).

=

تَعْدِيلًا، وَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٦/٢٣٨).

(١) أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ الْأَثَرَ لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَكْتُبُ عَمَّنْ دُونَهُ ...»، وَالسَّنَدُ إِلَيْهِ فِيهِ ضَعْفٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: لَعَلَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي فِيهَا نَجَاتِي لَمْ تَقَعْ إِلَيَّ» فَقَدْ وَرَدَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِلَفْظِ: «لَعَلَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَنْتَفِعُ بِهَا لَمْ أَكْتُبْهَا بَعْدُ»، رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ كَمَا فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٢١٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْقٍ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: كَمْ تَكْتُبُ؟ قَالَ: ...»، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ خُبَيْقٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَإِنَّ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةً؛ فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (١٣٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْقٍ عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: ... وَذَكَرَهُ، بَيْدَ أَنَّ هَذَا الشَّيْخَ جَاءَ مُسَمًّى عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢/٤٠٨) بِـ(عَبْدِ اللهِ بْنِ السِّنْدِيِّ)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٢/٤٠٨) عَنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ ضُرَيْسٍ، وَعَلِيِّ بْنِ شَقِيقٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٦٨٧)، وَنُعَيْمُ ابْنُ حَمَّادٍ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١/٤٠٦) بِرَقْمِ (٥٨٦) قَالَا: «قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: إِلَى مَتَى تَطْلُبُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ: إِلَى أَنْ أَمُوتَ»، وَاللَّفْظُ لِلْمُصَنِّفِ؛ فَهُوَ بِمَجْمُوعِ ذَلِكَ يَكُونُ ثَابِتًا إِنْ شَاءَ اللهُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الْأَثَرِ الْمُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ.

مَنْ قَالَ: يُكْتَبُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ

١٦٨٨ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، أنا ابْنُ خَلَّادٍ(١)، قَالَ: نا الْحَضْرَمِيُّ -يَعْنِي مُطَيَّنًا- نا الْوَلِيدُ(٢) بْنُ أَبَانَ الْكَرَابِيسِيُّ، قَالَ: «قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ: يَا أَبَا خَالِدٍ، هَذِهِ الْمَشْيَخَةُ الضُّعَفَاءُ الَّذِينَ تُحَدِّثُ عَنْهُمْ؟ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَكْتُبُونَ عَنْ كُلٍّ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْمُنَاظَرَةُ خَصَّلُوا»(٣).

١٦٨٩ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، نا أَبُو سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيُّ(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٦) بْنَ الْفَضْلِ الْبَلْخِيَّ بِسَمَرْقَنْدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ(٧) بْنَ

---

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥/٦١٢) بِرَقْمِ (٧٢٦٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٠/٥٤٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٩): الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ الْكَرَابِيسِيُّ الْمُتَكَلِّمُ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ. اهـ، وَتُنْظَرُ هُنَاكَ وَصِيَّتُهُ لِأَوْلَادِهِ بِمَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ عِنْدَمَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ.

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٤٤) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعِنْدَهُ (حَصَّلُوا) بَدَلَ (خَصَّلُوا)، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي جَمِيعِ نُسَخِ الْمَخْطُوطِ، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ هُنَاكَ، وَيُنْظَرُ مَادَّةُ «خَصَلَ» مِنَ «الْقَامُوسِ» (ص٩٩٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٥) هُوَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِدْرِيسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٤٩)، وَأَنَّ ابْنَ طَرْخَانَ ضَعَّفَهُ جِدًّا، وَحَكَمَ الدَّارَقُطْنِيُّ بِضَعْفِهِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٨٠).

يَزِيدَ بِقِزْوِينَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ(١) يَقُولُ: «إِذَا كَتَبْتَ فَقَمِّشْ، وَإِذَا حَدَّثْتَ فَفَتِّشْ»(٢).

١٦٩٠ أنا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا الْمُظَفَّرُ(٤) بْنُ يَحْيَى الشَّرَابِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْثَدِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّلْحِيِّ(٦)، قَالَ: ذَكَرَ

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَنْظَلِيُّ الرَّازِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٧٧هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٦٠/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦١).

(٢) رَوَاهُ الرَّافِعِيُّ فِي «تَارِيخِ قَزْوِينَ» (٧٠/٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيِّ بِهِ، وَوَقَعَ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ «تَارِيخِ قَزْوِينَ» (مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ) بَدَلَ (الْفَضْلِ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٣) بِتَحْقِيقِي.

وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَثَرُ كَذَلِكَ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ مِنْ قَوْلِهِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٤٤/١)، وَابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٤/٦٥)، وَالْمِزِّيِّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٤٩/٣١)، وَالذَّهَبِيِّ فِي «السِّيَرِ» (٨٥/١١) وابنِ كَثِيرٍ فِي «التَّكْمِيلِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٨٣/٢).

فَائِدَةٌ: قَالَ الْعِرَاقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٧/٢): وَالتَّقْمِيشُ وَالقَمْشُ أَيْضًا: جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هُنَا وَهُنَا، وَقَالَ السَّخَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا كَتَبْتَ فَقَمِّشْ؛ أَيْ: جَمِّعْ مَا وَجَدتَ، «وَإِذَا حَدَّثْتَ فَفَتِّشْ» أَيْ: تَثَبَّتْ عِنْدَ الرِّوَايَةِ، «فَتْحُ الْمُغِيثِ» (٤١٩/٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩١).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩١)، وَأَنَّ الْمُصَنِّفَ تَرْجَمَ لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَأَنَّهُ أَخْبَارِيٌّ رَوَى عَنْهُ الْمُظَفَّرُ بْنُ يَحْيَى الشَّرَابِيُّ، حَدَّثَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّلْحِيُّ.

(٦) ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ الْمَرْثَدِيِّ بِـ(طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ)، وَهُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّلْحِيُّ، كَانَ رَاوِيَةً أَخْبَارِيًّا، لَهُ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ كِتَابُ «أَخْبَارِ الْمُتَيَّمِينَ»، =

أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: «كُنْتُ أَنَا وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشَرِيكٌ(١) نَتَمَاشَى بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، فَرَأَيْنَا شَيْخًا أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، حَسَنَ السَّمْتِ، فَظَنَنَّا أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ، وَأَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ النَّاسَ، وَكَانَ سُفْيَانُ أَطْلَبَنَا لِلْحَدِيثِ وَأَشَدَّ بَحْثًا عَنْهُ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هَذَا، عِنْدَكَ شَيْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: أَمَّا حَدِيثٌ فَلَا، وَلَكِنْ عِنْدِي عَتِيقُ سِنِينَ. فَنَظَرْنَا فَإِذَا هُوَ خَمَّارٌ»(٢).

الْإِكْثَارُ مِنَ الشُّيُوخِ

﴿١٦٩١﴾ أَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْحُسَيْنُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ(٤)، أَنا عُمَرُ(٥) بْنُ

=

وَ«جَوَاهِرِ الْأَخْبَارِ»، «مُعْجَمِ الْأُدَبَاءِ» (١٤٦١/٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٦).

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ شَرِيكٌ) دُونَ وَاوِ الْعَطْفِ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ.

(٢) ذَكَرَهُ مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ فِي «نَثْرِ الدُّرِّ فِي الْمُحَاضَرَاتِ» (٣٣٦/٦) وَيَاقُوتٌ فِي «مُعْجَمِ الْأُدَبَاءِ» (٧٥٤/٢)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١١٠/٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: مَرَّ شَيْخٌ فَظَنَنْتُهُ صَاحِبَ حَدِيثٍ فَقُلْتُ: عِنْدَكَ حَدِيثٌ؟ فَقَالَ: مَا عِنْدِي حَدِيثٌ، وَلَكِنْ عِنْدِي عَتِيقٌ، قَالَ: وَكَانَ يَهُودِيًّا خَمَّارًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨).

(٤) الطَّنَاجِيرِيُّ: بِفَتْحِ الطَّاءِ والنُّونِ، وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ، وَآخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّنَاجِيرِ، وَهُوَ جَمْعُ طَنْجِيرٍ، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو الْفَرَجِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ... الطَّنَاجِيرِيُّ، وَلَعَلَّ وَاحِدًا مِنْ أَجْدَادِهِ يَعْمَلُ هَذَا، «الْأَنْسَابُ» (٨٣/٩) بِرَقْمِ (٢٥٩٧).

(٥) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِين، صَاحِبُ كِتَابِ «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي أَصْلِ كِتَابِ جَدِّي أَحْمَدَ(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاهِينَ، نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِشْدِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(٣) بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: «أَدْرَكَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مِائَةً وَشَبِيهًا بِثَلَاثِينَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَأَحْصَيْنَا لَهُ شَبِيهًا بِسِتِّمِائَةِ شَيْخٍ، وَرَوَى عَنِ الثَّوْرِيِّ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفًا»(٤).

١٦٩٢ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ(٥)، نَا مُحَمَّدٌ(٦) بْنُ جَعْفَرُ بْنِ يُوسُفَ، نَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ عَامِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبِي(٩)،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، عَارِفًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٠)، وَأَنَّهُمْ كَذَّبُوهُ وَتَكَلَّمُوا فِيهِ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨).

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَهَذِهِ الْكَثْرَةُ مِنَ الرُّوَاةِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، دَفَعَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٣٤/٧) بِقَوْلِهِ: وَهَذَا مَدْفُوعٌ مَمْنُوعٌ، فَإِنْ بَلَغُوا أَلْفًا فَبِالْجَهْدِ، وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْحُفَّاظِ رَوَى عَنْهُ عَدَدٌ أَكْثَرَ مِنْ مَالِكٍ، وَبَلَغُوا بِالْمَجَاهِيلِ وَبِالْكَذَّابِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعمِائَةٍ.

(٥) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ زِيَادٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَدِّبُ، ذَكَرَهُ تِلْمِيذُهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢٩٣/٢)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: كَثِيرُ الْحَدِيثِ، كَانَ يَسْمَعُ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ.

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، الْكُلَنكِيُّ، ذَكَرَه السَّمْعَانِيُّ فِي «الْكُلَنكِيِّ»... وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ كَتَبَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ، «الْأَنْسَابُ» (١٣٩/١١) بِرَقْمِ (٣٤٦٥).

(٨) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ مِنْهُ بِأَصْبَهَانَ، وَكَانَ صَدُوقًا، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤٤/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٢).

(٩) أَبُوهُ هُوَ عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ وَاقِدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠٢).

عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ(١)، قَالَ: «أَدْرَكْتُ أَلْفَ شَيْخٍ كَتَبْتُ عَنْهُمْ»(٢).

١٦٩٣ نَا عَلِيٌّ(٣) بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي(٤): «لَمَّا قَدِمْتُ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ، سَأَلْتُ عَنْ أَسْمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ بِهَا، لِأَسْمَعَ مِنْهُمْ، فَكُتِبَ لِي أَسْمَاءُ أَرْبَعِمِائَةِ شَيْخٍ».

١٦٩٤ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: «هَذَا كِتَابُ جَدِّي أَبِي الْفَضْلِ عِيسَى(٥) بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ: فَقَرَأْتُ

---

(١) هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ الْفَارِسِيُّ، الطَّيَالِسِيُّ، الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٠٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٠٦/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٩).

(٢) ذَكَرَهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٥٠/٢)، وَعَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٣٢/١) قَالَ: وَحَكَى عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: ... وَذَكَرَه بِلَفْظِ «كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ»، وَبِهَذَا النَّصِّ أَيْضًا أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٨١/٩)، وَالْحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٨٥/٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٢)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى مَا قِيلَ مِنْ كَلَامٍ حَوْلَهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٢).

(٤) وَأَبُوهُ هُوَ الْمُحَسِّنُ بنُ عليِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفَهْمِ، أَبُو عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ أَدِيبًا، شَاعِرًا، أَخْبَارِيًّا، أَخْبَرَنَا عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيٌّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٩/١٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٨٦). وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ كِتَابُ «نِشْوَارِ الْمُحَاضَرَةِ وَأَخْبَارِ الْمُذَاكَرَةِ».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٦)، وَتَقَدَّمَ قَوْلُهُ: مَكَثْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَشْتَهِي أَنْ أُشَارِكَ الْعَامَّةَ فِي أَكْلِ هَرِيسَةِ السُّوقِ، فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؛ لِأَجْلِ الْبُكُورِ إِلَى سَمَاعِ الْحَدِيثِ.

فِيهِ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ دَاوُدَ النَّيْسَابُورِيُّ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ(٢) بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الْمَنْبَجِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ دِهْقَانَ(٣) يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ(٤) بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبَ يَقُولُ: «كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ وَشَيْخٍ، وَسِتِّينَ امْرَأَةً».

﴿١٦٩٥﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو نَصْرٍ؛ أَحْمَدُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُخَارِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ؛ إِسْمَاعِيلُ(٦) بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّاهِدُ الْبُخَارِيُّ،.....

---

(١) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٧١/٣) بِرَقْمِ (٧٧٨).

(٢) رَوَى عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٧٩١) وَ(٢٥٥٣) (إِحْسَان)، وَوَصَفَهُ بِالْعَابِدِ وَالْفَقِيهِ، وَفِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٦٢١) قَالَ: كَانَ قَدْ صَامَ النَّهَارَ، وَقَامَ اللَّيْلَ ثَمَانِينَ سَنَةً غَازِيًا ومُرَابِطًا، وَوَصَفَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٤١/١٢) بِالْحَافِظِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ، الْمُحَدِّثِ، الْقُدْوَةِ، الْعَابِدِ، وَيُنْظَرُ: «زَوَائِدُ رِجَالِ ابْنِ حِبَّانَ» (١٧٧٣/٤، ١٧٧٤).

(٣) ابْنُ دِهْقَانَ اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ دِهْقَانَ، فَقَدْ جَاءَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٢٠٩/٤١) (... نَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ، وَكَانَ يَسْكُنُ الْحَدَثَ ...).

وَذَكَرَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٧٣٩/٢) فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، كَانَ يَسْكُنُ الْحَدَثَ -مَدِينَةً مِنَ الثُّغُورِ ... وَدِهْقَانُ لَقَبٌ، وَاسْمُهُ الْفَضْلُ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا -يَعْنِي دِهْقَانَ- لِأَنَّهُ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَسَانِيدِ هَكَذَا، وَسَنَذْكُرُ تَرْجَمَتَهُ فِي حَرْفِ الْفَاءِ.

(٤) هُوَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، كَانَ مِنْ كِبَارِ الْحُفَّاظِ بِـ«بَغْدَادَ»، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٢٩/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٧).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو نَصْرٍ الْبُخَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٣/٦) بِرَقْمِ (٢٦٠٦)، وَلَيْسَ هُوَ الْكَلَابَاذِيَّ، وَإِنَّمَا اتَّفَقَا فِي الِاسْمِ، وَاسْمِ الْأَبِ وَالْجَدِّ، وَالْكُنْيَةِ، وَالنِّسْبَةِ؛ فَلْيُتَنَبَّه.

(٦) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُخَارِيُّ، الْفَقِيهُ، الزَّاهِدُ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ: إِمَامُ وَقْتِهِ فِي الْفِقْهِ، بَالِغٌ فِي الْوَرَعِ، وَقَالَ =

نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَنْبٍ(١) قَالَ: سَمِعْتُ الْكُدَيْمِيَّ مُحَمَّدَ(٢) بْنَ يُونُسَ وَهُوَ يَقُولُ: «كَتَبْتُ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا».

١٦٩٦ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ(٤) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَنْدَهْ يَقُولُ: «كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ، لَمْ أَرَ فِيهِمْ أَتْقَنَ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسَّالِ(٥)، وَلَا أَحْفَظَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ(٦) بْنِ حَمْزَةَ»(٧).

=

الذَّهَبِيُّ: الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٢/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠٨)، «الْمُنْتَخَبُ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٣)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٢/٩).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْب، أَبُو بَكْرٍ الدِّهْقَانُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: شَيْخٌ بَغْدَادِيٌّ، وَقَعَ إِلَى بُخَارَى ... حَدَّثَ بِبُخَارَى بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبُخَارِيُّ الْمَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ الْحَافِظِ: مَاتَ بِبُخَارَى ... وَصَلَّيْتُ عَلَى جَنَازَتِهِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الْعَالِمِ، الْمُحَدِّثِ، الصَّدُوقِ، الْمُسْنِدِ ... نَزِيلُ بُخَارَى ومُسْنِدُهَا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٦/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٠)، «السِّيَرُ» (٥٢٣/١٥، ٥٢٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٠١).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨)، مَعَ وَصْفِ الْمُصَنِّفِ لَهُ بِقَوْلِهِ: كَانَ ثِقَةً، دَيِّنًا، صَالِحًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْمُسْنِدِ الصَّدُوقِ، بَقِيَّةِ الْمَشْيَخَةِ.

(٤) نِسْبَةً إِلَى سُوذَرْجَانَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ، «الْأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٥) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨٩/٢) بِرَقْمِ (٥٦) وَ«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٨٠/٧)، وَ«السِّيَرِ» (٦/١٦) بِرَقْمِ (٢).

(٦) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عِمَارَةَ الْحَافِظُ الْأَصْبَهَانِيُّ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٩٩/١) «التَّقْيِيدُ» (٣٨٨/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢١) لِابْنِ نُقْطَةَ، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٥٣/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣).

(٧) الْأَثَرُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٨٩/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ»

=

١٦٩٧ أنا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئُ النَّقَّاشُ، نا الْقَاسِمُ(٣) بْنُ دَاوُدَ الْبَغْدَادِيُّ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «كَتَبْتُ عَنْ سِتَّةِ آلَافِ شَيْخٍ»، قَالَ: نا أَحْمَدُ(٤) بْنُ إِسْحَاقَ السُّكَّرِيُّ، نا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ، نا مَعْرُوفٌ الْكَرْخِيُّ(٦)،.....

=

(١٣٠/١٤)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكمِلة الْإِكْمَالِ» (٣١٥/٤)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٠/١٦) مُقْتَصِرِينَ عَلَى الْقَوْلِ الَّذِي فِي الْعَسَّالِ بَيْدَ أَنَّ ابْنَ نُقْطَةَ أَوْرَدَ قَوْلَهُ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ فِي «التَّقْيِيدِ» (٣٨٨/١)، وَكَذَا الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٥٣/٨) وَ«السِّيَرِ» (١٠/١٦). وَقَالَ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ» (١٥٤/١): وَأَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَّا الْحَلَّالُ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفٍ وَسَبْعِمِائَةِ شَيْخٍ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ مِثْلَ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسَّالِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) بِأَبِي بَكْرٍ النَّقَّاشِ، وَأَنَّهُ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَتِهِ.

(٣) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٨٠٤): الْقَاسِمُ بْنُ دَاوُدَ الْبَغْدَادِيُّ طَيْرٌ غَرِيبٌ، أَوْ لَا وُجُودَ لَهُ، انْفَرَدَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ ذَاكَ التَّالِفُ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ سِتَّةِ آلَافِ شَيْخٍ.

(٤) ذَكَرَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٥٢/٨) أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ السُّكَّرِيَّ، وَكَنَّاهُ أَبَا جَعْفَرٍ، وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ سَامُرَّا يَرْوِي عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، ثَنَا عَنْهُ أَصْحَابُنَا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. وَذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ كَذَلِكَ فِي «الْأَنْسَابِ» (١١٤/٣) أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ السُّكَّرِيَّ، وَكَنَّاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ، وَنِسْبَتُهُ: (التُّوِيكِيُّ)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا.

(٥) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَذَّابٌ، كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الْبَرْقَانِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٤٢٤).

(٦) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ أَحَدَ الْمُشْتَهِرِينَ بِالزُّهْدِ وَالْعُزُوفِ عَنِ الدُّنْيَا... وَأَسْنَدَ أَحَادِيثَ =

عَنْ بَكْرِ[(١)] بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ ضِرَارِ[(٢)] بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ[(٣)] الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾»[(٤)].



=

يَسِيرَةً عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، وَالرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، وَغَيْرِهِمَا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٣/١٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٢٩).

(١) هُوَ بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤٨١/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٥).

(٢) هُوَ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو الْمَلَطِيُّ، مَتْرُوكٌ، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٠٣/٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٤٨).

(٣) هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ الْبَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٣٣).

(٤) الْوَاقِعَةُ آيَة [٨٩]، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ سَوَاءٌ الْمَوْقُوفُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ، أَوِ الْمَرْفُوعُ، بَيْدَ أَنَّ الْمَرْفُوعَ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ أَحْمَدَ (٦٤/٦)، وَأَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٩٩١)، وَالتِّرْمِذِيِّ بِرَقْمِ (٢٩٣٨)، وَغَيْرِهِمْ.



٣٠ بَابٌ
الرِّحْلَةُ فِي الْحَدِيثِ إِلَى الْبِلَادِ النَّائِيَةِ لِلِقَاءِ الْحُفَّاظِ بِهَا وَتَحْصِيلِ الْأَسَانِيدِ الْعَالِيَةِ

* الْمَقْصُودُ فِي الرِّحْلَةِ فِي الْحَدِيثِ أَمْرَانِ: أَحَدُهُمَا تَحْصِيلُ عُلُوِّ الْإِسْنَادِ وَقِدَمِ السَّمَاعِ، وَالثَّانِي لِقَاءُ الْحُفَّاظِ وَالْمُذَاكَرَةُ لَهُمْ وَالِاسْتِفَادَةُ عَنْهُمْ.

* فَإِذَا كَانَ الْأَمْرَانِ مَوْجُودَيْنِ فِي بَلَدِ الطَّالِبِ، وَمَعْدُومَيْنِ فِي غَيْرِهِ، فَلَا فَائِدَةَ فِي الرِّحْلَةِ، وَالِاقْتِصَارُ عَلَى مَا فِي الْبَلَدِ أَوْلَى.

١٦٩٨ أنا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا حَنْبَلُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ(٤) بْنَ دَاوُدَ الزَّنْبَرِيَّ(٥)، قَالَ:

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) ضَعِيفٌ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيب» (٢٤/٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٥)، لَهُ مَنَاكِيرُ عَنْ مَالِكٍ، وَيُقَالُ: اخْتَلَطَ عَلَيْهِ بَعْضُ حَدِيثِهِ.

(٥) الزَّنْبَرِيُّ: بِفَتْحِ الزَّايِ، وَسُكُونِ النُّونِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَفِي آخِرِهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْجَدِّ «الأنساب» (٣٢٢/٦).

«سَمِعْتُ مَالِكًا(١) يَقُولُ لِابْنِ وَهْبٍ(٢): يَا ابْنَ وَهْبٍ اتَّقِ اللَّهَ وَاقْتَصِرْ عَلَى عِلْمِكَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْتَصِرْ أَحَدٌ عَلَى عِلْمِهِ إِلَّا نَفَعَ وَانْتَفَعَ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ بِمَا طَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَدْ أَصَبْتَ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ، وَيَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ أُمَمًا، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ بِمَا تَعَلَّمْتَ طَلَبَ الدُّنْيَا، فَلَيْسَ فِي يَدَيْكَ شَيْءٌ»(٣).

١٦٩٩ أنا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمَذَانِيُّ، نا صَالِحُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نا إِبْرَاهِيمُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ(٧)، قَالَ: قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ(٨): «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى عِلْمِ بَلَدِهِ،

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَفَقِيهُ الْأُمَّةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَصْبَحِيُّ، إِمَامُ دَارِ الْهِجْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ (١٧٩هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣١٢/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٣).

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمٍ الْفِهْرِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمِصْرِيُّ الْفَقِيهُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (١٩٧هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٣٧/١) ترجمة برقم (٢٦٤).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٨).

(٧) هُوَ الْحَافِظُ، الثَّبْتُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ، أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٨١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٢٨/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٩).

(٨) هُوَ شَيْخُ أَهْلِ الشَّامِ وَعَالِمُهُمُ الْحَافِظُ أَبُو مُسْهِرٍ، عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ الْغَسَّانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٨هـ)، «تَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ» (٣٨١/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٩) لِلذَّهَبِيِّ.

وَعِلْمِ عَالِمِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقْتَصِرُ عَلَى عِلْمِ سَعِيدِ[١] بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَمَا أَفْتَقِرُ مَعَهُ إِلَى أَحَدٍ»[٢].

* وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْأَمْرَانِ اللَّذَانِ ذَكَرْنَاهُمَا مَوْجُودَيْنِ فِي بَلَدِ الطَّالِبِ وَفِي غَيْرِهِ، إِلَّا أَنَّ مَا فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَلَدَيْنِ يَخْتَصُّ بِهِ، مِثْلُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ عِرَاقِيًّا، وَفِي بَلَدِهِ عَالِي أَسَانِيدِ الْعِرَاقِيِّينَ، وَحُفَّاظُ رُوَايَاتِهَا، وَالْعُلَمَاءُ بِاخْتِلَافِهَا، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ. وَبِالشَّامِ مِنْ عُلُوِّ أَسَانِيدِ الشَّامِيِّينَ، وَمِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِأَحَادِيثِهِمْ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهِمْ، فَالْمُسْتَحَبُّ لِلطَّالِبِ الرِّحْلَةُ لِجَمْعِ الْفَائِدَتَيْنِ مِنْ عُلُوِّ الْإِسْنَادَيْنِ، وَعِلْمِ الطَّائِفَتَيْنِ، لَكِنْ بَعْدَ تَحْصِيلِهِ حَدِيثَ بَلَدِهِ، وَتَمَهُّرِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ بِهِ.

١٧٠٠ أنا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عِيسَى الْهَمَذَانِيُّ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْحَافِظُ: «وَيَنْبَغِي لِطَالِبِ الْحَدِيثِ وَمَنْ

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ فَقِيهُ أَهْلِ دِمَشْقَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦٧هـ) عَلَى الْأَصَحِّ، وَقِيلَ: سَنَةَ (١٦٣هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٢٣/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩).

(٢) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ فِي (تَارِيخِهِ) بِرَقْمِ (١٠١٥)، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٠٤/٢١)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥/٨)، وَ(تَارِيخِ الْإِسْلَامِ) (٣٨٠/٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ.

عُنِيَ بِهِ أَنْ يَبْدَأَ بِكَتْبِ حَدِيثِ بَلَدِهِ، وَمَعْرِفَةِ أَهْلِهِ مِنْهُمْ، وَتَفَهُّمِهِ وَضَبْطِهِ، حَتَّى يَعْلَمَ صَحِيحَهَا وَسَقِيمَهَا، وَيَعْرِفَ أَهْلَ التَّحْدِيثِ بِهَا وَأَحْوَالَهُمْ، مَعْرِفَةً تَامَّةً، إِذَا كَانَ فِي بَلَدِهِ عِلْمٌ وَعُلَمَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، ثُمَّ يَشْتَغِلُ بَعْدُ بِحَدِيثِ الْبُلْدَانِ، وَالرِّحْلَةِ فِيهِ»(١).

* وَإِذَا عَزَمَ الطَّالِبُ عَلَى الرِّحْلَةِ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَتْرُكَ فِي بَلَدِهِ مِنَ الرُّوَاةِ أَحَدًا إِلَّا وَيَكْتُبُ عَنْهُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَإِنْ قَلَّتْ.

١٧٠١ فَإِنِّي سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: «ضَيِّعْ وَرَقَةً وَلَا تُضَيِّعَنَّ شَيْخًا»(٢).

١٧٠٢ ونا عُبَيْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بِهِ، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/١)، وَأَوْرَدَ هَذَا النَّصَّ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ: الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٠/٢).

(٢) مِنْ قَوْلِهِ: «الْمَقْصُودُ بِالرِّحْلَةِ» إِلَى هُنَا نَقَلَهُ الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ»، مَعَ اخْتِصَارٍ، وَكَذَا فَعَلَ تَقِيُّ الدِّينِ الشُّمُنِّيُّ فِي «شَرْحِ نَظْمِ النُّخْبَةِ» (ص ٣٤٨ – ٣٤٩)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «التَّدْرِيبِ» (١١٨/٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٨٧/١٢) بِرَقْمِ (٥٥٤٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣١/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧): وَلِيَ قَضَاءَ جُرْجَانَ.

نُعَيْمٍ الْإِسْتِرَابَاذِيُّ، نا أَبُو سَهْلٍ هَارُونُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْحَنِيفِيُّ نا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْبَرْذَعِيُّ، نا نَصْرُ[٣] بْنُ مَرْزُوقٍ الْمِصْرِيُّ، نا نُعَيْمُ[٤] بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتَ مِنَ الشَّيْخِ سَبْعَةَ أَحَادِيثَ فَلَا تُبَالِي[٥] مَتَى مَاتَ»[٦].

---

(١) قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْمُحَدِّثُ، كَانَ صَحِيحَ الْأُصُولِ، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى لَهُ بِـ (بُخَارَى) مَجَالِسَ حَسَنَةً، وَقَالَ الْمُسْتَغْفِرِيُّ: عُقِدَ لَهُ مَجْلِسُ الْإِمْلَاءِ عَلَى بَابِ الْمَقْصُورَةِ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَكَانَ يَشْهَدُ مَجْلِسَهُ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ... وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ شَيْخًا، فَاضِلًا، صَالِحًا، مُكْثِرًا مِنَ الْحَدِيثِ، لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ. اهـ فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ، وَلَا يَدْفَعُ مَا تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيِّ: كَانَ شَرِهًا، حَدَّثَ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُ مَا دَامَ يَحْفَظُ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ مَا عُقِدَ لَهُ مِنْ مَجَالِسِ الْإِمْلَاءِ، مَعَ حُضُورِ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ لِذَلِكَ، وَلَوْ كَانَ لَيْسَ أَهْلًا لَصَاحُوا بِهِ وَافْتُضِحَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

يُنْظَرُ: «الْأَنْسَابُ» (٢٠١/١ – ٢٠٢)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٢٣٤/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤١).

(٢) قَالَ عَنْهُ مَسْلَمَةُ: خُرَاسَانِيٌّ، سَكَنَ مَكَّةَ، يُكَنَّى أَبَا جَعْفَرٍ، وَكَانَ شَيْخًا، ثِقَةً، كَثِيرَ الرِّوَايَةِ، وَكَانَ يُنْكَرُ عَلَيْهِ حَدِيثٌ رَوَاهُ وَانْفَرَدَ بِهِ، سَأَلْتُ الْعُقَيْلِيَّ عَنْهُ فَقَالَ: شَيْخٌ صَدُوقٌ، لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قُتِلَ فِي مُعْتَرَكِ الْقُرْمُطِيِّ بِـ«الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»، وَوَقَفْتُ فَرَأَيْتُهُ مَقْتُولًا عِنْدَ صُنْدُوقِهِ، وَفِي كُمِّهِ كِتَابٌ، وَذَلِكَ لِسَبْعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحَجَّةِ سَنَةَ (٣١٧هـ). اهـ فَمِثْلُهُ لَا يَنْزِلُ حَدِيثُهُ عَنْ رُتْبَةِ الْحَسَنِ، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٢١/٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٩١)، وَ«الثِّقَاتُ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ» (٢٦٣/٨ – ٢٦٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٦٨٩).

(٣) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَهُوَ صَدُوقٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤٧٠٢/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٦٧).

(٤) هُوَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْخُزَاعِيُّ، إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٩٣).

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (فَلَا تُبَالِي)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ».

(٦) سَنَدُهُ جَيِّدٌ إِلَى نُعَيْمٍ، وَأَمَّا هُوَ فَضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٤٦) =

١٧٠٣ أنا عَلِيٌّ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، أنا إِسْمَاعِيلُ(٢) بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ(٣)، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَبِي عَمَّنْ طَلَبَ الْعِلْمَ: تَرَى لَهُ أَنْ يَلْزَمَ رَجُلًا عِنْدَهُ عِلْمٌ، فَيَكْتُبَ عَنْهُ، أَوْ تَرَى لَهُ أَنْ يَرْحَلَ إِلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي فِيهَا الْعِلْمُ، فَيَسْمَعَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يَرْحَلُ يَكْتُبُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ، وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ يُشَامُّ(٤) النَّاس يَسْمَعُ مِنْهُمْ»(٥).

١٧٠٤ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نا أَبُو قَطَنٍ(٦)،.....

=

بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَيَانٍ، عَنْ نُعَيْمٍ بِهِ بِلَفْظِ «إِذْ رَوَيْتُ عَنِ الشَّيْخِ...»، وَابْنُ بَيَانٍ تَالِفٌ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا، دَيِّنًا، فَاضِلًا، حَسَنَ الِاعْتِقَادِ، وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَقْتِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣).

(٣) يُنْظَرُ فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ التَّعْلِيقُ عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٩٣).

(٤) يُشَامُّ النَّاسَ: أَيْ: يُقَارِبُهُمْ وَيَدْنُو مِنْهُمْ، وَيَنْظُرُ مَا عِنْدَهُمْ، قَالَ فِي «الْقَامُوسِ: شَامِمْهُ أَيْ: انْظُرْ مَا عِنْدَهُ، وَقَارِبْهُ، وَادْنُ مِنْهُ».

(٥) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ فِي «مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» رِوَايَةَ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بِرَقْمِ (١٥٨٨)، تَحْقِيقُ زُهَيْرِ الشَّاوِيش، وَهُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (١٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا هُنَا، وَأَوْرَدَ هَذَا الْأَثَرَ الْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الفَيَّاحِ» (٤٠٥/١)، وَالعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤١/٢)، وَالْبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الْوَفِيَّةِ» (٣٥٨/٢)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٢٨٣/٣)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «تَدْرِيبِ الرَّاوِي» (١٢٠/٢).

(٦) هُوَ أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الْقُطَعِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٦٥).

نا أَبُو خَلْدَةَ(١)، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ(٢)، قَالَ: «كُنَّا نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبَصْرَةِ، فَلَمْ نَرْضَ حَتَّى رَكِبْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ»(٣).

١٧٠٥ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَرْوَرُّوذِيُّ، نا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ(٦) بْنُ

---

(١) هُوَ أَبُو خَلْدَةَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ السَّعْدِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْخَيَّاطُ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٣٧).

(٢) هُوَ الْفَقِيهُ الْمُقْرِئُ أَبُو الْعَالِيَةِ رُفَيْعُ بْنُ مِهْرَانَ الْبَصْرِيُّ، الرِّيَاحِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٩٣هـ) عَلَى الصَّحِيحِ، وَقِيلَ: سَنَةَ (٩٠هـ) «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/١٢٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩).

(٣) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٩/١١٢)، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٤٣٩ - ٤٤٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢١) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨/١٧٤)، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٩٢٤)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٨٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِمَا ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨/١٧٥)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ الدَّارِمِيِّ ابْنُ العديم فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٨/٣٦٨٥) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي قَطَنٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤/٩٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٨/١٧٥) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٨/١٧٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا، أَدِيبًا، شَاعِرًا، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْفَقِيهِ.

(٥) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦٢٣)، مَعَ قَوْلِ الْحَاكِمِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَانْتَخَبْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَ مِنْ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ، نا أَبِي[١]، نا جَعْفَرٌ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «أَرْبَعَةٌ لَا يُؤْنَسُ مِنْهُمْ رُشْدًا: حَارِسُ الدَّرْبِ، وَمُنَادِي الْقَاضِي، وَابْنُ الْمُحَدِّثِ، وَرَجُلٌ يَكْتُبُ فِي بَلَدِهِ وَلَا يَرْحَلُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ»[٢].

مَنْ رَحَلَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ

﴿١٧٠٦﴾ أنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ، نا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ[٣] الْمَكِّيِّ -وَهُوَ الْقَاسِمُ- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٤] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «بَلَغَنِي حَدِيثٌ

=

عُقَلَاءِ الرِّجَالِ.

(١) أَبُوهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: الْحَافِظُ، رَحَلَ إِلَى الْأَقَالِيمِ، وَحَصَّلَ الْأَسَانِيدَ، وَيَقَعُ فِي حَدِيثِهِ الْمَنَاكِيرُ وَالْعَجَائِبُ وَالْأَفْرَادَاتُ، وَكَانَ يَقُولُ: أُنَاظِرُ فِي ثَلَاثِ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ. «الْأَنْسَابُ» (١٢/٤٦٣).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ» (ص ١١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ كَذَلِكَ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (١٤) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَكِّيُّ، قَالَ الْحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٥٦): مَقْبُولٌ. اهـ وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ، وَإِلَّا فَلَيِّنُ الْحَدِيثِ.

(٤) ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَ الْأَئِمَّةِ فِيهِ؛ وَلِهَذَا مَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى تَضْعِيفِهِ، وَهَذَا فِي «تَذْيِيلِهِ عَلَى مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ» (٤/٤٨١٠).

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ أَسْمَعْهُ، فَابْتَعْتُ(١) بَعِيرًا فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي، وَسِرْتُ شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ، فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ: قُلْ لَهُ: جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ. فَأَتَاهُ، فَقَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَأَتَانِي، فَقَالَ لِي: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَرَجَعَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَامَ يَطَأُ ثَوْبَهُ حَتَّى لَقِيَنِي، فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ. فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِصَاصِ، لَمْ أَسْمَعْهُ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْعِبَادَ، أَوْ قَالَ: النَّاسَ، عُرَاةً غُرْلًا(٢) بُهْمًا، قَالَ: قُلْنَا: مَا بُهْمًا؟ قَالَ: لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ رَبُّهُمْ بِصَوْتٍ(٣) يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ، كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ؛ أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةَ. قُلْنَا: كَيْفَ؟ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا؟ قَالَ: بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»(٤).

---

(١) أَيْ: اشْتَرَيْتُ.

(٢) أَيْ: غَيْرَ مَخْتُونِينَ، «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص ٢٥٨)، «النِّهَايَةُ» (٣٣٠/٢).

(٣) اسْتَفَاضَتِ الْآثَارُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَئِمَّةِ السُّنَّةِ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يُنَادِي بِصَوْتٍ؛ نَادَى مُوسَى، وَيُنَادِي عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَوْتٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِالْوَحْيِ بِصَوْتٍ، وَلَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِلَا صَوْتٍ، أَوْ بِلَا حَرْفٍ، وَلَا أَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ بِصَوْتٍ، أَوْ بِحَرْفٍ... قَالَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ كَمَا فِي «الْفَتَاوَى» (٣٠٤/١٢ – ٣٠٥).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤٩٥/٣)، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ، وَلَا دَاعِيَ لِسَوْقِ ذَلِكَ هَاهُنَا؛ لِأَنَّ مَدَارَهُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَوَرَدَ لَهُ طَرِيقَانِ آخَرَانِ:

=

=

الْأُولَى: عِنْدَ المُصَنِّفِ فِي «الرحلة» بِرَقْمِ (٣٣) مِنْ طَرِيقِ عِيسَى غُنْجَارٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ صُبْحٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّان، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ.

وَعُمَرُ بْنُ صُبْحٍ مَتْرُوكٌ، كَذَّبَهُ ابْنُ رَاهُوَيْهِ، وَالْأَزْدِيُّ. وَيُنْظَرُ لِذَلِكَ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤٦٣/٧)، و«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٥٦).

قَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ فِي «مَجْلِسٍ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (ص ٢١٣): «هَذَا أَوْهَى طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَآفَتُهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ صُبْحِ بْنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ، ذَاكَ الْكَذَّابُ أَحَدُ الْوَضَّاعِينَ، وَإِنْ كَانَ عِيسَى بْنُ مُوسَى -غُنْجَار-، وَمُقَاتِلُ بْنُ حَيَّان تُكُلِّمَ فِيهِمَا فَحَالُهُمَا لَا تَحْتَمِلُ هَذَا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ».

الثَّانِيَةُ: رَوَاهَا تَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (٣٦٤/١) بِرَقْمِ (٩٢٨)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (١٠٤/١) بِرَقْمِ (١٥٦) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا سَلِيمُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ.

وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ الصَّيْدَاوِيُّ تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٧/٣٨) بِرَقْمِ (٤٥٩٦)، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

وَأَمَّا سَلِيمُ بْنُ صَالِحٍ فَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمُغْنِي» (٢٦٤٧/١): «سَلِيمُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ لَا يُعْرَفُ». اهـ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَوْبَانَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ لِمَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَ الْأَئِمَّةِ فِيهِ مِنَ «التَّهْذِيبِ»؛ وَلِذَا قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: «لَا بَأْسَ بِهِ».

وَحَسَّنَ الْأَثَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُم: الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٤٣٧/٢)، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِيصِ»، لَكِنَّهُ عِنْدَهُ (حَتَّى أَتَيْتُ مِصْرَ)، وَابْنُ تَيْمِيَةَ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (٨٨٨/١٨)، وَابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ فِي «مَجْلِسٍ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (ص ٢١٣) ضِمْنَ «مَجْمُوعِ رَسَائِلِهِ»، وَالْحَافِظُ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (٢٣١/١) مِنْ شَرْحِ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٧٨)، وَالْعَيْنِيُّ فِي «عُمْدَةِ الْقَارِي» (١١٢/٢)، وَالْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٣٠٢/١) فِي

=

١٧٠٧ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ، أنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَبُو خَيْثَمَةَ، نا هُشَيْمٌ، نا سَيَّارٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَيَّانَ: أَنَّ رَجُلًا رَحَلَ إِلَى مِصْرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، لَمْ يَحُلَّ رَحْلَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ: «مَنْ سَتَرَ عَلَى أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ»(١).

=

ثَنَايَا تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ رَقْمِ (١٦٠).

وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِصِيغَةِ الْجَزْمِ، وَفِي كِتَابِ «التَّوْحِيدِ» بِصِيغَةِ التَّمْرِيضِ، قَالَ بَعْضُ شُرَّاحِ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» ابْنُ الْمُلَقِّنِ، وَابْنُ حَجَرٍ، وَالْعَيْنِيُّ: إِنَّهُ حَيْثُ ذَكَرَ الِارْتِحَالَ جَزَمَ بِهِ؛ لِأَنَّ الْإِسْنَادَ حَسَنٌ، وَحَيْثُ ذَكَرَ طَرَفًا مِنَ الْمَتْنِ لَمْ يَجْزِمْ بِهِ. يُنْظَرُ: «فَتْحُ الْبَارِي» (٢٣١/١)، و«عُمْدَةُ الْقَارِي» (١١٢/٢)، و«التَّوْضِيحُ لِشَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» (٤٠١/٣).

فَائِدَةٌ: قَالَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَلِيلٌ عَلَى عُلُوِّ الْإِسْنَادِ؛ لِأَنَّهُ بَلَغَهُ الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيسٍ فَلَمْ يُقْنِعْهُ حَتَّى رَحَلَ فَأَخَذَهُ عَنْهُ بِلَا وَاسِطَةٍ.

* وَفِيهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى تَحْصِيلِ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ.

* وَفِيهِ جَوَازُ اعْتِنَاقِ الْقَادِمِ حَيْثُ لَا تَحْصُلُ الرِّيبَةُ».

وَهَذَا التَّخْرِيجُ وَالتَّعْلِيقُ عَلَى هَذَا الْأَثَرِ هُوَ مَا عَلَّقْتُ بِهِ عَلَى كِتَابِ «الرِّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ؛ فَهُوَ عِنْدَهُ بِرَقْمِ (٣١).

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ النَّسَائِيِّ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٣٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٣٧) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ هُشَيْمٍ بِهِ، وَهُشَيْمٌ هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٦٢)، وَسَيَّار هُوَ أَبُو الْحَكَمِ الْعَنَزِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٣٣)، وَجَرِيرُ بْنُ حَيَّان قَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ وَهَذَا مِنه عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ، وَإِلَّا فَلَيِّنُ الْحَدِيثِ، وَجَرِيرُ بْنُ حَيَّان وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ الرَّاحِلَ مَنْ هُوَ وَلَا اسْمَ مَنْ رُحِلَ

=

١٧٠٨ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: «إِنْ كُنْتُ لَأَغِيبُ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ»(١).

=

إِلَيْهِ، بَيْدَ أَنَّ ذِكْرَ الْحَدِيثِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ رَحَلَ الرَّاحِلُ إِلَى مِصْرَ، وَهُوَ حَدِيثُ «السِّتْرِ» يُعْرَفُ مِنْ خِلَالِهِ الرَّاحِلُ، فَإِنَّ الرَّاحِلَ هُوَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، رَحَلَ إِلَى مِصْرَ؛ لِيَسْمَعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَقَدْ خَرَّجْتُ ذَلِكَ فِي تَخْرِيجِي لِكِتَابِ «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٣٤)، وَبَيَّنْتُ أَنَّ أَسَانِيدَ هَذِهِ الرِّحْلَةِ وَإِنْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْ ضَعْفٍ، بَيْدَ أَنَّهَا بِمَجْمُوعِ طُرُقِهَا تُوحِي أَنَّ لِلرِّحْلَةِ هَذِهِ أَصْلًا، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ ثَابِتٌ، فَقَدْ جَاءَ ضِمْنَ حَدِيثٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٢٤٤٢)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٥٨٠)، وَفِيهِ «وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَكَذَا عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٥٨٠) (٥٨) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، فَالسَّنَدُ وَإِنْ كَانَ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ فَإِنَّهُ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ مَالِكٍ وَابْنِ الْمُسَيِّبِ، فَمَالِكٌ لَمْ يُدْرِكْهُ، وَلَمْ يُسَمِّ مَنْ حَدَّثَهُ فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١١٨/٢) بِرَقْمِ (٢٠٠٧)، وَبِرَقْمِ (١٢٨)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٤١) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٢٨/٢) مِنْ طَرِيقِ مَعْنِ بْنِ عِيسَى، وَالْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٤٦٩/١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ بِهِ، بَيْدَ أَنَّهُ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص ١٠ – ١١)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٤) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ... وَذَكَرَهُ، بَيْدَ أَنَّهُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الرِّحْلَةِ»:
=

١٧٠٩ أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، نا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، نا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، نا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَأَرْحَلُ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ»(١).

١٧١٠ أنا ابْنُ رِزْقٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وأنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيُّ، وأنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْبَزَّازُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

=

«قَالَ الْفَرَوِيُّ: ثَنَا مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ»، وَهَذَا يُوحِي أَنَّ مَالِكًا لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ يَحْيَى. وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا بِرَقْمِ (١٧٠٩)، وَفِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٣)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٩٥/١) بِرَقْمِ (٥٦٩) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ نزَارٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ بِهِ كَرِوَايَةِ الْفَرَوِيِّ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمَعْرِفَةِ» دُونَ بَلَاغٍ، وَأَعْقَبَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بِقَوْلِهِ: رَوَيْنَا هَذَا الْخَبَرَ مِنْ طُرُقٍ عَنْ مَالِكٍ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ قَالَ: «إِنْ كُنْتُ لَأَسِيرُ اللَّيَالِيَ وَالْأَيَّامَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ»، وَوَصَلَهُ خَالِدُ بْنُ نزَارٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَخَالِدُ بْنُ نزَارٍ ثِقَةٌ مِصْرِيٌّ. اهـ قُلْتُ: وَخَالِدُ بْنُ نزَارٍ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَابَعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ، وَهُوَ كَذَلِكَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَوَصَلَهُ كَذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ؛ فَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٠٩) بِتَحْقِيقِي عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: «إِنْ كُنْتُ لَأَسِيرُ ثَلَاثًا فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ».

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٧٠٨).

حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(١)، عَنْ حَمَّادٍ(٢)، عَنْ أَيُّوبَ(٣)، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ(٤): «لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا، مَالِي حَاجَة إِلَّا رَجُلٌ عِنْدَهُ حَدِيثٌ يَقْدَمُ فَأَسْمَعُهُ مِنْهُ»(٥).

١٧١١ أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ جَدِّي عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَلْقِ فِيهِ إِلَى أُذُنِي هَذِهِ، وَرَآنِي أَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَتَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ

---

(١) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.

(٢) هُوَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

(٣) هُوَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ.

(٤) هُوَ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٠٤هـ)، وَقِيلَ: (١٠٧هـ) «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/١٦٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٩/١٨٤)، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/٦٦)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٨١)، وَعَنْ طَرِيقِهِمَا ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨/٢٩٥)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٥٣) بِتَحْقِيقِي بِطُرُقٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١١٠) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٥٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا بِرَقْمِ (٥٤) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ.

مِنْكَ؟ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ خَيْر مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ»(١).

قَالَ(٢): فَحَدَّثْتُ الْحُمَيْدِيَّ(٣) بِهِ، فَقَالَ لِي الْحُمَيْدِيُّ: اذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى أَسْمَعَهُ مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْزِلُهُ بِالثَّقَبَةِ(٤)، وَالثَّقَبَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (١/١٨٩) بِرَقْمِ (١٣٧)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «الْمُسْنَدِ» (١/٢٠٠) بِرَقْمِ (١١٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣/٣٧٣) بِرَقْمِ (٤٣١٥)، وَابْنُ بَطَّةَ فِي «الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى» (٩/٧٩٥) بِرَقْمِ (٢٣٥)، وَالْآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (٤/١٨٤٤) بِرَقْمِ (١٣٠٩)، وَبَحْشَلُ فِي «تَارِيخِ وَاسِطَ» (ص ٢٤٨)، وَابْنُ بِشْرَانَ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٥٩١)، وَأَبُو قَاسِمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْحُجَّةِ فِي بَيَانِ الْمَحَجَّةِ» (٢/٣٥٨) بِرَقْمِ (٣١٨) بِطُرُقٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، وَابْنُ جُرَيْجٍ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً بَيْدَ أَنَّهُ يُدَلِّسُ، وَقَدْ عَنْعَنَ هُنَا، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُصَرِّحًا بِمَا يُفِيدُ السَّمَاعَ بِـ «حَدَّثَنِي» أَوْ «سَمِعْتُ» وَنَحْوِهِمَا؛ وَعَلَيْهِ فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ. وَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٨١) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْهَيْثَمِ بِهِ، وَيُنْظَرُ: «الْعِلَلُ» (١٣/٣٨٠) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَفَضَائِلُ الشَّيْخَيْنِ ثَابِتَةٌ مَبْثُوثَةٌ فِي الصِّحَاحِ، وَ«السُّنَنِ»، وَ«الْمَسَانِيدِ»، وَ«الْمَعَاجِمِ»، وَغَيْرِهَا، وَمِنْهَا مَا أُلِّفَ ضِمْنَ كُتُبٍ خَاصَّةٍ بِـ «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» مِنْهَا «فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ» لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) الْقَائِلُ هُوَ ابْنُ أَبِي بَزَّةَ كَمَا يَظْهَرُ مِنَ السِّيَاقِ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ، الْفَقِيهُ، الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، الْقُرَشِيُّ، الْأَسَدِيُّ، الْمَكِّيُّ، مِنْ كِبَارِ الْأَئِمَّةِ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩هـ) «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/٥٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٤).

(٤) الثَّقَبَةُ: هُوَ الْجَانِبُ الشَّرْقِيُّ مِنْ جَبَلِ ثَبِيرٍ الْأَثْبَرَةِ يُشْرِفُ عَلَى مُزْدَلِفَةَ مِنَ الشَّمَالِ، يَفْصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ثَبِيرِ التِّصْعِ فَجٌّ يَصِلُ الْمُزْدَلِفَةَ بِوَادِي أُفَاعِيهِ إِلَى مَكَّةَ يَأْخُذُهُ بَعْضُ الْحُجَّاجِ عِنْدَ النُّزُولِ

كَانَ ذَاتُ يَوْمٍ دَفَنَّا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بَاكِرًا، ثُمَّ قَالَ لِي الْحُمَيْدِيُّ: هَلْ لَكَ بِنَا فِي الرَّجُلِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجْنَا نُرِيدُهُ، فَلَمَّا كَانَ بِقَصْرِ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى لَقِينَا ابنُ عَمٍّ لَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَرَدْنَا أَبَا الْعَبَّاسِ(١) قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا الْعَبَّاسِ، مَاتَ أَمْسِ، فَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: هَذِهِ حَسْرَةٌ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا أَسْمَعُهُ مِنْكَ، فَدَخَلْنَا عَلَى سَعِيدِ(٢) بْنِ مَنْصُورٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ، فَلَمَّا افْتَرَقَ النَّاسُ دَنَا إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: حَدِّثْ أَبَا عُثْمَانَ حَدِيثَ الْجُرَيْجِيِّ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ: قَطَعَ هَذَا كُلَّ عِلَّةٍ، فَقُلْتُ لِلْحُمَيْدِيِّ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا قَطَعَ كُلَّ عِلَّةٍ؟ فَقَالَ: إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وأنه لا يقاس به أحد من الناس، فلما قال رسول الله ﷺ ما قَالَ، عَلِمْنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَلَا مُرْسَلٍ. فَقَطَعَ كُلَّ عِلَّةٍ(٣).

=

مِنْ مِنًى؛ تَحَاشِيًا لِلزِّحَامِ وَقَدْ مُهِّدَ الْيَوْمَ وَعُبِّدَ، وَيُعْتَبَرُ ثَقَبَةُ هَذَا مِنْ ثَبِيرِ غَيْنَاءَ، يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٨١/٢)، وَ«مُعْجَمُ مَعَالِمِ الْحِجَازِ» (٣٠٩/٢).

(١) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ، الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، يُرِيدُ أَنْ يَسْمَعَ الْحُمَيْدِيُّ مِنْهُ كَمَا سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ أَبِي بَزَّةَ؛ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَزَّةَ حَدَّثَ الْحُمَيْدِيَّ بِذَلِكَ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّبَتُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ -وَيُقَالُ: الطَّالَقَانِيُّ- ثُمَّ الْبَلْخِيُّ الْمُجَاوِرُ، صَاحِبُ «السُّنَنِ»، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٦١/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٧).

(٣) هَذِهِ الْقِصَّةُ الْمَوْقُوفَةُ رَوَاهَا الْمُصَنِّفُ كَذَلِكَ فِي «الرِّحْلَةِ» بِرَقْمِ (٨١)، بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْهَيْثَمِ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ ثِقَةٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٥٨/١٢) بِرَقْمِ (٥٧٠٦)، وَابْنُ أَبِي بَزَّةَ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٣٧/٨) وَقَالَ: «... مُؤَذِّنُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، يَرْوِي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ بُنَانٍ بِوَاسِطَ».

* وَقَدْ رَحَلَ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ ذَكَرْنَا أَسْمَاءَهُمْ وَأَوْرَدْنَا أَخْبَارَهُمْ فِي كِتَابِ «الرِّحْلَةِ فِي الْحَدِيثِ»(١)، فَغَنِينَا عَنْ إِعَادَتِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.

اسْتِئْذَانُ الْأَبَوَيْنِ فِي الرِّحْلَةِ

١٧١٢ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْيَزْدِيُّ بِأَصْبَهَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَوْذَبٍ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَبَّازُ، نا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ دَاوُدَ، يَقُولُ: «لَيْسَ لِأَبَوَيِ الرَّاحِلِ(٣) الَّذِي يَرْحَلُ فِي الْحَدِيثِ طَاعَةٌ». قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾(٤)، فَطَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ الرِّحْلَةَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ»(٥).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالطَّلَبُ الْمَفْرُوضُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّمَا هُوَ طَلَبُ الْعِلْمِ الَّذِي لَا يَسَعُ جَهْلُهُ، فَتَجُوزُ الرِّحْلَةُ بِغَيْرِ إِذْنِ الْأَبَوَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِبَلَدِ الطَّالِبِ

---

(١) هُوَ «الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ»، وَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ لِي تَحْقِيقَهُ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مَا خَتَمَ بِهِ الْمُصَنِّفُ كِتَابَ «الرِّحْلَةِ».

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٥).

(٣) كُتِبَتْ فِي الْمَخْطُوطِ (الرَّحْل)، وَلَعَلَّهَا (الرَّاحِلُ)، يُؤَيِّدَ ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدُ: «الَّذِي يَرْحَلُ»، وَلِهَذَا أَثْبَتُّهَا.

(٤) [التَّوْبَة، آيَة: ١٢٢].

(٥) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

مَنْ يُعَرِّفُهُ وَاجِبَاتِ الْأَحْكَامِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ قَدْ عَرَفَ عِلْمَ الْمُفْتَرَضِ عَلَيْهِ فَتُكْرَهُ لَهُ الرِّحْلَةُ إِلَّا بِإِذْنِ أَبَوَيْهِ.

١٧١٣ أنا أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقِ(٢): حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا أَحْمَدُ(٤) بْنُ أَصْرَمَ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَسْأَلُهُ رَجُلٌ -يَعْنِي لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْبَرْقَانِيِّ أَبِي بَكْرٍ الْإِمَامِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَمْلِيُّ الْوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ: ثِقَةٌ ثِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: مُتَيَقِّظٌ، حَسَنُ الْمَعْرِفَةِ، وَكَانَ كُتُبُهُ ضَاعَتْ وَاسْتَحْدَثَ مِنْ كُتُبِ النَّاسِ، فِيهِ بَعْضُ تَسَاهُلٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ حَافِظًا إِلَّا أَنَّهُ لَيِّنٌ فِي الرِّوَايَةِ. وَقَالَ الْعَتِيقِيُّ: كَانَ يَفْهَمُ، حَدَّثَ قَدِيمًا، وَكَانَ أَمْرُهُ مُسْتَقِيمًا، وَكَانَتْ كُتُبُهُ ضَاعَتْ. اهـ.

قُلْتُ: الرَّجُلُ أُخِذَ عَلَيْهِ أَنَّهُ حَدَّثَ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ، قَالَ الذَّهَبِيُّ بَعْدَمَا وَصَفَهُ بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ: قُلْتُ: التَّحْدِيثُ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ قَدْ عَمَّ الْيَوْمَ وَطَمَّ، فَنَرْجُو أَنْ يَكُونَ وَاسِعًا بِانْضِمَامِهِ إِلَى الْإِجَازَةِ. اهـ. فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ عَلَى تَسَاهُلٍ يَسِيرٍ فِيهِ، وَمِيزَانُ كَلَامِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ فِيهِ يُعْتَبَرُ مِيزَانًا مُعْتَدِلًا لِمَنْ تَأَمَّلَهُ، فَالرَّجُلُ تُقْبَلُ مَرْوِيَّاتُهُ إِلَّا إِذَا عَلِمْنَا لَهُ شَيْئًا أَخْطَأَ أَوْ تَسَاهَلَ فِيهِ فَيُرَدُّ. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٨/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٠)، «السِّيَرُ» (٣٨٨/١٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٩)، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤٨٤/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٤١).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ، أَبُو طَالِبٍ الْقَاضِي، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠١/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩)، وَذُكِرَ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْرَمَ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧٢/٥) بِرَقْمِ (١٩١٩).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَصْرَمَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُزَنِيُّ، كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، سُنِّيًّا، شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدَعِ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧٤/٥) بِرَقْمِ (١٩١٩)، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ:

أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ- فَقَالَ: طَلَبُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَوْ أَرْجِعُ إِلَى أُمِّي -وَكَانَ السَّائِلُ غَرِيبًا عَنْ بَلَدِهِ- فَقَالَ: إِذَا كَانَ الْعِلْمُ فِيمَا لَا بُدَّ مِنْهُ أَنْ تَطْلُبَهُ فَلَا بَأْسَ»(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِذَا مَنَعَ الطَّالِبَ أَبَوَاهُ عَنْ تَعَلُّمِ الْعِلْمِ الْمُفْتَرَضِ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ مُدَارَاتُهُمَا وَالرِّفْقُ بِهِمَا، حَتَّى تَطِيبَ لَهُ أَنْفُسُهُمَا، وَيَسْهُلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِمَا.

١٧١٤ حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٢) بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ(٣)، أنا الْحَسَنُ(٤) بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَزَّازُ(٥)، قَالَ: «قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي أَطْلُبُ الْحَدِيثَ، وَإِنَّ أُمِّي تَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ، تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَشْتَغِلَ فِي =

كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي، وَسَمِعْتُ مُوسَى بْنَ إِسْحَاقَ الْقَاضِيَ يُعَظِّمُ شَأْنَهُ وَيَرْفَعُ مَنْزِلَتَهُ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤٢/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣).

(١) صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْمِنَحِ الْمَرْعِيَّةِ» (١٢٢/٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧)، وَانْظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧) وَ(٥٦٣).

(٤) قَالَ عَنْهُ الْخَلَّالُ كَمَا فِي «الْمُغْنِي» (١٥٩/٣) لِابْنِ قُدَامَةَ: الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (٣٧٥/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٨)، وَأَمَّا ابْنُ مُفْلِحٍ فَإِنَّهُ سَمَّاهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» (٣٤٠/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٥٩) بِـ «الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَزَّارِ».

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ «الْبَزَّاز»، وَفِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»، وَ«الْمُغْنِي»: «الْبَزَّارُ» بِالرَّاءِ بَعْدَ الْأَلِفِ، وَعَلَّقَ مُحَقِّقُ «الْمُغْنِي» بِقَوْلِهِ: فِي نُسْخَةِ «الْأَصْلِ» «الْبَزَّازُ»، ثُمَّ أَحَالَ عَلَى «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»، وَفِي «الْجَامِعِ لِعُلُومِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (١٧٩/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٤)، تَأْلِيفُ: خَالِدٍ الرَّبَاطُ وَفَرِيقٌ مِنَ الْبَاحِثِينَ: «الْبَزَّازُ» بِالزَّايِ بَعْدَ الْأَلِفِ، وَأَحَالُوا عَلَى «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ».

التِّجَارَةِ، فَقَالَ لِي: دَارِهَا وَأَرْضِهَا وَلَا تَدَعِ الطَّلَبَ»[١].

١٧١٥ أنا عَلِيٌّ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ، نا الْحَسَنُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ، نا يَعْقُوبُ[٤] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: ذَاكَرَنِي زَيْدُ[٥] بْنُ بِشْرٍ فَقَالَ: «قَدْ أَقَمْتَ بِمِصْرَ، أَفَحَيٌّ أَبَوَاكَ؟ فَقُلْتُ: أَمَّا الْأُمُّ فَنَعَمْ، وَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ أَحُجَّ الْعَامَ وَأَخْرُجَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَتُقِيمُ إِلَى إِبَّانِ الْحَجِّ، ثُمَّ تَحُجُّ وَتَخْرُجُ إِلَيْهَا؟ وَمَا يُؤْمِنُكَ أَنْ تَمُوتَ، فَتَبْقَى غُصَّةً فِي نَفْسِكَ؟ ثُمَّ قَالَ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ تَرْضَى لِنَفْسِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ، تَغِيبُ عَنْ أُمِّكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ. فَقُلْتُ: إِنَّهَا رَاضِيَةٌ بِغَيْبَتِي عَنْهَا. فَقَالَ: لَا تَقُلْ ذَلِكَ، فَإِنَّ أَصْحَابَنَا كَانُوا إِذَا طَعَنُوا فِي السِّنِّ لَحِقُوا بِالرِّبَاطِ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَرَفَضُوا الْفُسْطَاطَ. قَالَ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ يَحْيَى الْخَوْلَانِيُّ -وَكُنَّا نَقُولُ: إِنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ، بَلْ كَانَ كَذَلِكَ- قَالَ: لَمَّا طَعَنَ أَبِي فِي السِّنِّ

---

(١) أَوْرَدَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (٣٧٥/١)، وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» (٣٤٠/١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٢)، مَعَ قَوْلِ السَّمْعَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ، نَبِيلٌ، عِنْدَهُ أَكْثَرُ مُصَنَّفَاتِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ.

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٥) هُوَ زَيْدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ زَيْدٍ أَبُو بِشْرٍ الْأَزْدِيُّ، وَقِيلَ: الْحَضْرَمِيُّ، كَانَ أَحَدَ فُقَهَاءِ الْمَغْرِبِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَقَالَ: رَجُلٌ صَالِحٌ عَاقِلٌ، قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: كَانَ سَبَبَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ الْمِحْنَةُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ: كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَكَابِرِ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١١٤٣/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٥).

لَحِقَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ لِلرِّبَاطِ فَأَقَامَ بِهَا وَرَفَضَ الْفُسْطَاطَ. قَالَ: وَكَانَتْ أُمِّي حَيَّةً، فَإِذَا كَانَ أَيَّامُ الرِّبَاطِ اسْتَأْذَنْتُهَا فَتَأْذَنُ لِي، فَأَخْرُجَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَأُرَابِطُ بِهَا الشَّهْرَ أَوِ الْأَكْثَرَ، ثُمَّ أَقْدَمُ عَلَيْهَا، فَمَاتَ أَبِي، فَلَمَّا كَانَ أَيَّامُ الرِّبَاطِ اسْتَأْذَنْتُهَا فِي الرِّبَاطِ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ أُخْبِرُكَ بِحَالِي -وَأَنْتَ أَمِيرُ نَفْسِكَ- وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ مَا خَرَجْتَ قَطُّ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ إِلَّا وَقَلْبِي مُعَلَّقٌ بِيَدِي حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّهْ، فَمَا لَكِ لَمْ تُخْبِرِينِي بِهَذَا حَتَّى كُنْتُ لَا أَخْرُجُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ كَانَ أَبُوكَ حَيًّا، وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ لَهُ عَلَيْكَ حَقًّا وَبِرًّا، فَكُنْتُ أَرَى وَأُوجِبُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَصْبِرَ، لِمَا يَجِبُ لِأَبِيكَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَالْبِرِّ، فَلَمَّا أَنْ مَاتَ أَبُوكَ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الرِّبَاطِ -عَلَى مَا أَعْلَمْتُكَ- فَاخْرُجْ. قَالَ: فَقُلْتُ: مُعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَخْرُجَ عَلَى مَا تَصِفِينَ، وَلَوْ عَلِمْتُ مِنْ قَبْلُ الْحَالَ مَا كُنْتُ لِأَخْرُجَ. فَتَرَكْتُ الرِّبَاطَ حَتَّى مَاتَتْ أُمِّي»[(١)].

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ وُجُوبِ طَاعَةِ الْأَبَوَيْنِ وَبِرِّهِمَا وَتَرْكِ الرِّحْلَةِ مَعَ كَرَاهتِهِمَا ذَلِكَ وَسُخْطِهِمَا

١٧١٦ أنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ بِمِصْرَ، نا أَبُو دَاوُدَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: نا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: أَحَيٌّ

(١) سَنَدُ هَذِهِ الْمُذَاكَرَةُ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَ يَعْقُوبَ وَزَيْدٍ صَحِيحٌ.

وَالِدَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»(١).

١٧١٧ أنا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيُّ بِأَصْبَهَانَ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنِّي جِئْتُ لِأُبَايِعَكَ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا، فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»(٢).

---

(١) صَحِيحٌ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٤٠٠٤)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٥٤٩) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ بِهِ.

(٢) الْحَدِيثُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٧٥/٥) بِرَقْمِ (٩٢٨٥)، كَمَا سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٩٨/٢)، وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٩٩/١) بِرَقْمِ (٥٩٥)، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «السُّنَنِ» (١٣١/٢) بِرَقْمِ (٢٣٣٢) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (١٢/١) بِرَقْمِ (١٩)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٥٢٨)، وَالْبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٨٨/٦) بِرَقْمِ (٢٤٠٨) وَ(٢٤٠٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٧٥/٧) بِرَقْمِ (٧٧٣٨)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْآثَارِ» (٣٦٦/٥ – ٣٦٧) بِرَقْمِ (٢١٢٢)، وابْنُ حِبَّانَ (١٦٦/٢) بِرَقْمِ (٤٢٣) «إِحْسَان»، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٥٧٤/١٣) بِرَقْمِ (١٤٤٨٣) و(١٤٤٨٤) تَحْقِيقِ فَرِيقٍ مِنَ الْبَاحِثِينَ، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٥٣/٤) بِطُرُقٍ عَنْ عَطَاءٍ بِهِ، وَعَطَاءٌ صَدُوقٌ اخْتَلَطَ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٦٢٥)، بَيْدَ أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ رَوَى عَنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ كَمَا فِي «الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» بِرَقْمِ (٣٩) مِنَ الصَّفْحَةِ (٣٢٢)؛ فَيَكُونُ حِينَئِذٍ حَسَنَ الْإِسْنَادِ.

١٧١٨ أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[١]، أنا الْحُسَيْنُ[٢] بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ، نا حَامِدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، نا سُرَيْجُ[٤] بْنُ يُونُسَ، نا هُشَيْمٌ[٥]، عَنْ يَعْلَى[٦] يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ[٧]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ»[٨].

١٧١٩ أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ[٩]، أنا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّيبَاجِيُّ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧)، مَعَ تَوْثِيقِ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧)

(٥) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ.

(٦) هُوَ يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ الْعَامِرِيُّ، اللَّيْثِيُّ، الطَّائِفِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٩٩).

(٧) هُوَ عَطَاءٌ الْعَامِرِيُّ، مَجْهُولٌ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ يَعْلَى، يُنْظَرُ: «الثِّقَاتُ» (٢٠٢/٥) وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٧٨/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٦٢)، وَ«الْكَاشِفُ» (٢٥/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨١٣).

(٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» بِرَقْمِ (٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٥٧٩)، تَرْتِيبُ أَبِي طَالِبٍ الْقَاضِي، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤٩٤/١٣) بِرَقْمِ (١٤٣٦٧) بِتَحْقِيقِ فَرِيقٍ مِنَ الْبَاحِثِينَ، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (١١/١٣) بِرَقْمِ (٣٤٢٣).
وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» بِرَقْمِ (٢٨) «شَامِلَة» مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بِهِ فَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ مَدَارَهُ عَلَى عَطَاءٍ الْعَامِرِيِّ، وَرُوِي كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ جَمَاعَةٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بِهِ مَرْفُوعًا، قَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ الْكَبِيرِ»: أَصْحَابُ شُعْبَةَ لَا يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَفَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ. اهـ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَمَدَارُهُ فِي الرَّفْعِ وَالْوَقْفِ عَلَى عَطَاءٍ الْعَامِرِيِّ.

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكُوفِيُّ بِمِصْرَ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْزَنَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ عَقَّهُمَا»(١).

١٧٢٠ أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ(٢) بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ، نا الْحَسَنُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ، نا يَعْقُوبُ(٤) بْنُ سُفْيَانَ، نا يَحْيَى(٥) بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ(٦)،

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ؛ فَإِنَّ سَهْلَ بْنَ أَحْمَدَ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٠)، مَعَ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: كَانَ كَذَّابًا، رَافِضِيًّا، زِنْدِيقًا، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ آيَةً وَنَكَالًا فِي الرِّوَايَةِ، وَكَانَ رَافِضِيًّا غَالِيًا، وَكَتَبْنَا عَنْهُ كِتَابَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ مَرْفُوعًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَلَا كِتَابٌ صَحِيحٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي دَارِهِ عَلَى الْحَائِطِ مَكْتُوبًا لَعْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَبَاقِي الصَّحَابَةِ الْعَشَرَةِ سِوَى عَلِيٍّ.

وَكَذَلِكَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ كِتَابِ «الْعَلَوِيَّاتِ»: هُوَ وَضَعَهُ كَمَا تَقَدَّمَ أَيْضًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٢)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٢)، مَعَ قَوْلِ السَّمْعَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ، نَبِيلٌ، عِنْدَهُ أَكْثَرُ مُصَنَّفَاتِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ.

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٥)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ.

(٦) الْوُحَاظِيُّ: نِسْبَةً إِلَى وُحَاظَةَ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ، «الْأَنْسَابُ» (٢٨٦/١٣) بِرَقْمِ (٥١٤٥). وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْقَبَائِلِ وَالْبُلْدَانِ الْيَمَنِيَّةِ» (١٨٥٨/٢) مِنْ «وُحَاظَةَ».

نا سَعِيدُ(١) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ(٢)، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ: «أَطِعْ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَافْعَلْ»(٣).

١٧٢١ أنا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ(٧)، أنا ابْنُ جُرَيْجٍ(٨)، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(٩) بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التُّنُوخِيُّ، ثِقَةٌ، سَوَّاهُ أَحْمَدُ بِالْأَوْزَاعِيِّ، وَقَدَّمَهُ أَبُو مُسْهِرٍ، وَاخْتَلَطَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٣٧١)، وَيُنْظَرُ: «الْكَوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦)، وَ«الِاغْتِبَاطُ بِمَعْرِفَةِ مَنْ رُمِيَ بِالِاخْتِلَاطِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦).

(٢) هُوَ مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، مَشْهُورٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٢٣).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فَإِنَّ مَكْحُولًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أُمِّ أَيْمَن كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٦٤/٢٨)، قَالَ الْمِزِّيُّ: رَوَى... عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ يُقَالُ: مُرْسَلٌ، وَأُمُّ أَيْمَن كَذَلِكَ. اهـ وَكَذَا قَالَ الْحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٨٩/١٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٠٩).

وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ» رَقْمُ (٢٠٢٦) مِنْ «إِرْوَاءِ الغَلِيلِ» وَرَقْمُ (٥٩٩١) مِنْ «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ».

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٦)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٧) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٨).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، فَاضِلٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ.

(٩) هَكَذَا هُوَ هُنَا «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

عَنْ جَدِّهِ: «أَنَّ جَاهِمَةَ السُّلَمِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، قَالَ: «أَلَكَ وَالِدَةٌ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَالْزَمْهَا فَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَفِي مَقَاعِدَ شَتَّى»(١).

١٧٢٢ أنا الْحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

=

جَدِّهِ...»، وَالَّذِي فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِهِ هُوَ «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السُّلَمِيِّ، أَنَّ جَاهِمَةَ السُّلَمِيَّ رضي الله عنه أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...»، وَمُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٠١٧): صَدُوقٌ، وَأَبُوهُ هُوَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، التَّيْمِيُّ، الْمَدَنِيُّ، قَالَ عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: لَا عِلْمَ لِي بِطَلْحَةَ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيِّنُ الْحَدِيثِ، وَمَا قَالَهُ الْحَافِظُ أَقْرَبُ مِنْ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ. يُنْظَرُ: «الثِّقَاتُ» (٤/٢٩٢)، وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/٣٤٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٠٥) وَ«الْكَاشِفُ» (١/٥١٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٧٢)، و«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٠). وَمُعَاوِيَةُ بْنُ جَاهِمَةَ: هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ جَاهِمَةَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ الْأَسْلَمِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ: لِأَبِيهِ وَجَدِّهِ صُحْبَةٌ، وَقِيلَ: إِنَّ لَهُ صُحْبَةً، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٩٧)، هَذَا هُوَ سَنَدُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ كَمَا أَسْلَفْتُ، وَيُنْظَرُ: «عِلَلُ الْحَدِيثِ» (٢/١٣٧) بِرَقْمِ (٩٣٥) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَ«الْعِلَلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ» (٧/٧٧) بِرَقْمِ (١٢٢٧) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣/٤٢٩)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْآثَارِ» (٥/٣٧٥ – ٣٧٦) بِرَقْمِ (٢١٣٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٠/٢٤٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَكَذَا مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بِنَحْوِهِ، وَلَا دَاعِيَ لِتَخْرِيجِ ذَلِكَ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا عَلِيُّ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيُّ، نا مَنْصُورُ[٢] بْنُ الْمُهَاجِرِ الْبُزُورِيُّ، نا أَبُو النَّضْرِ الْأَبَّارُ[٣]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ**»[٤].

١٧٢٣ أنا عَلِيُّ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نا الْحَسَنُ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَسَوِيُّ، نا يَعْقُوبُ[٧]،.....

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٢)، وَأَنَّ أَقَلَّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٢) هُوَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْوَاسِطِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ بَيَّاعُ الْقَصَبِ، وَيُقَالُ: الْبُزُورِيُّ بِضَمِّ الْبَاءِ وَالزَّايِ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٩٥٧): مَسْتُورٌ.

(٣) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ بِالنَّكَارَةِ كَمَا فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (٣٧٣) فَقَالَ: وَمَنْصُورٌ، وَأَبُو النَّضرِ لَا يُعْرَفَانِ، وَالْحَدِيثُ مُنْكَرٌ. وَقَالَ ابْنُ تَيْمِيَةَ فِي «أَحَادِيثِ الْقُصَّاصِ» بِرَقْمِ (٧٠) «شَامِلَة»: وَمَا أَعْرِفُ هَذَا لَفْظًا مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ ثَابِتٍ. اهـ. وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٥٦٨/٣) بِرَقْمِ (٧٢١) وَ«الْفَوَائِدِ» بِرَقْمِ (٢٥)، وَابْنُ فَاخِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «مُوجِبَاتِ الْجَنَّةِ» بِرَقْمِ (١٤٣) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُهَاجِرِ بِهِ.

وَجَاءَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْرَدَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٦٤/٨) ضِمْنَ مُنْكَرَاتِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيِّ، وَأَوْرَدَ الْحَدِيثَ الْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» بِرَقْمِ (٥٩٣)، وَحَكَمَ عَلَيْهِ بِالْوَضْعِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٢)، مَعَ قَوْلِ السَّمْعَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ، نَبِيلٌ، عِنْدَهُ أَكْثَرُ مُصَنَّفَاتِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ.

(٧) هُوَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ الْحَافِظُ، الثِقَةُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

نا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّرَقِيُّ[٢] الْمَكِّيُّ، نا الْحُبَابُ[٣] بْنُ فَضَالَةَ الْيَمَامِيُّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: «أَتَيْتُ الْبَصْرَةَ، فَلَقِيتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَرَدْتُ سَفَرًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَأْمِرَكَ، قَالَ: وَأَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: الْهِنْدَ، قَالَ: فَحَيٌّ وَالِدَاكَ أَوْ أَحَدُهُمَا؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ هُمَا حَيَّانِ، قَالَ: فَرَاضِيَانِ هُمَا بِمَخْرَجِكَ أَمْ سَاخِطَانِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ سَاخِطَانِ، اسْتَعْدَى عَلَيَّ أَبِي[٤] وَحَبَسَنِي السُّلْطَانُ. قَالَ: فَالدُّنْيَا تُرِيدُ أَوِ الْآخِرَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: كِلْتَاهُمَا[٥]. قَالَ: مَا أُرَاكَ إِلَّا سَتُخْطِئُهُمَا كِلْتَيْهِمَا، فَارْجِعْ إِلَى أَبَوَيْكَ فَبِرَّهُمَا وَاصْحَبْهُمَا، فَإِنَّكَ لَنْ تُصِيبَ كَسْبًا خَيْرًا مِنْهُ»[٦].

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْأَزْرَقِيُّ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ»، (١/٤٨٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٤).

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (الزُّرقي)، وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (١/٤٧٨) مِنْ تَرْجَمَةِ الْحُبَابِ بْنِ فَضَالَةَ بِـ «الْأَزْرَقِيِّ»، وَكَذَا ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١/١٥٢)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَسْنَدَ الْأَثَرَ.

(٣) هُوَ حُبَابُ بْنُ فُضَالَةَ الذُّهلِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. «الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ» (١/٤٧٨) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١/٤٤٨).

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ «استادا عَلَى أَبِي»، وَالْمُثْبَتُ مِنْ «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (١/٤٤٨)، فَقَدْ أَسْنَدَهُ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ: قَالَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ: «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ...»، وَالْمُصَنِّفُ هُنَا يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ الفَسَوِيِّ.

(٥) كَذَا هُوَ فِي المَخْطُوطِ: «كِلْتَاهُمَا»، وَتَأَمَّلْ فِيمَا سَيَأْتِي وَهُوَ قَوْلُهُ: «سَتُخْطِئُهُمَا كِلْتَيْهِمَا».

(٦) رَوَاهُ بَحْشَلٌ فِي «تَارِيخ وَاسِط» (ص ٢٢٢) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْحُبَابِ بِهِ بِاخْتِصَارٍ يَسِيرٍ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (١/٤٤٨)، وَعِنْدَهُ «مَا أَرَاكَ إِلَّا سَتُخْبِطُهُمَا كِلْتَيْهِمَا»، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «اللِّسَانِ» (٢/٣٧٤).

١٧٢٤ أنا عَلِيٌّ[١] بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ، الشَّاهِدُ بِالْبَصْرَةِ، نا أَبُو رَوْقٍ الْهِزَّانِيُّ[٢]، نا أَبُو عُمَرَ بْنُ خَلَّادٍ[٣]، نا قُرَّةُ[٤] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي هِشَامُ[٥] بْنُ حَسَّانَ: «قُلْتُ لِلْحَسَنِ: إِنِّي أَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ، وَإِنَّ أُمِّي تَنْتَظِرُنِي بِالْعَشَاءِ. قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: تَعَشَّ الْعَشَاءَ مَعَ أُمِّكِ تَقَرَّ بِهِ عَيْنُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَجَّةٍ تَحُجُّهَا تَطَوُّعًا»[٦].

مَنْ مَنَعَهُ عَنِ الرِّحْلَةِ الْقِيَامُ بِحُقُوقِ الزَّوْجَةِ

١٧٢٥ أنا الْحَسَنُ[٧] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا عَبْدُ اللَّهِ[٨] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْهِزَّانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَالْهِزَّانِيُّ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالزَّايِ الْمُشَدَّدَةِ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَهَا أَلِفٌ، وَفِي آخِرِهَا النُّونُ: نِسْبَةً إِلَى هِزَّانَ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ عَتِيك، «الْأَنْسَابُ» (٤١٠/١٣).

(٣) هُوَ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣١٠).

(٤) هُوَ قُرَّةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَهْضَمِيُّ الْأَزْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٣١/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٠).

(٥) هُوَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ الْأَزْدِيُّ، الْقُرْدُوسِيُّ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، وَفِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْحَسَنِ وَعَطَاءٍ مَقَالٌ؛ لِأَنَّهُ قِيلَ: كَانَ يُرْسِلُ عَنْهُمَا، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٣٩)، وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنِ الْحَسَنِ، بَيْدَ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ؛ وَحِينَئِذٍ فَلَا إِرْسَالَ هُنَا.

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «بِرِّ الْوَالِدَيْنِ» بِرَقْمِ (٦٥) عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٨)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: فِيهِ لِينٌ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: صَدُوقٌ مَشْهُورٌ.

إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ، نا أَحْمَدُ(١) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي حُمَيْدَ(٣) بْنَ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: «تَجِيءُ حَتَّى نَخْرُجَ إِلَى يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ فَارِغٌ وَأَنَا عَلَيَّ عِيَالٌ»(٤).

مَنْ مَنَعَهُ عَنِ الرِّحْلَةِ تَعَذُّرُ النَّفَقَةِ

١٧٢٦ أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: «قَالَ أَبِي: لَوْ كَانَتْ عِنْدِي خَمْسُونَ دِرْهَمًا، كُنْتُ قَدْ خَرَجْتُ إِلَى الرَّيِّ، إِلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ. فَخَرَجَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وَلَمْ يُمْكِنِّي الْخُرُوجُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ»(٥).

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَطَاءٍ، أَبُو بَكْرٍ الْوَزَّانُ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي وَهُوَ صَدُوقٌ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤١/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٩٨).

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٠١)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْأَشْقَرِ الْبَصْرِيُّ، أَبُو الْأَسْوَدِ الْكَرَابِيسِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ يَهِمُ قَلِيلًا، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٥١).

(٤) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

(٥) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٦٥) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ أَيْضًا فِي «سِيرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص ٣٢) لِوَلَدِهِ صَالِحٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٦٦/٥١).

١٧٢٧ أنا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ(٣) بْنَ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ الْمِهْرَجَانِيَّ(٤) يَقُولُ: سَمِعْتُ خُشْنَامَ(٥) بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: «قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَكَانَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى إِمَامًا؟ قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عِنْدِي إِمَامًا، وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي نَفَقَةٌ لَرَحَلْتُ إِلَى يَحْيَى بْنِ يَحْيَى»(٦).

الْتِمَاسُ الرَّفِيقِ قَبْلَ الرِّحْلَةِ

١٧٢٨ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ(٧) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنُوْيَهْ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٢) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ الْمُسْتَدْرَكِ، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى السَّنَدِ رَقْمِ (١٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠٣)، وَالْمُصَنِّفُ هُنَاكَ وَصَلَ إِلَيْهِ بِوَاسِطَةٍ وَاحِدَةٍ، أَمَّا هُنَا فَنَزَلَ.

(٤) الْمِهْرَجَانِيُّ: بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَسُكُونِ الْهَاءِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْجِيمِ، وبَعْدَ الْأَلِفِ نُونٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «المِهْرَجَانِ» وَهِيَ مَدِينَةٌ بِإِسْفِرَايِيْن؛ وَلُقِّبَتْ بِذَلِكَ لِحُسْنِهَا، وَخُضْرَتِهَا، وَصِحَّةِ هَوَائِهَا، خَرَجَ مِنْهَا كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ» (٢٧٣/٣).

(٥) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ سِوَى ذِكْرِ ابْنِ أَبِي يَعْلَى لَهُ فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (٤٠٧/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٥)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.

وَنَحْوُهُ قَالَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» (٣٧١/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٣).

(٦) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص٢٨)، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (٤٠٧/١، ٤٠٨) وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» (٣٧١/١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥١٤/١٠)، وَمُغُلْطَاي فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٧٩/١٢)، وَوَقَعَ فِيهِ (حَاتِمٌ) بَدَلَ (خُشْنَام).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٩)، وَأَنَّ الذَّهَبِيَّ تَرْجَمَ لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

الْكَاتِبُ بِأَصْبَهَانَ، نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْبَدٍ السِّمْسَارُ، نَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ عَمْرِو بْنِ الضَّحَّاكِ أَبُو بَكْرٍ، نَا الْحَوْطِيُّ(٣)، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٤) ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَاسِبٍ، عَنْ أَبَانَ(٥) بْنِ الْمُحَبَّرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَافِعٍ(٦) بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْتَمِسُوا الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ»(٧).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٩)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هُوَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ؛ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الضَّحَّاكِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي»، وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ.

(٣) هُوَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٩٢).

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَصَوَابُهُ: (عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيُّ) كَمَا هُوَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ، وَكَذَا عِنْدَ مَنْ ذَكَرَهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ مِثْلَ السَّخَاوِيِّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» كَمَا سَيَأْتِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا ضَعِيفٌ بِسَبَبِ كَثْرَةِ رِوَايَتِهِ عَنِ الْمَجَاهِيلِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٥).

(٥) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: شَيْخٌ مَتْرُوكٌ، وَنَقَلَ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَوْلَهُ فِيهِ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٥/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧).

(٦) كَذَا هُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ (سَعِيدُ بْنُ رَافِعٍ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ»، وَأَمَّا أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فَإِنَّ عِنْدَهُ (سَعِيدَ بْنَ مَعْرُوفِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ)، بَلْ هُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ السَّخَاوِيِّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ»، وَعَزَاهُ لِلْمُصَنِّفِ كَمَا سَيَأْتِي، وَسَعِيدُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ عَنْهُ الْأَزْدِيُّ: لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (١٥٩/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٧٤).

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٦٨/٤، ٢٦٩) بِرَقْمِ (٤٣٧٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَوْطِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «أَمْثَالِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُرَيْبٍ، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤١٢/١) بِرَقْمِ (٧٠٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ بَكَّارٍ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ

١٧٢٩ أَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَا: أنا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نا عَبْدُ الْغَفَّارِ(٤) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ الْحُضَيْنِيُّ(٥)،.....

=

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، وَعِنْدَهُمَا (سَعِيدُ بْنُ مَعْرُوفِ بْنِ رَافِعٍ)، وَأَوْرَدَهُ الزَّرْكَشِيُّ فِي «التَّذْكِرَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُشْتَهِرَةِ» (ص١٢٠)، وَقَالَ: رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي كِتَابِ «الْجَامِعِ» مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، وَمِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مَرْفُوعًا، وَأَسَانِيدُهُ ضِعَافٌ. وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» بِرَقْمِ (١٣٥٣٤): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ أَبَانُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَعَزَاهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (١٦٣) لِلْمُصَنِّفِ فِي«الْجَامِعِ» عَنْ أَبَانَ بْنِ الْمُحَبَّرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَعْرُوفِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ، قَالَ: وَابْنُ الْمُحَبَّرِ مَتْرُوكٌ، وَهُوَ وَسَعِيدٌ لَا تَقُومُ بِهِمَا الْحُجَّةُ. اهـ. وَذَكَرَ الْأَلْبَانِيُّ الْحَدِيثَ فِي «الضَّعِيفَةِ» بِرَقْمِ (٢٦٧٤)، وَقَالَ: ضَعِيفٌ جِدًّا.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، كَثِيرَ الْكِتَابِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، وَقَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: فِيهِ نَظَرٌ، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْجُنْدِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي رِوَايَتِهِ، وَيُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ، وَقَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ فِيهِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْأَبَنُوسِيِّ فِيهِ: إِنَّهُ رَأَى نُسْخَةً مِنْ كِتَابٍ وَعَلَيْهَا اسْمٌ وَافَقَ اسْمَهُ؛ فَادَّعَى ذَلِكَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ.

(٤) ثِقَةٌ، شَيْخُ الْقُرَّاءِ بِوَاسِطٍ، وَمِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالنَّحْوِ، وَاللُّغَةِ وَالشِّعْرِ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي «الْقِرَاءَاتِ»، «الْإِكْمَالُ» (٣/٣٨)، وَ«الْأَنْسَابُ» (٤/١٨٧) بِرَقْمِ (١١٧٢)، «طَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ» بِرَقْمِ (٣٦٠) لِلذَّهَبِيِّ، وَ«غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ» (١/٣٩٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٩٢).

(٥) الْحُضَيْنِيُّ: بِضَمِّ الْحَاءِ، وَفَتْحِ الضَّادِ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَآخِرُهَا النُّونُ، «الْأَنْسَابُ» (٤/١٨٧)

=

نا أَحْمَدُ(١) بْنُ نَصْرٍ الْبَاهِلِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ(٢) بْنُ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ، وَالرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ، وَالزَّادُ قَبْلَ الرَّحِيلِ**»(٤).

١٧٣٠ أنا أَحْمَدُ(٥) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَعَلِيُّ(٦) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَا: أنا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، نا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ(٨) بْنُ إِسْمَاعِيلَ

=

بِرَقْمِ (١١٧٢).

(١) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَعِيدٍ النَّهْرَوَانِيُّ، يُعرَفُ بِابْنِ أَبِي هَرَاسَةَ، حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيِّ -شَيْخٍ مِنْ شُيُوخِ الشِّيْعَةِ- «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٠/٦) بِرَقْمِ (٢٩٠٠).

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، الْأَحْمَرِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ، ذَكَرَهُ الطُّوسِيُّ فِي «رِجَالِ الشِّيعَةِ» وَقَالَ: كَانَ ضَعِيفًا فِي حَدِيثِهِ، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١١٧/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦).

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٤) الْأَثَرُ سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَهُوَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٤) بِتَحْقِيقِي لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ، وَعَنِ «الْمُنْتَقَى» أَوْرَدَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (١٩٦/٦) بِرَقْمِ (٢٦٧٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ» مِنَ «الْمُنْتَقَى مِنْهُ»، وَهَذَا إِسْنَادٌ مُظْلِمٌ مِنْ دُونِ أَبِي جَعْفَرٍ -وَهُوَ الصَّادِقُ- لَمْ أَعْرِفْهُمْ غَيْرَ الْأَحْمَدِيِّ، فَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» وَقَالَ:...»، وَذَكَرَ مَا تَقَدَّمَ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩) بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ)، وَهُوَ تَالِفٌ.

(٨) هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ الْمَحَامِلِيُّ الضَّبِّيُّ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ

=

الضَّبِّيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ شَبِيبٍ أَبُو سَعِيدٍ الْمَدِينِيُّ الرَّبَعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ خَالِدٍ اللَّيْثِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى مَنْ تَأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِلَ؟ أَعْلَى قُرَيْشٍ، أَمْ عَلَى الْأَنْصَارِ، أَمْ أَسْلَمَ أَمْ غِفَارٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا خُفَافُ، ابْتَغِ الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ، فَإِنْ عَرَضَ لَكَ أَمْرٌ نَصَرَكَ، وَإِنِ احْتَجْتَ إِلَيْهِ رَفَدَكَ**»[٣].

* وَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِمُرَافَقَتِهِ مَنْ يُشَاكِلُهُ فِي مُذْهَبِهِ، وَيُوَافِقُهُ عَلَى غَرَضِهِ وَمَطْلَبِهِ.

=

وَقَالَ: حَدَّثَنِي الْخَلَّالُ أَنَّ يُوسُفَ الْقَوَّاسَ ذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْمُحَدِّثِ الثِّقَةِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤/٤٥٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٧٧)، وَ«السِّيَرُ» (١٥/٢٦٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١١)، وَهُوَ مِنْ آخِرِ مَنْ حَدَّثَ عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَبِيبٍ كَمَا فِي «الْمِيزَانِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٣٧٦).

(١) وَاهٍ، ذَاهِبُ الْحَدِيثِ، يَقْلِبُ الْأَخْبَارَ وَيَسْرِقُهَا كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٢/٤٣٨) بِرَقْمِ (٤٣٧٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥/١٥٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٢٦).

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ لِأَجْلِ ابْنِ شَبِيبٍ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ حَالِهِ، وَالْيَمَامِيُّ مَجْهُولٌ، وَفِي سَنَدِهِ أَيْضًا مَنْ لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرَاجِمِهِمْ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٢٦٧٥) مِنْ «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» لِلْأَلْبَانِيِّ، فَقَدْ أَوْرَدَهُ هُنَاكَ، وَتَعَقَّبَ السَّخَاوِيَّ عَلَى تَقْوِيَتِهِ بِغَيْرِهِ بِأَنَّ الطَّرِيقَ الْوَاهِيَةَ لَا تُقَوِّيهَا الشَّوَاهِدُ.

﴿١٧٣١﴾ أنا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيُّ، نا وَلِيدُ[٢] بْنُ مَعْنٍ الْمُؤَدِّبُ، نا هَارُونُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَخَّلٍ الْوَاسِطِيُّ، نا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الصَّبَّاحِ، نا الْوَلِيدُ[٥]، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ[٦]، قَالَ: «الرَّفِيقُ بِمَنْزِلَةِ الرُّقْعَةِ فِي

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥)، وَهُوَ مَطْعُونٌ فِيهِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُوسٍ الْجَصَّاصُ: إِنَّهُم كَانُوا يُسَمُّونَهُ جِرَابَ الْكَذِبِ.

(٢) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَجَاءَ فِي كِتَابِ «التَّطْفِيلِ» بِرَقْمِ (٨٣) لِلْمُصَنِّفِ بِـ(الْوَلِيدِ بْنِ مَعْنٍ الْمَوْصِلِيِّ).

(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً سِوَى ذِكْرِ الْحَاكِمِ لَهُ كَمَا فِي «تَلْخِيصِ تَرَاجِمِ نَيْسَابُورَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٨١).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩/٢٢٩).

(٥) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالتَّسْوِيَةِ، وَقَدْ نَصَحَهُ بِتَرْكِ ذَلِكَ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ لَا سِيَّمَا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ -وَهِيَ هُنَا عَنْهُ- وَقَالَ لَهُ: قَدْ أَفْسَدْتَ حَدِيثَ الْأَوْزَاعِيِّ تَرْوِي عَنْهُ عَنْ نَافِعٍ، وَعَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعَنْهُ عَنْ يَحْيَى، وَغَيْرُكَ يُدْخِلُ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَبَيْنَ نَافِعٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيَّ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الزُّهْرِيِّ قُرَّةَ فَمَا يَحْمِلكُ عَلَى هَذَا؟ قَالَ:أُنَبِّلُ الأَوْزَاعِيَّ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ مِثْلِ هَؤُلَاءِ، قُلْتُ: فَإِذَا رَوَى الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ هَؤُلَاءِ، وَهُمْ ضُعَفَاءُ مَنَاكِيرُ، فَأَسْقَطْتَهُمْ أَنْتَ وَصَيَّرتَهَا مِنْ رِوَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الْأَثْبَاتِ؛ ضُعِّفَ الْأَوْزَاعِيُّ، فَلَمْ يَلتَفِتْ إِلَى قَوْلِي. قَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: إِذَا قَالَ الْوَلِيدُ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَوْ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فَلَيْسَ بِمُعْتَمَدٍ؛ لِأَنَّهُ يُدَلِّسُ عَنْ كَذَّابِينَ، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا؛ فَهُوَ حُجَّةٌ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤/٣٤٧، ٣٤٨).

(٦) هُوَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُحْمِدَ الْأَوْزَاعِيُّ أَبُو عَمْرٍو، وَقَدْ كَانَ عَلَى مَذْهَبِهِ قَدِيمًا أَهْلُ الشَّامِ وَالأَنْدَلُسِ مُدَّةً مِنَ الدَّهْرِ، مَاتَ سَنَةَ (١٥٧هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/٢٧٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٤).

الثَّوْبِ، إِذَا لَمْ تَكُنْ مِثْلَهُ شَانَتْهُ»(١).

١٧٣٢ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَالِكِيُّ،

---

(١) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٥) بِتَحْقِيقِي، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (١٢/٥٢، ٥٣) بِرَقْمِ (٩٠٠٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْفَقِيهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّوَّافُ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْمُغَلِّسِ يَقُولُ: (سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: ...).
وَشَيْخُ الْبَيْهَقِيِّ قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ» بِرَقْمِ (٧١): مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ، الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ، الْفَقِيهُ، الْمُتَكَلِّمُ، الْأَشْعَرِيُّ مِنْ مَذْكُورِ أَئِمَّةِ الشَّافِعِيِّ الْمَشْهُورِينَ بِالتَّدْرِيسِ، وَالْفَتْوَى، وَكَثْرَةِ الْحَدِيثِ، رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ وَاسْتَفَادَ وَأَفَادَ، وَحَدَّثَ عَنْ...، وَأَبِي عَلِيِّ بْنِ الصَّوَّافِ. اهـ، وَابْنُ الصَّوَّافِ ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢/١١٥) بِرَقْمِ (٩٠)، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُغَلِّسِ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازُ، قَالَ عَنْهُ الْخَطِيبُ: ثِقَةٌ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ، الثِّقَةِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦/٢٨٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٧٥)، وَ«السِّيَرُ» (١٤/٥٢٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٢). وَهُنَاكَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ آخَرُ يُعْرَفُ بِابْنِ الصَّلْتِ، وَهُوَ تَالِفٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» أَيْضًا بِرَقْمِ (٢٦٥١)، وَ(٢٧٧٤) بَيْدَ أَنَّهُ لَمْ تُذْكَرْ لَهُ فِي تَرْجَمَتِهِ رِوَايَةٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ، بَيْنَمَا الْأَوَّلُ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ «السِّيَرِ»، وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ»، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ الصَّوَّافِ لَمْ يُذْكَرْ فِي تَرْجَمَتِهِ، وَلَكِنْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ الْآخَرِ ابْنِ الصَّلْتِ التَّالِفِ، فَإِنْ كَانَ مَا ذَهَبْتُ إِلَيْهِ هُوَ الصَّوَابَ؛ فَيَكُونُ الْأَثَرُ ثَابِتًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) هُوَ الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٠) بِـ (الْبَرْذَعِيِّ)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَهَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الْوَحِيدُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي نَسَبِهِ: (الْمَالِكِيُّ)، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، بَيْدَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ، وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْهُ.

أنا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ الشَّيْبَانِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ[٣] بِنَصِيبِينَ[٤]، نا أَحْمَدُ[٥] بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ[٦]، عَنْ أَبِيهِ[٧]، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: الصَّاحِبُ وَالرَّفِيقُ رُقْعَةٌ فِي قَمِيصِ الرَّجُلِ، فَلْيَنْظُرْ بِمَنْ يُرَقِّعُهُ»[٨].

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩)، وَأَنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ كَذَّبَهُ.

(٢) ثِقَةٌ، حَافِظٌ، تَكَلَّمَ أَحْمَدُ فِي بَعْضِ سَمَاعِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٠).

(٣) السَّامِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَامَةَ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ، «الْأَنْسَابُ» (٣٠/٧) بِرَقْمِ (٢٠١١) «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ» (٩٥/٢).

(٤) نَصِيبِينَ: هِيَ مَدِينَةٌ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ عَلَى جَادَّةِ الْقَوَافِلِ مِنَ الْمَوْصِلِ إِلَى الشَّامِ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٨٨/٥)، وَيُنْظَرُ: «الْأَنْسَابُ» (١١٥/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٠١٦)، قَالَ يَاقُوتُ عَنْ إِعْرَابِهَا: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ فَيُعْرِبُهَا فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ، وَفِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ بِالْيَاءِ، وَالْأَكْثَرُ يَقُولُونَ: نَصِيبِينَ، وَيَجْعَلُونَهَا بِمَنْزِلَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا «نَصِيبِيٌّ» و«نَصِيبِينِيٌّ» فَمَنْ قَالَ: «نَصِيبِينِيٌّ» أَجْرَاهُ مَجْرَى مَا لَا يَنْصَرِفُ، وَأَلْزَمَهُ الطَّرِيقَةَ الْوَاحِدَةَ مِمَّا ذَكَرْنَا، وَمَنْ قَالَ: «نَصِيبِيٌّ» جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى وَاحِدِهِ، ونُسِبَ إِلَيْهِ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٨٨/٥).

(٥) لَيِّنُ الْحَدِيثِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨).

(٦) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، صَدُوقٌ، سُنِّيٌّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٧) أَبُوهُ هُوَ قُرَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٤٩/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (١٩٣١/٣)، وَابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١٠٩/٧).

(٨) رَوَاهُ السِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٢٢٥/١) بِرَقْمِ (٤٠٣) مِنْ طَرِيقِ التَّنُوخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

١٧٣٣ أَنَا هِلَالُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَفَّارُ، نا أَبُو بَكْرٍ[٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ حَسَّانَ، نا مُبَارَكُ[٥] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: «أَرَدْتُ سَفَرًا، فَقَالَ لِي الْأَعْمَشُ: سَلْ رَبَّكَ أَنْ يَرْزُقَكَ صَحَابَةً صَالِحَيْنِ، فَإِنَّ مُجَاهِدًا حَدَّثَنِي قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ وَاسِطٍ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَرْزُقَنِي صَحَابَةً -وَلَمِ أَشْتَرِطْ فِي دُعَائِي- فَاسْتَوَيْتُ أَنَا وَهُمْ فِي السَّفِينَةِ، فَإِذَا هُمْ أَصْحَابُ طَنَابِيرَ»[٦].

=

عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيِّ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٧)، مَعَ وَصْفِ الْمُصَنِّفِ لَهُ بِالصَّدُوقِ، وَالذَّهَبِيِّ بِالشَّيْخِ الصَّدُوقِ، مُسْنِدِ بَغْدَادَ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢)، وَهُوَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا صَاحِبُ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ خَالِدٍ الضَّبِّيُّ السَّمْتِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١١١/٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥١).

(٥) هُوَ مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٠٥).

(٦) الْأَثَرُ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ فِي «الْغِيلَانِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٣٩٩)، ط دَارِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، تَحْقِيقُ: حِلْمِي كَامِل، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (١٣٠/١) بِرَقْمِ (٢٠٤)، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي «ذِكْرِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَحَالِهِ، وَمَا وَقَعَ عَالِيًا مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٣١)، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا بِهِ، وَرَوَاهُ الدِّينَورِيُّ فِي «الْمُجَالَسَةِ» بِرَقْمِ (٤٩٧) (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّان بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

الِاسْتِخَارَةُ فِي السَّفَرِ

١٧٣٤ أنا عَلِيٌّ[١] بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِدُ، نا عَلِيُّ[٢] بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ[٣]، نا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي، نا رَوْحٌ[٥]، وأنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ الْأَصْفَهَانِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[٧] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ -زَادَ هَارُونُ: ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، ثُمَّ اتَّفَقَا- عَنْ أَبِيهِ[٨]، عَنْ جَدِّهِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّهَ ﷻ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُ** -وَقَالَ هَارُونُ: تَرْكُهُ- **اسْتِخَارَةَ اللَّهِ ﷻ**»[٩].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٣) نِسْبَةً إِلَى مَادرَايَا، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ، «الْأَنْسَابُ» (١٣/١٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٥).

(٥) هُوَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٥).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الزُّرَقِيُّ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ، لَقَبُهُ حَمَّادٌ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧٣).

(٧) ثِقَةٌ حُجَّةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣).

(٨) وَأَبُوهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٤١).

(٩) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٦٨/١)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢١٥١)، وَالْبَيْهَقِيُّ

﴿١٧٣٥﴾ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهِيتِيُّ(٢) لَفْظًا قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيُّ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَكِيعٌ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأَمْرِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، أَوْ أَرَادَ الْأَمْرَ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ - وَيُسَمِّيهِ- خَيْرًا لِي فِي دُنْيَايَ وَمَعَادِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَعَاجِلَتِي وَآجِلَتِي،

=

فِي «الشُّعَبِ» (٣٧٨/١) بِرَقْمِ (١٩٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ بِهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ... وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ. اهـ.

وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عِنْدَ الْبَزَّارِ (٣٠٥/٣) بِرَقْمِ (١٠٩٧)، وَأَبِي يَعْلَى (٦٠/٢) بِرَقْمِ (٧٠١)، بَيْدَ أَنَّ فِي سَنَدِهِ عِنْدَهُمَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ فِيهِ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ؛ فَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا كَمَا فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٦٠/٥)، وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٤٦/٦).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤).

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «هِيت»، وَهِيَ بُلَيْدَةٌ فَوْقَ الْأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ «بَغْدَادَ»، «الْأَنْسَابُ» (٤٤٥/١٣) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِلَّا فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ»(١).

١٧٣٦ أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الْعُكْبَرِيُّ، أنا جَدِّي(٣)، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: «وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَدَعَ الِاسْتِخَارَةَ، وَلْيَسْتَعْمِلْهَا كَمَا أُمِرَ؛ فَإِنَّ فِيهَا اتِّبَاعَ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّبَرُّكَ بِذَلِكَ، مَعَ مَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ وَالرَّدِّ إِلَى الرَّبِّ تَعَالَى».

الْيَوْمُ الَّذِي يُخْتَارُ فِيهِ الْخُرُوجُ

١٧٣٧ أَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، نا الْحَارِثُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

---

(١) الْحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي «الصَّحِيحِ» بِرَقْمِ (٦٣٨٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الْمَوَالِ بِهِ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٧٩/٥) بِرَقْمِ (٢٠٤٠)، وَقَالَ: سَمِعَ جَدَّهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ بُجَيْتٍ وَغَيْرَهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ عِنْدَهُ أُصُولُ جَدِّهِ؛ فَمِنْهَا مَا فِيهِ سَمَاعُهُ صَحِيحٌ، وَمِنْهَا مَا قَدْ سَمَّعَ فِيهِ لِنَفْسِهِ تَسْمِيعًا طَرِيًّا. اهـ، وَفِي هَذَا غَمْزٌ لَهُ مِنَ الْمُصَنِّفِ، وَقَدْ وَهَّمَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَارِيخِ وَفَاةِ جَدِّهِ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ جَدِّهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٣) وَجَدُّهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَفٍ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٣٩)، وَتَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩١/٣) بِرَقْمِ (١٠٢٣).

(٤) هُوَ الْعَلَّامَةُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ فِي وَقْتِهِ الزُّبَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَّامِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ الضَّرِيرُ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٢/٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٣٩)، «السِّيَرُ» (٥٧/١٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا آنَ لَهُ سَفَرٌ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ»(١).

١٧٣٨ أنا الْحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا أَحْمَدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْكَاتِبُ، نا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ سُلَيْمَانَ، نا أَحْمَدُ(٥) بْنُ الْحُبَابِ، نا مَكِّيٌّ(٦) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ(٧)، عَنِ الْحَسَنِ(٨) بْنِ هَارُونَ، أَوْ هَارُونَ بْنِ الْحَسَنِ، يَبْلُغُ

---

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٩٤٩) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ -وَهُوَ الْأَيْلِيُّ- بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦) وَأَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي هُنَا هُوَ الْوَحِيدُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي نَسَبَهُ الْمُصَنِّفُ فِيهِ بِـ«الْكَاتِبِ»، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي تَرْجَمَتِهِ من «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، وَوَالِدُهُ هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ حَمْزَةَ الْحِمْيَرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ النَّسَّابَةُ الْبَلْخِيُّ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي عَنِ الْمَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّسْتُوَائِيُّ بِتُسْتَرَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (٢٧٧هـ)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: سَمِعَ مَكِّيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ، وَعَنْهُ حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الكِرْمَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ. اهـ وَلَهُ كِتَابٌ فِي «الْأَنْسَابِ» يَنْقُلُ عَنْهُ مِنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَمِمَّنْ نَقَلَ مِنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» وَأَكْثَرَ عَنْهُ، ينظر «الثِّقَاتُ» (٥٣/٨)، و«تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (٤٧٩/٦) ترجمة برقم (١١)، وَ«الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ» (٥١١/١، و٥٣١، و٦٦٠، و٧٧١، و٧٧٤)، وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ مِنَ الْكِتَابِ.

(٦) ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٢٥).

(٧) هُنَا أَبْهَمَ مَكِّيٌّ مَنْ حَدَّثَهُ؛ فَلَا يُدْرَى مَنْ هُوَ.

(٨) هُنَا شَكَّ فِي الرَّاوِي، وَلَا يُدْرَى مَنْ هُوَ.

بِهِ رُقَيْبَةَ بْنَ عُقَيْبَةَ، أَوْ عُقَيْبَةَ بْنَ رُقَيْبَةَ «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ يُوَدِّعُهُ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ سَفَرًا، قَالَ: أَتُرِيدُ أَنْ يُمْحَقَ رِبْحُكَ، وَتَخْسَرَ صَفْقَتَكَ، وَتَذْهَبَ بَرَكَتُكَ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَقِمْ حَتَّى يَهِلَّ الْهِلَالُ، وَتَخْرُجَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ أَوِ الْخَمِيسِ، وَتصْحَبَ، وَعَلَيْكَ بِالدُّلْجَاتِ، فَإِنَّ فِيهَا مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِالسَّيَّارَةِ فِي اللَّيْلِ»[(١)].

* وَيُسْتَحَبُّ الْبُكُورُ فِي يَوْمِ الْمَسِيرِ.

١٧٣٩ لِمَا أنا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ، نا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ[(٤)]، نا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ التَّمَّارُ، نا شُعَيْثُ[(٥)] بْنُ

---

(١) الْحَدِيثُ لَا يَثْبُتُ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١/١١٢٥، ١١٢٦) بِرَقْمِ (٢٨٢٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ، ثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَبِيبَةَ قَالَ: «جَاءَ عُقَيْبَةُ بْنُ رُقَيْبَةَ، أَوْ رُقَيْبَة بْنِ عُقَيْبَةَ...»، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: هَكَذَا رُوِيَ عَلَى الشَّكِّ، وَهُوَ -يَعْنِي عُقَيْبَةَ- مَجْهُولٌ، قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الإِصَابَةِ» (٤/٥٣١): رُقَيْبَةُ بْنُ عُقَيْبَةَ رُوِيَ لَهُ حَدِيثٌ بِالشَّكِّ، ضَعِيفٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَدُوقًا، ثِقَةً، مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَحَسَنَ الِاعْتِقَادِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٤) نِسْبَةً إِلَى مَادَرَايَا، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَظَنِّي أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ، «الْأَنْسَابُ» (١٢/١٣).

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (شُعَيْثٌ) وَضُبِّبَ عَلَيْهِ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ مَشْهُورٌ، «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/٢٧٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٣٤).

مُحْرِزٍ، نا عُثْمَانُ[١] بْنُ عَمْرِو ابْنِ أَخِي[٢] رِيَاحٍ الْقَيْسِيُّ، نا جَعْفَرُ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ آبَائِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ»[٤].

تَوْدِيعُ الْإِخْوَانِ وَالْمَعَارِفِ

* يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَلَّا يَخْرُجَ إِلَّا بَعْدَ تَوْدِيعِهِ إِخْوَانَهُ وَوُصَاتِهِ إِيَّاهُمْ بِالدُّعَاءِ لَهُ.

---

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو)، وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (عُوَيْنُ بْنُ عَمْرٍو)، وَعُوَيْنُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: لَا شَيْءَ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ مَجْهُولٌ، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٣٧٧/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٦٢).

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (ابْنُ أَخِي رِيَاحٍ)، وَالْمَعْرُوفُ: (أَخُو رِيَاحٍ) كَمَا فِي تَرْجَمَةِ عُوَيْنٍ، وَيُقَالُ: عَوْنٌ، يُنْظَرُ: «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٨٦/٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٥٢)، وَغَيْرُهُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ.

(٣) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٣٩/٨) بِرَقْمِ (٥١)، وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ نُبَلَاءِ الْمُلُوكِ جُودًا، وَبَذْلًا، وَشَجَاعَةً، وَعِلْمًا، وَجَلَالَةً، وَسُؤْدُدًا، وَأَمَّا وَالِدُهُ سُلَيْمَانُ فَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٣٨١/٦) ذِكرًا، وَجَدُّهُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، ثِقَةٌ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٧٩٥)، وَجَدُّهُ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَهُوَ عِنْدَهُ كَذَا: (ثَنَا عُوَيْنُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ).

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٨٦/١٠) بِرَقْمِ (١٠٦٧٩) مِنْ طَرِيقِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيِّ، ثَنَا شُعَيْثُ بْنُ مُحْرِزٍ بِهِ، وَعِنْدَهُ كَمَا تَقَدَّمَ: (عَوْنُ بْنُ عَمْرٍو) بَدَلَ (عُثْمَانَ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ بِرَقْمِ (١٨٧)، وَ(١٨٨) مَعَ تَخْرِيجِهِ.

١٧٤٠ فَقَدْ أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَشِيُّ(٢)، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ(٤) بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ الْقُرَشِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ يُوسُفَ، نا مُزَاحِمُ(٦) بْنُ زُفَرٍ التَّمِيمِيُّ،(٧) قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ(٨) بْنُ خُوطٍ، عَنْ نُفَيْعٍ(٩) بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ فِي سَفَرٍ فَلْيُوَدِّعْ إِخْوَانَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَهُ فِي دُعَائِهِمْ بَرَكَةً**» (١٠).

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) يُنْظَرُ: «الْأَنْسَابُ» (٢٢١/٤) بِرَقْمِ (١١٢٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٤) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٧).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، ثِقَةٌ مُتْقِنٌ، يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٤٥).

(٦) حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٠٠/١٠) بِرَقْمِ (١٨٤).

(٧) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ «التَّمِيمِيُّ»، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ كَمَا سَيَأْتِي، مِنْهُمُ الْأَصَمُّ فِي «حَدِيثِهِ»، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ إِلَّا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ»، فَإِنَّ فِيهِ (التَّيْمِيَّ) مَعَ أَنَّ «الْمُنْتَقَى مِنْهُ» لِلسِّلَفِيِّ فِيهِ (التَّمِيمِيُّ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الْمُصَنِّفِ كَمَا سَيَأْتِي، وَيُنْظَرُ: «الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ» (٥٢٠/١) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«الْأَنْسَابُ» (١٢٦/٣)، فَإِنَّ مُزَاحِمًا ذُكِرَ مِنْ «تَيْمٍ» وَلَيْسَ مِنْ «تَمِيمٍ».

(٨) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ خُوطٍ الْبَصْرِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ، مَتْرُوكٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١٧).

(٩) هُوَ نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ دَاوُدَ الْأَعْمَى مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، وَيُقَالُ لَهُ: نَافِعٌ، مَتْرُوكٌ، وَقَدْ كَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٢٣٠).

(١٠) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالْحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١٣٧) مِنْ =

١٧٤١ أَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(١) الْأَهْوَازِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مَحْمُودِ بْنِ خُرَّزَاذَ الْقَاضِي بِالْأَهْوَازِ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، نا خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ، نا الْمُعَلَّى(٣)، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ السَّفَرَ أَنْ يَأْتِيَ إِخْوَانَهُ فَيُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، وَإِذَا جَاءَ مِنْ سَفَرٍ يَأْتِيهِ إِخْوَانُهُ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ»(٤).

١٧٤٢ أنا الْحَسَنُ(٥) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

=

هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الْأَصَمِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧٢/٥٧)، وَرَوَاهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٨٠٥)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنْهُ» بِرَقْمِ (٤١٥) لِلسِّلَفِيِّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ بِهِ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ الْمُظَفَّرُ بْنُ الْحَسَنِ فِي «الْفَوَائِدِ الْمُنْتَقَاةِ الْعَوَالِي عَنِ الشُّيُوخِ الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (١٣٥) (شَامِلَة)، وَخَرَّجَ الْحَدِيثَ الْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» بِرَقْمِ (١٦٢٣)، وَقَالَ: مَوْضُوعٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥)، وَأَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ حَتَّى كَانَ يَقُولُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُوسٍ الْجَصَّاصُ: كُنَّا نُسَمِّيهِ جِرَابَ الْكَذِبِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧٢/٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٧٠).

(٣) هُوَ الْمُعَلَّى بْنُ هِلَالِ بْنِ سُوَيْدٍ الطَّحَّانُ الْكُوفِيُّ، اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَكْذِيبِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٥٥).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

إِبْرَاهِيمَ، نا حَمْدُونُ(١) بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَانٍ فَجَاءَنَا فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَإِذَا قَدِمَ وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَذْهَبَ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَالطُّرُقَاتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ»(٢).

مَا يُقَالُ عِنْدَ التَّوْدِيعِ(٣)

١٧٤٣ أَنَا عَلِيُّ(٤) بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو رَوْقٍ الْهِزَّانِيُّ(٥)، نا أَبُو عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ(٦)، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَسُ(٧) بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٨) بْنِ عُمَرَ، عَنْ يَحْيَى(٩) بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ قَزَعَةَ(١٠)،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٣)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: لَا بَأْسَ بِهِ.

(٢) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٣) كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الصَّفْحَةِ الْيُسْرَى مِنَ الْمَخْطُوطِ: (فِي الْأَصْلِ الْوَدَاع).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣٣).

(٥) هُوَ أَبُو رَوْقٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْهِزَّانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَةٍ لَهُ.

(٧) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٩).

(٨) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيُّ، وَأَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤١٤١).

(٩) هو يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَرِيرٍ الْبَجَلِيُّ، لَيِّنُ الْحَدِيثِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٥٤) وَقِيلَ: إِنَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَزَعَةَ وَاسِطَةٌ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ قَزَعَةَ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٩٨/٢٣).

(١٠) هُوَ قَزَعَةُ بْنُ يَحْيَى البَصَرِيُّ، ثِقَةٌ «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٨٢).

قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَأَرَادُوا الِانْصِرَافَ فَقَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى أُوَدِّعَكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَصَافَحَنِي ثُمَّ قَالَ: **أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**»(١).

١٧٤٤ أنا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ إِمْلَاءً، نا أَبُو الْفَضْلِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ(٣)، أنا مُوسَى بْنُ الْعَبَّاسِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ، نا أَبُو النُّعْمَانِ، نا حَمَّادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ يُوَدِّعُ أَيُّوبَ فَقَالَ: «لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ».

* فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ، وَانْبَعَثَ فِي مَسِيرِهِ قَالَ:

١٧٤٥ مَا حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْهِيتِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، نا مُسَدَّدٌ، نا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ -وَهُوَ الثَّوْرِيُّ- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: «كُنْتُ رِدْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا رَكِبَ كَبَّرَ ثَلَاثًا وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ شَوَاهِدُ مِنْهَا مَا جَاءَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٢٦٠١) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ الْخَثْعَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٨٨٨)، وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٤٨/١) بِرَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَازِمٍ الْأَزْدِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ: مِنْ وُجُوهِ نَيْسَابُورَ وَأَوْلَادِ الْعَرَبِ، «تَلْخِيصُ تَارِيخِ نَيْسَابُورَ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٣٣)، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١٢٢/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٠) لِلذَّهَبِيِّ.

كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ»[(١)].

﴿١٧٤٦﴾ أنا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ[(٢)] بْنُ جَعْفَرٍ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ [أَحْمَدَ[(٤)] بْنِ] أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْأَثْرَمُ، نا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، قَالَ يَزِيدُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ قَدِمْتُ وَاسِطًا -وَفِيهَا شُعْبَةُ- فَسَمِعْتُهُ يَذْكُرُهُ عَنْ عَاصِمٍ، فَعَرَفْتُ الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ**

(١) مُعْضَلٌ فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ -وَهُوَ السَّبِيعِيُّ- لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَدْ جَاءَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٧٦٩) بِتَحْقِيقِي، وَ«الْعِلَلِ» (٨٠/٢) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَ«التَّارِيخِ الْأَوْسَطِ» (١٩٠/٣) بِرَقْمِ (٣٢٣) عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا إِسْحَاقَ قَائِلًا لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ؟ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ عَلِيٍّ ... قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، قَالَ شُعْبَةُ: فَأَتَيْتُ يُونُسَ بْنَ خَبَّابٍ فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٨١/١) بِرَقْمِ (٨٠٠)، وَعِنْدَهُ: (مِنْ رَجُلٍ رَوَاه عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ)، وَأَمَّا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ» فَهُوَ: (مِنْ رَجُلٍ أُراه عَلِيَّ بْنَ رَبِيعَةَ)، وَيُنْظَرُ: «عِلَلُ الْحَدِيثِ» (٨٠/٢، ٨١) بِرَقْمِ (٧٩٩)، و(٨٠٠)، وَ«الْعِلَلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ» (٥٩/٤- ٦٣) بِرَقْمِ (٤٣٠) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَقَوْلُهُ: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ فَهُوَ ضِمْنَ دُعَاءِ السَّفَرِ الْمَشْهُورِ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٣٤٢) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط الطَّحَّانِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٧).

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ -قَالَ أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِيُّ، أَحْسَبُ يَزِيدَ قَالَ-: مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ[١]، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ»[٢].

مَا يَجِبُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمُرَافَقَةِ مِنْ حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ وَجَمِيلِ الْمُوَافَقَةِ

١٧٤٧ أنا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ، أنا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ

---

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ، قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١١١/٩): هَكَذَا فِي مُعْظَمِ النُّسَخِ مِنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (بَعْدَ الْكَوْنِ) بِالنُّونِ، بَلْ لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي نُسَخِ بِلَادِنَا إِلَّا بِالنُّونِ، وَكَذَا ضَبَطَهُ الْحُفَّاظُ الْمُتْقِنُونَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» قَالَ الْقَاضِي -يَعْنِي: الْقَاضِيَ عِيَاضًا- وَهَكَذَا رَوَاهُ الْفَارِسِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ رُوَاةِ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، قَالَ: وَرَوَاهُ الْعُذْرِيُّ: (بَعْدَ الْكَوْرِ) بِالرَّاءِ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ فِي رِوَايَةِ عَاصِمٍ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْهُ بِالنُّونِ، قَالَ الْقَاضِي: قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: يُقَالُ: إِنَّ عَاصِمًا وَهِمَ فِيهِ، وَإِنَّ صَوَابَهُ (الْكَوْرِ) بِالرَّاءِ، قُلْتُ -وَالْقَائِلُ هُوَ النَّوَوِيُّ-: وَلَيْسَ كَمَا قَالَ الْحَرْبِيُّ، بَلْ كِلَاهُمَا رِوَايَتَانِ، وَمِمَّنْ ذَكَرَ الرِّوَايَتَيْنِ جَمِيعًا التِّرْمِذِيُّ فِي «جَامِعِهِ»، وَخَلَائِقُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَذَكَرَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ وَخَلَائِقُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ بَعْدَ أَنْ رَوَاهُ بِالنُّونِ: وَيُرْوَى بِالرَّاءِ أَيْضًا، ثُمَّ قَالَ: وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ. اهـ.

(٢) الْحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٣٤٣) مِنْ طَرِيقِ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ بِهِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٨).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧٨).

عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، أَنَّ سَعِيدَ(١) بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ: نا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ(٣) بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ(٤) بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ**»(٦).

---

(١) هُوَ الثِّقَةُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦١٣).

(٢) إِمَامٌ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ.

(٣) هُوَ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ صَفْوَانَ التُّجَيِّبِيُّ أَبُو زُرْعَةَ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦١٠).

(٤) هُوَ شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ الْمَعَافِرِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، وَيُقَالُ: شَرِيكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَرِيكٍ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٨٢).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَعَافِرِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٣٦).

(٦) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَالْحَدِيثُ فِي «سُنَنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ» (١٥١/٢) بِرَقْمِ (٢٣٨٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، وَهُمْ: أَحْمَدُ (١٦٨/٢)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «الْمُنْتَخَبِ» (٢٨/١) بِرَقْمِ (٣٤٢)، وَالدَّارِمِيُّ (١٥٨٣/٣) بِرَقْمِ (٢٤٨١)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (٦١/١، ٦٢) بِرَقْمِ (١١٥)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْآثَارِ» (٢٢٩/٧) بِرَقْمِ (٢٨٠٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٦/١٣) بِرَقْمِ (٤١)، كُلُّ هَؤُلَاءِ رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ حَيْوَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمُ: الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ فِي كِتَابِ «الْبِرِّ وَالصِّلَةِ» بِرَقْمِ (٢١٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ خُزَيْمَةَ (١٢١٢/٢) بِرَقْمِ (٢٥٣٩)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٩٤٤)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٢٨١)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الصَّحِيحِ» (٢٧٧/٢) بِرَقْمِ (٥١٨)، و(٥١٩) (إِحْسَان)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٠١/٢).

١٧٤٨ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ(٢) بِالْبَصْرَةِ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ الْعَسْكَرِيُّ، نا جَعْفَرُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ، نا آدَمُ(٥) بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، نا شُعْبَةُ(٦)، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٧) بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: «صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ -وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْدُمَهُ- فَكَانَ هُوَ الَّذِي يَخْدُمُنِي»(٨).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠)، وَأَنَّ الذَّهَبِيَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ عَلَى قَوْلِهِ: سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ الْعَسْكَرِيِّ، وَعَنْهُ الْخَطِيبُ.

(٢) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ التَّعلِيقَ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩)، وَأَنَّ ابْنَ عَسَاكِرَ تَرْجَمَ لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٣٥)، مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ مَحْمُوْيَهْ عَنْهُ: أَزْهَدُ مَنْ رَأَيْتُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: صَدُوقٌ، عَابِدٌ، كَبِيرُ الْقَدْرِ.

(٥) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٣).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ الشَّهِيرُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَبُو بِسْطَامٍ.

(٧) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ الْقُرَيْعِيُّ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ» (٣٩٤/٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٢٩/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٥٣).

(٨) رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الْجِهَادِ» بِرَقْمِ (٢٠٨)، وَأَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٠٨١)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «أَخْبَارِ الْمَكِّيِّينَ» بِرَقْمِ (٢١٤)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْإِشْرَافِ فِي مَنَازِلِ الْأَشْرَافِ» بِرَقْمِ (٤٥٤)، وَ«مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٣١٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤/٥٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٢٦/٣) بِرَقْمِ (٤١٣١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣/٥٧) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ.

١٧٤٩ أنا مُحَمَّدُ(١) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الْوَرَّاقُ، أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدَةَ، نا سُوَيْدُ(٤) بْنُ سَعِيدٍ، نا مُسْلِمُ(٥) بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو فِرَاسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «لِلسَّفَرِ مُرُوءَةٌ، وَلِلْحَضَرِ مُرُوءَةٌ، فَأَمَّا مُرُوءَةُ السَّفَرِ: فَبَذْلُ الزَّادِ، وَقِلَّةُ الْخِلَافِ عَلَى أَصْحَابِكَ، وَكَثْرَةُ الْمُزَاحِ فِي غَيْرِ سَخَطِ اللَّهِ، وَأَمَّا مُرُوءَةُ الْحَضَرِ: فَإِدْمَانُ الِاخْتِلَافِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَكَثْرَةُ الْأَصْدِقَاءِ وَالْإِخْوَانِ»(٦).

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧)، مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا، يَتَجَنَّبُونَهُ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا، صَنَّفَ كُتُبًا فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَذِكْرِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ عَلَّانَ لَهُ بِالْحِفْظِ وَحُسْنِ الْمَعْرِفَةِ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي، كَمَا جَاءَ مَذْكُورًا مِنْ تَلَامِذَةِ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٥٠/١٢)، وَقَدْ قَالَ فِيهِ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا شَيْءَ، كَانَ يُظْهِرُ جُزْءًا مِنْ سَمَاعِهِ وَيُحَدِّثُ بِهِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ كُتُبَ النَّاسِ وَحَدَّثَ بِهَا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَمَاعٌ، ثُمَّ انْكَشَفَ أَمْرُهُ، وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ عَنْهُ: عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِنَ الْمَتْرُوكِينَ ... «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٥٩/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٥٦).

(٤) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَدَثَانِيُّ، صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّهُ عَمِيَ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ؛ فَأَفْحَشَ فِيهِ الْقَوْلَ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨٣).

(٥) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَجَاءَ عِنْدَ الدِّينَوَرِيِّ نِسْبَتُهُ (السُّلَمِيُّ).

(٦) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْإِشْرَافِ فِي مَنَازِلِ الْأَشْرَافِ» بِرَقْمِ (٣٦٨)، وَالدِّينَوَرِيُّ فِي «الْمُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٣٢١) (شَامِلَة)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ وَنُزْهَةِ الْفُضَلَاءِ» (ص١٥١)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤٩/٣٢) مِنْ طَرِيقِ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ.

١٧٥٠ أنا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ، أنا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَخِيهِ، صَدَقَةَ قَالَ: يُقَالُ: «إِنَّ السَّفَرَ مِيزَانُ الْقَوْمِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَفَرًا لِأَنَّهُ يُسْفِرُ عَنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ»(٤).

١٧٥١ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ(٥)، أنا عُبَيْدُ اللَّهِ(٦) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْبَرْذَعِيُّ(٧)، نا عَبْدُ اللَّهِ(٨) بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ(٩) بْنُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ فِيهِ نَظَرٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٣٦)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦).

(٤) قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» بِرَقْمِ (٥٦٣): حَدِيثُ: «السَّفَرُ يُسْفِرُ عَنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ» كَلَامٌ صَحِيحٌ، وَقَالَ مُلَّا الْقَارِي: وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّفَرَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَطَرِ وَالْحَذَرِ يَكْشِفُ عَنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ مَا لَمْ يَنْكَشِفْ فِي الْحَضَرِ مِنَ الْأَحْوَالِ، «الْأَسْرَارُ الْمَرْفُوعَةُ» بِرَقْمِ (٢٢٧).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٧) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ، الْمُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩٤/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٧٢)، «السِّيَرُ» (٤٤٢/١٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢)، وَالْبَرْذَعِيُّ هُنَا بِالذَّالِ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ عِنْدَمَا ذَكَرَ الْمُتَرْجَمَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ مَضْبُوطًا بِخَطِّ شُجَاعٍ الذُّهْلِيِّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، «الْأَنْسَابُ» (١٥٣/٢) بِرَقْمِ (٤٣٧).

(٨) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، صَاحِبُ الْمُصَنَّفَاتِ الْمَعْرُوفَةِ فِي «الزُّهْدِ» وَ«الرَّقَائِقِ».

(٩) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨١).

سَعِيدٍ، نا رَوْحُ[١] بْنُ عُبَادَةَ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: «إِذَا اصْطَحَبَ الرَّجُلَانِ، فَتَقَدَّمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَقَدْ أَسَاءَ الصُّحْبَةَ»[٢].

﴿١٧٥٢﴾ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ: نا سَعِيدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، نا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ[٥]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٦] بْنِ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ[٧] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «إِذَا كُنْتَ مَعَ صَاحِبٍ لَكَ تَمْشِي فَتَخَلَّفُ يَبُولُ فَلَمْ تَقُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَقْضِيَ بَوْلَهُ فَلَسْتَ لَهُ بِصَاحِبٍ، وَإِذَا مَا انْقَطَعَ شِسْعُهُ فَقَامَ يُصْلِحُهُ، فَلَمْ تَقُمْ عَلَيْهِ فَلَسْتَ لَهُ بِصَاحِبٍ»[٨].

---

(١) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٧٣).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٢٨٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَإِذَا كَانَ رَوْحٌ سَمِعَ مِنَ الْمُثَنَّى، وَالْمُثَنَّى سَمِعَ مِنْ أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ؛ فَإِنَّ سَنَدَهُ يَكُونُ جَيِّدًا.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ إِلَيْهِ بِذَاكَ السَّنَدِ.

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْجَرْمِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٩٩).

(٥) هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ السَّدُوسِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْحَدَّادُ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، تَكَلَّمَ فِيهِ الْأَزْدِيُّ بِغَيْرِ حُجَّةٍ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٧٧).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْجَوَالِيقِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥/٤٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٣).

(٧) هُوَ الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ، الْوَاعِظُ، الْحُجَّةُ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزَنِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (١٠٨هـ)، «السِّيَرُ» (٤/٥٣٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٥).

(٨) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٢٩٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٩/٢٠٩) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ،

١٧٥٣ أنا عَلِيٌّ(١) بْنُ الْحُسَيْنِ صَاحِبُ الْعَبَّاسِيِّ(٢)، أنا عَلِيٌّ(٣) بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ، أنا الْحُسَيْنُ(٤) بْنُ الْقَاسِمِ الْكَوْكَبِيُّ أَبُو عَلِيٍّ، نا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا(٥)، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ(٦)، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُنَاذِر(٧): «كُنْتُ

=

وَالدِّينَوَرِيُّ فِي «المجَالَسَةِ» بِرَقْمِ (٢٧٠٣) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، وَابْنُ سَمْعُونَ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٢٦٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١١٢/١٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْوَلِيدِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ مُغُلْطَاي فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٨/٣).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) قِيلَ لَهُ: «الْعَبَّاسِيُّ»؛ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ دُوْدَانَ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ.

(٣) مَطْعُونٌ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٥) ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٧٥١)، وَهُوَ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ.

(٦) هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوَيْهِ مَوْلَى بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ...

(٧) قَالَ ابْنُ الْجُنَيْدِ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَاذِرٍ الشَّاعِرِ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ، رَجُلُ سُوءٍ نُفِيَ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَذَكَرَ مِنْهُ مُجُونًا وَغَيْرَ ذَلِكَ، قُلْتُ: إِنَّمَا يُكْتَبُ عَنْهُ الشِّعْرُ وَحِكَايَاتٌ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ! فَقَالَ: هَذَا نَعَمْ، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ بِهَذَا بَأْسًا، وَلَمْ يَرَهُ مَوْضِعًا لِلْحَدِيثِ، وَنَقَلَ الدُّورِيُّ عَنْهُ قَوْلَهُ: كَانَ يُرْسِلُ الْعَقَارِبَ فِي «الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» حَتَّى تَلْسَعَ النَّاسَ، وَكَانَ يَصُبُّ الْمِدَادَ بِاللَّيْلِ فِي أَمَاكِنِ الْوُضُوءِ حَتَّى يُسَوِّدَ وُجُوهَهُمْ، وَيُنْظَرُ: «مَوْسُوعَةُ أَقْوَالِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ»، فِي الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٧١/٤) بِرَقْمِ (٣٥٩٠) وَ«مِيزَانُ الاعْتِدَالِ» (٤٧/٤) بِرَقْمِ (٨٢٠٥)، وَ«لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٧/٧) بِرَقْمِ (٨١٥٤).

أَمْشِي مَعَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ فَانْقَطَعَ شِسْعِي، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: أُوَاسِيكَ فِي الْحَفَاءِ»(١).

١٧٥٤ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ قَالَ: أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَطَاءٍ الرُّوذْبَارِيُّ:

إِذَا أَنْتَ صَاحَبْتَ الرِّجَالَ فَكُنَّ فَتًى ... كَأَنَّكَ مَمْلُوكٌ لِكُلِّ رَفِيقِ

وَكُنْ مِثْلَ طَعْمِ الْمَاءِ عَذْبًا وَبَارِدًا ... عَلَى الْكَبِدِ الْحَرَّى لِكُلِّ صَدِيقِ(٢)

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٢٩١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَوْرَدَهُ أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ فِي «الْبَصَائِرِ وَالذَّخَائِرِ» (١٣٧/٥) ط دَار صَادِر، وَمَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ فِي «نَثْرِ الدُّرِّ فِي الْمُحَاضَرَاتِ» (٨/٧) ط دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْدَ أَنَّهُ أَبْهَمَ اسْمَ ابْنِ مُنَاذِر وَصَدَّرَهُ بِقَوْلِهِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ الْخَلِيلِ ... وَنَحْوُ ذَلِكَ فَعَلَ الْمَيْدَانِيُّ فِي «مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ» (٢٩٧/١).

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (عَذْبٌ وَبَارِدٌ)، بِالرَّفْعِ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلمُصَنِّفِ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا هُنَا، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ مَنْ أَوْرَدَ الْخَبَرَ فِي مُصَنَّفِهِ؛ فَهُوَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٥٣/٥)، وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ أَبُو الطَّيِّبِ الْوَشَّاءُ فِي «الْمُوَشَّى» (ص٢٧)، ط «مَكْتَبَة الْخَانْجِي»، وَأَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ فِي «الصَّدَاقَةِ وَالصَّدِيقِ» (ص٧٣) ط «دَارِ الْفِكْرِ الْمُعَاصِر»، وَالرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي «مُحَاضَرَاتِ الْأُدَبَاءِ وَمُحَاوَرَاتِ الشُّعَرَاءِ وَالْبُلَغَاءِ» (١٩/٢) ط «شَرِكَةِ دَارِ الْأَرْقَمِ»، وَأَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنْ مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (٢٥٥/١) ط «مَكْتَبَةِ الثَّقَافَةِ»، وَابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «طَبَقَاتِ الْأَوْلِيَاءِ» (ص٥٧) ط «مَكْتَبَةِ الْخَانجي»، كُلُّ هَؤُلَاءِ عِنْدَهُمْ: (عَذْبًا وَبَارِدًا) وَهُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ عَذْبًا اسْمٌ لِـ(كُنْ)، وَهِيَ مُتَصَرِّفَةٌ مِنْ (كَانَ)، وَتَعْمَلُ عَمَلَهَا فَيَكُونُ مَنْصُوبًا لَا مَرْفُوعًا، وَ(بَارِدًا) عُطِفَ عَلَيْهِ؛ فنُصِبَ بِالتَّبَعِيَّةِ.

١٧٥٥ أنا أَبُو عُمَرَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، قَالَ: «أُنْشِدْنَا لِعَلِيِّ بْنِ الْمِصْرِيِّ، وَذَكَرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ سَوَاءً».

١٧٥٦ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ بِالرَّيِّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدَانَ الْحَافِظُ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ: «صَحِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي سَفَرٍ، فِي مَوْضِعٍ مُخِيفٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا مَوْضِعٌ مُخِيفٌ، فَنَهَضَ سُفْيَانُ وَهُوَ يَقُولُ:

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ صَاحِبًا ... ذَا عَفَافٍ وَوَفَاءٍ وَكَرَمْ

قَوْلُهُ: لِلشَّيْءِ «لَا» إِنْ قُلْتَ: «لَا» ... وَإِذَا قُلْتَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «نَعَمْ»[1]

(١) هَذِهِ الْأَبْيَاتُ ذَكَرَهَا جَمَاعَةٌ مَنْسُوبَةً لِمُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِيِّ، مِنْهُمْ: أَبُو الطَّيِّبِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْوَشَّاءِ فِي «الْمُوَشَّى» (ص٣١)، وَالدِّينَوَرِيُّ فِي «الْمُجَالَسَةِ» بِرَقْمِ (٢٨٣٧)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٧٦٨/٢) بِرَقْمِ (١٥٥٧)، وَأَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ فِي «الصَّدَاقَةِ وَالصَّدِيقِ» (ص١١٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢٤٤/٨) بِرَقْمِ (١٢٠٤٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٧٧/٢٨)، وَالرَّافِعِيُّ فِي «أَخْبَارِ قَزْوِينَ» (٣٢/٤)، وَهِيَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِـ(وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ مَاجِدًا) وَبِـ(ذَا عَفَافٍ وَحَيَاءٍ وَكَرَمٍ).

الْقَوْلُ عِنْدَ الْوُرُودِ إِلَى الْبَلَدِ الْمَقْصُودِ

١٧٥٧ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ(١)، أنا الْحُسَيْنُ(٢) بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ، نَا حَامِدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، نا سُرَيْجُ(٤) بْنُ يُونُسَ، نا هُشَيْمٌ(٥)، عَنْ حُصَيْنٍ(٦)، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ إِذَا أَتَى بَلَدًا مِنَ الْبُلْدَانِ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَوَدَّةَ خِيَارِهِمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شِرَارِهِمْ؛ فَكَانَ اللَّهُ يُعْطِيهِ ذَلِكَ»(٧).

* يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ إِذَا نَزَلَ بِالْبَلَدِ الَّذِي إِلَيْهِ رَحَلَ أَنْ يُقَدِّمَ لِقَاءَ مَنْ بِهِ مِنَ الْمَشَايِخِ، وَيَتَعَجَّلَ السَّمَاعَ مِنْهُمْ؛ خَوْفَ اعْتِرَاضِ الْحَوَادِثِ.

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧)، مَعَ تَوْثِيقِ تِلْمِيذِهِ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٩٥٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥٧) وَأَنَّهُ ثِقَةٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ.

(٦) هُوَ حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، تَغَيَّرَ حِفْظُهُ فِي الْآخِرِ، وَسَمَاعُ هُشَيْمٍ مِنْهُ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَمَا رَوَاهُ عَنْهُ صَحِيحٌ كَمَا قَالَ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَحْمَدُ: هُشَيْمٌ لَا يَكَادُ يَسْقُطُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ حَدِيثِ حُصَيْنٍ، وَلَا يَكَادُ يُدَلِّسُ عَنْ حُصَيْنٍ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ «مَوْسُوعَةُ أَقْوَالِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٧٦/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٤)، وَ«شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٧٣٩/٢).

(٧) رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٢٦) مِنْ طَرِيقِ خَالِدٍ -وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيُّ- عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَوْنٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ بِلَفْظِ: «مَنْ أَشْرَفَ عَلَى بَلْدَةٍ فَقَالَ: ارْزُقْنِي مَوَدَّةَ خِيَارِهِمْ، وَجَنِّبْنِي شِرَارَهُمْ؛ رَجَوْتُ أَنْ يُعْطَى ذَلِكَ»، وَخَالِدٌ سَمِعَ مِنْ حُصَيْنٍ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ.

١٧٥٨ فَقَدْ أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أنا عَلِيُّ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نا أَحْمَدُ[٣] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «الْفُرْصَةُ سَرِيعَةُ الْفَوْتِ، بَطِيئَةُ الْعَوْدِ»[٤].

١٧٥٩ وأنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ[٥]، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا الْخَضِرُ[٧] بْنُ أَبَانَ الْهَاشِمِيُّ بِالْكُوفَةِ،.....

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ، وَمَعْرِفةٍ، وَأَمَانَةٍ، وَثِقَةٍ، مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: (الْعَوْدَة) وَالْمُثْبَتُ مِنَ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ»، وَهُوَ مَا يَتَنَاسَبُ كَذَلِكَ مَعَ السِّيَاقِ، وَهُوَ الَّذِي تَنَاقَلَتْهُ مَصَادِرُ تَخْرِيجِ الْأَثَرِ، وَالْأَثَرُ نَسَبَهُ لِابْنِ الْمُعْتَزِّ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ فِي «دِيوَانِ الْمَعَانِي» (٩٥/٢)، وَإِبْرَاهِيمُ الْقَيْرَوَانِيُّ فِي «زَهْرِ الْآدَابِ وَثَمَرَاتِ الْأَلْبَابِ» (٨٢٦/٣)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (٨٥/١٣)، وَسِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي «مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ» (٣٥٣/١٦)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (٧٥٣/١٤)، وَأَمَّا أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ فَنَسَبَهُ لِلْحَارِثِ بْنِ شِمرٍ الْغَسَّانِيِّ، وَهَذَا فِي كِتَابِهِ «الْإِعْجَازِ وَالْإِيجَازِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦١)، وَالْأَثَرُ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ بِرَقْمِ (٨٦) بِتَحْقِيقِي.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحِيرِيُّ الْحَرَشِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٧) ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الْحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٩٨)، و(٢٦٨)، وَكَذَا ضَعَّفَهُ الْحَاكِمُ، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٣٨/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢٠٣).

قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ[١] ابْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: «خَرَجْتُ مِنْ وَاسِطٍ إِلَى الْكُوفَةِ أَنَا وَهُشَيْمٌ لِنَلْقَى مَنْصُورًا[٢]، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ وَاسِطٍ سِرْتُ فَرَاسِخَ لَقِيَنِي إِمَّا أَبُو مُعَاوِيَةَ أَوْ غَيْرُهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَسْعَى فِي دَيْنٍ عَلَيَّ، قَالَ: فَقُلْتُ: ارْجِعْ مَعِي، فَإِنَّ عِنْدِي أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، أُعْطِيكَ مِنْهَا أَلْفَيْنِ. فَرَجَعْتُ فَأَعْطَيْتُهُ أَلْفَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَدَخَلَ هُشَيْمٌ الْكُوفَةَ بِالْغَدَاةِ، وَدَخَلْتُهَا بِالْعَشِيِّ، فَذَهَبَ هُشَيْمٌ فَسَمِعَ مِنْ مَنْصُورٍ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا، وَدَخَلْتُ أَنَا الْحَمَّامَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ مَضَيْتُ، فَأَتَيْتُ بَابَ مَنْصُورٍ فَإِذْ جَنَازَةٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالُوا: جَنَازَةُ مَنْصُورٍ. فَقَعَدْتُ أَبْكِي، فَقَالَ لِي شَيْخٌ هُنَاكَ: يَا فَتَى، مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَدِمْتُ عَلَى أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ، وَقَدْ مَاتَ، قَالَ: فَأَدُلُّكَ عَلَى مَنْ شَهِدَ عُرْسَ أُمِّ ذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اكْتُبْ حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَكْتُبُ عَنْهُ شَهْرًا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنْتَ تَكْتُبُ عَنِّي مُنْذُ شَهْرٍ لَمْ تَعْرِفْنِي؟ أَنَا حُصَيْنُ[٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَلْقَى ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِنْدِي سَبْعَةُ دَرَاهِمَ أَوْ تِسْعَةُ دَرَاهِمَ[٤]، وَكَانَ عِكْرِمَةُ

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ الْوَاسِطِيُّ، ضَعِيفٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٤٤/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧١).

(٢) هُوَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ كَمَا جَاءَ ذَلِكَ مُصَرَّحًا بِهِ عِنْدَ ابْنِ شَاهِينٍ.

(٣) هُوَ حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثِقَةٌ، تَغَيَّرَ حِفْظُهُ فِي الْآخِرِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٧٨)، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥١٩/٦).

(٤) مِمَّا كَاتَبَ سَيِّدَهُ عَلَيْهِ.

يَسْمَعُ مِنْهُ ثُمَّ يَجِيءُ فَيُحَدِّثُنِي»[(١)].

* وَلْيَسْمَعْ مِنْ كُلِّ شَيْخٍ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَمَا اشْتَرَكَ الْمَشَايِخُ فِيهِ، فَلْيَقْتَصِرْ عَلَى سَمَاعِهِ مِنْ أَحَدِهِمْ.

١٧٦٠ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُؤَدِّبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نا الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، نا مَذْكُورُ[(٤)] بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ يَقُولُ: وَسَمِعَ قَوْمًا، يَقُولُونَ: نَسَخْنَا كُتُبَ فُلَانٍ وَنَسَخْنَا كُتُبَ فُلَانٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَرَى هَذَا الضَّرْبَ مِنَ النَّاسِ لَا يُفْلِحُونَ، كُنَّا نَأْتِي هَذَا فَنَسْمَعُ مِنْهُ مَا لَيْسَ عِنْدَ هَذَا، وَنَسْمَعُ مِنْ هَذَا مَا لَيْسَ عِنْدَ هَذَا، فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ فَأَقَمْنَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَكْتُبَ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ لَكَتَبْنَا بِهَا، فَمَا كَتَبْنَا إِلَّا قَدْرَ خَمْسَةِ آلَافِ حَدِيثٍ[(٥)]، وَمَا رَضِينَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْإِمْلَاءِ، إِلَّا شَرِيكٌ[(٦)]

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٧٣) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ شَاهِينٍ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» بِرَقْمِ (١٢٥٠٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ بِهِ مُخْتَصَرًا.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٨٩)، مَعَ ذِكْرِ ابْنِ مَاكُولَا لَهُ ذِكْرًا فِي «الْإِكْمَالِ» (٤٥/٧).

(٤) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٦٠/١٥) بِرَقْمِ (٧١٧٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٥) الَّذِي فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ»: (إِلَّا قَدْرَ خَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ).

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (إِلَّا شَرِيكٌ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٤٦/٢) لِلْعِرَاقِيِّ،

فَإِنَّهُ أَبَى عَلَيْنَا»(١).

* وَلِيَعْلَمِ الطَّالِبُ أَنَّ شَهْوَةَ السَّمَاعِ لَا تَنْتَهِي، وَالنَّهْمَةَ مِنَ الطَّلَبِ لَا تَنْقَضِي، وَالْعِلْمُ كَالْبِحَارِ الْمُتَعَذِّرِ كَيْلُهَا، وَالْمَعَادِنِ الَّتِي لَا يَنْقَطِعُ نَيْلُهَا، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَغِلَ فِي الْغُرْبَةِ إِلَّا بِمَا يَسْتَحِقُّ لِأَجْلِهِ الرِّحْلَةَ.

﴿١٧٦١﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ، أنا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ الرَّازِيُّ، نا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى(٤) بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقَانِعِيُّ، نا جَرِيرٌ(٥)، عَنْ لَيْثٍ(٦)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَنْهُومَانِ لَا تَنْقَضِي وَاحِدٌ مِنْهُمَا نَهْمَتُهُ؛ مَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَمَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا**»(٧).

=

وَالَّذِي فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ»: (إِلَّا شَرِيْكًا).

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٥٨) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٧٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ، وَتَكْذِيبِ أَبِي الْقَاسِمِ اللَّالَكَائِيِّ لَهُ، وَتَضْعِيفِ ابْنِ غُلَامِ الزُّهْرِيِّ لَهُ.

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، وَكَانَ مِنْ عُقَلَائِهِمْ، صَدُوقٌ فِي الْحَدِيثِ، يَرْوِي عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَصْحَابُنَا «الثِّقَاتُ» (١٦٣/٩).

(٥) هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٩٢٤).

(٦) هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٧٢١).

(٧) هَذَا الْحَدِيثُ رُوِيَ عَنْ لَيْثٍ، وَلَهُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ: فَقَدْ جَزَمَ بِرَفْعِهِ كَمَا هُوَ هُنَا، ومَرَّةً شَكَّ
=

١٧٦٢ أنا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا جَعْفَرُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، نا عُثْمَانُ(٤) بْنُ أَبِي

=

فِي رَفْعِهِ، وَأُخْرَى وَقَفَهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

فَأَمَّا الْجَزْمُ -كَمَا هُوَ هُنَا- فَقَدْ رَوَاهُ أَيْضًا الْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٤٨/١١) بِرَقْمِ (٤٨٨٠) مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَرِيرٍ بِهِ.

وَأَمَّا الشَّكُّ: فَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٤١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٨٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٣١٣/٦) بِرَقْمِ (٥٦٦٦)، وَ«الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٦٣/١١، ٦٤) بِرَقْمِ (١١٠٩٥) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ بِهِ، وَفِيهِ: (أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ) بِالشَّكِّ، قَالَ الْبَزَّارُ عَقِبَهُ: وَكَانَ لَيْثٌ قَدْ أَصَابَهُ شِبْهُ اخْتِلَاطٍ، وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ عَنْهُ فَقَدْ بَقِيَ حَدِيثُهُ لَيِّنًا بِذَلِكَ السَّبَبِ ...

وَأَمَّا الْوَقْفُ: فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٣٧/١٣)، وَعَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٢١٠)، وَكَذَا رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٤٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَمَعَ مَا تَقَدَّمَ فَإِنَّ هُنَاكَ مَا يَشْهَدُ لِرِوَايَةِ الرَّفْعِ، فَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مَرْفُوعًا مِنْ طَرِيقِ رِجَالٍ ثِقَاتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٩٢/١) بِسَنَدِهِ الْمُتَّصِلِ إِلَى قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا بِلَفْظِ: «مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي عِلْمٍ لَا يَشْبَعُ، ومَنْهُومٌ فِي دُنْيَا لَا يَشْبَعُ»، وَأَعْقَبَهُ الْحَاكِمُ بِقَوْلِهِ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ عِلَّةً. اهـ

وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ بِشَوَاهِدِهِ تَعْلِيقًا عَلَى «الْمِشْكَاةِ» (٨٦/١، ٨٧)، وَأَوْرَدَ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ حَدِيثَ أَنَسٍ هَذَا كِتَابَهُ «الصَّحِيحَ الْمُسْنَدَ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» بِرَقْمِ (٥١).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) ثِقَةٌ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٤) ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٩/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٩).

شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ[١] بْنَ دُكَيْنٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْحَدِيثُ مِثْلُ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، يَقُولُ: لَيْسَ يَنْفَدُ»[٢].

١٧٦٣ نا عَبْدُ الْعَزِيزِ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ لَفْظًا، نا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيدُ، نا جَعْفَرُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ، نا عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى[٧] بْنَ يَمَانٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ[٨] يَقُولُ: «فِتْنَةُ هَذَا الْحَدِيثِ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لَيْسَ يُدْرَكُ»[٩].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢٣).

(٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣)، مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ: لَيْسَ بِحُجَّةٍ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: رَوَى مَنَاكِيرَ، وَعَنْ مَشَايِخَ مَجْهُولِينَ، وَقَوْلِ السَّمْعَانِيِّ: كَانُوا لَا يَحْتَجُّونَ بِهِ.

(٥) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٢/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٤١).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حُصَيْنٍ الْكِنْدِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٧٤).

(٧) هُوَ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ الْعِجْلِيُّ الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٧٢٩): صَدُوقٌ عَابِدٌ، يُخْطِئُ كَثِيرًا.

(٨) هُوَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَسَيِّدُ الْحُفَّاظِ أَبُو عَبْدِ اللهِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، الْكُوفِيُّ، الْفَقِيهُ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٠٩/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢).

(٩) رَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٢٧/١)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٧٧) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٥٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» =

﴿١٧٦٤﴾ أنا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ(٢)، أنا عُمَرُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، نا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو خَيْثَمَةَ(٥)، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٦) بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٧) بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ رَبَاحِ(٨) بْنِ زَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ(٩)، عَنِ ابْنِ مُنَبِّهٍ(١٠)،

=

(٤٠١/٦) بِرَقْمِ (٩١٠٤)، وَ(٩١٠٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَقَدْ ضَعَّفْتُهُ فِي تَخْرِيجِي لِـ«مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ»، وَلَا مَزِيدَ عَلَى ذَلِكَ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٧) لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الْحُسَامِيِّ بِتَحْقِيقِي.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، دَيِّنًا، صَالِحًا.

(٢) لِمَعْرِفَةِ هَذِهِ النِّسْبَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨١)، مَعَ تَوْثِيقِ الْمُصَنِّفِ لَهُ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الْإِمَامُ، الْمُقْرِئُ، الْمُحَدِّثُ.

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٦٩).

(٥) هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْعِلْمِ».

(٦) إِمَامٌ مَعْرُوفٌ.

(٧) إِمَامٌ مَعْرُوفٌ.

(٨) هُوَ رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَاهُمُ الصَّنْعَانِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٨٣).

(٩) أَبْهَمَ رَبَاحٌ مَنْ حَدَّثَهُ، بَيْدَ أَنَّهُ جَاءَ مُسَمًّى كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ، وَأَنَّهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ خُشْكٍ -وَقِيلَ: خُسْكٍ بِالسِّينِ- الْيَمَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: فِيهِ ضَعْفٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٤٨/٥، ٣٤٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٤٧)، وَيُنْظَرُ: «الْإِكْمَالُ» (١٤٥/٣)، وَ«تَوْضِيحُ الْمُشْتَبَهِ» (٤٢٣/٣).

(١٠) هُوَ عَالِمُ أَهْلِ الْيَمَنِ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، مَاتَ سَنَةَ (١١٤هـ) فِي أَوَّلِهَا، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٧٦/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩١).

قَالَ: «إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَانًا كَطُغْيَانِ الْمَالِ»(١).

عَوْدُ الطَّالِبِ إِلَى وَطَنِهِ، وَاخْتِيَارُ إِقَامَتِهِ عَلَى ظَعْنِهِ

* إِذَا بَلَغَ الطَّالِبُ غَرَضَهُ، وَحَازَ فِي الرِّحْلَةِ مَا قَصَدَ لَهُ مِنْ سَمَاعِ عُلُوِّ الْأَسَانِيدِ، وَتَحْصِيلِ فَوَائِدِ الشُّيُوخِ، فَيَنْبَغِي لَهُ الرُّجُوعُ إِلَى وَطَنِهِ، وَالِاشْتِغَالُ بِالنَّظَرِ فِيمَا جَمَعَهُ.

١٧٦٥ لِمَا نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِدُ إِمْلَاءً مِنْ حِفْظِهِ، نا أَبُو رَوْقٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْهِزَّانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ شِبْلٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ؛ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَمَنَامَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ، فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ**»(٢).

* قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَصْفِهِ السَّفَرَ، وَمَا زَالَ

---

(١) الْأَثَرُ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» (١٠٣/١) بِرَقْمِ (٤٨) لِابْنِ الْمُبَارَكِ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٣) كَمَا هُوَ عَنْهُ هُنَا، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (١٧٢/٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٥٧/٤) بِرَقْمِ (٤٧٣٥)، وَعَلَّقَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٥١٤/١) بِرَقْمِ (٨٣١) بِـ(قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ)، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٢٢١) ط ابْنِ رَجَبٍ، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ خُشْكٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: ... وَذَكَرَهُ.

(٢) الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، وَهُوَ بِهَذَا اللَّفْظِ عِنْدَهُ بِرَقْمِ (٥٤٢٩)، وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٩٢٧) مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ بِهِ.

صَادِقًا مَصْدُوقًا؛ فَإِنَّ الْمُسَافِرَ يُقَاسِي مِنَ الْأَهْوَالِ، وَمَشَقَّةِ الْحِلِّ وَالتِّرْحَالِ، وَمُعَانَاةِ النَّصَبِ، وَشِدَّةِ التَّعَبِ، وَالسَّيْرِ مَعَ الْخَوْفِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ، مَا يَسْتَحِقُّ وَصْفَهُ بِأَنَّهُ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ.

* وَوُجُودُ ذَلِكَ فِي حَقِّ صَاحِبِ الْحَدِيثِ أَكْثَرُ، وَحَظُّهُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ أَجْزَلُ مِنْ حَظِّ غَيْرِهِ وَأَوْفَر، وَلِهَذَا حُكِيَ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ.

١٧٦٦ مَا أَخْبَرَنِيهِ عَلِيُّ[١] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أنا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيُّ، نا أَبُو عَامِرٍ عَمْرُو[٣] بْنُ تَمِيمِ بْنِ سَيَّارٍ الطَّبَرِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ الضَّيْفِ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبِي: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ شَقِيًّا فَاكْتُبِ الْحَدِيثَ»[٤].

* فَعَوْدُ الطَّالِبِ إِلَى مُسْتَقَرِّهِ أَحْمَدُ، وَاشْتِغَالُهُ بِالنَّظَرِ فِيمَا حَصَّلَهُ أَجْدَى لِلنَّفْعِ عَلَيْهِ وَأَعْوَدُ.

١٧٦٧ وَقَدْ أنا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ[٥] بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ،.....

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ هُنَاكَ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٧٨)، وَأَنَّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨)، مَعَ حُكْمِ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ بِالتَّوْثِيقِ الضِّمْنِيِّ.

(٤) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَهُوَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٨) بِتَحْقِيقِي، وَقَدْ صَدَّرَهُ الْمُصَنِّفُ بِصِيغَةِ التَّمْرِيضِ بِقَوْلِهِ: (حُكِيَ عَنْ شُعْبَةَ ...).

(٥) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ الدَّرْبَنْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٣)، مَعَ قَوْلِهِمْ عَنْهُ: مُحَدِّثٌ =

أنا مُحَمَّدُ[١] ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُخَارِيُّ، نَا خَلَفُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ عَنْ[٣] أَحْمَدَ[٤] بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رُفَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى عِمْرَانَ[٥] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ النُّورِيَّ[٦] يَقُولُ: «دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ مُنْصَرَفِي مِنْ مَرْوَ، فَقَالَ لِي: احْفَظْ مَا سَمِعْتَ، وَعِ مَا عِنْدَكَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو مُعَاوِيَةَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الْحَقْ بِأَهْلِكَ، فَلَوْ أَقَمْتَ عِشْرِينَ سَنَةً لَجَاءَكَ شَيْءٌ لَمْ تَسْمَعْ بِهِ».

١٧٦٨ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[٧]، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ[٨]، قَالَ:

=

مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ ... حَافِظٌ، صَدُوقٌ، مِنَ الْمُكْثِرِينَ، لَكِنَّهُ رَدِئُ الْحِفْظِ بَيْنَ الْمُحَدِّثِينَ.

(١) الْمَعْرُوفُ بِـ(غُنْجَارٍ) مُصَنِّفُ «تَارِيخِ بُخَارَى»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: كَانَ مِنْ بَقَايَا الْحُفَّاظِ.

(٢) هُوَ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَيَّامُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

(٣) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ) بَدَلَ (مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ) وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ، مِنْهَا: «الْإِكْمَالُ» (٥٩٠/١) فِي (النُّورِيِّ) و(١٧١/٤) فِي (رُفَيْدٍ)، وَ«تَبْصِيرُ الْمُنْتَبِهِ» (١٧٧/١).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رُفَيْدِ بْنِ وَهْبٍ النَّوْخَسِيُّ الْبُخَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١٧١/٤) فِي مَنْ رَوَى عَنْ وَالِدِهِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَفِي (٥٩٠/١) فِيمَنْ رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النُّورِيِّ، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٩٦/١٣) فِي (النَّوْخَسِيِّ) ذَكَرَاهُ ذِكْرًا.

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٥٩٠/١) فِي (النُّورِيِّ)، وَوَصَفَهُ بِالْحَافِظِ.

(٦) النُّورِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَلْدَةٍ مِنْ أَعْمَالِ بُخَارَى، «الْإِكْمَالُ» (٥٩٠/١)، وَ«الْأَنْسَابُ» (١٩٧/١٣).

(٧) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٨) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُقْرِئِ، الثِّقَةُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ».

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(١) بْنَ سُلَيْمَانَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رِزْقَ اللَّهِ(٢) بْنَ مُوسَى يَقُولُ: «مَشَيْتُ خَلْفَ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ -وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ(٣)- فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَحَادِيثَ، فَقَالَ لِي: هَوِّنْ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ كَلَامَ النَّاسِ مُنْذُ مِائَتَيْ سَنَةٍ لَا يُلْحَقُ كُلُّهُ»(٤).

١٧٦٩ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٥) بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ يَذْكُرُ أَنَّ خَيْثَمَةَ(٦) بْنَ سُلَيْمَانَ الْأَطْرَابُلُسِيَّ أَخْبَرَهُمْ، نا الْحَارِثُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، نا سُلَيْمَانُ(٨) بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، نا مُحَمَّدُ(٩) بْنُ خَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَوْمًا يَقُولُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ: «تَدْرُونَ مَا مَثَلُكُمْ؟ مَثَلُ قَوْمٍ أُتُوا

---

(١) وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٣٣/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٢٩).

(٢) هُوَ رِزْقُ اللهِ بْنُ مُوسَى التَّاجِي الْبَغْدَادِيُّ الْإِسْكَافِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (١٩٤٤)، وَ«الْكَاشِفِ» (٣٩٦/١) بِرَقْمِ (١٥٦٨).

(٣) يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨٥٧).

(٤) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٦).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٤٦).

(٧) الْمَعْرُوفُ بِالْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٧)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: صَدُوقٌ، وَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ: ثِقَةٌ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: تُكُلِّمَ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ.

(٨) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٦٧).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ الضَّرِيرُ، ثِقَةٌ، أَحْفَظُ النَّاسِ فِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧٨).

بِالطَّعَامِ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ الثَّرِيدَ لُقَمًا، وَيُرْمَوْنَ بِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَيَقُولُونَ: زِيدُونَا طَعَامًا، فَمَتَى يَشْبَعُ هَؤُلَاءِ؟»(١).

١٧٧٠ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيِّ بْنُ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ(٢)، أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُجَاهِدٍ بِالشَّاشِ، نا حَمْدَانُ بْنُ جَابِرٍ الشَّاشِيُّ(٣)، نا عُجَيْفُ بْنُ آدَمَ الطَّوَاوِيسِيُّ(٤)، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْبِيكَنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ لَنَا الْأَعْمَشُ: «احْفَظُوا مَا جَمَعْتُمْ، فَإِنَّ الَّذِي يَجْمَعُ وَلَا يَحْفَظُ كَالرَّجُلِ كَانَ جَالِسًا عَلَى خِوَانٍ، يَأْخُذُ لُقْمَةً لُقْمَةً، فَيُنْبِذُهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فَمَتَى تَرَاهُ يَشْبَعُ؟»(٥).



(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى الْأَعْمَشِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَسَيَأْتِي بَعْدَهُ نَحْوُهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠)، وَأَنَّهُ حَافِظٌ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا الْكَلَامُ عَنْ مَذْهَبِهِ الرَّافِضِيِّ.

(٣) الشَّاشِيُّ: نِسْبَةً إِلَى مَدِينَةٍ وَرَاءَ نَهْرِ سَيْحُون يُقَالُ لَهَا: «الشَّاشُ»، «الْأَنْسَابُ» (١٣/٨) بِرَقْمِ (٢٢٦٦).

(٤) الطَّوَاوِيسِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «طَوَاوِيسَ» وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بُخَارَى، «الْأَنْسَابُ» (٩١/٩) بِرَقْمِ (٢٦٠٤).

(٥) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ عَنِ الْأَعْمَشِ رَحِمَهُ اللَّهُ نَحْوُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلُ.

٣١ بَابٌ
حِفْظُ الْحَدِيثِ وَنَفَاذُ الْبَصِيرَةِ فِيهِ
وَإِنْعَامُ النَّظَرِ فِي أَصْنَافِهِ وَضُرُوبُ مَعَانِيهِ

* إِذَا اسْتَقَرَّتْ بِالطَّالِبِ دَارُهُ، وَانْقَضَتْ مِنَ السَّفَرِ وَالِاغْتِرَابِ أَوْطَارُهُ، فَلْيَأْخُذْ نَفْسَهُ بِالنَّظَرِ فِيمَا كَتَبَ، وَالتَّدَبُّرِ لِعِلْمِ مَا طَلَبَ.

١٧٧١ فَقَدْ حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ[١] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظِ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُوسَى[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ بِأَنْطَاكِيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ الْأَعْرَجَ[٣] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَفِيدَ، فَلْيَنْظُرْ فِي كُتُبِهِ»[٤].

---

(١) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ صَاحِبُ كِتَابِ «الْأَسَامِي وَالْكُنَى»، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

(٢) هُوَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ الدَّيْلَمِيُّ الْأَنْطَاكِيُّ، ذَكَرَهُ تِلْمِيذُهُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي «الْأَسَامِي وَالْكُنَى» (٣/٣٧٠) بِرَقْمِ (١٥٥٠) ذِكْرًا، وَكَنَّاهُ أَبَا الْحَسَنِ.

(٣) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٨/٢٧٨).

(٤) الْأَثَرُ فِيهِ إِبْهَامٌ وَجَهَالَةٌ، بَيْدَ أَنَّهُ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٨٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ بِهِ.

١٧٧٢ أنا أَحْمَدُ[١] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بِالْكُوفَةِ، نا يَحْيَى[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، نا الْحَسَنُ[٤] بْنُ عِيسَى بْنِ مَاسَرْجِسَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ -وَقَدْ قِيلَ لَهُ: «يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تُكْثِرُ الْقُعُودَ فِي الْبَيْتِ وَحْدَكَ؟- قَالَ: لَيْسَ أَنَا وَحْدِي أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ بَيْنَهُمْ -يَعْنِي النَّظَرَ فِي الْكُتُبِ»[٥].

١٧٧٣ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[٦]، أنا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ إِسْمَاعِيلَ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٢) تَالِفٌ، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٩)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَحَدَ حُفَّاظِ الْحَدِيثِ، وَمِمَّنْ عُنِيَ بِهِ وَرَحَلَ فِي طَلَبِهِ.

(٤) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٨٥).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٤٤) بِتَحْقِيقِي، والْبَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٣٣)، وَ«الشُّعَبِ» (٢٨٢/٣) بِرَقْمِ (١٦٥٤)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٠/١١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٥٨/٣٢) مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، وَرَوَاه الْمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٦٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحْرِزُ بْنُ جُبَيْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَكَذَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٦٨) مِنْ طَرِيقِ شَقِيقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ الشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِي» (٢٨/١) بِرَقْمِ (٧٥) (تَرْتِيبُ الْعَبْشَمِيِّ) مِنْ طَرِيقِ الْعَتِيقِيِّ بِهِ، وَالطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٦٦/١، ٦٧) بِرَقْمِ (٤٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٧) كَذَا هُوَ هُنَا (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَّازُ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ (مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ)، وَلَيْسَ

الْخَزَّازُ: أَنَّ أَبَا مُزَاحِمٍ الْخَاقَانِيَّ(١) حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ(٢) بْنَ فَرَجٍ الْغَسَّانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ(٣) يَقُولُ: «قَدْ فَرَغَ النَّاسُ مِنَ الْكُتُبِ، وَإِنَّمَا بَقِيَ النَّظَرُ فِيهَا».

﴿١٧٧٤﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٦) بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ: أَنْشَدَنِي الْقَاضِي الْكَلَابِزِيُّ بِمَكَّةَ:

وَأَلَـذُّ مَـا طَلَـبَ الْفَتَـىٰ بَعْـدَ التُّقَـىٰ ... عِلْـمٌ هُنَـاكَ يَزِينُـهُ طَلَبُـهْ

=

(مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ)؛ لِأَنَّ الْأَزْهَرِيَّ يَرْوِي عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازِ) كَمَا فِي الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤)، وَ(٤٩٣)، وَ(٥٧٥)، وَ(٥٧٦)، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ مِنَ الْكِتَابِ.

(١) هُوَ أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَاقَانِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٣).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٧٨/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٧٥): مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ- وَيُكَنَّى أَبَا جَعْفَرٍ، كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ بِنَحْوِ الْكُوفِيِّينَ ... وَكَانَ ثِقَةً.

(٣) هُوَ سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ، كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، دَيِّنًا، عَالِمًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٤/١٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٠٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥)، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِـ(أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٠٦/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٠٦٦)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّقَّاشِ، حَدَّثَنِي عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ. اهـ، وَالْأَزْهَرِيُّ هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الرَّاوِي عَنْهُ هُنَا.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَّاشُ الْمُقْرِئُ، مَطْعُونٌ فِيهِ وَلَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) بِكُنْيَتِهِ (أَبُو بَكْرٍ).

وَلَعَـــلَّ طَالِـــبَ لَـــذَّةٍ مُتَنَـــزِّهٌ وَأَلَـــذُّ نُزْهَـــةِ عَـــالِمٍ كُتُبُـــهْ

الْحَثُّ عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ

١٧٧٥ أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(١)، أنا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا إِسْحَاقُ(٣) بْنُ الْحَسَنِ، نا عَفَّانُ(٤)، قَالَ: «سَأَلْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ(٥) بْنَ الْحَسَنِ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيَّ كِتَابَ الْجُرَيْرِيِّ(٦)، فَأَبَى وَقَالَ: ائْتِ هِلَالَ(٧) بْنَ حِقٍّ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُ، قَالَ: وَجَدْتُ أَحْضَرَ الْعِلْمَ مَنْفَعَةً مَا وَعَيْتُهُ بِقَلْبِي، وَلُكْتُهُ بِلِسَانِي»(٨).

١٧٧٦ أنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ(٩) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْأَبْهَرِيُّ،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ سَعْدٍ الْحَرْبِيُّ أَبُو يَعْقُوبَ، وَهُوَ ثِقَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٤٦).

(٤) هُوَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٦٥٩).

(٥) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُصَيْنِ الْعَنْبَرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/١٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣١١).

(٦) هُوَ سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٨٦).

(٧) هُوَ هِلَالُ بْنُ حِقٍّ الْجُرَيْرِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧٧/٩) بِرَقْمِ (٣٠٨).

(٨) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٩)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ ثِقَةً.

نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقْرِئِ بِأَصْبَهَانَ، نا مُفَضَّلُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِمَكَّةَ، نا أَبُو حُمَةَ[٣]، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: «كُلُّ عِلْمٍ لَا يَدْخُلُ مَعَ صَاحِبِهِ الْحَمَّامَ فَلَا تَعُدَّهُ عِلْمًا»[٤].

١٧٧٧ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ[٥] بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، نا إِبْرَاهِيمُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَتْحِ الْمِصِّيصِيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ[٧] الْحَافِظُ، نا عُمَرُ[٨] بْنُ سَهْلِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: «كُلُّ عِلْمٍ لَا يَدْخُلُ مَعِي الْحَمَّامَ فَلَيْسَ بِعِلْمٍ»[٩].

١٧٧٨ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ[١٠]، أنا أَبُو سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيُّ[١١]،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢)، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨).

(٣) هُوَ أَبُو حُمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الزَّبِيدِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٥٨).

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٦) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَتْحِ أَبُو إِسْحَاقَ الْمِصِّيصِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالْجِلِّيِّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٠/٧) بِرَقْمِ (٣١٧٨).

(٧) ابْنُ أَبِي الْخَصِيبِ، وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا بِالْحَافِظِ، وَكَذَا وَصَفَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (١٠٦٥/٣)، وَسَمَّاهُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَصِيبِ الْمِصِّيصِيَّ، وَأَمَّا فِي «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (١٤١/٢)، و«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٢/١٦)، وَ(٣٣٣/٢٠) فَإِنَّ اسْمَهُ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ).

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٩) يُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(١٠) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(١١) هُوَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِدْرِيسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٦).

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[١] بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمْزَةَ السَّرْخَسِيُّ، نا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ اللَّيْثِ -يَعْنِي السَّرْخَسِيَّ- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ[٣] مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: «كُلُّ عِلْمٍ لَا يَدْخُلُ مَعَ صَاحِبِهِ الْحَمَّامَ فَهُوَ زُورٌ»[٤].

﴿١٧٧٩﴾ أَنْشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّحَبِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْفَتْحِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَغْدَادِيُّ لِبَشَّارٍ:

عِلْمِي مَعِي أَيْنَمَا يَمَّمْتُ يَتْبَعُنِي ... بَطْنِي وِعَاءٌ لَهُ لَا بَطْنُ صُنْدُوقِ

إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيهِ مَعِي ... أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ فِي السُّوقِ[٥]

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٦)، وَأَنَّ ابْنَ مَاكُولَا وَالسَّمْعَانِيَّ ذَكَرَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَالَ ابْنُ مَاكُولَا: رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

(٢) ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٢٣/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨١٠٧) مُحَمَّدَ بْنَ اللَّيْثِ، عَنْ مُسْلِمٍ الزَّنْجِيِّ فَقَالَ: لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ، أَتَى بِخَبَرٍ مَوْضُوعٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَبُو لَبِيدٍ السَّرخَسِيُّ الرَّاوِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ السُّلَيْمَانِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٤١٢/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٠٤٢).

(٣) ذَكَرَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (١٣٦/٩) أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٤) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٧٧٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِهِ.

(٥) أَوْرَدَ الْمُسْتَعْصِمِيُّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فِي «الدُّرِّ الْفَرِيدِ وَبَيْتِ الْقَصِيدِ» (٢٢٨/٧) بِرَقْمِ (٩٨٠٩)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الْمُحَاضَرَاتِ وَالْمُحَاوَرَاتِ» (ص٢٥٠)، وَنُورُ الدِّينِ الْيُوسِيُّ فِي «زَهْرِ الْأَكَمِ فِي الْأَمْثَالِ وَالْحِكَمِ» (٢٠٥/٢)، وَعِنْدَهُمْ: (قَلْبِي وِعَاءٌ) سِوَى السُّيُوطِيِّ فَعِنْدَهُ: (صَدْرِي وِعَاءٌ)، وَمَا عِنْدَهُمْ هُوَ أَوْلَى مِنْ (بَطْنِي وِعَاءٌ)؛ لِأَنَّ الْبَطْنَ لَيْسَ هُوَ وِعَاءَ الْعِلْمِ، وَمَا عِنْدَ السُّيُوطِيِّ أَجْوَدُ.

١٧٨٠ أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْخَيَّاطُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ الْقُرَشِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَمُوتَ بْنَ الْمُزَرِّعِ الْعَبْدِيَّ يَقُولُ: «لَيْسَ الْعِلْمُ مَا حَوَاهُ الْقِمَطْرُ، إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا حَوَاهُ الصَّدْرُ»(١).

أَنْشَدَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ:

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَى الْقِمَطْرُ ... مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا حَوَاهُ الصَّدْرُ
فَذَاكَ فِيهِ شَرَفٌ وَفَخْرُ ... وَزِينَةٌ جَلِيلَةٌ وَقَدْرُ(٢)

١٧٨١ أَنْشَدَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ النَّجَّارِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ:

رُبَّ إِنْسَانٍ مَلَأَ أَسْفَاطَهُ كُتُبَ الْـ ... ـعِلْمِ وَهُوَ بَعْدُ يَخُطّ
فَإِذَا فَتَّشْتَهُ عَنْ عِلْمِهِ قَالَ ... عِلْمِي يَا خَلِيلِي فِي السَّفَطْ(٣)

---

(١) أَوْرَدَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخُوَارِزْمِيُّ فِي «الْأَمْثَالِ الْمُوَلَّدَةِ» بِرَقْمِ (١٤٥٩)، وَأَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ فِي «تَحْسِينِ الْقَبِيحِ وَتَقْبِيحِ الْحَسَنِ» (ص٥٠)، وَضِيَاءُ الدِّينِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْمَثَلِ السَّائِرِ» (٣٤٨/٢).

(٢) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص١٤٧).

(٣) السَّفَطُ: وِعَاءٌ يُوضَعُ فِيهِ الطِّيبُ وَنَحْوُهُ مِنْ أَدَوَاتِ النِّسَاءِ، وَكَذَلِكَ السَّفَطُ: وِعَاءٌ مِنْ قُضْبَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهَا تُوضَعُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ كَالْفَاكِهَةِ وَنَحْوِهَا، «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص٤٥١)، قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَكِّي النَّيْسَابُورِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٥/٧) بِرَقْمِ (٣١٧٢): وَكَانَ عِنْدَ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ سَفَطٌ أَوْ سَفَطَانِ.

بِكَـــرَارِيسَ جِيَـــادٍ أُحْـــرِزَتْ وَبِخَـــطٍ أَيِّ خَـــطٍّ أَيِّ خَـــط
فَـــإِذَا قُلْـــتَ لَـــهُ: هَـــاتِ أَرِنَـــا حَـــكَّ لَحْيَيْـــهِ جَمِيعًـــا وَامْـــتَخَط

١٧٨٢ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُؤَدِّبُ قَالَا: نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، أنا ابْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ يُسَيرٍ(١) الْأَزْدِيُّ:

أَأَشْـــهَدُ بِالْجَهْـــلِ فِـــي مَجْلِـــسٍ وَعِلْمِـــي فِـــي الْبَيْـــتِ مُسْـــتَوْدَعُ
إِذَا لَـــمْ تَكُـــنْ حَافِظًـــا وَاعِيًـــا فَجَمْعُـــكَ لِلْكُتُـــبِ لَا يَنْفَـــعُ(٢)

١٧٨٣ وَقَدْ أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنُ الْقَاضِي قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّصِيبِيُّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُسَيرٍ فِي جُمْلَةِ أَبْيَاتٍ، وَأَوَّلُهَا:

أَمَـــا لَـــوْ أَعِـــي كُـــلَّ مَـــا أَسْـــمَعُ وَأَحْفَـــظُ مِـــنْ ذَاكَ مَـــا أَجْمَـــعُ
وَلَـــمْ أَسْـــتَفِدْ غَيْـــرَ مَـــا قَـــدْ جَمَعْـــتُ لَقِيـــلَ هُـــوَ الْعَـــالِمُ الْمُقْنِـــعُ
وَلَكِـــنَّ نَفْسِـــي إِلَـــىٰ كُـــلِّ شَـــيْءٍ مِـــنَ الْعِلْـــمِ تَسْـــمَعُهُ تَنْـــزِعُ
فَـــلَا أَنَـــا أَحْفَـــظُ مَـــا قَـــدْ جَمَعْـــتُ وَلَا أَنَـــا مِـــنْ جَمْعِـــهِ أَشْـــبَعُ
إِذَا لَـــمْ تَكُـــنْ وَاعِيًـــا حَافِظًـــا فَجَمْعُـــكَ لِلْكُتُـــبِ لَا يَنْفَـــعُ

---

(١) الَّذِي فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» (بَشِيرُ) بَدَلَ (يُسَيْرٍ).

(٢) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» فِي الْفَقْرَةِ رَقْمِ (٣٥٣)، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ عَمَّا هُنَا.

أُشَـــاهِدُ بِـــالْعِيِّ فِـــي مَجْلِـــسٍ وَعِلْمِـــي فِـــي الْبَيْـــتِ مُسْـــتَوْدَعُ
وَمَـــنْ يَـــكُ فِـــي عِلْمِـــهِ هَكَـــذَا يَكُـــنْ دَهْـــرَهُ الْقَهْقَـــرَىٰ يَرْجِـــعُ[١]

١٧٨٤ وَبَلَغَنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِمَحْمُودِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفِ بِكَشَاجَم[٢] الْكَاتِبِ:

يَـــا مَـــنْ تُكَـــاثِرُ بِالـــدَّفَاتِرْ حَشْـــوُهَا حَشْـــوَ الْمسَـــاوِرْ
لَـــوْ كُنْـــتَ أَجْمَـــعَ غَيْـــرَ مَـــا تَخْتَـــارُ مِـــنْ غُـــرَرِ النَّـــوَادِرْ
عَـــيْنٌ مِـــنَ الْأَخْبَـــارِ أَوْ عِلْـــمٌ مِـــنَ الْأَمْثَـــالِ سَـــائِرْ
لَجَمَعْـــتَ مَـــا لَا يَسْتَقِـــلُّ بِحَمْلِـــهِ كُـــوْمُ الْأَبَـــاعِرْ
فَـــافْخَرْ وَكَـــاثِرْ بِـــالْقَرِ يحَـــةِ إِنَّهَـــا فَخْـــرُ الْمَفَـــاخِرْ
وَاعْلَـــمْ بِـــأَنَّ الْعِلْـــمَ مَـــا أَوْعَيْـــتَ فِـــي صُـــحُفِ الضَّـــمَائِرْ

١٧٨٥ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ[٤] بْنِ سَعِيدٍ

(١) أَوْرَدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ فِي «تَحْسِينِ الْقَبِيحِ وَتَقْبِيحِ الْحَسَنِ» (ص٥١).

(٢) كَانَ كَشَاجَمُ أَحَدَ فُحُولِ الشُّعَرَاءِ فِي عَصْرِ الْمُتَنَبِّي، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٦٨/٨) بِرَقْمِ (٣٩٤)، وَ«تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠٤/٥٧)، قَالَ الصَّفَدِيُّ: الْمَعْرُوفُ بَيْنَ أَهْلِ الْأَدَبِ أَنَّهُ (كَشَاجَمُ) بِفَتْحِ الْكَافِ؛ لِأَنَّهُ كَمَا قِيلَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَتِهِ بِذَلِكَ: أَنَّهُ كَانَ كَاتِبًا، شَاعِرًا، أَمِيرًا، جَلِيسًا، مُنَجِّمًا فَأَخَذُوا لَهُ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ حَرْفًا، وَرَكَّبُوا لَهُ هَذَا الاسْمَ، «أَعْيَانُ الْعَصْرِ» (١٦٥/٣).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٤٣).

(٤) إِمَامٌ، حَافِظٌ، مُتْقِنٌ، نَسَّابَةٌ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ، «طَبَقَاتُ الْحُفَّاظِ» (٢٤٦/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٤٣)، وَانْظُرْ هُنَاكَ سَمَاعَ الدَّارَقُطْنِيِّ مِنْهُ كِتَابَهُ «الْمُؤْتَلِفَ وَالْمُخْتَلِفَ».

الْمِصْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِيسَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ(١) بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبِي -وَهُوَ يَحُضُّنِي عَلَى النَّظَرِ فِي عِلْمِي-: «اسْتَبَّ رَجُلَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: يَا رَفَفِيُّ، فَانْخَزَلَ(٢) ذَلِكَ الرَّجُلُ وَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ قَابَلَهُ بِشَيْءٍ عَظِيمٍ، ثُمَّ عَمِلَ فِي صَلَاحِ مَا بَيْنَهُمَا، فَاصْطَلَحَا، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ تَمَازَحَا فَقَالَ لَهُ: كُنَّا اسْتَبَبْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتَ لِي فِيمَا قُلْتَ لِي: يَا رَفَفِيُّ، مَا الرَّفَفِيُّ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَكْتُبُ الْعِلْمَ وَتَضَعُهُ عَلَى الرَّفِ».

مَنْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْحِفْظِ

١٧٨٦ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ(٣)، أنا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نا شَيْبَانُ(٦)، نا سُلَيْمَانُ(٧) بْنُ

(١) تَرْجَمَ لَهُ الْقِفْطِيُّ فِي «إِنْبَاهِ الرُّوَاةِ عَلَى أَنْبَاهِ النُّحَاةِ» (١٥٨/٢) فَقَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَوْلَانِيُّ، النَّحْوِيُّ، الْعَرُوضِيُّ، الْخَشَّابُ الْمِصْرِيُّ أَبُو عِيسَى، يَرْوِي عَنِ النَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِ، كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا مُتَصَدِّرًا بِمِصْرَ لِإِفَادَةِ هَذَا الشَّأْنِ، وَلَهُ شِعْرٌ أَجْوَدُ مِنْ شِعْرِ النُّحَاةِ. اهـ

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ (ص٩٩٢): انْخَزَلَ عَنْ جَوَابِي: لَمْ يَعْبَأْ بِهِ، وَفِي كَلَامِهِ انْقَطَعَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٠٢).

(٥) هُوَ الْبَاغَنْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيسِ، يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَرُبَّما سَرَقَ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ.

(٦) هُوَ شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ الْحَبَطِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨).

(٧) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْقَيْسِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، =

الْمُغِيرَةِ، نا حُمَيْدُ[١] بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: «كَانَ هِشَامُ[٢] بْنُ عَامِرٍ يَرَى نَاسًا يَتَخَطَّونَهُ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَإِلَى غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَخَطَّونِي إِلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ أَحْضَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ، وَلَا أَوْعَى لِحَدِيثِهِ مِنِّي، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ»[٣].

١٧٨٧ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- نا عَفَّانُ، نا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «مَا اسْتَعَدْتُ حَدِيثًا قَطُّ، وَلَا شَكَكْتُ فِي حَدِيثٍ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، فَسَأَلْتُ صَاحِبِي، فَإِذَا هُوَ كَمَا حَفِظْتُ»[٤].

=

تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٦٢٧).

(١) هُوَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ أَبُو نَصْرٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (١٥٧٢).

(٢) هُوَ هِشَامُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ، صَحَابِيٌّ، يُقَالُ: كَانَ اسْمُهُ أَوَّلًا شِهَابًا فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٤٧).

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٩٤٦) مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٩٧/٢١) بِرَقْمِ (٣٨٦٢٦)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (١٦١/٤) بِرَقْمِ (٢١٤٤) مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٧٤/٢٢) بِرَقْمِ (٤٥٣) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بِهِ.

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٨٦/١) بِرَقْمِ (١٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْهُ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤١٧/٣) بِرَقْمِ (٤٤٧٨)، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ

=

١٧٨٨ وَأَنا ابْنُ رِزْقٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَنا الْحَسَنُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ الْمُؤَدِّبُ، وأنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْبَزَّازُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نا أَبِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ قَطُّ، وَمَا سَمِعْتُ مِنَ رَجُلٍ حَدِيثًا قَطُّ فَأَرَدْتُ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيَّ»(١).

١٧٨٩ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ

=

فِي «الطَّبَقَاتِ» (٤٣٣/٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣٠/٥٥)، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٢٠) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٢٠/١، ٢٢١) بِرَقْمِ (٦٩٣)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٩٥٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٧/٥٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٢٨/٥٥) بِطُرُقٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٦٨/٨)، وَأَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٥٠/٢٥)، وَوَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ الْقُضَاةِ» (ص٤٢٠) (شَامِلَة)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٢٣/٦)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٦٣) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٠٤) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٧٨٩)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٢٨٨/١) بِرَقْمِ (٢٦٧ و٢٦٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٥/٨، ١٣٦) و(٣٤٩/٢٥) مِنْ طُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٥٥/٣) بِرَقْمِ (٥٨٤٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الجامع» (٢٨٨/١) بِرَقْمِ (٣٦٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِإِسْحَاقَ: نا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ بْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: «مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ إِلَّا أَنَا أَحْفَظُهُ، وَلَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِحَدِيثٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيَّ، قَالَ: فَقَالَ لِي إِسْحَاقُ: أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا يَا أَبَا حَسَنٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا عَنْ نَفْسِي، كُنْتُ لَا أَكْتُبُ شَيْئًا إِلَّا حَفِظْتُهُ، وَإِنِّي الْآنَ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَكْثَرَ [مِنْ](١) سَبْعِينَ أَلْفِ حَدِيثٍ فِي كِتَابِي»(٢).

١٧٩٠ نا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ يُوسُفَ الْأَعْرَجُ النَّيْسَابُورِيُّ لَفْظًا، أنا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُوْيَهْ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ(٥) بْنَ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٦) بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ

---

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ تَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنْ «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٦/٨) فَقَدْ نَصَّ ابْنُ عَسَاكِرَ أَنَّ هَذَا هُوَ لَفْظُ مَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٠٤) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧١/٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَبْلُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، أَمَّا قَوْلُهُ: (فَقَالَ لِي إِسْحَاقُ: ...) فَإِنَّهُ ثَابِتٌ صَحِيحٌ أَيْضًا؛ فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٠٤) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧١/٧)، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاه ابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (٣٩٤/١، ٣٩٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرَبْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ، وَقَدْ دَرَسَ شَيْئًا مِنْ فِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ مَذْهَبٌ مُسْتَقِيمٌ، وَطَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ.

(٤) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٢).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ ابْنُ خُزَيْمَةَ صَاحِبُ «الصَّحِيحِ».

يَقُولُ: «كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ يُمْلِي سَبْعِينَ أَلْفِ حَدِيثٍ حِفْظًا»(١).

﴿١٧٩١﴾ أَنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ حَسْنُوَيْهْ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَبِيوَرْدِيُّ(٣)، أنا الْحَاكِمُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَدَّادِيُّ الْمَرْوَزِيُّ بِهَا، قَالَ: قَالَ أَبُو يَزِيدَ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ يَقُولُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ: «أَعْرِفُ مَكَانَ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَحْفَظُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ ظَهْرِ قَلْبِي صَحِيحَةً، وَأَحْفَظُ أَرْبَعَةَ آلَافِ

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الْإِكْلِيلِ» بِرَقْمِ (١٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٧/٨) فِي «الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٧)، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «مُقَدِّمَةِ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ» بِرَقْمِ (١١) بِتَحْقِيقِي، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَرَ فِي شَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْأَثَرِ» (٧٤٢/٢)، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣٨٨/٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.

(٣) الْأَبِيوَرْدِيُّ: بِفَتْحِ الْأَلِفِ، وَكَسْرِ الْبَاءِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الْوَاوِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَآخِرُهَا دَالٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَبِيوَرْد، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ، «الْأَنْسَابُ» (١٠٧/١).

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ: شَيْخُ أَهْلِ مَرْو فِي الْفِقْهِ، وَالْحَدِيثِ، وَالتَّصَوُّفِ، وَالْقَضَاءِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: شَيْخُ مَرْو الْقَاضِي الْكَبِيرُ، حَدِيثُهُ مِنْ أَعْلَى شَيْءٍ وَقَعَ لِمُحْيِي السُّنَّةِ الْبَغَوِيِّ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٦٤٠/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢١)، «السِّيَرُ» (٤٧٠/١٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٥).

(٥) ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْمِيرْمَاهَانِيِّ» مِنَ «الْأَنْسَابِ» (٥٢٣/١٢) ذِكْرًا، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٥٣١/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٠٥) بِالْإِمَامِ، الْمُحَدِّثِ، الثِّقَةِ، الْعَالِمِ.

حَدِيثٍ مُزَوَّرَةً، فَقِيلَ: مَا مَعْنَى حِفْظُ الْمُزَوَّرَةِ؟ قَالَ: إِذَا مَرَّ بِي مِنْهَا حَدِيثٌ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ فَلَيْتُهُ مِنْهَا فَلْيًا»(١).

فَصْلٌ
فِي أَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِالْحَدِيثِ لَيْسَتْ تَلْقِينًا وَإِنَّمَا هُوَ عِلْمٌ يُحْدِثُهُ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ

* أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ مَعْرِفَةُ الصَّرْفِ، وَنَقْدُ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ، فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ جَوْدَةُ الدِّينَارِ وَالدَّرَاهِمِ بِلَوْنٍ، وَلَا مَسٍّ، وَلَا طَرَاوَةٍ، وَلَا دَنَسٍ، وَلَا نَقْشٍ، وَلَا صِفَةٍ تَعُودُ إِلَى صِغَرٍ أَوْ كِبَرٍ، وَلَا إِلَى ضِيقٍ أَوْ سَعَةٍ؛ وَإِنَّمَا يَعْرِفُهُ النَّاقِدُ عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ فَيَعْرِفُ الْبَهْرَجَ وَالزَّائِفَ، وَالْخَالِصَ وَالْمَغْشُوشَ، وَكَذَلِكَ تَمْيِيزُ الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ عِلْمٌ يَخْلُقُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُلُوبِ بَعْدَ طُولِ الْمُمَارَسَةِ لَهُ، وَالِاعْتِنَاءِ بِهِ.

١٧٩٢ وَقَدْ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: «كَيْفَ تَعْرِفُ صَحِيحَ الْحَدِيثِ مِنْ غَيْرِهِ؟ قَالَ:

---

(١) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ يُعْرَفْ حَالُهُ؛ بَيْدَ أَنَّ الْأَثَرَ ثَابِتٌ عَنْ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٢/٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٨/٨)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (١٣٩١/٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٠٢) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧١/٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ الْخَفَّافِ، عَنْ إِسْحَاقَ بِهِ مُخْتَصَرًا.

كَمَا يَعْرِفُ الطَّبِيبُ الْمَجْنُونَ»(١).

١٧٩٣ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّبَرِيِّ بِخَطِّهِ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْفَقِيهُ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِيَ يَقُولُ: «مَعْرِفَةُ الْحَدِيثِ كَمِثْلِ فَصٍّ ثَمَنُهُ مِائَةُ دِينَارٍ وَآخَرُ مِثْلُهُ عَلَى لَوْنِهِ ثَمَنُهُ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ»(٢).

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٠٩٦) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٢١/١١) مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٥٨) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٧٩) بِتَحْقِيقِي، وَالْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٥٠٩/٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ: .... وَذَكَرَهُ، فَالسَّائِلُ عِنْدَهُمَا هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» بِرَقْمِ (١٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٢١/١١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ (٥٢١/١١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ بِدُونِ سَنَدٍ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٥/٩) عَقِيبَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٨٤٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» بِرَقْمِ (٧٧) بِتَحْقِيقِي، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٣٨/١٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١١٥٥/٤)، وَ«السِّيَرِ» (١٩٧/٩)، وَالزَّرْكَشِيُّ فِي «النُّكَتِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٢٠٨/٢)، وَابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٤٦٩/١).

تَنْبِيهٌ: لَفْظُ قَوْلِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ وَاحِدٌ؛ أَمَّا طَرْحُ السُّؤَالِ فَفِيهِ اخْتِلَافٌ؛ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: «كَيْفَ تَعْرِفُ صَحِيحَ الْحَدِيثِ مِنْ سَقِيمِهِ؟»، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «كَيْفَ تَعْرِفُ الصَّوَابَ مِنَ الْكَذِبِ؟»، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «كَيْفَ تَعْرِفُ صَحِيحَ الْحَدِيثِ مِنْ خَطَئِهِ؟».

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «عِلَلِ الْحَدِيثِ» (١٢٤/١)؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ الزَّرْكَشِيُّ فِي

١٧٩٤ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، نَا [أَبُو][(١)] مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ نُمَيْرٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «مَعْرِفَةُ الْحَدِيثِ إِلْهَامٌ»، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «صَدَقَ، لَوْ قُلْتَ: مِنْ أَيْنَ؟ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَوَابٌ»[(٣)].

١٧٩٥ أنا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ وَهْبٍ الْبُنْدَارُ، أنا أَبُو غَالِبٍ عَلِيُّ[(٦)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ قَالَ: سَمِعْتُ

=

«النُّكَتِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٢/ ٢٠٨).

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنْ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَالْمُصَنِّفُ هُنَا يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ عِلَلِ الْحَدِيثِ»، قَالَ الرَّاوِي عَنْهُ: (أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٧٩/٦): كَتَبْنَا عَنْهُ، وَهُوَ صَدُوقٌ ثِقَةٌ، وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (١٤/ ١٦).

(٣) الْأَثَرُ عَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «عِلَلِ الْحَدِيثِ» (١/ ١٢٤)، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٩/ ٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٩/ ٢٣٠)، وَالزَّرْكَشِيُّ فِي «النُّكَتِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٢/ ٢٠٧)، وَابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (١/ ٤٧٠).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٥) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/ ٦٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩١١).

(٦) ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الْحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (١٣٣)، وَتَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/ ٢١١) بِرَقْمِ (٦٠٧٣)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٣/ ١١١) بِرَقْمِ (٥٧٦٨)، وَكِلَاهُمَا نَقَلَ

=

عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيَّ يَقُولُ: «أَخَذَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ -لَا أُسَمِّيهِ- حَدِيثًا، قَالَ: فَغَضِبَ لَهُ جَمَاعَةٌ، قَالَ: فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا فِي صَاحِبِنَا؟ قَالَ: فَغَضِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَتَى بِدِينَارٍ إِلَى صَيْرَفِيٍّ فَقَالَ: انْتَقِدْ لِي هَذَا، فَقَالَ: هُوَ بَهْرَجٌ، يَقُولُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ لِي إِنَّهُ بَهْرَجٌ؟ الْزَمْ عَمَلِي هَذَا عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى تَعْلَمَ مِنْهُ مَا أَعْلَمُ»(١).

١٧٩٦ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَهْرَيَارَ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَنْظَلِيُّ بِالرَّيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا مَحْمُودُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(٤) بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: «مَعْرِفَةُ الْحَدِيثِ بِمَنْزِلَةِ

=

قَوْلَ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ فِيهِ: وَلَا أَعْلَمُهُ ذُمَّ فِي الْحَدِيثِ.

(١) رَوَاهُ بِنَحْوِهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٥٨٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ؛ بَيْدَ أَنَّهُ بِالطَّرِيقَيْنِ يَكُونُ حَسَنًا، وَبِنَحْوِهِ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٠٦) بِتَحْقِيقِي، بَيْدَ أَنَّ شَيْخَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ مَتْرُوكٌ.

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ.

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَا رَأَيْتُ بِدِمَشْقَ أَكْيَسَ مِنْهُ، صَدُوقٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٩٢/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٤٤).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الطَّبَرِيُّ، ثُمَّ الْمِصْرِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ، مَاتَ سَنَةَ (٢٤٨هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٦٥/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٩).

مَعْرِفَةِ الذَّهَبِ -وَأَحْسبُهُ قَالَ: الْجَوْهَرُ- إِنَّمَا يبْصُرُهُ أَهْلُهُ وَلَيْسَ لِلْبَصِيرِ فِيهِ حُجَّةٌ إِذَا قِيلَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ؟ إِنَّ هَذَا بَائِنٌ -يَعْنِي جَيِّدًا أَوْ رَدِيئًا»(١).

١٧٩٧ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ(٢) بْنِ صَالِحٍ الْكِيلِينِيِّ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ -وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا الْحُجَّةُ فِي تَعْلِيلِكُمُ الْحَدِيثَ؟- قَالَ: «الْحُجَّةُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ لَهُ عِلَّةٌ، فَأَذْكُرُ عِلَّتَهُ، ثُمَّ تَقْصِدُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ فَتَسْأَلُهُ عَنْهُ وَلَا تُخْبِرُهُ بِأَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَيَذْكُرُ عِلَّتَهُ، ثُمَّ تَقْصِدُ أَبَا حَاتِمٍ فَيُعَلِّلُهُ، ثُمَّ تُمَيِّزُ كَلَامَنَا عَلَى ذَلِكَ، فَإِنْ وَجَدْتَ بَيْنَنَا خِلَافًا فِي عِلَّتِهِ فَاعْلَمْ أَنَّ كُلًّا مِنَّا تَكَلَّمَ عَلَى مُرَادِهِ، وَإِنْ وَجَدْتَ الْكَلِمَةَ مُتَّفِقَةً فَاعْلَمْ حَقِيقَةَ هَذَا الْعِلْمِ، قَالَ: فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ، فَاتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ إِلْهَامٌ»(٤).

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «عِلَلِ الْحَدِيثِ» (١/١٢٤)؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الرَّازِيُّ، الْكِيلِينِيُّ، الْوَرَّاقُ، ذَكَرَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي مُعْجَمِ شُيُوخِهِ، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: رَوَى عَنْهُ حَمْزَةُ الْكَتَّانِيُّ، «مُعْجَمُ شُيُوخِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ» (١/٤٢٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٣)، «تَبْصِيرُ الْمُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ الْمُشْتَبِهِ» (٣/ ١٢١٩).

(٣) الْكِيلِينِيُّ: نِسْبَةً إِلَى كِيلِينَ بِالْكَسْرِ ثُمَّ السُّكُونِ، وَكَسْرِ اللَّامِ، وَآخِرُهُ نُونٌ، مِنْ قُرَى الرَّيِّ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤/ ٤٩٨)، وَيُنْظَرُ: «تَوْضِيحُ الْمُشْتَبِه» (٧/ ٣٣٨).

(٤) أَبْهَمَ فِيهِ أَبُو نُعَيْمٍ مَنْ حَدَّثَهُ، بَيْدَ أَنَّ الْأَثَرَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص: ١٤٠، ١٤١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٣٩٢) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَوَيْهِ الْوَرَّاقِ، عَنِ الْكِيلِينِيِّ بِهِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ»
=

* فَمِنَ الْأَحَادِيثِ مَا تَخْفَى عِلَّتُهُ، فَلَا يُوقَفُ عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ النَّظَرِ الشَّدِيدِ، وَمُضِيِّ الزَّمَانِ(١) الْبَعِيدِ.

١٧٩٨ كَمَا أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، أنا أَبُو

=

(١٠٨/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٠٤٨)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْكِيلِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ.

قُلْتُ: وَنَحْوُ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَيْضًا حَصَلَتْ لِأَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَأَجَابَ بِنَحْوِ جَوَابِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ -رَحِمَ اللهُ الْجَمِيعَ- وَهَذَا مِمَّا يُجَلِّي لَنَا اتِّحَادَ مَنْهَجِ النَّقْدِ الْحَدِيثِيِّ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ النُّقَّادِ، وَقَدْ يَسْتَبْعِدُ هَذَا الْمَسْلَكَ وَيَسْتَغْرِبُهُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ خِبْرَةٌ بِذَلِكَ، بَيْدَ أَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ لَهُ مِثَالًا بِالصَّيْرَفِيِّ النَّاقِدِ الْخَبِيرِ، وَأَنَّهُ إِذَا كُنْتَ تُسَلِّمُ لَهُ بِذَلِكَ دُونَ بَيِّنَةٍ سِوَى قَوْلِهِ: هَذَا جَيِّدٌ، وَهَذَا غَيْرُ جَيِّدٍ؛ لِأَنَّ هَذَا هُوَ فَنُّهُ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ فَإِنَّ لَهُ رِجَالًا حَفِظُوهُ، وَعَاشُوا مَعَهُ، وَعَقَدُوا الْمَجَالِسَ لِمُذَاكَرَتِهِ وَدَرْسِهِ حَتَّى صَارُوا يَعْرِفُونَ صَحِيحَهُ مِنْ سَقِيمِهِ، وَأَئِمَّةُ عِلْمِ الْحَدِيثِ وَإِنْ قَالُوا: إِنَّ عِبَارَةَ النَّاقِدِ قَدْ تَقْصُرُ عَلَى إِقَامَةِ بُرْهَانٍ عَلَى ذَلِكَ؛ إِلَّا أَنَّهُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: فِي نَفْسِهِ حُجَجٌ لِلْقَبُولِ وَلِلدَّفْعِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى كُتُبِ الْعِلَلِ نَجِدُهُمْ يُعَلِّلُونَ ذَلِكَ وَيُبَرْهِنُونَ عَلَى نَقْدِهِمْ لِكُلِّ حَدِيثٍ أَعَلُّوهُ، أَلَا تَرَى فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ مَعَ وُجُودِ الْجَوَّالَاتِ يَتَنَاقَلُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَسَاهِلِينَ أَقْوَالًا لِعَالِمٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا وَصَلَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى مَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِكُتُبِ ذَلِكَ الْعَالِمِ، وَأُسْلُوبِهِ وَنَفَسِهِ، فَإِنَّهُ يَجْزِمُ وَيَقْطَعُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَهُ ذَلِكَ الْعَالِمُ، فَيَكُونُ ذَلِكَ كَمَا قَالَ؛ وَالسَّبَبُ هُوَ أَنَّ لَهُ خِبْرَةً بِكُتُبِ ذَلِكَ الْعَالِمِ، فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَمَا بَالُنَا بِالْأَئِمَّةِ النُّقَّادِ الَّذِينَ لَمْ يَشْغَلْهُمْ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَاغِلٌ.

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: «الزَّمَانِ».

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩)، وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ.

مُسْلِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، أنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ[٢] بْنُ خَلَفٍ النَّسَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ[٣] بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ[٤] بْنَ الْمَدِينِيَّ يَقُولُ: «رُبَّمَا أَدْرَكْتُ عِلَّةَ حَدِيثٍ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

* وَمِنْهَا مَا قَدْ كَفَى رَاوِيهِ مَئونَتَهُ، وَأَبَانَ فِي أَوَّلِ حَالِةٍ عِلَّتَهُ.

﴿١٧٩٩﴾ كَمَا حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نا الْحَسَنُ[٥] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا مُسَبِّحُ[٦] بْنُ حَاتِمٍ الْعُكْلِيُّ، نا عَبْدُ الْجَبَّارِ[٧] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -شَيْخٌ لَهُ قَدِيمٌ كَانَ يُكْثِرُ رِوَايَةَ الْحِكَايَاتِ عَنْهُ-

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٨٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: الثِّقَةُ، الصَّالِحُ، الْوَرِعُ، الْعَابِدُ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٨٦)، وَأَنَّ ابْنَ عَسَاكِرَ تَرْجَمَ لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَأَنَّ الذَّهَبِيَّ وَصَفَهُ بِالْإِمَامِ، الْحَافِظِ، الْقُدْوَةِ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمُلَقَّبُ بِجَزَرَةٍ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/ ٣٤٨) بِرَقْمِ (٦٣٢).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُقَدَّمُ عَلَى حُفَّاظِ وَقْتِهِ، وَالْمُقْتَدَى بِهِ فِي عِلْمِ هَذَا الشَّأْنِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/ ٧٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠).

(٥) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٦) ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (٣/ ٢٠٩٨)، وَقَالَ: بَصْرِيٌّ أَخْبَارِيٌّ، حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا اهـ. وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢١١).

(٧) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

قَالَ: «قِيلَ لِشُعْبَةَ: مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْخَ يَكْذِبُ؟ قَالَ: إِذَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا تَأْكُلُوا الْقَرْعَةَ حَتَّى تَذْبَحُوهَا، عَلِمْتُ أَنَّهُ يَكْذِبُ»(١).

ذِكْرُ الْأَسْبَابِ الَّتِي يُسْتَعَانُ بِهَا عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ

* يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَصْدُ الطَّالِبِ بِالْحِفْظِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالنَّصِيحَةَ لِلْمُسْلِمِينَ فِي الْإِيضَاحِ وَالتَّبْيِينِ.

١٨٠٠ فَقَدْ أنا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجٌ(٣)، أنا أَحْمَدُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا عُثْمَانُ -هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ- نا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ(٥) بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ مَطَرٍ(٦) الْوَرَّاقِ، عَنْ شَهْرِ(٧) بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّمَا يَحْفَظُ الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ»(٨).

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢١١) بِتَحْقِيقِي.
وَأَوْرَدَهُ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي «الِاقْتِرَاحِ» (ص٢٢٨)، وَابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «الْمُقْنِعِ» (٢٣٩/١)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «النُّكَتِ عَلَى كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٧٦٢/٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٦٥).

(٦) هُوَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقُ، ضَعِيفٌ، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٤٤).

(٧) ضَعِيفٌ، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٤٦).

(٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٨٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ، عَنِ

١٨٠١ وأنا ابْنُ الْفَضْلِ[١]، أنا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ، نا يَعْقُوبُ[٣] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: «لَمَّا وَدَّعْتُ سُفْيَانَ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ سَتُبْتَلَى بِهَذَا الْأَمْرِ، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلْتُحَسِّنْ نِيَّتَكَ فِيهِ»[٤].

١٨٠٢ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّجَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَهَارِيُّ، نا أَبُو الْفَضْلِ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْبَاهِلِيُّ، نا أَخِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ حَدِيثِي فِيكُمْ؟ قُلْتُ: إِذَا قُلْنَا أَبُو عَاصِمٍ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَرُدُّ عَلَيْنَا، قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: إِنَّمَا يُعْطَى النَّاسُ عَلَى قَدْرِ نِيَّاتِهِمْ».

* وَلْيَجْتَنِبِ ارْتِكَابَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمُوَاقَعَةَ الْأُمُورِ الْمَحْظُورَاتِ.

=

الْمِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ بِهِ، وَذَكَرَهُ مَعْزُوًّا لِلدَّارِمِيِّ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ» (٢٤٢/٧) بِرَقْمِ (٧٧٤١).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢/ ١٣٥)؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

١٨٠٣ فَقَدْ نا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى(١) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ(٢)، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيْرَكٍ(٣) الْيَزْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَمْرٍو(٥) بْنِ النَّضْرِ، وأنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ(٦) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَبْهَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقْرِئِ، نا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ(٨) مُحَمَّدُ(٩) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيْرَكٍ، نا مُحَمَّدُ(١٠) بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى(١١) بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: «سَأَلَ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢)، مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: إِنَّهُ خَادِمُ الْفُقَرَاءِ، وَشَيْخُ الْبَلَدِ، وَالْمُفْتِي، وَالْمُحَدِّثُ، وَالْقَاضِي، وَالْمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِـ(حُلْوَان) الْعِرَاق كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢).

(٢) ثِقَةٌ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٣) يُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (٥٨/٣) مِنْ «زِيْرَك».

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّضْرِ الْجُرَشِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، يُلَقَّبُ بِـ(قَشْمَرْدَ)، ذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبَيْهَقِيُّ فِي «تَارِيخِ بَيْهَق» (ص٢١٩)، وَقَالَ: سَمِعَ الْإِمَامَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى وَوَصَفَهُ بِالْإِمَامِ، وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٦/ ٨١٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٨٩): وَكَانَ صَدُوقًا مَقْبُولًا.

(٥) تَصَحَّفَ (عَمْرٌو)، فِي الْمَخْطُوطُ إِلَى (عُمَرَ)، وَالْمُثْبَتُ مِنْ مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٩)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٧) تَقَدَّمَ وَأَنَّهُ ابْنُ الْمُقْرِئِ الثِّقَةُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ».

(٨) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ)، بَيْدَ أَنَّ (جَعْفَرَ) كُتِبَتَ (جَغْص) وَكَأَنَّهَا (حَفْص)، وَلَعَلَّ النَّاسِخَ أَرَادَ كَتْبَ (أَبُو حَفْصٍ الْيَزْدِيُّ) فَكَتَبَ: (الرَّازِيُّ)، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللهِ.

(٩) تَقَدَّمَ فِي هَذَا السَّنَدِ نَفْسِهِ.

(١٠) تَقَدَّمَ فِي هَذَا السَّنَدِ نَفْسِهِ بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّضْرِ).

(١١) هُوَ الثِّقَةُ، الْإِمَامُ، الثَّبْتُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٧٧١٨).

رَجُلٌ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَلْ يَصْلُحُ لِهَذَا الْحِفْظِ شَيْءٌ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ يَصْلُحُ لَهُ شَيْءٌ فَتَرْكُ الْمَعَاصِي»(١).

١٨٠٤ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، نا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْفَتْحِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُلَقَّنَ الْعِلْمَ فَلَا تَعْصِ»(٤).

١٨٠٥ أنا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجٌ(٦)، أنا أَحْمَدُ(٧) بْنُ عَلِيٍّ

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٣٢٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «أَخْبَارُ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (٨).

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٣) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثِّقَةُ، الرَّحَّالُ، مُحَدِّثُ وَاسِط، «السِّيَرُ» (١٦/ ٣٥١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢)، وَذَكَرَ مِمَّنْ حَدَّثَ عَنْهُ: الدَّارَقُطْنِيَّ، وَأَبَا نُعَيْمٍ، وَغَيْرَهُمَا.

(٤) رَوَاهُ عِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٥٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصِ فِي «الْمُخَلَّصِيَّاتِ» (٣/ ٣٦١) بِرَقْمِ (٢٧١٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «أَخْبَارُ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (١٠)، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنْ أُصُولِ كُتُبِ ابْنِ السَّرَّاجِ» (ص٣)، (شَامِلَة) مِنْ طَرِيقِ أَبِي ذَرٍّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَتْحِ بِهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَتْحِ هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْأَزْرَقِيُّ الْوَرَّاقُ، صَاحِبُ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: حَكَى عَنْ بِشْرٍ حِكَايَاتٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ النَّيْسَابُورِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَحَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ السِّمْسَارُ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/ ٥٦٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٤٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

الْأَبَّارُ، أَنَّ عَلِيَّ[١] بْنَ خَشْرَمٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَأَلْتُ وَكِيعًا قُلْتُ: يَا أَبَا سُفْيَانَ، تَعْلَمُ شَيْئًا لِلْحِفْظِ؟ قَالَ: أُرَاكَ وَافِدًا، ثُمَّ قَالَ: تَرْكُ الْمَعَاصِي عَوْنٌ عَلَى الْحِفْظِ»[٢].

١٨٠٦ أَنْشَدَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[٣] بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ لِبَعْضِهِمْ:

شَكَوْتُ إِلَى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي ... فَأَوْمَأَ لِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي

وَقَالَ بِأَنَّ حِفْظَ الشَّيْءِ فَضْلٌ ... وَفَضْلُ اللهِ لَا يُدْرِكُهُ عَاصِي[٤]

١٨٠٧ أنا مُحَمَّدٌ[٥] بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ[٦]، أنا عُمَرُ[٧] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا عَبْدُ اللَّهِ[٨] ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَبُو خَيْثَمَةَ[٩]، نا يَزِيدُ[١٠] بْنُ

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٦٣).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٤) وَنَسَبَ بَعْضُ الْمُصَنِّفِينَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِلشَّافِعِيِّ، مِنْهُمْ جَمَالُ الدِّينِ الْقِفْطِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْمُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعَرَاءِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠٧).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، دَيِّنًا، صَالِحًا.

(٦) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَنْ هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠).

(٧) هُوَ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ، أَبُو حَفْصٍ الْمَعْرُوفُ بِالْكَتَّانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨١)، مَعَ تَوْثِيقِ الْمُصَنِّفِ لَهُ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ، الْمُقْرِئِ، الْمُحَدِّثِ.

(٨) هُوَ الْبَغَوِيُّ، ثِقَةٌ.

(٩) هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْعِلْمِ».

(١٠) هُوَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٢).

هَارُونَ، أنا الْمَسْعُودِيُّ(١)، عَنِ الْقَاسِمِ(٢) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنِّي لَأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ بِالْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا»(٣).

* وَيَأْخُذُ نَفْسَهُ بِاتِّبَاعِ أَوَامِرِ الْحَدِيثِ وَالْعَمَلِ بِهِ.

١٨٠٨ فَقَدْ أنا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ الْمُقْرِئُ، أنا عُثْمَانُ(٥) بْنُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥٠)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَأَنَّ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ فَبَعْدَ الِاخْتِلَاطِ، وَالرَّاوِي عَنْهُ هُنَا هُوَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَرِوَايَتُهُ عَنْهُ هِيَ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ كَمَا فِي «الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٥)، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ.

(٢) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٥٠٤)، وَرِوَايَتُهُ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُعْتَبَرُ مُرْسَلَةً كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٢٤).

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٣٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَقَدْ رَوَى الْأَثَرَ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ وَكِيعٌ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٦٩) وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ كَمَا فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ» (٥/ ٢٢٥٢)، كِلَاهُمَا وَكِيعٌ وَعَمْرٌو عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرِوَايَةُ وَكِيعٍ وَعَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ هِيَ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ، كَمَا فِي «الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» ص: ٢٩٣، ٢٩٤، مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٥)، وَالْحَسَنُ بْنُ سَعْدٍ هُوَ الْقُرَشِيُّ، ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٦/ ١٦٣)، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ثِقَةٌ، وَأَثْبَتَ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِيهِ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٣٧)، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ؛ بَيْدَ أَنَّ مَدَارَهُ عَلَى الْمَسْعُودِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، كَمَا سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ، وَلَا دَاعِيَ لِتَخْرِيجِ ذَلِكَ مَا دَامَ أَنَّهُ قَدْ صَحَّ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا، مَسْتُورًا، ثِقَةً، مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٨٥)، مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً سِتِّيرًا، كَثِيرَ الْكُتُبِ،

أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازُ، نا هَيْثَمُ[١] بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نا مَحْمُودُ[٢] بْنُ غَيْلَانَ، نا وَكِيعٌ[٣] قَالَ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ يَقُولُ: «كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ بِالْعَمَلِ بِهِ»[٥]. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: «كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى طَلَبِهِ بِالصَّوْمِ»[٦].

* كَذَا كَانَ فِي أَصْلِ شَيْخِنَا ابْنِ بُكَيْرٍ -إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ- وَالصَّوَابُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ.

﴿١٨٠٩﴾ أَنَاهُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، نا وَكِيعٌ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، قَالَ: «كُنَّا

=

جَمِيلَ الْمَذْهَبِ وَالْأَمْرِ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٣) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ الرُّؤَاسِيُّ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٤٦٢/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٦٩٥).

(٤) صَوَابُهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَسَيُنَبِّهُ الْمُصَنِّفُ عَلَى ذَلِكَ قَرِيبًا، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ الْأَنْصَارِيُّ، ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٥) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ -وَلَيْسَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ- كَمَا تَقَدَّمَ، وَانْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٧).

(٦) وَقَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ كَمَا فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٢٠٥١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣١١/٣) بِرَقْمِ (١٧٤١) مِنْ طَرِيقِ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

نَسْتَعِينُ بِالْحَدِيثِ عَلَى حِفْظِهِ بِالْعَمَلِ»[١].

* وَيُطَيِّبُ كَسْبَهُ، وَيُصْلِحُ غِذَاءَهُ، وَيُقِلُّ طَعَامَهُ.

١٨١٠ فَقَدْ أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٢] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ[٤]، نا الْقَاسِمُ[٥] بْنُ هَاشِمٍ، نا الْمُسَيَّبُ[٦] بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيَّ[٧] يَقُولُ: «إِذَا كَانَ الْعَبْدُ وَرِعًا تَرَكَ مَا يَرِيبُهُ إِلَى مَا لَا يَرِيبُهُ»[٨].

---

(١) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ، وَشَيْخُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ابْنِ أَبَانَ الْجَعْفِيُّ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤/ ٢٨٧) مِنْ تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠).

(٤) ثِقَةٌ مَشْهُورٌ.

(٥) إِذَا كَانَ هُوَ الْقَاسِمَ بْنَ هَاشِمٍ السِّمْسَارَ فَقَدْ قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤/٤٢٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٣٤).

(٦) ضَعِيفٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦٢٩).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيُّ، الزَّاهِدُ، الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٥/ ٢٤١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٩٦).

(٨) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الْوَرَعِ» (ص٥٤) ط: الدَّارِ السَّلَفِيَّةِ بِالْكُوَيْتِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدِ بْنِ حَمَد الحمود، وَبِرَقْمِ (٤٠) ط: دَار أَطْلَس، تَحْقِيقُ: فَاضِلِ بْنِ خَلَفٍ مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ بْنِ

وَقَالَ رَجُلٌ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ: يَا رَوْحَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «انْظُرْ خُبْزَكَ مِنْ أَيْنَ هُوَ؟»(١).

١٨١١ أنا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ(٢)، وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبُنْدَارُ، قَالَا: أنا أَحْمَدُ(٤) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نا يُونُسُ(٥)، نا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: «وَعَظَ أَعْرَابِيٌّ أَخًا لَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَخِي، خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ، وَدَعْ مِنْهَا مَا يُطْغِيكَ، وَإِيَّاكَ وَالْبِطْنَةَ(٦)؛ فَإِنَّهَا تُعْمِي عَنِ الْفِطْنَةِ».

=

الْهَاشِمِ بِهِ.

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الْجُوعِ» بِرَقْمِ (٢٤٥)، وَفِي كِتَابِ «الْوَرَعِ» بِرَقْمِ (١٢٤) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُلَقَّبِ سَعْدُوْيهْ، عَنِ الْعُمَرِيِّ بِهِ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩)، وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ هُنَا مُتَابَعٌ.

(٣) يُعْرَفُ بِابْنِ السَّوَّاقِ، ثِقَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢٨٨)، و(٢٩٤)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/ ٣٨٣) بِرَقْمِ (١٥٧٧).

(٤) هُوَ الْقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٥٧)، وَأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الْحَسَنِ.

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَصَوَابُهُ -وَاللهُ أَعْلَمُ-: مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، وَهُوَ الْكُدَيْمِيُّ؛ لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ يَرْوِي عَنْهُ كَمَا فِي «السِّيَرِ» (١٦/ ٢١٠)، وَهُوَ يَرْوِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٧/٦٨) مِنْ تَرْجَمَةِ الْكُدَيْمِيِّ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ طَرَّادٍ فِي «تِسْعَةِ مَجَالِسَ مِنْ أَمَالِيهِ» عُقَيْبَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧)، وَعِنْدَهُ: (ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ...) وَذَكَرَهُ، بَيْدَ أَنَّ الْكُدَيْمِيَّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى، فَلَعَلَّ اسْمَ (يَزِيدَ) خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٦) الْبِطْنَةُ: امْتِلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ، وَيُنْظَرُ: «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص٥٧).

دُعَاءٌ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَأَصنَافِ الْعُلُومِ

١٨١٢ أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو أَيُّوبَ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي، فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَا الْحَسَنِ، أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيَثْبُتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟ فَقَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلِّمْنِي، قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ -وَهُوَ قَوْلُ أَخِي يَعْقُوبَ لِبَنِيهِ-: سَوفَ أَستَغفِر لَكُم رَبِّي[1]، يَقُولُ حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ يس، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحم الدُّخَانُ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ تَبَارَكَ الْمُفَصَّلُ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي

---

(١) كَمَا فِي سُورَةِ يُوسُفَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمِ (٩٨).

أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ(١) مَا لَا يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْقُوَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ وَيَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تُشْغِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلَا يُؤْتِينِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ. أَبَا الْحَسَنِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلَا لَأَتَعَلَّمُ أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ فِي نَفْسِي يَتَفَلَّتْنَ؛ وَأَنَا الْيَوْمَ أَتَعَلَّمُ الْأَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَهَا، فَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَلَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنِي، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَإِذَا أَرَدْتُهُ تَفَلَّتَ مِنِّي، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ، فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفًا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَلِكَ مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَبُو الْحَسَنِ**»(٢).

---

(١) عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ: (مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ).

(٢) مُنْكَرٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٣٥٧٠)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١/ ٣١٤- ٣١٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ» (٢/١٣٥- ١٣٧) بِرَقْمِ (٥٢٧). وَكَذَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْحَاكِمِ فِي «الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٥٢٧)، وَفِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (٢/ ١٠٨) بِرَقْمِ (٦٧٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥١/٢٥٠، ٢٥١)، وَالشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِي» (١/ ١٤٩) بِرَقْمِ (٤٥٥) بِتَرْتِيبِ الْعَبْشَمِيِّ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، وَرَوَاهُ قوامُ السُّنَّةِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» (٢/١٣١) بِرَقْمِ (١٢٩٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «أَخْبَارُ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ

١٨١٣ أنا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَتُّوثِيُّ، نا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، نا مُوسَى(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ

=

الْكَبِيرِ» (١١/ ٢٩٠- ٢٩٢)، برقم (١٢٠٣٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ التِّرْمِذِيُّ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَأَمَّا الْحَاكِمُ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِيصِ» بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ شَاذٌّ، أَخَافُ لَا يَكُونُ مَوْضُوعًا، وَقَدْ حَيَّرَنِي وَاللهِ جَوْدَةُ سَنَدِهِ ... وَقَالَ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» (ص٢٩١): وَلَا شَكَّ أَنَّ سَنَدَهُ مِنَ الْوَلِيدِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، حَيْثُ صَرَّحَ الْوَلِيدُ بِالسَّمَاعِ مِن ابْنِ جُرَيْجٍ -فَاللهُ أَعْلَمُ- فَإِنَّهُ مِنَ الْبَيِّنِ غَرَابَتُهُ بَلْ نَكَارَتُهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٢/ ٤٥٧) بِرَقْمِ (١٠٢٤) مِنْ طَرِيقِ الْطَّبَرَانِيِّ، وَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مَجْرُوحٌ، وَأَبُو صَالِحٍ لَا نَعْلَمُهُ إِلَّا إِسْحَاقَ بْنَ نَجِيحٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ. اهـ وَيُنْظَرُ: «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصِّحَّةُ» بِرَقْمِ (٢٠٤).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٤).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَيُعْرَفُ بِالْمَرْوَزِيِّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ مَحَلَّةَ الْمَرَاوِزَةِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ ثِقَةً، وَتَوْثِيقُ الذَّهَبِيِّ لَهُ هُوَ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي «الْمِيزَانِ»: إِنَّ ابْنَ مَعِينٍ كَذَّبَهُ فَلَيْسَ كَمَا قَالَ، وَقَدْ تَعَقَّبَهُ الْحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ»؛ لِأَنَّهُ نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ إِنَّما قَالَ ذَلِكَ فِي شَيْخِهِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ، وَيُنْظَرُ: «الْمَوْضُوعَاتُ» (٢/٩٤، ٩٥) بِرَقْمِ (٦٣٣)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٦/ ٨٠٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٠)، و«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٣/ ٥٣٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٩٠)، وَ«لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٦/٢٢٥، ٢٢٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤٠٨).

(٤) هُوَ مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عِمْرَانَ الْمَرْوَزِيُّ، كَذَّبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ:

=

الْمَرْوَزِيُّ، نا وَكِيعٌ(١)، عَنْ عُبَيْدَةَ(٢)، عَنْ شَقِيقٍ(٣)، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ حِفْظَ الْقُرْآنِ وَحِفْظَ الْعِلْمِ، فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ بِعَسَلٍ، ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِمَاءِ مَطَرٍ يَأْخُذُهُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَشْرَبُهُ عَلَى الرِّيقِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ بِإِذْنِ اللَّهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَسْئُولٌ لَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ، وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ، وَعِيسَى كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَوْرَاةِ مُوسَى، وَزَبُورِ دَاوُدَ، وَإِنْجِيلِ عِيسَى، وَقُرْآنِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ، وَبِكُلِّ حَقٍّ قَضَيْتَهُ، وَبِكُلِّ سَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَنْبِيَاؤُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي ثَبَّتَّ بِهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَلَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرَضِينَ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي

=

مَتْرُوكٌ، وَأَوْرَدَ الذَّهَبِيُّ حَدِيثَهُ هَذَا مُخْتَصَرًا، وَعَدَّهُ مِنْ بَلَايَاهُ، يُنْظَرُ: «مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٤/ ١٩٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٤٤).

(١) هُوَ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ الثِّقَةُ الْحَافِظُ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٠/ ٤٦٢) بِرَقْمِ (٦٦٩٥).

(٢) هُوَ عُبَيْدَةُ بْنُ مُعَتِّبٍ الضَّبِّيُّ، ضَعِيفٌ وَاخْتَلَطَ بِآخِرِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٤٤٨) وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (١٩/ ٢٧٣) رِوَايَتُهُ عَنْ شَقِيقٍ وَرِوَايَةُ وَكِيعٍ عَنْهُ.

(٣) هُوَ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلٍ الأَسَدِيُّ، ثِقَةٌ «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٨٣٢).

وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، الصَّمَدِ الْوِتْرِ، الْفَرْدِ الطَّاهِرِ، الظَّاهِرِ الطُّهْرِ، الْمُبَارَكِ الْمُقَدَّسِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، أَنْ تَرْزُقَنِي حِفْظَ كِتَابِكَ الْقُرْآنِ، وَحِفْظَ أَصْنَافِ الْعِلْمِ، وَتُثْبِتَهُمَا فِي قَلْبِي وَشَعَرِي وَبَشَرِي، وَتخْلِطَهُمَا بِلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي، وَتَشْغَلَ بِهِمَا جَسَدِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»(١).

الْمَآكِلُ الْمُسْتَحَبُّ تَنَاوُلُهَا وَالْمَأْمُورُ بِاجْتِنَابِهَا لِلْحِفْظِ

﴿١٨١٤﴾ أنا مُحَمَّد(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ، أنا أَحْمَدُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، أنا أَبُو مُعَاذٍ التِّرْمِذِيُّ الْجَارُودُ(٥) بْنُ مُعَاذٍ، نا عُمَرُ(٦) بْنُ هَارُونَ، عَنِ

---

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «أَخْبَارٌ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (٣)، وَكَذَا أَوْرَدَهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السُّيُوطِيُّ فِي «اللَّآلِئِ الْمَصْنُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ» (٢/٢٩٩، ٣٠٠)، وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٣/٤٣٦) بِرَقْمِ (١٦٦٩)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «اللَّآلِئِ الْمَصْنُوعَةِ» (٢/٢٩٩) مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ، وَفِي الطَّرِيقِ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ صُبْحٍ، وَقَدْ أَعْقَبَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالْمُتَّهَمُ بِهِ عُمَرُ بْنُ الصُّبح، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثِّقَاتِ، لَا يَحِلُّ كَتْبُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى التَّعَجُّبِ. اهـ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ عَرَّاقٍ فِي «تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ» (٢/٣٢٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٩٠).

(٦) هُوَ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠١)، وَأَنَّهُ مَتْرُوكٌ.

ابْنِ جُرَيْجٍ(١) قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: «عَلَيْكَ بِالْعَسَلِ؛ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْحِفْظِ»(٢).

١٨١٥ أنا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أنا أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ(٥) بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، نا أَبُو ثَابِتٍ الْخَطَّابُ(٦)، نا عُبَيْدُ اللَّهِ(٧) بْنُ تَمَّامٍ، نا إِسْمَاعِيلُ(٨) بْنُ مُسْلِمٍ، وأنا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ الْخَطِيبُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَالِكِيُّ،

---

(١) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيُّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣)، وَرِوَايَتُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّهُ أَخَذَ عَنْهُ إِجَازَةً، وَكَانَ يَتَوَسَّعُ فِي ذَلِكَ كَمَا فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٥٧/٥، ٣٥٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٨٧)، و«السِّيَرِ» (٣٣٠/٦، ٣٣١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٣٨).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ أَبُو الْقَاسِمِ خَلَفُ ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي «الْآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْأَطْعِمَةِ السِّرِّيَّةِ» بِرَقْمِ (٤)، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِ «الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْعِلْمِ وَذِكْرِ كِبَارِ الْحُفَّاظِ» (ص١٩).

(٣) ثِقَةٌ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ الْقَطَّانُ الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٩٠)، مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: ثِقَةٌ.

(٦) مَجْهُولُ حَالٍ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٩٩/١٥) بِرَقْمِ (١٧٤٦).

(٧) ضَعِيفٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٠٩/٥) بِرَقْمِ (١٤٧١)، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١٠١/٥) بِرَقْمِ (٥٤٦٩).

(٨) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٩٨/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٣)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٨٩).

نَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الدَّبَّاغُ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ السُّلَمِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَلَكِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ -وَقَالَ الْهَاشِمِيُّ: مَنْ أَحَبَّ- أَنْ يَحْفَظَ الْحَدِيثَ فَلْيَأْكُلِ الزَّبِيبَ»(١).

١٨١٦ أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ(٢)، أنا سُهَيْلُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ الدِّيبَاجِيُّ، نا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثُ بِمِصْرَ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالرُّمَّانِ الْحُلْوِ؛ فَإِنَّهُ نَصُوحُ الْمَعِدَةِ»(٥).

١٨١٧ أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ(٦) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيُّ بِهَا، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ الْحَافِظُ، نا

---

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ تَمَّامٍ، وَشَيْخِهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ؛ فَهُمَا ضَعِيفَانِ وَلَمْ يُتَابَعَا، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي «الْآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْأَطْعِمَةِ السِّرِّيَّةِ» بِرَقْمِ (٧٥)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٥١٠/٣) وَ«السِّيَرِ» (٣٤٦/٥، ٣٤٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٨)، وَأَنَّهُ كَانَ كَذَّابًا، رَافِضِيًّا، زِنْدِيقًا، غَالِيًا فِي الرَّفْضِ، وَكَذَا يُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٠).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٦٠): إِنَّهُ وَضَعَ كِتَابَ «الْعَلَوِيَّاتِ».

(٥) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢)، مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْقَاضِي، الْجَلِيلِ، الْعَالِمِ، كَانَ صَدُوقًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ، ذَا عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٧) هُوَ الْإِمَامُ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٢).

أَبُو يَزِيدَ الْقُرَشِيُّ(١)، نا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ حَمَّادٍ، نا سُلَيْمَانُ(٣) بْنُ سَلَمَةَ، نا يَحْيَى(٤) ابْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، نا إِبْرَاهِيمُ(٥) بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَشَكَا إِلَيْهِ النِّسْيَانَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ؛ فَإِنَّهُ يُشَجِّعُ الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بِالنِّسْيَانِ»(٦).

١٨١٨ أنا الْحَسَنُ(٧) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ(٨) بِالْبَصْرَةِ،

---

(١) هُوَ خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ الْقُرَشِيُّ أَبُو يَزِيدَ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤/٤٣٠)، وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: ثِقَةٌ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٣٢٠).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَيُّوبَ الْآمُلِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٠٠).

(٣) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، لَا يُشْتَغَلُ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ الْجُنَيْدِ: كَانَ يَكْذِبُ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤/١٢١، ١٢٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٢٩)، وَ«مِيزَانُ الِاعْتِدَالِ» (٢/٢٠٩، ٢١٠)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٧٢).

(٤) ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٠٨).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ الرَّازِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ، ضَعِيفُ الْحِفْظِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٧)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١/١٦٢) بِرَقْمِ (٢٨٨).

(٦) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» بِرَقْمِ (٣٦٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ السُّنِّيِّ بِهِ وَعِنْدَهُ: (عَلَيْكَ بِاللبَانِ)، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ بشْكُوَالَ فِي «الآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الأَطْعِمَةِ السِّرِّيَّةِ» بِرَقْمِ (٣٠)، وَهُوَ عِنْدَهُ بِاللفْظِ الَّذِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ طُولُونَ فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ص٢٢٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ص١٨٤)، وَعِنْدَهُمَا: (عَلَيْكَ بِاللُّبَانِ)، وَبِهَذَا اللَّفْظِ سَيَأْتِي قَرِيبًا مَوْقُوفًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُخْتَارِ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠)، وَأَنَّ الذَّهَبِيَّ ذَكَرَهُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ مَحْمُوَيْهِ الْعَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الْخَطِيبُ.

(٨) يُنْظَرُ لِهَذِهِ النِّسْبَةِ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩).

نا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوْيَهْ الْعَسْكَرِيُّ، نا عِمْرَانُ[٢] بْنُ مُوسَى -يَعْنِي النَّصِيبِيَّ- نا أَبُو الطَّاهِرِ هُوَ مُوسَى[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ، نا أَبُو الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيُّ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٥] بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «حَلْقُ الْقَفَا يَزِيدُ فِي الْحِفْظِ»[٦].

١٨١٩ أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ[٧] بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرْهَان الْغَزَّالُ، أنا إِسْمَاعِيلُ[٨] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَبُو عَوَانَةَ مُحَمَّدُ[٩] بْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٩)، وَأَنَّ ابْنَ عَسَاكِرَ تَرْجَمَ لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٣) هُوَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَقْدِسِيُّ أَبُو طَاهِرٍ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ يَكْذِبُ، وَيَأْتِي بِالْأَبَاطِيلِ، وَكَذَّبَهُ كَذَلِكَ أَبُو زُرْعَةَ، وَمُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٦١/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٥).

(٤) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي، وَلَعَلَّهُ أَبُو الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيُّ الْبَلْخِيُّ، مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَإِنْ كَانَ هُوَ ذَلِكَ فَهُوَ مُكَذَّبٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩١٦).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزٍ الْمَكِّيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٤١).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ «الْحَثُّ عَلَى حِفْظِ الْعِلْمِ» (ص١٩).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا، ثِقَةً، صَالِحًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الشَّيْخُ، الثِّقَةُ، الصَّالِحُ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، وَكَانَ مُتَعَصِّبًا لِلسُّنَّةِ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الْإِسْنَادِ، وَكَانَ مُقَدَّمًا فِي الْعَرَبِيَّةِ.

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ الْبَاهِلِيُّ أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: أَحَادِيثُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧٦/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٦)، وَ«الْمُنتَظَمُ فِي

نا أَبُو حَفْصِ بْنُ عُمَرَ(١) أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، نَا مُعْتَمِرُ(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ(٣) بْنِ سَاجٍ، عَنْ خُصَيْفٍ(٤) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مِثْقَالٌ مِنْ سُكَّرٍ، وَمِثْقَالٌ مِنْ كُنْدُرٍ(٥) يَسْتَفُّهُ الرَّجُلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرِّيقِ جَيِّدٌ لِلْبَوْلِ وَالنِّسْيَانِ»(٦).

=

تَارِيخ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ» (١٥٥/١٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٣٤).

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ صَوَابَهُ: (حَفْصُ بْنُ عُمَرَ) دُونَ قَوْلِهِ: (أَبُو)، وَهُوَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الضَّرِيرُ الْأَكْبَرُ الْبَصْرِيُّ أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٦/٧) مِنْ مَشَايِخِهِ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَهُوَ -أَعْنِي: حَفْصًا- صَدُوقٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَصْرَةِ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٧/٧).

(٢) هُوَ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٨٣٣).

(٣) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَاجٍ الْجَزَرِيُّ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ، قَالَ الْحَافِظُ: فِيهِ ضَعْفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٠٦).

(٤) هُوَ خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَرِيُّ أَبُو عَوْنٍ، صَدُوقٌ، سَيِّئُ الْحِفْظِ، خَلَط بِآخِرِهِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٢٨).

(٥) هُوَ اللُّبَانُ، «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص٨٣)، وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ الدِّينَوَرِيِّ (لُبَانُ) بَدَلَ (كُنْدُر).

(٦) رَوَاهُ الدِّينَوَرِيُّ فِي «الْمُجَالَسَةِ» بِرَقْمِ (٢٢٣٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْعَوَالِي» بِرَقْمِ (٤٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَسَدٍ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٧٧) مِنْ طَرِيقِ عَمْرٍو النَّاقِدِ، كِلَاهُمَا عَنْ مُعْتَمِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» بِرَقْمِ (٣٦٦) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ خُصَيْفٍ بِهِ. وَأَوْرَدَهُ ابْنُ طُولُون فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ص٢٢٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ص١٨٤)، وَالصَّفُّورِيُّ فِي «نُزْهَةِ الْمَجَالِسِ وَمُنْتَخَبِ النَّفَائِسِ»، وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي

﴿١٨٢٠﴾ أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا الْحَسَنُ[٣] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، نا عُثْمَانُ[٤] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ -أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ- عَنْ عُمَرَ[٥] بْنِ شَاكِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا: أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ النِّسْيَانَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالْكُنْدُرِ، انْقَعْهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَخُذْ مِنْهُ شَرْبَةً عَلَى الرِّيقِ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مِنَ النِّسْيَانِ»[٦].

﴿١٨٢١﴾ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ[٧] بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ[٩]، نا أَبُو الطَّاهِرِ[١٠]،.....

=

«الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٤٩/٣).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦).

(٣) حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢٥)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ بِسَبَبِ كَثْرَةِ رِوَايَتِهِ عَنِ الْمَجَاهِيلِ.

(٥) هُوَ عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفٌ يَرْوِي عَنْ أَنَسٍ الْمَنَاكِيرَ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ بِنُسْخَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ عِشْرِينَ حَدِيثًا غَيْرِ مَحْفُوظَةٍ، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٨٥/٢١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٢٥٤).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٤٩/٣).

(٧) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ الثِّقَةُ، الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٠٣).

(١٠) هُوَ أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ
=

نا ابْنُ وَهْبٍ(١)، عَنْ يُونُسَ(٢)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ(٣) قَالَ: «التُّفَّاحُ يُورِّثُ النِّسْيَانَ»(٤).

١٨٢٢ أنا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ(٦)، نا دَعْلَجُ(٧)، أنا أَحْمَدُ(٨) بْنُ عَلِيٍّ، نا مُحَمَّدُ(٩) بْنُ حُمَيْدٍ، نا إِبْرَاهِيمُ(١٠) بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: «خَمْسٌ تُورِثُنِي

=

التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَة بِرَقْمِ (٨٥).

(١) هُوَ الثِّقَةُ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٢) هُوَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٢/٥٥١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٨٨).

(٣) هُوَ عَلَمُ الْحُفَّاظِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْإِمَامُ، مَاتَ سَنَةَ (١٢٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١/١٨٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥).

(٤) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٣/٩٥٥) بِرَقْمِ (٨٨٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ بَشْكُوَال فِي «الْآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْأَطْعِمَةِ السِّرِّيَّةِ» بِرَقْمِ (٨٩)، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْعِلْمِ» (ص١٨)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» (ص٤٤٢)، وَالْعَجلُونِيُّ فِي «كَشْفِ الْخَفَاءِ» (٢/٣٧٩)، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٨٢٣) و(١٨٢٤).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) الْقَافُ لَمْ تُنْقَطْ فِي الْمَخْطُوطِ.

(٧) هُوَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٧١)، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢/١٩٤) بِرَقْمِ (٢٤٠).

(١٠) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨١٧)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ ضَعِيفُ الْحِفْظِ.

النِّسْيَانَ: أَكْلُ التُّفَّاحِ، وَشُرْبُ سُؤْرِ الْفَأْرَةِ، وَالْحِجَامَةُ فِي النُّقْرَةِ[١]، وَإِلْقَاءُ الْقَمْلَةِ، وَالْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ، وَعَلَيْكُمْ بِاللُّبَانِ فَإِنَّهُ يُشَجِّعُ الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بِالنِّسْيَانِ»[٢].

١٨٢٣ نا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ[٣]، أنا عَبْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نا يَعْقُوبُ[٥] بْنُ سُفْيَانَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ[٦] بْنُ عِمْرَانَ، نا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَا اسْتَوْدَعْتُ قَلْبِي قَطُّ شَيْئًا فَنَسِيتُهُ، قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ أَكْلَ التُّفَّاحِ، وَسُؤْرَ الْفَأْرِ[٧] وَيَقُولُ: إِنَّهُ يُنْسِي، قَالَ: وَكَانَ يَشْرَبُ الْعَسَلَ وَيَقُولُ: إِنَّهُ يُذَكِّرُ»[٨].

---

(١) هِيَ الْحُفْرَةُ الَّتِي فِي آخِرِ الدِّمَاغِ، «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص٣٥٩).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَأَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» (ص٤٤٢)، وَالْعَجلُونِيُّ فِي «كَشْفِ الْخَفَاءِ» (٣٧٩/٢).

(٣) هُوَ الثِّقَةُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ السَّابِقِ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، الثِّقَةُ، الْحَافِظُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١٣)، وَأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ رَوَى عَنْهُ وَقَالَ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٧) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ يَعْزُوهُ لِلْمُصَنِّفِ، بَيْدَ أَنَّ الَّذِي عِنْدَ يَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ وَالْمُصَنِّفِ هُنَا يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ: (وَسوس الْغَار) كَذَا فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٨) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٢٥/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا الْمُصَنِّفُ عَنْ يَعْقُوبَ، وَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٣٥/١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٥/٥٥) مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ بِشْرٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ سِوَى قَوْلِهِ: (وَسُؤْر الفَأْرِ) فَإِنَّ

١٨٢٤ وأنا ابْنُ الْفَضْلِ(١)، أنا عَبْدُ اللَّهِ(٢)، نا يَعْقُوبُ(٣)، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمَذَانِيُّ -وَاللَّفْظُ لَهُ- أنا صَالِحُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نا إِبْرَاهِيمُ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ، نا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَا: نا إِبْرَاهِيمُ(٧) بْنُ

=

عِنْدَهُ (وَسُوس الْغَار). وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي «الْآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْأَطْعِمَةِ السِّرِّيَّةِ» بِرَقْمِ (٥)، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٣٤/٢٦)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٣٢/٥)، وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (١٥١/٣)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» (ص٤٤٢)، وَالْعَجلُونِيُّ فِي «كَشْفِ الْخَفَاءِ وَمُزِيلِ الْإِلْبَاسِ» (٣٧٩/٢). وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ شِهَابٍ: «مَا اسْتَوْدَعْتُ قَلْبِي شَيْئًا فَنَسِيتُهُ» فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧٢/٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٠٢) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٥/٥٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (٤١٧/٣) بِرَقْمِ (٤٤٧٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بِهِ، وَهَذَا الْقَوْلُ مَشْهُورٌ كَذَلِكَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الْهَمَذَانِيِّينَ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ حَافِظًا، فَهِمًا، ثِقَةً، ثَبْتًا.

(٦) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو إِسْحَاقَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٨)، مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً مُفِيدًا.

(٧) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ ذُكِرَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنَ

=

الْمُنْذِرِ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ(١) بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: «مَا أَكَلْتُ تُفَّاحًا وَلَا أَكَلْتُ خَلًّا مُنْذُ عَالَجْتُ الْحِفْظَ»(٣).

١٨٢٥ أنا أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّويَانِيُّ(٥)، نا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، أنا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ(٧) بْنُ إِسْحَاقَ الْجَلَّابُ قَالَ: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ(٨): إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ صَاحِبَ السَّوْدَاءِ يَحْفَظُ، قَالَ: «لَا، هِيَ أُخْتُ الْبَلْغَمِ،

=

الرُّوَاةِ عَنْهُ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٠٩/٢) بِرَقْمِ (٢٤٩).

(١) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْأَعْرَجُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، مَتْرُوكٌ احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ فَحَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ؛ فَاشْتَدَّ غَلَطُهُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٤٢).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ الْمَكِّيُّ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، مَتْرُوكٌ، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٨٢/٦، ٢٨٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٣٤).

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٣٣/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٥/٥٥) مِنْ طَرِيقِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ بَشْكُوَال فِي «الْآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْأَطْعِمَةِ السَّرِّيَّةِ» بِرَقْمِ (٩٠)، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «صَيْدِ الْخَاطِرِ» مِنَ الْفَقْرَةِ رَقْمِ (٥٨٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٥) كَذَا وَصَفَهُ هُنَا، وَتَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٣) بِـ(الْقَطِيعِيِّ)، وَبِرَقْمِ (١٧٢) بِـ(الْمُجَهِّزِ).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣)، مَعَ تَوْثِيقِ الْمُصَنِّفِ وَالسَّمْعَانِيِّ لَهُ.

(٨) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْعَلَّامَةُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ الْحَرْبِيُّ،

صَاحِبُهَا لَا يَحْفَظُ شَيْئًا؛ إِنَّمَا يَحْفَظُ صَاحِبُ الصَّفْرَاءِ»[(١)].

مَا يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يُوَظِّفَهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُطَالَعَةِ الْحَدِيثِ فِي اللَّيْلِ وَإِدَامَةِ دَرْسِهِ

١٨٢٦ أنا الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أنا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ حَمْدَانَ، نا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ[(٥)]، نا حَفْصُ[(٦)] بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[(٧)]،.....

=

مَاتَ سَنَةَ (٢٨٥هـ)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٥٦/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٧٣).

(١) صَحِيحٌ، وَالْجَلَّابُ هُوَ مِنْ تَلَامِيذِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٨/١٣)، وَيُنْظَرُ تَعْرِيفُ الصَّفْرَاءِ وَالسَّوْدَاءِ وَالكَلَامُ عَلَيْهِمَا تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمِ (١٨٧٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٩) مِنْ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ يَرْوِي عَنِ ابْنِ مَالِكٍ الْقَطِيعِيِّ مُسْنَدَ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ بِأَسْرِهِ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا إِلَّا فِي أَجْزَاءٍ فَإِنَّهُ أَلْحَقَ اسْمَهُ فِيهَا وَلَيْسَ بِمَحَلٍّ لِلْحُجَّةِ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، غَيْرُهُ أَقْوَى مِنْهُ وَأَمْثَلُ، وَقَوْلِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ: إِنَّهُ سَمِعَ الْمُسْنَدَ مِنَ الْقَطِيعِيِّ قَبْلَ اخْتِلَاطِ الْقَطِيعِيِّ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْمَعْرُوفُ بِالْقَطِيعِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٩)، وَأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الْحُسْنِ.

(٤) إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

(٥) هُوَ أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٩).

(٦) ثِقَةٌ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥٦/٧)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤١٥).

(٧) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيُّ، ثِقَةٌ؛ بَيْدَ أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ، يُنْظَرُ:
=

عَمَّنْ حَدَّثَهُ(١) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «جَزَّأْتُ اللَّيْلَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ؛ ثُلُثًا أُصَلِّي، وَثُلُثًا أَنَامُ، وَثُلُثًا أَذْكُرُ فِيهِ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»(٢). وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: «كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يُجَزِّئُ اللَّيْلَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ؛ ثُلُثًا يَنَامُ، وَثُلُثًا يُصَلِّي، وَثُلُثًا يَذْكُرُ فِيهِ الْحَدِيثَ»(٣).

١٨٢٧ أنا هَنَّادُ(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسَفِيُّ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظُ بِبُخَارَى، أنا خَلَفُ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ(٧) بْنَ

=

«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٢١).

(١) أَبْهَمَ ابْنُ جُرَيْجٍ هُنَا مَنْ حَدَّثَهُ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ مَوْضَعُ إِعْضَالٍ؛ فَأَيْنَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ، مُنكَرُ الْمَتْنِ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ، وَذَكَرَ قِصَّةً لَهُ مَعَهُ فِيهَا غَمْزٌ لَهُ، وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: كَانَ الْغَالِبُ عَلَى رِوَايَتِهِ الْمَنَاكِيرَ، وَقَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: فِيهِ بَعْضُ الشَّيْءِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: رَاوِيَةٌ لِلْمَوْضُوعَاتِ وَالْبَلَايَا، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٩/١٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٩٢)، و«لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٦٥/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٠٥٥).

(٥) الْمَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ مُصَنِّفِ «تَارِيخِ بُخَارَى»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٣)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ وَلَمْ يَرْحَلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْحُفَّاظِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٦) هُوَ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَيَّامُ الْبُخَارِيُّ، ضَعِيفٌ جِدًّا، وَيُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٦).

(٧) هُوَ سَهْلُ بْنُ شَاذُوَيْهِ بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ حَذْلَمَ أَبُو هَارُونَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ نُقْطَةَ: ثِقَةٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ذَكَرَهُ السُّلَيْمَانِيُّ فَوَصَفَهُ بِالْحِفْظِ وَالتَّصْنِيفِ، «تَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ» (١١٥/٣)، تَرْجَمَةٌ =

شَاذُوْيَهْ(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الصَّمْغِ(٢) الْكَشِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: «كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عِنْدَنَا لَيْلَةً، قَالَ: وَسَمِعْتُ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقَضَى جُزْأَهُ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَعَدَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: الْأَعْمَشُ، وَالْأَعْمَشُ، وَالْأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٌ، وَمَنْصُورٌ، وَمَنْصُورٌ، وَمُغِيرَةُ، وَمُغِيرَةُ، وَمُغِيرَةُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جُزْئِي مِنَ الصَّلَاةِ، وَهَذَا جُزْئِي مِنَ الْحَدِيثِ».

١٨٢٨ أنا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ(٣) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ، أنا إِسْمَاعِيلُ(٤) ابْنُ سَعِيدٍ الْمُعَدَّلُ، نا الْحُسَيْنُ(٥) بْنُ الْقَاسِمِ الْكَوْكَبِيُّ، نا أَبُو عِكْرِمَةَ(٦)،

=

بِرَقْمِ (٢٨٨٧)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩٥١/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٩).

(١) بِفَتْحِ الشِّينِ، وَبَعْدَ الأَلِفِ ذَالٌ مَضْمُومَةٌ مُعْجَمَةٌ، «تَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ» (١١٥/٣).

(٢) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَ(الصَّمْغُ) هُوَ الْأَقْرَبُ لِذَلِكَ، وَلَمْ أَجِدْ تَرْجَمَةً لِيُوسُفَ الْكَشِّيِّ هَذَا الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٤) يُنْظَرُ مَا قِيلَ فِيهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنَّهُ صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَآدَابٍ.

(٦) أَبُو عِكْرِمَةَ هُوَ عَامِرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ زِيَادٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ عَنْهُ يَاقُوتُ فِي «مُعْجَمِ الْأُدَبَاءِ» (١٤٧٩/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٢٢): كَانَ نَحْوِيًّا، لُغَوِيًّا، أَخْبَارِيًّا، حَدَّثَ عَنِ الْعُتْبِيِّ ... صَنَّفَ كِتَابَ «الْخَيْلِ»، وَكِتَابَ «الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ».

أنا الْعُتْبِيُّ[١]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الْمُنْذِرُ لِلنُّعْمَانِ ابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، أُحِبُّ لَكَ النَّظَرَ فِي الْأَدَبِ بِاللَّيْلِ، فَإِنَّ الْقَلْبَ بِالنَّهَارِ طَائِرٌ، وَبِاللَّيْلِ سَاكِنٌ، فَكُلَّمَا أَوْعَيْتَ فِيهِ شَيْئًا عَلِقَهُ».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا اخْتَارُوا الْمُطَالَعَةَ بِاللَّيْلِ لِخُلُوِّ الْقَلْبِ[٢]؛ فَإِنَّ خُلُوَّهُ يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْحِفْظُ، وَلِهَذَا قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ:

١٨٢٩ فِيمَا أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[٣]، أنا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، نا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ خَلَفِ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «قِيلَ لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: مَا أَعْوَنُ الْأَشْيَاءِ عَلَى الْحِفْظِ؟ قَالَ: قِلَّةُ الْغَمِّ»[٦].

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ العُتْبِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٥)، وَأَنَّهُ صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَرِوَايَةٍ لِلْأَدَبِ.

(٢) وَسَمِعْتُ شَيْخَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ السُّبَيِّل رَحِمَهُ اللهُ المُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٣٤هـ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَحُثُّ عَلَى حِفْظِ كِتَابِ اللهِ لَا سِيَّمَا قَبْلَ الْفَجْرِ، وَقَالَ: لِأَنَّ هُدُوءَ الْبَالِ يَكُونُ مُعِينًا عَلَى ذَلِكَ، وَهُدُوءَ الْمَكَانِ؛ فَإِنَّ لِلْأَصْوَاتِ تَأْثِيرًا عَلَى حِفْظِ الْمَحْفُوظِ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَكَذَا بِرَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ أَخْبَارِيًّا، مُصَنِّفًا، حَسَنَ التَّأْلِيفِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ.

(٦) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٣/٢٢٩، ٢٣٠) بِرَقْمِ (١١٥١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ

* وَلَيْسَ يَكُونُ قِلَّةُ الْغَمِّ إِلَّا مَعَ خُلُوِّ السِّرِّ وَفَرَاغِ الْقَلْبِ، وَاللَّيْلُ أَقْرَبُ الْأَوْقَاتِ مِنْ ذَلِكَ.

١٨٣٠ أنا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ(٢) بْنَ أَحْمَدَ الصَّيْدَنَانِيَّ(٣) بِمَكَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ(٤) بْنَ سَعِيدِ بْنِ وَاضِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ أَحْمَدَ بْنَ الْفُرَاتِ(٥) يَقُولُ: «لَمْ نَزَلْ نَسْمَعُ شُيُوخَنَا يَذْكُرُونَ أَشْيَاءَ فِي الْحِفْظِ، فَأَجْمَعُوا أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْلَغَ فِيهِ إِلَّا كَثْرَةُ النَّظَرِ، وَحِفْظُ اللَّيْلِ غَالِبٌ عَلَى حِفْظِ النَّهَارِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ: «إِذَا هَمَمْتَ أَنْ تَحْفَظَ شَيْئًا فَنَمْ ثُمَّ قُمْ عِنْدَ السَّحَرِ، فَأَسْرِجْ وَانْظُرْ فِيهِ، فَإِنَّكَ لَا تَنْسَاهُ بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»(٦).

=

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، وَعِنْدَهُ (قِلَّةُ الْفَهْمِ) بَدَلَ (قِلَّةِ الْغَمِّ).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٤)، وَأَنَّهُ رَاوِي كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» عَنِ الْعُقَيْلِيِّ، وَأَنَّ الذَّهَبِيَّ ذَكَرَهُ ذِكْرًا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ».

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ مِثْلَ (الصَّيْدَلَانِيِّ) سَوَاءٌ، «الْأَنْسَابُ» (٣٥٩/٨) بِرَقْمِ (٢٥١٦)، وَقَدْ جَاءَتْ نِسْبَةُ يُوسُفَ هَذَا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ بِـ(الصَّيْدَلَانِيِّ) سِوَى هَذَا الْمَوْضِعِ، فَإِنَّ فِيهِ (الصَّيْدَنَانِيَّ).

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٥) هُوَ أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ الرَّازِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨).

(٦) رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٦٢٦/٢، ٦٢٧) بِرَقْمِ (٥٥٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ -وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ نَفْسُهُ- بِهِ.

* وَيَنْبَغِي لِمَنْ طَالَعَ فِي كِتَابِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ قَدْرَ مَا يُسْمِعُهُ.

١٨٣١ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ(١) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِرِيُّ، أنا عَلِيُّ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ، نا أَحْمَدُ(٣) بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، نا الزُّبَيْرُ(٤) بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: «دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي(٥) وَأَنَا أَرْوِي فِي دَفْتَرٍ وَلَا أَجْهَرُ، أَرْوِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي، فَقَالَ لِي: إِنَّمَا لَكَ مِنْ رِوَايَتِكَ هَذِهِ مَا أَدَّى بَصَرُكَ إِلَى قَلْبِكَ، فَإِذَا أَرَدْتَ الرِّوَايَةَ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَاجْهَرْ بِهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ مَا أَدَّى بَصَرُكَ إِلَى قَلْبِكَ، وَمَا أَدَّى سَمْعُكَ إِلَى قَلْبِكَ»(٦).

---

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٨٣/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٦٣٥١): كَانَ دَيِّنًا، صَالِحًا، ثِقَةً، صَادِقًا.

(٢) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٢٦٧) بِـ(عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ)، وَتَقَدَّمَ هُنَاكَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٤) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، النَّسَّابَةُ، قَاضِي مَكَّةَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ، الْأَسَدِيُّ، الْمَكِّيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٥٦ هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٠٦/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٥).

(٥) وَأَبُوهُ هُوَ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَسَدِيُّ الْأَمِيرُ أَبُو بَكْرٍ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٠٨٥/٤) بِرَقْمِ (٥٠).

(٦) أَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٥٩/٣)، وَعَزَاهُ إِلَى «الْأَخْبَارِ الْمُوَفَّقِيَّاتِ» لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، بَيْدَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْقِسْمِ الْمَطْبُوعِ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَ طُبِعَ فِي «عَالَمِ الْكُتُبِ» بِـ(بَيْرُوتَ)، تَحْقِيقِ: سَامِي مَكِّي الْعَانِي سَنَةَ (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

تَكْرِيرُ الْمَحْفُوظِ عَلَى الْقَلْبِ

١٨٣٢ أنا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ[٢]، أنا عُمَرُ[٣] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو خَيْثَمَةَ[٤]، نا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «أَطِيلُوا كرَّ الْحَدِيثِ لَا يَدْرُسُ»[٥].

١٨٣٣ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[٦]، نا أَبُو حَامِدِ[٧] بْنُ جَبَلَةَ، نا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، نا ابْنُ عَسْكَرٍ[٩]، نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[١٠]، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، دَيِّنًا، صَالِحًا.

(٢) نِسْبَةً إِلَى مَحَلَّةٍ وَإِلَى رَجُلٍ؛ فَأَمَّا النِّسْبَةُ إِلَى الْمَحَلَّةِ فَهِيَ «الْحَرْبِيَّةُ» بِـ«بَغْدَادَ» بِهَا جَامِعٌ وَسُوقٌ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيَّ بِبَغْدَادَ يَقُولُ: إِذَا جَاوَزْتَ «جَامِعَ الْمَنْصُورِ» فَجَمِيعُ الْمَحَالِّ يُقَالُ لَهَا: الْحَرْبِيَّةُ، «الْأَنْسَابُ» (١١١/٤) بِرَقْمِ (١١١٥)، وَهُنَاكَ تُنْظَرُ النِّسْبَةُ إِلَى الرَّجُلِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨١).

(٤) هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْعِلْمِ».

(٥) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٤٧١).

(٦) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٧) هُوَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي كُتُبِهِ بِـ(أَبِي حَامِدِ بْنِ جَبَلَةَ)، وَبِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ)، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٨) إِمَامٌ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٩).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، ثِقَةٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٩).

(١٠) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ، ثِقَةٌ، وَهُوَ =

اللَّيْثَ(١) بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: «وُضِعَ طَسْتٌ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ شِهَابٍ(٢) فَتَذَكَّرَ حَدِيثًا، فَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ فِي الطَّسْتِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ حَتَّى صَحَّحَهُ»(٣).

﴿١٨٣٤﴾ نا الْحَسَنُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أنا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، نا أَحْمَدُ(٧) بْنُ سَعْدٍ، نا يَحْيَى(٨) بْنُ

=

مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٢٩٩).

(١) ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، ثَبْتٌ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٧٢٠).

(٢) هُوَ ابْنُ شِهَابٍ، عَلَمُ الْحُفَّاظِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الزُّهْرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْإِمَامُ، مَاتَ سَنَةَ (١٢٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٨١/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥).

(٣) شَيْخُ أَبِي نُعَيْمٍ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، بَيْدَ أَنَّ الْأَثَرَ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، فَقَدْ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٤٠)، وَأَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ فِي «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» (١٢٤/٣) بِرَقْمِ (١٤٨) مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ اللَّيْثِ بِهِ بِلَفْظِ: «تَذَكَّرَ ابْنُ شِهَابٍ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ حَدِيثًا وَهُوَ جَالِسٌ مَتَوَضِّئًا، فَمَا زَالَ ذَلِكَ مَجْلِسَهُ حَتَّى أَصْبَحَ»، قَالَ مَرْوَانُ: جَعَلَ يَتَذَاكَرُ الْحَدِيثَ، وَهَذَا لَفْظُ الدَّارِمِيِّ، وَمَرْوَانُ هُوَ الطَّاطَرِيُّ الثِّقَةُ، وَرَوَى الْأَثَرَ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣٠/٥٥، ٣٣١).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٦) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨٧/١١) بِرَقْمِ (٥٧٣)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٩٤/٥) بِرَقْمِ (٢١٣٥)، وَ«السِّيَرِ» (١١٧/١٣) بِرَقْمِ (٥٧).

(٨) هُوَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْجُعْفِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٢٢٧/١١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٧).

سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى[١] بْنُ يَمَانٍ، نا سُفْيَانُ[٢]، قَالَ: «اجْعَلُوا الْحَدِيثَ حَدِيثَ أَنْفُسِكُمْ، وَفِكْرَ قُلُوبِكُمْ تَحْفَظُوهُ».

١٨٣٥ وأنا الْحَسَنُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أنا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ، نا أَحْمَدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمَكِّيُّ، نا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: «قِيلَ: الِاحْتِفَاظُ بِمَا فِي صَدْرِ الرَّجُلِ أَوْلَى مِنْ دَرْسِ دَفْتَرِهِ، وَحَرْفٌ تَحْفَظُهُ بِقَلْبِكَ أَنْفَعُ لَكَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ فِي دَفَاتِرِكَ».

١٨٣٦ أنا الْحَسَنُ[٧] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ الْمُقْرِئُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ[٩] بْنُ يَحْيَى قَالَ: «قِيلَ لِلْأَصْمَعِيِّ: «كَيْفَ حَفِظْتَ

---

(١) هُوَ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ الْعِجْلِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٩)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَسَيِّدُ الْحُفَّاظِ، سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، الْكُوفِيُّ، الْفَقِيهُ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ)، «طَبَقَاتُ الْحُفَّاظِ» (٣٠٩/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٥)، وَانْظُرْ هُنَاكَ كَلَامَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَوْلَهُ.

(٥) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٢/٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٠٤).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١٢)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ، وَأَفْصَحِهِمْ، وَأَسْرَعِهِمْ جَوَابًا، وَأَحْضَرِهِمْ نَادِرَةً، وَقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٨) وَثَّقَهُ الْمُصَنِّفُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤).

(٩) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِثَعْلَبٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٨٤)، وَأَنَّهُ إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، كَانَ ثِقَةً، حُجَّةً، دَيِّنًا، مَشْهُورًا بِالْحِفْظِ، وَصِدْقِ اللَّهْجَةِ ...

وَنَسِيَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: درسْتُ وَتَرَكُوا»[١].

١٨٣٧ أنا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا الْمَرَاغِيَّ[٤] يَقُولُ: «دَخَلْتُ مَقْبَرَةً بِتُسْتَرَ[٥] فَسَمِعْتُ صَائِحًا يَصِيحُ: وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَاعَةً طَوِيلَةً، فَكُنْتُ أَطْلُبُ الصَّوْتَ، إِلَى أَنْ رَأَيْتُ ابْنَ زُهَيْرٍ وَهُوَ يَدْرُسُ مَعَ نَفْسِهِ مِنْ حِفْظِهِ حَدِيثَ الْأَعْمَشِ».

مُذَاكَرَةُ الْحَدِيثِ مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ

١٨٣٨ أنا عَبْدُ الْمَلِكِ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْوَاعِظُ، أنا دَعْلَجُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ يَقُولُ:

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٦/٣٧) عَنْ طَرِيقِ أَبِي عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ -وَهُوَ نَفْسُهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ- بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٨٧/١٨)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣٨٣/٥) وَ«السِّيَرِ» (١٧٧/١٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٠)، وَأَنِّي لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٣) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٤) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرَاغِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ: كَانَ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ، صَدُوقًا فِي الْحَدِيثِ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩٧/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٢).

(٥) تُسْتَرَ: بِضَمٍّ ثُمَّ سُكُونٍ، وَفَتْحِ التَّاءِ الْأُخْرَى وَرَاءٍ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِخُوزِسْتَانَ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٩/٢).

(٦) تَقَدَّمَ مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، ثَبْتًا، صَالِحًا.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٨٤).

سَأَلْتُ وَكِيعًا عَنِ الرَّجُلِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يُذَاكِرَ بِهِ وَيُحَدِّثَ بِهِ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، أَتُرَاهُ يَأْثَمُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا يَابْنَ أَخٍ[(١)]، نا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «طَلَبْنَا هَذَا الْعِلْمَ وَمَا لَنَا فِيهِ نِيَّةٌ، ثُمَّ جَاءَتِ النِّيَّةُ وَالْعَمَلُ بَعْدُ»[(٢)].

١٨٣٩ أنا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ، أنا حَنْبَلُ[(٥)] بْنُ إِسْحَاقَ، نا قَبِيصَةُ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «تَحَدَّثُوا؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ»[(٦)].

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ: «يَا ابْنَ أَخٍ».

(٢) أَثَرُ حَبِيبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ثَابِتٌ عَنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٧٨٣)، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ هُنَاكَ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ (١٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٥) ثِقَةٌ.

(٦) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٤٢/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٦٥٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «المحَدِّث الفَاصِل» بِرَقْمِ (٧٢٠) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٢٣/١) بِرَقْمِ (٦٢٦)، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٧٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٥/٢) بِرَقْمِ (٤٢٢) و(٦٢٥) مِنْ طُرُقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ بِرَقْمِ (٦١٨)، وَمُسَدَّدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخِيَرَةِ الْمَهَرَةِ» (٢٤٠/١) بِرَقْمِ (٣٥٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بِشْرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسَدَّدٌ أَيْضًا فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ الْمَهَرَةِ» (٢٤٠/١) بِرَقْمِ (٣٥٢)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٤٠) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَبِي نَضرَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ (فِيمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٦٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٤٥٨)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٥١/١) بِرَقْمِ (٧٠٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

١٨٤٠ أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُعَدَّلُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، أنا أَبُو النَّضْرِ، نا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «تَذَاكَرُوا؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُذَكِّرُ الْحَدِيثَ»(١).

١٨٤١ أنا ابْنُ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نا حَنْبَلٌ، نا قَبِيصَةُ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ حَيَاتَهُ ذِكْرُهُ»(٢)، وَقَالَ: نا قَبِيصَةُ، نا فِطْرٌ، عَنْ شَيْخٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ حَيَاتَهُ ذِكْرُهُ»(٣).

١٨٤٢ أنا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَتُّوثِيُّ، أنا عُثْمَانُ(٥) بْنُ

---

(١) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٧١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٨٤/٤١)، وَولده فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٨٩/٣) بِرَقْمِ (٣٩٥٣)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٢)، وَالْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١٧٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٦/٢) بِرَقْمِ (٤٢٣)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٢٠) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٨٩/٣) بِرَقْمِ (٣٩٥٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١١٨/٢) بِرَقْمِ (٦٤٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٢٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ إِبْهَامٌ، وَلَكِنَّهُ لَا يَضُرُّ؛ فَالْأَثَرُ صَحِيحٌ كَمَا تَقَدَّمَ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، ثِقَةٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجُلَانِيُّ[٢]، نا أَبُو النَّضْرِ[٣]، نا عِيسَى[٤] بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ[٥]، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْفَظَ الْحَدِيثَ فَلْيُحَدِّثْ بِهِ، وَلَوْ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ كَالْكِتَابِ فِي صَدْرِهِ»[٦].

١٨٤٣ أنا الْحَسَنُ[٧] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا عَبْدُ الْخَالِقِ[٨] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٨/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٧٨) «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٠٥/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣).

(٢) الْبُرْجُلَانِيُّ: بِضَمِّ الْبَاءِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَضَمِّ الْجِيمِ، وَآخِرُهَا نُونٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى وَاسِط يُقَالُ لَهَا: بُرْجُلَان، «الْأَنْسَابُ» (١٣٩/٢) بِرَقْمِ (٤٢٥).

(٣) هُوَ أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٠٥).

(٤) هُوَ عِيسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ الْبَجَلِيُّ، ضَعِيفٌ كَمَا فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٨٨/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٦٠٠)، وَ«مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (٣٤٣/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٠٧).

(٥) هُوَ فَقِيهُ الْعِرَاقِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيُّ أَبُو عِمْرَانَ، مَاتَ سَنَةَ (٩٥هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٤٥/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩).

(٦) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٤٤/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٦٦١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٢٥/١) بِرَقْمِ (٦٢٩) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُسَيَّبِ بِهِ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٢/٢) بِرَقْمِ (٤٣٢) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٣٠)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٤٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّقَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِهِ نَحْوَهُ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّقَرِيُّ حَسَنُ الْحَدِيثِ؛ فَيَكُونُ الْأَثَرُ حَسَنًا إِنْ شَاءَ اللهُ.

(٧) الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٧) بِـ(عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي روبا).

مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ، نا مُحَمَّدُ[١] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، نا إِبْرَاهِيمُ[٢] بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، نا حَمَّادُ[٣] بْنُ زَيْدٍ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّقَرِيُّ[٤]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٥]، قَالَ: «اذْكُرِ الْحَدِيثَ عِنْدَ مَنْ يَشْتَهِيهِ، وَعِنْدَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ حَتَّى تَدْرُسَهُ ثُمَّ تَحْفَظَهُ كَأَنَّهُ إِمَامٌ»[٦].

﴿١٨٤٤﴾ أنا الْحَسَنُ[٧] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أنا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ[٩] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، نا أَحْمَدُ[١٠] بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْوَاسِطِيُّ، لَا بَأْسَ بِهِ.

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٣) هُوَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ، ثِقَةٌ، مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (١٥٠٦).

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ سَلَمَةُ بْنُ تَمَّامٍ الشَّقَرِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٩٩).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، تَقَدَّمَ قَبْلُ بِرَقْمِ (١٨٤٢).

(٦) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُ الْأَثَرِ السَّابِقِ، قَوْلُهُ: (كَأَنَّهُ إِمَامٌ) أَيْ: (كِتَاب) كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَثَرِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الكِتَابِ العَزِيزِ كَمَا فِي الآيَةِ رَقْمِ (١٢) مِنْ سُورَةِ (يس)، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ أَيْ: فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

(٧) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١١).

(٨) ثِقَةٌ، حَافِظٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٦/٤) بِرَقْمِ (١٦٢٢).

(٩) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الصَّيْقَلِ عَلَّانُ الْمِصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ: كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ أَحَدَ كُبَرَاءِ الْعُدُولِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ، الْمُحَدِّثِ، الْعَدْلِ، «السِّيَرُ» (٤٩٦/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٩).

(١٠) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بِشْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٨).

نا ابْنُ وَهْبٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ[٢] -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[٤]: «أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ الْعِلْمَ مِنْ عُرْوَةَ وَغَيْرِهِ، فَيَأْتِي إِلَى جَارِيَةٍ لَهُ -وَهِيَ نَائِمَةٌ- فَيُوقِظُهَا فَيَقُولُ: اسْمَعِي، حَدَّثَنِي فُلَانٌ كَذَا وَفُلَانٌ كَذَا، فَتَقُولُ: مَا لِي وَمَا لِهَذَا الْحَدِيثِ؟ فَيَقُولُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ لَا تَنْتَفِعِينَ بِهِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ الْآنَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَذْكِرَهُ»[٥].

١٨٤٥ أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[٦]، نا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ إِمْلَاءً، قَالَ: نا بِشْرُ[٨] بْنُ مُوسَى، نا الْحُمَيْدِيُّ[٩]،.....

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ، الثِّقَةُ، الْحَافِظُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٢) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٨٧٨).

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٨١/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٣٣٧).

(٤) هُوَ ابْنُ شِهَابٍ، عَلَمُ الْحُفَّاظِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الزُّهْرِيُّ الْإِمَامُ، مَاتَ سَنَةَ (١٢٠هـ) «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٩٥).

(٥) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠/٢، ١١) بِرَقْمِ (٤٣٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣٢/٥٥، ٣٣٣) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَلَاغًا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ... وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٥١٢/٣)، و«السِّيَرِ» (٣٣٤/٥).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ (٨).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠).

(٩) هُوَ الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ صَاحِبُ الْمُسْنَدِ.

نا سُفْيَانُ[١]، نا زِيَادٌ[٢] -يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ- قَالَ: «ذَهَبْنَا مَعَ الزُّهْرِيِّ[٣] إِلَى أَرْضِهِ بِالشَّغْبِ[٤] قَالَ: فَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَجْمَعُ الْأَعَارِيبَ فَيُحَدِّثُهُمْ، يُرِيدُ الْحِفْظَ»[٥].

الْمُذَاكَرَةُ مَعَ الْأَتْبَاعِ وَالْأَصْحَابِ

١٨٤٦ أنا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزَّازُ بِهَمَذَانَ، نا صَالِحُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٨] بْنُ حَمْدَانَ فِي قَدِيمِ دَهْرِهِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ، نا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «كَانَ يَقُولُ: يَا سَعِيدُ، اخْرُجْ بِنَا

---

(١) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، إِمَامٌ مَعْرُوفٌ، يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٤٦٤).

(٢) هُوَ زِيَادُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ ثُمَّ الْيَمَنِ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ أَثْبَتَ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٩١).

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الزُّهْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٨٤٤) مُتَرْجَمًا.

(٤) الشَّغْبُ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ ثَانِيهِ، وَآخِرُهُ بَاءٌ، هِيَ ضَيْعَةٌ خَلْفَ وَادِي الْقُرَى كَانَتْ لِلزُّهْرِيِّ، وَبِهَا قَبْرُهُ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣/٣٥٢).

(٥) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٧) ثِقَةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، وَهُوَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الْهَمَذَانِيِّينَ».

(٨) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الْهَمَذَانِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَلَّابُ الْجَزَّارُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: أَحَدُ أَرْكَانِ السُّنَّةِ بِهَمَذَانَ، قَالَ ابْنُ شِيرُوَيْهِ: كَانَ صَدُوقًا لَهُ أَتْبَاعُهُ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧/٧٨٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١).

إِلَى النَّخْلِ، وَيَقُولُ: يَا سَعِيدُ، حَدِّثْ، قُلْتُ: أُحَدِّثُ وَأَنْتَ شَاهِدٌ؟ قَالَ: إِنْ أَخْطَأْتَ فَتَحْتُ عَلَيْكَ»(١).

١٨٤٧ أنا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ، نا حَنْبَلٌ، نا قَبِيصَةُ، نا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنَّهُ لَيَطُولُ عَلَيَّ اللَّيْلُ حَتَّى أَلْقَى أَصْحَابِي فَأُذَاكِرَهُمْ»(٤).

١٨٤٨ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، نا عَلِيُّ(٦) بْنُ

---

(١) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٧٤/٨)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٩/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٢٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٥٧/٢) بِرَقْمِ (٦٣٥) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِابْنِ جُبَيْرٍ: حَدِّثْ، قَالَ: أُحَدِّثُ وَأَنْتَ شَاهِدٌ؟ قَالَ: أَوَلَيْسَ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ أَنْ تُحَدِّثَ وَأَنَا شَاهِدٌ؟ فَإِنْ أَخْطَأْتَ عَلَّمْتُكَ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ، وَأَوْرَدَهُ النَّوَوِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ» (٥١٥/١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٣٥/٤) وَمُغلطَاي فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٧٠/٥)، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْيَافِعِيُّ فِي «مِرْآةِ الْجِنَانِ وَعِبْرَةِ الْيَقْظَانِ» (ص١٥٦) (شَامِلَة) ط: دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨٤٧).

(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٣/٢، ١٤) بِرَقْمِ (٤٣٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ نَفْسُهُ- بِهِ، وَذَكَرَه ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٢٧/١) بِرَقْمِ (٦٣٧) مُعَلَّقًا.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩)، وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ.

(٦) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الشَّهِيرُ بِالدَّارَقُطْنِيِّ، الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ.

عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ[٢] بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، نا يَحْيَى[٣] بْنُ مَعِينٍ، نا حَجَّاجُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٥]، عَنِ الْبَرَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «أَنَّ فَاطِمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَحِلَّ، فَحَلَّتْ وَنَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ»، قَالَ جَعْفَرٌ: وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ لِي: أَيْشِ عِنْدَ صَاحِبِكَ عَنْ حَجَّاجٍ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ حَجَّاجٍ بِأَرْبَعِمِائَةِ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِ»[٦].

---

(١) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٢/٢) بِرَقْمِ (٧١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤١٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا، صَعْبَ الْأَخْذِ، حَسَنَ الْحِفْظِ.

(٣) إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

(٤) هُوَ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصِّيصِيُّ الْأَعْوَرُ، اخْتَلَطَ بِآخِرِ عُمُرِهِ لَكِنَّهُ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ؛ لِمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤٩٥) أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ مَنَعَ ابْنَهُ أَنْ يُدْخِلَ عَلَيْهِ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ أَحَدًا.

(٥) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّبِيعِيُّ، ثِقَةٌ، مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيسِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٠٠) وَ«طَبَقَاتُ الْمُدَلِّسِينَ» (ص١٠١)، وَقَدْ سَمِعَ أَبُو إِسْحَاقَ مِنَ الْبَرَاءِ كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧٦)، بَيْدَ أَنَّهُ لَمْ يُصَرِّحْ هُنَا بِمَا يُفِيدُ السَّمَاعَ.

(٦) قَوْلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ هَذَا هُوَ عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي «الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ» كَمَا فِي «أَطْرَافِ الْغَرَائِبِ» (٣٩٦/٢) بِرَقْمِ (٥٨٨٤)، كَمَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا؛ فَهُوَ عَنْهُ صَحِيحٌ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ فَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (١٧٩٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٤٢/٤) بِرَقْمِ (٣٦٩١)، وَبِرَقْمِ (٣٧١١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (١٦٥/٧) بِرَقْمِ (٦٣٠٣) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِقَوْلِهِ: (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا يُونُسُ تَفَرَّدَ بِهِ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ =

١٨٤٩ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ(١)، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ فِي كِتَابِهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفَقِيهَ أَبَا بَكْرٍ الْأَبْهَرِيَّ(٣) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي دَاوُدَ(٤) يَقُولُ: لِأَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظِ: «يَا أَبَا عَلِيٍّ، إِبْرَاهِيمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ طُهْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ(٥)، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا أَبَا عَلِيٍّ، هَكَذَا قَالَ»(٦).

=

الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْأَفْرَادِ» كَمَا فِي الْأَطْرَافِ (٣٩٦/٢) بِرَقْمِ (٥٨٨٤): تَفَرَّدَ بِهِ يُونُسُ عَنْ أَبِيهِ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. اهـ

وَيُنْظَرُ مَا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (١٢١٨) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٢) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ الْأَبْهَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٧٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، أَمِينًا، مَسْتُورًا انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ، وَكَانَ إِمَامَ أَصْحَابِهِ فِي وَقْتِهِ.

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، وَوَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٥) سَيَأْتِي تَرْجِيحُ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ التَّيْمِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ النَّخَعِيَّ.

(٦) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٩٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ رَوَاهُ أَبُو الْفَضْلِ الْهَرَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ مُشْتَبَهِ أَسَامِي الْمُحَدِّثِينَ» بِرَقْمِ (٣٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي «نُزْهَةِ الْحُفَّاظِ» (ص٣١)، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٧٨/١٤)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٢٧١٧/٦)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٧٧/٧) وَ«السِّيَرِ» (٥٥/١٦).

١٨٥٠ وَقَدْ أَخْبَرَنِي بِالْحَدِيثِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ[١] بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الْإِمَامُ بِأَصْبَهَانَ، نا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَفْصٍ الْمَغَازِلِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، نا يَحْيَى[٤] بْنُ الْفَضْلِ، نا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ[٥]، نا إِبْرَاهِيمُ[٦]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٧]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَالْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَا: «رَجَعْنَا مِنْ مَكَّةَ فَمَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمَا؟ قُلْنَا: مِنَ الْحَجِّ، قَالَ: لَعَلَّكُمَا تَمَتَّعْتُمَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَلَا تَفْعَلَا؛ فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا»[٨].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِبْرَاهِيمُ الْأَوَّلُ ابْنُ طَهْمَانَ، وَالثَّانِي ابْنُ مُهَاجِرٍ، وَالثَّالِثُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨)، وَأَنَّ الْمُصَنِّفَ وَصَفَهُ بِالْإِمَامِ، وَهُوَ هُنَا كَذَلِكَ، وَقَيَّدَهُ فِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» بِـ(إِمَامِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِأَصْبَهَانَ)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ، الْإِمَامِ، الْمُحَدِّثِ، الرَّحَّالِ، الثِّقَةِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢/٢٨٥): مُعَدَّلٌ ثِقَةٌ.

(٣) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ.

(٤) هُوَ يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ كَيْسَانَ الْعَنَزِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الخِرَقِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٧٢).

(٥) هُوَ أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ العَقَدِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٢٧).

(٦) هُوَ ابْنُ طَهْمَانَ كَمَا تَقَدَّمَ وَهُوَ ثِقَةٌ يُغْرِبُ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (١٩١).

(٧) هُوَ ابْنُ مُهَاجِرٍ الْبَجَلِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٨) رَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي «نُزْهَةِ الْحُفَّاظِ» (ص٣٢) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الْإِمَامِ بِهِ.

التَّيْمِيُّ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ مِنَ الْأَوَّلِ(١).

الْمُذَاكَرَةُ مَعَ الْأَقْرَانِ وَالْأَتْرَابِ

١٨٥١ أنا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ(٤) بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي الْحُمَيْدِيَّ(٥)- نا سُفْيَانُ(٦)، نا عَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ(٧)، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ(٨)، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا يَحْيَى الْأَعْرَجَ(٩) -وَكَانَ عَالِمًا بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ- اجْتَمَعَ هُوَ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَتَذَاكَرَا

---

(١) هُنَا نِهَايَةُ الْجُزْءِ التَّاسِعِ مِنَ الْمَخْطُوطِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ الْحُمَيْدِيُّ، الثِّقَةُ، الْحَافِظُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ، وَهُوَ مُتَرْجَمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٣٤٠)، وَهُوَ مِنْ أَجَلِّ أَصْحَابِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

(٦) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ.

(٧) هُوَ عَمَّارُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤٠٦/٧) بِرَقْمِ (٦٦١)، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٢٨/٢٧) مِنْ تَرْجَمَةِ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٥٩٣٦).

(٨) هُوَ مُسْلِمُ بْنُ عِمْرَانَ الْبَطِينُ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٨٢).

(٩) هُوَ مِصْدَعٌ أَبُو يَحْيَى الْأَعْرَجُ الْمُعَرْقَبُ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٤/٢٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٧٨).

حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ»[(١)].

١٨٥٢ وأنا مُحَمَّدٌ[(٢)]، نا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)]، نا يَعْقُوبُ[(٤)]، نا قَبِيصَةُ، نا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ يَقُولُ: «الْتَقَى ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ فَتَذَاكَرَا الْحَدِيثَ، فَسَمِعْتُ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِلْآخَرِ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَرُبَّ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ فِي صَدْرِي كَانَ قَدْ مَاتَ»[(٥)].

---

(١) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٦/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَهُوَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٩١/٧) بِرَقْمِ (١٣٥٩٠) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكُنَى» كَمَا فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٠٨/١١) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحُمَيْدِيِّ بِهِ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ الثِّقَةُ الْحَافِظُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٥) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ، كَبِرَ فَتَغَيَّرَ، وَصَارَ يَتَلَقَّنُ، وَكَانَ شِيعِيًّا، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٣٥/٣٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٩٩١)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧٦٨)، وَالْأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٧٩/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٤/٢) بِرَقْمِ (٤٣٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٣٢/٨)، وَأَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٧٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٣/٣٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٤٤/١٣) بِرَقْمِ (٢٦٦٦٢)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٦٣٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٢/٣٦)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٤) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٢٦/١) بِرَقْمِ (٦٣١)، وَ(٦٣٩)، وَ(٧٠٧)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٢/٣٦)، كُلُّهُمْ

١٨٥٣ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[١] بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ، أنا أَبُو الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيُّ[٢]، أنا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٣] بْنُ عَمْرٍو، نا أَبُو مُسْهِرٍ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُعَاتِبُ أَصْحَابَ الْأَوْزَاعِيِّ فَقَالَ: «مَا لَكُمْ لَا تَجْتَمِعُونَ؟ مَا لَكُمْ لَا تَتَذَاكَرُونَ؟»[٥].

١٨٥٤ أنا رِضْوَانُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ، نا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ

=

بِطُرُقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٤٦٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (١٥١/٢٩) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ» (٩٤/٣٦).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٦)، تَقَدَّمَ هُنَاكَ ثَنَاءُ تِلْمِيذِهِ الْكَتَّانِيِّ عَلَيْهِ.

(٢) هُوَ أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ الْبَجَلِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨٦)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْأَدِيبُ، الثِّقَةُ، الْمَأْمُونُ.

(٣) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ التَّارِيخِ الْمَعْرُوفِ بِـ«تَارِيخِ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ».

(٤) هُوَ أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ الْغَسَّانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٧٦٢).

(٥) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٧٧٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٠٥/٢١)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ مُسَلَّمٍ عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّاهِدُ بِالرَّيِّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ ثَعْلَبًا قَالَ: قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: «ذَاكِرْ بِعِلْمِكَ تَذْكُرْ مَا عِنْدَكَ وَتَسْتَفِدْ[١] مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»[٢].

١٨٥٥ أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ[٣]، أنا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، أنا إِبْرَاهِيمُ[٥] بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، نا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ[٦] بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِي قَالَ: قَالَ الْأَنْصَارِيُّ[٧]: حَدَّثَنِي رَجُلٌ[٨] مِنْ أَصْحَابِ الْكَرَابِيسِ[٩] قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَجِيءُ -وَنَحْنُ عِنْدَ أَيُّوبَ فِي السُّوقِ مُتَقَنِّعًا، فَإِذَا تَرَاءَى لَهُ مِنْ بَعِيدٍ مِمَّا يَلِي الْحَذَّائِينَ أَخَذَ نَعْلَيْهِ، فَانْتَعَلَ وَقَامَ إِلَيْهِ، وَيَذْهَبَانِ فَيُصَلِّيَانِ فِي بَعْضِ مَسَاجِدِ

---

(١) فِي المَخْطُوطِ بَعْدَ الفَاءِ سِنَّةٌ لِلْيَاءِ وَلَمْ تُنْقَطْ، وَلَعَلَّهَا مِنَ النَّاسِخِ، وَيُنْظَرُ: «شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٤/٢) بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ مَاهِرٍ الفَحْلِ.

(٢) أَوْرَدَ هَذَا الْأَثَرَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ أَلَّفُوا فِي عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ؛ مِنْهُمُ الْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٤١٦/١)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٤/٢).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَرَقْمِ (٢٥) بِـ(عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيِّ).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠)، وَأَنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ وَثَّقَهُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٧٠) أَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٨) هُنَا أَبْهَمَ الْأَنْصَارِيُّ شَيْخَهُ الَّذِي حَدَّثَهُ.

(٩) الْكَرَابِيسُ جَمْعُ كِرْبَاسٍ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهِيَ ثِيَابٌ خَشِنَةٌ، «الصِّحَاحُ» (١٤٨/٣) لِلْجَوْهَرِيِّ، مَادَّةُ (كَربس).

الْقَبَائِلِ، ثُمَّ يَجْلِسَانِ فَيَتَذَاكَرَانِ الْحَدِيثَ».

﴿١٨٥٦﴾ أنا أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ(١) بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ الْخَطِيبُ بِالدِّينَوَرِ، أنا عَلِيُّ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ، أنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْجَارُودِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: «سِتَّةٌ كَادَتْ تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ عِنْدَ الْمُذَاكَرَةِ: يَحْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَوَكِيعٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ عَلِيٌّ: مِنْ شِدَّةِ شَهْوَتِهِمْ لَهُ».

﴿١٨٥٧﴾ قَالَ عَلِيٌّ: «تَذَاكَرَ وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَيْلَةً فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ(٣)،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ خَطِيبَ الدِّيْنَوَرِ، وَكَانَ صَدُوقًا، قَارِئًا لِلْقُرْآنِ، حَافِظًا لِلْقِرَاءَاتِ وَوُجُوهِهَا، عَالِمًا بِالْفَرَائِضِ وَقِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ، مُتْقِنًا لِفِقْهِ الشَّافِعِيِّ، عَارِفًا بِالْعَرَبِيَّةِ، وَعِلْمِ الْحِسَابِ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِالدِّيْنَوَرِ فِي سَنَةِ (٤٢٢هـ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٠)، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْبَاحِثِينَ نَقْلًا عَنِ السَّمْعَانِيِّ: إِنَّ الْخَطِيبَ قَالَ فِيهِ: وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا فَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ الْخَطِيبُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمُّوَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِالْجَبَرِيِّ، وَالسَّمْعَانِيُّ إِنَّمَا ذَكَرَ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ هُنَاكَ؛ لِأَنَّهُ مِنْ مَشَايِخِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ فَقَطْ، وَكَذَلِكَ فَإِنَّ الْخَطِيبَ لَا يَرْوِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ إِلَّا بِوَاسِطَةٍ؛ لِأَنَّ السَّمْعَانِيَّ قَالَ عَنِ الْخَطِيبِ: وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا، فَكَيْفَ يَكْتُبُ عَنْهُ وَهُوَ لَا يَرْوِي عَنْهُ إِلَّا بِوَاسِطَةٍ؟

وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٧/٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٦٠)، وَ«الْأَنْسَابُ» (٤٥/٤) بِرَقْمِ (١٠٦٨).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (مَسْجِدُ الْحَرَامِ) عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، أَوِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَهُوَ جَائِزٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَتَأَوَّلُونَهُ إِلَى مَسْجِدِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، «مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ» (١٩٠) وَ«قُوتُ الْمُغْتَذِي عَلَى جَامِعِ التِّرْمِذِي» (١٥٦/١).

فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ أَذَانَ الصُّبْحِ».

﴿١٨٥٨﴾ حَدَّثَنِي أَبُو النَّجِيبِ عَبْدُ الْغَفَّارِ(١) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأُرْمَوِيُّ مُذَاكَرَةً، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ(٢) بْنَ عَلِيٍّ الْمُقْرِئَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ فَارِسٍ(٣) اللُّغَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأُسْتَاذَ ابْنَ الْعَمِيدِ(٤) يَقُولُ: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ فِي الدُّنْيَا حَلَاوَةً أَلَذَّ مِنَ الرِّئَاسَةِ وَالْوَزَارَةِ الَّتِي أَنَا فِيهَا، حَتَّى شَاهَدْتُ مُذَاكَرَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ الْجِعَابِيِّ بِحَضْرَتِي، فَكَانَ الطَّبَرَانِيُّ يَغْلِبُ الْجِعَابِيَّ بِكَثْرَةِ حِفْظِهِ، وَكَانَ الْجِعَابِيُّ يَغْلِبُ الطَّبَرَانِيَّ بِفِطْنَتِهِ وَذَكَاءِ أَهْلِ بَغْدَادَ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا وَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمَا يَغْلِبُ صَاحِبَهُ، فَقَالَ الْجِعَابِيُّ: عِنْدِي حَدِيثٌ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عِنْدِي، فَقَالَ: هَاتِهِ، فَقَالَ: نَا أَبُو خَلِيفَةَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ -وَحَدَّثَ بِالْحَدِيثِ- فَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ: أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ، وَمِنِّي سَمِعَ أَبُو خَلِيفَةَ، فَاسْمَعْ مِنِّي حَتَّى يَعْلُوَ إِسْنَادُكَ، فَإِنَّكَ تَرْوِي عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ عَنِّي، فَخَجِلَ

---

(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخ بَغْدَادَ» (١٢/٤٢٠) بِرَقْمِ (٥)، وَ«السِّيَرِ» (١٧/٤٤٧) بِرَقْمِ (٣٠٠)، قَالَ الْمُصَنِّفُ: كُنْتُ عَلَّقْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْحَافِظِ، الْإِمَامِ، الْجَوَّالِ.

(٢) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٣) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْمُسْتَفَادِ مِنْ ذَيْلِ تَارِيخ بَغْدَادَ» بِرَقْمِ (٤٣)، وَ«السِّيَرِ» (١٧/١٠٣) بِرَقْمِ (٦٥)، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ، الْعَلَّامَةِ، اللُّغَوِيِّ، الْمُحَدِّثِ.

(٤) هُوَ الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْكَاتِبُ ابْنُ الْعَمِيدِ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: كَانَ مَعَ سَعَةِ فنونه لَا يَدْرِي مَا الشَّرْعُ، وَكَانَ مُتَفَلْسِفًا مُتَّهَمًا بِمَذْهَبِ الْأَوَائِلِ، كَانَ عَجَبًا فِي التَّرَسُّلِ، وَالْإِنْشَاءِ، وَالْبَلَاغَةِ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ «السير» (١٦/١٣٧).

الْجِعَابِيُّ وَغَلَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ. قَالَ ابْنُ الْعَمِيدِ: فَوَدِدْتُ فِي مَكَانِي أَنَّ الْوَزَارَةَ وَالرِّئَاسَةَ لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ لِي وَكُنْتُ الطَّبَرَانِيَّ، وَفَرِحْتُ مِثْلَ الْفَرَحِ الَّذِي فَرِحَ بِهِ الطَّبَرَانِيُّ لِأَجَلِ الْحَدِيثِ، أَوْ كَمَا قَالَ»(١).

﴿١٨٥٩﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِالْحَدِيثِ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْمُلْحَمِيُّ إِمْلَاءً، نا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَاشِيًا عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى الطَّائِفِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَأَتَى ظِلَّ شَجَرَةٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ بِي مِنْ أَنْ تَكِلَنِي إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي، أَوْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيَّ غَضْبَانًا فَلَا أُبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ

---

(١) رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْمَرَاغِيُّ فِي «مَشْيَخَتِهِ» (ص٣٩٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ فَارِسٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ مَنْدَهْ فِي «تَرْجَمَةِ الطَّبَرَانِيِّ» (ص٣٤٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٦٦/٢٢)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (٥٣٥/٢، ٥٣٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٣٥)، وَأَوْرَدَ ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٦/٨) وَ«السِّيَرِ» (١٢٤/١٦)، وَالزَّرْكَشِيُّ فِي «النُّكَتِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٣٥/١)، وَالدَّاوُدِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ» فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٩٤).

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ، أَوْ تُحِلَّ عَلَيَّ سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»[١].

١٨٦٠ ذَكَرَ لِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ الْهَمَذَانِيُّ: أَنَّ شَيْخَنَا أَبَا نُعَيْمٍ حَدَّثَهُمْ بِهِ، عَنِ الْمُلْحَمِيِّ[٢] هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: وَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ الطَّبَرَانِيُّ.

الْمُذَاكَرَةُ مَعَ الشُّيُوخِ وَذَوِي الْأَسْنَانِ

١٨٦١ أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، أنا عَلِيُّ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نا أَحْمَدُ[٥] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ

---

(١) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٥١/١٣، ٥٢) بِرَقْمِ (١٨١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْحُجَّةِ فِي بَيَانِ الْمَحَجَّةِ» (٤٧٣/٢) بِرَقْمِ (٤٦٢)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢٦٩/٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥٢/٤٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (١٤٠/١) بِرَقْمِ (٢٢٢)، وَسَنَدُهُ قَابِلٌ لِلتَّحْسِينِ لَوْلَا عَنْعَةُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ؛ لِأَنَّهُ مُدَلِّسٌ.

(٢) نسبةً إلى «المُلْحَم» وهي ثياب تُنسَجُ بمرْوَ «الأنساب» (٤١٨/١٢).

(٣) ثِقَةٌ، وَتَقَدَّمَ ثَنَاءُ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «مَنْ أَكْثَرَ مُذَاكَرَةَ الْعُلَمَاءِ لَمْ يَنْسَ مَا عَلِمَ، وَاسْتَفَادَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»(١).

١٨٦٢ أنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(٢)، أنا أَحْمَدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، نا الْحَسَنُ(٤) بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، نا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ(٥) بْنُ صُرَدٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ(٦) بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي(٧): «كَانَ النَّاسُ فِيمَا مَضَى مِنَ

---

(١) أَوْرَدَ هَذَا الْقَوْلَ عَنِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ جَمَاعَةٌ فِي مُؤَلَّفَاتِهِمْ؛ مِنْهُمْ أَبُو سَعْدٍ الْآبِيُّ فِي «نَثْرِ الدُّرِّ فِي الْمُحَاضَرَاتِ» (١٠٩/٣)، وَالثَّعَالِبِيُّ فِي «التَّمْثِيلِ وَالْمُحَاضَرَةِ» (ص١٦٦)، وَالْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ مِنْ عُلُومِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٤١٦/١)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٤/٢)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣٢٩/٣).

(٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَزَّارُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٠)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٤) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ الرَّازِيُّ السُّرِّيُّ، تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا كَمَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٩٣٢/٦)، وَأَوْرَدَهُ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ فِي «رِجَالِ الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ» (٣٠٦/١) بِرَقْمِ (٥٩٤)، وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٧٩/١٩).

(٥) هُوَ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ الطَّحَّانُ الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ، وَكَانَ عَارِفًا بِالْفَرَائِضِ، «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤٥٦/٤) بِرَقْمِ (٧٨٨)، وَيُنْظَرُ تَذْيِيلُ شَيْخِنَا عَلَى «الْمُسْتَدْرَكِ» (٤٤٦/٣).

(٦) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ الْمَدَنِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ وَفَقِيهٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٣٣/٦) بِرَقْمِ (٦٤١).

(٧) هُوَ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ، الْقَاصُّ، الْوَاعِظُ، الزَّاهِدُ، عَالِمُ الْمَدِينَةِ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ: لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَحَدٌ مِثْلُهُ، مَاتَ سَنَةَ (١٤٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢١٢/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١١٦).

الزَّمَانِ الْأَوَّلِ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ قَالَ: الْيَوْمُ يَوْمُ غُنْمِي فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ، وَإِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ قَالَ: الْيَوْمُ يَوْمُ مُذَاكَرَتِي، فَيُذَاكِرُهُ، وَإِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَّمَهُ وَلَمْ يَزْهُ عَلَيْهِ، قَالَ: حَتَّى صَارَ هَذَا الزَّمَانُ، فَصَارَ الرَّجُلُ يَعِيبُ مَنْ فَوْقَهُ ابْتِغَاءَ أَنْ يَنْقَطِعَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَرَى النَّاسُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً، وَإِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ لَمْ يُذَاكِرْهُ، فَهَلَكَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ»(١).

١٨٦٣ أنا [مُحَمَّدٌ](٢) أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ،

---

(١) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣/٢٨٠) بِرَقْمِ (٣٩٦٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٢/١٠٩٣) بِرَقْمِ (٢١٢٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ رَحِمَهُ اللهُ وَيُنْظَرُ: «الْمُحَدِّثُ الْفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٨٧) بِتَحْقِيقِي، فَقَدْ وَرَدَ نَحْوُهُ عَنِ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ) فَسَقَطَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ، وَهُوَ سَقْطٌ وَاضِحٌ فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٢)، وَ(١١٨)، وَ(٢٥٢)، وَ(٢٦٨)، وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ عَلَى الصَّوَابِ، وَلَا يَأْتِي اسْمُ الْحَاكِمِ فِي الْغَالِبِ بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ الضَّبِّيِّ) إِلَّا عَنْ طَرِيقِهِ، وَلَا يُوجَدُ فِي هَذَا الْكِتَابِ سِوَى ذَلِكَ، وَقَدْ كُنْتُ سَأُبَرِّئُ الْمُصَنِّفَ مِنْ نِسْبَةِ ذَلِكَ إِلَيْهِ مِن قِبَلِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، كَمَا فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْأَثَرِ رَقم (١٢)، لَوْلَا أَنِّي وَجَدْتُّ مَوَاضِعَ يَسِيرَةً جِدًا يَجِيءُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ، وَمَنْ تَتَبَّعَ ذَلِكَ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلْمُصَنِّفِ ظَهَرَ لَهُ ذَلِكَ، وَيَحْتَاجُ ذَلِكَ إِلَى تَأَمُّلٍ، وَهَلْ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، وَهَل الْمُصَنِّفَ اسْتَحْسَنَ ذَلِكَ وَفَعَلَهُ؟ فَهَذَا لَا يُستَبْعَدُ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الْبَاحِثِينَ تَنَاوَلَ ذَلِكَ، وَلَوْ تَوَسَّعَ بَاحِثٌ فِي ذَلِكَ لَخَرَجَ بِنَتِيجَةٍ، وَلَعَلَّ مَا قُلْتُهُ هُوَ الْأَقْرَبُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ»، يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢) مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ إِسْمَاعِيلَ[١] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهَ الضَّرِيرَ بِالرَّيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا[٢] بْنَ يَحْيَى الْخُوَارِيَّ[٣] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ[٤] بْنِ شَقِيقٍ يَقُولُ: «كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي الْمَسْجِدِ فِي لَيْلَةٍ شَتْوِيَّةٍ بَارِدَةٍ، فَقُمْنَا لِنَخْرُجَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ذَاكَرَنِي بِحَدِيثٍ، أَوْ ذَاكَرْتُهُ بِحَدِيثٍ، فَمَا زَالَ يُذَاكِرُنِي وَأُذَاكِرُهُ حَتَّى جَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَأَذَّنَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ»[٥].

١٨٦٤ أنا أَبُو سَعدٍ[٦] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أنا زَكَرِيَّا[٨] بْنُ يَحْيَى -يَعْنِي السَّاجِيَّ- قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا ابْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ -وَعِنْدَهُ بُلْبُلٌ، وَابْنُ أَبِي

---

(١) ذَكَرَهُ الخَلِيلِي فِي «الْإِرْشَادِ» (٦٩/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٥٩) بِـ(إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّيَّادِ الرَّازِيِّ، وَقَالَ عَنْهُ: ثِقَةٌ).

(٢) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٣) الْخُوَارِيُّ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى خُوَارِ الرَّيِّ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الرَّيِّ، «الْأَنْسَابُ» (٢١٤/٥) بِرَقْمِ (١٤٨٢)، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣٩٤/٢).

(٤) ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٤٠).

(٥) أَوْرَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «سِيَرِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ» (ص١٠٢٤) (شَامِلَة)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٨٥/٤) و«السِّيَرِ» (٤٠٤/٨).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٧) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ صَاحِبُ كِتَابِ «الْكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

(٨) ثِقَةٌ، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦٠١/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧١٧).

خَدُّوَيْه[١] وَعَلِيٌّ، فَأَقْبَلَ ابْنُ الشَّاذَكُونِيِّ[٢] فَسَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ لِيَحْيَى الْقَطَّانِ: طَارِقٌ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ؟ فَقَالَ يَحْيَى: يَجْرِيَانِ مَجْرًى وَاحِدًا، فَقَالَ الشَّاذَكُونِيُّ: نَسْأَلُكَ عَمَّا لَا تَدْرِي[٣] وَتَكَلَّفُ لَنَا مَا لَا تُحْسِنُ، إِنَّمَا تُكْتَبُ عَلَيْكَ ذُنُوبُكَ. حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ خَمْسُمِائَةٍ، وَحَدِيثُ طَارِقٍ مِائَتَانِ، عِنْدَكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مِائَةٌ، وَعَنْ طَارِقٍ عَشَرَةٌ، فَأَقْبَلَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، فَقُلْنَا: هَذَا ذُلٌّ، فَقَالَ يَحْيَى: «دَعُوهُ، فَإِنْ كَلَّمْتُمُوهُ لَمْ آمَنْ أَنْ يَقْذِفَنَا بِأَعْظَمَ مِنْ هَذَا»[٤].

---

(١) كَتَبَ النَّاسِخُ (شَيْبَةَ) بَدَلَ (خَدُّوَيْهِ)، ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهَا وَكَتَبَ فِي الْحَاشِيَةِ (ابْن أَبِي خَدُّوَيْهِ)، وَهَذَا هُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا فِي «الْكَامِلِ» وَ«مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، بَلْ هُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» و«السِّيَرِ» لِلذَّهَبِيِّ، وَابْنُ أَبِي خَدُّوَيْهِ هُوَ سَهْلُ بْنُ حَسَّانِ بْنِ أَبِي خَدُّوَيْهِ، مُتَرْجَمٌ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٩٧/٤)، وَيُنْظَرُ الْخَدُّوِيُّ مِنَ «الأَنْسَابِ» (٦١/٥).

(٢) كَانَ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ: مِنْ أَفْرَادِ الْحَافِظِينَ إِلَّا أَنَّهُ وَاهٍ، «تَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ» (٤٨٨/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٠٣).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (نَسْأَلُكَ عَمَّا لَا نَدْرِي)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ»، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَكَذَا فِي «السِّيَرِ».

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧١٠) بِتَحْقِيقِي، وَفِي «الْكَامِلِ» (٣٠٠/٤، ٣٠١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَمِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضًا رَوَاهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨/١٠، ٥٩)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٣٠/٥) و«السِّيَرِ» (٦٨١/١٠).

تَنْبِيهٌ: الْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، وَقَدِ اخْتَلَفَتْ كَلِمَةُ (يَقْذِفُنَا) فِي نُسَخِ «الْكَامِلِ»، كَمَا ذَكَرَ بَعْضُ مُحَقِّقِيهِ، بَعْضُهَا فِيهَا: (يَقْرِفُنَا) بِالرَّاءِ، وَبَعْضُهَا: (يَقْذِفُنَا) بِالذَّالِ كَمَا هُوَ هُنَا، وَكَذَلِكَ فِي نُسَخِ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقُهُ الدُّكْتُور/بَشَّارٌ عَوَّادٌ، =

١٨٦٥ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، نا الْحَسَنُ(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي(٢): أَنَّ الْقَاسِمَ(٣) بْنَ نَصْرٍ الْمُخَرِّمِيَّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَعُنِيتُ بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ فَجَمَعْتُهَا، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ لَقِيتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَاتِ يَا عَلِيُّ مَا عِنْدَكَ، فَقُلْتُ: مَا أَحَدٌ يُفِيدُنِي عَنِ الْأَعْمَشِ شَيْئًا، قَالَ: فَغَضِبَ فَقَالَ: هَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَمَنْ يَضْبِطُ الْعِلْمَ، وَمَنْ يُحِيطُ بِهِ مِثْلُكَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا؟ أَمَعَكَ شَيْءٌ تَكْتُبُ فِيهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اكْتُبْ، قُلْتُ: ذَاكِرْنِي، فَلَعَلَّهُ عِنْدِي، قَالَ: اكْتُبْ، لَسْتُ أُمْلِي عَلَيْكَ إِلَّا مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، قَالَ: فَأَمْلَى عَلَيَّ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا لَمْ أَسْمَعْ مِنْهَا حَدِيثًا، ثُمَّ قَالَ: لَا تَعُدْ، قُلْتُ: لَا أَعُودُ، قَالَ عَلِيٌّ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَنَةٍ جَاءَ سُلَيْمَانُ(٤) إِلَى الْبَابِ، فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى أَفْضَحَهُ الْيَوْمَ فِي الْمَنَاسِكِ، قَالَ عَلِيٌّ: وَكَانَ سُلَيْمَانُ مِنْ أَعْلَمِ أَصْحَابِنَا بِالْحَجِّ، قَالَ: فَذَهَبْنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَسَلَّمْنَا وَجَلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: هَاتَا مَا عِنْدَكُمَا، وَأَظُنُّكَ يَا سُلَيْمَانُ صَاحِبَ الْخُطْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا أَحَدٌ يُفِيدُنَا فِي الْحَجِّ شَيْئًا. فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِمِثْلِ

=

وَقَدْ أَثْبَتَ فِيهِ لَفْظَ (يَقْرِفُنَا) بِالرَّاءِ، أَمَّا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فَأَثْبَتَ مَا هُنَا: (يَقْذِفُنَا) بِالذَّالِ.

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٢) وَالِدُهُ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَدْ قُلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا تَعْلِيقًا عَلَى الْأَثَرِ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٥٧).

(٣) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤/٤٣٤) بِرَقْمِ (٦٨٤٥).

(٤) هُوَ سُلَيْمَانُ الشَّاذَكُونِيُّ تَقَدَّمَ قَبْلُ قَوْلُ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: كَانَ مِنْ أَفْرَادِ الْحَافِظِينَ إِلَّا أَنَّهُ وَاهٍ.

مَا أَقْبَلَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا سُلَيْمَانُ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَضَى الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ، فَوَقَعَ عَلَى أَهْلِهِ؟ فَانْدَفَعَ سُلَيْمَانُ فَرَوَى: يَتَفَرَّقَانِ حَيْثُ اجْتَمَعَا، وَيَجْتَمِعَانِ حَيْثُ تَفَرَّقَا، قَالَ: ارْوِ: وَمَتَى يَجْتَمِعَانِ؟ وَمَتَى يَفْتَرِقَانِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ سُلَيْمَانُ، فَقَالَ: اكْتُبْ، وَأَقْبَلَ يُلْقِي عَلَيْهِ الْمَسَائِلَ وَيُمْلِي عَلَيْهِ، حَتَّى كَتَبْنَا ثَلَاثِينَ مَسْأَلَةً؛ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ يَرْوِي الْحَدِيثَ وَالْحَدِيثَيْنِ وَيَقُولُ: سَأَلْتُ مَالِكًا(١) وَسَأَلْتُ سُفْيَانَ(٢) وَعُبَيْدَ اللَّهِ(٣) بْنَ الْحَسَنِ، قَالَ: فَلَمَّا قُمْتُ قَالَ: لَا تَعُدْ ثَانِيًا، يَقُولُ مِثْلَ مَا قُلْتُ، فَقُمْنَا وَخَرَجْنَا قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ سُلَيْمَانُ فَقَالَ: إِيش خَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ صُلْبِ مَهْدِيٍّ هَذَا؟ كَأَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا مَعَهُمْ سَمِعْتُ مَالِكًا وَسُفْيَانَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ»(٤).

١٨٦٦ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا ابْنُ

---

(١) هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ.

(٢) هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ رَوَى أَيْضًا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بَيْدَ أَنَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ كَانَتْ لَهُ عِنَايَةٌ بِتَفْسِيرِ الْحَدِيثِ أَكْثَرُ مِنَ الثَّوْرِيِّ -رَحِمَ اللهُ الْجَمِيعَ- كَمَا فِي «السِّيَرِ» (٤٥٨/٨).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حُصَيْنٍ العَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، كَانَ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِقْهًا وَعِلْمًا، وَقَدْ سَأَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي اجْتِمَاعٍ لِلنَّاسِ، فَغَلِطَ فَرَاجَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: إِذًا أَرْجِعُ وَأَنَا صَاغِرٌ، لَأَنْ أَكُونَ ذَنَبًا فِي الْحَقِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ رَأْسًا فِي الْبَاطِلِ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٥/١٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٦٢٧).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٥٧) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٩/١١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ فِي كِتَابِ «الْأَرْبَعِينَ الْمُرَتَّبَةِ عَلَى طَبَقَاتِ الْأَرْبَعِينَ» (ص: ٢١٦، ٢١٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بِهِ.

خَلَّادٍ[١]، قَالَ: أَنْشَدَنَا عزيزُ بْنُ سِمَاكٍ الْكَرْمَانِيُّ -وَكَانَ مِنْ حُفَّاظِ الْحَدِيثِ- لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ:

مَـــا لَـــذَّتِي إِلَّا رِوَايَـــةُ مُسْـــنَدٍ ... قَـــدْ قُيِّـــدَتْ بِفَصَـــاحَةِ الْأَلْفَـــاظِ
وَمَجَـــالِسٌ فِيهَـــا تَحِـــلُّ سَـــكِينَةٌ ... وَمُـــذَاكَرَاتُ مَعَاشِـــرِ الْحُفَّـــاظِ
نَـــالُوا الْفَضِـــيلَةَ وَالْكَرَامَـــةَ وَالنُّهَـــىٰ ... مِـــنْ رَبِّهِـــمْ بِرِعَايَـــةٍ وَحِفَـــاظِ
لَاظُـــو[٢] بِـــرَبِّ الْعَـــرْشِ لَمَّـــا أَيْقَنُـــوا ... أَنَّ الْجِنَـــانَ لِعُصْـــبَةٍ لُـــوَّاظِ[٣]

دَوَامُ الْمُرَاعَاةِ لِلْحَدِيثِ وَالْمُذَاكَرَةِ بِهِ، وَاتِّقَاءِ الْفُتُورِ عَنْهُ

١٨٦٧ أنا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الْوَرَّاقُ، أنا أَحْمَدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَحْمَدَ الصَّامِتُ، نا ابْنُ أَبِي الثَّلْجِ[٦]، نا إِبْرَاهِيمُ[٧] بْنُ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيُّ،

---

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٢) أَيْ: لَزِمُوا، يُقَالُ: أَلَظَّ بِالشَّيْءِ يُلِظُّ إِلْظَاظًا إِذَا لَزِمَه وَثَابَرَ عَلَيْهِ، «النِّهَايَةُ» (٦٠١/٢) مَادَّةُ (لَظَظَ).

(٣) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٢٨) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٢٩) بِتَحْقِيقِي.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦/٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٥٠١)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الْوَرَّاقُ. اهـ، وَوَصَفَهُ تِلْمِيذُهُ أَحْمَدُ ابْنُ الصَّامِتِ بِقَوْلِهِ: وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ بِبَغْدَادَ كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (٣٠٣/١٣) مِنَ السَّنَدِ رَقْمِ (١٠٣٧٠).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أبي الثلج، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩١/٢) بِرَقْمِ (١٩٩)، وَقَالَ: إِنَّ يُوسُفَ الْقَوَّاسَ ذَكَرَهُ مِنْ جُمْلَةِ شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٢٩)، وَأَنَّ الطُّوسِيَّ ذَكَرَهُ فِي «رِجَالِ الشِّيعَةِ» وَقَالَ: كَانَ ضَعِيفًا فِي حَدِيثِهِ.

نا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ هِشَامِ[٢] بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: «الْقُلُوبُ تُرْبٌ[٣]، وَالْعِلْمُ غَرْسُهَا، وَالْمُذَاكَرَةُ مَاؤُهَا، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنِ التُّرْبِ مَاؤُهَا جَفَّ غَرْسُهَا»[٤].

١٨٦٨ أنا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمَذَانِيُّ، نا صَالِحُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ حَمْدَانَ[٨] بْنِ سُفْيَانَ، نا إِبْرَاهِيمُ[٩] بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْبُرُلُّسِيُّ[١٠]، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «إِنَّمَا مَثَلُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٢٩)، وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الصَّفَدِيُّ فِي «الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ» (٣٥٠/٢٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٢١): رَأْسُ الْفِرْقَةِ الْهِشَامِيَّةِ مِنَ الرَّافِضَةِ، وَكَانَ مَعَ رَفْضِهِ مُفْرِطًا فِي التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ؛ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ رَبَّهُ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ لَكِنَّهُ لَيْسَ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ، بَلْ نُورٌ سَاطِعٌ ...

(٣) أَيْ: تُرَابٌ، وَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ، «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص٤٧)، مَادَّةُ (تَرَبَ).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، حَافِظٌ، ثَبْتٌ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الْهَمَذَانِيِّينَ».

(٧) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ فِي «طَبَقَاتِ الْهَمَذَانِيِّينَ»: كَانَ رَجُلًا سَهْلًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، يَصْبِرُ عَلَى التَّحْدِيثِ، وَاسِعَ الْعِلْمِ، صَدُوقًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠١/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧١٠).

(٨) وَقَعَ فِي ط الطَّحَّانِ: (حَمَّادٌ).

(٩) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْأَسَدِيُّ، الشَّامِيُّ، الصُّورِيُّ الْمَوْلِدِ، الْبُرُلُّسِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١٤/٦) و«السِّيَرِ» (٣٩٣/١٣) بِرَقْمِ (١٨٩).

(١٠) الْبُرُلُّسِيُّ: بِضَمِّ الْبَاءِ، وَالرَّاءِ، وَاللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ، ثَلَاثَتُهَا مَضْمُومَةٌ وَفِي آخِرِهَا السِّينُ، هَذِهِ =

صَاحِبِ الْحَدِيثِ بِمَنْزِلَةِ السِّمْسَارِ، إِذَا غَابَ عَنِ السُّوقِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ تَغَيَّرَ بَصَرُهُ».

١٨٦٩ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ(١) بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، أنا عُمَرُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نا عَبْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، نا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَوَّادَ(٥) بْنَ الْجَرَّاحِ يَقُولُ: قَدِمَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَسْقَلَانَ، فَمَكَثَ ثَلَاثًا لَا يَسْأَلُهُ إِنْسَانٌ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «اكْتَرِ لِي، أَخْرُجْ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ، هَذَا بَلَدٌ يَمُوتُ فِيهِ الْعِلْمُ»(٦).

١٨٧٠ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ، أنا أَبُو مُسْلِمٍ

=

النِّسْبَةُ إِلَى البُرُلُّسِ، وَهِيَ بُلَيْدَةٌ مِنْ سَوَاحِلِ (مِصْرَ) مِمَّا يَلِي (الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ)، «الْأَنْسَابُ» (١٧٩/٢) بِرَقْمِ (٤٦٠)، أَمَّا يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٤٠٢/١) فَضَبَطَهَا بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ، مَعَ ضَمِّ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ.

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَرِوَايَةُ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ قَلِيلَةٌ حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي «تَارِيخِهِ» سِوَى فِي مَوْضِعَيْنِ (٥٤٥/٧)، (١٣٦/٨)، وأَخْشَى مِن تَدْلِيس المُصَنِّف.

(٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينٍ، ثِقَةٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٣) هُوَ وَلَدُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، وَوَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٥) هُوَ رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْعَسْقَلَانِيُّ أَبُو عِصَامٍ، صَدُوقٌ اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ؛ فَتُرِكَ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ضَعْفٌ شَدِيدٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٩).

(٦) رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٦٠٩/١) بِرَقْمِ (١٠٤٦) مُعَلَّقًا فَقَالَ: وَذَكَرَ ابْنُ مِقْسَمٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ ...

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَهُ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ[٢] بْنِ طَالِبِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ عِلَاجِ الْحِفْظِ؟ فَقَالَ: لَا شَيْءَ إِلَّا الطَّبْعُ وَالْحِرْصُ، وَمُدَاوَمَةُ النَّظَرِ، وَكَثْرَةُ الدَّرْسِ، وَمَرْجِعُ هَذَا كُلِّهِ إِلَى الطَّبْعِ، قَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ سَرِيعَ الْحِفْظِ، سَرِيعَ النِّسْيَانِ، وَذَلِكَ مِنَ الصَّفْرَاءِ[٤]، وَقَدْ يَكُونُ بَطِيءَ الْحِفْظِ بَطِيءَ النِّسْيَانِ، وَذَلِكَ مِنَ السَّوْدَاءِ[٥]، وَإِنَّ مِنَ الْأَطْعِمَةِ مَا إِذَا أُكِلَتْ زَادَتْ فِي الْبَلْغَمِ[٦]، وَالْبَلْغَمُ يُورِثُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٨٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: الثِّقَةُ، الصَّالِحُ، الْوَرِعُ، الْعَابِدُ، وَقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا، وَقَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيِّ: كَانَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالشُّيُوخُ يُعَظِّمُونَهُ.

(٢) هُوَ أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ طَالِبِ بْنِ عَلِيٍّ النَّسَفِيُّ الْفَقِيهُ، قَالَ عَنْهُ جَعْفَرٌ الْمُسْتَغْفِرِيُّ إِمَامُ الشَّافِعِيَّةِ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ: كَانَ فَقِيهًا عَارِفًا بِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ، نَقِيَّ الْحَدِيثِ صَحِيحَهُ، مَا كَتَبَ إِلَّا عَنِ الثِّقَاتِ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧/٧٢٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٩) لِلذَّهَبِيِّ، «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى» (٢/١٣٤)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٢) لِلسُّبْكِيِّ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْعَلَّامَةُ، شَيْخُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، الْمُلَقَّبُ بِجَزَرَةٍ، مَاتَ سَنَةَ (٢٩٣هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٣٤٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٢).

(٤) الصَّفْرَاءُ: مِزَاجٌ مِنْ أَمْزِجَةِ الْبَدَنِ، وَفِي الطِّبِّ هُوَ: سَائِلٌ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ تَفْرِزُهُ الْكَبِدُ، وَيَخْتَزِنُ فِي كِيسِ الْمَرَارَةِ، لَوْنُهُ أَصْفَرُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَإِلَى الْخُضْرَةِ أَحْيَانًا، وَهُوَ لَازِمٌ لِهَضْمِ الْمَوَادِّ الدُّهْنِيَّةِ، «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص٥٣٦).

(٥) السَّوْدَاءُ: مُؤَنَّثُ الْأَسْوَدِ، أَحَدُ الْأَخْلَاطِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي قَالَ الْأَقْدَمُونَ: إِنَّ الْجِسْمَ مُهَيَّأٌ عَلَيْهَا، وَبِهَا قَوَامُهُ، وَمِنْهَا صَلَاحُهُ وَفَسَادُهُ وَهِيَ الصَّفْرَاءُ، وَالدَّمُ، وَالْبَلْغَمُ، وَالسَّوْدَاءُ، «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص٤٧٩).

(٦) الْبَلْغَمُ: هُوَ اللُّعَابُ الْمُخْتَلِطُ بِالْمُخَاطِ الْخَارِجِ مِنَ الْمَسَالِكِ التَّنَفُّسِيَّةِ، «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص٧١).

النِّسْيَانَ، وَمِنْهَا مَا يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَيُصَفِّي الذِّهْنَ؛ مِنْ ذَلِكَ الْخَرْدَلِ[١]، فَهُوَ جَيِّدٌ لِلْبَلْغَمِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَوْ كَانَ الْحِفْظُ بِالْعِلَاجِ وَالْأَدْوِيَةِ لَغَلَبَنَا عَلَيْهِ الْمُلُوكُ، وَلَكِنَّهُ خِلْقَةٌ وَطَبْعٌ؛ فَأَمَّا مَنْ طُبِعَ عَلَى الْحِفْظِ فَلَا يَضُرُّ حِفْظَهُ مَا أَكَلَ، وَمَنْ طُبِعَ عَلَى غَيْرِهِ فَلَا تَنْفَعُهُ الْمُعَالَجَةُ وَلَا الدَّوَاءُ، وَقَدْ يَأْكُلُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الْبُلَاذُرَ لِلْحِفْظِ، وَهُوَ لَا شَيْءَ عِنْدِي[٢] وَمُخَاطَرَةٌ؛ لِأَنَّهُ يُخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْقَتْلِ، هُوَ سُمٌّ».

١٨٧١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْغَنِيِّ[٤] بْنَ سَعِيدٍ الْأَزْدِيَّ بِمِصْرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ[٥] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[٦] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَسَّامٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا الْفَقِيهَ يَقُولُ: «الْبُلَاذُرُ الْأَكْبَرُ الْأَنَفَةُ مِنَ الْجَهْلِ»[٧].

---

(١) الْخَرْدَلُ: نَبَاتٌ عُشْبِيٌّ يَنْبُتُ فِي الْحُقُولِ تُسْتَعْمَلُ بُذُورُهُ فِي الطِّبِّ، وَمِنْهُ بُذُورٌ يُتَبَّلُ بِهَا الطَّعَامُ، «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص٢٣٣).

(٢) وَلَكِنْ كَمَا قِيلَ: حُبُّ التَّذَكُّرِ أَنْفَعُ مِنْ حَبِّ البَلَاذُر.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٣).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، النَّسَّابَةُ، مُحَدِّثُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦١).

(٥) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٦) إِبْرَاهِيمُ هَذَا كُنْيَتُهُ (أَبُو إِسْحَاقَ)، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي سَنَدِ هَذَا الْأَثَرِ عِنْدَ الْأَزْدِيِّ فِي (فَوَائِدِهِ)، وَهُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَسَّامٍ، تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧١/٨) بِرَقْمِ (١٢٨)، وَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ.

(٧) الْأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْأَزْدِيِّ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٢٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَالْأَنَفَةُ مِنَ الْجَهْلِ تَدْفَعُ الْإِنْسَانَ إِلَى رَفْعِ ذَلِكَ الْجَهْلِ عَنْ نَفْسِهِ وَيَكُونُ ذَلِكَ بِالتَّعَلُّمِ.

٣٢ بَابُ
الْبَيَانُ وَالتَّعْرِيفُ لِفَضْلِ الْجَمْعِ وَالتَّصْنِيفِ

١٨٧٢ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ(١)، نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ(٢) بْنُ عُمَرَ ابْنِ عَلِيٍّ التَّمَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو نَصْرٍ الْمَالِكِيُّ -قَدِمَ عَلَيْنَا- نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ(٣) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «صَنَّفْتُ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ جُزْءًا»، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «مَنْ نَظَرَ فِي الدَّفَاتِرِ فَلَمْ يُفْلِحْ، فَلَا أَفْلَحَ هُوَ أَبَدًا»(٤).

* قَلَّ مَا يَتَمَهَّرُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَيَقِفُ عَلَى غَوَامِضِهِ، وَيَسْتَثِيرُ الْخَفِيَّ مِنْ فَوَائِدِهِ، إِلَّا مَنْ جَمَعَ مُتَفَرِّقَهُ، وَأَلَّفَ مُتَشَتِّتَهُ، وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَاشْتَغَلَ بِتَصْنِيفِ أَبْوَابِهِ، وَتَرْتِيبِ أَصْنَافِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ مِمَّا يُقَوِّي النَّفْسَ، وَيُثَبِّتُ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣/٤٩٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٦٠).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلَّالُ الْمَرْوَزِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٤).

(٤) فِي السَّنَدِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

الْحِفْظَ، وَيُذَكِّي الْقَلْبَ، وَيَشْحَذُ الطَّبْعَ، وَيَبْسُطُ اللِّسَانَ، وَيُجِيدُ الْبَيَانَ، وَيَكْشِفُ الْمُشْتَبِهَ، وَيُوَضِّحُ الْمُلْتَبِسَ، وَيُكْسِبُ أَيْضًا جَمِيلَ الذِّكْرِ وَتَخْلِيدَهُ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ.

١٨٧٣ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

يَمُوتُ قَوْمٌ فَيُحْيِي الْعِلْمُ ذِكْرَهُمُ ... وَالْجَهْلُ يُلْحِقُ أَمْوَاتًا بِأَمْوَاتِ

١٨٧٤ أنا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أنا عَلِيُّ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، نا أَحْمَدُ[٣] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «عِلْمُ الْإِنْسَانِ وَلَدُهُ الْمُخَلَّدُ»[٤].

١٨٧٥ أَنْشَدَنِي عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأُرْمَوِيُّ لِأَبِي الْفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُسْتِيِّ:

يَقُولُونَ: ذِكْرُ الْمَرْءِ يَبْقَى بِنَسْلِهِ ... وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَسْلُ

فَقُلْتُ لَهُمْ: نَسْلِي بَدَائِعُ حِكْمَتِي ... فَمَنْ سَرَّهُ نَسْلٌ فَإِنَّا بِذَا نَسْلُو

* وَلَمْ يَكُنِ الْعِلْمُ مُدَوَّنًا أَصْنَافًا، وَلَا مُؤَلَّفًا كُتُبًا وَأَبْوَابًا فِي زَمَنِ

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ، وَمَعْرِفَةٍ، وَأَمَانَةٍ، وَثِقَةٍ، مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٤) ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ فِي «اللَّطَائِفِ وَالظَّرَائِفِ» (ص٤٨).

الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ(١) وَالتَّابِعِينَ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ بَعْدَهُمْ، ثُمَّ حَذَا الْمُتَأَخِّرُونَ فِيهِ حَذْوَهُمْ.

* وَاخْتُلِفَ فِي الْمُبْتَدِئِ بِتَصَانِيفِ الْكُتُبِ، وَالسَّابِقِ إِلَى ذَلِكَ، فَقِيلَ: هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَقِيلَ: هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ.

١٨٧٦ أنا عَلِيُّ(٢) بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ(٣) ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ، أنا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْكَرَجِيُّ(٥)، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٦) بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: «سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ -هُوَ ابْنُ

---

(١) أَمَّا كِتَابَةُ الْحَدِيثِ فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مَوْجُودًا عِنْدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ تَكَلَّمَ الْمُصَنِّفُ بِتَوَسُّعٍ عَنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ»، وَقَدْ يَسَّرَ اللهُ لِي تَحْقِيقَهُ، وَنُشِرَ فِي «النَّاشِرِ الْمُتَمَيِّزِ».

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٠).

(٤) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٨٤٠)، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٦٦/١١): «حَدَّثَ بِطُوسٍ».

(٥) الْكَرَجِيُّ: بِفَتْحِ الْكَافِ وَالرَّاءِ، وَآخِرُهَا جِيمٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (الْكَرَجِ)، وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ الْجَبَلِ بَيْنَ أَصْبَهَانَ وَهَمَذَانَ، «الْأَنْسَابُ» (٦٦/١١)، وَأَمَّا (الكُرْجِيُّ) بِضَمِّ الْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ فَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (كُرْجٍ)، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ ثُغُورِ (أَذْرَبِيجَانَ) مِنَ الرُّومِ، «الْأَنْسَابُ» (٧١/١٠).

(٦) تَقَدَّمَ ابْنُ خِرَاشٍ هَذَا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٠)، وَأَنَّهُ كَانَ رَافِضِيًّا، وَأَلَّفَ فِي مَثَالِبِ الشَّيْخَيْنِ، وَكَانَ يُوصِلُ الْمَرَاسِيلَ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا كَلَامُ الذَّهَبِيِّ فِيهِ: هَذَا وَاللهِ الشَّيْخُ الْمُعْثِرُ الَّذِي ضَلَّ سَعْيُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ حَافِظَ زَمَانِهِ، وَلَهُ الرِّحْلَةُ الْوَاسِعَةُ، وَالاطِّلَاعُ الْكَثِيرُ، وَالْإِحَاطَةُ؛ وَبَعْدَ هَذَا فَمَا انْتَفَعَ بِعِلْمِهِ؛ فَلَا عَتَبَ عَلَى حَمِيرِ الرَّافِضَةِ وَحَوَاثِرِ جَزِّين ومَشْغَرَا.

مِهْرَانَ- كَانَ حَافِظًا، اخْتَلَطَ، كَانَ يَرَى الْقَدَرَ، يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ، يُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْكُتُبَ»(١).

١٨٧٧ أنا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبُ بِأَصْبَهَانَ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ، نا سَلَامَةُ بْنُ مَحْمُودٍ الْقَيْسِيُّ بِعَسْقَلَانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْكُتُبَ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَصَنَّفَ الْأَوْزَاعِيُّ -حِينَ قَدِمَ عَلَى يَحْيَى(٢) بْنِ أَبِي كَثِيرٍ- كُتُبَهُ»(٣).

١٨٧٨ أنا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نا يَعْقُوبُ(٦) بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٧) بْنُ أَبِي عُمَرَ،

---

(١) وَكَذَا قَالَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٨٩)، وَلَكِنْ جَعَلَهُ بَعْدَ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ وَبَوَّبَ -فِيمَا أَعْلَمُ- الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ بِالْبَصْرَةِ، ثُمَّ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ.

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (عَلَى يَحْيَى عَلَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ) فَحَذَفْتُ (عَلَى) الَّتِي بَعْدَ يَحْيَى؛ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ عَلَى الصَّوَابِ فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٨٤٨) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٤٣٨) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الطَّهْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَالطَّهْرَانِيُّ قَالَ فِيهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ ثِقَةٌ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) ثِقَةٌ، تقدم تحت الأثر قم (٨٩).

(٦) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٧) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ نَزِيلُ مَكَّةَ، صَدُوقٌ، وَكَانَ لَازَمَ

نا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقُولُ: «مَا دَوَّنَ الْعِلْمَ تَدْوِينِي أَحَدٌ»(١).

قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ يُوسُفَ(٢) بْنَ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْمَكِّيِّينَ قَالَ: «خَرَجَ إِلَى بَادِيَتِهِمْ طَرَفَ مَكَّةَ، فَصَنَّفَ كُتُبَهُ عَلَى وَرَقِ الْعُشَرِ(٣)، ثُمَّ حَوَّلَهَا فِي الْبَيَاضِ، فَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ مُحَدِّثٌ حَمَلَ إِلَيْهِ كِتَابَهُ فَيَقُولُ: أَفِدْنِي مَا كَانَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ»(٤).

* وَكَانَ مِمَّنْ سَلَكَ طَرِيقَ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي التَّصْنِيفِ، وَاقْتَفَى أَثَرَهُ فِي التَّأْلِيفِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ، وَالْمُدْرِكِينَ لِوَقْتِهِ سِوَى الْأَوْزَاعِيِّ، وَابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ بِالْبَصْرَةِ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَا أَيْضًا جَمِيعًا، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ بِالْيَمَنِ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِالْكُوفَةِ، وَصَنَّفَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مُوَطَّأَهُ فِي ذَلِكَ

=

ابْنَ عُيَيْنَةَ، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٣١).

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٥/٢) لِلْفَسَوِيِّ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَكَذَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤٦/١٢)، وَأَوْرَدَهُ الْجَنَدِيُّ فِي «السُّلُوكِ فِي طَبَقَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُلُوكِ» (١٣٠/١)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٤٧/١٨)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٢٧/٦)، وَتَقِيُّ الدِّينِ الْفَاسِيُّ فِي «الْعِقْدِ الثَّمِينِ فِي تَارِيخِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ» (١٢٨/٥)، وَابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «غَايَةِ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ» (٤٦٩/١)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَر» (٥١١/٢).

(٢) هُوَ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، مُفْتِي مَكَّةَ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْعِقْدِ الثَّمِينِ فِي تَارِيخِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ» (٢٥٤/٦) بِرَقْمِ (٢٧٨٣)، وَنَسَبَهُ يَعْقُوبُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٠٢/١) بِـ (الْمَكِّيِّ).

(٣) الْعُشَرُ: هُوَ شَجَرٌ لَهُ صَمْغٌ، «النِّهَايَةُ» (٢١٠/٢) مَادَّةُ (عَشَرَ).

(٤) الْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٦/٢).

الْوَقْتِ بِالْمَدِينَةِ. ثُمَّ مِنْ بَعْدِ هَؤُلَاءِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِمَكَّةَ، وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بِوَاسِطٍ، وَجَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِالرَّيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ بِخُرَاسَانَ، وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ جَمِيعًا بِالْكُوفَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ [بْنُ] وَهْبٍ بِمِصْرَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بِدِمَشْقَ، ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُمْ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، وَأَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ جَمِيعًا بِالْيَمَنِ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بِالْبَصْرَةِ. ثُمَّ اتَّسَعَتِ التَّصَانِيفُ، وَكَثُرَ أَصْحَابُهَا فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ عَلَى تَتَابُعِ الدُّهُورِ وَكَرِّ الْأَعْصَارِ(١).

١٨٧٩ أَنا أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَصَنَّفَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ صَنَّفَ مُوَطَّأً فَلَمْ يَخْرُجْ، وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَلَمْ يَرْوِ عَنْ جَمِيعِهِمْ إِلَّا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ»(٣).

١٨٨٠ أنا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ الدَّارِمِيُّ(٦)، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ

(١) يُنْظَرُ: «الْمُحَدِّثُ الْفَاصِلُ» (ص٧٠٣)، وَمَا بَعْدَهَا بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الْبَرْقَانِيُّ الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٣) «الْعِلَلُ» (١٢/٢٤٦) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٥) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ الْمُسْتَدْرَكِ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٦) وَيُعْرَفُ بِـ(حُسَيْنَك)، وَكَانَ ثِقَةً جَلِيلًا تَرْبِيَةَ ابْنِ خُزَيْمَةَ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» =

الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ مَخْلَدٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو عُمَارَةَ -يَعْنِي رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ-: «مَنَعَنِي التَّصْنِيفُ عِشْرِينَ سَنَةً مِنْ كِتَابَةِ الْحَدِيثِ».

* قَالَ الْخَطِيبُ: يَنْبَغِي أَنْ يُفَرِّغَ الْمُصَنِّفُ لِلتَّصْنِيفِ قَلْبَهُ، وَيَجْمَعَ لَهُ هَمَّهُ، وَيَصْرِفَ إِلَيْهِ شُغْلَهُ، وَيَقْطَعَ بِهِ وَقْتَهُ. وَكَانَ بَعْضُ شُيُوخِنَا يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ الْفَائِدَةَ فَلْيَكْسَرْ قَلَمَ النَّسْخِ، وَلْيَأْخُذْ قَلَمَ التَّخْرِيجِ.

١٨٨١ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْغَنِيِّ ابْنَ سَعِيدٍ الْحَافِظَ فِي الْمَنَامِ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، خَرِّجْ وَصَنِّفْ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، هَذَا أَنَا تَرَانِي قَدْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَلِكَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ»(١).

* وَلَا يَضَعُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا مِنْ تَصَانِيفِهِ إِلَّا بَعْدَ تَهْذِيبِهِ وَتَحْرِيرِهِ، وَإِعَادَةِ تَدَبُّرِهِ وَتَكْرِيرِهِ.

١٨٨٢ فَقَدْ أنا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، أنا عَلِيُّ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

=

(٦٢٧/٨) بِرَقْمِ (٤١٠٧).

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٥٢)، وَالْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٤١١/١)، وَابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «الْمُقْنِعِ» (٤١٦/١)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٥/٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

الْمُغِيرَةِ، نا أَحْمَدُ[١] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «لَحْظَةُ الْقَلْبِ أَسْرَعُ خَطْرَةً مِنْ لَحْظَةِ الْعَيْنِ، وَأَبْعَدُ غَايَةً، وَأَوْسَعُ مَجَالًا، فَهِيَ الْغَائِصَةُ فِي أَعْمَاقِ أَوْدِيَةِ الْفِكْرِ، وَالْمُتَأَمِّلَةُ لِوُجُوهِ الْعَوَاقِبِ، وَالْجَامِعَةُ بَيْنَ مَا غَابَ وَحَضَرَ، وَالْمِيزَانُ الشَّاهِدُ عَلَى مَا نَفَعَ وَضَرَّ، وَالْقَلْبُ كَالْمُمِلِّ لِلْكَلَامِ عَلَى اللِّسَانِ إِذَا نَطَقَ، وَالْيَدُ إِذَا كَتَبَتْ، فَالْعَاقِلُ يَكْسُو الْمَعَانِيَ وَشْيَ الْكَلَامِ فِي قَلْبِهِ، ثُمَّ يُبْدِيهَا، فَأَلْفَاظُهُ كَوَاسٍ فِي أَحْسَنِ زِينَةٍ، وَالْجَاهِلُ يَسْتَعْجِلُ بِإِظْهَارِ الْمَعَانِي قَبْلَ الْعِنَايَةِ بِتَزْيِينِ مَعَارِضِهَا وَاسْتِكْمَالِ مَحَاسِنِهَا»[٢].

١٨٨٣ أنا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمَذَانِيُّ، نا صَالِحُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[٥] بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِلَالَ[٦] بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ: «يُسْتَدَلُّ عَلَى عَقْلِ الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِكُتُبٍ صَنَّفَهَا،

---

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللهِ.

(٢) ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ أَبُو إِسْحَاقَ الْقَيْرَوَانِيُّ فِي «زَهْرِ الْآدَابِ وَثَمَرِ الْأَلْبَابِ» (١٥٠/١)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣٤٢/٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٣).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ: كَانَ ثِقَةً مُفِيدًا، «السِّيَرُ» (٣٨٩/١٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٣).

(٦) هُوَ هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الْحَافِظُ، الْإِمَامُ، الصَّدُوقُ، عَالِمُ الرَّقَّةِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٨٠، وَقِيلَ: ٢٨١هـ) =

وَشِعْرٍ قَالَهُ، وَكِتَابٍ أَنْشَأَهُ»[(١)].

﴿١٨٨٤﴾ أنا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[(٤)] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ الْقَاضِي[(٥)] يَقُولُ: سَمِعْتُ نَصْرَ[(٦)] بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ[(٧)] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو ابْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ: «الْإِنْسَانُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ عَقْلِهِ، وَفِي سَلَامَةٍ مِنْ أَفْوَاهِ النَّاسِ مَا لَمْ يَضَعْ كِتَابًا، أَوْ يَقُلْ شِعْرًا»[(٨)].

=

«سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٠٩/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤٣).

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٨٩) بِتَحْقِيقِي.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

(٣) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٧٤/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٤٦٧)، وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ الْعَتِيقِيُّ.

(٤) وَأَبُوهُ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢٧٢/٢)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٥/٣) بِرَقْمِ (٩٨١) (مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هَارُونَ الْأَصْبَهَانِيِّ)، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٥) هُوَ عَبْدَانُ الْقَاضِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِيقِيُّ، وَيُعْرَفُ بِـ(عَبْدَانَ) مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَازِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ أَحَدَ الْحُفَّاظِ الْأَثْبَاتِ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ عَنْهُ: كَانَ فِي الْحَدِيثِ إِمَامًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦/١١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩٠٨).

(٦) هُوَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٧٠).

(٧) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٨) هَذَا الْقَوْلُ عَزَاهُ لِلْجَاحِظِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي «مُحَاضَرَاتِ الْأُدَبَاءِ» (٦١/١)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «رَبِيعِ الْأَبْرَارِ وَنُصُوصِ الْأَخْيَارِ» (٢٢٠/٥)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الْمُحَاضَرَاتِ

=

قَالَ الْعَسْكَرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ[١] بْنُ أَبِي طَاهِرٍ: قَالَ الْعَتَّابِيُّ: «مَنْ صَنَعَ كِتَابًا فَقَدِ اسْتَشْرَفَ لِلْمَدْحِ وَالذَّمِّ، فَإِنْ أَحْسَنَ فَقَدِ اسْتُهْدِفَ لِلْحَسَدِ وَالْغِيبَةِ، وَإِنْ أَسَاءَ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلشَّتْمِ، وَاسْتُقْذِفَ بِكُلِّ لِسَانٍ»[٢].

وَصْفُ الطَّرِيقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِمَا يُصَنَّفُ الْحَدِيثُ

* مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَخْتَارُ تَصْنِيفَ السُّنَنِ وَتَخْرِيجَهَا عَلَى الْأَحْكَامِ وَطَرِيقَةِ الْفِقْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْتَارُ تَخْرِيجَهَا عَلَى الْمُسْنَدِ وَضَمِّ أَحَادِيثَ كُلِّ وَاحِدٍ [مِنَ] الصَّحَابَةِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ.

* فَيَنْبَغِي لِمَنِ اخْتَارَ الطَّرِيقَةَ الْأُولَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَادِيثَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ السُّنَنِ عَلَى انْفِرَادِهِ، فَيُمَيِّزُ مَا يَدْخُلُ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ عَمَّا يَتَعَلَّقُ بِالصِّيَامِ، وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي الْحَجِّ، وَالصَّلَاةِ، وَالطَّهَارَةِ، وَالزَّكَاةِ، وَسَائِرِ الْعِبَادَاتِ، وَأَحْكَامِ الْمُعَامَلَاتِ، وَيُفْرِدُ لِكُلِّ نَوْعٍ كِتَابًا، وَيُبَوِّبُ فِي تَضَاعِيفِهِ أَبْوَابًا، يُقَدِّمُ فِيهَا

=

وَالْمُحَاوَرَاتِ» (ص١٣٤)، وَعَزَاهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ (١١/١) لِيَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَعَزَاهُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣٤٢/٣) لِلْأَصْمَعِيِّ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي الطُّيُورِيَّاتِ (٥٨٢/٢) بِرَقْمِ (٥٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ -وَهُوَ الْقَطِيعِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْكَاتِبُ أَبُو الْفَضْلِ، كَانَ أَحَدَ الْبُلَغَاءِ الشُّعَرَاءِ الرُّوَاةِ، وَمِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ الْمَذْكُورِينَ بِالْعِلْمِ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٥/٥)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧٠).

(٢) الْأَثَرُ رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٥٨٣/٢) بِرَقْمِ (٥٠١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ الْقَطِيعِيِّ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٣٤٣/٢).

الْأَحَادِيثَ الْمُسْنَدَاتِ ثُمَّ يُتْبِعُهَا بِالْمَرَاسِيلِ وَالْمَوْقُوفَاتِ وَمَذَاهِبِ الْقُدَمَاءِ مِنْ مَشْهُورِي الْفُقَهَاءِ، وَلَا يُورِدُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَا ثَبَتَتْ عَدَالَةُ رِجَالِهِ، وَاسْتَقَامَتْ أَحْوَالُ رُوَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَصِحَّ فِي الْبَابِ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ اقْتَصَرَ عَلَى إِيرَادِ الْمَوْقُوفِ وَالْمُرْسَلِ، وَهَذَانِ النَّوْعَانِ أَكْثَرُ مَا فِي كُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ؛ إِذْ كَانُوا لَكَثِيرٍ مِنَ الْمُسْنَدَاتِ مُسْتَنْكِرِينَ.

١٨٨٥ نا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى[١] بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ[٢]، نا أَبُو عَرُوبَةَ حُسَيْنُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٤] بْنَ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ[٥]: «سَلْنِي، وَلَا تَسْلْنِي عَنِ الطَّوِيلِ وَلَا الْمُسْنَدِ؛ أَمَّا الطَّوِيلُ فَكُنَّا لَا نَحْفَظُهُ، وَأَمَّا الْمُسْنَدُ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا وَالَى بَيْنَ حَدِيثَيْنِ مُسْنَدَيْنِ،

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢)، مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الْفُقَرَاءِ، وَشَيْخُ الْبَلَدِ، وَالْمُفْتِي، وَالْمُحَدِّثُ، وَالْقَاضِي.

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢).

(٣) هُوَ أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» (ص٤١٣) بِتَحْقِيقِي: كَانَ عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُفْتِي أَهْلِ حَرَّانَ، شَفَانِي حِينَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْمٍ مِنْ رُوَاتِهِمْ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ كَمَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣٣٩/٧): كَانَ مِنْ أَثْبَتِ مَنْ أَدْرَكْنَاهُ وَأَحْسَنِهِمْ حِفْظًا ...).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٥٨).

(٥) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، الثَّبَتُ، الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ الْكُوفِيُّ، الْمُلَائِيُّ، التَّاجِرُ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٩هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٣٧/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٣).

رَفَعْنَا إِلَيْهِ رُءُوسَنَا اسْتِنْكَارًا لِمَا جَاءَ بِهِ»[١].

١٨٨٦ أنا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّويَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، أنا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ[٤] بْنُ إِسْحَاقَ الْجَلَّابُ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[٥] الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: «الْأَبْوَابُ تُبْنَى عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ: فَطَبَقَةُ الْمُسْنَدِ، وَطَبَقَةُ الصَّحَابَةِ، وَطَبَقَةُ التَّابِعِينَ، وَيُقَدَّمُ قَوْمٌ مِنَ التَّابِعِينَ كِبَارُهُمْ مِثْلَ: شُرَيْحٍ، وَعَلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ، وَالشَّعْبِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَمَكْحُولٍ وَالْحَسَنِ، وَبَعْدَهُمْ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُمْ، وَبَعْدَ هَؤُلَاءِ تَابِعُو التَّابِعِينَ مِثْلُ: سُفْيَانَ، وَمَالِكٍ، وَرَبِيعَةَ، وَابْنِ هُرْمُزَ، وَالْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَسَنِ، وَابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَابْنِ شُبْرُمَةَ، وَالْأَوْزَاعِيِّ»[٦].

الْأَثَرُ فِي ثُبُوتِ الْأَبْوَابِ

١٨٨٧ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُؤَدِّبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، أنا الْحَسَنُ[٧] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٨٥٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَسَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) بِـ(الْقَطِيعِيِّ) وَبِرَقْمِ (١٧٢) بِـ(الْمُجَهِّزِ).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٥) إِمَامٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٦) صحيح.

(٧) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الرَّاوِي وَالْوَاعِي».

الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: «قِيلَ لِوَكِيعٍ: أَنْتَ تَطْلُبُ الْآخِرَةَ، تُصَنِّفُ الْأَبْوَابَ فَتَقُولُ: بَابُ كَذَا، وَبَابُ كَذَا؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: بَابٌ مِنَ الطَّلَاقِ جَسِيمٌ، إِذَا اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ وَرِثَتْ»(١).

١٨٨٨ أنا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ، أنا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ أَنَّ سَعِيدَ(٥) بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: نا هُشَيْمٌ(٦)، أنا زَكَرِيَّا(٧)، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «بَابٌ مِنَ الطَّلَاقِ جَسِيمٌ، إِذَا وَرِثَتِ الْمَرْأَةُ اعْتَدَّتْ»(٨).

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٨٦) بِتَحْقِيقِي، وَيُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧٨).

(٥) هُوَ الْإِمَامُ الشَّهِيرُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٦) هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ.

(٧) هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ.

(٨) الْأَثَرُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ فِي «السُّنَنِ» (٢٣٣/١) بِرَقْمِ (٩٣٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ (١٦٣/١٠) بِرَقْمِ (١٩٤١٧) مِنْ طَرِيقِ زَائِدَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٨٦) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٨٨٧) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَبِرَقْمِ (٨٨٧) مِنْ طَرِيقِ مُجَالِدٍ، كِلَاهُمَا عَنِ الشَّعْبِيِّ بِهِ.

١٨٨٩ وأنا مُحَمَّدٌ[١]، أنا دَعْلَجٌ[٢]، أنا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا الْحَسَنُ[٤] بْنُ عَلِيٍّ، نا زَيْدُ[٥] بْنُ الْحُبَابِ، نا خَالِدُ[٦] بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ[٧]: أَعْطِنِي كِتَابَكَ، قَالَ: مَا كَتَبْتُ إِلَّا بَابَ الصَّلَاةِ وَبَابَ الطَّلَاقِ»[٨].

١٨٩٠ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ[٩]،

---

(١) هُوَ الْقَطَّانُ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٤) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠١٣).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ أَبُو خَلْدَةَ الْبَصْرِيُّ الْخَيَّاطُ، صَدُوقٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٣٧).

(٧) هُوَ أَبُو الْعَالِيَةِ، الْفَقِيهُ، الْمُقْرِئُ رُفَيْعُ بْنُ مِهْرَانَ الرِّيَاحِيُّ، ثِقَةٌ، كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٢٣/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٤).

(٨) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧٨/١٨) مِنْ طَرِيقِ شَيْخِ الْمُصَنِّفِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، لَكِنْ حَصَلَ تَحْرِيفٌ فِي الِاسْمِ، وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَرَ» (٤٩٤/٢).

(٩) هُوَ ابْنُ سِيرِينَ.

قَالَ: «سَأَلْتُ عَبِيْدَةَ(١) عَنْ مِائَةِ بَابٍ قُلْتُ: حَدِّثْنَا مِنْهَا، قَالَ: لَا تَحْضُرُنِي»(٢).

﴿١٨٩١﴾ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّوَّافِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: «كَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ، فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَكَانَ سُفْيَانُ صَاحِبَ أَبْوَابٍ»(٣).

﴿١٨٩٢﴾ أنا عُبَيْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَرْذَعِيُّ(٥)، قَالَ: أنا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، نا مَعْرُوفُ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ

---

(١) هُوَ عَبِيْدَةُ بْنُ عَمْرٍو السَّلْمَانِيُّ، الْمُرَادِيُّ، الْكُوفِيُّ، الْفَقِيهُ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٠٣/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧).

(٢) صَحِيحٌ، وَالتَّاءُ فِي قَوْلِهِ: (تَحْضُرُنِي) لَيْسَتْ مَنْقُوطَةً، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ السُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَر» (٤٩٥/٢).

(٣) صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (٧٠٤/٥) الْمُلْحَقِ بِآخِرِ السُّنَنِ، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣١٦)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥٥٠) بِتَحْقِيقِي، وَفِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» الصُّغرَى بِرَقْمِ (٦٨) بِتَحْقِيقِي، وَالْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٩) بِطُرُقٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ بِهِ.
وَعَلَّقَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمَصْدَرِ الثَّانِي بِقَوْلِهِ: يَعْنِي أَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الْأَبْوَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ عُدِمَ مِنْهُ مَعْرِفَةُ الْحَدِيثِ، وَإِنْ كَانَ شُعْبَةُ الْمُقَدَّمَ فِي ذَلِكَ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨١).

(٧) وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ كَمَا فِي ثَنَايَا تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٧٥/١٥) بِرَقْمِ (٧١٣٠).

مَعْرُوفٍ الْكَرَجِيُّ[١]، قَالَ: نا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ[٣]، قَالَ: «كُنَّا عَلَى شَفِيرِ قَبْرِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَمَعَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَتَرَحَّمَ عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَالَ: «كَمْ مِنْ أَحَادِيثَ طَنَّانَاتٍ لَا يُؤْبَهُ لَهَا قَدْ أَخْرَجْنَا عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ فِي أَبْوَابٍ».

١٨٩٣ أنا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ[٤]، أنا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ[٦] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا -يَعْنِي ابْنَ الْمَدِينِيِّ- وَقَوْمٌ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ فِي أَبْوَابٍ قَدْ كَانَ صَنَّفَ، فَرَأَيْتُهُ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ حِفْظًا أَبْوَابَ السَّجْدَةِ، فَكَانَ يَذْكُرُ طُرُقَ حَدِيثٍ فَيَمُرُّ عَلَى الصَّفْحِ وَالْوَرَقَةِ، فَإِذَا تَعَايَا فِي شَيْءٍ لَقَّنُوهُ الْحَرْفَ وَالشَّيْءَ مِنْهُ، ثُمَّ يَمُرُّ عَلَى الْوَرَقَةِ وَالصَّفْحِ فَإِذَا تَعَايَا احْتَاجَ أَنْ يُلَقَّنَ الْحَرْفَ وَالشَّيْءَ،

---

(١) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ مَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨٧٦).

(٢) الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى وَيَرْوِي عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ هُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْقَطَّانُ) فَإِنْ كَانَ هُوَ هَذَا؛ فَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥٢٥/٢٦).

(٣) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْحَافِظُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٢هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٢٣/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٣٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) هُوَ الثِّقَةُ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

يَقُولُ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، هَذِهِ الْأَبْوَابُ كُنَّا أَيَّامَ نَطْلُبُ نتلاق به[١] الْمَشَايِخ وَنُذَاكِرُهُمْ بِهَا وَنَسْتَفِيدُ، مَا يَذْهَبُ عَلَيْنَا مِنْهُ وَكُنَّا نَحْفَظُهَا، وَقَدِ احْتَجْنَا الْيَوْمَ إِلَى أَنْ نُلَقَّنَ فِي بَعْضِهَا»[٢].

مَخَارِجُ السُّنَنِ

* أَصَحُّ طُرُقِ السُّنَنِ مَا يَرْوِيهِ أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ -مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ- فَإِنَّ التَّدْلِيسَ فِيهِمْ قَلِيلٌ، وَالِاشْتِهَارَ بِالْكَذِبِ وَوَضْعِ الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ عَزِيزٌ[٣].

١٨٩٤ أنا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ، أنا أَحْمَدُ[٥] بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ سَلْمٍ الْخُتُّلِيُّ، نا أَحْمَدُ[٦] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٧] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[٨] قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: «إِذَا جَاوَزَ الْحَدِيثُ الْحَرَمَيْنِ ضَعُفَ سَمَاعُهُ»[٩].

---

(١) النُّونُ فِي (نَتَلَاقَى) غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَنَقْطُهَا هُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٢) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٣٧/٢) كَمَا سَاقَهُ هُنَا الْمُصَنِّفُ عَنْهُ.

(٣) أَيْ: قَلِيلٌ، مِنْ عَزَّ يَعِزُّ بِكَسْرِ عَيْنِ مُضَارِعِهِ، أَيْ: قَلَّ وَنَدَرَ، وَيُنْظَرُ: «نُزْهَةُ النَّظَرِ» (ص٦٤).

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥١).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦٩).

(٧) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩٤٠).

(٨) ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٨٩/٥) بِرَقْمِ (٤٨٩)، وَلَمْ يَثْبُتْ تَكْذِيبُ ابْنِ مَعِينٍ لَهُ؛ فَقَدْ نَفَى ذَلِكَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٢١/١٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧).

(٩) رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٥٢) بِتَعْلِيقِي مِنْ طَرِيقِ مَالِكِ بْنِ يُوسُفَ =

١٨٩٥ أنا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أنا عَلِيُّ(٢) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: «إِذَا جَاوَزَ الْحَدِيثُ الْحَرَمَيْنِ فَقَدْ ضَعُفَ نُخَاعُهُ»(٣).

* وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ رِوَايَاتٌ جَيِّدَةٌ، وَطُرُقٌ صَحِيحَةٌ، وَمَرْجِعُهَا إِلَى الْحِجَازِ أَيْضًا، إِلَّا أَنَّهَا قَلِيلَةٌ. وَأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَلَهُمْ مِنَ السُّنَنِ الثَّابِتَةِ بِالْأَسَانِيدِ الْوَاضِحَةِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِمْ، مَعَ إِكْثَارِهِمْ وَانْتِشَارِ رِوَايَاتِهِمْ.

١٨٩٦ أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ(٤)، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُوَيْهْ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ(٥): «مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَصَحَّ فِي حَدِيثِهِمْ

=

التُّجِيبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بِهِ، وَلَفْظُهُ عِنْدَهُ: (إِذَا جَاوَزَ الْحَدِيثُ الحَرَّتَيْنِ ضَعُفَ نُخَاعُهُ).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١).

(٣) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٢٢٢) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ المُصَنِّفُ هُنَا وَرَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْمُوَطَّأِ» بِرَقْمِ (٤٢)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٥٤) بِتَعْلِيقِي مِنْ طَرِيقِ الْعُتْبِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَلَفْظُ «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» هُوَ: (إِذَا جَاوَزَ الْحَدِيثُ الْحَرَّتَيْنِ ضَعُفَ نُخَاعُهُ).

وَفَسَّرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (النُّخَاعَ) بِقَوْلِهِ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: النُّخَاعُ: الْخَيْطُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ -بَيْنَ الفِقَارِ- أَبْيَضُ شِبْهُ الْمُخِّ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَلَا أَهْلِ الْكُوفَةِ»[١].

١٨٩٧ أنا أَبُو طَالِبٍ الدَّسْكَرِيُّ[٢]، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئُ[٣]، نا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَيْدَرَةَ، إِمَامُ جَامِعِ الْبَصْرَةِ، نا حَسَّانُ[٥] بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ[٦] يَقُولُ: «كَأَنَّ هَذَا الشَّأْنَ لَمْ يُعْنَ بِهِ إِلَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ [يعني] [٧] الْحَدِيثِ[٨].

* وَالْكُوفِيُّونَ كَالْبَصْرِيِّينَ فِي الْكَثْرَةِ؛ غَيْرَ أَنَّ رِوَايَاتِهِمْ كَثِيرَةُ الدَّغَلِ، قَلِيلَةُ السَّلَامَةِ مِنَ الْعِلَلِ.

١٨٩٨ أنا مُحَمَّدُ[٩] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ[١٠] بْنُ أَحْمَدَ،

---

(١) صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ عَلَى تَرَاجِمِ السَّنَدِ رَقْمِ (٩).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨)، مَعَ تَحْسِينِ تِلْمِيذِهِ الْبَرْقَانِيِّ لِأَمْرِهِ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) هُوَ ابْنُ الْمُقْرِئِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ»، ثِقَةٌ مَعْرُوفٌ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٦٣/١٠) بِرَقْمِ (٣٥٨)، وَقَالَ: حَدَّثَ عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْبِيكَنْدِيُّ وَجَمَاعَةٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٦٣)، مَعَ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ الْآجُرِّيِّ: إِنَّ أَبَا دَاوُد أَثْنَى عَلَيْهِ.

(٦) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ.

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَمَا أُثْبِتَ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

(٨) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٢٤١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ عِنْدَهُ هَكَذَا: (سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: ... وَذَكَرَهُ).

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(١٠) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

نا حَنْبَلُ[١] بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَارِمُ[٢] بْنُ الْفَضْلِ، نا حَمَّادُ[٣] بْنُ زَيْدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ[٤] بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: أَنْتَ حَدَّثْتَنِيهِ، مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَفْسَدْتَهُ، إِنَّ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْكُوفَةِ دَغَلًا كَثِيرًا»[٥].

﴿١٨٩٩﴾ أنا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ[٦]، أنا عَبْدُ اللَّهِ[٧] بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أنا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ

---

(١) ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيُّ أَبُو النُّعْمَانِ، وَعَارِمٌ لَقَبٌ لَهُ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٢٦٦).

(٣) هُوَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ الْأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٠٦).

(٤) هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ الْجَزَرِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَهْذِيب الْكَمَالِ» (٤٤٥/٢٩).

(٥) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنَّمَا رَغِبَ بَعْضُ السَّلَفِ عَنْ رِوَايَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ؛ لِمَا ظَهَرَ مِنَ الْمَنَاكِيرِ وَالتَّدْلِيسِ فِي رِوَايَاتِ بَعْضِهِمْ، ثُمَّ قَامَ بِهَذَا الْعِلْمِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ، فَمَيَّزُوا أَهْلَ الصِّدْقِ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَمَنْ دَلَّسَ مِمَّنْ لَمْ يُدَلِّسْ، وَصَنَّفُوا فِيهِ الْكُتُبَ حَتَّى أَصْبَحَ مَنْ عَمِلَ فِيمَا عَرَفُوهُ وَسَعَى فِي الْوُقُوفِ عَلَى مَا عَمِلُوهُ عَلَى خِبْرَةٍ مِنْ دِينِهِ وَصِحَّةِ مَا يَجِبُ الِاعْتِمَادُ عَلَيْهِ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ، «مُقَدِّمَةُ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» عَقِبَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٦) بِتَحْقِيقِي، وَقَدْ عَزَا بَعْضُ الْبَاحِثِينَ هَذَا الْقَوْلَ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ: قَالَ (أَحْمَدُ) إِنَّمَا يَعْنِي نَفْسَهُ، وَهَذَا الْأَثَرُ أَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَرَ فِي شَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْأَثَرِ» (٤٦٠/٢)، وَ«تَدْرِيبِ الرَّاوِي» (١١٣/١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٤).

(٧) هُوَ الْإِمَامُ ابْنُ عَدِيٍّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ».

يَقُولُ: «حَدِيثُ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَدْخُولٌ»(١).

١٩٠٠ أنا عَلِيٌّ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ، نا الْحَسَنُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ، نا يَعْقُوبُ(٤) بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ(٥) بْنَ الرَّبِيعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «مَا دَخَلْتُ الشَّامَ إِلَّا لِأَسْتَغْنِيَ عَنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْكُوفَةِ»(٦).

وَحَدِيثُ الشَّامِيِّينَ أَكْثَرُهُ مَرَاسِيلُ وَمَقَاطِيعُ، وَمَا اتَّصَلَ مِنْهُ مِمَّا أَسْنَدَهُ الثِّقَاتُ فَإِنَّهُ صَالِحٌ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوَاعِظِ وَأَحَادِيثِ الرَّغَائِبِ.

١٩٠١ نا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَتُّوثِيُّ، أنا عُثْمَانُ(٨) بْنُ

---

(١) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٥٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٢)، مَعَ قَوْلِ السَّمْعَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ نَبِيلٌ، عِنْدَهُ أَكْثَرُ مُصَنَّفَاتِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ.

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الثِّقَةُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٥) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبَجَلِيُّ الْبُورَانِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٥١).

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٥٨/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣٠/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٣٠/١) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ.

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا سَهْلُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو[٢] بْنُ عَلِيٍّ: «وَحَدِيثُ الشَّامِيِّينَ كُلُّهُ ضَعِيفٌ، إِلَّا نَفَرًا مِنْهُمُ الْأَوْزَاعِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ»[٣].

١٩٠٢ أنا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ، أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الْعَدَوِيُّ[٦]، نا أَحْمَدُ[٧] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغُدَانِيُّ[٨]،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٢٧).

(٢) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّبْتُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، الْفَلَّاسُ، الصَّيْرَفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٤٩هـ) «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٥٢/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧١).

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩١/١١)، مِنْ تَرْجَمَةِ ابْنِ زَبْرٍ برقم (٥٠٨٦) مَعَ ذِكْرِ مَا يَتَعَلَّقُ بالمُتَرْجَمِ دُوْنَ غَيْرِهِ، وَأَوْرَدَ الأَثَرَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٦٠/٥)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٠٩/١٥)، وَابْنُ كَيَّالٍ فِي «الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» (ص٢١٦).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧)، مَعَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا يَتَجَنَّبُونَهُ، وَقَوْلِ المُصَنِّفِ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا صَنَّفَ كُتُبًا فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَذِكْرِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ عَلَّانَ لَهُ بِالْحِفْظِ، وَحُسْنِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠٢)، وَأَنَّهُ مَتْرُوكٌ، وَأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيَّ الْقَاضِيَ حَبَسَهُ إِنْكَارًا عَلَيْهِ فِيمَا كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مَشَايِخِهِ.

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ -وَيُقَالُ: عُبَيْدُ اللهِ- الْغُدَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٩)، وَأَنَّ أَقَلَّ أَحْوَالِهِ أَنَّه حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٨) الْغُدَانِيُّ نِسْبَةً إِلَى غُدَانَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، «الْأَنْسَابُ» (١٩/١٠) بِرَقْمِ (٢٨٦٩).

قَالَ: «قِيلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ[١] بْنِ مَهْدِيٍّ: أَيُّ الْحَدِيثِ أَصَحُّ؟ قَالَ: حَدِيثُ أَهْلِ الْحِجَازِ، قِيلَ لَهُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: حَدِيثُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: حَدِيثُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالُوا: فَالشَّامُ؟ قَالَ: فَنَفَضَ يَدَهُ»[٢].

* وَلِلْمِصْرِيِّينَ رِوَايَاتٌ مُسْتَقِيمَةٌ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ.

مَعْرِفَةُ الشُّيُوخِ الَّذِينَ تُرْوَى عَلَيْهِمُ الْأَحَادِيثُ الْحُكْمِيَّةُ وَالْمَسَائِلُ الْفِقْهِيَّةُ

١٩٠٣ أنا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أنا عُثْمَانُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ الْمَرْوَزِيُّ، أنا عَلِيُّ[٦] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْكَبِيرُ، النَّاقِدُ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٩٨هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٧٧/١)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٩٤).

(٢) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ بَعْدَمَا رَوَاهُ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٣/١) عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: فِي ثُبُوتِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ الْعَدَوِيَّ كَذَّابٌ وَإِنْ صَحَّ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَحَادِيثِ الشَّامِ أَحَادِيثُ الْفِتَنِ وَالْمَلَاحِمِ، أَوْ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، وَيَأْخُذُونَ الْأَحَادِيثَ كَمَا تَيَسَّرَ ...، فَأَمَّا إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مُسْنَدًا مِنْ رِوَايَةِ ثِقَاتِهِمْ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ؛ فَهُوَ صَحِيحٌ تَلْزَمُ بِهِ الْحُجَّةُ كَمَا يَلْزَمُ بِأَحَادِيثِ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ.

(٣) هُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٩).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٤١)، مَعَ تَوْثِيقِ الْمُصَنِّفِ لَهُ.

(٦) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٠٣).

شَقِيقٍ، أنا أَبُو حَمْزَةَ(١)، عَنْ جَابِرٍ(٢)، عَنْ عَامِرٍ(٣)، عَنْ مَسْرُوقٍ(٤)، قَالَ: «كَانَ الْعُلَمَاءُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ الَّذِينَ يُفْتُونَ فَيُؤْخَذُ بِفَتْوَاهُمْ، وَيَفْرِضُونَ فَيُؤْخَذُ بِفَرَائِضِهِمْ، وَيَسُنُّونَ فَيُؤْخَذُ بِسُنَّتِهِمْ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، فَانْفَرَدَ عُمَرُ وَانْفَرَدَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا قَضَى بِرَأْيِهِ قَضَاءً وَقَضَيَا بِرَأْيِهِمَا قَضَاءً تَرَكَا رَأْيَهُمَا لِرَأْيِهِ تَبَعًا. وَانْفَرَدَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَانْفَرَدَ مَعَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، فَكَانَ إِذَا قَضَى بِرَأْيِهِ قَضَاءً وَقَضَيَا بِرَأْيِهِمَا قَضَاءً، تَرَكَا رَأْيَهُمَا لِرَأْيِهِ تَبَعًا، فَكَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ بِالْكُوفَةِ ثَلَاثَةٌ، وَثَلَاثَةٌ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ»(٥).

---

(١) هُوَ أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ جَابِرٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٦٦/٤)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ، ضَعِيفٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٨٦).

(٣) هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، ثِقَةٌ مَشْهُورٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣١٠٩) «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٤٥٣/٢٧) مِنْ تَرْجَمَةِ مَسْرُوقٍ.

(٤) هُوَ مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيُّ الْوَادِعِيُّ أَبُو عَائِشَةَ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، عَابِدٌ، مُخَضْرَمٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٦٤٥).

(٥) رَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٦٢/٢) بِرَقْمِ (١٨٧٣) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ جَابِرٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَجَابِرٌ ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ (٤٨١/١) مِنْ طَرِيقِ مُطَرِّفٍ، وَعِنْدَ الْحَاكِمِ (٤٦٥/٣) مِنْ طَرِيقِ الشَّيْبَانِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ مَسْرُوقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَيُنْظَرُ: «الْعِلَلُ» (ص٦٧) لِابْنِ الْمَدِينِيِّ، وَ«تَارِيخُ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ» (٣٩٢/٢، ٣٩٣) =

١٩٠٤ أنا عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، أنا عُثْمَانُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ[٣] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ -وأنا حَاضِرٌ- قَالَ: قَالَ عَلِيُّ[٤] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ: «لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَقُومُونَ بِقَوْلِهِ فِي الْفِقْهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَصْحَابٌ يَقُومُونَ بِقَوْلِهِ، وَيُفْتُونَ النَّاسَ»[٥].

١٩٠٥ أنا مَنْصُورُ[٦] بْنُ رَبِيعَةَ الزُّهْرِيُّ خَطِيبُ الدِّينَوَرِ بِهَا،

=

بِرَقْمِ (٣٥٤٨)، وَ«الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» (٩٤/٩) بِرَقْمِ (٨٥١٣) لِلطَّبَرَانِيِّ، و«الْمُخَلِّصِيَّاتُ» (٣٣٥/٢) بِرَقْمِ (١٦٧٨).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٤/٢) بِرَقْمِ (٧٣).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْمُقَدَّمُ عَلَى حُفَّاظِ وَقْتِهِ وَالْمُقْتَدَى بِهِ فِي عِلْمِ هَذَا الشَّأْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَدِينِيُّ ثُمَّ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣٤هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٧٧/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمَدِينِيِّ فِي كِتَابِهِ «الْعِلَلِ» (ص٧٧)، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٤٩/١) بِرَقْمِ (١٥٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٢٧/١٩)، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧١٣/١، ٧١٤)، وَابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٩٦)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (١٣٣/٢).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَدُوقًا، قَارِئًا لِلْقُرْآنِ، حَافِظًا لِلْقِرَاءَاتِ وَوُجُوهِهَا، عَالِمًا بِالْفَرَائِضِ وَقِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ ...

أنا عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ، أنا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ يَحْيَى بْنِ الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيَّ يَقُولُ: «انْتَهَى عِلْمُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْأَحْكَامِ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِمَّنْ أُخِذَ عَنْهُمْ وَرُوِيَ عَنْهُمُ الْعِلْمُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأَخَذَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ سِتَّةٌ: عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ، وَعَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ، وَمَسْرُوقٌ، وَعَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ، قَالَ عَلِيٌّ: وَانْتَهَى عِلْمُ هَؤُلَاءِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَعَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، وَانْتَهَى عِلْمُ هَؤُلَاءِ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ وَالْأَعْمَشِ، ثُمَّ انْتَهَى عِلْمُ هَؤُلَاءِ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ عَلِيٌّ: وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَمِيلُ إِلَى هَذَا الْإِسْنَادِ وَيُعْجِبُهُ، قَالَ عَلِيٌّ: وَأَخَذَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُ رَأْيَهُ وَيَقْتَدِي بِهِ: قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَأَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ عَلِيٌّ: ثُمَّ صَارَ عِلْمُ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ إِلَى ثَلَاثَةٍ: إِلَى ابْنِ شِهَابٍ، وَبُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَأَبِي الزِّنَادِ. ثُمَّ صَارَ عِلْمُ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يَمِيلُ إِلَى هَذَا الْإِسْنَادِ وَيُعْجِبُهُ. فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَصَارَ عِلْمُهُ إِلَى سِتَّةِ نَفَرٍ: إِلَى

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٠)، و (١٨٥٦) مَعَ تَعْلِيقِي.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٠)، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَسَانِيدِ أَنَّ لَقَبَهُ «الْأَرَمَنْدَقِيُّ».

سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَمُجَاهِدٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَطَاوُسٍ. وَصَارَ عِلْمُ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ إِلَى عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ. قَالَ عَلِيٌّ: وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُعْجِبُهُ هَذَا الْإِسْنَادُ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ».

الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَدُورُ أَبْوَابُ الْفِقْهِ عَلَيْهَا

﴿١٩٠٦﴾ أَنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٢] بْنَ الْفَتْحِ الْحَنْبَلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[٣] بْنَ أَبِي دَاوُدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي[٤] يَقُولُ: «الْفِقْهُ يَدُورُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ: «**الْحَلَالُ بَيِّنٌ [والحَرَامُ بَيِّنٌ]**»[٥]، وَ«**الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**»، وَ«**مَا نَهَيْتُكُمْ فَاجْتَنِبُوهُ**»، وَ«**مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ**، وَ«**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**»[٦].

---

(١) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ» حَافِظٌ، ثِقَةٌ، شَهِيرٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٥٣)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، وَالِدُهُ هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٤) هُوَ أَبُو دَاوُدَ الْإِمَامُ، الثَّبْتُ، سَيِّدُ الْحُفَّاظِ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْأَزْدِيُّ السِّجِسْتَانِيُّ، صَاحِبُ «السُّنَنِ»، مَاتَ سَنَةَ (٢٧٥هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٩٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٨٤).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط الطَّحَّانِ.

(٦) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١١٠٧)، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فِي «الْقِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص٤٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُفِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ حَوْلَهُ كَلَامٌ، بَيْدَ أَنَّهُ مُتَابَعٌ، وَلَفْظُ رِوَايَتِهِ لَهُ «الْفِقْهُ يَدُورُ عَلَى خَمْسَةٍ» بِزِيَادَةِ حَدِيثِ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، وَرَوَى الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠/٧٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ

١٩٠٧ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ[١] بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ لَفْظًا، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُفِيدُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنَ الْأَشْعَثِ يَقُولُ: «الْفِقْهُ يَدُورُ عَلَى خَمْسَةِ أَحَادِيثَ: «**الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ**»، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**»، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى**»، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «**إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ**»، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «**مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ**»[٣].

١٩٠٨ حَدَّثَنِي مَسْعُودُ[٤] بْنُ نَاصِرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ السِّجْزِيُّ، أنا عَلِيُّ[٥] بْنُ

=

نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ» (٥٢٨/٢) مُسْنَدًا إِلَى ابْنِ دَاسَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: ... وَيَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ: أَحَدُهَا: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»، وَالثَّانِي: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»، وَالثَّالِثُ: «لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى لِأَخِيهِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ»، وَالرَّابِعُ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُتَشَابِهَاتٌ»؛ فَهُوَ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣).

(٣) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الْأَثَرِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَالْأَثَرُ أَوْرَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٩٠) بِتَحْقِيقِي.

(٤) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤٥٤): «أَحَدُ حُفَّاظِ عَصْرِنَا الْمُتْقِنِينَ الْمُكْثِرِينَ ...».

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ بُشْرَى اللَّيْثِيُّ السِّجْزِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ =

بُشْرَى السِّجِسْتَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الْحُسَيْنِ الْآبُرِّيُّ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْ أَخْبَرَنِي مِنَ الثِّقَاتِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ[٣] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الدِّلْهَاثِ الْحَافِظَ الْجَزَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: «يَدْخُلُ هَذَا الْحَدِيثُ -يَعْنِي حَدِيثَ عُمَرَ-: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**» فِي سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الْفِقْهِ»[٤].

تَخْرِيجُ السُّنَنِ عَلَى الْمُسْنَدِ

* قَدْ ذَكَرْنَا طَرِيقَةَ التَّخْرِيجِ عَلَى الْأَحْكَامِ، وَأَمَّا الطَّرِيقَةُ الْأُخْرَى فَهِيَ التَّخْرِيجُ عَلَى الْمُسْنَدِ، وَأَوَّلُ مَنْ سَلَكَهَا عَلَى مَا يُقَالُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ.

=

وَالْعِلْمِ، وَكَانَ عَارِفًا بِطُرُقِ الْحَدِيثِ، مُكْثِرًا مِنْهُ، لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ، وَأَكْثَرَ عَنِ الشُّيُوخِ، «الْأَنْسَابُ» (٢٤٤/١١).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْآبُرِّيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١٢٣/١): أَحَدُ الْحُفَّاظِ، لَهُ رِحْلَةٌ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى خُرَاسَانَ، وَالْجِبَالِ، وَالْعِرَاقِ، وَالْجَزِيرَةِ، وَالشَّامِ وَمِصْرَ.

(٢) الْآبُرِّيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (آبُر)، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى سِجِسْتَانَ، «الْأَنْسَابُ» (٦٣/١).

(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً؛ بَيْدَ أَنَّهُ مَوْصُوفٌ بِالْحَافِظِ هُنَا، وَلَكِنَّ وَاصِفَهُ بِذَلِكَ مُبْهَمٌ، وَتَوْثِيقُ الْآبُرِّيِّ لَهُ -أَعْنِي الْمُبْهَمَ- لَا يُفِيدُ شَيْئًا عَلَى الصَّحِيحِ، فَقَدْ يَكُونُ ثِقَةً عِنْدَهُ فَقَطْ، أَمَّا عِنْدَ غَيْرِهِ فَلَيْسَ كَذَلِكَ.

(٤) الْأَثَرُ أَوْرَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٩١) بِتَحْقِيقِي.

١٩٠٩ أنا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: «وَأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ مُسْنَدًا وَتَتَبَّعَهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ»[٢].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَقَدْ صَنَّفَ أَسَدُ بْنُ مُوسَى الْمِصْرِيُّ مُسْنَدًا. وَكَانَ أَسَدٌ أَكْبَرُ مِنْ نُعَيْمٍ سِنًّا، وَأَقْدَمَ سَمَاعًا، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نُعَيْمٌ سَبَقَهُ إِلَى تَخْرِيجِ الْمُسْنَدِ، وَتَتَبُّعِ ذَلِكَ فِي حَدَاثَتِهِ[٣]، وَخَرَّجَ أَسَدٌ بَعْدَهُ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. فَيَنْبَغِي لِمَنْ أَرَادَ تَخْرِيجَ مَسَانِيدِ الصَّحَابَةِ أَنْ يَعْرِفَ الْمُتُونَ الْمَرْفُوعَةَ مِنَ الْمَوْقُوفَةِ، فَإِنَّ فِيهَا مَا يُشْكِلُ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ عَارِفًا بِصَنَاعَةِ الْحَدِيثِ.

١٩١٠ وَمِثَالُ ذَلِكَ: مَا أَنَاهُ[٤] الْحَسَنُ[٥] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا عُثْمَانُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا حَنْبَلُ[٧] بْنُ إِسْحَاقَ، نا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ[٨] بْنُ صُرَدٍ، نا الْمُطَّلِبُ[٩] بْنُ

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْبَرْقَانِيِّ الْإِمَامِ الْمَعْرُوفِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٢) وَنَصُّ كَلَامِهِ هَذَا هُوَ فِي «الْعِلَلِ» (٢٤٦/١٢)، وَأَوْرَدَهُ الْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٤١٦/١)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٦/٢).

(٣) مِنْ قَوْلِهِ: وَقَدْ صَنَّفَ إِلَى هُنَا نَقَلَهُ الْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٤١٦/١)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٦/٢).

(٤) أَيْ: مَا أَخْبَرَنَاهُ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٧) ثِقَةٌ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٥٢)، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْفَرَائِضِ.

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٣)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

زِيَادٍ، عَنْ عُمَرَ[١] بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ بَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتُفْتِحَ قُرِعَ بِالْأَصَابِعِ»[٢]، فَهَذَا يَتَوَهَّمُهُ -مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الصِّنَاعَةِ- مُسْنَدًا لِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ، وَلَيْسَ بِمُسْنَدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى صَحَابِيٍّ حَكَى فِيهِ عَنْ غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ فِعْلًا[٣]. وَمِمَّا يُشْكِلُ أَيْضًا الْحَدِيثُ الَّذِي

﴿١٩١١﴾ أَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «قَالَتِ الْيَهُودُ: إِنَّمَا يَكُونُ الْوَلَدُ أَحْوَلَ إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ خَلْفِهَا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[٤]، قَالَ: مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا، وَلَا يَأْتِهَا إِلَّا فِي الْمَأْتَى»[٥]. فَهَذَا يُتَوَهَّمُ مَوْقُوفًا لِأَنَّهُ لَا ذِكْرَ فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ وَلَيْسَ بِمَوْقُوفٍ وَإِنَّمَا هُوَ

---

(١) تَقَدَّمَ فِي تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٢٢٣) أَنَّ صَوَابَهُ (عُمَيْرُ بْنُ سُوَيْدٍ)، وَأَنَّ ابْنَ حِبَّانَ قَالَ عَنْهُ: شَيْخٌ يَرْوِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الثِّقَاتِ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ؛ لِمُخَالَفَتِهِ الْأَثْبَاتَ فِي الرِّوَايَاتِ عَلَى قِلَّةِ مَا يَأْتِي بِهَا.

(٢) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٢٢٣).

(٣) وَمَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا هُوَ قَرِيبٌ مِمَّا قَالَهُ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٤)، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَقْلُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٣).

(٤) [الْبَقَرَةُ، آيَة: ٢٢٣].

(٥) رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «التَّفْسِيرِ مِنَ السُّنَنِ» (٨٤٠/٣) بِرَقْمِ (٣٦٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٤٥٢٨)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٤٣٥) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ بِهِ.

مُسْنَدٌ؛ لِأَنَّ الصَّحَابِيَّ الَّذِي شَاهِدَ الْوَحْيَ إِذَا أَخْبَرَ عَنْ آيَةٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا كَانَ ذَلِكَ مُسْنَدًا».

تَرْتِيبُ مَسَانِيدِ الصَّحَابَةِ

* الِاخْتِيَارُ فِي تَخْرِيجِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْمُصَنَّفِ، فَإِنْ شَاءَ رَتَّبَ أَسْمَاءَ الصَّحَابَةِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مِنْ أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ، فَيَبْدَأُ بِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَمَنْ يَلِيهِمَا، وَإِنْ شَاءَ رَتَّبَهَا عَلَى الْقَبَائِلِ، فَيَبْدَأُ بِبَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّسَبِ، وَإِنْ شَاءَ رَتَّبَهَا عَلَى قَدْرِ سَوَابِقِ الصَّحَابَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَمَحَلِّهِمْ مِنَ الدِّينِ. وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ أَحَبُّ إِلَيْنَا فِي تَخْرِيجِ الْمُسْنَدِ، فَيَبْدَأُ بِالْعَشَرَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُتْبِعُهُمْ بِالْمُقَدَّمِينَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ.

١٩١٢ أَنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلَّافُ، أَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نا الْحَسَنُ[٣] بْنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ، نا عَلِيُّ[٤] بْنُ قَادِمٍ، نا سُفْيَانُ[٥] بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى[٦] بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَايَةَ[٧] بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٠٦)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٢٢).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٥)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٥) هُوَ الثَّوْرِيُّ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ.

(٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٦٠٥).

(٧) هُوَ عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ الزُّرَقِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٢١٣).

رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ -أَوْ قَالَ: مَلَكٌ- فَقَالَ: كَيْفَ أَهْلُ بَدْرٍ فِيكُمْ؟ قَالَ: هُمْ عِنْدَنَا أَفْضَلُ النَّاسِ، قَالَ: كَذَلِكَ شُهَدَاءُ بَدْرٍ عِنْدَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ»(١).

* وَيَتْلُوهُمْ أَهْلُ الْحُدَيْبِيَةِ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾(٢).

١٩١٣ أَنَا أَبُو سَهْلٍ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ الْعُكْبَرِيُّ، أَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نا قُتَيْبَةُ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ**»(٣).

* ثُمَّ مَنْ أَسْلَمَ وَهَاجَرَ بَيْنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَالْفَتْحِ كَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ مَنْ أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، ثُمَّ الْأَصَاغِرُ الْأَسْنَانُ الَّذِينَ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -وَهُمْ أَطْفَالٌ- كَالسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ،

(١) الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٣٩٩٢) مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ -وَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ- قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ ...

(٢) [الْفَتْحُ، آيَة: ١٨].

(٣) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣/٣٥٠)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٦٥٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠/٢٦٤) بِرَقْمِ (١١٤٤٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٣٨٦٠)، وَابْنُ حِبَّانَ (١١/١٢٧) بِرَقْمِ (٤٨٠٢) مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنِ اللَّيْثِ بِهِ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَعْقَبَهُ التِّرْمِذِيُّ بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبِي شَيْبَةَ السُّوَائِيِّ وَنَحْوِهِمْ.

﴿١٩١٤﴾ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ(٢)، نا عُمَرُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نا أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمَذَانِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ -وَسُئِلَ عَنْ عِدَّةِ مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ- فَقَالَ: «وَمَنْ يَضْبِطُ هَذَا؟ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، وَشَهِدَ مَعَهُ تَبُوكَ سَبْعُونَ أَلْفًا»(٥).

﴿١٩١٥﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ(٦)، نا عُبَيْدُ اللَّهِ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْعُكْبَرِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ(٨) بْنُ جَعْفَرٍ، نا أَبُو بَكْرٍ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨).

(٢) يُنْظَرُ لِهَذِهِ النِّسْبَةِ التَّعْلِيقُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨).

(٣) ثِقَةٌ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينٍ، صَاحِبُ كِتَابِ «الثِّقَاتِ» وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١).

(٤) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عُقْدَةَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦١٥)، وَأَنَّهُ صَاحِبُ مَنَاكِيرَ.

(٥) الْأَثَرُ فِي «مُعْجَمِ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ» (ص٦٤) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينٍ، عَنْ أَبِيهِ -وَهُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ- بِهِ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٩٧)، وَالْأَبْنَاسِيُّ فِي «الشَّذَا الْفَيَّاحِ» (٥٠٠/٢)، وَابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «الْمُقْنِعِ» (٤٩٧/٢)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (١٣٥/٢).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥).

(٧) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

(٨) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِغُلَامِ الْخَلَّالِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١٧).

أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، نا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَامِعٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا زُرْعَةَ، أَلَيْسَ يُقَالُ: حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةُ آلَافِ حَدِيثٍ؟ قَالَ: «وَمَنْ قَالَ ذَا؟ قَلْقَلَ اللَّهُ أَنْيَابَهُ، هَذَا قَوْلُ الزَّنَادِقَةِ، وَمَنْ يُحْصِي حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا أَبَا زُرْعَةَ، هَؤُلَاءِ أَيْنَ كَانُوا وَسَمَعُوا مِنْهُ؟ قَالَ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَأَهْلُ مَكَّةَ، وَمَنْ بَيْنَهُمَا، وَالْأَعْرَابُ، وَمَنْ شَهِدَ مَعَهُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، كُلٌّ رَآهُ وَسَمِعَ مِنْهُ بِعَرَفَةَ»(٣).

---

(١) إِمَامٌ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٣).

(٢) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٣) أَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَلْقِيحِ فُهُومِ أَهْلِ الْأَثَرِ» (ص٧٣)، وَابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٩٨)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (١٣٥/٢)، وَعَلَّقَ الْعِرَاقِيُّ عَلَى قَوْلِ أَبِي زُرْعَةَ فِي «التَّقْيِيدِ وَالْإِيضَاحِ» (٩٠٣/٢) فَقَالَ: وَفِي هَذَا التَّحْدِيدِ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ نَظَرٌ كَبِيرٌ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ الِاطِّلَاعُ عَلَى تَحْرِيرِ ذَلِكَ مَعَ تَفَرُّقِ الصَّحَابَةِ فِي الْبَوَادِي وَالْقُرَى، وَالْمَوْجُودِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بِالْأَسَانِيدِ الْمُتَّصِلَةِ إِلَيْهِ تَرْكُ التَّحْدِيدِ فِي ذَلِكَ، وَأَنَّهُمْ يَزِيدُونَ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ كَمَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي «ذَيْلِهِ عَلَى الصَّحَابَةِ» لِابْنِ مَنْدَهْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ ابْنِ عِيسَى الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: «قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَنْ رَآهُ وَسَمِعَ مِنْهُ زِيَادَةٌ عَلَى مِائَةِ أَلْفِ إِنْسَانٍ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، وَكُلٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَمَاعًا أَوْ رُؤْيَةً، وَهَذَا قَرِيبٌ لِكَوْنِهِ لَا تَحْدِيدَ فِيهِ بِهَذَا الْقَدْرِ الْخَاصِّ ...» اهـ.

وَكَأَنَّ الْعِرَاقِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ يَقِفْ عَلَى هَذَا الْأَثَرِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، فَإِنَّهُ قَالَ: وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ - يَعْنِي ابْنَ الصَّلَاحِ- عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، فَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى إِسْنَادٍ، وَلَا هُوَ فِي كُتُبِ التَّوَارِيخِ الْمَشْهُورَةِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي ذَيْلِهِ عَلَى «الصَّحَابَةِ» بِغَيْرِ إِسْنَادٍ فَقَالَ: ذَكَرَ =

مَعْرِفَةُ الشُّيُوخِ الَّذِينَ تَدُورُ الْأَسَانِيدُ عَلَيْهِمْ

١٩١٦ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ(١)، قَالَ: قُرِئَ عَلَى الْحُسَيْنِ(٢) بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ -وَأَنَا أَسْمَعُ- وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِغِ: أَخْبَرَكُمْ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(٤) بْنَ عَبْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: «وَجَدْنَا الْحَدِيثَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: الزُّهْرِيِّ، وَقَتَادَةَ، وَالْأَعْمَشِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: وَكَانَ قَتَادَةُ أَعْلَمَهُمْ بِالِاخْتِلَافِ، وَكَانَ الزُّهْرِيُّ أَعْلَمَهُمْ بِالْإِسْنَادِ، وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ أَعْلَمَهُمْ بِحَدِيثِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ(٥)، وَكَانَ عِنْدَ الْأَعْمَشِ مِنْ كُلِّ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ»(٦).

=

سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِخَطِّهِ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي زُرْعَةَ فَذَكَرَهُ دُونَ قَوْلِهِ: «قَلْقَلَ اللهُ أَنْيَابَهُ».

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٢) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَبُو أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِـ(حُسَيْنَك) قَالَ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ الْبَرْقَانِيُّ: كَانَ ثِقَةً، جَلِيلًا، حُجَّةً، مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ وَأَنْبَلِهِمْ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٧/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤١٠٧)، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ ابْنِ خُزَيْمَةَ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الشَّهِيرُ، صَاحِبُ كِتَابِ «التَّوْحِيدِ» وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٤).

(٥) أَيْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، كَمَا فِي «التَّوْحِيدِ» لِابْنِ خُزَيْمَةَ.

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (٦٤٢/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

تَنْبِيهٌ: الَّذِي عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (إِلَّا الْفَنُّ وَالْفَنَّان) مِنْ ط. الشَّهْوَانِ، وَأَمَّا ط =

١٩١٧ أنا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أنا عُثْمَانُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ، نا حَنْبَلُ[٣] بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيَّ يَقُولُ: «نَظَرْتُ فِي الْأُصُولِ مِنَ الْحَدِيثِ، فَإِذَا هِيَ عِنْدَ سِتَّةٍ مِمَّنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: الزُّهْرِيُّ، وَمَنْ أَهْلِ مَكَّةَ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَمِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: قَتَادَةُ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَمِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: أَبُو إِسْحَاقَ وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ. ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا عِلْمُ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ يَصِيرُ إِلَى أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِمَّنْ جَمَعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَشُعْبَةُ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَهُشَيْمٌ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ»[٤].

=

الزُّهَيْرِيِّ فَإِنَّ فِيهَا (أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ) كَمَا فِي (٥٢٩/٢) (شَامِلَة)، وَالَّذِي هُنَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ: (إِلَّا أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ) وَهُوَ المُوَافِقُ لِمَا فِي طَبْعَةِ الزُّهَيْرِيِّ، وَهُوَ الَّذِي عِنْدَ من أَوْرَدُوهُ فِي كُتُبِهِمْ؛ مِنْهُمُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٨٦/١، ١٨٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٠١/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٨٠).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٩).

(٢) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٩).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ: «الْعِلَلُ» (ص٤١)، وَمَا بَعْدَهَا لِابْنِ الْمَدِينِيِّ ط غِرَاس، تَحْقِيقُ: حُسَام بُو قُرَيص، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠١/٥٩) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٢٢٤/٤) وَ«السِّيَرِ» (٧/٧)، وَيُنْظَرُ: «الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ» (٦٢١/١) لِلفَسَوِيِّ.

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنْ كَانَ حَنْبَلٌ قَدْ ضَبَطَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ قَوْلَهُ: «مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ» فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي، فَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، وَحَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، وَشُعْبَةَ، وَأَبَا عَوَانَةَ؛ لِأَنَّ الْبَاقِينَ لَيْسُوا بَصْرِيِّينَ سِوَى مَعْمَرٍ، فَالثَّوْرِيُّ كُوفِيٌّ(١)، وَابْنُ جُرَيْجٍ مَكِّيٌّ(٢)، وَمَالِكٌ مَدَنِيٌّ(٣)، وَابْنُ عُيَيْنَةَ كُوفِيٌّ فِي الْأَصْلِ سَكَنَ مَكَّةَ(٤)، وَهُشَيْمٌ وَاسِطِيٌّ(٥)، وَمَعْمَرٌ بَصْرِيٌّ(٦)، انْتَقَلَ إِلَى الْيَمَنِ، وَحَدِيثُهُ أَكْثَرُهُ عِنْدَهُمْ، وَالْأَوْزَاعِيُّ شَامِيٌّ(٧).

بَيَانُ عِلَلِ الْمُسْنَدِ

* يُسْتَحَبُّ أَنْ يُصَنَّفَ الْمُسْنَدُ مُعَلَّلًا؛ فَإِنَّ مَعْرِفَةَ الْعِلَلِ أَجَلُّ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ.

١٩١٨ وَقَدْ أنا مُحَمَّدُ(٨) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ(٩) بْنُ نُعَيْمٍ

---

(١) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ» (ص٥٨) لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

(٢) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ» (ص٥٠) لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

(٣) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ» (ص٤٨) لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

(٤) وَذُكِرَ عَلِيٌّ فِي «الْعِلَلِ» (ص٥٠) مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ.

(٥) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ» (ص٥٩) لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

(٦) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ» (ص٥٧) لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

(٧) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْعِلَلِ» (ص٥٨) لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٩) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ(١) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ(٢) بْنَ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِيَ(٣) يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَ سَمَاعِهِ، وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ صَحِيحِهِ وَسَقِيمِهِ، فَلَيْسَ بِعَالِمٍ»(٤).

١٩١٩ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، نا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا قُرَادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: «لَوْ أَتَيْتُ مُحَدِّثًا عِنْدَهُ خَمْسَةُ أَحَادِيثَ، لَأَصَبْتُ فِيهَا ثَلَاثَةً لَمْ يَسْمَعْهَا»(٥).

١٩٢٠ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ(٦) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَتُّوثِيُّ، أنا أَبُو سَهْلٍ

---

(١) قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ كَمَا فِي «تَلْخِيصِ تَارِيخِ نَيْسَابُورَ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٥٦٧): كَانَ إِمَامَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْجُودِ فِي عَصْرِهِ بِلَا مُدَافَعَةٍ.

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ عَالِمًا، أَدِيبًا، شَاعِرًا، ظَرِيفًا، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٨/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٧١).

(٣) أَبُوهُ هُوَ الْحَافِظُ الْمُجْتَهِدُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، فَقِيهُ أَهْلِ الظَّاهِرِ، مَاتَ سَنَةَ (٢٧٠هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٦٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٦).

(٤) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ فِي كِتَابِ «السَّمَاعِ» (ص٩٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ الْجُورَقَانِيُّ فِي «الْأَبَاطِيلِ» (١٣٤/١) بِرَقْمِ (١٠).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٦٣) بِتَحْقِيقِي عَنْ طَرِيقِ يُسْرِ ابْنِ أَنَسٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٧٩/٧) بِرَقْمِ (١٠١١٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّبَرِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ صَحَّحْتُهُ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ».

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ الثِّقَةُ، الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ[٢]، نا يَزِيدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا فَتَّشَ الْحَدِيثَ كَتَفْتِيشِي، وَقَفْتُ عَلَى أَنَّ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ كَذِبٌ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، فَقَالَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَقُلْتُ: أَجَلْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝٤١ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ﴾[٥].

﴿١٩٢١﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَرْوَرُّوذِيُّ، نا مُحَمَّدُ[٧] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، أنا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١).

(٢) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ، شَيْخُ أَهْلِ النَّحْوِ، وَحَافِظُ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، كَانَ عَالِمًا، فَاضِلًا، مَوْثُوقًا بِهِ فِي الرِّوَايَةِ ... قَالَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٠٣/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧٦٦).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٠٧/١٦) بِرَقْمِ (٧٦١٧)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا ... وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ التَّارِيخِيُّ.

(٤) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، صَدُوقٌ سُنِّيٌّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٥) [فُصِّلَت: ٤١]، وَالْأَثَرُ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٢٦/٧).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ فَاضِلًا، أَدِيبًا، شَاعِرًا، وَقَوْلِهِ: سَمِعَ الْحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللهِ.

(٧) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ أَبُو الْفَضْلِ الْمُزَكِّي، ثِقَةٌ، عَدْلٌ، «تَلْخِيصُ تَارِيخِ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ، نا أَحْمَدُ[١] بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ السَّرْخَسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «لَأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حَدِيثٍ -هُوَ عِنْدِي- أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْتُبَ عِشْرِينَ حَدِيثًا لَيْسَ عِنْدِي»[٢].

١٩٢٢ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ[٣]، نَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ النَّيْسَابُورِيُّ[٤]، نا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٦] بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: «رَأَيْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ كِتَابًا عَلَى ظَهْرِهِ مَكْتُوبٌ: الْمِائَةُ وَالنَّيِّفُ وَالسِّتِّينَ مِنْ عِلَلِ الْحَدِيثِ»[٧].

* وَالسَّبِيلُ إِلَى مَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْحَدِيثِ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ طُرُقِهِ، وَيُنْظَرَ فِي اخْتِلَافِ رُوَاتِهِ، وَيُعْتَبَرَ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الْحِفْظِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ.

=

نَيْسَابُورَ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٠٩٧) «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٥٦/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢٧٢).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٩٥)، وَأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ.

(٢) الْأَثَرُ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٥٩٥) مَعَ تَخْرِيجِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ هُنَاكَ بِلَفْظِ: «أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْتَفِيدَ عَشْرَةَ أَحَادِيثَ»، وَأَثْبَتُّ «أَن» هُنا مِنه وإِلَّا فَليسَت هِيَ في المَخْطُوط.

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٨٣٣)، وَأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٥) إِمَامٌ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ الْأَثَرُ تَحْتَ رَقْمِ (٥٣٤).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، حَافِظُ نَيْسَابُورَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٥٨هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٠٩/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٨).

(٧) أَوْرَدَهُ النَّوَوِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ» (٧٩٩/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٣٢).

﴿١٩٢٣﴾ كَمَا أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأُشْنَانِيُّ(٢) بِنَيْسَابُورَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(٣) بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ(٤) بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ نُعَيْمَ(٥) بْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَصِحَّ لَكَ الْحَدِيثُ فَاضْرِبْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ»(٦).

﴿١٩٢٤﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ(٧) بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكَاتِبُ، أنا عَلِيُّ(٨) بْنُ عُمَرَ الْحَضْرَمِيُّ(٩)، نا عَبْدُ اللَّهِ(١٠) بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠١).

(٢) الْأُشْنَانِيُّ: بِضَمِّ الْأَلِفِ، وَسُكُونِ الشِّينِ، وَفَتْحِ النُّونِ الْأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الْأُشْنَانِ وَشِرَائِهِ، «الْأَنْسَابُ» (١/٢٧٣) بِرَقْمِ (١٨٥).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ كَمَا فِي «تَلْخِيصِ تَارِيخِ نَيْسَابُورَ» بِرَقْمِ (١٥٩٠): وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصِّدْقِ الْمُحَدِّثِينَ، وَفِي «الْأَنْسَابِ» (٩/٦١) زِيَادَةٌ: «الْمَشْهُورِينَ».

(٤) ثِقَةٌ مَعْرُوفٌ.

(٥) هُوَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْخُزَاعِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٧).

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

(٧) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٦٦٦) بِرَقْمِ (١١٦٣)، وَقَالَ: الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الشَّاطِرِ كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢) بِـ(عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْحُتِّيِّ)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٩) قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣/٤٩٤): أَصْلُهُ نَاقِلَةٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى خُتُّل، وَيُعْرَفُ بِالسُّكَّرِيِّ، وَبِالصَّيْرَفِيِّ، وَبِالْكَيَّالِ، وَبِالْحَرْبِيِّ.

(١٠) هُوَ وَلَدُ الْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

حَفْصٍ عَمْرَو[١] بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى[٢] بْنِ سَعِيدٍ: نا أَبُو دَاوُدَ[٣]، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَدَعُ يَدَ لَامِسٍ، قَالَ: «طَلِّقْهَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا حَسْنَاءُ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي، قَالَ: «فَأَمْسِكْهَا». فَأَنْكَرَهُ يَحْيَى وَقَالَ: حَدَّثَنِي...[٤] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ. قَالَ يَحْيَى: وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، مُرْسَلٌ، فَقَالَ لَهُ عَفَّانُ [وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ][٥]، نَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ قَالَ: نَا هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: أَحَدُهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ يَحْيَى: أَبُو دَاوُدَ لَا يُفَضِّلُ[٦] بَيْنَ هَذَيْنِ[٧].

---

(١) هُوَ الْإِمَامُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِالْفَلَّاسِ أَبُو حَفْصٍ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ.

(٤) هُنَا كَلِمَةٌ كَالْمَضْرُوبِ عَلَيْهَا، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

(٥) هُنَا كَلِمَةٌ كُتِبَتْ فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ وَهِيَ غَيْرُ وَاضِحَةٍ، وَمَا أَثْبَتُّهُ هُوَ كَذَلِكَ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٤٣) بِتَحْقِيقِي.

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ «يُفَضِّلُ»، وَعِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: «يُفَرِّقُ».

(٧) الْأَثَرُ رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٤٣) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّرْسِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بِهِ؛ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ؛ مِنْهُمُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» بِرَقْمِ (٥٦٣٠)، وَقَالَ: وَعَبْدُ الْكَرِيمِ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ، وَهَارُونُ بْنُ رِئَابٍ ثِقَةٌ، وَحَدِيثُ هَارُونَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ،

﴿١٩٢٥﴾ نَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ(٣) بْنَ هَارُونَ بْنِ رَوْحٍ الْبَرْدِيجِيَّ يَقُولُ: «إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ حَدِيثٌ لِسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا، وَخَالَفَهُ هِشَامٌ وَشُعْبَةُ، حُكِمَ لِشُعْبَةَ وَهِشَامٍ عَلَى سَعِيدٍ، وَإِذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَهَمَّامٌ وَأَبَانُ وَنَحْوُهُمْ مِنَ الشُّيُوخِ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، وَخَالَفَ سَعِيدٌ أَوْ هِشَامٌ أَوْ شُعْبَةُ، كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَ هِشَامٍ وَسَعِيدٍ وَشُعْبَةَ عَلَى الِانْفِرَادِ، فَإِذَا اتَّفَقُوا هَؤُلَاءِ الْأَوَّلُونَ: وَهُمْ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبَانُ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَلَى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ، وَخَالَفَهُمْ شُعْبَةُ، وَهِشَامٌ، وَسَعِيدٌ، أَوْ شُعْبَةُ وَحْدَهُ، أَوْ هِشَامٌ وَحْدَهُ، أَوْ سَعِيدٌ وَحْدَهُ، تُوُقِّفَ عَنِ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ-: شُعْبَةُ، وَسَعِيدٌ، وَهِشَامٌ- أَثْبَتُ مِنْ هَمَّامٍ، وَأَبَانَ، وَحَمَّادٍ»(٤).

=

وَهَارُونَ أَرْسَلَهُ. اهـ، وَقَالَ فِي «الْمُجْتَبَى» (١٧٠/٦): وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ. اهـ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ، وَمَعْرِفَةٍ، وَأَمَانَةٍ، وَثِقَةٍ، مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

(٣) هُوَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّبْتُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ رَوْحٍ الْبَرْذَعِيُّ الْبَرْدِيجِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٣٠١هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٦٣/٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٤).

(٤) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى الْبَرْدِيجِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: مُرَادُهُ أَنَّ الْحُفَّاظَ مِنْ أَصْحَابِ قَتَادَةَ ثَلَاثَةٌ: شُعْبَةُ، وَسَعِيدٌ، وَهِشَامٌ، وَالشُّيُوخُ مِنْ أَصْحَابِهِ مِثْلُ: حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَهَمَّامٍ وَأَبَانَ وَنَحْوِهِمْ، فَأَمَّا الْحُفَّاظُ الثَّلَاثَةُ، فَإِذَا رَوَى سَعِيدٌ حَدِيثًا عَنْ قَتَادَةَ، وَخَالَفَهُ فِيهِ شُعْبَةُ وَهِشَامٌ؛

=

١٩٢٦ أنا الْحَسَنُ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، نا جَعْفَرُ[٣] بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: «قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: إِذَا اخْتَلَفَ يَحْيَى الْقَطَّانُ وَوَكِيعٌ؟ قَالَ: فَالْقَوْلُ قَوْلُ يَحْيَى. قلت[٤]: إِذَا اخْتَلَفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَى؟ قَالَ: يُحْتَاجُ مَنْ يَفْصِلُ[٥] بَيْنَهُمَا، قُلْتُ: أَبُو نُعَيْمٍ[٦] وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: يُحْتَاجُ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، قُلْتُ: الْأَشْجَعِيُّ؟[٧]

=

فَالْقَوْلُ قَوْلُهُمَا، وَأَمَّا الشُّيُوخُ فَإِذَا رَوَى أَحَدُهُمْ حَدِيثًا، وَخَالَفَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُفَّاظِ الثَّلَاثَةِ؛ فَالْقَوْلُ قَوْلُ ذَلِكَ الْحَافِظِ، فَإِذَا اتَّفَقَ الشُّيُوخُ الثَّلَاثَةُ عَلَى حَدِيثٍ، وَخَالَفَهُمُ الْحُفَّاظُ الثَّلَاثَةُ أَوْ أَحَدُهُمْ؛ تُوُقِّفَ عَنِ الْحَدِيثِ، فَفَرَّقَ بَيْنَ أَنْ يَنْفَرِدَ شَيْخٌ بِحَدِيثٍ يُخَالِفُهُ فِيهِ حَافِظٌ -فَإِنَّهُ حَكَمَ بِأَنَّ الْقَوْلَ قَوْلُ الْحَافِظِ- وبَيْنَ أَنْ يَجْتَمِعَ الشُّيُوخُ عَلَى حَدِيثٍ وَيُخَالِفُهُمُ الْحُفَّاظُ أَوْ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: يُتَوَقَّفُ فِيهِ، «شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (٦٩٦/٢)، وَيُنْظَرُ هُنَاكَ لَهُ كَلَامٌ جَيِّدٌ.

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١)، وَيُكَنَّى أَبَا عَلِيٍّ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤١)، وَيُكَنَّى أَبَا سَهْلٍ.

(٣) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ أَبُو الْفَضْلِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤١٨)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، صَعْبَ الْأَخْذِ، حَسَنَ الْحِفْظِ.

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ هُنَا (قَالَ أَبُو بَكْرٍ)، وَلَعَلَّهَا مِنَ النَّاسِخِ ظَنَّ أَنَّ مَا بَعْدَهَا مِنْ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ، وَمَا فِي رِجَالِ الْإِسْنَادِ مَنْ يُكَنَّى بِذَلِكَ، إِنَّمَا هِيَ كُنْيَةُ الْمُصَنِّفِ، وَقَدْ رَوَى الْأَثَرَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَلَيْسَ فِيهِ ذَلِكَ؛ لِذَا حَذَفْتُهَا، وَلَا تُوجَدُ أَيْضًا عِنْدَ مَنْ رَوَى الْأَثَرَ.

(٥) كَذَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنَ الْمَخْطُوطِ (يَفْصِلُ) بِالصَّادِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَ الْأَثَرَ.

(٦) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ الْمُلَائِيُّ مِنْ كِبَارِ شُيُوخِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٣٦).

(٧) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، أَثْبَتُ النَّاسِ

=

قَالَ: مَاتَ الْأَشْجَعِيُّ، وَمَاتَ حَدِيثُهُ مَعَهُ، قُلْتُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ؟ قَالَ: ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ»(١).

ذِكْرُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُعْتَنَى بِجَمْعِ حَدِيثِهِمْ

١٩٢٧ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ(٢) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، أنا أَحْمَدُ(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ، نا عُمَرُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الصَّابُونِيُّ، نا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ-: «مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَزَائِدَةُ(٥)، وَزُهَيْرٌ(٦)، وَالثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، هَؤُلَاءِ أَئِمَّةٌ»(٧).

=

كِتَابًا فِي الثَّوْرِيِّ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٣٤٧).

(١) الْأَثَرُ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْعِلَلِ لِلْخَلَّالِ» بِرَقْمِ (٢٨٠) عَنْ يَحْيَى بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٠٣/١١) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِهِ، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٢/٣٢)، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٩٢/٨).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا، صَالِحًا، صَدُوقًا، دَيِّنًا، حَسَنَ الْمَذْهَبِ، وَهُنَاكَ آخَرُ يُقَالُ لَهُ: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، يَرْوِي عَنْهُ الْمُصَنِّفُ بِوَاسِطَةٍ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: «ثِقَةٌ مَأْمُونٌ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٩/١٣).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْبَزَّازُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧٥/١٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٩٠٥)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٣٩١/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٤٠).

(٥) هُوَ ابْنُ قُدَامَةَ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٧٣/٩).

(٦) هُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٤٢٠/٩).

(٧) الْأَثَرُ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْعِلَلِ لِلْخَلَّالِ» بِرَقْمِ (٣٠١) قَالَ: «مِسْعَرُ، وَشُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ، وَمَالِكُ بْنُ

=

١٩٢٨ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَحْمَدَ[٢] بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ[٣]، لَفْظًا بِأَصْبَهَانَ، نا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَه الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: «يُقَالُ: مَنْ لَمْ يَجْمَعْ حَدِيثَ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ فَهُوَ مُفْلِسٌ فِي الْحَدِيثِ: سُفْيَانَ، وَشُعْبَةَ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وَهُمْ أُصُولُ الدِّينِ»[٦].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَجْمَعُونَ حَدِيثَ خَلْقٍ كَثِيرٍ غَيْرَ هَؤُلَاءِ، أَنَا أَذْكُرُ مَا حَضَرَنِي مِنْ أَسْمَائِهِمْ؛ فَمِنْهُمْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الْبَجَلِيُّ،

=

أَنَسٍ، وَزَائِدَةُ، وَزُهَيْرٌ أَئِمَّةٌ ...».

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٨).

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (مُحَمَّدٌ) بَدَلَ (أَحْمَدَ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ».

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «سُوذَرْجَانَ»، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ، «الْأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٤) مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ وَثِقَاتِهِمْ، أَقْذَعَ فِي جَرْحِهِ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَحْشَةِ، وَنَالَ مِنْهُ وَاتَّهَمَهُ؛ فَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٢٩/٥٢)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٠٨٣)، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١٤٥/٦)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٠٦).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢)، مَعَ قَوْلِ الْحَاكِمِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الشَّيْخُ، الْمُسْنَدُ، الْأَمِينُ.

(٦) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (٧٥٠/١، ٧٥١)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٨/٢)، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْخُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٩٢) بِتَحْقِيقِي.

وَأَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ، وَبَيَانُ بْنُ بِشْرٍ الْأَحْمَسِيُّ، وَدَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدَ الْبَصْرِيُّ، وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ ابْنِ حَيٍّ الْكُوفِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ الْخُرَاسَانِيُّ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ الْكَاهِلِيُّ، وَسُلَيْمَانُ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ التَّيْمِيُّ، وَصَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّانِ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ الْيَامِيُّ، وَمِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ الْهِلَالِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْبَصْرِيُّ، وَأَبُو حَصِينٍ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْكُوفِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ الْمَكِّيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ الْأَوْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ الْعَبْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ الْأَزْدِيُّ، وَمَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْخُرَاسَانِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ الْبَصْرِيُّ.

١٩٢٩ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْغَنِيِّ[٢] بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ[٣] بْنَ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: «جَمَعْتُ مَا يَجْمَعُهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ إِلَّا شَيْئَيْنِ فَإِنِّي لَمْ أَجْمَعْهُمَا؛ حَدِيثَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَحَدِيثَ أَبِي حَصِينٍ، فَأَمَّا حَدِيثُ مَالِكٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦١).

(٢) إِمَامٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦١).

(٣) هُوَ مُحَدِّثُ مِصْرَ، الْحَافِظُ الزَّاهِدُ أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْكِنَانِيُّ الْمِصْرِيُّ، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٢٤/٣)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٥٦).

الْمُوَطَّأُ بِعُلُوٍّ عَنْ أَحَدٍ، وَأَمَّا أَبُو حَصِيْنٍ فَإِنَّ عَامَّةَ حَدِيثِهِ عِنْدَ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مِنْهَا كَبِيرُ عُلُوٍّ -أَوْ كَمَا قَالَ- فَتَرَكْتُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ حَمْزَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: جَمَعْتُ لِبِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ سِتَّمِائَةِ حَدِيثٍ مَنْ شَاءَ يَزِيدُ عَلَيَّ، قَالَ حَمْزَةُ: وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ عَبْدَانَ لِبِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ مَالِكٍ شَيْءٌ، وَقَالَ حَمْزَةُ: جَمَعَ عَبْدَانُ الشُّيُوخَ حَتَّى بَلَغَ إِلَى هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ فَجَمَعَهُ»[(١)].

جَمْعُ التَّرَاجِمِ

* وَيَجْمَعُونَ أَيْضًا تَرَاجِمَ تُلْحَقُ بِدَوَاوِينِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ تَقَدَّمَتْ أَسْمَاؤُهُمْ، وَذَلِكَ مِثْلُ تَرْجَمَةِ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ[(٢)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ.

---

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٦/٢٧-٥٧) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ بَقَاءِ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ.

(٢) تَكَرَّرَ فِي الْمَخْطُوطِ عَلَى النَّاسِخِ قَوْلُهُ: (عَنْ أَبِيهِ).

١٩٣٠ أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ[١]، أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَسْنُوْيَهْ الْغُوْزَمِيُّ[٣]، نا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، نا أَحْمَدُ[٥] بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ[٦] بْنَ غَيْلَانَ يَقُولُ: «قِيلَ لِوَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَسُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَيُّهُمْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَا نَعْدِلُ بِأَهْلِ بَلَدِنَا أَحَدًا، سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ. هَكَذَا رَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يُقَدِّمُونَ»[٧].

---

(١) ثِقَةٌ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩).

(٢) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٩١/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٦): وَثَّقَهُ أَبُو النَّضْرِ الْفَامِيُّ، وَوَصَفَهُ هُوَ بِالْعَدْلِ الْمُحَدِّثِ، وَنَسَبَهُ بِـ(الْهَرَوِيِّ).

(٣) الْغُوزَمِيُّ: بِضَمِّ الْغَيْنِ، وَسُكُونِ الْوَاوِ، وَفِي آخِرِهَا الْمِيمُ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (غُوْزَم) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَهِيَ مِنْ نَوَاحِي هَرَاةَ، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَسْنُوْيَهْ الْهَرَوِيُّ الْغُوْزَمِيُّ، «الْأَنْسَابُ» (١٠/ ٩٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٤٠).

(٥) ثِقَةٌ حَافِظٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٩).

(٦) ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٥٩).

(٧) صَحِيحٌ، أَوْرَدَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «النُّكَتِ» (٢٤١/١) مِن ذَلِكَ قَوْلَ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: يُفِيدُ مَجْمُوعُ مَا نُقِلَ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ تَرْجِيحَ التَّرَاجِمِ الَّتِي حَكَمُوا لَهَا بِالْأَصَحِّيَّةِ عَلَى مَا لَمْ يَقَعْ لَهُ حُكْمٌ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلِلنَّاظِرِ الْمُتْقِنِ فِي ذَلِكَ تَرْجِيحُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ،

جَمْعُ الْأَبْوَابِ(١)

* وَيَجْمَعُونَ أَبْوَابًا يُفْرِدُونَهَا عَنِ الْكُتُبِ الطِّوَالِ الْمُصَنَّفَةِ فِي الْأَحْكَامِ، وَعَنْ مَسَانِيدِ الصَّحَابَةِ أَيْضًا؛ فَمِنْهَا: بَابُ رُؤْيَةِ اللَّهِ ﷻ فِي الْآخِرَةِ، وَبَابُ الشَّفَاعَةِ، وَبَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَبَابُ النِّيَّةِ فِي الْعِبَادَاتِ، وَبَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ، وَبَابُ الْقِرَاءَةِ وَرَاءَ الْإِمَامِ، وَبَابُ إِفْرَادِ الْإِقَامَةِ، وَبَابُ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْمُخَافَتَةِ بِهَا فِي الصَّلَاةِ، وَبَابُ الْقُنُوتِ فِي الْفَجْرِ، وَبَابُ الْغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ، وَبَابُ إِفْرَادِ الْحَجِّ، وَبَابُ الْوضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، وَبَابُ الْقَضَاءِ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، وَبَابُ إِبْطَالِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ، وَطُرُقُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ**»، وَ«**إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا**»، وَ«**أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ**»، و«**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ**»، وَ«**نَضَّرَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا**

=

وَلَوْ مِنْ حَيْثُ رُجْحَانُ حِفْظِ الْإِمَامِ الَّذِي رَجَّحَ ذَلِكَ الْإِسْنَادَ عَلَى غَيْرِهِ.

(١) تَكَلَّمَ الْمُصَنِّفُ تَحْتَ هَذَا الْعُنْوَانِ عَنْ أَمْرَيْنِ، الْأَوَّلُ: جَمْعُ الْأَبْوَابِ، وَهُوَ جَمْعُ بَابٍ، وَفِيهِ أَحَادِيثُ مُخْتَلِفَةٌ، وَهَذَا وَاضِحٌ فِيمَا عَنْوَنَ لَهُ؛ بَيْدَ أَنَّهُ أَدْخَلَ فِيهِ الْأَحَادِيثَ الَّتِي جُمِعَتْ طُرُقُهَا، وَهَذَا لَيْسَ بَابًا، وَإِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ جُمِعَتْ طُرُقُهُ، أَمَّا ابْنُ الصَّلَاحِ فَقَدْ أَفْرَدَ الْأَمْرَيْنِ، وَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ؛ وَلِذَا قَالَ الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٢/ ٥٨): وَقَدْ أَدْخَلَ الْخَطِيبُ هَذَا الْقِسْمَ -يَعْنِي جَمْعَ الطُّرُقِ لِحَدِيثٍ وَاحِدٍ- فِي جَمْعِ الْأَبْوَابِ، وَأَفْرَدَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ بِالذِّكْرِ وَهُوَ وَاضِحٌ؛ لِأَنَّ هَذَا جَمْعُ طُرُقِ حَدِيثٍ وَاحِدٍ، وَذَاكَ جَمْعُ بَابٍ وَفِيهِ أَحَادِيثُ مُخْتَلِفَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

فَبَلِّغَهُ»، وَ«إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ»، وَ«طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ»، وَ«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ»، وَالْأَحَادِيثُ الْمُسَلْسَلَاتُ»(١).

* وَيَجِبُ أَنْ يُقَدَّمَ مِنْ هَذِهِ الْجُمُوعِ كُلِّهَا النِّيَّة، وَيُبْدَأُ بِقَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»(٢).

﴿١٩٣١﴾ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ(٤) بْنَ يَعْقُوبَ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٥) بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي الْبُخَارِيَّ- يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَنِّفَ كِتَابًا فَلْيَبْدَأْ بِحَدِيثِ: الْأَعْمَالِ بِالنِّيَّاتِ»(٦).

---

(١) وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: كِتَابُ «التَّعْرِيفِ بِمَا أُفْرِدَ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِالتَّصْنِيفِ» لِيُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِ، نَشْرُ «دَارِ الصُّمَيْعِيِّ» بِـ«الرِّيَاضِ»، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

(٢) وَالْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ هُنَاكَ.

(٤) ثِقَةٌ حَافِظٌ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٠) الْكَلَامُ عَنْهُ وَعَنْ مَسْمُوعَاتِهِ عَلَى الْبُخَارِيِّ، وَنُزُولِ الْبُخَارِيِّ عِنْدَهُ عِنْدَمَا قَدِمَ نَيْسَابُورَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٦) شَيْخُ الْمُصَنِّفِ لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مَعْرُوفٌ عَنِ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ مِنْ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ؛ فَقَدْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «الْأَرْبَعِينَ الْبُلْدَانِيَّةِ» بِرَقْمِ (١٥) مِنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَافِظِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ... وَذَكَرَهُ، وَيَعْضُدُهُ.

١٩٣٢ حَدَّثَنِي مَسْعُودُ(١) بْنُ نَاصِرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، أنا عَلِيُّ(٢) بْنُ بُشْرَى السِّجِسْتَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الحُسَيْنِ الآبُرِّيُّ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا بِالْعِرَاقِ يَحْكِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِمُصَنِّفٍ أَنْ يُصَنِّفَ شَيْئًا مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ إِلَّا وَيَبْتَدِئُ بِهَذَا الْحَدِيثِ»(٥).

١٩٣٣ أنا أَحْمَدُ(٦) بْنُ [أَبِي](٧) جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ(٨)،.....

---

(١) هُوَ مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ السِّجْزِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الرَّكَّابُ الْحَافِظُ، قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ» بِرَقْمِ (١٤٥٤): أَحَدُ حُفَّاظِ عَصْرِنَا الْمُتْقِنِينَ ...».

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ بُشْرَى اللَّيْثِيُّ السِّجْزِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ، وَكَانَ عَارِفًا بِطُرُقِ الْحَدِيثِ، مُكْثِرًا مِنْهُ، لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ، وَأَكْثَرَ عَنِ الشُّيُوخِ، «الْأَنْسَابُ» (٢٤٤/١١).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْآبُرِّيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَاكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١٢٣/١): أَحَدُ الْحُفَّاظِ، رَحَلَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى خُرَاسَانَ، وَالْجِبَالِ، وَالْعِرَاقِ، وَالْجَزِيرَةِ، وَالشَّامِ وَمِصْرَ.

(٤) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْمَخْطُوطِ إِلَّا لِمَنْ تَأَمَّلَهُ جَيِّدًا، وَقَدْ جَاءَ وَاضِحًا جِدًّا فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٩٠٨)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الجَامِعِ» لِأَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ، وَهُوَ فِيهِ بِرَقْمِ (٩٤) بِتَحْقِيقِي، وَهُوَ آخِرُ مَا خَتَمَ بِهِ «الْمُنْتَقَى»، وَالْآبُرِّيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى آبُر، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى سِجِسْتَانَ، «الْأَنْسَابُ» (٦٣/١).

(٥) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِيمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٣)، وَ(١٤٤)، وَ(٢٩٦)، وَ(٤٢٣)، وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ.

(٨) لِمَعْرِفَةِ هَذِهِ النِّسْبَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

نا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْيَمَنِيُّ بِمِصْرَ، نا مُحَمَّدُ[٢] [بْنُ][٣] إِسْحَاقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ الْحَدَثَ أَوَّلَ مَا يَكْتُبُ الْحَدِيثَ يَجْمَعُ حَدِيثَ الْغُسْلِ، وَحَدِيثَ مَنْ كَذَبَ، فَاكْتُبْ عَلَى قَفَاهُ: لَا يُفْلِحُ»[٤].

﴿١٩٣٤﴾ أنا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ[٦] بْنَ أَبِي سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[٧] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ التَّمِيمِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -بَعْضُ أَصْحَابِنَا- قَالَ: «كُنْتُ مُقِيمًا عَلَى عَبْدَانَ بِالْأَهْوَازِ، أَكْتُبُ عَنْهُ، فَرَأَيْتُ لَيْلَةً النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ مُقِيمٌ عَلَى عَبْدَانَ تَكْتُبُ عَنْهُ؟

---

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧١٥)، مَعَ قَوْلِ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ عَنْهُ: صَحِيحُ السَّمَاعِ، وَهُوَ صَاحِبُ مُصَنَّفِ «أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ».

(٢) وَضَّاعٌ بِإِقْرَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ ذَلِكَ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٩).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ مِنَ الْمَخْطُوطِ.

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَفِي سَنَدِهِ أَيْضًا مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَالْأَثَرُ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٨٨٤/٣) بِرَقْمِ (٨٠٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ -وَهُوَ الْقَطِيعِيُّ- بِهِ، وَأَوْرَدَ الْأَثَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٥٥)، وَالْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (٥٨/٢)، وَالْبِقَاعِيُّ فِي «النُّكَتِ الْوَفِيَّةِ» (٤٠٠/٢)، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَلَّفَ فِي عِلْمِ «مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١).

(٦) يُنْظَرُ: «الْإِكْمَالُ» (٢٨٧/٦) وَ«السِّيَرُ» (٨٦/١٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٩).

(٧) كَانَ رَافِضِيًّا يَرْوِي فِي ثَلْبِ الصَّحَابَةِ الْمَنَاكِيرَ، وَاتُّهِمَ بِالْوَضْعِ، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٠٠/٨)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢).

فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أيشٍ جَمَعَ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: أَمَا جَمَعَ «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا**»؟ فَقُلْتُ: لَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخْبَرْتُ عَبْدَانَ فَجَمَعَ الْبَابَ»(١).

* وَيَجْمَعُونَ أَيْضًا مَا رُوِيَ عَنْ سَلَفِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَخْبَارِ الْأُمَمِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَأَقَاصِيصِ الْأَنْبِيَاءِ، وَسِيَرِ الْأَوْلِيَاءِ، وَالَّذِي نَسْتَحِبُّهُ أَلَّا يُتَعَرَّضَ لِجَمْعِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٩٣٥ وَقَدْ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ(٢) بْنُ شِهَابٍ الْعُكْبَرِيُّ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَيُّوبَ الْبَزَّازُ، نا أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَيَّاشٌ(٦) الْقَطَّانُ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَشْتَهِي أَنْ أَجْمَعَ حَدِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: «حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ حَدِيثِ نَبِيِّنَا ﷺ».

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عِسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٦/٢٧) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠٠)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيُقْرِئُ الْقُرْآنَ، وَيَعْرِفُ الْأَدَبَ، وَيَقُولُ الشِّعْرَ، وَقَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ: ثِقَةٌ.

(٣) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ الْعُكْبَرِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥٥)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً، صَادِقًا، صَالِحًا، زَاهِدًا، وَقَوْلِ ابْنِ بَطَّةَ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَيُّوبَ.

(٥) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ فَاضِلٌ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: ... وَمِنْ أَثْبَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٧٧/٩)، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٥٣٠).

(٦) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ كُتُبٍ سَبَقَ الْمُتَقَدِّمُونَ إِلَيْهَا وَيُسْتَحَبُّ لِصَاحِبِ الْحَدِيثِ أَنْ يُخَرِّجَ عَلَيْهَا

١٩٣٦ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَرْوَرُّوذِيُّ، نا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ قَالَ: سَمِعْتُ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ[٢] بْنَ صَالِحٍ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ: «هَذِهِ أَسَامِي مُصَنَّفَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: كِتَابُ «الْأَسَامِي وَالْكُنَى» ثَمَانِيَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الضُّعَفَاءِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْمُدَلِّسِينَ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «أَوَّل مَنْ نَظَرَ فِي الرِّجَالِ وَفَحَّصَ عَنْهُمْ» جُزْءٌ، كِتَابُ «الطَّبَقَاتِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَنْ رَوَى عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَرَهُ» جُزْءٌ، «عِلَلُ الْمُسْنَدِ» ثَلَاثُونَ جُزْءًا، كِتَابُ «الْعِلَلِ» لِإِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا، «عِلَلُ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ» ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ، كِتَابُ «مَنْ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ وَلَا يَسْقُطُ» جُزْآنِ، كِتَابُ «مَنْ نَزَلَ مِنَ الصَّحَابَةِ سَائِرَ الْبُلْدَانِ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «التَّارِيخِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْعَرْضِ عَلَى الْمُحَدِّثِ» جُزْآنِ، كِتَابُ «مَنْ حَدَّثَ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ» جُزْآنِ، كِتَابُ «يَحْيَى وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي الرِّجَالِ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، «سُؤَالَاتُهُ يَحْيَى» جُزْءَانِ، كِتَابُ «الثِّقَاتِ وَالْمُتَثَبِّتِينَ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْأَسَامِي الشَّاذَّةِ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ

---

(١) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥٨).

«الْأَشْرِبَةِ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَنْ يُعْرَفُ بِاسْمٍ دُونَ اسْمِ أَبِيهِ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «مَنْ يُعْرَفُ بِاللَّقَبِ وَالْعِلَلِ الْمُتَفَرِّقَةِ» ثَلَاثُونَ جُزْءًا، وَكِتَابُ «مَذَاهِبِ الْمُحَدِّثِينَ» جُزْءَانِ»[(١)].

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَجَمِيعُ هَذِهِ الْكُتُبِ قَدِ انْقَرَضَتْ، وَلَمْ نَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا عَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ حَسْبُ، وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي انْقِرَاضِهَا ذَهَابَ عُلُومٍ جَمَّةٍ، وَانْقِطَاعَ فَوَائِدَ ضَخْمَةٍ. وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فَيْلَسُوفَ هَذِهِ الصَّنْعَةِ، وَطَبِيبَهَا، وَلِسَانَ طَائِفَةِ الْحَدِيثِ، وَخَطِيبَهَا، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ لَدَيْهِ.

وَمِنَ الْكُتُبِ الَّتِي تَكْثُرُ مَنَافِعُهَا -إِنْ كَانَتْ عَلَى قَدْرِ مَا تَرْجَمَهَا بِهِ وَاضِعُهَا- مُصَنَّفَاتُ أَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ الْبُسْتِيِّ الَّتِي ذَكَرَهَا لِي مَسْعُودُ[(٢)] بْنُ نَاصِرٍ السِّجْزِيُّ، وَأَوْقَفَنِي عَلَى تَذْكَرَةٍ بِأَسَامِيهَا، وَلَمْ يُقَدَّرْ لِي الْوُصُولُ إِلَى النَّظَرِ فِيهَا؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَوْجُودَةٍ بَيْنَنَا، وَلَا مَعْرُوفَةٍ عِنْدَنَا. وَأَنَا أَذْكُرُ مِنْهَا مَا أَسْتَحْسِنُهُ سِوَى مَا عَدَلْتُ عَنْهُ وَاطَّرَحْتُهُ؛ فَمِنْ ذَلِكَ: كِتَابُ «الصَّحَابَةِ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «التَّابِعِينَ» اثْنَا عَشَرَ جُزْءًا، كِتَابُ «أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ» خَمْسَةَ عَشَرَ جُزْءًا، كِتَابُ «تَبَعِ الْأَتْبَاعِ» سَبْعَةَ عَشَرَ جُزْءًا، كِتَابُ «تُبَّاعِ التَّبَعِ» عِشْرُونَ جُزْءًا، كِتَابُ «الْفَصْلِ بَيْنَ النَّقَلَةِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «عِلَلِ أَوْهَامِ أَصْحَابِ التَّوَارِيخِ» عَشَرَةَ

---

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٨٩)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ مُتَرْجَمًا قَرِيبًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٣٢).

أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «عِلَلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ» عِشْرُونَ جُزْءًا، كِتَابُ «عِلَلِ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «عِلَلِ مَنَاقِبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَثَالِبِهِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «عِلَلِ مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيفَةَ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا خَالَفَ الثَّوْرِيُّ شُعْبَةَ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا خَالَفَ شُعْبَةُ الثَّوْرِيَّ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «مَا انْفَرَدَ بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ السُّنَنِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا انْفَرَدَ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ مِنَ السُّنَنِ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا انْفَرَدَ بِهِ أَهْلُ خُرَاسَانَ» خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا انْفَرَدَ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ مِنَ السُّنَنِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا عِنْدَ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَلَيْسَ عِنْدَ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «مَا عِنْدَ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ وَلَيْسَ عِنْدَ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «غَرَائِبِ الْأَخْبَارِ» عِشْرُونَ جُزْءًا، كِتَابُ «مَا أَغْرَبَ الْكُوفِيُّونَ عَلَى الْبَصْرِيِّينَ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَا أَغْرَبَ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى الْكُوفِيِّينَ» ثَمَانِيَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «أَسَامِي مَنْ يُعْرَفُ بِالْكُنَى» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «كُنَى مَنْ يُعْرَفُ بِالأَسَامِي»[1] ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْفَصْلِ وَالْوَصْلِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «التَّمْيِيزِ بَيْنَ حَدِيثِ النَّضْرِ الْحُدَّانِيِّ وَالنَّضْرِ الْخَزَّازِ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «الْفَصْلِ بَيْنَ حَدِيثِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ وَمَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْفَصْلِ بَيْنَ حَدِيثِ مَكْحُولٍ الشَّامِيِّ وَمَكْحُولٍ الْأَزْدِيِّ» جُزْءٌ، كِتَابُ «مَوْقُوفِ مَا رُفِعَ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «آدَابِ الرَّحَّالَةِ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «مَا أَسْنَدَ جُنَادَةُ عَنْ عُبَادَةَ» جُزْءٌ، كِتَابُ «الْفَصْلِ بَيْنَ حَدِيثِ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ وَثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ» جُزْءٌ، كِتَابُ

(١) حَصَلَ فِي نُسْخَةِ الطَّحَّانِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ.

«مَا جُعِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «مَا جُعِلَ شَيْبَانُ سُفْيَانَ أَوْ سُفْيَانُ شَيْبَانَ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «مَنَاقِبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ» جُزْءانِ، كِتَابُ «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» جُزْءانِ، كِتَابُ «الْمُعْجَمِ عَلَى الْمُدُنِ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْمُقِلِّينَ مِنَ الشَّامِيِّينَ» عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، [كِتَابُ « الْمُقِلِّينَ مِنَ أَهْلِ الحِجَازِ»][(١)] عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، كِتَابُ «الْمُقِلِّينَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ» عِشْرُونَ جُزْءًا، كِتَابُ «الْأَبْوَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ» ثَلَاثُونَ جُزْءًا، كِتَابُ «الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْبَارِ الْمُتَضَادَةِ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «وَصْفِ الْمُعَدِّلِ وَالْمُعَدَّلِ» جُزْءَانِ، كِتَابُ «الْفَصْلِ بَيْنَ «أَخْبَرَنَا» وَ«حَدَّثَنَا»» جُزْءٌ، كِتَابُ «أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَأَوْصَافِهَا» ثَلَاثُونَ جُزْءًا.

* وَمِنْ آخِرِ مَا صَنَّفَ كِتَابُ «الْهِدَايَةِ إِلَى عِلْمِ السُّنَنِ» قَصَدَ فِيهِ إِظْهَارَ الصِّنَاعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ هُمَا صَنَاعَةُ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ، يَذْكُرُ حَدِيثًا وَيُتَرْجِمُ لَهُ، ثُمَّ يَذْكُرُ مَنْ يَتَفَرَّدُ بِذَلِكَ الْحَدِيثِ، وَمِنْ مَفَارِيدِ أَيِّ بَلَدٍ هُوَ، ثُمَّ يَذْكُرُ تَارِيخَ كُلِّ اسْمٍ فِي إِسْنَادِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَى شَيْخِهِ بِمَا يُعْرَفُ مِنْ نِسْبَتِهِ، وَمَوْلِدِهِ، وَمَوْتِهِ، وَكُنْيَتِهِ، وَقَبِيلَتِهِ، وَفَضْلِهِ، وَتَيَقُّظِهِ، ثُمَّ يَذْكُرُ مَا فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَإِنْ عَارَضَهُ خَبَرٌ آخَرُ ذَكَرَهُ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ تَضَادَّ[(٢)] لَفْظُهُ فِي خَبَرٍ آخَرَ تَلَطَّفَ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُعْلَمَ مَا فِي كُلِّ خَبَرٍ مِنْ صَنَاعَةِ الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ مَعًا، وَهَذَا مِنْ أَنْبَلِ كُتُبِهِ وَأَعَزِّهَا[(٣)].

---

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ نُسْخَةِ الطَّحَّانِ مِنَ الْمَطْبُوعِ.

(٢) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَجَاءَتْ وَاضِحَةً فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٤١٨/١).

(٣) نَقَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ يَاقُوتٌ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٤١٧/١، ٤١٨).

١٩٣٧ سَأَلْتُ مَسْعُودَ بْنَ نَاصِرٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَكُلُّ هَذِهِ الْكُتُبِ مَوْجُودَةٌ عِنْدَكُمْ وَمَقْدُورٌ عَلَيْهَا بِبِلَادِكُمْ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّمَا يُوجَدُ مِنْهَا الشَّيْءُ الْيَسِيرُ وَالنَّزْرُ الْحَقِيرُ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ أَبُو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ سَبَّلَ كُتُبَهُ وَوَقَفَهَا وَجَمَعَهَا فِي دَارٍ رَسَمَهَا بِهَا، فَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَهَابِهَا. مَعَ تَطَاوَلِ الزَّمَانِ ضَعْفَ أَمْرِ السُّلْطَانِ وَاسْتِيلَاءِ ذَوِي الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ عَلَى أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ.

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مِثْلُ هَذِهِ الْكُتُبِ الْجَلِيلَةِ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكْثُرَ بِهَا النَّسْخُ، وَيَتَنَافَسَ فِيهَا أَهْلُ الْعِلْمِ وَيَكْتُبُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ، وَيُخَلِّدُوهَا أَحْرَازُهُمْ[(١)]، وَلَا أَحْسَبُ الْمَانِعَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا قِلَّةَ مَعْرِفَةِ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ لِمَحَلِّ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ، وَزُهْدَهُمْ فِيهِ، وَرَغْبَتَهُمْ عَنْهُ، وَعَدَمَ بَصِيرَتِهِمْ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٩٣٨ أنا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أنا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «إِنَّمَا يَتَّفِقُ

---

(١) نَقْطُ (الزَّايِ) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْمَخْطُوطِ؛ بَيْدَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ كَمَا أَثْبَتُّ نَقْلًا عَنِ الْمُصَنِّفِ عِنْدَ السُّيُوطِيِّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَر» (٨٩٥/٣)، وَأَمَّا عِنْدَ يَاقُوتٍ الْحَمَوِيِّ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٤١٨/١) فَعِنْدَهُ (ويُخَلِّدُوهَا إِحْرَازًا لَهَا).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ تِلْمِيذِهِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ.

الْعَالِمُ بِالْعَارِفِ، وَإِلَّا فَالْعِلْمُ حَسْرَةٌ، وَالْفَضْلُ نَقْصٌ فِي الْمَسَرَّةِ»[(١)].

﴿١٩٣٩﴾ أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أنا عُمَرُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ، نا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا يَحْيَى[(٥)] بْنُ مَعِينٍ، نا الْأَشْجَعِيُّ[(٦)]، عَنْ مُوسَى بْنِ مُرْذِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ»[(٧)].

---

(١) عَزَاهُ لِلْمُصَنِّفِ السُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَخَر» (٨٩٥/٣).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٤٤٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٤٤٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٩٤).

(٥) إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

(٦) هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٤٣٤٧).

(٧) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٠٢/١٠) بِرَقْم (٧٥٣١) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيِّ عَنِ الْأَشْجَعِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١١٤٤/٢) بِرَقْم (٢٢٤٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بِرَقْم (٢٢٤٩)، وَالطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٣٢١/٢) بِرَقْم (٢٦٣) (أَحْمَدَ ابْنِ الْحَسَنِ الصُّوفِيِّ) عَنْ يَحْيَى بِهِ، وَهُنَا إِشْكَالٌ فِي (مُوسَى بْن مرذي) فَإِنَّهُ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ: (سَمِعْتُ مُوسَى يَرْوِي) فَجَاءَ عِنْدَهُ (يَرْوِي) بَدَلَ (مرذي)، وَعِنْدَ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: (مُوسَى بْنُ ثَرْوَانَ)، وَعِنْدَ الطُّيُورِيِّ (مُوسَى قزذي)، وَهَذَا مِمَّا يُشْعِرُ أَنَّ هُنَاكَ تَصْحِيفًا بِحَيْثُ لَا يُدْرَى مَعَهُ مَنْ هُوَ هَذَا الرَّاوِي، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيقُ مُحَقِّقِ كِتَابِ «الطُّيُورِيَّاتِ» (٣٢١/٢، ٣٢٢).

٣٣ بَابٌ
قَطْعُ التَّحْدِيثِ عِنْدَ كِبَرِ السِّنِّ مَخَافَةَ اخْتِلَالِ الْحِفْظِ وَنُقْصَانِ الذِّهْنِ

١٩٤٠ أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ(١)، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، سَمِعَ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَنَقُولُ: حَدِّثْنَا، حَدِّثْنَا فَيَقُولُ: إِنَّا قَدْ كَبِرْنَا وَنَسِينَا، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ شَدِيدٌ»(٢).

١٩٤١ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ](٣)

---

(١) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٢) الْأَثَرُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ كَمَا فِي «الْمُسْنَدِ» (٦٠/٢) بِرَقْمِ (٧١١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ كَمَا فِي «الْمُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٦٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٧٠/٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٥٦٦/٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ مَاجَهْ بِرَقْمِ (٢٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمِ (٦٥) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ طُمِسَ فِي الْمَخْطُوطِ، وَأَثْبَتُّهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ مِنْ

أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ سَلِمَةَ قَدْ كَبِرَ، وَكَانَ يُحَدِّثُنَا فَنَعْرِفُ وَنُنْكِرُ»(٢).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا بَلَغَ الرَّاوِي حَدَّ الْهَرَمِ وَالْحَالَةَ الَّتِي فِي مِثْلِهَا يَحْدُثُ الْخَرَفُ، فَيُسْتَحَبُّ لَهُ تَرْكُ الْحَدِيثِ وَالِاشْتِغَالُ بِالْقِرَاءَةِ وَالتَّسْبِيحِ، وَهَكَذَا إِذَا عَمِيَ بَصَرُهُ وَخَشِيَ أَنْ يُدْخَلَ فِي حَدِيثِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ حَالَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، فَالْأَوْلَى أَنْ يَقْطَعَ الرِّوَايَةَ وَيَشْتَغِلَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْقِرَاءَةِ.

﴿١٩٤٢﴾ أنا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَمُحَمَّدُ(٤) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

=

هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ بِرِوَايَةِ وَلَدِهِ عَبْدِ اللهِ كَمَا هُوَ هُنَا.

(١) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلِمَةَ -بِكَسْرِ اللَّامِ- الْمُرَادِيُّ الْكُوفِيُّ، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥٠/١٥).

(٢) الْأَثَرُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٤٧/٢) بِرَقْمِ (١٨٢٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (١٨٩/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٦٦)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٣٦/٨)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٩٩/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨٥)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٧٣/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٤٥)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢٧٩/٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (١٨٨/١) بِرَقْمِ (١١١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ -وَهُوَ الطَّيَالِسِيُّ- بِهِ.

وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣١/١٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا، وَعِنْدَهُ (فَتَعْرِفُ وَتُنْكِرُ) وَهَذَا هُوَ اللَّفْظُ الَّذِي فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ، أَمَّا بَقِيَّةُ مَنْ خَرَّجَهُ فَعِنْدَهُمْ: (فَنَعْرِفُ وَنُنْكِرُ) بِالنُّونِ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

الْفَضْلِ، قَالَا: أنا دَعْلَجُ[١] بْنُ أَحْمَدَ، نا -وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْفَضْلِ قَالَ: أنا- أَحْمَدُ[٢] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ[٣] بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِصْرِيُّ- نا ابْنُ وَهْبٍ[٤]، قَالَ: «كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ عَمِيَ وَقَطَعَ الْحَدِيثَ»[٥].

١٩٤٣ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ[٦] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ بِالْبَصْرَةِ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُوَيْهْ الْعَسْكَرِيُّ، نا بُهْلُولُ[٨] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ التَّنُوخِيُّ، نا مُحَمَّدُ[٩] بْنُ مُعَاوِيَةَ، نَا مَالِكُ[١٠] بْنُ

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنَ «الْمَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ» (١٣٠/٤) بِرَقْمِ (٢٤) لِلْحَاكِمِ، وَ«الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» (ص٦٣).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ، الثِّقَةُ، الْحَافِظُ، مِنْ رِجَالِ «التَّقْرِيبِ».

(٥) أَوْرَدَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٣٩/١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١١٤٣/٤) وَ«السِّيَرِ» (٢٢٥/٩).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠)، مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنِ مَحْمُوَيْهْ الْعَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الْخَطِيبُ.

(٧) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥٣/٥١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٠).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ التَّيْسَابُورِيُّ، كَمَا جَاءَ مَنْسُوبًا بِذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤٢/٣٣)، وَ«التَّكْمِيلِ» (٩٠/٣) لِابْنِ كَثِيرٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٣٥٠).

(١٠) الْإِمَامُ الشَّهِيرُ بِإِمَامِ دَارِ الْهِجْرَةِ رَحِمَهُ اللهُ.

أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: «مَا مَاتَ أَبِي[١] حَتَّى تَرَكَ الْحَدِيثَ»[٢].

﴿١٩٤٤﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَاوَنْدِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ[٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ: «فَإِذَا تَنَاهَى الْعُمُرُ بِالْمُحَدِّثِ، فَأَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ يُمْسِكَ فِي الثَّمَانِينَ، فَإِنَّهَا حَدُّ الْهَرَمِ، وَالتَّسْبِيحُ وَالِاسْتِغْفَارُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ أَوْلَى بِأَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ، فَإِنْ كَانَ عَقْلُهُ ثَابِتًا، وَرَأْيُهُ مُجْتَمِعًا يَعْرِفُ حَدِيثَهُ وَيَقُومُ بِهِ، وَتَحَرَّى أَنْ يُحَدِّثَ احْتِسَابًا، رَجَوْتُ لَهُ خَيْرًا»[٤].

﴿١٩٤٥﴾ نا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْبَزَّازُ إِمْلَاءً، وَأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونٍ النَّرْسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَا: نا عُثْمَانُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نا يَحْيَى[٨] بْنُ جَعْفَرٍ،.....

---

(١) هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّيْمِيُّ، الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٠٤٦).

(٢) أَوْرَدَ الْأَثَرَ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤٢/٣٣)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّكْمِيلِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٩٠/٣).

(٣) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ».

(٤) «الْمُحَدِّثُ الْفَاصِلُ» بِرَقْمِ (٢٨٧) بِتَحْقِيقِي، وَيُنْظَرُ تَعْلِيقِي عَلَيْهِ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٠٤)، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ صَدُوقًا صَالِحًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الْعَالِمُ، الصَّدُوقُ، الصَّالِحُ، وَالْمُصَنِّفُ أَيْضًا يَرْوِي عَنِ ابْنِهِ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٠٦٥).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥).

(٨) هُوَ يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَعْيَنَ الْأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٧١).

أنا عَلِيُّ[١] بْنُ عَاصِمٍ، أنا دَاوُدُ[٢] بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ[٣]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[٤]، قَالَ: ﴿رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾، قَالَ: رَجُلٌ كَانَ يَعْمَلُ فِي شَبِيبَتِهِ خَيْرًا فَكَبِرَ وَعَجزَ[٥] عَنْ ذَلِكَ، فَهُوَ يُجْرَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا كَانَ يُجْرَى عَلَيْهِ فِي شَبِيبَتِهِ وَصِحَّتِهِ، لَا يُمَنُّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ»، وَالسَّلَامُ[٦].

هَذَا آخِرُ الكِتَابِ، وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَواتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ الْوَاسِطِيُّ، ضَعِيفٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٤٤/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧١)، وَقَدْ كُنْتُ حَسَّنْتُ لَهُ فِي بَعْضِ كُتُبِي، ثُمَّ ظَهَرَ لِي ضَعْفُهُ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١).

(٣) ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، عَالِمٌ بِالتَّفْسِيرِ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٧٠٧).

(٤) [التِّين: ٥، ٦].

(٥) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (فَعَجَلَ)، وَهُوَ خَلَلٌ وَاضِحٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ، مِنْهَا «تَفْسِيرُ ابْنِ جَرِيرٍ».

(٦) رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٥١٨/٢٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بِهِ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو هَمَّامٍ -وَفَّقَهُ اللهُ لِمَرْضَاتِهِ-: هَذَا هُوَ آخِرُ تَعْلِيقٍ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ، وَكَانَ الِانْتِهَاءُ مِنْهُ فِي ١٤٤١/١١/٢٠هـ، وَكَانَ الِابْتِدَاءُ فِي الْعَمَلِ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ (١٤٣٩هـ)، ثُمَّ صُفَّ وَتَمَّتْ مُرَاجَعَتُهُ بَعْدَ صَفِّهِ وَالعَمَلِ عَلَيْهِ يَوْمَ الأَحَدِ المُوَافِقِ لِلْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمٍ لِسَنَةِ ١٤٤٣هـ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



قائمة المصادر والمراجع

١- «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير»: للحسين بن إبراهيم الجورَقاني، نشر: «دار الصميعي» بـ«الرياض»، ط: الأُولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي.

٢- «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»: للبوصيري، نشر: «دار الوطن» بـ«الرياض»، ط: الأُولى (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، التحقيق بـ«دار المشكاة».

٣- «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة»: نشر: «مجمع الملك فهد»، ط: الأُولى (١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، تحقيق: جماعة من الباحثين.

٤- «الآثار المروية في الأطعمة السرية»: لابن بشكوال، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى (٢٠٠٤م)، تحقيق: محمد الشعيري.

٥- «الآحاد والمثاني»: لابن أبي عاصم، نشر: «دارا لراية» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١١هـ/١٩٩١م، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة.

٦- «الأحاديث المختارة»: لضياءِ الدين المقدسي، نشر: «مكتبة النهضة الحديثة»، ط: الثالثة ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، تحقيق: عبد الملك بن دهيش.

٧- «أحاديث معلَّة ظاهرها الصحة»: لمقبل الوادعي، نشر: «دار الآثار» بـ«صنعاء»، ط: الثالثة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٨- «أخبار القضاة»: لوكيع، نشر: «عالم الكتب» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، مراجعة: سعيد اللحام.

٩- «أخبار قزوين»: للرافعي، نشر: «مكتبة عباس الباز» بـ«مكة»، ط: ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، تحقيق: عيز الله العطاردي.

١٠- «أخبار لحفظ القرآن»: لابن عساكر، نشر: «دار الفوائد» بـ«دمشق»، ط: الأولى ١٩٩٦، تحقيق: خير الله الشريف.

١١- «أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه»: للفاكهي، نشر: «مكتبة الأسدي» بـ«مكة»، ط: الرابعة١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، تحقيق: عبد الملك بن دهيش.

١٢- «أخبار المكيين»: لابن أبي خيثمة، نشر: «دار الوطن»، ط: الأُولى بـ«الرياض» ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، تحقيق: إسماعيل حسن.

١٣- «اختصار علوم الحديث»: لابن كثير، نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، تحقيق: علي بن حسن الحلبي.

١٤- «أخلاق النبي ﷺ وآدابُه»: لأبي الشيخ الأصبهاني، نشر: «دار المسلم» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

١٥- «آداب الشافعي ومناقبه»: لابن أبي حاتم، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، تحقيق: محمد الصومعي.

١٦- «الآداب»: للبيهقي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، تحقيق: محمد القادر أحمد عطاء.

١٧- «الآداب الشرعية»: لابن مفلح، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الرابعة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

١٨- «أدب الإملاء والاستملاء»: للسمعاني، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت» دون تاريخ، تحقيق: ماكس فايسفايلر.

١٩- «الأربعين المرتبة على طبقات»: لعليِّ بن المفضل المقدسي، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأُولى (١٤١٣هـ).

٢٠- «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»: للخليلي، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، تحقيق: محمد سعد بن عمر إدريس.

٢١- «إرشاد الفحول إلى تحرير النقول في تصحيح حديث العُدول»: لسليمٍ الهلاليِّ، نشر: «مكتبة الفرقان» بـ«دبي»، ط: الأُولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢٢- «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة»: للخطيب البغدادي، نشر: «مكتبة الخانجي» بـ«القاهرة»، ط: الثالثة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، تحقيق: عز الدين علي السَّيِّد.

٢٣- «أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب»: لمحمد الحوت الشافعي، نشر: «دار الكتب العلمية » بـ«بيروت»، ط: الأُولى ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٢٤- «اعتلال القلوب»: للخرائطي: نشر: «مكتبة نزار الباز»، ط: الثانية ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، تحقيق: حمدي الدمرداش.

٢٥- «الاغتباط بمعرفة من رُميَ بالاختلاط»: لِسِبط ابن العَجمي، نشر: «دار الكتاب العربي» بـ«بيروت» دون تاريخ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي.

٢٦- «اقتضاء العلم العمل»: للخطيب البغدادي، نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض» ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

٢٧- «الإكمال»: لابن ماكولا، نشر: «دائرة المعارف العثمانية» بـ«حيدرآباد»، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

٢٨- «الإلماع»: للقاضي عياض، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٩- «الإمام في معرفة أحاديث الأحكام»: لابن دقيق العيد، نشر: «دار المحقق» بـ«الرياض»، ط: الأُولى ١٤٢٠هـ، تحقيق: سعد آل حميد.

٣٠- «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»: لأبي بكر الخلال، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، تحقيق: يحيى مراد.

٣١- «إنباهُ الرواة على أنباهِ النُّحَاة»: لجمال الدين القَفَطي، نشر: «المكتبة العمرية» بـ«بيروت» ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

٣٢- «الأنساب»: للسمعاني، نشر: «دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند»، ط: الأُولى، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

٣٣- «الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط»: لابن القيسراني، نشر: «المكتبة العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١١/١٩٩١م، فهرسة: كمال يوسف الحوت.

٣٤- «الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء»: لنبيل سعد الدين جرَّار، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٣٥- «البر والصلة»: لابن الجوزي، نشر: «مؤسسة الكتب الثقافية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، تحقيق: عادل عبد الموجود علي معوض.

٣٦- «البحر الذي زَخَر شرح ألفيَّة الأثر»: للسيوطي، نشر: «مكتبة الغرباء الأثرية» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، تحقيق: أنيس الأندونيسي.

٣٧- «البصائر والذخائر»: لأبي حيان، نشر: «دار صادر» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، تحقيق: وداد القاضي.

٣٨- «بغية الطلب في تاريخ حلب»: لابن العديم، نشر: «دار الفكر» دون تاريخ،

تحقيق: سهيل زكار.

٣٩- «بغية الملتمس في سباعيات الإمام مالك بن أنس»: للعلائي، نشر: «دار النوادر» بـ«بيروت» ط الأولى ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، تحقيق: حمدي السلفي.

٤٠- «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»: نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٤١- «تاريخ إربل»: للمبارك بن أحمد اللخمي، نشر: «دار الرشيد للنشر» بـ«العراق» ١٩٨٠م، تحقيق: سامي الصقار.

٤٢- «تاريخ الإسلام»: للذهبي، نشر: «دار الغرب الإسلامي»، ط: الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٤٣- «تاريخ أسماء الثقات»: لابن شاهين، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، تحقيق: عبد المعطي قلعجي.

٤٤- «التاريخ»: للبخاري، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، تحقيق: تيسير أبو حميد.

٤٥- «تاريخ بغداد»: للخطيب البغدادي، نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: بشار عواد.

٤٦- «تاريخ ابن أبي خيثمة»: نشر: دار الفاروق الحديثة بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، تحقيق: صلاح هلل.

٤٧- «تاريخ جرجان»: للسهمي، نشر: «دار المعارف» العثمانية بـ«حيدرآباد»، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

٤٨- «تاريخ خليفة»: لخليفة بن خياط، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، ضبطه: مصطفى نجيب فواز وحكمت كشيلي.

٤٩- «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»: نشر: «مجمع اللغة العربية» بـ«دمشق»، تحقيق: شكر الله نعمة الله الفوجاني.

٥٠- «التاريخ الكبير»: للبخاري، نشر: «دائرة المعارف العثمانية» بـ«حيدر آباد»، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

٥١- «تاريخ المدينة»: لابن شبة، دون ناشر، ط: الثانية ١٣٩٩هـ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت.

٥٢- «تاريخ يحيى بن معين»: رواية الدوري، نشر: «مركز البحث العلمي» بـ«جامعة أم القرى»، ط: الأولى ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، تحقيق: أحمد محمد نور سيف.

٥٣- «تالي تلخيص المتشابه في الرسم»: للخطيب البغدادي، نشر: «طلاس للدراسات والترجمة والنشر» بـ«دمشق»، ط: الأولى ١٩٨٥م، تحقيق: سكينة الشهابي.

٥٤- «تبصير بتحير المشتبه»: لابن حجر، نشر: «المكتبة العلمية» بـ«بيروت»، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي.

٥٥- «تحسين القبيح وتقبيح الحسن»: لأبي منصور الثعالبي، نشر: «دار الأرقم بن أبي الأرقم» بـ«بيروت»، تحقيق: نبيل عبد الرحمن حياوي.

٥٦- «تحرير تقريب التهذيب»: لبشار عواد وشعيب الأرناؤوط، نشر: «مؤسسة الرسالة»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٥٧- «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»: للمزي، نشر: «دار الغرب الإسلامي»، ط: الأولى ١٩٩٩م، تحقيق: بشار عواد.

٥٨- «تدريب الراوي»: للسيوطي، نشر: «دار العاصمة» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٥٩- «التدوين في أخبار قزوين»: للرافعي، نشر: «مكتبة عباس الباز» بـ«مكة» ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، تحقيق: عبد العزيز العطاري.

٦٠- «تذكرة الحفاظ»: للذهبي، نشر: «دار المعارف العثمانية»، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

٦١- «تذكرة الموضوعات»: للفتني، نشر: «دار الطباعة المنيرية»، ط: الأولى ١٣٤٣هـ.

٦٢- «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مالك»: نشر: «وزارة الأوقاف» بـ«المغرب»، ط: الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٤٨٣م، تحقيق: جماعة من الباحثين.

٦٣- «تصحيفات المحدثين»: لأبي أحمد العسكري، نشر: «دار البشائر الإسلامية» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٦٤- «تغليق التعليق»: لابن حجر، نشر: «المكتب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى.

٦٥- «تقريب التهذيب»: لابن حجر، نشر: «دار العاصمة» بـ«الرياض»، ط: الأولى (١٤١٦هـ).

٦٦- «تقييد العلم»: للخطيب البغدادي، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م، تحقيق: محمد الصومعي.

٦٧- «التقيد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»: لابن نقطة، نشر: «وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بقطر»، ط: الأولى ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، تحقيق: شريف التشادي.

٦٨- «التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح»: للعراقي، نشر: «دار النوادر» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، تحقيق: أسامة خياط.

٦٩- «تكملة الإكمال»: لابن نقطة، نشر: «جامعة أم القرى»، ط: الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٧٠- «التكملة لوفيات النقلة»: للمنذري، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٤٨٥هـ، تحقيق: بشار عواد.

٧١- «التلخيص الحبير»: لابن حجر، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، تحقيق: محمد الثاني بن عمر موسى.

٧٢- «تمام المنة في التعليق على فقه السنة»: للألباني، نشر: «دار الراية» بالرياض، ط: الثانية ١٤٠٩هـ.

٧٣- «التمثيل والمحاضرة»: لأبي منصور الثعالبي، نشر: «الدار العربية للكتاب»، ط: الثانية ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، تحقيق: عبد الفتاح الحلو.

٧٤- «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة»: لابن عرَّاق، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق.

٧٥- «التمييز»: لمسلم بن الحجاج، نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٣٠هـ.

٧٦- «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»: للمعلمي، نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض»، ط: الثانية ١٤٠٦هـ.

٧٧- «تهذيب الأسماء واللغات»: للنووي، نشر: «دار البشائر الإسلامية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٧٨- «تهذيب التهذيب»: لابن حجر، نشر: «دار المعارف العثمانية» بـ«حيدر آباد».

٧٩- «تهذيب الكمال»: للمزي، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: بشار عواد.

٨٠- «تهذيب اللغة»: للأزهري، نشر: مصورة عن النسخة المحققة بتحقيق: عبد السلام هارون.

٨١- «توضيح المشتبه»: لابن ناصر الدين الدمشقي، نشر: «مؤسسة الرسالة»، ط: الأولى ١٩٩٣م، تحقيق: محمد العرقسوسي.

٨٢- «الثقات»: لابن حبان، نشر: «مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند» ١٣٩٣هـ- ١٤٠٣هـ.

٨٣- «جامع بيان العلم وفضله»: لابن عبد البر، نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الخامسة ١٤٢٢هـ.

٨٤- «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: للعلائي، ط: الأولى، نشر: وزارة الأوقاف العراقية، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، تحقيق: حمدي السلفي.

٨٥- «الجرح والتعديل»: لابن أبي حاتم، نشر: «دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند».

٨٦- «جزء الترقفي»: نشر: «مكتبة الصحابة» بـ«الإمارات»، ط: الأولى ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، تحقيق: أيمن الدوري.

٨٧- «جزء خيثمة الأطربلسي»: مخطوط، نشر: في «الشاملة».

٨٨- «جزء من حديث عفان بن مسلم الصفار»: نشر: «دار أطلس الخضراء» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، تحقيق: هند بنت محمد المزروع.

٨٩- «جزء الغضائري»: نشر: «دار النصيحة» بـ«المدينة المنورة»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٩٠- «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي»: لأبي الفرج النهرواني، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي.

٩١- «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»: للسخاوي، نشر: «دار ابن حزم» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٩٢- «حديث أبي الفضل الزهري»: نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: حسن بن محمد البلُّوط.

٩٣- «حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ»: لابن الجوزي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت» ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٩٤- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»: لأبي نعيم الأصفهاني، نشر: «دار الكتب العلمية»، ط: الرابعة ٢٠١٠م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٩٥- «الدعاء»: للطبراني، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، تحقيق: محمد سعيد البخاري.

٩٦- «الدعوات الكبير»: للبيهقي، نشر: «غراس» بـ«الكويت»، ط: الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

٩٧- «دلائل النبوة»: للبيهقي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٩٨- «ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضًا»: لأبي الشيخ الاصبهاني، نشر: «دار الكتب العلمية»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، تحقيق: مسعد السعدني.

٩٩- «ذكر أخبار أصبهان»: لأبي نعيم الأصبهاني، نشر: «مطبعة ليدن» ١٩٣٤م.

١٠٠- «ذم الكلام وأهله»: للهروي، نشر: «مكتبة الغرباء الأثرية» بـ«المدينة المنورة»، ط: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٠١- «ذيل تاريخ بغداد»: لابن الدبيثي، نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«تونس»، ط: الأولى ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٠٢- «ذيل تاريخ بغداد»: لابن النجار، نشر: «المكتبة العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٠٣- «ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»: للفاسي، نشر: «جامعة أم القرى»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: محمد صالح المراد.

١٠٤- «الذيل على طبقات الحنابلة»: لابن رجب، نشر: «مكتبة العبيكان» بـ«الرياض» ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين.

١٠٥- «ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب»: لشهاب الدين الوفائي، نشر: «مكتبة ابن عباس» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، تحقيق: شادي بن محمد.

١٠٦- «ربيع الأبرار ونصوص الأخيار»: للزمخشري، نشر: «مؤسسة الأعلمي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٢هـ.

١٠٧- «الرحلة في طلب الحديث»: للخطيب البغدادي، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، تحقيق: محمد الصومعي.

١٠٨- «رسالة أبي داود إلى هل مكة»: نشر: «المكتب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الرابعة ١٤١٧/ ١٩٩٧م، تحقيق: محمد الصباغ.

١٠٩- «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء»: لابن حبان، نشر: «مكتبة نزار الباز» بـ«مكة»، ط: الثانية ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١١٠- «الزهد»: لأحمد بن حنبل، نشر: «دار ابن رجب»، ط: الثانية ٢٠٠٣م، تحقيق: يحيى بن محمد سوس.

١١١- «الزهد»: لأبي حاتم الرازي، نشر: «دار البشائر الإسلامية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: عامر حسن صبري.

١١٢- «الزهد الكبير»: للبيهقي، نشر: «دار البصيرة» بـ«مصر» بدون تاريخ، تحقيق: نبيل صلاح سالم.

١١٣- «الزهد»: لابن المبارك، نشر: «الدار السلفية» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: أحمد فريد. ونشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

١١٤- «الزهد»: لهناد بن السري، نشر: «دار الخلفاء للكتاب الإسلامي» بـ«الكويت»، ط: الأولى ١٤٠٦هـ، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي.

١١٥- «سلسلة الأحاديث الصحيحة»: للألباني، نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض».

١١٦- «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»: للألباني، نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض».

١١٧- «السماع»: لمحمد بن طاهر المقدسي، نشر: «وزارة الأوقاف» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: أبي الوفاء المراغي.

١١٨- «سنن الترمذي»: نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وكمال الحوت.

١١٩- «سنن الدارمي»: نشر: «دار المغني» بـ«الرياض»، ط: الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١٢٠- «سنن أبي داود»: نشر: «دار الحديث» بـ«القاهرة»، ط: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٢١- «السنن»: لسعيد بن منصور، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: بدون تاريخ.

١٢٢- «سنن سعيد بن منصور (التفسير)»: نشر: «در الميمعي» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: سعد آل حميد.

١٢٣- «سنن ابن ماجه»: نشر: «دار إحياء التراث»، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

١٢٤- «السنن الكبير»: للبيهقي، «دار هجر»، ط: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

١٢٥- «سنن النسائي الكبرى»: نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٢هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: بإشراف شعيب الأرناؤوط.

١٢٦- «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود»: نشر: «مؤسسة الريان» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: عبد العليم البستوي.

١٢٧- «سؤالات ابن الجنيد لابن معين»: نشر: «مكتبة الدار» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، تحقيق: محمد نور سيف.

١٢٨- «سؤالات الحاكم للدارقطني»: نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

١٢٩- «سؤالات السهمي للدارقطني»: نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

١٣٠- «سير أعلام النبلاء للذهبي»: نشر: «مؤسسة الرسالة»، ط: الحادية عشرة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٣١- «الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح»: للأبناسي، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: صلاح هلل.

١٣٢- «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»: للالكائي، نشر: «دار طيبة» بـ«الرياض» ط الثالثة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: أحمد الغامدي.

١٣٣- «شرح التبصرة والتذكرة»: للعراقي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: ماهر الفحل وعبد اللطيف الهميم.

١٣٤- «شرح السنة»: للبغوي، نشر: «المكتب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

١٣٥- «شرح علل الترمذي»: لابن رجب، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الثالثة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: همام عبد الرحيم. وطبعة «دار العاصمة» الرابعة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: نور الدين عتر.

١٣٦- «شرح ألفية العراقي»: لابن العيني، نشر: «مركز النعمان» بـ«صنعاء»، ط: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، تحقيق: شادي آل نعمان.

١٣٧- «شرف أصحاب الحديث»: للخطيب البغدادي، نشر: «عالم الكتب» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: الداني آل زهوي.

١٣٨- «شرح مشكل الآثار»: للطحاوي، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الثانية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

١٣٩- «شروط الأئمة»: لمحمد بن إسحاق بن منده، نشر: «دار المسلم» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي.

١٤٠- «شروط القراءة على الشيوخ»: للسِّلفي أبي طاهر، نشر: «دار التوحيد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٤١- «الشريعة للآجري»: نشر: «دار الكتاب العربي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٤٢- «شعب الإيمان»: للبيهقي، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد.

١٤٣- «الصحاح»: للجوهري، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٤٤- «صحيح البخاري»: نشر: «الرسالة العالمية»، ط: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

١٤٥- «صحيح ابن حبان»: (إحسان)، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الثالثة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

١٤٦- «صحيح ابن خزيمة»: نشر: «المكتب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الثالثة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٤٧- «كتاب الصلاة»: لابن أبي عاصم، نشر: «دار المأمون» بـ«دمشق»، ط: الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: حمدي السلفي.

١٤٨- «صحيح مسلم»: نشر: «دار إحياء الكتب العربية» بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

١٤٩- «الصحيح المسند من أسباب النزول»: للوادعي، نشر: «دار الآثار» بـ«صنعاء»، ط: السابعة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٥٠- «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين»: للوادعي، نشر: «دار الآثار» بـ«صنعاء»، ط: الثالثة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٥١- «الضعفاء»: للعقيلي، نشر: «دار الصميعي» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، تحقيق: حمدي السلفي.

١٥٢- «الطب النبوي»: للذهبي، نشر: «دار النفائس»، ط: الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، تحقيق: محمد المرعشلي.

١٥٣- «الطب النبوي - المنهل الروي في الطب النبوي»: لابن طولون، نشر: «دار عالم الكتب» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: الحافظ عزيز بك.

١٥٤- «الطبقات»: لابن سعد، نشر: «مكتبة الخانجي» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: علي محمد عمر.

١٥٥- «طبقات الشافعية الكبرى»: للسبكي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء.

١٥٦- «طبقات علماء الحديث»: لابن عبد الهادي الدمشقي، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق.

١٥٧- «طبقات الفقهاء الشافعية»: لابن الصلاح، نشر: «دار البشائر الإسلامية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق: محيي الدين علي.

١٥٨- «طبقات المحدثين بأصبهان»: لأبي الشيخ الأصبهاني، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق: عبد الغفور البلوشي.

١٥٩- «طبقات المدلسين»: لابن حجر، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، تحقيق: عبد الغفار البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز.

١٦٠- «طبقات المفسرين»: للداودي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، ضبطه: عبد السلام عبد المعين.

١٦١- «طليعة التنكيل»: للمعلمي اليماني، نشر: «دار عالم الفوائد»، ط: الأولى ١٤٣٤هـ، تحقيق: علي العمران.

١٦٢- «الطيوريات»: لأبي طاهر السلفي، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، تحقيق: دسمان يحيى وعباس صَخْر.

١٦٣- «العلل الصغير»: للترمذي ملحق بآخر «السنن» المتقدم ذكره.

١٦٤- «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»: لابن الجوزي، نشر: «دار الكتب العلمية»، ط: الثانية ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ضبطه: خليل المَيْس.

١٦٥- «العلل»: لابن المديني، نشر: «غراس» بـ«الكويت»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: حسام بوقريص.

١٦٦- «علل الحديث»: لابن أبي حاتم، نشر: «مكتبة الضياء» بـ«القاهرة»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: نشأت بن كمال المصري.

١٦٧- «العلل الكبير»: للترمذي، نشر: «عالم الكتب» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، تحقيق: صحبي السامرائي وأبي المعاطي النوري.

١٦٨- «العلل ومعرفة الرجال»: لأحمد بن حنبل رواية عبد الله، نشر: «دار القبس» بـ«الرياض»، ط: الثانية عشر ١٤١٧هـ/ ٢٠٠٦م، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

١٦٩- «العلل ومعرفة الرجال»: لأحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره، نشر: «الدار السلفية» بـ«بومباي»، ط: الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٧٠- «العلو والنزول»: لابن طاهر المقدسي، نشر: «مكتبة ابن تيمية» بـ«الكويت»، ط: الأولى ١٤٠١هـ، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد.

١٧١- «عمل اليوم والليلة»: لابن السني، نشر: «دار الأرقم بن أبي الأرقم» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: عبد الرحمن كوثر.

١٧٢- «عوالي مالك رواية زاهر بن الشحامي»: نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٩٩٨م، تحقيق: محمد الحاج الناصر.

١٧٣- «الغيلانيات»: لأبي بكر الشافعي، نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: حلمي كامل.

١٧٤- «غاية النهاية في طبقات القراء»: لابن الجزري، نشر: «مكتبة ابن تيمية» بـ«مصر» مصورة عن النسخة المطبوعة سنة ١٣٥١هـ، بعناية برجستراسر.

١٧٥- «فتح الباري في شرح صحيح البخاري»: لابن رجب، نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الثانية ١٤٢٢هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله.

١٧٦- «فتح الباقي بشرح ألفية العراقي»: نشر: «دار ابن حزم» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: حافظ ثناء الله الزاهدي.

١٧٧- «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»: للسخاوي، نشر: «مكتبة دار المنهاج» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٦هـ.

١٧٨- «فضائل شهر رمضان»: لعبد الغني المقدسي، نشر: «دار ابن حزم» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: عمار الجزائري.

١٧٩- «فضائل الصحابة»: لأحمد بن حنبل، نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الثانية ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

١٨٠- «فضائل القرآن»: لأبي العباس المستغفري، نشر: «دار ابن حزم»، ط: الأولى ٢٠٠٨م، تحقيق: أحمد السلوم.

١٨١- «فضائل القرآن»: لأبي عبيد القاسم بن سلام، نشر: «دار ابن كثير» بـ«دمشق»، ط: ١٤٢٠هـ، تحقيق: جماعة من الباحثين.

١٨٢- «الفقيه والمتفقه»: للخطيب البغدادي، نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الثالثة ١٤٢١هـ.

١٨٣- «فهرس الفهارس والأثبات»: للكتاني، نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، باعتناء إحسان عباس.

١٨٤- «الفوائد»: لتمام الرازي، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الثالثة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٨٥- «الفوائد الحسان العوالي المنتقاة من الأمالي»: لأبي الحسن بن بشران رواية أبي القاسم الثقفي، مخطوط تم نسخه وإنزاله في الشاملة، نسخ مكتبة أحمد الخضري.

١٨٦- «فوائد الحنائي»: للنخشبي، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، تحقيق: خالد رزق أبو النجا.

١٨٧- «الفوائد الملتفظة والفوائد الملتقطة من مسموعات أبي الفتح الخرقي انتقاء محمد بن مكي الأصبهاني» تم نسخة وتنزيله في الشاملة.

١٨٨- «القاموس الوحيد»: للفيروز آبادي، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: السادسة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: مكتب، تحقيق: التراث بـ«مؤسسة الرسالة» بإشراف»: محمد العرقسوسي.

١٨٩- «القدر»: للفريابي، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: عبد الله المنصور.

١٩٠- «الكاشف»: للذهبي، نشر: «شركة دار القبلة» بـ«جدة»، ط: الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد الخطيب.

١٩١- «الكامل في ضعفاء الرجال»: لابن عدي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد.

١٩٢- «كشف الخفاء ومزيل الإلباس»: للعجلوني، نشر: «المكتبة العصرية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، تحقيق: عبد الحميد هنداوي.

١٩٣- «كشف المغلظ في فضل الموطأ»: لأبي القاسم ابن عساكر، نشر: «دار الفكر» بـ«بيروت»، ط: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٩٤- «الكليات»: للكفوي، ط: الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري.

١٩٥- «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات»: لابن الكيال، نشر: «المكتبة الإمدادية»، ط: الثانية ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي.

١٩٦- «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»: للسيوطي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، تحقيق: صلاح عويضة.

١٩٧- «اللباب في تهذيب الأنساب»: لعز الدين ابن الأثير الجزري، نشر: «دار صادر» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٩٨- «اللطائف والظرائف»: لأبي منصور الثعالبي، نشر: «دار المناهل» بـ«بيروت» لأبي منصور الثعالبي (شاملة).

١٩٩- «لسان الميزان»: لابن حجر العسقلاني، نشر: «الفاروق الحديثة» بـ«مصر»، ط: الثانية ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، تحقيق: غنيم عباس.

٢٠٠- «ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس»: لمحمد بن مخلد العطار، نشر: «مؤسسة الريان» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٦هـ، تحقيق: عواد الخلف.

٢٠١- «المتفق والمفترق»: للخطيب البغدادي، نشر: «دار القادري» بـ«دمشق»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: محمد صادق الغامدي.

٢٠٢- «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر»: لضياء الدين ابن الجزري المعروف بابن الأثير، نشر: «المكتبة العصرية» بـ«بيروت»، ط: ١٤٢٠هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٢٠٣- «مجالس العلماء»: لأبي القاسم الزجاج، نشر: «مكتبة الخانجي» بـ«القاهرة»، ط: الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

٢٠٤- «مجمع الأمثال»: للميداني، نشر: «المكتبة العصرية» بـ«بيروت»، ط: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٢٠٥- «مجمع الزوائد»: للهيثمي، نشر: «دار الفكر» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، تحقيق: عبد الله الدويش.

٢٠٦- «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء»: للراغب الأصفهاني، نشر: «دار الأرقم بن أبي الأرقم» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٠٧- «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»: للرامَهُرْمُزيِّ، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، تحقيق: محمد الصومعي.

٢٠٨- «مخاليف اليمن»: لإسماعيل الأكوع، نشر: «المجمع الثقافي» بـ«الإمارات المتحدة» ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٢٠٩- «مختار الصحاح»: نشر: «دار الفكر» بـ«بيروت»، ط: ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، عني به: محمود خاطر بك.

٢١٠- «المخلصيات»: لأبي طاهر المخلص، نشر: «دار النوادر»، ط: الثانية ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، تحقيق: نبيل جَرَّار.

٢١١- «المدخل إلى معرفة الإكليل»: للحاكم، نشر: «دار ابن حزم» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٢١٢- «المدخل إلى السنن الكبرى»: للبيهقي، نشر: «مكتبة أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الثانية ١٤٢٠هـ، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

٢١٣- «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان»: لسبط ابن العجمي، نشر: «الرسالة العالمية»، ط: الأولى ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، تحقيق: جماعة من الباحثين.

٢١٤- «المزهر في علوم اللغة وأنواعها»: للسيوطي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: فؤاد علي منصور.

٢١٥- «مساوئ الأخلاق ومذمومها»: للخرائطي، نشر: «مكتبة السوادي» بـ«جدة»، ط: الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق: مصطفى الشلبي.

٢١٦- «المستخرج على صحيح مسلم»: لأبي نعيم الاصبهاني، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، تحقيق: محمد حسن الشافعي.

٢١٧- «المستدرك على الصحيحين»: للحاكم أبي عبد الله، نشر: «دار المعرفة» بـ«بيروت» بدون تاريخ.

٢١٨- «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد»: لأحمد بن أيبك الحسامي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء.

٢١٩- «مسند أحمد»: نشر: «دار المنهاج» بـ«جدَّة» ترقيم جانبي على الطبعة «الميمنية»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ، حققت تحت إشراف: أحمد معبد عبد الكريم.

٢٢٠- «مسند البزار»: نشر: «مكتبة العلوم والحكم» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله.

٢٢١- «مسند الحميدي»: نشر: «دار السقا» بـ«دمشق»، ط: الثانية ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: حسين سليم أسد.

٢٢٢- «مسند الروياني»: نشر: «مؤسسة قرطبة»، ط: الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: أيمن علي.

٢٢٣- «مسند ابن راهويه»: نشر: «دار التأصيل» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٢٢٤- «مسند الشاشي»: نشر: «مكتبة العلوم والحكم» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله.

٢٢٥- «مسند الشافعي»: نشر: «دار الثقافة العربية»، ط: الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط.

٢٢٦- «مسند الشهاب»: نشر: «دار الرسالة العالمية»، ط: الثالثة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، تحقيق: حمدي السلفي.

٢٢٧- «مسند الطيالسي»: نشر: «دار هجر»، ط: الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٤م، تحقيق: محمد التركي.

٢٢٨- «مسند علي بن الجعد»: نشر: «مؤسسة نادر» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، تحقيق: عامر أحمد.

٢٢٩- «مسند الفردوس»: للديلمي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الثانية ٢٠١٠م، تحقيق: السيد بن بسيوني زغلول.

٢٣٠- «مسند الفردوس»: للديلمي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الثانية ٢٠١٠م، تحقيق: السيد بن بسيوني زغلول.

٢٣١- «مسند الموطأ»: للجوهري، نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٩٩٧م، تحقيق: لطفي بن محمد وطه بن علي.

٢٣٢- «مسند أبي يعلى»: نشر: «دار الثقافة العربية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق: حسين سليم أسد.

٢٣٣- «المشيخة البغدادية»: لأبي طاهر السلفي، نشر: «دار الرسالة» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، تحقيق: أحمد فريد.

٢٣٤- «المصاحف»: لابن أبي داود السجستاني، نشر: «دار البشائر الإسلامية»، ط: الثانية ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: محب الدين عبد السبعان.

٢٣٥- «المصباح المنير»: للفيومي، نشر: «دار الغد الجديد»، ط: الأولى ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٢٣٦- «مصنف ابن أبي شيبة»: نشر: «دار القبلة ومؤسسة علم القرآن»، ط: الأولى ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، تحقيق: محمد عوامة.

٢٣٧- «مصنف عبد الرزاق»: نشر: «المكتب الإسلامي»، ط: الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٢٣٨- «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»: نشر: «دار العاصمة» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: جماعة من الباحثين.

٢٣٩- «معجم ابن الأعرابي»: نشر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم.

٢٤٠- «المعجم الأوسط»: للطبراني، نشر: «مكتبة المعارف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، تحقيق: محمود الطحان.

٢٤١- «معجم البلدان»: للحموي، نشر: «دار صادر» بـ«بيروت»، ط: الثامنة ٢٠١٠م.

٢٤٢- «معجم الشيوخ»: لابن جميع الصيداوي، نشر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٠٥هـ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري.

٢٤٣- «معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي»: نشر: «مكتبة العلوم والحكم» بـ«المدينة المنورة»، ط: الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، تحقيق: زياد محمد.

٢٤٤- «معجم الشيوخ الكبير»: للذهبي، نشر: «مكتبة الصديق» بـ«الطائف»، ط: الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة.

٢٤٥- «معجم الشيوخ للسبكي»: للصالحي الحنبلي، نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ٢٠٠٤م، تحقيق: جماعة من المحققين.

٢٤٦- «معجم الصحابة»: لابن قانع، نشر: «مكتبة الغرباء الأثرية» بـ«المدينة المنورة»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: صلاح بن سليم.

٢٤٧- «المعجم الكبير»: للطبراني، نشر: «دار إحياء التراث العربي» بـ«بيروت» ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

٢٤٨- «معجم معالم الحجاز»: لعاتق البلادي، نشر: «مؤسسة الريَّان» الثانية ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٩- «معجم ابن المقرئ، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: محمد حسن ومسعد عبد الحميد.

٢٥٠- «المعجم الوجيز في اصطلاحات أهل الحديث»: لأيمن السيد، نشر: «الفاروق الحديثة» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٥١- «المعرفة والتاريخ»: للفسوي، نشر: «مكتبة الدار» بـ«المدينة المنورة»، ط: الأولى ١٤١٠هـ، تحقيق: أكرم العمري.

٢٥٢- «المقاصد الحسنة»: للسخاوي، نشر: «مكتبة الخانجي» بـ«مصر»، ط: الثانية ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، تصحيح عبد الله بن محمد الصديق.

٢٥٣- «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»: لابن مفلح، نشر: «مكتبة الرياض» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين.

٢٥٤- «المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح»: للوادعي، نشر: «دار الآثار» بـ«صنعاء»، ط: الثالثة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢٥٥- «مقدمة التمهيد»: لابن عبد البر، نشر: «دار الاستقامة» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ضمن «مجموع المقدمات العلمية»، عني بها: محمد الصومعي.

٢٥٦- «مقدمة الجرح والتعديل»: لابن أبي حاتم، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م، تحقيق: محمد الصومعي.

٢٥٧- «مقدمة الكامل»: لابن عدي، نشر: «دار الاستقامة» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م، تحقيق: محمد الصومعي.

٢٥٨- «مقدمة معرفة السنن والآثار»: للبيهقي، نشر: «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م، تحقيق: محمد الصومعي.

٢٥٩- «مقدمة كتاب المجروحين»: لابن حبان، نشر: «دار الاستقامة» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، تحقيق: محمد الصومعي.

٢٦٠- «مكارم الأخلاق»: للخرائطي، نشر: «دار الآفاق العربية» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: أيمن عبد الجبار.

٢٦١- «مناقب الإمام أحمد»: لابن الجوزي، نشر: «مكتبة الخانجي» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، تحقيق: علي محمد عمر.

٢٦٢- «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»: نشر: «مكتبة الثقافة الدينية»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م، تحقيق: محمد عثمان.

٢٦٣- «المنتخب من مسند عبد بن حميد»: نشر: «دار بلنسية» بـ«الرياض»، ط: الثانية ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تحقيق: مصطفى بن العدوي.

٢٦٤- «المنتقى من الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: لأحمد بن أيبك الحسامي، تحقيق: محمد الصومعي (لم يطبع).

٢٦٥- «منتقى من حديث أبي الله محمد بن مخلد العطار»: مخطوط (الشاملة).

٢٦٦- «المنتقى من مسموعات مرو»: لمحمد بن عبد الواحد المقدسي، مخطوط (الشاملة).

٢٦٧- «المنتخب من كتاب معرفة الألقاب»: لمحمد بن طاهر المقدسي، نشر: «الفاروق الحديثة» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، تحقيق: جماعة من الباحثين.

٢٦٨- «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»: لابن الجوزي، نشر: «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الثانية ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء ومصطفى عبد القادر عطاء.

٢٦٩- «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»: للهيثمي، نشر: «دار الثقافة العربية»، ط: الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، تحقيق: حسين سليم وعبده كوشك.

٢٧٠- «الموضوعات»: لابن الجوزي، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تحقيق: نور الدين شكري.

٢٧١- «المؤتلف والمختلف»: للأزدي، نشر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، تحقيق: مثنى محمد.

٢٧٢- «الموشى»: لأبي الطيب الوشاء، نشر: مكتبة الخانجي، ط: الثانية ١٣٧١هـ/ ١٩٥٣م، تحقيق: كمال مصطفى.

٢٧٣- «ميزان الاعتدال»: للذهبي، نشر: «دار المعرفة» بـ«بيروت»، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: الأولى ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

٢٧٤- «نزهة الألباب في الألقاب»: لابن حجر، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، تحقيق: عبد العزيز السديري.

٢٧٥- «نزهة الألباء في طبقات الأدباء»: لكمال الدين الأنباري، نشر: «مكتبة المنار» بـ«الأردن»، ط: الثالثة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، تحقيق: إبراهيم السامرائي.

٢٧٦- «نزهة الحفاظ»: لأبي موسى المديني، نشر: «مؤسسة الكتب الثقافية»، ط: الأولى ١٤٠٦هـ، تحقيق: عبد الرضي محمد.

٢٧٧- «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر»: لابن حجر، نشر: «دار ابن الجوزي»

بـ«الرياض»، ط: السادسة ١٤٢٢هـ، تحقيق: علي بن حسن الحلبي.

٢٧٨- «نزهة المجالس ومنتخب النفائس»: لعبد الرحمن الصفوي، نشر: «المطبعة الكاستلية» بـ«مصر» ١٢٨٣هـ.

٢٧٩- «النكت الوفية في شرح الألفية»: للبقاعي، نشر: «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، تحقيق: ماهر الفحل.

٢٨٠- «النكت على كتاب ابن الصلاح»: لابن حجر، نشر: «دار الإمام أحمد» بـ«مصر»، ط: الأولى ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، تحقيق: ربيع المدخلي.

٢٨١- «النكت على مقدمة ابن الصلاح»: للزركشي، نشر: «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: زين العابدين بلا فريج.

٢٨٢- «النهاية في غريب الحديث»: لابن الأثير، نشر: «دار المعرفة» بـ«بيروت»، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، تحقيق: مأمون شِيعَا.

٢٨٣- «الوافي بالوفيات»: للصفدي، نشر: «جمعية المستشرقين الألمانية»، ط: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

الفهارس العلمية

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الآثار.
- فهرس الشعر.
- فهرس شيوخ المصنف في الكتاب.
- فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم.
- فهرس الموضوعات.



فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية	رقم الفقرة
(أ)	
﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾	٦٨٦
﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾	١٠٩٨
﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾	١٥٠٧
﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ﴾	١٢٩٨
﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ﴾	٤٤٥
﴿إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ﴾	٦٨٠
﴿أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ﴾	٥٣٢
﴿أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾	٦٦٥
(ث)	
﴿ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ﴾	١٩٤٥
(ج)	
﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ﴾	٦٤٦

طرف الآية	رقم الفقرة
(ح)	
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾	٧٢٦
(خ)	
﴿خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾	٩٢١
(د)	
﴿دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِ﴾	٦٦٥
(ذ)	
﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾	١٢٩٨
﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ﴾	٧٢٩
(س)	
﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ﴾	١٧٤٥
﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ﴾	١١٠٠
﴿سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓ﴾	١٨١٢
(ص)	
﴿صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾	٩٢٥
(ع)	
﴿عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ﴾	٥١٨
(ف)	
﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ﴾	١٦٩٧
﴿فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾	٦٥١

طرف الآية	رقم الفقرة
﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾	٦٤٦
﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾	١٧١٢
﴿فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾	٦٤٨
(ق)	
﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾	٦٨٠
(ل)	
﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾	١٢٩٩
﴿۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	١٩١٢
﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	١٧٣
﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾	١٣٧٠
(م)	
﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾	٨٧
(ن)	
﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾	١٩١١
﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾	٦٤٧
(و)	
﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾	١٠٩٩
﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾	٦٤٦
﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾	٩٤٣
﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾	٦٤٣

طرف الآية	رقم الفقرة
﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟﴾	١٨٦
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	المقدمة
﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ﴾	١٩٢٠
﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾	١٦١٩
﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾	١٢٢٨
﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾	١٤١٧
﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟﴾	عقيب ١٣٦٩
﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾	٦٤٤
﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾	٦٤٢
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾	٢١٤
﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾	٨٧
﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	٨٥٢
﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾	٨٧
(ي)	
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ﴾	٣٣٤
﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾	عقيب ١٣٦٩
﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾	٨٠



فهرس الأحاديث النبوية

(أ)	
أَبَا الْحَسَنِ، أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ	١٨١٢
ابْتَغِ الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ	١٧٣٠
أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ	١٢٢٧
أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَكَ	١٤٥٩
أَتْرِبُوا الكِتَابَ	٥٨٧
أَتُرِيدُ أَنْ يُمْحَقَ رِبْحُكَ	١٧٣٨
أَتَقْعُدُ قَعْدَةَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟	٩٥٥
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ -أَوْ قَالَ: مَلَكٌ- فَقَالَ: كَيْفَ أَهْلُ بَدْرٍ فِيكُمْ؟	١٩١٢
أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ	٦٦١
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا	٩٥٣
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ	٣٢٢
احْتَجَمَ وَأَعْطَى أَبَا طَيْبَةَ دِينَارًا	١٨٤
احْشُدُوا -زَادَ غَيْرُهُ: غَدًا	١١٨٧
إِخْوَانِي، تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ	١٤٦٦
إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ	٨٠٩
إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ المَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ	١١٤ و٢٨٢

إِذَا أَخَذَ القَوْمُ مَجَالِسَهُمْ	٢٧٣
إِذَا اشْتَرَيْتَ نَعْلًا فَاسْتَجِدْهَا	٩٢٣
إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ	عقيب ١٩٣٠
إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِاليَمِينِ	٢٥٨
إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ	١١٤
إِذَا حَلَفْتُمْ عَلَى يَمِينٍ	١١٥٥
إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ فِي سَفَرٍ	١٧٤٠
إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى إِخْوَانِهِ	٩١٦
إِذَا دَخَلَ البَصَرُ فَلَا إِذْنَ	٢١٩
إِذَا ظَهَرَتِ الفِتَنُ -أَوْ قَالَ: البِدَعُ- وَسُبَّ أَصْحَابِي	١٣٧٢
إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ	٢٨٠
إِذَا كَانَ الحَيْضَةُ فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ	١١٣٥
إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ	١٣٩٣
إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)	٥٥٨
إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ	٩٢٦
إِذَا نَابَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ [شَيْءٌ] فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ	١٢٩٧
ارْجِعْ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ	٢٤٥
ارْفَعْ ثَوْبَكَ، فَإِنَّهُ أَتْقَى وَأَنْقَى	٢٠٠
اسْتَاكُوا، لَا تَأْتُونِي قُلْحًا	٨٦٨
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ	١٧٤٣
اسْتَوْدِعُوا العِلْمَ الأَحْدَاثَ	٦٧٩

إِسْمَاعُ الأَصَمِّ صَدَقَةٌ	١٠٠٠
أَطِعْ وَالِدَيْكَ	١٧٢٠
أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ	١٣٠٢
أَقَامَ بِمِنًى ثَلَاثًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ	١٦٨٤
اقْرَءُوا القُرْآنَ، فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ	٧٨
أَقِمْ حَتَّى يَهِلَّ الْهِلَالُ	١٧٣٨
اكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ	١١١٩
أَلَا تَرَوْنَ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ	١٢٩٨
أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟	٢٠١
أَلَا غَسَلْتَ عَنْكَ رِيحَ اللَّحْمِ	٨٧٩
أَلَكَ وَالِدَةٌ؟	١٧٢١
أَمَا اللَّهِ، لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ	١٣٩٠
أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ	عقيب رقم (١٩٣٠)
أَمُتَهَوِّكُونَ أَنْتُمْ	١٥٠٥
أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّارِبِ	٨٧٣
أُمِرْتُ بِالخَاتَمِ وَالنَّعْلَيْنِ	٩٢٠
أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ	٨٦٧
أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ	٨٠٨
أَمَّنِي جِبْرِيلُ	١٣٠١
إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ	١٠١٧
إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ	٨٨٣

إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ	٥٠٠
إِنَّ أَفْرَى الفِرَى	١٣٠٧
إِنَّ التُّؤَدَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ، إِلَّا فِي عَمِلِ الآخِرَةِ	٩٧
إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا	٨٩
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَسْبَعُكُمْ بِالعِلْمِ	٣٠
إِنَّ العَالِمَ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللَّهِ	٨٤٨
إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي وَاخْتَارَ أَصْحَابِي	١٣٧١
إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي، وَاخْتَارَ لِي أَصْحَابًا	١٣٧٠
إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَ عَبْدَهُ بِمَالِهِ	٨٤٨
أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا	٦٤٠
إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ	٩٧٢
إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطِّيبَ	٨٦٥
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّوْتَ الخَفِيضَ	٩٩٦
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُتَبَذِّلَ	٢٠٣
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ	٣٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ البَحْرَيْنِ	١٣٩٦
إِنَّ الهَدْيَ الصَّالِحَ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ	٢٠٧
إِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ	٨٨١
إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي	١٣٢٢
إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا	٢٣٦
إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَكَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ	٤٢٣
إِنَّ لِكُلِّ مَجْلِسٍ شَرَفًا	١١٩٨

إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالَ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ	٣٠٢
إِنَّ مِنْ إِجْلَالِي تَوْقِيرَ الشَّيْخِ مِنْ أُمَّتِي	٢٨٥
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ	١٣٠٣
إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ	١٣٠٨
إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً	١٤١٣
إِنَّ هَذَا العِلْمَ دِينٌ	١٣٦
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ	١٥٩١
إِنَّ هَذَا القُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ	٧٩
أَنَا، أَنَا	٢٢٨ و٢٢٩
أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى	١٠٩
انْتَعَلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ	٩٢٩
أَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الأُمَمِ	١٣٥٧
أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ	١٦١٢
انْطَلِقْ إِلَى السُّوقِ، فَاشْتَرِ لَهُ نَعْلًا	٩٢٤
إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ	١٣٣٥
إِنَّكَ مَا لَمْ تُسَفِّهِ الحَقَّ	٨٦٦
إِنَّكُمْ لَا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ	٨٢٨
إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ	١٩٠٨
إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ	١٣
إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ	١٩٠٧
إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ	٤٠
أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَاعِدٌ القُرْفُصَاءَ	٩٥٤

ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ	٢٢١
البِسُوا هَذِهِ الثِّيَابَ البِيضَ	٨٩١
الْتَمِسُوا الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ	١٧٢٨
قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ	٨٨
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَحْنَفِ	١٦٥٠
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي	١٨٥٩
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَوَدَّةَ خِيَارِهِمْ	١٧٥٧
اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا	١٨٧ و١٨٨ و١٨٩ و١٧٣٩
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى	١٣٣٠
(ب)	
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ	٥٤٩
البَادِئُ بِالسَّلَامِ بَرِيءٌ مِنَ الكِبْرِ	٩٤٠
بَايَعْتُ بِهَاتَيْنِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ	٣١٥
بَجِّلُوا المَشَايِخَ	٢٨٤
البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ	٢٤٦
بَعَثَ سَرِيَّةً وَأَمَّرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ	٩٠٣
بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً	١٣٦٨
بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي	١١٤٥
بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمُ الخَاصَّةِ	٢٥٤

(ت)	
تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا	٤٥٥
تَخَتَّمَ فِي يَمِينِهِ	٩٠٩
تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ	١٠٣٨
تُسَائِلُنِي عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَتَدَعُ أَظْفَارَكَ	٨٧١
تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ	٢٥٣
تَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ	٨٢٠
التُّؤَدَةُ وَالِاقْتِصَادُ وَالسَّمْتُ الحَسَنُ	٩٣١
تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا	١٢٥٩
(ج)	
جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَلَّمَ تَسْلِيمًا	٢٣٧
الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ	١٧٢٩
جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ	١٤٩٦
الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ	١٧٢٢
(ح)	
الحَجُّ عَرَفَةُ	٤٢٧
حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ	١٣٦٧
الحَرَامُ يَمِينٌ	١٢٩٦
حِفْظُ الغُلَامِ الصَّغِيرِ كَالنَّقْشِ فِي الحَجَرِ	٦٨٤
الْحَلَالُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ	١٩٠٦ و ١٩٠٧
الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ	٣٤٩

(خ)	
الخَطُّ الحَسَنُ يَزِيدُ الحَقَّ وُضُوحًا	٥٣٣
خَلِّلُوا لِحَاكُمْ، وَقُصُّوا أَظَافِيرَكُمْ	٨٧٠
خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ	١٧٤٧
خَيْرُ الكَسْبِ كَسْبُ يَدِ العَامِلِ إِذَا نَصَحَ	١١٥٠
خَيْرُ المَجَالِسِ أَوْسَعُهَا	١٢٠٥
خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي	١١٢٩
خَيْرُكُمْ فِي المِائَتَيْنِ كُلُّ خَفِيفِ الحَاذِ	٦١
خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ	٣٩٦
(د)	
دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا	٦٢٠
دَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ	٨١٠
دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: اجْلِسْ يَا بُنَيَّ	٩٦١
دَعْ مَا يَرِيبُكَ لِمَا لَا يَرِيبُكَ	عقيب رقم (١١٤٠)
الدِّينُ النَّصِيحَةُ	١١٠ و ١١١
(ذ)	
ذَلِكَ مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ	١٨١٢
الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ	١٢٩٥
الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الفِضَّةِ	٦٢٧

(ر)	
رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَاعِدٌ القُرْفُصَاءَ	٩٥٤
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا شَعِثَ الرَّأْسِ	٨٧٧
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى	١٢٠٧
رَأَيْتُ مِنْكَ مَا لَمْ أَرَ مِنْ أَصْحَابِكَ	١٣٧٩
رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ	١٠٧٦
(س)	
سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الغَايَةِ إِلَى بَنْيَةِ الوَدَاعِ	٦٢١
سَافَرَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَرْمَلُوا	٤٢٧
سَأَلْتُ البَرَاءَ: مَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الضَّحَايَا	٤٢٧
سَأَلْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ	٨٨٤
سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ	١١٤٦
(سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا)... سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ	١٧٤٥
سُرْعَةُ المَشْيِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الوَجْهِ	١٩٦
سُرْعَةُ المَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ المُؤْمِنِ	٩٣٢
السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ	١٧٦٥
السِّوَاكُ يَزِيدُ فِي الفَصَاحَةِ	٨٦٩
سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقْعُدُونَ فِي المَسَاجِدِ حِلَقًا حِلَقًا	١٣٠٤
سَيَأْتِيكُمْ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يَسْأَلُونَكُمْ عَنْ حَدِيثِي	١٠٥٢
سَيَأْتِيكُمْ نَاسٌ يَتَفَقَّهُونَ فَفَقِّهُوهُمْ	٣٥٧
سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ؟»	٨٢٥

(ش)	
شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ؛ يُدْعَى إِلَيْهِ الأَغْنِيَاءُ	٣٩٧
(ص)	
الصَّائِمُ المُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ	١١٤٧
صَلَاةُ الجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ العِيدِ رَكْعَتَانِ	١٣٠٥
صَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ	٩٢١
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ	١٣٣١
صَلَّى إِلَى عَنَزَةٍ	٦٣٥
صَلَّى فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ	١٨٥
صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَتِي	١٥٢٨
(ط)	
طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ	١٧١٢
طَلِّقْهَا... فَأَمْسِكْهَا	١٩٢٤
(ع)	
عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي	٨٢ و ٨٤
عَلَيْكُمُ السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَوْتَى	٢٢٧
عَلَيْكُمْ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ	٩٧٣
عَلَيْكُمْ بِالقُرْآنِ، فَإِنَّكُمْ سَتُؤَخَّرُونَ	١٠٥٣
عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ	٦٢٩
العُمْرَى مِيرَاثٌ	١١٥٦
(غ)	
غَيِّرُوهُ، وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ	٨٨٧

(ف)	
فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ	٨٩٢
فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا	١٧١٧
فَالْزَمْهَا فَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهَا الْجَنَّةَ	١٧٢١
فَرْقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلَانِسِ	٩٠٠
فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ	١٧١٦
(ق)	
قَالَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، أَرِنِي	٤٤
قَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ	٩٩٣
قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْجَهْلِ؟	٢٩
قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا نَافِعُ، أَمْسِكْ	٢٢٢
قَالَتِ الْيَهُودُ: إِنَّمَا يَكُونُ الْوَلَدُ أَحْوَلَ إِذَا	١٩١١
قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ	٢٣٥
قَدْ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عِكْرِمَةَ	٣٠٤
قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي بَيْتِهَا	١١٣
قِرَاءَتُكَ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَةُ الْعَالِمِ عَلَيْكَ سَوَاءٌ	٥٩٤
قُرِئَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قُرْآنٌ وَأُنْشِدَ شِعْرٌ	١٤١١
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَيِّدُ الْعِلْمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»	٤٣٩
قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا آنَ لَهُ سَفَرٌ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ	١٧٣٧
قُمْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَبَّلْنَا يَدَهُ	٣١٤
قُولُوا: عَلَيْكُمْ	٩٤٤

قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ	٢٩٢ و٣٠٤
قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَوْ: إِلَى خَيْرِكُمْ	٣٠٠
قَيِّدُوا العِلْمَ بِالكِتَابِ	٤٤٠
(ك)	
كَانَ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا أَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ	٤٥٦
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ تُوطَأَ عَقِبَيْهِ	٩٣٩
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُ قَمِيصًا فَوْقَ الكَعْبَيْنِ	٨٩٧
كَانَ بَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتُفْتِحَ	١٩١٠
كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ	٥٠٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ	٢٢٠
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ	١٤٢٠
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ	١٧٤٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ	١٣٩١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ	١٩٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ فَأَعْجَبَهُ... هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ؟	٤٨
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنُبًا	١٣٨١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْرُدُ الكَلَامَ كَسَرْدِكُمْ	١٠٠٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَامَّةَ لَيْلِهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ	١٣٦٥

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُنَبِّهُ النَّائِمَ	٢٣٨
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأَمْرِ	١٧٣٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ قَمِيصًا قَصِيرَ الكُمَّيْنِ وَالطُّولِ	١٩٩
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ	٣٢٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ أَهْلُ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ	١٣٣٠
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الفَجْرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ	٩٥٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي المِرْآةِ قَالَ	٩١٧
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي أَمْرِهِ	٩٠٨
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي أَمْرِهِ	٩٢٧
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ	٩٢٨
كَانَ شَيْبُهُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ	٨٨٤
كَانَ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ	١٦٣٨
كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ قِبَالَانِ	٩٢٢
كَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ كَاتِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٥٥٧
كَانَ يَتَنَوَّرُ فِي كُلِّ شَهْرٍ	٨٧٢
كَانَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ السَّبْتِ	١٥٣
كَانَ يُسَرِّحُ لِحْيَتَهُ بِالمُشْطِ	٩١١
كَانَ يُصَلِّي عَلَى الخُمْرَةِ	٣٦٤
كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ	٩٠٧
كَانَ يَلْبَسُ مِنَ القَلَانِسِ ذَاتَ الآذَانِ	٨٩٩

كَانَ يُنْبَذُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي سِقَاءٍ	١٤٨٢
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ	٩٠٦
كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا رَقَشْتُهُ	٥٦٠
كَفَّارَةُ المَجْلِسِ أَلَّا تَبْرَحَ حَتَّى تَقُولَ	١٤٢١
كَفَى بِالمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ	٤٦
كَفَى بِالمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ	١٣٣٧ و١٣٣٨
كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ(بِالحَمْدِ لِلَّهِ) أَقْطَعُ	١٢٢٦
كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِـ(بِسْمِ اللَّهِ)... أَقْطَعُ	١٢٢٤
كُلُّ مَا تَحْتَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ وَالقَمِيصِ فَفِي النَّارِ	٨٩٨
كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَهُ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ	٩٠٥
كُنَّا إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا	٢٥٩
كُنَّا جُلُوسًا فِي المَسْجِدِ، إِذْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٣٢١
كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ	١٣٢٦
كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَالتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ	١٣٢٥
كُنَّا نَعْرِفُ خُرُوجَ النَّبِيِّ ﷺ بِرِيحِ الطِّيبِ	٩١٣
كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ	٦٣٨
كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٧٤٥
كُنْتُ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٣١٣
كَيْفَ تَقْضِي إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟	٤٢٧

(ل)	
لَا تَأْكُلُوا الْقَرْعَةَ حَتَّى تَذْبَحُوهَا	١٧٩٩
لَا تَبْتَدِئُوا اليَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ	٩٤٢
لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا	١٢٢٣
لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ	٢٨
لَا تَطْلُبُوا العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءَ	٢٣
لَا تَعِدْ أَخَاكَ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ	١١٨٨
لَا تَعَلَّمُوا العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءَ	٢٢
لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الأَعَاجِمُ	٩٤٨
لَا حَسَدَ وَلَا مَلَقَ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ	١٤٥٠
لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ	١٩٠٧
لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ	٦٩٥
لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ	٦٣٤
لَا يَبْقَى لِلْوَلَدِ مِنْ بِرِّ الْوَالِدِ إِلَّا أَرْبَعٌ	١٦٤٠
لَا يُجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا	٢٧٢
لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ إِلَّا كَانَ	١٢٢٩
لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا	٢٧١
لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ	١٩١٣
لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ	٤٩٩
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ قَوْلًا إِلَّا بِعَمَلٍ	٦٩٤
لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ لِيَجْلِسَ فِي مَكَانِهِ	٢٦٣
لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ	٢٦٢

لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي النَّعْلِ الوَاحِدَةِ	٩٣٠
لَا يُوَرَّثُ حَمِيلٌ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ	٦٣٠
لَا يُوضَعُ فِي المِيزَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ أَثْقَلُ مِنْ	٨٢٦
(م)	
مَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا وَقَدْ أَخَذْتُ عَلَيْهِ لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاءِ	١٢١٧
مَا أَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتَيْهِ	٩٩٠
مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ	١٧٨٦
مَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ -تَعَالَى- فَهُوَ فَرِيضَةٌ، وَمَا جَاءَ	١٥٩٦
مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ	١٣٦٤
مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَكَلَ مُتَّكِئًا	٩٣٣
مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي الدِّينِ	١٣٤٦
مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٣٠٣
مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٩٤٩
مَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، وَيَلُمُّ شَعَثَهُ	٨٧٨
مَا مِنِ امْرِئٍ يَقْرَأُ القُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا	٨٥
مَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ القُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ	٨٦
مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا ... وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، وَلَمْ يُصَلُّوا	٦٥٤
مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ ﷻ	٨٢٢
مَا نَهَيْتُكُمْ فَاجْتَنِبُوهُ	١٩٠٦
مَاتَتْ نَاقَةٌ بِالحَرَّةِ	١٣٥٤
مَانِعُ الحَدِيثِ أَهْلَهُ كَمُحَدِّثِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ	٧٩٠

مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ عِلْمًا ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ	٧٢٨
مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ قَدْ خَضَبَ بِالحِنَّاءِ	٨٨٥
مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ	٩٤٦
مَرْحَبًا بِكُمَا، أَنْتُمَا مِنِّي	٨١٦
مَشَيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْتَبِرُهُ	٩٣٨
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا	٣٠٤
مَنْ أَحَبَّ جَمِيعَ أَصْحَابِي، وَتَوَلَّاهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ	١٣٧٥
مَنْ أَحْزَنَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ عَقَّهُمَا	١٧١٩
مَنْ أَخَذَ بِرِكَابِ رَجُلٍ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ غُفِرَ لَهُ	٣٠٦
مَنْ أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ حِفْظَ الْقُرْآنِ	١٨١٣
مَنِ اسْتَأْذَنَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ	٢٤٢
مَنِ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَجَازُوهُ	٥٠١
مَنِ اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ	١١٥٥
مَنْ أَعْجَبَهُ سَمْتُ رَجُلٍ، فَهُوَ مِثْلُهُ	٢٠٨
مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ	٩٧٤
مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ المُسْلِمَ بِكَلِمَةٍ يُلَطِّفُهُ بِهَا	٩٦٠
مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهَ	٧٩٨
مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الخَبِيثَةِ فَلَا	٨٨٠
مِنَ السُّنَّةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ	٩٥٦
مَنْ أَمْسَكَ بِرِكَابِ أَخِيهِ لِغَيْرِ صَنِيعِهِ غُفِرَ لَهُ	٣١١
مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ	٩٤١

مَنْ تَخَتَّمَ بِالعَقِيقِ لَمْ يُقْضَ لَهُ إِلَّا بِالَّذِي هُوَ أَسْعَدُ	٩٢٤
مَنْ تَخَطَّى حَلْقَةَ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَهُوَ عَاصٍ	٢٦١
مَنْ تَعَلَّمَ الحَدِيثَ لِيُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ	٢٥
مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ	١٧
مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي الآخِرَةِ يُرِيدُ بِهِ عَرَضَ	١٦
مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، أَوْ رَدَّ شَيْئًا قُلْتُهُ	١٥٩٠
مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ	١٤١٩
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا	١١٥٤
مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ	١٣٠٦
مَنْ سَتَرَ عَلَى أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا	١٧٠٧
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا	٩٥٠
مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّهَ ﷻ	١٧٣٤
مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ نَافِعٍ فَكَتَمَهُ، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ	٧٢٧
مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ	١٢٩٤
مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ	٦٣٦
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ	١٣٢٣
مَنْ طَلَبَ العِلْمَ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِرِزْقِهِ	٦٩
مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ	٢١
مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَدْرَكَهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ	٣٧
مَنْ غَيَّرَ البَيَاضَ بِسَوَادٍ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ	٨٨٨
مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ	١٦٠٢
مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُخْلَقُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا طَيْرٌ	١٥٢٢

مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا	١٣٩٥
مَنْ قَضَى لِمُسْلِمٍ حَاجَةً كَانَ كَمَنْ خَدَمَ اللَّهَ عُمُرَهُ	١٥٢١
مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا وَكَتَبَ مَعَهُ صَلَاةً عَلَيَّ	٥٦٤
مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا	٨٧٤
مَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ فَلَا تَأْذَنُوا لَهُ	٢٢٥
مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ	١٦٥١
مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ	١٣٠٠
مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا	٤٢٩
مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الخَيْرَ	٨٣٢
مَنْهُومَانِ لَا تَنْقَضِي وَاحِدٌ مِنْهُمَا نَهْمَتُهُ	١٧٦١
(ن)	
النَّدَمُ تَوْبَةٌ	١١٥٥
نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ	١٦١٣
نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا	١٩٣٤
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الخَبَرِ	٦٢٣
نَهَى أَنْ يُبَاعَ فِي المَسْجِدِ	١٢٠١
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ أَنْ يَقْعُدَ فِيهِ	٢٦٤
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ	٢٧٩
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصُّبْرَةِ مِنَ الطَّعَامِ	١٤٨٠
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ البَصَلِ وَالكُرَّاثِ	٨٨٠
نَهَى عَنِ البَيْعِ وَالِاشْتِرَاءِ فِي المَسْجِدِ	١٢٠٠

نَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الإِمَامِ	١٢٠٢
نَهَى عَنِ القَزَعِ	١١٤٢ و١١٤٣
نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ	٤٢٨
نَهَى عَنْ قَطْعِ الرُّطَبَةِ	٦٢٤
(هـ)	
هَكَذَا فَاعْتَمَّ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ	٩٠٣
هَكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٩١٤
هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ: فِي القَدَرِيَّةِ	١٢٧٩
هِمَّةُ العُلَمَاءِ الرِّعَايَةُ	٢٧
(و)	
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَصْبَحَ اليَوْمَ فِيكُمْ مُوسَى	١٣٥٦
وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أُغْضِبَ فَحَلِمَ	٨٣٣
وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلْقَ العَانَةِ	٨٧٥
وَقِّرُوا مَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ العِلْمَ	٧٩٤
(ي)	
يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَتَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ؟	١٧١١
يَا أَبَا بَكْرَةَ، هَذَا مَرَّةً، وَهَذَا مَرَّةً	١٤١٢
يَا جَرِيرُ، اسْتَنْصِتِ النَّاسَ	١٢٢٣
يَا خُفَافُ، ابْتَغِ الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ	١٧٣٠
يَا عُبَيْدُ، ارْقُشْ كِتَابَكَ	٥٦٠
يَا مَعْشَرَ إِخْوَانِي، تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ	١٤٦٦

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَأْكُلُونَ الرِّبَا	١٢٩١
يَحْشُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْعِبَادَ -أَوْ قَالَ: النَّاسَ- عُرَاةً	١٧٠٦
يَحْمِلُ هَذَا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ	١٣٤
يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَأَخَا عَادٍ	٦٥٨
يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ، إِلَّا بَنِي هَاشِمٍ	٨٠٤
يُوشِكُ أَنْ تَسِيرَ الظَّعِينَةُ بِلَا خَفِيرٍ	٦٣٧
يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ	٣٩٦ و٤٢٧ و٤٢٨ و١٣٨٢



فهرس الآثار

(أ)	
أَبَلَغَكَ أَنَّا نَبِيعُ العِلْمَ	٨٤٠
أَبُو مَنْ -لَا عَدِمْتُكَ-؟	١٢٥٢
الْأَبْوَابُ تُبْنَى عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ	١٨٨٦
أَبِيعُكُمُ اللَّحْمَ مَعَ العِظَامِ	٤٢٦
أَتَانِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ	٥٧٠
أَتُرَى النَّاسَ يَفْتَقِرُونَ إِلَيْكَ	٢١٥
أَتَشْهَدُ أَنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ	٧٥٣
اتَّقِ اللَّهَ وَاقْتَصِرْ عَلَى عِلْمِكَ	١٦٩٨
اتَّقُوا زَلَّةَ العَالِمِ	٣٨٩
أَتَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ؟	١٧١١
أَتُنْكِرُ عَلَيَّ قِيَامِي إِلَيْكَ	٣٠٢
أَتُؤَدُّونَ زَكَاةَ الحَدِيثِ؟	١٨٠
أَتَى أَبَا العَتَاهِيَةِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ	٤٧٩
أَتَى ابْنَ المُبَارَكِ ابْنُ وَالِي خُرَاسَانَ	٧٧٠
أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِكِتَابِي	١٤٢٥
أَتَيْتُ الْبَصْرَةَ فَلَقِيتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ	١٧٢٣
أَتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الفِرْيَابِيَّ	٦٦٤

أَتَيْتُ مَنْزِلَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ	٩٤٧
أَتَيْتُ بِمِائَةِ دِينَارٍ أَبْغِي بِهَا صَرْفًا	١٢٩٥
أَتَيْتُهُ وَالنَّاسُ يَكْتُبُونَ عَنْهُ قِيَامًا	٩٧٩
أَتَيْنَا ابْنَ عُيَيْنَةَ لِيُحَدِّثَنَا	١١٥٥
أَتَيْنَا إِسْرَائِيلَ مَعَ نَفَرٍ	١٥
أَتَيْنَا سَعِيدًا -يَعْنِي ابْنَ حَيَّانَ- نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ	٩٧٦
أَتَيْنَا يَوْمًا حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ	٦٩٠
اثْنَانِ ظَالِمَانِ	٢٧٨
اجْتَمَعَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ عِنْدَ وَكِيعٍ	٨٣٦
اجْعَلُوا الْحَدِيثَ حَدِيثَ أَنْفُسِكُمْ	١٨٣٤
اجْلِسْ حَتَّى تَسْمَعَ	٧٥٨
اجْلِسُوا عَلَى هَذَا	٨١٢
أَجْمَعُوا أَنْ لَا يَكْتُبُوا أَمَامَ الشِّعْرِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	٥٤٥
أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخَيْنِ	١٦٧١
أُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟	٥٩٩
أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثِ الحُلَمَاءِ	٧٦٥
أَحَدُهُمْ يَطْلُبُ الحَدِيثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ	١
أُحَرِّجُ عَلَى رَجُلٍ كَانَ يَرَى القَدَرَ إِلَّا خَرَجَ عَنِّي	٧٥٤
أَحْسَنُ إِسْنَادِ الكُوفَةِ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ...	١٣٨٤
احْفَظْ كُتُبَكَ	٤٩١
احْفَظُوا مَا جَمَعْتُمْ	١٧٧٠
احْمِلِ الصَّحِيفَةَ وَالدَّوَاةَ وَتَعَالَ	١٣٩٢

إِحْيَاءُ الحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ، فَتَذَاكَرُوا	٤٧٠
اخْتَلَفْتُ إِلَى [عَلِيِّ] بْنِ الجَعْدِ	٣٧٨
اخْتَلَفْتُ إِلَى عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ	٣٨٠
أَخَذَ بِرِكَابِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ	٣٠٨
أَخَذَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ -لَا أُسَمِّيهِ-	١٧٩٥
آخِرُ مَجْلِسٍ جَالَسْنَا فِيهِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَنَاشَدْنَا فِيهِ الشِّعْرَ	١٤١٤
أَخِّرْ هَذَا، أَخِّرْ هَذَا، لَمْ أُطَالِعْ كُتُبِي	١٠٥٥
اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَقُلْ لَهُمْ: مَنْ كَانَ يَرَى رَأْيَ القَدَرِ فَلَا يَحْضُرْ	٧٦٦
أَخْرِجْ إِلَيْنَا كُتُبَكَ	٤٨٠
أَخْرَجَ إِلَيْنَا هَمَّامٌ كَرَّاسَتَيْنِ	١١٦٤
أَخْرِجُوهُ؛ فَإِنَّهُ بَغِيضٌ	١٦٥٥
اخْلَعُوا نِعَالَكُمْ، فَإِنَّ فِيهَا رَاحَةً	٩٥٩
أَدَبُ النَّفْسِ، ثُمَّ أَدَبُ الدَّرْسِ	٦٦٠
أَدْخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي تَصْنِيفِهِ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى	١٦٧٧
أَدْرَكْتُ أَلْفَ شَيْخٍ كَتَبْتُ عَنْهُمْ	١٦٩٢
أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَكْتُبُونَ عَنْ كُلِّ	١٦٨٨
أَدْرَكْتُ بِالكُوفَةِ أَرْبَعَةَ آلَافِ شَابٍّ يَطْلُبُونَ العِلْمَ	٩١
أَدْرَكْتُ ثَلَاثَةً يُشَدِّدُونَ فِي الحُرُوفِ	١٠٥٩
أَدْرَكْتُ مِنْ خِيَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ	١٣٧٧
ادَّعَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِالكُوفَةِ سَمَاعًا مَنَعَهُ إِيَّاهُ	٤٨٠
إِذَا أَتَيْتَ أُمَّكَ فَأَقْرِئْهَا مِنِّي السَّلَامَ	١٢٤٩
إِذَا اجْتَمَعْنَا اسْتَحْسَنَّا شَيْئًا جَعَلْنَاهُ حَدِيثًا	١٦٢

إِذَا اخْتَلَفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَـى؟	١٩٢٦
إِذَا اخْتَلَفَ وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَثْبَتُ	١٠٣٥
إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ حُلَّتِ الْعُقَدُ	١٦٨٣
إِذَا أَرَادَ صِفَتَهُ وَلَمْ يُرِدْ عَيْبَهُ فَلَا بَأْسَ	١٢٦١
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَصِحَّ لَكَ الْحَدِيثُ فَاضْرِبْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ	١٩٢٣
إِذَا أَصَبْتَ الإِسْنَادَ فَلَا تُبَالِ كَيْفَ حُدِّثْتَ بِهِ	١١٠٨
إِذَا أَصَبْتَ المَعْنَى فَلَا بَأْسَ	١١٠٦
إِذَا أَصَبْتَ مَعْنَى الحَدِيثِ فَلَا بَأْسَ	١١٠٥
إِذَا اعْتَدَلَتْ أَقْسَامُهُ، وَطَالَتْ أَلِفُهُ وَلَامُهُ	٥٤٤
إِذَا أَعَدْتَ الحَدِيثَ ذَهَبَ نُورُهُ	١٤٣٢
إِذَا أُعِيدَ الحَدِيثُ فِي مَجْلِسٍ ذَهَبَ نُورُهُ	١٠١٤
إِذَا بَلَغَكَ شَيْءٌ مِنَ الخَيْرِ فَاعْمَلْ بِهِ	١٨٢
إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ رَكِبَ البَحْرَ	٦٦
إِذَا جَاوَزَ الْحَدِيثُ الْحَرَمَيْنِ ضَعُفَ سَمَاعُهُ	١٨٩٤
إِذَا جَاوَزَ الْحَدِيثُ الْحَرَمَيْنِ فَقَدْ ضَعُفَ نُخَاعُهُ	١٨٩٥
إِذَا حَدَّثْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَازْدَهِرْ	١٠٢٧
إِذَا حَدَّثْتُ فِي بَلْدَةٍ فِيهَا مِثْلُ أَبِي الوَلِيدِ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ	٧١٠
إِذَا حَدَّثَكَ المُحَدِّثُ وَلَمْ تَرَ وَجْهَهُ، فَلَا تَرْوِ عَنْهُ؛ لَعَلَّهُ شَيْطَانٌ	١٠٠٤
إِذَا حَدَّقُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ	٧٤٩
إِذَا حَمَلْتَ شَاذَّ الْعُلَمَاءِ حَمَلْتَ شَرًّا كَثِيرًا	١٥٠١
إِذَا خَالَفَنِي سُفْيَانُ فِي حَدِيثٍ، فَالحَدِيثُ حَدِيثُهُ	١١٤٠
إِذَا رَأَيْتَ الْحَدَثَ أَوَّلَ مَا يَكْتُبُ الْحَدِيثَ يَجْمَعُ حَدِيثَ الْغُسْلِ	١٩٣٣

إِذَا رَأَيْتَ المَحْبَرَةَ فِي بَيْتِ إِنْسَانٍ فَارْحَمْهُ	٥٩
إِذَا رَأَيْتَ صَاحِبَ حَدِيثٍ بِلَا مِحْبَرَةٍ فَهُوَ مِثْلُ التَّجَّارِ بِلَا فَأْسٍ	١٥٧٦
إِذَا رَأَيْتَ كِتَابَ صَاحِبِ الحَدِيثِ مُسَحَّجًا	٥٩٢
إِذَا رَأَيْتَ مُحَدِّثًا يُحَدِّثُ حَدِيثًا قَدْ سَمِعْتَهُ	٣٥٣
إِذَا رَوَيْنَا فِي الثَّوَابِ وَالعِقَابِ، وَفَضَائِلِ الأَعْمَالِ، تَسَاهَلْنَا	١٢٨٦
إِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ فَقُلْتَ لَهُ: حَدِّثْنَا مِنْ حِفْظِكَ؛ طَارَ حِفْظُهُ	١٠٥٦
إِذَا سَأَلْتُمُونِي عَنْ عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ	١٦٢١
إِذَا سَكَتَّ أَنْتَ، وَسَكَتُّ أَنَا، فَمَتَى يَعْرِفُ الْجَاهِلُ	١٦٣٥
إِذَا سَمِعْتَ مِنَ الشَّيْخِ، سَبْعَةَ أَحَادِيثَ فَلَا تُبَالِي مَتَى مَاتَ	١٧٠٢
إِذَا فَرَغَ فَاسْأَلْهُ: مَا زَلَّةُ العَالِمِ؟	٣٨٩
إِذَا قَالَ: أَأَدْخُلُ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقُلْ: لَا	٢٢٦
إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ	٢٨١
إِذَا قَرَأَ عَلَيْكَ المُحَدِّثُ فَقُلْ: حَدَّثَنَا	١١٥٧
إِذَا قَرَأْتَ عَلَى العَالِمِ فَلَا بَأْسَ أَنْ تَقُولَ: نَا	١١٥٨
إِذَا قُرِئَ حَدِيثٌ وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْصِتَ لَهُ	٣٣٤
إِذَا قِيلَ بِمَكَّةَ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ	١٢٣٥
إِذَا كَانَ الْعَبْدُ وَرِعًا تَرَكَ مَا يُرِيبُهُ إِلَى مَا لَا يُرِيبُهُ	١٨١٠
إِذَا كَانَ الْعِلْمُ فِيمَا لَا بُدَّ مِنْهُ	١٧١٣
إِذَا كَانَ المَرْءُ يُحَدِّثُ فِي المَجْلِسِ فَأَعْجَبَهُ الحَدِيثُ فَلْيَسْكُتْ	٧٧٧
إِذَا كَانَ حَدِيثٌ لِأَهْلِ البِدَعِ فِيهِ فَرَحٌ فَلَا يَسَّرَ اللَّهُ لِمَنْ يُحَدِّثُ	١٣٧٨
إِذَا كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ دَقِيقٍ وَطُنٌّ مِنْ قَصَبٍ	٧٤
إِذَا كَانَ غَدًا فَأْتِنِي أُطْعِمْكَ عَصِيدَةً	٦٧٢

إِذَا كَانَ غَدًا فَبَكِّرْ عَلَيَّ حَتَّى أُحَدِّثَكَ	٦٧٣
إِذَا كَانَتْ فِي العَالِمِ خِصَالٌ أَرْبَعٌ، وَفِي المُتَعَلِّمِ خِصَالٌ أَرْبَعٌ	٧٩٥
إِذَا كَتَبَ لَحَّانٌ، فَكَتَبَ عَنِ اللَّحَّانِ لَحَّانٌ آخَرُ	١٠٧٤
إِذَا كَتَبْتَ (بِسْمِ) فَلَا تَكْتُبِ المِيمَ حَتَّى تَكْتُبَ السِّينَ	٥٥١
إِذَا كُنْتَ فِي الشَّامِ فَحَدِّثْ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ	١٣٧٣
إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ، فَذَكَرُوا اللَّهَ، فَبَدَتْ لَكَ حَاجَةٌ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ	٢٨٣
إِذَا كُنْتَ مَعَ صَاحِبٍ لَكَ تَمْشِي	١٧٥٢
إِذَا لَمْ يَكُنِ القِرْطَاسُ صَافِيًا، وَالحِبْرُ نَامِيًا، وَالقَلَمُ مُوَاتِيًا	٥٢٨
إِذَا نُزِعَتِ النَّعْلَانِ اسْتَرَاحَتِ القَدَمَانِ	٩٥٧
إِذَا نُسِخَ الكِتَابُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَحَوَّلَ بِالفَارِسِيَّةِ	٥٧٨
إِذَا هَمَمْتَ أَنْ تَحْفَظَ شَيْئًا فَنَمْ وَقُمْ عِنْدَ السَّحَرِ	١٨٣٠
إِذًا هُوَ أَحْمَقُ مِثْلُكَ	٤٢٢
إِذَا وَرِثَتِ الْمَرْأَةُ اعْتَدَّتْ	١٨٨٨
اذْهَبْ إِلَى عَمَلِكَ، ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَيْهِ	٨٤٥
اذْهَبْ فَاكْتُبْ فِي أُذُنِ بَطَّةٍ	١٥٧٨
اذْهَبْ فَأَنْتَ بَارٌّ فِي يَمِينِكَ	١٥٥٢
اذْهَبْ فَتَعَلَّمْ كَيْفَ تَسْأَلُ	٣٩٥
أَرَاكَ تُحِبُّ العِلْمَ	٧٠٣
أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَدْعُو فَيَبْدَأُ بِنَفْسِهِ؟	٦٥٨
أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَتَى بِدِينَارٍ	١٧٩٥
أَرْبَعَةٌ لَا يُؤْنَسُ مِنْهُمْ رُشْدًا	١٧٠٥
أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ تَوَاضُعَهُ	٨٦٢

أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابَ «الأَمْوَالِ»	٥٠٥
أُرَدِّدُهُ حَتَّى يَفْهَمَهُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْهُ	١٠١٦
أَرْسَلَتْنِي مَوْلَاتِي إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ	٢٣٩
أَرَى هَذَا الأَمْرَ يُكْتَبُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ	١٦٤
أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى شَيْخٍ، فَتَعَالَ مَعِي	١٠٨
أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ كِتَابَ العَدَدِ مِنْ خَلَفٍ	٣٤٤
أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ	١٩٣٩
أَسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَتَيْنِ	٦٦٥
اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ثَلَاثًا	٢٤٢
اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ثَلَاثًا	٢٤٣
اسْتَبَّ رَجُلَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: يَا رَفَفِيُّ	١٧٨٥
أَسْتَعْدِي عَلَى جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ	١٥٢٩
اسْتَعْدَيْتُ عَلَى عِيسَى بْنِ مَيْمُونٍ	١٥٣١
اسْتَفْهَمْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَوْمًا	٣٤٠
اسْتُقْضِيَ عَلَى مَرْوٍ قَاضٍ	١٤٤٩
اسْتَمْلَى الجَمَّازُ لِخَالِدِ بْنِ الحَارِثِ	١٢١٦
اسْكُتْ، أَصْبَحَ سَيِّدَ النَّاسِ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ	١١٦٨
اسْكُتْ، فَإِنَّكَ أَبْغَضُ مِنْ قَلَمِ العَرْضِ	٥٧٩
إِسْنَادُ الْحِكْمَةِ وُجُودُهَا	١٦٦٥
الْإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ	١٦٦٢
الْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ بِمَنْزِلَةِ الشَّهَادَةِ	١٦٢٧
الْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ كَالْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ	١٦٦٩

أَشْتَهِي أَنْ أَقَعَ عَلَى شَيْخٍ ثِقَةٍ عِنْدَهُ بَيْتٌ مُلِئَ كُتُبًا	١٤٤٤
أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ إِلْهَامٌ	١٧٩٧
أَشْهِدَا عُمَرَ فَهُوَ أَحْوَزُ	١٦٤٢
أَصْلُهُ وَاحِدٌ، وَاللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ	١١٠٢
أَطِلْ جِلْفَةَ قَلَمِكَ وَأَسْمِنْهَا	٥٤٣
اطْلُبْ إِنْسَانًا يَقْرَأُ لَكَ	٦٠٧
أَطِيلُوا ذِكْرَ الحَدِيثِ، لَا يَدْرُسُ	٤٧١
أَطِيلُوا ذِكْرَ الْحَدِيثِ لَا يَدْرُسُ	٤٧١
أَطِيلُوا كَرَّ الْحَدِيثِ لَا يَدْرُسُ	١٨٣٢
إِظْهَارُ المَحْبَرَةِ عِزٌّ	٥١٣
أَعْرِفُهُ إِذَا خَالَفَنِي إِنْسَانٌ	٥٧٤
أَعْطِ كُلَّ حَرْفٍ مَا يَنُوبُهُ مِنَ النَّقْطِ	٥٦٠
أَعْطِنِي عَيْنَيْكَ الَّتِي رَأَيْتَ بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	٣١٧
أَعْطُوهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ	١
أَعَلِمْتُمْ أَنِّي كُنْتُ قَدْ أُتِيتُ فَهْمَ القُرْآنِ	٨٥٣
أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا	١٤٣٧
اغْرُبْ عَنِّي	٨٤٥
أَفَحَيٌّ أَبَوَاكَ؟	١٧١٥
أَفِدْنِي عَنْ سَيَّارٍ	١٤٥٢
أَفْسَدْتَهُ، إِنَّ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْكُوفَةِ دَغَلًا	١٨٩٨
أَفْضَلُ المُسْلِمِينَ رَجُلٌ أَحْيَا سُنَّةً	٩٠
أَفْهِمْنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ	٣٣٧

أَقَاصٌّ أَنْتَ؟	١٥١٧
أَقْعِدُونِي فَإِنِّي أُعَظِّمُ أَنْ أُحَدِّثَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ	٩٨٢
أَقَمْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً مَا أَكَلْتُ بِيَدِي	١٥٦٠
أَقَمْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِصَنْعَاءَ أَرْبَعِينَ سَنَةً	١٥٦٨
أَقَمْتُ مَعَ إِخْوَتِي بِالْكُوفَةِ عِدَّةَ سِنِينَ	١٥٥٩
أَقِيمُونِي أَقِيمُونِي	١٥٣
اكْتُبِ الْحَدِيثَ خَمْسِينَ مَرَّةً	١٦٥٧
اكْتُبْ عَنِّي وَلَوْ حَدِيثًا وَاحِدًا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ	١٠٣٩
اكْتَرْ بِالنِّصْفِ الآخَرِ وَارْجِعْ	١٤٣٦
أَكْذَبُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ	١٥١٨
أَكْرَهُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ	١٥٧٠
اكْفِنِي الْخُرَاسَانِيَّ، وَأَنَا أَكْفِيكَ الْبَصْرِيَّ	١١٣١
أَكْلُ التُّفَّاحِ، وَشُرْبُ سُؤْرِ الْفَأْرَةِ	١٨٢٢
أَلَا أَرَاكَ تُعَارِضُ كِتَابَ اللَّهِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٣٥٠
أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الَّذِي يَقْتَرِحُ عَلَيَّ	٧٧٣
أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا، جَاءَ مِنْ مَسِيرَةِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ	٤٢٩
آلَةُ الحَدِيثِ: الصِّدْقُ	١٣٢
أَلْقِ دَوَاتَكَ، وَأَطِلْ سِنَّ قَلَمِكَ	٥٤٢
أَلَيْسَ تَحْضُرُنَا فِي القِرَاءَةِ؟	٨٥٨
أَمَا إِنَّهُ يُعْجِبُ ذُكُورَ الرِّجَالِ	١٧٢
أَمَّا نَفْسِي فَأَهَنْتُهَا لَكَ	٧٧٠
أَمَا وَأَبُو عُثْمَانَ حَيٌّ فَلَا	٧٠٨

أَمَا وَأَنْتَ حَيٌّ فَلَا	٧٠٧
الْأَمَانَةُ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَيْسَرُ مِنَ الْأَمَانَةِ فِي الْحَدِيثِ	١٦٣٤
امْرَأَةٌ كَانَتْ ذَكِيَّةَ الفُؤَادِ	١٤٨
امْرَأَةٌ كَانَتْ ذَكِيَّةَ الفُؤَادِ	٣٠٧
أُمِرْنَا أَنْ نَتَوَاضَعَ لِمَنْ نَتَعَلَّمُ مِنْهُ	٣٤٤
أَمْلَاهُ عَلَيَّ ابْنُ وَهْبٍ	١٤٨٣
إِنَّ إِتْيَانَكَ لَذُلٌّ	٦٧٣
إِنَّ أَحَدَكُمْ إِلَى أَدَبٍ حَسَنٍ أَحْوَجُ مِنْهُ إِلَى خَمْسِينَ حَدِيثًا	٣٥٥
إِنَّ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ	١٠٢٤
إِنْ أَرَدْتَ الحَدِيثَ فَهَذَا مَجْلِسِي	٨٦٠
إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُجَوِّدَ خَطَّكَ فَأَطِلْ جِلْفَتَكَ	٥٢١
إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ شَقِيًّا فَاكْتُبِ الْحَدِيثَ	١٧٦٦
إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تَحُكَّ رَأْسَكَ إِلَّا بِأَثَرٍ	١٧٤
إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ المُحَدَّثَ فَافْعَلْ	٧٧٥
إِنَّ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا تَضِيقُ عَنْ مُتَبَاغِضَيْنِ	٢٧٥
إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ، فَيَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَبْلُغُ عَقْلَهُ	١٣٣٩
إِنَّ الرَّجُلَ- لَيَطْلُبُ العِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَيَأْبَى عَلَيْهِ العِلْمُ	٧٨٥
إِنَّ الرِّيَاسَةَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ	٧١٩
إِنَّ السَّفَرَ مِيزَانُ الْقَوْمِ	١٧٥٠
إِنَّ السُّقْمَ لَا يُكْتَبُ لِصَاحِبِهِ أَجْرٌ	١٣٥٠
إِنَّ السُّوقَ قَدْ نَفَقَ	٣٧٦
إِنَّ الْعِلْمَ لَيْسَ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ	١٥٤٣

إِنَّ القَلَمَ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَظِيمَةٌ	٥١٨
إِنَّ الْكِسَائِيَّ قَدْ وَضَعَ كِتَابًا	١٦١٧
إِنَّ أُمِّي عَائِشَةَ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِعَزِيمَةٍ	٨٨٢
إِنَّ أَوَّلَ مَنْفَعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ يُفِيدَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا	١٤٦٩
إِنَّ حَقًّا عَلَى مَنْ طَلَبَ العِلْمَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَقَارٌ	٢٠٩
إِنَّ شُعْبَةَ إِذَا خَالَفَنِي تَرَكْتُ مَا فِي يَدِي	١١٣٧
إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا لَفَقِيهٌ	١٠٠٨
إِنَّ صَنِيعَكُمْ، أَوْ مَشْيَكُمْ هَذَا مَذَلَّةٌ	٩٣٥
إِنَّ طَلَبَهُمْ لِلْعِلْمِ نِيَّةٌ	٢٠٤
إِنْ كُنْتُ لَآتِي بَابَ عُرْوَةَ فَأَجْلِسُ	٢١٨
إِنْ كُنْتَ لَأَرْحَلُ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ	١٧٠٩
إِنْ كُنْتُ لَأَغِيبُ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ	١٧٠٩
إِنْ لَحَنْتَ فِي حَدِيثِي فَقَدْ كَذَبْتَ عَلَيَّ	١٠٩٧
إِنَّ لِذِكْرِ الإِسْنَادِ فِي القَلْبِ خُيَلَاءَ	٧٧٦
إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا	١١٩٧
إِنَّ لِكُلِّ مَجْلِسٍ شَرَفًا	١١٩٨
إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالًا	٧٥٠
إِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطًا وَإِقْبَالًا	٧٥١
إِنَّ لِلنَّاسِ فِي أَرْبَاضِهِمْ وَعَلَى بَابِ دُورِهِمْ أَحَادِيثَ	١٥٢٣
إِنَّ لَنَا فَقِيهًا -أَعْنِي الحَسَنَ-	١٠٠٨
إِنَّ لَنَا كُتُبًا نَتَعَاهَدُهَا	١٠٥٠
إِنَّ لِهَذَا الحَدِيثِ ثَمَنًا	٧٣٨

إِنَّ لِيَ لَجَارًا بِالبَصْرَةِ	١٦٥
إِنَّ مَلَكَ المَوْتِ عَلَى البَابِ	١١٨٥
إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ إِذَا حَدَّثَ القَوْمَ أَنْ يُقْبِلَ عَلَيْهِمْ	٩٩١
إِنَّ مِنْ شُكْرِ الْعِلْمِ أَنْ تَجْلِسَ مَعَ الرَّجُلِ فَتُذَاكِرُهُ	١٤٨٤
إِنْ مَنَعَتِ الحِكْمَةَ أَهْلَهَا جَهِلَتْ	٧٩٣
إِنَّ هَذَا العِلْمَ أَدَبُ اللَّهِ	٧
إِنَّ هَذَا العِلْمَ دِينٌ	١٣٧ و١٣٨
إِنَّ هَذَا المُسْتَمْلِيَ يَسْمَعُ غَيْرَ مَا أَقُولُ	١٢٢٠
إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ سُنَّةٍ فَحَدِّثْهُمْ	٧٥٥
إِنَّ هَؤُلَاءِ بَذَلُوا مَا اسْتُودِعُوا	٧٣١
أَنَا أُجِلُّ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٧٧١
أَنَا قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، فَكَانَ تُعْجِبُهُ قِرَاءَتِي	٦٠٨
إِنَّا لَا نَتَكَلَّمُ عِنْدَ كُبَرَائِنَا	٧١٥
إِنَّا لَنَطْعَنُ عَلَى أَقْوَامٍ لَعَلَّهُمْ قَدْ حَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي الْجَنَّةِ	١٦٣١
إِنَّا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ هَذِهِ الإِبِلِ	٧٦٤
أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ سَمِعْتَ مِنَ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ	١٤٥
أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ؟	٢٠٦
انْتَهَوْا إِلَى البَرَكَاتِ	٢٣٤
انْتَهَيْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، إِلَى قَنْطَرَةٍ	٢٤٩
انْصَرَفْتُ مِنْ مَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ	٦٤١
إِنَّمَا الْحَدِيثُ مِثْلُ مَعَادِنِ الذَّهَبِ	١٧٦٢
إِنَّمَا سَمَّى غُنْدَرًا ابْنُ جُرَيْجٍ	١٢٤٠

إِنَّمَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّ سُفْيَانَ كَانَ حَافِظًا	١٤٧٣
إِنَّمَا لُقِّبَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ المِصِّيصِيُّ بِـ«لُوَيْنٍ»؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الدَّوَابَّ	١٢٤١
إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْحَدِيثِ بِمَنْزِلَةِ السِّمْسَارِ	١٨٦٨
إِنَّمَا مَنْزِلَةُ الَّذِي يَطْلُبُ العِلْمَ يَنْتَفِعُ بِهِ	٣٣
إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ	١٤٣٨
إِنَّمَا يَحْفَظُ الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ	١٨٠٠
إِنَّمَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ هَكَذَا	١٢٣٩
إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ تَعَلُّمِ القُرْآنِ وَالحَدِيثِ	٦١٩
إِنَّهُ لَخَطَّابٌ لَوْ سَاعَدَهُ صَوَابٌ	١٠٨٢
إِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أَحْلُبُ	٩٧٧
إِنَّهُ لَيَطُولُ عَلَيَّ اللَّيْلُ حَتَّى أَلْقَى أَصْحَابِي فَأُذَاكِرُهُمْ	١٨٤٧
إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ نِيَّةٌ	٦٩٩
إِنَّهُ مَنْ أُغْرِقَ فِي الحَدِيثِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا	٥١
إِنِّي لَأَحْسَبُ رَجُلًا لَوْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالكَذِبِ فِي الحَدِيثِ، لَعُرِفَ بِهِ	١٠٢١
إِنِّي أَرَدْتُ سَفَرًا	١٧٢٣
إِنِّي أُؤَمِّلُهُ	٦٨٨
إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحَدِّثَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ	٩٨٣
إِنِّي لَأَجِدُ ضَعَةً أَنْ أَبْدَأَ بِمَنْقَبَتِهِ	١٣٧٤
إِنِّي لَأُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ، فَأَسْهَرُ لَهُ	١٠٣١
إِنِّي لَأُحَدِّثُ عَنْهُمْ، وَلَكِنْ إِذَا وَجَدْتُ أَبْنَاءَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَتَّكِئُ عَلَيْهِمْ	١٢٩

إِنِّي لَأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ بِالْخَطِيئَةِ	١٨٠٧
إِنِّي لَأُشْفِقُ عَلَى يَحْيَى	١٢٨٧
إِنِّي لَأُعْظِمُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُكَ ابْنَ إِمَامٍ	١٢٨٠
إِنِّي لَأَغَارُ عَلَى الحَدِيثِ كَمَا يُغَارُ عَلَى الجَارِيَةِ	٣٧٠
إِنِّي لَأَكْتُبُ الْحَدِيثَ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهٍ	١٦٠٠
إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ؛ إِذْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ	١٦١٩
إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ	٩٧٨
إِنِّي وَجَدْتُ مُدَارَاةَ العِفَّةِ أَيْسَرَ مِنَ الِاحْتِيَالِ	٦٨
أَهَا هُنَا أَبِي عِمْرَانَ	٢٤٤
أَهْدَوْا لِلْأَوْزَاعِيِّ هَدِيَّةً	٨٤٣
أَوَّلُ العِلْمِ الإِنْصَاتُ لَهُ	٣٢٧
أَوَّلُ بَابٍ مِنَ العِلْمِ: الصَّمْتُ	٣٢٦
أَوَّلُ بَرَكَةِ الْحَدِيثِ إِفَادَتُهُ	١٤٧٠
أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْكُتُبَ ابْنُ جُرَيْجٍ	١٨٧٧
أَوْلَى الأَشْيَاءِ بِالضَّبْطِ أَسْمَاءُ النَّاسِ	٥٦١
أَوَلَيْسَ قَدْ أَنْصَتُّ لَهُ	١١٦٠
أَوَلَيْسَ هُوَ حَدِيثِي	١١٦٠
أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي، وَأَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي	١٦٠٣
أَيَّ سَنَةٍ كَتَبْتَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ؟	١٤٥
إِيَّاكَ وَغُلُولَ الكُتُبِ	٤٨٢ و٤٨٣
ايتُونِي بِمُسْتَمْلٍ خَفِيفٍ عَلَى الفُؤَادِ	١٢٠٨
أَيْشٍ عِنْدَ صَاحِبِكَ عَنْ حَجَّاجٍ؟	١٨٤٨

أَيْنَ لَقِيتَ عَائِشَةَ؟	١٥١
الْبَسْ مِنَ الثِّيَابِ مَا لَا يَشْتَهِرُكَ الفُقَهَاءُ	٨٩٥
(ب)	
الْبَابُ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ طُرُقَهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ خَطَؤُهُ	١٦٦٠
بَابُ كُلِّ عِلْمٍ نَفِيسٍ جَلِيلٍ مِفْتَاحُهُ: بَذْلُ الْمَجْهُودِ	١٥٦٥
بَابٌ مِنَ الطَّلَاقِ جَسِيمٌ	١٨٨٧
بِبَرِيقِ الحِبْرِ تَهْتَدِي العُقُولُ	٥٢٩
بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَجَاءَ بِالمَاءِ فَوَضَعَهُ	١٧٨
البَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ جَائِزٌ	٧٦٧
بَشِّرْ أَهْلَكَ بِالإِفْلَاسِ	٥٦
بِشَرٍّ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ	٤١٢ و٤١٣
بِشْرُ بْنُ رَاعِي العَنْزِ	٦١٨
بِعْتُ طِسْتًا لِأُمِّي	٥٥
الْبُلَاذُرُ الْأَكْبَرُ الْأَنَفَةُ مِنَ الْجَهْلِ	١٨٧١
بَلَغَنِي أَنَّ الحَسَنَ، وَعَلِيًّا، ابْنَيْ صَالِحٍ كَانَا تَوْأَمَيْنِ	٢٥١
بِئْسَ مَا رَمَيْتُمْ	١٠٧٦
بَيِّنٌ أَمْرُهُ	١٥٢٦
بَيْنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ زَمَنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ	١٦٥٠
(ت)	
تَأْتَمِنُهُ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ، وَلَا تَأْمَنُهُ عَلَى حَدِيثٍ	١٦٣٣
تَبْتَسِمُ فِي هَذَا المَوْضِعِ!	٢١٣
تَجِبُ لِلْعَالِمِ ثَلَاثُ خِصَالٍ	١٢٣٣

تَجِيءُ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ	١٧٢٥
تَحَدَّثُوا وَتَذَاكَرُوا، فَإِنَّ الحَدِيثَ يُذَكِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا	٤٦٨
تَحَدَّثُوا؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ	١٨٣٩
تَحْلِفُ لِي أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ هَمَّامٍ	١١٥١
تُخَبِّئُ عَنِّي الْأَحَادِيثَ	١٤٦٠
تَدْرُونَ مَا مَثَلُكُمْ؟ مَثَلُ قَوْمٍ أُتُوا بِالطَّعَامِ	١٧٦٩
تَذَاكَرَ وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَيْلَةً فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ	١٨٥٧
تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ حَيَاتَهُ ذِكْرُهُ	١٨٤١
تَذَاكَرُوا؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُذَكِّرُ الْحَدِيثَ	١٨٤٠
تَذَكَّرُوا الأَلْوَانَ عِنْدَ الرَّشِيدِ	٥٠٤
تَرَفَّقْ يَا خَلِيلِي	٦٦٠
تَرْكُ الْمَعَاصِي عَوْنٌ عَلَى الْحِفْظِ	١٨٠٥
تَرَكْتُ مِنْ حَدِيثِي مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ	١٥٤٨
تَرَكْتُمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةً	٧٠٥
تَرَى أَصْحَابَ الحَدِيثِ هَؤُلَاءِ، لَيْسَ يَطْلُبُونَهُ لِلَّهِ ٥	٧٧٩
تَرَى أَنْ يُؤْثِرَ الرَّجُلُ فِي الحَدِيثِ؟	٦٧٠
تَرَى هَذَا الضَّرْبَ مِنَ النَّاسِ لَا يُفْلِحُونَ	١٧٦٠
تُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهُ	١٤٧٥
تُرِيدُ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ	١٤٥٦
تُرِيدُونِي عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدٍ؟	١٢٨٨
تَزَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا	٤٦٦
تَزَاوَرُوا وَتَدَارَسُوا الحَدِيثَ	٤٦٥

تَسَاهَلُوا فِي أَخْذِ التَّفْسِيرِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُوَثِّقُونَهُمْ	١٦٠٦
تَسْمَعُونَ مِنِّي وَمِثْلُ أَبِي عَاصِمٍ	٧٠٤
تَضْحَكُ وَأَنْتَ تَطْلُبُ الحَدِيثَ	٢١١
تَطْلُبُ العِلْمَ وَأَنْتَ تَضْحَكُ	٣٢٥
تُعَلِّقُ اللُّؤْلُؤَ فِي أَعْنَاقِ الخَنَازِيرِ	٣٦٨
تَعَلَّمِ الصِّدْقَ قَبْلَ أَنْ تَعَلَّمَ الحَدِيثَ	٦٦٣
تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ	١٠٧٧
تَعَلَّمُوا العِلْمَ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ	٤١
تَعَلَّمُوا هَذَا العِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَتَحَفَّظُوهُ	٧٨٩
تَعَهُّدُ مَا فِي صَدْرِكَ أَوْلَى بِكَ مِنْ تَحَفُّظِ مَا فِي كُتُبِكَ	١٠٤١
التُّفَّاحُ يُورِّثُ النِّسْيَانَ	١٨٢١
تَفْسِيرُ الحَدِيثِ خَيْرٌ مِنْ سَمَاعِهِ	١٣٤٩
التَّفَقُّهُ فِي مُعَادِ الْحَدِيثِ نِصْفُ الْعِلْمِ	١٦٥٣
تَقَدَّمْ أَنْتَ؛ فَإِنَّكَ أَفْقَهُنَا	٢٥٠
تَقَدَّمْ. فَحَاسَبْتُهُ	٢٤٩
تَقَدَّمْتُ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ	٦٦٠
تَكْتُبُ صَحِيفَةَ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ وَتَعْلَمُ أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ؟!	١٥٩٨
تُكْثِرُ الْقُعُودَ فِي الْبَيْتِ وَحْدَكَ؟	١٧٧٢
تَكْرِيرُ الحَدِيثِ يَذْهَبُ بِنُورِهِ	١٠١٣
تَمَنَّعْ أَشْهَى لَكَ	٣٦٥
تَمَنَّعْ فَإِنَّهُ أَنْفَقُ لَكَ	١٤٣٣
تَنَوَّقَ رَجُلٌ فِي (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَغُفِرَ لَهُ	٥٣٤

التَّوَاضُعُ سُلَّمُ الشَّرَفِ	٨٢٤
تَوَاعَدَ النَّاسُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي قُبَّةً مِنْ قِبَابِ مُعَاوِيَةَ	١١٨٣
التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ العَقْلِ	٣٩٤
تُوَسَّعُ المَجَالِسُ لِثَلَاثَةٍ	٧٩٩
تُوشِكُونَ أَنْ تُحَلِّفُونَا بِالطَّلَاقِ	١١٥٠
(ث)	
الثِّقَةُ الصَّدُوقُ المَأْمُونُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ	١٢٣٠
الثِّقَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ	٣٣٥
ثَلَاثَةُ كُتُبٍ لَيْسَ لَهَا أُصُولٌ	١٥١٠
ثَلَاثَةٌ نَجِدُ فِي الكِتَابِ يَحِقُّ عَلَيْنَا أَنْ نُكْرِمَهُمْ	٢٨٧
(ج)	
جَاءَ أَبُو يُوسُفَ إِلَى شَرِيكٍ	٧٦٨
جَاءَ حَبِيبٌ كَاتِبُ مَالِكٍ يَقْرَأُ عَلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ	٦١١
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ: كَيْفَ حَدَّثَكَ نَافِعٌ	٦٢٧
جَاءَ سِيبَوَيْهِ إِلَى الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، فَشَكَا إِلَيْهِ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ	١٠٨٥
جَاءَ شُعْبَةُ إِلَى حُمَيْدٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَحَدَّثَهُ بِهِ	١١٤٨
جَاءَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ	١٦٤١
جَاءَ قَفَّافٌ إِلَى صَيْرَفِيٍّ	٣٨٤
جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِاللَّيْلِ، فَدَقَّ عَلَيَّ البَابَ	٩٩٤
جَاءَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَكَتَبَ عَنِّي	١٥٩٧
جَادٌّ مُجِدٌّ يُحَاسِبُ غُلَامَهُ فِي نِصْفِ دِرْهَمٍ	٨٤٥
جَالَسْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ سِتَّ سِنِينَ	٢٩٦

الجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا	٧٣٤
الْجَائِي إِلَى الْعَالِمِ بِلَا أَلْوَاحٍ كَالْجَائِي إِلَى الْحَرْبِ بِلَا سِلَاحٍ	١٥٧٢
جَزَّأْتُ اللَّيْلَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ	١٨٢٦
جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ زَامِلَةٍ خَيْرًا	١٣٥٢
جُزْتُ عَلَيْكَ اليَوْمَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ تُحَدِّثُ النَّاسَ فِي الفَيْءِ	٩٩٤
جَلَسَ إِلَيَّ مَدَنِيٌّ مَرَّةً، فَحَدَّثْتُهُ	١٢٥١
جَمَعْتُ مَا يَجْمَعُهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ	١٩٢٩
جَهِدَ وَكِيعٌ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ زَائِدَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا	٧٦١
جَهْلُ الشَّبَابِ مَعْذُورٌ، وَعِلْمُهُ مَحْقُورٌ	٧٢٣
جَهْمِيٌّ يَجِيءُ إِلَيَّ وَإِلَى مَجْلِسِي؟	٧٦٢
جِئْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا كُتُبًا	١٦٤٤
(ح)	
الْحَافِظُ يُولَدُ فِي الزَّمَانِ	١٥٣٧
الحِبْرُ فِي الثِّيَابِ خَلُوقُ العُلَمَاءِ	٥٠٩
الحِبْرُ فِي ثَوْبِ صَاحِبِ الحَدِيثِ مِثْلُ الخَلُوقِ فِي ثَوْبِ العَرُوسِ	٥١٠
حَبْسُهَا عَلَى أَصْحَابِهَا	٤٨٢
حَتَّى تَجِيءَ النِّيَّةُ	٧٠٠
حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ حَدِيثِ نَبِيِّنَا ﷺ	١٩٣٥
حَجَّ الرَّشِيدُ وَمَعَهُ الأَمِينُ وَالمَأْمُونُ	٨٤٩
حَجَّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ هَارُونُ، فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً نَائِمٌ بِمَكَّةَ	٨٥٢
الْحُجَّةُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ لَهُ عِلَّةٌ، فَأَذْكُرُ عِلَّتَهُ	١٧٩٧
حَجَجْتُ أَنَا وَابْنُ لَهِيعَةَ، فَلَمَّا صِرْتُ بِمَكَّةَ رَأَيْتُ نَافِعًا	١٤٥٧

حَدِّثِ ابْنِي هَذَا بِخَمْسَةِ أَحَادِيثَ	٤٢٧
حَدِّثِ القَوْمَ مَا أَقْبَلَتْ عَلَيْكَ قُلُوبُهُمْ	٧٤٩
حَدِّثِ القَوْمَ مَا حَمَلُوا	٧٥٢
حَدِّثِ القَوْمَ مَا رَمَقُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ	٧٤٨
حَدِّثْ، يَنْفَعُ مَنْ نَفَعَ، وَيَضُرُّ مَنْ ضَرَّ	٧٨٧
حَدَّثَتْنِي الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ	١٢٦٣
حَدَّثَكُمْ سَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ	٦١٣
حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عَامِرٍ قَالَ: نَا أَبُو عَامِرٍ الثِّقَةُ الأَمِينُ	١٢٧٣
حَدَّثْنَا مِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٥٠٣
حَدِّثْنَا، وَلَا تُحَدِّثْنَا عَنْ مُتَمَاوِتٍ	١٦٦
حَدَّثَنِي البَحْرُ	١٢٦٢
حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ، بِحَدِيثِ الحِمَارِ الَّذِي عَاشَ بَعْدَ [مَا] مَاتَ	٧٦٥
حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْكَرَابِيسِ	١٨٥٥
حَدَّثَنِي سَيِّدُ الفُقَهَاءِ أَيُّوبُ	١٢٦٧
حَدَّثَنِي صِلَةُ، مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً	١٢٩٢
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «أَنَّ فَاطِمَةَ أَخْبَرَتْهُ	١٨٤٨
حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ	١٣٣٦
حَدِّثُوا عَنْ أَهْلِ الشَّرَفِ	١٣٠
الْحَدِيثُ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ طُرُقَهُ لَمْ تَفْهَمْهُ	١٦٥٩
الحَدِيثُ أَعَزُّ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُعَرَّضَ لِلتَّكْذِيبِ	٧٦٤
حَدِيثُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ	١٩٠٢
حَدِيثُ أَهْلِ الْحِجَازِ	١٩٠٢

حَدِيثُ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَدْخُولٌ	١٨٩٩
حَدِيثُ أَهْلِ الْكُوفَةِ	١٩٠٢
حَدِيثٌ بَعِيدُ الإِسْنَادِ صَحِيحٌ، خَيْرٌ مِنْ حَدِيثٍ قَرِيبِ الإِسْنَادِ سَقِيمٌ	١٢٣
حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ	١٧٠٦
الحَدِيثُ بِنُزُولٍ كَالقُرْحَةِ فِي الوَجْهِ	١١٨
حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا عَنِّي فِي المُذَاكَرَةِ	١١٢١
الحَرَامُ يَمِينٌ	١٢٩٦
حُسْنُ الِاسْتِمَاعِ قُوَّةٌ لِلْمُحَدِّثِ	٣٣١
حَضَرْتُ أَبَا عَوَانَةَ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ يَسْأَلُونَهُ	١٥٨٨
حَضَرْتُ المُزَنِيَّ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ	٨٢٣
حَضَرْتُ بَابَ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى (ثَعْلَبٍ)	٣٠٥
حَضَرْتُ شَرِيكًا فِي مَجْلِسِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ	٧٦٤
حَضَرْتُ مَجْلِسَ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ المُغَفَّلِينَ	٦٢٨
حَضَرْتُ مَجْلِسَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيِّ وَفِيهِ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ	١١٧٢
حُضُورُ المَجْلِسِ بِلَا نُسْخَةٍ ذُلٌّ	٦٠٦
الحِفْظُ الإِتْقَانُ	١٠٤٧
الحَكُّ تُهْمَةٌ	٥٨٨
حُكْمُ مَنْ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ أَنْ لَا يُفَارِقَ مِحْبَرَتَهُ	١٥٧٤
حَلَّفَنَا زَائِدَةُ، حَلَّفَ حُسَيْنًا الجُعْفِيَّ...	٧٦٠
حَلْقُ الْقَفَا يَزِيدُ فِي الْحِفْظِ	١٨١٨
خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ	٨٣٠
خُذْ بِيَدِي	٦٧١

خُذْ خُذْ، لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ	٨٥٤
خُذْ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو	١٦١٨
خُذُوا الحَدِيثَ مِنَ الثِّقَاتِ	١٤٠
خُذُوا فِي أَبْرَازِ الجَنَّةِ	١٤١٦
خُذُوا هَذِهِ الرَّغَائِبَ وَهَذِهِ الفَضَائِلَ مِنَ المَشْيَخَةِ	١٢٨٥
خَرَجَ بِهِ إِلَيْنَا أَصْحَابُنَا	١١٤٩
خَرِّجْ وَصَنِّفْ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ	١٨٨١
خَرَجْتُ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الخَنْدَقِ	٢٩٢
خَرَجْتُ مِنْ وَاسِطٍ إِلَى الْكُوفَةِ	١٧٥٩
خَرَجْتُ مِنْ وَاسِطٍ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَرْزُقَنِي صَحَابَةً	١٧٣٣
خَرَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ شُعَيْبٍ النَّسَوِيَّ- إِلَى طَرَسُوسَ سَنَةً لِلْفِدَاءِ	١٤٩٠
الخَطُّ عَلَامَةٌ، فَكُلَّمَا كَانَ أَبْيَنَ كَانَ أَحْسَنَ	٥٣٦
خَفْقُ النِّعَالِ خَلْفَ الرِّجَالِ قَلَّ مَا يُلَبِّثُ الحَمْقَى	٩٣٧
خَلَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ	١٦٠٥
خَلَّفَ يَحْيَى مِنَ الْكُتُبِ مِائَةَ قِمَطْرٍ	١٥٥٠
خَيْرُ العِلْمِ مَا نَفَعَ	٣٢
نَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ شَيْخُنَا وَسَيِّدُنَا	١٢٦٩
نَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ القَاضِي وَلَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ	١٢٧٥
نَا أَوْثَقُ النَّاسِ أَيُّوبُ	١٢٦٦
(د)	
دَارِهَا وَأَرْضِهَا وَلَا تَدَعِ الطَّلَبَ	١٧١٤

دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي وَأَنَا أُرَوِّي فِي دَفْتَرٍ	١٨٣١
دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ جُرَيْجٍ مَسْجِدًا	١٦٧٥
دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ، فَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ	٩٩٩
دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَا وَخَلَفُ	١٦٨٤
دَخَلْتُ مَدِينَةً بِالْجَزِيرَةِ يُقَالُ لَهَا: بِاجَرْوَانُ	١٥٢١
دَخَلْتُ مَعَ أَخِي مَجْلِسَ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ	١٤٥١
دَخَلْتُ مَقْبَرَةً بِتُسْتَرَ فَسَمِعْتُ صَائِحًا	١٨٣٧
دَخَلْنَا إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَنَحْنُ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ	٤٠٠
دَسْتٌ بِدَسْتٍ	١٣١
دُعَاءُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ لِلْمُحَدِّثِ	٦٥٥
دُعَاءُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ وَصِيَاحُ الحَارِسِ وَاحِدٌ	٦٥٦
دَعْهُ، فَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا	١١٢٠
دَعَوْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ إِلَى مَنْزِلِي	٢٥٦
دَعُوهُ؛ سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي	١١٣٩
دَفَعَ إِلَيَّ ابْنُ وَهْبٍ كِتَابَيْنِ	١٤٨٩
دَقَّ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ البَابَ	٢٣٠
دَقَقْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ البَابَ	٢٣١
دَلَّنِي عَلَى مَكَانٍ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ	١٥٠
دُلَّنِي وَأَدُلُّكَ عَلَى الْمَشَايِخِ إِذَا قَدِمُوا الْمَوْسِمَ	١٤٦١
دَلَّنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ	١٤٧٦
(ذ)	
ذَاكَ الَّذِي يُصَحِّفُ عَلَى جِبْرِيلَ	٦٤١

ذَاكَ لِعَجْزِكَ	٦٠٣
ذَاكَ لَيْسَ فِي كِتَابِهِ شِجَاجٌ	٥٨١
ذَاكِرْ بِعِلْمِكَ تَذْكُرُ مَا عِنْدَكَ	١٨٥٤
ذَهَبْنَا مَعَ الزُّهْرِيِّ إِلَى أَرْضِهِ بِالشَّغبِ	١٨٤٥
(ر)	
رَآنِي أَبِي وَأَنَا أَكْتُبُ، فَمَحَاهُ	٤٣٦
رَآنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَنَا أَكْتُبُ	٥٣٧
رَآنِي الشَّافِعِيُّ وَأَنَا فِي مَجْلِسِهِ	٥٠٨
رَآنِي سُفْيَانُ وَأَنَا أُمَازِحُ رَجُلًا	٢١٣
رَأَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ بِصَنْعَاءَ فِي زَاوِيَةٍ	١٥٩٨
رَأَى عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ نَاسًا يَتَّبِعُونَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ	٩٣٥
رَأَى عُمَرُ قَوْمًا يَتَّبِعُونَ أُبَيًّا	٩٣٤
رَأَيْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ بِمَكَّةَ	٧١٤
رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ البَيْتَ وَفِيهِ بِسَاطٌ	٢٥٧
رَأَيْتُ أَبَا يَحْيَى الْأَعْرَجَ -وَكَانَ عَالِمًا بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ	١٨٥١
رَأَيْتُ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ عِنْدَ أَنَسٍ يَكْتُبُ بِاللَّيْلِ	١١٨٤
رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ غُلَامًا مَحْلُوقًا آخِذًا بِرِكَابِ عَلْقَمَةَ	٣١٠
رَأَيْتُ أَبِي إِذَا جَاءَهُ الشَّيْخُ وَالحَدَثُ مِنْ قُرَيْشٍ	٨٠٣
رَأَيْتُ أَبِي إِذَا دُعِيَ لَهُ بِالبَقَاءِ يَكْرَهُهُ	٦٥٧
رَأَيْتُ أَبِي فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟	٥٦٧
رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ	١٥٩٩
رَأَيْتُ أَزْهَرَ جَاءَ بِكِتَابِهِ	١١٢٩

رَأَيْتُ الأَعْمَشَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَى غَيْرِ طُهُورٍ تَيَمَّمَ	٩٨٨
رَأَيْتُ الجَاحِظَ يَكْتُبُ شَيْئًا، فَتَبَسَّمَ	٥٢٨
رَأَيْتُ الحَسَنَ بْنَ عُمَارَةَ وَأَبِي انْتَهَيَا إِلَى قَنْطَرَةٍ	٢٥٠
رَأَيْتُ الْعَتَّابِيَّ يَأْكُلُ خُبْزًا	١٥٢٤
رَأَيْتُ حَمَّادًا يَوْمًا دَخَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ	٤٣٣
رَأَيْتُ زَائِدَةَ يَعْرِضُ كُتُبَهُ عَلَى سُفْيَانَ	١٤٢٨
رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا اسْتَلَمَ الحَجَرَ قَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ	١٣٢١
رَأَيْتُ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ وَابْنَ عَوْنٍ وَمَالِكًا وَابْنَ جُرَيْجٍ	٦٧٥
رَأَيْتُ سُفْيَانَ يَجْذِبُ الرَّجُلَ مِنْ وَسَطِ الحَلْقَةِ	٦٧٥
رَأَيْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَحْتَجِمُ	١٥٣
رَأَيْتُ شُعْبَةَ مُغْضَبًا	١٥٢٩
رَأَيْتُ شُعْبَةَ يُقْبِلُ عَلَى إِنْسَانٍ خُرَاسَانِيٍّ يُحَدِّثُهُ	٦٧٦
رَأَيْتُ شُعْبَةَ بْنَ الحَجَّاجِ أَقَامَ عَفَّانَ مِنْ مَجْلِسِهِ	٣٣٦
رَأَيْتُ شَيْخًا خُرَاسَانِيًّا بِمَكَّةَ يُحَدِّثُ	١٢٥٠
رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى وَأَصْحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ	٢٨٨
رَأَيْتُ عَبْدَ العَزِيزِ بْنَ أَبِي السَّائِبِ يَعْرِضُ عَلَى مَكْحُولٍ	٦٠٠ و٦٠١
رَأَيْتُ عَزْرَةَ يَخْتَلِفُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ	٥٨٥
رَأَيْتُ عَلَى يَدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَرَبًا	٨٥٧
رَأَيْتُ فِي المَنَامِ أَنَّ مَنْ آثَرَ الحَدِيثَ عَلَى القُرْآنِ عُذِّبَ	٨٧
رَأَيْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ	١٤٤
رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي عَلَى شَطِّ	٦٩٠
رَأَيْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ كِتَابًا عَلَى ظَهْرِهِ مَكْتُوبٌ	١٩٢٢

رَأَيْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكَانَ بِأَصْحَابِهِ مِنَ الإِعْظَامِ لَهُ	١٣٦١
رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُعْطِي الشُّعَرَاءَ الْأَحَادِيثَ	١٥١٣
رَأَيْتُ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَمْشِي فِي جَنَازَةِ الْأَحْنَفِ	١٦٤٩
رَأَيْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ يُمْلِي عَلَى النَّاسِ	١١٦٣
رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ يَعْرِضُ عَلَى الزُّهْرِيِّ	٦٠١
رُبَّمَا أَدْرَكْتُ عِلَّةَ حَدِيثٍ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً	١٧٩٨
رُبَّمَا رَأَيْتُ عِمْرَانَ القَصِيرَ عِنْدَ أَبِي عَرُوبَةَ	٤٤١
رُبَّمَا سَمِعَ مِنِّي ابْنُ ثَوْبَانَ الْحَدِيثَ	١٥٧٧
رَجَعْنَا مِنْ مَكَّةَ فَمَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ	١٨٥٠
رِضَى الرَّبِّ فِي رِضَى الْوَالِدِ	١٧١٨
الرَّفِيقُ بِمَنْزِلَةِ الرُّقْعَةِ فِي الثَّوْبِ	١٧٣١
رَوِّحُوا القُلُوبَ تَعِ الذِّكْرَ	١٤٠٨
رَوِّحُوا القُلُوبَ، وَابْتَغُوا لَهَا طُرَفَ الحِكْمَةِ	١٤٠٧
(ز)	
زَعَمُوا أَنَّكَ لَا تُحَدِّثُ عَنِ المَوَالِي	١٢٩
زَيْنُ هَذَا العِلْمَ حِلْمُ أَهْلِهِ	٨٣٤
زَيِّنُوا الحَدِيثَ بِأَنْفُسِكُمْ	٤٣
(س)	
سَأَلَ رَجُلٌ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَلْ يَصْلُحُ لِهَذَا الْحِفْظِ شَيْءٌ؟	١٨٠٣
سَأَلْتُ أَبَا هَمَّامٍ عَنِ الْمَنَاكِيرِ	١٥٠٠
سَأَلْتُ أَبِي عَمَّنْ طَلَبَ الْعِلْمَ تَرَى لَهُ أَنْ يَلْزَمَ رَجُلًا	١٧٠٣

سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ مَعَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَدِيثٍ	٢
سَأَلْتُ الحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَسْمَعُ الحَدِيثَ مَلْحُونًا	١٠٧٣
سَأَلْتُ أَيُّوبَ وَمَنْصُورًا عَنِ القِرَاءَةِ	٥٩٧
سَأَلْتُ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، عَنِ الرَّجُلِ لَا يَحْفَظُ	١٥٢٦
سَأَلْتُ عُبَيْدَةَ عَنْ مِائَةِ بَابٍ	١٨٩٠
سَأَلْتَ عَنْ أَسْمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ بِهَا، لِأَسْمَعَ مِنْهُمْ	١٦٩٣
سَأَلْتُ مَالِكًا عَنْ أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ	٣٩٩
سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي البُخَارِيَّ- عَنْ أَصَحِّ الإِسْنَادِ	١٣٨٨
سَأَلْتُ وَكِيعًا عَنِ الرَّجُلِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ	١٨٣٨
سَأَلْتُ وَكِيعًا قُلْتُ: يَا أَبَا سُفْيَانَ، تَعْلَمُ شَيْئًا لِلْحِفْظِ؟	١٨٠٥
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا	١٧٤٥
سُبْحَانَ اللَّهِ! رَجُلٌ يَطْلُبُ العِلْمَ لَا يَكُونُ لَهُ وِرْدٌ	١٧٨
سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الأَخْلَاقُ؟	٣٥١
سُبْحَانَ اللَّهِ، يُسْتَخَفُّ بِشَيْخٍ مِثْلِي!	٨٦٠
سِتَّةٌ كَادَتْ تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ عِنْدَ الْمُذَاكَرَةِ	١٨٥٦
سَرِقَةُ صُحُفِ العِلْمِ مِثْلُ سَرِقَةِ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ	٤٨٤
سَلْ عَنْ سِعْرِ الأُشْنَانِ	٨٥٦
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ	٢٥٥
سَلْنِي، وَلَا تَسْلَنِي عَنِ الطَّوِيلِ وَلَا الْمُسْنَدِ	١٨٨٥
سَمَاعُ الحَدِيثِ هَيِّنٌ	١٠٣٢
سَمَّانِي أَبِي عَارِمًا	١٢٤٣

سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ -وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا الْحُجَّةُ فِي تَعْلِيلِكُمُ الْحَدِيثَ؟-	١٧٩٧
سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَذْكُرُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكٍ	٦٠٤
سَمِعْتُ الْأُسْتَاذَ ابْنَ الْعَمِيدِ	١٨٥٨
سَمِعْتُ شَيْخًا مِنَ الخَوَارِجِ	١٦١
سَمِعْتُ مِنْ أَبِي كُرَيْبٍ ثَلَاثَمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ	١٥٥٦
سَمِعْتُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ	١٥٥٧
سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ شَرِيكٍ مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً	٤٢٥
سَمِعْنَا مُصَنَّفَاتِ وَكِيعٍ	١٥٨٧
سَمِعْنَا وَعَرَضْنَا، وَكُلٌّ سَوَاءٌ	٦٠٥
سُمِّيَ صَاعِقَةَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ جَيِّدَ الحِفْظِ	١٢٤٥
السُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ أَعَزُّ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ	١٥٣٦
السُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ كَالْإِسْلَامِ فِي الشِّرْكِ	١٥٣٥
سُنَيْنَكَ سُنَيْنَكَ	٦١٥
سِيَاسَةُ النَّاسِ أَشَدُّ مِنْ سِيَاسَةِ الدَّوَابِّ	٧٩٧
(ش)	
شَرُّ العِلْمِ الغَرِيبُ	١٣١١
شَرُّ الكِتَابَةِ المَشْقُ	٥٤١
شُرَطِيٌّ لِبَنِي أُمَيَّةَ	١٤٥٥
شَغَلَكَ عَنْ ذَلِكَ الجُلُوسُ عَلَى الطَّنَافِسِ	٧٦٤
شَغَلَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ	١٤٧٨
شَهِدْتُ مَجْلِسًا فِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ	١٣٤٥
شَيْخٌ كَانَ يُقَالُ لَهُ: زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ	٤٣١

(ص)	
صَاحِبُ الِانْتِخَابِ يَنْدَمُ	١٥٨٥
صَاحِبُ الحَدِيثِ عِنْدَنَا مَنْ يَسْتَعْمِلُ الحَدِيثَ	١٨٣
الصَّاحِبُ وَالرَّفِيقُ رُقْعَةٌ فِي قَمِيصِ الرَّجُلِ	١٧٣٢
صَحِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي سَفَرٍ	١٧٥٦
صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ -وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْدُمَهُ-	١٧٤٨
صَحَّفَ أَبُو مُوسَى الزَّمِنُ	٦٣٣
صَدَقَ، لَوْ قُلْتَ: مِنْ أَيْنَ؟ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَوَابٌ	١٧٩٤
صِفْ لِي عَائِشَةَ	١٤٧
الصُّفْرَةُ خِضَابُ الإِيمَانِ	٨٨٩
صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي	١٣٢٩
صَلَاةُ الجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ	١٣٠٥
صَلَّى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي مَسْجِدِ الرَّصَافَةِ	١٥٢٢
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ	١٣٣٢
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا	١٣٣٣
صَنَّفْتُ كِتَابِي الصِّحَاحُ بِسِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً	١٥٨٠
صَنَّفْتُ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ جُزْءًا	١٨٧٢
(ض)	
ضَحِكَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٣٢٥
ضَعْ لِي حَدِيثًا	١٤٢
ضَمِنْتُ لَكَ أَنَّ كُلَّ مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابٍ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الزَّلَلُ	١٠٣٣
ضَمَّنِي أَبِي إِلَى مَعْمَرٍ	٣٩٧

ضَيِّعْ وَرَقَةً وَلَا تُضَيِّعَنَّ شَيْخًا	١٧٠١
(ط)	
طَارِحُ العِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ	٧٤٦
طَارِقٌ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ	١٨٦٤
طَلَبُ إِسْنَادِ العُلُوِّ مِنَ السُّنَّةِ	١١٦
طَلَبُ الإِسْنَادِ العَالِي سُنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفَ	١١٧
طَلَبُ الحَدِيثِ حِرْفَةُ المَفَالِيسِ	٥٧
طَلَبُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ أَرْجِعُ إِلَى أُمِّي	١٧١٣
طَلَبْتُ الحَدِيثَ وَمَا لِي فِيهِ نِيَّةٌ	٧٨٣
طَلَبْنَا الحَدِيثَ وَمَا لَنَا فِيهِ نِيَّةٌ	عقيب الأثر ٧٨٠
طَلَبُهُمُ العِلْمَ نِيَّةٌ	٧٨٢
طَلَبُهُمْ إِيَّاهُ نِيَّةٌ	٧٨١
(ظ)	
ظَلَمْتَ أَخَاكَ إِذَا ذَكَرْتَ مَسَاوِئَهُ	١٦٣٦
ظَهَرَ لِأَبِي كُرَيْبٍ بِالْكُوفَةِ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ	١٥٥٥
(ع)	
عَافَاكَ اللَّهُ، إِنْ كَانَ سَمَاعُهُ فِي كِتَابِكَ بِخَطِّكَ	٤٨١
عَبَرْتُ بِمُؤَدِّبٍ، وَهُوَ يُمْلِي عَلَى غُلَامٍ	٦٥١
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ القَاسِمِ؛ مُشَبَّكٌ بِذَهَبٍ	١٣٨٥
عَجِبْتُ لِمَنْ تَرَكَ الْأُصُولَ	١٥٧٩
عَجِلَ خَالِدٌ	٧٢٤

عِدَّةُ ابْنُ فَقَدْتُكَ	١٢١٥
عَرْضُ الكِتَابِ وَالحَدِيثِ سَوَاءٌ	٥٩٥
عَطِّرُوا دَفَاتِرَكُمْ بِسَوَادِ الحِبْرِ	٥٠٦
العِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ	١٢٧٦
عِلْمُ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا	١٦٠٧
عِلْمُ الْإِنْسَانِ وَلَدُهُ الْمُخَلَّدُ	١٨٧٤
عِلْمٌ بِلَا أَدَبٍ كَنَارٍ بِلَا حَطَبٍ	١٢
الْعِلْمُ شَيْءٌ لَا يُعْطِيكَ بَعْضَهُ حَتَّى تُعْطِيَهُ كُلَّكَ	١٥٤٠
عَلِّمْنِي -رَحِمَكَ اللَّهُ-	٣٨٥
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أُؤْجَرُ؟	٧٧٨
عَلَى مَكَانَتِكَ يَا أَبَا الفَضْلِ	٨٠٥
عَلَيْكَ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ	١٨١٧
عَلَيْكَ بِالْعَسَلِ؛ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْحِفْظِ	١٨١٤
عَلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ	١٤٧٩
عَلَيْكَ بِعَمَلِ الأَبْطَالِ	٤٧
عَلَيْكُمْ بِالرُّمَّانِ الْحُلْوِ	١٨١٦
عَهْدِي بِأَصْحَابِنَا وَأَحْفَظُهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ	١٠٤١
عَهْدِي بِالحَدِيثِ لَا يَطْلُبُهُ إِلَّا مُخَرَّقُ الثَّوْبِ	٢٠٤
عِيَالَكَ قَدْ أَصْبَحُوا مَجْهُودِينَ	٨٥١
عُيَيْنَاءُ يَا أَبَا العَيْنَاءِ	١٢٤٨
(غ)	
غَيَّرْتَ المَعْنَى	٥٥٠

(ف)	
فِتْنَةُ هَذَا الْحَدِيثِ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ	١٧٦٣
فَدَعُوهُ إِذَنْ فَدَعُوهُ	١١٤٢
الْفُرْصَةُ سَرِيعَةُ الْفَوْتِ، بَطِيئَةُ الْعَوْدِ	١٧٥٨
الفَطِنُ المُتَغَافِلُ	٨٣٥
الْفِقْهُ يَدُورُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ	١٩٠٦
الْفِقْهُ يَدُورُ عَلَى خَمْسَةِ أَحَادِيثَ	١٩٠٧
فَكُلَّمَا انْقَضَى حَدِيثٌ أَدَارَ دَارَةً	٥٧١
فَلْيَأْتُوا بِهِ حَتَّى أُقَوِّمَهُ	١٤٢٧
فِي الشِّقِّ الأَيْسَرِ	١٢٧
فِي صَحِيحِ الْحَدِيثِ شُغُلٌ عَنْ سَقِيمِهِ	١٤٩٩
(ق)	
قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ الفَقِيهُ	٥٥٦ و٥٥٩
قَالَ لِي أَبِي: «أَكَتَبْتَ»؟	٥٧٦
قَالَ لِي سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا تُحَدِّثَنَّ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ	١٠٤٢
قَامَ وَكِيعٌ لِسُفْيَانَ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ قِيَامَهُ	٣٠٢
قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ سِكِّينًا: أَمْلَحَ	٥٢٥
قَدْ بَلَغَتْكَ حِكْمَتُهُ، وَلَزِمَتْكَ حُجَّتُهُ	١٤٣٩
قَدْ شِنْتُمُ الحَدِيثَ وَأَذْهَبْتُمْ نُورَهُ	٩٦٩
قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ لَا تَنْتَفِعِينَ بِهِ	١٨٤٤
قَدْ فَرَغَ النَّاسُ مِنَ الْكُتُبِ	١٧٧٣
قَدْ فُرِغَ مِنْهُ	٦٥٧

قَدْ قَبِلْنَا مِنْكَ يَا مُعَلِّمَ الخَيْرِ	١٢٥٤
قَدْ كَتَبَ عَنِّي خَمْسَةُ قُرُونٍ	٧٣٢
قَدْ كُنَّا نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ خَطَأٌ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً	١٥٣٤
قَدِمَ أَبُو حُذَيْفَةَ الْبُخَارِيُّ مَكَّةَ	١٦٢٣
قَدِمَ الأَعْمَشُ السَّوَادَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ فَأَبَى	٧٤٣
قَدِمَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ الْبَصْرَةَ	١٥٦٩
قَدِمَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَسْقَلَانَ، فَمَكَثَ ثَلَاثًا لَا يَسْأَلُهُ إِنْسَانٌ	١٨٦٩
قَدِمَ عَلَيْنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَزَارِيُّ	٧٦٦
قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ طَاوُسٍ فَجَلَسَ	٣٦٣
قَدِمَ عَلَيْنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ مِنَ الشَّامِ	٦٣١
قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ	١٠٠٢
قَدِمَ عَلَيْنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ البَصْرَةَ	١١٥١
قَدِمَ هَذَا الرَّجُلُ، فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ	٧٥٤
قَدِمْتُ البَصْرَةَ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلَ شُعْبَةَ	٢٢٩
قَدِمْتُ العِرَاقَ فِي طَلَبِ العِلْمِ	١٢٤٤
قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَعُنِيتُ بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ	١٨٦٥
قَدِمْتُ بَغْدَادَ، فَلَمَّا خَرَجْتُ شَيَّعَنِي أَصْحَابُ الْحَدِيثِ	١٦٢٢
قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ	٢٤١
قَدِّمُوا إِلَيْنَا أَحْدَاثَكُمْ	٦٨٧
قَرَأَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ	٦٤٦ و ٦٤٩ و٦٥٠
قَرَأَ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ	٦٤٣

قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ سُنَّةٌ	١٦١٥
قُرْبُ الإِسْنَادِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ ﷻ	١١٥
قَطَعْتُ يَدَكَ لِسَرِقَتِكَ	١٥٢٧
قُلْ لِلْمُحَدِّثِينَ يَأْتُونَا يُحَدِّثُونَا	٨٤٩
قَلَّ مَا كَانَ رَجُلٌ صَادِقًا	١٠١٨
قَلَبْتُ أَحَادِيثَ عَلَى ثَابِتٍ البُنَانِيِّ فَلَمْ تَنْقَلِبْ	١٥٥
قِلَّةُ الْغَمِّ	١٨٢٩
قَلْقَلَ اللَّهُ أَنْيَابَهُ	١٩١٥
القَلَمُ الرَّدِيءُ كَالوَلَدِ العَاقِّ	٥١٧
قَلِيلُ المَوْعِظَةِ مَعَ نَشَاطِ المَوْعُوظِ	١٤٠٠
قَوْلُهُمْ: جُلَسَاءُ فُلَانٍ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فِي هَذَا قَوْلَانِ	٣٢٣
قُولُوا خَيْرًا، قَدْ طَلَبْنَا هَذَا الأَمْرَ وَنَحْنُ لَا نُرِيدُ اللَّهَ بِهِ	٧٨٦
قُولِي لَهُ يَدْخُلُ وَحْدَهُ	٨٤٨
قُومُوا عَنِّي	٤٠٦
قِيلَ لِسُفْيَانَ: مَنِ النَّاسُ؟	٢٠
قِيلَ لِشُعْبَةَ: مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْخَ يَكْذِبُ؟	١٧٩٩
قِيلَ لِوَرَّاقٍ مَرَّةً: مَا تَشْتَهِي؟	٥٣٠
قِيلَ لِوَكِيعٍ: أَنْتَ تَطْلُبُ الْآخِرَةَ، تُصَنِّفُ الْأَبْوَابَ	١٨٨٧
(ك)	
كَادَتْ وَاللَّهِ تَمْضِي	١٥٧
كَانَ [عَبْدُ اللهِ بْنُ] عُمَرَ بْنِ أَبَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا	٩١٥
كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَيْرَفِيًّا فِي الْحَدِيثِ	١٦٦٨

كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يُسْأَلَ	٣٦٢
كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ إِذَا اجْتَمَعَا، لَمْ يَتَكَلَّمْ إِبْرَاهِيمُ بِشَيْءٍ	٧١٢
كَانَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ المَكِّيُّ يُدْنِينِي	٦٨٨
كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَأْخُذُ بِيَدِي	١٦٧٦
كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَأْخُذُ بِيَدِي، فَيَذْهَبُ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ	١٦٧٦
كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ الحَدِيثِ	٢١٧
كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُنِي بِالحَدِيثِ	٣١٦
كَانَ ابْنُ عَوْنٍ لَا يَقْبِضُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ لِأَحَدٍ	٧٥٣
كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَسْأَلُنِي: كَيْفَ قَالَ أَيُّوبُ كَذَا؟	١١٣٦
كَانَ أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ إِذَا اسْتُعْدِيَ عِنْدَهُ	٤٨٧
كَانَ أَبُو الوَلِيدِ يُحَدِّثُنَا بِثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ	٣٧٩
كَانَ أَبُو جَبَلَةَ إِذَا أَتَاهُ إِنْسَانٌ يَكْتُبُ فِي سَبُّورَجَةٍ	١٠٦٢
كَانَ أَبُو سَلَمَةَ يَسْأَلُ ابْنَ عَبَّاسٍ	٣٨١
كَانَ أَبُو قِلَابَةَ إِذَا حَدَّثَنَا بِثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ قَالَ: قَدْ أَكْثَرْتُ	٣٧٣
كَانَ أَبُو مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُنَا يَوْمًا بِحَدِيثِ الأَعْمَشِ	٤١١
كَانَ أَبُو مَعْمَرٍ يَلْحَنُ فِي الحَدِيثِ	١٠٦٣
كَانَ أَبُو نُعَيْمٍ [الحَافِظُ] يَعْقِدُ مَجْلِسَ الإِمْلَاءِ فِي كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ	١١٧٥
كَانَ أَبِي يُحَدِّثُ بِخَمْسَةِ أَحَادِيثَ	١٠١١
كَانَ أَبِي يُعَلِّمُنَا مَغَازِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٦٠٨
كَانَ الأَحْنَفُ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ أَوْسَعَ لَهُ	٨٠١
كَانَ الأَوْزَاعِيُّ يَلْحَنُ	١٠٦٧

كَانَ الحَسَنُ عِنْدَ السَّكْتَةِ -يَعْنِي إِذَا سَكَتَ عَنِ الحَدِيثِ- يَكُونُ هِجِّيرَاهُ	١٠٠٧
كَانَ الَّذِي حَدَانِي عَلَى طَلَبِ الأَدَبِ	١٠٨٦
كَانَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ	٦٠٨
كَانَ العِلْمُ فِي العَرَبِ وِسَادَةَ النَّاسِ	٣٧١
كَانَ الْعُلَمَاءُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ	١٩٠٣
كَانَ النَّاسُ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ الْأَوَّلِ	١٨٦٢
كَانَ الوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا	٣٦١
كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَفَرَغَ مِنْهُ	١١١٨
كَانَ بِوَاسِطٍ وَرَّاقٌ يَنْظُرُ فِي الأَدَبِ وَالشِّعْرِ	٦٠٩
كَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ إِذَا حَدَّثَ	٣٣٣
كَانَ خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ يَجِيءُ بِالحَدِيثِ	١٠٦٠
كَانَ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ	١٥٦٣
كَانَ زِرٌّ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي وَائِلٍ	٧١١
كَانَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِذَا سَمِعَ الحَدِيثَ مَرَّتَيْنِ، كَتَبَ عَلَيْهِ: قَدْ فَرَغْتُ	٥٧٥
كَانَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ	٩٥١
كَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِحَدِيثِ الخَضِرِ	١٤٢٩
كَانَ سُفْيَانُ يُخْطِئُ فَيَرْجِعُ مِنْ يَوْمِهِ	١١٣٣
كَانَ سُفْيَانُ إِذَا رَأَى هَؤُلَاءِ النَّبَطَ	٣٧١
كَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ	١٨٩١
كَانَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِبَغْدَادَ	٨٦١
كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يَكْرَهُ أَنْ يُسْأَلَ وَهُوَ يَمْشِي	٣٩٢

كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لَا يُتَحَدَّثُ فِي مَجْلِسِهِ	٣٢٤
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُنَا كُلَّ يَوْمِ خَمِيسٍ	١١٧٤
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَكْتُبُ عَمَّنْ دُونَهُ	١٦٨٦
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجْمَرَ، اسْتَجْمَرَ بِالأَلُوَّةِ	٩١٤
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ قَدْ كَبِرَ، وَكَانَ يُحَدِّثُنَا	١٩٤١
كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ عَمِيَ وَقَطَعَ الْحَدِيثَ	١٩٤١
كَانَ عُرْوَةُ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ	٧٨٨
كَانَ عَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يُحَدِّثُهُ أَتَى المَسَاكِينَ فَحَدَّثَهُمْ	٣٥٨
كَانَ عَطَاءٌ يُقَدِّمُنِي	٤٥٤
كَانَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَأَصْحَابُهُ إِذَا قَدِمَ جَابِرُ	٤٥٣
كَانَ عِكْرِمَةُ يَحْلِفُ أَنْ لَا يُحَدِّثَنَا	١١٥٢
كَانَ عُمَرُ يَأْذَنُ لِأَهْلِ بَدْرٍ، وَيَأْذَنُ لِي مَعَهُمْ	٦٨٦
كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ المُلَائِيُّ إِذَا بَلَغَهُ الحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ	٣٨٥
كَانَ عِنْدَنَا حَيَّانُ بْنُ بِشْرٍ عَلَى الحُكْمِ	١٢١٨
كَانَ عِنْدَنَا شَيْخٌ بِالْكَرْخِ	١٦٢٤
كَانَ غُنْدَرٌ رَجُلًا صَالِحًا	٥٧٢
كَانَ قَتَادَةُ إِذَا سَمِعَ الحَدِيثَ يَخْتَطِفُهُ اخْتِطَافًا	٤٦١
كَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ عِنْدَ سَكْتَةِ القَوْمِ: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ	١٠٠٩
كَانَ قَتَادَةُ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ الَّتِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ	٩٨٥
كَانَ قَمِيصُهُ مُقَبَّبًا	٢٠٥
كَانَ كِتَابًا فِي رَقٍّ عَتِيقٍ	٥٧٠

كَانَ كَعْبٌ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ	٢٦٩
كَانَ لَا يُحَدِّثُ الرَّافِضَةَ	٧٥٨
كَانَ لَا يَخْرُجُ كُلَّ غَدَاةٍ حَتَّى يَنْظُرَ فِي كُتُبِهِ	١٠٤٨
كَانَ لِأَبِي أُمَامَةَ خَرَزَةٌ	٦٣١
كَانَ لَنَا ضِبْنَةٌ أَشْغَلَتْنَا عَنِ الحَدِيثِ	٦١٦
كَانَ لِي أَخٌ مُؤَاخٍ فِي الحَدِيثِ	٥٦٥
كَانَ لِي صَدِيقٌ يَطْلُبُ الحَدِيثَ	٥٦٦
كَانَ مَالِكٌ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ «المُوَطَّأُ» تَهَيَّأَ	٩٠٤
كَانَ مَالِكٌ لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَلَى طَهَارَةٍ	٩٨٧
كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ لِلْحَدِيثِ اغْتَسَلَ	٩٧١
كَانَ مِثْلَ أُمِّكَ	١٤٨
كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَجْلِسُ بِبَغْدَادَ	١١٦٩
كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَتَحَدَّثُ فَيَضْحَكُ	٩٩٥
كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ يَسْتَمْلِي لَنَا عِنْدَ وَكِيعٍ	١٢١٠
كَانَ مُسْتَمْلِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ	١١٠٠
كَانَ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ فَقِيهَ مَكَّةَ	١٢٣٨
كَانَ مَنْصُورٌ لَا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ	٨٥٥
كَانَ مَوْصُوفًا بِحُسْنِ الِانْتِخَابِ	١٤٩٣
كَانَ هَارُونُ الدِّيكُ البَصْرِيُّ يَسْتَمْلِي عَلَى دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ	١٢٢١
كَأَنَّ هَذَا الشَّأْنَ لَمْ يُعْنَ بِهِ إِلَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ	١٨٩٧
كَانَ وَالِدِي أَبُو جَعْفَرٍ	١٨٥
كَانَ وَكِيعٌ إِذَا كَانَ فِي كِتَابِهِ حَدِيثٌ يُنْكِرُهُ	١١٤٤

كَانَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ يُرْسِلُ أَخَاهُ إِلَى الشَّامِ	١٣٦٠
كَانَ يَأْتِي الكُتَّابُ فَيَجْمَعُ صِبْيَانَ الكُتَّابِ فَيُحَدِّثُهُمْ	٦٨٢
كَانَ يَأْمُرُ بِإِحْرَاقِ الكُتُبِ	٤٣٧
كَانَ يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ- يَعْرِفُ لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ قَدْرَهُمْ	٦٦٨
كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُحَدِّثُنَا	٧١٣
كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُشَكِّلُ الحَرْفَ	٥٦٣
كَانَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عِنْدِي إِمَامًا	١٧٢٧
كَانَ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ إِذَا جَاءَهُ غُلَامٌ أَمْرَدَ اسْتَقْرَأَهُ	٨١
كَانَ يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ يَسْتَمْلِي لِأَبِي عَاصِمٍ	١٢١١
كَانَ يَرْقِي وَلَدَهُ بِخَرَزَةٍ	٦٣٢
كَانَ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الحَسَنِ لَمْ يَلْحَنْ	١٠٦٨
كَانَ يَسْتَشْهِدُ رَجُلَيْنِ عَدْلَيْنِ	٧٦١
كَانَ يَضْرِبُ بَنِيهِ عَلَى اللَّحْنِ	١٠٩٤
كَانَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ	١٠٩٣
كَانَ يُقَالُ: أَوَّلُ العِلْمِ الإِنْصَاتُ لَهُ	٣٢٧
كَانَ يُقَالُ: خُذُوا الحَدِيثَ مِنَ الثِّقَاتِ	١٤٠
كَانَ يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ الإِيمَانَ	٤٢
كَانَ يُقَالُ: مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ رَكِبَ البَحْرَ	٦٧
كَانَ يُقَالُ: مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ وَقَعَ فِي الدِّيَاسَةِ	٧١٦
كَانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَجْلِسَيْنِ	١١٧٦
كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا كَانَتْ مَحَاسِنُ الرَّجُلِ تَغْلِبُ مَسَاوِئَهُ	١٦٣٧

كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ: تَعَجَّبْنَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ	١٥٧١
كَأَنَّكَ تَسْتَخِفُّ بِأَوْلَادِ الخِلَافَةِ	٣٤٣
كَأَنَّهَا الدَّنَانِيرُ	١٣٨٦
كَانُوا [هَؤُلَاءِ] يُؤَدُّونَ اللَّفْظَ	١١١٠
كَانُوا إِذَا أَتَوَا الرَّجُلَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ نَظَرُوا إِلَى سَمْتِهِ	١٣٣
كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الهَدْيَ	٩
كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عَلَى عَطَاءٍ فِي المَوْسِمِ	٤٣٠
كَانُوا يُحِبُّونَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ	٩٩٢
كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُحَدِّثُوا عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ	٩٨٩
كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَكْتُبُوا أَمَامَ الشِّعْرِ: بِسْمِ اللَّهِ	٥٤٦
كَانُوا يُمْلُونَ أَيَّامَ الجُمُعَاتِ	١١٧٧
كِتَابٌ سِوَى الْقُرْآنِ؟	١٥٠٨
كُتُبُ الْوَاقِدِيِّ كَذِبٌ	١٥١٤
كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو يَعْقُوبَ البُوَيْطِيُّ	٨١٤
كَتَبَ إِلَيَّ الفَتْحُ بْنُ شُخْرُفٍ	٧٠٥
كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ	٨١١
كَتَبْتُ الْحَدِيثَ مَعَ ابْنِ الْمُبَارَكِ	١٦٨٥
كَتَبْتُ بِأَصَابِعِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيِّ مُطَيَّنٍ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ	١٥٥٨
كَتَبْتُ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا	١٦٩٥
كَتَبْتُ بِيَدِي هَذِهِ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ	١٥٤٥
كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ كِتَابًا	٥٦٠
كَتَبْتُ حَدِيثَ أَبِي الحَوْرَاءِ	٥٦٢

كَتَبْتُ حَدِيثَ أَنَسٍ عَنِ الحَسَنِ	١٥٦
كَتَبْتُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الرَّازِيِّ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ	١٥٥١
كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ وَشَيْخٍ، وَسِتِّينَ امْرَأَةً	١٦٩٤
كَتَبْتُ عَنْ سَبْعَةَ عَشَرَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ	١٥٢٢
كَتَبْتُ عِنْدَ سَوَّارٍ	٥٥٤
كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيثَ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى	١٤٤
كَتَبْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي البُخَارِيَّ-، عَلَى بَابِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الفِرْيَابِيِّ	٧٣٣
كَثُرَ مَنْ يَطْلُبُ الحَدِيثَ فِي زَمَنِ الأَعْمَشِ	٩٥
كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ	١٢١٦
كُلُّ عِلْمٍ لَا يَدْخُلُ مَعَ صَاحِبِهِ الْحَمَّامَ فَلَا تَعُدَّهُ عِلْمًا	١٧٧٦
كُلُّ عِلْمٍ لَا يَدْخُلُ مَعِي الْحَمَّامَ فَلَيْسَ بِعِلْمٍ	١٧٧٧
كُلُّ قَلَمٍ لَا تُطِيلُ جَلْفَتَهُ فَإِنَّ الخَطَّ يَخْرُجُ مِنْهُ أَوْقَصَ	٥٢٢
كُلُّ مُحَدِّثٍ حَدَّثَ بِمِصْرَ بَعْدَ ابْنِ وَهْبٍ كُنْتُ مُسْتَمْلِيَهُ	١٢١٢
كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ	٣١٢
كُلُّ مَنْ حَفِظَ حَدِيثًا فَلَمْ يُذَاكِرْ بِهِ، تَفَلَّتَ مِنْهُ	٤٧٢
كُلُّ مَنْ يَقُولُ: أَعْرِفُ حَدِيثِي كُلَّهُ. فَأَنَا أَتَّهِمُهُ	١٠٣٦
كَمْ تَسْتَفْهِمُ؟	٣٤٠
كَمْ كَتَبْتَ مِنَ الْحَدِيثِ يَا أَبَا زَكَرِيَّا؟	١٥٤٩
كَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَرَاكَ الأَغْنِيَاءُ	٨٩٦
كَمَا يَعْرِفُ الطَّبِيبُ الْمَجْنُونَ	١٧٩٢
كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا الْمَشَايِخَ قَدَّمْنَا سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ	١٤٦٣

كُنَّا إِذَا اسْتَضْعَفْنَا مُحَدِّثًا أَكَلْنَاهُ	١٧١
كُنَّا إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي	٢٥٩
كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الشَّابَّ يَتَكَلَّمُ مَعَ المَشَايِخِ	٣٥٦
كُنَّا بِالكُوفَةِ عَلَى بَابِ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ	٧٧٢
كُنَّا بِبَابِ ابْنِ عَوْنٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا شُعْبَةُ	٤٧٣
كُنَّا بِبَابِ بِشْرِ بْنِ الحَارِثِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا	١٨٠
كُنَّا رُبَّمَا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ قَتَادَةَ	٤٦٢
كُنَّا عَلَى شَفِيرِ قَبْرِ ابْنِ جُرَيْجٍ	١٨٩٢
كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَوْنٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ	٢٩٨
كُنَّا عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ المُبَرِّدِ	٨٠٦
كُنَّا عِنْدَ الأَوْزَاعِيِّ، فَجَاءَ شَابٌّ	٦٦٣
كُنَّا عِنْدَ أَيُّوبَ، فَجَاءَ يُونُسُ	٣٠١
كُنَّا عِنْدَ حُسَيْنٍ الجُعْفِيِّ فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ	١٦٥٦
كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا	٢٥٤
كُنَّا عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ نَكْتُبُ	١٢١٤
كُنَّا عِنْدَ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُنَا	٧١٥
كُنَّا عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَكَانَ لَهُ مُسْتَمْلٍ	١٢١٥
كُنَّا فِي جَنَازَةِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ	٣١٢
كُنَّا فِي دِهْلِيزِ عُثْمَانَ	٦٤٧
كُنَّا فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَضَجِرَ	٣٨٧
كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ نَسْأَلُهُ	٣٥٧
كُنَّا نَأْتِي أَبَا قِلَابَةَ	٣٧٢

كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى رَبِيعَةَ وَغَيْرِهِ	٨٠٠
كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ البَرَاءِ، بَعْضُنَا خَلْفَ بَعْضٍ	٢٦٠
كُنَّا نَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الهُجَيْمِيِّ	١١٧٣
كُنَّا نَحْفَظُ عَنْهُ	٤٧٤
كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ	١١٥٣
كُنَّا نُذَاكِرُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحُسَيْنِ	١٥٥٣
كُنَّا نَرُدُّ نَافِعًا عَنِ اللَّحْنِ، فَيَأْبَى	١٠٦٥
كُنَّا نَرَى أَنَّ غَرِيبَ الحَدِيثِ خَيْرٌ، فَإِذَا هُوَ شَرٌّ	١٣١٣
كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ بِالْعَمَلِ بِهِ	١٨٠٨
كُنَّا نَسْمَعُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَثِيرًا	١٦٢٠
كُنَّا نَطْلُبُ الحَدِيثَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ	٩٢
كُنَّا نُعَلَّمُ مَغَازِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَرَايَاهُ	١٦٠٩
كُنَّا نَكْتُبُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ	١٥٨٩
كُنَّا نَكْتُبُ المَصَاحِفَ بِالكُوفَةِ	٥٣٥
كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَيُحَدِّثُنَا	٤٦٩
كُنَّا نَكُونُ فِي مَجْلِسِ أَيُّوبَ فَنَسْمَعُ رَجُلًا يُحَدِّثُنَا	١٠٥
كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ كَمَا يُهَابُ الأَمِيرُ	٢٩٣
كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَتَعَلَّمَ القُرْآنَ ثُمَّ السُّنَّةَ	١٠٧٨
كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ	٣٤٦
كُنْتُ آتِي الأَعْمَشَ فَيُحَدِّثُنِي	٣٧٦
كُنْتُ آتِي الأَعْمَشَ مِنْ فَرْسَخٍ	٣٧٥
كُنْتُ آتِي الأَعْمَشَ وَمَنْصُورًا	٤٤٨

كُنْتُ آتِي شُعْبَةَ وَمَعِي أَلْوَاحٌ	٥٤٠
كُنْتُ آتِي قَتَادَةَ، فَأَسْأَلُهُ	٤٤٩
كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي سُلَيْمَانَ الجُوزَجَانِيِّ	٧٠٥
كُنْتُ أَخْرُجُ مِنَ البَيْتِ قَبْلَ الغَدَاةِ	١٩٢
كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنَ الرَّجُلِ الحَدِيثَ، كُنْتُ لَهُ عَبْدًا	٣١٨
كُنْتُ أَذْهَبُ مَعَ قَتَادَةَ إِلَى الحَسَنِ	١٠٧
كُنْتُ أَرَى فِي كِتَابِ أَبِي إِجَازَةً	٥٧٤
كُنْتُ أَرَى يَحْيَى القَطَّانَ يُصَلِّي العَصْرَ	٢٩٩
كُنْتُ أَسْبِقُ إِلَى مَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ بِلَيْلٍ	٦٨٩
كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنَ الْعَالِمِ فَنَكْتُمُهُ	١٤٦٢
كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْ أَيُّوبَ خَمْسَةً	٤٤٧
كُنْتُ أَطُوفُ أَنَا وَابْنُ شِهَابٍ، وَمَعَ ابْنِ شِهَابٍ الْأَلْوَاحُ وَالصُّحُفُ	١٥٧٣
كُنْتُ أَقْلِبُ عَلَى ثَابِتٍ البُنَانِيِّ حَدِيثَهُ	١٥٤
كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١١١٩
كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فِي الطِّينِ	١٢٤٦
كُنْتُ أَمْشِي بِمِصْرَ فِي كُمِّي مِائَةُ جُزْءٍ	٥٣٩
كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ابْنِ الْمُبَارَكِ أُفِيدُهُ عَنِ الشُّيُوخِ	١٤٧٧
كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ	٩٤٦
كُنْتُ أَمْشِي مَعَ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ	٢٤٨
كُنْتُ أَمْشِي وَعَلَيَّ بُرْدٌ أَجُرُّهُ	٢٠٠
كُنْتُ أَنَا وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشَرِيكٌ نَتَمَاشَى	١٦٩٠
كُنْتُ بِالْأَهْوَازِ فَسَمِعْتُ شَيْخًا يَقُصُّ	١٥٢٠

كُنْتُ بِالعِرَاقِ فَأَتَانِي أَهْلُ الحَدِيثِ	١٤٥
كُنْتُ بِمَكَّةَ فَجِئْتُ إِلَى سُفْيَانَ أَسْتَشِيرُهُ فِي أَمْرِي	١٠٨
كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ	١٢٩٣
كُنْتُ رُبَّمَا أَرَدْتُ البُكُورَ إِلَى الحَدِيثِ	١٩٣
كُنْتُ عِنْدَ الْمُسَيَّبِ بْنِ وَاضِحٍ	١٦٢٩
كُنْتُ عِنْدَ شَرِيكٍ، فَأَتَاهُ بَعْضُ وَلَدِ المَهْدِيِّ	٣٤٣
كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ، فَجَعَلْتُ أَلْتَفِتُ إِلَى حَلْقَةٍ أُخْرَى	٣٤٨
كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ المَرْوَزِيِّ	١٧٩
كُنْتُ قَدِ امْتَنَعْتُ أَنْ أُحَدِّثَ	٧٨٧
كُنْتُ مَعَ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ وَهُوَ يَمْشِي	٩٠٥
كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي الْمَسْجِدِ	١٨٦٣
كُنْتُ مَعَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَإِسْحَاقَ	٢٥٢
كُنْتُ مُقِيمًا عَلَى عَبْدَانَ بِالْأَهْوَازِ	١٩٣٤
كُنْتُ يَوْمًا بِبَابِ شُعْبَةَ، وَكَانَ المَسْجِدُ مَلْآنَ	٩٣
كُنْتُ يَوْمًا ضَيِّقَ الصَّدْرِ	١٤٥٦
كَيْفَ حَدِيثُ سَعِيدٍ: «يُكَفَّنُ الضَّبِّيُّ فِي ثَوْبٍ»؟	٦٢٦
كَيْفَ فِي كِتَابِكُمْ حَتَّى أَقْرَأَ	١١١١
(ل)	
لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَكْتُبَهُ عَنْكَ	١٤٧٧
لَا أُثْبِتُهُ	١٠٥٤
لَا أَجْلِسُ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْكَ	٣٤٤
لَا أُحَدِّثُ اليَوْمَ إِلَّا أَعْمَى	٤٤٣

لَا أُحَدِّثُ اليَوْمَ مَنْ قَالَ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ	٤١٥
لَا أُذْكَرُ إِلَّا ذُكِرْتَ	١٢٢٨
لَا بَأْسَ إِذَا أَصَبْتَ مَعْنَى الحَدِيثِ	١١٠٤
لَا بَأْسَ بِإِصْلَاحِ الخَطَإِ	١٠٧٠
لَا بَأْسَ بِكِتَابَةِ الأَطْرَافِ	٤٣٥
لَا تَأْكُلْ إِلَّا بِجَوْزٍ	٦٧٢
لَا تَأْمَنَنَّ قَارِئًا عَلَى صَحِيفَةٍ	٤٨٩
لَا تُحَدِّثِ الحَدِيثَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ	٧٣٩
لَا تُحَدِّثْ بِالحَقِّ عِنْدَ السُّفَهَاءِ فَيُكَذِّبُوكَ	٧٦٣
لَا تُحَدِّثَنَّ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ	١٠٤٢
لَا تُحَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، فَتَضُرُّوهُمْ	١٣٤٠
لَا تَحْمِلُوا عَنِّي فِي المُذَاكَرَةِ شَيْئًا	١١٢٢
لَا تَدْخُلْ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي شَيْءٍ لَكَ فِيهِ نِيَّةٌ	٦٩٧
لَا تَدْخُلُ هَذِهِ المَحَابِرُ بَيْتَ	٥٨
لَا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي	٨٦٣
لَا تَرُدَّنَ عَلَى مُعْجَبٍ خَطَأً فَيَسْتَفِيدَ مِنْكَ عِلْمًا، وَيَتَّخِذَكَ بِهِ عَدُوًّا	١٤٨٥
لَا تَرَى صِنَاعَةً أَشْرَفَ، وَلَا قَوْمًا أَسْخَفَ مِنَ الحَدِيثِ وَأَصْحَابِهِ	٥
لَا تُسْرِعْ إِلَى أَرْفَعِ مَوْضِعٍ فِي المَجْلِسِ	٢٦٧
لَا تُطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ	٧٤٠
لَا تَعِدْ أَخَاكَ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ	١١٨٨
لَا تُعِرْ أَحَدًا كِتَابًا	٤٩٠
لَا تَعُودَنَّ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا	٨٦٠

لَا تُفِدْ شُعْبَةَ هَذَا الْمَجْنُونَ	١٤٧٤
لَا تَفْعَلْ يَا أَبَا العَبَّاسِ	٨٠٧
لَا تَفْعَلْ، أَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ يَخُونُكَ	٥٣٧
لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ الأَرَضَةَ تُسْرِعُ إِلَيْهِ	٥٨٧
لَا تُكَلِّمْنِي، فَإِنِّي قَدْ حَفِظْتُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَشَرَةَ أَحَادِيثَ	٤٧٣
لَا تُمِلُّوا النَّاسَ	١٤٠١
لَا تَمْنَعِ العِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْثَمَ	٧٩٢
لَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ مِنْ أَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ	١٣٢٧
لَا تَنْثُرُوا هَذِهِ الدَّنَانِيرَ عَلَى الكَنَايِسِ	٧٤٤
لَا تَنْشُرْ بَزَّكَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَبْغِيهِ	٧٣٦
لَا تَنْظُرُوا إِلَى الحَدِيثِ، وَلَكِنِ انْظُرُوا إِلَى الإِسْنَادِ	١٣١٩
لَا تُؤْثِرُوا عَلَى حَذْفِ العَلَائِقِ شَيْئًا	٦٢
لَا جَرَمَ، لَأَطْلُبَنَّ عِلْمًا لَا تُلَحِّنُنِي فِيهِ	١٢١٧
لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ	١٧٤٤
لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا	٨٤٢
لَا خَرَيْتَ وَلَا دَرَيْتَ	٦١٠
لَا وَاللَّهِ لَا أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَكْتُبُوهُ	١٠٦١
لَا يُجْلَدُ السَّكْرَانُ مِنَ النَّبِيذِ	١٥٢
لَا يَجِيءُ فِي هَذَا البَابِ حُكْمٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا	٤٨٠
لَا يُحَدَّثُ بِالحَدِيثِ فِي اليَوْمِ إِلَّا مَرَّةً	١٠١٥
لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الثِّقَاتُ	١٦٢٦
لَا يَزَالُ العَبْدُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يَطْلُبِ الإِسْنَادَ	١٢٢

لَا يَسْأَلُنِي إِلَّا أَصْغَرُكُمْ	٣٩٦
لَا يَسْتَمْلِي إِلَّا نَذْلٌ	١٢١٩
لَا يَصْلُحُ طَلَبُ العِلْمِ إِلَّا لِمُفْلِسٍ	٧١ و٧٢
لَا يَصْلُحُ كِتَابٌ إِلَّا أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللَّهِ	٥٤٨
لَا يُضِيءَ الكِتَابُ حَتَّى يُظْلِمَ	٥٨٣
لَا يَضِيقُ شِبْرٌ عَنْ مُتَحَابَّيْنِ	٢٧٦
لَا يَغُرُّ المَدْحُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ	٣٨٦
لَا يُفْلِحُ فِي هَذَا الشَّأْنِ -يَعْنِي العِلْمَ- إِلَا مَنَ أَقْرَحَ البُنُّ قَلْبَهُ	٧٣
لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّى يَسْمَعَ مِمَّنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ	١٦٧٣
لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّى يَكْتُبَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ	١٦٧٤
لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ	١٦٨٠
لَا يَكُونُ العَالِمُ إِمَامًا فِي العِلْمِ حَتَّى يَعْرِفَ عَمَّنْ يُحَدِّثُ	١١٣٢
لَا يَكُونُ إِمَامًا مَنْ يُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ	١٢٨١
لَا يَنَالُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا مَنْ عُطِّلَ دُكَّانُهُ	١٥٤١
لَا يَنْبَغِي أَنْ تُتْرَكَ العَمَائِمُ	٩٠٢
لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ يَعْلَمُ أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ العِلْمِ يُضَيِّعُ نَفْسَهُ	٧٣٥
لَا يَنْتَفِعُ الرَّجُلُ بِالقَوْلِ وَإِنْ كَانَ بَلِيغًا	٣٣٠
لَا يُنِيرُ الكِتَابُ حَتَّى يُظْلِمَ	٥٨٤
لَا يُوَرَّثُ حَمِيلٌ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ	٦٣٠
لَا، هِيَ أُخْتُ الْبَلْغَمِ	١٨٢٥
لَأَنْ أَرَى فِي كِتَابِي حَدِيثًا مَرَّتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِينَارَيْنِ	١٦٥٢
لَأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حَدِيثٍ أَحَبُّ إِلَيَّ	١٥٩٥

لَأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حَدِيثٍ -هُوَ عِنْدِي- أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْتُبَ عِشْرِينَ حَدِيثًا لَيْسَ عِنْدِي	١٩٢١
لَأَنْ أَمُوتَ عَطْشَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِخْلَافًا لِمَوْعِدٍ	١١٨٩
لِبَاسُكَ هَذَا بِدْعَةٌ	١٤٦٤
لَحْظَةُ الْقَلْبِ أَسْرَعُ خَطْرَةً مِنْ لَحْظَةِ الْعَيْنِ	١٨٨٢
اللَّحْنُ فِي الرَّجُلِ السَّرِيِّ كَالجُدَرِيِّ فِي الوَجْهِ	١٠٩٠
لَحَنْتَ يَا سِيبَوَيْهِ	١٢١٧
لَزِمْتَ سُوقَكَ فَأَفْلَحْتَ وَأَنْجَحْتَ	٥٢
لَسْنَا مِنَ السَّجَّاعِينَ فِي شَيْءٍ	١٤٣٥
لَقَدْ أَدْرَكْتُ بِهَذَا البَلَدِ -يَعْنِي المَدِينَةَ- مَشْيَخَةً لَهُمْ فَضْلٌ وَصَلَاحٌ	١٦٨
لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا	١٧١٠
لَقَدْ طَلَبْنَا هَذَا الشَّأْنَ وَمَا لَنَا فِيهِ نِيَّةٌ	٧٨٤
لَقَدْ كَانَ يُسْتَحَبُّ أَلَّا تُقْرَأَ الأَحَادِيثُ الَّتِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلَى وُضُوءٍ	٩٨٦
لَقَدْ كَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ لَا تُقْرَأَ الأَحَادِيثُ الَّتِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ	٦٥٢
لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا	٧٠٦
لَقِيتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ عُقْدَةَ بِالْكُوفَةِ	١٦٧٩
لَقِيَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ	٣٦٤
لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ	٩٧٥
لِلسَّفَرِ مُرُوءَةٌ، وَلِلْحَضَرِ مُرُوءَةٌ	١٧٤٩
لَمْ أَرَ أَحَدًا أَصْدَقَ مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ	١٠٢٥

لَمْ أُطَالِعْ كُتُبِي مُنْذُ أَرْبَعِ سِنِينَ	١٠٥٥
لِمَ تَقُولُ: مَا نَكْتُبُ؟	٤٣٨
لَمْ نَزَلْ نَسْمَعُ شُيُوخَنَا يَذْكُرُونَ أَشْيَاءَ فِي الْحِفْظِ	١٨٣٠
لَمْ نَسْتَعِنْ عَلَى الكَذَّابِينَ بِمِثْلِ التَّارِيخِ	١٤٣
لَمْ يَكُنِ النَّاسُ يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ	١٤١
لَمْ يَكُنْ بِالبَصْرَةِ مَجْلِسٌ أَكْبَرُ مِنْ مَجْلِسِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ	١١٧١
لَمَّا دَخَلَ رَبِيعَةُ عَلَى الوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ	٧٧٣
لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: هَلُمَّ	٢١٥
لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأُسَامِيُّ المَدِينِيُّ بُخَارَى	١٥٣
لَمَّا قَدِمَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ أَتَانِي خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ	٧٥٤
لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الكِسِّيُّ	١٤٦
لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو مُسْلِمٍ الكَجِّيُّ	١١٧٠
لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ	١٣٩٢
لَمَّا قَرَأْنَا «المُوَطَّأَ» عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ	١١٦١
لَمَّا وَدَّعْتُ سُفْيَانَ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ سَتُبْتَلَى بِهَذَا الْأَمْرِ	١٨٠١
لَهِيَ -وَاللَّهِ- أَقْطَعُ مِنَ البَيْنِ	٥٢٦
لَوْ أَتَيْتُ مُحَدِّثًا عِنْدَهُ خَمْسَةُ أَحَادِيثَ	١٩١٩
لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نُحَدِّثَكُمْ بِالحَدِيثِ كَمَا سَمِعْنَاهُ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ	١١٠٧
لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، لَكَتَبْتُ بِجَنْبِ كُلِّ حَدِيثٍ تَفْسِيرَهُ	١٣٤٨
لَوْ أَسْلَمَ ذَاكَ الرَّجُلُ لَكُنْتَ مِنَ التَّابِعِينَ	١٣٨٠
لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ	١٥٨٣

لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ أَنْ يَكْذِبَ فِي الحَدِيثِ أَسْقَطَهُ اللَّهُ ﷻ	١٠٢٢
لَوْ أَنَّ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ	١٣١
لَوْ رَفَقْتَ بِابْنِ عَبَّاسٍ لَاسْتَخْرَجْتَ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا	٣٨٢
لَوْ زِدْتَ لَمْ نَأْذَنْ لَكَ	٢٤٣
لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا يَطْلُبُهُ بِنِيَّةٍ	٧٨٠
لَوْ كَانَ لَحْنُكَ مِنَ الذُّنُوبِ كَانَ مِنَ العَظَائِمِ	١٠٩٥
لَوْ كَانَ لَحْنُكَ مِنَ الذُّنُوبِ كَانَ مِنَ الكَبَائِرِ	١٠٩٦
لَوْ كَانَتْ عِنْدِي خَمْسُونَ دِرْهَمًا كُنْتُ قَدْ خَرَجْتُ	١٧٢٦
لَوْ كُنَّا لَا نُحَدِّثُكُمْ إِلَّا كَمَا سَمِعْنَاهُ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِحَدِيثَيْنِ	١١٠٣
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْبَرُ مِنِّي بِيَوْمٍ مَا تَقَدَّمْتُكَ	٢٤٨
لَوْ كُنْتُ صَانِعًا صِنَاعَةً	٧١
لَوْ لَمْ تَجِيئُونَا لَجِئْنَاكُمْ	٨٢٩
لَوْ لَمْ نَكْتُبِ الْحَدِيثَ مِنْ ثَلَاثِينَ وَجْهًا مَا عَقَلْنَاهُ	١٦٥٨
لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَفَلَّتَ مِنِّي القُرْآنُ	٨٤٩
لَوْلَا شُعْبَةُ مَا عُرِفَ الْحَدِيثُ بِالْعِرَاقِ	١٥٣٠
لَيْتَ أَنَّا نَجْدُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نَبِيِّنَا ﷺ شَيْئًا يَصِحُّ	١٣٥٩
لَيْتَنَا نَقْدِرُ أَنْ نُحَدِّثَ كَمَا سَمِعْنَا، فَكَيْفَ نُفَسِّرُ؟!	١٣٥٣
لَيْسَ الخُلْفُ أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ	١١٩١
لَيْسَ جَوْدَةُ الحَدِيثِ فِي قُرْبِ الإِسْنَادِ	١٣١٦
لَيْسَ عَلَيَّ أَنْ أُفْهِمَكَ	٣٣٧
لَيْسَ فِي أَصْحَابِنَا أَحْفَظُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ	١٠٤٠
لَيْسَ فِي الْعِلْمِ انْتِظَارٌ	١٤٥٨

لَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ	١١٢٩
لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ المُؤْمِنِ التَّمَلُّقُ	٣٨٨
لَيْسَ مِنْ فِعَالِ أَهْلِ الوَرَعِ	٤٨٥
لَيْسَ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الوَرَعِ	٤٨٦
لَيْسَ هَذَا مِنْ آلَةِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ	٢٠٦
لَيْسَ هَذَا مِنْ تَوْقِيرِ العِلْمِ	٣٩٣
لَيْسَ هُوَ ابْنَ شِيرِينَ، ابْنُ سِيرِينَ	٦١١
لَيْسَ يَتَّقِي مَنْ لَا يَدْرِي مَا يَتَّقِي	١٠٧٥
لَيْسَتْ لِي نِيَّةٌ	٦٩٦
لِيَكُنْ قَلَمُكَ صُلْبًا بَيْنَ الدِّقَّةِ وَالغِلَظِ	٥٢٤
(م)	
أَفْضَلُ العِلْمِ المَشْهُورُ	١٣١٢
مَا أَجْهَلَكَ! مَا أَفْرَغَكَ!	١٥٠٦
مَا أَحَدٌ عِنْدَهُ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ إِلَّا وَأَنَا عَبْدُهُ حَتَّى يَمُوتَ	٣١٩
مَا أُحَدِّثُكَ بِحَرْفٍ	٧٧٤
مَا أَحْسَنَ الإِنْصَافَ!	٦٦٩
مَا أَحْسَنَ السَّوَادَ فِي البَيَاضِ!	٨٣٦
مَا أَرَاكَ إِلَّا خَيْرًا مِنِّي	٤١٤
مَا اسْتَأْذَنْتُ قَطُّ عَلَى مُحَدِّثٍ	٢١٤
مَا اسْتَوْدَعْتُ قَلْبِي قَطُّ شَيْئًا فَنَسِيتُهُ	١٨٢٣
مَا أَطَفْتُمْ بِأَحَدٍ إِلَّا حَمَلْتُمُوهُ عَلَى الكَذِبِ	١٠٥٧
مَا أَعْلَمُ أَحَدًا فَتَّشَ الْحَدِيثَ كَتَفْتِيشِي	١٩٢٠

مَا أَفْسَدَ عَلَى النَّاسِ حَدِيثَهُمْ إِلَّا الْقُصَّاصُ	١٥١٦
مَا أَفْلَحَ مَنْ أَحَبَّ أَفْخَاذَ النِّسَاءِ	٦٣
مَا أَكَلْتُ تُفَّاحًا وَلَا أَكَلْتُ خَلًّا	١٨٢٤
مَا أَمَاتَ الْعِلْمُ إِلَّا الْقُصَّاصُ	١٥١٧
مَا أَنْتَ إِلَّا زَنْجِيٌّ	١٢٣٦
مَا انْتَخَبْتُ عَلَى عَالِمٍ قَطُّ إِلَّا نَدِمْتُ	١٤٨٨
مَا بَالُ حَدِيثِكَ مُنْتَقَدٌ؟	١٩١
مَا بَلَغَ مِنْ حَسَدِكَ؟	١٤٤٨
مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ	١٥٨١
مَا تَدْرِي مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ العَافِيَةِ	٦٥
مَا تُنْكِرُونَ عَلَيَّ فِيهِ؟	١٢٤٠
مَا حَدَّثْتُ بِهَذَا الحَدِيثِ قَطُّ	٧٦٥
مَا حَدَّثُوكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاحْفَظْهُ	١٥٩٣
مَا حَفِظْتُ وَأَنَا شَابٌّ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ	٦٨٥
مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟	١٥٢٧
مَا دَخَلْتُ الشَّامَ إِلَّا لِأَسْتَغْنِيَ عَنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْكُوفَةِ	١٩٠٠
مَا دَوَّنَ الْعِلْمَ تَدْوِينِي أَحَدٌ	١٨٧٨
مَا رَأَيْتُ أَبِي فِي حِفْظِهِ حَدَّثَ مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ	١٠٤٤
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْقَرَ لِلْمُحَدِّثِينَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ	٢٩٠
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ يَعْدُو	١٩٧
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الثَّوْرِيِّ أَسْوَأَ حِفْظًا مِنْ أَبِي حُذَيْفَةَ	٦١٧
مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ	٤٠٩

مَا رَأَيْتُ الأَغْنِيَاءَ وَالسَّلَاطِينَ عِنْدَ أَحَدٍ أَحْقَرَ مِنْهُمْ عِنْدَ الأَعْمَشِ	٨٤١
مَا رَأَيْتُ الصَّالِحِينَ فِي شَيْءٍ أَكْذَبَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ	١٦٢٥
مَا رَأَيْتُ الكَذِبَ فِي أَحَدٍ أَكْثَرَ مِنْهُ فِيمَنْ يُنْسَبُ إِلَى الخَيْرِ وَالزُّهْدِ	١٦٧
مَا رَأَيْتُ عِلْمًا أَشْرَفَ وَلَا أَهْلًا أَسْخَفَ	٤
مَا رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ يَرْوِي مِنْ كِتَابٍ قَطُّ	١٤٤٣
مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَصَحَّ فِي حَدِيثِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ	١٨٩٦
مَا رَأَيْنَا لِمَعْمَرٍ كِتَابًا	٤٧٥
مَا رَوَى شُعْبَةُ قَطُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ	١١٤٣
مَا زِلْتُ أُحِبُّكَ مُنْذُ سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ	٨٤٢
مَا سَمِعْتُ مِنْ أَحَدٍ حَدِيثًا إِلَّا عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ	٤٦٣
مَا سَمِعْتُ مِنْ أَحَدٍ عَدَدَ حَدِيثٍ، إِلَّا وَاخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ	٣٢٠
مَا سَمِعْنَا بِذِكْرِ أَحَدٍ فِي الْحِفْظِ	١٤٩١
مَا شَأْنُكَ رَجَعْتَ؟	٢٤٢
مَا شَيْءٌ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْهُ -يَعْنِي الحَدِيثَ-	١٤
مَا طَابَتْ نَفْسِي أَنْ أُفِيدَ إِنْسَانًا حَدِيثًا قَطُّ	١٤٤٦
مَا طَلَبَ أَحَدٌ شَيْئًا بِجِدٍّ وَصِدْقٍ إِلَّا نَالَهُ	١٥٦٢
مَا عَالَجْتُ شَيْئًا أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ نِيَّتِي	٧٠١
مَا عَزَّتِ النِّيَّةُ فِي الحَدِيثِ إِلَّا لِشَرَفِهِ	٧٠٢
مَا فَاتَكَ مِنَ العِلْمِ أَكْثَرُ	٣٤٨
مَا فَقِهَ رَجُلٌ طَلَبَ الحَدِيثَ عَلَى دَابَّةٍ	١٩٨
مَا قَبَضْتُ مِنْهُ شَيْئًا	٨٤٦
مَا قُلْتُ لِأَحَدٍ قَطُّ: رُدَّ عَلَيَّ	٤٥٩

مَا كَانَ أَحَدٌ أَقَلَّ سَقْطًا مِنَ [ابْنِ] المُبَارَكِ	١٠٣٤
مَا كَانَ إِنْسَانٌ يَجْتَرِئُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ	٢٩٥
مَا كِتَابٌ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ أَنْفَعُ مِنْ «مُوَطَّإِ مَالِكٍ»	١٥٨٢
مَا كَتَبْتُ إِلَّا بَابَ الصَّلَاةِ	١٨٨٩
مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا وَقَدْ عَمِلْتُ بِهِ	١٨٤
مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ قَطُّ	١٧٨٨ و١٧٨٩
مَا كُلُّ سَاعَةٍ أَحْلِبُ فَأَشْرَبُ	١٤٣٤
مَا كُنَّا نَدْعُو الرَّاوِيَةَ إِلَّا رَاوِيَةَ الشَّعْرِ	٢٩١
مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ؟	٧٠٧
مَا لَكَ لَا تكْتُبُ الْإِسْنَادَ؟	١٦٦٧
مَا لَكُمْ لَا تَتَذَاكَرُونَ؟	١٨٥٣
مَا لَكُمْ لَا تَجْتَمِعُونَ؟	١٨٥٣
مَا مَاتَ أَبِي حَتَّى تَرَكَ الْحَدِيثَ	١٩٤٣
مَا مَسَسْتُ كِتَابًا إِلَّا وَأَنَا مُتَوَضِّئٌ	٦٥٣
مَا هُوَ عِنْدَنَا وَغَيْرُهُ إِلَّا سَوَاءٌ	٦٦٧
مَا يُبَالِي ابْنُكَ هَذَا مَتَى رُفِعَتْ جَنَازَتِي	٤٢٧
مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلَّا أَنِّي أُحَدِّثُكُمْ مِنَ النَّهَارِ فَيَمْرَضُ قَلْبِي	١٠٣٠
مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُحَدِّثَ هَؤُلَاءِ	٧٨٦
مَا يَنْبَغِي لِمُصَنِّفٍ أَنْ يُصَنِّفَ شَيْئًا مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ	١٩٣٢
مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ بِذِي خُشُبٍ	١٦٤٣
مَاتَتْ نَاقَةٌ بِالحَرَّةِ	١٣٥٤

مَانِعُ الحَدِيثِ أَهْلَهُ كَمُحَدِّثِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ	٧٩٠
المُتَوَاضِعُ فِي طُلَّابِ العِلْمِ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا	٣٤٥
مَتَى كَانَ النَّاسُ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ؟	٧٥٧
مِثْقَالٌ مِنْ سَكَّرٍ، وَمِثْقَالٌ مِنْ كُنْدُرٍ	١٨١٩
مَثَلُ الحِبْرِ وَالمِدَادِ فِي ثَوْبِ الرَّجُلِ	٥٠٧
مَثَلُ الَّذِي يَطْلُبُ الحَدِيثَ وَلَا يَعْرِفُ النَّحْوَ	١٠٨٤
مَثَلُ الَّذِي يَغْضَبُ عَلَى العَالِمِ	٤٢٤
مَثَلُ الَّذِي يَكْتُبُ وَلَا يُعَارِضُ	٥٧٧
مَثَلُ النَّعْلَيْنِ فِي الرِّجْلَيْنِ وَأَنْتَ جَالِسٌ مَثَلُ اللِّكَافِ عَلَى ظَهْرِ الحِمَارِ	٩٥٨
المَحْبَرَةُ رَأْسُمَالٍ كَبِيرٌ	٥١٤
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ شَيْخُ الْبَلَدِ	١٦٤٨
مَرَّ أَبُو عَوَانَةَ بِشُعْبَةَ	١٤٥٤
مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ فَجَازَهُ	٩٧٨
مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا	٨١٧
مَرْحَبًا بِكُمَا، أَنْتُمَا مِنِّي	٨١٦
مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٣٥٧
مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٨١٨
مَرَرْتُ بِقَاصٍّ يَقُصُّ	١٥١٩
مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ، فَقِيلَ لَنَا: هَهُنَا سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ، فَأَتَيْتُهُ	٣١٥
المَسَاجِدُ مَجَالِسُ الكِرَامِ	١١٩٤
المُسْتَمِعُ أَسْرَعُ مَلَالًا مِنَ المُتَكَلِّمِ	١٤٠٢
مَضَتِ السُّنَّةُ أَلَّا يُكْتَبَ فِي الشِّعْرِ: بِسْمِ اللَّهِ	٥٤٧

مَعْرِفَةُ الْحَدِيثِ بِمَنْزِلَةِ مَعْرِفَةِ الذَّهَبِ	١٧٩٦
مَكَانَكَ حَتَّى أُوَدِّعَكَ	١٧٤٣
مَنَ ابْتَغَى شَيْئًا مِنَ العِلْمِ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ	٧٠
مَنْ أَتَى قَوْمًا، فَوَسَّعُوا لَهُ، فَلْيَقْبَلْ	٢٧٤
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَفِيدَ، فَلْيَنْظُرْ فِي كُتُبِهِ	١٧٧١
مَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَانٍ فَجَاءَنَا فَسَلَّمَ عَلَيْنَا	١٧٤٢
مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ فَلْيَصْبِرْ	٨٣٧
مَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَنِّفَ كِتَابًا فَلْيَبْدَأْ بِحَدِيثِ: الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ	١٩٣١
مَنْ أَرَادَ بِيَ السُّوءَ فَجَعَلَهُ اللَّهُ مُفْتِيًا أَوْ مُحَدِّثًا	٤٢٠
مِنَ إِضَاعَةِ العِلْمِ أَنْ يُحَدَّثَ بِهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ	٧٤١
مَنْ أَعْرَبَ لَمْ يَنْبُلْ	١٠٦٩
مَنْ أَكْثَرَ مُذَاكَرَةَ الْعُلَمَاءِ لَمْ يَنْسَ مَا عَلِمَ	١٨٦١
مَنِ الأَصَاغِرُ؟	١٦٠
مِنَ السُّنَّةِ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ السَّفَرَ أَنْ يَأْتِيَ إِخْوَانَهُ فَيُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ	١٧٤١
مِنَ السُّنَّةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ	٩٥٦
مِنَ السُّنَّةِ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ القَوْمَ، أَنْ يُقْبِلَ عَلَيْهِمْ	٦٦٦
مِنَ اللَّهِ العِلْمُ، وَعَلَى الرَّسُولِ البَلَاغُ	١٣٥١
مَنْ أَمَرَ السُّنَّةَ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا نَطَقَ بِالحِكْمَةِ	١٨٦
مِنْ إِهَانَةِ العِلْمِ أَنْ تُحَدِّثَ كُلَّ مَنْ سَأَلَكَ	٣٦٩
مَنْ بَخِلَ بِالحَدِيثِ، وَكَسَرَ عَلَى النَّاسِ سَمَاعَهُمْ لَمْ يُفْلِحْ	٤٧٧
مَنْ بَخِلَ بِالعِلْمِ ابْتُلِيَ بِثَلَاثٍ	٧٣٠
مَنْ بَخِلَ بِعِلْمِهِ ابْتُلِيَ بِثَلَاثٍ	٤٧٨

مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ أَجْمَعِينَ؟!	٢٥٥
مَنْ تَعَلَّمَ وَعَمِلَ وَعَلِمَ	٣٥
مَنْ تَعَوَّدَ أَفْخَاذَ النِّسَاءِ لَمْ يُفْلِحْ	٦٤
مِنْ جَلَالَةِ شَأْنِ القَلَمِ أَنَّهُ لَمْ يُكْتَبْ لِلَّهِ كِتَابٌ إِلَّا بِهِ	٥١٩
مَنْ حَدَّثَ ذَلَّ	٤١٧
مَنْ حَدَّثَ عَنْ رَجُلٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يَكْذِبُ	١٢٨٣
مَنْ حَدَّثَ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَهُوَ أَحْمَقُ	٤١٩
من حَدَّثَ قَبْلَ حِينِهِ، افْتَضَحَ فِي حِينِهِ	٧٢٢
مَنْ حَسُنَتْ مُدَارَاتُهُ كَانَ فِي ذِمَّةِ الحَمْدِ وَالسَّلَامَةِ	٨٣٨
مِنْ حُسْنِهَا فَرَرْتُ	١٣١٥
مِنْ حَقِّ العَالِمِ عَلَيْكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى القَوْمِ عَامَّةً	٣٤٧
مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَجْلِسِ مُحَدِّثٍ بِلَا مِحْبَرَةٍ	١٥٧٥
مِنْ رَأْسِ التَّوَاضُعِ الرِّضَى بِالدُّونِ مِنْ شَرَفِ المَجْلِسِ	٢٧٠
مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِهَذَا	٧٧٢
مَنْ رَوَى الكَذِبَ، فَهُوَ الكَذَّابُ	١٣٠٩
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْفَظَ الْحَدِيثَ فَلْيُحَدِّثْ بِهِ	١٨٤٢
مَنْ سَرَّهُ -وَقَالَ الْهَاشِمِيُّ: مَنْ أَحَبَّ- أَنْ يَحْفَظَ الْحَدِيثَ فَلْيَأْكُلِ الزَّبِيبَ	١٨١٥
مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَارْدُدْ عَلَيْهِ	٩٤٣
مَنْ سَمَّاكَ مَشْكُدَانَهْ؟	١٢٤٢
مَنْ سَمِعَ مِنْ مُبْتَدِعٍ لَمْ يَنْفَعْهُ اللَّهُ بِمَا سَمِعَ	١٦٣
مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ أَفْلَسَ	٥٣ و٥٤
مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ جُمْلَةً ذَهَبَ مِنْهُ جُمْلَةً	٤٥١

مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ فَلَمْ يُبْصِرِ العَرَبِيَّةَ	١٠٨٣
مَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ وَكَتَبَ لِيُكْتَبَ عَنْهُ	٢٦
مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ، حَرَمَهُ اللَّهُ فِي أَوَانِهِ	٧٢٠
مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ نَاطَحَتْهُ الكِبَاشُ	٧١٧
مَنْ طَلَبَ العِلْمَ جُمْلَةً، فَاتَهُ جُمْلَةً	٤٥٠
مَنْ طَلَبَ الْمَالَ بِالْكِيمْيَاءِ أَفْلَسَ	١٤٩٨
مَنْ طَلَبَ هَذَا الحَدِيثَ فَقَدْ طَلَبَ أَعْلَى أُمُورِ الدُّنْيَا	٦
مَنْ عَلِمَ مَا طَلَبَ هَانَ عَلَيْهِ مَا بَذَلَ	٧٧
مَنْ عَمِلَ بِعُشْرِ مَا يَعْلَمُ عَلَّمَهُ اللَّهُ مَا يَجْهَلُ	٣٤
مَنْ غَابَ خَابَ	١٤٤٢
مَنْ فَهِمَ، ثُمَّ اسْتَفْهَمَ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: اعْرَفُونِي	٣٣٨
مَنْ قَالَ: إِنِّي لَا أُخْطِئُ فِي الحَدِيثِ فَهُوَ كَذَّابٌ	١١٣٤
مَنْ قَرَأَ سَطْرًا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابٍ فَقَدْ خَانَ	٥٨٩
مَنْ كَانَ لَهُ دِينٌ فَلْيَنْصَرِفْ	٤٠٠
مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ فَأَخْرِجُوهُ	٧٦٩
مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ، وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ	٨١٩
مَنْ لَبِسَ نَعْلًا صَفْرَاءَ لَمْ يَزَلْ فِي سُرُورٍ	٩٢٥
مَنْ لَمْ يَكْتُبْ عِشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ إِمْلَاءً، لَمْ يُعَدَّ صَاحِبَ حَدِيثٍ	٣
مَنْ يَحْفَظُ الْحَدِيثَ قَلِيلٌ	١٥٣٨
مَنْ يُعَلِّقُ الدُّرَّ عَلَى الخَنَازِيرِ؟!	٣٦٧
مَنْ يَفْلِتُ مِنَ التَّصْحِيفِ؟!	٥٦٣
مِنْهُ سَمَاعٌ، وَمِنْهُ عَرْضٌ	٦٠٢

(ن)	
النَّاسُ ثَلَاثَةٌ	١٢٨٤
نَجِدُ الْمَوَاعِظَ فِي الْكُتُبِ	١٦٦٦
نَحْنُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الأَدَبِ أَحْوَجُ	١١
نَحْنُ قَوْمٌ لَنَا شَرَفٌ	٦٣٥
النَّحْوُ فِي العِلْمِ كَالمِلْحِ فِي الطَّعَامِ	١٠٩٠
النُّزُولُ شُؤْمٌ	١١٩ و١٢٠
النُّزُولُ عَنْ ثَبْتٍ خَيْرٌ مِنْ عُلُوٍّ عَنْ غَيْرِ [ذِي] ثَبْتٍ	١٢١
نَظَرْتُ فِي الْأُصُولِ مِنَ الْحَدِيثِ	١٩١٧
نَقْلُ الصَّخْرِ أَهْوَنُ مِنْ إِعَادَةِ الحَدِيثِ	١٤٣١
نَكْتُبُ مَا جَاءَ عَنْ أَصْحَابِهِ؟	١٥٩٢
نَكَدُ الحَدِيثِ الكَذِبُ	٧٣٧
نِلْتُ القَضَاءَ وَقَضَاءَ القُضَاةِ	١٢٣١
نُورُ الكِتَابِ العَجْمُ	٥٨٠
(هـ)	
هَجَّرْتُ الرَّوَاحَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ	٨٨٦
هَذَا أَشْرَفُ المَجَالِسِ	١١٩٩
هَذَا الحَدِيثُ كَالجَوْهَرِ	١٣١٨
هَذَا الشَّرَفُ عَلَى الكُرْسِيِّ	١٣٨٣
هَذَا الفَتَى كَانَ أَعْقَلَ مِنِّي	٢١٥
هَذَا النِّصْفُ دِرْهَمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا	٨٤٥
هَذَا بَلَدٌ يَمُوتُ فِيهِ الْعِلْمُ	١٨٦٩

هَذَا ثُلُثُ رَأْسِ مَالِي	١٣٨٢
هَذَا شَاعِرٌ	١٤٥٤
هَذَا فِي العِلْمِ	٧٢٩
هَذَا مِنَ التَّطْفِيفِ	٨٢٣
هَذِهِ حَسْرَةٌ	١٧١١
هَذِهِ سُرُجُ الإِسْلَامِ	٥١٢
هَذِهِ سَمِعْتُهَا مِنْكَ؟	١٤٢٦
هَذِهِ صَنَاعَةٌ لَا يَرْتَفِعُ فِيهَا إِلَّا صَادِقٌ	١٠١٩
هَذِهِ عَلَامَاتُ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ	١٤٩٥
هَذِهِ عِنْدِي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ	٨٤٧
هَكَذَا نَوِّرُوا مَا نَوَّرَ اللَّهُ ه	٥٣٥
هَكَذَا يُطْلَبُ العِلْمُ	٣٤٣
هَلْ تَرَكْتَ لِأَهْلِكَ مَا يَقُوتُهُمْ؟	٤٦
هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ القُرْآنِ شَيْئًا؟	١١٠١
هَلْ لَكَ وَجْهُ مَعِيشَةٍ؟	٤٩
هُمْ حَمْقَى -إِذَنْ- مِثْلُكَ	٤٢٣
هُمَا ثَبَتُ حِفْظٍ، وَثَبَتُ كِتَابٍ	١١٢٥
هُوَ بِمَنْزِلَةِ الحَدِيثِ مِنْهُ	١١٦١
هُوَ سُلُوِّي إِذَا اهْتَمَمْتُ	٧٦
هَوَانٌ بِالعِلْمِ وَذِلَّةٌ	٨٥٩
هَؤُلَاءِ بَلَاءٌ مِنَ البَلَاءِ	٤٦٣
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَهُمْ مَعَاشٌ	٣٦٠

هِيَ بَغْدَادُ، وَأَخَافُ أَنْ تَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا	١٠٤٥
هَيْهَاتَ، قَدْ نَفَقَتِ السُّوقُ	٣٧٧
(و)	
وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ	٢١٥
وَاللَّهِ لَأُلْقِيَنَّ عَلَى مَا مَضَى الدَّامِغَاتِ	١٤٢٣
وَاللَّهِ لَذَنْبُكُمْ فِي لَحْنِكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ لَحْنِكُمْ فِي رَمْيِكُمْ	١٠٧٦
وَاللَّهِ لَهَذِهِ الكُتُبُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ ثَلَاثِ ضَرَائِرَ	٦٠
وَاللَّهِ مَا أُحَدِّثُكَ	٧٧٤
وَاللَّهِ مَا أُرَاهُ كَانَ إِلَّا شَيْطَانًا	١٣١٧
وَاللَّهِ مَا اسْتَوَى رَجُلَانِ دِينُهُمَا وَاحِدٌ	١٠٧٩
وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَاكَ إِلَّا هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ	٦٨٠
وَأَمَّا البَذَاذَةُ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا مِنَ الإِيمَانِ، فَهِيَ رَثَاثَةُ الثِّيَابِ	٢٠٢
وَأَيُّ شَيْءٍ أَلَذُّ مِنْ أَنْ تَلْقَى شَيْخًا	١٤٤٥
وَأَيُّ عُقُوبَةٍ عَلَى أَهْلِ الجَهْلِ أَشَدُّ مِنْ مَوْتِ أَهْلِ العِلْمِ	٣٨٦
وَجَدْنَا الْحَدِيثَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ	١٩١٦
وَجَدْنَا أَنْفَعَ الحَدِيثِ لَنَا مَا نَفَعَنَا فِي أَمْرِ آخِرَتِنَا	١٣٤٧
وَجَدْنَا فِي حُجْزَتِهِ رِقَاعًا فِيهَا أَطْرَافٌ	٤٣٢
وَرَأَيْتُ أَيُّوبَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ العِلْمَ فَيُجِيزُهُ	٥٩٩
وُضِعَ طَسْتٌ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ شِهَابٍ	١٨٣٣
وَقَدْ نَفِذَ إِلَى مَا عِنْدَكَ عَمْدًا	٦٧٨
وَقَعَ العِلْمُ عِنْدَ الحُمْقَى	٧٤٧

وَقَفَ عَلَيْنَا عَلَى فَرَسٍ لَهُ	١٤٩
وَكَانَ لَا يُحَدِّثُ قَدَرِيًّا، وَلَا صَاحِبَ بِدْعَةٍ	٧٥٩
وَكَانَ مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ لَا يَرَى بِالعَرَاضَةِ بَأْسًا	٥٩٩
وَلَا حَرْفٌ، حَتَّى يُقَالُ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١٣٣٤
وَلَا يَكُونُ إِمَامًا مَنْ حَدَّثَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَى	١٣٤٣
وَلَكِنَّهُ تَرَكَنِي أَكْتُبُ عِنْدَهُ حَدِيثَيْنِ	٤٧٤
وَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الكِسِّيُّ	١٤٦
وَلَوْ رَأَى إِنْسَانٌ سُفْيَانَ يُحَدِّثُ	١١٠٩
وَمَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِأَجْمَلَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ	٩٦٢
وَمَا عَلَيْكُمْ، لَعَلَّ مَعَ هَذَا خِنْجَرًا	٦٧٦
وَمَا عَلَيْهِ! يَزْدَادُ بِهِ عِلْمًا، وَلَمْ يَضُرَّهُ	١٦٧٨
وَمَا لَقِيتُ أَنْصَحَ لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِ الإِسْلَامِ مِنْهُ	١٢٧١
وَمَنْ يُعَلِّقُ الدُّرَّ عَلَى الخَنَازِيرِ!	٧٤٣
وَهِلَ سَالِمٌ	١٢٧
وَيْحَكَ يَا دَرَاوَرْدِيُّ!	١٠٨٠
وَيْحَكَ! وَضَعْتَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ فِي غَيْرِ مَوضِعْهَا	١٣٢٤
وَيْحَكَ، إِنَّ للرِّئَاسَةَ مَئُونَةً ثَقِيلَةً	٧١٦
وَيْحَكَ، أَنَا جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا رَقَبَةُ	٦١٤
وَيْحَكُمْ! غَيِّرُوا»، يَعْنِي: قَيِّدُوا	٥٨٦
وَيْلٌ لِلْمُحَدِّثِ إِذَا اسْتَضْعَفَهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ	١٦٩ و١٧٠ و١٧٢

(ي)	
يَا أَبَا العَبَّاسِ، أَنَا رَجُلٌ مُعِيلٌ	٣٦١
يَا أَبَا جَعْفَرٍ، إِلَى أَيْنَ؟	١٧٩
يَا أَبَا زُرْعَةَ، لَيْسَ ذَا زَعْزَعَةٍ عَنْ زَوْبَعَةٍ	١٣٨٧
يَا أَبَا زَكَرِيَّا، أَنْتَ أَكْبَرُ مِنِّي؟	٢٥٢
يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ مَنْزِلِي نَاءٍ	٥٩٦
يَا أَبَا سُفْيَانَ، تَرَكْتَ مَا هُوَ أَوْلَى بِكَ مِنَ الحَدِيثِ	١٠٨١
يَا أَبَا سُفْيَانَ، تَعْلَمُ شَيْئًا لِلْحِفْظِ؟	١٨٠٥
يَا أَبَا سَلَمَةَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَ لَكَ شَيْئًا وَلَا تَغْضَبْ	١١٥١
يَا أَبَا شَيْبَةَ، هَاتِ الكِتَابَ	١٠٤٥
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، النُّزُولُ شُؤْمٌ	١٢٠
يَا أَبَا عَمْرٍو، انْزِلْ دَرَجَةً	١٢٠
يَا أَبَا فُلَانٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَنْ غَابَ خَابَ	١٤٤١
يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَنْتَ غَايَةُ النَّاسِ وَطِلْبَتُهُمْ	٣٨٧
يَا ابْنَ شِهَابٍ، إِنَّكَ تُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٠٢٨
يَا أَحْنَفُ، مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ	٩٦٣
يَا أَخِي، خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ	١٨١١
يَا أَصْحَابَ الحَدِيثِ، أَدُّوا زَكَاةَ هَذَا الحَدِيثِ	١٨١
يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، صَحَّفَ وَاللَّهِ	٦٢١
يَا أَهْلَ العِلْمِ وَالقُرْآنِ	٨٣٩
يَا أَهْلَ الْمَدَائِنِ أَدُّوا الْجِزْيَةَ	١٤٥٢
يَا بَقِيَّةُ، كُنْ ذَنَبًا، وَلَا تَكُنْ رَأْسًا	٧١٨

يَا بَلْخِيُّ، أَتَدْرِي مَا مَثَلِي وَمَثَلُكَ؟	٤٤٤
يَا بُنَيَّ، أُحِبُّ لَكَ النَّظَرَ فِي الْأَدَبِ بِاللَّيْلِ	١٨٢٨
يَا بُنَيَّ، أَنْتَ ثَقِيلٌ	٣٤٦
يَا بُنَيَّ، إِيتِ الفُقَهَاءَ	١٠
يَا بُنَيَّ، كَانَ رَجُلًا لَهُ هَيْئَةٌ	٢٠٥
يَا بُنَيَّ، لَا تُمَازِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ	٩٦٤
يَا بُنَيَّ، لَا تُمَازِحِ الصِّبْيَانَ	٩٦٥
يَا حَفْصُ: لَا تَأْكُلِ العَصِيدَ إِلَّا بِجَوْزٍ	٦٧٣
يَا حَمَلَةَ العِلْمِ، اعْمَلُوا بِهِ	٣١
يَا سَعِيدُ، اخْرُجْ بِنَا إِلَى النَّخْلِ	١٨٤٦
يَا سَعِيدُ، حَدِّثْ	١٨٤٦
يَا سُفْيَانُ، كَيْفَ أَنْتَ؟	٧١٤
يَا سَلَّامَةُ، هَاتِي الدَّرْجَ	١١٢٦
يَا سُلَيْمَانُ، تُرَى هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يَخْرُجُونَ مُحَدِّثِينَ؟	٩٣
يَا صَبِيَّةُ، اخْرُجِي فَانْظُرِي مَنْ هَذَا؟	٨٤٨
يَا طَالِبَ العِلْمِ، إِنَّ العِلْمَ ذُو فَضَائِلَ كَثِيرَةٍ	٤٥
يَا عُبَيْدُ، ارْقُشْ كِتَابَكَ	٥٦٠
يَا عَجَبًا لِزُهْرِيِّكُمْ هَذَا!	١٢٨
يَا عَجَبِي! هَلْ رَأَيْتَ أَبًا يَحْسِدُ ابْنَهُ؟!	١٤٤٧
يَا عَفَّانُ، أَلَا تَرَانِي أُخْطِئُ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ؟	١٠٣٧
يَا غُلَامُ، قَرَأْتَ القُرْآنَ؟	٨٠
يَا غُلَامُ، نَاوِلْهُ المِنْدِيلَ	١٤٤٠

يَا فَتَى، تَطْلُبُ العِلْمَ وَتَضْحَكُ!	٢١٢
يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُجَالِسَنَا؟	٦٨٠
يَا مُحَمَّدُ، تُرَى هَؤُلَاءِ مَا أَكْثَرَهُمْ!	٩٤
يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، انْظُرُوا مِمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ	١٣٩
يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، تَعَجَّلُوا بَرَكَةَ هَذَا الْعِلْمِ	١٤٦٨
يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ؟!	١٣٦٣
يَا هَذَا، أَيُّ شَيْءٍ بُلِيتُ بِكَ	٣٦١
يَا هَذَا، قَدْ آذَيْتَ الشَّيْخَ	٨٥٢
يَا يُوسُفُ، تُرِيدُ أَنْ تَحْفَظَ الْحَدِيثَ وَتَحْفَظَ الْفِقْهَ؟! هَيْهَاتَ	١٥٣٩
يَا يُونُسُ، إِيَّاكَ وَغُلُولَ الكُتُبِ	٤٨٢
يُجَالِسُ الْعُلَمَاءَ ثَلَاثَةٌ	١٤٨٧
يَجْلِسُ إِلَى الْعَالِمِ ثَلَاثَةٌ	١٤٨٦
يَخِفُّ عَلَيَّ أَنْ أُحَدِّثَ وَاحِدًا وَأَدَعَ الآخَرَ	٦٧٤
يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَرُبَّ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ فِي صَدْرِي كَانَ قَدْ مَاتَ	١٨٥٢
يُسْتَدَلُّ عَلَى عَقْلِ الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِكُتُبٍ صَنَّفَهَا	١٨٨٣
يَسُرُّنِي أَنْ يَكُونَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ نِيَّةٌ	٦٩٨
يُصْلَحُ اللَّحْنُ وَالخَطَأُ وَالتَّحْرِيفُ فِي الحَدِيثِ	١٠٧١
يُغَطِّي عُيُوبَ الشَّيْخِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ	٣٦٦
يَقْبُحُ بِمَنْ جَلَسَ هَذَا المَجْلِسَ أَنْ يُحَدِّثَ مِنْ كِتَابٍ	١٠٤٦
يَكْذِبُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ	١٥١٨
يَكُونُ الْحَدِيثُ عِنْدَ جَمَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ وَاحِدٍ	١٤٨١
يَنْبَغِي فِي الحَدِيثِ غَيْرَ خَصْلَةٍ	٤٤٦

يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا مِنْ آدَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِهِ	١٧٣
يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَدَعَ رِوَايَةَ غَرِيبِ الحَدِيثِ	١٣١٠
يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ وَمَلْبَسُهُ وَمَسْكَنُهُ	٥٠
يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى عِلْمِ بَلَدِهِ وَعِلْمِ عَالِمِهِ	١٦٩٩
يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَنْظُرَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى وَجْهِهِ فِي المِرْآةِ	٩١٨
يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ لَا يَعْدُوَ صَوْتُهُ مَجْلِسَهُ	٩٩٧
يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ ٥	٨٢١
يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الطَّبَّاخِ الحَاذِقِ	١٣٤٤



فهرس الشعر

(أ)	
أَأَشْقَى بِهِ غَرْسًا وَأَجْنِيهِ ذِلَّةً؟	٨٦٤
أَأَشْهَدُ بِالْجَهْلِ فِي مَجْلِسٍ	١٧٨٢
أَجِدِ الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَيْتَ فَإِنَّهَا	٨٩٣
أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ	١٢٤٧
إِخْرَاجُكَ الأَصْلَ فِعْلُ الصَّالِحِينَ فَإِنْ	١١٢٧
أُخْرِجُوا كَرْهًا فَمَا كَانَ لَدَيْهِمْ مِنْ نَكِيرِ	٨٥٠
إِذَا أَتَى خَبَرٌ تُفْرَى الشُّكُوكُ بِهِ	١٦٦١
إِذَا اقْتُضِي أَمَّ بَهْتًا	٤٩٦
إِذَا أَنْتَ صَاحَبْتَ الرِّجَالَ فَكُنَّ فَتَى	١٧٥٤
إِذَا تَشَاجَرَ أَهْلُ العِلْمِ فِي خَبَرٍ	١١٢٧
إِذَا شُجَّ مِنْ إِحْدَى الوَشَائِجِ رَأْسُهُ	٥٢٠
إِذَا فَرَغْتَ فَأَسْرِعْ	٤٩٥
إِذَا قِيلَ هَذَا مَنْهَلٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى	٨٦٤
إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا	١٧٨٢
إِذَا لَمْ تَكُنْ وَاعِيًا حَافِظًا	١٧٨٣
إِذَا مَا تَجَلَّلَ قِرْطَاسُهُ	٥٤٤
إِذَا مَا جَرَى فِي الطِّرْسِ خِلْتُ سَوَادَهُ	٥٣١

إِذَا مَا سَلَلْنَاهُنَّ يَوْمًا لِوَقْعَةٍ	١٦٣٩
إِذَا مَا كَانَ سِلْكُكَ حَنْبَلِيًّا فَبُورِكَ	١١٢٨
أَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمُ هَانَ عِنْدَهُمْ	٨٦٤
أَشَاهِدٌ بِالْعِيِّ فِي مَجْلِسٍ	١٧٨٣
اصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْإِدْلَاجِ بِالسَّحَرِ	١٥٦٦
أَعِرِ الدَّفْتَرَ لِلصَّا	٤٩٣
اقْمَطَرَّ الشَّرُّ فِيهِ بِالعَذَابِ الزَّمْهَرِيرِ	٨٥٠
أَقُومُ إِلَيْهِ إِذَا بَدَا لِي	٨٠٥
أَقُومُ إِلَيْهِ إِعْظَامًا وَشَوْقًا	٨٠٥
أَمَّا المِزَاحُ وَالمِرَاءُ فَدَعْهُمَا	٩٦٧
أَمَا لَوْ أَعِي كُلَّ مَا أَسْمَعُ	١٧٨٣
إِنَّ الحَدَاثَةَ لَا تُقَصِّرُ بِالفَتَى	٦٩٢
إِنَّ الْقَنَاةَ الَّتِي شَاهَدْتَ رِفْعَتَهَا	١٥٦١
إِنَّ المُرُوءَةَ تَدْفَعْ	٤٩٦
إِنَّ النُّزُولَ إِذَا مَا كَانَ عَنْ ثَبَتٍ	١٢٤
إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيهِ مَعِي	١٧٧٩
إِنْ نَكَّسُوهَا لَمْ تَسِلْ وَمَلِيكُهَا	٥١٥
أَنَا بِالصَّبرِ وَاحْتِمَالِي لِإِخْوَانِي	٨٤٤
أَنْتَ وَاللَّهِ إِنْ رَدَدْتَ كِتَابًا	٤٩٤
انْسَخْهُ وَارْدُدْهُ فِي حِلٍّ وَفِي سَعَةٍ	٤٩٨
إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِيَ مَا لَمْ أُطِقْ	٤٠١
إِنَّهُ لَيْسَ قَبِيحًا أَخْذُ	٤٩٣

إِنَّهَا دَارُ بَلَاءٍ وَزَوَالٍ وَغُرُورِ	٨٥٠
إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدْهُمَا	٩٦٧
إِنِّي رَأَيْتُ وَفِي الْأَيَّامِ تَجْرِبَةٌ	١٥٦٦
إِنِّي مَنَحْتُكُ يَا كِدَامُ نَصِيحَتِي	٩٦٧
أُهِينُ لَهُمْ نَفْسِي لِكَيْ يُكْرِمُونَهَا	٨١٤
أَوْ رَغْبَةً فِي اطِّلَاعِ	٤٩٥
أَوْ لَا فَلَا تَتَعَنَّ فِي قَصْدِي لِمَا	٤٠٣
أَوَ مَا تَحْذَرُ مِنْ يَوْمٍ عَبُوسٍ قَمْطَرِيرِ	٨٥٠
أَوَ مَا تَخْشَاهُ أَنْ يَرْمِيكَ بِالمَوْتِ المُبِيرِ	٨٥٠
أَيُّ شَيْءٍ مِنَ اللِّبَاسِ عَلَى ذِي السِّـــرِّ	١٠٨٧
أَيْنَ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَنَمْرُودُ النُّسُورِ	٨٥٠
أَيُنْكِرُ أَنْ أَقُومَ إِلَيْهِ يَوْمًا	٨٠٦
أَيُّهَا الطَّالِبُ عِلْمًا	١٤٧٨
أَيُّهَا المُسْتَعِيرُ مِنِّي كِتَابًا	٤٨٨، ٤٩٤
(ب)	
بَسَطَ الفَضْلُ بَيْنَهُمْ مِنْ بِسَاطِ الْـوُدِّ	٢٧٧
بِكَرَارِيسَ جِيَادٍ أُحْرِزَتْ	١٧٨١
بَلَغَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ يَبْتَغِي	١٦١٩
بِنِعْمَةِ ذِي الْعَرْشِ الْمَدِيدِ وَرَبُّنَا	١٦٣٩
(ت)	
تَضَمَّنَ مِنْ خَطِّهِ حُلَّةً	٥٤٤
تَقْتَبِسْ عِلْمًا وَحُكْمًا	١٤٧٨

تُمَنُّونِي الخَيْرَ الكَثِيرَ وَلَيْتَنِي	٦٩٦
تُنْبِيكَ عَنْ رَفْعِ الكَلَامِ وَخَفْضِهِ	٥٩٣
تَوَقِّ فِيهِ خِصَالًا	٤٩٥
تُوهِنُ الدِّينَ وَتُدْنِيكَ مِنَ الحُوبِ الكَبِيرِ	٨٥٠
(ج - خ)	
جَاءَنِي عَنْكَ مُرْسَلٌ بِكَلَامٍ	٨٤٤
جَلَّ قَدْرُ الكِتَابِ يَا صَاحِ عِنْدِي	٤٩٢
حَرَّمْتُ تَأْخِيرَ أَصْلِي	٤٩٥
حُرُوفٌ تُعِيدُ لِعَيْنِ الكَلِيلِ	٥٤٤
خَابَ سَعْيِي لَئِنْ شَرَيْتُ خَلَاقِي	٨٤٤
خُذْ مِنَ الجَاوَرْسِ وَالأُرُزِّ وَالخُبْزِ الشَّعِيرِ	٨٥٠
خَلِّ عَنَّا فَإِنَّمَا أَنْتَ فِينَا	١٤٣٠
خَلَتِ الدِّيَارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدِ	٣٨٧
خَمِدُوا فَالقَوْمُ صَرْعَى تَحْتَ أَسْقَافِ الصُّخُورِ	٨٥٠
(ر – ط)	
رُبَّ إِنْسَانٍ مَلَأَ أَسْفَاطَهُ كُتُبَ الْـعِلْمِ	١٧٨١
رِجْلَاهُ رَأْسٌ عِنْدَهَا لَكِنَّهُ	٥١٥
رَوَاهُ شَيْخٌ مِفَنٌّ	٤٩٥
شَرِيكِيَّةٌ أَوْ هُشَيْمِيَّةٌ	٤٠٥
شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى	٧٩٦
شَكَوْتُ إِلَى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي	١٨٠٦
صَاحِبُهُ مُكَرَّمٌ حَيْثُ جَلَسْ	١٠٨٩

ضَوَامِرُ يَوْمَ الجَرْيِ لَا تَعْرِفُ الوَنَا	٥٢٠
طَبِيبُ فُؤَادِي مُذْ ثَلَاثُونَ حَجَّةً	٧٦
(ع)	
عَجِبْتُ عَجِيبَةً مِنْ ذِئْبِ سَوْءٍ	٣٨٤
عَذَّبْتَ قَلْبِيَ بِالتَّعْلِيقِ مِنْكَ لَهُ	٤٩٧
عِلْمُ النُّزُولِ اكْتُبُوهُ فَهْوَ يَنْفَعُكُمْ	١٢٤
عِلْمِي مَعِي أَيْنَمَا يَمَّمْتُ يَتْبَعُنِي	١٧٧٩
عَلَى الكَذَّابِ لَعْنَةُ مَنْ تَعَالَى	١١٢٨
عَيْنٌ مِنَ الْأَخْبَارِ أَوْ عِلْمٌ	١٧٨٤
(ف)	
فَاحْذَرِ الصَّرْعَةَ يَا وَيْحَكَ مِنْ دَهْرٍ عَثُورِ	٨٥٠
فَإِذَا أَرَدْتَ مِنَ العُلُومِ أَجَلَّهَا	١٠٨٨
فَإِذَا فَتَّشْتَهُ عَنْ عِلْمِهِ قَالَ	١٧٨١
فَإِذَا قُلْتَ لَهُ: هَاتِ أَرِنَا	١٧٨١
فَاسْتَوَوْا عِنْدَ مَلِيكٍ بِمَسَاوِيهِمْ خَبِيرُ	٨٥٠
فَاصْدَعْ بِحَقٍّ وَلَا تَأْبَى نَصِيحَتَهُمْ	١١٢٧
فَاطْلُبِ النَّحْوَ لِلْحَدِيثِ وَلِلشِّعْـرِ	١٠٨٧
فَافْخَرْ وَكَاثِرْ بِالْقَرِيحَةِ	١٧٨٤
فَالعِلْمُ لِلْمَرْءِ يُحْيِي	٤٩٥
فَإِنْ أُخْدَعْ فَقَدْ يُخْدَعْ وَيُؤْخَذْ	٣٨٤
فَإِنْ أَقْنَعْتُكُمْ فَاسْمَعُوهَا سَرِيحَةً	٤٠٤
فَإِنْ قَالَ المُزَوِّرُ مَا كَذَبْنَا	١١٢٨

فَتَعَجَّبْتُ ثُمَّ قُلْتُ تَعَالَى	٨٤٤
فَحَبْسُهُ فِعْلُ سُوءٍ	٤٩٥
فَدَهْرُهُ فِي احْتِيَالٍ	٤٩٦
فَذَاكَ فِيهِ شَرَفٌ وَفَخْرُ	١٧٨٠
فَرَأَى مَغَارَّ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا	١٦١٩
فَرَثَاثُ ثَوْبِكَ لَا يَزِيدُكَ زُلْفَةً	٨٩٣
فَفِيهِ إِنْ أَتَيْتَ بِهِ بَيَانٌ	١١٢٨
فَقَفَّ بِكَفِّهِ سُبْعَيْنِ مِنْهَا	٣٨٤
فَقُلْتُ لَهُمْ: نَسْلِي بَدَائِعُ حِكْمَتِي	١٨٧٥
فَكَأَنَّهُ -وَالحِبْرُ يَخْضِبُ رَأْسَهُ-	٥١٥
فَكَأَنَّهَا قَلْبِي يَضَنُّ بِسِرِّهِ	٥١٥
فَلَا أَنَا أَحْفَظُ مَا قَدْ جَمَعْتُ	١٧٨٣
فَلَا تَعْجَبْ لِإِسْرَاعِي إِلَيْهِ	٨٠٥
فَلَا تُنْكِرَنَّ قِيَامِي لَهُ	٣٠٥، ٨٠٧
فَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ مُقْبِلًا	٣٠٥
فَهَذَا يَلِيقُ بِأَثْوَابِ ذَا	٥١١
(ق - ك)	
قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ يَا مَغْـرُورُ فِي حُفْرَةِ بِيرٍ	٨٥٠
قَدْ رَدَدْنَا إِلَيْكَ أَصْلَحَكَ اللَّـ	٥٠١
قَدْ قُلْتُ فَالْقَوْلُ مَعْرُوفٌ بِقَائِلِهِ	١٦٦١
قَدْ كُنْتُ حَذَّرْتُكَ آلَ المُصْطَلِقْ	٤٠٢
قَدْ كُنْتَ مُسْتَغْنِيًا عَنْ أَنْ تُبِينَ لَنَا	٤٩٧

قَوْلُهُ: لِلشَّيْءِ «لَا» إِنْ قُلْتَ: «لَا»	١٧٥٦
قِيمَةُ المَرْءِ كُلُّ مَا يُحْسِنُ المَرْءُ	١٠٨٧
الكَلْبُ أَهْوَنُ عِشْرَةً	٧٢١
كَمْ بِبَطْنِ الأَرْضِ ثَاوٍ مِنْ شَرِيفٍ وَوَزِيرِ	٨٥٠
كَمْ تَرَى قَدْ صَرَعَتْ قَبْلَكَ أَصْحَابَ القُصُورِ	٨٥٠
(ل)	
لَا العَتْبُ يَنْجَعُ فِيهِ	٤٩٦
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ	٤٩٦
لَا تَرَى رَدَّ مَا أَعَرْتُكَ نَفْلًا	٤٨٨
لَا تَزُرْهَا وَاجْتَنِبْهَا إِنَّهَا شَرُّ مَزُورِ	٨٥٠
لَا تَعْجِزَنَّ وَلَا يُضْجِرْكَ مَطْلَبُهَا	١٥٦٦
لَا تَقْصِدَنَّ التَّوَانِي	٤٩٥
لَا تَنْظُرِ السَّيْفَ وَانْظُرْ أَثَرَ مَضْرِبِهِ	١٦٦١
لَا يَكُونُ الأَلَدُّ ذُو المَقُولِ المُرْهَفِ	١٠٨٧
لَا يَكُونُ السَّرِيُّ مِثْلَ الدَّنِيِّ	١٠٨٧
لَا يُؤْيِسَنَّكَ مِنْ مَجْدٍ تَبَاعُدُهُ	١٥٦١
لَاظُو بِرَبِّ الْعَرْشِ لَمَّا أَيْقَنُوا	١٨٦٦
لِأَنَّكَ إِنْ سَلَّمْتَ بِهِ شَرِيكٌ	١٦٦٤
لَجَمَعْتَ مَا لَا يَسْتَقِلُّ	١٧٨٤
لَسْتُ يَوْمًا مُعِيرَهُ مِنْ صِدِّيقٍ	٤٩٢
لَكِتَابِي عَنْ رِجَالٍ أَرْتَضِيهِمْ بِنُزُولِ	١٢٥
لِكُلِّ أُنَاسٍ آلَةٌ يَعْمَلُونَهَا	٥٢٠

لَكُمْ مِائَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَعُدُّهَا	٤٠٤
لَكِنْ تُذَكِّي قَلْبَهُ	٦٩٢
لَمْ أَرْ مِثْلَ الرِّفْقِ فِي أَمْرِهِ	٣٨٣
لَمْ أُكْرِهِ العُلَمَاءَ فِيمَا نِلْتُهُ	٤٠٣
لَمْ تُمَيِّزْهُمْ وَلَمْ تَعْــرِفْ غَنِيًّا مِنْ فَقِيرِ	٨٥٠
لِمَ لَا أُلَاحِظُهُ بِعَيْنِ جَلَالَةٍ	٥١٥
لَمْ يَضِقْ مَجْلِسٌ بِأَهْلِ وِدَادٍ	٢٧٧
لَمَحْبَرَةٌ تُجَالِسُنِي نَهَارِي	٧٥
لَنْ أُعِيرَ الكِتَابَ إِلَّا بِرَهْنٍ	٤٩٢
لَوْ تَصَفَّحْتَ وَجُوهَ الـقَوْمِ فِي يَوْمٍ نَضِيرِ	٨٥٠
لَوْ كُنْتَ أَجْمَعَ غَيْرَ مَا	١٧٨٤
لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَى الْقِمَطْرُ	١٧٨٠
(م)	
مَا أَنْتَ فِي سَعَةٍ مِنْ حَبْسِ دَفْتَرِنَا	٤٩٧
مَا عَلَى مَنْ يَصُونُهُ مِنْ مَلَامٍ بَلْ	٤٩٢
مَا لَذَّتِي إِلَّا رِوَايَةُ مُسْنَدٍ	١٨٦٦
مِدَادُ المَحَابِرِ طِيبُ الرِّجَالِ	٥١١
مِمَّنْ يُنَافِسُ فِي الرِّيَا	٧٢١
مِنْ خَالِصِ البَلُّورِ غُيِّرَ لَوْنُهَا	٥١٥
مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَرَى كَافِرًا	١٢٤٧
مَنْ يَحْبِسِ الجُزْءَ عَمْدًا بَعْدَ قَوْلِيَ ذَا	٤٩٧
مَنْ يَسْتَعِنْ بِالرِّفْقِ فِي أَمْرِهِ	٣٨٣

مُنَازَعَةُ الرِّجَالِ الْعِلْمَ نُبْلٌ	١٦٦٤
مِنْهُ بِالدُّونِ فَأَبْصِرْ وَاذْكُرَنْ يَوْمَ المَصِيرِ	٨٥٠
(ن)	
نَالُوا الْفَضِيلَةَ وَالْكَرَامَةَ وَالنُّهَى	١٨٦٦
النَّحْوُ زَيْنٌ وَجَمَالٌ يُلْتَمَسْ	١٠٨٩
النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ	١٠٨٨
نُضَارِبُ بِالْبَطْحَاءِ دُونَ مُحَمَّدٍ	١٦٣٩
نُقَطٌ وَأَشْكَالٌ تَلُوحُ كَأَنَّهَا	٥٩٣
نُورُ الوَقَارِ وَعِزُّ سُلْطَانِ التُّقَى	٢٩٧
(هـ - ي)	
هُوَ أَجْزَا لَكَ مِنْ مَالٍ وَسَلْطَانٍ يَسِيرِ	٨٥٠
هُوَ خَيْرٌ مِنْ كِتَابِي	١٢٥
وَاجْعَلَنْ ذَاكَ حَلَالًا	٨٥٠
وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُوهٍ	٣٨٦
وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ صَاحِبًا	١٧٥٦
وَإِذَا ظِبَاءُ الإِنْسِ تَكْتُبُ كُلَّمَا	٥١٥
وَارْضَ يَا وَيْحَكَ مِنْ دُنْـيَاكَ بِالقُوتِ اليَسِيرِ	٨٥٠
وَارْفُضِ القَوْلَ عَنْ طِغَامٍ جَفَوْا	١٠٨٧
وَأَرَى وُشُومًا فِي كِتَابِكَ لَمْ تَدَعْ	٥٩٣
وَإِسْنَادُ الْحَدِيثِ إِلَى ذَوِيهِ	١٦٦٤
وَاطْلُبِ الرِّزْقَ إِلَى ذِي الْـعَرْشِ وَالرَّبِّ الغَفُورِ	٨٥٠
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْعِلْمَ مَا أَوْعَيْتَ	١٧٨٤

وَالحُرُّ فِيهِ اقْتِصَادٌ	٤٩٦
وَالخُرْقُ يُزْرِي بِالفَتَى فِي قَوْمِهِ	٩٦٧
وَأَلَذُّ مَا طَلَبَ الْفَتَى بَعْدَ التُّقَى	١٧٧٤
وَالَّذِي سُمْتَنِيهِ يُزْرِي بِمِثْلِي	٨٤٤
وَالتَّذْلُ يَبْغِي التَّوَانِي	٤٩٦
وَأَمَّا أَشْجَعُ الخُنْثَى فَوَلَّوْا	٦٣٣
وَإِنْ يُطْعَنْ عَلَيْكَ رَدَدْتَ فِيْهِ	١٦٦٤
وَانْأَ مَا اسْطَعْتَ هَدَاكَ اللهُ	٨٥٠
وَبَعْدُ فَقَدْ أَنْفَذْتُ حِبْرًا كَأَنَّهُ	٥٣١
وَبَهَاءُ ثَوْبِكَ لَا يَضُرُّكُ بَعْدَ أَنْ	٨٩٣
وَتَرَى اللَّحْنَ بِالحَسِيبِ أَخِي الهَيْـئَةِ	١٠٨٧
وَتُرِيكَ مَا تُغْنَى بِهِ فَبَعِيدُهُ	٥٩٣
وَتَزِيدِينَ أَطْيَبَ الطِّيبِ طِيبًا	٣٨٦
وَحَقِّ الهَوَى لَوْ كَانَ أَسْوَدَ نَاظِرِي	٥٣١
وَدَعِ التَّوَاضُعَ فِي الثِّيَابِ تَحَوُّبًا	٨٩٣
وَذَوِي الهَيْئَةِ فِي المَجْـلِسِ وَالجَمْعِ الكَثِيرِ	٨٥٠
وَرَأَيْنَاكَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَبْرًا	٥٠١
وَرِزْمَةُ كَاغِدٍ فِي البَيْتِ عِنْدِي	٧٥
وَزِدْنَا فُضُولًا مِنْ رِجَالٍ وَلَمْ نَجِدْ	١٦٣٩
وَشَائِجُ بِرٍّ أَنْشَأَتْهَا مَغَايِضُ	٥٢٠
وَصَغِيرِ الشَّأَنِ عَبْدٍ خَامِلِ الذِّكْرِ حَقِيرِ	٨٥٠
وَظِيفَتُنَا مِائَةٌ لِلْغَرِيبِ فِي	٤٠٥

وَقَالَ بِأَنَّ حَفِظَ الشَّيْءِ فَضْلٌ	١٨٠٦
وَقَدْ كُنَّا نَعُدُّهُمُ قَلِيلًا	٩٠
وَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ يُطَالِبُهُ	١٥٦٦
وَقُلْتُ لِصَاحِبِي اهْجُرْهُ مَلِيًّا	١١٢٨
وَكُنْ مِثْلَ طَعْمِ الْمَاءِ عَذْبًا وَبَارِدًا	١٧٥٤
وَلَا تُشَارِكْ فِي الحَدِيثِ أَهْلَهُ	٣٥٤
وَلَطْمَةُ عَالِمٍ فِي الخَدِّ مِنِّي	٧٥
وَلَعَلَّ طَالِبَ لَذَّةٍ مُتَنَزِّهٌ	١٧٧٤
وَلَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى المُحَدِّثِ آنِفًا	٥١٥
وَلَكِنْ أَذَلُّوهُ فَهَانَ وَدَنَّسُوا	٨٦٤
وَلَكِنَّ نَفْسِي إِلَى كُلِّ شَيْءٍ	١٧٨٣
وَلَمْ أَبْتَذِلْ فِي خِدْمَةِ العِلْمِ مُهْجَتِي	٨٦٤
وَلَمْ أَسْتَفِدْ غَيْرَ مَا قَدْ جَمَعْتُ	١٧٨٣
وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ العِلْمَ إِنْ كَانَ كُلَّمَا	٨٦٤
وَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ طَالِعًا	٨٠٧
وَلِمَا تَتْرُكُ مِنْ دِينِكِ فِي تِلْكَ الأُمُورِ	٨٥٠
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ العِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ	٨٦٤
وَمَا أَنَا بِالغَيْرَانِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ	٧٦
وَمَا طَالَ فِيهَا مِنْ حَدِيثٍ فَإِنَّنِي	٤٠٤
وَمَتَى أَمَالُوهَا لِرَشْفِ رُضَابِهَا	٥١٥
وَمَجَالِسٌ فِيهَا تَحِلُّ سَكِينَةٌ	١٨٦٦
وَمَنْ يَكُ فِي عِلْمِهِ هَكَذَا	١٧٨٣

وَنَحْنُ غَدَاةَ الْفَتْحِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ	١٦٣٩
وَنَلْ مُرَادَكَ مِنْهُ	٤٩٥
يَا مُسْتَعِيرَ كِتَابِي إِنَّهُ عَلِقٌ	٤٩٨
يَا مَنْ تُكَاثِرُ بِالدَّفَاتِرِ	١٧٨٤
يَا مَنْ يَرُومُ كِتَابِي	٤٩٥
يِتَجَاذَبُونَ الحِبْرَ مِنْ مَلْمُومَةٍ	٥١٥
يَدَعُ الجَوَابَ فَلَا يُرَاجَعُ هَيْبَةً	٢٩٧
يُعَجِّلُ الرَّدَّ حَتَّى	٤٩٦
يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّما	٨٦٤
يَقُولُونَ: ذِكْرُ الْمَرْءِ يَبْقَى بِنَسْلِهِ	١٨٧٥
يَلْقَاكَ بِالخُلْفِ مَنْ فِي دِينِهِ عِوَجٌ	٤٩٧
يَمْتَاحُهَا مَاضِي الشَّبَاةِ مُذَلَّقٌ	٥١٥
يَنْظُمُ الحُجَّةَ الشَّتِيتَةَ فِي السِّلْـكِ	١٠٨٧

فهرس شيوخ المصنف في الكتاب

اسم الشيخ	الرقم
(أ)	
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ	٣٥٤
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبُ	١١٨
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ	٥٢
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ	٦٤
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ	٣٣
أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ القَصْرِيُّ	١٢٠١
أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الحِيرِيُّ	٩٦٧
أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ الحَرَشِيُّ	٢١
أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ	١٣٨٠
أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الْعُكْبَرِيُّ	١٧٣٦
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الحَافِظُ	٦
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحُسَيْنِ المَحَامِلِيُّ	٨٢٩
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الوَكِيلُ	٩٥

اسم الشيخ	الرقم
أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَيَّاحِ بْنِ أَحْمَدَ السُّكَّرِيُّ	١٣٠٣
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ البَادَا	١٢٩٩
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ المُحْتَسِبُ	٣١٢
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ	٥٩
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزْدَادَ القَارِئُ	٣٤
أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّلَّالُ	١٠٣١
أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ	١٦٣
أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الوَاثِقِ بِاللَّهِ	١٣٧
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّلُّوِيُّ	٦٢٧
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيُّ	٨٢
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأُسْتُوَائِيُّ	٥٦٢
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُجَهِّزُ	١٧٢
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الوَزَّانُ	٢٣٠
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونٍ النَّرْسِيُّ	٨٠٤

اسم الشيخ	الرقم
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الوَاعِظُ	٨٠٢
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ الخَلِيلِ المَالِينِيُّ	٥٤
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ الخُوَارِزْمِيُّ	٩
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ الأَهْوَازِيُّ	٣٦٧
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الكَاتِبُ	٢٩٨
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ المُقْرِئُ	٨١
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ البُخَارِيُّ	١٦٩٥
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ السَّلِيطِيُّ	٧٢
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ حَسْنُوَيْهِ الدَّلَّالُ	٦٥
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اليَزْدِيُّ	١١٥
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الكَاتِبُ	٥٧٢
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَرْوَرُّوذِيُّ	٧
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأُشْنَانِيُّ	٢٠١
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الفَارِسِيُّ	٩٧٠
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحِيرِيُّ الضَّرِيرُ	٩٢
(ب)	
بُشْرَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ	٧٩٨
(ج)	
جَعْفَرُ بْنُ بَايَ الْفَقِيهُ الْجِيلِيُّ	١٥٢٩
(ح)	
الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ	١١٠١
الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	٢٢٩
الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ البَزَّازُ	٥٥
الحَسَنُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ العَبَّاسِ النِّعَالِيُّ	٧٧
الحَسَنُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الإِسْتَرَابَاذِيُّ	٤٨
الحَسَنُ بْنُ شِهَابِ بْنِ الحَسَنِ العُكْبَرِيُّ	١٢٠٠
الحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الهُمَانِيُّ	١٢٢٩
الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ	١٥١٧
الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ	٧٣٩
الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ	٢١١
الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ المُقَنَّعِيُّ	٦٦٥

اسم الشيخ	الرقم
الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ	٤٠
الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُقْرِئُ	٤٥
الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَخْشِيُّ	١٣٣٤
الحَسَنُ بْنُ غَالِبٍ المُقْرِئُ	٣٠٨
الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَلْخِيُّ	١٥٣
الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ	٧٣٣
الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْبَارِيُّ	٣٦
الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنُوَيْهِ الكَاتِبُ	٩٩
الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ	١٨٦٩
الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شِيطَا البَزَّازُ	٧٥٧
الحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعٍ الصُّوفِيُّ	٨٣٧
الحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الشِّيرَازِيُّ	٥٠٧
الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ	٥٧٨
الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْمَرِيُّ	٤
الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ المُورِيُّ	١١٥٣
الحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ الغَزَّالُ	٦١
الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، أَخُو الخَلَّالِ	٢٥٠

اسم الشيخ	الرقم
الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَصَمُّ	٥٠٦
الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الخَالِعُ	١٠٨٦
حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ	١٣٠
(ر)	
رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ	٧٣
رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ	١٠١٣
(س)	
سَعِيدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ الهَرَوِيُّ	٣٣٤
سَعِيدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ	٢٠
(ط)	
طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عِيسَى- الدَّعَّاءُ	١٢٥٣
(ع)	
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ العَطَّارُ	١٤١٢
عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّكَّرِيُّ	٩١٨
عَبْدُ البَاقِي بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الطَّحَّانُ	١١٥٢
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ	٤٩
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحَرْبِيُّ	٤٥٥

اسم الشيخ	الرقم
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الدِّمَشْقِيُّ	٥٨٦
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ	١٢٠
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ	٣٢
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ	٢٤٧
عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ	١٣٤
عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ	١٥٦٢
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي الحَسَنِ القِرْمِيسِينِيُّ	٤٨٢
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ	٤٣
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ	٤٣
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ	١١١٢
عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأُرْمَوِيُّ	١٨٥٨
عَبْدُ الغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُؤَدِّبُ	٧١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ	٣٩٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ	١١١٧
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّوَيْهْ بْنِ أَبْرَكَ الهَمَذَانِيُّ	٢٧٨

اسم الشيخ	الرقم
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ	٨
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ الرَّزَّازُ	١٤٧٧
عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الوَاعِظُ	٦٧
عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ الحُسَيْنِ الحَذَّاءُ	٦٠
عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ	١٣
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ	٢٥
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ	٤٩٧
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ	٣٠
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الوَاعِظُ	٣٣٠
عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطَّرَّازِيُّ	٧٩٢
عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ	١٥
عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ	١٦١
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ النَّعِيمِيُّ	١٤٩٧
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ	٦٨
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ	٨٧
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ	٥٥١
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الخَرْجَانِيُّ	٤٢٤

اسم الشيخ	الرقم
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ المُعَدَّلُ	١٣٢٨
عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ	٨٨٤
عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ -صَاحِبُ العَبَّاسِيِّ-	٣٩٦
عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ البَصْرِيُّ	٢٣٣
عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ الشَّاهِدُ	١٨٧
عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ القَاضِي	٢٣٢
عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ الْقُمِّيُّ	١٥٠٢
عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ الكَاتِبُ	٨٣٥
عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ المُؤَذِّنُ	٤٠٩
عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ المُقْرِئُ	٤٣١
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظَّاهِرِيُّ	١٨٣١
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ شُبَابَةَ	٨٤٨
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ	٧٥١
عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الكَاغِدِيُّ	٨٢٦
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ السِّمْسَارُ	١٥١
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ البَصْرِيُّ	١٤٢
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُقْرِئُ	٢١٣
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ المُعَدَّلُ	٦٢
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الأَيَادِيُّ	٩٦٣
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الطَّرَّازِيُّ	٧٦٣
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى البَزَّازُ	٢٧٥
عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الإِمَامُ	٢٨
عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الفَقِيهُ	١٨
عُمَرُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الهَرَوِيُّ	٨٣
عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ	١
(غ)	
غَيْلَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّمْسَارُ	٩٢٨
(ف)	
الفَرَجُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَاضِي	٥٩٤
الفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَبْهَرِيُّ	٤١٢
(ق)	
القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ	٢٣
(م)	
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ	٥٨٣
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الأَرْدَسْتَانِيُّ	٦٧٢
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ	١٠٧٤
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ	٥٤٣
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ التَّرْسِيُّ	٢٢
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّرْخَابَاذِيُّ	١١٥٨

اسم الشيخ	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذِي الْهَمَذَانِيُّ	١٦٨٠
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ	١٨٦
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ النَّهْرَوَانِيُّ	١٨٩
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ الرُّوَيَانِيُّ	٥١
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ	٣
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّابُونِيُّ	٢٠٥
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَدَمِيُّ الزَّاهِدُ	١٤٩٦
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ	٩١
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ	١٤
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ	١٢
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ	٢٣٤
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ	١٢١٠
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ	١٣٥
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عِيسَى النَّاقِدُ	٤٥٧
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ	١٣١
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الحَرَّانِيُّ	٣٧٦
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ	٢٠٦

اسم الشيخ	الرقم
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ التَّاجِرُ	
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ	١٧٦
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ	٦٦
مُحَمَّدُ بْنُ الفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ	٥٩٧
مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ المُقْرِئُ الدِّينَوَرِيُّ	٧٢٩
مُحَمَّدُ بْنُ المُؤَمَّلِ الأَنْبَارِيُّ	٩٠٥
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الوَرَّاقُ	٤٧
مُحَمَّدُ بْنُ حَسْنَوَيْهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَبِيوَرْدِيُّ	١٧٩١
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي التَّنُوخِيُّ	١٥٧٠
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيُّ	١٢٢
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّكَكِيُّ	٧٣٧
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الهِيتِيُّ	٢٠٤
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ البَيْضَاوِيُّ	١٠٩٣
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ	٧٥٦
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَكْبَرُ	١٤٣

اسم الشيخ	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ	٣١
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكَاتِبُ	١٩٢٤
مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحِنَّائِيُّ	٢٤٤
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ	٤٣٥
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ	٢٩١
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ الكَاتِبُ	١٠٨٤
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الفَتْحِ الحَرْبِيُّ	٥٦٠
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	٥٦١
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ المُهْتَدِي الخَطِيبُ	٢٣١
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ	٥٣٦
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الوَاسِطِيُّ	٢٩
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الجَصَّاصُ	٤٦٨
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الوَكِيلُ	٣٠٥
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ القَاسِمِ التَّرْسِيُّ	١٠٧٠
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ المُقْرِئُ	٣٤٨
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ الخَرَقِيُّ	٣٥١
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عِيسَى البَلْدِيُّ	٢٦٢
مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى البَزَّازُ	٣٢٥
مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَزَّازُ	١٢٣
مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى	١٥٣٣
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلَانَ البَزَّازُ	٨٦٦
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ	٢٩٤
مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ	٣٥
مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ	١٦
مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ القَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ	١٤٥
مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ السِّجْزِيُّ	١٩٠٨
مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشِّيرَازِيُّ	٨٥٩
مَكِّيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَرِيرِيُّ	٥٦٤
مَنْصُورُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُفَسِّرُ	٨٦٠
مَنْصُورُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ الخَطِيبُ	١٩٠
(هـ)	
هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الكَاتِبُ	٨٢٢
هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيُّ	١٣٢٠
هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشِّيرَازِيُّ	٧٥
هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ	٣٧
هَنَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسَفِيُّ	١٨٢٧

اسم الشيخ	الرقم
الهَيْثَمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الخَرَّاطُ	١٢٠٨
(و)	
وَلَّادُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الكُوفِيُّ	١٠٢٣

اسم الشيخ	الرقم
(ي)	
يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بن الطَّيِّب بْنِ الدَّسْكَرِيِّ	٢



كُنى شُيوخ المُصَنِّف التي ذُكِرَتْ في الكتاب مقترنة بالنسبة دون الاسم

الكنية	الرقم
أَبُو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ	٥
أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ	١٩
أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ	٥٨
أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ	١٦٦
أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ	١٧٩
أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ	١٩٩
أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ	٢٢٠
أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ	٢٣٥
أَبُو طَالِبٍ الدَّسْكَرِيُّ	٥٠٥
أَبُو حَامِدٍ الدِّلُّوِيُّ	٦٤٦
أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ	١٢٣٤
أَبُو بَكْرٍ الْهِيتِيُّ	١٧٤٥





ألقاب وأنساب شيوخ المصنف

اللقب أو النسبة	الرقم
الأَبْهَرِيُّ	٤١٢
الْأَبِيوَرْدِيُّ	١٧٩١
الْأَدَمِيُّ	١٤٩٦
الأَرْدَسْتَانِيُّ	٦٧٢
الأُرْمَوِيُّ	١١٣٦
الأَزْرَقُ	١٥٧
الأَزْهَرِيُّ	٥
الإِسْتِرَابَاذِيُّ	٤٨
الأُسْتُوَائِيُّ	٦٣٦
الأُشْنَانِيُّ	٢٠١
الأَصْبَهَانِيُّ	٥٣٧
الأَصَمُّ	٥٢٩
الأَكْبَرُ	١٤٣
الإِمَامُ	٢٨
الأَنْبَارِيُّ	٣٦ و٩٠٥
الأَنْمَاطِيُّ	٩٨٨
الأَهْوَازِيُّ	١٣٥

اللقب أو النسبة	الرقم
البَادَا	١٢٩٩
الْبُخَارِيُّ	١٦٩٥
البَرْذَعِيُّ	٣٠ و٥٤٧
البَرْقَانِيُّ	١٩
البَرْمَكِيُّ	٣٥٤
البَزَّازُ	١٣ و١٤ و ٥٥ و ١٢٣ و ٥٩٧
البَصْرِيُّ	١٥
البَلْخِيُّ	١٥٣
البَلْدِيُّ	٢٦٢
البَيْضَاوِيُّ	١٠٩٣
التَّاجِرُ	٢٠٦
التَّغْلِبِيُّ	٢٠٤
التِّكَكِيُّ	٧٣٧
التَّمِيمِيُّ	١٢٢ و٢٥٩ و٧٣٩

اللقب أو النسبة	الرقم
التَّنُوخِيُّ	١٥٧٠
الجَصَّاصُ	٤٦٨
الجَوْهَرِيُّ	٢١١
الحَذَّاءُ	٦٠
الحَرَّانِيُّ	١٨٠
الحَرَشِيُّ	٢١
الحَفَّارُ	٣٧
الحِنَّائِيُّ	٢٤٤
الحِيرِيُّ	٩٢ و١٩٩
الخَالِعُ	١٠٨٦
الخُتُّلِيُّ	٢٧
الخَرْجَانِيُّ	٤٢٤
الخَطِيبُ	٢٣١ و١٥٦٢
الخُوَارِزْمِيُّ	٩
الدَّرْبَنْدِيُّ	٧٣٣
دَرَسْتَوَيْهِ	١٢٧
الدَّسْكَرِيُّ	٢٦
الدَّسْكَرِيِّ	٢
الدَّعَّاءُ	١٢٥٣
الدَّقَّاقُ	٣

اللقب أو النسبة	الرقم
الدَّلَّالُ	٦٥ و١٠٣١
الدِّلُّوِيُّ	٦٢٧
الدُّلَيْلِيُّ	٩٨٧
الدِّمَشْقِيُّ	٥٨٦
الرَّازِيُّ	١٠١٣
الرَّزَّازُ	٥٥١
الرُّومِيُّ	٧٩٨
الرُّوَيَانِيُّ	٥١
السَّابُورِيُّ	٢٧١
السِّجْزِيُّ	١٩٠٨
السُّكَّرِيُّ	٨ و١٥١
السَّلِيطِيُّ	٧٢
السِّمْسَارُ	٧٠٢
السِّمْسَارُ	١٥١ و٩٢٨
السَّوَّاقُ	٢٩٤
الشِّيرَازِيُّ	٧٥ و٥٠٧ و٨٥٩
شِيطَا	٧٥٧

اللقب أو النسبة	الرقم
الصَّابُونِيَّ	٢٠٥
صَاحِبُ العَبَّاسِيِّ	٥٢٠
الصَّيَّادُ	٢٣٤
الصَّيْرَفِيُّ	١٦
الصَّيْمَرِيُّ	٤
الطَّاهِرِيُّ	١٨٣١
الطَّرَّازِيُّ	٧٦٣ و٧٩٢
الطَّنَاجِيرِيُّ	٥٧٨
العَبْدَوِيُّ	١
العُكْبَرِيُّ	١٢٠٠
العَلَّافُ	٢٥٨
العَلَوِيُّ	٨٩٦ و١٠٤٦
الغَزَّالُ	٦١
الفَاتِنِيُّ	١١٧٠
الفَارِسِيُّ	٢٥
الفَرَّاءُ	١٢٨٧
الفَقِيهُ	١٨
الْفَيْجُ	١٤٦٢
القَارِئُ	٣٤

اللقب أو النسبة	الرقم
القُرَشِيُّ	٢٠
القِرْمِيسِينِيُّ	٤٨٢
القَزْوِينِيُّ	٤٩
القَصْرِيُّ	١٢٠١
القَطَّانُ	٦٦ و١٤٥
القَطِيعِيُّ	٣٣
الْقُمِّيُّ	١٥٠٢
الكَاتِبُ	٩٩ و٢٧٠ و ٨٤٤
الكَاغِدِيُّ	٨٢٦
الكَتَّانِيُّ	١٢٥٧
الْمَالِكِيُّ	١٧٣٢
المَالِينِيُّ	٥٤
المَتُّوثِيُّ	١٧٦
المُجَهِّزُ	١٧٢
المَحَامِلِيُّ	٨٢٩
المُحْتَسِبُ	٣١٢
المَرْوَرُّوذِيُّ	٧
المِصْرِيُّ	٤٦٣
المُعَدَّلُ	٥٢ و٦٠ و ٦٢ و١٦١

اللقب أو النسبة	الرقم
المُفَسِّرُ	٨٦٠
المُقَنَّعِيُّ	٦٦٥
المُؤَدِّبُ	٧١ و١١٨ و٣٧٥
المُؤَذِّنُ	٤٠٩
النَّاقِدُ	٤٥٧
النَّجَّارُ	١٣٥٣
النَّرْسِيُّ	٢٢
النَّسَفِيُّ	١٨٢٧
النِّعَالِيُّ	٧٧
النَّهْرَوَانِيُّ	١٦٣ و١٨٩ و١٢٢٧
الهَاشِمِيُّ	٢٣
الهَرَوِيُّ	٢٠

اللقب أو النسبة	الرقم
الهُمَانِيُّ	١٢٢٩
الهِيتِيُّ	٢٠٤
الوَاسِطِيُّ	٢٩
الوَاعِظُ	٦٧ و١٨١ و٢١٥ و٢٨٤
الوَخْشِيُّ	١٣٣٤
الوَرَّاقُ	٤٧ و١٣١ و٣٠٠ و١٥٨
الوَزَّانُ	٢٣٠
الوَكِيلُ	٩٥ و١٢٥٢
اليَزْدِيُّ	١١٥



فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم

الاسم	الرقم
أَبَانُ بْنُ الْمُحَبَّرِ	١٧٢٨
إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ القُرَشِيُّ)	٢٢٥
إِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ	١٦٠٥
إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ	١٠٢٤
إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ	١٧٣
إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ	١٨٢٥
إِبْرَاهِيمُ الغَزَّالُ	٧٦٥
إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ	١٨٤٢
إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْبُرُلُّسِيُّ	١٨٦٨
إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ المُسْتَمْلِي	١٢٤٩
إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ	٥٤٩
إِبْرَاهِيمُ بْنُ أُرُمَةَ	٦٤٨
إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيُّ	١٧٢٩
إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ	١٤٥٣

الاسم	الرقم
إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	١٧٧
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَجَّاجِ السَّامِيُّ	١٠٠
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْن دِيزِيلَ	١٥٥٣
إِبْرَاهِيمُ بْنُ القَعْقَاعِ البَغَوِيُّ	٥٩٤
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ	١٨١٧
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ	١٨٤٣
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْوَزِيُّ	١١٩٢
إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَابِرٍ المَرْوَزِيُّ	١٠٤٣
إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ	١٠
إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَرْبٍ	٤٨٧
إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ	١٦٩٦
إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ	١٠٠٣
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ	١٧٥١
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ ذَنُوقَا	٨٣٢

الاسم	الرقم
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ	١٨٧٢
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ	١١١٨
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ	١١٨٥
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ	٦٨١
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيُّ	١٨٠
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ نِفْطَوَيْهِ	٧٢٠
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ	٩٩٧
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الهُجَيْمِيُّ	١١٧٣ و ١٤٨١
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ	١٥٣٢
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْفَتْحِ	١٧٧٧
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَزَارِيُّ	٧٦٦
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الكِنْدِيُّ	٦٧٠
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْتَشِرِ	٩٩٠
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَسَّامٍ	١٨٧١
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ	١٧٨
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الدِّينَوَرِيُّ	٣٧٦

الاسم	الرقم
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ	١٧٣٢
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُقَيْرَةَ	١٦٧٤
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ	٥٨
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ	٣٢٨
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ	١٣٠٦
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَيْدٍ	١٥٣٧
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ الخَوْلَانِيُّ	١٦
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْأُبُلِّيُّ	١٦٥٢
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ	١٥٥١
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الصَّائِغُ	١٠٤٨
إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَاسَةَ	٣٠٨
إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيُّ	٨٨٤
أَبِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ	١٧٤٣
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ	٣٣٥
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ	٢٩٤
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ	١٣٠ و ٢٧٩ و ٣١٢

الاسم	الرقم
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الشَّيْبَانِيُّ	٤٩١
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَكِّي	١٤٧٩
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي العَلَاءِ المَكِّيُّ	٣٣١
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلَفٍ البَغْدَادِيُّ	٨٠٩
أَحْمَدُ بْنُ آدَمَ	٥٤
أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي	١٥٩٨
أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الوَزَّانُ	١٢٨
أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ البُهْلُولِ	٥٥٣
أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ	١٧٢٥
أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ وَهْبٍ البُنْدَارُ	١٤٠
أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ وَهْبٍ الْبُنْدَارُ	١٧٩٥
أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّهْمِيُّ	١٣٧٠
أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَاصِمٍ المِصْرِيُّ	١٣٨٧
أَحْمَدُ بْنُ أَصْرَمَ الْمُزَنِيُّ	١٧١٣
أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَبْدِيُّ	١٦٣٧

الاسم	الرقم
أَحْمَدُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ	١٤٣٥
أَحْمَدُ بْنُ الْحُبَابِ	١٧٣٨
أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ	١٤٨٣
أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الصُّوفِيُّ	١٩٤
أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَزُّونَ	١٥٣٣
أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيُّ	١٦٩٢
أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ القُرَشِيُّ	٧٠٩
أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ الهَمَذَانِيُّ	٩٠٥
أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ	١٣٢٠
أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجُلَانِيُّ	١٨٤٢
أَحْمَدُ بْنُ الفَرَجِ الجُشَمِيُّ	٨٠٤
أَحْمَدُ بْنُ الفَرَجِ الحِمْصِيُّ	٦٩٤
أَحْمَدُ بْنُ الفَرَجِ بْنِ مَنْصُورٍ	١١٥٤
أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ	١٤٨١
أَحْمَدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ المُسَاوِرِ الجَوْهَرِيُّ	١٣٧٢
أَحْمَدُ بْنُ اللَّيْثِ الْوَرَّاقُ	١٦٧٢
أَحْمَدُ بْنُ المُعَذَّلِ	٨٠٥

الاسم	الرقم
أَحْمَدُ بْنُ المُغَلِّسِ	٦٢
أَحْمَدُ بْنُ الهَيْثَمِ البَزَّازُ	١٣٤٦
أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ	١٨٨
أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ الخُتُّلِيُّ	٨٨
أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْبَدٍ السِّمْسَارُ	٩٩
أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ	٤٥٧
أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ	٢١٣
أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ	١١٧٠
أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ	٣٤٨
أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ	١٦١٢
أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ النَّهْرَوَانِيُّ	١٠٠٠
أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ	٥٤
أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عُمَرَ الحِمْصِيُّ	١٤٢٢
أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ	١٦٣٥
أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ	٢٤٠
أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ	١٢٦٢
أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ	١٨٣٤

الاسم	الرقم
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَذَنِيُّ	١٦١٦
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ	٢٦٧
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ	٥٣٤
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ	١٨٤٤
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَرَابَا	٦٠٥
أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الحَسَنِ النَّجَّادُ	٦٦
أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ	١٥٩٥
أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ	٨٥٩
أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	١٦٣٥
أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَبَّانَ الكِنْدِيُّ	١١٩٩
أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ	١٥٣١
أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ حَمْدُوَيْهْ	١٣١١
أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ	١٦٠٦
أَحْمَدُ بْنُ صَدَقَةَ	١٤٠٠
أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ النَّجْمِ المَيَانَجِيُّ	٦١٦
أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ العَبَّادَانِيُّ	٢٢
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّقَّاقُ	٥٨٧

الاسم	الرقم
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ	٦١٣
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ	٨٦٤
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ	١٥٨٤
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ	١٠٠٠
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الغُدَّانِيُّ	٨٦٩
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ	١٩١٨
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ الْمَكِّيُّ	١٥٢٩
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ	١٥٨٩
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الفَرَائِضِيُّ	٥٩
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ (صَاحِبُ أَبِي صَخْرَةَ)	١٠٠٩
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، صَاحِبُ أَبِي صَخْرَةَ	٢٩١
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ	٦٨٨
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَانَ الْحَافِظَ	١٤٥٦
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ	١٩١٦
أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ	١٠٨٧
أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ	١٧٣٢
أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الأَدَمِيُّ	٩١
أَحْمَدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ عَبْدِ المَجِيدِ الأَصْبَهَانِيُّ	٣٤٩
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ	١٦٩
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدِّيبَاجِيُّ	٨١
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ	١١٥٤
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لَالٍ	٤٨٨
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الجَارُودِ	٦
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى المَوْصِلِيُّ	٣٧
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الرَّازِيُّ	٤٢٦
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الجَهْمِ	١١٣٤
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ الأَبَّارُ	١٤٦٦
أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقَزْوِينِيُّ	١٥٣١
أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الضَّحَّاكِ	١٧٢٨
أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ	١٤٤٠
أَحْمَدُ بْنُ غَالِبٍ	١٦٠٧
أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ القَاضِي	١٣١

الاسم	الرقم
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَحْمَدَ الصَّامِتُ	١٨٦٧
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البِرْتِيُّ	١٢٦٧
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّبَّعِيُّ	٤٩٩
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّرَقِيُّ الْمَكِّيُّ	١٧٢٣
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ	١٤٣٨
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنزِيُّ	١٥٨٧
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْثَدِيُّ	١٠٩١
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البُخَارِيُّ	١٥
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الفَقِيهُ	١٧٨
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ	١٥٨٨
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الخَفَّافُ	١٢٧٠
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ	٦٨٨
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ الحافِظُ	٤٧٢
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الآدَمِيُّ	٦٦٩

الاسم	الرقم
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الجَلِيلِ أَبُو الخَيْرِ العَبْقَسِيُّ البُخَارِيُّ البَزَّازُ	٢٢٦
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ	٢٤١
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ	٦٠٦
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الرَّازِيُّ	٢٥
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ التَّمِيمِيُّ	١٩٣٤
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الجَوْزِيُّ	٧٧٧
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ	١١٦١
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنَوَيْهِ	١٩٣٠
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ	٦١٥
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاهِينَ	١٠٢١
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ البَزَّازُ	١٣٣٣
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ	٢١٣
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَفٍ العُصْفُرِيُّ	١٢١
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ	١٦٩

الاسم	الرقم
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ	١٤١
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ	٣٢
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ	٥٤٩
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ البِسْطَامِيُّ	٣٣٣
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ المُنْكَدِرِيُّ	٩٠٥
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ	٥٣٦
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ	١٧٤
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْقَاضِي	١٤٦٨
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَصَّارُ	١٥٧٩
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ	٦٧٧
أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ خُرَّزَاذَ	١٧٤١
أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ المَالِكِيُّ	٢١٤
أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ البَاهِلِيُّ	١٢١٩
أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ	٢٨١
أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ	١٥٩٢

الاسم	الرقم
أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ	٥٠٥
أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ	٥٦٥
أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى الوَكِيلُ	٦١٣
أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الْبَاهِلِيُّ	١٧٢٩
أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذَّارِعُ	٧٧
أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ	١٥٩٦
أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ رَوْحٍ الْبَرْدِيجِيُّ	١٩٢٥
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الحُلْوَانِيُّ	٧٩
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ	١٠٨٤
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الجَارُودِ	١٩٠
أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصْبَهَانِيُّ	٨٥٨
أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأُمَوِيُّ	٦١٤
أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ التُّجِيبِيُّ	١٦٢٢
أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ المَنْبِجِيُّ	١٠٨١
أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ العَطَّارُ	٢٤٥
الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ	٩٦٣
الأَحْوَصُ بْنُ المُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ	٤٧٣
أَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ	٨٣٢

الاسم	الرقم
إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الحَدَّادُ	٨٧
إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى	١٦
أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ	١٢٩٠
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَذْرَعِيُّ	١٥٧٠
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيُّ	١٢٥١
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ	١٤٤٤
إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ	٢١٢
إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ	٢٤
إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ	١١٨٩
إِسْحَاقُ بْنُ الجَرَّاحِ الأَذَنِيُّ	٨٥٦
إِسْحَاقُ بْنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ	١١٤٦
إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ	٩٨٨
إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ	١٣١٦
إِسْحَاقُ بْنُ حَاجِبٍ	٧٠١
إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ	٣٣
إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ	١٤٣٧
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ	١٤٨٨
إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ	٣١١

الاسم	الرقم
إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ النَّخَعِيُّ	٣٣١
إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ المُهَلَّبِيُّ	٢٥٠
إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الغَزَّالُ	٣٠٨
إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الغَزَّالُ	٦٨٤
إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْمِلِّيُّ	١٥٧٧
إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ	١٢١٥
إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى	٢٤
إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ المُؤَذِّنُ	٣٢٩
أَسَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ	١٥٩٦
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ	١٠٣
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ	٧١٨
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُجَمِّعٍ	١٨٠٨
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الحَارِثِ	٧٣٧
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ	٢٤
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ	٤٨
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ	١٥٣٤
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحِيرِيُّ الضَّرِيرُ	٩٢

الاسم	الرقم
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ	١٥٠٦
إِسْمَاعِيلُ بْنُ الفَضْلِ	٧٩٠
إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ	٢٥٠
إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ الزُّبَيْدِيُّ	٣٢١
إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ المُعَدَّلُ	٦٠
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ الصَّاحِبُ	١٢٤٨
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ العَبْدِيُّ	١٢٧٦
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ	١٩٣
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ	٣٤
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ	١٤٦٥
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ	٦٨٨
إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ	١٠٠٠
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ	١٦٠٨
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجِبْرِينِيُّ	١١٢٥
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّبْرِيُّ	٦٤٥
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاجِبٍ الكُشَانِيُّ	٦٠٤
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبُ	١٥٤٤

الاسم	الرقم
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادٍ	٧٥١
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ	١٣٤٩
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجِيٍّ الكَاتِبُ	٧٩٥
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْد	١٧٣٤
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ	١٨١٥
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى بْنِ بِنْتِ السُّدِّيِّ	٤٠٠
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ خَالِدٍ	٧٧
إِسْمَاعِيلُ بْنُ هِشَامٍ الصَّرْصَرِيُّ	١١٦١
إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ	١٣٠٩
الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ	١٠٦٦
أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ (شَاذَانُ)	٩٥
أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ	٤٤٢
أُسَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ	١٦٤٠
أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ	٢٢
أَصْرَمُ بْنُ غِيَاثٍ	١٣٧
إِلْيَاسُ بْنُ هَارُونَ	٤٨

الاسم	الرقم
أُمَيَّةُ بْنُ شِبْلٍ	١٠٠٣
أَوْسُ بْنُ ضَمْعَجٍ	١٣١٧
أَيُّوبُ بْنُ المُتَوَكِّلِ	١٠٤٧
أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ الحَنَفِيُّ	٦٨٠
أَيُّوبُ بْنُ خُوْطٍ	١٧٤٠
أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ	٤٨٢
أَيُّوبُ بْنُ غَسَّانَ	٢٧٦
بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ	٨٨٩
بِشْرٌ المَرِيسِيُّ	٦١٩
بِشْرُ بْنُ آدَمَ البَلْخِيُّ	١٣٧١
بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ	١٨٠
بِشْرُ بْنُ الحَكَمِ	١٢٩٦
بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ	٥٨٠
بِشْرُ بْنُ مَطَرٍ	٨٥٣
بِشْرُ بْنُ مُوسَى	١٧٢
بِشْرُ بْنُ مُوسَى	٢٧٠
بَشِيرُ بْنُ طَلْحَةَ	١١٠٤
بَشِيرُ بْنُ مَيْمُونٍ	٢٢
بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ	١٥٩١

الاسم	الرقم
بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّعْرَانِيُّ	٦٦٣
بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ	١٦٩٧
بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	١٧٥٢
بُكَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ	٢٨٨
بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْبَارِيُّ	٤٠
تَمِيمُ بْنُ سَلَمَةَ	١٣٥٠
تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ	٤٤٣
ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ	١٧٤
ثَوَّابَةُ بْنُ أَحْمَدَ المَوْصِلِيُّ	١٢٥١
ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ	١٣٧٢
ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ	٣١
جَارِيَةُ بْنُ هَرِمٍ أَبُو شَيْخٍ	١٥٩٠
جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ	١٣٥٠
جَامِعُ بْنُ صُبَيْحٍ الرَّمْلِيُّ	٧١١
جُبَارَةُ بْنُ المُغَلِّسِ	٨٣٩
جِبْرِيلُ بْنُ مَجَاعَةَ السَّمَرْقَنْدِيُّ	١٦٨٥
جَعْفَرٌ الْمَرَاغِيُّ	١٨٣٧
جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ	٧٥١

الاسم	الرقم
جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ	٨٠٤
جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ	٨٩٥
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ	١٧٣٩
جَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ البَغْدَادِيُّ	٦٦١
جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ	١٥٣٥
جَعْفَرُ بْنُ كَزَالٍ	٣٧٣
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَكَمِ الوَاسِطِيُّ	٢٨٥
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَذَنِيُّ	١٤٦٥
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَوَّاصُ	٢١١
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَلَانِسِيُّ	٨١١ و٩٣٥
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ	١٥٨٤
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ	٤١٨
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ	٨
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ	١٤٩٠
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفِرْيَابِيُّ	١٥٠٨
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ	١٧٦٣
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رُكَانَةَ	٩٠٠

الاسم	الرقم
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى- بْنِ نُوحٍ	٨٤٣
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ	١٤
جَعْفَرُ بْنُ مُكْرَمٍ الدَّقَّاقُ	١٤٥٥
جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ	٤٤٩
الجَمَّازُ	١٢١٦
جُنَادَةُ بْنُ سَلْمٍ	٥٤٥
حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	١٢٧
حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ	١٤٣٧
حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ	١٠٨١
الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ	٨٦٧
الحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ	٩٧٩
الحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ	٩١٧
حَامِدُ بْنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ	٦٥٣
حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ	١٤٧٠
حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ	١٤٥٢
حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ	٥٥٨

الاسم	الرقم
الْحُبَابُ بْنُ فَضَالَةَ الْيَمَامِيُّ	١٧٢٣
حِبَّانُ بْنُ إِسْحَاقَ البَلْخِيُّ	١٠٧٨
حَبِيبُ بْنُ الحَسَنِ القَزَّازُ	٨٣٧
حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ	٥٥٢
حُبَيْشُ بْنُ سَعِيدٍ	١٦٤٤
حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ	٧٣٨
الحَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ	١٣٦٤
الحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ	١٤٢٠
الحَجَّاجُ بْنُ شَدَّادٍ	٧٧٧
حَجَّاجُ بْنُ قُرَافِصَةَ	٦١٦
حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ	١٨٤٨
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى	٣٣
حَسَّانُ ابْنَ حَسَّانَ	١٤٣٣
حَسَّانُ بْنُ الحَسَنِ المُجَاشِعِيُّ	٤٦٣
الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَرْزَنْدِيُّ	٥١٣
الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الإِصْطَخْرِيُّ	٥٥٤
الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَزَّازُ	٥٥١
الحَسَنُ بْنُ الحُبَابِ المُقْرِئُ	٦٤٢

الاسم	الرقم
الحَسَنُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ المُنْذِرِ القَاضِي	١١٧٥
الحَسَنُ بْنُ الحُسَيْنِ الفَقِيهُ	٥٠٨
الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ	١٦٢٢
الحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ حَمْزَةَ البَلْخِيُّ	١٣٩٠
الحَسَنُ بْنُ القَاسِمِ الخَلَّالُ	٢٩١
الْحَسَنُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَزَّازُ	١٧١٤
الحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ	٣٢٥
الحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ الدِّمَشْقِيُّ	١١٨
الحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ	٦٢٧
الحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ	٨٩٥
الحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ	١٢٢٢
الحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّارِمِيُّ	٣٥٥
الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٥٧١
الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	١١٩٥
الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ	٦٠٩
الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ	٥٦٣
الحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ التُّسْتَرِيُّ	٣

الاسم	الرقم
الحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ التُّسْتَرِيُّ	٤٨٠
الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الكِرْمَانِيُّ	٤٢٤
الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ المَعْمَرِيُّ	٣١٧
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ	١٥١٦
الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ	٥٥١
الحَسَنُ بْنُ عُلَيْلٍ	٤٦٢
الحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ	٢٥٠
الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ	١٦٠٣
الحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الشَّيْعِيُّ المَرْوَزِيُّ	٦٣
الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى بْنِ مَاسَرْجِسَ	١٧٧٢
الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ	١٢٣٣
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ	١٦٢٠
الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَزَّازُ	٥٦٥
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِيُّ	١٦٢٨
الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ	٤٢
الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْرٍ	٣٢٤

الاسم	الرقم
الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ	٨١٣
حَسْنُونُ العَطَّارُ	٢٠
الحُسَيْنُ ابْنَ وَاقِدٍ	٢٣٥
حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ	١٦٥٥
حُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ	٤٧٦
الحُسَيْنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ المِصِّيصِيُّ	٧٥
الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ	٢٠
الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ الصَّفَّارُ	٧٠٩
الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ	٩
الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ	١٣١٩
الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	٧٠٦
الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ	٣٨٩
الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ	١٢٦١
الحُسَيْنُ بْنُ الحُسَيْنِ الأَنْطَاكِيُّ	١١٦٥
الحُسَيْنُ بْنُ الفَضْلِ البَجَلِيُّ	١٠١٦
الحُسَيْنُ بْنُ القَاسِمِ الكَوْكَبِيُّ	٦٠
الحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ	٧٥٢

الاسم	الرقم
حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الأَوَّلِ	٩٣٤
الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ	٧
الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ القَطَّانُ	١٣٨٠
الحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ	٩٥٧
الحُسَيْنُ بْنُ عَمْرٍو المَرْوَزِيُّ	٨٤٨
حُسَيْنُ بْنُ عِيسَى البَسْطَامِيُّ	٨٨٤
الحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ	١٠٩٥
حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ	١٨٨٥
الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ	١٥٦٠
الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ	٤٠١
الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ	١٣٦٧
الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّوْطِيُّ	٤٠٠
الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الكَاتِبُ	٣٠٢
الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْقُمِّيُّ	١٥٩٦
الحُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ	١٩١
الحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ	٢٥٢
الحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ	١١٩٨

الاسم	الرقم
حَفْصُ بْنُ دَاوُدَ	٤٨
حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ	٨٨٣
حَفْصُ بْنُ عُمَرَ العَدَنِيُّ	٥٣٤
حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الزُّبَالِيُّ	٥٥٤
حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ	١٨٢٦
الحَكَمُ بْنُ أَبَانَ	١٢٩٩
الحَكَمُ بْنُ هِشَامٍ العَقِيلِيُّ	٥١
حَمَّادٌ الْمَالِكِيُّ	١٥٢٧
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ	١٥٤٧
حَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ	٨٥٥
حَمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّكَّرِيُّ	١٦٩٧
حَمْدُونُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمٍ السِّمْسَارُ	٩٦٣
حَمْزَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ القَطَّانُ	١٣٩٠
حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ	٧٧٧
حَمْزَةُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الهَاشِمِيُّ	١٣٢٢
حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ	١٩٢٩
حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الكَاتِبُ	١٠٩٣

الاسم	الرقم
حَمْزَةُ بْنُ يُوسُفَ السَّهْمِيُّ	١٤٥٦
حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ	١٧٢٥
حُمَيْدُ بْنُ حَبَّانَ	١٣٢١
حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٥٧٥
حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ	١١٤١ و ١٧٨٦
حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ	٥٥٢
حَوْشَبُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الكِنْدِيُّ	٢٥
حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ	١٧٤٧
خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ	١٦١٤
خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ	٣٤
خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ	٣٩
خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ	١٨٨٩
خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ	١٢٣٠
خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ القَطَوَانِيُّ	١٣٢٢
خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ	١٦
خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ العُمَرِيُّ	١٤٢١

الاسم	الرقم
خِرَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	٣٢٩
خُشْنَامُ ابْنُ سَعْدٍ	١٧٢٧
خَشْنَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	١٦٧٣
الخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ القَاضِي	٨٤٣
خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	١٨١٩
الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ الْهَاشِمِيُّ	١٧٥٩
خَلَفُ بْنُ عَمْرٍو العُكْبَرِيُّ	٥٧٩
خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَيَّامُ	٤٨
خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ	١٦١٥
الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ	٥٧٨
الخَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو	٧٠١
دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رُوزَبَهْ	٩١٥
دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ	٥٥١
دَاوُدُ بْنُ الهَيْثَمِ	٥٢٨
دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ	١٢١٣
دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الفَرَّاءُ	١٤٢١
دَاوُدُ بْنُ مُحَبَّرٍ	٢٠٨
دُحَيْمٌ	١٤٢٤
دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ المُعَدَّلُ	٦٧

الاسم	الرقم
دُوَيْدُ بْنُ مُجَاشِعٍ الأَشْجَعِيُّ	٩٦٣
رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ	١٧٦٤
الرَّبِيعُ بْنُ سَعْدٍ الجُعْفِيُّ	١٣٦٧
الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ	٣٢١
رَجَاءُ بْنُ السِّنْدِيِّ	٣٩٥
رَجَاءُ بْنُ سَلَمَةَ	٤٠٩
رَجَاءُ بْنُ سَهْلٍ الصَّغَانِيُّ	٥١
رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى	١٧٦٨
رُفَيْعٌ أَبُو العَالِيَةِ	١٤٢٠
رَقَبَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ	١٤٣٥
رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ	١٨٦٩
رِيَاحُ بْنُ الفَرَجِ الدِّمَشْقِيُّ	٧٦٦
زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرَخْسِيُّ	٩٢
زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرَخْسِيُّ	٢١٢
الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ	٦٠
الزُّبَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ	١٧٣٦
الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ	١٨٣١
الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَافِظُ	١٥٢٢
زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الطَّوِيلُ	٢٥

الاسم	الرقم
زَكَرِيَّا بْنُ دَلُّوَيْهِ	٨٥٤
زَكَرِيَّا بْنُ نَافِعٍ الفِلَسْطِينِيُّ	٣٢
زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ	١٠١٨
زَنْجُوَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ	١٢٧٢
زِيَادٌ ابْنَ سَعْدٍ	١٨٤٥
زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ	١٣٣٣
زَيْدُ بْنُ الحُرَيْشِ	٢٩
زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ	١٧١٥
زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ	٧٤٨
سَابِقُ بْنُ نَاجِيَةَ	٤٥٦
سَرِيٌّ السَّقَطِيُّ	٧٧
السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى	١٥٧٢
سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ	٥٥٢
سَعِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	١٨٥
سَعِيدُ بْنُ أَبِي خَيْرَةَ	١٢٩١
سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْبَلْخِيُّ	١٦٨٤
سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ	١٠١٥
سَعِيدُ بْنُ الحَكَمِ	٢٣
سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ	١٣٨٢

الاسم	الرقم
سَعِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ	١٥٢١
سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ الزَّنْبَرِيُّ	١٦٩٨
سَعِيدُ بْنُ رَحْمَةَ الأَصْبَحِيُّ	٦٨٩
سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيُّ	١٢٤٣
سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ	٢١١
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ	١٤٨٧
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ	١٦٩٩
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ التَّنُوخِيُّ	٥٦٠
سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ	١٧٥٢
سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذُّهْلِيُّ	٦١٣
سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخُو زُبَيْرٍ	١٠٢٤
سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ	١٦٠٥
سَعِيدُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ عُدَيْسٍ	٥٩٤
سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ	٩٢٠
سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ	٤١٧
سَلَّامُ بْنُ سَلْمٍ الطَّوِيلُ	٦٥٩
سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ	٦٥٩
سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ	١٤٦٣
سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ	١٢٩٩

الاسم	الرقم
سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ	١٠٥٧
سَلْمُ بْنُ قَادِمٍ	٩١٧
سَلْمَانُ بْنُ سُمَيْرٍ	٧٦٣
سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ	٣٤٤
سَلَمَةُ بْنُ عَبَايَةَ	١٥٧٢
سَلَمَةُ بْنُ عَقَّارٍ	١٩٤
سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ	١٠٩٥
سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ	١٦٧٩
سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ	٦٩٣
سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ	٢٨
سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الجَلَّابُ	١٧٣
سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الجَلَّابُ	١٢٣٨
سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ	١٧٨٦
سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ العَبَّادَانِيُّ	١١٤
سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ البَصْرِيِّ	١٤٠٥
سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ	٢٤
سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاشِحِيُّ	١٥٧٢
سُلَيْمَانُ بْنُ خَلَّادٍ	١٢٩٧
سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الطُّوسِيُّ	١٤٣

الاسم	الرقم
سُلَيْمَانُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ	١٤٢٤
سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ	١٨١٧
سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ	٩٠٥
سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ البَهْرَانِيُّ	١٤٥
سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ	١٤١١
سُلَيْمَانُ بْنُ فَرُّوخَ	٨٧١
سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ	١٤٠٥
سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى	١٤٨٧
سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ القَزْوِينِيُّ	١٣٨٠
سِمَاكٌ	١٣٥٤
سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ	٣٨٥
سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّيبَاجِيُّ	٣٨٨
سَهْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّرَسُوسِيُّ	٨٣٣
سَهْلُ بْنُ المُتَوَكِّلِ	١٣١١
سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ	٦٨٣
سَهْلُ بْنُ شَاذُوَيْهِ	١٨٢٧
سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	٧٥٤
سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ	١٨٣
سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ	١٧٤٩

الاسم	الرقم
سَيَّارٌ أَبُو الحَكَمِ	٢٥٤
شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ	٤١٠
شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ	١٧٤٧
شُعَيْبُ بْنُ بَكَّارٍ	١٥٦٩
شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ	٣٨٠
شُعَيْبُ بْنُ دِينَارٍ	١٦١٥
شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ	٤٩٩
شُعَيْبُ بْنُ عَلِيٍّ القَاضِي	١١٢١
شُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ	١٧٣٩
شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ	١٣٧٧
شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ	١٨٠٠
شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ	١٨
صَاعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الإِسْتِوَائِيُّ	عقيب رقم ١٢٧٧
صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ العِجْلِيُّ	١٣٤٧
صَالِحُ بْنُ بَيَانٍ	١٥٩٦
صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ	١١٩٨

الاسم	الرقم
صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ	٢٣٣
صَالِحُ بْنُ عِمْرَانَ الدَّعَّاءُ	٣١
صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ	١٥٩٢
صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ	١٧٩٨
صَامِتُ بْنُ مُعَاذٍ	٢٨
صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ	١٥٠٨
صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ	٢٨
صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ	١٣٤٦
صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ	١٦٣٩
ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ	١٠٥٢
ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو	١٦٩٧
ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	٦٨٧
ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ	٩٩٧
طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ	١٢٧٧
طَلْحَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصُّوفِيُّ	١٦٣
طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ	١٢١٨
طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ	٩٩٨
عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ	١٨٩٨

الاسم	الرقم
عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ	عقيب ١٦٠٥
عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ	١٣٢٣
عَاصِمُ بْنُ عِصَامٍ البَيْهَقِيُّ	١٧٨
عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ	١٦٩٢
عَامِرُ بْنُ سَيَّارٍ الْحَلَبِيُّ	١٤٦٦
عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ	١٢٩١
عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ -هُوَ الخَوَّاصُ- الرَّمْلِيُّ	٣٢
عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ	٥٤٩
عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الفَزَارِيُّ	٨٢٢
عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ	١٥٢٣
العَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ (طَابِعٌ)	٦٣٣
عَبَّاسٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ	٥٩
العَبَّاسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ القَرَاطِيسِيُّ	١٢٠٢
عَبَّاسُ بْنُ أَبِي شَمْلَةَ	١٦٤٠
العَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ البِرْتِيُّ	٢٢
العَبَّاسُ بْنُ الفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ	٤٠١
العَبَّاسُ بْنُ الفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ	١٢١١

الاسم	الرقم
العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ	٩٤٠
العَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ البَيْرُوتِيُّ	٢٧٤
الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ	١٦٤٣
العَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ	٤٤٥
العَبَّاسُ بْنُ بَطَانَةَ	١٢٢١
العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ	٦٥٦
العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ	١١٩٥
العَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ المُعَلِّمُ	٨٧٢
الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُوسَى	١٥٢٠
العَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ	٨٠٥
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَلَّابُ	١٦٦٥
عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ	١٤١٥
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ	١٨٠
عَبْدَ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ ذَكْوَانَ	١٦٤٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ المِصْرِيُّ	١١٧٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُوبَةَ	١٢٣٥
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَيَامُرْدَ	١١٢٣
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ	١٣٣٣

الاسم	الرقم
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ	١٦٢٣
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وُهَيْبٍ الدِّمَشْقِيُّ	١٤٤٢
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ	١٤٣٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الفَضْلِ عَبُّوَيْهْ	١٤٠٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ البُخَارِيُّ	١٤٤٧
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ	١٣٩٢
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى المَعَافِرِيُّ	١٤٢٤
عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ	١٥٠٧
عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ	٤٧٧
عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ صَبِيحٍ البَصْرِيُّ	١١٩٣
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَدِيٍّ الْجُهَنِيُّ	١٦٣٩
عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ يُوسُفَ	٣٦
عَبْدُ الخَالِقِ بْنُ الحَسَنِ	٩٢٨
عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الحَكَمِ بْنِ بَشِيرٍ	١٣٢٠
عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَاسِبٍ	١٧٢٨
عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عُمَرَ الحَافِظُ	١٧٢

الاسم	الرقم
عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ أَخِي الأَصْمَعِيِّ-	٨٣٥
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ	١٥٨٩
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ	١٨٧
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ	٢٣٦
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	١٧٨٥
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الحَكَمِ بْنِ بَشِيرٍ	١٥٦
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ القَاسِمِ الدِّمَشْقِيُّ	١١٩٤
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ المُبَارَكِ الطُّفَاوِيُّ	٢٩٤
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ	١٤٦١
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ	١٣٧٠
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سِيمَا المُجَبِّرُ	٤٥٢
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ التَّمِيمِيُّ	١٥٧٠
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ	٣٢٥
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الخَلَّالُ	٣٩٦
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ رُسْتَهْ	٨٥٨
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو	١٦٤٦
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو	١٨٥٣

الاسم	الرقم
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الإِدْرِيسِيَّ	١١٦
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ	١٨٣٤
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ	١١٨٦
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ	٢٤١
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ	١٥٣١ و ١٦٣٣
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ	٨٧٦
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ	٨٤٠
عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَبِيبٍ	١٥٩٦
عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ العَمِّيُّ	١٣٧٥
عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الدَّقَّاقُ	٥٧٨
عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ النُّعْمَانِ	٨٦٦
عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ	١٥١١
عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطَّسْتِيُّ	١١٧٩

الاسم	الرقم
عَبْدُ العَزِيزِ الأُوَيْسِيُّ	٧٣٥
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ	١٨٢٤
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ	١٨٦٢
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ	١٥
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ	٣٨٩
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ الحَنْبَلِيُّ	١١٧
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ الخِرَقِيُّ	٨٨٤
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ الزُّهْرِيُّ	٥٤٧
عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ السُّتُورِيُّ	١١٨٢
عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ	١٨٥٨
عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ	١٧٢٩
عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصْرِيُّ	١٧٨٥
عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ	٥٦١
عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ حَبِيبٍ	١٤٦٦
عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ الهَيْثَمِ	٣٨٥
عَبْدُ اللَّهِ التُّفَيْلِيُّ	٥٤٥
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الغِفَارِيُّ	٣٨

الاسم	الرقم
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ	٢٠٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ الحَرْبِيُّ	١٢٠١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ	١٦٢
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ	٦٨١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ	١١٣٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ	١٦٥١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ القَطَوَانِيُّ	٦٠٣
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ	٦٣٣
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ	١٢٠٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفُسْطَاطِيُّ	١٥١٧
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصِّدِّيقِ المَرْوَزِيُّ	١٠٤٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ	٦٢٣
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوَيْهْ	٧٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ البَغَوِيُّ	١٢٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الكِرْمَانِيُّ	١٤٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ المَدَائِنِيُّ	٣٤٠
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ابْنُ المَطْبُوعِ)	٧٤٦

الاسم	الرقم
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارٍ	١٣٧٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عِيسَى الحُمَيْدِيُّ	١٢٧١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ	٢٢٥
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيُّ	٣٦٧
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ	٢٣٥
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ	١٠٧٩
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيَانٍ السَّامَرِّيُّ	٥١٠
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَزَّارُ	٨٤٣
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ	١٦٠٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ	٤٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خَاقَانَ المَرْوَزِيُّ	٨٤٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ أَبُو الجُنَيْدِ	٩٥٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ	١٨١٧
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ الجُهَنِيُّ	١٦٣٩
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ	٦٧
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ	٢٩

الاسم	الرقم
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيدَانَ	١٠١٣
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ	١٧٦٣
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ	٦٧
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ	١٠٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ	٥٦٧
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ	١٧٣٠
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ	٢٤١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأُسَامِيُّ	١٥٣
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ	١٥١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ الجُرْجَانِيُّ	٥٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ	١٥١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ	١٥٥٧
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ	١٥٧٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ	١٣٢٢
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ	٤٧
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ	١١١٢
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَدْلُ	٥٠

الاسم	الرقم
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ	١٧٥١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ	١٧٣٠
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا	١٠١١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْبَزَّازُ	١٥٨٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَزْوِينِيُّ	٤٧٢
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ	٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ	٧١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ	١٠٥٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيُّ	٢٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ المُزَنِيُّ	٢٩
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ المُزَنِيُّ	٦٥٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ	١٥٢٥

الاسم	الرقم
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ	١٧٠٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ	١١٢١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَرْخَانَ	٢٥
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَزْيَدٍ الخَشَّابُ	١٣٦٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ	٢٥٠
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ	٢٨٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ	١٨١٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ	١٦٨٣
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَلْخِيُّ	١٥١١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى	١٠٥٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ	٢٥
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ (وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمْدَانَ)	٣٧٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الطَّلْحِيُّ	٦٥٠
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ	٣٠٩
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ	١٧٤٠
عَبْدُ المَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ	٢٨

الاسم	الرقم
عَبْدُ الْمَلِكِ الْمَيْمُونِيُّ	١٥١٠
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ	١٥٢٩
عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ	١٣١٥
عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئُ	١٣٢٠
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمٍ الْإِسْتِرَابَاذِيُّ	١٧٠٢
عَبْدُ المَلِكِ بْنُ شَدَّادٍ الأَوْدِيُّ	٥٣٥
عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الرَّقِّيُّ	٢٤٣
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ	١٦٨١
عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ	٣٢٢
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ	١٥٧٤
عَبْدُ المُنْعِمِ بْنُ إِدْرِيسَ	١٣٤٤
عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَوْثَرَةَ	١٥٨٥
عَبْدُ المُؤْمِنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَوْثَرَةَ الجُرْجَانِيُّ	١١٦
عَبْدُ المُؤْمِنِ بْنُ خَلَفٍ النَّسَفِيُّ	١١٨٦
عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلَفٍ النَّسَفِيُّ	١٦٣٠
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُنْكَدِرِيُّ	١٦٢٣

الاسم	الرقم
عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خُشَيْشٍ الوَرَّاقُ	٦٣٨
عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ	٦٧٢
عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَصِيبِيُّ	٥٨٣
عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البُزَانِيُّ	١٣٧٦
عَبْدَانُ الْقَاضِي	١٨٨٤
عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ	٧٧٧
عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ	١٢٦١
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ	١٦١٣
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ	١٥٨٨
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ	١٧٧٥ و ١٨٦٥
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ	١٨١٥
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ	١٠٦٦
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ العَبْدِيُّ	٥٣٥
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٣٣٠
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ	١٨٠

الاسم	الرقم
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغَوِيُّ	١٤٥٣
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ البَغَوِيُّ	٥٩٤
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ	١٤٣٦
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى	٥
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ	٩٦٨
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ	١٢٩٧
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ	٦٢٣
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ	١٧٤٨
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ	١٤٢٣
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُقْرِئُ	٤٤٩
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ المَتُّوثِيُّ	١٦٥
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ	١٠٨٥
عُبَيْدُ بْنُ رِجَالٍ	١٣٨٧
عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ	١٠٧٠
عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ	٧٢٨
عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ	١٣٩٩

الاسم	الرقم
عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشٍ	١٥٦٠
عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ	٤٩٠
عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي رَائِطَةَ	١٣٧١
عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ	١٢٦٢
عُتْبَةُ -شَيْخٌ مِنْ فَزَارَةَ-	٨١٠
عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	٤١٦
عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ	٦٢
عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازُ	٩٨٥
عُثْمَانُ بْنُ الأَسْوَدِ	٧٢٦
عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ	١٣٢٧
عُثْمَانُ بْنُ حَمَدِ بْنِ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيُّ	١٤٦٩
عُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَاذَ	٣٩٦
عُثْمَانُ بْنُ سَاجٍ	١٨١٩
عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٦٢٥
عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٨٧٠
عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ	٩٩٧
عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَفِيفٍ الدَّرَّاجُ	١٠٠٠

الاسم	الرقم
عُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ أَخِي رِيَاحٍ الْقَيْسِيُّ	١٧٣٩
عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ	١٠٠٢
عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ	١٦٥٦
عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ	٢٨
عَزِيزُ بْنُ نَاصِحٍ الْفَقِيهُ	١٥٤١
عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ	٦٨٠
عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ	١٤٢٤
عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ	٧٥٤
عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ	١١٩٥
العَلَاءُ بْنُ الفَضْلِ	٨٠١
العَلَاءُ بْنُ المُسَيَّبِ	٨٩٥
العَلَاءُ بْنُ حَرِيزٍ	٣٥٣
عَلَّانُ الْوَرَّاقُ	١٥٢٤
عَلَّانُ بْنُ المُغِيرَةِ	١١٨
عَلَّانُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ	٢٦١
عَلْقَمَةُ بْنُ مُرْثَدٍ	٦١٦
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ القَزْوِينِيُّ	٣٢٥
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِي	٢٩٠

الاسم	الرقم
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الوَاسِطِيُّ	٢٤٢
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ	٦٥٤
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ	٨٧٨
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المَقَابِرِيُّ	١٧٢
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ البَزَّازُ	٤٢
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الهَاشِمِيُّ	١٣٤٧
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ	١٨٤٤
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ	١٩٠
عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ	٩٨
عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطَيَا	٣٤٨
عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ	١٠٥٨
عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ	٢٣٥
عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ الجَرَّاحِيُّ	٤٨١
عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ اللَّبَقِيُّ	١٢٥٨
عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ	٩٨٨
عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ الأَصْبَهَانِيُّ	٥
عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الجُنَيْدِ	١٧٩٤

الاسم	الرقم
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَلَكِيِّ	عقيب ١٤٩٧
عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ	٥٧٢
عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ الْبَلْخِيُّ	١٦٨٤
عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ الضَّبِّيُّ	١٢٥٠
عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ	٩٥٨
عَلِيُّ بْنُ بُشْرَى السِّجِسْتَانِيُّ	١٩٠٨
عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ	٣٨٧
عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ	١٥٣٣
عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ	١٤
عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ	٦٥٣
عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ القَنْطَرِيُّ	٢٣
عَلِيُّ بْنُ رُسْتُمَ	٨٥٨
عَلِيُّ بْنُ رَوْحَانَ	١٠٤٣
عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ	١٦٢٠
عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ	١٦٥٠
عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشُ	١٢١٧
عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ	١٥١٧
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ	١٣٨٢

الاسم	الرقم
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	١٦٠٠
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ	٣١
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ الهَمَذَانِيُّ	١٢١
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ	٢٦٧
عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ نُفَيْلٍ	٦٠٠
عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ ابْنِ عَلِيٍّ التَّمَّارُ	١٨٧٢
عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الحُتُّلِيُّ	٢٢
عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ	٥٦٥
عَلِيُّ بْنُ قُطْرُبٍ	١٦١٦
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّوَّاقُ	١٤٥٥
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْزِيِّ	١٣٢٠
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ	١١٧٨
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المِصْرِيُّ	٢٧٥
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ	١٢١٤
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ	٥٥١
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ الهَمْدَانِيُّ	١٠٨٦
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُعَلَّى الشُّونِيزِيُّ	٧٥٧

الاسم	الرقم
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ	١٨٨٤
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الجَكَّانِيُّ	١٣٦٣
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَاسِ النَّخَعِيُّ القَاضِي	٦٤٩
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ	٤٧٨
عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ	٢٩١
عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ	١٠٠٩
عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ البَكْرِيُّ	١٣٤
عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الزَّزَّازُ	١٠٩٨
عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ الْعَطَّارُ	١٦٣٦
عَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ	١٨٥١
عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ	١٠٤٩ و ١٥٦٠
عَمَّارُ بْنُ نُوحٍ	٣٢١
عُمَرُ الْبَصْرِيُّ	١٤٩٣
عُمَرُ السَّذَابِيُّ	٩٥٨
عَمْرُ النَّاقِدُ	١٥١٩
عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ	٨١

الاسم	الرقم
عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ	٧١
عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ	١٣٢٦
عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السُّنِّيُّ	١٥٣٥
عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ المَرْوَرُّوذِيُّ	١٤٤٢
عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ	٣١
عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ	٥٤٧
عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ	١٤٥٨
عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ	١٢٢
عُمَرُ بْنُ بِشْرٍ الحَنَفِيُّ	١٣٧١
عُمَرُ بْنُ بِشْرَانَ	١٩٤
عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ الخُتُّلِيُّ	٢٣٤
عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ	١٠٤
عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الْمَنْبَجِيُّ	١٦٩٤
عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ	١٥٣٧
عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ	١٨٢٠
عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ	٢٣١
عُمَرُ بْنُ صَالِحٍ الأَزْدِيُّ	١٤٢٢

الاسم	الرقم
عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الصَّابُونِيُّ	١٩٢٧
عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الجَوْهَرِيُّ	١٢٣٩
عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الحَكَمِ الكَاغَدِيُّ	١٠٧١
عُمَرُ بْنُ هَارُونَ البَلْخِيُّ	٤٠١
عُمَرُ بْنُ هَارُونَ البَلْخِيُّ	١٦٧٢
عُمَرُ بْنُ يَحْيَى	٥٦٧
عِمْرَانُ القَصِيرُ	٤٤١
عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النُّورِيُّ	١٧٦٧
عَمْرُو بْنُ أَبِي طَاهِرِ بْنِ السَّرْحِ المِصْرِيُّ	٥٨٠
عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ	٨٩٤
عَمْرُو بْنُ الحُصَيْنِ	١٤٥٠
عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ الطَّبَرِيُّ	١٥٧٨
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ حَسَّانَ السِّنْجَارِيُّ	٣٠
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ	٨٤٧
عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرِ بْنِ كَنِيزٍ	١٢٠٢
عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ	٧٤٨
عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ المُلَائِيُّ	١٨٢
عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الرَّاسِبِيُّ	١٥٩٠
عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ	١٥٠٨
عَنْبَسَةُ بْنُ سَالِمٍ	٩٢٨
عَوَّامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	٦١١
عَوَّامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	١٤٧٤
الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ	١٦٠٥
عَوْنُ بْنُ أَبِي شَدَّادٍ	٢٣٤
عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ	١٢٦٨
عِيسَى -يَعْنِي الغُنْجَارَ-	٤٨
عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ	١٣٩٤
عِيسَى بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الهَاشِمِيُّ	١٤٣٦
عِيسَى بْنُ إِسْحَاقَ (أَبُو العَبَّاسِ الأَنْصَارِيُّ)	١٧٦
عِيسَى بْنُ الضَّحَّاكِ	٥٣٤
عِيسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ	١٨٤٢
عِيسَى بْنُ حَامِدٍ الرُّخَّجِيُّ	٢٩٤
عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ زُغْبَةُ	٩٧٠
عِيسَى بْنُ صَبِيحٍ	١٣٥

الاسم	الرقم
عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ	١٦٥١
عِيسَى بْنُ فَائِدٍ	٨٥
عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الطُّومَارِيُّ	٤١٧
عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٤١٦
عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ	١٥٣١
عِيسَى بْنُ يُونُسَ	٦٧١
عِيسَى بْنُ يُونُسَ	٨٤١
عُيَيْنَةُ المُهَلَّبِيُّ	٢٦٨
غَالِبٌ القَطَّانُ	٩٦٣
غَسَّانُ بْنُ رِضْوَانَ بْنِ شُعَيْبٍ	٢
فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ	١٣٠٧
فَضْلُ ابْنُ سَهْلٍ الأَعْرَجُ	١٠٤٧
الْفَضْلُ الْأَعْرَجُ	١٧٧١
الفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ	٦٦٩
الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ	١٤٢٣
الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ	١٦٢٨
الفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ	٥٦٣
الفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَبْهَرِيُّ	٣٩٩
الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْطَاكِيُّ	٨٩٩
الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ	١٥٩١
الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ	١٦٨٦
الفَضْلُ بْنُ مُقَاتِلٍ البَلْخِيُّ	٧٥٣
الفَضْلُ بْنُ مُوسَى	٢٤٩
الفَضْلُ بْنُ مُوسَى	١٣٢٤
الفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ الجُعْفِيُّ	٦١٥
الفُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ	١٠١١
فِطْرٌ	١٣٠٢
فَيْضُ بْنُ وَثِيقٍ الثَّقَفِيُّ	١٣٢٦
قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ	٢٠٧
القَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ	٤٨٨
قَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ	١٥١٦
الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضَّبِّيُّ	١٧٣٠
القَاسِمُ بْنُ الحَكَمِ	٤٩٩
الْقَاسِمُ بْنُ دَاوُدَ الْبَغْدَادِيُّ	١٦٩٧
قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا المُطَرِّزُ	٨٨٤
الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	١٨٠٧
القَاسِمُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ	٨٠

الاسم	الرقم
القَاسِمُ بْنُ غَانِمِ بْنِ حَمُّوَيَهْ المُهَلَّبِيُّ	٥٥٥
القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ	١٠٩٨
القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ	١١٢١
الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ	١٦٧٤
الْقَاسِمُ بْنُ نَصْرٍ الْمُخَرِّمِيُّ	١٨٦٥
قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ	١٦٤٩
قُرَّةُ بْنُ سُلَيْمَانَ	١٧٢٤
قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ	٣٠٣
قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ	١٠٣
قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ	٨٦٨
كَبَاثُ بْنُ مُصْعَبٍ	٦٨
كَثِيرُ بْنُ الشَّحَّاجِ	٦١٨
كَثِيرُ بْنُ حَبِيبٍ اللَّيْثِيُّ	٩٧٣
كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ الكِلَابِيُّ	١٣٢٥
كُرْدُوسُ	٧٥١
لَهَبُ بْنُ الخَنْدَقِ	١١٨٩
لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلْمٍ	١٦٠٦
مَالِكُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ	٨١٠

الاسم	الرقم
مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ	٩٦٣
مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ القَيْسِيُّ	١٤١٧
مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ	١٥٩٣
مَأْمُونُ الْمِصْرِيُّ	١٤٩٠
مُبَارَكُ ابْنُ فَضَالَةَ	١٠٥٨
مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ	١٧٣٣
مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ	١٦٨٣
المُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ	١٦
مُجَاشِعُ بْنُ يُوسُفَ	٣٧
مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الأَنْطَاكِيُّ	٤٧٨
الْمُحْسِنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ	١٦٩٣
مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الدِّلْهَاثِ	١٩٠٨
مُحَمَّدُ ابْنُ نُعَيْمِ بْنِ الْهَيْثَمِ	١٦٢٧
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي	١٩٣٣
مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ	١٢٣٠
مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ	١٢٧
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ	١٦٩٧

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الجَحِيمِ	٣٧٧
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ	١٩٢١
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الرَّازِيُّ	١٤٦٩
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ البُوشَنْجِيُّ	٩٥١
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ	٣٩٩
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ المُقْرِئِ	٢
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاصِحٍ	١٥٦٠
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ المَرْوَزِيُّ	١١٤١
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الأَزْهَرِ	٣٠٢
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ	٤٨٤
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ	١٧٣٤
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ	٨٠٠ و٨٤٥
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ	١٨٧٨
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ	١٣٠
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ	١٤٦
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَثْرَمُ	٢٣
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ	١٦٠٦
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المُفِيدُ	٤٣
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الوَرَّاقُ	٥٦٥
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُويَهْ العَسْكَرِيُّ	٤٠
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ	١٥٧٦
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكَمِيُّ	٣٣٦
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكِيمِيُّ	٥٢
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ	١٣٤٨
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَهْزُولٍ	١٦٣
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي	١٧١٣
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْهَرَوِيُّ	١٨٤٨
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ البَرَاءِ	٦٠٩

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَّاءِ	١٩٠٤
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الجُنَيْدِ	٧٨
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الغِطْرِيفِ	١٦٤
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ	٨٦٠
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ	١١٧١
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ السَّرَّاجُ	١٦٥٧
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِبْرِكٍ الْيَزْدِيُّ	١٨٠٣
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدَانَ	٦٣١
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الشَّرْمَغُولِيُّ	٥٠٧
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ السُّلَمِيُّ	٨٢٣
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ العَتَكِيُّ	١١٦١
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَافِظُ	١٥٣
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ المَيْدَانِيُّ	١٢٩٤
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى البُخَارِيُّ	١٤٤٧

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ	٥١
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى السَّمَّاكُ	١٥٦٨
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونِ الفَقِيهُ	٦٨١
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ الصَّلْتِ	٤٥٤
مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ	٣٧٧
مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الحَنْظَلِيُّ	٦٥٤
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَكَّائِيُّ	١٤٨٠
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ	٥٥٠
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي	٥٧٩
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ	١٢٨٦
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ	١١٩٣
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَيْمُونٍ الفَارِسِيُّ	٢٥٢
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ	٣٩٥
مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ	١٢٧٢
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	٢٤

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البِنْدَارُ	١٤١٧
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الفَارِسِيُّ	٣٩٦
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ	١٣٦١
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ	٦٦٧
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الرَّازِيُّ	١٥٧٨
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ	٥
مُحَمَّدُ بْنُ الأَشْعَثِ	١٠٤
مُحَمَّدُ بْنُ الجَهْمِ السَّمَّرِيُّ	٦٦٠
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ	٦٤٦
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ البَصْرِيُّ	١٨١٩
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الكَارِزِيُّ	١٢٣٥
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ اليَقْطِينِيُّ	١١١٧
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ الفَضْلِ بْنِ المَأْمُونِ	٢٣١
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ المُقْرِئُ	٥٣
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ سِمَاعَةَ	٦٨٥

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ	٣٩٨
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ	١١٩٥
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ فِيلٍ	٥٠٧
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ	٣٩٩
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ	١٠٨٤
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ	١٤٢٢
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ	١٧٤
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الآبُرِّيُّ	١٩٣٢
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ الحَافِظُ	٤٧
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الحَدَّادِيُّ الْمَرْوَزِيُّ	١٧٩١
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الخُنَيْنِيُّ	٩٩٠
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ اللَّخْمِيُّ	٣٦٠
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ السَّكَنِ	١٤٧٠
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَرَّانِيُّ	٥٦٩
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ اليَمَنِيُّ	٧١٥
مُحَمَّدُ بْنُ الخَضِرِ بْنِ عَلِيٍّ	١٥٧٠

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ السِّمْطِ بْنِ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ	٥١
مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاح	١٣٠٧
مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاح	١٧٣١
مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ	١٢٨
مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ البَلُّوطِيُّ	٩٧٩
مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ	١٠٤
مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ العُصْمِيُّ	٦٧٧
مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ اليَزِيدِيُّ	٢٧٥
مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ	٣٢٢
مُحَمَّدُ بْنُ الفَتْحِ الحَنْبَلِيُّ	٨٥٣
مُحَمَّدُ بْنُ الفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ البَزَّازُ	٤٦١
مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ	١٢٨٨
مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ السَّقَطِيُّ	٩٣٤
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْقَاضِي الْبَلْخِيُّ	١٤٤٩
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْقِسْطَانِيُّ	١٥٣٢
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُفَسِّرُ	١٥٨٠
مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ حَاتِمٍ الطَّبَرِيُّ	٦١٤
مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ	١٣٨٨
مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ	٣١٢
مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ	٥٤٧
مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ	١٧٧٨
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ	١٦٤٦
مُحَمَّدُ بْنُ المَرْزُبَانِ	٢٣١
مُحَمَّدُ بْنُ المُسَيَّبِ	٩٢
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ	١٥٩١
مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الحَارِثِيُّ	٣٢٧
مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ المُعَافَى	١٣٥٥
مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ	٩٢٤
مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ	١٤٥٠
مُحَمَّدُ بْنُ بِكْرَانَ	١١١٣
مُحَمَّدُ بْنُ تَوْبَةَ	١٤٤٩
مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ	٢٢٥
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الخَرَائِطِيُّ	٩١٨
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ المُزَكِّي	٢٠٢

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّجَّارُ	٣٢٩
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ المُهَلَّبِ	٥٩٤
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الهَيْثَمِ	١٢٦٩
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَفْصٍ الْمَغَازِلِيُّ	١٨٥٠
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ التَّمِيمِيُّ	٣٠٨
مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ	١٤٩٦
مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ	٣٨٠
مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ	١٧٣٣
مُحَمَّدُ بْنُ حَسْنَوَيْهِ	٢٧٦
مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ	١٦٧٦
مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُوْيَهْ السِّنْجِيُّ	١٠٤٨
مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ	٧٨٤
مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ	١٦٧٢
مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ اللَّخْمِيُّ	١٥٨٣
مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُهَيْلٍ المُخَرِّمِيُّ	٣٧
مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُهَيْلٍ المُخَرِّمِيُّ	٥٧٢

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ	١٧٦٩
مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الخُتُّلِيُّ	١٣٢٥
مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْبَرْذَعِيُّ	١٧٠٢
مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ	١٢٨٧
مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ (العَسْقَلَانِيُّ)	٣٩٩
مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ -وَكِيعٌ-	٥
مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ	١٨١٣
مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ (الحُدَّانِيُّ)	٨٤١
مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ النَّيْسَابُورِيُّ	١٦٩٤
مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ	١٩١٨
مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ المَكْحُولِيُّ	١٢٨٤
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ	٨٥٤
مُحَمَّدُ بْنُ رِبْحٍ	٢٢٢
مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ	٧
مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمْزَةَ السَّرَخْسِيُّ	٢٧٦
مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ	١٣٠٩
مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ	٢٣١
مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ	١١٤١

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاهِلِيُّ	١٧٦٨
مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّعْلُوكِيُّ	١٤٩٦
مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَالِكِيُّ	١٥٩٠
مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ (لُوَيْنٌ)	٢٧
مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ	٢٩٠
مُحَمَّدُ بْنُ سِمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ	١٢٦٦
مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ بَيْدَاذٍ	١٨
مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ	٥٠٩
مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ	١٣٢٥
مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ	١٢٩٦
مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ أَبُو يَعْلَى	١٣٠٣
مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الأَشَجُّ	٤٣١
مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الأَنْمَاطِيُّ	٨٧٢
مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْكِيلِينِيُّ	١٧٩٧
مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ	١١٩٨
مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَوْلَانِيُّ	١٢٥٤
مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ	١٠٤١ و ١١٢٩
مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ	٩٢٨
مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ	١٣٧٠
مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ	١٦٩٢
مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى الْعُكْلِيُّ	٩٦٢
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ	١٤٣٥
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٢٢٠
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ	٨٤٤
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ	١٥٤٠
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيُّ	٣٨٦
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمَذَانِيُّ	١٤٧٧
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُشْنَامٍ	٦٦٣
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّكَكِيُّ	٧٣٧
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ	١٧٧٨
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ	١٤٦
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ	٣٥١
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ	٥٣٩
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّعْفَرَانِيُّ	١٥٥٠

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ	٧
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ	٢٠٢
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلِيطِيُّ	٩٩٧
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ	٨
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ البَيْضَاوِيُّ	١٠٩٣
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ	١٠٤٣
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحُسَيْنِ الدَّقَّاقُ	١٢٨٧
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ	١٦٢٨
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ	٧٦
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الدَّقَّاقُ	١٢٣٩
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُوَيْهْ	٩
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا الجُوْزَقِيُّ	١١٣٦
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ	١٤

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ	٧٤
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الأَبْهَرِيُّ	٩٧٠
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ	١٨٢٤
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ المَالِكِيُّ	١٨
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ	١٣١٦
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ المَفْلُوجُ	١٣٧٢
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ	١١٤
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ	١٠٨٨
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ	٨٤٧
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ	١٧٤٩
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ	٢٠٦
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ	١١٠٨
مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الشَّخِّيرِ الصَّيْرَفِيُّ	٥٨١
مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الفَضْلِ الكَيَّالُ	٢٣٠

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الهَمَذَانِيُّ	١٣٢٣
مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَوْسٍ الغَسَّانِيُّ	٥٦٠
مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ	١٩٢
مُحَمَّدُ بْنُ عَطِيَّةَ السَّامِيُّ	٥٧١
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الأُبُلِّيُّ	٧٩٩
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ الصَّيْدَنَانِيُّ	٤٣١
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ	١٤٨٨
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَيْدَرَةَ	١٨٩٧
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ	١٤٤٤
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ	١٦١٢
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ	٨٧٨
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ الحَارِثِيُّ المَكِّيُّ	٤٥٠
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو	١٢٤٣
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الفَرْقَدِيُّ	٣٤
مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ	١١٥٠
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ	١٦٠٧

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ التَّيْمِيُّ	١٣١١
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الجِعَابِيِّ	٧٣٨
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ النَّضْرِ	١٨٠٣
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عِيسَى البَلَدِيُّ	١٢٦٣
مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ	١٥١
مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى	٣٠٥
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو	٢٩٢
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ البَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ	٢٤٢
مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى	١٣٣١
مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الزَّجَّاجُ	٦
مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّرَسُوسِيُّ	١٤٤٧
مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ	٣٠١
مُحَمَّدُ بْنُ غَسَّانَ بْنِ جَبَلَةَ	٩٥٩
مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْغَسَّانِيُّ	١٧٧٣
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ	١٥٦٩
مُحَمَّدُ بْنُ كَرَامَةَ العِجْلِيُّ	٥٩٢
مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الحَسَنِ السَّعْدِيُّ المَرْوَزِيُّ	٧٠٧

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُذَكِّرُ	١٢٤١
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ	١٧٧١
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الإِسْكَافِيُّ	٧٢٨
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ العُصْمِيُّ	٣٦٦
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الكَرْجِيُّ	٨٤٠
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ الجُرْجَانِيُّ	١٣٢٤
مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ	٧٨
مُحَمَّدُ بْنُ مَزْيَدٍ الخُزَاعِيُّ	٧٦٤
مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الوَاسِطِيُّ	٢٩٢
مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الوَاسِطِيُّ	١٢٢٩
مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ القُرْقُسَانِيُّ	٥٤٨
مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى	٣٦٥
مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ	١٩٤٣
مُحَمَّدُ بْنُ مُنَاذِرٍ	١٧٥٣
مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَوَيْهِ	١٦٣١
مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ	١٨٩٢

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الحُلْوَانِيُّ	١٢٨١ و ١٥٣١
مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى المَارِسْتَانِيُّ	٦٠
مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى النَّهْرُتِيرِيُّ	٨١
مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الهُورْقَانِيُّ	٢٧٨
مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُكْرَمٍ الشَّاهِدُ	١١٦٥
مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ	٥٧٨
مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِيُّ	٥٠٨
مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ المُجَدَّرِ	٢٧
مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ البَخْتَرِيِّ	٣٣٢
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (المُسْتَمْلِي)	١٢٠
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ	٦٢٨
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّدِيمُ	٢٣٠
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّدِيمُ	١٤٢٣
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ	١٧٩١
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ [بْنِ] عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِيُّ	١٣٢٨
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الحَرَّانِيُّ	٦٥٨

الاسم	الرقم
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ	٧١٢
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ	١٦
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الحَافِظُ	١٢٠
مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ التِّرْمِذِيُّ	١٢٥٧
مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْحَافِظُ الْجُرْجَانِيُّ	١٦٢٩
مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرَبْرِيُّ	١٣٢٤
مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ حَمْدَانَ الهَمَذَانِيُّ	١٨٣
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السَّرَخْسِيُّ	٦٥٣
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيْمِيُّ	٦١٣
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ قَحْطَبَةَ	٣٢٨
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى البَصْرِيُّ	١٢٩٩
مَحْمُودُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُمَيْعٍ	١٧٩٦
مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ	١٧٧
مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ	٩١٤
مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ	١٦٣٦
مَخْلَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الجَوْزَاءِ	٧٨٤
مَذْكُورُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ	١٧٦٠

الاسم	الرقم
مُزَاحِمُ ابْنُ زُفَرٍ التَّيْمِيُّ	١٧٤٠
مُسَبِّحُ بْنُ حَاتِمٍ الْعُكْلِيُّ	١٧٩٩
مُسَدَّدُ ابْنُ قَطَنٍ	٨٦٠
مُسْلِمٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ	١٠٢٤
مُسْلِمٌ الْبَطِينُ	١٨٥١
مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ	٥٥٥
الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ	١٦٢٩
مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ	١٢٠٤
مَطَرٌ الوَرَّاقُ	٥٥٧
المُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ	٢٢٣
المُظَفَّرُ بْنُ يَحْيَى الشَّرَابِيُّ	١٠٩١
مُعَاذُ بْنُ خَالِدِ بْنِ شَقِيقٍ	١٤٦٩
مُعَاذُ بْنُ سَعِيدٍ	٣٥١
المُعَافَى بْنُ زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ	٧٦٤
مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ	١٨١٩
مَعْرُوفٌ الخَيَّاطُ	١١٦٣
مَعْرُوفٌ الْكَرْخِيُّ	١٦٩٧
مَعْرُوفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ مَعْرُوفٍ	١٨٩٢

الاسم	الرقم
مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ	٣٠١
المُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ الأَحْمَرُ	٨٣٩
مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى	١٤٨٥
مَعْنُ بْنُ عِيسَى القَزَّازُ	٩٧١
مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ	١١٩٩
المُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الغَلَابِيُّ	٨
المُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَنَدِيُّ	٢٨
مُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الجَنَدِيُّ	٤١٢
مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ	عقيب ١٥١٠
مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ	٣٠٩
المِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ الرُّعَيْنِيُّ	٣٦
مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ	١٧٣٨
مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشِّيرَازِيُّ	٨٥٩
مَكِّيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَرِيرِيُّ	٥٦٤
مِنْجَابٌ	١٢٥٦
مَنْصُورُ بْنُ الْمُهَاجِرِ	١٧٢٢
مَنْصُورُ بْنُ جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِيُّ	٥٢٢

الاسم	الرقم
مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ	١١٨٥
مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ	٣٥٦
مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ	١٦٨٠
الْمِنْهَالُ بْنُ خَلِيفَةَ	١٨٠٠
مُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ	٨٦٥
مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ	٧٤٠
مُهَنَّأُ أَبُو شِبْلٍ	١٤٧٦
مُوسَى ابْنُ هَارُونَ الطُّوسِيُّ	١٦٢٧
مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ	١٨١٣
مُوسَى بْنُ أَبِي حَبِيبٍ	١٥٩١
مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي	٨٨
مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ	١١٩٠ و ١٥٠٥
مُوسَى بْنُ الحَسَنِ المِصْرِيُّ	١٠٥٧
مُوسَى بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الرُّهَاوِيُّ	٥٠٥
مُوسَى بْنُ دَاوُدَ	١٥٣٧
مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ الْحَنْظَلِيُّ	١٥٩٨
مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ	٩٢

الاسم	الرقم
مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الخَاقَانِيُّ	١٠٩٠
مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ	عقيب ١٥١٥
مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى البَزَّازُ	٧٥٧
مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ	١٧٧١
مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ	١٨١٨
مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ الفَقِيهُ	٧٦
مُوسَى بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقَانِعِيُّ	١٧٦١
مُوسَى بْنُ هَارُونَ	١٤٥٦
مُوسَى بْنُ هَارُونَ ابْنَ إِسْحَاقَ	١٣٧٤
مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ	١٣٢٢
مُيَسِّرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عُمَيْرٍ	١٠٢
مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ	١٣٠٦
مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ	٥٨٣
نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ	١٤٢٧
نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ	١٤٢٤
نُبَيْحٌ العَنَزِيُّ	١٣٣١
النَّجِيبُ بْنُ السَّرِيِّ	١٤٠٧
نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْعِيَاضِيُّ الْفَقِيهُ	١٥٤١

الاسم	الرقم
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ	٤٤٣
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ	١٨٨٤
نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ	١٠٨١
نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْمِصْرِيُّ	١٧٠٢
النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	١١٩٣
النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ	٧٥٣
النُّعْمَانُ بْنُ الزُّبَيْرِ	٨٤٦
النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ	٩٩٠
النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ	١٨٩٨
النُّعْمَانُ بْنُ سَعْدٍ	١٨٧
نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ	١٧٤٠
نَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ	١٤٥٣
نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ القُومَسِيُّ	١٦٩
نُوحُ بْنُ قَيْسٍ	٢٣٤
نُوحُ بْنُ هِشَامٍ الْجُوزَجَانِيُّ	١٦٢٩
هَارُونُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْحَنِيفِيُّ	١٧٠٢
هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الخَزَّازُ	٩٥٨
هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَخَّلٍ	١٧٣١

الاسم	الرقم
هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ	٤٨٣
هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ	١٣٥٢
هَاشِمُ بْنُ بِلَالٍ	٤٥٦
هَاشِمُ بْنُ عِيسَى اليَزَنِيُّ	٩١٧
هَانِئُ بْنُ يَحْيَى	١٣٤٦
هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ	٧٤٠
هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ	١٤٦٩
هُذَيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الجُمَّانِيُّ	٣٧
هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ	٤٦٢
هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ	١٧٢٤
هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ	١٧٨٦
هِلَالٌ ابْنُ يَحْيَى	١٤٩٨
هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ	١٨٨٣
هِلَالُ بْنُ العَلَاءِ الرَّقِّيُّ	١١٠٣
هِلَالُ بْنُ يَحْيَى الرَّأْي	١٦٥٢
هَمَّامُ بْنُ إِدْرِيسَ	١١٣٩
هُودُ بْنُ الأَعْمَشِ	١٠٤
الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ	١٦٠٢
هَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ	٢٩٤

الاسم	الرقم
وَاهِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَعَافِرِيُّ	٢٤١
الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ	١٣٧٢ و ١٦٣٩
الوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُوَقَّرِيُّ	٦٧٩
الوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ الأَنْدَلُسِيُّ	١٢٥
الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ	١٦٤٧
وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ الدَّيْرُ عَاقُولِيُّ	٧٧
يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ (هُوَ ابْنُ حَيَّانَ)	١٩١٢
يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ	١٨١٧
يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ	١٦٨٣
يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَرِيرٍ	١٧٤٣
يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ	٣١٢
يَحْيَى بْنُ الحَارِثِ	٦٥٤
يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ	١٨٥٠
يَحْيَى بْنُ المُخْتَارِ	٣٦
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ	٢٣
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَابِدُ	١٥٧٥

الاسم	الرقم
يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ	١٩٤٥
يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ البَرْمَكِيِّ	٢٧٦
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (الأُمَوِيُّ)	١٤١١
يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ	٩٦٢
يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ	١٨٣٤
يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الجُعْفِيُّ	١٢٩٣
يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ المُحَارِبِيُّ	٩٦٧
يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ	١٤٥
يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ	١١٩٣
يَحْيَى بْنُ عَبْدَكٍ	٤٢٦
يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ	٧٩٩
يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ السَّهْمِيِّ	١٥٨٢
يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ المَعْمَرِيُّ	٣٨٥
يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ	١٢٩٩
يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْبَرِيُّ	١٢٨٦
يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ	٣٨٩
يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى	١٠٤١
يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الهَرَوِيُّ	٩٧١

الاسم	الرقم
يَحْيَى بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الأُبُلِّيُّ	١١٣٥
يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ	١٠٥٣
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ	١٤٦١
يَحْيَى بْنُ يَعْلَى	٧٦٠
يَزِيدُ النَّحْوِيُّ	٥٩٤
يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ	١٢٩٩
يَزِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الخَلَّالُ	٦٨
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ	١٦٥٢
يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ	٨٩٩
يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ	١٣٤٦
يَزِيدُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ جُعْدُبَةَ	٢٠٨
يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ	١٩٢٠
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ	٢٩٢
يَعْرُبُ بْنُ خَيْرَانَ	١١٥
يَعْقُوبُ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	١٨٤٤
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ	١٣٣٢
يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الأَنْطَاكِيُّ	١٢٢٥
يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ	٥٤٧
يَعْقُوبُ بْنُ مُوسَى الأَرْدُبِيلِيُّ	٦١٦

الاسم	الرقم
يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ	١٣٣٣
يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الجُرْجَانِيُّ	١١٤٣
يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ	١٣٦١
يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ	١٤٤
يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ	٦٧
يُوسُفُ بْنُ القَاسِمِ المَيَّانَجِيُّ	١٢٢
يُوسُفُ بْنُ المَاجِشُونِ	٢٩١
يُوسُفُ بْنُ بَحْرٍ	١١٦٥
يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ	١٠٢٩

الاسم	الرقم
يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ الزَّاهِدُ	٥٦٥
يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ	١٨٧٨
يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَكَمِ	١٣٢٥
يُوسُفُ بْنُ مُسَلَّمٍ	١٠١٥
يُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ	١٦٢٠
يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ	٥١٠
يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ البُهْلُولِ	١١٧٧
يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ	١٤٩٨
يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ	٤٦
يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ	٨٢٢



الكنى

الكنية	الرقم
(أ)	
أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ	٤٠٤
أَبُو إِسْحَاقَ النَّجِيرَمِيُّ	٥٦١
أَبُو العَبَّاسِ المِصِّيصِيُّ	٥١٠
أَبُو الوَلِيدِ بْنُ بُرْدٍ	٥٠٧
أَبُو بَكْرٍ الخِلَالِيُّ	٦٠٦
أَبُو بَكْرٍ المُعَيْطِيُّ	٦٥١
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ	٣
أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ	١٤٣
أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ	١٨٢
أَبُو دَاوُدَ السِّنْجِيُّ	٢٧٨
أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ	٩٣
أَبُو سَعْدٍ الإِدْرِيسِيُّ	١١٩
أَبُو سَعِيدٍ الحَدَّادُ	٣٤٠
أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ	٥٠٩
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّوسِيُّ	١١٥
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البُوشَنْجِيُّ	٢٠٢

الكنية	الرقم
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ	٤٨٠
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المُعَيْطِيُّ	٧١٤
أَبُو عُمَرَ الحَوْضِيُّ	٣٣٦
أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ	١١٢
أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ	٨١
أَبُو أَحْمَدَ الجُلُودِيُّ	٤٥
أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ	٦٣٩
أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ	٧٣٥
أَبُو إِسْمَاعِيلَ العُصْفُرِيُّ	٥٥١
أَبُو الأَزْهَرِ الخُرَاسَانِيُّ	٤٠٦
أَبُو الحَسَنِ الزُّهَيْرِيُّ	٢٠
أَبُو الحُسَيْنِ الحَرْبِيُّ	٣٥٤
أَبُو الطَّاهِرِ	٦٧٩
أَبُو العَبَّاسِ المَرْوَزِيُّ	٣٤٦
أَبُو العَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ	٦٢٩
أَبُو العَيْنَاءِ	٦٢٨
أَبُو الوَدَّاكِ	٤٤

الكنية	الرقم
أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ	٢١
أَبُو بِشْرٍ - صَاحِبُ البَصْرِيُّ	٩١٣
أَبُو بَكْرٍ الأَثْرَمُ	٧١
أَبُو بَكْرٍ الأَرْدُبِيلِيُّ	٦١٨
أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ	٤٢٨
أَبُو بَكْرٍ الحِيرِيُّ	٨٩٤
أَبُو بَكْرٍ الخَلَّالُ	٥٦٣
أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ	٢١
أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ	٣١٢
أَبُو بَكْرٍ الوَزَّانُ	١٩٧
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا	٧٧٧
أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ	٢٣١
أَبُو بَكْرِ بْنُ المُقْرِئُ	١١٨
أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّحَّاسِ	٥٨١
أَبُو بَكْرِ بْنُ مُكْرَمٍ	٦١٧
أَبُو تَوْبَةَ	١١
أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ	٤٩
أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ	٥٧١
أَبُو حُصَيْنٍ القَاضِي	٤٩٠
أَبُو حَفْصٍ التَّمَّارُ -بَصْرِيٌّ	٣٠٦
أَبُو حَفْصِ بْنُ شَاهِينَ	٦٣٧

الكنية	الرقم
أَبُو حَمْزَةَ الأَنْسِيُّ	٣٧٥
أَبُو خَيْثَمَةَ	٤٦٩
أَبُو رَجَاءٍ الهَرَوِيُّ	٢٥
أَبُو رَوْقٍ الهِزَّانِيُّ	٣٩٤
أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ	٣
أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ	٥٨٣
أَبُو زَيْدٍ الهَرَوِيُّ	٤٢٨
أَبُو زَيْدٍ	٤٨٣
أَبُو سُفْيَانَ الحِمْيَرِيُّ	٣٦٧
أَبُو شَيْخٍ الأَصْبَهَانِيُّ	٦٤٦
أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ	٧٧١
أَبُو عَاصِمٍ	٧٨
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ	٥٥٩
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَخْلَدٍ	٥٥٠
أَبُو عَلِيِّ بْنُ حَبَشٍ	٧٢٩
أَبُو غَسَّانَ	٨٩٥
أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ	٣٠٠ و٣٣٦ و١٢٤٠
أَبُو كَثِيرٍ البَصْرِيُّ	٤٢٩
أَبُو مُحَمَّدٍ الأَطْرَابُلُسِيُّ	٢٧

الكنية	الرقم
أَبُو مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ	٩٢٩
أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ خَلَّادٍ	٥٨٢
أَبُو مُسْلِمٍ المُسْتَمْلِي	٥٥
أَبُو مُسْهِرٍ	٥٦٠
أَبُو مُعَاوِيَةَ	٧٩
أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ	٥٧٩
أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ	٧٦٥
أَبُو هَفَّانَ	٥١٦
أَبُو يَعْلَى الطُّوسِيُّ	١٩٧
أَبُو يَعْلَى المِنْقَرِيُّ	٣٥٣
أَبُو إِسْحَاقَ المُزَكِّي	٥٠٩
أَبُو الأَحْوَصِ	٧٨
أَبُو السَّوَّارِ العَدَوِيُّ	٣٤٩
أَبُو العَبَّاسِ بْنُ حَمْدَانَ	٤٤٣
أَبُو العَنْبَسِ	٩٤٨
أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مُحَمَّدٍ	٩٠٠
أَبُو حُكَيْمَةَ	٥٣٥
أَبُو العَبَّاسِ بْنُ بَطَانَةَ	١٢٢١
أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ سَعِيدٍ	١٥٨٣
أَبُو القَاسِمِ الآبَنْدُونِيُّ	١٤٣٧
أَبُو بَدْرٍ	١٣٢٦

الكنية	الرقم
أَبُو بَكْرٍ الْأَبْهَرِيُّ	١٨٤٩
أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ	١١٨٠
أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ	١٥٥٨
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ	١٨٤٩
أَبُو جَعْفَرِ بْنُ نُفَيْلٍ	١٥٧٠
أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ	١٤٨١
أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ	١٦٧١
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَحَامِلِيُّ	١١٧٦
أَبُو غَسَّانَ الْكُوفِيُّ	١٥٩٧
أَبُو قُدَامَةَ السَّرَخْسِيُّ	١٥٩٥
أَبُو يَحْيَى الْأَعْرَجُ	١٨٥١
أَبُو أُسَامَةَ (حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ)	١٠٠٢
أَبُو الْأَحْوَصِ الْقَاضِي	١٦٧١
أَبُو الأَشْعَثِ	١٣٨٢
أَبُو الإِصْبَعِ	١٢٦٦
أَبُو الحَسَنِ ابْنُ رِزْقَوَيْهِ	١١٧٨
أَبُو الحَسَنِ المَادَرَائِيُّ	١٠٧٥
أَبُو الطَّاهِرِ	١٨٢١
أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَمَّالُ	١٥١٩
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ	١٩٢٠
أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ	١٥٦٣

الكنية	الرقم
أَبُو العَبَّاسِ بْنُ حَمْدَانَ	١١٤٠
أَبُو العَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ	١٠٩٩
أَبُو الْعُشَرَاءِ	١٥٦٩
أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ	١٥٧٣
أَبُو الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيُّ	١٨٥٣
أَبُو النَّضْرِ الْأَبَّارُ	١٧٢٢
أَبُو النَّضْرِ	١٨٤٢
أَبُو الوَلِيدِ القُرَشِيُّ	١٠٧١
أَبُو الْيَمَانِ	٦٥١١
أَبُو أُوَيْسٍ (ابْنُ عَمِّ مَالِكٍ)	١١٠٦
أَبُو بَرْزَةَ الحاسِبُ	١٢٦٦
أَبُو بِشْرٍ الدُّولَابِيُّ	١٥٢٩
أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَيَّاشٍ	٩٩٩
أَبُو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ	١٤١٨
أَبُو بَكْرٍ السَّدُوسِيُّ	١٣٥٠
أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ	١٣٢٣
أَبُو بَكْرٍ الكُلَيْبِيُّ	١٣٠١
أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ	١٠٢٩
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ	١٧٧٧
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ	١٤٦٨
أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ	٩٨٠

الكنية	الرقم
أَبُو بَكْرِ بْنُ خَنْبٍ	١٦٩٥
أَبُو ثَابِتٍ الْخَطَّابُ	١٨١٥
أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ	١٨٠٣
أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ	١٢٦١
أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ	١٦١٨
أَبُو حَفْصِ بْنُ عُمَرَ	١٨١٩
أَبُو حُمَةَ	١٧٧٦
أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ	١٣٣٣
أَبُو خَلْدَةَ	١٧٠٤
أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ	١٦٩٩
أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ	١٦٨١
أَبُو سَعِيدٍ الْعَدَوِيُّ	١٩٠٢
أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ	١٤٢١
أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ	١٧٢١
أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ	١٨٥٠
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الخَيَّاطُ	١٤٣٩
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ	١٧٥٣
أَبُو عُثْمَانَ الْأُشْنَانْدَانِيُّ	١٥٠٢
أَبُو عِكْرِمَةَ	١٨٢٨
أَبُو عَلِيٍّ الْبَرْذَعِيُّ	١٧٥١
أَبُو عَلِيٍّ النَّقَّارُ	١٦٦٩

الكنية	الرقم
أَبُو عُمَرَ الخَطَّابِيُّ	١٠١١
أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ	١٠٨٩
أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ	١٣٣١
أَبُو عُمَرَ بْنُ خَلَّادٍ	١٧٢٤
أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ	١٢٧٥
أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ	١٣٩٢
أَبُو عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ	١٧٤٣
أَبُو غَزِيَّةَ	١٥٨٩
أَبُو قَطَنٍ	١٧٠٤
أَبُو كُرَيْبٍ	١١١٤
أَبُو مَعْمَرٍ	١٨٢٦
أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ	١٣٢٣
أَبُو نُوحٍ	١٠٨٣
أَبُو يَزِيدَ الْقُرَشِيُّ	١٨١٧
أَبُو يَعْلَى المِنْقَرِيُّ	١٤٢٧
أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ	١٤١١
أَبُو يُوسُفَ	١٦٤٦
أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ	١٦٩٦
أَبُو السَّلِيلِ القَيْسِيُّ	١٠٠٢
أَبُو الضَّحَّاكِ	١٦٤٩
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ	١٧٤٧
أَبُو عُبَيْدَةَ	١٦١٢
أَبُو مُزَاحِمٍ الْخَاقَانِيُّ	١٦٧١
أَبُو نَهِيكٍ	٩٥٦

ابن	الرقم
ابْنُ ابْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ	٥٨٧
ابْنُ أَبِي الثَّلْجِ	١٨٦٧
ابْنُ أَبِي الخَنَاجِرِ	١٤٤٢
ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ	٦٦١
ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ	١٥٠٦
ابْنَ أَبِي دَاوُدَ	١٧١
ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ	٧١٢
ابْنُ أَبِي زُكَيْرٍ	١٠٢٨
ابْنُ أَبِي سَعْدٍ	٦٤٥
ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ	١١٣٥
ابْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ	١٥١٣
ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ	١٣٩٦
ابْنُ أَبِي مَذْعُورٍ	١٠٢٤
ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ	٧٢٨
ابْنُ إِدْرِيسَ	٨٥
ابْنُ الغَلَابِيُّ	١٠
ابْنُ المُعَذَّلِ	٨٠٥
ابْنُ المُغَلِّسِ	١٢١٥
ابْنُ بُكَيْرٍ	١٦٤٤
ابْنُ بَهَانٍ	١٣٩٤

ابن	الرقم
ابْنُ جَابِرٍ	١١٩٩
ابْنُ جُرَيْجٍ	١٧٢١
ابْنُ حَبَّانَ	١٤٩٥
ابْنِ حُجَيْرَةَ	٧٢٨
ابْنُ خَلَّادٍ	٤٨٧
ابْنُ دُرَيْدٍ	١٥٠٢
ابْنُ رَجَاءٍ	١٢٨
ابْنِ زَكَّوَيْهِ	٤٥
ابْنُ زَنْجُوَيْهِ	١٣٠
ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدٍ	١٤٢٤
ابْنُ سِيرِينَ	٩٥٧
ابْنُ شُبْرُمَةَ	١٢٠٦
ابْنُ شَنَبُوذَ	١٥٧٦
ابْنُ شَوْذَبٍ	٣٢
ابْنُ عُلَاثَةَ	١٤٥٠
ابْنُ عَمَّارٍ	٩
ابْنُ عَوْنٍ	١٠٢٤
ابْنُ فُضَيْلٍ	١١١٤
ابْنُ قُهْزَاذَ	٣٣٣
ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ	٢٤

ابن	الرقم
ابْنُ لَهِيعَةَ	٣٠٩
ابْنُ مَسْرُوقٍ	٢١١ و١٥٧٦
ابْنُ مِسْعَرٍ	٨
ابْنُ مَنِيعٍ	١٤٠٥
ابْنُ وَهْبٍ	٨٤٥
ابْنُ يَاسِينَ	١٦١٨
ابْنُ المُبَارَكِ	٢٤٦



الألقاب والأنساب

الأَبَّارُ	٥٣
الآبُرِّيُّ	١٩٣٢
الأَتْرَمُ	٢٣
الآجُرِّيُّ	٥٣٧
الأَحْمَرُ	١٣٣٣
الْأَحْمَرِيُّ	١٧٢٩
الأَحْمَسِيُّ	٩٨٩
الإِدْرِيسِيُّ	١١٩
الأَدَمِيُّ	٩١
الْأَذَنِيُّ	١٤٦٥
الأَرْدُبِيلِيُّ	٦١٦
الأَرْدَسْتَانِيُّ	٦٧٢
الأَرْغِيَانِيُّ	٥٣٩
الْأُرْمَوِيُّ	١٨٥٨
الأَزْدِيُّ	١٥
الأُسَامِيُّ	١٥٣
الأَسْفَاطِيُّ	٩٤٠
الإِسْكَافِيُّ	٧٢٨

الْأَشَجُّ	١٦٨١
الأَشْجَعِيُّ	١٠٢١
الْأُشْنَانْدَانِيُّ	١٥٠٢
الأَصْبَحِيُّ	٦٨٩
الأَصْبَهَانِيُّ	١٠٣
الإِصْطَخْرِيُّ	٥٥٤
الأَصَمُّ	٢١
الأَعْمَشُ	١٠٤
الأَعْيَنُ	٥٤
الأَنْبَارِيُّ	٤٠
الأَنْدَلُسِيُّ	٥٠٤
الأَنْصَارِيُّ	١٧٦
الأَنْطَاكِيُّ	٤٧٨
الأَنْمَارِيُّ	٨٢٢
الأَنْمَاطِيُّ	٨٧٢
الأَهْوَازِيُّ	٢٩
الأَهْوَازِيُّ	٢٩

الأَوْدِيُّ	٥٣٥
الأُوَيْسِيُّ	٧٣٥
البَاغَنْدِيُّ	٥٥٤ و٦٤١ و٦٢٤
البَجَلِيُّ	١٠٣
البَجَلِيُّ	٣٤
البُخَارِيُّ	١٥ و٢٤
البَخْتَرِيُّ	٢٤٢ و٣٣٢
البَذَشِيُّ	٣٣٤
بَرْبَخُ	١٢١٥
الْبُرْجُلَانِيُّ	١٨٤٢
البَرْذَعِيُّ	٣٠
البَرْذَعِيُّ	٣١
البَرْزَنْدِيُّ	٥١٣
الْبُرُلُّسِيُّ	١٨٦٨
البَزَّازُ	٢ و٢٢٢ و٣٢٢ و٣٨٥ و٥٥٤
بَزْرُوَيْهِ	٨٥٨

البُزُورِيُّ	١٦٢ و١٧٢٢
البِسْطَامِيُّ	٣٣٣ و٨٨٤
البَغَوِيُّ	١٣٠
الْبَكَّائِيُّ	١٤٨٠
البَكْرِيُّ	١٣٤
البَلَاذُرِيُّ	١٢٤١
البَلُّوطِيُّ	٩٧٩
البَلَوِيُّ	٥١١
البُنْدَارُ	١٤٠
الْبَهْرَانِيُّ	١٤٨٢
البُوشَنْجِيُّ	٢٠٢ و٥٥٥
البَيْرُوتِيُّ	٤٤٥
البِيكَنْدِيُّ	١٢٤٩
البَيْهَقِيُّ	١٧٨
التُّبَّعِيُّ	٤٩٩
التُّجِيبِيُّ	٤٦٣
التَّرْجُمَانُ	٨١٢
التَّرْجُمَانِيُّ	٧١٨
التَّرْقُفِيُّ	٦١

التِّرْمِذِيُّ	١٣١
التُّسْتَرِيُّ	٣
التَّغْلِبِيُّ	٢٠٤
التَّمَّارُ	٥٣٥
التَّمِيمِيُّ	٣٠٨
التَّنُوخِيُّ	٥٦٠
ثَعْلَبٌ	١٥٦٣
الثَّقَفِيُّ	١
الجِبْرِينِيُّ	١١٢٥
الجَدَلِيُّ	٨٣١
الجُدِّيُّ	١٥٢٩
الجَرَّاحِيُّ	٤٨١
الجُرْجَانِيُّ	٥٤
الجَزَرِيُّ	١٩٠٨
الجُشَمِيُّ	٧٤٩ و٨٠٤
الجَصَّاصُ	٤٦٨
الجِعَابِيُّ	٧٣٨
الجَعْفَرِيُّ	١٣٢١
الجَكَّانِيُّ	١٣٦٣
الجَلَّابُ	١٧٣
الجَمَّازُ	١٢١٦

الجَمَّالُ	١٥١٩
الجُمَحِيُّ	٤ و٣٤٧
الجَنَدِيُّ	٢٨
الجُهَنِيُّ	٦٥١١
الجَوْزِيُّ	٧٧٧
الجَوْنِيُّ	٨١١
الحَارِثِيُّ	٤٥٠
الحَاسِبُ	١٢٦٦
الحَجَبِيُّ	٥٨٧
الحَدَّادَ	٣٤٠
الحَدَّادَ	٨٧
الحَذَّاءُ	٣٧١
الحَرَّانِيُّ	٢٢٠
الحِزَامِيُّ	٩٧١
حَسْنَوَيْهِ	٢٧٦
الحَضْرَمِيُّ	١٤
الحُضَيْنِيُّ	١٧٢٩
الحَكَمِيُّ	٣٣٦
الحُلْوَانِيُّ	٧٩
الحِمْصِيُّ	٥٥٨ و٦٩٤
الحَنْظَلِيُّ	١٢٣

الحَنَفِيُّ	٢٥٧
الحَنِيفِيُّ	٥٦١
الحُنَيْنِيُّ	٩٩٠
الحَوْشَبِيُّ	٥٧٣
الحَوْضِيُّ	٣٣٥
الحَوْطِيُّ	١٧٢٨
الحُتُّلِيُّ	٢٢
الحَرَائِطِيُّ	٩١٨
الحَرْجَانِيُّ	٤٢٤
خُرَّزَاذُ	٣٩٦
الحُرَيْبِيُّ	٢٠٥
الخَزَّازُ	١٩
الخَشَّابُ	١٩١
الخَصَّافُ	٦٤٩
الخَصِيبِيُّ	٥٨٣ و٦٢٤
الخَطمِيُّ	١٥٢٨
الخَلَّالُ	١١٧
الخُلْدِيُّ	١٤
خَمِيرُويَهْ	٢٨٩
الخُوَارِيُّ	١٨٦٣
الخَوَّاصُ	٣٢ و٢١١
الخَوْلَانِيُّ	١٦ و٤٥٥
الدَّارَقُطْنِيُّ	٩٥
الدَّامَغَانِيُّ	٢٦
الدَّاهِرِيُّ	٢١
الدَّبَرِيُّ	٨٢
الدَّرَّاجُ	١٠٠٠
الدَّرَاوَرْدِيُّ	١٠٨٠
دَرَسْتَوَيْهِ	٨٩
الدَّعَّاءُ	٣١
الدَّغُولِيُّ	٨٤٤ و١٦٢٩
الدَّقَّاقُ	٣٠٧
الدَّقِيقِيُّ	١١٤
الدَّلَّالُ	٦٥
دَلُّوَيْهِ	٨٥٤
الدِّمَشْقِيُّ	١١٨
الدِّمْيَاطِيُّ	١٧٤٠
الدُّورِيُّ	٩٥

الدِّيبَاجِيُّ	٨١ و٣٨٨ و٩٦٠
الدَّيْرُعَاقُولِيُّ	١٦١٤
الدِّيكُ	١١٦٧
الدِّينَوَرِيُّ	٤٧٢
الذَّارِعُ	٧٧
الذَّهَبِيُّ	٨٠١
الذُّهْلِيُّ	٦١٣
الذِّيْمَيْرْتِيُّ	١٦٧٩
الرَّازِيُّ	٣
الرِّبَاطِيُّ	٥٣٤
الرَّبَعِيُّ	١٧٣٠
الرَّحَبِيُّ	١٠٧٤
الرَّحَبِيُّ	٣٠
الرُّخَجِيُّ	٢٩٤
الرَّزَّازُ	٢٤٢
رُسْتَهْ	٨٥٨
الرُّعَيْنِيُّ	٣٦
الرِّفَاعِيُّ	٨١ و٣٠٢
الرَّقِّيُّ	٢٤٣
الرَّمْلِيُّ	٣٢
الرُّهَاوِيِّ (الرهامي)	٥٠٥
الرُّوَيَانِيُّ	١٧٣
الرِّيَاحِيُّ	١٢١٤
الرَّيْحَانِيُّ	١٥٨٠
زَاجٌ	١١٦٢
الزُّبَالِيُّ	٥٥٤
الزُّبَيْدِيُّ	٣٢١ و٥١٢
الزُّبَيْرِيُّ	٤٨٠
الزُّرَقِيُّ	١٧٢٣
الزَّعْفَرَانِيُّ	٤
زُغْبَةَ	٩٧٠
الزَّمْعِيُّ	١٣٢٢
الزِّمِّيُّ	٤٤٤
الزَّنْبَرِيُّ	١٦٩٨
الزَّنْجَانِيُّ	٥٠٨
زُنَيْجٌ	١٣١
الزُّهْرِيُّ	١٨٠
الزُّهَيْرِيُّ	٢٠
السَّامَرِّيُّ	٥١٠

السَّامِيُّ	١٠٠
السَّبْرِيُّ	٦٤٥
السُّتُورِيُّ	١١٨٢
السَّدُوسِيُّ	٩١٠
السَّذَابِيُّ	٩٥٨
السَّرَّاجُ	٣٢
السِّرْخَابَاذِيُّ	١١٥٨
السَّرَخْسِيُّ	٩٢ و٢١٢
السَّعْدِيُّ	٢٨٤
السَّقَطِيُّ	٧٧ و١٢٢
السُّكَّرِيُّ	١٣٩
السُّلَمِيُّ	٢٦
السَّلِيطِيُّ	٩٣
السَّمَّاكُ	٧٠١
السِّمَّرِيُّ	٦٦٠
السِّمْسَارُ	٦٩
السِّنْجَارِيُّ	٣٠
السِّنْجِيُّ	١٩٨ و١٠٤٨
السِّنْدِيُّ	٣٩٥
السُّوذَرْجَانِيُّ	٣٩٨
السَّوْطِيُّ	٤٠٠
السَّيَّارِيُّ	١٠٨٨
السَّيْلَحِينِيُّ	١٦٨٣
السِّينَانِيُّ	٥٧
شَاذُوَيْهِ	١٨٢٧
الشَّافِعِيُّ	٨
الشَّاهِدُ	٥١٧
الشَّرَابِيُّ	١٠٩١
الشَّرِيكِيُّ	١٤٨٠
الشَّطِّيُّ	٥١١
الشَّعْبِيُّ	٣٠٧
شَنَبُوذُ	١٥٧٦
الشَّهْرَزُرِيُّ	٣٠
الشُّونِيزِيُّ	٧٥٧
الشَّيْبَانِيُّ	٧٦
الشِّيعِيُّ	٦٣
الصَّاغَانِيُّ	٥٥٠ و٥٦٠
الصَّائِغُ	٥٢
الصُّدَائِيُّ	٦٩ و٥٦٦

الصَّرْصَرِيُّ	١١٦١
الصُّعْلُوكِيُّ	١٤٩٦
الصَّفَّارُ	٩٥
الصُّورِيُّ	١٦٤٦
الصُّوفِيُّ	١٩٤
الصُّولِيُّ	٣١٢
الصَّيْدَنَانِيُّ	٤٣١
الضَّبِّيُّ	١٢
الضُّرَيْسُ	١١٨٧
طَابِعٌ	٦٣٣
الطَّالَقَانِيُّ	١٤٥٣
الطَّاهِرِيُّ	١٥٣٣
الطَّائِيُّ	٨٢٢
الطَّبَرِيُّ	٢٢٥
الطِّرَازِيُّ	١٣
الطَّرَائِفِيُّ	٣٢
الطَّرَسُوسِيُّ	٢١
الطَّسْتِيُّ	١١٧٩
الطَّنَافِسِيُّ	١٣٣٣
الطِّهْرَانِيُّ	١١٥٨
الطَّوَاوِيسِيُّ	١٧٧٠

الطُّوسِيُّ	١١٥
الطُّومَارِيُّ	٤١٧
الطِّيبِيُّ	٣٥٠
العَبَّادَانِيُّ	٢٢
العَبْدِيُّ	٣٦
الْعَتَّابِيُّ	١٥٢٤
العَتَكِيُّ	عقيب ٨٧١
العِجْلِيُّ	٥٩٢
العَدَنِيُّ	٥٣٤
العَدَوِيُّ	٤٠٢
العُذْرِيُّ	٤٤٥
الْعَسَّالُ	١٦٩٦
العَسْكَرِيُّ	٤٠
العُصْفُرِيُّ	١٢١ و٥٥١
العُصْمِيُّ	٦٧٧
العَطَّارُ	٣٦٧
الْعَقَدِيُّ	١٨٥٠
العَقِيلِيُّ	٥١
العَكَرِيُّ	٨٢٣

العُكْبِيُّ	٩٦٢ و١٧٩٩
عُلَيْلَةُ	١٢٩٠
العُمَانِيُّ	٣٠٥
العَمِّيُّ	٥٣٦
العَنْبَرِيُّ	١٢
العَنَزِيُّ	٧٣
الغُبَرِيُّ	٣٠٣
الْغُدَانِيُّ	١٩٠٢
الغَزَّالُ	٣٠٨
الغَضِيضِيُّ	٩١٤
الغِطْرِيفِيُّ	٤٢٢
الغِفَارِيُّ	٣٨
الغَلَابِيُّ	٨
الغُنْجَارَ	٤٨
الْغَوْزَمِيُّ	١٩٣٠
الفَارِقِيُّ	٣٠
الفَرَائِضِيُّ	٥٩
الفِرَبْرِيُّ	١٣٢٤
الفَرْقَدِيُّ	٣٤
الفَرْهَيَانِيُّ	١٠٣٦
الفِرْيَابِيُّ	٤٧

الْفُسْطَاطِيُّ	١٥١٧
الفُقَيْمِيُّ	٧٠
القَافْلَانِيُّ	٩٨٩
القِتْبَانِيُّ	١٦
القَرَاطِيسِيُّ	١٢٠٢
القُرْقُسَانِيُّ	٥٤٨
القِرْمِيسِينِيُّ	١٢٥
الْقِسْطَانِيُّ	١٥٣٢
القَصِيرُ	٤٤١
القَطَّانُ	١٧٦
القَطَوَانِيُّ	٦٠٣
القَلَانِسِيُّ	٢٦٤ و٨١١
القَنْطَرِيُّ	٢٣
قُهْزَاذُ	٣٣٣
القَيْسِيُّ	٧٨٧
الكَارِزِيُّ	١٢٣٥
الكُدَيْمِيُّ	٦١٣
الكَرْجِيُّ	٨٤٠
الكُزْبُرَانِيُّ	٨١٢
الكِسِّيُّ	١٤٦
الكُشَانِيُّ	٦٠٤

الْكَلَابِزِيُّ	١٧٧٤
الكِلَابِيُّ	٨٠٢ و١٣٢٥
الكِلَاعِيُّ	٤٢٤
الكُلَيْبِيُّ	١٣٠١
الكِنْدِيُّ	٢٥
الكَوْكَبِيُّ	٦٠
الكَيَّالُ	٢٣٠
الْكِيلِينِيُّ	١٧٩٧
اللَّبَّانُ	٩٨٦
اللَّبَقِيُّ	١٢٥٨
اللَّخْمِيُّ	٣٦٠
اللُّؤْلُؤِيُّ	٤٥٦
اللُّؤْلُؤِيُّ	٨٥
لُوَيْنٌ	٢٧
المَاجِشُونُ	٢٩١
المَادَرَائِيُّ	٩٨
المَارِسْتَانِيُّ	٦٠
المَاسَرْجَسِيُّ	٩٤٩
المَالِكِيُّ	١٨ و٢١٤
المُجَاشِعِيُّ	٤٦٣
المُجَبِّرُ	٤٥٢
المُجَدَّرُ	٢٧
الْمَحْبُوبِيُّ	١٦٠٦
المُخَرِّمِيُّ	٣٧
المَدَائِنِيُّ	٣٤٠
المَدَنِيُّ	٨٣٣
المَدِينِيُّ	١٥١
المَرَاغِيُّ	٩٦٥
مُرَبَّعٌ	١٠٤٥
المَرْزُبَانِيُّ	٥٢٦
المَرْوَرُّوذِيُّ	٧
المَرِيسِيُّ	٦١٩
المُزَرِّعُ	٥٣٦
المُزَكِّيُّ	٢٦٨
المُزَلِّقُ	٩١٣
المُزَنِيُّ	٢٩
المُسْتَمْلِي	٥٥
مُشْكُدَانَهْ	٦٤١
المِصْرِيُّ	٢٧٥
المِصِّيصِيُّ	٧٥
المُطَرِّزُ	٨٨٤
المُطَّوِّعِيُّ	١١١١

مُطَيَّنُ	١٢٤٦
المَعَافِرِيُّ	٢٤١
المُعَدَّلُ	٦٠ و٦٧ و١٢٠ و٣٢٣
المُعَذَّلِ	٨٠٥
المَعْمَرِيُّ	٣١٧
المُعَيْطِيُّ	٦٥١ و٧١٤
المُغَلِّسُ	٦٢
المَفْلُوجُ	١٣٧٢
المَقَابِرِيُّ	١٧٢
الْمَقَانِعِيُّ	١٧٦١
المُقَدَّمِيُّ	٦٤٨ و٦٨١
المُقْرِئُ	٢
مُكْحُلَةُ	١١٦٧
المَكْحُولِيُّ	١٢٨٤
المُلَائِيُّ	٣٨٥
المَلَطِيُّ	٦٩٣
المِنْقَرِيُّ	٣٥٣ و٨٠١ و٨١٩

الْمِهْرَجَانِيُّ	١٧٢٧
المَيَّانَجِيُّ	١٢٢ و٦١٦
المَيْدَانِيُّ	١٢٩٤
النَّجَّادُ	٢٠٤
النَّجَّارُ	٣٢٩
النَّجِيرَمِيُّ	٥١٠
النَّخَّاسُ	٢١ و٥٨١
النَّرْسِيُّ	٤١٤
النَّسَائِيُّ	٢ و٢٢٨
النَّسَفِيُّ	١١٨٦
النَّسَوِيُّ	٣٣ و٤٢
النَّعِيمِيُّ	١٤٩٧
نِفْطَوَيْهِ	٧٢٠
النُّفَيْلِيُّ	٥٤٥
النَّقَّاشُ	٣٤٤
النَّهَاوَنْدِيُّ	٣
النَّهْرُتِيرِيُّ	٨١
الهُجَيْمِيُّ	١١٧٣
الهَرَوِيُّ	٩
الهُمَانِيُّ	١٢٢٩

الهُورْقَانِيُّ	٢٧٨
الوَادِعِيُّ	٨١٦
الوَاعِظُ	٣٦٥
الْوُحَاظِيُّ	١٧٢٠
الوَزَّانُ	١٢٨
اليَامِيُّ	١٣٠٥
الْيَزْدِيُّ	١٤٨٥
اليَزَنِيُّ	٩١٧
اليَزِيدِيُّ	٢٧٥
اليَقْطِينِيُّ	١١١٧
الْيَمَانِيُّ	١٥٢٥





فهرس الموضوعات

(٢٦) بَابُ المُنَافَسَةُ فِي الحَدِيثِ بَيْنَ طَلَبَتِهِ وَكِتْمَانُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا لِلضَّنِّ بِإِفَادَتِهِ ٥

(٢٧) بَابُ وُجُوبُ الْمُنَاصَحَةِ فِيمَا يُرْوَى، وَذِكْرُ إِفَادَةِ الطَّلَبَةِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا ٢٨

(٢٨) بَابُ الْقَوْلُ فِي انْتِقَاءِ الْحَدِيثِ وَانْتِخَابِهِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ كَتْبِهِ عَلَى الْوَجْهِ وَاسْتِيعَابِهِ.....٤٧

رَسْمُ الْحَافِظِ الْعَلَامَةَ عَلَى مَا يَنْتَخِبُهُ ٥٥

مَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْدَفَ عَنِ الِاشْتِغَالِ بِهِ فِي الِانْتِقَاءِ.....٥٨

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْحُفَّاظِ مِنْ بَيَانِ أَحْوَالِ الْكَذَّابِينَ، وَالنَّكِيرِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْهَاءِ أَمْرِهِمْ إِلَى السَّلَاطِينِ ٨٦

مَنْ يَجُوزُ إِطْلَاقُ اللَّفْظِ فِي وَصْفِهِ وَتَسْمِيَتُهُ بِالْحِفْظِ ٩٦

ذِكْرُ بَعْضِ أَخْبَارِ الْمَوْصُوفِينَ بِالْإِكْثَارِ مِنْ كَتْبِ الْحَدِيثِ وَسَمَاعِهِ ١٠٨

فَصْلٌ.....١٢١

(٢٩) بَابُ الْقَوْلُ فِي كَتْبِ الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ وَعُمُومِهِ، وَذِكْرُ الْحَاجَةِ إِلَى ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ لِأَصْنَافِ عُلُومِهِ ١٢٨

فَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْمُسْنَدَاتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ١٥٠

وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْمَوْقُوفَاتُ عَلَى الصَّحَابَةِ ١٥٢

وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْمُرْسَلَاتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ١٥٥

وَأَمَّا الْمَقَاطِيعُ فَهِيَ الْمَوْقُوفَاتُ عَلَى التَّابِعِينَ ١٥٧

وَأَمَّا أَحَادِيثُ الضِّعَافِ، وَمَنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ ١٥٨

كَتْبُ أَحَادِيثِ التَّفْسِيرِ ١٦٥

كَتْبُ أَحَادِيثِ الْمَغَازِي ١٧٠

كَتْبُ حُرُوفِ الْقِرَاءَاتِ ١٧٣

كَتْبُ أَشْعَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ ١٨٠

كَتْبُ التَّوَارِيخِ ١٨٣

كَتْبُ كَلَامِ الْحُفَّاظِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ١٨٧

مِنْ حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ ١٩٨

كَتْبُ الْأَحَادِيثِ الْمُعَادَةِ ٢١٣

كَتْبُ الطُّرُقِ الْمُخْتَلِفَةِ ٢١٦

مَا لَا يَفْتَقِرُ كَتْبُهُ إِلَى الْإِسْنَادِ ٢١٨
سَمَاعُ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَمَاعَةِ ٢٢٣
الْكِتَابَةُ عَنِ الْأَقْرَانِ ٢٢٦
كِتَابَةُ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ ٢٣١
مَنْ قَالَ: يُكْتَبُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ ٢٣٨
الْإِكْثَارُ مِنَ الشُّيُوخِ ٢٤٠
(٣٠) بَابُ الرِّحْلَةُ فِي الْحَدِيثِ إِلَى الْبِلَادِ النَّائِيَةِ لِلِقَاءِ الْحُفَّاظِ بِهَا وَتَحْصِيلِ الْأَسَانِيدِ الْعَالِيَةِ ٢٤٧
مَنْ رَحَلَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ ٢٥٤
اسْتِئْذَانُ الْأَبَوَيْنِ فِي الرِّحْلَةِ ٢٦٣
ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ وُجُوبِ طَاعَةِ الْأَبَوَيْنِ وَبِرِّهُمَا وَتَرْكِ الرِّحْلَةِ مَعَ كَرَاهتِهِمَا ذَلِكَ وَسُخْطِهِمَا ٢٦٧
مَنْ مَنَعَهُ عَنِ الرِّحْلَةِ الْقِيَامُ بِحُقُوقِ الزَّوْجَةِ ٢٧٥
مَنْ مَنَعَهُ عَنِ الرِّحْلَةِ تَعَذُّرُ النَّفَقَةِ ٢٧٦
الْتِمَاسُ الرَّفِيقِ قَبْلَ الرِّحْلَةِ ٢٧٧
الِاسْتِخَارَةُ فِي السَّفَرِ ٢٨٦

الْيَوْمُ الَّذِي يُخْتَارُ فِيهِ الْخُرُوجُ ٢٨٨

تَوْدِيعُ الْإِخْوَانِ وَالْمَعَارِفِ ٢٩١

مَا يُقَالُ عِنْدَ التَّوْدِيعِ ٢٩٤

مَا يَجِبُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمُرَافَقَةِ مِنْ حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ وَجَمِيلِ الْمُوَافَقَةِ ٢٩٧

الْقَوْلُ عِنْدَ الْوُرُودِ إِلَى الْبَلَدِ الْمَقْصُودِ ٣٠٦

عَوْدُ الطَّالِبِ إِلَى وَطَنِهِ، وَاخْتِيَارُ إِقَامَتِهِ عَلَى ظَعْنِهِ ٣١٤

(٣١) بَابٌ حِفْظُ الْحَدِيثِ وَنَفَاذُ الْبَصِيرَةِ فِيهِ وَإِنْعَامُ النَّظَرِ فِي أَصْنَافِهِ وَضُرُوبُ مَعَانِيْهِ ٣١٩

الْحَثُّ عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ ٣٢٢

مَنْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْحِفْظِ ٣٢٨

فَصْلٌ فِي أَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِالْحَدِيثِ لَيْسَتْ تَلْقِينًا وَإِنَّمَا هُوَ عِلْمٌ يُحْدِثُهُ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ ٣٣٣

ذِكْرُ الْأَسْبَابِ الَّتِي يُسْتَعَانُ بِهَا عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ ٣٤٠

دُعَاءٌ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَأَصْنَافِ الْعُلُومِ ٣٤٩

الْمَآكِلُ الْمُسْتَحَبُّ تَنَاوُلُهَا وَالْمَأْمُورُ بِاجْتِنَابِهَا لِلْحِفْظِ ٣٥٣

مَا يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يُوَظِّفَهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُطَالَعَةِ الْحَدِيثِ فِي اللَّيْلِ وَإِدَامَةِ دَرْسِهِ ٣٦٤

تَكْرِيرُ الْمَحْفُوظِ عَلَى الْقَلْبِ ٣٧٠
مُذَاكَرَةُ الْحَدِيثِ مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ ٣٧٣
الْمُذَاكَرَةُ مَعَ الْأَتْبَاعِ وَالْأَصْحَابِ ٣٧٩
الْمُذَاكَرَةُ مَعَ الْأَقْرَانِ وَالْأَتْرَابِ ٣٨٤
الْمُذَاكَرَةُ مَعَ الشُّيُوخِ وَذَوِي الْأَسْنَانِ ٣٩١
دَوَامُ الْمُرَاعَاةِ لِلْحَدِيثِ وَالْمُذَاكَرَةِ بِهِ، وَاتِّقَاءِ الْفُتُورِ عَنْهُ ٣٩٨
(٣٢) بَابُ الْبَيَانُ وَالتَّعْرِيفُ لِفَضْلِ الْجَمْعِ وَالتَّصْنِيفِ ٤٠٣
وَصْفُ الطَّرِيقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِمَا يُصَنَّفُ الْحَدِيثُ ٤١٢
الْأَثَرُ فِي ثُبُوتِ الْأَبْوَابِ ٤١٤
مَخَارِجُ السُّنَنِ ٤١٩
مَعْرِفَةُ الشُّيُوخِ الَّذِينَ تُرْوَى عَلَيْهِمُ الْأَحَادِيثُ الْحُكْمِيَّةُ وَالْمَسَائِلُ الْفِقْهِيَّةُ ٤٢٥
الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَدُورُ أَبْوَابُ الْفِقْهِ عَلَيْهَا ٤٢٩
تَخْرِيجُ السُّنَنِ عَلَى الْمُسْنَدِ ٤٣١
تَرْتِيبُ مَسَانِيدِ الصَّحَابَةِ ٤٣٤
مَعْرِفَةُ الشُّيُوخِ الَّذِينَ تَدُورُ الْأَسَانِيدُ عَلَيْهِمْ ٤٣٨
بَيَانُ عِلَلِ الْمُسْنَدِ ٤٤٠

ذِكْرُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُعْتَنَى بِجَمْعِ حَدِيثِهِمْ..... ٤٤٨

جَمْعُ التَّرَاجِمِ..... ٤٥١

جَمْعُ الْأَبْوَابِ..... ٤٥٣

وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ كُتُبٍ سَبَقَ الْمُتَقَدِّمُونَ إِلَيْهَا وَيُسْتَحَبُّ لِصَاحِبِ الْحَدِيثِ أَنْ يُخَرِّجَ عَلَيْهَا..... ٤٥٨

(٣٣) بَابُ قَطْعُ التَّحْدِيثِ عِنْدَ كِبَرِ السِّنِّ مَخَافَةَ اخْتِلَالِ الْحِفْظِ وَنُقْصَانِ الذِّهْنِ..... ٤٦٤

قائمة المصادر والمراجع..... ٤٦٩

الفهارس العلمية..... ٤٩٧

فهرس الآيات القرآنية..... ٤٩٩

فهرس الأحاديث النبوية..... ٥٠٣

فهرس الآثار..... ٥٢٤

فهرس الشعر..... ٥٩١

فهرس شيوخ المصنف في الكتاب..... ٦٠٣

كُنى شُيوخ المُصَنِّف التي ذُكِرَتْ في الكتاب مقترنة بالنسبة دون الاسم..٦١١

ألقاب وأنساب شيوخ المصنف..... ٦١٢

فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم ٦١٦
الكنى ٦٦٣
الألقاب والأنساب ٦٧٠
فهرس الموضوعات ٦٨١